«الأماكن»

أو

(ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة)

تأليف

الإمام الحافظ محمد بن موسى الحازمي (٥٤٨/٥٨٤هـ)

الجزء الأول

(أ ــ ض)

أعده للنشر

حمد الجاسر

© دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

الحازمي ، محمد بن موسى
الأماكن او ماااتفق لفظه وإفترق مسماه من الأمكنة /
تحقيق حمد بن محمد الجاسر.
... ص ؛ .. سم
ردمك ٠-٠-٩٠٦٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٩-١-٩٠٦٠-٩٩٦٠ (ج ١)
١ - الأسماء الجغرافية ٢ - معاجم البلدان أ - الجاسر ،
حمد بن محمد (محقق) ب - العنوان

ديوي ٩٥٣,٠٠٠٥ ١٥/٠٦١٠

رقم الإيداع ١٥/٠٦١٠
ردمك ٠-٠-٩٠٦٠-٩٩٦٠ (مجموعة)
٩-١-٩٠٦٠-٩٩٦٠ (ج ١)



تمهيـــــد :

تتنوع الدراسات الجغرافية، وتتسع وتتطور بتطور حياة هذا العالم، وبمؤثراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، منذ أقدم عصور تدوين تلك الدراسات إلى يومنا هذا، باستثناء نوع من تلك الدراسات لم يكتب له أن يعيش سوى بضعة قرون كان حيًّا ناميًا في خلال ثلاثة قرون منها، ثم فقد ذالك النمو، وإن لم يفقد الحياة.

وهذا النوع من الدراسات هو النوع الإسلامي البحت، المتعلق بمعرفة المواضع التي تُعِين معرفتُها على فهم القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وماورد في آثار الصحابة ومن بعدهم مما له صلة بهذا النوع، وما شُحِنَ به الشعر العربي القديم، من مرابع الشعراء ومراتع لهوهم.

لقد ذكر الله سبحانه أمماً أهلكها، وسمى مواضع من بلادها كالْـحِجْرِ والأَحْقَاف والرَّسِّ والأَيكة .

وذكر أمكنة شعائر الحج كالصفا والمروة وعرفات .

وأشار إلى مواقع لها صلة بتاريخ الإسلام: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ و﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً ﴾.

ثم جاءت أحاديث المصطفى ـ عليه الصلاة والسلام ـ بأسماء مواضع، كحديث قلال هجر، وبتحديد مواقيت الحج والعمرة المكانية، وعُنِـيَ الْعُلَمَاءُ بِتَعْيِينِ أمكنة حدود الحرمين الشريفين.

وهناك مواضع الغزوات النبوية، ومواقع السرايا، وأمكنة الفتوحات الإسلامية في عهد الصحابة فمن بعدهم.

ومن هذا القبيل ماورد في الشعر الجاهلي وأشعار الإسلاميين ومخضرمي الدولتين من أسماء المواضع، إذْ فهم النصوص متوقف على فهم اللغة العربية، وتلك الأشعار هي مادة اللغة، وفهمها لا يتم إلا بمعرفة تلك المواضع معرفة تامة، إذْ (مالا يتمُّ الواجب إلا به فهو واجب).

ومن هنا اتجه علماء المسلمين أول ما اتجهوا ـ للدراسات الجغرافية لتحقيق تلك الغاية أولاً ـ ولاطلاع الإنسان على سعة ملكوت الله ، وعظيم مخلوقاته ، للعظة والعبرة .

ولهذا فإنَّ أوسع معجم جغرافي عربي بين أيدينا الآن هو «معجم البلدان» ألفه ياقوت على ماذكر في مقدمته: أن من أول البواعث لجمعه أنه سُئِل عن حُبَاشَة اسم موضع جاء في الحديث النبويِّ، وهو سوق من أسواق العرب فقال: أرى أنه حُبَاشَة[1] ـ بضم الحاء قياساً على أصل هذه اللفظة في اللغة، فانْبَرَى له رجل من الْـمُحَدِّثِين وقال: إنما هو حَبَاشَة بالفتح، وصمم على ذالك قال: فأردتُ قطع الاحتجاج بالنقل، إذْ لا مُعَوَّلَ في مثل هذا على اشتقاق ولا عقل. ثم ذكر أنه ظفر بما يؤيد قوله بعد زمن، ورأى افتقار العالم إلى كتاب في هذا الشأن، فألف «معجم البلدان».

ثم يلي «معجم البلدان» في القدر ـ فيما وصل إلينا من المؤلفات في هذا الشأن «معجم مااستعجم» لأبي عبيد البكري الأندلسي، فقد قال في مقدمته: (هذا كتاب ذكرت فيه ـ إن شاء الله ـ جملة ماورد في الحديث والأخبار، والتواريخ والأشعار، من المنازل والديار) إلى آخر ماذكر. فقد بدأ بالحديث كما ترى.

وجاء الإمام الحازمي، فقال في مقدمة كتابه الذي خصصنا له هذا الحديث[2] (وبعد: فهذا كتاب أذكر فيه مااتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، المنسوب إليها نفرٌ من الرواة، والمواضع المذكورة في مغازي رسول الله ـ ﷺ ـ وسراياه وقطائعه، ومغازي أصحابه والولاة بعدهم، مرتباً على حروف المعجم، وربما أشير إلى ذكر بعض البقاع المأثورة في أيام العرب ووقائعها، من غير استقصاء لذالك، وأسباب،لعزوبه عن غرض الحديثي، وإنما أذكر منها ماله مدخل في الأخبار، أو اتصال بالأمكنة المأثورة في الحديث، ليكون أبعد من الْـخَبْطِ، وأقربَ إلى الضَّبْط، مشيراً إلى ذكر استشهادٍ إما من الشعر وإما من ذكر إمام ينسب إلى الموضع). انتهى.

---

(١) انظر كتاب «في سراة غامد وزهران»: ٢٦ لتدرك قربها من أبيدة (بيدة). وانظر «العرب» س ٢٠ ص ٢٨٩ وس ٢٣ ص ٥٠٢ عن تحديد موقعها.

(٢) مخطوطة (لاله لي) الورقة الثانية.

وقبل هاؤلاء نحا الهمداني صاحب كتاب «صفة جزيرة العرب» بتأليف كتابه هذا منحى أعم وأشمل، ولكنه لايخرج عن الموضوع فقال[1]: (ليكون من نظر في هذا الكتاب كأنه مكان ذِي القرنين مَسَّاحِ الأرض، وتميمٍ الدَّارِيّ جَوَّابِ عامرها، وخِرِّيْتِ سامرها، ليعرف وسيعَ أرضٍ ربه، وكثرة خلقه، وسعة زرقه، لا إله إلَّا هو العزيز الحكيم).

هذا الجانب من الدراسات الجغرافية التي اتجه إليها علماء المسلمين، فوضعوا أسس بنائها، ورسموا الطريق لمواصلة السير فيها لبلوغ ماقصدوه من غايات واضحة، لم يكتب له النمو كما نما غيره مِنْ أنواع العلوم الإسلامية الأخرى.

وهذا يرجع إلى أن جزيرة العرب وهي موطن تلك الدراسات ـ انعزلت عن العالم منذ انتقال الخلافة الإسلامية منها إلى دمشق، ثم إلى بغداد، فَبَقِيَتْ مهملةً من جميع النواحي، فعادت الحياة فيها إلى طبيعتها قبل الإسلام، وهي الحياة القبلية المعروفة، وكان من أثرها انتشار الفوضى، وعدم استتباب الأمن، فصعب الاستقرار فيها لمواصلة تلك الدراسات، وضعفت عناية علمائها وشعرائها بها، ووجدوا في مواضع الخلافة من الاطمئنان ورَغَدِ العيش ماحملهم على الاستقرار فيها.

وليس الأمر كذالك بالنسبة لِقُطْرَيِ الْـحِجَازِ واليمن ـ من تلك الجزيرة ـ، فالحجُّ ـ وهو أحد أركان الإسلام ـ من مستلزماته إرساءُ قواعد الأمن لبلوغ المدينتين الكريمتين، ولهذا عُنِيت الدولة بذالك، فكانت الحياة في الحجاز على جانبٍ من الأمن والاستقرار، وكان علماء الأقطار الإسلامية يتخذون من الحج وسيلةً للاتصال بعلماء الحرمين الشريفين، للاستزادةِ من علمهم، لصلتهم بمشاعر الحج، ولمعرفتهم بالآثارِ النبوية في المدينة الطاهرة، فكانتْ هذه الآثارُ مما هو في المدينة أو بقربها موضعَ عنايةِ أؤلئك العلماءِ في مختلف العصور.

أما اليمن فهو بلاد حضارة وعلمٍ، وحُكْمٍ على جانب من الاستقرار، ولهذا ازدهرت فيه المعرفة في الوقت الذي كان الجهل مخيماً على أقطار الجزيرة الأخرى.

(١) ص ٥٥ طبع دار اليمامة ـ الرياض.

والآن ـ بعد أن وهب الله بلاد العرب من الأمن والاستقرار والرخاء ماتغبطها به كل أمم العالم بدون استثناء، وبعد أن تعددت (الجامعات) وتنوعت الدراسة بتنوع (الكليات) ألا يحق لِكُلٍّ معني بالدراسات الجغرافية التوجُّهُ برجاء إلى إحدى الجامعات لكي تخصص فرعاً من فروعها للدراسات الجغرافية الإسلامية، إذ هذا النوع من الدراسات مما يجب على علماء المسلمين أن يولوه حقه من العناية؟!

وقل لي بربك : كيف أستطيع أن أفهم ماقص الله في القرآن الكريم من أخبار عَادٍ وثَمُودَ وأصحابِ مَدْيَنَ، وأنا عندما أتناول أقرب مالديَّ من المراجع وأحدثها أجد فيه من الاضطراب في تحديد مواقع تلك الأمم، مما يكون سبباً لضعاف الفهم والمعرفة في الشك في تلك الأمم نفسها ـ والعياذ بالله ـ مع أن هذا المرجع قد أُقِرَّ من قبل (مجلس أعلى للشؤون الإسلامية) بعد دراسة لجان من (جهابذة العلماء، وفطاحل الباحثين والمفكرين) ليترجم إلى اللغات الأخرى[1].

حقًّا إن القرآن الكريم قص أنباء تلك الأمم للعبرة، وهي تحصل بدون معرفة المواضع أو الأوقات، ولكن أليس من الواجب صيانة كل ماله صلة بالقرآن الكريم من وسائل التشكيك التي تثير الظنون السيئة ؟!

ولتناول أحد كتب سيرة المصطفى ـ عليه الصلاة والسلام ـ أو أحد كتب الحديث[2] ـ لنعرف مواقع الغزوات أو السرايا التي حدثت بعيدة عن المدينة، إننا سنصدم ـ أول مانصدم ـ بالاختلاف في ضبط اسم الموضع الذي وقعت فيه الغزوة أو السرية، فضلاً عن تحديد الموقع تحديداً يُمَكِّنُ من معرفته بسهولة.

وهذا لايراد به التقليل من قيمة المؤلفات، أو الانتقاص من قدر مؤلفيها، فمؤلفوها من العلماء قاموا بواجبهم خير قيام، وأَخلصوا في عملهم، وبذلوا جُهْدَهُمْ ، فاستحقوا من الله الثواب والأجر ، ومن كل عارف بفضلهم الدعاء والشكر .

وقد بقي واجب علمائنا في هذا العصر، للسير على نهج سلفهم الصالح، ومواصلة ما بدأوا به من العمل النافع.

---

(١) انظر مجلة «العرب» س٨ ص ٧٥ سنة ١٣٩٣هـ.

(٢) انظر غزوة (العشيرة) في «صحيح البخاري».

الحازمي : ترجمته ومؤلفاته :

لقد كان من أثر عناية علماء المسلمين بالسنة النبوية الكريمة، أن تصدى كَثِيرٌ منهم للتأليف في علوم أخرى لها صلة بها، كاللغة، والأنساب، ومعرفة الأماكن، وغيرها من العلوم.

وكان لعلماء أصفهان وهمذان ومايجاورهما من بلاد فارس في القرنين الثالث والرابع ومابعدهما عناية بالحديث النبوي، لا تقل عن عناية غيرهم من علماء الأقطار الإسلامية الأخرى.

ومن علماء همذان ـ (بالذال المعجمة المفتوحة) ـ الحافظ الإمام أبو بكر محمد ابن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي، الهمذاني.

ولد سنة ٥٤٨ ـ بقرب هَمَذَان ونشأ بها، وتلقى العلم على علمائها، ثم انتقل إلى بغداد، فاستوطنها، ورحل إلى الشام والحجاز وفارس، وغيرها من البلاد في طلب العلم، حتى برز فيه، وبَزَّ أقرانه، وألف المؤلفات في علم الحديث.

وصفه تلميذه ابن الدَّبِيثي في كتابه «ذيل تاريخ بغداد» قائلاً: صار من أحفظ الناس للحديث، وأعرفهم بعلومه، ومعرفة الأسانيد، والاطلاع على حال الرواة، وتمييز الصحيح والسقيم، وفهم الْـمُتُوْنِ وفقهها، ودخولها في أبواب الأحكام، وتعلقها بالحلال والحرام، مع زُهْدٍ كان يأخذ به نَفْسَهُ، وتَعَبُّد، ورياضة، واشتغال بذكر وقراءة، وحسن طلب للعلم، ودوام عمل.

وقال ابن خلكان في ترجمته: أحد الحفاظ المتقنين، وعباد الله الصالحين، غلب عليه الحديث وبرع فيه، واشتهر به، وصنف فيه وفي غيره كتباً مفيدة.

وترجمه ابن العماد الحنبلي في «شذرات الذهب» فقال: كان فقيهاً حافظاً زاهداً، ورعاً متقشفاً، حافظاً للمتون والأسانيد، غلب عليه علم الحديث وصنف فيه تصانيفه المشهورة.

ونقل السبكي في «طبقات الشافعية» أنَّ الحازمي قدم بغداد عند بلوغه، فاستوطنها، وتفقه على مذهب الشافعي وتميز وفهم، وصار من أحفظ الناس للحديث وأسانيده، ورجاله مع زهد وتعبد، ورياضة وذكر.

إن الحازمي ـ باتفاق جل المؤرخين الذين ترجموه ـ يعد من أئمة علماء الإسلام، ومن حفاظ الحديث النبوي الشريف، ومؤلفاته فيه وفي علومه تشهد له بطول الباع، وبسعة الاطلاع.

ولن نطيل بذكر ترجمته، أو الاشارة إلى من ترجمه من المؤرخين، فقل أن يخلو مؤلف أرخ حياة علماء عصر الحازمي من ترجمته[1].

وقد توفي ليلة الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمس مئة ـ في بغداد عن ست وثلاثين سنة، ونقل ابن العِمَاد عن الأسنوي قوله: ولا نعلم أحداً ممن ترجمنا له توفي أصغر سناً منه، وقال عنه الحافظ ابن نقطة الحنبلي: كان عالماً فاضلاً ثقة، إماماً... لو مُدَّ له في العمر ماعشره أحد من أهل عصره. يعني مابلغوا معشاره.

أما مؤلفاته فجلها يتصل بالحديث وعلومه، وضبط الأسماء الواردة فيه ومنها: ـ

١ ـ **«الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار»**: قال عنه ابن العماد الحنبلي: لم يصنف في فنه مثله. وقد طبع الكتاب في الهند والشام ومصر.

٢ ـ **«سلسلة الذهب»**: فيما رواه الإمام أحمد عن الشافعي، ذكره ابن خلكان وابن فهد في «معجم الشيوخ» ـ ٢٣١ ـ وغيرهما.

٣ ـ **«شروط الأئمة الخمسة»**: ـ أئمة الحديث ـ وقد طبع أيضاً.

٤ ـ **«طرق أحاديث المهذب»**: ذكر الدبيثي في «ذيل تاريخ مدينة السلام»

---

(١) ومنهم: ابن الدبيثي في «تاريخه» الورقة (١٤٧) ـ باريس ٥٩٢١ ـ وابن الصلاح في «الطبقات» الورقة (٢٥) والمنذري في «التكملة» ١/الترجمة ٤٥، وأبو شامة في «الروضتين» ١٣٧/٢ وابن خلكان في «الوفيات» ٢٩٤/٤، والذهبي في «تاريخ الإسلام» الورقة (١٩) ـ باريس ١٥٨٢ و«العبر» ٢٥٤/٤ و«دول الإسلام» ٧١/٢، و«الاعلام» الورقة (٢١١)، و«المختصر المحتاج إليه» ١٤٤/١، و«تذكرة الحفاظ» ١٣٦٣/٤، و«المشتبه» ٢٠٢، والصفدي في «الوافي» ٨٨/٥ والسبكي في «الطبقات» ١٣/٧، وابن كثير في «البداية» ٣٣٢/١٢ وابن الملقن في «العقد» الورقة (١٦٠) والعيني في «عقد الجمان» ٦٣/١٧ وابن تغري بردي في «النجوم» ١٠٩/٦، وابن عبدالهادي في «معجم الشافعية» ٦١، وابن هداية الله في «طبقاته» ٨٠ وابن العماد في «الشذرات» ٢٨٢/٤ وابن الغزي في «ديوان الإسلام» ٣٢ ـ هامش «سير أعلام النبلاء» ص ١٦٧ ـ.

والذهبي في «سير أعلام النبلاء» وابن السبكي: أنه أملى طُرُقَ الأحاديث التي في كتاب «المهذب» للشيخ أبي إسحاق، وأسندها، ولم يتمه.

٥ ــ **«عُجالة المبتدى، وفُضَالة المنتهى»**: في النسب، وهو الكتاب الذي حققه العلامة الجليل الأستاذ عبدالله كنون ـ المتوفى سنة ١٤٠٩هـ ـ وقام (مجمع اللغة العربية) في القاهرة بنشره سنة ١٣٨٤هـ (١٩٦٥م) ولي على هذه الطبعة ملاحظات ـ انظر «العرب» السنة الأولى ـ ص ٣٥٩/٣٧٥ ـ وقد قال الحازمي في مقدمته: (ومن أصول الحديث معرفة الأنساب، وأهمها معرفة أنساب العرب، فإنها تنتسب إلى القبائل، وهي تفانَتْ، وطريق إدراك معرفتها النقل، وأما العجم فإنها لاتكاد تنتسب إلى أب قديم إلا نادراً، وأكثر انتسابها إلى الأمكنة والصنايع، أما الأمكنة فأكثرها مشهورة مدركة بالأخبار المتواترة، غير مفتقرة إلى تجشم بحث وتكلف سَيْرٍ، إلا أمكنة يسيرة تحتاج إلى استكشاف، إما لبعدها عن حوزة الإسلام، وإما لخمول ذكرها نحو القرى والجبال والأودية، وهذه وإن كانت مفتقرةً إلى البحث عنها لخفائها فلا تلحق القبائل في غموضها، فإنها ربما لاتكون مشهورة في غير صُقْعِها، وهي معروفة في أصقاعها، وأما القبائل فإنها مفتقرة إلى البحث التام، فإن أكثرها أُوْدَتْ، ومن بقي من نسلها تعذر عليه التمييز بين آبائه فضلاً عن آباء غيره، لقلة اكتراثه بضبط أنسابه، فرب رَجُلٍ يزعم أنه عَدَوِيٌّ، فلو قيل: مِنْ أيِّ عَدِيٍّ لاستصعبَ عليه علم ذالك، وأما الصنائع فهي مشهورة شائعة، لاشتراكها بين العرب والعجم.

وقد أَلَّفَ جماعةٌ من الأَخباريِّيْنَ تواليفَ جَمَّةً في هذا العلم، وأطنبوا فيها، وذكروا مايلزم الحديثيَّ معرفته وما لايلزمه، ولو تتبع كتبهم لفات وقته، والوقت عزيز، فجمعت في هذا الكتاب ـ بعد ذكر مقدمة لابد منها ـ في معرفة اصطلاح النساب ـ الأنساب المتداولة بين أهل الحديث، ورتبتها على حروف المعجم، وربما أذكر من كل قبيلة نسباً متصلاً أو رجلاً أو رجلين تنبيهاً للمبتدي، ولم أذكر من الاختلاف والاشتقاق إلا اليسير).

٦ ــ **كتاب «الفيصل»**: في النسبة إلى بلدة أو قبيلة أو صنعة أو صفة، قال في مقدمته: (أما بعد: فقد شرحتُ في كتابي هذا الأنسابَ الـمُشكلة التي تَتَشابَهُ في

الخط، وتتَّفِق في الشكل والنقْط، ويدخلها التحريف، ويقع فيها التصحيف، مما يعرض في الانتساب إلى القبائل كـ (التيمي والتيمي)، الأول ينسب إلى تيم قريش، والثاني ينسب إلى تيم الرِّبَاب، والانتماء إلى الأماكن كالطبَرِيِّ والطَّبَرِيّ، الأول ينسب إلى طَبَرِسْتان، والثاني ينسب إلى طَبَرِيَّةِ واسط، والاعتزاء إلى الصناع، كـ (الْبَرَّاءِ) و(الْبَرَّاءِ) الأول قيل له البَرَّاءُ لأنه كان حادًّا، والثاني قيل له البَرَّاء لأنه كان يَبْرِي النَّبْل، والاشتهار بالألقاب، كـ (الأصم) و(الأصم) الأول لقب جماعة كان بهم صَمَمٌ، والثاني لقب من التَّصَامُمِ، أو كان مركباً من جنسين نحو الْـجَنَدِيِّ والجَنَدِي، الأول ينسب إلى القبيلة، والثاني ينسب إلى المكان إلى غير ذالك، على ما سيأتي تفصيله في أبوابه مرتباً على حروف المعجم).

ومن هذا الكتاب جزءٌ في (دار الكتب الظاهرية) من مخطوطات أول القرن السابع الهجري وقد اطلع عليه ياقوت الحموي فكتب في طرته: (كتب منه ياقوت الحموي)، وقد وشّي بعض حواشيه باعتراضات على المؤلف واستداركات، وعن هذه النسخة من هذا الكتاب نقل مانقل في كتابه «معجم البلدان».

ينتهي ذالك الجزء أثناء حرف الدال ـ الداري والداري ـ الورقة الـ ١٤٧ = ٢٩٤ صفحة في الصفحة ١٩ سطراً مكتوباً بالقلم النسخي الواضح، وبعض الحروف مهملة الإعجام، وفي الورقات الثلاث الأخيرة ترقيع أذهب أطراف السطور، ورقمه في فهرس (الظاهرية) ٥٣٠ حديث.

٧ ــ **«المؤتلف والمختلف»**: تتمة «الإكمال» لابن ماكولا، ذكر الحازمي نفسه هذا الكتاب من مؤلفاته في كتابه «الأماكن» الذي سيأتي الحديث عنه، فقال في مادة (خُوَارٍ وحوار) الخ: (أما الأول بضم الخاء وتخفيف الواو، وآخره راء: خُوَارُ الرَّيِّ، ناحية منها ينسب إليها أبو يحيى زكريا بن مسعود الأشقر الـخُوَارِي، حدث عن علي بن حرب الموصلي وجماعةٍ ذكرناهم في «المؤتلف والمختلف»). وقال في مادة (طَرَق): (وأما الثاني بعد الطاء راء ساكنة وآخره قاف: من قرى اصْفَهان قرب نَطَنْزَة، ينسب إليها جماعةٌ من الرواة حدثنا من أهلها نفر، ذكرناهم في «المؤتلف والمختلف»).

وقال في باب (لُبْنانَ ولُبْنَانِ ولُنْبَانَ): (أما الأول بضم اللام بعدها باء ساكنة

وبين النونين ألف، جبل بالشام، كان يسكنه الصالحون، من الجبال المشهورة، وأما الثاني مثل الأول غير أن النون الأخيرة مكسورة، تَثْنِيةُ لُبْنٍ، جبلانِ قُرْبَ مكة[1]، الأعلى والأسفل، وأما الثالث بعد اللام المضمومة نون ساكنة، ثم باء تحتها نقطة قرية كبيرة بأصبهان، منها أبو الحسن اللُّنْبَاني، راوية كتب أبي بكر بن أبي الدُّنْيا، وجماعة سواه، ذكرناهم في تتمة الإكمال في «المؤتلف والمختلف»).

ويفهم من كلام ابن السبكي - فيما نقله عن ابن النجار - أن «المؤتلف والمختلف في أسماء البلدان» إلا أنَّ الحازميَّ نفسَهُ ذكر أنه تتمة لكتاب «الإكمال» وكتاب «الإكمال» لا يختصُّ بالبلدان، بل يشمل الأعلام المشتبهة والنسبة إلى القبائل وإلى المواضع وغيرها.

وقد ذكر الأستاذ عبدالله كنون في مقدمة كتاب «عُجَالةِ المبتدي» أن من كتاب «المؤتلف والمختلف» نسخة مخطوطة في مكتبة (ستراسبورج) وأخرى بمكتبة (لاله لي) باستنبول.

ولكن يتبين مما جاء في كتاب «تاريخ الأدب الجغرافي العربي» أن ذالك الكتاب الذي في مكتبة (ستراسبورج) يبحث في (مااتفق لفظه واختلف مُسَمَّاهُ من الأمكنة المنسوب إليها نفرٌ من الرواة، والمواضع التي ذُكِرَتْ في مغازي رسول الله ﷺ). ولهذا فهو كتاب «الأماكن» الذي في مكتبة (لاله لي) وهو غير كتاب «المؤتلف» المتمم لكتاب «الإكمال».

٨ ـ كتاب «الأماكن»: وهذا الكتاب هو موضوع الحديث.

لقد أوضح المؤلف في مقدمة كتابه الغايةَ من تأليفه ما تقدم ذكره.

ثم شرع في سرد أبواب الكتاب، ولكنه لم يقتصر فيه على ضبط الأسماء الواردة في المغازي والأخبار أو الأمكنة التي نُسب إليها بعضُ رواة الحديث، بل أورد أسماءَ مواضعٍ كثيرة في البادية وغيرها لَا تَدْخُلُ تحت ماذكر.

ويظهر أن المؤلف تُوفـيَ قبل إكمال كتابه هذا وقبل أن يضع له اسمًا، ولهذا

(١) لايزالان معروفين، يطلان على الشرائع بمنطقة مكة المكرمة، والسكان هناك يفتحون اللام والباء.

اختلفت عناوينه في المخطوطات التي اطلعتُ عليها، فقد ورد في مخطوطتي (توبنجن) و(ستراسبورج) بعنوان: (كتاب فيه مااتفق لفظه واختلف مسماه من الأمكنة) وسماه النوويُّ في «شرح صحيح مسلم» - ج ٢ ص ١٢٥ -: «المؤتلف والمختلف في أسماءِ الأمَاكن». وهو كتاب «الأماكن» في أقدم النسخ التي اطلعت عليها وهي مخطوطة (مكتبة لاله لي) في استنبول، وتاريخ كتابتها ٦٢٠ ولعلها هي التي اطلع عليها ياقوت في «معجم البلدان» ونقل منها مانقل منسوباً إلى الحازمي، وإن ورد محرفاً في المخطوطة أورده كذالك.

لقد رتب الحازميُّ الكتاب بترتيب حروف المعجم - كما ذكر - وخصص لكل حرف كتاباً أورد فيه الأسماءَ المبدوءَة بذالك الحرف مع مايثنيها أو يثلثها من الحروف مرتبة أيضاً مقرونة بما يشابهها في صورة الكتابة، مشروحة محددة من (كتاب الهمزة) إلى (كتاب الياء) كأن يقول: (كتاب الهمزة بابُ أُبُلَّة وأَيْلَة وأَثْلَة) ثم شرح هذا.

وسار على هذا المنوال في بقية أبواب الكتاب من حيث الترتيب حتى آخر كتاب الياء: (باب يَبْعُث ويَثْقُب).

وقد أَلَّفَ نصر بن عبدالرحمن بن إسماعيل الأسكندري[1] كتاب «الأمكنة والمياه والجبال والآثار، ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار» ابتدأه بعد البسملة والحمدلة والصلاة على النبي ﷺ بالهمزة، ثم سرد أسماء المواضع التي تحدث عنها في كل حرف من حروف الهجاء، ولم يفتتحه بخطبة يوضح فيها الغاية من تأليفه، وهذا الكتاب لم ينشر بعد.

ونَصْرٌ هذا عاش في أول القرن السادس، حيث اجتمع بالعِماد الأصفهاني في بغداد سنة ٥٦٠ وروى العماد عنه في كتابه «الخريدة» ونصر معاصر للحازمي إلا أنه أكبر منه سنًّا، وقد ألف كتابه قبل أن يُؤَلِّفَ الحازميُّ كتابه.

وكتاب الحازمي يتفق مع كتاب نصر في جُلِّ النصوص، وقد يتفق معه في كثير من الأبواب بحيث يكاد يتطابق مافي الكتابين تطابقاً تاماً. إلا أن نصراً يورد

(١) هو نصر بن عبدالرحمن الفزاري الاسكندري - انظر عنه وعن كتابه «العرب» س ٦ ص ٦٧٣.

طائفة من أسماء المواضع في آخر كل حرفٍ، مبدوءة بذالك الحرف غير مضبوطة ولا مرتبة، وهذا مما يمتاز به على كتاب الحازمي.

لقد كان كتابُ نصر معروفاً في عصر الحازمي، فقد دخل نصرٌ اصبهان سنة ٥٦٠ والحازمي في الثانية عشرة من عمره، وأصبهان بلده، فاطَّلَعَ شيخُهُ أبُو موسى المدينيُّ على الكتاب فاختصره ـ على ماذكر ياقوت في مقدمة «المعجم». ولعل الحازمي اطلع على مختصر شيخه أو على كتاب نصر فاتخذه أساساً لكتابه، وأراد أن ينسبَ الأقوالَ التي فيه لأصحابها، ويضيفَ شواهدَ من الشعر، غير أنه فاته ذالك في أبواب كثيرة، وخاصة في آخر الكتاب.

ويتضح عند المقارنة بين الكتابين أن المادة المتعلقة بموضوع «المؤتلف والمختلف» عند الحازمي أوفى منها في كتاب نصر. فأبواب كتاب الحازمي تبلغ خمسة وتسع مئة، بينما هي في كتاب نصر اثنان وثلاثون وثماني مئة.

وكتاب الحازمي يقع في ٣٩٤ صفحة، في الصفحة ٢١ سطراً، وفي السطر نحو ثماني كلمات (في مخطوطة لاله لي) بحيث تقارب كلماته ٨٢٠٠٠ (اثنان وثمانون ألف كلمة).

بينما كتاب نصر في مخطوطته الوحيدة في المتحف البريطاني تقع في ٣١٠ صفحات، في الصفحة خمسة عشر سطراً، متوسط كلمات السطر ١٣ كلمة، وعلى هذا فكلماته تقارب ٦٠٠٠٠ (ستين ألف كلمة) بما فيها الأسماء المفردة الملحقة بكل باب وهي لا تدخل في المؤتلف والمختلف.

وقد تتبعت كتاب نصرٍ لأعرفَ مصادره، ولأقارن بين من نقل عنه من العلماء ومن نقل عنه الحازمي، فلم أعثر في كتاب نصر إلا على أسماءِ خمسة كتب هي كتاب «الـمُجْمَل» في مادة (بضاعة)، وكتاب «الجمهرة» لابن دريد في (عتود) وكتاب عَبْدِ الْقَيْس في (سدير) وكتاب محارب ابن خصفة في (خورم) وكتاب بني كنانة في (عنان) ولا أعرف لمن هذه الكتب الثلاثة.

ورأيته نقل عن ابن قتيبة من كتاب «المشكل» في (رؤوس الشياطين) والجواليقي في (نهروان) وابن حزم في (كَدَاء) والأصمعي في (البحرين) وابن

الأعرابي في (تيتد) وأبي محمد الأسود الغندجاني في (ذي قرد) وأورد هذه المادة في حرف الألف سهواً فيما يظهر.

ومع أنه لم يورد اسم الأصمعي وهاؤلاء الذين ذكرتهم سوى مرة واحدة فقد اطلع على كتاب «جزيرة العرب»[1] للأصمعي وأكثر النقل منه ولم يشر إلى ذالك.

كما اطلع على بعض شروح ابن السكيت لأشعار بعض المتقدمين، فأكثر النقل أيضاً، ولم يذكر ذالك ولا اسم الكتاب كما فعل مع غيره من المتقدمين.

ويبدو أن الحازمي يعنى بناحيتين يهملهما نصر هما ذكر المنسوبين إلى المواضع، وإيراد الشواهد، من شعر وغيره.

وناحية ثالثة يمتاز بها كتاب الحازمي هي إيراد نصوص كثيرة عن المتقدمين من شواهد شعرية، وأحاديث وأخبار وغيرها منسوبة إلى أصحابها.

وهو ينقل عن أئمة اللغة وعن غيرهم من العلماء المتقدمين، فنجده نقل عن أبي الأشعث الكندي زاوي كتاب عَرَّام بن الأصبغ السُّلَميِّ المسمى «أسماء جبال تهامة» قرابة ستين مرة، صرح باسمه في ٥٣ موضعاً.

ونقل عن الأزهري صاحب كتاب «التهذيب» ولم يسم الكتاب فيما يقرب من ٥٠ موضعاً.

ونقل عن السكري في «شرح شعر هذيل» في ٣٧ موضعاً.

وعن ابن حبيب في ١٤ موضعاً وعن أبي عبيدة في ٣٨ موضعاً ونص على كتابه «مقاتل الفرسان» في موضع، ونقل عنه بواسطة الزُّبير بن بكَّار في آبار مكة.

أما مؤلفو السيرة النبوية فقد صرح الحازمي بأنه اطلع على سيرة ابن إسحاق بخط أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات (٣١٩/٣٨٤هـ) ووصفه بأنه صحيح الخط، محكم الضبط نقل عن السيرة هذه في ٢٧ موضعاً.

وعن الواقدي صاحب «المغازي» في ٢٠ موضعاً.

---

(١) جل نصوص هذا الكتاب في كتاب «بلاد العرب» للغدة الاصبهاني ـ من منشورات (دار اليمامة) ـ الرياض.

وعن محمد بن سعد كاتب الواقدي في موضع واحد.

وعن مغازي موسى بن عقبة وقد اطلع عليها بخط أبي نُعَيْمٍ الحافظ في أربعة مواضع، كما نقل عن الزهري محمد بن شهاب في ٥ مواضع، أحدها بواسطة موسى بن عقبة.

وعن الزبير بن بكار تسعة نقول.

وهو ينقل عن آخرين من علماء اللغة مثل: ثعلب، والأخفش والجوهري وابن دُرَيْد والنَّضْرِ بن شُمَيلٍ، والـمُبَرِّد، وأبي أحمد العسكري، كما ينقل عن السيرافي وابن الأنباري.

وعن المحدثين مثل: البخاري، وابن حزم وابن مَنْدة، والخطابي، والخطيب وأبي الفضل بن ناصر، والدارقطني وغيرهم. وينقل عن شيخه أبي موسى محمد ابن عمر المديني، الحافظ الأصفهاني المتوفى سنة ٥٨١ وعن غيره، ويسمي غالباً الكتب والعلماء الذين ينقل من أقوالهم.

ويأتي بشواهد شعرية من شعر هُذَيْلٍ، ومن شعر كُثَيِّرٍ وغيرِه، مما لا يتسع المجال لإيراده.

والحازمي على سعة اطلاعه كثيرُ التَّحَرِّي، فهو يقول مثلاً: (باب فردة وقردة: أما الأول بفتح الفاء وسكون الراء: جبل في ديار طيء يقال له: فردة الشُّمُوس. وماءٌ لِجَرْمٍ في ديار طيء.

قال أبو عبيدة: لما قفل زَيْدُ الخيل من عند رسول الله ﷺ ومن معه فتنكبوا في أرضهم وأخذوا به على ناحيةٍ من طريق طَـيِّءٍ حتى انتهوا إلى فَرْدَة، وهو ماءٌ من مياه جَرْمٍ فأخذته الحُمَّى فمكث ثلاثاً ثم مات وقال قبل موته:

أَمُـطَّلِعُ صَحْبِي الْمَشَـارِقَ غُـدْوَةً وأُتْـرَكُ في بَيْتٍ بِفَـرْدَةَ منجـد؟!

كذا ذكره جماعة أهل اللغة، ووجدتُ بخط ابن الفراتِ مُقَيَّداً في غير موضع: قَرْدة ـ بالقاف ـ وقال الواقدي: ذُوْ القَرْدَةِ من أرض نجد، وقال ابن إسحاق: وسرية زيد بن حارثة الذي بعثه رسول الله ﷺ فيها حين أصابت عِيْرَ قريش، فيها

أبو سفيان بن حرب على الْفَرِدَةِ ماءٍ من مياه نجد، كذا ضبطه ابن الفرات بفتح الفاء وكسر الراء.

وقال غير ابن إسحاق: هو موضع بين المدينة والشام.

وقال موسى بن عقبة: وغزوة زيد بن حارثة، بِثَنِيَّةِ القَردة، كذا ضبطه أبو نعيم بالقاف، وهذا الباب فيه نظر، وإلى الآن لم يتحقق لي فيه شيء). انتهى.

ونقل ياقوت هذا الكلام غير منسوب للحازمي . وقد حققت هذا الموضع وأنه فردة ـ بالفاء ـ في «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» قسم شمال المملكة .

وبالإجمال فإن الحازمي ـ رحمه الله ـ يتفق فيما ينقل في كتابه مع مافي كتاب نصر اتفاقاً يكاد يكون حرفياً، مما يحمل على الجزم بأنه نقلَ مَوادَّ من هذا الكتاب غير أن كتابه يمتاز على كتاب نصر بأن قسماً كبيراً من المواضع أورد الحازمي تَحْدِيْدَها نقلاً عن علماء ذكر أسماءهم واستشهد بأشعار كثيرة، واطلع على كتب كثيرة لانجد لها في كتاب نصر[1] ـ رحمه الله ـ ذكراً، ولعله حين أخذ من كتاب نصر ما أخذ أراد أن ينسب مافيه من أقوال إلى أصحابها، ولكنه لم يتمكن من ذالك إلا في أول الكتاب لأننا نجد آخره خالياً من الشواهد ومن نسبة الأقوال إلا ماندر.

موقف ياقوتَ الحموي من كتاب الحازمي:

ونجد ياقوتاً كعادته في كثير مما ينقل، ينقل عن كتاب الحازمي فيصرح باسمه آونةً، ويهمل الاسم كثيراً.

وهو في مقدمة «معجم البلدان» يقول بأنه اطلع على مختصر كتاب نصر لأبي موسى المديني الأصفهاني، شيخ الحازمي، ولكنه في أثناء الكتاب يصرح كثيراً بأنه ينقل من كتاب نصر نفسه، وفي بعض المرات ينقل ـ ولا يصرح ـ نصوصاً كثيرة نجدها في كتاب نصر، وقد ينسب للحازمي ماهو في كتاب نصر، فهل اطلع أولاً على «المختصر»، وبعد أن شرع في تأليف «المعجم» وجد أصل كتاب نصر؟!

(١) ولكتاب نصر ميزة على كتاب الحازمي فهو في آخر كل حرف من حروف الهجاء يسرد أسماء كثير من المواضع المبدوءة بذالك الحرف ويحدد مواقعها وهذا ما لانجده في كتاب الحازمي.

ويتجلى من موقف ياقوت حيال الحازمي شِدَّةُ تحامله عليه فيما ينقل من كتابيه «البلدان» و«الفيصل»، فبالنسبة لكتاب «الأماكن» لايقف عند حَدٍّ نقدِ مواضع منه، بل يرمي الحازميَّ باختلاسه كله وادعاء ماليس له. قال في مقدمة «معجم البلدان»: وأبو بكر محمد بن موسى الحازمي له كتاب «ما ائتلف واختلف من أسمائها»، ثم وقفني صديقنا الحافظ محمد بن محمود بن النجار على مختصر اختصره الحافظ أبو موسى محمد بن عمر الأصفهاني من كتاب ألفه أبو الفتح نصر بن عبدالرحمن الاسكندري النحوي، فيما ائتلف واختلف من أسماء البقاع، فوجدته تأليف رجل ضابطٍ، قد أنفد في تحصيله عُمُراً، وأحسن فيه عيناً وأَثراً، ووجدت الحازميَّ ـ رحمه الله ـ قد اختلسه وادَّعَاهُ، واستجهل الرواة فرواه، ولقد كنت عند وقوفي على كتابه أرفع قدره من علمه، وأرى أن مرماه يقصر عن سَهْمِه، إلى أن كشف الله عن خَبِيَّتِه، وتمحَّضَ المخضُ عن زُبْدَتِه، فأما أنا فكل مانقلته من كتاب نصر فقد نسبته إليه وأحلته عليه، ولم أُضِعْ نَصَبَه، ولا أهملت ذكره وتَعَبَه، والله يثيبه ويرحمه. انتهى.

وياقوت ـ عفا الله عنه ـ قد تدفعه شدة تحامله على الحازمي على تخطئته فيما سبقه إلى القول به نصر وفيما قد لايكون أخطأ فيه، ومن ذالك:

١ ــ ما أورده في «معجم البلدان» من قول: وذاتُ الْقِنّ أكمةٌ على القلب جبل من جبال أجا عند ذي الجليل ـ واد ـ كذا قال الحازمي وفيه نظر، لأنَّ ذا الجليل عند مكة، وقال: إنه أكمة بأجأ، وبين أجأ وبينه أيام، ولعل أجأ غلط وسهو، وأنشد للكميت بن ثعلبة جد الكميت بن معروف ثم أورد بيتين من الشعر.

ويلاحظ على هذا:

١ ــ مانقده ياقوت هو نص كلام نصر في كتابه.
٢ ــ الجليل هو الثُّمام، وما أكثر الأودية التي تنبت الثُّمام، وما المانع من أن يكون عند مكة وادٍ بهذا الاسم، وعند أجإ وادٍ آخر بهذا الاسم؟
٣ ــ الاسم الواحد قد يطلق على عدة أمكنة، وياقوت له كتاب معروف في

هذا الموضوع هو «المشترك وضعا المفترق صقعاً».

٤ ــ ياقوت نفسه ذكر أن الجليل وادٍ بقرب أجَإٍ بعد ماذكر الجليل الذي قال: إنه بقرب مكة.

٥ ــ البيتان لم يوردهما الحازمي ومنطوق عبارة ياقوت تدل على أنه هو الذي أنشدهما.

٢ ــ أرار: قال ياقوت: أرار: ـ آخره راء: من نواحي حلب عن الحازمي، ولَسْتُ منه على ثقة. انتهى.

ويظهر أنه التبس الأمر على ياقوت، فالحازمي لم يذكر في كتابه «الأماكن» هذا الاسم ونصر هو الذي قال في كتابه: (باب أرار وإزار، وأرن: أما بفتح الهمزة وراءين مهملتين الأولى مشددة: ناحية من حلب) إلى آخر ماذكر.

ومن نقده للحازمي قوله : (السرير قال الحازمي: السرير وادٍ قرب جبل يقال له الغريف، فيه عين يقال لها الْغِرْيَفَة، وهذا خطأ من الحازمي، فإنَّ اسم الوادي الذي قرب جبل يقال له الغريف، فيه عين يقال لها الغريفة: التَّسْرِير أوله التاء المثناة من فوقها، ذكر هنا ليحذر ولئلا يظن أننا أخللنا به وقد ذكر التسرير في موضعه). انتهى. لم يكن ياقوت دقيقاً في نقله، فكلام الحازمي في (باب غريف): (وهو جبل لبني نمير وهناك ماءة يقال لها: غريفة وواديها يقال له: السرير) وكلمة السرير من تحريف الناسخ وما أكثر تحريفه وقد وردت هنا عرضاً لافي بابها وكلمة عين من زيادات ياقوت، والحازمي ليس معصوماً من الخطإ كغيره وقد نبه ياقوت على بعضها كما في رسم (زخ) قال: (قال محمد بن موسى: (زخ) بالزاي والخاء بلاد خراسان ينسب إليها الرواة، وهذا سهو منه إنما هو (رخ) بالراء المهملة والخاء المنقوطة). انتهى.

ومن تعليقات ياقوت على مخطوطة الظاهرية من كتاب «الفيصل» ـ مما يوضح جوانب من تحامله: قال الحازمي: (أبهر من بلاد قهستان بين قزوين وزنجان). فعلق ياقوت: (ليس أبهر هذا من بلاد قهستان، إنما يطلق لفظ قهستان على ناحية بين نيسابور وأصبهان، وقصبتها قاين، إنما أَبْهَرَ من ناحية الجبال التي منها همذَان،

وليس كل الجبال يقال لها قهستان، ولو قيل ذالك لكل الجبال لعم هذا الاسم أكثر بلاد الله جبالاً وكذالك أَذْرَبِيجان ولا يطلق عليها هذا الاسم ، ولعل هذه الناحية المسماة بقوهستان أقل جبالاً من غيرها فهو غلط من الحازمي لم يذهب إليه غيره. كتبه الحموي).

وياقوت نفسه قال في «المعجم»: (قوهستان تعريب كوهستان ومعناه: موضع الجبال لأن (كوه) هو الجبل بالفارسية، وأكثر بلاد العجم لا يخلو عن موضع يقال له كوهستان) وتعقبات أخرى في هوامش المخطوطة لا تخلو من التحامل، إلى نماذج أخرى من كلامه في «معجم البلدان» لا تقلل من أهمية كتاب الحازمي، بل لم تمنع الحمويَّ نفسَه من أن يكون أول المستفيدين منه في معجمه الحافل:

وَمَنْ ذَا الَّذِيْ تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا   كَفَى الْـمَرْءَ نُبْلاً أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهْ

ومجمل القول فإن كتابَيْ نَصْرٍ والحازمي من أوفى المصادر المعروفة الآن في موضوعهما من حيث ضبط أسماء المواضع وتحديد مواقعها.

ولئن حاز نصر فضلَ السبق بإمداد الحازمي بما أقام عليه أُسُسَ تأليفه من مواد لغوية فإنَّ الحازمي حاول ترتيب تلك المواد بطريقة تسهل الاستفادة منها، وتكملها وتقربها بسهولة ويسر، فتهيأ له من ذالك قدر كبير في هذا الكتاب.

إن كل باحث في ضبط أسماء الأماكن القديمة الواردة في الأخبار أو الأشعار تعترضه مشكلة التصحيف والتحريف في كثير من الأسماء، وهي مشكلة عالجها متقدمو العلماء فيما ألفوه من معجمات الأمكنة كأبي عُبَيْدٍ البكريِّ، فقد أوضح في مقدمة كتاب «معجم ما استعجم» أن الدافع لتأليفه كثرة التصحيف في أسماء المواضع، وأشار إلى أن صحة الأسماء لا تدرك بالفطرة والذكاء كما تدرك صحة المشتق من سائر الأسماء. وحاول ياقوت في مواضع كثيرة من «معجم البلدان» معالجة المشكلة، ومع ذالك وقع هذان العالمان الجليلان فيما حاولا البعد عنه.

أما نصر والحازمي فمع عنايتهما القوية، لم يخل كتاباهما بوقوع شيء من ذالك، ولكنه يسير بِالنِّسْبَةِ لغيرهما، ولا أستبعد أن منشأ ذالك أنهما لم يعيدا النظر في كتابيهما.

ومما يوضح هذا أن نصرا لم يضع مقدمة لكتابه، ووقع في الكتاب نفسه شيء من التكرار كما في (باب جرين وحزين) فقد أورده في حرف الجيم، ثم أعاده في حرف الحاء: (باب حزين وجرين) بنصه، ونجد في كتاب الحازمي أبواباً لم يكمل مادتها، كما في (باب خوي وحوي) و(باب خيف وحيف) وأخرى فاته ذكر الشواهد كما في: (باب خبت وجنب) إلى غير ذالك مما لا أطيل بذكره.

طريقة التحقيق:

١ ــ حاولتُ أن أُقَدِّمَ كتاب الحازمي بالطريقة التي يستفيد منها الباحث في الموضوع الذي خصص له، ولهذا فقد رجعتُ إلى كتاب نصرٍ، فقارنت بين نصوص الحازمي وبين نصوصه، كما رجعت إلى «معجم البلدان» الذي حوى جُلَّ نصوص الكتابين، ومن هنا فإن ما عَمِلْتُهُ يوفر للباحث الاطلاعَ على الكتب الثلاثة.

٢ ــ بذلت ما استطعت ـ لِأُصَحِّحَ ما اتضح لي من خَطَإٍ في تلك النصوص، بالرجوع إلى ما تمكنت من الاطلاع عليه من مصادرها، وما اطلعت عليه من أقوال متقدمي العلماء.

٣ ــ تكمن فائدة تعريف المواضع من تحديدها تحديداً واضحاً، إذْ كثير من تعريفات المتقدمين لا تُهَيِّءُ ذالك كأن تُنْسَبَ إلى سكانها من القبائل العربية القديمة التي جهلت الآن، أو أن توصف بوقوعها بين مكانين متباعدين كأن يقال (في الطريق من البصرة إلى مكة) فحاولت تحديد تلك المواضع تحديداً قد يمكن الباحث من معرفة مواقعها.

٤ ــ توسعت فيما يتعلق بمواضع جزيرة العرب لورودها في كثير من النصوص القديمة من أخبار أو أشعار.

أما المواضع الأخرى خارج الجزيرة، فقد حظيتْ بدراساتٍ واسعة منذ عهود قديمة، ولهذا لم أتعرض لتحديدها.

وصف مخطوطتي الكتاب:

اطلعت من كتاب الحازمي على مخطوطتين، إحداهما مخطوطة مكتبة (لاله لي)

في استنبول، ورقمها (٢١٤٠) وتقع في ٣٩٤ صفحة، في الصفحة إحدى وعشرون سطراً، في السطر ثماني كلمات في الغالب، مكتوبة بالخط النسخي الحسن، وكثير من الكلمات مشكلة، وعناوين الكتب والأبواب بحروف كبيرة واضحة كاملة التشكيل - انظر الصورة رقم ١ -.

الصورة رقم (١)

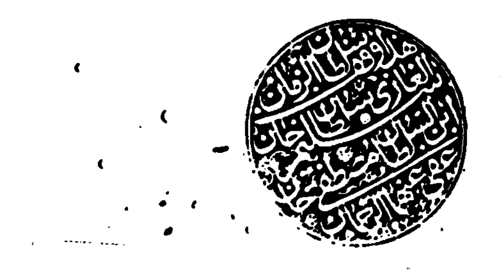
وجاء في طُرَّة هذه المخطوطة بداخل إطار مربع منقوش: (كتاب الأماكن للحازمي رحمه الله) ثم أسماء بعض من ملكوها ـ انظر صورة طرة الكتاب رقم ٢ ـ.



الصورة رقم (٢)

وفي الصفحة الثانية بعد البسملة (رب يسر واعن، الحمد لله داحي الأرض وجاعلها لنا مهادا) إلى آخر الخطبة.

وجاء في آخرها مانصه: (نجز الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد ولد آدم النبي الأمي وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحابته أجمعين، وفرغ من نسخه العبد الفقير إلى ربه القدير أبو بكر بن محمد بن عباس الحنفي في رابع عشر جمادى الآخرة من سنة عشرين وست مئة، وهو يحمد الله تعالى ويصلي على محمد وآله وصحبه، ويسأله التوفيق) - انظر الصورة رقم ٣ -.



الصورة رقم (٣)

أما المخطوطة الثانية وهي مخطوطة (ستراسبورج) فرقمها (١٧٩) وهي تقع في مجموع هي أوله ومعها كتاب «الإنباه على القبائل الرواة» وكتاب «القصد والأمم في أصول أنساب العرب والعجم» وهما للإمام ابن عبدالبر، ويقع كتاب الحازمي منها في ٩٦ ورقة (١٨٨) صفحة منها صفحتان لا كتابة فيهما، في الصفحة أربعة وعشرون سطراً وفي كل سطر نحو خمسة عشرة كلمة في الغالب، والخط حسن، وبعض الكلمات مشكلة بالحركات، وعناوين الأبواب مكتوبة بحروف واضحة، وكتب في طرة النسخة: (كتاب فيه ما اتفق لفظه واختلف مسماه من الأمكنة المنسوب إليها نفر من الرواة والمواضع التي ذكرت في مغازي رسول الله ﷺ، وقطائعه وسراياه ومغازي أصحابه ومن بعده من الولاة مرتبة على حروف المعجم تأليف الحافظ زين الدين أبي بكر محمد بن أبي عثمان موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان الحازمي، رحمة الله عليه). ثم اسم الكتابين الآخرين، كتب تحت اسم كل واحد منهما (له أيضاً) وهذا خطأ من الكاتب، وفي طرة الكتاب ترجمة للحازمي منقولة من «العبر» للذهبي - انظر الصورة رقم ٤ -.

وأول النسخة بعد البسملة: (وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب، الحمد لله داحي الأرض وجاعلها لنا مهادا) إلى آخر الخطبة.

وجاء في آخرها: (تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، كتبه العبد محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل بن محمد الفارقي في ربيع الأول عام خمسة عشر وسبع مئة، بالقاهرة المعزية حرسها الله تعالى). - انظر الصورة رقم ٥ -.

وقد تمكنت من الحصول على مصورتين لهاتين المخطوطتين، وبعد تفحصهما اتضح لي أن مخطوطة (ستراسبورج) كثيرة التحريف، بحيث تتوقف الاستفادة منها على مُجَرَّد الاستعانة بها بخلاف نسخة (لاله لي) التي اتخذتها أصلاً أُعَوِّلُ عليه لقدمها، ولصحة ضبطها، وإتقان خطها، مع رجوعي إلى «معجم البلدان» في النصوص التي ينقلها عن الحازمي.

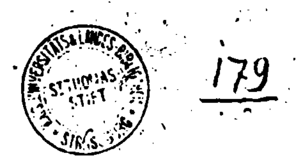
أما كتاب نصر وقد أوردت من نصوصه ما وافق أقوال الحازمي، فقد رجعت

المؤتلف والمختلف
في أسماء الأماكن للحازمي

كتاب فيه ما اتفق لفظه واختلف مسماه
من الأمكنة المنسوب إليها نفر من الرواة
والمواضع التي ذكرت في مغازي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقطائعه وسراياه
ومغازي أصحابه ومن بعدهم من الولاه
مرتبا على حروف المعجم
تأليف الحافظ زين الدين أبي بكر محمد بن أبي عثمان موسى بن عثمان الحازمي
رحمة الله عليه

وفيه كتاب الانتباه على القبائل الرواه وفيه القصد والأمم [illegible] له أيضا

قال الذهبي في العبر في من توفي سنة ٥٨٤ وأبو بكر الحازمي محمد بن موسى الهمداني
سمع من أبي الوقت حضورا وسمع من أبي زرعة ومعمر بن الفاخر ورحل سنة نيف
وسبعين إلى العراق فأصبهان والجزيرة والنواحي وصنف التصانيف وكان إماما ذكيا
ثاقب الذهن فقيها بارعا ومحدثا ماهرا بصيرا بالرجال والعلل متبحرا في علم السنن
ذا زهد وتعبد وتأله وانقباض عن الناس رحمه الله ورضي عنه توفي في جمادى الأولى
شابا عن خمس وثلاثين سنة انتهى



179

الصورة رقم (٤)

وعين معجمة موضع عدا بها كعب بن مرثد على بكر بن وائل باب يَلْيَل وبليل وبُلَيْل

اما الاول بالياء المفتوحة المعجمة من تحتها نقطتين بعدها لام ساكنة ثم يا مفتوحة تحتها

نقطتان وادي يليل يصب في عينه وعينه تصب في البحر وفي يليل هذا عين كبيرة

تخرج من جوف رمل من اغزر ما يكون من العيون واكثرها ماء تجري في رمل ولا

يمكن الزارع عليها الا في مواضع يسيرة من احناء الرمل قال كثير

كأن حمولهم لما تولت ببليل والنوى ذات انفتال ٥ وقال ابن اسحق في غزاة

بدر ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العقنقل

وهو يليل بين بدر وبين العقنقل الكثيب الذي خلفه قريش والقليب ببدر من العدوة

الدنيا من بطن يليل الى المدينة واما الثاني [illegible] تحتها نقطتان ثم بعدها الام

مفتوحة واما الثالث بالباء الموحدة المضمومة بعدها لام مفتوحة ثم يا ساكنة تحتها

نقطتان وهو شربة صفين في الشعر باب بيون وبيون اما الاول فالأجبل

ضخم منيع للكلاب واما الثاني فالماء من ارض عمان باب البون والبون اما الاول

بالباء اسم مدينة مصر فتحها المسلمون وسموها الفسطاط واما الثاني بيا موحدة وقد فتح

مدينة باليمن زعموا انها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد الذي في القرآن باب

يبعث وثعبت اما الاول بيا بن وعين مضمومة وثا مثلثة صقع بان وفي الحديث ان

النبي صلى الله عليه وسلم كتب لاقوال شبوه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله

الى مهاجرين لابناء معشر وابناء ضمعج بما كان لهم فيها ملك وعمران ومزاهر وعرمان

وملح ومحجر وما كان لهم فيها من مال اثرناه يبعث والابناء وما كان لهم من مال

بحضرموت واما الثاني فاوله تا وثا مثلثة ساكنة وقاف مفتوحة وبا موحدة ماء

لغزارة ومخلاف باليمن لحيش تم الكتاب

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبه العبد الفقير [illegible] محمد [illegible] رفق الله بهم في ربيع الاول عام [illegible] وسبعمية

بالقاهرة المعزية [illegible]

الصورة رقم (٥)

إلى نسخة المتحف البريطاني وهي المخطوطة المعروفة من هذا الكتاب، وليس في آخرها تاريخ نسخها ـ انظر الصورة رقم ٦ ـ ولكن في طرتها مايفهم منه أنها لعبد الرحمن بن رزين بن عبدالله بن نصر بن عبيد الدمشقي الحواري، وهذا قُتل بأيدي التتار سنة ست وخمسين وست مئة على ماجاء في كتاب «تبصير المنتبه» فهي



الصورة رقم (٦)

مخطوطة قبل هذا الزمن بزمن ـ انظر الصورة رقم ٧ ـ وهذه المخطوطة تقع في


كتاب

الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار

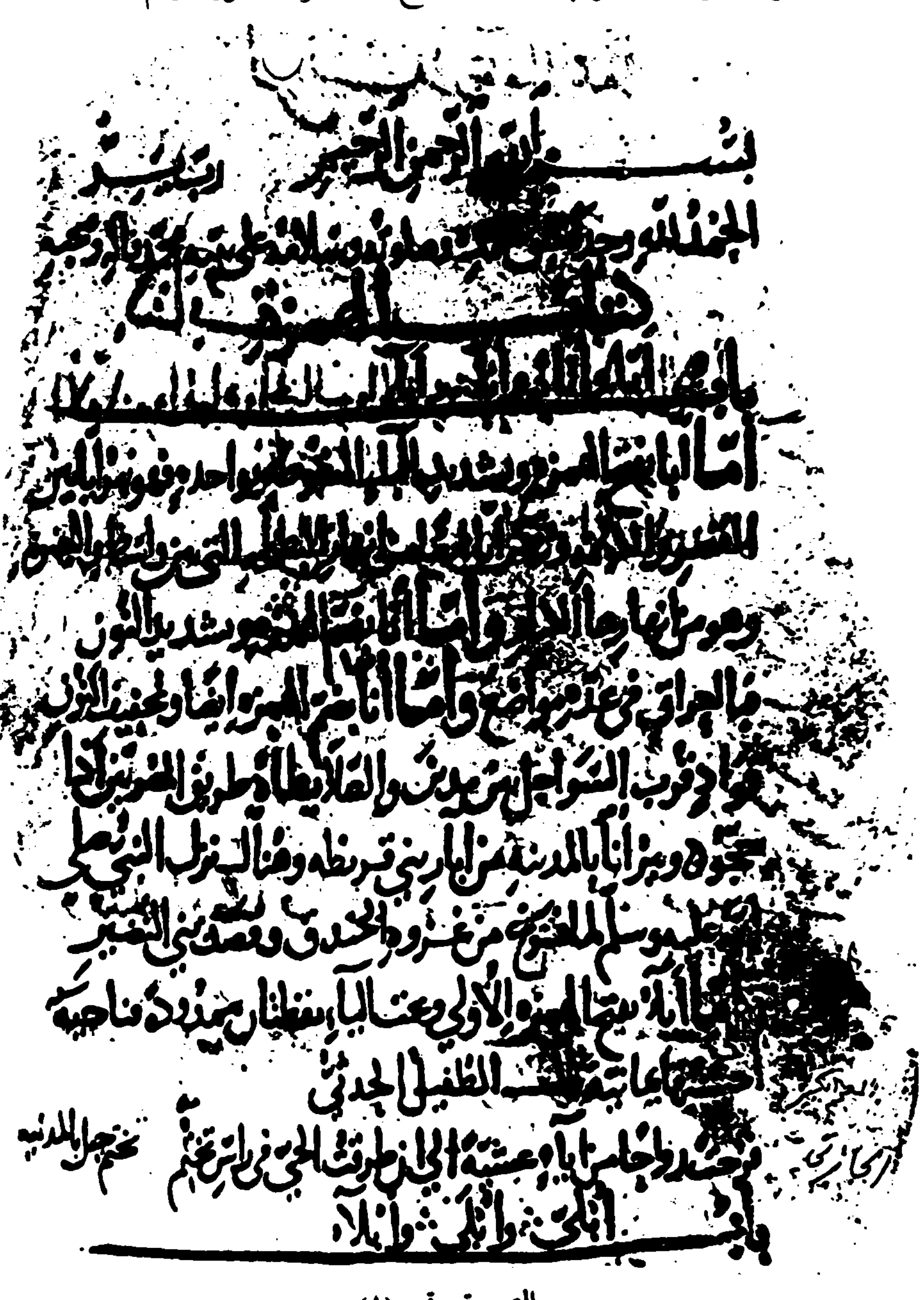
تأليف أبي الفتح نصر بن عبد الرحمن الإسكندري رحمه الله تعالى

ومعه أيضا فرائض الجرجاني

ومعه أيضا العجائب

الصورة رقم (٧)

١٥٥ ورقة (٣١٠) من الصفحات منها صفحتان خاليتان من الكتابة وفي الصفحة خمسة عشر سطراً، والأبواب بخط واضح - انظر الصورة رقم ٨ -.



الصورة رقم (٨)

الأماكن

أو

(ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة)

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنْ

الْـحَمْدُ لِلهِ دَاحِـي الأَرْضِ وجَاعِلِهَا لَنا مِهَاداً ، وَقَاسِمِهَا جِبَالاً وَقِفَاراً وَبلَاداً ، وبانِـي السَّمَاوَاتِ ورَافِعَها سَبْعاً شِدَاداً ، وَصَلَوَاتُه عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْـمَبْعُوثِ بالتَّبْشِيْرِ والإِنْذَار ، والْـمَنْعُوتِ بالتَّشْدِيْدِ عَلَى الكُفَّار ، وعلى آلِه الأَطْهَار ، وصَحْبه الـمُهاجرينَ والأَنْصَار ، وأَزْوَاجِهِ الـمُبَرَّءَآت مِنَ الدَّنَس والعَار .

وَبَعْدُ فَهَذَا كِتابٌ أَذْكُرُ فِيه مَا اتَفَقَ لَفْظُهُ وافْتَرَقَ مُسَمَّاهُ من الأَمْكِنَةِ الْـمَنْسُوبِ إليهَا نَفَرٌ مِنَ الرُّوَاةِ ، والْـمَوَاضِعِ الْـمَذْكُورَةِ في مَغَازي رسُولِ الله ، ﷺ وسَرَاياه ، وقطَائِعِهِ ، ومغَازِي أَصْحَابِهِ وَالْوُلَاةِ بَعْدَهُمْ ، مُرَتَّباً على حُرُوْفِ الـمُعْجَم .

ورُبَّـمَا أُشِيْرُ إِلَى ذِكْرِ بَعْضِ البقَاعِ الْـمَأْثُورَةِ في أَيَّامِ الْعَرَبِ وَوَقَائِعِها ، مِنْ غَيْرِ اسْتِقْصَاءٍ لِذَلِكَ وَإِسْهَابٍ، لِعُزُوْبهِ عَنْ غَرَضِ الْـحَدِيْثِيِّ ، وإِنَّـمَا أَذْكُر مِنْهَا ما لَهُ مَدْخَلٌ في الأَخْبَارِ واتِّصَالٌ بِالأَمْكِنَةِ الْـمأْثُوْرَةِ في الْـحَدِيْثِ ، لِيَكُونَ أَبْعَدَ مِنَ الْـخَبْطِ ، وأَقْرَبَ إِلَى الضَّبْطِ ، مُشِيراً إِلَى ذِكْرِ اسْتِشْهَادٍ ، إِمَّا مِنَ الشِّعْر ، وإِمَّا مِنْ ذِكْرِ إِمَامٍ يُنْسَبُ إِلَى الْـمَوْضِعِ .

كِتَابُ الْهَمْزَةِ

١ ــ بَابُ أُبُلَّـةَ ، وَأَيْلَـةَ ، وأَثْلَـةَ

أَمَّا الْأَوَّلُ بِضَمِّ الْـهَمْزَةِ والْبَاءِ الْـمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ ، وَتَشْدِيْدِ اللَّامِ : فَالْبَلَدُ الْـمَعْرُوفُ قُربَ ٱلْبَصْرَةِ في جانِبِها البَحْرِيِّ ، وهو أقدمُ من البَصْرَةِ ، وقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ اسْمٌ نَبِطِـيٌّ .

ويُنْسَبُ إِلَيْهِ نَفْرٌ مِنَ رُوَاةِ الْـحَدِيْثِ ، مِنْهُم شَيْبَانُ بنُ فَرُّوْخٍ الْأُبُلِّيُّ .

وَأَمَّا الثَّانِـي بِفَتْحِ الْـهَمْزَةِ وسُكُوْنِ الْيَاءِ الْـمُعْجَمَةِ باثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا ، وتَخْفِيفِ اللَّامِ فَهِيَ بَلْدَةٌ بَحْرِيَّةٌ أَيْضاً ، وقِيل : هِـيَ آخرُ الْـحِجَازِ وَأَوَّلُ الشَّام[١] . ويُنسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْـمُتَقَدِّمِيْنَ نَحْو يُونُس بْن يَزِيْدَ الأَيْلِـيِّ ، وَعُقَيْل بْن خَالدٍ وَغَيْرِهِمَا .

وأَمَّا الثَّالِثُ عَلَى وَزْنِ مَا قَبْلَهُ غَيْرَ بدَل اليَاءِ ثَاءً مثلثَةً : مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ مِنْ نَاحِيَةِ الْـمَدِينَة قَال قَيْسُ بْنُ الْـخَطِيم :

بَل لَيْتَ أَهْلِـيْ وأَهْلَ أَثْلَـةَ في دَارٍ قَرِيْبٍ مِنْ حَيْثُ نَخْتَلِفُ[٢]

٢ ــ بَابُ آرَةَ ، وآوَة[٣]

كِلاهُمَا مَمْدُوْدٌ عَلَى وَزْنِ قارَةٍ .

والأَوَّلُ بالْرَاءِ : جَبَلٌ في الـحِجَاز بَيْنَ مَكَّةَ وَالْـمَدِيْنَةِ ، يُقَابِلُ قُدسَ ، مِنْ

(١) أَيْلَةُ هي المدينة المعروفة الآن باسم (الْعَقَبَة) في شرقي الأردن ، على شاطىء البحر . ونقل نَصْرٌ عن ابن حبيب : أيلة شعبة من رَضْوَى ، جبل يَنْبُعَ . وهذا الموضع لايزال معروفًا .

(٢) أورد ياقوت هذا وأضاف : كذا قيل في تفسيره ، والظاهر أنه اسم امرأة . انتهى . أما نَصْرٌ فقال عن أثلة : موضع حِجَازيٌّ من ديار كِنَانَةَ أَحْسِبُ . ولم يزد ، ولعله يقصد الموضع الوارد في قول الشاعر مَعْقِل بن خويلد الهُذَلي :

نَـزِيْـعـاً مُحْلِبـاً مـنْ أَهْـلِ لَفْـتٍ لِـحَيٍّ بَـيْنَ أَثْـلَةَ والـنِّـجَام

ويظهر أن الموضعين اللذين ذكرهما الشاعر في تهامة . ويضاف : أَبْلَةُ ـ بفتح الهمزة وإسكان الباء الموحدة وفتح اللام ـ من أودية حرَّة خيبر ، ذكره الهجريُّ ، وفيه قرية بهذا الاسم (أنظر «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة) .

(٣) في (أ) : ءَاارة . وءَاوة .

أَشْمَخِ مَا يَكُونُ مِنَ الْـجبَالِ ، أَحْمَرُ تَخُرُّ مِنْ جوَانِبِهِ عُيُونٌ عَلَى كُل عَيْنٍ قَرْيَةٌ فَمِنْهَا الفُرْعُ وأُمُّ الْعِيَالِ وَالْـمَضِيقُ والْـمَحْضَة وَالْوَبَرَةُ والفَغْوة تَكْتَنِفُ آرَةَ مِنْ جَمِيع جَوَانِبِه ، وَفِي كُلّ هَذِه القُرَى نَخيْلٌ وزُرُوعٌ وَهِـيَ مِنَ السُّقْيَا عَلَى ثَلاثِ مَرَاحِل ، مِنْ عَنْ يَسَارِهَا مَطْلِع الشَّمْسِ ، وَوَادِيْهَا يَصُبُّ في الْأَبْوَاءِ ثُمَّ في وَدَّانَ .

وجَمِيعُ هَذِهِ الـمَواضِعِ مَذْكُورَةٌ فِـيْ الْأَخْبَارِ والآثَار[1] . .

وَأَمَّا الثَّانِـي ـ بَدَلُ الرَّاءِ وَاوٌ : بَلْدَةٌ مِنْ بلادِ الْـجَبَل قُرْبَ سَاوَةَ ، خَرجَ مِنْهَا نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْم ، وَلَهُمْ ذِكْرٌ فِيْ تَاريْخ الرَّيِّ .

٣ ـ بَابُ أَبًّا ، وَأُنَا ، وَأَيَا ، وَأُنًّا

الْكُلُّ مَقْصُورٌ

وَالأَوَّلُ بفَتْحِ الهَمْزَةِ وَالْبَاءِ الْـمُنَقَّطَةِ بِوَاحِدَةٍ مُشَدَّدَةً ، قالَ ابْن اسحَاق عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعب بن مالك ، قال : لـَمَا أَتَى رَسُوْلُ الله ﷺ بَنِـيْ قُرَيْظَةَ نَزَلَ عَلَى بِئْرٍ مِنْ آبَارِهِمْ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ أَمْوَالِهِمْ يُقَالُ لَهَا بِئْرُ أَبًّا[2] . كَذَا وَجَدْتُهُ مَضْبُوطاً مُجَوَّداً بخطّ أَبِي الـحَسَن بْنَ الْفُرَاتِ . وقَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ الْـمُحَصِّلِيْنَ يقُولُ : إِنَّـمَا هُوَ أُنَا بِضَمِّ الهَمْزَةِ وبالنُّوْنِ الْـخَفِيْفَةِ .

وَنَهرُ أَبًّا بَيْنَ الْكُوْفَةِ والقَصرِ ، يُنْسَبُ إِلَى أَبًّا بن الصَّامَغَاني ، وكَانَ مِنْ مُلوك النَّبَطِ .

ونَهْرُ أَبًّا أَيْضاً مِنْ أَنْهَار الْبَطِيْحَةِ[3] نَهْرٌ كَبِيْرٌ .

وَأَمَّا الثَّانِـيَ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْـمَضْمُومَةِ نُوْنٌ خَفِيْفَةٌ ـ: واد قُرْبَ السَّاحِل نَاحِيَةَ مَدْيَنَ[4] .

---

(١) جبل آرَةَ لايزال معروفاً في ناحية الْفُرْع بمنطقة المدينة ، وبعض قراه المذكورة باقٍ ، وبعضها تغيَّر اسمه ، ووصفه الذي أورده المؤلف هو نَصُّ كلام عَرَّام بن الأَصْبَغ السلميِّ في رسالته ، والسُّقْيَا هنا تعرف الآن باسم (أُمّ الْبِرَك) وهذه سُقْيَا غِفَار ، وهناك سُقْيَا يَزِيْد ، في وادي القُرَى ، بمنطقة العُلَا .

(٢) في كتاب نصر : بئْرُأَنَا ـ خف ـ بالمدينة من آبار بني قريظة ، وهناك نزل النبي ﷺ لما فرغ من غزْوة الخندق ، وقصد بني النَّضِير . انتهى وكلمة (النضير) صوابها (قُرَيْظَة) .

(٣) في كتاب نصر : بين واسط والبصرة .

(٤) في كتاب نصر : قرب السواحل بين مدين والصلا ، يَطَأُهُ طريْقُ الْـمِصْرِيِّيْنَ إذَا حَجُّوْا . انتهى . والوادي المذكور يعرف الآن باسم وادي عَيْنُونَا (أنظر «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة) .

وأَمَّا أَيَا قَال الْوَاقِدِيُّ : مَات أَبو قِلاَبَة الْـجَرْمِـيُّ بالشَّامِ بدَيْر أَيَا ، سَنَة أَرْبَعٍ أو خَمسٍ ومِئَة .

وَأَمَّا أُنَّا ـ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيْدِ النُّوْنِ ـ: فَعِدَّةُ مَوَاضِعَ بالْعِرَاق .

٤ ـ بَابُ أَبْوَاءَ ، وأُبْوَا وأَبَوَا

أَمَّا الأَوَّلُ ـ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وبَاءٍ سَاكِنَةٍ تَحْتَهَا نُقطَةٌ وَوَاوٌ مَمْدُودَةٌ ـ: جَبَلٌ مِنْ عَنْ يَمِين آرَةَ وَيَمِيْنِ الطَّرِيْقِ لِلْمُصْعِدِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْـمَدِيْنَةِ ، وهُنَاكَ بَلَدٌ يُنْسَبُ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ ، وقد جاءَ ذِكْرُهُ في حَدِيْثِ الصَّعْبِ بن جَثَّامَةَ وَغَيْرِه وَيُقَالُ : إنَّ هُنَاكَ مَاتَتْ آمِنَةُ أُمُّ النَّبيِّ ﷺ وقَالَ السُّكَّرِيُّ : هُوَ جَبَلٌ مُرْتَفِعٌ شَامِخٌ لَيْس بِهِ شَيْءٌ مِن النَّبَاتِ غَيْرَ الْـخَزَمِ والْبَشَام ، وَهُوَ لِخُزَاعَةَ وضَمْرَة[1] قَالَ أَبُو قَيْس الرُّقَيَّاتِ[2] :

فَالْـخِيَامُ الَّتِـي بعُسْفَانَ فَالجُحْـ فَةُ أَقْوَتْ فَالْقَاعُ فَالأَبْواءُ .

وَأَمَّا الثاني مِثْلُ الأَوَّلِ غَيْرَ أَنَّهُ مَقْصُورٌ ، فَكَانَ اسْماً لِلْقَرْيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَى طَرِيْق البَصْرَةِ إلى مكَّة الْـمَنْسُوبَتين إِلَى طَسْم أَوْ جَدِيْس[3].

وأَمَّا الثالث : مثل ماقبله غَيْرَ أَنَّ بَاءَهُ مَفْتُوحَةٌ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ شَامِـيٌّ في قَوْلِ النَّابِغَةِ :

بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ الثَّاوِي عَلَى أَبَوَا[4].

---

(١) وادي الأبواء من أشهر الأودية الواقعة بين مكة والمدينة ، ولايزال معروفاً ، وقبر أُم الرسول ﷺ لايزال معروفاً في موضع منه يُدْعَى الْـخُرَيْبَة ـ ويظهر أن الاسم كان يطلق على الوادي والجبل العظيم الذي تقع قرية الخريبة في لِـحْفِهِ ، وانظر وصف هذا الوادي في مجلة «العرب» س ٨ ص ٦٤٥ .

(٢) في الهامش : (صوابه ابن قيس واسمه عبدالله وقيل عبيدالله) . وأُضيف : البيت من قصيدة في ديوانه المطبوع .

(٣) تمامه : أمسى ببلدةٍ لا عَمٍّ ولا خَال .
في رثاء أخيه ، وعاتكة بنت أُنيس الأشجعي ـ كما في ديوانه ١٨٨ تحقيق محمد أبو الفضل طبع دار المعارف وهنا إشكالٌ وهو أنَّ أخا النابغة ذهب يبحث عن إبل له فمات ، فما هي الصِّلَةُ بين هذا الموضع الذي كان مظنة لوجود إبل موطن أهلها في أسافل الحجاز ـ حرار فدك وخيبر وضرغد وما حولها ـ ماهي الصّلة بينها وبين موضع في الشام ؟!

(٤) موقع القريتين في القصيم بقرب مدينة عنيزة (وانظر «المعجم الجغرافي» ـ بلاد القصيم).

٥ ـ باب أَبْيَنَ ، وأُبَيْر ، وَأُثَيْر ، وأَبْتَر

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَبَعْدَهَا بَاءٌ سَاكِنَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَةٌ ثُمَّ يَاءٌ تَحْتَهَا نقطتَانِ مَفْتُوحَةٌ وآخِرُهُ نُونٌ فَهُوَ : عَدَنُ أَبْيَنَ ـ البَلَدُ الـمَشْهُور ـ يُقَال : نُسِبَ إِلَى أَبْيَنَ بن زُهَير بن أَيْمَنَ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حِمْيَرَ بن سَبَإٍ وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ في غَيْرِ حَدِيْثٍ[١] .

وَأَمَّا الثَّانِي ـ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْـمُنَقَّطَةِ بِوَاحِدَةٍ وَيَاءٍ تَحْتَهَا نُقطَتَانِ سَاكِنَةٍ وآخِرُهُ رَاءٌ : فَعَيْنُ أَبِي أُبَيْر منْ نَاحِيَةِ هَجَرٍ دُوْنَ الْأَحْسَاءِ يُشْرِفُ عَلَيهَا والِغُ وَادِي الْبَحْرَيْن[٢] .

وأَمَّا الثَّالِثُ مِثْلُ مَاقَبْلَهُ غَيْرَ أَنَّ بَدَلَ البَاءِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ : فَهُوَ صَحْرَاءُ أُثَيْر ، بِالْكُوْفَةِ ، يُنْسَبُ إِلَى أُثَيْر بن عَمْرٍو السَّكُوْنِـيِّ الطَّبِيْبِ الكُوْفِيِّ ، يُعْرَفُ بِابْن عَمْرِيًّا ، قال عَبْدُالله بن مَالِكٍ : جُمِعَ الْأَطِبَّاءُ لِعَلِـيٍّ كَرَّمَ الله وَجْهَهُ ، وَكَانَ أَبْصَرُهُمْ بالطِّبِّ أُثَيْرٌ ، فَأَخَذَ أُثَيْرٌ رِئَةَ شَاةٍ حَارَّةٍ فَتَتَبَّعَ بِهَا عِرْقاً فِيْهَا ، فَاسْتَخْرَجَهُ فَأَدْخَلَهُ فِي جِرَاحَةِ عَلِيٍّ ، ثم نَفَخَ الْعِرْقَ فَاسْتَخْرَجَهُ فَإِذَا عَلَيْهِ بَيَاضُ الدِّمَاغِ ، وَإِذَا الضَّرْبَةُ قَدْ وَصَلَتْ إِلَى أُمِّ رَأْسِهِ فَقَالَ : يا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ اعْهَدْ عَهْدَكَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ .

وَفِـي صَحْرَاءِ أُثَيْرٍ حَرَّقَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَلَامُ الطَّائِفَةَ الْغُلَاةَ فِيْهِ .

وَأَمَّا الرَّابِعُ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْـمَفْتُوحَةِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ساكِنَةٌ ثُمَّ تاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ مَفْتُوحَةٌ فَهُوَ مَوْضِعٌ شَامِـيٌّ .

---

(١) أبين هذا الذي أُضيف إليه عدن بخلاف معروف في جنوب اليمن على ساحل البحر الهندي شرقي عدن، وعدن هي المدينة المعروفة المشهورة لها تاريخ معروف وهي ميناء هام عند مضيق باب المندب، وأُضيف عدن هذا إلى أبين للتفريق بينه وبين موضع آخر يسمى عدن ويضاف إلى لاعة بلد في منطقة حجة لها ذكر في تاريخ اليمن، وهناك مواضع أخرى في اليمن باسم عدن.

(٢) والغ اختلف المتقدمون فيه هل هو جبل أو واد أو فلاة، ففي كتابي نصر والحازمي أنه واد بالبحرين، ونقل ياقوت عن الحفصي أنه فلاة بين هجر واليهاء(؟) كما ذكر ياقوت أنه اسم جبل بين الأحساء واليمامة، ويمكن الجمع بين الأقوال بأن الاسم يطلق على موضع فيه جبل وفيه واد فشمل الاسم الثلاثة ولا أستبعد أن تكون عين بني أُبير في نواحي الجوف في الشمال الغربي من الأحساء . واليهاء لعلها (اليمامة).

٦ ـ بَابُ أَبْلَى وأَبْلِيّ

أَمَّا ٱلأَوَّلُ عَلَى وَزْنِ حُبْلَى وَيُمَالُ ـ: قَالَ الْكِنْدِيُّ(١): ثُمَّ تَمْضِي مِنَ الْمَدِيْنَةِ مُصْعِداً إِلَى مَكَّةَ فَتَمِيلُ إِلَى وَادٍ يُقَالُ لَهُ عُرَيْفِطَانُ مَعِرٍ(٢) لَيْسَ بِهِ مَاءٌ وَلَا مَرْعَى، وَحِذَاؤُهُ جِبَالٌ لَهَا(٣) أَبْلَى فِيْهَا مِيَاهٌ مِنْهَا: بِئْرُ مَعُونَةَ وَذُوْ سَاعِدَةَ، وذُو جَمَاجِمَ أَوْ حَمَاجِمَ ـ شَكٌّ ـ والوَسْبَا وَهَذِهِ لِبَنِي سُلَيْمٍ وَهِيَ قِنَانٌ مُتَّصِلَةٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ قَالَ فِيْهَا الشَّاعِرُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِيْ هَل تَغَيَّرَ بَعْدَنَا أُرُوْمٌ فَآرَامٌ، فَشَابَةُ فَالْحَضْرُ
وَهَلْ تَرَكَتْ أُبْلَى سَوَادَ جِبَالِهَا وَهَلْ زَالَ بَعْدِيْ عَنْ قُنَيْنَتِهِ الْحَجْرُ

وَذَكَرَ الزُّهْرِيُّ قَالَ: وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قِبَلَ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِبِئْرِ مَعُوْنَةَ بِجُرُفِ أَبْلَى، وَأَبْلَى بَيْنَ ٱلْأَرْحَضِيَّةِ وَقُرَّانَ كَذَا ضَبَطَهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ.

وَأَمَّا الثَّانِي بِكَسْرِ اللَّامِ وتَشْدِيْدِ الْيَاءِ: فَجَبَلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَجَا وَسَلْمَى جَبَلِي طَيِّءٍ وهُنَاكَ نَجْلٌ سَعَتُهُ فَرَاسِخَ يَسْتَنْقِعُ فِيه مَاءُ السَّمَاءِ.

وَوَادٍ أَيْضاً يَصُبُّ فِي الْفُراتِ.

٧ ـ بَابُ أَبَانَ، وأَبَارَ وَأَفَارَ

أَمَّا ٱلأَوَّلُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وآخِرَهُ نُونٌ: جَبَلُ بَيْنَ فَيْدَ والنَّبْهَانِيَّةِ، أَبْيَضُ وجَبَلُ أَسْوَدُ وَهُمَا أَبَانَانِ(٤)، كِلَاهُمَا مُحَدَّدُ الرَّأْس، كَالسِّنَانِ وَهُمَا لِبَنِي عَبْدِ مَنَاف بْن دَارِمٍ، بَطْنٌ مِنْ تَمِيمِ بنَ مُرٍّ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْس:

كَأَنَّ أَبَانَا فِي عَرَانِينِ وَبْلِهِ كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ

---

(١) الكنديُّ هو راوي رسالة عرام.

(٢) كذا بالميم والعين والراء، وله وجه فقد قالوا: المعاري المواضع التي لا تُنْبتُ، وفي رسالة عَرّام (معن) بالنون بدل الراء.

(٣) كذا والوجه: (يقال لها) كما في رسالة عَرّام وهي الأصل. وفي الأصل الثاني (جبل يقال له).

(٤) جبلا أبان من أشهر جبال نجد، في القصيم، وانظر لتصحيح هذا القول كتاب «بلاد القصيم» ـ ٢٤٥.

وَأَمَّا الثَّانِـي بِضَمٍّ الهَمْزَة وآخِرُهُ رَاءٌ ـ : مَوْضِعٌ يَمَانٍ وَقِيْلَ : أَرْضٌ مِنْ وَرَاءِ بِلَادِ بَنِـي سَعْدٍ . وقد جاءَ ذِكْرُهُ في بَعْض الأَحَادِيْث[1].

وَأَمَّا الثَّالِثُ مَمْدُودُ الأَوَّل ثُـمَّ فَاءٌ : قَرْيَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ القَطِيْفِ أَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ بَرِّيَّةٌ وهْـيَ لِقَوْمٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْس[2].

٨ ــ بَابُ أَبلَ وَآيلَ ، وَأَثْلٍ

الأَوَّلُ : مَمْدُودُ الأَوَّلِ ـ: نَاحِيَةٌ شَامِيَّةٌ وَفِـيْ الْـحَدِيْثِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ جَهَّزَ جَيْشَ أُسَامَةَ وأَمَرَ أَنْ يُوطِـئَ آلْـخَيْل آبلَ الزَّيْتِ قَالَ النَّجَاشِـيُّ :

وَصَدَّتْ بَنُو وُدٍّ صُدُوْداً عَن الْقَنَا ... إِلَى آبِــلٍ في ذِلَّــةٍ وَهَــوَانِ

وَأَمَّا الثَّانِـيَ : مِثْلُ الأَوَّلِ غَيْرِ أَنَّ بَدَلَ الباءِ يَاءٌ تَحْتَها نُقْطَتَانِ ـ: فَجَبَلٌ مِنْ نَاحِيَةِ النَّقْرَة[3].

وَأَمَّا الثَّالِثُ بِفَتْح الْهَمْزَةِ وَسُكُوْنِ الثَّاءِ الـمُثَلَّثَةِ : فَذَاتُ الأَثْل في بلَاد تَيْم الله ابْن ثَعْلَبَة وَكَانَتْ لَهُمْ بِهَا وَقْعَةٌ مَعَ بَنِـي أَسَدٍ[4].

٩ ــ بَابُ أَبْهَرَ وَأَيْهَبَ

الأَوَّلُ بَعْدَ الهَمْزَةِ بَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ هَاءٌ مَفْتُوحَةٌ وآخِرُهُ راءٌ : مِنْ بِلَادِ قُهُسْتَانَ بَيْنَ قَزْوِينَ وَزَنْجَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الفُقَهَاءِ وَالْـمُحَدِّثِينَ وأَكْثَرُهُمْ كَانُوا عَلَى رَأْيِ مَالِكٍ .

وأَبْهَرُ أَصْبَهَانَ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَاهَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَيْضاً نَفَرٌ مِنْ رُوَاةِ الـحَدِيْثِ . وَقَدْ مَيَّزْنَا بَيْنَهُمْ في كِتَابِ «الْفَيْصِل» .

---

(١) أبار ـ وُبَار ـ مثل أُضاخ ووضاخ ـ جانب من الصحراء المعروفة الآن باسم (الرُّبع الخالي) الجانب الشمالي الموالي لِيَبْرِيْنَ .

(٢) آفار تصحيف أَفْأَنَ ـ بهمزتين مفتوحتين بينهما فاء ساكنة وآخره نون ، وقد يقال فيه أَفَن ـ بحذف الهمزة الثانية ، ويفهم من كلام المتقدمين في تحديد موقعه أنه جنوب القطيف بين عنك والدَّمام (وانظر «المعجم الجغرافي» قسم المنطقة الشرقية) .

(٣) عند نَصْر : جبل بالنقرة . وقيل : إِيِّل ـ بتشديد الياء وكسر الهمزة وفتحها أيضاً ـ والأول أثبت . أما ياقوت فلم يزد على ما ذكر الحازمي .

(٤) يظهر أن هذا الموضع شرق الجزيرة ، حيث بلاد بني تيم الله في نواحي العراق الغربية الجنوبية .

وَأَمَّا الثَّانِي - بَعدَ الهَمْزَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ وَآخرَهُ بَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَةٌ : مَوْضِعٌ في بلَادِ بَنِي أَسَدٍ لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِيهِ مَاءٌ[1].

١٠ ــ بَابُ إِيْرَم ، وَأَيْدَمَ

أَمَّا الْأَوَّلُ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الـمَكْسُورَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ثُـمَّ رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ : صُقْعٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ .

وَأَمَّا الثَّانِيْ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ والدَّالِ الـمُهْمَلَةِ : بَلَدٌ يَمَانٍ وَقَدْ يَجِيءُ في الشِّعْر[2] .

١١ ــ بَابُ أَبْزَارَ ، وَإِيْرَانَ ، وَأَنْدَار ، وأمْرارٍ

الأَوَّلُ بَعْدَ الهَمْزَةِ بَاءٌ تَحْتَهَا نُقطَةٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ زَايٌ وآخِرُهُ رَاءٌ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى نَيْسَابُورَ عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْهَا ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُم حَامِدُ بنَ مُوسَى الأَبْزَارِيُّ سَمِعَ إِسْحَاق بْنَ إِبْرَاهِيْمَ الحَنْظَلِـيَّ وغَيْرَهُ .

وَأَمَّا الثَّانِـى بَعْدَ الْهَمْزَةِ الـمَكْسُورَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ، والكَسْرَةُ قَبْلَهَا غَيْرُ مُشْبَعَةٍ ، كَذَلِكَ يَتَلَفَّظُ الْعَجَمُ بِهَا وَبِأَخَوَاتِهَا وآخرُ الاسْم نُونٌ : اسْمٌ لِأَصْقَاع خُرَاسَانَ جُمَعَ .

وأَمَّا الثَّالِثُ بَعْدَ الهَمْزَةِ الـمَفْتُوحَةِ نُونٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ دَالٌ مُهْمَلَة وآخرُهُ رَاءٌ [بَيَاضٌ مَتْرُوكٌ][3].

---

(١) هذا نَصُّ كلام نصر . وفي «معجم البلدان»: قليل الماءِ ، وأورد للنابغة الذُّبْيَاني :

كَـأَنَّ قُتُـوْدِي والـنُّسُـوْعَ غَـدَا بهـا   مِصَـكٌ يُبَارِي الْجُوْن، جَأْبٌ مُعَقْرَبُ
رَعَى الرَّوْضَ حتَّى نَشَّتِ الغُدْرُ والْتَوَتْ   بِـدُحْـلَانِها قِـيْـعَـانُ شَـرْجٍ وأَيْهَـبُ

ولم يزد ياقوت . وبعد البيتين كما في «ديوان النابغة» - ٢٤٢ ط . المعارف بمصر -:

فَـرَاحَ يُـرِيْـدُ الْعَـيْنَ عَـيْنَ مُتَـالِـعٍ   يَـشُـلُّ بَـنَـاتِ الْأَخْـدَرِيِّ وَيَـقْـطِبُ

ويفهم من الشعر قرب أَيْهَبَ من شَرْج ، وفي «الديوان»: شَرْجٍ فَأَيْهَبُ ، وشَرْجٌ لايزال معروفاً (أنظر «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة) وبلاد بني أَسَدٍ تجاور بلاد عَبْسٍ الذين يَعُدُّ شرجا من بلادهم .

(٢) هذا نَصُّ كلام نَصْرٍ سوى جملة (وقد يجيء في الشعر) وياقوت نقل كل مافي الباب عن نَصْرٍ ولم أجد فيما بين يديَّ من المراجع ما أُضيفُهُ .

(٣) كذا وكأنَّ المؤلف بَيَّضَ مكانه ليكتب تعريف الموضع . ولم يذكر ياقوت موضعاً بهذا الاسم ، وإنما ذكر (أندان من قرى أصبهان) ولم أجد في كتاب نَصْر شَيْئاً مما ورد في هذا الباب .

وَأَمَّا الرَّابِعُ بَعْدَ الهَمْزَةِ مِيْمٌ وَقَدْ لَا تَبِيْنُ فِي الخَطِّ فَتَلْتَبِسُ بِالبَاءِ وَبَرَاءَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ : وادٍ فِي بلَادِ بَنِي كَعْب بْن رَبِيْعَةَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ عَجْرَدُ الشَّاعِرُ الأَمْرَارِيُّ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي كَعْب بْن رَبِيْعَةَ بْن عَامِرِ بْن صَعْصَعَةَ ، أَنْشَدَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاس ثَعْلَبُ النَّحْوي أُرْجُوزَةً[1].

١٢ ــ بَابُ الإِيْوازِ ، وَالأَثْوَار

الأَوَّلُ بِيَاءٍ تَحْتَها نُقْطَتَانِ وآخِرُهُ زَايٌ : جَبَلٌ مِنْ أَطْرَافِ ثَمَلَى ، وَثَمَلَى مُتَحَرِّكُ الْـمِيْمِ : جبَالٌ وَسَطَ دِيَار بَني قُرَيْطٍ، وَالإِيْوَازُ لِبَنِي أبِي بَكْر بن كِلَابِ بنَ رَبيعَة بنَ عَامِرِ بنَ صَعصَعَة[2].

وَأَمَّا الثاني بثَاءٍ مُثَلَّثَةٍ وَآخِرُهُ رَاءٌ : فَهُوَ اسْمُ رَمْلٍ في بلادِ عَبْدِ الله بن غَطَفَانَ[3].

١٣ ــ بَابُ أَبْوَاص ، وَأَنْوَاص ، وأَبْرَاص

أَمَّا الأَوَّلُ بالبَاءِ الـمُوَحَّدة : في بلَادِ هَذَيْل قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبي عَائِذٍ الْهُذَلِيُّ :

لِمَنْ الدِّيَارُ بعَلْيَ فَالأَخْرَاصِ ‏ ‏ ‏ ‏ فَالسَّوْدَتَيْنِ فَمَجْمَع الأَبْوَاصِ

قَالَ السُّكَّرِيُّ : ويُرْوَى الأَنْوَاص بالنُّوْنِ ، وَرَوَى الأَصْمَعِيُّ : الأَوْبَاص .

وَأَمَّا أَبْرَاصُ بَعْدَ الْهَمْزَةِ بَاءٌ مُوَحَّدَة ثُمَّ رَاءٌ ــ: بَيْنَ هَرْشَا وَالْغَمْرِ[4].

---

(١) نقل ياقوت هذا الكلام عن أبي مُوْسى ـ وهو شيخ الحازميّ ـ وأورد مطلع أرجوزة عَجْرَدٍ .
عُوْجِي عَلَيْنَا وارْبَعِي يا ابْنَةَ جَلّ ‏ ‏ ‏ ‏ قَدْ كَانَ عَاذلي قَبْلَكِ مَلّ
ولم يزد إلّا ما يَتَعَلَّقُ بالأَمْرار التي هي مياه لبني فزارة (وانظر عنها «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة) .

(٢) هذا مطابق لما في «معجم البلدان» ولكن في كتاب نصر : (باب الأبواز والأثوار : أما الأبواز ـ بباء موحدة وآخره زاي معجمة ، ـ جبل من جبال أبي بكر بن كلاب من أطْرَاف ثَمَلَا ، وأمَّا بثاء مثلثة وآخره راءٌ مهملة ـ: رَمْلٌ من بلاد عبدالله بن غَطَفَانَ . انتهى على أنَّ ياقوتاً أورد الاسم والتعريف في (الأبواز) بالباء الموحدة ، مما يدل على عدم تيقنه من ضبط الاسم ، وأرى الصواب ماجاء في كتاب نَصْر ، فهو مطابق لما جاء في كتاب «بلاد العرب» ـ ١٤٣ ـ وَثَمَلَى تُعْرَف الآن باسم رَغْبَا في جنوب نَجْد (أنظر «المعجم الجغرافي» ـ عالية نجد) .

(٣) الأثوار تقع في أعْلَى وادي الْـمَحْلَاني (مبهل قديماً) في شمال غرب القصيم (انظر رسم المحلاني في كتاب «بلاد القصيم») وعن الأثوار (انظر «العرب» س ٧ ص ٢٣) .

(٤) الباب في كتاب نصر سوى الشعر والاختلاف في روايته . وأوْرَد ياقوت ماهنا مع الاختلاف في ضبط ←

١٤ ـ بَابُ أُبَايرَ وأَبَاتِرَ

ٱلأَوَّلُ بِضَمٍّ الْهَمْزَةِ وَبَعْدَ الأَلِفِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ : فَهُوَ مَنْهَلٌ بالشَّام في جهَةِ الشَّمَالِ مِنْ حَوْرَانَ[١].

وَأَمَّا الثَّانِي بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَبَعْدَ ٱلأَلِفِ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ ـ: فَأَوْدِيَةٌ أَوْ هِضَابٌ نَجدِيَّةٌ في دِيَار غَنِـيّ وَلَهَا ذِكْرٌ في الْشِعْرِ[٢].

١٥ ـ بَابُ أَبَنْدَ ، وَأَثَنْيَداءَ

ٱلأَوَّلُ ـ بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَقَدْ تُمَدُّ ، وَبَعْدَ البَاءِ الـمُوَحَّدَةِ نُونٌ سَاكِنَةٌ : صُقْعٌ معْرُوفٌ مِنْ نَوَاحِي جُنْدَيْسَابُورَ، مِنْ أَعْمَالِ الأَهْوَاز وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَيْهَا .

← الأسماء : الأحراص ـ الأخراص ، الأبواص ـ الأنواص ـ الأوباص ، وهذا يدل على عدم التيقن من صحة ضَبْطِها ، والبيت من قصيدة في «شرح أشعار الهذليين» وبلاد هُذَيل في تهامة حول مكة . أمَّا هَرْشَا فطرف حَرَّةٍ ، في الطريق من مكة إلى المدينة ، وهَرْشا لاتزال معروفة منها ينحدر المتجه إلى المدينة في وادي الأبواء (الخريبة) والغمر يطلق على مواضع ، وأقربها إلى هَرْشا وادٍ من روافد نخلة الشاميَّة ، يعرف قديماً بغمر ذي كندة ، ولعله المعروف الآن باسم كندة من روافد وادي الزرقاء أحد فروع وادي نخلة الشامية (انظر «العرب» س ٧ ص ٨٧) .

(١) أورد ياقوت هذا الكلام غير منسوب ، وأضاف إليه : قال الرمّاحُ بن مَيَّادة وهو عند الوليد بهذا الموضع ، وكان يخرج إليه في أيام الربيع للنزهة :

لَعَمْرُكَ إنِي نَازِلٌ بِأَبَايِرِ ... وَضَوْءٍ ومُشْتَاقٌ وإنْ كُنْتُ مُكْرَمَا
أَبِيْتُ كَأَنِّي أَرْمَدُ العَيْنِ سَاهِراً ... إذَا بَاتَ أَصْحَابِي مِنَ اللَّيْلِ نُوَّمَا

وأقول: أُبَاير هنا تصحيف أُبَاير ـ بباء موحدة بعد الهمزة المضمومة وبعد الموحدة ألف فمثناة تحتية فراء وهو وَادٍ . لايزال معروفاً ، يفيض سيله في وادي السِّرحَان ، وينطق الاسم (باير) بحذف الهمزة على طريقة العامَّة في مثله من الأسماء (وانظر لتحديده «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة) .
أمَّا نَصْرٌ فقد أَوْرَدَ الاسم صحيحاً فقال : (باب أُبَاير وأَبَاتِر : أما بضم الهمزة وبعد الألف ياء منقوطة باثنتين من تحت ـ إلى آخر الباب ـ وكلمة (أُبَاير) واضحة في المخطوطة .

(٢) الأباتر: اسم لمواضع كثيرة، من أشهرها رِمَالٌ في الدهنا بقرب لينة، وموضع بقرب الـمَرُّوْتِ أما التي في ديار غَنِـيٍّ فقد ذكرها ياقوت وقال: كانه جمع أبتر، وربما ضُمَّ أوله فيكون مُرْتَجَلاً ـ أودية وهضبات بنجد، في ديار غَنِيٍّ، لها ذكر في الشعر ، وأورد للراعي :

أَلَمْ يَأْتِ حَيًّا بِالْجَرِيْبِ مَحَلُّنَا ... وَحَيًّا بِأَعْلَى غَمْرَةٍ فَالأَبَاتِرِ

ولابْنِ مُقْبِلٍ :

جَزَى اللَّهُ كَعْباً بِالأَبَاتِرِ نعمةً ... وَحَيًّا بِهَبُّوْدٍ ، جَزى اللّهُ أَسْعَدَا

وليس في الشاهدَيْنِ ما يَدُلُّ على أَنَّ الأَباتِرَ في بِلاد غَنِـيٍّ ، فالراعي عطفها على غَمْرة التي لاتزال معروفة، =

وَالثَّانِي بَعْدَ الهَمْزَةِ الـمَضْمومَةِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ثُـمَّ يَاءٌ سَاكِنَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ، وآخِرُهُ أَلِفٌ مَمْدُودَةٌ : مَوْضِعٌ عِنْدَ عُكَاظ[1] وَهَذَا وَإِن كَانَ بزِيَادَةِ حَرْفٍ غيرَ أَنَّهُ يُشَارِكُ الْأَوَّلَ في بَاقِي الْـحُرُوفِ فِيْ الإِلْتِبَاس فَلِذَلِكَ ذَكَرْنَاهُ .

١٦ ــ بَابُ أُتَيْدَةَ وَأَبِيْدَةَ

أَمَّا الْأَوَّلُ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْـمَضْمُومَةِ تاءٌ مَفْتُوحَةٌ ثُـمَّ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: مَوْضِعٌ في دِيَارِ قُضَاعَةَ بِبَادِيَةِ الشَّامِ وَلَهُ ذِكْرٌ في الشِّعْر[2] .

وَأَمَّا الثَّانِي بَعْدَ الهَمْزَةِ الـمَفْتُوحَةِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ ثُـمَّ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: مِنْ دِيَار اليَمَانِيينَ[3] بَيْنَ تِهَامَةَ وَالْيَمن .

١٧ ــ بَابُ إِتْـمَ ، وَإِيْـمَ

الأَوَّلُ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ ـ وَيُقَالُ بفَتْحِهَا ـ وَبَعْدَهَا تَاءٌ سَاكِنَةٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ : جَبَلٌ بحرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ وَقِيلَ : قَاعٌ لِغَطَفَانَ ثُـمَّ اخْتَصَّتْ بِهِ بَنُو سُلَيْمٍ ، وَبَيْنَ الـمَسْلَح والإِتْم تِسْعَةُ أَمْيَالٍ وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيت : الإِتْمُ اسْمٌ جَامِعٌ لِقَرْيَاتٍ ثَلاثٍ حَاذَة وتَقْفَا[4] وَالْقِيًا .

= واقعة في جنوب نجد (انظر كتاب «عالية نجد») وهاؤلاء من بني كعب وعَدَّها الشاعر الثاني من بلاد كَعْبٍ ـ لا من بلاد غَنِيٍّ ـ ماءة تُسَمَّى الأَبْتِرَةَ لبني قُشَيْر، وبلادهم هاؤلاء مُجاورة لبلاد باهلة ـ (انظر بلاد العرب» ـ (٢٤ ـ فلعل الشاعر جمعها مع غيرها (والأَبْتِرَةُ هذه ذكر الهجريُّ (ص ٨٠) أنها قُرْب تِبْرَاكَ من عَمْقِ الرَّيْبِ. على أنَّ نصرًا حين ذكر أنَّ الأَبَاتِر أودية أَوْ هضاب نَجْدِيَّة في ديار غنيٍّ أضاف: (وقيل: بل هي يمانية والأول أثبت). انتهى مع أنه يُسْتأنس بكلمة يمانية إذا قُصِد بها موقع الأباتر التي بقرب غَمْرَة، فهي في جهة اليمن بالنِّسبة لمن في وسط نجد.

(١) هذا في كتاب نصر ، ومثله في «معجم البلدان» وغيره ، ويرد الاسم مصحفاً (الابتداء) وسوق عكاظ كان يقع في الشمال الشرقي من الطائف على نحو ٢٥ كيلًا في مجتمع واديي شرب والأُخَيْضِر (وانظر رسالة «تحديد موقع عكاظ» لكاتب هذا) .

(٢) ومثله في «معجم البلدان» سوى كلمة (وله ذكر) فقد أورد محلها بيتاً لعدي بن الرقاع العاملي : أصعدن في وادي أُثيدة . وذكر ياقوت أن الاسم يُرْوَى بالتاء المثناة من فوقها .

(٣) في الأصل (اليمامة) خطأ والتصحيح من (ب) وكتاب نصر ، و«معجم البلدان» وأبيدة من أشهر الأودية المنحدرة من الحجاز إلى نَجدٍ ، وسكانها قديماً من اليمانيين ، من الأزد ، ولايزال وادي أبيدة معروفاً ، ولكنَّ العامّة تحذف الهمزة ، ولهذا يسمى (بِيْدَة) بكسر الباء الموحدة بعدها مثناة تحتية ساكنة فدال مهملة فهاء ، وهو ينحدر من سراة زهران مخترقاً أسفل بلاد غامد حتى يفيض في تُرَبَة (أنظر عنه كتاب «في سراة غامد وزهران») .

(٤) كذا في (أ) (تفقا) وفي (ب) بدون نقط ، وفي «معجم البلدان»: نِقْيَا ـ أوردها عَرَضاً لا في رسمها . وفي ←

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ بفَتْح الهَمْزَةِ وَبَعْدَها يَاءٌ سَاكِنَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: جَبلٌ بحِمَى ضَريَّةَ ، مُقَابِل الْأَكْوَام[1]. وَقِيْلَ : جَبَلٌ أَبْيَضُ فِيْ دِيَارِ بَنِي عَبْسٍ بالرُّمَةِ وَأَكْنَافِهَا .

١٨ ـ بَابُ أُثَيْلَ وَأَثِيْل

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْـمَضْمُومَةِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَفتُوحَةٌ ، ثُـمَّ يَاءٌ سَاكِنَةٌ : مَوْضِعٌ قُرْبَ الْـمَدِيْنَةِ هُنَاكَ عَيْنُ مَاءٍ لِآلِ جَعْفَرِ بنَ أَبِـي طَالِبٍ ، بَيْنَ بَدْرٍ وَوَادِي الصَّفْرَاءِ وَيُقَالُ : ذُو أُثَيْلَ أَيْضاً وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِـيْ ٱلْأَبْيَاتِ التي تُنْسَبُ إِلَى ابْنَةِ النَّضر بْن الْـحَارِثِ وَهِـيَ أَبْيَاتٌ مَصْنُوعَةٌ لَا يَصِـحُّ لَهَا سَنَدٌ[2].

= كتاب نَصْرٍ : (تفقا) وزاد عن الأُتم : وهو منزل من منازل حاجّ الكوفة وزاد بعد (القِيَّا) وقيل : أربع : هذِهِ والمحدَث .

وقد أورد ياقوت شاهداً على الأُتم هذا قول النابغة :

فَـأَوْرَدْهُـنَّ بَـطْنَ الأُتْـمِ شُـعْـثـاً يَـصُـنَّ الْـمَـشْـيَ كَـالْـحِـدَإِ الـتُّـؤَامِ

وهذا البيت يقصد به النابغة موضعاً آخر ، وهو وادٍ عظيم يقع في شمال الحجاز ، يعرف الآن باسم اليَتم ، كما يفهم من سياق القصيدة التي منها هذا البيت (وانظر «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة ، و«ديوان النابغة» ـ ١٣٠/١٣٦ ط دار المعارف بمصر) .

أمَّا الإتْم الذي في بلاد سُلَيم فيقع على مقربة من المسلح وَادٍ ينحدر من الْـحَرَّة ، أعلاه النُّجَيل . (وانظر كتاب «المناسك» ٣٣٥/٣٣٩ وكتاب «نسب قريش» لمصعب الزبيري ـ ٢٧٩ .

(١) الأيـمُ : يعرف الآن باسم (لَيْم) على مقربة من قرية مسكة ، بمنطقة حمى ضَريَّة والأكوام لاتزال معروفة (أنظر «بلاد القصيم» أحد أقسام «المعجم الجغرافي» ولكنَّ الأكوام بعيدة عن الأيم الواقع في حِمَى ضريَّة ، إذ هي شماله خارجة عنه ، فلعل القريبَ منها جبل آخر يعرف بهذا الاسم ، وهو الذي ببلاد عِبْسٍ ، ولا أستبعد أن يكون الجبل المعروف باسم (دَيْم) ـ أنظر عنه «بلاد القصيم» ودَيم هذا أقرب إلى بلاد عَبْسٍ ، وإلى أكناف الرُّمَة من (لَيْم) الواقع في حِمى ضريَّةَ ، ولعل الحامل للقول بأنه مقابِلٌ لِلأكوام قول جامع بن عمرو بن مُرْخِيَة الْكِلَابِيُّ («بلاد العرب» ٩٩):

إلى عَـاقِـرِ ٱلْأَكْـوَامِ فَـٱلْأَيْـمِ فَـالِلّوَى إلى ذي حُسا ، رَوْضٌ مُجَوَّدٌ يَصُـوْرُهَـا

ولكن هذا الشاعر قَرَّب بين أمْكِنَةٍ متباعدة ، وقبل هذا :

تَـرَبَّـعَـتِ الـدَّارَاتِ دَارَاتِ عَـسْـعَسٍ إِلَى أَجَـلَى أَقْصَى مَـدَاهَـا فَـنِـيْـرُهَـا

(٢) يقصد القصيدة التي مطلعها :

يَـا رَاكِـبـاً إِنَّ ٱلْأُثَـيْـلَ مَـظِنَّـةٌ مِـنْ صُبْـحِ خَـامِسَـةٍ وأَنْـتَ مُـوَفَّـقُ

والنَّضْرُ بن الحارث بن كَلَدةَ ، عَبْدَرِيٌّ قُرَشِيٌّ (من شياطين قريش ، ممن كان يؤذي رسول الله ﷺ وينصب له العداوة) انظر «تاريخ الإسلام» (للذهبي ٩١/٢) فقتله رسول الله ﷺ بعد مُنْصَرَفه من بَدْرٍ =

وَأَمَّا الثَّانِي : - بَعْدَ الْـهَمْزَةِ الـمَفْتُوحَةِ ثَاءٌ أَيْضاً مَكْسُورَةٌ : فَهُوَ مَوْضِعٌ تِهَامِيٌّ (١).

١٩ ـ بَابُ أُثَايَـةَ وَأُفَاقَةَ(*)

[..................](٢).

وَأَمَّا الثَّانِي بَعْدَ الْهَمْزَةِ فَاءٌ وَبَعْدَ الْأَلِفِ قَافٌ : مِنْ أَرْضِ الـحَزْنِ ، وَهُوَ قُرْبُ الكُوفَةِ ، قَالَ ابْنَ حَبِيبٍ : وَقَالَ الـمُفَضَّلُ : هُوَ مَاءٌ لِبَنِي يَرْبُوعٍ (٣).

= صَبْراً . ويُضِيْف رواة القصيدة ـ المذكورة في «السيرة النبوية» لابن هشام و«عيون الأثر» و«معجم البلدان» ـ أن النبيَّ ﷺ ـ لما سمع شعرها رَقَّ لها وقال : «لو سمعت شعرها قبل قتله لوَهَبْته لها» غير أن الحازمي أراحنا من القصيدة وما يتعلق بها من أخبار .
والأُثَيْلُ هذا واقع في أسفل وادي الصُّفْرَاء ، قَبْلَ بَدْرٍ بثلاثة أميال («المناسك» : ٤١٩) وذلك قبل إنشاء بلدة بَدْرٍ التي امتدت الآن نَحْوَ الصفراء ، ونشأ محل الأُثَيْل قرية الـجُدَيِّدَة ، القائمة الآن .

(١) نَصَّ في «معجم البلدان» أن هذا من بلاد هُذَيْلٍ ، كما يفهم من بيت أورده لأبي جُنْدَبٍ الْهُذَلِيِّ :

بَـغَيْتُهُـمُ مَـا بَـيْنَ حَـدَاءِ والْـحَشَـا ... وأَوْرَدْتُهُـمْ مـاءَ الْأُثَـيْـلِ وَعَـاصِـمَا

ويفهم من هذا البيت تقارب المواضع الأَرْبَعَة التي وردتْ في البيت ، وهي في تهامة في جنوبي مكة ، حَدَاء جبل بقرب وادي الحشا : والحشا وادٍ من روافد يَلَمْلَم («العرب»: ٨٠٩/٩) والأثيل وعاصم في تلك الجهة .

(*) هذا الباب ليس في كتاب نصر .

(٢) بياض في الأَصْلَيْن ، ولم أعرف موضعاً مضموم الهمزة سوى ماذكر ياقوت في «المعجم» من أنَّ بعضهم أخطأ فروى أثاية : أُثاثة وأُثانة . ولا أستبعد أن ضم الهمزة هنا من هذا الْقَبِيل ، والأثاية بفتح الهمزة بعد ألِف فثاء مثلثة مفتوحة فألف فمثناة تحتيَّة مفتوحة فهاء ـ: موضع في طريق المدينة إلى مكة الطريق القديم الذي سلكه رسول الله ﷺ حين سار لفتح مكة ، والذي كانت قوافل الحجيج تسلكه ثم انقطع فترة طويلة من الزَّمن لعدم استقرار الأمن ، وفي عصرنا كان طريقاً مَسْلُوكا ، وعُبِّد لسير السيارات معه ، ولكن منذ نحو عشرين عاماً صُرِف الطريق إلى الساحل فَهُجِر هذا الطريق ، من بَعْدِ الْـمُنْصَرَف (المسيجيد) إلى مكة المكرمة .
والأُثَايَة ـ وتسمى أثاية أيضاً ـ موضع يقع في المنتصف بين قرية الـمُسَيْجِيد ، التي كانت تعرف قديماً باسم الْـمُنْصَرَف ، وبين أُمِّ البِرَك التي كانت تُسَمَّى السُّقْيَا ، وهذا الموضع يُدْعَى شرف الأثاية أيضاً وفيه عقبة تدعى الأثاية والمدارج ، ومنها يُنْزِل في وادي الْعَرْج ، ويطلق على الموضع الآن اسم الشُّفَيَّة (وانظر كتاب «المناسك» : ٤٤٧/٤٤٨ ومجلة «العرب» : ٨/٨٦٠) .

(٣) حَزْن بني يربوع يقع شرق الدهنا ، ممتداً من شمال وادي الباطن (فَلْجٍ قديْماً) إلى مناهل طريق الحج الكوفي شمالاً ـ القاع والعقبة وزُبَالة وغيرها ، ومن الدَّهْنا إلى قُرْب الكوفة (وانظر «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة).

٢٠ ــ بَابُ أُثَال وَأَيْأَلَ(*)

الْأَوَّلُ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْـمَضْمُومَةِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ : حِصْنٌ بِبِلَادِ عَبْسٍ بالقُرْبِ مِنْ دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ، وَقِيْلَ: جَبَلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الـمَاءِ الذِي يَنْزِلُ بِهِ النَّاسُ إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْبَصْرَةِ إلى الـمَدِيْنَةِ ثلاثة أَمْيَالٍ .

وَمَوْضِعٌ أَيْضاً عَلَى طَرِيقِ الحَاجّ بَيْنَ الْغُمَيْر وَبُسْتَانِ ابْنِ عَامِرٍ .

وَأُثَالُ أَيْضاً بِالضَّـمِّ : ماءٌ قَرِيْبٌ مِنْ غُمَازَة ، وَغُمَازَةُ عَيْنُ مَاءٍ لِقَوْمٍ مِنْ تَمِيم(١)، وَلِبَنِـي عَايِذَةَ بْنَ مالِكِ بالقَاعَةِ قَاعَةِ بَنِـي سَعْدٍ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا أُثَالُ مَالِكٍ .

وَكُلُّ هَذِهِ الـمَوَاضِعِ لَهُ ذِكْرٌ في الأَخْبَارِ وَالْأَشْعَارِ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِـي بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ مُعْجَمَةٍ بِاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ عَلَى وَزْنِ حَيْعَلَ : وَادٍ .

(*) في كتاب نَصْرٍ .

(١) عند نَصْرٍ : عين ماء لبني بَوٍّ ، من تميم .

(٢) عند نصر ـ بدل جملة (وكل هذه المواضع): وهذه سوى أُثال عَبْس .

أما أثال عَبْسٍ فلا يزال معروفاً باسم (وثال) بإبدال الهمزة واواً ، وهو قرية في منطقة الـجِوَاءِ من بلاد القصيم ـ وجملة : (إذا خرجوا من البصرة إلى المدينة) ليست دقيقةً وفيها نقص والمقصود (إذا خرجوا مع طريق البصرة إلى المدينة) أي إذا أخذوا ذات اليسار من النِّباج (الأسياح) وَعَدَلُوا عن طريق الحج إلى مكة ، قاصِدِيْنَ طريق المدينة (وانظر كتاب «بلاد القصيم» لتحديد موقع أثال ولإيضاح أنه يطلق على الماء وعلى جبل بقربه .

وأَمَّا أثال الذي بَيْنَ الغمير وبستان ابن عامر فقد حَدَّدَ موقعه صاحب كتاب «المناسك» تحديداً دقيقاً (٣٥١ ـ ٣٥٦) فأوضح أنّه في وادي نَخْلَة الشامِيَّة ، بعد ذات عِرْقٍ (الضَّرِيبة) محلَّ الإحرام للمتجه إلى مَكَّة بعشرة أميال ، وقبل البستان بأحد عشر ميلاً ، والبستان هو مجتمع وادِيَـيْ نَخْلَةَ الشامِيَّة ونخلة اليمانيَّة ، حيث يُسَمَّى الوادي بِمَـرِّ الظهران (وادي فاطمة) والغُمَيْرُ قبل أُثال بثلاثة أميال ، كانت فيه عين وعُمْرَان ، فدرس الآن .

وأَمَّا أُثال بني تميم الذي في القاعة فأراه هو أثال مالك ، وهو القريب من غُمَازة ، والقاعة هي جانب مما يعرف الآن باسم وادي المياه ، بمنطقة الصَّرار ، (وانظر «المعجم الجغرافي» ـ المنطقة الشرقية) .

ويطلق الاسم على مواضع أخرى من أشهرها جبل في جنوبي نَجْدٍ ، جنوب منطقة رَنْيَةَ ، يضافُ أحياناً إليه الكَوْر فيقال كَوْرَ أُثالٍ ، وقد ورد في شعر لَبِيْدٍ وغيره ، وأُثال من روافد وادي الستارة (إستارة) في بلاد بني سُلَيم في تهامة ، أشرت إليه في كتاب «القطائع النَّبوية» .

٢١ ـ بَابُ الأَثْبِرَةِ وَالأَبْتَرَةِ

أَمَّا الأَوَّلُ بَعْدَ الْهَمْزَةِ ثاءٌ مثلثةٌ : فَهُوَ جِبَالٌ بِمَكَّةَ يُقَالُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهَا ثَبِيْراً .

قَالَ الفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ[1]:

هَيْهَاتَ مِنْكَ قُعَيْقِعَانُ فَبَلْدَحٌ فَجَنُوبُ أَثْبِرَةٍ فَبَطْنُ عِسَابِ
فَالْهَاوَتَانِ فَكَبْكَبٌ فَجُتَاوِبٌ[2] فَالْبُوصُ فَالأَفْرَاغُ مِنْ أَشْقَابِ

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ بَعْدَ الهَمْزَةِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ مَكْسُورَةٌ : مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي قُشَيْرٍ .

٢٢ ـ بَابُ أَجْنَادَيْنَ وَأَجْيَادَيْنَ

الأَوَّلَ بَعْدَ الْجِيْمِ نُونٌ والدَّالُ مَفْتُوحَةٌ : كَذَا يَقُولُهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، وَمِنَ الْمُحَصِّلِينَ مَنْ يَكسِرُ الدَّالَ ـ: الْمَوْضِعُ الْمَشْهُوْرُ بالشَّامِ نَاحِيَةَ دِمَشْقَ ،

---

(١) ليس هذا الباب موجوداً في (ب) .

(٢) هو ابن عتبة بن أبي لَهَب . وفي مخطوطة كتاب نصر : فَكَبْكَبٌ فَجُنَادِبٌ ـ وأرى جنادب تصحيفاً ، فقد ضبطه ياقوت (جتاوب) .

وأَثبِرَةُ مكة جبال حَدَّدها الأزرقيُّ ، ومنها حِراء ، وثَبِير مِنَى أَمَّا الأَبْتَرَةُ التي من مياه قُشَيْر ، فقد تقدمت الإشارة إليها في رسم (الأباتر) وحَدَّدها صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ٢٤٠/٢٤١ ـ فذكَر أن بين النُّقْرِ وقَرْقَرَى مسيرة ليلتين ، وبين قرقرى وحَجْر مسيرة ليلة ، وبين الأبترة ـ وهي ماءةٌ عَذْبَةٌ ـ وبين النُّقْر ثلاث ليال ـ فعلى هذا تكون النقر غرب حجر بمسيرة ستة أيَّام ، فهي على هذا في أعلى بلاد قُشير مما يلي بلاد باهلة ، شرقيَّ عرض شَمَام (عرض القويعية) وليس تحديد المسافة دَقِيقاً ، إذ هي أقل مما ذكر .

ويلاحظ أَنَّ الحازميَّ اختصر ما جاء في كتاب نَصْرٍ ، ومما حذفه قوله : (والأَبْتَرةُ ـ بفتح التَّاءِ ، مَاءَةٌ بأَعْلَى الثَّلَبُوْتِ هي للقلب (الصواب العُلْب) من بني مُرَّة ، وأَمَّا أَثْبِرَة ـ بعد الهمزة ثاء مثلثة ـ: ماءة بأعلى الثَّلَبُوتِ ، في دِيار بني أسدٍ بنجد) انتهى . ولعل الْحازِميَّ رأى كلام نَصْرٍ هُنَا غير مُحَرَّرٍ ، فقد ذكر للماءة التي بأعلى الثلبوت اسمين ، وعدَّها لقبيلتين : العلب من بني مُرَّة ، وبني أَسَدٍ .

وهذه الماءة اختلف المتقدمون بضبط اسمها فهي في نسخ مخطوطة من كتاب «بلاد العرب»: الأَبْتِرَةُ . وفي كتاب «الجبال والمياه» للزمخشري و«معجم البلدان»: الأثيرة ـ بالمثناة التحتية الساكنة بعد المثلثة المكسورة والصواب الأبترة وتعرف الآن باسم الأبيتر (أنظر «المعجم» قسم شمال المملكة) . والثَّلَبُوْتُ هو المعروف الآن باسم وَادِي الشُّعْبَة ، أعلاه كان بقرب بلاد بني مُرَّة ، وأسفله لبني أَسَدٍ ، وهو من أعظم روافِدِ الرَّمة .

ويظهر أن كلام نَصْرٍ مستقى مما في كتاب «بلاد العرب» ـ ٥٦ ـ فقد جاء فيه أنَّ الثلبوت من بلاد بني أسد ، وعَدَّد أسماء كثير من مياهه ، وذكر أهلها منهم ، ومما جاء فيه : (وبأَعْلَى الثَّلَبُوت ماءٌ يقال له الأبترة ، وهي للعُلْب من بني مُرَّة) الخ ومن هنا اختلط عليه كيف تكون مياهه لبني أسد ، والأبترة ـ أو الأثيرة ـ في أعلاه لبني مُرَّة ، فنسبها إلى القبيلتين .

حَيْثُ كَانَتِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ والرُّوْمِ ، وقُتِلَ[1] فِيْهَا نَفَرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَ كُثَيِّرٌ :

وَإِنَّ بِأَجْنَادِيْنَ مِنِّي وَمَسْكِنٌ ... مَنَازِلُ صِدْقٍ لَمْ تُغَيَّرْ رُسُومُهَا

وَأَمَّا الثَّانِي بَعْدَ الْجِيْمِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وَالبَاقِي نَحْوُ الأَوَّلِ ـ: فَهُوَ شِعْبَا أَجْيَادَيْنِ : مَحَلَّتَانِ بِمَكَّة ، يُقَالُ لإِحْدَاهُمَا أَجْيَادُ الكَبِير ، وَالأُخْرَى أَجْيَاد الصَّغِير وَقَالَ أَبُوْ نَصْرٍ الْجَوْهَرِيُّ : أَجْيَادُ جَبَلٌ بِمَكَّة[2].

٢٣ ـ بَابُ أَجْيَادَ وَأُخَيَّانَ

الأَوَّلُ بَعْدَ الهَمْزَةِ المَفْتُوحَةِ جِيْمٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ يَاءٌ تَحتها نُقطتَانِ ، وَآخِرُهُ دَالٌ ـ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ سُمِّيَ بِهِ لِمَوْضِعِ خَيْلِ تُبَّعٍ ، وعَامَّةُ النَّاسِ يَقُولُونَ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ ، وَيَأْتِي ذِكْرُ مَنْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ فِي حَرْفِ الجِيْم[3].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْمَضْمُومَةِ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مُشَدَّدَةٌ وَآخِرُهُ نُوْنٌ : فَهُوَ جُبَيْلَانِ فِي حَقِّ بَنِي الْعَرْجَاءِ عَلَى الشُّبَيْكَة ، وَهِيَ مَاءٌ فِيْ بَطْنِ وَادٍ ، وَهِيَ رَكَايَا كَثِيْرَةٌ[4].

---

(١) من جملة : (وقتل فيها) إلى آخر البيت من زيادة الحازمي على ما في كتاب نصر .

(٢) زادَ نَصرٌ : سُمِّي به لموضع خَيْل تُبَّع . انتهى وزاد ياقوت : لأن تُبَّعاً لما قدم مكَّةَ رَبَط خيله فيه فسمي بذلك . وأورد أخباراً أخرى عن صلة الخيل بأجياد ، وإنكار السُّهَيْلِيّ لذلك ، وردَّ عليه باتّفاق الرواة أنها سُمِّيَتْ بجياد الخيل . ومحلَّتا أجياد كانتا معروفتين إلى عهدنا الحاضر ، واسم أَجْيَاد يطلق على الجبل العظيم المُطِلّ على الحرم ، وأبو قُبَيْسٍ مُتَّصِلٌ به ، ويقال فيه جِيَاد ـ بدون هَمْزَةٍ ـ قال أبو بَكْرٍ العَنْدِيُّ العَدَنِيُّ ـ:

يا مُحَيَّا نُورِ الصَّبَاحِ البَادِي ... ونَسِيمَ الرِّيَاحِ غِبَّ الْغَوَادِي

حَيِّ أَحْبَابَنَا بِمَكَّةَ مَا بَيْـ ... ـنَ نَوَاحِي الصَّفَا وبَيْنَ جِيَادِ

(٣) جبل جياد معروف ، وتقدم في الباب قبل هَذَا .

(٤) كذا وردت العبارة في كتاب نصر في مفردات حرف الألف ، وفي «معجم البلدان» وزادها إبْهَاماً بقوله : (في حَقِّ ذِي العرجاء) .

فهل العرجاء اسم موضع أم اسم رجلٍ ذي بنين ؟! وأَيْنَ الشبيكة هذه ؟ وجاء في «المعجم»: أُخَيٌّ ـ واحد الذي قبله تصغير أخٍ ـ: ويوم أُخَيٍّ مِن أَيَّام العرب ، أغار فيه أبو بِشْرٍ الْعُذْرِيُّ على بني مُرَّة . انتهى . ونقله صاحب «التاج» بِنَصِّهِ . فهل أُخَيٌّ في بلاد بني مُرَّة ؟ وهاؤلاء من غطفان ، وبنو عُذْرة يجاورون غَطَفَانَ من الجهة الشَّمالِيَّة . وجملة : (وهي ماء) هو وَصْفٌ للشَّبكة عامَّةً . إذ الشبكة ـ في الأصل ـ وَصْفٌ جاء في كتاب «بلاد العرب» ـ ١٨٧ ـ: الشِّبَاكُ البِئارُ في بطون الأَوْدية ، وفيها ماءٌ كثير) .

٢٤ ـ بَابُ أَجْبَالَ وَأَخْثَالَ

الأَوَّلُ بَعْدَ الجيمِ بَاءٌ تَحتها نُقْطَةٌ : أَجْبَالُ صُبْحٍ بِأَرْضِ الْـجِنَابِ مَنْزِلُ بَنـي حِصْنِ بنَ حُذَيْفَة وَهرم بنَ قُطْبَةَ ، وَصُبْحٌ رَجُلٌ مِنْ عَادٍ كَانَ يَنْزِلُهُ عَلَى وَجْهٍ(١) .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بَعْدَ الخاءِ الـمُعْجَمَة ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ : فَهُوَ وَادٍ لِبَنِـي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ ذَا أَخْثَالٍ ، يُزْرَعُ فِيهِ عَلَى طَرِيقِ سَافِرَةِ البَصْرَةِ مَنْ أَقْبَلَ مِنْهَا إِلَى الثَّعْلَبِيَّةِ(٢) .

٢٥ ـ بَابُ أَجْدُث وَأَحْدَبَ

أَمَّا ٱلأَوَّلُ : بَعْدَ الجيْمِ دَالٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُومَةٌ وَآخِرُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ : في شِعْر الـمُنْتَخِلِ الْهُذَلِـيِّ :

عَـرَفْتُ بِأَجْـدُثٍ فَنعَـافِ عِـرْقٍ   عَـلامَـاتٍ كَـتَحْبِـير النِّـمَـاطِ

قَالَ السُّكَّرِيُّ : أَحْدُثُ وأَجْدَثُ مَوْضِعَانِ ونِعَافُ عِرْقٍ : مَوْضِعٌ بطَرِيْق مَكَّةَ(٣) .

وَأَمَّا الثَّانِـي بَعْدَ الْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ دَالٌ مَفْتُوحَةٌ وَآخِرُهُ بَاءٌ تَحْتَها نُقْطَةٌ : جَبَلٌ فِـيْ دِيَار فَزَارَةَ ، وَقِيْلَ : هُوَ أَحَدُ ٱلأَثْبَرةِ(٤) .

---

(١) أجبال صُبْح ويقال: جبال صبح أيضاً رَجَّحْتُ في «المعجم الجغرافي» ـ قسم شمال المملكة أنها المعروفة الآن باسم جبال ظَلْمَا ، في الطريق القديم بين تَيْماء وجبلي طَيِّءٍ ، في الطرف الشرقي الشمالي من الحرَّة ، والجَنَابُ الأرض التي تعرف الآن باسم الجهراء ، تحيط بتيماء ، ولكن اسم الجناب كان يطلق على أوسع مما يطلق عليه اسم الجهراء ، بحيث يَمْتَدُّ إلى أطراف الحرة شرقاً وغرباً وجنوباً ، وحصن وهرم من مشاهير غطفان (وانظر عن الجناب «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة) .

(٢) لايزال وادي أخْثَال مَعْرُوفاً ، وقد حددته في «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة ، هو والثعلبيَّة التي لاتزال معروفة . والباب من كتاب نصر ، وفيه : (على وَجْهِ الدَّهْرِ) وكذا في «معجم البلدان» وأورد هذين البيتين :

أَلَاهَلْ إلَى أَجْبَالِ صُبْحٍ بِذِي الْغَضَا   غَضَا ٱلأَثْلِ مِنْ قَبْلِ الْـمَمَاتِ مَعَادُ ؟!
بِـلَادٌ بِهَـا كُنَّـا، وكُنَّـا نُـحِبُّـهَـا   إذ ٱلأَهْـلُ أَهْـلٌ، والْبِـلَادُ بِـلَادُ ؟!

(٣) المنتخل كذا في الأصل وفي «معجم البلدان» المنخّل ، والمعروف (الْـمُتَنَخِّل) وهو لقب مالك بن عُوَيمر اللِّحْيانيُّ الْهُذَلِـيُّ ، والبيت من قصيدة في «جمهرة أشعار العرب» و«شرح ديوان الهذليين» .
ولم أر لأجدث ـ على الاختلاف في ضبطه ـ تَحْدِيْداً ، وبلادُ هُذَيْلٍ كُلُّها في تهامة ، حول مكة المكرمة . والقول بأن نعاف عرق موضع بطريق مكة ، لعله مبنيٌّ على كون ذات عِرْق ـ مهل الإحرام ـ هناك للقادم من طريق الحج الكوفي القديم ، ومن شمال نَجْدٍ ، على أنَّ النِّعَافَ ـ جمع نَعْفٍ ـ والْعِرْق ، من الأَوْصَافِ لا مِنَ الأَعْلَام .

(٤) أورد ياقوت هذا مُعَقِّباً عليه بقول نَصْرٍ ـ ولم يَنُصَّ على ذالك ـ: (والذي يقتضيه ذكره في أشعار فزارة أنه =

٢٦ ـ بَابُ أَجَـا وأُخَّـا[1]

أَمَّا الأَوَّلُ ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْـمَفْتُوحَةِ جِيْمٌ وآخرُهُ هَمْزَةٌ مَقْصُورَةٌ : فَهُوَ أَحَدُ جَبَلَيْ طَيِّءٍ الْـمَشْهُورَيْنِ ، وَلَـهُـمَا ذِكْرٌ كَثِيْرٌ فـيْ الْأَخْبَار والْأَشْعَار .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بَعْدَ الـهَمْزَةِ الْـمَضْمُومَةِ خَاءٌ مُشَدَّدَةٌ مُعْجَمَةٌ وَآخرُهُ أَلِفٌ مَقْصُورَةٌ : نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْبَصْرَةِ فِيْ جَانِبِ دِجْلَةَ الشَّرْقِيِّ ، ذَاتُ أَنْهَارٍ وَقُرًى .

٢٧ ـ بَابُ أَجَلا وَأَخْلَاء[2]

أَمَّا الأَوَّلُ بِهَمْزَةٍ وَجِيْمٍ مَفْتُوحَتَيْنِ ، وَآخرُهُ مُمَالٌ : جَبَلٌ فِـيْ شَرْقِيِّ ذَاتِ الإِصَادِ مِنْ الشَّرَبَّةِ ، قَالَ ابْنُ السِّكِّيْتِ : أَجَلا هَضَباتٌ ثَلاثٌ عَلَى مَبْدَأَةِ الغَنَمِ[3] مِنَ الثُّعْل ، بِشَاطِيءِ الْـجَرِيْبِ الّذِي يَلْقَى الثُّعْلَ.

= في ديارهم ، ثم زاد ياقوت : ولعلهما جبلان ، يُسَمَّى كل واحدٍ منهما بأَحْدَب انتهى . أمَّا ثَبِيرُ الأَحْدَبُ أحد جبال مكة فقد حَدَّدَ موقعه الأزرقي في كتاب «أخبار مكة» وهو جبل المزدلفة (انظر «العرب» ١٠/١٦).

(١) أَجَـأ : لايزال معروفاً ، وقد تحدثت عنه في «المعجم» ـ قسم شمال المملكة ـ وليس للحازمي في هذا الباب سوى جملة : (ولهما ذكر) الخ والباقي من كتاب نَصْرٍ وكلمة (أُخَّا) قال ياقوت: إنها نبطيَّة .

(٢) هذا الباب هو نص مافي كتاب نَصْرٍ .

(٣) أَجَلَا ـ آثرت كتابتها بالألف كما وردت في مخطوطتي الكتاب هضبة ذات رؤوس ثلاثة ، فَتَبْدُو من البعد كأنها ثلاث هضاب ، وتُسمَّى أُجْلَةَ وأَجْلَات الآن ، وتقع غرب بلدة عَفِيف بنحو خمسين كيلاً ، بقرب وادي الثُّعْل أعلى وادي الْـجَرِيْب من الجنوب الغربي .

أمَّا ذات الإصاد : الماءُ الذي لُطِمَ عليه داحس فرس قيس بن زُهير الْعَبْسي حين راهن صاحبَ الغبراء حُذَيْفة بْنَ بدر الفزاري ، فحدثت حرب داحِسَ والغبراء بين القبيلتين ؛ وموقع الماء في هضب القليب ، وهذا الهضب غير معروف الآن ، على أن الهجريَّ نقل عن أحد من روى عنه : ذات الإصاد عُقْدَةٍ بين قُبَاءَ ومَرَّان («العرب» ١٠٧٩/٥) وقُبَاء ومُرَّان في حَرَّة كُشُب ، وهذه واقعة غرب أَجَلَا ، بعيدة عنها ، فأجلا تقع على خط الطول ١٣'/٤٢° وخط العرض ٤٠'/٢٣° ، وقُبَاء ومَرَّان بقرب خط الطول ٢٠'/٤١° وخط العرض ٠٠'/٢٣° .

والشَّرَبَّةُ الأرْضُ الواقعة بين وادي الْـجَرِيْب ووادي الرُّمة ، فهي تشمل أَرَضين واسعة من عالية نَجْدٍ . وتحديد ابن السِّكيت لـ (أَجَلا) تحديد دقيق صائِبٌ . فهي على شاطيءِ الجريب المبتديُ من الثُّعْلِ . قريبةٌ منه . وكلمة (مبدأة) أراها تصحيف (مناداة) بالنون بدل الباء الموحدة ، والْـمَنْدَاةُ المكان الذي تُنَدَّى فيه النعم ، والتَّنْدِيةُ ـ كما روى علماء اللغة عن الأصمعيِّ ـ: أن تُوْرَدَ الإبلُ الماءَ ، فتشرب قَلِيلاً ، ثم تذهب إلى المرعى فترعى قليلاً ثم ترد الماءَ . والاسم عند اللغويين الْـمُنَدَّى ـ بتشديد الدال المفتوحة ، ولكن البادية في نَجْدٍ يقولون : الْـمَنْدَى ـ بفتح الميم وتخفيف الدَّال ، وهو المرعى القريب من الماء ، وسَيْلُ أَجَلا ينحدر في وادي الجريب ، المعروف الآن باسم الجرير ، وهو ذو فروع كثيرة ، إذْ هو من أعظم روافد وادي الرُّمَةِ .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بَعْدَ الْـهَمْزَةِ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ سَاكِنَةٌ ، وَآخِرُهُ مَمْدُودٌ : صُقْعٌ مِنْ أَصْقَاعِ فُرَاتِ الْبَصْرَةِ ، عَامِرٌ آهِلٌ .

٢٨ ـ بَابُ أَجْرَبَ وَأَخْرُبٍ

أَمَّا الأَوَّلُ بِالْـجِيْمِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ـ: جَبَلٌ يُذْكَرُ مَعَ الأَشْعَرِ مِن مَنَازِلِ جُهَيْنَةَ بِنَاحِيَةِ الْـمَدِيْنَةِ . وَمَوْضِعٌ أَيْضاً نَجْدِيٌّ[١].

وَأَمَّا الثَّانِـيَ بَعْدَ الْـخَاءِ الْـمُعْجَمَةِ رَاءٌ مَضْمُوْمَةٌ ـ: فِـيْ أَرْضِ بَنِـيْ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَفِيْهِ كَانَتْ وَقْعَةُ بَنِـيْ نَهْدٍ بِهِمْ[٢].

٢٩ ـ بَابُ أُحُدٍ وَأَحَدٍ

أَمَّا ٱلأَوَّلُ بِضَمِّ الْـهَمْزَةِ والْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ ـ: الْـجَبَلُ الْـمَشْهُورُ بِالْـمَدِيْنَةِ وَعِنْدَهُ كَانَتْ الوَقْعَةُ الْفَظِيْعَةُ الَّتِـي قُتِلَ فِيها حَمْزَةُ وَسَبْعُونَ مِنَ الْـمُسْلِمِيْنَ ، وَفِـيْ الْـحَدِيْثِ قَالَ ﷺ : « هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ »[٣].

---

(١) وهذا الباب بنصّه في كتاب نصر . ٱلأَجْرَبُ ـ في الكتابين ـ تَصْحِيفُ ٱلأَجْرَدِ ـ بالدال ـ جبل جُهَيْنَةَ الذي لايزال معروفاً (وانظر عنه «أبو علي الهجريّ وأبحاثه في تحديد المواضع» ١٨٥) .
ووقع الاسم مصحفاً في «معجم البلدان» ولكنه ورد صحيحاً في موضعه .
وأورد ياقوت شاهداً على الموضع النجديّ ولكنه لم يُحَدِّدْهُ ، ولا يتضح من الشعر أن الموضع بنجد .
ولا أستبعد عدم صحة الاسم .

(٢) أما أَخْرُب فمعروف أنَّ بلاد بني نَهْدٍ تُجاور بلاد بني عامر من الناحية الجنوبية ، إذ بنو نَهْدٍ كان من منازلهم الأودية التي تنحدر من السراة الجنوبية الشرقية متجهة صوب الشمال الشرقي من بلاد نجد ، حيث تحلّ بطونٌ من بني عامر ، من تلك الأودية تَثْلِيْث ووادي بيشَة وطَرِيْب ، وفي أسافلها منازل أفخاذ من بني عامر التي تمتد بلادهم شرقاً وغَرْباً ، ولهذا ينبغي أن يكون الموضع الذي وقعت فيه الوقعة فيما يلي بلاد نَهْدٍ ، أي في جنوب نَجْدٍ ، على أنَّ ياقوتاً أَوْرَدَ شاهداً عليه قول امْرِئِ القَيْس :

خَرَجْنَا نُرِيْغُ الْوَحْشَ بَيْنَ ثُعَالَةٍ   وَبَيْنَ رُحَيَّاتٍ إلى فَجِّ أَخْرُبِ

ولكنَّ هذا الشاهد قد ورد برواية أُخرى هي ـ في «معجم ما استعجم» ـ رسم رخَّة ـ:

وبَيْنَ رُخَيَّاتٍ إلى جَنْب أَخْرَبِ

ورُخَيَّات ـ على ماذكر البكري ـ هي رَخَّة جمعها الشاعر بما حولها ، ورَخَّةُ هذه تقع بعيدة عن بلاد بني عامر ، في بلاد غطفان شَرْقِـيَّ حَرَّة فَدَك (الحائط) ولاتزال معروفة (انظر تحديدها في «المعجم» قسم شمال المملكة) .

(٣) جبل أُحَدٍ هو الجبل العظيم المعروف ، وقد أَطَال السُّمْهُودِيُّ في كتاب «وفاءِ الوفاء» الكلام عليه ، وأورد كثيراً مِـمَّا يتعلق به من خبر الوقعة واستشهاد حمزة ، وذكر الشهداء وتحديد المواقع التاريخية التي بِقُرْبِه .

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِفَتْحِ الْـهَمْزَةِ والْـحَاءِ ـ: فَمَوْضِعٌ قِيلَ : هُوَ نَجْدِيٌّ وَقِيْلَ : الأَحَدُّ بِتَشْدِيْدِ الدَّالِ : جَبَلٌ ، وَقَدْ جَاءَ في الشِعْرِ[1] .

٣٠ ـ بَابُ أَحْرَادَ وَأَجْدَادَ

أَمَّا ٱلأَوَّلُ بَعْدَ الحاءِ الـمُهْمَلَةِ رَاءٌ ـ: بِئْرٌ بِمَكَّةَ قَدِيْمَةٌ رَوى الزُّبَيرُ عَنْ أَبي عُبَيْدَةَ في ذِكْرِ آبار مكّة[2] قَالَ : وَاحْتَفَرَتْ كُلُّ قَبِيْلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ في رِبَاعِهِمْ بِئْراً فَاحْتَفَرَتْ بَنُو أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى شُفَيَّةَ ، وَبَنُو عَبْدِ الدَّارِ أُمَّ أَحْرَادٍ ، وَبَنُو جُمَح السُّنْبُلَةَ وَبَنُو تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ الـحَفْرَ وهِـيَ بِئْرُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ ، وَبَنُو زُهْرَةَ الْغَمْرَ . قَالَتْ أُمَيْمَةُ بِنْتُ عُمَيْلَةَ ـ امْرَأَةُ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ :

نَحْنُ حفَـرْنَا الْبَحْـرَ أُمَّ أَحْـرَادْ   لَيْسَتْ كَبَـذَّرِ النَّـزُوْرِ الجمَـادْ

فَأَجَابَتْهَا ضَرَّتُهَا صَفِيَّةُ :

نَـحْـنُ حَـفَـرْنَـا بَـذَّرْ   نَسْقِي الْـحُـجَّاجَ ٱلأَكْبَـرْ
مِـنْ مُقْبِـلٍ وَمُدْبِـرْ   وَأُمُّ أَحْـرَادَ شَـرُّ

وأمَّا الثَّاني ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ دَالٌ مُهْمَلَةٌ ـ: مِنَ الْـمَوَاضِعِ النَّجْدِيَّة[3].

---

(١) ومثل هذا في كتاب نَصْرٍ و«معجم البلدان» وفيه : وله ذكر في شعرهم . ولكنه لم يورد شيئاً من الشعر .

(٢) (آبار) زيادة من «معجم البلدان» لإكمال المعنى . والزُّبير هو ابن بكَّارٍ الزُّبيري ، عالم قُريش ، وصاحب كتاب «جمهرة نسب قريش وأخبارها» .
وقد درست الآبار المذكورة ، بَعْدَ إجراء العيون إلى مكة .

(٣) الأَجْدَادُ ـ كما يفهم من كلام المتقدمين ـ موضع في بلاد غطفان فِيْه رَوْضَةٌ ، ورد ذكره في شعر النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ :

أَرَسْمـاً جَـدِيـداً مِنْ سُعَـادَ تَجَنُّبُ   عَفَتْ رَوْضَـةُ ٱلأَجْـدَادِ مِنْهَـا فَيَثْقُـبُ

ولعل الأَجْدَاد هنا الآبار أضيفت إليها الروضة والأجداد ذو الرَّوْضَةِ يُعْرَفُ الآن باسم الرَّوْض ، ويقع على مقربة من جبل يَثْقُب ، المعروف الآنَ باسم إثْقُب ، في ضِغْن حَرَّةِ فَدَكَ (الحائط) شَرْقَها ، يَلُبُّ بها (وانظر لتحديد روضة الأجداد «المعجم» قسم شمال المملكة ـ رسم الروض واثقب ويثقب) ونقل ياقوت عن أبي زياد : ٱلأَجْدَاد مِياهٌ بالسَّمَاوَة لِكَلْبٍ ، وأورد الشاهد من رَجَزٍ :

فَصَبَّحَتْ كَلْباً على أَجْدَادِها

وما أرى ٱلأَجْدَادَ هُنَا عَلَماً ، وإنما أراد الآبارَ ، جَمْع جُدٍّ ، وهو البئر .

٣١ ـ بَابُ أَحْزَاب وَأَخْرَاب

أَمَّا الأَوَّلُ ـ بِالْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ وَالزَّاي ، فَهُوَ مَسْجِدُ الأَحْزَابِ مِنَ الْـمَسَاجِدِ الْـمَعْرُوفَةِ الَّتِي بُنِيَتْ فِيْ الْـمَدِيْنَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي غَيْرِ حَدِيْثٍ(١) .

وَأَمَّا الثَّانِي ـ بَعْدَ الْـخَاءِ الْـمُعْجَمَةِ رَاءٌ ـ : فِي شِعْر طَهْمَانَ بْن عَمْرٍو الكِلَابِيِّ :

لَنْ تَجِدَ ٱلأَخْرَابَ أَيْمَنَ مِنْ سَجَا إِلَى الثُّعْل إِلَّا أَلْأَمَ النَّاس عَامِرُهْ(٢) .

قَالَ ابنُ حَبِيْبٍ : ٱلأَخْرَابُ أُقَيْرِنٌ(٣) حُمْرٌ بَيْنَ السَّجَا وَالثُّعْل ، وَحَوْلَهُمَا ، وَهُنَّ لِبَنِي الأَضْبَطِ . [وَبَنِي قَوَّالَةَ ، فَمَا يَلِي الثُّعْلَ فَلِبَنِي قَوَّالَةَ بنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَمَا يَلِي سَجَا فَلِبَنِي ٱلأَضْبَطِ](٤) بن كِلَابٍ ، وَهُمَا مِنْ أَكْرَم ماءٍ بِنَجْدٍ وَأَجْمَعْهِ لِبَنِي كِلَابٍ ، وَسَجَا بَعِيْدَةُ القَعْر ، عَذْبَةُ الْـمَاءِ وَالثُّعْلُ أَكْثَرُهُمَا مَاءً وهو شَرُوْبٌ ، وأَجَلَا هَضَبَاتٌ ثَلَاثٌ عِظَامٌ عَلَى مَبْدَأَةٍ مِنَ الثُّعْل وَهِيَ بِشَاطِيءِ الْـجَرِيبِ ، الذِيْ يَلِي الثُّعْلَ .

---

(١) أنظر عن مسجد الأحزاب كتاب «وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى» للسمهودي ، وقد أورد ياقوت في «المعجم» وابن القيِّم في «الجواب الكافي» قصيدة رقيقة تتعلق به .
وزاد نصر : والأَحْزَابَةَ ـ آخرها هاء ـ: من قُرَى اليمامة ، في ديار باهلة ، بين وادِيَيْن يقال لهما ذَلَقَامَانِ ، فإذا الْتَقَى سيلهما فصار واحداً سُمِّيَ مُلْتَقَاهُمَا الرُّبَبَ . انتهى ، وهذا تَحْدِيْدٌ واضحٌ ، فهي في عِرْض باهِلة (عِرْض القُوَيعيَّة) في أَعْلَى وَادِي الرُّيب ، المعروف الآن باسم الرَّين . ولم يذكر ياقوت الأَحْزابة مع ذكره ذَلْقامَيْن ـ كما هنا ـ كما لم يذكر ٱلأحرابة التي ذكر الهمداني في «صفة الجزيرة» ـ ٢٩٦ ـ أنها ماءة في جَوْفِ عَمَايَةَ . وقد ذكر الهجريُّ الأَحْزَابة (ص ١٨٠) .

(٢) ٱلأَخْرَابُ ـ جمع خَرَب بفتح الخاء المعجمة والراء هي جبال مَنْهَلِ سَجَا تَقع حوله،غَرِبَهُ منها خُرَبُ العُقاب ، وهو جبلٌ ليس بضخم ، متقاود ، بينه وبين أَجلا نحو خمسة فراسخ (١٥ ميلاً) ومنها خَرَب الذِّئب ، وجبل الشُّهْد (انظر «بلاد العرب» ـ ١٦٤/٢١٣) وهناك جبل يقال له خرب الأساس بقرب الدَّفِيْنَة ، ليس من أخراب سَجَا ، ويعرف الآن باسم خِرْب اللَّسَاسَةِ . وأخراب سجا تعرف الآن باسم جبل سَجا ، والْـمِسْبَار (وانظر عن طهمان «العرب» س ١١ ص ٧٩٦ ـ وانظر الأَخْرَبَيْن عند الهجريّ ـ ٣٧٣) .

(٣) أُقَيْرن ، تَصْغِير أَقْرُن ، جمع قرن ، ويقصد جُبَيْلات صغيرة ، والمعروف في سَجَا عَدم التعريف ، و(ال) لا تَدخل على الأعلام ، إلَّا سماعاً ، والثُّعْلُ يقع غَرْب سَجَا والماء الشروب هو الَّذِي تشربه الدَّوَابُّ ، ولا يشربه الإنسان إلا عند عدم ماهو أطيب منه وأَجَلَا تقدم الكلام عليها . وكلمة (مبدأة): أراها تصحيف (مَنْدَاة) كما تقدم .

(٤) مابين المربعين ساقط من (ب) وكلمة (قوالة) مفتوحة القاف والواو مع تشديدها . ورأيتها في مخطوطة جيدة بضم القاف وفتح الواو .

وَرُوِيَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْـخَطَّابِ قالَ لِرَاشِدِ بنَ عَبْدِ رَبِّ السُّلَمِـيِّ: أَلَا تَسْكُنُ الْأَخْرَابَ. قَالَ: ضَيْعَتِـي لابُدَّ لِي مِنْهَا. قَالَ: لَكَأَنِّـي أَنْظُرُ إِلَيْكِ تَقِـيْءُ أَمْثَالَ الذَّءَانِيْنِ حَتَّى تَمُوتَ، فَكَانَ كَذَلِكَ[1].

وَقِيلَ: الأَخْرَابُ اسْمٌ سُمِّيَ بِهَا الثُّغُورُ.

٣٢ ـ بَابُ أَحْسَنَ وَأَجْشَدَ وَأَجَشَّ

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ بَعْدَ الْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ السَّاكِنَةِ سِينٌ مُهْمَلَة وآخرُهُ نُونٌ ـ: قَرْيَةٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وحِمَى ضَرِيَّةَ لِبَنِـي كِلَابٍ، بِهَاحِصْنٌ وَمَعْدِنُ ذَهَبٍ، وَهُوَ طَرِيْقُ أَيْمَنِ الْيَمَامَةِ وَهُنَاكَ جبَالٌ تُسَمَّى الأَحَاسِنَ.

وَقَالَ النَّوْفَلِـيُّ: يَكْتَنِفُ ضَرِيَّةَ جَبَلَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا وَسَطُ وَلِلْآخَرِ أَحْسَنُ، وَبِهِ مَعْدِنُ فِضَّةٍ[2].

---

(١) لا صلة لخبر راشد بأخراب سَجَا، فهي ليست في بلاد قومه بني سُلَيْم، إذْ بلادُهُم مرتفعةٌ عنها، الدَّفِيْنَةُ وغَرْبِها نحو الشَّمال، وكلمة (أَلَا تَسْكُنُ الأَخْرَابَ) كذا وردت في مخطوطتي كتاب نَصْرٍ وكتاب الحازمي.
وفي «معجم البلدان»: (لا تسكن) بصيغة النَّهْي، والذَّءانِيْنُ نَوْعٌ من الطراثيث، حُمْرٌ طَويلة، تنبت في أصول الشجر، في الرِّمَال، ولها زَهْرٌ صغير أصفر، وتسميها العامّة (زُبّ الْكَلْب). وهي شبيهة بالهليون.
قلتُ: إنه لا صلة لراشد بن عبد ربّه السُّلميّ بِأَخْرَاب سَجَا لكونها خارجةً عن بلاد قومه، وأُضِيْفُ أَنَّ راشدًا هَذَا صَحَابِيٌّ جَلِيْلٌ، أَقْطَعَهُ رسول الله ﷺ قطيْعةً في وادي رُهَاط ـ الوادي المعروف في تهامة شمال مَرّ الظهران (انظر كتاب «المناسك» ـ ٣٤٩/٣٥٠ وكتاب «القطائع النبوية» ومجلة «العرب» س ٨ ص ٢٤٩).
ولهذا ينبغي أن تكون ضيعته التي نهاه عمر عن سُكْنَاهَا هي التي أقطعه الرسول ﷺ في وادي رُهَاط التي بَقِيَتْ بعده لولده ـ كما في كتاب «الْـمَنَاسك».
ولم تَتَّضِح لي الصِّلَةُ بين سُكْنَى الأَخْرَاب، وبَيْنَ الْقَيْءِ، اللهم إلَّا إذا كان المراد كثرة الأمراض في الأمكنة النَّائِيَةِ عَنِ الـمُدُنِ الَّتِي تتوفَّر فيها وسائل العلاج، ومعروف أن الضِّيْعَاتِ التي تكثر فيها المياه، تنتشر فيها الْـحُمَّى، ووادي رُهَاطَ منْهَا، وضَيْعَةُ راشِدٍ فيها عَيْنٌ (وانظر عن انتشار الـحُمَّى في عيون الحجاز خبر الرمَّاح بن أَبْرَدَ ـ وهو ابْنُ مَيَّادة «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة ـ ص ٢٧).
أَمَّا الْقَوْلُ بِأَنَّ الأَخْرَابَ في خَبَر راشد هي الثُّغُوْرُ ـ جَمْعُ ثَغْرٍ وهو المكان الذي يلي دار الـحَرْب، بحيث يخشى من الأعداء أن تأتي إلى بلاد المسلمين منه ـ فَهَذَا يُوَجِّهُ الجملة الاستفهامية: (أَلَا تَسْكُنُ الأَخْرَاب)؟ فكأنَّ عُمَرَ يَحُثُّ راشِداً على الْـمُرَابطة في الثغور، فيتعلَّل راشِدٌ بضيعته التي تحتاج من يقوم على إصلاحها. وهذا الوجه أنسب من جملة النَّهْي، التي لا أرى لها مَحَلًّا.
وهناك أَخْرَابُ مَاسَلٍ، وهي هِضَابٌ قُرْب ماسل، في العِرْض، ذكرها الهجريُّ ـ ٣٦٣ وأورد لها شاهداً من شعر عسكر بن الحدرجان النُّمَيْري.

(٢) هذا الكلام في تحديد أَحْسَنَ والأحاسِنِ غير مستقيم من وجوه. =

. . . .

= أَوَّلُها : أنَّ ضَرِيَّة وحِمَاها لا تقع على طَرِيْقِ أَيْمَنِ الْيَمَامَةِ إلاَّ إذا كان المقصود طريق المتجه من ضريَّةَ إلى أَيْمَنِ الْيَمَامَةِ ـ وهو كما في كتاب «بلاد العرب» ١٥٩ ـ الفَلَجُ (الأفْلاَج) فإنَّهُ يَتَّجِهُ نحو الجنوب الشرقِيِّ ، تاركاً نَهْلاَنَ ومنطَقَة الْعِرْض يَسَارَهُ ، أمَّا إذَا كان المقصود طريقَ حُجَّاجِ أَيْمَنِ اليمامة ـ كما يتبادر إلى الذِّهْنِ ـ فإن هذا الطريق يدع ضَرِيَّة وَحِمَاهَا ، بَل الْعِرْضَ كُلَّهُ ، يَمِيْناً ، بمسافاتٍ بَعِيْدَةٍ .

الْوَجْه الثاني : أَنَّ مَعْدِنَ الأَحْسَنِ ـ على ماحدَّده صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ٣٧٠ ـ وهو أقدم من مؤلف هذا الكتاب ـ بقوله: (فإذا جُزْتَ عُكَّاشاً وَرَدْتَّ العيصانَ ، ثُـمَّ تَجُوْزُ الْعِيْصَانَ فترد معدن الأَحْسَنِ ، وهو لبني كلابٍ ، وهو من أَوَّلِ عَمَلِ المدينة ، فإذا خرجْتَ من معدن الأَحْسَنِ وَرَدْت ماءَةً لبني كلاب ، ثم تَجُوْزُ ذلك فترد الدَّثِيْنَة) أَيْ أنَّ مَعْدِنَ الأحْسَنِ يقع بَعْدَ الْعِيْصَان غَرْباً ـ بليلتين أو ثلاث ص ٣٨٢ والعِيْصَانُ على مايتضح من تحديد المتقدِّمِيْنَ هُو الدَّوَادِمي (العُوَيْصِي) بينه وبينَ الدَّفِينة .

وذكر أَيْضاً ـ ١٢٩ ـ أَنَّ الضَّمْرَ والضَّائِنَ في قِبْلَةِ مَعْدِن الأَحْسَنِ ـ والضَّمْرُ والضائِنُ يُعْرَفُ منهما الآن الضَّبَيْبِيَّةُ الواقعة جَنُوْبَ الْعَلَمِ ، بقرب نُفُوْدِ الصُّخَّة (انظر «المعجم الجغرافي» ـ عالية نجد ـ ٨٦٩) وكل هذه المواضع بعيدة عن ضَرِيَّة وحِمَاها ، تقع جنوباً بمسافات شاسعة .

وحَدَّد المسافة بَيْنَ الأَحْسَنِ وضَرِيَّة بِلَيْلَتَيْنِ ـ ص ٣٨٣ ـ .

الوجه الثالث : أَنَّ صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ١٥٩ ـ لما تَكَلَّم على وَضَحِ الْـحِمَى حِمَى ضَرِيَّة . ذكر من جباله قُطَيَّاتٍ وكَبِشَاتٍ ، وهذه كلها بعيدة عن جبل وَسَطٍ المعروف الآن ، الواقع بقرب قرية ضَرِيَّةَ ، ثم أضاف قائلاً: (وهذا كله بالْوَضَحِ ، وَضَحِ الْـحِمَى ، وبين هاؤلاءِ الأَجْبُلِ التي ذكرت ، يأخذ طريقُ اليمامةِ من ضَرِيَّة حَتَّى يَرِدَ الأَحْسَنَ ، والأَحْسَنُ قرية لبني كلاب ، بها حصْنٌ وبها بحث (ثخب) مَعْدِنٌ للذهب ، وهو طريق أيمنِ اليمامة وأَعْلاَها وهو الْفَلَجُ) .

وعلى ماتقدَّمَ فَالأَحْسَن يقع جنوب ضَرِيَّةَ بنحو مسيرة لَيْلَتَيْنِ ، وغَرْب الدَّوَادمي بنحو ثلاثة أيَّام ، شرق جبل العلم ونُفُوْدَ الصُّخَة .

ويرى الأستاذ سعد بن جُنَيْدِل ـ في كتاب «عالية نجد» ـ ٩٦١ ـ أن أوصاف صاحب كتاب «بلاد العرب» تنطبق على آثار المعادن الواقعة في جبال عَطِيَّة ، وما يمتدُّ منها غرباً شمالِيًّا إلى قرب قرية البِجَادِيَّة ، في حَمَّةِ ذُرَيِّع هي معدن الأحْسَن ، ومعدن الكوكبة ، هذا رأي الأستاذ سعد ، وما أراه بعيداً من الصَّوَاب .

على أنه يمكن القول بأن اسم الأحسن والحسن والأحاسن ، قد يقصد بها أمكنة أخرى ، قد يكون منها ماهو بقرب ضَرِيَّة ، على ماورد في كلام النَّوْفَلِيِّ ، وهو ممن عرف ضَرِيَّة وماحولها ، على ماتدلّ النُّصوصُ المنقولة عنه ، بَلْ هو من سُكَّان ضرية (انظر ترجمته في مقدمة كتاب «المناسك» ـ ١٣٢ ـ) ويؤيِّد هذا أنَّ بين منهل الأشعرية وبين وادي الشبرم شرق الصفوية جبلاً يُدْعَى الْـحَسَنَ ، وفيه آثار تَعْدِين وهذا يبعد عن ضربة نحو خمسين كيلاً ، على ماهو مرسوم بالخريطة الجغرافية لوادي الرمة ، رقم B٢٠٦ ـ التي صدرت عن (المديرية العامة لشؤون الزيت والمعادن) سنة ١٩٦١م . وهذا الجبل يقع بقرب خط الطول ٥٥/′٤٢/°٤٢ وخط العرض ١٥/′٢٤/°٢٤ وهذا يقع جنوب جبل وَسَطٍ ، بعيداً عنه ، وأقرب الجبال إليه جبل شِعْرٍ ، الذي بطرفه الجنوبي منهل الأشعرية ، وجبل الحسن جنوب الأشعرية غير بعيدٍ عنها .

ويلاحظ أيضاً أن أسماء المواضع تتغير بِتَغَيُّرِ الأَزْمِنَة والسكان ، وكلام النوفلي نقله عن صاحب «المناسك» وَنَصُّهُ فيه ـ ٥٩٤ ـ: (أخبرني ابن أبي سعدَ، عن النُّوفلي عن أبيه قال : ضَرِيَّة بلدٌ قديم ، وقرية عامرة ، على طول الدهر ، فيها جبلان يشرفان عليها ، أحدهما عن يمين المصعد يقال له وَسَط ، وكان ذُوْ الْـجَوْشَنِ ، أَبُو شِمْرٍ قال :

سَـأَلْـتُ الله ذَا الـنَّـعْـمَاءِ أَمْـراً ... لِـيَـجْـعَـلَ لِـيْ إلى وَسَطٍ طـعـامـاً

وبحضرة هذا الجبل قاعٌ يُزْدَرَعُ فيه ، فأتى رَسُولُ الله ﷺ فَاسْتَقْطَعَهُ ذَلِكَ الْـمَوْضِع ، فَأَقْطَعَهُ إِيَّاه . والجبل الآخَرُ عن يَسَارِ الْـمُصْعِدِ يُقَال له الأَحْسَنُ ، وبه معدن الفِضَةِ . انتهى . =

وَأَمَّا الثَّانِـي ـ بَعْدَ الْـجيم شينٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ وَآخرُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ ـ: جَبَلٌ مِنْ بلَادِ قَيْس عَيْلَانَ(١).

وَأَمَّا الثَّالِثُ ـ بَعْدَ الْـجِيْم الـمَفْتُوحَةِ شِينٌ مُعْجَمَةٌ مُشَدَّدَةٌ فَقَطْ : أُطُمٌ مِنْ آطَام الْـمَدِيْنَةِ كَانَ لِبَنِـيْ أُنَيْفِ الْبَلَوِيِّيْنَ عِنْدَ البئْر الَّتِي يُقَالُ لَهَا لَاوَة(٢).

٣٣ ــ بَابُ أَحْرَاص وَأَحْوَاض

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ بَعْدَ الـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ رَاءٌ وَآخرُهُ صَادٌ مُهْمَلَةٌ : مَوْضِعٌ في شِعْر أُمَيَّةَ ابْن أَبِي عَائِذٍ الْهُذَلِـيِّ :

لِـمَن الـدِّيَارُ بعَـلْيَ وَالْأَحْـرَاص فَـالسُّـودَتَّـيْن فَمَجْمَـع الأَبْـوَاص

قَال السُّكَّرِيُّ: يُرْوَى الأَخْرَاصُ بالـخَاءِ الـمُعْجَمَةِ وَالْأَحْرَاصُ بالْـحَاءِ الـمُهْمَلَةِ(٣).

وَأَمَّا الثَّانِـي ـ بَعْدَ الحاءِ الـمُهْمَلَةِ وَاوٌ وَآخرُهُ ضَادٌ مُعْجَمَةٌ ـ: أَمْكِنَةٌ يَسْكُنُهَا عَبْدُ شَمْس بْن سَعْدٍ(٤).

= ومما يدل على أهمية معدن الأحسن أن صاحب كتاب «المناسك» وهو من أهل القرن الثالث الهجري ، عَدَّ مَعْدِنَ الأحسن ذَا مِنْبَرٍ ـ أي بلدة تصلى فيها الجمعة وفيها أمير ـ فقال ـ ص ٦١٨ : (وإذا خرجت من مَرْأة مُعْتَرِضاً في بلاد بني كعب ، ففي بلاد بنـيْ نُمَيْر منبر بأضاخ ، وهو لبني نمير ومنبر بحظيان لبني نمير ، ومنبر بالْـمَعْدِن ، معدن الأحسن لبني كلاب ، ومنبر بالحصن ، حصن بني عصام ، وهو لباهلة ، ومنبر بالرَّبْبِ لبني قشير ، وبحائل منبر لبني قشير ، ومنبر بخزبة لبني عُقَيْل) .

(١) أَجْشَدُ : ورد في كتاب نَصرٍ مضبوطاً بالراء ـ أَجْشَر ـ وذكر هذا ياقوت ، إلَّا أنه قدم أجشد وقال : إنه علم مرتجل لم تَجِيءْ ـ فيا علمت ـ هذه الثلاثة الأخرى مجتمعةً في كلمة واحدة على وجوهها السِّتَّة في شيء من كلام العربِ ، وذكر ماهنا ، ووكل علم الصواب إلى الله سبحانه . وعدم الاتفاق على ضبطه من بواعث الارتياب في صحَّته ، والأقرب إلى الصواب ماذكر نصر فقد جاء في «تاج العروس» ـ ج ش ر ـ: وجشر محركة جبل في بلاد بني عامر ، ثم لبني عُقَيْلٍ ، من الديار المجاورة لبني الحارث بن كعب .

(٢) الأطم وبئر لاوة حدد موقعهما السمهودي في «وفاء الوفاء» وقد زالت آطامُ المدينة ، ودرست آبارها القديمة .

(٣) ونقل ياقوت هذا ولم يزد سوى (والقصيدة صادية مهملة). وانظرها في كتاب «شرح أشعار الهذليين» لِلسُّكَّرِيِّ .

(٤) وهذا نص مافي «المعجم» ووصل نسب سعد بن زيد مناة بن تميم . وقد حدَّد الأحواض صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ٣٢٤ ـ فقال: (وبين سَفَوَانَ والبَصرَة بَيَاض يَوْمٍ أَوْ أَقَلَّ . ثُمَّ تَخْرُجُ فَتَعْبُرُ رُمَيْلَةَ لَهُ ، =

٣٤ ـ بَابُ أَحْيَا وَأَخْنَا[1]

أَمَّا الأَوَّلُ ـ بَعْدَ الْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: فَهْوَ مَاءٌ بالـحِجَاز قَالَ ابْنُ إسحاق : وَغَزْوَةُ عُبَيْدَة بْن الْـحَارِثِ بْن عَبْدِ الـمُطَّلِبِ إلَى أَحْيَا ، مَاءٌ بِأَسْفَل مِنْ ثَنِيَّةِ الْـمَرةِ[2].

وَأَمَّا الثَّانِـي : [. . . . .][3].

٣٥ ـ بَابُ آخُـرَّ وَآجُـرَّ

أَمَّا ٱلأَوَّلُ ـ بَعْدَ الْـهَمْزَةِ الـمَفْتُوحَةِ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ ـ: فَهِـيَ قَصَبَةُ دِهِسْتَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْن حَفْص بْن عُمَرَ ، أَبُو الْقَاسِمِ ٱلأُخُرِّيُّ ، يَرْوِي عَنْ أَبِـيْ إِسْحَاق إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الـخَوَّاص بِرَبَض آمدَ عَنْ الْـحَسَن بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِـيِّ حَدِيْثاً مُنْكَراً الْـحِمْل فِيهِ عَلَى الْـخَوَّاص ، وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْن بَهْزَاذَ السِّيْرَافِـيِّ أَبِي الْفَوَارِسِ الصَّابُونِـيِّ وَأَبِي الفَضْلِ الدَّهَّانِ الـمِصْرِي ، رَوَى عَنْهُ حَمْزَةُ السهْمِيُّ .

وَأَمَّا الثَّانِـي ـ بَدَلَ الْـخَاءِ جيمٌ :ـ فَهْوَ دَرْبُ ٱلآجُرِّ مِن نَهْر طَابق ، فِي الْـمَحَالِّ الْغَرْبيَّةِ سَكَنَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، ذَكَرَهُ الْـخَطِيبُ ، وَهُوَ ٱلآنَ خَرَابٌ .

٣٦ ـ بَابُ ٱلأَخَاشِب وَالأَحَاسِب

أَمَّا ٱلأَوَّلُ ـ بالـخَاءِ وَالشِّيْن الـمُعْجَمَتَين ـ: فَجبَالُ مَكَّةَ وَجبَالُ مِنَى ،

= وتركب طَريقاً نَهْاماً ، فيه مُحَاجٌّ كَثِيْرَةٌ حتى تهبط الأَخْوَاص ، وهي مَوْضِعٌ تُبْصر فيه بعض قِبَاب البَصْرَة ، وهو ماءٌ وُضِعَ لِلسَّانِيَةِ ، عليْهِ قَصْرٌ وَقُبَيْبَتَانِ ، ثم تَـخْرُجُ مِنَ ٱلأَخْوَاص مُنْحَدِراً في الطَّريق وأَنْتَ تنظر إلى البَصرة حَتَّى تدخلها) . انتهى .

(١) هذا الباب مؤخر في (ب) .

(٢) حَدَّد ياقوت ثَنِيَّةَ الْـمَرَةِ هذه بإيراد طرف من حديث هجرة الرسول ﷺ أن الدّليل سَلَكَ أَمَجَ ، ثم الخَرَّار ، ثم ثَنِيَّةَ الْـمَرَةِ ، ثُـمَّ لَقْفاً . فأحيا الواقع أَسْفَلَ هذه الثَّنِيَّة يقع شمال وادي الـخَرَّار الذي هو وادي الـجُحْفَة ، جنوب وادي رابغ ، قبل الوصول إلى لِقْفٍ المعروف الآن في وادي النَّخْل ، بقرب بئر رضوان ، وهو من فروع وادي الأبواء ، أي أن أحيا يقع في وادي رابغ ، ولعلَّ ثنية المرة هي الثَّنِيَّة الواقعة قبل كُلَيَّة ، بينها وبين رابغ ، للمتجه من المدينة إلى مكة .

(٣) بياض في الأصلين ـ وأحنا ـ بالحاء المهملة ـ لم يذكره ياقوت ، وإنما ذكر إِخْنا ـ بالخاء المعجمة والنون ـ من بلاد مِصْر .

وَالْأَخْشَبَانِ جَبَل أَبِي قُبَيْس وَالجَبَلُ الْمُقَابِلُ لَهُ وَيُسَمَّى الْيَوْمَ الأحْمَرَ ، وَكَانَ مِنْ قَبْلُ يُقَالُ لَهُ الْأَعْرَفُ : وَالْأَخَاشِبُ جِبَالٌ سُودٌ قَرِيْبَةٌ مِنْ أَجَأ ، بَيْنَهُمَا رَمْلَةٌ لَيْسَتْ بالطَّوِيْلَةِ[1].

وَأَمَّا الثَّانِي ـ بالحاءِ وَالسِّيْن الْمُهْمَلَتَيْن : فَمَسَايِلُ أَوْدِيَةٍ تَنْصَبُّ مِنَ السَّرَاةِ فِيْ أَرْض تِهَامَةَ[2].

٣٧ ـ بَابُ أَخْزَمَ وَأَخْرَمَ

أَمَّا الأَوَّلُ ـ بَعْدَ الخَاءِ المُعْجَمَةِ زَايٌ ـ: جَبَلٌ بِقُرْبِ الْمَدِيْنَةِ ، نَاحِيَةِ مَلَل وَالرَّوْحَاءِ وقد يَجِيءُ ذِكْرُهُ في أَيَّام الْعَرَبِ[3].

وَأَمَّا الثَّانِيْ ـ بالرَاءِ ـ: عِدَّةُ مَوَاضِعَ مِنْهَا جَبَلٌ فِيْ دِيَار بَنِيْ سُلَيْمٍ ، مِمَّا يَلِيَ بِلَادَ عَامِرِ بْن رَبِيعَةَ .

وَجَبَلٌ أَيْضاً فِيْ طَرَفِ الدَّهْنَاءِ .

---

(١) الأخاشب جمع أَخْشَب ، وهو في اللُّغَة الخَشِن الْغَلِيْظُ من الجِبَال ، ولهذا كثرت الجبال التي تدعى الأخاشب ، ومنها جبال بِالصَّمَّان ـ أو جبال الصَّمَّان .
أما الأخاشب القريبة من أجا فيظهر أنَّها غَرْبَه ، أو في الشمال الغربيِّ منه ، حيث تكثر الرمال والجبال المتصلة به .

(٢) الأَحَاسِبُ الْأَوْدِيَةُ التي تنصبُّ في تهامة يعرف منها الآن الْأَحْسَبَة ـ ويسمى الحسبة أيضاً وورد في «معجم البلدان» مصحفاً (الأحسية) بالمثناة التحتية بدل الباء الموحدة ـ وهذا الوادي يقع جنوب دَوْقَة بمسافة تقرب من ٣٥ كيلاً ، بين دَوْقَةَ والقُنْفُذَة ، يقطعه الطريق إلى الجنوب ، ويصب سيله في البحر الأحمر قرب خط الطول ٣٩/٥٩′° وخط العَرْض ١٩/٢٨′° (انظر مجلة «العرب» ٦/٤٠٣) .
تَنْبيه : كل مافي هذا الباب في كتاب نَصْرٍ .

(٣) وفي كتاب نَصْرٍ هكذا : (جبل بقرب المدينة ، أَظُنُّه بَيْنَ مَلَلٍ والروحاءِ ، وجبل أيضاً نجديٌّ في حقِّ الضِّبَاب) . وفي «معجم البلدان»: (بين ناحية مَلَلٍ والروحاء ، ذُكر في أخبار العرب ، قال إبراهيم بن هَرْمَةَ :

بِـأَخْـزَمَ أَوْ بِـالْمُنْحَنَى من سُـوَيْـقَـةٍ ... أَلا رُبَّـما أَهْـدَى لـك الشَّـوقَ أَخْـزَمُ

وذكر جبل الضباب ـ عن نَصْر .
أما أَخْزَمُ الذي بقرب المدينة فَيُفْهَمُ من شعر ابن هَرْمَةَ أنه بجهة سُوَيْقَة ـ أي بَعْدَ الرَّوحاءِ لقاصد المدينة ، وبعد قرية الْفُرَيْش ـ أي بقرب أسفل فَرْش مَلَلٍ حيث موقع سويقة (انظر عن تحديد موقعها كتاب «المغانم المطابة» و«وفاء الوفاء» وهذه غير سُوَيْقَة ينبع) .
ولم أجد لجبل الضِّبَاب تحْدِيْداً غير أن بلادهم في حِمَى ضَرِيَّة ، ولا أستبعد أن يكون الوارد في شعر كُثَيِّر ، سواء بالرَّاءِ أو الزَّاي ، إذ المواضع التي ذكرها معه ـ المضيَّح وجبال الحمى ـ في بلاد الضباب وبقربها .

وَقَدْ جَاءَ فِـيْ شِعْرِ كُثَيِّرٍ بِضَمِّ الرَّاءِ قالَ :

مُـوَازِيَـةٌ هَضْبَ الْمُضَيِّح وَاتَّقَتْ   جبَالَ الْـحِمَى وَالْأَخْشَبَيْنِ بِأَخْرُم[1] .

٣٨ ـ بَابُ أَخْضَرَ وَأَحَصَّ

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ بِالْـخَاءِ وَالضَّادِ الـمُعْجَمَتَيْنِ ، وآخرُهُ رَاءٌ ـ: مَنْزِلٌ قُرْبَ تَبُوكَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ وَادِي الْقُرَى ، وَكَانَ رسُولُ الله ﷺ نَزَلَهُ عِنْدَ مَسِيْرِهِ إِلى تَبُوكَ ، وَهُنَاكَ مَسْجِدٌ عِنْدَهُ مُصَلَّاهُ[2] .

وَأَخْضَرُ أَيْضاً : وَادٍ تَجْتَمِعُ إِلَيه السُّيُوْلُ الَّتِـي تَأْتِـي مِنَ السَّرَاةِ وَهْوَ أَخْضَرُ تُرَبَةَ[3] .

---

(١) عند نَصْرٍ ـ بعد كلمة الدهناء ، وجبل قبل تُوْز بأَرْبَعَةِ أَمْيال ، ولم يورد بَيْت كُثَيِّر ، الذي ورد في الأصل محرفاً ، فصححناه من «صفة جزيرة العرب» ـ ٣٩٢ ـ و«معجم البلدان» .
ويلاحظ أن كلمة (وقد جاء في شعر كثيّر) إن قُصِدَ به مُسَمَّى أخزم فصحيح ، أمَّا إذا كان المراد الجبل الذي في طرف الدهناء فغير صحيح ، إِذْ الـمُضَيِّح ـ الجبلُ الذي لا يزال معروفاً غَرْبَ الـحِمَى حِمَى ضَرِيَّة ، وكذا جبال الـحِمَى كلها بينها وبين الدَّهْنَاءِ مسافاتٌ بعيدة ، هذا إذا كان المقصود حِمَى ضَرِيَّة والْـمُضَيَّحُ الْوَاقِع غربها ، وهناك حِمَى فَيْدَ ، في بلاد الجبلين جبلي طَيِّءٍ ، وغرب سَلْمَى ـ منها ـ موضع يدعى الـمُضَيِّح (انظر تحديده في «المعجم» شمال المملكة) أُنْشِئَتْ فيه قرية ، وهُنَاكَ الأخَاشِب ـ على ماذكر المتقدمون ـ جبال سود غرب أَجَا وهناك غرب فَيْد بقرب توز أَخْرَم ولكن هذه الجهة أيضاً بَعِيدة عن وجهة كُثَيِّر ، فهو يصف سيره إلى ممدوحه وهو في مصر ، وذكر في هذه القصيدة اللُّعْبَا ـ شرق المدينة ، كما ذكر يَرْيَم ـ في أَرْضِ مَدْيَنَ على الساحل في شمال الحجاز ، فجمع بين أماكن متباعدة .
ويلاحظ أن الجبل الذي قبل توز بأربعة أميال ـ على مافي كتاب نصر ـ وعنه نقل ياقوت ـ ورد في كتاب «المناسك» ـ ٣١١ ـ باسم الأثرَم ـ بالثاء المثلثة بدل الخاء ، وأرى أحد الحرفين مصحفاً عن الآخر . وبلاد بني سلَيم تُحَادُّ بلاد بني عامرٍ من الشمالِ مما يفهم منه أنّ الجبل المذكور يقع شرق الحرَّة ، في منطقة الْـمَهْدِ (معدن بني سُلَيْم قديماً) .

(٢) لايزال وادي الأخضر الواقع بقرب تبوك معروفاً (وانظر عن تحديد موقعه «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة) وهو على بعد سبعين كيلاً من تبوك ، وفي أعلى الوادي قرية بهذا الاسم ، وقد يدعى الأُخيضر .

(٣) أَخْضَرُ تُرَبة : يقع في أسفل وادي تُرَبة الذي يجتمع فيه وادي أبيدة (بيدة) المنحدر من سراة زهران وغامد ، ووادي كَرَا الذي تجتمع فيه سيول الحرَّة الجنوبية ـ حرة بني هلال وحَرَّة النجد قديماً ، وحرَّة نواصف وحرَّة البقوم ـ وسيول المرتفعات الواقعة غرب بلاد رَنْيَةَ ، ثم يسير سيل وادي تربة نحو الشمال الشرقي حيث تجتمع به بعض سيول أودية حَضَنٍ بقرب بلدة الـخُرْمَةِ ، ثم ينحرف الوادي نحو الشرق حتى يقف غَرْبَ نُفُوْدِ سُبَيْع ، المعروف قديماً باسم رملة بني عبدالله بن كلاب ، فَيَكُوْنُ السَّيْلُ مُسْتَنْقعاً للماء ، يمكث زَمَناً ترِدُه البادية ، ويكون بقربه أحساءٌ ، ويدعى الآن الْـخَضَر ـ من قبيل تسهيل الهمزة كما في الـحَمَر والْعَوَر ـ أي الأحمر والأعور (يقع بقرب خط الطول ١٥'/٤٢° وخط العرض ١٠'/٢٢°) .

وَأَمَّا الثَّانِي ـ بِالْـحَاءِ وَالصَّادِ الْـمُهْمَلَتَيْنِ وَالصَّادُ مُشَدَّدَةٌ ، لَيْسَ بَعْدَهَا شَيْءٌ وَقَدْ يَلتَبِسُ إِذَا لَـمْ يُحَقَّقْ كِتَابَةً ـ: فَهُوَ وَادٍ يُذْكَرُ مَعَ شُبَيْبٍ فِي دِيَارِ بَنِـي شَيْبَانَ ، وَيُقَالُ : ٱلْأَحَصَّيْنِ أَيْضاً[1].

٣٩ ــ بَابُ أَحْبَاب وَأَجْبَاب

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ ـ بَعْدَ الـحَاءِ الـمُهْمَلَةِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَآخرُهُ بَاءٌ أَيْضاً ـ: فَهُوَ بَلَدٌ بِجَنْبِ السُّوَارِقِيَّةِ مِنْ دِيَارِ بَنِـي سُلَيْم ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الشِّعْرِ[2].

---

(١) الْقَوْلُ بِأَنَّ ٱلْأَحَصَّ فِي ديار بني شيبان مَبْنِيٌّ على ورود ذكره في أيام حرب البسوس ، الواقعة بين بَكْرٍ وتَغْلِب ، وبنو شَيْبَانَ من بَكْرٍ ومثل هذا مافي «معجم ما استعجم» ـ ٧٨٠ ـ شُبَيْثٌ ماءٌ لبني تغلب . انتهى . وقول صاحب «صفة جزيرة العرب» ـ ٣٣٣ ـ: الأحص وشبيث لربيعة . انتهى . ، وذلك قبل الإسلام ، أمَّا بعد ظهور الإسلام فالأحص في حَدِّ بلاد بني سُلَيْمٍ من الشَّرْق ، مما يُحاذي بِلَاد بني الأضبط بن كلاب بن عامر بن صَعْصَعَة . وهو ـ على ما حَدَّدَهُ صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ١٩٧ ـ يقع غرب شبيب ، أو شبيث ـ بِنَحْو نِصْفِ يَوْمٍ .

ويرى الأستاذ سعد بن جنيدل «المعجم الجغرافي» ـ عالية نجد ـ ٧٣٠ ـ أن شُبَيْثًا هو الماء المعروف الآن باسم شُبَيِّبَة ، أو آبار شبيب ـ وهذه تقع غَرْبَ مَنْهل سَجَا ، بقرب الذَّنائب وأعالي وادي الجرير . ويرى أن الاسم حُرِّفَ بإبدال ثائِهِ باء ، ثم تأنيثه ، وأنا لا أستبعد أن يكون أصل الاسم شبيب ـ بباءين موحدتين بينهما مثناة تحتيَّة ، وأنَّه تصحَّف على المتقدمين ، كما تصحَّفَ كثيرٌ من أسماء المواضع ، ويؤيد هذا أنَّ الاسم ورد في مخطوطة كتاب الحازمي ـ كما هنا ـ وفي نسختين من مخطوطات كتاب «بلاد العرب» ـ ص ١٩٨ ـ والتصحيف القديم في أسماء المواضع لا يتسع المجال لإيراد نماذج منه .

(٢) السُّوَارِقِيَّةُ قرية لاتزال معروفة في عالية نَجْد ، شرق حَرَّة بني سُلَيْم ، وغَرْب الْـمَهْد ، (مَعْدِنِ بني سُلَيْمٍ قديماً) . أَمَّا أَحْبَاب فقد اختلف في ضبطه ، فضبطه ياقوت مَرَّةً ـ بالحاء المهملة ـ كما هنا ـ على لفظ جمع حَبِيب ، وأُخْرَى أَخْبَاب ـ بالخاء المعجمة ، ومثل هذا ورد في «ديوان الخنساء» قال عَرَّام : إنما هو ذات أخباب ، وكذا قال ابن أخت الْـخَنْسَاءِ . وهو وادٍ يصب في ذي الـخَدْمَة ، وذو الْـخَدْمَة يَصُبُّ في الأحماءِ ، في الأُثْم . وفيه أيضاً في شرح قول الخنساء ترثي أخاها صخراً :

يَحْمِي لَهَـا ذَاتَ أَخْبَـابٍ فَـعَـنْـفُـوَةٍ   فَمُحْـدَثَ الأُثْـمِ ، فـالصَّـرْدَاءِ أَحْيـانـاً

قال السلميون : ذات أخباب قال : وهو بلد من النَّقيع : نَحْنُ نُسَمِّيْهَا ذَاتَ الْـجَنْبِ لأنها كثيرة الأَجْنِبَةِ ، وهي المنازل والمحالّ . حكاه بعض أصحاب أبي عَمْرٍو . قال شجاع : عُنْفوة : قِطْعَة من الْـحَرَّةِ سَوْدَاءُ ، مثل الـجَبَل ، كَانَ صخرٌ يَـحِلُّ بها ، وهي منزلهم وقال عن السُّلمِيّيْنَ : الأُثْـمُ كُلُّهُ قُرَى لبني طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه ، وهي بين السُّوَارِقِيَّةِ وذَاتِ عِرْقٍ . والسُّوَارِقِيَّةُ قرية من قرى بني سُلَيْمٍ . والْـمُحْدَثُ قريةٌ من ٱلأُثْمِ ، وٱلأُثْمُ فوق غُمْرَةَ والْـمَسْلَحِ ، عادِلَةً عن الطريق ، غلب عليها ولدُ طلحة بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ، صاهروهم وتوالدوا فيه ، وغمرة قرية ، والأثم وادٍ أَنْجل ، وبين غمرة وبين أدناه خمسة أميال . وبين المسلح وبين أعلاه نحو من بريد ، ومنحدر ٱلأُثْمِ من الحرَّة حرة بني سُلَيْم ، يأخذ بين السُّوَارِقِيَّةِ وشَابَةَ . وشابة عِرْضٌ من أعراض المدينة . والصَّرْدَاءُ : رَوْضَةٌ مِنْ أَسَافِلِ أَوْدِيَة الْـمُحْدَثِ وهي حِمًى أبداً ، يُحْمَى للخيل . =

وَأَمَّا الثَّاني ـ مِثْلُ الأَوَّلِ غَيْرَ أَنَّ بَدَلَ الْـحَاءِ جيمٌ ـ : فَهِي مِيَاه بحِمَى ضَرِيَّة مَعْرُوْفَةٌ[1] .

٤٠ ـ بَابُ أَدَامَ وَآرَامَ

أَمَّا ٱلأَوَّلُ ـ بِفَتْح الْهَمْزَةِ وَدَالٍ غَيْر مُعْجَمَةٍ : مِنْ أَشْهَر أَوْدِيَةِ مَكَّةَ[2] .

وَأَمَّا الثَّانِيْ ـ بِالْمَدِّ وَبَدَل الدَّالِ رَاءٌ ـ: جَبَلٌ، وَآرَامُ الكِنَاس رَمْلٌ فِـيْ بِلَادِ عَبْدِ الله بْن كِلَابٍ[3] .

= أخبرت أنه كان يحمي هذه المواضع ، يحمي الصَّرْدَاء مَرَّةً إذا أَمْرَعت ، وذاتَ أجنابٍ مرَّة إذا أمرعت ، وكل هذه المواضع حمى . انتهى .

وفي كتاب «المناسك» ـ ٣٣٧ ـ: قال أبو إسحاق البكريُّ : وٱلأَتْمُ هو الذي تقول فيه الخنساء :

يَحْمِي لها ذاتَ أَجْبَابٍ فَعَنْفُوَةٍ ... فَمُحْدَثَ ٱلأَتْمِ ، فَالصَّرْدَاءَ أَحْيَانَا

فَهُنَّ قُبٌّ كَحَيَّاتِ ٱلأَبَاءِ بِهِ ... يَعْكُمْنَ نَيًّا وَمَا أَجْذَيْنَ قِرْدَانا

قال : وذات أَجْبابٍ من أَرْض بني سُلَيْم ، من موقع يقال له بَيْضَان ، وهو وادي الْهَبَاءَة ، الذي قَتَلَ فيه قَيْسُ بن زُهير مَنْ قَتَل . وعنفوة : بئر . والصَّرْدَاء : أسفل وادي نِقْيَا ، قرية بني محمد بن طلحة . والْـمُحَدَثُ : هي القطيعة . والصَّرْدَاء بئْرٌ كانت الدواب إذا شربت منها في الصَّيْف صردت . قال : والماء يخرج على مقدار خمسة عشر ذراعاً ، في بطن الوادي ، وفي أعلاه على أربعين ذراعاً ، من عَذْبٍ ومِلْحٍ ، إلا وادي حَاذَةَ فماؤه على ٱثْنَيْ عشر ذراعاً ، والنُّجَيْلُ على ٱثْنَيْ عشر ذِراعاً مَاؤُهُ أَيْضاً وهو الأَتْم انتهى . وأكثر المواضع المذكورة هنا معروفةٌ .

(١) وأمَّا أَجْبَابُ المياه المعروفة في الـحِمَى ، فيظهر أنَّها جمع جُبٍّ ، وأنَّها التي ذكرها صاحب «بلاد العرب» ـ ٩٠ ـ بقوله في ذكر مياه بني ضَبِيْنَة ـ: منها الجُبُّ ، ونُعَاعَةُ ، وفي الجُبِّ يَقُول لَبِيْدُ:

أَبَنِيْ كِلَابٍ كَيْفَ تُنْفَى جَعْفَرٌ ... وَبَنُو ضَبِيْنَةَ حَاضِرُوْ ٱلأَجْبَابِ؟

وقال في ذكر مياه بني جعفر بن كلاب ـ ١١٤ ـ: ثم الجبُّ بئار في بطن وادٍ . فأمَّا الجُبُّ فداخِلٌ في بلاد الضبَاب ، وناحية بلاد عَبْسٍ . انتهى .

ويفهم من هذا أن الجُبَّ ـ وجمعه الأجباب ـ تتنازعه بنو ضَبِيْنَةَ من غَنِيّ ، وبنو جَعْفَرٍ ، من بني كلاب ، وأنه واقع في بلاد الضِّباب ، وبلاد هاؤلاء حِمَى ضَرِيَّة ، وأنه في جهته الشماليَّة الغربية ـ كما في كتاب نَصر : تلي مهبَّ الشمال من الحمى ـ انتهى وذلك حيث تلتقي دار الضباب ببلاد عَبْسٍ ويظهر أن الأَجْبَابَ ـ في ٱلأَصْلِ ـ وَصْفٌ ، فلهَذَا كَثُرَتِ المِيَاهُ التي توصَف به .

(٢) وادي إدام لايزال معروفاً ويقع جنوب مكة بنحو ٦٠ كيلًا ، ولكنَّ أَهْلَ تلك الجهة يكسرون الهمزة (وانظر لتحديده «العرب»: ٩/٦٤٣) وفي (أ): من أشهر أودية بمكة ، والتصحيح من كتاب نصر ، ومافي هذا الباب فيه .

(٣) آرام : جبل يدعى الآن أُمّ الغِيْرَان ـ جمع غَار ـ بمنطقة حمى الرَّبَذَةِ قديماً (انظر «أبو علي الهجري» ـ ٢٤٣) ويجاوره جبلا شابة وأروم (انظر «المعجم الجغرافي» ـ عالية نجد) .

أمَّا آرام الْكِناسِ : فالآرامُ جَمْعُ إرَمٍ ، والإرَمُ حِجَارَةٌ تُجْمَع ، وتُجْعَلُ عَلَماً لمكانٍ ـ أُضِيفَتْ إلى الكِناس ـ بكسر الكاف وفتح النون بعدها ألف فسينٌ مُهْمَلَةٌ ـ اسم موضع ، جاء في «تاج العروس»: والكِنَاسُ

٤١ ـ بَابُ أُدَيْم وَأَزْنُم

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ بَعْدَ الهَمْزَةِ الـمَضْمُومَةِ دَالٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُـمَّ يَاءٌ سَاكِنَة تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: عِنْدَ وَادِي القُرَى مِنْ دِيَار عُذْرَةَ وَكَانَتْ لَهُـمْ وَقْعَةٌ مَعَ بَنِـي مُرَّةَ بِهَا(١).

وَأَيْضاً أَرْضٌ تُجَاوِرُ تَثْلِيْث ، وَهِـيَ تَلِـي السَّرَاةَ بَيْنَ تِهَامَةَ وَالْيَمَن ، وَكَانَتْ مِنْ دِيَار نَهْدٍ وَجَرْمٍ فِي الْقَدِيْم(٢).

وَأَمَّا الثاني ـ بَعْدَ الهَمْزَةِ الـمَفْتُوحَةِ زَايٌ ثُـمَّ نُوْنٌ مَضْمُومَةٌ ـ: مَوْضِعٌ فِـيْ شِعْرِ كُثَيِّر قَالَ :

تَـأَمَّلْتُ مِنْ آيَاتِهَـا بَعْـدَ أَهْلِهَـا ... بـأَطْرَافِ إِعْـظَامٍ فَأَذْنَـابِ أَزْنُم

كَذَا رُوِيَ لَنَا وَقَدْ يُرْوَى بالرَّاءِ بَدَلَ الزَّاي(٣).

= موضع من بلاد غَنِيٍّ، كذا في «مختصر المعجم» وقال الصغانيُّ : قال أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

رَمَتْنِي، وَسِتْرُ الله بَيْنِي وبَيْنَهَا ... عَشِيَّةَ آرامِ الْكِنَاسِ رَمِيْمُ

رَمِيْمُ : اسم امرأة ، وزاد في «اللسان» : أراد: عَشِيَّةَ رَمْلِ الْكِنَاس فلم يَسْتَقِمْ له الوزْنُ فجعل الْأَحْجَارَ مَوْضِعَ الرَّمْلِ ، وأنَّ هذا الموضع يقال له رَمْلُ الكِنَاس ، موضع في بلاد عبدالله بن كلاب ، قال ويقال له الكِنَاسُ أيْضاً ، حكاه ابنُ الأعرابي ، وأنشد بيت جَرِيْر :

لِمَـنِ الـدِّيَـارُ كَـأَنَّهَا لَـمْ تُحْـلَلِ ... بَـيْنَ الكِنَاسِ ، وَبَـيْنَ طَلْحِ الْأَعْـزَل

على أَنَّ ياقوتاً ذكر أنَّ الكِنَاسَ موضع في ديار غَنِيٍّ ، وأورد شاهِدَهُ قوْلَ جرير .
أَمَّا رَمْلُ عبدالله بن كلاب فهو المعروف الآن بِعِرْق سُبَيْع ، ونفود سُبَيْع ، في عالية نَجْدٍ ، شرق منطقتي الْـخُرْمَةَ ورَنْيَة .

(١) هكذا ذكر نَصْرٌ ، وعنه نقل ياقوت ولَـمْ يَزِدْ ، ويظهر أنَّ الموضع يقع شَرْقَ صَمْدِ عُذْرة ، شمال حَرَّة خَيْبَرَ ، حيث تَتَقَارَبُ دِيَارُ عُذْرَةَ ودِيَارُ مُرَّةَ غَطَفَانَ ، فيكثر الاحتكاكُ بين القبيلتين .

(٢) في العبارة عَدَمُ وُضُوح ، فوادي تَثْلِيْثَ لايزال معروفاً ، وهو من أعظم أودية جنوب الجزيرة تَنْحَدِرُ فروعُهُ من الأطراف الشرقية الجنوبية لجبال سراة الحجاز ، ويتَّجهُ صوب الجنوب الشرقي حتى يفيض في نَجْدٍ ، في أعلى وادي الدواسر ، حيث تحجزه الرِّمَالُ ، وقد يخترقها حتى يفيض في وادي الدَّواسر ، فهو خارج السراة الفاصلة بينه وبين تهامة ، فكيف تكون الأرض التي تُجَاوِرُهُ بين الْيَمَنِ وتِهَامَة ، وتِهَامَةُ تقع خَلْفَ السراة ؟ واليمن تقع جنوب السَّراة ، ولعل كلِمَة (بين تهامة واليمن) وَصْفٌ للسَّراة ، وأَنَّ الأرض المذكورة تقع في أعالي تَثْلِيْث ، بين هذا الوادي وبين سِلْسِلَةِ جِبَال السَّراةِ ، وفي اليمن وادٍ اسمه أُدِيْم ـ غير هذا بفتح الهمزة ـ حدَّده الهمداني في «صفة جزيرة العرب» ـ ١٢٧ .

(٣) عدم التحقق من صحة اسم (أزنم) هل هو بالزَّاي أَوْ بالرَّاء مما يوقع في الشَّك في الاسمين ، فقد تكون النون مصحفة أيضاً عن أحد الحروف المشابهة لها في الصورة كالتاء والثاء والياء المثناة التحتية ، وقد ورد =

٤٢ ــ بَابُ أَذَنَةَ وَآذِنَةَ

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ بغيْرِ مَدٍّ ـ: فَبَلَدٌ مَشْهُورٌ في الثَّغْر ، ثَغْر الشَّام ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ رُوَاةِ الْـحَدِيْثِ . وَسَكَنَهُ أَيْضاً نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ[١].

وَأَمَّا الثَّانِـي ـ بالْـمَدِّ وَكَسْرِ الذَّالِ ـ: فَهُوَ خَيَالٌ مِنْ أَخْيلَةِ الـحِمَى ، حِمَى فَيْدٍ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ فَيْدٍ نَحْوُ عِشْرِيْنَ مِيْلاً ، وَيُقَالُ لِتِلْكَ الأَخْيلَةِ الْآذِنَاتُ[٢] .

٤٣ ــ بَابُ إِرَمَ ، وَأَزَمَ ، وَأَدَمَ وَأُدُمَ

أَمَّا الْأَوَّلُ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْـمَكْسُورَةِ رَاءٌ ـ: فَهُوَ الْبَلَدُ الـمَذْكُورُ فِـي الْقرآنِ ، كَانَ يَسْكُنُهُ قَوْمُ عَادٍ ، وَقَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ فِيـهَا يُخْبَرُ عَنْهُ ، وَقيل : هُوَ دِمَشْقُ وَقِيْلَ : إِرَمُ هُوَ ابْنُ سَامِ بْنِ نُوحٍ ، أَبُوْ عَادٍ ، فَنُسِبَ الْبَلَدُ إِلَيْهِ[٣].

= في كتاب نصر ـ وعنه نقل ياقوت ـ: أَزْنَمُ وادٍ حِجَازِيٌّ . ومعروف أنَّ بلاد كُثَيِّر ومعشوقته عَزَّة في الحجاز ـ شمال مكة المكرمة ـ وكثيراً ما يذكر مواضع في تلك الناحية تمتد إلى خليج العقبة مثل حَقْلٍ ، أو بقرب ذلك الخليج ، كَشَغْبٍ وبَدَا ، ولهذا فليس مُسْتَبْعَداً ماجاء في «تاج العروس» ـ زلم ـ: (الأَزْلَمُ : أحد مناهل الحاجّ الْـمَصْرِيِّ سمي به لأنه لا ينبت به نباتٌ ، كأنه من الزَّلَمِ ، وهو السهم الذي لا ريش له ، ذكره هكذا أرباب الرِّحَلِ ، ونقله شيخنا كذلك ، قُلْتُ: الصوابُ فيه أزنم ـ بالنون ـ كما ضبطه قاضي القضاة ، شمس الدين محمد بن محمد بن ظهير الدين الطرابلسي في منسكه) . وقال ـ في زنم ـ: (وأزنم موضع بين عقبة أيلة والمدينة ، وهو المعروف الآن بالأزلم ، وهو أحد المناهل لحجَّاج مصرٍ ، وهكذا ضبطه القاضي شمس الدين . الطرابلسي في مناسكه ، وضبطه ياقوت بالنون ، وأنشد لكُثَيِّر بن عبدالرحمن ـ ثم أورد البيت ـ وقوله : ويروى بالراء . انتهى .

وأضيف : الأَزْلَمُ لايزال معروفاً واد بين ظبا والوجه ، وفي أسفله منزل من منازل الحجاج . كان فيه قلعة وآبار ماؤها مُرٌّ . (وقد تحدثت عنه في «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة) والقول بأنه سمي بالأزلم لأنه لا ينبت فيه نبات غير صحيح ، فواديه كثير الأشجار ، وما قرب من البحر منه يكثر فيه نبات شجيرات الحمض التي تنبت بالسِّبَخَاتِ غالباً .

(١) الآن داخل في البلاد التركية ، ويحرف الاسم على عادة الأعاجم (أطنة) و(أدنة) مدينة عظيمة نزهة ، يخترقها نهر عظيم ، ويَمُرُّ بها طريق المتجه من اللاذقيَّة إلى أنقرة .

(٢) أَذَنَةُ ـ بثلاث فتحات بدون مَدٍّ بوزن حَسَنَة ، وتكسر الذال مثل خَشِنَة ـ أمَّا مَدُّ الهمزة فضرورة شِعْرِيَّةٌ ، كما يفهم من كلام نَصْرٍ ، وهي هضبة تقع شرقي الحِمَى حمى فَيْدٍ ، بميل نحو الجنوب ، وقد حدَّدَ موقعها الهجريُّ ، وتدعى الآن جبل أبا اللِّقَاحِ (وانظر كتاب «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة ـ ١٩ و ٧٠) .

(٣) أَطَالَ ياقوتُ الكلامَ على إرمَ وأتى بأخبار خرافية عن جَنَّةِ شَدَّاد بن عادٍ ، ختمها بقوله : (هذه القصَّةُ مما قَدَّمْنا البراءة من صِحَّتها وَظَنَنَّا أَنَّها من أخْبارِ الْقُصَّاصِ الْـمُنَمَّقَةِ وأوْضاعها الْـمُزَوَّقة) .

وَأَيْضاً مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ فِي دِيَارِ جُذَامٍ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَر أَحْمَدُ بنَ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ فِي كِتَابِهِ أَنْبأنا الـحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الـحَسَنِ أنبأنا أَبُو الـحَسَنِ بْنُ فِرَاسٍ أنبأنا مُحَمَّدُ بنُ إبرَاهِيمَ الدِئيلِي أنبأنا أبو يُونُسَ الـمَدِيْنِـيُّ أنبأنا عَتِيقُ بنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنِـي عَبْدُ الـمَلِكِ بنُ أَبِـي بَكْرِ بْنِ مُـحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَالَ : وَكَتَبَ النَّبِـيُّ ﷺ لِبَنِـيْ جِعَالِ ابْنِ رَبِيْعَةَ بْنِ زَيْدٍ الْـجُذَامِيِّيْنَ : « أَنَّ لَهُمْ إِرَمَ ، لاَ يَحُلُّهَا أَحَدٌ عَلَيْهِمْ يَغْلِبُهُمْ عَلَيْهَا ، وَلاَ يُحَاقُّهُمْ فَمَنْ حَاقَّهُمْ فَلاَ حَقَّ لَهُ، وَحَقُّهم حَقٌّ » وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ سَعِيد[1] .

وَأَمَّا الثَّانِـي ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْـمَفْتُوحَةِ زَايٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِـيْ سِيْرَافَ ، ذَاتُ مِيَاهٍ عَذْبَةٍ وَهَوَاءٍ طَيِّبٍ يُنْسَبُ إِلَيْهَا بَحْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ بَحْرٍ الْأَزَمِـيُّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ رَوْحٍ الْبَصْرِيِّ وَغَيْرِهِ .

وَمَنْزِلٌ أَيْضاً بَيْنَ سُوْقِ الْأَهْوَازِ وَرَامَ هُرْمُزَ[2] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ ـ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَالدَّالِ الـمُهْمَلَةِ ـ: مَوْضِعٌ قَرِيْبٌ مِنْ ذِيْ قَارٍ وَإِلَيْهِ انْتَهَى مَنْ تَبِعَ فَلَّ الْأَعَاجِمِ يَوْمَ ذِيْ قَارٍ ، وَهُنَاكَ قُتِلَ الْهَامِرْزُ .

وَأَيْضاً : نَاحِيَةٌ قُرْبَ هَجَرٍ ، وَنَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِـي عُمَانَ الشَّمَالِيَّةِ[3] .

---

(١) أمَّا إرَمُ الذي في ناحية الشام من دار جُذَام فيعرف الآن باسم رُمّ ، وهو في بلاد الأُرْدُن مما يلي الحجاز ، في الطرف الشمالي من جبال حِسْمَى شرقيَّ وادي الْيُتْم (الأَتْـمْ قديماً) وقد تحدث عنه المستشرق موزل في كتابه «شمال الحجاز» ويطلق اسم رُمٍّ على جبل ينحدر منه وادٍ يسمى بهذا الاسم أيضاً ، وقد تحدَّثْتُ عنه بأوفى مما هنا في كتاب «القطائع النبوية» وفي الأصل (وحقه حق) . والتصحيح من «معجم البلدان» وغيره ، إذ الضمير يرجع إلى جماعة .

(٢) زاد ياقوت بعد ذكر أَزَمٍ الذي بين سُوْق الْأَهْوَاز ورَامَهُرْمُز قائلاً : منه محمد بنُ عليّ بن إسماعيل المعروف بالْـمُبْرَمَان النَّحْوِيُّ ، وفيها يقول :

من كـان يَـأْثِـرُ عن آبـائِـهِ شَرَفـاً　　فَـأَصْـلُـنَـا أَزَمٌ أَصْـطُـمَّـةُ الْـخُـوْزِ

(٣) أَدَمُ التي من نَواحي عُمَانَ كان فيها أحد أسواق العرب القديمة وهي في جنوب عمان لا شماله (انظر «العرب» ٢٢/٣٠٤ ، وهي نَاحِيَةٌ لا تزال معروفة فيها مدينة من مدن عمان تسمى أدم وأضاف نَصْرٌ : تليها سَمَايِل وهي ناحية أُخْرَى هناك قريبة من البحر ، كما ذكر أن بِقُرْبِ الْعُمَقِ مَوْضِعاً يُسَمَّى أَدَمَ قال : أظُنُّهُ جبلاً . وذكر ياقوت مواضع أُخرى بهذا الاسم .

وَأَمَّا الرَّابِعُ ـ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالدَّالِ ـ: مِنْ قُرَى الطَّائِفِ[1].

٤٤ ـ بَابُ أَرَّجَانَ وَأَوْجَار

أَمَّا الأَوَّلُ ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ رَاءٌ وَآخِرُهُ نونٌ ـ: بَلَدٌ مَشْهُورٌ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الـمُتَأَخِّرِيْنَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُوْلُهُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَالصَّوَابُ فَتْحُهَا وَتَشْدِيْدُ الرَّاءِ[2].

وَأَمَّا الثَّانِي ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ وَاوٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ رَاءٌ ـ: قَرْيَةٌ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ الـحَارِثِ بْنِ أَنْمَارِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ[3].

٤٥ ـ بَابُ أَرَاك وَأَزَال وَأُوَال

اْلأَوَّلُ ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ رَاءٌ وآخِرُهُ كَافٌ : وَادِي اْلأَرَاكِ قُرْبَ مَكَّةَ يَتَّصِلُ بِغَيْقَةَ[4].

---

(١) أُدُمُ التي ذكروا أنَّها من قُرَى الطائف ـ نصر والحازمي وياقوت ـ أخشى أن تكون هي أُدَمَى الواردة في شعر أبي خِرَاشٍ الْهُذَلِيِّ :

تَـرَى طَـالِبِيْ الْحَـاجَـاتِ يَغْشَـوْنَ بَـابَـهُ ۝ سِرَاعـاً، كـما تَهْـوِي إلى أُدَمى النَّحْـلُ

وقالوا في تفسيره : جبل بالطائف .
وهذا الجبل يعرف الآن باسم دَمَا بحذف الهمزة وكذا تفعل العامة في كثير من كلامها ، ويقع على يسار الطريق المتجه من الْهَدَةِ إلى الطائف قبل الوصول إلى المدينة .

(٢) تحدث ياقوتُ عن أَرَّجَان وقال : وعامَّةُ الْعَجَمِ يُسَمُّوْنها أرْغان ، وقد خَفَّفَ الـمُتَنَبِّي الرَّاءَ فقال :

أَرْجَـانَ أَيَّـتُـهَـا الْـجِـيَـادُ، فَـإِنَّـهُ ۝ عَـزْمِـي الَّـذِيْ يَـدَعُ الْـوَشِيْـجَ مُكَسَّرَا

(٣) ذكر نصر في كتابه باب المفردات من حرف الألف : الأَوْجَار ـ بالتعريف ـ اما ياقوت فقد أورد الكلمة غَيْرَ مُعَرَّفَةٍ وقال : قرية بالبحرين لبني عامر ، ووصل نسبهم إلى عبدالقيس ، إذ بين أنمار وعبدالقيس في نَصِّ الحازمي سقطاً يكمله أنمار بن عَمْرِو بن وَدِيْعة بن لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بن عَبْدِ الْقَيْسِ وقد تكون كلمة (ابن) محرفة عن (من) وقد أشرت في قسم (المنطقة الشرقية) من «المعجم» إلى أنَّ هذه القرية ليست معروفة الآن وإنَّـما توجد قرية من قرى الْقَطِيف مشهورة تدعى الأَوْجَامَ بالميم والعامة كثيراً ما تُغَيِّرُ في الأَسْماءِ . ولوقوع الراء آخر الاسم يسهل تغييرها لأنها كثيراً ما يقف المتكلم عليها فينطقها ساكنة ، فلا يستبين السَّامِعُ الْـحَرْفَ أَهُوَ رَاءٌ أَمْ مِيْمٌ .

(٤) وادي الأراك هو الوادي المعروف باسم نَعْمَان الأَرَاك ، لأن أكثر نباته في الماضي شَجَرُ الأَرَاكِ أما الآن فقد كاد ينقطع منه لكثرة قطعه لاستعماله في السِّواك ، وهو وادٍ يقع جنوب عَرَفَاتٍ الموقف ، ويجتمع سليه بسيل وادي عرفات ووادي عُرَنَة ، وما اجتمع بها ثم يتجه مُغَرِّباً حتى يفيض بسهل بقرب الساحل ساحل البحر ، جنوب جُدَّة . أما اتصاله بِغَيْقَةَ فإذا كان المقصود المعنى اللغوي الذي قد يقصد به شاطئ =

قالَ الأَصْمَعِـيُّ : أَرَاكٌ جَبَلٌ لِهُذَيْلٍ[١].

وَأَمَّا الثَّانِـيَ بَعْدَ الْهَمْزَةِ زَايٌ وَآخِرُهُ لَامٌ ـ: اسْمُ مَدِيْنَةِ صَنْعَاءَ ، وَيَجُوزُ فِيهِ كَسْرُ اللَّامِ وَضَمُّهَا[٢].

وَأَمَّا الثَّالِثُ بَعْدَ الهَمْزَةِ وَاوٌ ـ: قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ قَالَ تَوْبَةُ بْنُ الـحُمَيِّرِ :

مِنَ النَّاعِبَاتِ الـمَشْيَ نَعْباً كَأَنَّـمَا ... يُنَاطُ بِجِذْعٍ مِنْ أُوَالٍ جَرِيْرُهَا

النَّعْبُ تَحْرِيْكُ الرَّأْسِ مِنَ النَّشَاطِ[٣].

٤٦ ـ بَابُ أُرْمِـيْ وَإِرَمِـيُّ وأُدْمِـيْ

أَمَّا الأَوَّلُ ـ بَعْدَ الهَمْزَةِ الـمَضْمُومَةِ رَاءٌ سَاكِنَةٌ وَالْـمِيْمُ مَكْسُورَةٌ وَاليَاءُ سَاكِنَةٌ ـ: بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ آذَرْبِيجَانَ ويُقَالُ لَهَا أُرْمِيَهْ أَيْضاً بِزِيَادَةِ الْهَاءِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا أُرْمَوِيٌّ .

وَأَمَّا الثَّانِـي ـ بَعْدَ الهَمْزَةِ الـمَكْسُورَةِ رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ وَاليَاءُ مُشَدَّدَةٌ ـ: إِرَمِـيُّ الكُلْبَةِ رَمْلٌ بِقُرْبِ النَّبَاجِ ، وَهُنَاكَ قَتَلَ قَعْنَبُ الرِّيَاحِـيُّ بَحِيْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْقُشَيْرِيَّ[٤].

= البحر فهذا صحيح وإن قصد بغيقة الموضع الواقع قرب البحر فيما بين رابغ والرَّايس (الجار قديماً) فهذا الموضع بعيد عن وادي الأراك .

(١) قول الأصمعي ذكره صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ١٨ ـ وذكره ياقوت مرتين إحداهما باللام والزمخشري أورده باللام ولم أرَ له تَحْدِيْداً ولكن بلاد هُذَيْل بقرب مكة في تهامة والحجاز .

(٢) ذكر الهمدانيُّ أن اسم صنعاء في الجاهلية أَزَالَ ، وقال الشيخ محمد بن علي الأكوع إنها لاتزال تسمى بهذا الاسم ـ «صفة جزيرة العرب» ص ٨١ ـ وأن هذا الاسم ورد في كتابة قديمة .

(٣) أَوَال ليست قرية بالبحرين ولكنها جزيرة حولها جُزُر صغيرة وتعرف الآن باسم البحرين كانت قديماً تسمى أَوَال ، فتقلَّص اسمُ البحرين عن الإقليم الواسع وانحصر في هذه الجزيرة .
وكانت بل لاتزال ذات عيونٍ ونَخيْلٍ كثيرة .

(٤) إِرَمِـيُّ الْكُلْبَة : ـ ضبطه ياقوت بكسر الألِف وفتح الراء وكسر الميم والياءُ مُشَدَّدَةٌ ، ونقل ماهُنَا عن أبي بكر بن موسى ـ وهو الحازميُّ ـ وأضاف : يقال : مابهذه الأرض إِرَمِـيٌّ أيْ عَلَمٌ يُهْتَدَى به . وقال قبل ذلك : إِرَمُ الْكَلْبَة ـ بلفظ الأنثى من الكلاب ـ وإِرَمٌ مثل الذي قبله أي بالكسر ثم الفتح والإِرَمُ ـ في أصل اللغة حِجارة تنصب في المفازة عَلَـماً ، والجمع آرام وأُرُوْم مثل ضِلَع وأَضْلَاع وضُلُوْع ـ ثم قال إرَم الكلبة ـ: موضع قريب من النَّبَاج ، بين البصرة والحجاز ، والكلبة اسم امرأة ماتت ودُفِنَتْ هناك =

[. . . . .][1].

٤٧ ــ بَابُ أَرْمَام ، وَأَزْمَام وَأُدْمَام

الأَوَّلُ ـ بالرَّاءِ ـ: جَبَلٌ فِـيْ دِيَارِ بَاهِلَةَ وَقِيلَ : وَادٍ يَصُبُّ فِـيْ الثَّلَبُوْتِ مِنْ دِيَارِ بَنِـي أَسَدٍ .

وَأَزْمَامُ وَادٍ بَيْنَ الْـحَاجِرِ وَفَيْدٍ[2].

= فَنُسِبَ إليها الإِرَمُ ، وهو الْعَلَمُ ، ويومُ إِرَم الكلبة من أيام العرب ، قُتِلَ فيه بُجَيْرُ بن سَلَمَة القشيريُّ قتله قَعْنَبُ الرِّياحيُّ في هذا المكان . قال أبو عُبَيْدَةَ : هذا اليوم يُعْرف بأمْكَنةٍ قريْبٍ بعضها من بعض ، فإذا لم يستقم الشعر بذكر موضع ذكروا موضعاً آخر قريْباً منه ، يقوم به الشِّعْرُ . انتهى .

أمَّا نَصْرٌ فقد ذكر الموضع في باب (ادم وإرم) وقال: ـ الورقة ٩ ـ: وإِرَميُّ الكلبة رَمْلٌ قُرْب النِّباجِ ، وهُنَاك قتل قعنبُ الرِّيَاحيُّ بَجِيْرَ بنَ عبدالله القُشيريُّ أحدَ الفرسان المذكورين . انتهى .

لقد ضبط ياقوت كلمة (الكلبة) ومثله البكري ولكنها وردت في مخطوطة كتاب الحازمي وعلى الكاف ضَمَّةٌ . وكلمة (بحير) جاءت في كتاب نَصْر بفتح الباء ووضع حاء صغيرة تحت الحاء مما يدل على أنَّها حاءٌ مهملة وليست جِيْماً ، وأراه الصواب كما في «معجم ما استعجم» ومصدره «النقائض» .

والبكريُّ قال عن ارم الكلبة: ـ بفتح أوله وثانيه على وزن فَعَل ، مضاف إلى الكلبة من الكلاب ـ: وهو نقا قريب من النِّباح . وقال أيضاً : وقال عُمارةُ بن عَقِيْلٍ : الْـمَرُّوْتُ والْـحَفَرُ منازل التَّيْم من بني تَمِيْم ، وبالْـمَرُّوتِ أدركتْ بنو تميم بَنِـيْ قُشَيْرٍ ، وقد أصابَتْ منهم سَبْياً ونَعَماً فقتلوا رئيسهم بحيْرَ بنَ عبدالله بن سَلَمةِ بن قُشَيْر بن كعب، وغَيْرَهُ، وانهزَمَتْ بنو قُشَيْر ، فهو يَوْمُ الْـمَرُّوتِ ويَوْمُ الْعُنَابَيْنِ ويَوْمُ إِرَم الكلبة . وذلك أنها أمكنة قريب بعضها من بَعْضٍ ، فإذا لم يستقم الشِّعْرُ بموضع ذكروا موضعاً آخَرَ قريباً منه . انتهى .

وهُنَا إشكال فقد نقل البكريُّ عن عُمارة بن عَقِيل ـ وهو حفيد الشاعر جرير ، وحَسْبُكَ به معرفةً للمواضع في بلاد قومه ـ أنَّ الوقعة التي قُتِلَ فيها بَحِيْرُ بن عبدالله القُشَيْري جرت في الْـمَرُّوتِ والْـمَرُّوْتِ بَعِيْدٌ عن النِّباج (الأسياح) بينهما مسيرة أيَّام للإبل ، ويُؤيِّدُ هذا أنَّ النِّباجَ بَعِيْدٌ عن بلاد بني قُشَيْرٍ بخلاف الْـمَرُّوْت ، فهم يجاورون سكانه من بطون بَنِـي تَمِيْم .

قد يُقال : إنَّ يَوْمَ الْـمَرُّوتِ جَرَّ يَوْماً أَوْ أيَّاماً وقعت بعيدةً عنه ، وهذا مايفهم من قول أبي عُبَيْدَةَ في «النقائض» ـ ٧٠ ـ في سياق خبر يوم الْـمَرُّوت : ثُـمَّ إِنَّ بَحِيْرَ أغَارَ عَلَى بني الْعَنْبر ، يَوْمَ إِرَمِ الكلبة ـ وهو نَقاً قريبٌ من النِّباج ـ وبنو العَنْبر ليسوا أَهْلَ الـمَرُّوْت .

أما إِرَمُ الكلبة القريب من النِّباج (الأسياح الآن) فَقَدْ رَجَّحَ الأستاذ محمد الْعُبُودِيُّ أنه المعروف الآن باسم (أبرق السَّيْح) الواقع بقرب قرية السَّيْح ، إحدى قُرَى الأسْياح (النباج قديماً) في شرقي القصيم ـ «بلاد القصيم» ـ ٢٥٤/٢٥٧ .

(١) كذا في الأصل بياض فلم يعرف الأدمي وفي الهامش : (أدمى على ماصَوَّره ولا أعرفه ، ولكن يقاس ، قال الحمويُّ ياقوت : جبل يقال له أَدَمَى ـ بفتح الدال والميم وضَمّ الألف) انتهى وأضيف : قد تحدثت عن الأدَمَى في قسم المنطقة الشرقية ، من «المعجم» ص ١٣٨/١٤٦ .

(٢) ذكر أن اسم أَرْمام بفتح الهمزة أو كسرها ـ يطلق على :
١ ــ جبل في ديار باهلة . ٢ ــ أو واد من ديار أَسَدٍ . ٣ ــ واد بين الحاجر وفَيْد . =

وَأَمَّا الثَّانِـي ـ بالزَّاي ـ: وَادٍ فِـيْ طَرِيق الْـمَدِيْنَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَيْد دُوْنَ أَرْبَعِيْنَ مِيلاً ، وَفِيْهِ نَظَرٌ[١].

وَأَمَّا الثَّالِثُ ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الـمَضْمُومَةِ دَالٌ مَفْتُوحَةٌ مُهْمَلَةٌ ـ: اسْمُ بَلَدٍ في الـمَغْرِب قَالَهُ سِيْبَوَيْهِ[٢].

٤٨ ــ بَابُ أُرْدُنٍّ وَأَرْزَنَ ، وَأَزْرَقَ وَأَوْدَنَ

أَمَّا الأَوَّلُ ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ رَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ دَالٌ مُهْمَلَةٌ وَآخِرُهُ نُونٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: الصُّقْعُ الْـمَعْرُوفُ بِالشَّامِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ الرُّوَاةِ والْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ عَبْدُ الله بِنَ نُعَيْمٍ الأَرْدُنِـيُّ يَرْوِي عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبدِ الرَّحْمَن بْنِ عَرْزَب ، وَرَوي عَنهُ يَحْيَـى بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ الأُرْدُنِـيِّ وَغَيْرُهُ[٣].

وَأَمَّا الثَّانِي ـ بَعْدَ الرَّاءِ زايٌّ مَفْتُوحَةٌ وَالنُّوْنُ خَفِيفَةٌ ـ: بَلْدَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي صُقْعِ أَرْمِيْنِيَّة ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو غَسَّانَ عَيَّاشُ بْنُ إبرَهِيْمَ الأَرْزَنِـيُّ حَدَّثَ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ وَمَنْصُورِ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ الـحَرَّانِـيِّ ، وَعَبْدِالله بن نُمَيْرٍ وَجَمَاعَةٍ سِوَاهُ[٤].

= الجبل الذي في ديار باهلة ذكره ياقوت، ولكنه غير مشهور بهذا الاسم، ولكن باسم بَدْر، وانظر لتحديد موقعه كتاب «باهلة» ـ ١١٥ ـ وأما الوادي الذي في ديار بني أسد ، فهو الواقع بين الحاجر وفيد ، وهو الذي يَصُبُّ في الثَّلَبُوْت ، وقد أوفيته الحديث في قسم (شمال المملكة) من «المعجم» ـ ٧٩/٧٧ .

(١) هذا الوادي هو إرمام المتقدم ، وهو بالراء لا بالزَّاي ، وكأنَّ المؤلف لم يكن متيقِّناً من صحة الضبط فقال: (وفيه نَظَرٌ) وقد نقل كلام نَصرٍ ـ الورقة ١٠ ـ ولكنَّ نَصْراً عقب على ماذكر بالزاي قائلاً : (وفي كتاب «مُتْعَةِ الأديب»: أرمام وراء فَيْد ، بين الحاجِرِ وفَيْد ، وهو وادٍ ، وهو بالرَّاء المهملة). فهو لم يجزم بكونه بالزاي بل كان شاكًا ، وتابعه الْـحازِميُّ في الشَّكِّ .
وإذنْ فصَحة الاسم ـ بدون شَكٍّ ـ بالراء ، وهو الذي كان في بلاد بني أسد ، فما بين الحاجر وفيد أكثرهُ من بلادهم .

(٢) في الأصل (اسم بلد المغرب) وفي (ب): اسم بلد للعرب . وفي «معجم البلدان» أُدَمَامُ بالضم ثم الفتح وميم وأَلِفٌ ومِيْمٌ أُخْرَى ـ: اسم بَلَدٍ بالمغرب ، وأَنَا مِنْهُ في شكٍّ . انتهى .

(٣) ضبط ياقوت الْأُرْدُنّ بضم الهمزة ـ أما هنا فلم يضبطها ووردت مفتوحة في المخطوطة في جميع المواضع .

(٤) عَدَّ ياقوت من المنسوبين إلى أَرْزَنَ : يحيـى بن محمد الأَرْزني ـ قال عنه ـ: الأَدِيْب ، صاحب الخط المليح ، والضَّبْط الصحيح ، والشعر الفصيح ، وله مقدمة في النَّحْوِ ، وهو الذي ذكره ابن الحجَّاج في شعره فقال :

مُـثْـبَـتَــةٌ فِــي دَفْـتَــرِيْ بِـخَـطِّ يَـحْـيَـى الْأَرْزَنِــي

وَأَمَّا الثَّالِثُ ـ بَعْدَ الهَمْزَةِ زَايٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ رَاءٌ وَآخِرُهُ قَافٌ ـ: فَهُوَ وَادِي ٱلْأَزْرَقِ بِالْـحِجَازِ[١].

وَأَمَّا الرَّابِعُ ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ وَاوٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ دَالٌ مُهْمَلَةٌ وَآخِرُهُ نُونٌ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بُخارَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ ٱلْأَوْدَنِـيِّ البُخَارِيِّ ، حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ صَالِحٍ وَيَحْيَـى بنِ مُحَمَدٍ اللُّؤْلُؤِيِّ وَمُوسَى بْنِ قُرَيْشٍ التَمِيمِـيِّ وَغَيْرِهِمْ حَدَّثَ عَنْهُ دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الأَوْدَنِـيُّ ، تُوفِيَّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وثلاث مئة[٢].

٤٩ ــ بَابُ إِرْبِلَ وَأَرْبُك ، وَأَرِيك

أَمَّا ٱلأَوَّلُ ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ رَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ وَآخِرُهُ لَامٌ ـ البَلَد الـمَعْرُوفُ قُرْبَ الْـمَوْصِلِ ، يُنْسَبُ إليه نَفَرٌ مِنَ الـمُتَأَخِّرِينَ .

وَإِرْبِلُ اسْمِ مَدِيْنَةِ صَيْدَا عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ[٣].

وَأَمَّا الثَّانِي ـ بَعْدَ الهَمْزَةِ الـمَفْتُوحَةِ رَاءٌ سَاكِنَةٌ أَيْضاً وَالبَاءُ مَضمُومَةٌ وَآخِرُهُ كَافٌ ـ: نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِـي ٱلْأَهْوَازِ ذَاتُ قُرىً وَمَزَارِعَ[٤].

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بَعْدَ الرَّاءِ الـمَكْسُورَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: جَبَلٌ يُذْكَرُ كَثِيْراً في الشِعْرِ قَالَ النَّابِغَةُ :

عَفَا ذُوْ حُساً مِنْ فَرْتَنَا فَالفَوَارِعُ   فَشَـطَّا أُرِيْكٍ فـالتِلَاعُ الـدَّوَافِـعُ

---

(١) هذا الوادي لايزال مَعْرُوفاً ، ولكنه الآن ليس في مُسَمَّى الـحِجَاز ، بل في شَرْقِ الأُرْدُن ، شَرْقَ مَدِيْنَةِ عَمَّان ، شمال وادي السِّرْحَانَ ، وكان طريق حَاجِّ الشَّامِ يَمُرُّ به . ولهذا وَرَدَ ذكره في أخبار الرحلات إلى الـحَج ، وكان ذلك الطريق يَمُرُّ بِتَيْمَاءَ .

(٢) من كلمة (وغيرهم) إلى آخر الباب ليس موجوداً في (ب) وياقوت نقل كل مافي هذه المادّة عن أبي بكر بن موسى ـ وهو الحازمي ـ ولم يُضِفْ شَيْئاً ، ولكنه ذكر أَوَّلاً : أَوْدَن ـ بالنون ـ قال أحمد بن الطيِّب : أَوْدَنُ قرية كبيرة تحت جبل بين مَرْعش والفُرَات ، ثم أورد كلام الحازمي عن أَوْدَن التي من قرى بخارا ، فهما إِذَنْ قريتان .

(٣) أورد هذا ياقوت قائلاً : عن نَصْرٍ ، وتلقَّفَهُ عنه الحازميُّ والله أعلم . انتهى ونَصرٌ لم يذكر سوى إربل التي هي مدينة صَيْدَا ـ ثم أَرْبك وأرِيك .

(٤) هو نَصُّ كلام نصر ـ ١٠ ـ وأطال ياقوت الكلام هنا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ : أُرِيْكُ وَادٍ ، وَذُوْ حُسىً فِي بِلَادِ بَنِي مُرَّةَ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أُرِيْكُ إِلَى جَنْبِ النُّقْرَةِ أُرِيكٌ أَسْوَدُ وأُرِيكٌ أَحْمَرُ ، وَهُمَا جَبَلَانِ : وَقَالَ غَيْرُهُ : أُرِيْكُ جَبَلٌ قَرِيْبٌ مِنْ مَعْدَنِ النُّقْرَةِ شِقٌّ مِنه لِـمُحَارِب وَشِقٌّ لِبَنِي الصَّادِرِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَحَدُ الـخَيَالَاتِ الْـمُحْتَفَّةِ بِالنُّقْرَةِ وَقِيْلَ : بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الراءِ قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ(١).

٥٠ ــ بَابُ أَرْثَد ، وَإِرْبَدَ

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ بَعْدَ الهَمْزَةِ الـمَفْتُوحَةِ رَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ـ: وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْـمَدِيْنَةِ وَهُوَ وَادِي الْأَبْوَاءِ وفي قِصَّةٍ لِـمُعَاوِية رَوَاهَا جَابِرٌ قَال : فَأَيْنَ مَقِيْلُكَ ؟ قَالَ : بِالْهَضَبَاتِ مِنْ أَرْثَدَ قَالَ كُثَيِّرٌ :

فَإِنْ تَبْرُزِ الْـخَيْمَاتْ مِنْ أَرْضِ أَرْثَدٍ لَنَا وَجِبَالُ الْـمَرْخَتَيْنِ الدَّكَادِكُ(٢)

---

(١) جميع الأقوال التي أوردها عَنْ أُرِيك تنطبق على جبلين لايزالانِ معروفين، يقعان غَرْب ذِي حُسَا (حُسْوُ عليا) وشَرْق النُّقْرة ، والعامة تُسَهِّل الهمزة فيهما فتسميهما (رِيْكين) واحدهما (رِيْك) وهما جبلان أسود وأحمر ، يقع معدن النقرة في الشمال منهما بنحو خمسة وثلاثين كيلاً ، وكانا قديماً من منازل غطفان ، الموالية لبلاد مُحَارب ، ولذلك شاركت بني مُحَارب بني الصَّادِر من بني مُرَّة من غطفان في أحدهما ، أحدهما أسود وهو الغربي الجنوبي والثاني أحمر وهو الشرقي الشمالي وهو أكبرهما .
ولقد جاء في النَّص : شِقّ منه لِـمُحَارب ، وشِقٌّ منه لبني الصَّادِر من بني سُلَيْم . وورد هذا في مخطوطة كتاب نصر ـ ١٠ ، وقبله ورد في كتاب «بلاد العرب» ـ ١٧٥ ـ ولكن ليس فيه أنهم من سُلَيْم ، وهذا ورد في «معجم البلدان» وكتاب نصر ، وأراه خطأً ، صوابه الصارد ـ وهاؤلاء من بني مُرَّة وأريك من بلادهم ، أمَّا بلاد بني سُلَيْم فإنها لا تصل إلى جبل أريك ، بل تقع جنوبه نحو الغرب .
وقول ابن الأعرابي عن أريك ـ بضم الهمزة وفتح الراء ـ فلعله يقصد جَبَلاً آخر بهذا الاسم ، ذكرته في قسم (شمال المملكة) من «المعجم» ص ٨٢/٨٠ .
وموقع جبلي أريك في الشمال الغربي من ماوان ، يَحُفُّ طريق زبيدة ـ طريق الحج القديم المتجه من النقرة إلى ماوان بجبل أريك الأحمر من شرقيه ، وسيل الجبلين يفضي إلى شعيب قصايرة ، ثم يجتمع بسيل وادي ماوان المنحدر إلى وادي ساحوق ، فالجرير (وادي المياه) فوادي الرُّمة ، (الجبلان بين خطي الطول ١٠'/٤١° و ٣٠'/٤١° وخطي العرض ١٥'/٢٥° و ٣٠'/٢٥°) .

(٢) هو نَصُّ مافي كتاب نَصْرٍ ـ سوى بَيْتِ كُثَيِّر .
وأَرْثَدُ ـ ويقال يَرْثد مثل أَلْمَلَم ويَلَمْلَم ـ وسيأتي ذِكر يرثد في (باب بَدْبَد ويرثد) والقول بأنه وادي الأبواء نقله البكري عن ابن حبيب ـ في «معجم ما استعجم» وأرى أن كلمة (وهو وادي الأبواء) صوابها : (في وادي الأبواء) كما في «معجم البلدان» إذْ يرثد ـ أرثد ـ من أودية جبل ثافل (جبل صُبْحٍ الآن) وأودية هذا الجبل ينحدر قسم منها في وادي الأبواء في أسفله ، ووادي الأبْواء فروعه تمتد من جبال الْفُرْع شرق جبل =

وَأَمَّا الثَّانِي ـ بَعْدَ الهَمْزَةِ الـمَكْسُورَةِ زَايٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ ـ: فَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ نَواحِي دِمَشْقَ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَذْرِعَاتٍ ثَلاثَةَ عَشَرَ مِيْلاً ، فِيهَا تُوفي يَزِيدُ بنُ عَبد الـمُلك بْنِ مَرْوَانَ في شَعْبَانَ وَيُقَالُ في رَمَضَانِ سَنَة خَمسٍ ومِئَةٍ قَالَهُ أَبُو حَسَّان الزِّيَادِيُّ وَاخْتَلَفُوا في مَقَامِهِ هُنَاكَ فَقَالَ أَهْلُ الشَامِ : كَانَ مُتَوَجِّهاً إِلَى بَيْتِ الْـمَقْدِسِ فَمَرِضَ هُنَاكَ فَمَاتَ وَقَالَ آخَرُونَ : كَانَ مُقِيماً بِهَا فَحُمِلَ عَلَى أَعْنَاقِ الرِّجَالِ حَتَّى دُفِنَ بِدِمَشْقَ بَيْنَ بَابِ الْـجَابِيَةِ وَبَابِ الصَّغِيرِ ، وَقِيْلَ : دُفِنَ حَيْثُ تُوُفِـيَ(١) .

٥١ ـ بَابُ أَرَك ، وَأُرُك وَأُرُلَ ، وَأوْلَ

أَمَّا ٱلأَوَّلُ ـ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَالرَّاءِ ـ: مَدِيْنَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالشامِ مِنْ فُتُوح خَالِدِ بنِ الْوَلِيْدِ وَقَالَه أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ بِضَـمِّ الهَمْزَةِ(٢).

= ثافل بمسافات بعيدة ، وفي «رسالة جبال تهامة» لِعَرَّام بن الأَصْبَغ السُّلَمِـيّ : وفي ثافِل الأكبر آبَارٌ في بطن وادٍ يقال له يَرْثَد .

وفي «معجم ما استعجم» ـ ١٣٦ ـ: والدَّليل أنه يدفع في الأَبْوَاء قولُ نُبَيْهِ بن الحجَّاج يَرْثِـي العاصِـيَ بنَ وائِلٍ ، وكانَ دُفِنَ بالأَبْواءِ ، أنشده الزُّبَيْرُ :

يَـا رُبَّ زِقٍّ ـ كَـالْـحِمَـارِ ـ وَجَفْنَـةٍ دُفِنَتْ خِـلاَفَ الـرَّكْبِ مَـدْفَـعَ أَرْثَـدِ

وبيت كثير في الأصل (وجبال المرتجين) والتصحيح من «معجم البلدان» إن كان تصحيحاً ولم يكن تحريفاً .

أما جبل ثافِل فهو سلسلة من الجبال ، تمتد من الجنوب إلى الشمال ، من قرب رِيْع هَرْشَا جنوب بلدة رابغ ، الواقعة على شاطيء البحر بين مكة والمدينة ، إلى أن تقارب وادي الصَّفراء في الشمال ، حيث مفيض وادي الـمَلَفِّ ووادي الخائع جنوب مفيض وادي الصفراء ، ويُتَاخِم هذه السلسلة من الغرب سَهْلُ الخبت على ساحل البحر ، ومن الشرق وادي القاحة الذي يفيض في وادي الأبواء ، وهذا يَحُفُّ بالطرف الجنوبي من تلك السلسلة حيث ينتهي في سهل مَسْتُورَة . وطول هذه السلسلة يُقارب مئة كيلٍ في عرض بين ٣٠ و ١٠ من الأكيال وهي في جانبها الشمالي تَعْظُمُ وتُكَوِّنُ قِمَمـاً عالية ، وجانبها الجنوبي يبرز بشكل سلسلة أصغر من الجانب الشمالي ، الذي كان يُدْعى ثافِلاً الأكبر ، ويدعى الجنوبي ثافِلاً الأصغر ، ثُـمَّ عُرِف الجانب الشمالي الآن بجبل صُبْحٍ ، وهم من بني سالم مِنْ حَرْب ، والجانب الجنوبي يعرف الآن باسم جبل بني أَيُّوب ، وينطقونها (بِنْيُوبْ) وهم مِنْ صُبْحٍ أيضاً (تقع سلسلة ثافل بين خطي الطول ٥٥/´٣٨° و ١٠/´٣٩° وخطي العرض: ٥/´٢٣° و٤٢/´٢٣° تقريباً .

(١) قال ياقوت بعد جملة : (وقال آخرون : مانصه : بل خرج للنزهة والقصف كما ذكر في خبر وفاته الفظيع الشنيع ، فحمل إلى آخر كلام الحازمي) .

(٢) بنصه عند ياقوت وزاد: مدينة صغيرة في طرف بَرِّيَّة حَلَب ، قرب تَدمر ، وهي ذاتُ نَخْلٍ وزَيْتُونٍ .

وأَرَكُ أَيْضاً : طَرِيقٌ مِنْ قَفَا حَضَنٍ[1].

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالراءِ : مَدِيْنَةُ سَلْمَى أَحَدِ جَبَلَيْ طَيِّءٍ[2].

وَأَمَّا الثَّالِثُ نَحْوَ مَا قَبْلَهُ غَيْرَ أَنَّ بَدَلَ الكَافِ لامٌ : جَبَلٌ في شِعْرِ النَّابِغَةِ :

وَهَبَّتِ الـرِّيْـحُ مِنْ تِلْقَـاءِ ذِي أُرُلٍ   تُزْجِـيْ مَعَ الصُّبْحِ مِنْ صُرَّادِهَا صِرَمَا

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أُرُلُ جَبَلٌ بِأَرْضِ غَطَفَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَرْضِ عُذْرَةَ[3].

وَقَالَ أَئِمَّةُ اللُّغَةِ : الراءُ وَاللامُ لَـمْ يَجْتَمِعَا في كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ إلاَّ فِـيْ أَرْبَعٍ وَهِـيَ : أُرُلٌ وَوَرَلٌ وَغُرْلَةٌ وأَرْضٌ جَرِلَةٌ فِيْهَا حِجَارَةٌ وَغِلَظٌ[4].

---

(١) في «معجم البلدان»: في قَفَا حَضَنٍ جبل بين نَجْدٍ والحجاز انتهى ، وما أرى هذا وأخشى ـ بل أكاد أجزم ـ بأن حَضَناً هذا هو الجبل الواقع في الطرف الجنوبي من سلسلة جبال أَجَإٍ ، إذْ غرب ذلك الجبل طريق له ذكر فيها بين أيدينا من المصادر ، فقد جاء في «معجم ما استعجم» ـ رسم تَيْمَاءَ ـ: وطريق ثالثة إلى تيماء : من المدينة إلى فَيْد ، ومن فَيْد إلى الْهَتَمَةِ ، ثم إلى مُلَيْحَةَ ثم الشطنية ، ثم الدعثور ، ثم البويرة ، ثم عُرَاعِر ، ثم ذو أُرُك ، ثم رقدة ، ثم خناصرة ، ثم الثَّمَد ، ثم حَدَد ، ثم تَيْماء انتهى وهذا الطريق يدع جبل حَضَنٍ يمينه ، ثم يَتَّجِه غَرْبَهُ ليدع الحَرَّة يساره ، والرمالَ يمينه نَحْوَ تَيْمَاءَ ، ولقد وقع خلط في كلام المتقدمين بين أرك ـ بالكاف ـ وأرل ـ باللاَّم ـ ولم يَتَّضِحْ لي وجه الصواب فيها ، وقد تحدثت عن الموضعين في قسم (شمال المملكة) من «المعجم» ص ٧٣/٧٥ .

(٢) ذكرها نصر ، وهي قَرْية صغيرة تقع في سفح جبل سَلْمَى من الشُّرْق ، وتدعى الآن باسم رَك ، وهو اسم قديم ـ كما أوضحت ذلك في موضعه من كتاب (شمال المملكة) ـ ص ٩٤/٩٥ .

(٣) انظر عن أُرُل كتاب (شمال المملكة) وفي كتاب نصر : أرل : من بلاد فزارة بين الغوطة وجبل صبح ، على مَهَبِّ الشمال من حرة ليلى . وذو أرل مصنع في ديار طيء يحمل ماء المطر وعنده الشريقات والغرقات وهي أيضاً مصانع . وزعم أهل العربية أن أُرُل أحد الحروف الأربعة التي جاءت في الْكَلاَمِ فيها اللام بعد الراء ، ولا خامس لها ـ ثم ذكرها .

(٤) أُوْلٌ يطلق على جبل لايزال معروفاً ـ حددته في الكتاب المتقدم ذكره ـ وعلى الوادي الذي تنحدر شعاب الجبل إليه ، وهو واقع شرقي ضَرْغَدِ الذي يحرف الآن إلى ضرغط . أما الوادي الواقع بين الغَيْل والأكمة فقد ذكره نصر وذكره ياقوت كما هنا بدون زيادة .
ـ وذكر البيت في رسم أُفَيٍّ منسوباً للنُصَيب ، ولم يحدد الموضع . ولكن يُلاحظ :
أ ـ أُكْمَةُ والغَيْلُ من بلاد الأَفْلاَج ، أُكْمَةُ تعرف الآن باسم الْـحَمَرَ (الأحمر) وليست مُعَرَّفَةً وسيأتي ذكرها في بابها ـ انظر «بلاد العرب» ـ ٢٢٤/٢٣٢ ـ والغَيْلُ لايزال معروفاً واد فيه قرية بهذا الاسم .
ب ـ نُصَيْبُ ـ عند الاطلاق ـ شاعر مَوْلى ، من أهل وَدَّان في تهامة ، ماله وما للافتخار بيوم أول .
جـ ـ لا أستبعد أن يكون قائل الشعر من قبيلة عُذْرَة ، أوْ غَطَفَان ، إذ هاتان القبيلتان كانت تحصل بينهما مناوشاتٌ ، وقد يكون البيت من قصيدة جَمِيْلٍ الفائيَّة .
د ـ قد يكون اسم أُفَيٍّ مُصَحَّفًا عن أُخَي ـ بالخاء المعجمة بدل الفاء ، وهو موضع في بلاد عذرة ذكره =

وَأَمَّا الرَّابِعُ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْـمَفْتُوحَةِ وَاوٌ سَاكِنَةٌ ـ: مِنْ أَرْضِ غَطَفَانَ بَيْنَ خَيْبَرَ وَجَبَلَيْ طَـيِّءٍ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْ ضَرْغَدَ.

وَأَيْضاً وَادٍ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالْأَكْمَةِ عَلَى طَرِيْقِ الْيَمَامَةِ إِلى مَكَّةَ وفي شِعْرِ نُصَيْب:

وَنَحْنُ مَنَعْنَـا يَوْمَ أُوْلٍ نِسَـاءَنَا وَيَـوْمَ أُفَـيٍّ، وَالْأَسِنَّـةُ تَـرْعُفُ

٥٢ ـ بَابُ آزَر، وَإِرَنَ وَأُذُنٍ

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ بالْـمَدِّ وَبَعْدَهَا زايٌ مَفْتُوحةٌ وآخِرُهُ رَاءٌ: نَاحِيَةٌ بَيْنَ سُوْقِ الْأَهْوَازِ ورامَهُرْمُزَ(١).

وَأَمَّا الثَّانِـي ـ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَبعْدَهَا رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ وَآخِرُهُ نُونٌ ـ: مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ بَنِـي سُلَيْمٍ بَيْنَ الْأُثَـمِ وَالسُّوَارِقِيَّةِ عَلَى جَادَّةِ الطَّرِيْقِ بَيْنَ دِيَارِهِمْ وَبَيْنَ الْـمَدِيْنَةِ(٢).

وَأَمَّا الثَّالِثُ بَعْدَ الهَمْزَةِ الْـمَضْمُومَةِ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ ـ: أُمُّ أُذُنٍ قَارَةٌ بِالسَّمَاوَةِ تُؤْخَذُ مِنْهَا الرَّحَا(٣).

= ياقوت والبكريُّ وغيرهما ـ وجرى فيه يَوْمٌ بين بني عُذْرَةَ وبني مُرَّة من غطفان.

هـ ـ ذكر ياقوت في «المعجم»: يوم ذي أُرُكٍ من أيّام العرب، وهو وادٍ من أودية العلاة بأرض اليمامة، والعلاة هي سلسلة جبال اليمامة الجنوبية التي تنحدر منها أودية الأفلاج، وهذا قريب من الْغَيْل وأَكْمَةَ، أفلا يكون (أول) و(أرك) أحدهما مُصَحَّفاً عن الثاني.

وبالإجمال فلم يتضح من جميع المواضع المذكورة في هذا الباب مما هو في نطاق بحثنا وهو المواضع الواقعة في الجزيرة ـ سوى رَكٍ القرية التي في شرقي جبل سَلْمَى، وأَوْل الواقع شرق الْـحَرَّةِ حَرَّةِ ضِرغَدٍ، وغرب جبلي طَـيِّءٍ، وبقية الأسْماءِ اعتراها التصحيف فلم يَتَّضح وجهُ صَوَابها.

(١) وهذا نصُّ كلام نصرٍ لم يزد ياقوت على ماهنا.

(٢) وكذا قال نصر وأَرَنُ: وادٍ لايزال معروفاً، وقد تكسر راؤه، وكذا ينطق سُكَّانُهُ الآن وقد أورد ياقوت كلام الحازمي، وذكر الاختلاف في الضبط ولم يزد، ولكن صاحب كتاب «المناسك» ـ ٣٣٩ ـ قال: من الأُثَمِ إلى المدينة سبعة أيام، على طريق السُّوَارِقِيَّةِ وإِرن، وهو وادٍ لبني الشَّرِيْدِ، والجماعة من ألفاف الناسِ، وهو وادي فيه نَخْلٌ ومزارع، فأول منزل أعلى السوارقية إرن، بينهما نحو من عشرين ميلاً، ثم السوارقيَّة، بينهما ثلاثون ميلاً، ثم ماء يقال له الأكحل ـ إلى آخر ماذكر ـ ووادي إرن ينحدر من الحَرَّة ـ حرة بني سُلَيْمٍ قديماً ـ وقرية إرن في الوادي سكانها ـ في أحد بيانات الاحصاء ـ ٣٤٢ نسمة ـ والسُّوارِقيَّةُ بلدة لاتزال معروفة، ومركز تلك الجهات إمارة الْـمَهْدِ (معدن بني سُلَيْمٍ قديماً) إحدى إمارات منطقة المدينة.

(٣) في كتاب نصر: أُذن ـ هضبة عظيمة، أظنها في ديار طيء انتهى. وفي «معجم البلدان» مافي كتاب =

٥٣ ـ بَابُ أُسْوَانَ وَأَسْوَافَ

أَمَّا ٱلأَوَّلُ:ـ بِضَـمِّ الهَمْزَةِ وَآخِرُهُ نُونٌ ـ: بَلَدٌ فِي آخِرِ صَعِيدِ [مصر] يُنْسَبُ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ العِلمِ مِنْهُم أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِ الوَهَّابِ بنِ أَبِي حَاتمٍ ٱلأُسْوَانِيُّ حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُتَوَكِّلِ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ رَوَى عَنْهُ أَبُو عَوَانَةَ الاسْفَرَايِينِيُّ[1].

وَأَمَّا الثَّانِـي:ـ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَآخِرُهُ فَاءٌ [. . . . . .][2].

= الحازمي هذا ، وفيه : (تقطع منها الرِّحيُّ) وهذه القارة لاتزال معروفة ، ولكنها تُدعى (أُمَّ أُذُنٍ) وهي واقعة شرق الدهناء ، شمال أنقاء نواظر ، حيث بلاد كلب قديماً ، في طَرَف حَزْنِهِمْ ، والمتقدمون يتوسعون في إطلاق اسم السماوة ، على صقع واسع من شرق الجزيرة وشمالها . وأم أُذُن تقع جنوب دَحْل لقطان ، ليست بعيدة عن خط الأنابيب الواقع شرقها . وقد ذكرها نَصْرٌ في مفردات حرف الألف قائلاً : (أُمُّ أُذُنٍ قارةٌ بالسماوة تؤخذ منها الرِّحِيُّ ، فكأنه اعتبرهما اثنتين .

(١) ذكر نَصْرٌ الموضع ـ سوى المنسوبين إليه، وفي الأصل لم تذكر كلمة (مصر).

(٢) كذا بدون ذكر الأسواف وفي هامش الأصل: (قال ياقوت الحمويُّ : الأسواف اسم حرم مكة ، انتهى وهذا خطأ فياقوت لم يقل (مكة) كما سيأتي وفي كتاب نصر (باب أُسْوَان وسُوَان) وقال عن سُوان ـ وأما بضم السِّين لا همزة فيه ـ: صُقْعٌ من ديار بني سُلَيْمٍ بالحجاز . وقيل : بفتح السين ، وقال ابن الأعْرابي : بفتح الشين المعجمة . انتهى .

أما الأَسْوافُ ، فقال ياقوت : هو اسم حرم المدينة ، وقيل موضع بعينه بناحيةَ الْبَقِيع ، وهو موضع صدقة زيد بن ثابت الأنصاري وهو من حَرَم المدينة ـ ثم ساق خبراً عن شرحْبِيل بن سعد ـ قال : كنت مع زيد بن ثابت بالأسواف فأخذوا طَيْراً فدخل زيدُ فدفعوه في يَدَيَّ وَفَرُّوا ، قال : فأخذ الطير فأرسله ثم ضرب في قَفَاي وقال : لَا أُمَّ لَكَ ! أَلَـمْ تعلم أَنَّ رسول الله ، ﷺ ، حرّم ما بين لابَتَيْها ؟

وأمَّا سوان الذي ذكر نصر ـ وذكر الاختلاف في ضبطه ـ فقال ياقوت في «معجم البلدان»: سُوَانٌ : بضمّ أوّله ، وآخره نون : علم مرتجل لاسم موضع ؛ عن ابن دريد : قرب بستان ابن عامر جبلان يقال لهما شوانان وأحدهما شوان ، كذا وجدته بالشين معجمة وعساه عَيْنَ سُوان ، وتصحيف من أحدهما ؛ وقال نصر ـ ثم أورد نَصَّ كلامه ـ وفي شوان قال : شَوَانٌ : قال عرّام: قرب بستان ابن عامر جبلان يقال لهما شوانان واحدهما شوان ، قال غيره : شوانان جبلان قرب مكّة عند وادي تُرَبَةَ . انتهى .

ويظهر أن ماجاء عن سوان ـ أو شوان ـ مقتبس مما ورد في رسالة عَرَّام بن الأصبغ ، وهو كلام مضطرب ونصه ـ بعد أن ذكر سَايَة وما حولها من العيون والقرى ـ قال : ثم عُسْفان، وهو على ظهر الطريق ، ثم تذهب عنك الجِبَالُ والقُرَى ، إلاَّ أودية بَيْنَك وبين مَرِّ الظَّهْرَانِ . ثم الظَّهْرَان ، وهو الوادي . ومَرٌّ : القَرْيَة . ثم تَؤُمُّ مَكَّة مُنْحَدِراً ، فتَأْتِـي ثَنِيَّةً يقال لها وادِي تُرَبَة ، تنصبُّ إلى بُسْتَان ابن عامر . وأسفَلُ تُرَبَةَ لبني هلال ، وحَوَالَيْهِ من الجبال يَسُومُ وَيَدْبَد ، مَعْدِنُ البِرَام . وجبلان يقال لهما سَوَانَان ، واحدهُما سَوَان ؛ وهذه لخَثْعَم ، وسَلُول ، وسُوَاءَة بن عامر ، وخَوْلَانَ ، وعَنَزَة ـ ثم ذكر الطريق من بستان بن عامر إلى مكة . =

٥٤ ـ بَابُ أَسَدٍ وَآسَك

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَالسِّينِ الـمُهْمَلَةِ وَآخِرُهُ دَالٌ ـ : حَمْرَاءُ الأَسَدِ مِنَ الْـمَدِيْنَةِ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ ، وَإِلَيْهَا انْتَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي طَلَبِ الـمُشْرِكِيْنَ بَعْدَ وَقْعَةِ أُحُدٍ[1].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِالْـمَدِّ عَلَى وَزْنِ آدَمَ وَآخِرُهُ كَافٌ : مَوْضِعٌ بِقُرْبِ أَرَّجَانَ[2].

٥٥ ـ بَابُ أَشْتَرَ وَأَشِيْرَ

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ ثُـمَّ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ ـ : بَلَدٌ قَرِيْبٌ مِنْ نَهَاوَنْد خَرَجَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ[3].

= ووجه الاضْطراب في هذا الكلام أنه بعد أن ذكر عسفان ومَرَّ الظهران قال : ثم تَؤُمُّ مكَّة مُنْحَدِراً فَتَأْتِي ثنية يقال لها وادي تُرَبَة تنصبُّ إلى بستان ابن عامر .

فكيف يُسَمِّيها ثنيَّة ثم يقول عنها : وادي تُرَبَة ؟ ثم أَين وادي تُرَبة الواقع خارج جبال الحجاز البعيد عن مكة من مَرِّ الظهران القريب منها .

لاشَكَّ أن بَيْنَ كلمة (يقال لها) وكلمة (وادي تربة) سقْطا قد يكون ورقة أو أكثر ، فَتَلَقَّفَ النُّسَّاخُ الرسالة ناقصةً ، حتى وَصَلَتْ إلينا . وقول نَصْر عن سوان ـ أو شوان ـ أنه في بلاد بني سُلَيْم ، لعله اعتمد في هذا على كون عَرَّامٍ ـ مؤلف الرسالة ـ من تلك القبيلة ، مع أنه لم يذكر أنه من بلادها .

(١) حمراء الأسد جبيل أحمر يقع يسار طريق المتجه من المدينة إلى مكة الطريق العام ، ويقع على طريق الفرع من المدينة على بعد نحو ٢٠ كيلاً يمر هذا الطريق بسفحه الشرقي وهو جنوب جبل عَيْر ، يفصل بينهما سيل الحساء أحد روافد وادي النَّقِيع .

والقول بأنها على ثمانية أميال من المدينة لعلها الأميال الطوال وهي تختلف عن الأميال المعروفة .

(٢) أطال ياقوت الكلام على آسك هذا وأورد خبر وقعة الخوارج بأصحاب عبيدالله بن زياد التي لخصها عيسى بن فاتك الْـخَطِّي ـ والخط هو القطيف ونواحيه وهو من بني تيم الله بن ثعلبة ، من بكر بن وائل ـ بقوله :

فَلَمَّا أَصْبَحُوا صَلَّوْا، وَقَامُوا ... إلى الْجُرْدِ العِتَاقِ مُسَوَّمِيْنَا
فَلَمَّا اسْتَجْمَعُوا حَمَلُوْا عَلَيْهِمْ ... فَظَلَّ ذَوُوْ الْجَعَائِلِ يُقْتَلُوْنَا
بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ، حَتَّى أَتَاهُمْ ... سَوَادُ اللَّيْلِ فِيْهِ يُرَاوِغُوْنَا
يَقُولُ بَصِيْرُهُمْ، لَمَّا أَتَاهُمْ: ... بِأَنَّ الْقَوْمَ وَلَّوْا هَارِبِيْنَا
أَأَلْفَا مُؤْمِنٍ فِيْمَا زَعَمْتُمْ، ... وَيَقْتُلُهُمْ بِآسَكَ أَرْبَعُونَا؟
كَذَبْتُمْ لَيْسَ ذَاكَ كَمَا زَعَمْتُمْ، ... وَلَكِنَّ الْخَوَارِجَ مُؤْمِنُوْنَا
هُمُ الْفِئَةُ الْقَلِيْلَةُ، غَيْرَ شَكٍّ ... عَلَى الْفِئَةِ الْكَثِيْرَةِ يُنْصَرُوْنَا

ـ أطلت بذكر هذا الشعر لأن قائله من شعراء الْـخَطِّ المجهولين .

(٣) هذا الباب في كتاب نصر : (باب الأيسن والأيسر والأَنْسُر والأَشْتُر والأشير) . وحَدَّدَ ياقوت المسافة بين أشتر =

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بَعْدَ الشِّيْن الْـمَكْسُورَةِ يَاءٌ [ساكنة] تَحْتَهَا نُقْطَتَان : حِصْنٌ عَظِيمٌ بِالْـمَغْرِبِ كَانَ مِنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ الآشِيْرِيُّ(١).

= ونَهَاوَنْدَ بعشرة فراسخ . أما نَصْرٌ فقال : ـ الأشتر ـ بفتح الهمزة ثم شين منقوطة ساكنة وتاء عليها نقطتان ، وآخره راء ـ: بلد قريب من هَمَذَان . انتهى .

(١) نَصُّ نَصْرٍ ، كان منه شيخنا الحافظ أبو محمد ـ مع ماذكر الحازمي ـ وذكر ياقوت أن أشير مدينة في جبال البَرْبَر في طرف افريقية الغربيّ مقابل بجاية في البَرّ ـ وذكر طرفاً من تاريخها، وقال: ومن أشِير هذه الشيخ الفاضل أبو محمد عبدالله بن محمد الأشيريُّ ، إمام أهل الحديث والفقه والأدب بحلب خاصَّةً والشام عامَّةً ، استدعاه الوزير يحيى بن محمد بن هُبَيْرَةَ ، وزير المقتفي والمستنجد ، وطلبه من الملك العادل نورالدين محمود بن زنكي ، فسيَّرهُ إليه ، وقرأ كتاب ابن هُبَيْرَةَ الذي صنَّفَهُ وسمّاه «الإيضاح في شرح معاني الصحاح» بحضوره ، وجرت له مع الوزير منافرة ، في شيء اخْتُلِفَ فيه ، أَغْضَبَ كل وَاحِدٍ منهما صاحِبَهُ ، وَرَدِفَ ذَالِكَ اعْتِذَارٌ من الوزير ، وبَرَّهُ بِرًّا وافِراً ، ثم سار من بغداد إلى مكة ، ثم عاد إلى الشام ، فمات في بِقَاعِ بَعْلَبَكّ في سنة ٥٦١ انتهى .

والمواضع التي ذكرها نَصْرٌ وأهملها الحازميُّ هي :

١ ــ الْأَيْسَنُ : بفتح الهمزة بعدها ياء تحتها نقطتان وسين مهملة ، ثم نون ـ: مَوْضِعٌ أحْسِبُهُ من ديار الْيَمَامَة . كذا قال نصر . وفي «معجم البلدان»: الْأَيْسَنُ ـ بالنون ـ اسم لبطنِ وادٍ باليمامة لبني عُبَيْد بن ثعلبة من بني حنيفة . انتهى . وهذا الوادي لايزال مَعْروفاً ، وقد أصبح الآن داخل عمران مدينة الرياض ، يقع في غربيِّها في الطريق إلى الدّرعية بين قَصْرِ الملك خالد بن عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ وقصر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، وهو واد قصير يأتي من الشمال حتى يفيض في وادي حنيفة .

٢ ــ الأَيْسر : ـ كالأول إلا أن سينه مفتوحة وآخره راء ـ: في شعر ذي الرُّمَّة . كذا قال : وهو يريد قول ذي الرُّمَّة ديوانه ٣١٣ ـ يصف المنازل ـ:

بِحَيْثُ نَاصَى الْأَجْرَعَيْنِ الْأَيْسَرُ ... فَهِجْنَ وَقْراً وَاقِراً لَا يُجْبَرُ

ولم أَرَ له تَحْدِيْداً .

٣ ــ الْأَنْسُرُ : ـ بالنون كَجَمْع نَسْرٍ ـ: رَضمَاتٌ صِغَارٌ ، في وَضحِ حِمَى ضَرِيَّةَ . وهو في الأشعار : بالنِّسَارِ . وقال ابنُ السِّكِّيْتِ : الْأَنْسُرُ بِرَاقٌ بِيْضٌ بين مذْعا والـجَنْجَاثَةِ مِنَ الـحِمَى ، وليس بين الْقَوْلَيْنِ خِلَافٌ . انتهى كلام نَصْرٍ .

والْأَنْسُرُ ـ: هذه لاتزال معروفة بهذا الاسم ـ إلَّا أَنَّ بعض العامة قد يُبْدِلُ السِّيْنَ صاداً ، فيقولون : الأنصر ، والأناصر ، وهي واقعة في جنوب ما يعرف قديماً باسم حِـمَى ضِرَيَّةَ ، شمال جبل النِّير ، والأَنْسُرُ هذه ثلاثة أبارق أو أكمات في أرضٍ براحٍ تبدو فيها بارزة ، وهي شمال قرية الْـجَادِيَة تُرَى منها ، وفي الشمال الشرقي من قرية القاعية ـ التي تنطبق عليها أَوْصَافُ المتقدِّمِينَ لماءةِ مَذْعَا الواقعة في أسفل وادي ذي بِحَار المنحدر من النِّير .

وَوَصَفَ الْهَجْرِيُّ الأَنْسُرَ وصْفاً دقيقاً ـ ٢٦٩ ـ فقال: ثم الجبال التي تلي نضاد من جانبه الأَنْسُرُ ، هي أَبَارِقُ ثلاثة بِأَسْفَلِ الْوَضَحِ يقال لأَحَدِها النَّسْرُ الأسود ، وللآخر النَّسْر الأبيض ، وللثالث النُّسَيْرُ ، وهو أصغرها وأورد فيها شعراً منه لِدُرَيْدٍ : =

٥٦ ـ بَابُ إِصْبَعٍ ، وَأَصْبَغَ وَأَضْبُعَ

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْـمَكْسُورَةِ صَادٌ مُهْمَلَةٌ ثُـمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ، وَآخِرُهُ عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ ـ: اصْبَعُ خَفَّانَ بِنَاءٌ عَظِيْمٌ قُرْبَ الكُوْفَةِ مِنْ أَبْنِيَةِ الْفُرْسِ(١).

وَجَبَلٌ نَجْدِيٌّ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَآخِرُهُ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ ـ: وَادٍ مِن ناحِيَةِ الْبَحْرَيْن(٣):

وَأَمَّا الثَّالِثُ ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْـمَفْتُوحَةِ ضَادٌ مُعْجَمَةٌ ثُم بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَضْمُومَة ، وَآخِرُهُ عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ ـ: مَوْضِعٌ على طَرِيْقِ حَاجِّ البَصْرَةِ بَيْنَ رَامَتَيْنِ وَإِمَّرَةَ(٤) .

٥٧ ـ بَابُ إِضَـمَ ، وَأَضَـمَّ

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الهَمْزَةِ الْـمَكْسُورَةِ ضَادٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَمِيْمٌ خَفِيفَةٌ ـ: ذو

= وَأَنْبَأْتُهُم أَنَّ ٱلأَحَالِفَ أَصْبَحَتْ   مُخَيِّمَةً بَيْنَ النِّسَارِ وثَهْمَدِ

والْجَثْجَاثَةُ الواردة في كلام ابن السِّكِّيْتِ ماءَةَ كانَتْ لَغَنِيٍّ في جنوب حِمَى ضَرِيَّةَ في ظِلِّ قُنَّةِ نَضَادِ أحد قُنَنِ النِّيْرِ ، ومن نَضَادٍ وما حوله تمتد فروع وادي بِحَارٍ . والجثجاثة غير معروفة الآن ، والوصف المتقدم ينطبق على ماءٍ يُعْرَف الآن باسم (طِيْنَانَ) في الشمال الشرقيِّ من النِّير ، شرق نضاد (النَّضَادِيَّة الآن) . (تقع الأَنْسُرُ بقرب خط الطول : ٢٤'/٤٣° وخط العرض : ١٦'/٢٤° تقريباً).

(١) كل هذا الباب في كتاب نصر ، مع اختصار يسير في بعض عبارته . فَنَصْرٌ قال : عادِيٌّ أَظُنُّ ملوك الفُرْس كانتْ بَنَتْهُ هُنَاكَ ، على عادتهم في مثله ، وعبارة ياقوت : وأَظُنُّهم بَنَوْهُ مَنْظَرَةً الخ ولم يأت بجديد .

(٢) والجبال التي في نجد كثيرة ونقل ياقوت عن الأصمعي : ذات الإِصْبَع رُضَيْمَةٌ لبني أبي بكر بن كلاب ـ وهذا في كتاب «بلاد العرب» ـ ١١٦ ـ بعد ذكر بطن اللوى والسِّتَار ثم عفلانة وسُوَاج الواقع جنوب غرب حمى ضرية . وهذه تعرف الآن باسم أُمّ أَصْبُع ، حَدَّدَها الأستاذ سعد بن جُنَيْدِل في قسم (عالية نجد) من «المعجم» ـ ١٤١ . على أن نصراً ذكر أن ذات الأصبع رُضَيْمَةٌ معروفة في ديار غَطَفَان . فإذا صَحَّ هذا فهي غير التي في بلاد بني بكر بن كلاب .

(٣) أَصْبَغُ الوادي الذي ذكروه في نواحي البحرين لَعَلَّ دليلهم على ذلك قَوْلُ رُؤْبَة :

يُغْطِيْنَ مِنْ فَضْلِ الإِلٰـهِ ٱلأَسْبَغِ   سَيْلاً وَدُفَّاعاً كَسَيْلِ الأَصْبَغِ

وبعض علماء اللغة قال : أَصْبَغُ وادٍ بالبحرين ، ولعل هذا مَبْنِيٌّ على كون رؤبة من بني سعد من تميم وبلادهم البحرين على أنَّ علماء اللغة ذكروا أن الأَصْبَغَ هو أعظم السُّيُول فلماذا لا يكون رؤبة قصد هذا المعنى ؟! ومهما يكن فلم أسمع بذكر وادٍ في البحرين بهذا الاسم .

(٤) وهذا كَلَامُ نَصْر عن أَضْبُع ونقله ياقوت عنه بنصه .
ورَامَةُ وإِمَّرَةُ مَوْضِعَان معروفان يقعان في الشمال الغربي من بلاد القصيم وقد أوفى الأستاذ محمد العبوديُّ الحديث عنهما في كتاب «بلاد القصيم» أما أَضْبع فيظهر أنَّه تغير اسمه . وقد نقل ياقوت كلام نَصْرٍ عَنْهُ .

إِضَم مِيَاهٌ تَطَؤُهَا الطَّرِيْقُ بين مَكَّة وَاليَمَامَةِ ، عِنْدَ السُّمَينَةِ .

وقيل : ذُو إِضَم جَوْفٌ هُنَاكَ به مَاءٌ : وَأَمَاكِنُ يُقَالُ لها الْـحَنَاظِل ، وله ذِكْرٌ في سَرَايا رَسُولِ الله ﷺ[1].

وَأَمَّا الثَّاني :ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْـمَفْتُوحَةِ صَادٌ مُبْهَمَةٌ وَالـمِيمُ [مشددة] فهو أَصَمُّ الْـجَلحَاءِ ، وأَصَمُّ السَّمُرَةِ في بِلَادِ بني عامرِ بن صَعْصَعَةَ ، ثُـمَّ لِبَنِـيْ كِلَابٍ خَاصَّةً يُقَالُ لَهُمَا الْأَصَمَّانِ[2].

٥٨ ـ بَابُ أُشْنَانَ وَإِسْتَانَ

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْـمَضْمُومَةِ شِينٌ مُعْجَمَةٌ سَاكِنَةٌ ثُـم نُونٌ ـ: قَنْطَرَة

---

(١) الباب في كتاب نصر ، ولكنه بدأ بقوله : أَمَّا إِضَمُ ـ بكسر الهمزة وفتح الضَّادِ المعجمة وتخفيف الميم ـ: بتهامة من أرض جُهَيْنَةَ جَبَلٌ أو واد . وجبل أيضاً بين اليمامة وضَرِيَّة ، وأما بفتح الهمزة والصاد المهملة وتشديد الميم ـ: أَصَمُّ الْـجَلحاء إلى آخر ما هُنَا .
فما ذكره نَصْرٌ هو المعروف وهو أشهر من الثاني ، بل هو الذي له ذكر في أخبار سرايا النبيِّ ﷺ انظر «معجم ما استعجم» ١٦٥/١٦٦ ـ وهو مُجْتَمع أودية المدينة ـ كما قال الهجريُّ ـ ٢٠٠/٣٠١ : إِضَمُ مجتمع الأَسْيَال . وبإِضَم أَمْوَالُ رِغَابٌ على عُيُوْنٍ ، وإِنَّـما يُسَمَّى إضم لإيْضام السُّيُولِ به ، واجتماعها فيه ويقع خلف جبل أُحُدٍ ، وفيه عيون المدينة ، ومنه تنحدر سيول أوديتها إلى ذي خُشُبٍ (وادي الحمض الآن) حتى تفيض في البحر بين الحوراء (أمّ لُجٍّ) والوجه ، وهو كما قال ابن السكيت ـ «معجم البلدان» ـ: وادٍ يشقُّ الحجاز حتى يفرغ في البحر .
أَمَّا الذي ذكر الحازميُّ ـ ذو إضم ـ فموضع واحِدٌ ، يقع شرق القصيم ، على مقربة من النَّبَاج (الأَسْيَاح) في شماله ، وهو جَوْفٌ من الأرض فيه ماء وأماكن ، على طريق مكة إلى السُّمَيْنَةِ ـ على ماذكر صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ٢٦٦/٣٥٥ ـ لا كما جاء في نَصّ الحازمي بين مكة واليمامة ، إذ طريق اليمامة إلى مكة ، لا ترجع شرقاً إلى تلك الجهة لمن يريد مكة قال في كتاب «بلاد العرب»: ولبني الهُجَيْم على طريق مكة السُّمَيْنَةُ ، ماءةً وجَوْفٌ يقال له جَوْف ذي إِضَم ، وأماكن يقال له الحناظل وفيها يقول شاعرهم :

ألا لَيْتَ شِعْرِيْ هَـلْ يَعُـوْدَنَّ مَرْبَـعٌ	بِـذِي إِضَمٍ أو قبلهـا بـالْـحَنَـاظِـلِ
بِـهِ اللَّيْلُ نَـاءٍ عَنْ بَعُوْضِ السواحِـلِ	بِـأَجْـرَع مِـنْ مَـاءِ السُّـمَيْـنَـةِ طَيِّـبٍ

والحناظل تعرف الآن باسم حُنَيْظِل ، وهي تقع غرب السُّمَيْنَة ، التي تعرف الآن باسم البَيْضِيَّة ـ كما حقق ذلك الأستاذ العبودي في كتاب «بلاد القصيم».

(٢) الأَصَمَّانِ لم يزد ياقوت في تعريفهما على ما في كتاب نصر ، وهو مانقله الحازمي . وفي كتاب «بلاد العرب» ـ ١٩٣ ـ في ذكر بلاد بني الأَضْبَط وهم من بني كلاب بعد أن ذكر الجثوم والشموسين عَدَّ من الجبال طحال وعويمر والشرفاء والجلحاوَيْن والخشناء وذات فرقين وواسط والرَّبوض ـ وكلها على ما يفهم من كلامه شرقي وادي الجريب وغربي حمى ضريَّة ، ولعل الجلحاوين الجلحاء ومعها موضع آخر بقربها .

الْأَشْنَانِ بِبَغْدَادَ ، وكانَتْ عِنْدَهَا مَحَلَّةٌ تُنْسَبُ إِلَيْهَا ، وقد سكنهَا نَفَرٌ مِن رُوَاةِ الْـحَدِيْثِ ، وَمِمَّنْ يُنْسَبُ إليها مُحَمَّدُ بن يحيى الْأُشْنَانيُّ حَدَّثَ عَنْهُ يحيى بنُ مَعِينٍ لَيْسَ بِمَشْهُورٍ[1].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بَعْدَ السِّينِ الْـمُهْمَلَةِ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقطَتَانِ ـ: فهو إِسْتَانُ الْعَالِ ، قَالَ الْعَسْكَرِيُّ : الْأَنْبار ، وبَادُوْرَيَا ، ومَسْكِنُ ، وَقَطْرَبُّلَ ، يُقَال لَهَا إِسْتَانُ الْعَالِ ، والْإِسْتَانُ مِثْلُ الرُّسْتَاقِ[2].

٥٩ ــ بَابُ أَعْنَازَ وَأَعْيَارَ

أَمَّا الْأَوَّلُ:ـ بَعْدَ الْعَيْنِ الْـمُهْمَلَةِ نُوْنٌ وآخِرهُ زايٌ ـ: بلد بَيْنَ حِمْص وَالسَّاحِلِ[3].

وَأَمَّا الثَّاني:ـ بَعْدَ العَيْنِ يَاءٌ تَحتها نُقطَتانِ وَآخِرُهُ رَاءٌ ـ: في شعْرِ مُلَيْحٍ .

لَهَا بَيْنَ أَعْيَارٍ إلى البِرْكِ مَرْبَعٌ ... وَدَارٌ وَمِنْهَا بِالقَفَا مُتَصَيَّفُ

قال السُّكَّرِيُّ : أَعْيَارُ بَلَدٌ والبِرْكُ بَلَدٌ ، وَالْقَفَا مَوْضِعٌ[4].

---

(١) كذا في المخطوطتين (حدث عنه يحيى بن معين) ـ وهذا الباب مما انفرد به كتاب الحازمي فلم يذكره نصر وفي «معجم البلدان»: روى عن يحيى بن معين ، حدث عنه سعيد بن أحمد بن عثمان الأَنْماطِيُّ ، وغيره ، وهو الذي في عداد المجهولين ، وهو الصواب إذ يحيى هو إمام أهل الحديث فكيف يكون شيخه مجهولاً ، أو كيف يُحَدِّث عن شيخ غير مشهور . والحازِمِيُّ عالِـمٌ من علماء الحديث لا يخفى عليه مثل هذا ، فلعل كلمة (عنه) تحريف (عن) من أحد النُّسَّاخ .

(٢) نقله ياقوت في رسم الإِسْتَان الْعَال .

(٣) هذا الباب في كتاب نصر ، وما ذكر عن أَعْنَاز هو ما أورده ياقوت ، ولم يزد مع أنه من أهل تلك الجهات .

(٤) لم يُوْرِدْ نَصْر هذا الكلام عن أعيار ، وإنَّما قال : أعيار ـ بعد ضبطه ـ جبل في ديار غطفان ، وأحسبه بَيْنَ المدِينة وفَيْد ، وأَيْضاً هَضَبَاتٌ في دِيَارِ بني ضَبَّةَ . أما ياقوت فقد أورد كل كلام نَصْرٍ حتَّى ظَنَّهُ ، ولم ينسبه إليه وأضاف عن الذي في بلاد غطفان . وفيه قال جرير :

رَعَتْ مَنْبِت الضَّمْرَانِ مِنْ سُبُلِ الْـمِعَا ... إلى صُـلْبِ أَعْـيَـارٍ تَـرِنُّ مَـسَـاحِـلُهْ

ثم أَوْرَدَ قول مُلَيْحِ الْهُذَلِيِّ وقول السُّكَّرِي فيه .
ويُفْهَمُ مِـمَّا تقدم أَنَّ أَعْيَاراً اسْـمٌ لمواضع :
أحدها : الوارد في شعر الْهُذَلِيِّ ، ويفهم من كونه قرنه بِالْبِرْك أَنَّهُ في تِهَامَةَ . =

٦٠ ـ بَابُ أُقْرٍ ، وَأُقُرٍ ، وَأُقُرّ

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْـمَضْمُومَةِ قَافٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُ الْكُلِّ [رَاءٌ] مَاءٌ فِي دِيَارِ غَطَفَانَ ، قَرِيبٌ مِن الشَّرَبَّةِ قَال ٱلْأَزْهَرِيُّ وَأَنْشَد :

تَـوزَّعَنـا فَـقِـيرَ مِيَـاهِ أُقْـرٍ لِكُـلِّ بَنِي أَبٍ مِنْهَـا فَقِـيرُ
فَحِصَّـةُ بَـعْضِـنَـا خَمْسٌ وَسِتٌّ وحِصَّـةُ بَعْضِنَـا مِنْهُنَّ بِـيرُ[1]

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِضَمِّ القَافِ ـ: وَادٍ لبني مُرَّةَ قاله أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

إِنِّي نَهَيْتُ بني ذُبْيَـانَ عَنْ أُقُـرٍ وعَنْ تَـرَبُّعِهِمْ فِي كُـلِّ أَصْفَـارِ

= الثاني : الجبل الذي في ديار غَطَفَان ، وهو قِنَّ مِنْ حَرَّةِ ليلى كما في «معجم ما استعجم» ـ رسم أعيار وذيالة .

الثالث : هضبات في ديار بني ضَبَّة ، قرب الدهْنَاءِ وهي المذكورة في شعر جرير ، لا كما أورده ياقوت شاهداً على الجبل الذي في ديار غطفان ، فقد أورد البكريُّ عن عُمَارة بن عَقِيلٍ : أعيار قارات متقابلات في بلاد بني ضَبَّة قال ذلك في شرح قول جَدِّهِ جَرِير :

هَـلْ بِـالنُّقَيْعَـةِ ذات السِّدْرِ مِنْ أَحَـدٍ أَوْ مَنْبِتِ الشِّيحِ من رَوْضَـاتِ أَعْيَـارِ

وقال : النقيعة خَبْرَاوَاتٌ بِلَبَبِ الدَّهْنَاءِ ٱلْأَعْلَى يُنْتَقَعُ بها الماء . انتهى على أنَّ كون جرير أضاف إليه صُلْباً ، وعطفه على الْـمِعَا يفهم منه أنه في شرق الدهنا ، حيث الْـمِعَا والصُّلب . وقد وقع فيه يوم بين بني ضَبَّةَ وعَبْس ، يعرف بيوم أَعْيَار وبيوم النقيعة ، كما في «النقائض» ـ ١٩٣/١٥٩ ـ: وانظر شرح بيت جرير «النقائص» ـ ٦٣٥ ـ واسم أعيار يطلق على مواضع ذكرت بعضها في «شمال المملكة» ـ ١٠٢/١٠١ ـ أَمَّا الْقَفَا فالمعروف جبل يقع شرق الطائف في جهة عُنٍّ ، غرب جنوب جبل حَضَنٍ . ذكره عَرَّام في رسالته ، وعنه نقل البكريّ في «معجم ما استعجم» والبِرْك وادٍ من أعظم أودية تِهَامَةَ فيه بلدة بهذا الاسم ، لا يزال معروفاً .

(١) هذا الباب في كتاب نَصْرٍ ـ وبعد كلمة الشَّرَبَّة قال : وقيل : جبل ، وقيل : هو من عَدَنَة وقيل : جبال أعلاها لبني مُرَّةَ بن كَعْبٍ ، وأَسْفَلُهَا لِفزارة . وأما بفتح الهمزة وضَمِّ القافِ وتشديد الراء ـ: موضع أو جبل بِعَرَفة . وأمَّا بالفَاءِ والباقي مثله ـ: بلد في سواد العراق ، قريب من نَهْرِ جَوْبَرَ . انتهى وأضيف : ثلاثة الأقوال التي أوردها نَصْرٌ بصيغة : (وقيل) لا تخرج عن القول الأول ، ذلك أنَّ الاسم يطلق على الموضع وعلى مافيه من ماءٍ أو جبل ، وهو مِنْ عَدَنَةَ لوقوعه شمال وادي الرُّمَةِ ، والشَّرَبَّةُ تقع جنوب وادي الرُّمَةِ الفاصِل بينها وبَيْنَ عَدَنَة . ولكن جملة (لبني مُرَّة بن كعب) يظهر أنها سَبْقُ قَلَمٍ ، أوْ هَفْوَة فِكْرٍ ، فهو من بلاد مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان من غطفان ، أمَّا مُرَّة بن كعب فهاؤلاء من قريش ، وبلادهم تِهَامة . وياقوت نقل هذه الجملة من كلام نَصْرٍ على عِلَّاتها .
وكل الأقوال التي أوردها الحازميُّ عن أُقُرٍ تَنْطَبِقُ على موضع واحدٍ ، وإن اخْتَلَفَتْ ، وانظر لتوجيهها «شمال المملكة» ـ ١١٤/١١٢ .

وَقال أَبُو نَصْرٍ : أُقُرُ جَبَلُ وَأَنْشَدَ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

وَثَـرْوَةٍ مِنْ رِجَـالٍ لَـوْ رَأَيْتَهُم لَقُلْتَ إِحْدَى حِرَاجِ الْـجَرِّ مِنْ أُقُرِ

وَأَمَّا الثَّالِثُ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْـمَفْتُوحَةِ فَاءٌ مضمُومةٌ ، والرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ ـ: بَلَدٌ في سَوَادِ الْعِرَاقِ قَرِيْبٌ مِنْ نَهْرِ جَوْبَرَ[١] .

٦١ ـ بَابُ أَكَمَةٍ وَأُكْمَةَ

الأَوَّلُ:ـ بفتح الْهَمْزَةِ وَالكَافِ : مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ أَكَمَةَ الْعِشْرِقِ ، بَعْدَ الْـحَاجِرِ بِمِيْلَيْنِ ، كَانَ عِندها الْبَرِيْدُ السَّادِسُ وَالثَّلاَثُونَ لِـحَاجِّ الْعِرَاقِ[٢].

وَأَمَّا الثَّاني:ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْـمَضْمُومَةِ كَافٌ سَاكِنَةٌ ـ: قَالَ ابْنُ الأَسْوَدِ : أُكْمَةُ قَرْيَةٌ بِهَا مِنبَرٌ وَسُوقٌ لِـجَعْدَةَ ، وَقُشَيْرٌ تَنْزِلُ أَعْلاَهَا[٣].

٦٢ ـ بَابُ أَلَبَانَ وَأَلْبَانَ

أَمَّا الأَوَّلُ:ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْـمَفْتُوحَةِ لاَمٌ مَفْتُوحَةٌ وَبَاءٌ مُوَحَّدَةٌ : بَلَدٌ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ مِن غَزْنِيْنَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ كَابُلَ، وَأَهْلُهُ مِنْ فَلِّ الأَزَارِقَةِ الَّذِيْنَ شَرَّدَهُمُ الْـمُهَلَّبُ ، وَهُمْ

---

(١) هو نَصُّ كلام نَصْرٍ ولم يزد عليه ياقوت .

(٢) وهذا من أبوابِ كتاب نَصْرٍ أيضاً ومما لم يذكر من كلامه : (أما بفتح الهمزة والكاف : من هضاب أجإ عِنْد ذي الْـحُلَيْل ، ويقال : الْـجَليل ، وهو واد ، ثم كل الكلام الذي أورده الحازميّ .
وأَكَمَةُ العِشْرِق ذكر صاحب كتاب «المناسك» ـ ٣١٩ ـ بعد وصف مافي الحاجر من آبار وبِرَك وهو يتحدث عن طريق الْـمُتَّجِهِ إلى مكة قائلاً : (والبريد الخارج يقال له أكمة العشرق) وذكر ياقوت أنها بعد الحاجر بميلين وعندها البريد السادس والثلاثون لحاج العراق والحاجرُ في وادي الرُّمَةِ ، كان مَنْهَلاً فأصبح الآنَ مَعْمُوراً .

(٣) أُكْمَةُ من بلاد الأَفْلاَج ، ذكرها كثير من المتقدمين كالهمداني وياقوت وقال عنها صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ٢٢٤ ـ: وسوق الفَلَج ببطحاءِ وادٍ يُسَمَّى وادي أُكمَةَ ، واسم الوادي كُرْزٌ ، والسُّوْقُ مَدِيْنَةٌ عظيمة ، ومنازل بني قُشَيْرٍ في ناحِيَةِ السُّوْقِ على شَطِّ الوادي ، نَخِيْلٌ ودُوْرٌ ، وحِيْطان ويُسَمَّى منزلهم الزَّرْنُوقَ ـ وقال ـ ٢٢٧ ـ: وأُكْمَةُ قَرْيَةٌ بها مِنْبَرٌ وسُوْقٌ ، وهي لِـجَعْدَةَ ، إلاَّ قَلِيْلاً مِنْ أعلاها لِقُشَيْرٍ ، وكُرْزٌ سَاقِيَتُها ، وأُكْمَةُ بَيْنَ جِبَالٍ ـ وعَدَّ من ثنايا العارض ثَنِيَّةَ أُكْمَةَ ، وثنيَّةَ بِرْكٍ ، وثَنِيَّةَ نَساح ، وثَنِيَّةَ الأَحَيْسِي وتعرف أُكمَةَ الآن باسم الْـحَمَر (الأحْمَر) وادٍ فيه نَخْلٌ وسكان ، وهو مُلْتَقَى وادِيَـيْ كرْزٍ والضَّيَان .
أما الآن فَسُكَّانُ أكمة وغيرها من قرى الأفلاج خليط من القبائل ، من الدواسر وسبيع والسُّهول وغيرهم .

إِلَى الآن عَلَى مَذْهَبِ أَسْلَافِهِمْ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ يُذْعِنُونَ لِلسُّلْطَانِ ، وَفِيْهِمْ تُجَّارٌ مَيَاسِيْرُ ، وَأُدَبَاءُ ، وَعُلَمَاءُ ، يُخَالِطُوْنَ مُلُوكَ السِّنْدِ وَالْهِنْدِ الذين يقربون مِنْ بَلَدِهِمْ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَائِهِم اسْمٌ بِالعَرَبِيَّةِ واسْمٌ بِالْهِنْدِيَّةِ[1].

وَأَمَّا الثاني:ـ بِسُكُوْنِ اللاَّمِ وَالْبَاقِي نَحْوُ الْأَوَّلِ : فِي شِعْرِ أَبِي قِلَابَةَ الْهُذَلِيِّ :

يَا دَارُ أَعْرِفُهَا وَحْشاً مَنَازِلُهَا　　بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنْ رَهْطٍ فَأَلْبَانِ

قالَ السُّكَّرِيُّ : الْقَوَائِمُ جِبَالٌ مُنْتَصِبَةٌ : وَحْشٌ : ليس بهَا أَحَدٌ . وَهَذِهِ كُلُّها مَوَاضِعُ[2].

---

(١) هو في كِتَاب نصر : (باب أَلبَانَ وأَلْيَان وأَلْبَان والْبَار والنار) ثُـمَّ ذكر أَلْيَانَ التي على مرحلتين من غَزْنِيْنَ ، كما هُنَا بزيادة (أسلافهم في الشَّرَايَة إلا أنهم يُذْعِنُون للسلاطين) مع أَنَّ ياقوتاً نَقَل الكلام منسوباً إلى نصْرٍ ، وهو بدون هذه الزيادة ، بل نَصُّ ما في كتاب الْـحَازِمِيِّ بدون زِيَادَةٍ .
أَمَّا أَلْيَانُ التي ذكرها نصر ـ بياء تحتها نقطتان ـ فقال عنها : موضع بالحجاز ، وقيل : بالباء الموحدة .
والْبَانُ بالموحدة وبِحَرْفَي التَّعْرِيف فقال نَصْرٌ : ذُو الْبَانِ جبل في ديار بني كلاب ، حِذَاءَ مُلَيْحَةَ ، ماءٌ هناك ، وذُو الْبَان أيضاً في مصادر وادي الـمياه لبني نُفَيْل بن عَمْرو بن كلاب ، وأيضاً : بأطراف الرُّقَيِّ ، لبني عمرو بن كلاب ، وأيضاً : من أقبال هضب القَلِيب وراء ذلك قاله ابن السِّكِّيتِ .

(٢) لم يذكر نَصْرٌ أَلْبان ـ الذي أَوْرَدَهُ الْـحَازِمِيُّ بشاهده من شعر الْهُذَلِيِّ وقد ذكره البكريُّ ـ ١٨٦ ـ وأورد بعد الشاهد :

فَـدِمْـنَـةٍ فَـرُخَـيَّـات الأَحَـتِّ إِلَى　　ضَـوْجَـيْ دُفَاقٍ كَسَحْقِ الْـمَلْبَسِ الفـاني

وذكر أن المواضع متقاربة ، وأورد لِتَأَبَّطَ شَرًّا :

هَـلاَّ سَـأَلْتَ عُمَـيْراً عَن مُصَـاوَلَتِي　　قَـوْمـاً مـنـازِلُهُمْ بِـالـصَّـيْـفِ أَلْـيَـانُ

ويفهم من شعر أبي قلابة أَنَّ أَلْبَان الذي ذكر يقع في تهامة ، جنوب مكة ، لأنه ذكر معه دُفَاق ، وهو وادٍ لا يزال معروفاً في تلك الجهة .
ويطلق اسم أَلْبَان على غير الموضع الوارد في شعر الهذلي فقد أورد البكريُّ ـ في رَسْم حاذَةَ بعد أن ذكر أنه موضع بينه وبين أُبْلَى لَيْلَةٌ ـ وحاذَةُ الآن قرية على مقربة من الـمَهْدِ (معدن بني سُلَيْمٍ قديماً) أورد للشماخ :

فَـبَـاتَـتْ بِـأُبْـلَى لَـيْـلَةً ثُـمَّ لَـيْـلَةً　　بِحَـاذَةَ، واجْتَابَتْ نَـوًى عَنْ نَـوَاهُـمَا
فَـلَـمَّا بَـدَا حَـبْرَانُ لَـيْـلَى كَـأَنَّـهُ　　وأَلْـبَـانَ بُـخْـتِـيَّـان زُبٌّ لِـحَـاهُـمَا

وقال : حَبْرَان جبل بحرة لَيْلَى ، وهو مذكور في رَسْـمِ تُوَازِن . وأَلْبَانُ جبل أَسْوَدُ لبني مُرَّة وبن عوف . انتهى . وأقول : حبران ـ بالباء الموحدة جبل لايزال معروفاً ، وتُوارِن ـ بالرَّاء لا بالزَّاي لايزال معروفاً ـ انظر عن الموضعين كتاب «شمال المملكة» ـ ٢٦٣ و ٣٩٦/٣٩٨ . فإذا كان اسم (ألبان) صحيحاً ، وليس =

٦٣ ـ بَابُ إِلَالٍ وَأَلَالَ

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ عَلَى وَزْنِ بِلَالٍ ـ: جَبَلٌ عَنْ يَمِينِ الإِمَامِ بِعَرَفَةَ . وَقَالَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ : إِلَالُ هُوَ الْبَيْتُ الحَرَامُ في قَوْلِ بَعْضِهِم ، وَالقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ ، قال أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِـي الصَّلْتِ :

وَبَـذَّ الْقَـائِـلِينَ فَـهُـمْ إِلَـيْـهِ ... كَمَا نَظَرَ الْـحَجِيجُ إِلَى إِلَالِ[1]

= مُصَحَّفاً مثل حبران وتوارن ـ فإن هذا الجبل واقع في حَرَّةِ لَيْلَى التي هي الحرة الشمالية الشرقية من حِرار خَيْبَر وفدك وضرغد ، وهي من بلاد بني مُرَّة بن عوف ـ في القديم ـ.

وهناك موضع يُدْعَى عَمُودَ أُلْبَان ، موقعه على مِيْلٍ من قرية أُفَيْعِيَة (أفاعية) الواقعة في عالية نجد ، في منطقة المهد (معدن بني سُلَيْم قديماً) يقع عن يمين المَصعد من طريق الحج الكوفي القديم إلى مكة ـ وهذا ذكره عَرَّامٌ في رسالته ، ولكنَّ البكري أورده ـ ٩٧١ ـ باعتبار حرفي الألف واللام من أصْل الاسم (أَلْبَان) وما أَظُنُّهُ مُصِيْباً ، فصاحب كتاب «المناسك» ـ ٣٤٢ ـ بعد أن ذكر أُفيعية قال : وعلى خمسة أميال من أُفَيعِيَةِ جَبَلُ الراكب ، صغير ، عليه شبيهٌ بالرجل الراكب ، يُمْنَةَ الـمُصْعِدِ ، والقراد على ميلين منها ، وهي الأكمة ، وتُسَمَّى اليسار ، وجُبَيْلُ بَانَ بَعْدَهُ ، وهو جبل أَصَـمُّ أبيض ، ينبت هذا البان . انتهى .

ومن المواضع التي ذكرها نصر ـ في هذا الباب ـ: الْبَارُ ـ بالباء الموحدة بعد لام التعريف وآخره راءٌ خفيفة ـ: سوق الْبَارِ بَلَدٌ يَمَانٍ بين صَعْدَة وعَثَّر ، وهو على التحديد بين الخصوف والمينآ ـ كذا قال ـ وما أرى تحديده دقيقاً . وقد عَدَّ الهمداني «صفة جزيرة العرب» ـ ١١٧ ـ البار من مواضع سراة خولان : القُفَاعة والبار وخُلب . وقد علَّق على هذا الأستاذ محمد بن علي الأكوع قائلاً : البار ـ بالباء الموحدة آخره راء ـ كانت قرية كبيرة وسوق عظيم في غربي رازح ، وحازَة تهامة ، وكان يستخرج منه ومن القُفَاعَة معدن الذهب ، وكان مُتَعَالـماً مشهوراً ، وهي اليوم أطلال .ـ.

وذكر نَصرٌ أيضاً : ذَا النَّار ـ بالنون ـ قائلاً : ذُوالنَّارِ نَاحِيَةٌ من نواحي هَجَر ، لبني محارب بن عبدالقيس . وزُقَاقُ النَّار بمكة مجاور لجبل زُرْزُر ، وكلاهما يُشْرِفُ على الدار المعروفة كانت بيزيد بن منصور الْـحِمْيَرِيّ . وحَرَّةُ النار بين وادي القُرى وتَيْماء من ديار غَطَفَانَ ، وساكنها الْيَوْمَ عَنَزَةُ مِنْ رَبِيْعَةِ ، وبها مَعْدِنُ بُوْرَقٍ ، وهي مسيرةُ أيام .

أمَّا الذي من نواحي هَجَر فقد عَدَّهُ ابنُ الفقيه الْهَمَذَاني من قُرى بني محارب من عبدالقيس وكذا في «معجم البلدان» وورد في إحدى النسخ المخطوطة من كتاب ابن الفقيه (ذو البان) .

وعن زُقاق النار وجبل زُرْزُر ، ودار يزيد يُرجَع إلى كتاب «أخبار مكة» للأزرقي وحرة النار تحدثت عنها في قسم (شمال المملكة) ص ٤١٦ . أمَّا ذُو البان الوارد ذكره عند نصر في أول الباب فلا أستبعد أن كل التعريفات تنطبق على موضع واحد في بلاد بني كلاب في عالية نجد .

والرُّقَيُّ وهضب النّخل الواردة في كلام ابن السِّكِّيْت فمع أن ياقوتاً ذكر أَوَّلَهُـمَا فإنني لم أَهْتَدِ إلى معرفة موقعها ، والذي في ديار بني عمرو بن كلاب هو هَضْب لُبْنَى ـ ونخل بدون تعريف واد حوله جبال يدعى الآن الـحِنَاكِيَّة ، وهو من ديار غطفان قَدِيْـماً لا من بلاد بني كلاب .

(١) زاد نصر في هذا الباب : أُلَالَة .

وقول الحازمي : إلآل على وزن بِلال ـ يفهم منه أَنَّ الهمزة مكسورة وكذا قال البكري ـ ١٨٥ ـ مع أنَّ ياقوتاً قال : بفتح الهمزة واللام وألف ولام أُخرى بِوَزْنِ حَمَام ـ وقال بعد أَنْ حَدَّد الموضع ـ وقد رُوي إِلَال ـ بوزن بِلَال . =

وَأَمَّا الثَّاني - عَلَى وَزْنِ أَحْمَرَ -: مَوْضِعٌ بِالْجَزِيْرَةِ(١).

٦٤ ــ بَابُ أَمَرَ وَأَمَرَّ

أَمَّا الأَوَّلُ:- بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْـمَفْتُوحَةِ مِيْمٌ مفْتُوحَةٌ وآخِرُهُ رَاءٌ -: فَهوَ ذُوْ أَمَرٍ قال الْوَاقِديُّ: مِن ناحِيَةِ النُّخَيْلِ وَهْوَ بِنَجْدٍ، مِنْ دِيَارِ غَطَفَانَ وَكَانَ رَسُوْلُ الله ﷺ خَرَجَ إِلَيْهِ لِـجَمْعٍ بَلغَهُ أَنَّهُ مِنْ مُحَارِبٍ وَغَيْرِهِم، فَهرَبَ الْقَوْمُ مِنهُ إلى رُؤُوْسِ الْـجِبَالِ وَزَعِيْمُهُمْ دُعْثُور بْنُ الحارِثِ الْـمُحَارِبيُّ فعَسْكَرَ الْـمُسْلِمُونَ بِذي أَمَرَ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِـيْ:- بَتَشْدِيْدِ الرَّاءِ وَالْبَاقِـي مِثْلُ الأَوَّلِ - قَرِيْبٌ مِنَ الشَّامِ(٣).

= وجاء في مخطوطة كتاب نصر: على وزن حِـمَارٍ.
واخْتُلِفَ في إِلَالٍ هذا هَلْ هو جبل أَوْ حَبْلٌ مِنْ رَمْلٍ، وأنه الْـحَبْلُ المعروف الآن بِعَرَفَة يُلَبُّ بجبلها، ويقف الإمام بجانبه.

(١) ولم يزد ياقوت إلَّا ولفظ عَلْعَل - في وَزْنِ الكلمة -: وماذكره هو والحازمي نَصُّ كلام نَصْرٍ.
أمَّا ما زاده نصر فقال: أَلَالَةُ بوزن حُشَالَة: موضع بالشام. وفي «معجم البلدان» بوزن عُلَالَة: موضع في قول الشاعر:

لَـوْ كُنْـتَ بالطَّبَسَيْـنِ أو بأُلَالَـةٍ

ثم نقل كلام نصر بنصه. والشطر الذي أورده ياقوت لِعَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الباهلي على مافي «تاج العروس» وَعَجْزُهُ:

أو بَرْبَعِيْـص مَـعَ الْـجنَـانِ الأَسْـوَدِ

(٢) وهذا الباب من أبواب كتاب نصر ولكنه زاد في أوله: أَمْن. وقال: بفتح الهمزة وسكون الميم وآخره نون ماءٌ في بلاد غطفان، وقد تقلب الهمزة ياء على عادتهم - يمن - انتهى.
ويمن هذا وكذا يعرف الآن ماء يقع في الطرف الشرقي الشمالي من حرة خيبر ليس بعيداً عن جبار الذي يقرن به في الذكر في كثير من النصوص القديمة وقد حددت مكان الموضعين في كتاب «المعجم» قسم (شمال المملكة).
أمَّا ذو أَمَر فيفهم من كونه في ناحية النخيل أنه بمنطقة مايعرف الآن باسم الحناكية (نخل قديماً).
والنخيل وادٍ لا يزال معروفاً يقع بعد الحناكية للمتجه إلى المدينة بحوالي خمسة عشر كيلاً يجزع الطريق الوادي وفي أعلاه قرية بهذا الاسم والنص الذي أورده الحازمي عن هذا الموضع هو نص كلام نصر وهو في «معجم البلدان».

(٣) وامَرُّ القريب من الشام هو ماءٌ على مافي كتاب نصر وقال ياقوت في معجم البلدان أَمَرُّ: بفتح أوله وثانيه، وتشديد الراء، وهو أَفْعَل من المرارة: موضع في بَرِّيَّة الشام من جهة الحجاز على طرف بُسَيْطَة من جهة =

٦٥ ــ بَابُ أَنْبَارَ وَأَنْتَانَ

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بَعْدَ النُّونِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَآخِرُهُ رَاءٌ ـ: الْبَلَدُ الْـمَعْرُوْفُ عَلَى شَاطِئِ الفُرَاتِ مِنَ الْبِلَادِ القَدِيمَةِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ والأُدَبَاءِ[(١)].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بَعْدَ النُّوْنِ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ ، وَآخِرُهُ نُوْنٌ ـ: فَهُوَ شِعْبُ ٱلأَنْتَانِ مَوْضِعٌ قُرْبَ الطَّائِفِ كَانَتْ فِيْهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ هَوَازِنَ وَثَقِيْفٍ كَثُرَ قَتْلَاهَا فَسُمِّـيَ بِذَلِكَ[(٢)].

= الشمال ، وعنده قبر الأمير أبي الْبَقِر الطَّائِيِّ ، قال سِنَانُ بنُ أَبي حارثة :

وبضَـرْغَـدٍ وَعَـلَى السُّـدَيْـرَةِ حَـاضِرٌ ... وَبِـذِيْ أَمَـرَّ حَـرِيْمُـهُـمْ لَـمْ يُـقْـسَـمِ

وأنشد ابن الأعرابي :

يقـول: أَرَى أَهـل الْـمَـدِيْنَـةِ أَتْهَمُـوا ... بِهـا ثُـمَّ أَكْـرَوْهَا الـرِّجَـالَ فَـأَشْـأَمـوا

فَـصَـبَّـحْـنَ مِـنْ أَعـلى أَمَـرَّ رَكِـيَّـةً ... جلينـا(؟) وصُلْعُ الْقَـوْمِ لَـمْ يَتَعَمَّمـوا

أي من قبل طلوع الشمس، لأن الأَصْلَع حَرُّ الشَّمْس أَشدُّ عليه مِنَ البَرْد . انتهى .
ويفهم من كون الموضع على طرف بُسَيْطة أنه يقع شمال تبوك حيث الطرف الغربي الشمالي لِبُسَيْطة حيث كان حجاج الشام يَمُرُّوْنَ قديماً وموقع بُسَيْطَة يدعى الآن العرائد ، والقاع أيضاً وهي واقعة شرقي خَالَةِ عَمَّارٍ بينها وبين الـمُدَوَّرَة (سَرَغ قديماً) بقرب حدود شرق الأردن .

(١) هذا الباب لم يرد في كتاب نصر . . وقد أورد ياقوت في «معجم البلدان» تَعليلاً لهذا الاسم (الأنبار): كان يُجمع بها أنابيرُ الحِنطة والشَّعِير والْقَتّ والتِّبْن ، وكانت الأكاسرة تَرْزُق أصحابها منها ، وكان يقال لَهَا الأَهْراءُ ، فلما دخلتها العرب عَرَّبَتْهَا فقالت الأَنْبار انتهى . ولاتزال العامّة تطلق كلمة (العنابر) على الأمكنة التي تحفظ فيها الحبوب وغيرها من الأشياء ، ومفردها عندهم عَنْبر ، وهم يسمون بها المكان المخصص في السُّفُن لحمل الأثاث والأمتعة وغيرها .

(٢) لم يضبط ياقوت أول الكلمة وهي الهمزة هل هي بالفتح أو الكسر ، ومفهوم فِعْلِ الحازمي هنا أنها بالفتح وكذا قال صاحب «تاج العروس» ونص كلام ياقوت: أَنْتَانُ : بعد النون الساكنة تاءٌ فوقها نقطتان ، وألِف ، ونون : شِعْبُ الأَنْتَانِ : موضع قرب الطائف كانت به وقعة بين هوازن وثَقِيْف ، كَثُر فيهم القَتْلى حتى أَنْتَنُوا ، فَسُمِّي لأجل ذلك شعب الأَنْتَان . انتهى .
أمَّا البكريُّ في «معجم ما استعجم» فقد أورد الاسم بصيغة أخرى وعلله تعليلاً آخر ، وأخشى أن يكون تَصَحَّفَ عليه الاسم ، وهاهو نص كلامه : الأُنَان : بضم أوَّله على وزن فُعَال ، وبالنون في آخره : موضع من وراء الطائف قِبَلَ نَخْب ، الوادي المحدَّدِ في موضعه ، يُنْسَبُ إليه فَجُّ الأُنَان ، وشِعْبُ الأُنَان ، كانت فيه وقعة عظيمة للأحلاف من ثَقِيْفٍ ، على بني مالك من ثقيف أيضاً ، وعلى حُلَفَائِهم من بني يَرْبُوع ، من بني نصر بن معاوية ، فَسُمِّيَ أُنَاناً لكثرة أَنِيْنِ الـجَرْحَى به . كما أشار البكريُّ أيضاً إلى هذه الحرب حيث أورد ـ ١٣٠٢ ما نصه : ومن رواية ابن إسحاق أنَّ الـحَرْبَ لَـمَّا لَجَّتْ بين بني نَصْر بن معاوية بن بكر بن هَوَازن وبين الأحلاف من ثقيف ، وهُم وَلَدُ عوف بن قَسِيٍّ ، لِأنَّ الأحلاف غَلَبُوا بني نصر على جِلْدَان ، فلما لَجَّتِ الحربُ بينهم اغتنمت ذلك إخوتهم بنو مالك من ثقيف ، وهم بنو جُشم بن =

٦٦ ـ بَابُ أَوْدٍ وَأُوْدٍ ، وَأُوْذٍ وَأُوْرٍ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الهَمْزَةِ وَاوٌ سَاكِنَةٌ ـ: خِطَّةُ بَنِـي أَوْدٍ مِنْ مَحَالِ الكُوْفَةِ نُسِبَتْ إلى بني أَوْدِ بْنِ [. . .] وقد يُنْسَبُ إلى الْـخِطَّةِ بَعْضُ الرُّوَاةِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بَعْدَ [الْهَمْزَةِ المضمومة واو ساكنة فدال مهملة]: مَوْضِعٌ في دِيَارِ بني تَمِيْمْ بِنَجْدٍ ثُمَّ في أَرْضِ الْحَزْنِ لِبَنِـي يَرْبُوع بْنِ حَنظَلَةَ قال :

وَأَعْــرِض عَنِّـيْ قَعْنَبٌ فَكَـأَنَّمَـا ... يرَى أَهْلَ أُوْدٍ مِنْ صُدَاءٍ وَسَلْهَمَا[٣]

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ آخِرُهُ ذَالٌ مُعجمة والباقي مِثْلُ ما قَبْلَهُ ـ: مَدِيْنَةٌ مِنْ بِلَاد أَرَّانَ ، مِنْ فُتُوْحِ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيْعَةَ[٤].

قِسِيٍّ ، لضَغَائِنَ كانتْ بينهم ، فصاروا مع بَني نَصْرٍ يداً واحدة . فأَوَّلُ قِتَالٍ اقتتلوا فيه يومُ الطَّائِفِ ، فساقَتْهم الأَحْلَافُ حتَّى أخرجوهم منه ، إلى وادٍ مِنْ وَرَاءِ الطائِف ، يقال له نَخْب ، وأَلْـجَئُوهم إلى جبل يقال له التَّوْءَم ، فَقَتَلَتْ بني مالك وحُلفاءَهم عنده مَقْتَلَةً عظيمة . انتهى .

ومفهوم ماتقدم من النُّصوص أَنَّ الأَنْتَان ـ أو الأَنَان ـ كان بقرب وادي نَخْبٍ الوادي المعروف الآن ، شرق الطائف غير بعيد عن المدينة .

(١) الباب في كتاب نَصْرٍ بزيادة (أُوْر) بفتح الهمزة .

(٢) ولم يذكر في الأَصْل مِمَّنْ بنو أَوْدٍ ، وهم من سَعْدِ العِشِيرة ، كما في «معجم البلدان» وفيه : أود ـ بالفتح ـ موضع بالبادية قاله أبو القاسم محمود بن عمر ـ يعني الزمخشري ـ ووجدته في شعر الرَّاعي المقروءِ على ثَعْلَب من صَنْعَتِهِ :

فَـأَصْبَحْـنَ قَــدْ وَرَّكْنَ أُوْدَ وأَصْبَحَـتْ ... فِـرَاخُ الْـكَـثِـيْــبِ طُـلَّعـاً وأَرَانِـبُـهْ

(٣) زاد نَصْرٌ بعد البيت: وفيه شعر كثير .

وصُدَاءُ وسَلْهَمُ : حَيَّانِ مِنْ مَذْحِجَ القبيلةِ القحطانِيَّةِ .

وأُوْدُ الذي في حَزْنِ بني يربوع ، يفهم من النصوص التي أوردت طائفة منها في «المعجم» قسم شمال المملكة ١٤٥/١٤٧ ـ أنه من الأودية القريبة من ذي طلوح الوادي الواقع في التَّيْسِيَّةِ التي هي من حَزْنِ بني يَرْبُوع ، شَرْقَ الدَّهْنَا ـ فقد ذكر عمارة بن عقيل أن ذَا طُلُوحٍ وادٍ في أُوْدٍ يَصُبُّ في رَقْمَةِ فَلْجٍ ، وهي خَبْرَاءُ من سِدْرٍ على بَطْنِ فَلْجٍ ، وهي تَأْخُذُ ماءَهُ أَجْمَع ، والرَّقْمَةُ في أرض بني العَنْبَر . انتهى والرَّقْمَةُ المذكورةُ في أعلى وَادِي الْـحَفَر (فَلْج قَدِيْمـاً) أَسْفَلَ ذَاتِ العُشَر (أم عُشَر الآن) ويظهر أنَّ وادي الأَجْرَدِي وما اتَّصل به من الأودية ـ كان يُفْضِـي إلى وادي الْـحَفَر ، قبل أَنْ تَحْجِزَهُ الرِّمَال الممتدَّة من شرق الدهنا ، وأنه هو ذُو طُلُوحٍ ـ وانظر عن هذا وعن حَزْن بني يربوع «المعجم» قسم شمال المملكة ، وعن رَقْمَةِ فَلْجٍ قسم المنطقة الشَّرقية .

(٤) هو نَصُّ كلام نَصْرٍ إلَّا أن هذا زاد : وقيل الصواب بواو بعد الذَّال . وأورد هذا ياقوت ولكن بحذف كلمة (قِيْلَ) . ولم يورد في رسم (أُوْذ) شَيْئاً ، ولم يزد على قول نصر في أُوْذ سوى: وقيل أُوْذ من قلاع قزوين مشهورة . وقال نَصْر : والصواب الخ فقد جعل كلام نصر متعلقاً بأُوْذ الأخيرة مع أنه لم يرد لها ذكرٌ في كتابه .

وَأَمَّا الرَّابِعُ :- آخِرُهُ رَاءٌ -: مِن أَصْقَاعِ رَامَهُرمُزَ ، ذُو قُرىً وَبَسَاتِين[١].

٦٧ ـ بَابُ أَوَانَ وأَرَّانَ وَأَرَّارَ

أَمَّا الأَوَّلُ :- بَعْدَ الهَمْزَةِ وَاوٌ : قالَ ابْنُ إِسْحَاق في ذِكْرِ غَزْوَةِ تَبُوك -: ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى إذَا نَزَلَ بِذِي أَوَانَ ، وَكَانَ بَلداً بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِيْنَةِ سَاعَةٌ مِن نَهَارٍ[٢].

وَأَمَّا الثَّاني :- بَعْدَ الْهَمْزَةِ رَاءٌ مُشَدَّدَةٌ -: مِنْ أَصْقَاعِ أَرْمِينِيَّةَ مَشْهُورٌ ، وَلَهُ ذِكْرٌ في التَّوارِيْخ[٣].

وَأَمَّا الثالث :- مِثْلُ مَا قَبْلَهُ إِلَّا أَنَّ آخِرَهُ رَاءٌ أَيْضاً -: نَاحِيَةٌ مِنْ حَلَب[٤].

---

(١) وهذا نَصُّ كلام نَصْرٍ . وهو مافي «معجم البلدان» بزيادة : (بِخُوزِسْتَان) .
وممَّا زاد نَصْرٌ في هذا الباب : أُوْر - بفتح الهمزة وآخره راء مهملة -: جبل حجازيٌّ ، أَوْ نَجْدِيٌّ ، جعل الشاعِرُ أُوْراً أَوَاراً لِلشِّعْرِ . وأورد هذا ياقوت عن نصر ، وقَال : وَقَدْ ذُكِرَ أُوَار . وأورد في رَسْمِ أُوَارٍ - بالضَّم -: موضع في شعر بشر بن أبي خازِمٍ - ثم أورد أبياتاً منها :

مِـنَ الـلَّائِي غُـذِيْـنَ بِـغَـيْرِ بُؤْسٍ مَـنَـازِلُـهَـا الْـقَـصِـيْـمَـةُ فَـالْأُوارُ

ويَرَى الأستاذ محمد العُبُودِيُّ في كتاب «بلاد القصيم» أَنَّ الأُوَارَ هذا يُسَمَّى الآن الطُّوَيْر ، وهو جَالٌ صغير يقع إلى الشرق من مطار الْقَصِيم ، فيما بينه وبين قرية الشُّقَّةِ السُّفْلَى . والله أعلم .

(٢) هذا الباب مِمَّا خالف به كتاب الحازِمِيّ ماجاء في كتاب نصر وهو: (باب أُرَارو إِرَار وأُرَّان) . ويفهم من خبر خروج الرسول ﷺ إلى تَبُوْكَ أَنَّه نَزَل الـجُرُف ، وهو على نحو ثلاثة أَمْيَال من المدينة بطريق الشام - يفهم من هذا أن ذَا أوانٍ بِقُرْب الـجُرُف ، أي بِقُرْبِ أُحُدٍ من دُوْنه - وانظر «وفاء الوفاء» للسمهودي .

(٣) وقال نَصْرٌ : وأما الذي آخره نون والباقي مثله - أُرَّان من أصقاع إرمينيَّةَ يذكر مع سيسجان ، وهو أيضاً : اسم لِـحَرَّان ، البلد المشهور من ديار مُضَر كان الْـخَزُّ قَدِيْماً يُعْمَلُ بها . انتهى . ونقله ياقوت عنه وذكر أَنَّ الاسم لولاية واسعة ، وبلاد كثيرة ، وذكر بعضها .

(٤) قال ياقوت بعد نقل كلام الحازميّ منسوباً إليه : ولستُ على ثِقَةٍ منه . وياقوت من حماة بقرب حَلَب . ولكنَّ نَصْراً هو الذي قال ذلك أوَّلاً ، وعنه نقل الحازميُّ ، وإن لم يُصَرِّح بذلك .
وإِرَار - قال عنه نصر : - بكسر الهمزة وتخفيف الرَّاء -: وادٍ ، ونقله ياقوت مَنْسُوباً إلى كتاب نصر ، بدون زيادة . ولا أستبعد أن يكون هذا تصحيف (أوار) الذي ذكره نصر باسم (أور) ويرد في الشعر مُغَيراً (أوار) كما تقدم في (باب أود وأور) .

٦٨ ــ بَابُ أَيْجَ وأُنْجَ ، وَأَمَجَ ، وآبَجَ(١)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ:ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْـمَفْتُوحَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ـ: بَلَدٌ بِفَارِسَ من كُوْرَةِ دَارَ ابْجُرْد ، مِنْهُ أَبُو محمدٍ عَبْدُالله بنُ محمدٍ ٱلأَيْجِـيُّ النَّحْوِيُّ رَوَى الكَثِيْرَ عَن أَبِـي بَكْر بنْ دُرَيْدٍ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِـي:ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْـمَضْمُومَةِ نُوْنٌ سَاكِنَةٌ ـ: ناحيَةٌ مِن أَعْمَالِ الذُّوْذَان بين الْـمَوْصِلِ وَأَرْمِيْنِيَّةَ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ:ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ مِيْمٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: بَلَدٌ في أَعْرَاضِ الْـمَدِيْنَةِ ، مِنْهَا حُمَيْدٌ الَّذي أَمَجُ دَارُهُ ، دَخَلَ على عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزيز(٤).

---

(١) هذا الباب في كتاب نصر ، سوى الاسم الأخير.

(٢) وهو نَصُّ كلام نصر سوى كلمة (روى الكثير) فنصر قال : (أَكْثَرَ). وقد ذكر ياقوت هذا ولكنه لم يضبط الاسم وقال عن ايج : بلدة كثيرة البساتين والخيرات ، في أقصى بلاد فارس ، كانت في جزيرة كَيْش ، وكانت فواكهها الجيِّدة تُجْلَبُ منها إلى كَيْش .

(٣) وكذا قال نصر ، وفي مخطوطة الحازمي (الزوزات) وفي «معجم البلدان»: زَوْزَان ـ وَضَبَطَها ـ وليست زَوْزَن ـ ولم يزد ياقوت في الكلام على (أنج) على كلام نَصْرٍ ، ولم يَنْسِبْهُ .

(٤) وَهَذَا نَصُّ كلام نَصْرٍ سوى كلمة (في أعراض المدينة) فقد وردت آخر الكلام مبدوءة بكلمة (وقيل) وأَمَجُ ليس من أعراض المدينة ، بَلْ مِنْ أَعْرَاض مَكَّةَ . وعبارة نَصْرٍ أَدَقُّ ، فقد أورد ذلك بصيغة التَّمْرِيض (وقيل).

وخَبَرُ حُمَيْدٍ ٱلأَمَجِيِّ وَرَدَ مُخْتَصراً وهو على مافي كتاب «معجم ما استعجم» ـ ١٩١ ـ عن مالك بن أنسٍ ، عن ابن شِهاب ، قال : تَقَدّم قَوْمٌ إلى عُمَرَ بن عبدالعزيز ، فقالوا : إنَّ أبانا مات ، وإنَّ لنا عمًّا يقال له حُمَيْد الأمجي ، أَخَذَ مَالَنا ، فدَعَا به عمر ، وقال له : أنت الذي يقول :

حُمَيْـدُ الَّـذِي أَمَـجٌ دَارُهُ

وأنشدَ البَيْتَيْن ؟ قال : نعم ، قال : أنا آخُذُكَ بإقْرارك . قال : أيُّها الأمير ألم تَسْمَع إلى قول الله تعالى: ﴿ والشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الغاوُون ، أَلَـمْ تَرَ أَنَّهُمْ في كُلِّ وادٍ يَهِيْمُوْنَ ، وأَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ مَالاَ يَفْعَلُون ﴾ . فقال : ما فعل مالُ بني أخيك ؟ قال : سَلْهُمْ : مُذْ كَمْ مات أَبُوْهم ؟ قالوا : مِذْ عِشْرُوْن سنة . قال : فَهَلْ فَقَدُوْا إلاَّ رُؤْيَتَهُ ؟ قال: وماذاك وقد أَخَذْتَ مَالَهُم ! قال فدَعَا غلامه ، فعرَّفَه مَوْضِعَ المال ، فَجَاءَ به بِخَوَاتِمِه ، فقال : هَذَا مَالُهُمْ ، وأَنْفَقْتُ عليهم منْ مَالي . فقال عمر : قَدْ صَدَّقْتُكَ ، فَارْدُدْهُ إليك . فقال : أَمَّا إِذْ خَرَجَ مِنْ يَدِي ، فلا يَعُوْدُ إِليَّ أبداً ثم مَضَى . انتهى . والشَّطرُ تكملته :

حُمَـيْـدُ الَّـذِيْ أَمَـجٌ دَارُهُ ... أَخُوْ الـخَـمْـرِ ذُوْ الـشَّـيْـبَـةِ ٱلأَصْـلَـعُ
عَـلاهُ الْـمَـشِـيْـبُ عَـلَـى شُـرْبِهَـا ... وَكَـانَ كَـرِيْـمـاً فَـمَا يَـنْـزَعُ

وفي أمجٍ أَشْعَارٌ ذكر بعضها البكريُّ ، وذكر صاحبُ «الأغاني» خبر حُمَيْدٍ الأمَجيِّ . =

وَأَمَّا الرَّابعُ :ـ بَعْدَ الْهَمْزَةِ الْـمَمْدُودةِ بَاءٌ مُوحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ : مَوْضِعٌ في بِلَاد الْعَجَمِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُوْيَةَ بن مُسْلِمٍ الآبِجِيُّ ، يَرْوِيْ عن أَبِيْهِ وغَيْرِه ، رَوى عنه أَبُو النَّضرِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بْنِ يُوسُفَ الْفَقِيْهُ ، أَخْرَجَ الحاكِمُ حَدِيْثَهُ في «الْأَمَالِيْ»(١).

= وأَمَجُ من أعظم الأودية التي تخترق سراة الحجاز ، ممتدة فروعه من غربي حَرَةِ بني سُلَيْمٍ ثُم من شَمَنصير وجُمْدَانَ وغيرهما ، مارًا بسهل خُلَيْصٍ الذي مُدَّت بعض مياهِهِ إلى مدينة جُدَّة ، ويفيض في البحر جنوب قَرْيَة ثُوَل ، الواقعة شمال مدينة جُدَّةَ ، وأعْلَى الوادي يُعْرَف بوادي سايَةُ ، فيه قُرَى وعيون سكانه من قَبِيْلَةِ سُلَيْمٍ ، ويطلق على الوادي بعد سايَة أسماء منها الـمَرْواني ثم الـخَوَّار ثم وادي خُلَيْص ، أمَّا اسم أمَج فَقَدْ نُسِيَ الآن . وقد ذكر ياقوت في «معجم البلدان» رسم شمنصير ، أَنَّ سايَةَ هو وادي أمَج ، وتحدث عَرَّامٌ في رسالته عن ساية وكذا صاحب كتاب «المناسك» ـ ٤٦٠ ـ والبكري في «معجم ما استعجم» ٩٥٦ ـ. والمسافة بين وادي أمج ـ بقرب خُليص ـ وبين مكة بحسب تقدير المتقدمين (صاحب «المناسك» والبكري) :

* من خُلَيْص إلى عُسْفَان : ١٤ ميلاً .
* من عسفان إلى مَرِّ الظهران (وادي فاطمة): ٢٣ ميلاً .
* من مَرِّ الظهران إلى مكة المكرمة : ١٤ = ٥١ ميلاً .

وذلك من الطُرق التي كانت تسلك قديماً على ظهور الإبل ، أَمَّا الآن بعد أَنْ عُبِّدَت الطُرُق فإن المسافة بين مكة وبين خُلَيْصٍ تقارب مِئَةَ كِيْلٍ بسير السيارات التي تسلك طريقاً فيه انعراجات تحاشياً للوعث والجبال . والمسافة بين خُلَيْصٍ وبين المدينة المنورة تزيد على ثلاثة أمثال تلك المسافة ، فكيف يكون وادي أمج من أَعْرَاض المدينة ؟ (يقع وادي أمج بين خطي الطول ٥′/٣٩° و ٥٥′/٣٩° وبين خطي العرض ٠٠′/٢٢° و ١٥′/٢٢° تقريباً) .

(١) قال ياقوت بعد هذا : ولا أَدْري أَهُوَ نِسْبَةٌ إلى آبَهْ وزِيْدَتِ الجِيْمُ للنسب ، كما قالوا في النسبة إلى أَرْمِيَّةَ أَرْمَجِيّ ، وإلى خُوْنى خُوْنَجِيّ أم لا ؟

كتـــاب البـــاء

٦٩ ـ بَابُ بَابِلَ وَبَانُك وَنَاتَل وَثَافِل

أَمَّا الأَوَّلُ:ـ قَبْلَ اللاَّمِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مكسُورَةٌ ـ: فَالصُّقْعُ الْـمَشْهُوْرُ.

وَقِيْلَ لِأَبِـي يَعْقُوبَ الإِسْرَائِيْلِيِّ وَكَانَ قد قَرَأَ الْكُتُبَ: مَا بَالُ بَغْدَادَ لاَ يُرَى فِيْهَا إلاَّ مُسْتَعْجِدٌ؟ قال: إِنَّها قِطْعَةٌ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ، فَهِـيَ تَتَبَلْبَلُ بِأَهْلِهَا[1].

وَأَمَّا الثَّانِـي:ـ آخِرُهُ كَافٌ قَبْلَهَا نُونٌ مَضْمُومَةٌ ـ: قَرْيَةٌ مِن قُرَى الرَّيِّ يُنْسَبُ إِلَيْهَا نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ذُكِرُوْا فِي تَارِيْخِ الرَّيِّ[2].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:ـ أَوَّلُهُ نُوْنٌ وَآخِرُهُ لاَمٌ قبلَها تاءٌ مَفتوحَة، فَوْقَها نُقطتَانِ: بلدٌ بِطَبَرِسْتَانَ[3].

وَأَمَّا الرَّابِعُ:ـ أَوَّلُهُ ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ وَقَبْلَ اللاَّمِ فاءٌ مَكْسُورَةٌ، وقال السُّكَّرِيُّ عَن أَبِـي عَمْرو: بفَتح الفاءِ قال أَبُو الْأَشْعثِ الْكِنْدِيُّ في «أَسماءِ جِبَالِ تهامَةَ»: وَعَنْ يَسَارِ الْـمُصْعِدِ مِنَ الشَّامِ إِلى مَكَّةَ جَبلَانِ، يُقَالُ لَهُـمَا ثَافِلُ الْأَصْغَرُ، وَثَافِلُ الْأَكْبَرُ، وَهُمَا لِضَمْرَة خاصَّةً، وَهُمْ أَصْحَابُ حِلاَلٍ وَرِعيةٍ وَيَسَارٍ، بَيْنَهُمَا ثَنِيَّةٌ لاَ تكُوْنُ رَمْيَةَ سُهْمٍ، وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنَ رَضْوَى وَعَزْوَرَ لَيْلَتَانِ، نَبَاتُهما الْعَرْعَرُ وَالْقَرَظُ [والظَّيَّانُ] وَالْأَيْدَعُ وَالْبَشَامُ.

وَفِـيْ ثَافِلِ الْأَكْبَرِ عِدَّةُ آبارٍ في بَطْنِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ يَرْثَدُ، وَيُقَالُ لِلآبَار الدِّبَابُ، وَهُوَ مَاءٌ عَذْبٌ طَيِّبٌ كَثِيْرٌ غَيْرُ مَنْزُوفٍ، أَناشِيْطُ، قَدْرُ قَامَةٍ.

وَفِـي ثَافِلِ الْأَصْغَرِ مَاءٌ فِي دَوَّارٍ، فِـيْ جَوْفِهِ يُقَالُ لَهُ الْقَاحَة، وَهُمَا بِئْرَانِ عَذْبَتَان، وَهُمَا جبَلانِ كَبِيْرَانِ شَامِخَانِ[4].

---

(١) كلمة (مستعجد) كذا وردت في الأصل وعلى فرض صحتها فإنني لم أر لها ذكرًا فيما اطلعت عليه من كتب اللغة. ولكن فيها: المتعجد والمنعجد الغضوب الحديد الطبع. وفي (ب): (مستعجل).

(٢) لم يزد ياقوت على ما هنا.

(٣) سماه ياقوت (نَاتِلَة) وأضاف: ويقال ناتِل، ووصفه وذكر بعض من ينسب إليه.

(٤) كل مانقل عن أبي الأشعث الكندي في رسالة عَرَّام المعروفة بـ «أسماء جبال تهامة» وأبو الأشعث وهو راوي =

٧٠ ـ بَابُ بَارٍ وَنَارٍ وَبَانٍ

أَمَّا الأَوَّلُ آخِرُهُ رَاءٌ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى نَيْسَابُورَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْـحُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ أَبُو عَلِـيٍّ البَارِيُّ ، حَدَّثَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِي ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرِ بن أَبِي الـحُسَيْنِ الـحِيْرِيُّ(١).

وَسُوْقُ الْبَارِ بَلَدٌ يَمَانٍ بَيْنَ صَعْدَةَ وَعَثَّرَ(٢).

وَأَمَّا الثانِـي :ـ أَوَّلُهُ نُوْنٌ : حَرَّةُ النَّارِ بَيْنَ وَادِي الْقُرَى وَتَيْمَاءَ ، مِن دِيَارِ غَطَفَانَ ، وسُكَّانُها بَنُو عَنَزَة بْنِ رَبِيْعَة ، وَبِهَا مَعْدِنُ بَوْرَقٍ ، وَهِـيَ مَسِيْرَةُ أَيَّامٍ ، وَلها ذِكْرٌ في بَعْضِ الآثَارِ ، أَخْبَرَنا محمدُ بنُ أَبِـي بَكْرٍ الْـخَطِيْبُ أنبأنا الـحَسَنُ بْنُ أَحْمَد أَنْبَأَنَا أحمدَ بنُ عَبْدِ الله أنبأنا سُلَيْمانُ بنُ أحمَد أنبأنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عَبدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ رَجُلٍ عَنِ ابْنِ الْـمُسيَّبِ أَنَّ رَجُلاً أتى عُمَرَ فقال له عَمرُ : مَا آسْمُكَ ؟ قال : جَمْرَة . قال : ابْنُ مَنْ ؟ قال : ابْنُ شِهَاب . قال :

= الرسالة . وفي الأصل (الـمُصْعديْنَ) . وكلمة (رعية) وردت بالراء و(دعة) بالدال في رسالة عَرَّام المطبوعة .

وتقدم ذكر ثافل في رسم (أرثد) و(يرثد) وأنَّ الشمالي الكبير منهما يُدْعَى الآن جبل صُبْح ، والجنوبي الصغير يدعى جبل بني أيُّوب ، وسكانهما ينتمون إلى قبيلة حرب الطَّارئة على هذه البلاد في القرن الثاني الهجري أو أول الثالث ، أما قبيلة ضَمْرَة وهي من كنانة فيظهر أنها اندمجت في قبيلة حَرْب فلا تُعْرف الآن في هذه البلاد والْقَاحَةُ صار عَلـماً لوادٍ يجتمع مع وادي الفُرْع ، ومع أودية أخرى فيتكوَّن وادي الأبواء . أما الفاجَّة ـ التي وردت في بعض الكتب ، فشُعْبَةٌ من شُعَب وادي القاحة ، تنحدر من جبال قُدْسٍ (جبال عوف الآن) .

(١) وهذا نَصُّ ماذكر ياقوت وزاد عن الحسين بن نصر : ومات بعد سنة ٣٣٠ .

(٢) زاد ياقوت : وهو على التَّحْدِيد بين الخصوف والمينا (؟) وقيل: البار بلدٌ قبليّ توراب وشرقيها شامي (؟) يسكنه بنو رازح من خولان قُضَاعة . انتهى والعبارة فيها اضطراب ، والمسافة بين صعدة وعثر شاسعة طويلة ، فالأولى في شرق اليمن والثانية في تهامة . أمَّا الـخَصُوف فهي القريبة من عثر ، وهي جنوبها وشمال حرض ـ على مايفهم من ذكر الهمداني لها ـ «صفة جزيرة العرب» ٣٤١/٢٥٨/٥٤ ـ وقد ذكر البار وهو يتحدث عن سراة خولان فقال بعد ذكر مواضع منها ـ ١١٧ ـ: والْقَفَاعة والبار وخُلَبُ وجُحْفَان . وعلق القاضي محمد بن علي الأكوع على هذا قائلاً : القَفاعة لازالت عامرة في مخلاف أعلى شمالي تَعِزّ . . والبار كانت قرية كبيرة وسوقاً عظيماً ، في غربيّ رازح وحازة تهامة ، يستخرج منه ومن القفاعة معدن الذهب ، وكان مُتعالـماً مشهوراً ، وهو اليوم أطْلال . انتهى .
وعَثَّر ـ وتخفف الثاء أيضاً ـ من المدن القديمة التي درست ، في إقليم جازان ، وقد تحدث عنها وحدد موقعها الأستاذ محمد بن أحمد العَقِيلي في «المعجم الجغرافي» مقاطعة جازان بأنها تبعد عن جازان شمالاً بنحو ٣٥ كيلاً في ساحل الجعافرة .

مِنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟ قال : مِنَ الـحُرَقَةِ . قال : أَيْنَ تَسْكُنُ ؟ قال : حرَّةُ النَّارِ . قال : بِأَيِّهَا ؟ قال : بِذَاتِ اللَّظَى . فقال عُمَر رَضِـي الله عَنْه : أَدْرِكِ الـحيَّ لَا يَحْتَرِقُوا .

وفي رِوَايَةٍ : أنَّ الرَّجُلَ عَاد إِلى أَهْلِهِ فَوَجَدَ النَّارَ قد أَحاطَتْ بِهِمْ[١] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :- أَوَّلُهُ باءٌ مُوحَّدَةٌ وآخِرُهُ نُوْنٌ . قال الْكِنْدِيُّ : أَسْفَلُ مِنْ صُفَيْنَة بصَحْرَاء مُستَوِيَةٍ عَمُوْدَانِ طَوِيلانِ ، لَا يَرْقَاهُـمَا أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَائِراً يُقَالُ لِأَحَدِهِـمَا عَمودُ الْبَانِ ، والْبَانُ مَوْضِعٌ وَالْآخَرُ عَمُودُ السَّفْحِ ، وَهُوَ مِنْ عَنْ يَمِيْنِ طَرِيقِ الْـمُصْعِدِ مِنَ الكوفَةِ ، عَلَى مِيْلٍ مِنْ أُفَيْعِيَة ، وأُفَاعِيَةَ .

وذُوْ الْبَانِ جَبَلٌ في دِيَارِ بَنِـي كِلَابٍ بِحِذَاءِ مُلَيْحَة ، مَاءٌ هُنَاكَ .

وذُو الْبَانِ أَيْضاً مِنْ أَقْبَالِ هَضْبِ النَّخْلِ ، وَرَاءَ ذَلِكَ قَالَهُ ابْنُ السِّكِّيْتِ[٢] .

٧١ ـ بَابُ بَابَ وَثَاتَ

أَمَّا الْأَوَّلُ :- آخِرُهُ بَاءٌ أَيْضاً مِثْلُ الْأَوَّلِ -: جَبَلٌ قُرْبَ هَجَر[٣] .

---

(١) حَرَّةُ النَّار قد حددتها في قسم (شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي» - ص ٤١٦/٤١٧ - وهي حَرَّةُ خَيْبر ، كما وصفها الهجريُّ بقوله : (تَبْتَدِئُ حَرَّةُ النَّار من الشُّقْرَة إلى المخيط - وادٍ يفصل بين حَرَّة النار وحرَّة لَيْلَى - مِقْدَار ثلاثة أيام ، ثُـمَّ تَلِيها حَرَّةُ لَيْلٍ ، وتنقطع بجنفاء منْ ضِغْن عَدَنَةَ ، وخَيْبَر بِحَرَّةِ النَّار) . انتهى . وقد يطلق اسم حرَّة النار على كلِّ حَرَّةٍ .

وعَنَزَةُ لاتزال يسكن أفخاذ منها في أطراف تلك الحرَّة ، ولهم أملاك في خَيْبَر .

والقول بأنها بين وادي القُرَى وتَيْماء فيه تَجَوُّزٌ ، فهي تقع جَنُوب تَيْماءَ ووادي القرى يقع في الجنوب الغربي من تيماء ، والطريق منها إليه يدع الحرة جنوبه بعيدة عنه بمسافات شاسعة ، إلَّا إذا أراد سلوك طريق خيبر إلى وادي القرى ، ومهما يكن فليست الحرَّةُ بين تيماءَ ووادي القرى .

والْبَوْرَقُ نوع من الأملاح، يستعمل في الصياغة - انظر «مفتاح العلوم» - ١٤٨ - «ونخب الذخائر» - ٤٣ .

(٢) الْكِنْدِيُّ هو أبو الأشعث راوي رسالة عَرَّام ، والكلام الذي ورد منسوباً إليه من أوله إلى (أُفاعية) هو نص مافي تلك الرسالة . وأفاعية لاتزال معروفة وقد تقدم الكلام على المواضع المذكورة هنا في حرف الألف (باب الباب والْبان) .

وكلام الحازمي في هذا الباب من كتاب نصر ، سوى مانسب إلى الكنديّ ، ويظهر أنَّ نَصْراً لم يطلع على رسالة عرام ، التي نقل الحازميُّ كثيراً منها في كتابه هذا .

(٣) هذا الجبل الذي قرب هجر ، حددت موقعه في «المعجم الجغرافي» قسم المنطقة الشرقية - ص ١١٠/١١٢ - ويعرف الآن باسم أبواب ، وهو في منطقة وادي المياه (الستار قديماً) .

وَالْبَابُ وَالْأَبْوَابُ مَدِيْنَةٌ مِن ثُغُورِ أَرْمِيْنِيَّةَ وأَذْرَبِيْجَانَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا نَفَرٌ مِنَ الرُّوَاة منهم مُحَمَّدُ بنُ هشَامِ بْنِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْـحَمِيْد ، أبو الـحَسَنِ المعرُوفُ بابن أبي عمْرَانَ البَابِـيْ روَى عَنِ أَبِـي سَعِيد عبدالله بن سَعِيدِ الأشَجِّ الكِنْدِيِّ ، رَوَى عَنه مِسْعَرُ بنُ عَلِـيٍّ البَرْذَعِـيُّ وغَيْرُهُ[١].

وَأَمَّا الثَّانِـيَ :ـ أَوَّلُه ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ وآخرُهُ تَاءٌ ، فوقها نُقطتَانِ ـ: مِن مَخَالِيفِ الْيَمَنِ إِليهِ يُنْسَبُ ذُوْثَاتٍ مِقْوَلٌ مَشْهُورٌ مِنْ مَقَاوِلِهِمْ[٢] .

٧٢ ــ بَابُ بَارِق وثَادِقٍ

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بالراءِ ـ: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ نَزَلَهُ بَنُوْ عَدِيٍّ بْنِ حَارِثَةَ بنِ عَمْرِو بْن عَامِرٍ مَاءِ السَّـمَاءِ ، فَسُمُّوْا به ، وَجِمَاعُ بَارِقٍ سَعْدَ بنُ عَدِيٍّ كذَا قَالَهُ خَلِيْفَةُ ، وَقَدْ خُولِفَ فِي ذَلِكَ[٣].

وَبَارِقٌ أيضاً : قُرْبَ الكُوفَةِ ، مِن مَنَازِلِ آل الـمُنْذِرِ .

---

(١) الباب والأبواب وفي «معجم البلدان» : باب الأبواب ويقال له الباب غير مضاف والباب والأبواب ، وهو الدَّرْبَنْد ، دَرْبَند شروان ـ وأطال الكلام وذكر في المنسوبين إليه من ذكرهم الحازمي .

(٢) ثَاتُ ـ على ماذكر الهمداني في «صفة جزيرة العرب» ٢٢٠ من مخاليف اليمن ، وفيه بلدة بهذا الاسم ـ ص ٢٧١ ـ وصفها القاضي الأكوع بقوله : ثات ـ ثاه ـ: بلدة متسعة في الغرب الشمالي من مدينة رَدَاع بمسافة ثلاثة أميال تقريباً ، وأنقاضها المتناثرة الكثيرة تدلُّ على أنها كانت مدينة عامرة ، وفيها مساندُ حِمْيريَّةٌ ، ونقوش ، وبها مسجد جامع كبير ، وحولها بساتين وحدائق ، ويسقيها نَهْرٌ جار ، نُسِبَت إلى ذي ثات بن حريب بن أيمن ، ـ انظر «الإكليل» للهمداني ٣٣٣/٢ وقد وهم البكريُّ فأورد الاسم في «معجم ما استعجم» (ثاث) بثاءَين مثلثتين بينهما ألف والصواب (ثات) الأخيرة تاء مثناة فوقية والمقاول ـ كالأقيال ـ وهم الملوك من حِمْيَرَ .

وزاد نَصْرٌ في هذا الباب : (ثاب) وقال ـ بعد ذكر المخلاف اليمني ثات ـ: وأما مثله آخره باءٌ موحدة ، في شعر الأغلب ، قيل : أراد به الإثابات ، وهي فلاة بناحية اليمامة . انتهى والكلام غير واضح ، ولعل هذا من الأسباب التي دَفَعَت الحازميَّ إلى عدم ذكره . وياقوت لم يزد على ماذكر نصر مع نسبة الكلام له .

(٣) هذا القول لمؤرِّج السَّدُوْسِيّ ، وهو أقدم من خليفة بن خيَّاط ، وأورد ياقوت عن ابن الكلبيّ : وأقامتْ خثعمُ في منازلهم من جبال السراة وما والاها أو قاربها من البلاد في جبل يقال له شن وجبل يقال له بارق ، وجبال معها حتى مَرَّتْ بهم الأزْدُ في مسيرها من أرض سَبَإٍ ، وتفرقهم في البلدان ، فقاتلوا خَثْعماً فأنزلوهم من جبالهم ، وأجلوهم عن مساكنهم ، ونزلها أزدُ شَنُوءَة ، غامِدٌ وبارقٌ ودَوسٌ ، وتلك القبائل من الأزد ، فظهر الإسلام وهم أهلها وسكانها . انتهى وكلام خليفة في طبقاته ، وهي مطبوعة . وجبل بارق لايزال معروفاً ، وسكانه يُسَمُّون باسمه ، وهو واقع بين بلاد الـحَجْر وبلاد بَلْقَرن ، غربي سلسلة السَّراة الواقعة بين سراة غامد وسراة الـحَجْر .

وَأمّا الثَّانِـيَ ـ أَوَّلُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ وَبَعْدَ الْأَلِفِ دَالٌ مُهْمَلةٌ ـ: اسمُ مَوْضِعٍ قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وقالَ غَيْرُهُ : هُو وَادٍ أَعْلَاه لبني أَسَدٍ ، وأَسْفَلُهُ لِبني عَبْسٍ قال لَبِيْدٌ :

فَأَجْمَاد ذِيْ رَقْـدٍ فَأَكْنَـاف ثادِقٍ فَصَارَةَ يُوفِـي فوقَهَا والْأَصَايِلَا[1]

وقال أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ أخْبَرَنِـي عليُّ بنُ زَكرِيَّا حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ المعَلِّمُ العَبْدِيُّ مَوْلى لَهُمْ قال : كان الْعِرْقَان عِرْقَا البَصْرَة ، وهُما عِرْقُ نَاهِقٍ وَعِرْقُ ثَادِقٍ لإبلِ السُّلْطَان ، وَعِرْقُ نَاهِقٍ يُحْمَى لِأَهْلِ البَصْرَة خَاصَّةً ، وَهُوَ يُنْبِتُ الرِّمْثَ وَهُوَ حِـمَى الْبَصْرَةِ ، وذلكَ أَنَّهُ لَـمْ يَكُنْ لِذَلِكَ الزَّمَانِ كِرَاءٌ ، وكانَ مَنْ حَجَّ إنَّـمَا يَحُجُّ عَلَى ظَهْرِهِ وَمُلْكِهِ ، وكَانَ مَنْ نَوَى الْـحَجَّ أَصْدَرَ إبلَهُ إلى نَاهِقٍ إلى أَنْ يَجِـيءَ وَقْتُ الْـحَجِّ[2].

---

(١) ثَادِقٌ الوادي الذي كانت أسدٌ وعَبْسٌ تشتركَانِ فيه ، لايزال معروفاً ، وقد نشرت مجلة «العرب» س ٥ ص ٣٩٠/٣٩٦ عنه بحثاً وافياً . وقد حَدَّدهُ الأستاذ محمد العُبُودي في «المعجم الجغرافي» ـ بلاد القصيم ـ ص ٦٧٩ ـ والعامة تبدل القاف فيه جِيْـماً (ثادج) كعادتهم في عدم الإفصاح بالقاف في كل كلامهم وهناك ثادقٌ آخر وهو بلدة تُعَدُّ قاعدة لِقُرَى الـمِحْمل ، غرب جبل العارض ، ولم أرَ لهذا ذكراً مع أنَّ غرابته توحي بقدمه .

والأصايل ـ في بيت لبيد ـ كذا وردت والمعروف (فالأعابلا) وأراها الصواب ، وتلك تصحيف وصارة ورَقدٌ المذكوران في شعر لبيد معروفان في غرب القصيم ، في جهات ثادق ، صارة باسمها ورَقْدٌ يُسَمَّى الرِّحَا لأن الْأَرْحَاءَ كانت تؤخذ من أحجار ذلك الجبل ، وقد حَدَّدَهُما الأستاذ محمد العُبُوديُّ في كتاب «بلاد القصيم» أحد أقسام «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» .

(٢) خبر السُّكري أورده ياقوت في رسم (عرق) وأورد بعده أبياتاً لشظاظ الضَّبيّ اللِّصِّ ، فلعل السكري أورد الخبر في كتاب اللصوص . ومن زيادات الخبر عند ياقوت: (عرق ثادق لإبل السلطان وللهوافي) ـ أي الضوال ـ، وهذا الباب في كتاب نصر ، وفيه زيادات هي :

١ ــ بارق ـ منزل من سواد العراق بقرب الكوفة ، من منازل ملوك آل المنذر . انتهى وقد ذكر ياقوت هذا وأورد شاهداً له قول الأسود بن يَعْفر :

أَهْـلُ الـخَـوَرْنَق والسَّـدِيْـر وبـارقٍ والْقَصر ذِي الشُّـرَفَاتِ مِـنْ سِـنْـدَاد

وقال: إنه ماءٌ بالعراق وهو الـحَدُّ بين القادسيَّة والبصرة ، وهو من أعمال الكوفة وقد ذكره الشعراء فأكثروا . وأورد للمتنبي :

تَـذَكَّـرْتُ مـا بَـيْنَ الـعُـذَيْبِ وَبَـارِقٍ مَـجَـرَّ عَـوَالِـيْـنَـا ومَجْـرَى الـسَّـوابق

٢ ــ وبارق أيضاً رُكْنٌ من أركان عارضِ اليمامة ، وهو جَبَلٌ ـ كذا قال نصر ، ونقله عنه ياقوت .

٣ ــ وزاد نصر في ذكر ثادق الوادي: (والسُّلَيْلَةُ في أعلاهُ) والسليلة هذه ماءة لاتزال معروفة ، ذكرها =

٧٣ ـ بَابُ بَادِيَةَ ، وَنَازِيَةَ

أَمَّا أَوَّلُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَبَعْدَ الأَلِفِ دَالٌ مُهْمَلَةٌ : مَعْرُوفٌ .

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ أولهُ نُونٌ وبَعْدَ الأَلِفِ زَايٌ ـ: فهو وَادٍ بَيْنَ رَحْقَانَ والرَّوْحَاءِ .

وَلَـمَّا سَارَ رَسُولُ الله ﷺ إلى بَدْرٍ ارْتَحَلَ مِنَ الرَّوْحَاء حتَّى إذَا كَانَ بالْـمُنْصَرَفِ تَرَك طَرِيْقَ مَكة يَسَاراً ، وَسَلَكَ ذَاتَ الْيَمِيْنِ عَلَى النَّازِيَةِ يُرِيْدُ بَدْرًا ، فَسَلَكَ في ناحِيَةٍ مِنهَا حَتَّى جَزَعَ وَادِياً يُقَالُ لَهُ رَحْقَانُ ، بَيْنَ النَّازِيَةِ ومَضِيْقِ الصَّفْرَاءِ ، قالهُ ابْنُ إِسْحاق وغَيْرُهُ ، وَكَذَا قَيَّدَهُ ابْنُ الْفُرَاتِ فِـيْ عِدَّةِ مَوَاضِعَ[١] .

٧٤ ـ بَابُ بالِسَ وَقَالِسَ

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِالبَاءِ الموحَّدَةِ : البَلدةُ الْـمَعْرُوْفَةُ يُنْسَبُ إليها أحمَدُ بنُ بَكْرٍ الْبَالِسيُّ[٢] .

وأَمَّا الثاني :ـ أَوَّلُهُ قَافٌ واللاَّمُ مكسُورَةٌ ـ: مَوْضِعٌ أَقْطَعَهُ رسولُ الله ﷺ بَني الأَجَبِّ . أخْبرنا أحمد بن محمد بن عَبْدِالعزيز في كتابه أنبأنا الحسنُ بنُ عَبدِ الرحمن أنبأنا أَبو الحسن بْنُ فِرَاسٍ أنبأنا محمدُ بنُ إبراهيم حدثنا أبو يُوْنُس الْـمَدِيْنِيُّ حدثنا

= الأستاذ العبوديُّ في كتاب «بلاد القصيم» ـ ١١٦٠ ـ وذكر أن أناساً من حرب أحيوها وغرسوا حولها نخلاً .

٤ ـ وقال نصر أيضاً : وأما ثادق في شعر بني أسد اسمُ فَرَسٍ ، انتهى وهو يقصد قول حاجب بن حبيب الأسدي ـ على ماذكر أبو محمد الأسود الأعرابي في كتاب الخيل ـ:

وَبـاتَـتْ تَـلُومُ عَـلَـى ثـادِقٍ لِـيُشْرَى، فَـقَـد جَـدَّ عِـصْـيـانُها

في خبر أوردته في «معجم خيل العرب» .

(١) رَحْقَانُ وادٍ لا يَزَالُ معروفاً على مقربة من قرية الـمُسَيجيد ، في الجنوب الغربي منها ، وسيله يفيض في النّازيّة ، ثم في الصفراء ، والرَّوحاء معروفة أيضاً وتقع بعد الـمُسيجيد للمتجه إلى المدينة ، والاسم يطلق على وادٍ مستطيل ، وفيه آبار حولها آثار عمران قديم والـمُنصَرف هو ما يعرف الآن باسم المسيجيد ، سُمِّي بمسجد نبويّ بقرب ذلك الموضع ، ثم أصبح قرية كبيرة ، ومن الـمُنصرف (الـمُسيجيد) يفترق الطريق قديماً ، فطريق مكة يأخذ ذات اليسار ، وطريق الصفراء فَبَدْر فالجار ـ ميناء المدينة قديماً ـ يتّجه قَصْداً نحو الشرق والنّازية لا تزال معروفة وهي واد يفضي سيل رحقان إليه، عند بئر عباس غرب قرية الـمُسَيجيد (الـمُنصرف قديماً) وتشاهد منها .

(٢) ذكر ياقوت بَالِس وأطال الكلام عليها . وقال: إنها بلدةٌ بالشام ، بين حلب والرّقة .

عَتِيْقُ بْنُ يَعْقُوبَ حدَّثَنِي عَبْدُ الملكِ بْنُ أبي بكر بن مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بنْ حَزْمٍ عن أبيه عن جَدِّهِ عن عَمْرِو بنِ حَزْمٍ قال : فكَتَبَ ـ يَعني النَّبِيَّ ﷺ ـ «بسم الله الرحمن الرحيم هَذَا ما أَعْطَى رسُولُ الله بَنِي الأَحَبِّ أعطاهُم قَالِساً[1]» وكَتَبَ الأَرقَمُ.

وَالْقَافُ إِذَا لَمْ تُبَيَّنِ الْتَبَسَتْ بِالباءِ.

٧٥ ـ بَابُ بَابَه وَبَانَة وَيَافَهْ

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بَعدَ ٱلْأَلِفِ بَاءٌ أيضاً مُوَحَّدَةٌ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بُخَارَا تُسَمَّى بَابَهْ يُنسَبُ إليها إبراهيمُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ إسحاق أبُو إسحاق ٱلْأَسَدِيُّ الْبَابِيُّ حَدَّثَ عَنْ نَصْرِ بنِ الـحُسينِ البخَارِيِّ حَدَّثَ عَنْهُ خَلَفُ بنُ محمدٍ الـخَيَّامُ[2].

وقالَ ٱلْأَزْهَرِيُّ : وَالْبَابَةُ ثَغْرٌ مِنْ ثُغُورِ الرُّوْمِ ، وَٱلْأَبْوَابُ مِنْ ثُغُورِ الْـخَزَرِ[3].

وَأَمَّا الثَّانِيَ :ـ بَعْدَ ٱلْأَلِفِ نُونٌ ـ: صُقْعٌ عَجَمِيٌّ[4].

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ يَاءٌ وَبَدَلُ النُّوْنِ فَاءٌ : مَوْضِعٌ فِي السَّاحِلِ ، سَاحِلِ الشَّامِ[5].

---

(١) قَالِس : لم أر له تحديداً ، ولم يزد ياقوت في ذلك على القول بأنه موضع أقطعه رسول الله ﷺ بني الأَحَبِّ من عُذرة ، ثم أورد نَصَّ الكتاب عن عمرو بن حَزْمٍ .
وبلاد بني عُذْرة كانت في شمال الحجاز إلى أطراف الشَّام ، يُجاوِرون غَطَفان من الشرق ومن الشمال ، وبني القين وكلباً وجُذَام من الـجَنُوب وبَلِيًّا من الغرب ، في وادي القُرى وأطراف الـجِنَاب ، ولهم صَمْد عُذرة شرق وادي القرى حيث وادي عردة ، وفروع وادي نَجْرٍ (فجْر الآن) .
وبنو الأحب ـ ورد الاسم (الأجب) في مخطوطتي كتاب الحازمي . ولكن تكرر في كثير من الكتب بالحاء .
وقد تحدثت عن هذا الاقطاع في كتاب «القطائع النبوية» بشيء من التفصيل .

(٢) أورد الكلام ياقوت بنصه ، ولم يزد .

(٣) عقب ياقوت على كلام الأزهري : ثغر من ثغور الروم ـ بقوله : وما أظُنُّهُ أراد إلَّا البَابَهْ الذي هو عند النَّصارى بمنزلة الخليفة الإمام ، يجب عليهم طاعته ، ومقامه بمدينة رومية ، وحكمه سار في جميع بلاد الإفرنج ومن يقاربهم . انتهى .
أمَّا الأبواب فتقدَّم ذكره ، وقد أطال ياقوت الكلام عليه .

(٤) لم أر لهذا الصقع ذكراً .

(٥) لم يذكر ياقوت هذا الموضع ، ولكن ذكر يَانَّه : بتشديد النون وسكون الهاء ـ قلعة من قلاع جزيرة صِقلية مشهورة فيها ، ينسب إليها الصواب الكاتب الياني .

٧٦ ــ بَابُ بَابَيْنِ ، وَنَايِينَ

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بَعْدَ ٱلأَلِفِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ أَيْضاً ـ: تَثْنِيَةُ بَابٍ ـ: مَوْضِعٌ قال ٱلأَزْهَرِيُّ : وهو بِالْـبَحْرَيْنِ ، وفيهِ يقولُ قَائِلُهُمْ :

إِنَّ ابْنَ بُـوْرٍ بَيْنَ بَـابَيْنِ وَجَمْ ... وَالْـخَيْلُ تَنْحاهُ إلى قَطْرِ ٱلأَجَمْ

وَضَبَّةُ الدُّغْمَانُ في رُوسِ ٱلأَكَمْ ... مُخْضَـرَّةٌ أَعْيُنُهَـا مِثْـلُ الـرَّخَمْ(١)

وَأَمَّا الثاني :ـ أَوَّلُهُ نُونٌ وبَعْدَ الأَلِفِ يَاآنِ تَحْتَ كُلٍّ وَاحِدَةٍ نُقْطَتَانِ ـ: قَرْيَةٌ مِن قُرَى أَصْبَهَانَ ، يُنْسَبُ إليها نَفَرٌ مِن الْـمُتَأَخِّرِيْنَ ذُكِرُوْا في تَارِيْخِ أَصْبَهَانَ ، وَيُقَالُ فيهَا نَايِنَ ، بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ(٢).

٧٧ ــ بَابُ بَانَبَ وَنَايَنَ

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بَعْدَ ٱلأَلِفِ نُوْنٌ مَفْتُوحَةٌ ، ثم بَاءٌ مُوحَّدَةٌ ـ: قَرْيَةٌ مِن قُرَى بُخَارَا ، تُسَمَّى بَانَبْ ، ويُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِن أَهْلِ الْعِلْـمِ ، مِنْهُمْ جلْوَاذُ بنُ سَمُرَةَ الْبَانَبِيُّ الْبُخارِيُّ ، حَدَّثَ عن عِصَام أَبِيْ مُقَاتِلٍ النَّحْوِيِّ ، رَوَى عَنْهُ سَهْلُ بْنُ شَاذَوَيْهِ البخَارِيُّ ، وأَبُو سُفْيَانَ وَكِيْعُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْـمُنْذِرِ الْهَمْدَانِـيُّ البانَبِيُّ الْبُخَارِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ السَّمَيْدَعِ ، رَوَى عَنْه خَلَفُ بنُ محمدٍ الْـخَيَّامُ(٣) .

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ نُوْنٌ وبَعْدَ الأَلِفِ يَاءٌ تحتها نُقْطَتَانِ ، وَآخِرُهُ نُوْنٌ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ

---

(١) رَجَّحْتُ في قسم المنطقة الشرقية من «المعجم الجغرافي» ـ ص ١٩٤ ـ أنَّ بابَين هذا هو باب المتقدم ذكره ثُنِيٍ مع موضع آخر بقربه ، وأنه ما يُعرف الآن باسم (أبواب) على لفظ الجمع ، والعامَّة كثيراً ما تورد المثنى بصيغة الجمع ، فهم يقولون (أبانات) وهما أبانان اثنان . وأبواب شمال الجوف بينه وبين وادي المياه (الستار قَديماً) وقول الأزهري ورد في كتابه «تهذيب اللغة» ١٥/٢١٢ .

(٢) أورد ياقوت الاسم بياء مهموزة (نائن) وقال: ويقال لها نائِين أيضاً وذكر بعض من نُسِبَ إليها . وقال : وعَدَّها الإِصْطخريُّ في أعمال فارس ، ثم من كورة اصْطخر ، لأنها بين أصبهان وفارس ، فتوزع فيهما . انتهى وسيأتي ذكر ناين في الباب الذي بعد هذا .
وجملة (ينسب) إلى (أصبهان) ليست في (ب) .

(٣) في «معجم البلدان»: حلوان بن سَمرة ، وأرى الصواب جلواذ، وساق نسبه إلى خاقان بن عمر بن عبدالعزيز ـ الخليفة ـ وأورد ما جاء هنا وزاد (في جماعة ذكرهم الأمير) وهو يقصد ابن ماكولا صاحب «الإكمال» .

قُرَى أَصْبَهَانَ وهِيَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا في الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا نَفَرٌ من الرُّوَاةِ مِنْهُم مُحَمَّدُ بنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الواحدِ بنِ مُحَمَّدٍ النَّايِنِيُّ أَبُو الْوَفَاءِ الْقَاضِي ، سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بْنَ مَاجَةَ[1]، وَأَبَا إِسْحَاق إبراهيم بْنَ محمدٍ الطَّيَّانَ وغَيْرَهُمَا .

٧٨ ـ بَاب بَتًّا وَبَنَا وَبِنًّا

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْبَاءِ تَاءٌ مُشَدَّدَةٌ فوقَهَا نُقْطَتَانِ ، مقصُورٌ ، وَقَدْ تُكْتَبُ بالياءِ أَيْضاً ـ في شِعْرِ ابن قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

أَنْــزلَانِي فَــأَكْــرمَــانِـيْ بِــبَــتَّــا ... إِنَّـمَا يُكْــرِمُ الْكَــرِيْمَ الكَــرِيْـمُ

قِيْلَ : بَتَّى هذِهِ قَرْيَةٌ لِبَـنِي شَيْبَانَ وَرَاءَ حَوْلَايَا ، كَذَا هُوَ مُقَيَّدٌ بِخَطِّ أَبِـي مُحَمَّدِ ابْنِ الْـخَشَّابِ[2].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بَعْدَ الباءِ نُونٌ مُخَفَّفَةٌ مَقْصُورٌ أَيْضاً ـ: مدِيْنَةٌ في صَعِيْدِ مِصْرَ ، قَرِيْبَةٌ مِنْ بُوْصِيْرَ ، وَهِـي مِنْ فُتُوحْ عُمَيْر بنِ وَهْبٍ[3].

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بَعْدَ البَاءِ الْـمَكْسُورَةِ نُونٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: مِن سَوَادِ الْعِرَاقِ نَاحِيَةَ بَغْدَادَ[4].

---

(١) أورده ياقوت . (ماجة) في مطبوعة «معجم البلدان»: (باجة) .

(٢) هذا الباب في كتاب نَصْرٍ بهذا النَّص : (باب البثاء والثُّبا وبَنا وبَنَّا والنُّباه والنَّتاءة) .
بَتَّا : ذكر ياقوت أنها من قرى النَّهروان من نواحي بغداد ، ثم أورد ماذكر الحازمي بنصه إلا أنه قال : كذا وجدته مُقَيداً بخط أبي محمد عبدالله بن الخشاب النَّحوي . انتهى .

(٣) بنا : ما أورده الحازميُّ عنها هو نَصُّ كلام نصر . وزاد ياقوت : تضاف إليها كورة ، وذكر كلاماً للمهلبي طويلاً يتعلق بها ، وقال : وقد ذكرنا أنَّ بمصْرَ أيضاً : تَنَا ، ونَنَا ، وبَبَا ، وبيا . وزاد : وبَنَا أيضاً قرية من قُرى اليمن ، يضاف إليها وادي بنا ووادي بنا من فروع وادي أَبْيَنَ ذكره الهمداني وأطال في وصفه القاضي محمد بن علي الأكوع في حواشيه على كتاب «صفة جزيرة العرب» ـ ص ١٤٠ .

(٤) بِنَّا : قال عنها نصر : ناحيةٌ من سواد العراق ، مجاورة لدار السلام ، أما ياقوت فقد ذكر قريتين من نواحي بغداد بهذا الاسم ، وقال : واحداهما أراد أبو نُواس حيث قال :

مَـا أَبْعَـد النُّسْـكَ من قَلْبٍ تَقَسَّمَـهُ ... قُـطْرُبُـلٌ فَـقُـرَى بِـنًّـا فَـكَـلْوَاذَى

وقال أيضاً :

سَقْيـاً لِبنَّـا ولَا سَـقْيـاً لِعَـانَـاتِ ... سَـقْـيـاً لِـقُـطْرَبُـلٍ ذَاتِ الـلَّذَاذاتِ

=

٧٩ ــ بَابُ بُتْرٍ ، وَبَثْرَ ، وَبِيْرٍ وتِيْزٍ وَنِيْرٍ

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ــ بَعْدَ الباءِ الْـمَضْمُومَةِ تَاءٌ سَاكِنَةٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ وَآخِرُهُ رَاءٌ ــ: أَحْبُلٌ مِنَ الشَّقِيْقِ مُطِلَّاتٌ عَلَى زُبَالَةَ .

= أمّا ما زاده نصر فهو .

١ ــ الْبَثاءُ : أوله باء موحدة مفتوحة ثم ثاء مثلثة ممدودة ــ: موضع في ديار بني سُلَيْم ، بالحجاز . وأيضاً ــ فيها أَحْسِبُ ــ: مَوضع نَجديٌّ ، على وزن البهار .

وقد ذكر ياقوت الموضع الذي في ديار بني سُلَيمٍ ، وأورد شاهده من قول أبي ذُؤيب الهُذَلي يَصفُ عِيْرا تَحَمَّلَتْ ــ:

رَفَعْتُ لَهَا طَرْفِي وَقَدْ حَالَ دَونها ... رجالٌ وخَيْلٌ بالبَثَاءِ تُغَبِّرُ

ثم أورد عن أبي بكر ــ ولعله ابن دُريد ــ: البثاء الأرض السُّهلة واحدتها بثاءة . ولعل هذا هو الذي يعنيه الهذلي لا صلة له ببلاد سُلَيْمٍ .

وأورد ياقوت عن الأزهريِّ وَصْفَ ماءٍ في ديار بني سعدٍ ، بالسِّتَارَين اسمه بَثَاء ، ورد في شِعْرِ مالك بن نويرة ــ أورده وأورد خبره ــ ومنه :

واجْتَمَعت مَعَاشِرُ الأعادِيْ ... عَلَى بَثَاءٍ بَاهِظِ الأوراد

وهذا الماء تحدثتُ عنه في «المعجم الجغرافي» قسم المنطقة الشرقية ووادي الستارين يعرف بوادي المياه .

٢ ــ النُّبَا ــ أوله نون مضمومة ثم باء موحدة ــ: موضع بالطائف . كذا قال نصر وعنه نقل ياقوت ولم يَزِدْ .

٣ ــ وقال نصر : وأمَّا النبَاءَةُ ــ بالنون والباء ــ: في حديث أبي بكر بن أبي زُهير عن أبيه خطبنا رسول الله ﷺ بالنُّباءَة أو النُّباوة من الطائف . انتهى كلامه . ولم يذكر ياقوت في «معجم البلدان» سوى النَّباوة ــ بالفتح وبعد الألف واوٌ مفتوحة ــ ثم ذكر المعنى اللغوي وقال : وكل مرتفع من الأرض نَبَاوة ، وهو موضع بالطائف وفي الحديث: خطب النبي ﷺ يوماً بالنُّباوة من الطائف . انتهى على أن النون في مخطوطة نَصْر فوقها ضَمَّة .

وما أرى النُّبا والنباءة والنَّباوة سوى موضع واحدٍ ، ولا أستبعد أن يكون وصفاً لا علماً .

٤ ــ النُّتاءةُ : وقال نصر : وأمَّا بضم النون ثم تاء عليها نقطتان ، ومَدٌّ ــ: جَبَلٌ بحمى ضَريَّة ، بَيْنَ إمَّرة ومُتَالِع . وقيل : ماءٌ لِغَنيٍّ . انتهى . ذكر الهجري ــ ٢٤٨ و ٢٦١ ــ أنَّ النُّتَاءة ماءة لِغَنيٍّ ، وقال : النتاءه بين سُوَاجٍ ومُتَالع ، ومُتَالِعٌ عن يمينْ إمَّرَة ، بينه وبين إمَّرَة ثلاثة أميال ، والنُّتَاءةُ من أكرم أعلام العرب موضعاً ، وقد كان ابن خُليد العبسِي خال الوليد وسليمان [ابني عبدالملك] نَزَلها في دولتهم ، وأحفره سُليمان حَفِيْرة ، فحفرها في جوف النُّتاءة ، في حق غني ، انتهى وابن خليد هذا كان عاملاً لِلحِمى . ولما تولى بنو العباس هدمت غَنِيٌّ تلك الحفيرة .

والنُّتَاءة تعرف الآن باسم (الشُّبيكيّة) وقد أصبحت بلدة ، وكانت من أشهر الـهُجَر التي أُحدِثَتْ في عشر الأربعين من القَرن الماضي .

وقد حَقَّق الأستاذ محمد العُبُودي في كتاب «بلاد القصيم» مواقع إمرة ومتالع وسواج والنُّتاءة . ومنها ما لا يزال معروفاً كسُواجٍ وإمَّرَة .

وقِيْلَ : الْبُتْرُ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِ فَراسِخَ ، وطُوْلُهُ أَكْثَرُ مِنْ عِشْرِيْنَ ، مِنْ بلَادِ عَمْرِو ابْنِ كِلَابٍ[1].

وَأَمَّا الثَّانِـيَ :ـ بَعْدَ الْبَاءِ الْـمَفْتُوْحَةِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ في شِعْرِ أَبِـيْ ذُؤَيْبٍ :

فَـافْتَنَّهُـنَّ مِنَ السَّـواءِ وَمَـاؤُهُ　　بَـثْرٌ وَعَـانَـدَهُ طَـرِيْقٌ مَهْيَـعُ

قَالَ السُّكَّرِيُّ : بَثْرٌ مَاءٌ مَعْرُوْفٌ بِذَاتِ عِرْقٍ[2].

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بَعْدَ الباءِ الْـمَكْسُورَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقطَتَانِ ـ: في شِعْرِ جَرِيْرٍ :

وَفي بِئْرِ حِصنٍ أَدْرَكَتْنَا حَفِيـظَةٌ　　وَقَـدْ رُدَّ فِيهَا مَـرَّتَيْنِ حَفِيْـرُهَـا

قَالَ أَبُو عُبَيْدَة : بِئْرٌ يُنْسَبُ إِلَى حِصْنِ بْنِ عَوْف بْنِ معاوية الأَكْبَرِ بْنِ كُلَيْبٍ ، وَكَانَتْ بِبَطْنِ الْـمَرُّوْتِ طَمَّهَا بَنُو مُرَّةَ بْنِ حِمَّانَ[3].

وَأَمَّا الرَّابعُ :ـ أَوَّلُهُ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقطتَانِ ، وَآخِرُهُ زَايٌ ـ: صُقْعٌ مَعْرُوْفٌ ، يُذْكَرُ مَعَ مُكْرَانَ مُقَابِلَانِ لِعُمَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرَيْنِ[4].

---

(١) الْبُتْرُ ـ بضم الباء جمع بَتْرَاءَ ـ يُطْلَقُ هذا الاسم على مواضع أبرز صفاتها كثرة رمالها ، فهُناك نَفُود البتراء جِبَالٌ من الرّمل تقع غرب إقليم الوشم ، والبتر كُثبان من الرمل بقرب حَوضا شرق رنية ، في عالية نجْد ، حدّدها الأستاذ سعد بن جُنَيدل في «عالية نجد» من «المعجم» . والبُتْر التي هي من حبال الشُّقيق ، الـمُطلات على زُبالة ، لاتزال معروفة ، وقد حَدَّدتها في «المعجم» في قسم شمال المملكة ـ ص ١٦٧ ـ وهي في الدهنا ، شرق زبالة ، بعيدات عنها ولكنّها مرتفعة تُرى من بعيد .
أما البُتْرُ الواقعة في بلاد بني عمرو بن كلاب ـ وبلاد هاؤلاء في عالية نَجْد ، فقد حَدَّد موقعها الأستاذ سعد بن جُنَيْدل في كتاب «عالية نجد» ص ١٩٢ ـ وقال إنها تُعرَف الآن باسم نُفُود رُمحة ، لوقوع ماء بهذا الاسم في ذلك النفود الواقع في الجنوب الغربي من جبال النّير ، في طرف دغانين ، وهذه هضباتٌ معروفة . أمّا تحديد طول هذه البتر (٧ فراسخ × ٣ = ٢١ ميلاً و ٢٠ × ٣ = ٦٠ ميلاً) فلعل هذا مَبْنيٌّ على أنها كانت في الماضي أوسع مما هي الآن ، لأنَّ الرياح تُؤثّر في الرمال بنقلها من مكان إلى آخر ـ كما هو معروف .

(٢) ذاتُ عرق تُعرف الآن باسم الضَّريبة ، وهي ميقات من مواقيت الإحرام منها يُهبط من سلسلة جبال الحجاز إلى مكة المكرمة من طريق وادي نخلة الشامية .

(٣) المروت لايزال معروفاً ، أرض واسعة جنوب غرب إقليم الوشم ، وفيه مناهل منها دَلقان ، وأعلام منها سوفة . أما البئر المذكورة فغير معروفة ولم يزد ياقوت في تحديد البئر على ما هنا .

(٤) تِيْزٌ : قال عنه ياقوت : بلدة على ساحل بحر مكران ـ أو السند ـ وفي قبالتها من الغرب أرض عُمَان ، بينها وبين كيز ـ مدينة مُكران ـ خَمس مراحل . انتهى أما قول الحازمي : مقابلان لِعُمان ، بينها وبين البحرين ، =

وَأَمَّا الْـخَامِسُ :ـ أَوَّلُهُ نُوْنٌ مَكْسُورَةٌ ثم يَاءٌ تَحْتَهَا نُقطتَانِ ، وآخِرُهُ رَاءٌ ـ: في شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

إِلَى النِّيرِ وَاللَّعْبَاءِ حَتَّى تبـدَّلَتْ   مَكَانَ رَوَاعِيْهَا الصَّرِيْفَ الـمُسَدَّمَا

قال الأَوْدِيُّ : النِّيْرُ وَاللَّعْبَاءُ مكانان ، وقيلَ : النِّيْرُ جَبَلٌ بِأَعْلَى نَجْدٍ ، شَرْقيَّهُ لِغَنِـيِّ بْنِ أَعْصُرَ وغَرْبِيَّهُ لغَاضِرَة بنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ[1] .

٨٠ ـ بَابُ بُتَانَ ، وَبَتَّانَ ، وَبَيَانٍ وَبنَانٍ وَبُنَانٍ

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْبَاءِ الْـمَضْمُومَةِ تَاءٌ مُخَفَّفَةٌ فَوْقَهَا نُقطتَانِ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحي نَيْسَابُوْرَ ، مِنْ أَعْمَالِ طُرَيْثِيْث ، مِنْهَا أَبُوْ الْفَضْلِ الْبُتَانِـيُّ سَاكِنُ طُرَيْثِيْث ، أَحَدُ الزُّهَّادِ الْفُضَلَاءِ ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ ـ رضي الله عنه ـ[2].

وَأَمَّا الثَّاني :ـ بعد الْبَاءِ المفتوحَةِ تَاءٌ مُشَدَّدة ـ: نَاحِيَةٌ مِنْ حَرَّان ، يُنْسَبُ إليها محمد بن جابِرٍ الْبَتَّاني صَاحِبُ الزِّيْج ، وذَكَرَهُ ابْنُ الأَكْفَانِـيِّ بِكَسْرِ الْبَاءِ[3] .

= فغير واضح ، إذ يفصل بينها وبين عُمان البحر ، والبحرين اتصاله بعمان غرب هذا البحر فهما في جزيرة العرب ، بخلاف الموضع المذكور .

(١) النِّيرُ : من أشهر جبال عالية نجد ، لايزال معروفاً ، يَدَعه طريق المتجه إلى الحجاز مِنْ بلدة الدوادمي يساره ، ويحُفُّ به ذلك الطريق من منهل القاعيّة الواقع في جانبه الشَّمالي حتى يقرب من مَنْهل عفيف ، وفي النّير أودية منها ذو بحارٍ ، وسيله يتجه نحو الشمال الشرقيِّ حتى يفيض في وادي الرِّشاء (التَسْرير قديماً) وسلسلة جبال النِّير ممتدة من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي نحو ثمانين كيلاً ، فيما بين خطَّي الطول : ٠٠ʹ/٤٣° و ٥٠ʹ/٤٣° وبين خطَّي العرض : ٣٠ʹ/٢٣° و ١٨ʹ/٢٤°) ومن طريف التَصحيف في اسم النير أنَّ القالي أوردَ في كتابه «الأمالي» قصيدة أبي هلال الأسدي التي مطلعها :

أَشَـاقَـتْـك الـشَّـمَـائِـلُ والْجَـنُـوْبُ   ومـن عُلْوَى الـرِّيـاح لهـا هَـبُـوْبُ
وشـمـت الـبـارقـات فقلتُ: جيـدت   جـبـال الـنِّـير، أو مـطر الـقَـليب

فجاء أبو عبيد البكري ليصحح أوهام القالي في كتاب «التنبيه على أوهام أبي عليٍّ في أماليه»: فقال: إنَّ صواب هذا الاسم (البئر)!!
أما اللعباء فالاسم يطلق على مواضع منها اللعباء الواردة في شعر حُمَيد بن ثور ، مقرونة بالنّير ، وهذه أرضٌ واسعة ، تقع غرب جبل النّير، فيما بينه وبين البتر المعروفة الآن باسم نفود رمحة، في الجنوب الشرقي من قرية عفيف والنّير الآن تشترك فيه فروع من قبيلة عتيبة ، التي أكثر فروعها من هوازن .

(٢) بُتان : ذكرها ياقوت كما هنا إلا أنه ذكر رجلاً آخر ممن يُنسب إليها .

(٣) بَتَّان: أورد ياقوت ما هُنا بدون زيادة .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بَعْدَ الْبَاءِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: صُقْعٌ مِنْ سَوَادِ الْبَصْرَةِ في الْـجَانِبِ الشَّرْقـيِّ مِنْ دِجْلَةَ ، عليه الطَّرِيْقُ إلى حِصْنِ مَهْدِيٍّ[1].

وَأَمَّا الرَّابِعُ :ـ بَعْدَ الباءِ نُونٌ مخفَّفةٌ ـ: مَوضعٌ في دِيَارِ بَني أَسَدٍ ، بِنَجْدٍ لِبَنِـي جَذِيْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ قُعَيْنٍ[2].

وَأَمَّا الخامِسُ :ـ نَحوَ الَّذِي قَبْلَهُ غَيْرَ أَنَّ بَاءَهُ مَضْمُومَةٌ ـ: ناحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِـيْ مَرْوَ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا نَفَرٌ مَذْكُورُونَ في تَارِيخ مَرْوَ ، وَنَيْسَابُورَ[3].

٨١ ـ بَابُ بُثَيْنَةَ وَبَثَنِيَّةَ

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْبَاءِ الْـمَضْمُومَةِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُـمَّ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ، ثُـمَّ نُوْنٌ على زِنَةِ التَّصْغِيْرِ ـ: هَضْبَةٌ على طَرِيْقِ السَّفْرِ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ وَالْبَصْرَةَ[4].

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بَعْدَ البَاءِ الْـمَفْتُوحَةِ وَالثَّاءِ نُوْنٌ مَكْسُورَةٌ ثم يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ تَحْتَها نقطتَانِ ـ: بَلَدٌ بالشَّامِ ، يُذْكَرُ مَعَ حَوْرَانَ[5].

---

(١) بَيَانُ : لم يَزِدْ ياقوت على ماذكر الحازمي سوى قوله عن حصن مَهدي : وهو من نواحي الأهواز . وذكر ياقوت بيَّان ـ بتشديد الياء ـ من أقاليم الأندلس .

(٢) بَنَانُ : الموضع الذي في ديار بني أسدٍ حدد موقعه صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ص ٥٤ ـ فقال في ذِكر الثلبُوت (وادي الشُّعبة) ومافيه من المياه: وفوق ذلك ماءة يقال لها مُعاذة بطرف جبل يقال له أدقية . . ثم فوق ذلك ماء يقال له البنانة ، وهي لبني جذيمة بن نصر ، وهي بطرف بنانٍ ، الذي يقول فيه الشاعر:

أضـاء الـبـرقُ لي والـلَّيـلُ دَاجٍ ... بَـنَـانـاً فـالـضَّـواحـي مِـنْ بَـنَـان
فَـقُـلْـتُ لـصـاحـبـيَّ وقَـلَّ نَـوْمِي ... أمـا يَـعْـنـيـكـما مـا قـد عَـنَـاني؟

ثم ذكر مواضع لايزال بعضها معروفاً.
وقد ذكرت في «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة ـ ص ٢٢٧ ـ أن البنانة لاتزال معروفة ، وأنها أصبحت الآن قرية . وقد ذكر ياقوت والبكريُّ وغيرهما أنَّ البنانة من بلاد غطفان ، وبلاد هاؤلاء متصلة ببلاد بني أسدٍ ، وبقرب البنانة هذه جبل يضاف إليها .

(٣) بُنَان ـ بضم الباء ـ ذكرها ياقوت، وذكر نَفَراً مِمَّن يُنْسبَ إليها .

(٤) هذا الباب في كتاب نصر بهذا النَّص : (باب البَثَنِيَّة والبُنَيْنَة وبُثينة) .
بُثينة : لم يزد الحازميُّ وياقوت وصاحب «القاموس» وشارحه على كلام نَصْرٍ ولا أستبعد أن هذا الاسم هو الوارد في «نزهة المشتاق» للادريسي مُصحَّفاً (بيشة) باعتباره من مُدُن البحرين ، فذلك الكتاب كثير التَّحريف .

(٥) البثنيَّة: تعريف الحازميِّ وتعريف نصر لها متفقان ، ولكن ياقوتاً قال عنها . اسم ناحية من نواحي =

٨٢ ــ بَابُ بَحْرٍ ، وَثَجْرٍ ، وَمَجْرٍ

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بِالْبَاءِ والـحَاءِ الـمُهملة ـ: سُوقُ بَحْرٍ بِٱلأَهْوَازِ ، كَانَتْ عِنْدَهَا مُكُوسٌ فَأَزَالَهَا عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى الْوَزِيرُ ، في أَوَّلِ وِزَارَتِهِ الأُولَى(١).

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَفْتُوحَةٌ : مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَلْقَيْنِ ، بَيْنَ وَادِي الْقُرَى والشَّامِ .

وقيل : مَاءٌ لِبَلْحَارِث بْنِ كَعْبٍ ، قَرِيْبٌ مِنْ نَجْرَانَ . وأَنْشَدَ ٱلأَزْهَرِيُّ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

لقـد وَرَدْت عَـافِيَ الْـمَـدَالِـجِ مـن ثَجْـرٍ أَوْ أَقْلِبَـةِ الْـحَـرَازِجِ

وقال : الْـحَرَازِجُ مِيَاهٌ لِبَلْجُذَام(٢).

= دمشق ، وقيل : هي قرية بين دمشق وأذرعات عن الأزهري ، وكان أيُّوبُ النَّبي ـ عليه السلام ـ منها ، وذكر أنَّها هي البَثْنَةُ ، وسمَّى بعض المنسوبين إليها .

والبُنَينة ـ التي ذكرها نَصر وقال : بضم الباء بعدها نونان مفتوحان بينهما ياءٌ تحتها نقطتان ـ: موضع في شعر الحادرة . سَمَّاها ياقوت البُنيَّة وقال : ويروى البُنينة ، ولم يزد على ما ورد في كتاب نَصرٍ . ومن مُستدرك صاحب «التاج»: البُنينة في شعر الحويدرة عن نصَر .

(١) وأورد نَصرٌ هذا الباب بدون مجرٍ .

وسوق بحر ذكره ياقوت في باب السين، ولم يزد هو والحازميُّ على قول نصر ، ولم ينسباه إليه . وعليُّ بن عيسى الوزير هو ابن داود بن الجرَّاح ولد سنة ٢٤٥ وتوفي سنة ٣٣٤ ووزر للمقتدر بالله والقاهر بالله العباسيين ، وهذا الوزير من أجلّ أهل عصره صلاحاً وتقوى .

(٢) ثَجرٌ : قال عنه نَصرٌ بثاءٍ مثلثة وجيم ـ: ماءٌ من مياه بَلقين ، بجوش ، ثمَّ بإقبال العلمين حمل واعفر ، بَيْنَ وادي القُرى والشَّام ، ثم ذكر ماء بني الحارث .

وأقول : ثَجْرٌ يطلق على غير موضع كما ذكر الهجريُّ ـ ٢٩٨ منها :

١ ــ ثجرٌ وادٍ عظيم لايزال معروفاً في شمال الجزيرة بين تَيماء وتبوك وكان من بلاد بني القين قديماً ، وفيه مياه ، وتُبدل العامة ثاءه فاءً (فجر) وقد أوفيت الكلام عليه في «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة . كما ذكرته في كتاب «في شمال غرب الجزيرة» .

٢ ــ ثجر : ماء يقع في وادي بِرْكٍ الذي يخترق جبل العارض ، ذكره الهجريُّ ـ ٣٩٨ ـ وكان من مياه بني قُشير .

٣ ــ ثَجْرٌ : ماء لبني الحارث في طريق اليمامة إلى نجران بين قَرْية الفاو وبين حِمَى ـ ذكره الهمداني في «صفة جزيرة العرب» ـ ٢٩٨ .

٤ ــ ثَجْر : من مياه حِمَى فَيْد ، تحدثت عنه في «المعجم» قسم شمال المملكة أيضاً وأَقْلِبَةُ الحرارج التي ذكر أنها مياه بلجُذام (جِذام) تعرف الآن باسم القَلِيبة ، أصبحت قرية ، وتحدثت عنها في «المعجم» المذكور ، ونسبتُ هذا الرجز : =

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ مِيمٌ وَقَدْ لا تُحَقَّقُ الْمِيمُ فَيَلْتَبِسُ بِالْبَاءِ ـ : ذُوْ مَجْرٍ غَدِيْرٌ كَبِيْرٌ في بَطْنِ قَوْرَانٍ ، وَادٍ مِنْ نَاحِيَةِ السُّوَارِقِيَّةِ ، وَحَوالَيْهِ هَضَبَاتٌ يُقَالُ لَهَا هَضَبَاتُ ذِيْ مَجْرٍ ، قال فِيْهِنَّ الشاعِرُ :

بِذِيْ مَجْرٍ اسقيت صَوْبَ الْغَوَادِي

وَإِنَّمَا يَسْتَقِيمُ الْبَيْتُ إِذَا فَتَحْتَ الْـجِيْمَ مِنْ مَجْرٍ ، لِيَكُونَ مِن بَحْر الطَّوِيْلِ الثَّالِث ، وَبِقَطْعِ الْأَلِفِ أَيْضاً ، وإِنْ كَانَ مِنَ الْـمُتَقَارِبِ فَهُوَ عَلَى الرِّوَايَةِ عَلَى الْأَصْل ، قاله الْأَزْهَرِيُّ[1] .

٨٣ ــ بَابُ بُحْرَانَ ، وَنَجْرَان وبَحْرَيْنِ[2]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْبَاءِ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ ـ : مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْفُرْعِ قَالَهُ الواقِدِيُّ وَقَال : بَيْنَ الْفُرْعِ وَالْـمَدِيْنَةِ ثَمَانِيَةُ بُرُدٍ . وقال ابن إسحاق : هو مَعْدِنٌ بالـحِجَازِ ، في ناحِيَةِ الفُرْعِ وَذَالِكَ الْـمَعْدِنُ لِلْحجَّاجِ بْنِ عِلَاطٍ الْبَهزِيِّ .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاق في سَرِيَّةِ عَبْدِالله بْنِ جَحْشٍ : فَسَلَكَ عَلَى طَرِيْقِ الْحِجَازِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَعْدِنٍ فَوْقَ الْفُرْعِ يُقَالُ له بَحْرَانُ ، أَضَلَّ سَعْدُ بنُ أَبي وَقَّاصٍ ، وَعُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ بَعِيْراً لَـهُمَا كَانَا يَعْتَقِبَانِهِ ـ وذَكَرَ الْقِصَّةَ ـ كَذَا قَيَّدَهُ ابْنُ الْفُرَاتِ بفتحِ الباءِ في مَوْضِعٍ وقَدْ قَيَّدَهُ في مَوَاضِعَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَهوَ الـمَشْهورُ[1] .

---

(١) ذو مَجَر وادٍ لا يزال معروفاً ، بقرب السُّوارقيَّة ، في عالية نجد ، في منطقة المهد (معدن بني سُليم قَديماً) أنظر «العرب»: ٩٥٢/٨ وكذا قَوْرَانُ وما أورده الحازمي هو نَصُّ كلام عرَّام سوى ما يتعلق بوزن البيت .

(٢) هذا الباب في كتاب نصر في حرف النون: (باب نَجران، وبُحْرَان ، ونَجْدَان، وبَحْرَين) . بُحْرَان ـ بضم الباء أو فتحها ـ ليس معروفاً الآن ، ولكنَّ الفُرْع معروف ، وكان كثير العُيُون، وقد أطال البكري في «معجم ما استعجم» الكلام عليه ، وهو واد عظيم له روافد كثيرة تنحدر من سلسلة جبال الحجاز الواقعة جنوب المدينة ومن جانب حرَّة بني سُليم الغربي ، ومن جبل قُدْس وآرة ، وينحدر سيله إلى وادي الأبواء ، ومن روافده شَسٌّ ولِقْفٌ ومَجَاحٌ وَمَرْجَحٌ وغيرها . ويُسمَّى وادي النخل أيضاً ، وسكانه الآن بنو عمرو من حَرْب . ومن عيونه الآن : أبو ضباع ، وأمُّ العيال ، واليسيرة ، والـمَضِيق ، والفقير والريَّان ، وغيرها ولكن الجفاف أضعفها .
والمسافة بين الفرع والمدينة تقارب ١٥٠ كيلاً وهي تقارب ماذكر المتقدمون من أنه ثمانية برد (٨×٤ = ٣٢ فرسخاً ٣٢×٣ = ٩٦ ميلاً) . =

وَأَمَّا الثَّانِـيَ :ـ أَوَّلُهُ نُونٌ ، ثم جِيْمٌ ـ: مِن مَخَالِيْف مَكَّةَ مِنْ صَوْبِ الْيَمَنِ .

وَمَوْضِعٌ عَلَى يَوْمَيْنِ مِن الْكُوفَةِ : وَقِيْلَ : لَـمَّا أُخْرِجَ نَصَارَى نَجْرَانَ مِنْهَا أَسْكِنُوا هَذَا الْـمَوْضِع ، وَسُمِّـيَ بَاسْمِ بَلَدِهِم الْأَوَّل .

وَمِمَّنْ يُنْسَبُ إلى نَجْرَان بِشْرُ بْنُ رَافِعٍ النَّجْرَانيُّ ، أَبُو الْأَسْبَاطِ الْيَمَانِـيُّ ، حَدَّثَ عَنْهُ حَاتِمُ بْنُ اسْمَاعِيْلَ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ[1] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ فَإِنَّـمَا ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّهُ يَلْتَبِسُ بِالنَّجْرانِـيِّ فِـيْ بابِ النِّسْبَةِ ، وَالْقَصْدُ رَفْعُ الْاَلْتِبَاس وَذَكَر أَبُو عُبَيْدٍ عن أَبِـي مُحَمَّدٍ الْيَزِيْدِيِّ قال : سَأَلَنِـي الْـمَهْدِيُّ وَسَأَلَ الْكِسَائِـيَّ عَنِ النِّسْبَةِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَإِلَى حِصْنَيْنِ ، لِـمَ قَالُوا : حِصْنِـيٌّ وَبَحْرَانِـيٌّ ؟ فَقَالَ الْكِسَائيُّ : كَرِهُوا أَنْ يَقُوْلُوا حِصْنَانِـيٌّ ، لاجْتِمَاعِ النُّوْنَيْنِ . قال : وَقُلْتُ أنَا: كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا بَحْرِيٌّ فَيُشْبِهُ النِّسْبَةَ إِلَى الْبَحْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّـمَا ثَنُّوا الْبَحْرَيْن لِأَنَّ فِي نَاحِيَةِ قُرَاها بُحَيْرَةً عَلَى بَابِ الْأَحْسَاءِ وقُرَى هَجَر ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ عَشَرَةُ فَرَاسِخَ ، . وقَدَّرْتُ الْبُحَيْرَةَ ثَلاثَةَ أَمْيَالٍ في مِثْلِهَا وَلَا يَغِيْضُ مَاؤُهَا وَمَاؤُهَا رَاكِدٌ زُعَاقٌ[2] .

= ويظهر من القول بأن بُحران في أعلى الفُرع أنه في جانب الـحَرَّة الغربي الموالي لأعلى الفُرْع : ـ حَرَّة رُهاط المعروفة بحرة بني سُلَيم قديماً ـ والجانب الغربي منها يعرف الآن باسم حرَّة بني عَمْرو ـ وهم سكان الفُرْع . وكان للمدينة قديماً طَريق يمُر بأعلى الفُرع ، ببُحران ، ثم بالأكحل ، ثم بوادي إرنٍ ثم بالسُّوارقيَّة ، وتُسَمَّى الطريق النَّجدية ، ومنها سارت سَرِيَّةُ عبدالله بن جحْشٍ إلى وادي نخلة اليمانيَّة، لاعتراض عير قُريش ـ والخبر كاملاً في كتاب «السِّيرة النبوية» لابن هشام ، وفي غيره من كتب التأريخ .

(١) نَجْرَان : مخلاف واسع لايزال معروفاً ، في جنوب المملكة . وقال نصر : نجران من مخاليف مكة بينها وبين اليمن . انتهى. ولكن نجران شرق اليمن من ورائه . وبشر بن رافع منسوب إلى نَجْران هذا . وينسب إليه أيضاً محمد بن عمرو بن حَزْمٍ الأنصاري لأنه ولد فيه سنة عشر، وقتل يوم الحرَّة سنة ٦٣ وقد ساق ياقوت طَرفاً مما يتعلق بنجران هذا أمّا نجران الكوفة فما ذكره الحازمي هو نص كلام نصر ، ولم أر له ذكراً في «معجم البلدان» وقد ذكر مواضع أخرى باسم نجران ، منها :
١ ــ نجران : موضع بحوران ، بيعة عظيمة عامرة .
٢ ــ نجران : موضع بالبحرين ـ على ماقيل ـ وقال ياقوت : نجران هَجر مجهول . ومما لم يذكره ياقوت .
٣ ــ نَجْران في المخلاف السُّليماني بناحية ضَمَد ، حدد موقعها الأستاذ محمد بن أحمد العقيلي في «المعجم الجغرافي» ـ مقاطعة جازان .

(٢) البَحْرَين : يعرف الآن باسم المنطقة الشرقيَّة ، وهو أوسع أقسام المملكة الإدارية وقاعدته الآن الدَّمام ، وقد تقلَّص الاسم القديم حتى انحصر اطلاقه على جزيرة البحرين التي كانت تعرف قديماً باسم أوال ، =

٨٤ ــ بَابُ بُحَيْرَة وَنَحِيْزَة

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ:ـ بَعْدَ الباءِ المضمُومَةِ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: الْبُحَيْرَةُ التي ذَكَرْنَاهَا آنِفاً وَقَدْ ذَكَرَهَا الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ:

كَأَنَّ دِيَاراً بَيْنَ أَسْنِمَةِ النَّقَا وَبَيْنَ هَذَالِيْلِ الْبُحَيْرَةِ مِصْحَفُ

وبُحَيْرَةُ طَبَرِيَّةَ جَاءَ ذِكْرُهَا في قِصَّةِ تَمِيْمٍ الدَّارِيِّ، وسُؤَالِ الدَّجَّالِ عَنْهَا في حَدِيْثٍ طَوِيْلٍ مَذْكُورٍ في الصِّحَاحِ[١].

وَأَمَّا الثَّانِي:ـ أَوَّلُهُ نُونٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ حَاءٌ مَكْسُورَةٌ وَزَايٌ ـ: مِنْ دِيَارِ غَطَفَانَ[٢].

= وليست جزيرة واحدة ـ وانظر عن البحرين القسم المتعلق بالمنطقة الشرقية من «المعجم الجغرافي». وقول الأزهري في كتابه «تهذيب اللغة» ج ٥ ص ٤٠ ـ وقد زالت تلك البُحَيْرة بعد إصلاح مجاري تصريف المياه قبل عشر سنوات.

المسافة بينها وبين البحر الأخضر ـ والمقصود به ساحل الأحساء ـ تقارب عشرة فراسخ (١٠×٣ = ٣٠ ميلاً أي نحو خمسين كيلاً.

وأورد نَصْرٌ عن الأصمعي: إنَّما سُمِّيت البحرين لأنها عينان بينهما مسيرة ثلاث (ثلث في الأصل) إحداهما مُحَلِّم، والأخرى قضباء، وهي خبيثة الماء، على إحداهما هجر، والأخرى قطيف، وهي الـخَطُّ. انتهى.

نَجْدَان: قال نَصْرٌ: أوله نون وجيم ودال ـ: موضع ذكره رؤبة. انتهى وفي «معجم البلدان»: أورد هذا الاسم ولكنه بصيغة التثنية ونقل عن أبي زياد: نجدان مربَع في بلاد خَثْعَم.

(١) هذا الباب في كتاب نصر في حرف النون. ولكنه لم يذكر سوى النحيزة، وبحيرة طبرية.
البُحَيْرة: في كتاب الحازمي: تصحيف النَّحيزة ـ بالنُّون، وليست بُحيرة البحرين، وياقوت قَلَّدَ الحازمي في هذا قائلاً: وفيه تأييدٌ لقول الأزهري، في البحرين، ولكن يُلاحظ:
١ ــ البيتُ أورده صاحب «النقائض» منسوباً إلى جرير وهو في ديوانه وروايته (النَّحيزة) مع أنه ورد في «ديوان الفرزدق» ونسبه له أيضاً الأزهريُّ في كتاب «تهذيب اللغة» وفيه (البُحيرة) مما يدلُّ على أن أصْل الخطأ من الأزهري.
٢ ــ الهذاليلُ جمع هُذْلول، وهو في اللغة الرمل الدَّقيق أو ما سَفَت الريح من أعالي الانقاء والبحيرة لا هذاليل لها.
٣ ــ أسنمة النَّقا هي الكُثبان المرتفعة وتلك من صفات الرِّمال ولا صلة لها بالبحيرة.
٤ ــ النَّحيزةُ لها معانٍ منها أنَّها طريقة من الرَّمل ممتدة، وهذا الوصف هو الملائم لمعنى البيت حيث ذكر النَّقا الذي هو الكثيب من الرمل. وبُحيرة طبرية تعرف الآن باسم البحر الميت في فلسطين وقد أطال ياقوت الحديث عنها، وخبر تميم في كتب الحديث مفصَّلاً.

(٢) النَّحِيزة: ذكر ياقوت أنها وادٍ في ديار غطفان، عن ابن مُوسى. وابن موسى هو الحازميُّ ـ وكذا ذكر =

٨٥ ـ بَابُ بَحْرَةَ ، وَنَخْرَةَ

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ:ـ بَعْدَ الْبَاءِ الْـمَفْتُوحَةِ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ ـ: مَوْضِعٌ قُرْبَ لِيَّةَ مِنَ الطَّائِفِ(١).

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ أَوَّلُهُ نُوْنٌ مَفْتُوحَةٌ ثم خَاءٌ مُعْجَمَةٌ سَاكِنَةٌ ـ: جَبَلٌ بِالسَّرَاةِ(٢).

٨٦ ـ بَابُ بُحَيْرٍ وَبُحْتُرَ ، وَنُجَيْرٍ

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ:ـ بَعْدَ الْبَاءِ الْـمَضْمُومَةِ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: قال أَبُو سَعِيْدٍ الْكِنْدِيُّ في «أَسْمَاءِ جِبَالِ تِهَامَة»: الْبُحَيْرُ عَيْنٌ كَبِيْرَةٌ فِي يَلْيَلَ ، وَادٍ يَنْبُعُ يَخْرُجُ مِن جَوْفِ رَمْلٍ من أغزَرِ مَا يكُونُ مِنَ الْعُيُونِ ، وَأَكْثَرِهَا مَاءً يَجْرِيْ فِي رَملٍ فلا يُمْكِنُ الزَّارِعِين عَلَيْهَا إلاَّ في مَوَاضِعَ يَسِيْرَةٍ ، بَيْنَ أَحْنَاءِ الرَّمْلِ فِيْهَا نَخِيْلٌ ، وتَتَّخَذُ فِيْهَا الْبُقُولُ والْبَطِّيخْ(٣).

= صاحب «القاموس» وشارحه ، وورد في مطبوعة «التاج» عن أبي موسى خطأ ، فالحازميُّ هو أبو بكر محمد بن مُوسى . ولكنه في كتابه هذا لم يقل إنَّ النُّحيزة وادٍ وما هنا هو نصُّ ما في كتاب نَصرٍ .

(١) وهذا الباب في كتاب نَصْر أيضاً في حرف النون :
بَحْرَة : ـ بفتح الباء أو ضمها ـ التي من بلاد الطائف ـ تضاف إلى الرُّغاء ، ورد ذكرها في خبر غزوة رسول الله ﷺ الطائف ، وأنَّه مَرَّ بها فهدم حصن مالك بن عَوفٍ النَّصري ، وموقعها في وادي لِيَّة شرق الطائف معروف عند أهل تلك الجهة ، حيث مُصَلى العيد هناك يدعون أنه المسجد الذي صلى فيه الرسول ﷺ .
والبَحْرَةُ ـ لُغةً ـ مُتسعٌ من الوادي ، ولهذا أُطلق على مواضع أخرى منها بحرةُ البلدة الواقعة بين مكة وجُدَّة ، وبحرة موضع في وادي المحرم .

(٢) نَخْرةُ : ماهنا نَصُّ كلام نصر ، ولم يزد ياقوت عليه ، ولكن السَّروات طويلة عريضة ، كثيرة ، فأي سَراة هي ؟!

(٣) وهذا من أبواب كتاب نصْر في حرف النون ، ونصُّه : (باب النُّجير ، ونُجيِّر وبُحْتُر ، وبَحِيْر ، وبُحَيْر) .
البُحَيْر : ـ التي أورد الحازمي وصْفها عن أبي سعيد الكندي ـ ذكرها عَرَّام ، والكنديُّ هو راوي رسالته ، ولَقَبه أبو الأشعث وأبو سعيد هو الحسن بن عبدالله السِّيرافي راوي رسالة عرام عن عبيدالله بن عبدالرحمن السُّكَّريَّ عن عبدالله بن عمرو بن أبي سعد عن أبي الأشعث عبدالرحمن بن محمد بن عبدالملك الكندي الذي أمْلى عليه عرَّام بنُ الأصبغ السُّلَمِيُّ الرسالة .
ووادي يَلْيل هو وادي بَدرٍ ، أسفل وادي الصَّفْراء ، وليس وادي يَنبع كما هنا وفي «معجم البلدان» وقد تكون كلمة (تنبع) وصفاً للعين ، ولكنها لم ترد في رسالة عَرَّام ، وهذه العين كانت تسقي الجار ، مرفأ المدينة القديم ، المعروف الآن باسم الرَّايس . وقد درست الآن العين وجاء وصفها في كتاب نَصْر : بُحَير ـ بضم الباء وفتح الحاء ـ: عَيْنٌ بوادي يَلْيَل ، تخرج من جوف رَمل ، من أغزر العُيُون ، وأحدّها جريةً . انتهى ومثله في كتاب «المناسك» ـ ٥٣٩ ـ ومؤلفه متقدم على نصر بقرنين تقريباً .

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ بَعْدَ الْبَاءِ الْـمَضْمُومَةِ حَاءٌ سَاكِنَةٌ ثم تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ ـ : رَوْضَةٌ وَسْطَ أَجَا عِنْدَ جَوٍّ[١] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ : ـ أَوَّلُهُ نُونٌ مضمُومَةٌ ، ثم جِيْمٌ مَفْتُوحَةٌ ، وِيَاء سَاكِنَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ : حِصْنٌ بِالْيَمن مَنِيْعٌ ، لَجَأَ إِلَيْهِ أَهْلُ الرِّدَّةِ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهُ[٢] :

---

(١) أمّا الروضة التي في أجا فليست معروفة الآن بهذا الاسم ، ولكن جَوًّا لايزال معروفاً وهو من أعظم أودية أجا ـ وأنظر عنه «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة ، ولَعَلَّهَا الروضة الْـمَنْسوبة إلى بُحْتُر القبيلة الطائيَّة ، وطَيِّءٌ هم أهل أجا قديماً ولكنَّ بُحتُر منتشرة خارج الجبل في الغوطة غربه وفي رمال عالج (النُّفُود الكبير) حيث يعرف برمل بُحتُر . ونَصْرٌ لم يُسَمِّ الموضع روضة بل قال : دَارَةُ بُحْتُر روضة في وسط أجا عند جَو . انتهى وهناك في وسط أجا يتسع وادي جَو ـ حيث تلتقي به عدد من الشِّعاب فيكون دارةً واسعةً ، وليست روضة ، ولا تعرف الآن باسم بُحْتُر .

(٢) النُّجَير ـ ذكره نَصْر كما هنا إلاّ جملة (في زمن أبي بكر رضي الله عنه) وهو من حُصون حضرموت القديمة ذكره الهمداني «صفة جزيرة العرب» ـ ١٧٢ ـ بأنه كان لكندة وهو اليوم خراب ، وإليه ينسب يوم النُّجَيْر في أيّام الردَّة ـ كما ذكره في «الاكليل» ـ الجزء الثامن ـ وقد ذكر ياقوت وغيره أن الأشعث بن قيس الكنديَّ ومن معه من المرتدين لجأوا إلى هذا الحصن ، فحاصرهم المسلمون بقيادة زياد بن لبِيِدِ البياضيّ الأنصاري ، ففتحه وقتل من فيه وأسر الأشعث وذلك في السَّنة الثانية عشرة للهجرة . ومما ذكره نصرٌ : النُّجارُ والنُّجَيْرُ : ماءان في ديار بني سُلَيم ، بالقُرب من صُفَيْنة ، وهناك السِّتار ، جَبَلٌ . انتهى وفي «معجم البلدان» نُجَار ـ بالضم : ماءٌ بالقرب من صُفينة حذاء جبل السِّتار ، في ديار بني سُلَيم ، عن نَصْر . وفيه أيضاً : النجارة ماءةٌ قُرب صُفَينة على يومين من مكة . وفيه أيضاً : قال عَرَّامٌ : حِذَاء قَرْية صُفَيْنة ماءَةٌ يقال لها النُّجَيْرُ ، وبحذائها ماءةٌ يقال لها النِّجارة ، بئر واحدة ، وكلاهما فيه ملوحةٌ وليست بالشَّديدة . وفيه : النَّجْل ـ بالجيم ـ قرية أسفل صُفينة بين أفيعية وأفاعية ، وبها ماءُ ملح ، ويُستَعذَبُ لها من النجارة والنُّجَير . انتهى وكل ماورد عن النجار والنجير مصدره رسالة عرّام ، وسيأتي نص كلامه .

أُفاعيةُ لا تزال معروفةً وتقع شرق قرية صُفَينة غير بعيدة ، أمّا جبل السِّتار فإنه يقع جنوب أفاعية بما يقارب عشرين كيلاً يدعه طريق الحج القديم شرْقه وهو مُتوجِّهٌ من أفاعية إلى المسلح يَحُفُّ به الطريق .
قال عَرَّام في رسالته «أسماء جبال تهامة وسكانها» ـ ٤٣٦ نوادر المخطوطات ج٢ ـ بعد أن ذكر صُفَينة : (بها مزارع ونخل كثير، كل ذلك على الآبار، ولها جبل يقال له السِّتار، وهي على طريق زُبيدة، يَعدل إليها الحاجُّ إذا عطشوا. وحذاؤها مياهٌ أخرى يقال لها النُّجَيْر وبحذائها ماءة يقال لها النجارة، بئر واحدة، وكلاهما فيه ملوحة وليس بالشَّديد، وأسفل منها بصحراء مستوية عمودان طويلان، لا يرقاهما أحدٌ إلاَّ أن يكون طائراً، يقال لأحدهما عمود البان، والبان موضع والآخر عمود السفح، وهما من عن يمين الطريق الْـمُصْعِد من الكوفة، على مِيْلٍ من أفيعية، وأُفاعيةُ هضبة كبيرة شامخة ، وإنَّما اسم القرية ذو النَّخْل، وهي مرحلة من مراحل الطريق، وبها مِلْحٌ ، ويُستَعْذَبُ لها من النِّجارة والنُّجَيْر هاتَيْن، ومن ماءٍ يقال له ذو نُخَيْلة وعن يسارها ماءة يقال لها الصُّبحيَّة). انتهى وورد في «معجم مااستعجم»: الثِّجار والثُّجَير ـ بالثاء المثلثة ـ في اسم هذين الماءين، في نقل كلام عرَّام، وأراه تصحيفاً.

٨٧ ــ بَابُ بِحَارٍ وَنُجَارٍ[1]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بَعْدَ الباءِ المَكْسُورَةِ حَاءٌ مُهْملةٌ ـ: ذُوْ بِحَارٍ وَادٍ لِغَنِيٍّ في شَرْقِيِّ النِّيْرِ. وقيل: في بِلَادِ اليَمَنَ. وقيلَ أَعْلَى السَّرِيرِ.

وَأَمَّا الثَّاني: ـ أَوَّلُهُ نُونٌ مَضْمُومَةٌ ثُمَّ جيمٌ مُخَفَّفَةٌ: مِنْ بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ، وقيل: مِنْ مياههم.

وماءٌ بِالقُرْبِ مِن صُفَيْنَةَ حِذَاءَ جَبَلِ السِّتَار، في دِيَارِ سُلَيْمٍ[2].

---

(١) في كتاب نَصْرٍ: (بَابُ بِحَارٍ وبَجَّان ولَجَّان، وثِجَارٍ ونُجَارٍ).
ذُو بحارٍ ـ الوادي الذي كان لغنيّ ـ لايزال معروفاً وهو من أعْظم أودية النِّير، ويُسَمَّى الآن (بحار) وهو أعلى وادي التَّسْرير ـ لا السَّرير كما ورد هنا خطأً ـ وليس في بلاد اليمن، فلم يذكر الهمدانيُّ في «صفة جزيرة العرب» مع شدَّة تَقَصِّيه في ذِكر المواضع اليمنية، سوى هذا. وقد حدده الهجريُّ تحديداً وافياً في كلامه على حِمى ضَرِيَّة. وذكر ياقوت في «معجم البلدان» ذا بحَار من أودية حَرَّة بني سُلَيْم، فهو موضع آخر. والكلام الذي أورده الحازمي هو نَصُّ كلام نَصْرٍ، وكلمة (التَّسرير) وردت في كتاب نَصْر صحيحةٍ. والتَّسْرِيرُ يُعْرَف الآن باسم وادي الرِشَا، وأُطلق اسم التَّسْرير الآن على وادٍ آخر يقع شَرْق الدَّوادمي، بَعيداً عن الأوَّل.

(٢) نجار: لم يزد ياقوت على ماذكر الحازميّ، وهو نَصُّ كلام نَصْر، وتقدم ذكر الموضع الذي في ديار سُلَيْم في الباب قبل هذا.
ومما ذكر نصر: بُحَار: اختلف في ضبطه فقال نَصْرٌ: بضم الباء: موضع، وقيل بكسر الباء، وقيل بالدَّال ـ كذا ولعله مع النون (نجاد).
بَجَّانُ: أورد ياقوت نَصَّ كلامَ نَصْرٍ: بفتح الباء وتشديد الجيم وآخره نون ـ: موضع بين فارس وأصْبهان، واللفظ بجيمه على مذهب الفُرْس بين الجيم والشين ـ ولم يزد.
لَجَّانُ: قال نصر: باللاَّم ـ: وادٍ، وقيل بضم اللاَّم. وكذا في «معجم البلدان». وفيه: اللُّجُوْنُ أيضاً موضع في طريق مكة إلى الشام، قرب تَيْمَاء، وسَمَّاه الرَّاعي لَجَّان في قوله:

فَقُلْتُ والْحَرَّةُ الرَّجْلاءُ دونَهُمُ ... وبَطْنُ لَجَّان لَـمَّا اعْتَادَني ذِكَري:
صَلَّى عَلَى عَزَّةَ الرَّحْمَنُ وابْنَتِها ... لَيْلَى، وصَلَّى على جَارتِها الأُخَرِ

كذا ذكر ياقوت أن الشاعر هو الذي سَمَّاهُ لَجَّان، ولكن لِـمَ لا تكون تسميةُ الشاعر له صَحِيْحَة؟!
والبكريُّ أورد الاسم قائلاً: لَجَّانُ موضع وهو وادٍ قِبَلَ حَرَّة بني سُلَيْم ـ ثم أورد بيت الراعي ـ ولعله استنتج قوله استنتاجاً ـ انظر «معجم ما استعجم».
ثِجَارُ: قال نَصْرٌ: وما أوله ثاءٌ مثلثة مكسورة وجيم مُخَفَّفة ـ: أظُنُّه جَمْعَ ثَجْر، المتقدم ذكره، ويُرْوَى بِضَمّ الثاء. انتهى على أنَّ ياقوتاً لم يذكر هذا الاسم في موضعه من «المعجم» ولعله لم يَرَهُ اسم موضع.

٨٨ ـ بَابُ بَدَا ، وَنَدَا(١)

أَمَّا بالْبَاءِ : ضَيْعَةٌ تُذْكَرُ مَعَ شَغْب نَاحِيَةَ الشَّامِ ، قال جَميْلٌ :

وأنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ شَغْباً إلى بَدَا إليَّ وأوْطَاني بِلَادٌ سِوَاهُمَا

فَحلَّتْ بِهَذَا حَلَّة ثُمَّ حلة بهذا فَطَابَ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا

وأَمَّا ندَا ـ أوَّلُهُ نُوْنٌ : فَمِنْ بِلَادِ خُزَاعَةَ(٢).

٨٩ ـ بَابُ بَدْبَدٍ ، وَيَرْثَد

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بِدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ مَاءٌ بِطَرَفِ أَبَانَ ٱلْأَبْيَض الشَّمَالِيِّ قَالَ كُثَيِّر :

إِذَا أَصْبَحَتْ بِالْخَلْسِ في أَهْلِ قَرْيَةٍ وَأَصْبَحَ أَهْلِي بَيْنَ شَطْبٍ فَبَدْبَدِ(٣)

---

(١) الباب في كتاب نَصْر، في باب النُّون.

بدَا: قال نَصْرٌ: بَدَا يُذْكر مع شَغْب قُرْبَ وادي القرى: انتهى . وقال ياقوت: بدَا وادٍ قُرْب أَيْلَةَ، من ساحل البَحْر، وقيل: بِوادي القُرى، وقيل: بوادي عُذْرة قرب الشام، قال بعضهم: ـ ثم أورد البيت الأوَّل وبعده.

حَـلَلْتِ بِهَـذا حَـلَّةً، ثُـمَّ حَـلَّة بِهـذا فـطاب الـواديـان كِـلَاهُـمـا

والبيتان لِكُثَيِّر في دِيوانه. وقال جَميْلُ بن مَعْمَرِ العُذرِيُّ:

أَلَا قَـدْ أرَى إلَّا بُـثَـيْـنَـةَ تُـرْتَجَـى بِـوَادي بَـدَا فَـلَا بِحِسْمى ولا شَغْبِ

وبَدَا وادٍ وَلَيْسَ ضَيْعَةً، والقول بأَنَّهُ ناحية الشَّام يقصد به شمال الحجاز الموالي للشام، وهو واقعٌ بمنطقة ظِبَا، في بِلاد مَدْيَنَ يلتقي هو ووادي شَغْب، ثم ينحدر سيلهما حتى يصبّ في البحر بقرب الأزلم شماله، وقد أَوْفَيْتُ الكلام على الواديين في «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة ـ ولهما ذكر في كتب رحلات الحجّ لقربهما من الطريق للقادم من الشام أو مصر، بطريق الساحل والأقوال التي أوردها ياقوت مدلولها واحدٌ، فهو بقرب وادي القرى وكان من بلاد عُذْرَة .

(٢) نَدَا، الذي في بلاد خُزَاعة لم يزد نصرٌ ولا ياقوت في تحديده على ماهنا، وبلاد خُزَاعة حول مكة في أسفلها بقرب ساحل البحر .

(٣) بَدْبَدُ: الماءُ الذي بطرف أبان ـ ذكره صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ٦٨ ـ بما هذا نَصُّه: وبطرف أبان الأبيض الشماليِّ ماءٌ يقال له بَدْبَدُ، وأسفل من أبان الأسود غير بعيدٍ هضبةٌ يقال لها مُحَيَّاةُ ، لبني أسدٍ ، وبين أبانين جَبَل يقال له شطبٌ فيها بين أسود الرُّمة . انتهى . والجملة الأخيرة كذا وردت في الكتاب ولعل صوابها: بين أبان الأسود ووادي الرُّمة . أما في «معجم البلدان» فقد وردت هكذا: قال الأصمعيُّ: بطرف أبان الشمالي ماءٌ يقال له بَدْبَدُ، وبين أبانين جبل يقال له شطب ، فيها بين بني أسدٍ وخُزيمة ولذلك قال :

وأصبح أهلي بَيْنَ شَطْبٍ فَبَدْبد

وهذه العبارة مع اضطرابها فيها خطأٌ فالشماليُّ من أبانين هو أَبانُ الأسود، وماءُ بَدبَدَ ليس فيه ـ كما يفهم =

وأمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُه يَاءٌ مَفْتُوحَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَان ، وبعدها راءٌ ، ثم ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ ـ: وَادِيْ يَرْثَدَ عِنْدَ ثَافِلٍ الأَكْبَر ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ في (بابِ بابِلَ) وَأَخَوَاتِهِ .

٩٠ ـ بَابُ بَدِيٍّ وَثِرَى

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْبَاءِ بعدَها دَالٌ مُهْمَلَةٌ مَكسُورَةٌ ـ: فِيْ شِعْرِ لَبِيْدٍ :

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ كَأَنَّها   جِنُّ البَدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا

قال ابْنُ الأَنْبَارِيِّ : الْبَدِيُّ وَادٍ لبني عامرٍ بِنَجْد .

وقيل : الْبَدِيُّ في هَذَا البيتِ الْبَادِيَةُ(١) .

وأمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُه ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مكسُورَةٌ ، ثُمَّ رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ وَالياءُ سَاكِنَةٌ ـ: مَوْضِعٌ

= من تلك العبارة، بل في الطرف الشمالي من أبان الأبيض، الذي هو الجنوبي من الجبلين، ثم من خزيمة هذه إنَّ أسد هو ابن خُزيمة، والموضعان في بلادهما .

والبكريُّ أورد بيت كُثَير :

إذا أصْبَحَت بالجَلس في ظلِّ خَيْمةٍ   وأصبحَ أهلي بين شطبٍ وبَدْبَد

وبيتاً لتأبطَ شرًّا ، ولم يحدد الموضع في رسم بَدْبد . ولكنه قال في رسم شطبٍ: وقد مضى في رسم بَدْبَدٍ ما يَدُلُّ أن شَطباً في دِيار خُزاعة . وأورد قبل هذا لِكُثَير :

أفي رَسْم أطْلالٍ بِشَطْبٍ فَمِرْجَمِ   دَوَارِسَ لَـمَّا اسْتُنْطِقَتْ لَمْ تَكَلَّم

وذكر ياقوت أنَّ مَرْجماً هذا في بلاد بني ضَمْرَة ، وبلاد هاؤلاء ـ كما هو معروف في تهامة ، وكثير قَرن شَطْباً بمرجم ، وشَطْبُ الواقع بين أبانين بعيدٌ عن بلاد خُزاعة ، فهل هما شَطَبان أو أكثر ؟ لا شكَّ في هذا فاسم شَطْبٍ يطلق على مواضع بعضها لا يزال معروفاً ، ومنها شطْبُ الواقع بَيْنَ أبانين فهو معروف ، وهو إلى أبان الأسود أقربُ ، وقد حَدَّده الأستاذ محمد العُبُودي في كتاب «بلاد القصيم» من «المعجم الجغرافي» .

وَشَطْب أيضاً جَبَل بقرب ثَهْلان في عالية نَجْد وهو قديم التَّسمية ، ومعروف الآن ، مُحَدَّدٌ في كتاب «عالية نجد» للأستاذ سعد بن جُنَيْدل .

ولهذا فليس من المستبعد أن يكون في بلاد ضمرة موضع بهذا الاسم وهو الذين يَعْنِيه كُثَيرٌ . ولكن الغريب وجود موضعين متقاربين كشَطْب وبَدْبَد بقرب أبانين في نجدٍ ، ووجود آخرين مثلهما في بلاد ضَمْرَة ، وكلمة الجَلْس الواردة في شعر كُثَيِّر يُفْهَمُ منها أن الموضعين المذكورين في شعره ليسا في (الجَلس) وهو بلاد نجدٍ ، أو ما ارتفع فيها عن الغَور .

(١) في كتاب نَصْر : (بابُ البَديّ والثُّدي)، وفي حرف الثاء : (باب ثِرى وبُرَيٍّ) وقال: أما بفتح الباء وآخره مَدٌّ ـ: وادٍ نَجْدي في ديار بني عامر ، وقرية أيضاً من قرى هَجَر بين الزَّاريب والحوضَين . انتهى وأورد ياقوت هذا الكلام ولكن بصيغة (بين الزَّرائب والحَوضى) وقد ذكرت في قسم المنطقة الشرقية من «المعجم الجغرافي» أنَّ القرية مجهولة . والبَديُّ ـ الوارد في شعر لبيدٍ من مُعلَّقته المشهورة ـ ورد كثيراً في الشِّعْر ، وحَقَّقَ الأستاذ سعد بن جُنَيْدِل أنَّه الوادي المعروف الآن باسم هُرْمُوْل في شرق ضَرِيَّة ، في عالية نَجْدٍ ، يتجه من جبال كبشاتٍ وما حولها مُشَرِّقاً ، حتى يَفِيْضَ في وادي الرِّشاء ومفيضه فيه فيما بين القاعيَّةِ وشُبَيْرِمَة .

بَيْنَ الرُّوَيْثَةِ والصَّفْرَاءِ أَسْفَلَ وَادِي الْـجِيِّ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَرْوِيهِ بِفَتْحِ الثَّاءِ[1].

٩١ ـ بَابُ بَدْرٍ وَبَذَّرٍ[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْبَاءِ دَالٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ ـ: مَاءٌ مَشْهُور ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْـمَدِينَةِ ،

(١) وادي الـجِيِّ لا يزال معروفاً ، وهو من روافد وادي الصَّفْراء يجزعه الطريق القديم من المدينة إلى مكة بَعْدَ الرُّوَيثة وقبل العَرج ، قبل العرج بعشرة أميال وبعد الرُّوَيْثة بأربعة أميال ـ كتاب «المناسك» ـ ٤٤٧ ـ وثِرَى يَقَع أسفَل وادي الجيِّ ، وهو غير مَعْروفٍ الآن وزاد نَصْرٌ : (أَحْسَبُ طريق الحاج يطأه) كذا وأراه أسفل الطريق بحيث لا يَمرّ به . ويلاحظ أنَّ الـجِيَّ في كتاب «معجم ما استعجم» وردت مُصَحَّفة (الجنّ) وقد جاء في ذلك الكتاب : ثِرَى بكسر أوله على وزن فِعَل ـ: موضع أَسْفَلَ من وادي الـجِيّ ، بين الرُّويثَةِ والصَّفْراء ، على ليلتين من المدينة ، قال كُثَيِّر :

وَقَـدْ قَـابَلَتْ مِنْهـا ثِـرى مُسْتَـجِيـزة مَبَـاضِـعَ من وجـه الضُّحَى فثعـالهـا

وفيه : ثُعَال جبل قريب من مَبَاضع ، وهي شُعَبٌ ثلاث تَدْفَع في ثِرَى .

الثُّدَيُّ : قال نَصْرٌ : ـ تصغير ثَدْي ، وادٍ نَجْدِيٌّ : انتهى . أمَّا البِكريُّ فقال عنه : موضع بتهامة ، قال قيسُ بنُ ذَرِيْح :

وَمَـا كَـادَ قَلْبي بَعْـدَ أَيَّـام جَـاوَزَتْ إليَّ بـأجـزاع الـثُّـدَيِّ يَـريـعُ

وقال يعقوب في كتاب «الأبيات»: الْعَبْدُ اسم جُبَيْل أسود ، يكتنفه جبلان أصْغَرُ منه يُسَمَّيان الثُّدَيَّيْن . انتهى . ولعلَّ البكري بنى قوله أنَّ الثُّدَيَّ موضع بتهامَةَ على كون قيس بن ذريح الكناني من أهل تهامة ، فقد ذكر أنَّ منزله بِسَرِف ـ وهذا بقرب مكة .

أمَّا ياقوت فقال بعد أن أورد كلام نَصرٍ : وأنا أحسِبُهُ بالشام ، لأنَّ جميلاً ذكره ، وكانت منازله بالشَّام وبلاد جَمِيْل هي بلاد عُذْرة قومه ، وليست الشام ، بل شمال الحجاز ، حول وادي القُرَى (العُلا والـحِجْر) إلى العقبة شمالاً ، وشرقاً نواحي تبوك إلى تَيماء وما حولها .

والاسم الواحد ـ كما هو معروف ـ قد يطلق على مواضع متباينة ، متباعدة .

بُزَيُّ : قال نَصْرٌ : بِضَمِّ الباء الموحدة وتشديد الياء ـ: جَبَلٌ على شَطِّ الجَريب ، وهو وادٍ عَرِيض ، يُفْرغُ في الرُّمَةِ . انتهى وحدَّد صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ١٩٠ / ٢١٦ / ٢١٧ البُزَيَّ بقوله ـ مُلَخَّصاً ـ: ولبني ربيعة بن الأضبط : الـمُضَيِّحُ ، وهو جبل على شاطِىءِ الْـجَريب . . ويليه الْبُزَيُّ وهو جبل ، وله ماءَة يقال لها البُزَيَّة ، ثم ذكر مُبْهلاً والـجُثُوم ، والشَّمُوسَيْنْ . ووادي الجريب (الجرير الآن) لايزال معروفاً ، وكذا جبل المضيِّح ، والجثوم ، وهذان يقعان على الشَّاطِىءِ الشرقي للجريب ، غَربَ العُرَيق الواقع غَرْبَ شُعَبَا (بقرب خط الطول ١٥′/٤٢°) وبين خطي العرض ٠٠′/٢٤° و ٣٠′/٢٤° في عالية نجد ، في منطقة إمارة عفيف .

(١) في كتاب نَصْرٍ : (باب بَدْرٍ وبَذَّر ، وبُدْنٍ وبَدَنٍ).
بَدْرٌ : أَصْبَحَ الآن بلدةً كثيرة السُّكّان ، يَمُرُّ بها الطريق من مكة إلى الـمَدِينة أسفل ـ وادي الصَّفراء .
ونصُّ كلام نَصْرٍ : بَدْرٌ ماءٌ مشهور ، بين مكة والمدينة ، أَسْفَل الصَّفْراءِ أَنْبَطَهُ في الزمن القديم بدر بن =

أَسْفَلَ الصَّفْرَاءِ يُقَالُ : يُنْسَبُ إِلَى بَدْرِ بنِ يَخْلُدَ بْنِ النَّضرِ بْنِ كِنَانَة .

وقيل : بَلْ هُوَ رَجلٌ مِنْ بَنِـي ضَمْرَةَ ، سَكَنَ هَذا الموضِعَ فَنُسِبَ إليه ، ثُـمَّ غَلَبَ اسمُهُ عليهِ ، وَبِهِ كَانَتِ الوَقْعَةُ الْـمَشْهُورَةُ الَّتي أَظْهَرَ الله بِهَا الإِسْلَام ، وَفَرَقَ بَيْنَ الْـحَقِّ والْبَاطِلِ .

ومِـمَّنْ نُسِبَ إِلَى الْـمَوْضِعِ دُوْنَ الْوَقْعَةِ أَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ ، له صُحْبَةٌ ، وروَايَةٌ مِنَ النَّبِـي ﷺ ، وَلَـمْ يَشْهَدْ بَدْراً وإنَّـما قِيْلَ لَهُ الْبَدْرِيُّ لِأَنَّهُ سَكَنَ هَذَا الماءَ[1] .

وَأَمَّا الثَّاني :ـ بَعْدَ الباءِ الْـمَكْسُورَةِ ذَالٌ معجمة مشدَّدَةٌ مفتوحَةٌ ـ: بِئْرٌ قديمة كانَتْ بمكة ، قال أبو عُبَيْدَةَ: وحَفَرَ هاشم بَذَّرَ[2]، وَهِـيَ البِئْرُ التي عند خَطْـمِ الـخَنْدَمَةِ ، جَبَلٍ على شِعْبِ أبي طالِبٍ ، فقال حين حفرها :

أَنْبَطْتُ بَذَّرَ بِـمَاءٍ قِلَاسْ ، جَعَلْتُ ماءَها بَلَاغاً لِلنَّاس.

= يخلد بن النُّضْر بن كنانَةَ ، وقيل : من بني ضمرة ، وتَديَّرَ ذلك الْغَوْرَ فَنُسِبَ إليه . وجَبَلٌ أيضاً في بلاد باهلة بن أَعْصُر ، وهُنَاكَ أرمام الجبل المعروف ، وأحد جبلين يقال لهما بَدْرَان ، في أرض بلحريش . انتهى وآخر الكلام ليس واضحاً ، ولكنَّ ياقوتاً نقله هكذا : في أرض بني الحريش ، وذكر نسب بني الحريش ـ وهو معاوية ـ بن كعب بن ربيعة. وهناك بَدْرٌ من نواحي نَجْران ذكره الهمدانيُّ وياقوت وغيرهما ، ولايزال معروفاً أيضاً ، فيه سكانٌ ومركز إمارةً .

(٢) بَذَّرَ ـ الكلام المتعلق بهذا الاسم سقط من المخطوطة (أ) التي اتَّخَذْتُهَا أَصْلاً ، فكاتبها قفز آخر هذا الباب إلى آخر الباب الذي يليه ، فنقلته من المخطوطة (ب) .
وبَذَّرُ من آبار مكة التي درست ، وشعْبُ أبي طالب وجبل الخَندَمة معروفان . وكلام نَصْرٍ عن هذه البئر متفق مع ما هنا ، ولكنه لم يذكر السجع
وزاد نَصْرٌ :
١ ــ وأمَّا بضم الباء وسكون الدَّال وآخره نون ـ: موضع ذُكر في أشعار فزارة . انتهى ولم يزد ياقوت على هذا .
٢ ــ وأما بفتح الدال والباء ونون ـ: لُهَيْمُ البَدَن : بَطْنٌ من الأرض بالجزيرة ، في غربيٍّ تكريْتَ ، وهو ماءٌ للنَّمر بن قاسطٍ ، يلتهَم الماءَ ، ويُفْرِغُ في سَهْم السِّهَابِ انتهى بنصه ونقله ياقوت إلا كلمة (سهم) فأسقطها (ويفرغ في السهاب) ولم يَزِدْ .

٩٢ ــ باب الْبَذَّان ، وَالْبِذَان[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: ـ بَعْدَ الباءِ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ مشددة ـ: صُقْعٌ قُرْبَ مَدِينة بَيْلَقان ، كَانَ هُنَاك مسْتَقَرُّ بَابِكَ الـخُرَّمِـيّ[٢].

وَأَمَّا الثاني: ـ بعد الباء المكسورة ذالٌ مخففة ـ: ناحية من أَعْمَالِ الأَهْوَاز[٣].

٩٣ ــ بَابُ بِرْتٍ ، وَبَرْثٍ وَثَرِبٍ

أَمَّا الأَوَّلُ: ـ بَعْدَ الْبَاءِ الـمَكْسُورَةِ رَاءٌ سَاكِنَةٌ ثم تَاءٌ فَوقَها نُقطتانِ ـ: بَلَدٌ فِـيْ سَوَادِ الْعِرَاقِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْقَاضِـي أَبُو الْعَبَّاس أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عِيْسى البِرْتِي وَابنُه أَبُو حَبِيْبٍ الْعَبَّاسُ بنُ أَحْمَدَ الْبِرْتِـي[٤].

وَأَمَّا الثَّانـيَ: ـ بَعْدَ الباءِ الـمَفْتُوحَةِ رَاءٌ سَاكِنَةٌ أيضاً وَآخِرُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ـ: جاء في حديث نُزُولِ عِيْسَى ابن مَرْيَمَ[٥].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ أَوَّلُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثم رَاءٌ مَكْسُورَةٌ ، وَآخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: في بلادِ مُحَارِب ، رَكِيَّةٌ يقَالُ لها ثَرِبُ[٦].

٩٤ ــ بَابُ بُرْجٍ ، وَبَرَجٍ ، وَتَرْجٍ ، وَتَوَّجَ

أَمَّا الأَوَّلُ: ـ بِضَمِّ الْبَاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ ـ: بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بِشدَّةِ البَرْدِ .

---

(١) هذا الباب في كتاب نَصْرٍ ، مع تقديم وتأخير بين الاسمين.

(٢) الْبَذَّان : ـ زاد نَصرٌ ـ على ما هنا ـ: وقصبة البَذَّيْن قران ، وذكر الشعراء البَذَّ مُفرداً للضرورة . وقال ياقوت : البَذَّان تثنية البَذِّ المذكور بعد هذا ، وقد يجيء في الشعر هكذا . قال أبو تمامٍ :

كَـأَنَّ بـابـكَ بـالـبَـذَّيْـن بَـعْـدَهُـمُ ... نُـؤْيٌ أَقَـامَ خِـلَافَ الْـحَيِّ أَوْ وَتَـد

وقال عن البَذِّ: كورة بَيْنَ أذربيجان وأَرَّان ـ وأطال القول ـ وقال عن قُرَّان : قصبة البَذَّين بأذْربيجان ، حيث استوطن بابك الـخُرَّميُّ عن نَصْرٍ .

(٣) البِذَانُ ـ كما عرفها نَصرٌ ، ولم يزد ياقوت عليه .

(٤) بِرْت . قال ياقوت : بُلَيْدةٌ في سواد بغداد ، قريبة من الـمَزرَفَة ، ثم ذكر المنسوبين إليها بتوسُّع .

(٥) بَرْثُ: ذكره ياقوت ـ كما هنا ولم يَزد .

(٦) ثَرِبُ ـ الذي كان رَكِيَّةً ـ أصْبح الآن قَرْيَةً ، سُكَّانها من قبيلة مُطَيْرٍ ، في عالية نَجْدٍ ، بقرب (حِسْو عليا) وهو ذو حِسَاءٍ قديْماً .

والاسم ينطق الآن بإسكان الراء ، وكذا ورد في كتاب «التكملة» للصغاني ـ ٧٦/١ وأورد ياقوت الاسم مُعرَّفاً باللام ، بخلاف ما ذكر غيره وما هو معروف به الآن .

ومَوْضِعٌ بِأصْبهَانَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ منهم أَبُو الفَرَجِ عُثْمانُ ابنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاق الْكَاتِبُ الْبُرْجِيُّ الأَصْبَهَانيُّ ، حَدَّثَ عَنْ أبي عَمْرِو بْن حكيمٍ ، وَغَيْرِه .

وَقَالَ خَلِيْفَةُ بنُ القاسم : بُرْجٌ أَيْضاً مَوْضِعٌ بِدِمَشْق وليْسَ يُعْرَفُ الآن ، فَرُبَّما كان وَانْدَرَسَ[١] .

وَأَمَّا الثَّانـيَ :ـ بِفَتْحِ الْبَاءِ والراءِ ـ: مِن آطَامِ الْـمَدِيْنَةِ ، كَانَ لِبَـني النَّضِيْر[٢] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ تاءٌ مُعْجَمَةٌ باثْنَتَيْنِ مِن فَوْق ، مَفْتُوحَةٌ ، بَعْدَهَا رَاءٌ سَاكِنَةٌ : جَبَلٌ بِالْـحِجَازِ ، وقيل : وَادٍ إِلَى جَنْبِ تَبَالَة ، على طَرِيْقِ الْيَمَنِ إِلَى مَكَّةَ ، وهُنَاكَ أُصِيْبَ بِشْر بْنُ أَبِـي خَازِمٍ ، الشَّاعِرُ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ ، فَرَمَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ مُنَاةَ بْنِ رَيَاحٍ البَاهِلِيُّ ، الذِيْ يُقَالُ لَهُ : (أَجْرَأُ مِنَ الْـمَاشي بِتَرْجٍ) فَماتَ بالرَّدَهِ مِن بِلَادِ قَيْسٍ ، وَدُفِنَ هُنَاكَ[٣] .

---

(١) بُرْجُ : الموضع الذي بأصْبَهَانَ ذكره ياقوت ، وذكر بعض المنسوبينَ إليه . أمَّا الموضع الذي قبله فلم أرَ له ذكراً في «معجم البلدان».
والموضع الذي بدمشق أوْرَدَ ياقوت ما هنا كُلَّهُ ، وزاد فذكر بعض المنسوبين إليه وأورده مُعَرَّفاً (البرج) وكذا الذي قبله .

(٢) بَرَجُ : ذكره ياقوت ـ كما هنا ـ وزاد: لبني القِمْعَة منهم . ومنازل بني النَّضِير كانت في عوالي المدينة .

(٣) تَرْجُ : من أشهر أودية جنوب الجزيرة ، في غربي بلاد عَسِيْر ، وهو من روافد وادي بيشة ، لايزال معروفاً وقد يطلق الاسم على الوادي وعلى جبل بقربه ووادي تبالة يقع غربه ، وهو من روافد بيشة أيضاً .
وبشرٌ شاعر إسلاميٌّ من بني أسدٍ ، وديوانه مطبوع .
ولكنَّ تَرْجاً بعيد عن بلاد باهلة التي قتل بِشْراً أحد رِجالها انظر كتاب «باهلة القبيلة المفترى عليها» ، كما أنَّ الرَّده بَعيدٌ عن تَرْجٍ ، قريب من بلاد باهلة ، قال الهَجريُّ : هَضْبُ الرَّدْه عن يمين الجديْلة إلى فَلْجَةَ بثلاثة أمْيالٍ أو أكثر ، يمين الـمُصْعِدِ إلى مكة ، انتهى والجديلة تقع في الجنوب الغربي من ضَرِيَّة بنحو ٣٢ ميلاً (٦٠ كيلاً) ـ انظر كتاب «المناسك» ـ ٥٩٧ ـ وفَلْجَةُ بعدها إلى مكة ، وهذه المواضع لبني كلاب من قيس عيلان .
ويظهر أنَّ الشاعر بِشْراً رَمَاهُ الباهليُّ وهو عائدٌ من تَرْجٍ في الرَّدْه هذا الموضع ، وهو أيضاً خارج عن بلاد بَاهلة، أو أنَّ الـمَوضع الذي مات فيه بِشْر هو الرَّدْهة ، وهو بقرب مَنعج ، وهذا من بلاد غَنِـيٍّ الذين هُمْ إخْوَةُ باهلة .
أمَّا الـمَثَلُ : (أشْجَعُ مِنَ الْـمَاشي بِبَطن تَرْجٍ) فقد عَلَّلَهُ علماءُ اللغة تَعْليلاً آخر ، هو أنَّ تَرْجاً مَأسَدَةٌ =

وَأَمَّا الرَّابعُ ـ بَعْدَ التّاءِ وَاوٌ مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: مِنْ بِلَادِ فَارِس ، وَيُقَالُ بِالزَّاي أيضاً ، ويُنْسَبُ إِلَيْهِ نَفرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ[1].

٩٥ ــ بَابُ بَرَامَ ، وَثَرَامَ[2]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بِفتْح الباءِ ـ: جَبَلٌ في بلَاد سُلَيْمٍ ، عِنْدَ الْـحَرَّةِ ، مِنْ نَاحِيَةِ النَّقِيْع[3].

وقيل : هُوَ عَلَى عِشْرِيْنَ فَرْسَخاً مِنَ الْـمَدِيْنَةِ ، قال أَبُو قُطَيْفَةَ : ـ

لَيْتَ شِعْــرِيْ وَأَيْنَ مِنِّـي لَيْتُ ... أَعَــلَى الْـعَهْــدِ يَـلْبـنٌ فَــبَرامُ؟
أَمْ كَعَهْدِيْ الْنَّقِيـعُ أَمْ غَيَّـرتْـهُ ... بَـعْــدِيَ الْـمُـعْصِرَاتُ وَالأَيَّــامُ؟

وأَمَّا الثَّاني :ـ بِفَتْح الثاءِ الْـمُثَلَّثَة ـ: ثَنِيَّةٌ بِالْيَمنِ لِبَطْنٍ مِن الأَزْدِ[4] .

يُخْشَى سُلُوكُهُ . وفي شعر أَوْسِ بن حَجَرٍ :

وَلَا مُغِبٌّ بِتَرْجٍ بَيْنَ أَشْبَال

على أنَّ ياقوتاً بعد أن أورد كلام الحازميّ ـ غير منسوب ـ قال : ويحتمل أن يكون المرادُ الأُسْدَ لكثرتها فيه ، قال:

ومـا مِـنْ مُخْـدِرٍ مـن أُسْـدِ تَـرْجٍ ... يُـنَـازِلُهُـمْ لِـنَـابَـيْـهِ قَـبِـيْـبُ

أما الهمدانيُّ فقد جاء برأي آخر قال «صفة جزيرة العرب» ـ ٣٤٢ ـ: وقُتِلَ عَبْدَ الله بنُ الصِمَّةِ أخو دُرَيْدٍ بِخَلِيفِ دَكَم ، من أعْلى حَبَوْنَنَ ، قتله بنو الحارث بن كعبٍ وفيه يقول القائلِ : أَشْجَعُ مِنَ الْـمَاشِـيْ بِتَرْجٍ . انتهى ولما ذكر المواضع التي يُضْرَبُ بها المثل في الجزيرة ذكر أُسْدَ تبالة وأُسْدَ تَرْجٍ وبيشة ، ولكنه عقبَ على ذلك قائلاً ـ ٣٦٩ ـ: فأمَّا تَبَالة وتَرْجُ وبيشة ، فهي من أعْرَاضِ نَجْدٍ ، ولا يكون بهذا أُسْدٌ ـ ثم استرسل في نَفْيِها ـ وما أراه مُحِقًّا في ذلك ، فقد تكون انقطعت منها في عهده ، إذ ورود ذكرها في الأشعار القديمة مما يدلُّ على وجودها في تلك الجهات .

(١) تَوَّجُ ـ تَوَّزُ ـ أطال ياقوت الكلام عليها في الرَّسْمَين .

(٢) هذا من أبواب كتاب نَصْرٍ .

(٣) وبَرَامُ ـ وقد تكسر الباء ـ: تعريف الحازمِيّ له هو تعريف نَصْرٍ إلا قول أبي قَطِيفةَ فمن زيادات الحازِميّ، وبَرَامُ عرفه الهجري والسمهودي بأنه جبل كأنه فُسْطاط، يبتدىء منه النقيع، من الغرب، وهو في طرف حَرَّة بني سُلَيْم الغربيّ الشمالي، والنَّقيع حماهُ رسول الله ﷺ لخيل المسلمين، وهو صدر وادي العقيق الواقع غرب المدينة، والذي بلغه عمرانُها الآنَ، وقد تحدث عنه الهجريُّ فأطَالَ، وعنه نقل البكريُّ في «معجم ما استعجم» والسمهوديُّ في «وفاءِ الوفاء» وبيتا أبي قطِيفة من أبيات قالها حِيْنَ أُجْلِيَتْ بنو أُمَيَّةَ من الْـمَدِيْنَةِ.

ويَلْبُنُ من مواضع النَّقِيع التي تحجز ماء المطرِ مدةً من الزَّمَنِ.

(٤) ثَرَامُ : زاد نَصْرٌ في تعريفها : في ديار الأواس ، حيٌّ من الأَزْد . وضَبط الاسم ياقوت بالضَّم ، وحكَى من نصر الكسر . ونسب الإِواسَ فقال : ابن الـحَجْر بن الهِنْو بن الأزْد بن الغوث وأورد لِزُهَيْر الْغَامِديِّ أبياتاً منها : =

٩٦ ــ بَابُ بَرْقَة ، وَبُرَقَة ، وَبُوْقَة[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :- بِفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ -: بَلَدٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مِصْرَ مَسَافَةُ شَهْرٍ ، وَهوَ عَلَى سَمْتِ الْقَيْرُوَانِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الرَحِيمِ بْنِ سَعِيدٍ البَرْقِيُّ ، أَبُو بَكْرٍ ، مولَى بَنِي زُهْرَةَ ، حَدَّثَ بِالْـمغَازِي عَنْ عَبْدِ الْـمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ ، وَكَانَ ثَبْتاً ثِقَةً ، وأَخُوهُ عبدُ الرَّحِيمِ بنُ عَبدالله أبو سَعِيْدٍ الْبَرْقِـيُّ ، سَمِعَ وحدَّثَ[٢].

وأَمَّا الثَّانِي :- بِضَمِّ الباءِ -: مِنْ نَوَاحِـي الْيَمَامَةِ .

وَأَيْضاً : بِالْـمَدِيْنَةِ ، مِنَ ٱلأَمْوَالِ الَّتِي كانتْ صَدَقَاتُ رسول الله ﷺ وبَعْضُ نَفَقَاتِهِ عَلَى أَهْلِهِ مِنها . وقِيْلَ : إنَّ ذَلِكَ مِنْ أَمْوَال مُخَيْرِيقٍ الْيَهُودِيِّ ، وَقِيْلَ : مِنْ أَمْوَالِ بَنِـي النَّضِيْرِ ، وَيُقَالُ : بفتح الباءِ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ :- بعْدَ البَاءِ الْـمَضْمُومَةِ وَاوٌ ساكِنَةٌ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَنْطَاكِيَةَ ، يُنْسَبُ إِلَيهَا أَبُو يَعْقُوبَ الْبوقِـيُّ ، رَوَى عَن هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَغَيرِهِ ، رَوَى عَنْهُ هلالُ بْنُ الْعَلاَءِ ، وَمُحَمَّدُ بنُ الْـخَضِرِ ، مَنَاكِيْرَ ، قَالَهُ أَبُو عَبْدِالله بْنُ مَنْدَة وَنَسَبَهُ كَذَالِكَ[٤] .

= حَـدِيْـثُ أَتَـانَـا عَـنْ ثُـرَامٍ وأَهْـلِهَـا بَـنِـي عَـامِـرٍ، وَوَدَّعَـتْـنَـا ٱلأَسَـاوِرُ

والـحَجْرُ لايزالون معروفين بَنُو شِهْرٍ وبنو الأحمر وبنو الأسمر وبنو عمرو وبعضهم يقول: عامر - وبلادهم الآن هي بلادهم الْقَدِيمة في السراة الواقعة غَرْب بلاد بِيْشَة إلى سراة عَسِير جَنُوباً .

(١) الباب في كتاب نَصْرٍ بدون (بوقة).

(٢) بَرْقَةُ: - كما عَرَّفها نَصرٌ سوى ذكر المنسوبين إليها .

(٣) بُرَقَةُ : لم يزد الحازمي على مافي كتاب نَصْرٍ، ولم يُعَرِّفْ ياقوت بُرْقَةَ التي من نواحي اليمامة بأكثر مما جاء هُنَا ، والبُرَقُ في اليمامة كثيرة .
أمَّا بُرْقَةُ التي في الْـمَدِيْنَةِ ، فكانت من أموال يَهُودِيٍّ يُدْعَى مُخَيْرِيق ، من بقايا بني قَيْنُقاع ، أسْلَمَ ، وأوصى بأمواله سبْعة حوائط لرسول الله ﷺ - ومنها بُرْقَة ، وقُتِلَ في وقعة أُحُدٍ ، وقيل : إنها من أموال غيره من اليهود ، وكانتْ نَخْلاً في عوالي المدينة .

(٤) بُوْقَةُ: أورد ياقوت ماذكر الحازميُّ عنها وزاد: ينسب إليها أبو يعقوب اسحاق بن إبراهيم الجزريُّ البُوْقي، روى عن مالك بن أنسٍ وهُشيم بن بشير وسفيان بن عيينة ، ثم بقية الكلام ، وزاد عليه . وذكر : بُوْقة مِنْ قرى الصَّعِيد .

٩٧ ـ بَابُ بَرْزَة ، وَبُرْزَة ، وبِرْزَة ، وبَرْدَة[١]

أمَّا الأوَّلُ: ـ بَعْدَ الباءِ المُوَحَّدَةِ المَفْتُوحةِ راءٌ سَاكِنَةٌ ثم زَايٌ ـ: ضَيْعَةٌ مِنْ سَوَادِ دِمَشْق ، يُنْسَبُ إلَيْهَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ محمدٍ أَبُو القاسم الْبَرْزِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ أبي نَصْرٍ عَبْدِالله بن أبي نَصْرٍ ، وأَبي القاسم عَبْدِ العزيز بن عُثْمَانَ الْقِرْقِسَانِيِّ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَكَانَ يَحْفَظُ جَمِيْعَ مُخْتَصَرِ المُزَنِيِّ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـيَ: ـ بِضَمِّ الباءِ ـ: مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ تُذْكَرُ في أَيَّامِ الْعَرَبِ قال عَبْدُالله بنُ جِذْلِ الطِّعَان :

فِدًى لَهُمُ نَفْسِـي وَأُمِّيْ فِدًى لَهُمْ   بِبُـرْزَةَ إِذْ يَخْبِطْنَهُمْ بِـالسَّنَـابِـكِ

وَفِـي يَوْم بُرْزَةَ قُتِلَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ بْن صَخْر بْنِ الشَّرِيْدِ ، وَهُوَ ذُوْ التَّاجِ ، كَانَتْ بَنُو سُلَيْم بنِ مَنْصُوْرٍ تَوَّجُوْهُ وَمَلَّكُوْهُ عَلَيْهِم ، فَغَزَا بَنِـي كِنَانَةَ وأَغَارَ عَلَى بَنِي فِرَاس بْنِ مالِكٍ بِبُرْزَةَ ، وَرَئِيْسُ بَنِـيْ فِرَاس عَبْدُالله بْنُ جِذْلِ الطِّعَانِ ، فَقَتَلَهُ عَبْدُالله وَهُوَ يَوْمٌ مشهُورٌ في أَيَّامِ العَرَبِ[٣].

---

(١) هذا الباب عند نَصْرٍ إلا الكلمة الأخيرة فهي (نَدْرة) .

(٢) بَرْزَة ـ الضيعة التي في سواد دمشق ـ عَدَّها ياقوت قَرْيةً من غوطة دمشق، ونصْر قال: قرية قرب دمشق، وأطال ياقوت بذكر أسماء المنسوبين إليها . وذكر بَرْزَةً أخرى : رُسْتاق بأذربيجان في كتاب البلاذري: بأيدي الأوديين. وقال نصر: من كور أذربيجان، في أيدي الأوديين . كذا .

(٣) بُرْزَة : نقل ياقوت كلَّ ماذكر الحازمي عن بُرزة ، أما نصر ، فقال: بضمّ الباء ـ: بُرْزتان اسمان لشعبين قريبين من الرويثة، يَصُبَّان في درج المضيق من يليل ، ووادي الصَّفراء ونقل ياقوت هذا الكلام عن ابن السِّكيت ، وأورد قبله لابن حبيب: بُرزة شُعبةٌ تدفع على بئر الرويثة العذبة. أما البكري فأورد الاسم بُزرة ـ بتقديم الزاي ـ ونقل كلام ابن حبيب، وذكر مُلَخَّص خبر يوم بُرزة الذي ذكر الحازمي .
والاسم ـ فيما يظهر يطلق على موضعين: أحدهما لايزال معروفاً باسم برزَة بفتح الباء وإسكان الراء وبعدها زاي مفتوحة وهاء ـ وهذا الاسم يطلق على أرض واسعة في أسفل وادي رُهَاط ، فيما بَيْنَه وبين غُران ـ انظر تحديد هذا في مجلة «العرب»: ٣٧٢/٧ ـ ورُهاط ينحدر من حَرَّة بني سُلَيم ، وبرزة هذه من بلاد كنانة ، وهي أقرب إلى بلاد سُلَيم من برزة الأخرى ، ويظهر أنَّ يوم برزة وقع في هذا الموضع ، إذْ يوم الكديد وهو أحد الأيام بين القبيلتين وقع بقربه ، وهذا اليوم هو الذي جَرَّ يوم برزة .
والموضع الثاني: الوارد في كلام ابن السِّكيت وابن حبيب ومن نقل عنهما فهو واقع بقرب الرويثة التي يفضي سيلها إلى وادي الصَّفراء من المضيق ، والرويثة هذه في وادي الجيِّ الذي لا يزال معروفاً ، عندما تتجه من قرية المسيجيد ، (المنصرف قديماً) مع طريق مكة القديم قاصداً مكة ، وتسير نحو عشرين كيلاً تهبط منخفضاً من الأرض واسعاً ، هو وادي الجيّ . وهذا الموضع وان عُرف موقعه إلا أن اسمه ليس معروفاً .

وَأَمَّا الثَّالِثُ:ـ بَعْدَ الباءِ المفتُوحَةِ زَايٌ سَاكِنَةٌ ، ثم دَالٌ مُهْمَلَةٌ ـ: نَاحِيَةٌ مِنْ أعْمَالِ نَسَفَ ، يُنْسَبُ إلَيْهَا عُزَيْزُ بْن سُلَيْم بْنِ مَنْصُورٍ ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَزْدِيُّ الْعَامِرِيُّ وَكانَ سُلَيمُ بْنُ منصُورٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، قَدِمَ خُرَاسَانَ مَعَ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَسَكَنَ بَزْدَةَ[1].

٩٨ ـ بَابُ بُرْزٍ ، وَتُرَنٍ وَيَزَنٍ

أَمَّا الْأَوَّلُ:ـ بَعْدَ الْبَاءِ الْمَضْمُومَةِ رَاءٌ سَاكِنَةٌ ثم زايٌ ـ نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي مَرْو ، يُنْسَبُ إليها سُلَيْمانُ بْنُ عَامِرٍ الْمَروَزِيُّ البُرْزِيُّ ، يُحَدِّثُ عَنِ الرَّبيعِ بْنِ أَنسٍ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو يَحْيي الْقَصْرِيُّ[2].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ أَوَّلُهُ تَاءٌ مضمومَةٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ ، ثُمَّ راءٌ مَفْتُوحَةٌ وَآخِرُهُ نُونٌ ـ: نَاحِيَةٌ بَيْنَ مَكَّة وَعدَنَ ، وَيَلِيْهَا مَوْزَعُ وهو الْمَنْزِلُ الْخَامِسُ لِحَاجِّ عَدَن[3].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:ـ أَوَّلُهُ يَاءٌ مَفْتُوحَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ، وَزَايٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: وَادٍ يمَانٍ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ ذُوْ يَزَنٍ[4].

---

(١) بَزْدَةُ: قال ياقوت: ويقال بزدَوه والنسبة إليها بَزدي ، قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف، ثم ذكر بعض من يُنْسَبُ إليها ومنهم عُزير بن سُلَيْم ـ بمثل ما ذكر الحازمي ـ
نَدْرَةُ ـ أو نذرة ـ: قال نَصْر : وما أَوَّلُهُ نُونٌ مفتوحة ثم دالٌ أو ذال: ناحية من نواحي اليمامة. انتهى.
وأورد ياقوت هذا غير منسوب ولم يزد .

(٢) بُرْزٌ : ـ ما هنا في «معجم البلدان» مع اختلاف: (أبو يحيى القصير) وزيادات .

(٣) تُرَنُ: أورد ياقوت ماهنا بدُون زيادة، ولم أره في «صفة جزيرة العرب» للهمداني مع شِدَّة تقصّيه للمواضع اليمنية، وذكر موزع مراراً ، بأنه وادٍ ، وفيه بلدة حدد موقعها القاضي محمد بن علي الأكوع في تعليقه على «صفة جزيرة العرب» ـ ٧٢ ـ تقع في وسط تهامة ، في الشمال الشرقي من ميناء المخا على بعد ثلاثين كيلاً ، وفي الجنوب الغربي من مدينة تَعِزَّ .

(٤) يَزَنُ: أورد ياقوت: قالوا يزن اسم وادٍ باليمن نسب إليه ملك من ملوك حمير ، فقيل: ذو يَزنٍ ، كما قالوا ذو الكلاع ـ وساق نسب ذي يَزن ، ومثل هذا في «القاموس المحيط» وزاد: وذو يزن مَلِكٌ لحمير ، لأنه حَمى ذلك الوادي . انتهى . والهمداني وهو العالم باليمن لم يذكر في «صفة جزيرة العرب» وادياً باسم يَزن في النسخة التي اطلعتُ عليها من هذا الكتاب، وحين ذكر نسبٍ ذَا يَزن في «الاكليل» قال ـ ٢ /١٣٢ مخطوطة برلين ـ: وهذا نسب آل ذي يَزِنٍ: وأولد أسلم بن الحارث. . عامراً ذا يزن ، وذو يَزن أحد أقوال حمير العظماء ، ويقول بعض حمير : إنَّه على ابنه أسعد تُبَّع ، وإليه تُنْسَب الأسنَّة اليزنية ، ويقال: إنه أول من بَدَعها ، فيقال: سنانٌ يَزنـيٌّ، وأزنيٌّ ، قال الكميت بن زَيدٍ في قتل حُجْر بن الحارث بن عمرو المقصور الملك :

٩٩ ـ بَابُ بَرْثَان ، وَبَرَّتَانِ وَتَرْبَانَ وَثَرْثَار[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ : ـ بَعْدَ الباءِ الْـمَفْتُوحَةِ رَاءٌ سَاكَنَةٌ ثُـمَّ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ـ : وَادٍ بَيْنَ مَلَلٍ وَأُلاَت الْـجَيْش ، عَلَيْهِ كانَ طَرِيْقُ رَسُولِ الله ﷺ ، إلى بَدْرٍ ، كَذَا قَيَّدَهُ ابْنُ الفُرَاتِ فِيْ عِدَّةِ مَوَاضِعَ وَقَدْ رَأَيْتُ بِخَطِّ أَبِي نُعَيْمٍ مَا يُخَالِفُ هَذَا ، وَقَدْ رَأَيْتُ في النُّسَـخِ اخْتِلاَفاً كَثِيْرًا في هَذِهِ الْكَلِمَةِ غَيْرَ أَنَّ الاعْتِمَادَ عَلَى ضَبْطِ ابْنِ الْفُرَاتِ[٢] .

وَأَمَّا الثَّاني : ـ الرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وبَعْدَهَا تَاءٌ فَوْقها نُقْطَتَانِ ـ : تَثْنِيَةُ بَرَّة ـ في شِعْرِ طَهْمَانَ بنِ عَمْرٍو الْكِلاَبِيِّ :

وَمَتْـرِكُـهُ بِـالْبَـرَّتَـيْنِ مُجَـدَّلاً تَنُـوْحُ عَلَيْـهِ أُمُّـهُ وحَـلاَئِلُهُ

قَالَ ابْنُ حَبِيْبٍ [البرتان] : جُمَيْدَانِ بالـمِطْلَى ، أَرْضٌ لِبَني أبي بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ ، وهي مُخْتَلِطَةٌ فِيهَا .

= سَـقَـيْـنـا الأزرق الـيـزني مـنـه وأكـعـب صَـعْـدَة حـتّى روينـا

وقال الهمداني :

وأحـدثـنـا الأسـنَّـة يـوم كـانـت أسـنَّـةُ آل عَـدنـانٍ قُـرُونـا

وإنما الذي أصاب جُحْر بن الحارث عِلباء بن جحش، بمُدية غيلة، دون الجبهة ـ ثم ذكر أبناء ذي يَزنٍ ، ولم يذكر الوادي .

(١) عند نَصْرٍ ـ في حرف الثاء ـ : (باب الثَّرثار وتُربان) .

(٢) برتَان ـ الواقع بين ملل وألات الجيش ـ صوابه تُربان ـ بالتاء المثناة المضمومة والراء ساكنة بعدها باء موحدة فألف فنون . قال نصر : بعد ضبطه كما ذكرت ـ : واد بالحجاز ذو مياه كثيرة، بين ذات الجيش وملل، وعليه طَريق النَّبي ﷺ في غزاة بدر . وأيضاً صقع بين سماوة كلب والشام . انتهى . ووادي تُربان لايزال معروفاً يمر به الطريق إلى المدينة، بعد الخروج من ملل الواقع بعد قرية الفريش (فَرش ملل) للمتّجه إلى المدينة . وتُربان هذا بلاد عروة بن أُذينة الشاعر ولهذا فلا عبرة بضبط ابن الفرات لهذا الاسم و(لكل جوادٍ كبوة) .
وذات الجيش موضع يبعد عن العقيق ـ الذي وصله عمران المدينة الآن ـ نحو عشرين كيلاً والاسم غير معروف الآن، ولكن العلماء المتقدمين حددوا المسافة بينه وبين العقيق .
أما تربان الذي بين سماوة كلبٍ والشام، فلعله الوارد في شعر المتنبي :

فـقـلـت لهـا : أيـن أرضُ الـعـراق؟ فـقـالـت ونـحـن بـتُـربـان : هـا

ولكن يفهم من كلام ياقوت أنه موضع به ماء يعرف بعرندل، قَبل حسمى نحو التّيه . فهو على هذا في صحراء سيناء بعيد عن السماوة .

وأَيْضاً : رَابِيَتَانِ بِالْـحِجَازِ ، عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْـجَار ، وَهَضْبَتَانِ في دِيَارِ بَنِيْ سُلَيْمٍ (١).

وَأَمَّا الثَّالِثُ :- أَوَّلُهُ تاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ ، ثُمَّ راءٌ سِاكِنَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقطتانِ -: صُقْعٌ بَيْنَ سَمَاوَة [كَلْب] وأَرْضِ الشَّامِ (٢).

وأَمَّا الرَّابعُ :- بثاءَيْنِ مُثَلَّثَيْنْ ، وَرَاءَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ -: نَهْرٌ بِالْـجَزِيْرَةِ(٣).

١٠٠ ــ بَابُ بُرْسَانَ وفُرْسَانَ

أَمَّا الأَوَّلُ :- بِضَـمِّ الباءِ -: بُقعةٌ نَاحِيَةَ سَمَرْقَنْدَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَحْمَدُ بْنُ خَلفِ ابنِ الْـحُسيْنِ الْبُرْسَانِـيُّ ، رَوَى عَن أَحْمَدَ بْنِ محمدِ بْنِ شَاهَوَيْهِ الْبَلْخـيِّ ، رَوَى عَنْهُ أبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْن سُلَيْمانَ الْعَدَوِيُّ(٤).

وَأَمَّا الثَّاني :- بِالْفَاءِ الْـمَضْمُومَةِ وَقَدْ لا يَبِينُ فَيَشْتَبِهُ بِالأَوَّل -: قَرْيَةٌ مِن قُرَى أَصْفَهَانَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا نَفَرٌ مِنَ الْـمُتَأَخِّرِيْنَ ، ذُكِرُوا في تارِيْخِها(٥).

---

(١) البرتان - في شعر طهمان - أكمتان صغيرتان (أي جُميدان) لاتزالان معروفتين في المطلى المعروف الآن باسم (العبلة) - انظر هذا الاسم في كتاب «عالية نجد» للأستاذ سعد بن جُنيدل وهما واقعتان غَرْب منهل سجا يدعها طريق الحجاز جنوبه، قال محمد بن بُليهد يمدح فيصلاً رحمهما الله ، وكان خيّم في العبلة للقنص:

المـزن في العـبـلة تـدفّق عـزالـيـه ... عَسَى خَـلال النّـاس ينجم ويـرعـاه
غـيـث الأوادم يـا مـدور حـراويـه ... في جـانـب الـبـرّه خيـامـه مـبنّـاه

والبرتان أيضاً من قرى نجد ، وردا في شعر يحيى بن طالب الحنفي ، إحداهما لاتزال معروفة تحدّث عنها الأستاذ عبدالله بن خميس في «معجم اليمامة» أحد أقسام «المعجم الجغرافي».

(٢) تُربان - تقدم قول نصر عنه والتعليق عليه .

(٣) الثرثار: وصفه ياقوت وصفاً دقيقاً لأنه رآه غير مرة .

(٤) بُرسان: في «معجم البلدان»: من قرى سمرقند، ثم بقية الكلام بدون زيادة .

(٥) فُرسان: في «معجم البلدان»: - بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون، بلفظ جمع فارس -: من قرى إفريقيّة، نحو المغرب. وفيه: فِرْسَان - بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون: من قرى أصبهان، وقاله السلفي بضم الفاء - ثم ذكر جماعة ممن نُسبوا إليها، ثم ذكر فرسان الجزيرة التي لا تزال معروفة في البحر الأحمر ، مقابلة لساحل جازان ، وقد تحدث عنها الأستاذ محمد بن أحمد العقيلي في «المعجم الجغرافي» مقاطعة جازان ، وهي مسكونة ، وكانت إلى عهد قريب منفى .

١٠١ ــ بَابُ بِرَاقٍ ، وبُرَاقٍ ، وَبَرَّاقٍ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ ـ بِكَسْرِ الْبَاءِ ـ: فَجَبَا بِرَاقٍ مِنْ أَرْضِ الْـجَزِيْرَةِ ، حَيْثُ قُتِلَ عُمَيْرُ ابنُ الْـحُبَابِ السُّلَمِيُّ .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِضَمِّ الباءِ ـ: مِنْ قُرَى الشَّامِ[٢].

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بفتح الباءِ وتَشْدِيدِ الرَّاءِ ـ: جَبَلٌ بينَ سَمِيْرَا وَالْـحَاجِرِ ، وعِنْدَهُ الْـمُشَرَّفُ[٣].

١٠٢ ــ بَابُ بَرَدَانَ وَبُرْدَانَ

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْبَاءِ والرَّاءِ ـ: قَرْيَةٌ قُرْبَ بَغْدَادَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ رُوَاةِ الْـحَدِيْثِ ، وَهُمْ مَذْكُورُونَ في تَارِيْخِهَا .

وأيضاً : اسْـمٌ لِـمَوَاضِعَ كَثِيْرَةٍ بِالْـحِجَازِ والْعِرَاقِ وَالْـجَزِيْرَةِ[٤].

وَأَمَّا الثَّاني :ـ بِضَمْ الْبَاءِ وسُكُوْنِ الرَّاءِ ، تَثْنِيَةُ بُرْدٍ ـ: غَدِيْرَانِ نَجْدِيَّانِ ، بَيْنَهُمَا حَاجِزٌ يَبْقَى مَاؤُهُـمَا شَهْرَيْنِ وَثَلاَثَةً ، وقِيْلَ : ضَفِيْرَتَانِ مِنْ رَمْلٍ[٥].

---

(١) في كتاب نصر: (باب بُراق وبِراق ، وبرَّاق، وبزاق).

(٢) جبا براق ـ بكسر الباء ـ هو نص كلام نصر وزاد: وجبا براق أيضاً : بالشام ذكره أبو عبيدة وذات البراق من الأودية النجدية ونسب ياقوت القولين إلى نصر ولم يزد ولم يذكر ذات البراق فالموضعان عند نصر بكسر الباء .

(٣) بَرَّاق: عرفهُ نصر كما هنا، وكذا قال ياقوت وأضاف: كذا قالوا ! وأصل هذا في كتاب «المناسك» ـ ٣١٧ ـ ولكن الاسم ورد فيه مصحفاً (البراف) مع الاشارة في الحاشية إلى قول ياقوت. ونَصُّ مافي «المناسك» ـ في وصف طريق المصعد من سميراء إلى الحاجر ـ: وعلى ستة عشر ميلاً من سميراء آبارٌ تسمى حُلوة ، عذبة الماء ، شبيهات بالاحساء في قرب مائهن ، وهُنَّ في بطن واد يقال له الثلبوتُ وهي آخر حفير بني أسد ، والمشرف ببطن البراق ، وهي آخر ملك بني أسد . انتهى . ولكنه هنا لم يذكر أنه جبل ، وكلمة (ببطن) يفهم منها أنه ليس جبلاً . والثلبوت يُدعى الآن وادي الشُّعبة ، وهو يلتقي بوادي الرُّمة أسفل الحاجر بقربه . والـمُشرف قال عنه في «الدرر الفرائد المنظمة» ـ ١٢٩٠ ط دار اليمامة ـ فيما نقله عن كتاب ألف للسلطان إسماعيل بن رسول ملك اليمن: (أعلم أيَّدَكَ الله أنَّ البُرُدَ المنصوبة بين العُذَيب ومكة سبعة وخمسون بريداً ، وسبعة وخمسون مشرفاً ، بين كل بريد ومُشرف ستَّة أميال ، وهي فرسخان من فراسخ العرب). انتهى .

(٤) بَردان: بالتحريك ـ مواضع كثيرة، ذكر بعضها ياقوت، ومنها القرية التي على سبعة فراسخ من بغداد، وذكر أن اسمها (بَرْدَهْ دَان) فَعُرِّب .

(٥) البُردان ـ بالضم وإسكان الراء ـ ماهنا هو كلام نَصْرٍ ـ في مفردات حرف الباء ـ وذكره ياقوت، وقد سمعت بهذا الاسم بين مناهل البادية في عالية نجد ، ولكنني الآن لا أُحقُّ موضعه .

١٠٣ ــ بَابُ بَرْبَرٍ ، وَثُرَيْرٍ ، وَنَرِيْزَ(١)

[. . . .](٢)

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ ، وبَيْنَ الرَّائَيْنِ الـمُهْمَلَتَين يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ : مَوْضِعٌ عِنْدَ أَنْصَابِ الـحَرمِ ، بِمَكَّةَ ، مِـمَّا يَلِي الْـمُسْتَوْفِرةَ ، وقيْلَ : صُقْعٌ مِنْ أَصْقَاعِ الْـحِجَازِ ، كانَ بِهِ مَالٌ لِابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَنْ تَأْكُلُوا تَمْرَ ثُرَيْرٍ بَاطِلاً(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ نُوْنٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ رَاءٌ مَكْسُورَةٌ وَيَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وآخِرُهُ زَاي ـ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ أَذْرَبِيجَان ، مِنْ نَاحِيَةِ أَرْدَبِيْلَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ ابْنِ نَصْرٍ النَّرِيْزِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدِ بنِ الهَيْثَمِ الشَّعْرَانِـيِّ ، ويَحْيَـى بْنِ عَمْرِو ابْنِ فَضْلَانَ التَّنُوْخِـيّ ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْـمُفَضَّلِ الشَّيْبانيُّ ، وقَال : كانَ حَافِظاً(٤) .

١٠٤ ــ بَابُ بُزَانَ ، وَبُزَارٍ

أَمَّا اْلأَوَّلُ ـ بِضَمِّ الْبَاءِ وَبَعْدَهَا زَايٌ مُخَفَّفَةٌ ، وَآخِرُهُ نُوْنٌ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا نَفَرٌ مِنْ رُوَاةِ الْـحَدِيْثِ ، مِنْهُمْ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ محمد بْنِ عَبدِ الله الإِصْبَهَانيُّ الْبُزَانِـيُّ ، سَمِعَ عَبْدَالله بْنَ الْـحُسَيْنِ بْنِ بُنْدَارَ الْـمَدِينِـيَّ ، وغَيْرَهُ ، وابنهُ أبو الْفَضْلِ الْـمُطَهَّرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ البُزَانِـيُّ ، حَدَّثَ

---

(١) في كتاب نصر ـ في حرف الثاء ـ: (باب ثُرَير ونَرير) .

(٢) لم يذكر البربر الجبل المعروف من النَّاس ، ولعله تركه لشهرته .

(٣) ثُرير: تعريفه لِنَصر بدون زيادة، ونقله ياقوت بنصه غير منسوب. وكان حائطاً لعبدالله بن الزبير ـ رضي الله عنه ـ عند أنصاب الحرم التي في الجهة الشرقية الشمالية، في طريق الجعرانة، على تسعة أميال من مكة، كما حدد ذلك الأزرقيُّ في كتاب «أخبار مكة» ـ ١/١٠٥ و٢/٢٣٤ و٣٥١ ـ وقال: المستوفرة ثنية تظهر على حائط ثُرير ، وعلى رأسها أنصاب الحرم ، فما سال منها على ثُرَير فهو حِلٌّ ، وما سَال منها على الشِّعب شعب آل عبدالله بن خالد بن أُسيد فهو حَرَمٌ . انتهى .

(٤) نَريز: كل ماذكر الحازميُّ أورده ياقوت غير منسوب، و(أبو المفضل) عنده: (أبو الفضل) وكذا في (ب) وزاد ياقوت في ذكر أحمد بن عثمان: كان حافظاً، وقد ذكره البُحتري في شعره. ثم ذكر بعض من يُنسَب إليها. أما نصر، فقال: ـ بعد ضبط الاسم ـ: نريز بلد بأردبيل ولم يَزِد .

عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْـمُرْزُبَانَ وَغَيْرِه[١].

وَأَمَّا الثَّاني : [. . . . .][٢].

١٠٥ ـ بَابُ بُسْتَ ، وبُشْت

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِالسِّيْنِ الْـمُهْمَلَةِ ـ: مِنْ أَعْمَالِ سِجستَانَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا نَفَرٌ مِنَ الأَئِمَّةِ ، مِنْهُمْ أَبُو إِسْحَاق بن إبرَاهيم الْبُسْتِيُّ صَاحِبُ « الْـمُسْنَدِ » رَوَى عن إسحاق بْنِ رَاهَوَيْه ، وَغَيْرِه .

وَأَبُو حَاتِـمٍ مُحَمَّدَ بْنُ حِبَّانَ الْبُسْتِيُّ صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ الْعَجِيْبَةِ فِي عُلُوْمِ الْـحَدِيْثِ ، وَكَانَ أَحَدَ حُفَّاظِ الدُّنْيَا[٣].

وَأَمَّا الثَّاني :ـ بِالشِّيْنِ الْـمُعْجَمَةِ وَهُوَ عَلَى وزْنِ الأَوَّلِ ـ: مِنْ أَعْمَالِ نَيْسَابُور يُنْسَبُ إِلَيْهَا عُبَيْدُالله بن محمدٍ [بن نافع] الْبُشْتِيُّ الزَّاهِدُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْـخَلِيْلِ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْبُشْتِيُّ ، [روى عَن الليث بن محمد] رَوَى عنه أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ العَنْبَرِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ سِوَاهُمَا ذكَرناهُمْ فِي «الْفَيْصَلِ» و«الْـمُؤْتَلِف»[٤].

١٠٦ ـ بَابُ بُسْتَانَ ، وَبُسْيَانَ ، ونِسْنَانَ[٥]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِضَمّ الْبَاءِ بَعْدَهَا سِينٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ ثم تَاءٌ فَوْقَهَا نَقطتَانِ ـ: بُسْتَانُ

---

(١) بُزَان: ذكرها ياقوت كما هُنا، ولم يذكر من المنسوبين إليها سوى أبي الفرج، وسماه عبدالوهاب وذكر أنَّ أبا بكر بن الخطيب روى عنه. وأبو الفضل في (ب): أبو المفضّل.

(٢) بُزَار: لم يرد له تعريف في النسختين وفي «معجم البلدان»: بُزار ـ بالضم وآخره راء ـ: قال أبو سعدٍ: البُزاري هذه النسبة إلى أبزار ، وهي قرية على فرسخين من نيسابور تقول لها العامَّة بُزار ـ ثم ذكر المنتسب إليها ـ وأبو سعد هو السمعاني صاحب كتاب «الأنساب».

(٣) بُسْتُ: قال ياقوت: مدينة بين سجستان وغزنين، وهراة، وأظُنُّها من أعمال كابل، فإنَّ قِيَاس ما نجده من أخبارها في الأخبار والفتوح كذا يقتضي ـ وأطال الحديث عنها وأبو إسحاق بن إبراهيم عند ياقوت: إسحاق بن إبراهيم. وكذا في (ب) وأراه الصواب وكاتب نسخة (ب) قفز من كلمة (صاحب) الأولى إلى (صاحب) الثانية.

(٤) بُشْتُ: ذكرها ياقوت فأطال في ذكر المنسوبين إليها، ومنهم من ذكرهم الحازميُّ هنا وما بين المربعين [. . .] من (ب) و«معجم البلدان».
و«الفيصل» و«المؤتلف» من مؤلفات الحازميِّ، ذكرتها في ترجمته.

(٥) عند نصرٍ: (بابُ بُسيَان وبَيْسان، وَنسنان وبُستان).

ابْنِ مَعْمَرٍ ، بِنَخْلَة ، عَلَى لَيْلَةٍ مِنْ مَكَّةَ ، وَعَامَّةُ [الناس] يقولون : بُسْتَانُ ابْنِ عَامِرٍ .

وبُسْتَانُ إِبْرَاهِيْمَ في بِلَادِ بَني أَسَدٍ ، وأَنْشَدَ الْأَبِيْوَرْدِيُّ لِبَعْضِهِمْ ـ:

وَمِنْ بُسْتَانِ إِبْرَاهِيْمَ غَنَّتْ حَمَائِمُ تَحْتَهَا فَنَنٌ رَطِيْبُ[1]

وَأَمَّا الثَّاني :ـ نَحْوَ الْأَوَّلِ غَيْرَ أَنَّ بَدَلَ التَّاءِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَان ـ: مَوْضِعٌ فيه بِرَكٌ وَأَنْهَارٌ عَلَى أَحَدٍ وَعِشْرِيْنَ مِيْلاً مِنَ الشُّبَيْكَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ وَجْرَةَ ، وَكَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ مَذْكُوْرَةٌ قال الْمُسَاوِرُ الْهُذَلِيُّ :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا ابْنَيْ طَمِيَّةَ بِالْعَصَا وَنَحْنُ قَتَلْنَا يَوْمَ بُسْيَانَ مُسْهِرَا[2]

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ نُوْنٌ مَكْسُورَةٌ وَبَعْدَ السِّيْنِ نون أُخْرَى ـ يُنْسَبُ إِلَيْهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرَّبَضِ بِمَدِيْنَةِ زَرْنَج[3] .

---

(١) بُستان ابن معمر: قال نصرٌ: على أميال يسيرة من مكة، ثم ما هُنا. وفي «معجم البلدان»: بُستان بن معمر مُجتمع النَّخلتين، النَّخلة اليمانية والنَّخلة الشاميّة، ثم ذكر غلط العامَّة عن الأصمعي وأبي عبيدة وغيرهما وذكر ابن معمر عُمَر بن عبيدالله بن معمر وساق نسبه إلى تيم بن مُرَّة، من قريش . والبستان يبعد عن مكة ٢٨ أو ٢٩ ميلاً «المناسك» ـ ٦٠٣ ـ «وصفة جزيرة العرب» ـ ٣٣٨ ـ أي نحو ستين كيلاً، لا كما ذكر نصر والنخلتان الواديان معروفان .
بُستان إبراهيم: من بساتين بَغداد، يُنسب لإبراهيم بن المهدي، ولكن البيت من قصيدة لشاعر أسديّ أوردها كاملة أبو عليٍّ القالي في «الأمالي» ـ ٥٣/١ ـ وذكر البستان المذكور، وياقوت سار على خطإ الحازمي .

(٢) بُسْيَان عرَّفه نَصْرٌ بهذا التعريف، ونقله ياقوت عنه وعن الحازمي . ولكنّ بُسْيَان يَقَعُ في صحراء رُكبة، ولا ماء فيه، فَضْلاً عن أن يكون ذا أنهار ، قال في كتاب «بلاد العرب» ـ ٣٧٢ ـ: ثمَّ تجوز مَرَّان فتردُ الشبكة، وهي ماء عليه تجّار، ثُـمَّ لَيْسَ دونَ وجرة إلاَّ مُتعشى يُقَالُ له بُسيان، فيه من ماءِ السَّماء ، ثم أوطاس ـ ويقصد بماءِ السَّماء المطر ، مما يبقى من الْغُدْرَانِ زمناً ثم ينضب. وفي كتاب «المناسك» ٦٠١ ـ ومَرَّانُ دُونَ الشُّبَيْكَة بثلاثة أميال فيه ماءٌ كثير وآبار عَذْبةٌ ، ومُقْلٌ ، وكان المنزل الأوّل فَحُوِّل إلى الشُّبيكة، ومن قُبا إلى الشُّبيكة سبعة وعشرون ميلاً، وبالشبيكة آبار طيبة قريبة الماء ، وعلى أحد وعشرين ميلاً من الشبيكة موضع يقال له بُسَيان، فيه بركة وآبارٌ ، وعن يساره النفراوات . انتهى . ويظهر أنَّ الآبار أحدثت فيه حين أحدثت المناهل في طريق الحج ، ثم بانقطاع السير في هذا الطريق درست ، وبُسيان هذا مرتفع بارز من الأرض في أرض مستوية كالرَّاحة في وسط صحراء ركبة، وبقربه بركة كبيرة يجتمع فيها ماء المطر ، تُسَمَّى بركة الخرابة تقع في الجنوب الغربي من النفراوات، الواقعة غرب بُسيان، وهي آكام بارزة في تلك الأرض البراح . ولم أر للمساور الهذلي ذكراً في كتاب «شرح أشعار الهذليين» .

(٣) نسنان: عَرَّفَهُ نَصْرٌ بهذا. ولم يزد ياقوت عليه إلا بقوله عن زرنج: وهي قَصَبَةُ سجستان. =

١٠٧ ـ بَابُ بِسْكِرَةَ(١) وَيَشْكُرَ

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بَعْدَ الْبَاءِ الـمَكْسُورَةِ سِينٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ وَٱلْـكَافُ مَكْسُورةٌ ـ: بَلْدَةٌ في الْـمَغْرِبِ يُنسَبُ إليها أبُو القاسم يُوسُفُ بْنُ عَلِي بْنِ جُبَارَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيْلِ بْنِ سَوَادَةَ بْنِ مِكْنَاس بْنِ رَوْبَلِيْسَ بْنِ هُدَيْد بن جُمَح بنِ خَبَّا بن مُسْتَمْلَخ ابْنِ عِكرمَةَ بن خالد بن خُوَيْلِدٍ الْبِسْكِرِيُّ ، سَافَر إلى بِلَادِ الشَّرْقِ ، وَسَمِعَ أَبَا

= بَيْسان: قال نصر: بفتح الباء وسكون الياء التي تحتها نقطتان: بلد بالشَّام، من نواحي الأردن، به قبر عُبيدة بن الجرَّاح، وبه كان ينزل رجاءُ بن حيوة، ونخله في حديث الجساسة. وهو جبل أيضاً لبني سعد بن زيد مناة. انتهى. وصف ياقوت بيسان هذا بأنه مدينة في الأردن في الغور الشامي. قال: وتوصف بكثرة النخل، وقد رأيتها مراراً فلم أرَ فيها غير نخلتين حائلتين، وهو من علامات خروج الدَّجَّال وهي بلدة وبيئة حارّة، أهلها سُمْرُ الألوان، جُعْدُ الشعور لشدة الحر ـ وأطال بذكر من ينسب إليها، ولم يذكر قبر أبي عبيدة، ولا رجاء بن حيوة، ثم ذكر بيسان في جهة خَيْبَر، وقال: وبيسان موضع معروف بأرض اليمامة، والذي أراه أنَّ هذا الموضع هو الموصوف بكثرة النخل لأنهم احتجوا على كثرة نخل بيسان بقول أبي دُواد الإيادي:

نخلاتٌ من نخل بيسان أينعْـ ـنَ جميعاً ونبتُهُنَّ تُؤامُ
وتَدَلَّت على مَناهل بُرْدٍ وفُليجٌ من دُونها وسنامُ

بُرْدُ: قبيلة من إياد، ولم تكن الشام منازل إياد. وفُليج وادٍ يَصُبُّ في فلج بين البَصْرَة وضَريَّة ، وعليه يسلك من يُريد اليمامة. وسنام جبل لبني دَارِم بين البصرة واليمامة، وقد كانت منازل إياد بأطراف العراق، وفليج وسنامُ بين العراق واليمامة فلذلك قال أبو دواد:

وفُلَيْجٌ من دُونها وسَنَام

ثم ذكر مواضع أخرى. وقد أوردت قوله في بيسان اليمامة بطوله لأذكر رأيي حوله. أرى أنّ الشاعر يصف موضعاً في العراق وراء فُلَيج الوادي الذي لا يزال معروفاً ـ من روافد وادي الحفر (فلج) ومن وراء جبل سنام الواقع بقرب بلدة الزُّبير غَرْبَ البصرة وكلمة (بُرد) أراها وصفاً للمناهل، لا اسم قبيلة (على مناهل بُرد) أي مناهل باردة الماء، وقد تكون الكورة التي وصفها ياقوت بكثرة النخل بين البصرة وواسط وسمّاها مَيْسان هي التي عناها الشاعر بقوله. أمَّا بيسان التي في الأردن، فلا تزال معروفة في فلسطين، وحُرِّف اسمها الآن إلى (بت شان) على اللهجة اليهودية. والخبر الوارد عن نخل بيسان في حديث الجسَّاسة مُلخَّصه أن تميماً الداريَّ ـ صحابي من فلسطين ـ أخبر أنّ بني عم له ألجأتهم الريح إلى جزيرة وكانوا في سفينة في البحر، فإذا هم بشيء أهدب أسود، كثير الشعر، هو الجسَّاسة، ووجدوا رجلاً في دير، وهو موثق، فسألهم عن النبي ـ ﷺ ـ فأخبروه انه بخير وكان مما سألهم عنه: ما فعل نخل بين عَمَّان وبيسان، قالوا: يطعم جناه في كل حين. والجساسة هي الدابة التي تكلم الناس آخر الزمان، والرجل الموثق هو الدجال. وتفسير الخبر في موضعه من كتب الحديث.

(١) بِسكرَةُ: ذكرها ياقوت وقال: كذا ضبطها الحازميُّ، وغيره يقول: بَسْكَره بفتح أوله وكافه. وبعد أن وصف البلدة أورد نسب هذا الرجل المنسوب إليها إلى أبي ذؤيب الهذلي، وهو خالد بن خويلد. وختم ترجمته بقوله: وكان يدرس النحو.

نُعَيْمٍ الإِصْبَهَانِـيِّ وَجَمَاعَةً مِنَ الْـخُرَاسَانِيِّينَ ، وَكَانَ يَفْهَمُ الْكَلَامَ وَالنَّحْوَ وَلَهُ اخْتِيَارٌ فِي الْقِرَاءَاتِ .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ أَوَّلُهُ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مَفْتُوحَةٌ ، ثُـمَّ شِينٌ معجمَةٌ وَالْكَافُ مَضْمُومَةٌ ، وآخِرُهُ رَاءٌ فَحَسْبُ ـ: بَنُو يَشْكُرَ مِنْ مَحَالِّ الْبَصْرَةِ نُسِبَتْ إِلَى الْقَبِيْلَةِ ويُنْسَبُ إِلَى الْـمَحَلَّةِ نَفَرٌ مِنَ الْـمُحَدِّثِيْنَ .

١٠٨ ــ بَابُ بَشَّارٍ ، وَنِسَارٍ ، وَيَسَارٍ

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْبَاءِ الْـمَفْتُوحَةِ شِينٌ مُعْجَمَةٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: نَهْرُ بَشَّارٍ بِالْبَصْرَةِ ، يَنْزِعُ مِنْ نَهْرِ ٱلْأُبُلَّةِ ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي بَعْضِ ٱلْآثَارِ(١).

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ أَوَّلُهُ نُونٌ مَكْسُورَةٌ بَعْدَهَا سِينٌ مُهْمَلَةٌ خَفِيْفَةٌ ـ: جَبَلٌ فِي نَاحِيَةِ حِمَى ضَرِيَّة .

وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هُـمَا نَسْرَانِ أَبْرَقَانِ مِنَ الْـحِمَى .

وقيل : هُوَ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ نَسْرٌ فجُمِعَ فِي الشِّعْرِ .

وقيل : هو الأَنْسُرُ : بِرَاقٌ بِيْضٌ فِي وَضَحِ الْـحِمَى ، بَيْنَ الْعَنَاقَةِ والأَوْدِيَةِ وَالْـجَثْجَاثَةِ وَمَدْعَا وَالْكَوْدِ ، وَهِـيَ مِيَاهٌ لِغَنِيٍّ وكِلَابٍ .

وَالأَكْثَرَ أَنَّهُ جَبَلٌ ، وَكَانَتْ به وَقْعَةٌ . قال النَّظَّارُ ٱلْأَسَدِيُّ :

وَيَـوْمَ النِّسَـارِ وَيَـوْمَ الْـحِضَـا ... رِ كَانُوا لَنَـا مُقْتَوِي الْـمُقْتَـوِيْنَا

الْقَاوِي الآخِذُ ، يُقَالُ : قَاوِهِ ، أَيْ أَعْطِهِ نَصِيْبَهُ(٢).

---

(١) نَهْرُ بشَّار: ذكر ياقوت أنه منسوب إلى بشار بن مُسلم بن عمرو الباهلي، أخي قتيبة بن مسلم، كان أهْدى للحجَّاج فرساً فسبق عليه الخيل، فأقطعه سبع مئة جريب وقيل أربع مئة، فحفر لها نهراً نُسب إليه. انظر ترجمته في كتاب «باهلة القبيلة المفترى عليها».

(٢) النِّسار ـ جمع الأنسر ـ سبق ذكره في آخر حرف الألف عَرضاً عن كتاب نصر وهي جُبيْلاتُ أبارق، صغيرة لاتزال معروفة، ولكنَّ العامَّة تُبدل السين صاداً فتُسميها الأنصر، وقد حددها الهجريُّ ـ ٢٦٩ ـ تحديداً واضحاً فقال: ثم الجبال التي تلي نضاد من جانبه: الأنسُرُ، وهي أبارق ثلاثة، بأسفل الوضح، يقال لأحدها النسر الأسود وللآخر النَّسْرُ الأبيض، وللثالث النُّسَيْر، وهو أصغرها. والوضح هو الجانب الجنوبي =

وَأَمَّا الثَّالِثُ:ـ أَوَّلُهُ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مَفْتُوحَةٌ ، ثم سين مُهْمَلَةٌ أيضاً ـ: جَبَلٌ يَمَانٍ[1] .

١٠٩ ـ بَابُ الْبُضَيْع ، وَالْبَضِيْع

أَمَّا الأَوَّلُ:ـ بَعْدَ الْبَاءِ الْمَضْمُومَةِ ضَادٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: ناحِيَةٌ شَامِيَّةٌ قالَ حَسَّانُ :

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ ... بَيْنَ الْجَوَابِي فَالْبُضَيْعِ [فَحَوْمَلِ][2]

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ : جَزِيْرَةٌ فِي الْبَحْرِ ، قالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ[3] :

سَادٍ تَجَرَّمَ بِالْبَضِيْعِ ثَمَانِيًا ... يُلْوِيْ بِعَيْقَاتِ الْبُحُورِ، وَيُجْنِبُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قال بَعْضُهُمْ : سَادٍ أي مُهْمَلٌ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّادِيْ الَّذِيْ يَبِيْتُ حَيْثُ يُمْسِيْ . يَصِفُ سَحَاباً .

تَجَرَّمَ : أَيْ قَطَعَ ثَمَانِياً ، بِالْبَضِيْعِ ، وَهو جَزِيْرَةٌ في الْبَحْرِ .

يُلْوِيْ بِمَاءِ الْبَحْرِ : أي يَحْمِلُهُ لِيُمْطِرَهُ بِبَلَدٍ .

= الغربي من حمى ضَرِيَّة، وصفه الهجريُّ ـ ٢٦٥ بقوله: والوضَحَ بَلَدٌ سهل كريم، ينبت الطريفة، بين أعلاه وأسفله ليلتان أسفله في ناحية دار غنيٍّ، وأعلاه عند الأقعس ـ وذكر أنَّ الأقعس جبل في بلاد بني كعب بن كلاب، بقرب قطيات والعرائس الجبال التي لاتزال معروفة.

والمياه المذكورة لا يعرف منها شيء الآن إلاّ الكود، وتُدعى الكودة، هضبة بقربها ماءٌ باسمها وبيت النُّظَّار الأسدي أورده ـ مع ما تقدمه من الكلام ياقوت في رسم (النسار) ولكنه قال في شرحه: المقتوي الخادم، كأنه يقول: إنهم صاروا خَدَم خدمنا. وقيل: القاوي الآخذ إلى آخر الكلام.

والنَّظار هو ابن هاشم من بني خَذْلم بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد.

(١) يَسَارُ: لم يزد ياقوت على ما هنا، وما أكثر جبال اليمن. ولم أر له ذكراً عند الهمداني.

(٢) البُضَيْع: ذكره ياقوت وقال: ورواه الأثرم البصيع ـ بالصاد المهملة ـ وقال: هو جبل بالشام أسود. وزاد البكري في كلام الأثرم. وقد رأيته، وهو جبل قصير، على تلٍّ بأرض البثنية، فيها بين نشيل وذات الصمَّين بالشام، من كورة دمشق. انتهى والصَّمَّين: أراها الصَّنمين بقرب الكسوة لايزال معروفاً وذكر ياقوت أن عيسى بن مريم عليه السلام أشرف من جبل البُضيع ـ يعني جبل الكسوة على الغوطة فلما رآها قال عيسى للغوطة: إن يعجز الغنيُّ أن يجمع بها كنزاً، فلن يَعْجز المسكين أن يشبع بها خبزاً.

(٣) البَضِيْع: أورد ياقوت ما جاء في كتاب الحازمي، ونسب البيت لساعدة بن جُؤَيَّة وهو الصحيح ـ وذكر أيضاً نقلاً عن السكريّ في قول كثيِّر في وصف المنازل ـ: =

١١٠ ـــ بَابُ بِطَاحٍ وَبُطَاحٍ (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بِكَسْرِ الْباءِ ـ: بِطَاحُ مَكَّةَ ويُقَال لِقُرَيْش الدَّاخِلَةِ قُرَيْشُ الْبِطَاحِ (٢).

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِضَمِّ الْبَاءِ : مَاءٌ في دِيَارِ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَهُنَاكَ كَانَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ الرِّدَّةِ ، وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ .

سَأَبْكي أَخِيْ مَادَامَ صَوْتُ حَمَامَةٍ ... يُؤَرِّقُ في وَادِي الْبُطَاحِ حَمَامَا

= تَلُوح بـأطـراف البُـضَـيْـع كـأنّها ... كتـابُ زبـور خُطَّ لـدنا عَسِيْبهـا

البُضيع: ظُرَيبٌ عن يسار الجار، أسفل من عين الغفاريّين، واسم العين النُّجح ولم يذكر اسم العين في موضعه من «المعجم». وأضاف كُثَيِّر السرير إلى البضيع في قوله:

جِـيْنٌ ورُكـن دَوَّةٌ بـيـمـين ... وسُريـر الـبُـضَـيْـع ذات الـشـمال

وحَدَّد البكريُّ المسافة بين السُّرير وبين الجار بسبعة أميال. وقال كثير أيضاً:

دِيَـارٌ بـأعـنـاء السُّريـر كـأنمـا ... عليـهـن في أكنـاف غَـيقـة شِـيْـدُ

فهو ذكر أنَّ السُّرير في أكناف غيقة. وهنا ملاحظات:
أولاها: أن ياقوتاً والبكريَّ ضبطا البُضَيع الوارد في شعر كثيِّر بالضَّمِّ، والوارد في شعر الهُذلي بالفتح.
ثانيها: أن المفهوم من الشعر كله أنَّهَا بقرب غَيْقة.
ثالثها: أنَّ الحازميّ نسب البيت الذي أورده لأبي خراش، وأبو خراش الهذليُّ له بيت ذكر فيه البضيع أورده البكريُّ ونَصُّهُ.

وظَـلَّتْ تُـراعي الـشـمس حَـتّى كـأنَّها ... فُـوَيق البَـضِيْـع في الشَّعـاع خَمِيْـلُ

ونقل أن البضيع جزائر في البحر غير مُعَيَّنة، وهي مشتقة من قولك: بَضَعْتُ أي شَقَقتُ، كأنها شقَّتِ البحر شَقاً. ثم أورد بيت ساعدة بن جؤية الهذلي الذي أورده الحازمي منسوباً لأبي خراش.
رابعها: أن غيقة بقرب الجار والسُّرير والبُضيع.
خامسها: أنَّ بلاد هُذَيْل ليست بعيدة عن تلك النواحي.
من كل ما تقدم لا أرى ما يمنع من القول بأن البضيع في شعر كثير وشعر الهذليين هو واحد.

(١) في كتاب نَصْر: (بابُ البِطاح والبُطاح)
(٢) عند نصر: أمَّا بكسر الباء ـ: بَطْحَاء مكة، وهو ما سَهُل منها، ومنه يقال: قُرَيشُ البطاح وقُريش الظواهر. انتهى.
وبطحاء مكة يعرف الآن باسم الأبطح قسمٌ منها وكانت تمتد إلى قرب البيت، وأوفى الأزرقي في كتاب «أخبار مكة» الكلام في تحديدها والكلام عن قريش ورباعهم، وتجد طرفاً وافياً عن البطحاء وقريش البطاح في رسم (بطحاء مكة) من «معجم ما استعجم» للبكريِّ و«معجم البلدان».

وهُنَاكَ قُتِلَ مَالِكُ بْنُ نُوَيرةَ ، وكَانَ ضِرَارُ بنُ ٱلْأَزْوَرِ ٱلْأَسَدِيُّ قَدْ خَرَجَ طَلِيْعَةً لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيْدِ ، وَخَرَجَ مَالِكٌ طَلِيْعَةً لِأَصْحَابِهِ فالْتَقَيَا هُنَاكَ فَقَتَلَ ضِرَارٌ مَالِكاً[1] .

١١١ ــ بَابُ بُعَاث ، وَبِغَاث[2]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وآخِرُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِيْنَةِ ، كَانَتْ فِيْهِ وَقَائِعُ بَيْنَ ٱلْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ، قبل الإسْلام ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ كِتَابِ «الْعَيْن» بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْ غَيرِه . وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ : هُوَ تَصْحِيْفٌ .

وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيْثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . وَقَالَ كُثَيْرٌ :

كَأَنَّ حَدَائِجَ أَظْعَانِهَا ... بِغَيْقَةَ لَمَّا هَبَطْنَ الْبَرَاثَا
نَوَاعِمُ عُمٌّ عَلَى مَيْثَبٍ ... عِظَامُ الْجُذُوْعِ أُحِلَّتْ بُعَاثَا
كَدُهْمِ الرِّكَابِ بِأَثْقَالِهَا ... غَدَتْ مِنْ سَمَاهِيجَ أَوْ مِن جُوَاثَا[3]

---

(١) البُطاحُ: قال عنه نَصْرٌ ـ بضم الباء ـ ماءٌ من ديار بني أَسَد، لبني والبة منهم، وهناك كانت الحربُ بين المسلمين وبين أهلِ الردَّة، وقيل أيضاً: قرية لبني أسدٍ، مُشْرِفَةٌ على الرُّمة من قِبَلِ مَهبِّ الجنوب. انتهى. ومَدْلول القولين واحد، والبُطاح وادٍ يقع جنوب مدينة الرَّس بنحو ثلاثين كيلًا يمتدُّ من الجنوب نحو الشمال حتى يفيض في وادي الرُّمة، وقد تحدث عنه الأستاذ محمد العُبُودي في كتاب «بلاد القصيم» وأورد كثيراً من نصوص المتقدمين فيه.
وخبر مقتل مالك بن نويرة مفصَّلٌ في «تاريخ ابن جرير» ـ ٢/٥٠٢ وفي «فتوح البلدان» ـ ١/١٣٦ وفي «الأغاني» ـ ١٥/٢٩٨ ـ وغيرها من المؤلفات.

(٢) وهذا الباب عند نَصر.

(٣) بُعاث: اقتصر نَصْرٌ في تعريفه على القول بأنه موضع بالمدينة، كانت به وقائع قبل الإسلام. وذكر ياقوت ماذكره الحازميُّ وزاد: وهو عند القابسي بغينٍ معجمة، وآخره ثاء مثلثة بلا خلاف، وهو موضع من المدينة على ليلتين. ثم أورد القول بأنه من أموال بني قريظة فيها مزرعة يقال لها قَورا، وأورد شواهد من الشعر وذكر السمهوديُّ في «وفاء الوفاء» ـ ١١٤٩ ـ أنَّ الأزهري ذكر أن الذي صَحَّفَهُ الليث الراوي عن الخليل ـ والخليل هو صاحب كتاب «العين» ـ وذكر أيضاً أنه مزرعة عند بني قريظة على ميلين من المدينة، وساق من خبر قتل كعب بن الأشرف قول محمد بن مسلمة: فخرجنا ـ يعني بعد قتله ـ حتى سلكنا على بني أميَّة بن زيد، ثم على بني قُريظة، ثم على بُعاث حتى أسندنا في حَرَّة العُريض، وأضاف: وبه يعلم ضعف قول عياضٍ ومن تبعه أنه موضع على ليلتين من المدينة. وذكر أن بُعاث في جهة الدَّلال =

وَأَمَّا الثَّاني: - بِكَسْرِ البَاءِ، وبِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ -: بُرَقٌ بِيْضٌ في أَقْصَى دِيَارِ أَبِـيْ بَكْرِ ابْنِ كِلَابٍ[1].

١١٢ — باب بَعَال، وَبُعَالٍ، وَثُعَالٍ، وَبقَّالٍ[2]

أَمَّا الْأَوَّلُ: - بَعْدَ الْبَاءِ الْـمَفْتُوحَةِ عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ مُخَفَّفَةٌ -: أَرْضٌ لِبَنِـي غِفَارٍ، قُرْبَ عُسْفَانَ، تَتَّصِلُ بِغَيْقَةَ، قال كُثَيِّرٌ:

عَـرَفْتُ الدَّارَ كـالخَلَلِ الْبَوالِـيْ ... بِخَيْفِ الْخَـائِعَـيْنِ إِلَى بَعَـالِ[3]

وَأَمَّا الثَّاني: - بِضَمِّ البَاءِ -: جَبَلٌ بِأَرْمِيْنِيَّةَ[4].

= والصافية، في شرقي المدينة، على مقربة منها كما يفهم من كلامه، وقد أصبحت تلك المواضع داخل المدينة الآن.

وسَاهِيج: جزيرة في أوال (البحرين الآن).

وجواثا: بلدة قديمة في البحرين (الأحساء الآن) تحدثت عنها وعن التي قبلها في «المعجم الجغرافي» قسم المنطقة الشرقية.

(١) بِغاثُ: ما هُنا نَصُّ كلام نصر، ولم يزد ياقوت عليه ولم ينسبه. وأورد في كتاب «بلاد العرب» - ١٦٥ - قول الشاعر - غير مَنْسُوب:

وَحَلَّت بـالبغـاثِ بغـاث حَـوْضـا ... شـآبِـيْـبُ تُـحَـفِّـرُ في الـرِّغـاب

البِغَاثُ بُرَقٌ بَيْض، وحَوضا من أقْصَى بلاد أبي بكر. انتهى.

وحَوْضَا هذه لاتزال معروفة شرق رَنية على مقربة من رَمل بني أبي بكر بن كلاب، المعروف الآن بعرق سُبَيْعٍ، في عالية نجد.

(٢) لم يذكر نصر الاسم الأخير.

(٣) بَعَالُ: قال نصر: - بفتح الباء -: بالحجاز قرب عُسْفَانَ، وهي شعبة لبني غِفَار تَتصل بغيقة، وقيل: جبل بين الأبواء وجبل جُهَيْنة، وواديه خَلْصٌ. انتهى وأورد ياقوت كلام الحازمي ونصر، وزاد: وقال العُمراني: هو بُعَال بوزن غُراب، موضع بالقُصَيْبة، وأنشد:

وَيسأل البُعَال أن يَمُوْجَا

وقد أكثر كُثَيِّرٌ من ذكر بَعال. أمَّا البُعال الذي ذكر العمراني فلا صلة له بالأول كما سيأتي، بَعَال في تهامة، والخائعان لا يزالان معروفين هناك بقرب الصفراء - انظر مجلة «العرب» ٨/٨٥٦ و٨٥٧.

وبعال من روافد الخائع الجنوبي شعبة لا تزال معروفة. والبُعَال جبل يقع في المنطقة الشرقية قرب ساحل البحر، في منطقة السُّودَةِ، والقُصَيْبَةُ التي هو فيها هي قُصيبة العجَّاج الراجز - وقد ذكرت هذا الجبل في «المعجم» قسم المنطقة الشرقية - ص ٢٣٥ -.

(٤) بُعَال هذا قال نصر: جبل ضخم بأرمينية، ونقل ياقوت الكلام عنه وعن الحازمي ولم يزد إلا كلمة (بأطراف إرمينية).

وَأَمَّا الثَّالِثُ:ـ أَوَّلُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَضْمُومَةٌ ـ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الرَّوْحَاءِ والرُّوَيْثَةِ وَيُقَالُ: ثُعَالَة[1].

وَأَمَّا الرَّابِعُ:ـ أَوَّلُهُ بَاءٌ مُوحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ قَافٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: مَوْضِعٌ بِالْـمَدِيْنَةِ قالَهُ الـخَطِيْبُ. وقال الزبَيرُ بْنُ بَكَّارٍ في ذِكْرِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمنِ القُرَشِيِّ. مِنْ وَلَدِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ بْنِ هِشَامٍ كانَ في صَحَابَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ، قال: وَدَارُهُ بِالْـمَدِيْنَةِ إلى جَنْبِ بَقِيْعِ الزُّبَيْرِ بِالْبَقَّالِ[2].

١١٣ ـ بَابُ بُغَيْثٍ، وَثُقَيْبٍ[3]

أَمَّا الْأَوَّلُ:ـ بَعْدَ الْبَاءِ الْـمَضْمُومَةِ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ وَآخِرُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ـ: وادٍ في ظَهْرِ خَيْبَرَ، لَهُ ذِكْرٌ في بَعْضِ الْأَخْبَارِ، وهُنَاكَ قَرْيَتَانِ يُقَالُ لَـهُمَا بَرْقٌ وَتَعْنُقُ، وَهُـمَا في بلاد فَزَارَة[4].

وَأَمَّا الثَّاني:ـ أَوَّلَهُ ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ ثُمَّ قَافٌ وآخِرُهُ بَاءٌ مُوحَّدَةٌ ـ: طَرِيْقٌ مِنْ أَعْلا الثَّعْلَبِيَّةِ إلى الشَّامِ[5].

---

(١) ثُعَالُ: قال نَصرٌ: ـ بالثاء المثلثة المضمومة ـ شعبة من جبل بين الروَّحاء والرويثة، ويقال ثعالة. انتهى. وهذا في «معجم البلدان» سوى كلمة (من جبل) وأورد لِكُثَيِّرٍ:

أَيَّام أهْلُونا جميعاً جيرةٌ ... بكتانةٍ فَفُراقِدٍ فثُعال

ولم يذكر ياقوت: (ويقال ثعالة)، وذكر البكريُّ أن ثعالا جبلٌ قريب من مباضع، ومباضع شُعَبٌ ثلاث تدفع في ثرى، وثرى موضع أسفل وادي الـجِيِّ بين الرُّويثة والصفراء ـ كما تقدم ـ وكلُّ الأقوال متفقة في تحديد موقع ثعال، وهو على ما يفهم منها بقرب قرية الـمُسَيجيد، في الطريق بين مكة والمدينة.

(٢) البَقَّال: يفهم من تحديد السمهوديّ لهذا الموضع في «وفاء الوفاء» ـ ١١٥٢ ـ أنه داخل البقيع عند مشهد إسماعيل بن جعفر ـ أي داخل المقبرة الآن ـ وبقيع الزُّبير موضع أقطعه رسول الله ﷺ الزُّبير بن العوَّام، وكانت دور آل الزُّبير فيه، وكان شرقي منازل بني زُريق ومنازلهم على ماذكر السمهودي بقرب سويقة التي دخلت في المسجد في توسعته الأخيرة.

(٣) زاد نَصرٌ: ونقيب.

(٤) بُغيث: قال نصرٌ: ـ بضم الباء وفتح الغين المعجمة وآخره ثاء مثلثة ـ جبل صغير في بادية الشام قريبٌ من نَيان، وفي ظهر خَيْبَر واديان، بَغْثٌ وبُغَيْث، بإزاء جبل فيه نَخْلٌ وقريتان يقال لهما بَرْقٌ وتعنُقُ، وهما في بلاد فزارة، انتهى، والواديان اللذان بظهر خيبر يعرف أحدهما الآن باسم (أبو بُغَيْث) وهو شرق بلدة خيبر، في وسط الـحَرَّة، ونَيَّان وادٍ لايزال معروفاً بقرب وادي نَجر ـ حددته في «المعجم» قسم شمال المملكة ـ بَيْنَ دومة الجندل (الجوف) وبين تَيْماء. وكان المتقدمون يعدون تلك الجهة من بلاد الشَّام.

(٥) ثقيْبُ: كذا عَرَّفه نَصرٌ وزاد: ومثقَبُ أيضاً، وفيه منارٌ. ولم يضبط الثاء، أما ياقوت فضبطها بالضَّمِّ تصغير =

١١٤ ــ بَابُ بَغْثٍ ، وَنَقْبٍ[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْبَاءِ المفتوحَةِ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ـ: اسم وَادٍ عِنْدَ خَيْبَر عِنْدَ بُغَيْثٍ[2].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ أَوَّلُهُ نُوْنٌ ثُمَّ قَافٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ بَاءٌ مُوحَّدَة ـ: نَقْبُ غُرَابٍ بِالْـمَدِيْنَةِ ، مَوْضِعٌ وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الْـمَغَازِي[3].

١١٥ ــ بابُ الْبُقْعِ ، وَالنَّقْعِ [4]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْبَاءِ وَسُكُونِ الْقَافِ: مَوْضِعٌ بالشَّام ، مِن ديار كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ، وهُنَاكَ اسْتَقَرَّ طُلَيْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ لَـمَّا هَرَبَ يَوْمَ بُزَاخَةَ .

وأيضاً اسْمُ بِئْرٍ بِالْـمَدِيْنَةِ وَقَالَ الوَاقِدِيُّ : الْبُقْعُ هِـيَ السُّقْيَا الَّتِي بِنَقْبِ بَنِي

= ثقب ـ وأتى بما هنا من التعريف ـ وفي مخطوطتي كتاب الحازمي على الثاء فتحة . والثعلبيَّة لاتزال معروفة ـ أنظر «المعجم» قسم شمال المملكة ـ وتقع على طريق الحج الكوفي القديم شرقي زرود، ويرى موزل في كتابه «شمال نجد» أنَّ هذا الطريق يَمُرُّ بعذفا والحيَّانية، شرقَ الجوف ـ «العرب» ١٩٢/٨ ـ ومثقبُ يُقْصَدُ به عدَّة طرق ـ كما جاء في نصوص المتقدمين التي أوردت طائفة منها في «المعجم» قسم شمال المملكة ـ ١١٨٥ ـ وثُقَيب ـ أيضاً ـ وادٍ ورد في شعر الأحوص:

عَفَـا مَـثْـعَـرٌ مِـنْ أَهْـلِهِ فَـثُـقَـيْـبُ ... فَسَفْـحُ اللِّوى من سَـائـر فـجـريب

وتنحدر فروعه من جبال الفُرع، وهو من روافد وادي القاحة ـ انظر مجلة «العرب» ٥٠١/١٨ و ٧٦١ و٦٨٢/٢٧ وذكر البكريُّ هذا الوادي في «معجم ما استعجم» من أودية الفُرْع .

نُقَيْبُ: قال نَصرٌ: بضم النون ـ: ماءُ النُّقَيْب ـ ولم يزد ـ وقال ياقوت: النُّقَيْبُ ـ تصغير نَقْب ـ: موضع في بلادهم بالشام، بين تَبُوك ومَعَان، على طريق حاجِّ الشام. ثم ذكر نَقِيب ـ بالفتح ـ: شِعْبٌ من أجا، قال حاتم:

وَسَـالَ الأَعَـالِي مِنْ نَقِيْبٍ وثـرمـد ... وبـلِّغ أنـاسـاً أنَّ وَقْـرَان سـائـلُ

(١) هذا الباب ساقط من (ب).

(٢) بَغثُ: تقدم ذكره، وفي الأصل (عند بَغْث) وبعث لم يَرِد وإنَّما ورد بُغَيْث.

(٣) نَقْبُ غُرَاب: لَـمْ أَرَ لَهُ ذِكْراً، وإنَّما رأيتُ نَقْبَ بني دينار المذكور في الباب بعد هذا، وهذا النقب له ذِكْرٌ في مغازي رسول الله ﷺ في خبر غَزْوَة بَدْر، ومن هذا النَّقب كانَ يَـمُرُّ من يخرج من المدينة نَحْو العَقيق، وهو في الحرَّة الغربية، ويسمَّى نَقْبَ المدينة، ـ «وفاء الوفاء» ـ ١٣٢٢ ـ وقد تجاوزه العمران الآن، فأصبح وما حوله بيوتاً وأسواقاً. وقد ورد هذا النقب في «معجم ما استعجم»: ـ ٩٤٥ ـ مصحفاً (نقب بني ذبيان). أمَّا غُرَاب فجبل في شمال المدينة على طريق الشام، له ذكر في المغازي أيضاً.

(٤) هذا من أبواب كتاب نَصْر .

دِيْنَارٍ ، كذا قيَّدهُ غَيرُ وَاحِدٍ مِنْ أَئِمَّةِ الْـحَدِيْث[١].

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ أَوَّلُهُ نُوْنٌ مَفْتُوحَةٌ وَالبَاقِـي مِثْلُ الأَوَّل ـ: مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّة[٢].

١١٦ ـ بَابُ بَقِيْعٍ ، وَبُقَيْعٍ ، وَنَقِيعٍ وَنُفَيْعٍ[٣]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْبَاءِ قَافٌ مَكسُوْرَةٌ ـ: بَقِيْعُ الْغَرْقَدِ بِالْمَدِيْنَةِ مَعْرُوْفٌ وَقَدْ جاءَ ذِكْرُهُ فِيْ غَيرِ حَدِيْثٍ .

وَبقيعُ الزُّبَيْرِ بالْـمَدِيْنَةِ أَيْضاً ، فيه دُوْرٌ وَمَنَار[٤].

---

(١) البُقْعُ : عَرَّفَهُ نَصرٌ بنحو هذا وزاد ياقوت : بالشام . و(طُلَيْحة) وردت في (أ) : طلحة . ويَرى المستشرق موزل أنَّ البُقْع هذا هو قرية بَقْعَاء التي شرق مدينة حائل، ولكنّني في «المعجم» قسم شمال المملكة ـ ٢١٩ ـ أوضحت خطأ هذا القول، ولم أهتد إلى موقع البقع، ورجَّحْتُ أن يكون في جهة وادي السّرحان، وتلك الجهة كانت تُعَدُّ من الشَّام.

والبقع ـ التي من آبار المدينة ـ درست، وموضعها داخل العُمران الآن. ولم ترد في كلام نصر.

(٢) النَّقْعُ : كذا عَرَّفَهُ نَصْر. وزاد ياقوت: في جَنَبَات الطائف قال العَرجيُّ :

لِحَيْني والبَلاءِ لَقِيْتُ ظُهْراً ... بأَعْلى النَّقْعِ أُختَ بني تَمِيمِ

ـ في أبيات ـ وأغرب البكريُّ بقوله «معجم ما استعجم» ـ ١٣٢٢ ـ: النَّقْعُ موضع بالحجاز، وهو من أبيدة، وأبيدة من ديار خَثْعَم، قال العرجيُّ :

لَقَد حَبَّبَتْ نُعْمٌ إلينا بوجهها ... منازِلَ ما بَيْنَ الوتائر والنَّقْعِ

وذكر ياقوت أنَّ الوتائر موضع بين مكة والطائف.

فات البكري ـ رحمه الله ـ أن الاسم قد يطلق على موضعين فأكثر، ولهذا عدَّ الموضع من أبيدة لأنه ورد في شعر عامر بن الطُّفيل:

وبالنَّقْعِ من وَادي أَبِيْدَة جاهَرت ... أُنيساً وقَدْ أردَيْنَ سادَةَ خَثْعَما

أُنَيْس: أَنَس بن مُدْرِك الخثعمي.

وياقوت : رآى الاسم في شعر العرجي وهو من أهل الطائف ويتردَّدُ على مكة فقال ما قال، ولتكرر ذكره في شعر العرجي يظهر أنه من المواضع التي كان يألفها ويعيش فيها.

(٣) وهذا من أبواب نَصْرٍ .

(٤) بقيع الغَرْقَد: عَرَّفَهُ نَصر بقوله: موضع بالمدينة، فيه مدافِنُ أهلها، داخل المدينة، وبقيع الزُّبير ـ تقدم ذكره ـ وتعريف نَصْرٍ له كما هنا وكلمة (منار) كذا وردت في الكتابين، وفي «معجم البلدان»: (منازل) وأراها الصواب إذ لا مَحَلَّ للمنار الذي يوضع في الطرق .

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بَعْدَ البَاءِ الْـمَضْمُومَةِ قَافٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: مَوْضِعٌ وَرَاءَ الْيَمَامَةِ ، مُتَاخِمٌ لِبِلَادِ الْيَمَنِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي الْأَشْعَارِ[1].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:ـ أَوَّلُهُ نُونٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ قَافٌ مَكْسُورَةٌ ـ: حِمَى النَّقِيْعِ عَلَى عِشْرِيْنَ مِيْلاً ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْـمَدِيْنَةِ ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ حَمَاهُ لِخَيْلِهِ ، وَلَهُ هُنَاكَ مَسْجِدٌ يُقَالُ لَهُ مُقَمَّلٌ ، وَهُوَ مِنْ دِيَارِ مُزَيْنَةَ .

وَمَوْضِع آخرُ قُرْبَ الْـمَدِيْنَةِ يُقَالُ لَهُ نَقِيْعُ الْـخَضَمَاتِ ، قال الْـخَطَّابِيُّ : وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُهُ بِالْبَاءِ ، وَهُوَ تَصْحِيْفٌ[2].

وأَمَّا الرَّابِعُ :ـ أَوَّلُهُ نُونٌ مَضْمُومَةٌ ثم فَاءٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، كَانَ الْـحَارِثُ ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ يَحْبِسُ فِيْهِ سُفَهَاءَ قَوْمِهِ[3].

١١٧ ـ بَابُ بَقْعَاءَ ، وَنَقْعَاءَ[4]

أَمَّا الْأَوَّلُ:ـ بِالباءِ وَالْـمَدِّ ـ: قَالَ الْكِنْدِيُّ : بِحِذَاءِ مُرَّانَ جَبَلٌ يقالُ لهُ بُسٌّ ،

---

(١) بُقَيْع : قال نَصْرٌ: ـ بضم الباء وفتح القاف ـ: بين ديار بني عُقَيْل المخالطة لبلاد اليمن من وراء اليمامة، وأيضاً: ماءٌ لبني عجل. انتهى. وفي «معجم البلدان»: موضع من ديار بني عُقيل وراء اليمامة، متاخم لبلاد اليمن، له ذكر في أشعارهم وذكر ماء بني عجل.
وبلاد عُقَيل تقع جنوب الجزيرة مما يلي اليمن في الأودية التي تنحدر من سراة الحجاز صوب نجد . أمَّا بلاد عِجْل فشرق الجزيرة مما يلي العراق.

(٢) نَقِيْعٌ: قال نصر ـ بفتح النون وكسر القاف ـ: قُرْبَ المدينة، كان النبيُّ ﷺ أحماه لخيله ـ ثم الكلام إلى مُزينة وبعدها ـ: وجاء في الشعر : النقعا، وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخاً، ذكره في الحفير. انتهى.
وكلمة (الحفير) صوابها (الحضير) فقد قال في باب (الحصير والحضير): وأما بالضاد: قاع فيه آبارٌ ومزارع، يفيض عليها سيل النقيع ثم ينتهي إلى يُزج، وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخاً. انتهى ويُزج: صوابها مُزْج ـ «وفاء الوفاء» ١٣٠٦ .
والنَّقِيْعُ: حِـمَى الرسول ﷺ أوفى الكلام عليه الهجريُّ، وعنه نقل البكريُّ في «معجم ما استعجم» والسمهوديُّ في «وفاء الوفاء» ولايزال معروفاً، والمسافة بينه وبين المدينة نحو عشرين فرسخاً (٢٠×٣ أميال = ٦٠ ميلًا) لا كما جاء في كتاب الحازمي، ونقل السمهودي «وفاء الوفاء» ـ ١٠٨٣ ـ عن ابن شَبَّة أنها أربعة بُرُدٍ (٤×٤ فراسخ ١٦ فرسخاً) بعد أن ذكر السمهودي أنها عشرين فرسخاً وقال: فلعل المراد من رواية ابن شَبَّة طرفه الأقرب إلى المدينة، ومراد الهجريُّ طرفه الأقصى.

(٣) نُفَيع : كذا قال نَصْرٌ عن نُفَيع، وذكره ياقوت مُعَرَّفاً (النُّفيع) عن نَصْرٍ ولكنّ نَصْراً لم يُعرِّفه.

(٤) من أبواب كتاب نَصْرٍ .

وفي أَصْلِهِ مَاءَةٌ يُقَالُ لَهَا بَقْعَاءُ، لِبَني هِلَالٍ ، بِئْرٌ كَثِيْرَةُ الْـمَاءِ ، لَيْسَ عَلَيْهَا زَرْعٌ .

وقال ابنُ حَبِيْب : بَقْعَاءُ مِنْ مِيَاهِ بَنِـيْ سَلِيْط بْن يَرْبُوعٍ ، قالَ جَرِيْر :

وَقَدْ كَانَ في بَقْعَاءَ رِيٌّ لِشَاتِكُمْ وَتَلْعَة، والْـجَوْفاء يَجْرِي غَدِيْرُهَا

قال ابْنُ حَبِيْبٍ هَذِهِ مِيَاهٌ لبني سَلِيْطٍ[1] .

وَأَمَّا الثَّاني:ـ أَوَّلُهُ نُوْنٌ وَبِالْـمَدِّ أَيْضاً ـ: مَوْضِعٌ خَلْفَ الْـمَدِيْنَةِ ، فَوْقَ النَّقِيْعِ ، مِنْ دِيَارِ مُزَيْنَةَ ، وَكَانَتْ طَرِيْقَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في غَزْوَةِ بني الْـمُصْطَلَقِ ، وَلَهُ ذِكْرٌ في الْـمَغَازِي ، وقال ابنُ اسْحَاق : هُوَ اسْمُ مَاءٍ[2].

---

(١) بَقْعَاءُ: عرَّفها الحازمي بكلام أبي الأشعث الكنديِّ راوي عَرَّام، ولكن اختصر الكلام اختصاراً أَخَلَّ بالمعنى، فجبل بُسّ ليس حذاء مَرَّان، بل تفصل بينهما صحراء رُكبة الطويلة العريضة. ونصُّ الكلام من رسالة عَرَّام ـ بعد ذكر مَرَّان ـ: ومن خلفه قرية يقال لها قُبَاء، كبيرة عامرة لجسرٍ ومحارب وعامر بن ربيعة من هوازن، بها مزارع كثيرة على آبار ونخل ليس بالكثير، ويحذائها جبل يقال له هَكران وجبل يقال له عُنٌّ وهو قليل النَّبات في أصله ماءٌ يقال له الصَّنو، وعُنٌّ هذا في جوفه مياه وأوشال، قال فيه الشاعر:

فَقَـالـوا: هـلاليُّونَ جئْنـا من أرضنـا إلى حـاجـةٍ جُبْنـا لَهـا اللَّيـل مِـدْرعـاً
وقـالـوا: خَـرَجْنَـا م القفـا وجنـوبـه وعُـنٍّ، فَـهـمَّ الـقـلبُ أن يَـتَـصَـدَّعـا

والقَفَا جبل لبني هلال، حذاء عُنّ هذا. وحِذَاؤُهُ جَبَل آخر، يُقَال لَهُ بُسُّ إلى آخر الكلام وبُسٌّ هذا أنفٌ شامِخٌ من الحرَّةِ أسود، والبئر التي تحته تُدعى عُشَيْرة، وقد أصبحت الآن قرية، وكانت على الطريق إلى مكة فعدل عنها الآن. وبقعاء وبس مصحفان في «معجم ما استعجم» رسم الستار: (نقعاء) و(بيش).
وبقعاء التي من مياه بني سَلِيط عَرَّفها نَصْرٌ بقوله: ماء معروف من ديار بني تميم لبني سَليط من بني يربوع ولم يزد. ونقل ياقوت عن أبي عُبيدة: البقعاء والجوفاء وتلعة مياه لبني سليط. ولبني سليط هاؤلاء مياه في شمالي القصيم ـ وورد ذكر بعضها في كتاب «بلاد العرب».
واسم بقعاء يطلق على مواضع منها قرية شرق الجبلين جبلي طيءٍ، لاتزال معروفة، تحدثت عنها في «المعجم» ـ قسم شمال المملكة.
وفي هامش المخطوطة (أ): فاته البقعا، اسم ولاية كبيرة من أعمال الموصل، تشتمل على قرى كثيرة انتهى. والبقعاء هذه ذكرها ياقوت: بين الموصل ونصيبين، وقصبتها برقعيد.

(٢) نَقْعَاء: قال نَصْر ـ بالنون ـ موضع خلف المدينة، فوق النَّقِيع، من ديار مُزَينة، وكانت طريقَ رسول الله ﷺ في غزوة المُصْطَلق، وموضعٌ أيضاً في ديار طيِّءٍ انتهى. ومثل هذا في «معجم البلدان» بزيادات منها: ونقعاء قرية لبني مالك بن عمرو بن ثمامة بن عمرو بن جندب من ضواحي الرمل. ونقعاء موضع في ديار طيِّءٍ عن نصر . أما الذي في ديار مُزينة فذكر السمهودي «وفاء الوفاء» ـ ١٣٢٢ ـ أنه من أودية العقيق قال: ولهذا رُوي في شعر الـخَنْساء: =

١١٨ ــ بَابُ بَقَرَانَ ، وَنُقْرَانَ(١)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ:ـ بِفَتْحِ الباءِ وَالقَافِ وَيُقَالُ بِسُكُوْنِ ٱلْقَافِ وَكَسْرِهَا ـ: بُقْعَةٌ بِالْيَمَن ، فِي مَخَالِيفِ بَنِيْ نُجَيْدٍ ، تُجْلَبُ مِنْهَا ٱلْفُصُوْصُ البُقْرَانِيَّةُ(٢).

=

وقُولي إنَّ خَيْرَ بني سُلَيْم وغَيْرِهم بِنَقْعاءِ العقيق

وذكر أيضاً ـ ١٠٤٠ ـ أن أعلى أودية العقيق النَّقيع وأن الخنساء قالت ترثي أخاها صَخْراً وقد مات بالنَّقيع من جراحه فدفن فيه على رأس بَرام:

أفِيقي من دُمُوعك واستفيقي وصَبْراً إنْ أطَقْتِ ولَنْ تُطِيْقي
وقُولي: إنَّ خَيْرَ بني سُلَيْمٍ وغيرهم بِبَطْحاء العَقِيْق

ويُروى: بِنَقْعاء العقيق. وتقدم قول نصر ـ عن النقيع ـ: وجاء في الشعر النقعاء. ونقعاء التي ذكر نصر وياقوت أنها في ديار طيِّئٍ هي بقعاء ـ بالباء لا بالنون ـ وهي التي لبني مالك بني عمرو ـ وهاؤلاء من طَيِّئٍ ، ولاتزال معروفة ـ كما ذكرت آنفاً .

(١) وهذا من أبواب كتاب نصر .

(٢) بَقَران: بدل كلمة (بقعة) عند نَصْر: وادٍ أو جبل في مخلاف بني نُجيد، في اليمن. وفي «معجم البلدان»: بقران ـ بثلاث فتحاتٍ وقد تكسر القاف وربّما سُكِّنَتْ ـ: من مخاليف اليمن، لبني نُجَيْد، يجلب منه الجزع البقراني، وهو أجود أنواعه، قالوا: وقد يبلغ الفصُّ منه مئة دينار، قلت: لعل هذا كان قديماً، فأمَّا في زماننا فما رأيت ولا سمعت فَصَّ جَزْعٍ بَلغ ديناراً قط ، ولو انتهت غايته في الحسن إلى أقصى مداها . وقد ذُكر في مخاليف الطائف بَقْرانُ، انتهى . فكأنَّ ياقوتاً عَوَّل في تحديد الموضع على من تقدمه. ولكن يلاحظ:

أولاً: أن الهمداني عَلاَّمة اليمن ذكر القبيلة باسم بني مُجَيْد ـ بالميم لا بالنون ـ في مواضع كثيرة في «صفة جزيرة العرب» وقال ـ ٧٢ ـ: والشقاق والمندب وهما لبني مجيد بن حيدان بن عمرو بن الحاف ـ وهاؤلاء من قضاعة ـ كما ذكر أن المخا لبني مُجَيد، ومخلافهم ـ على ما يفهم من كلامه على ساحل البحر شمال عدن إلى قرب جازان.

ثانياً: ذكر الهمداني أن فُصوصَ البقران من معادن اليمن قال عنها: وبها فُصُوْصُ البقران، ويبلغ المثلَّث بها مالاً، وهو أن يكون وجهه أحمر، فوق عِرْق أبيض، فوق عِرْقٍ أسود، والبقران ألوان، ومعدنه بجبل أنس وقال ـ ٢٢٧ ـ: جبل أنس فيه محفر البقران، وهو ينسب إلى أنس بن الْهَان ـ فهو ذكر أنَّ البقران نوع من الجزع، ولم يذكر أنه اسم مكانٍ، وذكر أنواعاً أخرى سمَّاها فالقول بأنَّ بَقران من بلاد بني مُجَيد مصدره نَصْرٌ ـ فيما يظهر ـ وهو لم ينسب القول ولعلَّ البقراني نُسِب إلى بني مجيد لأنهم أصحاب موانيءُ اليمن، فكانوا يجلبونه لخارج اليمن فَنُسِبَ إليهم، وأنس أهله الهان من حمير، وهو بعيد عن بلاد بني مُجَيْد. والجزعُ من الأحجار التي تستعمل في فصوص الخواتم، وفي القلائد ـ انظر «ونخب الذخائر في أحوال الجواهر» ـ ٨٦ ط: الكرملي.

ثالثاً: بَقْرَانُ الذي بقرب الطائف ذكره الهمداني «صفة جزيرة العرب» ـ ٢٦٣ ـ وأورد فيه لذي الأُصْبُع العدواني:

جَلَبْنَا الْخَيْلَ من بَقْران قُبَّا نَجُوبُ الأرضَ فَجًّا بَعْدَ فَجِّ

وهو وادٍ لايزال معروفاً، ومأهولاً، ولكن لم يُذكر أن البقراني الجزْع منسوب إليه.

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ نُوْنٌ مَضْمُومَةٌ ثُـمَّ قَافٌ سَاكِنَةٌ ـ: مَوْضِعٌ في بَادِيَةِ تَمِيْمٍ[١] .

١١٩ ـــ بَابُ بِقِنَّس ، وَنَفِيْسٍ[٢]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَالْقَافِ وَالنُّونِ الْـمُشَدَّدَةِ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْبَلْقَاءِ مِنْ أَرْضِ الشَّام ، كَانَتْ لِأَبِـي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، أَيَّامَ كَانَ يَتَّجِرُ إلى الشَّامِ ، ثُـمَّ كَانَتْ لِوَلَدِهِ بَعْدَهُ[٣] .

وَأَمَّا الثَّانِـيْ :ـ أَوَّلُهُ نُوْنٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ فَاءٌ مَكْسُورَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَها [نقطتان] : قَصْرُ نَفِيْس عَلَى مِيْلَيْنِ مِنَ الْـمَدِيْنَةِ ، يُنْسَبُ إِلَى نَفِيْس بْنِ مُحَمَّد مِنْ مَوَالي الْأَنْصَارِ[٤] .

١٢٠ ـــ بَابُ بَلْخَ ، وَبَلْجٍ

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِالْـخَاءِ الْـمُعْجَمَةِ ـ: الْبَلَدُ الْـمَعْرُوفُ مِنْ خُرَاسَانَ ، خَرَجَ مِنْهُ خَلْقٌ كَثِيْرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، والزُّهَّادِ ، وَغَيْرِهِمْ وَلَهُمْ تَارِيْخٌ[٥] .

وَأَمَّا الثَّاني :ـ بِالْـجِيْمِ : حَمَّامُ بَلْجٍ بِالْبَصْرَةِ ، كانَ مَذْكُوراً بِهَا يُنْسَبُ إِلَى بَلْج ابْنِ نُشْبَةَ الَّذِيْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ السَّاجُ الْبَلْجِـيُّ ، وهُوَ رَجُلٌ مِنْ بني تَمِيْمٍ ، لَهُ ذِكْرٌ[٦] .

١٢١ ـــ بَابُ بَلَدٍ وَبَلْدٍ[٧]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ اللَّامِ ـ: بَلْدَةٌ عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخَ مِنَ الْـمَوْصِل ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ رُوَاةِ الْـحَدِيْثِ ذَكَرْنَاهُمْ في «الْفَيْصَل» .

---

(١) نُقْران: كذا عَرَّفه نصر، ولم يزد عليه ياقوت، ولم أرَ له ذكراً، وبلاد تميم طويلة عريضة.

(٢) هذا الباب بِنَصِّهِ في كتاب نَصْر .

(٣) بِقِنَّس: لم يزد ياقوت في تعريفها على ماذكر نَصْرٌ .

(٤) قَصْر نَفِيس: ذكر السُّمهُودي «وفاء الوفاء» ـ ١٢٨٨ و ١٢٩٠ ـ أَنَّهُ كان بِحَرَّةِ واقم، على ميلين من المدينة، وحرَّة واقم هي الحرَّة الشرقية، وقد بلغها العمرانُ الآن، وياقوت أورد كلام نصر بدون زيادة.

(٥) بَلْخ : أطال ياقوت الكلام عليها.

(٦) وأورد ياقوت ما هنا عن حمام بَلْج، ولم يزد و(نشبة) جاء في «معجم البلدان»: كَشْبَة وأراها تصحيفاً . وزاد ياقوت: وبلجُ أيضاً اسم صنم كانت العرب تعبده في الجاهلية، سُمِّيَ بِبَلْج بن الـمُحَرِّق، وكان في عَميرة وغُفَيلَة من عَنَزة بن ربيعة، كذا وجدته، ولم أجد عند ابن الكلبي في عَنزة عميرة ولا غُفيلة، وإنَّما غُفَيْلة بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعميٍّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . انتهى .

(٧) عند نَصْر : زيادة: (وبلدة والبُلَيد وبَلَبَد) وسيأتي الأخيران في باب خاص بهما .

وَبَلْدَةُ كَرَج مِنْ بِلَادِ الْجَبَلِ يُقَالُ لَهَا بَلَدُ أَبِي دُلَفٍ ، وَقَدْ يُقَالُ في النِّسْبَةِ إِلَيْهَا أيضاً الْبَلَدِيّ .

وَأَيْضاً مَوْضِعٌ قُرْبَ بَغْدَادَ[1].

وَأَمَّا الثَّاني :- بِسُكُونِ اللاَّمِ -: جَبَلٌ بحمى ضَرِيَّةَ[2].

---

(١) بَلَدٌ: كذا قال نصر في تعريفها بدون ذكر من ينسب إليها. وذكر ياقوت أنه ربما قيل لها بلط ، وأطال الكلام عليها. وذكر بلداناً أخرى تسمى البلد ، منها مدينة الكرج التي عمرها أبو دُلف وسماها البلد ، والموضع الذي بقرب بغداد قال عنه: بُلَيْدةٌ من نواحي دُجَيْل، من أعمال بغداد، وقال: وبَلْدٌ في مواضع كثيرة.

(٢) بَلْدٌ: قال عنه نَصرٌ: جبلٌ بحمى ضَرِيَّة، بينه وبين مُنْشد مسيرة شهر. انتهى وعلَّق ياقوت على هذا: كذا قال أبو الفتح نَصرٌ ، هذا كلامٌ سَقِيْمٌ. انتهى. ولكنَّ الكلام يصحُّ إذا عرفنا أن الشاعر الراعي قال في وصْفِ صَقْر:

إذَا مــا انجلَتْ عنه غَـداةً ضَبَـابَـةٌ رآى وهْـوَ في بـلدٍ خَـرانـق مُـنْـشـد

- والبيت في «التاج» - بلد ونشد - وأغرب حين ذكر أن مُنْشداً هُنَا موضع بين رضوا والساحل، فَمُنْشِدُ يطلق على مواضع - أشار إلى بعضها السمهودي في «وفاء الوفاء» ١٢١٤ - ومنها موضع في بلاد طَيِّءٍ تحدثتُ عنه في «المعجم» قسم شمال المملكة، ووجَّهْتُ هناك كلام نصْر. ولَعَلَّ من سِقَمه المبالغة بقوة إبصار ذلك الصَّقْر، بحيث يُبْصِرُ الخرانق من مسيرة شَهْرٍ، والمواضع التي يطلق عليها اسم مُنْشِد وذكرها المتقدمون لا تتجاوز المسافة بينها وبين حمى ضرية مسيرة بضعة أيام، فضلاً عن أن تَبلغ شهراً . وما زاده نصر :

بلدة: قال عنها: من مُدُن ساحل بحر الشام، قريب من جبلة، من فتوح عُبَادة بن الصَّامت، ثم خربتْ وجلا أهلها، فأنشأ معاوية جبلة، وكانت حِصْناً للروم . انتهى . وأورد ياقوت هذا القول، منسوباً إلى البلاذُري.

البُلَيْد: قال نَصرٌ: وأمَّا بُلَيْد ناحيةٌ قربَ المدينة، بِوَادٍ يَدْفَعُ في يَنْبُع، لآل سعيد بن عَنْبَسَة بن سعيد بن العاصِ. انتهى وفي «معجم البلدان» - بعد كلمة (ينبع) : وهي قرية لآل علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كُثَيِّرٌ - وأورد بيتين من شعره ذكر فيهما بُلَيْداً - ثم قال: وبُلَيْدٌ أيضاً لآل سعيد بن عنبسة - الخ . وهذا من كلام الحازمي كما سيأتي، فكأنهما موضعان. ولكن الهجريُّ - على مانقل عنه البكريُّ والسمهوديُّ - ١٩٩ - لما ذكر من أودية الأشعر الغورية نَخْلَ وهي تصبُّ على ينبُع - قال: وبأسفل نَخَلى البلدة البلدةُ والبُلَيْدَة، وبهما عينان لبني عبدالله بن عنبسة بن سعيد بن العاص. وقال السمهودي في «وفاء الوفاء» ١١٥٥ -: البلدة والبُلَيْدة: معروفان أسفل نَخَلى من أودية الأشعر، قرب الفقرة التي تحمل منها الحنطة الرياضية إلى المدينة. انتهى.

وعلى هذا فما سماه نَصرٌ وياقوت البُلَيد هو كما ذكره الهجري باسم البُلَيْدة، وأرى كُثَيِّراً قَصَدَ بُلَيْداً آخر . أما قول ياقوت بأنه قرية لآل عليٍّ، فإنَّ ينبع كان فيه أملاك كثيرة لآل عليّ، وغيرهم، وكون البليد لآل سعيد هو الصواب كما ذكر الهجريُّ، وهو أعلم بتلك المواضع من الحازمي وياقوت، وكان في وادي ينبع عيون كثيرة أدركت منها خمساً وعشرين عيناً، وقد غار أكثرها الآن.

=

١٢٢ ــ بَابُ بُلَيْدٍ ، وَبَلْبَدَ

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ ـ: نَاحِيَةٌ قُرْبَ الْـمَدِيْنَةِ ، بِوَادٍ يَدْفَعُ في يَنْبُعَ ، قَرْيَةُ آلِ عَلِيِّ بْنِ أبي طالبٍ عليه السلام ، وَبُلَيْدٌ لِآلِ سَعِيْدِ بْنِ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيْد بْن الْعَاصِ ، قَالَ كُثَيِّرٌ : ـ

نُـزُولٌ بِأَعْـلَا ذِي الْبُلَيْدِ كَـأَنَّهَا   صَرِيْمَةُ نخلٍ مُغْطَئِلٌّ شَكِيْرُهَا[١]

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ بَاءٌ مَفْتُوحَةٌ ثُـمَّ لَامٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ أُخْرَى مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: مَدِيْنَةٌ بَيْنَ بُرْقَةَ وَطَرَابُلُسَ ، بِهَا قَتَلَ مُـحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ أَبَا الْـخَطَّابِ الْبَيَاضِـيَّ[٢] .

١٢٣ ــ بَابُ بَلَنْزٍ ، وَيَلْبَنَ[٣]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَاللَّامِ وسُكُوْنِ النُّوْنِ وَآخِرُهُ زَايٌ ـ: مَوْضِعٌ نَاحِيَة سَرَنْدِيْبَ يُجْلَبُ مِنْهُ رِمَاحٌ خَفِيْفَةٌ يَرْغَبُ أَهْلُ تِلْكَ الْبِلَادِ فِيْهَا ، ويُغَالُوْنَ بِهَا وَالْفَسَادُ يُسْرِعُ إليها[٤].

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ أَوَّلُهُ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مَفْتُوحَةٌ ثُـمَّ لَامٌ سَاكِنَةٌ وَبَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَآخِرُهُ نُونٌ ـ: مَوْضِعٌ قُرْبَ الْـمَدِيْنَةِ قَالَ كُثَيِّرٌ ـ:

أَأَطْـلَالُ دَارٍ مِنْ سُعَـادٍ بِيَلْبَن   وَقَفْتَ بِهَا وَحْشاً كَأَنْ لَـمَّ تُدَمَّن[٥]

---

(١) تَقدَّمَ الْكَلَام على البُلَيْد، وأنني لا أرى بيت كُثَيِّر ينطبق على الذي في أسفل يَنْبُع.
صرِيْمَةَ نَخْل: مجموعة نخل. مُغطئلٌ: مُلْتَفٌّ مُتَراكِبٌ، من أغطألَ: أي ركب بعضه بعضاً.
الشَّكِير: الخوص الذي حول السَّعف.
بَلْبَدُ: قال نصر: بباءَين موحدتين بينهما لامٌ ساكنة: ـ مدينة بين بَرْقة وطرابُلس حيث قَتَلَ محمد بن الأشعث أبا الخطَّاب الإباضيَّ. انتهى ولم يزد ياقوت على هذا.

(٢) هو نصُّ كلام نَصْرٍ.

(٣) من أبواب كتاب نصر .

(٤) بَلَنْزٌ قال نَصْر: ناحية بحرية، بينها وبين سرنديب مَسيرة يَوم، تُجْلَبُ منها رماحٌ خفيفة. انتهى ونقل ياقوت كلام الحازمي هنا منسوباً إلى نصر وسَرَنْدِيْبُ: في جزيرة سَيْلان. وأورد صاحب «تاج العروس» كلام نصر غير منسوب إليه وقال (مسيرة أيام) وأراه وهم في هذا.

(٥) يَلْبَنُ: قال نصرٌ: مكانٌ: أوَّله جبل، بينه وبين المدينة ليلة. انتهى. وقال ياقوت: جبل قرب المدينة. وقال ابن السِّكيت: يَلْبَنُ قلتٌ عظيم بالنَّقيع، من حَرَّة بني سُلَيْم، ثم أورد شواهد من شعر كثير وأبي قطيفة. وقال الهجريُّ في كلامه على النَّقِيع: وبِقَاع النَّقيع غُدُرٌ تُصَيِّفُ، فأعْلاها يراجم، وأذكُرها يَلْبَنُ، =

١٢٤ ـ بَابُ بُنَانَةَ وبَنَانَةَ(١)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ:ـ بِضَمِّ الْبَاءِ ثُمَّ نُوْنٌ وَبَعْدَ ٱلْأَلِفِ نُوْنٌ أُخْرَى ـ: سِكَّةُ بُنَانَةَ مِنَ الْـمَحَالِّ الْقَدِيْمَةِ بِالْبَصْرَةِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا عَبْدُالْعَزِيْزِ بْنُ صُهَيْبِ الْبُنَانِيُّ تَابِعِيٌّ مَشْهُورٌ بالرِّوَايَة عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَالْـمَحلَّةُ مَنْسُوبَةٌ إلى بَنِـيْ بُنَانَة ، وهُمْ وَلَدُ سَعْدِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غالبٍ ، لِأَنَّهُمْ نَزَلُوْهَا(٢).

وَأَمَّا الثَّاني:ـ نَحْوَ ٱلْأَوَّل غَيْرَ أَنَّ بَاءَهُ مَفْتُوحَةٌ ـ: [ماءٌ] لِبَنِـيْ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ(٣).

١٢٥ ـ بَابُ بَنَّة ، وَبَيَّةَ(٤)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ:ـ بَعْدَ الْبَاءِ الْـمَفْتُوحَةِ نُوْنٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: مَدِيْنَةٌ قُرْبَ كابُلَ ، لَهَا ذِكْرٌ في الْفُتُوْحِ (٥).

= وغدير سلامة أسفل من يَلبن، وأورد شواهد أيضاً. ونقل السمهوديُّ عن الهجريِّ: ويقول الفصحاءُ فيه أَلْبن، بهمزة بدل الياء، ويلبن ـ بالياء ـ وقال الهجريُّ أيضاً ـ ٣٤١ ـ: ومن أسماءِ الغُدْر التي تسقي العقِيْق أوَّلها يَراجم، ثم ألبن، ثم مُزج، ثم ذو الطفيتين، ثم المستوجبة، ثم رابغ، وهو أقربها إلى المدينة، ومزج أكثرها وأكبرها، ولا يفارقه الماء أبداً. انتهى. وهو يقصد عقيق المدينة الذي أعلاه النَّقيع، وفيه يلبن . وقد تقدم ذكر النَّقيع ويَلْبَنُ مكانُ الْغَدِيرِ مَعْرُوْفٌ الآن بِاسْم (ألبن) .

(١) وهذا من أبواب كتاب نَصْر .

(٢) بُنانة: قال نَصْرٌ ـ بضم الباء ـ مَحَلَّةٌ بالبصرة مُسَمَّاة باسم قبيلة تُلحَقُ بقريش، منها ثابتُ البُنانيُّ. انتهى. وذكر ياقوت أن تلك المحلة اختطُّها بنو بُنانة وهي أُمُّ ولد سعد بن لؤيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضر بن كنانة. ونقل عن الزُّبير بن بكار: بنانة كانت أمةً لسعد بن لؤيّ حضنت بنيه عماراً وعامراً ومجذوماً ـ بعد أُمهم فغلبت عليهم. وثابت البُناني هو ابن أسلم البصري العابد من التابعين صحب أنس بن مالك أربعين سنة وتوفي سنة ١٢٧ عن ست وثمانين سنة. وله ترجمة مطولة في كتب الرجال .

(٣) بَنَانَةُ: قال نَصْرٌ ـ بفتح الباء ـ: ماء لبني أسد. انتهى وهذه لا تزال معروفة ولكنها معرفة (البنانة) وهي قرية الآن من قرى منطقة حايل، ذكرتها في «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة.

(٤) زاد نَصْرٌ: (بَيَّةَ).

(٥) بَنَّةُ: قال نَصْرٌ: مدينةٌ بين كابَل والـمُلتَان، ونقل ياقوت عن كتاب «الفتوح» غزا الـمُهَلَّبُ بن أبي صُفْرة في سنة ٤٤ أيام مُعاوية ثغر السند فأتى بَنَّة ولاهُور، وهُما بين الـمُلتان وكابل، فلقيه العدو، فقتله الـمُهَلَّبُ ومن معه فقال بعض الأزديِّين:

أَلَـمْ تَـرَ أنَّ الأزد لَـيْـلة بُـيِّـتُـوا بِبَنَّـة، كـانـوا خَـيْرَ جَيْش الـمُهَلَّبِ

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِبَاءَيْنِ مُوَحَّدَتَيْنِ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا مُشَدَّدَةٌ ـ: دَارُ بَبَّةَ بِمَكَّةَ عَلَى رَأْسِ رَدْمِ عُمَرَ بْنِ الْـخَطَّابِ[1].

١٢٦ ـــ بَابُ الْبَلِيخِ ، وَالْبَلِيحِ[2]

أَمَّا الْأَوَّلُ:ـ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ اللاَّمِ وآخِرُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ ـ: نَهْرٌ مَعْرُوفٌ بِرَقَّةِ الشَّامِ ، وَتَلُّ بَلِيخٍ قَرْيَةٌ عَلَى هَذَا النَّهْرِ ، ينسَبُ إِلَيْهَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّلِّـيُّ ، سَأَلَ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ ، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْـمِلِك بْنِ وَاقِدٍ[3].

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِالْـحَاءِ الْـمُهْمَلَة ـ: وهُوَ جَبَلٌ أَحْمَرُ في رَأْسِ أَبْيَض ، لبني أَبِـي بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ[4].

---

(١) دار بَبَّة: حدد موقعها الأزرقي في «أخبار مكة» ورَدمُ عُمَرَ كان في أعلى سُوق الـمُدَّعا، الذي شملته التوسعة في عهدنا، فأزالت معالم ذلك الشارع، وكان في أسفله دار أبي سفيان، وموقعها كان مستشفى إلى عهد قريب، ثم أُزيل .

يَبَةُ: قال نَصرٌ ـ أوله ياء تحتها نقطتان ثم باء موحدة خفيفة وآخره هاء ـ: وادٍ بَيْن تِهامة واليمن. انتهى اما ياقوت فقال: يَبَةُ وعِلْيَبُ: قريتان بين مكة وتبالة وأورد لِكُثَيِّر يرثي صديقه خِندفاً الأسديَّ ـ من قصيدة :ـ

بِـوَجْـهِ أخـي بـني أسـدٍ قَـنـونـا إلى يَـبَـةٍ إلى بِـرْكِ الـغِـمَـادِ

وفي تلك القصيدة:

لـقـد أسـمـعـت لـو نـادَيْـت حَـيًّـا ولـكـنْ لا حَـيـاة لِـمَـنْ تُـنـادي

وأورد الاسم ياقوت برسم (يَبْت) وقال: بالفتح ثم السكون والتاء المثناة من فوقها: موضع في قول كُثَيِّر:

إلى يَبْتٍ إلى بِرْكِ الْغَماد

وقال البكريُّ: يَبَةُ ـ وضبطها كضبط نصر ـ: قرية مذكورة في رسم بِرْك، وهناك أورد بيت كُثَيِّر. ويَبَةُ لَيْسَتْ قَرْيَة بل وادٍ طويل، وكذا عِلْيَبُ، وهما بعيدان عن تَبَالَة. ولايزالان معروفين، وكذا البرك ـ برك الغماد ـ ويقع وادي يَبَة (وينطق الآن يَبَا) جنوب وادي القنفذة الذي هو وادي قَنونا، وفروعه الشمالية تكاد تلتقي بفروع وادي قَنونا الجنوبية، تنحدر من سلسلة جبال السراة، ويمتدُّ الوادي صوب الجنوب الغربي حتى يصب في البحر، فيما بين البرك جنوباً والقنفذة شمالاً وهو إليها أقرب (يقع وادي يبة بين خطي الطول ١٥'/٤١° و٠٠'/٤٢° وبين خطي العرض ٥٠'/١٨° و٢٥'/١٩° تقريباً) .

(٢) من أبواب كتاب نصر . وهذا الباب مَحَلُّهُ بعد (باب بلد وبلد) ولكن هكذا ورد في النسختين .

(٣) البَلِيْخُ : ـ بالخاء المعجمة ـ: قال نَصْر: نهرٌ معروف في الرَّقَّة ، ولم يزد. وفَصَّل ياقوت القول في هذا النهر . وذكر تلَّ بليخ في حرف التاء كما هنا وقال: وهو تَلُّ بَحْري، وقد ذُكر في تَلِّ بَحْرِي بأتمِّ من ذلك . ولكنه في تلِّ بَحْري قال: يُذْكر بعد هذا إن شاء الله ـ ولم يزد حَرفاً . ولم يذكر بَحري في موضعه من «المعجم» .

(٤) ما هنا تعريف نَصْرٍ بنصّه . ونسبه ياقوت إلى الأصمعي وزاد: قُرْبَ السِّتار . =

١٢٧ ـ بَابُ الْبُوَيْرَة ، وَالنُّوَيْرَة[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ ـ: مِنْ مَنَازِلِ الْيَهُوْدِ بِالْـمَدِيْنَةِ ، وَكَانَ بِهَا نَخْلٌ حَرَّقَهَا رَسُول الله ﷺ ، وفِي ذَلِكَ يَقُوْلُ قَائِلُهُم :

وَهَـانَ عَـلَى سَرَاةِ بَنِيْ لُؤَيٍّ ... حَـرِيْقٌ بِـالْبُـوَيْـرَةِ مُـسْتَـطِيْرُ

وَفِي حَدِيْثِ الْعُسِّ الْعُذْرِيِّ الْوَافِدِ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ : واسْتَقْطَعَهُ أَرْضاً بِوَادِي الْقُرَى ، فَأَقْطَعَهَا ، فَهِـي إلى الْيَوْمِ تُسَمَّى بُوَيْرَةَ عُسٍّ[2].

= وجاء في كتاب «بلاد العرب» ـ ١١٦ ـ في ذكر بلاد بني أبي بكر بن كلاب: ثم بَطنُ اللوا صدره لهم، وأسفله لبني الأضبط، وأسفل من ذلك لبني فزارة، وهو وادٍ ضخم ، إذا سال سالَ أيّاماً ، ثم بليحُ : جبل أسود في رأس حَزم أبيض ، ثم السِّتار : جبال صغارٌ سود متقاربة ثم ذات الأصبع رُضيمةً ـ ثم ذكر عفلان والعفلانة وسواجا والمضباعة، والمحدثة مُحدثة سُواج ـ وكل هذه الجبال في الجنوب الغربيِّ من حمى ضَريَّة، بقرب العرائس وأرى اللوى ووادي الشُّبْرم الذي يجتمع مع وادي الجريب، إذ هو من أقوى روافده الشرقية الجنوبية.

(١) من أبواب كتاب نَصْر .

(٢) البُويرة: قال نصرٌ: من منازل اليهود بالمدينة، قال جبل بن جوّال الثعلبي :

وأوحَشَت البُـويـرة مـن سـلام ... وسَعْـدٍ وابـن أخـطَب، فـهـي بُـورُ

وبئرٌ مُتوحٌ في ديار بني كلاب . انتهى وقال ياقوت: البويرة هو موضع منازل بني النَّضير اليهود الذين غزاهم رسول الله ﷺ بعد غزوة أُحدٍ، بستة أشهر، فأحرق نخلهم، وقطع زرعهم وشجرهم، فقال حسّان بن ثابتٍ في ذلك:

لَهَـان عـلى سَرَاةِ بـني لُـؤيٍّ ... حَـريـقٌ بـالـبُـويـرة مُـسـتـطير

وفيه نزل قوله تعالى: ﴿ ما قَطعْتُم من لِينةٍ أو تركتموها قائمة على أصولها، فبإذن الله وليُخزي الفاسقين ﴾ قال أبو سفيان بن الحارث بن عبد المُطَّلب :

يَـعِـزُّ عـلى سَـرَاة بـني لُـؤَيٍّ ... حَـريـقٌ بـالـبُـويـرة مُـسـتـطيرُ

فأجابه حَسَّان ـ ثم أورد من شعره وهذا في «صحيح البخاري» ـ والأبيات المتقدمة في قصائد أوردها ابنُ هشام في «السِّيرة» وذكر السمهوديٌّ في «وفاء الوفاء» ـ ١١٥٧ ـ أنَّ بقرب المدينة بُوَيْرَتَين بُويرة في قُبَاء ، وبُوَيرة في منازل بني النَّضِير ، وذكر أن منازل بني النضير كانت بقرب تربة صُعَيْب ، ووادي بِطحان ـ ٦٨ ـ وبالنواعم إلى الغَرس والصَّافية ـ ١٦٣ ـ وكل هذه شملها عُمران المدينة .

والبُويرة البئر التي في بلاد بني كلاب لم أر لها ذِكراً . وذكر ياقوت مواضع بهذا الاسم ، حاولت تحديد اثنين منها في «المعجم» قسم شمال المملكة هُما بويرة عُسٍّ في وادي القُرَى العُلا ونواحيه والبُويرة التي بقرب أجا ، وتعرف باللُّقَيْطة ، وعُسٌّ من بني عُذرة، وقد أورد اسمه ابن حَجَر في «الإصابة» بعدَّة صُورٍ . كما ذكرت خبر إقطاعه في كتاب «الإقطاعات النبوية» .

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ نُوْنٌ وَالْبَاقي عَلَى وَزْنِ ٱلْأَوَّلِ ـ: نَاحِيَةٌ مِنْ دِيَار مِصْرَ[١].

١٢٨ ــ بَابُ بِلِـي وَتِلِـي[٢]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ الْبَاءِ واللَّامِ ـ: ذُوْ بِلِـيْ في حَدِيْثِ خَالِد بْنِ الوَلِيد ، وَلَيْسَ هُوَ اسْـمًا لِمَوْضِعٍ مَخْصُوصٍ ، وَإِنَّـما يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ بَعُدَ حَتَّى لا يُعْرَف مَوْضِعُهُ : هُوَ بِذِيْ بِلِي ، ويُقَالُ فيه أَيْضاً : بِلِّيْ مُشَدَّدَ اللَّامِ وَاليَاءِ سَاكِنَةٌ وإِنَّما ذَكَرْنَاهُ رَفْعاً لِلالْتِبَاسِ[٣].

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ تَاءٌ مَكْسُورَةٌ فوقها نُقْطَتَانِ ثُـمَّ لَامٌ مَكْسُورَةٌ مشَدَّدَةٌ : اسْمُ جَبَلٍ[٤].

---

(١) النُويرة: تعريفها من كتاب نَصر نَصاً، وعنه نقل ياقوت بدون زيادة.

(٢) من حق هذا الباب أن يتقدم على ما قبله، إذ اللام قبل الواو ـ وفي كتاب نَصْر في حرف التاء : (باب التليّ والبَليّ وتليّ) .

(٣) بِليّ: أورد ياقوت كلام الحازميّ بنصه منسوباً إليه. وقبله قال: بَليُّ ـ بفتح أوّله وكسر ثانيه وتشديد الياء ـ: ناحية بالأندلس من فَحْص البلُّوط . وقال أيضاً: بُليٌّ بالضَّمِّ ثم الفتح وياء مشددة، قال نَصْرٌ : البُليُّ تَلٌّ قصير أسفل حاذة بينها وبين ذات عِرْق ورُبما ثُني في الشعر . وقال الـحَفصيُّ: من مياه عَرمة بلوٌ وبُليٌّ ـ وأورد شاهدين من الشعر للخطيم العُكليِّ ولعمر بن أبي ربيعة. وذكر البكريُّ من أودية الأجرد الحاضرة، بها قبر عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف وهي عين لهم، ويَصُبُّ على الحاضرة البُليُّ وأورد قول عمر بن أبي ربيعة، وبيتين للقطامي وجميل في بُليّ غير مُعَرَّف . ثم ذكر بِلِّيَان ـ بكسر أوله وثانيه وتشديده بعده الياء أخت الواو ، ثم الألف والنون : ـ موضع وراء اليمن قاله الحربي، وذكر من حديث عُروة بن قَيْس أنَّ خالد بن الوليد ذكر الفِتْنة فقال: إنَّما ذلك إذا كان النَاسُ بذي بليان، قال: وأنشد ابن عائشة:

تَـنَـام ويُـدلجُ الأقـوامُ حـتَّى   يـقـال أتـوا عـلى ذي بِـلـيَّـان

وقال أبو نصر : ذو بلِّيان أقصى الأرض ، كما يقال مدر الفُلفُل، وحوض الثَّعلب، وقال غيره: ذو بلِّيان من أعمال هجر ، ثم ذكر نحو هذا في رسم سَعَفاتٍ .

(٤) تِلِّيْ: لم يزد نصر بعد ضبطه بأنه بكسر التاء التي فوقها نقطتان وتشديد اللام بالإمالة ـ على القول: فهو جَبَل . أمَّا ياقوت فلم يذكر سوى التُليِّ بالضم ثم الفتح وتشديد الياء كأنه تصغير تِلْو الشَّيء وهو الذي يأتي بعده ـ اسم ماء في بلاد بني كلاب قريب من سجا وهذا ذكره صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ١٥٦/١٩٦ ـ وسيأتي نصُّ كلامه . التُّليُّ ـ عند نَصْرٍ : ـ تصغير تَلّ ـ: ماء في ديار بني كلاب، قريب من سَجَا ، وبخطِّ أبي عبدالله بن مُقْلَةَ فيه: يَلِـيْ، قرأه على أبي عبدالله اليزيدي وهو تصحيف. وأيضاً: موضع نجديٌّ في ديار بني مُحارب ، وقيل ماءٌ لهم . انتهى . وقال في كتاب «بلاد العرب» ـ ١٥٦ ـ في الكلام على بلاد بني الأضبط من بني كلاب: وقال العامريُّ : التُّلَيَّان ماءان لنا قريب من سَجا وهما جميعاً لبني الأضْبط ـ يعني سَجَا والتُّلَيَّينِ ـ وأنشد:

=

١٢٩ ــ بَابُ بَوَّانَ ، وَبُوَانَ(١)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ:ـ بِفتح الْبَاءِ وَالوَاوِ الْـمُشَدَّدَةِ ـ: صُقْعٌ فَارِسيٌّ ذُوْ مِيَاهٍ وأَشْجَارٍ(٢) .

وَأَمَّا الثَّاني:ـ بِضَمِّ البَاءِ وَتَخْفِيْفِ الْوَاوِ ـ: ذُوْ بُوَان مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ(٣) .

=

أَلَا حَبَّـذَا بَـرْدُ الـخِيَـام عـلى سَجَـا | وَقَـولٌ عـلى مـاء الـتُّـلَيَّـيْنِ: أمـرِس

وفيه أيضاً ـ ١٩٥ ـ في ذكر بلاد بني ربيعة بن الأضبط ـ: والجناح جبل أَسْوَدُ، ويلي ذلك الـمُرَّان، وهما اللذان يقال لهما التُّلَيَّان قال فائدُ بن حكيم الرَّبعيُّ:

بَـلَا فـاسْـقِـيَـاني بـالـتُّـلِيِّ وَرَوِّيـا | مُـشَـاشي قَـبْـلَ المـوت إنّـي أحـاذِرُه

ولم أرَ من ذكر أنَّ التُّلِيَّ في ديار بني مُحَارِبٍ سوى ياقوت الذي نقل كلام نصر على علاته كاملاً، وأخشى أن يكون نَصْرٌ اطلع على كتاب «بلاد العرب» فرأى الموضع ذُكر مَرَّتين الأولى في ذكر بلاد بني الأضبط ، ثم بعد ذكر بلادهم ذكر بلاد محاربٍ ثم أعاد مَرَّة أخرى ذكر الموضع ، بكلام مُتَداخلٍ مع ما قبله، فتوهم نَصْرٌ أنه متعلق بالكلام على بلادِ مُحَارِب .

وقول نَصْرٍ أنَّ التُّلَيَّ تصغير تل، أراه تحريفاً صوابه (تصغير تِلْو) كما ذكر ياقوت.

(١) هو في كتاب نَصْر: (باب بَوَّان وبُوانٍ، وبَوارٍ والنَّوَّار والنَّوار) وقد خَصَّصَ الحازميُّ لكلمتي (بوار والنَّوَّار) باباً سيأتي.

(٢) بوَّانُ ـ عند نَصْر ـ: من أصقاع فارس، صُقْعٌ يوصف بكثرة المياه والأشجار . وأطال ياقوت الكلام عليه وذكر أنه أحد مُتنزَّهات الدُّنيا. وأورد قصيدة الـمُتنبِّي التي مطلعها:

مَـغَـاني الـشِّـعْـب طِـيْـبـاً في المـغـاني | بمـنـزلـةِ الـرَّبـيـع مـن الـزَّمَـانِ
ولـكـنَّ الـفَـتَى الـعـربيَّ فـيـهـا | غَـريْـبُ الـوجـه والـيـد والـلّسـان

وذكر أن شعب بوانٍ هذا ـ وهو المقصود بهذا الباب ـ وادٍ عميقٌ، والأشجار والعيون التي فيه إنَّما هي من جَلْهتَيْه، وأسفل الوادي مضايق تجتمع فيها تلك المياه وتجري، وليس في أرضٍ وطيئةٍ البَتَّة، بحيث تُبْنَى فيه مدينة ولا قرية كبيرة، وذكر أنَّه بين أرَّجان والنُّوبَندجان، ثم ذكر شِعْبَ بَوَّانٍ آخر قال عنه: وادٍ بين فارس وكِرمان، يوصف أيضاً بالطِّيْب والنَّزاهة ، لَيْسَ بِدُون الأول . وبَوَّان أيضاً: قرية على باب أصْفهان، يُنْسَبُ إليها جَمَاعة ذكر بعضهم .

(٣) ذُو بُوَانٍ: قال نَصْرٌ: من المواضع النَّجديَّة، وفي «معجم البلدان»: ذُو بُوَانٍ موضع بأرض نَجْدٍ، قال الزَّفَيَانُ:

مَـاذا تَـذَكَّـرْتَ مِـن الأَظْـعَـانِ | طَـوالـعـاً مِـن نَـحْـو ذِيْ بُـوَانِ

وقد ذكر بعضهم أنه أراد بُوانة المذكورة بَعْدُ، فأسقط الهاء للقافية. انتهى ولكن الزَّفيان المعروف من بني سعد من تميم، وبوانة التي ذكر ليست في بلاد بني سعد، وقد يذكر الشاعر مواضع خارج بلاد قومه، وانظر عن بوانه «المعجم» قسم شمال المملكة ـ

بَوَار: قال نَصْر ـ بفتح الباء وتخفيف الواو وآخره راء مهملة ـ: بلدٌ باليمن . زاد ياقوت عن نصر: له ذكر =

١٣٠ ـ بَابُ بُوْنَةَ ، وَبُوَنَّةَ ، وَتُوْثَةَ ، وَتُوْنَةَ ، وَثُوِيَّةَ ، وَنُوْبَةَ[١] ،

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْبَاءِ وسُكُونِ الْوَاوِ بَعْدَهَا نُوْنٌ ـ: مَدِيْنَةٌ بِسَاحِلِ إِفْرِيْقِيَّةَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو عَبْدِالْـمَلِكِ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَسَدِيُّ الْبُوْنِـيُّ ، فَقِيهٌ مالكيٌّ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ أبي الْـحَسَنِ الْقَابِسِـيِّ ، لَهُ «شَرْحُ الْـمُوَطَّا» وَهُوَ مَشْهُورٌ في بِلَادِ الْغَرْبِ ، وَكَانَ مِنَ ٱلأَنْدَلُسِ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى إِفْرِيْقِيَّةَ ، وَأَقَامَ بِبُونَةَ ، فَنُسِبَ إليها ، وماتَ بِهَا قَبْلَ سَنَةِ أَرْبَعِيْنَ وَأَرْبَع مِئة[٢].

وَأَمَّا الثَّانـيَ :ـ بِفَتْحِ الْوَاوِ وتَشْدِيْدِ النُّونِ ـ: وادِيْ بُوَنَّةَ يُذكَرُ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُه تاءٌ مَضْمُومَةٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ وَبَعْدَ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ـ: إِحْدَى الْـمَحالِّ الْغَرْبِيَّةِ بِبَغْدَادَ ، مُلاصِقَةٍ لِلشُّوْنيزِيَّة ، سَكَنَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وممَّنْ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن عَلِـيٍّ الْقَطَّانُ التُّوْثِيُّ ، كانَ أَحَدَ الزُّهَادِ ، حافِظاً لِلْقُرآنِ ، رَوَى عَنْ أبي الْغَنَائِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِـيِّ بْنِ الْـحَسَنِ ، رَوَى لَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايِخِنَا ، وَنَسَبُوهُ كذَلِكَ[٤].

وَأَمَّا الرَّابِعُ :ـ عَلَى وِزَنِ الَّذِيْ قَبْلَهُ غَيْرَ أَنَّ بَدَلَ الثَّاءِ الْـمُثَلَّثَةِ نُوْنٌ ـ: جَزِيْرَةٌ في

في الأخبار . وهذه الجملة ليست في كتابه الذي بين يَديَّ فلعل ياقوتاً اطلع على نسخة أخرى. ولكنه لم يورد أكثر من هذا . ولم أر له ذكراً . وأخشى أن يكون تصحيف بَواء ـ بالهمزة بعد الألف ـ وهذا وادٍ لايزال معروفاً ينحدر من السَّراة جنوب الطائف ـ وانظر عنه كتاب «في سراة غامد وزهران» وقد ذكره البكريُّ وياقوت وغيرهما .

النُّوَّار: قال نصر: بضم النون وتشديد الواو وآخره راء ـ روضة النُّوَّار أظُنُّها حجازيَّةٌ. انتهى وياقوت فَسَّر النُّوَّار بأنه الزَّهر ، وروضة النُّوَّار موضع بعينه. ولم يزد .

النَّوار: عند نَصر ـ بفتح النون وتخفيف الواو وآخره راء ـ: موضع نجديٌّ. ولم يذكر هذا ياقوت . والاسمان الأخيران في صحتهما نظر كما تَرَى . وأيَّةُ روضةٍ لا تكون ذات نُوَّارٍ ؟!

(١) هذا الباب ذكره نصر في حرف الثاء سوى كلمة (تُوثَة).

(٢) بُونَةُ: لم يزد نَصرٌ على القول بأنها من بلاد المغرب. أما ياقوت فحدَّد موقعها وذكر ممَّن ينسب إليها من ذكره الحازميُّ هنا ولم يزد .

(٣) بُوَنَّة: ذكر نَصرٌ وادي بُوَنَّةَ ولم يحدد موقعه، وقال ياقوت: ذكره نَصرٌ. أمَّا الحازميُّ فيظهر من كلمة (يذكر) المبتورة أنه لم يجد ما يضيفه .

(٤) تُوْثَةُ: ذكرها ياقوت وذكر بعض من نُسِبَ إليها .

بَحْرِ تِنِّيْسَ ، وَهِـيَ قَرِيْبَةٌ مِنْ تِنِّيْسَ وَدِمْيَاط ، مِنْ فُتُوح عُمَيْر بنِ وَهْبٍ يُنْسَبُ إِلَيْهَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ التُّونيُّ ، حَدَّثَ عَنْه مُحَمَّدُ بنُ إسحاق بْنِ مَنْدَة الْـحَافِظُ[1].

وَأَمَّا الْـخَامِس :ـ أَوَّلُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَضْمُومَةٌ وَبَعْدَ الوَاوِ المَفتُوحَةِ يَاءٌ مُشدَّدَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَان ـ: مَاءٌ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ قالَ مِرْدَاس .

سَقَيْنَا عِقَالاً بِـالثُّويـةِ شَرْبـةً   فَـمَـالَ بِلُبِّ الْكَـاهِلـيِّ عِقَـالُ

وَقَالَ أَبُو حَسَّانَ : دُفِنَ الْـمُغِيْرَةُ بْنُ شُعْبَةَ بِالْكُوفَةِ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الثُّوَيَّةَ ، وَهُنَاكَ دُفِنَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ في سَنَةِ خَمْسِيْنَ .

وَيُقَالُ أَيْضاً : بِفَتْحِ الثَّاءِ وَكَسْرِ الْوَاوِ[2].

وَأَمَّا السَّادِسُ :ـ أَوَّلُهُ نُوْنٌ مَضْمُومَةٌ ثم وَاوٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: مَوْضِعٌ عَلَى ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الْـمَدِيْنَةِ يُذْكَرُ في الْـمغَازيْ .

وأيضاً : ناحِيَةٌ قَرِيْبَةٌ مِنَ الْبَحْرِ نُسِبَتْ إِلَى النُّوْبَةِ لأَنَّهُمْ سَكَنُوْهَا .

وأيْضاً هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ في أَرْضِ بَنِـي عَبْدِالله بْنِ أَبِـي بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ[3].

---

(١) تُونَةُ : قال نَصْرٌ : من بلدان مصر، قريب من تِنِّيْسَ ودمياط من فتوح عُمَير بن وهبٍ وقال ياقوت : يضرب المثل بحسن معمول ثيابها وطُرزها، وذكر بعض من يُنْسَب إليها .
تَوِنَّةَ : وذكر الهمداني في «صفة جزيرة العرب» ـ ١٧٩ ـ وادي توِّنة وقال القاضي محمد بن علي الأكوع : بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الواو المكسورة ثم نون وهاء . وادٍ يقع بين الحواشب وردفان، نسبة إلى تَوِنَّة بن شرحبيل «الاكليل» ٣٤٦/٢ .

(٢) ثُوَيَّةُ : ضبط نصرٌ الاسم بفتح الثاء وكسر الواو ويقال : بضم الثاء وفتح الواو : بظاهر الكوفة وظهر الحيرة ـ كذا ولم يُبَيِّن ماهو، وياقوت لم يقل ماء بل قال : موضع قريب من الكوفة وقيل : خريبة إلى جانب الحيرة على ساعة منها ذكر العلماء أنها كانت سجناً للنعمان بن المنذر ، كان يحبس بها من أراد قتله، فكان يقال لمن حُبِس بها : ثَوى أي أقام ـ فسُميَت الثَّوِيَّةُ بذلك ـ ثم ذكر ما هنا وأورد شعراً فيها .

(٣) نُوبَةُ : قال نَصْرٌ : وما أوله نون مضمومة وبعد الواو باء موحدة ـ: هضبة حمراءُ بِحَزيز الحوأبِ، من أرض بني عبدالله بن أبي بكر بن كلاب، وأيضاً : على ثلاثة أيام من المدينة، وفي حديث عبدالله بن جَحْش : خرجنا من مُليحة نُوبة، ذكره الواقديُّ ـ انتهى ، وكله أورده ياقوت في «معجم البلدان» بدون زيادة . وقد أورد البكريُّ في «معجم ما استعجم» ـ ١٢٧ ـ لتوبة بن الـحُمَير :

عَفَتْ نُـوبـةٌ مـن أهلهـا فـستـورهـا   فـذاتُ الصَّفيـح الـمُنتضَى فحصـيرهـا
فـبُـرْقُ مَـرَوْرا الـدانيـات فـصـائـفٌ   إلى الأُدمـى أقـوت من الحيّ دورهـا

١٣١ ـ بَابُ بُوَنًّا ، وَتُوْثَا(١)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ:ـ بِضَمِّ البَاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ بَعْدَهَا نُوْنٌ مُشدَّدَةٌ ـ: ناحِيَةٌ مِنَ الْعِرَاقِ قُرْبَ الْكُوفَةِ ، لَـهَا ذِكْرٌ في ٱلأَخْبَارِ ، وَٱلأَشْعَارِ(٢).

وَأَمَّا الثَّاني:ـ أَوَّلُهُ تاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ ، ثُمَّ وَاوٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ـ: كَفْرُتُوْثَا بَلَدٌ بِالْـجَزِيْرَةِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ بَعْضُ الرُّوَاةِ(٣).

١٣٢ ـ بَاب بَوَارٍ ونُوَّارٍ

أَمَّا ٱلأَوَّلُ:ـ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَتَخْفِيْفِ الْوَاوِ ، وآخِرُهُ رَاءٌ ـ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ لَهُ ذِكْرٌ فِي بَعْضِ ٱلأَخْبَارِ .

وَأَمَّا الثَّانِيْ:ـ أَوَّلُهُ نُوْنٌ مَضْمُومَةٌ ثُمَّ وَاوٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: رَوْضَةُ النُّوَّارِ مَوْضِعٌ(٤).

١٣٣ ـ بَابُ بَيْرُوْذَ ، وَبَيْرُود ، وَبَيْرُوْتَ(٥)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ:ـ بِفَتْحِ الْبَاءِ وسُكُونِ الْيَاءِ الْـمُعْجَمَةِ بِاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا ، بَعْدَهَا رَاءٌ مَضْمُومَةٌ ، وآخِرُهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ ـ: ناحِيَةٌ بَيْنَ ٱلأَهْوازِ ، وبَلَدِ الطِّيْب ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو عَبْدِالله الْـحُسَيْنُ بْنُ بَحْرِ بنِ يَزِيْدَ البَيْرُوذِيُّ ، حَدَّثَ عن أَبِـيْ زَيْدٍ الْهَرَوِيِّ ،

ولم يورد تحديداً للموقع ـ والحصير والمنتضى والستار من بلاد أبي بكر بن كلاب ـ كتاب «بلاد العرب» ـ ١٤٣/١١٦/١١٧ ـ ولكن الأدمى ومرورا لغيرهم . والمنتضى وصائف أيضاً من نواحي المدينة .
والحزيزُ : هضاب سود عن يسار ضرية وهو من جوانب الحوأب ، وانظر عن الحوأب (مشقوق الخلف) من كتاب «عالية نجد» للأستاذ سعد بن جُنَيْدل.
نُوبَةُ: لم يذكر النُّوبَة الذين هم جيل معروف من الناس وقد ذكرهم ياقوت وغيره .

(١) وهذا في كتاب نصر :

(٢) بُوَنًّا: قال نَصرٌ: ناحية من سواد العراق قرب الكوفة . وقال ياقوت: بُوَنًّا بفتح أوله وثانيه وتشديد نونه: ناحية قرب الكوفة، يقال لها تلُّ بُوَنًّا ، ذِكرُها في الأشعار . وفي تلِّ بَوَنًّا ضبط الاسم بفتحتين وتشديد النون ، وقال : من قرى الكوفة ، وأورد شِعْراً لمالك بن اسماء الفزاري فيها، ومحاورة بين مالك هذا وبين عمر بن أبي ربيعة حول ورود أسماء المواضع في شعرهما . فضبط ياقوت لهذا الاسم مخالف لضبط نصر والحازميّ .

(٣) تُوثا: عرفه نَصرٌ كما هنا . وأورده ياقوت برسم كفر تُوثا ـ الكفر القرية ـ وقال ياقوت: كفرتوثا قرية كبيرة من أعمال الجزيرة . وكفرتوثا أيضاً من أعمال فلسطين .

(٤) تقدم الكلام على هذا في (باب بَوَّان وبُوان) حيث أضاف نَصرٌ هُنَا إلى ذلك الباب، وهو موضعه، لتقدم الألف على النون.

(٥) عند نَصرٍ .

وَغالِبِ بن حَلْبَسٍ الْكَلْبِيِّ وَجُبَارَة بنِ مُغَلِّسٍ ، روَى عَنْهُ أَبُو عَرُوْبَةَ الْـحَرَّانِيُّ(١) .

وَأَمَّا الثَّاني :ـ آخِرُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ ـ: صُقْعٌ شَامِـيٌّ بَيْنَ حِمْصَ وَدِمَشْقَ ، عَلَى طَرِيْقِ الْبَرِّيَّةِ(٢) .

وَأَمَّا الثَّالِثُ:ـ آخِرُهُ تاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَان ـ: بَلْدَةٌ في سَاحِلِ الشَّام ، مِنَ العَوَاصِم ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَرُوَاةِ الْـحَدِيْث ، مِنْهُم الْعَبَّاسُ ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدَ الْبَيْرُوتِـيُّ وَغَيْرُهُ(٣) .

١٣٤ ــ بَابُ بَيْنُونَةَ ، وَيَنْبُوْتَةَ(٤)

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بَعْدَ البَاءِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ، ثُمَّ نُوْنٌ مَضْمُومَةٌ وَبَعْدَ الوَاوِ نُوْنٌ أُخْرَى ـ: أَرْضٌ مُتَاخِمَةٌ لأَرْضِ الشِّحْرِ ، وَهِـيَ فَوْقَ عُمَانَ وَلَهَا ذِكْر في الأَخْبَارِ ، وفي الشِّعْرِ(٥) .

وَأَمَّا الثَّانِـيْ :ـ أَوَّلُهُ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ، ثُـمَّ نُوْنٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَضْمُومَةٌ ، وَبَعْدَ الوَاوِ تاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ ـ: مَنْزِلٌ كَانَ يَسْلُكُهُ حَاجُّ وَاسِطَ قَدِيْـماً إِذَا قَصَدُوْا مَكَّةَ ، بينهَا وَبَيْنَ زُبَالَةَ نَحْوٌ مِنْ أَرْبَعِيْنَ مِيْلاً(٦) .

---

(١) بَيْرُوذ: قال نَصْرٌ : ناحية بين الطِّيب وسوق الأهواز . وعند ياقوت: ناحية بين الأهواز ومدينة الطّيب، ثم نقل عن البشّاريّ أنها كبيرة بها نخل كثير ، حتى أنهم يسمونها البصرة الصغرى ، وذكر ممن يُنْسَبُ إليها هذا الذي ذكره الحازميُّ، وذكر أنه توفي غازياً بمدينة ملطية .

(٢) يَبْرُودُ: قال نَصْرٌ يَبْرُودُ: أوله ياء تحتها نقطتان ثم باء موحدة ساكنة وآخره دال مهملة صُقْعٌ بين حِمْصَ ودمشق على طريق البَرِّيَّة، وبخطِّ أبي الفضل . بتقديم الباءِ . انتهى . والغريب أن هذا الذي من بلاد الشام لم يذكره ياقوت في موضعه من «معجم البلدان» وياقوت حَمَويّ من تلك البلاد !

(٣) بَيْرُوت: لم يزد نَصْرٌ على القول بأنها بلدٌ بالشّام. وأطال ياقوت الحديث عنها . وذكر أن الافرنج استولوا عليها في شوال سنة ٥٠٣ وأن صلاح الدين استنقذها سنة ٥٨٣ ثم استولوا عليها مرة أخرى قال: وهي في أيديهم إلى هذه الغاية ، ياقوت توفي سنة ٦٢٦هـ (١٢٢٨م) .

(٤) من أبواب كتاب نصر .

(٥) بَيْنُونَةُ: عَرَّفها نصر بقوله: أرضٌ فوق عُمَان، تَتَّصلُ بالشِّحْر ، انتهى وذكرها ياقُوت وغيره ، ولاتزال معروفة، وقد تحدثتُ عنها في «المعجم الجغرافي» قسم المنطقة الشرقية، والشِّحْرُ ـ بكسر الشين ـ ناحية عُمَان ، معروف الآن .

(٦) يَنْبُوتَةُ: قال نَصْرٌ : منزل على أربعين ميلاً من زُبَالةٍ، على جادَّة الطَّريق قديماً ، إذ خرجوا من واسط . انتهى . ونقل ياقوت عن أبي حَنيفة نحو كلام الحازميِّ ، وزاد : وينبُوتَةُ من نواحي اليمامة فيه نَخْلٌ . انتهى ويظهر أن هذا الموضع يقع في الجنوب الشرقيّ من زبالة بينها وبين لينة إذ يفهم من كلام بعض

١٣٥ ــ بابُ بِيْشٍ ، وَبَيْشٍ وَتَيْسٍ وَقَيْسٍ (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بِكَسْرِ الْبَاءِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقطَتَانِ وَآخِرُهُ شِينٌ مُعْجَمَةٌ ـ: مِنْ بِلَادِ اليَمنِ ، قُرب دَهْلَكَ له ذِكْرٌ فِي الشِّعْرِ .

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ بِفَتْحِ الْبَاءِ ـ: مِنْ مَخَالِيْفِ مَكَّةَ(٢).

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ أَوَّلُهُ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ مَفْتُوحَةٌ ، وَآخِرُهُ سِينٌ مُهْمَلَةٌ ـ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالشَّامِ يُقَالُ لَهُ رِجْلَةُ التَّيْسِ(٣).

المتقدمين أن طريق الحج من واسط يمر بالأخاديد ـ انظر هذا في «معجم البلدان» ثم لِينَةَ، ولم أر لِيَنْبُوتَةَ ذكراً فيما بين يديَّ من الكتب سوى ما تقدم أو نقل عنه .

(١) في كتاب نصر سوى (قَيْس).

(٢) بِيْش: قال نَصْرٌ : بلدٌ من اليَمن. قُرْبَ دَهْلك ، وجاء في شعر عُمَيْر بن الأَيْهَم في قَتْل عُمَيْر بن الحُبَاب، وهو قتل بالجزيرة. انتهى. وفي «معجم البُلْدان»: بِيْش بكسر أوله ـ من بلاد اليمن، قُرْبَ دَهْلَك ، له ذِكْرٌ في الشعر، قال أبو دهبل:

اسْلمي أُمَّ دَهْبَل قَبْلَ هَجْر	وتَفَضِّي مِن الزَّمَان ودَهر
واذكري كريَّ المطيِّ إليكم	بعدما قَدْ توجَّهَت نحو مصر
لا تخالي أنِّي نسيتك لمَّا	حَال بِيْشٌ ومن به خلف ظهري

وهذا الشعر يدل على أن بيشا موضع بين مكة ومصر ، أو تكون صاحبته المذكورة كانت باليمن . وقبل هذا جاء في «المعجم»: بَيْشُ ـ بالشين المعجمة ـ من مخاليف اليمن، فيه عِدَّةُ معادن، وهو وادٍ فيه مدينة يقال لها أبو تُراب، سُمِّيَت بذلك لكثرة الرياح والسوافي فيها، وهي مِلْكٌ للشرفاء بني سليمان الحسنيّين، وقال ربيعةُ اليَمنيُّ يمدح الصُّلَيْحيَّ :

قَـرَنْـتَ إلى السوقَـائـع يَـوْمَ بَـيْشٍ	فـكَـانَ أجـلُّهـا يَـوْمَ الـسِّـبَـاق

وأقولُ: هو موضع واحدٌ، مفتوح الباء ، وادٍ عظيم من أشهر الأودية التي تنحدر من السَّراة ، حتى تخترق تهامة فتصب في البحر الأحمر، وفروعه العليا الشَّرقيَّة تمتد من سراة قحطان الواقعة في الجنوب الشرقي من مدينة أبها، فتتجه نحو الجنوب الغربي حتى تصب في البحر شمال وادي ضَمَدٍ على مقربة من جازان ، وجنوب وادي بَيْضٍ وعتود، ووادي بيش هذا من أطول الأودية وأعظمها، وعلى ضفتيه قرى كثيرة (يقع وادي بيش بين خطَّي الطول ٣٠'/٤٢° و ٠٠/٤٣° وخطَّي العرض ٥٠'/١٦° و ٠٠/١٨°)، ما غرب من سيول سراة قحطان ينحدر في بَيْشٍ وما شرَّق ينحدر في وادي بِيْشَة الذي يبتلع سيول أكثر الأودية المنحدرة من تلك السراة وما يقع شمالها من السروات الأخرى إلى سراة غامد .

ولا صلة لوادي بَيْشٍ بدهْلَك التي هي جزيرة في غربي البحر الأحمر ، وأبو دَهْبل قصد بَيْشاً هذا ، وقد تكرر ذكره في شعره ، وذكر مواضع أخرى في جهته ، وانظر عن بيش «المعجم الجغرافي» منطقة جازان، تأليف الأستاذ محمد بن أحمد العقيلي .

(٣) رِجْلَةُ التَّيْسِ كذا عَرَّفها نَصْرٌ، وياقوت وقال: الرَّجلَةُ واحدة الرجل ، وهي مسايلُ المياه في الأودية .

وَأَمَّا الرَّابِعُ :ـ أَوَّلُهُ قَافٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى صَعِيْدِ مِصْرَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا لَبِيْبٌ القَيْسِيُّ ، مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَن يَرْوِيْ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِالله ، رَوَى عَنْهُ يَزِيْدُ بْنُ أَبِـيْ حَبِيْبٍ[1].

١٣٦ ــ بَابُ بِيْلٍ ، وَتُبَلٍ ، وَتِيْلٍ ، ونِيْلٍ[2]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ الْبَاءِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَان ـ: نَاحِيَةٌ بِالرَّيِّ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا عَبْدُالله بْنُ الْـحَسَنِ ، بنِ أَيُّوبَ البِيْلِـيُّ الزَّاهِدُ ، سَمِعَ سَهْلَ بْنَ زنجلَةَ ، وغَيْرَهُ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ نُجَيْدٍ .

وَأَيْضاً قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى سَرَخْسَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُوْنَ بْنِ خالد البِيْلِـيُّ ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ العَسْقَلَانِـيِّ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْـحَسَنِ الجَوهَرِيُّ[3] .

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ تَاءٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدة مَفْتُوحَةٌ ـ: وادٍ عَلَى أَمْيَالٍ يَسِيْرَةٍ مِنَ الْكُوفَةِ ، وَقَصْرُ بَنِـيْ مُقَاتِلٍ فِيْ أَسْفَلِهِ ، وَأَعْلَاهُ يَتَّصِلُ بِسَمَاوَةِ كَلْبٍ .

= والرِّجلُ كثيرة تحدثت عن بعضها في «المعجم» قسم شمال المملكة، وهناك في أسفل حَزن بني يربُوع رجلٌ لا تزال معروفة بأسمائها لا أستبعد أن تكون رجلة التَّيس إحداها ، على أنَّ البكري ذكر في «معجم ما استعجم» أنَّ رجلة التَّيس موضع بين بلاد طيءٍ وديار بني أسدٍ، وهُما حليفان، وفي هذا الموضع أصابت بنو يربوع وبنو سَعْدٍ طيّئاً وأسداً، وضبَّةَ، وكانت ضَبَّةُ تحوَّلت عن بني تميم إلى طيٍّءٍ ، وتركوا حلف بني تميمٍ ، فقتلتهم بنو أسدٍ وأسرتْهم . ويرى موزل أن رجلة التيس هذه هي التَّيسيَّة لقربها من بلاد أسدٍ وطيٍّءٍ .

(١) قَيْسٌ: ذكر ياقوت أنها سُمِّيَت بقيس بن الحارث المرادي لأنه فتحها، وكانت غربيَّ النيل، بَعْدَ الجيزَة. وقد خربت، وذكر ممن يُنْسَبُ إليها لَبيباً مولى محمد بن عياض، يروي عن سالم بن عبدالله ابن عمر ، روى عنه الليث بن سعد بن أبي طاهر كذا قال وذكر أيضاً جزيرة قَيْس، وهي كيش، في بحر عُمَان، ووصفها لأنه رآها .

(٢) أورد نصر هذا الباب في حرف التاء .

(٣) بِيْلُ: قال نَصرٌ: ما أوله باءٌ موحدة مكسورة، فهو بِيْل في الشعرِ، يوصف خَمْرُهُ . انتهى والكلام غير واضح . أما ياقوت فقال: بِيلُ ـ بالكسر واللام ـ قال أبو سعد: ظَنِي أنَّها من قُرَى الرَّيِّ. وقال نصر: بِيْلُ ناحية بالرَّيِّ، ينسب إليها عبدالله بن الحسن بن أيُّوب البِيْلِيُّ، واسترسل في ذكر من يُنْسَبُ إليها وأخشى أن يكون ياقوت خلط بين كلام نصر وكلام أبي سعد السمعاني ، فالأول ليس من عادته ذكر المنسوبين إلى الموضع إلَّا نادراً ، بخلاف الثاني ، وكلام نَصْرٍ الذي ذكر ياقوت ليس في النسخة التي بين يديَّ في هذا الموضع ، أو لعله نسب كلام الحازميّ إلى نَصرٍ ، وهذا أقرب إلى الصواب .

وَأَيْضاً اسْمُ مَدِيْنَةِ تَبَالَة فِيما يُقَالُ[1].

وأَمَّا الثَّالِثُ: ـ أوَّلُهُ تاءٌ مَكْسُورَةٌ فوقَها نُقْطَتَانِ: ـ جَبَلٌ أَحْمَرُ شَاهِقٌ، مِنْ وَرَاءِ تُرَبَة فِـي دِيَارِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَة، وإلَيْهِ تُنْسَبُ دَارَةُ تِيْلٍ[2].

وَأَمَّا الرَّابعُ: ـ أَوَّلُهُ نُوْنٌ مَكْسُورَةٌ ـ: نِيْلُ مِصْرَ، وَنَهْرٌ بِالْعِرَاق، حَفَرَهُ الْـحَجَّاجُ، وَهُنَاكَ قَرْيَةٌ كَبِيْرَةٌ يُقَالُ لَهَا النِّيْلُ أَيْضًا يَخْتَرِقُهَا هَذَا النَّهْرُ، وَهُوَ خَلِيْجٌ كَبِيْرٌ، يَتَخَلَّجُ مِنَ الْفُرَاتِ الكَبِيْر، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْوَلِيْدِ، خَالِدُ بْنُ دِيْنَارٍ الشَّيْبَانِـيُّ النِّيْلِيُّ، حَدَّثَ عَنِ الْـحَسَن وَسَالِمِ بْنِ عبدالله ومُعَاوِيَة بْنِ قُرَّة، رَوَى عَنهُ الثَّوْرِيُّ وغَيْرُهُ[3].

---

(١) تُبَلُ: التعريف لِنَصْرٍ، وعنه نقل ياقوت. ووادي تُبَلَ لايزال معروفاً في شرق الجزيرة تحدثت عنه في «المعجم» قسم شمال المملكة.
ولعل إطلاق اسم تُبَل على تبالة ورد في الشعر، وتَبَالَةُ وادٍ مشهور لايزال معروفاً، وهو من روافد وادي بيشة، وفيه قُرى لا تبلغ أن تكون مُدُناً.

(٢) تِيْلُ: هذا الكلام لنَصْرٍ. ونقله ياقوت بنَصِّه غير منسوب، وأضاف قال ابن مُقْبل.

لِمَـن الـدِّيـار بـجـانـب الأَحْـفـار فَـبَتِيْـلِ دَمـخٍ، أو بـسـفـح جُـرار

ومن إيراد ياقوت هذا البيت اتضح الخطأ في هذا الاسم، فالباء ليست حَرْفَ جَرٍّ، بل هي من الاسم وهو (بَتِيْلُ) بالباء الموحدة المفتوحة والتاء المثناة الفوقية المكسورة. بعدها مثناة تحتية ساكنة فلامٌ. والغريب أنَّ ياقوتًا ذكر بَتِيلاً هذا الجبل، وأورد شواهد عليه من الشعر، ومع ذلك وقع في هذا الخطأ هُنا، وكذا نَصْر فقد ذكره في حرف النون (باب نَبْتَل وثَيْتَل، وَبَتِيْل وتَبِيْل، وشَلٍّ) وكذا فعل الحازميُّ.
والبَتِيل جبل بقرب دَمخ في عالية نجد، يعرف الآن باسم (فريدةِ دَمْخٍ) لأنه مُنْفَرِدٌ منه ـ ومُنْبَتِلٌ يؤدي هذا المعنى، وانظر هذا الاسم في كتاب «عالية نجد» للأستاذ سعد بن جنيدل ـ فريدة دمخ، لا فريدة الأكموم كما وقع في الفهرس خطأ.

(٣) النِّيْلُ: أورد ياقوت ما هُنَا، وزاد عليه، وذكر أنَّ النِّيْل أيضاً من أنهار الرَّقة حفره الرشيد، ورد في شعر الصَّنوبريّ ذكره.

حـــرف التـــاء

١٣٧ ــ بَابُ تَارَمَ وَيَارِمٍ[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بالتَّاءِ وَقَبْلَ الْـمِيْمِ رَاءٌ ـ: صُقْعٌ عَجَمِـيٌّ مِن ناحِيَةِ زِنْجَان ، تُجْلَبُ مِنْهُ فَوَاكِهُ كَثِيْرَةٌ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى التَّارِمِـيُّ الْـمُقْرِي ، ذَكَرَهُ أَحْمَدُ ابْنُ الْفَضْلِ الْبَاطِرْقَانِـيُّ في «طَبَقَاتِ القُرَّاءِ»[٢].

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى إِصْبَهَانَ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا أيضاً قَالَهُ لِـيْ أَبُو مُوْسَى الْـحَافِظُ[٣].

١٣٨ ــ بَابُ تَبْرِيْزَ وَنَيْرِيْزَ[٤]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ التَّاءِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ثُمَّ رَاءٌ مَكْسُورَةٌ وآخِرُهُ زَايٌ ـ: مِن أَشْهَرِ بِلَادِ أَذَرْبِيْجَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ والرِّوَايَةِ . قال أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ : سَمِعْتُ أَبا زَكَرِيَّاءَ التَّبْرِيْزِيَّ يَقُوْلُ : تِبْرِيْزُ بِكَسْرِ التاءِ[٥].

---

(١) هذا الباب لم يرد في كتاب نصر .

(٢) عَدَّ ياقوت في «معجم البلدان» تارم ـ بفتح الراء ـ كورة واسعة في الجبال بين قَزوين وجَيْلان ، ذات قرى ونسب إليها المقري ـ كما ذكر الحازمي ـ وذكر أيضاً : تارم بُلَيْدة في آخر حدود فارس من جهة كرمان ، بينها وبين شيراز اثنان وثمانون فرسخاً ـ وذكر أن أهل شيراز يسكنون الراء (تَارْم).

(٣) نص كلام ياقوت : يارِمَ ـ بكسر الراء ـ من قرى اصبهان، ينسب إليها أبو موسى الحافظ . ويَارِم في شعر أبي تمّام موضع . انتهى ويظهر أن في كلام ياقوت خطأً أو نَقْصاً ، إذ أبو موسى هو شيخ الحازمي ، والحازمي لم ينسبه إلى القرية، وهو أعرف به، وإنما ذكر أنها يُنسب إليها، ولم يذكر المنسوبين . وأبو موسى الحافظ هو محمد بن عمرو بن أحمد الأصبهاني المدينيُّ (٥٠١ ـ ٥٨١هـ) من كبار حفاظ الحديث ومشاهير العلماء ، منسوب إلى مدينة إصبهان التي فيها ولد وتوفي .

(٤) هذا الباب في كتاب نَصْرٍ: (باب تَبْرِيْز ، ونَيْرِيْزَ ، وتِيْزين ، ويَبْرين) .

(٥) من كلمة : (ينسب إليها) إلى آخر الكلام على تبريز ليس في كتاب نصر ، وياقوت ضبط الاسم ـ نقلاً عن السمعاني ـ بكسر التاء ، وأحسن وصفها ومما قال : ولَـمْ أرَ ـ فيها رأيْتُ ـ أطْيَب من مشمشها الـمُسَمَّى بالموصول ، وشريته بها في سنة ٦١٠ كل ثمانية أمنان بالبغدادي بنصف حبَّة ذَهَب وأطال الوصف وقال: وقد خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم ، منهم إمام الأدب أبو زكرياء يحيى بن علي الخطيب التبريزي ، قرأ على أبي العلاء الـمَعَرِّي بالشام ـ وأبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي وتوفي في بغداد سنة ٥٠٢ .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ أَوَّلُهُ نُونٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ مُعْجَمَةٌ بِاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا والْبَاقِي نَحْوَ الْأَوَّل ـ: مِنْ أَعْمَالِ شِيْرَازَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو نَصْرٍ الْـحُسَيْنُ بْنُ عَلِـيِّ بْنِ جَعْفَرٍ النَّيْرِيزِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ أَبِـي عَلِيٍّ الْـحَسَنِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الـخَطِيْب ، وأَبِـي الْـحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بن جَعْفَرٍ ، قال الْأَمِيْرُ أَبُو نَصْر : حَدَّثَنَا عَنْهُ خُدَادَاذ النَّشوِيُّ وَبَيَّنَهُ لِي[1].

١٣٩ ـ بَابُ تَبَالَةَ وَنِبَالَةَ

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ التَّاءِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيْقِ الْيَمَنِ لِلْخَارِجِ مِنْ مَكَّة ، كَثِيْرُ الْخِصْبِ ، لَهُ ذِكْرٌ كَثِيْرٌ فِـي الْأَخْبَارِ وَالْأَمْثَالِ وَالْأَشْعَارِ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِ : مانَزَلْتَ تَبَالَةَ لِتَحْرِمَ الْأَضْيَافَ وَقَال لَبِيْدٌ :

فَالضَّيْفُ وَالْـجَارُ الْغَرِيْبُ كَأَنَّمَا ... هَبَطَا تَبَالَـةَ مُخْصِبُ أَهْضَامُهَـا[2]

وأبو الفضل بن ناصر هو محمد بن ناصر بن محمد السلامي ـ نسبة إلى مدينة السلام، بغداد (٤٦٧/٥٥٠هـ) مُـحَدِّث مشهور .

والتبريزي يحيى بن علي (٤٢١ ـ ٥٠٢هـ) من كبار أئمة الأدب واللغة، له مؤلفات مشهورة .

(١) في كتاب نَصْر: (وما أوله نون مكسورة ثم ياء تحتها نقطتان وآخره زايٌ أيضاً: من بلد فارس). وما أورده الحازمي نقله عن الأمير أبي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا (٤٧٥هـ) صاحب كتاب «الإكمال» من كتابه هذا (ج ١ ص ٥٤٤) .

ويظهر أن ياقوتاً نقل عن الحازمي وزاد: (بلد من نواحي شيراز له رستاق واسع) ووقع في اسم (خداداذ) تصحيف فجاء (خدَّاد) والاسم فارسي.

تِيزِيْنُ علي مافي كتاب نصر: أوله تاء مكسورة، ثم ياء تحتها نقطتان ثم زاي معجمة، وآخره نون ـ: من بلدان قِنَّسْرِيْن، صار في أيام الرشيد من العواصم، مع مَنْبِجَ، وغيرها: انتهى.

وقال ياقوت: تِيْزِيْنُ: قرية كبيرة من نواحي حَلَب، كانَتْ تُعَدُّ من أعمال قِنَّسْرِيْن، ثم أورد ماجاء في كتاب نصر .

يَبْرِيْنُ قال نصر : وما أوله ياء مفتوحة تحتها نقطتان ثم باء موحدة ساكنة، وراء مهملة وآخره نون ـ: من أصقاع البَحْرَيْنِ، بِهِ مِنْبَرَانِ، وهناكَ الرَّمْلُ الموصوف بالْكَثْرَةِ، بَيْنَهُ وبين الفَلَجِ ثلاث مراحل، وبينه وبين هَجَر والأَحْسَاءِ مَرْحَلَتَانِ وهو فِيْمَا بينهما وبَيْـن مَطْلع سُهَيْلٍ . انتهى.

وأُضِيْفُ: لايزال يبرين معروفاً، وهو الآن شبه خراب وأهله بادِيَةٌ لا يحضرون فيه إلَّا بعض السنة، ولا عمران فيه الآن، وانظر عنه (قسم المنطقة الشرقية) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

(٢) تبالة: وادٍ فيه قرية تدعى تَبَالة. وقرية الهَضبة، وهي قرية تبالة القديمة، والوادي من روافد وادي بيشة، يجتمع به فيما بين قريتي الروشن والدَّحو ، وطريق اليمن المتجه إلى نجران وصعدة يجزع الوادي . وشرح المثل على ما ذكر علماء اللغة إن خصب تبالة نعمة من الله منحها أهل هذا الوادي ليجودوا بها على الناس ، لا ليمنعونهم . وأرى للمثل معنى آخر وهو أن تبالة تقع على مجتمع طرق كثيرة ، ولهذا فعلى من نزلها أن يتحمل ما يجب للضيف من إكرام.

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ نُوْنٌ مَكْسُورَةٌ وَالبَاقِـي مِثْلُ ٱلأَوَّل ـ: قِيْلَ مَوْضِعٌ تِهَامٍ ولاَ أعْرِفُ لَهُ صِحَّةً(١).

١٤٠ ـ بَابُ تَبُّتَ وَتِنَّبَ وَتَيْبَ

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ التَّاءِ بَعْدَهَا بَاء مُوحَّدةٌ مَضْمُومَةٌ مُشَدَّدَةٌ ، هَكَذَا يَقُوْلُهُ عَوَامُّ النَّاسِ وقال بَعْضُهُمْ : هُوَ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الباءِ الْـمُوَحَّدَة ـ: مَوْضِعٌ من وَرَاءِ النَّهْرِ فِيْ بِلاَدِ التُّرْكِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْـمِسْكُ الْفَائِقُ والدَّرَقُ الـجِيَادُ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِـيْ :ـ بِكَسْرِ التَّاءِ بَعْدَهَا نُوْنٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَوَاصِمِ ، قُرْبَ قِنَّسْرِيْنَ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بِفَتْحِ التَّاءِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ تُشَدَّدُ وَتُخَفَّفُ : جَبَلٌ قَرِيْبٌ مِنَ الْـمَدِيْنَةِ(٤).

= وبيت لبيد بن ربيعة من معلقته المعروفة :

عَفَتِ الـدِّيـار مَحَلُّها فمُقـامُهـا ... بمِنىً تـأبَّـد غـولهـا فـرِجـامُهـا

والأهضام: جمع هَضَم الـمُطمئنُّ من الأرض ، فأهضام تَبَالة ما انخفض من أرضها بين جبالها حيث القرى . وأطال ياقوت القول في تبالة، وفرَّق بين تبالة الحجاج، وتبالة التي في اليمن، ولا وجه للتفريق (وانظر مجلة «العرب» س ٥ ص ٢١٠ وما بعدها) .

(١) لا أرى اسم (نبالة) بالنون إلا تصحيف (تبالة) بالتاء المثناة الفوقية وياقوت قلد الحازمي في هذا فقال: نبالة بالكسر واللام ـ قال الحازمي : موضع يمانٍ أو تهام: وقيل بالنون والكاف. انتهى فهل اطلع على نسخة أخرى من كتاب الحازمي ؟؟
وهناك من عد تبالة من تهامة كالأزهري في «تهذيب اللغة» والواقع أنها ليست من مُسمَّى تهامة، فهي شرق جبال السراة وتهامة غربها محاذية للبحر .

(٢) أورد ياقوت اسم (تُبَّت) بالضم ثم قال: وكان الزمخشري يقوله بكسر ثانيه، وبعض يقوله بفتح ثانيه، ورواه أبو بكر محمد بن موسى ـ يعني الحازميَّ ـ بفتح أوله وضم ثانيه مشدد في الروايات كلها ـ ثم أطال الكلام ومما قال: وفي أهله رقة طبع، وبشاشة وأريحية تبعث على كثرة استعمال الملاهي وأنواع الرقص، حتى أن الميِّت إذا مات لا يُداخل أهله كثير الـحُزْن كما يلحق غيرهم ـ ثم حاول تعليل الاسم بإرجاعه إلى أصْل عربي، وما أراه مصيباً، وعلّل جودة الـمِسْك التُّبِّتي والدَّرق ـ جمع درقة ـ وهي قطعة من حديد يتّقي بها الفارس ضربة السيف يحملها بيده .

(٣) تِنَّبُ ـ في مخطوطتي كتاب الحازمي ـ تنت، وأراه تصحيفاً، وتِنَّبُ ـ بالكسر وآخره باء موحدة ـ قال ياقوت: قرية كبيرة من قرى حَلب، وذكر بعض من نُسِبَ إليها وانظر «الأنساب» للسمعاني، ج ٣ ص ٨٤ تحقيق الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي .

(٤) تيبُ ـ الجبل الذي بقرب المدينة يعرف الآن باسم (تيم) بإبدال الباء ميماً ، ككثير من الأسماء المماثلة له

١٤١ ــ بَاب تَبُوْك ، وَنُبُوْك

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ التَّاءِ بَعْدَهَا باءٌ مُوَحَّدَةٌ مضمُومةٌ مُخَفَّفَةٌ وَآخِرُهُ كَافٌ ـ: قَرْيَةٌ نَاحِيَةَ الشَّامِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ وَادِي الْقُرى مَرَاحِلُ ، وَإِلَيْهَا انْتَهى رَسُولُ الله ﷺ لَـمَّا أرَادَ غَزْوَ الرُّوْمِ ، وَبِئْرُ تَبُوْكَ لَهَا قِصَّةٌ تُذْكَرُ فِي أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ ، وكانَ عُمَرُ بْنُ الـخَطَّابِ أَمَرَ ابْنَ عَرِيْضٍ الْيَهُودِيَّ أَنْ يَطْوِيَ بِئْرَ تَبُوْكَ ، لِأَنَّها كَانَتْ تَنْطمُّ كُلَّ وَقْتٍ[١].

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ نُوْنٌ مَضْمُومَةٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ ٱلْأَوَّلِ ـ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِهَجَر[٢].

١٤٢ ــ بَابُ تَرْقُف وثُرْقب

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ التَّاءِ بَعْدَ الرَّاءِ السَّاكِنَةِ قَافٌ مَضْمُومَةٌ وآخِرُهُ فَاءٌ ـ: اسْمُ بَلَدٍ ، قَالَهُ ٱلْأَزْهَرِيُّ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالله بْنِ أَبِي عِيْسَى التَّرْقُفيُّ ، أَحَدُ أَئِمَّةِ الْـحَدِيْثِ ، وَكَانَ يُعَدُّ مِنَ الْعُبَّادِ ، وهُوَ كَثِيْرُ الْـحَدِيْثِ وَاسِعُ الرِّوَايَةِ .

وقِيْل : تَرْقُفُ اسْمُ امْرَأَةٍ[٣].

لتقارب مخرجي الباء والميم كالرقم المعروف الآن باسم (الرقب) ويسمى أيضاً تَيَّاب (وانظر كتاب «في شمال غرب الجزيرة» ص ٥٥٠) وهو واقع في شرق المدينة يشاهد من سد العاقول رأي العين .

(١) تَبُوك أصبحت الآن من كُبريات مدن المملكة، وقد فصلت الحديث عنها في (قسم شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» وقصة بئر تبوك أوردها المؤرخون كابن كثير في «البداية والنهاية» وغيره ممن تقدمه .

(٢) النُّبوك التي بناحية هجر ، قد تكون جمع نَبْكٍ ، وهو وصف وليس عَلَـماً، على أن ياقوتاً قال : النبوك ـ بالضم والواو ساكنة ـ جمع النبك، وهو جمع نَبَكةٍ، وهي الروابي من الرّمال اللّينة، وهي أرض جَرعاءُ بأحساء هَجر . انتهى . على أن النُّباك ـ الموضع الذي ذكر البكري في «معجم ما استعجم» أنه في البَحْرين ـ لايزال معروفاً، وقد أصبح هِجرةً من هُجَر قبيلة آل مُرَّة، يقع جنوب الأحساء بنحو مئتي كيل ولكنه ليس المقصود بكلام الحازميّ ، الذي يفهم من كلام ياقوت قربه من الأحساء وانظر الاسم في (قسم المنطقة الشرقية) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» .

(٣) نقل ياقوت ماهنا ومما زاد عن تَرقُفَ : (وأظنه من نواحي البندنيجين، من بلاد العراق) وأرّخ وفاة العباس بن عبدالله التَّرقُفِـيّ بسنة ٢٦٨ أو ٢٦٧ وبَنْدنيجين تعرف الآن باسم (مَنْدَلي) شرق بَعْقُوبا بنحو ٩٣ كيلاً، بقرب الحدود العراقية الايرانية (انظر كتاب «بلدان الخلافة الشرقية» هامش ص ٨٨) .

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَضْمُومَةٌ وَبَعْدَ القَافِ باءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: اسْمُ مَوْضِعٍ وَيُقَال فيه : فُرْقُبُ أَوَّلُهُ فَاءٌ فَأَبْدِلَ الثاءُ قَال الْفَرَّاء : زُهَيْرٌ الْفُرْقُبِـيُّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ القرْآنِ مَنْسُوبٌ إلى مَوضعٍ . قال اللِّحْيَانيُّ : ثَوْبٌ فُرْقُبِـيٌّ وثُرْقُبِـيٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ[1] .

١٤٣ ـ بَابُ تِرْيَمَ وَبَرْثُمَ

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ التّاءِ وَسُكُوْنِ الرَّاءِ بَعْدَهَا يَاءٌ مَفْتُوحَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَان ـ: وَادٍ بالْـحِجَازِ قَرِيْبٌ مِنْ يَنْبُعَ ، قال كُثَيِّرٌ :

إِلَيْكَ تَرَامَى بَعْدَمَا قُلْتُ قَدْ بَدَتْ   جِبَالُ الشَّبا أَوْ نَكَّبَتْ هَضْبَ تِرْيَمِ[2]

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ، وَرَأَيْتُ في بَعْضِ النُّسَخِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مَفْتُوحَةٌ وَبَعْدَ الرَّاءِ الساكنة ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَضْمُومةٌ . قَالَ الكِنْدِيُّ : وَبَيْنَ أَبْلَى مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ جَبَلٌ يُقَال لَهُ بَرْثُمُ وَجَبَلٌ يُقَالُ لَهُ تَعَارٍ ، وهُـمَا جبلاَنِ عَالِيَان لا يُنْبِتَانِ

---

(١) لم يذكر ياقوت في «معجم البلدان» اسم (ثرقب) في موضعه من حرف الثاء ، ولكن في حرف الفاء ، وأورد ما هُنا سوى كلام اللّحياني فقد أبدله بما نصه : (وقال الأزهريُّ : الفُرقبيَّة ثياب بيضٌ من كتّانٍ ، والقُرْقُبيَّة كذلك) .

(٢) تِرْيَـمُ ـ الوادي الذي في الحجاز ـ لايزال معروفاً ، وهو بَعيد عن يَنْبُع ، فهو في أقصى الشَّمال، حيث تنحدر فروعه من جبال حِسما نحو الغرب حتى يصب في البحر ، شمال مِينَاء الـمُويلح ، على مقربة من مدخل خليج العقبة ، جنوب حَقْل ، بقرب خط الطول ١٥ʹ/٣٥° وخط العرض ٥٨ʹ/٢٧° .
وكرَّر كُثَيِّر ذِكر تِرْيم ، ويُضرب الـمَثَلُ بكثرة دَومه وفي كتاب نَصر عن تِريَمَ : وادٍ قريب من يَنْبُع ، وقِيْل : دون مَدْيَن ، وأيضاً : موضع أَظُنُّهُ في بادية البصرة . انتهى .
وكون كُثَيِّر ذكره مع الشَّبا يفهم منه أَنّه يقصد موضعاً آخر غير الوادي المعروف ، والذي قِيْل : إِنَّهُ دون ينبع . وفي «معجم البلدان» : تِرْيَـمُ وادٍ بين المضائق وبين ينبع ، قال ابن السِّكِّيتْ : تِرْيَـمُ قريب من مَدْيَن ، وأورد ياقوت شِعراً لكثيِّر وللفضل بن العباس اللِّهبي اضافا إليه الدَّوم .
أما البكري فأورد في رسمه شواهد من الشعر منها لكثير ، وأحال في تحديده إلى ما ذكر في رسم الـمُضَيَّح ، وذكر فيه : ثم تنزل تِرْيَـمَ وهي لبني جشم ، ثم تنزل السيِّ ، فقد صَحَّفَ الاسم هنا وصوابُه بُرَيم ولايزال معروفاً من مياه حَضَنٍ ، وكان لبني جُشَم ، وهو بقرب السيِّ ـ رُكبة .
أما الشَّبا فهو ـ على ما يفهم من نصوص المتقدمين ـ: من فروع وادي الصَّفراء بقرب الأُثَيْل الذي تقدم ذكره ومجمل القول : تِرْيَـمُ وادٍ شمال الحجاز في الأرض المعروفة قديماً باسم مَدْيَن ، وقد يطلق الاسم على مواضع أخرى منها : ماهو بين ينبع والصفراء على ما يفهم من كلام ياقوت انه بين المضائق وينبع ، ولعله يقصد المضيق المعروف الآن بنقب عليٍّ ، وهو الثنية التي منها ينزل القادم من ينبع إلى وادي الحمراء ـ من

شيئاً ، فِيْهِـا النِّمْرانُ كَثِيْرَةَ ، وفي أَصْلِ بِرْثُـمَ ماءٌ يُقَالُ لَهُ ذَنَبان العيْصِ وقال في مَوْضِع آخر : يَرْثُمُ ـ أوَّله ياءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتان : جَبَلٌ شَامِخٌ كَبِيْرٌ ، كَثِيْرُ النُّمُورِ والأَرْوَى ، قَلِيْلُ النَّباتِ ، إلَّا ما كانَ من ثُمَامٍ وغَضْوَرَ ، وما أشْبَهَهُ[1] .

١٤٤ ــ بَابُ تُربَة وَبَرْثَة وَبُرَيْهِ

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الراءِ بَعْدَهَا باءٌ مَفْتُوحَةٌ أَيْضاً ـ: وَادٍ يَقْرُبُ مِنْ مَكَّةَ عَلَى مَسَافَةِ يَوْمَيْنِ مِنْهَا يَصُبُّ إِلَى بُسْتَان ابْنِ عامِرٍ ، يَسْكُنُهُ بَنُو هِلَالٍ قَالَهُ الْكِنْدِيُّ .

لَهُ ذِكْرٌ في أَثَرِ عُمَرَ رَضِـيَ الله عَنْهُ[2].

فروع الصَّفراء ـ المعروق قديماً باسم مَبْرك ، وياقوت لم يذكر المضايق في موضعه مما يوقع الشَّكَّ في هذا الاسم والثنية المذكورة تدعى مضيق الصفراء (انظر «المغانم المطابة» ـ ٤٤٤) .

(١) الكلام الذي نسبه الحازمي للكندي من رسالة عَرَّام «أسماء جبال تهامة» والكِنْديُّ هو راوي الرسالة عنه . والاختلاف في اسم الجبل القريب من أُبْلى هل هو بالباء الموحدة أو بالمثناة التحتية اختلاف قديم يظهر أنه ناشيءٌ عن كون عَرَّام أملى رسالته ، ثم تداولها الرّواة بطريق الكتابة لا من طريق السماع ، وانظر ما نقل ياقوت في «معجم البلدان» رسم (برثم) و(يرثم) فهو ينطبق على جبل واحد من جبال بني سُلَيم . ومع أن أُبْلَى وتَعَار لايزالان معروفين ـ بقرب الـمَهْد ـ معدن بني سُلَيم قديماً إلَّا أن اسم يرثم ليس معروفاً الآن ـ فيما أعلم .
أما ذنبان العِيص فكذا ورد في رسالة عرام ، وسَمَّاه البكري ذنابة العيص فقال ـ فيما نقل في رسالة عَرَّام التي وصلت إليه وان لم يُصَرِّح بذلك ـ في رسم شُواحط ـ وبأسفل بيضان موضع يقال له العِيْص، فيه ماء يقال له ذِنَابَةُ العِيْص . ومما ذكر نَصْرٌ في كتابه في هذا الباب .
١ ــ بُرَيْم : قال: بضم الباء الموحدة وفتح الراء ـ: واد بالحجاز قرب مكّة ، ويروى بفتح الباء وكسر الراء في شِعْر ، ولا أدري ماهو ، وقيل: بُرَيْم لعامر بن ربيعة ، وهم شركاء بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن انتهى .
وأضيف: بُريم ـ بضم الباء ـ منهل لايزال معروفاً في وادٍ من أودية حضن الشمالية يطلق عليه الاسم ، وكان من مياه بني جشم ، وهم شركاء عامر بن ربيعة بن عُقَيْل بن عامر ـ على مافي كتاب «بلاد العرب» ص ٧ ـ وحَضَن خارج عن مُسَمَّى الحجاز إذ (مَنْ رأى حَضَناً فقد أَنْجَدَ) .
وذكر نَصْرٌ أيضاً :
٢ ــ تَرِيْمُ ـ بفتح التاء وكسر الراء ـ قال: بالشام ، وقيل: بلد من حَضْرَمَوْت، ويروى بالهمزة بدل التاء . انتهى .
والبلد الذي بحضرموت لايزال معروفاً، تحدث عنه الهمداني في «صفة جزيرة العرب» وغيره وهو من مدن حضرموت الشهيرة .

(٢) وادي تُرَبة لايزال معروفاً، وفيه بلدة بهذا الاسم ، وأعلى هذا الوادي ينحدر من سراة الحجاز من بلاد

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ أَوَّلُهُ بَاءٌ مُوحَّدَةٌ مَفتوحَةٌ ثُمَّ رَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مفتُوحَةٌ ـ: مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ(١).

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ بَاءٌ مُوحَّدَةٌ مَضْمُومَةٌ ثُمَّ رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ـ: نَهْرُ بُرَيْهٍ مِن أَنْهَارِ الْبَصْرَةِ فِي شَرْقِي دِجْلَةَ(٢).

١٤٥ ــ بَابُ تُرْعَةَ وَيَرَعَةَ

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ التَّاءِ بَعْدَهَا رَاءٌ سَاكِنَةٌ ـ: قَرْيَةٌ بِالشَّام ، قِيل : يُنْسَبُ إِلَيْهَا بَعْضُ الرُّواةِ(٣).

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ أَوَّلُهُ ياءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مفْتُوحَةٌ ثُمَّ رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ أَيْضًا ـ: مَوْضِعٌ بَيْنَ بُوَانَة والـحُرَاضَةِ، فِي دِيَارِ فَزَارَةَ ، وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ والي الْـمَدِيْنَةِ(٤) .

= زهران وغامد ، ويدعى أعلاه أبِيْدَة (بِيْدَة) انظر عنه كتاب «في سراة غامِدٍ وزهران»، وأسفله يفيض إلى الخرمة ، ثم ينحدر مشرقاً، فتحجزه رمال عِرْق سُبَيْع المعروف قديماً باسم رملة بني عبدالله بن كلاب . وهو بعيد من مكة، ولا صلة له ببستان ابن عامر ، وقول الكِنْدي الذي نقله الحازمي ورد في رسالة عَرَّام ، والكِنْدي هو راويها . وأرى الخطأ فيها ناشـئٌ عن سقط في الكلام من أحد النساخ ، وهذا يحدث كثيراً في تحديد الأمكنة والوادي الذي ينحدر إلى البستان هو النَّخلتان ، وهما واديان ـ كما هو معروف ـ وهو بستان ابن مَعْمَرٍ ـ انظر كتاب «بلاد العرب» ص ٣٧٤ .

وعُمَر بن الخطاب رضي الله عنه أغزاه رسول الله ﷺ ، فسار إلى بني عامر في تُربة فبلغها . واسم تُربة يُطْلَقُ على غير هذا الموضع ـ انظر «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» ـ قسم شمال المملكة ـ ففي منطقة حائل في الدهناء منهل مشهور بهذا الاسم ، ويظهر أنه هو الذي ذكر ياقوت عن أحد ساكني الجبلين أنه غربي سَلْمَى وأن كلمة (غربي) سبق قلم، فهو شرق سَلْمَى بمسافة طويلة .

(١) لم يزد ياقوت في «معجم البلدان» على مافي كتاب الحازمي عن بَرثَة ، ولم يُصَرِّحْ بالنقل عنه ، ولم أجد ما أضيفه .

(٢) ومافي «معجم البلدان» عن نهر بُرَيهٍ هو مافي كتاب الحازمي، بدون زيادة، ويظهر أنه الأصل، وصاحب «مراصد الاطلاع» وصاحب «تاج العروس» لم يُضِيفَا شَيْئاً .

(٣) لم يَزِد ياقوت في «معجم البلدان» في تعريف تُرعة على ماهنا ونسب الكلام إلى نصر ولكنْ لم يرد في مخطوطة كتابه (يُنسب إليها بعض الرواة) فلعل ياقوتاً اطلع على مخطوطة أخرى أو نقل عن الحازمي ، ولم أر في كتاب «الأنساب» في حرف التاء ـ للسمعاني اسماً منسوباً إليها ، مع حرص السمعاني على الاستقصاء .

(٤) يَرَعَةُ التي بَيْنَ الـحُراضة وبُوانَة عَرَّفَهَا نَصْر كما في كتاب الحازميّ الذي نقل نَصَّ كلام نَصْرٍ في هذا الباب ولم يزد عليه سوى جملة، (ينسب إليها) التي تقدم ذكرها والحراضة وبُوانة موضعان يقعان شمال بلاد يَنْبُع ، ولايزالان معروفين ، ولكنها ليسا من بلاد فزارة في ذلك العهد ، بل من بلاد جُهَيْنة غرب بلاد فزارة ـ وانظر عن بوانة «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» قسم شمال المملكة . وعن الحراضة مجلة «العرب» السنة الثانية ص ٨٣٣ .

١٤٦ ـ بَابُ تَرْنَكَ وَتَرِيْكَ وَبُرَيْكٍ

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ التَّاءِ الْـمَفْتُوحَةِ رَاءٌ سَاكِنَةٌ ، ثُمَّ نُونٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: وَادٍ نَاحِيَةَ بُسْتَ لَهُ ذِكْرٌ فِـيْ الْفُتُوحِ(١).

وَأَمَّا الثَّانِـيْ :ـ بَعْدَ التَّاءِ رَاءٌ مَكْسُورةٌ ، ثُمَّ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ مُجْتَمَعُ مِيَاهٍ(٢).

وَأَمَّا الثَّالِثُ:ـ أَوَّلُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ثُـمَّ رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَة تَحْتَها نُقْطَتَانِ ـ: بَلَدٌ باليَمَامَةِ يُذكر مَعَ بِرْكٍ ، بَلَدٍ آخَرَ ، وَهُـمَا مِنْ أعمَال الْـخِضْرِمَةِ ولَهُمَا ذِكْرٌ فِـيْ أيَّام العَرَبِ وَالْأَشْعَارِ(٣).

وَمَوْضِعٌ أَيْضاً فِي طَرِيْق عَدَن(٤).

---

(١) قال نصر بعد أن ضبط اسم تَرْنك ـ بفتح التاء وسكون الراء وفتح النون ـ: وادٍ بين سِجِسْتان وبُسْتَ وهو إليها أقرب . ونقل ياقوت كلام نصر منسوباً إليه وقبله قال: بلد بناحية بُسْتَ له ذكر في الفتوح ـ أي نقل كلام الحازمي غير منسوب وأبدل (واد) بكلمة بلد .

(٢) وقال نصر عن تَرِيْك ـ بعد ضبطه: مجتمع مياه ومغايض في أسفل اليمن ـ وفي «معجم البلدان»: موضع باليمن من أسافله، وهو مياه ومغايض، وفيه روضة ذكرتْ في الرياض ، ولم أر لهذا الموضع ذكراً في كتاب «صفة جزيرة العرب» مع تَقَصِّي مؤلفه في ذكر المواضع اليمنية .

(٣) تعريف بِرْك عند نَصْر : بلد من اليمامة ثم من أعمال الخضرمة، يُذْكرُ مع بِرْكٍ بَلَدٌ هناك . انتهى كذا وصواب برك الأخيرة (بُرَيك) وهو واد لايزال معروفاً . وأورد ياقوت في تعريف بِرْك الذي في اليمامة أقوالاً منها: أنه لِقُشَير ولِهزَّان ولِـجَرْمٍ وأنه يصب في المجازة، وانه يُثنى مع نَعَام ـ وادٍ آخر ـ فيقال فيهما البِركان . وكل هذا صحيح ، فقشير وجَرْم كانوا من أهل فروع الوادي المتصل بجبل العارض ، وهزَّان في وسطه . وبرك ونعام واديان لايزالان معروفين، وكذا وادي بُرَيك ـ الذي يذكر مع بِرْكٍ، هو وادي الحوطة ـ حوطة بني تميم . وأَسْفلُها الْخِضْرِمَةُ وَهِيَ الْـمَقْصُوْدَة ـ انظر كتَابَ «ابراهيم بن عربي» . وهُنَاك الخضرمة كانت قاعدة بلاد اليمامة ، وهذه خضرمة الخرج ، ويقال جَوّ الخضارم ، وقديماً كانت مَقَرَّ بني الأُخيْضر ، ولاة اليمامة منذ منتصف القرن الثالث الهجري إلى سنة ٣١٧ ـ تقريباً ـ حين استولت القرامطة على البلاد .

(٤) وقال نصر عن برك الذي في اليمن: بين المنزل التاسع عشر والعشرين لحاج عَدَنٍ . وأضيف: برك هذا لايزال معروفاً وهو وادٍ من أشهر أودية تهامة . يفيض في البحر ، وقرب مصبه بلدة على شاطىء البحر ، فيها مَرسى للسفن الشراعية ، وللمراكب البحرية الصغيرة ، شمال ميناء القَحْمَة ، وجنوب وادي حَلْي ، ومصبه في البحر بقرب خط الطول ٣١'/٤١° وخط العرض ١٤'/١٥° .

وفَرَّق الهمداني في «صفة جزيرة العرب» بين البِرْك هذا وبَيْن بِرْك الغماد ، حيث حدَّد الأخير في بلاد الـخَنْفريِّين في سفلى المعافر في أقصى اليمن (ص ٣٦٦ ط دار اليمامة) على أن المفهوم من قول كثير:

بِـوَجْـه أخي بَني أَسَـدٍ قَنَـوْنـا ... إلى يَـبَـةٍ إلَى بِـرْكِ الْـغِـمَـادِ =

١٤٧ ــ بَابُ تِرْمِذَ وتَرْمُذَ وثَرْمَدَ

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ: ـ بِكَسْرِ التَّاءِ بَعْدَهَا رَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ مِيمٌ مَكْسُورَةٌ وَآخِرُهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ ـ: الْبَلْدَةُ الْمَعْرُوفَةُ، وَرَاءَ النَّهْرِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِن ٱلْأَئِمَّةِ وَالْحُفَّاظِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ وَفِيْهِمْ كَثْرَةٌ[١].

وَأَمَّا الثَّاني: ـ بِفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الْمِيْمِ ـ: مَوْضِعٌ في دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ أَقْطَعَهُ رَسُوْلُ الله ﷺ حُصَيْنَ بْنَ نَضْلَةَ.

أَخبرني أَبُو جَعْفَر أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ في كِتَابِهِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الشَّافِعِيُّ أنبأنا أَحْمَدُ ابْنُ إبراهيم حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إبراهيم، حدثنا أَبُو يُوْنسَ الْمدِيْني حدثنا عَتِيْقُ بْنُ يَعْقُوبَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْملِكِ بْنُ أبي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْن عَمْرو بن حَزْمٍ عَنْ أَبِيْهِ عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَالَ: كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ: «هذا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الأَسَدِيِّ أَنَّ لَهُ تَرْمُذَ وكُتَيْفَةَ لا يُحَاقُّهُ فِيْهَا أَحَدٌ»

= ـ المفهوم من هذا البيت أن بِرْك الغِماد هو الْبِرك الواقع في تهامة، لا أقصى اليمن كما ذكر الهمداني ـ فَيَبَةُ وقَنُونَا واديان لايزالان معروفين بِقُرْب بِرْكِ تهامة.

وأغرب البكري في «معجم ما استعجم» ـ ٢٤٣ ـ فقال عن بِرْكٍ: هو في أقاصي هَجَر، إلا أنه مُنْضَافٌ إليها، هو بِرْكُ الْغِمَاد الذي ورد في الحديث. انتهى وكنت ظننت أن يكون تَصحَّف عليه قول الهمداني: وفي الحديث أنَّ أبا الدَّرْداء قال: لَوْ أعيَتني آيةٌ من كتاب الله عَزَّ وجل، فلـمْ أجِد أحداً يفتحُها عليَّ إلا رجلٌ بِبِرْك الغِمَاد لَرَحَلْتُ إليه، وهو أقصىَ حَجَر باليمن، ذكرَ بِرْك الْغِمَاد ثم ذكر موضعه من قصور اليمن. انتهى فأقصى حَجَر، يسهل تصحيفها إلى أقصى هجر أو أقاصي هجر. ولكنني رأيت ياقوتاً نقل عن عياضٍ: بِرْكُ الغماد موضع في أقاصي هجر، وأورد رجزاً فيه:

جَـارِيـةٌ مِـنْ أشْـعَـرٍ وعَـكِّ ... بَـيْنَ غِـمادي يَـبَـةٍ وبِـرْكِ
هَـفْـهَـافَـةُ الأعْـلَى رَدَاحُ الـوِرْكِ ... في قـطنٍ مثل مَـدَاكِ الـرَّهْـكِ

وهذا الرَّجَزُ يَدُلُّ أيضاً على أن المقصود بركُ تهامة حيثُ قَرَنَهُ بـ (يَبَةٍ) بصرف النظر عن تصحيف الاسم إلى (نَبَّة). وهو الذي حدَّد ياقوت المسافة بينه وبين مكة بخمس ليال، وذكر أنَّ عبدالله بن جُدْعان التَّيْمِي القُرشيَّ دُفِنَ عنده، وهو في بلاد اليمن، عند المتقدمين. وأورد ياقوت قول الهمداني أن برك الغماد في أقصى اليمن، فلعل هذا الاسم يطلق على موضعين أو على مواضع.

(١) ترمذ: نقل ياقوت عن السِّمْعانيِّ الاختلاف في ضبط الاسم، هل هو بفتح التاء أو كسرها أو ضمّها وكذا في ضبط الميم وذكر أن ترمذ من أمهات المدن، راكبة على نهر جَيْحُونَ من جانبه الشرقي، مُتَّصلة العمل بالصغانيان. وعَدَّ من أشهر من ينسب إلى ترمذ الامام الترمذي المحدّث المشهور محمد بن عيسى وتجد وصْفاً وتحديداً لمدينة ترمذ في كتاب «بلدان الخلافة الشرقية» ٤٨٤.

وكَتَبَ الْـمُغِيْرَةُ ، كذا رَأَيْتُهُ مَضْبُوطاً في غَيْرِ مَوْضِعٍ وَكَذَالِكَ قَيَّدَهُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ ، وَكَانَ صَحِيْحَ الضَّبْطِ ، وَقَد رَأَيْتُهُ أَيْضاً فِيْ غَيْرِ مَوْضِعٍ ثَرْمَدَا ، أَوَّلُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ، وَالـمِيْمُ أَيْضاً مَفْتُوحَةٌ وَبَعْدَ الدَّالِ الـمُهْمَلَةِ أَلِفٌ ، وهُوَ الصَّحِيْحُ عِنْدِيْ ، غَيرَ أنِّـي نَقَلْتُ الْكُلَّ كَـمَا وَجَدْتُهُ ، وَسَمِعْتُهُ والتَّحْقِيْقُ فِيْهِ في زَمانِنَا مُتعَذِّرٌ[1] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَفْتُوحَةٌ والْـمِيم مَفْتُوحَة أيْضاً ـ: شِعْبٌ بأجَإٍ ،

---

(١) حَقاً إنَّ تَحْقِيق ثَرمدَ نُطقاً ومَوضعاً لايزال مُتَعَذِّراً مُنْذُ عَهْد المؤلِّف وكل ما يستطيع الباحثُ عَمَلَهُ الآن مُحاولة تقريب تَحْديد الموقع .

١ ــ فهو في بلاد بني أَسَدٍ لأنَّ الـمُقطَعَ منهم ، وماكان الإقطاع لأحدٍ في عهد الرسول ـ ﷺ ـ على مايظهر من الأحاديث الواردة فيه ـ يخرج عن بلاد القوم الذين منهم الـمُقْطَع . وبلاد بني أسد تقع شمال وادي الرُّمة إلى بلاد الجبلين أجإٍ وسَلْمى وغَرباً أسافل الأودية المنحدرة من حَرَّةِ خيبر وحَرَّة فدك (الحائط) وشرقاً تَمْتَدُّ على طريق الحجّ الكوفي إلى الدهنا وشرقها .

٢ ــ ورد اسم الموضع مقروناً بموضع آخر حَدَّده صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ٧٤ ـ تحديداً دقيقاً واضحاً ، وهو كُتَيْفَةُ فقال: (وبأعْلَى مُبْهِل هذا جَبَلٌ يقال لهُ الْـمُجَيْمِرُ ، وجبل آخر يقال له كُتَيْفَة ، وجبَالٌ يُقَالُ لها الوَتدات ، لبني عبدالله) انتهى .

ومُبْهِلُ هذا الوادي يُعْرَفُ الآن باسم (الْـمَحْلاني) والعامة يسكنون الميم ، فيتوالى ساكنان ، وكُتَيْفَةُ جبل يعرف الآن باسم كُتَيْفان ، يقع في الشمال الغربي من وادي الـمَحْلاني ، فيما بينه وبين وادي الشُّعَبَةَ ، المعروف قديماً باسم (الثَّلَبُوت) على ما حقق الأستاذ الشيخ محمد العبودي في مجلة «العرب» س ٧ ص ٢٠ إلى ٢٧ وأُضيف: إن كُتيفان جبل أسود يشاهد رأي العين من مجتمع وادي الشُّعْبَة بوادي الرُّمة ، على ضَفَّةِ وادي الشعبة ، وفي سفحه منهل يُدْعَى كُتَيْفة ، لِوَلِدِ سَلِيْمٍ من قبيلة حَرْب ، وتُعَدُّ كتيفة الآن من قُراهم ، وهي تبعد عن مدينة حائل نحو ١٩٩ (تسعة وتسعين ومئة كيل) في الجنوب منها .

وَإذَنْ فإنَّ ثَرْمَدَ المذكور في خبر الاقطاع ـ ينبغي أن يكون بقُرْب كُتَيْفَة هذه ، أي على ضفة وادي الشعبة شمال قرية الحاجر الواقعة في ملتقى وادي الشعبة بوادي الرُّمة (بقرب خط الطول ٤٥/٤١° وخط العرض ٢٨/٢٦°) .

ويفهم من كلام صاحب «بلاد العرب» أن الـمُجَيْمِرَ وكُتَيفة والوتِدَاتِ جبالٌ كلها لبني عبدالله بن غطفان . والواقع أنَّ بلاد بني عبدالله هاؤلاء متصلة ببلاد بني أسدٍ ، بحيث لا يمكن التمييز بينهما ، وكذا بلاد بني عَبْسٍ ، فالقبيلتان بنو عبدالله وبنو عَبْسٍ انفصلتا عن قومهما غَطَفَان فجاورتا بني أسدٍ ـ أو بمعنى أوضح ـ انزاحتا عن بلاد قبيلتهما شرقاً حتى اختلطتا ببني أسد .

ويلاحظ أن كُتَيْفَة يطلق على مواضع أخرى ، أشرت إلى بعضها في قسم (شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» .

وقول المؤلف أنه رأى اسم (ثرمدا) بالألف فهذا اسم موضع آخر ، ذُو شُهْرةٍ وذكر كثير في الأشعار ، وقد تعقبه ياقوت بما هو الصحيح ، بأن ثرمداء اسم ماء لبني سعد بن زيد مناة ، على ما ذكر الأزهري في وادي الستارَيْن (وادي المياه) شمال الاحساء .

لِبَني ثَعْلَبَةَ مِنْ بَنِـيْ سَلاَمَانَ ، مِنْ طَيِّءٍ وقيل : مَاءٌ[١] .

١٤٨ ـ بَابُ تَصِيْلٍ وَنَصِيْلٍ

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ التَّاءِ بَعْدَهَا صَادٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ ـ: في شِعْرِ الْـمُذَال بْنِ الْـمُعْتَرِض :

نَحنُ مَنَعْنَا مِنْ تَصِيْلٍ وَأَهْلَهَـا مَشَارِبَهَا مِنْ بَعْـدِ ظَمْءٍ طَوِيْـلِ

قَالَ السُّكَّرِيُّ : تَصِيْلُ بِئْرٌ في دِيَارِ هُذَيْلٍ .

وَأَمَّا الثَّاني: ـ أَوَّلُهُ نُوْنٌ مَفْتُوحَةٌ وَالْبَاقِـي نَحوَ ٱلْأَوَّلِ ـ: رِوَايَةٌ ثَانِيَةٌ في الْبَيْتِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وقال السُّكَّرِيُّ : وأَمَّا بالنُّوْنِ فهُوَ شعْبَةٌ من شُعَبِ الْوَادي[٢] .

١٤٩ ـ بَابُ تَغَنٍ وَبُعْقٍ

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ: ـ بَعْدَ التَّاءِ الْـمَفْتُوحَةِ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ أَيْضاً وَآخِرُهُ نُوْنٌ ـ: ذُو تَغَنٍ مَوْضِعٌ في شِعْرِ ٱلْأَغْلَبِ[٣] .

وَأَمَّا الثَّاني: ـ أَوَّلُهُ بَاءٌ مُوحَّدَةٌ مَضمُومَةٌ بَعْدَهَا عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرهُ قَافٌ ـ: وَادِي ٱلْأَبْوَاءِ يُقَال لَهُ الْبُعْقُ ، قاله أَبُو ٱلْأَشْعَثِ الْكِنْدِيُّ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

---

(١) ثَرْمَدُ ـ الذي في جبل أجإ لايزال معروفاً، وهو وادٍ ينحدر من أجا صَوْبَ الشمال الشرقي، حتَّى يَصُبَّ في مَشَار ، وفيه نخل قليل ، وأعلى ثَرْمَدَ يُدعى ثَرَامِدَ والعليًا ورُميض ـ كلها شِعَابٌ لثرمد وفيها نَخْلٌ ، ولا سكان في ثَرْمَد ، ولا ماء ، ونخله يشرب من المطر ، ويبعد عن مدينة حائل نحو عشرين كيلاً ـ وانظر قسم (شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي» وتعريف ثرمد ـ الذي أورده الحازمي ـ ورد في كتاب نصر ، في حرف الثاء (باب ثَرْمَد وتِرْمِذ) وقَدْ سَمَّى الهجريُّ ثَرْمَدَ هذا ثَرْمَدَاء ـ بالألف الممدودة، وقال: مثل الذي في اليمامة ـ يقصد البلدة التي في الوشم ، وما أراه مُصيباً .

(٢) قول السُّكَّرِيِّ ورد في كتاب «شرح أشعار الهذليين» له ـ ص ٨٦٠ ـ ونقله ياقوت في «معجم البلدان» في بابي التَّاء والنون .
وتَصِيل ـ بالتاء المثناة المفتوحة والصاد المهملة المكسورة بعدها مثناة تحتية ساكنة فلام ـ شِعْبٌ لايزال معروفاً، من روافد وادي السَّعْدِيَّة (يَلَمْلَم قديماً) محل إحرام حجاج اليمن، وفي تَصِيْلَ بِئْرٌ ، وسكانه فَهْمٌ ، أما نَصِيْل ـ بالنون ـ فلم أعْرِفهُ ، ولا أستبعد أن يكون تَصْحِيفاً .

(٣) تَغَنُ : لَـمْ يَزِدْ ياقوت على تعريف الحازميّ، ولم يَنْسِبْهُ إليه، وأورده صاحب «التاج» منسوباً إلى نَصْرٍ ، وهو مذكور في كتابه في (باب بَعْر ويَعْر وتَغْنٍ) حرف الباء . والأغلب إذا كان العِجليَّ الرَّاجز فأكثر المواضع التي يذكرها في شرق الجزيرة ، بقرب بلاد قومه ، نواحي الكُوفة وما حَوْلَهَا .

كَـأَنَّـكَ مَـرْدُوْعٌ بِشَسٍّ مُـطَرَّدٌ يُقَارِفُهُ مِنْ عُقْدَةِ الْبُعقِ هيمُهَا[1]

١٥٠ ــ بَابُ تَقْتُدَ وَتُقَيِّدَ[1]

أَمَّا الْأَوَّل: ـ بَعْدَ التَّاءِ الْـمَفْتُوحَةِ قَافٌ سِاكِنَةٌ ثم تاءٌ أُخْرَى مَضْمُومَةٌ وآخِرهُ دَالٌ: رَكِيَّةٌ فِي نَاحِيَةِ الحِجَازِ مِن مِيَاهِ بَنِي سَعْدِ بنِ بَكْرِ بْن هَوَازِنَ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَذَكَـرَتْ تَقْتُـدَ بَـرْدَ مَـائِهَـا وَعَتَـكَ الْبَوْلِ عَـلَى أَنْسَـائِهَـا[3]

---

(١) القول بأنَّ البُعْق بقرب وادي الأَبْوَاء لِعَرَّامٍ في رسالته، وأبو الأشْعَث الْكِنديُّ هو راوي الرسالة. والبيت: كأنَّك مَرْدُوع ـ لِكُثَيِّر بن عبدالرحمن، على أنَّ البكريَّ أورده في رسم (الحشا) قائلاً: (وبكنف الحشا وادٍ يقال له البُعْقُ، وبكنفه الأيسر وادٍ يقال له شَسّ، وهو بلدٌ مَهْيَمَةٌ، لا تكون به الإبل، يأخذها الهيام، عن نقوع به ساكنة لا تجري، والهُيامُ حُمَّى الإبل، والحشا لِـخُزَاعة وضَمْرة، أنشد السكوني:

كـأنَّـك مَـرْدُوعٌ بِـشَـنٍّ مُـطَرَّدٌ يُـقَـارِبُـهُ من عُـقْـرَةِ البُـعق هِـيْمُـهـا

ويلاحظ تصحيف (شسّ) و(عقدة) والسكوني هو راوي رسالة عَرَّام عن أبي الأشعث الكندي، وما أورده البكريّ في تلك الرسالة. وأورد البكريُ البيت أيضاً ـ فيما نقل عن ابن حبيب (البُقْع) في رسم (شَسٍّ) من «معجم ما استعجم» وقال: البُقْع موضع هناك. وأورد ياقوت البيت كما أورده الحازميُّ في رسم (بَعَق) مع بقية الكلام غير منسوب إلى الحازمي، وأورده في رسم (شَسٌّ) أيضاً ولكن ورد (النقع) لا البعق قائلاً: شَسٌّ وادٍ بعينه من أودية مُزَيْنَةَ ذكره كُثَيِّرٌ، وقال أبو بكر بن مُوسَىٰ: شَسٌّ وادٍ عن يَسَار آرة، وقال أبو الأشعث: هو بلدٌ مَهْيَمَةٌ مَوْبَأةٌ، لا تكون به الإبل يأخذها الهُيَام، عن نقوع بها ساكنة لا تجري، والنقوع المياه الواقفة التي لا تجري، وهي من الأبواء على نِصْف مِيْلٍ ـ ثم أورد ثلاثة أبيات من شعر كثير منها الشاهِدُ، ولكن بلفظ (النقع) لا البُعْق، وشرحه بقوله: مَرْدُوعٌ: مَنْكُوسٌ. يقارِفُهُ: يُدَانيه. العُقْدَةُ: الموضع الشجير. انتهى.

والخلاصة: أن اسم الموضع مُخْتَلِفٌ فيه، ولكن موقعه بقرب الأبواءِ الوادي الذي لايزال معروفاً. ولا أستبعد أن يكون غير بعيد عن قرية (الـخُرَيْبَة) حيث اتّساع الوادي واجتماع سُيُوْل روافده، التي يتكون منها اجتماع المياه وركودها في ذلك الـمُتَّسع، ويُلاحظ أنَّ مياه الوادي قَلَّت في زماننا، وتغيَّرت طبيعة أرضِهِ، كغيره من كثير من بقاع الجزيرة.

(٢) في كتاب نَصْرٍ: (باب تُقَيِّدَة، ونُقَيِّدَة، وتَقْتُدَ).

(٣) وتعريف تَقْتُد زاد فيه نَصْرٌ: وقيل: قرية بينها وبين قَلَهَا (قلتها في المخطوطة) جَبَلٌ يقال له أُديمة، والجميع من ديار سُلَيْم. ولَـمْ يُوردْ نصرٌ الرَّجَزَ. وقد أوردَهُ ياقوتٌ، ونَسَبَه لأبي وجْزَة الفَقْعَسِـيِّ وفي «التاج» قال الصاغاني: الرجز لأبي وجْزَة الفَقْعَسِـيِّ، وقيل لَـجَبْر بن عبدالرحمن. وأشار إلى أن من شواهد النحويين فيه: تذكرت تَقْتُد بَرْدَ مَائِها

في نصب (بَرْد) لأنه جعله بدلاً من تَقْتُدَ.

وأرى أنَّ أَبَا وَجْزة صاحب الرَّجزِ هو يزيد بن عُبَيْدٍ السَّعْدِيُّ الشاعر المعروف وهو من بني سُلَيْم. ولكنَّ أباه عُبَيْداً وقع عليه سِبَاءٌ في صِغره، فاشتراه أحد بني سعد فانتسب فيهم، وأُعْتِق في عَهْد عُمَر بن الخطَّاب، فتزوج من مُزَيْنَة عُرْفُطَة الـمُزَنيَّة، فولدت له يَزِيْدَ أَبَا وَجْزَةَ ـ انظر «معجم ما استعجم» رسم (طميَّة).

وَأَمَّا الثَّاني:ـ بَعْدَ التَّاءِ الْـمَضْمُومَةِ قَافٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مَكسُورةٌ ـ: مَاءٌ لِبَنِـي ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

وقيل : ماءٌ بأَعْلَى الـحَزْنِ جَامِعٌ لِتَيْمِ اللهِ وَبَنِـي عِجْلٍ ، وَقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَقَدْ جَاءَ أَيْضاً في الشِّعْرِ ويُقَالُ فيه أَيْضاً : تُقَيِّدَةُ بِزِيَادَةِ هَاءٍ في آخِرِه[1].

١٥١ ـ بَابُ تَنْغَةَ وَنَبْعَةَ[2]

أَمَّا الْأَوَّلُ:ـ بَعْدَ التَّاءِ الْـمَفْتُوحَةِ نُوْنٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ غينٌ مُعْجَمَةٌ ـ: قَرْيَةٌ بأَرْضِ حَضْرَمُوتَ ، عِنْدَهَا وَادِيْ بَرَهُوْتَ ، الَّذِي يُسْمَعُ مِنْهُ أَصْوَاتُ أَهْلِ النَّارِ وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُ ذَلِكَ فِيْ الآثَارِ[3].

= وما للرَّاجز الفَقْعَسِيِّ ولِبلاد بني سَعْدٍ ؟؟ وأرى أيضاً أنَّ تَقْتُدَ ليست في بلاد بني سَعْدٍ ، ولكن في أطراف بلاد مُزَيْنَةَ الجنوبية الـمُتَّصلة ببلاد بني سُلَيْم ـ على ما يفهم من كلام عَرَّامٍ ـ فإنه بعد أن ذكر الرُّحضية ـ القرية المعروفة الآن جنوب المدينة للمتجه نحو معدن بني سُلَيم (الـمَهْدِ) ذكر وادي ذِي رَوْلَان لبني سُلَيْم ، وذكر فيه قُرى ذاتَ نَخلٍ منها قَلَها وَتَقْتُدَ ، بينها وبَيْنَ قَلَهَا جَبَلٌ يُقَالُ له أُديمة ـ ثم ذكر بعد ذلك وادي عُرَيفطان، وجَبَل أَبْلَى ـ وانظر «معجم ما استعجم» رسم (ظلم) .
وبيت الرجز الذي أورده الحازميُّ مُلَفَّقٌ ، وصوابه ـ كما أورد ياقوت ـ

حَتَّى إذا مـا تَـمَّ مِنْ أَظْمـائِهَـا	وَعَتَـكَ الْبَـوْلُ عَـلَى أَنْسَـائِهَـا
تَـذَكَّـرَتْ تَـقْتُـدَ بَـرْدَ مَـائِـهَـا	فَبَـدَتِ الحـاجِـز من رِعـائِـهَـا

(١) في كتاب نَصر : (تُقَيِّدةُ، وقيل تُقَيْدُ ـ بغير هاء) وأورد نَصَّ ما أورده الحازميُّ . وقال الهجريُّ: تُقَيِّد ـ بالياء والتي في دار مُزَيْنَة تَقْتُدُ ـ: ماءٌ قُرْبَ الوَقْبا، في مَحَجَّة البصرة إلى مكة، عن ثلاث من البصرة ـ «العرب» س ٥ ص ١٠٨٤ ـ وأُضِيْفُ: لايزال الموضع معروفاً، ولكن القاف تنطق كافاً (تكيد) وهو ماء يقع شمال الوقبا (بقرب خط الطول ٣٤ ´/ ٤٥° وخط العرض ٤٢ ´/ ٢٩°) وانظر «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» قسم (شمال المملكة) ص ٢٥٥ .

(٢) في كتاب نَصرٍ : (باب تَلْعَة ، وَتَنْغَةَ ، ونَبْعَةَ ، وبَتْعة).

(٣) تعريف تَنْغَة هو ماورد عن نصر ، سوى (الذي يسمع منه) إلى آخر التعريف ولَكِنَّ البكريَّ في «معجم ما استعجم» ضبط الاسم بكسر التَّاء وبالعين الـمُهْملة ، ونسب إليها العيزار بن جَرْول ، يروي عن سُوَيْد بْن غَفَلة وقال: النِّسْبةُ إليها تَنَعيٌّ ـ بفتح الأول والثاني .
وقال ياقوت في «معجم البلدان»: تِنْعَةُ ـ بالكسر ثم السكون والعين مُهْمَلةٌ ، وفي كتاب نصر بالغين المعجمة، ووجدته بخط أبي منصور الجواليقيِّ فيما نقله من خط ابن الفُرات بالثاء المثلثة في أوله ، والصواب عندنا تِنَعَة .
ثم نقل عن الدارقُطنيِّ أن تِنَعَةَ اسمُ رجلٍ من حضرموت ، ينسب إليه أناس بالكوفة، وبه سُمِّيَتْ قرية بحضرموت ـ وساق ماذكره الحازميُّ كاملاً ـ وأضاف أسماء أناس نُسِبُوا إلى قبيلة تِنَعَة ، أو إلى الموضع =

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ نُونٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ ـ: جَبَلٌ بِعَرَفَاتٍ ، عِنْدَ النُّبَيْعَةِ[1].

وأيضاً : بَلَدٌ بعُمَانَ[2].

وبَرَهُوتُ وادٍ في حضرموت لايزال معروفاً ، وفيه بِئْرٌ بهذا الاسم ذكرها الهمدانيُّ في «صفة جزيرة العرب» ـ ٢٧٠ ـ فقال في ذكر المناهل القديمة: وبَرَهُوتُ بِئْرٌ بِسُفلَى حَضْرَمُوتَ قديمة. وأورد طرفاً من الأخبار المتعلقة بها ياقوت في «معجم البلدان» والله أعلم بصحتها.

وزادَ نَصرٌ بعد ذكر تنعة التي في حضرموت: وأيضاً في ديار طيِّءٍ حيث قبر حاتم ، وقيل: بِضَمِّ التَّاءِ وصُحِّف فقِيْل بالفاء، وبخَطِّ أبي الفضل: تنعة مَنْهَلٌ في بطنِ وادي حائل، لبني عَدِيّ بن أَخْزَمَ، وكان حاتمُ نَزَلَهُ. انتهى. ومع الاختلاف في ضبط هذا الاسم فإنَّ موقعه لايزال مَجْهُولاً، وانْ عُرِفَتْ جهَتُهُ، وأنه في وادي حائل وحائل هي المدينة المعروفة بمنطقة الجبلين أجا وسَلْمَى وانظر عن تنغة قسم (شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

وتَنْعَةُ التي في حَضرموت لاتزال معروفة، ذكرها محمد عبدالقادر بَامُطْرِفٍ الحضرمي في كتابه «الجامع» ـ ٢٥٢ ـ: تنعة بين قرية قُعْمة وقبر نبي الله هود، أسفل وادي حضرموت.

[2] نبعة ورد في كتاب «أخبار مكة» للأزرقي ـ ج ٢ ص ١٩٤ الطبعة الثالثة ـ مُعَرَّفاً، فنقل عن ابن عباس رضي الله عنه: (وموقف النبي ﷺ عَشِيَّة عَرَفة بين الأَجْبَلِ النَّبْعَةِ والنُّبَيْعَة والنَّابِتِ، وموقفه منها على النابِت، وهي الظِّرابُ التي تكتنفُ موضع الإمام، والنابِتُ عند النشرة التي خلف موقف الإمام، وموقفه ﷺ على ضِرْسٍ من الجبل النابِت، مُضَرَّسٍ بيْنَ أَحْجَار هُنَاك، ناتِئَةٍ في الجبل الذي يقال له إلال بعرفة، عن يسار طريق الطائف، وعن يمين الإمام. انتهى.

أمَّا تعريف نَصرٍ لِنَبْعَة فهو: بَلَدٌ بِعُمَانَ، وأيضاً: من جبال عرفات، قال ابن أبي نَجِيْح: عرفاتُ النبعة والنُّبَيعةُ وذاتُ النَّابت. انتهى. ونقله ياقوت.

ومثل هذا في كتاب نَصرٍ وفي «معجم البلدان» بدون زيادة. ومازاده نصر :

تَلْعَةُ: ناحية قريبةٌ من اليمامة. وفي «معجم البلدان»: تَلْعَةُ ماءٌ لبني سَلِيْط بْنِ يَرْبُوع، قُرْب اليمامة، قال جرير :

وَقَــدْ كَــانَ في بَقْعَــاءَ رِيٌّ لِشَــائكُمْ ... وتَلْعَــةُ والجَــوْفَــاءُ يَجْري غَــدِيْـرُهَــا.

وورد اسم تَلْعَة في شعر جَرِير مَقْروناً بالنَّظيم بقوله «معجم ما استعجم»:

وَقَــفْــتُ عَــلَى الــدِّيَــارِ ومَــا ذَكَــرْنــا ... كَــدارٍ بَــيْــنَ تَــلْعَــة والــنَّــظِيْــم

وقد ذكر صاحب «بلاد العرب» ـ ٣٣٠ ـ ماء لبني فُقَيْمٍ ـ في شرق العَرمة، بِقُرْب مُبَايِض، ليس بعيدًا عن الدَّهْنَا. وأراه هو الوارد في كتاب نَصْرٍ وفي شعر جرير. وفُقَيْم من بني دارم من حنظلة وسَلِيط من بني يَرْبُوع من حنظلة، وكلهم من تميم.

وقال نَصرٌ عَنْ بَتْعَة أوله باء مفتوحة تليها تاءٌ ساكنة عليها نقطتان ـ: جبل لبني نَصْر بن معاوية، فيه قُبُور لقوم عاد. ويظهر أن أصل هذا الكلام ماجاء في كتاب «بلاد العرب» ص ١٣ : ولبني نَصْرٍ جبل يقال له بَتْعة، زَعَمُوا أنَّ ثمَّ قُبُور قَوْم من عاد. ـ وفي ص ٣٠ ـ: وبجلدان هَضْبَةٌ سَوْدَاءُ يقال لها بَتْعَة، وبها نُقُبٌ، كل نَقِيْبٍ قَدْرَ سَاعَةٍ، كانَتْ تُلْتَقَطُ فيه السُّيُوفُ العَادِيَّةُ، والخرز، يزعمون أنَّ فيه قُبُوراً لعاد، وكانوا يُعظِمُونَ ذلك الجَبَل انتهى. =

١٥٢ ــ باب تُوْنٍ وَتُوثٍ، وبُوْنٍ ونُوقٍ[(١)]

أَمَّا اْلأَوَّلُ: ـ بِضَمِّ التَّاءِ وَآخِرُهُ نُونٌ ـ: مِن بلَاد قُهسْتَان نَاحِيَة خُراسانَ، يُنْسَب إليها أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ التُّونيُّ، حَدَّثَ عن إسحاق بْنِ أَبي إسْحَاق وغَيْره، وإسْمَاعِيْلُ بْنُ عَبْدِالله التُّونيُّ خَادِمُ مَسْجِد عَقِيْل بنَيْسَابُورَ، سَمِعَ الْـحَدِيْثَ الْكَثِيْرَ وَغَيْرُهُـمَا[(٢)].

وَأَمَّا الثَّاني: ـ آخِرُهُ ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ وَالْبَاقِـي نَحْوِ اْلأَوَّلِ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مَرْوَ، يُنْسَبُ إلَيْهَا بَحْرُ بْنُ عَبْدِالله بْنِ بَحْرٍ التُّوْثـيُّ يُكنَى أَبَا الْفَيْض، مِنْ أَصْحَاب أَبي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ مَعبدٍ السِّنْجـيِّ، وَكان كَثِيْرَ الأَدَبِ وَجَمَاعَةٌ سِوَاهُ[(٣)].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ أَوَّلُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَضْمُومَةٌ وَآخِرُهُ نُوْنٌ أَيْضاً مضمومة ـ: بَلَدٌ يمَانٍ[(٤)].

= وجِلْدَانُ أرض واسعة لانزال معروفة، وكانت من بلاد بني نَصْرٍ قَدِيـماً على ماذكر صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ٣٠ ـ: وبين لِيَّة وبِسْل بَلَدٌ يقال لَهُ جِلْدَان تَسْكُنُهُ بَنو نَصْر. وأبرز جبل فيه يُدْعَى الْـحَلاَة، حَلاَة جَلْدَان، ويظهر أنها هي المذكورة في النُصوص، وقد أتيت هذا الجبل، ودُرْتُ بجوانبه فلم أرَ أيَّ أثرٍ قَدِيْمٍ حَوْله، ولم أُشاهد فيه نُقْباً، ولكنني لم أصْعَدْهُ.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ: (بَابُ تُوْن وبُون).

(٢) لم يَزِدْ نَصْرٌ في تَعْرِيف تُون على القول: بالتَّاء ـ بَلَدٌ يُذْكَرُ مَعَ قَاينَ، من بلاد خُرَاسَان، أمَّا ياقوت فأوردَ ما ذكر الحازمـيُّ وزادَ (قُرْبَ قاين) ولم يذكر خراسان، وزاد في ذكر المنسوبين إليها، وأَرَّخ وفاة أحمد بن العباس التُّوني برجب سنة ٤٥٩، في هراة، ونسبه إلى قاين، وقال عنه: حدث عن إبراهيم بن إسحاق بن محمد التوني القائني، ولكنَّ مافي كتاب الحازمي يتفِقُ مع مافي كتاب «الأنساب» للسمعاني ـ ١٢/٣ ومابعدها ـ ففيه: تُوْنُ بليدةٌ عند قاين، يقال لها تون قهستان، خرج منها جماعة من الأئمة والعلماء، منهم أبو إسحاق إبراهيم بن محمد التوني القايني، وكان فقيهاً مدرساً مناظِراً، تفقَّه بإصفهان، وورد خراسان، وسكن هراة وتوفي بهراة في رجب سنة تسع وخمسين وأربع مئة، وأحمد بن العباس التُّوني، حدث عن إسحاق بن أبي إسحاق التوني وغيره، فهنا خلاف بين كلام ياقوت وكلام السمعاني في الـمُتَوَفَّـى سنة ٤٥٩ وأرى الصواب ما في كتاب السمعاني، إذ هو من أصول ياقوت.
وعن تُوْن وقاين انظر كتاب «بلدان الخلافة الشرقية» ـ ٣٩٢ ـ.

(٣) قال ياقوت: تُوْثُ في عِدَّة مواضع، من قُرَى بُوشَنْج، وتُوْثُ من قُرَى اسْفَرَايِنَ، على مَنْزِلٍ إذا تَوَجَّهْتَ إلى جُرْجَانَ، ثم ذكر بَحْرَ بْنَ عبدالله فيمن يُنْسَبُ إليها، وأطال في ذكر المنسوبين إليها، ورجع في ذلك إلى كتاب السمعاني، فقد ذكر في «الأنساب»: ١٠٣/٣ ـ: توث قرية من قرى مَرْوَ، على خمسة فراسخ منها، خرجت إليها مِراراً، وبِتُّ بها لَيَالِـيَ.

(٤) قال نَصْرٌ عن بُون: وبُونُ مذكور في بُوين، بَلَدٌ يَمَانٍ، وفي (باب الثُّوَيْر والبُوَيْن) قال: وأمَّا بِبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ =

وَأَمَّا الرَّابع :ـ أَوَّلُهُ نُونٌ أَيْضاً مَضْمُومَةٌ وآخِرهُ قَافٌ وَإِذَا لَـمْ يُحَقَّقِ التلَبس بالنُّونِ والْوَاوِ فِيْ الكُلِّ ـ ساكِنَةٌ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بَلْخَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ ابْنُ قُدَامَةَ بْن مُحَمَّدٍ الْبَلْخيُّ النُّوقيُّ حَدَّثَ عَنْ يَحْيَى بْن بَدْرٍ السَمرقَنْدِيِّ ، رَوَى عَنْهُ أَبُوْ إِسْحَاق الْـمُسْتَمليْ ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِيْنَ وَثَلَاث مِئَةٍ(١).

١٥٣ ــ بَابُ تَوَّزَ ، وتُوْزٍ ، وَثَوْرٍ ونُوْرٍ ونُوْدٍ(٢)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بَعْدَ التَّاءِ الْـمَفْتُوحَةِ وَاوٌ مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ أَيْضًا وآخِرُهُ زايٌ ـ: مِنْ بِلَادِ فَارِسَ ، ويُقَالُ لها أَيْضاً تَوَّجَ بالجيمِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِن أَهْلِ الْعِلْمِ ، مُحَمَّد بْنُ يَزْدَادَ التَّوزِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَان لُوَيْن ، رَوَى عَنْهُ الطَّبَرَانِيُّ ، وأَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ التَّوَّزِيُّ وَجَمَاعَةٌ سِوَاهُمَا(٣).

وَأَمَّا الثَّاني :ـ بَعْدَ التَّاءِ الْـمَضْمُومَةِ وَاوٌ سَاكِنَةٌ ـ: مَنْزِلٌ وَرَاءَ فَيْدَ فِيْ الْجَانِبِ الْـحِجَازِيِّ عَلَى جَادَّة حَاجِّ الْعِرَاق ، بِقُرْبِ سَمِيْرَا وَغَضْوَرَ ، جَبَلٌ هُنَاكَ قَال أبو الْـمِسْوَرِ :

فَصَبَّحْت فِيْ السَّيْرِ أَهْلَ تُوْزِ	مَنْزِلَةً فِي الْقَدْرِ مِثْلُ الْكُوزِ
قَلِيْلَة الْمَأْدُوْمِ والْمَخْبُوْزِ	شَرًّا لَعَمْرِيْ مِنْ بِلَاد الْخُوزِ(٤)

وآخره نونٌ : موضعٌ حِجَازِيٌ ، وأَظُنُّ الذي جاء في الشعر يُرَاد بِهِ الْبُون ، وهو بَلَدٌ يَمَان ، وأيضاً : ماءٌ لبني قُشَيْر : انتهى .

وفي «معجم البلدان» : هُمَا بَوْنانِ البَوْنُ الأَعْلَى والْبَوْنُ الأَسْفَلُ : كُوْرَتَانِ ذَوَاتَا قُرَى ، ولا يقوله أهل اليمن إلّا بالفَتْح . وانظر عن البونَيْنِ «صفة جزيرة العرب» ـ ٢٤٣ ـ ولا يزالان معروفين، شمال صنعاء بما يقرب من مَرْحَلة .

(١) نُوْقُ : قال ياقوت : بلفظ جَمْع ناقةٍ : ولم يَزِدْ على ماذكر الحازميُّ ، ولم ينسب الكلامَ إليه .

(٢) عند نَصْر في حرف الثاء : (باب ثَوْرٍ ، وتُوْزٍ ، وتَوَّزَ) .

(٣) عَرَّف نَصْرٌ تَوَّزَ بقوله : بفتح التاء والواو وسكونها ـ من بلاد الأعاجم وأطال ياقوت في «معجم البلدان» الكلام في تَوَّزَ ، وذكر ممن يُنْسَبُ إليها عبدالله بن محمد بن هارون التَوَّزِيُّ اللُّغَوِيُّ ، أخذ عن أبي عُبَيْدة والأصمعيُّ وتوفي سنة ٢٣٨ (ثمان وثلاثين ومئتين) ومحمد بن يزداد ، وورد اسم أبيه في «معجم البلدان» : داود ـ مُصَحَّفاً ـ إذ ورد في «الأنساب» للسمعانيّ كما في كتاب الحازمي ، و«الأنساب» من مصادر ياقوت .
وعن تَوَّز (تَوَّج) انظر كتاب «بلدان الخلافة الشرقية» ـ ٢٩٥ ـ وكانت على مقربة من ساحل الخليج العربي الشرقي .

(٤) تُوْزُ : هُوَ أَعْلَى وادي سَمِيْراء البلدة المعروفة ، يقع شرقها ، وانظر تحديد موقعه في قسم (شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» والتعريف الذي أورده الحازمي هو المذكور في كتاب نصر سوى =

وَأَمَّا الثَّالِث :ـ أَوَّلُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ثُمَّ وَاوٌ ساكِنَةٌ ، أَيْضاً وآخِرُهُ رَاءٌ ـ: جَبَلٌ مَشْهُورٌ قُرْبَ مكَّة ، وَفِيه الْغَارُ الذي تَوَارَى فِيْهِ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الْكُفَّارِ ، وَمَعَهُ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيْقُ ، رضي الله عنه ، لـمَّا هَاجَرَ إلى الْـمَدِيْنَة[1].

وَأَمَّا الرَّابعُ :ـ أَوَّلُهُ نُونٌ مَضْمُومَةٌ والْبَاقِـي نَحْوَ ما قَبْلَهُ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَال بُخَارَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو مُوْسَى عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِالله النُّورِيُّ الْـحَافِظُ الْبُخَارِيُّ ، رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْن حَفْصٍ ، ومُحَمَّدِ بن سَلَّامٍ الْبَيْكَنْدِيِّ وَحَيَّانَ بْنِ مُوْسَى ومُحَمَّد بْنِ حَفْص الْبَلخِـي ، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ رُفَيْدٍ ، وعَبْدُالله بْنُ مَنيح[2].

وَأَمَّا الْـخَامِسُ :ـ آخِرُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ وَالْبَاقِي نَحْوُ ما قَبْلَهُ ـ: مَوْضِعٌ بِسَرنْدِيْبَ، يُقَالُ : هُنَاكَ كَانَ مَهْبِط آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ[3] .

١٥٤ ــ بَابُ التَّهَايِمِ وَالْبَهَايِمِ[4]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ:ـ بِالتَّاءِ ـ: يُقَالُ لِأَرْضِ تِهَامَة تَهَايم[5].

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ والْبَاقي نَحْوُ ٱلأَوَّلِ ـ: جُبَيْلَاتٌ بِحِـمَى ضَرِيَّة كُلُّها عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ[6].

= كلمة (في الجانب الحجازي) ولا مَحَلَّ لها إذْ تُوز ليس في الحجاز بل في نَجْدٍ ، وغَضْوَرُ يقع شمال غَرْبِ تُوْزٍ ولا صله له به، فهو في جبل رَمَّان، وهو مَنْهَلٌ وأصبح الآن قَرْيَةً .

(١) جبل ثَوْرٍ من أشهر جبال مكة، في أسْفَلِها، وبلغه عُمْرَانُها الآن .

(٢) نُوْر ـ: قال ياقوت: ضِدُّ الظُّلْمَةِ ، من قرى بُخَارَا ، ثم ذكر من ذكرهم الحازمي وقال: روى عن أحمد بن حفص بن محمد بن سلام، إلخ وأراه خطأً ، فما في كتاب الحازمي يتفق مع مافي «تاج العروس» ـ نور ـ ومخطوطة كتاب الحازمي قديمة الخط فيها إتقان وعناية .

(٣) ضبط ياقوت نَوْذَ ـ بفتح النون ثم السكون وذال معجمة ـ وقال: جبل بِسَرَنْدِيْبَ، عنده مَهْبَط آدم، عليه السلام ـ وهو أخصب جبل في الأرض، ويُقَال: أمرع من نَوْذَ، وأَجْدَبُ مِنْ بَرَهُوْتَ، وبَرَهُوْتُ وادٍ بِحَضْرَمُوْت . انتهى. وسرنديب هي جزيرة سَيْلان وتعرف الآن باسم (سَرِلَنْكا) .

(٤) هذا الباب من كتاب نَصْر .

(٥) قال نصر : وأما بِالتَّاءِ فهو مانُسِبَ إلى أَرْضِ تِهَامَة. ولعلماء اللغة كلام كثير في تعريف تهامة وتحديد موقعها خلاصته أنَّها الأرض الممتدة غرب سلسلة جبال الحجاز ، على ساحل البحر ، وهي الْغَوْرُ أَيْضاً من اليمن .

(٦) وَعَرَّفَ نَصْرٌ الْبَهَائمَ بقوله: أَجْبُلٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ ، لَوْنُها واحِدٌ ، وفي كتاب «بلاد العرب» ـ ٩٥ ـ بعد ذكر جبل غَوْلٍ: والْبَهَائِمُ جِبَالٌ ، وماؤها الـمُنْجِسُ ، بِثَارٌ في شعْبٍ . وأورده ياقوت وأورد للراعي : =

١٥٥ ــ بَابُ تَيْمَاءَ وَبِيمَا وَبِنْهَا[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ:ـ بَعْدَ التَّاءِ الْـمَفْتُوحَةِ يَاء سَاكِنَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مَمْدُوْدٌ ـ: بَلْدَةٌ قَدِيْمَةٌ عِنْدَ وَادِي الْقُرَى ، مِنْ مَنَازِل الْيَهُودِ ، لَهَا ذِكْرٌ كَثِيْرٌ فِيْ ٱلأَخْبَارِ وٱلأَشْعَارِ[٢].

وَأَمَّا الثَّاني:ـ أوَّلُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ ثُمَّ يَاءٌ مَفْتُوحَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَان ، مَقْصُورٌ ـ: صُقْعٌ مِنْ بِلَادِ الْكُفْرِ متاخِمٌ لِصَعِيْدِ مِصْرَ ، فُتِحَ فِي الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّة[٣].

وَأَمَّا الثَّالثُ:ـ أَوَّلُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ أَيْضاً مَكْسُورَةٌ بَعْدَهَا نُوْنٌ سَاكِنَةٌ ثم هَاءٌ والْهَاءُ إِذَا لَـمْ تُحَقِّقِ التَبَسَتْ بِالْـمِيْمِ ـ: قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّوْرِيُّ سَمِعْتُ يَحْيى بْنَ مَعِيْنٍ يقولُ : يَرْوِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قال : بَارَكَ النَّبيُّ ﷺ فِيْ عَسَلِ بَنْهَا . قال الْعَبَّاسُ : قُلْتُ لِيَحْيَـى : حَدَّثَكَ بِهِ عَبْدُالله بنُ صَالِحٍ قَالَ : نَعَمْ.قال يَحْيَـى : بنْهَا قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مِصْرَ ، والنَّاس يَقُولُوْنَهَا الْيَوْمَ بِفَتْحِ البَاءِ[٤] .

= بَـكَـى خَـشْـرمٌ لَـمَّا رَآى ذَا مَـعَـارِكٍ ... أتَى دُوْنَـهُ والـهَضْبُ هَضْبُ الْـبَهَـائِمِ

وقبله قال: بَهَايِمُ ـ على وزن جَمْع بَهِيمَةٍ من الدَّوابِّ ـ جَبَلَانِ بِحِمَى ضَرِيَّة ، كلاهُمَا على لَوْنٍ واحِدٍ ، كذا قال ثَعْلَبُ .

وحِمى ضَرِيَّة لايزال موقعه معروفاً، وكذا أكثر مواضعه، وأرى البهائم بقرب شُعَبَا ـ غَرْبَ قرية ضَرِيَّة ـ لأن صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ص ١٨٥ ـ ذكر الْـمُنْبَجِسَ في شِعْبٍ من شُعَبَا ، وأرى هَضْبِ الْبَهَايِمِ من هَضْبِ شُعَبَا .

(١) الْبَابُ في كتاب نَصْر هكذا: (بابُ تَيْمَاءَ ، وَتُنْـمَا وَبِيْـمَا) .

(٢) عَرَّفَ نَصْرٌ تَيْمَاءَ بِمَا أَوْرَدَ الْـحَازِمِيُّ ، سوى جملة (له ذكر) إلى آخرها . ووادي القرى يقع غرب تَيْمَاءَ ، بَعِيْداً عنها ، وهو لَيْسَ وادياً بَلْ منطقة واسعة ذات أودية كثيرة ، قاعدتها الآن بلدة الْعُلَا ، وتَيْمَاءُ الآنَ بَلْدَةٌ ازدهر عُمْرَانُها ـ كغيرها من بلدان المملكة ـ وانظر عنها كتاب «في شمال غَرْب الجزيرة» و«المعجم الجغرافي» قسم (شمال المملكة).

(٣) وعَرَّف نَصرٌ بِيـمَا كما جاء في كتاب الحازمي سوى جملة (فتح في الدولة العباسية) فقال: (فُتِحَ في أيَّام الـمُعْتَضِدِ أَوْ قَبْلَها) وياقوت جَمَعَ القولَيْن ، ونسبهما إلى نَصْرٍ : (فتح في دولة بني العباس ، في أيَّام المعتضِدِ أو قُبَيْلَهَا) كذا .

(٤) بَنْهَا ـ لاتَزالُ معروفةً، وأهلُ مِصْرَ يفتحون الْبَاءَ ، كما ذكر ياقوت وقَدْ أَوْرَدَ كلام ابنَ مَعِيْن ، ونقل عن أبي الحسن المهلَّبي : من الفُسْطاط إلى بَنْها ١٨ ميلاً ، وهي على شعبة من النِّيل ، وأكثر عَسَلِ مِصْرَ الموصوف بالجودة مجلوب منها ومن كُوَرَتِهَا .

(٥) تُنْـمَا الواردة في كتاب نَصْرٍ ، عَرَّفَهَا بقوله: بضم التَّاءِ يَلِيْهَا نُونٌ ساكِنَةٌ، مَقْصُورٌ ـ: مِنْ نَوَاحي الطائف. وأورده ياقوت عنه، ولم يَزِدْ . واستدركه صاحب «تاج العروس» عن نَصْرٍ . ولـمْ أرَ لهذا الموضع ذكراً سوى ما تَقَدَّمَ ، وما إخالُ الاسْـمَ صَحِيحاً فيخفى على علماء اللغة الذين هم أعلم من نَصْرٍ ، وأقدم عَصْراً .

١٥٦ ــ بَابُ تِيَاسٍ وَنِبَاسٍ

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بَعْدَ التَّاءِ الْـمَكْسُورَةِ يَاءٌ مَفْتُوحَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وآخِرُهُ سِينٌ مَهْمَلَةٌ ـ: مَاءٌ لِلعَرَبِ بَيْنَ الْـحِجَازِ وَالْبَصْرَةِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَوْضِعٌ وَلَهُ ذِكْرٌ في أَيَّامِ الْعَرَبِ وأَشْعَارِهِمْ قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَمِثْلُ ابْنِ عَثْمٍ إِنْ ذُحُولٌ تُذُكِّرَتْ وَقَتْلَى تِيَاسٍ عَن صَلَاح تُعَرِّبُ

قوله تُعَرِّبُ أي تُفسِّرُ[1].

وَأَمَّا الثَّاني: ـ أَوَّلَهُ نُونٌ مَكْسُورَةٌ والباقي نَحْو الأول : [. . . . .][2].

١٥٧ ــ بَابُ تُوْنِسَ وتُرْمُسَ

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بَعْدَ التَّاءِ الْـمَضْمُومَةِ وَاوٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا نُونٌ مَكْسُورَةٌ وآخرهُ سِينٌ مُهْمَلَةٌ ـ: بَلْدَةٌ مَشْهُورَةٌ فِيْ الْغَرْبِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا خَلْقٌ كَثِيْرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ والرِّوَايَةِ ، مِنْهُمْ أبو طَاهِرٍ حَاتِمُ بْنُ عُثْمَانَ الْـمعَافِرِيُّ التُّوْنِسِـيُّ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن زِياد بْنِ أَنْعَمَ ، وَمَالِك بْنِ أَنَس وَغَيْرِهِمَا قالهُ أَبُو سَعِيد بْن يُونُس ، وجَمَاعَة سِوَاهُ[3].

وَأَمَّا الثَّاني: ـ بَعْدَ التَّاءِ الْـمَضْمُومَة : رَاءٌ سَاكِنَةٌ ، ثُمَّ مِيْمٌ مَضْمُومَةٌ ـ: مَوْضِعٌ فِيْ ديار بَنِـيْ أَسَدٍ[4].

---

(١) تِياسُ: من الأسماء التي تُطْلَقُ على مواضع، حَدَّدتُ بَعْضَهَا في قسم (المنطقة الشرقية) من «المعجم الجغرافي» ومنها هذا الماء الواقع بقرب طريق البصرة ، حيث تبيَّنَ لي أنه بقرب الوفراء في حدود الكويت ، وأنه الموضع الذي مات فيه العلاءُ بن الحضرميّ .

(٢) لَـمْ يَرِدْ في مخطوطة كتاب الْـحَازِميّ تَحْدِيْدُ نِياسٍ ـ بالنون ـ ولَـمْ أرَ اسْـمَ مَوْضع بهذا الاسم .

(٣) مَدِيْنَةُ تُونِسَ أشهر من أن تُعَرَّف ، وتُوَسِّعَ في الأسم فشمل بلاداً واسعةً قاعدتها تلك الْـمَدِينَة . ونونُ تونس ـ تتعاقبها الحركات الثلاث. وأطال ياقوتُ الكلام عليها وأورد بعض أسماء مَنْ يُنْسَبُ إليها، ولم يذكر أبا طاهر حاتِـمَ بن عثمان ، ولكنَّ السَّمْعَانِـيَّ في كتاب «الأنساب» ذكره بنحو ما ورد في كتاب الحازمي وذكر آخرين غيره .

(٤) تُرْمُسُ ـ الوادي الذي كان معدوداً في بلاد بني أَسَدٍ، لايزال مَعْرُوفاً ، وقد حَدَّدْتُ مَوْقِعَهُ في قسم (شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي» وهو ينطق مُعَرَّفاً ، وكذا ورد في الشعر القديم قال الْـمَرَّارُ بنُ مُنقِذٍ :

وَكَـأَنَّ أَرْحُـلَنَـا بِـجَـوِّ مُحَـصِّـبٍ بِلِوَى عُنَيْـزَةَ من مَـفِيض الـتُّـرْمُسِ =

١٥٨ ــ بَابُ تَيْمَنَ وتَيْمَرَ(١)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ:ـ بالنُّونِ ـ: موضعٌ بين تَبالة وجُرشَ ، مِن مَخاليْفِ اليَمنِ .

وَأيْضاً : هَضبةُ حَمْرَاءُ فِيْ دِيَارِ مُحَارِبٍ قُرْبَ الرَّبَذَة(٢).

وَأَمَّا الثَّاني:ـ آخرُهُ رَاءٌ ـ: قَرْيَةٌ نَاحِيَةَ الشَّام(٣).

وفروع وادي التُّرْمُسِ تَنْحدِرُ مِنْ جَبَل حبْشِـي ، الواقع شَرق بلدَةِ سَمِيْراء باتِّجاه الشرق ، حتى تلتقي تلك الفروع بشِعيْبِ العُظَيْم ، ثُـمَّ بوَادِي الْغِمَارِ ، وهو أعْلَى وادي التُّرْمُسِ ، ثم يَدَعُ قَرْيَة الكهفةِ شمالَهُ ، مُنْعَطِفاً شمالاً ، مارًّا بمَنْهَل شَرْجٍ ، ثم يفيض بمَرْبَخِ النفود غَرْبَ نَوَاظِرَ جمع ناظرة (يقع وادي التُّرْمُسِ بين خطي العرض ٣٠'/٢٦° و ٣٠'/٢٧° وخطي الطول: ١٥'/٤٢° و ٤٠'/٤٣° تقريباً) .

(١) من أبواب كتاب نصر .

(٢) في كتاب نَصْر : عن تيمن ـ: هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ لَيْسَتْ بالكبيرة، قرب الرَّبْذَة . في ديار مُحَاربٍ . وتَيَمُّنُ ذِي ظَلاَلٍ وَادٍ إلى جَنْبِ فَدَكٍ .
وقول نَصْرٍ هذا تَعَقَّبَهُ ياقُوتُ فقال ـ بعد إيراده ـ: والصحيح أنه بِعَالِيَةِ نَجْدٍ . وأُضِيفُ: تَيْمَنُ التي في ديار محارب هي التي تُضَاف إلى ظَلاَلٍ المنهل الذي لايزال معروفاً وهو بَعِيدٌ عن فدكٍ (الحايط الآن) هو في أسفل وادي ذي حُسَا (حسي علياء ـ الـحِسْي) غرب وادي الْـجَرير ، وَتَيْمَنُ هَضْبَةٌ مُطِلَّةٌ على ظلال ، وتُدْعَى الآن (تَيْمَا) كما تدعى الهضبة التي تُسَمَّى بِتَيْمَنَ أيضاً الواقعة بقرب ثهلان (تَيْـمَا) أيضاً . وتَيْمن ذي ظلال تقع شرق قرية ثَرِبٍ بِمَيْلٍ نحو الشمال ، وتشاهد شمال قرْن التَّوْبَادِ على بُعْدٍ .

(٣) تَيْمَرُ في كتاب نَصْرٍ: من قرى الشَّام، وقِيْلَ: مِنْ شَقِّ الْـحِجَاز ، وكذا أوْرَدَ ياقوتٌ ، وزَادَ : قال امْرُؤُ القَيْس:

بِـعَـيْـنَـيَّ ظُـعْـنُ الْـحَـيِّ لَـمَّا تَحَـمَّـلُوا ... لَـدَى جَانِبِ ٱلأَفْـلاجِ مِنْ بَـطْنِ تَيْـمَـرَا

وذكر البكريُّ أنَّ تَيْمَرَ هذا موضع بِالْعَالِيَة .
وما أرى تلك الأقوال إلا من قبيل الاستنتاج من خبر رحلة امـرئ القيس إلى الشام حين ذَهَب للاستعانة بقَيْصر ، وأكثر المواضع التي ذكرها في قصيدته التي وصف فيها رحيله، واقعة في شمال الجزيرة، ومطلعها.

سَمَى لَـكَ شَوْقٌ بَعْـدَ ما كـان أَقْصَرَا ... وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَـطْنَ ظَبْيٍ فَـعَـرْعَـرَا

ومنها:

بَكَى صَـاحِبِيْ لَـمَّا رَأى الـدَّرْبَ دُوْنَـهُ ... وأيْـقَـنَ أنَّـا لاَحِـقَـانِ بِـقَـيْصَرَا

وقد ذكر مواضع في مقام الوصف مثل (بيشة) و(الصفا) و(المشقَّر) ولكنه أوردها مورد التشبيه بها .
على أن كلمة (تيمر) وردت في بعض روايات البيت بالقاف (قَيْمَرَ) مما يَدُلُّ على عدم التثُّبت من صحة الاسم .

حَـــرف الثـــاء

١٥٩ ـ بَابُ ثَبِيْرٍ وَسُرٍّ[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بفتح الثاءِ بَعْدها بَاءٌ موحَّدَةٌ مَكْسُورة ثُمَّ يَاءٌ سَاكِنَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتان ، وآخِرُهُ رَاءٌ ـ: مِنْ أعْظَم جِبَالِ مَكَّة بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَرَفَة وفي الحديث : كان الـمُشْرِكُونَ إذَا أرادُوا الإفَاضَةَ مِنْ جَمْعٍ كَانُوا يَقُوْلُونَ : أَشْرِقْ ثَبِيْرٌ ، كَيْمَا نُغِيْرُ .

وَهُنَاكَ أَثْبِرَةٌ سِوَاهُ مِنْهَا ثَبِيْرُ الزِّنْجِ ، لِأَنَّ الزِّنْجَ كَانُوا يَلْعَبُونَ عِنْدَهُ وَثَبِير الأَعْرَج[٢] .

وَثَبِيْرُ الـخَضْرَاءِ[٣].

وَثَبِيْرُ النَّصْعِ وهُوَ جَبَلُ الْـمُزْدَلِفَةِ .

وثبير غَيْنا .

وَثَبِيْرُ أيضاً في دِيَارِ مُزَيْنَةَ ، وفي حَدِيْث شَرِيْس بْنِ ضَمَرَةَ الـمُزنيِّ لَـمَّا حَمَلَ صَدَقَتَهُ إلى رَسُول الله ﷺ فقال له : مَا اسْمُكَ ؟ قال : شَرِيْسٌ . قال : «بَلْ أَنْتَ شُرَيْحٌ» وقال : يارسُول الله أقْطِعْنِـي ماءً يُقَالُ لَهُ ثَبِيْرٌ . قَالَ : «قَدْ أَقْطَعْتُكَهُ»[٤] .

---

(١) هذا الباب في كتاب نَصْرٍ .

(٢) نَصُّ كلامِ نَصْرٍ : (ثَبِيْرٌ جَبَلٌ ضَخْمٌ بين عَرَفَةَ ومكّة، وهذا الاسم له، ولثلاثة أجْبَالٍ تُصَاقِبُهُ، ولكل واحِدٍ سِمَةٌ تُمَيِّزُهُ: ثَبِيْرُ غَيْنَا، وهي قُلَّةٌ على رَأْسِهِ، وثَبِيْرُ الأحْدَبِ، وثَبِيْرُ ٱلْأَعْرَجُ، وذَكَرَ وَكِيْعُ ٱلْأَثْبِرَةَ: ثَبِيْر غَيْنَا، وثَبِيْرَ الزِّنْجِ، لأَنَّ الزِّنْجَ كانوا يلعبونَ عنده، وثَبِيْرَ الـخَضْرَاء ، وثَبِيْرَ النَّصْع، جبل الْـمُزْدَلِفَةِ. وإذا ثُنِـيَ ثَبِيْرٌ أُرِيْدَ بِهِـمَا ثَبِيْرٌ وحِرَاءُ. انتهى كلام نصر .

(٣) الأَثْبِرَة من جبال مكة تقَعُ شرقها وجنوبها إلى مِنَى فمُزدَلفة ، وقد حدّدها الأزرقيُّ ، وليس منها ما يُعْرَفُ الآن باسمه القديم ، كَثَبِيْرِ غَيْناء يُعْرَف الآن بجبل الرَّخم ، وهو مقابل لِـحِراء ، يَمُرُّ الطريق إلى نَجْدٍ بينهما .

(٤) خَبَرُ شرِيْس الـمُزَني أورده ابن حَزْم في «جَمْهَرَة أنساب العرب» مختصراً بهذا النَّص : (وشُرَيْح بن ضَمْرة بن لُـحَيٍّ بن جَرَس بن لاطم بن عثمان بن عَمْرِو بن أدٍ ، أَوَّلُ من جَاءَ بصَدَقة مُزَيْنَة إلى النَّبي ﷺ ، وذكر ابنُ عبد البرّ وابن حَجَرٍ شُرَيْحَ بن ضمرة وأنه أول من قدم بصدقة مُزَيْنَةَ ولم يزيدا .
أما نَصْرٌ فقال في كتابه: (وثَبِيْر أيضاً: ماءٌ في دِيَار مُزَيْنَةَ ، ذُكِرَ أنَّ أوَّل صَدَقةٍ سِيْقَتْ إلى النَّبي ﷺ صَدَقَة ساقَهَا شَرِيْسُ بن ضمْرة الـمُزنـيِّ ، فقال لهُ النَّبي ﷺ : «ما اسمك ـ» قال: شَرِيْس: قال: «لا بلْ أنْتَ [١]=

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أوَّلُهُ سِينٌ مُهملة مَضْمُومَةٌ ، ثم راءٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: مَوْضِع حِجَازِيٌّ في دِيَارِ مُزَيْنَةَ(١).

١٦٠ ــ بَابُ ثُرَيَّا وَيُرْنَا(٢)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الثَّاءِ الْـمَضْمُومَةِ رَاءٌ مفتوحةٌ ثم يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: اسْمُ بِئْرٍ بمَكَّةَ لِبَنـي تَيْمٍ بْنِ مُرَّةَ . وقال الْوَاقِدِيُّ : كانَتْ لِعَبْدالله بْنِ جُدْعَان(٣).

وَأَمَّا الثَّانِـيْ :ـ أَوَّلَهُ يَاءٌ مَضْمُومَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ، ثُـمَّ رَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا نُوْنٌ ـ: وَادٍ حِجَازِيٌّ يَسِيْلُ فِي نَجْدٍ(٤).

= شُرَيْح» فَتَسَمَّى بها وقال: يا رسول الله أَقْطَعني ماءً يُقَالُ لَهُ ثَبِيْر ، فقال «أَقْطَعْتُكَهُ» انتهى كلام نَصْر ، وبنحوه قال ياقوت في «معجم البلدان» .

وبلاد مُزَينةَ عند ظهور الإسلام بقرب المدينةِ في جنوبها في أعلى العَقِيق وجبل وَرِقَانَ وما حَوْلَهُ مجاورة لِسُلَيْـمٍ من الْغَرْبِ ، وقد أَقْطع الرسول ﷺ بلال بن الحارث الـمُزنيَّ أماكن في تلك الجهات .

(١) قال نَصرٌ عَنْ سُـرٍّ : (وأما سُرٌ مَوْضِعٌ عند جَبَل قُدْسٍ في دِيَار مُزَيْنَةَ بالحجاز) . انتهى ولم يَرِد ياقوت في «معجم البلدان» على هذا .

على أنَّ بعض العلماء كالصَّاغاني في «التكملة» ذكر أن السِّرَّ في ديار مُزَيْنَةَ ، ولا أَسْتَبْعِدُ أن يكون هذا ، بل لا أستبعد أن يكون الـمُقْطَع ، فصُحِفَ إلى ثَبِيْرٍ ، وما أَكْثَرَ التَّصْحِيْف في أسماءِ المواضع .

(٢) من أبواب كتاب نصر وفيه (الثُّرَيَّا) بالتعريف .

(٣) هذا نَصُّ كلام نَصْرٍ وزاد: (وأيضاً: ماءٌ بحمى ضَرِيَّة ، وثَمَّ جَبَلٌ يقال له عاقِرُ الثُّرَيَّا) انتهى .

والبئر التي كانت بمكة حدد موقعها الأزرقيُّ في كتاب «أخبار مكة» وعبدالله بنُ جُدْعان من تَيْم بْنِ مُرَّةَ فلا اختلاف بَيْنَ القَوْلَين ، وقَد دَرَسَتْ آبارُ مكة بَعْد إجراء الماء من خارجها .

والثُّرَيَّا ـ الماء الذي في حِمى ضَرِيَّة ـ لايَزَالُ معروفاً ، وهو في وسط جبل شُعَبَا ، في وادٍ يُدْعَى وادي عِيْدَةَ ، وانظر عنه كتاب «بلاد القصيم» أحد أقسام «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» ص ٦٨٥ .

(٤) تَعْريف يُرْنا هو نَصُّ كلام نَصْرٍ ، وزاد: (وذُكِرَ يُرْنَا أيضاً مَعَ تَارَا ، أَظُنُّهُ مَوْضِعاً آخَرَ ، لأنَّ تَارَا شَامِيَّةٌ) انتهى .

ولكن يُلاحظ :

١ ــ الاختلاف في ضبط الاسم هل هو بالتاء الـمثناة الفوقية (تُرْنا) أو بالياء الـمُثَنَّاةِ التَّحتِيَّة (يُرْنَا) فقد ورد فيهما في كثير من معجمات اللغة والأماكن .

٢ ــ قول نَصْرٍ عن يُرْنَا أنه وادٍ حجازيٌّ يسيل في نجد أورده ياقوت بصيغة الضعف : (قِيْلَ) وأورد شاهداً عليه من قصيدة حماسيَّةٍ لِلعُدَيل بن الفَرْخ ، منها :

فَـمَـا تُـرْبُ يَـرْنَـا، لَـوْ جُمِعَت تُـرَابُهَـا بـأكـثَـرَ مِنْ آبْنِـي نِـزَارٍ عـلى الْعَـدِّ

إذَن هو موضع كَثِيْرُ التراب ، يُضْرب بكثرته المثل ، وليس في الحجاز رِمَالٌ بهذه الكثرة ، ولكنها في شرق =

١٦١ ـ بَابُ ثُعْلٍ وَبَعْلٍ وَنَعْلٍ (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بَعْدَ الثَّاءِ الـمَضْمُومَةِ عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ وآخِرُهُ لَامٌ : وَادٍ حِجَازِيٌّ قُرْبَ مَكَّةَ فِيْ دِيَارِ سُلَيْم(٢).

= الجزيرة ، كالدَّهْناءِ وعالِجٍ ، ويَبْرِين، والدَّبِيْلِ .

وورد الاسم موصوفاً بكثرة الرَّمل ـ بالصيغتين: (تُرْنَا) و(يُرْنَا) مع الاختلاف في ضَبْطِ أَوَّلِهِ هل هو بالضَّمِّ أو الفتح ـ ففي «ديوان رُؤبة بن العجَّاج»:

رَجْـرَجْـنَ مـن أعْـجَـازِهِـنَّ الخُـزْلِ أوْرَاكَ رَمْـلٍ وَالـجٍ فـي رَمْـل
من رَمْل تُرْنَا أو رِمَال الدَّبْل

وقال البكريُّ ـ في «معجم ما استعجم» بعد أن ذكر الاختلاف في ضَبْطِ الاسم: (تُرْنا رَمْلَةٌ في دِيَارِ بني سَعْدٍ ، قال العجَّاج :

بِرَمْل تُرْنَا ، أوْ بِرَمْل بوزعا

وأورد الصاغاني هذا الشطر في «التكملة» ٦/٤٣٧ منسوباً لرُؤْبَة:

أَعَـيْنُ فَـرَّادٍ، إذا تَـقَـمَّـعَـا بِـرَمْـلِ يَـرْنـا أو بِـرَمْـلِ بَـوزَعَـا

وفي «ديوان رُؤْبة» أيضاً ـ ١٦٢ ـ من أرجوزة طويلةٍ في مَدْح بلال بن أبي بُرْدَةَ الأشعريّ:

كَـمْ جَـاوَزَتْ مِـنْ حـاسِرٍ مُـرَبَّـن وقُـفٍّ أقْـفَـافٍ، ورَمْـل بَـحْـوَن
مِنْ رَمْل يَرْنا ذي الرُّكام الأعكَن

٣ ـ تكرار ذكر اسم هذا الموضع في شعر رُؤبة يَدُلُّ على أنه في بلاده أو قريب منها في شرق الجزيرة ، والقول بأنه في ديار بني سَعْدٍ يَدُلُّ على أنه في جهات يَبْرِيْنَ ، حيث رِمَال بني سعد .

أما تارا التي ذكر نَصْرٌ أنها شامِيَّةٌ ، فقد ورد الاسم في خبر غزوة رسول الله ﷺ تَبُوك أنَّ من المساجد التي صَلَّى فيها مَسجد الشَّقِّ شَق تَارا ، واسم تارا غير معروف الآن ، ولكن الشَّقَّ معروف في موضع واسع يُدْعَى الـجَوّ ، يقع جنوب مدينة تبوك بنحو مئة وسَبْعين كِيْلاً ، يمرُّ به طريق تبوك إلى العُلا ، وهُناك منهل للبادية باسم الشَّقِّ .

والمتقدمون يتوسعون في وصف الأمكنة الواقعة شمال المدينة بأنها شامِيَّةٌ ، وإن كانتْ خارجة عن بلاد الشام المعروفة الآن .

(١) هذا الباب أورده نَصْرٌ في (باب النون) ولم يَزِد الحازميُّ على كلام نَصْرٍ .

(٢) هذا تعريف نَصْرٍ ، وعلَّق عليه ياقوت في «معجم البلدان» بقوله: إن صَحَّ هذا فهو غير الأول ـ يقصد الثُّعْل ـ الماء الذي بِقُرْب سَجَا ـ وأنا لا أستبعد عَدَم الصِّحَّة ، فاسم الثُّعل يطلقُ على وادٍ فيه ماءٌ ، وهو يَلِـيْ بِلَادَ بني سُلَيْمٍ ، ولكنَّ بلادَ هاؤلاءِ ليست قُرْبَ مَكَّةَ ، إنَّها تقع شرقي الـحِجَاز في الـحَرَّة المنسوبة إليهم ـ حَرَّة رُهَاط ـ وما امتدَّ من أودِيَتِها شَرْقاً صَوْبَ نَجْدٍ ، وغَرْبًا مُخْتَرِقاً الحجاز صَوْبَ تِهَامَةَ ، ويَنْساحُونَ في نجدٍ جوار بلاد بني عامرٍ حتَّى الدَّفِيْنَةِ وقُرْب حِمَى الرَّبَذَة ، ولهذا فوادي الثُّعْل يقع غير بَعِيْدٍ عن أطراف بلادهم الشرقية الجنوبيَّة .

وَمَاءٌ بِنَجْدٍ فِـيْ دِيَارِ بني كِلابٍ وَقَدْ جَاءَ في الشِّعْرِ[1].

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ والْبَاقِـي نَحْوَ الْأَوَّلِ ـ شَرفُ الْبَعْلِ جَبَلٌ في طَرِيْق الْـحَاجِّ مِنَ الشَّامِ[2].

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ نُوْنٌ مَفْتُوحَةٌ ، والْبَاقِـي نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ قَبْلَهُ ـ: مَوْضِعٌ بَيْنَ تِهَامَةَ والْيَمَن[3].

١٦٢ ـ بَابُ ثَكْنٍ وَبَكْرٍ[4]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الثَّاءِ والْكَافِ ، وآخِرُهُ نُوْنٌ ـ: جَبَلٌ مَشْهُورٌ في الْبَادِيَة ، له ذِكْرٌ كَثِيْرٌ في الأَشْعَارِ[5].

---

(١) الماءُ الذي كان في ديار بني كلاب في نَجْدٍ واقعٌ في وادي الثُّعْل الذي لايزال معروفاً ، وله ذكر كَثِيْرٌ في الشِّعْر ، وهو قريبٌ من سَجَا ـ المنهل المعروف ـ كما جاء في تعريف نَصْرٍ ، يقع غَرْبَه بنحو عشرة أكيال ـ وانظر عنه كتاب «عالية نجد» أحد أقسام «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» ـ ص ٢٦٤ .

(٢) شَرفُ الْبَعْل يُعْرَفُ الآن باسم الشَّرف ، وشَرف بني عَطِيَّة ، وباسم الشَّرَفَةِ أيضاً مضافة إلى سكانها الآن ، وتقع على طريق الحجاج القادمين من الشام أو مِنْ مِصْر ، طريق السَّاحِل بَيْنَ حَقْل والـمُوَيْلح ، وانظر لتحديد موقعها كتاب «شمال المملكة» أحد أقسام «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» ـ ص ٧١٤ ـ وكتاب «في شمال غرب الجزيرة» ـ ص ٤٥٣ ـ ولكن يلاحظ أن شرف البعل ليس جَبَلاً بَلْ أَرْض مرتفعة عما حولها ، ولهذا فهي شديدة القرّ .

(٣) نَعْلٌ ـ الذي حَدَّدْ نصر بأنه موضع بتهامة بينها وبين اليمن لم أرَ له ذكْراً سوى ما جاء في «معجم البلدان»: نَعْلٌ أرض بِتِهَامَةَ واليمن ، وقيل حِصْنٌ على جبل شطبٍ . والأخير ذكره صاحب «القاموس» وشارحه مُعَرَّفاً . ومع ركاكة عبارة تحديد الموضع لا أستبعد عدم صحَّة الاسم .

(٤) زادَ نَصْرٌ : (ثُكْد) .

(٥) هذا الجبل الذي وصفه الحازميُّ بأنه مشهور ومذكور ، قال عنه نَصْر : (جبل أحْسِبُهُ نَجْدِيًّا ـ وقيل بضمها) يعني الثاء . ولم يَزِدْ ياقوت في «معجم البلدان» على قوله : ثَكَنٌ بالتحريك ـ: جبل بالبادية ، قال عَبدُ الـمَسِيح بْنُ عَمْرِو بن حَيَّان بن بُقَيْلَة الغسَّاني لِسطيحٍ ، وكانَ خاطَبَهُ فَلَمْ يُجِبْ لِأَنَّه كان قَد مات :

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيْف اليَمَن ؟! تَلُفُّهُ بالرِّيْح بَوغاءُ الدِّمَن
كَأَنَّما حَثْحَثَ مِنْ حِضْني ثَكَن أَزْرَق مُمْهَى النَّاب صَرَّار الأُذُن

وقال البكريُّ في «معجم ما استعجم» : ثكنُ ـ بفتح أوَّلِهِ وثانيه ـ: اسم جبل معروف، وفي حديث سَطِيح ـ ثم أورد بيت تَلُفُّه في الرِّيح .

وفي «القاموس» وشرحه : وثكَن ـ محركة ـ جبل معروف، نقله الجوهريُّ وابْنُ سِيْدَه ، وقال النصر: أحسبه نَجْدِيًّا . انتهى . والقول لنصر بن عبدالرحمن الاسكندري في كتابه ـ كما تقدم ـ لا للنَّضْر . =

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، والْكَافُ سَاكِنَةٌ وآخِرُهُ رَاءٌ ـ: وادٍ في دِيَارِ طَيِّءٍ عِنْدَ رَمَّانَ[1].

١٦٣ ــ بَابُ ثَوْرَة وَبُورَة[2]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الثَّاءِ والواوُ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا راءٌ ـ: نَهْرٌ بِدِمَشْقَ[3].

وأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ بَاءٌ مُوحَّدَةٌ مَضْمُومَةٌ والْبَاقي نَحْوَ الأَوَّل ـ: مَدِيْنَةٌ على النِّيْل ، يُصْطَادُ مِنْهَا سَمَكٌ يُقَالُ لَهُ البُورِيُّ[4].

= ولَـمْ أَرَ شعراً ذُكر فيه ذلك الجبل سوى رَجز عبدالمسيح ، وخبر ذلك الرَّجز في كثير من كتب التَّاريخ التي أوردت أخبار الارهاصات التي سبقت البعثة ـ ككتاب «البداية والنهاية» لابن كثير وغيره .
ولَـمْ أجِدْ تحديداً واضحاً لموقع ذلك الجبل فيما اطلعت عليه من الكتب .

(١) وادي البَكْر ـ لايزال معروفاً مُعَرَّفاً ـ من أودية جَبَل رَمَّان ، حَيْثُ بلاد طَيِّءٍ قديماً ـ بل هو أشهر أودية ذلك الجبل وأعظمها ، يقسم الجبل قسمَين ، وله روافد كثيرة من أشهرها وادي لُكَان ـ بضم اللام وفتح الكاف بعدها ألِفٌ فنون ـ وانظر عن تحديد وادي البكر كتاب «شمال المملكة» ص ٢٢٢ .
أمَّا ثُكْدُ ـ الذي زاده نَصرٌ فقال: بفتح الثاء ـ وقيل بضمها ـ وسكون الكاف، ثم دالٌ ـ: أَحَدُ الأمواه بَيْنَ الكُوفَةِ والشام . انتهى .
وفي «معجم البلدان» ثُكُدُ ـ بالضَّم ـ مُرْتَجَلٌ ـ: ماءٌ لبني نُمَيْر، وقد ضَـمَّ الأخطل كافهُ فقَال:

حَـلَّتْ صُـبَيْـرَةُ أمْـوَاه الْـعُـداد وَقَـدْ ... كَـانَـتْ تَحُـلُّ وأدْنَى دارِهـا ثُـكُـدُ

وقيل في تفسيره: ثُكُدُ ماء لِكَلْب . وقال نَصْرٌ: ثُكُدُ ماءٌ بين الكوفة والشام، وقال الرَّاعي :

كَـأَنَّها مُـقُطُ ظَـلَّتْ عَـلَى قِـيَـمٍ ... مِنْ ثُكُدَ، واغتَمَسَتْ في مَائِها الكَدِرِ

انتهى كلام صاحب «المعجم» وأرى قوله بأنه ماءٌ لبني نُمَيْر مَبْنياً على ورود الاسم في شعر الراعي، وهو عند الاطلاق نُمَيْرِيٌّ، ولكن من شعراء كلب مَنْ يُدْعَى الرَّاعي أيضاً ذكره الآمِديُّ في كتاب «المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء» وأشار إلى أنَّ من شعره مادخل في شعر الراعي النُمَيْري . وقال البكريُّ في «معجم ما استعجم»: ثُكُد اسم بئر في ديار بني تغلب، وأورد قول الأخطل وعلى هذا أرى الموضع في شمال الجزيرة حيث بلاد كلب أو تغلب ، وبلادهما متجاورة .

(٢) لَـمْ يَزِدْ الحازميُّ على مافي كتاب نَصرٍ .

(٣) النَّهْرُ الذي في دمشق قال عنه صاحب «معجم البلدان»: ثَوْرَا ـ بالفتح والْقَصْر ـ: اسم نَهْرٍ عظيم بدمشق، وقد وُصِفَ في بَرَدَى ، وقَدْ جاءَ في شِعْرِ بَعْضِهِم ثَوْرَة ـ بالهاء ـ وهو ضَرُوْرة. وقال في الكلام على بَرَدَى: فإذا صارَ ماءُ بَرَدَى إلى قرية يُقال لها دُمَّر افترق على ثلاثة أقسام، لِبَرَدَى منه نحو النِّصْف ، ويفترق الباقي نَهرَيْن: يقال لأحدهما ثَوْرَا في شمالي بَرَدَى ، والآخر باناس في قبليّهِ، وتمتزج هذه الأنهار الثلاثة بالوادي ثم بالغوطة ـ إلى آخر كلامه .

(٤) بُوْرَةَ المدينة التي بمِصْر قال عنها صاحب «معجم البلدان»: قُرْبَ دِمْيَاط ، تُنْسَبُ إليها العمائِـمُ الْبُورِيَّة، والسَّمْك البُورِيُّ، منها محمد بن عمر بن حَفْصٍ البُورِيُّ. قال عبدالْغَنِـيِّ بنُ سَعِيْدٍ: حَدَّثونا عنه. انتهى .

حَــرْفُ الجِيْــم

١٦٤ ــ بَابُ جَارٍ وَجَأْزٍ وخَارَ[1]

أَمَّا الأَوَّلُ:ـ آخِرُهُ راءٌ ـ: مَدِيْنَةٌ على سَاحِلِ البَحْرِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الـمَدِيْنَةِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، تُرفَأُ إِلَيْهِ السُّفُنُ من أَرْضِ الـحَبَشَةِ ومِن الْبَحْرَيْنِ والصِّيْن ، وبهَا مِنْبَرٌ وَهِـيَ آهِلَةٌ شُرْبُ أَهْلِهَا مِنَ الْبُحَيْرَةِ ، هِـيَ عَيْنٌ يَلْيَل ، وَبالْـجَارِ قُصُورٌ كَثِيْرَة ، ونِصْفُ الْـجَارِ في جَزِيْرَةٍ مِنَ الْبَحْرِ ، ونِصْفُهَا عَلَى السَّاحِل ، وبِحِذَاءِ الْـجَارِ قَرْيَةٌ فِـيْ جَزِيْرَةٍ مِنَ الْبَحْرِ تَكُونُ مِيلاً في مِيْلٍ ، لَا يُعْبَرُ إِلَيْهَا إِلَّا في السُّفُن ، وَهِـيَ مَرْسَا الْـحَبَشَةِ خاصَّةً ، يُقَالُ لها قَراف وسُكَّانُهَا (نجا) كَنَحْوِ أَهْلِ الْـجار يُؤْتَوْنَ بِالْـمَاءِ مِنْ عَلَى فَرْسَخَيْنِ .

ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ أَبُو ٱلأَشْعَثِ الْكِنْدِيُّ ويُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ مِنْهُم عَمْرُو ابْنُ سَعْدٍ الْجَارِيُّ رَوَى عَنْ أَبِـيْ هُرَيْرَةَ وغَيْرِهِ ، وأَبُو سَعْدٍ الْـجَارِيُّ وغَيْرُهُما[2] .

---

(١) هذا الباب في كتاب نَصر (باب جاز، وجار، والخار).

(٢) عَرَّفَ نَصْرٌ: (جار: آخره راء مهملة ـ بلد على ساحل البَحْر، بينه وبين المدينة يوم وليلة. وموضع أيضاً أحْسِبُهُ يمانياً).

أمَّا تعريف الحازمي فهو من رسالة عَرّام «أسماء جبال تهامة» وأبو الأشعث هو راوي الرسالة. التي نقل جُلَّ ما فيها البكريُّ في «معجم ما استعجم» وياقوت في «معجم البلدان».

والحازمي نقل نصوصاً كثيرة من هذه الرسالة، تُكوِّنُ أصلاً صَحيحًا لها، ولكن النَّصَّ الذي نقل الحازمي عن الجار يختلف عما طُبِعَ من الرسالة في مواضع يَسِيرة، كما يختلف اختلافاً يسيراً عما نقله البكري وياقوت، وأرى ما نقل الحازميُّ أوثق وأصحَّ لقدمه، ولجودة مخطوطة كتابه فمن الاختلاف:

عن جزيرة قراف: (سكانها بحا) هي في كتابي البكري وياقوت المطبوعين (تجار) ولكن رسم الكلمة في مخطوطة الحازمي لا يعبّر عن هذا اللفظ ، إذ لا وجود للراء ، وفوق الألف علامة قد تكون وضعت للشكّ في الكلمة ، كهاء مفردة أو صاد صغيرة . ولهذا فأنا أرى أنَّ كلمة (تجار) التي تكرر ذكرها في الكتب المطبوعة في ذكر مرفأ الجار مُصَحَّفة عن (بُجَا) والبُجَا جنْسٌ من السودان، كانوا مسيطرين على أعمال الملاحة في موانيء البحر الأحمر القريبة من الجار في القرن الثالث الهجري ، وقد جاء في «معجم البلدان» عن البجاة:

١ ــ سواكِنُ: بلد مشهور على ساحل بَحْر الجار، قرب عَيْذَاب، تَرْفأ إليها سفنُ الذين يقدمون من جُدة، وأهلُها بُجاة سُودٌ نصارى .

٢ ــ عيذاب مدينة البُجاء ، ثم يمتد ساحل البحر إلى مساكن البجاء ، والبجاء قوم سود ، أشدُّ سواداً من الحبشة (رسم القلزم) . =

. . . .

وللبجاة (البُجاء) هاؤلاء صلة قديمة ببلاد العرب، فقد كان أَسْلَمُ مَوْلى عُمَرَ بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ منهم .

وكلمة (البحرين) تتفق مع مافي «معجم ما استعجم» أما في «معجم البلدان» فقد ورد مكانها (عدن).

وفي الكتابين (مصر) ولم تَرِدْ في كتاب الحازمي . وزاد في «معجم البلدان»: (وسائر بلاد الهند).

ويظهر أن هذا الاختلاف نشأ عن تَعَدُّد نسخ رسالة عَرَّام .

والجار كان ذا شهرة عظيمة بحيث كان الاسم يطلق على الساحل الشرقي من البحر الأحمر من غرب المدينة إلى جدة (انظر «معجم البلدان» رسم سواكن) وقد أورد مؤلف كتاب «التِّيجان» ص ١٨٨/١٩٤ ـ قصة خرافية طويلة حول الجار وتسميته تدل على قِدَم الموضع .

وذكر ابن سعد في «الطبقات» ـ ٢٠٨/١ في خبر عودة المهاجرين من الحبشة أن الرسول ﷺ كتب إلى النجاشي أن يبعث إليه من بقي عنده منهم فحملهم في سفينتين إلى ساحل بولا وهو الجار . ثم في صدر الإسلام عُرِف الجار بأنه ميناءُ المدينة المنورة ترد إليه السفن من مختلف البلاد، وقد ازدهر عمرانه، مع تعرُّضه لغارات القبائل . وورد وصفه في كثير من كتب المسالك ومعاجم الأمكنة. وآخر ما يستنتج من ذلك الوصف أن مدينة الجار كانت معروفة إلى أول القرن الخامس الهجري (سنة ٤١٤) حيث زارها أحمد بن أنس العُذْري الأندلسي فوصفها بقوله: (الجار ساحل المدينة المنورة، بينها وبين بَدْرٍ عشرون ميلاً ، وبها سُوْقٌ وجامع وآبار ، كجُدَّة ، يخرج أهلها إذا فتحوا الباب إلى باب النَّبيِّ ، يَستقبلون المدينة ويسلمون على النَّبيِّ ﷺ). انظر «العرب» س ١٢ ص ٣٢٧ .

ثم نُسِي الجار وجُهل اسمه إلا من إطلاقه على الباب الجنوبي من أبواب مدينة ينبع البحر ، حين كانت مُسَوَّرة ، وعلى محلة من محلَّاتها لاتزال معروفة . أمَّا مَتَى دَرَسَتْ بلدة الجار فهذا مما لم توضحه المصادر .

ولكنَّ ميناء الجار ظَلَّ مُسْتَعملاً إلى هذا العَهْد ، ولكنه عُرِف باسم حديث هو البُرَيكةُ ، تصغير بِركة ، ويظهر أنَّ تلك البُريكة كانت من أبرز ماكان يشاهد من آثار بلدة الجار بعد خرابها، فعرف الموقع بهذا الاسم .

وقد أصبح ميناء المدينة يَنْبع ، منذ عهد بعيد ، ولعله اتخذ بعد خراب الجار ـ وانظر كتاب «بلاد ينبع» لكاتب هذا التعليق .

ويَجِدُ القـاريءُ بَحْثاً مُفَصَّلاً عن الجار ، مع مُصَور جغرافيٍّ يحدد موقعه في كتاب «شمال غرب الجزيرة» من ص ١٦٧ إلى ٢١٤ .

وجزيرة قَرَاف التي كانت مُقابلة لميناء الجار ابتلعها البحر ، ولم يبق سوى الآثار الدالة على بروز مكانها .

ومصدر ما اطلعت عليه عن هذه الجزيرة ما ورد في رسالة عرَّام ، وعنه نقل ياقوت ـ كالحازمي ـ بدون زيادة .

أما ما جاء في «تاج العروس» ونصه: (وقراف كَسَحاب بلدة بجزيرة بحر اليمن بحذاء الجار ، أهلها تجار ، نقله الصاغاني وضبطه في «التكملة» ككتاب. فهذا القول واضح الخطأ ، فأينَ الجار من بَحْر اليمن ؟!

وكلمة (تجار) تقدم القول فيها .

أمَّا الجار الذي حَسِبَهُ نَصْرٌ يمانياً ، فلم أر له ذِكراً ، ولكن في المخلاف السليماني (منطقة جازان) وادٍ يُدْعَى الجارة ـ بالتأنيث ـ فلعله ما أراد نَصْرٌ على أنَّ البكريَّ ذكر في «معجم ما استعجم» ما نصه: (والجار موضع آخر باليمن مذكور في رسم تعشار) وفي رسم تعشار أورد لعمرو بن مَعْدي كَرِب .

وهُـمْ أخـذوا بِـذِي الـمَـرُّوتِ ألـفـاً   يُـقَـسَّـم لِـلحُـصَـين ولابْـن هِـنْـد

وقال: الـمرُّوتُ: وادٍ باليمن، وحُصَين وشهاب بن هِنْدٍ من بني الحارث بن كَعْب ثم أورد قوله:

وَأَمَّا الثَّانِيْ:ـ بعد الجيم الْـمَفْتُوحَة هَمْزَةٌ ساكنةٌ ، وآخِرُهُ زَاي ـ: جَبَلٌ شَامِخٌ في دِيَارِ بَلْقَيْن(١).

وَأَمَّا الثَّالِثُ:ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ ، ثُـمَّ أَلِفٌ وآخِرُهُ رَاءٌ ـ: جَزِيْرَةٌ قُرْبَ سِيْرَافَ ، قِيل : هِـيَ الَّتِـيْ يُقَالُ لَهَا خَارَك وقيل : خَارَكُ جَزِيْرَةٌ أُخْرَى ينسبُ إِلَيْهَا أَبُو هَمَّام الخاركيُّ وغَيْرُهُ(٢).

= وهُـمْ قَـتَـلُوا بِـذَاتِ الْـجَـارِ قَـيْـسـاً ... وأشْـعَـثَ سَـلْـسَـلُوا في غـيـر عَـقْـد

وقال: الجار موضع هناك .

ومأأرى قول عمرو هذا يدل على أنَّ الجار في اليمن، فهو يتحدث عن غزوات قومه خارج بلادهم ، في لحج ، ونجدٍ ، وتعْشار ، والـمَرُّوت ، والجار ، وكلها أمكنة متباعدة ، والـمَرُّوت ليس في اليمن بل في نَجْدٍ ولايزال معروفاً .

وعَدَّ ياقوت من المواضع التي تُسمَّى الجار. (١): قرية في أصفهان (٢): جبل من أعمال الموصل. (٣): قرية بالبَحرين، لبني عامر من عبدالقيس . وقرية بني عامر هاؤلاء ليست معروفة الآن في منطقة الأحساء (البحرين قديماً) ووادي يَلْيَل هو وادي بَدْرٍ ، أسْفَل وادي الصَّفْراء .

(١) جأْزُ : قال عنه ياقوت في «معجم البلدان»: هو جَبَل شَامخٌ في ديار بَلْقَين بن جَسْر ، وهو أصَـمُّ طويلٌ ، لا تكاد العينُ تبلغ قُلَّته . انتهى وهذا نَصُّ كلام نَصْر في كتابه ، ولم ينسبه ياقوت إليه، ولم يَزد عليه .
وبنو القين هاؤلاء يظهر أنهم بنو القين بن جَسْر بن شيع الله من قضاعة، لا بني القين بن جَسْرٍ الذين من محارب من قيس عيلان، وبلاد القضاعيِّين شمال الجزيرة في أطراف الشام ، من وادي السِّرحان شمالاً ، على مايفهم من كلام المتقدمين قال الإمام ابن حَزمٍ في «جمهرة أنساب العرب»: وكان للقين جمع عظيم ، وثروة في أكناف الشام ثم ضعفوا ووهن أمرُهُم حتى ما يكاد أن يعرفوا . انتهى .

(٢) جزيرة خَارَكَ من أشْهر جزائر خليج البصرة، لاتزال معروفة مأهولة قال ياقوت في «معجم البلدان»: خارك بعد الألف راءٌ وآخره كافٌ ـ: جزيرة في وسط البحر الفارسي، وهي جبل عالٍ في وَسَط البحر، إذا خرجت المراكب من عَبَّادان تُريد عُمَان وطابت لها الرِّيح ، وصلت إليها في يوم وليلة ـ وذكر أنه جاءها غير مَرَّة، وأطال الحديث عنها. وذكر مِمَّن يُنْسَبُ إليها أبا همَّام الصَّلْتُ بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي الـمُغيرة البصريَّ ثم الخاركي، يروي عن سفيان بن عُيَيْنَة، وحَمَّاد بن زَيْدٍ، وذكر أنه ممن يروى عنه محمد بن إسماعيل البخاري.
وانظر عن خارك كتاب «بلدان الخلافة الشرقية» ص٢٩٦/٢٩٧ . وقد دخل على اسم (خارك) تحريف، فصار ينطق (خَرْك) و(خَرْش) و(خَرْج) كما دخل على كثير من أسماء المواضع القريبة منها فاسم (عَبَّادان) ينطق (عَبَدان) بتخفيف الباء وحذف الألف وهذا خطأ، فقد اشتق اسم الموضع من اسم عبَّاد بن الْـحُصَيْن الـحَبَطي ـ من الحبطات ـ من بني عمرو بن تميم ـ انظر عن صلة عباد هذا بالنَّواصر ـ «علماء نجد خلال ستة قرون» ترجمة الشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور ـ ص٦٩٣.
وفي عَبَّادان وَرَدَ الـمَثَلُ: (ما وراء عَبَّادان قَرية).
وجاء في «معجم البلدان» بعد ذكر عَبَّادان ونسبته إلى عبَّاد بن الـحُصَين: (وأما إلحاق الألف والنون فهو لغة مستعملة في البصرة ونواحيها أنهم إذا سَمُّوا موضعاً أو نسبوه إلى رجل، أو صفة يزيدون في آخره ألفاً =

١٦٥ ــ بَابُ جَاسِمٍ وَحَاسِم[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ:ـ قبل الـمِيْم سِينٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ ـ: ناحِيَةٌ بِالشَّامِ ، بَيْنَ دِمَشْق وَطَبَرِيَّةَ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـيْ :ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ وَالْبَاقِـي نَحْوَ ٱلْأَوَّلِ ـ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ذَكَرَهُ صَاحِبُ كتاب «الْعَيْنْ»[٣].

١٦٦ ــ بَابُ جَاكَه وَحَاكَه[٤]

أَمَّا ٱلْأَوَّلَ :ـ بجيم غَيْرِ خَالِصَةٍ ، وهي بَيْنَ الْـجِيْمِ والشِّيْنِ ، لُغَةٌ عَجَمِيَّةٌ وبعد ٱلْأَلِف كافٌ ـ: ناحِيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ ٱلْأَهْوَازِ[٥] .

وأَمَّا الثَّانِـيَ :ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ والْبَاقِـي نَحْوَ ٱلْأَوَّلِ ـ: وَادٍ فِـيْ بِلَادِ عُذْرَةَ ، كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ .

= ونُوناً) ثم أورد أمثلة على هذا.

وخار الذي ذكر الحازميُّ أنه قُرْبُ سِيْراف قال عنه ياقوت في «معجم البلدان»: موضع في الرَّي. وذكر بَعْضَ مَنْ يُنْسَبُ إليه. ولكنَّ الرَّيَّ بعيد عن سِيْراف الواقعة بقرب ساحل الخليج، وخارك الجزيرة هي التي بقرب سِيْراف.

ونَصُّ كلام نصر: وأما بالخاء المعجمة: جزيرة بين البصرة وسيراف عامرة، يسمونها فارك. وقيل: خارك قرية بعُمَان. انتهى ولم أر للقرية التي بِعُمَان ذِكراً. ولعل القول بأن في عُمَان قرية بهذا الاسم نشأ عن كون (أبي صفرة) والد المهلَّب، أصله من خارك الجزيرة، ثم انتقل إلى عُمَان، فكان ينسب إلى تلك الجزيرة، فتوهَّم نَصْرٌ أو غيره أنه ينسب إلى قرية بِعُمَان (وانظر مافصَّله ياقوت عن أبي صفرة في رسم خارك) من «معجم البلدان»).

(١) أورده نصر في (حرف الحاء) ولم يَزِد الـحَازميُّ على ماذكر نَصْرٌ شيئاً في تعريف الموضعين.

(٢) جَاسِـم ـ على ماحدَّد ياقوت في «معجم البلدان»: قَرية بَينها وبين دمشق ثمانية فراسخ، على يمين الطريق الأعظم إلى طبرية، وأورد شعراً فيها لحسَّان وعدي بن الرقَّاع، وذكر أن أبا تَمَّام حبيب بن أوس الطائي الشاعر منها ـ وَلِي بريدها وذكر بعض مَن نُسِبَ إليها. وجاسم معدودة من قُرَى حوران في سُورية.

(٣) نَقَل ياقوت تَعريف حاسم عن الحازميِّ، ونسبه إليه، ولَـمْ يَزِدْ، والتَّعريف لِنَصْر كما تقدَّم، وجاء في «القاموس» وشرحه: وقال ثَعْلَبُ: حُسُمٌ وحُسَمٌ وحَاسِمٌ مواضعُ بالبادية. وماأكثر مواضع البادية، وماأوسعها!! وماأرى الاسم سوى تصحيف (جاسم) بالجيم، وقد أطال الأزهري الكلام فيما ورد في كتاب «العين» المنسوب للخليل بن أحمد ـ من التَّصحيف، وأورد في «التهذيب» أمثلة كثيرة لذلك.

(٤) في كتاب نصر في (حرف الحاء) بهذا النص: (باب حاله وخاله وخاكه وجاكه) ولم يذكر (حاكه).

(٥) عَرَّفَ نَصْرٌ جَاكه بما هذا نَصُّهُ: وماجيم فارسية بين الجيم والشين والكاف ـ ناحية من بنات آذر، من أعمال الأهواز، انتهى. =

١٦٧ ــ بَابُ حَبَإٍ ، وَجَبا وَجُثَا وَحَيَا(١)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ : ـ بَعْدَ الجيم الْـمَفْتُوحَةِ بَآءٌ مُوحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ أَيْضاً ثُـمَّ هَمْزَةٌ عَلَى وَزْنِ جَبَلٍ ـ : جَبَلٌ بِالْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ شُعَيْبُ الْـجَبَإِي ، حدَّث عنه سَلَمَةَ ابْنُ وَهْرَامَ(٢) .

وَأَمَّا الثَّاني : ـ آخِرُهُ أَلِفٌ والْبَاقي نَحْوَ ٱلْأَوَّلِ ـ : شُعْبَةٌ مِنْ وَادِي الْـجِـيِّ ، وَهِـيَ عِنْدَ الرُّوَيْثَةِ بَيْنَ مَكَّةَ والْـمَدِيْنَةِ(٣) .

= أمَّا ياقوت فقال: جاكه: جيمه عجميَّة غير خالصة بين الجيم والشين، وبعد الألف كافٌ: ناحية من بلاد الأهواز. انتهى. والهاء في الكتب الثلاثة غير منقوطة.

وفي «تاج العروس»: ومما يُسْتَدرك عليه: جاكه: ناحية من بنات آذر، من أعمال الأهواز، نقله نصر في كتابه. قلت: ومنها الإمام. . . بدر الدين حسين بن إبراهيم بن حسين الجاكي الكردي نزيل القاهرة، توفي بها سنة ٧٣٩ وزاويته بالحسينيَّة مشهورة انتهى.

ولم أر في تعريف هذا الموضع أكثر ممّا تقدّم. ولم أهتَد إلى معرفة (نبات آذر) أو (بنات آذر) الواردة في كتاب نصر و«تاج العروس» ولعلَّ عدم وضوحها هو الذي دفع الحازمي والحمويَّ إلى عدم ذكرها.

وعرَّف نَصْر المواضع الثلاثة التي لم يذكرها الحازميُّ بما هذا نصه: حَالَة بالحاء: بين المدِينة والشام من أرض بَلْقَين قرب حَرَّة الرَّجلاء وبالخاء المنقوطة. من مياه كَلْبِ بن وبرة، من بادية الشام، وبالخاء أيضاً والكاف: وادٍ من بلاد عُذْرة، كانت به وقعة. انتهى.

وما أرى الأسماء الثلاثة إلاَّ لـمُسَمًّى واحد هو حَالة ـ بالحاء المهملة بعدها ألف فلام فهاء منقوطة، وصُحِّفَ هذا، فبلاد كلْبٍ وبني القين وعذرة مُتَجاورة، ومُختلِطة، وحالة لاتزال معروفة، تحدثت عنها في «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» ـ قسم شمال المملكة.

(١) في كتاب نصر: (باب الـجَبَا والـجُثَا والـجُثَّا والْـجَبَّا والـحِيا).

(٢) جَبَأٌ مَدِيْنَةٌ أَثرِيَّةٌ، وصفها الهمداني في «صفة جزيرة العرب» ـ ٧٨ ـ وحَدَّدَ الأستاذ محمد بن عليّ الأكوع موقعها في فَجْوَة جَبَل صَبر مِنْ غَربيّه وصَبر من أشهر جبال اليمن، تقع مدينة تعز في سفحه، وشعيب الـجَبَإِي تابعي من أقران طاوس، وممن روى عنه محمد بن إسحاق ـ صاحب «السيرة».

(٣) هذا تعريف نَصْرٍ بدون زيادة أو نَقْص، ومثله في «معجم البلدان» بزيادة شعرٍ لِتَأَبَّطَ شَرًّا يَرْثي الشَّنْفَرى، ومنه:

عَلَيْـكَ جَـزَاءٌ مِثْـلُ يَـوْمِـكَ بـالـجَبَـا ... وقـد رعَفَتْ مِنْـكَ السُّيُـوفُ البَـواتِـرُ

وماأرى الشاهد هذا ينطبق على الموضع المذكور، لأن غارات الشَّنفَرى في بلاد السَّراة ـ سراة أزد شنوءة في جهات بلاد عَسِير الآن، بعيدة عن هذا الموضع.

كما أورد ياقوت لِكُثَيِّر قوله:

أهـاجـكَ بَـرْقٌ آخَـرَ اللَّيْـلِ وَاصِبُ ... تَضَمَّنَـهُ فَـرْشُ الـجَبَـا فَـالْـمَسَـارِبُ =

وَأَمَّا الثَّالِثُ: - أَوَّلُهُ جِيْمٌ مَضْمُومَةٌ ثم ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ -: مَوضع بَيْنَ فَدَكَ وخَيْبَر قال بَشِيْرٌ أَبُو النُّعْمَان:

لَعَمْرِي لَحَيٌّ بَيْنَ دَارِ مُزاحِمٍ وَبَيْنَ الجُثَا لا يَجْشُمُ الصَّبْرَ حَاضِرُ[1]

وَأَمَّا الرَّابعُ: - أَوَّلُهُ حاءٌ مُهْمَلَةٌ وياءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتانِ مَمْدُودَة -: وادٍ مِنْ أَقْصَى دِيَارِ قُشَيْرٍ[2].

= ولم أعرف الجَبَا، ولكنَّ وادي الجِيِّ التي الجبا شُعْبَةٌ من شعابه، لايزال مَعْرُوفاً، وادٍ تنحَدِرُ فروعه من جبل قُدْس (دْقِسْ وجبل عَوْفٍ الآن) ويفيض في وادي الصَّفْرَاء فَوْقَ مضيقها يجزعه المُتَّجِهُ إلى المدينة قبل أن يصل إلى المُسَيجيد (المُنصَرف قديماً) بعد أن يجتاز وادي العَرْجِ - من الطريق القديم. والرُّوَيْثَةُ كانت من أشهر منازل ذلك الطريق، ويرى بعض الباحثين أن موقعها يعرف الآن باسم (محطَّة خَلْص) التي تبعد الآن عن المُنْصَرَف بنحو سبعة عشر كيلاً.

وكنت ذكرت في تعليقي على كتاب «المناسك» ص٤٤٧ - أنَّ الرُّوَيْثَةَ تُعْرَفُ الآن باسم (بِئْر عباس) التي تبعد عن المنصرف سبعة أكيال. وقلت: ولكنَّها ليست على الطريق، بَلْ منحَرِفَةً ذات اليسار كثيراً - قُلْتُ ذالك اعتماداً على ماكتب به إليَّ مؤرخ المدينة، الشريف إبراهيم العياشي - رحمه الله ونشرته في «العرب» ١١٥٧/١ . ولكنني بعد أن مررت ببير عباس في خامس من شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٠هـ اتَّضح لي أَنَّها لاتَقَعُ على الطريق القديم. مِمَّا يَحْمِلُ على الشَّكِّ في أن تكون هي الرُّوَيْثَةَ، وتَوَقَّعْتُ أن يكون موقع الرُّوَيْثَةِ هو مايعرف الآن باسم مَحَطَّةِ خَلْصٍ - على ماذكر الأستاذ عاتق البلادي - في كتابه «طريق الهجرة» - ص٢٢٨ - ووصف ذالك الموضع عن مشاهَدَة.

(١) عَرَّفَ نَصْرٌ الجُثا: بضم الجيم وثاءٍ مثلَّثةٍ - ناحِيَةٌ يَطَؤُها الطَّرِيقُ بَيْنَ فَدَكَ وخَيْبَر. انتهى. وياقوت أورد نَصَّ كلام الحازميِّ - غير مَنْسُوبٍ - وزادَ في شعر بشير - في «المعجم» بِشْر - بَيْتاً قَبْلَهُ. وفي كتاب «الهجري» - ٣٣٧ - لِعَمْرُو بن عَوْنٍ الصاردي:

يَهِيجُ عليَّ الشوقُ أَنْ شَطَّتِ النَّوَى بِسَهْمِيَّةٍ ما شَمْلُهَا بِمُداني
تَحُلُّ جَثَا والظَّهْرَ رَابِعَةً بِهِ ومَحْضَرُها بالصَّيْفِ جَوُّ عِتَانِ

- سَهميَّة من سَهمُ بن مُرَّةَ. انتهى ومُرَّة من غَطَفَان، وما بَيْنَ خَيْبَرَ وفَدَك (الحائط الآن) من بلادهم. وجَثا هذا - على مايفهم من النُّصوص المتقدمة - وسط حرَّةِ خَيْبَر، غَرْب بلدة الحائط، وبشير أبو النعمان هو ابن سعد بن ثعلبة الخزرجيُّ الأنصاريّ من أصحاب رسول الله ﷺ قتل شهيداً سنة اثنتي عشرة للهجرة وابنه النُّعْمَان الصحابي الجليل أَوَّلُ مولود في الإسلام من الأنصار في المدينة في السنة الثانية من الهجرة، وقتل شهيداً سنة ٦٥هـ.

(٢) تعريف حَيَا هو نَصُّ تعريف نَصرٍ، وهو مافي «معجم البلدان» ولم ينسب التعريف.
وزاد نَصْرٌ: الجُثَّا - بضم الجيم وتشديد الثَّاء - جبل من جبال أجإٍ، مُشْرِفٌ على رَمْلِ طَيِّءٍ، وعنده المناعان جَبَلان. انتهى. ومثل هذا في «معجم البلدان».

١٦٨ ــ بَابُ الْـجَبَاجِبِ والـحَبَاجِبِ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ:ـ بعد الجيْم الـمَفْتُوحَةِ يَاءٌ مُوحَّدَةٌ ، وبعد الْأَلِفِ جِيْمٌ أُخْرَى ـ: جِبَالُ مَكَّةَ قال الزُّبَيْرُ : الْـجَبَاجِبُ والْأَخَاشِبُ جِبَالُ مَكَّةَ يُقَالُ : مابَيْنَ أَخْشَبَيْهَا وبَيْنَ جَبْجَبَيْهَا أَكْرَمُ مِنْ فُلَانٍ وقال كُثَيِّر :

إِذَا النَّضْرُ وافَتْهُمْ عَلَى الـخَيْلِ مالِكٌ وعَبْـدُ مَنَاةٍ والتَقَـوا بالـجَبَـاجِبِ

وقيل : هِـيَ أَسْوَاقُ مَكَّةَ(٢).

وأَمَّا الثَّاني:ـ أَوّلُه حاءٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحةٌ وأُخْرَى بَعْدَ الْأَلِفِ مَكْسُورَة ـ: بَلَدٌ(٣).

١٦٩ ــ بَابُ جَبُلٍ وَجَبَلٍ وَجِيْلٍ وحَبْلٍ وَحُبَلٍ وخَيْلٍ وخُتَّل(٤)

أَمَّا الأَوَّلُ:ـ بَعْد الجيم المفتُوحَة بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَضْمومَةٌ مُشدَّدَةٌ ـ: بُلَيْدَةٌ قُربَ

(١) زاد نَصْرٌ: و(الـجُباجِبة).

(٢) قال نصر ـ عن الـجَبَاجِب ـ: بفتح الجيم، مجمع الناس بمِنًى، وقيل: الْـجَبَاجِبُ الأسواقُ. وقال السكريُّ: الـجَبَاجِبُ والأخاشِبُ جِبَالُ مَكَّة، وبخط (فا) بضم الجيم. انتهى. وفوق (فا) كلمة (كذا) مما يدلُّ على أن الكاتب هكذا وجدها ونقل ياقوت من كلام نَصْرٍ أَوَّلَهُ إلى قول السكري، وقول الحازميّ، وزاد: وقال الْعِمْرانيُّ: الْـجَبَاجِبُ شجر (؟) معروف بمِـنًى، لأنَّهُ كان يُلْقَى بِهِ الـجَبَاجِبُ وهي الكُرُوش. كما فَسَّرَ الجباجب من الناحية اللُّغويَّة. وأورد قولَ كُثَيِّر:

إذا النضر وَافَتْهَا ـ وهي في مخطوطة كتاب الحازمي: (وافيهم).

وكلمة (شجر) قد تكون مُحَرَّفة إذ في «تاج العروس»: قال البرقيُّ ـ في تفسير الجباجب ـ حَفَرٌ بمنى كان يُلْقَى به الكروش.

(٣) لم يُعْرَف الحازميُّ الـحَبَاجِبَ تعريفاً وافياً، وكذا نَصْرٌ الذي قال: وأما بضم الحاء المهملة وبعد الألف مثلها (؟) مكسورة: بَلَدٌ. انتهى. وعن الحازميِّ نقل ياقوت ولَـمْ يَزِدْ إلاَّ المعنَى اللُّغَوِيَّ لكلمة حَبْحَاب ـ مفرد حباحب ـ: الصغير من كل شيء.

وعَرَّفَ نَصْرٌ الـجُبَاجِبَة بقوله: بضم الجيم الأولى وآخره هاء ـ: ماء في ديار بني كلاب، لِرَبِيْعَة بْن قُرْطٍ، عليها نَخْلٌ، ولَيْسَ على شيء من مِيَاههم نَخْلٌ غَيْرَهَا وغَيْرَ الـجَرْوَلَة. انتهى ونقل هذا ياقوت غير منسوب، وأصله في كتاب «بلاد العرب» ـ ص١٣٧ ـ في الكلام على مياه بني ربيعة بن قُرْطٍ ـ ونَصُّهُ: ثم الـجُبَاجِبَةُ وهي ماءَةٌ لِرَبيعة بن قُرْطٍ، عليها نَخْلٌ، وليس على شيْءٍ مما سَمَّيْنَا نَخْلٌ غيرها وغير الـجَرْوَلَةِ، فإنَّ عليها نَخْلاً مُحْدثاً. انتهى. ويظهر مما أورده صاحب كتاب «بلاد العرب» عن مياه بني ربيعة بن قُرْط أن الـجُباجِبَة من مياه ثَمْلى (رَغْبَا الآن) في جنوب عالية نَجْد.

(٤) هذا الباب عند نصر في حرف الخاء: (باب الـحَبْل، والـحَيْلِ والْـحُبَل، والـخَيْلِ والـختل وجَبُل، وجَيْئل).

واسِطِ الْعِرَاقِ عَلَى دِجْلَةَ يُنْسَبُ إلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُم أبو عِمْرَانَ مُوْسَى ابْنُ إسْمَاعِيْل الْـجَبُّليُّ رَفِيْقُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ ، حَدَّثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أبِـي جَعْفَرٍ خَثْعَمٍ الْيَمامِيِّ وحَفْص بْنِ سَالمٍ وغَيْرِهِما(١).

وأَمَّا الثَّاني :ـ بِفَتْحِ الجيْم وَالْبَاءِ الـمُوَحَّدَةِ ـ: جَبَلُ الْفِضَّةِ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إليه أبو إسْحَاق إبْراهيمُ بْنُ الشَّاذِ بْنِ مُحَمَّدٍ الجَبَليُّ ، سَكَنَ هَرَاةَ وَحَدَّثَ بهَا عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عبْدِ الرَّحْمَن السَّامِـي الْهَرَوِيِّ ، ومُحَمَّدِ بْنِ إسْحَاق بْنِ خُزَيْمَة وغَيْرِهما(٢).

وأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أوَّلَهُ جِيْمٌ مكْسُورَةٌ ، ثم ياءٌ سَاكِنَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: اسْمٌ لِجَيْلَان نَاحِيَةٌ كَبِيْرَةٌ في بِلَادِ الْعَجَم ، يُنْسَبُ إلَيْهَا جَمَاعَةٌ ، منهُم أبو عَليٍّ كُوشيار الْـجِيْليُّ ، حَدَّثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أحْمَدَ بْنِ خَرْجَةَ النَّهَاوَنْدِيِّ وغَيْرِهِ .

وَقِيْلَ : إذَا قِيْلَ : جَيْلَانـيٌّ فَهُوَ نِسْبَةٌ إلى البِلَادِ ، وإذَا قِيْلَ : جِيْليٌّ نِسْبَةٌ إلى

---

(١) لم يزد نصر في تعريف جَبُّل على القول: (بفتح الجيم وضم الباء الموحَّدة المشدَّدة: قرية من سواد العراق، بين واسط ومدينة السلام.
وقال ياقوت في «معجم البلدان»: جَبُّلُ: بُلَيْدَة بين النُّعمانية وواسط في الجانب الشرقي كانتْ مدينةً، وأما الآن، فإني رأيتها مراراً، وهي قرية كبيرة، وإياها عنى البُحتريُّ بقوله:

حَنَانَيْكَ من هولِ البطائح سائراً على خَطَرٍ، والرِّيْحُ هَوْلٌ دَبُورُها
لَئِنْ أوحَشَتني جَبُّلٌ وخصَاصُها لَمَا آنَسَتني واسِطٌ وقُصُورُهَا

وبقاضيها يُضْرب المَثَلُ، وكان من حديثه أنَّ المأمون كانَ راكباً يوماً في سفينة، يُريد واسِطاً، ومعه القاضي يحيى بن أكْثم فرأى رجلاً على شاطئ دِجْلَةَ، يَعْدُو، مُقابل السَّفينة، ويُنادي بأعلى صوته: ياأمير المؤمنين، نِعْم القاضي قاضينا، نِعْم القاضي قاضي جَبُّل، فضحك القاضي يحيى بن أكثم، فقال له المأمون: مايُضحكك؟ قال: ياأمير المؤمنين هذا الـمُنادي هو قاضي جَبُّل يثني على نفسه. فضحك منه، وأمر له بشيء، وعزله وقال: لايجوز أن يلي المسلمين من هذا عَقْله ـ ثم ذكر المنسوبين إليها، وفي مطبوعة «المعجم» اليماني ـ بدل اليمامي.
وزاد ياقوت في المنسوبين إلى جَبُّل ـ: قال: (وأبو الخطاب محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الـجَبُّليُّ الشاعر، كان من المجيدين، وكان بينه وبين أبي العلاء المعرِّي مُشاعرةٌ، وفيه قال أبو العلاء قَصِيْدته:

غَيْرُ مُجْدٍ في مِلَّتي واعتقادي نَوْحُ باكٍ ولا تَرنُّمُ شادي

ومات أبو الخطاب في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربع مئة). انتهى.

(٢) لم يذكر نَصْرٌ ـ في الباب ـ جبل الفِضَّة. ولم يزد ياقوت على ماذكر الحازمي سوى قوله ـ بعد كلمة (خزيمة): وذكره الخطيب، وأظُنُّ هذا الـجَبَل هو جبل بَنْجهير، وتقدم ذكره. وذكر (بنجهير) في حرف الباء قائلاً: (بَنْجهير ـ الهاء مكسورة وياء ساكنة وراءٌ ـ مدينة بنواحي بَلْخٍ ، فيها جبل الفضة، وأهلها أخلاط ـ ثم وصف كثرة الفضة في أعلى جبل مشرف على البلدة، وطَريقة استخراجها.

الْقَوم الَّذِيْنَ سَكَنُوا هٰذِهِ الْبِلَادِ[1].

وَأَيْضاً : قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ مَدِيْنَة السَّلام ، دُوْنَ المَدَائِن ، ويقال : بِالْكَافِ بَدَل الـجِيْم ـ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْعِزِّ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ الْـمُبَارَكِ الـجِيْلِيُّ من أَهْلِ الْقُرآنِ ، وَسَمِعَ الحديثَ الْكَثِيْرَ ، مُتَأَخِّرٌ .

وقال بعْضُهُمْ : اسْمُ الْقَرْيَةِ جِالَ ـ بالألف ـ وتُمَال[2].

وأمَّا الرَّابعُ :ـ أَوَّلُهُ حَاء مُهْمَلَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ ـ: حَبْلُ عَرفَة عِنْدَ عَرَفات[3] .

وَأَمَّا الْـخَامِس :ـ أَوَّلَهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ موحَّدَةٌ مَفْتُوحَة : مَوْضِعٌ بِالْيَمامةِ .

وفي حَدِيْثِ سِرَاجِ بْنِ مُجَّاعَةَ بْنِ مُرَارةَ بْن سُلْمِـيٍّ عن أَبِيْهِ عَنْ جَدِّه قال : أَتَيْتُ النَّبِـيَّ ﷺ فَأَقْطَعَنِي الْفُورَةَ وغُرَابَةَ وَالْـحُبَل .

وَبَيْنَ الْـحُبَلِ وحَجْرٍ خَمْسَةُ فَرَاسِخ .

---

(١) جِيْلُ ـ لم يذكر الاسم نَصْرٌ ـ وذكر ياقوت كل ماجاء في كتاب الحازمي غير منسوب، وسَمَّى (كوشيار بن ليالبروز) وذكر أن ابن ماكولا رَوَى عنه، وكل ماذكر في كتاب «الأنساب» للسمعاني ج٣ ص٤٦٢.

(٢) قال ياقوت في تعريف الجيل: والـجِيْلُ أيضاً قرية من أعمال بغداد، تحت المدائن، بعد زرارين، يسمونها الكيل، وقد سماها ابن الحجَّاج الكال فقال:

لَـعَـنَ الله لَـيْـلَتي بـالـكـالِ إنَّما لَـيْـلَةٌ تَـعُـرُّ الـلَّيـالي

كأنه ظَنَّ أنَّها مُمَالة ـ وأطال ياقوت الحديث عن ثابت بن منصور، ولم يؤرخ زمانه، ولكنه ذكر من شيوخه ومن تلاميذه من يحدد الزمن.

(٣) قال نَصْر عن الـحَبْل ـ بفتح الحاء وسكون الباء الموحدة: عرفة (؟) مَرَّةً يقولون الـحَبْل، ومرَّةً حَبْل عَرَفة، وأيضاً بالبصرة، على شاطـئ الفيض، مُمتدٌ معه، وفي عدة مواضع. انتهى.
وذكر ياقوت: الحبل الرمل المستطيل، وحَبْل عرفة عند عرفات. قال أبو ذُؤَيب الهُذَليُّ:

فَـرَوَّحَـهَـا عِـنْـد الـمَـجَـاز عَـشِـيَّـةً تبـادُر أولى السَّـابـقـات إلى الحَـبْـلِ

وقال: والحبل أيضاً: موضع بالبصرة على شاطـئ الفيض، مُمتدٌ منه. وتحدَّث عن الفيض في موضعه. أما حبل عَرَفة فلايزال معروفاً، وهو حَبْلُ رَملٍ مُمتدٌ من جَبَل عَرفة نحو الجنوب يقف عليه الحجاج يوم عرفة.

وقَالَ ٱلأَزْهَرِيُّ : حُبَلُ مَوْضعٌ في شعر لَبيد .

فَبِخِنزيْر فَأَطْرَافِ الْـحُبَلْ[1].

(١) المواضع التي أقطعها الرسول ﷺ مجّاعة بن مُرارة وردت أسماؤها في كثير من كتب المتقدمين محرفة ـ بصور مختلفة مثل (الغورة ـ الفورة، غرابة، عوانة) إلى صور أخرى، وقارات الـحُبَل لاتعرف الآن، ولكن كل المواضع بقرب حَجْرٍ، قاعدة اليمامة قديماً، التي قامت مدينة الرياض مكانها.

وترجمة مُجّاعة في «الاصابة» رقم ٧٧٢٢ ـ مطولة ـ وهو الـمُقطَع. واسم هلال ـ الراوي ـ سقط من كتاب الحازمي ومن «معجم البلدان» ولا يستقيم الكلام بدون ذكره، إذ جَدُّهُ الـمُقطَع هو مُجّاعة، وليس مُرَارة، وخبر الاقطاع أورده الأزهري وغيره بهذا النص «تهذيب اللغة» ج١٠ ص١٢ ومابعدها. وحدَّثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا الحارث بن مرارة الحنفي، قال: حدثنا المأمور بن سراج بن مجّاعة، وطريف بن سلامة بن نوح بن مجاعة والأفواق بنت الأغرِّ أن مجاعة أتى رسول الله ﷺ، فقال قائلهم:

ومجّاعُ اليمامة قد أتانا	يخبرنا بما قال الرسول
فأعطينا المقادة واستقمنا	وكان المرء يسمع ما يقول

فأقطعه رسول الله ﷺ، وكتب له بذلك كتاباً:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب كتبه محمد رسول الله لمجّاعة بن مرارة بن سُلمي: إنِّي أقطعتك الفورة وعَوانة من العرمة والحبل فمن حاجك فإليّ.

قال: فلما قُبض رسول الله ﷺ وفد على أبي بكر فأقطعه الـخِضرَمة ثم وفد على عمر فأقطعه الريا بالحجر. ثم إن هلال بن سراج بن مجاعة وفد إلى عمر بن عبدالعزيز بكتاب رسول الله ﷺ بعدما استُخلف فأخذه عمر فقبَّله ووضعه على عينيه ومسح به وجههُ رجاءَ أن يصيبَ وجهَهُ مَوْضِعَ يد رسول الله ﷺ فَسَمَرَ عنده هلالٌ ليلةً فقال له يا هلال: أبقِيَ من كهول بني مُجّاعة أحدٌ؟ قال: نعم وشكيرٌ كثير. فضحك عمر وقال: كلمةٌ عربيةٌ، فقال جلساؤه: وما الشّكير ياأمير المؤمنين؟

قال: ألم تر إلى الزرع إذا زكا فأخرجَ فنبت في أصوله فذلكم الشكير، ثم أجازه وأعطاه وأكرمه وأعطاه في فرائضِ العِيال، والمقاتلة. قلت أراد بقوله: وشكير كثير أي ذرية صَغار شبّههم بشكير الزرع وهو مانبت منه صغاراً في أصوله.

وتحديد المسافة بين حَجْرٍ وبين الـحُبَل بخمسة فراسخ (الفرسخ ٣ أميال = ١٥ ميلاً نحو ٣٠ كيلاً) ذكره كثير من المتقدمين كصاحب كتاب «بلاد العرب» وغيره وجاء في كتاب نصر: ـ عن الحبل ـ (بضم الحاء وفتح الباء الموحدة: من أرض اليمامة، روى أبو عُبَيْد أن رسول الله ﷺ أقطع مُجّاعة بن مُرارة بن سلمى الغورة، وغرابة، والـحُبَل، وبين الـحُبَل وحَجْرٍ نحو خمسة فراسخ) وهذا في كتاب «الأموال» لأبي عُبَيْد القاسم بن سلام.

وللتوسع في خبر الاقطاع وتحديد مواضعه يحسن الرجوع إلى كتابي «القطائع النبوية».

والـحُبَل الوارد في شعر لَبِيْدٍ هو الوارد في خبر الاقطاع، وخِنزِيرُ حدَّده الهمداني في «صفة جزيرة العرب» ص٢٨٠ طبع دار اليمامة ـ بما نصُّهُ: (ففرع السُّليّ من دون قارات الـحُبَل من عن يمين حَجْرٍ، من قَصْدِ مطلع الشمس، يَلُبُّ خنْزير بينه وبين بُرْقَةِ السِّخَالِ، فيه الحفير العليا، والْـحَفِيرة السُّفلى، وهُما ماءان دِفانانِ، وفي وسط السُّليِّ من تَحْتِ خِنْزِيْرٍ هِيْتُ النَّجْدِيّة. انتهى. وإذَنْ فخنزير هو الجبل الممتد شرق السُّليِّ الذي يقع فيه هيتٌ، الذي يعرف أحد أنوفه باسم (خَشْم الْعان).

وَأَمَّا السَّادِسُ : ـ أَوَّلُهُ خاءٌ مُعْجَمَةٌ ثُـمَّ يَاءٌ سَاكِنَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَان ـ : بَقِيْعُ الْـخَيْل مَوْضِعٌ بِالْـمَدِيْنَةِ عِنْدَ دار زَيْدِ بْنِ ثَابت[1].

وَأَيْضاً : جَبَلٌ قُرْبَ الْـمَدِيْنَةِ ، بَيْنَ مُجَنِّبٍ وصِرَارٍ ، لَهُ ذِكْرٌ في المغازي[2].

ورَوْضَةُ الْـخَيْلِ نَجْدِيَّة[3].

وأمّا السَّابع : ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمومَةٌ بَعْدَهَا تاءٌ فوقَها نُقْطَتَانِ مُشَدَّدَةٌ مَضْمُومَةٌ أَيْضاً ـ : صُقْعٌ في بِلَاد الشَّرْقِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ رُوَاةِ الْـحَدِيْث ، وَغَيْرِهُمْ مِنْهُم عَبَّادُ بْنُ مُوسى الخُتَّلِيُّ وابْنُه إسحاق بْنُ عَبَّادٍ[4].

١٧٠ ـ بَابُ جُبَيْلٍ وَجَبْتَل وَحَنْبَلٍ[5]

أَمَّا اْلأَوَّلُ : ـ بَعْدَ الـجِيْمِ الـمَضْمُومةِ باء مُوحَّدَةٌ مفتوحَةٌ ، ثم ياءٌ سَاكِنة تَحْتَهَا

---

(١) زاد نِصْرٌ عن بقيع الخيل : دُفِنَ به عامَّةُ قَتْلَى أُحُدٍ ، وأَظُنُّهُ بقيع (الْغَرْقَدِ) كذا قال وأراه أخطأ ، فشهداء أُحُد دفنوا بقرب جبل أحد بينه وبين المدينة حيث قُتِلُوا ، ولايزال موضع دفنهم معروفاً . وبقيع الغرقد هو مقبرة المدينة المعروفة الآن ، وهو غير بقيع الخيل الذي كان موقعه داخل المدينة بقرب دار زيد بن ثابت ، ولتحديد موقع الموضعين يحسن الرجوع إلى كتاب «وفاء الوفاء» للسمهودي ، وقد تغيرت أسماء المواضع التي داخل المدينة بتَغَيُّر العمران في كل زمان .

(٢) كلام نصر : جبل بالمدينة إلى آخر التعريف وقال نصر على صرار في باب (الصاد) : ماء قرب المدينة محتفر جاهلي على سَمْت العراق ، وقيل أطم لبني عبد الأشهل ، وحدد ياقوت والفيروز آبادي موقع صرار : بأنه على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق ، من ناحية الحرَّة .
أما مُجَنِّب فقد ذكر ياقوت أنه اسم بئر وأرض بالمدينة من ناحية طريق العراق .

(٣) لم يزد نَصْرٌ في تعريف روضة الخيل على ماذكر الحازمي ، ولكنَّ ياقوتاً ـ طيَّبَ الله ثراه ـ قال في «معجم البلدان» : روضة الخيل لبني يربوع ، قال أبو عمرو بن العلاء ، المنجشانية على ستة أيام (كذا) من البصرة ، وفوق ذلك روضة الخيل ، كانت مِهَارَةُ قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني ـ ذي الجدَّين ، صاحب مَسْلَحَةِ كِسْرَى على الطَّفِّ ـ تَرْعَى فيها . قال الشَّمَرْدل بن شَرِيكٍ اليربوعي :

دَار الْـجميع بِرَوْضَـةِ الْـخَيْـلِ اسْلمِي وسُقِيْـتِ من بَـحْـرِ السَّـحَـابِ مَــطِيْرا

وكلمة (ستة أيام) صوابها (ستة أميال) كما نقل ياقوت كلام أبي عمرو بن العلاء في رَسم (المنجشانية) وكما ورد تحديد هذا الموضع في كتاب «المناسك» .
وَاذَنْ : فروضة الْـخَيْل تلك ليست معدودة من بلاد نَجْدٍ ، فهي في أحواز العراق ، بقرب البصرة .

(٤) قال نصرٌ عن خُتَّل : صُقْعٌ واسع بخراسان وقال ياقوت : خُتَّل كورة واسعة كثيرة المدن ، خلف جيحون ـ وراء النهر ـ وأطال الكلام ، وذكر المنسوبين إلى خُتَّلٍ وقبله السمعاني في «الأنساب» .

(٥) هذا البابُ في كتاب نَصْرٍ في حرف الحاء : (باب حَنْبَلٍ وخَنْثَلٍ وجُبَيْلٍ وجَبْتَلٍ) .

نُقْطَتان ـ: مِنْ مُدُنِ الْعَوَاصِم ، عِنْدَ بَيْرُوتَ مِنْ فُتُوحِ يَزِيْد بْنِ أَبِـي سُفْيَان ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو سَعِيْدٍ الـجُبَيْلِيُّ يَرْوِي عَنْ أَبِـيْ زِيَادٍ عَبْدِالْـملِكِ بْنِ دَاوُد ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُالله بْنُ يُوْسُفَ ، وغيره نَفَرٌ(١).

وأيضاً : جَبَلٌ أَحْمَرُ مِنْ أَخْيِلَةِ حِـمَى فَيْدَ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَيْدَ سَتَّة عَشَر مِيْلاً ، وَلَيْس بَيْنَ الكُوفَةِ وَفَيْد جَبَلٌ غَيْرُهُ(٢).

وجُبَيْلُ بَانَ : جَبَلٌ بَيْنَ أُفَاعِيَةَ والْـمَسْلح ، نَبَاتُهُ الْبَانُ(٣).

---

(١) عن جُبَيْل قال نصر: ـ وبضم الجيم وفتح الباء الموحدة وياء ساكنة ـ: جبل أَحْمَر عظيم ، من أَخْيْلَة حِمَى فَيْد، ليس بين الكوفة وفَيْد جبل غيره ، بينه وبين فَيْد ستة عشر ميْلاً ، وأيضاً: بين المشلَّل بالمدينة والبحر وأيضاً مدينة بالشام عند بيروت من فتوح يزيد بن أبي سفيان، وجُبَيْلُ بانٍ جبل بين أفاعية والمسلح ، ينبت البان، وهو صَلْدٌ أصَـمُّ . انتهى كلام نصر . وقد أورد ياقوت كلام نصر غير منسوب ولكنه قال: وجُبَيْلٌ أيضاً موضع بين الـمُشَلَّل ـ من أعمال المدينة والبحر ـ وهذه الجملة أوضح من كلام نَصْرٍ ، فالـمُشلَّل ليس في المدينة، ولا من أعمالها أيضاً ـ بل من أعمال مكة، إذ هو الجبل الذي فيه الثنية التي ينزل منها على قُدَيد .

أما جُبَيْل التي عند بيروت ، فلاتزال معروفة، وتقع بين مدينة بيروت وبين طرابلس وقد أطال ياقوت الحديث عنها، وذكر كثيراً ممن ينسب إليها .

كما ذكر ياقوت مواضع يطلق عليها اسم الجبيل أخرى منها :

الْـجُبَيْل: ماء لبني زيد بن عُبَيْد بن ثعلبة الحنفيين ، باليمامة. ولا أستبعد الصلة بين الْـجُبَيْل هذا وبين الـجُبَيْلَة التي أصبحت الآن قرية، فهي في بلاد بني حنيفة، وقد سُمِّيت العُيَيْنُ التي من بلادهم أيضاً بقرب الجبيلة ـ الْعُيَيْنَةُ الآن .

(٢) وأما الذي من أخيلة الـحِمَـى، فقد ذكره الهجريُّ بقوله ـ فيما ورد من كلامه في «معجم مااستعجم» غير منسوب ـ في الكلام على حمى فيد: (وأول أجبله على ظهر طريق الكوفة بين الأجْفُر وفيد ـ جُبَيل عُنَيْزَة ، وهو في شَقِّ بني سعد بن ثعلبة) أما السمهودي في «وفاء الوفاء» الذي صَرَّح بالنقل عن الهجريِّ فأورد العبارة هكذا: (جبل يقال له الـجُبَيْلَ أحمر عظيم) إلخ .

وزاد الهجريُّ موقع هذا الجبيل تحديداً بقوله: (وإلى جنبه ماءة يقال لها الكهفة). ويرى المستشرق موزل في كتاب «شمال نجد» أنه جبل الوبرية ، ولكن هذا شرق فيد ، وتكاد الأوصاف تنطبق على الجبل الواقع شمال الكهفة بقربها ، المعروف الآن باسم (جبل الـحُوَيْض) وطريق الحج الكوفي يَمُرُّ بقربه (يقع بقرب خط الطول ٥٨′/٤٢° وخط العرض ١٥′/٢٧°) وبقربه آثار بركة قديمة تدعى بركة الـحُوَيض، وانظر هذا الاسم في كتاب «شمال المملكة» ص ٤٨٦ ـ.

(٣) جُبَيْلُ بان: ذكره عَرَّام السلميُّ في كتابه «أسماء جبال تهامة وسكانها» ـ ص ٤٣٧ ـ نوادر المخطوطات ج ٢ ـ بما نصُّهُ ـ في كلامه على صُفَينة البلدة المعروفة الآن ـ وحذاؤها مياه أخرى يقال لها النُّجَيْر ، وبحذائها ماءةٌ يقال لها النَّجارة. . وأسفل منها بصحراء مستوية عمودان طويلان، لا يرقاهما أحد إلّا أن يكون طائراً ، يقال لأحدهما عمود البان ـ موضع ـ والآخر عمود السفح ، وهو من عن يمين الطريق المصعد من الكوفة، على ميل من أُفيعية وأُفاعية هضبة كبيرة شامخة، وإنَّما اسم القرية ذو النُّخْل ، وهي مرحلة من

وَأَمَّا الثَّاني :ـ بَعْدَ الـجِيْمِ الْـمَفْتُوحَةِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ ثم تاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ ، مَفْتُوحَةٌ ـ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ مِنْ دِيَارِ نَهْد ، لَهُ ذِكْرٌ في الشِّعْرِ[1].

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا نُونٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ باءٌ مُوَحَّدَةٌ مفتوحة ـ: رَوْضَةٌ في دِيَارِ تَمِيْمٍ[2].

١٧١ ـ بَابُ جَبلَة وَحَيْلَةَ[3]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ الْـمَفْتُوحَةِ بَاءٌ مُوحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ أَيْضاً ـ: عِدَّةُ مَواضِعَ[4].

مِنْها جَبَلة الْـحِجَازِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْقَاسِم سُلَيْمَانُ بْنُ عليٍّ الْـجَبَليُّ الْـحِجَازيُّ الْـمُقيم بمَكَّةَ ، سمع الْـحَدِيْث ، وَرَوَى[5].

= مراحل الطريق ، وبها مِلْحٌ ، ويستعذب لها من النِّجارة والنُّجَيْر . انتهى كلام عرَّام وأراه أصل من ذكروا (جُبَيْل بان) ولكنَّ عرَّاما لم يَقُل انه ينبت البان، بل ذكر أن البان اسم موضع، وكيف يُنْبتُ البان وهو ـ على ماوصف نَصرٌ ـ صَلْدٌ أَصَمٌّ .

(١) جَبْتَلُ ـ قال نَصرٌ: بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة تليها تاءٌ عليها نقطتان ـ: موضع باليمن من دِيَار نَهْدٍ . انتهى ولم يزد ياقوت على مافي كتاب الحازمي سوى قوله (علم مرتجل) فلم يورد شعراً . ولا أستبعد أن يكون الاسم مصحفاً . وبلاد نَهْد هي أودية تَثْلِيْث وطَريْب وأعالي بيشة ـ أي بلاد قحطان الآن، جنوب شرق إمارة بلاد عسير .

(٢) حَنْبَلُ ـ لم يزد تعريف الحازمي هذا على مافي كتاب نَصْر . وزاد ياقوت: قال الفرزدق:

أعَـرَفْـتَ بَـيْنَ رُوَيَّـتَـيْنِ وحَـنْـبَـلٍ دِمَـنـاً تَـلُوْحُ كـأَنَّهَا أَسْـطَارُ

ولم أعرف موقع هذه الروضة، ولا أستبعد الصِّلة بينها وبين الْـحَنْبَليِّ الموضع المعروف قديماً وحديثاً بهذا الاسم ، وهو من بلاد بني تَميم ، بين الدهناء والصَّمَّان، وفيه رياض، وانظر عن تحديد موقعه كتاب «المنطقة الشرقية» من أقسام «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» أمَّا حَنْتَلٌ ـ الوارد في كلام نَصرٍ ـ وعَرَّفه بأنه موضع في ديار بني كلاب ، فلايزال معروفاً بهذا الاسم وهو وادٍ من أودية عالية نَجْدٍ ـ انظر عنه كتاب «عالية نجد» للأستاذ سعد بن جنيدل، وهو من أقسام «المعجم الجغرافي» .

(٣) هذا من أبواب كتاب نصر في حرف الحاء .

(٤) عَرَّفَ نَصرٌ جبلة بقوله: من بُلْدَان الثُّغُوْر الشاميَّة، وأيضاً: جَبَلٌ بِضَرِيَّةَ ، ذُو شِعَابٍ . وقِيْلَ: هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ ، قِبْلِيُّ أُضاخ . انتهى .

(٥) قال ياقوت في «معجم البلدان»: وجبلة أيضاً موضع بالحجاز ، قال أبو بكر في «الفيصل»: منها أبو القاسم سليمان بن علي الجبليُّ الحجازيُّ ، المقيم بمكة ، حدث عن ابن عبدالمؤمن وغيره . قال: والحسن بن علي بن أحمد ، أبو عليٍّ الجبلي ـ أظُنُّه من جبلة الحجاز ، كان بالبصرة ، روى عن أبي خليفة الفضل بن الـحُباب الـجُمَحيِّ ، ومحمد بن عزرة الجوهري ، وبكر بن أحمد بن مقبل ، ومحمد بن يوسف =

ومنها جَبَلَةُ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ منها يُوسُفُ بْنُ بَحْرٍ الـجَبَلِيُّ سَمِعَ سُلَيْمَ بْنَ مَيْمُونٍ الـخَوَّاصَ ، وغَيْرَهُ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْـمُعَافَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ الْأَنْصَارِيُّ الْـجَبَلِيُّ[1] .

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحةٌ بَعْدَهَا ياءٌ سَاكِنَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: بَلَدٌ

= العُصْفريّ ، ومحمد بن عليّ الناقد ، البصريين . روى عنه القاضي أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن حَبِيْبٍ الماوَرْدِيُّ وغيره . انتهى كلام ياقوت .

وأبو بكر هو الحازمي ، و«الْفَيْصَلُ» من مؤلفاته ـ ذكرته في المقدمة . ويظهر أن الحازميَّ نقل عن كتاب «الاكمال» لابن ماكولا ، فالكلام فيه ـ ج ٣ ص ٣٢٥ ـ وعنه نقل السمعاني في «الأنساب» ج ٣ ص ١٩٢ .

وأورد ياقوت في كلامه على جبلة الشام ما نصه : قال أبو الفضل محمد بن طاهر : من جبلة هذه أبو القاسم سليمان بن علي الجبلي المقيم بمكة ، وهو من جبلة الشام . فهذا كما ترى نسبه الحازميُّ إلى جَبَلَةَ الحجاز ، ولم أر غيره ذكر بالحجاز موضعاً ينسب إليه يقال له جبلة والله أعلم . ثم قال بعد كلام طويل : وجبلة أيضاً قال أبو زيد : جبلة حِصْنٌ في آخر وادي السِّتَارَة ، بتهامة من ناحية ذَرَة ـ ثم أورد كلام عَرَّام ـ وقال : ولعلَّ الحازميَّ أرادَ جَبَلة هذه . ثم ذكر جَبَلَة أيضاً : قرية لبني عامر بن عبدالقيس ، بالبحرين . انتهى . وياقوت كثير التعقب على الحازميّ ، وكثير النّقد لكلامه . وفاته أنَّ ابن ماكولا نسب سليمان بن علي إلى جبلة الحجاز وهو قبل الحازمي بنحو قرن من الزمان .

وعدَّ صاحب كتاب «المناسك» ـ ص ٤١٤ جبلة من منابر المدينة فقال ـ ما ملخصه ـ المدينة تجبي على أربعة عشر منبراً : خيبر ، ثم وادي القرى ، ثم المروة ، ثم العِيص ، ثم ينبع ، ثم الجار ، ثم الصفراء ، ثم ودّان وقد خربت ، ثم الفُرْع عامرة ، ثم السائرتين بهما مِنبران ، ثم جَبَلة ، أكثر أهلها الفرس ، ثم رُهَاط .

وأقدم نَصٍّ قرأته عن جبلة الحجاز ماجاء في رسالة عَرَّام السلمي «أسماء جبال تهامة» ـ ٤٠٨ من نوادر المخطوطات ج ٢ ـ قال : ويزعمون أنَّ جبلة أوَّلُ قَرْيةٍ اتُّخِذَتْ بتهامة ، وَبجَبَلَةَ حصونٌ مُنْكَرةٌ ، مَبْنِيَّةٌ بِالصَّخْرِ ، لا يرومها أَحَدٌ . وقال البشاري في «أحسن التقاسيم» ـ ص ٧٩ ـ طبعة ليدن سنة ١٩٠٧ ـ: (جبلة كبيرة، بها متاجر، جَبَلَة عليها حِصْنٌ مَنِيْعٌ، يقال له الْـمَهْدُ، الجامِعُ خارجَهُ). انتهى .

ومَوْقِعُ جَبَلَةَ هذه لايزال معروفاً، في وادٍ يُدعى ظُفُر من روافد وادي قُدَيْدٍ ، في بلاد بني سُلَيْم وأضافها الهجريُّ إلى الْفُرْعِ فقد روى في كتابه «النوادر والتعليقات» : عن شيخ من أهل جَبَلَةِ الفُرْع ، روى شعراً لحاتِم بن مُدْرِكٍ الْـحَبَشِي السُّلَمِيِّ ـ ص ٢٢٢ ـ.

(١) أطال ياقوت الكلام على جبلة الشام ، ولاتزال هذه البلدة معروفة، ولكن اسمها ينطق بإسكان الباء ـ وهي مدينة على ساحل البحر ، يَمُرُّ بها الطريق من طرابلس الشام إلى اللاَّذقية ، وفي هذه البلدة وُلد الشيخ عِزُّ الدين القسَّام ، المؤسس الأول للمقاومة الفلسطينية ـ انظر مجلة «العرب» س ٦ ص ٢٦ ـ وانظر عن جبلة التي في البحرين كتاب «المنطقة الشرقية».

وأما جبلة الجبل الذي ذكر نَصْرٌ ، فهو من أشهر جبال نَجْدٍ المعروفة ، وهو خارج حِمَى ضَرِيَّة ، ويقع جنوبَ أضاخ ، بِقُرْبه ، وقد أطال ياقوت الكلام عليه ـ وانظر كتاب «عالية نجد» أحد أقسام «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

بالسَّرَاةِ كانَ يَسْكُنُهُ حَـيٌّ من العارِبَةِ الأوْلى ، أَجْلَتْهُم عَنْهُ قَسْرُ بْنُ عَبْقَر بنِ أَنْمارِ ابْن إراش[١].

١٧٢ ــ بَابُ جُبٍّ وَحُتٍّ وخَتٍّ[٢]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ الْـمَضْمُومَةِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: ماءٌ في دِيَارِ بَنِـي عَامِرٍ يقال لَهُ الْـجُبُّ[٣].

---

(١) قال نَصرٌ عن حَيْلَة : بفتح الحاء وتليها ياءٌ ساكنة ـ: بلدٌ بالسَّرَاة، وكان يسكنه بنو ثابر، حيٌّ من الْعَارِبَةِ الأولى ، أَجْلَتْهُمْ عنه قَسْرُ بن عَبْقر بن أَنمارٍ . انتهى ويظهر أنَّ أصْلَ هذا القول من كلام ابن الكلبي في كتاب «افتراق القبائل» ولكن البكريّ أورد كلام ابن الكلبيِّ بطوله، ومما جاء فيه قوله ـ «معجم مااستعجم» ٥٨ الطبعة المصرية ـ: فظعنت بَجيْلَةُ وخَثْعَم ابنا أنمارٍ إلى جبال السَّرَوَاتِ فنزلوها، وانتسبوا فيهم، فنزلت قَسْرُ بنُ عَبْقر بن أنمارٍ حِقَالَ حَلْيَةَ وأُسَالِـمَ ، وما صاقَبها من البلاد ، وأَهْلَها يومئذٍ حَـيٌّ من الْعارِبَةِ ، يقال لهم بنو ثابرٍ ، فأجلوهم عنها ، وحَلُّوا مساكِنَهم مِنْهَا ، ثم قاتلوهم فَغَلَبُوهُمْ على السَّرَاةِ ، ونَفَوهُمْ عنها . انتهى فأنتَ ترى اسم المكان حَلْيَةَ ـ بتقديم اللام على المثناة التَّحتيَّة ـ وأراه الصَّواب وأنَّ ماورد في كتاب نَصرٍ وعنه نقل الحازميُّ ـ مُصَحَّفاً ، وياقوت قَلَّدهما فنقل كلامهما غير مَنْسُوبٍ ولا مُحَقَّقٍ ، مع أنه نقل الكلام المتقدم في رسم (حلية) بعد قوله: حَلْيَةُ وادٍ بين أعيار وعِلْيَب ، يُفْرِغُ في السِّرَّيْنِ .

(٢) عند نَصرٍ : (باب الْـجُبِّ والْـخَبِّ والْـحُتِّ وخَتّ).

(٣) لم يزد على تعريف نَصْر . أما ياقوت فقال: الْـجُبُّ: واحد الـجُبَاب، وهي البئر التي لَـمْ تُطْوَ ـ: مدينة قُرْبَ بلاد الزِّنج ، في أرض بَرْبَرَة ، يُجْلَبُ منها الزَّرَافَةُ ، وجُلُوْدها يتَّخِذُها أَهْل فارِسَ نعالا والـجُبُّ أيضاً : أَحَدُ محاضِرِ طَيءٍ ، بسَلْمَى أَحَدِ جَبَلَيْهِمْ ، وبه نَخْلٌ ومياهٌ .

والجبُّ أيضاً : ماءٌ في ديار بني عامر .

والجبُّ أيضاً : ماءٌ معروف لبني ضَبِيْنة بْنِ جَعْدَة بْنِ غَنِـيِّ بْنِ يَعْصُرَ ، قال لَبِيْدُ:

أَبَـنِـيْ كِـلابٍ كيفَ تُـنْـفَـى جَـعْـفَـرٌ ... وبَـنـو ضَـبِـيْـنَـةَ حـاضِرُو الأَجْـبَـاب ؟!

والـجُبُّ أيْضاً: ذكره الأَصْمَعِيُّ في كتاب «جزيرة العرب» من مياه جعفر بن كلاب بِنَجْد ، قال : ثم الـجُبُّ بيارٌ في وسط وادٍ ، وهو الذي يقال له جُبُّ يوسف عليه السلام ـ كذا قال !

والجبُّ أيضاً: داخِلٌ في بلاد الضباب وبلاد عَبْسٍ ، ثم بلاد أبي بكرٍ ـ ثم ذكر جُبَّ عميرة .

فكأنَّ الـجُبَّ في الأصل وَصْفٌ ، ثم أُطْلِقَ علماً على عدد من المياه، منها في ديار بني عامر غير واحدٍ ، لأنَّ جُبَّ بني ضبينة كان من مياه جعفر بن كلاب وهُمْ والضِّبَابُ وبنو أبي بَكْرٍ كلهم من بني عَامِرٍ أما جُبُّ يوسف المعدود من مياه بني جعفر ، فقد ورد ذكره في كتاب «بلاد العرب» ـ ص ١١٢ من منشورات دار اليمامة ـ بهذا النَّص : ـ في الكلام على مياه بني جعفر وجبالها ـ بعد ذكر وَسَطٍ وقُنَيْعٍ والنامِيَةِ ، والأنْبجَةِ وذَنْدَب وكلها من حمى ضَرِيَّة جنوبَهُ ـ: (ثم معروف، وهو ماء له جبال يقال لها جبال معروفٍ ، ثم الجُبُّ: بثارٌ في بطن واد ، وهو الذي يقال إِنَّهُ جُبُّ يوسف ـ عليه السلام ـ إلى أن قال: ـ وجميع ذلك مابين ضريَّة إلى حَفيرة القُرَشيِّ إلى قُنَيْعٍ إلى مِذْعَا إلى معروف ، فأما الـجُبُّ فداخِلٌ في بلاد الضِّباب وناحِيَةِ بلادَ عَبْس) ـ انتهى ومن هذا يتضح أنَّ جميع ماذكر ياقوت ينطبق على مُسَمَّى واحد . والقول بأنه =

وجُبُّ عَميْرَة بِمِصْرَ ، يُنْسَبُ إلى عَمِيْرَةَ بْنِ تَمِيْمِ بْنِ جَزءٍ التُّجيْبِيِّ[1].

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ ثُمَّ تاءٌ فَوْقها نُقْطَتَان ـ: مَحلَّةٌ مِنْ مَحَالِّ الْبَصْرَةِ خَارِجَةٌ عن سُوْرِها ، سُمِّيَتْ بِقَبِيلٍ من الْيَمَن نَزلُوهَا[2].

وأَمَّا الثَّالثُ :ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، ثُمَّ تاءٌ أيضاً ـ: مَوْضِعٌ نَاحِيَةَ عُمَانَ[3].

١٧٣ ـ بَابُ جُبَّة وَحَنَّة[4]

أمَّا الأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ الْـمَضْمُومَةِ باءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: جُبَّةُ الْعِرَاقِ ، مِنْ أَعْمَالِ مَدِيْنَةِ السَّلاَمِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الـحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ عبدالله

= داخلٌ في ناحية بلاد عَبْسٍ يدل على أنه في شمال حِمى ضرية ، غير خارج من الـحِمَى ، وليس جنوب الـحِمَى حيث يقع معروفٌ الذي ذكر الأصمعي ـ فيما نقله عنه ياقوت ـ أنه بجبل كَبشاتٍ ، إذْ جبل كبشاتٍ يقع جنوب شرق الحِمَى .

أمَّا جُبُّ يُوسُف النبيِّ ـ عليه السلام ـ فلا صلة له بهذا الـجُبّ الذي في نَجْدٍ ، لأنَّه في بلاد الأردن من الشام ، في الطريق منها إلى مِصْر ـ نقل ياقوت عن الأصطخري : هو بالأردُن بين بَانيَاس وطَبريَّة على اثني عشر ميلاً من طَبَريَّة مما يلي دمشق . ثم نقل عن غير الأصْطَخْرِيّ : كان منزل يعقوب بنابلس ، والـجُبُّ الذي أُلقِي فيه يوسف بين قرية من قراها يقال لها سِنْجل وبَيْنَ نابلس ـ ويظهر أنه لايزال معروفاً في تلك البلاد ، فقد قرأت بَحْثاً في تحديد موقعه لأحد أُدبائها ـ ولعله عبدالله مخلص ـ في إحدى المجلات منذ زمن .

(١) لم يذكر نَصْرٌ جُبَّ عَمِيرة ، وذكره ياقوت بقوله: ينسب إلى عَمِيرة بن تَميم بْن جَزْءٍ التُّجِيْبِـيِّ ، قريب من القاهرة ، يبرز إليه الحاج والعساكر ، وحَدَّد المقريزي في «الخطط» موقعه .

(٢) لم يزد الْـحَازميُّ على تعريف حُتّ الوارد في كتاب نصر ، سوى تغيير كلمة (اخْتَطُّوها) بكلمة (نزلوها). وقال ياقوت في «معجم البلدان»: الْـحُتُّ ـ بالضم والتشديد ـ: موضع بعُمان، يُنْسَبُ إلَيْهِ الحتُّ من كِنْدَةَ ، وليس بأمٍّ لهم ، ولا أب . وقال الزَّمخشريُّ : الْـحُتُّ من جبال القَبَلِيَّة ، لبني عَرْكٍ من جُهَيْنَة ، ـ ثم أورد كلام الحازميّ وقال بعده ـ قلت: أراهم من كِنْدَة المقدم ذكرهم .

أما الْـحُتُّ الذي في بلاد جُهينة ، فالزَّمخشري في كتابه لم يضبط الأسماء ضَبْطاً تاماً ، وقد نقل أسماء جبال الْقَبَلِيَّة عن عليّ بن وَهَّاس ، كما نقل عنه كثيراً في كتابه ، وما نقله هو خير مافي ذلك الكتاب، والقَبِلِيَّةُ ما أقْبَلَ سَيْلُهَا نحو المدينة من سلسلة السراة .

(٣) قال نَصْرٌ : ـ وأما بفتح الخاء المعجمة وآخره تاءٌ عليها نُقْطَتان: ـ ناحيةٌ بين جبال عُمان . انتهى وقال ياقوت في «المعجم»: خَتٌّ ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه ـ: مدينة من نواحي جِبَالِ عُمَانَ ، والختُّ عند العرب: الطعن، والاستحياء والشيء الخسيس ، كأنه لغة في خَسّ . انتهى . وتقدم كلامه أن الـحُتَّ موضع بِعُمان ، ولا أستبعد أن يكون أحد الاسمين مُصَحَّفاً عن الآخر .

(٤) في كتاب نصر ، في باب الحاء : (باب حَيَّة وحَنَّة وخُبَّة وجُبَّة) .

ابن الحسين بن إسماعيل الـجُبِّـيُّ الـمُقْرِئُ ، رَوَى حُرُوْف القِرَاءَاتِ عن مُحَمَّدِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَجَاءٍ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُوْ عَلِـيٍّ الأَهْوَازِيُّ(١).

وأَيْضاً : مَوْضِعٌ بمِصْرَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ موسى بن عبدالعزيز الكِنْدِيُّ الصَّيْرِفيُّ ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الـجُبـيِّ ، مِنْ أَهْلِ مصْر ، ويُلَقَّبُ سِيْبُوَيْه ، كانَ أَوْحَدَ الفُصَحَاءِ ، وَمِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ سَمِعَ أبا يَعقوب إسحاقَ الـمُنجَنِيقيَّ ، وأبا عَبْدِالرَّحْمَن النَّسَائيَ ، ماتَ في صَفَر ، سنَة ثمانٍ وخَمْسِيْنَ وثلاث مئة(٢).

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ حاءٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُـمَّ نُوْنٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: دَيْرُ حَنَّة بِظَاهِرِ الْكُوْفَة(٣).

---

(١) قال ياقوت : جُبَّة من قرى النهروان من أعمال بغداد ، ثم نقل قول الحازمي ، وفيه زيادة عَمَّا هنا في ترجمة الـجُبِّـي المقرئ، وقال ياقوت أيضاً : وجُبَّة أيضاً : قرية من نواحي طريق خُراسان ، منها أبو السعادات محمد بن المبارك بن الحسين السلمي الـجُبِّي ، دخل بغداد ، وأقام بها ، وطلب العلم ، وسمع الكثير من الشيوخ ، مثل أبي الفتح عبيدالله بن شابيل أبي السعادات نصر بن عبدالرحمن القَزَّاز ، ولازم أبا بكر الحازميَّ ، وقرأ وكتب مصنَّفاته ، ولازمه حتى مات ، وكان حسن الطريقة، ومات سنة ٥٨٥ بجُبَّة ، ودُفِنَ بها ، ولم يبلغ أوان الرواية . انتهى ولم أر في أنساب السمعاني ولا في «الإكمال» ذكراً لِجُبَّة التي من نواحي طريق خُراسان ، وأَوْردتُ ما يتعلَّق بها لصلته بالحازمي مؤلف هذا الكتاب .

وفي كتاب نَصْر : (وأما بجيم وباء : موضع في أعلى رمل عالج من ديار بُحْتُر ، من طَيءٍ . وأيضاً مواضع من سواد العراق ، بأكناف دِجْلَة والفرات). انتهى .

وجَبَّة التي في أعلى رمل عالج ، لاتزال معروفة ، ورمل عالج يعرف الآن باسم (النُّفود الكبير) وقد أوفيت الكلام في تحديد موقعها في قسم (شمال المملكة)، من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

(٢) قال ياقوت في «معجم البلدان»: وجُبَّة أو الـجُبُّ: موضع بمصر ، وذكر ما أورده الحازميُّ هنا مُفَصَّلاً عن «الاكمال» لابن ماكولا ـ ج ٢ ص ٢٣٢ ـ.

ونقل ياقوت عن ابن نقطة أنَّ جُبَّة أيضاً قرية من أعمال طرابلس الشام ، وذكر أحد المنسوبين إليها .

(٣) قال نصر : دير حَنَّة بظاهر الكوفة . انتهى .

وتحدث ياقوت عن دَيْر حَنَّة ـ في حرف الدال ـ قائلاً: هو دَيْرٌ قديم بالحيرة ، منذ أيام المنذر لقوم من تَنُوخ ، وأورد فيه شعراً ، وذكر دَيْرَ حَنَّة بِالأُكَيْراح بظاهر الكوفة والـحِيرة قائلاً: لا أدري أهو هذا المذكور أم غيره . انتهى .

وزاد نصر : حَيَّةُ: بعد الحاءِ ياءٌ تحتها نقطتان ، من جبال طيءٍ انتهى . وأقول: هو واد من أودية أجإٍ ، لايزال معروفاً ـ تحدثت عنه في قسم (شمال المملكة) من «المعجم» .

خُبَّة: قال نصر: بضم الخاء المعجمة وباءٍ موحدة: موضع بنجد. انتهى. وفي «معجم البلدان»: خُبَّة أَرْض ذات رَمْلٍ بِنَجْدٍ عن نَصْر . قال الأخطل:

فَـتَـنَـهْـنَـهَـتْ عَـنْـهُ وَوَلَّى يَـقْـتَري   رَمْـلاً بِـخُـبَّـة تـارَةً، ويَـصُـومُ

ولا أستبعد أن تكون (خبة) تصحيف (جُبَّة) فهي الواقعة وسط الرمال، وورد تصحيف هذا الاسم في =

١٧٤ ـ بَابُ جَذْرٍ، وَجَدَرٍ، وحُدَّرٍ، وجَرِدٍ(١)

أَمَّا ألأَوَّلُ: ـ بَعد الْـجِيْم دَالٌ مهملةٌ سَاكِنَةٌ، وآخِرُهُ راء ـ: ذُو الْـجَدْر مَسْرَحٌ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ من الْـمَدِيْنَةِ، نَاحِيَةَ قُبَاء، كَانَتْ فِيْهِ لَقَائِح لِرَسُولِ الله ﷺ، تَرُوحُ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ أُغِيرَ عَلَيْهَا وأُخِذَتْ. وَالْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ فِي الْـمَغَازِيْ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ بفتح الْـجِيْم والدَّال ـ: موضِعٌ بالشَّام. قال أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَـمَا أَنْ رَحِيْقٌ سَبَتْهَا التِّجَـا ... رُ مِن أَذْرِعَاتٍ فَوَادِيْ جَـدَرْ(٣)

وَأَمَّا الثَّالِثُ أَوَّلَهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُومَةٌ ثُمَّ دَالٌ مُشَدَّدَةٌ مفتُوحَة ـ: من مَحَالِّ الْبَصْرَةِ عِنْدَ خُطَّةِ مُزَيْنَةَ(٤).

وَأَمَّا الرَّابعُ: ـ أَوَّلُهُ جِيْمٌ مفْتُوحَةٌ أيضًا وآخره دال ـ: جَرَدُ الْقَصِيم ـ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَلَى مَرْحَلَةٍ، وهُمَا دُوْنَ رَامَةَ بِمَرْحَلَةٍ ثُمَّ إِمَّرَةُ الْـحِمَى ثم طِخْفَةُ ثُمَّ ضَرِيَّةُ(٥). قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيْرٍ.

يَاعَمْرو لَوْ كُنْتُ أرقَى الْهَضْبَ مِنْ بَرَدَى ... أو العُلاَ مِنْ ذُرَى نَعْمَانَ أَوْ جَرَدَا

= «معجم ماستعجم» على أن الـخُبَّة من أوصاف الأمكنة ذات الرمل، وهي في لغة أهل عَصْرِنا تطلق على الحومانة الواقعة بين جِبَال الرَّمل، فهي وَصْفٌ وليست علماً. ثم أطلقت حديثاً على مواضع ذكرت بعضها في كتاب (شمال المملكة).

(١) في كتاب نصر: (باب جَدَر والْـجَذْر والـحُدَّر وجَرَد).

(٢) عَرَّف نَصْرٌ ذَا الْـجَذْرِ: على ستة أميال من المدينة ناحية قُبَا من مسارح النعم. انتهى. أما ياقوت فقد نَقَل نَصَّ كلام الحازميِّ غَيْر منسوب إليه. ونقل السمهوديُّ في «خلاصة الوفاء» عن ابن شبة أنَّ سيلَ بطحان ـ وادي المدينة المعروف ـ يأخذ من ذي الْـجَذْرِ، وأن الجذْر قرارة في الحرَّة، يمانية، من خليّات الحرَّة العُلْيا حَرَّة مِعصَمٍ ـ وهو جبل ـ وقد حُدِّدَت المسافة بينه وبين المدينة بستة أميال، أي بما يقارب أربعة عشر كيلاً من المدينة، فإذَن موقعه في طرف حرة المدينة الجنوبية مُتَّصل بها.

(٣) قال نصر عَنْ جَدَرٍ ـ بفتح الجيم والدال ـ: من قرى الشام.. وتوسع ياقوت في الحديث عنها فقال: هي قرية بين حِمْصَ وسَلَميَّة، تنسب إليها الخمْر قال الأخطل:

كـأنـي شـاربٌ يَـومَ اسْـتَـبَـدَّ بِـهِـمْ ... مِنْ قَـرْقَفٍ ضَمَّنَتْهـا حِمْصُ أَوْ جَـدَرُ

وقيل: جَدَرُ قَرْيَةٌ بالأردُنِّ، ثم أورد بيتَ أبِي ذُؤَيبٍ، وهو في كتاب «شرح أشعار الْهُذَلِيّيْنَ» ـ ص ١١٥ ـ.

(٤) لم يزد الحازميُّ في تعريف حُدَّر على ماذكر نَصْرٌ: وكذا ياقوت باستثناء ما يتعلق بمعنى الكلمة.

(٥) مفهوم تحديد جَرَد القصيم أنه يقع قبل القريتين للمتّجه غرباً، حول موقع مدينة بريدة، ومدينة بُرَيدة =

١٧٥ ـ بَابُ جُدَيْدٍ ، وَجَذيْذٍ(١)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بِضَمِّ الجيم ، وفَتْح الدَّال المهملة ، ثم ياءٌ ساكنة تحتها نقطتان ، وآخِرُهُ دَالٌ أُخرى ـ: خُطَّةُ بني جُدَيْدٍ بِالْبَصْرَةِ في الْـجَانِبِ الرَّبَعِـيِّ مِنْها .

وبنو جُدَيْدٍ مِنَ الْيَمَنِ(٢) .

وأَمَّا الثَّاني: ـ بفتح الـجِيْمِ ، وَذَالَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ الأُوْلَى مِنْهُما مَكْسُورَةٌ ـ: مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّة(٣) .

١٧٦ ـ بَابُ جَدُوْدٍ وجَرُوْدٍ(٤)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ الْـجِيْمِ ، وَبِدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ : مَوْضِعٌ في دِيَارِ بَني تَمِيْمٍ

= قاعدة القصيم يحيط بها الـجَرْدُ ـ جمع جَرْدَة ـ وكان سوقُها يُدْعى الْـجَرَدَة لوقوعه في الْـجَرَد والـجَرْدُ ـ لغة ـ فضاء لا نبات فيه، كذا ذكر علماء اللغة، ولعلهم يقصدون خلوَّه من الأشجار ، أما الجرد عند أهل العصر فهو جمع جَرْدَة، ويقصدون بها الأرض السهلة ذات الرمل، وهي تنبت إذا جادها الغيث.
ومانقله الحازمي في تعريف الجرد، هو نصُّ كلام نَصْرٍ، إلاَّ أنَّ نصراً لم يُوْرِدْ قول النعمان، ولاشكَّ أنه لا ينطبق على جَرَدِ القصيم ، فهو يصف مكاناً منيعاً بالعلوّ والشموخ ، والغريب أنَّ ياقوتاً نقل نَصَّ كلام الحازمي ـ دون ذكره ـ وزاد: وأنشد ابن السِّكِّيتِ في جَرَدِ القَصيم :

يَـا رِيَّهَـا الْـيَـومَ عَـلى مُـبِـيْنٍ   عَـلى مُـبِـيْنٍ جَـرَدِ الْـقَـصِـيـمِ

ويظهر أنَّ النُّعمانَ بن بشيرٍ يَقْصُدُ مواضِعَ في سراة الحجاز ، فوق وادي نَعْمَان الواقع بجوار عَرَفَاتٍ ، وبَرَدَا من قِمَمٍ سَرَاة الطَّائف المعروفة .

(١) في كتاب نصرٍ: (بابُ جَدِيْدٍ وجُدَيْد والْـجذِيْذ).

(٢) لم يَزِدِ الحازميُّ على مافي كتاب نَصْرٍ في تَعْريف جُدَيدٍ . وكذا ياقوت في «معجم البلدان» إلاَّ أن كلمة (الرَّبَعِـي) عنده: (رَبِيعَةَ) وقال: جُدَيْد: ـ تصغير جُدٍّ ـ

(٣) عَرَّف نَصْرٌ جَذِيْذَ (الْـجَذِيذ) وما أورده الحازمي هو نَصُّ كلام نَصْرٍ . ولم يخرج ياقوتُ عن قولهما: جَذِيذ ـ كأنه فعيلٌ من الـجَذِّ وهو القطع بمعنى مفعول: ـ موضع قرب مكة .
أما جَدِيد ـ الوارد في كتاب نصر فقد عَرَّفه بقوله: بفتح الجيم: ـ جبل من جبال أجا ، وجبل أيضاً في ديار الأزْد وقيل بالحاء انتهى . وفي «معجم البلدان»: الجديد ـ ضِدُّ العتيق: ـ اسم نهر أحدثه مروان بن أبي حفصة الشاعر باليمامة، وكان قد سُمِّي قديماً ربـى . وجَديد أيضاً : جبل من جبال أجإ ، وجديد أيضاً : جبل في ديار الأزد . انتهى . ولستُ على يقين من صحة كلمة (ربى) فلم يذكر ياقوت الاسم في موضعه في «المعجم» ولم يزد صاحب «تاج العروس» على أن الجديد نهر أحدثه مروان بن أبي الجنوب ـ فهو عنده ليس مروان الأول، وابن أبي الجنوب هو ابن مروان بن أبي حفصة ـ وانظر عن آل حفصة مجلة «العرب» في سنتها الأولى .

(٤) عند نصر: (باب جَرُود . وجُدُود ، والْـخُذُود) .

قَرِيْبٌ من حَزْن بَني يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَة على طَرِيْقِ الْيَمَامَةِ ، فِيْهِ مَاءٌ يُسَمَّى الكُلاَبَ ، كَانَتْ بِهِ وقعة وقَالَ الْفَرَزْدَق :

أتنسى بَنُو سَعْدٍ جَدُوْدَ الَّتِي بِهَا خُذِلْتُمْ بني سَعْدٍ عَلَى شَرِّ مَخْذَلِ[(١)]

وأمَّا الثَّاني :ـ أوَّلُهُ جِيْمٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ رَاءٌ مَضْمُومَةٌ ، وآخره دَالٌ ـ: نَاحِيَةٌ بالشَّامِ[(٢)].

---

(١) عند نصر : (على سَمْتِ الْيَمَامَةِ) و : (كانت به وَقْعَةٌ مَرَّتَيْنِ) .
وقال ياقوت: جدود ـ بالفتح ـ والجدود في اللغة: النعجة التي قلَّ لَبَنُها من غير بأسٍ ، ولايقال للعنز ، وهو اسم موضع في أرض بني تميم ، قريبٌ من حَزن بني يربوع ، على سمتِ اليمامةِ ، فيه الماءُ الذي يقال له الكلاب ، وكانتْ فيه وقعتان مشهورتان عظيمتان ، من أعرف أيام العرب ، وكان اليوم الأول منها غَلَبَ عليه يومُ جَدود ، وكان لتغلب على بكر بن وائل ـ إلى أن قال ـ: وقال الحفصي جَدُودُ: هُوَّةٌ في الأرضِ تدعى الغبطة . ثم أورد شعراً للفرزدق ـ وذكر البكري أنَّ جدود ماءٌ في ديار بني سعد من تميم .
يتَّضح من كلام المتقدمين على جدود: أنه يقع شرق الجزيرة ، على مقربة من العراق حيث بلاد بكر وتغلب ، بعد حَزن بني يربوع ، والقول بأنه هُوَّةٌ في الأرض تُدْعى الغبطة ، يفهم منه أنه في المكان الذي كان يعرف باسم الغُبَيْط ، وأرى الغبيط مايعرف الآن باسم البَطْنِ ، الأرض المنخفضة الواسعة الواقعة بين الحزن والحجرة .
والقول بأنه (كانتْ فيه وقعتان) يؤخذ عليه أن وقعة الكلاب المشهورة حدثتْ في عالية نَجْدٍ ، بقرب مُجَيْرات وحُذُنَّة ، حيث يقع وادي الكلاب المنحدر من جبل ثهلان .
وإذَن: وقعَتَا الكلاب المشهورتان حدثتا في جدود الواقع في شرق الجزيرة يعارضه أن الوقعة المشهورة حدثَتْ في الوادي الواقع في عالية نجد ، وقول أحد المعاصرين ـ وهو الشيخ سعد بن جُنيدل ، في كتاب «عالية نجد» ص ٧٦٥ ـ: عن وادي الكلاب : (ويفهم مما ذكره المؤرخون أنه هو وادي الشعراء ، وأنه هو الوادي الذي وقع فيه اليومان المشهوران من أيام العرب الحربية ، يوم الكلاب الأول ، ويوم الكلاب الثاني) ثم كرر هذا القول ـ ص ٧٦٩ : بعد أن أورد عن «الأغاني» خبر يوم الكلاب الثاني ـ قال: وفي هذا الخبر ما يثبت أنَّ وادي الكلاب الذي وقع فيه اليومان المشهوران من أيام العرب هو الكلاب الواقع بين ظهري ثَهْلان، وهو وادي الشعراء). قول الشيخ سعد لا يتفق مع ماذكره المتقدمون من أنَّ يوم الكلاب الأول وقع في جدود ، قريب من حَزن بني يربوع ، بين بكرٍ وتغلب ، فبلاد القبيلتين ـ بعد انتقالها من نجد ـ في حدود العراق، وحزن بني يربوع شرق الجزيرة. مما يلي العراق .

(٢) قول الحازمي ونصر في تعريف جرود متَّفقان . وأوضح ياقوت الموضع فيما نقل عن كتاب «تاريخ دمشق» لابن عساكر بما مُلخَّصه: جرود: من إقليم معلولا ، من أعمال غوطة دمشق .
وعَرَّفَ نَصْرٌ الـخُدُوْدَ ـ بضم الخاءِ المعجمة ودَالَيْنِ : صُقْعٌ نَجْدِيٌّ قُرْبَ الطائفِ قال: وأظُنُّهُ الـخُدَد ، وقيل: خِداد انتهى . وعَدَّ ياقوت الـخُدُودَ : من مَخاليف الطائف. وخَدَد ـ بفتح الخاء وضمها يطلق على مواضع في اليمن وفي بلاد بني سُلَيم ، وفي هَجَر (الأحساء) عَيْنٌ خُدَد ، وتعرف الآن باسم الخدود .
وخِدَادُ ـ بالكسر أو الفتح ـ موضع ورد في شعر أبي دُواد :

تَـرْقَـى ويَـرْفَـعـهـا السَّرابُ كـأنَّها مِنْ عُـمِّ مَـوْيَـبَ، أوْضِـنَـاكِ خِـدَادِ =

١٧٧ ــ بَابُ جُدَّةَ وَحَدَّةَ

أَمَّا ٱلْأَوَّل:ـ بِضَم الْـجِيْم وتَشْدِيْدِ الدَّالِ الْـمُهْمَلَةِ : على سَاحِلِ الْبَحْرِ ، بَيْنَهُا وَبيْنَ مَكَّة مَسَافَة يَومٍ وَلَيْلَةٍ[١] .

يُنْسَبُ إليه عَبْدُ الْـمَلِكِ بْنِ إِبرَاهيمَ الْـجُدِّي ونَفرٌ سِوَاهُ[٢].

= وقال البكريُّ في «معجم ماستعجم» عن مؤثب: ـ موضع كثير النَّخل ، أحسبه باليمامة ، وحدَّد الهجري مَوْثب بأنه جِزْعٌ من يَبْرين ، وهو الـجِزْعُ الذي يلي الفَلَجَ ـ أي هو في أعلى يبرين ، وكانت يبرين قديماً عامرة بالنخل ، ولهذا مَثَّلَ أبو داود الرواحل بنخلها ، وبنخل خداد ، الذي ليس من المستبعد أن يكون (خدد) عين هجر المعروفة الكثيرة النخل .

(١) هو نَصُّ مافي كتاب نصر ، ولم يزد الحازمي سوى جملة (ينسب إليها) إلى (وَنَفَرٌ سواه)

(٢) كذا ورد النَّص في كتاب الحازميّ . وفي كتاب نصر : (البلد قُرْب مكة) إلى آخر ماذكر الحازمي . وفي «معجم ماستعجم» للبكري : جُدَّةُ ـ بضم أوَّلها ـ ساحل مكة ، معروفة سُمِّيَتْ بذلك لأنها حاضرة البحر ، والـجُدَّة من البَحْر والنَّهْر: ما وَلـيَ النَّهر ، وأصْلُ الـجُدَّة الطريق الممتدَّة . انتهى وقال ياقوت في «معجم البلدان»: الـجُدَّة في الأصل الطريقة ، والـجُدَّة الخُطَّة التي في ظهر الحمار تخالف سائر لَونه، وجُدَّةُ: بلد على ساحل بحر اليمن ، وهو فُرْضَةُ مكة ، بينها وبين مكة ثلاث ليال عن الزَّمخشري ـ ثم أورد قول الحازمي ونقل عن ابن الكلبي قوله: وبجُدَّةَ وُلِدَ جُدَّة بن جَرْم بن رَبَّان ـ من قضاعة ـ فسُمِّي جُدة باسم الموضع ، ونقل عنه : لما تفرَّقت الأمم صار لعمرو بن مَعْد بن عدنان ـ وهو قضاعة ـ لمساكنهم ومراعي أغنامهم ، جُدَّة من شاطىء البحر وما دُونَها إلى منتهى ذات عِرْقٍ، إلى حَيِّز البحر ، من السهل إلى الجبل ، فنزلوا وانتشروا فيها ، وكثروا بها . انتهى ملخصاً .
والقول بأنَّ قُضَاعة هو عَمْرو بن معد بن عَدنان قول مَرْجُوحٌ على ماذكر الهمداني في الجزء الأول من كتاب «الإكليل» حيث أورد الأدلّة الكثيرة على أنَّ قضاعة مِنْ حِمْير، ثم من قحطان .
ممَّن يُنْسَبُ إلى جُدة ـ من رواة الحديث ـ على مافي كتاب «الاكمال» ٢/٢٦٣ ـ و«الأنساب»: ٢/٢٢٢
١ ــ عبدالملك بن إبراهيم الـجُدي
٢ ــ علي بن محمد بن علي بن الأزهر العُليمي المُقْرِيْ القطان الـجُدي ولد سنة ٣٩٠ وتوفي سنة ٤٦٨ ـ على ماذكر ياقوت، وذكر في «توضيح المشتبه» .
٣ ــ قاسم بن محمد الـجُدِّي ـ من رواة الحديث .
٤ ــ حفص بن عمر الـجُدِّي من الرواة أيضاً .
٥ ــ أحمد بن سعيد بن فَرْقَد الـجُدِّي ـ حدث عنه الطَّبراني .
٦ ــ عبدالرحمن بن شيبة الـجُدِّي ـ يروي عن شريك ، وروى عنه أبو يزيد القراطيسي .
٧ ــ موسى بن محمد بن كثير الـجُدِّي ، يروي عن حفص بن عمر العدني ويروى عنه العُقيلي .
٨ ــ بكر بن صدقة الـجُدِّي ، محدث روى عنه مصعب بن ثابت .
٩ ــ جابر بن مرزوق الـجُدِّي ـ انظر «لسان الميزان» ٢/٨٨ .
١٠ ــ عبدالله بن إبراهيم الجدّي .
وجُدَّة ذكر كثير في كتب المتقدمين وفي رحلات العلماء والمتأخرين ، وأُلِف عنها رسائل تدور حول فضائلها بصفتها رباط مكة والمدخل إليها ـ انظر مجلة «العرب» س ٢ ص ١٩٣ وس ١٣ ص ٤٠٤ ومابعدها =

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: وَادٍ بِتَهَامَةَ ، وَيُقَالُ لهُ حَدٌّ ـ أَيضاً ـ بإسْقَاطِ الهاءِ[1].

= وس ١٤ ص ١٠٩ وس ١٥ ص ٢٢٧ ـ ومن آخر من ألف عنها الحضراوي المكي الذي نشرت «العرب» مؤلفه عنها ، وبعده الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري .

(١) قال صاحب «معجم البلدان»: الـحَدَّة ـ بالفتح ثم التشديد: حصن باليمن من أعمال الحبية (؟) وهي من أعمال جِبٍّ .

وحَدَّة أيضاً: منزل بين جُدَّة ومكة من أرض تهامة ، في وسط الطريق ، وهو واد فيه حِصْنٌ ونَخْلٌ وماءٌ جارٍ من عَين ، وهو موضع نَزِهٌ طيِّب ، والقدماء يُسَمُّونه حَدَّاء بالمد ـ وقد ذُكِرَ .

وقد أورد ياقوت في «المعجم» بعض هذا القول في رسم حَدَّاء وزاد : قال أبو جُنْدبٍ الهُذلي :

بَغَيْتُهُم ما بَيْنَ حَدَّاءَ والحَشَا وأَوْرَدَتْهُم مَاءَ الأُثَيْلِ فَعَاصِمَا

وأخشى أن صاحب «المعجم» ـ خلط بين موضعين أحدهما الموضع الذي بين جُدَّة ومكة ، وهو كما وَصَف يفيض فيه سيل وادي فاطمة (مرِّ الظهران) ثم ينحدر حتى يصب في البحر جنوب جُدَّة ، وحَدَّة الآن أصبحت بلدة كثيرة السكان . ويسميها بعضهم حَدَّاء ـ بالألف ـ وما أراها المقصودة بقول أبي جُنْدب ، وليست حَدَّاءُ التي ذكرها أبو جندب فقَدْ قَصَدَ موضعاً تِلْقَاء الأبواء ـ كما ذكر البكريُّ في «معجم مااستعجم» إذ أورد البيت ، وقال: والحشا جبل الأبواء ، فالشاعر ذكر المسافة بين الموضعين ، التي بغى من ذكرهم فيها ـ وهم أعداؤه ـ الذين قال عنهم قبل هذا البيت من قصيدة ـ «شرح أشعار الهُذليين» ـ ص ٣٥٣:

عَلَى حَنَقٍ صَبَّحْتُهُم بِمُغِيرَةٍ كَرِجلِ الدَّبا الصَّيفيِّ أصبح سائِما

وقد جاء في شرح السُّكَّري للبيت مانصه: حَدَّاء : طريقُ جُدَّة . والحشا وادٍ ، أبو عَمْرو : الأُثَيْل نَبْتٌ (؟) ويُرْوى: جَدَّاءَ والحشا ، مكانان بلدان . والأُثَيْل وعاصِم ماءان . قال الباهليُّ : هذه كُلُّها مياه .

إلى مَلحِ الْفَيْفا فَقُنَّةِ عازِبٍ أُجَمِّعُ منهم جامِلاً وأغانِمَا

زعم أنه كَلَّم قومه في مرضه فجمعوا له غَنَماً (؟)

قال: الفيْفا موضع . والجامل الإبل وأغانم : أراد غَنماً . انتهى المقصود من شرح السُّكَّري وفيه: حَدَّاء طريق جُدَّة ـ كذا .

والذي أراه أن الشاعر الهُذلي أراد حَدَّاء الجبل الذي لايزال معروفاً ، في جنوب مكة ، بقرب السَّعْدِيَّة قال عنه الأستاذ عاتق بن غيث البلادي : حَدَّاءُ جبل للجحادلة ، بطرف يلملم من الجنوب ، يقابل جبل (عواهن) بينهما دَرب السَّيل وهو المقصود ببيت أبي جندب . انتهى . وعلى هذا فالشاعر قصد طول المسافة الواقعة بين جَبَلي حَدَّاء والحشا ، الذي هو جبل الأبْواء ـ على ماذكر عَرَّام في رسالته ، والبكريُّ وغيرهما .

وعواهن المقابل لجبل حدَّاء أرى صواب الاسم (عوائن) وأبدل العامة الهمزة هاء لتقارب مخرجي الحرفين ، وكون نطق الهاء أسهل من الهمزة وعوائن اسم جبل ورد في شعر مالك بن خالد الهذلي:

فَإن يُمْس أهلي بالرَّجِيعِ ودُونَنا جِبَالُ السَّراة مَهْورٌ فَعَوائِنُ
يُوَافِكَ منْها طَارقٌ كُلَّ ليلةٍ حَثِيْثٌ كما وافَى الْغَرِيمَ المُدَائِنُ

١٧٨ ــ بابُ جُرَش وَجَرَش وَجَوْش وَحَرَس ، وَحَرْس وحَدَس وحِرْس وخُرْسِيْ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ:ـ بِضَمِّ الـجِيْم وَفَتْح الرَّاءِ وآخِرُهُ شِينٌ مُعْجمة ـ: مِخْلَافٌ مِنْ مَخَالِيْفِ اليمن تُنْسَبُ إلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْم ، مِنْهُمْ الْوَلِيْدُ بْنُ عبدالرحمن الـجُرَشِيُّ مَوْلَىً لآلِ أبي سفيان الأَنْصَاري ، يَروي عن جُبَيْر بْن نُفَيْرٍ وغَيْرِه(٢) .

---

(١) في كتاب نَصْر: (حُرسي) وزاد نصر: (وخُرْس) وقال عنه: (وخُرْس أظنه موضعٌ بقرب مصر).

(٢) عَرَّف نَصرٌ جُرَش بأنه بلد بين مكة واليمن ولم يزد .

أما ياقوت فأطال الكلام عليها مما نقل عن ابن الكلبي عن سبب تسميتها وعن أول من سكنها ، ومما قال ياقوت: ويُنْسب إليها الأدَمُ والنُّوق . وفتِحت جرش في حياة النبي ﷺ سنة عشر صُلحاً . وذكر ممن يُنْسَبُ إليها يزيد بن الأسود الـجُرَشي من التابعين ، أدرك المغيرة بن شعبة وجماعةً من الصحابة ، كان زاهداً عابداً ، سكن الشام ، استسقى به الضحَّاك بن قيس وقتل معه بِمَرْج راهط .

ووصف الهمدانيُّ في «صفة جزيرة العرب» ـ ص ٢٥٦ ـ نشر دار اليمامة ـ وصف جُرش فقال: جُرَش هي كورة نَجْدِ العليا ، وهي من ديار عَنْز ، ويسكنها ويَترأسُ فيها العواسج من أشراف حِمْيَر ـ إلى أن قال: وجُرَش في قاع ، ولها أشراف غربِيَّةٌ . بعيدة منها ، تنحدرُ مياهُها في مَسِيْل يَمُرُّ في شرقيِّها ، بينها وبَيْنَ حُمُومَة ناصية تسمى الأكمة السوداء ، حمومة وحَمَّة وكولة ـ ثم يلتقي بهذا المسيل أوْدية دِيار عَنْزٍ ، حتى تَصُبَّ في بِيْشة بعطان . فَجُرَش رأسُ وادي بيشة ، وذكرها الهمدانيُّ في مواضع أخرى وفي كتابه «الإكليل» .

وقال البَكريُّ في «معجم مااستعجم»: جُرشُ موضع معروف باليمن ، والعرب تقول: ناقَةٌ جُرشيَّة، أي حَمْراء جَيِّدةٌ، وعِنَبٌ جُرَشيٌّ : جَيِّدٌ بالغ . قال الهمداني : مَرَّ تُبَّعُ أسعدُ أبو كرِب في غزوته الأولى بجُرش، من أرض طَوْد ، فرآى موضعاً كثير الخير ، فخَلَّف فيه نفراً من قومه ، فقالوا : بِـمَ نَعِيْشُ ؟ فقال: اجترشُوا من هذه الأرض وأثيروها واعمروها ، فسُمِّيَتْ جُرَش ، وقيل: سُمِّيَتْ بِجُرش بن أسلم ـ انتهى ـ وجُرُش بن أسلم هو ابن زيد بن الغوث ، من حِمْيَر ، ذكر ياقوت نسبه ، كما أورد عن ابن الكلبيِّ خبراً في تسمية جُرَش أغرب مما نقل البكريُّ عن الهمداني . وكثيراً ما يحاول المتقدمون كابن الكلبي تعليل أسماء المواضع التي لا يفهمون معناها تعليلاتٍ ساذجة .

وجُرَش هذه تقع في بلاد عسير ، على مَقْرَبةٍ من مدينةِ أَبْها ، قاعدة هذه البلاد ، وتبعد عنها جنوباً نحو ثلاثين كِيْلاً ، وأكمة حمومة لاتزال معروفة هناك ، لكنَّ جرش خالية من السكان منذ زَمنٍ ، والعواسج الذين كانوا رؤساء سكانها انتقلوا إلى وادي ابن هَشْبَل ، بين أبها وبِيْشَة ، وتقع جرش بقرب خط الطول : ٠٠/٤٣° وخط العرض ١٥′/١٨° ـ وقد تحدثت عنها في كتاب «في سراة غامد وزهران» ص ٤٢ إلى ٤٩ . وقد زار موقع جرش القائد التركي سليمان شفيق باشا حينما كان في بلاد عسير ، فتحدث عنه في مذكراته التي نشرت في مجلة «العرب» ومما جاء في وصفه له: ذهبت إلى النقطة التي يتصل فيها وادي بيشة ووادي عنقة في الشمال، وهناك أطلال بلد قديم ، زرتها فعلمت منها أنَّ البلد كان مبنياً بالآجر على خلاف عادة الأهالي الآن ، فإنَّ البناء الحاضر ليس فيه آجر ، ولا يصنعونه قط ، وفي الشمال الشرقي من هذه الأطلال على مسافة ألف متر ، وُجد أكمة بركانية اسمها (حمومة) ارتفاعها مئة وعشرون متراً . والظاهر أنها كانت في القديم بركاناً يقذف الـحُمم ، وأنَّ خراب المدينة القديمة الباقية أطلالها إنما كان بحادثة بركانية . انتهى .

وَأَمَّا الثاني :ـ بِفَتْحِ الْـجِيْمِ والراءِ ـ: بَلْدَةٌ بالشَّامِ مِنْ فُتُوحِ شُرَحْبِيْلَ بن حَسَنة[1] .

وأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ المفتوحة واوٌ ساكنة ـ: جَبَلٌ في بِلَادِ بَلْقَيْنَ بن جَسْرٍ له ذكر في الشّعر ، قال الْفَرَزْدَقُ :

تَجَاوَزْنَ من جَوْشَيْنِ كُلَّ مَفَازةٍ   وهُنَّ سَوَامٍ في ٱلأَزِمَّةِ كَالإِجْلِ

قال السُّكَّرِيُّ : أراد جوْشا وحَدَداً ، وهُمَا جَبَلَانِ في بلاد بَلْقَين بن جَسْرٍ[2] .

وَأَمَّا الرَّابعُ :ـ أَوَّلَهُ حاءٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحة بعدها راءٌ مفتوحةٌ أيضاً : وآخره سِينٌ مُهْمَلَة ـ: قَرْيَةٌ في شَرْقِيَّةِ مِصرَ تُنْسَبُ إليها جَمَاعَةٌ ، منهم أبو يحيـي زكريَّا بْنُ محمدِ بْنِ صالحِ بْنِ يعقوبَ القُضَاعِـيُّ ، الْـحَرَسِـيُّ ، كاتِبُ عبدالرحمن بنِ عَبْدِالله العُمَرِيِّ ، يروي عن المفضَّل بْنِ فَضَالة وابْنِ وَهْبٍ ، توفي في شعبانَ سنة اثْنَتَيْنْ وأَرْبَعين ومئتين[3] .

---

(١) جَرَش ـ بفتح الجيم ـ لم يزد الحازمي في تعريفه على ماجاء في كتاب نَصْرٍ ، وتحدث عنه ياقوت بتفصيل مُفِيد ، وهو الآن بلدة عامرة من بلاد شَرْق الأردنّ ، ذات آثار قديمة ، يقصدها السُّيَّاح لمشاهدتها ، وموقعها وما حولها نَضِرٌ بكثرة نباتاته وأشجاره وشهرة هذا الموضع تغني عن الحديث عنه .

(٢) جَوْشٌ يعرف الآن باسم الطُّبَيْق سلسلة من الجبال تقع في غرب وادي السِّرحان ، والجبل الذي يُقرنُ به وهو بقربه هو جبل العلَم ، وليس حَدَدًا ـ كما ذكر السُّكَّريُّ ـ إذْ حَدَدُ بعيد عن جَوْش ، فهو مشرف على بلدة تَيما في جنوبها الشرقي ، ويعرف الآن باسم غُنَيم ـ قال الـمُتنبـيّ :

طَـردْتُ من مِصرَ أَيْـدِيهـا بـأَرْجُلهـا   حَتَّى مَـرَقنَ بِـنَـا مِنْ جَـوْشَ والْـعَلَم

وقد يغلب اسم جوش كما قال البعيث:

تَجَـاوَزْنَ مِـنْ جَـوْشَـيْن كُـلَّ مَـفَـازَةٍ   وهُـنَّ سَـوَامٍ في الأزمَّـةِ كَـالإجْـل

كذا نسب ياقوت البيت للبعيث ، مع أنَّ الحازميَّ والبكريَّ نسباه للفرزدق .
وقد تحدثت عن الجبلين في كتاب «في شمال غرب الجزيرة» وفي قسم (شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» وأوردت ما اطلعت عليه من كلام المتقدمين عنهما .
وكلام نصر في تعريف جوش: (من بلاد القين، أرض بين أذرعة، عند دمشق ونجد) كذا والعبارة مضطربة وقال ياقوت: (جوش جبل في بلاد بَلْقين بن جَسرٍ ، بين أذرعات والبادية) انتهى .
والذاهب إلى دمشق من نجد يَمُرُّ بالجوشين، ثم بأذرعات (أزرع الآن).

(٣) حَرَس بالتَّحْريك: الغريبُ أنَّ نَصْراً الاسكندريَّ وهو ممن عاش في مصر سَمَّى الموضع (خُرْساً) بالخاء المعجمة، وقال: أظنه موضعاً بقرب مِصْر) فعلمه عَنْهُ مُجَرَّدُ ظَنٍّ . =

وأَمَّا الخامِسُ :ـ الراءُ ساكنةٌ والباقي نحو ماقبله ـ: ماءٌ لِبَني عُقَيْل وقِيل : جَبَلٌ في بلاد عامر بن صَعْصَعة(١).

وَأَمَّا السَّادِسُ :ـ بَعْدَ الحاءِ الْـمَفْتُوحَةِ دَالٌ مُهْمَلَةٌ مَفتوحةٌ ـ: بَلَدٌ مِنَ الشام يَسْكُنُهُ قَوْمٌ من لَـخم(٢).

= أما ياقوت فذكر ما أورد الحازميُّ وزاد: (نسب إلى هذا الموضع جماعة كثيرة مذكورة في تاريخ مصر) وأَرَّخَ وفاة القضاعي سنة ٢٤٢ وذكر ابنه أبا بكر أحمد المتوفى سنة ٢٥٤ وأحمد بن رزق الله بن أبي الجرَّاح الحرسي، روى عن يونس بن عبد الأعلى ومات سنة ٢٤٦ .

(١) حَرْس ـ بإسكان الراء ـ لم يزد الحازمي على تعريف نَصْر ـ.
وقال ياقوت: حَرْسُ: من مياه بني عُقَيْل بنجد عن أبي زياد ، وأورد قول مُزاحم العُقَيليّ :

نَظَرْتُ بِمفْضَى سَيْل حَرْسَين والضُّحَى يَلُوحُ بـأَطْـرَاف الـمَخَـارم آلُهـا

قال: وهما ماءان اثنان يُسَمِّيان حَرْسَين ، وهناك عِدَّةُ مياهٍ تُسَمَّى الحروس . قال ثَعْلَبُ في قول الراعي :

رَجَـاؤُكَ أنْسـاني تَـذَكُّـرَ إخـوتي وَمَـالـكُ أنْسـاني بِحَـرْسـين مَـاليـا

إنَّما هُوَ حَرْسُ، ماءٌ بين بني عامرٍ وغطفان بين بلديهما. وإنما قال: بِحَرْسين لأنَّ الاسمين إذا اجتمعا وكان احدُهُما مشهوراً غُلِّبَ المشهور . انتهى .
وأورد البكريُّ قول الراعي ـ وأنه مدح هشام بن عبدالملك فلما سمع البيت قال: ذلك أحمق لك . ونقل عن الأصمعي: حَرْسان: جَبَلان في ديار بني عَبْسٍ ، وقال الزُّبير : حَرْسان وادي بني العجلان . وأورد لحميد بن ثَوْر :

وَلَقَـدْ نَظَرْت إلى الـحُمُـول كـأنَّها زُمَـرُ الإشَـاءِ بـجَـانبـيْ حَـرْس

وزعم ـ أعني البكريَّ ـ أنه جبل في ديار عبس .
ليس من المستبعد وجود جبال ومياه مُتعدِّدة تعرف باسم حَرْس ، ولكن القول بأن منها ماء بين بني عامر وغطفان غريبٌ ، فديار القبيلتين لَيْسَت مُتجاورة ، يفصل بينهما بلاد سُليم . ثم إنَّ بين القبيلتين من العداء ما يحول دون تشاركهما ، وبينهما حروب في الجاهلية منها يوم الرقم وغيره .
والذي يظهر لي أنَّ ماء بني عُقَيْل هو المعروف الآن باسم حروس ـ بلفظ الجمع ـ وهو واقع في جبلي الظئرين اللذين أراهما هما الـحَرْسين ، في جنوب نجد ، بقرب هضب الدواسر شمال الهضب ، جنوب هضب الدخول ، وتلك بلاد بني عُقَيْل قَديماً ، فوادي الدواسر كان يعرف باسم عَقيق بني عُقَيل ، وعَقيق جَرْم ، وعقيق تَمْرَة .

(٢) حَدَسُ: ـ بفتح الحاء والدال المهملتين وآخره سين مهملة ـ: تعريف الحازمي له هو نصُّ كلام نَصْرٍ . ولم يزد ياقوت عليه ، إلا بتفسير الـحَدْس ـ وهو الرَّمي ، ومنه أُخذ الظَّنُّ ـ وأورد الاسم صاحب «تاج العروس» مُعَرِّفاً (الحدس) ولَـمْ يأتِ بزيادة.
أفَتَرى نَصراً اشتبه عليه اسم حدس اسم البطن الذي من قبيلة لخم ، فظنه اسم موضع ، أو أنَّ هناك من قُرَاهُمْ في الشَّام ما سُمِّي باسم ذلك البطن جاء في «القاموس المحيط»: (وبنو حَدَسٍ بطن عظيم من =

وَأَمَّا السَّابع :ـ أوَّلُهُ حاءٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ بَعْدَهَا راءٌ ساكنة ـ: حِصْنٌ بِأَرْمِينيَّة عَلَى الْبَحْرِ ، مُتَّصِلٌ بِشروان ، كَانَ مَرْوَان بْنُ مُحَمَّدٍ صَالحَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ[1].

وَأَمَّا الثَّامِنُ :ـ أوله خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ ثم راء ساكنةٌ ، وبعد السين ياءُ النِّسْبَةِ ـ: مُرَبَّعةُ الْـخُرْسيِّ بِبَغْدَاد ، كانَتْ تُنْسَبُ إلى الـخُرسيِّ صَاحِبِ شُرْطَةِ بَغْداد[2].

١٧٩ ـ باب جَرْبَيْ وجُرْنَى وجَذْيَا وَحَرْبَى[3]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ الْـمَفْتُوحَةِ راءٌ ساكِنَةٌ ثُـمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ، والْيَاءُ ساكنة ـ: مِنْ بِلادِ الشَّامِ ، كَانَ أَهْلُها يَهُودَ ، وَكَتَبَ لَهُمْ النَّبِـيُّ ﷺ لَـمَّا قَدِمَ إليه يُحَنَّةُ بنُ رُوْبَةَ ، صَاحِبُ أَيْلَةَ بِقَوْمٍ مِنْهُم ، ومِنْ أَهْلِ أَذْرُحَ ، يَطْلُبُونَ الأَمَانَ[4].

= العرب) وزاد صاحب «التاج»: من لخم ، وهو حدس بن أرش بن إراش بن حرملة بن نجم ـ كذا جاء في المطبوعة الأولى من «التاج» وفي الكلام أخطاء يصححها ماجاء في كتاب «الايناس» لابن الوزير المغربي ـ ص ١٢٩ ـ نشر (دار اليمامة) ـ: حدس بن أريش بن إراش بن جَزيلة بن لخم .

(١) خِرْسُ ـ بالخاء المعجمة بعدها راء ساكنة فسين مهملة ـ: لـم يزد الحازمي حَرفاً على تعريف نَصْر هذا الموضع ، وكذا فعل ياقوت في «معجم البلدان» وأطال القول في شَروان، وأنها من نواحي باب الأبواب (الدربند) بينهما مئة فرسخ (١٠٠×٣= ٣٠٠ ميل نحو ٦٦٠ كيلاً). ولم يذكر اسم خِرس هذا السمعاني في كتاب «الأنساب» مع شدة عنايته بالمنسوبين إلى البلاد الشَّرقية ، كما لم يرد الاسم في كتاب «بلدان الخلافة الشرقية» وقَدْ حَدَّدَ شِرْوان ـ ص ٢١٤ ـ تحديداً واضحاً .

(٢) الْـخُرْسِيُّ : قال الشيخ المعلِّمي ـ رحمه الله ـ في حاشية كتاب «الإكمال» ج ٢ ص ٢٥٢ ـ وذكر في «التوضيح» أن مُربعة الخرسي في الجانب الشرقي من بغداد ، ثم قال: وسعيد الخرسي بنى سوق العطش ببغداد للمهدي، في الجانب الشرقي من بغداد ، وحوَّل إليها التجَّار ، قاله ابن الجوزيِّ في المحتسب . قال المعلِّمي : لا يبعد أن يكون صاحب الـمُربعة انتهى . ولكن ياقوتاً قال في «معجم البلدان»: الخرسي نسبة إلى خراسان . أما مُربَّعة فكأنه يراد به الموضع المربَّع ـ وهي محلة في شرقي بغداد ، فكان الـخُرسي هذا صاحب شرطة بغداد ، وأظنه في أيام المنصور انتهى. ولم يذكر نَصْرٌ الخرسيَّ، وكان الأولى بالحازميّ عدم ذكره لأنه ليس اسم موضع.

(٣) لعل هذا مما انفرد به الحازمي عن نَصْرٍ ، فلم أره في النسخة التي لديَّ من كتابه .

(٤) أورد ياقوت كلام الحازميِّ ـ أبي بكر محمد بن موسى ـ منسوباً إليه ، وفيه بعد كلمة الأمان : (كتاباً ، على أن يؤدّوا الجزية). وأضاف: وقد روي بالمدِّ ، وقد تقدم . وقال قبل هذا: الجرباء ـ كأنه تأنيث الأجرب ـ: موضع من أعمال عمَّان، بالبلقاء من أرض الشام، قرب جبال السراة من ناحية الحجاز ، وهي قرية من أذرح التي تقدم ذكرها . . وروي جَرْبى بالقصر وذكرُهُ بَعْدُ ، بأتم من هذا . والجرباء ـ أيضاً ـ: ماء لبني سعد بن زيْد مناة بن تميم بين البصرة واليمامة ، انتهى .
وجاء في «القاموس» وشرحه ما ملخصه : والجرباء قرية بجنب أذرح ، وغلطِ من قال: بينهما ثلاثة أيام، =

وأَمَّا الثَّاني :ـ الْـجِيْمُ مَضْمُومَةٌ وَبَعْدَ الرَاءِ نون : ـ من نَوَاحي أرمينية قرب دَبِيْل مِنْ فُتُوحِ حَبِيْبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيِّ(١).

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بعد الجيم الـمَفْتُوحةِ دَالٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، ثم ياءٌ تحتَهَا نقطتانِ بعدها أَلِف ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى دِمَشْقَ ، ويقال لَهَا الآنَ : جِدْيا ـ بكسر الجيم وسكون الدال : ـ منها أبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ صالح بن عثمان بن عامر الْـمُرِيُّ الْـجَدَيَاني يَروي عن أبي يَعْلَى حَمْزَةَ بْنِ خِرَاشٍ الهاشِمِـيِّ ، سمع منه عَبْدُ الوهابِ ابْنُ الحسن الكلابِـيُّ بِقَرْيَتِهِ(٢).

وَأَمَّا الرَّابعُ :ـ أوَّله حَاءٌ مهملةٌ مفتوحةٌ ، ثم رَاءٌ ساكنةٌ بعدها بَاءٌ موحدة

= وهو قول ابن الأثير ، وقد وقع في رواية مُسْلِم ، ونبّه عليه عياض وغيره وقالوا الصواب : ثلاثة أميال ، ثم نقل عن ياقوت أن المسافة أقلُّ من ميل ، وأن الواقف في هذه ينظر هذه .

وأذرح لايزال معروفاً هو المحطة الثانية من محطات سكة الحديد من مَعَان إلى عَمَّان .

وجملة : (والياء ساكنة) كذا وردت في المخطوطتين .

ويظهر أن اسم الجرباء يطلق على مَاءَتَيْن ـ غير القرية التي من أعمال عَمَّان ـ إحداهما لبني سعد ، والأخرى لبني فُقَيْم من بني دارم ثم من بني مالك بن زيد مناة بن تميم ، فقد جاء في كتاب «بلاد العرب» ـ ص ٣٠٥ ـ في وصف الطريق من حَجْرٍ ، قاعدة اليمامة إلى البصرة : ـ فإذا جزعت وادي بَنْبَانَ . ـ تنْهَضُ من ثَنِيَّةِ الْـجَرْدَاءِ فتصير في قاعٍ يقال له الرَّاحُ ، فإذا جُزتَهُ وقعتْ في الْعَرَمَة . فَتَمُرُّ في وادٍ خَرْجٍ بين صُدَّيْ جَبَلٍ ، والـخَرْجُ الخشِنُ كثير الوعور ، حتى تَنتهي إلى ماءَةٍ لبني سَعْدٍ ، يقال لها الجَرْباء ، وعلى يسار الجرباءِ في العَرَمة ماءٌ يقال له الرِّداع ـ إلى آخر ماذكر ـ فالجرباء هذه من مياه العَرَمَةِ والعَرَمَةُ معروفة .

والماءة الثانية قال عنها صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ص ٣٥٤ ـ: ولبني فَقَيْمٍ ماءة قريبة من طُوَيْلع ، يقال لها الجرباء ، وفيها يقول الشاعر :

ظَلَّتْ على الجَرْبَاء ذاتِ الْقُورِ

وهذه الماءة في أسفل الصَّمَّان كما أوضحت ذلك في «المعجم الجغرافي» ـ المنطقة الشرقية ، بقرب وَبْرَة والضَّبْعِيات (ثبرة) و(طويلع) قديماً .

(١) لم يَزِدْ ياقوت على ما قاله الحازميُّ عن جُرْنَى ، ولكنه أطال القول عن دَبِيْلَ فذكر أنها مدينة بأرْمينِيَّة ، كان ثغراً فتحه حبيبُ بن مَسْلَمَة ، في أيام عثمانَ ، في إمارة معاوية على الشام ، ففتح ما مرّ به إلى أن وصل إلى دَبِيْلَ ، فغلب عليها وعلى قراها ، وصالَحَ أهلها ، وكتب لهم كتاباً ـ أورده وذكر بعض المنسوبين إليها .

(٢) أورد ياقوت ماذكر الحازميُّ ، وزاد : (وأبو الحسين الرازي . وقال : مات عمر بن صالح الـجَدياني الـمُرِّي في سنة ٣٣٢ . ومنها جماعة عصريُّون ، سمعوا من الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر) ثم سمَّى بعضهم .

مفتوحة ، وأكثرُ مَا يَتَلَفَّظُ بِهِ النَّاسُ مُمَالة ـ: بلدةٌ من أعمالِ مَدِيْنَةِ السَّلَامِ ، عَلَى مَسِيرةِ يَوْمَيْنِ مِنْهَا ، وَهِـيَ بَلْدَةٌ قَدِيْمَةٌ ، خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ من أَهْلِ الْفَضْلِ والعلم(١) .

١٨٠ ــ بَابُ جُرَادٍ وجِدَادٍ(٢)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بعد الْـجِيْمِ الْـمَضْمُومَةِ راءٌ ، وآخِرُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ ـ: مَاءٌ فِـيْ دِيَارِ بَنِي تَمِيْمٍ عِنْدَ الْـمَرُّوتِ(٣) .

---

(١) قال ياقوت: حَرْبَى مقصور والعامة تتلفظُ به مُمَالاً ـ بلَيْدةٌ في أقْصَى دُجَيْلٍ ، بين بغداد وتكريتَ . مُقَابِل الحظِيرة ، تُنْسَجُ فيها الثياب القُطنية الغليظة، وتحمل إلى سائر البلاد، وقد نُسِبَ إليها قوم من أهل العلم والنباهةِ ـ ثم ذكر بعضهم ـ

ومن هذا الباب ـ مما لم يذكره الحازميُّ ـ اسم منزلة بني سلمَةَ، في المدينة، وقد ورد في كتب السيرة وغيرها في صور ثلاث: حَرْبَى وخَرْبَى وخَزْبَى .

١ ــ فقد جاء في كتاب «المغانم المطابة في معالم طابة» للفيروزآبادي صاحب «القاموس» ـ ص ١٠٦ ـ: حَرْبَى: كان اسم أرض بالمدينة، بين مسجد القبلتين إلى المَذاد ، فغيَّر اسْمها رسولُ الله ﷺ وسمَّاها صَلْحة، ويُعاد ذكرها بالصاد إن شاء الله ، وفيها يقول كعب بن مالك:

فَلَولا ابنة العبسيِّ لم تلق ناقتي ... كلالاً ولم توضع إلى غير موضع
فتلك التي إن تمس بالجوف دارها ... وأمس بحربا تمس ذكرتها معي

وأعاد ـ باختصار ـ أول الكلام في رسم صلحة وزاد: في سند تلك الحرة كانت داراً لبني سلمة. .

٢ ــ وجاء في «القاموس»: خَرْبَى كَسَكْرَى موضع وزاد صاحب «التاج»: كان يسكنه عَمْرُو بن الجموح .

٣ ــ وجاء في «القاموس» وشرحه «التّاج»: (وخَزْبَى كَحُبْلَى منزلة لبني سَلِمَة) ابن عمرو من الأنصار ، وحَدُّها مابين مسجد القبلتين إلى المذاد ، وقد جاء ذكرها في حديث عَمْرَو بن الجموح واستشهاده: اللهم لا تردني إلى خَزْبَى ، غَيَّرها النبيُّ ﷺ وسماها صالحة تفاؤلاً بالخزب ، الذي هو بمعنى الخزف أو غيره من معاني المادة ـ هنا ذكرها المصنف والصواب أنها حَرْبى ـ بالراء ـ وقد تقدم له ذلك ـ وهنا ذكره الصاغاني وصاحب «المعجم» .

(٢) في كتاب نصر: (باب جُرَاد، وجدَاد، وجِداد، وجُرَاب، وجراف) .

(٣) قال نصر ـ في تعريف جُرَاد: (رَمْلَةٌ عريضة بين البصرة واليمامة، في ديار بني تميم، بين حايل والـمَرُّوت ، وقيل: في ديار بني عامر . وقيل: أرض بين عُلْيَا تَمِيْم وسُفْلى قَيْسٍ ، وقيل: جَبَلٌ) .

ونَقَلَ ياقوت في «معجم البلدان» كلام نَصْرٍ بِنَصِّهِ بعد أَنْ أَوْرد: جُرَادٌ ـ بوزن غُرَابٍ ـ: ماءٌ في ديار بني تَمِيْم عند الـمَرُّوْتِ ، كانت به وقعةُ الكُلَاب الثانية وقَالَ جَرِيْرُ:

وَلَقَدْ عَرَكْنَ بِآل كَعْبٍ عَرْكَةً ... بِلِوَى جُرَادَ، فَمَا تَرَكْنَ عَمِيْدَا

ـ ثم أَوْرَدَ خبر الإقطاع: وبعد كلمة الأُصَيْهب: وسألْتُ أعْرابياً آخَرَ : كَيْفَ تَرَكْتَ جُرَاداً ؟ فقال: تركْتُهُ كأنه نعامة جاثمة يعني من الخِصْب. وقال ابنُ مُقْبِلٍ:

=

=

لِـلْـمَـازِنِـيَّـةِ مُـصْـطَـافٌ وَمُـرْتَـبَـعٌ ... مِـمَّا رَأَتْ أُوْدُ، فَـالْـمِقـراةُ فَـالْـجَـرَعُ

مِـنْـهَـا بِنعْفِ جُـرَادٍ والـقَـيَـائِضَ مِـنْ ... وَادِي جُـفَـافٍ مَـرًّا دُنْيـا ومُـسْـتَـمَـعُ

ـ أَرَادَ: مَرْأَ دنيا، فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ . انتهى كلام ياقوت وفيه مالم يَتَّضِح لي وَجْهُ صوابه:

١ ـ فقد تقدَّم القولُ عن وقعة الكُلاب عند ذكر جدود، وهو موضع في شرق الجزيرة، بينما الـمرُّوت وسطها، يقع بعيداً عن موقع جَدُود، فهو لايزال معروفاً ، في الجنوب الغربيّ من إقليم الوشم، والمسافة بينه وبين جَدود تبلغ مئات الأميال .

٢ ـ يظهر أن في عبارة ياقوت نَقْصاً ، فمن هو الأعرابي الأوَّل ، ومن السائل ؟ أستبعد أن يكون ياقوت ، إنَّما هو ناقل ، وكثيراً ما يقع في عبارة الناقل نقص.

أما كلام نَصْرٍ فيمكن توجيهه على موضع واحدٍ ، سوى قوله: (بين البصرة واليمامة) فهذا يفهم منه وقوع جَرَاد شرق الجزيرة، ولا مخرج من هذا سوى القول بأنَّ اسم جُراد يطلق على موضعين: أحدهما بقرب الـمرُّوت، حيث تتقارب حدود بلاد تميم ببلاد بني عامر ، الذين منهم قُشَيْر . وكلمة (جبل) قد تكون تصحيف حَبْل ، وهو رَمْلٌ، أو أنَّ الجبل هو الواقع شرقاً ، على مايفهم من شعر ابن مقبل، إذ النَّعْفُ أنف الجبل ، ومن المواضع التي ذكرها ماهو شرق الجزيرة مثل أود وجفاف والجرع ـ تحدثت عنها في كتاب (شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي» وفي كتاب (المنطقة الشرقية) وقد قال البكريُّ في «معجم ماستعجم» عن جُراد ما نصُّه : موضعٌ ذُوْ كُثْبَانٍ ـ وأورد قول أبي دُوَاد :

فَـإِذْ ثَـلاث وآثْـنَـتَـانِ وأَرْبَـعٌ ... مَشْيَ الْهِـجَـانِ عـلى كَـثِـيْـبِ جُـرَاد

ولشاعر لَـمْ يُسَمِّهِ :

أَقُـولُ لِـنَـاقَـتِي عَـجْـلَي وحَـنَّـتْ ... إِلَى الْـوَقَـبَـا ونَـحْـنُ عَـلَى جُـرَادِ

وأضاف: وكان لهمدان على ربيعة يومٌ بِجُرَاد ، وقال شاعرهم:

ويَـوْمَ جُـرادٍ لَـمْ نَـدَعْ لِـرَبِـيْـعَـةٍ ... وإِخْـوَتِـهَـا أَنْفـاً لَهُـمْ غَـيْرَ أَجْـدَعَـا

وذكر في كلامه على إِنْبط : نَقَا صغير من رَمْلٍ ، فَرْدٌ، من الرَّمْلَة التي يقال لها جراد .
وإِنْبطُ في الشمال الشرقي من الجزيرة ـ حددت موقعه في «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».
وذكر البكريُّ أيضاً عَن دُوَّار : قال عُمَارَةُ : دُوَّارُ ماءٌ لبني أُسَيِّد بن عَمْرِو بن تَمِيْمٍ ، بِجُرَاد .
وبلاد بني أسيدٍ بقرب طريق حاج البصرة من أسفله إلى شرق القصيم ـ مع قومهم بني عَمْرو ، ومن بلادهم في القصيم الشقق والجعلة بقرب النباج (الأسياح) .

ويفهم مما تَقَدَّم من الأقوال أنَّ اسم جُرَاد يطلق على موضعين ـ إنْ لم يكن مواضع ـ وأشهرها الوارد في الحديث الذي أَوْرَدَهُ الحازميُّ ، بقرب الـمَرُّوت ، ولكن الاسم في الخبر قُصِدَ به ماءً ، وهو في نصوص العلماء موضع ذو رَمْلٍ ، ومن أقدم من قال ذلك صاحب كتاب «بلاد العرب» وهاهو قوله: ولبني قُشَيْرٍ النُّقْرُ ، وهي في رَمْلَةٍ معترضة ، ذاهبة دون جراد . وقال : وحائل : بَيْنَ رملتين ، جُراد والأَطْهَارِ .
وقال: ـ في ذكر طريق حَجْرٍ إلى مكة ـ: وبين أَهْوَى وحَجْر اليمامة أَرْبَعُ ليالٍ ، فإذا جُزْتَ أَهْوَى فمِنْ ورائها مُوَيهَةَ يقال لها الأسودة، من شاء وردها، ثم تجوز فتعبر رَمْلَةً يقال لها جراد، وهي رَمْلَةٌ عظيمة، فإذا جُزْتَ جُرَاد في مكان من حايل يقال لها الهَلْبَاء ، وحايل فلاة واسعة ، فيها لِقُشَيْر وبَاهِلَةَ ونُمَيْرٍ وغيرهم =

وَفِـي حَدِيْثِ حُصَيْـنِ بْنِ مُشَمِّتٍ أَنَّهُ وُفِدَ إِلَى النَّبِـيِّ ﷺ ، فَبَايَعَهُ بَيْعَةَ الإِسْلَام ، وَصَدَّقَ إِلَيْهِ مَالَهُ فَأَقْطَعَهُ النبـيُّ ﷺ مِيَاهاً عِدَّةً مِنْها جُرَاد - وبَعْضُ أَهْلِ الْـحَدِيْثِ يَقُولُهُ بالذَّالِ الْـمُعْجَمَةِ - وَمِنْهَا السُّدَيْرَةُ ، وَمِنْهَا الثِّمَادُ ، والأُصَيْهِبُ[1].

= وقال الهمداني في «صفة جزيرة العرب» - ٢٩٣ طبع (دار اليمامة) -: حائل بلد مثل يدِ المصافح، يُرَى فيه الراكب من مسافة نصف نهار ، في وسطه رُمَيلة يقال لها رملة الأطهار ، وفي أعلاه سوفتين ، ويحفُّهُ رَمْلُ جُراد ، وهو منقطع وحده ، بين المروت وبين جُرَاد، وهو أسفل رمل الشعافيق وقال - ص ٣٢٠ -: وجُرَاد بناحية اليمامة وفيه يقول مالك بن حَريم الهمداني :

وحَيُّ تَمِيْمٍ إِذْ لَقِيْنَـا وسَعْـدِهـا ... بِـرَمْـلِ جُـرَادٍ أَهْـلِكُـوا بِـذُحُـولِ

ولا داعي لإيراد كلِّ ما اطلعت عليه من النصوص الدالة على أن اسم جُرَاد هنا أُطلق على موضع ذي رَمْلٍ ، فكيف التوفيق بين هذا وبين ماورد في الحديث أنه اسم ماء ؟! التوسُّع في إطلاق اسم المواضع على ما يقع بقربها من المياه أو الجبال أو الأودية كثير من نصوص المتقدمين ، فقد يشتهر اسم الموضع الذي هو أرض ذات رَمْلٍ ، وبقربها منهل فيسمى باسمها ، ولعلّ جراد من هذا القبيل .

(٣) وجُرَادُ هذا الذي ورد في الحديث هو خلاف الموضع الواقع في شرق الجزيرة أو شمالها ، لأن بلاد بني قُشَيْر - ومنهم حصين بن مُشَمِّتٍ المقطع - تقع جوار بلاد عليا بني تميم في غرب اليمامة، في الجنوب الغربيِّ من منطقة الوشم ، حيث الـمرُّوتُ وما حوله . قال البكريُّ - في «معجم ما استعجم»: الْـمَرُّوْتُ وادٍ بالعالية ، بين دِيَارِ بني قُشَيْرٍ وديار بني تَمِيْم - هذا قول أبي عبيدة - وبِالْـمَرُّوت أدْرَكَتْ بنو تميم ببني قُشَيْرٍ ، وقد أصابتْ منهم سبْياً ونعماً فقتلوا رئيسهم بُجَيْر بن عبدالله بن سلمة بن قُشَيْر ، وانهزمتْ بنو قشير ، فهو يوم الـمَرُّوتِ ، ويَوم الْعُنابينْ، ويَوْم أَرَمِ الكلبة، وذلك أنها أمْكنةٌ قريب بعضها من بعض ، فإذا لم يستقم الشعر بموضع ذكروا موضعاً آخَرَ قريباً منه . وقال سُحَيْمُ بن وَثِيل :

تَـرَكْـنَـا بِمَـرُّوتِ السُّحَـامَـةِ ثَـاوِيـاً ... بُـجَـيْراً وعَضَّ القَيْـدُ مِـنَّـا الْـمُـثَـلَّمَا

- وكانوا أسروا المثلم بن عامر القشيري . ويَدُلُّ على عظم هذا الوادي قول الأعشى :

وَلَـو أَنَّ دُوْنَ لِـقَـائِـهَـا الْـمَـرُّوتُ، دَافِـعَـةٌ شِـعَـابُـه
لَـعَـبَـرْتُـهَ سَـبْـحـاً وَلَـوْ غَـمِـرَتْ مَـعَ الـطَّرْفَـاءِ غَـابُـهُ

والـمَرُّوت أيضاً: موضع في ديار جُذَام، بالشام. . وروى قاسم بن ثابت من طريق شُعيب بن عاصِم بن حُصَيْن بن مُشَمِّتٍ عن أبيه عن جدِّه الـحُصَيْن، أنه وفد على النبيِّ ﷺ ، وصَدَّقَ مالَهُ ، وأقطعه النبيُّ ﷺ مياهاً بِالْـمَرُّوت ، منها: أُصَيْهِبُ ومنها الماعِزَة ، ومنْها الْهَوِيُّ ، والثِّمادُ والسُّدَيْرَةُ وذلك قول زُهَيْر بن عاصِمٍ :

إِنَّ بِـلادِي لَـمْ تَـكُـنْ أَمْـلاسـا ... بِهِـنَّ خَطَّ الْـقَـلَمُ الأَنْـقَـاسَـا
مِـنَ الـنَّـبِـيِّ حـين أعْـطَى الـنَّـاسـا ... فَـلَمْ يَـدَعْ لَـبْـسـاً ولا الْـتِـبَـاسَـا

انتهى كلام البكريّ ، وما أرى الأعشى قَصَدَ المَرُّوت المعروف في نجد، لأن هذا الموضع ليس فيه أودية =

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ أَوَّلُهُ جِيْمٌ مَكْسُورَةٌ وَدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ : مَوْضِع(1).

=

عظيمة إلا أن يكون ذلك في عصور قديمة، فهو الآن أرْضٌ واسعة، فيها تِلاع كثيرة وأودية صغيرة، وآكام منها سُوْفة، وهي أبرز أعلامه ولها ذكر كثير في الشعر، وتصحف في بعض الكتب باسم (سوقة) وتقرن بأكمة صغيرة بقربها فيقال: (سوفتان) ويقع المروت جنوب نفود السِّرِّ ـ وهو المعروف قديماً برملة جراد ـ وشرق العِرْض، عرض القويعية (عرض شمام قديماً) ويَحُدُّ الـمَرُّوتَ قديماً من الجنوب الغربي مايعرف الآن باسم الْـحَدْبَاء، حَدْبَاءُ قِذْلَةَ (الحلباء قديماً) وقسم مما كان يعرف قديماً باسم حائل، ويدخل في مُسَمَّى الْـمَرُّوت الجلهُ، حيث يقع مَنهل سُدَيْرة في إحدى رياضه، فيما بين خطي الطول ٤٥/٠٠° و ٤٦/٠٠°/٤٥° وخطي العرض: ٢٤/٠٠° و ٢٤/٣٠° تقريباً وليس معروفاً من مياهه القديمة سوى السُّديرة (سُدَيرة الآن) بدون تعريف الواقعة غرب منهل تِبْرَاك، وقد عَدَّ صاحب كتاب «بلاد العرب» ص ٣٦٦ ـ تِبْرَاكَ من مياه وادي الـمَرُّوت.

أمَّا اسم جُرَاد ـ بالدال المهملة أو المعجمة ـ فلا يُعرف ماءٌ يطلق عليه هذا الاسم في المروت أوْ قُربُه، ولكنَّ أقوال المتقدمين تنطبق على الرمل المعروف الآن باسم نفود السِّرِّ، ومعروف أنَّ الرمال تتأثَّر بحركات الرياح، فتتنقَّلُ وتطغى على ما حولها من المناهل فتخفيها، وليس من المستبعد أن يكون من المناهل في المروت ما طمرته الرمال، كجُرَاد المنهل، والأصَيْهب والماعزة، وأهْوَى ـ لا الهوي كما ورد الاسم في «معجم ما استعجم» والثِّماد ـ أمَّا السُّدَيْرَةُ فلاتزال إلى عهد قريب معروفة، حددها الأستاذ سعد بن جنيدل في كتاب «عالية نجد» أحد أقسام «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

(1) ولم يزد نَصْرٌ في تعريف جِدَاد على قوله: موضع أحْسِبُهُ بين بَادِية الكوفة والشام. انتهى وعنه نقل ياقوت في «معجم البلدان» ولم يزد، ولكنه أورد اسماً آخر ـ بتشديد الدَّال ـ زعمه نَهْراً أو وادياً في بلاد العرب، ولم يحدد موضعه، وأورد شاهداً عليه:

وَلَـوْ يَـكُـوْنُ عَـلَى الْـجُـدَّادِ يَمْلِكُـهُ ... لَـمْ يُسْقِ ذَا غُلَّةٍ من مائه الْـجَارِي

ومما زاد نَصرٌ:

١ ـ خِدَاد: قال عنه: جاء في الشعر، وأُريد ـ فيما أظُنُّ ـ الْـمُخدَّد ـ موضع ذو نَخْلٍ. وقال ياقوت: خِداد ـ بكسر أوله ويروى فتحها ـ لعله من الخدّ، وهو الشقّ في الأرض، قال أبو داود يصف حُمُولاً:

تَـرْقَـى ويَـرْفَـعُـهَـا السَّرَابُ كَـأَنَّها ... مِـنْ عُـمِّ مـوْثِـبَ أَوْ ضِـنَـاكِ خِـدَادِ

وجاء في كتاب «صفة جزيرة العرب» ـ ص ٣٣٥ ـ: مَوْثِب وخِدار ـ كذا بالراء ـ من أرْض إياد، وَلَعَلَّ هذا تصحيف إذ البكري ذكر أنَّ خِداد موضع كثير النَّخْل. وأنَّ موثِبَ موضع كثير النخل أحسبه باليمامة ـ وأورد بيت أبي داود: بإبدال كلمة (ترقى) بكلمة (تبدو).

٢ ـ جُرَاب: قال نَصْرٌ: ماءٌ حجازيٌّ. وذكر ياقوت أنه من آبار مكة القديمة، وأورد شاهده.

٣ ـ جراف: قال نصر: ذُوْ جرافٍ واد يُفْرِغُ في السُّلَيِّ ـ ولم يزد ياقوت على هذا. ولم يضبط أحد منهما الجيم. وما ذكرا مأخوذ مما ورد في كتاب «بلاد العرب» ـ ص ٣٠٤ ـ: ومن وراء الطُّنب روضة يقال لها الجرداء، وهي تشربُ من وادي جِرَاف، يفضي فيها ذو جراف، وجميع هذه الرياض من السُّليِّ، تَدَعُها يمينك إذا جَزَعْتَ وادي بَنْبَانَ تُريد البصرة من اليمامة. انتهى.

وذو جراف يعرف الآن باسم (أبا الـجِرفان) أي ذا الجرفان ويقصد بها جمع جُرُفٍ وهي الجراف، وعمران مدينة الرياض أصبح قريباً منه.

١٨١ ــ بَابُ جُرَادَةَ وَجَوَادَةَ(١)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بعدَ الْـجِيْمِ الـمَضْمُومَةِ راء ـ: آسْمُ رَمْلَةٍ بِعَيْنِهَا قَالَهُ ٱلْأَزْهَرِيُّ .

قَالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ :

وغُــودِرَ عِــلْوَدٌّ لَهَــا مُـتَــطَاوِل   بِنَيْـلِ كَجُثْمَانِ الْـجُـرَادَةِ نَــاشر

أَرَادَ بِعِلْوَدِّهَا : عُنُقَهَا ، أَرَادَ النَّاقَةَ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ المفتوحةِ وَاوٌ : جَوُّ الْـجَوَادَةِ في دِيَارِ طَيِّءٍ قال عَبْدَةُ ابنُ الطَّبِيْبِ :

وأرْحُلُنَـا بـالْـجَــوِّ جَـوِّ جُــوَادَةٍ   بِحَيْثُ يَصِيْـدُ ٱلآبِدَاتِ الْعَسَلَّقُ

هُوَ الذِّئْبُ(٣).

---

(١) لم أَرَ هذا الباب في كتاب نصر .

(٢) في «معجم البلدان»: كما هنا بزيادة (بأعلى البادية). وفي «معجم ماااستعجم»: الْـجَرَادة ـ بفتح أوله وبالدال المهملة على لفظ الواحد من الجراد ـ: رملة بأعلى البادية جَرْداء ، لا تُنْبت شيئاً ، ولذلك سمِّيت الجرادة . انتهى .

ولا أرى بيت الأسود ينطبق على الرملة ، فهو يصف عنق الناقة ، وأية صلة له بالرملة وكلمة (بِنَيل) كذا وردت في كتاب الحازمي وفي «معجم البلدان» ووردت في كتب أخرى (نبيل) وأراه تصحيفاً .

ولا أستبعد أن الرملة التي سموها جرادة ـ هي جُراد ؛ الرمل الذي ذكره المتقدمون كثيراً ، وحددوا موقعه بقرب الـمَرُّوتِ، وهو الطرف الجنوبي من الرمل المعروف الآن باسم نفود السِّرِّ ـ وانظر (عالية نجد) من كتاب «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

والأزهريُّ ـ رحمه الله ـ وإن كان إماماً جليلاً من أئمة اللغة إلاَّ أنه في تحديد المواضع التي لم يشاهِدْها يقع في كثير من كلامه عنها ما يقع من غيره من الخطإ ، وأمثلة ذالك في كتابه «تهذيب اللغة» كثيرة .

(٣) مِثْلُ هذا في «معجم البلدان» بزيادة بيت في شعر عبدة ، مع تفسير الآبدات ، وأنها جمع آبدة ، وهي المقيم من الطيور والوحوش .

وقال البكريُّ في «معجم ماااستعجم»: جُوَاذة ـ بضم أوله وبالذال المعجمة ـ موضع أراه في بلاد بني تميم ـ وأورد ثلاثة أبيات لِعَبْدَةَ .

وفي «تاج العروس»: جَـوُّ جَوَادَةَ ـ بفتح الجيمين ـ: موضع في ديار طَيِّءٍ ، لبني ثُعلٍ منهم . انتهى . وغريب أنْ يذكر عبدة موضعاً يقيم فيه وهو في غير بلاد قومه بني تميم ، ولهذا فَرأْيُ البكريِّ غير بعيد من الصواب ، وإنْ كان هذا لا يقع دائماً ، كما توهمه البكريُّ في مواضع من كتابه فأضاف كثيراً من أسماء المواضع الواردة في أشعار قوم إلى قبائلهم ، إذْ كثيراً ما يورد الشاعر اسم موضع بعيداً عن بلاد قومه ، والقرينةُ غَالباً ما توضح الفرق ، فإذا رأينا الشاعر يذكر موضعاً ويصف إقامَتَهُ فيه ـ كما فعل عبدة ـ فهذا مما يرجِّحُ أنه في بلاد قَوْمٍ موالين لذالك الشاعر ، كقومه أو حلفائهم أو جيرانهم . =

١٨٢ ـ بَابُ جَرٍّ وجَزْءٍ وَجُزْءٍ وحُرٍّ وحَزٍّ وخُرٍّ(١)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ: ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ الْـمَفْتُوحَةِ راءٌ مُشَدَّدَةٌ ـ عَيْنُ الْـجَرِّ بَلَدٌ بِالشَّامِ نَاحِيَةَ بَعْلَبَك(٢).

وأَيْضاً: مَوْضِعٌ بِالْـحِجَازِ، في دِيَارِ أَشْجَعَ، كانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ سُلَيْمٍ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِـي: ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ الْـمَفْتُوحَةِ زَايٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ هَمْزَةٌ ـ: نَهْرُ جَزْءٍ بِقُرْبِ عَسْكَرِ مُكْرَمٍ، يُنْسَبُ إِلَى جَزْءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ التَّمِيْمِـيِّ، وَكَانَ قَدْ وَلِـيَ لِعُمَرَ بْنِ الْـخَطَّابِ بَعْضَ أَعْمَالِ ٱلْأَهْوَازِ، فَحَفَرَ هَذَا النَّهْرَ. قاله أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ الْـجِيْمُ مَضْمُومَةٌ وَالْبَاقِـي نَحْوَ الَّذِي قَبْلَهُ ـ: رَمْلُ الْـجُزْءِ بَيْنَ الشِّحْرِ ويَبْرِيْنَ، طُولُهُ مَسِيْرَةُ شَهْرٍ، يَنْزِلُهُ أَفْنَاءُ الْقَبَائِلِ مِنَ الْيَمَنِ وَغَيْرِهِم، قِيْلَ: سُمِّـيَ بِذَالِكَ لأَنَّ الإِبْلَ تَجْزأُ فيهِ بِالْكَلإِ أَيَّامَ الرَّبِيْعِ فَلاَ تَرِدُ الْـمَاءَ(٤).

= ولا أدري من أين أخذ صاحب «التاج» القول بأنه جَوٌّ بني ثُعَل من طيٍّءٍ ؟ ولا أستبعد أن شهرة جَوٍّ الذي في بلاد طيٍّءٍ من الأسباب التي جعلت بعض المتقدمين يطبِّقون قول عَبْدَةَ عليه.
وجَوٌّ بلاد طَيٍّءٍ لايزال معروفاً، وهو في داخل جبل أجا ومن أشهر أودية هذا الجبل، وقد تحدثت عنه في قسم (شمال المملكة) ص ٣٥١ من كتاب «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

(١) عند نَصْرٍ: (باب الـجَرِّ والـجُزْءِ والـجُدِّ والـحَزِّ والْـخُرِّ والْـحُرِّ).

(٢) هو نصُّ كلام نَصْرٍ، ولم يزد ياقوتٍ عَلَيه، في تعريف الموضعين سوى بيت للراعي، وورد فيه ذكر الجر، وزاد نصر: (وفي مواضع أخر) وقال ياقوت: والجـرُّ أيضاً موضع بِأُحُدٍ، وهو موضع غزوة النبي ﷺ، وأورد شاهِدَيْنِ من الشعر. وأرَى أنَّ الْـجَرَّ في ديار أشجع وفي أُحُدٍ ـ وَصْفاً ليس عَلَـماً، وهو كما جاء في كتب اللغة أصل الجبل وسفحه، جمعه جرار، وما أورد ياقوت من الشعر يدل على ذالك، فالوقعة حدثت في سفح الجبل.

(٣) لم أر له ذكراً في «معجم البلدان» ولا في غيره مما اطلعت عليه من الكتب.

(٤) في كتاب نصر: بعد كلمة وغيرهم: (عامَّتُهُمْ بنو خُوَيْلِدٍ بن عُقَيْلٍ، سُمِّـيَ بذالك) الخ فالحازمي اختصر وزاد كلمة (قيل) وكلام نصر عن الـجُزْءِ من أوفى ما رأيت في تحديده، ويفهم منه أن الـجُزْء ـ يقع جنوب رمال يَبْرِيْنَ وأنه متصل بها، فهو جزء مما يعرف الآن باسم (الربع الخالي) في جانبه الشرقي الجنوبي. ولم أرَ ياقوتاً ذكر الْـجُزْءَ، مع أن من تقدمه ذكره، ففي كتاب «بلاد العرب»: ـ في الكلام على بلاد بني عُقَيْلٍ: (وأما أرض خُوَيْلِدٍ فرَمْلُ الْـجُزْءِ). وذكره الصاغاني في «العُباب» على مانقل صاحب «تاج العروس».

وَأَمَّا الرَّابِعُ :ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا رَاءٌ مُشَدَّدَةٌ : نَهْرُ الـحُرِّ بِالْـمُوصِلِ مَنْسُوبٌ إِلَى الْـحُرِّ بْنِ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ .

وَوَادٍ أَيْضاً بِالْـجَزِيْرَةِ .

وَوَادٍ آخرُ نَجْدِيٌّ[١].

وَأَمَّا الْـخَامِسُ :ـ بَعْدَ الْـحَاءِ الـمُهْمِلَةِ الـمَفْتُوحَةِ زَايٌ مُشَدَّدَة ـ: حَزُّ السَّرَاةِ قَالَ ٱلأَصْمَعِـيُّ : وَمِنَ الْبِلَادِ التي يخلص البرّد إِلَيْهَا حَزُّ السَّرَاةِ مَوْضِعٌ وَهِـيَ مَعَادِنُ ٱلأَزْدِ ، وَهِـيَ بَيْنَ تِهَامَةَ وَالْيَمَنِ[٢].

وَأَمَّا السَّادِسُ :ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ بعدها راءٌ مُشَدَّدَة ـ: ماءٌ في دِيَارِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَة بِالشَّامِ[٣].

---

(١) وهذا من كلام نصر مع اختلاف يسير في العبارة فعند نصر : (وَوَادٍ أيضاً بالجزيرة ، وأحد واديين يسمّيان الحرَّين) وقال ياقوت: حُرٌّ ـ بلفظ ضِدِّ العبد ـ: بلدة بالموصل ، منسوبة إلى الـحُرِّ بن يوسف الثقفي . والـحُرُّ أيضاً: وادٍ بالجزيرة ، يقال لهُ ولوادٍ آخر : الـحُرَّان . والـحُرُّ أيضاً وادٍ بنجد . انتهى .

(٢) في الكلام الذي نقله الحازميُّ عن الأصمعي عدم وضوح في (البلاد التي يخلص إليها البرد) وفي (وهي معادن الأزد) وفي المخطوطة الأخرى (وهي معان الأزد) وفي «معجم البلدان»: الـحَزُّ ـ بالفتح ثم التشديد ـ: موضع بالسراة، قال الأصمعيُّ: من المواضع التي يخلص إليها البرد حَزُّ السراة ، وهي معادن اللأزَوَرْد ، بين تهامة واليمن . وفي كتاب الأصمعي: أول السَّرَوَاتِ سراة ثقيف ، ثم سراة فهم وعَدْوان ، ثم سراة الأزْد ، ثم الـحَزُّ آخر ذالك ، فما انحدر إلى البحر فهو تهامة ، ثم اليمن ، وكان بنو الحارث بن عبدالله بن يشكر بن مُبَشِّر من الأزد غلبوا العماليق على الـحَزِّ فَسُمُّوا الغطاريف . انتهى كلام ياقوت . وعَرَّف نصر الـحَزَّ فقال : وأما بفتح الحاء المهملة وتشديد الزاي المعجمة : الأرض التي تلي السَّراة بين تهامة واليمن . وقيل: من السراة ـ ثم أشار إلى خبر الغطاريف .
ومما نقل ياقوت عن الأصمعي يتضح أن صواب ماجاء في كتاب الحازمي : (معدن اللازورد) لا الأزْد ، مع أن البلاد للأزد ، واللازورد من الأحجار الكريمة التي تستعمل في الحلي والزينة .
أما جملة (يخلص إليها البرد) فلعل المراد أنها لما ارتفعت عن تهامة التي تغلب عليها الحرارة في جميع الفصول أصبحتْ باردة كطبيعة السروات .
والـحَزُّ ـ كما يفهم من كلام الأصمعي ـ سفوح السراة الشرقية التي يطلق عليها الآن (سراة عَبيدة) في شرقي بلاد عَسير ، شمال بلاد نجران ، وسيولها تنحدر صوب نجد ، ومن أعظمها تَثْلِيْث .

(٣) قال نصر : وأما بالخاء المعجمة وتشديد الراء المهملة ـ: ماءٌ بالشام ، لِكَلْبٍ ، بالقرب من عَاسِـمٍ ، ماء آخر لهم . انتهى وأورد مثله ياقوت وأورد لابن الْعَدَّاءِ الأَجْدَارِيِّ الكلبيِّ:

وقـد يكـونُ لَنَـا بـالْـخُرِّ مَـرْتَـبَـعٌ والـرَّوضِ حَيْثُ تَنَـاهَى مَـرْتَـعُ الْبَقَـرِ

وذكر موضعاً في طريق مصر من الشام .

١٨٣ ـــ باب جَرْبَةَ وَجَرْنَةَ ، وَحَرْبَةَ وحُرْنَةَ ، وخَرْبَةَ وَخَرَبَةَ[1]

أما الأول:ـ بَعْدَ الْـجِيْم الْـمَفْتُوحَةِ راءٌ ساكِنَةٌ ثُمَّ بَاء مُوَحَّدَةٌ ، قَرْيَةٌ

= ومفهوم شعر ابنِ العداء أن الـخُرَّ موضع يُرْتَبع فيه ، كالروض الواقع حيث انتهى المكان الذي ترتع فيه البقر ، ولعله أراد رِمال عالج النفود الكبير حيث يكثر بقر الوحش قديماً ، فالْـخُرُّ والرّوض شرق تلك الرمال ، والـخرُّ وادٍ لايزال معروفاً ، وهو من أشهر أودية الجزيرة في الشمال الشرقي منها ، وهناك كانت بلاد كلب ، وتلك البلاد تعدّ قديماً من بلاد الشام ـ كما تعدّ دومة الجندل (الجوف).

وقد تحدثت عن الْـخُرّ في «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» قسم شمال المملكة ص ٤٩٤ وما بعدها ، وخلاصة ماقلت: يظهر أنَّ الخـرَّ اسم يطلق على الْـمَجْرَى ، ولهذا كثر إطلاقه على كثير من مجاري السيول عند أهل الشمال ، ثم اسْتُعِير لمجرى فضلات الطعام من الحيوان، وقال ياقوت: وأصل الْـخُرِّ الموصل الذي تلقي فيه الحنطة بيدك في الرحى ـ يقصد فَمَهَا ـ وفي «القاموس»: والْـخُرُّ ما خَدَّهُ السيل من الأرض أي شقَّهُ وحَفَرَهُ. ثم قلت ـ بعد إيراد ما اطلعت عليه من الأقوال في تحديد الموضع: وخلاصة ما تقدم في تحديد الـخرّ:

١ ـــ أن أصل الكلمة يقصد بها مجرى السّيل ـ كالوادي والتلعة والشعيب.
٢ ـــ أنه يقع في بلاد كلب ، وبلاد هؤلاء شمال الجزيرة متصلة بالشام.
٣ ـــ والقول بأنه ماء لا يتنافى مع كونه وادياً ، فالأودية تكثر فيها المياه غالباً.
٤ ـــ أنه بقرب حَصيد وتُبَلَ وحَامِرٍ. كما في شعر النابغة الجعديِّ ، وتلك المواضع لاتزال معروفةً.

والأوصاف المتقدمة كلها تنطبق على وادي الـخُرِّ الكبير ، الذي لايزال معروفاً.

وهو وادٍ يقع على الطريق بين الجوف وبين الدُّوَيْد ، وهو من فحول الأودية ، تنحدر فروعه من آكام تقع شمال اللَّبَّةِ ونوازي الدُّغم ، شمال النفود ، من الرِّمثيات ، جنوب السادَّة ، ثم من المرتفعات التي تقع شمال السادَّة وغرب الهُبَكة والهُبَيْكَة ، وتتجه صوب الشمال حيث تلتقي بها سيول غرب الحزول ، (حزن كلب قديماً)، وسيول الهبكة والهبيكة، ثم تلتقي هذه السيول بالفروع المنحدرة من جهة الغرب، من جبال تقع شمال اللبّة الأرض الواقعة شمال النفود ، تُدْعَى الرِّعن ، ومن اللَّبّة أيضاً ، فمن فروعه وادي خُرِّ شُخَيرِ ، يأتي من غرب اللبَّةِ ، حتى يلتقي بوادي (أبا الرّواث) الذي هو من أقوى روافد الْـخُرّ ، ويفصل هذا بين اللبة وبين جبال الرّعن ، ووادي الحلمة من شرق اللبة ، فإذا اجتمعت هذه الفروع دُعِـي الوادي واديَ العبد ، وهو وادي الْـخُرّ.

ويتجه وادِي الْـخُرِّ نحو الشمال الشرقيِّ مارًّا بالدُّوَيْدِ (القلبان) بين الحزول والصُّخَيْر ، ثم يمرُّ بِالدُّوَيْدِ البلدة، فأنابيب النفط ، حتى يبلغ صحراء الصَّحْن ، على مقربة من منهل الْـمَعَانِيَّة بقرب الحدود ، بين المملكة والعراق، (يقع الخرّ من أعلى فروعه إلى الْـمَعَانِيَّة بين خَطّي الطول ٠٠/٤١° و ٠٠/٤٣° وخطّي العرض ٥'/٢٩° و ٠٠/٣١° تقريباً).

ويستمر وادي الْـخُرّ في اتجاهه فيجتاز صحراء الصَّحن ، متجهاً صوب الشمال الشرقي حتى يبلغ منخفضات وادي الفرات (والقسم الواقع منه في الحدود العراقية بين خطي الطول ٠٠/٤٣° و ٠٠/٤٤° وخطي العرض ٢٠'/٢٩° و ١٠'/٣٢° تقريباً).

ومن أشهر مناهل وادي الخرّ من الشمال إلى الجنوب: اللّصَفُ والْـجُمَيْمَةُ. والْعَاشورِيَّة في القسم العراقي ، والْـمَعَانِيَّة على الحدود ـ انظر وصف الخرّ في كتاب «شمال نجد» لموزل في «العرب» س ٨ ص ١٠٠ إلى ١٠٣.

(١) عند نَصْرٍ في باب الحاء المهملة: (باب حَرْبَةَ ، وحُرْبَةَ ، وحُزْنَةَ ، وحَزَبَةَ ، وحَرِبَةَ ، وحَزْنَةَ ، وجَرْبَةَ ، وجِرنَةَ).

بِالْـمَغْرِب ، لَهَا ذِكْرٌ كَثِيْرٌ فِي الْفُتُوحِ ، وفِي حَدِيْثِ حَنَش : غَزَوْنَا مَعَ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ قَرْيَةً بِالْـمَغْرِبِ ، يُقَالُ لَهَا جَرْبَة فَقَامَ فِيْنَا خَطِيْبًا[1].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ المفتوحَةِ زايٌ ساكِنَةٌ ثم نون : اسْمٌ لِغَزْنَةَ الْبَلَدِ الْكَبِيْرِ بِخُرَاسَانَ ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا خَلْقٌ كَثِيْرٌ مَنَ الْفُضَلاَءِ وأَهْلِ الْعِلْمِ[2].

وَأَمَّا الثَّالِث :ـ أوله حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَة ، بعدها رَاءٌ ساكِنَةٌ ثم بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ : مَوْضِعٌ فِي الْبَادِيَة ، كَثِيْرُ الْوَحشِ . قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِـي عَائِذٍ الْهُذَلِـيُّ :

أَوْ جَـأْبَـةٍ مِنْ وَحْشِ حَـرْبَـةَ فَـرْدَة　　مِنْ رَبْـرَبٍ مَـرِجٍ أُلاَتِ صَيَـاصِـي

قال السُّكَّرِيُّ : مَرِجٌ : لاَ تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، والْـجَأْبَة : الْغَلِيْظَةُ[3].

---

(١) لَـمْ يزد الحازميُّ على ماقال نَصْرٌ . ولم يذكر البكريُّ ـ وهو مغربيٌّ أندلسي الاسم في موضعه من كتابه «معجم ما استعجم» مع أنه ذكرها في «المسالك» ـ على ما سيأتي ـ وفي «معجم البلدان»: نَصُّ ما تقدم ونَصُّ الْـخُطْبَةِ : فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ : لا أَقُولُ لَكُمْ إلَّا ما سَمِعْتُهُ مِن رسُول الله ﷺ يقول فِينا يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَإِنَّه قامَ فِينَا» فقال: « لَا يَحِلُّ لامْرِئٍ يُؤمِنُ باللهِ واليَوْم الآخِرِ أَنْ يَسْقِـي مَا زَرَعَهُ غَيْرُهُ» يَعْنِي إِتْيَانَ النِّسَاءِ الـحبَالَى . ثم قال صَاحِبُ «المعجم»: وقد رُوِيَ فِيهَا جِرْبَةُ ـ بكسر الجيم ـ وقيل : هِـيَ جَزِيْرَةٌ بالمغرب ، مِنْ ناحية إفريقيَّة ، قُرْبَ قَابِس ، يَسْكُنُها البَرْبَرُ ، وقال أبو عُبَيْدٍ البكريُّ : وعلى مَقربة من قابس جزيرةُ جِرْبَة ، وفيها بَساتين كثيرة ، وأهلُها مفسدونَ في البَرِّ والبحر ، وهم خوارج ، وبينها وبين الْبَرِّ الكبير مجاز . انتهى كلام صاحب «معجم البلدان» وجزيرة جِرْبَةَ لاتزال معروفة ، في البحر الأبيض المتوسط ، تابعة للجمهورية التونسية، وهي من الأمكنة التي يقصدها السُّيَّاح ، وأهل تلك البلاد ينطقون الاسم بكسر الجيم .

ورُوَيفع بن ثابت صحابيٌّ أنصاريٌّ ، من بني النَّجَّار ، ولَّاه معاوية على طرابلس سنة ست وأربعين فغزا إفريقية ، وتوفي في بَرْقَةَ وهو أمير عليها سنة ست وخمسين ، والراوي عنه حنش بن عبدالله السَّبَئِـيُّ الصنعاني ، غزا المغرب مع رويفع ، والأندلس مع موسى بن نُصَيْر ، وهو أوَّل من وَلِـي عشور إفريقيَّة ، وابتنى جامع سَرَقُسَطَّة ، وأسَّسَ جامع قُرْطبة ، توفي سنة (١٠٠) في سرقسطة .

وورد اسم حنش في مخطوطة كتاب الحازمي مصحفاً (حلس) .

(٢) قال نصر عن (جَزْنَة): (وأما بفتح الجيم والنون بينهما زاي معجمة ساكنة: قَصَبَةُ زَابِلِسْتَان تسميها العجم غزنة) . وفي «معجم البلدان»: غَزْنَةُ ـ بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون : هكذا يتلفظ بها العامَّةُ ، والصحيح عند العلماء غَزْنِينَ ، ويعرِّبونَهَا فيقولون: جَزْنَة ، ويقال لمجموع بلادها: زابلستان، وغزنة قصبتُها، وغَزَن في وجوهه الستة مُهْمَلٌ في كلام العرب، وهي مدينة عظيمة، وولاية واسعة في طرف خراسان ، وهي الحدُّ بين خُرَاسان والهِنْد ـ واستمر في الحديث عنها إلى أن قال: وقد نُسِبَ إلى هذه المدينة مَن لا يُعَدُّ ولا يُحْصَى من العلماء .

(٣) قال نصر: أمَّا بفتح الْـحَاءِ وسكون الراء ثم بَاءٌ مُوَحَّدة : رَمْلَةٌ مُتَقَطعَةٌ ، قُرْبَ وادِي وَاقِصَةَ ، من ناحِيَةِ الْقُفِّ مِنَ الرِّغَام . وخُطةُ بَني حَرْبَة بالبصرة ، يَسْرة بني حصن ، وهم حَـيٌّ من بني العَنْبَر ، وهناك بني =

وَأَمَّا الرَّابعُ :ـ بَعْدَ الْـحَاءِ الْـمَضْمُومَةِ زَايٌ سَاكِنَةٌ ثم نُوْنٌ :ـ جَبَلٌ في دِيَارِ شَكْرٍ مِنْ الأَزْدِ بِالْيَمَنِ[1].

وأَمَّا الـخَامِسُ :ـ أوله خَاءٌ مُعْجَمَةٌ وبعد الرّاءِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ أرضٌ ، قال أَبُو عُبَيْدَةَ : لَـمَّا سَارَ الحارِثُ بْنُ ظَالِمٍ فَلَحِقَ بالشَّامِ بِمُلُوْكِ غَسَّان ، فَطَلَبَتْ مِنْهُ آمْرَأَتُهُ

= مُرْبِض . انتهى . ويظهر أن الْـحَازِمِيَّ عَوَّل على مافي كتاب «شرح أشعار الهذليين» للسكريِّ ـ ص ٤٩٠ ـ وليس فيه (كثير الوحش) ولافي البادية . وأورد ياقوت كلام نَصْرٍ بنصه وزاد عليه: وقال ثعلبُ: حَرْبَةُ رَمْلَةٌ كثيرةُ الْبَقَر ، كأنها في بلاد هُذَيْل ، قال أبو ذُؤَيْب :

في رَبْـرَبٍ يَـلَقٍ حُـوْرٍ مَـدَامِـعُـهَـا ... كَـأَنَّهُنَّ بِـجَـنْـبَـيْ حَـرْبَـةَ الْـبَـرَدُ

ثم أورد بيت أُميَّة بن أبي عائِذٍ الهذلي مسبوقاً بآخر ـ وأبياتاً لبشر بن أبي خازم الأسديِّ ، ثلاثة ، آخرها :

بِـأُدْمَـاءَ مِـنْ سِرِّ الْـمَـهَـارَى كَـأَنَّهَا ... بِـحَـرْبَـةَ مَـوْشِيُّ الْقَـوَائِـمِ ، مُـقْفِـرُ

وتَعَقَّب قول نَصْرٍ عن بني حربة فقال: وليس في كتاب أبي المنذر حَرْبَة في بني العنبر ـ يعني كتاب النَّسب لابن الكلبي وتحديد نَصْرٍ لموقع حَرْبَة أَوْضَحَ ماقيل فيه ، أَمَّا كلامُ ثَعْلَبٍ فكأنه استنتاجٌ من ورود الاسم في أشعار هُذَيْل ، ولكنه يرد في مقام التمثيل بوحشه ، والشعراء في هذا المقام يذكرون مواضع بعيدة عن بلادهم ، وبلاد هُذَيْل في الحجاز حيث تقل الأماكن الكثيرة الرمال، الصالحة لتكون مَرَبًّا للوحش ، ثم إن الموضع ذكره بشر بن أبي خازم وهو من بني أسد، وليس هُذَلِيًّا .

فليكن البحث في كلام نصر .

اسم وَاقِصَةَ يطلق على مواضع ـ ذكرت بعضها في كتاب «شمال المملكة» من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» ـ ص ١٣٤٣ وما بعدها ـ وأشهرها : وَاقِصَةُ الواقعة بطريق الحج الكوفي، على نحو ثلاث مراحل من الكوفة، ولاتزال معروفة وهي آبار داخل الحدود العراقية.

وواقصة: بئر تقع بعد بلدة سميراء بنحو عشرين كيلاً للمتجه مع طريق الحج الكوفي القديم غرباً إلى الحاجر ، وقد درست البئر ، وآثار الموقع واضحة .

وواقصة : جَـوٌّ يقع شرق جبل شرعان ، في الجانب الغربي من الجهراء ـ الجناب قديماً ـ في الشمال الغربي من بلدة تيماء بنحو مئة وخمسين كيلاً . وهذا الموضع هو أقرب المواضع لتحديد نَصْرٍ ، فالـجِناب ـ الجهراء ـ من الأمكنة التي يألفها بقر الوحش ، لقربها من الرمال ـ رمل عالج ـ النفود الكبير ، ولكونها صحراء واسعة بعيدة عن الأنيس .

أمَّا القُفُّ فلعل المراد منه الحزون ـ وهي الْقِفَافُ، وواقصة التي بقرب الجهراء ، تقع في قُفٍّ أرض صلبة ، تعرف قديماً بالصَّمْدِ ، صَمَدِ بني عُذرَة ـ على ماذكر الهجري ـ ٣٢٩ .

على أن اسم القف يطلق على مواضع . وكذا الرَّغام ، تسمى به الرمال الواقعة شرق الوشم ، المعروفة الآن باسم (نُفُود طُرَيْفِ الْـحَبْل) . ولكن الرغام هذا يقع وسط أماكن كثيرة القرى والسكان ، ولا أعرف بقربه موضعاً يدعى واقصة ، أو حربة .

(١) عَرَّف نصْر الموضع بقوله: جُبَيْلٌ صَغِيْرٌ يَمَانٍ ، في دِيَار شكْرٍ من الأَزْد . وقال ياقوت: جبل في ديار شَكْرٍ ، إخوة بارِقٍ ، مِنَ الأزْدِ . انتهى .

وجَبَلُ حَزْنَة لايزال معروفاً، وليس صغيراً ، إنه جبل أسود ، مُطِلٌّ على مدينة (بَلْجُرَشِـيٍّ)، في بلاد =

الشَّحْمَ ، فأَخَذَ نَاقَةَ الْـمَلِكِ ـ يَعْنِي نُعْمَانَ ٱلْأَسْوَدَ ـ فَأَدْخَلَهَا بَطْنَ وادٍ من الْـخَرْبَةِ ، قال أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالْـخَرْبَةُ أَرْضٌ[1].

وَأَمَّا السَّادسُ :ـ بعْدَ الْـخَاءِ الْـمُعْجَمَةِ الْـمَفْتوحَةِ زايٌ مَفْتُوحَة أيضاً ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ مُخَفَّفَةٌ : مَعْدِنٌ لِبَنِي عُبَادَةَ بْنِ عُقَيْلٍ ، بَيْنَ عَمَايَتَيْنِ وَالْعَقِيْقِ ، مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ ، وَبِهَا أَمِيْرٌ وَمِنْبَرٌ ، وَيُقَالُ فِيْهِ : خَزَبَاتُ دَوٍّ[2].

= غامد، في السَّراة ، وبقربه قرية وغابة تسميان باسم الجبل ، وعلى مقربة منه وادٍ يُدْعى شَكَران ، قد يكون في القديم من بلاد بني شكْر ، الذين لا يعرفون الآن في تلك البلاد ، وقد يكونون اختلطوا بإخوتهم بارق ، الذين تقع بلادهم غير بعيدة من بلاد غامد . في سفوح السراة الغربية ـ وانظر عن حزنة وعن قبيلة شكر كتاب «في سراة غامد وزهران» لكاتب هذا .

(١) لم يرد في كتاب نصر في هذا الباب، وضبط ياقوت الاسم بالتَّحْرِيْك ـ الْـخَرَبَة ـ وأتى بقول أبي عبيدة وهو مَعْمَرُ بْنُ الْـمُثَنى صاحب كتاب «النقائض» ولكنه نقل عنه غير ماذكر الحازمي وهذا نصه : قال أبو عُبَيْدة : والْـخَرَبَةُ أرض مما يلي ضَرِيَّة، بها مَعْدِنٌ يقال له مَعْدِن الْـخَرَبَة . ثم نقل عن أبي المنذر ـ وهو ابن الكلبي : سُمِّيَتْ بذالك لأن خَرَبَة بِنْتَ قَنَصٍ بن مَعَدِّ بن عَدْنَان أمَّ بَكْر بنت ربيعة نزلته، فسُمِّي بها . انتهى .
أَنَّثَ بكرا مُضمِّناً معنى القبيلة . لم أجد في كتاب «النقائض» ذكراً لموضع الخربة .
أما البكري فَقَدْ ضبط خربة ـ بفتح أوله وإسكان ثانيه وقال: أرض في ديار غَسَّان، وفي وادٍ من أوديتها نَحَرَ الحارث بن ظالم لِقْحَةَ الملك يزيد بن عمرو الغساني وكان سبب قتله وإخفار الذِّمَّة فيه . وقال دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ :

وَيَوْم بِخَرْبَةَ لا يَنْقَضِي كَأَنَّ أُنَاساً بِهِ دَوَّرُوْا

وهذا اليوم كان لبني جُشَم ، رَهْطِ دُرَيْدٍ، على مُحَارِبٍ . وفيه يقول أيضاً :

فَلَيْتَ قُبُوْراً بِالْـمَخَاضَةِ سَاءَلَتْ بِخَرْبَةَ عَنَّا الْـخُضرَ خُضْرَ مُحَارِب

والخربة أيضاً: موقع آخر ، في ديار عِجْلٍ ، كانت فيه حربٌ بينهم وبين ذُهْلِ بن شَيْبَان ، لإجَارَةِ عِجْلٍ الحارِثِ بن ظالم ، على الملك الأسود بن المنذر ، وامتناعهم من إسلامه .
وخَرْبَةُ ـ دون ألف ولام ـ سوق من أسواق العرب ، في عمل اليمامة ، وفيه أدركت أُمُّ الْوَرْدِ الْعَجْلانِيَّة بِثَأرِ ذاتِ النِّحيين الهذلية ـ ثم ذكر القصة .
وأرى البكري ـ رحمه الله ـ خلط بين عدد من المواضع ، وأنه لم يكن مُدَقِّقاً في ضبط الأسماء ، كما يظهر ذالك في مواضع كثيرة من كتابه ، فأيَةُ صلة بين الموضع الذي حدثت فيه الوقعة بين قبيلتي جُشَم ومحارب ومنازلها في غرب الجزيرة ، والحرب بينهما ينبغي أن تكون بقرب منازل إحدى القبيلتين أو فيها ، وبين ديار غَسَّان ؟
ومجمل القول أن التصحيف في أسماء هذا الباب قد غلب عليها حتى لا يستطيع الباحث أن يجد بين يديه من نصوص المتقدمين مايضيء له سبيل التمييز بينها .

(٢) كلام نَصْرٍ : نَاحِيَةٌ من اليمامة ، بين عَمَايَتَيْنِ والْعقِيْقِ ، وبها مَعدِنٌ وأَمِيْرٌ ومِنبَرٌ ، ويقال فيه الْـخَزَبَاتُ خَزَبَاتُ دَوٍّ . انتهى . وأورد ياقوت كلام الحازمي منسوباً إليه ، ولم يَزِدْ سِوَى تَفْسِيْرِ الْـخَزَبِ ، وأنه شيء =

= يظهر في الجلد كَالْوَرَمِ مِنْ غير أَلَمٍ ، وقال : خزبٌ : جَبَلٌ أسودُ ، قريب من الْـخَزَبَةِ . وعَنِ الْـخَزَبَةِ قال: مَعْدِنٌ ، وأظُنُّهُ الذي قبلَه ـ يعني خزبات ـ وأوفي من تحدث عن خَزَبَة صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ص ٣٧٩ ـ قال: خَزْبَةُ: معدن من أرضِ بني عُقَيْلٍ ، من معادن اليمامة ، وهي على ثماني ليال منها ، وفيها مياه مِلْحَةٌ، وكانت جِبَالُها إنَّما هي فِضَّة ، وكان الناسُ يعيشون فيها ، فلما كَثُرَ فيها أهل اليمامة ، وبغوا فيها ، وسفكوا فيها الدِّمَاءَ ، مُسِخَتْ معادِنُها التي كان فيها النَّيْلُ ـ إلى أن قال: وبَيْنَ خَزْبَة وحَجْرٍ مَسِيْرَةُ عشرة أيَّام ، وهي من ناحية عَبْلاَءِ البياضِ ، من ناحيَةِ اليمن ، عن يَمِين الْفَلَج والعقيق ، عُلْيويَّةٌ في بلاد عُقَيْلٍ ، تكاد أنْ تكون حِجَازِيَّة . وقال المسلَّمُ: من معادن اليمامة: خَزَبَةُ . انتهى .

ويفهم من هذه النصوص أن موقع الْـخَزَبَاتِ يقع في جنوب نجد ، وفي الجنوب الغربيّ من عَمَايَتَيْنِ، المعروفتين في عهدنا باسم الحصاتَيْنِ، فيما بينهما وبين أعالي وادي الدواسر ـ العقيق قديماً، وهو عَقِيْق بني عُقَيْل، وهناك في بلاد هؤلاء تكثر المعادن، بحيث أورد الهمدانيُّ في «صفة جزيرة العرب» خبراً نسبه إلى النبي ﷺ وما أراه ثابتاً عنه ـ ص ٣٢٩ ـ قال: العقيق عقيقان: العقيق الأعْلَى لِلْـمُنْتَفِق ، ومنه معدن صعاد ، على يوم أو يومين، وهو أغزر معدن في جزيرة العرب، وهو الذي ذكره النبي ﷺ في قوله: «مُطِرتْ أَرْضُ عُقَيْل ذَهَباً» والأسفل هو لطيِّءٍ . انتهى .

ومن زيادات نَصْرٍ :

١ ـ خُرْبَةُ ـ بضم الخاء المعجمة: ماءٌ في ديار سعد بن ذُبْيانَ بن بغيض ، بينه وبين ضَرِيَّة ستة أميال، ويقال فيه خَرْبة . نقل ياقوت كلام نَصْرٍ هذا بنَصِّه، وقال قبله: قال الـحَفْصِيُّ: إذا خرجْتَ من حَجْر وَطِئْتَ السُّلَيَّ ، فَأَوَّلُ ما تَطَـأُ هُوَ مَوْضِع يقال له الـخُرْبَة ، وهو فيه جبل خَرقٌ نَافِذٌ بالنَّبْكِ . انتهى .

وإذَنْ فَاسْمُ خُرْبَةَ يطلق على موضعين: أحدهما بقُرْب بلدة ضَرِيَّةَ، الواقعة في عالية نَجْدٍ، المعروفة الآن، والثاني: جَبَلٌ يقع بين مدينة حَجْرٍ ـ الرِّياض الآن ـ وبين وادي السُّلَيِّ ، المعروف في الشمال الشرقي من هذه المدينة، والجبلُ الذي فيه خَرْقٌ نافِذٌ في هذه الجهة هو المعروف الآن باسم (أبو مخروق) وقد تجاوزه عُمْرَان الرِّيَاض حتى بَلَغَ السُّلَيَّ . وكلمة (النَّبْك) لم يتضح لي معناها.

ولا أَسْتَبْعد أن يكون الموضع الذي ذكر نصر ـ خربة بالراء ـ هو الذي نقل ياقوت عن أبي عبيدة بأن فيه معدن الْـخَرَبَة ، وأنَّ إضافة المعدن إليه ناشِـيءٌ عن تصحيف اسم الخزبة ـ بالزاي ـ إذ هذا هو الذي فيه المعدن، ولشهرته ذكر اللُّغَوِيُّونَ ـ في رسم (خ ز ب) كـ«اللسان» و«التاج» ـ أنَّ العرب تُسَمَّى مَعْدِنَ الذَّهبِ خُزَيْبَة ـ نقل الصاغاني في «التكملة» ذلك عن أبي عَمْرو ، وأَنْشَدَ:

لَقَـدْ تَـرَكَـتْ خُـزَيْبَـةُ كُـلَّ وَغْـدٍ يُمَشِّي بَـيْنَ خـاتَـامٍ وَطَـاقِ

٢ ـ ومِنْ زيادات نَصْرٍ: خَرِبَةُ ـ بفتح الخاءِ المعجمة وكَسْرِ الراء المهملة وبالباء أيضاً ـ: ماءٌ بِنَجْدٍ، لبني غَنْم بن دُوْدَان، ثم لبني الكذَّاب . انتهى . وهٰذَا الكلام أصله في كتاب «بلاد العرب» ـ ٦٤ ـ في الكلام على مياه بني أَسَدٍ، ذكر قبلها الغرقدة، وذكر بعدها القُلَيب، ثم الحوراء لطيِّءٍ مما يفهم منه أن الْـخَرِبَة هذه في أعلى وادي أَرْمام، المعروف باسم وادي الخَلَّة، ويفهم مما ذكر صاحب كتاب «المناسك» في وصف الطريق من فَيْدَ إلى المدينَةِ ، المارِّ بالأخرجة وعنابة حتى وادي الرُّمَة أنها على يسار ذالك الطريق على دعوة، بقرب مجتمع الأودية من أرمام. وقد أورد ياقوت في «المعجم»: الْـخَرِبَةُ بفتح أوله وكسر ثانيه، تأنيث الْـخَرِب ـ: قال الأصمعيُّ: وفوق الغرقدة ماءٌ يقال له الْـخَرِبَة ، وهو لنفر من بني غَنْمِ بنِ دُودان، يقال لهم بنو الكذَّاب، وفوقها ماءة يقال لها القُلَيْب. انتهى. وقد أورد كلام صاحب «بلاد العرب» بتصَرُّفٍ، =

١٨٤ ـ بَابُ جَرِيْب ، وحُرَيَبْ ، وَحُرْبُثَ[١]

أما الأَول: ـ بِفَتْحِ الْـجِيْمِ ، وكَسْرِ الرّاءِ ، وآخِرُهُ باءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: مَاءٌ لِبَنِي كِلَابٍ ، يُفْرِغُ في الرُّمَةِ ، كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِبَنِيْ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مَعَ طَيِّءٍ ،قَالَ عَمْرُو ابْنُ شَاسٍ :

فَقُلْتُ لَهُمْ: إنَّ الْـجَـرِيْبَ وَرَاكِساً بِــهِ إِبِلٌ تَــرْعَى الْـمُـرَارَ رِتَــاعُ[٢]

= وما يورده ياقوت في كتابه عن الأصمعي هُوَ في كتاب «بلاد العرب» المنسوب إلى لُغْدَةَ الأصفهانيِّ، وقد أوضحتُ في مقدمة هذا الكتاب سبب هذا .

٣ ـ وقال نصر: حِرِنَّةُ ـ بكسر الحاء والراء المهملتين والنون ـ: قرية بالعِرْض، وَسَطَ عِرْضِ الْيَمَامَةِ، لبني عَدِيِّ بن حَنِيفَةَ. انتهى وقال ياقوت في «معجم البلدان»: حِرِنَّةُ ـ بكسرتَيْن، وفَتْح النُّونِ وتشديدها ـ ووَجدتُ بخط بعض العلماء بالزاي ـ: قرية باليمامة في وسط العارض، لبني عَدِيٍّ بن حَنِيفَةَ، نُخَيْلَات، قال جَرِيْرٌ :

مِـنْ كُـلِّ مُبْـسِـمَـةِ الْـعِـجَـانِ كَـأَنَّـهُ جُـرُفٌ تَـقَـصَّـفَ مِـنْ حِـرِنَّـةَ جَـارِ

يفهم من كلام ياقوت الاختلاف في الاسم هل هو بالراء أو الزاي .

ولا أعرف في العرض ـ المعروف الآن باسم الباطن ووادي حنيفة ـ موضعاً بهذا الاسم، ومنازل بني عدِّي بن حنيفة كانت منتشرة في هذا الوادي، مع قومهم من بني حنيفة، فمن قراهم في وسطه: الكرش بجنب منفوحة، والعوقة ـ لعلها عرقة ـ وعقرباء . والجعاد وأباض في أعلى الوادي والنقب والمنفطرة في قَرْقَرَا غرب الوادي ـ انظر كتاب «بلاد العرب» ٢٦٢ و«صفة جزيرة العرب» ـ ٣٠٨/٣٠٧/٢٨٤ ـ وأكثر قرى العرض القديمة درست. وكلمة (العارض) في «معجم البلدان» أدَقُّ منها في التحديد (العرض) الذي هو الوادي الذي يخترق جبل العارض ـ عارض اليمامة ـ وهو جبل طويل عريض .

(١) في كتاب نَصْرٍ ـ في باب الجيم ـ: (باب الـجُوَيث، وجَوِّيْث، والـجُرَيْب، والـجَرِيْب، وحُرْبُث).

(٢) قال نَصْرٌ : وأَمَّا بفتح الْـجِيْم وكَسْرِ الراء ـ: وَادٍ عَرِيْضٌ، يُفْرِغُ في الرُّمَةِ ـ وهي وادٍ بَيْنَ نَخْلَ وفَيْدَ. وهذا أدَقُّ تعريفاً وأَصْوَبُ، فالْـجَرِيْبُ وادٍ عظيم ، تجتمع فيه سيول كَثِير من أودية عالِيَةِ نَجْدٍ، ويخترق بلاد واسعة حتَّى يُفْرِغ في وادي الرُّمَة. وفي كتاب «بلاد العرب» ـ ٨١ ـ: تقول العرب: قالت الرُّمَةُ ـ حيثُ يتكلم كلُّ شيءٍ ـ: كُلُّ بَنِيَّ يُسْقِيْنَ، حُسَيَّةَ فَتَهْنِينَ، غَيْرَ الْـجَرِيْبِ يُرْوِيْنَ. وذلك أنَّ الرُّمَة لا يكثر ماؤها وسَيْلُهَا حَتَّى يمدَّها الْـجَرِيب). انتهى والنصوص الواردة في تعريف الجريب كثيرة، ولايزال الوادي معروفاً، ولكنَّ العامة أبدلت الباء في آخره براء (الـجَرِير) لأن هذا الاسم أقرب إلى فهمهم ـ وفي كتابي «عالية نجد» و«بلاد القصيم» من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» تحديد لموقع وادي الجريب، وطائفة من أقوال المتقدمين عنه.

وفي الجريب ـ في القديم مياه كثيرة، وغالبها كان لبني كلاب الذين يقع الوادي من فروعه إلى حِمَى ضَرِيَّة في بلادهم، ومَصَبُّهُ إلى حِمَى ضَرِيَّة كان من بلاد بطون من غطفان، وبنو سعد بن ثعلبة من بني أسد بن =

وَأَمَّا الثَّاني:ـ بِضَمِّ الْـجِيْمِ والْبَاقِـي نَحْوَ الأَوَّلِ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى هَجَر[1].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:ـ أوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُومَةٌ ثُمَّ رَاءٌ سَاكِنَةٌ، بعدها باءٌ مُوَحَّدَةٌ، وآخره ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ ـ فلاةٌ بَيْنَ الْيَمَنِ وَعُمَانَ[2].

خزيمة ـ «معجم ما استعجم» ١٠٣٣ ـ وكان بنو أسد مجاورين لطيّءٍ، ثم كانوا حلفاء لهم، ولعلَّ الحرب وقعت بين القبيلتين قبل الحلف. وعَمْرُو بْنُ شَأْس من بني أَسَدٍ، شاعر إسلامي كثير الشعر، وترجمه ابن حجر في «الاصابة في تمييز الصحابة» والمرزبانيُّ وغيرهما، وهو أبو عَرَار، وأم عرار سوداء، فكانت امرأة عَمْرٍو تؤذيه، فقال عَمْرُو الأبيات المشهورة:

أرَادَتْ عَـرَاراً بِـالْـهَـوَانِ ومَـنْ يُـرِدْ عَـرَاراً ـ لَعَمْرِي ـ بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمْ

وَإنَّ عَـرَاراً إنْ يَـكُـنْ غَـيْـرَ وَاضِـحٍ فَـإنِّي أُحِبُّ الْـجَوْنَ ذَا الْـمَنْكِبِ العَمَمْ

والْـمُرَارُ: نوع من الْعُشْب لايزال معروفاً، وهو شَبِيْهٌ بِالْـحُوَّاء، إلا أن طعمه مُـرٌّ وأنه أكبر من الْـحُوَّاء.
وقد أورد ياقوت بيت عمرو بن شأس في الجريب، ونسب الشاعر إلى كندة (الكندي) ووقع في مطبوعة «معجم البلدان»: (سعد بن ثعلبة من طي) حرفت (مع) إلى (من).

(١) هو نَصُّ كلام نصر بدون زيادة. وقال ياقوت: جُريب ـ تصغير جرب ـ قرية من قرى هَجَر، والْـجُرَيْبُ أيضاً من مخاليف اليمن، بزَبِيْد. انتهى.
أما القرية التي في هجر فقد تحدثت عنها في كتاب «المنطقة الشرقية» من «المعجم الجغرافي» ج ١ ص ٣٩٠ ـ وأوردت الاحتمال في تحريف الاسم: جريب ـ جونين ـ جوس ـ وعدم الثقة من صحة ضبطه، وأشرت إلى أن مؤرخ الاحساء الشيخ محمد بن عبدالقادر ـ رحمه الله ـ وهو من المعاصرين وليس واسع الاطلاع ـ يرى أنها هي قرية الشُّقيق أو قربها ـ ولا أعرف قرية في تلك الجهة تسمى الـجُرَيْب الآن.
وفي اليمن موضعان باسم الْـجُرَيْب، ذكرهما الهمداني في «صفة جزيرة العرب» الْـجُرَيْبُ الأعلى والجريب الأسفل ـ ص ١١٤ ـ والأخير ذو شهرة تاريخية وهو وادي زَبِيد ـ

(٢) هو كلام نَصْرٍ، ولم يَزِدْ عليه ياقوت إلا بتفسير الْـحُرْبث، وأنه نَبْتٌ من أطيب المراتع، ويقال: أُطيَبُ اللَّبَنِ ما رعَى الْـحُرْبُثَ والسَّعْدان.
ولم أجدْ في كتاب «صفة جزيرة العرب» ذِكْراً لهذه الفلاة التي تُسَمَّى الْـحُربُثَ، ولا أستبعد عَدَمَ صِحَّةِ الاسم.
والأسماء الثلاثة التي زادها نصر:
١ ـ الْـجُوَيْثُ ـ بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء وآخره ثاء مثلثة ـ كذا ضبطه وعرفه بقوله: ناحية من سُرَّ مَنْ رآى، وأيضاً: في سواد العراق في غير موضع. وذكر ياقوت هذا الموضع قائلاً: بين بغداد وأوانا، قرب البردان ـ وأورد فيه قصيدة لجحظة.
٢ ـ جَوِّيث ـ ضبطه نَصْر بفتح الجيم وكسر الواو المشددة وآخره ثاء مثلثة وقال: جَوِّيثُ بازويه صُقْعٌ من البصرة، وهناك آخر ـ فيما أظن ـ وقال ياقوت ـ: بعد ضبط الاسم كضبط نصر ـ: بلدة في شرقي دجلة البصرة العظمى، مقابل الأُبُلَّةِ، وأهلها فُرْس، ويقال لها جَوِّيْث باروبة (؟) رأيتها غير مَرَّة، وبها أسواق وحشد كثير ـ ثم ذكر بعض من ينسب إليها ـ
٣ ـ خُوَيْتُ ـ بضم الخاء المعجمة وفتح الواو المخففة وآخره تاء عليها نقطتان، كذا ضبطه نصر، وقال: بلد من ديار بكر. ولكن الحمويَّ في «معجم البلدان» خالف هذا الضبط ـ فجعل آخر الاسم ثاء مثلثة وقال: وهو بلفظ تصغير الحوت وهو عِظَمُ البطن، ولم يزد في تعريف الاسم على ما ذكر نصر.

١٨٥ ـ بَابُ جُرْثُمَ وخُرَيْمٍ وحَرِيْمٍ(١):

أَمَّا الأَوَّلُ: ـ بَعْدَ الْجِيْمِ الْمَضْمُومَةِ راءٌ سَاكِنَةٌ، ثُمَّ ثاءٌ مُثَلَّثَة مَضْمُومةٌ ـ: ماءٌ لِبَنِي أَسَدٍ بَيْنَ الْقَنَانِ وَتُرْمُسَ. قَالَ زُهَيْرٌ:

تَبصَّرْ خَلِيْلِيْ هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ تَحَمَّلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمٍ(٢)

وأَمَّا الثَّاني: ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ معجمةٌ مَضْمُومَةٌ ثُمَّ رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: ثَنِيَّةٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ بَيْنَ الْجَارِ وَالْمَدِيْنَةِ. وقِيْلَ: بَيْنَ الْمَدِيْنَةِ والرَّوْحَاءِ، كانَ عَلَيْهَا طَرِيْقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُنْصَرَفَهُ مِنْ بَدْرٍ قال كُثَيِّرٌ:

وَأَجْمَعْنَ بَيْناً عَاجِلاً وَتَرَكْنَنِي بِفَيْفَا خُرَيْمٍ قَائِمًا أَتَبَلَّدُ(٣)

---

(١) زاد نَصرٌ: (وحِذْيَمُ).

(٢) لم يَزِد الحازميُّ على ماذكر نَصرٌ سوى بيت زُهَيْر، وأورد ياقوت الكلام غير منسوب مع بَيْتِ زُهير، ولم يَزِدْ سوى: (الـجُرْثومة في الأصل قرية النمل).
ويعرف جُرْثُـمَ الآن باسم الْـجُرْثُمـيِّ كان مَنْهَلاً ماؤه مُـرٌّ، وأصبح الآن قرية صغيرة سكانها من مُزَينة من بني سالم من حَرْب، ملحقة بإمارة الفوَّارة، في شمال القصيم.
وتَرْمُس ـ تفتح التاء وتُضَم، ويعرف التُّرْمُس ـ وادٍ لايزال معروفاً، تنحدر فروعه من جبل جِبْشِـي وما بقربه من الجبال من شمال غرب القصيم، ويتّجه مُشرِّقاً إلى شرج وناظرة غرب الدَّهْناء، ويجزعه الطريق المتجه من مدينة بُرَيْدة إلى حايل عند الكيل الـ (١٢٠) من بريدة والقنان سلسلة جبال تعرف الآن باسم الـمُوَشَّم يقع في الجنوب الشرقي من جبل جِبْشِـي.
وبيت زُهَير من مُعَلَّقتِهِ المعروفة.

(٣) تعريف خُرَيْم هو نَصُّ ما في كتاب نَصْرٍ، إلاَّ أن قبله: (ماءٌ قُرْبَ القادسية، وأيضاً) الخ.
ولم يزد ياقوت على ما ورد في كتاب نَصْرٍ عن خُرَيم ـ سوى قوله: (خُرَيْم بلفظ تصغير خَرْم، وقد ذُكر في خَرْمان) يقصد قوله: (وهو ما خَرَم السيل، أو طريق في قُفٍّ أو رأسِ جبل، واسم ذالك الموضع إذا اتَّسع: مَخْرَمٌ، والـخَرْمُ: أنف الجبل).
أما البكري ـ رحمه الله ـ فقد كان تعريفه للموضع أوضح، قال ـ «معجم ما استعجم» ـ ١٠٣٨ ـ بعد أن أوضح أن الفيفَ والفيفا كُلُّ أرض واسعة ـ قال: (وفيفا خُرَيم مضافة إلى خُرَيْم اسم رجل ـ: ثنيَّة بين الـمَضِيْقِ والصَّفرَاءِ، وهي على طريق الْـجَارِ، عادِلَةٌ عن طريق المدينة يميناً، قال كُثَيِّرٌ:

وَأَزْمَعَن بَيْناً عاجِلاً وتَرَكْنَنِي بِفَيْفَا خُرَيْمٍ قائماً أَتَبَلَّدُ

وأورد بيتين بعده. وقريب من قول البكري ورد في كتاب «بلاد العرب» ـ ولَـمْ يزد السمهوديُّ مع تَقَصِّيه في ذكر المواضع القريبة من المدينة على ماجاء في «معجم البلدان» وقد تتبعت ذكر المواضع الواردة في طريق الرسول ـ ﷺ ـ حين انصرف من بَدْرٍ في «سيرة ابن هشام» وفي «تاريخ الطبري» فلم أرَ لفيفاً خُرَيْـمٍ ذكراً، ويفهم مما في كتابي «بلاد العرب» و«معجم ما استعجم» أنَّ الموضع يقع بعد مَضيق الصفراء في الطريق من المضيق إلى الجار الواقع في أسفل وادي الصفراء، وهذا الطريق عادل إلى جهة اليمين بالنسبة

وأمَّا الثَّالِثُ: - أوَّلُهُ حاءٌ مُهْمَلَةٌ ثم راءٌ مَكْسُورَةٌ -: الْـحَرِيْمُ الطَّاهِرِيُّ مِنْ مَحَالِّ بَغْدَادَ، خرج منها جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ، وسَكَنَهَا خَلْقٌ كَثيرٌ مِن أَهل الْفَضْلِ والْعِلْم[1].

وأيضاً: مَوْضِعٌ بِالْـحِجَازِ، كَانَتْ فِيْهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ كِنَانَةَ وخُزَاعَةَ[2].

= للطريق إلى مكة من المدينة، الذي ينصرف إلى اليسار من الـمُنْصرف (المَسَيجيْد) وهذا الطريق عُدِل عنه في عهدنا الحاضر إلى طريق الصفراء وكان ذالك الطريق أعظم طرق المدينة، وهو طريق الأنبياء ومنه كان مسير الرسول ﷺ إلى مكة وبيت كُثَيِّر في «ديوانه»: ٤٣٩ - وفيه: أَتَلَدَّدُ.

(١) الحريم الطاهري من زيادات الحازمي، وأطال ياقوت الكلام عليه، ومما ذكر أنه بأعلى بغداد في الجانب الغربي، منسوب إلى طاهر بن الحسين، وبه كانت منازلهم، وكان من لَـجَـأَ إليه أمِنَ، فلذالك سُمِّـي الحريم، وكان أول من جعلها حريماً عبدالله بن طاهر بن الحسين، وكان عظيماً في دولة بني العباس وبالغ في الثناء عليه.

(٢) ذكر نصر موضع الوقعة بين كنانة وخزاعة، وأضاف: (وأيضاً: وادٍ في ديار بني نُمَيْر، فيه مياهٌ، وأيضاً من ديَار بني تَغْلِبَ، قريب منْ ذي بَهْدا) ومثل هذا في «معجم البلدان» وقبله: (والْـحَرِيْمُ أيضاً: قريةٌ لبني العَنْبَر باليمامة) بدون تفصيل. وعلى هذا فاسم الحريم يسمى به - غير الحريم الطاهري -:
١ ــ موضع جرت فيه وقعة بين كنانة وخزاعة في الحجاز، وينبغي أن يكون هذا الموضع في تهامة، بقرب مكة حيث بلاد القبيلتين.
٢ ــ وادٍ في بلاد بني نُمَير. وبلاد هاؤلاء في نجد، في أطراف السِّـرِّ بينه وبين الْعِرض.
٣ ــ موضع في بلاد بني تغلب، قريب من بَهْدَا. ولكن هذا القول مشكل، فَذُو بَهْدَا يفهم من تحديده في «معجم البلدان»: قرية ذات نخل باليمامة. قال جرير:

وَأَقْــفَــرَ وَادي ثَــرْمَــدَاءَ ورُبَّـما تَــدَانَى بِـذي بَهْـدَى حُلولُ الأصـارِمِ

وقيل هما موضعان متقاربان يفهم من هذا أنه في بلاد بني تميم، إذ ثرمداء من بلادهم، ومنهم من يُسَمِّيها الآن (الْبَهْدَا) ثم إنَّ بني تغلب غادرت الجزيرة قبل ظهور الإسلام، ولم يبق سوى أصرام قليلة في وادي حنيفة في قرية قريٍّ آل كرمان، وفي جنوب عارض اليمامة في الأفلاج وفي وادي الدواسر، ينتسب الجذم الثاني من قبيلة الدواسر إلى تغلب وهو تَغْلِب قُضَاعَة.
٤ ــ قرية لبني العنبر باليمامة. وبلاد بني العنبر باليمامة في شمالها في إقليم سُدَير - على ما أوضح الهمداني في «صفة جزيرة العرب» وصاحب كتاب «بلاد العرب» وورد في الكتاب الأخير - في الكلام على منازل بني جُنْدَب بن العَنْبَر - ص: ٢٥١ - (وبنو عوف بن مالك بن جُنْدب يسكنونَ الفَقْءَ وينزلون الْـحَرِيْم) وقال - ص: ٢٦١ -: (ثُـمَّ بَطْنُ الْـحَرِيم، وهو وادٍ لبني العَنْبَر بالفَقْءِ) انتهى. والفقْءُ - الفَقْيُ - هو سُدَيْر، ووادي الْـحَرِيْم قَدْ يكون ما يُعرَف الآن باسم (حَرْمَة) بلدة أُنشئت بقرب وادٍ، يقع شمال سُدَيْر، أعلاه مدينة المجمعة. على أنَّ نَصْراً ذكر في كتابه في باب (الْـحَرَم والْـحَزْم وحَرِم وحِرْم وحُرْم وخُرَّم) مانصه: (وأما بفتح الحاء وكَسْر الراء المهملتين - وادٍ من أقصى عارض اليمامة ذُو نخل وزروع، وقد تفتح الراء) وحَرِمُ هذا الذي في أقصى عارض اليمامة من الشمال ينطبق على موضع حَرْمة، فقد يقال فيه حَرِم وحَرِيم، أو هما موضعان.
جِذْيَمُ - الذي زاد نَصْرٌ قال عنه: (بكسر الحاء المهملة، وسكون الذال المعجمة وفتح الياء -: موضع نجديٌّ، كانتْ فيه وقعة) انتهى وعنه نقل ياقوت وصاحب «التاج» بدون زيادة.

١٨٦ ـ بابُ الْـجَرَّارَةِ وَالْـخَرَّارَةِ وحَدَّادَة[١]

أَمَّا اْلأَوَّلُ:ـ بالْـجِيْم ، وبِراءَيْنِ مُهْمَلَتَيْنْ ـ: ناحِيَةٌ مِنَ الْبَطِيْحَةِ ، قَرِيْبَةٌ مِنَ الْبَرِّ ، تُوْصَفُ بِكَثْرَةِ السَّمَكِ[٢].

وأَمَّا الثَّانِـي:ـ أوله خاءٌ مُعْجَمَةٌ وَالْبَاقِـي نَحْوَ اْلأَوَّلَ ـ: مَوْضِعٌ[٣].

وأَمَّا الثَّالِثُ:ـ أَوَّلُهُ حاءٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَبِدَالَيْنْ مُهْمَلَتَيْنْ:ـ مَوْضِعٌ بَيْنَ قَوْمَسَ وَالرَّيِّ يَنْزِلُهُ حَاجُّ خُرَاسَانَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ الْـحَدَّادِيُّ . ويُقَالُ لَهُ الْقَوْمَسِـيُّ أَيْضاً ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بن مَنِيْعٍ وغَيْرِهِ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ[٤].

١٨٧ ـ بَابُ جُرْتٍ وحَرْبٍ وحَرْثٍ وحُرَثَ وخَرْبٍ وخَرِبٍ، وَخَرَبٍ[٥]

أَمَّا اْلأَوَّلُ:ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ الْـمَضْمُومَةِ راءٌ سَاكِنَةٌ وآخِرُهُ تاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى صَنْعَاءَ ، بِالْـيَمَنِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا يَزِيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ الْـجُرْتِـيُّ ، حَدَّثَ عَنِ الْـمُسَلَّـمِ بْنِ مُحَمَّدٍ[٦].

---

(١) لم يذكر نصر حَدَّادة .

(٢) هذا نصُّ كلام نَصْرٍ ، ولم يزد عليه ياقوت في «معجم البلدان».

(٣) في كتاب نَصْرٍ : وأمَّا بالخاء المعجمة ـ فعِدَّةُ مواضِعَ أَعْجميَّة. ولكن الحمويَّ لم يذكر في «معجم البلدان» سوى: الـخرَّارة تأنيث الذي قبله يعني الخرار ـ (موضع قرب السَّيْلَحُون ، من نواحي الكوفة، له ذِكْرٌ في الفتوح). انتهى .

(٤) قال في «معجم البلدان»: الْـحَدَّادة قريةٌ كبيرة بينَ دامغانَ وبسْطَام من أرض قَوْمس ، بينها وبين الدمغان سبعة فراسخ ، ثم ذكر ابن زياد المنسوب إليها، وذكر عدداً من شيوخه ووصفه بالصدق ، وذكر أنه توفي في شهر رمضان سنة ٣٢٢ وأن ممن روي عنه أبو بكر الإسماعيليُّ . والأسماعيليُّ هذا هو الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم ـ على مافي كتاب «الأنساب» للسمعاني ج٤/٨١ ـ وفي «الأعلام» للزركلي ج١/٣٠٣ ـ ترجمة ابنه .

وقد وَصَفَ المستشرق (لسترنج Le Strange) في كتاب «بلدان الخلافة الشرقية» ـ ص ٤٠٨ ـ المراحل بين الرَّيِّ وبين الحدادة ، وذكر أن الحدادة في كتاب المستوفي تُسَمَّى (مهمان دُوست) أي الضيف الثقيل .

(٥) أورد نَصْرٌ في حرف الخاء: (باب خَرْب، وحَرْب، وخَرِبٍ، وخَرَبٍ، وجِرْتٍ، وحَرْثٍ، وحُرَث) سبعة أسماء ولكنها لم تخرج عما ورد في كتاب الحازمي .

(٦) قال نصر: وأما بكسر الجيم وسكون الراء ـ: ناحيةٌ يمانية، وقيل: إنه تصحيف الحرب. انتهى. وأضاف ياقوت إلى كلام الحازمي: (. . يزيد بن مسلم الـجُرْتي الصنعاني ويقال له الـجِزْيَزِي أيضاً ، كذا ضبطه الحازمـيُّ وأبو سعد ، وقال العُمْرَاني : سمعتُهُ من جار الله بفتح الجيم ، =

وأَمَّا الثَّاني :ـ أوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمِلَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وآخرُه باءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: بَابُ حَرْبٍ بِبَغْدَادَ ، كَانَ أَحَدَ أَبْوَابِ الْـمَدِيْنَةِ ، وعِنْدَهُ قَبْرُ أَحْمَدَ ، وَالْأَئمَّةِ ـ رحِمَهُمُ الله[1] .

وبَناتُ حَرْبٍ بَيْنَ بِيْشَةَ وَيَبَنْبَمَ ، عَلَى طَرِيْق حَاجِّ صَنْعَاءَ[2] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ:ـ آخِرُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ وَالْبَاقِـي نَحْوَ مَا قَبْلَهُ ـ مَوْضِعٌ بِالْـمَدِيْنَةِ .

وَيُقَال أَيْضاً ـ بضم الحاءِ وفَتح الرَّاءِ ، وآخِرُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ـ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْـخَطِيْم :

= وضبطه الأمير بكسرها . وقد رُوِي أيضاً : جَرْث) انتهى كلام ياقوت وكان ضبط الاسم ـ بالضم ثم السكون والتاء مثناة من فوقها. ولم أرَ في كتاب «صفة الجزيرة» للهمداني ذِكْراً لِـجُرْت ، وقد يكون الاسم سقط من الفهرس ، أَمَّا حِزْيَزُ فمذكورة ـ ص ١٥٣ ـ وقال عنها القاضي الأكوع: قرية عامرة على قارعة المحجَّة من صنعاءَ إلى ذَمَار ، في جنوب صنعاء بنصف مرحلة ـ وتحدث عنها ـ

ثم راجعت «معجم الحجري» وهو مرتب على الحروف، فلم أَرَهُ ذكر موضعاً باسم (جرت) فبعد (جَرَبٌ) ذكر الْـجَرْداء ، ولم يحدد موقع جَرَبٌ ، بل اكتفى بما ورد في «معجم البلدان» عنه . والغريب أنَّ الحجريَّ أورد كلام ياقوت عن (حزيز) وفيه ذكر جُرَت ، وأحال إلى ماذكره في (ذي جرة) وفيه أورد نَصَّ كلام ياقوت عن (جرت) وعقب عليه قائلاً : (قُلْت : لعله منسوب إلى مخلاف ذي جُرَة ، وإلى حَزيز قرية مشهورة من مخلاف ذي جُرة . وسيأتي ذكرها) . وإذَنْ ففي الاسلام خلاف .

(١) لم يزد نصر على قول: وباب حرب من أطراف مدينة السلام . انتهى ونَصُّ مافي «معجم البلدان»: وباب حَرْب ببغداد ، محلة تُـجَاوِرُ قبر أحمد بن حنبل ـ رضي الله عنه ـ ينسب إليها حَرْبِـيٌّ ، ذكرتْ في الْحربية بعد هذا . انتهى وقال: (الحربية : منسوبة، محلة كبيرة، مشهورة ببغداد ، عند باب حَرْب ، قرب مَقبرة بِشْرٍ الحافي، وأحمد بن حنبل وغيرهما ، تُنْسَبُ إلى حَرْب بن عبدالله البلخي أحد قُوَّاد أبي جعفر المنصور ، وكان يتولّى شرطة بغداد ثم ذكر أنه قتل سنة ١٤٧ ـ وأطال الحديث عن هذه المحلة .

(٢) قال نصر : وأما بفتح الحاء المهملة ، وسكون الراء ـ: بَلَدٌ بَيْنَ يَبَنْبَم وبِيْشَةَ ، على طريقِ حاجِّ صَنْعَاء ، ويقال أيضاً : بنات حَرْب . انتهى وفي «معجم البلدان»: حَرْبُ ـ بالفتح ثم السكون ـ: بلدة بين يبنبم ـ إلى آخر كلام نصر ـ ولاشك أن كلمة (بلدة) هنا خطأ صوابها: (بلد). وأوضح نَصٍّ اطلعت عليه في كلام المتقدمين ماجاء في «صفة جزيرة العرب» من منشورات (دار اليمامة) ففيه ـ ٢٥٧ ـ: (ومِنْ جُرَش إلى بلد بني نَهْدٍ وخَثْعَم شَرْقِيًّا وشماليًّا: تَنْدَحَةُ ثم ذات الصحار ، لِكَوْدٍ من عَنْز ، ثم الشكرة لبني قُحَافَة ، ثم بنات حَرْبٍ لِجُلَيْحَة ، ثم جَسَدَا لبني الْهِزْر) ـ وفي ص ٣٣٩ ـ في الكلام على كتنه: (ومنها إلى يَبَنْبَمَ عشرون مِيْلاً، وعرضها سبعة عشر جُزْءًا ونصف وسُدْسُ عُشْرِ جُزْءٍ ، ومِنْهَا إلى بنات حَرْبٍ عشرون ميلاً ، وعرضها سبعة عشر درجة ، وأربعة أخماس درجة، ومنها إلى الْـجَسَدَاءِ اثنانِ وعشرون ميلاً ، وعرضها ثماني عشرة درجة وعُشْرٌ ، ونِصْفُ عُشْرٍ ، ومنها إلى بِيْشَةِ بُعْطانَ أحَدٌ وعشرون مِيْلاً) . =

فَلَـمَّا هَبَطْنَا الْـحَرْثَ قَالَ أَمِيْرُنَا حَرَامٌ عَلَيْنَا الْـخَمْرُ مَالَـمْ نُضَارِبِ[1]

وَأَمَّا الرَّابعُ :- بِضَمِّ الْـحَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، وآخِرُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ -: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ذُوْ حُرَثٍ ، بَعْضِ مُلُوكِهِـمْ[2].

وَأَمَّا الْـخَامِسُ :- بِخاءٍ مُعْجَمَةٍ مفْتُوحَةٍ ثُـمَّ رَاءٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرهُ باءٌ مُوَحَّدَةٌ -: جَبَلٌ قُرْبَ تِعَار فِي قِبْلِيِّ أُبْلَى ، فِي دِيَارِ سُلَيْمٍ لاَ يُنْبِتُ . قَالَهُ الْكِنْدِيُّ .

وقال الشَّاعِرُ :

وَلاَ الْـخَرَبُ الدَّانِـي كَأَنَّ قِلاَلَهُ بَخَـاتٍ عَلَيْهِنَّ الْأَجِلَّةُ هُجَّـدُ

وأيضاً : اسْـمٌ لِلأَرْضِ الْعَرِيْضَةِ بَيْنَ هِيْت وَالشَّام .

ودَارُ الْـخَرْبِ نَاحِيَةٌ مِنْ سُرَّ مَنْ رآى .

وأما السادس :- بِفتح الرَّاءِ وَالْبَاقِـي نَحْوَ مَا قَبْلَهُ -: جَبَلٌ أَسْوَدُ ، قَرِيْبٌ مِنْ

= وورد ذكرها في مواضع أخرى ، وما تَقَدَّم واضح في تحديد الموضع الذي لايزال معروفاً باسمه القديم ، ويقع شرقَ بِيْشة بثلاثة وأربعين ميلاً حسب تحديد الهمداني ، أي ما يقرب من مئة كيل .

(١) لم يزدْ نَصْرٌ على قوله - عن حَرْث -: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وثَاءٍ مُثَلَّثة -: موضع بالمدينة . انتهى . وقال ياقوت: حَرْثُ: بفتح أوله، ويُضَمُّ ، وثانيه ساكن ، وآخره ثاء مثلثة ، فمن فتح كان معناه الزَّرْعَ وكَسْبَ المالِ ، ومن ضَـمَّ كانَ مُرْتَجَلاً ، وهو موضع من نواحي المدينة، وأورد قوْلَ قيس بن الخطِيم ، وبعده:

فَسَـامَحَـهُ مِـنَّـا رِجَـالٌ أَعِـزَّةٌ فَمَـا رَجَعُـوا حَتَّى أُحِلَّتْ لِشَـارِبِ

وقال أيضاً :

وكَـأَنَّهُمْ بِـالْـحَـرْثِ إِذْ يَـعْـلُوهُـمُ غَـنَـمٌ يُـعَـبِّـطُهَـا غـواة شروبِ

(٢) قال نصر: وأما بضم الحاء وفتح الراء المهملة وآخره ثاءٌ أيضاً: موضع باليمن، نُسِبَ إليه ذو حُرَثٍ ، ووادي بني الْـحُرِثِ - على فَعِلٍ - باليمن لا أَدْرِي هُوَ أَمْ غَيْرُهُ ، وهم من حِمْيَرَ . انتهى . وقال ياقوت : حُرَثُ - بوَزْنِ عُمَرَ وزُفَرَ - يجوز أَنْ يكون معدولاً عن حارث ، وهو الكاسب - ثم أورد عن ابنُ دريْدٍ خبراً طويلاً عن ذي حُرَثِ الْـحِمْيَرِيِّ - كغيره من الأخبار الخرافية التي تروى عن ملوك حِمْيَرَ ، وقال بعده: (وهذا الخبر كما تراه ، عزوناه إلى من رواه ، والله أعلم بِصِحَّتِهِ) .

وقال الْـحَجْرِيُّ في معجمه: (الْـحَرَثُ - بفتحتين -: عُزْلَةٌ من مخلاف بَعْدَان - وقد ذُكِر - ثم أورد مافي «معجم البلدان» عن ذي حُرَث .

خرب الْعُقَابِ ، أَبْرَق بَيْنَ السَّجَا وَالثُّعْلِ ، فِي دِيَارِ بني كِلَابٍ[1].

(١) نَصُّ كلام نَصْرٍ عن الخرب ـ وأما بالخاء المعجمة المفتوحة وراء مهملة مكسورة ـ: اسم للأرض العريضة بين هيت والشام .
وموضعٌ بين فَيْدَ وجَبَلِ السُّعْدِ ، على طريقٍ كانت تُسْلَكُ إلى المدينة .
ودُوْرُ الْـخَرِبِ صُقْعٌ مِنْ سُرَّ مَنْ رآى .
وأيضاً : جَبَلٌ قُرْبَ تَعَار نَحْوَ مَعْدِنِ بني سُلَيْمٍ .
وأما مِثْلُهُ بفتح الراء ـ: أبرقٌ طويْلٌ من ديار بني كلاب بين سَجَا والثُّعْل ، يقال له خَرَبُ العُقَاب . انتهى كلام نصر وأورد ياقوت كلام نَصْرٍ ، مُضِيْفاً إليه زيادات الحازمي . وكلمة (دور الخرب) وردت عند نصر وياقوت، وهي في كتاب الحازمي : (دار الخرب) وكلمة (صقع) عند نصر هي عند الحازمي (ناحية) وعند ياقوت (من نواحي) أمام القارئ في كلام نصر سبعة مواضع :
الأول: الْـخَرَب: الأرض العريضة التي بين هيت الشام ـ ومعروف أن هِيْتَ من نواحي بغداد ، فاسم الْـخَرَبِ هُنَا يطلق على الصحراء الواسعة بين بغداد وبين الشام ، وهي الجانب الشمالي الشرقي من السَّماوة .
الثاني: الخرب: الموضع الذي بين فَيْدَ وجبل السعد فيفهم من كلام صاحب «المناسك» ص ٥١٩ ـ أنه يقع على طريق المتجه من بطن الرُّمة إلى المدينة، قبل الوصول إلى الرقم بعشرة أكيال .
فقد ذكر أَنَّ من حِسَاءِ بطن الرُّمَةِ إلى الرَّقَم أربعة وثلاثون ميلاً ، وذكر أن أسود العشاريات على اثني عشر ميلاً من حساء بطن الرمة وأن بعد أسود العشاريات بثمانية أميال بئرًا ، وبعدها بأربعة أميال ماء ، (١٢+٨+٤=٢٤) ثم ذكر الخرب وأنه موضع فيه بئر كبير غليظة الماء ، في بطن الوادي على ظهر الطريق، ثم ذكر الرَّقم .
وعلى هذا فالخرب يقع شرق الرقم ـ المعروف الآن باسم الرقب ـ على نحو ١٢ ميلاً (٢٥ كيلاً) في أسفل وادي الرقب، بعد خروجه من جبال العلم . على مقربة من هجرة (العجاجة) وقد تكون الهجرةُ قامت بمحلِّ الْـخَرَب ، أو بقربه .
الثالث: الناحية التي من نواحي سُرَّ مَنْ رآى . وهذه من نواحي بغداد .
الرابع : الخرب الجبل الذي قرب تعار . والعبارات الواردة في تحديده يظهر أنها ترجع إلى مصدرٍ واحِدٍ ، وهو رسالة عَرَّام بن الأصبغ السلمي، رواية الكندي أبي الأشعث ، ونَصُّ ما فيها ـ ص: ٤٣٠ ـ طبعة عبدالسلام هارون في «نوادر المخطوطات» :ـ وحذاء أبلى جبل يقال له ذو الموقعة من شرقيها، وهو جَبَلُ مَعْدِنِ بني سُلَيْم، يكون فيه الأروى كثيراً، وفي أسفل من شرقيه بئْرٌ يقال لها الشقيقة . وحذاؤه من عن يمينه مِن قِبلِ القبلة جبل يقال له بُرْثم ، وجبل يقال له تِعَار ، وهما جبلان عاليان لا ينبتان ، فيهما النُّمْرَانُ كثيرةٌ . وفي أصل برثم ماء يقال له ذنبان العيص ، وليس قرب تعار ماء . والخرب : جبل بينه وبين القبلة، لا يُنْبِتُ شَيْئاً ثابتاً . قال الشاعر :

بَـلِيْتُ ولا تَـبْـلَى تِـعَـارُ ولا أَرَى يَـرَمْـرَمَ إلَّا ثَـابِـتـاً يَـتَـجَـدَّدُ
وَلَا الْـخَـرِبَ الـدَّانِـي كَـأَنَّ قِـلالَـهُ بَـخَـاتٍ عَـلَيْـهِـنَّ الأَجِـلَّةُ هُـجَّـدُ

وهذا الجبل في منطقة مَهْد الذهب (معدن بني سُلَيْم قديماً) وأكثر المواضع هناك لاتزال معروفة بأسمائها القديمة .
=

وأمَّا السَّابع :ـ بِالزَّايِ الْـمَفْتُوحَةِ وَالْبَاقِـي نَحْوِ مَا قَبْلَهُ ـ: جَبَلٌ أَسْوَدُ قَرِيْبٌ مِنْ خَزْبَةَ[١].

١٨٨ ـــ بَابُ جَرُور ، وخَرُوْنَ[٢]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ:ـ بفتح الْـجِيْمِ وبِرَاءَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ـ: نَاحِيَةٌ مِنْ مِصْرَ[٣].

وأما الثاني :ـ أَوَّلُه خاءٌ مُعْجمَةٌ مَفْتُوحَةٌ بعدها رَاءٌ مَضْمومَةٌ ، وبَعْدَ الْوَاوِ نون :ـ ناحِيَةٌ مِنْ دارابْجَرْد ، كانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ لِلْخَوَارِجِ[٤].

١٨٩ ـــ باب جُرْجِيْنَ ، وجَرْجِيْرَ[٥]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ:ـ بِضَـمِّ الْـجيم ، وآخره نون ـ: مَوْضِعٌ مِنَ الْبَطِيْحَةِ صَعْبَ

= والخامس: الـخَرَب ـ بفتح الراء ـ الذي بين سَجَا والثُّعْلِ ـ وهذان الموضعان لايزالان معروفين: سَـجَا منهل من أشهر مناهل عالية نجد، والثعْل وادٍ بِقُرْبِهِ، أُحْرِقَتْ فيه سنة ١٣٤٨هـ سيارات، فصار يعرف باسم (شَعِيْب اللَّنْسِيَّات) وهي نوع من السيارات الكبيرة.
ولعل من أقدم المصادر التي ورد فيها تحديد موقع الخرب هو كتاب «بلاد العرب» للغدة الأصبهاني ونصوصه منقولة عن علماء من أهل القرن الثالث فما قبله، ونَصُّ مافيه ـ ص ٢١٣ ـ: (وسَجَا: مُرْتَفِعةٌ في ديار بني أبي بكر ، وجبالُهَا: خَرَبُ العُقَاب، وخَرَبُ الذِّئْب . والشَّهد: جبل). وقال أيضاً ـ ص ١٦٤ ـ: (وخَرَبُ العُقَاب: ضِلَعٌ، أي جبلٌ ليس بِضَخْمٍ ، وهو مُتَقَاوِدٌ، وبينه وبين أجَلَى نحو من خَمْسَةِ فراسخ أو ستة).
ونقل ياقوت عن ابن حَبِيب: الأَخْرَابُ أقَيْرِنٌ بَيْنَ السَّجَا والثعل . انتهى وهذا الوصف ـ كما قال الأستاذ سعد بن جُنَيْدِل في كتاب «عالية نجد» أحد أقسام «المعجم الجغرافي» ص ١٤٩ ـ ينطبق على ما يُعْرَف الآن باسم أُمِّ السِّباع وهي جُبَيْلَاتٌ سودٍ ، منطرحة في الأرض ، وأُبَيْرقاتٌ، تمتد من ماءِ سَجَا جنوباً على بُعْدِ أكثر من كِيْلٍ واحد ، يَمُرُّ طريق الحجاز من الرياض مَعَ خيشومها بينها وبين آبار سجا ، هي جنوباً منه ، والآبار على جانبه الشمالي، غرباً من بلدة عفيف على بعد أربعين كيلاً .

(١) قال نصر عن خَزَب ـ: (أما بفتح الخاء والزاي المعجمتين ـ: جبل أسود من خزبة، تقدم ذكره). وعند ياقوت: (قريب من الخربة التي بعده).
وتقدم الكلام عن خزبة في الباب الثالث والثمانين بعد المئة) (باب جربة. . . وخَرَبة).

(٢) في كتاب نصر .

(٣) في كتاب نصر بدون زيادة. وفي «معجم البلدان»: جرور ـ براءَيْن مهملتين ـ: مدينة بقُهَسْتان ، كذا يقول العجم ، وكتبها السِّلَفِيُّ: سرور ـ وقد ذكرتْ في السين ـ وجرور أيضاً: من نواحي مصر . انتهى .

(٤) نَصُّ مافي كتاب نصر : (ناحية من خراسان) بهامات الـمُهَلَّبُ، وبِدَارَابْجرْدْ أيضاً: ناحية للخوارج بها وقعة). وكذا في «معجم البلدان».

(٥) من كتاب نصر .

الْـمَسْلَكِ[1].

وأمَّا الثَّاني: ـ بفتح الجيم ـ: موضع بَيْنَ مِصْرَ والْفَرَمَا[2].

١٩٠ ـ بابُ جُرْجَان، وخَرْجَانَ وخُرخان وحَرْحَار[3]

أما الأول: ـ بِضَمِّ الْـجِيم، وبَعْدَ الرَّاءِ السَّاكِنَةِ جِيْمٌ أُخْرَى، وآخِرُهُ نُونٌ ـ: الْبَلَدُ المعروفُ في نَاحِيَةِ خُرَاسَان، ويُقَالُ: بناه يَزِيْدُ بْنُ الْـمُهَلَّب، يُنْسَبُ إِلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلاَءِ والزُّهَّادِ، وَلَهُمْ تَأْرِيْخٌ حَسَنٌ، جَمَعَهُ حَمْزَة بْنُ يُوسُفَ السَّهْمِـي[4].

وأَمَّا الثَّانِـي: ـ أوله خاء مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ، وَالْبَاقِـي نَحْوَ الْأَوَّلِ ـ: مَحَلَّةٌ بِأَصْبَهَان، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ رُوَاةِ الْـحَدِيْثِ، مِنْهُمْ أَبُو محمَّدٍ عَبْدُالله بنُ إسحاقَ بن يُوسُفَ الْـخَرْجَانِـيُّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْعَدَنِـيِّ، رَوَى عنه أَبُو عَبْدِالله مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيْم الْأَصْبَهَانِـيُّ وغَيْرُهُ[5].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ أَوَّلُهُ خاءٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ، وبَعْدَ الرَّاءِ خاءٌ أخرى ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى قَوْمَسَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بنُ إبراهِيم بنِ الْـحُسَيْنِ الْفَرَائِضِـيُّ

---

(١) في كتاب نصر: (موضع من البطائح، بين واسط والبصرة، وإليه يُنْسَبُ الهَوْرُ الـمُتَّقَى سلوكه، لعظم الخطر فيه إنْ هَبَّتْ أدْنَى ريحٍ). وهو نص مافي «معجم البلدان» إلا أن (البطائح فيه: (البطيحة).

(٢) نَصُّ كلام نَصْرٍ، ومثله في «معجم البلدان».

(٣) في كتاب نصر في باب الحاء: (باب حَرْحار وجرجان).

(٤) قال نصر: (جرجان البلد المعروف بناؤه في الأعلام، ليزيد بن المهلب) انتهى وأطال ياقوت الكلام في جرجان، ممتعاً ومشوِّقاً وواصفاً، وفي كتاب «بلدان الخلافة الشرقية» ـ ص ٤١٧ ومابعدها ـ تفصيل عن موقع إقليم جرجان، وجمل مفيدة عن تاريخه وحَمْزَةُ بن يوسف السهمي من بني سَهْمٍ من قريش توفي في سنة ٤٢٧هـ وكتابه عن تاريخ جرجان مطبوع، واسمه: «كتاب معرفة علماء أهل جرجان» وله مؤلفات أخرى.

(٥) عقب ياقوت على القول بأنَّ خَرْجَانَ محلَّةٌ بأصبهان ـ بقوله: وقال الحافظ أبو القاسم إسماعيلُ بنْ محمد بن الفضل الأصبهانيُّ الإمام: خَرْجَانُ من قُرى أصبهان، وهو أعرف ببلده، وأتقنُ لما يقول. وفي كتاب «الأنساب» للسمعاني و«معجم البلدان» ذكر لعدد من المشاهير المنسوبين إلى خرجان. وأورد ياقوتُ في «المعجم» الـخُرْجَان ـ تثنية خُرْجٍ ـ من نواحي المدينة، قال بعضهم:

بِـرَوْضَـةِ الْـخُـرْجَـيْنِ مِـنْ مَـهْـجُـورِ   تَـرَبَّـعَـتْ فِي عَـازِبٍ نَـضِـيْـرِ

مهجور: ماءٌ قرب المدينة. انتهى.

الْـخَرخَانِـيُّ ، كانَ مِنْ فُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّة ، رَوَى بِجُرْجَانَ عَنْ أبي القاسِم الْبَغَوِيِّ ، وغَيْرِهِ ، ورَوَى عَنْهُ أَبُو نَصْرٍ الإسْمَاعِيْلِيّ[1].

وأَمَّا الرَّابعُ :ـ أوَّلُهُ حاءٌ مَفْتُوحَةٌ ، وبَعْدَ الرَّاءِ حاءٌ أُخْرَى ، وآخِرُهُ راءٌ ـ: مَوْضِعٌ بِالْـحِجَازِ ، في دِيَارِ جُهَيْنَةَ لَهُ ذِكْرٌ في الشِّعْرِ[2].

١٩١ ــ بَابُ جَرِيْرٍ وجُرَيْر ، وجُرَيِّرٍ وَحِزْيَزَ وَحَزِيْزٍ وخَرِيْرٍ[3]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْـجِيْمِ ـ: لَجَامُ جَرِيْرٍ مَوْضِعٌ بِالْكُوفَةِ ، كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ زَمَنَ عُبَيْدِالله[4].

وأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِضَمِّ الْـجِيْمِ وَفَتْحِ الرّاءِ ـ: بَنو جُرَيْرٍ كانَتْ مِنْ مَحَالِّ الْبَصْرَةِ ، نُسِبَتْ إِلَى الْقَبِيْلَةِ ، لأَنَّهُمْ نَزَلُوهَا[5].

وأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بِكَسْرِ الْيَاءِ الْـمُشَدَّدَةِ وَالْبَاقِـي نَحْوَ الَّذِي قَبْلَهُ ـ: وَادٍ في دِيَارِ

---

(١) خُرْخَانُ : بخاءَيْنِ معجمتين بينهما راء ـ نقل ياقوت عن السمعانـيِّ ضبطه بضم الخاء الأولى ثم أورد ضبط الحازمي وكلامه بدون زيادة ، إلَّا أن كلمة (روى بجرجان) في مخطوطة كتاب الحازمي وردت عند ياقوت : (روى بخرجان)، وكذا في كتاب «الأنساب» للسمعاني ـ ٥/٨٧ ـ ولعلها هي الصواب، ومافي مخطوطة كتاب الحازمي تصحيف. والإسماعيلي هو محمد بن أبي بكر ـ على ما في كتاب «الأنساب».

(٢) وقال نصر عن حرحار : (بالحجاز من ديار جهينة) ولم يزد . ومثله في «معجم البلدان» وعنه نقل صاحب «القاموس» وشارحه فجملة (له ذكر في الشعر) من زيادات الحازمي . ولا أستبعد الصلة بين هذا الاسم وبين (جراجر) الذي ذكر البكريُّ في «معجم مااستعجم» رسم نصع ـ أنه وادٍ لجهينة، ومن أسفله المرابد، عيون فيها نخل لقريش ولبني ليث. انتهى.

(٣) في كتاب نصر ـ باب الحاء ـ: (باب الْـحَزِيز، والْـحَزِيْنِ، والْـخَرِيْر ، والْـجُرَيِّر ، والْـجُرَيْر ، وجُرَيْنِ، وَجَرِيْر).

(٤) عند نَصْر: (موضع يُقَالُ لَهُ لِجَامُ جَرِيْرٍ بالكوفة، كانت بها (؟) وقعةٌ لَـمَّا طَرَقَ عُبَيْدُالله الكوفة)، وفَسَّرَ ياقوت الجرير بأنه حَبْلٌ يُجْعَلُ للبعير بمنزلة العِذارِ للفرس وأضاف: (وبه سُمِّـيَ اللِّجَامُ جَرِيْراً، موضع بالكوفة، كانتْ به وقعة زمن عبيدالله بن زياد لَـمَّا جاءها). انتهى.

(٥) ومثل هذا في «معجم البلدان» وزاد: (وجُرَيْرٌ: موضع قربَ مكة ـ عن نَصْرٍ). ونَصْرٌ ذكر الموضع الأخِيْرَ ، ولـمْ يذكر الأوَّل. ولم يوضِّح الحازميُّ ولا ياقوت ما ينبغي إيضاحه عن القبيلة، وأخشى أن يكون الاسم مصحَّفاً، فنصر لم يذكره وإنَّما ذكر في حرف الجيم في (باب جَدِيد وجُدَيْد والجَذِيْذ) ما نَصُّهُ: (بِفَتْحِ الجيم: جبل من جبال أجا ، وجبل أيضاً في ديار الأَزْدِ ، وقيل بالحاء ـ وأمَّا بِضَمِّ الجيم : خُطَّةُ بني جُدَيْدٍ (جديل في الأصل) بالبصرة في الجانب الربعيِّ منها، وبنو جُدَيد من اليمن. وأما بفتح الجِيْم وذَالَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ موضع قُرْبَ مكة .

أَسَدٍ ، أَعْلاَهُ لَهُمْ ، وأَسْفَلُهُ لِبَنِـي عَبْسٍ[١] .

وَقِيْلَ : بَلَدٌ لِغَنِـيٍّ ويقال أيضاً : بِسُكُونِ الْيَاءِ[٢] .

وَأَمَّا الرَّابِعِ :ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ ثُـمَّ زَايٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مَفْتُوحَةٌ ، وآخِرُهُ زَايٌ أُخْرَى ـ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا يَزِيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ الـجُرَتِي الْـحِزْيَزِي ، كَانَ مِنْ أَهْلِ جُرَتٍ ، ثُـمَّ انْتَقَلَ إِلَى حِزْيَزَ[٣] .

---

(١) هو نَصُّ كلاَمُ نَصْرٍ ، ومثله في «معجم البلدان». وأطال صاحب كتاب «بلاد العرب» الكلام عليه. ووادي الْـجُرَيِّر هذا لايزال معروفاً، وهو من روافد وادي ثادِق أحد روافد وادي الرُّمَةِ ويقطعه طريق القصيم إلى المدينة، من بُرَيدة على بُعْدِ نحو (١٧٠) كيلاً، فوقه جَسْرٌ . وفروع الـجُرَيِّر تمتدُّ من وادي الفوَّارة وما حَوْلَه ـ ويَدُلُّ على أن هذا هو الوادي الوارد في كلام المتقدمين ما أورد صاحب كتاب «بلاد العرب» عنه من أنه أسفل من جبل قطن ، وأنه يفرغ في ثادق .

(٢) القول بأنه بلد لِغَنِـيٍّ من كلام نصر ـ صدره بجملة: (ويقال) وزاد: (فيما بَيْنَ جَبَلَةَ وشَرْقِـيِّ الْـحِمَا إلَى أَضَاخ أَرْضٌ واسعة، وقد تُسَكَّنُ الْياء). ومثل هذا في «معجم البلدان» إلاَّ أنه ذكر في رسم (الْـحَزِيْز) مانصه: حَزِيْزُ غَنِـيٍّ فيما بين جَبَلَةَ وشرقيِّ الـحِمَى إلى أَضَاخ، أَرْضٌ واسِعَةٌ . وإِذَنْ فكلمة (جُرَيِّر) تصحيف (حزيز) وهو تصحيف قديم من عهد نصر ، وتابعه من بعده . ذكره صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ص ١٠٩ ـ وقال ياقوت: حَزِيْزُ أَضَاخ لِغَنِـيٍّ ونُمَيْرٍ إلى سُوَاجِ النُّتَاءَةِ ، وهو حَذُّهُمْ ، وهو جَبَلٌ لغنيٍّ ، إلَى النُّمَيْرة ـ وأحسبه الذي تقدم ـ يريد قوله: حَزِيز غَنيٍّ فيما بين جَبَلَةَ وشَرْقِـيِّ الـحِمَى إلى أضاخ ، أَرْضٌ واسِعَةٌ . انتهى .

وجبلة وسواج وأضاخ لاتزال معروفة، ويعرف هذا الحزيز الآن باسم (الـجِمْش) انظر هذا الاسم في كتاب «عالية نجد» أحد أقسام «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

(٣) حِزْيَزُ ـ بالياء المثناة التحتية بين زَايَيْن وأوله حاء مهملة ـ لم يورده نَصْرٌ في الباب وقد ورد في «معجم البلدان» نَصٌّ مافي كتاب الحازميِّ . وزاد ياقوت: وقال أبو سعد: حَزِيْزُ ـ بفتح الحاءِ وكَسْرِ الزَّاي والياء ساكنة وزاي أُخرى ـ: حَزِيْزُ مُحَارِبٍ باليمن، وينسب إليه يزيد بن مسلم، ثم أضاف ياقوت: (قُلْتُ: والصوابُ هو الأول، فإنَّ أَبا الرَّبِيْعِ سليمان الريحاني المكيَّ خَبَّرني أنه شَاهَدَ هذه البلدة باليمن، وقال: بينها وبين صنعَاءَ نِصْفُ يوم، وأَسْمَعَنِيْهَا مِنْ لفظه مُبْتَدِئاً كما ضبطناه، وكذالك ضبطه الحازِميُّ ونَصْر).
انتهى كلام ياقوت، ولكن مانسب إلى أبي سَعْدٍ ـ وهو السمعاني ـ ليس في كتابه «الأنساب» المطبوع، فقد ذكر فيه (الْـحَرِيْزي ـ بالحاء المهملة والرّاء بعدها ياء مثناة تحتية فزاي فياء ـ نسبة إلى قرية في اليمن، والمنتسب إليها يزيد بن مسلم ـ إلى آخر ماذكر ـ ونبَّه على خَطَإ هذا الشيخ عبدالرحمن المعلمي محقق الكتاب. ثم ذكر السمعانيُّ ـ أيضاً في كتابه ـ (الْـحِزْيَزِي) كما ضبط ياقوت، ونسب إليها يزيد بن مُسْلم الـجُرَتِي، ثم الـحِزْيَزِي، وقال هكذا ذكره ابن ماكولا في «الإكمال». ولم أَرَ في كتاب «الأنساب» للسمعاني ذكْراً لِـحَزِيْزِ مُحَارِبٍ، ولعل ياقوتاً أراد أن ينبِّه على خَطَإِ السمعاني في نسبة يزيد بن مُسْلِم إلى حَرِيز ، فسقط من كلامه شيء أوقع في الوهم.

وجِزْيَزُ ذكرها الهمدانيُّ في «صفة جزيرة العرب» وذكر بعض المنسوبين إليها وقال عنها القاضي محمد بن علي الأكْوَعُ: قرية عامرة على قارعة المحجة من صنعاء إلى ذمار في جنوب صنعاء بنصف مرحلة، وبقربها قتل الإمام يحيـى حميد الدين سنة ١٣٦٧هـ (١٩٤٨م) كما ذكرها الحجريُّ وأنها من مخلاف ذي جُرة الاسم القديم لبلاد سنحان. فَكَأَن الـجُرَتِي نسب إلى هذا المخلاف ثم إلى إحدى قراه وهي حِزْيَزُ .

وَأَمَّا الْـخَامِسُ :ـ بِفَتْحِ الْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ الزَّاي ـ: مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ .
وموضِعٌ فِي دِيَارِ ضَبَّةَ .
وَحَزِيْزُ الْـحَوْءَبِ : فِي دِيَارِ كَلْبٍ .
وَحَزِيْزُ صَفِيْنَةَ مَاءٌ[1].
وَأَمَّا السادس :ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَة مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا رَاءٌ سَاكِنَةٌ وآخِرُهُ رَاءٌ أَيْضاً :ـ

---

(١) الْـحَزِيْزُ ـ في الأصل ـ وَصْفٌ ـ قال في «معجم البلدان»: الْـحَزِيْزُ في اللغة: المكانُ الغَلِيْظُ المنقاد، وجمعه حِزَّانٌ وأَحِزَّةٌ، وهو في مواضع كثيرة في بلاد العرب. انتهى ملخصاً. والأحِزَّةُ التي ذكرها الحازميُّ ورد ذكرها في كتاب نصر ، وهي :
١ ــ الموضع الذي بالبصرة قال عنه ياقوت: الْـحَزِيْزُ غَيْرُ مُضَافٍ ـ: موضع بالبصرة ، وأراه الذي ذكر صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ص ٣٢٢ ـ وهو يصف الطريق إلى البصرة ـ بعد ذكر الصَّمَّان والصُّليب قال: ثم تَعْلُو مَغْراً يقال له الـحَزِيز ، فتمضي في الْـحَزِيز حتى تهبط ماءً يقال له سَفَوانُ، فيه بيوت فيها شِرْكٌ لِضبَّة وسعد، وبين سَفوَانَ والبصرة بَيَاضُ يَومٍ أو أقل انتهى. وسفوان مَعروف والحزيز الأرض الصلبة الممتدة قبله وبعده إلى قرب البصرة.
٢ ــ حَزِيْزُ ضَبَّةَ: موضع في ديار ضَبَّة بن أُدٍّ، وديار هاؤلاء متفرقة، مختلطة مع ديار بني تميم بن مُرِّ بن أُدٍّ، في شرق الدَّهْنَاءِ وغَربها مما يلي جبل عارض اليمامة (طُوَيْق) في سُدَيْر وشرقه، وفي القصيم وقد يكون حزيزهم في الصَّمَّانِ .
٣ ــ حَزِيْزُ الْـحَوْأَبِ في ديار كَلْبٍ. ويظهر أنَّ اسم الْـحَوْأَب يطلق على مواضع ـ لا على موضع واحد ـ إذ معناه في اللغة الوادي الوسيع ـ ولا أستبعد أن يكون حزيز الحوأب بقرب البصرة ـ كما يفهم من خبر أورده ابن جرير عن مسير عائشة ـ رضي الله عنها ـ لوقعة الجمل. وبلاد كلب تتصل إلى قرب البصرة، وهي كثيرة الحزون ـ جمع حَزْنٍ ـ وتعرف الآن باسم (الحزول) وانظر هذا الاسم في «المعجم الجغرافي» قسم المنطقة الشرقية وشمال المملكة ـ على أن ياقوتا فَرَّق بين حَزِيز الحوأب ، وحزيز كَلْب .
٤ ــ حَزِيْزُ صَفِينَة ـ كذا ورد في مخطوطتي كتاب الحازمي ـ والصواب (صُفَيَّة) كما في مخطوطة كتاب نَصْرٍ، وفي «معجم البلدان» وقبلهما في كتاب «بلاد العرب» ـ ص ٦٧ ـ قال: (وفوق الدَّءاثِ مما يلي الـمَغْرِبَ حَزِيزُ صُفَيَّة، وصُفَيَّةُ مَاءةٌ لبني أسدٍ، وبها هَضْبٌ أَحْمَرُ يقال له هَضْبُ صُفَيَّة). انتهى. ووادي الدَّءاثِ وادٍ مشهور قديماً وحديثاً، تمتدُّ فروعه من قرب قرية مسكة شمال ضريَّة، شرق شُعَبَا ويَتَّجِهُ صَوْبَ الشمالِ حتى يفيض بوادي الرُّمَةِ شرقيَّ جَبَلَ أبان، وفي الدَّاثِ ـ وكذا ينطق الآن ـ هِجْرَةٌ لِلطَّرْسَان ـ واحدهم طريسي ـ من بني عَمْرو مِنْ حَرْبٍ، تُسَمَّى باسم الوادي، وتقع بقرب اجتماعه بوادي الرُّمَّة. ويرى بعْضُ الباحِثِينَ أنَّ هَضْبَ صُفَيَّة يُعرفُ الآن باسم (الدَّوْسَري) جبل مشهور، تربَّى فيه الصقور، يقع فوق الداث غرباً منه ، ومتصل بالجبل أرْضٌ صخريَّةٌ ـ حَزِيز مُنْقَادٌ ـ يُشاهَدُ من الطريق العام من الرَّسِّ إلى المدينة قبل الوصول إلى النبهانيَّة ـ انظر «بلاد القصيم» ـ ٩٤٣/٩٦٢ ـ أحد أقسام «المعجم الجغرافي».
أمَّا صُفَيْنَةُ الواردةُ خطأ في مخطوطة كتاب الحازمي فهي قرية قديمة تقع في بلاد بني سُلَيْمٍ ، بمنطقة مَهْدِ الذهب (معدن بني سُلَيْمٍ قديماً) بعيدة عَنْ بلاد بني أَسَدٍ . وقد ضبط نَصْرٌ اسم صُفَيَّة في كتابه ضَبْطاً يَدْفَع اللَّبْس .

مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ مِنْ نَوَاحِي الْوَشْمِ[1].

١٩٢ ـ بابُ جُرَيْنٍ وحَزِيْزٍ[2]

أَمَّا الأَوَّلُ: ـ بِضَمِّ الجِيْمِ وبَعْدَ الرَّاءِ يَاءٌ ساكِنَةٌ وآخِرُهُ نُونٌ ـ: مَوْضِعٌ بَيْنَ سُوَّاجٍ وَالنِّيرِ؛ بِاللَّعْبَاءِ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ[3].

وأما الثاني: ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَفتوحَةٌ ثُمَّ زَايٌ [مَكْسُورَةٌ وآخِرُهُ زَايٌ أيضاً] : اسْمُ ماءٍ في نَجْدٍ[4].

---

(١) قال نَصْرٌ عن خَرِيْرٍ ـ بالخاء المعجمة المفتوحةِ وَرَاءَيْنِ مهملتين ـ: من نَوَاحِي الْوَشْمِ، من الْيَمَامَةِ، ساكِنُها عُكْلٌ. ويظهر أنَّ صاحب «معجم البلدانِ» لم يَطَّلِعْ على كلامه، فقد اقتصر على ما ورد في كتاب الحازمي، بدون إشارة إلى مصدره.
ولا أعرف موضعاً في الوشم بذالك الاسم، وبنو عُكْلٍ كانوا يسكنون من الوشم بَلْدَة أُشَيْقِر، ونواحِيْها.
الْـحَزِيْنُ ـ بفتح الحاء وآخره نون ـ قال نَصْرٌ: ماءٌ نَجْدِيٌّ !! وما أَكْثَرَ مِيَاهَ نَجْدٍ، ويظهر أَنَّ نَصْراً لَيْسَ على يقين من صِحَّةِ الاسم.
أما جُرَيْنٌ ـ بضم الجيم ـ فسيرد ذكره عند الحازمي ـ في الباب بعد هذا ـ.

(٢) أورد نصر الاسمين في (باب الحاء) فقال: (باب الْـحَزِيز، والْـحَزِين، والْـخَرِير، والْـحَرَيْر، والْـجُرَيِّر، والْـجُرَيْر، وجُرَيْن، وجَرير) فأورد ثمانية أسماء.

(٣) في كتاب نصر: (موضع نَجْدِيٌّ، باللَّعْبَاءِ، بَيْنَ سُوَاجٍ والنِّيرِ). ولعل أصل هذا ماجاء في كتاب «بلاد العرب» لِلْغُدَة الأصبهاني ـ ص ١٦٤ ـ: (جُرَيْنٌ لبني زِنْباع من بني النَّمَرَةِ من القرطاءِ، وهو مَاءٌ مِلْحٌ، في بلاد تُنْبِتُ الْـحَمْضَ، في موضع يقال له اللَّعْبَاء) ولم ترد جملة: (بين سُوَاجٍ والنِّير) ولكنها وردت في «معجم البلدان» بنص ماذكر الحازمي، ولعله مصدره. واللعبَاءُ المذكورة هنا هي الجنوبية إذْ في عالية نَجْدٍ لَعْبَاوَانِ احداهما شمالية كانت من بلاد غطفان، وجنوبية كانت في بلاد بني كلاب من هوازن. ومن هاؤلاء القرطاء الذين منهم بني زنباع، وهم من بني أبي بكر بن كلاب، وتقع هذه اللعباء جنوب جبلي المردمة وسواج، وغرب جبل النِّير، وهي صحراء واسعة لاتزال معروفة. وسواج هذا غير سواج الواقع شرق حِـمَى ضَرِية. والمياه القديمة درس أكثرها.

(٤) مابين المربعين [.....] ليس في الأصل، ففي مخطوطة الأصل: (ثم زاي ساكنة: اسم ماء بنجد). وفي المخطوطة الثانية: (ثم زاي مكسورة وآخره راء) ويقف الكلام.
أما نصر فقال عن الحزيز: (بفتح الحاء وزايين معجمتين ـ: موضع من ديار ضبة، وأيضاً بالبصرة، وفي ديار كلب حَزِيز الـحوْأَب، وحزيز صُفَيَّة، وهي ماءَةٌ لبني أسد، وفي مواضع). انتهى. ذلك أَنَّ الحزيز ـ في الأصل ـ وَصْفٌ وليس عَلَماً، فهو المكان الغليظ المنقاد، جمعه حِزَّانٌ وأَحِزَّةٌ وقد أورد ياقوت في «المعجم» أسماء عدد من الأحِزَّة. وذكر بصيغة التمريض، قيل: هو ماء عن يسار سَمِيْرَاءَ للمصعد إلى مكة، وأورد شاهداً عليه:

يَسارُ خالٍ لَكَ بالحَزيزِ ... بَيْنَ سَمِيْراءَ وَبَيْنَ تُوزِ

وتُوز: هو التوزيُّ الآن، وسَمِيْرَاءُ البلدة الواقعة غربه، وبينهما حزيز ـ حَزْمٌ مُنْقادٌ ـ والمواضع الواردة في =

١٩٣ ــ بابُ الْـجَزِيْرَةِ والْـحُرَيْرَةِ والْـخُرَيْزَةِ وَحُوَيْزَةَ(١)

أَمَّا الأَول: ـ بعد الجِيمِ الْـمَفْتُوحَةِ زَايٌ ، وَبَعْدَ الْيَاءِ رَاءٌ ـ: الصُّقْعُ الْـمَشْهُورُ

= هذا الباب من كتاب نصر هي :

١ ــ الْـحَزِيْنُ ـ ضبطه كالحزيز إِلَّا أَنَّ آخره نون: (ماءٌ نَجْدِيٌّ) ولم يَزِدْ . وكذا فعل ياقوت مع تغيير العبارة: (الْـحَزِين: ضِدُّ المسرور: (اسم ماء بنجد) !! وما أوسعَ نَجْد وأعرضَهُ وأكثر مياهه !!

٢ ــ الْـخَرِيْرُ : قال نصر: (بالخاء المعجمة المفتوحة وراءَيْن مهملتين ـ: من نواحي الْوَشْمِ ، من اليمامة، ساكِنُها عُكْلٌ). وأورد ياقوت الاسم غير مُعَرَّف (من خرير الماء وهو صوته ـ: موضع من نواحي الْوَشْم باليمامة). ولعل مصدره كتاب الحازمي فهو نص ما فيه .

٣ ــ الْـجُرَيِّرُ : (بضم الجيم وبِرَاءَيْن أيضاً وتشديد الياء ـ: وادٍ في ديار أَسَد ، أعلاه لهم ، وأَسْفَلُهُ لبني عَبْسٍ ، وقيل: بلَدٌ لِغَنِيٍّ ـ فيما بين جَبَلَةَ وشَرْقِيِّ الْـحِمَى ، إلى أُضاخ ، أرْضٌ واسعة وقد تُسَكَّنُ الياء) هذا كلام نَصْر والحازمي ـ مع اختصار ـ وفي «معجم البلدان» بزيادة شعر لمعاوية النصري ـ سيأتي ـ وأول هذا في كتاب «بلاد العرب» ـ ص ٤٤ ـ: (والْـجُرَيِّرُ أسفله لبني عَبْسٍ ، وأعلاه لبني أَسَدٍ) وأورد قبل هذا لمعاوية النَّصْرِيِّ ـ نَصْرِ بن قُعين من بني أسد ـ:

سَقَى الله الْـجُرَيِّرَ كُلَّ يَوْمٍ وسَاكِنَهُ مَرَابِيْعَ السَّحَاب

في أبيات .

والـجُرَيِّرُ هذا لايزال معروفاً، وادٍ تنحدر فروعه من جبل التين الواقع شمالي جبل قَطَنٍ ، ثم يَـمُرُّ ببلدة الفوَّارة ، ويجتمع به عدد من الأودية، منها وادي وَقْط ووادي ثادِق. ثم يصبُّ في وادي الرُّمَةِ من شماله، فوق جبل أَبَان الأسود، وقد أُقيم على مجرى وادي الْـجُرَيِّر جَسْرٌ يمرُّ فوقه طريق المدينة من بُرَيدة على بعد نحو ١٨٠ كيلاً من بُرَيْدَة ـ قاعدة بلاد القصيم ـ.

أمَّا الـجُرَيِّرُ الأرض التي في بلاد غني، فموقعها معلوم، واسمها هذا مجهول، فجَبَلَةُ وأُضاخ وشرق الـحِمَى ـ حِمَى ضرية ـ كلها معروفة.

٤ ــ الْـجُرَيْرُ ـ بسكون الياء: قُرب مكة ـ كذا في كتاب نصر . وعنه نقل ياقوت ولم يَزِدْ . أما الحازمي فلم يذكر هذا الموضع ، ولكنه قال: (بنو جُرِير ـ بضم الجيم ـ: كانت من محالِّ البصرة ، ونُسِبَتْ إلى القبيلة، لأنهم نزلوها) .

٥ ــ جَرِيْرُ : قال نصر : (وأما بفتح الجيم وبراءَيْنِ ـ: موضع يقال له لِـحَامُ جَرِير بالكوفة، كانت به وقعة، لَـمَّا طَرَقَ عُبَيْدُ الله الكوفة) وتقدم قول الحازمي : (لـحَّام جرير : موضع بالكوفة، كانت به وقعة زمن عبيد الله).

وفي «معجم البلدان»: (جرير ـ بغير الف، وهو حَبْلٌ يجعل للبعير، بمنزلة الْعِذَار للفرس، غير الزِّمام ـ: وبه سُمِّـيَ اللِّجَامُ جَرِيْراً (؟): موضع بالكوفة، كانت به وقعة، زمن عُبيد الله بن زياد، لـمَّا جاءها).

كذا ورد في «معجم البلدان»: (سمي اللجام جريراً: موضع) الخ . . وكلمة (لحام) وردت في كتابي نصر والحازمي بالحاء المهملة وهي مشددة في الكتاب الأخير، ومخطوطته أصح كتابة من مخطوطة كتاب نصر ، وأقدم ـ فيما يظهر ـ وهي مطابقة لما ورد في «تاريخ ابن جرير» جـ ٦ ص ١٣٤ ـ طبع دار المعارف بمصرَ فقد جاء فيه في ذكر حوادث سنة ٦٨ عن عبيدالله بن زياد: (فسار إلى كَسْكَر ، فنفى عامِلَهَا ، وأخذ بيتَ مالِهَا ، ثم أتى الكوفة، فنزل لَـحَّام جرير ، فبعث إليه مُصْعَبُ عُمَرَ بنَ عُبَيدالله بن مَعْمَرٍ فقاتله) إلى آخر الخبر . . وعلى هذا فاسم الموضع لـحَّامُ جرير ، وقد ورد في «تاريخ ابن الأثير» محرفاً : (حمام جرير).

(١) أورد نصر في كتابه في (حرف الجيم): (باب الـجَزِيْرَة، والـحُرَيْرَة ، والْـخُرَيْزَة).

بَيْنَ دِجْلَةَ والْفُرَاتِ ، فِيْهَا دِيَارُ رَبِيعَةَ وَبَكْرٍ ، ويُنْسَبُ إلَى بِلَادِهَا بَشَرٌ كَثِيْرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَلَهُمْ تَوَارِيْخُ ، والنِّسْبَةُ إلَيْهَا جَزَرِيٌّ .

والْـجَزِيْرَةُ الْـخَضْرَاءُ مِنَ الْأَنْدَلُسِ فِي الْغَرْبِ ، والنِّسْبَةُ إلَيْهَا جَزِيْرِيٌّ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ ، ومِمَّنْ يُنْسَبُ إلَيْهَا أَبُو زَيْدٍ عَبْدُالرَّحْمٰنِ بن سَعِيدٍ التَّمِيْمِـيُّ الْـجَزِيْرِيُّ ، أَنْدَلُسِـيٌّ يَرْوِي عَنْ أَصْبَغَ بْنِ الْفَرَجِ وغَيْرِهِ ، مَاتَ سنة خَمْسٍ وسِتِّيْنَ وَمِئَتَيْنِ وبِخَطِّ الصُّورِيِّ : بِزَايَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ ـ ولا تَصِحُّ[1] .

وأَمَّا الثَّانِي :ـ بضم الْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ وَرَاءَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ ـ: مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ ، بَيْنَ الْأَبْوَاءِ وَالْـجُحْفَةِ[2] .

---

(١) تعريف نصر: (أمَّا بفتح الجيم وكسر الزاي المعجمة ـ: بين دجلة والفرات، فهي ديار ربيعة وبكر). وذكر ياقوت هذه الجزيرة وسماها (جزيرة أَقور ـ بالقاف ـ وأطال الكلام عليها ، وشهرتها تغني عن إيراد ما ذكره العلماء عنها.

والجزيرة الخضراء في الأندلس (أسبانيا) لاتزال معروفة أيضاً وذكرها ياقوت. وأورد كلام الحازمي منسوباً إليه، ووقع في مطبوعة «معجم البلدان» عن تاريخ وفاة أبي زيد (سنة ٣٦٥) تطبيع ـ خطأ مطبعي ـ وفي كتاب «الأنساب» للسمعاني: ٢٧٣/٣ ـ نَصُّ ماذكر الحازمي مع زيادات عن ابن ماكولا، والخطيب البغدادي .

وذكر ياقوت جزيرة خضراء أخرى بأرض الزَّنج ، وجزيرة ابن عُمَر ، بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام . منسوبة إلى أول من عمرها الحسن بن عمر بن خَطَّاب التغلبي ، وينسب إليها جماعة كثيرة ، ومنهم بنو الأثير العلماء والأدباء الثلاثة ـ وذكر جزائر أُخرى . وفي «بلدانيَّات السَّخَاوِي» بعد وصفه لجزيرة الفيل بين المنية ودمياط بمصر ـ (والنسبة إليها جزيري ، أو جَزَري) إلى آخر ماذكر . وممن نسب إلى الجزيرة التي بين دجلة والفرات الشيخ عبدالقادر بن محمد الجزيري الأنصاري مؤلف كتاب «الدرر الفرائد المنظمة ، في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة» ـ انظر ترجمته في مقدمة هذا الكتاب ـ نشر (دار اليمامة).

(٢) هذا التعريف لِلحُريرة ورد عن نصرٍ ـ سوى جملة (موضع حجازي) وقال في «معجم البلدان»: الـحُرَيرة ـ برَاءَين مهملتين، كأنه تصغير حَرَّة ـ: موضع بين الأبواء ومكة قرب نخلة ، وبها كانت الواقعة الرابعة من وقعات الفِجَار. وأورد شاهده من الشعر ، ولكنَّ هذا الكلام خلط بين حُرَيْرَتَيْنِ: إحداهما بين الأبواء والجحفة، وهي حَرَّةٌ تُدْعَى هَرْشَا ، وفيها المثل: (خُذَا أَنْفَ هَرْشَا أو قَفَاهَا) ولاتَزَالُ معروفة تعترض الطريق بعد الخروج من وادي الأبواء لقاصد مكة، وبعدها رابغ، والـجُحْفَةُ على مقربة من رابغ بعدها بنحو خمسة عشر كيلاً . والحرة الثانية: حريرة عكاظ وتقع شرق موقع عكاظ ـ سوق العرب القديم ـ وموقعه في الشمال الشرقي من الطائف على نحو خمسة وعشرين كيلاً ـ انظر عن هذه الـحُرَيرة (تحديد موقع عكاظ ـ مجلة «العرب» س ٣ ـ الملحق الأول ـ.

وكما خلط ياقوت هنا بين حُرَيرتين ، فقد غلط فأورد اسم (الحريرة) مصحفاً بالجيم والزاي (الجزيزة) إذ قال: (جزيرة عكاظ: هي حرَّة إلى جنب عكاظ . وبها كانت الواقعة الخامسة من وقعات الفِجَار).

وأمَّا الثَّالِثُ:ـ أوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ وَبَعْدَ الْيَاءِ زَايٌ ـ: ماءٌ بَيْنَ الْـحَمْضِ والْعَذَاةِ[١].

وأمَّا الرَّابع:ـ بَعْد الْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ الْـمَضْمُومَةِ وَاوٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَبَعْد الْيَاءِ زَايٌ ـ: بَلْدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ [ ] يُنْسَبُ إلَيْهَا عَبْدُالله بْنُ الحسين بْنِ إدْرِيسَ الْـحُوَيْزِيُّ ، حدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْـحَسَنِ الْـمِصْرِيِّ ، وَعُمَرَ بْنِ الْـحَسَنِ الْـحلَبِيِّ ، حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ الْـحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيُّ وَنَفَرٌ سِوَاهُ[٢].

١٩٤ ــ بابُ جُزْرَةَ وخَرْزَةَ[٣]

أَمَّا الأَوَّلُ:ـ بعد الجيم الـمَضْمُومَةِ زَايٌ ساكِنَةٌ ثم رَاءٌ ـ: وَادٍ نَجْدِيٌّ بَيْنَ الْكُوفَةِ وفَيْدَ .

وأيضاً : مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ قَال مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

فَيَالَ عُبَيْدٍ حِلْفَةً إنَّ خَيْرَكُمْ ... بِجُـزْرَةَ بَـيْنَ الْـوَعْسَتَـيْنِ مُقِيْمُ

قالَ ابنُ حَبِيب : وجُزْرَةُ مِنْ أَرْضِ الْكُرْمِةِ ، مِنْ بِلَادِ الْيَمَامَةِ[٤].

---

(١) كذا ورد التعريف في كتاب الحازمي ناقصاً . وكذا في «معجم البلدان» مع تصحيف (العذاة): (العزاة). والْـخُوَيزَةُ ذكرها صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ص : ٢١٢/٢٠٢ ـ في كلامه على مياه بني ربيعة بن الأضبط بن كلاب وعدَّها من المياه التي بينهم وبين إخوتهم بني وَبْرِ بن الأضبط: الـخُوَيزةُ والجديلة والرُّجْلاَء ـ وقال: (والـخُوَيزةُ بينهم وبين ربيعة وهي ماءة بين الـحَمِض والعَذَاةِ ، والعذاةُ ماكان سِوى الحمض ، وجبلها الأَخْزَرُ ، وهي تُخَادُ بني أبي بكر ، وسَـجَا مُرْتفعةٌ في ديار بني أبي بكر) . فهي على هذا في عالية نَجْدٍ ، قُرْبَ سَـجَا المنهل الذي لايزال معروفاً .

(٢) في الأصل في تعريف (الحويزة): (بلدة من أعمال بياض ينسب إليها). وفي المخطوطة الثانية: (بلدة من أعمال ض ينسب إليها). ولعل صواب الجملة: (من أعمال البصرة) ففي كتاب «الأنساب»: ٣١١/٤ ـ: (حُوَيْزَةُ هي قرية كبيرة بنواحي البصرة). وقال ياقوت عنها: (بين واسط والبصرة وخوزستان في وسط البطائح). ومن المنسوبين إليها في «الأنساب» و«معجم البلدان» من ذكر الحازمي ، إلا أن ابن الحسن بن إدريس في «الأنساب» بن الحسين بن إدريس. و(المصري) في كتاب الحازمي ضبط المحقق الاسم (المضري) بضم الميم، وبالضاد المعجمة ـ وأشار إلى أنه سيرد في موضعه وفي «معجم البلدان» ورد الاسم: (أحمد بن الجبير بن نصر الحلبي) أي بالخلط بين اسمين والصواب ـ كما في الأنساب: (أحمد بن الحسن المضري البصري ، وعمر بن الحسن بن نصر الحلبي).

(٣) في كتاب نَصْرٍ ، في باب الحاء : (باب حَرْدَةَ ، وجُزْرَةَ ، والْـخَرْزَة) .

(٤) عرف نصرٌ جُزْرَةَ بضم الجيم وسكون الزاي المعجمة ثم راء مهملة : وادٍ بين الكوفَةِ وفَيْدَ ، وهو ماءٌ لبني كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم . ولم يزد . أما ياقوت فكأنه لم يتحقق من ضبط الاسم فقد ذكر في رسم جرزة ـ أي بتقديم الراء ما نصه: (اسم أرض باليمامة من أرض الكوفة، وهي لبني رَبيعة ، قال مُتَمِّمُ بنُ =

وأمّا الثّاني:ـ أوَّلُه خاءٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ بعدها راءٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ زَايٌ ـ: مَاءٌ لِفزَارَةَ ، بَيْنَ أَرْضِهِمْ وأَرْضِ أَسَدٍ[1].

= نُوَيْرَةَ يرثي بحر بن عبدالله بن مليك السليطي ـ ثم أورد أربعة أبيات منها البيتُ الذي أورده الحازميُّ وقال في رسم جُزْرة ـ بتقديم الزاي على الراء ـ: وادٍ بين الكوفة وفَيْد . وجُزْرَةُ أيضاً : موضع باليمامة قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَة ـ أخو قيس بن نويرة ؟ ـ:

فيـا لَـعُبَيْـدٍ حِلْفَـةً إنَّ خَيْـرَكُـمْ ... بِجُـزْرَةَ بَـيْنَ الْـوَعْـسَتَـيْنِ مُـقِـيْـمُ
رَجَعْتُـمْ وَلَـمْ تَـرْبَـعْ عَلَيْـهِ رِكَـابُكُمْ ... كَـأنـكـم لم تُـفْـجَـعُـوا بَـعَـظِيْـم

قال ابن حبيب: جُزْرَةُ من أرض الكرية، من بلاد اليمامة، وقال السكريُّ: جزرة ماءةٌ لبني كَعْب بن العنبر، قاله في شرح قول جَرير :

يَـا أَهْـلَ جُـزْرَةَ لا عِلْـمٌ فينفعكـم ... أَوْ تنتَهُـونَ فَيُنْجِي الخـائِفَ الْـحَـذَرُ
يـا أَهْلَ جُـزْرَةَ إنّي قـد نَصَبْتُ لكم ... بـالْـمُنْجَنِيْقِ ولَـمَّا يُـرْسَـلِ الـحَجَـرُ

وقال البكريُّ في «معجم ما استعجم»: جُزْرَةُ ـ بضم أوله وإسكان ثانيه وبالراء المهملة موضع باليمامة، قال الأسود:

يَـقُلْنَ تَـرَكْـنَ الشـاءَ بـين جُـلاَجِـلٍ ... وجُـزْرَةَ قـد هـاجت عليه السَّمَـائِـمُ

أي تركوه حيث قاظوا . وقال الأصْمَعِيُّ : كلُّ مكانٍ غليظ فهو جُزْرة . قال : وشمامُ وما يَلِيْهِ جُزْرَة . انتهى .

جُزْرَةُ الْوادي بين الكوفة وفَيْدَ لا أعرف عنه شيئاً .

أمَّا جُزرَة التي في اليمامة من أرض الكُرْمة ـ لا الكرية كما في «معجم البلدان» فلا تزال معروفة . وقد أوضح صاحب كتاب «بلاد العرب» موقع الكرمة فقال ـ ٢٥٣ ـ: (والفَقْءُ بالكُرْمَةِ ، والكُرْمَةُ باليمامة) وقال ـ ٢٥٥ ـ: (من مياه الرِّباب بالوشوم والفَقْءِ : الـمُرْفئة ، وهي بُقنَّة الكُرْمَةِ ـ إلى أَنْ ذَكَرَ حَرْمَةَ والـخِيسَ وقال : وكلها (بالكُرْمَة) . وقال: ـ ٢٩٣ ـ (والحَمَاذَةُ فَرْشٌ بينَ الكُرْمَة والرغَام) .

إذَنْ فالكُرْمَةُ الجانب الشماليُّ من جَبَل عارِض اليمامَة (طُوَيق) حيث يَقعُ إقليم الْفَقْءِ (سُدَيْر) فكل المواضع التي تقدم ذكرها تقع فيه ، ومنها جُزْرَة التي لاتزال معروفة ، وقال عنها في كتاب «بلاد العرب» ـ ٢٦٥ ـ: (ثم إرابُ ، وهو ماءٌ لبني العَنْبَر ، ثم جُزْرَةُ ، وهي لهم أيضاً) . وإرابُ يعرف الآن باسم جراب ، لايزال معروفاً بقرب جُزْرَة . والاختلاف في نسبتها لمن من بطون تميم ناشيءٌ عن كون تلك البطون قد تحضرت واستقرت في إقليم سُدَيْرٍ وما حوله ، واختلطت في القرى ، فقد عدَّها جرير من بلاد كعب بن العنبر في البيت الذي أورده ياقوت ، وفي قوله :

فلو كُنْتُ في غُمْـدَانَ أو في عَمَـايَـةٍ ... إذَنْ لأتـانِـي مـن رَبِـيـعَـةَ راكـبُ
بِـوادي الـخُشَـيْـفِ أَوْ بِـجُـزْرَةَ أهـله ... أو الْـجَـوْفِ، طَـبٌّ بـالـنِّـزَالَـةِ دارِبُ

ذكرها من بلاد ربيعة .

وجُزْرَةُ هذه لاتزال معروفة، معدودة من مياه إقليم الزُّلْفِـي ، وتنطق العامة الاسم بإسكان الجيم وفتح الزاي والراء ـ وتقع حيث انْـجَزَرَ ـ أي انقطع ـ طرف جبل العارض من الشمال ، واتَّصَلَتْ به رمال الثُّوَيْرَات ، وتقع جزرة تحت أنْفٍ بارز من أنوف ذالك الجبل .

(١) لم يزد الحازميُّ في تعريف الْـخَرْزَةِ على ماجاء في كتاب نَصْرٍ . واعتمد ياقوت في «معجم البلدان» على

١٩٥ ــ باب جَزَّةَ وحَزَّةَ وحَزَّة[١]

أَمَّا اْلأَوَّلُ: ـ بَعْدَ الـجِيم المفتوحة زايٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: بَعْضُ نَوَاحِـي خُرَاسَانَ ، كَانَتْ بِهَا وقعةٌ لأَسَدِ بن عَبْدِالله مَعَ خاقان[٢].

وأما الثاني: ـ بدل الجيم حاءٌ مهملة ـ: موضع بين نَصِيْبِيْنَ ورأْسِ عَيْنٍ ، عَلَى الْـخَابُورِ ، كانَتْ بِهِ وقعَةٌ بَيْنَ تَغْلِبَ وقَيْسٍ[٣].

وأيضاً : ناحيةٌ من أعمال الموصل فِيْ شَرْقِـيِّ دِجْلَةَ[٤].

= ماذكره الحازميُّ وأضاف: (وذكر الحفصيُّ الْـخَرَزَة ـ بالتحريك ـ من نواحي نجد أو اليمامة، ولا أدري أهِـيَ الأولى أم غيرها) انتهى . ولكنَّ بلاد بني أَسَدٍ وبلاد فزارة كلها خارجة عن بلاد اليمامة، وهي وإن كانت واقعة في شمال نجد إلَّا أنَّ ابنَ أبي حَفْصَة غالِباً ما يذكر بلاد اليمامة وما يتصل بها . وكلمة (الْـخَرَزَة) بالتحريك يقصد بها إحْدَى فِقَرِ مَجْرَى الْعين .

وبلاد فزارة تلتقي ببلاد بني أسد في أسافل روافد وادي الرُّمَةِ المنحدرة من شرقي الْـحِرَارِ ، شمال الوادي وقد تلتقي بلاد القبيلتين في الجوانب الشمالية الغربية من حِـمَـى ضَرِيَّة .

وقال نصر عن الْـحَرْدَة : بفتح الحاءَ وسكون الراء ودال ـ: بلدٌ يَمَانٍ ، ممن سارع إلى مُسَيلمة الكذَّاب ـ وقيل: بكسر الحاء ـ انتهى . ولاشكَّ أن كلمة (مسيلمة) هنا سبق قلم ، وأن الصواب: (الأسود العنسي) كما في «معجم البلدان» وكما ذكر ابن جرير في تاريخه ـ ٣/ ٢٣٠ طبعة دار المعارف ـ في خبر الأسود المتنبي في اليمن في حوادث سنة إحدى عشرة : (ودانتْ له سواحل من السواحل ، حازَ عَثَّر والشرجة والحردة وغلافقة وعدن والـجَنَد ، ثم صنعاء إلى عمل الطائف إلى الأحسبة وعُلَيْب) . وفي «صفة جزيرة العرب» ـ ٢٥٨ ـ : (الحردة وعطنة ساحلا المهجم) والمهجم كما يفهم من كلام الهمداني في نواحي زَبيد في تهامة اليمن .

(١) في كتاب نَصْرٍ : (باب جِزَّة وجَزَّة وحَزَّة).

(٢) قال نصر : ناحية بخراسان، فارسي معرب، كان بها واقعة لأسد بن عبدالله ، مع خاقان ـ وكذا قال ياقوت في «معجم البلدان» بزيادة: والعجم تقول كَزَّة . وحدَّدَ صاحب كتاب «بلدان الخلافة الشرقية» موقع جِزَة ، ونقل عن ابن حوقل أنها تشتمل على قرى ورساتيق ، وهي خصبة ـ ص ٣٨٢ ـ ورسم موقعها في مصور خراسان ، بقرب خط الطول ٠٠/٦٢° وخط العرض ٣٠'/٣٢° ـ وأسد بن عبدالله هو القسري البجلي كان تولى إمارة خراسان ، سنة ١٠٨ وتوفي سنة ١٢٠هـ ـ وخبر الواقعة ذكرها ابن جرير في تاريخه في حوادث سنة ١١٩هـ ـ وخاقان هو ملك الترك ، قُتِل في تلك الواقعة .

(٣) هو قول نَصْرٍ . وكذا ورد في «معجم البلدان» ولم يزد . وذكر ابن جرير في تاريخه في حوادث سنة ثمان وثلاثين ومئة حدوث وقعةٍ في حَزَّة بين الـمُلَبَّد الخارجي الشيباني وبين خازم بن خزيمة أحد قواد أبي جعفر قتل فيها الخارجي في عدد كثير من قومه .

(٤) وكذا في كتاب نَصْر . وفي «معجم البلدان»: وحَزَّة أيضاً: بليدةٌ قُرْبَ إِرْبِلَ ، من أَرْض الْـمَوْصِلِ ، ويُنْسَبُ إليها التَّصَافي الْـحَزِّيَةَ ، وهي ثيابُ قُطنٍ رَدِيْئَةٌ ، وهي كانتْ قَصَبَةُ كُورة إرْبِل ، وكان أولُ من بناها أرْدَشِير بن بَابك ـ إلى أن قال ـ: وحَزَّةُ أيضاً موضع بالحجاز ، وأورد شعراً لكثير فيه :

فَـمَـا زَالَ إِسْـآدِي عَـلَى الأَيْنِ والسُّرَى ... بِـحَـزَّةَ حتَّى أَسْلَمَتْـهَـا الْـعَـجَـارِفْ

وأما الثَّالِث:ـ بَعْدَ الْـحَاءِ راءٌ ـ: في الْـحِجَازِ حَرَّاتٌ كَثيرةٌ[1].

منهَا : حَرَّةُ واقِم ، جاءَ ذِكْرُهَا في غَيْرِ حديث ، وهي عند المدينة[2].

وحرَّةُ لَيْلى لِبَنِـي مُرَّةَ ، يَطَأهَا الْـحَاجُّ إِذَا قَصَدُوا الْـمَدِيْنَةَ قال الشاعرُ :

مُـعَـالِـيَـةٌ لاَهَـمَّ إلاَّ مُـحَـجَّـرٌ وَحَرَّةُ لَيْلَى السَّهْلِ مِنْهَا ولُوْبُهَا[3]

وحَرَّةُ النَّارِ لغَطَفَان ، وغَيْرُهَا[4].

ونقل عن ابن السِّكِّيتِ في تفسيره : وحَرَّةُ موضع . وعقَّبَ عليه بقوله: والظاهِرُ أنَّ حَرَّةَ اسْـمُ ناقتِهِ .

(١) أوضَحُ وَصْفٍ في تَحْدِيْدِ مواقع الْـحَرَّاتِ ما أَوْرَدَهُ الْـهَجَرِيُّ في كتابه «التعليقات والنوادر» ونقلته عنه في كتاب «أبو عليٍّ الهجري وأبحاثه في تحديد الموضع».

(٢) حَرَّةُ واقم هي حَرَّةُ المدينة الشرقيَّةُ. قال في «معجم البلدان»: سُمِّيَتْ برجل من العماليق، اسمه واقم، كان نزلها في الدهر الأول، وفي هذه الحرَّة كانتْ وقعة الحرَّة المشهورة، في أيام يزيد بن معاوية في سنة ثلاث وستين ـ ثم أورد خبرها ـ ونقل السمهودي في «وفاء الوفاء» عن ابن زبالة ـ مؤرخ المدينة ـ: واقم أطـمُ بني عبد الأشهل ، وبه سُمِّيَتْ تلك الناحيةُ واقِـماً ، وله يقول شاعرهم :

نَـحْـنُ بَـنَـيْـنَـا وَاقِـماً في الْـحَـرَّهْ بِـلازِبِ الـطِّيْنِ وبِـالأَصِـرَّهْ

وتسمى حَرَّةَ بني قُرَيْظَة لأنهم كانوا بطرفها القِبْلِيِّ ، وحَرَّةُ زُهْرَةَ لِـمُجَاوَرَتِهَا لَهَا ـ ثم أورد السمهوديُّ أحاديث في هذه الـحَرَّة .

(٣) بنو مُرَّةَ من غَطَفَان ، مُرَّةَ بن عوف بن سعد بن ذُبْيَان بن بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بن غَطَفَانَ ، وأورد ياقوت في «المعجم» ماذكره الحازميُّ وزاد: وعن بعضهم: أن حرَّة لَيْلَى من وراء وادي القُرَى من جهةِ المدينة، فيها نَخْلٌ وعيون ، ونقل خبراً وشعراً للرمَّاح بن أبرد الشاعر ـ ابن مَيَّادة ـ الـمُرِّيِّ يتعلَّق بهذه الـحَرَّة ، في عهد الوليد بن يزيد بن عبدالملك . وأورد شعراً لبشرِ بن أبي خازم الأسديِّ ، منه البيت الذي أورده الحازميُّ ، وقال في تفسيره : أيْ وباتَتِ النَّاقَةُ مُعَالِيَةً ، أيْ مُرْتَفِعَةً إِلَى أَرْضِ العالية ، ولَيْسَ لها هَـمٌ إلاَّ أنْ تَأتِـي مُحَجَّراً بناحِيَةِ اليمامة ـ كذا قال ، وهذه غفلة من ياقوت ـ رحمه الله ـ فاليمامة ليستْ من أرْضِ العالية ، ومُحَجَّر الذي أراد الشاعر ليس فيها ، بل في العالية غَرْبَ جبلي طَيِّءٍ ، بِقُرْبِ حَرَّة لَيْلَى ، التي هي الـحَرَّةُ الشمالية من حِرار خَيْبَر وضَرْغَدٍ وفدك (الحائط) وقد أوضَحْتُ موقعها وموقع مُحَجَّرٍ ـ الذي يعرف الآن باسم (الـمِسْمَى) في قسم شمال المملكة من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» وتعرف حَرَّة لَيْلَى في عهدنا باسم أكثر سكانها ـ حَرَّة هُتَيْم ـ وفيها قُرى لهم وهم بنو رَشيد، لا هُتَيم .

(٤) حَرَّةُ النَّار : للمتقدمين كلام كثير في تحديد موقعها في اضطراب واختلاف ، لأنَّ حَرَّة النار ـ فيما يظهر من كلامهم ـ وَصْفٌ لكل حَرَّة ، ولكن أوضح كلام في تحديدها قول الهجريّ : تَبْتَدِئُ حَرَّةُ النار من الشُّقْرَة إلى الـمِخْيَطِ ـ وادٍ يفصل بين حَرَّةِ النار وحرة لَيْلَى ، مقدار ثلاثة أيام ، ثم تَلِيها حَرَّةُ لَيْلَى ، وتنقطع بـجَنَفَاءَ ، منْ ضِغْنٍ عَدَنَةَ ، وخَيْبَرُ بحَرَّةِ النَّارِ ، وعُيَيْنَاتُ ، وأعراضُ أشجع ، وأعراضُ ثعلبة ، والْغَرَسُ . انتهى . وإذَنْ فحرَّةُ النَّارِ التي لغطفان هي حَرَّةُ خَيْبَرَ ، التي هي أعظم الـحِرَارِ وأوسعها ، وتتوسطها واحةُ خَيْبر ، وكانت في الماضي من بلاد غطفان .

وهناك حَرَّاتٌ أُخرى ذكرهَا الهجريُّ وياقوت وغيرهما ، وتحدثتُ عنها في شمال المملكة ، من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» ـ ص ٤٠٦/٤١٨ ـ.

=

١٩٦ ــ بابُ الْـجِصِّ والْـحُصِّ(١)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ:ـ بِكَسْرِ الْـجِيْمِ ـ قَصْرُ الْـجِصِّ عِنْد سُرَّ مَنْ رآى ، وهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْـمُعْتَصِمِ(٢) .

وأَمَّا الثَّانِي:ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مَضْمُومَةٌ ـ: بَعْضُ نَوَاحِي حِمْصَ(٣) .

١٩٧ ــ بَابُ جَصِّيْنَ وحُصَيْنَ(٤)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ:ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ الْـمَفْتُوحَةِ صَادٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ ، وكَانَ أَبُو نُعَيْمٍ الْـحَافِظُ يَقُولُ : بِكَسْرِ الْـجِيْمِ ـ: مَقْبَرَةٌ مَعْروفَةٌ بِمَرْو ، بِهَا مَدْفَنُ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَة والتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ .

وَمِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ سَيْفٍ الْـجَصِّيْنِـيُّ ، ثِقَةٌ رَوَى عَنِ أَبِـي وَهْبٍ عَنْ زُفَرَ بْنِ الْهُذَيْلِ عَنْ أَبِـي حَنِيْفَةَ كتاب الآثار ، وَحَدَّثَ عن عَبْدَان بْنِ عُثْمَانَ وَنَفَرٍ سِوَاهُ(٥) .

= ومما ذكره نَصْرٌ في كتابه ـ مما لم يذكره الحازميُّ :

١ ــ جِرَةُ : ـ بكسر الجيم وفتح الراء المخففة المهملة ـ: صُقْعٌ بفارس ، والعجم تجعل جيمه كافاً ـ كذا قال نصر . أمَّا ياقوت في «المعجم» فلم يَزِدْ على قول : جره ـ بكسر الجيم والراء وهاء خالصة ـ: اسم لِصُقْعٍ بفارس ، والعامة تقول : كِره . انتهى . وقال في رسم كِره : بالتحريك ـ وهي الكرج ـ بالجيم ـ وقد تقدمت . انتهى . وقال في كرج : كَرَجُ ـ بفتح أوله وثانيه وآخره جيم ، وأهلها يسمونها كَرَه ، وهي في رستاق يقال له فاتق، وفاتق عُرِّبَ عن هَفْتَهْ ـ إلى أن قال ـ: وهي مدينة بين همذان وأصبهان، في نصف الطريق، وإلى همذان أقرب، ويضاف إليها كورة ـ إلى آخر ما ذكر ـ

(١) في كتاب نصر ـ باب الحاء ـ.

(٢) كَلاَمُ نَصْرٍ : بِأَزَاءِ سَامَرَّا ، من أَبْنِيَةِ المعتصم . ولم يذكر ياقوتُ الاسْمَ في مَوْضِعِهِ من «معجم البلدان» عَلَى مَا في المطبوعة الْبَيْرُوتِيَّة .

(٣) قال نَصْرٌ : ناحِيَةٌ بِحِمْص . وقال في «مُعْجم البلدان»: موضع بنواحي حِمْصَ عن الحازميِّ ، تُنْسَبُ إليهِ الْـخَمْرُ ، قال أَبُو مِحْجَنِ الثَّقَفِيُّ :

إِذَا مُتُّ فَادْفِنِّي إِلَى جَنْبِ كَرْمَـةٍ ... تُـرَوِّيْ عِـظَامِـي بَعْدَ مَـوْتِـي عُـرُوْقُهَا
وَلَا تَـدْفِـنَنِّي فِي الْـفَـلَاةِ فَـإِنَّـنِـي ... أَخَـافُ إِذَا مَـا مُـتُّ أَنْ لَا أَذُوْقُهَـا
لِيُرْوَى بِخَمْرِ الْـحُصِّ لَـحْدِيْ فإِنَّنِـي ... أَسِـيْرُ لَهَـا مِنْ بَعْدِ مـا قَـدْ أَسُـوْقُهَـا

(٤) لَـمْ أَرَ لِهَذَا الباب ذِكْرًا في كتابِ نَصْرٍ ، ولا للإِسْمَيْنِ المذكُورَيْنِ هُنَا في مَظَانِّـهِـمَا .

(٥) قالَ ياقُوتُ: أَبُو سَعْدٍ يقولُهُ بِفَتْحِ الجيم ، وأَبُو نُعَيْمٍ الحافِظُ يَكْسِرُهَا . . وهي مَحَلَّةٌ بِمَرْوَ ، انْدَرَسَتْ وصَارَتْ مَقْبَرَةً ، ودُفِنَ بها بعضُ الصحابَةِ ، رَأَيْتُ بِهَا مَقْبَرَةَ بُرَيْدَةَ بن الـحُصَيْبِ الأَسْلَمِيِّ ، والـحكم بنِ عَمْرٍو الغِفَارِيِّ ، ثم أورد ماذكر الحازمي عن أبي بكر الـجِصِّيْنِي، وأضاف : وأَبُو حفصٍ عُمَرَ بنِ

وَأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا صَادٌ مَفْتُوحَةٌ مُخَفَّفَةٌ ـ هِيَ عِدَّةُ مَوَاضِعَ(١) .

١٩٨ ــ بَابُ جَطًّى وخُطَا(٢)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْـجِيمِ الْـمَفْتُوحَةِ طَاءٌ مُهْمَلَةٌ مُشَدَّدَةٌ ـ : نَهْرُ جَطًّى مِنْ أَنْهَارِ الْبَصْرَةِ ، عَلَيْهِ قُرًى وَنَخْلٌ كَثِيرٌ ، في شَرْقِيِّ دِجْلَةَ(٣) .

وأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ ثم طَاءٌ مُخَفَّفَةٌ ـ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالشَّامِ(٤) .

١٩٩ ــ بَابُ جِفَارٍ : وحُفَارٍ(٥)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ الجيم ـ : ماءٌ لِبني تَمِيمٍ ، وَقِيْلَ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ والْبَصْرَةِ(٦) ، في شِعْرِ بِشْرِ بْنِ أبي خَازِمٍ :

وَيَوْمَ النِّسَارِ ، وَيَوْمَ الـجِفَار كَانَا عَذَاباً ، وكَانَا غَرَامَا

وَلِهَذَا الْـمَوْضِعِ ذِكْرٌ كَثِيرٌ في أَشْعَارِ الْعَرَبِ وَأَيَّامِهِمْ(٧) .

إِسْمَاعِيلَ بنِ عُمَرَ الـحِصِّيني ، قاضي أرمية ـ قال السِّلَفِيُّ : وحِصِّيْنُ مِنْ قُرَاها ، وما أراه إلَّا وَهْماً ، وأنه مَرْوَزِيٌّ ـ إلى آخر ما ذكر ـ.
ومَرْوُ من خُرَاسان ، وأرمية مدينة في أَذْرَبِيْجَان ، شمال كردستان ، غرب بحر الخزر ، وخراسان شرقه .

(١) لم يذكُرْ ياقوتُ في «معجم البلدان» سِوَى الْـحُصَيْنِ ـ مُعَرَّفاً ـ وقالَ : بُلَيْدَةٌ عَلَى نَهْرِ الْـخَابُورِ ـ من أَرْضِ الجزيرة الْفُرَاتِية ـ وذكر بعض المنسُوبينَ إليها .

(٢) في كتاب نَصْرٍ ـ حرف الجيم ـ (بابُ جَطًّا ، والْـخُطَا ، والْـحِطَا) .

(٣) كذا عَرَّفَهُ نَصْرٌ : نَهْرُ جَطًّا بالبَصْرَةِ ، في شرقِيِّها من دِجْلَةَ ، نَهْرٌ كثير الْقُرَى والنَّخْلِ ـ فَذَكَرَ أنهُ مِنْ دِجْلَةَ .

(٤) قال نَصْرٌ : خُطَا . . مَنْزِلٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ والشامِ ، وبين هِيْتَ والشام ـ ولم يَزِدْ أَمَّا ياقوت فقَالَ : خُطَا ـ بضم أَوَّلِهِ والْقَصرُ ، جَمْعُ خَطْوَةٍ ـ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الكُوفَةِ وَالشام . فكأَنَّ مَصْدَرَهُ الحازمِي . وقال نَصْرٌ عَنِ الْخِظَا ـ بكسر الخَاءِ ، والظَّاءِ الْـمُعْجَمَةِ ـ : ثَنِيَّةٌ أَوْ أَرْضٌ بالسَّرَاة . وكَذَا نَقَلَهُ ياقوتُ عنه فى « معجم البلدان » ولم يَزِدْ .

(٥) في كتاب نِصْرٍ : (بابُ الـجِفار ، وحُفار ، وخَفَّانَ ، وحِفَّان) .

(٦) عَرَّفَ نَصْرٌ الـجِفَارَ بأنه مَوْضعٌ بَيْنَ مِصرَ والشَّام ، وأيضاً بَيْنَ الْبَصْرَة والكوفة . وقيل : ماءٌ لتميم . ولم يَزِدْ .

(٧) الجفارُ ـ لغةً ـ جَمْعُ جَفر وجُفْرَةٍ ، وهي الـحُفْرةُ المستديرةُ من الأرض ، والبِئرُ القَرِيْبَةُ الْقَعْر التي لَـمْ تُطْوَ ، =

= ثم آستُعْمِلَ الاسْمُ عَلَماً لِمَوَاضِعَ كَثِيرةٍ ، هي جِفارٌ في الأَصْل ، ذكر ياقوتُ منها الْـماءَ الَّذِي في دِيَارِ تَمِيم ، وذَكَرَ أَنَّ ضَبَّةَ تَدَّعِيْهِ ، ولَـمْ يُـحَدِّدْ مَوْقِعَهُ ، ولكنَّ صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ص ٢٤٩ ـ حَدَّدَهُ فقال في ذكر منازل بني جِنْجُودٍ وبني عَمْرو بن جُنْدُبٍ ـ مِنْ بني العَنْبَرِ من تَمِيم ـ: ومَنَازِلُهُم الـجِفَارُ ، عَنْ يَسَارِ الْـمُصْعِدِ مِنَ السُّمَيْنَةِ ، في مَهَبِّ الـجَنُوبِ مِنْهَا ، ثم ذَكَرَ الثُّوَيْرَ ، وإرَاب .
والسُّمَيْنَةُ تقع شَرْقَ النِّباج (الأسياح) شرق القَصيم ، وجَنُوبَ السُّمَيْنَةِ الواقعة في الرَّمْلِ تَقَعُ رِمَالُ الثُّوَيْرَاتِ وفي أَضْعافِ تِلك الرِّمالِ تُوجَدُ شَقَائقُ ، وهي أَرْضٌ جَلَدٌ بين حِبَالِ الرَّمْل ، والْـمَاءُ فِيها قَرِيْبٌ مِنْ وَجْهِ الأَرْض ، في آبارٍ غير مَطْوِيَّةٍ ، تُدْعَى عُقَلاً ، والواحِدَةُ عُقْلَة ، ولَعَلَّها سميت بهذا لأنَّ الماء منها يستخرج بالعقال لقربه ، ويظهر أن تلك المواضع الـمَعْروفةِ باسم الْعُقَل ، هي التي كَانَتْ تُعْرَفُ قَدِيماً بالـجِفَارِ .
والعُقَلُ تِلْكَ كَثِيْرةٌ ، وهي الآن قُرى صَغيرةٌ تابِعَةٌ لإمَارَةِ الزُّلفي ، وهذِهِ المنطقَةُ قَدِيمـاً كانتْ منازلُ تَميمٍ ومنازِلُ ضَبَّةَ مُخْتَلِطَةً فِيها ، وفيها حَوْلَهَا . ومِنَ الجفَارِ التي ذَكَرَها يَاقُوتُ : الْـجِفَارُ مِنْ مِيَاهِ الضِّباب ، قِبْلِيَّ ضَرِيَّة ، وَقَالَ : إنَّهُ عَلَى ثَلاثِ لَيَالٍ من ضَرِيَّةَ ، وأَرَى الْـجِفَارَ هذا هُوَ جَفْرُ بني الأَدْرَمِ الَّذِي ذَكَرَ الهجريُّ ـ فيما نقل عنه السُّمْهُوديُّ ـ أَنَّهُ ماءٌ قديمٌ بِنَاحيَة الـحِمَى ، على طريق ضَرِيَّةَ إلى المدينة ، على ثمانية عَشَرَ مِيْلاً مِنْ ضَرِيَّة ، ولهذا الجفْرِ ذكرٌ كثيرٌ في أَخْبار الـحِمَى ، أمَّا قول يَاقُوت أنَّه على ثلاثةِ أيام مِنْ ضَرِيَّة ، فَيَرُدُّهُ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ بِلادِ الضِّباب ، وبلادُهُمْ لا تَمْتَدُّ غَرْبَ ضَرِيَّة تلك المسافة ، كما يُفْهَمُ مِن تحديدِ حِمَى ضَرِيَّة الذي نقله البكريُّ والسمهوديُّ عن الـهَجَرِيِّ ، ويُنْسَبُ إلى جَفْر ضَرِيَّة سَعيدُ بنُ سُلَيْمان بن نَوْفَلِ بنِ مُسَاحِقٍ ، وَلِي القَضَاءَ زَمَنَ الـمَهْدِيِّ ، وذكره وكيع في «أخبار القُضاةِ» وأورد له أشعاراً وأخباراً ـ ج ١ ص ٢٣٢ ومَابعدها ـ والـجِفارُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ البصرة والكُوفةِ ، وأرْضٌ بَيْنَ فَلَسْطِينَ ومِصْرَ مَسِيْرَة سبعةِ أيامٍ أَوَّلُها رَفح ، مُتَّصِلَةٌ بالتِّيْه ـ ذكرهُـمَا ياقوت .
أمَّا بَيْتُ بِشْرِ بن أبي خازمٍ الأَسَدِيِّ ـ وهو في «ديوانه» ـ ١٩٠ ـ وبَعْدَهُ :

فَـأَمَّـا تَمِـيـمٌ تَمِـيـمُ بـنُ مُـرٍّ ... فَـأَلْـفـاهُـمُ الـقـومُ رَوْبَى نِـيَـامَـا
وأَمَّـا بَـنُـو عـامِـرٍ بـالـنِّـسـارِ ... غَـدَاةَ لَقُـونَـا فكـانُـوا نَـعَـامَـا

ـ رَوْبَى : جمع رائِبٍ وهو الرجلُ الذي فَتَرتْ نفسُهُ واختَلَطَ رَأْيُهُ ، يقصُدُ مُتَحَيِّرِيْنَ ـ وهو بشعرِهِ يَقْصُدُ يَوْمَيْنِ من أَيَّامِ العربِ في الجاهليَّة ، هُـمَا يَوْمُ النِّسارِ ويومُ الـجِفَار ، ومُلَخَّصُ خَبَرِ اليَوم الأَوَّلِ أَنَّ بني أَسَدٍ وَطَيِّئاً وَغَطَفَانَ تحالفَتْ ، فلَحِقَتْ بهِمْ ضَبَّةُ وعَدِيٌّ ـ وهما أقربُ القبائل لتميمٍ نسباً وداراً ، فغزَوْا بني عامِرٍ فَقَتَلُوهُم قتلاً شديداً في مَوْضِعٍ في عَالِيَةِ نَجْدٍ غَرْبَ حِمَى ضَرِيَّة يُدْعَى النِّسار ، والأَنْسُرَ ـ أيضاً جمع نَسْرٍ ، وهي أبارِقُ ثلاثةٌ ، يقال لأحدِهما النَّسر الأسود ، وللآخر النَّسر الأبيض ، وللثالث النُّسَيْر ، وهو أصغَرُها ، في وَضَحِ حِمَى ضَرِيَّة ـ على ما ذَكَر الهجريُّ ـ ولا تَزَالُ مَعْروفةٌ ، ولكنَّ العامَّة يُبدِلُونَ السِّين صاداً ، فَيُسمُّونها (الأَنْصُر) و(الأناصِر) وتقع غَرْبَ بَلْدَةَ الدَّوادِمي ، بِقُرْبِ قريةِ البجادِيَّة الواقعةِ على بُعْدِ خَمْسَةٍ وستين كيلاً من الدَّوادمي ، على طريق قاصد الحجاز وتُرَى الأَنسُرُ من البجاديَّة رأيَ العين فَغَضِبَتْ بنو تميمٍ لبني عامِرٍ ، وكانُوا قَدْ فَرُّوا ذالك اليوم ، وثَبَتَتْ بنو عامِرٍ ، فَتَجَمَّعَتْ تَمِيمٌ فكان يَوْمَ الـجِفَارِ على بني تَميمٍ ، بعدَ حَوْلٍ من يَومِ النِّسارِ ، فَلَقِيَتْ أَشَدَّ مما لَقِيَتْ بَنُو عَامِرٍ يَوْمِ النِّسارِ ، فقال بِشْرٌ :

سَـائِـلْ تَمِيمـاً في الـحُـرُوبِ وعَـامِـراً ... وهَـل الْـمُجَرِّبُ مِثْلُ مَنْ لَـمْ يَعْلَمِ؟
غَـضِـبَـتْ تَمِـيـمٌ أنْ تُـقَـتَّـلَ عـامِـرٌ ... يَـومَ الـنِّـسَـارِ فَـأُعْـتِـبُـوا بِـالـصَّـيْـلَـمِ =

وأمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُومَةٌ والْبَاقِـي نَحْوَ الأوَّل ـ موْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ(١).

٢٠٠ ـــ بَابُ جُفْرَةَ وحُفْرَة(٢)

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْـجِيْمِ وسُكُونِ الْفَاءِ بَعْدَهَا رَاءٌ ـ: جُفْرَةُ خَالِدٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَصْرَة ، قالَ أَبُو الأَشْهَبِ الْعُطَارِدِيُّ : أَنَا جُفْرِيٌّ وُلِدْتُ عَامَ الْـجُفْرَة ، سنَة سَبْعين أَوْ إِحْدَى وَسَبْعِينَ(٣).

= الصَّيْلَم: الدَّاهِيَةُ ـ أيْ أُعتِبُوا ـ أوْ أعقِبوا ـ بأشدَّ وأعظم مما أغضبهم .
جاء في كتاب «العقد الفريد» ٨/٦ ـ: (فَقَتَلَتْ تميمُ طَيِّئاً أشدَّ مما قُتِلَتْ عامِرُ) ولهذا أضاف محققو كتاب «نهاية الأرب» ٤٢١/١٥ ـ كلمة (طَيِّئاً) مما جاء في «العقد» فصار اليوم لتميمٍ على طَيِّءٍ ، وشعْرُ بِشْرٍ يوضِّحُ أنَّ يَومي النِّسارِ والجفَارِ لأسَدٍ ومَنْ مَعَها عَلَى بني عامِرٍ وتميمٍ ، وهو ما يفهم من خبر يَوم الـجِفار في كتاب «الكامل» ٦١٩/١ ـ لابن الأثير .
والجفَارُ الذي حَدَث فيه ذالك اليومِ هو جِفَار تميمٍ ، الواقع شرق القصيم بمَيْلٍ نحو الجنوب، بمنطقة نفُود الثُّويرات ، شمال بَلْدة الزُّلفي ، وهو الذي وَرَدَ كثيراً في أشعار العَرَب ، وأيَّامِهم لِشُهرة اليوم الذي حَدَث فيه .

(١) عَرَّفَ نَصْرٌ حُفَار ـ: بضم الحاء المهملة ـ: من بِلادِ اليَمَنِ ، أوْ بَيْنَهَا وبَيْنَ تِهَامَةَ ، ونقل ياقوتُ هذا عن نصرٍ بِدُونِ زيادةٍ ، ولم أرَ لهذا الاسم ذكراً في كتاب «صفة جزيرة العرب» ولا في «معجم الـحَجْرِي» عن بلاد اليمن ، ولا أستبعدُ أن يكون الاسم مُصَحَّفاً أوْ مُحَرَّفاً . وفي تهامة ـ بمنطقة جازان ـ يطلقون اسم الحقار ـ بالحاء مضمومةً ، والقاف بعدها ألف وراء ـ على مَوْضِعٍ يقعُ في سُفُوح جِبال قبيلة الـحُرَّث ، بَيْنها وبين العارضة البلدة الواقعةِ شرق جازانَ ، فكأنَّهُ وَصْفٌ لما انبَسَطَ مِنَ الأرض من جوانب الجبال واتَّصَلَ بمُسْتَوَى الأرْضِ الـمُتَّصِلِ بتلك الجوانب ، على ماذكر الأستاذ العَقيليُّ في كتابه عن (منطقة جازان) من «المعجم الجغرافي للبلادِ العربية السعودية».
وزادَ نَصْرٌ في هذا الباب :
١ ـــ خَفَّان ـ بفتح الـخَاءِ : المعجمةِ وتَشديدِ الفاءِ ، وآخِرُهُ نُونٌ ـ: أرْضٌ قُرْبَ الكُوفَةِ ، مَوصُوفَةٌ بِكَثْرَةِ الأُسْدِ ، قَالَ عَامِرُ بنُ واثلَة الكنانيُّ :

لَيْثٌ بِخَفَّانَ خَادِرِ

كذا قال نَصْر ، ومما قال ياقوتُ عن خَفَّان: مَوْضِعٌ قُرْب الكُوفة، يَسْلُكُهْ الحاجُّ أحياناً ، وذكر أنه فَوْقَ القادِسيَّةِ . ونَقَلَ عن السُّكَّرِيِّ أنَّ خَفَّانَ وخَفِيَّة أجمَتانِ قريبَتانِ من مَسْجد سعد بن أبي وقَّاص .
٢ ـــ حِفان : قال نَصْرٌ : وأمَّا بكسر الحاءِ الـمُهملة وتخفيف الفاء ـ: قال ابنُ الأعرابيِّ : بَلَدٌ . انتهى وزاد ياقوتُ بعد قول ابن الأعرابي : وقال الأَخْطَلُ :

فَـآلَيْتُ لا آتِي نَصِيْبِينَ طَائِعاً ... وَلَا السِّجْنِ حَتَّى يَمْضِي الحَرَمَانِ
لَيَالِيَ لا يُهْدِي الْقَطَا لِفِرَاخِهِ ... بِذِيْ أَبْهَرٍ مَاءً، ولا بِحِفَانِ

ـ والبيتان في «ديوانه» ـ ٢٣٦ ـ: فأقسَمْتُ لا آتي . . ليالي لا يُجْذي إلخ يُجْذِي: يحمل

(٢) لَـمْ أَرَ هذا الباب في كتاب نصر .

(٣) وفي «معجم البلدان»: موضع بالبصرة قال أبو الأشهب جعفر بن حيَّان العُطاردي : أنا جُفْري . . . وأبو =

وَالْـجُفْرَةُ الْوَهْدَةُ مِنَ الأَرْضِ ، وهٰذِهِ تُنْسَبُ إلى خَالِدِ بْنِ عَبْدِالله بْنِ أَسِيْدٍ ، لأَنَّهُ نَزَلَها حِينَ بَعَثَهُ عَبْدُالملكِ بْنُ مَرْوَانَ لِـمُحَارَبَةِ مُصْعَبٍ ، وَكَانَ بِها حَرْبٌ شَديدٌ ، ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى الْـحَافِظُ[1].

وأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُومَةٌ ، والْبَاقِـي نَحْوَ الأَوَّل ـ: مَوْضِعٌ بِالْقَيْرَوانِ. يُعْرَفُ بِحُفْرَةِ دَرْبِ أُمِّ أَيُّوبَ ، يُنْسَبُ إلَيْهَا يَحْيَـى بْنُ سُليمانَ الـحُفَرِيَّ ، مَغْرِبِيٌّ يَرْوِي عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ ، ـ وأَبِـي مَعْمَرٍ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عُبَيْدُالله[2].

٢٠١ ــ بابُ جَفْنٍ : وحَفْنٍ[3]

أمَّا الأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الجيمِ الْـمَفْتُوحَةِ فَاءٌ سَاكِنَةٌ وآخِرُهُ نُونٌ ـ: نَاحِيَةٌ بِالطَّائِفِ[4].

وَأَمَّا الثَّاني :ـ بَدَلُ الْـجِيْمِ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ ـ والْبَاقي نَحْوَ مَا قَبْلَهُ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الصَّعِيْدِ ، وَقِيْلَ : نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرٍ ، وَفي الْـحَدِيْثِ : « أَهْدَى الْـمُقَوْقِسُ

= الأشهب ثقة روى عن الحسن البصري. انتهى. وأبو الأشهب مترجم في كتاب «تهذيب التهذيب» ـ ٢/٨٨ ـ وفيه أنه توفي في آخر يوم من شعبان سنة ١٦٥ ـ ونقل قوله: ولدت عام الجفرة سنة سبعين أو إحدى وسبعين عن الأصمعي عنه .

(١) وأَسِيْدُ ـ جد خالد ـ هو ابن أبي العيص بن أُميَّة بن عبد شمس، وقد فَصَّل خبر وقعة الجفرة ابن جرير في تاريخه في حوادث سنة إحدى وسبعين، وسَمَّى الجفرة جفرة نافع بن الحارث [بن كلدة الثقفي] وقال : التي نُسِبَتْ بَعْدُ إلى خالد ، وقال : وكان أصحابُ خالد جُفْرِيَّةً ، ينسبون إلى الـجُفرة .
وأبو موسى الحافظ هو محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني (٥٠١/٥٨٠هـ) شيخ الحازمي من أجِلَّة حفاظ الحديث، له مؤلفات كثيرة منها «زيادات على كتاب الأنساب الـمُتَّفِقَة في الخط ، المتماثلة في النقط والضبط» لابن طاهر المقدسي المعروف بابن القَيْسَراني ـ والكتاب مطبوع مع زيادات أبي مُوسى . ولم أر في تلك الزيادات ذكراً لمن ينسب إلى الجفرة ـ وذكر السمعاني في «الأنساب» كثيرين ممن نُسِبُوا إلى الجفرة.

(٢) ليس في «معجم البلدان» زيادة على ماذكر الحازميُّ ، بل سَمَّى الموضع (حفرة أيوب). ولم أجد فيما اطلعت عليه من الكتب ما أُضيفه .

(٣) في كتاب نصر: (بابُ جَفْنٍ والْـحَفْنِ والْـجَفْرِ والْـحَفَرِ) .

(٤) وهذا نَصُّ كلام نصر . وزاد ياقوت في «معجم البلدان»: قال محمد بن عبدالله النُّمَيْرِيُّ ثم الثَّقَفِـيُّ:

طَـرِبْتَ، وهَـاجَتْـكَ الْـمَنَـازِلُ مِنْ جَفْنِ ... أَلَا رُبَّـمَا يَـعْـتَـادُكَ الـشَّـوْقُ بسالـحَزْنِ

وقال الهَمَدَاني في «صفة جزيرة العرب» ـ ٢٦٠ ـ: ومن يَمَانِـيِّ الطائفِ وَادٍ يقالُ لهُ جفْن لِثَقِيف، وهو بَيْنَ الطائفِ وبينَ مَعْدِن البرام . انتهى .
ووادي جَفْنٍ لايزال معروفاً في الجنوب الشرقي من الطائف، وفي أعلاه سدّ مشهور يعرف بسدِّ ثمالة، =

إلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَارِيَةَ مِنْ حَفْنٍ مِنْ رُسْتَاقِ أَنْصِنَا ، وكَلَّمَ الْـحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنهما مُعَاوِيَةَ لأَهلِ الْـحَفْنِ ، فَوَضَعَ عَنْهُمْ خَرَاجَ الأَرْضِ»(١).

= وبالسَّدِّ السَّمَلَّقِي، ويعرف الآن باسم وادي ثُمالة، نسبة للقبيلة التي تسكنه، وأسفله يُدْعَى الأَصَيْفِر، وهو من روافد وادي لِيَّة المشهور، الواقع شرق الطائف ـ وانظر «العرب» س ٩/٦٧٣ وس ١٧/ ٧٩٠ ـ (يقع أعلى وادي جفن بقرب خط الطول ٤٠/٣٨° وخط العرض ٢١/١٠°). يبعد عن الطائف ٣٠ كيلاً.

(١) قال نصر ـ عن حَفْن ـ: بفتح الحاء المهملة: ناحية من أعمال مصر، وفي «أموال أبي عبيد» أنّ الحسنَ بن علي كَلَّم معاويةَ لأهل الحفن، وهي قرية أُمِّ إبراهيم بن النبيِّ ﷺ فوضع عنهم الخراج، يعني خراجَ الأرض. وقيل: قرية من قُرى الصعيد بمصر، وفي حديث: أَهْدَى الـمُقَوْقِس ـ إلى رسول الله ﷺ مارِيَةَ مِنْ حَفْن من رستاق أَنْصِبَا ـ كذا كان والصواب: أَنْصِنَا ـ انتهى.
وأورد ياقوت نَصَّ كلام الحازمي بدون زيادة ـ وأورد الاسم (حفن) في حديث الحسن بدون تعريف.
وقول نصر: في «أموال أبي عُبَيْدٍ» يعني كتاب «الأموال» لأبي عُبَيْدٍ القاسم بن سلاّم.
وأَنْصِنَا ـ بالفتح وكسر الصاد ـ ذكر ياقوت أنها مدينة من نواحي الصعيد على شرقي النِّيل. وقال أبو عُبَيْد البكري في كتاب «الممالك والمسالك»: ذكر مدينة أَنْصِنَا، وأكثرها اليوم خراب، وهي كانت مدينة السحرة، وكان فيها بَرْبَا، لم يبق منه إلا بيت واحد، كأنه من صخرة واحدة، ومارية التي أهداها المقوقس إلى النبي ﷺ من كورة أَنْصِنا، من قرية يقال لها حفن. انتهى. وعلق الدكتور عبدالله الغنيم في كتاب «جغرافية مصر من كتاب «الممالك» ـ ٨٢ ـ على حَفْن: وقد ذكرها محمد رمزي في البلاد المندرسة في «القاموس الجغرافي للبلاد المصرية» القسم الأول ص ٢٢٩ ـ أنها كانت واقعة بحوض الكوم الأحمر رقم ١٩ بأراضي ناحية المطاهرة البحرية، بمركز المنيا، بمدينة المِنْيَا، ولايزال بهذا الحوض الواقع شرقي النيل بجوار الجبل أطلال مدينة حفن القديمة مبينة على الخريطة باسم أطلال مدينة هبنو، وهو الاسم القبطي القديم لهذه المدينة، ومن هذا الاسم جاء اسمها العربي. انتهى.
والرستاق ـ والكلمة معربة من الفارسية ـ عَرَّفه ياقوت بأنه كل موضع فيه مزارع وقرى، ولا يقال ذالك للمدن كالبصرة وبغداد، فهو عند الفرس بمنزلة السواد عند أهل بغداد.
والموضعان اللذان أوردهما نصر في هذا الباب هما:
١ ـ الْـجَفْرُ: وَعَرَّفَهُ قائلاً: بفتح الجيم وآخره راء ـ: جَفْرُ الْهَبَاءَةِ مِنْ أرضِ الشَّرَبَّةِ، وَبِبَطْنِ الرُّمَةِ حِذَاءَ أَكَمَةِ الـخَيْمَةِ ماءٌ يقال له الجفْرُ جَفْرُ الشَّحَمِ لبني عَبْسٍ.
٢ ـ الـحَفَرُ: قال في تحديد موقعه: وأما بفتح الحاء المهملة وفتح الفاء ـ: هو الـحَفَرُ الـمَنْسُوبُ إلى أبي موسى الأشعري قُرْبَ البصرة، وحَفَرُ الرِّبَابِ، وحَفَرُ سَعْدٍ، موضعان من ديار تميم. وحَفَرُ السِّيْدَانِ، عند كاظمة. انتهى.
الـجَفْرُ ـ لغةً: البئر الواسعة التي لم تُطْوَ، ولهذا كَثُرَ إطلاقُ هذا الاسم على مياه ومواضع، فأما جفر الهباءة فيفهم من كلام الهجريِّ أنه يقع قبلة الرَّبذة ـ المعروفة الآن ببركة أُمِّ سُلَيم وانظر «العرب» س ١٣ ص ٣٦٩ ـ في ظهر جبال اليعملة الواقعة على ثلاثة عشر ميلاً قبلة الربذة في أرض بني سُلَيم «أبو علي الهجري» ـ ص ٢٤٣ ـ.
وأمّا جفر الشَّحم، ففي أعلى وادي الرُّمَةَ غرب جبل أبان على مَقْرَبة من أَكَمَةِ الـخَيْمَةِ ـ خَيْمَةِ قَطَنٍ التي لاتزال معروفة ـ شرق عُقْلَةِ الصُّقُورِ، البلدة المعروفة، وبقرب الخيمة غربها على نحو ثلاثة أكيال هجرة صغيرة تُدْعَى الـخُطَيْم، ليس من المستبعد أن تكون أُقيمت في مكان جَفْرِ الشحم ـ وانظر «بلاد القصيم» ـ ٩٢١ و ٩٣٥ ـ. =

٢٠٢ ــ بَابُ جُلَيْلٍ وحُلَيْلٍ (١)

أَمَّا الأَوَّلُ:ـ بفتح الجيم وكَسْرِ اللاَّمِ ـ: جَبَلُ الْـجَلِيلِ فِي سَاحِلِ الشَّامِ ، مُتَّصِلٌ إلى قُرْبِ مِصْرَ ، كانَ مُعَاوِيَةُ حَبَسَ فِيْهِ مَنْ كانَ ظفر به مِمَّنْ كان ينبز بقَتْلِ عُثْمَانَ ، وهُنَاكَ قُتِلَ عَبْدُ الرحْمَنِ بْنُ عُدَيْسٍ الْبَلَوِيُّ ، قَتَلَهُ بَعْضُ الأعْرَابِ لَـمَّا اعْتَرَفَ عِنْدَهُ بِقَتْلِ عُثْمَانَ(٢).

= ومن أشهر الأَجْفَار جَفْرُ ضَرِيَّة، ذكره ياقوت فقال: كان به ضيعةٌ لسعيد بن سليمان بن نوفل المساحقي، المدني كان يكثر الخروج إليها فسُمِّيَ الـجَفْرِي . وذكره السمعاني في «الأنساب» وساق نسبه إلى لؤي بن غالب. وقال: كان سديد المذهب، حسن الطريقة فاضلاً حسن الشعر، كان ولي قضاء المدينة وقدم بغداد زمن المهدي فأدركه أجله بها ، وذكره وكيع ـ محمد بن خلف بن حيَّان ـ في كتاب «القضاة»: ٢٣٢/١ ومابعدها ـ وذكر طرفاً من أخباره وطائفة من شعره .

وخبر جفر ضرية أوضح موقعه السمهوديُّ فيما نقل عن الهجري في «وفاء الوفاء في أخبار دار المصطفى» ـ ١٠٩٦ في الكلام على حمى ضَرِيَّة ـ فقال: وكان لبني الأدرم ـ من تَيْم بن لُؤَيِّ : ـ ماء قديم على طريق أهل ضريَّةَ إلى المدينة، على ثمانية عشر ميلاً من ضَرِيَّة يسمى الجفر ، ومعهم ناس من بني عامر بن لُؤَيٍّ : فاحتفر سعيد بن سليمان المساحِقِي العامري عَيْناً وأساحها ، وغرس عليها نخلاً كثيراً ، على ميل أو نحوه من جفر بني الأدرم ، بدارة الأَسود، وهو جبلٍ عظيم أسود ـ إلى أن قال: وكانت بنو الأدرم وبنو بجير القرشيين قد كثروا بالـجَفْرِ ، ثم وقع بينهم شَرٌ ، وكان جيرانهم من قيس يكرمونهم ، فلما تفاسدوا جعل بعضهم يُهِيجُ اللصوصَ على بعض ، فنهبهم بنو كلاب وفزارة ، وقتلوا بعض رجالهم ، فلحقوا بالمدينة وتفرقوا. انتهى ملخصاً ونقل هذا البكريُّ في «معجم ما استعجم» ـ ٨٦٣ ـ ولم يذكر مصدره ـ وضَرِيَّة التي يقع هذا الجفر بقربها لاتزال بلدة عامرة .

وذكر ياقوت وغيره عدداً من الْـجِفَار لا يتَّسِعُ المقام لذكرها .

وذكر نَصْرٌ من الأَحْفَار أَرْبَعَةً ، أشهرها حَفَرُ أبي موسى الأشعري ـ الصحابي الجليل ـ وهذا في بطن فَلْجٍ ، الوادي المعروف باسم (الباطن) شرق الجزيرة، وهذا الـحَفَرُ أصبَحَ الآن مدينةً كبيرة ، تدعى (الحفر) بدون إضافة، ويعرف هذا الحفر أيضاً بِحَفْرِ بني العَنْبَر، لأنهم كانوا أهل فَلْجٍ .

أمّا حَفَرُ سَعْدٍ ـ ويَدْعَى الحفر الأعْلَى ـ فقد ذكر الأزهريُّ في «تهذيب اللغة»: ١٦/٥ ـ أنه بحذاء العَرَمة، عند حَبْلٍ من حبال الدهناء، ولعله ما يعرف باسم الشُّوكي الآن .

وحَفَرَ الرِّبَاب يظهر أنه المعروف الآن بحَفْرِ الْعَتْكِ ، من إقليم سُدَيْر ، إذْ بطون الرِّباب كانت منتشرة في قرى هذا الإقليم ـ كما في «صفة جزيرة العرب» للهمداني .

وحَفَرُ السِّيْدَان شرق الجزيرة في نواحي الكُوَيْت ـ وقد تحدثت عن السِّيدان في قسم شرق الجزيرة من «المعجم الجغرافي» بتوسع . وهناك أحفارٌ أخرى ، وما تقدم أشهرها .

(١) في كتاب نصر في حرف الجيم: (باب الجليل والحليل وخليل).

(٢) قال نصر : ـ بفتح الجيم ـ: جبل الجليل قرب مصر ، وكان معاوية حبس فيه من ظفر به من أهل مصر المخالفين له سنة سبع وثلاثين، منهم محمد بن أبي حذيفة، وابن عديس، وكريب بن أبرهة. انتهى. وفي «معجم البلدان»: جبل الجليل في ساحل الشام، ممتد إلى قرب حمص ، كان معاوية يحبس في موضع منه من يظفر به ممن ينبز بقتل عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ منهم محمد بن أبي حُذَيفة، وكُرَيْبُ بن أبرهة،

وذُو الْـجَلِيْلِ : وَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ(١).

وأمَّا الثَّاني :ـ أوَّلُهُ حاءٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُومَةٌ ثم لاَمٌ مَفْتُوحَةٌ ـ مَوْضِعٌ في دِيَارِ سُلَيْمٍ كَانَتْ فِيْهِ وَقَائِعُ ، لَهُ ذِكْرٌ في أيَّامِ الْعَرَبِ(٢).

٢٠٣ ــ بابُ جُلْجُلٍ : وحَلْحَل(٣)

أمَّا الأَوَّلُ:ـ بِجِيْمَيْنِ مَضْمُومَتَيْنِ.: ـ دَارَةُ جُلْجُل : قالَ الأصْمَعِيُّ وَأبُو عُبَيْدَة : هِيَ مِنَ الـحِمَى ، وقالَ غَيْرُهُما : في دِيَارِ الضِّبَابِ ، ذَكَرَهَا امْرُؤُ الْقَيْسِ وغَيْرُهُ(٤).

وهناك قتل عبدالرحمن بن عديس البلوي، قتله بعض الأعراب لما اعترف عنده بقتل عثمان. كذا قال أبو بكر بن موسى. انتهى. وأبو بكر هذا هو الحازمي ، ولكن النص فيه زيادة عما في كتاب الحازمي الذي بين أيدينا. وفي المعجم أيضاً: وجبل الجليل بالقرب من دمشق أيضاً وهو جبل يقبل من الحجاز فما كان بفلسطين منه فهو جبل الحمل ، وماكان بالأردن فهو جبل الجليل وهو بدمشق لبنان، وبحمص سنير . وفيه أيضاً في ترجمة واصل بن جميل السلاماني الجليلي من جبل الجليل من أعمال صيداء وبيروت من ساحل دمشق ـ نقلا عن ابن عساكر في «تاريخ دمشق» .

أما كلمة (مصر) في كتاب الحازمي فخطأ صوابها (حمص) .

(١) هذا نص كلام نصر . وزاد ياقوت في «معجم البلدان»: قال بعضهم : بذي الجليل على مستأنس وحد . وهذا عجز بيت للنابغة الذبياني هو في ديوانه برواية الأصمعي :

كـأن رحلي ـ وقـد زال النهار بنـا ... يـوم الجليـل عـلى مستـأنس وحـد

ولكنه ورد في «شرح المعلقات العشر» للنعساني: بذي الجليل. وفسره الشراح بأنه موضع ينبت الثمام ، إذ الجليل من أسماء الثمام . وما أرى النابغة أراد الموضع القريب من مكة ، إذ بلاده وبلاد قومه بعيدة عنها . ويورد بعضهم شاهداً على الجليل الذي بقرب مكة البيت المنسوب لبلال ـ رضي الله عنه ـ:

ألا ليت شعـري هـل أبيتن ليـلة ... بـفـخ وحـولي إذخـر وجـليـل

إذ جليل واد ينحدر من جبل حراء حتى يفيض في وادي فخ ، وقد بلغه عمران مكة ، وإذخر ـ وهو أذاخر ـ واد يدفع أيضاً في وادي فخ ، على أن المتبادر إلى الذهن أن الإذخر والجليل في البيت هما النوعان المعروفان من النبات . وقد يسمى بهما المكان الذي ينبتان فيه ، ولهذا تعدد ذو الجليل . وقال نصر : وذو الجليل واد بقرب أجأ ، وذكر في بعض الكتب بضم الجيم وفتح اللام وتشديد الياء ولا يثبت . انتهى وذكر أنه عند أكمة والقن بأجأ .

(٢) هذا تعريف نصر سوى جملة (له ذكر في أيام العرب) فمن زيادات الحازمي . ولم يزد ياقوت على كلام الحازمي إلا أنه هو ونصر أوردا الاسم معرفاً (الحليل) .
وقال نصر عن خليل: وأما بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام ـ: أحسبه موضعاً من الشق اليماني ، ينسب إليه أحد الأذواء . انتهى .

(٣) في كتاب نَصْرٍ في حرف الحاءِ : (بَابُ حَلْحَلَ وجُلْجُل) .

(٤) قال نصر : وأما بضم الجيْمَيْنِ ـ: دَارَةُ جُلْجُلٍ بِنَجْدٍ في دارِ الضِّبَاب ، مِمَّا يُوَاجِهُ دِيَار فَزارةَ . انتهى وجمع =

وأمَّا الثَّاني :- بِحَاءَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنْ : - جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ عُمَانَ . وفي شِعْرِ الْأَخْطَلِ مُصَغَّرٌ - قَالَ :

قَبَحَ الإلَهُ مِن الْيَهُـودِ عِصَابَـةً بِالْـجِزْعِ بَيْنَ حُلَيْحِلٍ وصُحَارِ[1]

٢٠٤ ــ بَابُ جَلَّالٍ ، وحِلَالٍ ، وحَلَالٍ وخِلَالٍ[2]

أَمَّا الْأَوَّل :- بِفَتْحِ الْـجِيْمِ وتَشْدِيْدِ اللَّامِ -: اسْمٌ لِطَرِيْقِ نَجْدٍ إلَى مَكَّةَ ، ويُقَالُ لَهَا أَيْضاً : مِثْقَبٌ والْقَعْقَاعِ ، وفي حديث الهِرْمَاسِ ابن حَبِيب عن أبِيهِ عن جَدِّهِ ، قَالَ : الْتَقَطتُّ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ الْـجَلَّالِ بِقُلَّةِ الْـحَزْنِ ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ - رضي الله عنه - فَقُلْتُ : أَسْقِنِـي شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَّالٍ . - الحديث - ذَكَرَهُ النَّضْرُ ابْنُ شُمَيْلٍ[3].

= ياقوت بين القولين، وذكرَ معنى الجُلْجُلِ لُغَةً، وأشار إلَى أنه فَسَّرَ الدارةَ في بَابِها . وما أورده الحازميُّ من قَوْلَي الأَصمعي وأبي عُبيدةَ وقَوْلِ غيرهما ينطبق على موضعٍ واحدٍ ، فَبِلادُ الضِّبَابِ أَغْلَبُها في الحِمَى ، حِمَى ضَرِيَّةَ ، أمَّا قولُ نصر بأنَّها مما يُوَاجِهُ دِيَارَ فَزَارَة - فيُفْهَمُ منه أنَّها في الشمال الغربيِّ من الحِمَى ، حيث عَدَّ الهَجَرِيُّ من بلادها جبل الزُّهلولِ ومِيَاهاً في جهته ، ولكنَّ الهجريَّ ذكر أنَّ دارةَ جُلْجُل يمانِيَّةٌ من دور بني الحارث بن كَعب ، وبلاد هاؤلاء في جنوب الجزيرة في بلاد نجران وما بِقُرْب تلك البلاد ، ويمكن الجمع بين قول الهجريِّ وبين قول الأصمعي وأبي عُبيدة بأنَّ الاسم قد يطلق على موضعين فأكثر .

(١) لم يَزِدْ نَصْرٌ من قول : أمَّا بِحائَيْن : جبلٌ من جبال عُمَانَ . وأورد ياقوت نَصَّ كلام الحازميِّ غير مَنْسُوب إليه بدون زيادة . وبَيْتُ الأخطَل ورد في ديوانه - ٣١٤ - من مقطوعة أبياتُها ستة هو أوَّلُها ونَصُّهُ :

لَعَنَ ألإلَـهُ بني الْيَـهُـود عِـصَـابَـةً بِـالْجِـزْعِ بَـيْنَ جُـلَاجِـلٍ وصِرَارِ

وكذا ورد في «الأغاني» ج ١٤٨/١٣ وج ١٢٢/١٤ طبعة بولاق - مع اختلاف يسير في بعض الكلمات وهذه الرواية أصح مما في كتاب الحازمي وما نقله ياقوت عنه وإن لم يصرِّح بالنقل ، لأن القطعة في هجاء بني النَّجَّار أهل المدينة، ومنهم ابن الْفُرَيْعَةِ يعني حسَّان بن ثابت، ولا صلة للبيت بعُمَان، وصِرَارُ من المواضع المشهورة في المدينة وكان من آطامِ اليهود في شاميّ المدينة من ناحية الحرَّة ومنازل بني حارثة - على ما ذكر السمهوديُّ في «وفاء الوفاء» .

(٢) في كتاب نَصْرٍ في باب الحاء : (باب الْـحِلَال والْـحَلَال والْـخِلَال وجَلَّال).

(٣) هذا نَصُّ كلام نَصْر . ولم يَزِد الحازميُّ في تعريف المواضع الأخرى على ما في كتاب نَصْر . وأورد ياقوت كلام نَصْرٍ وأضاف : ولا أعرف معناه ، وخبرنا رجل من ساكني الـجَبَلَيْن أنَّ جلَّالاً رَمْلٌ في غربي سَلْمَى ، وحَدُّهُ من جهة القبلةِ غُوطَةُ بني لَامٍ ، ومن الشمال اللِّوَى ، ومن الغرب عَرْفجاءُ ، وشرقيُّهُ بَقْعَاءُ . قال الراعي :

يَبِيْتُ بِـأُخْـراهَـا بُـرَيْـمَـةُ بَعْـدَمَـا بَـدَا رَمْـلُ جَـلَّالٍ لَهَـا وعَـوَابِـقُـهْ

وأمَّا الثَّاني :ـ أوَّلُه حاءٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ واللَّامُ مُخَفَّفَةٌ ـ: بَعْضُ نَوَاحِـي الْيَمَنِ ، له ذِكْرٌ[١] .

وأمَّا الثَّالِثُ :ـ بفتحِ الحاء واللَّامِ والْبَاقِـي نَحْوُ مَا قَبْلَهُ ـ: صَنَمٌ لِبَنِـي فَزَارَة[٢] .

وأمَّا الرَّابعُ :ـ أوَّلُه خَاءٌ مكْسُورَةٌ والْبَاقِـي نَحوُ مَا قَبْلَهُ ـ: مَوْضِعٌ بِحِـمَى ضَرِيَّةَ في دِيَارِ بَنِـي نُفَاثَةَ بْنِ عَبْدِالله بْنِ كِلَابٍ[٣] .

ـ أي نواحيه ـ ثم أورد ياقوت حديث الهرماسِ بنصِّه ولم يزد سوى قوله: والشبَكَةُ والشبَكُ الآبارُ المجتمعة . انتهى . وأورد البكريُّ في «معجم ما استعجم» في رسم (جلال) ورسم (قُلَّة الـحَزْن) الحديث بهذا النَّص : رَوَى النَّضْرُ بن شُميل عن الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جَدِّه أنه التقط شبَكَةً على ظهر جلال بقُلَّة الـحَزْن ، في خلافة عُمَر ، فقال : يا أمير المؤمنين أَسْقِنِـي شَبَكَةً على ظهر جلال بقُلَّة الـحَزْنِ . فقال الزُّبير بن العوَّام : إنك يا أخا تَميم تسأل خَيْراً قليلاً . فقال عُمَرُ : مَاهو خَيْرٌ قليل قِرْبتان من ماء وقِرْبَةٌ مِنْ لَبَنٍ تُغادِيَانِ أهْلَ بيتٍ مِنْ مُضَرَ بقُلَّة الـحَزْنِ ، لا ، بل خَيْرٌ كثير قَدْ أسْقَاكَهُ الله ، الشبكةُ واحدة الشِّبَاكِ ، وهي آبار متجاورة قريبة القعر يفضي بعضها إلى بعض ، وجلال جبل معروف ، وقوله : قِرْبَةٌ من ماء وقِرْبَةٌ مِنْ لَبَنٍ : يُريد أن الإبل تَرِدُ الماء وتَرْعَى بِقُرْبِهِ فيأتيهم الماءُ واللبن . انتهى . وقد ترجم الحافظ ابنُ حَجَرٍ الهِرْمَاسَ في «تهذيب التهذيب» فذكر أنه روى عنه النضر بن شميل، وأنه تميميٌّ عَنْبَرِيٌّ ، خرج له أبو داوود وابن ماجه ونقل عن أبي حاتم قوله : شيخ أعرابي، لم يَرْوِ عنه غير النضر ، وَلَا يُعْرَفُ أبوه ولا جَدُّه .

مما تقدم يتضح أنَّ اسم جَلَّال يُطْلَقُ على موضعين : أحدهما الرَّمْلُ الذي حَدَّدَهُ ياقوت وهذا غَرْب جبل سَلْمَى ، ويمتَدُّ شرقاً حتَّى بَقْعَاء ، وسَلْمَى وبقعاء لاتزالان معروفتين بمنطقة حائل ، سَلْمَى أحد جبلي طَيِّء ، وبقعاء قرية معروفة . ولا صلة لِـجَلالٍ هذا بما ورد في كتابَـيْ نَصْرٍ والحازمي .

الثاني : جَلَّالُ الطَّرِيْقُ الذي ورد فيه خَبَرُ الهِرْمَاس ، وهو ـ كما يفهم من هذا الخبر ـ يَمْتَدُّ من العراق مارًّا بالْـحَزْنِ ، مخترقاً بلادَ بني العنبر الواقعة بامتداد وادي فَلْجٍ (الباطن، باطن الْـحَفْرِ) حتى الدَّهْنَاء ، التي يَجْتَازُها الطريقُ إلى نَجْدٍ ، ولهذا فإنَّ عبارة (طريق نَجْدٍ إلى مكة) فيها إيْهامٌ ، إذ الْـحَزْنُ ، بَلْ بلاد بني العَنْبَر كلُّها يفصل بينها وبين نَـجْد الدَّهْنَاءُ وهي تقع شرقَ نجد ، وشرقها يقعُ الْـحَزْنُ ، ومكة تقع غرب نَجْد . ومِنْقَبُ والقَعْقَاعُ طريقان يمتدَّان من شرق الجزيرة ـ العراق والبحرين ـ إلى غربها .

وللمستشرق (الويس موسل) كلامٌ حول تحديد طريق جلَّال أوردته في قسم (شمال المملكة) من كتاب «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» بَنَاهُ على وَهْمٍ وخَلْطٍ بين جَلَّال وخِلَال .

(١) نَصُّ كلام نَصْرٍ : الْـحِلَالُ . . بكسر الحاء ـ: صُقْعٌ يَمَانٍ . انتهى . وقال ياقوت في «معجم البلدان»: حِلَالُ ـ بالكسر وتخفيف اللام ـ: من نواحي اليمن . ثم فَسَّرَ الكلمة تفسيراً لُغَوِيًّا ولم يَزِدْ . ومع تَقَصِّيَّ الهَمْدَاني في «صفة جزيرة العرب» فلم أَرَهُ ذكَرَ هذا الموضع. ولا أدري من أين أتى الحازمي بقوله عنه (لَهُ ذِكْرٌ).

(٢) حَلَالُ ـ صَنَمُ بني فزارة ذكره ياقُوت ، ويظهر أن مصدره كتاب الحازميِّ ، ومصدر الحازمي ماجاء في كتاب نَصْرٍ : الـحَلَالُ ـ بالفتح صَنَمٌ لبني فَزَارة . ولم يذكر ابنُ الكلبي في كتاب «الأصنام» في طبعته التي وصلتْ إلينا هذا الصنم ، ولم أر له ذكراً فيما اطلعت عليه من الكتب .

(٣) خِلَال : أورده نصرُ مُعَرَّفاً : الخلال ـ بخاء مكسورة ـ: بِحِمَى ضَرِيَّةَ، من دِيار نُفَاثَةَ بن عبدالله بن

٢٠٥ ــ بابُ جَملٍ ، وحَمَل[1]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ:ـ بفتحِ الجيمِ والـمِيْم ـ: بِئْرُ جَمَلٍ بِالْـمَدِيْنَةِ ، لها ذِكْرٌ في الْـحَدِيْثِ[2].

وَلَـحْيُ جَمَلٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْـمَدِيْنَةِ ومَكَّةَ ، وهو إِلَى الْـمَدِيْنَةِ أَقْرَبُ ، وهُنَاكَ احْتَجَمَ رَسُولُ الله ﷺ عام حَجَّةِ الْوَدَاعِ[3].

= كلاب . وفي «معجم البلدان»: خِلَالُ ـ بكسر أوله بلفظ الخلال الذي يستخرج به قدى الأسْنانِ ـ: موضع بحمى ضَرِيَّة ، في ديار بني نُفَاثة بن عديٍّ بن كِنَانَةَ . انتهى . وهذا يُصَحِّحُ خطأ وقع في كلام نَصْرٍ والحازمِيِّ ، إِذْ بنُو نُفاثَةَ ليسوا من بني عبدالله بن كلاب ، بل من بني عَديٍّ بن الدِّيل بن كنانة ، ولكن خطأ آخر لم يُصَحَّح ، وهو أنَّ بني نُفَاثة دِيَارُهُمْ في تهامَةَ بعيدة عن حِمَى ضَرِيَّة الواقع في نَجْدٍ ، وبنو كِلَاب من سكانه قال الهجريُّ : وقد دخل في حِمى ضَرِيَّة حُقُوقٌ لسبعة أَبْطُن من بني كلَابٍ ، وهم أكْثَرُ الناسِ أملاكاً في الـحِمَى ، ثم حقوق غني ـ ٣٥٨ «أبو علي الهجري ، وأبحاثه في تحديد المواضع» فهل اسم نُفاثة يطلق على بطن من بطون بني عبدالله بن كلاب أو أن الاسم مُحَرَّف ؟! على أن اسم الـخِلال قد ورد في شعر للبيد ، أورده البكريُّ في «معجم ما استعجم» ولكن يفهم منه أنه يقع في جنوب نجد ، بقرب قضيب وتختم ، إن لم يكن الاسم مُصَحَّفاً ، وما أكثر التصحيف في كتاب البكري ـ رحمه الله ـ.

(١) في كتاب نصر في حرف الحاء : (باب حَمَلٍ وَجَمَلٍ وجَمْلٍ).

(٢) عند نَصْرٍ : بئر جَمَلٍ في المدينة، في حديث جَهْمٍ . انتهى . وفي «معجم البلدان»: بئر جَمَلٍ في حديث أبي جَهْمٍ في المدينة . أمَّا البكريُّ في «معجم ما استعجم» فقال في رسم لَـحْيِ جَمَلٍ : وبهذا الموضع احتجم رسول الله ﷺ في وَسَطِ رأسِهِ وهو مُحْرِمٌ ـ رواه مالك ـ وهي بئْرُ جَمَلٍ التي ورد ذِكْرُهَا في حديث أبي جُهَيْم بن الحارث بن الصِّمَةِ قال: أقبل النبيُّ ﷺ من بِئْرِ جَمَلٍ ، فَلَقِيَهُ رجلٌ فسلَّم عليه فلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ عليه حتى أقبل على الجدار فمسح بوَجْهِهِ ويَدَيْهِ ، ثم ردَّ عليه السَّلامَ . رواه البخاري . وقد قيل : بئْرُ جمل ماءٌ آخَرُ بالمدينة . انتهى . فقول البكريّ عن لَـحْيِ جمل أنه بئر جَمَلٍ خَلْطٌ بين موضِعَين ، ولكنه استدرك بجملة : وقد قِيل إلى آخرها .

وراوي الحديث هو ـ كما في «الإصابة» ـ ٢٠٨ الكُنَى و«تهذيب التهذيب» أبُو جُهَيْم بن الحارث بن الصِّمَّةِ النجَّاريُّ الأنصاريُّ، اختلف في اسمه فقيل: عبدالله وقيل: الحارث ، ويقال: أبو جهم ، وهو صحابي ، روى عنه الجماعة .

وبئْرُ جمل أطال السمهودي في كتاب «وفاء الوفاء» الكلام عليها ، وأورد بعض طُرُق الحديث المتقدم ومنها : أن رسول الله ﷺ ذهب نَحْو بئْرِ جمل ليقضي حاجته ، فلقيه رجلٌ مقبل ، فسلَّم عليه ، وفي رواية النَّسائي : أقبل من نحو بئر الجمل ، وهو من العقيق ، قاله المجد ، قال : وهي بئْرٌ معروفة بناحية الـجُرُف بآخر العقيق ، وعليها مال من أموال أهل المدينة . قال : ويحتمل أنها سُمِّيَتْ بجمل مات فيها ، أو برجل اسمه جمل حفرها . قلت : وهي غير معروفة اليوم ، ولم أرَ من سبق المَجْدَ بكونها بالـجُرُف غير ياقوت . هذا من كلام السمهودي ، وهو من أهل القرن التاسع مما يدل على أنها جُهِلَتْ مُنْذُ ذالك العهد .

(٣) لَـحْيُ جَمَلٍ ويجوز كسر اللام ـ: يطلق هذا اسماً على كثير من الجبال والآكام التي تشبه في مَنْظَرِهَا لَـحْيَ الْـجَمل ، ومنها الموضع الذي احتجم الرسول ﷺ فيه بين مكة والمدينة، وهو إلى المدينة أقرب في قول =

ولَـحْيُ جَمَلٍ أيْضاً ـ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْـمَدِيْنَةِ وَفَيْدَ ، عَلَى طَرِيْقِ الْـجَادَّةِ بَيْنَهُ وبَيْنَ فَيْدَ ثَلاَثُونَ مِيْلاً[1].

وَلَحْيُ جَمَلٍ : جَبَلاَنِ بِالْيَمَامَةِ في دِيَارِ قُشَيْرٍ[2].

وعَيْنُ جَمَلٍ : قُرْبَ الْكُوفَةِ[3].

= الحازمي ، وقال نَصْرٌ : بين السُّقْيَا والمدينة . وفي «معجم البلدان» : لَـحْيُ جَمَلٍ هي عقبة الـجُحْفَةِ على سَبعة أميال من السُّقْيَا . وقد فُسِّرَ في حديث الحكم بن بشَّار في كتاب مُسْلِمٍ أنه ماء . وحدَّد صاحب كتاب «المناسك» المسافة بين العَرْجِ وبين لَـحْي جمل على هذا النحو : من العرج إلى الطُّلُوب أحد عشر ميلاً ، ومن الطلوب إلى السقيا ستة أميال ، فمن العرج إلى السقيا سبعة عشر ميلاً ـ ثم ذكر بعض المواضع التي بين العرج والسقيا وبعد أن ذكر الطلوب قال ـ: وعلى ميل من الطلوب مسجد للنبي ﷺ وهو بين لحي جمل ـ ثم أورد حديث الاحتجام ، وأورد له رواية : أنه ﷺ بالقاحةِ ، وذكر أن القاحة قبل السقيا بميل . وذكر السمهودي في «وفاء الوفاء» من المساجد النبوية مسجد لـحْي جمل ، ونقل عن الأسديِّ قوله : وعلى ميل من الطُّلُوب مسجد رسول الله ﷺ بموضع يقال له لَـحْيُ جمل ، والطلوب بئرٌ بعد العرج بأحد عشر ميلاً ، والسقيا بعد الطلوب بستة أميال .

وعلى ماتقدم يتضح أن مكان الاحتجام يقع في الطريق القديم إلى مكة من المدينة ، بعد العَرْج الوادي الذي لايزال معروفاً بنحو اثني عشر ميلاً وقبل السُّقْيا بخمسة أميال ، والسُّقيا هذه تعرف الآن باسم (أمِّ البرَك) جَمْع برْكة ، بإسكان الراء . وعلى مقربة من أمِّ البِرَكْ هذه تلعة كبيرة تدعى الآن اللَّحْي ، سيلها يفيض في وادي تِعهِّن ، أحد روافد وادي القاحة الوادي الذي تقع أم البرك في أعلاه . وأرى أنَّ أعلى تلك التلعة هو الموضع المعروف بلحي جمل .

(١) لَـحْيُ جمل ـ أو لِـحْيَا جمل ـ الذي بين المدينة وفَيد كلام الحازمي في تحديده هو نَصُّ كلام نَصْرٍ ، ومثله في «معجم البلدان» إلا أنَّ تحديد المسافة بينه وبين فَيْد عشرة فراسخ ، ومعروف أن الفرسخ ثلاثة أميال ، فهي ثلاثون ميلاً . ولعل أصل الكلام عن هذا الموضع ماجاء في كتاب «المناسك» ـ ٥١٥ ـ قال: تسمية المنازل التي كان الناس ينزلونها بين فَيْدَ والمدينة قديماً تعرف بطريق الأخرجة ، وأمياله بالميل الأول : من فَيْدَ إلى الأخرجة سبعة وعشرون ميلاً ونصف ، وعلى أربعة عشر ميلاً من فَيْد منازل للأعراب فيها نخل وآبار ، ماؤها غليظ ، يقال للموضع أُبْضَة ، وخلف أُبْضَةَ بثلاثة أميال ونصف عن يسار الطريق هضباتٌ يقال لها هَضَبَاتُ أُبْضَةَ . على بعضهن صخرتان منفردتان ليس يمسكهما شيء ، لَـمْ يَزَالاَ على ذالك ، تسمى أحدهما جمل ، والأخرى جميلة ، ثم لِـحْيُ جمل على ستة أميال من الأخرجة ، وبينهما بئران وأبيات للأعراب ، ومن لِـحْيِ جَمَلٍ إلى بريد إرمام خمسة أميال ونصف . انتهى . وفي كتاب «وفاء الوفاء»: لِـحْيَا جمل جبل بطريق فَيْد على ستة أميال من الأخرجة . قال الأسديُّ : سُمِّيا بذالك لأنهما نَشَزَا وامْتَدَّا واقترب ملتقاهُما فَشُبِّها باللَّحْيَيْن . انتهى . ويفهم مما تقدم أن هذا الموضع يقع بَعْدَ قرية أُبْضَة ـ التي لا تزال معروفة ـ للمتجه إلى المدينة بِوَاحِدٍ وعشرين ميلا ، وأن المسافة بينه وبين فيد الواقع شرق أبضة ثلاثة وثلاثون ميلاً ونصف ميل . وأنه غرب بلدة سَمِيراء غير بعيد عنها . إذ الطريق الذي يقع عليه هذا الموضع يدع سَمِيراء الواقعة على طريق الحج الكوفي جنوباً .

(٢) هذا نَصُّ كلام نَصْرٍ : ومثله في «معجم البلدان» ولَـمْ أرَ تحديداً لموقعهما ، ولكن بلاد بني قُشَير تقع في جنوب اليمامة غربي الطرف الجنوبي من جبل العارض (طُويق) وفي بلاد الأفلاج وماحولها .

(٣) قال نَصْر : عين جملٍ : من طُفُوف الفرات ، قرب الكوفة ، سُمِّـيَ من أجل جَمَلٍ مات هناك ، أو لأنَّ

وأَمَّا بَدَلَ الجيمِ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ ـ: قال الأَزْهَرِيُّ : هو اسْمُ جَبَلٍ فِيْهِ جبلَانِ يُقَالُ لَهُـمَا طِمِرَّانِ ، وقال :

كَأَنَّها وَقَدْ تَدَلَّى النَّسْـــرَانْ
وَضَمَّهَا مِنْ جَبَل طِمِـرَّانْ
صَعْبَانِ عَنْ شَمَائِلٍ وأَيْمانْ

وقال غيرهُ : حَمَلُ في أَرْضِ بَالْقَيْنْ[1].

وأيضاً : جَبَلٌ قُرْبَ مكَّةَ[2].

واسْـمُ نَقاً مِنْ رَمْلِ عَالِـج[3].

= الماء الذي به نُسِبَ إلى رجل اسمه جمل . وكقول نَصْرٍ ورد في «معجم البلدان» في رسم (جمل) وجاء في رسم (عين): عينُ جمل بنواحي الكوفة من النجف قُرب القُطقُطانة ، وهي مع عدّة عيون يقال لها العيون ، في كتاب العزيزي : من البصرة إلى عين جمل لمن أراد الكوفة ثلاثون ميلاً ، ثم إلى عين صَيْد ثلاثون ميلاً .

(١) حَمَلُ : قال نَصرٌ : بفتح الحاء والميم ـ جبل يُذْكَرُ مع أَعْفَرَ ، وهما في أرض بَلْقَيْنْ من أعمال الشام ، وأورد ياقوت قولي الحازمي ونَصْرٍ غير منسوبَيْن ، وزاد : وقال العمرانيُّ : جبل بالشام في شعر امرئ القيس ، ورواه السُّكَّريُّ عن الكلبي بالجيم فقال :

تَـذكَّرْتُ أهْـلي الصَّالِحِيْنَ وَقَـدْ أَتَتْ عَـلَى جَمَـلٍ مِنَّـا الـرِّكَـابُ وأَعْفَـرَا

بَلْقَين : بنو القين بن جَسْر بن أسد بن وَبْرة من قضاعة ، وبلادهم قديماً كانت تمتدُّ من شمال الحجاز إلى أطراف الشام (بلاد شرق الأردن) فيما بين تَيْماء جنوباً حتى بلاد كلبٍ إخوتهم في النسب جنوب وادي السرحان (قراقر ووادي السِّرِّ قديماً) ومن بلادهم ثَجْر ، الوادي المعروف الآن باسم (فجْر) والعلمان ، سلسلة الجبال المعروفة باسم (الطُّبيق) ومن هذه الجبال جوش والعلم وحمل وأعفر ، وقد يطلق على الأخيرين اسم العلمين ، ففي «معجم البلدان»: ثَجْرُ ماءٌ لبني القَيْن بإقبال العَلَمَيْن حَمَلٍ وأَعْفَرَ ، بين وادي القرى وتيماء . انتهى . والرَّجَزُ الذي أوله :

كأنها وقد تَدَلَّى النَّسْرَانْ.

نسبه ياقوت في رسم (جمل) من «معجم البلدان» للشماخ ، ونسبة البكريُّ في «معجم ما استعجم» ـ رسم أعفر ـ للأجلح بن قاسط الضبابي ، وزاد : ماءُ خليجٍ مَدُّهُ خليجانْ . وهو من أرجوزة في تسعة وعشرين بيتاً في «ديوان الشماخ» ـ ٤١٠ ـ منسوب للجعيل ، بدون تعريف بهذا ، وفي آخره (يا ابن جليح كُنْ دليل الركبان) .

(٢) قال نصر : ـ عن جَمَل ـ: جبل قرب مكة عند نَخْلَةَ اليمانية . انتهى . ولم يذكره ياقوت . ونخلة اليمانية الوادي المعروف الذي يسمى الآن اليمانية من أشهر الأودية القريبة من مكة ، من روافد مَرِّ الظهران (وادي فاطمة) .

(٣) هذا نَصُّ كلام نَصْرٍ : وقال ياقوت في «معجم البلدان»: جمل موضع في رمل عالج ، قال الشماخ : =

٢٠٦ ــ بابُ جُمَالٍ ، وَحَمَّال[١]

أمَّا الأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الجيمِ ، وتَخْفِيفِ الْـمِيمِ ـ: بَلَدٌ نَجْدِيٌّ ، قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

صُــدُوْرُ دُوْدَانَ فـأعْـلَى تُنْضُبِ   فَـالأَشْهَبَيْنْ فَجُمَـالُ فَـالْـمَحَـجّ

قال الأوْدِيُّ : دُوْدَانُ : وَادٍ وَالأَشْهَبَانِ بَلَدٌ، وجُمَالُ : بَلَدٌ ، والْـمحَجُّ : طَرِيْقٌ[٢].

= كـأنَّها لـمَّا اسـتـقـلَّ الـنَّسْرَانْ   وضَـمَّـهَـا مـن جَـمَـلٍ طِـمِـرَّانْ

مع أنه أورد في رسم (حَمَل) بالحاء المهملة مانصه : حَمَلُ ـ بلفظ الحَمَلِ من الشاء ـ: قال أبو منصور : هو اسم جبل فيه جبلان ، وأنشد للراجز : كأنَّها ـ إلى آخر ما تَقَدَّمَ .

وزاد نَصْرٌ في هذا الباب : جَمْلَ قائلاً : وأما بالجيم وسكون الميم موضع في كتاب بني نَصْر بن معاوية ، لا أدري هو اسمه ، أو سُكِّنَ لضرورة الشعر ، قال : أهل عَمَق والجَمْل .

هذا نَصُّ مافي كتاب نَصْرٍ بحروفه . ولم يذكره ياقوت في محله من «المعجم» . وفي «تاج العروس»: والْـجَمْل ـ بفتح فسكون ـ: موضع في ديار بني نَصْرِ بن معاوية ، عن نَصْرٍ . انتهى .

(١) في كتاب نَصْرٍ : (بابُ جُمَال وجَمَّال وحَمَّال).

(٢) قال نصر: موضعٌ نجديٌّ ـ فيما أحسب ـ ولم يزد. وقد ورد بيت حُمَيْدٍ في ديوانه ـ ٦٣ ـ بهذا اللفظ:

صُــدُوْر دَوْدانَ فــأعْــلَى تَـنْـضُــبِ   فــالأشْـهَـبَـيْـنِ فَـجُـمَـال فـالْـمَـجَـجْ

وعلق عليه الشيخ الميمني قائلاً : البيت في البكري ـ ١١٨/٢٤٥/٣٥٥ ـ ودَوْدَانُ قال البكريُّ ـ في كلامه على دوران ـ: ورد في شعر حُميد بن ثَوْر (دودان) بدالين مهملتين، وأنا منه أوجر (أوجل) وأظنه دوران ـ ثم أورد البيت بروايته دودان، واد يقع فيما بين قُديد والـجُحْفة، وتنضب هنا قرية من أعمال مكَّة بأعلى نخلة، فيها عين جارية ونخل، الأشهبان: تثنية أشهب وهما جبلان متقابلان بنجد. وجُمال: قال البكريُّ: إنه بلد. ومجج: ماء لبني عبس. انتهى تعليق الشيخ الميمني ولكن يلاحظ أن الشاعر عطف أسماءَ هذه المواضع بحرف الفاء مما يدل على تقاربها، والمواضع الواردة فيما نقل الشيخ الميمني من تعريفها متباعدة، فدوران وتنضب في تهامة، والأشهبان في نجد، ومَجَجُ ـ الماء الذي لعبس ـ في حِـمَـى ضَرِيَّة في نجد، كما أوضح ذالك الهجريُّ. ثم إنَّ بلادَ الشاعر في جنوب نَجْد، وأَسَافِل الحجاز الجنوبية خارجة عن تهامة، ورواية الحازمي للبيت (المحج).

ويظهر أن ياقوتاً اطلع على كلام الحازمي فقد قال في «معجم البلدان»: جُمالُ ـ بالضم والتخفيف ـ: موضع بنجد، في شعر حُميد بن ثور الهلالي. وقال: دُودَانُ ـ بدالَـيْـنِ مهملتين الأولى مضمومة ـ: وادٍ، في شعر حميد، وقد ذُكِرَ في جُمال، ودُودَانُ: قبيلة من بني أسد، وهو دُودان بن أسد بن خزيمة. انتهى. ولكن قوله: وقد ذكر في جُمَال يستدعي التَّسَاؤُل: هل ماوصل إلينا في مطبوعة «المعجم» ناقصٌ؟ فليس فيه ذكر لدودان.

وأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُه حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مفتُوحَةٌ ، ثم مِيْمٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: جَبلٌ في دِيَارِ بنِي كِلَابٍ[1].

٢٠٧ ـ بَابُ جُمُدٍ ، وَجَمَدٍ[2]

أَمَّا الأَوَّلُ:ـ بِضَمِّ الْجِيْمِ والْمِيْمِ ـ: جَبَلٌ قال زَيْدُ بْنُ عَمْرو بْنُ نُفَيْلٍ الْعَدَوِيُّ :

نُسَبِّحُ اللهَ تَسْبِيْحاً نَجُودُ بِهِ ... وقَبْلَنا سَبَّحَ الْجُودِيُّ وَالْجُمُدُ

قاله أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى[3].

---

(١) قال نصر: جَبَلٌ من تناصِيب في ديار بني كلاب. وكذا قال ياقوت. كذا وردت (تناصيب) هنا بالتاء ، ولكن نَصْراً قال أيضاً في (باب الياء): يَنَاصِيب. . وما أوله ياء تحتها نقطتان وبعد الصاد المهملة ياء تحتها نقطتان: أجبل متحاذيات، في ديار بني كلاب، أو بني أسد بنجد، ويقال: بالألف واللام، وقيل: أَقْرُنٌ طوال حمر بين أضاخ وجَبَلة، بينها وبين أُضَاخ أربعة أميال، وبخط أبي الفضل: التناضيب: جبال وَبَرِ بن كلاب، منها الحَمَّال، وماؤها العُقيلة. انتهى. ذكرها ياقوت: يناصيب، ونقل كلام نَصْرٍ .

وفي كتاب «بلاد العرب» ـ ٢٠٨ ـ في الكلام على بلاد بني وبر بن الأضبط بن كلاب ـ: ومن بلادهم التناصيب، وهي جبال، ومما يُسَمَّى منها حَمَّال، قال الشاعر :

هَلْ تُؤنِسَن مِنْ جَانِبَيْ حَمَّالِ ... مِنْ ظُعُنٍ يُحْدَيْنَ كَالسَّيَالِ

وبلاد بني وَبَرٍ في عالية نَجْدٍ، غَرْبَ جنوب ضَرِيَّة.

(٢) لم أَرَ نَصْراً بَوَّبَ لهذا .

(٣) قال البكريُّ في «مُعجم ما استعجم»: الجُمُدُ ـ بضم أوله وثانيه، وهكذا ذكره سِيْبَوَيْه ـ إلى أن قال: وهو جبل تلقاء أَسْنُمَة المتقدمة الذكْر ، قال النُّصَيبُ:

وعَنْ شمائلهم أنقاءُ اسْنُمَةٍ ... وعَنْ يمينهم الأنقاءُ والجُمُدُ

وقالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْت:

وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمُدُ ... ...

وقال عن الثَّمَدِ: هما ثَمَدَانِ فالثَّمَدُ غير مُضَافٍ ماءٌ لبني حُويرة مِنَ التَّيْمِ ، قال أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيَّة:

عُوجَا نُسَلِّمْ على أسْماء بالثَّمَدِ ... مِنْ دُونِ أَقْرُنَ بَيْنَ القُوْرِ والجُمُد

وأورد في رسم (فيحان) لِعَبِيْد بنِ الأَبْرَص :

فَالْجُمُدُ الحافِظُ الطَّرِيقَ من الز ... يغ فَصَحْنُ الشَّقِيقِ فَالأَمُلُ

وأشار إلى وجود صِلَة بين (الجُمُد) المذكور في الأشعَارِ التي أوردها، وقال: إنه جبل تلقاء أَسْنُمَة، غير أنني أرى أن الجُمُدَ المذكور في شعر نُصيب وأرطاة وعَبِيْد ـ وَصْفٌ للأرض الصلبة وليس اسم جبل، =

وأَمَّا الثَّاني:ـ بِفَتحِ الْـجِيْمِ والْـمِيْمِ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ مَدِيْنَةِ السَّلَامِ[1].

٢٠٨ ـــ بَابُ الْـجَمَّاء ، وَالْـخَمَّا[2]

أَمَّا الأَوَّلُ:ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ الْـمَفْتُوحَةِ مِيْمٌ مُشَدَّدَةٌ وَبالْـمَدِّ ـ: مِنَ الْـمَدِيْنَة على ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ وَهِـي نَاحِيَةُ الْعَقِيقِ إِلَى الْـجُرُفِ ، قاله الْوَاقِدِي ، ولها ذِكْرٌ كَثِيْرٌ في الْـمَغَازِي ، وقَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَغَيْرُهُ في يَوْمِ أُحُدٍ : وَسَارَ أَبُو سُفْيَانَ بنُ حَرْبٍ

= فالموصوفون في شعر نُصَيْب جعلوا أنقاء أسنمة شمائلهم، وهي في الطرف الشرقي من رمال الدهناء مما يلي وادي الباطن (فَلْج قديماً) وتركوا الأرض الـجَلَدَ وبَعْضَ الرمال يمينهم وسلكوا الطريق المتجه غَرْباً إلى الينسوعة (بُرَيكة الأجْرَدي) ـ وهو طريق الحج الكوفي القديم ـ والـجُمْدُ في كلام أرطاة وعَبِيدٍ هو الأرض الـجَلد، أو كما ذكر ياقوت في «معجم البلدان» ـ رسم جُمْدَان ـ: والـجُمْد أضعف الآكام. وقال عن الـجُمُدِ ـ بضمَّتين ـ: قال أبو عبيدة: هو جبل لبني نَصْرٍ بنَجْد، قال زيد بن عمرو العَدوي، وقيل: وَرَقة بن نوفل ـ في أبيات أَوَّلُـها ـ ثم أورد البيت ـ ومعه تسعة أبيات ـ وقال: وقد ذكر طُفَيْلُ الغَنَويُّ في شعره موضعاً بسكون الميم، ولعله هو الذي ذكرناه، فإنَّ كُلَّ ماجاء على فُعْلٍ يجوز فيه فُعُلٌ، نحو عُسْرٍ وعُسُرٍ، ويُسْرٍ ويُسُرٍ، قال:

وبِالْـجُمْدِ إنْ كَانَ ابن جُنْدُعَ قَدْ ثوى   سَنَبْنِي عَلَيْـهِ بـالصَّفـائِـح والـحُـجْب

ويجوز أن يكون أراد الأكَمة ـ كما ذكرنا في جُمْدَان ـ انتهى.
وقال نصر في مفردات حرف الباء: بُسٌّ جبل لبني نصر وكذا الـجُمُد.
جبل بني نَصْرٍ الوارد في كلام أبي عُبَيْدة ونصر ذكره صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ص ١٢ ـ في كلامه على بلاد بني نَصْرِ بن معاوية بن بَكْرِ بن هَوازِنَ، فقال: ولبني نَصْرٍ من الجبال: الـجُمُدُ وبُسٌّ، وبلاد هاؤلاء في أسافل أودية الحجاز الواقعة بقُرْبِ الطَّائِفِ شماله، وبُسٌّ لايزال معروفاً يُشاهَدُ رأي العين من قرية عشيرة، وهو جانب بارزٌ من الحرَّة أسود، أما الـجُمُد فلم أعرف عنه شيئاً.
وزيد بن عمرو بن نُفَيْل من بني عَدِي بن كعب بن لُؤَيٍّ، من قُرَيْش، ابنُ عمِّ عمر بن الخطاب، وكان ممن فارق عبادة الأوثان في الجاهلية وتَحَنَّفَ، ومات قبل نزول الوحي على رسول الله ﷺ. وأخبر عنه الرسول بأنه مات على دين إبراهيم. وابنه سعد بن زيد من العشرة المبشرين بالجنة، وقد ترجم ابن كثير في «البداية»: ٢/ ٢٣٧ ـ زيْداً فأطال في ترجمته.

(١) قال ياقوت في «معجم البلدان»: الـجَمَدُ ـ بالتحريك ـ: قرية كبيرة، كثيرة البساتين والشجر والمياه، من أعمال بغداد، من ناحية دُجَيْل، قرب أَوَانَا، ينسب إليها محمد بن أحمد بن عبدالله الـجَمَدي، ثم ذكر من روى عنه، وأرخ وفاته سنة ٥٨٥ ـ ولم يذكر السمعاني ولا ابن الأثير في كتابيهما في الأنساب هذا ولا تلك القرية.

(٢) في كتاب نصر: (باب الـجَمَّاء، والـخَمَّاء، وحِـمَى).
وزاد نصر في الباب: الـحِـمَى بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم والقصر ـ: بَلَدٌ يَمَانٍ للحارث بن كعب. وحِـمَى الرَّبذة موضع، وهو الذي كَثَّر الناسُ فيه على عثمان، وحِـمَى فَيْدَ مشهور، وهو وحِـمَى ضَرِيَّة أشهرها، ولكل واحدٍ من هذه جبال تكتنفه، تُسَمَّى الأَخْيِلَةِ والأخايل. انتهى. وقد أوفى الهجريُّ ـ فيما نقل عنه السمهوديُّ في «وفاء الوفاء» الكلام على هذه الأحماء ، وكلها واقعة في نجد، ولاتزال أكثر معالمها معروفة.

فِي جَمْعٍ قُرَيْشٍ حَتَّى طَلَعُوا مِنْ بَيْنِ الْـجَمَّاوَيْنِ وَنَزلُوا بَطْنَ الْوَادِي إِلَى قِبَلِ أُحُدٍ .

وَقِيلَ : بِالْـمَدِيْنَةِ جَمَّاءُ الْعَاقِرِ ، وَجَمَّاءُ تُضَارِعَ ، وجَمَّاءُ أُمِّ خَالِدٍ ، جِبَالٌ ثَلَاثَةٌ (١).

وأَمَّا الثَّانِي :ـ أَوَّلُهُ خَاء مُعْجَمَةٌ ـ: فِي أَشْعَارِ كَلْبٍ(٢).

---

(١) قال نصر : أما بالجيم وتشديد الميم والْـمَدِّ ـ: اسم لِكُلٍّ من أُجْبُلٍ ثلاثة بالمدينة: جَمَّاء العاقر، وجمَّاء تُضارع، وجَمَّاء أُمِّ خالدٍ. وأظُنُّ في ديار طَيِّءٍ ماله هذا الاسم. انتهى.
وقال ياقوت في «معجم البلدان»: ـ بعد ذكر المعنى اللغوي ـ: والجمَّاء جُبَيْلٌ من المدينة على ثلاثة أميال من ناحية العقيق إلى الـجُرُف. ثم نقل عن الزمخشري: الـجَمَّاءُ جُبيل بالمدينة، سُمِّيَتْ بذالك لأنَّ هناك جبلين هي أقصرهما فكأنَّها جَمَّاء. ونقل عن كتاب المهلَّبي: الجَمَّاء اسم هضبة سوداء، وهما جَمَّاوانِ عن يمين الطريق للخارج من المدينة إلى مكة. قال حسان بن ثابت:

وكـان بـأَكْـنَـافِ الْـعَـقِـيـقِ وَبِـيْـده ... يَحُطُّ مِـنَ الْـجَـمَّاء رُكْـنـاً مُـلَـمْـلَمَا

ثم نقل عن كتاب ابن الفقيه الهمذاني وغيره فأطال. وقد أوفى الكلام على الجمَّاوات السمهوديُّ في كتاب «وفاء الوفاء» حيث عقد لها فصلاً خاصًّا، ومما ذكر يتضح أن عمران المدينة قديماً كان قد بلغها حيث اتَّـخَـذَ بعض الأعيان قصوراً بقربها، فيها بينها وبين العقيق، وأورد بعض الأخبار الدالَّة على أن في الجماوات آثاراً تدلُّ على قدم العمران في ناحيتها. والجمَّاوات جُبَيْلات لاتزال معروفة الآن، وعمران المدينة بلغها.

(٢) قال نصر: وأما بالخاء المعجمة ـ: في أشعار كلب، وبالشام موضع يقال له الخَمَّان ـ بزيادة نون ـ لا أعلم أهما موضعا(نِ) أم غُيِّرَ اللفظُ . انتهى.
وقال ياقوت في «المعجم» خَمَّاءُ موضع جاء في أشعار بني كلب بن وبرة ـ ولم يزد على هذا سوى الضبط ـ وقال أيضاً :ـ خَمَّان بفتح أوله وتشديد ثانيه ـ: من نواحي البَثَنِيَّة، من أرض الشام، وقال أيضاً: خِمانُ ـ بكسر أوله وآخره نون وتخفيف ثانيه ـ: جبال في بلاد قضاعة على طريق الشام ـ كذا قال العمراني وأخاف أن يكون الذي قبله وقد صحفه، على أنه ذكرهما جميعاً. انتهى.
وقال البكري في «معجم ما استعجم»: الْـخَمَّاءُ ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه ممدود ـ: موضع معروف. !! خَمَّانُ ـ بفتح أوله وتشديد ثانيه على وزن فعلان ـ: جبل مذكور في رسم تُرْبان ورَسْم رَهْبَى. وخَمَّانُ أيضاً: موضع آخر بالشام، قال حَسَّان:

لِـمَـنِ الـدَّارُ أَقْـفَـرَتْ بِـمَـعَـانِ ... بَـيْـنَ شَطِّ الْـيَـرْمُـوكِ فَـالْـخَـمَّـانِ

وأُضِيفُ: أما ما ذكر البكريُّ في رسم تُرْبان، فهو قول حسان بن ثابت:

يَـكَـادُ بِـعَـلْـيَـاء الْـعَـقِـيـقِ خَـوَاتُـهُ ... يَـحُطُّ مِنَ الْـخَـمَّـانِ رُكْـنـاً مُـلَمْـلَمَا

كذا أورد البيت، وهو في «معجم البلدان» ـ رسم الْـجَمَّاء ـ:

وكـان بـأَكْـنَـافِ الـعـقـيـقِ وَبِـيْـدُهُ ... يَـحُـطُّ مـن الـجَـمَّاء رُكْـنـاً مُـلَـمْـلَمَا

فَالْـجَمَّاء هي التي على جانب العقيق، وهي الواقعة بقرب تُرْبَان الوارد في قول حسان بعد البيت المتقدم:

فَـلَـمَّا عَـلَا تُـرْبَـانَ وانْهَلَّ وَدْقُـهُ ... تَـدَاعَـى، والْـقـى بَـرْكَـهُ، وتَـهَـدَّمَـا

٢٠٩ ــ بابُ : جِمَارٍ ، وجَمَّارٍ ، وحِمَارٍ وحَمَّارٍ : وخَمَار[١]

أَمَّا الأَوَّلُ:ـ بِكَسْرِ الْـجِيْمِ وتَخْفِيْفِ الـمِيم ـ: الْـجِمَارُ الثَّلاثُ بِمِنَى[٢].

وأَمَّا الثَّانِـي :ـ بَعْدَ الجِيْمِ الْـمَفْتُوحَةِ مِيْمٌ مُشَدَّدَةٌ وَآخِرُهُ زاي ـ: بَلَدٌ بَحْرِيٌّ في جَزِيْرَةٍ قَرِيْبَةٍ مِنَ الْيَمَنِ[٣].

وأَمَّا الثَّالِثُ:ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ بَعْدَهَا مِيْمٌ مُخَفَّفَةٌ ـ: وَادٍ بالْيَمَنِ[٤].

وأورد البكريُّ ـ في رسم رَهْبَى ـ قول الأسود بن يَعْفُر ـ النَّهشليُّ:

فَـإِمَّـا أَنْ تَـمُـرَّ عـلى شُـرَيْـبٍ وخَمَّـانٍ، وتَـنْـتَـحِـيَ الـشـمـالا
وإمَّـا أَنْ تَـزَاوَرَ نَـحْـوَ رَهْـبَـى وتَـنْـتَـعِـلَ الـشـقَـائِـقَ والـرِّمَـالا

ـ وقال بعد إيراده ـ: وهذه مواضع كلها متدانية. انتهى. والشاعر يصف أظعاناً متجهة من شرق الجزيرة إلى غربها وهي شرق رَهْبَى. وشرق الشقائقَ والرِّمال من الدَّهْنَاء، فإذا صَحَّتْ كلمة (خَمَّان) في هذا الشعر، فهي اسم موضع آخر شرق الجزيرة غير الذي في الشام بِقُرْب مَعَان.

(١) في كتاب نصر في باب الخاء المعجمة: (باب خَمَّان، وخُمَان، وخِمَارٍ، وحِمَارٍ، وحَمَّارٍ، وجَمَّازٍ، والـجِمَار).

(٢) هو تعريف نَصْرٍ. وقال ياقوت في «معجم البلدان»: جِمَارُ ـ بالكسر ـ جمعُ جمرة وهي الحصاة، اسم موضع بمنى، وهو موضع الـجَمرات الثلاث، قال ابن الكلبي: سُمِّيَتْ بذالك حيث رَمَى إبراهيمُ الخليل عليه السلام ـ إبْلِيْسَ، فجعل يَجْمُرُ منْ مكانٍ إلى مكان ـ أَيْ يَثِبُ ـ وكان ابنُ الكلبيِّ يُنْشِدُ هذا البيتَ:

وإذَا حَـرَّكْـتُ غَـرْزِي أَجْـمَـرَتْ

وعجز هذا: أَوْ قِرَابَـيْ عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَلَ . ٥
من شعر لَبِيْد. وفي «تاج العروس»: والجمرة الحصاة، واحدة الـجِمار، وفي «التوشيح»: والعرب تُسَمِّي صغارَ الحصا جماراً، والجمرة واحدة جمرات المناسك، وجِمَارُ المناسك وجمراتُها الحصيات التي يُرْمَى بها في مكة (كذا والصواب: في منى) والتجمير رَمْيُ الـجِمار، وموضع الجمار بمنى، سمِّـيَ جمرةً لأنها ترمى بالـجمار، وقيل: لأنها مجمع الحصا التي يُرْمَى بها، من الجمرة وهي اجتماع القبيلة على مَنْ ناوأها، وهي جمرات ثلاث: الجمرة الأولى، والجمرة الوسطى، وجمرة العَقَبة، يُرْمَيْنَ بالجمار، وهي الحصياتُ الصغار. انتهى. والجمرات هذه معروفة، في أسفل مِنىَ مما يلي مكة، ولعل القول بأنهن سُمِّيْنَ جمرات لأنهن يرمين بالـجمار، وهي الحصا الصغار ـ أعدل الأقوال الثلاثة.

(٣) قال نصر: جَمَّاز ـ بفتح الجيم وتشديد الميم وآخره زاي معجمة ـ: بلد بحريٌّ في جزيرة تُواجِهُ اليمن، قريبة منه. انتهى. ولم يزد ياقوت على كلام الحازمي إلا بإيضاح المعنى اللغوي للكلمة: الكثير الجمز أي الوثب. ولم أَرَ الهمداني في كتاب «صفة جزيرة العرب» وهو اليمني المعنيُّ بذكر مواضع بلاده ذكر هذا الموضع، الذي أراه في إحدى جزائر البحر الأحمر ـ وإنَّما ذكر موضعاً في نَـجْد، في إقليم سُدَير (الفَقْي) قائلاً: ـ ٢٨٥ طبعة دار اليمامة ـ: ثم تقفز من العتك في بطن ذي أُراط، ثم تسند في عارض الفقي فأول قراه جَـمَّاز، وهي ربابية ملكانية عدوية، من رهط ذي الرُّمَّة، ثم تمضي في وادي الفقي وهو واد كثير النخل والآبار، فتلتقي قارة بَلْعنبر ـ الخ.

(٤) قال نصر: وادٍ يَـمَانٍ. وفي «معجم البلدان»: حِـمَار ـ بلفظ الحمار من الدواب ـ: وادٍ باليمن. انتهى. =

وأَمَّا الرَّابعُ :ـ بِفَتْحِ الحاءِ وتَشْدِيْدِ الـمِيْمِ ـ: مَوْضِعٌ بِالْـجَزِيْرَةِ[١].

وأَمَّا الخامسُ :ـ أَوَّلُهُ خاءٌ مَفْتُوحَةٌ ثُـمَّ مِيْمٌ مُخَفَّفَةٌ ـ: مَوْضِعٌ بِتِهَامَةَ ، قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وَقَدْ قَالَتَا: هَذَا حُمَيْدٌ وأَنْ يُرَى بِعَلْيَاءَ أَوْ ذَاتِ الْـخَمَارِ عَجِيْبُ[٢]

٢١٠ ــ بَابُ جَماجِمَ ، وجُمَاجِمَ[٣]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بفتح الْـجِيْمِ ـ: دَيْرُ الْـجَمَاجِمِ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ ، حَيْثُ كانَتِ الْوَقْعَةُ الْعَظِيْمَةُ بَيْنَ الْـحَجَّاجِ وَابْنِ الأَشْعَث ، وقُتِلَ فِيهَا خَلْقٌ مِنَ التَّابِعِيْنَ ، وَقِيلَ لِذالكَ سُمِّـيَ الْـمَوْضِعُ الْـجَمَاجِمَ ، وَقِيل : بَلْ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَتْ تُعْمَلُ فِيهِ الْأَقْدَاحُ ، والْـجُمْجُمَةُ الْقَدَحُ[٤].

= ولم أر له ذكراً في كتاب «صفة جزيرة العرب» ولا في معجم القاضي الـحَجْري عن بلاد اليمن وقبائلها. ولا أستبعدُ الصِّلَةَ بين هذا الاسم وبين اسم جوف حمار ، الذي ذكر ياقوت عنه مانصه : والجوف اسم وادٍ في أرض عاد ، فيه ماء وشجر ، حماه رجلٌ اسمه حمار بن طويلع ، وفيه المثل: أكفر من حمار ، ووادٍ كجوف الـحِمار ، وكجوف العيرِ ، وأخرب من جَوْف حمار ، وأخلى من جوف حمار . إلى آخر ما ذكر .

(١) حَمَّار : قال نصر : ـ بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم ـ: من أرض الجزيرة . ولم يَزِدْ ياقوت على قول الحازمي ـ بدون نِسْبَةٍ إليه ـ.

(٢) الخـمَارُ : عند نَصرٍ : بخاء مكسورة وآخره راءٌ ـ: ذاتُ الـخِمار ناحِيَةٌ تِهامِيَّةٌ ـ كذا ضبط الاسم وعَرَّفَهُ ـ وفي «معجم البلدان»: خمار ـ بكسر أوله وآخره راء مهملة ـ: موضع بتهامة، ذكره حُميد بن ثَوْرٍ ـ ثم أورد البيتَ بِنَصِّه ـ وأضاف: ويجوز أن يكون من الْـخَمَرِ ، وهو ما واراكَ من شجر أو غيره من وادٍ أو جبل . وفي كتاب أبي زياد : ذاتُ الـخِمار ـ بكسر الخاء ـ وأنشد لحميد بن ثور :

وقـائِـلَةٍ: زَوْرٌ مُـغِـبٌّ وأن يُـرَى بِـحَـلْيَـةَ أَوْ ذَاتِ الـخِـمَـارِ عَـجِـيْـبُ

والبيت في «ديوان حميد بن ثور» ـ ص: ٥١ ـ على ماورد عن أبي زياد. وفي «معجم ماستعجم»: ذاتُ الـخِمار ـ على لفظ خمار المرأة ـ: موضع تلقاءَ علياء ، قال حُميد ـ وأورد البيت كما أورده الحازميُّ ـ ولكنه لم يُـحَدِّد موقع علياء .
ووقع اسم (حميد) في البيت في المخطوطة الأولى من كتاب الحازمي مصحفاً : (جَمِيل) ولكنه ورد صحيحاً في المخطوطة الثانية .

(٣) في كتاب نَصْرٍ بِنَصِّهِ .

(٤) قال نصر: أما بفتح الجيم ـ: دَيْرُ الْـجَمَاجِـمِ قُرْبَ الكُوفَةِ، حَيْثُ كانت الْـحَرْبُ العظيمة بين الـحَجَّاج وابْنِ الأشعث، قِيل: سُمِّـيَ به لأنه كانت تُعمل فيه الأقداحُ، الـجُمْجُمَةُ القَدَح . انتهى. وفي «معجم البلدان»: الجماجم جمع جمجمة وهو قدح من الخشب، ودير الجماجم: موضع ذُكر في الدُّيَرَةِ، قال أبو عبيدة: سُمِّـيَ بذالك لأنه كان يعمل به الأقداح من خشب، والجمجمة البئر تحفر في سبخة، ويجوز أنَّ الموضع سُمِّـيَ بذالك . انتهى . وفي رسم (دير الجماجم) قال: دير الجماجم بظاهر الكوفة، على سبعة =

وأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِضَمِّ الجيم ـ: ذُوْ جُمَاجِمَ مِنْ مِيَاهِ الْعُمَقِ . عَلَى مَسِيْرَةِ يَوْمٍ مِنْهُ ، وقَدْ يُقَالُ فِيْهِ بِالْفَتْحِ أَيْضاً[1].

٢١١ ـ بَابُ جَنَّابَة : وَجِبَّانَة ، وَحَنَّانَة : وجُبَابَة[2]

أَمَّا الْأَوَّلُ:ـ بِفَتْحِ الجيمِ وَبَعْدَهَا نونٌ مُشَدَّدَةٌ وَبَعْدَ الْأَلِفِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: بَلْدَةٌ ناحيَةَ الْبَحْرَيْنِ ، بين مَهْرُوبَانَ وَسِيْراف ، على السَّاحِلِ ، يُنْسَبُ إليها مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِمْرَان الْـجَنَابِيُّ ، يَرْوِي عن يَحْيَـى بْنِ يُونُس ، روى عنه أَبُو سعيدِ بْنِ

= فراسخ منها، على طرف البَرِيَّة للسالك البصرة ـ ثم أورد قول أبي عُبيدة ومابعده، ثم نقل عن ابن الكلبي أنه سمي بذالك لأن بني عامر لما انتصروا على بني تميم بَنَوْا بجماجمهم هذا الدَّير ، وأضاف: وهذا عندي بعيد من الصواب ، وهو مَقُولٌ على ابن الكلبي وليس يصح عنه فإنه كان أهدى إلى الصواب من غيره في هذا الباب لأن وقعة بني عامر وتميم وذُبْيان كانت بشعب جبلة بأرض نجد ، وليس بالكوفة. ولعل الصواب ما حكاه البلاذري عن ابن الكلبي أن بلالا الرّماح بن مُحرز الإيادي قتل قوماً من الفُرْس ، ونصب رؤوسهم عند الدير فسمي دير الجماجم ، وقرأت في كتاب «أنساب المواضع» لابن الكلبي قال: كان كسرى قد قتل إياداً ونفاهم إلى الشام ، فأقبل ألف فارس منهم حتى نزلوا السواد ، فجاء رجل منهم وأخبر كسرى بخبرهم ، فأنفذ إليهم مقدار ألف وأربع مئة فارس ليقتلوهم، فقال لهم ذالك الرجل الواشي: انزلوا قريباً حتى أعلم لكم علمهم. فرجع إلى قومه وأخبرهم، فأقبلوا حتى وقعوا بالأساورة فقتلوهم عن آخرهم ، وجعلوا جماجمهم قُبَّةً ، وبلغ كسرى خبرهم ، فخرج في أهليهم يبكون فلما رآهم اغْتَـمَّ لهم ، وأمر أن يُبْنَى عليهم دَيْرٌ ، وسُمِّيَ دَيْرَ الجماجم . وقال غيره : إنه وقعت بين إياد وبين بني نَهْدٍ حَرْبٌ في مكانه، فَقُتِلَ فيها خلْق من إياد وقضاعة، ودفنوا قتلاهُـمْ هناك، فكان الناس إذا حفروا استخرجوا جماجمهم، فسمِّيَ بذالك. . . وعند هذا الموضع كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف وعبدالرحمن بن محمد بن الأشعث، التي كُسِر فيها ابن الأشعث، وقُتِلَ القُرَّاء ، وفي ذالك يقول جرير :

وَلَـمْ تَشهد الْـجَوْنَيْنِ والشِّعْبَ ذَا الصَّفَا   وشـدَّاتِ قَيْسٍ يـوم دَيْـرِ الجـماجم

والوقعة التي جرت بين الحجاج وبين ابن الأشعث، جرت سنة ثلاث وثمانين بعد أن خلع عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي طاعة الخليفة عبدالملك بن مروان، وقد فصَّل خبرها ابن جرير في تاريخه، وغيره من المؤرخين، قتل فيها كثير من سادات المسلمين وقرائهم .

وفي شرق الجزيرة موضع يسمى الْـجَمَاجم أيضاً ، ذكره الأزهري في كتاب «تهذيب اللغة» ج ١٠/٥٢٠ ـ قال: والجماجم موضع بين الدَّهْنَاء ومتالع ، في ديار بني تميم، كما ورد في شعر الفرزدق (ذو جماجم) وتحدثت عنه في «المعجم الجغرافي» ـ قسم المنطقة الشرقية ـ ٤١٣ ـ.

(١) نَصُّ كلام نصر : ذُو جُماجِم بالضَّم ـ: من مياه العُمَق، على يوم منه، وقيل بالفتح . انتهى . وأورد ياقوت في «معجم البلدان» نَصَّ كلام الحازمي غير منسوب، بعد أن قال: جماجم ـ بالضم، وهو من أبنية التكثير والمبالغة، والعُمَقُ ـ بضم العين وفتح الميم وآخره قاف ـ من مناهل طريق الحج الكوفي المشهورة، لايزال معروفاً، ويقع في عالية نجد، في منطقة (مهد الذهب) معدن بني سُلَيم قديماً . أما الموضع الوارد في شعر الفرزدق فيقع شرق الدهناء . ويظهر أنه هو الذي ذكر الأزهري في كتابه .

(٢) لم يَرِدْ هذا الباب في كتاب نَصْرٍ ـ فيما ظهر لي ـ

عَبْدِ رَبِّهِ ، وَنَفَرٌ سِوَاهُ ، ومِنْهَا خَرَجَتِ الْقَرَامِطَةُ الْـمَخْذُولُونَ ، وَعَاثُوا في بِلَادِ الإِسْلَامِ إِلَى أَنْ أَهْلَكَهُمُ الله تَعَالَى(١).

وَأَمَّا الثَّاني :ـ بعد الجيمِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مُشَدَّدَةٌ وبعد الألفِ نُونٌ أُخْرَى ـ: جَبَّانَةُ عَزْرَمٍ بِالْكُوفَةِ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا بَعْضُ الرُّوَاةِ(٢).

وأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ بَعْدَهَا نُونٌ مُشَدَّدَةٌ وَبَعْدَ الأَلِفِ نُونٌ أُخْرَى ـ: نَاحِيَةٌ من غَرْبِـيِّ الْـمُوصِلِ فَتَحَها عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ صُلْحاً(٣).

---

(١) هذا من تعريف نَصْرٍ، ولكنه أورد الاسم بالألف المقصورة (جَنَّابَا) في (باب جَنَّابَا وجَبَانَا وَخَنَاثَا وحَبَاياء) من كتاب الجيم. ولم يَقُلْ: (بلدٌ ناحية البَحْرَيْنِ). وحين أورد ياقوتُ في «معجم البلدان» كلامَ الحازمـيِّ عقَّب عليه قائلاً: وهذا غلطٌ عجيب، لأنَّ مَهْرُوبانَ وسِيراف من سواحل بَرِّ فارس، وكذلك جنَّابة، وأما البَحْرَيْن فهي في ساحل بَرِّ العرب، قبالة برِّ فارس، من الجانب الغربي. وكذلك قال الأمير أبو نَصْرٍ، وعنه نقل الحازميُّ، وهو غَلَطٌ منهما معاً، وبين جَنَّابة وسيراف أربعة وخمسون فرسخاً. انتهى كلام ياقوت فقد أوضح خطأَ الحازميِّ، وبَيَّنَ أنه نقل عن ابن ماكولا، ونَصُّ ما في كتابه «الاكمال» ج ٣ ص ٦٧ ـ: (وأمَّا الجَنَّابيُّ ـ بعد الجيم المفتوحة نُونٌ مشدَّدَةٌ، وبعد الألف باءٌ معجمة بواحدة ـ نسبة إلى جنَّابَة بلدة بالبَحرين) ـ الخ ـ ونقل محقق كتاب «الإكمال» عن كتاب «التوضيح» لابن ناصر الدين الدمشقي ـ: (يحتمل أنَّ الغلط وقع لاشتهار القرمطي أنه كان بالأحساء من البحرين، فَظُنَّ أنَّ جنَّابَةَ من البحرين). انتهى. وقال ياقوت عن جنابة: بلدة صغيرة من سواحل بحر فارس، رأيتها غير مرَّة، يُدخل إليها في المراكب في خليج من البحر الملح، يكون بين المدينة وبين البحر نحو ثلاثة أميال أو أقل، وقبالتها في وسط البحر جزيرة خارك، وفي شمالها من جهة البصرة مَهْرُوبان ـ إلى آخر ماذكر ـ وقد أشار صاحب كتاب «بلدان الخلافة الشرقية» ـ ص ٣٠٩ ـ إلى أن خرائب جنَّابة لازالت تُرَى ـ ورسم موقعها على مقربة من جزيرة خارك ـ المعروفة الآن خطأً باسم (خرج) تقع في الشمال الغربي منها على الساحل، ومهروبان تقع شمال جنابة على الساحل الشمالي للخليج العربي، أما سيراف فتقع في الجنوب من جنابة على ساحل الخليج بمسافة طويلة (جنابة بقرب خط العرض ٢٩/٣٠° ومهروبان ٢٠/٣٠° وسيراف ٢٧/٣٠°) ـ على وجه التقريب ـ أنظر خريطة إقليمي فارس وكرمان ـ من كتاب «بلدان الخلافة» ص ٢٨٣ ـ.
ويظهر أنَّ الحازميَّ رجع إلى كتاب «الإكمال» لابن ماكولا في ذكر المنسوب إلى جنابة. وشهرة القرامطة تكفي عن الحديث عنهم، وقد أُفردت المؤلفات في ذكرهم، وشُحِنَتْ كتب التاريخ بأخبارهم.

(٢) قال ياقوت: الـجَبَّانُ ـ في الأصل الصحراء ـ وأهل الكوفة يسمون المقابر جبَّانة كما يُسَمِّيهَا أهلُ البصرة المقبرة، وبالكوفة مَحَالُّ تُسَمَّى بهذا الاسم ، وتضاف إلى القبائل منها: جبَّانة كِنْدَة، وجبَّانة السَّبِيع، وجبَّانة ميمون، وجبَّانة عَرْزَم نُسِب إليها بعض أهل العلم عَرْزَمِيًّا، وجَبَّانةُ سالم، وغير هذه ـ انتهى باختصار وقد ورد اسم عرزم بتقديم الراء المهملة على الزاي، على عكس ما ورد في مخطوطة كتاب الحازميِّ ، وما أورد ياقوت هو الصواب، فقد جاء في كتاب «اللباب» لابن الأثير ـ ج ٢ ص ١٣١ ـ: العَرْزَمِـي: هذه النسبة إلى عَرْزَم قال: وظنِّي أنه بطن من فزارة، وجبانة عَرْزَمٍ بالكوفة معروفة، ولعل هذا البطن نزلوا بها فَنُسِبت إليهم ـ ثم ذكر المنسوبين إلى عَرْزَم ـ ومنه يظهر أنَّ النسبة إلى عَرْزَمَ لا إلى الجبَّانة، كما يفهم من كلام الحازميِّ.

(٣) لَـمْ يزِدْ ياقوت في «معجم البلدان» على القول: الـحَنَّانة ـ تأنيث المشدَّد قبله ـ: هي ناحية من غربيٍّ =

وَأَمَّا الرَّابِعُ :ـ أَوَّلُهُ جِيْمٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مُخَفَّفَةٌ وبعد الأَلِفِ بَاءٌ ، أُخْرَى ـ: مَوْضِعٌ عِنْدَ ذِيْ قَارٍ[1].

= الموصل، فتحها عُتْبَةُ بن فَرْقَدٍ صُلْحاً . انتهى . وعُتْبَةُ صحابيٌّ من بني سُلَيْمٍ ثم من بني رِفَاعَةَ منهم ، وقد فَتَحَ الموصل سنة ثماني عشرة، مع عياض بن غنم، وكان مِنْ وُلاَةِ عمر بن الخطاب.

(١) قال ياقوت في «معجم البلدان» ـ الـجُبَابَةُ ـ بالضم وقد تقدم اشتقاقه في الـجُبَابِ ـ وهو موضع عند ذي قارٍ ، كان به يوم الـجُبَابَات ، وقد تقدم . قال أبو زياد : الـجُبابَةُ من مياه أبي بكر بن كلاب. انتهى وقال عن الْـجُبَاب: هو شيءٌ يعلو ألبانَ الإبل كالزُّبْدِ، ولا زُبْدَ لَهَا . وقال عن الـجُبَابَاتِ: موضع قريب من ذي قارٍ، كانت به إحدى الوقائع بين بكر بن وائلٍ والفُرْسِ. قال الأَغْلَبُ:

أَمَّـا الْـجُبَـابَـاتُ فَقَـدْ غَشِيْنَـا ... بِـفَـاقِـرَاتٍ تَحْـتَ فَـاقِـرِيْـنَـا

يَتْرُكْنَ مَنْ نَاهَبْنَهُ رَهِيْنَا

وقال أبو أحمد: وهو أيضاً يوم الـجُبَابَة، موضع جُبٌّ في دِيَارِ أَوْدِ بن سَعْدِ العَشِيرة، كانت فيه وقعةٌ بينهم وبين الأزْد ، والـجُبَابَاتُ أيضاً ماءٌ بنجد ، قُرْبَ اليمامَةِ . انتهى .

فظهر مِـمَّا تقدم أن الاسم يطلق على مواضع :

١ ــ أحدها في شرق الجزيرة، غرب الكوفة، على مقربة منها، عند ذي قار.

٢ ــ ماء من مياه أبي بكر بن كلاب، ومياه هاؤلاء وبلادهم في عالية نجد، وأخشى أن الجبابة التي من مياه بني أبي بكر هي التي أوردها صاحب كتاب «بلاد العرب» ـ ٣٦ ـ باسم الـجُبَاجبة، وذكرها ياقوت بهذا الاسم لربيعة بن قرط من بني أبي بكر .

٣ ــ موضع في ديار أَوْدٍ، وديار هؤلاء جنوب الجزيرة في اليمن.

أما المواضع التي ذكرها نَصرٌ مع (جَنَّابَا) فهي ـ على ماجاء في كتابه ـ:

١ ــ جَبَانَا ـ بفتح الجيم والباء الموحدة وآخره نون وألف مقصورة ـ: ناحية من السَّوَاد قريبة من الأنبار ومن مدينة السلام ـ انتهى . اقتصر ياقوت على القول: جَبَانَا ـ بالفتح وبعد الألف نون ـ: ناحية بالسواد، بين الأنبار وبغداد. انتهى.

٢ ــ خَنَاثَا: قال نصر: وأما بفتح الخاء المعجمة والنون وآخره ثاء مثلثة وألف مقصورة ـ: موضع نَجْدِيٌّ . ولم يَزِدْ ياقوت على القول: خناثا: موضع بنجد ـ عن نَصْرٍ ـ وما أكثر مواضع نَجْد !! ولا أستبعد عدم صحة الضبط، وأنه الموضع الذي ورد في كتب اللغة باسم ذِي خَنَاثَا، ورد في قول الشاعر:

شَـدَّ لَهَـا الـذِّئْـبُ بِـذِي خَنَـاثَـى ... مُـسْـتَـحْـنِـكَ الـظَّلْمَاءِ والأمْـلاَثَـا

الأملاث ـ جمع مَلْثٍ ـ: وقت اختلاط الظلام عند العشاء وعند طلوع الفجر ـ

٣ ــ حَبَابَاءُ: قال نصر: وأما بفتح الحاء المهملة وبَاءَيْن مُوَحَّدَتَيْنِ وألفٍ ممدودٍ ـ: جبلٌ نَجْدِيٌّ من سبعة أجبل تُسَمَّى الأكوامَ، وهي مُشْرِفَةٌ على وادي الْـجَرِيْب. انتهى. وفي كتاب «بلاد العرب» ـ ٧٦ ـ: الأكوامُ جبال لغطفان ثم لِفَزَارَة، وهي مُشْرِفة على بطن الجريب وهي سبعة. . . عن يـسـار عُوَارَةَ. . وأسماؤها: كومُ حباباء والعاقِرُ، والصُّمْعُل وكَومُ ذي مِلْحَة. انتهى ملخصاً، والجريب يعرف الآن باسم الجرير من أشهر روافد وادي الرُّمَةِ، ويظهر أن الأكوامَ على مقربة من طرفه الشمالي قبل اجتماعه بوادي الرمة .

٢١٢ ـ بابُ جَنَفَاء وَحَيْفَاء[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ الْـجِيْمِ والنُّونِ وَبِالْـمَدِّ : ـ مِنْ مِيَاهِ بَنِـي فَزَارَة ، قَالَ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ، ومُحَمَّدُ بنُ فُلَيْح جميعاً عن مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عن ابنِ شِهَابٍ قال : كانَتْ بَنُو فَزَارَة مِمَّنْ قَدِمَ عَلَى أَهْلِ خيْبَرَ لِيُعِينُوهُمْ ، فَرَاسَلَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ لا يُعِيْنُوهُمْ ، وَسَأَلَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا عَنْهُمْ ولَكُمْ مِنْ خَيْبَرَ كَذَا وَكَذَا . فَأَبَوْا فَلَمَّا فَتَحَ الله خَيْبَرَ أَتَاهُ مَنْ كَانَ هُنَاكَ مِنْ بَنِـي فَزَارَةَ ، فَقَالُوا : حَظَّنَا وَالَّذِي وَعَدْتَّنَا ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « حَظُّكُمْ أَوْ قَالَ : لَكُمْ ذُو الرُّقَيْبَةِ » لِـجَبَلٍ مِنْ جِبَالِ خَيْبَرَ . فَقَالُوا إِذَنْ نُقَاتِلك ، فَقَالَ «مَوْعِدُكُمْ جَنَفَاءُ» فَلَـمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ خَرَجُوا هَارِبَين : . . . وفي حديث ابن فُلَيْحٍ : جَنَفَاءُ : مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِـي فَزَارَةَ ، وَقَالَ السِّيْرَافِـي : جَنَفَاءُ أَرْضٌ : قال الشَّاعِرُ :

رَحَلْتُ إِلَيْـكَ مِنْ جَنَفَـاءَ حَتَّى ... أَنَخْتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْـمَطَالِـي[2]

وَأَمَّا الثَّاني: ـ بَعْدَ الْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ ياءٌ تَحْتَهَا [نُقْطَتَانِ] سَاكِنَة ـ:

---

(١) لم أرَ في كتاب نَصْرٍ بابًا ذكر فيه هذين الاسمين، وقد أورد في المفرداتِ ما يشابهها.

(٢) إسماعيل بن إبراهيم هو ابن عُقْبَة، يروي عن عَمِّهِ موسى بن عقبة، وغيره، ممن روى عنهم البخاري والترمذي والنسائي، توفي سنة ١٦٩ ـ «تهذيب التهذيب».

ومحمد بن فُليح هو ابن سليمان المكي، روى له البخاري والنسائي وابن ماجه، وتوفي سنة ١٩٧ ـ على مافي كتاب «تهذيب الكمال» لِلْـمِـزِّي .

وموسى بن عقبة ـ من أوائل من أَلَّف في المغازي، قال الإمام مالك: عليكم بمغازي مُوسى فإنه ثِقَةٌ، وقال يحيى بن معِين: كتاب موسى بن عُقبة من أَصَحِّ هذه الكتب، توفي موسى سنة ١٤١ ـ «تهذيب التهذيب».

وابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزُّهري القرشي، أحد الأئمة الأعلام، توفي سنة ١٢٤ عن اثنتين وسبعين سنة.

وبنو فزارة من غَطَفَان، وكانوا مُظَاهِرين ليهود خَيْبَرَ .

وذُو الرُّقيبة: جبل في خَيْبَرَ يشاهد من مدينتها رَأْيَ العَيْنِ، ولكنه يعرف الآن باسم (أَبُو رَقبة) في الناحية الشمالية الغربية من البلدة.

وَجَنَفَاءُ: كانت من أشهر مياه بني فزارة ثم أَصْبَحَتْ بلدةً، وقد درست الآن، ونشأ مكانها هجرة تعرف باسم الشملي، وتقع في ضِغْنِ حَرَّةِ اثنان (حرة ليلى) الشرقي ـ أي سفح تلك الـحَرَّةِ، بقرب خط الطول: ١٤/٤٠° وخط العرض: ٢٦/٥٦° .

والخبر بنصِّه أورده ياقوت في «معجم البلدان» في رسم جنفاء .

والسِّيرافي هو يوسف بن أبي سعيد السِّيرافي (٣٣٠/٣٨٥هـ) وورد قوله في كتابه «شرح أبيات سِيْبَويه» ـ ج ٤١٢/٢ ـ . =

مَوْضِعٌ بِالْـمَدِيْنَةِ ، مِنْهُ أَجْرَى النَّبِيُّ ﷺ الْـخَيْلَ فِي الْـمُسَابَقَةِ ، وَيُقَالُ فِيهِ الْـحَفْيَاء ، وَهُوَ الأَشْهَرُ ، وَيَأْتِي ذِكْرُهُ(١).

= والبيت الذي أورده السِّيرافي لِزَبَّانَ بنِ سيَّارٍ الفَزَارِي من شعر له قِصَّةٌ أوردها أبو محمد الغُنْدُجَاني في تَعَقُّبِهِ على ما أورده السِّيرافي، انظر كتاب «فرحة الأديب» ص ٥٤ ـ والـمَطَالِي ـ جَمْعُ مَطْلَى: أرض واسعة في بلاد بني أبي بَكْرِ بن كلابٍ، في الجنوب الغربي من نَجْدٍ، في شرقي ظَلْم ، وجنوب مَنْهل سَجَا ، وتعرف الآن باسْم العِبْلَة، ولزيادة الإيضاح يحسن الاطلاع على «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» قسم (عالية نجد) رسم العِبْلَة .

وفي كتاب نَصْرٍ ـ في مفردات حرف الجيم ـ: الـجَنَفَاءُ: موضع يقال له ضِلْعُ الـجَنَفَاء بين الرَّبَذَةِ وضَرِيَّةَ من ديار محارب، على جادَّة اليمامة إلى المدينة. وأيضاً: بين خَيْبَرَ وفَيْدَ، وقيل: بِضَمِّ الـجِيْمِ . انتهى.
وعلى هذا فضِلْعُ الجنفاء موضع آخر ، وهذا غرب حِمَى ضَرِيَّة ـ أما الذي بين خَيْبَرَ وفيد فهو الذي ذكر الحازمي، وقد أورد ياقوت كلام الحازمي وكلام نَصر غير منسوب إليهما.

(١) أورد الحازمي في باب حَفْيَاءَ وحَفْنَاءَ خبر سباق الـخَيْل من الْـحَفْيَاء ـ وسيأتي ـ ونقله عنه ياقوت وأضاف: ورواه غيرهُ بالفتح والقصْر . وقال البخاريُّ: قال سفيان: بين الـحَفْيَا إلى الثَّنِيَّة خمسة أميال أو ستة، وقال ابنُ عُقبة: ستة أو سبعة، وقد ضبطه بعضهم بالضم والقصر ، وهو خطأ ـ كذا قال عياض ـ انتهى.
وأعاد ياقوت الاسم في رسم حَيْفَاءَ ـ كأنه تأنيث، والحيف الذي يعبر به عن الجور، وهو موضع بالمدينة منه أجرى النبي ﷺ الخيل في المسابقة، ويقال فيه الحفياء (في المطبوع الحبفاء خطأ) وقد ذُكِر فيما مَـرَّ : وحَيْفَا حِصْنٌ على ساحل بحر الشام قُرْب يافا ـ إلى آخر ماذكر عن حيفا البلدة المعروفة في فلسطين ـ وأورد البكريُّ في «معجم ما استعجم» رسم الحفياء ـ حديث السِّباق بهذا النص: روى مالك عن نافع ابن عمر أن رسول الله ﷺ سَابَقَ بين الخيل التي أضمرت من الحفياء، وكان أَمَدُهَا ثنيَّةَ الوداع، وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنيَّةَ إلى مسجد بني زُرَيق. وأضاف وبين الحفياء وثنية الوداع ستة أميال .
وأورد صاحب «وفاء الوفاء» ـ ١١٩٢ ـ كلام ياقوت في الحفياء فيه زيادة عما في «معجم البلدان» المطبوع: حَفْياء: موضع قرب المدينة، منه أُجريت الخيلُ الـمُضَمَّرة إلى ثنية الوداع قاله الحازمي، ورواه غيره بالقصر . فالثنية فيها نقل السمهودي ثنية الوداع، وهي من المواضع المعروفة في المدينة. ونقل عن المجد صاحب «المغانم المطابة» في تعريف الحفياء : وهي على مقربة من البِرْكة فيما يغلب على الظنّ ثم أضاف: قُلْتُ هي شاميّ البركة، مغيض العين، لأن الهجريَّ قال بعد ذكر مجتمع السيول بِزُغابةَ: ثم يفضي إلى سافلة المدينة وعين الصُّورين بالغابة وبها الحيفاء صدقة الحسن بن زيد بن علي، وعبارة الزبير: فينحدر على عين أبي زياد والصُّوَرين في أدنى الغابة. فالحفياء التي عبَّر عنها الهجريُّ بالحيفاء بأدنى الغابة، ولهذا جاء في حديث السباق: من الغابة إلى موضع كذا. انتهى كلام السمهودي. وقال في رسم حيفاء: حَيفاءُ لغة في حَفياء ـ كما تقدم فيها ـ على أن البكريَّ في «معجم ما استعجم» في الكلام على النقيع. أورد كلاماً طويلاً في تعريف حمى النقيع وما حوله يظهر أنه من كلام الهجريِّ ـ على ما يفهم مما نقله السمهودي عن الهجري في الكلام على الأحماء ، ومما جاء فيما أورده البكري ـ ص ١٣٣٣ ـ في الكلام على سَيْل أودية المدينة بعد اجتماعها في إضم ـ: ثم يفضي ذلك إلى سافلة المدينة، الغابة وعين الصُّوَرَيْن، وبالغابة أموال كثيرة. . وبها الحفياء وغيرها. انتهى فسمَّاها الحفياء لا الحيفاء التي أراها تحريفاً.
أما ثنية الوداع فقد أطال السمهودي الكلام عليها، وذكر الاختلاف في موقعها، ومما قال: وكل هذه الروايات متظاهرة على أن هذه الثنية هي المعروفة بذلك اليومِ فيْ شاميِّ المدينة، بين مسجد الراية الذي على ذباب، ومشهد النفس الزكيَّة، يمُرُّ فيها المارُّ بين صَدَّيْنِ مُرْتَفِعَيْنِ قرب سلْع ، ومن تأمَّل كلام ابن شبَّة في المنازل وغيرها لم يَرْتَبْ في ذلك ، وسوق المدينة كان هناك ـ إلى آخر ماذكر ـ.

٢١٣ ــ بابُ : جِنَابٍ وجبابٍ وَحِثَاثٍ[١].

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الـجِيْمِ الـمَكْسُورَة نُونٌ وآخرهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: مِنْ بِلَادِ فَزَارَةَ ، بَيْنَ الْـمَدِيْنَةِ وَفَيْدَ : قال سُحَيْمٌ :

يُـذَكِّـرُنِـي قَيْسـاً أُمُـورٌ كَثِيْـرَةٌ ... وَمَا اللَّيْلُ مَا لَمْ أَلْقَ قَيْساً بِنَائِمِ
تَحَمَّلَ مِنْ وَادِي الْـجِنَابِ فَنَاشَنِي ... بِأَجْمَادِ جَوٍّ مِنْ وَرَاءِ الْـخَضَارِمِ

قَالَ ابنُ حَبِيْبَ : الْـجِنَابُ مِنْ بِلادِ فَزَارَةَ ، والْـخَضَارِمُ بِالْيَمَامَةِ . وقالَ الْوَاقِدِي : الْـجِنَابُ بِعِرَاضِ خَيْبَرَ وَوَادِي الْقُرَى[٢].

وَأَمَّا الثَّاني :ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ والباقِـي نَحْو الأَوَّل ـ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ أَوْدِ بْنِ صَعْبٍ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَكَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الأَزْدِ[٣].

= فتلخص مما تقدم أنَّ الحفياء ـ في أدنى الغابَةِ التي لاتزال معروفة، وأن الثنيَّة ـ ثنية الوداع بين مسجد الراية ومشهد النفس الزكية المعروفين الآن داخل المدينة. أما المسافة بين أدنى الغابة وبين الثنية فهي تقارب سبعة أميال.

(١) في كتاب نصر في باب الجيم: (بَابُ الـجِبَابِ والـجُبَابِ والـجِنَابِ والـحِثَاث).

(٢) قال نَصرٌ ـ الجناب ـ: بكسر الجيم تليها نون ـ: من ديار فَزارة بين المدينة وفَيْدَ، وجِنَابُ الحنظل: باليمن. انتهى.

والأقوال الثلاثة التي أوردها الحازمي في تعريف الـجِنَاب مَدْلُولُها واحِدٌ.

فهو من بلاد فزارة، واقع في الطريق بين المدينة وفَيْدَ، لمن يأتي على تَيْماء، وهو مُعْتَرِضٌ فيما بين خَيْبَر ووادي القرى ـ منطقة العلا الآن .

ويُعرف الجنابُ الآن باسم الجهراء ، وقد أَوْفَيْتُ الكلام في تحديده في (قسم شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

وسُحَيْمٌ ـ قائلُ البيتين ـ هو ابن وَثِيْلٍ الرِّياحِـيُّ اليربوعيُّ التميمي، صاحب البيت المشهور:

أَنَـا ابْنُ جَـلَا وَطَـلَّاعُ الثَّنَـايَـا ... مَتَى أَضَـعِ العِمَـامَـةَ تَعْـرِفُـونِـي

وهو شاعرٌ مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام .

أجماد جَوٍّ ـ جمعُ جُمُدٍ بضم الجيم والميم وتسكَّن ـ المكان المرتفع الغليظ ـ وجَوٌّ هنا هو جَوُّ اليمامة الذي كانت تقع فيه مدينتها، وهو جَوُّ الخضارم، وسط إقليم الخرج، على مايفهم من نصوص متقدمي العلماء، ثم عرف باسم اليمامَة، ثم الـخِضْرِمَة، وهو الجوُّ الواسع الذي تقع قرية اليمامة في جَنُوبِهِ الغربي، وقرية السَّلميَّة في شماله، وروضة السَّهْبَا شرقه، والسَّيْحُ ـ بعيونه ومزارعه ـ في جنوبه.

(٣) قال نصر: الـجِبَابُ: بكسر الجيم تليها باء موحدة: في ديار أود بن صعب بن سعد العشيرة، وكانت فيه وقعة بينهم وبين الأزد، وأيضاً ماء بين نجد واليمامة، وأما بضم الجيم (الـجُبَاب) ذكر أبو النَّدى أنه في بلاد بني سعد . انتهى .

ولم يذكر ياقوت في «المعجم» الجِباب، وإنما ذكر الـحُبَابات ـ بالضم ـ موضع قريب من ذي قار ، كانت به =

وَأَمَّا الثَّالِث :ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ بَعْدَهَا ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ وَفِـي آخَرِهِ مِثْلُها ـ: مِنْ أَعْرَاضِ الْـمَدِينَةِ[1].

٢١٤ ـ بَابُ جَنْدَة ، وَجَيْدَة[2]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الـجِيْمِ الْـمَفْتُوحَةِ نُونٌ سَاكِنَةٌ ـ: نَاحِيَةٌ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ بَيْنَ فَمِ النِّيْلِ والنُّعْمَانِيَّةِ[3].

وَأَمَّا الثَّاني :ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَة ـ: مَوْضِعٌ بِالْـحِجَازِ[4].

= إحدى الوقائع بين بكر بن وائل والفُرْس. . . وقال أبو أحمد: وهو أيضاً يوم الـجُبَابَة موضعٌ جُبٌّ في ديار أود بن صَعْب بن سعد العَشِيرة، كانت فيه وقعة بينهم وبين الأزد . والـجُبَابَاتُ أيضاً: ماءٌ بنجد قُرْب اليمامة. ثم قال: الـجُباب ـ بالضمِّ ـ ذكر أبو النَّدى في ديار بني سعد بن زيد مناة بن تميم. . فهل صوابُ الاسم الذي أورده نصْر والحازمي الجبابة ـ كما ورد في كلام أبي أحمد العسكري الذي نقله ياقوت، إنَّ الحازمي لم يضبط أول الاسم بالحركة وهي الجيم، ولكنها جاءت في مخطوطة الأصل مكسورة مطابقة لضبط نَصْر وبلاد أود ـ على ماذكر الهمداني في «صفة جزيرة العرب» ص ١٨١ ـ تقع في الجنوب الغربي من بلاد اليمن، فيما كان يعرف قديماً بِسَرْوِ حِمْيَر، وفي عهدنا الآن يسمَّى بلاد البيضاء ، ولم أرَ في كتاب الهمداني ولا في معجم الحجري تحديداً للجباب ولا للجبابة.

(١) هذا نَصُّ كلام نَصْرٍ في تعريف هذا الموضع، ولم يَزِدْ ياقوت في «معجم البلدان» عليه إلا بقوله: كأنه جمع حثيث، أي سريع. ومع تَقَصِّي السَّمْهودي في ذكر ما يتعلق بالمواضع المدنيَّة فإنه وقف عند حَدِّ: حِثَاث ـ بالكسر وثائين مثلثتين ـ: عرضٌ من أعراض المدينة. انتهى فكيف يكون عِرْضاً ويكون مجهول الموقع؟ لا أستبعد أن يكون الاسم تصحيف جِنَاب ـ المتقدم ذكره ـ فهو الذي يصح بأن يوصف بأنه من أعراض المدينة لسعته وشهرته، إذ أَعْرَاضُها قراها التي في أوديتها، وحيث الزرع والنخيل ومَا بِقُرْبِهَا .

(٢) في كتاب نَصْرٍ بنَصِّهِ :

(٣) هو تعريف نَصْرٍ، ولم يَزِدْ ياقوتُ عليه، ولكنه حَدَّدَ موقع النُّعْمانية بأنها بُلَيْدَةٌ بين واسط وبغداد ، في نصف الطريق، على ضَفَّة دِجْلة، وذكر أن الحجاج حفر خليجاً من الفرات وسماه النيل، يخترق بليدة تعرف باسم النيل في سواد الكوفة، بقرب الحِلَّة ـ وأورد شواهد من الشعر في ذكر النيل هذا .

(٤) عند نصر: (ناحية حجازية). وقال ياقوت: جَيْدَةُ موضع بالحجاز، قال ابنُ السِّكِّيتِ: وقد رواه بعضُهُمْ حَيْدَة وهو تصحيف، قال كُثَيِّر :

وَمَـرَّ فَـأَرْوَى يَـنْـبُـعـاً فَـجَـنُـوبَـهُ ... وَقَـدْ جِـيْـدَ مِنْـهُ جَـيْـدَةٌ فَـعَـبَـاثِـرُ

والبيت في «ديوان كثير عزَّة» ـ ٣٧٤ ـ وقبله:

وطَبَّقَ مِنْ نَحْـوِ النُّجَيْـلِ كَـأَنَّـهُ ... بِـ (أَلْيَـلَ) لَـمَّـا خَلَّفَ النَّخْـلَ ذَامِـرُ

الذامر : الغاضب الصاخب: والنُّجَيْلُ وأَلْيَلُ معروفانِ: أَلْيَلُ أسفل وادي الصفراء ، وهو وادي بَدْرٍ ، والنُّجَيْلُ من أودية ينبع وفيه قرية من قراه المعروفة وعبائِرُ بين ينبع وبين المدينة عَرَّفه الحازمي بأنه نقب ينحدر من جبل جهينة، يسلك فيه من خرج من إِضَمَ يُريد ينبع ـ وكلمة (ينحدر) وردت مصحفة في

٢١٥ ــ بَابُ جَنَدٍ ، وَجَنْدٍ : وَحَنَذٍ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ:ـ بِفَتْحِ الْـجِيْمِ وَالنُّونِ : أَحَدُ مَخَالِيفِ الْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ أَبُو قُرَّةَ مُوسَى الْـجَنَدِيُّ ، وأَبُو سَعِيْدٍ الْـمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْـجَنَدِيُّ ، وأَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْـجَنَدِيُّ وغَيْرُهُمْ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:ـ بِسُكُونِ النُّونِ ـ: فِي أَقَاصِي خُراسَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَيْضاً(٣).

وأَمَّا الثَّالِثُ:ـ أَوَّلُهُ حاءٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَة ثُـمَّ نُونٌ مَفْتُوحَةٌ أَيْضاً وآخِرهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ ـ: فِي أَعْرَاضِ الْـمَدِيْنَةِ ، مَدِيْنَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهَا نَخْلٌ كَثِيرٌ ، وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيْتِ لبعضِ الرُّجَّازِ يَصِفُ النَّخْلَ بِحِذَاءِ حَنَذَ يَتَأَبَّرُ مِنْهُ دُوْنَ أَنْ يُؤَبَّر ،

= كتاب الحازمي (بنجد) وبعض من نقل عنه، ولكنها صحيحة في «معجم البلدان» وَعَبَاثِرُ الذي فيه النقب وادٍ من أودية الأشعر ـ جبل جهينة المعروف الآن باسم الفِقْرَةِ ـ لايزال معروفاً ـ أعني عباثر ـ وهو من فروع وادي ينبع النخل وانظر «معجم ما استعجم» ـ ١٥٧ ـ وعلى ماتقدم فإن جَيْدَة من نواحي ينبع. ولقبيلة بَلِيٍّ ـ وهي تجاور جُهَيْنة ـ قرية تُسَمَّى جَيْدَةَ، ولكنها تقع بعيدة عن نواحي ينبع، فهي بقرب الْعُلَا في الشمال الغربي منها، بقرب وادي الـجزْل.

(١) في كتاب نَصْرٍ: (باب الْـجَنَدِ والْـجُنْدِ وحَنَذٍ).

(٢) قال نَصْرٌ عن الـجَنَدِ: (بلدٌ كبير من بلدان الْيَمَنِ) وعن الثاني: (جبلٌ باليمن). وأطال ياقوت الكلام في الجند، وذكر أعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة ولاة: فوالٍ عَلَى الْـجَنَدِ ومخاليفها وهو أعظمها، ووالٍ على صنعاء ومخاليفها وهو أوسطها، ووال على حضرموت ومخاليفها، وهو أدناها، وذكر مسجد معاذ بن جبل في الْجَنَد ، وفصَّل في ذكر المنسوبين إلى الجند. وعَدَّ الهمداني في «صفة جزيرة العرب» ـ ص ٧٧ نشر دار اليمامة ـ عدَّ الْـجَنَدَ أولَ مدن اليمن النجدية. وذكر مَسْجِدَهَا وأنَّ جميع قرى تهامة تنسب في دواوين الخلفاء إلى عمل الجند. وعلق القاضي محمد بن علي الأكوع على هذا القول بأن الجند يطلق على المدينة الأثرية، وعلى المخلاف، وأن للمدينة تاريخ طويل، وهي أول مدينة في اليمن أُسِّسَ فيها مسجد على التقوى، وتقع في بحبوحة حقل الجند، وأشار إلى خرابها، وآثار مسجدها الباقية، وسمَّى مواضع أخرى في اليمن باسم الـجَنَد. وذكر الحجريُّ في معجمه أن الجند تُعَدُّ الآن من أعمال تَعِزَّ. والمنسوبون إلى الجند البلد كثيرون ذكرهم السمعاني وابن ماكولا ومن المتأخرين بامخرمة في كتابه «النسبة إلى المواضع»، منهم طاووس بن كيسان التابعي، وأبو قرة موسى بن طارق الجندي صاحب كتاب «السنن»، وأبو سعيد المُفَضَّلُ بن محمد بن إبراهيم بن مفضَّلٍ الجندي، له مؤلفات في فضائل مكة والمدينة والشام ـ وقد نُشر ما يتعلق بالمدينة والشام في رسالتين مختصرتين. وتوفي في مكة المكرمة سنة ثمان وثلاث مئة. وقيل: توفي بعد سنة عشر وثلاث مئة والْـجَنَدُ سُمِّيَتْ بِجَنَدِ بن شهران، بطن من المعافر، وقد ينسب إلى هذا البطن كما في كُتُبِ النِّسْبَة .

(٣) لم يذكرها نَصْرٌ، وذكر ياقوت أن جَنْدَ ـ بالفتح ثم السكون ودال مهملة ـ: مدينة عظيمة في بلاد تُرْكِسْتان، بينها وبينَ خوارزْم عشرة أيام، تلقاء بلاد الترك، مما وراء النهر، قريب من نهر سَيْحُون، وذكر أن القاضي الأديب الشاعر النحوي يعقوب بن شِيْرِيْنَ الـجَنْدِي من أجل من قرأ على الزمخشري ـ ينسب إليها. وقد دمَّرَها الـمُغُول في أوائل المئة السابعة على ماجاء في كتاب «بلدان الخلافة الشرقية» ـ ٥٢٩ ـ.

فَقَالَ ـ:

تَــأَبَّــرِيْ مِــنْ حَنَــذٍ فَشُــولِي تَــأَبَّــرِي يَــاخَيْــرَةَ الْفَسِيْــلِ
إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ[١]

٢١٦ ـ بابُ : جُنَيْنَةَ ، وَحُبَيْبَةَ[٢]

أَمَّا الأَوَّلُ:ـ تَصْغِيرُ جَنَّةٍ ـ: يُقَالُ رَوْضَةٌ نَجْدِيَّةٌ بَيْنَ ضَرِيَّةَ وَحَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ : وَفِي شِعْرِ مُلَيْحٍ :

أَقِيمُوا بِنَا الأَنْضَاءَ إِنَّ مَقِيْلَكُمْ إِن ٱسْرَعْنَ غَمْرٌ بِالْـجُنَيْنَةِ مُلْجَفُ

وقَالَ السُّكَّرِيُّ : مُلْجفُ : ذُوْ دَحْلٍ ، والْـجُنَيْنَةُ أَرْضٌ[٣].

---

(١) قال نَصْرٌ: حَنَذ ـ: وأمَّا بفتح الحاء المهملة وفتح النون، والذال المعجمة ـ: ماءٌ لبني سُلَيْمٍ ومُزَيْنَةَ، وهو الْـمُنْصَفُ بينهما بالحجاز، وحَنَذُ: قرية أُحَيْحَةَ بْنِ الـجُلاَح. وهذا في «معجم البلدان» منسوباً إلى نصر، وبعده: من أعراضِ المدينة فيها نَخْلٌ، وأنشد ابنُ السِّكِيتِ لأُحَيْحَةَ بن الـجُلاَح يصف النَّخْلَ، فإنه بحِذَاءِ حَنَذ، وأنه يتأبَّرُ منها دُونَ أَنْ يُؤَبَّرَ ـ وأنشد الرَّجَزِ بتقديم ثانيه على أوَّله.

وابن السِّكِّيت: يعقوب بن إسحاق العالم اللغوي المعروف صاحب «إصلاح المنطق» وغيره من المؤلفات توفي سنة ٢٤٤ وأُحَيْحَةُ من الأَوْس، كان سيدَهُمْ في الجاهلية، وهو شاهر جاهليٌّ، جمع شعره الدكتور حسن محمد باجودة، ونشره نادي الطائف الأدبي سنة ١٣٩٩هـ ـ والرجز مع زيادة فيه وذكر مصادره ـ ص ٨٠ ـ وأورد البكريُّ في «معجم ما استعجم» الشاهد منه غير منسوب، وقال عن حَنَذ: إنه موضع بقرب المدينة.

وحَنَذُ المعروف الآن وادٍ يجتمع بوادي الأكحل ويرفدهما فروع تفيض كلها في أعلى وادي رابغ، وفي حنذ نخل وسكانه من مُخَلَّف من حَرْب ويقع جنوب الفُرْع ، وفراعُـهُ تمتد من غربي حَرَّة بني سُلَيْم (حرة رهاط) وتتجه نحو الجنوب الغربي جنوب وادي الفرع حتى تفيض في وادي رابغ، ولا أستبعد أن حَنَذَ هذا هو الذي بين سُلَيْمٍ ومزينة، وهو الذي كانت فيه قرية أحيحة، وهو من أعراض المدينة.

(٢) أورده: نَصْرٌ هذا في (باب الحاء) فقال: (بابُ حُبَيْبَةَ وجُنَيْنَةَ).

(٣) قال نصر: وما هو تصغير جنَّةٍ: روضةٌ نجديَّةٌ بين حَزْنِ بني يربوع وضَرِيَّةَ، وهي في مواضع عربية وعجميّة. انتهى. وأورد ياقوت في «المعجم»: الـجُنينة: تصغير جنة وهي الحديقة والبستان ـ: يقال: إنها روضة ـ إلى (دَحْل) ثم ذكر أربعة مواضع تسمى الجنينة، في اليمامة، وفي وادي التسرير، وقرب وادي القرى، وفي عقيق المدينة.

أما الروضة التي ذكر الحازمي فالمسافة بين حزن بني يربوع وبين ضَرِيَّة طويلة تبلغ مئات الأميال، الحزْنُ في شرق الجزيرة، وضريَّةُ في أعلاها في غَرْبها، وحزن بني يربوع يقع شرق الدهناء شمال طريق البصرة إلى مكة من الصُّمَّان نحو مسيرة ثلاثة أيام للابل، وغرباً من لينة تمتد شرقاً حتى الشَّجِيِّ والرُّحَيْلِ على مقربة من البصرة إلى مايقرب من الكوفة، شرق الطريق منها إلى مكة. ولا أستبعد أن تكون الـجُنَيْنَةُ المذكورة هي جُنَيْنَةُ التَّسْرِيْرِ الوادي الواقع شرق ضَرِيَّة، المعروف الآن باسم (وادي الرِّشاء). إنْ لم تكن إحدى =

وأَمَّا الثَّاني:ـ بالْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ ـ: تَصْغِيْرُ حَبَّةٍ ـ: مِنْ نَوَاحِـي الْبَطِيْحَةِ قُرْبَ الْبَصْرَةِ[1].

٢١٧ ـ بابُ : جُنَيْدٍ ، وحَنِيْذٍ[2]

أَمَّا الأَوَّلُ:ـ بِضَمِّ الجِيْمِ وَفَتْحِ النُّونِ وآخِرُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ ـ: إِسْكَافُ بَنِي الْـجُنَيْدِ صُقْعٌ بِالْعِرَاقِ ، فِيهِ نَخْلٌ وَمَزَارِعُ ، ويُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ من أَهْلِ الْعِلْمِ ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ إِسْكَافِـيٌّ[3].

وأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِفَتْحِ الْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ النُّونِ وآخرهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ ـ: قال الأَزْهَرِيُّ : قَدْ رَأَيْتُ بِوَادِي السِّتَارَيْنِ مِنْ دِيَارِ بَنِـيْ سَعْدٍ عَيْنَ مَاءٍ ، وعَلَيْهِ نَخْلٌ زَيْنٌ عَامِرٌ ، وَقُصُورٌ مِنْ قُصُورِ مِيَاهِ الأَعْرَابِ ، يُقَالُ لِذَالِكَ الْـمَاء حَنِيذٌ ، وَكَانَ نَشِيْلُهُ حَارًّا ، فإِذَا حُقِنَ في السِّقَاءِ وعُلِّقَ في الْهَوَاءِ حَتَّى تَضْرِبَهُ الرِّيْحُ عَذُبَ وَطَابَ[4].

= رياض الـحَزْنِ، فرِياضُهُ كثيرة. وما أرى شعر مُلَيْحٍ ـ وهو ابن الحكم القِرْدِيّ الهُذَلِـيّ ـ ينطبق على الروضة التي بنجد، وأراه قصد منهلاً ذا ماءٍ غِمْرٍ كثير ـ كما يفهم من البيت وبعده:

فـما إنْ وَرَدْنَ الـمَاءَ حَـتَّى تَـوَقَّـدَتْ رَحَى الشَّمْسِ واسْتَنَّ السَّرَابُ الْـمُرَفْرِفُ

وقول السكَّرِيِّ ورد في «شرح أشعار الهذليين» له، ونصُّه فيه بعد البيت ـ ص ١٠٤٧ ـ: الـجُنَيْنَةُ: أرضٌ. مُلْجِفُ: ذُو دَحْلٍ. غَمْرٌ: أي ماءٌ غَمْرٌ ـ أي كثير.

(١) نصُّ كلام نَصْرٍ: ماهو تصغير حبَّةٍ ـ ناحِيَةٌ مِنْ طُفُوفِ البَطِيحَةِ المتصلة بالبادية، قريبة من البصرة. انتهى. ونقل ياقوت هذا غير منسوب ولم يَزِدْ. والطُّفُوفُ جَمْعُ طَفٍّ: ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق، والبطيحة البطحاء: وهي أرض واسعة بين واسِط والبصرة. أطال ياقوت في «المعجم» الكلام عليها.

(٢) لم أَرَ هذا الباب في كتاب نصر.

(٣) أطال ياقوت في «معجم البلدان» الكلام عن إسكاف بني الجنيد ـ في باب الألف ـ ومما قال: إسكاف بني الـجُنَيْد كانوا رؤساء هذه الناحية، وكان فيهم كرمٌ ونباهة، فَعُرِف الموضع بهم، وهو إسكاف العليا من نواحي النهروان، بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي وهناك إسكاف السفلي بالنهروان أيضاً وهاتان الناحيتان خراب، بخراب النهروان منذ أيام السلجوقيين، كان قد انسدَّ نهر النهروان واشتغل الملوك عن إصلاحه، فخربت الكورة بأجمعها ـ ثم ذكر بعض من ينسب إلى الإسكاف، مما في كتاب «الأنساب» للسمعاني ـ والإسكاف هذا اسم موضع، وينسب أيضاً إلى الإسكاف ـ الذي هو صنعة الأحذية (الخرَّاز) ولم أر نسبة إلى الجنيد ـ باعتباره من أسماء المواضع ـ وهو فيما تقدم ليس منها ـ.

(٤) هذا نَصُّ كلام الأزهري ـ محمد بن أحمد بن الأزهر (٢٨٢ / ٣٧٠) العالم اللغوي في كتابه «تهذيب اللغة» ج ٤ ص ٤٦٦ ـ سوى كلمة (الأعراب) فهي (العرب). والنَّشِيلُ: الماءُ أوَّل ما يستخرج من الرَّكِيَّة، نقله =

٢١٨ ـ باب جَنْبَاءَ وَجِنْثَا ، وجُبْثَا ، وَحِنِّبَاءَ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ الْـمَفْتُوحَةِ نُونٌ سَاكِنَةٌ ثم باءٌ مُوَحَّدَةٌ وَمَدٌّ ـ: فِي بِلَادِ تَمِيْمٍ مِنَ الْوَقْبا عَلَى لَيْلَةٍ ، وكَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ(٢).

وأمَّا الثَّانِي :ـ بِكَسْرِ الْـجِيْمِ وَبَعْدَ النُّونِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَقْصُورٌ ـ: صُقْعٌ بَيْنَ دِمَشْقَ وَبَعْلَبَكَّ(٣).

وأمَّا الثَّالِثُ :ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ الْـمَضْمُومَةِ باءٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ـ: نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْـمَوْصِلِ(٤).

وأَمَّا الرَّابِعُ :ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ بَعْدَهَا نُونٌ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ أَيْضاً ثُـمَّ

= علماء اللغة عن الأزهري نفسه أنه سمعه من عرب زمانه. وفي «معجم البلدان»: وكُنَّا نشيله ـ إلخ ـ بمعنى نحمله، تحريف. وقد أورد ياقوت نَصَّ كلام الأزهري إلا في هذه الكلمة، وقبله: قال ابن حَمْدَوَيْه: الحنيذ الماء المسخَّن ، وأنشد لابن مَيَّادة:

إذا بَاكَرَتْهُ بِالْـحَنِيْذِ غَوَاسِلُهْ . .

قال: والحنيذ من الشِّوَاء النضيج ، وهو أن تدسَّهُ في النار ـ ثم أورد كلام أبي منصور ـ وهو الأزهري ـ وكلمة (الشواء) في مطبوعة «المعجم» محرفة (الشاء). وحَنِيذُ لايزال معروفاً، وقد أنشئَتْ فيه هِجْرَةٌ، وأُنْبِطَتْ فيه مياهٌ جَوْفِيَّةٌ غير ماء العين القديمة التي ضعف ماؤها في عشر السبعين من القرن الماضي عندما كثر حفر الآبار العميقة (الارتوازية) فخرج الماء من باطن الأرض بقوة هائلة، أثَّرَتْ في مياه العيون القديمة فنضب ماء أكثرها، وانصرف الناس عنها. وقد حددت موقع حنيذ هذا في «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» ـ قسم المنطقة الشرقية (البحرين قديماً).

(١) في كتاب نصر في حرف الحاء: (باب حُبَيًّا، وحِنِبًا، وجُبْثَا وجِنْثَا، وجَنْبَاءَ).

(٢) عند نَصْرٍ: ـ بعد ضبطه كما هنا ـ: جَوُّ جَنْبَاءَ: في بلاد تميم، من الوَقْبَا على ليلة، وكانت هناك حرب، من نواحي اليمامة. انتهى. وجملة (من نواحي اليمامة) أخشى أن تكون مقحمة، إذ الوقبا بعيدة عن اليمامة، ولاتزال معروفة، حَدَّدْتُ موقعها في «المعجم الجغرافي» في قسم شمال المملكة ـ ولم يزد ياقوت على مافي كتاب الحازمي .

(٣) جُنْثَا: لم يقل نصر في تعريف هذا الموضع (صقع) بل قال: موضع بين بعلبَكَّ ودِمَشْق. أما ياقوت في «المعجم» فنقل كلام الحازمي غير منسوب وأضاف (بالشام) ولم يَزِدْ، وعنه نقل صاحب «تاج العروس» إلا أنه لم يذكر الشام، ولكنه صَحَّفَ (جبثا) الآتي فقال: جُنْثَا بالضَّمِّ ناحية من أعمال الموصل، وبالكسر: صُقْعٌ بين بعلبك ودمَشْق. انتهى والصُّقْعُ: الناحية، وهي تشمل مواضع، فهي أعم من المكان، ولو كان صُقْعاً لكان مشهوراً .

(٤) جُبْثَا ـ كذا ورد التعريف في كتاب نَصْرٍ وفي «معجم البلدان» ولا زيادة فيهما على ماذكر الحازمي، وصاحب «التاج» صحّفه (جُنْثا) كما تقدم، ولهذا لم يستدركهُ في رسم (جَبَثَ) كعادته في الكلمات التي لم يرد لها أصل في «القاموس».

بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي رَاذَانَ ، فِي شَرْقِيِّ دِجْلَةَ مِنْ سَوَادِ الْعِرَاقِ[1].

(١) جِنَّبَاءُ: تعريف الحازمي هو نَصُّ مافي كتاب نَصْرٍ ، أما ياقوت فلم يورد الاسم في كتابه «معجم البلدان» المطبوع ولكنه ذكر راذان فقال: راذان الأسفل وراذان الأعلى: كُورتان بسواد بغداد، تشتمل على قرى كثيرة، وقد نُسِب إليها قوم من المتأخرين وذكر بعض المنسوبين إليها، وأورد لعبيدالله بن الـحُرِّ الجعفي.

أقــولُ لأصْــحــابِي بِــأَكْـنَــافِ جَــازِرٍ ورَاذَانِهَا: هَــلْ تــأمَــلُونَ رجُــوعَــا؟

مع بيتين ذكرهما في رسم (جازر) التي عرَّفها بأنها قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد، قرب المدائن، وهي قصبة طَسُّوجِ الجازر، وذكر أَحَدَ من ينسب إليها.
ومما زاده نَصْرٌ في كتابه: حُبَيَّا: ـ بضم الحاء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء التي تحتها نقطتان، مقصور ـ: موضع شاميٌّ، وأظن بالحجاز أيضاً، ورُبَّما قالوا: الـحُبَيَّا وأرادوا الْـحُبَيَّ . انتهى. وأورد ياقوت في «المعجم» الكلام منسوباً إلى نَصْرٍ وزاد: قال بعضهم:

مِنْ عَنْ يَمِينِ الـحُبَيَّا نَـظْرَةٌ قَبَـلُ...

وقال آخر:

بِمُعْتَــرَكٍ ضَـنْـكِ الْـحُبَـيَّـا تَـرَى بِــهِ مِن الْقَــومِ مَحْدُوسًــا وآخَرَ حَــادِســاً

ولم يَزِدْ على هذا.
والشاعر الأول هو القُطَامِيُّ: عُمَير بن شُيَيْمٍ التغلبي من قصيدة طويلة أوردها صاحب «جمهرة أشعار العرب» والبيت:

فَــقُــلْــتُ لِــلـرَّكْــبِ لَـمَّا أَنْ عَــلاَ بِهِـمُ مِنْ عن يَمِـينِ الـحُبَيَّـا نَـظْرَةٌ قَبَـلُ

وبعده:

أَلَـمْحَــةٌ مِنْ سَنَــا بَــرْقٍ رَأَى بَصَرِي أَمْ وَجْــهُ عــالِيَــةَ اخْتَالَتْ بِــهِ الْكِلَلُ

وذكر مواضع منها أَرَكُ ـ بقرب تدمر ـ والغُوَيْر ، والعَيْثة، والـحُبَيَّا ، وجاء في إحدى مخطوطات «الجمهرة»: الـحُبَيَّا أسفل من الـحَبِيس، وهي قرية الحسَّانيين بني حسان الزُّهيريين، وهذه كلها من بَرِّيَّة بَلَد، وفيها: العيثة: على القبلة من العامرية وهي قرية زيد بن عمرو بن غنم التغلبي على مياسر الجعدية وهي لبني زيد بن جشم. والشاعر الثاني عمرو بن معدي كَرِب الزُّبَيْدِيُّ ـ على مافي «معجم مااستعجم» في رستم (عمق) وفيه (شَطِّ الحبيا). والحدس: الوطْءُ بالرِّجل. وقبل بيت عَمْرٍو:

لِـمَــنْ طَلَلٌ بِــالْـعَـمْـقِ أَصْبَــحَ دارِســاً تَــبَــدَّلَ آرَامــاً وعِــيْــنــاً كَــوَانِــسَــا
بِمُعْتَرَكٍ شَطِّ الـحُبَيَّا .... إلخ.

وقول القُطَامِيِّ ينطبق على الموضع الذي في نواحي الشام ـ كما هو ظاهر من ذكره مواضع بقربه، وكلها هناك. أما قول عمرو بن مَعْدِ يكْرِب فينطبق على موضع آخر، هو فيما يظهر من المواضع التي في بلاده أو بقربها، وتلك البلاد هي وادي تَثْلِيثَ وما بقربه من المواضع التي كانت من بلاد زُبَيْدٍ قوم الشاعر ـ كما حَدَّدَهَا الهمداني في «صفة جزيرة العرب» وهناك وادٍ يدعى الـحُبَيَّة، من روافد وادي تثليث الغربية ـ فيما يظهر ـ الـحُبَيَّا الواردة في شعر عمرو ـ انظر «العرب» س ٢١ ص ٨ ومابعدها ـ. والْعَمْقُ من الأسماء التي تطلق على مواضع منها سَهْلٌ واسعٌ يقع شرق وادي تثليث، شرق قرية (الأمواه) قد يكون الذي عناه عمرو.

٢١٩ ــ بَابُ جَـوٌّ : وخَـوٌّ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ : ـ بِالْـجِيم ـ : جَوُّ الْـخَضَارِمِ بِالْيَمَامَةِ ، بلدٌ قَدِيمٌ عَادِيٌّ ، ولَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ في أَيَّامِ الْعَرَبِ وأَشْعَارِهِمْ[٢].

وَجَوُّ الْـجَوَاذة : في دِيَارِ طَيِّءٍ لِبَنِـي ثُعَلٍ[٣].

---

(١) في كتاب نَصْرٍ ـ في باب الجيم ـ

(٢) قال نصر : أمَّا بالجيم في مواضع : منها في ديار أسدٍ، وقُرْب المدينة ظَرِبٌ ببطن دَرٍّ ، وادٍ هناك، وأيضاً : باليمامة بَلَدٌ قديم عاديٌّ يُدْعَى جَوُّ الخضارم، وأيضاً في ديار بني كلاب، عند الماء الذي يقال له موينق (؟) وأيضاً في دِيَارِ طيِّءٍ لبني ثُعَل، وموضع من أرض عُمَان، زعموا أنَّ سامَةَ بْنَ لُؤَيٍّ هَلَكَ به، وأيضاً في دار تغلب. انتهى. وكلمة (مُوَيْنِق) في مخطوطة كتاب نصر وردت في «تاج العروس» : ـ رسم جَو (مونيق) ـ بتقديم النون ـ في المطبوعة، ولم أر لهذه الكلمة ذكراً يَعدِّهَا اسم موضع .
الْـجَوُّ : لغةً هو ما انخفض من الأرض، جمعه جِواءٌ وأَجْوِيَةٌ، ولهذا كثر إطلاق اسم الجوِّ على مواضع كثيرة في الجزيرة في مختلف جهاتها، عد منها صاحب «القاموس المحيط» وشارحه ثلاثة عشر موضعاً وذكر منها ياقوت في «معجم البلدان» ما لا أطيل بذكره ـ مما هو مصدر صاحب القاموس ومن بعده. ولعل أشهر المواضع التي يطلق عليها اسم جَـوٍّ هو جَوُّ ويُدْعى جَوّ الـخَضَارم في اليمامة، وشهرته لوقوع الحادثة التاريخية المشهورة حين غَزَا ملك حمير هذه البلاد في العصر الجاهلي على ما تَرَدَّدَ ذكره في أخبار العرب وأشعارهم، مما هو مدون في كتب التاريخ . ويظهر أن جَوَّ الخضارم هذا هو الأرض الواقعة في وسط إقليم الْـخَرْج ـ أي ما يعرف باسم السيح ـ فيما بين منابع عيونه وأسافل ما تسقي تلك العيون حيث بلدة اليمامة وشمالاً السلمية ، وهو جَـوٌّ واسعٌ من الأرض، تُحِيط به مرتفعات من أغلب جهاته .
وأضيف إلى الخضارم ـ جمع خضْرِمة ـ اسم بلدة عرفتْ قديماً ، ونُسِبَ إليها بعض رواة الحديث، وهي غير معروفة الآن ، ويظهر أنَّ موقعها قريب من موقع اليَمَامَة بَيْنَهَا وبينَ قرية السيح . وكانت قاعدة الأُخَيْضريّين حكام اليمامة في القرن الثالث الهجري وما بعده .

(٣) الْـجُواذَة: كذا ورد الاسم في مخطوطة الأصل من كتاب الحازمي، وهو يتفق مع ضبط أبي عُبَيد البكريِّ في «معجم ما استعجم». أما ياقوت في «معجم البلدان» فقد ضبط الاسم بفتح الجيم وبالدال المهملة، وقال: جو الجوادة في ديار طيء . واستشهد بقول عَبَدَة بن الطَّبيب :

وأرْحـلْنَـا بِـالْـجَـوِّ جَـوِّ جَـوَادَةٍ ... بِـحَيْـثُ يَصِيْـدُ الآبِـدَاتِ الْـعَـسَلَّقُ

الأبدات: جمع آبدة، وهي المقيم من الطير والوحشَ. العَسَلَّقُ: الذئب .
وقال البكري عن جُوَاذة: موضع أُرَاهُ في بلاد بني تميم، وأورد شعر عَبَدة بن الطبيب ويظهر أنه نسب الموضع لقوم الشاعر، وما كل موضع يذكره شاعر يكون في بلاد قومه .
ولم أَرَ فيما اطَّلَعْتُ عليه ما يوضح المقصود من كلمة (جوادة). وجَوُّ الواقع في بلاد طيء ذكره كثير من المتقدمين، وأكثرهم أورده بدون إضافة إلى جوادة، ولايزال جَوُّ معروفاً داخلَ جبل أجأ ، وفيه وادٍ بهذا الاسم ، وكانت فيه قرية باسم جَـوٍّ أيضاً ، وجَـوُّ هذا أكبر أَوْدِيَة أَجَأ وأَشْهَرُها ، ينحدر من أعلى الجبل مُتَّجِهاً نحو الشمال حتى يفيض في طرف النفود الواقع دون قريتي قَنَا وأُمِّ الْقُلْبَان .
والـجوَاء في بلاد طيء كثيرة ، ومنها ما ورد في كلام بعضِ المتقدمين كقول ياقوت: جَوُّ قرية باجأ لبني ثعلبة وأورد فيها شعراً . ثم قال : وجَـوٌّ أيضاً أرضٌ لبني ثُعَلٍ بالجبلين ، وأورد قول امرئ القيس : =

ومَوْضِعُ آخر نَاحِيَةَ عُمَان يُقَالُ : سَامَةُ بنُ لُؤَيٍّ هُنَاكَ هَلَكَ[1].

وأَمَّا الثَّانِي :ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ ـ: وَادٍ في دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ ، يُفْرِغُ مَاؤُهُ في ذِي الْعُشَيْرَةِ[2].

= تَظَلُّ لَبُونِي بَيْنَ جَوٍّ ومِسْطَحٍ

وأضاف: ولعلَّها التي قبلها .

وقال قبل ذلك: جو الجوادة باليمامة ـ مع قوله المتقدم: جو الجوادة في ديار طيء ، وديار طيء خارجة عن اليمامة، فكأنه لم يتضح له مكان الموضع.

(١) قال نصر عن جَوٍّ هذا : وموضع من أرض عُمَان: أمَّا خبر سامة بن لؤي بن غالب بن فهر والاختلاف بينه وبين أخيه كعب وذهابه من الحجاز إلى عُمَانَ فقد أورده ابنُ هشام في «السيرة» ١/ ٩٧ وصاحب «الأغاني» ـ ٩/ ١٠٤ ـ وابن الوزير المغربي في كتاب «الإيناس» ـ ص ١٧٥ ـ وملخصه: أن سامة فقأ عينَ كعبٍ فخرج هارباً إلى عُمَانَ ، وهناك مات .

(٢) هو نَصُّ كلام نصر بتحوير يسير لا أَثَرَ له في المعنى، وزاد بعده: أيضاً لبني أبي بكر بن كلاب. انتهى . الْـخَوُّ في اللغة من معانيه الوادي الواسع في جَوِّ سَهْلٍ ، فهو في الأَصْلِ صفة، ثم أصبح عَلَـماً لمواضع ، لا أعرف منها الآن سِوَى الْـخَوَّةِ التي ذكر المتقدمون أنها من مياه بني أَسَدٍ قد أصبحت قريةً ، وتقع في الجنوب الغربي من جبل حِبْشِي ، وليست بَعِيدةً عن وادي خَـوٍّ الذي يُفْرِغ في ذي العشيرة، على مايفهم من تحديد العلماء له، فقد أورد ياقوت في «معجم البلدان» عن الأصمعيِّ قوله: خَـوٌّ وادٍ قُرْبَ قَطَنٍ ، يَصُبُّ في العُشَيْرةِ ، وادٍ به نَخْلٌ ومِيَاهٌ لبني عبدالله بن غَطَفَان ، وهو يصبُّ في الرُّمَةِ مُسْتَقْبِلَ الْـجَنُوبِ، وفوق ذي العُشَيْرَةِ مُبْهل . وقد أضافَ الهَجَرِيُّ قَطَناً إلى ذِي العُشَيْرَةَ فقال ـ ٣٣٠ : قَطَنُ العُشَيرة جَبَلٌ أَحْمَرُ ، عن يمين الظَّهرانِ ـ جبل ـ. وقطنٌ من أَشْهَرِ الجبال التي لاتزال معروفة، ويقع شمال مَجْرَى وادي الرُّمَةِ ، ويشاهدُ من بلدة (عُقْلَةِ الصُّقُور) الواقعة على جانب الوادي رَأْيَ العَيْنِ شمالها. كما يُشَاهَدُ مِنْ بلدة الفوَّارَة الواقعة شَرْقَهُ. ولكن ذا العُشَيرة لا يعرف الآن بهذا الاسم، ولكن باسم (الـمُبَارِي) من بَارَى فلانٌ فُلَانا ، إِذَا سَايَرَهُ بِجَانِبه ، وسُمِّـيَ بهذا لأنه يُحَاذِيه من الغرب وادٍ آخر ، يتباريان ثم يَجْتَمِعَانِ ، فَيَصُبُّ سيلهما في وادي الرُّمَةِ ، وفي الْـمَصَبِّ تقع قريةُ (عُقْلَةِ الصُّقُور) والوادي الذي يجتمع به ذو العشيرة (المباري) يُدْعَى (الْـمَحْلاني) وتنطبق عليه الأوصاف التي وصف بها المتقدمون وادي مُبْهِلٍ الأَجْرَد ـ وهناك مُبْهِلٌ آخر غيره ولهذا أُضِيفَ للتفريق بينهما. وقد شمل اسم (المباري) وادي ذي العُشَيرة وفُرُوعه التي كان منها وادي خَـوٍّ ، فَجُهِلَ الاسمان القديمان، وقول الأصمعي عن خـوٍّ أنه من بلاد بني عبدالله بن غطفان لا ينافي القول بأنه من بلاد بني أسد ، فالقبيلتان متحالفتان، وبلادهما متجاورة، وكثيراً ما ينسب الموضع إلى إحدى القبائل في وقت من الأوقات، ثم تحله قبيلة أخرى فينسب إليها، ويكثر هذا في منازل القبائل المتجاورة ولعلَّ خَـوًّا كان قديماً من بلاد بني أَسَدٍ ، كما يدل على هذا قول زُهَيْر بن أبي سُلْمَى :

لَئِـنْ حَـلَلْتَ بِـخَـوٍّ في بَـنِـي أَسَـدٍ ... في دِيْنِ عَمْـرٍو، وحَـالَتْ بَيْنَنَـا فَـدَكُ

ثم في عهد الأصمعيِّ أصبح من بلاد بني عبدالله بن غطفان. وكل من تعمَّقَ في دراسة أقوال متقدمي العلماء في تحديد موقع خَـوٍّ هذا يَتَّضِح له أنه أعلى وادي المباري الواقع شمال وادي الرُّمَةِ ، غرب بلدة الفوَّارة، وشمال بلدة (عُقْلَةِ الصقور) على مقربة من جبل قطنٍ الذي من أشهر أعلام تلك الناحية . =

٢٢٠ ــ بَابُ جُوَيْنَ ، وجَوَّيْن ، وَخَوَّيْن ، وجَوْبَر[١]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْـجِيْمِ ، بَعْدَهَا وَاوٌ مَفْتُوحَةٌ مُخَفَّفَةٌ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ نَيْسَابُورَ ، ينسب إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ محمدُ بْنُ مَاهَانَ الْـجُوَيْنِـيُّ الْفَقِيهُ ، وأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُالله بن يوسف بْنُ عبدِالله الْـجُوَيْنِـيُّ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ الْـمَشْهُورِيْنَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِـيِّ ، وابْنُهُ أَبُو الْـمَعالي الْـجُوَيْنِـي . . . وغَيْرُ هَاؤُلاءِ[٢].

وأَيْضاً : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى سَرَخْسَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا مُحَمَّدُ بنُ الْـحَسَنِ بَنِ عَبْدالله أَبُو الْـمَعَالي الْـجُوَيْنِـيُّ ، كانَ فَقِيهاً مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْوَرَعِ ، وَسَمِعَ الْـحَدِيْثَ ، ورَوَى[٣].

وأَمَّا الثَّاني :ـ الجِيمُ مَفْتُوحَةٌ والواو مشدّدة ـ: جَوُّ أُثَالٍ ، وجَوُّ مُرَامِرٍ ، غَائِطَانِ في دِيَارِ عَبْسٍ أَحَدُهُمَا عَلَى جَادَّةِ النِّبَاجِ[٤].

= وسيول قطن الغربية وسيل ما بقربه من الجبال تنحدر في وادي خَـوٍّ (المباري الآن) الذي يقع فيها بين خطَّي الطول: ١٠'/٤٢° و ١٥'/٤٢° وخطّي العرض: ١٠'/٢٦° و: ٣٠'/٢٦° ـ تقريباً.

(١) في كتاب نصر: ـ في حرف الخاء ـ: (باب الْـخَوَّيْنِ والْـجَوَّيْنِ).

(٢) لم يذكر نصر جُوَيْنَ. وفي «معجم البلدان»: جُوَيْنُ: اسم كُورة جليلة . . تشتمل على مئة وتسع وثمانين قرية، بينها وبين نَيْسَابُورَ نحو عشرة فراسخ . . وعدَّ صاحب «بلدان الخلافة الشرقية» جوين من إقليم سِجِسْتانَ في شرقه ـ بقرب خط الطول: ٦٢° وخط العرض: ٣٢° . وقال ياقوت في «معجم البلدان»: ويُنْسَبُ إلى جُوَيْنَ خَلْقٌ من الأئمة والعلماء ـ وذكر بعضَهُمْ ـ ومنهم: أبو محمد عبدالله بن يوسف إمام عصره بنيسابور المتوفى بها سنة ٤٣٤، وابنه أَبُو المعالي عبدالملك بن عبدالله بن يوسف صاحب التصانيف المشهورة المتوفى سنة ٤٧٨ ـ ولم يذكر ياقوت محمد بن ماهان، وقبله السمعاني، لم أره ذكره في كتاب «الأنساب» مع توسعه في الثناء على المنسوبين إلى جُوين.

(٣) جُوَيْنُ ـ التي من قرى سَرَخْسَ ـ ذكرها ياقوت في «المعجم» وذكر المنسوب إليها محمد بن الحسن بن عبدالله الجويني ووصفه بالإمامة والفضل والورع، وسمَّى بعض مشايخه في الحديث، نَقْلًا عن كتاب «الفيصل» ـ مؤلف كتابنا هذا ـ وأضاف: (ولم يذكره أبو سعد، وهو يقصد السمعاني ـ مع أنه ترجمه في «الأنساب» ٤٣٣/٣ ـ وقال: كتبت عنه أحاديث بِسَرَخْسَ، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة خمسين وخمس مئة. وسَرَخْسُ ـ التي تُعَدُّ جُوَيْنُ من قراها مدينة لاتزال معروفة من إقليم خراسان، بقرب خط الطول ٦٢° وخط العرض ٣٧° على مافي كتاب «بلدان الخلافة الشرقية».

(٤) قال نصر: وأَمَّا بالجيم ـ الْـجَوَّينِ ـ: جَوُّ أُثَالٍ وجَوُّ مُرَامِرٍ غَائِطَانِ من دِيَارِ عَبْسٍ ، بَيْنَهُـمَا عَقَبَةٌ أَوْ أكثر ، أحدهما على جادَّةِ النِّبَاج . انتهى . وفي «معجم البلدان»: جَوُّ أُثَالٍ وجَوُّ مُرَامِرٍ يقال لهما الْـجَوَّانِ ، وهما غائطان في بلاد بني عبس أحدهما على جادَّة الطريق . انتهى . فأصل كَلَام الحازمي وياقوت ما في كتاب نَصْرٍ ومعروف أن من معاني الْـجَوّ: المكان الواسع المنخفض وما اتسع من الأودية، فالكلمة في الأَصْلِ وَصْفٌ، ثم أصبحت عَلَـماً على مواضع واسعة، ومن ذالك الْـجَوَّانِ المذكوران وهما واقعان في

وأَمَّا الثَّالِثُ: ـ أَوَّلُهُ خاءٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، والْبَاقِـي نَحْوُ مَاقَبْلَهُ ـ: وَهَذَتَانِ عِنْدَ الدَّهْنَاءِ ، قَالَ رَافِعُ بْنُ هُرَيْمٍ :

وَنَحْنُ أَخَذْنَا ثَـأْرَ عَمِّكَ بَعْـدَمَـا سَقَى القَوْمُ بِالْـخَوَّيْنِ عَمَّكَ حَنْظَلَا[1]

= منطقة القصيم، جَوُّ أُثَالٍ يضاف إلى قرية لاَتزال معروفة، في ناحية تعرف باسم الجواء ـ بالجيم مكسورة بعدها واو مفتوحة فألف ممدودة ـ لكثرة مافيها من الأجوية، جمع جَـوٌّ ، وأُثَالُ تقع في أحدِهَا، وكان طريق الحج القديم من البصرة بعد مجاوزة النِّبَاج (الأسياح) يفترق إلى طريقين الأيمن منهما يخترق جَـوَّ أُثَالٍ الواقع شمال مدينة بُرَيْدَة بنحو أربعين كيلًا ، ومُرَامِرُ الذي يضاف إليه الجوُّ الثاني يفهم من كلام نَصْرٍ وغيره أنه بقرب أُثَالِ الذي في القصيم، وفي كتاب «بلاد العرب» ـ ٢٨٨ ـ أنه يسمى النِّبوان، وهذا عَلَى مايفهم من كلام المتقدمين يقع شمال أثال غير بعيد بمنطقة قُصَيْبَا ، التي تعرف قديماً باسم قَـوٌّ ، ومن المتأخرين من يرى أن جَـوَّ مرامر هو مايعرف الآن باسم (القرعاء) جنوب أثال ـ أنظر كتاب «بلاد القصيم» رسم القرعاء ـ ولِـمُرامِرٍ ذكرٌ في حروب الردَّةِ فقد ذكر ياقوت في «معجم البلدان» ـ رسم الجواء ـ أنه حدثت فيه وقعة بين المسلمين وأهل الرِّدَّةِ في أيام أبي بكر ، وأورد ابن جرير بعد ذكر الوقعة شعراً لأبي شجرة السلمي جاء فيه:

فَـلَوْ سَـأَلْـتْ عَـنَّـا غـداة مُـرَامِـرٍ كَـمَا كُنْتُ عَنْهَـا سِائِـلًا لَـو نَـأَيْتُهَـا
لِـقَـاءَ بَـنِي فِـهْـرٍ وَكَـانَ لِـقَـاؤُهُـمْ غَـدَاةَ الْـجِـواءِ حَـاجَـةً فَـقَضَـيْـتُـهَـا

ويفهم من الشعر أَنَّ جَوَّ مُرَامِرٍ واقِعٌ في ناحية الجواءِ ، وإذَنْ فَالْـجوَّانِ المذكوران واقعان في هذه الناحية المعروفة، الواقعة شمال مدينة بريدة بنحو خمسة وأربعين كيلًا .

(١) قال نصر ـ عن الْـخَوَّيْنِ ـ: ماهو بِتَثْنِيَةِ خَوٍّ ـ: غائِطَانِ بين الدهْنَا والرَّغَامِ ، وليسا بالْـخَوِّ الذي تقدم بالجيم ـ كذا قال ـ وفي (باب الجيم) قال: باب جَـوٌّ وَخَـوٌّ : أما بالجيم في مواضع ـ وذكرها ثم قال ـ: وأما بالخاء المعجمة: وَادٍ يُفْرِغُ ماؤُهُ في ذي الْعُشَيْرة من ديار أسدٍ، وأيْضاً: لبني أبي بكر بن كلاب. انتهى . قال ياقوت في «المعجم»: خَـوٌّ ـ بفتح أولهِ وتشديد ثانيه: كل وادٍ واسع، في جَـوٍّ سَهْلٍ يقال له خَـوٌّ وخَوِيٌّ ـ وهذا من كلام الأزهري صاحب كتاب «تهذيب اللغة» ويفهم من كلام علماء اللغة أن الاسم كان في الأصل وصفاً للبطن المنخفض من الأرض، ثم أصبح عَلَـمًا لِـمَوَاضع أشهرها خَـوٌّ الوادي المتقدم ذكرُهُ، وقد يُثَنَّى ، فقد جاء في «اللسان» خَـوٌّ وادٍ لبني أسدٍ، قال زهير:

لَئِـنْ حَـلَلْتَ بِـخَـوٍّ فِي بَـنِـي أَسَـدٍ فِي دِيْنِ عَمْـرٍو وحَـالَتْ دُونَنَـا فَـدَكُ

قال أبو محمد الأسود: ومن رواه بالجيم فقد صحفه قال: وفيه يقول القائل:

وَبَيْنَ خَوَّيْنِ زُقَاقٌ واسِعْ

نقل صاحب «اللسان» كلام أبي الأسود ملخصاً بالمعنى من كتابه «فرحة الأديب» ـ ١٣٨ ـ فيحسن الرجوع إليه وتتمة الرجز :

زُقَاقُ بَيْنَ التِّينِ والرَّبَائِعْ

والتين والربائع بقرب خَوٍّ كما في شعر أورده أبو محمد الأَسْوَدُ ومنه:

وَخَـوٌّ إذا خَـوٌّ سَـقَـتْـهُ ذِهَـابُـهُ وَأَمْـرَعَ مِـنْـهُ تِـيْـنُـهُ وَرَبَـائِـعُـهُ =

وأَمَّا الرَّابعُ :ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ الْـمَفْتُوحَةِ وَاوٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وآخِرُهُ رَاءٌ ـ: قَرْيَةٌ بِدِمَشْق يُنْسَبُ إليها أَبُو الْـحَسَنِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحمدِ بن يَحْيَى بن يَاسِرٍ الْـجَوْبَرِيُّ الدِّمِشْقِيُّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِـي سِنَانٍ، وابْنِ مَرْوَانَ، وغَيْرِهِـمَا[١].

وأَيْضاً : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى نَيْسَابُورَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ محمدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْـجَوْبَرِيُّ ، رَوَى عن حَمْزَةَ بنِ عَبْدِالْعَزِيْزِ القُرَشِـيِّ وغَيْرِهِ[٢].

= وفي «معجم البلدان»: والْـخَوَّانِ وَادِيَانِ معروفانِ في بلاد بني تميم، وقال نَصْرٌ: الْـخَوَّانِ غَائِطَانِ بين الدهناء والرَّغَام وليسا بالخوِّ الذي نحن نذكره بعد، قال رافع بن خُرَيم ـ ثم أورد البيت الذي أورده الحازميُّ ولم يَرِدْ في كتاب نصر . أما الخَوَّانِ الواديان المعروفان في بلاد تميم فلم أَرَ تحديداً لموقعهما، وبلاد بني تميم كانت من السعة بدرجة يصعب معها تحديد الجهة التي يقع الواديان فيها، ولا أستبعد أن يكونا الغائطين الوارِدين في كلام نصر فهما على مايفهم من تحديده في بلاد بني تميم وأمَّا الغائطان ـ الموضعان المنخفضان الواقعان بين الدَّهناء والرغام، فيظهر أن موقعهما في منطقة الزُّلْفِـي فهذه المنطقة واقعة بين الدهناءِ التي لاتزال معروفة وبين الرغام المعروف الآن باسم عُريق البلدان، فقد عَرَّف ياقوت الرغام بأنه رملة بعينها من نواحي الوشم، وأن أودية الرغام تفضي إلى الرمادة، سبخة بقرب القصيبة كذا قال ولعله يعني سبخة القصب شرق الوشم، وفي كتاب «بلاد العرب» أثناء كلامه على قرى الوشم قال: وبالرغام قرى كثيرة ـ وقال ـ ٢٩٣ ـ: والرغَام رملٌ لضبة ولعمرو بن تميم، مُطِلٌّ على الحمادَة. والحمادَّة لاتزال معروفة واقعة في الجنوب الشرقي من عُريق البلدان ولا أَسْتَبْعِدُ أن يكون اسْمُ (الـخوَّين) حَرَّفَهُ العامَّةُ إلى الْـخُوَيَّات، ثم (الـخُوَيْشَّات) فهم يجمعون المثنى فيقولون في (أبانين) مُثَنَّى ابان (أبانات) ثم يحرفون الاسم الذي لا يدركون معناه إلى مايقربِ من فهمهم فيقولون عن (أسنان بلاله): (ثنايا بلال) وعن (لَوى عنيق): (نفود العنيزة) و(الخويشات) عندهم جمعٌ مفرده (خُوَيش) تصغير (خاش) مِنْ (خَشَّ) بمعنى دَخَلَ واختفى، والـخُوَيشات: واديان ينحدران من أرض تُدْعَى الـمُسْتَوِي صوب الشمال الشرقي حتى يفيضان في روضة بطرف نفود الملحاء ، شمال شرق رمل الرغام الذي ليس من المستبعد أن اسمه قديماً يشمل نفود الملحاء . وهذان الواديان واقعان في بلاد بني تميم قديماً ، وهما فيما بين الدَّهْناء والرَّغام ، وإن كانا على بُعْدٍ منهما .

ورافع بن هُرَيْم شاعر مخضرم ـ أَدْرَكَ الجاهلية والإسلام فأسلم، وشعره قليل، «خزانة الأدب»: ٤٨١/٤ ـ الطبعة الثانية ـ ولم أر له ترجمة في «الإصابة» وفي كتاب «المشوف المعلم» بترتيب «إصلاح المنطق على حروف المعجم» ـ ٦٦١ ـ أَنَّهُ إسلامي ـ.

(١) قال في «معجم البلدان»: جَوْبَرُ ـ بالراء ـ: قرية بالغوطة من دمشق وقيل: نَهْرٌ بها. . . وقد نُسِبَ إليها جماعة من المحدثين وافرة، وعَدّ منهم ابن ياسرٍ الذي ذكره الحازميُّ ونقل عن عبدالعزيز الكناني: مات سنة ٤٢٥ لاثنتي ليلة خلتْ من صفر ، ولم يكن يُحْسِنُ يقرأ ولا يكتب، وذكر روايته للحديث، وذكر السمعاني جَوْبَرَ هذه وبعض المنسوبين إليها .

(٢) جَوْبَرُ التي من قرى نَيْسَابُور ذكرها ياقوت في «معجم البلدان» وقال: ينسب إليها محمد بن علي بن محمد بن إسحاق الجوبري ، روى عن حمزة بن عبدالعزيز وغيره ونقل عن أبي موسى الْـمَدِيْنِـي أنه قال: أخبرنا عنه زاهر بن طاهر الشحامي، ولم يذكر السمعاني في «الأنساب» من ينسب إلى جَوْبَرَ هذه.

٢٢١ ــ بابُ جَوشَنٍ ، وجَوْسَقٍ ، وخَوْسَرٍ[١]

أمَّا الأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْـجِيْمِ وبَعْدَ الْوَاوِ شِينٌ مُعْجَمَةٌ وَآخِرُهُ نُونٌ ـ: جَبَلٌ عِنْدَ حَلَبَ[٢] .

وأمَّا الثَّاني :ـ بَعْدَ الْوَاوِ سِينٌ مُهْمَلَةٌ وآخِرُهُ قَافٌ ـ: فِيْ سَوَادِ الْعِرَاقِ مِنْ أَعْمَالِ مَدِيْنَةِ السَّلَام .

وأمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ وَبَعْدَ الْوَاوِ سِينٌ مُهْمَلَةٌ وآخِرُهُ رَاءٌ ـ: وَادٍ فِي شَرْقِيِّ الْـمَوْصِلِ ، يُفْرِغُ مَاؤُهُ فِي دِجْلَةَ[٤] .

٢٢٢ ــ بَابُ جَوْلَانَ ، وَخَوْلَانَ[٥]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بالجيم الْـمَفْتُوحَةِ ـ: مِنْ نَوَاحِي دِمَشْق ، نَزَلَ بِهِ بِلَالٌ وَتَزَوَّجَ ـ قال نَابِغَةٌ ـ:

بَكَى حَارِثُ الْـجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ   وَحَـوْرَانُ مِنْهُ خَـاشِعٌ مُتَضَـائِـلُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : حَارِثُ الجولانِ : جَبَلٌ قَرِيْبٌ مِنْ جَوْلَانَ ، وفي جَوْلَانَ هَلَكَ ابْنُ حُجْرٍ الْغَسَّانِـيُّ[٦] .

---

(١) عند نصر في حرف الخاء: باب خَوْسَرٍ وجَوْشن .

(٢) قال نصر : جبل مُطِلٌّ على حَلَب: وزاد ياقوت: في غَرْبيِّها، في سفحه مقابر ومشاهد للشيعة، وقد أكثر شعراءُ حلب من ذكره ـ وأورد شواهد من الشعر ـ ونقل عن ديوان شعر عبدالله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي: ومنه كان يُحْمَلُ النحاس الأحمر ، وهو مَعْدِنُهُ ، إلى آخر ماذكر .

(٣) قال ياقوت: الْـجَوْسَقُ في عدة مواضع: منها قرية كبيرة من نواحي دُجَيْلٍ ، من أعمالِ بغداد، بينهما عشرة فراسخ ، والجوسق من قرى النهروان من أعمال بغداد أيضاً ينسب إليها أبو طاهر الخليل بن علي بن إبراهيم الجوسقي الضرير المقرىء ، سكن بغداد. . . ذكره أبو سعد في شيوخه، مات سنة ٥٣٣ ـ ثم ذكر مواضع أخرى ـ أما وفاة الخليل بن علي الجوسقي فيظهر أن مافي «معجم البلدان» خطأ فقد جاء في كتاب «الأنساب» ٣/ ٤١١ ـ لأبي سعدٍ السمعاني في ترجمة مفصلة ومنها: توفي في بغداد في أواخر صفر سنة ست وثلاثين وخمس مئة ـ وكانت ولادته يوم الخميس العاشر من المحرم سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة بجوسق النهروان .

(٤) قال نصر: وادٍ في شرقيِّ الموصل ، أحد الأودية التي تُمَدُّ دِجْلَةُ منها . وقال ياقوت: خَوْسَرٌ . وادٍ في شرقي الموصل ، يُفْرِغُ ماؤه بدجلة، وكان مَجْراه من بَاجَبَّارَة القرية المعروفة مقابل الموصل، تحت قناطِرٍ فيه إلى الآن، وعلى تلك القناطر جامعها والمنارة إلى الآن. انتهى .

(٥) عند نصرٍ باب الخاء : باب خولان، وجولان .

(٦) كذا عند نَصْرٍ ، وزاد بعد (وتزَوَّجَ ، قال الـجُلَيْحُ الثَّعْلَبِـيُّ : قَطَعْنَ مَابَيْنَ الْـحِمَى والْـجَوْلان. ـ انتهى ـ =

وأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ ـ: خَوْلَانُ حِمْيَرَ بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ، ورُبَّمَا نُسِبَ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، أَوْ نُسِبَتِ الْقَبِيْلَةُ إِلَيْهِ[1].

= والقول بأنَّ بلالا تزوَّج في جَوْلَان ـ بالجيم ـ لا يتفق مع ما أورده الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: ١/٣٥٨ ـ عن أبي الدرداء قال: لما دخل عمر الشام سأل بلالٌ أنْ يُقِرَّهُ بِهِ، ففعل، قال: وأخي أبو رُويحة الذي آخى رسولُ الله ﷺ بَيْنِي وبَيْنَهُ، فنزل بِدَارَيًّا في خَوْلان ، فأقبل هو وأخوه إلى قوم من خولان فقالوا: إنَّا قَدْ أَتَيْنَاكُمْ خاطبين ، وقد كُنَّا كافِرَيْن فهدانا الله ، وَمَمْلُوكَيْن فأعتقنا الله ، وفَقِيرَيْن فأغنانا الله ، فإنْ تُزَوِّجُونا فالحمد لله ، وإنْ تَرُدُّونَا فلا حول ولا قُوَّة إلاَّ بالله ، فَزَوَّجُوهُما . وذكر الذهبي أنه حُمِلَ من دَارَيًّا فَدُفِنَ بباب كيسان ـ وهذا من أبواب مدينة دمشق . وبلدة داريًّا لاتزال معروفة، وقد سكن فيها قوم من خَوْلَان ـ على مافي تاريخها ـ وعلى هذا فقد تصحف اسم خولان على نَصْرٍ وتابعه الحازمي .
وفي «معجم البلدان»: الجولان: قَرْيَةٌ وقيل: جبل من نواحي دمشق، ثم من عمل حوران، قال ابن دُرَيْد: يقال للجبل: حارث الجولان، وقيل: حارث قُلَّةٌ فيه ـ ثم أورد بيت النابغة وبيتين لحسان والراعي ورد فيهما حارث الجولان ـ وانتهى ـ والجولان يطلق في عهدنا على أرض مرتفعة تُطِلُّ على فلسطين من الشرق، وفيها جبال وقرى .
وكلمة (قال نابغة) بدون تعريف كذا ورد في الأصل، وسيأتي مثله في (باب حاكة وحالة) والنابغة هذا هو الذبياني ولكن البيت ورد في مرثاته للنعمان بن الحارث الغساني: ـ على مافي كتاب «النابغة الذبياني» لعمر الدسوقي ـ ١٩٢ ـ.
بَكَى الْـحَارِثَ الْـجَوْلَانُ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ ـ البيت ـ.
وما أرى هذه الرواية صحيحةً إذ اسْمُ المرثي النعمانِ بن الحارث . وقوله: وفي جولان هلك ابن حُجْر الغساني. لعله يقصد الحارث الرابع بن حُجْر بن النُّعمان بن الحارث الثالث بن الأيهم بن الحارث الثاني بن جبلة بن الحارث الأول بن ثعلبة بن عمرو مُزَيْقِياء الغساني ـ ومنازل الغساسنة في الجولان وحوران وتلك النواحي من بلاد الشام .

(١) قال الحازمي في «عجالة المبتدي» ـ ٥٦ ـ: الخولاني: منسوب إلى خولان قَبيل كبير ـ وبعد أن ذكر نسب خولان إلى كهلان بن سَبَإٍ. قال: وعامَّتُهُمْ بالشام، منهم أبو إدريس الخولاني وأبو مسلم ـ فهو قال إن النسبة إلى قبيل كبير، ولم يذكر خولان حِمْيَرَ البلد. وقال نصر: أما بالخاء: بلد باليمن، ينسب إليه قبيلٌ مِنْ حِمْيَرَ، منهم أبو مُسْلِمٍ وأبو إدْرِيْسَ، روى أبو تقي حدثني محمد بن حرب بخولان حِمْيَرَ ـ انتهى بنصه .
وفي «معجم البلدان» خَوْلانُ. . مخلافٌ من مَخَالِيف اليمن منسوبٌ إلى خولان بن عمر بن الحاف بن قضاعة ـ وساق النسب إلى حِمْيَرَ بن سَبَإٍ ـ فُتِحَ هذا المخلاف في سنة ثلاث أو أربع عشرة في أيام عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وأَمِيْرُهُ يَعْلَى بنُ مُنْيَةَ، وقُتِل وسبي (؟) وفي خولان كانت النارُ التي تَعْبُدُهَا اليمن. . . وخَوْلَانُ أيضاً: قريةٌ كانت بقُرْب دمشقَ خَرِبَتْ، وبها قبر أبي موسى الخولاني، وبها آثارٌ باقية. انتهى ولعل كلمتي (قُتل وسبي) أي حدث قتل وسبي في المخلاف، لا كما يفهم من أن الكلام يتعلق بأقرب مذكور وهو يعلى ـ فهذا لم يقتل، بل عاش دهراً بعد عهد عمر ومِخلافُ خَوْلَانَ الوارد في كلام ياقوت على ماذكر القاضي إسماعيل الأكوع في لواء صعدة ومركزه (ساقين).
وقد علق القاضي الـحَجْرِيُّ في معجمه على قول ياقوت أن فتح مخلاف خولان كان في عهد عمر رضي الله عنه فقال: في هذا نظر، ونقل عن الأهدل في كتاب «نثر الدر المكنون»: وفد خولان على رسول الله ﷺ. وهم عشرة من خولان ـ وأورد خبراً طويلاً فيه ذكر صنمهم (عم أنس) وأن الله أنزل في ذالك: ﴿ وجعلوا لله مما ذَرَأَ مِنَ الْـحَرْثِ والأَنْعَامِ نَصِيْباً ﴾ الآية .
ونسبُ قبيلة خولان فيه اختلاف بين متقدمي العلماء ، وهم متفقون على أنهم من قحطان، ولاتزال القبيلة

٢٢٣ ـ باب جَوِّيْثٍ، وجُوَيْثٍ، وخُوَيْتٍ[1]

أَمَّا الأَوَّلُ:ـ بِفَتْحِ الـجِيم وكَسْرِ الْوَاوِ الْـمُشَدَّدَةِ وآخِرُهُ ثَاءٌ مثلَّثَةٌ ـ: صُقْعٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْبَصْرَةِ[2].

وأمَّا الثَّانِـي:ـ بِضَمِّ الْـجِيْمِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وتَخْفِيْفِهِ ـ: نَاحِيَةٌ مِنْ سُرَّ مَنْ رَأَى[3].

وأمَّا الثَّالِثُ:ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ وآخِرُهُ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ ـ: بَلَدٌ مِنْ دِيَارِ بَكْرٍ[4].

= من أشهر قبائل اليمن، منها فرعان كبيران:

١ ــ خولان العالية، وهم خولان صنعاء، ويعرفون بخولان الطيال، ومنازلهم شرقي صنعاء إلى قرب مأرب.

٢ ــ خولان صَعْدَة ـ خولان بن عمرو ـ ومنازلهم غربي صعدة وقاعدتهم ساقين.

ومن خولان فروع انتشرت في الحجاز ـ من خولان قضاعة منهم جُهَيْنة وبَلِيٌّ، وبنو كلب وبنو عذرة، ونَهْد، وبهراء. . وليس من المستبعد أن تكون خولان من أصل واحد فلما كثرت فروعها وتباعَدَتْ منازلهم عرف كُلُّ فرع بنسبته إلى موطنه، وجُهلت صِلةَ النسب.

(١) في كتاب نصر ـ: باب الْـجَوِّيْث، وحُوِّث، والـجُرَيْب، والْـجَرِيْب وحُرْبُثٍ.

(٢) عند نَصْرٍ: جَوِّيْثُ بَازُويه: صُقْعٌ من البصرة، وهناك آخر فيما أَظُنُّ.
وقال ياقوت: ـ بعد ضبط الاسم كما عند نصر والحازمي: ـ بلدة في شرقي دجلة البصرة العظمى، مقابل الأُبُلَّة، وأهلها فُرْسٌ، ويقال لها جَوِّيث باروبة (؟) رأيتها غير مرَّة، وبها أسواقٌ وحشد كثير، ينسب إليها أبو القاسم نصْر بن بِشْرِ بن علي العراقي الـجَوِّيثي، وكان فقيهاً شافعياً فاضلاً محقِّقاً مُجَوِّداً مناظِراً . . مات بالبصرة في ذي الحجة سنة ٤٧٧ ـ وترجمة نَصْرٍ هي كما في «الأنساب»: ٤٢٦/٣ ـ.

(٣) هو تعريف نَصْرٍ وزاد: وأيضاً في سَوَادِ العِراق في غيرِ موضعٍ. ولم يذكر ياقوت سوى واحد هو: موضع بين بغداد وأوانا، قرب الْبَرَدان ـ ثم أورد قصيدةً لجَحْظَة فيها:

مَابَيْنَ حاناتِ الْـجَوِيْثِ إلى الْـمَطِيرةِ فَالْـحَظِيْرَهْ

(٤) نَصُّ كلام نَصْر. وعند ياقوت: خُوَيْثُ ـ آخره ثاء مثلثة وهو بلفظ تصغير الْـخَوْث، وهو عِظَمُ البطن: ـ بلد في ديار بَكْرٍ. انتهى. وديار بَكْرٍ كما عَرَّفها: بلاد كبيرة واسعة تنسب إلى بكر بن وائل ـ من ربيعة بن نزار ـ وحَدُّها ما غَرَّبَ من دِجْلة إلى بلاد الجبل الـمُطِلِّ على نصيبين إلى دجلة ومنه حصن كيفا وآمد وميَّا فارقين، وقد يتجاوز دجلة إلى سِعِرْتَ وحيزان وحيني وما تخلل ذالك من البلاد. ولا يتجاوز السهل.
وزاد نَصْرٌ:

١ ـ الْـجُرَيْب: ـ بضم الجيم وتليها راء مهملة مفتوحة وآخره باء موحدة ـ: من قرى هَجَر. كذا قال وفي «معجم البلدان»: جُرَيب ـ تصغير جرب ـ: قرية من قُرَى هَجَر، والـجُرَيْبُ أيضاً: من مخاليف اليمن بزَبِيْدِ. انتهى. لم أَرَ تحديْداً لموقع الـجُرَيْب القرية التي في هَجَر في مصدر يُعَوَّلُ عليه، ولا أستبعد أن يكون الاسم تصحيف (الجونين) وقد تحدثت عن الموضعين في قسم المنطقة الشرقية من «المعجم الجغرافي =

٢٢٤ ـ باب جُوْشِيَّة ، وخَرَشَنَة[1]

أمَّا الأوَّلُ:ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ الْـمَضْمُومَةِ واوٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ شِينٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ بَعْدَهَا يَاء تحْتَهَا نُقْطَتَانِ مُشَدَّدَة مَفْتُوحَة ـ: مَوْضِعٌ بَيْنَ نَجْدٍ وَالشَّام ، وَعَلَيْهَا سَلَكَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ حَيْثُ قَصَدَ الشَّامَ هَارِباً مِنْ خَيْلِ رَسُولِ الله ﷺ لـمَّا وَطِئَتْ بِلَادَ طَيٍّءٍ ، قَالَهُ ابْنُ إسْحَاق ، وَجدتُّهُ مُقَيَّداً مَضْبُوطاً كَذَالِكَ بِخَطِّ أَبِـي الْـحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ[2].

= للبلاد العربية السعودية» وذكرت أنه لا يعرف الآن قرية بأحد الاسمين .

أما جُرَيب اليمن فبلدة من مخلاف حَجُور الشام، وكانت مقرَّ بني الـحِفَاظ الحجوريين، لها ذكر في أشعارهم، وقد دخلها البشاريُّ فأثنى عليها في كتابه «أحسن التقاسيم» ـ ٨٦ ـ حاشية القاضي الأكوع على «صفة جزيرة العرب» ـ ١٢٧ ـ.

٢ ـ الْـجَرِيْب : بفتح الجيم وكسر الراء :ـ وادٍ عريضٌ يُفْرِغُ في الرُّمَة ، وهي وادٍ بين نَخْلَ وفَيْدَ . وأورد ياقوت في «معجم البلدان» أقوالاً عن الْـجَرِيْب منها قول الأصمعي : الجريبُ وادٍ عظيم يَصُبُّ في الرمة . ومن رقيق ما أورد من الشعر في الـجَرِيْب قولُ المهدي بن الملَوَّح:

إذَا الرِّيح من نَحْو الجريب تَنَسَّمَتْ وَجَـدتُ لِـرَيَّـاهـا عَـلَـى كَبِـدِي بَـرْدَا
على كَبِدٍ قَدْ كَاد يُبْـدِيْ بِهَا الْـجَوَى نُـدُوبـاً، وبَعْضُ الْقَـوْمِ يَحْسِبُنِـي جلْدَا

وفي كتاب «بلاد العرب» لِلُغْدَةَ الأصفهانِيِّ ـ ٨١ ـ: تقول الْعَرَبُ: قالتِ الرُّمَةُ حيث يتكلَّمُ كلُّ شيء:

كُلُّ بنِيَّ يُسْقِيْنَ، حُسَيَّةً فَتَهْتِيْنَ، غَيْرَ الْـجَرِيْبِ يُرْوِيْنَ

وذالك أنَّ الرُّمَةَ لا يَكْثُرُ ماؤُها وسَيْلُهَا حتَّى يُمِدَّها الجريب. انتهى ملخصاً . والْـجَرِيْبُ أشهر أودية عالية نَجْد وأعظمها، وينطق اسمه الآن الْـجَرِيْر، وفيه تجتمع أكثر سيول عالية نجد، وتمتدُّ فُرُوعُه مِنْ غَرْبِ سَجَا من أَجَلَى وحِبِرٍّ والذنائب وماحولها، ثم يتَّجه صَوْبَ الشمال الشرقي فتجتمع فيه أوديةٌ كثيرة منها وادي طلال (ذي طلال قديماً) وساحوق وغيرهما من الغرب ومن الشرق، ويلتقي بوادي الرُّمة غرب جبل أبان الأبيض ـ يقع بين خطي العرض ٣٠'/٢٣° و٣٨'/٢٥° وخطي الطول ١٥'/٤٢° و ٣٠'/٤٢°.

وقول نصر عن وادي الرُّمة: وادٍ بين نَخْلَ وفَيْد. ليس دقيقاً في التَّحْديد إلاّ إذَا قَصَدَ أنَّ السائر بين هذين الموضعين يَجُوزُهُ فصحيح ، إذ الوادي لا يتصل بأحدهما ففروعه من وسط حرَّة خَيْبَرَ، شمال نَخْل (الحناكيَّة الآن) التي في سفح حَرَّة خَيْبَر من الجنوب، ونهايته في الرَّمْل شرق مدينة بُرَيْدة، جنوب بلدة فَيْدَ بمسافة بعيدة .

٣ ـ خُرْبُث ـ بضم الحاء المهملة وسكون الراء وباء مضمومةٌ موحدةٌ وأخِرُهُ ثاءٌ مثلثة ـ: فَلاَةٌ بَيْنَ عُمَانَ والبصرة. لم يَزِدْ ياقوت ـ بعد أن ذكر أنَّ الـخُرْبُث نَبْتٌ من أطيب المراتع والقول بأنَّ أطيب اللبَن مارَعَى الـخُرْبُث والسعدان ـ أن أورد كلام نصر غير منسوب ـ: والـخُرْبُث فلاةٌ بين الْـيَمَنِ وعُمَانَ. انتهى .

(١) لم أرَ لهذا الباب ذكراً في كتاب نَصْر .

(٢) لم يرد في «معجم البلدان» ذكر الـجُوشيَّة في موضعها ولكن في رسم (جوسيَّة) وسيأتي كلامه، وأورد اسم (جَوْشٍ) وأنه بالفتح وبعضهم يُرْويه بالضَّمِّ ، والصحيح الفتحُ ثم السكونُ وشِينٌ معجمة، والـجَوْشُ في =

وَقَالَ الْبَلَاذُرِيُّ : جُوشِيَّةُ حِصْنٌ مِنْ حُصُونِ حِمْصَ[1].

= اللغة الصَّدْرُ ـ كذا قال ـ ثم ذكر أنَّ جَوْشاً جبل في بلاد بَلْقِيْن بْن جَسْرٍ بين أذْرِعاتٍ والبادية، وأورد شواهد من الشعر، وأقوالاً أخرى متقاربة المعنى في تحديد موقع هذا الجبل وأنه في تلك الجهة.
وخَبَرُ عَدّي بن حاتم ذكره ابن هشام في «السيرة النبوية»: ٢/ ٥٧٨ ـ طبعة الحلبي بمصر ـ وملخصه: فلما سمعت برسول الله ﷺ كَرِهْتُهُ، فقلت لغلام لي: أعْدِدْ لي من إبلي أجْمَالاً سِمَاناً فَاحْتَبِسْها قريباً مني، فإذا سَمِعْتَ بِجَيْشٍ محمد قَدْ وَطِيءَ هذه البلاد فآذِنِي ففعل، ثم إنه أتاني ذات غدَاةٍ فقال: ماكنت صانعاً إذا غشِيَتْكَ خيلُ محمد فَاصْنَعْهُ الآن، فإني قد رأيْتُ رايَاتٍ فسألْتُ عنها، فقالوا: هذه جيوش محمد. قال فقلتُ: فَقَرِّبْ إليَّ أجْمالي، فقرَّبها، فاحتملتُ بأهلي وَوَلَدِي، ثم قلتُ: ألْحَقُ بِأهْلِ دِيْني من النَّصَارَى بالشام، فسلكتُ الجُوشيَّة ـ ويقال: الحوشيَّة فيما قال ابنُ هشامٍ ـ وخلَّفْتُ بِنْتاً لحاتِمٍ في الحاضِرِ، فلما قدِمْتُ الشام أقَمْتُ بها ـ إلى آخر الخبر وفيه وُفُودُ عدِيٍّ على النبي ﷺ حين كلمته أخته وذهبت إلى الشام ليلحق برسول الله ﷺ بعد أنْ أمَّنَهُ ـ وكان فرارُ عديٍّ إلى الشام حين غزت السَّرِيَّةُ التي يقودها علي بن أبي طالب بلاد طيء سنة تسع من الهجرة، فحطّم الْفِلْسَ صَنَمَ طيء وكأنَّ الاختلاف في ضَبْطِ الاسم (الجوشيَّة) قديم، وأن ابن هشام يراه بالحاء المهملة، ولكنَّ الحازميَّ يذكر أنه رآى الاسم مضبوطاً مقيَّداً بخط ابن الفرات بالجيم، ويظهر أنه رآى ذالك في أصل السيرة من تأليف ابن إسْحَاق، وقد ورد مثل هذا في ضبط أسماء في كتابه هذا منها (فردة) وأبى (بئر أبَّا) في المدينة وغيرهما.
وأبو الحسن بن الفرات هو محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات أبو الحسن، من حفاظ الحديث الثقات من أهل بغداد وكتب الكثير بخطه ـ انظر «سير أعلام النبلاء»: ١٦/ ٤٩٥ ـ والجَوْشِيَّةُ طريقٌ كانت تُسْلَكُ من شمال نَجْدٍ إلى الشام، كانت تَمُرُّ بجبل جَوْشَ الذي يعرف الآن هو والعلم وما حولهما من الجبال باسم الطُّبَيْق (بين خطي الطول: ١٥'/٣٧° و ٤٠'/٣٧° بقرب خط العرض: ٣٠'/٢٩°) ـ كما أوضحت ذالك في قسم شمال المملكة من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» ومن طريق الجوشية حاولت قريش حين امتدَّ نفوذ المسلمين إلى الطريق المارَّة بساحل البحر الأحمر ـ أن تسلكها مارَّة بمنهل فَرْدَةَ، فلاقتها سريَّةُ المسلمين فوق هذا المنهل، ومن الجَوْشِيَّة هربَ طُلَيْحَةُ لما هُزِمَ في حرب الرِّدَّةِ إلى بلاد كَلْبٍ بأطراف الشام وكانت هذه الطريق تمرُّ المناهل الواقعة غرب الجبلين جبلي طيء، ومنها فَرْدَتَانِ، ثم تَجْتَازُ طرفَ النُّفُود الغربي، وتدع منخفض الجوف يمينها ومرتفعات تيماء يسارها، مارَّة بِالْبُسَيْطَةِ، باتجاه الشمال الغربي حتى جبال الطُّبَيْق لتلتقي بالطريق المارَّة بِتَيْماء وتَبُوكَ المتجهة إلى الشام (شرق الأردن وما بعده) مارَّة بأذْرِعَاتٍ (دَرْعَا الآن).

(١) البلاذُرِيُّ هو أحمد بن يحيى بن جابر ـ منسوب إلى حَبِّ البلاذُرِ ـ البغدادي المتوفى سنة ٢٧٩ ـ تقريباً ـ ومن أشهر مؤلفاته «أنساب الأشراف» طبعت منه أجزاء، و«فتوح البلدان» طبع مَرَّاتٍ. ولم أرَ في «فتوح البلدان» في الكلام على حِمْصَ ما نقله الحازميُّ عنه، ولكن ياقوتاً قال في «معجم البلدان»: جُوْسِيَّةُ ـ بالضم ثم السكون وكسْر السِّين المهملة، وياءٍ خفيفة ـ: قرية من قرى حِمْصَ، على ستة فراسخ منها من جهة دِمَشْق، بين جَبل لُبْنَانَ وجَبَلَ سَنِّيْرَ، فيها عيون تسقي أكثرَ ضِيَاعِهَا سَيْحاً، ينسب إليها عثمان بن سعيد بن منهال الجُوسي الحمصي، حدث عن محمد بن جابر اليمامي، روى عنه ابنه أحمد، ومِنْهَالُ بْنُ أحمد بن مِنْهال الجُوسي الحِمْصي عن أبيه، قال ذالك ابْنُ مَنْدَةَ. وقال الحازميُّ: جُوشيَّة: بعد الميم المضمومة واو ـ ثم أورد نَصَّ ما ورد في كتابه إلى آخر كلام البلاذري، وعقَّبَ عليه: وقال عُبيدُ الله المؤلف: أمَّا التي بين نجد والشام فيحتمل أن يكون المراد جُوشِيَّة المذكورة من أرض حِمْص، ويحتملُ أن يكون غيرها، وأمَّا التي بأرْض حِمْصَ فهي بالسِّيْنِ المهملة وياءٍ خَفِيفَةٍ، لاشكَّ فيها ولا رَيْبَ. انتهى كلام ياقوت وماظَنَّه مُحْتَمِلاً من أن جوشية الواردة في خبرِ عَدِيٍّ هي التي مِنْ أرْض حِمْص ـ ليس في مَحَلِّهِ، فأرض حمص داخل بلاد الشام، ولا صلة لها بأرض نَجْدٍ.

وأمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، بَعْدَهَا رَاءٌ وَبَعْدَ الشِّيْنِ نُونٌ ـ: بَلَدٌ[1] .

٢٢٥ ـ بَابُ جُوَاثَى وَحَوَايا[2]

أَمَّا اْلأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الجيم وبَعْدَ الثَّاءِ المثلَّثَةِ أَلِفٌ لَفْظِيٌّ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْبَحْرَيْنِ يَسْكُنُهَا عَبْدُ الْقَيْسِ[3] .

وفي الْـحَدِيْثِ : أنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ في الإِسْلَامِ بَعْدَ الْـمَدِيْنَةِ لَجُمُعَةٌ جُمِّعَتْ بِجُوَاثَا[4] .

ويُقَال : عَامُ الرِّدَّةِ ارْتَدَّتْ عَرَبُ اْلأَطْرَافِ كُلُّهَا سِوَى أَهْلِ جُوَاثَا[5] .

وأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَبَدَلُ الثَّاءِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: بِنَاءٌ مَعْمُولٌ بِالصَّخْرِ يُمْسِكُ الْـمَاءَ شِبْهُ الْبِرْكَةِ ، وَهُوَ دُوْنَ الثَّعْلَبِيَّةِ[6] .

---

(١) خَرْشَنَةُ ـ بفتح الخاء وإسكان النون وفتح الشين المعجمة بعدها نون مفتوحة فهاء التأنيث ـ قال عنها ياقوت في «معجم البلدان»: بلدٌ قربَ مَلَطْيَةَ، من بلاد الرُّوم، غزاه سيف الدولة بنُ حَمْدان، ـ وذكر المنسوبين إليها من المحدثين ـ.

(٢) كما في كتاب نصر .

(٣) في كتاب نَصْرٍ: أمَّا بضم الجيم وبثاءٍ مثلثة: بلدٌ بنجران، هو قَصَبَتُها، وفي الشعر: جُوَاث. انتهى وأرى كلمة (بنجران) تصحيف من الناسخ، إذ نصر أجلُّ من أن يَجْهَلَ الموضع .
وقال ياقوت: جُوَاثاءُ ـ بالضم وبين الألِفين ثاءٌ مثلثة، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ـ: وهو عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ، حِصْنٌ لعبد القيس بالبحرين، فتحه العَلَاءُ بنُ الـحَضْرَمي في أيَّام أبي بكرٍ الصِّدِّيق سنة ١٢ عنوة ـ ثم أورد أقوالاً أخرى منها نطقه بالهمزة ـ جُؤَاثا فيكون أصله من جَئِثَ بمعنى فَزِع، وتكلَّف تعليل الاسم على هذا المعنى. وأورد خبراً طويلاً فيه أنَّ العلاَءَ فكَّ الـحِصَارِ عن أهله وأنهم بَقُوا على إسلامهم فحاصرهم المرتدُّون، وعلى هذا فالقول بأنه فتح عَنْوةً ليس على ظاهرِهِ، فقد كان أهله من أول من أسلم ثم استقاموا على إسلامهم فلم يفتح عنوة ولكن فُكَّ عنه حِصَارُ المرتَدِّينَ. وكان سكانه من قبيلة عبدالقيس من رَبيعة بن نزار. والموضع لايزال معروفاً باسمه بمنطقة الاحساء (البحرين قديماً) وقد بقي من آثار الحصن بعض أسس الأبنيّة كالمسجد، والعين، وقد أُحيطت الآثار بجدار لصيانتها من التعدِّي عليها، والموقع ليس بعيداً عن مدينة الـمُبَرَّز، وأقرب القرى منه الكِلَابيَّة ـ وانظر لتفصيل الحديث عن جُوَاثا ما ذكرته عنها في «المعجم الجغرافي» ـ قسم المنطقة الشرقية (البحرين قديماً).

(٤) الحديث رواه أبو داود بهذا اللفظ، وأصله في «صحيح البخاري».

(٥) فَصَّلَ ابنُ جَرير خبر أهل جواثا ـ انظر «تاريخ الأمم والملوك» ج ٣ ص ٣٠٤ طبعة دار المعارف بمصر .

(٦) قال نصرٌ: وَأَمَّا بِفَتْح الحاءِ المهملة وياءٍ تَحْتَهَا نقطتان: مِنْ دُونِ الثَّعْلَبِيَّة بِقُرْب أَوْد، بِنَاءٌ بِالصَّخْرِ يُمْسِكُ الماءَ كَهَيْئَةِ البِرْكَةِ في مَسِيلِ الأَرْض. انتهى. وأَوْرَدَ ياقُوتُ في «معجم البلدان» كلام نصر بهذا النَّصِّ: حَوَايَا مَوْضِعٌ مِنْ دُوْن الثَّعْلَبِيَّة، بِقُرْبِ أَوْدِ، وهُو بِنَاءٌ. . . الخ ـ وقال عن الحوايا: إنها الأَمْعَاءُ والحوايا:

٢٢٦ ـ بَابُ جِوَاءٍ وَحَوًّا(١)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ: ـ بِكَسْرِ الجيم وتخفيف الواو وَالْـمَدِّ ـ: وَادٍ في أَسَافِلِ عَدَنَةَ ، وفي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْس :

كَـأَنَّ مَكَـاكِـيَّ الْـجِـوَاءِ غُـدَيَّـةً ... صُبِحْنَ سُلَافاً مِنْ رَحِيْقٍ مُفَلْفَلِ

قيل : أَرَادَ بِهِ الْـمَوْضِعَ الْـمَعْرُوفَ ، وقِيْلَ : الْـجِوَاءُ الْبَطْنُ مِنَ ٱلْأَرْضِ الْعَظِيمُ . وقِيلِ : جَمْعُ جَـوٍّ(٢).

= ماءٌ من نواحي اليَمَامَةِ لِضَبَّةَ وعُكْلٍ ، ونقل عن الحازميِّ أنَّ الحاءَ فيه مكسورة، ولا أدري من أَيْنَ أَتَى بهذا . ولا شكَّ أنَّ الماءَ الذي من نواحي اليمامة غير الموضع الذي بقرب الثَّعْلَبية للتباعد بين الموضعين، ولاختلاف سكانهما، فالثَّعْلَبِيَّةُ وماحولها لبني أَسَدٍ، وأود من بلاد بني تميم، وهو على مايفهم من كلام المتقدمين في نواحي التَّيْسِيَّة الواقعة جنوب الثَّعْلَبِيَّة التي لاتزال معروفة ـ تحدثت عنها في «المعجم الجغرافي» ـ قسم شمال المملكة ـ والقول بأنه دون الثعلبية لعله بالنسبة لمن كان في العراق، إِذْ في الغالب مُؤَلِّفوا الكتب المتعلقة بتحديد المواضع ممن عاش في إحدى مدن ذالك الإقليم . وما أرَى (حَوَايَا) إلَّا من المصانع التي عُمِلَتْ على مقربة من طريق الحجِّ العراقي الكوفي لسقاية الحجاج حين تَقِلُّ مِيَاهُ المناهِل التي يَرِدُوْنَ، وأنه ليس بعيداً عن الثَّعْلَبِيَّةِ الواقعة على ذالك الطريق في ضفاف الدَّهْنَاءِ شمال عِرْقِ المظهور منها في الطرف الغربي من التَّيْسِيَّة، بقرب خط الطول: ١٥ '٤٣/٣° وخط العرض: ١٦ '٢٨/°.

(١) عند نصر في (باب الحاء): بابُ حَوًّاء والْـجِوَاء .

(٢) لَـمْ يَزِدْ نَصْرٌ على قول: بكسر الجيم وتخفيف الواو والْـمَدِّ ـ: في دِيَارِ عَبْسٍ أو أَسَدٍ، في أَسَافِلِ عَدَنَةَ وقال ياقوت في «معجم البلدان»: الجِوَاءُ ـ بالكسر والتَّخفيف ثم الْـمَدِّ ـ: في أَصل اللغة الواسع من الأَوْدِيَة، والجِوَاءُ الفُرْجَةُ التي بَيْنَ مَحَلِّ الْقَوْمِ في وسط البيوت، ثم أورد أقوالاً أربعة لأربعة مواضع متباينة وإنْ لم يُفَرِّقْ بينها:

١ ـ الجِوَاءُ موضع بالصَّمَّان .

٢ ـ الجِوَاءُ من قَرْقَرَى من نواحي الْيَمَامَة .

٣ ـ الجِوَاءُ وادٍ في ديار عَبْس أو أسدٍ في أسافل عَدَنَة ـ والقولُ لِنَصْرٍ .

٤ ـ الجِوَاءُ من مياه الضِّبَابِ في حِمَى ضَرِيَّة .

وأضاف: وكانتْ بالجِوَاءِ وَقْعَةٌ بين المسلمين وأهل الرِّدَّة مِنْ غَطَفَانَ وهَوَازِنَ، في أيَّامِ أبي بَكْرٍ، فقتلهم خالدُ بنُ الوليد شَرَّ قِتلةٍ. ولم يذكر أيَّ جِوَاءٍ هذا الذي حدثَتْ فِيه، وهو الجواءُ الواقع في ديار عَبْسٍ في أَسْفَلِ عَدَنَةَ، وهو منطقة واسعة ليست وادياً بالمعنى المعروف، ولكنَّها منخفضة عمَّا حولها، وفيها أودية وآكام، وجبال ورياض، وقرى مسكونة قاعدتها تدعى (العيون) ومنطقة الجواء كانت ذات مياه جارية، وكانت قديماً من بلاد عبس، وهي إحدى مناطق بلاد القصيم، الواقعة في الشمال الغربي منه على نحو ٣٥ كيلاً من قاعدته مدينة بُرَيْدَة، وقد أَلَّف الأستاذ صالح بن سليمان الوشمي كتاباً عن الْـجِوَاء تحدث فيه عن أبرز معالمه .

وبيت امرئ القيس من معلقته المعروفة، وقد يكون أراد الجواء الواقع في بلاد القصيم إذ ذكر قبل البيت (أباناً) وهو في تلك الجهة، أو أنه أراد جَمْعَ جَـوٍّ ـ بالمعنى اللغوي العام ـ

وأَمَّا الثَّاني:ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ ، والواوُ مُشَدَّدَةٌ ـ: مَاءٌ مِنْ نَواحِـي الْيَمَامَةِ قِيلَ : هُوَ لِضَبَّةَ وعُكْلٍ ، وقِيلَ : الْـحَاءُ فِيْهِ مَكْسُورَةٌ[1].

٢٢٧ ـ بَابُ جَوْنَةَ وَجَوْبَةَ[2]

أَمَّا الأَوَّلُ:ـ بِفَتْحِ الْـجِيْمِ وَبَعْدَ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ نُونٌ ـ: قَرْيَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ يُقَالُ لَهُ الْـجَوْنَةُ ، وهي لِلأَنْصَارِ[3].

وَأَمَّا الثَّاني:ـ بَعْدَ الْوَاوِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَالْبَاقِـي نَحْوَ الأَوَّلِ : مَوْضِعٌ[4].

---

(١) قال نَصْرٌ : حِوَّاءُ ـ بكسر الحاء وتَشْدِيد الْوَاوِ والـمَدِّ: مَاءٌ لِضَبَّةَ وعُكْل في جِهَةِ الْـمغْرِبِ مِن الْوَشْمِ ، في نواحي اليمامة، وقيل: بِبَطْنِ السِّـرِّ، قُرْبَ الشُّرَيْف، وهُوَ بَيْنَ اليمامةِ وضَرِيَّةَ، ويُقَالُ لأَضَاخ: حِوَّاءُ الذَّهَابِ انتهى. وكلام نَصْرٍ هذا وإنْ فُهِمَ منه تَعَدُّدُ الآرَاء واخْتِلاَفُهَا إلاَّ أنه يكاد يَنْطَبِقُ على موضع واحدٍ واقع غَرْبَ الوشم ببطن السِّـرِّ القريْب من الشُّرَيْفِ بَيْنَ اليمامَة وضَرِيَّة حَيْثُ يَقَعُ أُضَاخ البلدة المعروفة الآن، ويَبْقَى الاختلاف في ضبط الاسم، وقد ورد في شعر عَوْف بن الخرع التيمي. مشدَّد الواو ـ في مقطوعة أوردها ياقوت شاهدًا على هذا الماء ـ:

شَـرِبْـنَ بِـحَـوَّاءَ مِـنْ نـاجِـرٍ وسِـرْنَ ثَـلاثـاً فَـأُبْـنَ الْـجِـفَـارَا

والمسافة بين أُضاخ (حَوَّاء الذهاب) وبين الـجِفَار ـ التي تقدم القول بأنَّها مايعرف الآن باسم العُقَل ـ جمع عُقْلَةٍ ـ في نفود الثُّوَيْرَات ـ هذه المسافة قد تقطعها الخيل في ثلاث ليال. وقد يكون ماءُ الحوَّاء من المياه التي غارتْ، ولكن ينبغي أن يكون في غربيِّ السِّـرِّ بناحية الشُّرَيف المعروف الآن باسم الشرفة.

(٢) لم أر هذا الباب في كتاب نصر.

(٣) أول من رأيته ذكَر هذه البلدة هو عَرَّام بنُ الأصبغ السلمي في رسالته «أَسْمَاءُ جِبَالِ تِهَامَةَ وسُكَّانِهَا» ـ وَنَصُّ كلامه: (وبَيْنَ مكَّةَ والطَّائِفِ قريةٌ يقالُ لها راسِب لِخَثْعَمَ ، والـجَوْنَةُ قَرْيَةٌ للأنصار، والـمَعْدِنُ مَعْدِنُ البُرْمِ). ثم جاء الحازميُّ فقال بقوله، وأتى ياقوت فَلَـمْ يَزِدْ على: جَوْنَةُ ـ بالهاء ـ اسم قرية بين مكة والطائف، يقال لها الْـجَوْنَة، وهي للأنصار. ورسالة عَرَّام لم تصل إلينا بطريق الرواية، ولا في أصل متقن الضبط، ولهذا وقع فيها كثير من الأخطاء، ولم أر ـ فيما اطلعت عليه ممن تعرض لتاريخ الطائف من المتقدمين ـ من ذكر هذه القرية، وهذا ماحملني على الـمَيْلِ بِأَنَّ الاسم مصحف عن (الْـحَوِيَّة) بالحاء المهملة بعدها واو مكسورة فياء مثناة تحتيَّة مفتوحة مشددة فهاء ـ وهي من أشهر القرى الواقعة بين مكة والطائف، وهي في منطقة الطائف.

(٤) قال ياقوت في «المعجم»: جُوْبَقُ ـ بضم أوله قال أبو سعد: موضع بِمَرْوَ، يسمى بالفارسية (جوبة) وبنيسابور يُسَمُّونَ الخانَ الصغير الذي فيه بيوتٌ تُكْتَرَى (جوبه) وبعد كلام طويل قال: جُوبه: هو الذي قبله، وإنَّـما تُزَاد القاف فيه إذا نُسِبَ إليه. انتهى. ولم يذكر موضعاً عربياً باسم (جوبة) سوى جُوبَةِ صَبْيا قال: من قُرَى عَثَّرَ. والـجُوَبَةُ ـ عند أهل نَجْدٍ في عصرنا ـ وَصْفٌ للمكان المتَّسع الواقع بين جبال أو آكام، ولهذا الْوَصْفِ وَجْهٌ من اللُّغَة.

٢٢٨ ــ بَابُ الْـجَوْفَاءِ والْـخَرْقَاءِ[1]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ الْـمَفْتُوحَةِ وَاوٌ ـ: في شعْرِ غسَّانَ بن ذُهَيْلٍ:

وَقَدْ كَانَ فِيْ بَقْعَاءَ رِيٌّ لِشَائِكُمْ   وتَلْعَةَ والْـجَوْفَاءِ يَجْرِي غَـدِيْرُهَـا

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: بَقْعَاءُ وَتَلْعَةُ وَالْـجَوْفَاءُ مِيَاهٌ وأَمَاكِنُ لِبَنِي سَلِيْطٍ[2].

---

(١) لم أَرَ هَذَا الباب في كتاب نَصْرٍ.

(٢) أورد ياقوت في «معجم البلدان» مانصه: الْـجَوْفَاءُ ـ بِالمدِّ وفتح أوله ـ: ماءٌ لمعاوية وعوفٍ ابني عامر بن رَبِيْعَةَ. قال أبو عُبَيْدَةَ في تفسير قولِ غَسَّانَ بن ذُهَيْلٍ:

وَقَـدْ كَـانَ فِي بَقْعَـاءَ رِيٌّ لِشَـأْنِكُـمْ   وقَلْعَـةِ ذِي الْـجَـوْفَـاءِ يَجْـرِي غَـدِيْـرُهَـا

هذه مِيَاهٌ وأَماكِنُ لبني سَلِيْطٍ حوالي اليَمامِةِ. وقال الـحَفْصِيُّ: جَوْفَاءُ بَنِـي سَدُوسٍ بِالْيَمَامَةِ قلعةٌ كبيرة. انتهى. ويلاحظ على هذا:

١ ــ وقوع تصحيف في الكلمات (لشأنكم) و(قلعة) في الموضعين، والصواب (لِشَائِكم) و(تَلْعَة) كما في كتاب الحازمي. أما كلمة (ذي الجوفاء) فيظهر أن الصواب (والجوفاء) كما في الكتاب و«النقائض» ـ ١٢ ـ و«ديوان جرير» ـ ٢٩٥ ـ فقد ورد البيتُ فيه من قَصِيْدَةٍ طَوِيلةٍ يَرُدُّ فيها على غَسَّانَ السَّلِيطِيِّ، وإِذَنْ فالْبَيْتُ لجريرٍ ولَيْسَ لغَسَّانَ، وقصيدةُ جَرير في هَجْوِ بني سَلِيطٍ ومنها البيتُ، فكَيْفَ يَهْجُو غَسَّانُ قومهُ؟ أما أَبُو عُبَيدةَ فهو مَعْمَرُ بنُ المثنَّى وقد أوردَ في كتاب «النقائض» خبر التهاجي بين جَرِيرٍ وبين غَسَّانَ بْنِ ذُهَيْلٍ مُفَصَّلاً ـ في أول الكتاب ـ وساق نسب غسان بن ذُهَيل بن البراء بن ثمامة بن سيف بن جارية بن سَلِيطٍ، ولكن لم يرد في الكتاب مانسبه ياقوت إليه، مع أنه أوردَ البيتَ في قصيدةٍ لجرير، مطلعها:

أَلَا بَـكَــرَتْ سَلْمَـى فجَـدَّ بـكُـورُهَــا   وَشَقَّ الْعَصَــا بعـد اجْتِمَــاعٍ أَمِيْــرُهَــا

يناقض بها قصيدة لغَسَّانَ مطلعها:

لَـعَـمْـرِي لَئِـنْ كــانَـتْ بَـجِيْـلَةُ زَانَهَا   جَـرِيْـرٌ، لَقَـدْ أَخْـزَى كُلَيْباً جَـرِيْــرُهَـا

ولَـمْ يُعَلِّقْ على البيت بِشَيْءٍ، وقد تكون مطبوعة «النقائض» نَاقِصَةً، ولكن الذي لا مِرْيَةَ فيه أَنَّ البيتَ فيها وَرَدَ في قصيدةٍ لجرير، كما ورد في ديوانه، مما يحمل على الاعتقادِ بأنه من شعره، لا شعر غَسَّانَ بْنِ ذُهَيْلٍ ـ وقبل البيت:

تَمَنَّـيْـتُـمُ أَنْ تَـسْـلُبُــوا الْـقَــاعَ أَهْلَهُ   كَـذَاكَ الْـمُنَى غَـرَّتْ جُحَيْشاً غُـرُورُهَـا

وقد كَانَ في بقعاء ـ البيت:

تَـنَــاهَــوْا وَلَا تَـسْتَـوْرِدُوْا مَـشْـرَفِـيَّـةً   تُـطِيْرُ شُـؤُونَ الْـهَـامِ مِنْهَـا ذُكُـورُهَــا

وبَنُو سَلِيط أبناءُ عَمٍّ لجرير، فسَلِيطٌ هُو كَعْب بنِ الحارثِ بن يَرْبُوع بن حَنْظَلَة بنِ مالكِ بن زَيد مَنَاةِ بْنِ تَمِيم، وجَرِيرٌ معروف نسبه من بني كُليب بْنِ يَرْبُوع.

والْـجَوْفَاءُ من أَوْصَافِ البِئْرِ الواسِعَة الجوف (الأسفل) ففي «النقائض» ـ ٤٩٠ ـ في وصف حماقة مُعْرِضٍ ـ من أقارب جرير الشاعر ـ: أَتَى بِالنساءِ وأولادهنَّ رَكِيَّةً واسعة يقال لها الجوفَاء، بشبكة من شِبَاكِ بني =

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا رَاءٌ ثُمَّ قَافٌ ـ: في شِعْرِ أَبِـي سَهْمٍ :

غَـدَاةَ الرَّعْنِ وَالْـخَـرْقَاء تَـدْعُـو   وصَـرَّحَ بَاطِنُ الْكَفِّ الْكَـذُوبِ

قَالَ السُّكَّرِيُّ : الرَّعْنُ والْـخَرْقَاءُ مَوْضِعَانِ[1].

= كُلَيْبٍ، فألقاهُمْ فيها أجْمَعِين، وكان فَمُ الركيَّةِ ضَيِّقاً، وأسفَلُهَا واسعاً. انتهى.
وفي كتاب «بلاد العرب» ـ ٧ ـ: وأرض بني عامر بن رَبيعة بنِ عُقَيلٍ الْـجَوْفَا، وهي لمعاوية وعوف ابني عامرِ بن ربيعة، وقبل ذالك ذكر أن عامرَ بنُ عُقَيْلٍ مُرْتَفِعُونَ بِأَعالي الْـحِجَاز وأَدَاني اليمن. وعلى هذا فما ذكر صاحب «معجم البلدان» ينطبق على مُسَمَّيَاتٍ ثلاثة: أرض أو ماءٍ لبني عامر بن ربيعة بن عُقَيْلٍ، وهذا في الجنوب الْغَرْبِي مِنْ نَجْدٍ، والثاني جَوْفَاء بني سدوس، وهي تَلْعَة واسعة، وينبغي أن تكون بِقُرْب قَرْيَتهم التي لاتزال معروفةً في اليمامة ـ منطقة العارض، على نحو سبعين كيلاً من الرياض، والثالثَ: جوفاء بني سَلِيط الواردة في الشِّعر، وهي غير جَوْفَاء بني كُلَيْب، وليس من المستبعد أن تكون الجوفَاوان مُتَقَارِبَتَيْنِ، فَسَلِيطُ وكُلَيْبُ أَخَوَانِ، ولابُدَّ أن تكون مَنَازِلُهُمَا قديماً مُتقارِبَة، مع منازل قومها من بني يَرْبُوع، إلاَّ أَنَّ منازل هاؤُلاءِ متفرقةٌ، فبينما يَقَع بعضُها في الـمَرُّوتِ جَنُوبَ الْوَشْمِ، إذَا بَعْضُها يَصِلُ إلى شرق بلاد جبل سَلْمَى، الأَجْفُر، ومن بلادهم حَزْنُ بني يَرْبُوعٍ شرق الدَّهْنَاءِ، مما يعرف الآن باسم التَّيْسِيَّات وماحولها ـ ولهم قُرَى في شمال القَصِيم، منها الْقُوَارة وزُنْقُبُ والْـخُفُّ والهدِيَّة، ـ انظر كتاب «بلاد العرب» ٥٨/٦٠/١٠٢/٢٢٢/٢٥٢/٢٦٨/٢٨١/٣٢٧/٣٣١ ـ
وبَقْعَاءُ: اسم كانَ يُطْلَقُ على آبارٍ، منها في غَرْبِ نَجْدٍ بِقُرْبِ جَبَل بُسٍّ، ومنها شرقَ جَبَلَيْ طَيٍّءٍ، وأَصْبَحتِ الآنَ قَرْيَةً مَأْهُولةً ـ بَلْ قَرْيَتَيْنِ، أَمَّا بَقْعَاءُ بني سَلِيْطٍ فهي ثَالِثَةٌ، ولم أَرَ تَحْدِيداً لموقعها، والآبار القديمة ـ قد درس أكثرها إلا ما أُقِيم عَلَيْهِ قَرْيَةٌ كانت سبباً لبقاء الاسم.
وأما تَلْعَةُ فاسمٌ لِـمِيَاه منها: تَلْعَةُ لبني فُقَيْم بن جرير بن دارم بن حنظلة بن مالك ـ وهو ماء يقع شرق الْعَرَمَةِ وقَبْلَ الدَّهْنَاءِ في الطَّرِيْقِ من حَجْرٍ إلى الكوفة «بلاد العرب» ـ ٣٣٠ ـ وليس هذا الماءُ معروفاً الآن.

(١) لم يَزِدْ ياقوتُ في «معجم البلدان» على ماذكره الحازِمِيُّ هنا إلاَّ بتعريفِ الْـخَرْقاء، وأَنَّها المرأةُ التي لا تُحْسِنُ شَيْئاً، وأضاف إلى (أبي سهم) كلمة (الْهُذَلِيّ) وفي «تاج العروس» مثله إلاَّ أن البيت فيه بهذا النَّصّ:

غـداة الـرَّعْـن والْـخـرقـاء تـدعـو   وصرَّح بـاطـل الـظن الـكـذوبِ

وفي «اللسان»: والْـخَرْقَاءُ مَوْضع قال أُسَامَةُ الْهُذَلِـيُّ ـ ثم البيت كما أورده الحازمي ـ وفي «معجم ما استعجم» رسم الخرماء: وقال أُسَامَةُ الْهُذَليُّ:

غـداةَ الـرَّعْـنِ والْـخَـرْمَـاءِ تَـدْعُـو   وصَـرَّحَ بـاطـن الـظَّنِّ الـكَـذُوبِ

ولِأَسَامَةَ بْنِ الحارث الْـهُذَلي شِعْرٌ على هذه القافية في كتاب «شرح أشعار الهذليين» ولكن لم يرد فيه البيت فأضافهُ المحقق إلى زيادات شعره ـ ص ١٣٤٩ ـ
والرَّعْنُ ـ بفتح الراء أَوْ ضَمِّها ـ الأَنْفُ العظيم من الجبل ـ وهو اسم مواضع في شرق الجزيرة وغربها وجنوبها ـ كما يفهم مما أورده صاحب «معجم البلدان» وليس من قَرِيْنَةٍ توضح مراد الشاعر في بيته المفرد.

٢٢٩ ـ بَابُ الْـجَوْفِ وَالْـحَوْفِ(١)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ:ـ بِفَتْحِ الْـجِيْمِ وَآخِرُهُ فَاءٌ : دَرْبُ الْـجَوْفِ بِالْبَصْرَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ حَيَّان ٱلأَعْرَجُ الْـجَوْفِـي ، حَدَّثَ عَنْ أَبِـي الشعْثَاءِ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَغَيْرِهِ(٢).

وأَمَّا الثَّاني:ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ ، والْبَاقِـي نَحْوَ الأَوَّلِ ـ: مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ قُسَيْمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُطَيْرٍ الْـحَوْفِي الْـمُقْرِيُّ ، وأَبُو الْـحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيم بْنِ سَعِيدِ بْنِ يُوسُفَ الْـحَوْفِيُّ النَّحْوِيُّ ، حَدَّثَ عن ابن رَشِيْقٍ وغَيْرِهِ ، رَوَى عِدَّةَ كُتُبٍ مِنْ تَصَانِيفِ النَّحَّاسِ(٣).

---

(١) في كتاب نصر: (باب الْجَوْف والْحَوْف والْـجُرُف والْـحُرْف).

(٢) قال نصر: أما بفتح الجيم: وادٍ باليمن من أَرْضِ سَبَإ ، وأيضاً: من بلادِ بَني تَميمٍ جَوْفُ طُوَيْلعٍ ، وأيضاً: في ديارِ حَلَبٍ، موضع، ودَرْبُ الْـجَوْفِ بالبصرة . انتهى .
وقد أَوْضَحَ صاحب «معجم البلدان» وقبله علماءُ اللغةِ أنَّ الجوفَ هو الْـمُطْمَئِنُّ من الأرض، ولهذا تسمَّى به مواضع كثيرة، ذكر منها صاحب «المعجم» درب الجوف الذي في البصرة، والجوف أرض لبني سَعْدٍ، وهذا في شرق الجزيرة حيث وادي السِّتارَيْن، المعروف الآن بوادي المياه في شمال منطقة الظهران، وجوف يَهْدَا ـ في الوشم ـ وجوف مُرَاد ـ في جنوب شرق اليمن، ولايزال معروفاً، وجَوْف عُمَان ـ الذي تقع فيه واحة البُرَيْمي ـ ويعرف الآن باسم الجوِّ، وهناك مواضع أخرى معروفة الآن، وأشهرها الجوفُ المعروفُ قديماً باسم دَوْمَةِ الْـجَنْدَل. أما جَوْفُ طُوَيْلع وقد ذُكِر في «المعجم» فيقع شرق الصُّمَّانِ، ويعرف طُوَيْلعُ باسم (الضبعيَّات) الآن، كما أوضحت في (قسم المنطقة الشرقية) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».
وحيَّانُ الأعرجُ الراوي عن أبي الشعثاء المنسوب إلى جوف البصرة أورد له ابن حَجَرٍ في «تهذيب التهذيب» ترجمة مقتضبة، ذكر أنه ثقة من التابعين ـ نقلاً عن ابن مَعين وابن حبَّان ـ وأبو الشعثاء كنية جابر بن زَيْدٍ اليحمدي الأزدي، الجوفي البصري من مشاهير العلماء من التابعين، روى الحديث عن عدد من كبار الصحابة كابن عباس وابن عمر وَابْن الزبير، وتوفي سنة ٩٣ أو ١٠٣ . وهناك من نسب أبا الشعثاء إلى جوف عُمَان، وعَدَّه إباضيًّا ـ انظر «الأنساب» ٤/ ٣١٠ و«تهذيب التهذيب» ١٢/ ١٢٧ ـ وما أراه بعيداً لكونه من الْيَحْمد من الأزد ـ وهم من أهل عُمَان .

(٣) لَـمْ يَزِدْ نَصْرٌ في تعريف الحوف على القول: بفتح الحاء المهملة ـ: موضعٌ بمِصْرَ ـ
وقال ياقوت في «معجم البلدان»: ـ بعد أن ذكر بعض معاني كلمة الحوف ـ: والْـحَوْفُ بمِصْرَ حَوْفَانِ الشرقيُّ والغربيُّ، وهما مُتَّصِلاَنِ أول الشرقي من جهة الشام، وآخر الغربي قرب ـ دُمْيَاطَ ، يشتملان على بلدان وقرى كثيرة، ونقل عن السُّكَّريِّ مانَصُّهُ: أخبرني أَبُو مُحَلِّمٍ قال: أنشدني أبو مطهِّر لِعُبَيْدِ بنِ عياشٍ البكريِّ أَحَدِ بني قوالة، وطَرَدَ هو وعَارِمُ إبلاً لرجل نَصْرَانيٍّ مِنْ حَوْفِ مِصْرَ حتَّى أوردها حَجْرَ اليمامة فقال:

سَرَتْ مِنْ قُصُورِ الْـحَوْفِ لَيْلاً فَأَصْبَحَتْ ... بِـدِجْلَةَ، مـا يَـرْجُـو الْـمَقَـامَ حَـبِيْـرُهَـا
نُبَـاطِيَّـةٌ لَـمْ تَـدْرِ مَـا الْكُـوْرُ قَبْلَهَـا ... وَلَا السَّـيْرُ بِـالْـمَـوْمَـاةِ مـذُ دَقَّ نُـورُهَـا
يَـدُورُ عَـلَيْـهَـا حَـادِيـاهَـا إِذَا وَنَـتْ ... وأَنْتَ عَـلَى كَـأْسِ الصَّلِيْبِ تُـدِيْـرُهَـا =

٢٣٠ ـ بابُ جُوْرٍ، وجُوَرٍ، وجَوْزٍ، وحَوْزٍ، وَحَوَرٍ، وخُوْزٍ، وخَوْرٍ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ: ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ الْـمَضْمُومَةِ واوٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ رَاءٌ ـ: جُوْرُ فَارِسَ مِنْ ناحِيَةِ شِيْرَازَ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ الْفرجِ الْـجُشَمِيُّ الْـجُورِيُّ، حَدَّثَ عنْ زَكَرِيَّاء بْنِ يَحْيَى بنِ عُمَارَةَ(٢).

= سَلُوا أَهْلَ تَيْمَاءِ الْيَهُودَ تَمرَهَا صَبِيْحَةَ خَمْسٍ وَهْيَ تَجْرِي صُفُورُهَا
أَلاَ لاَ يُبَالِي عَارِمٌ مَا تَجَشَّمَتْ إِذَا وَاجَهَتْهُ سُوْقُ حَجْرٍ ودُوْرُهَا

أوْرَدتُ هذه الأبيات لطرافة مَوْضُوعها، دفعاً لِسَآمَةِ جَفَافِ البحث، وحَوْفُ مِصْرَ معروفٌ الآن وهو كُلُّ رِيْفِ بُلْبَيْس، فهي قَصَبَتُهُ، كما في «تاج العروس». وذكر ياقوتُ المَنْسُوبَيْنِ إلى الحَوْفِ، وقال عن الأخير: روى عن ابن رشيق والأدفوي وغيرهما ـ ولم يزد ـ وذكر حَوْف رَمْسِيسَ بمصر، كما ذكر في أول الكلام الحوف موضع بعُمَان، وأشار إلى تصحيف الجوف بالحوف ـ وأرى موضع عُمَان مما صُحِّفَ، وأنه الجوّ والجوف وللتوسع في معرفة المنسوبين إلى الحوف يحسن الرجوع إلى كتاب «الأنساب» للسمعاني بتعليق الشيخ عبدالرحمن المعلمي.

ومما أضافه نصر إلى هذا الباب:

١ ـ الجُرُف: قال: ـ بضم الراء المهملة ـ: قَرِيبٌ من المدينة، وأيضاً: بِالْحِيْرَةِ حَيْثُ مَنَازِلِ آل الـمُنْذِرِ، وأيضاً: قرب مكّة، بها كانت الحربُ بَيْنَ سُلَيْمٍ وهُذَيلٍ. انتهى. الْجُرفُ ـ لغة ـ ماجرفته السيول من الأرض فحفرته. ولهذا كثُرَتْ تسميَةُ المواضِعِ بِهِ، ومن أشهرها جُرُف المدينة ويسمى الْعِرْض، وكانت فيه أموال لأهلها في الجهة الغربية منها على نحو ثلاثة أميال حيث مجتمع أوديتها. وانظر لتحديد موقعه «وفاء الوفاء» للسمهودي. والجُرف الذي كانت فيه الحرب بين هُذَيْلٍ وسُلَيْمٍ، بين مكة والمدينة، وهو إلى مكة أقرب حيث اتصال منازل القبيلتين، وسبب تلك الحرب أنَّ ابنَ عاصِيَةَ البَهْزِي السُّلمي كان يَغْزُو بني سَهْمٍ من هُذَيْلٍ، فَتَرَصَّدُوا لَهُ فامسكوه وقتلوه، فغزاهم أخوه عَرْعَرَةُ بجمع من قومه فأوقع بهم في الجرف من بلادهم وقال في ذالك:

أَلاَ أَبْلِغْ هُذَيْلاً حَيْثُ كَانَتْ مُغَلْغَلَةً تَخُبُّ عَنِ الشَّفِيقِ
مَقَامَكُم غَدَاةَ الْجُرْفِ لَمَّا تَواقَفَتِ الفَوَارِسُ بِالْمَضِيقِ

وقد فُصِّل خَبَرُ مقتل ابن عاصية في كتاب «شرح أشعار الهذليين» ـ ٨٦٤ ـ أما خبر يوم الْجُرْفِ فقد ذكره البكري في «معجم ما استعجم» ولم يرد في «شرح أشعار الهذليين» المطبوع.

٢ ـ حُرْف: قال نَصْرٌ ـ بضم الحاء المهملة: رُسْتَاقُ حُرْفٍ بِالأَنْبَارِ، وأيضاً: آرَامٌ سُوْدٌ مُرْتَفِعَاتٌ، أظُنُّهَا في بِلَادِ سُلَيْمٍ. ذكر ياقوت في «المعجم» رستاقَ حُرْف من نواحي الأنبار ينسب إليه موسى بن سهل بن كثير بن سيار الوشّا الحُرْفِي المتوفى سنة ٢٧٨ أما الآرامُ فَلَمْ يَزِدْ عما ذكر نَصْرٌ ـ والآرامُ جمع إِرَمٍ ـ بكسر الهمزة وفتح الراء وبكسر الراء وفتح الهمزة ـ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ في المفازة، لِيُهْتَدَى بهَا.

(١) عند نَصْرٍ في حرف الخاء: باب الْخَوْر، والْخُوْز، والْجَوْز، والْحَوْز، والْحَوَر، والْجُوْر، والْجَوْن.

(٢) قال نَصْرٌ: أمَّا بِضَمِّ الجيم وآخِرُهُ رَاءٌ مُهْمَلَةٌ ـ: مِنْ مُدِنِ فَارِسَ، كانَتْ في الْقَدِيْمِ قَصَبَةَ تِلْكَ البِلَاد. انتهى.

وفي «معجم البلدان»: جُوْرُ مَدِينةٌ بفارس، بينها وبين شيرازَ عشرون فَرْسَخاً.. مدينةٌ طَيِّبَةٌ نَزِهَةٌ، والْعَجَمُ تُسَمِّيْهَا كُور، وكُورُ اسْمُ القَبْرِ بالفارِسيَّةِ، وكانَ عَضُدُ الدَّولَةِ ابنُ بُوَيْهِ يُكْثِرُ الخروج إليها للتَّنَزُّهِ، =

وجُورُ نَيْسَابُورَ إحْدَى مَحَالِّهَا ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْـحُسينِ الْـجُورِيُّ ، كَانَ مِنَ الْعُبَّادِ وَغَيْرُهُ ، جَمَاعَةٌ ذَكَرْنَاهُمْ فِي «الْفَيْصَلِ»[1].

وأَمَّا الثَّاني :ـ بَعْدَ الجيم الْـمَضْمُومَةِ وَاوٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى إِصْبَهَانَ ، قَالَهُ لِـيْ أَبُو مُوسَى الْـحَافِظُ ، قَالَ : خَرَجَ مِنْهَا رَجُلٌ يَكْتُبُ مَعَنَا الْـحَدِيْثَ وَلَـمْ أَسْتَثْبِت اسْمَهُ[2].

وأَمَّا الثَّالِثُ:ـ الْـجِيْمُ مَفْتُوحَةٌ ، والْوَاوُ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا زَايٌ ـ: اسْمٌ لِلْحِجَازِ كُلِّهِ ، يُقَالُ لأَهْلِهِ جَوْزِيٌّ[3].

= فَيقُولُون: (مِلكِ بِكُور رفْتْ) معناهُ: المَلِكُ ذَهَبَ إلَى القَبْرِ ، فكَرِهَ ذَالِكَ فسمَّاهُ (فيروز آباذ) ومعناه: أتَـمَّ دولَتَهُ ـ وأطال ياقوت الكلام على مَدِينة جُور، وذَكَرَ أَنَّ الْوَرْدَ الْـجُوريَّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا، وذكر ـ فيما نَقَلَ عن البَلاذُريِّ ـ أنَّ عبدالله بن عامِرٍ هو بن كُرَيزَ فتحهَا عَنْوَةً، وعَدَّ كَثِيرِيْنَ من الْـمَنْسُوبِينَ إِلَيها من العلماءِ . وذكر صاحبُ كتاب «بُلْدَانِ الخَلَافَةِ الشرقيَّةِ» ـ ٢٩١ ـ أن مدينةَ فَيْرُوز آباد كانَ يقالُ لها قديماً جُور ـ وأورد بعض ماذكر ياقوت وغيره من مُتقدِّمي العلماء عنها، ووضع اسمها جنوب شيراز بقرب خط الطُّول ٠٠´/٥٢°وخط العرض ٥٠´/٢٨°ـ وممَّنْ ذَكَرَ ياقوتُ من المنسوبينَ إليها أحمدُ بن الفرج الجشميُّ وقبله ذكره السمعاني في «الأنساب» ولم يؤرخا زَمَنَهُ، واكتفيَا بذكر بعضِ مشايخِهِ ومَنْ روى عنه.

(١) لَـمْ يذْكُر نَصرٌ جُورَ نَيْسَابُور، وذكرها ياقوتُ في «المعجم» وذكر أبَا طاهِرٍ مِنَ المنَسوبينَ إليها، وأرَّخ وفاته سنة ٣٥٣ ــ وفي مخطوطة (ب) من كتاب الحازمي : ـ بعد كلمةِ العُبَّاد: (الْـمُتَهَجِّدِين) وكذا في «معجم البلدان». و«الفيصل» من مؤلفات الحازميِّ ـ ورد ذكره في المقدمة.

(٢) جُورُ ـ: لم يذكُرْهَا نَصْرٌ في الباب ـ وأوردَ ياقوت في «المعجم» كلامَ الحازِميِّ مختصراً مَنْسُوباً إليه، وفي (ب): . . . رجل كان يكتب. . . ولم أَسْتَثْبِتْ عَنْهُ اسْمَهُ. . .

(٣) هَذَا نَصُّ كَلام نَصْرٍ. والجملة في «معجم البلدان»: ويقالُ لِلْـحِجَازِيِّ جَوْزِيٌّ. ولكن قبلها: الْـجَوْزُ. . . وفي كتابِ هُذَيْلٍ : جِبَالُ الْـجَوْزِ أَوْدِيةُ تِهَامَةَ، قالُوا ذالِك في تفسير قول مَعْقِلِ بن خُوَيْلِدٍ الهُذَليِّ:

لَـعَـمْـرُكَ مَـاخَـشِـيْـتُ وقَـدْ بَـلَـغْـنَـا ... جِـبَـالَ الْـجَـوْزِ مِـنْ بَـلَـدٍ تِهَـامِـيْ

وقال عَبْدُ بنُ حَبِيْبِ الصَّاهِلِيُّ:

فَـلا وَاللهِ لاَ يَـنْـجُـو نَـجَـاتِـي ... غَـدَاةَ الْـجَـوْزِ أَصْـخَـمُ ذُوْ نُـدُوْبِ

قلتُ: أَخْبَرَني مَنْ أَثِقُ بِهِ أَنَّ جِبَالَ السَّرَاةِ الْـمُقَارِبَةِ لِلطَّائِفِ، وهي بلادُ هُذَيْلٍ ، يُقَالُ لَهَا الْـجَوْز، وإِلَيْهَا تُنْسَبُ الأبْرَادُ الْـجَوْزِيَّةُ، وهي وِزْرَاتٌ بِيْضٌ ذات حَوَاشٍ يَأْتزِرُونَ بِهَا. قالَ السُّكَّرِيُّ: الْـجَوْزُ جِبَالُ نَاحِيَتِهِم، ويقال: الْـجَوْزُ الـحِجَازُ كلُّهُ، ويقال للحجازيِّ جَوْزِيٌّ، ويُنْسَبُ إلى هذه النِّسْبَةِ الفقيه أبو الحسين أحْمَدُ بن محمد بن جَعْفَرٍ الْـجَوْزِيُّ ، يُعرف بابْنِ مِشكارٍ، يروي عنِ الحارث بن أبي أسَامَةَ وابْنِ أبي الدُّنْيَا وغيرهما ـ هذا بعض ماذَكَرَ ياقوت في رسم الْـجُوْز، ولَعَلَّ القولَ بأنَّ جبال السراة تُسمَّى الْـجَوْزَ أَعْدَلُ من إطْلاَقِ الاسم على الحجاز كُلِّهِ وعلى ذالك اقتصر البكريُّ إذ قال في «معجم ما استعجم»: جِبَالُ الْـجَوْزِ جِبَالُ السَّرَاةِ . . وإيَّاها أَرَاد أَعْشَى هَمْدَان : =

وأمَّا الرابع :ـ أَوَّلُهُ حاءٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَالْبَاقي نَحْوَ الَّذِي قَبْلَهُ ـ قَرْيَةٌ بأَعْلا شَرْقِيِّ واسِطَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْكَرَمِ خَمِيْسُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَوْزِيُّ ، سَمِعَ الْحَدِيْثَ الْكَثِيْرَ ، وخَرَّجَ الأَمَالي ، حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ وَاسِطَ وَغَيْرُهُم[1] .

وأَمَّا الْخَامِسُ :ـ بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وآخِرُهُ راءٌ ـ: مَاءٌ لِقُضَاعَةَ بِالشَّامِ[2] .

وأَمَّا السَّادِسُ :ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ ثُمَّ واوٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ زَايٌ ـ: شِعْبُ الْخُوْزِ بِمَكَّةَ ، ويُقَالُ : شِعْبُ الْمُصْطَلِقِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيْدَ الْخُوزِيُّ المكيُّ ، حَدَّثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِيْنَارٍ وغَيْرِه ، وروَى عَنْهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، وَعِنْدَ شِعْبِ الْخُوْزِ صُلِّيَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ[3] .

أَبِالْجَوْزِ أَمْ جَبَلَيْ طَيِّءٍ تُرِيْدُونَ أَمْ طَرَفَ الْمَنْقَلِ

وقال في شَرْحِ بَيْتِ مَعْقِلِ بن خُوَيْلِدٍ: يقول: صعِدْنَا في السَّرَاةِ وهي تُنْبِتُ الْجَوْزَ. والبيتان اللَّذانِ أوردهما ياقُوتَ وَرَدَا في كتاب «شرح أشعار هُذَيْل» ـ ٧٧٢/٣٧٨ ـ ولم يَرِد فيه قولُ السكَّري مؤلفه ـ.

(١) الْحَوْزُ ـ بفتح الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وآخِرُهُ زايٌ ـ قالَ عنه نَصْرٌ: في دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ، وفي وَاسِطَ، ومواضِعُ. وقال ياقوت في «المعجم»: بعد ضبط الاسم ـ: وهي قريَةٌ شَرْقِيِّ مدينة واسِط قُبَالَتها. . ويُقَالُ لَهَا حَوْزُ بُرْقَةَ، يُنْسَبُ إليها. . خَمِيس بن علي، وأطال الحديث عنه ـ وأرَّخ سنة ولادَتِه ٤٤٧ ـ أو شعبان ٤٤٢ ـ ووفاته في شعبان سنة ٥١٠ وذكر بَعْضَ من رَوَى عنه وأضاف: والْحَوْزُ بأَعْلَى بَعْقُوبَا، وذكر بعض الْمَنْسُوبِيْنَ إليها ـ ولم يذكُرْ غَيْرَ هذَيْن الموضعين ـ

(٢) حَوَرُ ـ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ بَعْدَهَا وَاوٌ مَفْتُوحَةٌ أَيْضاً ثُمَّ رَاءٌ ـ قال نصر: مِنَ المواضِعِ الْحِجَازِيَّةِ، ومَاءٌ لِقُضَاعَة بالشام. وقال ياقوت: حَوَرُ ـ بالتَّحْرِيكِ ـ. . مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ، قالَ عَدِيُّ بنُ الرِّقَاعِ :

بِشُبَيْكَةِ الْحَوَرِ الَّتِي غَرْبِيُّهَا فَقَدَتْ رُسُومَ حِيَاضِهَا وُرَّادُهَا

وأرَى هذا الموضع الذي ذكره ابن الرِّقَاع في شِعْرِهِ هو ماعَنَاهُ نَصْرٌ، لأنَّ أكثر المواضع الواردة في شِعْرِ ابن الرِّقاع في بلاد قَبِيْلَتِهِ عَامِلَةَ، وكانَتْ تحل نَوَاحِي الشَّام .

(٣) لم يَزِدْ الْحَازِمِيُّ على ماذَكَرَ نَصْرٌ سِوَى ذِكْرَ الْمَنْسُوبِ إلى الْخُوْزِ ـ فقد قال نصر: وأمَّا بضمِّ الْخاءِ وآخره زَايٌ مُعْجَمَةٌ: شِعْبُ الْخُوْزِ بمكة، ويُقَالُ له أيضاً شِعْبُ الْمُصْطَلِق، هُنَاكَ صُلِّيَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ المنصور. انتهى. وكأن أصْلَ هذا الكلام من كتاب الفاكهي في تاريخ مكة، فقد نقل عنه ياقوت: إنَّما سُمِّيَ شِعْبَ الْخُوزِ لأنَّ نافعَ [ابن] الْخُوزِيَّ مَوْلَى عبدالرحمن بن نافع بن عبدالحارث الْخُزَاعي نَزَلَهُ ، وكانَ أَوَّلَ مَنْ بَنَى فِيْهِ إلى آخر الكلام. ومثله في كتاب «أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار» للأزرقي ـ: ٢٧٥/٢ ـ وفيه أيضاً: شعب الْخُوزِ يقال له خَيْفُ بني المصطلق، مابين الثنيَّة الَّتي بَيْنَ شِعْب الْخوز، بأصلها بيوت سعيد بن عمر بن إبراهيم الخيبريِّ وبين شِعْب بني كنانة إلى الثنية التي تَهْبِطُ على شِعْبِ عَمْرٍو، =

وأمَّا السابع :ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ وآخِرُهُ رَاءٌ ـ: خَوْرُ الدَّيْبُلِ مِنْ نَاحِيَةِ السِّنْدِ ، وَجَّهَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ بنُ أَبِي الْعَاصِ أَخَاهُ الْـحَكَم فَفَتَحَهُ(١).

وَمَوْضِعٌ أَيْضاً نَجْدِيٌّ فِي دِيَارِ كِلَابٍ ، وفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

رَعَى السُّرَّةَ الْمِحْلَالَ مَابَيْنَ زَابِنٍ إِلَى الْـخَوْرِ وَسْمِيَّ الْبُقُولِ الْـمُدَيَّمَا(٢)

وَقَالَ الْأَوْدِيُّ : الْـخَوْرُ وَادٍ ، وزَابِنٌ : جَبَلٌ(٣).

= الَّذي فيه بِئْرُ ابنِ أبي سُمَيْر، وإنَّـمَا سُمِّيَ شِعْبُ الْـخوزِ أنَّ قوماً من أهل مكة موالي لعبدالرحمن بن نافع الخزاعيِّ كانُوا تُجَّارًا، وكانَتْ لهم دِقَّةُ نَظَرٍ في التِّجَارَةِ، وتَشَدُّدٌ في الْإِمْسَاكِ والضَّبْطِ لما في أَيْدِيهِمْ، فكان يُقال لهم الـخُوز، ومنهم نَافِعُ الـخُوزِيُّ، وكانوا يسكُنُونَ هَذا الشِّعْبَ فَنُسِبَ إليهم، وكانَ أَوَّلَ مَنْ بنى فيه انتهى . وقال ياقُوتُ في «المعجم»: بِلَادُ خُوزِسْتَانَ يُقالُ لها الْـخُوز، وأهلها يقال لهم الـخُوز، وذكر أن الْأَهْواز كانَ اسْمُهَا الْأَخْوَازَ، وأطال في وَصْفِ الْـخُوزِ، وذَكَرَ مِنَ الْـمَنْسُوبِينَ إلى شِعْبِ الْـخُوز، وذكر أن الْأَهْواز كانَ اسْمُهَا الْأَخْوَازَ، وأطال في وَصْفِ الْـخُوزِ، وذَكَرَ مِنَ الْـمَنْسُوبِينَ إلى شِعْبِ الْـخُوزِ بمكَّةَ إبراهيم بن يَزِيدَ الـخُوزِيُّ ـ مولى عمر بن عبدالعزيز، وأنه كان ضعيفاً، حَدَّث بِمَنَاكير كَثِيرةٍ . ويُفْهَمُ من تحديد الـمُتَقَدِّمين من العلماءِ لِشِعْبِ الْـخُوز أنه يقع في مِعْلَاةِ مكَّة في الأَبْطح، بِقُرْبِ الْـمَعَابِدَةِ التي كانتْ تُعْرَفُ قديماً بخَيْف بني كِنَانَةَ، على أنه يُفْهَمُ من قول الأزرقي أنَّ قَبْرَ أمير المؤمنين أبي جَعْفَرٍ ـ يعني المنصور ـ في أَصْلِ الثَّنِيَّة أنَّ شِعْبَ الـخُوزِ يقع بينَ مقبَرَةِ الـحُجُونِ وبَيْنَ المعابِدَةِ، إذ الثَّنِيَّةُ التي ذكر الأزرقيُّ هي ثَنِيَّةُ كَدَاءٍ التي عُرِفَت أخيراً باسم الـحُجُون ـ وانظر «شفاء الغرام»: ١/٢٩٦ و٣٠٩ ـ.

(١) هذا من كَلَام نَصْرٍ وَنَصُّهُ: أمَّا بفتح الـخَاءِ وآخِرُهُ راءٌ مُهْمَلَةٌ: بَطْنٌ مِنَ الأرض بِنَجْدٍ، في دِيَارِ كِلَابٍ فيه الثُّمامُ ونَحْوُهُ، وبَلَدٌ بالسِّنْدِ ونَهْرٌ عَظِيمٌ عليه بُلْدَانٌ، ويُقَالُ له خَوْرُ الدَّيْبُل، وَجَّهَ إليه عُثْمَانُ بنُ أبي الْعَاصِ أَخَاهُ الْـحَكَمَ فَفَتَحَهُ وذكر ياقُوتُ أَنْ خَوْرَ عند عرب السواحل كالخليج يَنِدُّ مِنَ البحر، ونقل أن أصله هَوْر، فَعُرِّبَ فقيل خَوْر، وقد أُضِيفَ إلَى عِدَّةِ مواضع ـ ذَكَرَ بَعْضَهَا وأضافَ ـ: وكُلُّ ما على سَاحِلِ البَحْرِ من ذَالِكَ فَهْوَ خَوْرٌ، إلَّا أنها لَيْسَتْ بِأَعْلَام، ومِـمَّا لَـمْ أُشَاهِدْهُ خَوْرُ الدَّيْبُلِ مِنْ ناحيَةِ السِّنْدِ، والدَّيْبُلُ مَدِينَةٌ على ساحِلِ بَحْرِ الْهِنْدِ، وَوَجَّهَ إليه عثمانُ ـ إلى آخر ماذكَرَ نَصْرٌ ـ وَذَكَرَ خَوْرَ فَكَّانَ وقال: بُلَيْدٌ عَلَى سَاحِلِ عُمَانَ، يَحُولُ بينه وبَيْنَ البَحْرِ الأعظمِ جَبَلٌ، وبهِ نَخْلٌ وعيونٌ عَذْبَة ـ إلى أن قال ـ: وفي بِلَادِ الْعَرَبِ أَيْضاً موضعٌ يقالُ لَهُ الْـخَوْرُ بأرض نَجْدٍ، مِنْ ديار بني كِلَاب، وَأَوْرَد بَيْتَ حُمَيْدٍ وقَوْلَ الْأَوْدِيِّ، وأضاف: والْـخَوْرُ سَاحِلُ حَرَضَ، بِالْـيَمَنِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَبِيْدَ خَمْسَةُ أَيَّام . انتهى.

(٢) البَيْتُ في «ديوان حُمَيد بن ثَوْرٍ الْهِلَالِيِّ» ـ ١٢ ـ وهناكَ تَخْرِيجُهُ وذِكْرُ اختلافِ رِوَايَتِهِ، وقَدْ أَوْرَدَهُ ياقوتُ شاهِداً على الموضع الذي في دِيَارِ بني كِلَابٍ، وذكر البَكريُّ في «معجم ما استعجم» أَنَّ الْـخَوْرَ وَادٍ في بِلَاد غَطَفَانَ، وأورَدَ قَوْلَ حَمِيْدٍ أيضاً، وَمَا أَرَاهُ يَنْطَبِقُ على أَحَدِ الموضِعَيْنِ لِأَنَّ أكثر المواضع الواردة في شِعْره تَقَعُ في بلاد قَوْمِهِ بني هِلَالِ بن عامِرٍ، وبلادُهُمْ تقع في جنوب نَجْدٍ، بعيدةً عن بِلَادِ غَطَفَانَ، وجَنُوبَ بِلَاد بني كِلاب وزَابِنُ ذكر البكريُّ أَنَّهُ جبلٌ في بلاد بني بَغِيض ، وأَوْرَدَ بَيْتَ حُمَيْدٍ، فكأنه أَرَادَ بَغِيض غَطَفَانَ، فَأَبْعَدَ النُّجْعَةَ، ولَا أَرَى الشاعِرَ قَصَدَ بِالسُّرَّةِ إلَّا الْمَوْضِعَ الْـمَعْرُوفَ في جَنُوبِ غَرْبِ نَجْدٍ ـ وأَنَّ الْـخَوْرَ وزَابِنَ بِقُرْبِ السُّرَّةِ.

(٣) الْأَوْدِيُّ ـ على مَاذَكَرَ الحازمِيُّ في «عُجَالَةِ الْـمُبْتَدِي» ـ ٢٠ ـ: مَنْسُوبٌ إلَى أَوْدِ بن صَعْب بْنِ سَعْدِ العَشِيْرة بْنِ مَذْحِجَ، والْـمَنْسُوبُونَ إلى أَوْدٍ كثيرونَ، ذكر منهم إِدْرِيسَ بن يَزِيد بن عبدالرحمن بن الْأَسْوَدِ، وأهله وجَمَاعَةً غيرهم، ولم يُمَيِّزْهُم، ولهذا لَـمْ أَعْرِفْ صاحِبَ القول، ويَظْهَر أنه من عُلماءِ اللغة.

٢٣١ ـ بَابُ جُوخَا وجَوْخَاء[1]

أَمَّا الأَوَّلُ:ـ بِضَمِّ الْـجِيمِ وَبِالْقَصْرِ ، ويُـمَالُ أيضاً ـ: صُقْعٌ مِنْ سَوَادِ الْعِرَاقِ[2] يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ محمدُ بْنُ عَبْدِالله بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْـجُوخَانِـيُّ ، سَمِعَ أَحْمَدَ ابنَ الْـحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْـجَبَّارِ ، وَإِسْمَاعِيْلَ بْنَ مَنْصُورٍ الشِّيْعِـيَّ ، وأَبَا بَكْرِ بنِ الأَنْبَارِيِّ ، وغَيْرَهُمْ[3].

---

(١) في كتَابِ نَصْرٍ ، في بَابِ الجيم ، ولكنَّهُ قَدَّم الثَّاني فَقَالَ: (بَابُ جَوْخَاءَ ، وجَوْخَا) .

(٢) لَـمْ يَزِدْ نَصْرٌ في تَعْرِيفِ هذا على قَوْلِهِ : وأَمَّا بِالْقَصْرِ وَالْإِمَالَةِ ـ: صُقْعٌ مِنْ سَوَادِ الْعِرَاقِ، وأَيْضاً : مِنَ الأَمَاكِنِ النَّجْدِيَّةِ انتهى . وقَالَ يَاقُوتُ في «المعجم»: جُوخَا ـ بالضَّمِّ والْقَصْرِ ، وَقَدْ يُفْتَحُ ـ: اسْم نَهْرٍ عَلَيْهِ كُورَةٌ وَاسِعَةٌ ، في سَوَادِ بَغْدَادَ ، بِالْـجَانِبِ الشَّرْقِـيِّ منه ، الرَّاذَانان ، وَهُوَ بَيْنَ خَانِقِينَ وخُوزِسْتَانَ . قالُوا: ولَـم يَكُنْ بِبَغْدَادَ مِثْلُ كُورَةِ جُوْخَا ، وكَانَ خَرَاجُهَا ثَمَانِينَ أَلْفِ أَلْف دِرْهَم حَتَّى صُرِفَتْ دِجْلَةُ عَنْهَا فَخَرِبَتْ، وأَصَابَهُمْ بَعْدَ ذَالِكَ طَاعُونُ شِيْرَوَيْهِ فَأَتَى عَلَيْهِمْ ، ولَـمْ يَزَلِ السَّوَادُ وفَارِسُ في إِدْبَارٍ مُنْذُ كَانَ طَاعُونُ شِيْرَوَيْهِ . وقال زِيَادُ بْنُ خَلِيْفَةَ الْغَنَوِيُّ :

أَلَا لَيْتَ شِعْـرِي هَـلْ أَبِيْتَنَّ لَيْلَةً	بِـمَيْثَـاءَ لَاتُؤْذِي عِيَـالِيْ بُقُـوقُهَـا
وَهَـلْ تَـأْخُـذَنِّ لَـيْـلَةً ذَاتُ لَـذَّةٍ	يَـدُ الـدَّهْـرِ ذَاكَ رَعْـدُهَـا وَبُـرُوقُهَـا
مِنَ الْسَوَاسِقَـاتِ الْـمَاءَ حَـوْلَ ضَـرِيَّـةٍ	يَـمُـجُّ النَّـدَى لَيْـلَ التَّمَامِ عُـرُوقُهَا
هَـبَـطْنَـا بِـلَاداً ذَاتَ حُمَّى وَحَـصْـبَـةٍ	وَمُـوْمٍ ، وإِخْـوَانٍ مُـبِـيْنٍ عُـقُـوقُـهَـا
سِـوَى أَنَّ أَقْـوَامـاً مِنَ النَّـاسِ وَطَّـشُـوا	بِـأَشْيَـاءَ لَـمْ يَـذْهَبْ ضَـلَالاً طَـرِيْقُهَا
وَقَـالُـوا: عَلَيْكُمْ حُبُّ جُوخَـا وسُـوقُهَـا	وَمَـا أَنَـا؟ أَمْ مـاحُبُّ جُـوخَـا وَسُـوقُهَـا

قَال الفَرَّاءُ: وَطَّشَ له إِذَا هَيَّأَ لَهُ وَجْهَ الْكَلَامِ أَوِ العِلْمِ أَوِ الرَّأْيِ ، يُقَالُ: وَطِّشْ لِـيْ شيئاً حتَّى أذكره ، أي افتح . انتهى كلام ياقوت وعن تَغْيِيْرِ مَجْرَى دِجْلَةَ انظر كتاب «بلدان الخلافةِ الشرقية» ـ ٤٥ ـ وقَدْ سَمَّى البكريُّ في «معجم ما استعجم» الموضع جَوْخَى وقَالَ: بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وإِسْكَانِ ثانيه وبِالْـخَاءِ الْـمُعْجَمَةِ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَى ، وَهُوَ مَاسُقِـيَ مِنْ نَهْرِ جَوْخَى ، قَالَ محمدُ بْنُ سَهْلٍ : لَـمْ يَكُنْ بِالْعِرَاقِ عِنْدَ الْفُرْسِ كُورَةٌ تَعْدِلُ كُورةَ جَوْخَى ، كانَ خَرَاجُهَا ثَمَانِينَ أَلْفَ أَلْفٍ ، ثم أورد البيت : وقَالُوا: عَلَيْكُمْ حَبُّ جَوْخَى ـ غير مَنْسُوبٍ .

(٣) أبو بكر محمدَ بْنُ عبدالله هذا الذي نَسَبَهُ الْـحَازِمِيُّ إلى جُوخا ـ نَسَبَهُ يَاقُوتُ إلى جَوْخَانَ بُلَيْدَةٌ من نواحي الأَهْوَازِ ، ونَسَبَهُ السَّمْعَانِـيُّ في «الأَنْسَابِ» ـ: ٣٨٦/٣ ـ إِلَى جُوْخانَ وقال: هذِهِ النِّسْبَةُ إلى جُوْخَانَ ، وهي لُغَةُ أَهْلِ البَصْرَةِ ، وَيُقَالُ للموضِع الذي يُجْمَعُ فِيهِ التَّمْرِ إِذَا جُنِـيَ مِنَ النَّخْلَةِ جُوخانَ ، وَهِيَ كَالْكِدْسِ للحبُوبِ ، والْـمُنْتَسِبُ إِلَيْهَا أَبُو بكر محمدُ بنُ عبيدالله إلى آخر ماذكر ، ولكِنَّ محقِّقَ الكتَابِ الشيخ عبدالرحمن الْـمُعَلِّمِـيَ ـ رحمه الله ـ عَلَّقَ على كلامِهِ بعد أَنْ أَوْرَدَ ماذَكَرَ حَمْزَةُ الأَصْفهانِـيُّ في «تاريخ جُرْجان» ـ ٤٦٣ ـ أن جوجان مَجْمَعُ التَّمْرِ كالْكَرِيْبِ لِلْحُبُوب ، ولَـمْ يَذْكُرْ رَجُلاً يُنْسَبُ إِلَيْهِ . وأَوْرَدَ عن «الإِكمال» ذِكْرَ جُوخَا ، ونِسْبَةَ أبي بَكْر محمد بن عُبَيدالله إليها ، كما أورد مافي «معجم البُلْدان» ـ وخَتَمَ كَلَامَهُ بقولِهِ: وَالَّذي يَتَرَجَّحُ لي أَنَّ الْـجَوْخَانَ الَّذِي ذَكَرَهُ حَمْزَةُ لَـمْ يَتَحَقَّقْ نِسْبَةُ أَحَدٍ إِلَيْهِ ، وأَنَّ أَبابَكْرٍ ـ محمد بْنَ عُبَيْدالله ـ مَنْسُوبٌ إلى جُوخَا ـ بالضَّـمِّ وَالْقصْرِ ـ وكانَ حَقُّ النِّسْبَةِ (جُوخَاوِي) أَوْ (جُوخِـي) لكنَّهُمْ قَدْ يُعَامِلُونَ الْـمَقْصُورَ الأَعْجَمِيَّ مُعَامَلَةَ الْـمَمْدُوْدِ ، كما في (الجبَّائي) راجع «الإكمال» بِتَعْلِيْقِهِ، =

وأمَّا الثَّاني:ـ بِالْـمَدِّ وَفَتحِ الْـجِيْمِ ـ: مَوْضِعٌ في دِيَارِ بَنِـيْ عِجْلٍ ، قُرْبَ زُبَالَةَ ، كَانَ يَسْلُكُهُ حَاجُّ وَاسِطَ[1].

٢٣٢ ـــ بابُ جَيَّانَ ، وجَبَّانَ ، وجَنَّان ، وَجِنَانٍ ، وجَنَانٍ ، وَحِبَّانَ وحَنَّانٍ ، وخُبَّان ، وخُنَانٍ[2]

أمَّا ألأوَّلُ:ـ بَعْدِ الجيمِ الْـمَفْتُوحَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مُشَدَّدَةً ، وآخِرهُ نُونٌ ـ: بَلَدٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ طَوْقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَبِيْبٍ الْـجَيَّانِيُّ ، أَنْدَلُسِيٌّ رَحَلَ في طَلَبِ الْـحَدِيْثِ ، وَسَمِعَ وَحَدَّثَ ، ومَاتَ هُنَاكَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِيْنَ وَمِئَتَيْنِ[3].

= فَعَلَى هَذَا أبُو بَكْرٍ الْمَذْكُورُ (جُوخائي) هذا الَّذِيْ يَتَرَجَّحُ ـ ويَحْتَمِلُ غَيْرُهُ ـ أعْنِـي بالنُّوْنِ مَعَ ضَـمِّ الـجِيمِ أوْ فَتحها . انتهى .

وأبوبكر مُحَمَّدُ ذكر مُتَرجِمُوهُ ـ كياقُوتٍ وقَبْله السَّمْعَانيّ في «الأنساب» أنه سَمِعَ أبابكر محمد بْن الحسن بن دُرَيْدٍ ، وأَبَابَكْرٍ مُحَمَّدَ بنَ القاسم بْنِ بَشَّارٍ الأَنْبَارِيَّ ، وذكر ياقوتُ أن السِّلَفِيَّ سَمِعَ مِنْهُ ، وقال عنه في «مُعْجَمِ السَّفْرِ»: سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ فقال: سنة ٤٣٣ في المحرم .

(١) في مخطوطة (ب): كَانَ يَنْزِلُهُ حَاجّ واسِطَ . وقال نَصْرٌ: أمَّا الْـمَمْدُودِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ عَيْنِ صَيْدٍ وزُبَالَةَ ، مِنْ دِيَارِ عِجْلٍ ، كَانَ قَدِيْـماً طَرِيْقاً لِلْحَاجِّ مِنْ وَاسِطَ . انتهى ولَـمَّا أوْضَحَ يَاقُوتُ الْـمَعْنَى اللُّغَوِيَّ لِلْـجَوْخَاءِ واشْتِقَاقَ ألاسْمِ من الأنهارِ قال: وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ بَيْنَ عَيْنِ صَيْدٍ وزُبَالَةَ ، في دِيَارِ بني عِجْلٍ ، كانَ يَسْلُكُهُ حَاجُّ واسِطَ ، وقَدْ قَصَرَهُ أَبُو قُصَاقِصَ لاحِقُ النَّصْرِيُّ الأَسَدِيُّ فقالَ :

قِفَـا تَعْـرِفَـا الـدَّارِ الَّتِـي قَـدْ تَـأَبَّـدَتْ بِحَيْثُ الْتَقَتْ غُـلاَّنُ جَـوْخَـا وتَنْـطَحُ

وعَيْنُ صَيْدٍ بَلْدَةٌ لاتزالُ مَعْرُوفَةً في سَوَادِ الْعِرَاقِ ، وزُبَالَةُ كَانَتْ مِنْ أَشْهَرِ مَنَازِلِ حَاجِّ الْكُوفَةِ ، ولا تَزَالُ معروفَةً داخِلَ حُدُودِ الْـمَمْلَكَةِ المواليَةِ لِلْعِرَاقِ ، لاَتَزَالُ أَطْلاَلُ قُصُورِهَا ، وكَثِيرٌ من آثارِهَا بَاقِيَةٌ وفي (قسم شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي» تَحْدِيْدٌ لِـمَوْقِعِهَا . على أنه يُفْهَمُ من اسْتِعْرَاض (أَلويس موزل) لوصف طَرِيقِ وَاسِطٍ إلى الثَّعلبيَّة في كتاب «جهان نَـمَا» أنَّ جَوْخَا لاتزال معروفة ـ انظر مجلة «العرب»: س: ٧ ص: ٢٠٥ ـ

(٢) في كتاب نَصْرٍ في (حَرْفِ الْـخَاءِ): بَابُ خَبَّان ، وخُبَانَ ، وَخُنَانَ ، وَحَنَّانٍ ، وَجَنَّانَ ، وَحِبَّانَ ، وَجَنَان ، وَجِنَانٍ ، وَجُبَّار ، وَحِيَار ، وَجَيَّار ، وخَبَار .

(٣) قال في «مُعْجَم البلدان»: جَيَّانُ مَدِينَةٌ لَـهَا كُورَةٌ وَاسِعَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، تَتَّصِلُ بِكُورَةِ الْبِيْرَةِ ، مَائِلَة عَنِ الْبِيْرَة إِلَى نَاحِيَةِ الْـجَوْفِ في شَرْقِيِّ قُرْطُبَةَ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ قُرْطُبَةَ سَبْعَةَ عَشَرَ فَرْسَخاً ، وهِيَ كُورَةٌ كَبِيْرَةٌ تَجْمَعُ قُرى كَثِيْرَةً وبُلْدَاناً ، وكُورَتُهَا مُتَصِلَةٌ بِكُورَةِ تَدْمِيْرَ وَكُورَةِ طُلَيْطِلَةَ ثُـمَّ ذَكَرَ بَعْضَ الْـمَنْسُوبِينَ إِلَيْهَا ، وَلَـمْ يَذْكُرْ طَوْقَ ابْنَ عَمْرو ، وفي «الرَّوْضِ الْـمِعْطَارِ» ـ ١٨٣ ـ وَصْفٌ مُفَصَّلٌ لِـجَيَّانَ ، وذَكَرَ (بروفنْسَال) في «صفة جزيرة الأندلس»: ٨٨ ـ: أَنَّهَا تُعْرَفُ الآن بِـ (JEAN) .

وذَكَرَ السَّمْعَانِـيُّ طَوْقاً ، وقالَ: إِنَّهُ تَغْلِبِـيٌّ نَقْلاً عنِ ابْنِ يُونُس ، وسَمَّى أباه عَمْراً ـ طَوْق بن عَمْرو بن شَبِيب .

وأَيْضاً قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ ، ويُنْسَبُ إِلَيْهَا أَيْضاً ، قَالَهُ أَبُو مُوسَى الْـحَافِظُ[١] .

وأَمَّا الثَّاني :ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: مِنْ أَعْمَالِ ٱلْأَهْوَازِ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ[٢] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ نُوْنٌ ـ: حَفِيْرَةُ الْـجَنَّانِ السّورَجِـيِّ رَحَبَةٌ مِن رِحَابِ الْبَصْرَةِ[٣] .

وأَمَّا الرَّابِعُ :ـ بِكَسْرِ الْـجِيْمِ وتَخْفِيْفِ النُّوْنِ ـ: بَابُ الْـجِنَانِ مَوْضِعٌ بِالرِّقَّةِ ، رَقَّةِ الشَّام[٤] .

وأَمَّا الْـخَامِسُ :ـ بَعْدَ الْـجِيْمِ الْـمَفْتُوحَةِ نُوْنٌ مُخَفَّفَةٌ ـ: مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ[٥] .

---

(١) ذَكَرَ ياقُوتُ جَيَّانَ الَّتِي مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ ، نَقْلاً عما حدَّثَهُ بِهِ مِنْ وَصْفِهَا الْـحَافِظُ ابنُ النَّجَّارِ ، وذَكَرَ مِنَ الـمَنْسُوبِينَ إِلَيْهَا طَلْحَةَ بْنَ ٱلأَعْلَمِ الْـحَنَفِـي الـجَيَّاني ، رَوَى عَنِ الشَّعْبِـيِّ ، ورَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ ، ولكنَّ السَّمْعَانيَّ عَدَّ طلحة هذا مِنْ جَيَّانَ مِنْ قُرَى الرَّيِّ لاَقُرَى أَصْبَهَانَ ، وفَصَّلَ ترجَمَتَهُ ، ولعَلَّ السَّمْعَانِـيَّ أَعْرَفُ بِتِلْكَ البِلاَدِ ، إِذْ هُوَ مِنْ أَهْلِهَا ، وكَذَا أَبو مُوسَى المدِيْنِيُّ الْـحَافِظُ شَيْخُ الْـحَازِمِـيِّ ، وهو مُحَمدُ بنُ عُمَرَ بن أَحْمَدَ بن عُمَرَ الأَصْبَهَانيُّ (٥٠١/٥٨١هـ) والْـمَدِيْنِـيُّ نِسْبَةٌ إلى أَصْبَهَانَ ، وانظر ترجمته في كتاب «سِيَر أعلام النبلاء» ج ٢١ ص ١٥٢ ومابعدها وفي «الأعلام» للزركلي ـ

(٢) جِبَّانُ : قالَ نَصرٌ ـ بِكَسْرِ الجِيْمِ وتَشْدِيْدِ الْبَاءِ الْـمُوَحَّدَةِ ـ: نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ ٱلْأَهْوَازِ ، فَارِسيٌّ مُعَرَّبٌ . ونَقَلَ هذَا يَاقُوتُ فِي «المعجم» بِنَصِّهِ مَنْسُوباً إِلى نَصْرٍ ولَـمْ يَزِدْ .

(٣) حَفِيْرَةُ الْـجنانِ : لم يَـزِدْ نَصرٌ عَلَى قَوْلِهِ : وبِفَتْحِ الْـجِيْمِ ونُوْنَيْنِ ـ: جُفْرَةُ الْـجِنَّانِ السّورجي رحبةٌ من رِحَاب البَصْرَةِ ، في الْـجَانِبِ الرِّبعيِّ مِنْهَا ـ فِيمَا أَظُنُّ ـ وأَغْرَب ياقُوتُ في قولِهِ ـ في رسم جِنَان بِالْكَسْرِ جَمْعُ جَنَّةٍ ـ: وَبَابُ الْـجِنَانِ السورجيِّ : رحبةٌ مِنْ رِحَاب البَصْرَةِ، فِي جَانِبِ بَنِي رَبِيْعَةَ في ظَنِّ نَصْرٍ ، فهو سَمَّى الموضع باباً ، لا جُفْرَةً ولاَ حَفِيرةً ، وَوَرَدَ الاسْمُ فِي مَخْطُوطَةِ الحازمي (الجَنَّان) وعلى الجيم فَتْحَةٌ والنون مُشدَّدَةٌ ، وكذا في مخطوطة كتاب نَصْر .

(٤) الْـجِنَان : قال نَصرٌ : ـ بِكَسْرِ الْـجِيمِ وتَخْفِيفِ النُّون : ـ بَابُ الْـجِنَانِ مَوْضِعٌ بالرِّقَّةِ . ومافي «مُعْجَم البلدان» هُوَ نَصُّ مَافِي كِتَابِ الْـحَازِمِـيِّ بِدُوْن زِيَادَةٍ ، ولا نِسْبَةٍ لِقَائِلٍ .

(٥) الْـجَنَانُ : عِنْدَ نَصرٍ ـ بِفَتْحِ الْـجِيْمِ ونُونٍ خَفِيفَةٍ ـ: جَبَلٌ أَوْ وَادٍ نَجْدِيٌّ . وَزَادَ يَاقُوتُ : قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَتَـاهُـنَّ لَـبَّـانٌ بِـبَـيْـضِ نَـعَـامَـةٍ   حَـوَاهَـا بِـذِي اللِّصْبَيْنِ فَـوْقَ جَنَـانِ

لَبَّانُ : اسْـمُ رَجُلٍ . وَكَانَ جَنَانٌ مَنْزِلاً مِنْ مَنَازِلِ الْـخُضْرِ مِنْ مُحَارِبٍ ، وَكَانَ بِهِ كَأْسُ صاحِبَةُ صَخْرِ بْنِ الْـجَعْدِ الْـخُضْرِيِّ ، وَكَانَتِ ارْتَحَلَتْ عَنْهُ في قَوْمِهَا إِلَى الشَّامِ ، فَمَرَّ بِهِ صَخْرٌ فَبَكَى بُكَاءً مُرًّا ، ثم أَنْشَأَ يَقُولُ : =

وَأَمَّا السَّادِسُ :ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: سِكَّةُ حِبَّانَ مِنْ مَحَالِّ نَيْسَابُورَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالْـجَبَّارِ الْـحِبَّانـيُّ(١) .

وَأَمَّا السَّابِعُ :ـ بَعْدَ الْـحَاءِ الْـمَفْتُوحَةِ نُوْنٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: رَمْلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْـمَدِيْنَةِ ، قُرْبَ بَدْرٍ ، وَهُوَ كَثِيْبٌ عَظِيْمٌ كَالْـجَبَلِ ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ـ فِي مَسِيْرِ النَّبِـيِّ ﷺ إلى بَدْرٍ ـ: فَسَلَكَ عَلَى ثَنَايَا يُقَالُ لَهَا الْأَصَافِرِ ، ثُمَّ انْحَطَّ مِنْهَا عَلَى بَلَدٍ يُقَالُ لَهَا الدَّبَّة ، وتَرَكَ الْـحَنَّانَ يَمِيْناً ، وَهُوَ كَثِيْبٌ عَظِيْمٌ كَالْـجَبَلِ ، ثُمَّ نَزَلَ قَرِيْباً مِنْ بَدْرٍ(٢) .

= بَـلِيْتُ كَـمَا يَـبْـلَى الـرِّدَاءُ وَلَا أَرَى ... جَـنَـانـاً وَلَا أَكْـنَـافَ ذُرْوَةَ تَخْـلُقُ

أَلَـوِّيْ حَـيَـازِيْمِيْ بِـهِـنَّ صَـبَـابَـةً ... كَـمَا يَـتَـلَوَّى الْـحَـيَّـةُ الْـمُـتَـشَـرِّقُ

ولَـم أَرَى تَحْدِيْداً لِـمَوْقِعِ جَنَانٍ هذا ، وبِلَادُ مُحَارِبٍ كانَتْ تَقَعُ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ ، غَرْبَ وادي الْـجَرِيب (الْـجَرِير الآن) ومنها ذُو طَلَال وذُو حِسَاءٍ (الـحِسُوُ) وقدْ حَدَّدَها صاحبُ كتاب «بلاد العرب».

(١) لَـمْ يذكُرْهُ نَصْرٌ ، ولَـمْ يَزِدْ ياقوتُ في «معجم البُلْدَانَ» عَلَى مافي كِتَاب الْـحَازمي إلاَّ في اشْتِقَاقِ كَلِمَةِ حِبَّانَ حَيْثُ قَالَ : كأَنَّهُ تَثْنِيَةُ حِـبٍّ ، وهُوَ الْـحَبِيْبُ ، والْـحِبُّ الْقُرْطُ مِنْ حَبَّةٍ واحِدَةٍ ، وَسِكَّةُ حِبَّانَ ـ الخ ـ ولَـمْ يَزِدْ السَّمْعَانِـيُّ في «الأنساب» ـ ٤ / ٤٠ ـ على ذكر محمدِ بْن جَعْفَرٍ كَمَا سَاقَ الحازِمِـيُّ إلاَّ بِقَوْلِهِ: قالَ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَدُ بْنُ طَاهِرٍ الْـمَقْدِسِيُّ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى سِكَّةِ حِبَّانَ ، أَظُنُّهُ نَيْسَابُورِيًّا . وَكَذَا فِي كتابِ محمد بْنِ طَاهِرٍ «الأَنْسَابُ الـمُتَّفِقة» ـ ٣٦ ـ

(٢) الْـحَنَّان : قَالَ نَصْرٌ : وَبِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ ـ مَفْتُوحَةٍ وَنُونَيْنِ ـ: رَمْلٌ بَيْنَ مَكَّةَ والْـمَدِيْنَةِ ـ ثُمَّ نَصُّ مَاوَرَدَ فِي كِتَاب الْـحَازِمِيِّ إِلَى مِنْ بَدْرٍ ، وأَضَافَ نَصْرٌ : كَذَا يَقُولُهُ أَصْحَابُ الْـحَدِيْثِ : (الدَّبَّة) وعِنْدِي أَنَّها (الدُّبَّةُ) لِأَنَّ مَعْنَاهَا مُجْتَمَعُ الرَّمْلِ ، وقَدْ جَاءَ دُبَابٌ ودَبَّابٌ فِي أَسْمَاءِ مَوَاضِع ، ومَوْضِعٌ آخَرُ ، ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو . انتهى كلام نَصْرٍ . وفي «معجم البلدان»: الْـحَنَانُ : بالفتح والتخفيف ، والْـحَنَانُ في اللغة الرحمة ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ : الْـحَنَانُ كَثِيْبٌ كبيرٌ كَالْـجَبَلِ ، وقال نَصْرٌ : الْـحَنَّانُ ـ بتشديْدِ النُّوْنِ مَعَ فَتْحِ أَوَّلِهِ ـ: رَمْلٌ بَيْنَ مكة ـ ثم أَوْرَدَ مَافي كتاب الْـحَازِمِـيِّ مَنْسُوباً إِلَى نَصْرٍ ـ إلى: ثم نَزَلَ قَرِيْباً من بَدْرٍ ، وزادَ : فَمَعْنَى الْـحَنَّانِ بالتشديد ـ إِذَنْ: ذُو الرَّحْمَةِ ، ويُقَالُ أَيْضاً: طَرِيْقٌ حَنَّانٌ أَيْ وَاضِحٌ ، وأَبْرَقُ الحَنَّانِ ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ . انتهى فهو قَدْ خَلَطَ في ضَبْطِ الاسم بين كلام نَصْرٍ وكلام الحازِمِيِّ ، مع أنه اطلَعَ على كلام نَصْرٍ ، لِأَنَّهُ أَوْرَدَ مِنْهُ ما يَتَعَلَّقُ بالدَّبَّةِ مَنْسُوباً إليه . أَمَّا تفسير كلمة (الْـحَنَّانِ) بالنسبة لهذا الموضع فَيَظْهَرُ أَنَّ الْـحَنَّانَ ـ بِتَشْدِيْدِ النُّونِ ـ كالْعَزَّاف ـ لِأَنَّهُ يُسْمَع مِنْه صَوْتٌ كالْـحَنِيْنِ ، أو كالْعَزِيْفِ ، وكَانَ بَعْضُ جُهَّال الْعَرَب يتخيَّلُون ذَالِكَ مِنْ أَصْوَاتِ الْـجِنِّ ، والْوَاقِعُ أَنَّهُ مِنْ فِعْلِ الرِّيَاح ، حِيْنَ تُسْفُو الرِّمَالَ فَيَتَرَاكَمُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، ثُـمَّ تَسْقُطُ فَيُحْدِثُ سُقُوطُهَا دَوِيًّا كالْـحَنِيْنِ أو الْعَزِيفِ ، أَوْ صَوْتِ الطَّبْلِ ، حَتَّى تَخَيَّلَ بَعْضُ الرَّحَّالِيْنَ مِمَّنْ مَرَّ بِبَدْرٍ مِنَ الْـمُتَأَخِّرِيْنَ أَنَّ ذَالِكَ صَوْتُ طَبْلٍ ضَرَبَتْهُ الْـمَلَائِكَةُ حِيْنَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، وتَكَرَّرَ ذِكْرُ هذه الـخُرَافَةِ في كَثِيرٍ من رِحْلَاتِ الحجِّ ، كرِحْلَةِ الْعَيَّاشي «ماء الموائد» ورِحْلَتَـي الدرعيَّيْنِ ابن نَاصِرٍ وابْنِ عبد السَّلَامِ وغَيْرِهِـمَا ـ وانظر لِتَفْنِيدِ هذه الْـخُرَافَة «العرب» س ٢١ ص : ٢٨١ ـ وضَبْطُ يَاقُوتٍ لِكَلِمة (الْـحنَان) بِتَخْفِيفِ النُّونِ لاَ يَتَّفِقُ مَعَ مَاورَدَ في كَثِيرٍ مِنَ المؤلَّفَاتِ مِنْ أَنَّهَا في =

وأمَّا الثَّامِنُ: ـ أَوَّلُهُ خاءٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ ، بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: قَرْيَةٌ بِالْيَمنِ قُرْبَ نَجْرَانَ ، وَهِيَ قَرْيَةُ ٱلْأَسْوَدِ الْكَذَّابِ[1].

= اسْم هذا الْـمَوْضِعِ الْقَرِيب مِنْ بَدْرٍ بالتَّشْدِيْدِ ، وكذَا وَرَدَتْ في قَصِيْدَةِ أُمَيَّةَ ابْنِ أَبِـي الصَّلْتِ في رِثائِهِ قَتْلَى بَدْرٍ الَّتي أَوْرَدَهَا ابْنُ هِشَامٍ في «السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ»: ٢ ص ٣٠ ـ وغيره قال:

مَـاذَا بِـبَـدْرٍ والْـعَـقَـنْـقَـلِ مِـنْ مَـرَازِبَـةٍ جَـحَـاجِـحْ
فَـمَـدَافِـعُ الـبُـرْقَـيْنِ فَـالْـحَـنَّـانِ مِـنْ طَـرَفِ ٱلْأَوَاشِـحْ

ونَصُّ خَبَرِ مَسِيرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ على مَاوَرَدَ في «السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ» ـ ١/ ٦١٥ ـ مِنْ كَلَامِ ابن إِسْحَاقَ: ثم ارْتَحَلَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ ذَفِرَانَ ، فَسَلَكَ على ثَنَايَا يُقَالُ لَهَا ٱلْأَصَافِر ، ثُـمَّ انْـحَطَّ مِنْهَا إِلَى بَلَدٍ يُقَالُ لَهُ الدَّبَّةُ ، وَتَرَكَ الْـحَنَّانَ بِيَمِينٍ ، وهُوَ كَثِيْبٌ عَظِيْمٌ كَالْـجَبَلِ الْعَظِيم ، ثُمَّ نَزَلَ قَرِيْباً مِنْ بَدْرٍ .
ذَفِرَان ـ بالذَّال معجمة بعدها فَاءٌ فَرَاءٌ فألِفٌ فنُون ـ وادٍ صغيرٌ يَقَعُ يَمِينَ الـمُتَّجِهِ إِلَى بَدْرٍ من الْـمُسَيْجِيد (الْـمُنْصَرَف) حِيْنَ يُقْبِلُ عَلَى مَضِيْقِ الصَّفْرَاء ، ومِنْهُ ثَنِيَّةٌ تُدْعَى ذَفِرَانَ تَنْزِلُ على الْـحَمْرَاءِ مِنْ أَوْدِيَةِ الصَّفْرَاء ، وتُسْلَكُ للمتَّجِهِ إلى يَنْبُع ، والأصافِرُ جبَالٌ معروفَةٌ فيها ثَنَايَا تُسْلَكُ إلى الصَّفْرَاء ، وسَمَّاهَا السُّمْهُودِيُّ في «وَفَاءِ الوفَاءِ» وفي «خلاصة الوفاء» الأَضَافِر ـ بالضَّادِ المعجمة ـ جَمْعُ ضَفِيرَةٍ ، وتابعه العباسي في كتاب «عُمدة الأخبار» وأَرَى الاسْمَ تَصحَّفَ عَلَى السُّمْهُودِيِّ كما تَصَحَّفَ عليه الاسم الواقِعُ بقُرْبِ ثَنِيَّةِ هَرْشَا (الأصافِرُ) وهي معروفَةٌ بِهَذَا الاسم الآن .
الدَّبَّةُ : وَرَدَتْ في مخطوطتي كتابَيْ نَصْرٍ والْـحَازِمِـيِّ مُشَدَّدَةَ الباء الْـمُوَحَّدَةِ ، وجَاءَ في «معجم البلدان»: الدَّبَةُ ـ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وتخفيف ثانيه ـ: بَلَدٌ بَيْنَ الأَصَافِرِ وبَدْرٍ ، وعَلَيْهِ سَلَكَ النبي ﷺ لَـمَّا سَارَ إلى بَدْرٍ ، قالَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ ، وضَبَطَهُ ابْنُ الْفُرَاتِ في غَيْرِ مَوْضع . وقَالَ نَصْرٌ : كَذَا يقولُهُ أَصْحَابُ الْـحَدِيْثِ ، والصَّوابُ الدَّبَّةُ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ مُجْتَمَعُ الرَّمْلِ ، وقد جاء دِباب ودَبَّاب في أَسْمَاءِ مَوَاضِعَ . قُلْتُ أنا: قَالَ الجوهريُّ: الدَّبَّةُ الَّتِي يُـحَطُّ فيها الدُّهْنُ ، والدَّبَّةُ أيضاً: الْكَثِيْبُ مِنَ الرمْلِ ، والدُّبَّةُ ـ بالضَّمِّ ـ الطَّرِيْقُ . انْتَهى كَلَامُ ياقُوتٍ ، فَهَلِ اطَّلَعَ على نُسْخَةٍ أُخْرَى مِنْ كتاب نَصْرٍ ؟ فَالنُّسْخَةُ الَّتي بَيْنَ أَيْدِيْنَا تَقَدَّمَ نَصُّ مافِيها ، وهُوَ في ضَبْطِ الدَّال ـ بالفتح وبالضَّمِّ بِدُون تَعَرُّضٍ لِضَبْطِ الْبَاءِ إلَّا في كَلَامِهِ على (دُبَاب) و(دبَّاب) في هذين الاسمين بِدُونِ إِشَارَةٍ إلى (الدَّبة) . ويُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْـخَبَرِ أَنَّ الدَّبَّةَ أَرْضٌ ذَاتُ رَمْلٍ في وَادي الصَّفْرَاءِ قَرِيْبَةٌ مِنَ الحنَّانِ .
والْـحَنَّانُ كَثِيْبٌ عَظِيمٌ مِنَ الرَّمْلِ ، يُشَاهَدُ مِنْ بَلْدَةِ بَدْرٍ في شَمَالِهَا رَأْيَ الْعَيْنِ ، ويُسَمَّى الآن (قَوْزَ عَلِـيٍّ) .

(١) خُبَان: عِنْدَ نَصْرٍ : وَبِضَـمِّ الْـخَاءِ ـ: بِالْيَمنِ ، قُرْبَ نَجْرَانَ ، وَهِـيَ قَرْيَةُ ٱلْأَسْوَدِ الْكَذَّاب ، وفي «معجم البلدان»: خُبَّانُ ـ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وتَشْدِيْدِ ثَانِيهِ ويُخَفَّفُ ، وآخِرُهُ نُوْنٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يكُونَ فُعْلَانَ من الخبّ ـ: وهي قَرْيَةٌ بِالْيَمنِ ، فِي وَادٍ يُقَالُ لَهُ وَادِي خُبان ، قُرْبَ نَجْرَانَ ، وهِـيَ قَرْيَةُ ٱلْأَسْوَدِ الْكَذَّابِ ، وفي كِتَابِ «الْفُتُوح»: وكانَ أَوَّلُ ما خَرَجَ ٱلْأَسْوَدُ العَنْسِيُّ ـ واسْمُهُ عَبْهَلَةُ بْنُ كَعْب ـ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ كَهْفِ خُبَانَ ، وَهِـيَ كانَتْ دَارُهُ ، وبِهَا وُلِدَ وَنَشَأَ . انتهى . وعَلَّق القَاضِي إسماعيلُ ٱلْأَكْوَعُ على هذا بقوله : ـ عَنِ القَرْيَةِ ـ: خُبَانُ هذه تَقَعُ شَمَالَ نَجْرَانَ ، وهُنَاكَ خُبَّانٌ أُخْرَى بِتَشْدِيْدِ الْبَاءِ ، وهِيَ ناحِيَةٌ كَبِيْرَةٌ مِنْ أَعْمَالِ يَرِيْم . وخُبَان عُزْلَةٌ مِنْ مَغْرِب عَنْس ، وأَعْمَالِ ذَمَارٍ . انتهى . وذَكَرَ الْـحَجْرِيُّ في «مجموع بلدان اليمن»: خُبَانُ ـ بِوَزْنِ غُرَاب ـ: وادٍ مشهور فِيهِ مَزَارِعُ وقُرَى وعُيُونٌ جارِيَةٌ ، وبِهِ سُمِّيَتْ نَاحِيَةُ خُبَانَ مِنْ أَعْمَالِ يَرِيْم ، وخُبَانُ ـ أيضاً ـ: بَلْدَةٌ مِنْ مَغْرِب عَنْسٍ ـ. وحَدَّدَ الـمَقْحَفِيُّ المسافَةَ بين صَنْعَاء ويَرِيْم في كتابِ «معجم البلدان والقبائل اليمنية» فقال ـ ٧٥٧ ـ: يَرِيمُ مدينة في الجنوب من صَنْعَاء بمسافةِ =

وَأَمَّا التَّاسِعُ :ـ بَعْدَ الْـخَاءِ الْـمُعْجَمَةِ الْـمَضْمُومَةِ نُونٌ ـ: مَدِيْنَةٌ مِنْ بِلَادِ جُرْزَانَ ، وهِـيَ مَنْ فُتُوحِ حَبِيْبِ بْنِ مَسْلَمَةَ(١).

= (١٠٥) من الأكيال ، وذكر من أَوْدِيَتِهَا خُبَان وبَنَا ، وذَكَرَ في رسم خُبَان: خُبَانُ ناحية واسعةٌ بِذِي رُعَيْنٍ شرقيِّ ظفارٍ وجَنُوبَه ، وقَرْيَةٌ ناحية وُصَاب قضاءَ ذَمَار ، وخَبَّانُ ـ بفتح الخاءِ وتشديد الباء ـ: وَادِيَانِ يَقَعَانِ شرقَ شمالِ جَبَل بَرَط ، في بلاد دُهْمَة مِنْ هَمْدَان في الشمال الشرقي من صَنْعَاء بمسافة ٢٣٢ كيلاً . أَطَلْتُ النَّقْلَ للإيضاح ، فالمواضِعُ التي تُدْعَى خُبَانَ بتحفيف الْبَاءِ وبتَشْدِيْدِهَا مُتَعَدِّدَةٌ في الْيَمَنِ فَمِنْ أَيُّهَا كَانَ الْأَسْوَدُ العَنْسِيُّ ؟ في كَلَامِ نِصْرٍ والحازميِّ وياقُوتٍ أَنَّهُ مِنْ خُبَانَ نَجْرَانَ ، ولَـم أَرَ في كِتَاب «فُتُوحِ الْبُلْدان» لِلْبَلَاذُرِيِّ ما أَوْرَدَ يَاقُوتُ ، ونَجْرَانُ لَيْسَتْ مِنْ بِلَادِ عَنْسٍ ، فَبِلَادُ هَاؤُلَاءِ ـ على مافي كِتَابِ «صفَةِ جزيرة العرب» ـ ١٧٩ ـ أَوَّل ما تَخْرجُ من ذَمَار مُتَوجِّهاً نَحْوَ المشرقِ بقدر فرسخين . . وبِمخْلَاف ذَمَار ـ ٢٠٦ ـ إلى مواضع أخرى كلها في وسط بلاد اليمن غرب منطقة نَجْرَانَ ، وإِذَنْ خُبَانُ قَرْيَةُ الأَسوَدِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ في بِلَادِ قَوْمِهِ ، عَنْسٍ فَهِـي الواردُ ذكرها مِنْ أَعْمَالِ ذَمَارٍ ، ويَدُلُّ على هذا ماذكرهُ ابْنُ جَرِيْرٍ ، في «تاريخ الأمم والملوك» حوادث سنة إحدى عشرة ونَصُّهُ: كَانَ الأَسْوَدُ كاهِناً شِعْبَاذاً ، وكان أَوَّلُ ماخَرَجَ أَنْ خَرَجَ مِنْ كَهْفِ خُبان ، وكانَتْ دَارُهُ ، وَبِهَا وُلِدَ ونَشَأَ ، فَكَاتَبَتْهُ مَذْحِجُ ، وَوَعَدَتْهُ نَجْرَانُ ـ إلى آخر ما فَصَّل مِنْ أَخْبَاره ـ فذهَابُهُ إلى نَجْران كَانَ مِنْ قريته التي في بِلَادِ قَوْمِهِ ، ولَـمْ يكنْ مِنْ خُبَان التي بِقُرْبِ نَجْرَانَ ، والتي تُعْرفُ الآن ـ على ماظَهَرَ لِـي ـ باسْـم (خُبَاش) بإِبْدَالِ النُونِ شِيْناً ، عَلَى أَنَّ البكْرِيَّ في «معجم ما استعجم» قال عن (خَبَّان: ـ بفتح أَوَّلِهِ وتَشْدِيْدِ ثانيه ـ: أَرْضٌ بِأَسْفَلِ نَجْرَانَ مِنْ دِيَارِ مُرَاد ، إِلَيْهَا يُنْسَبُ كَهْفُ خَبَّانَ ، وَهُوَ الكَهْفُ الَّذِي مَاتَ فيه مُرَقِّشُ الأَكْبَرُ .

(١) خُنَانُ: عَرَّفَ نَصْرُ الْـمَوْضِعَ بقوله : بِضَـمِّ الْـخَاءِ ونُونَيْنِ ـ: مَدِيْنَةٌ مِنْ بِلَادِ جُرْزَان ، فَتَحَهَا حَبِيْبُ بْنُ مَسْلَمَةَ . فَالْـحَازِمِـيُّ لَـمْ يَزِدْ عَلَى هذا . وزادَ ياقُوتُ بما نَقَلَ عن الاصطخْرِيِّ : خُنَانُ قَلْعَةٌ تُعْرَفُ بِقَلْعَةِ التُّرَابِ ، لِأَنَّهَا عَلَى تَلٍّ عَظِيْمٍ . انتهى وأطال الكَلَامَ عَلَى جُرْزَانَ ، وبما قال : جُرْزَانُ ـ بالضم ثم السكون وزاي وألف ونون ـ: اسْـمٌ جامعٌ لِنَاحِيَةٍ بِأَرْمينيَّة قَصَبَتُهَا تَفْلِيسُ، وهُمُ الكُرْجُ ـ فِيْمَا أَحْسَبُ، فَعُرِّبَ فقيلَ جُرْز . . وقَدْ ذَكَرَ فَتْحَ الْـمُسْلِمِينَ لهذهِ الناحِيَةِ في تَفْلِيس ، فقال: افْتَتَحَهَا الْـمُسْلمونَ في أيام عثمان ، كان قد سار حَبِيبُ بنُ مَسْلَمَة إلى أرمينيَّة فافْتَتَحَ أَكْثَرَ مُدُنِهَا ، فَلَـمَّا تَوَسَّطَهَا جَاءَهُ رسول بطرِيقِ جُرْزَانَ يَسْأَلُهُ الصُّلْحَ ، وأماناً يكْتُبُه لَـهُمْ ـ ثم أورد نَصَّ كِتَابِ الْأَمَانِ ، وأَوْرَدَهُ ابن جَرِيرٍ في «تاريخ الأمم والملوك» وذكر خَبَرَ فَتْحِ حَبِيب لهذه البِلَاد ـ في سنة ٢٢ .

وزَادَ نَصْرٌ في الْبَابِ أَرْبَعَةَ أَسْمَاءِ ، أَفْرَدَهَا الْـحَازِمِـيُّ في بابٍ في حَرْفِ الْـخَاءِ وسَيَأْتِي ـ وهي:

١ ـ جُبَار : قال: بضم الْـجِيْم وباءٍ مُوَحَّدَةٍ خَفِيْفَةٍ وآخِرُهُ رَاءٌ ـ: مَاءٌ بَيْنَ الْـمَدِيْنَةِ وفَيْد ، لبَنِي جُرَشِ بن عامرٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، وهُمُ الْـحُرَقَةُ . انتهى . وقال الحازميُّ : أَوَّلُهُ جِيْمٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوحَّدَةٌ مُخَفَّفَةٌ ـ: مَاءٌ لِبَنِـي حُمَيْسِ بْنِ عَامِرٍ ، بَطْنٍ مِنْ جُهَيْنَةَ بَيْنَ الْـمَدِيْنَةِ وفَيْدَ . انتهى فَاسْمُ البَطْنِ عِنْدَ نَصْرٍ (جُرَش) وعِنْدَ الْـحَازمِيِّ (حُمَيْس) وَوَرَد في كتاب «الإِيناس» ـ ٢٨ ـ لما ذكر حُمَيْس ـ بالْـحَاءِ في طَابِخة وفي كِنْدَةَ وفي كِنَانَة ـ قال: وفي قُضَاعَة: جُمَيس ـ بالجيم بن مُودَعَة بن جُهَيْنَةَ وهُوَ الْـحُرَقَةُ ، عن ابنِ الْأعرابي . وهذا الـمَاءُ أَصْبَحَ قَرْيَةً ، وهي في مِنْطَقَةِ خَيْبَرَ ، بَعِيْدٌ عن فَيْدَ ، وقَدْ تَحَدَّثْتُ عنه بتَفْصيلٍ في (قسم شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي».

٢ ـ جِيَارٌ : قال نَصْرٌ : وأَمَّا بِكَسْرِ الْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ ويَاءٍ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: صُقْعٌ مِنْ بَرِّيَّةِ قِنَّسْرِيْنَ ، كَانَ الوليدُ بنُ عَبدِ الْـمَلِكِ أَقْطَعَهُ القَعْقَاعَ بْنَ خُلَيْدٍ ، يُقال لَهُ حِيارُ بني القَعْقَاع . انتهى . وَزَادَ ياقُوتُ: كَأَنَّهُ جَمْعُ حَيْرٍ ، وهُوَ شِبْهُ الْـحَظِيْرَةِ أو الْـحِمَى . . . بَيْنَهُ وبَيْنَ حَلَبَ يَوْمَانِ ، قَالَ الْـمُتَنَبِّي في مَدْحِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

٢٣٣ ـ بَابُ جِيْزَةَ ، وجَنْزَةَ ، وجَيِّرَةَ وحِيْرَةَ ، وحِبْرَة ، وَخَبِرَةَ ، وخَيْرَةَ(١)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بِكَسْرِ الْـجِيْم بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَة ، ثُمَّ زَايٌ ـ: جِيْزَةُ مِصْرَ مَشْهُورَةٌ يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْـجِيْزِيُّ ، يَرْوِي عَنْ مُؤَمَّلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، وغَيْرِهِ ، وأَبُو مُحَمَّدٍ الرَّبِيْعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُوْدَ ٱلأَعْرَجُ الْـجَيْزِيُّ ، يَرْوِيْ عَنْ أَسَدِ بْنِ مُوْسَى ، وَعَبْدِالله بْنِ عَبْدِ الْـحَكَمِ ، وصَحِبَ الشَّافِعِيَّ ، وَكَانَ ثِقَةً مَاتَ فِي ذِي الْـحِجَّةِ سنةَ سِتٍ وَخَمْسِيْنَ وَمِئَتَيْنِ(٢).

= وكُنْتَ السَّيْفَ، قَائِمُهُ إِلَيْهِمْ | وَفِي ٱلأَعْدَاءِ حَدُّكَ وَالْـغِرَارُ
فَأَمْسَتْ بِالْـبَدِيَّةِ شَفْرَتَاهُ | وَأَمْسَى خَلْفَ قَائِمِهِ الْـحِيَارُ

٣ ـ جَيَّارُ : ـ قال نَصْرٌ : وبفتح الْـجِيْم وَيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: ناحِيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وثَـمَّ كَانَ مَقْتَلُ الْـحُطَمِ الْقَيْسِيِّ ـ قَيْسِ بن ثَعْلَبَة ـ لَـمَّا ارْتَدَّتْ بَكْرُ بنُ وائِل . زَادَ ياقُوتُ: جَيَّارُ : وهي في اللُّغَةِ الجصُّ والصاروج ، وهي أيضاً حَرٌّ في الصدر ، والْـحُطَمُ اسمُهُ شُرَيْحُ بنُ ضُبَيْعَةَ بن شُرَحْبِيْلَ ـ وَسَاقَ نَسَبَهُ إلى ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ـ قُتِلَ لَـمَّا ارْتَدَّتْ بَكرُ بْنُ وائِلٍ في أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ ـ رضي الله عنه ـ وفي (قسم المنطقة الشرقية) من «المعجم الجغرافي» إشارة إلى الموضع الذي قُتِلَ فِيهِ الْـحُطَمُ ، وأَنَّ في بعضِ الرِّوَايات أَنَّهُ قُتِلَ أَثْنَاءِ وقْعَةِ جُوَاثَا ، مِـمَّا يَحْمِلُ على الْقَوْلِ بِقُرْبِ جَيَّارٍ مِنْ جُوَاثَا الْـمَعْرُوفَةِ الآن .

٤ ـ الْـخَبَار : قال نَصْرٌ : بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ وباءٍ مُخَفَّفَةٍ مُوَحَّدَةٍ ـ: فَيْفَاءُ الْـخَبَارِ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِيْنَةِ ، كَانَ عَلَيْهِ طَرِيْقُ رَسُول الله ﷺ حِيْنَ خَرَجَ يُرِيْدُ قُرَيْشاً قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، ثُـمَّ انتهى مِنْهُ إِلَى الخَلَائِقِ ، ثـمَّ إلى يَلْيَلَ . انتهى . ونَصُّ الْـخَبَرِ عَلَى مافي كتاب «السِّيرة النَّبوِيَّة» لابْنِ هشام ـ ج ١ ص ٥٩٨ ـ في خَبَرِ غَزْوَةِ الْعُشَيْرَةِ ـ: فَسَلَكَ عَلَى نَقْبِ بَنِي دِيْنَارٍ ، ثُـمَّ عَلَى فَيْفَاءِ الْـخَبَارِ . . . ثُـمَّ ارْتَحَلَ فَتَرَكَ الْـخَلَائِقَ بِيَسَارٍ ، وَسَلَكَ شُعْبَةً يُقَالُ لها شُعْبة عَبْدِالله ، ثُـمَّ صَبَّ لِلْيَسَارِ حَتَّى هَبَطَ يَلْيَلَ . وفي كتاب الحازمـيِّ في حَرْفِ الخاءِ ـ (بابُ خَبَارٍ ، وحَيَّارٍ ، وجُبَارٍ وجَيَّارٍ : أَمَّا الأولُ ـ بفَتْحِ الْـخَاءِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: فَيْفُ الْـخَبَارِ ، مَوْضِعٌ قَرِيْبٌ مِنَ الْـمَدِيْنَةِ وقال ابْنُ شِهَاب : وَكَانَ قَدِمَ على رسول الله ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُرَيْنَةَ كَانُوا مَجْهُودِيْنَ مَضْرُوْرِيْنَ ، فَأَنْزَلَهُمْ عِنْدَهُ ، وسَأَلُوهُ أَنْ يُنَحِّيَهُمْ عَنِ الْـمَدِيْنَةِ ، فأَخْرَجَهُمْ رسول الله ﷺ إلى لِقَاحٍ لَهُ بِفَيْفِ الْـخَبَارِ وَرَاءَ الْـحِمَى . وقال ابْنُ إِسْحَاقَ : وفي جُمَادَى الأُوْلَى غَزَا رسول الله ﷺ قُرَيْشاً ، فَسَلَكَ عَلَى نَقْبِ بَنِي دِيْنَارٍ مِنْ بَنِي النَّجَّار ، ثـمَّ على فَيْفَاءِ الْـحَيَّار ، كَذَا وَجَدْتُهُ مَضْبُوطاً مُقَيَّداً بِخَطِّ أَبِي الْـحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ بِالْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ وبِالْيَاءِ الْـمُشَدَّدَةِ ، والْـمَشْهُورُ الأَوَّلُ . انتهى وفي «مُعْجم البلدان»: الْـخَبَارُ ـ ويُقَال: فَيْفَاءُ الخَبَارِ ، في كلامِهِمْ ٱلأَرْضُ الرِّخْوَةُ ذَاتُ الْـحِجَارَةِ ، وهو فَيْفُ الْـخَبَارِ ، ويُقال: فَيْفَاءُ الْـخَبَارِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الفَقِيهِ في نَوَاحِي العَقِيْقِ بِالْـمَدِيْنَةِ ـ ثم ساق كلام الحازمي ولم يَزِدْ ـ ويفهم مما أورده السمهودي في «وفاء الوفاء» ـ ٨٧٩ ـ أنّ فيفاء الْـخَبَارِ تَقَعُ غَرْبِـيَّ الجَمَّاواتِ الجِبَالِ المعروفة بقربِ عَقِيق المدينة ، حَيْثُ امتدَّ العُمْرَانُ إلى تلك الجِبَالِ ، وأنها مُتَّصلة بِجَمَّاءِ أُمِّ خالدٍ في أَصْلِها ، وجَمَّاءُ أُمِّ خالدٍ في مَهَبِّ الشمالِ من جَمَّاءِ تُضَارع الَّتي تَسِيْلُ على بِئْرِ عُرْوة الْـمَعْرُوفَةِ .

(١) عند نَصْرٍ في حرف الحاء: (بَابُ الحِيْرَةِ ، والْحِبْرَةِ ، والْجِيْزَةِ ، والْخَنْزَةِ ، والْخَبْرَةِ ، وَجَيِّرَةَ ، وجَنْزَة ، وخَيْرَة) ذكر ثمانية أسماء ، ولكنه لم يتحدَّث عن (الْـخَنْزَة) .

(٢) لَـمْ يَذْكُرْ نصرٌ جِيْزَةَ مِصْرَ ، وإنَّـما قال : وأَمَّا بِالْـجِيْم المَكْسُورَةِ ، والْيَاءِ الَّتي تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وَزَاي مُعْجَمَةٍ: =

وَأَمَّا الثَّاني :- بِالْـجِيْمِ مَفْتُوحَةً ، وَبَعْدَهَا نُونٌ سَاكِنَةٌ -: أَشْهَرُ مُدُنِ أَرَّانَ أَحَدِ الثُّغُورِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَرْذَعَةَ ستَّةَ عَشَرَ فَرْسَخاً يُنْسَبُ إِلَيْهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْـجَنْزِيُّ ، قال الدَّارَقُطْنِيُّ : كَهْلٌ كَانَ يَكْتُبُ مَعَنَا الْـحَدِيْثَ ، وَيَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِـيِّ ، وَكَانَ شَدِيْداً ، وَنَفَرٌ سِوَاهُ[1].

وأَمَّا الثَّالِثُ:- بَعْدَ الْـجِيْمِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَة ، ثُمَّ رَاءٌ -: مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ فِي دِيَارِ كِنَانَةَ[2].

= هَضْبَةٌ في دِيَارِ بَنِي عَبْدِالله بْنِ كِلَابٍ . انتهى ولَـمْ أَرَ لاسْمِ هَذه الهَضْبَةِ ذِكْراً فِيمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ الكُتُبِ. والجِيْزَةُ - في اللُّغَةِ - عَلَى مانقل ياقُوتُ عَنْ أَبِي زِيَادٍ - الْوَادِي أَوْ أَفْضَلُ مَوْضِعٍ فيه ، وجِيْزَةُ مِصْرَ أَوَّلُ مَنِ اخْتَطَّ فيها خططاً طوائفُ من القبائل التي غَزَتْ مِصْرَ فِي صَدْرِ الإِسْلَامِ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بَعْدَ فَتْحِ الاسكندريَّة ، وقد اتَّصَلَ عُمْرَانُهَا بِالْقَاهِرة ، وتَشْمُلُ كُورةً واسِعَةً قال عنها ياقوت: مِنْ أفضل كُوَرِ مِصْرَ ، والْـمَنْسُوبُونَ إليها من المشاهير كَثِيرُون ذكر بعضَهُم ياقوتُ بإيْجَازٍ .

(١) قَال نَصرٌ عَنْ جَنْزَة : وَأَمَّا بِفَتْحِ الْـجِيْمِ وسُكُونِ النُّونِ ، والزَّاي مُعْجَمَة -: مِنْ مُدُنِ أَذْرَبِيجَانَ ، بَيْنَهَا وبَيْنَ بَرْذَعَةَ ستَّة عَشرَ فَرْسَخاً . وقال ياقوتُ: جَنْزَةُ - بالفتح - أعْظَمُ مَدِيْنَةٍ بِأَرَّانَ ، وهي بَيْنَ شَرْوَانَ وأَذْرَبِيْجَانَ ، وهي الَّتِي تُسَمِّيهَا العامَّةُ كَنْجَةَ . . . خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وذكر عَدَداً مِنْهُمْ مُعَوِّلاً على السَّمْعَانِيِّ ، صَاحِبَ كتاب «الأنساب» وقال مُؤَلِّفُ كِتَابِ «بُلْدَانِ الخِلَافَةِ الشَّرْقِيَّةِ» في كَلَامِهِ عَلَى إِقْلِيمِ كَيْلَانَ - ص ٢١٣ -: وجَاءَ ذِكْرُ مَدِيْنَتَيْنِ في الرَّانِ إلى شمال غَرْبِيِّ بَرْذَعَةَ في طَرِيقِ تَفْلِيسَ أُولاهُـمَا مَدِينةُ كِنْجَة ، والأَشْهَرُ في تَسْمِيَتِهَا الْيَوْم (اليزابث بول Elizabet Pol) وقد كتبها البلدانيون العربُ بِصُورة جَنْزَة .

(٢) جَيِّرَةُ: قَالَ نَصرٌ: وَأَمَّا بِجِيْمٍ مَفْتُوحَة وَيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ مَفْتُوحَةٍ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وَرَاءٍ مُهْمَلَةٍ: مَوْضِعٌ بِالْـحِجَازِ فِي دِيَارِ كِنَانَة ، وقيلَ: عَلَى سَاحِلِ مَكَّةَ . انتهى . وَنَقَلَ ياقُوتُ هَذَا الكَلَامَ في «معجم البلدان» غَيْرَ مَنْسُوبٍ لِقَائِلٍ . ويَظْهَرُ أَنَّ مَصْدَرَ هذا القَوْلِ مَاجَاءَ في كتاب «شرح أشعار الهُذَلِيين» لِلسُّكَّرِي - ٣١١ - ومُلَخَّصُهُ: أَقْبَلَ الأعلمُ الهُذَلِيُّ وأخوه صُخَيْرٌ ، ومَعَهُ صاحِبٌ له ، حتَّى أَصْبَحَا مُدَّخِلَيْنِ بِجَبَلٍ يُقَالُ لَهُ السُّطَاعُ ، بِجَيِّرَةَ ، بَلْدَةٍ مَعْرُوفَةٍ ، فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الصَّيْفِ ، شَدِيْدِ الْـحَرِّ ، وهُوَ مُتَأَبِّطٌ قِرْبَةً فِيهَا مَاءٌ ، فَأَيْبَسَتْهُمَا السُّمُومُ حَتَّى لَـمْ يَكَادَا يُبْصِرَانِ مِنَ العَطَشِ ، فَقَالَ الأعلم لِصاحبه : اشْرَبْ مِنَ القِرْبَةِ لَعَلِّي أَرِدُ الْـمَاءَ فَأَشْرَبَ مِنْهُ ، وبَنُو عَبْدِ بنِ عَدِيّ بن الدِّيْلِ مِنْ كِنَانَةَ عَلَى ذالِكَ الْـمَاءِ ، وهو مَاءُ الأَطْوَاءِ - ثم بقية الْـخَبَرِ عن مُطَارَدَةِ الْقَوْمِ الكنانيين للأعلم الشاعر الهُذَلي ، ولكنَّهُ نَجَا مِنْهُمْ ، وقَالَ في ذَالِكَ شِعْراً . فالـمَوْضِعُ في بلاد بني الدِّيْلِ مِنْ كنانة ، ولكنَّ ياقوتاً أورد في «المعجم» في رسم (حَيِّرة) بالحاء المهملة وياءٍ مشدَّدة وراءٍ وهَاءٍ : بَلْدَةٌ في جبال هُذَيْلٍ ، ثُـمَّ في جبال سِطاع . ولَاشَكَّ أنَّ الموضِعَ وَاحِدٌ ، فَهَلْ هو بالْـجِيْمِ أَوْ بالْـحَاءِ المهملة ؟! اتَّفَاقُ نَصْرٍ والْـحَازِمِيِّ على مَاوَرَدَ في كتاب «شَرْحِ أشعار الهُذَلِيِّيْنَ» يُقَوِّي القول بأنَّه بالْـجِيم ، عَلَى أَنَّ قَوْلَ ياقوتٍ أَنَّهُ في سطاع ، في جِبَالِ هُذَيْلٍ لَا يَتَّفِقُ مَعَ مافي كتاب «شرح أشعار الهُذَلِيِّيْنَ» فَسِطَاعُ في بِلَادِ كنَانَةَ ، ويَاقوتُ نَفْسُهُ قَالَ عَنْهُ : وَرَدَ في أَشْعَارِ هُذَيْلٍ ، وَوُرُودُهُ فِي أَشْعَارِهِمْ لَا يَلْزَمُ مِنْهُ أَنَّهُ في بِلَادِهِمْ ، وجَبَلُ سِطَاع لايَزَالُ مَعْرُوفاً ، يَقَعُ فِي تِهَامَةَ جَنُوبَ مَكَّة بِنحو ثمانين كِيْلاً ، على مَقْرَبَةٍ مِنَ الساحِلِ ، يَـمُرُّ بِهِ طَرِيقُ الْـمُتَّجِهِ إِلَى الْيَمَنِ الْـمَارُّ بِمَنْهَلِ الأَطْوَاءِ الْوَاقِعِ في ذَالِكَ الْـجَبَلِ . وسُكَّانُهُ مِنَ الْـجَحَادِلَةِ =

وأَمَّا الرَّابِعُ :ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ ، ثُمَّ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ وَرَاءٌ ـ: الْبَلْدَةُ الْـمَعْرُوفَةُ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ ، يَسْكُنُهَا مُلُوكُ قَحْطَانَ وَغَيْرُهُمْ ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي غَيْرِ حَدِيْثٍ ، وَأَيْضاً : مَحَلَّةٌ بِنَيْسَابُورَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْـحِيْرِيُّ ، يَرْوِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيْدٍ الدَّارِمِـيِّ ، وَأَبُو عُثْمَانَ سَعِيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْـحِيْرِيُّ ، شَيْخُ الصُّوْفِيَّةِ بِنَيْسَابُورَ ، وَأَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ ، وغَيْرُهُمْ[1].

وأَمَّا الْـخَامِسُ :ـ بِكَسْرِ الْـحَاءِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ ـ: أُطُمٌ مِنْ آطَامِ الْيَهُودِ بِالْـمَدِيْنَةِ[2].

= أَلآنَ ، وهُـمْ يَنْتَسِبُونَ إِلَى كِنَانَةَ ، وبِلَادُ هُذَيْلِ الْيَمَنِ مُتَّصِلَةٌ بِبِلَادِهِمْ .

(١) الْـحِيْرَةُ : قَالَ نَصْرٌ : أَمَّا بِكَسْرِ الْـحَاءِ تَلِيْهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ، وَرَاء مُهْمَلَةٍ : الصُّقْعُ الْـمَعْرُوفُ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ ، مِنْ مَنَازِلِ مُلُوكِ قَحْطَانَ . انتهى . وأَطَالَ ياقوتُ الكلامَ على الحيرة بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَنَّها مدينةٌ على ثلاثةِ أَمْيَالٍ مِنَ الكُوفَةِ ، عَلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ النَّجَفُ . وأُضِيْفُ بأَنَّ اسْـمَ النَّجَفِ طَغَى علي اسْـمِ الْـحِيْرَةِ حَتَّى كَادَ أَنْ يُجْهَلَ هذا الاسم .
أَمَّا الْـحِيْرَةُ الَّتِي هِـيَ مَحَلَّةٌ بِنَيْسَابُورَ فَقَدْ أَوْرَدَ يَاقُوتُ بَعْد ذِكْرِ بَعْضِ مَنْ نُسِبَ إِليها قَوْلَ أَبي مُوسَى مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ الأَصْفَهَانِيِّ ـ شيخ الحازميِّ : أَمَّا أَبُو بَكْرٍ الْـحِيْرِيُّ فَقَدْ ذَكَرَ سِبْطُهُ مَسْعُودُ بن عَبْدِ الرَّحِيمِ أَنَّ أَجْدَادَهُ كَانُوا مِنْ حِيْرَةِ الكُوفَةِ ، وجَاؤُوْا إِلَى نَيْسَابُورَ فَاسْتَوْطَنُوهَا . قال : فَعَلَى هَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونُوا تَوَطَّنُوا مَحَلَّةً بِنَيْسَابُورَ فَنُسِبَتِ الْـمَحَلَّةُ إِلَيْهِمْ ، كَمَا يُنْسَبُ بِالْكُوفَةِ والْبَصْرَةِ كُلُّ مَحَلَّةٍ إلى قَبِيلَةٍ ، نَزَلُوهَا . ولِلتَّوَسُّعِ فِي مَعْرِفَةِ بَعْضِ أَحْوَالِ الْـمَنْسُوبِيْنَ إِلَى الْـحِيْرَةِ مِمَّنْ ذَكَرَهُمُ الْـحَازِمِـيُّ وغيرهم يَحْسُنُ الرُّجُوعُ إِلَى كتاب «الأَنْسَاب» للسمْعَاني .

(٢) حِبْرَةُ : قَالَ نَصْرٌ : وَأَمَّا بِكَسْرِ الْـحَاءِ وسُكُونِ الْبَاءِ الْـمُوَحَّدَةِ: أُطُـمٌ بِالْـمَدِيْنَةِ لِلْيَهُود ، في دَارِ صَالِحِ بْنِ جَعْفَرٍ . انتهى ولـمْ يَزِدْ يِاقُوتُ على هذا سِوَى بَيَانِ الْـمَعْنَى اللُّغَوِيِّ إِذْ قالَ: حِبْرَةُ ـ بِالْكَسْرِ ثُمَّ السُّكُونِ ـ: هِـيَ فِي اللُّغَةِ صُفْرَةٌ تَرْكَبُ الأَسْنَانَ ، وأَوْرَدَ الْقَوْلَ غَيْرَ مَنْسُوبٍ . وفي «وَفَاءِ الوفاء» ـ ١١٨١ ـ: حِبْرَةُ ـ بِالْكَسْرِ ـ: أُطُمٌ بِالْـمَدِيْنَةِ ، قَالَهُ الصَّاغانِي ، وقال ابْنُ زَبَالَةَ : إِنَّ بَنِـي قَيْنُقَاعٍ كَانَ لَـهُمْ أُطُمَانِ عِنْدَ الْـحَشَّاشِيْنَ ، عِنْدَ الْـمَالِ الَّذِي يُقَال لَهُ حِبْرَة . قلتُ: وأَظُنُّهُ بِالْـحَاءِ ثُـمَّ الْـمُوَحَّدَة . انتهى كلام صاحب «وفاء الوفاء» وكَلَامُ ابنِ زَبَالَة أَوردَهُ صَاحِبُ «المغانم الـمُطابة» الورقة الـ ٣٦ ـ ولكنَّ كلمة (حبره) بِدُونِ نقطٍ ، وقال السُّمْهُودِيُّ في «وفَاءِ الوفاء»: الْـحَشَّاشِين ـ بصيغة الجمع ـ: بِـمَنَازِل بَنِي قَيْنُقَاعٍ ، ولَـمْ يَزِدْ . وأَوْرَدَ صاحب «القاموس» كلام نَصْرٍ بِنَصِّهِ غَيْرَ مَنْسُوبٍ ، وهُو في الغالِب يَرْجِعُ إِلَى «مُعْجَم البلدان» ولكنَّه في «المغانم» أورد قولَ الصاغاني . ولم أَرَهُ فِي كتابه «التكملة». ومنازِلُ بني قَيْنُقَاعٍ في الْـمَدِيْنَةِ كانَتْ في جنوبِها فيـمَا بَيْنَ الْـمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ وقُبَاء ، كما يُفْهَمُ مِنَ النُّصُوصِ التي أَوْرَدَهَا السُّمْهُودِيُّ في «وفاء الوفاء» ـ ١٦٤/١٠٧١/١٠٧٢ ـ وَقَدْ زَالَتْ آثَارُهُمْ بِزَوَالِهِمْ . وموقع تلك الأطم في وسط عمران المدينة الآن .

وأَمَّا السَّادِسُ :ـ أَوَّلُهُ خاءٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَة مَكْسُورَةٌ ـ: مِيَاهٌ لِبَني ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ [مِنْ حِمَى الرَّبذَةِ ، وَعِنْدَهُ قَلِيبٌ لِأَشْجَعَ ، وأَوَّلُ أَخْيِلَةِ هَذَا الْـحِمَى] من نَاحِيَةِ الْـخَبِرَةِ(١).

وأَمَّا السَّابِعُ :ـ بَعْدَ الْـخَاءِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَة ـ: خَيْرَةُ الْأَصْفَرِ ، وَخَيْرَةُ الْـمَمْدَرَة جَبلَانِ بِمَكَّة ، مَا أَقْبَلَ مِنْهُمَا عَلَى مَرِّ الظَّهْرَانِ حِلٌّ ، وَمَا أَدْبَرَ حَرَمٌ(٢).

---

(١) خَبِرَةُ : قَالَ نَصْرٌ : وأَمَّا بِفَتْحِ الْـخَاءِ الْـمُعْجَمَةِ ، والْبَاءِ الْـمُوَحَّدَةِ الْـمَكْسُورَةِ ، والرَّاءِ الْـمُهْمَلَةِ : مَاءٌ مِنْ حِمَى الرَّبَذَةِ لِبَنِـي ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدٍ ، وعِنْدَهُ قَلِيبٌ لِأَشْجَعَ ، وأَوَّلُ أَخْيِلَةِ هَذَا الْـحِمَى مِنْ نَاحِيَةِ الْـخَبِرَةِ . انتهى . وَفي «معجم البُلْدَانِ» : خَبِرَةُ ـ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وكَسْرِ ثانيه وَرَاءٍ مهملة ـ: وَهُوَ لُغَةٌ في الْـخَبْرَاءِ ، يقالُ : خَبْرَاءُ وخبِرَةُ لِلأَرْضِ الَّتي تُنبِتُ السِّدْرَ ، وهُوَ عَلَمٌ لِـمَاءِ بَني ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ ، مِنْ حَمَى الرَّبَذَةِ ، وعِنْدَهُ قَلِيبٌ لِأَشْجَعَ ، وَأَوَّلُ أَخْيِلَةِ هَذَا الْـحمَى مِنْ نَاحِيَةِ الْـمَدِيْنَةِ الْـخَبِرَةُ . انتهى . ويُلَاحَظُ أَنَّ في التَّعْرِيف في نُسْخَةِ الْأَصْلِ من كِتَاب الْـحَازِمِـيِّ نَقْصاً أَكْمِلَ مِنَ النُّسْخَةِ الثَّانِيَةِ فِيـمَا بَيْنَ الْـمُرَبَّعَيْنِ [. . .] وَمَعَ ذَالِكَ لَـمْ يَكْمُلْ وهذا ماحمل يِاقُوت على زيادة كلمة (الْـمَدِيْنَةِ) عَلَى أَنَّ فِيْـمَا وَرَدَ في «مُعْجَم مااسْتُعْجَمَ» مايُفْهَمُ مِنْهُ مُخَالَفَةُ النُّصُوص المتقدمة ، ونَصُّهُ ـ ٦٣٣ في الكلام على حِمَى الرِّبَذَةِ: ويُسْرَةُ حِمَى الرَّبَذَةِ الْـخَبِرَةُ . وهي مِنَ الرَّبَذَةِ مَهَبَّ الشَّمالِ ، وهِيَ في بلاد غَطَفَانَ ، وَإِنَّ أَدْنَى الْـمِيَاهِ مِنَ الْـخَبِرَةِ ماءٌ لبني ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ ، وأَوَّلُ أَجْبُل حِمَى الرَّبَذَةِ في غَرْبِيِّهَا رَحْرَحَانُ ـ إلى آخر ماذكر وفيه أَنَّ بَيْنَ رَحْرَحَانَ وبَيْنَ هضب الْـمَنْحَرِ تقع الْـخَبِرَة . وكلمة (يُسْرَة) وَرَدَتْ في كتاب «وفاء الوفاء» ومُخْتَصرِهِ «خلاصة الوفاء» بِهَذَا النَّصِّ : وأَنَّ سُرَّةَ حِمَى الرَّبَذة الحرة ، ثم زاد الْوُلَاةُ بَعْدُ في الْـحِمَى ـ إِلَى أَنْ قَال ـ: وأَوَّلُ أَعْلَامِهِ رَحْرَحَانُ جَبَلٌ غَرْبِـيِّ الرَّبَذَةِ عَلَى أَرْبَعَةٍ وعِشْرِيْنَ مِيْلاً مِنْها ـ وهو ينقل عن الْـهَجْرِيِّ ، ولَا شكَّ أَنَّ كلمة (الْـحَرَّة) تَصْحِيفُ (الْـخَبِرَة) إِذْ لا حَرَّةَ في حِمَى الرَّبْذَة ، فَقَدْ سِرْتُ فِيهِ وشَاهَدتُ جَمِيع أَعْلَامِهِ ، وهو في أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ ، تَنْتَشِرُ الجبال في نَوَاحِيْهَا . ولِهَذا فإِنَّني أَرَى صَوابَ كلَام نَصْرٍ والْـحَازِمِـيِّ وياقوتٍ : (وأول أَجْبُلِهِ ـ أي هذا الْـحِمَى ـ مِنْ نَاحِيَة الْـخَبِرَة) وهُو جَبَلُ رَحْرَحَانَ ـ كما في كلام صاحبي «معجم ما استعجم» و«وفاء الوفاء» أما كلمة (المدينة) التي زادَهَا ياقُوتُ فلا مَـحَلَّ لها .

واضيف: لقد طالعت مخطوطة «وفاء الوفاء» في المكتبة العامة في مدينة «ميونيخ» بعد كتابة ماتقدم في رمضان سنة ١٤٠٧هـ فوجدت فيها كلمة (الخبرة) مكتوبة بدون إعجام (الحبره) فيظهر أن التصحيف تطبيع ـ أي خطأ مطبعي ـ.

وَحِمَى الرَّبَذَةِ أَصْبَحَ مَعْرُوفاً في عَهْدِنَا ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَعْلَامِهِ كَجَبَلِ رَحْرَحَانَ وغَيْرِهِ بَاقِيَةٌ على أَسْمَائِهَا ، إِلَّا أَنَّ جُلَّ الْـمِيَاهِ القَدِيْمَةِ قَدْ نَضَبَتْ فَدَرَسَتْ ، ومِنْهَا الْـخَبِرَةُ الَّتي يُفْهَمُ مِنْ وُقُوعِهَا في سُرَّةِ الْـحِمَى وُقُوعُها عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ مَوْقِعِ قَرْيَةِ الرَّبَذَةِ الَّتي كُشِفَتْ آثَارُهَا .

(٢) خَيْرَةُ : ما أورده الْـحَازِمِـيُّ هُوَ نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ ، وكَذَا أَوْرَدَ ياقُوتُ في «معجم البلدان» وعنه نقل صاحب «القاموس» على أن في المخطوطة الثانية من كتاب الحازمي . وأَمَّا السَّابِعُ : ـ بعد الحاءِ المهملةِ يَاءٌ تحتها نقطتان ساكنة ـ: حيرة الأصفر وحيرة جبلان بمكة ، مَا أقبل منهما على مرّ الظهران جبل وما أدبر حرم ـ كذا ورد الكلام محرفاً ، وما أرى كلمة (المهملة) إلا مزيدة على كلام الحازمي ، مع أنه لم ترد في الأصل كلمة (المعجمة) ولكن الخاء فيه منقوطة في ثلاثة مواضع . =

٢٣٤ ـ بابُ جِيْلانَ ، وجَيلانَ(١)

أمَّا ٱلأَوَّلُ:ـ بِكَسْرِ الْـجِيْمِ بَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَان ـ: بِلَادٌ عُجَمِيَّةٌ يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ ذَكَرْنَاهُم في «الْفَيْصَلِ» و«الـمُخْتَلِفِ ، وَالْـمُؤْتَلِفِ»(٢).

وَأَمَّا الثَّاني:ـ بِفَتْحِ الْـجِيم ـ: مَوْضِعٌ . . قَالَ الشَّاعِرُ :

= وَمَعَ عِنَايَةِ الأَزْرقي بِتَدْوِيْن مَعَالِـمِ حَرَمِ مَكَّةَ في كِتَابِهِ «أخبار مكة» فإنَّني لَـمْ أَجِدْ لِاسْـمِ حَبْرَةَ أَوْ خَبْرَةَ ذِكْراً فِيْهِ ، وإنَّـمَا وَجَدت ـ ج ٢ ص ٣٠١ آخر الكتاب ما نَصُّهُ : التَّخَابُرُ بَعْضُهَا فِي الْـحِلِّ وبَعْضُهَا في الْـحَرَمِ ، وَهُوَ عَلَى يَمِينِ الذَّاهِبِ إِلَى جُدَّةَ ، إِلَى نُصُبِ ٱلأَعْشَاش ، وبَعْضُ ٱلأَعْشَاشِ فِي الْـحِلِّ وبَعْضُهَا في الْـحَرَمِ ، وهي بحيرة الْبَهِيها وبحيرة الأصفر والرغباء ، ما أَقْبَلَ عَلَى بَطْنِ مَرٍّ مِنْهُنَّ فَهُوَ حِلٌّ ، وَمَا أَقْبَلَ عَلَى الْـمُرَيْرَا مِنْهُنَّ فَهُوَ حَرَمٌ. انتهى بِنَصِّه ، وَلَا شَكَّ أَنَّ مَدْلُولَ النَّصَّيْنِ وَاحَدٌ ولكِنْ أَيُّهُـمَا الصَّحِيْحُ ؟! وَقَدْ كَرَّرَ محققُ الكتابِ الـجُمْلَةِ في الملحق الثاني الذي أضافه إلى الكتاب بعنوان (حدود الحرم) ـ ج ٢ ص ٣٠٩ ـ بهذا النَّص : الـحُدَيْبِيَةُ في طَرِيقِ جُدَّةَ ، والأَنْصَابُ في هذا الطريق على رأس التخابر ، والتخابر يصبُّ في الأعشاش ، وما أقبل من الأعْشَاشِ بطْنِ مَرٍّ فَهُوَ حِلٌ ، وما أَقْبَلَ عَلَى الـمُرَيْرَا فَهُوَ حَرَمٌ. انتهى لا شَكَّ في وُجُودِ صِلَةٍ بَيْنَ كَلِمَتَيْ (خَبْرَة) و(التَّخَابر) ولا أَسْتَبْعِدُ أَنْ تكونَ الأخِيْرَةُ مُحَرَّفة عَنْ (الْـخَبَاير) لَوْ صَحَّ عَدُّهَا جَمْعاً لِخَبْرَةِ ، أَوْ ما قَارَبَ تلك الكلمة ، وكذا كلمة (المريرا) في كتاب الأَزْرَقِي ، قد تكون (الـمُدَيْرَا) كما في النُّصُوصِ الـمُتَقَدِّمَةِ ، التي هي أَقْرَبُ إلى الضَّبْطِ والصِّحَّةِ . إلاَّ أنني رأَيْتُ فيما كتبه الشيخ المحقق عبدالله بن عبدالرحمن البَسَّام في تَحْدِيْدِ الـحَرم المكي ونُشر في مجلة «العرب» س ٢٢ ص ١٢ ـ ذِكْراً للأعشَاشِ ، واتِّصَالَها مِنَ الشَّرْقِ بِـ(النَّحَائر) وأَنَّ سَيْلَهَا يصب في (المرير) من الحرم ، وقبل ذالك ذَكَرَ (النَّحَائِرَ) وأن بَعْضَهَا في الحلِّ وبَعْضَهَا في الـحَرَم ، كما ذكر الشيخ ثنيَّة الـمُرَيْر ، وأَنَّ الْعَلَمَ الموضوع ليوضِّحَ حَدَّ الْـحِلِّ مِنَ الْـحَرَمِ يَبْعُدُ عَنْهَا بِنَحْوِ كِيْلٍ ونصف ، وأَوْرَدَ خَبَرَ بُرُوكِ نَاقةِ الرَّسولِ ﷺ في ثَنِيَّة الـمُرار ، وقَوْلَ ياقوت ثَنِيَّةُ الـمُرَارِ مَهْبِطُ الـحُدَيْبِيَة .

(١) لَـمْ أَرَ هَذَا الْبَابَ في كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) قال يَاقوت في «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ»: جِيْلَانُ ـ بالكَسْرِ ـ اسْمٌ لِبِلَادٍ كَثِيْرةٍ مِنْ وَرَاءِ بِلَادِ طَبَرِسْتَانَ ـ ثم نَقَل عن ابْنِ الكَلْبِيِّ: جِيْلَان ومُوقَان ابْنَا كَاشِجِ بن يَافِثَ بن نُوحٍ ، وأضَاف : ولَيْسَ في جِيْلَانَ مَدِينَةٌ كَبِيرةٌ ، إِنَّـمَا هِـيَ قُرَى في مُرُوجٍ بيْنَ جبال يُنْسَبُ إليها جِيلَانيٌّ وجِيْلِيٌّ ، والْعَجْمُ يقُولُونَ: كِيلَان ، وقَدْ فَرَّقَ قَوْمٌ فَقِيلَ : إِذَا نُسِبَ إِلَى الْبِلَادِ قِيلَ جِيلَانِيٌّ وإِذَا نُسِبَ إِلَى رَجُلٍ مِنهُمْ قِيلَ: جِيْلِيٌّ ، وقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا مَنْ لَا يُحْصَى مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ في كُلِّ فَنّ ، وعلى الْـخُصُوصِ في الفقهِ ، ثم ذَكَرَ بَعْضَ الـمَنْسُوبِينَ إليها ، كما ذكرهم السمعانيُّ في «الأَنْسَابِ» ـ ٣/١٦٢ ـ وأطالَ صاحِبُ كتاب «بُلْدَانِ الخلافة الشرقية» ص : ٢٠٦ ومابعدها ـ الكلامَ على جيلَانَ ، وسَمَّاهَا ـ (كيلان) ورَسَمَ لها مُصَوَّراً جغرافياً بين خطي الطول : ٤٦° و ٥٥° وبَيْنَ خطَّي العرض: ٣٢° و ٣٨° ـ ص : ٢٢١ ـ وذكر أنَّ قصَبَةَ كَيْلَانَ الآنَ مدينة (رَشْت) وتقع هذه بَقُرْبِ السَّاحِلِ الجنوبيِّ لبحر الـخَزَرِ ، شرق إِقْلِيم أَذْرِبيجان فيما بينه وبين مَازَنْدَران ، بِقُرْبِ خط الطول : ٥٠,٠٠° وخطِّ الْعَرْضِ : ٣٧,٠٠° ـ
وكتابا «الفيصل» و«المختلفُ والمؤتلف» مِنْ مؤلَّفاتِ المؤلِّف ، ذُكِرَا في المقدِّمة ـ

يَاهَلْ تَرَى ظُعُناً تُحْدَى جَنَائِبُهَا مِثْلَ الْـمَخَارِفِ مِنْ جَيْلَانَ أو هَجَرا

كَذَا وَجَدتُّهُ مُقَيَّداً مَضْبُوطاً بِخَطِّ ابْنِ الْفُرَاتِ[1].

٢٣٥ ـ بَابُ جَيٍّ ، وَجِيٍّ[2]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْـجِيْمِ وَالْيَاءُ مُشَدَّدَةٌ : مَدِيْنَةٌ عِنْدَ أَصْبَهَانَ ، يُقَالُ : كَانَ سَلْمَانُ الفارِسيُّ مِنْهَا ، كَذَالِكَ جَاءَ فِي حَدِيْثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ[3].

---

(١) قال، ياقُوتُ ـ عَنْ جَيْلَانَ ـ: بالفتْحِ ، قال :
قال محمدُ بنُ الْـمُعَلَّى الأَزْدِيُّ في قول تميم بن أُبَيّ بن مُقْبِل ومن خطه نقلته :

ثُـمَّ احْـتَمَـلْنَ أُنَيَّـا بَـعْـدَ تَـضْـحِيَـةٍ مِثْـلَ الْـمَخَـارِفِ مِنْ جِيْـلَانَ أَوْ هَجَـرِ
طَـافَتْ بِـهِ الْـعُجْمُ حَتَّى بَدَّ نَاهِضَهَـا عُـمٌّ لَقِحْـنَ لِقَـاحـاً غَـيْرَ مُـنْـتَشِرِ

أُنَـيٌّ : تصغير أَنِيٍّ ، واحد آناء الليل قال : وجِيلانُ قومٌ من أبناءِ فَارِسَ ، انتقلوا من نواحي اصْطَخْرَ ، فنزلُوا بِطَرَفٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَغَرَسُوا وزَرَعُوا وحفَرُوا وَأَقَامُوا هُنَاكَ ، فَنَزَلَ عَلَيْهِمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِـي عِجْلٍ فَدَخَلُوا فِيهِمْ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أطَـافَتْ بِـهِ جِيْـلَانُ عِـنْـدَ قِـطَافِـهِ وردَّتْ عَـلَيْـهِ الْـمَاءَ حَتَّى تَحَـيَّرَا

قالَ: ويَدُلُّكَ علَى صِحَّةِ ذَالِكَ قَوْلُ تَمِيمٍ بَعْدَهُ : طافَتْ به الْـعُجْمُ .
وقال المرقِّش الأَصْغَرُ :

وَمَـا قَهْـوَةٌ صَهْبَـاءُ كَـالْـمِسْـكِ رِيْحُهَـا تُعَـلَّى عَـلَى النَّـاجُـودِ طَـوْراً وتُقْـدَحُ
ثَـوَتْ فِي سَـوَاءِ الـدَّنِّ عِشْـرِيْنَ حِجَّـةً يُـطَانُ عَـلَيْـهَـا قَـرْمَـدٌ وتُـرَوَّحُ
سَـبَـاهَـا تِجَـارٌ مِـنْ يَهُـودَ تَـوَاعَـدُوا بِجِيْـلان يُـدْنِيهَـا إلَى السُّـوقِ مُـرْبِحُ
بِـأَطْيَبَ مِنْ فِيْهَـا إذَا جِئْتُ طَـارِقـاً مِنَ اللَّيْـلِ ، بَـلْ فُـوهَـا أَلَـذُّ وأَنْصَحُ

وفي «ديوان ابن مُقْبِل» ـ ٩٢ ـ:

طَـافَتْ بِـهِ الْعُجْمُ حَتَّى بَـذَّ نَـاهِضَهَـا عُـمٌّ لَقِحْـنَ لِقَـاحـاً غَـيْرَ مُـبْتَسَرِ

وانظر شرحه هناك ـ وأبياتُ الْـمُرَقِّشِ الأَصْغَرِ : رَبِيعة بنِ سُفْيَانَ من بني ضُبيعة ـ في «المفضليات» مِنَ الْـمُفَضَّلِيَّة الـ (٥٥) .
وفي «تاج العروس»: وَجَيْلَانُ ـ بالفَتْحِ ـ حَيٌّ من عَبْدِ الْقَيْسِ نَقَلَهُ الصاغَانيُّ ، وأَوْرَدَ بَيْتَ امْـرِئِ الْقَيْسِ ، وجَيْلَانُ مخْلَافٌ بالْيَمَنِ ـ إلى أنْ قَالَ ـ: وجَيْلَانُ قَوْمٌ رَتَّبَهُمْ كِسْرَى بِالْبَحْرَيْنِ ، لِخَرْصِ النَّخْلِ ، أَوْ لِـمِهْنَةٍ مَّا ، نقلهُ ابنُ سِيْدَهْ والصَّاغاني ، وضبَطَاهُ بالفَتْحِ ـ انتهى . إذَنْ جَيْلَانُ قومٌ من العجم ، نَزَلُوا البَحْرَيْنِ فَدَخَلُوا في سكانِهِ مِنَ الْعَرَبِ ، وكانتْ لهم صِلَةٌ بِمُلُوكِ الفُرْسِ أَثْنَاءَ اسْتِيْلائِهِمْ على تِلْكَ البلادِ .
(٢) في كِتَاب نَصْرٍ كما هُنَا .
(٣) عِنْدَ نَصْرٍ : مَدِيْنَةُ أَصْبَهَانَ ـ وَلَـمْ يَزِدْ ، وقال ياقُوتُ : جَـيٌّ ـ بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّشْدِيدِ ـ: اسْمُ مَدِينَةِ نَاحِيَةَ =

وأَمَّا الثَّاني :ـ بِكَسْرِ الْـجِيْمِ ـ: وَادٍ عِنْدَ الرُّوَيْثَةِ ، بَيْنَ مَكَّة ، وَالْـمَدِيْنَةِ وَيُقَالُ لَهُ الْـمُتَعَشَّى ، وَهُنَاكَ يَنْتَهِـي طَرَفُ وَرِقَانَ ، وَهُوَ في نَاحِيَةِ سَفْحِ الْـجَبَلِ ، وَهُوَ الَّذِي سَالَ بِأَهْلِهِ وهُمْ نِيَامٌ فَذَهَبُوا[1].

٢٣٦ ـ بَابُ جَيْشَانَ ، وَخَيْشَانَ[2]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْـجِيْمِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ، ثُـمَّ شِينٌ مُعْجَمَةٌ

= أَصْبَهَان الْقَدِيمَة ، وهي الآنَ كالْـخَرَابِ مُنْفَرِدَة ، وتسمَّى الآنَ عِنْدَ الْعَجْم شَهْرِسْتَانَ ، وعند المحدثين المدينة ، ومَدِينةُ أصبهان يقال لها اليهودية ، وبينها وبَيْنَ جَيٍّ نَحْو مِيْلَيْنِ ، وفي جَيٍّ مشهدُ الراشد بن المسترشِد ، وهي على شاطِيء نَهْرِ زَنْدَروذ ، وفي «معجم ما استعجم» جَيٌّ ـ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وتَشْدِيدُ ثانيه ـ: مَدِينَةُ أَصْفَهَانَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَـظَرْتُ وَرَائِي نَظْرَةَ الشَّـوْقِ بَعْـدَمَـا ... بَـدَا الْـجَوُّ مِنْ جَيٍّ لَنَا والـدَّسَاكِـرُ

وَبِجَـيٍّ قَتَلَ عَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ الرِّيَاحِـيُّ الزُّبَيْرَ بنَ عَلِيٍّ رَئِيْسَ الْـخَوَارِجِ ، وانْهَزَمَتِ الْـخَوَارِجُ ، قال الشاعِرُ يَمْدَحُ عَتَّاباً :

وَيَـوْمِ بِـجَـيٍّ تَـلاَفَـيْـتَـهُ ... وَلَـوْلاَكَ لاَ اصْـطُلِمَ الْـعَـسْـكَـرُ

وأطال صاحب كتاب «بلدان الخلافة الشرقية» ـ ٢٣٨ ـ الكلام على جَـيّ .
وحَدِيثُ ابْنُ عبَّاس أوردهُ الذَّهَبِـيُّ في «سِيرَ أَعْلام النُّبَلاءِ» : ٥٠٦/١ ـ بطوله، وفيه: عن ابْنِ عَبَّاس قال: حَدَّثني سلمان الفارسيُّ قال : كُنْتُ رَجُلاً فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ ، مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْهَا يُقَالُ لها جَـيٌّ إلى آخر الخبر .

(١) عند نَصْرٍ : ـ بعدَ كلمة (الْـمَدِينة) : (وَهُوَ الَّذِي سَال) إلى آخر الْـجُمْلَةِ بِدُونِ زِيادَة ـ أمَّا ياقُوتُ فَنَقَلَ كَلاَمَ الْـحَازِميِّ غَيْرَ مَنْسُوبٍ إِلَيْهِ ولَـمْ يَزِدْ ، ومازَادَهُ الْـحَازِمِيُّ اقْتَبَسَهُ من رِسَالَةِ عَرَّام «أسماء جِبَالِ تهامَةَ وسُكَّانها» وفيها ـ ص ٤٠١ نوادر المخطوطات ـ: ولِـمَنْ صَدَرَ مِنَ الْـمَدِيْنَةِ مُصْعِداً أَوَّلُ جَبَلٍ يَلْقَاهُ عَنْ يَسَارِهِ وَرِقَانُ ، وهُوَ جَبَلٌ أَسْوَدُ عَظِيْمٌ كَأَعْظَمِ مَايَكُونُ مِنَ الْـجِبَالِ ، مُنْقَادٌ مِنْ سَيَالَةَ إِلَى الْـمُتَعَشَّى ، بَيْنَ الْعَرْجِ والرُّوَيْثَةِ ، ويُقَالُ لِلْمُتَعَشَّى الْـجَـيُّ . انتهى .
أَمَّا جُملة : (وَهُوَ الذي سَالَ بأهله) إِلَى آخِرِها ، فَلَمْ أَعْرِفْ مَصْدَرَهَا ، وأَخْشَى أَنْ يَكُون الْتَبَسَ عَلَيْهِ هذا الاسم بِاسْـمِ (الْـجُحْفَة) فهو الذي سَالَ بأَهْلِهِ وكَذَا وَادِي إِضَم ـ المعروف الآن باسم (وادي الْـحَمْض) ـ انظر رسم (الجحفة) ورسم (إِضَم) في «معجم ما استعجم» للبكري ، وغيره .
وَوَادِي الْـجِيِّ لايَزَالُ مَعْرُوفاً ، يَجْزَعُهُ طَرِيقُ مَكَّة من المدِينةِ القَدِيْم ، الذي كانَ يَعْدِلُ مِنَ الْـمُنْصَرَفِ (الْـمُسَيْجِيد) شمالاً مارًّا بِمَنْهَلِ الرُّوَيْثَةِ في سَفْحِ جَبَلِ وَرِقَان في وادي الْـجَـيِّ ، فَوَادِي الْـجِـيِّ ، فَأُمِّ الْبِرَكِ الْـمَعْرُوفَةِ قَدِيْماً باسْمِ (السُّقْيَا) وَسَيْلُهُ يَنْحَدِرُ من وَرِقَانَ وجَبَلِ قُدْسٍ (ادْقس) ومن المرتفعات الوَاقعةِ على مقربة من السُّقْيا ، ثُمَّ يَتَّجِهُ غَرْباً حَتَّى يفيضَ في وادِي الصَّفْرَاءِ ، فوق الْـمَضِيق الواقِعَ غَرْبَ (الْـمُسَيْجِيدِ) مضيق الصفراء حيث الطريق الحديث .

(٢) في كتاب نصر : (بَابُ جَيْشَانَ ، وجَيْسَانَ ، وخُشْبَانَ) .

وآخِرُهُ نُون ـ: نَاحِيَةٌ بِالْيَمنِ ، نَزَلَهَا جَيْشَانُ بْنُ عَبدَانَ بْنِ حَجرِ بْنِ ذِي رُعَيْنٍ ، فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ(١).

يُنْسَبُ إِلَيْهَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْـجَيْشَانِـيُّ ، حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَاضِي الْـجَنَدِ ، سَمِعَ [منه] جعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى النَّيْسَابُورِيُّ بِالْـمَوْضِعِ(٢).

وَثَمَّ جَمَاعَةٌ يُنْسَبُونَ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وَقَدْ مَيَّزْنَا بَيْنَهُمْ في «الْفَيْصلِ»(٣).

---

(١) قال نصر : أمَّا بِفَتْحِ الْـجِيْمِ ـ: نَاحِيَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، أَهْلُهَا آلُ ذِي رُعَيْن . وقَالَ ابْنُ الكَلْبِـيِّ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ حِمْيَرَ ، وَلَيْسَ تُبَّع ، كَـمَا أَنَّ خَوْلاَنَ اسْـمٌ لِبَلَدٍ ثُـمَّ غَلَبَ عَلَى مَنْ حَلَّهُ مِنَ الْيَمَنِ . انتهى . وفي «صفة جزيرة العرب» للهمداني: مِخْلاَف جَيْشَانَ : مِنْ مُدُنِ الْيَمَنِ ، ولَـمْ يَزَلْ بِهَا عُلَمَاءُ وفُقَهَاءُ وتُجَّارٌ أَبْرَارٌ ، وكانَ مِن شُعرائِها ابن جُبْرَانَ . . . ومِنْ جَيْشَانَ كَانَ مَخْرَجُ القرامطةِ بِالْيَمَنِ ومِنَ الْـجَنَدِ ، وَيَسْكُنُ مِخْلاَفَ جَيْشَانَ بُطونٌ مِنْ يَريم ذِي رُعَيْنَ إلى آخر ماذكر ـ وعَلَّقَ القاضي الأكوعُ قائلاً : قَدِ اخْتَفى اسم هذا الـمِخْلاَفِ لِاخْتِفَاءِ مَدِينَته . كما اخْتَفَتْ قَبَائِلُهُ ، ودَخَلَ الـمِخْلاَفُ في عِدَادِ مِخْلاَفِ الْعَوْدِ ، وحَجَر وبَدْر : بلاد قعطبة الْيَوْم ، ونُسِبَ إلى جَيْشَان واسمه عَبَدانَ بن حَجر من ذي رعين كما في «الاكمال» لابنِ ماكولا : ٣٨٦/٣ ـ كَذَا ولَـمْ أَرَ هَذَا في كِتَاب «الإكليل» لِعالِمِ اليمن ونَسَّابِ قبائله الْهَمْدَاني ، فَقَدْ فَرَّعَ أبناءَ ذِي رُعَيْن وذَكَرَ عَبَدَان بن حَجَر بن يَرِيْمِ ذِي رُعَيْنٍ في «الإكليل» ج ٢ ص ٣٢٠ ـ ط : بغداد سنة ١٩٨٠م ـ فَلَـمْ أَرَ ذِكْراً لِجَيْشَانَ حَيْثُ فَرَّع .

وفي «معجم البلدان» لِيَاقُوت: مِخْلاَفُ جَيْشَانَ باليمن ، كانَ يَنْزِلُهَا جَيْشَانُ بن غَيدان الصواب عبدان كما في «الإكليل» ٣٢١/٢ حاشية ـ بن حَجر بن يَرِيم ذِي رُعَيْن . . وهي مَدِينَةٌ وكُورَةٌ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْـخُمْرُ السُّودُ ، قال عَبِيدُ :

فَـأُبْـنَـا ونسازَعْـنَـا الـحـدِيْـثَ أَوَانِـسـاً عَـلَـيْـهِـنَّ جَـيْـشَـانِـيَّـةٌ ذَاتُ أَغْـيَـالِ

ـ أيْ خُطُوط وَوَشْـيٌ . . . وقِيلَ: جَيْشَانُ مَلاَّحَةٌ بالْيَمَنِ ، وجَيْشَانُ أَيْضاً : خُطَّةٌ بمصر ، بالفُسْطَاطِ ، وقالَ القُضَاعِـيُّ : هُمْ جَيْشَانُ بن خَيْرَانَ بْنِ وائِلِ بْنِ رُعَيْنٍ مِنْ حِمْيَرَ ، وهذِهِ الْـخُطَّةُ الْـيَوْمَ خرابٌ . انتهى ملخصاً .

وحَدَّدَ القاضي الأكوعُ موقع مدينة جَيْشَانَ في حاشِيته على كتاب «صفة الجزيرة» بأنها تَقعُ في عُزْلَة الأعشور ، من مخلافِ الْعَوْدِ ، شمال قَعْطَبة ، وهي أطلالٌ وخرائِب . . وحَدَّدَ المسافة بينها وبين قَعْطَبَةَ الْـمَقْحَفِيُّ في كتابه «معجم البلدان والقبائل اليمنية» بخمسة عشر كِيْلاً ، وَقَعْطَبَةُ تَقعُ في الـجَنُوب الشرقي من مدينة إِبٍّ بِمَسَافَةِ ٦٢ كِيْلاً .

(٢) ورد هذا كله في «معجم البلدان» وكلمة [منه] ساقطة من كتاب الحازمي ، وهي عند ياقوت ، وعنده بدل (بالموضع): (بجيشان) وعَدَّ ابن ماكولا في «الاكمال» ١٩١/٢ كثيرِيْن من الرُّوَاةِ الـمَنْسُوبينَ إلى جَيْشَانَ ، ولكنَّهُ لَـمْ يَذْكُرْ إسماعِيلَ بن محمد . وكذا فعل السمعاني في «الأنساب» .

(٣) يَظْهَرُ أنَّ كَثِيرِيْنَ مِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَى جَيْشَانَ كَانُوا مَنْسُوبِيْنَ إِلَى الْقَبِيْلَةِ التي انْتَشرَتْ فُرُوعُها أَثْنَاءَ الْفُتُوحَاتِ الإِسْلاَمِيَّةِ في مِصْرَ وفي غيرها من الأَقْطَارِ ، كما يُفْهَمُ مِمَّنْ ذَكَرَهُم ابْنُ ماكولا والسمعانيُّ ، ولهذا مَيَّزَ الحازمِيُّ بَيْنَ الْـمَنْسُوبِينَ إلَى الْـمَوْضِع والـمَنْسُوبِينَ إلى القبيلة في كتابه «الفَيْصل» الَّذي لايَزَالُ مَخْطُوطاً .

وأمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَالْبَاقِـي نَحْوَ الْأَوَّلِ ـ: مَوْضِعٌ أَظُنُّهُ بِسَمَرْقَنْدَ[١].

٢٣٧ ــ بابَ جَيْشٍ ، وحُبْسٍ وجِبْسٍ ، وحَيْسٍ ، وَحَبَشٍ ، وخَيْسٍ[٢]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْـجِيمِ الْـمَفْتُوحَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ، وآخِرُهُ شِينٌ

(١) خَيْشَانُ : لم أَرَهُ في كِتاب نصْرٍ ، وأوردَ ياقُوتُ في «معجم البلدان» كَلَامَ الْـحَازِمِيِّ فِيهِ بِنَصِّهِ مَنْسُوباً إِلَيْهِ وَزَادَ فيه : وقَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ أَبُو الْـحَسَن الْـخَيْشَانِيُّ ، رَوَى جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ عامِرِ السَّمَرْقَنْدِي ، وَمَعَ أَنَّ السمعانيَّ ذَكَر أَبَا الْـحَسَنِ الْـخَيْشَانِيَّ وشيخَهُ الَّذِي رَوَى عَنْهُ كِتَابَ التِّرْمِذِيِّ ، إِلَّا أَنَّ اسْـمَ الْـمَوْضِعَ الَّذِيْ نُسِبَ إِلَيْهِ لَـمْ يَرِدْ ذِكْرُهُ في كتاب «الْأَنْسَابِ» بَلْ وَقَعَ بَيَاضٌ في أَصْلِ الكتَاب مكانَ مَحَلِّ النِّسْبَةِ . ومِـمَّا زَادَ نَصْرٌ :
١ ــ جَيْسَان ـ بالسِين المهملة وأَوَّلُهُ جِيْمٌ ـ وقالَ : مَوْضِعٌ في شِعْرِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَلاَ آمَنُ أَنْ يَكُونَ مُصَحَّفاً ، وَوَجَدْتُ في كِتَابِ بَلْهُجَيْمِ بِالْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ . انتهى . ولَـمْ يَرِدِ الاسْمانِ في مَوْضِعِهِمَا مِنْ «معجم البُلْدان» ولَـمْ أَرَهُـمَا في غيرِ كتاب نَصْرٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْـمواضِعِ .
٢ ــ خُشْبَانُ ـ قَالَ نَصْرٌ : وأَمَّا بالْـخَاءِ الْـمُعْجَمَةِ وبَعْدَهُ شِينٌ مُعْجَمَةٌ ثُـمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: بِـخَطِّ ابْنِ الْكُوفِيِّ صَاحِبَ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْكَمَ ضَبْطَ الاسْمِ في قَوْلِهِ :

هَـوَتْ أُمُّهُمْ مَـاذَا بِهِمْ يَـوْمَ صُـرِّعُـوا ... بِخُشْبَـانَ مِنْ أَسْبَـابِ مَجْـدٍ تَصَـرَّمَـا

نَقَلَ يَاقُوتُ فِي «المعجم» كَلَامَ نَصْرٍ بِنَصِّهِ مَنْسُوباً إِلَيْهِ وَلَـمْ يَزِدْ ، مَعَ أَنَّهُ أَوْرَدَ الْبَيْتَ شاهِداً على جَيْشَانَ مَنْسُوباً إِلَى أُمِّ صَرِيْعِ الكِنْدِيَّةِ ، وبَعْدَهُ :

أَبَـوْا أَنْ يَفِـرُّوا وَالْقَنَـا فِي صُدُوْرِهِمْ ... وَأَنْ يَـرْتَقُـوا مِنْ خَشْيَـةِ الْـمَوْتِ سُلَّمَا
وَلَـوْ أَنَّهُمْ فَـرُّوْا لَـكَـانُـوا أَعِـزَّةً ... وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْراً عَلَى الْـمَوْتِ أَكْـرَمَـا

والأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ فِي الْـمَرَاثِي من «الحماسة» مَنْسُوبَةٌ لِأُمِّ الصَّرِيح (بالحاء) الكِنْدِيَّة، وقالَ مُحَقِّقُ «الحماسَة» الدكتور عبدالله عُسَيْلَانَ : لَـمْ يَقِفْ لَـهَا عَلَى تَرْجَمَةٍ . وهيَ مُتَقَدِّمَةٌ فقد اسْتَشْهَدَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ بِشِعْرِهَا ـ انظر «لِسَانُ العرب» فقد ورد فيه أَنَّها كانَتْ زَوْجَةً لجرير الشاعر ، وَوَقَعَتْ بينَها وبين أُخْتِهِ مهاجاةٌ ومفاخرة ـ انظر رسم (حقب) وورد البَيْتُ الذي أَوْرَدَهُ نَصْرٌ في «اللسان» وفي «تاج العروس» رسم (ن ي ب) هكذا :

هَـوَتْ أُمُّهُمْ مَـاذَامُهُمْ يَـوْمَ صُـرِّعُـوا ... بِنَيْسَـانِ مِنْ أَنْيَـابِ مَجْـدٍ تَصَـرَّمَـا

ـ وفي «التاج» بِبَيْسَانَ ـ والَّذِي في «الحماسة» ١/٤٥٩ ـ بِجَيْشَان ـ فأَنْتَ تَرَى الاختلافَ في اسْم الموضع الوارد في الشعر : (خشبان) عند نصر ، و(جيشان) في «الحماسة» و«معجم البلدان» و«نيسان» في مطبوعة «اللسان» و(بيسان) في مطبوعة «تاج العروس» وابن الكُوفي الذي نَقَلَ نَصْرٌ عَنْ خَطِّهِ هُوَ عَلِيُّ بنُ مُحمدٍ الأَسَدِيُّ النَّحْوِيُّ (٣٤٨/٢٥٤) مِنْ أَجَلِّ أَصْحَابِ أبي العبَّاس ثَعْلَب ، وخَطُّهُ مَشْهُورٌ بالصِّحَّة والضَّبْطِ ، وكانَ جَمَّاعاً للكتبِ ، أَلَّفَ في اللغة والشعر ـ انظر «معجم الأدباء» و«إنباه الرواة» و«بغية الوعاة». أما كلمتا (مَاذَامُهُم) و(أنياب) في «اللسان» و«التاج» فتصحيف (مَاذَابِهِمْ) و(أَسْبَاب).

(٢) في كِتَاب نَصْرٍ : (بَابُ الْـحَسَنِ ، والْـحَيْسِ ، والْـخَيْسِ ، والْـحَبَشِ ، والْـحَبْسِ ، والْـجَيْشِ ، وَخَيْشٍ ، وحَشْرٍ ، وَجَشْرٍ) .

مُعْجَمَةٌ : أُولاَتُ الْـجَيْشِ قُرْبَ الْـمَدِيْنَةِ ، وَاد بَيْنَ ذِيْ الْـحُلَيْفَةِ وَبَرْثَان[1] .

وَهُو إِحْدَى مَراحِلِ رسُولِ الله ﷺ إِلَى بَدرٍ وَإِحْدَى مَرَاحِلِهِ مُنْصَرَفَهُ مِنْ غَزْوَةِ[2] بَنِي الْـمُصْطَلِقِ ، وَهُنَاكَ حَبَسَ رَسُولُ الله ﷺ في ابْتِغَاءِ عِقْدِ عَائِشَةَ رَضي

(١) أُلاَتُ الْـجَيْشِ : عِنْدَ نَصْرٍ : ذَاتُ الْـجَيْشِ : مَوْضِعٌ قُرْبَ الْـمَدِيْنَةِ . انتهى . وَلَقَدْ عُنِيَ الْـمُتَقَدِّمُونَ بِتَحْدِيْدِ هَذَا الْـمَوْضِعِ بِالنِّسْبَةِ لِذِي الْـحُلَيْفَةِ مِيْقَاتِ الإِحْرَامِ ، لِوُقُوعِهِ في طريق الرَّسُولِ ﷺ في غَزْوَتَيْ بَدْرٍ وبني الْـمُصْطَلِقِ ، ولِنُزُوْلِ آيَةِ التَّيَمُّمِ فِيهِ ، حِيْنَ فَقَدَتْ عائِشَةُ ـ رضي الله عنها ـ عِقْدَهَا فَبَقِيَ رسُولُ الله ﷺ ـ ومعه الْـجَيْشُ عَلَى غَيْرِ ماءٍ لِلْبَحْثِ عَنِ الْعِقْدِ ، ولكونه من حدود حرم المدينة وقَدْ حَدَّدَ الْـمُتَقَدِّمُونَ المسافَةَ بَيْنَ ذِيْ الْـحُلَيْفَةِ ـ مَكَانِ الإِحْرَامِ الْـمَعْرُوفِ ـ وبَيْنَ ذات الْـجَيْشِ الَّتِي جُهِلَ اسْمُهَا الآن بِـمَا بَيْنَ الْـمِيْلَيْنِ إلى نَحْوِ الْعَشْرَةِ ـ كما ترى هذا في «معجم ما استعجم» و«وفاءِ الوَفَاء» ولَعَلَّ هذا التَّفَاوُتَ في التَّحْدِيْدِ نَاشِئٌ بِالنَّظر لجوانب الْـمَوْضِعِ ، فما كان منها أقْرب إلى ذي الْـحُلَيْفَةِ فالْـمَسَافَةُ بَيْنَ الْـمَوْضِعَيْنِ قَصِيْرَةٌ ، ومَا كَانَ بَعِيْداً فمسافَتُهُ أبْعَدُ ، وقَدْ أوردَ السَّمْهُودِيُّ أَحَادِيثَ وأَخْبَاراً كَثِيرةً في تَحْدِيْدِ حَرَمِ المدينَةِ في «وَفَاءِ الوفاء» ١/ ٩٧ ـ ومنها عَنْ كَعْبِ بْنِ مالِك : أَرْسَلَنِي رسُولُ الله ﷺ فَأَعْلَمْتُ عَلَى الْـحَرَمِ ، عَلَى شَرَفِ ذَاتِ الْـجَيْشِ ، وعَلَى شَرِيْبٍ ، وعَلَى أَشْرَافِ مَخِيض ، وَنَقَلَ في شَرْحِ ذالك عن ابْنَ زُبَالَةَ ذَاتُ الْـجَيْشِ لَقَبُ ثَنِيَّةِ الْـحَفِيْرَةِ مِنْ طَرِيْقِ مَكَّةَ والمَدِينة . . كَـمَا نَقَلَ عَنِ الْهَجَرِيِّ : ذَاتُ الْـجَيْشِ شُعْبَةٌ عَلَى يَمِينِ الْـخَارِجِ إلى مَكَّةَ بِحِذَاءِ الْـحَفِيْرَةِ وصَدْرُ الْـحَفِيْرَةِ يَدْفَعُ في ذَاتِ الْـجَيْشِ ، وذاتُ الْـجَيْشِ تَدْفَعُ فِي وَادِي أَبِي كَبِيْرٍ فوق مَسْجِدِ المحرم ، والْـمُعَرَّس ، وطرفُ أعْظم الغربيِّ يَدْفَعُ في ذَاتِ الْـجَيْشِ . وأَضَافَ السَّمْهُودِيُّ : أعْظَمُ ـ ويُقَالُ عَظْم ـ جَبَلٌ مَعْرُوف الْيَوْمَ على جادَّةِ مكَةَ قالَ الْـمَطَرِيُّ : وهُوَ في شَامِيِّ ذَاتِ الْـجَيْشِ . وقال السَّمْهُودِيُّ ـ ص ٩٩ ـ تعليقاً على قَوْلِ ابن زَبَالَةَ أَنَّ ذاتَ الْـجَيْشِ لَقَبُ ثَنِيَّةِ الْـحَفِيْرَةِ: فَلَعَلَّهَا ثَنِيَّةُ الْـجَبَلِ الْـمُسَمَّى الْيَوْمَ بِـ (مُفَرِّحٍ) وهنَاكَ وادٍ قَبْلَ وَادِي تُرْبانَ يُسَمُّونَهُ سُهْمَانَ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ الْوَصْفُ الْـمَذْكُورُ ، وهُوَ مُوَافِقٌ لِقَوْلِ مَنْ قَالَ : ذَاتُ الْـجَيْشِ وَادٍ بَيْنَ ذِيْ الْـحُلَيْفَةِ وَتُرْبَانَ ، فَأُطْلِقَ اسْمُهَا عَلَى الْوادِي الَّتِي هِـيَ فيه . انْتهى ونَقَلَ السَّمْهُودِيُّ أيضاً عَنِ الْـمَطَرِيِّ : هِيَ وَسَطَ الْبَيْدَاءِ ، والْبَيْدَاءُ هي الَّتِي إذَا رَحَلَ الحاجُّ مِنْ ذِي الْـحُلَيْفَةِ اسْتَقْبَلُوهَا مُصْعِدِيْنَ إلَى جِهةِ الْغَرْبِ ، وهِـيَ عَلَى جادَّةِ الطَّرِيْقِ . انتهى . وأضيفُ: يَظْهَرُ أَنَّ ثَنِيَّةَ الْـحَفِيْرَةِ الَّتِي يَرَى ابن زبالة أَنَّها ذاتَ الْـجَيْشِ هيَ الرَّيْعُ الذي في جَبَلِ مُفَرِّحٍ (مفرِّحاتٍ) وسَيْلُ هذَا الْـجَبَلِ ما اتَّجَهَ مِنْهُ شَرقاً اجْتَمَعَ بِسَيْلِ وَادِي الْعَقِيق ، وهُو ذات الْـجَيْشِ ، وَمَا اتَّجَهَ غَرْباً جَنُوبيًّا انْحَدَرَ في وادي تُرْبَان ، وأَعْلَى مَسِيلِ ذات الْـجَيْشِ يَبْعُدُ عَنْ ذِي الْـحُلَيْفَةِ نَحْوَ ثماني عَشْرَةَ كِيْلاً (أَيْ ما يقربُ مِنْ عَشْرَةِ أَمْيَالٍ) وأَسْفَلُ الْوَادِي مُتَّصِلٌ بالعَقِيقِ على مَقْرَبَةٍ مِنْ مَحَلِّ الإِحْرَامِ ، وبهذَا يَتَّضِحُ التَّوْفِيقُ بَيْنَ ما نقل ياقُوتُ في «معجم البلدان»: ذَاتُ الْـجَيْشِ جَعَلَهَا بَعْضُهُمْ مِنَ الْعَقِيقِ بِالْـمَدِيْنَةِ ، وبَيْنَ الأَقْوالِ الأُخْرَى الَّتِي يُفْهَمُ مِنْهَا قُرْبَهَا مِنْ تُرْبَانَ .

وذَاتُ الْـجَيْشِ مِنَ المواضِعِ التِي تَغَنَّى بعض الشعراءِ بِذِكْرِها ، عُرْوَة بْنُ أُذَيْنَة وجعفر بْن الزُّبَيْر . ومُفَرِّحُ مِنَ الأَسْمَاءِ الْـحَدِيْثَةِ ، حَيْثُ تُشَاهَدُ مِن مُرْتفعَاته أنْوَارُ الْـمَسْجِدِ النبويِّ ، فَيَفْرَحُ الزُّوَّارُ .

(٢) بَرْثَانُ: كذا ضبطه الحازمي فيما تقدم من كتابه، وكَذَا وَرَدَ في مخطوطَتَيْ كتابه في هذا الموضع . وكذا ضَبَطَهُ ياقوتُ في «معجم البلدان» في حَرْفِ الْبَاءِ وبَعْدَ الرَّاءِ السَّاكِنَةِ ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ وألِفٌ ونُونٌ، وَقال: وَادٍ بَيْنَ مَلَلٍ وأُلاَتِ الجَيْشِ ، كان عَلَيْهِ طَرِيْقُ النَّبِيِّ ﷺ إلى بَدْرٍ ، وبِهِ كَانَ أَحَدُ مَنَازِلِهِ . انتهى . وقد تَقَدَّمَ التَّنْبِيْهُ على خَطَإِ هذا الضَّبْطِ في الكلامِ عَلَى بَابِ (بَرْثَانَ وبَرَّثان) في «العرب» ١٤/ ٨٩٧ ـ وقد تَأَثَّرَ ياقوتُ بِضَبْطِ الْـحَازِمِيِّ في هذَا الْبَابِ ، ولكنَّهُ ذكَر الاسم صَحِيحاً في موضعهِ مِنْ حَرْفِ التَّاءِ (تُرْبَانَ) فَقَالَ: وتُرْبَانُ =

اللهُ عَنْهَا ، وَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ[1].

وأمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ ، وَآخِرُهُ سِينٌ مُهْمَلَةٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ وَبَيْنَ السُّوَارِقِيَّةِ . وَفِي حَدِيْثِ عَبْدِاللهِ بْنِ حُبْشِي : تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حُبْسِ سَيَلٍ[2].

= أيضاً قَالَ أَبُو زِيَادٍ الكِلابِيُّ : هُوَ وادٍ بَيْنَ ذَاتِ الْـجَيْشِ ومَلَلٍ وَالسَّيَالَةِ ، عَلَى الْـمَحَجَّةِ نَفْسِهَا ، فِيْهِ مِيَاهٌ كَثِيْرَةٌ مَرِيَّةٌ ، نَزَلَهَا رسولُ الله ﷺ في غَزْوَةِ بَدْرٍ ، وبِهَا كَانَ مَنْزِلُ عُرْوَةَ بْنِ أُذَيْنَةَ الشاعِرِ الْكِنَانِي (الكلابي خطأ) ثم أَوْرَدَ شِعْراً لِكُثَيِّرٍ وغَيْرِهِ .

ولَـمَّا أَوْرَدَ السُّمْهُودِيُّ في «وَفَاءِ الوفاءِ» ـ ١١٤٦ ـ كَلاَمَ الْـحَازِمِيِّ ومَنْ تَابَعَهُ في (بَرْثَان) أَضَافَ : ولَعَلَّهُ تَصْحِيْفُ تُرْبَانَ ـ بالتَّاءِ الـمُثَنَّاة ـ قالَهُ الْـمَجْدُ ، وهُوَ كَمَا ظَنَّ لِـمَا سَيَأْتِي ، يَعْنِي مَجْدَ الدِّيْنِ الْفَيْرُوزآبادِي في كِتَابِهِ «المغانم الـمُطَابَة في مَعَالِـمِ طَابَةَ» ثُـمَّ أَوْرَدَ السُّمْهُودِيُّ في رَسْمِ تُرْبَانَ بعضَ مَا ذَكَرَ ياقُوتُ عَنْ أَبي زِيَادٍ ، وأَضَافَ : وقَالَ ابْنُ هِشَامٍ في الْـمَسِيْرِ إلى بَدْرٍ : قال ابنُ إسحاقَ : فَسَلَكَ عَلَى نَقْبِ الـمدِيْنَةِ ، ثُـمَّ على الْعَقِيقِ ثُـمَّ عَلَى ذِي الْـحُلَيْفَة ، ثم عَلَى أُلاَتِ الْـجَيْشِ ـ قَالَ ابنُ هِشَامٍ : ذَاتِ الْـجَيْشِ ، ثُـمَّ مَرَّ عَلَى تُرْبَانَ ، ثُـمَّ عَلَى مَلَلٍ . هكَذا في أَصْلٍ مُعْتَمَدٍ . وتَقَدَّمَ في حُدُود الْـحَرَمِ أَنَّ ذَاتَ الْـجَيْشِ نَقْبُ ثَنِيَّةِ الْـحفَيْرَةِ ، قال الأَسدِيُّ : بَيْنَ الْـحَفِيْرَةِ وبين مَلَلٍ سِتَّةُ أَمْيَالٍ انتهى ، فَتُرْبَانُ فِيْـمَا بَيْنَ ذَالِكَ وبَيْنَهُ وبَيْنَ ثَنِيَّةِ مُفَرِّحٍ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ سُهْبَان .

وأُضِيفُ إِلَى ما تَقَدمَ أنَّ وادِي تُرْبَان لاَيَزَالُ مَعْرُوفاً ، تَمْتَدُّ فُرُوْعُهُ مِنَ الـمُرْتَفَعَاتِ الْـمَعْرُوفَةِ باسم (مُفَرِّحَاتٍ) في اتِّجَاهِ الْغَرْبِ حتى يَجْتَمِع بوادِي مَلَلٍ الْـمَعْرُوفِ أَيْضاً . ويَبْعُدُ تُرْبَانُ عَنْ الـمَدِيْنَةِ في وَسَطِهِ بنحو ٢٥ كِيلاً .

(١) خَبَرُ الْغَزْوَتَيْنِ مَعَ وَصْفِ الطَّرِيْقِ النَّبَوِيِّ فِيْهِمَا . وقِصَّةُ عِقْدِ عائشةَ ونُزُولُ آيَةِ التَّيَمُّمِ ، كُلُّ ذَالِكَ مُفَصَّلٌ في كُتُبِ السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وفي كُتُبِ التَّفْسِيْرِ .

(٢) حُبْسُ سَيَلٍ ـ أَوْرَدَهُ نَصْرٌ مَفْتُوحَ الْـحَاءِ في مخطوطة كِتَابِهِ قَائِلاً : وحَبْسُ سَيَلٍ : إحْدَى حَرَّتَيْ سُلَيْمٍ ، وهُـمَا حَرَّتَانِ بَيْنَهُمَا فَضَاءٌ ، كِلْتَاهُمَا أَقَل مِنْ مِيْلَيْنِ ، وقِيْلَ : هُوَ بَيْنَ حَرَّةِ بني سُلَيْمٍ وبَيْنَ السُّوَارِقِيَّةِ ، فيهِ حَدِيْثُ عَبْدِالله بْنِ حُبْشِيٍّ : تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ حُبْسِ سَيل ـ انتهى ـ وفوق الْيَاءِ مِنْ مَخْطُوطَةِ نَصْرٍ مِنْ كَلِمَةِ (سَيْل) سُكُونٌ ، مَعَ أَنَّ ياقوتاً ضَبَطَهَا بالْفَتْحِ وقال إنَّ الاسم مُرْتَجَلٌ ، وأَوْرَدَ في «المعجم» قَوْلَيْ نَصْرٍ والْـحَازِمِيِّ غَيْرَ مَنْسُوبَيْنِ ، مَعَ قَوْلَيْنِ للأَصْمَعِي والزَّمَخْشرِيِّ يَتَعَلَّقَانِ بِجَبَلِ الْـحُبْسِ الَّذِي سَيَأْتِـي الكَلاَمُ عَلَيْهِ بَعْدَ هَذَا . ويَظْهَرُ أَنَّ حُبْسَ سَيَلَ هو الَّذِي سَمَّاهُ الْهَجَرِيُّ حُبْسَ عَوَالٍ ، إذْ قَالَ : حَرَّةُ بَنِـي سُلَيْمٍ تَبْتَدِئُ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ وَرُهَاط ، ثُـمَّ تَنْقَطِعُ بِحُبْسِ عُوَالٍ ، وَرَاءَ تَيْب ، إلَى قُرْبِ الطَّرَفِ ، «أبو علي الهجري» ـ ٢٣١ ـ وقَوْلُ نَصْرٍ عَنْ حَرَّتَـيْ بَنِي سُلَيْم : كِلْتَاهُمَا أَقَلُّ مِنْ مِيْلَيْنِ لَيْسَ صَحِيْحاً فَحَرَّةُ بني سُلَيْم مُمْتَدَّةٌ مِن قُرْبِ ذات عِرْقٍ (الضَّرِيبة) إلَى مايقْرُبُ مِنَ الطَّرَف (الصُّوَيْدرَة) شَرْقَ الْـمَدِيْنَةَ ، ويَتَخَلَّلُهَا أَوْدِيَةٌ واسِعَةٌ . ولَعَلَّ مُرَادَ نَصْرٍ الْفَضَاءَ الْفَاصِلَ بَيْنَهَا وبَيْنَ ما يُعْرَفُ الآن باسْم حَرَّة هَرْمَة ، وأن هذه كانَتْ تُعَدُّ حَرَّةٌ ثانية لبني سُلَيْمٍ ، وكَانَتْ تُعْرَفُ بِحَزْمِ بني عُوَال ـ كَـمَا في رِسَالَةِ «أسماء جِبَالِ تهامَة» العِرَّام ـ ص ٤٢٤ ـ ونَصُّهُ : الطَّرَفُ لِـمَنْ أَمَّ المدِيْنَةَ ، تَكْتَنِفُهُ ثلاثةُ جبال أَحَدُهَا ظَلِمٌ ، وحَزْمُ بني عُوَالٍ ، وهُـمَا جَمِيْعاً لغَطَفَانَ ، وفي عُوَال آبَارٌ مِنْهَا بِئْرُ أَلْيَة ، وبِئْرُ هَرْمَة ، وبِئْرُ عُمَيْرٍ وبِئْرُ السُّدْرَة . انتهى وقَدْ رُسِـمَ اسْـمُ هَذَا الْـحَزْمِ في المصوِّر الجغرافيِّ (حَرَّة كرماء) تحريف هَرْمَة ، ويَظْهر أن هَذِهِ النَّار هي التي تَحَدَّثَ عنها مُؤَرِّخُو الْـمَدِيْنَةِ ، وفَصَّلَ خَبَرَهَا السمْهُودِيُّ في «وفاء الوفاء» ـ ص ١٣٩ إلى ١٥٠ ، ومُلَخَّصُ الْـخَبَرِ أَنَّهُ في أَوَّلِ شَهْرِ جُمَادَى الآخرة سَنَة أَرْبَع وخَمْسِيْنَ وَسِتِّ مِئَةٍ حَدَثَتْ زَلْزَلَة شَدِيْدَة مُتَتَابِعَةٌ =

وَأَمَّا الثَّالِثُ:ـ بِكَسْرِ الْـحَاءِ ، والْبَاقِـي نَحْوُ الَّذِيْ قَبْلَهُ : جَبَلٌ فِي دِيَارِ أَسَدٍ.[1]

= أَعْقَبَهَا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنَ الشَّهْرِ ثَوْرَةُ بُرْكَانٍ صَارَ يَقْذِفُ بِالنَّارِ الشدِيْدَةِ والدُّخَانِ الْـمُرْتَفِعِ الْكَثِيْفِ فِي صَدْرِ وَادٍ يُسَمَّى الأحَيْلَيْن ، عَلَى طَرِيق السُّوَارِقِيَّة عَلَى مَرْحَلَةٍ مُتوسِّطة مِنَ الْـمَدِيْنَةِ ، ولَـمْ تَزِلِ النَّارُ تَسِيْلُ مِنْ ذَالِكَ الْبُرْكَانِ ، مُنْحَدِرَة مَعَ وَادِي الشَّظَاةِ حتَّى تَجاوَزَتْ حَرَّةَ بَنِي قُرَيْظَة ، وحَاذَتْ جَبَلَ أُحُدٍ ، فَخَمَدَ ثَوَرانُ البُرْكَانِ ، وقَدْ تَرَكت النَّارُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الأحجار ما يَبْلُغُ ارْتِفاعَ رُمْحٍ طَوِيْلٍ عَلَى الْأَرْضِ الصَّلْبَةِ ، وانْقَطَعَ وَادِي الشَّظَاةِ بِسَبَبِ ذَالِكَ وصَارَ إذَا سَالَ يَنْحَبِسُ سَيْلُهُ خَلْفَ ما تَرَاكَمَ فيهِ مِنْ أَحْجَارٍ ، وصَارَ هَذَا السَدُّ يُعْرَفُ عِنْدَ أَهْلِ الْـمَدِيْنَةِ بِـ (الْـحُبْسِ) ويَبْعُدُ عَنِ الـمَدِيْنَةِ نحو ٣٥ كيلاً ، وقَدْ جُدِّدَ فَعُرِفَ بِسَدِّ العَاقُول ، ويَظْهَرُ أَنَّهُ سَبَقَ أَنْ أُنْشِئَ سَدٌّ فِي هذا الْـمَوْضِعِ قَبْلَ ذَالِكَ إذْ قَالَ السَّمْهُودِيُّ : وَأَهْلُ الْـمَدِيْنَةِ يُسَمُّونَ السَّدَّ فِيْمَا أَحْدَثَتْهُ النَّارُ بِالْـحُبْسِ ، وفِي كَلَامِ يَاقُوتٍ مَا يَقْتَضِي أَنَّهُ كَانَ يُسَمَّى بِالسَّدِّ قَبْلَ هَذِه النَّارِ ، فإنَّهُ لَـمْ يُدْرِكْهَا ، ومَعَ ذَالِكَ قَالَ : إنَّ أَعْلَى وَادِي قَنَاةَ عِنْدَ السَّدِّ يُسَمَّى الشَّظَاة . انتهى . ولَـمْ أَرَ هذا فِي مَوْضِعِهِ مِنْ «معجم البلدان» ولكنَّ عَرَّاماً فِي رِسَالَةِ «أَسْمَاءِ جِبَالِ تهامَة» ذكر السَّدَّ ، وأَنَّ مِنْهُ قَنَاةُ إلى قُبَاء ، وأَنَّ شَوْرَانَ يُشْرِفُ عَلَى السَّدِّ . ومَوْضِعُ حُدُوْثِ البُرْكَانِ يَقْرُبُ مِنَ المكان الوارِدِ فِي كَلَامي الْـهَجْرِيِّ ونَصْرٍ ، لا الْقَوْلَ بِأَنَّهُ بَيْنَ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْم وبَيْنَ السُّوَارِقِيَّة ، فَهُوَ دُونَ السُّوَارقِيَّة بِمَسَافَةٍ طَوِيْلَةٍ .

وفي «لسان العرب» فِي الحديْثِ أَنَّهُ سَأَل : أَيْنَ حِبْسُ سَيَلَ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ نَارٌ تُضيءُ مِنْهَا أَعْنَاقُ الإِبِلِ هُوَ مِنْ ذَالِكَ ، وقِيلَ : هُوَ فُلُوقٌ فِي الْـحَرَّةِ يَجْتَمِعُ فِيْهَا مَاءٌ لَوْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ أُمَّةٌ لَوَسِعَهُمْ . وحُبْسُ سَيَلَ : اسْـمُ مَوْضِعٍ بِـحَرَّةِ بَنِي سُلَيْـمٍ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ السُّوَارِقِيَّة مَسِيْرَةُ يَوْمٍ إلى آخر ماذكر فأَنْتَ تَرَاه حدَّد المسافَةَ (بينها) ـ ولَعَلَّهُ يَقْصُدُ الْبُقْعَةَ ـ وَبَيْنَ السُّوَارِقِيَّة بمسيرة يوم ، وقَوْلُهُ ـ في تَفْسِيرِ الْـحَدِيْثِ: هُوَ مِنْ ذَالِكَ ، رَاجِعٌ إِلَى قَوْلِهِ فِي مَعْنَى الـحِبْسِ : هُوَ كُلُّ ما سُدَّ بِهِ مَجْرَى الْوَادِي لِيُحْبِسَ الْـمَاءَ ليشرَبَ الْقَوْمُ ويَسْقُوا أَمْوَالَهُمْ .

وفي الطَّرَفِ الْغَرْبِـيِّ الْـجَنُوبِيِّ مِنْ حَزْمِ بَنِي عَوَالٍ (حَرَّة الْـهَرْمَة) حَيْثُ تَجْتَمِعُ أَوْدِيَة الْـحِنَاكِيَّةِ (نَخْلٍ قَدِيماً) والشُّقْرَةِ وَغَيْرِهِمَا ، شمال قاع حَضَوْضي تَبْرُزُ آثَارٌ بُرْكَانِيَّةٌ (بقرب خطِّ العرض: ٢٠'/٢٤° وخطِّ الطُّول : ٥'/٤٠°) لَيْس مِنَ الْـمُسْتَبْعِدِ أَنْ تكونَ آثَارُ نَارِ حُبْسِ سَيَلَ .

وَقَدْ أَغْرَب صاحِبُ «تاج العروس» فِي مُسْتَدْرِكِهِ إذْ قال : وحَبَسُ سَيَلَ : إحْدَى قُرَى سُلَيْم وهُمَا حَرَّتَانِ ـ إلى آخر مافي كتاب نَصْرٍ .

وأضاف: وقِيلَ هُوَ طَرِيقٌ فِي الْـحَرَّةِ ، يَجْتَمِعُ فِيْهِ مَاءٌ لَوْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ أُمَّةٌ لَوَسِعَتْهُمْ . انتهى فقوله : هُو إحْدَى قُرَى سُلَيْم لاشك أنه تحريف: (إِحْدى حَرَّتي سُلَيْم ، كما في كِتَاب نَصْرٍ . والقولُ بأَنَّهُ طريقٌ فِي الْـحَرَّةِ يَجْتَمِعُ فِيهِ الماءُ قريب مِنَ الصَّواب إنْ لَـمْ يكنْ هُوَ ، كما يفهَمُ مِنَ الـمَعْنَى اللُّغَوِيِّ لِلْكَلِمَةِ (حُبْسُ سَيَل) وهناكَ قاع عظيمٌ تَجتَمِعُ فيه سُيُولُ أَوْدِية وشِعابٍ كثيرة يُعْرَفُ بِقَاعِ حَضَوْضَى ينطبق عليه الوصفُ .

(١) حُبْسُ : قَالَ نَصرٌ : وَأَمَّا بِفَتْحِ الْـحَاءِ وسُكُونِ الْبَاءِ الْـمُوَحَّدَةِ ، وسِيْنُهُ مُهْمَلَةٌ ـ وقِيلَ : بِضَمِّ الْـحَاءِ ، وقِيل : بِالْكَسْرِ ـ: جَبَلٌ فِي دِيَارِ بني أَسَدٍ . انتهى . وذَكَرَ ياقُوتُ في «المعجم» فَرْقاً بَيْنَ الْـحُبْسِ ـ بِالضَّمِّ ـ والْـحِبْسِ بِالْكَسْرِ أَوِ الفَتْحِ ـ فقَالَ عَنِ الْأَوَّلِ : الْـحُبْسُ ـ بالضَّمِّ ثم السُّكونِ والسِّينُ مُهْمَلَة جَمْعُ الْـحَبِيْسِ ، يقعُ عَلَى كُلِّ شيْءٍ وَقَفَهُ صَاحِبُهُ وَقْفاً مُحَرَّماً . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْـحُبْسُ ـ بِالضَّمِّ ـ جَبَلٌ لِبَنِي قُرَّة ثم أَوْرَدَ قَوْلَي الحازمـيِّ ونصرٍ ـ والأَوَّلُ غير مُسَمَّى ـ في حُبْسِ سَيَلَ ـ وقَوْلاً لِلأَصْمَعِي : الْـحُبْسُ جَبَلٌ مُشْرِفٌ على السُّلَمَاءِ (؟) لَوِ انْقَلَبَ لَوَقَعَ عَلَيْهِمْ ، وأَنْشَدَ بيتَيْنِ مِنَ الشِّعْرِ وقالَ عَنِ الثَّاني : الْـحِبْسُ ـ بالْكَسْرِ ويُرْوَى بِالْفَتْحِ ـ الـحِبْسُ بِالْـكَسْرِ مِثْلُ الْـمَصْنَعَةِ وجَمْعُهُ أَحْبَاسٌ تُجْعَلُ لِلْـمَاءِ ، والْـحِبْسُ الْـمَاءُ =

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَبِلَادُ أَسَدٍ الْحِبْسُ وَالْقَنَانُ ، وَأَبَانُ الْأَبْيَضُ ، وأَبَانَ الْأَسْوَدُ إِلَى الرُّمَةِ ، والْحِمَيَانِ حِمَى ضَرِيَّةَ ، وَحِمَى الرَّبَذَةِ ، وَالدَّوُّ ، والصَّمَّانُ ، وَالدَّهْنَاءُ فِيْ شِقِّ بَنِي تَمِيْمٍ[1].

= الْمُسْتَنْقَعُ . وقِيلَ : الْحِبْسُ حِجَارَةٌ تُبْنَى عَلَى مَجْرَى الْمَاءِ لِتَحْبِسَهُ لِلسَّارِيَةِ (؟) وَيُسَمَّى الْمَاءُ حِبْسًا ، ثُمَّ أَوْرَدَ قَوْلَ الأَصْمَعِيِّ الَّذِي نَقَلَهُ الحازِمِيُّ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ . ويُلَاحَظ وقوعُ تطبيع في (السلماء) صَوَابُهَا : (الثَّلْمَاءُ) ويظهر أن ياقوتا نَقَلَ كلامَ الأَصْمَعِي مِنْ كتابه «جزيرة العرب» أو «مياه العرب» وجُلُّ نُصُوصه وَرَدَتْ في كتاب «بلاد الْعَرَبِ» للغُدَةِ الأصفهانِيِّ ، ففيه ـ ٣٦ ـ في الكلام على بلاد بني أَسَد ـ: ولَهُمْ الثَّلْمَاءُ أيْضاً لبني قُرَّةَ ، والنَّاجِيَةُ لِبَنِي قُرَّةَ ، فَأَمَّا الثَّلْمَاءُ ففي عَرْضِ الْقُنَّةِ ، وهي في عِطْفِ الْحَبْسِ ـ أَيْ بِلِزْقِهِ ـ لَو انْقَلَبَ لَوقَعَ عَلَيْهِم ، وهي مِنْهُ عَلَى فَرْسَخَيْنِ ، والْحَبْسُ جَبَلٌ لَهُمْ . انتهى والْبَيْتَانِ اللَّذَانِ أَوْرَدَ ياقوت ورَدَا في كتاب «بلاد العرب» ـ ٣٨ ـ وبِتَتَبُّعِ تَحْدِيْدَ الأَمْكِنَةِ الَّتِي بِقُرْبِ هذَا الْجَبَلِ يَتَّضِحُ أَنَّهُ فِي أَعْلَى بِلَادِ الْقَصِيْمِ ، ولكِنْ لَا يُعْرَفُ هُنَاكَ جَبَلٌ بِهَذَا الاسْمِ ، وأَغْلَبُ أَوْصَافِهِ تَنْطَبِقُ عَلَى مَا يُعْرَفُ الْآنَ بِاسْمِ (سَمَارِ بُقَيْعَاءَ) بِالْإِضَافَةِ إلى هِجْرَةِ بُقَيْعَاءَ الْوَاقِعَة في وَسَطِهِ ، شَرْقَ بَلْدَةِ الْفَوَّارَة ، ولِزِيادَةِ الإِيْضَاحِ يَحْسُنُ الرُّجُوعُ إلى كِتَاب «بِلَادِ الْقَصِيم» أَحَدِ أَقْسَامِ «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» ـ ١١٦٢ وَمَابَعْدَهَا ـ وكَأَنَّ كلمة الْحَبْسِ وَصْفٌ في الأَصْلِ ، إِذْ في «تاج العروس»: الْحَبْسُ الْجَبَلُ الأَسْوَدُ .

(١) أَمَّا مَا نَقَلَ القُتَيْبِيُّ ـ الْعَالِمُ الْمَشْهُورُ عَبْدُ الله بنُ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبة (٢١٣/٢٧٦هـ) ذُو التَّصَانِيفِ الْمَعْرُوفَةِ كـ «المعارِفِ» و«عُيُونِ الأَخْبَارِ» و«أَدَبِ الكاتِبِ» و«غريب الْحَدِيْثِ» وغَيْرِها ـ عَنِ الأَصْمَعِي فَيَسْتَدْعِي الْوُقُوفَ عِنْدَهُ ، إِذْ يُفْهَمُ مِنْهُ إِضَافَةُ أَمْكِنَةٍ إلى غَيْرِ أَهْلِهَا ، فَالْحُبْسُ والقَنَانُ وأَبَانَانِ مِنْ بِلَادِ بَنِي أَسَد ، ولَكِنَّ الْحِمَيَانِ لَيْسَا مِنْ بِلَادِ بَنِي تَمِيْم ، فَحِمَى ضَرِيَّة تَشْتَرِكُ فِيهِ قبائِلُ مِنْهَا الضِّبَابُ وغني وبَنُو جَعْفَرٍ وبَنُو أَبِي بكرٍ وبطون أخرى من كِلَابِ بن عامر بن صَعْصَعَةَ ، وبَنُو عَبْسٍ مِنْ غَطَفَانَ ، ولَيْسَ لبني أَسَدٍ سِوَى أمواه يَسِيرة في جانبه الشمالي الغربي ـ انظر «أبو علي الهجري» ٢٥٧ ـ قال : وقَدْ دَخَلَ في حِمَى ضَرِيَّةِ حُقُوقٌ لِسَبْعَةِ أبطن من بني كلاب ، وهُمْ أكثرُ الناسِ أملاكاً في الْحِمَى ، ثم حقوق غني ـ ٢٥٨ ـ. وأَمَّا حِمَى الرَّبَذَةِ فَمِنْ بِلَادِ غَطَفَانَ ، وتُشَارِكُهُمْ فِيْهِ سُلَيْمٌ ومُحارِب ـ عَلَى مَا أَوْضَحَ ذَالِكَ الْهَجْرِيُّ بِتَفْصِيْلٍ لَا يُوجَدُ عِنْدَ غَيْرِه ـ فِيمَا نَقَلَهُ السُّمْهُودِيُّ عَنْهُ في «وَفَاءِ الوفاءِ» إِلَّا أَنَّهُ نَقَل عن مَخْطُوطَةٍ مُخْتَلَّةِ التَّرْتِيبِ فَنَشأَ فِيْمَا نَقَل تَدَاخُلٌ في أَوْصَافِ الْحِمَيَيْنِ .

وَالْقَنَانُ ـ في كَلَام الأَصْمَعِيِّ أَطَالَ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي تَحْدِيْدِهِ مِمَّا لَا يَتَّسِعُ لَهُ الْمَقَامُ ، ويَتَّضِحُ مِمَّا ذَكَرُوا أَنَّهُ مِنْ الْجِبَالِ الْوَاقِعَةِ في أَعْلَى الْقَصِيْم ، ولَيْسَ هُنَاكَ مِنَ الْجِبَالِ مَا يُعْرَفُ بِهَذَا الاسْم ، وتَكَادُ الأَوْصَافُ الَّتِي ذَكَرَهَا مُتَقَدِّمُوا العُلَمَاءِ تَنْطَبِقُ عَلَى سِلْسِلَةٍ مِنَ الْجِبَالِ تُدْعَى الْمُوَشَّم ـ بضم الميم وفتح الواو وبالشِّين المعجمة المفتوحة المشدَّدة وآخِرُهُ مِيْمٌ ـ تقع شمال بَلْدَةِ الْفَوَّارة ، وانظر لِتَطْبِيْقِ النُّصُوص الواردة عَنِ المتقدِّمِيْنَ عن القَنَانِ على (الْمُوَشَّمِ) في كتاب «بلاد الْقَصِيم» مِنَ «المعجم الجغرافي» ـ ٢٣٤٨ ـ وهو وَاقِعٌ في بِلَادِ بني أسد قدِيْماً .

وَالدَّوُّ ـ بَسَطْتُ الْكَلَامَ عَلَيه في (قسم المنطقة الشرقيَّة) مِنَ «المعجم الجغرافي» وهو يُعْرَفُ الآن باسم (الدَّبْدِبَةِ) صَحْرَاءُ واسِعةٌ تقع شَرْقَ الصَّمَّانِ ، وتَمْتَدُّ حَتَّى قُرْبَ سَاحِلِ الْخَلِيج . والصَّمَّانُ والدَّهْنَاءُ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يُعَرَّفَا ، وهُمَا مَعَ الدَّوِّ مِنْ بِلَادِ بَنِي تَمِيْم في الْقَدِيْمِ ، وقَدْ أَوْضَحَ الْهَجْرِيُّ أَنَّ بِلَادَ بني تَمِيْم لا تَبْلُغَ حِمَى ضَرِيَّة ، فقال في الكلام على التَّسْرِيْر الْمَعْرُوفِ باسم وَادِي الرِّشاءِ ، ولَيْسَ التَّسْرِيْرَ الْمَعْرُوفَ الآنَ بهذا الاسم قال ـ ٢٦٩ ـ: وبَيْنَ أَسْفَلِ التَّسْرِيْرِ وأَعْلَاهُ في دِيَارِ غَنِيٍّ مَسِيْرَةُ ثلاثة أيَّام ، وقَدْ وَقَعَ مَوْقِعاً صَارَ الْحَدَّ بَيْنَ قَيْسٍ وبَنِي تَمِيْمٍ ، لأَنَّ أَوَّلَهُ لِغَنِيٍّ ثمَّ شَرْقِيَّهُ لِتَمِيْمٍ . انتهى . ومعروف =

وَأَمَّا الرَّابِعُ :- بِفَتْحِ الْـحَاءِ تَلِيْهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ، وَآخِرُهُ سِينٌ مُهْمَلَةٌ : شِعْبُ الْـحَيْسِ بِالشَّرَبَّةِ فِي دِيَارِ فَزَارَةَ ، قِيْلَ : سُمِّـيَ بِهِ لِأَنَّ حَمَلَ بْنَ بَدْرٍ مَلأَ دِلَاءً مِنَ الْـحَيْسِ وَوَضَعَهَا فِي هٰذَا الشِّعْبِ ، وَلَهُ قِصَّةٌ[1].

وَأَمَّا الْـخَامِسُ :- بَعْدَ الْـحَاءِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَآخِرُهُ شِينٌ مُعْجَمَةٌ : دَرْبُ الْـحَبْشِ بِالْبَصْرَةِ ، فِي خُطَّةِ هُذَيْلٍ ، نُسِبَ إِلَى حَبَشٍ أَسْكَنَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْـخَطَّابِ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُ بِالْبَصْرَةِ ، وَهُنَاكَ مَسْجِدُ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ[2].

وَقَصْرُ حَبَشٍ مَوْضِعٌ قُرْبَ تَكْرِيْتَ فِيْهِ مَزَارِعُ شُرْبُهَا مِنَ الْإِسْحَاقِـيِّ[3].

= أنَّ هذا الْوَادي يَقَعُ شَرقَ الـحِمَى ، يَمْتَدُّ مِنَ النِّيْرِ ، ويُفيضُ في رَوْضَةِ الْـخَرْمَاءِ على نحو ١٢٥ كيلاً جَنُوب غَرْب مَدِينَةِ عُنَيْزَةَ .

(١) الْـحَيْسُ : قَالَ نَصْرٌ : وأَمَّا بَعْدَ الْـحَاءِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: شِعْبُ الْـحَيْسِ بِالشَّرَبَّةِ ، مِنْ هَضْبِ الْقَلِيْبِ ، في دِيَارِ فَزَارَةَ ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّ حَمَلَ بْنَ بَدْرٍ مَلأَ دِلَاءً مِنَ الْـحَيْسِ ، وَوَضَعَهَا في هذا الشِّعْبِ حَتَّى شَرِبَ مِنْهَا قَوْمٌ رَدُّوا دَاحِساً عَنِ الْغَايَةِ . انتهى والْـخَبَرُ مُفَصَّلٌ في «النقائض» في حَرْبِ دَاحِسٍ والغَبْرَاء ، وفي الكتب الَّتِي فَصَّلَتْ أَخْبَارِ أَيَّامِ الْعَرَبِ . والْـحَيْسُ : يُصْنَعُ مِنَ التَّمْرِ والأَقِطِ . وأَوْرَدَ يَاقُوتُ الاسْمَ في رَسْمِ (شِعْبِ الْـحَيْسِ) وزادَ عَلَى ماذَكر نَصْرٌ : عَنِ الْغَايَةِ لَـمَّا سَبَقَ الْغَبْرَاءَ ، يَوْمَ رَهْنِهِمْ عَلَى السِّبَاقِ ، وجَرَتِ الْفِتْنَةُ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ بَنِـي عَبْسٍ أَعْوَاماً حَتَّى هَلَكَ أَوْلَادُ بَدْرٍ . انتهى ، وبَدَأَ الْـخَبَرَ بِجُمْلَةِ : (وقِيلَ سُمِّـيَ بذالك لأَنَّ حَمَلَ بْنَ بَدْرٍ) الخ وعنده : (بَيْنَ هَضْبِ الْقَلِيبِ مِنْ أَرْضِ فَزَارَةَ) . والشَّرَبَّةُ ـ بفتح الشِّين الـمُعْجَمَة والرَّاءِ والْبَاءِ الْـمُوَحَّدَةِ مَعَ تَشْدِيْدِهَا ـ تَحْدِيْدُ مَوْقِعِهَا في كُتُبِ الْـمُتَقَدِّمِيْنَ وَاضِحٌ ، فهِـيَ في عَالِيَةِ نَجْدٍ ، بَيْنَ خَطَّيْ وَادِي الْـجَرِيْبِ (الْـجَرير الآن) وَوَادِي الرُّمَةِ حَتَّى يَلْتَقِيَا ـ كَـمَا في «معجم الْبُلْدَانِ» وغَيْرِهِ . ولَكِنَّ هَضْبَ الْقَلِيبِ لَيْسَ مَعْرُوفاً بِهذَا الاسْم ، وأَغْلَبُ أَوْصَافِهِ تَنْطَبِقُ عَلَى هَضْبٍ عَظِيْمٍ أُطْلِقَ عَلَيْهِ حَدِيثاً اسْـمُ طِخْفَةَ الاسْـمَ الَّذِي يُطْلَقُ مِنْذُ الْـقِدَم ولايَزَالُ عَلَى هَضْبَةٍ تَقَعُ شَرْقَ حِـمَى ضَرِيَّةَ بِقُرْبِ حِلِّيْتَ ومِنَى (مُنْيَة) وغَوْلٍ وسُوَاجٍ ، أَمَّا طُخْفَةُ الْـحَدِيْثَةُ فَتَقَعُ غَرْبَ وَادِي الْـجَرِيْرِ بِقُرْبِهِ ، على مَقْرُبَةٍ من جَبَلَـيْ حِبِرٍ والْـمُضَيِّحِ اللَّذَيْنِ ذَكَرَهُمَا تَمِيْمُ بْنُ أُبَيِّ بْنُ مُقْبِلٍ مَعَ هَضْبِ الْقَلِيْبِ إِذْ قَالَ :

سَـلِ الـدَّارَ مِنْ جَنْبَيْ حِـبِرٍ فَـوَاهِبِ ... إِلَى مَـارَآى هَضْبَ الْقَلِيْبِ الْـمُضَيَّـحُ

وانْظُرْ لِتَطْبِيْقِ أَوْصَافِ هَضْبِ الْقَلِيْبِ عَلَى طِخْفَةَ هذه كتابَ «عَالِية نَجد» أَحَدَ أَقْسَامِ «المعجم الجغرافي» ـ ٨٧٦ ـ أَمَّا شِعْبُ الْـحَيْسِ فَمِنَ الأَسْمَاءِ الـمَجْهُولَةِ الآن ، والشِّعَابُ في هَضْبِ الْقَلِيب (طخفة) كَثِيْرَةٌ .

(٢) دَرْبُ الْـحَبَشِ : تَعْرِيفُ الْـحَازِمِيِّ لَهُ لَـمْ يَخْرُجْ عَنْ تَعْرِيفِ نَصْرٍ ، إِلاَّ بِقَوْلِهِ : وهُنَاكَ مَسْجِدُ أَبِي بَكْرٍ الخ . فَعِنْدَ نَصْرٍ : يَلِي هذا الدَّرْبَ مَسْجِدُ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِي . وعن نَصْرٍ نَقَلَ ياقوتُ بِدُونِ ذِكْرِ اسمه . وأَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ اسْمُهُ سُلْمِـيٌّ بْنُ عَبْدِالله بْنُ سُلْمِـيٍّ ـ تَرْجَمَهُ ابن حَجَرٍ في «تهذيب التهذيب» ج ١٢ ص ٤٥ ـ وَذَكَرَ أَنَّهُ تُوُفي سَنَة ١٦٩ ـ

(٣) قَصْرُ حَبَشٍ : تَعْرِيْفُهُ نَصُّ مَافي كِتَابِ نَصْرٍ ، ومِثْلُهُ في «معجم البلدان» . والإسحاقي نَهْرٌ يَسْتَمِدُّ مَاءَهُ مِنْ دِجْلَة مِنْ غَرْبِيِّهَا ، أَوَّلُهُ أَسْفَلَ تَكْرِيت بِيَسِيْرٍ ، ويَصُبُّ في دِجْلَةَ بِإِزَاءِ الْـمَطِيرة ، بَعْدَ أن يَسْقِـيَ الضِّيَاعَ غَرْبِـيَّ سُرَّ مَنْ رآى ـ وانظر لِتَفْصِيْلِ الْـحَدِيْثِ عَنْه كِتَابَ «خُطَطِ بَغْدَادَ وأَنْهَارِ الْعِرَاقِ الْقَدِيْمَةِ» ـ ص ٥١ ـ.

وأمَّا السَّادِسُ:ـ أَوَّلُهُ خاءٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ، وَآخُرُهُ سِينٌ مُهْمَلَةٌ : مِنْ بُلْدَانِ صَعِيدِ مِصْرَ ، مِنْ فُتُوحِ خَارِجَة بْنِ حُذَافَةَ ، إِلَيْهَا يُنْسَبُ الْبَقَرُ الْـخَيْسِيَّةُ(١).

---

(١) الْـخَيْسُ: كَـمَا عَرَّفَ نَصْرٌ سِوَى (إِلَيْهَا تُنْسَبُ البقر) الخ فَعِنْدَ نَصْرٍ : (بِهَا بَقَرٌ جِيَادٌ يُقَالُ لَهَا) الخ . وَزَادَ يَاقوتُ في «المعجم» التعريف فَقَال ـ بَعْدَ ضَبْطِ الاسْـمِ ـ: مِنْ كُوَرِ الْـحَوْفِ الْغَرْبِـيِّ بِمِصْرَ . وكَانَ أَهْلُهَا مِمَّنْ أَعَانَ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَسَبَاهُمْ ، ثُمَّ أَمَرَ عُمَرُ بِرَدِّهِم إِلى بِلَادِهِم عَلَى الْـجِزْيَةِ أُسْوَةً بِالْقِبْطِ . انتهى . ويَظْهَرُ أَنَّ موقع هذا الْـمَوْضِع لا يَزَالُ مَعْرُوفاً ، فَقَدْ ذَكَرَهُ الدكتور عَبْد الْعال عبدالمنعم الشاميُّ في كتابِهِ «مدن مِصْرَ وقُرَاهَا عند ياقوت» ورَسَمَ مَوْقِعَهُ في (الخريطة الثامنة ، كُورَةِ حَوْفِ رَمْسِيس) مع أَنَّ مَصْدَرَهُ «القاموس الجغرافي للبلاد المصرية» لمحمد رَمْزي جَاءَ فيه بعد أَنْ ذَكَرَ أَنَّ الْـخيس مِنْ أَقْدَمِ كُوَرِ الْبُحَيْرة ـ: وَبِالْبَحْثِ عَنِ مَكَانِ هذه الْبَلْدَةِ تَبَيَّنَ لي أَنَّ اسْمَهَا قَدْ تَغَيَّرَ مِنْ قَدِيْمٍ ، ومَكَانُهَا الْيَوْم القَرْيَةُ الَّتي تُسَمَّى أُمُّ حَكِيْم ، إِحْدَى قُرَى مَرْكَزِ شبراخِيت ، بِمُدَيْرِيَّة الْبُحَيْرَة ـ ج ١ ص ٥٧ البِلَاد المندرسة ـ أمَّا مَازَادَهُ نَصْرٌ في هٰذا الْبَاب فَهُوَ :

١ ـ الْـحَسَنُ : ـ بِفَتْحِ الْـحَاءِ والسِّين وَنُونٍ : رَمْلٌ في دِيَارِ ضَبَّةَ ، وجَبَلٌ في دِيَارِ بَنِـي عَامِرٍ . انتهى . وقَدْ تَحَدَّثْتُ عَنِ الَّذِي في دِيَارِ بَنِي ضَبَّةَ في (قسم المنطقة الشرقية) مِنَ «المعجم الجغرافي» بما خُلَاصَتُهُ : أَنَّهُ مِنْ أَنْقِيَةِ الدَّهْنَاءِ ، فِيما بَيْنَ أَعْلَى وَادِيْ فَلْج (الْبَاطِن) وشَمالَ إقليم سُدَير ، وليس مَعْرُوفاً الآن . أَمَّا الْـحَسَنُ الْـجَبَلُ الَّذي في بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ ، فَلَـمْ أَرَ لَهُ ذِكْراً غَيْرَ مَاوَرَدَ في كتابِ نَصْرٍ ، وماجَاءَ في كتاب «صفة جزيرة العرب» ـ ٢٩٩ ـ عن معادِنِ الْيَمَامَةِ وبِلَادِ رَبِيعَة الَّتي تَوَطَّنتها الْيَوم عُقَيلُ بْنُ كَعْبٍ : مَعْدِنُ الْـحَسَن ، والْـحَسَنُ قَرْنٌ أَسْوَدُ مَلِيْحٌ : وهُوَ مَعْدِنُ ذَهَبٍ غَزِيْرٌ . انتهى ومِثْلُ هٰذا في كتاب «الجوهرتَيْـنِ» وبَنُو عُقيلٍ فَرْعٌ مِنْ بَنِـي عَامِرٍ وبِلَادُهُم تَمْتَدُّ مِنَ الـجَنُوب الغَرْبِـيِّ مِنْ عَالِيَةِ نَجْدٍ حتَّى الطرف الجنوبيِّ لِعَارِض اليَمامَة (جبل طُوَيْق) وهناك في طَرَف نُفُودِ سُبَيْع (رَمْلَةِ بني عَبْدالله بْنَ كلابٍ قديماً) جَبَلٌ يُدْعَى الـحسَن في الشمال الغَرْبِـي مِنْ مَنْهَلِ وَرْشَةَ ، وبَنُو كلابٍ مِنْ بني عامر ـ وانظر الكلامَ عَلَى (مَعْدِنِ الحسن) في «الجوهرتين» ـ ٣٤٨ ـ

٢ ـ خَيْش : قَالَ نَصْرٌ : وأمَّا بِفَتْحِ الْـخَاءِ المعجمة وباقيه مثله [يعني الـجَيْش] وقِيل: سِيْنُهُ مُهْمَلَةٌ ـ: جَبَلٌ بِنَخْلَةَ قُرْبَ مكَّةَ ، ويُذْكَرُ مَعَ يَسُوْمَ ، وقِيْلَ : ذَاكَ بالصَّادِ . انتهى وفي «معجم البلدان»: خَيْشُ هُوَ الْـجَبَلُ الْـمُسَمَّى حَيْضاً، وقد ذُكِرَ ، سَمَّاهُ عُمَرُ بنُ أبي رَبِيْعَةَ في قَوْلِهِ :

تَـرَكُـوا خَـيْـشـاً عَـلَـى أَيْمَـانِهِمْ   وَيَـسُـومـاً عَـنْ يَـسَـارِ الْـمُـصْـعِـدِ

وَهُوَ مِنْ جِبَالِ السَّرَاة ـ ثم أَوْرَدَ قَوْلَ نَصْرٍ ـ

وقَالَ في حَيْض : ـ حَيْضُ بالضَّادِ المعجمة ـ: شِعْبٌ بتِهَامَةَ لِهُذَيْلٍ ، يَجِيْءُ مِنَ السَّرَاةِ ، وقِيْلَ: حَيْضُ وَيَسُومُ جَبَلَانِ بِنَخْلة وقَدْ سَمَّاهُ عُمَرُ بن أَبي رَبِيْعَةَ خَيْشاً ، لأَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الـمُخَاطَبَةِ للنِّسَاء ـ ثم أَوْرَدَ بَيْتَهُ الـمُتَقَدِّمَ ويَسُوم لايزال مَعْرُوفاً، ويُسَمَّى مع جَبَل يُجَاوره (السُّومَيْن) بالتَّثْنية . تَحْرِيف (الْيَسُومَيْن) مُثَنَّى يَسُومَ مِنْ بَابِ التغْلِيب، وهما في أَعْلَى نَخْلَةَ الْيَمَانِيَّة يُشْرِفَانِ عَلَى قَرْنِ المنازِلِ بلدة (السَّيْل) مَحَلِّ الإحرام، وقد نقل الهمدانيُّ في «صفة جزيرة العرب» والبكريُّ في «معجم ما استعجم» في وَصْفِ جَبَلِ السراة الـمُمْتَدِّ مِنَ اليمنِ حتَّى يبلغ الشام أَنَّ منه جَبَلي حَيْض ويَسُوم ـ وخيص عند البكري، في نخلة ، ويُسَمَّيَانِ يَسُومَيْـنِ قال الراجز :

يَانَاقُ سِيْرِيْ قَدْ بَدَا يَسُومَانْ فَاطْوِيْهِمَا تَبدُ قِنَانُ غَزْوَانْ

وفي كتاب «بِلَاد العرب» وكتاب «الجبال والأمكنة» للزمخشري : حَيْضُ : شِعْبٌ يَجِيءُ من السَّراة لِهُذَيْل ولا اختلاف بين القولين، فَالْجَبَلُ قَدْ يَنْحَدِرُ مِنْهُ شِعْبٌ يُسَمَّى باسْمِهِ . وأغْرَبَ صَاحب «القاموس» حيث قال : حَيْضَ جَبَلٌ بالطائف . والْيَسُومَانِ معروفَانِ الآن ، ولاشكَّ أنَّ الأَيْمَنَ منهما هو خيش كما يفهم من شعر عمر .

٣ ــ حَشْر : قال نَصْر : وأمَّا بِفَتْح الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وسُكُونِ الشِّيْن يَلِيْهَا راءٌ : جُبَيْلٌ مِنْ دِيَارِ سُلَيْم ، عِنْدَ الظَّرِبَيْنْ اللَّذَيْن يُقَالُ لَهُمَا الإِشْفَيانِ . لم يَزِدْ ياقوتُ عَلَى كَلام نَصْرٍ ، وقَالَ عَنِ الإِشْفَيَيْن : ظَرِبَانِ يَكْتَنِفَانِ مَاءَ الظَّبْيِ لِبَنِي سُلَيْم. وهُوَ نَصُّ ما قال نَصْرٌ في كِتَابِهِ إلَّا أنَّ فيه.. ماءُ يقال له الظَّبْيُ الخ ـ ولكِنَّهُ لَمْ يَذْكِرِ الظَّبْيَ في مَوْضِعه مِنَ الكِتَاب ، ولَمْ يَرِدْ في «معجم البُلدان» في مَوْضِعِه مَعْدُودًا مِنْ مِيَاهِ سُلَيْم ، ولكنَّ البكريَّ ذَكَرَهُ نَقْلاً عن يعقوب [ولعله ابن السِّكِّيت] وذَكَرَ في رَسْم نَسْرٍ مِنْ مُعْجَمِهِ أَنَّ النَّسْرَ مَوْضِعٌ في دِيَارِ بني سُلَيْم، وعِنْدَهُ لَهُمْ ماءٌ يُقَالُ لَهُ الظَّبْيُ، وفي «تاج العروس»: ظَبْيٌ : ماءٌ لِغَطَفَانَ، لِبَنِي جِحَاشِ بْنِ ثَعْلَبة ـ مِنْ ذُبْيَانَ ـ بِالْقُرْبِ مِنْ مَعْدِنِ بني سُلَيْم . انتهى ، ومنازِلُ بني ذُبْيَانَ تُجَاوِرُ بِلادَ سُلَيْم ، ولهذا فَلَيْسَ مِنَ الْمُسْتَبْعِدِ أَنْ يكونَ ظَبْيُ الْمَعْدُودُ مِنْ مِيَاهِ بَنِي ذُبْيَانَ ، هُوَ الْمذْكُورُ في بِلَادِ سُلَيْم ، لِقُرْبِهِ مِنْ مَعْدِنِهِمْ ، ومَعْلُومٌ أَنَّ أكْثَرَ الْمِيَاهِ الْقَدِيْمَةِ قَدْ دَرَسَتْ بِاسْتِثْنَاءِ ما أُحْيِيَ بالسُّكْنَى الدَّائِمَةِ .

٤ ــ جَشَرٌ : وَقَالَ نِصْرُ : وأَمَّا بِفَتْح الْجِيْم والشِّيْن ـ: جَبَلٌ في دِيَارِ بني عَامِر ، لِبَني عُقَيْلٍ ، مِنَ الدِّيَارِ الْمُجَاوِرَةِ لِبَنِي الْحَارِثِ وضبطَهُ يَاقُوتُ بِالتَّحْرِيْكِ ، وأَوْرَدَ قَوْلَ نَصْرٍ ولَمْ يَزِدْ ، وكَذَا صاحِبُ «التاج» وَهُوَ يَتَرَسَّمُ خُطَا يَاقُوتٍ، وبِلَادُ بَنِي عُقَيْلٍ تَمْتَدُّ إلى أَسَافِلِ الْأَوْدِيَةِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ سَرَاةِ جَنْب (سَرَاة عَبِيْدَةَ الآنَ) الْموالِيَة لِبِلَادِ نَجْرَانَ جَنُوباً حَيْثُ دِيَار بني الْحَارِثِ الَّتِي اسْتَوْطَنَتْهَا الآنَ قَبِيْلَةُ يَامٍ ومَنْ خالَطَهَا .

حـرف الحـاء

٢٣٨ ـ بَابُ حَامِدٍ وَحَامِرٍ(١)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بالدَّالِ ـ: تَلُّ حَامِدٍ فِيْ طَرِيْقِ حَلَب إِلَى الرُّومِ(٢).

وَمَوْضِعٌ بَحْرِيٌّ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

بِأَغْزَرَ مِنْ فَيْضِ ٱلأَسِيْدِيِّ خَالِدٍ   وَلاَ مُزْبِدٌ يَعْلُوْ جَزَائِرَ حَـامِدِ(٣)

أَمَّا الثَّانِي: ـ آخِرُهُ رَاءٌ ـ نَاحِيَةٌ بَيْنَ الرَّقَّةِ وَمَنْبِجَ ، عَلَى الْفُرَاتِ(٤).

وَوَادٍ عِنْدَ السَّمَاوَةِ(٥).

---

(١) الباب في كتاب نصر : (باب حامر وحامِد) .

(٢) عِبَارَةُ نَصْرٍ : تَلُّ حَامِد مَوْضِعٌ في طَرِيقِ حَلَبَ إلى الرُّومِ . وفي «معجم البُلدان»: تَلُّ حَامِدٍ ـ بالْـحَاءِ الْـمُهْمَلَة ـ: حِصْنٌ في ثَغْرِ الـمِصِّيْصَةِ . وفِيهِ عَنِ الْـمِصِّيْصَةِ : مَدِيْنَةٌ عَلَى شَاطِـيْ جَيْحَانَ ، مِنْ ثُغُور الشَّام ، بَيْنَ أَنْطَاكِيَّةَ وبِلَادِ الرُّوْمِ ، تُقَارِبُ طَرَسُوس .

(٣) هَذَا من زِيادَةِ الحازِمِيِّ . ولَكِنَّ ياقوتاً في «المعجم» قَالَ : وحَامِدُ : مَوْضِعٌ في جَبَلِ حِرَاءَ الْـمُطِلِّ عَلَى مَكَّةَ ، وأَوْرَدَ بَيْتَ أَبِي صَخْرٍ : وَلاَ مُزْبِدٌ يَعْلُو جَلاَمِيْدَ حَامِدِ .
كَذَا قَالَ ، مَعَ أَنَّ الَّذِي في كِتَابِ «شرح الْهُذَلِيِّيْنَ» ـ ص : ٩٦٧ ـ يَتَّفِقُ مَعَ ما أَوْرَدَ الـحازِمِيُّ ، والْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ في ثَلاثِيْنَ بَيْتًا ، فِي مَدْحِ خَالِدِ بن عَبْدِ الْعَزِيز بن عبدالله بن خالِدِ بْنِ أَسِيْدٍ ـ بفتح الألِفِ ـ الأمَوِيِّ الْقُرشي ، وأَبُوهُ عَبدالعزيز من مَشَاهِيرِ بَني أُمَيَّة ، وقَدْ تَوَلَّى إِمَارَةَ مكّة لِعَبْدِالملك بن مَرْوَانَ ، ولأَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ فِيهِ مَدَائِحُ ـ انظر «نَسَب قُرَيْشٍ» لِـمُصْعَب الزُّبَيْرِيِّ ـ ١٩١ ـ

(٤) هو نَصُّ كَلَام نصر بزيادة كَلمة (شَطٌّ) في جُمْلَةِ (عَلَى الْفُرَاتِ) وفي «مُعْجَم الْبُلْدَانِ» بَعْدَ كَلَامِ نَصْرٍ غَيْرِ مَنْسُوبٍ إليه ، قال ٱلأَخْطَلُ :

وَمَـا مُـزْبِـدٌ يَعْلُو جَـلَامِيْـدَ حَـامِـرٍ   يَـشُـقُّ إِلَـيْـهَـا خَـيْـزُرَانـاً وَغَـرْقَـدَا

ـ في بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ ـ

(٥) عِنْدَ نَصْرٍ : وَوَادٍ بِأَكْنَافِ السَّمَاوَةِ ، وَفي «مُعْجَم البلدان»: وحَامِرٌ أيضاً وَادٍ بِالسَّمَاوَةِ ، مِنْ نَاحِيَةِ الشَّام ، لِبَنِـي زُهَيْر بْنِ جَنَاب ، وَفِيهِ حَيَّاتٌ كَثِيرَةٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

فَـأَهْـلِـيْ فِـدَاءٌ لامْـرِئٍ إِنْ أَتَـيْـتُـهُ   تَـقَـبَّـلَ مَـعْـرُوفِـيْ وَسَـدَّ الْـمَـفَـاقِـرَا
سَـأُكْـعِمُ كَـلْبِي أَنْ يُـرِيْبَـكَ نَـبْحُـهُ   وَإِنْ كُنْتُ أَرْعَـى مُسْحُـلاَنَ وَحَـامِـرَا

قَالَ ابْنُ السِّكِّيْتَ في شَرْحِهِ : مُسْحُلاَنُ وحَامِرُ وَادِيَانِ بالشَّام . انتهى .
حَامِرٌ ـ هذَا الْوَادِي الذي في أَكْنَافِ السَّمَاوَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ في بِلَادِ كَلْبٍ لِبَنِي زُهَيْر بن جَنَاب مِنْهُمْ ـ لاَيَزَالُ مَعْرُوفاً ، تَنْحَدِرُ فُرُوعُهُ مِنْ جِبَال تُدْعَى حَامِرَ أيضاً تَقَعُ غَرْبَ بَلْدَةِ بَدَنَة ـ شمال المملكة في إِمَارَةِ عَرْعَر ـ ويَتَّجِهُ الْوَادِي نَحْوِ الشَّرْقِ إِلَى قُرْبِ الْفُرَاتِ ، وهُوَ مِنْ أَطْوَلِ ٱلأَوْدِيَةِ ، ويَقَعُ بَيْنَ خَطَّي الطُّول =

وَوَادٍ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ مِنْ كَلْبٍ[1].

وَوَادٍ وَرَاءَ يَبْرِيْنَ ، فِي رِمَالِ بَنِـي سَعْدٍ ، يُقَالُ : لَا تُسْلَكُ[2].

٢٣٩ ــ بَابُ حَالَةَ ، وَخَالَةَ[3]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ:ـ بالْـحَاءِ ـ: مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ بَلْقِيْنِ عِنْدَ حَرَّةِ الرَّجْلَاءِ ، بَيْنَ الْـمَدِيْنَةِ وَالشَّامِ[4].

وَأَمَّا الثَّانِي:ـ بِالْـخَاءِ الْـمُعْجَمَةِ ـ: مَاءٌ لِكَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ فِي بَادِيَةِ الشَّامِ ، قَالَ النَّابِغَةُ ـ:

بِخَالَةَ أَوْ مَاءِ الذُّبَابَةِ أَوْ سَوَى   مَظِنَّةِ كَلْبٍ أَوْ مِيَاهِ الْـمَنَاظِرِ

= ٠٠ً/٤٠° و ٠٠ً/٤٢° وخَطَّي الْعَرْضِ : ٠٠ً/٣١° و : ٥٠ً/٣١° ـ وانْظُرْ (قسم شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» ـ

(١) تَابَعَ الْـحَازِمِيُّ نَصْراً فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ حَامِرِ السَّمَاوَة وحَامِرِ بَنِي زُهَيْر الكَلْبِيَّيْنَ ، وأَرَاهُمَا وَاحِداً ـ كما في كَلَامِ يَاقوت الـمُتَقَدِّم ـ وَزَادَ نَصْرٌ ـ عَلَى مَاوَرَدَ فِي كِتَابِ الْـحَازِمِـيِّ : وفيه جِبَابٌ ـ كَذَا فِي مَخْطُوطَةِ كِتَاب نَصْرٍ ، وعند يَاقُوت : وَفِيه حَيَّاتٌ عَظِيمةٌ ، وهذَا مَفْهُومٌ ، وكذا الْـجِبَابُ ـ فَهْيَ جَمْعُ جُبٍّ ، والْـجُبُّ البِئْرُ ، والآبَارُ تَكْثُرُ فِي ٱلْأَوْدِيَةِ ، وهي فِي وَصْفِهَا أَكْثَرُ مُلَاءَمةً .

(٢) كَتَعْرِيف نَصْرٍ سِوَى (يُقَالُ: لا تُسْلَكُ) فَعِنْدَهُ : زَعَمُوا أَنَّهُ لَا يُوَصَلُ إِلَيْهِ ـ وَهُوَ نَصُّ مَافِي «معجم البلدان»: ورِمَالُ يَبْرِيْنَ لَا تَزَالُ مَعْرُوفَة ، وهِي مُتَّصِلَةٌ بِرِمَالِ الدَّهْنَاءِ مِنَ الشَّمَالِ ، وتَغْرَقُ فِي رِمَالِ (الرُّبعِ الخالي) مِنَ الْـجَنُوبِ ومِنْ هُنَاكَ لَا تَسْلُكَ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ ، وقَدْ اجتازَهَا قَبْلَ سِنِينَ مُغَامِرَانِ غَرْبِيَّان أَحَدُهُمَا (برترام توماس) والثاني (جون فلبي) الشيخ عبدالله فِلْبِي ، وأَلَّفَا كتابَيْنِ عَنْ رِحْلَتَيْهما وَمِـمَّا زَاد نَصْرٌ : حَامِرُ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ غَطَفَانَ ، عِنْدَ أَرَك ، مِنَ الشَّرَبَّةِ . وَفِي «مُعْجَم البُلْدان»: عِنْدَ أُرُلٍ مِنَ الشَّرَبَّةِ وقَدْ تَكُون الكاف (ك) فِي مَخْطُوطَةِ كِتَابِ نَصْرٍ لَاماً (ل). وقد ترجَّح عندي أَنَّ الصَّوَاب في هذَا الْـمَوْضع (أُرُل) باللَّام ، وأَنَّ الْوَصْفَ ينطبقُ على جِبَالٍ تَقَعُ شَمَالَ جَبَلِ رَمَّانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ جَبَلِ الْـحَضَنِ ، تُدْعَى الْـحَامِرِيَّة ـ انظر قسم شمال المملكة من «المعجم الجغرافي» ـ عَلَى أن أُرُلَ وأَرَكَ ـ على ما يَتَّضِحُ مِنْ كَلَامِ الْـمُتَقَدِّمِينَ يقعانِ خَارِجَ الشَّرَبَّةِ فِي عَدَنَةَ .

(٣) زَادَ نَصْرٌ : (وَخَاكَةَ وجَاكَةَ) .

(٤) نَصُّ كَلام نَصْرٍ ، إِلَّا أَنَّ جُمْلَةَ (بَيْنَ الْـمَدِيْنَةِ والشَّامِ) هِـيَ أَوَّلُ التَّعْرِيْفِ ، مُقَدَّمَةٌ ، وَعِنْدَ يَاقُوتٍ: الْـحَالَةُ ـ وَاحِدَةُ الْـحَالِ الْـمَذْكُورِ قَبْلَهُ : وهُوَ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَلْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ ـ إلى آخر مافي كتاب الْـحَازِمِي . وحَالَةُ الْـمَذْكُورَةُ لَاتَزَالُ مَعْرُوفَةً ، وتُضَافُ إِلَى عَمَّارٍ وهُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ وَرَدَ فِي رحلة الصفدي . وحَالَةُ عَمَّارٍ واقِعَةٌ شَمَالَ الْمَمْلَكَةِ ، عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ حُدُوْدِ شَرْقِ الْأُرْدُنِ ، تَبْعُدُ عَنِ الْـمُدَوَّرَةِ (سَرْغ قديما) بِنَحْو عِشْرِيْنَ كِيْلًا ، وعَنْ مَدِينة تَبُوكَ بنحو مِئَةِ كِيْلٍ . وقَدْ أُنْشِـئَ هُنَاكَ قَرْيَةٌ ، بَعْدَ نَقْلِ مَرْكَزِ الْـحُدُودِ إِلَيْهَا مِنْ ذَاتِ الْـحَاجِ قَبْلَ عِشْرِيْنَ عَاماً ـ وانظر «المعجم الجغرافي» قسم شمال المملكة ـ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : رَوَى بَعْضُهُمْ ، بِخَالَةَ ـ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ـ.

وَيُرْوَى : شَوَى بِالشِّينْ مُعْجَمَة ـ وَخَالَةُ والذِّبَابَةُ وسَوَى مَظِنَّةَ : مَوَاضِعُ[1].

---

(١) تَعْرِيفُ نَصْرٍ : وبالْخَاءِ الْمَنْقُوطَةِ ـ: مِنْ مِيَاهِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ مِنْ بَادِيَةِ الشَّامِ انتهى . وأَوْرَدَ ياقوتُ في «معجم البلدان» جَمِيعَ كَلَامِ الْحَازِمِيِّ وأضَافَ : قَالَ أَبُو عَمْرو : اسْتَسْقَى عَدِيُّ بنُ الرِّقَاع بَنِي بَحْر مِنْ بَنِي زُهَيْر بْنِ جناب الكَلْبِيِّينْ ، وَهُمْ عَلَى ماءٍ يُقَالُ لَهُ خَالة ، وفِيهِ جَفْرٌ يُقَالُ لَهُ القُنَيْني ، كَانَتْ بَنُو تَغْلِب قَد رَعَتْ (؟) فِيهِ ، فَوَقَعَ قَعْبٌ فِي القُنَيْنِيِّ ، وزعم أَنَّهُ وُجِدَ الْقَعْبُ فِي التُّرابِ (؟) فَاقْتَتَلَتْ في ذَالِكَ الْجَفرِ بَنُو تَغلِبَ حَتَّى كَادَتْ تَتَفَانَى ، ثُمَّ اصْطَلَحُوا عَلَى مَلْئِهِ حِجَارة وَقَتَادًا ، واحْتَفَرُوا مَاحَوْلَهُ ، فَمَوْضِعُ الْقُنَيْني مِنْ خَالَةَ مَعْرُوفٌ ، ويُقَالُ لِـمَا حَوْلَهُ القُنَيْنَاتُ ، قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقَاعِ ـ ثُمَّ أَوْرَدَ أَرْبَعَةَ أَبْيَاتٍ منها:

حَتَّى وَرَدْنَا الْقُنَيْنِيَّاتِ ضَاحِيَةً ... في سَاعَةٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ تَلْتَهِبُ
فَجَاءَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ الزُّلَالِ لَنَا ... مَادَامَ يُمْسِكُ عُوداً ذَاوِياً كَرَبُ
مِنْ مَاءِ خَالَةَ جَيَّاشٌ بِذِمَّتِهِ ... مما تَوَارَثَهُ الْأَوْحَادُ والْعُتَبُ

ـ الأوحاد عوف وكعب ابنا سعد من بني تَغْلِب ، والعُتَبُ : عُتْبَةُ وعَتَّابُ وعُتَيْبَةُ أَبْنَاءُ سَعْدٍ ـ كذا في «المعجم» وكلمة (قال نابغة) كذا وردَتْ في الْأَصْلِ ، وتقدَّم مِثْلُهَا في رَسْمِ (جَوْلَانَ وحَوْلَانَ) وهُوَ في الْمَوْضِعَيْنِ النَّابغَةُ الذُّبْيَانِي والذُّبَابَةُ : كذا وردَتْ ـ على اسم الْحَشَرَة المعروفة ـ خِلَافَ ماوَرَدَ في «معجم ما استعجم» رَسْمِ (سَوَى) وفي «معجم البلدان» رَسْمِ (خالة) .

وَ (سَوَى) عِنْدَ البكريِّ (سَوًى) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وثَانِيهِ ـ ونَقَلَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ : قَوْلُهُ خَالَةُ والذُّنَابَةُ أَرْضَانِ ، ومَظِنَّةُ كَلْبٍ : حَيْثُ تَكُونُ كَلْبٌ . وأَضَافَ : وَذَكَرَ الْقَالِي ـ في بَابِ فَعَل ـ بفتح أوَّلِهِ وثَانِيهِ مُنَوَّنٌ ـ: سَوًى مَوْضِعٌ ويُقَالُ : مَاءٌ . وعند يَاقُوت: سُوَى ـ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ثم الْقَصْرِ : مَاءٌ لِبَهْرَاءَ ، مِنْ نَاحِيَةِ السَّمَاوَةِ ، وأَوْرَدَ الرَّجَزَ :

لله دَرُّ رَافِعٍ أَنَّى اهْتَدَى ... فَوَّزَ مِنْ قُرَاقِرٍ إلَى سُوَى
خِمْساً مَتَى ماسَارِهَا الجِبْسُ بَكَى

في خَبَرِ مَسِيرِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيد مِنَ اليمامَةِ إِلَى الشَّامِ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق ـ وَرَافِعُ هُوَ دَلِيلُ خالدٍ ـ ومِنْ وَصْفِ الطَّرِيْقِ يَتَّضِحُ مَوْقِعُ سُوَى بِالنِّسْبَةِ لقراقر فقُرَاقِرُ ثِنْيٌ مِنْ وَادِي السِّرْحَان فِيْهِ مَنْهَلٌ بهذا الاسْم لايَزَالُ مَعْرُوفاً ، وكَانَ قَدِيماً مِنْ مَنَاهِلِ قَبِيْلَةِ كَلْبٍ ، وكَانَ خَالِدُ لَـمَّا أَرَادَ الْمَسِيْرَ مِنْهُ لإِنْجَادِ جَيْشِ الْمُسْلِمِيْنَ فِي الشَّامِ أَرَادَ طَرِيْقاً يَخْرُجُ مِنْهُ مِنْ وَرَاءِ جُمُوعِ الرُّوْمِ لِئَلَّا تَحُولَ بَيْنَهُ وبَيْنَ اللِّحَاقِ بِالْجَيْشِ ، فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ مَعَهُ خَبِيْرٍ بِالطَّرِيق : اجْعَلْ كَوْكَبَ الصُّبْحِ عَلَى حَاجِبِكَ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ أُمَّهُ تُفْضِ إلى سُوَى ، فَرِكِبُوا مِنْ قُرَاقِرَ مُفَوِّزِيْنَ في السَّمَاوَةِ إلى سُوَى وَهِيَ فِي جَانِبِهَا الْآخَرِ مِمَّا يَلِي الشَّامَ ، وفي صَبِيْحَةِ الْيَوْمِ الْخَامِسِ بَلَغُوا سُوَى بَعْدَ سُرًى مُضْنِي ـ وانْظُرِ الْخَبَرَ مُفَصَّلاً في «تاريخ ابْنِ جَرِير» حَوَادِثِ سنة اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ـ.

والْمَفْهُومُ مِنْ شِعْرِ النَّابِغَةِ أَنَّهُ في وَصْفِ مِيَاهٍ لِكَلْبٍ كَانَتْ تَرِدُهَا ، وهِيَ مَظِنَّةُ وُجُودِهَا، فَخَالَةُ ـ وأرَى صَوَابَ الاسْمِ حَالَةَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وبِالْخَاءِ تَصْحِيفٌ وهي الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وهي واقعَةٌ في غَرْبِ بِلَادِ طَيِّءٍ ، وسُوى في شَرْقِها ، والذُّنابة ـ بِالْبَاءِ أو النُّونِ ـ في إِحْدَى الْجِهَاتِ الْأُخْرَى ، والْمَنَاظِرُ في الْجِهَةِ الثَّانِية وهي على مافي «معجم البلدان»: مَوْضِعٌ في الْبَرِيَّةِ الشامِيَّةِ قُرْبَ عُرْض ، وقُرْب هِيْتَ أَيْضاً ـ وأَوْرَدَ شِعْراً لِعَدِيِّ بن الرِّقَاع وَرَدَ فيه :

=

٢٤٠ ـ بَابُ حَالٍ ، وَخَالٍ (١)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بِالْـحَاءِ ـ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ فِي دِيَارِ ٱلْأَزْدِ(٢).

وَثَـوَى الْقَتَامُ عَـلَى الصُّوَى وَتَـذَاكَـرَا   مَـاءَ الْـمَـنَـاظِـرِ قُـلْـبُـهَـا وأَضَـاهَـا

ـ الأَضَا : ـ جَمْعُ أضاة وهُوَ الْـمَاءُ الْـمُسْتَنْقَعُ من سَيْلٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وكُلُّ الْـمَوَاضع الْوَارِدَةُ في بَيْتِ النَّابِغَةِ في جَوَانِبِ السَّمَاوَةِ . وفي إِحْدَى رِوَايَاتِ الْبَيْتِ : (أَوْ مِيَاهِ الْـمَوَاطِرِ) مِنَ الْـمَطَرِ .
ومازاده نَصْرٌ :

= ١ ـ خاكة . وقال : وبالخاءِ أيضاً والكاف ـ وَادٍ من بلاد عُذْرَةَ كَانتْ به وقعة انتهى . وكذا قال ياقوت في «معجم البلدان» وأضاف : (عن نَصْرٍ عن العُمْراني) فكأنه هنا نقلَ كَلاَمَ نَصرٍ عن كتاب الْعُمْرَاني ، وذكر ياقوت برسم ـ الحاكة ـ مانصه : بلفظ جمع حائك ـ: وادٍ في بلاد عُذْرَةَ كَانَتْ بِهِ وَقْعَة . انتهى .
والذي أراه أَنَّ (خاكَة) عند نصرٍ وياقوت ، و(الحاكة) عند ياقوت ماهما سوى تصحيف (حَالة) بالحاء المهملة بعدها ألف فلام ، وهي حَالَةُ عَمَّارٍ التي تقدم ذكرها ، وأصبحتِ الآن بلدة ، وبلادُ بني عُذْرَةَ كانت متصلةً ببلاد كَلْبٍ من الناحية الغربية حيث تقع حالة تلك .
٢ ـ جاكة ؛ قال نصر : ـ وما بجيم فارسية بين الجيم والشين والكاف ـ: ناحية من بنات آزر ، من أعمال الأهواز انتهى . وفي «معجم البلدان» : (جاكة) ـ جيم عجمية غير خالصة بين الجيم والشين ، وبعد الألف كاف ـ: ناحية في بلاد الأهواز . انتهى ، وقول نصر : (من بنات آزر) غير واضح ، ولكنه ورد أيضاً في «تاج العروس» رسم (ج ك) بهذا النص . ومما يستدرك عليه : جاكة ناحية من بنات آدز (؟) من أعمال الأهواز ، نقله نصر في كتابه . قلت ـ القول لصاحب التاج ـ: ومنها الامام الواعظ . . . بدر الدين حسين بن إبراهيم بن حسين الجاكي الكردي ، نزيل القاهرة ، تُوُفِّيَ بها سنة تسع وثلاثين وسبع مئة ، وزاويتُهُ بالحسينية مشهورة إلى آخر ماذكر ـ وكلمة (آدز) في «التاج» لعل صوابها (آزر) كما في مخطوطة كتاب نصر ، إذ في «معجم البلدان» آزر ناحية بين سُوقِ الأهواز وَرَامَهُرْمُز ، أما كلمة (بنات) فأراها محرفة عن كلمة لم تتضح لي .

(١) زَادَ نَصْرٌ : (وَالْـجَال) .

(٢) وأَضَافَ نَصْرٌ ـ بَعْدَ كَلِمَة (ٱلْأَزْدِ) ـ: ثُمَّ لِبَارِقٍ وشَكْر مِنْهُمْ ، قَالَ أَبُو الْـمِنْهَالِ عُيَيْنَةُ بْنُ الْـمِنْهَالِ : لَـمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَارَعَتْ إِلَيْهِ شَكْرُ ، وأَبْطَأَتْ بَارِقُ ، وهُمْ إِخْوَتُهُمْ ، واسْمُ شَكْرٍ وَأَلَانُ . انتهى . وأَوْرَدَ يَاقُوتُ في «معجم البلدان» نَصَّ كلام نَصْرٍ غَيْرَ مَنْسُوبٍ ـ مَعَ تَصْحِيْف شَكْر إِلَى يَشْكُرَ ـ وزَادَ : وفي كِتَاب «الرِّدَّةِ» : الْـحَالُ مِنْ مَخَاليف الطَّائِفِ وَالْـحَالُ ـ في اللُّغَةِ ـ الطِّينُ ٱلْأَسْوَدُ ، ولَهُ مَعَانٍ أُخَرُ . وَفي «صِفَة جَزِيْرَةِ الْعَرَبِ» ـ بَعْدَ ذِكْرِ سَرَاةِ عَنْزٍ وسَرَاةِ الْـحَجْرِ ـ: ثُمَّ سَرَاةُ ناه (ماه) مِنَ الأزد ، وبنو الْقَرْن (؟) وبَنُو الخالِد ، نَجْدُهُمْ خَثْعَمُ ، وغَوْرُهُمْ قَبَائِلُ مِنَ ٱلْأَزْدِ ، ثم سَرَاةُ الْـخَال (الحال) لِشَكْر ، نَجْدُهُمْ خثْعَمُ وَغَوْرُهُمْ قَبَائِلُ مِنَ ٱلْأَسَدِ بْنِ عِمْرَانَ ، ثُـمَّ سَرَاةُ زَهْرَانَ مِنَ ٱلْأَزْدِ ـ ثُـمَّ ذَكَرَ بَقِيَّةَ السَّرَوَاتِ إِلَى الطَّائِفِ فاتَّضَحَ أَنَّ الْـحَالَ إِحْدَى السَّرواتِ ، وأَنَّهَا وَاقِعَةٌ بَيْنَ سراةِ بني الْقَرْنِ ـ بَلْقَرْنِ الْـمَعْرُوفِين الآن في سَرَاتِهِم الْوَاقِعَة جَنُوب سَرَاة غامِد ـ وبَيْنَ سَرَاة زَهْرَان ، الْـمَعْرُوفَةِ الآن ، فَسَرَاةُ الْـحَالِ هِيَ سَرَاةُ غَامِدٍ الآن ، ويَظْهَرُ أَنَّ بَنِي شَكْرٍ دَخَلُوا في غَامِدٍ إِذْ لاَذِكْرَ لَهُمُ ٱلآنَ ، إلاَّ أَنَّ أَسْمَاءَ بَعْض بِلَادِهِمْ مِثْلَ حزْنَةَ وشَدَا لاَتَزَالَ مَعْرُوفَة ، وهُنَاك وَادٍ يُدْعَى شَكْرَان ، وقاعدةُ تِلْك السَّرَاة مَدِينَةُ (بَلْجُرَشي) من بِلَادِ غامِدٍ ، وقَدِ انْحَصَرَ اسْمُ الْـحَالِ الآن في قَرْيَةٍ صغيرةٍ . عَلَى مَقْرِبَةٍ مِنْ تِلْكَ الْـمَدِيْنَةِ ، مِنْهَا يُهْبَطُ في وادِي شَكران ، =

وَأَمَّا الثَّاني :ـ بِالْـخَاءِ الْـمُعْجَمَةِ ـ: جَبَلٌ في أَرْضِ غَطَفَانَ ، عِنْد الدُّثَيْنَةِ ، وَفي شِعْرِ كُثَيِّـرٍ :

وَعَـدَّتْ نَحْـوَ أَيْـمُنِهَـا وَصَـدَّتْ عَنِ الْكُثْبَانِ مِنْ صُعُدٍ وَخَالِ[1]

= يُقَارِبُ سُكَّانُهَا ٤٠٠ نسمة ، تَبْعُدُ عَنْ بِلَادِ خَثْعَمَ نَحْوَ ثَلَاثين كِيْلاً ، وسكانها من بَلجُرَشي مِنْ غَامِدٍ ـ وانظر كتاب في «سراة غامد وزهْران» ـ

(١) نَصُّ كلام نَصْرٍ : وَبِالْـخَاءِ الـمُعْجَمَة ـ: جَبَلٌ مِنْ أَرْضِ غَطَفَان ، تِلْقَاءَ الدَّثِيْنَةِ ، وَهِـيَ لِبَني سُلَيْمٍ ، ومَوْضِعٌ مِنْ شِقِّ الْيَمَامَةِ . انتهى . وفي «معجم البلدان»: الْـخَالُ في لُغَتِهِمْ يَتَصَرَّفُ إِلَى مَعَانٍ كثِيْرَةٍ تَفُوتُ الْـحَصْرَ ، والْخَالُ اسْمُ جَبَلٍ تِلْقَاءَ الدَّثِيْنَةِ لِبَني سُلَيْمٍ ، وقِيْلَ : في أَرْضِ غَطَفَانَ وأَنْشَدَ :

أَهَـاجَـكَ بِـالْـخَـالِ الْـحُمُـوْلُ الـدَّوَافِـعُ فَـأَنْـتَ لِـمَهْـوَاهَـا مِنَ الْأَرْضِ نَـازِعُ

والْـخَالُ ـ أَيْضاً ـ: مَوْضِعٌ في شِقِّ الْيَمَنِ ، وذَاتُ الْـخَالِ مَوْضِعٌ آخر قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيْ كَرِبَ :

وهُـمْ قَـتَـلُوا بِـذَاتِ الْـخَـالِ قَـيْـسـاً وَأَشْـعَـثُ سَـلْـسَـلُوْا في غَـيْرِ عَـهْـدِ

ـ وأَشَارَ إلى كتابة مافي أخبار أبي الطيب من أسماء الخال ـ

وفي «معجم ما استعجم»: الـخَالُ قَالَ ابْنُ حَبِيْب : خَالٌ جَبَلٌ بِبِلَادِ غَطَفَانَ ، وَهُوَ الَّذِي احْتَلَفَتْ عِنْدَهُ أَسَدٌ وَغَطَفَانُ وقال أيضاً : وَخَالٌ أُكَيْمَةٌ صَغِيْرَةٌ قَالَ كُثَيِّرٌ ـ وأَوْرَدَ الْبَيْتَ الذي أورده الْـحَازِمِـيُّ .

الْـخَالُ الْـجَبَلُ الذي تِلْقَاءَ الدَّثِيْنَةِ ـ بفتح الدَّالِ وهي الدَّفينَة بِالْفَاءِ أَيْضاً ـ لايَزَالُ مَعْرُوفاً ، يُشَاهِدُ مِنْهَا رَأْيَ الْعَيْنِ ، ولَيْسَ مُرْتَفِعاً وَلَا كَبِيْراً ، ولكنَّهُ يَبْدُو بَارِزاً لِوُقُوعِهِ في أَرْضٍ بَرَاحٍ مُسْتَوِيَةٍ ، والدَّفِينَةُ أَصْبَحَتْ قَرْيَةً مَعْرُوفَةً مِنْ قُرَى عَالِيَةِ نَجْدٍ . وَمِنْ مَوَارِدِ غَطَفَان قَدِيْـماً الدُّثَيْنَةُ ـ بِضَمِّ الدَّالِ ـ وَرَدَتْ في شِعْرِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي الْغَطَفَانِي وفي شِعْرِ غَيْرِهِ ، ومِنْ هُنَا وَقَعَ الْغَلَطُ مِنْ نَصْرٍ حِيْنَ عَدَّ خَالَ (الدَّثِيْنَةِ) مِنْ أَرْضِ غَطَفَانَ ، وتَابِعَهُ الْـحَازِمِـيُّ بِالْخَطَإِ ، فأَرْضُ غَطَفَانَ بَعِيْدَةٌ عَنِ دَثِيْنَةِ بَنِي سُلَيْمٍ . وفي أَرْضِهِمْ خَالٌ آخَرُ ، إذ الْـخَالُ ـ في الأَصْلِ الْـجُبَيْلُ الأَسْوَدُ الصَّغِيْرُ الْبَارِزُ في الْأَرْضِ الْبَرَاحِ ، سُمِّيَ بِذَالِكَ تَشْبِيْهاً بِالنُّقْطَةِ السَّوْدَاءِ التي تَبْرُزُ في الْوَجْهِ مُخَالِفَةً لِلَوْنِهِ .

أَمَّا البَيْتُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْـحَازِمِـيُّ مِنْ شِعْرِ كُثَيِّرٍ ـ وهو في ديوانه ص : ٢٢٧ ـ فَالظَّاهِرُ أَنَّ الْـمُرَادَ بِـ(خَالٍ) الْـمَذْكُورِ إِنْ كانَ اسم جَبَلٍ ـ يَتَّضِحُ مِنْ سِيَاقِ الشِّعْرِ ، فَقَبْلَ الْبَيْتِ :

كَـأَنَّ حُمُـولَهُـمْ لَـمَّا تَـوَلَّـتْ بِـيَـلْـيَـلَ ، والـنَّـوَى ذَاتُ انْـفِـتَـالِ
وَعَـدَّتْ نَـحْـوَ أَيْمُـنِهَـا وَصَـدَّتْ عَـنِ الْـكُـثْـبَـانِ مِـنْ صُـعْـدٍ وخَـالِ
شَـوَارِعُ في ثَـرَى الْـخَـرْمَـاءِ لَيْسَتْ بِـجَـاذِيَـةِ الْـجُـذُوعِ وَلَا رِقَـالِ

فالْـحُمُولُ سَارَتْ في يَلْيَلَ ـ وهُوَ وادي بَدْرٍ أَسْفَلَ الصَّفْرَاءِ ـ وتَرَكت كُثْبَان الرِّمَالِ الْـمَعْرُوفَةِ هُنَاكَ يَمِينَهَا ، ومنها صُعْدٌ وخالٍ ، ولعلهما جُبَيلان بَارِزَانِ ، ثم بلَغتِ الْـخَرْمَاء ، وهي عَيْنٌ كانتْ معروفةً من عُيُونِ الصَّفْرَاء ، ومِنْ هُنَا يَتَّضِحُ مَوْقِعُ (خَال) في شِعْرِ كُثَيِّر ، وأَنَّهُ في وَادِي الصَّفْرَاءِ بَيْنَ يَلْيَلَ وعَيْنِ الْـخَرْمَاء ، عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ كَثِيبِ بَدْرٍ الْـمَعْرُوفِ ، وأَنَّهُ في تِهامَةَ بَعِيدٌ عن خَالِ الدَّفِينَةِ وعَنْ بلادِ غَطفَانَ . ومازاده نَصْرٌ :

الْـجَالُ : وبالْـجيم ـ مِنْ أَرْضِ أَذْرَبِيْجَانَ . والْـجَالُ ـ مُمَالَةً ـ: نَاحِيَةٌ في سَوَادِ مَدِيْنَةِ السَّلَامِ قريبة . =

٢٤١ ـ بَابُ حَبِيسٍ وَخُنَيْسٍ(١)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ: ـ بَعْد الْـحَاءِ الْـمَفْتُوحَةِ بَاءٌ مُوَحَّدَة مَكْسُورَةٌ وَآخِرُهُ سِينٌ مُهْمَلَةٌ ـ: مَوْضِعٌ بِالرَّقَّةِ، فِيْهِ قُبُورُ قَوْمٍ [مِنَ الشُّهَدَاءِ] شَهِدُوْا صِفِّيْنَ مَعَ عَلِيٍّ رضي الله عنه(٢).

وذَاتُ حَبِيْسٍ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ(٣).

= انتهى. ولَـمْ يَزِدْ يَاقُوتُ في «معجم ٱلْبُلْدَانِ» في تَعْرِيفِ ٱلْأَوَّل عَن: الْـجَالُ مَوْضِعٌ بِأَذربيجانَ. وَقَالَ عَنِ الثَّاني: والْـجَالُ ـ كَمَالٌ ـ قَرْيَةٌ كَبِيْرَةٌ تَحْتَ الْـمَدَائِنِ نحو أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ، وَهِـيَ التِي سَمَّاهَا ابْنُ الْـحَجَّاجِ بِالْكَالِ فَقَالَ:

لَـعَـنَ الله لَـيْـلَـتِـي بِـالْـكَـالِ ... إِنَّهَا لَـيْـلَـةٌ تَـعُـرُّ الـلَّيَـالِي

والْعَامَّةُ تَقُولُ: الْكَيْل، كَأَنَّهُمْ يَقْصُدُوْنَ الإِمَالَةَ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا بَعْضُ مَنْ ذَكَرْنَاهُ فِـي الْكَافِ. انتهى.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ: (بَابُ حَبِيسٍ، وحُبَيْشٍ وخُنَيْسٍ).

(٢) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ ـ بَعْدَ كَلَامِهِ الآتي عَنْ ذَاتِ حَبِيْسٍ ـ ومثله في «معجم البلدان» بزيادة (شُهَدَاءَ) عن كلمة [الشهداء] الوارِدَةِ في النسخة الثانية مِنْ كِتابِ الْـحَازِمِيِّ، ولَمْ تَرِدْ في نسخة ٱلْأَصْلِ.

(٣) قَالَ نَصْرُ: ذَاتُ حَبِيْسٍ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ، هُنَاكَ الْـجَبَلُ الَّذي يُقَالُ لَهُ أَظْلَمُ. وفي «معجم البلدان»، ذَاتُ حَبِيس مَوْضِعٌ بمكَّة، بِقُرْبِ الْـجَبَلِ ٱلْأَسْوَدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَظْلَمُ، قَالَ الرَّاعِـي:

فَـلَا تَصْرِمِيْ حَبْـلَ الـدُّهَيْمِ جَـرِيْـرَةً ... بِـتَـرْكِ مَـوَالِـيْـهَـا ٱلْأَدَانِـيْـنَ ضُـيَّـعَـا
يُـسَـوِّقُـهَـا تَـرْعِـيَّـةٌ ذُوْ عَـبَـاءَةٍ ... بِمَا بَـيْـنَ نَـقْـبٍ فَـالْـحَبِيْسِ فَـأَفْـرَعَـا

والْـحَبِيْسُ قَلْعَةٌ بِالسَّوَادِ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ، يُقَالُ لَهَا حَبِيْسُ جلدك. انتهى. وجَبَلُ أَظْلَمَ الَّذِي تَقَعُ ذَاتُ الْـحَبِيسِ بِقُرْبِهِ يُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ ٱلْأَزْرَقِـيِّ أَنَّهُ يَقَعُ فِي أَعْلَى مكَّة خَارِجَهَا وَرَاءَ أَذَاخِرَ عَلَى مَحَجَّةِ الْعِرَاقِ ـ «أخبار مكة»: ٢/٢٨٨ و ٣٠٠ ـ وهُنَاكَ جَبَلٌ بهذا الاسْمِ (أَظْلَم) على مَقْرُبَةٍ من الْـجِعْرَانَةِ قد يَكُونُ هُوَ. أَمَّا اسْتِدْلَالُ ياقوتٍ بِشِعْرِ الرَّاعِي عَلَى الـمَوْضِعِ الْوَاقِعِ بِقُرْبِ مكَّة فَـمَا أَرَاهُ في مَحَلِّهِ إِذْ بِلَادُ الرَّاعِـي وقَوْمِهِ بَنِي نُمَيْرٍ فِي وَسَطِ نَجْدٍ فِي مِنْطَقَتِي الْعِرْضِ والسِّـرِّ وماحَوْلَهُمَا ـ وانظر عنها كتاب «بلاد العرب» ـ وأَغْرَبَ البكريُّ بِقَوْلِهِ: الْـحَبِيْسُ: ... وهو موضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ، قَالَ الرَّاعِـي:

يُـسَـوِّمُـهَـا تَـرْعِـيَّـةٌ ذُوْ عَـبَـاءَةٍ ... لِمَا بَـيْـنَ نَـقْـبٍ والْـحَـبِـيْـسِ وأَقْـرَعَـا

وبِهَذَا الموضِعِ قُتِلَ أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي حَرْبِ بَابَكَ، قَالَ الطَّائِـيُّ فِي رِثَائِهِ:

سَـقَـى الْـحَـبِـيْـسَ ومَحْـبُـوسـاً بِـبَـرْزَخَـةٍ ... مِـنَ الـسُّـمِـيِّ كَـفِـيْـتُ الْـوَدْقِ يَـطَّـرِدُ

وقَدْ وَهِمَ الصُّولِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ فقال: يَعْنِي بِالْـحَبِيْسِ أَخَاهُ، لأَنَّهُ مَحْبُوسٌ عَنِ الْـحُزْنِ. انتهى. وَوَجْهُ الْغَرَابَةِ عِنْدَ البكريِّ أَنَّهُ عَدَّ الْـحَبِيْسَ مِنْ بِلَادِ الْبَحْرَيْنِ، ثم اسْتَدَلَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ الرَّاعِـي، وأَيْنَ بلادُ الرَّاعِي مِنَ الْبَحْرَيْن، ثم أَضَافَ إلى ذَالِكَ أَنَّهُ الموضِعُ الذي قُتِلَ فيه ابنُ حُمَيْدٍ، وهَذَا قُتِلَ في بلادِ العجم، بعيداً عن البحرين ـ وانظر «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» قسم المنطقة الشرقية رسم الحبيس، ومِـمَّا تَقَدَّمَ يَتَّضِحُ أَنَّ الْـحَبِيْسَ اسْـمٌ لِـمَوَاضِعَ مُتَفَرِّقَةٍ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وغَيْرِهَا.

وأمَّا الثَّاني :- أَوَّلُهُ خاءٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا نونٌ مَفْتُوحَةٌ والْبَاقِي نَحْو الأَوَّلِ -: رَحْبَةُ خُنَيْسٍ بِالْكُوفَةِ تُنْسَبُ إِلَى خُنَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، أَخِي النُّعْمَانَ بْنِ سَعْدٍ ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ خُنَيْسٍ [١] .

٢٤٢ ــ بابُ حَبِيبٍ ، وخُبَيْبٍ ، وخُبَيْتٍ ، وجُبَيْبٍ [٢]

أَمَّا الأَوَّلُ :- بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ وآخِرُهُ بَاءٌ أُخْرَى -: بُطْنَانُ حَبِيبٍ بَلَدٌ بِالشَّامِ [٣] .

---

(١) اكْتَفَى نصرٌ بِقَوْلِهِ : - بَعْدَ ضَبْطِ الاسْمِ : رَحْبَةُ خُنَيْسٍ مَحَلَّةٌ بالكوفةِ . ويَاقوت في «المعجم» أَحَالَ إِلَى (رَحْبَة) وعِنْدَ ذِكْرِهَا أَوْضَحَ الْمَعْنَى اللُّغَوِيّ وأنَّها الفَضَاءُ بَيْنَ أَفْنِيَةِ الْبُيُوتِ أو القوم والْمَسْجِدِ ، وهي الواسع من الأرض ، ثم ذَكَرَ رَحْبَةَ خُنَيْسٍ بِنَحْوِ ماذَكَرَ الْحَازِمِيُّ - وأَبُو يُوسُفَ القاضي يَعْقُوبُ بْنُ حَبِيْبِ بن خُنَيْس بن سَعْدِ بْنُ حَبْتَةَ (١١٣/١٨٢هـ) من بني سُحْمَةَ مِنْ بَجِيْلَةَ - «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم - ٣٨٩ - وهو صاحِبُ الإمَامِ أبي حَنِيْفَةَ ، ومكانَتُهُ في الْعِلْمِ وشُهْرَتُهُ تُغْنِيَانِ عَنِ التوسُّعِ في الحدِيثِ عَنْهُ ، وجَدُّهُ سَعْدُ بنُ حَبْتَةَ صَحَابِيٌّ ، والنُّعْمَانُ بْنُ سَعْدٍ تابِعِيٌّ .

وزَادَ نَصرٌ في الْبَابِ : (حُبَيْش) قائلاً : - بِضَمِّ الحاءِ وفَتْحِ الْبَاءِ وآخِرُهُ شِينٌ مُعْجَمَةٌ -: مَوْضِعٌ . وانْتَهَى كَلامُهُ ، وعَنْهُ نَقَلَ يَاقوتُ وَلَمْ يزِدْ . ولكنَّ البَكْرِيُّ في «معجم ما اسْتُعْجِم» قَالَ : حُبَيْش - بِضَمِّ أَوَّلِهِ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِير وَبِالشِّيْنِ الْمُعْجَمَةِ -: اسْمُ وَادٍ ، قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

حُبَيْشاً فَسُلَّانَ الظِّبَاءِ كَأَنَّمَا ... عَلَى بَرَدٍ تِلْكَ الْهُشُوْم يَجُوْدُهَا

هَكَذَا صُحِّحَ الضَّبْطُ في هذَا الْبَيْتِ ، أَرَادَ : كَأَنَّمَا بَرَدٌ يَجُودُ تِلْكَ الْهُشُومَ فَقَلَب ، شَبَّهَ سُرْعَةَ بَعِيْرِهِ بِجَوْدِ الْمَطَرِ وَحَبِيْشٌ - عَلَى مِثَالِ هِجَاءِ الَّذِي قَبْلَهُ إِلاَّ أَنَّهُ مُكَبَّرٌ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثانِيهِ -: جَبَلٌ بِمَكَّةَ وبِهِ سُمِّيَتِ الأَحَابِيْشُ ، وأَهْلُ الْحَدِيْثِ يَقُولُونَ حُبْشِيٌّ - بِضَمِّ أَوَّلِهِ مَنْسُوبٌ عَلَى مِثَالِ فُعْلِيٍّ -: مَوْضِعٌ عَلَى عشرة أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ ، به مَاتَ عَبْدُالرحمن بن أبي بَكْر فَجْأَةً وصِحَّتُهُ - والله أعْلَمُ - حَبِيْش - انتهى كلامُ الْبَكْرِيّ . ولَيْسَ في «ديوان حُمَيْدٍ» الْمَطْبُوع مايَرْتَبِطُ بِالْبَيْتِ الذي اسْتَشْهَدَ بِهِ البَكْرِيُّ للاسْتِنَارَةِ به في مَعْرِفَةِ الْمَوْقِع ، وبِلادُ حُمَيْدٍ وقَوْمِهِ في الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ نَجْدٍ ، فيما حَوْلَ بِيْشَةَ وَرَنْيَةَ . أَمَّا جَبَلُ حُبْشِيٌّ الْقَرِيْبِ مِنْ مَكَّةَ فَلا يَزَالُ مَعْرُوفاً في الْجَنُوبِ مِنْهَا ، وقدْ أَوْشَكَ أَنْ يَبْلُغَهُ عُمْرَانُهَا .

(٢) البابُ بِنَصِّهِ في كِتَابِ نَصْرٍ .

(٣) عِنْدَ نصْرٍ : أَمَّا بِفَتْحِ الْحَاءِ وكَسْرِ الْبَاءِ : - جَبَلٌ حِجَازِيٌّ ، وبُطْنَانُ حَبِيْبٍ: بَلَدٌ بالشَّامِ . انتهى . ولَمْ يَذْكُر ياقوتُ في «معجم البلدان» الْجَبَلَ الحجازِيّ ، وإنَّما قَالَ : حَبِيْبٌ - بِالْفَتْحِ ثُمَّ الكَسْرِ وياءٍ سَاكِنَةٍ وبَاءٍ أُخرَى -: بَلَدٌ من أعْمَالِ حَلَب ، يُقَالُ لَهُ بُطْنَانُ حَبِيْبَ - ذُكِرَ في بُطْنَانَ - ودَرْبُ حَبِيْبَ : بِبَغْدَادَ مِنْ نَهْرِ مُعَلَّى ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْمُحَدِّثُونَ هِبَةُ الله بن محمد بن الحسن . . . الْحَبِيبِي - الخ - ذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ في معجمه - يعني السَّمْعَانِيّ -

وأمَّا الثَّاني: ـ أَوَّلُهُ خاءٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، والْبَاقِي نَحْوَ الأَوَّلِ ـ: مَوْضِعٌ بِمِصْرَ[1].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ آخِرُهُ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ ، والْبَاقِي نَحْو الَّذِيْ قَبْلَهُ ـ: مَاءٌ بِالْعَالِيَةِ يَشْتَرِكُ فِيهِ أَشْجَعُ وَعَبْسٌ ، وَفِي شِعْرِ نَابِغَةِ بَنِي ذُبْيَانَ :

إِلَى ذُبْيَانَ حَتَّى صَبَّحَتْهُمْ   وَدُونَهُمُ الرَّبَائِعُ وَالْخُبَيْتُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَاءآنِ لِبَنِي عَبْسٍ وَبَنِي أَشْجَعَ[2].

---

(١) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ ، وأَوْرَدَهُ يَاقُوتُ مَنْسُوباً إِلَيْهِ ، وزَادَ : قَالَ كُثَيِّرٌ :

إِلَيْكَ ابْنَ لَيْلَى تَمْتَطِي الْعِيْسَ صُحْبَتِي   تَرَامَى بِنَا مِنْ مَبْرَكَيْنِ الْمَنَاقِلُ
تَخَلَّلُ أَحْوَازَ الْخُبَيْبِ كَأَنَّهَا   قَطاً قَارِبٌ أَعْدَادَ حُلْوَانَ نَاهِلُ

رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : الْخُبَيْتَ ـ قَالَ ابنُ السِّكِّيْتِ : هُوَ تَصْحِيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ الْخُبَيْبُ ـ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ـ وَهُوَ أَسْفَلُ سَيْلِ يَنْبُعَ ، حَيْثُ وَاجَهَ الْبَحْرَ ، وحُلْوَانُ بِمِصْرَ . انتهى . والبَيْتَانِ في «ديوان كُثَيِّر» ـ ٢٩٤ ـ وابْنُ السِّكِّيْتِ أَبْصَرُ بِالْمَوَاضِعِ المذكورة في الشِّعْرِ مِن نَصْرٍ والْحَازِمِيِّ وغيْرِهِمَا مِنَ الْمُتَأَخِّرِيْنَ ، ولَعَلَّ الَّذِي حَمَلَ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ الْخُبَيْبَ فِي مِصْرَ وُرُوْدُهُ فِي قَصِيْدَةٍ مُدِحَ بِهَا عَبْدُالْعَزِيزِ بن مَرْوَانَ وهُوَ فِي حُلْوَانَ مِنْ مِصْرَ .

(٢) مِنْ جُمْلَةِ : وفي شِعْرِ نَابِغَةِ بَنِي ذُبْيَانَ مِنْ زِيَادَاتِ الْحَازِمِيِّ عَلَى مافي كِتَابِ نَصْرٍ ، وأَوْرَدَهُ يَاقُوتُ بِنَصِّهِ غَيْرَ مَنْسُوبٍ ، مُضِيْفاً إِلَيْهِ بَيْتَيْنِ لِكُثَيِّرِ عَزَّةَ فِيهِمَا ذِكْرُ الْخُبَيْتِ وغَالِبٍ . وأَضَافَ نَصْرٌ إلى تَعْرِيفِهِ الْمُتَقَدِّمِ الذي أَوْرَدَهُ الْحَازِمِيُّ ـ: وأَيْضاً : مَوْضِعٌ أَسْفَلَ يَنْبُعَ يُوَاجِهُ الْحَرَّةَ ، وقِيْلَ : بِطَرِيْقِ الشَّامِ . انتهى وكلمة (الحرة) لاشَكَّ أنها تصحيف كلمة (البحر) ملحقة بها الفاصلة (،) إِذْ لَا حَرَّةَ أَسْفَلَ وَادِي يَنْبُعَ ، بَلْ سَهْلٌ مُنْبَسِطٌ ذُو رَمْلٍ ، وَهُوَ وَاقِعٌ بِطَرِيق الشَّامِ أَيْضاً ، وهو الْمَوْضِعُ الَّذِي قَبْلَ هذا ونَقَلَ فيه ياقُوتُ كَلَامَ ابْنِ السِّكِّيتِ بِتَخْطِئَةِ مَنْ قَالَ فِيهِ الْخُبَيْت ، وأَنَّهُ الْخُبَيْبُ ـ بِالْبَاءَيْنِ الْمُوَحَّدَتَيْنِ . وفي «معجم ما استعجم»: الْخُبَيْتُ ـ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ ـ: ماءٌ لبني عَبْس وأَشْجَعَ ـ ثم أَوْرَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ وأَضَافَ : وهُمَا مَاءَانِ لبني عَبْس وأَشْجَعَ ، وبِالرَّبَائِعِ مَاتَ ضَابِئُ بنُ الْحَارِثِ الْبُرْجُمِيُّ ـ ثُمَّ أَوْرَدَ بَيْتاً لِأَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ فِيهِ ذِكْرُ الْخُبَيْتِ والنَّقِيعِ والْعَقِيق وَغَيْرِهَا وَقَالَ : وَالْخُبَيْتُ عَلَى بَرِيْدَيْنِ مِنَ الْمَدِيْنَةِ . كَذَا قَالَ ، وهُوَ بَعِيدٌ عَنِ الماءِ الْوَاقِعِ فِي الْعَالِيَةِ الَّتِي هي عِنْدَ الإِطْلَاقِ عَالِيَةُ نَجْدٍ ، وَمَا أَرَى إِلَّا أَنَّ الْخُبَيْتَ ـ تَصْغِيرَ الْخَبْتِ الَّذِي هُوَ فِي الأَصْلِ وَصْفٌ لِمَا انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَماً لِمَوَاضِعَ ـ وكَذَا مُصَغَّرُهُ الْخُبَيْتُ ، وبَيْتُ النَّابِغَةِ ـ كَمَا في «ديوانه» ـ ١٥٢ ـ مِنْ قَصِيْدَةٍ يُعَاتِبُ فِيْهَا سَيِّدَيْ بَنِي عَامِرٍ حِيْنَ أَغَارَا بِقَوْمِهِمَا عَلَى ذُبْيَانَ بَعْدَ صُلْحٍ بَيْنَهُمَا وبَيْنَ النَّابِغَةِ ، فَغَدَرَا وقَبْلَ الْبَيْتِ :

فَمَا حَاوَلْتُمَا بِقِيَادِ خَيْلٍ   يُصَانُ الْوَرْدُ فِيهَا والْكُمَيْتُ

إِلَى ذُبْيَان ـ الخ ـ

وفي شرحها ـ لابن السِّكِّيت ـ: الرَّبَائِعُ والْخُبَيْتُ مَاءَانِ لِبَنِي عَبْسٍ وأَشْجَعَ ، ويُرْوَى (الْبَرَابِعُ) وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِي عَبْسٍ أَيْضاً ، وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةُ : الْبَرَابِعُ مَوْضِعٌ دُفِنَ فيهِ ضَابِئُ بْنُ الْحَارِثِ الْبُرْجُمِيُّ ، وكَانَ حَبَسَهُ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ ، ولَهُ حَدِيْثٌ طَوِيْلٌ .

وأمَّا الرَّابعُ :ـ أَوَّلُهُ جِيمٌ مَضْمومَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وآخِرُهُ بَاءٌ أُخْرَى ـ: وَادٍ عِنْدَ كُحْلَةَ ، وفي شِعْرِ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ :

فَكُنْتُ كَأَنِّيْ وَاثِقٌ بِمُصَدَّرٍ ... يُمَشِّيْ بِأَكْنَافِ الْجُبَيْبِ فَمُحْمَدِ[1]

٢٤٣ ــ بابُ حُبَيٍّ ، وحُنَيٍّ ، وَخَبِيٍّ وخُتَّى ، وجُبَّى[2]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْحَاءِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ثُمَّ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: مَوْضِعٌ بِتِهَامَةَ كَانَ دَاراً لِأَسَدٍ وَكِنَانَةَ[3].

---

(١) الْـجُبَيْبُ: قَالَ نَصرٌ : ـ بِضَمِّ الْـجِيمِ ، وبَاءَيْنِ مُوَحَّدَتَيْنِ ـ: وَادٍ عِنْدَ كُحْلَةَ ، وَهِـيَ وَادٍ آخَرُ مِنْ أَوْدِيَةِ أَجَـإٍ . انتهى وَجَعَلَ يَاقُوتُ في «معجم البلدان» عِبَارَتي نَصرٍ والْـحَازِمِـي تَنْطَبِقَانِ عَلَى مَوْضِعَيْنِ فَقَالَ: الْـجُبَيْبُ ـ تَصْغِيرُ الْـجُبِّ ـ: قَالَ نَصرْ : هُوَ وَادٍ عِنْدَ كُحْلَةَ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّة :

فَكُنْتُ كَأَنِّيْ وَاثِقٌ بِمُصَدَّرٍ ... يُمَشِّي بِأَكْنَافِ الْـجُبَيْبِ فَثَهْمَدِ

وَالْـجُبَيْبُ ـ أَيْضاً ـ: وَادٍ آخَرُ مِنْ أَوْدِيَةِ أَجَإٍ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

خَلَدَ الْـجُبَيْبُ وَبَادَ حَاضِرُهُ ... إِلَّا مَنَازِلَ، كُلُّهَا قَفْرُ

الْـجُبَيْبُ لَايَزَالُ معرُوفاً مِنْ أَوْدِيَةِ أَجَـإٍ ، يَنْحَدِرُ مِنْهُ صَوْبَ الشَّمَالِ الْغَرْبِـيِّ ، وفِيْهِ نَخْلٌ قَلِيْلٌ . وكُحْلَةُ لَـمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُ هذَا الْـمَوْضِعَ في مِنْطَقَةِ الْـجَبَلَيْنِ (حَائِل) ومَا أَرَى بَيْتَيْ دُرَيْدٍ وابْنِ أَحْمَرَ يَنْطَبِقَانِ عَلَى الْـمَوْضِعِ الَّذِي مِنْ أَوْدِيَةِ أَجَـإٍ ، لِبُعْدِ بِلَادِ الشَّاعِرَيْنِ عَنِ الْـجَبَلَيْنِ ، وَبَيْت دُرَيْدٍ مِنْ قَصِيْدَتِهِ الَّتِي أَوْرَدَهَا صاحب «جَمْهَرَةِ أشعارِ الْـعَرَبِ» ـ ٥٩٧ ـ ولكنَّ العَجُزَ عِنْدَهُ : يُمَشِّي بِأَكْنَافِ الْـجُبَيْلِ فَثَهْمَدِ . وفي «الأَصْمَعِيَّاتِ»: ـ ١١٤ ـ: يُمَشِّي بِأَكْنَافِ الْـحبيب فَمَحْتِد .
لَيْسَ الإِشْكَالُ في اخْتِلَافِ النُّسَخِ في كتابَةِ اسْمِ الْـمَوْضِعِ الأَوَّل (الْـجُبَيْب) و(الحبيب) و(الجبيل) كَبِيْراً إِذْ يُمْكِنُ إِرْجَاعُهُ إِلَى التَّصْحِيفِ ، ولكن المشكل الاختلاف في الاسْمَ الثَّاني بَيْنَ (مَحْمِد) وهي وَاضِحَةٌ في مَخْطُوطَتِي كتاب الْـحَازِمِـيِّ ، وَ(مَحْتَد) في «الأصمعيات». و(ثَهْمَد) كما في «الْـجَمْهَرَة» فـ (مَحْمِد) لَـمْ أَرَهُ فيما اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَسْمَاءِ المواضِع ، و(مَحْتِد) عَدَّهُ يَاقُوتُ في «معجم البلدان» اسْـمَ مَوْضِع ، ولَـمْ يُحَدِّدْ مَوْقِعِهُ ، و(ثَهْمَدُ) مِنَ الْـمَوَاضِعِ الْـمَشْهُورَة في عالِيَةِ نَجْدٍ ، في منطقة حِمَى ضَرِيَّةَ ، وبِلَادُ دُرَيْدٍ وَقَوْمِهِ في نَوَاحِي الطَّائِفِ . والبَيْتُ في وَصْفِ الْفَرَس ، والْـمُصَدَّرُ السَّابِقُ مِنَ الْـخَيْل . ودُرَيْدُ مِنْ سِادَاتِ هَوَازِنَ مِنْ بَنِي جُشَمٍ مِنْهُمْ ، ومِنْ أَشْهَرِ فُرْسَانِ الْـجَاهِلِيَّة وشُعَرَائِهَا أَدْرَكَ الإِسْلَامُ هَرِماً ولَـمْ يُسْلِمْ ، وقُتِلَ في أَوْطَاس ، في غَزْوَةِ حُنَيْن .

(٢) في كِتَاب نَصْرٍ : (بَابُ حُبَيٍّ ، وَحَتَّى ، وحَنِـيٍّ وحُنَيٍّ وجُبَّى ، وَخَبِـيٌّ ، وخُتَّى ، وجِنِيٍّ).

(٣) حُبَيٌّ : عند نَصْرٍ : (مَوْضِعٌ تِهَامٍ كَانَ داراً لِأَسَدٍ وَكِنَانَةَ) . وكَتَعْرِيْفَ الْـحَازِمِيِّ أَوْرَدَ يَاقُوتُ وَزَادَ شَاهِداً مِنْ قَوْلِ مُضَرِّسِ بْنِ رِبْعِيٍّ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي بِلِوَى حُبَيٍّ ... لَأُزْجِي عَائِناً حَذِراً أَرُوْحَا =

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بَعْدَ الْـحَاءِ نُونٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ الْأَوَّلِ ـ: مَوْضِعٌ عِنْدَ مَكَّةَ ، يُذْكَرُ مَعَ الْوَلَجِ (١).

وأَمَّا الثَّالِثُ:ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ والْيَاءُ مُشَدَّدَةٌ:ـ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالشَّامِ ، وَخَبِيُّ الْوَالِجِ : مَوْضِعٌ آخَرُ(٢).

= كَذَا وَرَدَ في «معجم البُلْدَانِ» إلاَّ أَنَّ ضَبْطَهُ للاسْمِ : (بالضَّمِّ ثم الْفَتْحِ وبَاءٍ مُشَدَّدَةٍ بِلَفْظِ التَّصْغِيرِ) ثُـمَّ أَوْرَدَ الشاهِدَ ، وبَعْدَهُ قَالَ : حُبَّى ـ بِالضَّمِّ وتَشْدِيْدِ الْبَاءِ والقَصْرِ : ـ مَوْضِعٌ في قَوْلِ الراعِي :

أَبَـتْ آيَـاتُ حُـبَّـى أَنْ تُـبِـيْـنَـا ... لَـنَـا خَـبَراً فَـأَبْـكَـيْنَ الْـحَـزِيْـنَـا

ولَـمْ يَزِدْ، فَالْـمَوْضِعُ التِّهَامِـيُّ عِنْدَهُ (حُبَيٌّ) بِالتَّصْغِيرِ ، والَّذي عَنَاهُ الْـحَازِمِيُّ ونَصْرٌ اكتفى بِتَحْدِيْدِهِ بِإِيْرَادِ قَوْلِ الرَّاعِي ، وما أَرَاهُ إلاَّ مُضْطَرِبَ الْقَوْلِ في الاسْتدلَالِ بقول مُضَرِّسٍ ، ومَا أَرَى الشَّاهِدَ يَنْطَبِقُ عَلَى الـمَوْضِعِ التِّهَامِـيِّ ، لِأَنَّ الشاعِرَ ـ وإِنْ كَانَ مِنْ بني أَسَدٍ ـ إِلاَّ أَنَّهُ عَاشَ فِي الْعَهْدِ الأُمَوِيِّ حِينَ كَانَتْ بَنُو أَسَدٍ قَدْ انْتَشَرَتْ في نَجْدٍ ، بَعْدَ مُغَادَرَةِ تِهَامَةَ بِعُصُورٍ ، كما أَنَّ اسْمَ (حُبَيٍّ) يُسَمَّى بِهِ مَوَاضِعَ ، يَدُلُّ عَلَى هَذَا ما أَوْرَدَهُ الْبَكْرِيُّ في رسمه في «معجم ما استعجم» فقد أَوْرَدَهُ في شِعْرِ لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ مُسْتَدِلاً به على أَنَّهُ في الْعَالِيَةِ ، وفِي شِعْرٍ للنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِـيِّ مَقْرُوناً بِوُعَالٍ ، ووُعَالٌ يُسَمَّى بِهِ أَمْكِنَةٌ مُتَعَدِّدَةٌ أَشْهَرُهَا في شَمالِ نَجْدٍ بطريق الشَّامِ ، لَايَزَالُ مَعْرُوفاً ـ انظره في قسم شمال المملكة من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» وذكر البكري اسم (حُبَيٍّ) في شِعْرٍ لِلنَّابِغَةِ الْـجَعْدِيِّ مَعَ أَسْمَاءِ مَوَاضِعَ مِنْهَا كَوْرُ أُثَالٍ الواقع في جَنُوبِ نَجْدٍ بِمَنْطَقَةِ رَنْيَةَ .

وَكَلمة (لِأَسَدٍ) في نُسْخَةِ كِتَابِ الْـحَازِمِيِّ الثانيَةِ وَرَدَتْ : (الأَزْد) خَطَأ ، إذ بِلَادُ الْأَزْدِ اليَمَنُ ، لا تِهَامَةَ .

(١) حُنَيٌّ : عِنْدَ نَصْرٍ ـ بَعْدَ ذِكْرِ حَنِيٍّ : بِفَتْحِ الْـحَاءِ تَلِيْهَا نُونٌ مَكْسُورَةٌ مِنَ الْأَمَاكِنِ النُّجْدِيَّة ـ: وبِضَـمِّ الْـحَاءِ والْبَاقِـي مِثْلُهُ ـ: مَوْضِعٌ مِنْ ظَوَاهِرِ مَكَّة يُذْكَرُ مَعَ الْوَلج ، ومِثْلُ هذَا التَّعْرِيفِ وَرَدَ في «القاموس» وشَرْحِهِ مَنْسُوباً إِلَى نَصْرٍ ، أَمَّا في «معجم البلدان» فقَدْ وَرَدَ الكلامُ الـمُتَعَلِّقُ بِهَذَا الـمَوْضِعِ دُوْنَ ذِكْرِ اسْمِهِ ، فَبَعْدَ الكَلَام عَلَى حُنَيْنٍ وَرَدَ فِي النُّسخ الـمَطْبُوعَةِ ما نَصُّهُ : كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ حَنَّ عَلَيْهِ إِذَا أَشْفَقَ ، وهي لُغَةٌ في (أَحْنى) موضِعٌ عِنْدَ مَكَّة يُذْكَرُ مَعَ الْوَلَج ، وأَوْرَدَ شَاهِداً من الشِّعْرِ فيه (تَحِنُّ هَـمَّـا) ثُمَّ قال : الْـحَنِـيُّ ـ بِالْفَتْحِ ثُـمَّ الْكَسْرِ وتَشْدِيْدِ الْيَاءِ ـ : مِنَ الْأَمَاكِنِ النَّجْدِيَّةِ عَنْ نَصْر ، ذَكَرَهُ مُقْتَرِناً مَعَ الَّذِي بَعْدَهُ ، وأَضَافَ : الْـحِنْـيُ ـ بالْكَسْرِ ثُـمَّ السُّكُونِ ويَاءٍ مُعْرَبَةٍ ـ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْعِرَاقِ والشَّامِ بِالسَّمَاوَةِ . انتهى كلام ياقُوت ، والأخيْرُ لَمْ يَرِدْ في مَخْطُوطَةِ كِتَابِ نَصْرٍ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ في هذا الْبَاب ، ولَعَلَّ الأَمْرَ اخْتَلَطَ عَلَى يَاقُوت ، وأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ في هذِهِ النُّسْخَةِ فرآى الاسْمَ فِيها غَيْرَ واضِح الضَّبْطِ حَيْثُ وَرَدَ : (وأَمَّا بفتح الحاءِ تليها نون ساكنة مكسورة) ثم غُيِّرَتْ (سَا) فأَصْبَحَتْ (ويآ) وبَقِيَتْ (مكسورة) بَعْدَهَا: (من الأماكن النجدية) وَبِضَـمِّ الْـحَاءِ والْبَاقِي مثله : موضع من ظواهر مكة ـ الخ ـ فَلَـمَّا لَـمْ يَتَّضِحْ لَهُ الضَّبْطُ تَرَكَ مَحَلَّ الاسْمِ خالِياً وأَوْرَدَ التَّعْرِيْفَ ، ولكنَّهُ أَضَافَ إلى نَصْرٍ مالَيْسَ في كِتَابِهِ: وقَدْ رجَعتُ إلى (باب الواو) منْ كِتَاب نَصْرٍ فَلَـمْ أَرَ فيه ذِكْراً لِلْوَلَجِ ، وَلَا في مَحَلِّهِ من «معجم البلدان». وَمِنَ المواضِعِ الـمَعْرُوفَةِ الآن الْـحُنَيُّ شَرْقِ الدَّهْنَاءِ ، كَانَ مَنْهلاً فَأَصْبَحَ قريَةً يَمُرُّ بِهِ طَرِيقُ الظهْران مِنَ الرياض ، والْـحَنـيُّ ـ بفتح الحاءِ ـ وَرَدَ في شِعْرِ جَرِيْرٍ .

(٢) خَبِـيٌّ : قَالَ نَصْرٌ : وَأَمَّا بِفَتْحِ الْـخَاءِ الـمُعْجَمَةِ يَلِيْهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ وتَشْدِيْد الْيَاءِ ـ: قُرْبَ الشام، على جَادَّةِ الكُوفَةِ، وخَبِـيُّ الْوَالِج وخَبِـيُّ مَعْتُورٍ خَبْرَوَانِ في الْـمَلْقَى مِنْ جُرَادَ والْـمَرُوت ، لِبَنِي حَنْظَلَةَ مِنْ تَمِيْمٍ ، ومَوْضِعٌ قَرِيْبٌ مِن ذِيْ قَار . انتهى ولَـمْ يَزِدْ يَاقُوتُ على ماوَرَدَ في كِتَابِ نَصْرٍ مَنْسُوباً إليه . =

وأَمَّا الرَّابعُ :ـ بِضَمِّ الْـخَاءِ بَعْدَهَا تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ مَفْتُوحَةٌ مُشَدَّدَة ـ: مِنْ مُدُنِ بَابِ ٱلْأَبْوَابِ(١).

وَأَمَّا الْـخَامِسُ:ـ أَوَّلُهُ جِيمٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: نَاحِيَةٌ بِخُوْزِسْتَانَ ، مِنْها أَبُو عَلِيٍّ الْـجُبَّائِيُّ الْـمُتَكَلِّمُ ، أَحَدُ شُيُوْخِ الْـمُعْتَزِلَةِ(٢).

٢٤٤ ـ بَابُ حَثْمَةَ ، وَخَيْمَةَ(٣)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ:ـ بَعْدَ الْـحَاءِ الْـمَفْتُوحَةِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ سَاكِنَةٌ ـ: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ قُرْبَ

= وكَلِمَةُ (الـمَلْقَى) في كتَابِ نَصْرٍ (الـمُلْتَقَى) عِنْدَ ياقُوت ، وجُمْلَةُ : (قُرْبَ الشام) عنده: (مَوْضِعٌ بَيْنَ الكُوفَةِ والشَّامِ) ولكنَّ صاحبَ «تاج الْعَرُوس» نَسَبَ إِلَى نَصْرٍ : وهُوَ إلى الشَّامِ أَقْرَبُ . وجُرَادُ والْـمَرُّوتُ يَقَعَانِ فِي الْـجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ منطقة الْوَشْمِ ، ٱلْأَوَّلُ رَمْلَةٌ تُدْعَى الآنَ (نَفُود السِّرِّ) والثاني أَرْضٌ واسِعَةٌ مَعْرُوفَةٌ باسْمِهَا الْقَدِيْمِ ، والْـخَبِيَّان لَيْسَا مَعْرُوفَيْنِ الآنَ ، ولاَ أَسْتَبْعِدُ الصِّلَةَ بيْنَ اسْمَي (الْـخَبِيِّ) الْقَدِيْمِ و(الْـخَابِيَةِ) الْـحَدِيْثِ حَيْثُ يُقْصَدُ بِالْأَخِيرِ مَكَانٌ فِي الرَّوْضَةِ تَجْتَمِعُ فِيهِ مِيَاهُهَا بَعْدَ هُطُولِ الْـمَطَرِ فَتَبْقَى مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ تُورَدُ ويُسْتَقَى مِنْهَا كَالْـخَبِرَةِ (الْـخَبْرَاءِ) والثَّغب ، والْـخَوَابِي ـ جَمْعُ خابِيَةٍ ـ مَعْرُوفَةٌ فِي الصَّمَّانِ حَيْثُ تَكْثُرُ الْـخَبَرَاتُ فِي رِيَاضِهِ .

(١) خُتَّى : هُوَ نَصُّ تَعْرِيفِ نَصْرٍ ـ وفي «معجم البُلْدَانِ» ختّا ـ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وتَشْدِيْدِ ثانِيهِ مَقْصُور ـ: مَدِينَةٌ بِالدَّرْبَنْد ، وهُوَ بَابُ ٱلْأَبْوَابِ . وقَدْ أَطَالَ الكَلاَمِ على بَابِ الْأَبْوَابِ ، وهو فِي الـمَشْرِقِ ، وَرَاءَ بَحْرِ الخزر .

(٢) جُبَّى : قَالَ نَصْر : وأَمَّا بِجِيْـم مَضْمُومَةٍ وبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ : صُقْعٌ مِنْهُ أَبُو عَلِيٍّ شَيْخِ الْـمُعْتَزِلَةِ . انْتَهَى . وفي «معجم البلدان»: جُبَّى ـ بِالضَّـمِّ ثُـمَّ التَّشْدِيْد والْقَصْرِ ـ: بَلَدٌ أَوْ كُوْرَةٌ مِنْ عَمَلِ خُوزِسْتَانَ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ جَعَلَ عبَّادانَ مِنْ هَذِهِ الْكُورَةِ ، وهي في طَرَف مَنَ البَصْرَة والْأَهْوَازِ ، حَتَّى جَعَلَ مَنْ لاَ خِبْرَةَ لَهُ جُبًّا مِنْ أَعْمَالِ الْبَصْرَةِ ولَيْسَ ٱلْأَمْرُ كَذَالِك ، ومِنْ جُبَّى هذِهِ أبو علي محمدُ بنُ عَبْد الوهَّاب الْـجُبَّائِيُّ المتكلِّمُ الْـمُعْتَزِلِيُّ صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ ، مات سنة ٣٠٣ ومَوْلِدُهُ سنة ٢٣٥ . . . وجُبَّى فِي ٱلْأَصْلِ أَعْجَمِيٌّ ، وكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُنْسَبُ إِلَيْهَا جُبَوِيٌّ ، فَنَسَبُوا إِلَيْهَا جُبَّائِيٌّ على غَيْرِ قِيَاس ، مِثْلَ نِسْبَتِهِمْ إِلَى الْـمَمْدُودِ ، ولَيْسَ فِي كلامِ الْعَجْمِ مَمْدُودٌ . وجُبَّى أَيْضاً : قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ النَّهْرَوَانِ ، يُنْسَبُ إليها ـ إلى آخِرِ ماذكر ـ.

ومِـمَّا ذَكَرَ نَصْرٌ :

١ ــ حَتَّى : قَالَ: وأَمَّا بِفَتْحِ الْـحَاءِ تَلِيْهَا تَاءٌ عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: مِنْ جِبَالِ عُمَان ، أَوْ حبله (؟) انتهى وفي «معجم البلدان»: حَتَّى ـ مَقْصُورٌ ، بِلَفْظِ حَتَّى مِنَ الْـحُرُوفِ ـ: مِنْ خَطِّ ابْنِ مُخْتَار من خط الْوَزِيْرِ الْـمَغْرِبِي أَنَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ نَصْر : حَتَّى مِنْ جِبَالِ عُمَانَ أَوْ جَبَلة . انتهى وَلاَ أَسْتَبْعِدُ الصِّلَةَ بَيْنَ هَذا الاسْم واسْم (حُتّ) وهو جَبَلٌ في عُمَانَ ـ انظر مجلة «العرب» س ٢٢ ص ٢٨٣ .

٢ ــ جِـنِّـيٌّ : قَالَ نَصْرٌ : وَمَا بِجِيْمٍ مَكْسُورَةٍ ونُونٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ ـ: أَكَمَةُ الْـجِنِّـيِّ ـ وانْقَطَعَ الكَلاَمُ وَلَـمْ أَجِدْ لَهُ صِلَةً ـ.

(٣) أَوْرَدَهُ نَصْرٌ فِي (حَرْفِ الخاءِ): (بَابُ الْـخَيْمَةِ والْـحَثْمَةِ).

الْـحُجُوْنِ ، قَالَ الْـمُهَاجِرُ بْنُ عَبْدِالله الْـمَخْزُوْمِـيُّ :

لَنِسَاءٌ بَيْنَ الْـحُجُوْنِ إِلَى الْـحَثْـ ـمَةِ في مُظْلِمَـاتٍ لَيْلٍ وَشَرْق

وَفي حَدِيْثِ عُمَرَ ـ رَضِي الله عَنْهُ ـ قَالَ : أَنَّى لِـيْ بالشَّهَادَة ؟! وَإِنَّ الَّذِيْ أَخْرَجَنِـي مِنْ الْـحَثْمَةِ قَادِرٌ أَنْ يَسُوْقَهَا إِلَيَّ[١].

وأَمَّا الثَّانِـيْ :ـ أَوَّلُ خاءٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ـ: أَكَمَةٌ بَيْنَ الرُّمَةِ وَأَبَانَيْنَ مِنْ جِهَةِ الشَّمَال ، بِهَا مَاءَةٌ لِبَني عَبْسٍ ، يُقَالُ لَهَا الْغُبَارَة[٢].

---

(١) عِنْدَ نَصْر : وأَمَّا بِالْـحَاءِ الـمُهْمَلَةِ والثَّاءِ المُثَلَّثَةِ ـ: مِنْ أَصْقَاع مَكَّةَ بِالْقُرْبِ مِن الْـحَزْوَة (؟) أَوْ مِنْ دَارِ الْأَرْقَم ، وقِيْلَ : صَخَرَاتٌ فِي رَبْعِ عُمَرَ بْنَ الْـخَطَّابِ ، قَالَ عُمَرُ : أَنَّى لِي بِالشَّهَادَةِ ؟ وإِنَّ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنَ الْـحَثْمَةِ قَادِرٌ أَنْ يَسُوقَهَا إِلَيَّ . انتهى وكَلِمَةُ (الحزوة) كَذَا وَرَدَتْ فِي مَخْطُوطَةِ كِتَابِ نَصْرٍ وفَوْقَهَا (كذا) وقَدْ يَكُونُ صَوَابُهَا (الْـحَزْوَرةِ) وكذا وَرَدَ في «معجم البلدان» والْـحَزْوَرَةُ اسْـم سُوْقِ مَكَّةَ الْقَدِيْـمِ ، وكان مِـمَّا يلي الْـمَسْجِدَ فيما بَيْنَهُ وبَيْنَ أَجْيَادَ وأَسْفَلِ مَكَّةَ . ولَيْسَ في «معجم البلدان» مَا يُضِيْفُ إِيْضَاحاً على ماذكر نَصْرٌ والحازِمِـيُّ سِوَى إِضَافَةِ بَيْتَيْنِ إِلَى بَيْتِ الـمُهَاجِرِ ، وفي «معجم ما استعجم»: الْـحَثْمَةُ . صخراتٌ بِأَسْفَل مَكَّةَ بِهَا رَبْعُ عُمَرَ بْنَ الْـخَطَّابِ ـ ثم سِيَاقُ خَبَرٍ عَنْ عُمَرَ في صِفَةِ جَنَّةِ عَدْنٍ ، وقَصْرٌ فيها لاَ يَدْخُلُهُ إِلاَّ نَبِـيٌّ وقال: وَهَنِيْئاً لِصَاحِب الْقَبْرِ ـ وأَشَارَ إِلى النبيِّ ﷺ ـ أَوْ صَدِيقٌ وَهَنِيْئاً لِأَبِـي بكْر ـ وأَشَارَ إلى قَبْرِهِ ـ أَوْ شَهِيْدٌ ، وأَنَّى لِعُمَرَ بِالشَّهَادَةِ ؟! وَإِنَّ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ مَنْزِلِـي بِالْـحَثْمَةِ قَادِرٌ أَن يَسُوقَهَا إِلَيَّ ـ ثم أَوْرَدَ البكريُّ بَيْتَ المهاجِرِ وَمَعَهُ آخرَ ـ والْـحَثْمَةُ كَـمَا حَدَّدَهَا الأَزْرَقِـيُّ الْـمَكِـيُّ ـ وَأَهْلُ مَكَّةَ أَدْرَى بِشِعَابِهَا ـ قال في «أخبار مكة» ج ٢ ص ٢٩٤ في الكلام عَلَى (مَسْفَلَةِ مَكَّةَ) فَذَكَرَ الْـحَزْوَرَة ، وأَنَّهَا دَخَلَتْ فِي الْـمَسْجِدِ الْـحَرَامِ ، كانَتْ في أَصْلِ الْـمَنَارَةِ إِلَى الْـحَثْمَةِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ: الْـحَثْمَةُ بِأَسْفَلِ مكَّة ، صَخَرَاتٌ فِي رَبْعِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ـ رضي الله عنه ـ ثم أَوْرَدَ شِعْراً نَسَبَهُ لِـخَالد بْنِ الْـمُهَاجِر بن خالد بن أَسَد :

لَنِسَـاءٌ بَـيْنَ الْـحَجُـونِ إِلَى الْـحَثْـ ـمَـةِ في لَـيَـالي مُـقْـمِـرَاتٍ وشَـرْقِ
سَـاكِنَـاتُ الْبِـطَاحِ أَشْهَى إِلَى الْقَلْـ ـبِ مِـنَ الـسَّـاكِـنَـاتِ دُوْرَ دِمَـشْـقِ

فَالشَّاهِدُ ـ كَمَا تَرَى ـ نَسَبَهُ الْأَزْرَقِـيُّ وهُوَ مِنْ أَهْلِ الْقَرْنِ الثالِثِ مِنْ أَهْلِ مكة لِـخَالِد بن الْـمُهَاجِرِ ، ونَسَبَهُ الْـحَازِمِـيُّ وَمَنْ تَابَعَهُ ـ كَيَاقُوت ـ لِلْمُهَاجِر بن عَبْدالله الـمَخْزُومِيِّ ، ونَسَبَهُ البَكْرِيُّ في «معجم ما اسْتَعْجَمَ» فِي حَثْمَةَ والْـحَجُونِ ـ لِلْمُهَاجِرِ بن خَالِدِ بن الْوَلِيْدِ ، إِلَّا أَنَّ عالِـمَ قُرَيْشٍ الزُّبَيْرَ بْنَ بَكَّارٍ نَسَبَهُ لِلْحَارِثِ بْنِ خَالِدِ بن الْعَاصِ الـمَخْزُومِـيِّ ـ كما في رَسْم الْـحُجُونِ من «معجم ما استعجم» مُتَابِعاً فِي ذَالِكَ عَمَّهُ مُصْعَباً الزُّبَيْرِيَّ في كِتَابِهِ «نسب قُرَيْشٍ» ـ ٣١٤ ـ والْـحَارِثُ مِنْ مَشَاهِيرِ الشُّعَرَاءِ مِنْ أَهْلِ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ ، والبَيْتُ بِشِعْرِهِ أَشْبَهُ .
وَقَوْلُ الْـحَازِمِـيِّ ـ عَنِ الْـحَثْمَةِ ـ: بِقُرْبِ الْـحَجُونِ ، لا يَتَلَاءَمُ مَعَ كَوْنِ الشَّاعِرِ وَصفَ الساكِنَاتِ بَيْنَ الْـحَجُونِ وَالْـحَثْمَةِ ، فالْـحُجُونِ في أَعْلَى مَكَّةَ لايزال مَعْرُوفاً ، والْـحَثْمَةُ في أَسْفَلِهَا مَعْلُومَةُ الْـمَوْقِعِ مَعَ دُرُوسِهَا .

(٢) الْـخَيْمَةُ : تَعْرِيفُ الْـحَازِمِـيِّ هُوَ نَصُّ تَعْرِيفِ نَصْرٍ ، ومِثْلُهُ عِنْدَ يَاقُوت في «معجم البلدان» إِلاَّ أَنَّهُ نَسَبَ التَّعْرِيفَ لِلأَصْمَعِي ، وهُوَ في كِتَابِ «بِلَادِ العرب» ـ ٧٠ ـ الْـمَنْسُوبِ لِلغُدَةَ ، وجُلُّ نُصُوصِهِ نَسَبَهَا =

٢٤٥ ـ بَابُ حُثُنٍ ، وخِيْنَ[1]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ : ـ بِضَمِّ الْـحَاءِ وَالثَّاءِ الْـمُثَلَّثَةِ ـ : مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ عِنْدَ أَلْـمَلَمَ ، بَيْنَهُ وَبينَ مَكَّة يَوْمَانِ ، قَالَ سَلْمَى بْنُ الْـمُقْعَدِ الْهُذَلِـيُّ :

إِنَّـا نَـزَعْنَـا مِنْ مَجَالِسِ نَخْلَةٍ   فَنُجِيزُ مِنْ حُثُنٍ بَيَاضَ أَلَـمْلَـمَا

قَوْلُهُ نَزَعْنَا : أَيْ جِئْنَا ، ونُجِيْزُ : نَمُرُّ[2].

= ياقوتُ لِلأَصْمَعِي ، وعِنْدَهُمَا (ماءَةٌ يُقَالُ لَهَا الغُبَارَة) وقَدِ أَوْرَدَ ياقوتُ شَاهِداً لِبَعْضِ ٱلأَعْرَابِ :

خَيْرُ اللَّيَـالِي ـ إِنْ سَـأَلْتِ بِلَيْلَةٍ ـ   لَـيْـلٌ بِخَـيْـمَـةَ بَـيـنَ بَـيْشَ وعَـثَّرِ

ولكنْ أين خَيْمَة بَيْش وعَثَّر الْوَاقِعَيْنِ في تِهَامَةَ مِنْ خَيْمَةِ أَبَانَيْنِ في شَمَال نَجْدٍ ؟! وَخَيْمَةٌ ثالِثَةٌ قَالَ عَنْهَا يَاقُوتُ : مِنْ مَخَالِيفِ الطَّائِفِ ولَيْسَتْ مَعْرُوفَة الآن ، أَمَّا خَيْمَة أَبَانَيْنِ ـ الْـجَبَلَيْنِ الْـمَعْرُوفَيْنِ ـ فَمَعْرُوفَةٌ ، وقَدْ تُسَمَّى خَيْمَةَ قَطَنٍ لِقُرْبِهَا مِنْ هَذَا الْـجَبَلِ ، وهِـيَ وَاقِعَةٌ شَرْقِـيٌّ بَلْدَةِ (عُقْلَةِ الصُّقُورِ) بِنَحْوِ عِشْرِيْنَ كِيْلاً ، يَدعُهَا الطَّرِيْقُ إِلى الْـمَدِيْنَةِ الْـمُنَوَّرَةِ يَـسَارَهُ ، غَرْبَ جَبَلِ أَبَانَ ٱلأَسْوَدِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَبَلِ قَطَنٍ ، أَمَّا مَاءَةُ الْغُبَارَةِ فَغَيْرُ مَعْرُوفَةٍ الآنَ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْـمِيَاهِ الْقَدِيْمَةِ دَرَسَتْ لِغَوْرِ الْـمِيَاهِ بَاطِنَ ٱلأَرْضِ ، والإِسْتِعَاضَةِ عَنْهَا بِالآبَارِ الْعَمِيْقَةِ الْغَوْرِ . والْقَوْلُ بِأَنَّ الْـخَيْمَةَ بَيْنَ الرُّمَةِ وَأَبَانَيْنِ فيهِ تَجَوُّزٌ ، إِذِ الرُّمَةُ تَمُـرُّ بَيْنَ أَبَانَيْنِ ، والشَّمَالِـيُّ مِنْهُمَا ٱلأَسْوَدُ تَقَعُ الْـخَيْمَةُ في غَرْبِهِ بِمَيْلٍ نَحْوَ الشَّمالِ ، وَوَادِي الرُّمَةِ يَقَعُ جَنُوبَهَا .

(١) لَـمْ يُبَوِّبْ نَصرٌ لِلاسْمَيْنِ ، وإِنَّـمَا ذَكَرَ الاسْـمَ ٱلأَوَّلَ في (بَاب حِبِرٍّ وحِبْرٍ وخَبْرٍ وخَيْرٍ وحُثُنٍ) ولَـمْ يَذكُرِ الاسْـمَ الثَّانِـي .

(٢) قَالَ نَصْرٌ : وَمَا بِضَمِّ الْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ ، بَعْدَهَا ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ سَاكِنَةٌ ونُونٌ ـ : مِنْ أَرْضِ الْـحِجَازِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ يَوْمَانِ . وَفي «معجم البُلْدانِ» : حُثُنُ ـ بِضَمَّتَيْنِ وَآخِرُهُ نونٌ ـ : مَوْضِعٌ في بِلَادِ هُذَيْلٍ ، عَنِ ٱلأَزْهَرِيِّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَوْضِعٌ عِنْدَ الْـمُثَلَّمِ (؟) بَيْنَهُ وبَيْنَ مَكَّةَ يَوْمَانِ ، قَالَ سَلْمَى بْنُ مُقْعَدٍ القُرَمِـيُّ :

إِنَّـا نَـزَعْـنَـا مِنْ مَجَـالِسِ نَـخْـلَةٍ   فَنُجِيْـزُ مِنْ حُثُنٍ بَيَـاضَ مُثَلَّمَا (؟)

وَقَالَ قَيْسُ بنُ الْعَيْزَارَة الْهُذَلِـيُّ :

وَقَـالَ نِـسَـاءٌ لَـوْ قُـتِـلْتَ لَـسَـاءَنَـا   سِـوَاكُنَّ ذُوْ الْبَثِّ الَّـذِيْ أَنَـا فَـاجِـعُ

رِجَـالٌ ونِـسْـوَانٌ بِـأَكْـنَـافِ رَايَـةٍ   إِلَى حُـثُـنٍ تِـلْكَ الـدُّمُـوعُ الـدَّوَافِـعُ

وَقَالَ أَيْضاً :

أَرَى حُـثُـنـاً أَمْسَى ذَلِـيْـلاً كَـأَنَّـهُ   تُـرَاثٌ وخَـلَّاهُ الضِّعَـابُ الضَّعَـاتِـرُ

وَكَـادَ يُـوَالِـيْـنَـا ولَـسْـنَـا بِـأَرْضِـهِـمْ   قَـبَـائِـلُ مِنْ فَـهْـمٍ وَأَفْصَى وَثَـابِـرُ

وفي الشِّعْرِ الَّذِي تَقَدَّمَ تَحْرِيْفٌ أُصْلِحَ من كِتَابِ «شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّيْنَ» وهُوَ مِنْ قَصَائِدَ وَرَدَتْ فيه ـ ٧٩٧ و٥٥٢ و٦٠٦ ـ وكلمتا (الْـمُثَلَّمِ) و(مُثَلَّمَا) صَوَابُهَا (أَلَـمْلَمَ) و(أَلملما) حَيْثُ وَرَدَ الْبَيْتُ مُفَسَّراً ص ٧٩٧ : (أَلَـمْلَمُ : مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ يَلَمْلَم وأَلَـمْلَم) وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا يَاقُوتُ في حَرْفِ الأَلِفِ مِنَ «المعجم» =

وَأَمَّا الثَّاني :- أَوَّلُهُ خاءٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ -: بَلْدَةٌ مِنْ نَوَاحِي طَوْسَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مَنْصُورٍ الْخِيْنِيُّ ، ذَكَرَهُ الْإِدْرِيْسِيُّ في «تَارِيخِ سَمَرْقَنْدَ» وَرَوَى عَنْهُ أَبْيَاتاً مِنْ شِعْرِهِ(١).

٢٤٦ ــ بابُ حَجُونٍ ، وَحَجُورٍ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ: بَعْدَ الْحَاءِ الْمَفْتُوحَةِ جِيْمٌ مَضْمُومَةٌ وآخِرُهُ نُونٌ ــ : جَبَلٌ بِأَعْلَا مَكَّةَ ، عِنْدَهُ مَدَافِنُ أَهْلِهَا ، وَقَالَ السُّكَّرِيُّ : الْحَجُونُ مَكَانٌ مِنَ الْبَيْتِ عَلَى مِيْلٍ وَنِصْفٍ ، عَلَيْهِ سَقِيفَةُ آلِ زِيَادِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْحَارِثِيِّ ، وَكَانَ عَامِلاً عَلَى مَكَّةَ ، وَفِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

= كَمَا ذَكَرَهُ غَيْرُهُ . وفي «معجم ما استعجم» ضُبِطَ الاسْمُ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ (حُتُن): أَرْضٌ في بِلَادِ هُذَيْلٍ ، لِبَنِي قُرَيْمٍ مِنْهُمْ ، وبِصَدْرِ حُتُنٍ وذِنَابَةَ (؟) ثُمَارُ ، وَادٍ هُنَالِكَ - ثم ذَكَرَ إِغَارَةَ تَأَبَّطَ شَرًّا عَلَى أَحَدِ بَنِي قُرَيْمٍ وقَتْلَهُ ، ورِثَاءَ أُمِّهِ الذي مِنْهُ :

فَتًى فَهْمٍ جَمِيْعاً غَادَرُوْهُ ... مُقِيماً بِالْحُرَيْضَةِ مِنْ ثُمَارِ

وأَبْيَاتَ قَيْسِ بْنِ خُوَيْلِدٍ - وَهُوَ ابنُ الْعَيْزَارَةِ - الْعَيْنِيَّة - وفيها: الْعُيُونُ الدَّوامِعُ - كَمَا في كِتَاب «شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّيْنَ» - ٥٥٢ - لَا كَمَا وَرَدَتْ في «معجم الْبُلْدَان»: (الدُّمُوعُ الدَّوَافِعُ) إلَّا أَنَّ صِحَّةَ الاسْمِ (حُثُن) بالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ - كَمَا في مَصْدَرِ الْبَكْرِيِّ وكَلِمَة (ذِنَابَة): (ذِنَابُهُ) ولكنَّ اخْتِصَارَ الْكَلَامِ غَيَّرَ مَوْقِعَهَا مِنْهُ ، وانظر الكتاب الْمَذْكُور - ٨٤٥ - وحُثُنٌ وَادٍ لايَزَالُ مَعْرُوفاً سُكَّانُهُ مِنْ بَقَايَا فَهْمٍ قَوم تَأَبَّطَ شَراً الَّذي قُتِلَ في ثُمَارٍ أَحَد فُرُوع حُثُنٍ ، وكَانَتْ فَهْمٌ تُجَاوِرُ هُذَيْلاً فَحَلَّتْ في بَعْض بِلَادِهِمْ ، وأَعَالِي حُثُنٍ تَنْحَدِرُ مِنَ السَّرَاةِ بِقُرْبِ الطَّائِفِ (الشَّفَا) ويَتَّجِهُ الوادي صَوْبَ الْغَرْبِ حَتَّى يَكُوْنَ مَعَ أَوْدِيَةٍ وشِعَابٍ وَادِي يَلَمْلَمَ (السَّعْدِية) الَّذي مِنْهُ يُحْرِمُ حُجَّاجُ تِهَامَةَ ، عَلَى مَسَافَةٍ تَقْرُبُ مِنْ مِئَةِ كِيْلٍ جَنُوبَ مَكَّة ، حَيْثُ يَفِيضُ في السَّاحِل .

(١) لَمْ أَرَ لِهَذَا الاسْم ذِكْراً في كِتَابِ نَصْرٍ ، ولَمْ يَأْتِ يَاقُوتُ بِجَدِيْدٍ حَوْلَهُ سِوَى قوله (. . . سَمَرْقَنْد ، ثُمَّ فَارَقَهَا إِلَى طَبَرِسْتَانَ ، فَمَاتَ بِهَا) فَهَلْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ سَقَطَتْ مِنْ مَخْطُوطَتي الْحَازِمِيِّ اللَّتَيْنِ وَصَلَتَا إِلَيْنَا ، أَمِ اطَّلَعَ يَاقُوتُ عَلَى مَصْدَرِ الْحَازِمِيِّ ؟ يَظْهَرُ أَنَّهُ رَجَعَ في ذَالِكَ إلى «الْأَنْسَابِ» لِلسَّمْعَانِيِّ فَفِيه - ج ٥ ص ٢٦٢ - تَفْصِيْلٌ فِيمَا نَقَلَ عَنْ أبي سَعْدٍ الإِدْرِيْسِيِّ ، وكَانَ مُعَاصِراً لِلْمُتَرْجَمِ وصَاحِباً لَهُ ، ولَمْ يُؤَرِّخْ زَمَنَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : خَرَجَ مِنْ سَمَرْقَنْد قَبْلَ الثَّمَانِيْنَ والثَّلاثِ مِئَةٍ . وذَكَرَ السَّمْعَانِي أَنَّ خِيْنَ مِنْ قُرَى طُوسَ ، وأَنَّهُ زارَهَا ، وسَمِعَ الْحَدِيْثَ عَلَى خَطِيْبِهَا . أَمَّا الإِدْرِيْسِيُّ مُؤَرِّخُ سَمَرْقَنْدَ فهو عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن ادريس بن الحسن بن مَتّويه الاستراباذي تَرْجَمَهُ السَّمْعَانِيُّ في «الْأَنْسَابِ» - ج ١ ص ١٣٩ - وذَكَرَ أَنَّهُ تُوُفِّي في سنة ٤٠٥ (خمس وأربع مئة) ، في سَمَرْقَنْد ، وطُوسُ القَدِيمَةُ دَرَسَتْ ، وحَلَّ محلَّها مَدِيْنَةُ (مَشْهد) في أَقْصَى بِلَاد فارِسَ ، ولِأَحَدِ الْمُعَاصِرِينَ وهو السيِّد محمد مَهْدِي العلويّ رسالة عن «تاريخ طوس» مطبوعة في بغداد - انظر كتاب «بُلْدان الخِلَافَةِ الشرقية» - ٤٣٠ -

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ: (بَابُ الْحَجُوْنِ ، وحَجُورٍ ، وحُجُورٍ) .

بــآيَــةِ مَــاوَقَــفَــتْ وَالــرِّكَــا بُ بَيْنَ ٱلْحَجُونِ وَبَيْنَ السَّرِرْ[1]

وَأَمَّا الثَّانِي : آخِرُهُ رَاءٌ ــ: مَوْضِعٌ بِٱلْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَى ٱلْقَبِيلَةِ ، ويُنْسَبُ إِلَى

---

(١) قال نَصْرٌ: ــ بِفَتْحِ ٱلحَاءِ وآخِرُهُ نُونٌ ــ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، فِي فِنَائِهِ مَدَافِنُ أَهْلِهَا ، وقَالَ محمد بن عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو: الحَجُونُ جَبَلٌ آخَرُ غَيْرُ هٰذَا . انتهى . وقَالَ ياقُوتُ في «مُعجم البُلْدَانِ»: ٱلحَجْنُ: ٱلاعْوِجَاجُ ومِنْهُ غَزْوَةٌ حَجُونٌ ، التِي يُظْهِرُ ٱلغَازِي الغَزْوَ إِلَى مَوْضِعٍ ثُمَّ يُخَالِفُ إِلَى غَيْرِهِ ، وقِيلَ: هِيَ البَعِيْدَةُ والحَجُونُ جَبَلٌ بِأَعْلَى مَكَّةَ ، عِنْدَهُ مَدَافِنُ أَهْلِهَا ، وقالَ السُّكَّرِيُّ: مَكَانٌ مِنَ البَيْتِ عَلَى مِيْلٍ ونِصْفٍ ، وقَالَ السُّهَيْلِيُّ: عَلَى فَرْسَخٍ وثُلُثٍ ، عَلَيْهِ سَقِيفَةُ آلِ زِيَادِ بن عُبَيد الله الحَارِثِيِّ ، وكانَ عامِلاً عَلى مَكَّةَ في أَيَّامِ السَّفَّاحِ ، وبَعْضِ أَيَّامِ المَنْصُورِ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الحَجُونُ الجَبَلُ المُشْرِفُ ، الَّذِي بِحِذَاءِ مَسْجِدِ البَيْعَةِ ، عَلَى شِعْبِ ٱلجَزَّارِيْنَ ــ ثُمَّ أَوْرَد ياقوتُ أَبْياتاً مِنْ قَصِيْدَةِ مُضَاضِ بْنِ عَمْرٍو الجُرْهُمِيِّ يَتَشَوَّقُ إِلَى مَكَّةَ : ــ

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ ٱلحَجُونِ إِلَى الصَّفَا أَنِيْسٌ ، وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ

وأَوْرَدَ البكريُّ ــ في «مُعْجَمِ مااسْتَعْجَمَ» ــ قَوْلاً لِلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ: ٱلحَجُونُ مَقْبَرَةُ أَهْلِ مكَّةَ ، حِذَاءَ دَارِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ، وأَنْشَدَ لِلحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ :

لَنِسَاءٌ بَيْنَ ٱلحَجُونِ إِلَى الحَثْــ مَةِ، أَشْهَى مِنْ نِسْوَةٍ بِدِمَشْقِ

وأَوْرَدَ أَقْوَالاً أُخْرَى لِغَيْرِ الزُّبَيْرِ .

وقد اخْتَلَفَ ٱلعُلَمَاءُ في تَحْدِيْدِ مَوْقِعِ ٱلحَجُوْنِ مَعَ اتِّفَاقِهِمْ عَلَى أَنَّهُ في أَعْلَى مَكَّةَ بِقُرْبِ المَقْبَرَةِ ، فَالمُتَأَخِّرُونَ وبَعْضُ المُتَقَدِّمِينَ مِنْهُمْ يَرَوْنَهُ الجَبَلَ الَّذِي تَقَعُ المَقْبَرَةُ بِسَفْحِهِ مِمَّا يَلِي الأَبْطَحَ ، ومَسْجِدِ الجِنِّ ــ مَسْجِدِ بَيْعَتِهِمْ ــ وفِيهِ شُقَّتْ ثَنِيَّةٌ كَدَاءِ (ثَنِيَّةُ ٱلحَجُوْنِ) وهَذَا هُوَ المَعْرُوفُ عِنْدَ المُتَأَخِّرِيْنَ لكن وردَ في «أَخْبَارِ مكَّة» ج٢ ص١٦٠ مايُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّهُ الجَبَلُ المُقَابِلُ لِهَذَا في الجَانِبِ الآخَرِ مِنَ المَعْلاَة ، يَدَعُهُ المُتَّجِهُ إلى مِنَى عَلَى يَمِينِهِ: قال أَبُو محمد الخُزَاعِيُّ: الحَجُوْنُ الجَبَلُ المُشْرِفُ على مَسْجِدِ الحَرَسِ بِأَعْلَى مكَّة ، على يَمِيْنِكَ وأَنْتَ مُصْعِدٌ ، وهُوَ أَيضاً مُشْرِفٌ على شِعْبِ الجَزَّارِيْنَ . انتهى ولهذا قال الفَاسيُّ في «شفاء الغرام» ١/٢٩٤ : الحَجُونُ المذكُورُ في حَدِّ المُحَصَّبِ جَبَلٌ بالمَعْلاَةِ ــ مقْبَرَةِ أَهْلِ مكَّة ــ على يَسَارِ الدَّاخِلِ إلى مكَّةَ وَيَمِيْنَ الخَارِجِ مِنْهَا إلى مِنَى ـ وأَطَالَ الكلام في تَأْيِيْدِ هَذا مُسْتَدِلاً بِكَلام الخزاعي والنَّووي في «شرح مسلم» = والفاكهي ، فهو على مايُفْهَمُ من كلامِهِ الجَبَلُ المُقَابِلُ لِلمقْبَرةِ يَفْصِلُ بينَهُمَا وادي المُحَصَّبِ (الأبطح) ويُفْهَمُ من كلام الأزرقِيِّ أن أهل مكة ــ قبل الإسلام ــ كانوا يَقْبِرُونَ مَوْتَاهُمْ في سَفْحِ الجَبَلَيْنِ ، وقد أَصْبَحَا في داخل مكَّة ، والمسافة بينهما وبينَ المسجد الحرام قريبٌ مما ذكر السُّكَّرِيُّ ، أما ماذكر السُّهَيليُّ في «الروض الأُنُفِ» فكما جاء في «شفاء الغرام» ١/١٩٦ : مُخَالِفٌ لِلْمَحْسُوسِ والمَعْقُول انتهى ــ أي فرسخ وثلث = ٤ أميال ، ولعله أراد (السَّرَر) الوارِدَ في شِعْرِ أبي ذُؤَيْبٍ مَقْرُوناً بذكرِ الحَجُوْنِ . فقد وَرَدَ في «شرح أشعار الهُذَلِيِّينَ»: ١٣ ــ: السَّرَرُ على أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ من مكَّةَ . الحَجُوْنُ ثَنِيَّةٌ صغيرةٌ ، ويُقَالُ: مكانٌ مِنَ البَيْتِ على مِيْلٍ ونصف ، عَلَيْهِ سَقِيفَةُ آل زِيَاد بن عبدالله الحارثي ، وكان عاملاً على مكَّة ــ انتهى والكلامُ للسُّكَّري ، والسَّرَرُ بَيْنَ وَادي مُحَسِّرٍ ومِنَى ، وزِيَادُ مِنْ بَنِي الحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ مِنْ مَذْحِجٍ ، وهو خَالُ السَّفَّاح ، وذكر ابنُ جرير وغيرُهُ ولايتَهُ على مكة . وَالجَارُّ والمَجْرورُ في البَيْتِ (بِآيَةِ) مُتَعَلِّقٌ بِبَيْتٍ قَبْلَهُ يَطْلُبُ فِيْهِ حَمْلَ رِسَالَةٍ إلى صاحِبَتِهِ أي بلِّغْهَا عَنِّي بِعَلاَمَةِ وُقُوفِهَا ــ البيت ــ

الْمَوْضِع بَعْضُ التَّابِعِينْ .

وأَيْضاً بَلَدٌ مِنْ وَرَاءِ عُمَانَ ، لِبَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ[١].

٢٤٧ ــ بابُ حَجْرٍ ، وحِجْرٍ ، وحُجْرٍ[٢]

أَمَّا الأَوَّلُ: بِفَتْحِ ٱلحَاءِ وَسُكُونِ ٱلجِيْمِ : ــ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بٱليَمَامَةِ ، ولَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي أَيَّامِ ٱلعَرَبِ وأَشْعَارِهِمْ[٣].

وحَجْرُ الرَّاشِدَةِ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي عُقَيْلٍ ، وهُوَ مَكَانٌ ظَلِيْلٌ أَسْفَلُهُ كَالعَمُودِ ، وأَعْلاَهُ مُنْتَشِرٌ ، قَالَهُ أَبُوعُبَيْدَةَ[٤] .

---

(١) وفي المخطوطة الثانية : (تُنْسَبُ إِلَيْهِ ٱلقَبِيْلَةُ) عِنْدَ نَصْرٍ ــ حَجُورُ ــ: مَاآخِرُهُ رَاءٌ ــ بَلَدٌ لِبَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيْم ، مِنْ وَرَاءِ عُمَانَ ، وأَيْضاً: صُقْعٌ يَمَانِيٌّ تُنْسَبُ إِلَيْهِ قَبِيْلَةٌ مِنَ ٱليَمَنِ . انتهى . وحَجُورُ مِنْ فُرُوعِ حاشِدٍ ، من قبيلة هَمْدَانَ ، فَصَّلَ الهَمْدَانِيُّ فِي الجُزْءِ ٱلعاشِرِ مِنَ «الإِكْلِيلِ» نَسَبَهُمْ ، وعدَّدَ أَفْخاذَهُمْ ، وأَطَالَ فِي «صفة جزيرة العرب» الكلامَ فِي ذِكْرِ بلاد قَوْمِهِمْ هَمْدَانَ ، فحدَّدَ بِلاَدَ حاشِدٍ ومنهم حَجُور الَّذِيْنَ لايزالُ لهم بقيَّةٌ في بلادهم القَدِيْمَة في اليمن .

ولمعرفة بعْض مَنْ يُنْسَبُ إِلَى حَجُورٍ يَحْسُنُ الرُّجُوع إلى كتاب «اللُّبَاب» لابنِ الأَثِيْرِ

وقال ياقُوتُ فِي «المعجم»: حَجُورُ ــ بالفَتْحِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعُولاً بِمَعْنَى فاعِلٍ مِنَ ٱلحَجْرِ أي ٱلمَنْع ، مثل شَكُورٍ بِمَعنَى شاكِرٍ ، ونَاقَةٌ حَلُوبٌ بمعنى كَثِيرةِ ٱلحَلْبِ: حَجُورُ موضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاة بْنِ تَمِيم ، قَالَ الفَرَزْدَقُ :

لَوْكُنْتَ تَدْرِيْ مـابِرَمْـلِ مُقَيِّدٍ ۝ بِقُرَى عُمَانَ إِلَى ذَوَاتِ حَجُورِ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وزَعَمَ أَنَّهُ مَكَانٌ يُقَالُ لَهُ حَجر فَجَمَعَهُ بِمَا حَوْلَهُ ــ ثم ذكَرَ حَجُورَ القَبِيلَة الحاشديَّةِ وبَعْضَ مَنْ يُنْسَبُ إِلى حَجُور . أَمَّا حَجُورُ الَّذِي فِي بِلاَدِ بَنِي سَعْدٍ فَيَظْهَرُ أَنَّهُ فِي جِهَاتِ رِمَالٍ يَبْرِيْنَ فيما بَيْنَها وبَيْنَ عُمَانَ فِيمَا يُعْرَفُ الآنَ باسْم (الرُّبْعِ ٱلخَالِي) فَتِلْكَ الجِهَاتُ مِنْ بِلاَدِهِمْ قدِيْماً ، ورَمْلُ مُقَيِّدٍ بِيَبْرِيْنَ عَلَى مَا ذَكَرَ نَصْرٌ .

(٢) فِي كتاب نَصْرٍ: (بَابُ حَجْرٍ ، وحِجْرٍ ، وحُجْرٍ) .

(٣) قال نَصْرٌ ــ بَعْدَ ضَبْطِهِ ــ: بَلَدُ اليَمَامَةِ ــ ولَمْ يَزِدْ .

وقد أطال ياقُوتُ الكَلاَمَ عَنْ حَجْرٍ ، قَاعِدَةِ ٱليَمَامَةِ الَّتِي قَامَتْ مَدِينَةُ الرِّيَاضِ عَلَى أَنْقَاضِهَا ، وقَدْ فَصَّلْتُ عَنْهَا الكَلاَمَ في كتاب «مدينة الرياض عَبْرَ أَطْوارِ التَّأْرِيخِ» .

(٤) هُوَ نَصُّ كلام نَصْرٍ إِلاَّ أَنَّ كَلِمَة (مكان) عنده (قَرْن) ولم يَرِدْ ذِكْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ عِنْدَهُ . وعِنْدَ يَاقُوت نَصُّ كَلاَم ٱلحَازِمِيِّ بِدُونِ نِسْبَةٍ إِلاَّ أَنَّ كَلِمَةَ (أَبي عُبَيْدَة) عِنْدَهُ (أَبُو عُبَيْدٍ) وبلادُ بَنِي عُقَيْلٍ كانت فِي جَنُوبِيِّ نَجْدٍ ، جَنُوبَ وَادي الدَّوَاسِرِ الَّذِي كَانَ يُعْرَفُ باسْمِ (عَقِيق بني عُقَيْلٍ) إلى فُرُوع الأَوْدِيَةِ المُنْحَدِرَةِ مِنْ سَرَاةِ جَنْبٍ (عَبِيدَةَ الآنَ) . وذَكَر أَحَدُ ٱلبَاحِثِينَ أَنَّ حَجر الراشِدَة لاَيَزَالُ مَعْرُوفاً بِقُرْبِ مَجْرَى وَادِي الرَّاشِدَةِ على نحو ٥٨ كِيلاً جَنُوبَ بَلْدَةِ رَنْيَةَ .

وَأَمَّا الثَّانِي : بِكَسْرِ ٱلْحَاءِ : ــ دِيَارُ ثَمُودَ ، جَاءَ ذِكْرُهَا فِي ٱلْكِتَابِ الكَرِيْمِ ، وفِي غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الحَدِيْثِ(١) .

وَأَمَّا الثَّالِثُ : بِضَمِّ ٱلْحَاءِ : أَبْرَقَا حُجْرٍ : جَبَلَانِ بَيْنَ جَدِيْلَةَ وفَلْجَةَ ، عَلَى طَرِيْقِ حَاجِّ البَصْرَةِ ، نُسِبَا إِلَى حُجْرٍ أَبِي امْرِئِ ٱلْقَيْسِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُهُمَا ، وهُنَاكَ قَتَلَتْهُ بَنُو أَسَدٍ(٢) .

---

(١) لايَزَالُ الحِجْرُ مَعْرُوفاً وقَاعِدَةُ تِلْكَ البِلَادِ مَدِيْنَةُ (ٱلْعُلَا) وعِنْدَ نصْرٍ: وأَيضاً بَيْنَ وَادي القُرَى والشَّامِ دِيَارُ ثَمُودَ ، فِي ٱلْقُرْآن .

(٢) لازِيَادة مِنْ حَيْثُ المَعْنَى عَلَى مافي كتابِ نَصْرٍ . أما ياقوت فذكر هذا الإسم في موضعين في باب الحاء أورد نَصّ كلام الحازمي غير منسوب إليه ، والثاني في حرف الألف إذْ قال : الأَبْرَقَانِ تثنية الأبرق ، وإذا جاؤوا بالأَبْرَقَيْن في شعرهم مُثَنىً فأكثر مايريدون به أَبْرَقَيْ حَجْرِ اليمامةِ ، وهو مَنْزِلٌ على طريقِ مكة ، من البصرة بعد رُمَيْلَةِ اللِّوَاءِ للقاصد إلى مكة ، ومنها إلى فَلْجَةَ ، ثم أوردَ شعراً وقولاً للزمخشري هو : الأَبْرقَانِ ماءٌ لبني جعفر . وما أرى ياقوت أراد إلا موضعاً واحداً وإن أَخْطأَ بنسبته إلى حَجْرِ اليمامة ولَعَلَّ أَوْضَحَ تحديدٍ لموقعه ماجاء في كتاب « المناسك » ص ٥٩٧ وملخصه : بين ضرية وجديلة اثنان وثلاثون ميلاً ، وأَبْرقَا حجر من جديلة على أربعة عشر فرسخاً ، وهما جبلانِ يكتنفان الطريقَ ، كان نزل عليهما حُجْرٌ أبُو امرئ القيس الكِنْدِيُّ الشاعر ، وكان ملكاً فقتله بنو أَسَدٍ بذالك الموضع ، وإذَنْ فأَبْرَقَا حُجْرٍ يقعان في الجنوب الغربي من بلدة ضَرِيَّةَ لِلْمُتَّجِهِ إلى مكة وهُمَا من ضَرِيَّةَ المعروفة على مسافة تقدر بـ ٣٢ + ٤٢ (التي هي ١٤ فرسخاً) = ٧٤ ميلاً أي نحو ١٥٠ كيلاً على وجه التقريب . وجَديلة وفلجة مجهولتان ولكن النصوص تدلُّ على ان فلجة هي مايعرف الآن باسم الخِضَارة المنهل المعروف في عالية نجد ، وقد ذكر صاحب « المناسك » ــ ٦١٣ ــ أنَّ الأبرقين بين بلاد بني كلاب وسُلَيْمٍ وفزارة وعامر بن ربيعة لا تسكنها القبائل ، وكل مشرد يلج إليها .

وَمِمَّا زَاد نَصْرٌ :

١ ــ حَجْر: قَالَ : وَوَادٍ أَيْضاً بَيْنَ ٱلْيَمَامَةِ وبِلَادِ عُذْرَةَ وغَطَفَانَ . وعِنْدَ يَاقوت: وَوَادٍ بَيْنَ بلاد عُذْرة وغَطَفان ، وأرَى هذه العِبَارة أَكْثَرَ اسْتِقَامَة ، إِذْ بَيْنَ اليمامَة وبلاد عُذْرَة بلادُ نَجْدٍ الطَّويلةُ ٱلعَرِيْضَةُ ، وكَأَنَّ كلمة (اليَمامة) في مخطوطة كتاب نَصْرٍ فوقَهَا خَطٌّ قُصِدَ منه حَذْفُهَا لِتُصْبِحَ الجُمْلَةُ: وادٍ في بِلَادِ عُذْرَةَ وغطفانَ فوضِعَتْ (في) ومُدَّتِ الياءُ إلى ٱلْخَلْفِ فَوْقَ كلمة اليَمَامة . وهذا الوادِي لَايزالُ معروفاً في الشَّمَالِ الغَرْبِي مِنْ حَرَّةِ خَيْبَرَ ، حَدَّدتُ مَوْقِعَهُ في قسم (شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» .

٢ ــ حَجْر: قال: وجَبَلٌ أيضاً في بلادِ غَطَفانَ . وكَذَا ذَكَرَ ياقُوتُ ، ومَاأَرَاهُ إِلاَّ الذي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، فالاسْمُ يُطْلَقُ عَلَى وَادٍ وعَلَى سِلْسِلَةِ جِبَالٍ وَاقِعَةٍ في بِلَادِ غَطَفَانَ مما يلي بلادَ عُذْرَة .

٣ ــ الحِجْرُ: قال: وَمَا بِكَسْرِ ٱلْحَاءِ ــ: المَكَانُ الْمَحُوزُ عِنْدَ الكَعْبَةِ ــ يَقْصُدُ حِجْرَ اسْمَاعِيلَ الَّذِي يَصُبُّ فيه سَيْلُ الكَعْبَةِ ، وكَانَ فِي الأصل منها .

٤ ــ حَجْرُ وحِجْر ــ وُضِعَ فوق الحَاءِ ضَمَّةٌ وتحتها كَسْرَة وكتابَة (مَعاً) فوقَهَا إشارة إلى فَتْحِ الحَاءِ وكَسْرِهَا. حِجْرُ بَنِي سُلَيْم قَرْيَة لَهُمْ . . وهذه القَرْيَةُ تَقَعُ شمالَ المَعْدِنِ (المَهْد) في الطَّريق إلى المَدِيْنَةِ ، لها ذِكْرٌ في =

٢٤٨ ــ بابُ حَدِيْثَةَ ، وَحَدِيْقَةَ ، وحَذِيْفَةَ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: بِفَتْحِ الْحَاءِ وكَسْرِ الدَّالِ وبَعْدَ الْيَاءِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ــ: حَدِيْثَةُ النُّورَةِ عَلَى الْفُرَاتِ ، نَاحِيَةُ أَنْبَار يُنْسَبُ إِلَيْهَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الحَدِيْثِيُّ ، وغَيْرُهُ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي : بَعْدَ اليَاءِ قَافٌ والْبَاقِي نَحْوَ الأَوَّلِ ــ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ قُتِلَ فِيْهِ مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ : أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ وبَعْدَ اليَاءِ فَاءٌ ــ: مِيَاهٌ لِبَنِي عَبْدِ بْنِ

= الشعر القدِيْم ، ذكَرَهَا عرَّامٌ وغَيْرُهُ .

٥ ــ حِجْرُ ــ قال: وقَرْيَةٌ مِنْ دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ بِالْقُرْبِ مِنْ قَلَهَى وذِيْ رَوْلَانَ ، وقِيلَ بالفَتْحِ ــ كذا قَالَ ومَاأراها إِلَّا الَّتِي تقدم ذِكْرُهَا .

٦ ــ الحَجَرُ: قالَ: ومَا بِفَتْحَتَيْنِ ــ: الحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنْ أَرْكَانِ الكَعْبَةِ .

٧ ــ ذُو حَجَرٍ وقِيْلَ: بِضَمِّ الحاءِ ــ: مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ ــ كَذَا قَالَ نَصْرٌ ولَمْ يُحَدِّدْ مَوْضِعَهُ .

٨ ــ حَجْرَةُ: قال نَصْرٌ: وحَجْرَةُ مِنْ بِلَادِ اليَمَنِ . وكذا ورد في «معجم البلدان» وهذه هي المعروفَةُ بِحَجْرَة دَوْسٍ ، والحَجْرَة ــ مُعَرَّفَةً ــ وهي بَلْدَةٌ معروفَةٌ في تِهَامَةَ ، انْظُرْ عَنْهَا كِتَابَ « في سَرَاةِ غامِدٍ وزَهْرَانَ » .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ: (بابُ الحَدِيقَةِ ، والحُدَيْقَةِ ، والْخَذِيْقَةِ) .

(٢) سَمَّاهَا ياقوتُ في «المعجم»: حَدِيْثَةُ الفُرَاتِ ، وقَالَ: وتُعْرَفُ بِحَدِيْثَةِ (النُّورَة) على فراسِخَ من الأنْبَار ، وأَطَالَ الحَدِيْثَ عَنْهَا ــ وذَكَرَ غَيْرَهَا وقَالَ: الحَدِيثة في عِدَّةِ مَوَاضِعَ يُنْسَبُ إلى كُلِّ واحِدٍ مِنْهَا حَدِيثِيٌّ وحدْثانِي . وتَحَدَّثَ عَنْ سُوَيْدِ بن سَعِيد فَذَكَرَ أَنَّه يَرْوِي عن مالك بْن أَنَسٍ وسُفْيان بْن عُيَيْنَة وغيرهم ، وذكر مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ في «صحيحه» وغيره ، وبسط ترجمته نقلاً عن الخطيب صاحِب «تاريخ بَغْدَادَ» .

(٣) هُوَ نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ . وقَالَ ياقوتُ: الحَدِيْقَةُ بُسْتَانٌ كَانَ بِقَنَا (بِفَنَاءِ) حَجْرٍ ، مِنْ أَرْضِ اليَمَامَةِ ، لِمُسَيْلِمَةَ الكَذَّاب كانُوا يُسَمُّونَهُ حَدِيقَة الرحْمن ، وعِنْده قُتِلَ مُسَيْلِمَةُ فَسَمُّوهُ حَدِيقَة المَوْتِ . انتهى . وذَكَر البلاذريُّ في «فتوح البُلْدَانِ» أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ أَبِي خُمَيْصَةَ الأَضاخِي ــ وَالِي اليَمامة في عهد المأمون بنى مَكَانَ الحَدِيْقَة مَسْجِداً (جامعاً) . وقد جُهِلَ الآن مَوْقِعُهَا ، ولَكِنَّها بِقُرْبِ قَرْيَةِ الجُبَيْلَةِ إِذْ هُنَاكَ حَدَثَتْ وَقْعَةُ عَقْرَبَاءَ التي قُتِلَ فِيهَا مُسَيْلِمَةُ ، وعَقْرَباءُ شَرْقَ الجُبَيْلَةِ غَيْرَ بَعِيْدَةٍ عَنْهَا .

وذكر ياقوت : الحديقَة قرية مِنْ أَعْرَاضِ المدِيْنَة في طريْقِ مكَّة ، كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ بَيْنَ الأَوْسِ والخَزْرَجِ قَبْلَ الإِسْلَامِ ، وإِيَّاهَا أَرَادَ قَيْسُ بنُ الخَطِيْمِ بِقَوْلِهِ:

أُجَالِدُهُمْ يَوْمَ الحَدِيْقَةِ حَاسِراً كَأَنَّ يَدِيْ بالسَّيْفِ مِخْرَاقُ لَاعِبِ

ولَمْ يَذْكر السَّمْهُودِيُّ هذه القَرْيَة في مَوْضِعِها من كتاب «وفاء الوفاء» مع تَقَصِّيْهِ في ذِكْرِ المَوَاضِعِ المَدَنِيَّةِ .

أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ مِلْحَةٌ فِي وَسَطِ حَمْضٍ ، فَإِذَا شَرِبَ المَالُ مِنْهَا سَلَحَ عَنْهَا[١] .

٢٤٩ ــ بابُ حُدَيلة ، وجَدِيْلَة[٢]

أَمَّا الأَوَّلُ ــ بِضَمِّ الحَاءِ وفَتْحِ الدَّالِ المهملةِ ــ: بَنُو حُدَيْلَة واسْمُهُ مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرِو بْنِ مالك بن النجار قاله شَبَابٌ .

وقال ابنُ إسْحَاقَ: بنو عَمْرِو بن مالِكِ بن النَّجَّار: هُمْ بَنُو حُدَيلةَ وَلَهُمْ بِهَا قَصْرٌ[٣] .

(١) في مخطوطة الأصل (ماء) وفوقها في الهامش (مياه) ولَعَلَّ الصَّوابَ (مَاءَةٌ) كَمَا في كِتَابِ نَصْرٍ: وأَمَّا بِفَتْحِ الخَاءِ المُعْجَمَةِ وَكَسْرِ الذَّالِ المَنْقُوطِ ــ: ماءٌ لِكَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ ، وثَمَّ الخَيْطُ وهُوَ ثُمَيْدٌ إِزَاءَهَا ، وهي مَاءَةٌ مِلْحَةٌ ، فِي وَسَطِ حَمْضٍ ، فإِذَا شَرِبَ المَالُ مِنْ مائِهَا سَلَحَ عَنْهَا . وفي رسم (خَذِيْفَة) بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وكَسْرِ ثَانِيهِ ، وبَعْدَ اليَاءِ المُثَنَّاةِ مِنْ تَحْتِ فَاءٌ ــ أَوْرَدَ ياقوتُ الاسْمَ في «المعجم» قائلاً: وَوَجدتُها في كتاب نَصْرٍ بِالقَافِ ــ ثُمَّ أَوْرَدَ كَلَامَهُ وأضافَ: قَالَهُ الحازِمِيُّ ونَصْرٌ ــ ولَمْ يُورِدِ الاسْمَ بالقَافِ ، ولَيْس في كَلَامِ نَصْرٍ نَصٌّ عَلَى أنَّ الاسم بالقَافِ ولكنَّهُ وَرَدَ في المخطوطة . ولَمْ أَهْتَدِ إلى مَصْدَرِ نَصْرٍ ، ولكنْ وَرَدَ في كِتَابِ «بلادِ العَرَب» ــ ١٣٨ ــ في ذِكْرِ مِيَاهِ بنِي أَبِي بَكْرِ بن كِلَاب: ثُمَّ مَاءَةٌ مِمَّا يَلِي اليَنُوفَةِ يُقَالُ لَهُ الحَوْأَبُ لِبَنِي قُرَيْطٍ ، والخَذِيْقَةُ ــ سُمِّيَتِ الخَذِيْقَة لِأَنَّها مِلْحَةٌ في وَسَطِ حَمْضٍ ، فإِذَا شَرِبَ مِنْهَا المالُ سَلَحَ مِنْهَا ، وهي لِخُلَيْطِي بني أبي بكْرٍ ، ثُمَّ البِجَادَة إلى آخر ماذكر . وإذَنْ فالاسْمُ بالقَافِ كَمَا يُفْهَمُ مِنْ مَدْلُولِ (خَذَقَ) في كُتُبِ اللُّغَةِ ، ومَوْقِعُهَا في عالِيَةِ نَجْدٍ ، دُوْنَ رَمْلِ بَنِي عَبْدالله بن كِلَابٍ المَعْرُوفِ الآن باسم (نُفُود سُبَيْع) .

ومِمَّا زاد نَصْرٌ:

الحُذَيْقَةُ : قَائِلاً : بِضَمِّ الحَاءِ ــ: بِقُلَّةِ الحَزْنِ ، في دِيَار بني يَرْبُوعٍ ، لِبَنِي جُمَيْرِيِّ بْنِ رِيَاحٍ مِنْهُمْ ، وهُمَا حُديقتان بِذَالك المَكَان . انتهى . وأَوْرَدَ مِثْلَ هذا يَاقُوتُ في «المعجم» غير مَنْسُوب وأَوْرَدَ قَبْلَهُ : الحُدَيْقَا ــ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِير جَمع حَدِيقَةٍ مَقْصُورٍ وهي البُسْتَان : ــ وَهُوَ مَوْضِعٌ في خَيْشُوم حَزْن الحُصَا ، ذُكِرَ في أَيَّام العَظَالَى ، وَهُوَ والَّذِي بَعْدَهُ واحِدٌ ، جَمَعُوهُ بِمَا حَوْلَهُ عَلَى عَادَتِهِم في أَمْثَالِ ذالك . انتهى . وَقَدْ أَوْضَحْتُ في (قسم شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي» أَنَّ الحُدَيقَتَيْنِ ــ والحُدَيْقَا ــ آبَارٌ في وادٍ يُعرف باسْمِ وَادِي الحَدَقَةِ ، بقرب التَّيْسِيَّة (تِيَاس قديماً) شرق الدَّهْنَاء ، وهُنَاكَ آبَارٌ تُدْعَى آبَارَ الحَدَقَةِ ، وهي تابعَة لِمَرْكِزِ لِيْنَة (يقع وادي الحَدَقَة بَيْنَ خَطَّي الطُّول ٢٥/٤٤° و٤٠/٤٤° وخطَّي العَرْض ٢٥/٢٨° و٤٥/٢٨° تقريباً) .

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ: بِهَذَا النَّصِّ .

(٣) لم يَزِدْ نَصْرٌ عَلَى قَوْلِهِ: بَنُو حُدَيْلَةَ مَحَلَّةٌ بِالمَدِينَةِ ، بِهَا دَارُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ . وأَطَالَ ياقوتُ الكلامَ عن حُدَيْلَة فذكَرَ أَنَّهَا مَدِيْنَةٌ باليَمَنِ سُمِّيَتْ بِذِي حُدَيْلَةَ . وَنَقَل قَوْلَ شَبَابٍ العُصْفُرِيِّ ، وهو خليفةُ بنُ خَيَّاطٍ المتوفى سنة ٢٤٠هـ في كتابه «الطبقات» ــ ٨٨ ــ ترجمة أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، كما نَقَل كلام ابْنِ إِسْحَاقَ صاحِبِ «السيرة» وهو فيها في تهذيب ابن هِشَامٍ ــ ج١/ ٧٠٣ بهذا النَّصِّ الَّذي أَوْرَدَهُ الحَازِمِيُّ ، وزَادَ ابْنُ هِشَامٍ : حُدَيْلَةُ بِنْتُ مالِكِ بن زَيْدِ مناةَ ــ وأَوْصَلَ نَسَبَهَا إلى الخَزْرَج ثُمَّ قال: وهِيَ أُمُّ مُعَاوِيَةَ بن =

وأمَّا الثَّاني: ــ أَوَّلُهُ جِيْمٌ مفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا دَالٌ مَكْسُورَةٌ: ــ أَحَدُ مَنَازِلِ حَاجِّ الْبَصْرَةِ[1] .

٢٥٠ ــ بَابُ حَدَثٍ ، وَحَرِثٍ[2]

أَمَّا الأَوَّلُ ــ بِفَتْحِ الحاءِ والدَّالِ ــ : مِنْ بِلَادِ الثَّغْرِ مِنْ بِلَادِ العَوَاصِمِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ الحَدَثِيُّ ، رَوَى عَنْ مُوسَى ابْنِ هَارُوْنَ وغَيْرِهِ[3] .

= عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، فَبَنُو مُعَاوِيَةَ يُنْسَبُونَ إِلَيْهَا . انتهى وبِهَذَا يَتَّضِحُ أن قولَيْ شَبَابٍ وابْنِ إِسْحَاق لا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمَا . والأَصْلُ من كلام ابْنِ الكلبيِّ أبي المُنْذِرِ نَقلهُ ياقُوتُ عَنْهُ وذَكَر بَعْضَ الصَّحابَةِ المَنْسُوبِيْنَ إِلَى حُدَيْلَةَ أُبَيُّ بْنَ كَعْبٍ وزَيْدَ بْنَ الحُبَابِ . وأوردَ كلامَ نَصْرٍ مَنْسُوباً إِلَيْهِ . وذَكَرَ ابنُ إِسْحَاقَ قَصْرَ بني حُدَيْلَةَ في الكَلَامِ عَلَى ضَرْبِ صَفْوَانَ بْنِ المُعَطَّلِ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ في قَضِيَّةِ الإِفْكِ قائِلاً : أنَّ رسولَ الله ﷺ أعْطَى حَسَّانَ فِي ضَرْبَتِهِ بِيْرَحَاءَ وَهِيَ قَصْرُ بَنِي حُدَيْلَةَ اليَوْمَ «السِّيرة النبوية» ٢/٣٠٦ ــ وقد حَدَّدَ السُّمهُوديُّ في «وفاء الوفا» مَوْقِعَ بيرحَاءَ ، وكانَ مَعْرُوفاً إلى زمنٍ قريبٍ ، ولكنَّ حَرَكَةَ العُمْرانِ القويَّةِ في هذا العَصْرِ أَزَالَتْ أَكْثَرَ المَعَالِمِ الأثرية في المَدِيْنَةِ . وقوْلُ ياقوت أنَّ حُدَيْلَةَ مَدِيْنَةٌ باليَمنِ لَمْ أرَ مايُؤيِّدُهُ في ماالطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنَ المؤلفاتِ اليَمنيَّةِ .

(١) قَالَ نصْرٌ: والجَدِيْلَةُ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ البَصْرَةِ . ومَعَ ماأوْرَدَ ياقُوتُ من النُّصوصِ في تَحْدِيدِ هَذَا المَنْزِلِ مِنْ مَنَازِلِ طَرِيْقِ الحَجِّ البَصْرِيِّ الذي يَخْتَرِقُ وَسْطَ نَجْدٍ إلاَّ أنَّ أَوْضَحَ تَحْدِيْدٍ لَهُ هو مَاوَرَدَ في المؤلفات التي حدَّدَتِ المَسَافَاتِ بَيْنَ تلك المنازل ، ومن أوضحِهَا ماوَرَدَ في كتابِ «المناسك» ــ ٥٩٧ ــ حيث وَرَدَ أنَّ جَدِيلَةَ بَعْد ضَرِيَّةَ للمتَجِهِ إلى مكة ، والمَسَافَةُ بينَهُمَا اثنانِ وثلاثُون مِيْلاً . إذَنْ فهي واقعة في الجنوب الغربيِّ من بَلْدَة ضَرِيَّةَ المعروفة على مَسَافَةٍ تُقَارِبُ سِتِّيْنَ كِيلاً ، وقَدْ خَفِيَ اسْمُهَا إذ تَغَيَّرَتْ أَسْمَاءُ المناهِلِ القَدِيْمَةِ ، بل أكثرها دَرَسَ وغارَ ماؤُهُ . ولَمَّا ذَكر ياقوتُ هذَا المَنْهل نقلَ عن أبي سَعْدٍ ــ يقصُدُ السَّمْعَانيُّ ــ أنَّ مِنْهُ مُعَلَّى بنَ حَاجب بْنِ أوْس الجَدِيْلِيُّ ، رَوَى عَنْ يحيى بن راشِدٍ ، ولكن الَّذِي في «الأنساب» للسمعَاني ــ ٣/٢٢١ ــ بعد ذكر الاسم . . . الجدِيلي الكلابيُّ من أهْلِ جَدِيْلَة، يَرْوِي المَقَاطِيعَ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ في كِتَابِ «الثقاة» . فَوَصْفُ مُعَلَّى بِأَنَّهُ كِلَابِيٌّ يُؤَيِّدُ النِّسْبَةَ لِهَذا المَوْضِعِ إذْ هُوَ في بِلَادِ بَنِي وَبَرِ بن الأضبطِ بْنِ كِلَابٍ ــ كما في كِتَابِ «بلاد العربِ» وغيْرِهِ، ويَظْهر أنَّ مَنَازِلَ طُرُقِ الحَجِّ كانَتْ تُعْمَرُ أثْنَاءَ مُرُورِ الحُجَّاجِ بِهَا كما هُوَ الحَالُ في عصرنا .

(٢) أوْرَدَ نصرٌ الاسمَ الأخِيْرَ في حَرْفِ الخَاءِ : (باب خَزْبٍ ، وخَرْبٍ ، وخَرِبٍ ، وخَرَبٍ ، وجِزْبٍ ، وحَرْثٍ وحَرِثٍ) .

(٣) الحَدَثُ قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ وَاقِعَةٌ شمالَ بِلَادِ الشَّامِ في الثُّغُورِ المُوَالِيَةِ لِلْبِلاد الرُّومِيَّة ، والثَّغْرُ هو مايَلِي دَارَ الحَرْبِ مِنْ بِلَادِ المسلمِيْنَ ، وفي تِلْكَ الثُّغُورِ حُصُونٌ وقِلَاعٌ يُعْتَصَمُ بِهَا فَعُرِفَتْ بالعَوَاصِمِ ، وأطالَ ياقُوتُ الكلَامَ عن الحدَثِ وعن الثُّغُورِ لِلْبِلَادِ الإسْلَامِيَّةِ في عَهْدِهِ ، وعن العَوَاصِمِ . وعَمْرُو بنُ زُرارة الحَدَثيُّ تَرْجَمَهُ ابنُ حَجَرٍ في «تهذيب التهذيب» ــ ٨ / ٣٦ ــ وذَكَرَ أنه تُوُفِّي في بِضْعٍ وثَلَاثين ومِئَتَيْنِ ، ونَقَلَ ياقوتُ عن كِتَاب «الفيصل» للحازمي طَرَفاً من تَرْجَمَتِهِ ، وفي «أنساب السمعاني» طَرف أيضاً ، ومُوسَى بن هَارُونَ مُتَرْجَمٌ في «تهذيب التهذيب» أيضاً .

وأمَّا الثَّاني : ــ بِفَتْحِ الحَاءِ وكَسْرِ الراءِ ــ : وَادِي الحَرِثِ في اليَمنِ(١) .

---

(١) في كتاب نصر: وأمَّا بِضَمِّ الحَاءِ وفَتْحِ الرَّاءِ المُهْمَلَةِ وآخِرُهُ ثَاءٌ أَيْضاً: مَوْضِعٌ بِاليَمنِ نُسِبَ إِلَيْهِ ذُو حُرَثٍ ، وَوَادِي بَنِي الحُرَثِ ــ عَلَى فعل ــ باليَمنِ ، لاَ أدْرِي هُوَ أمْ غَيْرُهُ ، وَهُمْ مِنْ حِمْيَر . انتهى وأَوْرَدَ يَاقُوتُ في «المعجم» حُرَثَ بِوَزْنِ عُمَرٍ ، مِنْ أَقْيَالِ حِمْيَرَ في قِصَّةٍ طَويلَةٍ خُرَافِيَّةٍ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ بِسَنَدِهِ إلى ابْنِ الكَلْبِيِّ ، وَلَمْ يُحَدِّدْ مكاناً . ولكنَّ الحَجْريَّ في «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» قال: الحَرَثُ عُزْلَةٌ مِنْ مِخْلاَفِ بَعْدَانَ وأَعْمَالِ إبٍّ ، ثُمَّ أَوْرَدَ قِصَّةَ ذِي حُرَثٍ نَقْلاً عَن «معجم البلدان» . ومِمَّا زَادَ نَصْرٌ :

١ ــ خَزَبُ: بِفَتْحِ الخَاءِ والزَّاي المُعْجَمَتَيْنِ: ــ جَبَلٌ أَسْوَدُ قَرِيْبٌ مِنْ خَزَبَةَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَقَالَ عنها : خَزَبَةُ ــ بَعْدَ الخَاءِ المعجَمَةِ زَايٌ مَفْتُوحَةٌ ثم بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ مُخَفَّفَةٌ ــ: مَعْدِنٌ لِبَنِي عُقَيلٍ بَيْنَ عَمَايَتَيْنِ والعَقِيقِ مِنْ نَاحِيَةِ اليَمَامَةِ ، وبها أَمِيْرٌ ومِنْبَرٌ ، ويُقَالُ فيه الخَزَبَاتُ خَزَبَاتُ دَوٌّ ــ وكَذَا ذَكَرَ غَيْرُ نصرٍ مِنَ المتقدِّمِيْنَ ، والعَقِيقُ هُنَا هُوَ مايُعْرَفُ الآنَ بِاسْمِ (وَادِي الدَّوَاسِرِ) أمَّا عَمَايَتَانِ فَيُعْرَفان باسم (الحَصَاتَيْنِ) الجَبَلَيْنِ المَشْهُورَيْنِ في جَنوب نَجْدٍ ، وانظر عن تحديد موقع هذا المَعْدِنِ كتاب «الجَوْهرتَيْنِ» ــ ٣٥٤ ــ .

٢ ــ وَقَالَ عنَ حَرْبٍ: وأمَّا بِفَتْحِ الحَاءِ المُهْمَلَةِ وسُكُونِ الرَّاءِ أيضاً: ــ بَلَدٌ بَيْنَ يَنْبَمَ وبِيْشَةَ عَلَى طَرِيْقِ حَاجِّ صَنْعَاءَ ، ويُقَالُ أيضاً بَنَاتُ حَرْبٍ . انتهى وهذا الموضِعُ حَدَّدَ مَوْقِعَهُ الهَمْدَانِيُّ في «صِفَةِ جَزِيرةِ العَرَبِ» في وَصْفِ ذالِكَ الطَّرِيقِ ، وأَنَّهُ يَقَعُ شَرْقَ بلدةِ بِيشَةَ بِنَحْوِ ٤٣ مِيْلاً . ولايزالُ اسْمُ بَنَاتِ حَرْبٍ يُطْلَقُ عَلى جِبَالٍ في تِلْكَ النَّاحِيَةِ ، وإنْ كَانَ الهَمْدَانِيُّ عَدَّ المَوْضِعَ قَرْيَةً قَدْ يُوجَدُ فِيهَا مَعْدِنُ ذَهَبٍ ، ولكنَّ القُرَى قَدْ يُدْرِكُهَا الخَرَابُ .

وَأَضَافَ نَصْرٌ: وَبَابُ حَرْبٍ مَدِيْنَةِ السَّلاَمِ . يَقْصُدُ مَحَلَّةً مَشْهُورَةً في بَغْدَادَ القَدِيْمَةِ ، أُضِيفَ إِلَيْهَا بَعْضُ مَشَاهِيْرِ العُلَمَاءِ .

٣ ــ وَقَالَ عَنْ خَرِبٍ : وَأَمَّا بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ المَفْتُوحَةِ وَرَاءٍ مُهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ : اسْمٌ للأَرْضِ العَرِيْضَةِ بَيْنَ هِيْتَ والشَّامِ . وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ في تَعْرِيفِ هذا المَوْضِعِ عَلَى هذا ، وهُوَ مِنْ أَطْرَافِ السَّمَاوَةِ الشَّمَالِيَّةِ الوَاقِعَةِ بَيْنَ العِرَاقِ والشَّامِ .

وَزَادَ نَصْرٌ عَنْ خَرِبٍ: وَمَوْضِعٌ بَيْنَ فَيْدَ وجَبَلَ السُّعْدِ عَلَى طَرِيْقٍ كَانَتْ تُسْلَكُ إلى المَدِينَةِ وَنَحْوُ هَذَا في «معجم البُلدان» وَقَدْ وَصَفَ هذا الطَّرِيْقَ صَاحِبُ كتاب «المناسك» ــ ٥١٩ ــ وذَكَرَ أَنَّ الخَرِبَ هذا فيه بِئْرٌ كبيرةٌ غَلِيظَةُ المَاءِ في بَطْنِ الوَادِي ، وقَدْرُ المَسَافَةِ ، بَيْنَهُ وبَيْنَ الرُّقْمِ ــ المعرُوف الآن باسم الرُّقَبِ ــ نَحْوَ عَشرةِ أَمْيَالٍ شَرْقَهُ ــ وبَيْنَ الرقم والسُّعْدِ أَرْبَعَةٌ وعِشْرُونَ مِيْلاً وقَالَ نَصْرٌ أَيْضاً: وَدُورُ الخَرِبِ صُقْعٌ مِنْ سُرَّ مَنْ رَآى . وعِنْدَ ياقوتٍ: وَدُوْرُ الخَرِبِ مِنْ نَوَاحِي سُرَّ مَنْ رَآى .

وَزَادَ نَصْرٌ: وأيضاً جَبَلٌ قُرْبَ تِعَار ، نَحْوَ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْم . ولَعَلَّ أَصْلَ هَذَا مِنْ قَوْلِ عَرَّامٍ في رِسَالَتِهِ «أسماء جِبَالِ تِهَامَةَ وسُكَّانها» ــ ٤٣٠ نوادر المخطوطات ــ بَعْدَ ذِكْرِ جبل مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْم ، ثم جَبَلِ تِعَار : ولَيْس قُرْبَ تِعَار مَاء ، والخَرِبُ جَبَلٌ بَيْنَهُ وبَيْنَ القِبْلَةِ لا يُنْبِتُ شَيْئاً . ويُعْرَفُ تِعَارُ الآنَ باسْمِ (عَار) كَعَادَةِ العَامَّةِ في حَذْفِ التَّاءِ والْيَاءِ مِنْ أَوائِلِ الأَسْمَاءِ كما في (تنوف) و(يَجُودَة) وجبل تَعار (عَار) غَرْبَ مَعْدِنِ بني سُلَيْم (المَهْد) غَرْب جبل أُبْلَى والخَرِبُ على مَقْرَبَةٍ منه .

٤ ــ الخَرَبُ: قَالَ نَصْرٌ: وأمَّا مِثْلُهُ ــ بِفَتْحِ الرَّاءِ ــ: أَبْرَقُ طَوِيْلٌ مِنْ دِيَارِ بَنِي كِلاَبٍ ، بَيْنَ سَجَا والثُّعْلِ ، =

٢٥١ ــ بَاب حِرَاءٍ ، وحَزَّاءٍ[1]

أَمَّا الأَوَّلُ ــ بِكَسْرِ الحَاءِ وَبِالـمَدِّ: جَبَلُ حِراءٍ بِمَكَّة ، كانَ رسولُ الله ﷺ يَتَعَبَّدُ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ الوَحْـيُ[2].

وأَمَّا الثَّاني : ــ بِفَتْحِ الحَاءِ بَعْدَهَا زَايٌ مُشَدَّدَةٌ وبالـمَدِّ ــ : مَوْضِعٌ فِي الشِّعْرِ[3].

= يُقَالُ لَهُ خَرَبُ العُقَابِ . انتهى وفي كتاب «بلاد العرب» ــ ١٦٤ ــ: خَرَبُ العُقَابِ ضِلَعٌ ــ أيْ جَبَلٌ لَيْسَ بِضَخْمٍ ــ وَهُوَ مُتَقاوِدٌ بَيْنَهُ وبَيْنَ أَجْلَى نَحْو مِنْ خَمْسَةِ فَرَاسِخَ أَوْ سِتَّةٍ . وَفِيهِ ــ ٢١٣ ــ: وَسَجَا مُرْتَفِعَةٌ فِي دِيَارِ أَبِي بَكْرٍ ، وجِبَالُهَا خَرَبُ العُقَابِ وخَرَبُ الذِّئْبِ والشُّهْدُ . انتهى وسَجَا مِنْ أَشْهَرِ مَنَاهِلِ عَالِيَةِ نَجْدٍ الـمَعْرُوفَةِ ، وحَوْلَهُ آكَامٌ جُبَيْلاتٌ صَغِيرَةٌ مُمْتَدَّةٌ فِيمَا بَيْنَهُ وبَيْنَ وَادِي الثُّعْلِ شَمَالاً شَرقِياً دُونَ هَضَبَاتِ أَجْلَى الـمَعْرُوفَةِ إلاَّ أَنَّ اسْمَ خَرَبٍ لَيْسَ مَعْرُوفاً .

٥ ــ جِرْبٌ: قَالَ نَصرٌ: وَأَمَّا بِكَسْرِ الجِيمِ وسُكُونِ الرَّاءِ : نَاحِيَةٌ يَمَانِيَّةٌ، وقِيلَ إِنَّهُ تَصْحِيفُ الحَرْب . انتهى . لَيْسَ هَذَا في «معجم البلدان» وَالَّذِي فيه: جَرَبٌ ــ بِفَتْحَتَيْنِ وتَشْدِيدِ البَاءِ الـمُوَحَّدَةِ ــ: مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ ، ذُكِرَ في حَدِيثِ حَنَشٍ السَّبَئِيِّ الصَّنْعَانِي ، ويُرْوَى جَرَبَّةَ ــ إلى آخر ماذكرَ ــ ولكنَّ الحَجَرِيَّ اليَمَنِيَّ مَعَ تَقَصِّيهِ لَمْ يُعَلِّقْ عَلَى كُلامِ يَاقُوتٍ ولَمْ يَذْكُرْ سِوَى الجَرَبَّتَيْنِ ــ مُثَنَّى جَرَبَّةَ ــ بَلْدَةٌ بمخلاف بَني بَخِيتٍ مِنَ الحَدَا فِي مَشَارِقِ ذَمَارٍ .

٦ ــ حَرْثٌ: قال نصرٌ: ــ وأَمَّا بِفَتْحِ الحَاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ المُهْمَلَتَيْنِ وثَاءٍ مُثَلَّثَةٍ ــ: مَوْضِعٌ بِالْـمَدِينَةِ . وفي «مُعْجَمِ البلدانِ»: حَرْثٌ مَوْضِعٌ مِنْ نَوَاحِي الـمَدِينَةِ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الـخَطِيمِ :

فَلَمَّا هَبَطْنَا الحَرْثَ قَالَ أَمِيرُنَا ... حَرَامٌ عَلَيْنَا الخَمْرُ مَالَمْ نُضَارِبِ
فَسَاعَفَهُ مِنَّا رِجَالٌ أَعِزَّةٌ ... فَمَا رَجَعُوا حَتَّى أُحِلَّتْ لِشَارِبِ

وقَالَ أيضاً :

وَكَأَنَّهُمْ بِالحَرْثِ إِذْ يَعْلُوهُمُ ... غَنَمٌ يُعَبِّطُهَا غُوَاةٌ شُرُوْبِ

ولَمْ يَذْكُرِ الفَيْرُوز آبادِيُّ ولاَ السُّمْهُودِيُّ هذَا المَوْضِعَ مِنْ أَمَاكِنِ المَدِيْنَةِ . و(الحرث) في الشَّاهِدِ الثَّاني وَرَدَ في دِيْوَانِ الشَّاعِرِ (الحَرْب) وقَدْ يَكونُ كذالك في الشَّاهِدِ الأَوَّلِ أَوْ أَنَّ المَقْصُودَ بالحَرْثِ الزَّرْعِ ، لاَ اسم موضع .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ: بَابُ حِرَاءٍ ، وحُرًّا ، والحَزَّاء .

(٢) قال نصرٌ: أَمَّا حِرَاءُ ــ مَصْرُوفٌ مَمْدُودٌ ــ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ . قال :
وَأَشْرَقَ بَعْدَ إِظْلاَمٍ حِرَاءُ .
وشُهْرَةُ هذا الجَبَلِ تُغْنِي عَنِ التَّوَسُّعِ فِي الحَدِيْثِ عَنْهُ ، وقَدْ أَحَاطَ بِهِ عُمْرَانُ مَكَّةَ الآنَ .

(٣) قَالَ نصرٌ: وأَمَّا بِفَتْحِ الزَّايِ الـمُعْجَمَةِ والمَدِّ : ــ في شِعْرٍ ــ كَذَا ــ وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى قولِ الحازِمِيِّ . ولكِنَّ صَاحِبَ كتاب «بلاد العرب» ذَكَرَ هذا الاسم فَقَالَ في ذِكْرِ بِلاَدِ جَعْدَة في نَوَاحِي الأَفْلاَج ــ ٢٢٩ ــ: ولَهُمُ الحَزَّاءُ ، وهِيَ ماءَةٌ مُفْضِيَةٌ بالبَيَاضِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَوْمٌ عَلَى الحَزَّاءِ يَوْمُ نَحْسٍ ... لَيْسَ كَيَوْمِ الفَتَيَاتِ اللُّعْسِ =

٢٥٢ ـ بَابُ حَرَّانَ ، وحُدَّانَ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ ـ بِفَتْحِ الحَاءِ وتَشْدِيْدِ الرَّاءِ ـ: البَلْدَةُ الـمَعْرُوفَةُ فِي دِيَارِ مُضَرَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ والرِّوَايَةِ(٢).

وأَمَّا الثَّانِي : ـ بِضَمِّ الحَاءِ بَعْدَهَا دَالٌ مُهْمَلَةٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: بَنُو حُدَّان ، إِحْدَى مَحَالِّ البَصْرَةِ القَدِيْمَةِ ، نُسِبَتْ إِلَى القَبِيْلَة ، وهُمْ بَنُو حُدَّانَ بْنِ شُمْسِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ غَنْمِ بْنِ غَالِبِ بن عُثْمَانَ بْنِ نَصْرِ بْنِ الأَزْدِ ، وَقَدْ سَكَنَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ المَحَلَّةَ ونُسِبُوا إِلَيْهَا(٣).

= والبَيَاضُ صَحْرَاءُ مَعْرُوفَةٌ واقِعَةٌ جَنُوبَ شَرْقِ مِنْطَقَةِ الأَفْلاجِ جَنُوبَ نَجْدٍ .

وَزَادَ نَصْرٌ : حُرًا ـ قائِلاً: وأَمَّا بِضَمِّ الحَاءِ وتَشْدِيْدِ الرَّاءِ والقَصْرِ ـ: مَوْضِعٌ أَظُنُّهُ في بَادِيَةِ كَلْبٍ . ولَمْ يَزِدْ ياقُوتُ عَلَى كَلَامِ نَصْرٍ ، وبَادِيَةُ كَلْبٍ هِيَ السَّمَاوَةُ .

(١) أَوْرَدَ نَصْرٌ الاسْمَ الأَوْلَ في (باب خَزَاز ـ وخَزَّازٍ ، وخَرَّار ، وجِرَار ، وجُزَار ، وحُرَار ، وحَرَّان) .

(٢) قَالَ نَصْرٌ : وأَمَّا بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ وَرَاءٍ أيضاً مُشَدَّدةٍ ونُونٍ ـ: البَلَدُ مِنْ دِيارِ مُضَرَ . انتهى . وأَطَالَ يَاقُوتُ الكَلَامَ على حَرَّانَ ، وذَكَرَ بَعْضَ مَنْ نُسِبَ إِلَيْهَا مِنْ أَهْلِ العِلْمِ ، وشُهْرَتُهَا تغني عن إِيْرَادِ كلامِهِ .

(٣) أَوْرَدَ يَاقُوتُ هذا بتفصِيْلٍ فَوَصَلَ نَسَبَ نَصْرٍ إلى الأَزْدِ حَيْثُ أَوْرَدَهُ الحازميُّ مَبْتُوراً ، فَنَصْرُ بْنُ زهْرانَ بن كَعْبِ بْنِ الحارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدالله بْنِ مالك بْنِ نَصْرِ بْنِ الأَزْدِ . وذَكَرَ بَعْضَ المَنْسُوبِيْنَ إلى مَحَلَّةِ حُدَّانَ مِنْ رُوَاةِ الحَدِيْثِ .

ومَاذَكَرَ نَصْرٌ :

١ ـ خَزَاز: ـ بِفَتْحِ الحَاءِ وزَايَيْنِ خفيفة ـ: جُبَيْلٌ بَيْنَ مَنْعِج وعَاقِلٍ بإِزَاءِ حِمَى ضَرِيَّةَ ، وقِيلَ : خَزَازَانِ جَبَلَانِ طَوِيْلَانِ بِمَنْعِجٍ في بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ . انتهى وخَزَازُ جَبَلٌ لا يَزَالُ مَعْرُوفاً ، بَيْنَ وادِيَيْ مَنْعِج الـمَعْرُوفِ الآنَ باسْمِ وادِي دُخْنَة وعاقِلٍ ـ وادِي العاقِلِ ـ جَنُوبَ بَلْدَة الرَّسِّ ، يُشاهد من هجرة دُخْنَةَ رَأْيَ العَيْنِ ، وكانَتْ تِلْكَ البِلَادُ لبني أَسَدٍ ، ولَعَلَّ التَّثْنِية ناشِئَةٌ عَنْ ذِكْرِ أَحَدِ الجِبَالِ القرِيْبَة مِنْهُ معه ـ كَجَبَلِ كِيْرٍ أَوْ مُتَالِعٍ أَوْ إِمَّرَة ـ فَغُلِّبَ اسم خَزَاز (خَزَازَيْنِ) (يقع خَزَازُ بقرب خطِّ الطّول: ٣٦ / ٤٣° وخط العرض: ٢٣ / ٢٥°) .

٢ ـ خَزَّاز: ـ مُشَدَّد ـ: نَهْرٌ عَظِيمٌ بِالبَطِيحَةِ ، بَيْنَ وَاسِطَ والبَصْرَة . لَمْ يَزِدْ ياقُوتُ على هَذَا .

٣ ـ خَرَّار: ـ بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ وَرَاءَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ الأُولَى مُشَدَّدَة ـ: مَوْضِعٌ أَوْ وَادٍ قُرْبَ الجُحْفَةِ . وقَدْ أَوْرَدَ يَاقُوتُ خَبَرَ إِرْسَالِ رسول الله ﷺ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ في ثمانية رَهْطٍ مِنَ الـمُهَاجِرِيْنَ ، فَخَرَجَ حَتَّى بَلَغَ الخَرَّارَ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْداً ـ ذُكِرَ خَبَرَ هَذِه السَّرِيَّة عُلَمَاءُ السِّيْرَة . والخَرَّارُ هذا هُوَ وَادِي الجُحْفَة في الجَنُوبِ الغَرْبِيِّ مِنْ بَلدةِ رَابغ على نَحْوِ عِشْرِيْنَ كِيْلاً ، ومَصَبُّهُ في البَحْرِ يُدْعَى الخَرَّار جَنُوبَ رَابغ ،

والخَرَّارُ ـ في الأَصْلِ ـ وَصْفٌ للمكانِ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْهُ صَوْتُ خَرِيْرِ الـمَاءِ ، سُمِّيَ بِهِ مَوَاضِع عدَّةٌ ـ =

٢٥٣ ــ بَابُ حَرُوْرَاء ، وحَدُوْداء[١]

أَمَّا الأَوَّلُ ــ بَعْدَ الحَاءِ المَفْتُوحَةِ رَاءٌ مَضْمُومَةٌ وبَعْدَ الواوِ أُخْرَى وَبِالـمَدِّ ــ: قَرْيَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْكُوْفَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الـحَرُوْرِيَّةُ طَائِفَةٌ مِنَ الخَوَارِجِ ، مِنْهُمْ عِمْرَانُ ابْنُ حِطَّانَ الـحَرُوْرِيُّ الـخَارِجِيُّ[٢].

= وكما قَالَ نصرٌ: الخرَّارُ في عِدَّةِ مواضع ــ

٤ ــ جِرَار: ــ بكسْرِ الجيْمِ وَرَاءَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ خَفِيفَة ــ: مِنْ نَوَاحِي قِنَّسْرِيْن . أَيْ في جِهَاتِ حِمْص إِذْ قِنَّسْرِيْنُ بجوارها ــ وانظر للاخْتِلَافِ في ضَبْطِ هذا الاسْمِ رَسْمَ جُرَارٍ ــ
وأَضَافَ نصرٌ: وجِرَارُ سَعْدٍ مَوْضِعٌ بالمَدِيْنَةِ كَانَ يَنْصِبُ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ جِرَاراً يُبَرِّدُ فِيهَا المَاءَ لأَضْيَافِهِ، بِهِ أُطُمُ دُلَيْمٍ . وَنَقَلَ يَاقُوتُ هذا غَيْرَ مَنْسُوبٍ بِدُوْنِ إِضَافَةٍ . ولَمْ يُحَدِّد السَّمْهُودِيُّ مَوْقِعَ جِرَارِ سَعْدٍ ، لِأَنَّهُ يَتْبَعُ الفَيْرُوزَ آبَادِيَّ وهذَا فَاتَهُ ذِكْرُ المَوْضِعِ مَعَ تَتَبُّعِهِ لِيَاقوت . وسعْدُ هُوَ سَيِّدُ الخَزْرَجِ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ مِنْهُمْ ، ودُلَيْمُ جَدُّهُ ، ومَنَازِلُ بَني سَاعِدة شرقيُّ سُوقِ المدِيْنَة ممَّا يَلِي الشَّام ، عِنْدَ بئْرِ بُضَاعَةَ ، والبئْرِ وسَطَ بُيُوتِهِمْ ، ونَقَلَ السَّمْهُودِيُّ عَن ابْن زَبَالَة أَنَّ عَرْضَ سُوقِ المدِيْنَة مَابَيْنَ المُصَلَّى إلَى جِرَارِ سَعْدٍ
٥ ــ جُزَارُ: ــ بِجِيْمٍ مَضْمُومَةٍ وزَايٍ مُعْجَمَةٍ وآخِرَهُ راءٌ ــ: جَبَلٌ شَامِيٌ بَيْنَهُ وبَيْنَ الفُرَاتِ لَيْلَةٌ ، وقِيْلَ بِحَاءٍ ورَاءَيْنِ مهملتينَ ــ وعِنْدَ ياقُوت: جُزاز: ــ بضَمِّ أَوَّلِهِ وقيل: بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وزايَيْنِ ــ: مَوْضِعٌ مِنْ نَوَاحِي قِنَّسْرِيْنَ . وَقَالَ نصرٌ : جُزاز جَبَلٌ بالشام ــ إلى آخر كلام نَصرٍ ولَمْ يَزِدْ .

٦ ــ حُرَارُ: قَالَ نصرٌ: ــ وأَمَّا بِضَمِّ الحَاءِ وَرَاءَيْنِ مُهْمَلَاتٍ : ــ هِضَابٌ بِأَرْض سَلُول، بَيْنَ الضِّبَاب وعَمْرُو بْن كِلَاب وسَلُول . وأَوْرَدَ ياقُوتُ هذا ولَمْ يَزِدْ ، ولَمْ يَنْسِبْهُ ، ومِثْلُهُ في «تاج العرُوس» ولَمْ أَهْتَدِ إلى مَصْدَرِهِ وفي «التكملة للصَّاغَانِيّ»: وحُرَارُ: بِأَرْضِ سَلُول، ويُقَالُ بالزَّاي ــ ولِهَذَا كَرَّر الاسم ياقوتُ في حُزَاز قائلاً : حُزَاز بالضَّمِّ والتَّخْفِيفِ وآخِرُهُ زايٌ أُخْرَى ــ: هِضَابٌ بِأَرْضِ سَلُول بَيْنَ الضِّبَابِ وعَمْرو ابن كِلَاب . وَإِذَنْ فالاسْمُ مُخْتَلَفٌ في ضَبْطِهِ ، وبلادُ بَنِي كِلَابٍ مُرْتَفِعَةٌ في الجَنُوبِ الغَرْبِيِّ مِنْ عَالِيَةِ نَجْدٍ ، وبِلَادُ سَلُول مُتَّصِلَةٌ بِهَا ، وللضِّبَابِ جَانِبٌ مِنْ بِلَادِهَا في تِلْكَ النَّاحِيَةِ .

(١) في كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ: وأَمَّا بِرَاءَيْنِ الأولى مَضْمُومَةٌ ــ: نَاحِيَةٌ قُرْبَ الكُوفَةِ ، نُسِبَ إِلَيْهَا طَائِفَةٌ مِنَ الخَوَارِجِ . وفي «معجم البلدان»: قيلَ: هِيَ قَرْيَةٌ بِظَاهِرِ الكُوفَةِ ، وقيلَ: مَوْضِعٌ عَلَى مِيْلَيْنِ مِنْهَا نَزَلَ بِهِ الخَوَارِجُ الَّذِينَ خَالَفُوا عليَّ بن أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه فَنُسِبُوا إِلَيْهَا ، وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الحَرُورِيَّةُ مَنْسُوبُونَ إِلَى مَوْضِعٍ بِظَاهِرِ الكُوفَةِ ، نُسِبَتْ إِلَيْهِ الـحَرُورِيَّةُ مِنَ الخَوَارِجِ ، وبِهَا كَانَ أَوَّلُ تَحْكِيمِهِمْ ، واجْتِمَاعِهِمْ حِينَ خَالَفُوا عَلَيْهِ قالَ: وَرَأَيْتُ بالدَّهْنَاءِ رَمْلَةً وعْثَةً يُقَالُ لَهَا رَمْلَةُ حَرُوْرَاء . انتهى ، ورَمْلَةُ حَرُوْراء في الدَّهْنَاءِ مَعْرُوفَةٌ يُنْسَبُ إِلَيْهَا عِرْقُ الـحَرُوْرِيِّ ، ودَحْلُ الـحَرُورِيِّ في شَرْقِ الدَّهْنَاءِ بِقُرْبِ حُزْوَا ــ وانظر لِتَحْدِيْدِ مَوْقِعِهَا في «المعجم الجغرافي» قسم المنطقة الشرقية ــ
عِمْرَانُ بن حِطَّانَ مِنْ سَدُوس ثُمَّ من شَيْبَانَ من رَبِيْعَةَ ، عالِمٌ خطِيبٌ شاعِرٌ ، مِنَ الإِبَاضِيَّةِ وهو صاحِبُ القَصِيدةِ النُّونِيَّةِ الَّتِي مَدَحَ فيها عبدالرحمن بن مُلْجِمٍ قاتِلَ عليِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ــ رَحِمَه الله ــ ومِنْهَا :

حَتَّى مَتَى لَانَـرَى عَـدْلاً نَـعِيْشُ بِـهِ ... وَلَا نَـرَى لِـدُعَـاةِ الحَـقِّ أَعْـوَانَـا

وتُوُفِّي سنة ٨٤هـ ــ وانظر ترجَمَتَهُ في «الإصابة» .

وأمَّا الثَّاني : ــ بَعْدَ الـحَاءِ دَالٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ وبَعْدَ الدَّالِ أُخْرَى وبِالْـمَدِّ ــ: مَوْضِعٌ في دِيَارِ عُذْرَةَ[1] .

٢٥٤ ــ بابُ حُرْفٍ ، وجُرُفٍ[2]

أَمَّا الأَوَّلُ : ــ بَعْدَ الحَاءِ المَضْمُومَةِ رَاءٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ فَاءٌ ــ: رُسْتَاقُ حُرْفٍ مِنْ نَاحِيَةِ الأَنْبَارِ ، يُنْسَبُ إليهَا أَبو عِمْرَانَ مُوْسَى بْنُ سَهْلِ بْنِ كَثِيْرِ الوَشَّا الحُرْفِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ ، ويَزِيْدَ بْنِ هَارُونَ ، وَحَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّد . رَوَى عَنْهُ ابنُ السَّمَّاكِ ، وأَبُوبَكْرٍ الشَّافِعِيُّ .

وأَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ الحُرْفِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ الحَرَّانِيِّ وَغَيْرِهِ[3] .

وأَمَّا الثَّاني: ــ بِضَمِّ الجِيْمِ والرَّاءِ ــ: مَوْضِعٌ قُرْبَ المَدِيْنَةِ ، جَاءَ ذِكْرُهُ في غَيْرِ حَدِيْثٍ[4] .

---

(١) حَدَوْدَاءُ: ــ قَالَ نَصرٌ: مَاهُوَ بِدَالَيْنِ مَفْتُوحَيْنِ ــ: مَوْضِعٌ في دِيَارِ عُذْرَة . لَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ سِوَى: وَيُرْوَى بِالقَصْرِ . وفي «تاجِ العَرُوس»: وتُضَمُّ الدَّالُ أَيْضاً . ولَمْ أَرَ تَحْدِيداً لِهَذَا المَوْضِع ، وبِلادُ عُذْرَة شَمَال الحِجَازِ مِمَّا يلِي الشَّام .

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ في كتاب الجِيْم : (بَابُ الجَوْفِ، والحَوْفِ، والجُرُفِ، والحُرْفِ).

(٣) لَمْ يَزِدْ نَصرٌ عَلَى قَوْلِ : (وَأَمَّا بِضَمِّ الحَاءِ المُهْمَلَةِ: رُسْتَاقُ حُرْفٍ بِالأَنْبَار، وأَيْضاً : آرَامٌ سُودٌ مُرْتَفِعَاتٌ أَظُنُّهَا في بِلَادِ سُلَيْم) .
وأَوْرَدَ يَاقُوتُ في «المعجم» ــ بَعْدَ يَزِيد بْنَ هَارُون ــ: وغَيْرِهما، رَوَى عَنْهُ ابنُ السَّمَّاك ، وأَبُوبَكْرٍ الشَّافعيُّ ، وَمَاتَ في ذي القعدة سنة ٢٧٨ ــ ثم أَوْرَدَ كَلَام نَصْرٍ عن الآرام بِلَفْظِ : قال نَصرٌ : أَحْسِبُهَا في مَنَازِل بَنِي سُلَيْم . ولَمْ يَزِدْ . وفي «الأنساب» ٤/ ١٢٧ ــ بَعْدَ يَزِيد بْن هَارُون ــ: رَوَى عنه أَبُو الحُسَين عمرُ بنُ الحَسن الأَشْنَاني وأبو عَمْرِو بْنِ السَّمَّاك ، وأَبُوبكْر الشافعي، ثم ذكر الآخر المنسوب إلى حُرْف، وأَطَالَ عنه وقالَ: مَاتَ في رَجَب سنة خَمْسٍ وسبْعِينَ وثلاث مئة. والرُّسْتَاقُ: ــ عَلَى مَاذَكَر يَاقُوتُ في مُقدِّمة «المعجم» ــ: كُلُّ مَوْضِعٍ فيه مَزَارِعُ وقُرى، ولايُقَالُ ذالِكَ لِلْمُدُن كَالبَصْرة وبغداد، فَهُوَ عِنْدَ الفُرْسِ بِمَنْزِلَةِ السَّوَادِ عِنْدَ أَهْلِ بغْدَاد . وأَصْلُ الكلمة فارسِيَّة .
وَالأَنْبَارُ هُنَا على مايُفهم من كَلَام صاحِبِ «بُلْدانِ الخلافَةِ الشرقية» ــ ١٧ ــ مَدِينَةٌ قدِيمَة عَلَى الفُرَاتِ في خطِّ عَرْضِ بَغْدَاد غَرْبَهُ ، أَكْبَرُ المُدُنِ الآهِلَةِ في إِقْلِيم العِرَاق في أيامَ بَني العَبَّاس .

(٤) عِنْدَ نَصرٍ : ــ وأَمَّا بِضَمِّ الجِيْم والرَّاءِ المُهْمَلَة ــ: قَرِيْبٌ من المَدِيْنَة، وأَيْضاً: بالحِيْرة حَيْثُ مَنَازِل آلِ المُنْذِر، وأَيضاً: قُرْبَ مَكَّة ، بِهَا كَانت الحَرْبُ بَيْنَ سُلَيْم وهُذَيْل . انتهى .
الجُرُفُ ــ تُضَمُّ رَاؤهُ وتُسَكَّنُ في الأَصْلِ وَصْفٌ لِلْمَكَانِ الَّذِي جَرَفَتْهُ السُّيُولُ أَوِ الرِّيَاحُ من جَوَانِب الأَوْدِيَة أو الجِبَال أو غيْرِها مِنَ الأرض، والأمكنة التي بهذه الصِّفَة كثيرةٌ ، ثمَّ أُطْلِق الوَصْفُ عَلَماً لمواضِعَ ، ذَكَرَ مِنْهَا يَاقُوتُ المَوْضِع الَّذِي بِقُرْب المَدِيْنَة قائلاً : عَلَى ثلاثة أَمْيَالٍ من المَدِيْنَةِ نَحْوَ الشَّام ، كانَتْ بِهِ أَمْوَالٌ =

وأَيْضاً: مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ هُذَيْلٍ وَسُلَيْمٍ[1].

= لِعُمَرَ بْنِ الخطَّابِ، ولأَهْلِ المدِيْنَة، وفيه بِئْرُ جُشَم، وبِئْرُ جَمَلٍ، قالُوا: سُمِّيَ الجُرْفَ لأَنَّ تُبَّعاً مَرَّ بِهِ فَقَالَ: هذا جُرْفُ الأَرْضِ، وكَانَ يُسَمَّى العِرْضَ، وفِيهِ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

إِذَا مَاهَبَطْنَا العِرْضَ قَالَ سَراتُنا: عَلَى مَ إِذَا لَمْ نَمْنَعِ العِرْضَ نَزْرَعُ؟!

وَذُكِرَ الجُرُفُ فِي غَيْرِ حَدِيْثٍ، قَالَ كَعْبُ بنُ الأَشْرَفِ اليَهُودِيُّ:

وَلَنا بِئْرٌ رُوَاءٌ جَمَّةٌ مَنْ يَرِدْهَا بِإِنَاءٍ يَغْتَرِفْ
كُلُّ حَاجَاتٍ بِهَا قَضَّيْتُهَا غَيْرَ حَاجَاتٍ عَلَى بَطْنِ الجُرُفْ

وأَطَالَ السَّمْهُودِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كتابِ «وَفَاءِ الوفاء» الحَدِيْثَ عَنِ الجُرُفِ وَمِمَّا قَالَ فِي تَحْدِيْدِ العَقِيقِ ـ ١٠٣٩ ـ: أَنَّ الجُرُفَ مابَيْنَ مَحَجَّة الشامِ إِلَى القَصَّاصِينَ ـ أَيْ أَصْحَابِ القَصَّةِ ـ وأَنَّ العَرْصَةَ مابَيْنَ مَحَجَّةِ يَيْنَ إِلَى مَحَجَّةِ الشَّامِ، وأَنَّ العَقِيقَ مِنْ مَحَجَّةِ يَيْنَ فَاذْهَبْ بِهِ صُعُداً إِلَى العَقِيْقِ. وذَكَر ـ ١١٧٥ ـ أَنَّ المِقْداد مَاتَ بِالجُرُفِ عَلَى ثَلاثَةِ أَميالٍ مِنَ المَدِيْنَة فَحُمِلَ عَلَى رِقَابِ الرِّجالِ حَتَّى دُفِنَ بِالبَقِيعِ، وأَنَّ العَرْصَةَ الكُبْرَى الَّتِي فيها بِئْرُ رُومَةَ تَخْتَلِطُ بِالجُرُفِ فَتَتَّسِعُ. ونَقَل أَنَّ أَبَا بكْرٍ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ الجُرُفَ، وأَنَّ عُثْمانَ خَلَجَ خَلِيجاً حَتَّى صَبَّهُ فِي باطِنِ بَلَدٍ مِنَ الجُرُفِ، اسْتَعْمَلَ فيهِ ثَلاثَةَ آلافٍ مِنْ سَبْيِ بَعْضِ الأَعَاجِمِ. ومُجْمَلُ القَوْلِ أَنَّ الجُرُفَ مُتَّسَعٌ مِنَ الأَرْضِ جَرَفَتْهُ السُّيُولُ المُنحدِرَةُ مِنَ العَقِيقِ وغَيْرِه، وقَدْ أُحْيِيَ ذَالِكَ المَكَان فِي صَدْرِ الإِسلام فَحُفِرَتْ فيه الآبَارُ، وزُرِعَتْ أَرْضُهُ، وكَانَ لِكِبَارِ الصَّحَابَةِ فيه أَمْلاكٌ، وعُرِفَ باسْمِ العِرْض كَمَا اسْتَشْهَدَ يَاقُوتُ بِشِعْرِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الصَّحابِي ونَصُّهُ ـ عَلَى مَافِي «السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّة» لاِبْنِ هِشَامٍ ـ ٢/١٣٣ :

وَلَمَّا ابْتَنَوْا بِالعِرْضِ قَالَ سَراتُنا: عَلامَ إِذَا لَمْ نَمْنَعِ العِرْضَ نَزْرَعُ

وذَالِكَ أَنَّ قُرَيْشاً وَمَنْ مَعَهُم فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ نَزَلُوا أَسْفَلَ الجُرُفِ عَلَى شَفِيرِ الوَادِي، وهُوَ العِرْضُ، والعِرْضُ لُغَةً الوَادِي الَّذي تَنْتَشِرُ فِيهِ القُرَى والزُّرُوع، وَخَلط البَكْرِيُّ بَيْنَ الجُرُفِ هَذَا وبَيْنَ الجُرُفِ الذي في بِلاد هُذَيْلٍ، ونَقَلَ عنِ الزُّبَيْرِ بن بَكَّارٍ أَنَّ الجُرُفَ عَلَى مِيْلٍ مِنَ المَدِيْنَة، فَلَعَلَّ المَقْصُودَ بِهَذَا ماوَالَى المَدِيْنَة مِنْهُ، وكانَ ذَالِكَ قَبْلَ أَنْ يَمْتَدَّ عُمْرَانُ المَدِيْنَة فِي عَصْرِنا فَيَشْمُلَ جَانِباً مِنَ الجُرُفِ ويَتَجَاوَزَهُ إِلَى ضَفَّةِ الوَادِي الغَرْبِيَّة، إِذْ أَدْنَى الجُرُفِ إِلى المدِيْنَةِ كانتِ العَرْصَة وهي أَعْلَى الجُرُفِ، وأَسْفَلُهُ مُجْتَمعُ سُيُولِ أَوْدِيَةِ المَدِيْنَةِ ـ «معجم مااستعجم» ـ ١٣٣٣.

(١) الجُرُفُ الَّذِي قُرْبَ مَكَّةَ لَمْ يَرِدْ يَاقُوتُ فِي تَحْدِيْدِهِ عَلَى مَافِي كِتَابِ الحَازِمِيِّ، وفِي «معجم مااستعجم»: الجُرُفُ ـ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وثانيه ـ: مَوْضِعٌ قد حَدَّدْتُهُ فِي رَسْمِ النَّقِيعِ، وهُوَ قَرِيْبٌ مِنْ وِدَانَ، وهُوَ مِنْ مَنَازِلِ بَنِي سَهْمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِنْ هُذَيْلٍ، وَهُنَاكَ أَوْقَعَ بِهِمْ عَزْعَزَةُ بْنُ عَاصِيَةَ السُّلَمِيُّ فِي قَوْمِهِ بَنِي سُلَيْمٍ ـ ثم أَوْرَدَ مِنْ شِعْرِهِ:

أَلا أَبْلِغْ هُذَيْلاً حَيْثُ كَانَتْ مُغَلْغَلَةً تَخُبُّ عَنِ الشَّفِيْقِ
مُقَامَكُمُ غَدَاةَ الجُرْفِ لَمَّا تَوَاقَفَتِ الفَوَارِسُ بِالمَضِيْقِ

وَفِي شِعْرِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ مايَدُلُّ عَلَى أَنَّ الجُرْفَ مِنْ دِيَارِ عَبْسٍ، وأَحَالَ إِلى رَسْمِ خَزْبَى ـ حَيْثُ أَوْرَدَ لِكَعْبٍ: =

٢٥٥ ــ بابُ حَرَمٍ ، وحَرِمٍ ، وَجِزمٍ ، وَحَزْمٍ ، وَخُزمٍ ، وَخُرَّمٍ[1]

أَمَّا الأَوَّلُ : ــ بِفَتْحِ الحَاءِ والرَّاءِ : مَكَّةُ حَرَمُ الله تَعَالَى ، وَالْمَدِيْنَةُ حَرَمُ رَسُولِ الله ﷺ[2] .

وأَمَّا الثَّانِي : ــ بِكَسْرِ الرَّاءِ ــ : وَادٍ مِنْ نَاحِيَةِ اليَمَامَةِ فِيْهِ نَخْلٌ وَزَرْعٌ ، وَقَدْ يُقَالُ بِفَتْحِ الرَّاءِ[3] .

= فَلَوْلَا ابْنَةُ العَبْسِيِّ لَمْ تَلْقَ نَاقَتِي كَلَالًا وَلَمْ نُوضِعْ إِلَى غَيْرِ مُوضَعِ
فَتِلْكَ الَّتِي إِنْ تُمْسِ بِالجُرْفِ دَارُهَا وأُمْسِ بِخَزْبَى تُمْسِ ذِكْرَتُهَا مَعِي

ــ وخَزْبَى مِنْ مواضع المَدِيْنَةِ المَشْهُورَةِ ــ وقد خَلَطَ البكريُّ في رَسْمِ (الجُرُف) بَيْنَ المَوْضِعَيْنِ المَوضعِ الَّذي بِقُربِ المَدِيْنَةِ ، والآخر الذي مِنْ مَنَازِل هُذَيْل . ولَمْ أَجِدْ في كتابِ «شَرْحِ أشْعَارِ الهُذَليّينَ» خَبَرَ وَقْعَةِ بَنِي سُلَيْم بِهُذَيْل والخَبَرُ مُفَصَّلٌ في «الأغاني» ٢ / ١٠٠ ط : الثقافة ــ ولَمْ يَرِدْ فِيهِ ذِكْرُ وَدَّانَ ، ولكِنْ ذُكِرَ أَنَّ بني سُلَيْم غَزَوْا بَنِي سَهْم ، وَمَعْرُوفٌ أَنَّ بِلَادَ بَنِي سُلَيْم تَقَعُ وَرَاءَ وَدَّانَ ، وأَنَّ بِلَادَ هُذَيْلٍ فِيْمَا بَيْنَ وَدَّانَ وبَيْنَ مَكَّةَ ، ولَهُمْ بلادٌ جَنُوبَها أَيضاً ولا يُسْتَبْعَدُ أَنْ تَكُونَ مَنَازِلُ بني سَهْمِ الهُذَلِيِّينَ مُوَالِيَةً لِبِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ بِقُرْبِ وَدَّانَ الوَادِي المعروف الواقع في المُنْتَصَفِ بَيْنَ مَكَّةَ والمدِيْنَةِ .
ومِمَّا ذَكَرَهُ نَصْرٌ في هذا البَابِ :

١ ــ الجَوْفُ ، قَالَ : ــ أَمَّا بِفَتْحِ الجِيْمِ ــ : وَادٍ بِاليَمَنِ ، مِنْ أَرْضِ سَبَإٍ ، وأيضاً مِنْ بِلَادِ بَنِي تَمِيْمٍ جَوْفُ طُوَيْلِع ، وأيضاً : في دِيَارِ كَلْبٍ . وَدَرْبُ الجَوْفِ بِالبَصْرَةِ . انتهى .
الجَوْفُ : ــ هُوَ المَكَانُ المُنْخَفِضُ مِنَ الأَرْضِ ، فَهُوَ وَصْفٌ لِأَمْكِنَةٍ كَثِيْرَةٍ مِنْهَا المَواضِعُ الثَّلَاثَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا نَصْرٌ ، فَجَوْفُ اليَمَنِ بِقُرْبِ مَأْرِبَ في شَرْقِيِّ اليَمَنِ لَايَزَالُ مَعْرُوفاً ، ويُدْعَى جَوْفُ مُرَادٍ ، مُضَافاً إِلَى القَبِيْلَةِ الَّتِي تَسْكُنُهُ ، وَجَوْفُ طُوَيْلِع ــ ويُقَالُ : جَوُّ طُوَيْلِع في أَسْفَلِ الصَّمَّانِ ، وَيُدْعَى الآنَ الضُّبَيْعِيَّاتِ ــ مُنْخَفَضٌ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ آكَامٍ فِيهِ آبَارٌ قَرِيْبَةُ القَعْرِ ــ (انظر قسم المنطقة الشرقية) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» والذي في بلاد كَلْبٍ هُوَ الجَوْفُ الإِقْلِيْمُ المَعْرُوفُ في شَمَالِ الجَزِيْرَةِ ، وكانَتْ قَاعِدَتُهُ (دومَةَ الجَنْدِل) والآنَ (سُكَاكَة) .
أَمَّا دَرْبُ الجَوْفِ الذي بِالبَصْرَةِ فقد ذَكَرَ يَاقُوتُ بَعْضَ المَنْسُوبِيْنَ إِلَيْهِ مِنْ مُتَقَدِّمِي المُحَدِّثِيْنَ ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ مَحَلَّاتِ البَصْرَةِ القَدِيْمَةِ ، فَأَحَدُ المَنْسُوبِيْنَ إِلَيْهِ يَرْوِي عَنِ ابْنِ عَبَّاس .
٢ ــ الحَوْفُ ، قال نَصْرٌ : ــ وأَمَّا بِفَتْحِ الحَاءِ المُهْمَلَة : ــ مَوْضِعٌ بِمِصْرَ . وهَذَا المَوْضِعُ لَايَزَالُ مَعْرُوفاً في تِلْكَ البِلَادِ وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ بَعْضُ المَشَاهِيْرِ ، عَرَفْتُ منهم الأستاذ الدكتور أَحْمد الحَوْفِيّ عُضْوَ مَجمع اللُّغة العَرَبِيَّة ، وتوفي مُنْذُ ثلاثةِ أَعْوَامٍ ــ رحمه الله ــ

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ الحَرَمِ ، والحَزْمِ ، وحَرِمٍ ، وجِزمٍ ، وخُزمٍ ، وخُرَّمٍ) .

(٢) قَالَ نَصْرٌ : أَمَّا بِفَتْحِ الحَاءِ والرَّاءِ : ــ فَمَكَّةُ ، وَأَفْنِيَتُهَا الأَرْبَعُ الَّتِي وُضِعَتْ بِهَا الأَنْصَابُ تَحْدِيْداً له ، والحَرَمَانِ : مَكَّةُ والمَدِيْنَةُ . انتهى . وأَطَالَ يَاقُوتُ الكَلَامَ عَنِ الحَرَمِ ، وَفِي كُتُبِ الحَدِيْثِ والفِقْهِ مِنْ تَفْصِيْلِ ذَلِكَ مَاهُوَ مَعْرُوفٌ .

(٣) قَالَ نَصْرٌ : وأَمَّا بِفَتْحِ الحَاءِ وكَسْرِ الرَّاءِ المُهْمَلَتَيْنِ ــ : وَادٍ مِنْ أَقْصَى عَارِضِ اليَمَامَةِ ذُو نَخْلٍ وَزَرْعٍ ، وقَدْ تُفْتَحُ الرَّاءُ . انتهى . وَقَالَ يَاقُوتُ : حَرِمٌ ــ بِكَسْرِ الرَّاءِ بِوَزْنِ كَبِد ــ : والحَرِمُ أيضاً : الحَرْمَانِ . . . =

وَأَمَّا الثَّالِثُ : ــ بِكَسْرِ الحاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ــ : أَحَدُ الحرْمَيْنِ ، وَهُمَا وَادِيَانِ يُنْبَتَانِ السِّدْرِ والسَّلَمَ ، يَصُبَّانِ في بَطْنِ اللَّيْثِ ، مِنَ اليَمَنِ[١] .

وَأَمَّا الرَّابِعُ : ــ بَعْدَ الحاءِ المَفْتُوحَةِ زَايٌ سَاكِنَةٌ ــ : في عِدَّةِ مَوَاضِعَ مِنْهَا حَزْمُ الرَّقَاشيِّ قَالَ : ــ

الآلَيْتَ شِعْرِيْ هَلْ تَرُوْدَنَّ نَاقَتِي بِحَزْمِ الرَّقَاشِ مِنْ مِثَالِي هَوَامِلِ

وحَزْمُ الأَنْعَمَيْنِ [بِمَكَّةَ، وَحَزْمُ حَدِيد] وحَزْمُ خَزَازَى مَوْضِعُ بِمَكَّةِ أَمَامَ خَطْمِ الحُجُونِ مُتَيَاسِراً عَنْ طَرِيْقِ العِرَاق[٢] .

= وَقَالَ نَصْرٌ: حَرِمُ ـ بِكَسْرِ الرَّاءِ ــ: وَادٍ باليَمَامَةِ فِيْهِ نَخْلٌ وَزَرْعٌ ، ويُقَالُ: بِفَتْحِ الرَّاءِ . وَقَالَ أَبو زِيَادٍ: حَرِمُ فَلَجٌ مِنْ أَفْلَاجِ اليَمَامَةِ، وروَاهُ ابْنُ مُعَلَّ الأَزْدِيُّ حَرَمَ وحَرُمَ ـ بِفَتْحِ الرَّاءِ وضَمِّهَا ـ جَمِيعُ ذَالِكَ في مَوْضِعٍ بِاليَمَامَةِ في قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ:

حَيٌّ دَارَ الحَيِّ لَا دَارَ بِهَا بِأُثَالٍ فَسِخَالٍ فَحَرِمْ

حَرِمُ الَّذِي فِي اليَمَامَةِ يَظْهَرُ من كَلَامِ أَبِي زِيَادٍ أَنَّهُ فِي مِنْطَقَةِ الأَفْلَاجِ ، وتلْكَ في أَقْصَى عَارِضِ اليَمَامَةِ مِنَ الجَنُوبِ ، إِلَّا أَنَّ القَوْلَ بأَنَّهُ وَادٍ يُفْهَمُ مِنْهُ أنه مَوْضِعٌ آخَرُ ، وفي أَقْصَى عَارِضِ اليَمَامَةِ (جَبَلُ طُوَيْقٍ) مِنَ الشَّمَالِ وَادٍ ذَكَرَهُ صَاحِبُ كِتَابِ «بِلَادِ العَرَبِ» ــ ٢٥١/٢٦١ ــ بِاسْمِ الحَرِيْمِ قَائِلًا : ثُمَّ بَطْنُ الحَرِيْمِ ، وهُوَ وَادٍ لِبَلْعَنْبَرِ بِالفَقْءِ . انتهى والفَقْءُ هُوَ إِقْلِيمُ سُدَيْرٍ ، وَيَظْهَرُ أَنَّ هذا الوَادِي هُوَ وَادِي حَرْمَةَ . عَلَى أَنَّ البَكْرِيَّ أَوْرَدَ فِي «مُعْجم مااسْتُعْجَمَ»: حَرِمُ ــ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وكَسْرِ ثانِيْهِ بَعْدَهُ مِيْمٌ ــ: ثَنِيَّةٌ في خِيَمٍ ، وخِيَمُ جَبَلٌ بِعَمَايَتِيْنِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِل :

وَافَى الخَيَالُ ومَا وَافَاكَ مِنْ أَمَمٍ مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ فَأَهْلِ الضَّيْقِ مِنْ حَرِمِ

والضَّيْقُ مَوْضِعٌ هُنَاكَ انْتَهى وهَذَا يُؤَيِّدُ كَوْنَ حَرِم في الجانب الجَنُوبِي من اليَمَامَةَ في جِهَةِ الأَفْلَاجِ حَيْثُ عَطَفَهُ الشاعر على قَرْنٍ وهُوَ هُنَا مِنَ الأَفْلَاجِ ، في الجَنُوبِ مِنْهَا على ماحَدَّدَهُ صاحِبُ كِتَابِ «بِلَادِ العَرَبِ» وعَمَايَتَانِ جَنُوبَ الأَفْلَاجِ وهُمَا جَبَلَا عَمَايَةَ وصَاحَةَ ، ويعرفَانِ الآنَ باسْمِ الحَصَاتَيْنِ ، وخِيَمُ وادٍ مَعْرُوفٌ بَيْنَهُمَا .

(١) هُوَ نَصُّ كَلَام نَصْرٍ ومِثْلُهُ في «مُعْجَم البُلْدانِ» بِزِيَادَةِ : (في أَوَّلِ أَرْضِ اليَمَنِ) بَعْدَ اللَّيْثِ . واللَّيْثُ بِكَسْرِ اللَّامِ وإِسْكَانِ المُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ : مِنْ أَشْهَرِ الأَوْدِيَةِ الوَاقِعَةِ جَنُوبَ مَكَّة ، المُنْحَدِرَةِ من السَّرَاة مُخْتَرِقَةً تِهَامَةَ حَتَّى تَصُبَّ في البَحْرِ الأَحْمَرِ عِنْدَ مِينَاءِ اللَّيْثِ ، وكَلِمَة (اليَمَن) يُقْصَدُ بِهَا المَعْنَى اللُّغوِي فَمَا وَقَعَ جَنُوبَ مَكَّة يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ اليَمَنِ ، والشَّامِ ماوَقَعَ شَمَالَهَا .

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ : وَأَمَّا بِفَتْحِ الحَاءِ وسُكُونِ الزَّاي المُعْجَمَةِ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ أَمَامَ خَطْمِ الحُجُونِ مُتَيَاسِراً عَنْ طَرِيْقِ العِرَاقِ ، وَحَزْمَا شَعَبْعَب ، وحَزْمُ خَزَازَى ، وحَزْمُ جَدِيْدٍ ، وحَزْمُ الأَنْعَمَيْنِ . انتهى . ومابَيْنَ المُرَبَّعَيْنِ [. . .] زيادة من المَخْطُوطَةِ الثانية من كِتَابِ الحازِمِيِّ ، ولَعَلَّهُ أَثْبَتَهَا أَوَّلاً نَقْلاً عَنْ كتابِ نَصْرٍ ، ثم حَذَفَهَا من أَصْل المخطوطة التي هي الأَصْل ، ويظهر أَنَّهُ لَمْ يُحَرِّرْ العِبَارَة المُتَعَلِّقَة بِـ (حَزْمِ) . الحَزْمِ لُغَةً وَصْفٌ لِلأَرْضِ المرتَفِعَةِ الخَشِنَةِ أَوْ كَمَا نَقَلَ ياقُوتُ: الحَزْمُ مِنَ الأَرْضِ مااحْتَزَمَ مِنَ السَّيْلِ مِنْ =

= نَجْوَاتِ الأَرْضِ والظُّهورِ ، والجَمْعُ الحُزُوْمُ ، وَفي بلاد العَرَب حُزُوْمٌ كَثِيرَةٌ ، عَدَّ يَاقُوتُ بَعْضَهَا ، وَمِنْهَا ماذَكَر نصْرٌ والحازِمِيُّ :

أ ـ حَزْمُ الرُّقَاشِيِّ ، لَمْ يُحَدِّدْهُ يَاقوتُ وأَوْرَدَ البَيْتَ غَيْرَ مَنْسُوب كَمَا وَرَدَ في كِتَابِ الحَازِمِيِّ . وأَوْرَدَهُ البَكْرِيُّ في «مُعْجَم مااسْتُعْجم» ـ رَسْم الرُّقَاشِ ـ قائِلاً : الرُّقَاشُ بَلَدٌ ، أَنْشَدَ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَلاَ لَيْتَ شِعْـري هَـلْ تَـرُوْدَنَّ نَـاقَتِيْ بِحَـزْمِ الرُّقَـاشِ في مَتَالِ هَـوَامِـلِ
هُنَـالِـكَ لاَ أُمْلِيْ لَهَا القَيْـدُ بِـالضُّحَى وَلَـسْـتُ إِذَا رَاحَـتْ عَـلَيَّ بِعَـاقِـلِ

قَالَ قَاسِمُ : الرُّقَاشُ بَلَدُهُ الَّذِي فِيْهِ أَهْلُهُ . يَقُولُ: لاَ أُطِيْلُ لَهَا القَيْدَ وَلاَ أَعْقِلُهَا لِأَنَّهَا تَصِيْرُ إِلَى أُلَّافِهَا مِنَ الإِبْلِ فَتَقِرُّ ، وَقَدْ وَرَدَ هذا الاسْمُ في شِعْرِ يَزِيْدَ بْنِ الطَّثْرِيَّةِ مُثَنَّى ـ ثُمَّ أَوْرَدَ قَوْلَهُ ، وفي كتاب «بِلادِ العَرَب» ـ ١٥١ ـ وَرَدَ مُثَنَّى في شِعْرِ نَاهِضِ بْنِ ثُوْمَةَ الكِلاَبِيِّ ، ونَقَل عَنِ العامِرِيِّ أَنَّ الرُّقَاشَيْنِ وَرَاءَ جَبَلَيِ الضُّمْرَيْنِ في قِبْلَتِيهمَا مِنْ وَرَائِهِمَا عَلَى يَوْمٍ أَوْ أَكْثَرَ . والرُّقَاشَانِ لايَزَالاَنِ مَعْرُوفَيْنِ باسْمِهِمَا ، وهُمَا جَبَلاَنِ مُتَعَدِّدَا الرُّؤُوس ، وبِقُرْبِهِما حُزُومٌ كَثِيرَةٌ في الجَنُوبِ الغَرْبِيِّ مِنْ عالية نَجْدٍ ، وانظر عَنْ تَحْدِيْدِهِمَا قِسْم (عَالِيَة نَجْدٍ) من «المعجم الجغرافي للبلاد العَرَبِيَّة السُّعُودِيَّة» رَسْم الرُّقَاش .

ب ـ حَزْمُ الأَنْعَمَيْنِ [بِمَكَّة]: كلمة بِمَكَّةَ لَمْ تَرِدْ فِي الأَصْلِ ، ولكِنْ في النُّسْخَةِ الثَّانِيَة ، ومَاأَرَاهَا صَحِيْحَةً ، فَالأَنْعَمَانِ ـ مُثَنَّى أَنْعَمَ ـ عَلَى مَاذَكَرَ يَاقُوتُ في عَالِيَةِ نَجْدٍ ، قَالَ: وَادِيَانِ هُمَا الأَنْعَمُ وعَاقِلٌ أَيْ في جَنُوبِ القَصِيْمِ ، وتِلْكَ الجِهَةُ بَعِيْدَةٌ عَنْ مَكَّةَ ، وشَاهِدُ حَزْمِ الأَنْعَمَيْنِ وَرَدَ في شِعْرِ المَرَّارِ بْنِ سَعِيْدٍ ، وأَوْرَدَهُ يَاقُوتُ .

جـ ـ حَزْمُ حَدِيْدٍ ، وَفي مَخْطُوطَةِ كِتَابِ نَصْرٍ : حَزْم جَدِيْدٍ ، وفي «معجم البُلْدَانِ» حَزْمُ حَدِيْدَا مَقْصُورٌ في شِعْرِ المَرَّارِ :

يَقُـولُ صِحَـابِيْ إِذْ نَـظَرْتُ صَبَـابَـةً بِحَـزْمِ حَـدِيْـدا مـابِـطَرْفِـكَ تَسْمَـحُ

ـ كَذا أَوْرَدَ البَيْتَ ولَعَلَّ صَوابَهُ : مالِطَرْفِكَ يَسْفَحُ ؟ والغَرِيْبُ أَنَّ يَاقُوتاً لَمْ يُوْرِدْ (حَدِيدَا) في مَوْضِعِهِ مِنَ «المعجم» في حرف الحاء ولا الجيم ، مِمَّا يَحْمِلُ على الظَّنِّ بِأَنَّهُ شاكٌ في صِحَّةِ الاسْمِ . ومَعْرُوفٌ أَنَّ المَرَّارَ بْنَ سَعِيْدٍ مِنْ بَني أَسَدٍ وبِلادُهُمْ في شَمَالِ وادي الرُّمَةِ وعَلَى شعابِهِ ثم عَلَى طَرِيقِ الحَجِّ العِرَاقِي .

د ـ حَزْمُ خَزازَى : القَوْلُ بِأَنَّهُ بِمَكَّةَ مِنْ أَبْعَدِ الأَقْوالِ عَنِ الصَّوابِ ، فَخَزازَى ـ بِالأَلفِ المَقْصُورَةِ ـ يَظْهَرُ أَنَّهُ في شمالِ الجَزِيْرَةِ في حُدُودِ الشَّامِ لِوُرُوْدِهِ في شِعْرِ عَدِيِّ بْنِ الرِّقَاعِ العامِلِيِّ ، وقَدْ يُقْصَدُ بِهِ خَزَازُ الجَبَلُ المَشْهُورُ المَعْرُوفُ الآنَ في شَمَالِ القَصِيْمِ ، يُشَاهَدُ مِنْ هِجْرَةِ دُخْنَةَ هُوَ وإِمَّرَةُ وكِبْرُ رَأْيَ العَيْنِ .

هـ ـ أَمَّا الحَزْمُ الَّذِي ذَكَرَ نَصْرٌ والحَازِمِيُّ بِقُرْبِ مَكَّةَ فَقَدْ أَوْرَدَ الأَزْرَقِيُّ في «أَخْبَارِ مَكَّةَ» ٢/٢٧٦ ـ قَوْلَ الحَارِثِ بن خَالِدٍ المَخْزُومي :

أَقْـوَى مِـن آلِ فُـطَيْـمَـةَ الحَـزْمُ فَـالـعَـيْـرَتَـانِ فَـأَوْحَشَ الخَـطْـمُ

قائِلاً : خَطْمُ الحُجُونِ يُقَالُ لَهُ الخَطْمُ ، والَّذِي أَرَادَ الحَارِثُ الخَطْمَ دُوْنَ سِدْرَةِ آلِ أُسَيْدٍ ، والحَزْمُ سِدْرَةٌ أمامه تَتَيَاسَرُ عَنْ طَرِيْقِ العِرَاق . وقال ـ ٢/٢٨٢ ـ: سِدْرَةُ خالِدٍ هِيَ صَدْرُ وَادِي مَكَّةَ مِنْ بَطْنِ السُّرَرِ ، مِنْهَا يَأْتِي سَيْلُ مَكَّةَ إِذَا عَظُمَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيْلُ السِّدْرَة إلى آخِر ماذَكر مِمَّا يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ الـحَزْمَ بَعِيدٌ عَنْ خَطْمِ الحُجُونِ ، وأَنَّهُ يَقَعُ في أَعْلَى وَادِي مَكَّةَ مِمَّا يَلِي مِنَى ، يَسَارَ الآتِي مِنْ طَرِيقِ الحَجِّ العِرَاقِي القَدِيْم ، والَّذِي أَوْقَعَ الخَلْطَ بَيْنَ المَوْضِعَيْنِ وُرُوْدُهُمَا في شِعْرِ الـحَارِثِ ، فالـحَزْمُ خَارِجُ مَكَّةَ والخَطْمُ دَاخِلَهَا . =

وَأَمَّا الخَامِسُ : أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا رَاءٌ سَاكِنَةٌ ـ : مَوْضِعٌ بِكَاظِمَةَ(١) .

وَأَمَّا السَّادِسُ : ـ بَعْدَ الخَاءِ المَضْمُومَةِ رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ مُشَدَّدَةٌ ـ : مِنْ رَسَاتِيقِ أَرْدَبِيلَ(٢) .

٢٥٦ ـ بابُ: حَرَامٍ ، وحُزَام(٣)

أَمَّا الأَوَّلُ : ـ بِفَتْحِ الحَاءِ بَعْدَها رَاءٌ ـ : بَنُو حَرَامٍ ، من مَحَالِّ البَصْرَةِ ، ومَحَلَّةٌ أَيْضاً بِالكُوفَةِ نُسِبَتَا إِلَى القَبِيْلَةِ ، ويُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِمَّنْ سَكَنُوهَا(٤) .

= وكَلَامُ يَاقُوتٍ في تعريفِ هذا الحَزْمِ مُوْهِمٌ أيضاً ، ونَصُّهُ : الحَزْمُ ـ من غَيْرِ إضافةٍ ـ: وهُوَ مَوْضِعٌ أَمَامَ خَطْمِ الحُجُونِ الَّذِي دُونَ سِدْرَةِ آل أُسَيْدٍ ، يَساراً عَلَى طَرِيق نَخْلَة والحَاجِّ العِرَاقي . انتهى فهو بَعِيْدٌ عَنْ خَطْمِ الحُجُونِ .

(١) خُرْمٌ : قَالَ نَصْرٌ: وأَمَّا بِضَمِّ الخَاءِ المعجمة وسُكُونِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ بِكَاظِمَة . انتهى . ذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّ الخُرْمَ أَنْفُ الجَبَلِ وجَمْعُهُ خُرُمٌ كَسَقْفٍ وسُقُفٍ ، وَنَقَلَ عَنِ أَبِي مَنْصُورٍ ـ وَهُوَ الأَزْهَرِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «تَهْذِيْبِ اللُّغَةِ» ـ: الخُرْمُ بِكَاظِمَة جُبَيْلَاتٌ ، وأُنُوفُ جِبَالٍ . انْتَهى والأَزْهَرِيُّ مِمَّنْ عَرَف تِلْكَ البِلَاد عَنْ مُشَاهَدَةٍ ، وفي كتاب «بِلَاد العَرَب» ـ ٣٢١ ـ: ثَنِيَّةُ المِجْرِ هِيَ التي تَهْبِطُ مِنْهَا عَلَى كَاظِمَة ، وهِيَ تُسَمَّى خُرْمًا كَاظِمَةَ . وكَاظِمَةُ تَقَعُ شَمَالَ مَدِيْنَةِ الكُوَيْت غَيْرَ بَعِيْدَةٍ عَنْهَا ـ انظر لتحديد موقعها قسم (المنطقة الشرقية) من «المعجم الجغرافي» .

(٢) خُرَّمُ : قَالَ نَصْرٌ: وَأَمَّا بِضَمِّ الخَاءِ وفَتْحِ الرَّاءِ وتَشْدِيْدِهَا ـ: مِنْ رَسَاتِيقِ أَرْدَبِيلَ ، وأَظُنُّ الخُرَّمِيَّةَ الَّذِيْنَ كَانَ مِنْهُمْ بَابَكُ نُسِبُوا إِلَيْهِ ، وقِيْلَ: هُمْ الخرمْدِيْنِيَّة فَارِسِيٌّ ، لأَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ وَيَسْتَبِيْحُونَهَا . انتهى . وفي «معجم البلدان»: خُرَّمُ بضم أَوَّلِهِ وتَشْدِيْد ثَانِيْهِ ، وتَفْسِيْرُهُ بالفَارِسِيَّة المُرُورُ: وَهُوَ رُسْتَاقٌ بِأَرْدَبِيْل ثم أَوْرَدَ بَقِيَّةَ كَلَامَ نَصْرٍ مَنْسُوباً إِلَيْهِ ولكنَّ آخِرَهُ : وقِيْلَ: الخُرَّمِيَّةُ فارِسِيٌّ مَعْنَاهُ الَّذِيْنَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ ويَسْتَبِيْحُونَهَا . انتهى وفي «تاج العروس»: وخُرَّمَةُ كَسُكَّرَةٍ بَلْدَةٌ بِفَارِسَ ، بَلْ نَاحِيَةٌ قُرْبَ اصْطَخْرَ قاله نَصْرٌ: مِنْهَا بَابَكُ الخُرَّمِيُّ الطَّاغِيَةُ الَّذِي كَادَ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَى المَمَالِك زَمَنَ المُعْتَصِمِ ـ إلى آخر ماذكر ـ وأَخْبَارُ بَابَكْ مُفَصَّلَةٌ في كُتُبِ التاريخ . والرُّسْتَاقُ تَقَدَّمَ إِيْضَاحُهُ ، وأَرْدَبِيْلُ كَانَ قاعِدَةَ أَذْرَبِيْجَانَ .

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ: في حرف الخاء ـ: (بَابُ خُزَام وحَرَام وَخِذَام) .

(٤) نَسَبُ القَبِيْلَةِ المَنْسُوبة إلى البَصْرَة ـ عَلى مافي «الأنساب» للسمعاني ـ حَرَام بنُ سَعْد بن عَدِيٍّ بن فَزَارَة بن بَغِيض ، منهم رُؤَسَاءُ وشُعَراءُ وأَجْوَادٌ ولكن ياقوتا قال: وأنا شاكٌّ في خطة البصرة هل هي منسوبة إلى مَنْ ذَكَرْنَا أو إلى غيرهم ، وإنما غلبَ الظَّنُّ أَنَّها منسوبة إلى هاؤلاء لأني وَجَدتُ في بَعْض الكُتُب أنَّ بني حَرَام بن سَعْد بالبَصْرة . وقال عَنْ أَصْحَاب خُطَّةِ الكوفة في «معجم البلدان»: بَنُو حَرَام مُسَمَّاةٌ ببطن [من] تَمِيم ، وهو حَرَام بنُ سَعْدِ بن مالك بن سَعْدِ بْنِ زَيْد مناة بن تَمِيم ، وهم الأَجَارِبُ قَالَ ابْنُ حَبِيب : ومِنْ بني كَعْب بن سَعْدِ الأَجَارِبُ وهم حَرَامٌ وعَبْد العُزَّى ومالِكٌ وجُشَم وعَبْدُ شَمْسٍ والحارثُ ، بنو كعب بن =

وأمَّا الثَّانِـي : ـ بِضَمِّ الحاءِ بَعْدَهَا زَايٌ : وَادٍ نَجْدِيٌّ[1]..

٢٥٧ ـ بابُ حُرُضٍ ، وَحَرْضٍ[2]

أَمَّا الأَوَّلُ : ـ بِضَمِّ الحَاءِ وآخِرُه ضَادٌ مُعْجَمَةٌ : ـ وَادٍ بِالمَدِينَةِ عِنْدَ أُحُدٍ ، لَهُ ذِكْرٌ في بَعْضِ الآثارِ[3] .

= سَعد ـ كذا في الكتاب مع الاختلاف في أبي حرام ، ولايَتَّسِعُ الـمَجَالُ للزيادة وليرجع لكتاب «الجمهرة» لابن الكلبي . ولم يَزِدْ نَصرٌ على قوله : حَرَامٌ بالحاء المهملة المفتوحة وراءٍ مهملةٍ ـ بالجزيْرة وأظُنُّهُ جَبَلًا ـ وذكر السَّمعانيُّ بعْضَ المنسوبين إلى الخُطَّة البصْريَّة وعَدَّ منهم الحريْريَّ ـ القاسم بن عَليٍّ ـ صاحب «المقامات» ـ المولود في حدود سنة ٤٤٦ المتوفى سنة ٥١٦هـ .

(١) هُو نَصُّ كَلَام نَصْرٍ ، وعِنْدَ ياقوتٍ : وادٍ بِنَجْدٍ . انتهى . ومَا أكْثَر أوْدِيَة نَجْدٍ . ولَكِنْنِي أجْهَلُ الكثير منها ، ومِنْهَا الجَبلُ الْمُسَمّى بِهَذا الاسم .

وزَادَ نَصرٌ في هذا البَابِ (خِذَام) قائِلًا : ـ بكسر الخَاء وبالذَّال الـمُعْجَمَةِ ـ : وَادٍ في دِيَار هَمْدَانَ ، ومَاءٌ أيضاً في دِيَار بَني أَسَدٍ بِنَجْد . وكذَا وَرَدَ في «معجم البُلْدان» بِدُون زِيَادَة وذَالك بَعْدَ ذِكْرِ سِكَّة خِذَام في نَيْسَابُور . ومااُضِيفُهُ هُنَا هُوَ أنَّ بلاد هَمْدَانَ في اليَمَن شرقي صَنْعَاء ، حَوْلَ صَعْدَة حَدَّدَها الهمدانيُّ في «صفة جَزيرة العرب» ودِيَارُ بني أَسَد كانَتْ مُمْتَدَّة شمال القَصِيم على ضفاف وادي الرُّمة إلى بلاد طَيٍّءٍ الجبلَيْن أجإٍ وسَلْمَى ، وشرقاً على طريق الحجِّ العراقي حتى قُرْبَ الكوفَةِ .

(٢) أوْرَدَهُ نَصرٌ بِنَصِّهِ إلَّا أنهُ قَدَّمَ ماهُوَ مُؤَخَّرٌ هُنَا .

(٣) لَهُ ذِكْرٌ في بَعْضِ الآثَار ـ مِنْ زِيَادَات الـحَـازميِّ ـ والْـبَاقِي مِنْ كَلَام نَصْرٍ . وذَكَرَ ياقوت في «معجم البلدان» : أنَّ اليَهُودَ لما تَغَلَّبُوا عَلى المدينَة في الزمن القديْم كان لَهُم مَلِكٌ يُسَمَّى الفِطْيُون ، وقَدْ سَنَّ فِيهِم أن لا تُدْخَلَ امْرَأَةٌ على زَوْجها حتَّى يَكُون هُوَ الَّذي يفتَضُّها قَبْلَهُ ، فَبَلَغَ ذالك أبَا جُبَيْلَة أَحَدَ مُلُوك اليَمن فقصَدَ الـمَدِيْنَة ، وأوْقَعَ باليَهُودِ بِذِي حُرُضٍ وقَتَلَهُم ، فَقَالَتْ سَارَةُ القُرَظِيَّةُ :

بِـأَهْـلِي رِمَّـةٌ لَمْ تُـغْـنِ شَـيْـئاً ... بِـذِي حُـرُضٍ تُـعَـفِّـيْـهَـا الـرِّيَـاحُ
كُـهُـولٌ مِـنْ قُـرَيْـظَةَ أتْـلَـفَـتْـهُـم ... سُـيُـوفُ الخَـزْرَجِـيَّـةِ والـرِّمَـاحُ
وَلَـوْ أذِنُـوا بِـحَـرْبِـهِـمُ لَحَـالَـتْ ... هُـنَـالِـكَ دُونَهُم حَـرْبٌ رَدَاحُ

وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ في قَوْلِ كُثَيِّرٍ :

ارْبَـعْ فَـحَيِّ مَـعَـارِفَ الأطْـلَالِ ... بِـالْـجزْعِ مِنْ حُـرُضٍ فَهُنَّ بَـوَالِـي

حُرُضُ ـ هاهُنَا ـ وادٍ من وادي قَنَاة مِن المدينَة على مِيْلَيْن . انتهى المراد من قَوْل يَاقُوت وبه يَتَبَيَّنُ الـمُرَادُ من قَوْل الحازميِّ ، ولكنَّنِي لأرَى كُثَيِّراً قَصَدَ حُرُضَ الوَاقِع بِقُرْب المدينَة ، لِأنَّهُ قَرَنَ الـمَوْضِعَ الذي ذَكَر بِذِكْرِ مواضِع أُخَرَ ، إذْ قَالَ ـ بَعْد ذالِكَ البَيْت على مافي «ديوانه» ـ ٢٨٤ ـ و«معجم مااستعجم» ـ رسم حُرُض : ـ

فَشِرَاجُ رِيْمَـةَ قَـدْ تَـقَـادَمَ عَـهْـدُهَـا ... بِـالـسَّـفْـحِ بَـيْنَ أُثَـيِّـثٍ فَـثُـعَـالِ
لَـمَّا وَقَـفْـتُ بِهَـا الـقَـلُوصَ تَـبَـادَرَتْ ... حَـبَـبُ الـدُّمُـوعِ كَـأَنَّهُنَّ عَـزَالِـي =

وَأَيْضاً : وَادٍ عِنْدَ مَعْدِنِ النَّقْرَةِ لِبَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ[1] .

وأَمَّا الثَّانِي : ــ بِفَتْحِ الحَاءِ وَسُكُوْنِ الرَّاءِ وآخِرُهُ صَادٌ مُهْمَلَةٌ ــ: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ ، وقيلَ بالسِّينْ[2] .

= وذَكَـرْتُ عَـزَّةَ إِذْ تُـصَـاقِـبُ دَارُهَـا ... بِـرُحَـيِّـبٍ فَـأَرَابِـنٍ فَـنُـخَـالِ
أَيَّـام أَهْـلُونَـا جَمِـيْـعـاً جِـيْـرَةٌ ... بِـكُـتَـانَـةٍ فَـفُـرَاقِـدٍ فَـبَـعَـالِ

وأكْثَرُ المواضِعِ التِي ذَكَرَهَا تقعُ بِقُربِ الصَّفْرَاءِ ، ومنها حُرُضُ الذي قال البكريُّ عَنْهُ في «معجم ماااستعجم»: وَادٍ يَدْفَعُ في رَحْقَانَ ورَحْقَانُ يَدْفع في الصَّفْرَاءِ ، وهُوَ وَادِي يَلْيَل ، ولَكِنَّ البَكْرِيَّ عادَ فَخَلَطَ بَيْنَ الموضِعَيْنِ إِذْ قال بَعْدَما تقَدَّم : وبِذِي حُرُضٍ نَزَلَ أَبُو جُبَيْلَةَ الغَسَّانِي لَـمَّا اسْتَنْصَرَهُ الأَوْسُ والخَزْرَجُ عَلَى اليَهُود ، فلَـمَّا نَزَلَ بِهَذا الـمَوْضِعِ بَعَثَ إلى يَهُودَ لِتَأْتِي ، فَفَعَلُوا ، فأَبَارَهُم ــ ثم أَوْرَدَ شِعْرًا لِزُهَيْرٍ ، وشِعْر كُثَيِّرٍ ، وقَوْلَ الهَمْدَانِيِّ : وادي حُرُضٍ باليَمَنِ يَسْكُنُهُ بَنُو عَامِرٍ مِنْ هَمْدَانَ . ولكن يَتَّضِحُ مِنْ نُصُوصِ المتقدِّمِين :

١ ــ أنَّ ذِي حُرُضٍ المتَّصل بوادِي قَنَاة بَيْنَ المدِيْنَة وبَيْنَ جَبَلِ أُحُدٍ هُوَ الَّذي قَتَلَ فيه الملكُ الغسَّانِيُّ اليَهُودَ .

٢ ــ أمَّا حُرُضُ الوارد في قَول كُثَيِّرٍ فَيَقَعُ في نواحِي الصَّفْرَاءِ وَقَدْ يَكُون مُصَحَّفاً عن (خُرص) بالخَاءِ المُعْجمة بَعْدَهَا رَاءٌ وصادٌ مُهْمَلَتَانِ ، حَيْثُ لايزالُ اسْمُ خُرُص يُطْلَقُ على جِبَالٍ تقعُ عَلَى يَمِين المتَّجِهِ مِن الـمُنْصرَفِ (الـمُسَيْجِيد) إلى الصَّفْرَاءِ فَبَدْرٍ ، يَنْحَدِرُ مِنْهَا شُعَيْبٌ يُدْعَى بِهَذا الاسم (خرص) يَفِيضُ سَيْلُهُ في وَادي رَحْقَانَ ثم في الصَّفراءِ ــ عَلَى ماذَكَر البَكْرِيُّ عن حُرُضٍ : وَادٍ يَدْفَعُ في رَحْقَانَ ، ورَحْقَانُ يَدْفَعُ في الصَّفْرَاءِ .

وهُنَاك جَبَلٌ يَقَعُ في عالِيَة نَجْدٍ اسْمُه خُرْص ــ بالخَاء المُعْجَمة المضمومة بَعْدَهَا راءٌ وصَادٌ مهملتان في أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ تُدْعَى الخُرَيْمَةِ ، فِيمَا بَيْنَ الخُرْمَةِ وظَلْمٍ ، يَخْتَرِقُهَا الطَّرِيْقُ بَيْنَهُمَا فَيَمُرُّ بِخُرْصٍ جُبَيْلٍ أَبْيَضَ لَيْسَ بالكبِيرِ ، ولكنه بارزٌ لِوُقوعِهِ في تِلْكَ الأَرْضِ الـمُسْتَوِيَة .

٣ ــ وَذُو حُرُضٍ الَّذي ذَكَرَهُ زُهَيْرٌ في شعره الَّذي أَوْرَدَهُ البكريُّ ويَاقُوتُ ــ يَنْطَبِقُ على الوَادِي الواقِعِ في بِلَادِ عَبْدالله بْنِ غَطَفَان ــ القَوْمِ الَّذي عَاشَ زُهَيْرٌ في بِلَادِهِم ــ بِقُرْبِ مَعْدِنِ النَّقْرةِ .

٤ ــ الوَادِي الَّذي نَقَل البكريُّ قَوْلَ الهَمَداني يُخَالف ضَبْطَ اسمه اسْمَ ماقَبْلَهُ ، فهو بفتح الحاء والراء ــ حَرَضُ ــ كما هُوَ مَعْرُوفٌ الآنَ ، وكَما قال يَاقُوتُ عَنْه : بَلَدٌ في أوائِلِ اليَمَنِ مِنْ جِهَة مَكَّة ، نَزَلَهُ حَرَضُ بنُ خَوْلان بن عَمْرو بْن مَالِكِ بْن حِمْيَر ، فَسُمِّيَ بِهِ ــ وكان بَيْنَ خَوْلان ، وهَمَدان ــ وأَصْلُ هذا من كلام الهَمْدَانِيِّ في «الإكليل» أَعْنِي نسبة الوادي إلى حَرَض بن خَوْلَان ، ولايَزَالُ معْرُوفاً جَنُوبَ مِنْطَقَةِ جازَانَ ، في تِهامَة وقد حَدَّد مَوْقِعَه الهَمْدانِيُّ في «صفة جزيرة العرب» ــ ١٢٥ وفي صفحات أخرى ــ

(١) مَعْدِنُ النَّقْرَةِ من أَشْهَرِ المواضع الواقِعَة في طَرِيق الـمُتَّجِه من بلاد القصِيم إلَى الـمَدِيْنَة ، وشُهْرَتُهُ تُغْنِي عَنِ الإطَالَةِ بِتَحْدِيْدِهِ ــ وانظر عَنْه كتاب «الجَوْهَرَتَيْن» أمَّا الوادي (حُرُض) فغير مَعْرُوف .

(٢) هذا نصُّ كَلَامِ نَصْرٍ . ولَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى هذا ، ولكِنَّه تَحَدَّثَ عَن (حَرْس) بالسِّيْنِ فأطَالَ بِمَا خُلَاصَتُه :

١ ــ حَرْسُ: مِنْ مِيَاه بَني عُقَيْلٍ بِنَجْدٍ ، وأَوْرَدَ لِـمُزَاحِم العُقَيْلِـيِّ :

نَـظَرْتُ بِمَفْضَى سَيْلِ حَرْسَيْنِ والضُّحى ... يَـلُوحُ بِـأَطْـرَافِ الـمَـخَـارِمِ آلُهَـا =

٢٥٨ ـ بابُ: حَرْدَةَ ، وَجَرْدَةَ[1]

أَمَّا الأَوَّلُ : ـ بِفَتْحِ الحَاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ ـ: مِنْ بِلَادِ اليَمَنِ يُقَالُ: أَهْلُها مِمَّنْ

= وأضاف من كلام أبي زِيَاد: هُما مَاءَان اثْنانِ يُسَمَّيانِ حَرْسَيْن ، وهُنَاك مِيَاهٌ عِدَّةٌ تُسَمَّى الحُرُوسَ .
٢ ـ نَقَلَ عَنْ ثَعْلَبٍ في قَوْلِ الرَّاعِي :

رَجَاؤُكَ أَنْسَانِي تَذَكُّرَ إِخْوَتِي ... وَمَالُكَ أَنْسَانِي بِحَرْسَيْنِ مَالِيَا

إنَّما هُوَ حَرْسُ ، ماءٌ بَيْنَ بَنِي عامِرٍ وغَطَفان بين بَلَدَيْهِما ـ وإنَّما ثَنَّاهُ تَغْلِيباً .
٣ ـ وأَوْرَدَ لِعُرْوَةَ بْنِ الوَرْد ـ وهُوَ عَبْسِيٌّ ـ من أَبْيَاتٍ :

رَجَعْتُ عَلَى حَرْسَيْنِ إذْ قَالَ مَالِكٌ ... هَلَكْتَ، وهل يُلْحَى عَلَى بُغْيَةٍ مِثْلِي

ونَقَل عَنِ ابن السِّكِّيت ـ في شرْحِهِ : حَرْسُ وادٍ في نَجْد ، فأَضَافَ إليه شَيئاً آخر ، فقال (حَرْسَيْنِ) .
٤ ـ وأَوْرَدَ لِلَبِيْد :

وَبِالسَّفحِ مِنْ شَرْقِيِّ حَرْسٍ مُحَارِبٌ ... شُجَاعٌ وذُو عَقْدٍ من القَوْمِ مُحْبِرُ

٥ ـ ولِزُهَيْر :

هُم ضَرَبُوا عَنْ فَرْجِهَا بِكَتِيْبَةٍ ... كَبَيْضَاءِ حَرْسٍ في طَرائفها الرَّجْلُ

قال: الحَرْسُ جَبَلٌ .
٦ ـ وقال طُفَيلٌ الغَنَوِيُّ :

فَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ حَرْسٍ نِسَاءَكُمْ ... غَدَاةَ دَعَوْنَا دَعْوَةً غَيْرَ مُوْتَلِ

ولَـمَّا ذَكَر البكريُّ أَنَّ الحرْسَ جَبَلٌ في دِيَار بَنِي عَبْسٍ ، وأَنَّهُ أَكثَرُ ما يُقَالُ: بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَامٍ : حَرْس ـ أَوْرَدَ لِـحُمَيْد بْنِ ثَوْرٍ :

ولَقَدْ نَظَرْتُ إِلى الحُمُولِ كَأَنَّها ... زُمَرُ الإِشَاءِ بِجَانِبَيْ حَرْسِ

ونَقَلَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: حَرْسان جَبَلٌ في ديار عَبْس ، وعَنِ الزُّبير: حَرْسَان . وادي بني العَجْلانِ .
وأَوْرَدَ ـ في رَسْم (ذي سُدَيْر) لِحُمَيْد بْنِ ثَوْرٍ :

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى ذُو سُدَيْرٍ فَغَابِرُ ... فَحَرْسٌ فأَعْلَامُ الدُّخُولِ الصَّوَادِرُ

ويَتَّضِحُ ـ مِـمَّا تَقَدَّم ـ أَنَّ اسْم حَرْسٍ يُسَمَّى به غَيْر موضع في جَنُوب نَجْدٍ ، وفي جِهَاتٍ أُخرى ، فالَّذِي في الـجَنُوب الوَارِد في شِعْر مُزَاحِمٍ وحُمَيْد بن ثَوْرٍ تَقَدَّم الكلام عَلَيْه في باب الجِيْم: (جرش وحرش. . .) ـ «العَرَب»: ١٦/٩٤٢ ـ وأَنَّه يُعْرف الآن باسْم (حُرُوس) طِبْقاً لما نَقَل ياقوت عَنْ أَبي زِيَادٍ ، يَشمله مُسَمَّى الضَّيْرَيْن ، في هَضْب آل زايِدٍ (الدَّواسِر) والوارِدُ في شِعْر لَبِيْدٍ :

وبالـجَرِّ من شَرْقِيِّ حَرْسٍ ـ البيت ـ

يُقْصَدُ قَبْر سُهَيْل بْنُ طُفَيلٍ ، مِنْ رِجَال بني جَعْفَر بن كلاب ، مَاتَ غَرْبِيَّ جَبل حَرْسٍ . وقَدْ يكُونُ زُهَيْرٌ وطُفَيْلٌ وعُرْوَة أَرَادُوا هَذَا الجَبَل ، وأَنَّهُ واقِعٌ في بِلَاد بني عامِرٍ ، في عَالِيَة نَجْدٍ .

(١) قَالَ نَصْرٌ : (بَابُ حَرْدَة ، وجُزْرَة ، والـخَزْرَة) .

سَارَعَ إِلَى مُسَيْلِمَةِ(١)

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونسَ الكديْمِيُّ : لَقِيْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ ــ شاصونه ــ بْنَ عُبَيد الله مُنْصَرِفاً مِنْ عدنٍ ، بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الحَرْدَة سَنَة عَشْرٍ ومِئَتَيْنِ ، وحَدَّثَنِي عَن معرض بْنِ مُعَيْقِيْب اليَمَامِيِّ(٢) .

وأمَّا الثَّانِي : ــ أوّلهُ جيمٌ مَفْتُوحةٌ ، والباقي نَحْوَ الأول ــ: مِنْ مَحَالِّ مَدِيْنَةِ السَّلَامِ (٣) .

---

(١) عِنْدَ نصْرٍ : ــ بَعْدَ ضَبْطِ الاسم ــ: بَلَدٌ يمَانٍ أَهْلُهُ مِمَّنْ سَارَعَ إلى مُسَيْلَمَةَ الكذَّاب . ولَم أَرَ في «معجم البُلْدَان» لهذا الاسم ذِكْراً في مَوْضِعِهِ . ولكنْ مادَامَ البَلَدُ في اليَمَنِ فأَيَّةُ صِلَةٍ لِمُسَيْلمَة به ، إنَّ الصَّواب (الأسودَ العَنْسِيّ)المتَنَبِّيْ الَّذي خرَجَ في اليَمَن في آخر العَهْدِ النَّبويِّ ، فاسْتَوْلَى عَلَى كثيرٍ مِنْ تِلْكَ البِلَاد ، فقد ذَكَر ابنُ جَرير الطَّبَرِيُّ في تاريخه ــ في حَوادث السنة الحادِيَة عَشرة ــ في الكلام على أخْبار الأَسْوَد العَنْسِي : ودَانَتْ لَهُ سَوَاحِلُ من السَّوَاحِل حَازَ عَثَّر والشَّرْجة والحَرْدة ، وغُلافقَة وعَدَن والجَند ، ثمَّ صَنْعَاء إلَى عمل الطَّائف ، إلى الأَحْسَبَة وعُلَيْب . انتهى . وقَدْ ذَكَر الهَمْدَانِيُّ : في «صفة جزيرة العرب» الحَرْدَة من سَوَاحل بَحْر تِهَامة في بِلَاد حَكَمٍ ، وأشار مُحقّقُ الكتاب أنّها لا تُعْرَفُ لاخْتِفَائِها مُنْذُ القَرْنِ العَاشِر .

(٢) أَطَالَ ابنُ حَجَر في «تهذيب التهذيب» ــ ٥٣٩/٩ ــ ترجَمة مُحَمَّد بن يُونُس وسَاقَ نَسَبَهُ إِلَى كَدِيمٍ السامِيِّ ، وذَكَر أنه بَصْرِيٌّ . وأَوْرَدَ أقْوالاً كَثِيرةً في تَجْرِيْحه ، وذَكَرَ وَفَاتَهُ سنة ٢٨٦هـ وساقَ خَبَر رِوَايتِه عن شَاصَوَيْهِ: لـمَّا أَمْلَى الكَدِيمِيُّ حديثَ شَاصَوَيْه اسْتَعْظَمَهُ النَّاسُ ، فلمَّا كَانَ بَعْدَ وَفَاته جَاءَ قومٌ من الرَّحَّالة ، مِمَّن جَاءَ مِنْ عَدَن ، فَقَالُوا : دَخَلْنا قَرْيَةً يُقَالُ لَها الحَرْدَة ، فَلَقِينا فيها شَخْصاً فسأَلْنَاهُ: عِنْدَكَ شَيْءٌ من الحَدِيث؟ قال: نعم. فقُلْنا: مَااسْمُكَ؟ قَالَ: شَاصَوَيْه. فكتَبْنا عَنْهُ ، فأَمْلَى عَلَيْنا هذا الحديث فيما أَمْلى عَنْ أبيه . ونَقَل عن محمد بن قريش المرْوَرُوْذِيّ قال: دَخلْتُ عَلَى مُوسَى بن هَارُونَ مُنْصَرِفي مِنْ مَجْلس الكَدِيْمِيّ . فقال لي: مَاالَّذي حدَّثكم الكديمِيُّ اليوْمَ ؟ فقلتُ: حَدَّثَنا عَنْ شَاصَوَيْهِ بْنِ عُبَيْدٍ ــ يَعْنِي بحَدِيْث مُبَارك اليمامة . فقَالَ مُوسَى بنُ هارُوْنَ: أَشْهَدُ أَنَّهُ حَدَّث عمَّنْ لَم يُخْلَقْ بَعْدُ ــ إلى آخِر ماذَكَر ، وقد ترجم ابن حَجَر في «الإصابة» مُعْرِض بن مُعَيْقِيب اليمامي وذكر روَايَة الكَدِيمِيِّ عن شَاصَوَيْه عَنْهُ حَدِيْثاً قال: لَمْ أجِدْهُ إلاَّ عِنْد الكَدِيمِيِّ عن شيخ مَجْهُولٍ ، فلم أَتَشاغل بتَخْرِيجه ، ثمَّ أوردهُ عن ابْنُ قانع في قصَّة صَبِيٍّ تَكَلَّم حِينَ سأله الرَّسُول ﷺ : «مَنْ أَنا؟» قال: أَنْتَ رسول الله ــ إلى آخر ماذَكَر ــ ومنه قال مُعَيْقِيب: فكُنَّا نُسَمِّيه مُبَارَك اليَمَامة ــ يَعْني الصَّبِيَّ .

(٣) لَم يَذْكُر نَصْرٌ جَرْدَة هذه ولاَ يَاقُوتُ في مَوْضِعِها مِنْ «مُعْجَم البُلْدان» . ولكنَّ الأخِير ذَكَر الجَرَدَة ــ مُحرَّكة الحُرُوف ــ مِنْ نَواحِي اليَمَامَة عن الحَفْصِيِّ . ولَم أرَ فيما لَدَيَّ مِنْ كُتُب الأَنْسَاب ذِكْراً لِهذه المحَلَّة بِذِكر مَنْ يُنْسَبُ إِلَيْهَا .
وَمِنْ زِيَادَاتِ نَصْرٍ :

١ ــ جُزْرَةُ : وقال: ــ بِضَمِّ الجِيْم وسُكُون الزَّاي المُعْجَمة ثُمَّ رَاءٍ مُهْمَلَةٍ : وَادٍ بَيْنَ الكُوفَةِ وفَيْد ، وهُوَ مَاءٌ لِبَنِي كَعْبِ بْنِ العَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيم . وفي «معجم البلدان» جُزْرَةُ ــ بالضَّمِّ وزِيَادَةِ الهَاءِ : ــ وَادٍ بَيْنَ الكُوفَة وفَيْد . وجُزْرَةُ أيضاً مَوْضِعٌ باليَمَامَةِ ، قال مُتَمِّم بن نُوَيْرة : =

٢٥٩ ـــ بابُ: حُرَاضٍ ، وَخِرَاصٍ[1]

أَمَّا الأَوَّلُ : ـــ بِضَمِّ الحَاءِ وآخِرُه ضَادٌ مُعْجَمَةٌ ـــ: مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ بَيْنَ الـمُشَاشِ والغُمَيْرِ ، وهُنَاكَ كَانَتِ الـعُزَّى ـــ فِيْمَا قِيْلَ ـــ وَقِيْلَ غَيْرُ ذَالِكَ[2].

= فَيَالَعُبَيْدٍ حِلْفَةٍ إنَّ خَيْرَكُم ‏ بِجَزْرَةَ بَيْنَ الوَغْسَتَيْنِ مُقِيْمُ

ثُمَّ عَادَ فَقَال: جُزْرَة: اسْم أَرْضٍ باليَمامة ، مِنْ أَرْضِ الكوْفَةِ وهِيَ لبني رَبِيْعَة ، قَال مُتَمِّم بْنُ نُوَيْرَة يَرْثِي بُحَير بن عبدالله بن مُلَيْكٍ السُّلَيْطِيَّ :

كَأَنَّ بُحَيْراً لَم يَقُل لِيَ: مَاتَرَى ‏ مِنَ الأَمْرِ؟ أَوْ يَنْظُرْ بِوَجْهٍ قَسِيْمِ

وبَعْدَ بَيْتَيْنِ ـــ أوردَهُما ياقُوتُ :

فَيَالَعُبَيْدٍ حَلْفَةٍ أَنَّ خَيْرَكُم ‏ بِجُزْرَةَ بَيْنَ الوَغْسَتَيْنِ مُقِيْمُ

وَكَلِمة (الكُوفَة) في عِبَارَتَي نصرٍ ويَاقُوتٍ غَيْرُ صَحِيحَةٍ ، يُوَضِّحُ هذا :

١ ـــ أَنَّ مِيَاه بني العَنْبر وبِلادهُم تقَعُ عَلَى طريق الـحَجِّ البَصْرِيِّ الـمَارِّ بِوَادِي فَلْج (البَاطن) فالدَّهْنَاء فالنِّباج (الأسياح) مُخْتَرِقاً بِلاد القَصِيْم .

٢ ـــ أَنَ جُزْرة الواقعة في بلاد بَني العَنْبر ، والَّتي قَالَ عَنْهَا الأَصْفهاني في كتاب «بلاد العَرب» ـــ ٢٦٥ ـــ: إرابُ وهُوَ ماءٌ لبَنِي العَنْبر ، ثُمَّ جُزْرة وهي لَهُم أيضاً ـــ لاتَزَال مَعْرُوفَةً ، وهي واقعة في الطَّرف الشَّمَالي من جبل العَارض (طُوَيْق) حيْثُ انْجزَرَ (أي انقطع) وهي الآن قَرْيَة مَعْدُودةٌ مِنْ قُرَى مِنْطَقَة الزُّلفي ، في وَادٍ يُسَمَّى جُزْرة ـــ وَهي بَعِيْدة عن فَيْد ، الوَاقع عَلَى طَرِيق الحَجِّ الكُوفِيِّ .

٣ ـــ أَمَّا قَوْلُ صَاحِبِ «المعجم»: أَنَها مِنْ أَرْضِ الكُوفة فَيَظْهَرُ أَنَّ كَلِمة (الكُوفة) تَصْحِيْفُ (الكُرْمة) و(الكُرْمَةُ) هِيَ الجَانِبُ الشَّمَالِيُّ مِنْ جَبَل العَارِض حَيْثُ تَقَعُ جَزْرَةُ ، وقُرى أُخرى مِنْ منطقَة سُدَيْرٍ (الفَوْء) كَما ذكر هَذا صاحِبُ كتاب «بلاد العَرب»: الفَوْءُ بالكرْمة ، والكُرْمَةُ باليَمامة ـــ الـحَمادة فَرْشٌ بَيْنَ الكُرْمَةِ والرَّغام ـــ حَرْمَةُ والخَيْسُ و. . . كُلُّها بالكُرْمة ـــ ٢٥٣/٢٥٧/٢٩٣ ـــ وتَقَدَّم نَقْلُ يَاقُوتٍ عن محمد بن حَبيب: جُرْزَة مِنْ أَرض الكَرِيَّة مِنْ بِلاد اليَمامة و(جَرْزة) و(الكريَّة) تصحيف (جُزْرة) و(الكرمة).

٢ ـــ وَمِمَّا ذكر نَصرٌ : الـخَزْرة قائلاً: ـــ بِفَتْحِ الخَاء المعجَمَة وسُكُون الرَّاءِ المهملةِ ثُمَّ زَاي ـــ: مِيَاهٌ لِفَزَارة، بَيْنَ أَرْضِهِمْ وأَرْض أَسَدٍ . انتهى . وَقَدْ تَقَدَّم هذا عِنْد الحازميِّ في حَرْف الجِيْم (باب جُزْرة وخَرْزة) ـــ «العرب»: ١٩/٢٤٤ ـــ وفي كِتَاب الـحَازميِّ : (ماءٌ لفزارة) بَدَل (مِياه لِفَزَارة) كَذا عِنْد يَاقُوت وقَدْ عَوَّل عَلى كَلَامِ الحازميِّ وتَقَدَّم .

(١) في كتابِ نَصرٍ بِنَصِّهِ .

(٢) هُوَ تَعْرِيفُ نَصرٍ سِوَى جُمْلة: (وَقيل غَيْر ذَالِكَ) فَهي عِنْده: (وَقِيْل: كَانَتْ بِنَخْلَة الشَّامِيَّةِ) . ولاَ مُنَافَاةَ بَيْنَ القَوْلَيْنِ فمدْلُولهما وَاحدٌ ، كَمَا يَتَّضِحُ مِنْ أَصْلِهما وهو قَوْلُ ابْنُ الكَلْبيِّ في كتاب «الأَصْنام» ـــ ١٨ ـــ عَنِ العُزَّى ـــ: كَانت بوادٍ مِنْ نَخْلة الشَّامِيَّة ، يُقَال لهُ حُرَاضٌ بِإزاءِ الغُمَير عَنْ يَمِيْنِ المُصْعِد إلَى العِرَاق مِنْ مَكَّة ، وذَالِكَ فَوْقَ ذَاتِ عِرْقٍ إلى البُسْتان بِتِسْعَة أَمْيَالٍ . وقال أيضاً ـــ ١٩ ـــ: وَكَانَتْ قُرَيْشٌ قَدْ حَمَتْ =

وأمَّا الثَّانِـي : ــ أوّلهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ وآخِرُه صَادٌ مُهْمَلَةٌ ــ: مَوْضِعٌ[1] .

٢٦٠ ــ بابُ حَزِيْنٍ ، وجُرَيْنٍ[2]

أَمَّا الأَوَّلُ: ــ بِفَتْحِ الحَاءِ بَعْدَهَا زَايٌ مَكْسُورَةٌ وآخرهُ نُونٌ ــ: مِنْ مِيَـاهِ نَجْدٍ[3] .

وأمَّا الثَّانِـي : ــ أوّلهُ جِيْمٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَها رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ ــ: مَوْضِعٌ باللَّعْبَاءِ بَيْنَ سُوَاج والنِّيرِ من أَرْض نَجْدٍ[4] .

٢٦١ ــ بابُ حَزْنٍ ، وحُزَنٍ ، وحَزْرٍ[5]

أَمَّا الأَوَّلُ : ــ بِفَتْحِ الحاءِ وَسُكُونِ الزَّايِ : ــ حَزْنُ بَنِـي يَرْبُوعٍ أَرْضٌ فَسِيْحَةٌ[6] .

= لَهَا شِعْباً مِن وَادِي حُرَاض يُقَال لَهُ سُقَامٌ ، يُضَاهُونَ بِهِ حَرَمَ مَكَّةَ ، فَذَلِكَ قَوْلُ أَبِـي جُنْدَبٍ الهُذَلِـيِّ ثمّ القِرْدِيِّ في امْرَأَةٍ كَانَ يَهْوَاهَا :

لَقَـدْ حَلَفتْ جَهْـداً يَمِيْنـاً غَلِيْـظَةً ... بِفَـرْعِ الَّـذِي أَحْمَتْ فُـرُوعَ سُقَـامِ

انتهى . فَحُرَاضُ مِنَ الأودية الَّتي يَنْتَهي سَيْلها ويَفِيضُ في وادي نَخْلة الشَّامِيَّةِ ولاَيَزَالُ مَعْرُوفاً وهُوَ وادٍ ذُو فُرُوع كَثِيْرة مِنْهَا سُقَام الَّذي لاَيَزال مَعْرُوفاً ، وحُرَاضُ ثِنْـيٌ مِنْ أكبر رَوافد وادي نَخلَة أسْفَل وادي قَرْنِ المَنازل (السَّيْل الكبير) إذْ يَأخُذُ قَبْلَ حرَاض اسْماً آخر هُوَ (بِعْجُ) ثم حُرَاض وبَعْد حُرَاض الـمَضِيْق ـ أَوْ وادي اللَّيْمُون ــ وَهُو نَخْلَة الشَّامِيَّة ــ «العرب»: ٧/٨٧ ــ أمَّا كَلِمَةُ (فَوْقَ ذَاتِ عِرْقٍ) فَيَظْهَرُ أنَّ صَوابها (تَحت) إذْ مَافَوْقَ ذَاتِ عِرْق خَارِجٌ عَنْ مُسَمَّى (نَخلَة الشَّامية) ولاَيَكُونُ بإزَاءِ الغُمَيْرِ الواقِع بين ذات عِرْق وبَيْنَ البُسْتَان الَّذي هُوَ المَنْزلة الثانية الموالِية لِـمَكَّة بَعْدَ ذَاتِ عِرْق ، ويَبْعُدُ حُرَاضُ عَنْ مَكَّة بما يُقَارِبُ ثمانِين كِيْلاً شَرْقاً بِطَرِيق نَخْلَة الشَّامِيَّة .

(١) هُوَ نَصُّ كَلاَم نَصْر . وَلَم يأْت يَاقُوت بِشَـيْءٍ في تَعْريف المَوْضِع ، ومَا أرَى الاسْم إلاَّ تَصْحِيف اسْم المَوضع الأوَّل ، مَعَ أنَّ الصَّاغاني في «التكملة» ذكرهُ اسم مَوْضع ، ولكِنَّهُ لم يُعَيِّنْ مَوْقِعهُ .

(٢) هَذَا البَابُ تَقَدَّمَ بِنَصِّهِ في حَرْفِ الجِيْم .
قَالَ نَصْرٌ : (بَابُ الـحزيز ، والـحَزِيْن ، والخَرِيْز ، والجُرَيِّر ، والجُرَيْر ، وجُرَيْن ، وجَرِيْن) .

(٣) عِنْد نَصْر : مَاءٌ نَجْدِيٌّ . وفي «معجم البلدان»: اسْم مَاءٍ بِنَجْدٍ ، ولَمْ أرَ لِغَيْرِهم مايُحَدِّدُ مَوْقِعَ هَذَا المَاءِ ، ومَصْدَرُهم واحِدٌ ، مِمَّا لايُؤْمن مَعَهُ وُقُوع الـخَطَإِ في ضَبْط الاسم .

(٤) جُرَيْنٌ: قَالَ نَصْرٌ ــ: بِضَمِّ الجِيْم وفَتْح الرَّاء وآخره نُونٌ ــ: مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ باللَّعْبا ، بَيْنَ سُوَاج والنِّير . وَعِنْد يَاقوت : جُرَيْنٌ: ــ تَصْغِيْرُ جُرْنٍ ، والـجُرْن الـمَوْضع الَّذي يُـجَفَّفُ فِيْه التَّمْرُ : ــ مَوْضِعٌ بَيْنَ سُوَاج والنِّير ، باللَّعْباءِ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ . انتهى . وتَقَدَّم تَحْدِيْدُ هذا الـمَوْضِع ، كما تَقَدَّم الكَلاَمُ عَلَى الـمَوَاضِعِ الَّتي ذَكَرَها نَصْرٌ هُنَاك .

(٥) عِنْدَ نَصْرٍ: (بَابُ الحَزْن ، والحَزْر ، وحُزَن) .

(٦) قَال نَصْرٌ ــ بَعْدَ ضَبْطِ الاسْمِ ــ: صُقْعٌ واسِعٌ نَجْدِيٌّ بَيْنَ الكُوفَةِ وفَيْد ، مِنْ دِيَارِ بَنِـي يَرْبُوع . انتهى . =

وأمَّا الثَّانِي : ــ بِضَمٍّ الحاءِ وفَتْحِ الزَّاي ــ: مَوْضِعٌ في شِعْرِ هُذَيْلٍ[1] .

= الحَزْنُ ــ لُغَةً ــ كالحَزْمِ ــ مَاغَلُظَ مِنَ الأرض ، فَهُوَ وَصْفٌ ثم عُرِفَتْ بِهِ مَوَاضِعُ كثِيرَةٌ مُضَافَةٌ إلى سُكَّانِهَا ، وأشْهرُهَا يَقَعُ شرقَ الجزيْرة بمُحَاذَاةِ الدَّهْنَاءِ ، مِنْ وَادِي فَلْجٍ (البَاطن الآن) شمالاً حَتَّى صَحْرَاءِ السَّمَاوَةِ في جِهَات الشَّامِ ، وشرقاً إلى سَوَاد العِرَاق حَيْثُ يقع حَزْنُ يَرْبُوع ، وفي أسْفله على منازِل الـحَجِّ الكُوفي حَزْنُ بني أَسَدٍ ، وحَزْنُ يَرْبُوع أوْسَع الـحُزُون ، ويَليه حَزْنُ كلْبٍ ــ ويُعْرَفُ الآنَ قِسْمٌ منه باسْمِ الـحُزُول ــ باللاَّم مِنْ أخْطَاءِ العامَّة ــ وشرقه الـحَجْرة ــ وهي أرضٌ خشنَةٌ مِنَ الـحُزُونِ ، ويَتَّصِلُ بِحَزْنِ بني يَرْبُوع بَعْدَ وادي فَلْج الصَّمَّانُ ، وهو حَزْنٌ أيضاً مِنْ بلادِ تَمِيمٍ الذين مِنْهم بَنُو يَرْبُوع ، وتِلْكَ الـحُزُون فيها أودِيةٌ ورِيَاضٌ ومِيَاهٌ ، وَهِي مِنْ أخْصَب المراعِي ، وأحَبِّها إلى أهْلِ البادية ، وتَجِدُ تَحْدِيداً لمواقع هذه الـحُزُون في (قِسْم شمالِ المملكة) مِنَ «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» ممَّا في «معجم مااستعجم» و«معجم البلدان» وغيرهما من كتب المتقدمِينَ مُسْتَخْلَصاً .

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ ــ بَعْدَ الضَّبْطِ ــ: فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ جَبَلاً . وفي «معجم مااستعجم»: حُزَنُ ــ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وفَتْحِ ثَانِيهِ وبالنُّونِ ــ: جَبَلٌ بِعَيْنِه ، وأنْشَدَ لأبي ذُؤَيْبٍ :

فَـأنْــزَل مِــنْ حُــزَنِ الـمُـغْـفِـرَا ... تِ، والـطَّيْرُ تَـلْـثَـقُ حَـتَّى تَـصِـيْـحَـا

هَكَذا رَوَاهُ أبُو حَنِيفة ، وَرَوَاهُ إسْمَاعِيلُ بن قاسمٍ في «أشعار هُذَيْل»:

فَحطَّ مِن الـحُزنِ الـمُغْفِرَاتِ

والـحُزَنُ جَمْعُ حُزْنَةٍ ، وهِـي إكَامٌ غِلاَظٌ . انتهى . وأوْرَدَ صَاحِبُ «التَّاج» بَيْتَ أبي ذُؤَيْبٍ عَلَى الرِّوَايَةِ الأوْلَى وأضَافَ: وَإِنَّما حذَفَ التَّنْوِيْنَ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ــ أوْرَدَهُ شَاهِداً على أنَّ الـحُزَنَ الـجِبَالُ الغِلاظُ الوَاحِدُ حُزْنَة ــ بالضَّمِّ ــ ولكنَّه قالَ بَعْدَ ذَالِكَ بِكَلامٍ ــ: والـحُزُنُ ــ بِضَمَّتَيْنِ ــ في قَوْل ابْن مُقْبِلٍ :

مَــرَابِــعُــهُ الـحُـمْـرُ مِــنْ صَـاحَــةٍ ... ومُــصْــطَافُــهُ في الـوُعُــولِ الـحُــزُنِ

قِيلَ: لُغَة في الـحَزْن ــ بالفَتْح ــ وقِيل: جَمْعٌ له . وحُزُنُ ــ بِضَمَّتَيْنِ ــ جَبَلٌ لِهُذَيْلٍ ، وَبِهِ رُوِيَ أيْضاً قَوْلُ أبِي ذُؤَيبٍ السَّابق ولكنْ وَرَدَ في كِتَاب «شَرْح أشْعَار الهُذَلِيِّيْنَ» ج ١ ص ١١٩ ــ البَيْتُ وشَرْحُهُ بِهَذَا النَّصِّ :

فَــحَطَّ مِــنَ الـحُــزنِ الـمُـغْـفِـرَا ... تِ، والـطَّيْرُ تَـلْـثَـقُ حَـتَّى تَـصِـيْـحَـا

حَطَّ : أَنْزَلَ، والـمُغْفِرَات: الأرْوَى أُمَّهَاتُ الأغْفارِ ، والغفْرُ وَلَدُ الأرْوِيَّة ، ورَوَى أبُو نَصْرٍ :

فَأَنْزَلَ مِنْ حُزَنِ الـمُغْفِرَات .

قَالَ: الـمَعْنَى فَأَنْزَلَ الـمُغْفِرَاتِ مِنْ حُزَنٍ ، فَتَرَكَ التَّنْوِيْنَ فِي (حُزَن) لِلألِفِ واللاَّم الَّذِيْ في (الـمُغْفِرَات) . ثُمَّ قَالَ: والطَّيْرُ تَلْثَقُ حَتَّى تَصِيْحَ مِمَّا بِهَا ، تَلْثَقُ شَيْئاً مِنَ الـمَطَرِ . غَيْرُهُ : يُؤْذِيْهَا النَّدَى حَتَّى تَصِيْحَ . وَيُرْوَى مِنَ الْـجُرُفِ الـمُغْفِرَاتِ . انتهى . وعَلَى ماتَقَدَّمَ فَلَيْسَ صَرِيْحاً أَنَّ الشاعِرَ قصد جَبَلاً بِعَيْنِهِ .

وفي «معجم البُلدان»: حُزَنُ ــ بالضَّمِّ ثُمَّ الفَتْحِ ونُون ــ: مَوْضِعٌ ، قَالَ وَلِيعَةُ ــ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الـحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بن كِنَانَةَ :

قَـتَـلْـتُ بِـهِـمْ بَـنِي لَـيْـثِ بْـنِ بَـكْـرٍ ... بِـقَـتْـلَى أَهْـلِ ذِي حُـزَنٍ وعَـقْـلِ =

وأمَّا الثَّالِثُ : ــ بِفَتْحِ الحَاءِ وسُكُونِ الزَّاي وَآخِرُهُ رَاءٌ ــ: مَوْضِعٌ في أَرْضِ نَجْدٍ(١) .

٢٦٢ ــ بَابُ حُزْوَا ، وَحَزْوَاء(٢)

أَمَّا الأَوَّلُ : ــ بِضَمِّ الْحَاءِ بَعْدَهَا زَايٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ وَاوٌ ، وَبِالْقَصْرِ : ــ مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ(٣) وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : حُزْوَا جَبَلٌ مِنْ جبالِ الدَّهْنَاءِ ، وقَدْ مَرَرْتُ بِهِ(٤) .

وأَمَّا الثَّاني : ــ بِفَتْحِ الْحَاءِ والْمَدِّ : ــ مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ صَاحِبُ « الْجَمْهَرَةِ »(٥) .

= انتهى . وبَنُو عَبْدِ مَنَاة وبَنُو لَيْثٍ بِلادُهُم في تِهَامَةَ بِقُرْبِ مَكَّة ، فَقَدْ يَكُونُ الموضِعُ هُنَاك ولاَ يُسْتَبْعَدُ أَنْ يَكُون الـجَبَل الذي عَنَاهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ إِذَا صَحَّ أَنَّهُ أَرَادَ جَبَلاً ، فَبِلاَدُ هُذَيْلٍ في تِلْكَ الجِهَةِ .

(١) الـحَزْرُ ــ قال نَصْرٌ : جَبَلٌ ، أَوْ وَادٍ نَجْدِيٌّ . انتهى . ولَمْ يَزِدْ يَاقوتُ عَلَى هذا التَّعْرِيف بَعْدَ ضَبْطِ الاسْمِ وبَيَان مَعْنَى الـحَزْرِ ــ لُغَةً ــ وأَنَّهُ اللَّبَنُ الـحَامِضُ والقَوْلُ الـحَدْسُ ــ . وفي «القاموس» وشَرْحِهِ : وحَزْرُ مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ ، وقيل: جَبَلٌ .فكَأَنَّ الـمَصْدَرَ قَوْلُ يَاقُوتٍ ، ومَرْجِعُهُ نَصْرٌ ، وإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ . ومَا أَكْثَرَ جِبَالَ نَجْدٍ وأَوْدِيَتَهُ ومَوَاضِعَهُ ، ومَا أَكْثَرَ الأَسْمَاءِ الَّتِي غَيَّرَهَا التَّحْرِيفُ والتَّصْحِيفُ والتَّغْيِيرُ مَعَ مُرُورِ الأَزْمَانِ .

(٢) بِنَصِّهِ في كِتَاب نَصْرٍ .

(٣) زَادَ نَصْرٌ : مِنْ طَرِيْقِ حاجِّ الْكُوفَةِ . انتهى والْوَاقِعُ أَنَّ حُزْوَا تَقَعُ بَعِيدَةً عَنْ طَرِيقِ حاجِّ الكُوفَةِ . جَنُوبَهُ وجَنُوبَ طرِيْقِ حاجِّ الْبَصْرةِ أَيْضا . ولَعَلَّهُ تَوَهَّمَ مَنْ مُرُور الأَزْهَرِيِّ بِالْمَوضِعِ قُرْبَهُ مِنْ طريقِ حَاجِّ الكُوفَةِ ، ولَمْ يُلاحِظ تَنَقُّلَ الأَزهريِّ مَأْسُورًا مَعَ الْقَرَامِطَةِ في تِلْكَ الجِهَاتِ .

(٤) قَوْلُ الأَزهَري هذا وَرَدَ في كِتَابِهِ « تهذِيْب اللُّغَةِ » ج ٥ ص ١٧٦ ــ وَفي مَطْبُوعَةِ الكِتَابِ ــ كما هنَا ــ وكذا عِند ياقوتٍ نَقْلاً عنه : (جَبَلٌ مِن جِبَالِ) بالجيم ، ولاشك أَنَّهُ تَصْحيفُ (حَبْلٌ مِنْ حِبَالِ) إذ الدَّهْنَاءُ حِبَالُ رَمْلٍ ، لا جِبَالَ فِيْهَا ، والأَزهَرِيُّ ــ وَقَدْ مَرَّ بِهَا ــ يُدْرِكُ هذَاوقَدْ وردَتِ العبارةُ صَحِيحَةً في « تاج العروس » ولكنْ بِصيْغَةِ : حَبْلٌ من حِبَالِ الدَّهْنَاءِ ، وقَدْ نَزَلْتُ بِهِ . وحُزْوَا نَقًا مِنْ رَمْلٍ عَظِيمٍ في شَرْقِ الدَّهْنَاءِ ، لَا يَزَالُ مَعْرُوفاً يَمُرُّ بِهِ طرِيْقُ الْمُتَّجِهِ إلى الأَحْسَاءِ الْمَارِّ بِمَعْقُلَةَ ، وبِقُرْبِ حُزْوَا رَوْضَةٌ سُمِيَتْ بِاسْمِهَا ، ثم حُفِرَتْ فِيْهَا آبَارٌ فَأَصْبَحَتْ قَرْيَةً مَسْكُونَةً ــ انظر(قسم المنطقة الشرقية) مِن « المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية » وَهناك حُزْوَا أيضاً قريةٌ قدِيْمَةٌ ذكَرَهَا الحَفْصِيُّ مِنْ قرى اليمامة ــ فيما نقل عنه ياقوت لاتَزَالُ مَعْرُوفَةً ، مِنْ قُرى الْعَارِضِ ، على مَقْرَبَةٍ مِنْ بَلْدَةِ سَدُوْسٍ ، إِلاَّ أَنَّ شُهْرَةَ حُزْوَا الأُوْلَى عِنْدَ الْمُتَقَدِمِينَ أَوْسَعُ لِتَكَرُّرِ اسْمِها في الشِّعْرِ الْقَدِيْمِ كَشِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ وغَيْرِهِ .

(٥) عِنْدَ نَصْرٍ : حَزْوَاءُ ــ بِفَتْحِ الْحَاءِ والْمَدِّ ــ : مَوْضِعٌ ذُكِرَ في « الجَمْهَرَةِ » . وَعِنْدَ يَاقُوتَ : ــ بِالْفَتْحِ والْمَدِّ ويُقْصَرُ ــ : مَوضِعٌ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، هُوَ بالْيَمَنِ . وابْنُ دُرَيْدٍ محمد بن الحسن الأزديُّ (٢٢٣ / ٣٢١هـ) العالِمُ اللُّغَوِيُّ المعروف ، وكِتَابُهُ « جمهرة اللغة » مَطْبُوعٌ في الهِنْدِ ــ ولَمْ أَرَ في المؤلفَاتِ اليَمَنِيَّةِ ذِكْراً لِهَذا الْمَوْضِعِ ، ولَمْ يُشِرِ الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ الأَكْوَعُ عِنْدَ ذِكْرِ كَلاَمِ يَاقوتٍ فيما لَخَصَهُ مِنْ « مُعْجَمِ الْبُلْدانِ » إِلى وُجودِهِ .

٢٦٣ ـ بَابُ حِسَاءٍ ، وَحُسًا ، وَحَشًا وحَنِيْنًا[1]

أَمَّا الأَوَّلُ : ـ بِكَسْرِ الْحَاءِ بَعْدَهَا سِينٌ مُهْمَلَةٌ وَبِالْمَدِّ ـ : ذُوْ حِسَاءٍ مَوْضِعٌ يَشْتَمِلُ عَلَى مِيَاهٍ لِفَزَارَةَ، بَيْـنَ الرَّبَذَةِ وَنَخْلٍ[2]. قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ:

إِذَا بَلَّغْتَنِـي وَحَمَلْتِ رَحْلِـي مَسَافَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الْـحِسَاءِ[3].

وأَمَّا الثَّانِـي : ـ بِضَمِّ الحاءِ وَالْقَصْرِ ـ : ذُو حُسًا : وَادٍ بالشَّرَبَّةِ مِنْ دِيَارِ غَطَفَانَ ، وَفِي شِعْرِ النَّابِغَةِ :

عَفَا ذُوْ حسًا مِنْ فَرْتَنَا فَالْفَوارِعُ

---

(١) نَصُّهُ فِي كتابِ نَصْرٍ .

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ : مِيَاهٌ لِفَزَارَةَ ، بَيْنَ الرَّبذَةِ ونَخلٍ ، يُقَالُ لِمَكَانِهِ ذُو حِسَاءٍ ـ وَأَوْرَدَ بَيْتَ ابْنِ رَواحَةَ .
ونَصُّهُ عِنْدَ ياقُوتٍ سِوَى كلمة (لِمكَانِهِ) فَعِنْدَهُ (لِمَكَانِهَا) .
وَيَرَى بَعْضُ الباحثين أَنَّ ذَا حُسَا هو الْمَعْروفُ الآنَ باسم (الحِسِي) وبَعْضُهُمْ يَنْطِقُهُ بالواو (الحِسْوُ) وقَدْ يُسَمَّى حِسْوُ عَلْيَا ، والرَّبَذَةُ كُشِفَ مَوْضِعُها مِنْ قِبلِ عُلَمَاءِ الآثارِ في (جَامِعَةِ الملك سعود) وأَلَّفَ عَنْهَا الدكتور سَعْدُ بنُ راشِدٍ مُؤلَّفًا ، ونَخْل يُدْعَى (الحَنَاكِيَّة) لِوُقُوعِهِ بَيْنَ جِبَالٍ في مَوْضِعٍ أَشْبَهَ بِفَكَّيِ الْبَعِيرِ (حَنَكَيْهِ) وفِيهِ قُرًى قَلِيْلَةٌ وسُكَّانٌ قَلِيلُونَ . إلا أَنَّ الحِسْيَ (حِسْوُ عَلْيَا) لَا يقَعُ بَيْنَ الرَّبذَةِ ونَخْلٍ . بَلْ تَقَعُ الرَّبَذَةُ بَيْنَهُ وبَيْنَ نَخْلٍ ، فَهُوَ يَقَعُ بِقُرْبِ دَرَجَةِ الْعَرْضِ ٣٦/٢٤° وَدَرَجَةِ الطُول ٣٨/٤١° بَيْنَمَا تَقَعُ الرَّبَذَةُ بِقُرْبِ دَرَجَةِ الْعَرْضِ ٤٨/٢٤° وَدَرَجَة الطُّول ١٥/٤١° ، ونَخَل (الْحَنَاكِيَّة) بقرب الدرجة ٤٠/٢٤° و ٣٠/٤٠° والحِسِيُّ وَاقِعٌ في بِلَادِ مُحَارِبِ قَدِيْمًا في شَرَبَّتِهِمْ ولكِنْ يُفْهَمُ مِمَّا ذَكَرَهُ صاحِبُ كتاب « بِلَادِ العرب » تَجَاوُر مُحَارِبَ وفَزَارَةَ في الْبِلَادِ الْقَرِيْبَةِ مِنْ ذِيْ حُسَاءٍ فقدْ قَالَ : ذُو حُسَاءٍ وادٍ ضَخْمٌ أَسْفَلُهُ الرِّمْثُ وأَعْلَاهُ الثَّمَامُ ، فِيهِ بِثَارٌ ، أَسْفَلُهُ لِفَزارة وأَعْلاهُ لِمُحارِبٍ ، وهُو شِبَاكٌ كُلُّهُ ، والشِّبَاكُ الْبِثَارُ الصِّغَارُ في بُطُونِ الأَوْدَيَة ـ ص ١٨٧ ـ وقال : وَذَوَاتُ الْهَرِيْرِ أَكُمٌ مِنْ شَاطِئِ ذِي حُسَا ، باطراف ذي طلال ـ ٨٦ ـ وَوَادِي الحِسْيِ الْمُتَقَدِّم وصْفُهُ هوَ وادِي طَلَالٍ الْمَنْهَل الْمَعْرُوف قَدِيْماً وحَدِيْثاً أَعْلَاه الحِسَاء (الحِسِيُّ) في بِلَادِ مُحَارب ثم يتجه نَحْوَ الشَّمَال الشرقِيِّ فيتَّصِلُ بِبِلَادِ فَزَارة ، ويَصُبُّ سَيْلُهُ في وادي الْجَرِيْبِ ، وقَبْلَ الْتِقَاءِ الوَادِيِيْنِ يقعُ مَنْهَلُ طَلَال (ذِي طَلَالٍ) وَلكِنِ الْقَوْلُ بأَنَّ ذا حُسَا هذا يَقَعُ بَيْنَ الرَّبَذَةِ ونَخْلٍ لَيْسَ بِصَحِيْحٍ ، ويَظْهَرُ أَنَّ الاسْمَ لا يَنْحَصِرُ بِمَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، فَذُو حِسَاءٍ وَصْفٌ للمكَانِ الْذِي يُحْسِي أَيْ يَخْرُجُ مَاؤُهُ في أَحْسَاءٍ وهِي الحُفَرُ القرِيبَةُ الْقَعْرِ ، ثم أَصْبَحَ عَلَماً عَلَى مَوَاضِعَ مُتَعَدِّدَةٍ ، قد يكونُ أَحَدُهَا وَاقِعاً غَرْبَ شمالِ الرَّبَذَةِ فيما بَيْنَهَا وَبَيْنَ نَخلٍ (الحَنَاكِيَّة) .

(٣) قَوْلُ ابْنُ رَوَاحَةَ لَا يَنْطَبِقُ عَلَى ذِيْ حِسَاءِ الْوَاقِعِ في جِهَةِ الرَّبَذَة مِنْ بلادِ نَجْدٍ بَلْ عَلَى مَوْضِعٍ في الشَّامِ (شَرْقِ الأُرْدُنِ) هُو إِحْدَى مَحَطَّاتِ السِّكَّةِ الْحَدِيْد ، وَلَايَزَالُ معروفاً يُدْعَى الْحَسَاءِ ، وَالْبَيْتُ من شعر لعبدالله بن رَوَاحَة الصحابي الجليل الذي اسْتُشْهِدَ فِي وَقْعَةِ مُؤْتَةَ سنة ثمانٍ منَ الْهِجرةِ ـ أَوْرَدَهُ ابنُ هِشام في « السيرة النبوية » ج ٢ ص ٣٧٦ ـ أَثْنَاءَ سِيَاقِ خَبَرِ الْغَزْوَةِ . وابن رَوَاحَةَ خَزْرَجِيٌّ أَنْصَارِيٌّ ، كاتِبٌ شاعِرٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَة ـ : ذُو حُسَا فِي بِلَادِ بَنِي مُرَّةَ ، وَقَال : هُوَ مَقْصُورٌ لَا يُمَدُّ ، وَمَكَانٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ ذُوْ حِسَاءٍ مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ(١) .

وأما الثَّالِثُ : ـ بِفَتْحِ الْخَاء بَعْدَهَا شِينٌ مُعْجَمَةٌ مَقْصُورٌ ـ : جَبَلُ الأَبْوَاءِ يُقَالُ لَهُ الْخَشَا ، وَهُوَ مِنْ يَمِينِ آرَةَ ، قَالَهُ أَبُو الأَشْعَثِ(٢) .

وَمَوْضِعٌ أَيْضاً فِي دِيَارِ طَيِّءٍ(٣) .

[... ... ...](٤) .

---

(١) الشَّرَبَّةُ ـ عَلَى مَا يُفْهَمُ مِنْ كلام الْمُتَقَدِّمِينَ ـ الأَرْضُ الْوَاقِعَةُ فِي عَالِيَة نَجْدٍ بَيْنَ وَادِيي الْجَرِيبِ وَالرُّمَةِ ، وهِيَ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ ذاتُ أَوْدِيَةٍ تَكْثُرُ فِيهَا الأَحْسَاءُ قَدِيماً مع كَثْرَةِ السُّيُول ، وَمِنْ أَوْدِيَتِها وَادِي الحِسْيِ (ذِي حِسَاءٍ) المتقدم ذِكْرُهُ ، وهذا فِي أَسْفَلِ الشَّرَبَّة ، وقدْ يكونُ هُنَاكَ مِنَ الأَودِيَةِ فِي أَعْلَاهَا فِي بِلَادِ غَطَفَانَ مايُسَمَّى بِذِي حِسَاءٍ بَالْمَدِّ أَوْ الْقَصْرِ ـ كَمَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةِ ـ وإِنْ كُنْتُ أَمِيلُ إِلَى أَنَّ الْمُسَمَّى واحِدٌ ، وَرَدَ فِي الشِعْرِ مَرَّةً مَقْصُوراً وأُخْرَى مَمْدُوداً فَتَوَهَّمَهُمَا أَبُو عُبَيْدَة مَوْضِعَيْنِ .

وبَيْتُ النَّابِغَةَ الذُّبْيَانِي عَلَى مافِي دِيوانِهِ بِروَايَةِ ابْنِ السِّكِّيت ـ ص ٤٢ تحقيق الدكتور شكري فيصل :

عَفَا حُسُمٌ مِنْ فَرْتَنَا فَالْفَوَارِعُ فَجَنْبَا أَرِيْك فَالتِّلَاعُ الدَّوافِعُ

وَأَوْرَدَ فِي الحاشية : وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : عَفَا ذُوْ حُساً . . . ثم ساق قولهُ عنْ ذِي حُساً كاملاً . ومَهْمَا يكُنْ فَالأَوْدِيَةُ ذَوَاتُ الحِسَاء والأحْسَاءِ كَثيرةٍ ، ولَكِنَّها فِي السِّنِينَ الأَخِيْرَة بَعْدَ حَفْرِ الآبَارِ الارْتوازِية نضَبَتْ مِيَاهُهَا فانْعَدَمَ الإِحْسَاءُ فيها .

(٢) عِنْدَ نِصْرٍ : ـ الْخَشَا ، بفتح الْخَاءِ والشِّينِ الْمُعْجَمَة مَقْصُورٌ ـ : وَادٍ بِالْحِجَازِ ، وَجَبَلُ الأَبْوَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ والْمَدِينَةِ ، ومَوْضِعٌ فِي دِيَارِ طَيِّءٍ . انتهى . أَمَّا أَبُو الأَشْعَثِ فَهَوَ الْكِنْدِيُّ رَاوِي رِسَالَةَ عَرَّامِ بْنِ الأَصْبَغِ السُّلَمِيِّ « أسْماء جِبَال تهامَةَ وسُكَّانِهَا » وَنَصُّ مَافيها ـ ٤١٠ نوادر المخطوطات ـ : وَمِنْ عَنْ يَمِينِ آرَةَ الطَّرِيقُ لِلْمُصْعِد الْخَشَا ، وهُوَ جَبَلُ الأَبْوَاءِ ، وهُوَ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ الْبُعْقُ ، وَادٍ بِكَنَفَتِهِ الْيُسْرَى وَادٍ يُقَالُ له شَسٌّ ، وَهُوَ بَلَدٌ مَهْيَمَةٌ . . . وَالأَبْوَاءُ مِنْهُ عَلَى نِصْفِ مِيْلٍ . انتهى ، وفي « معجم ما استعجم »: الْخَشَا جَبَلٌ شامِخٌ مُرْتَفِعٌ وَهُوَ جَبَلُ الأبواءِ ، وهي مِنْهُ عَلَى نِصْفِ مِيْلٍ . . . والْخَشَا لِخُزَاعَة وضَمْرَةَ . انتهى ولكن اسْمَ الْخَشَا لَا يُعْرَفُ الآن ، والْجَبَلُ مُسْتَطِيْلٌ باسْتِطَالَةِ وَادِي الأَبْوَاءِ وَفِي سَفْحِهِ الشرقيِّ قَرْيَةُ الْخُرَيْبَة (الأَبْوَاء قَدِيماً) أبرزُ مَعَالِمِهَا القَبْرُ الْمَنْسُوبُ لآمِنَةَ أُمِّ محمدٍ الْمُصْطَفَى ﷺ فوق القرية في سَفْحِ الجَبَلِ ، وقدْ يكُونُ اسْمُ الْخَشَا يُطلَقُ على الوَادِي أيْضاً لِلتَّجَاوُرِ والقُرب .

(٣) نَقَلَ يَاقُوتُ كَلَامَ نِصْرٍ مَنْسُوباً إِلَيْهِ وَلَمْ يُحَدِّد الْخَشَا الواقِعِ فِي بِلَادِ طَيِّءٍ ، وَلَمْ أَرَ لَهُ ذِكْراً عِنْدَ غَيْرِ نصرٍ وَمَنْ نَقَلَ عَنْهُ .

(٤) حَنِيْنَا : لَمْ يَرِدْ لَهَا ذِكْرٌ عِنْدَ الْحَازِمِيِّ إِلَّا فِي الْعُنْوانِ ، وَفِي مَخْطُوطَةِ الأَصْلِ وَرَدَ فِي الْهَامِشِ (سَقَطَ الرَّابعُ مِنَ الأَصْلِ) والْحَازِمِيُّ نَقَلَ الْبَابَ مِنْ كِتَابِ نَصْرٍ ، وَقَدْ عَرَّفَ الْمَوْضِعَ بِقَوْلِهِ : وَبِفتحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَنُونٍ مَكسُورَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ ، ثُمَّ نُونٌ مَمْدُودٌ ـ مِنْ قُرَى قِنَّسْرِيْنَ . انْتهى . وَأَوْرَدَ ياقوتُ ـ بَعْدَ ضَبْطِ الإِسْمِ ـ كَلَامَ ابْنِ الْقَطَّاعِ فِي كِتَابِ « الأَبْنِيَةِ » : مَوْضِعٌ ، وقَالَ غَيْرُهُ : دَيْرُ حَنِيْنَا مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ ـ ثم كَلَامَ نِصْرٍ ـ وأَضَافَ : وقَالَ أَبُو تَمَّام ـ يَمْدَحُ خالِدَ بْنَ يَزِيْدَ بن مَزْيد وهُوَ بِقِنَّسْرِيْنَ :

=

٢٦٤ ــ بَابُ الْحَسَنِيَّةِ ، وَالْخُشَيْبَةِ[1]

أَمَّا الأَوَّلُ : ــ بِفَتْحِ الْحَاءِ والسِّينِ الْمُهْمَلِةِ ثُمَّ نُونٌ مَكْسُوْرَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَها نُقْطَتَانِ مُشَدَّدَةٌ ــ : بَلَدٌ فِي شَرْقِيِّ الْمَوْصِلِ عَلَى يَوْمَيْنِ[2] .

وأَمَّا الثَّانِـي : ــ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا شِينٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، ثُمَّ يَاءٌ سَاكِنَةٌ تَلِيْهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ــ : أَرْضٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ بَيْنَ تَمِيمٍ وَحَنِيْفَة ، وَلَهَا ذِكْرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ[3] .

٢٦٥ ــ بَابُ حُسَيْكَةَ ، وَحُسَيْلَةَ[4]

أَمَّا الأَوَّلُ : ــ بِضَمِ الْحَاءِ وَفَتْحِ السِّيْنَ الْمُهْمَلَةِ وبِالْكَافِ ــ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِيْنَةِ بِطَرَفِ ذُبَاب ، وَذُبَابُ جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الْمَدِيْنَةِ ، وَكَان بِحُسَيْكَةَ يَهُودُ ، بِهَا لَهُمْ مَنَازِل كَثِيْرَةٌ ، قَالهُ الْوَاقِدِيُّ[5] .

= يَقُــولُ أُنَاسٌ فِي حَنِيَــاء عَــايَنُــوا عِمَــارَةَ رَحْــلِي مِنْ طَــرِيْفٍ وَتَــالِدِ :
أَصَــادَفْتَ كَنْــزاً أَمْ صَبَحْتَ بِغَــارَةٍ ذَوِيْ غِــرَّةٍ حَــامِيْهِمُ غَــيْرُ شَــاهِــدِ

ــ إِلَى آخرِ ما أَوْرَدَ مِنَ الشِّعْرِ ــ وَقِنَّسْرِيْنُ كَانَتْ مِنْ كُورِ الشَّامِ بَيْنَها وبَيْنَ حَلب مَرْحَلَةٌ مِنْ جِهَةِ حِمْصَ ، وكَانَتْ حَلَبُ تَابِعَة لَهَا وَقَدْ خرِبَتْ فِي مُنْتَصَفِ القَرْنِ الرَّابع ــ كَمَا يُفْهَمُ مِنْ كَلام ياقوت ــ .

(١) بِنَصِّهِ فِي كِتَاب نصر .

(٢) هُوَ نَصُّ كَلام نَصْرٍ إِلاَّ أَنَّ قبلَهُ : (عِدَّةُ مَوَاضِعَ أَشْهَرُها) . ولَكِنَّ ياقُوتاً اقْتصَرَ على الْقَوْلِ : مَنْسُوبٌ إِلَى الحَسَنِ ــ : بَلَدٌ فِي شرقي الْموصلِ عَلَى يومَيْنِ ، بَيْنَهَا وبَيْنَ جزِيْرَةُ ابْنِ عُمَر .

(٣) الْخُشَيْبَةُ عِنْدَ نصرٍ : أَرْضٌ قَرِيبَةٌ من الْيَمَامَة ، كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ بَيْنَ تَمِيمٍ وحَنِيْفَةَ . انتهى وهُوَ نَصُّ ما أَوْرَدَ يَاقُوتَ في « المعجم » ، ونقلهُ صَاحِبُ « تاج العَرُوس » بِدُوْنِ زِيَادَةٍ ، وَلَيْسَ لديَّ ما أُضِيْفُهُ سِوَى الظَّنِّ بِأَنَّ تِلْكَ الوقْعَةَ قَدْ تَكوُنُ حَدَثَتْ فِي الْعَهْدِ الإِسْلاَمِيِّ ، إِذْ لو كَانَتْ قَبْلَهُ لَحُفِظَتْ أَشْعَارُهَا فِي الْغَالِبِ .

(٤) عِنْدَ نَصْرٍ ــ كَمَا هُنَا ــ .

(٥) حُسَيْكَةُ ــ قَالَ نَصْرٌ : وَبِالْكَافِ مَوْضِعٌ بِالْمَدِيْنَةِ بَيْنَ ذُبَابٍ ومَسْجِدِ الْفَتْحِ ، فِي شِعْرِ كَعْبِ بْنِ مالك . انتهى . ونَقَلَ ياقُوتَ كَلاَمَ الْحَازِمِيِّ غَيْرَ مَنْسُوبٍ ثُمَّ كَلاِمَ نَصْرٍ مَنْسُوباً إِلَيْهِ ، وَأَوْضَحَ الْمَعْنَى اللُّغَوِيَّ لِلْحَسَكِ ، وَلَمْ يَزِدْ . وكَلاَمُ الْوَاقِدِي وَرَدَ فِي كتاب « المغازي » لَهُ ــ ٢٣ ــ فِي سِيَاق خَبَرِ مَسِيرِ رسول الله ﷺ لِغَزْوَةِ بَدْرٍ الكُبْرَى ، وأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَة بأصحابه فَنَزَل بُيُوتَ السُّقْيَا مُتَّصِلَةِ بِالْمَدِيْنَةِ فقَالَ لهُ عبدالله بْنُ عَمْرِو بنْ حرَام : يارسول الله لقد سَرَّنِي مَنْزِلُكَ ، وعَرْضُكَ فِيْهِ أَصْحَابَكَ ، وتَفَاءَلْتُ بِهُ ، إِنَّ هذا مَنْزِلُنَا ــ بَنِي سَلِمَةَ ــ حَيْثُ كانَ بَيْنَنَا وبَيْنَ أَهْلِ حُسَيْكَةَ مَاكَان ــ حُسَيْكَةُ الذُّبَابُ ، والذُّبَابُ جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الْمَدِيْنَةِ ، وَكَانَ بِحُسَيْكَةَ يَهُودُ ، وكَانَ لهم بِهَا مَنَازِلُ كَثِيرةٌ ــ فَعَرضنَا هَاهُنَا أَصْحَابَنَا ثم سِرْنَا إلى يَهُود حُسَيْكَةَ وهُمْ أَعَزُّ يهُودَ كَانُوا يَوْمَئِذٍ فَقَتَلْنَاهم كَيْفَ شِئْنَا ، فَذَلَّتْ لنَا سَائِرُ يَهُودَ إِلى الْيَوْم ــ انتهى ــ ونَقَلَ السُّمْهُودِيُّ فِي « وَفَاءِ الوفا » ــ ١١٩١ ــ عَنِ ابْنِ شَبَةَ مُؤَرِّخِ الْمَدِيْنَةِ كلاماً يَدَلُّ على سَعَةِ حُسَيْكَةَ ، وأَنَّهَا =

وَأَمَّا الثَّانِي ـ بِاللَّامِ وَالْبَاقِي نَحْوَ الْأَوَّلِ ـ جَبَلٌ لِلضِّبَابِ[1] .

٢٦٦ ـ بَابُ حَسَنَةَ ، وَحِسْنَةَ[2]

أَمَّا الْأَوَّلُ : ـ بِفَتْحِ الْحَاءِ والسِّينِ ـ : جِبَالٌ بَيْنَ صَعْدَةَ وَعَثَّرَ ، فِي الطَّرِيْقِ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ[3] .

وَأَمَّا الْأَوَّلُ : ـ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ السِّيْنِ ـ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ أَجَإٍ[4] .

= نَصِلُ إلى أداني الجُرُفِ ، وأوْرَدَ لِشَاعِرٍ لَمْ يُسَمِّهِ :

صَبَحْنَاهُمْ بِالسَّفْحِ يَوْمَ حُسَيْكَةٍ صَفَائِحَ كِسْرَى والرُّدَيْنِيَّةَ السُّمْرَا
فَمَا قَامَ مِنْهُمْ قَائِمٌ لِقِرَاعِنَا وَلَا نَاهَبُونَا يَوْمَ نَزْجُرُهُمْ زَجْرَا

(١) حُسَيْلَةُ قَالَ نَصْرٌ : أَمَّا بِاللَّامِ فِي شِعْرٍ ، وَيُقَالُ حَسْلَة ، وَيُقَالُ حَسَلَاتٌ : أَجْبَالٌ بِيْضٌ لِلضِّبَاب ، إلى جَنْبِ رَمْلِ الْغَضَا . انتهى . وفي كِتَابِ « بِلَادِ العرب » ـ ٩٥ ـ في الكَلَام عَلَى بِلَادِ الضِّبَاب في حِمَى ضَرِيَّةَ وقُرْبِهِ بَعْدَ ذكرِ غَوْلٍ والثُّرَيَّا ـ : وحَسَلَاتٌ أَجْبَالٌ بِيْضٌ إلى جَانِبِ الرَّمْلِ رَمْلِ العضا ، قال الشَّاعِرُ ـ ثُمَّ أَوْرَدَ أَبْيَاتاً ثلاثَةَ الشاهد مِنْهَا في قَوْلِهِ :

عَلَى أَنِّي أَرِقْتُ وهَاجَ شَوْقِي بِحَسْلَةَ مُوقِدٌ ـ وَهْناً ـ وَنَارُ

وقال الْهَجَرِيُّ ـ في كَلَامِهِ على حِمَى ضَرِيَّةَ ـ : ودَخَلَ مِنْ مِيَاهِ الضِّبَابِ في الْحِمَى . . . ولَهُمْ سِتَّةُ أَمْوَاهٍ ، مَاءٌ يُقَالُ لَهُ حُسَيْلَةُ ، وَهُوَ مِنْ حَسَلَاتٍ ، وحَسَلَاتٌ هِضَابٌ مُلْسٌ في ظَهْرِ شُعَبا . انتهى وحَسَلَاتٌ هَضَبَاتٌ لَاتَزَالُ مَعْرُوفَةً ، تَقَعُ في الشَّمَالِ الغربيِّ مِنْ جَبَل شُعَبَا الْمَعْرُوف الواقِعِ بِقُرْبِ بَلْدَةِ ضِرِيَّة ، تَقَعُ حسَلَاتٌ بَيْنَ شُعَبَا ، وبَيْنَ رَمْلٍ يُعْرَفُ الآنَ بِاسْمِ (نُفُود العُرَيْق) يَحُفُّ بِحَسَلَاتٍ وبِشُعَبَا ، وهو مَا سَمَّاهُ نَصْرٌ وقَبْلَهُ صاحِبُ كِتَابِ « بِلَادِ الْعَرَبِ » رَمْلَ الْغَضَا .

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ بِتَعْرِيفِ الاسْمَيْنِ .

(٣) هُوَ نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ ، وَأَوْرَدَهُ ياقوتُ مَنْسُوباً إِلَيْهِ ، وقَبْلَهُ قَالَ : حَسَنَةُ ـ بِالْهَاءِ ـ مِنْ قُرَى اصْطَخْرَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا الحسنُ بن مُكَرَّم الأَصْطَخْرِيُّ الحَسَنِيُّ ، أَحَد مَشَاهِيرِ الْمُحَدِّثِينَ ، ومَوْلِدُهُ بِبَغْداد ، وأَصْلُهُ مِنْ هُنَاكَ ، مَاتَ سنة ٢٧٤ ـ أَمَّا الجِبَالُ الوَاقِعَةُ بَيْنَ صَعْدَةَ وعَثَّرَ فَجِبَالُ الحجاز تقَعُ بَيْنَهُمَا في مَسَافَةٍ تَبْلُغُ مِئَاتِ الأَمْيَالِ ، وَلَا أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ (الحَسَبة) الْوَادِي الْوَاقِع بِقُرْبِ عثَّر وَرَدَ مُصَحَّفاً في أحدِ مَصَادِرِ نَصْرٍ .

(٤) زَادَ نَصْرٌ بَعْدَ (أجا) . قَالَ :

وَمَا نُطْفَةٌ مِنْ مَاءِ مُزْنٍ تَقَاذَفَتْ بِهَا حِسْنُ الْجُودِيِّ واللَّيْلُ دَامِسُ

حِسْنُ هذا جَمْعُ حِسْنَةٍ ، وهِيَ مَجَارِي الْمَاءِ ، وقِيلَ : الجُوِّيّ ـ بِوَاوَيْنِ ـ وأَمَّا الجُودِيُّ بِالْكُوفَةِ . انتهى . وأَوْرَدَ ياقوتُ قَوْلَ نصرٍ مَنْسُوباً إليه وَلَمْ يَزِدْ ، ولكنَّه في رَسْمِ (الْجُودِيِّ) بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أنّه جَبَلٌ مُطِلٌّ عَلَى جَزِيرةِ ابن عُمَرَ ، في الْجَانِبِ الشرقيِّ مِنَ دِجْلَةَ ، مِنْ أَعْمَالِ الْمَوْصِل ، عَلَيْهِ اسْتَوَتْ سَفِينَةُ نُوحٍ ـ عليه السلام ـ وَتَوَسَّعَ في الْكَلَامِ أَضاف : والجُودِيُّ أيضاً جَبَلٌ بأجإٍ أحدِ جَبَلَيْ طَيِّءٍ ، وإيَّاهُ أَرَادَ أَبُو صَعْتَرَةَ الْبَوْلَانِيُّ بِقَوْلِهِ :

فَمَا نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَاذَفَتْ بِهَا جَنْبَتَا الجُودِيِّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ =

٢٦٧ ـ بَابُ حِشَّانَ ، وَحَسَّانَ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ : ـ بِكَسْرِ الْحَاءِ بَعْدَهَا شِينٌ مُعْجَمَةٌ مُشَدَّدَةٌ ـ : أُطُمٌ مِنْ آطَامِ الْيَهُوْدِ بِالْمَدِيْنَةِ ، عَلَى يَمِيْنِ الطَّرِيْقِ إِلَى قُبُورِ الشُّهَدَاءِ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ بِفَتْحِ الْحَاءِ والسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ـ قَرْيَةُ حَسَّانَ عَلَى شَاطِيءِ دِجْلَةَ بَيْنَ دَيْرِ الْعَاقُولِ وَوَاسِطَ[٣] .

٢٦٨ ـ بَابُ حَشٍّ ، وَخُشٍّ ، وَجُشٍّ[٤]

أَمَّا الأَوَّلُ : ـ بِفَتْحِ الحَاءِ ـ وَيُقَالُ بِضَمِّهَا ـ بَعْدَهَا شِينٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: حَشُّ كَوْكَبٍ بِالْمَدِيْنَةِ عِنْدَ بَقِيْعِ الغَرْقَدِ ، وَهُنَاكَ دُفِنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٥] ، وَحَشُّ طَلْحَةَ مَوْضِعٌ آخَرُ بِالْمَدِيْنَةِ[٦] .

= فَلَمَّا أَقَـرَّتْـهُ اللِّصَـافُ تَـنَفَّـسَتْ ... شمـالٌ لأعْلى مَـائِهِ فَهْـوَ قَـارِسُ
بِأَطْيَبَ مِنْ فِيْهَا وَمَـاذُقْتُ طَعْمَهُ ... وَلكِنَّنِي فِيْـهَا تَرى الْعَـيْنُ فَـارِسُ
فَلَا شَاهِدَ فِي الشِّعْرِ عَلَى رِوَايَةِ يَاقُوت ، كَمَا لَمْ يُوْرِد (الجوهري) . وَلَا أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفاً .

(١) هُوَ فِي كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) هُوَ نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ . وَقَالَ يَاقُوتُ : حِشَّانُ جَمْعُ حِشٍّ وَهُوَ الْبُسْتَانِ ، مِثْلُ ضَيْفٍ وَضِيْفَانٍ ، ثُمَّ أَوْرَدَ مَاهُنَا غَيْرَ مَنْسُوب . ولكِنَّ السُّمْهُودِيَّ في « وَفاءِ الوفاء » ـ ١١٩١ ـ أَوْرَدَ الْعِبَارَةَ : عَلَى يَمِينِ الطَّرِيقِ مِنْ شُهَدَاءِ أُحُدٍ . فَلَعَلَّ كَلِمة (مِنْ) صَوَابُهَا (عَلَى) كَمَا تَقَدَّمَ . وإِذَنْ فَمَوْقِعُ هذا الأُطُمِ فِيمَا بَيْنَ الْمَدِيْنَةِ وَبَيْنَ مَقَابِرِ شُهَدَاءِ أُحُدٍ الْجَبَلِ المعروف ، وقد بَلَغَهُ عُمْرَانُ المدِيْنَةِ الآن .

(٣) عِنْدَ نِصْرٍ : قَرْنَا أُمِّ حَسَّانَ وَقَرْيَةُ حَسَّانَ عَلَى شاطِيءِ دِجْلَةَ بَيْنَ دَيْرِ العَاقُول وَوَاسِطَ . انتهى . وفي « مُعجم الْبُلْدانِ » : حَسَّانُ ـ بالفتحِ وتَشْدِيدِ السِّيْنِ ـ : قَرْيَةُ حَسَّانَ بَيْنَ دَيْرِ الْعَاقُولِ وَوَاسِط ، ويُقَالُ لَهَا قَرْنَا حَسَّانَ أيضاً . انتهى .

(٤) عِنْدَ نَصْرٍ: (بَابُ حُنَيْنٍ وخَيْبَرَ وَحَبِيْر وحَشٍّ وجُشٍّ وخُشٍّ).

(٥) حَشٌّ : قَالَ نَصرٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ وشِينٌ مُعْجَمَة مُشَدَّدَة ـ: حَشُّ كَوْكَب فِي بَقِيعِ المدِيْنَة في أَقْصَاهُ ، حَيْثُ دُفِنَ عُثْمَانُ ـ الخ ـ وَعِنْدَ يَاقوت ـ بَعْدَ ضَبْطِه بالفَتْحِ ويُضَمُّ ـ: والحَشُّ في اللغة الْبُسْتَانُ ، وبه سُمِّيَ المَخْرَجُ حَشَّاً لأَنَّهم كانُوا إذا أرادوا الحاجة خَرَجُوا إلى البَسَاتِيْنِ ، وكَوْكَب الَّذي أُضِيْفَ إِلَيْه اسْمُ رَجُلٍ من الأَنْصار ، وهُوَ عند بَقِيْعِ الغَرْقَد ، اشْتَرَاهُ عُثْمَان بن عَفَّان ـ رضي الله عنه ـ وزَادهُ في البَقِيْع ، ولَمَّا قُتِلَ أُلْقِيَ فيه ، ثُمَّ دُفِنَ في جَنْبه . انتهى . كانَ الثُّوَّار الَّذِيْنَ قَتَلُوا الخليفة الرَّاشد حَالُوا دُوْنَ دَفْنِه فِي البَقِيع ، فَدُفن لَيْلاً في ذالك الموضع الَّذي اتَّصل بالبَقِيع ، وانظر لِتَفْصِيل ذالِك ، ولِتَحْديد مَوْقع حَشِّ كَوْكَب «وَفَاء الوفاء» ـ ٩١٣ ـ.

(٦) عِبَارة نَصْرٍ: وبالمدِينة حُشُّ طَلْحَة مَوْضِعٌ . وأَوْرَدَ يَاقُوت نَصَّ عِبَارة الحازميِّ : وذكر السُّمْهودِيُّ في «وَفَاء الوفاء» ـ ١١٩١ ـ أَنَّهُ مَوْضِعُ الدُّوْرِ التي شامِيَّ المسجد ونَقَل ص ٧٢٧ ـ: عن ابن شَبَّة أَنَّ إلى جنب =

وأَمَّا الثَّانِي : ــ بِضَمِّ الخَاءِ المُعْجَمَةِ ــ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى إِسْفَرَائِيْنَ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً خُوْشُ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بْنُ أَسَدٍ النَّيْسَابُورِيُّ الـخُشِّـيُّ ، سَمِعَ ابْنَ عُيَيْنَةَ ، والفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ ، والوَلِيْد بْنَ مُسْلِم ، وابْنَ المُبَارَكِ ، وابْنَ عُلَيَّةَ وغَيْرَهُم ، رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ الهِلَالِيُّ ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدالوَهَّاب العَبْدِيُّ ، ومُحَمَّد بْنُ إسْحَاقَ الطَّالقَانِيُّ[1] .

وأَمَّا الثَّالِثُ : ــ أَوَّلُهُ جِيمٌ مَضْمُومَةٌ ــ: بَلَدٌ بَيْنَ صُوْرَ وطَبَرِيَّةَ ، عَلَى سيفِ البَحْرِ[2] .

وجَبَلٌ صَغِيْرٌ بِالحِجَازِ فِي دِيَارِ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ[3] .

وَجُشٌّ جَبَلٌ عِنْدَ أَجَإٍ ، أَمْلَسُ الأَعْلَا سَهْلٌ تَرْعَاه الإِبِلُ والـحَمِيْرُ ، كَثِيْرُ الكَـلإِ ، وفِي ذِرْوَتِهِ مَسَاكِنُ لِعَادٍ ، وَإِرَمَ ، فِيْهَا صُوَرٌ مَنْحُوتَةٌ مِنَ الصَّخْرِ[4] .

= خوخة آل يَحْيى بن طَلْحة حُشُّ طَلْحَة بن أبي طَلْحَة الأنصاري ، وهو اليوم خَراب صوَافي عن آل ابْن بَرْمَك ــ هذا من كلام ابْنِ شَبَّة ، وأضاف السَّمْهُودي: والظَّاهِرُ أنَّ في محلّه اليوم الفُرْن المحاذِي لِقُرب مؤخرة المَسْجد من المغرب وأضيف: وهو الآن من المسجد .

(١) خُشّ ــ لَمْ يزدْ نَصرٌ على قَوْل: وأَمَّا بِخاءٍ مُعْجَمَة مَضْمُومةٍ أيضاً نَاحِيَةٌ مِنْ أَذْرَبِيْجَان . وفي «مُعْجم البُلْدان» وَرَدَ الاسْم في رَسْم (خُوش : ــ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وشِيْنٍ مُعْجمة ــ: قَرْيَة مِنْ نواحِي أسْفرايِيْن ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أبُو عبدالله محمد بن أسَدٍ النَّيْسَابُورِيُّ الخُوشيُّ ، سَمِعَ ابن عُيَيْنَة والمبَارك(؟) والفُضَيل بن عياض وغيْرهم . انتهى . وكلمةُ المبارك ، صَوابُهَا عبدالله بنُ المبارك ، كما في «الأنساب» للسَّمْعَانيِّ نَقْلاً عن الخطيب البَغْداديِّ في كتابِهِ «تاريخ بَغْداد» فقدْ تَرْجَم محمد بنَ أسَدٍ وعَدَّ شيُوخه ، وعرَّف السَّمْعَانيُّ البَلْدة بِنَحْوِ مَاعرَّفها بِهِ الحَازميُّ .

(٢) جُشّ : عِنْدَ نصْرٍ : بِضَمِّ الجيم وشِيْن أيضاً ــ: جَبَلٌ صَغِيْرٌ بالحِجَاز في دِيارِ جُشَم بْن بَكْرٍ ، وبَلَدٌ بَيْنَ صُوْر وطَبَرِيَّةَ عَلَى سَمْتِ البَحْر . انتهى . ولَعَلَّ (سَمْت) تحريف (سِيْف) أوْ أنَّ ياقُوتاً نَقَلَهَا كما هي في كتاب نَصْرٍ فقد وَرَدَت في كتابِه بهذا النَّصِّ : جَـشٌّ ــ بالفَتْح والضَّمِّ ثُمَّ التَّشْديد ، قال الأَزْهَرِيُّ : الـجَشُّ النَّجَفَةُ وفيه ارْتِفاعٌ ، والجَشَّاءُ أَرْضٌ سَهْلَةٌ ذَاتُ حَصْباء ، تُسْتَصْلح لِغَرس النَّخل ، وقَالَ غَيْرُهُ : الـجُشُّ الرَّابِيةُ ، والقُفُّ وَسَطُهُ ، والجَمْع الجُشَّانُ ، وقَدْ أُضِيفَ إِلَيْهَا وسُـمِّيَ بها عِدَّة مَوَاضع ، منها جش : بَلَدٌ بَيْنَ صُوْر وطَبَرِيَّة ، على سَمْتِ البحْرِ ، وجُشٌّ أَيْضاً : جَبَلٌ صغِيْرٌ بالحِجَاز في دِيَار جُشَم بْن بَكْرٍ .

(٣) هُو نَصُّ كلام نَصْر ، ولَمْ يَزِدْهُ يَاقُوت ـ كَمَا تَقَدَّمَ نَصُّ كَلَامِهِمَا ــ ولم أَرَ لِجَبل جُـشٍّ المَنْسوب لبني جُشَم بْن بَكْرٍ ــ وهُمْ عِنْدَ الإِطْلَاق قوم دُرَيد بْن الصِّمَّة ــ ذِكْراً غَيْر هذا ، وبلادُ هاؤُلَاءِ فيها بَيْنَ سُفُوح جبال الحِجَاز الشَّرْقيَّة وحَضَن ، مِمَّا يَلِي الطَّائِف ، ومِنْ جِبَالهم بُسٌّ ــ وأَخْشى أن يَكُون تَصَحَّف على نَصْرٍ ، ولكِنَّه لَيْسَ صَغِيراً ، بَلْ جانبٌ مُرْتفع أَسْوَدُ من الحَرَّةِ مُطِلٌّ عَلَى مَنْهل عُشَيْرة ، يُشاهدُ مِنْ مَسَافَاتٍ بَعِيْدةٍ .

(٤) وَهَذَا نَصُّ كَلَام نَصْرٍ سِوَى كَلِمَتَيْن فعِنْده : جُشُّ إِرَمٍ ــ أَيْ بإِضَافته إلى إِرَم ــ والثَّانِيَةُ (الإبل) فهي =

وَجُشُّ أَعْيَارٍ : مِنَ المِيَاهِ الأَمْلاحِ لِفَزَارَةَ بِأَكْنَافِ الشَّرَبَّةِ(١) .

= (الإيَّل) بهمزة مَكْسُورةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ مُثَنَّاةٌ تَحْتِيَّةٌ مُشَدَّدَةٌ مَفْتوحَةٌ فَلامٌ ـ وهُوَ الوَعِل الحَيَوانُ البَرِّيُّ المعروف والحَمِيْرُ هُنَا حُمُر الوَحْش ، أيْ إنَّ هذا الجَبَل مُرْتَفِع لا يَعْلُو قِمَّتَهُ إلَّا الوُعُولُ والحُمُر الوَحْشِيَّة وعَنْ نَصْرٍ نَقَلَ يَاقُوتُ بِنَصِّه ولم يُسَمِّه . وجَبَلُ الجُشّ ـ وكذا ينطق الآن معرَّفاً غَيْر مُضَافٍ ـ يَقَعُ بَعِيداً عن أجَإٍ بمسافة تقرب مِن خمسين ومئة كَيْلٍ ، غَرْبه في النُّفودِ (رَمْل بُحْتر من رمْل عالج) بِقرب خطّ الطول ٤٠/١٨° وخطّ العَرض ٢٧/٤٥° ـ بمنطقة إمَارة حائل .

(١) جُشُّ أعْيَارٍ عَرَّفَهُ نَصْرٌ كتَعْريف الحازميّ ولكن بزيادة (بعَدَنَةَ) وكَذَا فَعَلَ يَاقوتٌ ، وأضَاف قَوْلاً لِلأزهَرِيِّ : مَوْضِعٌ مَعْرُوف بالبادية ، كَمَا أضَافَ : وقال بَدْرُ بن حِزَّان الفَزَارِيُّ يُخَاطِبُ النَّابِغَةَ :

أَبْلِغ زِيَاداً وحَيْنُ المَرْءِ يَجْلِبُهُ ... فَلَوْ تَكَيَّسْتَ أَوْ كُنْتَ ابْنَ أَحْذَارِ
مَا اضْطَرَّكَ الحِرْزُ مِنْ لَيْلَى إلى بَرَدٍ ... تَخْتَارُهُ مَعْقِلاً عَنْ جُشِّ أَعْيَارِ

ـ بَدْرُ بن حِزَّانَ : صَوَابُهُ (بن حَزَاز) بزاءيْن أولاهما مخففة كَمَا في « الإكمال » ٢/٤٤٦ ـ و « مُعْجَم ما اسْتَعْجَمَ » ـ رسم جُشّ أعْيَارٍ ـ وهذا المَوْضِعُ ذَكَرْتُهُ والَّذي قَبْلَهُ في (قِسْمِ شَمَالِ المَمْلكةِ) مِنَ « المُعْجَمِ الجغرافيّ لِلْبِلاد العَرَبيَّة السعودية » وقُلْتُ هُنَاكَ عَنْ جُشّ أعْيَار : يُفْهَمُ مِنْ كَلام المُتَقَدِّمِينَ أنَّه يَقَعُ غَرْبَ الجَبَلَيْنِ ـ أجَا وسَلْمَى ـ غَيْرَ بَعِيْدٍ عَنِ الحَرَّةِ ، حَيْثُ بِلادِ غَطَفَانَ ، قَرِيبٌ مِنْ أعْيَار (عِيَار) الَّذِي بِقُرب وَادِي الشُّعْبَةِ ، وكُلُّ هذهِ المَوَاضِعِ تَقَعُ في عَدَنَةَ ، شَمَالَ الشَّرَبَّةِ .

وَزِيَادَاتُ نَصْرٍ :

(١) حُنَيْنٌ : عَرَّفَهُ بِقَوْلِهِ : أمَّا بِالحَاءِ وياءٍ سَاكِنَةٍ بَيْنَ نُونَيْنِ ـ : قُرْبُ مَكَّةَ ، ذُكِرَ فِي القُرْآنِ . انتهى يُشِيرُ إلى الآيةِ الكَرِيْمَةِ الـ (٢٥) مِنْ سُورَةِ (التَّوْبَةِ) : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا ﴾ الآية والَّتِي بَعْدَهَا وَذَلِكَ حِيْنَ انْهَزَمَ الرَّسُولُ ﷺ ومَنْ مَعَهُ مِنَ المُسْلِمِيْنَ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ فِي أَوَّلِ الوَقْعَةِ ، ثُمَّ انْتَصَرُوا ـ لَمَّا غَزَوْا هَوَازِنَ فِي السَّنَةِ الثامِنَةِ مِنَ الهِجْرَةِ ، فَحَدَثَتِ المَعْرَكَةُ فِي وَادِي حُنَيْنٍ المَعْرُوفِ الآنَ بِاسْمِ الشَّرَائِعِ ، أعْلاهُ وَادِي يَدْعانَ (جَدْعانَ) وأسْفَلُهُ الشَّرَائِعُ حَيْثُ البَلْدَة المعروفَةُ بهذا الاسْمِ ، الوَاقِعَةِ شَرْقَ مَكَّةَ بِنَحْوِ أَرْبَعَةٍ وعِشْرِيْنَ كَيْلاً . وآخِرُ الوَقْعَةِ حَدَثَ فِي أوْطاسٍ ، بَعِيْدًا عَنْ حُنَيْنٍ إذْ هَرَبَ المُنْهَزِمُونَ مَنْ هَوازِنَ فَأُدْرِكُوا بَعْدَ أنْ خَرَجُوا مِنَ الجِبَالِ إلى الأرْضِ البَرَاحِ المُوَالِيَةِ لِذاتِ عِرْقٍ .

(٢) خَيْبَرُ : قَالَ نَصْرٌ : وَأَمَّا بِفَتْحِ الخَاءِ المُعْجَمَةِ يَلِيْهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَرَاءٌ ـ : صُقْعٌ مِنْ أعْرَاضِ المَدِيْنَةِ يَشْتَمِلُ عَلَى حُصُونٍ ومَزَارِعَ ونَخْلٍ كَثِيرٍ ، بَيْنَهُ وبَيْنَ المَدِيْنَةِ أيَّامٌ ، وحُمَّاهَا مُتَنَاذَرَةٌ ، قَالَ الأخْنَسُ بْنُ شِهَابٍ :

كَمَا اعْتَادَ مَحْمُوماً بِخَيْبَرَ صَالِبُ

الصُّقْعُ : النَّاحِيَةُ . الأعْرَاضُ : الجَوانِبُ والنَّوَاحِي ، مُتَنَاذَرَةٌ : أيْ يُنْذَرُ بِهَا بِمَعْنَى يُخَوَّف ويُحَذَّرُ لِشِدَّتِها . والصَّالِبُ مِنَ الحُمَّى : الحَارَّة ـ بِخِلافِ النافِضَةِ .

والأخْنَسُ شاعِرٌ جاهِلِيٌّ مِنْ تَغْلِبَ ، والشاهِدُ مِنْ قَصِيْدَةٍ في « المُفَضَّلِيَّاتِ » هِيَ الـ (٤١) وصَدْرُهُ :

ظَلِلْتُ بِهَا أُعْرَى وأُشْعَرُ سُخْنَةً ... كَمَا اعْتَادَ مَحْمُوماً بِخَيْبَرَ صَالِبُ

وخيبر مِنْطَقَةٌ وَاسِعَةٌ تُحِيطُ بِهَا الحِرَارُ مِنْ جَمِيعِ النَّوَاحِي ، ذَاتُ قُرىً وأوْدِيَةٍ ونَخْلٍ كَثِيرٍ ، أوْفَيْتُ الكَلامَ عَنْهَا فِي كِتَابِ « فِي شمالِ غَرْبِ الجزيرة » .

(٣) حَبِيْرٌ : قَالَ نَصْرٌ : وأمَّا بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ وبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ مَكْسُورَةٍ ، ثُمَّ يَاءٍ تَحْتَهَا نُقْطَتانِ وَرَاءٍ ـ : مِنَ المَوَاضِعِ الحِجَازِيَّةِ . انتهى . وَفي « مُعْجَم البلدان » : حَبِيْرٌ ـ بِالفَتْحِ ثُمَّ الكَسْرِ وياءٍ سَاكِنَةٍ وَرَاءٍ ـ : قَالَ =

٢٦٩ ـــ بَابُ حُصُوْصٍ ، وخُصُوصٍ ، وحَضُوْضٍ (١)

أَمَّا الأَوَّلُ : ـــ بِضَمِّ الْحاءِ وَبِصَادَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ـــ : مَدِيْنَةٌ عِنْدَ الْمَصِّيْصَةِ يُقَالُ لَهَا الْحُصُوْصُ ، فِي شَرْقِيِّ جَيْحَانَ ، بَنَاهَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ ، وَخَنْدَقَ عَلَيْهَا(٢).

وأَمَّا الثَّانِي : ـــ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ الأَولِ ـــ : مَوْضِعٌ عِنْدَ الْحِيْرَةِ(٣).

= أبو مَنْصُور : الْحَبِيْرُ مِنَ السَّحَابِ مَايُرى فِيهِ مِنَ التَّنْمِيرِ ، مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ ، قَالَ : والْحَبِيْرُ مِنْ زَبَدِ اللُّغَامِ إِذَا صَارَ عَلَى رَأسِ الْبَعِيْرِ قال : وهو تَصْحِيْفٌ والصَّوَابُ الْخَبِيرُ ــ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ــ فِي زَبَدِ اللُّغَامِ .

قالَ : وأَمَّا الحَبِيْرُ بِمَعْنَى السَّحَابِ فَلاَ أَعْرِفُهُ ، فإِنْ كَانَ مِنْ قولِ الْهُذَلِيِّ :

تَغَذَّمْنَ جَانِبَيْهِ الْحَبِيْرِ ... لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ فَاسْتُبِيْحَا

فَهُوَ بِالْخَاءِ أيضاً . والْخَبِيْرُ مَوْضِعٌ بِالحِجَازِ . قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ اللَّهَبِي :

سَقَى دِمَنَ الْمَوَائِلِ مِنْ خَبِيْرٍ ... بَوَاكِرُ مِنْ رَوَاعِدَ سَارِيَاتِ

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَهَا هُنَا السَّحَابَ مايرى . انتهى وأبومنصور هو الازهري ، وكلامه في كتاب « التهذيب » ٥/٣٥ وبه يتضح غموض تحديد هذا الموضع وعَلَى فَرْضِ صِحَّةِ الْكَلِمَةِ فما أَوْسَعَ الْحجاز وأكثر مواضعه !!

(١) عِنْدَ نصرٍ : بَابُ الحُصُوصِ وَالْخُصُوصِ وَحَضُوض .

(٢) هُوَ نَصُّ تَعْرِيفِ نصرٍ ، سِوَى كَلِمَةِ : (يُقَالُ لَهَا الْحُصُوْصُ) الَّتِي يَتِمُّ التَّعْرِيفُ بِدُونِهَا . وَلَمْ يَأْتِ يَاقُوتُ بِزِيَادَةٍ عَلَى تَعْرِيفِ نصرٍ ، ولِكِنَّهُ قَالَ عَنِ الْمَصِّيْصَةِ : مَدِيْنَةٌ عَلَى شَاطِئِ جَيْحَانَ ، مِنْ ثُغُورِ الشَّامِ ، بَيْنَ أَنْطَاكِيَّةَ وبِلاَدِ الرُّومِ ، تُقَارِبُ طَرَسُوسَ ــ وأَطَالَ عَنْهَا ــ فَهِيَ الآنَ فِي بِلاَدِ التُّرْكِ ، وهُنَاكَ الْمَصِّيْصَةُ أَيضاً مِنْ قُرَى دِمَشْقَ ، ذكَرَها يَاقُوتُ أَيْضاً . وهِشَامٌ هو الْخَلِيفَةُ الأُمَوِيُّ الْمَعْرُوف .

(٣) عِنْدَ نصرٍ : وَبِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ : مَوْضِعٌ بِالْقُرْبِ مِنَ الْحِيْرَةِ ، وفي « مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ » : الْخُصُوصُ ــ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وصَادَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ــ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْكُوفَةِ ، تُنْسَبُ إِلَيْهِ الدِّنَانُ فَيُقَالُ دَنٌّ خصيٌّ ، وهُوَ مِمَّا غُيِّرَ فِي النَّسَبِ ، وكَذَا رَوَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَالْحَازِمِي بِضَمِّ أَوَّلِهِ كَأَنَّهُ جَمْعُ الْخَصِيْصِ . والْخُصُوصُ ــ بِالضَّمِّ أَيْضاً ــ : قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ صَعِيْدِ مِصْرَ شَرْقِيَّ النِّيلِ ، كُلُّ مَنْ فِيْهَا نَصَارَى . وقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : اجْتَمَعَتْ قَسْرٌ عَلَى عُرَيْنَةَ فَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ ، وذَلِكَ فِي الإِسْلاَمِ فَقَالَ عَوْفُ بنُ مالِكِ بْنِ ذُبْيَان وَبَلَغَهُ أَمْرُهُمْ :

أَتَانِي ــ وَلَمْ أَعْلَمْ بِهِ حِيْنَ جَاءَنِي ــ ... حَدِيْثٌ بِصَحْرَاءِ الْخُصُوصِ عَجِيْبُ
تَضَاءَمْتُهُ لَمَّا أَتَانِي يَقِيْنُهُ ... وَأَفْرَعِ مِنْهُ مُخْطِئٌ وَمُصِيْبُ
وَحُدِّثْتُ قَوْمِي أَحْدَثَ الدَّهْرُ بَيْنَهُمْ ... وَعَهْدُهُمُ بِالنَّائِبَاتِ قَرِيْبُ
فَقِيْرُهُمُ مُبْدِي الْغِنَى وغَنِيُّهُمْ ... لَهُ وَرَقٌ لِلسَّائِلِينَ رَطِيْبُ
وَحُدِّثْتُ قَوْماً يفْرَحُونَ بِهُلْكِهِمْ ... سَيَأْتِيهِمُ م الْمُنْدِيَاتِ نَصِيْبُ

هكذا رَوَاهُ ابن الكَلْبِيِّ في «أوراق العرب» (؟) وَفي «الحَمَاسَةِ» أَنَّه لِجَزْءِ بْنِ ضِرَارٍ ـ أَخِي الشَّمَّاخِ ـ وقال :

حدِيْثٌ بِأَعْلَى القُنَّتَيْنِ عَجِيْبُ =

وأَمَّا الثَّالِثُ : ــ أَوَّلُهُ حاءٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَبِضَادَيْنِ مُعجَمَتَيْنِ ــ : جَزِيْرَةٌ فِي الْبَحْرِ[1] .

= وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَبْلِغْ خَلِيْلِيْ عَبْدَ هِنْدٍ فَلا زِلْتَ قَرِيْباً مِنْ سَوَادِ الْخُصُوْصْ

أَنتَهى كَلامُ يَاقُوت ، وكِتَابُ ابْنِ الكَلْبِيِّ الْمَعْرُوْفِ « افتراقُ الْعَرَبِ » فَلَعَلَّ ماتَقَدَّمَ تَصْحِيْفٌ مع تكرره في مطبوعة « المعجم » كما في (حضن) والخَبَرُ والشِّعْرُ في « معجم ما اسْتَعْجَمَ » ــ ٦٠ ــ سِوَى الْبَيْتِ الأَوَّلِ مَعَ اخْتِلافٍ في بَعْضِ الأَبْيَاتِ ــ ورِوَايَةُ صَاحِبِ « الحماسة » ــ ص ٢٠١ تحْقِيق الدكتور عبدالله عُسَيْلان ــ : وَقَالَ جَزْءُ بْنُ ضِرَارٍ ــ وَهُوَ أَخو الشَّمَّاخِ بْنِ ضِرَارٍ :

أَتاني فَلَمْ أُسْرَرْ به حِيْنَ جَاءَنِي حديث ــ الخ ــ

ولكِنَّ شَارِحَ « الحماسة » الأَنْبَارِيَّ ذَكَرَ أَنَّ قائِلَهَا عوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ذُبْيَانَ الْقَسْرِيُّ ــ وَذَكَر السَّبَبَ كَمَا تَقَدَّمَ ــ وبَيْتُ عَدِيٍّ في « ديوانه » ــ ٦٨ ــ .

(١) حَضوضِ • عِنْدَ نَصْرٍ : وأَمَّا بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَضَادَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ مَفْتُوْحَتَيْنِ ــ : جَزِيْرَةٌ فِي الْبَحْرِ . كَذَا قَالَ مَعَ أَنَّ فِي مَخْطُوطَةِ كِتَابِهِ فَوْقَ الضَّادِ الأُولَى ضَمَّةٌ والأَخِيْرَةَ مُفْرَدَةٌ لا حَرَكَةَ فَوْقَهَا ، فَهَلْ كَانَ مُلْحَقٌ بها أَلِفٌ مَقْصُورَةٌ ؟! (حَضوْضَى) هَذَا ما يُفْهَمُ مِنْ قَوْلِ يَاقُوتٍ : حَضوْضَى ــ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ والضَّادَيْنِ وسُكُونِ الْوَاوِ ، مَقْصُورٌ مِثْلُ قَرَوْرَى ــ : جَبَلٌ بِالْغَرْبِ (؟) كَانَتِ الْعَرَبُ فِي الجاهِلِيَّةِ تَنْفِي إِلَيْهِ خُلَعَاءَهَا . وَقَالَ الْحَازِمِيُّ : حَضوضٌ ــ بِغَيْرِ أَلِفٍ ــ جَزِيْرَةٌ فِي الْبَحْرِ . ثُمَّ أَضَافَ يَاقُوتُ : الحَضوضُ ــ بِغَيْرِ أَلِفٍ ــ نَهْرٌ كَانَ بَيْنَ الْحِيْرَةِ والقَادِسِيَّةِ . انتهى . وذكر ابن جرير في تاريخه ــ ٤٩٢/٣ : أن سعد بن أبي وقاص كتب إلى عمر رضي الله عنهما بوَصْفِ البلد الذي بين المسلمين وبين المدائن : أَنَّ القادسية بين الخندق والعتيق ، وأَنَّ ما عَنْ يسار القادسية بحر أخضر في جَوْفٍ لاحٍ إلى الحِيْرَةِ بطريقين : فأما أحدهما فعلى الظهر ، وأما الآخرُ فعلى شاطِئِ نهرٍ يدعى الحَضوض ، يطلع بمَنْ سلكه إلى بين الْخَوَرْنَقِ والحِيرة ، وما عن يمين القادسية إلى الوَلَجَةِ فَيْضٌ من فيوض مياههم . انتهى . وتَقَدَّمَ اسْمُ مَوْضِعٍ قُرْبَ الحِيْرَةِ (خُصُوص) فَهَلْ مِنْ صِلَةٍ بَيْنَ الاسْمَيْنِ ؟! . أَمَّا مَكَانُ الْمَنْفَى فَقَدْ وَرَدَ فِي « القاموس » وشرحه « تاج العَرُوس » ــ رسم حضض ــ : وحَضوْضَى ــ كَشَرَوْرَى ــ ويُقَالُ حَضوضٌ ــ مِثْلُ صَبُور ــ جَبَلٌ فِي الْبَحْرِ أَوْ جَزِيْرَةٌ فِيْهِ ، كَانَتِ الْعَرَبُ تَنْفِي إليه خُلَعَاءَهَا ــ كَمَا فِي « الْعُبَاب » و « التَّكْمِلَة » . انتهى . إِذَا صَحَّ الإِسْتِدْلاَلُ بالأَسْمَاءِ فَقَدْ كَانَ فِي بَحْرِ الْقَلْزَمِ (الْبَحْرِ الأَحْمَرِ) جَزِيْرَةٌ فِيْهَا جَبَلٌ كانت تُعْرَفُ بِاسْمِ حَضوْضَا ، بَلْ هُمَا جَزِيْرَتانِ مُتَجَاوِرَتانِ ، فَقَدْ ذَكَرَ ابنُ أَنَسٍ الْعُذْرِيُّ فِي الكَلامِ عَلَى جُزُرِ ذالِكَ الْبَحْرِ ومَرَافِئِهِ لِلْمُتَّجِهِ إلى مِصْرَ بَعْدَ جزيْرَة (ابْنَةِ سَحْرٍ) الْوَاقِعَةِ فِيْمَا بَيْنَ يَنْبُعَ وأُمِّ لُجٍّ ــ جَزِيْرَتَيْ حَضوْضَا ، تَمُرُّ السُّفُنُ بَيْنَهُمَا إلى مَدِيْنَةِ الْحَوْرَاءِ . وَمَوْقِعُ الْحَوْرَاءِ لاتَزَالُ آثارُهُ بَارِزَةً شَمَالَ أُمِّ لُجٍّ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْهَا ، وتُدْعَى تِلْكَ الْجَزِيرَةَ حَسَّان، وَرَدَ اسْمُهَا فِي بَعْضِ كُتُبِ الرِّحْلاتِ (جَبَل حَسَّان) ـ انظر هذا الجزء ص ٤٥٣ و(قسم شمال المملكة) مِنَ «المعجم الجغرافي للبِلادِ العربية السُّعُودِيَّةِ» أَمَّا الْقَوْلُ بِأَنَّ ذَالِكَ الْجَبَلَ الَّذِي تَنْفِي إِلَيْهِ الْعَرَبُ خُلَعَاءَهَا فِي الْغَرْبِ. فَإِنْ كَانَ الْمَقْصُودُ مَغْرِبَ بِلادِهِمْ، فَبَحْرَ الْقُلْزُمِ يَقَعُ مَغْرِبَهَا، وإِنْ قُصِدَ مَغْرِبٌ آخرُ فَمَا كَانَ سُلْطَانُ الْعَرَبِ يَمْتَدُّ إِلَى بِلادٍ خَارِجَةٍ عَنْ بِلادِهِم، لِيَتَمَكَّنُوا مِنَ النَّفْيِ إِلَيْهَا. واسْمُ حَضوْضَى يُطْلَقُ عَلَى عَدَدٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ فِي بِلادِنَا تَحَدَّثْتُ عَنْهَا فِي «قسم شمال المملكة» مِنَ «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية». =

٢٧٠ ـــ بَابُ حِصْنٍ ، وَحضَنٍ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ : ـــ بِكَسْرِ الْحَاءِ بَعْدَهَا صَادٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ ـــ : ثَنِيَّةٌ بِمَكَّةَ ، بيْنَها وَبَيْنَ دَارِ يزِيْدَ بْنِ مَنْصُورٍ فَضَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْمُفَجَّرُ .

وَأَيْضاً فِيْ مَواضِعَ كَثِيْرَةٍ[٢].

وأَمَّا الثَّاني : ـــ بفَتْح الْحَاءِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ـــ : جَبَلٌ ضَخْمٌ بِنَاحِيَةِ نَجْدٍ ، بَيْنَهُ وَبينَ تِهَامَةَ مَرْحَلَةٌ ، تَبِيْضُ فِيْهِ النُّسُوْرُ ، لاَ تُؤْنَسُ قُلَّتُهُ ، سَاكِنهُ بنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ ، يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : (أَنْجَدَ مَنْ رَآى حَضَناً) ولَهُ ذِكْرٌ كَثِيْرٌ فِيْ أَشْعَارِهِمْ[٣].

= وحَضَوضَى التي بقرب (أُمّ لُجّ) يظهر أنها هي المنفى ، فقد ذكر المتقدمون من المؤرخين أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه غَرَّبَ أبا مِحْجَنٍ الثُّقَفِيُّ إلى جزيرة في البحر يقال لها (حَضَوضَى) ولكنه هرب ولحق بسعد وهو يحارب الفرس ، وأبو مُحْجَنٍ هذا كان بطلاً شجاعاً شاعراً مطبوعاً ، ولكنه كان منهمكاً في الشُّرْبِ ، فجلده عمر مِراراً ، ومن شعره لما هرب على ما أورد ابن شبة في « أخبار المدينة » ٢/٧٦٢ وصاحب « الأغاني » ١٨/٢٨٩ ط الثقافة بيروت :

أَبْلِغْ لَـدَيْـكَ أبـا حَـفْصٍ مُـغَـلْغَـلَةً ... عَبْـدَ الإِلـهِ إِذَا مَـاغَـارَ أَوْ جَلَسَـا
الحَـمْـدُ لله نَـجَّـاني وَسَـلَّمَـنِي ... مِنَ ابْنِ جَهْـرَاءَ والْبُـوْصِيُّ قَـد حُبِسَـا
مَنْ يَـرْكَب الْبَحْـرَ والْبُـوْصِيُّ صَـاحِبُـهُ ... إِلَى حَضَـوْضَى فِبِئْـسَ الصَّـاحِبَ الْتَمَسَـا

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ الْخُضْرِ والْخَصْرِ والحِصْنِ وحَضْرٍ وحَضَنٍ) .

(٢) لَيْسَ فِيْهِ زِيَادَةٌ عَلَى تَعْرِيفِ نَصْرٍ . وَنَقَلَ ياقُوتُ التَّعْرِيْفَ مَنْسُوباً إِلَى الْحَازِمِيِّ ، وأَطَالَ فِي ذِكْرِ الْحُصُونِ ، أَمَا دَارُ يَزِيْدَ بن مَنْصُور فيُفْهَمُ من كلام الأَزْرَقِي في « أخبار مكة » ج ٢ ص ٢٧٦ ـــ أَنَّهَا في أَعْلى مكة ، وأَنَّ المفجر ما بَيْنَ الثَّنِيَّةِ الخَضْرَاءِ إلى خلف دار يزيد بن منصور التي تفضي إلى مَأزِمَيْ مِنَى ، وفي المفجر بطحاء قريش التي كانوا يتنزهون بها ، وهي الأقحوانة ، وليس المفجر المعروف في مِنَى الآن ، وليزيد دارٌ أخرى في جهة السويقة ، ذكرها الأزرقي ـ ج ٢/٢٨٤/٢٩٥ .

ويَزِيْدُ بنُ مَنْصُورٍ هُوَ الْحِمْيَرِيُّ خَالُ الخَلِيْفَةِ الْمَهْدِيِّ ، ومن أُمَراء الدَّوْلَة العباسِيَّة . كانَ أمِيرَ الْبَصْرةِ لِلْمَنْصُور سَنَة ١٥٢ وأميرَ الْحَجِّ سنة ١٥٩ وأَمِيْرَ اليَمَنِ سنة ١٦٠ ، ثم سَوَاد الكُوفة سنة ١٦١ وتولىَّ ابنهُ مَنْصُور إمارة اليمن سنة ١٦٤ ـــ انظر تاريخ خليفة بن خيَّاط ـــ .

(٣) حَضَنٌ ؛ قَالَ نَصْرٌ : ـــ وأَمَّا بفتح الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ والضَّادِ الْمُعْجَمَة وآخِرُهُ نُونٌ ـــ : مِنْ جِبَالِ سَلْمَى ، وأَيْضاً : جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى السِّيِّ إِلَى جانبِ دِيَارِ سُلَيْم ، وَهُوَ أَشْهَرُ ، وَيُقَالُ : أَنْجَدَ مَنْ رَآى حَضَناً ـــ أَيْ شَارَفَ نَجداً ـــ وقِيْلَ : جَبَلٌ ضَخْمٌ بِنَجْدٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ تِهَامَةَ مَرْحَلَةٌ ، تَبِيْضُ فِيْهِ النُّسُورُ ، لاَ تُؤْنَسُ قُلَّتُهُ ، سَاكِنُهُ بَنُو جَشَمِ بْنِ بَكْرٍ وهُمْ أَعْجَازُ هَوَازِنَ . انتهى وقَوْلُهُ : هُو أَشْهَرُ أَيْ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِيْ عَدَّهُ مِنْ جِبَالِ سَلْمَى وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِجَبَلِ أَجَإٍ ومُنْفَصِلٌ عَنْ سَلْمَى ويُدْعى الْحَضَنَ ـــ بالتَّعْرِيْفِ ولاَيزِالُ مَعْرُوفاً أَوْضَحْتُ مَوْقِعَهُ في (قسم شمال المملكة) مِنَ « المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية » وفي نَجْرَانَ الْحَضَنُ معروفٌ نَاحِيَةُ هُنَاكَ ، وفي بِلاَدِ باهِلَةَ (عِرْض القويعية) ولكنَّهُ لا يعرف الآن وأَشْهَرَها كُلها =

. . . .

= الجَبَلُ المُشْرِفُ على صَحْراءِ رُكْبَة (السِّيِّ) مِنْ شَرْقِيِّها ، ويُشاهَدُ بَعْدَ الخُرُوجِ مِنْ سِلْسِلَةِ جِبالِ الحِجازِ في الأَرْضِ البَراحِ ، والمَسافَةُ بَيْنَهُ وبَيْنَ تِهامَةَ تزيد على ثلاثِ مَراحِلَ (نحو ٣٠٠ كيل) وَشُهْرَةُ هذا الجَبَلِ تُغْني عَنِ الإطالَةِ بإيرادِ كَلامِ المتقدمينَ عَنْه ، إنَّه لَيْسَ جَبَلاً بالمَعْنَى المَفْهُوم ، ولكِنَّهُ حَرَّةٌ سَوْداءُ واسِعَةٌ ذاتُ شِعابٍ كَثيرةٍ ، قَدْ تَكُونُ قَديمًا امْتِدادُ لِحَرَّةِ كُشُبِ الْواقِعَةِ شَمالَها ، وهَذِهِ طَرَفٌ شَرْقِيٌّ ـ أَوْ امْتِداد للسِّلْسِلَةِ البُرْكانِيَّةِ المُمْتَدَّةِ بامْتِدادِ سِلْسِلَةِ جِبالِ الحِجازِ من جَنُوبِ مَنْهَلِ عُشَيْرَةَ حَتَّى المَدِينَةِ المُنَوَّرَة ، ويَتَوسَّطُ بَيْنَ حَرَّةِ كُشُبٍ وبَيْنَ حَرَّةِ حَضَنٍ وبَيْنَ الحَرَّةِ الغَرْبِيَّة ، المَعْرُوفَةِ قَديمًا بِحَرَّةِ بَني سُلَيْمٍ ، وحَديثًا بِحَرَّةِ رُهاطٍ ـ يَتَوسَّطُ بَيْنَها سَهْلٌ واسِعٌ هُوَ سَهْلُ رُكْبَة [يَقَعُ حَضَنُ بَيْنَ خَطَّي العَرْضِ : ١٥/٢١° و١٥/٢٢° وبَيْنَ خَطَّي الطُّولِ : ١٥/٤١° و٤٥/٤١°] .

وَمَدْلُولُ المَثَلِ أَنَّ مَنْ رَأَى حَضَنًا وَهُوَ خارِجٌ مِنْ سِلْسِلَةِ جِبالِ الحِجازِ فَقَدْ بَلَغَ بِلادَ نَجْدٍ ، إذْ لا يُرى إلاَّ بَعْدَ الخُرُوجِ إلى الأَرْضِ البَراحِ الَّتي هِيَ سُهُولُ رُكْبَةَ (السِّيِّ) وَما اتَّصَلَ بِها .

وَمِنْ زِيادَاتِ نَصْرٍ :

(١) الحُضْرُ : قالَ عنه : أَمَّا بِفَتْحِ الحاءِ وسُكونِ الضَّادِ المُعْجَمَةِ ـ : مَدِينَةٌ بَينَ دِجْلَةَ والفُراتِ ، كانَتْ مَثَلاً في الحَصانَةِ وَالامْتِناعِ ، نازَلَها سابُورُ ذُو الأَكْتافِ فَأَعْيَتْهُ الحِيَلُ ، فَدَسَّ إِلى ابْنَةِ رَئِيسِهَا مَنْ أَفْسَدَها وأَطْمَعَهَا حَتَّى فتح . انتهى . وأَطالَ يَاقُوتُ الكَلامَ عَلَيْها . وقَدْ أَجْرَى عُلَماءُ الآثارِ بُحُوثًا مُسْتَفِيضَةً وتَنْقِيبًا وَاسِعًا عَنْ آثارِها ، وأُلِّفَتِ الدِّراساتُ المُفِيدَةُ عَنْها في عَصْرِنا .

(٢) الخُضْرُ : قَالَ نَصْرٌ : وأَمَّا بِخاءٍ مُعْجَمَةٍ وَصادٍ مُهْمَلَة ـ : جَبَلٌ خَلْفَ شابَةَ ، وَهُما بَيْنَ السَّلِيْلَة والرَّبَذَة . لَمْ يَضْبُطِ الإِسْمَ ، وَوَقَعَ في مَخْطُوطَةِ كِتابِهِ فَوْقَ الخاءِ ضَمَّةٌ والصَّادِ سكُونٌ . ولكنَّ ياقُوتاً قالَ : خَصْرٌ ـ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَسْكِينِ ثانِيْهِ وَآخِرُهُ رَاءٌ ـ : وأَوْرد نصَّ كلامِ نصْرٍ ، وأَضاف : وَيُرْوَى : الحَضْرُ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ والضَّادِ المُعْجَمَةِ قالَ عامِرٌ الخُناعِيُّ :

أَلَمْ تَسَلْ عَنْ لَيْلَى وَقَدْ نَفِدَ العُمْرُ وَقَدْ أَوْحَشَتْ مِنْهَا المَوازِجُ والحَضْرُ

وأَعادَ ياقُوتُ البَيْتَ في المَوازِجِ ، واكْتَفَى بِالقَوْلِ : المَوازِجُ مَوْضِعٌ . أَمَّا البَكْرِيُّ في « مُعجم ما اسْتعجم » فَذَكَرَ أَنَّ الحَضْرَ حِصْنٌ مَعْرُوفٌ بِتَيْماءَ ، والمَوازِجَ مِنْ دِيارِ هُذَيْلٍ . وَهِيَ مُتَّصِلَةٌ بِنَواحِي المَدِيْنَةِ ، وهُناكَ كانَ تَبَدَّى جَرِيرٌ ـ والله أعلم ـ يَعْنِي جَرِيْرَ بن عَبْدِالله البَجَلِي ، مَعَ أَنَّهُ أَوْرَدَ بَيْتَ البُرَيْقِ الهُذَلِيِّ ـ عامِر الخُناعي ـ وقالَ عَنْهُ : وَقَدْ هاجَرَ أَهله إلى مِصْرَ . وَما أَرَى البكريَّ ـ رَحِمَهُ الله ـ إلاَّ خلَطَ في تَحْدِيْدِ المَوْضِعَيْنِ ، فَهُذَيْل بِلادُها بِنَواحِيْ مكّة ـ لا المَدِيْنَةِ ـ والحَضْرُ الحِصْنُ في العراق ـ لا تَيْماء ـ فَحِصْنُها الأَبْلَقُ ، وبِلاد جَرِيرِ البَجَلِيِّ بِيْشَةُ وَنَواحِيها ـ كَما وصَفَها لِلرَّسُولِ ﷺ ـ عَلَى مافي الخَبَرِ الَّذِي أَوْرَدَهُ البكريُّ في رَسْمِ بِيْشَةَ ، وَتَوَهَّمَها في بَادِيَةِ السَّماوَةِ .

وفي « شَرْحِ أَشْعارِ الهذليين » ـ ٧٤٨ ـ : وقال البُرَيْقُ أيضاً ، ورواها الأَصْمعيُّ لِعامر بن سَدُوس :

أَلَمْ تَسَلْ عَنْ لَيْلَى وَقَدْ ذَهَبَ الدَّهْرُ وَقَدْ أَوْحَشَتْ مِنْهَا المَوازِجُ والحَضْرُ

كُلُّها مواضع . وروى أبو عمر : المَواجِنُ والحَضْرُ .

وَقَدْ هَاجَنِي مِنْهَا بَوعْسَاءِ فَرْوَعٍ وَأَجْمَادِ ذِي اللَّهْبَاءِ مَنْزِلَةٌ قَفْرُ

ويروى : بِوَعْسَاءِ قَرْمَدٍ فَاذْ نابِ ذِي . . . ، وهذه كلها مواضع ، انتهى . ويُفْهَمُ مِنْ هذا أَنَّ المَواضِعَ مُتَقارِبَةٌ ، وأَنَّها في بِلادِ هُذَيْلٍ .

(٣) حَضَرُ : قَالَ نَصْرٌ : ـ وأَمَّا بِفَتْحِ الحَاءِ المُهْمَلَةِ والضَّادِ المُعْجَمَةِ وَراءٍ ـ : فَفِي الشِّعْرِ ، وأَراهُ أَرادُوا بِهِ حُضُوراً وحَضْرَمَوْتَ وكِلاهُما يَمانٍ . انتهى . وَفي « مُعجم البلدان » : حَضَرُ ـ بِالتَّحْرِيْكِ ـ : مَوْضِعٌ =

٢٧١ ــ باب الْـحَصَّاصَـةِ وَالْـخَصَاصَـةِ[١]

أَمَّا الأوَّلُ : بِفَتْحِ الحاءِ وتَشْديدِ الصَّاد الأُوْلَى : ـ نَاحيَةٌ مِنْ قُرَى السَّوَادِ ، قُرْبَ قَصرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ[٢].

وأَمَّا الثَّاني : بِفَتْح الخَاءِ المعْجَمَة وتَخْفِيفِ الصَّادِ : ـ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي زُبَيْدٍ ، وبَنِي الحارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، بَيْنَ الحجَازِ وتِهَامة[٣].

= في شِعْرِ الأعْشَى ، أعْشَى بَاهِلَةَ ــ :

وَأَقْبـلَ الْخَيْل مِنْ تَثْلِيْث مُصْغِيَةً أَوْ ضَمَّ أَعْيُنَها رَغْوَانُ أَوْ حَضَرُ

ــ وبَعْدَهُ الْحَضْرُ بِإسْكَانِ الضَّادِ ــ وَمَا تَتَّضِحُ لِيَ إسْتِقَامَةُ كَلامِ نَصْرٍ لاَسِيَّمَا والأعْشَى قَرَنَ الْمَوْضِعَ بِرَغْوَانَ ، وُهوَ مَوْضِعٌ لاَ يزالُ مَعْرُوفاً فِيْهِ مَرْكَزٌ حُكُومِيٌ من قرى مِنْطَقَةِ الحَمْضَةِ فِي نَوَاحِي تَثْلِيْث ــ انظر « العرب » س ٢٢ ص ٨١٧/٨٠٧ ــ فَيَنْبَغِي أنْ يَكُونَ الْمَوْضِعُ فِي تِلْكَ النَّوَاحِي ، مَعَ التَّثَبُّتِ مِنْ صِحَّةِ الإسْمِ .

(١) في كتاب نَصْرٍ بِنَصِّهِ .

(٢) هوَ نَصُّ تَعْرِيفِ نَصْرٍ ، وَزَادَ ياقوت في «مُعْجَم البُلْدان» : مِنْ أعْمَالِ الكُوفة ـ بَعْدَ أنْ أَوْضَحَ مَعْنَى الـحَصِّ لُغَوِيًّا . وورد اسم الموضع في تاريخ ابن جرير ـ في حوادث سنة ٦٥ ـ في مَوْضعين مما يَدُلُّ على قُرْبِهِ من الأنْبَار . وَسَوَادُ العِرَاقِ ضِيَاعُهُ وقُرَاه المخضرة بالزُّروع والأشْجار التي تُرَى مِنْ بُعد سَوْداء ، والعَرَبُ تُسَمِّي الأخْضَر سَواداً ، والسَّوَاد أخْضَرَ ، قال الفَضْلُ بن العبَّاس اللَّهَبِيُّ :

وَأنـا الأخْضرُ مَـنْ يَـعْـرِفُـنِي أخْضَرُ الـجِلْدة مِنْ نَـسْـلِ الـعَـرَبْ

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ : وأمَّا بالخاءِ المعْجَمة وتخْفيف الصَّاد ــ : مَكَان حجَازِيٌّ وتِهَامِيٌّ بَيْنَ دِيَارِ بَنِي زُبَيْدٍ وبني الحارث بن كَعْبٍ وفي «مُعجم البُلْدان» : الخصَاصَةُ ـ بِلَفْظِ التي تُذْكر في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ كان بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ بُلَيْدٌ في دِيار بَنِي زُبَيْدٍ وبَنِي الحارِثِ بْنِ كَعْب ، بَيْنَ الحجَازِ وَتِهَامة ، فُتِح في أَيَّام أبي بكر الصِّدِّيق ـ رضي الله عَنْه ـ سنة ١٣ للهجرَة عَلى يَدَيْ عِكْرِمَة بْنِ أَبِي جَهْل ـ وأَطَالَ في بَيَان المعنَى اللُّغَوِيِّ لِكَلِمة (الخصَاصَة) . وَيُلاحظ عَلَى ما تَقَدَّم :

١ ــ أنَّ بِلاَدَ بني زُبَيْد وبني الحارِث لا تَتَّصلُ بِتِهَامة ، بَلْ هي في سُفُوح السَّراة الشَّرْقية الـمُتَّصِلَة بِنَجدٍ ، وفي أطرافِ تلك السَّراة إلى بِلاَدِ نَجْران .

٢ ــ أنَّ الاسْم بالحاءِ المُهْمَلَة لاَ يَزَالُ مَعْرُوفاً في بِلاد بَني زُبَيْدٍ ـ التي حَلَّتْها الآنَ فُرُوعٌ مِنْ مَذْحِج تُدْعَى قَحْطان ، عَبِيدة وغَيْرها .

٣ ــ بِلاَدُ زُبَيد وبني الحارث دَخَلَتْ فِي الإسْلاَم في عَهْد النَّبِيِّ ﷺ ، فالقَوْل بأنَّ الموضِعَ فُتِح في عَهْدِ الصِّدِّيق ، لعَلَّ المقْصُودَ به أنَّ أهْلَهُ حُورِبُوا أيَّامَ الرِّدَّة فانْقَادُوا .

٢٧٢ ــ بَابُ حَصِيْرٍ ، وَحَضِيْرٍ[١]

أَمَّا الأَوّلُ : بِفَتح الحاءِ وكَسْرِ الصَّادِ المهمَلَة وآخِرُهُ رَاءٌ ــ : حِصْنٌ باليَمَنِ ، مِنْ أَبْنِيَة مُلُوكِهم .

وأَيْضاً جَبَلٌ فِي بِلَادِ غَطَفَانَ[٢].

---

(١) عِنْد نصْرٍ : بَابُ الحصِير والحضِير .

(٢) هُو تَعْرِيفُ نَصْرٍ ، وَزَادَ : وقيلَ الحصيرُ السِّجْنُ وأَيضاً جَبَلٌ في بِلَاد بني كِلاب ـ وقِيْلَ: هُوَ بالضَّادِ ـ وجَبَلٌ في بِلَاد غَطَفَان انتهى . وفي «معجم البلدان» وحَصير حِصْنٌ باليمن ، مِنْ أَبْنِيَة مُلُوكهم القدماء لم يَرِد فيها اطَّلعت عليْه من المؤلَّفات اليمنية ذِكر هذا المَوْضِع اليَمَني . والقاضي الأكوع إِسْمَاعِيل حينَ أوْرد كَلَام يَاقوت هذا اكتفى بالقَول : لَعَلَّها حَضْبر بالضاد المعجمة ـ بلدةٌ شمال صَعْدة كما أفاد القاضي محمد الأكوع والغَرِيْبُ أَنَّ القاضي محمداً الأكوع أَوْرد كَلام ياقوت عند ذِكر حَضْبر قائلاً : حَضْبَرُ ـ بالفتح والسّكون ـ مَوْضع شمال صَعْدة ، ذَكَره الحارث الرّائش في قصيدته المشهورة :

فَـنَـطحَتْـهُم طَـحْنَ الـرَّحَـا بِثِقَـالِهـا بجَيْش يَـضِيـقُ الحقْـلُ عَـنْـه وَحَضْـبَرُ

وَقَال يَاقُوت : حَضْبَرُ حِصْنٌ باليَمَن مِنْ أَبْنِية مُلُوكهم ـ هامش «صفة جزيرة العرب» ١٦٣ ، وفي أُرْجُوزة الرِّدَاعِـي :

يَـاهِنْـدُ لَـوْ أَبْصَـرْتِ حُـسْنَ المنْـظرِ قَـلائِـصـاً مِـثْـلَ الـقَـطَا بِـحَـضْـبَرِ

ولكِنَّ ياقُوتاً لم يَذْكُرِ اسْم حضْبَرَ في موضِعِه مِن «المْعجم» .
وذَكَر يَاقُوت مِن مَعَاني الحصِير المحبس وفي قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّم لِلْكَافِرِيْن حَصِيْراً ﴾ . وحَصِيرُ جَبَلٌ في بلاد غَطفان وأوردَ عليه شاهِداً من قولِ مُزاحم العُقيليّ :

ومـاهـاجَـه مـن دِمْنـةٍ بَـانَ أهلُهَـا فـأمْسَتْ قَـوًى بَـيْنَ الحصـيرِ ومحبـلِ

ونقل عن الأصمعي : من مِياه نَمَلَى تُرعَى والحصير ، وهو جَبَلٌ وأنشد :

تَـطَالَلْتُ كَيْ يُبْدُوْ الحصـيرُ فَمـابَـدا لِعيْني وَيـالَيْـتَ الحصـيْرَ بَـدَا لِيَـا

وأَوْرد البكريُّ في «معجم ماستعجم» من شِعْر تَوْبة بن الحمير :

عفتْ نُـوبَـةٌ مـن أهلهـا فسُـتُـورُهَـا فَـذَاتُ الصَّفِيْـحِ المنْتَضَى فَحَصِـيْرُهَـا
فَـبُرْق مَـرْوَرَى الـدَّانيـاتُ فَصَـائِـفُ إلى الأَدَمَى أَقْـوَتْ مِنَ الحيِّ دُوْرُهَـا

وعلَى ما تَقَدَّم الاسْم يُطْلقُ علَى مواضِع مِنْها في جَنُوب نَجْدٍ ماوَرَدَ في شِعر توبَة ومُزَاحم العُقَيْليَّين ، ولَيْس في بلاد غَطفَان ، ومنها القَاعُ الواقِعُ في أَسْفَل النَّقيع بِقُرب المدِينَة ، ومِنْها في بِلَاد غَطَفان ، وفي غيْرها كما =

وأَمَّا الثَّاني : بِالضَّادِ المعْجَمَة والبَاقِي نَحْو الأَوَّل ــ : قَاعٌ فِيه آبَارٌ وَمَزَارِعُ ، يَفِيضُ عَلَيْهِ سَيْلُ النَّقِيْع ، وبَيْنَ النَّقِيْع وَبَيْنَ المدِيْنَةِ عِشْرُوْنَ فَرْسَخاً[1] .

= يُفْهم من النُّصوص الوارِدَة في كتُب المتقدِّمين .
أَمَّا مَا نَقَل ياقوتُ عن الأصمَعِي فقدْ وَرَدَ في كتاب «بِلَاد العَربِ» ـ ١٤٣ ـ : ومِنْ نَمَلَى يَرْغبا ، والأَمْلَح والشَّمِيطُ والحصيرُ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَـأَنَّ خَـرَاطِـيْـمَ الـحـصِـيـر وأَكْـلُـب ... فَـوَارِسُ نَـحْـتَ خَـيْـلَهـا لِـفَـوَارِس

فَكَلِمة (تُرْعى) عِند ياقُوت مُصَحَّفة عنْ (يَرْغَبَا) الَّتي يَنْطقها العامَّة الآن (رَغْبَا) كَأَمْثَالِهَا مِنَ الأَسْمَاءِ المبْدُوءَة بالياءِ مثل (يَجُودَة) و (يعقُوبُ) و (ياقوت) فهم يقُولُون (جُوده) و (عقوب) و (قُوت) والأخيرُ اسم أُنْثى ونَمَلَى تُعْرف الآن باسم (رَغْبَا) وكانت مِنْ بِلَاد بني بَكْر بن كِلَاب من بني عامِرٍ ، بقُرب بِلَاد بني عُقَيلٍ ـ مِنْ عامِرٍ أيضاً ـ وهي الآن في بلاد عُتَيبة ، تَقَع جَنوب بَلْدة (عَفِيف) بنحو ثمانين كِيْلاً .
والجبَلُ الَّذي في بلاد بَني كِلَاب هو أحد جبال نَمَلَى الَّتي طغَى عليها اسمُ أحد مياهِهَا القَدِيْمة (يَرْغَبَا) فسُمِّيَتْ (رَغْبَا) وهي جبالٌ سُودٌ واقعة في الجنوب الغربي من عَالِيَة نَجْدٍ ، وبِلادُ غَطَفان في الشَّمال الغربيِّ منها .

(١) هو تَعْريف نَصْرٍ بإسْقاط جُمْلة بعْدَ كلمة (سَيْل النَّقِيع) هي : (ثُمَّ يَنْتهي إلى مُزْج وبَيْن النَّقيع) إلى آخره ، ومِثْله في «معجم البُلْدان» بزيادة: وقيل: عِشْرُون مِيْلاً ، ويَجُوز أَنْ يكونَ أَصْلُهُ من الحَضْر وهو العَدْو ، وأَوْرَدَ شاهِداً شِعْرياً لا أراهُ ينطبق عَلى هذا الموضِع ، وفي «وفاءِ الوَفَا»: حَضير ـ كَأَمير ـ: قَاعٌ فيهِ آبارٌ وَمَزَارِع ، إِلَيه يَنْتَهي النَّقِيْعُ ويَبْتَدِيءُ العَقِيقُ . وفِيهِ: مُزْجُ ـ بالضَّمِّ ثُمَّ السُّكون ثمَّ جيْم ـ: مِنْ غُدْر العَقيق ، يُفضي السَّيْل من حَضير إليه ، وهو في شِقٍّ بَيْن صَدْمَتَيْن ـ يعني حِجَابَيْن مِنَ الحرَّة ، يَمُرُّ بِهِ السَّيْلُ فَيَحْفِرهُ لِضِيقِ مَسْلَكِه ، ولاَ يُفارِقُه الماءُ ـ انتهى ولعلَّ صَواب (صَدْمَيْن): (صدَّيْن) وفيْه أيضاً : ونَقَل أبو عليٍّ الهجرِيّ أَنَّ العَقيق يَبْتَدِيءُ أَوَّلُهُ من حَضير وَزَاد مؤلِّفُ الكتابِ : ـ عَن حَضير ـ: مَزَارِع مَعْرُوفة بِقُرب النَّقيع ، عَلى أَزيد من يَوْم عَنِ المدينَة ، وحَضِيرُ آخرُ النَّقيع وأَوَّل العَقيق ـ وفِي الكلَام على حِمى النَّقيع ذَكَر أنه على عِشْرِيْن فَرْسَخاً من المدينة ، ونَقَل عَنِ ابْن شَبَّة أنه عَلى أربعة بُرُدٍ من المدينة ـ أي ٤ × ٤ = ١٦ فَرْسخاً × ٣ = ٤٨ مِيْلاً ـ وأَضاف : ولَعل المُرَاد مِنْ رِوَاية ابْن شبَّة طَرَفُهُ الأقْربُ من المدينَة ومُرَادُ الهجري ـ أي ٢٠ × ٣ = ٦٠ مِيْلاً ـ طرَفه الأقْصى . وفي «معجم ما استعجم» للبكْرِيّ ـ في الكلام على النَّقيع ـ وَصْفُ لحضِير هذا فيه تَفْصِيل ، ولكِنَّه وَرَدَ مُصَحَّفاً بالصادِ المهمَلة وَمِنْهُ : وسَيْلُ النَّقيع يُفْضي إِلَى أَرْضٍ بيضَاءَ جهادٍ لا تنبتُ شَيْئاً لَهَا حِسٌّ تَحْتَ الحافِرِ ، ويَلِيْهَا أَسْفَلَ مِنْهَا حَصِيرُ ، قَاعٌ يَفِيضُ عَلَيْهِ سَيْل النَّقيع ، فيه آبارٌ ومَزَارِعُ ، ومَرْعًى لِلْمالِ ، مِنْ عِضَاهٍ ورِمْثٍ وأَشْجارٍ ، وفيْه يَقُولُ مُصْعب(؟) وكان يَسكنه هُو وَولَده ، ولَامَتْه امرأتُهُ في بَعْضِ أَمْرِه وتَرْكِه المدينَة ـ وأَوْرَدَ سِتَّةَ أَبْياتٍ منها :

سَـتَـكْـفِـيْـنِـي المـذَاقُ عَـلى حَـصِـيـر ... فَـتُـغْـنِـيْـنِـي وأَحْـبَـسُ في الـدَّرِيْـنِ

وَيَدْفع عَلى حصِير الأَتْمَةُ أَتمة ابن الزُّبير ثُمَّ يُفْضِي مِنْ حَصير إِلَى غَدِيْر يقال لَهُ المزْجُ ، لَا يُفَارِقُه الماءُ ، وهُو في شقٍّ بين جَبَلين يَمُرُّ بِهِ وَادِي العَقِيق فيحْفُره لضِيقِ مَسْلَكِه ، وهذا الجبلُ المُنْفَلِقُ الَّذي يَمُرُّ به السَّيْل يُقَال لَهُ سُقُفُ ـ إلى آخر ما ذَكَر ـ

٢٧٣ ـ بَابُ حِصَارٍ ، وخُضَارٍ(١)

أَمَّا الأوَّلُ : بِكَسْرِ الحاءِ وبالصَّاد المهْمَلَة ـ : مَوْضع رَمْي الجمار بمِنَى(٢).

وأمَّا الثَّاني : أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا ضَادٌ مُعْجَمَةٌ ـ : مَوْضِعٌ باليَمَنِ(٣).

٢٧٤ ـ بَابُ الحَضَارِمِ ، والخَضَارِمِ(٤)

أَمَّا الأوَّلُ : بِفَتْح الحاءِ ـ : حَضْرَمُوتُ أَحَدُ مَخَالِيْفِ اليَمَن والنِّسْبَةُ إلَيْهِ حَضْرَمِيٌّ(٥) .

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : بَابُ الحصَابِ وخُضَاب ـ أي بالباء الموحدة في الموضعين بدل الراء .

(٢) لَمْ يَرِدْ ذِكْرُ الحرْف الأخيرِ مِنَ الاسْمَين في مَخْطوطَتي كِتَاب الحازميّ ، ولاَ شَكَّ أنَّ إثباتَ الرَّاءِ هُنَا مِنْ تَصْحِيف النَّاسخ ، إذْ لَيْسَ مِنَ المَعْقُول أنَّ الحازمِيَّ الواسِعَ الإطِّلاع عَلَى العلُوم الشَّرعيَّة يَجْهَلُ الحصَاب ـ بالبَاء مِنَ الحَصْبَاءِ ، قال نَصْرٌ عنه : ـ بالحاءِ وكَسْرِها وصادٍ مُهْملة ـ : مَوْضع رَمْي الجمار بمِنَى . انتهى وهَذا نَصُّ كَلَام الحازميِّ . وقال ياقوت في « معجم البلدان » : الحِصَابُ بالكَسْر وهُوَ مِنَ الحَصْبِ ، وهُو رَمْيُك الحصْباء الحصَا الصِّغار ، مَصْدر حَاصَبْتُه مُحَاصَبَةً وحِصَاباً ، ثم أَوْرَدَ التَّعْريف المتقدِّم ، واسْتَشْهَدَ بِقَولِ عُمَرِ بن أَبِي رَبِيْعَةَ ، كما أَوْرَدَ مِنْ شِعْرِ كَثِيْرِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ :

إنَّ أَهْــلَ الحِـصَــابِ قَــدْ تَــرَكُــوني ... مُــوزَعــاً مُــوْلَعــاً بِــأَهْــلِ الحِصَــابِ

وَذَكَر صَاحِبُ « مُعجم ما اسْتعجم » أنَّ الحصَابَ لُغَةٌ في المَحصَّبِ واسْتَشْهَد على ذالِكَ بِقولِ عُمَرِ بْنِ أبي رَبِيْعَة :

وَعَــرَفْــتُ أَنْ سَــتَــكُــونُ دَاراً غُــرْبَــةً ... مِــنْهَــا إذَا جَــاوَزْتُ أَهْــلَ حِــصَــابِ

(٣) في مَخْطُوطَتَيْ كِتَاب الحازميّ (خُضَار) وفي مَخطوطة كِتَاب نَصْرٍ (خُضَاب) والتَّعْرِيفُ في الكِتَابَيْنِ واحِدٌ ، ولكنَّ ياقُوتاً أَوْرَدَهُ بالبَاء قائِلاً : خُضَابُ ـ بِضَمِّ أَوَّله وآخرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدةٌ ـ : مَوْضِعٌ باليَمَن ـ انتهى ولكنَّني لَمْ أجد فِيمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ الكُتُب اليَمَنِيَّة هذا الاسْمَ أو (خضار) وقَدْ أَوْرَدَ القاضي اسْمَاعيل الأكوعُ قَوْل ياقُوتٍ ولَمْ يُعَلِّق عَلَيه كَعادتِهِ بإضافةِ تعريفٍ ، أوْ تحدِيْد مَوْقعٍ .

(٤) عِنْد نَصْرٍ : بَابُ حَضْرَمِيٌّ ، وخِضْرِمِيٌّ .

(٥) قالَ نَصْرٌ : حَضْرَمُوتُ مِخلافٌ مِنْ مخاليفِ اليَمن ، إذا نُسِبَ إِلَيْه قَالُوا : حَضْرَمِيٌّ . أمَّا يَاقِوتُ فَقَال عَنْ حَضَارم : جَمْع حَضْرَمَةٍ ـ وَهُوَ اللَّحْنُ في الكلامِ ـ : وهُوَ اسْمُ بَلَدٍ بِحَضْرَمَوْت وأطال الكلَامَ عن (حضرموت) وشهرة هذا الإقْلِيم تُغني عن تَحْديده .

وأمَّا الثَّاني : بِفَتْح الخَاءِ المعْجَمَةِ ــ : جَوُّ الخَضَارم قَصَبَةُ اليَمَامَةِ ويُقَالُ لِبَلَدِها خِضْرِمَة ــ بِكَسْرِ الخاءِ والرَّاءِ ـ يُنْسَبُ إِلَيْهَا نَفَرٌ مِنْهُم خُصَيْفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمن الخضْرِمِيُّ ، ثُمَّ الجزَرِيُّ ، وَعَبَّاسُ بْنُ الحسَيْنِ الخضْرِمِيُّ ، يَرْوِي عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ (١) .

---

(٣) وقال نَصْر : والخِضْرِمَةُ ناحية من نواحي المدينة ، من نسب إليه خضرمي ويقال لمدينة جَوُّ هناك : جَوَّ الخضَارم . انتهى . وعبارته ـ رحمه الله ـ فيها إيهام ، فليست الخضْرمة من نواحي المدينة بل من نواحي اليمامة وإن سمي باسم الخضرمة مواضع متعددة ، إذْ الاسم مشتقٌ من الوصف .
فالخِضْرِمُ ـ بِكَسْرِ الخاءِ والرَّاء ـ البِئْر الكَثِيرةُ الماءِ ، والبحْرُ ، والكثِيرُ مِنْ كُلِّ شيْءٍ ، جَمْعُهُ خضَارِمُ وخَضَارِمَةٌ ، ولعلَّ تَسْمِيَةَ الموضِع بهَذا الاسْم ذَاتُ صِلَةٍ بكَثْرة مائِه ، وقَدْ حَدَّد الهَمْدانيُّ مَوْقِعَ جَوِّ الخضارم تحديداً دقيقاً فقال في « صِفة جَزيرة العَرَب » ـ ٢٥٢ ـ في وَصْف الطَّريق من البَحْرَيْن إلى اليمامة ما مُلَخَّصُه ـ: ثُمَّ تَقْطَعُ العَرَمة فَتَرِد وسِيْعًا ثمَّ تَسِيْر في السَّهْبَا ، ثُمَّ الرَّوْضة ، ثمَّ تَرِدُ الخضْرَمة ، جَوَّ الخضَارِمِ ، مدِينةٌ وقُرى وسُوْقٌ ، فِيْها بَنُو الأُخَيْضِر بْن يُوسُف ، وهِي دارُ بني عَدِيِّ بْن حَنِيفَةَ ، وبني عامِر بْنِ حَنيفة ، ودارُ عجل بن لجَيْم ، وَدِيَارُ هَوْذة بن عَلِيٍّ السُحَيْميِّ الحنَفِي ، وهِي أوَّلُ اليمامَة مِنْ قَصْد البحرين ـ ثُمَّ ذَكَر المواضِع القَرِيبَة مِنْها ، وكُلُّها في إقليم الخرْج ، والوَصْف يَنْطَبِقُ على قَرْيَةِ اليَمامَة ومَاحَوْلها ، وهي في أسفل مَجَاري عُيُونِ السَّيْح ، حيثُ تَكْثُرُ المياه الجارية ولعلَّ اسم الخضارِم أُخذ مِن هذا ويُقَالُ: لايزالُ اسم الخضرمة هناك يُطْلق على أرض واسِعَةٍ واقعةٍ شمال بَلْدة اليمامَة، يفْصل بَينهما مَجْرى الوادي ، وقد تكونُ المدينَةُ واسِعَةً ، وهي في جَوٍّ فسِيْح قد انحسَرَت عنه الجبالُ والآكامُ ، واسْتَوَتْ أرْضه ، ويَبْعُدُ جَوُّ الخضارِمِ عَنْ مدينة الرِّياض بِنَحْوِ ثَمانين كِيْلًا ، شَرْقاً بمَيْلٍ نَحْوَ الجنُوب .
وفي « معجم البُلدان » : الخضَارِمُ وادٍ بأرض اليمامة ، أكثر أهْله بَنُو عِجْلٍ ، وهُمْ أخْلاطٌ مِنْ حَنِيفَةَ وَتَمِيْم . قالَ ابْنُ الفقِيهِ ـ يَقْصُدُ الهَمَذَانِيّ صاحب كتاب « البلدان » ــ : حَجْرٌ مِصْرُ اليمامة ، ثُمَّ جَوٌّ ، وهِيَ الخضْرِمَة ، وهيَ مِنْ حَجْر عَلَى يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ، وبهَا بَنُو سُحَيْمٍ وبَنُو ثُمَامَةَ مِنْ حَنِيفَة ، ثُمَّ أورَدَ شِعْراً لِطَهْمَانَ الكِلابيِّ ، جَاءَ فِيْهِ :

وإنَّ بِحَجْرٍ والخَضَارِمِ عُصْبَةً ... حَرُوْرِيَّةً حُبْناً عَلَيْكَ بُطُونُها

وفي رَسْم خِضْرِمة : الخضْرِمَةُ بَلَدٌ بأرض اليَمامة لرَبِيْعة ، وقالَ الحازِمِيُّ : جَوُّ اليمَامَة (كذا) قَصَبَةُ اليَمَامَة ، ويُقَالُ لِبَلَدِها خِضْرِمَة ـ بِكَسْرِ الخاءِ والرَّاء ـ وَذَكَر المنْسُوبِيْنَ إِلَيْهَا بِأَكْثَر مِمَّا في كتاب الحازميّ فقال : خُصَيْفُ بن عبدالرحمن الخِضْرِميُّ وأخُوهُ خِصَافُ ، وفي كتاب « دِمَشْق » : خُصَيْفُ بن عبدالرحمن ، ويقال : ابنُ يَزِيْد ، أَبُو عَوْن الجزريُّ الحرَّاني الخِضْرِميُّ ، مَوْلَى بني أُميَّة ، أَخُوه خِصَاف ، وكَانَا تَوْأَمَيْن ، وخُصَيفُ أكْبَرُهُمَا ، حَدَّثَ عَنْ أنَس بْن مالِكٍ وسَعِيد بْن جُبَيْر ، ومُجَاهِدٍ ، وأبي عُبَيدة بن عَبْد الله بْن مسْعُود ، ومُقَسِّم بْن عِكْرِمَة مَوْلَى ابْن عَبَّاسٍ ، وعُمَر بْن عَبْدالعَزيز ، رَوَى عَنْهُ عبدالله بن أبي نَجِيْحٍ المكِّيُّ ، وَمُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ صَاحِبُ « المغازي » وابنُ جُرَيْج ، وإِسْرائيلُ بن يُونُس ، وسُفْيان الثَّوريُّ ، وَعَتَّابُ بْنُ بَشِيْر ، ومَعْمَرُ بنُ سُلَيْمان الرَّقِّيُّ ، وَمَرْوان بنُ حَيَّان الرَّقِّيُّ ، وشَرِيْكُ بنُ عبدالله القاضي ، ومحمد بن فُضيلٍ ، وابنُ غزوَان ، وغَيرُ هاؤلاءِ كثيرٌ ، وقدِمَ عَلَى عُمر بن عَبْدالعَزيز ، وقَال يَحْيى بْنُ مَعِيْن : خُصيف ثقةٌ ، وقالَ أَحْمَدُ بن حَنْبَل : خُصَيْفُ لَيس بحُجَّة في الحدِيْث .
وعَبَّاس بنُ الحسَن الخضرِميُّ يَرْوِي عن الزُّهريِّ ، حَدَّثَ عنه ابْنُ جُرَيْج ، قال أبو بكر المقْرِئُ الأصبهانيُّ =

٢٧٥ ـ بَابُ الْـحَضْـرِ ، والْـخَضْـرِ[1]

أَمَّا الأَوَّلُ : بَعْدَ الْـحاءِ الْـمَفْتُوحَةِ ضَادٌ مُعْجَمَةٌ : مَدِيْنَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ ، كَانَتْ مَثَلاً فِـي الْـحَصَانَةِ وَالإِمْتِنَاعِ ، وَلَهَا ذِكْرٌ كَثِيْرٌ فِـي أَشْعَارِهِمْ ، وَقَالَ عَدِيٌّ :

وَأَخُو الْـحَضْرِ إِذْ بَنَاهُ .

وَكَانَ سَابُورُ ذُوْ الأَكْتَافِ نَازَلَهَا وَأَرَادَ فَتْحَهَا فَأَعْيَتْهُ الْـحِيَلُ ، فَدَسَّ إِلَى ابْنَةِ رَئِيسِهَا مَنْ أَطْمَعَهَا حَتَّى فَتَحَ[2].

= ـ وَهُوَ مُحَمَّد بْنُ إِبْراهِيم العاصِمِيُّ ـ سَأَلْتُ أَبَا عَرُوبة عنِ العبَّاس بن الحسن الخِضرميِّ فقال : كان لاشَيْء ، وفي رِجْله خَيْط . انتهى وقريْبٌ من هذا ـ مع زِيَادة في المنْسُوبين إلى الخضْرِمة في « الأَنْساب » للسَّمْعاني . ولِخُصَيفٍ ترجمة في « تهذيب التهذيب » وَفيه أَنَّهُ توفي سنة ١٣٧ ـ والعبَّاسُ بْنُ الحسَن مُتَرْجَمٌ في « لسان الميزان » وفيه : ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّان في الثِّقات ، يَرْوى عن الزُّهري نُسْخَةً أكثرها مستقيمة (كذا) .

واسم الخِضْرِمة يُطْلَقُ على مِيَاهٍ أخرى ، كما يُطْلق على مَكانٍ يقع في مَفِيض وَادي الوُتْر (البَطْحاء) عَلَى (مَنْفُوحة) وأرى هذا المَكان هو مَوْقِعُ الخضرمة التي أَقْطعها أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيْقُ مُجَّاعة بنَ مُرَارَة الحنفِي ـ كما في « معجم ما استعجم » ـ ١٠٠٨ ـ وهي التي قال الهمدانيُّ عنها : ومَن الخَرْج إلى الخِضْرِمة مَرْحَلةٌ « صفة الجزيرة » ـ ٢٧٩ ـ لِأَنَّ جَوَّ الخضَارم في الخَرْج نَفْسه ، ولعلَّ الخضْرِمة هذه هي الواردةُ في قَوْل أحمد بن إبراهيم بنِ أبي رياش القَيْسِيِّ المتوفَّى سنة ٣٣٩ : وُلِدَتُّ بالبَادية ، ولعبْتُ بالخِضْرِمة وتأَدَّبْتُ بالبصْرَة « معجم الأدباء » ج ١٣٢/٢ ـ وقال عنها ياقوت : بُسْتانٌ في ناحِيَة اليمامَة ، لَهُ خاصِيَّةٌ في عظم البصل ، فابْنُ أبي رِيَاش قيسيٌّ ـ منْ قَيْس بنْ ثعلبة أَهْلِ مَنْفُوحة ومَاحَوْلها ، والخضْرِمَةُ مُتَّصِلَةٌ بِهَا ، وبَلَغها العُمْرانُ ، ولَعلَّ المرَاد بـ (البَادية) القَرْية التي كانتْ بِقُربها وعُرِفت باسْمِ المحَرَّقة ـ انظر « العرب » س ٢١ ص ٤١٣ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ الْـحَضْرِ وَالْـخَضْرِ ، والْـحِصْنِ ، وحَضْرٍ وَحَضَنٍ) .

(٢) نَصَّ كلامِ نَصْرٍ سِوَى الْقَوْلِ : (ولَهَا ذِكْرٌ كَثِيرٌ) إِلَى (إِذْ بَنَاهُ) . وَهُوَ صَدْرُ بَيْتٍ مِنْ شِعْرِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْعَبَادِيِّ .

وَأَخُو الْحَضْرِ إِذْ بَنَاهُ وإِذْ دِجْـ ـلَةُ تُجْبَى إِلَيْـهِ وَالْـخَابُورُ
شَادَهُ مَرْمَراً وَجَلَّلَهُ كِلْـ ـساً فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وُكُورُ
لَمْ يَهَبْهُ رَيْبُ الْمَنُونِ فَبَادَ الْـ ـمُلْكُ عَنْهُ فَبَابُهُ مَهْجُورُ

مِنْ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ ـ ص ٨٨ ـ مَطْلَعُهَا :

أَرَوَاحٌ مُوَدِّعٌ أَم بُكُورُ لَكَ فَاعْلَمْ لِأَيِّ حَالٍ تَصِيرْ

وعَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ العبَادِيُّ التَّمِيمي شَاعِرٌ حَضَرِيٌّ كَانَ يُحْسِنُ الْفَارِسِيَّةَ ، مَاتَ في سِجْنِ النُّعْمَانِ بن الْـمُنْذِرِ =

وأَمَّا الثَّانِـي : أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا صَادٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ ـ : جَبَلٌ خَلْفَ شَابَةَ ، وَهُمَا بَيْنَ السَّلِيْلَةِ والرَّبَذَةِ[1] .

وَقَالَ عَامِرٌ الْـخُنَاعِيُّ :

أَلَمْ تَسْلُ عَنْ لَيْلَى وَقَدْ نَفِدَ الْعُمْـرُ ... وَأَوْحَشَ مِنْ أَهْلِي الْـمَوَازِجُ والْخَصْرُ[2]

= مَقْتُولاً في الحِيْرَةِ قبل الهجْرة بِنَحْوِ خَمْسٍ وثلاثِين سَنَة عَلَى مَافي «الأَعْلَام» ولَهُ ترجمةٌ مُفَصَّلَة في أَشْهَرِ كُتب الأدب .

وَالْـحضْرُ لا يَزَالُ مَوْقِعُهَا مَعْرُوفاً فِي الْعِرَاقِ بَيْنَ تَكْرِيتَ والمَوْصِلِ والفُرَاتِ ، وقَدْ قَامَ عُلَمَاءُ الآثارِ بالتَّنْقِيب عَنْ آثارِهَا ودِراستِها دِرَاسَةً مُسْتَفِيْضَةً .

وَيُوْرِدُ يَاقُوتُ الْـحَمَوِيُّ ـ وغَيْرُهُ مِنْ مُتَقَدِّمِي الْـمُؤَرِّخِيْنَ ـ خَبَرَ مَدِيْنَةِ الْـحضْرِ مَنْسُوباً إلى الشَّرْقِي بْنِ الْقُطامي مُرْتَبِطاً بتَفَرُّقِ قَبِيْلَةِ قُضَاعَةَ ، وأَنَّ فِرْقَةً مِنْهَا سَارَتْ إِلَى الْـجَزِيْرةِ فَمَلَك أَحَدُ رُؤسَائِها الْـجزِيْرَة كُلَّهَا إِلَى الشَّامِ ، وَنَزَلَ مَدِيْنَةَ الْـحضْرِ ، وأَغَارَ عَلَى سَوَادِ الْعِرَاقِ ، فَأَخَذَ أُخْتَ سَابُور الْـجُنُودِ بْنِ أَرْدَشِيْرَ ، فَغَزَا هذا الْـمَدِيْنَة ، وكانَتْ أُخْتُ مَلِكِها ـ وتُدْعَى النَّضِيْرَةَ بِنْت الضَّيْزَنِ ـ فَعَشِقَتْهُ ، ودَلَّتْهُ عَلَى الطَّرِيْقَةِ الَّتِي يَفْتَحُ بِهَا الْـمَدِينَةَ ، فَتَمَّ لَهُ ذَالِكَ ، ولكِنَّهُ قَتَلَ النَّضِيْرَةَ أَسْوأَ قِتْلَةٍ ، حَيْثُ لَمْ يَثِقْ بِهَا وَقَدْ خانَتْ أَباهَا وَقَوْمَهَا ـ في قِصَّةٍ خُرَافِيَّةٍ مَعْرُوفَةٍ في أَشْهَرِ كُتُبِ التَّأْرِيْخِ .

(1) نَصُّ كَلَام نصْرٍ : وأَمَّا بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ وَصَادٍ مُهْمَلَةٍ ـ : جَبَلٌ خَلْفَ شَابَةَ ؛ وهُمَا بَيْنَ السَّلِيْلَةِ وَالرَّبذَة . انتهى . وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ في «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» كَلَامَ الحازِمِيِّ كَامِلاً غَيْرَ مَنْسُوبٍ ، في رَسْمِ (الْـخصْر) ولكِنَّهُ زَادَ : ويُرْوَى : الْـحَضْرُ ـ بِالْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ وَالضَّادِ الْـمُعْجَمَةِ ـ ولَكِنَّهُ لَـمْ يُعَرِّفْهُ في رَسْمِ (الْـحَضْر) وَقَدْ وَرَدَ الاسْمُ فِي «رِسَالَةِ عَرَّام» ـ الْـحَضْر ـ فِي الرَّسْمِ ، ولَيْسَ مَضْبُوطاً بِالْـحَرْفِ فِي الْـكَلَامِ عَلَى أَبْلَى بهذا النَّصِّ : (وَهِـي قِنَانٌ مُتَّصِلَةٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ فِيْهَا الشَّاعِرُ :

أَلا لَيْتَ شِعْـرِي هَـلْ تَغَـيَّرَ بَعْـدَنَـا ... (أَرُوْمٌ) فَـ(آرامٌ) (فَـشَـابَـةُ) والْـحَضْرُ

وَهَـلْ تَـرَكَـتْ (أَبْـلَى) سَـوَادَ جِبَـالِهَـا ... وَهَـلْ ذَالَ بَعْدِيْ عَنْ قُنَيْنَتِهِ (الْـحَجْرُ)

وجِبَالُ أَبْلَى لاَ تَزَالُ مَعْرُوفَةً ، ولكِنَّها غَرْبَ السَّلِيْلَةِ ، مِمَّا يَلِي مَعْدِنَ بَنِي سُلَيْمٍ (المَهْد) أَمَّا جَبَلُ الْـحَضْرِ ـ أَوِ الْـخصْرُ ـ فَلَيْسَ مَعْرُوفاً ولكِنَّ جَبَلَيْ أَرُومٍ وشَابَةَ مَعْرُوفَانِ ، وهُمَا وَاقِعَانِ في الْـمُنْتَصَفِ بَيْنَ الرَّبَذَةِ والسَّلِيْلَةِ عَلَى طريق الْـمُتَّجِهِ غَرْباً ، شَابَةَ هَضْبَةٌ كَبِيرَةٌ تَقَعُ جَنُوبَ أَرُوْم الْـمَعْرُوف باسْم (رُوْم) غَرْبَ قَرْيَةِ سُخَيْبِرَةَ ، أَمَّا آرَامُ فَيُدْعَى الآنَ (أُمَّ الغِيْران) هَضْبَةٌ تكثر فِيها الْغِيْرَانُ ، جَمْعُ غارٍ ، والْـجِبَالُ الثَّلاثَةُ تُكَوِّنُ سِلْسِلَةً جَبَلِيَّةً مُتَّصِلَةً من الشَّمالِ إلى الْـجَنُوبِ قِبْلَةَ الرَّبَذَةِ ، أَوَّلُهَا آرَامُ (أُمُّ الغِيْرانِ) ثم أَرُومٌ ، ثُمَّ شَابَةُ أَمَّا الْـحَضْرُ فَلَيْسَ مَعْرُوفاً بِهذَا الاسْمِ ـ عَلَى ما أَعْلَم ـ ولكِنَّ الجِبَالَ تَتَّصِلُ وتَتَقَاوَدُ غَرْباً إِلَى أَبْلَى وما بَعْدَهَا وَلاَشَكَّ أَنَّ الْـحَضْرَ مِنْهَا ، فِيمَا بَيْنَ شَابَةَ وأَبْلَى ـ وضَبْطُ الاسْمِ مُخْتَلَفٌ فِيْهِ كَمَا تَرَى .

(2) وَمِمَّا يَنْبَغِي إِدْرَاكُهُ .

١ ـ بُعْدُ الْبِلَادِ الَّتِي تَقَعُ فِيْهَا تِلْكَ الْـجِبَالُ عَنْ بِلَادِ خُزاعة ، فهاؤلاءِ مَنَازِلُهُمْ في تِهَامَةَ قُرْبَ مَكَّة ، بِجِوَارِ هُذَيْلٍ وتِلْكَ في عَالِيَةِ نَجْدٍ ، في بِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَهَذَا مِمَّا يَحْمِلُ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ عَامِراً الْـخُنَاعِيَّ أَرَادَ بِـ(الْـخُصْر) مَوْضِعاً غَيْرَ الْوَاقِعِ بَيْنَ الرَّبَذَةِ والسَّلِيْلَةِ . =

. . . .

٢ ـ أنَّ الاسْمَ وَرَدَ في كِتَابِ « شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ » لِلسُّكَّرِي في مَوْضِعَيْنِ ـ ٧٤٨ و ٨٢٧ ـ الْـحَضْرُ ـ بالْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ والضَّادِ الْـمُعْجَمَةِ ـ بِدُونِ ضَبْطٍ ، والْبَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ مَنْسُوبَةٍ في الْـمَوْضِعِ الأَوَّلِ لِلْبُرَيْقِ الْهُذَلِيِّ ، ولِعَامِرِ بن سَدُوْسٍ الْـخُنَاعِي بِرِوايَةِ الأَصْمَعِيِّ ، وَفي الْـمَوْضِعِ الثاني لِعَامِرِ بن سَدُوْسٍ الْـخُنَاعِي ، مَع الإِشَارَةِ إِلَى نِسْبَتِهَا لِلْبُرَيْقِ ، وفي الْقَصِيدَةِ أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ عُطِفَتْ عَلَى الْـحَضْرِ في بِلادِ هُذَيْلٍ وَمَا حَوْلَهَا مِنْ تِهَامَة .

٣ ـ عَلَى أَنَّ اسم الحضر ـ أو الحصر ـ بإهمال الحاء في الموضعين ـ وَرَدَ في ذَالِكَ الْكِتَابِ ـ ٥٤٨ ـ في خَبَرِ خُرُوجِ الشَّاعِرِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَنَسٍ الْهُذَلِيِّ ومَعَهُ رَجُلاَنِ مِنْ قَوْمِهِ في طَلَبِ نَفَرٍ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ الدِّيْلِ بْنِ بَكْرٍ ، حَتَّى بَلَغُوا مِحْمَرَ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْنَ عِلاَفٍ ومَرٍّ ، ثُمَّ أَصَابُوا مِنَ الْقَوْمِ غِرَّةً فَقَتَلُوهُمْ واسْتَاقُوا شَاءَهُمْ ، وسَارُوا حَتَّى أَصْبَحُوا بِعُرَنَةَ ، ثم إنَّ بني عَدِي بن الدِّيْلِ خَرَجُوا حَتَّى حَلُّوا الْـحَضْرَ ـ برِوايَةِ الْـجُمَحِيِّ : الْـحَصْرَ ـ فَوَجَدُوا بِعُرَسَ ـ الْـجُمَحِي : بِعُرُش ـ غُلاَمَيْنِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْـحَارِثِ فَقَتَلُوا أَحَدَهُمَا ـ إلى آخرِ الْـخَبَرِ الَّذِيْ يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ الْـحَضْرَ في بِلاَدِ هُذَيْلٍ في مَنَازِلِ بني عَمْرِو بْنِ الْـحَارِثِ مِنْهُمْ ـ في تِهَامَةَ ـ وَأَوْرَدَ البَكْرِيُّ في «مُعْجَم ما اسْتُعْجَم» الْبَيْتَ لِلْبُرَيْقِ الهُذَلِيِّ في رَسْمِ (الْـحَضْر) .

ومِمَّا زَادَهُ نَصْرٌ :

١ ـ الْـحِصْن : وَقَالَ في تعريْفِهِ : وَأَمَّا بِكَسْرِ الْـحَاءِ وسُكُونِ الصَّادِ الْـمُهْمَلَتَيْنِ ، وآخِرُهُ نُوْنٌ : ـ ثَنِيَّةٌ بِمَكَّةَ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ دَارِ يَزِيْدَ بْنِ مَنْصُورٍ فضَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْـمَفْجَرُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِبلادٍ كَثِيْرَةٍ ، بَرِّيَّةٍ وبَحْرِيَّةٍ . انتهى . وَقَالَ يَاقُوتُ في «معجم الْبُلْدَان» : الْحِصْنُ ـ بالْكَسْرِ مَأْخُوذٌ مِنَ الْـحَصَانَةِ وهُوَ الْمَنْعَة ، وهُو ثَنِيَّةٌ بِمَكَّة بِمَوْضعٍ يُقَالُ لَهُ الْـمَفْجَرُ خَلْفَ دَارِ يَزِيْدَ بْنِ مَنْصُورٍ . وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بن مُوسَى ـ وأَوْرَدَ نَصَّ كَلامِ نَصْرٍ ، وأَبُو بَكْرٍ هَذَا هُوَ الْـحَازِمِيُّ ، وتَقَدَّمَ كَلاَمُهُ في (بَاب حِصْنٍ وحَضَنٍ) وَعَدَّ يَاقُوتُ حُصُوناً كَثِيرةً . ويزِيد بن مَنْصُورٍ هُوَ الْـحِمْيَرِيُّ خَالُ الْـمَهْدِي بن الْـمَنطور ، كَانَ مِن رِجَالِ الدَّوْلَةِ الْعَبَاسِيَّة ومَشَاهِيْرِ أُمَرَائِهَا من سنة ١٥٢ إلى سنة ١٦٣ ـ فَكَانَ عَامِلاً للبصرة سنة ١٥٢ ـ ثُمَّ لِلْيَمَنِ مِنْ سنة ١٥٣ إلى سنة ١٥٩ حَيْثُ وَلاَّهُ الْـمَنْصُورُ الْـمَوْسِمَ وحَجَّ بالنَّاسِ ، وفي سنة ١٦٠ وَزَرَ لِمُوسَى بْنِ الْـمَهْدِي ، وفي سنة ١٦١ وُلِّيَ سَوَادَ الْكُوفَةِ .

ويظهر أنه تملك في مكة غير دار ، حيث ذكر الأزرقي في «أخبار مكة» ـ ٢/٢٨٤ ـ : أنَّه له داراً في السويقة بمقربة من شعب قُعَيْقِعَان . وهذه غير الوارِدَة في النَّصِّ .

أما المفجر فقد عرفه الأزرقي ـ ٢/٢٧٦ ـ بأنه مابين الثنية التي يقال لها : الخضراء ، إلى خلف دار يزيد بن منصور ، يهبط على حياض ابن هشام ، التي بمفضى المازمين ، مأزمي منى . انتهى .

ويفهم من تعليقات محقق كتاب الأزرقي أن الثنية المذكورة في أصل ثبير غيناء ، وأن المفجر المضيق الواقع بين الجبلين في طريق منى . وعلى هذا فالحصن يقع فيا بين مكة ومنى ، وقد تجاوزه عمران مكة .

٢ ـ حَضَر : عَرَّفَهُ نَصْرٌ بِقَوْلِهِ : وَأَمَّا بِفَتْحِ الْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ والضَّادِ الْـمُعْجَمَة وَرَاءٍ : فَفِي الشِّعْرِ ، وأَرَاهُ أَرَادُوا بِهِ حَضُوراً وحَضْرَمَوْتَ ، وكِلاَهُمَا يَمَانٍ . انتهى . وَفي «مُعْجَم الْبُلْدان» : حَضَرٌ ـ بالتَّحْرِيْكِ : مَوْضِعٌ في شِعْرِ أَعْشَى بَاهِلَةَ :

وَأَقْبَـلَ الْـخَيْـلُ مِـنْ تَثْلِيْثَ مُصْغِيَـةً　　　أَوْ ضَـمَّ أَعْـيُـنَـهَـا رَغْـوَانُ أَوْ حَضَرُ

وَلَـمْ أَرَ يَاقُوتَ أَشَارَ إِلَى قَوْلِ نَصْرٍ ، وعَرَّفَ حَضُور بِأَنَّهُ بَلْدَةٌ بِالْيَمَنِ مِنْ أَعْمَالِ زَبِيْدَ ، سُمِّيَتْ بِحَضُورِ بن عَدِيٍّ ـ وَسَاقَ نَسَبَهُ إِلَى حِمْيَرِ بْنِ سَبَإٍ ، ونَقَلَ قَوْلَ السُّهَيْلِيِّ : لَـمَّا قَصَدَ بُخْتَ نَصَّرَ بِلاَدَ الْعَرَبِ وَدَوَّخَهَا وخَرَّبَ المَعْمُورَ اسْتَأْصَلَ أَهْلَ حَضُوْرَاءَ ـ هكَذَا رَوَاهُ بِالأَلِفِ الْـمَمْدُودَةِ ـ وَهُمُ الَّذِيْنَ ذَكَرَهُمُ الله في قَوْلِهِ : ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ وذَالِكَ لِقَتْلِهِمْ شُعَيْبَ بن عيفي ، ويُقَال : ابن ضَيْفُون . انتهى . =

٢٧٦ ـ بَابُ حَفـرٍ ، وَجَفْـرٍ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ : بِفَتْحِ الْـحَاءِ وَالْفَاءِ ـ : قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْأَحْفَارُ الْـمَعْرُوفَةُ في بِلَادِ الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ : فَمِنْهَا حَفَرُ أَبِـي مُوْسَى ، وَهِـيَ رَكَايَا احْتَفَرَهَا أَبُو مُوْسَى الْأَشْعَرِيُّ عَلَى جَادَّةِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ ، وَقَدْ نَزَلْتُ بِهَا ، وَاسْتَقَيْتُ مِنْ رَكَايَاهَا ، وَهِيَ بَيْنَ مَاوِيَّةَ والْـمِنْجِشَانِيَّاتِ ، بَعِيْدَةُ الْأَرْشِيَةِ ، يُسْتَقَى مِنْهَا بِالسَّانِيَةِ ، وَمَاؤُهَا عَذْبٌ ، ورَكَايَا الْـحَفْرِ مَسْنَوِيَّةٌ(٢).

وَمِنْهَا : حَفَرُ ضَبَّةَ ، وَهِيَ رَكَايَا بِنَاحِيَةِ الشَّوَاجِنِ ، بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، عَذْبَةُ الماءِ(٣).

وَمِنْهَا حَفَرُ سَعْد بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيْم ، وَهِيَ بِحِذَاءِ الْعَرَمَةِ ، وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ يُسْتَقَى مِنْهَا بِالسَّانِيَةِ ، عِنْدَ حَبْلٍ مِنْ حِبَالِ الدَّهْنَاءِ ، يُقَالُ لَهُ حَبْلُ الْـحَاضِرِ(٤).

= وعلق القاضي اسماعيل الأكوع في كِتاب «البلدان اليمانية عند ياقوت» بقوله : حضور جبل بالقرب من صنعاء على مسافة ثلاثين كيلاً ، ويعرف أيضاً بجبل النبي شعيب ، وهو أرفع جبال اليمن ، وقد اطلق اسمه على ناحية حضور التي يقع فيها ، وهناك حضور الشيخ جبل آخر ، يعرف بحضور بني أزد في المصانع ، من أعمال ثلا ، وقد وهم ياقوت حين عد حضور من أعمال زَبيد ، فبينهما أكثر من ثلاث مئة كيل . انتهى .

٣ ـ حَضَنَ : قَالَ نَصْرٌ : وأَمَّا مِثْلُهُ ـ حَضَر ـ إِلاَّ أَنَّ آخِرَهُ نُوْنٌ ـ : مِنْ جِبَالِ سَلْمَى ، وأَيْضاً : جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى السِّيِّ إلى جَانِبِ دِيَارِ سُلَيْمٍ وَهُوَ أَشْهَرُ ـ إلى آخِرِ ماذَكر مِمَّا تَقَدَّمَ في الْكَلَامِ عَلَى حَضَنٍ ، وأَنَّ الاسْمَ يُطْلَقُ عَلَى مَوَاضِعَ ، الْـجَبَل الَّذِي في عَالِيَةِ نَجْدٍ ، مُشْرِفٍ عَلَى السِّيِّ (صَحْراءِ رُكْبَةَ) والْـجَبَل الْـمُتَّصِل بِجَبَلِ أَجَإٍ ـ لا سَلْمَى ـ وحَضَنَ نَجْرَانَ والثلاثَةُ لاتَزَالُ مَعْرُوفَةً ، والرَّابِعُ في عِرْضِ شُمَامٍ ـ سُوَادِ بَاهِلَةَ ، عَلَى مَا ذَكَرَ الْـمُتَقَدِّمُوْنَ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ في كِتَابِ الْـجِيْمِ : (بَابُ جَفْنٍ والْـحَفْنِ ، والْـجَفْرِ والْـحَفْرِ) .

(٢) قَالَ نَصْرٌ عنِ الْـحَفْرِ : وأَمَّا بِفَتْحِ الْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ وفَتْحِ الْفَاءِ ـ : هُوَ الْـحَفَرُ الْـمَنْسُوبُ إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قُرْبَ البَصْرَةِ ، وحَفَرُ الرِّبَابِ ، وحَفَرُ سَعْدٍ ، مَوْضِعَانِ مِنْ دِيَارِهِم ، وحَفَرُ السِّيْدَانِ عِنْدَ كَاظِمَةَ . انتهى . وَكَلَامُ الأَزْهَرِيِّ في كِتَابِهِ « تَهْذِيبُ اللُّغَةِ » ـ ١٦/٥ ـ بِتَغْيِيرٍ يَسِيْرٍ في بَعْضِ الْعِبَارَاتِ ، فَفِي كَلِمَةَ (مَسْنَوِيَّة) فَسَّرَهَا بِقَوْلِهِ : أَيْ يُسْتَقَى مِنْهَا بِالسَّانِيَةِ ، وَهذَا كَقَوْلِهِمْ : زَرْعٌ مَسْقَوِيٌّ ـ أَيْ يُسْقَى ، وَوَرَدَتِ الكَلِمَةُ في كِتَابِ الْـحَازِمِيِّ (مُسْتَوِيَة) . وحَفَرُ أَبِي مُوْسَى يُعْرَفُ الْآنَ بِاسْمِ (الْـحَفَرِ) غَيْر مُضَافٍ ، وقَدْ أَوْفَيْتُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ ، في (قسم المنطقة الشرقية) من «المعجم الجغرافي» ، وَقَدْ أَصبَحَ الآنَ مَدِيْنَةً .

(٣) حَفَرُ ضَبَّةَ : يُنْسَبُ إلى القَبِيلَةِ الْـمَعْرُوفَةِ ، والشَّوَاجِنُ في أَسْفَلِ الصَّمَّانِ ، وَرَدَ تَعْرِيفُ الْـمَوْضِعِ في كِتَابِ «بِلَادِ العربِ» و«مُعْجَمِ البُلْدانِ» بِأَنَّهُ وادٍ في دِيَارِ ضَبَّةَ ، في بَطْنِهِ أَطْوَاءُ كَثِيرة ، منها لَصَافِ واللِّهَابَةُ وَثَبْرَةُ ، والْقَرْعَاءُ وطُوَيْلِعُ ، ولايزال أكثر هذه المناهل معروفة .

(٤) حَفَرُ سَعْدٍ : حَدَّدَهُ ياقوتُ في كتاب «المشترك» نقلاً عنِ ابنِ أَبي حَفْصَةَ أَنَّهُ بِبَطْنِ السِّيْدَانِ . وهَذَا التَّحْدِيْدُ =

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : حَفَرُ السَّبِيْعِ مَوْضِعٌ بِالْكُوفَةِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو دَاوُوْدَ الْحَفَرِيُّ[1] ..

وَأَمَّا الثَّانِي ـ : بِفَتْحِ الْـجِيْمِ وَسُكُونِ الْفَاءِ ـ : اسْمُ بِئْرٍ بِمَكَّةَ ، قَالَ الزُّبَيْرُ فِي ذِكْرِ آبارِ مَكَّةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : وَاحْتَفَرَتْ كُلُّ قَبِيْلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي رِبَاعِهِمْ ، فَاحْتَفَرَتْ بَنُو تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ الْـجَفْرَ ، وَهِيَ بِئْرُ مُرَّةَ بن كَعْبٍ ، وَقَالَ أَيْضاً : حَفَرَ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ فَسَمَّاهَا بِحَفْرِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ ، وَقَالَ أُمَيَّةُ :

أَنَا حَفَرْتُ لِلْـحَجِيْجِ الْجَفْرَا[2]

وَجَفْرُ الْهَبَاءَةِ مِنْ أَرْضِ الشَّرَبَّةِ[3]
وَجَفْرُ الشَّحْمِ مَاءٌ لِبَنِي عَبْسٍ[4].

= يُخَالِفُ مَاهُنَا ، فَالسِّيْدَانُ فِي شَرْقِ الْـجَزِيْرَةِ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الْكُوَيْتِ ، وَالْعَرَمَةُ غَرْبَ الدَّهْنَاءِ ، وَأَخْشَى أَن يَكُونَ وَقَعَ خَلْطٌ بَيْنَ حَفرِ بَنِي سَعْدٍ وَبَيْنَ حَفرِ الرِّبَابِ الْوَارِدِ فِي كِتَابِ نَصْرٍ وَفِي كِتَابِ «بِلَادِ الْعَرَبِ» ـ ٢٩٤ ـ فَالْعَرَمَةُ أَقْرَبُ إِلَى بِلَادِ الرِّبَابِ مِنْهَا إِلَى بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ ، وَيُعْرَفُ الْـحَفْرُ الْقَرِيبُ مِنَ الْعَرَمَةِ الآنَ بِاسْمِ حَفرِ الْعَتْكِ ، وَيَظْهَرُ أَنَّهُ حَفَرُ الرِّبَابِ لِقُرْبِهِ مِنْ دِيَارِهِمْ قَدِيْماً بِمَنْطقة (سُدَيْر) .

(١) لَمْ يَرِدْ اسم حَفرِ السبيع في كِتَابِ «الطبقات» تأليف محمد بن سعد طَبْعَة بيْرُوت ـ مع أنه ذكر أبا دَاوُود الْـحَفرِيَّ عمر بن سعد ـ ٤٠٣/٦ ـ وأنه تُوُفِّيَ فِي الْكُوفَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِئَتَيْنِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بن مَنِيعٍ (١٦٨/ ٢٣٠ تقريباً) هو كاتب الواقدي مؤلف كتاب «الطبقات الكبرى»، والسَّبِيعُ الْـمُضَافُ إليهم الْـحَفرُ قَبِيلَةٌ مِنْ حَاشِدٍ مِنْ هَمْدَان ، كَانَ لَهُمْ بِالْكُوفَةِ خُطَّةٌ مَعْرُوفَة .

(٢) الْـجَفْرُ : قال نَصرٌ : وأمَّا بفتح الْـجِيْم وآخِرُهُ رَاءٌ : جَفْرُ الْهَبَاءَةِ مِنْ أَرْضِ الشَّرَبَّةِ ، وَبِبَطْنِ الرُّمَةِ حِذَاءَ أَكَمَةِ الْـخَيْمَةِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْـجَفْرُ جَفْرُ الشَّحْمِ لِبَنِي عَبْسٍ . انتهى ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْبِئْرَ الَّتِي بِمَكَّةَ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا يَاقُوتُ فِي «الْـمُعْجَم» فَأَوْرَدَ كَلَامَ الزُّبَيْرِ كَمَا أَوْرَدَهُ الْـحَازِمِيُّ ، وَذَكَرَ الأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» ـ ٢١٨/٢ ـ أَنَّهَا بِطَرَفِ أَجْيادَ الْكَبِيْرِ ، وَيُلَاحَظُ أَنَّ جَمِيْعَ آبَارِ مَكَّةَ بِاسْتِثْنَاءِ زَمْزَمَ قَدْ دَرَسَتْ .

(٣) الْـجَفْرُ : لغة الْبِئْرُ الْوَاسِعَةُ الْقَعْرِ ، الَّتِي لَمْ تُطْوَ ، وَمِنْ أَشْهَرِ الْـمَوَاضِعِ الَّتِي تُدْعَى الْـجَفْرَ مَوْضِعٌ كَانَ بِنَاحِيَةِ ضَرِيَّةَ ، فِيْهِ ضَيْعَةٌ لِسَعِيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ نَوْفَلٍ الْـمُسَاحِقِيِّ ، الْقَاضِي فِي عَهْدِ الْـخَلِيْفَةِ الْـمَهْدِيِّ ، وَقَدْ عُرِفَ بِالْـجَفْرِيِّ نِسْبَةً إِلَى ذَالِكَ الْـمَوْضِعِ .
أَمَّا جَفْرُ الْـهَبَاءَةِ : فَهُوَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ حُذَيْفَةُ وَحَمَلُ ابنا بَدْرٍ الْفَزَارِيَّانِ فِي حَرْبِ دَاحِسٍ وَالْغَبْرَاءِ قَبْلَ الإِسْلَامِ وَالشَّرَبَّةُ : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ بَيْنَ وَادِيَـي الْـجَرِيْبِ (الْـجَرِيْرِ) وَالرُّمَةِ .

(٤) جَفْرُ الشَّحْمِ : مَاءٌ كَانَ لِبَنِي عَبْسٍ بِبَطْنِ الرُّمَةِ بِحِذَاءِ أَكَمَةِ الْـخَيْمَةِ عَلَى مَاحَدَّدَ صاحبُ كِتَابِ «بِلَادِ الْعَرَبِ» .
وَقَدْ دَرَسَتِ الأَجْفَارُ الْـمَذْكُورَةُ ، وَبَقِيَتِ الْـجِهَاتُ الَّتِي تَقَعُ فِيْهَا مَعْرُوفَةً .
وَزَادَ نَصْرٌ فِي هذا الْبَابِ مَوْضِعَيْـنِ هُـمَا: =

٢٧٧ ــ بَابُ حَفِيْرٍ، وحُفَيْرٍ، وَجَفِيْرٍ[1]

أَمَّا الأَوَّلُ : بِفَتْحِ الحاءِ وكَسْرِ الفَاءِ ــ : نَهْرٌ بالأُرْدُنِّ ، نَزَلَ عِنْدَهُ النُّعمَانُ بْنُ بَشِيْر ، قَالَهُ ابْنُ حَبِيْب ، وقَالَ النُّعْمَانُ :

إنَّ قَـيْـنِـيَّـةً تحـلُّ مُحِـبًّـا فَـحَـفِـيْراً فَـجَـنَّـتَيْ تَـرْفُـلَانِ

وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : حَفِيْرُ وَحَفِيْرَةُ اسْمَا مَوْضِعَيْنِ ذَكَرَهُمَا الشُّعَرَاءُ القُدَمَاءُ .

وَاسْمُ بِئْرٍ بِمَكَّةَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وحَفَرَتْ بَنُو تَمِيْمٍ (؟) الحَفِيْرَ ، فقَالَ بَعْضُهُمْ :

الله سَـخَّـر لَـنَـا الحَـفِـيْرَا بَـحْـراً يَجِيْشُ مَـاؤُهُ غَـزِيْـراً

وأَيْضاً : مَاءٌ لبنِي الهُجَيْم كانَتْ به وَقْعَةٌ .

وأَيْضاً : مَوْضِعٌ بالشَّام في دِيَارِ بَلْقَيْنَ[2].

=

١ ــ جَفْن .

٢ ــ حَفْن ـ وقدْ أَوْرَدَهُمَا الحازِمِيُّ في (حَرْفِ الجِيْم) وتَقَدَّمَ تَعْرِيْفُهما في الْبَاب الـ (٢٠١) وذكر كَلَام نَصْر فيهما .

(١) عِنْدَ نصْرٍ ، (بَابُ حَفِير ، وحُفَيْر ، وحَقِين) .

(٢) قال نَصْرٌ ، أما بِفَتْحِ الحاءِ وكَسْرِ الفاءِ : مَوْضِعٌ في دِيَارِ بَلْقَيْنَ منَ الشَّام ، ومَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ ، وَمَاءٌ لِغَطَفَانَ ، كَثِيْرُ الضِّبَاع ، وقيل : أوَّلُ مَنْزِلٍ منَ البَصْرَةِ إلى مَكَّة ، وقيلَ : بضَمِّ الحاءِ وفَتْحِ الفاءِ ، انتهى . وقَالَ في «معجم البُلْدان» الحَفِيرُ ـ بالفَتْحِ ثُمَّ الكَسْر ـ : وهُوَ القَبْرُ في اللُّغة ، وهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مكَّةَ والمَدِيْنَة . . وقِيْلَ الحَفِيرُ والحَفَرُ مَوْضِعَانِ بينَ مَكَّة والمَدِيْنَة ، وعَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ : بَيْنَ مَكَّةَ والبَصْرَةِ ، وأَنْشَدَ :

قَـدْ عَـلِمَ الصُّـهْبُ المَهَـارِي والْعِيْسْ الـنَّـافِـخَـاتُ في الـبُرَى المَـدَاعِـيْسْ
أَنْ لَيْسَ بَيْنَ الْحَفَرَيْنِ تَعْرِيْسْ

ثُمَّ أَوْرَدَ الحَمَوِيُّ مَاذَكَرَهُ الحازِمِيُّ ونصرٌ إلاّ أنَّهُ أَضَافَ عَنِ النَّهْرِ الذي بالأُرْدُنِّ : بالشَّام مِنْ مَنَازِلِ بَنِي القَيْنِ بْنِ جَسْرٍ . وزَادَ على ماذَكرا : والحَفِيرُ أيضاً : ماءٌ بالدَّهْنَاءِ لبني سَعْدِ بْنِ زَيْد مَنَاة ، عَلَيْه نُخَيْلَاتٌ لَهُمْ ، وحَفِيرُ العَلَجانِ ـ والعَلَجَانُ بالتَّحْرِيْك نَبْتٌ بالبَادِية ـ : ماءٌ لبَنِي جَعفرِ بْن كِلَاب ، وحَفِيرُ أيضاً :

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : حَفِيْرُ وحَفِيْرَةُ مَوْضِعَانِ ذكَرَهُمَا الشُّعَرَاءُ القُدَمَاءُ في أَشْعَارِهِمْ ـ ثم أَوْرَدَ عَنْ أبي عُبَيْدَةَ : وحَفَرَتْ بَنُو تَمِيم (؟) الحَفِيْرَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ :

قَـدْ سَـخَّـرَ الله لَـنَـا الحَـفِـيْرَا بَـحْـراً يَجِـيْـشُ مَـاؤُهُ غَـزِيـرَا =

وأمَّا الثَّاني : بِضَمِّ الحَاءِ وفَتْحِ الفَاءِ ـ : مَنْزِلٌ بَيْنَ ذِي الحُلَيْفَةِ ومَلَلٍ ، يَسْلُكُهُ الحَاجُّ[1] .

= وَقَالَ : والحَفِيْرُ أَيْضاً : مَاءٌ لِبَنِي الهُجَيْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيْمٍ كَانَتْ عِنْدَهُ وَقْعَةُ حَفِيْرٍ . وحَفِيْرُ زِيَادٍ عَلَى خَمْسِ لَيَالٍ مِنَ البَصْرَةِ وأَوْرَدَ فيه شِعْراً لِلْبُرْجِ بْنِ خِنْزِيْرٍ التَّمِيْمِيِّ ، وكَانَ الحَجَّاجُ قَدْ أَلْزَمَهُ البَعْثَ لِقِتَالِ الأَزَارِقَةِ مَعَ المُهَلَّبِ فَهَرَبَ مِنْهُ إِلَى الشَّامِ وقال ـ في شعره الذي أَوْرَدَهُ :

وَمَاذَا عَسَى الحَجَّاجُ يَبْلُغُ جُهْدَهُ إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا حَفِيْرَ زِيَادِ

وفَرَّقَ البَكْرِيُّ في «معجم ماأستُعْجم» بَيْنَ حَفِيرٍ والحَفِيرِ فَقَالَ عَنِ الأَوَّلِ : حَفِير . . مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُهُ الأَلِفُ واللَّامُ ـ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بالحِيْرَةِ ـ وأَوْرَدَ الشَّوَاهِدَ عَلَيْهِ مِنْ شِعْرِ الأَخْطَلِ وَعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ وغَيْرِهِما ثم قَالَ : الحَفِيرُ ـ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ عَلَى وَزْنِ فَعِيْلٍ ـ : هُوَ حَفِيْرُ زِيَادٍ في أَقْصَى حُدُوْدِ البَصْرَةِ ، وأَوْرَدَ شَاهِدَهُ بَيْتَ البُرْجِ ، مَنْسُوباً إِلَى الفَرَزْدَقِ .

(1) قَالَ نَصْرٌ عن الحُفَيْرِ : وبالضَّمِّ أيضاً : مِنْ مَنَازِلِ الحَاجِّ عَلَى طَرِيْقِ المَدِيْنَةِ ، بَيْنَ ذِي الحُلَيْفَةِ ومَلَلٍ ـ انتهى وقَالَ الحَمَوِيُّ في «مُعْجَمِ البُلْدَانِ» : الحُفَيْرُ ـ بالتَّصْغِيرِ ـ : مَنْزِلٌ بَيْنَ ذِي الحُلَيْفَةِ ومَلَلٍ يَسْلُكُه الحاجُّ . والحُفَيْرُ ـ أيضاً ـ : مَاءٌ لِبَاهِلَةَ ، بَيْنَهُ وبَيْنَ البَصْرَةِ أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ ، يَبْرُزُ الحاجُّ مِنَ البَصْرَةِ ، بَيْنَهُ وبَيْنَ المَنْجَشَانِيَّةِ ثَلاثُونَ مِيْلاً . وقال الحَفْصِيُّ : إِذَا خَرَجْتَ مِنَ البَصْرَةِ تُرِيْدُ مَكَّةَ فَتَأْخُذُ بَطْنَ فَلْجٍ فأَوَّلُ ماءٍ تَرِدُهُ الحُفَيْرُ قَالَ بَعْضُهُمْ :

وَلَقَدْ ذَهَبْتُ مُرَاغِماً أَرْجُو السَّلَامَةَ بِالحُفَيْرِ
فَرَجَعْتُ مِنْهُ سَالِماً وَمَعَ السَّلَامَةِ كُلُّ خَيْرِ

والحُفَيْرُ ـ أَيْضاً ـ : مَاءٌ بأَجَإٍ ، يَقُولُ فيْهِ شَاعِرُهُم :

إِنَّ الحُفَيْرَ مَاؤُهُ زُلَالْ أَبْحَرَهُ تَرَاوُحُ الرِّجَالْ

يعني تَرَاوُحهُمْ في حَفْرِه .

وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لِبَنِي فَرِيْرٍ من طَيِّءٍ .

وبَيْنَ الحُفَيْرِ والنُّخَيْلَةِ والمَغِيْثَةِ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ . انتهى كَلَامُ يَاقُوتِ الحَمَوِيِّ .

الأَصْلُ في أَسْمَاءِ المِيَاهِ والمَوَاضِعِ الَّتِي تَقَدَّم ذِكْرُهَا اشْتِقَاقُها مِنَ الحَفْرِ : حَفَرَ البِئْرَ فَهِيَ حَفِيْرٌ ، بِمَعْنَى مَحْفُور ، ثُمَّ تُوَسِّعَ في إِطْلَاقِ الاسْمِ عَلَى المَوْضِعِ الَّذِي جَرَى فيه الحَفْر ، وصُغِّرَ ما كَانَ مِنَ المَحْفُور صَغِيْراً ، ومَعَ كَثْرَةِ الاستعمالِ أَصْبَحَ عَلَماً لِمِيَاهٍ عِدَّةٍ ، ومِنْ أَشْهَرِهَا مِمَّا كانَ واقِعاً عَلَى طُرُقٍ يَكْثُرُ سُلُوكُهَا أَوْ وَرَدَ في الشِّعْر ، ومنها : النَّهْرُ الذي في الأُردنِّ في بلادِ بَنِي القَيْنِ القَبِيلة القُضَاعيَّة الَّتِي كانَتْ بِلَادُها عِند ظُهُورِ الإِسْلَامِ فِيْمَا بَيْنَ شَمَالِ الحِجَازِ ، إِلَى أَطْرَافِ الأُرْدُنِّ فوادِي السِّرْحَان ، وَوَرَدَ في شِعْرِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيْرٍ الأنصاريِّ الصَّحابيِّ الجَلِيْلِ المَوْلُود في السَّنة الثَّانية مِنَ الهِجرة ، المتوفَّى سَنة خَمْسٍ وستِّيْنَ ، وتَرجَمَتُهُ مُفَصَّلَةٌ في كُتُبِ الصَّحَابَة ، «الإسْتِيعَاب» و«الإصَابَة» و«أُسْدُ الغابَةِ» وغَيْرِها . ويظهَر أَنَّ الحفيرَ هذا بِقُرب مَعَانٍ فقَدْ عَدَّهُ صاحِبُ «المناسِك» المَرْحَلة الأخِيْرة من الزَّرْقاءِ إِلَى مَعان : الزرقاء ، القسطل ، بالعة ، الحَفِير ، مَعَان ـ ص ٦٥٣ ـ ويلاحظُ أَنَّ صاحِب «مُعجم البلدان» جَعَلَ النَّهْرَ الَّذي في الأُرْدُنِّ ، والمَوْضِع =

وأمَّا الثَّالِثُ : أَوَّلُهُ جِيْمٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ فَاءٌ مَكْسُورَةٌ ـ : مَوْضِعٌ في الشِّعْرِ :

عَفَا رَبْعٌ بِرَامَةَ فَالتِّلَاعِ   فَكُثْبَانِ الجَفِيْرِ إِلَى لُفَاعِ

قال أَبُو عُبَيْدَةَ: والشِّعْرُ لِسَهْمٍ ، وقِيْلَ لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ[1] .

= الذي في بلاد بَنِي القَيْنِ واحِداً والحازميُّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، مَعَ اسْتِشْهَادِهِ عَلَى النَّهْرِ بِقَوْلِ النُّعمانِ الَّذِي نَصَّ عَلَى أَنَّ القَيْنِيَّةَ تُحِلُّهُ ، بِمَا يُفْهَمُ مِنْهُ عَدَمُ التَّفْرِيقِ ، والتَّوَسُّعِ بإِطْلَاقِ اسْمِ النَّهْرِ عَلَى المكانِ الَّذِي بِقُرْبِهِ وقَوْلُ الأَزْهَرِيِّ وَرَدَ بِنَصِّهِ في كِتَابِهِ «تَهْذِيبِ اللُّغَةِ» ـ ج ٥ ص ١٦ .

أَمَّا البِئْرُ الَّتِي بِمَكَّةَ فَهِي لِبَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ بن كَعْبٍ القَبِيْلَةِ القُرَشِيَّةِ الَّتِي مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيْقُ ـ رَضِي الله عنه ـ وتَصْحِيفُ الاسْمِ (تَيْمٍ) إلى (تَمِيمٍ) وَقَعَ في مَخْطُوطَةِ كتابِ الحازِميِّ الأولى ومَطْبُوعَةِ كِتَابِ «مُعْجَم البُلْدان» والخَلَلُ في صَدْرِ الرَّجَزِ وَقَعَ في كِتَابِ الحَازِمِيِّ ومِثْلُهُ في «أَخْبَار مَكَّة» للفاكِهِيِّ ـ ١٠٨/٤ ـ وفيه : وحَفَرَتْ بَنُو تَيْمٍ الحَفِيْرَ ، وَهِي بِئْرُ عبدالله بْنِ جُدْعَانَ بِمَكَّةَ . وسَاقَ الخَبَرَ إِلَى أَبِي عُبَيْدة ، وفيه : الله سَخَّر لَنَا الحَفِيرا ـ الخ ـ وَلَكِنَّ صَاحِبَ «معجم البلدان» أَوْرَدَهُ مُسْتَقِيماً : قَدْ سَخَّرَ الله لنا الحفِيرا ـ الخ ـ وفي «فُتوح البُلدان» لِلْبَلَاذُرِيِّ : نَحْنُ حَفَرْنَا بِئْرَنَا الحَفِيْرَا ـ البَيْتَ ـ ولَكِنَّ البَلَاذُرِيَّ أَغْرَبَ حِينَ قَالَ : وحَفَرَتْ بَنُو عَدِيٍّ الحَفِيْرَ . ورِبَاعُ بَنِي تَيْمٍ كانَتْ تَقَعُ عَلَى فُوهَتَيْ سُكَّتَيْ أَجْيَادَيْنِ الكَبِيرِ والصَّغِيرِ ـ «أخبار مكة» للأزرقي ج ٢ ص ٢٥٧ ـ وآبارُ مَكَّةَ دَرَسَتْ سِوَى زَمْزَمَ .

والمِيَاهُ والمَوَاضِعُ الَّتِي عُرِفَتْ بِاسْمِ الحُفَيْرِ ـ تَصْغِيرِ الحَفِيْرِ ـ كَثِيرَةٌ مِنْ أَشْهَرِهَا :

١ ـ المَنْزِلُ الَّذِي بَيْنَ الحُلَيْفَةِ ومَلَلٍ ، وقَدْ حَدَّدَ المُتَقَدِّمُونَ مِنَ العُلَمَاءِ المَسَافَةَ بَيْنَ المَوْضِعَيْنِ بِسِتَّةِ أَمْيَالٍ «المناسك» ص : ٤٤٠ ـ أَيْ بِنَحوِ ٢٥ كِيْلاً ، والحُلَيْفَةُ مَحَلُّ الإِحْرَامِ مِنَ المَدِينَةِ ويُعْرفُ بِآبَارِ عَلِيٍّ ، ومَلَلُ وادٍ لَا يَزَالُ مَعْرُوفاً .

٢ ـ وَالحُفَيْرُ ـ الَّذِي بِقُرْبِ البَصْرَةِ مَعَ الاخْتِلَافِ في ضَبْطِ اسْمِهِ ـ هُوَ أَوَّلُ المنَازِلِ في البَرِّ مِنَ البَصْرَةِ ، والمَسَافَةُ بَيْنَهُمَا ثَلَاثُونَ مِيْلاً ـ عَلَى مَا في كتاب «المناسك» ـ ٥٧٦ ، ٦١١ ـ أَمَّا قَوْلُ صَاحِبِ «مُعجم البُلْدان» المُتَقَدِّم فَأَوْضَحُ مِنْهُ وأَدَقُّ في التَّحْدِيْدِ مَاجَاءَ في كتاب «المناسِكِ» ـ ٥٧٥ ـ ونَصُّهُ : المَنْجَشَانِيَّةُ أَوَّلُ مَنَازِلِ البَصْرَةِ . . عَلَى ثَمانية أَمْيَالٍ منهَا وهِي مُتَبَرَّزُ النَّاسِ وبها يَجْتَمِعُونَ ، والرُّبُوَةُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيْلاً مِنَ المَنْجَشَانِيَّةِ ، وَهِي على ثَمانية أَمْيَالٍ مِنَ الحُفَيْرِ . فالـحُفَيْرُ ـ عَلَى طريقِ المنجشانِيَّةِ يَبْعُدُ عَنِ البَصرة (٨ + ١٢ + ٨ = ٢٨ مِيْلاً) وقَالَ في «المناسك» أَيْضاً : ـ ٥٧٦ ـ : الحُفَيْرُ أَوَّلُ مَنَازِلِ البَصْرَةِ في البَرِّ ، مِنَ البَصْرَةِ إلى الحُفَيْرِ أَحَدٌ وثلاثُونَ مِيْلاً والمِيلُ الأَوَّلُ مَسْجِدُ البَصْرَةِ . انتهى .

فصاحبُ «مُعجم البُلْدان» عَكَسَ الأَمْرَ بَيْنَ المَوْضِعَيْنِ ، فَجَعَلَ الحفيرَ هُوَ الَّذِي يَلِي البَصْرَةَ ، وجَعَلَ المَنْجشانيَّةَ على ثلاثين مِيْلاً مِنْهُ (٣٤ مِيْلاً مِنَ البصرة ، على أَنَّهُ في رَسْمِ المَنْجشانِيَّةِ نَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلَاءِ : كَانَ قَيْسُ بْنُ مَسْعُود الشَّيْبَانِيُّ على الطَّفِّ مِنْ قِبلِ كِسْرَى ، فَهُوَ اتَّخَذَ المَنْجشانِيَّةَ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ البَصْرَة ، وجَرَتْ عَلَى يَدِ عُضْرُوْطٍ لَهُ ، يُقَالُ لَهُ مَنْجَشَانُ فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ . انتهى .

والحُفَيْرُ الماءُ الَّذِي في أَجَإٍ أَصْبَحَ الآنَ قَرْيَةً أهلُها السَّلْمَانُ مِنْ سِنْجَارَةَ من شَمَّرٍ مِنْ سُكَّانِ أَجَإٍ القُدَماءِ .
وكَمَا سَبَقَتِ الإشَارة عَنْ أَصْلِ التَّسْمِيَةِ الدَّال عَلَى كَثْرَةِ المُسَمَّياتِ بـ(الحَفْر) و(الحَفِير) و(الحُفَيْر) و(الحُفَيْرة) قَدِيماً وحَدِيْثاً ، ولكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يُلَاحَظَ أَنَّ كَثِيراً مِنَ الآبَارِ القَدِيْمَةِ قَدْ غَارَتْ مِيَاهُهَا فَدَرَسَتْ وَجُهِلَتْ مَوَاقِعُهَا .

(١) الجَفِيْرُ : ـ لَمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ في البَابِ ؛ وقَالَ يَاقُوتُ في «مُعْجَمِ البُلْدان» : جَفِيْرٌ ـ بالفَتْحِ والكَسْرِ ويَاءٍ سَاكِنَةٍ ورَاءٍ : مَوْضِعٌ في شِعْرِ حُجْرٍ المَلِكِ آكِلِ المُرَارِ ، قَالَ : =

٢٧٨ ــ بَابُ حَفْيَاء وَحَفْنَاء[1]

أَمَّا الأَوَّلُ : ـ بِفَتْحِ الْـحَاءِ وَسُكُونِ الْفَاءِ ، وبَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مَمْدُوْدٌ ـ : مَوْضِعٌ قُرْبَ الْـمَدِيْنَةِ أَجْرَى مِنْهُ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ الْـخَيْلَ فِـيْ السِّبَاقِ[2].

= لِمَنِ النَّارُ أُوقِدَتْ بِجُفَيْرِ ... لَمْ يَنَمْ عَنْكَ مُصْطَلٍ مَقْرُوْرِ

فِي أَبْيَاتٍ وقِصَّةٍ عَجِيْبَةٍ ذَكَرْتُها في أَخْبارِ امْرِئِ القَيْسِ بْنِ حُجْرٍ ، مِنْ كِتَابِي في أَخْبارِ الشُّعَراءِ ، ثُمَّ قَالَ : الجُفَيْرُ : ـ تَصْغِيْرُ الجَفْرِ ـ : قَرْيَةٌ بالبَحْرَيْنِ لِبَني عَامِرِ بْنِ عَبْدِ القَيْسِ . انتهى وانظر عن هذا الاسم (قسم المنطقة الشرقية) من «المعجم الجغرافي» .

وَفي «معجم مااسْتُعجَم» : الجَفِيْرُ ـ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ فَعِيْلٌ من لَفْظ الَّذي قَبْلَهُ (جفار) مَاءَةٌ مَذْكُورَةٌ في رَسْمِ ضَرِيَّةَ في مَوْضِعَيْنِ . وفي رَسْمِ ضَرِيَّةَ وَرَدَ الاسْمُ في مَطْبُوعَةِ الكتابِ (الحفير) والحاء غير معجمة ـ في مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا عِنْدَ ذِكْرِ أَمْوَاهِ بَنِي أَسَدٍ الدَّاخلة في حِمَى ضَرِيَّةَ ـ ٨٦٤ ـ والثَّاني : عِدَّةٌ مِنْ مِيَاهِ فَزَارة ـ ٨٦٩ ـ ولَمْ يُوْرِدْ شِعْراً . والبَيْتُ الَّذي أَوْرَدَهُ الحازِمِيُّ وَرَدَ في دِيْوَانِ بِشْرِ بْنِ أَبي خَازِمٍ الأَسَدِيِّ ـ ١٠٩ ـ :

عَفَا رَسْمٌ بِرَامَةَ فَالتِّلاعِ ... فَكُثْبَانِ الحَفِيرِ إلى لُقَاعِ

ـ والحَاءُ مُهْمَلَةٌ في مَطْبُوعَةِ الدِّيوانِ ، ولكنَّها وَرَدَتْ مُعْجَمَةً في بَيْتٍ آخرَ لِبِشْرٍ في دِيْوَانِهِ ـ ٩٤ ـ :

عَفَتْ أَطْلالُ مَيَّةَ بالجَفِيرِ ... فَهَضْبِ الوَادِيَيْنِ فَبُرْقِ إِيْرِ

وَوَرَدَ هذا البَيْتُ في «معجم مااستعجم» رَسْمِ إِير : . . . مِنْ جَفِيرٍ ولاَ أَدْرِي سَهْماً هذا الَّذي نَسَبَ أبُو عُبَيْدَةَ إِلَيْهِ البَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنِ الهُذَلِيَّ ـ سَهْمَ بْنَ أُسَامَةَ ـ ولَيْسَ في شِعْرِهِ الوَارِدِ في «شرح أَشْعَارِ الهُذَلِيِّيْنَ» ، ومَاأَرى اسْمَ الجَفِيرِ إلاَّ تَصْحِيفَ (الحَفِيْرِ) مَالَمْ يَرِدْ نَصٌّ مُحَقَّقٌ في ضَبْطِهِ ضَبْطاً لاَ يَحْتَمِلُ اللَّبْسَ .

حَقِيْنٌ : زَادَهُ نَصْرٌ وَقَالَ في تَعْرِيْفِهِ : وَمَا بَعْدَ الحَاءِ المَفْتُوحَةِ قَافٌ ثُمَّ يَاءٌ ثُمَّ نُونٌ ـ : مَنْهَلٌ بِبَطْنِ الخَالِ مِنْ أُنُوفِ مَخَارِمِ جُفَافٍ ، لِطُهَيَّةَ مِنْ حَنْظَلَةَ . انتهى . وَنَقَلَهُ صَاحِبُ «تاج العَرُوس» عَنْ نَصْرٍ ، ولَمْ يَزِدْ . وأَوْرَد يَاقُوتُ هَذَا غَيْرَ مَنْسُوبٍ وأَضَافَ بَعْدَ طُهَيَّةَ ـ : نسبوا إِلَيْهَا : كذا ـ وطُهَيَّةُ مِنْ بَنِي مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ نُسِبُوا إِلى أُمِّهِمْ . وَجُفَافُ عَلَى مانَقَلَ ياقُوتُ والبكريُّ عن السُّكَّرِيِّ عن مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ : أَرْضٌ واسِعَةٌ لأَسَدٍ وحَنْظَلَة ، فِيْهَا أَمَاكِنُ يَكُون الطَّيْر فِيْهَا فَنَسَبها جريرٌ إليها فَقَالَ : جُفَاف الطَّيْرِ ، وعَدَّ ياقُوت الثَّعْلَبِيَّةَ مِنْ جُفَافٍ ، والثَّعْلَبِيَّةُ مَنْهَلٌ شَرْقَ الدَّهْنَاءِ في طَرِيق الحَجِّ الكوفيِّ القَدِيْمِ ، لايَزَالُ مَعْرُوفاً ـ انظر (قسم شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي» ـ والمَخَارِمُ جَمْعُ مَخْرِمٍ ، وهي : أُنوفُ الجِبَالِ ، والطُّرُقُ فيها وأَفْوَاهُ الفِجَاجِ .

(١) لم أَرَ لِهَذَا الْبَابِ ذِكْرًا في كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) نَقَلَ صَاحِبُ «معجم البلدان» كلاَمَ الْـحَازِمِـيِّ مَنْسُوباً إِلَيْهِ وأَضَاف : وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : قَالَ سُفْيَانُ : بَيْنَ الْـحَفْيَاءِ إِلَى الثَّنِيَّةِ خَمْسَةُ أَمْيَالٍ أَوْ سِتَّةٌ . وقَالَ ابْنُ عُقْبَةَ : سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ . وَقَدْ ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ وَهُوَ خَطَأٌ ، كَذَا قَالَ عِيَاضٌ . انتهى . وأَوْرَدَ الْبَكْرِيُّ في «معجم مااستعجم» رَوَى مَالِكٌ عَنْ =

وأَمَّا الثَّانِـي : ـ بَعْدَ الْفَاءِ نُونٌ : مِنْ نَواحِـي مِصْرَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ ذُكِرُوْا فِـيْ تَارِيْـخِ مِصْرَ[1] .

٢٧٩ ـ بَابُ حَلْبَةَ ، وَحَلْيَةَ ، وَحُلَيَّةَ ، وَجُلَيَّةَ[2]

أَمَّا الأَوَّلُ : ـ بِفَتْحِ الْـحَاءِ وَسُكُونِ اللاَّمِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: وَادٍ بِتِهَامَةَ أَعْلاَهُ لِهُذَيْلٍ ، وَأَسْفَلُهُ لِكِنَانَةَ[3] .

وَفِـي عِدَّةِ مَوَاضِعَ .

= نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْـخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ مِنَ الْـحَفْيَاءِ ، وكانَ أَمَدُهَا ثَنِيَّةَ الْـوَدَاعِ ، وسَابَقَ بَيْنَ الْـخَيْلِ الَّتِي لَـمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، وأَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ كَانَ مِمَّنْ سَابَقَ بِهَا ، وَبَيْنَ الْـحَفْيَاءِ وثَنِيَّةِ الْـوَدَاعِ سِتَّةُ أَمْيَالٍ . انتهى . وذَكَرَ ـ في رَسْمِ النَّقِيعِ ـ أَنَّ الْـحَفْيَاءَ في سَافِلَةِ الْـمَدِيْنَةِ ، وأَصْلُ هَذَا مِنْ كَلاَمِ الهَجَرِيِّ فِيْمَا نَقَلَ صَاحِبُ «وَفَاءِ الْـوَفَاءِ» عنه في حِمَى النَّقِيعِ مُضِيفاً : وعَبَّرَ الهَجَرِيُّ عَنْها بِالْـحَيْفَاء ، لُغَةٌ في الْـحَفْيَاءِ وهِيَ في أَدْنَى الْغَابَةِ . وأَضافَ صَاحِبُ «وفَاءِ الْوَفَاءِ» : وتَقَعُ شامِيَّ الْبِرْكَةِ مَغِيْضَ العَيْنِ . انتهى . والثَّنِيَّةُ الوارِدَةُ في كَلاَمِ الْبُخَارِيِّ جاءَت مُوَضَّحَةً فِي رِوَايَةِ مالِكٍ ، وأَنَّها ثَنِيَّةُ الوَداعِ ، والمسافَةُ بينَهَا وبَيْنَ الْـحَفْيَاءِ تَتَرَاوَحُ بَيْنَ خَمْسَةِ أَمْيَالٍ وَسَبْعَةٍ ، هَذَا مَيْدَانُ الْـخَيْلِ الْـمُضْمِرَةِ ، أَمَّا التي لم تُضْمَرْ فَمِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بني زُرَيْقٍ ، والْـمَسَافَةُ بَيْنَهُمَا أَوْضَحَهَا السُّمْهُودِيُّ في «وَفَاءِ الوَفاءِ» في الكلام على مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ فقال : هَذَا الْـمَسْجِدُ كَانَ في قِبْلَةِ الدُّوْرِ الَّتِي عَنْ يَمِيْنِ السَّالِكِ مِنْ دَرْبِ سُوَيْقَةَ ، قَرِيباً مِنْهُ ، وهُوَ المَذْكُورُ في حَدِيْثِ السِّبَاقِ بَيْنَ الْـخَيْلِ التي لَـمْ تضمر ، قال : عِيَاضٌ : وبينَهُ وبَيْنَ ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ مِيْلٌ أَوْ نَحْوُهُ . قُلْتُ : وَبَيْنَ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ وبَيْنَ الموضعِ الذي ذكرْنَاهُ نَحْوَ المِيْلِ ، وهو قريبٌ مِنْ جِهَةِ مُحَاذَاةِ ثنية الوداع في جهة القبلة . انتهى كلام السمهودي .

(١) عِنْدَ ياقُوت في «المعجم» : حَفْنَا ـ بِالنُّونِ مَقْصُورٌ ـ مِنْ قُرَى مِصْرَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الْـمُحَدِّثِيْنَ مِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّد عُبَيْدُ الله بْنُ مُعَاوِيَةَ بن حَكِيْمٍ الْـحَفْنَاوِيّ ، رَوَى عَنْ أَصْبَغَ ، وكانَ فَقِيْهاً عابداً ، توفي سنة (٢٥٠) . انتهى وهَذَا مُلَخَّصٌ مِنَ «الأَنْسَاب» للسَّمعَاني . وَحَفْنَا لاَتَزَالُ مَعْرُوفَةً في مِصْرَ ، وما أكثر الْـمَنْسُوبِيْنَ إليها .

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ حَلْيَةَ ، وجُلْبَةَ ، وحُلَيَّةَ) .

(٣) يَظْهَرُ أَنَّ هَذا الاسْمَ تَصَحَّفَ عَلَى الْـحَازِمِيِّ حَيْثُ ذَكَرَ أَنَّهُ بِالْبَاءِ الْـمُوَحَّدَةِ ، والصَّوابُ بِالْيَاءِ الْـمُثَنَّاةِ مِنْ تَحْت ، فَتَعْرِيفُهُ عِنْدَهُ مَأْخُوذٌ مِنْ تَعْرِيْفِ نَصْرٍ لِحَلْيَةَ الَّذي قالَ عَنْهُ : أَمَّا بِفَتْحِ الْـحَاءِ وسُكُونِ اللاَّمِ ـ: وَادٍ بِتِهَامَةَ أَعْلاَهُ لِهُذَيْلٍ وأَسْفَلُهُ لِكِنَانَةَ ، وَقِيْلَ بَيْنَ أَعْيَارٍ وعُلَيْبَ يُفْرِغُ في السِّرَّيْنِ ، وقِيْلَ : هُوَ مِنْ أَرْضِ اليَمَنِ . انتهى . وَقَدْ نَبَّهَ يَاقُوتُ ـ بَعْدَ إِيْرَادِهِ كَلاَمَ الحازمي ـ عَلَى سَهْوِهِ بِقَوْلِهِ : كَذَا ضَبَطَهُ الْـحَازِمِيُّ وَهُوَ سَهْوٌ وَغَلَطٌ ، إِنَّمَا هُوَ حَلْيَةُ ـ بِالْيَاءِ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ وفِي حَلْيَةَ أَوْرَدَ مَعْنَى كَلاَمِ نَصْرٍ وأَطَالَ ، وقال عَنْ حَلْيٍ : وَهِيَ حَلْيَةُ الْـمُقَدَّمِ ذِكْرُهَا . ولكن هذا القَوْلَ الأخيرَ غَيْرُ صَحِيْحٍ ، فَحَلْيُ الْـمَعْرُوفُ الآنَ يَقَعُ جَنُوباً عَنْ عُلَيْبَ الْـوَاقِعِ جَنُوبَ أَعْيَارٍ ، والْـوَادِيَانِ مَعْرُوفانِ ، وَمَرْسُومَانِ بِالْـمُصَوَّرِ الْجُغْرَافِي ، أَعْيَارٌ يقع جَنُوبَ وادي اللَّيْثِ بِقُرْبِ خطِّ الطُّوْلِ : ٣٠/٤٠° وخطِّ العَرْضِ بين ٢٠/٢٠° و٣٠/٢٠° ويَلِيْهِ مِنَ الْـجَنُوبِ وَادِي الشَّاقَّةِ الشامِيَّة ـ وَيُعْرَفُ عِنْدَ بَعْضِ سُكَّانِ الْـجِهَةِ بِاسْمِ وَادِي حَلْيَةَ [«العرب» س ٧ ص ٥٦٧] . =

وأمّا الثّانِـي : ـ بَعْدَ اللاّمِ ياءٌ تَحْتَها نُقْطَتَانِ وَالْبَاقِـي نَحْوَ الأَوّلِ ـ : مَوْضِعٌ في نَاحِيَةِ الطّائِفِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي حَمْزَةَ أَخُو بَنِـي قُرَيْمٍ :

بَلِّغُـوْا قَـوْمَنَـا الصَّـوَاهِـلَ أَنّـا ‌ ‌ قَـدْ نَبَـذْنَـا بِحَلْيَـةَ الأَوْزَارَا[1]

وأمّا الثّالِثُ : ـ بِضَمِّ الْـحَاءِ وَفَتْحِ اللاّمِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَها نُقْطَتَانِ مُشَدَّدَةٌ ـ : مَاءٌ بِضَرِيَّةَ ، لِغَنِـيٍّ .

وَفِـيْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِـي عَايِذٍ :

أَوْ مُغْـزِل بِـالْـخَـلِّ أَوْ بِحُلَيَّـةٍ

تَقْـرُو السَّلاَمَ بِشَـادِنٍ مِخْمَـاصِ

قَالَ السُّكَّرِيُّ وَغَيْرُهُ مُغْزِلٌ مَعَهَا غَزَالٌ ، وَالسَّلاَمُ شَجَرٌ وَاحِدُهَا سَلاَمَةٌ ،

= ويَلِي حَلْيَةَ ـ الشَّاقَةُ الشاميَّةُ ـ وَادي الشَّاقَةِ الجَنُوبيَّة يَخْتَلِطُ بِوَادي عُلْيَبَ الواقِعِ جَنُوْبَهُ عِنْدَ قُرْبِهِما مِنَ البَحْرِ ـ أَسَافِلِهِما ـ عِنْدَ خَطِّ الطُّول ٤٠/٢٢° ، وكُلُّ هذه الأَوْدِيَةِ تَنْحَدِرُ من سِلْسِلَةِ جِبَال الـحِجَاز مُغَرِّبَةً حتّى تَفِيضَ في البَحْرِ ، ماعَدَا عُلْيَبَ فَيَمْتَدُّ مُعْتَرِضاً مِنَ الجَنُوب الشرْقيِّ صَوْبَ الشمالِ الغربيِّ حتّى يُخالِطَ أَسَافِلَ الشَّاقَةِ الجنوبيّة بقرب شاطِيءِ البَحْرِ ، وفُرُوعُ الشَّاقَةِ الشّامِيَّةِ تَمْتَدُّ مِنْ قرب خَطِّ العَرْض : ٢٠/٤٠° حتى الْـبَحْرِ . من غَرْبِ سُفُوح جَبَلِ إبراهِيْم وجِبَالِ حَجْرَةِ دَوْسٍ ومن خط الطول : ../٤١° حتى البَحْرِ بِقُرْب خَطِّ الطُّوْلِ ٤٠/٣٢° .

وَقَوْلُ الْـحَازِمِيِّ عَنْ حَلْبَةَ ـ بِالْبَاءِ ـ : وَفِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ ، لَـمْ يَذْكُرْ يَاقُوتُ ـ مَعَ حِرْصِهِ عَلَى التَّقَصِّي ـ سِوَى حُلْبَةَ بِضَمِّ الْـحَاءِ ـ : فِي جَبَلِ بُرَعَ ، مِنْ أَعْمَالِ زَبِيْدَ ، والْـحُلْبَةُ مِنْ مَحَلاَّتِ بَغْدَادَ .

(1) حَلْيَةُ الْوَارِدُ فِي شِعْرِ الْقَرمِيِّ الْهُذَلِيِّ ما أَرَاهُ إِلاَّ الَّذي تَقَدَّمَ الْـحَدِيْثُ عَنْهُ ، فَحَلْيَةُ مِنْ بِلاَدِ هُذَيْلٍ قَدِيْمًا ، وتَكَرَّرَ كَثِيْراً فِي أَشْعَارِهِمْ وأَخْبَارِهِمْ .

ومن أَوْضَحِ الأَدِلَّةِ عَلَى أَنَّ الَّذي عَنَاهُ الشَّاعِرُ هو حَلْيَةُ الـمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ أنّه قَالَ هَذَا الْبَيْتَ في يَوْمِ حَلْيَةَ ، حِيْنَ غَزَا نَفَرٌ مِنْ بَنِـي صَاهِلَةَ حَيًّا مِنَ الأَزْدِ بِحَلْيَةَ ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو ثَابِرٍ ، كَمَا فِـي كِتَابِ «شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّيْنَ» ـ ص ٧٩٦ إلى ٨٠٠ ـ إِذْ وَرَدَ فِي الأَشْعَارِ الَّتِي قِيْلَتْ فِـي هَذَا الْيَوْم :

إِنّـا نَـزَعْـنَـا مِنْ مَجَـالِسِ نَـخْـلَةٍ ‌ ‌ فَـنُجِـيْـزُ مِنْ حُـثُـنٍ بَـيَـاضَ أَلَمْلَمَا

وَقَالَ رجُلٌ من بَنِـي ثَابِرٍ :

فَيَـا عَـجَـبـاً مِـنْـكُـمْ تَمِـيْـمَ وَدَارُكُـمْ ‌ ‌ بَـعِـيْـدٌ بِـجَـنْـبَـيْ نَـخْـلَةٍ فَـالْـمَـنَـاقِـبِ
غَـزَوْتُـمْ عَـلَى أَيْـن وبُـعْـدٍ وشُـقَّـةٍ ‌ ‌ فَـأُوْفِـيْـتُـمْ مِـنّـا جَـزَاءَ الْـمُـعَـاقِـبِ

فَالْيَوْمُ حَدَثَ فِي حَلْيَةَ البَعيدةِ عن نَخْلَةَ والمناقِب ، وهذانِ قَرِيْبان مِنَ الطّائِف ، وحَدَثَ وَرَاءَ حُثُنٍ ويَلَمْلَمَ الواقِعانِ في تِهامة جَنُوبَ حَلْيَةَ .

والْـخَلُّ وَسَطُ الرَّمْلِ ، وَحُلَيَّةُ مَوْضِعٌ[1] .

وأَمَّا الرَّابِعُ : ـ أَوَّلُهُ جِيْمٌ مَضْمُومَةٌ وَالْبَاقِـي نَحو الَّذِيْ قَبْلَهُ : ـ مَوْضِعٌ قُرْبَ وَادِي الْقُرَى مِنْ وَرَاءِ شَغْبٍ وَبَدَا[2]

٢٨٠ ـ بَابُ حِلَّة ، وَحَلَّة[3]

أَمَّا الأَوَّلُ : ـ بِكَسْرِ الْـحَاءِ ـ: حِلَّةُ ابْنِ مَزْيَدَ عَلَى الْفُرَاتِ مِنْ أَصْقَاعِ الْعِرَاقِ[4] .

وأَمَّا الثَّانِـي : ـ بِفَتْحِ الْـحَاءِ : ـ قُفٌّ مِنَ الشُّرَيْف ، والشُّرَيْفُ نَاحِيَةُ أُضَاخَ بَيْنَ ضَرِيَّةَ وَالْيَمَامَةِ ، وَفِـي شِعْرِ عُوَيْفِ الْقَوَافِـي حَلَّةُ الشَّوْلِ[5] .

---

(١) كَأَنَّ الْـحَازِمِيَّ تَأَثَّرَ بِقَوْلِ نَصْرٍ عَنْ حَلْيَةَ : عَيْنٌ أَوْ بِئْرٌ بِضَرِيَّةَ ، مِنْ مِيَاهِ غَنِـيٍّ ، وعِنْدَهَا اجْتَمَعَتْ لِلْخُصُومَةِ فِي عَيْنِ نَفْـيٍ . انتهى كلامُ نَصْرٍ ، وزَادَ الْـحَازِمِيُّ شَاهِدَ الشِّعْرِ ، ثُمَّ جَاءَ يَاقُوتُ فَكَرَّرَ مَاقَالَهُ الاثْنَانِ ، ولَـمْ يُلَاحِظْ هاؤلاء بُعْدَ بِلادِ هُذَيْلٍ عَنْ ضَرِيَّةَ ، ومَا أَرَى الشَّاعِرَ قَصَدَ إلاَّ حَلْيَةَ ، فَصَغَّرَهَا لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، وكَثِيراً ما يَتَصَرَّفُ الشَّاعِرُ بِالأَسْمَاءِ مُضْطَرًا ، وَالْبَيْتُ فِـي وَصْفِ امْرَأَةٍ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلشَاعِرِ في «شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّيْنَ» ـ ص ٤٨٧ ـ .

(٢) قال نَصْرٌ : وأَمَّا بِضَمِّ الْـجِيْمِ وفَتْحِ اللاَّمِ وتَشْدِيْدِ الْيَاءِ ـ : قُرْبَ وَادِي الْقُرَى مِنْ وَرَاءِ شَغْبٍ . انْتَهى هَذَا نَصُّهُ ، ولكِنَّ ياقوتاً نَسَبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : مَوْضِعٌ قُرْبَ وَادِي الْقُرَى مِنْ وَرَاءِ بَدَا وَشَغْبٍ . وَمَا كُلُّ هَذَا فِي كِتَابِ نَصْرٍ الَّذِي بَيْنَ يَدَيَّ وشَغْبٌ وبَدَا مَعْرُوفَانِ ـ انْظُرْ عَنْهُمَا (شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي» بِخِلاَفِ جُلَيَّةَ فَلَمْ أَعْرِفْهُ .

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ بِنَصِّهِ .

(٤) قَالَ نَصْرٌ : أَمَّا بِكَسْرِ الْـحَاءِ : الَّتِـي عِنْدَ الْكُوفَةِ ، وفِيْهَا الْـمَشْهَدُ . وقالَ في «معجم الْبُلدانِ» مَا مُلَخَّصُهُ الْـحِلَّةُ عَلَمٌ لِعِدَّةِ مَوَاضِعَ أَشْهَرُهَا حِلَّةُ بَنِي مَزْيَدَ ، بَيْنَ الكُوفَةِ وَبَغْدَادَ ، أَوَّلُ مَنْ عَمَرَهَا صَدَقَةُ بْنُ مَنْصُور بْنِ دُبَيْس بن عليّ بن مَزْيَدَ الأسَدِيُّ سنة ٤٩٥ وَهيَ الْيَوْمَ قَصَبَةُ تِلْكَ الكُورَةِ ، وذَكَر مَحَلاَّتٍ أُخَرَ بِاسْمِ الْـحِلَّةِ مُضَافَةً . وشُهْرَةُ مَدِيْنَةِ الْـحِلَّةِ تُغْنِـي عَنِ الاسْتِرْسَالِ في الْـحَدِيْثِ عَنْهَا .

(٥) لَـمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ نَصْرٍ سِوَى : ـ وبِفَتْحِهَا يَقْصُدُ الْـحَاءَ ـ: مَوْضِعٌ فِـي شِعْرِ عُوَيْفِ الْقَوَافِـي حَلَّةُ الشَّوْكِ ، كذا وَرَدَتِ الْكَلِمَةُ بِالْكَافِ ، كَمَا فِي مَطْبُوعَةِ «مُعْجَم الْبُلْدَانِ» : الْـحَلَّةُ : اسْمُ قُفٍّ مِنَ الشُّرَيْفِ بِنَاحِيَةِ أُضَاخٍ بَيْنَ ضَرِيَّةَ وَالْيَمَامَةِ . وفي شِعْرِ عُوَيْفِ الْقَوَافِي : حَلَّةُ الشَّوْكِ . انتهى . وَحَلَّةُ الشُّرَيْف هذه هِي الَّتِـي نَقَلَ الهجريُّ في تَعْرِيفِها : أَوَّلُ الْـحَزِيْزِ حَزِيْزُ أُضَاخ ـ وأَنْتَ تُرِيْدُ الشَّرْقَ الرَّيَّانُ وإِمَّرَةُ ـ مَاءَتَانِ وأَنْتَ تُرِيْدُ الْيَمَامَةَ ـ وآخِرُهُ النَّشَّاشُ وعَرِجَةُ ـ وَهِيَ مَاءَةٌ وتَتَّصِلُ بِعَرِجَةَ الْـحَلَّةُ ، ويَخْرُجُ مِنْهَا إِلَى السِّرِّ ، ثُمَّ مِنَ السِّرِّ إِلَى جُرَاد ، وَهِـيَ رَمْلَةٌ مِنْ شِقِّ الْوَرَكَةِ ثُمَّ تَقَعُ فِي الْـمَرُّوتِ ، ثُمَّ فِي قرى الْوَشْمِ ـ «أبو علي الهجري» ـ ٢٣٤ ـ وقال ـ ٢٢٠ ـ: هُبَالَةُ مَاءٌ بِالشُّرَيْفِ بِقُرْبِ الْـحَلَّة ، والْـحَلَّةُ قُفٌّ أَحْمَرُ ـ مِثْلُ الأَدَمِي ـ وحَلَّةُ النَّبَاجِ فَالْـجَمِيْعُ حَلَّتَانِ . انتهى وتُعْرَفُ الْـحَلَّةُ الَّتِي تَلِـي السِّرَّ الآنَ بِاسْمِ الصَّفْرَاءِ ، وهي قُفٌّ =

٢٨١ ـ بَابُ حَلَبَ ، وَجُلْبٍ[1]

أَمَّا الأَوَّلُ : ـ بِفَتْحِ الْـحَاءِ وَاللاَّمِ : ـ الْبَلَدُ الْـمَعْرُوْفُ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالرِّوَايَةِ[2].

وَأَمَّا الثَّانِـي : ـ أَوَّلُهُ جِيْمٌ مَضْمُومَةٌ ثُمَّ لاَمٌ سَاكِنَةٌ ـ: مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ صَنْعَاءَ عَلَى طَرِيْقِ تِهَامَةَ[3] .

= خَشِنٌ مِنَ الأَرْضِ مُسْتَطِيْلٌ مِنَ الْـجَنُوب إِلَى الشَّمَالِ ، من الْـجَنُوب مِنْ صَفْرَاءِ الدَّمَيْثِيَّاتِ ـ غَرْبَ حَذْبَاء قذلة (هَلْباء خَايِل قديماً) ـ فَصَفْرَاءِ حَقِيلَ الْـمُتَّصِلَةِ بِصَفْرَاءِ السِّرِّ . وهذه الصَّفْرَاوَاتُ يَشْمَلُها اسمُ الْـحَلَّة . فيمَا بَيْنَ خَطَّـي الْعَرض ٢٤/٣٠° و ٢٦/١٠° ، مُمْتَدَّةً شَمَالاً إلى قُرْبَ وادِي عُنَيْزَةَ ، وعَرجَة ـ وقَدْ أَصْبَحَتْ هِجْرَةً مَسْكُونَةً ـ تَقَعُ غَرْبَ جَبَلي غُرَّب وحَقِيلِ غَرْبَ الطَّرَفِ الجَنُوبِيِّ من الصَّفْرَاء ، وأَضاخَ ـ بَلْدَةُ الآنَ ـ تَقَعُ شمالَ عَرجَة ، والنَّشَاشُ غَرْبها . أَمَّا حَلَّةُ النِّبَاج التي ذَكَرَهَا الهَجَرِيُّ فَتُعْرَفُ الآنَ باسْمِ صَفْرَاءِ الأَسْيَاح ـ النُّبَاجُ هُوَ الأَسْيَاحُ الآنَ ، وصَفْرَاؤُهُ أَرْضٌ خَشِنَةٌ ـ قُفٌّ أَحْمَرُ ـ تَمْتَدُّ هَذِهِ الصَّفْرَاءُ مِنْ قُرْبِ بَلْدَةِ الطَّرْفِيَّةِ مِنْ جَنُوبِهَا نَحْوَ الشَّمالِ حَتَّى تُوَزِي عِرْقَ النَّوَاظِرِ غَرْبَ الدَّهْنا (أَيْ مِنْ قُرْبِ خَطَّي الْعَرْضِ ٢٦/٣٥° إلى ٢٧/٢٥° وبِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ : ٤٣/٤٠° و ٤٤/٢٠°) .

(١) أَوْرَدَهُ نَصْرٌ ببَابِ الجِيْمِ (بَابُ جُلْب وحَلَبَ) .

(٢) قَالَ نَصْرٌ : وأَمَّا بِفَتْحِ الْـحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَاللاَّمِ : الْبَلَدُ الْـمَعْرُوفُ مِنْ قِنَّسْرِيْنَ ، مِنَ الثُّغُورِ الْـجَزَرِيَّةِ . انتهى . وَمَدِيْنَةُ حَلَب مِنَ الشُّهْرَةِ بِمَا يُغْنِـي عَنِ الْكَلاَمِ فِـي تَعْرِيفها الَّذِيْ أُلِّفَتْ عَنْهُ الْـمُؤَلَّفَاتُ ، وأَطَالَ يَاقُوتُ الْكَلاَمَ عَنْهَا في «معجم البلدان» .

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ : أَمَّا بِضَمِّ الْـجِيْمِ وسُكُونِ اللاَّمِ ـ: مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ صَنْعَاءَ عَلَى طَرِيْقِ تِهَامَةَ بَيْنَ الْـجَوْنِ وَجَازَانَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْـخَسُوفُ . وَفِي «معجم البلدان»: جُلْبُ اسْمُ وَادٍ بِتَهَائِمِ الْيَمَن ، لِبَنِـي سَعْدِ الْعَشِيْرَة ، بَيْنَ الْـجَوْنِ وَجَازَانَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْـخَصُوْفُ . وَفِـي رَسْمِ (الْـجَوْنِ) لَـمْ يَرِدْ لِلْمَذْكُورِ هُنَا ذِكْرٌ ، وكَذَا الْـخَسُوف بالسِّين ، وَلَكِنْ وَرَدَ (الْـخَصُوفُ) بالصَّادِ ـ: قالَ ابْنُ الْحَائِكِ : الْـخَصُوفُ قَرْيَةٌ لِحَكَمِ عَلَى وَادِي جُلْبَ بِالْيَمَن ، وَبِهَا أَشْرافُ بَنِي حَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيْرَةِ . وَابْنُ الْـحَائِك هُنَا يَعْنِـي الْهَمْدَانِيَّ صَاحِبَ كتاب «صِفة جَزِيْرَةِ العَرَب» الَّذِي تَكَرَّرَ فِيْه ذِكْرُ الْـخَصُوفِ ولكِنَّ اسْمَ (جُلْب) بِالْـجِيْم ـ صَوَابُهُ خُلَبُ ـ بِـخَاءٍ معجمَة مَضْمُومَةٍ بَعْدَهَا لاَمٌ مَفْتُوحَةٌ فباءٌ تَحْتِيَّةٌ مُوَحَّدَةٌ ، وهُوَ اسْمُ وَادٍ مِنْ أَشْهَرِ أَوْدِيَة تِهَامَة ، يَمُرُّ بِهِ طَرِيْقُ الحاجِّ بَيْنَ مَرْحَلَتَيْ حَرَضٍ وَعَثَّرَ ، وَقَدْ أَوْفَاهُ الْهَمْدانِيُّ تَعْرِيْفاً ، وَفَاتَ صَاحِب «مُعْجَم البلدان» ذِكْرُهُ ، وَكَذَا صَاحِبُ «معجم مااستعجم» قَبْلَهُ وَلاَيَزال وَادي خُلَبَ مَعْرُوفاً ، يَقَعُ شمال وَادِي حَرَضٍ بَيْنَهُمَا وَادِي تَعْشَرَ ، وبَعْدَ خُلَبَ وَادِي الْفَجَا ثم وَادِي جازَانَ ـ وَكُلُّ هذِهِ الأَوْدِيَةِ فَصَّلَ الْكَلاَمَ عَنْهَا الْهَمْدَانِـيُّ في «صفة جزيرة العرب» ويَقَعُ وادي خُلَب بِقُرْبِ خَطِّ الْعَرْضِ ١٦/٣٨° . وبَيْنَ خَطَّي الطُّولِ : ٤٢/١٥° و ٤٣/١٠° .

٢٨٢ ـ بَابُ حِلِّيْتٍ ؛ وَخِلِّيْتٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ : ـ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَاللاَّمِ الْمُشَدَّدَةِ وآخِرُهُ تآءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ : ـ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ الرَّاعِي :

بِحِلِّيْتَ أَقْوَتْ مِنْهُمَا وَتَبَدَّلَتْ

قَالَ : وَيُرْوَى : بِحَلْيَة[٢] .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْجُمَحِيُّ فِي شِعْرِ أَبِي ضَبٍّ الْهُذَلِيِّ :

وَأَخَذْتُ بَزِّيْ فَاتَّبَعْتُ عَدُوَّكُمْ   والْقَوْمُ دُوْنَهُمُ الْحُلَيْتُ فَأَرْبَدُ

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ ـ فِي كِتَابِ الخَاءِ ـ: (بَابُ الْخَلِيْتِ وحِلِّيْت) .

(٢) قال نصر : عَنْ حِلِّيْتَ : وَأَمَّا بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَة ـ: جِبَالٌ مِنْ أَخْيِلَةِ الْحِمَى بِضَرِيَّةَ ، عَظِيْمَةٌ كَثِيْرَةُ الْقِنَانِ ، كَانَ بِهَا مَعْدِنُ ذَهَبٍ مِنْ دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ انتهى . وبَعْدَ أَنْ ضَبَطَ يَاقُوتُ اسْمَ حِلِّيْت أَوْرَدَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : حِلِّيْت بِوَزْنِ خِرِّيْتٍ : مَعْدِنٌ وَقَرْيَةٌ ، ثُمَّ كَلَامَ نَصْرٍ ، ثم نَقَلَ عَنْ كِتَابِ أَبِي زِيَادٍ : حِلِّيْتُ مَاءٌ بِالْحِمَى لِلضِّبَابِ ، وبِحِلِّيْتَ مَعْدِنُ حِلِّيْتَ ـ ثُمَّ الشِّعْرَ الْمَنْسُوبَ لِلرَّاعِي كَمَا فِي كِتَابِ الْحَازِمِيِّ ، أَمَّا البَكْرِيُّ فِي «معجم ما استعجم» فَأَطَالَ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي رَسْمِ ضَرِيَّةَ ـ بِمَا نَقَلَهُ عَنِ الْهَجَرِيِّ فِي تَحْدِيْدِ الْحِمَى وَلَمْ يُصَرِّحْ بِنِسْبَةِ الْقَوْلِ إلى الْهَجَرِيِّ ولكنَّ السُّمْهُودِيَّ فِي «وفاء الوفاء» نَقَلَ نَصَّ الكلام مُصَرِّحاً بِنَقْلِهِ من كِتَابِ الْهَجَرِيِّ ، وَلَا دَاعِي لِلتَّطْوِيْلِ بِإِيْرَادِهِ ، ولِزِيَادَةِ الْإِيْضَاحِ عَن حِلِّيْتَ وَمَعْدِنِهِ يَحْسُنُ الرُّجُوعَ إِلَى مَا كَتَبْتُهُ فِي حَوَاشِي كِتَابِ «الْجَوْهَرَتَيْنِ» لِلْهَمْدَانِيِّ وحِلِّيْتُ مِنْ أَشْهَرِ جِبَالِ الْحِمَى الْمَعْرُوفِ قَدِيْماً بِاسْمِ حِمَى ضَرِيَّةَ ، وَلَايَزَالُ مَعْرُوْفاً ، وَهُوَ الْحَرِيُّ بِأَنْ يَذْكُرَهُ الرَّاعِي النُّمَيْرِيُّ ، لِأَنَّهُ فِي بِلَادِ قَيْسٍ مِنْ نَجْدٍ وتِلْكَ بِلَادُهُ بِخِلَافِ حَلْيَةَ الْوَادِي التِّهَامِيُّ الَّذِيْ يَذْكُرُهُ شُعَرَاءُ هُذَيْلٍ ، والْأَزْهَرِيُّ ـ رَحِمَهُ الله ـ حِيْنَ يُحَدِّدُ الْمَوَاضِعَ الَّتِي شَاهَدَهَا فِي شَرْقِ الْجَزِيْرَةِ مِنْ نَوَاحِي الْبَحْرَيْنِ فَحَسْبُكَ بِتَحْدِيْدِهِ ، وعِنْدَمَا يَتَحَدَّثُ عَنْ غَيْرِهَا نَاقِلاً فَهُوَ كَغَيْرِهِ مِنَ اللُّغَوِيِّيْنَ ، وَقَوْلُهُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْحَازِمِيُّ هُوَ فِي كِتَابِ «تهذيب اللُّغة» ـ ٤٤١/٤ ـ بِنَصِّهِ ، ولَمْ يَرِدْ قَوْلُ الرَّاعِي فِي شِعْرِهِ الْمَجْمُوعِ فِي عَصْرِنَا سِوَى مَا نُقِلَ عَنْ الْأَزْهَرِي . وَحِلِّيْتُ يَقَعُ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ : ٤٣/٣١° وخَطِّ الْعَرْضِ : ٢٤/٤٧° ـ وَقَدْ أُنْشِيءَ بِقُرْبِهِ عَدَدٌ مِنْ هُجَرِ الْبَادِيَةِ التَّابِعَة لِإِمَارَةِ الدَّوَادمي .

وَقَالَ نَصْرٌ عَنْ حَلْيَة فِي (بَاب حَلْيَةَ وجُلَيَّةَ وحُلَيَّة): حَلْيَةُ ـ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ ـ: وَادٍ بِتِهَامَةَ ، أَعْلَاهُ لِهُذَيْلٍ وأَسْفَلُهُ لِكِنَانَةَ ، وقِيْلَ : بَيْنَ أَعْيَارٍ وعُلَيْبَ ، فِي السَّرَيْنِ ، وَقِيْلَ : هُوَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ . انْتَهَى . وزَادَ يَاقُوتُ : وَقِيْلَ : حَلْيَةُ مَوْضِعٌ . بِنَواحي الطائف ، ونَقَلَ عن أَبِي المنذر خَبَراً طَوِيْلاً فِي نُزُولِ بَجِيلَةَ وخَثْعَمَ جِبَالَ حَلْيَةَ وَمَاصَاقَبَها مِنْ جِبَال السَّرَاةِ ـ وَكُلُّ الأَقْوَالِ تِلْكَ تَنْطَبِقُ عَلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَاسِعٍ ، هُوَ مِمَّا يَلِي الطَّائِفَ جِبَالٌ مُتَّصِلَةٌ بالسَّرَاةِ ، يَنْحَدِرُ مِنْهَا وَادٍ بِنَفْسِ الاسْمِ يَصُبُّ فِي الْبَحْرِ قُرْبَ مِيْنَاءِ السَّرَيْنِ ، وَكَانَ على مَقْرَبَةٍ من بلاد هُذَيْلٍ ، ولِهَذَا كَثُرَ ذِكْرُهُ فِي أَشْعَارِهِمْ ، ويُعْرَفُ الآن بِاسْمِ وَادي الشَّاقَةِ الشَّامِيَّة (أي الشَّمَالِيَّةِ . وأعلاه يُعْرَفُ بِاسْمِ حَلْيَةِ مَتْعَانَ ـ بِالْإِضَافَةِ لِسُكَّانِهِ وتَنْحَدِرُ فُرُوْعُهُ مِنْ جِبَالِ السَّرَاة ـ شَرْق جَبَل إبْرَاهيم ، بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ ٤١/٣٥° ويَنْصَبُّ مُغَرِّباً صَوْبَ الْبَحْرِ بِقُرْبَ =

يُقَالُ الْـحُلَيْتُ ـ بِضَمِّ الْـحَاءِ وَفَتْحِ اللاَّمِ وتَخْفِيْفِهِ ، وَيُقَالُ الْـحِلَيْتُ ـ بِكَسْرِ الْـحَاءِ[1] .

وَأَمَّا الثَّانِـي : ـ أَوَّلُهُ خاءٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ والْبَاقِـي نَحْوَ ٱلْأَوَّل ـ: اسْمُ تَيْمَاءَ[2] .

٢٨٣ ـ بَابُ حُلَيْفَةَ، وَخَلِيْفَةَ، وخَلِيْقَةَ[3]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ : ـ بِضَمِّ الْـحَاءِ وَفَتْحِ اللاَّمِ ـ: ذُوْ الْـحُلَيْفَةِ مَهَلُّ أَهْلِ الْـمَدِيْنَةِ ، وَهِـيَ بِقُرْبِ الْـمَدِيْنَةِ .

= خطُّ الطُّوْلِ ٣٥/٤٠° ويجْزَعُ خطُّ الْعَرْضِ ٢٠° أَسْفَلَهُ ، وتَمْتَدُّ فُرُوْعُه إلى قُرْبِ خطِّ الْعَرْضِ ٢٥/٢٠° ومُنْتَهاهُ في الْبَحْرِ بِقُرْبِ خطِّ الْعَرْضِ ٥٣/١٩° .

(١) قَوْلُ أَبِـي ضَبٍّ الْهُذَلِـيِّ وَرَدَ فِي كِتَابِ «شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّيْنَ» ـ ص ٧٠٣ ـ بِهَذَا النَّصِّ الذي أَوْرَدَهُ الْـحَازِمِيُّ ، وَهُوَ مِنْ قَصِيْدَةٍ قَالَهَا فِي خَبَرِ يَوْمِ الْـحُلَيْتِ ، حِيْنَ خَرَجَ هُوَ وابنُ أُخْتٍ لَهُ لِيَأْخُذَ الثَّأْرَ مِنْ بَنِي نُفَاثَةَ الَّذِيْنَ قَتَلَ أَحَدُ جِيْرَانِهِـمْ مِنْ جُهَيْنَةَ رَجُلاً مِنْ هُذَيْلٍ ، فَذَهَبَا حَتَّى قَتَلا سَيِّدَ الْقَوْمِ ، وَانْصَرَفَا ، فَقَالَ قصيدة فِيْهَا الْبَيْتُ :

وَأَخَـذْتُ ... ... الْـحُـلَـيْـتِ فَـأَرْبَـدُ
حَتَّى طَـرَقْتُ بَنِي نُفَـاثَـةَ مَـوْهِـنـاً ... ...

وَبَنُو نُفَاثَةَ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ الدِّيْلِ بْنِ بَكْرٍ ، يُجَاوِرُوْنَ هُذَيْلاً فِي مَنَازِلِهِمْ جَنُوبَ مَكَّةَ ، بِنَوَاحِي إِدَامٍ وَضَيْمٍ وَدُفَاقٍ وَعَرْعَرَ وَحُثُنٍ ـ انظر «شرح أشعار الهذليين»: ٣٦٢ ـ وَعَلَى هَذَا فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْـمَوْضِعُ الْوَارِدُ فِي شِعْرِ أَبِـي ضَبٍّ اللِّحْيَانِيِّ الْهُذَلِـيِّ فِي تِلْكَ الْـجِهَةِ .

وَقَدْ أَوْرَدَ الْبَكْرِيُّ بَيْتَ الْهُذَلِيِّ فِي «معجم ما استعجم» .... الْـحُلَيْتَ فَأَرْثَدُ .

وَكَذَا صَاحِبُ «معجم البلدان» وَأَرَى أَنَّ أَرْثَدَ هُنَا تَصْحِيْفٌ وَأَنَّ الصَّوَابَ مَاجَاءَ فِي كِتَابَيْ «شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّيْنَ» وَ «الْبُلْدَانِ» لِلْـحَازِمِيِّ ، إِذْ أَرْثَدُ يَقَعُ شَمَالَ مَكَّةَ ، بِقُرْبِ الْأَبْوَاءِ ، واتِّجَاهِ الشَّاعِرِ جَنُوبَهَا حَيْثُ تَقَعُ بِلاَدُ أَعْدَائِهِ ، ومِنْ دُونِهَا الْـمَوْضِعَانِ الْـمَذْكُورانِ .

وَكَأَنَّ الْـحَازِمِيَّ أَرَادَ بِالإِسْتِشْهَادِ بِاخْتِلاَفِ الرِّوَايَةِ فِي شِعْرِ الْهُذَلِـيِّ عَلَى وُرُوْدِ الاسْمِ بِثَلاَثِ صُوَرٍ : حِلِّيْتَ ، والْـحُلَيْتِ ، وَالْـحَلِيْتِ ، وأَوْرَدَ الْبَكْرِيُّ فِي «مُعْجَم ما اسْتَعْجَمَ» صُوْرَةً رابعَةً عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ : حُلَيْب ـ بِالْبَاءِ المعجمة بِوَاحِدَةٍ ـ وحِلِّيْتُ الْوَاقِعُ فِي نَجْدٍ الْوَارِدُ فِي أَشْعَارِ أَهْلِهِ ـ هُوَ كَمَا ضَبَطَهُ أَوَّلَ الْبَابِ ، والْـمَوْضِعُ الْوَارِدُ فِي شِعْرِ الْهُذَلِـيِّ وَقَعَ فِي ضَبْطِهِ الاخْتِلاَفُ ـ كَمَا تَرَى ـ وَالْـمَوْضِعَان مُتَبَاعِدَانِ الْأَوَّلُ فِي نَجْدٍ وَلاَيَزَالُ مَعْرُوْفاً ، وَالثَّانِـي فِي تِهَامَةَ جَنُوبِيَّ مَكَّةَ ، مَعْرُوفُ الْـجِهَةِ ، مَجْهُولُ الْـمَوْقِعِ .

(٢) قَالَ نَصْرٌ : أَمَّا بِالْـخَاءِ ، ٱلْأَبْلَقُ الْفَرْدُ الْـمَذْكُورُ فِي ٱلْأَشْعَارِ ، وَهُوَ بِتَيْمَاءَ . وَعِنْدَ يَاقُوتٍ : هُوَ اسْمُ ٱلْأَبْلَقِ الْفَرْدِ الَّذِيْ بِتَيْمَاءَ ـ وَفَرَّقَ بَيْنَ التَّعْرِيفَيْنِ مَعَ الاتِّفَاقِ عَلَى ضَبْطِ الاسْمِ . وَمِثْلُ مَا قَالَ يَاقُوتُ نَقَلَ صَاحِبُ «تَاجِ الْعَرُوسِ» عَنِ الصَّاغَانِيِّ ، وأَضَافَ : وَقَدْ ذُكِرَ فِي ٱلْأَشْعَارِ ، وَلَـمْ يُورِدْ فِي رَسْمِ (خَلَتَ) سِوَاهُ مِـمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْـمَادَّةَ مُهْمَلَةٌ ، وَالْكَلِمَةُ غَرِيْبَةٌ كَكَثِيْرٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْـمَوَاضِعِ الْـمُوْغِلَةِ فِي الْقِدَمِ .

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ فِي كِتَابِ الْـخَاءِ : (بَابُ الْـخَلِيْقَةِ وَالْـحَلِيْقَةِ وحُلَيْفَة) .

وَمَوْضِعٌ آخَرُ بَيْنَ حَاذَةَ وذَاتِ عِرْقٍ مِنْ تِهَامَةَ[1] .

وَأَمَّا الثَّانِـي : ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ لامٌ مَكْسُورَةٌ ـ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُشْرِفُ عَلَى أَجْيَادٍ[2] .

وأَمَّا الثَّالِثُ : ـ بَعْدَ الْيَاءِ قَافٌ ، والْبَاقِـي نَحو مَاقَبْلَهُ ـ: مَنْزِلٌ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِيْلاً مِنَ الْـمَدِيْنَةِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ دِيَارِ سُلَيْمٍ[3] .

---

(١) قَالَ نَصْرٌ : ـ بِضَمِّ الْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ اللامِ وَفَاءٍ ـ: ذُوْ الْـحُلَيْفَةِ بِقُرْبِ الْـمَدِيْنَةِ ، يُحْرِمُ مِنْهُ حَاجُّهَا مِنَ الْـحِجَاز ، وَمَوْضِعٌ بَيْنَ حَاذَةَ وَذَاتِ عِرْقٍ مِنْ تِهَامَةَ ، فِي الْـحَدِيْثِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خُدَيْجٍ : كُنَّا بِذِي الْـحُلَيْفَةِ مِنْ تِهَامَةَ فِي غَزَاةٍ . انتهى . وَفِي «معجم الْبُلْدَانِ»: ذُوْ الْـحُلَيْفَةِ قَرْيَةٌ بَيْنَها وبَيْنَ المدِيْنَة سِتَّةُ أَمْيَالٍ أَوْ سَبْعَةٍ ، ومِنْهَا مِيْقَاتُ أَهْلِ الْـمَدِيْنَةِ ، وَهُوَ مِنْ مِيَاهِ بَنِي جُشَمٍ ، بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِـي خَفَاجَةَ مِنْ عُقَيْلٍ ، وَذُوْ الْـحُلَيْفَةِ الَّذِي فِي حَدِيْثِ رَافِعِ بْنِ خُدَيْجٍ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِذِيْ الْـحُلَيْفَة مِنْ تِهامَةَ فَأَصَبْنَا نَهْبَ غَنَمٍ ، فَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ حَاذَةَ وذَاتِ عِرْقٍ مِنْ أَرْضِ تِهَامَةَ وَلَيْسَ بالْـمُهَلِّ الَّذِيْ بِقُرْبِ الْـمَدِيْنَةِ . انتهى . وَفِي «مُعْجَم مَا اسْتَعْجَمَ»: ذُوْ الْـحُلَيْفَةِ مَاءَةٌ بَيْنَ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ وَبَيْنَ بَنِـي خَفَاجَةَ الْعُقَيْلِيِّيْنَ ، بَيْنَهُ وبَيْنَ الْـمَدِيْنَةِ سِتَّةُ أَمْيَالٍ وَقِيْلَ سَبْعَةٌ ـ ثم أَوْرَدَ النُّصُوْصَ الْـمُتَعَلِّقَة بِمَوْضِعِ الإِحْرَامِ الَّذِي بِقُرْبِ الْـمَدِيْنَةِ ، والَّذِي عُرِفَ فِيْمَا بَعْدُ بِـ (آبَارِ عَلِـيٍّ) وَلَايَزَالُ مَعْرُوْفاً ومِنْهُ يُحْرِمُ أَهْلُ الْـمَدِيْنَةِ ، وَقَدْ بَلَغَهُ عُمْرَانُهَا ، ولكن الَّذِي يَنْبَغِي التَّنْبِيْهُ عَلَيْهِ هُوَ :
١ ــ لَاصِلَةَ بِذِي الْـحُلَيْفَة مَوْضِعِ الإِحْرَام بِبِلَادِ بَنِـي جُشَمِ الهَوَازِنِيِّيْنَ الْوَاقِعَةِ بِقُرْبِ الطَّائِفِ وشَرْقَهُ حَيْثُ تَتَّصِلُ بِبِلَادِ عُقَيْلٍ الْبَعِيْدَةِ عَنِ الْـمَدِيْنَةِ بِمِئَاتِ الْأَمْيَالِ .
٢ ــ ذُوْ الْـحُلَيْفَةِ يَظْهَرُ أَنَّ الْأَصْلَ فِي التَّسْمِيَةِ مِنْ نَبَاتِ الْـحَلْفَاءِ ، ولِهٰذَا فَالاسْمُ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِ مَوْضِعٍ ، فَفِـي مِنْطَقَةِ حائِلٍ غَرْبَهَا فِي شَمَالِ نَجْدٍ قَرْيَتَا الْـحُلَيْفَةِ الْعُلْيَا والْـحُلَيْفَةِ السُّفْلَى ، حدَّدْتُ مَوْقِعَهُمَا فِي قسم (شَمَالِ المملكة) من «المعجم الجغرافي» وبَيْنَ حَاذَةَ وَذَاتِ عِرْقٍ ذُوْ الْـحُلَيْفَةِ ـ على ماذَكَرَ نَصْرٌ ويَاقُوتُ ـ وَذُوْ الْـحُلَيْفَة مَوْضِعُ الإِحْرَام .
٣ ــ الْقَوْلُ بِأَنَّ مابَيْنَ حَاذَةَ وذَاتِ عِرْقٍ مِنْ أَرْضِ تِهَامَةَ غَيْرُ صَحِيْحٍ ، فَالْـمَوْضِعَانِ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سُفُوْحِ الْـحِجَازِ الشَّرْقِيَّةِ ، يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ تِهَامَةَ سَرَاةُ الْـحِجَازِ ، فإذَا صَحَّ وُجُودُ مَوْضِعٍ يُدْعَى ذُو الْـحُلَيْفَةِ فِي تِهَامَةَ فَيَنْبَغِي أَنْ لا يَكُوْنَ بَيْنَ حَاذَةَ وَذَاتِ عِرْقٍ اللَّذَيْنِ لَايَزالاَنِ مَعْرُوْفَيْنِ .

(٢) عِبَارَةُ نَصْرٍ : وَأَمَّا بِالْفَاءِ ـ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُشْرِفُ عَلَى أَجْيَادَ الْكَبِيْر . انتهى وقَبْلَهُ تَكَلَّمَ عَلَى (الْـخَلِيْقَةِ) وَمِثْلُ قَوْلِ نَصْرٍ قَالَ يَاقُوتِ بَعْدَ الْـمُبَالَغَةِ فِي الضَّبْطِ بِقَوْلِهِ : (بِلَفْظِ الْـخَلِيْفَةِ أَمِيْرِ الْـمُؤْمِنِيْنَ) وَقَالَ الأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» ـ ٢/٢٩١ ما مُلَخَّصُهُ : جَبَلُ خَلِيْفَةَ الْـجَبَلُ الْـمُشْرِفُ عَلَى أَجْيَادَ الْكَبِيْرَ وخَلِيْفَةُ بنُ عُمَيرٍ رَجُلٌ من بني بَكْرٍ ثُمَّ مِنْ بَنِـي جُنْدُعٍ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَكَنَ فِيْهِ وَابْتَنَى ، وَهُوَ الْـجَبَلُ الذي صَعِدَ فِيهِ الْـمُشْرِكُونَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَنْظُرُوْنَ إلى النبيِّ ﷺ وأَصْحَابِهِ ، وكانَ يُسَمَّى فِي الْـجَاهِلِيَّة كَيْد ، ـ إلى آخِرِ مَاذَكَرَ ، وقَدْ تَغَيَّرَتْ مَعَالِمُ مَكَّةَ بِعُمْرَانِهَا الأَخِيْرِ فَاخْتَفَى أَكْثَرُهَا ـ.

(٣) هُوَ نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ ، وَلَـمْ يَزِدْ عَلَيْهِ يَاقُوتُ ، والْـخَلِيْقَةُ ـ كَمَا أَوْضَحَ صَاحِبُ «وفَاءِ الوفاءِ»: واحدةُ الْـخَلَائِقِ وَهِيَ آبَارٌ وَمَزَارِعُ بِقُرْبِ المدينة ، إذا اجْتَمَعَ وَادِي النَّقِيْعِ بِوَادِي رِيْـمٍ ، وانْحَدَرَ سَيْلُهُمَا نَحْوَ الْعَقِيْقِ ، فَإِنَّهُ يُفِيْضُ عَلَى الْـخَلَائِقِ ، وَلَاتَزَالُ مَعْرُوْفَةً ، وَقَدْ مَرَرْتُ بِالْـخَلِيْقَةِ مُنْذُ خَمْسَةٍ وَعِشْرِيْنَ عَاماً ، فَرَأَيْتُهَا بِئْراً مَزْرُوْعَةً يُسْتَقَى مِنْهَا بِالسَّوَانِـي ، وَبِرْكَتُهَا تَفْهَقُ بِالْـمَاءِ ، وَمَاءُ الْبِئْرِ لَيْسَ بَعِيْدَ الْغَوْرِ ، وتَسْقِي =

وَأَيْضاً : مَاءَةٌ عَلَى الْـجَادَّةِ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَمَكَّةَ[1] .

٢٨٤ ـ بَابُ الْـخُلَيْفِ ، وَالْـخَلِيفِ[2]

أَمَّا الْأَوَّلُ : ـ بِضَمِّ الْـخَاءِ وَفَتْحِ اللاَّمِ ـ: مَوْضِعٌ نَجْدِي[3] .

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ ثُمَّ لاَمٌ مَكْسُورَةٌ ـ: جَبَلٌ ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَامِرِيُّ :

فَكَــأَنَّمَــا قَتَلُوْا بِجَــارِ أَخِيْهِـمُ   وَسْطَ الْـمُلُوْكِ عَلَى الْـخَلِيْفِ غَزَالاَ[4]

= بُسْتَاناً صَغِيْراً ، وقَالَ لِي مُرَافِقِي الشَّيْخُ إبراهيمُ العَيَّاشِيُّ : هَذِهِ خَلِيْقَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ . وَتَبْعُدُ عَنِ الْـمَدِيْنَةِ لِلْـمُتَّجِهِ مِنْ بَطْنِ وَادِي الْعَقِيْقِ نَحْوَ النُّقَيْعِ بِمَا يَقْرُبُ مِنْ ثَلاَثِيْنَ كِيْلاً ، وهِيَ الْـمَقْصُودَة بكلام الحازميِّ ، فبلاد بني سُلَيْم تَمْتَدُّ إلَى النُّقَيْعِ الْوَاقِعِ فَوْقَهَا بِبِضْعَةِ أَمْيَالٍ .

(١) قَالَ نَصْرٌ : وأَيْضاً مَاءَةٌ لِلْعَجْلاَنِ ، وَهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيْعَةَ بْنِ عُقَيْلٍ ، عَلَى الْـحَادَّةِ بَيْنَ الْيَمَامَةِ ومَكَّة ، وأَتَى يَاقُوت فَكَرَّرَ كَلاَمَ نَصْرٍ بِنَصِّهِ ، وَلَـمْ يَلْـحَظْ مَافِيْهِ مِنْ خَطَإٍ مِنْ نِسْبَةِ بَنِـي الْعَجْلاَنِ إلَى عُقَيْلٍ ، وهُمْ بَنُو عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيْعَة بْن عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وبَنُو عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيْعَة إخوتهم .
أَمَّا خَلِيْقَةُ الْـمَاءَةُ الَّتِـي لَـهُمْ فَأَرَاهَا هِـيَ الَّتِيْ قَالَ عَنْهَا أَبُو زِيَادٍ الكِلاَبِـيُّ ـ فِيْمَا نَقَلَ عَنْهُ يَاقُوت ـ: مِنْ مِيَاهِ بَنِـي الْعَجْلاَنِ الْـحُلَيْقَةُ ، يَرِدُهَا طَرِيْقُ الْـيَمَامَةِ إلَى مَكَّةَ وعَلَيْهَا نَخْلٌ ، وهِيَ مِنْ أَرْضِ القَعَاقِعِ ، انتهى . ولا أَسْتَبْعِدُ أَنَّ صَوابَ الاسْمِ بِالْـحَاءِ الْمُهْمَلَة ، وأَنَّ الْـحُلَيْقَةَ هَذِهِ لَهَا صِلَةٌ بِالْـحَلْقَةِ الْـمَاءِ الَّذِي يَقَعُ فِي الْـحَصَاة (عَمَايَةَ قَدِيْماً) وعَلَيْهِ نَخْلٌ وَهُوَ مَأْهُولٌ ، وعَلَيْهِ يَمُرُّ طَرِيْقُ حُجَّاج جَنُوبِ الْيَمَامَةِ قَدِيْماً .

(٢) لَـمْ يَزِدْ مَاجَاءَ فِي كِتَابِ نَصْرٍ فِي بَابِ الْـخَاءِ عَلَى : (بَابُ الْـخُلَيْفِ والْـحُلَيْفِ : بِالْـخَاءِ فِي شِعْرٍ ، وَبِالْـحَاءِ مِنْ مَنَازِلِ نَجْدٍ) .

(٣) قَالَ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» : الْـحُلَيْفُ ـ تَصْغِيْرُ الْـحِلْف ـ: مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ ، قَالَ أَبُو زِيَادٍ : يَخْرُجُ عَامِلُ بَنِي كِلاَبٍ مِنَ الْـمَدِيْنَةِ فَأَوَّلُ مَنْزِلٍ يُصَدِّقُ عَلَيْهِ الْأَرِيْكَةُ ثُمَّ الْعَنَاقَةُ ، ثُمَّ مَذْعَا ، ثُمَّ الْـمَصْلُوقُ ثُمَّ الرِّنِيَةُ ، ثُمَّ يَرِدُ الْـحُلَيْفَ لِبَنِـي أَبِـي بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ ، ثُمَّ الدُّخُولَ ثُمَّ الْـحَصَّاء ، ثُمَّ الْـحَوْءَب ، ثُمَّ سَجَا ، ثُمَّ الْـجَدِيْلَة ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إلَى الْـمَدِيْنَةِ ، وَيُصَدِّقُ عَلَى الْـحُلَيْفِ بُطُوناً مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالله بن كِلاَبٍ وَسَلُولٍ وعَمْرِو بْنِ كِلاب . انتهى . وَلَـمْ يَزِدْ الْبَكْرِيُّ عَلَى إِيْرَادِ شَاهِدَيْنِ مِنْ شِعْرِ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ وَالشَّمَّاخِ وَرَدَ فِيْهِمَا الاْسْمَ . وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ «بِلاَدِ الْعَرَبِ» ـ ١٣٧ ـ مِنْ مِيَاهِ بَنِـي قُرَيْطِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أبِي بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ مَاءً يُسَمَّى الْـحُلَيْفَ ، ومُرَيْفِقَ أَيْضاً ، وهُوَ ـ كَمَا يُفْهَمُ مِنْ تَحْدِيْدِ مَوْقِعِهِ بِقُرْبِ جَبَلِ كَرِشٍ الْـجَبَلِ الْوَاقِعِ فِي جَنُوبِـيِّ عَالِيَة نَجْدٍ تَابِعٍ لإِمَارَةِ الخاصِرَةِ ، بَلْ إِنَّ مَاءَ مُرَيْفِقٍ ـ الَّذِيْ نَصَّ صَاحِبُ كِتَابِ «بِلاَدِ العَرَبِ» أَنَّهُ الْـحُلَيْفُ لاَيَزَالُ مَعْرُوْفاً فِي تِلْكَ الجِهَةِ ، مِنْ مَوَارِدِ قَبِيْلَةِ الشَّيَابِيْنِ ـ وَمَرْكَزُهُمْ الْـخَاصِرَة ـ.

(٤) قَالَ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» : الْـخَلِيْفُ ـ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وكَسْرِ ثَانِيْهِ ـ: شِعْبُ جَبَلَةَ الْـجَبَلِ الَّذِي كَانَتْ بِهِ الْوَقْعَةُ الْـمَشْهُورَةُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَـمَّا دَخَلَتْ بَنُو عَامِرٍ وَمَنْ مَعَهُمْ مِنْ عَبْسٍ وغَيْرِهِمْ جَبَلَ جَبَلَةَ مِنْ خَوْفِهِمْ مِنَ الْـمَلِكِ النُّعْمَانِ وعَسَاكِرِ كِسْرَى اقْتَسَمُوا شُعُوْبَهُ بِالْقِدَاحِ ، فَوَلَجَتْ بَارِقُ وبَنُو نُمَيْرٍ الْـخَلِيْفَ وَالْخَلِيْفُ الطَّرِيْقُ الَّذِي بَيْنَ الشِّعْبَيْنِ يُشْبِهُ الزُّقَاقَ ـ لِأَنَّ سَهْمَهُمْ تَخَلَّفَ ، وفِي ذالِكَ يَقُولُ مُعَقِّرُ بْنُ حِمَارٍ الْبَارِقِيُّ : =

٢٨٥ ــ بَابُ حُلْوَانَ ، وَجِلْدَانَ[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ : ـ بِضَمِّ الْـحَاءِ ـ: الْبَلَدُ الْمَعْرُوْفُ ، وَهُوَ آخِرُ حَدِّ السَّوَادِ مِمَّا يَلِي الْـمَشْرِقِ ، نُسِبَ إِلَى حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْـحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، لِأَنَّهُ بَنَاهُ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيْرٌ مِنَ الْـمُتَقَدِّمِيْنَ وَالْـمُتَأَخِّرِيْنَ ، مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالرِّوَايَةِ[٢].

وَأَيْضاً : مَوْضِعٌ مِنْ نَوَاحِـي مِصْرَ[٣].

وَأَمَّا الثَّانِـي : ـ أَوَّلُهُ جِيْمٌ مَكْسُورَةٌ وَبَعْدَ اللَّامِ دَالٌ مُهْمَلَةٌ ـ: بَلَدٌ بِقُرْبِ الطَّائِفِ بَيْنَ لِيَّةَ وبَسْلٍ ، يَسْكُنُهُ بَنُو نَصْرٍ[٤].

= وَنَـحْـنُ الْأَيْمَـنُـونَ بَـنُـو نُمَـيْرٍ   يَـسِيْـلُ بِـنَـا أَمَـامَـهُـمُ الْخَـلِيْـفُ

ثُمَّ نَقَلَ ـ يَاقُوتُ عَنِ الْـحَفْصِي خَلِيْفَ صُبَاخٍ قَرْيَةٌ ـ وصُمَاخُ جَبَلٌ ، وخَلِيفَ عُشَيْرَةَ نَخْلٌ ومَحَارِثُ ، وعُشَيْرَةُ أَكَمَةٌ لِبَنِـي عَدِيِّ بْنِ التَّيْمِ ، وأَوْرَدَ بَيْتَ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ الْعَامِرِيِّ ، وَمَا أَرَاهُ يَنْطَبِقُ عَلَى ماذَكَرَ الْـحَفْصِيُّ ، فَبِلَادُ بَنِـي عَامِرٍ بَعِيْدَةٌ عَنْ بِلَادِ بني عَدِيٍّ الَّتِـي يَظْهَرُ أَنَّهَا بِمَنْطَقَةِ سُدَيْرٍ ، أَمَّا كَلَامُ أَبِـي عُبَيْدٍ فإنه في «النقائض» ـ ٦٥٩ ـ وقبله : وَجَبَلَةُ جَبَلٌ طَوِيْلٌ ، لَهُ شِعْبٌ عَظِيْمٌ وَاسِعٌ لا يُؤْتَى الْـجَبَلُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الشِّعْبِ ، والشِّعْبُ مُتَقَارِبُ الْـمَدْخَلِ ، وَدَاخِلُهُ مُتَّسِعٌ وَبِهِ الْيَوْمَ عُرَيْنَةُ مِنْ بَجِيْلَةَ ، فَدَخَلَتْ بَنُو عَامِرٍ شِعْباً مِنْهُ يُقَالُ لَهُ : مُسْلَحٌ ، فَحَصَّنُوا النِّسَاءَ والذَّرَارِيَ وَالْأَمْوَالَ في رَأْسِ الْـجَبَلِ ، وحَلَّوا الإِبِلَ عَنِ الْـمَاءِ ، واقْتَسَمُوا الشِّعْبَ بِالْقِدَاحِ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ فِي شَظَايَاهُ ، فَخَرَجَتْ بَنُو نُمَيْرٍ وَمَعَهُمْ بارِقُ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ ، حُلَفَاءُ يَوْمَئِذٍ لِبَنِـي نُمَيْرٍ ، فَوَلَجُوا الْـخَلِيْفَ . انتهى .

(١) لَـمْ أَرَ هَذَا الْبَابَ فِي كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) حُلْوَانُ هذَا حُلْوَانُ الْعِرَاقِ كَمَا أَوْضَحَ يَاقُوتُ بقولِهِ : حُلْوَانُ الْعِرَاقِ وَهِي فِي آخِرِ حُدُوْدِ السَّوَادِ مِمَّا يَلِي الْـجِبَالَ مِنْ بَغْدَاد .
وَالْقَوْلُ بِنِسْبَتِهِ إِلَى حُلْوَانِ بْنِ عِمْرَانَ مِنْ قُضَاعَةَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَنَاهُ سَائِرٌ عَلَى طَرِيْقَةِ ابْنِ الْكَلْبِـيِّ وَبَعْضِ الْـمُتَقَدِّمِيْنَ فِي كَثِيرٍ مِن أَسْمَاءِ الْـمَوَاضِعِ ، ولِهَذَا أَوْرَدَهُ يَاقُوتُ بِصِيْغَةِ التَّمْرِيْضِ : (وقِيْلَ . . كَانَ بَعْضُ الْـمُلُوكِ أَقْطَعَهُ إِيَّاهَا) !! وأراهَا أَقْدَمَ مِنْ عَهْدِ حُلْوَانَ الْقُضَاعِيِّ .

(٣) قَالَ يَاقُوتُ عَنْهَا : قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفُسْطَاطِ نَحْوَ فَرْسَخَيْنِ مِنْ جِهَةِ الصَّعِيْدِ مُشْرِفَةٌ عَلَى النِّيْلِ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنِ اخْتَطَّهَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنِ مَرْوَانَ ـ إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ ـ وشُهْرَةُ هٰذِهِ الْـمَدِيْنَةِ الَّتِـي اتَّصَلَ الْعُمْرَانُ بَيْنَهَا وبَيْنَ القَاهِرَةِ تُغْنِـي عَنِ التَّطْوِيْلِ فِي الْـحَدِيْثِ عَنْهَا .

(٤) جِلْدَانُ ـ بِالدَّالِ المهملة ـ كَذَا يُعْرَفُ الآنَ ، وَذَكَرَهُ بَعْضُ الْـمُتَقَدِّمِيْنَ بِالذَّالِ الْـمُعْجَمَةِ ، قَاعٌ وَاسِعٌ بَيْنَ وَادِيَيْ بَسْلٍ وَلِيَّةَ الْـمَعْرُوْفِيْنَ شَرْقَ الطَّائِفِ ، ولِانْبِسَاطِ أَرْضِهِ وَرَدَ فِيْهِ الْـمَثَلُ : (أَسْهَلُ مِنْ جِلْدَانَ) و (قَدْ صَرَّحَتْ بِجِلْدَانَ) يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْأَمْرِ الْـجَلِيِّ ، وَقَدَّرَ الْهَمْدَانِـيُّ فِي «صِفَةِ جَزِيْرَةِ الْعَرَبِ» طُوْلَهُ بِبَرِيْدٍ ونصف (٦ فراسخ × ٣ = ١٨ ميلاً) وكَانَ سُكَّانُهُ فِي عَهْدِهِ بَنُو هِلَالٍ ، وَكان مِنْ بِلَادِ بَنِـي نَصْرٍ (يقع بَيْنَ خَطَّـي الطُّوْلِ : ٤٠/٤٥° و ٤١/٠٠° وبَين خَطَّي الْعَرْضِ : ٢١/٢٥° و ٢١/٣٠°).

٢٨٦ ــ بَابُ حِمَى ، وَخُمَّى[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ : بِكَسْرِ الْـحَاءِ وَتَخْفِيْفِ الْـمِيْمِ وَبِالْقَصْرِ ـ: حِمَى ضَرِيَّةَ ، وَحِمَى الرَّبَذَةِ ، وَهُوَ الْـمَوْضِعُ الَّذِيْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِيْهِ عَلَى عُثْمَانَ ، وَحِمَى فَيْدِ ، وأَشْهَرُهَا ضَرِيَّةَ ، لَهُ ذِكْرٌ كَثِيْرٌ فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ وأَشْعَارِهِمْ ، وَلِكُلٍّ مِنْ هٰذِهِ جِبَالٌ تَكْتَنِفُهُ تُسمَّى ٱلأَخْيِلَةَ ، وَٱلأَخَايِلَ[٢].

وَأَيْضاً : بَلَدٌ يَمَانٍ لِبَنِـي الْـحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ[٣].

وَأَمَّا الثَّانِـي : أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ ، بَعْدَهَا مِيمٌ مَشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: بِئْرٌ قَدِيْمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ قَبْلَ زَمْزَمَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَحَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِـي عُثْمَانَ ، أَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ احْتَفَرَ بَعْدَ الْعَجُوْلِ خُمَّى ، وَهِـيَ الْبِئْرُ الَّتِـي عِنْدَ الرَّدْمِ عِنْدَ دَارِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، وَقَالَ عَبْدُ شَمْسٍ :

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ ـ فِي كِتَابِ الْـجِيْمِ ـ: (بَابُ الْـجَمَّاءِ والـخَمَّاء وحِمَى) .

(٢) قال نصْرٌ : وَأَمَّا بِكَسْرِ الْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ وَتَخْفِيفِ الْـمِيْمِ وَالْقَصْرِ ـ: بَلَدٌ يَمَانٍ لِلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَحِمَى الرَّبَذَةِ مَوْضِعٌ ، وَهُوَ الَّذِيْ كَثَّرَ النَّاسُ فِيْهِ عَلَى عُثْمَانَ ، وَحِمَى فَيْدَ مَشْهُورٌ ، وَهُوَ وَحِمَى ضَرِيَّةَ أَشْهَرُهَا ولِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْ هٰذِهِ جِبَالٌ ـ إلى آخِرِ الْـجُمْلَةِ ـ . وَقَدْ فَصَّلَ الهَجَرِيُّ الْكَلَامَ فِي ٱلأَحْمَاءِ الثَّلَاثَة ، مَعَ حِمَى النَّقِيْعِ الَّذِي بِقُرْبِ الْـمَدِيْنَةِ ، وَنَقَلَ مُلَخَّصَ كَلَامِهِ السُّمْهُودِيُّ فِي «وَفَاءِ الْوَفَا» والْبَكْرِيُّ فِي «مُعْجَمِ مااسْتَعْجَمَ» وَلَـمْ يُصَرِّحْ بِالنَّقْلِ ، وَضَرِيَّةُ وَفَيْدُ قَرْيَتَانِ مَعْرُوْفَتَانِ فِي نَجْدٍ ، وعُثِرَ عَلَى أَطْلَالِ قَرْيَةِ الرَّبَذَةِ الَّتِـي خَرِبَتْ سنة ٣١٧هـ ــ عُثِرَ عَلَيْهَا فِي عَصْرِنَا ، غَرْبَ حَمَى ضَرِيَّةَ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ ، وهُنَاكَ أَحْمَاءٌ أُخْرَى ذَكَرَ يَاقُوتُ فِي «معجم البلدانِ» بَعْضَها وَقَالَ : ولِلْعَرَبِ فِي الحِمَى أَشْعَارٌ كَثِيْرَةٌ مَا يَعْنُونَ بِهَا إِلَّا حِمَى ضَرِيَّةَ ، ونَقَلَ عَنْ ثَعْلَبٍ : الْحِمَى حِمَى فَيْدَ إِذَا كَانَ فِي أَشْعَارِ أَسَدٍ وَطَيِّءٍ ، فَأَمَّا فِي أَشْعَارِ كَلْبٍ فَهُوَ حِمَى بِلَادِهِم ، قَرِيْب مِنَ الْـمَدِيْنَةِ بَيْنَهَا وبَيْنَ عَرَب ـ كَذَا وَرَدَ النَّقْلُ عن ثَعْلَبٍ ، وَمَا أَرَى مَايَتعلَّقُ مِنْهُ بِحِمَى كَلْبٍ مُسْتَقِيْماً ، وأَرَاهُ أراد (كِلَاب) لِيَنْطَبِقَ عَلَى حِمَى ضَرِيَّة ، وَقَدْ تَكُونُ عرِبُ (غُرَّب) بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وهوَ جَبَل يَقَعُ شَرْقَ حِمَى ضَرِيَّة خَارِجاً عَنْهُ ، لَا يَزَالُ مَعْرُوفاً .

(٣) تَقَدَّمَ قَوْلُ نصْرٍ عَنْ حِمَا الَّذِي كَانَ لِبَنِي الْحَارِثِ ، ولَـمْ أَرَ ذِكْراً لَهُ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» فِي مَوْضِعِهِ ، وَلَكِنَّ الْهَمْدَانِيَّ ذَكَرَهُ مِنْ مِيَاهِهِمْ ، فَقَالَ فِي «صِفَةِ الْـجَزِيْرَةِ» : أَعْدَادُ مِيَاهِ بَلْحَارِثِ مِمَّا يَصْلَى الْهُجَيْرَةَ : حِمَا مَاءٌ بِأَطْرَافِ جِبَال غاذ ، بَيْنَ مَرِيْ والغائِطِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِي وَصْفِ الطَّرِيْقِ مِنَ ٱلأَفْلَاجِ إِلَى نَجْرَانَ : فَإِنْ تَيَامَنْتَ شَرِبْتَ مَاءً عَادِيًا يُسَمَّى قَرْيَةَ ، إِلَى جَنْبِهِ آبَارٌ عَادِيَةٌ وَكَنِيْسَةٌ مَنْحُوتَةٌ فِي الصَّخْرِ ، ثُمَّ تَرِدُ ثَجْرَ ، ثُمَّ حِمَا وَالْوِحَافَ وبِئْرَ الرَّبِيْعِ ثُمَّ مِذْوَدَ مِنْ أَسْفَلِ نَجْرَانَ ، وقَرْيَةُ الْـمَكَانُ ٱلأَثرِيُّ الْـمَعْرُوْفُ ، وَثَجْرُ وَحِـمَا مَعْرُوْفَانِ فِي الطَّرِيْقِ إِلَى نَجْرَانَ ولٰكِنَّ حِمَا مُنْحَدِرٌ شَرقاً فِي الْغَائِطِ عَلَى حَدِّ الرِّمَالِ يَبْعُدُ عَنْ قَرْيَةَ جَنُوبَهَا عِشْرِيْنَ وَمِئَتَيْ كِيْلٍ ، وَالْـمَسَافَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَجْرَانَ تقَارِبُ هٰذِهِ الْـمَسَافَةَ ، وَالْاسْمُ يُطْلَقُ عَلَى مَاءٍ وَقَدْ يَكُونُ شَامِلًا لِـمَا حَوْلَهُ مِنَ ٱلأَرْضِ (يَقَعُ حِـمَا بِقُرْب خَطِّ الطُّوْلِ : ٢٨/٤٤° وخطِّ الْعَرْضِ : ٢٥/١٨°).

حَفَرْتُ خُمًّى وَحَفَرْتُ رُمًّا حَتَّى تَرَى الْمَجْدَ لَنَا قَدْ تَمَّا[1]

٢٨٧ ـ بَابُ حَمَّةَ ، وَخَمَّةَ[2]

أَمَّا الْأَوَّلُ : ـ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَتَشْدِيْدِ الْمِيْمِ ـ: جَبَلٌ بَيْنَ تُوْزٍ وَسَمِيْرَا عَنْ يَسَارِ الطَّرِيْقِ ، بِهِ قِبَابٌ ، وَمَسْجِدٌ[3] .

وَحَمَّةُ الثُّوَيْرِ ، وَحَمَّةُ الْمُنْتَضَى جَبَلَانِ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ[4] .

---

(١) خَبَرُ أَبِي عُبَيْدَةَ نَقَلَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» ـ ٤/٩٨ ـ وَوَرَدَ اسْمُ الْبِئْرِ فِيْهِ (خُمّ) صَحِيحَ الْآخِرِ لَيْسَ مَقْصُوْراً وَكَذَا وَرَدَ فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ ، للأزرقي ، تَكَرَّرَ فِي مَوَاضِعَ كَثِيْرَةٍ مِنَ الْكِتَابَيْنِ بِمَا يَحْمِلُ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ الْحَازِمِيِّ غَيْرُ صَحِيْحٍ وَيَحْدُثُ مِثْلُ هَذَا عِنْدَمَا يَكْتُبُ السَّامِعُ الاسْمَ مَنْصُوباً سَمَاعاً لا نَقْلاً وَمِنْ أَمْثِلَتِهِ (شَغْبُ) الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوْفُ فِي شَمَالِ الْحِجَازِ الْوَارِدِ فِي شِعْرٍ كُثَيِّرٍ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ شَغْباً إِلى بَدَا إِلَيَّ ، وَأَوْطَانِي بِلَادٌ سِوَاهُمَا

فَقَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ الْمُؤَلَّفَاتِ (شَغْبَى) كـ «وفاء الوفاء»

وَالرَّدْمُ الْوَارِدُ فِي الْخَبَرِ هُوَ رَدْمُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي أَعْلَى (الْمُدَّعَى) عُمِلَ لِحَجْزِ السَّيْلِ عَنْ دُخُولِ الْمَسْجِدِ ، وَعَمْرٌو صَاحِبُ الدَّارِ هُوَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَيَتَّضِحُ مِمَّا ذَكَرَهُ مُؤَرِّخُو مَكَّةَ كَالْأَزْرَقِيِّ وَالْفَاكِهِيِّ وَغَيْرِهِمَا أَنَّ اسْمَ خُمٍّ (لا خُمَّى) يُطْلَقُ عَلَى بِئْرَيْنِ كَانَتْ إِحْدَاهُمَا فِي أَعْلَى مَكَّةَ فَوْقَ الرَّدْمِ ـ وَهِيَ الْوَارِدَةُ فِي الْخَبَرِ ، وَكَانَتْ تُدْعَى الْبِئْرَ الْعُلْيَا وَقَدْ دَرَسَتْ ، وَالْبِئْرُ الْأُخْرَى فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ بِمَنْطَقَةِ بِرْكَةِ مَاجِنٍ ، وَلَاتَزَالُ هَذِهِ الْبِئْرُ مَعْرُوْفَةً ـ «أخبار مكة» للفاكهي ـ ٤/٩٨ ـ.

(٢) قَالَ نَصْرٌ : (بَابُ حَمَّةَ ، وَحُمَّةَ ، وَخَمَّةَ) .

(٣) هُوَ نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ . وَحَدَّدَ الْمَسَافَةَ بَيْنَ الْحَمَّةِ وَبَيْنَ تُوْزٍ صَاحِبُ «الْمَنَاسِك» ـ ٣١٣ ـ فَقَالَ فِي وَصْفِ طَرِيْقِ الْمُتَّجِهِ مِنْ تُوْزٍ إِلَى سَمِيْرَا : وَعَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ تُوْزٍ عِنْدَ الْمِيْلِ الثَّالِثِ بِرْكَةٌ تُعْرَفُ بِالْجَمَّةِ ، يُقَالُ لَهَا فَرْفَرة ، وَهِيَ مُرَبَّعَةٌ بِحَضْرَتِهَا بِئْرٌ غَلِيْظَةُ الْمَاءِ ، وَالْحَمَّةُ جَبَلٌ أَسْوَدُ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيْقِ وَبِهِ قِبَابٌ وَمَسْجِدٌ ـ إِلَى آخِرِ مَاذَكَر . وَصُحِّفَ فِي كِتَابِي ابن خُرْدَاذْبَة وابْنِ رُسْتَة : (الفحيمة) و(المحمية) والْجَبَلُ يُشَاهَدُ مِنْ تُوْزٍ (التُّوْزِي) رَأْيَ الْعَيْنِ ، وانْظُرْ عن تُوْزٍ (شمال المملكة) مِنَ «المعجم الجغرافي» «والْمَسَافَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَلْدَةِ سَمِيْرَا بِمَنْطَقَةِ حَايِلٍ لَا تَبْلُغُ عشرة أَكْيَال .

(٤) أَوْرَدَ نَصْرٌ هذا فِي (بَابِ الْحَمِيَنِ ، وَالْحَمْنَيْنِ وَالْحَمَّتَيْنِ) بِلَفْظِ : وَأَمَّا تَثْنِيَةُ حَمَّةٍ : حَمَّةُ الثُّوَيْرِ وَحَمَّةُ الْمُنْتَضَى فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ ، وَهُمَا جَبَلَانِ لِكَعْبِ بْنِ عَبْدِالله بن أبي بَكْرِ بْنِ كلاب ، وَبَيْنَ الْحَمَّتَيْنِ وَالْمِضْبَاعَةِ سَبِخَةٌ يُقَالُ لَهَا السُّهْبُ ، تَبِيْضُ فِيْهَا النَّعَامُ . انتهى . وَلَعَلَّ أَصْلَ هذا مَافِي كِتَابِ «بِلَادِ الْعَرَبِ» ـ ١١٧ ـ فِي ذِكْرِ بِلَادِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِالله بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ وَمِنْهَا : سُوَاجُ ـ جَبَلٌ ، وَالْمِضْبَاعَةُ مَاءَةٌ ، ثُمَّ الْحَمَّةُ جُبَيْلٌ ـ حَمَّةُ الْمُنْتَضَى حَمَّةٌ فَارِدَةٌ ، جُبَيْلٌ صَغِيْرٌ كَأَنَّهُ قُطِعَ مِنْ حَرَّةٍ ، وَثَمَّ الْحَمَّتَانِ ـ حَمَّتَا الثُّوَيْرِ ، وَالثُّوَيْرُ أُبَيْرِقٌ أَبْيَضُ ـ وهذا كُلُّهُ فِي مَصَادِيْرِ الْمِضْبَاعَةِ ، ثُمَّ الْمُحْدَثَةُ ـ مُحْدَثَةُ سُوَاجٍ ـ وفي ص : ١١٩ ـ: وَبَيْنَ الْحَمَّتَيْنِ وَالْمِضْبَاعَةِ سَبِخَةٌ تُسَمَّى السُّهْبَ يَبِيْضُ فِيْهَا النَّعَامُ ، وَبِمَبْدَإِ الْحَمَّتَيْنِ جُبَيْلٌ أُحَيْمِرُ يُقَالُ لَهُ الْأَحَامِرُ يُسَمَّى أَحَامِر قُرَّا ـ وَقُرًّا مَاءٌ تَرَكَهُ النَّاسُ قَدِيْماً . انتهى مُلَخَّصاً ، =

وَأَمَّا الثَّانِي : - أَوَّلُهُ خاءٌ مُعْجَمَةٌ ، وَالْبَاقِي نَحْوَ الْأَوَّل -: مَاءٌ بِالصَّمَّانِ لِبَنِي عَبْدِ الله بْنِ دَارِمٍ ، وَيُقَالُ : لَيْسَ لَهُمْ بِالْبَادِيَةِ إِلَّا هذِهِ وَالْقَرْعَاء ، وَهِيَ بَيْنَ الدَّوِّ وَالصَّمَّانِ(١) .

٢٨٨ ـ بابُ حِمْصَ ، وحِمِّص ، وَحَمْض(٢)

أَمَّا الْأَوَّلُ : بِكَسْرِ الْحَاءِ وسُكُونِ الْمِيْمِ : - الْبَلْدَةُ الْمَشْهُوْرَةُ بالشَّام ، نَزَل بها جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا خَلْقٌ كَثِيْرٌ مِنَ التَّابِعِيْنَ فَمَنْ بَعْدَهُمْ ، وَلَهُمْ تَأْرِيْخٌ ، وَهِيَ فِي قَدِيْمِ الزَّمَانِ كَانَتْ أَذْكَرَ مِنْ دِمَشْقَ(٣) .

= وَسُوَاجُ الْمَذْكُورُ هُوَ سُوَاجُ الْمَرْدَمَة لَا سُوَاجَ حِمَى ضَرِيَّة ، وَالْأَخَامِرُ اسْمُ لِجَبالٍ تَشْتَرِكُ بِحُمْرَةِ اللَّوْنِ ، وَأَكْثَرُ الْمُسَمَّيَاتِ الْمَذْكُورَةِ جُهِلَتْ لِنُضُوبِ مِيَاهِ الْآبَارِ الْقَدِيْمَةِ وهِجْرَانِ مَاحَوْلَهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ لِضَعْفِ حَيَاةِ الْبَادِيَةِ ، وانتقالها إلى حَيَاةِ التَّحَضُّرِ ، وَالْمَوَاضِعُ الْمَذْكُورَةُ مَعْرُوفَةُ الْجِهَةِ فَهِيَ بِمَنْطَقَةِ عَفِيْفٍ في الجَنُوبِ الشَّرقيِّ مِنْهُ بِنَحْوِ عِشْرِيْنَ كِيْلًا ، وسُوَاجُ الْمَرْدَمَةِ يُعْرَفُ الآنَ بِاسْمِ (الْأَطْوَلِةِ) .

(١) لَمْ يَزِد الْحَازِمِيُّ عَلَى قَوْلِ نَصْرٍ في تَعْرِيْفِ الْخَمَّةِ سِوَى (وَيُقَالُ) . وأَصْلُ قَوْلِ نَصْرٍ في كِتَابِ «بِلَادِ الْعَرَبِ» - ٢٩٦/٣٥١ - وجُنْدَبُ بْنُ العَنْبَرِ لَهُمْ مَصَانِعُ لِمَاءِ السَّمَاءِ ، مِنْهَا مَصْنَعَةٌ لِبَنِي عَبْدِالله بْنِ دَارِمٍ تُسَمَّى الْخَمَّة لَيْسَ بِالْبَادِيَةِ أَعْظَمُ مِنْهَا . وأَما بَنُو عَبْدِ الله بْنِ دَارِمٍ فَلَيْسَ لَهُمْ بِالْبَادِيَةِ إِلَّا الْقَرْعَاء ، وَهِيَ مَاءَةٌ أَسْفَلَ مِنَ الصَّمَّانِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الدَّوِّ ، لَيْسَ لَهُمْ غَيْرُهَا ، وغَيْرُ مَصْنَعَةٍ يُقَالُ لَهَا الْخَمَّة ، بِالصَّمَّانِ . انتهى . الْقَرْعَاءُ لَا تَزَالُ مَعْرُوفَةً أَسْفَلَ الصَّمَّانِ ، والدَّوُّ هُوَ مَايُعْرَفُ الْآنَ بِاسْمِ (الدَّبْدَبَة) وباسم (الْقَرَعَةِ) - انظر عنهما (قسم المَنْطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ - البَحْرَيْنِ قَدِيْماً) مِنَ «المعجم الجغرافي» . والْخَمَّةُ لَا تَزَالُ مَعْرُوفَةً إِحْدَى خَبَارِي الصَّمَّانِ الْمَشْهُورَةِ يَجْتَمِعُ فِيْهَا مَاءُ الْمَطَرِ . فَيْمَكُثُ شُهُوْراً ، وتَقَعُ جَنُوبَ غَرْبِ مَنْهَلِ اللِّهَابَةِ بِنَحْوِ أَرْبَعِيْنَ كِيْلًا (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ : ٤٣/٤٦° وخطِّ العَرْضِ : ٧/٢٧°) .

وَزَادَ نَصْرٌ : (خَمَّة : بِضَمِّ الْخَاءِ -: جَبَلٌ أَوْ وَادٍ بِالْحِجَاز ، كَذَا قَالَ ، ونقل هَذَا عَنْهُ يَاقُوتُ في الْكَلَامِ عَلَى خَمَّة - بِفَتْحِ الْخَاءِ - ولم يذْكُرْ قَوْلَهُ بِضَمِّ الْخَاءِ ، بَلْ لَمْ يُوْرِدْ رَسْماً لِهَذَا ، وَلَكِنَّ البكريَّ - في «مُعْجم ما اسْتَعْجَم» ذَكَرَهُ وَأَوْرَدَ عَلَيْهِ شَاهِداً مِنْ قَوْلِ كُثَيِّرٍ :

أَأَطْلَالَ دَارٍ بِالنِّبَاعِ فَخُمَّةٍ ... سَأَلْتَ فَلَمَّا اسْتَعْجَمَتْ ثُمَّ صَمَّتِ

وَزَعَمَ النِّبَاعَ بِنَجْدٍ ، وَكُثَيِّرٌ تِهَامِيٌّ . وما أَكْثَرَ جِبَالَ الْحِجَازِ ، وأَوْدِيَتَهُ الْمَجْهُولَة !

(٢) عِنْدَ نصْرٍ : بَابُ خَمْصَ وَخَمْضَ وحِمْص .

(٣) قَالَ نصْرٌ : حِمْصُ . . . مِنْ أَجْنَادِ الشَّامِ . وسَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّد الْأَثِيريَّ يَقُولُ : بِالْمَغْرِب بَلَدٌ يُقَالُ لَهَا حِمْصُ أيضاً . وأَطَالَ صَاحِبُ «معجم البلدان» الْكَلَامَ عَلَى حِمْص ، إِلَّا أَنَّهُ أَتَى بِأَهْلِهَا بِمَا يَظْهَرُ أَنَّهُ مِنْ آثَارِ ما يَحْدُثُ بَيْنَ أَهْلِ الْبَلَدَيْنِ الْمُتَجَاوِرَيْن . فيَاقُوتُ حَمَوِيٌّ ، ولكنَّ ما أتى بِهِ غَرِيْبٌ مِنْ عَالِمٍ هدَفُهُ الحَقُّ والإِنْصَاف وأَوْرَدَ شِعْرًا لَهُ صِلَةٌ بِمَوَاضِعَ في الْجَزِيْرَة يَحْسُنُ إِيرَادُهُ - قَالَ عبدالرحمن :

خَلِيْلَيَّ إِنْ حَانَتْ بِحِمْصَ مَنِيَّتِي ... فَلَا تَدْفِنَانِيْ وارْفَعَانِي إِلَى نَجْدِ
ومُرَّا عَلَى أَهْلِ الْجَنَابِ بِأَعْظُمِي ... وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُ الْجَنَابِ عَلَى الْقَصْدِ
وَإِنْ أَنْتُمَا لَمْ تَرْفَعَانِي فَسَلِّمَا ... عَلَى صَارَةٍ فَالْقُوْرِ فَالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ
لِكَيْمَا أَرَى الْبَرْقَ الَّذِيْ أَوْمَضَتْ لَهُ ... ذُرَى الْمُزْنِ عُلْوِيًا، وَمَاذَا لَنَا يُبْدِي، =

وأَمَّا الثَّانِي : بِكَسْرِ الْـمِيْمِ وَتَشْدِيْدِهَا ـ: دَارُ الْـحِمَّصِ سُوْقٌ بِمِصْرَ عِنْدَ الْـمُرَبَّعَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا عَبْدُ الله بْنُ مُنِيْرٍ الْـحِمَّصِيُّ الْـمِصْرِيُّ ، ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيْدِ بْنِ يُوْنُسَ فِـي تَأْرِيْخِ مِصْرَ ، وَ[قَالَ]: كَـانَ يَسْكُنُ دَارَ الْـحِمَّصِ الَّتِـي فِي الْـمُرَبَّعَةِ ، فَنُسِبَ إِلَيْهَا ، وَهُوَ مَوْلَى بَعْضِ آلِ غُشَيْمٍ ، مَوْلَى مَسْلَمَةَ بْـنِ مُخَلَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، كَانَ مُوَثَّقاً عِنْدَ الْقُضَاةِ(١) .

وأَمَّا الثَّالِثُ : بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُوْنِ الْـمِيْمِ وَآخِرُهُ ضَادٌ مُعْجَمَةٌ ـ: وَادِي حَمْضٍ قَرِيْبٌ مِنَ الْيَمَامَةِ ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِـيْ أَشْعَارِهِمْ(٢) .

= كَذَا نَسَبَ الْأَبْيَاتَ هُنَا إِلى عَبْدِالرحمٰنِ ، وفي رَسْمِ الْـجَنَابِ نَسَبَهَا لابن دارة وهما اثْنَانِ عَبْدُالرَّحْمٰنِ وسَالِمٌ .

(١) لم يَذْكُرْ نَصْرٌ هَذا الْمَوْضِعَ وأَوْرَدَ في «مُعْجَم البلدان» نَصَّ كَلامِ الْـحَازِمِيِّ بِدُوْنِ زِيَادَةٍ ، وَلَـمْ يَذْكُرِ الْـمُرَبَّعَةَ فِي مَوْضِعِهَا مَعَ ذِكْرِهِ مَوَاضِعَ تُسَمَّى بِهَذَا الاسْم ، وهي في «المعجم» (المربغة) الغين مُعْجَمَةٌ كما في الْـمَخْطُوطة الثانِيَة مِنْ كِتَابِ الْـحَازِمِيِّ . وَفِي «القامُوس» وشَرْحِهِ : وإبراهيم بنُ الحجّاج بْنُ مُنِيْرٍ الـحِمَّصي الـمِصْرِيُّ لِسُكْنَاهُ دَارَ الْـحِمَّصِ الَّتِي فِي الْـمُرَبَّعَةِ بِمِصْرَ ، وَكَذَا عَمُّهُ عَبْدُ الله بْنُ مُنِيْرٍ الـحِمَّصِيُّ ، رَوَيَا ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ يُونُسَ فِي «تَارِيْخِ مِصْرَ» . وزَادَ السَّمْعَانِيُّ النِّسْبَةَ إيضاحاً فَقَالَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْـحَجَّاجِ بْنِ مُنِيْرٍ الـحِمَّصِيِّ : هذا الرَّجُلُ كَانَ يَقْلِي الـحِمَّصَ وَيَبِيْعُهُ ، وَكَانَ يُعْرَفُ بِالْقَلَّاءِ وقال عن عَبْدالله بن مُنِيْرٍ : وَكَانَ يَسْكُنُ دَارَ الـحِمَّصِ التي في الـمُرَبَّعَةِ فَنُسِبَ إِلَيْهَا ـ إلى آخر ماذكر ـ نَقْلاً عن «تاريخ المصريين» لابْنِ يُوْنُسَ .

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ : وَادِي حَمْضٍ قُرْبَ الْيَمَامَةِ . وبِفَتْحِ الْـمِيْمِ : مَنْزِلٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ والْبَحْرَيْنِ مِنْ شَرْقِـيِّ الدَّهْنَا ، وقِيْلَ : بَيْنَ الدَّوِّ والسُّوْدَةِ ، وأَظُنُّ أَنَّهُ الَّذِيْ بالسُّكُوْنِ . انتهى وَأَوْرَدَ ياقُوتُ في «المعجم» نَصَّ كَلامِ الحَازِمِيِّ بَعْدَ ضَبْطِ الاسْمِ ـ كما ضَبَطَهُ ـ ولَمْ يَزِدْ . وَقَال : حَمَضٌ ـ بِفَتْحَتَيْنِ وعُرَيْقٌ ـ بالتَّصْغِيرِ ـ: مَوْضِعَانِ بَيْنَ البَصْرَةِ والْبَحْرَيْنِ ، وَقَالَ نَصْرٌ ـ وَأَوْرَدَ كَلَامَهُ إِلَى السُّوْدَةِ ـ وجَعَلَهَا (سودة) وَزَادَ : وَهُوَ مَنْهَلٌ وقَرْيَةٌ عَلَيْهَا نُخَيْلَاتٌ لِبَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَـارُبَّ بَـيْـضَـاءَ لَهَـا زَوْجٌ حَـرَضْ حَـلَّالَـةٌ بَـيْنَ عُـرَيْـقٍ وَحَمَضْ
تَرْمِيْكَ بالطَّرْفِ كَمَا تَرْمِي الْغَرَضْ

وحَمَضُ هذا لايَزَال مَعْرُوفاً . وَقَدْ تَحَدَّثْتُ عَنْهُ بِتَوَسُّعٍ في قسم (المنطقة الشرقية) مِنَ «المعجم الجغرافي» وَمِـمَّا قُلْتُ : حَمَضُ الآنَ يُطْلَقُ عَلَى آبَارٍ وَاقِعَةٍ فِيْمَا كَانَ يُعْرَفُ قَدِيْماً باسْمِ النِّقَارِ ، شَمَالَ مَنْهَلِ النَّقِيْرَةِ بِنَحْوِ خَمْسَةَ عشَرَ كِيْلاً ، فِي الْـجَنُوبِ الشَّرْقِـيِّ مِنْ أَبْرَقِ الْكِبْرِيتِ (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّول: ١٠َ/٤٨° وخطِّ العَرْض : ٥٩َ/٢٧° ـ وَهُوَ وَاقِعٌ بيْنَ السُّوْدَةِ والدَّوِّ (الدِّبْدِبَةِ) عَلَى طَرِيْقِ الْـمُتَّجِهِ مِنَ الْأَحْسَاءِ (الْبَحْرَيْنِ قَدِيماً) إِلَى الكُوَيْتِ فَالْبَصْرَةِ ، وفي ٢٨ شعبان سنة ١٣٣٨هـ حَدَثَتْ مُنَاوَشَةٌ فِيْهِ بَيْنَ الإِخْوَانِ وبَيْنَ الْـجَيْشِ الكُوَيْتِي فَانْهَزَمَ هذَا الْـجَيْشُ ، وبُنِـي حَوْلَ الكُوَيْتِ سُوْرٌ مُنِيْعٌ فِي شَهْرِ رَمَضَان مِنْ ذَالِكَ الْعَامِ .

٢٨٩ ـ باب حِمَّان ، وخَمَّان ، وجُمَان[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ : بِكَسْرِ الْحَاءِ بَعْدَهَا مِيمٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: بَنُو حِمَّانَ مِنْ مَحَالِّ الْبَصْرَةِ ، سَكَنَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَنُسِبُوْا إِلَيْهَا ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَبِيْلَةِ ، وهم بَنُو حِمَّانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاة بْنِ تَمِيمٍ ، واسْمُ حِمَّانَ عَبْدُ الْعُزَّى[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي : أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ مَاقَبْلَهُ ـ: نَاحِيَةٌ بِالْبَثَنِيَّةِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ : أَوَّلُهُ جِيْمٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا مِيْمٌ مُخَفَّفَةٌ ـ: جُمَانُ الصُّوَى مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ[٤].

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ فِي حَرْفِ الْخَاءِ : (بابُ خَمَّانَ ، وجُمَانَ ، وخِمَارٍ ، وحِمَارٍ ، وخَمَّارٍ ، وجَمَّازٍ ، والْجِمَارِ) .

(٢) لَمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ نَصْرٍ ، وَهُوَ فِي «المعجم» غَيْرَ مَنْسُوبٍ بِنَصٍّ : وَقَدْ سَكَنَ هذِهِ الْمَحَلَّةَ مَنْ نُسِبَ إِلَيْهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِن الْقَبِيْلَةِ .

(٣) هو نَصُّ قَوْلِ نَصْرٍ ، وَمِثْلُهُ فِي «الْمُعْجَمِ» وَقَالَ مُؤَلِّفُهُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُوْنَ فَعْلَانَ مِنْ خَمَّ الشَّيْءُ إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ أَصْلِهِ ، لِتَدَاوِي نَالَتْهُ أَوْ حَرٍّ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَجِيْفَ . وَنَقَلَ عَن العِمْرَانِي قَوْلَهُ : خِمَانُ ـ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَتَخْفِيفِ ثَانِيهِ وَآخِرُهُ نُوْنٌ : جِبَالٌ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ عَلَى طَرِيْقِ الشَّامِ ـ وَأَضَافَ : وَأَخَافُ أَن يَكُونَ الَّذِي قَبْلَهُ وَقَدْ صَحَّفَهُ ، عَلَى أَنَّهُ ذَكَرَهُمَا جَمِيْعاً . وَالْبَثَنِيَّةُ مِنْ نَوَاحِي دِمَشْقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَذْرِعَاتٍ .

(٤) كَقَوْلِ نَصْرٍ ، ولَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ سِوَى : والْجُمَانُ خَرَزٌ مِنْ فِضَّةٍ . وَقَالَ الْقَاضِي إِسْمَاعِيْلُ الْأَكْوَعُ فِي «الْبُلْدَانِ اليمانيَّة» عِنْدَ يَاقُوتٍ عن: جُمَانِ الصُّوى : غَيْرُ مَعْرُوْفَةٍ .

وَمَا زَادَهُ نَصْرٌ : ـ وتَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الجيم مِنْ كِتَابِ الْحَازِمِيِّ :

١ ـ خِمَار ـ بِخَاءٍ مَكْسُورَةٍ وآخِرُهُ رَاءٌ ـ: ذَاتُ الْخِمَارِ نَاحِيَةٌ تِهَامِيَّةٌ . وَفِي «معجم البلدان» مَوْضِعٌ بِتِهَامَةَ ذَكَرَهُ حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ فَقَالَ:

وَقَدْ قَالَتَا : هذا حُمَيْدٌ وَأَنْ يُرَى ... بِعَلْيَاءَ أَوْ ذَاتِ الْخِمَارِ عَجِيْبُ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَمَرِ ، وَهُوَ مَاوَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ وَادٍ أو جَبَلٍ ، وفي كتاب أبي زِيَادٍ : ذَاتُ الْخِمَارِ بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ .

وَقَائِلَةٍ زَوْرٌ مُغِيْبٌ وأَنْ يُرَى ... بِحَلْيَةَ أَوْ ذَاتِ الْخِمَارِ عَجِيْبُ

وَفِي «معجم مااستعجم»: ذَاتُ الخِمَارِ ـ عَلَى لَفْظِ خِمَارِ الْمَرْأَةِ ـ: مَوْضِعٌ بِتِلْقَاءِ عَلْيَاءَ وأَوْرَدَ قَوْلَ حُمَيْدٍ عَلَى الرِّوَايَةِ الْأُولَى ، ولَمْ يُحَدِّدْ (عَلْيَاءَ) غَيْرَ مُعَرَّفَةٍ ـ في مَوْضِعِهَا ـ وَتَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الْحَازِمِيِّ في (حَرْفِ الْجِيْمِ) الْخَمَارُ ـ بِفَتْحِ الْخَاءِ ـ وَأَوْرَدَ بَيْتَ حُمَيْدٍ عَلَى الرِّوَايَةِ الْأُولَى أَيْضاً .

٢ ـ حِمَار ـ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ : وَادٍ يَمَانٍ ، وَعِنْدَ يَاقُوت : وادٍ بِالْيَمَنِ ، وقَالَ الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ الْأَكْوَعُ فِي «الْبُلْدَانِ الْيَمَانِيَّة»: لَعَلَّهُ وَادٍ بِالْجَوْفِ وَفِيْهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ : أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ ـ كَذَا قَالَ وَيَحْسُنُ =

٢٩٠ ـ باب حَنِيْفٍ ، وَخَيْنَفَ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ : بِفَتْحِ الْـحَاءِ وَكَسْرِ النُونِ ـ: وَادٍ يُذْكَرُ في الشِّعْرِ[٢].

وأَمَّا الثَّانِـيْ : أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ثُمَّ نُوْنٌ مُخَفَّفَةٌ ـ: وَادٍ بِالْـجَزِيْرَةِ[٣].

٢٩١ ـ بَابُ حَوْصَاء ، وَحَوْضَا[٤]

أَمَّا الأَوَّلُ : بِفَتْحِ الْـحَاءِ وَالصَّادِ الْـمُهْمَلَةِ وَالْـمَدِّ ـ: مَوْضِعٌ بَيْنَ وَادِيْ

= الرجوعُ إلى كُتُبِ الأَمْثَالِ في هذا ـ وَتَقَدَّمَ الكَلاَمُ على هذا .

٣ ــ حَمَّار ـ بفتحِ الْـحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وتَشْدِيْدِ الْـمِيْمِ : مِنْ أَرْضِ الْـجَزِيْرَةِ ، وَمِثْلُهُ قَالَ الْـحَازِمِيُّ وَيَاقُوتُ بِدُوْنِ زِيَادَةٍ .

٤ ــ جَمَّاز ـ بِفَتْحِ الْـجِيْمِ وَتَشْدِيْدِ الْـمِيْمِ وآخِرُهُ زَايٌ ـ: بَلَدٌ بَحْرِيٌّ في جَزِيْرَةٍ تُوَاجِهُ الْيَمَنَ قَرِيْبَةٍ مِنْهُ . وَلَـمْ يَأْتِ يَاقُوتُ بِمَا يَزِيْدُ إِيْضَاحاً وَلَمْ يَأْتِ الْهَمْدَانِيُّ في «صفة جزيرة العَرَب» وهُوَ الْـحَفِـيُّ بِذِكْرِ الْـمَوَاضِعِ اليَمَنِيَّةِ بِذِكْرِ هَذَا الْبَلَدِ ، ولكنَّهُ ذَكَرَ مَوْضِعاً بِمِنْطَقَةِ سُدَيْرٍ فقال ـ ٢٨٥ ـ: ثُمَّ تُسَنِّدُ في عَارِضِ الفَقِي فَأَوَّلُ قُرَاهُ جَمَّاز ـ والفَقِيُّ هُوَ سُدَيْر في شَمَالِ عَارِضِ الْيَمَامَةِ .

٥ ــ جِمَار ـ بِكَسْرِ الْـجِيْمِ وَآخِرُهُ رَاءٌ ـ: الْـجِمَارُ الثَّلاَثُ بِمِنَى . وَقَالَ صاحِبُ «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ»: جِمَارٌ ـ جَمْعُ جَمْرَةٍ وَهِي الْحَصَاةُ ـ اسْمُ مَوْضِعٍ بِمِنَى ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْـجَمَرَاتِ الثَّلاثِ ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : سُمِّيَتْ بِذالِكَ حِيْنَ رَمَى إبراهِيمُ الْـخَلِيْلُ ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ إِبْلِيْسَ فَجَعَلَ يَجْمُرُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ـ أَيْ يَثِبُ ـ وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتِ :

وَإِذَا حَرَّكْتُ غَرْزِيْ أَجْمَرَتْ

وقال الشَّاعِرُ :

إِذَا جِئْتُمَا أَعْلَى الْجِمَارِ فَعَرِّجَا ... عَلَى مَنْزِلٍ بِالْـخَيْفِ غَيْرِ ذَمِيْمِ
وَقُوْلاَ سَقَاكَ اللهُ عَنْ ذِيْ صَبَابَةٍ ... ـ إِلَيْكَ عَلَى مَاقَدْ عَهِدتَ ـ مُقِيْمِ

(١) بِنَصِّهِ في كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) لَمْ يَزِدْ نَصْرٌ على (فَوَادٍ) . ويَاقُوتُ قَالَ ـ بَعْدَ تَفْسِيْرِ الْـحَنِيْفِ ـ: وَحَنِيْفُ اسْمُ وَادٍ .

(٣) وَكَذَا قَالَ نَصْرٌ . وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ شَاهِداً مِنْ شِعْرِ الأَخْطَلِ :

أَتَعْرِفُ الْيَوْمَ مِنْ مَاوِيَّةَ الطَّلَلاَ ... تَحَمَّلَتْ إِنْسُهُ عَنْهُ، وَمَا احْتَمَلاَ
بِبَطْنِ خَيْنَفَ مِنْ أُمِّ الْوَلِيْدِ وَقَدْ ... تَامَتْ فُؤَادَكَ أَوْ كَانَتْ لَهُ خَبَلاَ

وَأَغْرَبَ الْبَكْرِيُّ في «معجم ما استعجم» فَقَالَ: خَيْنَفُ وَادٍ بِالْـحِجَازِ ، قَالَ الأَخْطَلُ :

حَتَّى لَحِقْنَا وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ وَقَدْ ... مَالَتْ بِهِنَّ بِأَعْلَى خَيْنَفَ الْبُرَقُ

(٤) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ حَوْضَا ، وَحَوْصَاءَ ، والْـخَوْصَاء) .

الْقُرَى وَتَبُوكَ ، نَزَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَيْثُ سَارَ إِلَى تَبُوكَ ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : اسْمُ الْمَوْضِعِ أَحْوَض ، كذالك وَجَدْتُهُ مَضْبُوطاً بِخَطِّ ابْنِ الْفُرَاتِ ، وَقَالَ : بَنَى بِهِ مَسْجِداً[١] .

وأَمَّا الثَّانِي : ـ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ والْقَصْرِ ـ: اسْمُ مَاءٍ لِطَهْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَكَنِ بْنِ قُرَيْطِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ[٢] .

---

(١) قال نصرٌ : وأَمَّا ـ حَوْصَاءُ ـ بالصَّادِ والْمَدِّ ـ: بَيْنَ وَادِي الْقُرَى وتَبُوك ، مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ في مَنْزِلِهِ (؟) إلى تَبُوك ، وهُنَاكَ مَسْجِدٌ مَكَانَ مُصَلَّاهُ في ذَنَبِ حَوْصَاء ، ومَسْجِدٌ آخَرُ بِذِي الْجنفَة مِنْ صَدْرِ حَوْصَاء . انتهى . وَكَلِمَةُ (في مَنْزِلِهِ) سَبْقُ قَلَمٍ مِنَ النَّاسِخِ وَالصَّوابُ (في مَسِيْرِه) وَ(الْجَنفَة) صَوابُهَا (الْجِيْفَة) كَمَا سَيَأْتِي ـ وَأَوْرَدَ صَاحِبُ «معجم البلدان» كَلَامَ الْحَازِمِيِّ مَنْسُوباً إِلَيْهِ بِزِيَادَة (وَمَسْجِدٌ آخَرُ بِذِيْ الْجِيْفَةِ). وَنَصُّ قَوْلِ ابْنِ إِسْحَاقَ عِنْدَهُ : حَوْضَا ـ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ والْقَصْرِ . إِذَنْ فَمَا وَقَعَ في مَخْطُوطَتِي كِتَابِ الْحَازِمِيِّ (حَوْض) في الْأَصْلِ و(أَحْوَض) في الثانية ـ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ ، فَحَوْضَا ـ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ والْقَصْرِ هُوَ الصَّوَابُ ، وَلَايَزَالُ الاسْمُ مَعْرُوْفاً بِقُرْبِ الْحِجْرِ ، يُطْلَقُ عَلَى وَادٍ صَغِيْرٍ يَنْحَدِرُ مِنْ حَرَّةِ الْعُوَيْرِض مُتَّجِهاً صَوْبَ الشَّرْقِ حَتَّى يَفِيْضَ في أَعْلَى وادِي الْحِجْرِ الَّذِي هو أَعْلَى وَادِي الْعُلَا في الشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ مِنْهُ وطَرِيْقُ تَبُوكَ مِنْ وَادِي القُرَى (الْعُلَا وَمَا حَوْلَهَا) يَمُرُّ بِأَسْفَلِ حَوْضَا . وَأَمَّا ذُو الْجِيْفَةِ فَكَمَا وَرَدَ في «المعجم» وَلَا يَزَالُ الاسم يُطْلَقُ عَلَى وادٍ مِنْ فُرُوْعِ وَادِي الْجِزْلِ ـ بِمِنْطَقَة الْعُلَا (وَادِي الْقُرَى) يَنْحَدِرُ مِنْ حَرَّةِ الْعُوَيْرِضِ صَوْبَ الْغَرْبِ ، وَيَقَعُ بِالنِّسْبَةِ لِحَوْضَا شَمَالاً بِنَحْوِ عِشْرِيْنَ كَيْلاً ـ وانظر مجلة «العرب»: س ١٢ ص ١٧٩ ومَابَعْدَها .

(٢) قَالَ نصرٌ : أَمَّا بعد الْحاءِ ضَادٌ معجمة ـ حَوْضا ـ: جَبَلٌ في دِيَارِ كِلَاب يُقَالُ لَهُ حَوْضَا الْمَاءِ ، وهُنَاكَ آخَرُ يُقَالُ لَهُ حَوْضَا الظِّمْيِّ ، لِطَهْمَانَ بْنِ عَمْرِو بن سَلَمَة بْنِ سَكَنِ بن قُرَيْطِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَقِيْلَ : حَوْضَا اسْمُ مَاءٍ لَهُمْ ، يُضِيْفُونَ إِلَيْهِ الْهَضْبَ . انتهى . وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ هَذَا الْقَوْلَ بِنَصِّهِ غَيْرَ مَنْسُوْبٍ وَفي كِتَابِ «بِلَادِ الْعَرَبِ» ـ ١٦٦ ـ: وَحَوْضَيَانِ مَاءانِ لِبَنِي كِلَابٍ ، وَهُمَا عامَّانِ لَهُمْ كُلُّهُمْ . وَحَوْضَا الْهَضْبِ لايَزَالُ مَعْرُوفاً ، يُمْتَدُّ مِنَ الشَّمَالِ إلى الْجَنُوبِ ، كانَتْ فِيْهِ مَنَاهِلُ . وَهُوَ وَاقِعٌ شَرْقَ مِنْطَقَةِ رَنْيَةَ في عَالِيَةِ نَجْدٍ (بَيْنَ خَطَّي العرض : ٥٥َ/٢١° و ١٠َ/٢٢° وبِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ : ٢٥َ/٤٣°) وقَدْ يُسَمَّى هَذَا الْهَضْبُ حَوْضَيَات «العرب»: ٥/١٠٩٣ ـ وَطَهْمَانُ شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ ، اتهم بالسَّرقَةِ فَقُطِعَتْ يَدُهُ بِأَمْرِ نَجدَةَ بن عَامِرٍ الْحَنَفِي الْخَارِجِيِّ ، وَوَفَدَ على عبدالملك بن مَرْوَانَ ، وفَصَّلَ الْحَدِيْثَ عَنْهُ الْمُسْتَشْرِق (سالم الكرنكوي) في «دائرة المعارف الإسلامية» ج ٥ ص ٥٢٥ المعربة وورد اسمُهُ خطأً فيها في حَرْفِ التاءِ (تهمان). ويُطْلَقُ اسْمُ حَوْضَا على غَيْرِ هَذَا ، فَقَدْ وَرَدَ في شِعْرِ هُذَيْلٍ ، وبِلَادُهُمْ تِهَامَةُ وما اتَّصَلَ بِهَا مِنْ سرَاةِ الْحِجَاز ، وَفي شِعْرِ ذِيْ الرُّمَّةِ مَقْرُوناً بِمَوَاضِعَ في الدَّهْنَاءِ ـ وانظر عَنْهُ قسم (المنطقة الشرقية) مِنَ «المعجم الجغرافي» .

وَمَازَادَهُ نصرٌ :

الْخَوْصَاء ، قَالَ : وَأَمَّا بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَصَادٍ مُهْمَلَةٍ وَمَدٍّ ـ: نَاحِيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ـ أَظُنّ ـ انتهى وعِنْدَ يَاقُوتٍ : خَوْصَاءُ ـ تَأْنِيثُ الأَخْوَصِ وَهُوَ ضِيْقُ الْعَيْنِ وَغُئُوْرُهَا ـ: مَوْضِعٌ عَرَبِيٌّ أَظُنُّهُ بِالْبَحْرَيْنِ ـ وَلَكِنِ الظَّنُّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً .

٢٩٢ ـــ بَابُ حَوْرَان ، وَحَوْزَانَ ، وَخُوْزَانَ(١)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ : ـ بِفَتْحِ الْـحَاءِ وَبَعْدَ الْوَاوِ رَاءٌ ـ: نَاحِيَةٌ بِالشَّامِ قَصَبَتُهَا بُصْرَى ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا إِبْرَاهِيْـمُ بْنُ أَيُّوْبَ الشَّامِـيُّ الْـحَوْرَانِـيُّ مِنَ الصَّالِـحِيْنَ ، رَوَى عَنِ الْوَلِيْدِ بْنِ مُسْلِـمٍ ، وَمَضَا بْنِ عِيْسَى ، وَغَيْرِهِـمَا(٢).

وَأَمَّا الثَّانِـي : ـ بَعْدَ الْوَاوِ زَايٌ وَالْبَاقِـيْ نَحْوَ ٱلْأَوَّل ـ: نَاحِيَةٌ بِمَرْوِ الرُّوْذِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا الرِّجَالية الْـحَوْزَانِيَّةُ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ : ـ أَوَّلُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ وَالْبَاقِـي نَحْوَ الَّذِيْ قَبْلَه ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ ، رَأَيْتُهَا ، وَقَالَ لِـي أَبُو مُوْسَى الْـحَافِظُ : يُنْسَبُ إِلَيْهَا(٤).

٢٩٣ ـــ بَابُ حَوْرَة ، وَحَوْزَةَ ، وَجُوْدَةَ(٥)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ : بِفَتْحِ الْـحَاءِ وَبَعْدَ الْوَاوِ رَاءٌ مَفْتُوْحَةٌ ـ: قَرْيَةٌ بَيْنَ الرَّقَّةِ وَبَالِس

---

(١) وَفِـي كِتَابِ نَصْرٍ : (بَابُ حَوْرَانَ وَحَوْزَانَ وجَرْدَان) .

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ : أَمَّا بِالرَّاءِ بَعْدَ الْوَاوِ ـ: نَاحِيَةٌ بِالشَّامِ ، بُصْرَى قَصَبَتُهَا ، وَأَيْضاً : مَاءٌ بِنَجْدٍ ، أَظُنُّهُ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَمَكَّة . انتهى . شُهْرَةُ حَوْرَانَ تُغْنِـي عَنِ الْـحَدِيْثِ عَنْهُ .
أَمَّا الْـمَاءُ الَّذِي بِنَجْدٍ فَلَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى مَاذَكَرَ نَصرٌ عَنْهُ . وَمَا أَوْسَعَ تَحْدِيْدَهُ !!

(٣) حَوْزَانُ : قَالَ نَصْرٌ: ـ وَبِالزَّايِ الْـمَنْقُوطَةِ ـ: نَاحِيَةٌ بِمَرْوِ الرُّوْذِ ، والرِّجَالَةُ الْـحَوْزَانِيَّةُ مَنْسُوبُوْنَ إِلَيْهِ .
ولَـمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى هَذَا وَنَسَبَ الْقَوْلَ لِلْـحَازِمِيِّ ، وَنَحْوَ هذَا في «تاج العَرُوْس» ولكن الْـجِيْمِ من «الرَّجَالة» مُعْجَمَة ـ كما في كتابِ نَصْرٍ ، وَهِـيَ مُهْمَلَة (الرحالة) في «معجم البلدان» وَفي كتابِ الْـحَازِمِـيِّ (الرجالية) ؟ ولَعَلَّ الصَّوابَ (الرَّحَّالَة) بِالْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ جَمْعُ رَحْلٍ ، وهُوَ الْـمَرْكَبُ .

(٤) خُوْزَانُ : قَرْيَةٌ وَصَفَهَا السَّمْعَانِـيُّ بأنها كَثِيْرَةُ الْـخُضْرَةِ وَاسِعَةُ الْفَضَاءِ ، بنواحي (بَنْج دَيْه). وأَبُو مُوْسَى الْـحَافِظُ هُو شَيْـخُ الْـحَازِمِـيِّ مُحَمَّد بن عُمَرِ الأَصْفَهَانِـي الْـمُتَوَفَّى سنة ٥٨١ (إِحْدَى وثمانِيْنَ وخَمْسِ مِئَةٍ) .
وَزَادَ نَصْرٌ :
جَرْدَان ، وَقَالَ : وَأَمَّا بِجِيْـمٍ مَفْتُوحَةٍ وَرَاءٍ سَاكِنَةٍ ثُـمَّ دَال ـ: بَلَدٌ قُرْب آبَلِسْتَانَ بَيْنَ غَزْنَةَ وَكَابُل ، بِهِ يُصَيِّفُ أَهْلُ أَلْبَانَ وَلَـمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى هذا . وَقَالَ عَنْ أَلْبَانَ : ـ بِالتَّحْريك بِوَزْنِ رَمَضَانَ ـ: اسْـمُ بَلَدٍ ـ على مَرْحَلَتَيْنِ مِنْ غَزْنِيْن ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ كَابُلَ ، وأَهْلُهُ مِنْ فَلِّ ٱلأَزَارِقَةِ الَّذِيْنَ شَرَّدَهُـمُ الْـمُهَلَّبُ ، وهُـمْ إلى الآنَ عَلَى مَذْهَبِ أَسْلاَفِهِـمْ ، إِلاَّ أَنَّهُـمْ مُذْعِنُوْنَ لِلسُّلْطَانِ ، وَفِيْهِـمْ تُجَّارٌ وَمَيَاسِيْرُ ، وَعُلَمَاءُ وأُدَبَاءُ ، يُخَالِطُوْنَ مُلُوكَ الْهِنْدِ والسِّنْدِ الَّذِيْنَ يَقربُوْنَ مِنْهُـمْ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَائِهِـم اسْـمٌ بِالْعَرَبِيَّةِ واسْـمٌ بِالْهِنْدِيَّةِ ـ عَنْ نَصْرٍ ـ وَلَعَلَّ طَرَافَةَ ماذُكِرَ عَنْ هَاؤُلاَءِ يشْفَعُ في الاسْتِطرادِ بِذِكْرِهِـمْ .

(٥) عِنْدَ نَحصرٍ في حَرْفِ الْـجِيْمِ ـ: (بَابُ جُوْدَةَ وَحَوْزَة).

يُنْسَبُ إِلَيْهَا صَالِحُ الْحَوْرِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّقِّيِّ الْكِلَابِيِّ ، رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْكِلَابِيُّ ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيْدٍ فِي «تَارِيْخِ الرَّقَّة»[1] .

وَأَمَّا الثَّانِي ـ: بَعْدَ الْوَاوِ زَايٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ الْأَوَّلِ ـ: وَادٍ حِجَازِيٌّ كَانَتْ عِنْدَهُ وَقْعَةٌ لِعَمْرِو بْنِ مَعْدِي كِرَبَ مَعَ بَنِي سُلَيْمٍ[2] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ : ـ أَوَّلُهُ جِيمٌ مَضْمُومَةٌ وَبَعْدَ الرَّاءِ دَالٌ ـ: قَلْتُ فِيْ وَادٍ بالْيَمَنِ[3] .

٢٩٤ ـ بَابُ حَيْزَانَ وَجِيْزَانَ[4]

أَمَّا الْأَوَّل : بِفَتْحِ الحاءِ وبعد الياء زاي : ـ من بلادِ ديارِ بكرٍ من فتوح سَلمان بن رَبيعة ، تذكرُ مع أرمينية في الفتوحِ ، ينسب إِلَيْهِ أبو الحسن حمدون بن علي

---

(١) لَمْ أَرَ لِهَذَا الْمَوْضِعِ ذِكْراً فِي كِتَابِ نَصْرٍ ، وَلَا فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» وَمِثْلُ كَلَامِ الْحَازِمِيِّ فِي «الإِكْمَال» لِابْنِ ماكُوْلَا ـ ٧/٣ ـ وَ «الْأَنْسَابِ» لِلسَّمْعَانِي رَسْم (الْحَوْرِيِّ) وَابْنُ سَعِيْدٍ مؤرِّخُ الرَّقَّةِ تَرْجَمَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي «سير أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ»: ١٥/ ٣٣٥ ـ وفي «تذكرة الحُفَّاظِ»: ٨٤٦/٣ ـ وَقَالَ : لا أَعْلَمُ وَفَاتَهُ إِلَّا أَنَّهُ حُدِّثَ فِي سنة ٣٣٤ وَقَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِيْنَ .

(٢) حَوْزَة قَالَ نَصْرٌ : وَأَمَّا بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَزَايٍ مُعْجَمَةٍ ـ: وَادٍ حِجَازِيٌّ ـ ثُمَّ مَا فِي كِتَابِ الحازِمِيِّ ـ وَمِثْلُهُ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» وَزَادَ : وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ :

وَإِذْ هِيَ كَالْمَهَاةِ غَدَتْ تُبَارِي ... بِحَوْزَةَ فِي جَوَازٍ آمِنَاتِ

يَظْهَرُ أَنَّ اسْمَ هَذَا الْوَادِي الَّذِي كانَتْ سُلَيْمُ تَحُلُّهُ اعْتَرَاهُ التَّصْحِيْفُ مِنْذُ الْقِدَم ، فَالْبَكْرِيُّ فِي «مُعْجَم ما اسْتَعْجَم» سَمَّاهُ (حَوْرَة) بِالْحَاءِ وبالرَّاءِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ، وَذَكَرَ بَعْضَ الْمُجَاوَلَاتِ الَّتِي جَرَتْ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ وَغَيْرِهِمْ فِيْهِ ، وأَضَافَ : وَقَدْ شَكَّ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي هذا الاسْم فقالَ فِي «مَقَاتِلِ الفُرْسَانِ» وَذَكَرَ هَذَا الْيَوْم ـ وَذَالِكَ بِمَكَانٍ يُدْعَى (الْحَوْرَة) أو (الْجَوْرَة) وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ غَيْرِهِ أَنَّهُ (الْحَوْرَةُ). وأُضِيْفُ : حَوْرَةُ وَادٍ لبني سُلَيْم الْآنَ مِنْ رَوَافِدِ وَادِي سِتَارَةَ ، لَايَزَالُ مَعْرُوْفاً ، يَنْحَدِرُ مِنَ الْحَرَّة نَحْوَ الشَّمالِ الْغَرْبِيِّ ، حَتَّى يَفِيْضَ فِي أَعْلَى وَادِي سِتَارة فَوْقَ وَادِي مَرَخٍ ، بقرب خَطَّي الطُّوْلِ : ٥٠َ/٣٩° وَ٣٥َ/٣٩° وخط العَرْضِ ٣٥َ/٢٢° ـ وَقَدْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي الخرِيطة [B ٢١٠] حوارة خَطأً واسْمُ حَوْرَةَ يُطْلَقُ عَلَى مَوَاضِعَ أُخْرَى .

(٣) هُوَ نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ . وفي «المعجم» لِيَاقُوت: قَلْتُ جُوْدَةَ : فِي وَادٍ بِالْيَمَنِ . وَلَيْسَ الْمَوْضِعُ مَعْرُوْفاً الآنَ فِي الْيَمَنِ ـ كَمَا يَبْدُو مِنْ صَنِيعِ الْقَاضِي الْأَكْوَعِ فِي كِتَابِهِ «البلدان الْيَمَانِيَّةِ عِنْدَ يَاقُوت» .

(٤) عِنْدَ نَصْرٍ : بَابُ جِبْرَانِ ، وَحَيْزَانَ ، وَجِيْرَان .

الحيزاني . روى عن سَليم بن أيوب الرازي الفقيه الشامي روى عنه أبو بكر الشاشِيُّ الفقيه[1] .

وَأَمَّا الثَّانِي : أوَّلُهُ جيم مكسورة وبعد الياء راء : ـ جزيرةٌ في البحر ، بَيْنَ البصرة وسيراف قَدرها نصف ميل في مثلهِ فارسية معربة ، وأيضاً صُقْعٌ من أعمالِ سيراف بينها وبين عُمَانَ[2] .

(١) حَيْزَانُ : قَالَ نَصْرٌ : ـ بَعْدَ ضَبْطِ الاسْم كَمَا هُنَا ـ: مِنْ مُدُنِ أرمينية ، قَرِيبَةٌ مِنْ شَرْوَانَ مِنْ فُتُوح سَلْمَانَ بن رَبِيعَةَ . وفي «مُعْجم البلدان»: حِيْزَانُ ـ بِكَسْرِ أوَّلِهِ وَسُكُوْنِ ثَانِيْهِ وَزَاي وَأَلِفٍ وَنُوْنٍ ـ: بَلَدٌ فِيْهِ شَجَرٌ وَبَسَاتِينُ كَثِيْرَةٌ وَمِيَاهٌ غَزِيْرَةٌ وَهِـيَ إِسْعِرْتَ مِنْ دِيَارِ بَكْرٍ ، فِيْهَا الشَّاهُ بَلُّوط والبُنْدُقُ ، وَلَيْسَ الشاهُ بَلُّوط في شَيْءٍ مِنْ بِلَادِ الْعِرَاقِ وَالْـجَزِيْرَةِ والشَّامِ إِلاَّ فِيْهَا . وَقَالَ نَصْرٌ : إِنَّ حَيْزَانَ ـ بِفَتْحِ الْـحَاءِ مِنْ مُدُنِ أرمينيةَ قَرِيْبَةٌ مِنْ شَرْوَانَ ، مِنْ فُتُوْح سَلْمَانَ بن رَبِيعَة ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أبو الحسن حَمْدُوْنُ ـ إلى الشَّاشِـي الفَقِيه ـ ثم بَعْدَهُ : والصَّوَابُ الأَوَّلُ . وفي هذا : (١) خَلْطٌ بَيْنَ كَلَامِ نَصْرٍ وَكَلَامِ الْـحَازِمِـيِّ (٢) اخْتِلَافٌ فِي ضَبْطِ الاسْـمِ (٣) تَصْحِيْح الْقَوْلِ بِأَنَّ الْـمَوْضِعَ في دِيَارِ بَكْر ـ كَمَا في كِتَاب الْـحَازمِيِّ . لَا مِنْ مُدُن أَرْمِيْنِيَّة . أَمَّا السمعانـيُّ فضبط الاسْم بِكَسْرِ الْـحَاءِ ـ حِيْزَانَ ـ وقال عنه : مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ بَكْرٍ وَظَنِّـي أَنَّها مِنْ قُرَى أَسْعَرْد .

(٢) جِيْرَانُ : قَالَ نَصْرٌ : جَزِيْرَةٌ بَحْرِيَّةٌ بَيْنَ البَصْرَةِ وسِيْرَاف ـ إلى آخِرِ مَا أَوْرَدَ الْـحَازِمِيُّ ـ وَلَـم يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَيْهِ ، وَنَسَبَهُ إِلَى نَصْرٍ . وَذَكَر السَّمْعَانِـي جَيْرَانَ ـ بِفَتْـحِ الْـجِيْمِ ـ مِنْ قُرَى أَصْفَهَانَ ، وَنَسَبَ إِلَيْهَا . وَزَادَ نَصْرٌ :

حِبْرَان ـ بكسر الْـحَاءِ ثم بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَةٌ ـ: جَبَلٌ ، وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ شَاهِدَيْنِ مِنْ شِعْرِ زَيْدِ الْـخَيْلِ وَالرَّاعِي ـ وَهَذَا الْـجَبَلُ لَايَزَالُ مَعْرُوْفاً . وانظر لتحديد موقعه (قسم شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» .

حرفُ الخـاء

٢٩٥ ـ بَابُ خَاخٍ ، وحَاجٍ (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ: بِـخَائَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ ـ: رَوْضَةُ خَاخٍ عِنْدَ الْـمَدِيْنَةِ، وَبِـهَا وَجَدَ عَلِـيٌّ ـ رضي الله عنه ـ الظَّعِيْنَةَ الَّتِـي مَعَهَا كِتَابُ حَاطِبِ بْنِ أَبِـي بَلْتَعَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ(٢).

وأَمَّا الثَّانِي ـ: أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ وَآخِرُهُ جِيْمٌ ـ: ذَاتُ حَاجٍ بَيْنَ الْـمَدِيْنَةِ وَالشَّامِ (٣).

٢٩٦ ـ باب خَازِرٍ، وَجَازِرٍ(٤)

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ: بَعْدَ الْأَلِفِ زَايٌ وَآخِرُهُ رَاءٌ ـ: نَهْرٌ كَبِيْرٌ بَيْنَ الزَّابِ الْأَعْلَى وَبَيْنَ الْـمَوْصِلِ ، وَهُنَاكَ كَانَتْ الْوَقْعَةُ بَيْنَ ابْنِ زِيَادٍ وَأَصْحَابِ الْـمُخْتَارِ، وَفِيْهَا قُتِلَ ابْنُ زِيَادٍ(٥) .

---

(١) في كتاب نَصْرٍ: (بابُ حَاجٍ وخَاخٍ).

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ: ذُو حَاجٍ وادٍ لِغَطَفَانَ ـ فِيْمَا أَظُنُّ ـ وَبِالْـخَاءِ: مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِيْنَةِ. انتهى. وكَانَ حَاطِبُ بن أبي بَلْتَعَةَ اللخمي، الصَّحَابِيُّ الْجَلِيْلُ كَتَبَ إلى قُرَيْش يُخْبِرُهُمْ بِتَجَهُّزِ رَسُولِ الله ﷺ لِغَزْوِهِـمْ، فأَنْزَلَ الله فِيْهِ: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوْا عَدُوِّيْ وعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ الآية ـ وَبَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ عَلِيًّا وَمَعَهُ اثْنَانِ مِنَ الصَّحَابَةِ فَأَدْرَكُوْا الْـمَرْأَةَ الَّتِي حَمَلَتِ الكِتَابَ بِرَوْضَةِ خَاخٍ بِقُرْبِ حَمْرَاءِ الْأَسَدِ عَلَى نَحْوِ عِشْرِيْنَ كِيلًا مِنَ الْـمَدِيْنَةِ، فأَخَذُوْهُ. وَلَايَزَالُ اسْمُ خَاخ يطلقُ على وَادٍ من رَوَافِدِ النَّقِيْعِ، وللهَجريِّ في الْكَلَامِ عَلَى حِمَى النَّقِيْعِ، ولِصَاحِبِ «معجم البلدان» وللسَّمْهُودِيِّ في «وَفَاءِ الوفاءِ» كلامٌ عَنْ خَاخٍ يَحْسُنُ الرُّجُوعُ إِلَيْهِ لِـمَنْ أَرَادَ التَّوَسُّعَ.

(٣) قَالَ نَصْرٌ: ما أَوَّلُهُ حَاءٌ وآخِرُهُ جِيْمٌ ـ: ذَاتُ حاجٍ بَيْنَ الْـمَدِيْنَةِ والشَّامِ. وذُوْ حَاجٍ وَادٍ لِغَطَفَانَ ـ فِيْمَا أَظُنُّ ـ وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى كَلَامِ نَصْرٍ ـ بَعْدَ حَذْفِ (فِيْمَا أَظُنُّ). الْـحَاجُ ـ بِتَخْفِيْفِ الجِيْمِ ـ نَوْعٌ مِنَ النَّبَاتِ، وَيَظْهر أَنَّ الْـمَوْضِعَ سُمِّيَ بِهِ، وذَاتُ الْحَاج تقع في شَمَالِ الْـمَمْلَكَةِ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الْـحُدُوْدِ الأَرْدُنِيَّةِ، كَانَتْ عَلَى طَرِيْقِ حَاجِّ الشَّامِ ، ولِهَذا ذُكِرَتْ كَثِيْرًا في رِحْلَاتِ الْـحجّ، وسَمَّاهَا بَعْضُ الرَّحَّالِيْنَ (ذَاتَ الْـحَجِّ) تَوَهُّمًا أَنَّ جِيْمَهَا مُشَدَّدَةٌ، وكَانَتْ مِنْ مَحَطَّاتِ سِكَّةِ حَدِيْدِ الْـحِجَازِ، وتَقَعُ فِي وَادٍ يَنْحَدِرُ مِنْ حِسْمَا دَاخِلَةً في طَرَفِ سِلْسِلَةِ جِبَالِهَا (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّول ١٠َ/٣٦° وخَطِّ العَرْضِ: ١َ/٢٩° ـ وانظر (قسم شمال المملكة) مِنَ «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

(٤) عِنْدَ نَصْرٍ فِي حَرْفِ الْـجِيْمِ.

(٥) قَالَ نَصْرٌ: وأَمَّا بِالْـخَاءِ ـ: مَوْضِعٌ عِنْدَ الزَّابِ الْأَعْلَى، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْـمَوْصِلِ يَوْمَانِ، هُنَاكَ قُتِلَ عُبَيْدُ الله بْنُ زِيَادٍ.
وفي «معجم البُلْدان»: إشارةٌ إلى الاختلافِ في ضَبْطِ الزَّاي ـ بَيْنَ الْفَتْحِ والْكَسْرِ ـ وأَنَّهُ نَهْرٌ بَيْنَ إِرْبَل والْـمَوْصِل، وعَلَيْهِ كُوْرَةٌ يُقَالُ لَهَا نَخْلَا، وأَهْلُ نَخْلَا يُسَمُّوْنَ الْـخَازِرَ (بَرِّيْشُوَا) وَذَكَرَ مَبْدَأَهُ إِلَى أَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ =

وَأَمَّا الثَّانِي ـ: أَوَّلُهُ جِيْمٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ ٱلأَوَّلِ ـ: نَاحِيَةٌ بِالْعِرَاقِ، مُجَاوِرَةٌ لِأَبْيَضِ الْمَدَائِنِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْجَازِرِيُّ، رَوَى عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْفَرَجِ النَّهْرَوَانِيِّ وَغَيْرِهِ[١] .

٢٩٧ ـ بَابُ خبْرٍ ، وحِبْرٍ ، وحِبرٍّ[٢]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ ـ: بِفَتْحِ الْخَاءِ وَسُكُوْنِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وآخِرُهُ رَاءٌ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ شِيْرَاز، يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْفَضْلُ بْنُ حَمَّادٍ الْخَبْرِيُّ صَاحِبُ «الْمُسْنَدِ الْكَبِيرِ» حَدَّثَ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَم، وَسَعِيْدِ بْنِ عُفَيْرٍ وَغَيْرِهِمَا[٣] ، وأَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيم الْخَبْرِيُّ بْنُ بِنْتِ الْفَضْلِ بْنِ حَمَّادٍ.

وَأَمَّا الثَّانِي: أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ، وَالْبَاقِيْ نَحْوَ ٱلأَوَّلِ ـ: وَادٍ لَهُ ذِكْرٌ فِي الشِّعْرِ[٤] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ وَتَشْدِيْدِ الرَّاءِ ـ: جَبَلٌ فِي دِيَارِ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَقَالَ ٱلأَزْهَرِيُّ: حِبِرٌّ مَوْضِعٌ مَعْرُوْفٌ فِي الْبَادِيَةِ، وأَنْشَدَ شِمْرٌ عَجُزَ بَيْتٍ: فَقِفَا حِبِرٍّ[٥] .

= يَصُبُّ فِي دِجْلَةَ، وأَنَّ وَقْعَةَ قَتْلِ ابْنِ زِيَادٍ سنة ٦٦ بِقِيَادَةِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ ٱلأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ: أَمَّا بِالْجِيمِ ـ: صُقْعٌ بِالْعِرَاقِ، مُجَاوِرٌ لِأَبْيَضِ الْمَدَائِنِ. انتهى. ومِمَّا قَالَ يَاقُوتُ عَنْ جَازِر: قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي النَّهْرَوَانِ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَاد، قُرْبَ الْمَدَائِنِ، وَقَالَ عَنْ مُحَمَّد بن الْحُسَيْن.. بْن بَكْرَان وُلِدَ سَنَة ٣٦٤ وتُوفِّيَ سنة ٤٥٢ وَرَوَى عَنْهُ أَبُو نَصْرٍ ابن ماكُولَا، وأَبُو بَكْرٍ الْخَطِيْبُ، وأَوْرَدَ شِعْرًا لِعُبَيْدِالله بْنِ الْحُرِّ الْجُعْفِيِّ:

أَقُولُ لِأَصْحَابِي بِأَكْنَافِ جَازِرٍ ... وَزَادَانِهَا: هَلْ تَأْمُلُوْنَ رُجُوْعَا؟
فَقَالَ امْرُوءٌ: هَيْهَاتَ لَسْتُ بِرَاجِعٍ ... وَلَمْ تَكُ لِلتَّقْنِيطِ مِنْهُ بَدِيْعَا
فَجَلَّلْتُهُ سَيْفِي وَذَالِكَ حَالَتِي ... لِمَنْ لَمْ أَجِدْهُ سَامِعًا ومُطِيْعَا

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ فِي حَرْفِ الْحَاءِ: (بَابُ حِبِرٍّ، وحِبْرٍ، وَخَبْرٍ، وخَيْبَر، وحُبُنٍ).

(٣) قَالَ نَصْرٌ عَنْ خَبْرٍ: وَمَا بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ سَاكِنَةً أَيْضًا ـ: مِنْ بُلْدَانِ فَارِسَ، قَرِيْبٌ مِنْ شِيْرَاز. وَقَالَ يَاقُوتُ: وَخَبْرٌ عَلَمٌ لِبُلَيْدَةٍ قُرْبَ شِيْرَاز، بِهَا قَبْرُ السَّعِيد أَخِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِي، وذَكَرَ الْمَنْسُوبِيْنَ إِليها.

(٤) قَالَ نَصْرٌ عَن حِبْرٍ: مَا بِسُكُوْنِ الْبَاءِ: وادٍ. وَقَالَ يَاقُوتُ ـ حِبْرٌ بِالْكَسْرِ ثُمَّ السُّكُون ـ: اسْمُ وَادٍ قَالَ الْمَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ يَرْثِي أَخَاهُ بَدْرًا:

أَلَا قَاتَلَ الله ٱلأَحَادِيْثَ وَالْمُنَى ... وَطَيْرًا جَرَتْ بَيْنَ السُّعَافَاتِ وَالْحِبْرِ

مِنْ أَرْبَعَة أَبْيَات أَوْرَدَهَا ـ

(٥) عِنْدَ نَصْرٍ: حِبِرٌّ ـ: مَا بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالْبَاءِ وَتَشْدِيْدِ الرَّاءِ ـ: جَبَلٌ فِي دِيَارِ سُلَيْم بْنِ مَنْصُور. وَقَالَ يَاقُوتُ: =

٢٩٨ ــ بَابُ خَبارٍ، وَحِيَارٍ، وجُبَارٍ، وجَيَّارٍ[1]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ : بِفَتْحِ الْخَاءِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: فَيْفُ الْخَبَارِ مَوْضِعٌ قَرِيْبٌ مِنَ ٱلْمَدِيْنَةِ ، وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَكَانَ قَدِمَ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُرَيْنَةَ ، وَكَانُوْا مَجْهُوْدِيْنَ، مَضْرُوْرِيْنَ، فَأَنْزَلَهُمْ عِنْدَهُ، وَسَأَلُوْهُ أَنْ يُنَحِّيَهُمْ مِنَ ٱلْمَدِيْنَةِ، فَأَخْرَجَهُمْ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ إِلَى لِقَاحٍ لَهُ بِفَيْفِ الْخَبَارِ وَرَاءَ الْحِمَى، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَفِي جُمَادَى ٱلأُوْلَى غَزَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ قُرَيْشاً فَسَلَكَ عَلَى نَقْبِ بَنِيْ دِيْنَارٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ عَلَى فَيْفَاءِ الْخَيَّارِ: كَذَا وَجَدتُّهُ مَضْبُوطاً مُقَيَّداً بِخَطِّ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ، بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبِالْيَاءِ ٱلْمُشَدَّدَةِ وَٱلْمَشْهُوْرُ ٱلأَوَّلُ[2].

وَأَمَّا الثَّانِي : بِكَسْرِ الْحَاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: حِيَارُ بَنِي الْقَعْقَاعِ صُقْعٌ، مِنْ بَرِّيَّةِ قِنَّسْرِيْنَ، كَانَ الْوَلِيْدُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ أَقْطَعَهُ الْقَعْقَاعَ بْنَ خُلَيْدٍ[3].

= حِبِرٌّ ـ بِكَسْرَتَيْنِ وَتَشْدِيْدِ الرَّاءِ، وَمَا أَرَاهُ إِلاَّ مُرْتَجَلاً ـ: جَبَلاَنِ فِي دِيَارِ سُلَيْمٍ قَالَ ابْنُ مُقْبِل :

سَلِ الدَّارَ مِنْ جَنْبَيْ حِبِرٍّ فَوَاهِبِ ... إِلَى مَا يَرَى هَضْبَ الْقَلِيْبِ الْمُضَيَّحُ

وَقَالَ عَبِيْدٌ:

فَعَرْدَةُ فَقَفَا حِبِرٍّ ... لَيْسَ بِهَا مِنْهُمُ عَرِيبُ

حِبِرٌّ ـ الْجَبَلُ لاَيَزَالُ مَعْرُوْفًا ولكِنَّهُ يُنْطَقُ بِتَخْفِيْفِ الرَّاءِ ، يَقَعُ غَرْبَ بَلْدَةِ عَفِيف بِمَا يُقَارِبُ مِئَة كِيْلٍ لِلْمُتَّجِهِ إلى الدَّفِينَةِ، يُشَاهَدُ قَبْلَ الوُصُولِ إِلَيْهَا بِنَحْوِ خَمْسَةٍ وعِشْرِيْنَ كِيْلاً. وعَرْدَةُ أَبْرَقُ بِقُرْبِهِ جَنُوبِه يُدْعَى ٱلآنَ عَرْدَانَ ـ حِبِرٌّ بِقُرْب دَرَجَةِ الطُّول : ١٥/٤٢° ودرَجَةِ الْعَرْض : ٣٥/٢٣° وعَرْدَةُ: ١٠/٤٢° طولاً و١٥/٢٣° عرضًا. وَمِنْ زِيَادَاتِ نَصْرٍ:

١ ــ خَيْرٌ: قَالَ ـ وَمَاهُوَ ضِدُّ الشَّرِّ: خِطَّةُ بَنِي خَيْرٍ بِالْبَصْرَةِ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَخِذٍ مِنَ الْيَمَنِ، تَلِيْ بَلْعَم. انتهى. ولَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى هَذا.

٢ ــ حُثُنٌ قَالَ ـ: وَمَا بِضَمِّ الْحَاءِ ثَاءٍ مُثَلَّثَةٍ سَاكِنَةٍ ونُوْنٍ ـ: مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ يَوْمَانِ، وتَقَدَّمَ الْكَلاَمُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فِي بَابِهِ مِنْ حَرْفِ الْحَاءِ.

(١) تَقَدَّمَ قول نَصْرٍ: (بَابِ خَبَّانَ) الخ عِنْدَ قَوْلِ الْحَازِمِيِّ فِي الْبَاب الـ(٢٣٢) مِنْ حَرْفِ الجِيْمِ ـ: (بابُ جَيَّانَ وَجَبَّان، إلى آخِرِ ما قال.

(٢) قَالَ فِي «معجم البُلْدان»: الْخَبَارُ موضِعٌ قَرِيْبٌ مِنَ ٱلْمَدِيْنَةِ، وَكَانَ عَلَيْهِ طَرِيْقُ رَسُول اللهِ ﷺ حِيْنَ خَرَجَ يُرِيْدُ قُرَيْشاً قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ـ وَالْخَبَارُ فِي كَلاَمِهِمْ ٱلأَرْضُ الرِّخْوَةُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ، وَهُوَ فَيْفُ الْخَبَارِ ، ويُقَالُ: فَيْفَاءُ الْخَبَارِ ، ذَكَرَهُ ابنُ الْفَقِيْهِ فِي نَوَاحِي الْعَقِيْقِ بِٱلْمَدِيْنَة ـ ثمَّ مافي كِتَابِ الْحَازِمِيِّ ـ وَتَقَدَّمَ كلام نَصْرٍ في حَرْفِ الجِيْمِ ـ وهُنَاكَ تَحْدِيْدُ هَذا الْمَوْقِعِ.

(٣) زَادَ يَاقُوتُ: بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَلَبَ يَوْمَانِ ـ وَأَوْرَدَ لَهُ شَاهداً مِنْ شِعْرِ الْمُتَنَبِّي.

وَأَمَّا الثَّالِثُ: أَوَّلُهُ جِيمٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مُخَفَّفَةٌ ـ: مَاءٌ لِبَنِي حُمَيْسِ بْنِ عَامِرٍ، بَطْنٌ مِنْ جُهَيْنَةَ، بَيْنَ ٱلْمَدِيْنَةِ وَفَيْدَ[1].

وَأَمَّا الرَّابِعُ ـ: بِفَتْحِ الْجِيمِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مُشَدَّدَةٌ ـ: مِنْ نَوَاحِي الْبَحْرَيْنِ، وَثَمَّ كَانَ مَقْتَلُ الْحُطَمِ الْقَيْسِيِّ، أَحَدِ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، لَـمَّـا ارْتَدَّتْ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ[2].

٢٩٩ ــ بَابُ خَبْتٍ، وَجَنْبٍ، وَجُنَّبٍ[3]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ ـ: بِفَتْحِ الْخَاءِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ ـ: صَحْرَاءُ بَيْنَ مَكَّةَ وَٱلْمَدِيْنَةِ، يُقَالُ لَهَا خَبْتُ الْجَمِيْشِ، وَفِي الْحَدِيْثِ[4].

---

(١) جُبَارُ: وَصَلَ يَاقُوتُ نَسَبَ بَنِي حُمَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَوْدَعَةَ بن جُهَيْنَة، وَوَصَلَ جُهَيْنَةَ بِقُضَاعَةَ وَأَوْرَدَ شَاهِداً مِنَ الشِّعْرِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَيَّادَةَ وَغَيْرِه، وجُبَارُ مَنْهَلٌ مَشْهُوْرٌ يُقْرَنُ بِيَمْنٍ وَالْمَنْهَلانِ مَعْرُوفَانِ يَقَعَانِ شَرْقَ خَيْبَرَ لِلْمُتَّجِهِ إِلَى تَيْمَاءَ انْظُرْ (شمال المملكة مِنَ «المعجم الجغرافي» وَقَدْ أَصْبَحَ جُبَارُ قَرْيَةً. وَفِي «الإِينَاسِ»: جُمَيْسُ ـ بِالْجِيْمِ ـ بن مَوْدُوعَةَ بن جُهَيْنَة، وَهُوَ الْحُرَقَة، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِي، ولٰكِنَّ النَّص هَذَا فِي كِتَابِ «مُخْتَلِف الْقَبَائِلِ وَمُؤْتَلِفِهَا» وَهُوَ أَصْلُ صَاحِبِ «الْإِينَاسِ» وَلَيْسَ فِيْهِ (بالْجِيْمِ).

(٢) جَيَّارُ: أَضَافَ يَاقُوتُ عَنِ الْحُطَمِ واسْمُهُ شُرَيْحُ بْنُ ضُبَيْعَةَ بْنِ شُرَحْبِيْلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فِي حَرْفِ الْجِيْمِ حَيْثُ أَوْرَدَهُ نَصْرٌ.

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ ـ فِي حَرْفِ الْجِيْمِ ـ: (بَابُ جَنْبٍ، وَجُنَّبٍ، وَجَنَبٍ، وَخَبْتٍ).

(٤) كَذَا فِي الْمَخْطُوطَتَيْنِ، لَمْ يَرِدْ نَصُّ الْحَدِيْثِ وَهُوَ كَمَا فِي كِتَابِ «غَرِيْبِ الْحَدِيْثِ» لابْنِ قُتَيْبَةَ ـ ١/٤٤٧ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لَايَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ مَالِ أَخِيْهِ شَيْءٌ إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسِهِ» فَقَالَ عَمْرُو بْنُ يَثْرِبِيٍّ: يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيْتُ غَنَمَهُ أَجْتَزِرُ مِنْهَا شَاةً؟ فَقَالَ: «إِنْ لَقِيْتَهَا تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَاداً بِخَبْتِ الْجَمِيْشِ فَلَا تَهِجْهَا» انتهى وَالْحَدِيْثُ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ عِمْرَانَ، وَهُوَ أَخْبَارِيٌّ ضَعِيفٌ عِنْدَ الْمُحَدِّثِيْنَ، وَفَسَّرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ الْمَوْضِعَ نَقْلاً عَنِ الحِجَازِيِّيْنَ بِنَحْوِ مَاذَكَرَ الْحَازِمِيُّ. والجَمِيْشُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيْهِ. وَلَايَزَالُ اسْمُ الْخَبْتِ يُطْلَقُ عَلَى الصَّحْرَاءِ الْمُمْتَدَةِ بِمُحَاذَاةِ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَ جُدَّةَ حَتَّى مَفِيْضِ وَادِي الصَّفْرَاءِ أَسْفَلَ بَدْرٍ، يَمُرُّ بِهَا الطَّرِيْقُ إِلَى الْمَدِيْنَةِ. وَيَقِلُّ النَّبَاتُ الذي تَرْعَاهُ الأَنعَامُ بِمَا قَرُبَ مِنَ الْبَحْرِ فَمِيَاهُه الْمِلْحُ تُغَطِّيْهِ وَقْتَ الْمَدِّ، فَلَا يَصْلُحُ مَعَهَا مِنَ النَّبْتِ مَا يُنْتَفَعُ بِه، وَلَيْسَ كُلُّ خَبْتٍ بهذه الصِّفَةِ على أَنَّ الْوَاقِدِيَّ أَوْرَدَ فِي «الْمَغَازِي» ص ١١١١ ـ حَدِيْثاً طَوِيْلاً جَاءَ فِيْهِ: فقال عَمْرُو بْنُ يَثْرِبِيٍّ فَقُلْتُ: يَارَسُول الله أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ غَنَمَ ابْنِ عَمِّي، أَجْزُرُ مِنْهَا شَاةً؟ قَالَ: وَعَرَفَنِي فَقَالَ: إِنْ لَقِيْتَهَا نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَاداً بِخَبْتِ الْجَمِيْشِ ـ الْجَمِيْشُ وَادٍ قَدْ عَرَفَهُ رَسُولُ الله ﷺ بِالسَّاحِلِ كَثِيْرُ الْحَطَبِ، وَهُوَ وَادٍ لِبَنِي ضَمْرَةَ وَهُوَ مَنْزِلُ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبِيٍّ، وَيُقَالُ: خَبْتُ الْجَمِيْشِ موضِعُ صَحْرَاءُ، يُقَال: جَنْب كَدَاءٍ، فَلَا تَهِجْهَا. انتهى.

وَعِنْدَ نَصْرٍ: وَأَمَّا بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ثُمَّ بَاءٍ مُوَحَّدَةٍ سَاكِنَةٍ، وآخِرُهُ تَاءٌ عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ: مِنْ مِيَاهِ كَلْبٍ بِالشَّامِ. انتهى. وَأَوْضَحَ يَاقُوتُ أَنَّ الْخَبْتَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ فِيْهِ رَمْلٌ وَأَضَافَ: وَهُوَ عَلَمٌ لِصَحْرَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ والْمَدِيْنَةِ يُقَالُ لَهُ خَبْتُ الْجَمِيْشِ، وَخَبْتُ أَيْضاً ماءٌ لِكَلْبٍ، وَخَبْتُ الْبَزْوَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ، =

وَأَمَّا الثَّانِي ـ: أَوَّلُهُ جِيْمٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ نُوْنٌ سَاكِنَةٌ وآخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: نَهْرُ الْجَنْبِ مِنْ أَعْمَالِ الْبَطَايحِ[1].

وَأَمَّا الثَّالِثُ ـ: بِضَمِّ الْجِيْمِ وَتَشْدِيْدِ النُونِ وَفَتْحِهَا ـ: مِنْ نَوَاحِيْ الْبَصْرَةِ، شَرْقِيَّ دِجْلَةَ مِمَّا يَلِي الْفُرَاتَ[2].

٣٠٠ ـ بَابُ خُدَدَ، وَحَدَد[3]

أَمَّا الأَوَّلُ ـ: بِضَمِّ الْخَاءِ وَبِدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ: ـ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ سُلَيْمٍ، وَعَيْنٌ بِهَجَرٍ[4].

= وَخَبْتُ مِنْ قُرَى زَبِيْد بِالْيَمَنِ. انتهى، وَخَبْتُ الْبَزْوَاءِ مِنْ خَبْتِ الْجَمِيْشِ وهُوَ الْجَانِبُ الْمُتَّسِعُ مِنْهُ جَنُوبِ رَابِغ حَتَّى نِهَايَةِ الْخَبْتِ ويُعْرَفُ بِالْخَبْتِ الْكَبِيْرِ ـ كما في رِحْلَةِ الْقُطَبِيِّ إلى الْمَدِيْنَة ـ «العرب» س ٨ ص ٨٦٦ ـ أَمَّا خَبْتُ كَلْبٍ فَقَدْ أَوْضَحَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِيما نَقَلَ عَنْهُ صاحب «معجم ما استعجم» ـ ٥٠ ـ قالَ: وَنَزَلَتْ كَلْبٌ وَمَنْ حَالَفَهُم بِخَبْتِ دُوْمَةَ إِلَى نَاحِيَةِ بِلَادِ طَيِّءٍ إلى طَرِيْقِ تَيْمَاء . انتهى وَإِذَنْ فَهُوَ مِنْطَقَةُ الْجَوْفِ الواسِعة ذاتِ القرى والمياهِ الكَثِيرة، وتقعُ في مُنْخَفَضٍ سَهْلٍ مِنَ الأَرْضِ فَهِيَ خَبْتٌ وَهِيَ جَوْفٌ. وَزَبِيْدُ فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ فِي خَبْتٍ هُوَ وَمَا حَوْلَهُ مِنَ الْقُرَى.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ ـ جَنْبُ ـ: أَمَّا بِفَتْحِ الْجِيْمِ وَسُكُونِ النُّوْنِ: نَهْرُ الْجَنْبِ وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فى سَوَادِ الْعِرَاقِ، مِنْ أَعْمَالِ الْبَطَائِحِ.

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ ـ: جُنَّبُ ـ بِضَمِّ الْجِيْمِ وَتَشْدِيْدِ النُّوْنِ وفَتْحِهَا: صُقْعٌ مِنْ أَصْقَاعِ الْبَصْرَةِ، مِمَّا يَلِي الْفُرَاتَ، شَرْقِيَّ دِجْلَةَ.
وَزَادَ نَصْرٌ:
جَبَب، وقَالَ: وَأَمَّا بِفَتْحِ الْجِيْمِ، وَبَعْدَهَا بَا آنِ مُوَحَّدَتَانِ الأُوْلَى مَفْتُوحَةٌ: مَوْضِعٌ أَظُنُّهُ مِنَ الْيَمَامَةِ. وَلَمْ أَرَهُ عِنْدَ يَاقُوتٍ فِي بَابِهِ.

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ بِنَصِّهِ.

(٤) قَالَ نَصْرٌ: أَمَّا بِضَمِّ الْخَاءِ: مِنْ دِيَارِ سُلَيْمٍ الَّتِي يُشْرِفُ عَلَيْهَا حَضَنٌ، يُذْكَرُ مَعَ جِلْذَانَ مِنَ الطَّائِفِ، وأَيْضاً: عينٌ بِهَجَر وَتَقَدَّمَ ـ في حَرْفِ الْجِيْمِ الْبَاب الـ(١٧٦) قَوْلُهُ: الْخُدُودُ صُقْعٌ نَجْدِيٌّ قُرْبَ الطَّائِفِ، وأَظُنُّهُ الْخُدَدَ، وَقِيْلَ: خُدَاد. وَلَـمْ يَرِدْ يَاقُوتُ على القَوْلِ ـ بِضَمِّ أَوَّلِه وَفَتْحِ ثَانِيْهِ كَأَنَّهُ جَمْعُ خُدَّةٍ وَهُوَ الشَّقُّ =

وَأَمَّا الثَّانِي ـ: بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاقِي نَحْوَ الْأَوَّلِ ـ: جَبَلٌ مُطِلٌّ عَلَى تَيْمَاءَ، يَهْتَدِيْ بِهِ الْـمُسَافِرُ[1].

٣٠١ ـ بابُ خُرْمَان، وجُذْمَان، وجِرْمَاز[2]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِضَمِّ الْـخَاءِ وَسُكُوْنِ الرَّاءِ ـ: خُرْمَانُ جَبَلٌ عَلَى ثمانية أَمْيَالٍ مِنَ الْبُقْعَةِ الَّتِي يُحْرِمُ مِنْهَا أَكْثَرُ حَاجِّ الْعِرَاقِ، وَعَلَيْهِ عَلَمٌ وَمَنْظَرَةٌ كَانَ يُوْقَدُ عَلَيْهَا لِهِدَايَةِ الْـمُسَافِرِيْنَ، وَمِنْهُ يَعْدِلُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ عَنْ طَرِيْقِ أَهْلِ الْكُوفَةِ[3].

= فِي الْأَرْضِ ـ: وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْم، وخُدَدُ أَيْضاً عَيْنٌ بِهجَر. انتهى. أَمَّا الَّذِيْ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْم فَيُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ نَصْرٍ أَنَّهُ يَقَعُ فِي جَنُوبِهَا وَلَكِنَّ تِلْكَ الْـمَوَاضِعِ الْـمُشْرِفَةِ عَلَى حَضَنٍ بَعِيْدَةٌ عَنْ بِلَادِ سُلَيْمٍ، وفِي بِلَادِ سُلَيْمٍ فِي تِهَامَةَ قَرْيَةٌ لَهُمْ تُدْعَى الْـخُدَدَ فِي وَادِي سَايَة ـ انظر «العرب» س ٧ ص ٥٨٠ ـ وفِي كتب الْـمَسَالِك فِي وَصْفِ أَحَدِ طُرُقِ مَكَّةَ إِلَى اليَمَنِ يَرِدُ ذِكْرُ خُدَدٍ فِي تِلْكَ الْجِهَةِ ـ ولَا يُعْرَفُ الآن، أَمَّا الْعَيْنُ الَّتِي فِي هَجَرِ «الْأَحْسَاءِ» فَمِنْ أَشْهَرِ عُيُونِ تِلْكَ الْجِهَةِ، ويُنْطَقُ اسْمُهَا الآن (الْخُدُود) وتَقَدَّمَ نَحْوُ هذا فِي حَرْفِ الْجِيْمِ (بَاب جَدُوْدٍ وَجَرُودٍ).

(١) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ إِلَّا كَلِمة (يَهْتَدِيْ به) مُصَحَّفَةٌ فِي كِتَابِهِ (يَبْتَدِيْ به) وَأَضَافَ: (وَيُصَحَّفُ بِالْـجِيْمِ) وعِنْدَ يَاقُوت: حَدَدُ جَبَلٌ مُطِلٌّ عَلَى تَيْمَاءَ. وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيْتِ: حَدَدُ أَرْضٌ لِكَلْبٍ عَنِ ابْنِ الْكَلْبِي قَالَهُ فِي شَرْحِ قَوْلِ النَّابِغَةِ:

سَاقَ الرُّفَيْدَاتِ مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ حَدَدٍ ... وَمَاشَ مِنْ رَهْطِ رِبْعِيٍّ وَحَجَّارِ

وَحَدَدُ الْـجَبَلُ الْـمُشْرِفُ عَلَى تَيْمَاءَ يُرَى منها رأي العَيْن ويُعْرَفُ الآنَ بِاسْمِ (جَبَل غُنَيْم) تَسْمِيَةٌ حَدِيْثَةٌ ـ وانظُرْ عَنْهُ كتاب «فِي شمال غَرْبِ الْـجَزِيْرَة».

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ ـ فِي حَرْفِ الْجِيم ـ: بَابُ الْجِرْمَازِ، وخُرْمَانَ، وجُذْمَانَ.

(٣) خُرْمَانُ قَالَ نَصْرٌ: وأُمُّ خُرْمَانَ جَبَلٌ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْغَمْرَةِ الَّتِي يُحْرِمُ مِنْهَا أَكْثَرُ حَاجِّ الْعِرَاقِ، وَعَلَيْهِ عَلَمٌ وَمَنْظَرَةٌ، وَكَانَ يُوْقَدُ عَلَيْهَا لِهِدَايَةِ الْـمُسَافِرِيْنَ، وعِنْدَهُ بِرْكَةُ أَوْطَاسٍ، وَمِنْهَا يَعْدِلُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ عن طَرِيْقِ الْكُوْفَةِ. انتهى وعِنْدَ يَاقُوتٍ نَصُّ كَلَامِ الْـحَازِمِيِّ سِوَى (الْبُقْعَةِ) فَهِيَ عِنْدَهُ (الْعُمْرَة) كَمَا فِي كِتَابِ نَصْرٍ. ومَا أَرَى (الْعُمْرَة) إِلَّا تَصْحِيْفَ (الْغَمْرَة) ـ بِالْغَيْنِ الْـمُعْجَمَة ـ اسْمُ مَوْضِعِ إِحْرَامِ حَاجِّ الْكُوفَةِ، كَمَا فِي كِتَابِ «بِلَادِ الْعَرَبِ» ـ ٣٧٦ ـ: أَهْلُ الْكُوفَةِ يُحْرِمُونَ بِغَمْرَة، وأَهْلُ الْبَصْرَةِ بِوَجْرَةَ، وهُمَا يَتَرَاءَانِ، وبَيْنَهُمَا نَحْوٌ مِنْ ثَلَاثَةِ فَرَاسِخَ، بَيْنَهُمَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ الْكُرَاعُ، ويَجْتَمِعُ طَرِيْقُ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ بِأُمِّ خَرْمَانَ. انتهى ونَقَلَ يَاقُوتٌ عَنِ ابْنِ السِّكِّيْتِ عَنْ أَبِي مَهْدِيٍّ: أُمُّ خَرْمَانَ مُلْتَقَى حَاجِّ الْبَصْرَةِ وَحَاجِّ الْكُوفَة، وهِيَ بِرْكَةٌ إِلَى جَنْبِهَا أَكَمَةٌ حَمْرَاءُ عَلَى رَأْسِهَا مَوْقِد. انتهى. وَلَا تَزَالُ الْبِرْكَةُ مَعْرُوفَةً، وَقَدْ رُمِّمَ قَصْرُهَا، وَأُصْلِحَتْ البِرْكَةُ وتقع فِي الشمال الشرقيِّ مِنْ بَلْدَةِ عُشَيْرَةَ بنحو ١٥٠ كيلًا (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّول: ٤٥/٤٠° وخطِّ الْعَرْضِ: ٢٢/١٤°).

وأضافَ يَاقُوت: خُرْمَانُ كذا ضَبطَهُ الْـحَازِمِيُّ وَقَالَ: حَائِطُ خُرْمَانَ بِمَكَّة، عِنْدَ صَفِيِّ السِّبَاب. وَلَا أَدْرِي مَصْدَرَ يَاقُوتٍ إِذْ لَيْسَ هَذَا فِي كِتَابِ الْـحَازِمِيِّ، ولكنَّهُ صَحِيْحٌ، وَمَوْقِعُ ذالِك الحائِطِ يُعْرَفُ الآنَ بِالْـخُرْمَانِيَّةِ فِي مَحَلَّةِ الْـمَعَابِدَةِ.

وَأَمَّا الثَّانِي: - أَوَّلُهُ جِيمٌ مَضْمُومَةٌ ثُمَّ ذالٌ مُعْجَمَةٌ سَاكِنَةٌ -: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ، كَانَ أَحَدَ آطَامِهِمْ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ تُبعاً كَانَ قَطَعَ نَخْلَهُ مِنْ أَنْصَافِهَا لَمَّا غَزَا يَثْرِبَ[١].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: بِكَسْرِ الْجِيْمِ بَعْدَهَا رَاءٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُه زَايٌ[٢]: بِنَاءٌ عَظِيْم وكَانَ عِنْدَ أَبْيَضِ الْمَدَائِنِ، فَعَفَى أَثَرُهُ.

٣٠٢ ـ بَابُ خَرَابٍ، وجُرَابٍ، وجُرَافٍ، وَجِدَابٍ[٣]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِفَتْحِ الْخَاءِ -: خَرَابُ الْمُعْتَصِمِ مَوْضِعٌ كَانَ بِبَغْدَادَ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْبَغْدَادِيُّ وَيُعْرَفُ بِالْخَرَابِيِّ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِي وَغَيْرِهِ، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرِ بْنِ مُجَاهِدٍ، وأَبُو الْحُسينِ بْنُ الْمُنَادِي[٤].

وَأَمَّا الثَّانِي -: أَوَّلُهُ جِيمٌ مَضْمُومَةٌ وَالْبَاقِي نَحْوُ الْأَوَّلِ -: اسْمُ بِئْرٍ كَانَتْ بِمَكَّةَ قَدِيماً، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ الشَّاعِرُ:

سَقَى اللهُ أَمْوَاهاً عَرَفْتُ مَكَانَهَا ... جُرَاباً وَمَلْكُوماً وبذَّرَ وَالْغَمْرَا[٥]

---

(١) جُذْمَانُ: قَالَ نَصْرٌ: وأَمَّا بِضَمِّ الْجِيْمِ وذَالٍ سَاكِنَةٍ مُعْجَمَةٍ وآخِرَهُ نُوْنٌ: ثُمَّ نَصُّ مَافِي كِتَابِ الْحَازِمِيِّ وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ سِوَى شَاهِدٍ مِنْ شِعْرِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيْم:

كَأَنَّ رُؤُوسَ الْخَزْرَجِيِّيْنَ إِذْ بَدَتْ ... كَتَائِبُنَا تَبْرِي مَعَ الصُّبْحِ - حَنْظَلُ
فَلَا تَقْرَبُوا جُذْمَانَ إِنَّ حَمَامَهُ ... وَجَنَّتَهُ تَأْذَى بِكُمْ فَتَحَمَّلُوا

(حَمَامُهُ) كَذَا في «ديوان قَيْس» و«معجم البلدان» وَأَرَاهَا (جِمَامُهُ) بِالْجِيْمِ - وَفِي «المغانم» و«وفاء»: (حِرَارُهُ).

وَذَكَر السَّمْهُودِيُّ في «وَفَاءِ الْوَفَا» أنه من حُصُونِ الأَوْس، وأَنَّ تُبَّعاً أَمَرَ بِحَرْقِ نَخْلِ أُحَيْحَةِ بْنِ الْجُلَاحِ لما تَحَصَّنَ بِحِصْنِهِ - يَعْنِي جُذْمَانَ -.

(٢) الْجِرْمَازُ عِنْدَ نَصْرٍ - نَصُّ ما أَوْرَدَ الْحَازِمِيُّ، وكَذَا يَاقُوت.

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ في حَرْفِ الْجِيْم -: (بَابُ جُرَاد، وجِدَاد، وَخِدَاد، وجُراب، وجُرَاف).

(٤) لَمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ في الْبَابِ المذكُورِ. وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى مَافِي كِتَابِ الْحَازِمِيِّ غَيْرَ مَنْسُوبٍ.

(٥) جُرَابُ قَالَ نَصْرٌ: وَأَمَّا بِضَمِّ الْجِيْمِ وَرَاءٍ مَفْتُوحَةٍ وَآخِرَهُ بَاء مُوَحَّدَةٌ: مَاءٌ حِجَازِيٌّ، وَلَمْ يَزِدْ، وعِنْدَ يَاقُوتِ: جُرَابُ اسْمُ مَاءٍ، وقِيْلَ بِئْرٌ بِمَكَّةَ قَدِيْمَة، قَالَ الشَّاعِرُ - وَأَوْرَدَ الْبَيْتَ - وَلَمْ أَرَ فِي تاريخي مَكَّةَ لِلْفَاكِهِيِّ والأَزْرَقِيِّ ذِكْراً لِبِئْرِ جُراب، ولكن فيهما بِئْر أَبِي جُرَاب، وما أَرَاهَا المذكُورَة هنا.

وَأَمَّا الثَّالِثُ ـ: آخِرُهُ [فَاءٌ] والْبَاقِي نَحْوَ مَا قَبْلَهُ ـ: ذُوْ جُرَافٍ، وَادٍ يُفْرِغُ فِي السُّلِّيِّ(١) .

وَأَمَّا الرَّابعُ ـ: أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ بَعْدَهَا دَالٌ مُهْمَلَةٌ وَآخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ، فِيْ شِعْرِ جَرِيْرٍ :

فَقَدْ جُرِّدَتْ يَوْمَ الْحِدَابِ نِسَاؤُهُمْ فَسَاءَتْ مَجَالِيْهَا وَقَلَّتْ مُهُوْرُهَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدَة: الْحِدَابُ: مَوْضِعٌ بِحَزْنِ بَنِي يَرْبُوْعٍ وَكَانَتْ فِيْهِ وَقْعَةٌ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ عَلَى بَنِي سَلِيْطٍ فَسَبَوْا نِسَاءَهُمْ(٢) .

---

(١) جُرَافُ ـ عِنْدَ نَصْرٍ : وَأَمَّا بَدَلُ الْبَاءِ فَاءٌ : ذُو جُرَافٍ وَادٍ يُفْرِغُ فِي السُّلِّيِّ. وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى هذَا. وأَصْلُهُ فِي كِتَاب «بِلَادِ الْعَرَبِ» ـ ٣٠٢ ـ فِي وَصْفِ الطَّرِيْقِ مِنْ حَجْرٍ إِلَى الْبَصْرَةِ ـ بِاخْتِصَارٍ ـ: ثُمَّ تَرْكَبُ الْقُفَّ فَتَأْخُذُ عَلَى وَادٍ يُقَالُ له ذُو جُرَافٍ وَهُوَ يَفْرغُ فِي السُّلِّيِّ فَتَجْزَعُهُ عَرْضاً، ثُمَّ تَجْزَعُ أَنْفَ الْحَرْمَلِيَّةِ ـ وَهِيَ رَمْلَةٌ ، ثُمَّ تَجْزَعُ وَادِي بَنْبَانَ، وَهُوَ وَادٍ يُفْرِغُ فِي رِيَاضٍ يُقَالُ لَهَا السُّلِّيُّ ـ إِلَى آخِرِ مَا ذَكرَ ـ والسُّلِّيُّ مَعْرُوفٌ، والرَّمْلَةُ تُدْعَى رَمْلَةَ بَنْبَانَ، وجُرَاف يُدْعَى الآنَ (أَبَا الجِرْفان) وَكُلُّ هذِهِ المواضِع بَلَغَهَا عُمْرَانُ مَدِيْنَةِ الرِّيَاض (حَجْرٍ قَدِيماً).

(٢) حِدَابُ لَمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ فِي هَذَا الْبَابِ، وَفِي «معجم البلدان» حِدَابُ بِالْكَسْرِ وآخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وهو جمع حَدَبٍ، وَهِيَ الأَكَمَةُ، وقِيْلَ الْحَدَبُ حُدُوْرٌ فِي صَبَبٍ . . . وَحِدَابُ مَوْضِعٌ فِي حَزْنِ بَنِي يَرْبوعٍ ، كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لِبَكْرِ بْن وَائِلٍ عَلَى بَنِي سَلِيْطٍ ، فَسَبَوْا نِسَاءَهُمْ فَأَدْرَكَتْهُمْ بَنُو رِيَاحٍ وَبَنُو يَرْبُوعٍ فَاسْتَنْقَذُوْا مِنْهُمْ نِسَاءَهُمْ ، وجميع مَاكَانَ فِي أَيْدِيْهِمْ مِنَ السَّبْيِ . قَالَ جَرِيْرٌ ـ الْبَيْتَ، ولاَ أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُوْنَ (الْحِدَابُ) هُنَا وَصْفاً لا عَلَماً، جَمْعَ حَدَبٍ، وهِيَ الأَكَامُ.

وَمِمَّا زَادَ نَصْرٌ :

١ ــ جُرَادُ ـ بِضَمِّ الْجِيْمِ ويَلِيْهَا رَاءٌ وآخِرُهُ دَالٌ مُهْمَلَتَانِ: رَمْلَةٌ عَرِيْضَةٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ والْيَمَامَةِ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيْمٍ ، بَيْنَ حَائِلٍ والْمَرُّوْتِ، وقِيْلَ: فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ ، وَقِيْلَ: أَرْضٌ بَيْنَ عُلْيَا تَمِيْمٍ وسُفْلَى قَيْسٍ ، وقيل: جَبَلٌ. انتهى وللحازميّ في حَرْفِ الجِيْمِ (بابُ جُرَادٍ، وجُدَادٍ) وتَقَدَّمَ، أَمَّا يَاقُوتُ فَأَوْرَدَ نَصَّ كَلَامِ نَصْرٍ مَنْسُوباً إليه ولكِنَّهُ قَالَ قبله: جُرَادُ ـ بِالضَّمِّ بِوَزْنِ غُرَابٍ ـ: مَاءٌ عِنْدَ الْمَرُّوْتِ، كَانَتْ وَقْعَةُ الْكُلَابِ الثانية، قَالَ جَرِيْرٌ :

وَلَقَدْ عَرَكْنَ بِآلِ كَعْبٍ عَرْكَةً بِلِوَى جُرَادَ، فَلَمْ يَدَعْنَ عَمِيْدَا
إِلَّا قَتِيْلاً قَدْ سَلَبْنَا بَزَّهُ تَقَعُ النُّسُوْرُ عَلَيْهِ أَوْ مَصْفُوْدَا

وَفِي الْحَدِيْثِ أَنَّ حُصَيْنَ بْنَ مُشَمِّتٍ وَفَدَ عَلَى النبي ﷺ فَبَايَعَهُ عَلَى الإِسْلَامِ ، وَصَدَّقَ إِلَيْهِ مَالَهُ، فَأَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِيَاهاً عِدَّةً مِنْهَا جُرَادُ، ومِنْهَا السُّدَيْرَة والثِّمَادُ، والأُصَيْهِبُ. . . وَقَالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

لِلْمَازِنِيَّةِ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبَعٌ مِمَّا رَأَتْ أَوْدُ فَالْمِقْرَاةُ فَالْجَرَعُ =

٣٠٣ ــ بابُ خَرَّارٍ ، وَخَزَّاز ، وخَزَازٍ ، وَجِزَارٍ ، وَحُزَازٍ[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ الْـخَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ ٱلْأُولَى: ـ مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْـحِجَازِ ، ويُقَالُ: قُرْبَ الْـجُحْفَةِ، وَفِـي حَدِيْثِ السَّرَايَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَبَعَثَ رَسُوْلُ الله ﷺ سَعْدَ بْنَ أَبِـي وَقَّاصٍ في ثَمانِيَةِ رَهْطٍ مِنَ الْـمُهَاجِرِيْنَ، فَخَرَجَ حَتَّى بَلَغَ الْـخَرَّار مِنْ أَرْضِ الْـحِجَازِ ، ثُـمَّ رَجَعَ وَلَـمْ يَلْقَ كَيْداً[٢].

وأَمَّا الثَّانِـي: بِتَشْدِيْدِ الزَّايِ الأُوْلَى: ـ نَهْرٌ كَبِيْرٌ بِالْبَطِيْحَةِ بَيْـنَ الْبَصرَةِ وَوَاسِط[٣].

مِنْهـا بِنَعْفِ خُـفَـافِ والْقَبَـائِضِ مِنْ   وَادِيْ جُـفَـافٍ مَـرًا دُنْيـاً وَمُـسْتَـمَـعُ

أَرادَ مرْأً دِنيًا فخفَّفَ الْهَمْزَة. . انتهى . قَدْ يُسَمَّى الْـمَاءُ بَاسْمِ ما يَقَعُ بِقُرْبِهِ مِنَ الْـمواضِع، وَادٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ مَكَانٍ، ومِنْ ذَالِكَ جُرَادُ ـ الْوَارِدُ في الْـحدِيْث، فَاسْمُ جُرادٍ يَقَعُ عَلَى رَمْلَةٍ عَظِيْمَةٍ، وَاقِعة غَرْبَ الْـمَرُّوْت الْـمِنْطقةِ الَّتي فِيْهَا المِياهُ المذكُورَةُ، كَـمَا أَوْضَح ذالِكَ صَاحِبُ كِتاب «بِلادِ الْعَرَب» ـ ٣٦٧ ـ فَبَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الْـمَرُّوت ومِياهَهُ تِلْكَ قَالَ: فَإِذا جُزْتَ أَهْوَى فَمِنْ وَرائِها مُوَيْهَةٌ يُقَالُ لَهَا الأَسْوَدَةُ، ثُـمَّ تَجُوْزُ فَتَعْبُرُ رَمْلَةً يُقَالُ لَها جُراد. وَهِـيَ رَمْلَةٌ عظِيْمَةٌ، فَإِذا جُزْت جُرَادَ فِي مَكَانٍ مِنْ حَايِلٍ يُقَالُ لَهَا الْهَلْبَاء ـ إِلى آخر مَا ذَكَر ـ ورَمْلَةُ جُرَادٍ تُعْرَفُ الآنَ بِاسْـم نُفُوْدِ السِّرِّ ـ النُّفُوْدُ حِبالُ الرَّمْلِ الـمُسْتَطِيْلَة، وَكَذَا هَذِهِ الرَّمْلَة ـ والْهَلْبَاءُ تُعْرَفُ الآنَ بِاسْـمِ حَذْبَاءِ قِذْلَة. والْمَنْطَقَةُ وَاقِعَةٌ بَيْنَ إِقْلِيْـمِ الْوَشْمِ شَرْقاً، وإِقْلِيْمِ السِّرِّ غَرْباً.

٢ ــ جِدَادُ قَالَ نَصْرٌ: وَأَمَّا بِكَسْرِ الْـجِيْمِ وبِدَالَيْنِ: مَوْضِعٌ أَحْسَبُهُ بَيْنَ بَادِيَةِ الْكُوْفَة والشَّام. انتهى وتَقَدَّمَ كَلامُ الْـحازِمِيِّ، والْعَجِيْبُ أَنَّ صَاحِبَ «مُعْجم البلدان» أَوْرَدَ كَلامَ نَصْرٍ بِنَصِّهِ غَيْرَ مَنْسُوبٍ إِلَيْهِ، فَحَسِبَ الْـمَوْضِعَ كَـمَا حَسِبَ !!

٣ ــ خِدَادُ ـ قَالَ نَصْرٌ: وأَمَّا بِكَسْرِ الْـخَاءِ الْـمُعْجَمَةِ وَدَالَيْنِ: جَاءَ فِي الشِّعْرِ، وأُرِيْدَ ـ فِيْمَا أَظُنُّ ـ الْـمُخَدَّد ـ مَوْضِعٌ ذُوْ نَخْلٍ . وعِنْدَ يَاقُوْتٍ: لَعَلَّهُ مِنَ الْـخَدِّ وَهُوَ الشَّقُّ فِي الأَرْضِ قَالَ أَبُو دُوَاد يَصِفُ حُمُولاً:

تَـرْقَـى وَيَـرْفَـعُـهَـا السَّرَابُ كَـأَنَّهَا   مِـنْ عُـمِّ مَـوْثِـبَ أَوْ ضِـنَـاكِ خِـدَادِ

(١) عِنْدَ نَصْرٍ: (بَابُ خَزازٍ ، وَخَزَّازٍ ، وخَرَّارٍ ، وجِرارٍ ، وجُزارٍ ، وحُرارٍ ، وَحَرَّان).

(٢) خَرَّارُ ـ قَالَ نَصرٌ: وَأَمَّا بِخاءٍ مُعْجَمَةٍ وَراءَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ الأُولَى مُشَدَّدَةٌ: مَوْضِعٌ أَوْ وَادٍ قُرْبَ الْـجُحْفَةِ، وَفِـي عِدَّةِ مَوَاضِعَ. وَقَالَ يَاقُوتٌ: فِي «المعجم»: الْـخَرَّارُ مَوْضِعٌ بِالْـحِجازِ، يُقَالُ: هُوَ قُرْبَ الْجُحْفَةِ، وَقِيْلَ: وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْـمَدِيْنَةِ، وَقِيْلَ: مَوْضِعٌ بِخَيْبَر، وفي حَدِيْثِ السَّرَايَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وفي سَنَةِ إِحْدَى وقِيْلَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ ـ بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَعْدَ بْنَ أَبِـيْ وَقَّاصٍ ـ وَسَاقَ الْـخَبَرَ كَـمَا فِي كِتابِ الْـحَازِمِيِّ. وَلِصَاحِبِ كتابِ «الْـمَنَاسِك» كَلامٌ يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ الْـخَرَّار هُوَ وَادِي الْـجُحْفَة الَّذِيْ يَفِيْضُ فِي الْبَحْرِ جَنُوبَ مِيْنَاءِ رابِغ، وقَدْ كان هذا الوادِي مَعْمُوراً حَيْثُ ذَكَرَ صَاحِبُ «معجم ما استعجم» أَنَّ الْوَلِيْدَ بْنَ عَبْدِ الملِكِ اشْتَرَاهُ مِنْ بَنِي عَبدالله بْنَ عَامِرِ بْنِ كُرَيزٍ.

(٣) خَزَّازُ ـ كَتَعْرِيْفِ نَصرٍ سِوَى كَلِمَةِ (كَبِيْرٌ) فَهِـيَ (عَظِيْـمٌ). وعِنْدَ يَاقُوتٍ نَصُّ الْـحَازِمِيِّ غَيْرُ مَنْسُوبٍ.

وأَمَّا الثَّالِثُ: ـ الزَّايُ الأُوْلَى مُخَفَّفَةٌ ـ: جَبَلٌ بَيْـنَ مَنْعِج وَعَاقِلٍ بِإِزَاءِ حِمَـى ضَرِيَّة[١].

وأَمَّا الرَّابِعُ: ـ أَوَّلُهُ جِيْمٌ مَكْسُورَةٌ وَالزَّايُ مُخَفَّفَةٌ ـ: مَوْضِعٌ مِنْ نَوَاحِـي قِنَّسْرِيْنَ[٢].

وَأَمَّا الـخَامِس: ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُومَةٌ، والْبَاقِـيْ نَحو الَّذِيْ قَبْلَهُ ـ: هِضَابٌ بِأَرْضِ سَلُولٍ بَيْـنَ الضِّبَابِ وعَمْرِو بْنِ كِلَابٍ وَسَلُوْلٍ[٣].

---

(١) خَزَازٌ: قَالَ نَصْرٌ: أَمَّا بِفَتْحِ الـخَاءِ وَرَاءَيْنِ خَفِيْفَة ـ: جُبَيْلٌ بَيْنَ مَنْعِجَ وَعَاقِلٍ، بِإِزَاءِ حِمَى ضَرِيَّة، وقِيْلَ: خَزَازَانِ جَبَلَانِ طَوِيْلَانِ بِمَنْعِجَ، في بِلَادِ بني أَسَدٍ، وقال ياقوت في «معجم الْبُلْدَانِ»: خَزَازٌ وَخَزَازَى هُمَا لُغَتَانِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ: وَاخْتَلَفتِ العِبَارَاتُ في مَوْضِعِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ جَبَلٌ بينَ مَنْعِج وعَاقِلٍ بِإِزَاءِ حِمَى ضَرِيَّةَ قَالَ:

وَمَصْعَـدُهُمْ كَيْ يَقْـطَعُـوْا بَـطْنَ مَنْعِـجٍ فَضَـاقَ بِـهِـمْ ذَرْعـاً خَـزَازٌ وَعَـاقِـلُ

ثُمَّ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ: خَزَازُ وَكِيْرُ ومُتَالِعُ أَجْبَالٌ ثَلَاثَةٌ بِطِخْفَةَ مَابَيْنَ الْبَصْرَةِ إلى مكّة، فَمُتَالِعُ عَنْ يَمِيْـنِ الطَّرِيْقِ للذَّاهِبِ إِلَى مَكَّةَ وَكِيْرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَخَزَازٌ بِنَحْرِ الطَّرِيْقِ إِلَّا أَنها لَا يَمُرُّ النَّاسُ عَلَيْهَا ثلاثتها. وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ هُـمَا خَزَازَانِ وهُمَا هَضْبَتَانِ طَوِيْلَتَانِ بَيْنَ أَبَانَيْنِ وَمَهَبِّ الـجَنُوبِ، عَلَى مَسِيْرَة يَوْمَيْـنِ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ مَنْعِجُ، وَهما بَيْنَ بِلَادِ بَنِـي عَامِرٍ وَبِلَادِ بَنِي أَسَدٍ، وسَاقَ خَبَرَ يَوْمِ خَزَازٍ عَنْ أَبِـيْ زِيَادٍ الكِلَابِيِّ. وخَزَازُ هَذَا الـجَبَلِ لَايَزَالُ مَعْرُوفاً في الـجَنُوبِ الْغَرْبِـيِّ مِنْ مِنْطَقَةِ الْقَصِيْمِ، وفي سَفحِهِ الشَّرْقِـيِّ تَقَعُ هِجْرَةُ دُخْنَةَ، وَمِنْهُ تَنْحَدِرُ فُرُوعُ وَادِي مَنْعِجٍ (وَادِي دُخْنَةَ الآن) الَّذِي يَفِيْضُ في عَاقِلٍ (العَاقِلِي) مِنْ رَوَافِدِ وادي الرُّمَةِ (يَقَعُ عَاقِلٌ بِقُرْبِ خطِّ الطُّولِ: ٤٣/٣٨° وخطِّ العَرْض: ٢٥/٢٨°).

(٢) جِزَازٌ: عِنْدَ نَصْرٍ جِرَارٌ قَالَ: وَأَمَّا بِكَسْرِ الـجِيْمِ وَرَاءَيْنِ مُهْمَلَتَيْـنِ خَفِيْفَة: مِنْ نَوَاحِـيْ قِنَّسْرِيْنَ، وَجِرَارُ سَعْدٍ مَوْضِعٌ بِالـمَدِيْنَةِ كَانَ يَنْصِبُ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ جِرَاراً يُبَرِّدُ فِيْهَا الـمَاءَ لِأَضْيَافِهِ، بِهِ أُطُمُ دُلَيْمٍ، وكَذَا وَرَدَ في «معجم الْبُلْدَانِ» إِلَّا أَنَّ اسْم جُزَازَ وَرَدَ وَفِيْهِ ـ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وقِيْلَ بالكَسْرِ وَزَايَيْنِ: مَوْضِعٌ مِنْ نَوَاحِـي قِنَّسْرِيْنَ، وَقَالَ نَصْرٌ: جُزَازٌ جَبَلٌ بالشَّام بَيْنَهُ وبَيْنَ الْفُرَاتِ لَيْلَةٌ، ويُرْوَى بِرَاءَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ. انتهى والَّذي في كتابِ نَصْرٍ: جُزَاز قال: وَأَمَّا بِجِيْمٍ مَضْمُومَةٍ وَزَايٍ مُعْجَمَةٍ وَآخِرُهُ رَاءٌ: جَبَلٌ شَامِـيٌّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الفُراتِ لَيْلَةٌ. انتهى.

(٣) حُزَازٌ ـ عِنْدَ نصْرٍ: حُرَارٌ: بِضَمِّ الْـحَاءِ وراءَيْنِ مُهْمَلَاتٍ: هِضَابٌ بِأَرْضِ سَلُول ـ إِلَى آخِرِ الْكَلَامِ ـ وَعِنْدَ يَاقُوتٍ: حُرَارُ ـ بِالضَّمِّ وَرَاءَيْنِ مُهْمَلَتَيْـنِ ـ كَمَا فِـي كِتَابِ نَصْرٍ ـ ثُـمَّ أَوْرَدَ الاسْمَ مَرَّةً أُخرى: حُزَازٌ ـ بِالضَّمِّ والتَّخْفِيْفِ وَآخِرُهُ زَايٌ أُخْرَى: هِضَابٌ إِلَى آخرِ الْكَلَام.

وَزَاد نَصْرٌ:

١ ـ حَرَّانَ ـ وَقَالَ: وَأَمَّا بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ وَرَاءٍ أَيْضاً مُشَدَّدَةٍ وَنُوْنٍ: الْبَلَدُ مِنْ دِيَار مُضَر، وأَطَالَ يَاقُوتُ الْكَلَامَ عَلَى حَرَّانَ هَذَا وَذَكَرَ مُسَمَّيَاتٍ أُخْرَى غَيْرَهُ مِنْهَا: حَرَّان قَرْيَتَانِ بِالْبَحْرَيْنِ لِبَنِـي عامِرِ بْنِ الْـحَارِثِ بْن أَنْمَارٍ ـ مِنْ عَبْدِ الْقَيْس ـ وبَنُو عَامِرٍ هَاؤُلاءِ كَانُوا مُنْتَشِرِيْنَ في الْجَوْفِ وَمَا حَوْلَهُ وَلَا تعْرَفُ الآنَ في تِلْك الـجِهَاتِ الْقَـرْيَتَانِ الـمَذْكُورَتَانِ. =

٣٠٤ ــ بَابُ خُرَيْبَة ، وحَرْبِيَّة[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بَعْدَ الْـخَاءِ الْـمَضْمُومَةِ رَاءٌ ثُـمَّ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ: ـ خُرَيْبَةُ الْبَصْرَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمنِ عَبْدُالله بْنُ دَاوُدَ الْـخُرَيْبِـيُّ، وهُوَ كُوفِـيٌّ نَزَلَ خُرَيْبَةَ الْبَصْرَةِ فَنُسِبَ إِلَيْهَا، حَدَّثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِـي خَالِدٍ وَنَفرٍ مِنَ التَّابِعِينْ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي: ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُـمَّ رَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ ثُـمَّ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: إِحْدَى مَحَالِّ مَدِيْنَةِ السَّلَامِ ، فِـي غَرْبِـيِّ دِجْلَةَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا خَلْقٌ كَثِيْرٌ مِنَ الْـمُتَقَدِّمِيْـنَ وَالْـمُتَأَخِّرِيْنَ، وَهِـيَ تُنْسَبُ إِلَى حَرْبٍ، وَكَانَ أَحَدَ قُوَّادِ أَبِـيْ جَعْفَرٍ الْـمَنْصُورِ[٣].

٣٠٥ ــ بَابُ خَرْنَبَا ، وَحَرْبَثَا ، وَحُدَيْبَاء[٤]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بَعْدَ الْـخَاءِ الْـمَفْتُوحَةِ رَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ نُوْنٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَبِالْـمَدِّ ـ: مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ، وَلِأَهْلِهَا حَدِيْثٌ فِي قِصَّةِ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِـيْ بَكْرٍ ـ رَضِـيَ الله عَنْهُمْ[٥] .

= ٢ ــ جُزَارُ ـ تَقَدَّمَ نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ عِنْدَ ذِكْرِ (جزاز) وَلَـمْ يَرِدْ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» إِلَّا مَا يُفْهَمُ مِنْهُ تَصْحِيْفُهُ.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ فِي بَابِ الْـحَاءِ.

(٢) قَالَ نَصرٌ وأَمَّا بِضَمِّ الْـخَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ثُـمَّ يَاءٍ تَحْتَها نُقْطَتَانِ وَبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ: نَاحِيَةٌ بِالْبَصْرَةِ. انتهى. وَقَالَ يَاقُوتُ فِي «المعجم»: سُمِّيَتْ بِذَالِكَ لأَنَّ الْبَصْرَةَ بُنِيَتْ سنة ١٤ على طَرَف الْبَرِّ إلى جَانِب مَدِيْنَة عَتِيْقَة مِنْ مُدُنِ الْفُرْسِ فَخَرَّبَهَا الْمُثَنَّى بنُ حارِثَةَ الشَّيْبَانِـيُّ بِشَنِّ الْغَارَاتِ عَلَيْهَا، فلـمَّا قَدِمَتِ الْعَرَبُ الْبَصْرَةَ سَمَّوْهَا الْـخُرَيْبَة، وعِنْدَهَا كَانَتْ وَقْعَةُ الْجَمَلِ . وذَكَرَ أَنَّ الْـمَوْضِعَ لَايَزَالُ مَعْرُوفاً بِالْبَصْرَةِ، وذَكَر مِنَ الْـمَنْسُوبِيْنَ إلَيْهَا عَبْدالله بْنُ دَاوُودَ، وَنَقَلَ تَوْثِيقَهُ وأنه وُلِدَ سنة ١٢٦ وتوفي سنة ٢١١ . وعَدَّ غيرها مِمَّا يُسَمَّى الْخُرَيْبَة. وفِي الْـجَزِيْرَة ـ فِي جَنُوبِهَا الْـخُرَيْبَةُ فِي حَضْرَمَوْت، وفِي شَمَالِهَا بِمَنْطَقة تَبُوْكَ أَيْضاً ـ قَرْيَتَانِ.

(٣) الْـخَرْبِيَّةُ قَالَ نَصْرٌ : وَأَمَّا بِفَتْحِ الْـخَاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ ثُـمَّ بَاءٍ مُوَحَّدَةَ مَكْسُورَةٍ وَيَاءٍ مُشَدَّدة: بِمَدِيْنَةِ السَّلَامِ ، طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِهَا الْوَاسِعَةِ، نُسِبَتْ إِلى أَحَدِ قُوَّادِ أَبِـي جَعْفَرٍ . وَقَالَ يَاقُوتُ ـ مَا مُلَخَّصُهُ: الْـحَرْبِيَّةُ مَحَلَّةٌ كَبِيْرَةٌ مَشْهُورَةٌ بِبَغْدَادَ، تُنْسَبُ إِلى حَرْبِ بْن عَبْدالله البَلْخِـي ـ ويُعْرَفُ الرَّاوَنْدِي أحدِ قُوَّادِ الْـمَنْصُور ، وَكَانَ يَتَوَلَّى شُرْطَةَ بَغْدَاد، وقَتَلَتْهُ التُّرْكُ سنة ١٤٧ ـ وَأَطَالَ الْـحَدِيْث عَن وَصْفِ مَوْقِعَها ، وذكَرَ مِنْ مَشَاهِيْرِ الْـمَنْسُوبِينَ إِلَيْهَا الإِمامُ إِبْرَاهِيمُ بْنِ إِسْحَاقَ الْـحَرْبِي (١٩٨/٢٨٥هـ) وَلِـي عَنْهُ كِتَابَةٌ وَافِيَةٌ فِي مُقَدِّمَة كِتَابِ «المناسك» الَّذِي نشرته ظَنًّا أنه لَه.

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ بِنَصِّهِ.

(٤) وَزَادَ نَصرٌ: وَأَيْضاً: صُقْعٌ فِي الطَّرِيْقِ بَيْنَ حَلَبَ والرُّوْم. عَقَّبَ يَاقُوتُ عَلَى كَلَام نَصْر عَن الْـمَوْضِعِ ا =

وَأَمَّا الثَّانِـيْ : ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ، وَبَعْدَ الرَّاءِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُـمَّ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ: ـ نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِـيْ حَلَبَ[1] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ بِضَمِّ الْـحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، بَعْدَهَا دَالٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، ثُـمَّ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ، وَبَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَمَدٌّ: ـ مَاءٌ لِبَنِـي جَذِيْمَةَ[2] .

٣٠٦ ـ بَابُ خُرْسي ، وَحُوْشي[3]

أَمَّاالأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْخَاءِ وَسُكُوْنِ الرَّاءِ ، بَعْدَهَا سِيْنٌ مُهْمَلَةٌ ثُمَّ يَاءٌ ـ: مُرَبَّعَةُ الْخُرْسِيِّ كَانَتْ مِنْ مَحَالِّ بَغْدَادَ تُنْسَبُ إِلى الْخُرْسِيِّ صَاحِبِ شُرْطَةِ بَغْدَادَ[4] .

= الَّذِي بِمِصْرَ قائلاً: وهُوَ خَطأٌ ، وَقَدْ سَأَلْتُ أَهْلَ مِصْرَ فَلَـمْ يَعْرِفُوْا إِلاَّ خَرْبَتا ـ وَقَدْ ذُكِرَتْ ـ ثُمَّ لَم يَزِدْ عَلَى قَوْلِ نَصْرٍ عَنِ الْـمَوْضِعِ الثَّاني. وقال عَنْ خَرْبَتَا ـ وَقَدْ ضَبَطَهُ الْـحَازِمِـيُّ خَرْنَبَا ـ بِالنُّون ثُمَّ الْبَاءِ ـ وَهُوَ خطأٌ ـ ثم نَقَلَ عَنِ الْقُضَاعِـيِّ الاخْتِلاَفَ بَيْـنَ فَتْحِ خَاءِ (خربتا) وكسْرِها ـ وأَنَّ للموضع ذِكْراً في حَدِيْثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِـي بَكْرٍ الصِّدِّيق ومُحَمَّدِ بْنِ أَبِـي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ. وَقَالَ: وَهُوَ الآنَ خَرَابٌ لاَ يُعْرَف.

(1) عِنْدَ نَصْرٍ : ناحِيَةٌ مِنْ حَلَب.

(2) وَزَادَ نَصْرٌ : فَوْقَ غَدِيْرِ الصُّلْبِ، وَهُوَ جَبَلٌ مُحَدَّدٌ لِـمُرَّةَ بْنِ عَبَّاس. وَقَالَ ياقوتُ في «المعجم»: الْـحُدَيْبَاءُ ـ بلفظ تَصْغيرِ الْـحَدْبَاءِ ـ مَاءٌ لِبَنِـي جَذِيْمَةَ بن مالِك ـ وَأَوْصَلَ النسب إلى دُوْدَانَ بْنِ أَسَدٍ ـ فَوْقَ غَدِيْرِ الصُّلْبِ، وَهُوَ جَبَلٌ مُحَدَّدٌ ـ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْـحُـدَيْـبَـاءَ شَحْمٌ إِنْ سَبَقْتَ بِـهِ   مَنْ لَـمْ يُسَـامِنْ عَلَيْـهِ فَهُـوَ مَسْمُـوْنُ

وَأَصْلُ هذَا الْكَلَام في كتابِ «بِلاَدِ الْعَرَب» لِلُغدَة الأَصْفَهانِـيِّ ـ ٥٦ ـ في الْكَلاَمِ عَلَى أَسْفَلِ مِيَاهِ الثَّلَبُوتِ أَحَدِ فُرُوْعِ وَادِي الرُّمَةِ الشَّمالِيَّة لَـمَّا ذَكَرَ مَاءَ الْبَنَانَةِ لِبَنِـي جَذِيْمَةَ وَهِيَ بِطَرَفِ بَنَانٍ الَّذي يَقُولُ الشَّاعِرُ. . . وَغَدِيْرُ الصُّلْب، والصُّلْبُ جَبَلٌ مُحَدَّدٌ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ غَـدِيْـرَ الصُّلْبِ لَـمْ يُضْحِ مَـاؤُهُ   لَـهُ حَـاضِرٌ فِي مَـرْبَـعٍ ثُـمَّ رَابِـعُ

وَهُوَ لِمُرَّةَ بْنِ عَيَّاش ، وَفَوْقَ ذَالِكَ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْـحُدَيْبَاءُ لِبَنِـي جَذِيْمَةَ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ـ الْبَيْت ـ فَهل الَّذي لِمُرَّة الْـجَبَلُ أَمِ الشِّعْرُ ، الظَّاهِرُ أَنَّهُ الشِّعْرُ لاَ الْـجَبَل ـ إِنْ لم يَكن الْغَدِيْرُ ، وَمُرَّةُ وَرَدَ لَهُ شِعْرٌ كَثِيْرٌ فِي الكِتَابِ عَنْ تِلْكَ الْـمَواضِع، والثَّلَبُوتُ يُعْرَفُ الآن باسْم وادِي الشُّعْبَة، والْبَنَانَة مَعْرُوفَةٌ باسْمِهَا قَرْيَةٌ صَغِيْرَةٌ مِنْ قُرَى شَمَّر ، جَنُوبَ مَدِيْنَةِ حَائِلٍ بِنَحْوِ ١٢٠ كِيْلاً وغَدِيْرُ الصُّلْب يُدْعَى غَدِيْرُ الضِّرْس ـ والْـجَبَلُ أَكَمَةٌ حَمْرَاءُ تَحْتَهَا مَكَانٌ يَجْتَمِعُ فِيْهِ مَاءُ المطرِ فَيَبْقَى زَمَناً ، هُوَ ذَالِكَ الْغَدِيْر ، الَّذِيْ يُسَمَّى أَيْضاً (ثَغَبَ الضِّرْس) يَبْعُدُ عَنْ قَرْيَةِ الْـمُسْتَجِدَّةِ غَرْباً نَحْوَ عَشَرَةِ أَكْيَالٍ (بقرب خَطِّ الطّول: ٤١/٣٠° وخطُّ الْعَرْضِ : ٢٦/٣٥°).

(3) لَمْ أَرَ الْبَابَ فِي كِتَابِ نَصرٍ .

(4) زَادَ يَاقُوتُ : فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ ، ذُكِرَتْ في (الْمُرَبَّعَةِ) وَقَالَ : مُرَبَّعَةُ الْخُرْسِيِّ ـ كَأَنَّهُ يُرَادُ بِهِ الْمَوْضِعُ الْمُرَبَّعُ والْخُرْسِيُّ نِسبَة إِلَى خُرَاسَانَ ، وهِيَ مَحَلَّةٌ فِي شَرْقِيِّ بَغْدَادَ ، فكانَ الْخُرْسِيُّ هذا صاحِبَ شُرْطَةِ بَغْداد ، =

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ أَوَّلُهُ حاءٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُوْمَةٌ بَعْدَهَا وَاوٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ ـ : فِيْ شِعْرِ الْعَجَّاجِ :

حَتَّى إِذَا مَاقَصَرَ الْعَشِيُّ عَنْهُ وَقَدْ قَابَلَهُ حُوْشِيُّ

قَالَ السِيْرَافِيُّ : وَحُوْشِيُّ رَمْلٌ بِالدَّهْنَاءِ[1] .

٣٠٧ ـ بابُ خُرْجٍ ، وخَرْجٍ ، وحُرْجٍ ، وجُرْجٍ[2]

أَمَّا الْأَوَّلُ : ـ بِضَمِّ الْخاءِ وَسُكُوْنِ الرَّاءِ ـ : وَادٍ فِي دِيَارِ تَمِيْمٍ ، وقِيل : عِنْد يَلْبَنَ قَال كُثَيِّرٌ :

إِلَى تَلَعَاتِ الْخُرْجِ غَيَّرَ رَسْمَهَا هَمَاهِمُ هَطَّالٌ مِنَ الدَّلْوِ مُدْجِنُ[3]

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ بِفَتْحِ الْخَاءِ : ـ مِنْ قُرَى الْيَمَامَةِ[4] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ : ـ أَوَّلُهُ حاءٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُوْمَةٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ مَا قَبْلَهُ : غَدِيْرٌ فِي دِيَار

= وَأَظُنُّهُ فِي أَيَّامِ الْمَنْصُوْرِ . انتهى .

(١) نَقَل يَاقُوْتُ قَوْلَ السِّيْرافِيِّ ورجزَ الْعَجَّاجِ ـ وَلَمْ يَزِدْ سِوَى الْمَعْنَى اللُّغَوِيِّ لِكَلِمَة (الْحُوْشِيِّ) وأَنَّهُ الْوَحْشِيُّ مِنَ الْكَلامِ وَالنَّاسِ وَغَيْرِهِمَا ولاَ أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُوْنَ الْعَجَّاجُ أَرَادَ نَقَا مِنْ أَنقِيَةِ الْحُوش مِنْ رِمَالِ يَبْرِيْنَ الْمُتَّصِلَةِ بِالدَّهْنَاءِ .

(٢) نَصُّهُ عِنْدَ نَصْرٍ

(٣) الخُرْجُ ـ عِنْدَ نَصْرٍ : بِضَمِّ الْخَاءِ : وَادٍ فِي دِيَارِ تَمِيْمٍ لِبَنِي كَعْبِ بْنِ الْعَنْبَرِ بِأَسافِلِ الصَّمَّانِ ، وقِيْلَ : فِي دِيَارِ عَدِيٍّ مِنَ الرِّبَابِ ، وَقِيْلَ : هُوَ عِنْدَ يَلْبَنَ . وَقَالَ يَاقُوتُ : الخُرْجُ ـ بِلَفْظِ الخُرْجِ وِعَاءُ الْمُسَافِرِ ، قَالَ الْحَازِمِيُّ ـ ثُمَّ أَوْرَدَ كَلامَهُ مَخْلُوْطًا بِكَلامِ نَصْرٍ . والخُرْجُ هذا ـ كَمَا حَدَّدَهُ عُمَارَةُ بْنُ بِلالِ بْنِ جَرِيْرِ الشَّاعِرُ فِي قِبْلَةِ اللِّهَابَةِ الَّتِي لاتَزَالُ مَعْرُوْفَةً في أسفل الصَّمَّانِ ـ وانظر قسم الْمِنْطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ « المعجم الجغرافي » وَيَنْبَغِي مُلاحَظة أَنَّ الخُرْجِ ـ بِضَمِّ الْخَاءِ ـ هُوَ الْوَادِي الَّذِي لا مَنْفَذَ لَهُ ، ولِهٰذا تَعَدَّدت الْمُسَمَّيَاتُ بِهِ .

(٤) وَكَذا ـ عِنْدَ نَصِيرٍ وَأَضَافَ : وَخَرْجُ بَجِيْنَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُوْنَ غَيْرَهُ ـ ولَعَلَّ بَجِيْنَ تَحْرِيف (هَجِيْنَ) كَمَا سَيَأْتِي فِي كَلامِ يَاقُوْتٍ . قَالَ : الخَرْجُ ـ بفتح أَوَّلِهِ وسُكُوْنِ ثانِيْهِ وآخِرُهُ جِيْمٌ : وَادٍ فِيْهِ قُرًى من أَرْضِ الْيَمَامَةِ ، لِبَنِي قيس بْنِ ثَعْلَبَةَ بن عُكَابَةَ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، في طَرِيْقِ مَكَّةَ مِنَ الْبَصْرَةِ ، وَهُوَ مِنْ خَيرِ وَادٍ بِالْيَمَامَةِ أَرْضُهُ أَرْضُ زَرْعٍ وَنخِيلٍ قَلِيْلٍ ، قَالَ ذُوْ الرُّمَّةِ :

بِنَفْحَةٍ مِنْ خُزَامَى الْخَرْجِ هَيَّجَهَا ....

وَقَالَ جَرِيْرٌ: يَاحَبَّذَا الْخَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأَدْمَى فَالرِّمْثُ مِنْ بُرْقَةِ الرَّوْحَانِ فَالغَرَفُ

وَقَالَ غَيْرُهُ: يَضْرِبْنَ بِالْأَخْفَافِ قَاعَ الْخَرْجِ وَهُنَّ فِي أُمْنِيَّةٍ وَهَرْجِ

الْخَرْجُ الَّذِي فِي الْيَمَامَةِ لَيْسَ قَرْيَةً ، بَلْ وَاحَةٌ واسِعَةٌ ذَاتُ قُرىً كَثِيْرَةٍ وَعُيُونٍ غَزِيْرَةٍ ، وسُكَّانٍ كَثِيْرِيْنَ ، وَشُهْرَتُهَا تُغْنِي عَنِ الاسْتِرْسَالِ فِي وَصْفِهَا .

فَزَارَةَ ، يُقَالُ لَهُ ابْنُ حُرْجٍ[1] .

وَأَمَّا الرَّابِعُ : - أَوَّلُهُ جِيْمٌ مَضْمُوْمَةٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ مَا قَبْلَهُ - : مِنْ نَوَاحِي فَارِسَ[2] .

٣٠٨ - بَابُ خَزَّقَانَ ، وَجُرَّفَار[3]

أَمَّا الْأَوَّلُ : - بَعْدَ الْخَاءِ الْمَفْتُوحَةِ زَاءٌ مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ قَافٌ وآخِرُهُ نُوْنٌ - : مِنْ بِلَادِ خُرَاسَانَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْحَسَنِ الْخُزَّقَانِيُّ ، كَانَ أَحَدَ الْعُبَّادِ الْمَذْكُوْرِيْنَ ، يُؤْثَرُ عَنْهُ كَرَامَاتٌ وَعَجَايِبُ ، وَأَيْضًا نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي هَمَذَانَ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ قَزْوِيْنَ ، وَدِه خَزَّقَانَ مِنْ مُدُنِ أَذَرْبِيْجَانَ[4] .

وَأَمَّا الثَّانِي : - أَوَّلُهُ جِيْمٌ مَضْمُوْمَةٌ وَبَعْدَ الرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ فَاءٌ وآخِرُهُ رَاءٌ - : مَدِيْنَةٌ بَحْرِيَّةٌ قُرْبَ عُمَانَ[5] . .

٣٠٩ - بَابُ خَرِيْقٍ ، وَخِزِنِقٍ ، وحَرِيْقٍ[6]

أَمَّا الْأَوَّلُ : - بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ - : وَادٍ عِنْدَ يَنْبُعَ ، قَالَ كُثَيِّرٌ :

---

(١) كما قَالَ نَصْرٌ

(٢) جُرْجُ عِنْدَ نَصْرٍ : بِجِيْمَيْنِ : نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي فَارِسَ ، اسْمٌ فَارِسِيٌّ . وقَالَ يَاقُوْتُ : جُرْجُ بَلْدَةٌ مِنْ نَوَاحِي فَارِسَ .

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ في بَابِ الْخَاءِ : بَابُ خُرْقَان ، وخَرَّقَانَ ، وَجُرَّفار

(٤) خَرَّقَانُ قَالَ نَصْرٌ : بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ : صُقْعٌ بَيْنَ هَمَذَانَ وقَزْوِيْنَ ، وفي « معجم الْبُلْدَانِ » خرقانُ - بالتَّحْرِيْكِ - قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بِسْطام على طَرِيْقِ اسْتَرَاباذ ، بها قَبْرُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ ، لَهُ كَرامَاتٌ وَقَدْ مَاتَ يَوْمَ عاشوراء سنة ٤٢٥ عَنْ ٧٣ سنة وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ : خَرْقَانُ اسْم قَرْيَةٍ رأَيْتُهَا ، ذَاتُ أَشْجارٍ ومياه جَارِيَةً وفَوَاكِهَ حَسَنَةً . وَقَالَ الْحَازِمِيُّ : هُوَ خَرَّقَانُ بالتَّشْدِيْدِ . ثُمَّ ذَكَرَ خَرْقَانَ ، وخَرَّقَانَ وقَالَ عن الأخيْرَةِ : وأَصْلُهَا (دهْ نخيرجان) وَكَانَ نَخِيْرَجَانُ صاحبَ بَيْتِ مَالِ كِسْرَى .

(٥) نَصُّ كَلَام نَصْرٍ : وَقَالَ يَاقُوتُ : مَدِيْنَةٌ مُخْصِبةٌ بِنَاحِيَةِ عُمَانَ ، وأكْثَرُ مَا سَمِعْتُهُمْ يُسَمُّوْنَهَا جُلْفَارَ - باللَّام - وقَالَ : جُلَّفَار - بالضَّمِّ والْفَتْحِ والتَّشْدِيْدِ وَفَاءٍ وَآخِرُهُ رَاءٌ : بَلَدٌ بِعُمَانَ عَامِرٌ ، كَثِيرُ الْغَنَمِ والْجُبْنِ والسَّمْنِ ، يُجْلَبُ مِنْهَا إِلَى مَا يُجَاوِرُهَا مِنَ الْبُلْدانِ انتهى . وتُعْرَفُ الآنَ جُلَّفَارُ بِاسْم (رَأْسِ الْخَيْمَةِ) إِحْدَى الإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدة ، ومَوْقِعُهَا يُبَيِّنُهَا لِمَا وصَفَهَا بِهِ يَاقُوت - انظر « العرب » س ١٦٢/٢٢ . وَزَادَ نَصْرٌ : خُرْقَانُ - بِضَمِّ الْخَاءِ وسُكُوْنِ الرَّاءِ ، مَدِيْنَةٌ بِخُرَاسَانَ ، ويُقَالُ لَهَا خُرْقَانَةُ أيضا .

(٦) عِنْدَ نَصْرٍ .

أَمِنْ أُمِّ عَمْـرٍو بـالْخَـرِيْقِ دِيـارُ نَعَمْ دَارِسَـاتٌ قَـدْ عَفَـوْنَ قِفَـارُ
وَأُخْرَى بِذِيْ الْمَشْرُوحِ مِنْ بَطْنِ بِيْشَةٍ بِهَـا لِـطَافِيْـلِ النِّعَـاجِ خُـوَارُ
تَـرَاهَا وَقَـدْ خَفَّ الْأَنِيْسُ كَـأَنَّمَا بِمُنْـدَفَـعِ الْخُـرْطُـوْمَتَـيْنِ إِزَارُ[١]

وَأَمَّا الثَّانِيْ : ـ بِكَسْرِ الْخَاءِ بَعْدَهَا رَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ نُوْنٌ مَكْسُوْرَةٌ ـ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ[٢] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ ـ : أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ وَالْبَاقِيْ نَحْوَ الْأَوَّلِ ـ : مَدِيْنَةٌ بِإِرْمِيْنِيَّةَ[٣] .

٣١٠ ـ بَابُ خُشُبٍ ، وَخَشَبٍ ، وَخَسْتٍ[٤]

أَمَّا الْأَوَّلُ : ـ بِضَمِّ الْخَاءِ وَالشِّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَآخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ : وَادٍ عَلَى مَسِيْرَةِ لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِيْنَةِ[٥] لَهُ ذِكْرٌ فِي الْحَدِيْثِ وَقَالَ كُثَيِّرٌ :

---

(١) قَالَ نصرٌ : ـ بفتح الخَاءِ وكَسْرِ الرَّاءِ ، والْيَاءِ ـ : وَادٍ دُوْنَ الْجَارِ ، يَتَّصِلُ بِيَنْبُعَ . انتهى ، وَقَالَ يَاقوتُ . : وادٍ عِنْدَ الجَارِ مُتَّصِلٌ بِيَنْبُعَ ـ وَأَوْرَدَ شِعْرَ كُثَيِّرٍ ، وهُوَ في ديوانِه ـ ٤٢٦ ـ وَأَشَارَ المحقِّقُ إِلَى رِوَايَةِ (مِنْ بَطْنِ بَيْنَةٍ) ورجَّحَها لأنَّ بَيْنَةَ مِنَ المَوَاضع التي في بِلَادِ الشَّاعِرِ بخلافِ بِيْشَةَ الْبَعِيْدَةِ عن تِلْكَ الْبِلَادِ . وما أَرَى الْـخَرِيْقَ إِلَّا وصْفًا لَا عَلَمًا وإنْ عُرِف بِهِ مواضِعُ كَثِيرَةٌ ، إذ الخَرِيْقُ هِوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ـ كَمَا فِي كُتُبِ اللُّغَةِ .

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ ـ خِرْنِقُ بِكَسْرِ الخَاءِ المُعجَمَةِ وسُكُوْنِ الرَّاءِ وَنُوْن ـ : مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصرَة . وعِنْدَ يَاقُوتٍ : الخِرنِقُ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ والْبَصْرَة بِهِ قُتِلَ بِشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ . انتهى وبشْرٌ هَذَا قَتَلَتْهُ بَنُو أَسَدٍ في عَقَبَةِ قُلَابٍ وهو جَبَلٌ في بِلَادِهِمْ عَلَى مَا في « معجم ما اسْتَعْجم » وَرَثَتْهُ زَوجَتُهُ واسْمُهَا الخِرْنِقُ بِنْتُ هِفَّانَ بِشِعْرٍ أَوْرَدَه البكريُّ ويَاقُوتٌ في مُعْجَمَيْهِمَا ـ رَسْم قُلَاب ـ وَلَا أَسْتَبْعِدُ الْخَلْطَ بَيْنَ اسْمِ الزَّوْجَةِ وَبَيْنَ اسْمِ المَوْضِعِ ، وأَنَّ أَحَدَ نَقَلَةِ الخَبَرِ تَوَهَّمَ اسْمَ الرَّاثِيَةِ مَوْضِعًا ، وقَدْ يكونَ مَوضِعُ الْقَتْلِ شَرْقِيَّ بِلَادِ بني أَسَدٍ حَيْثُ طَرِيْقُ الحجِّ العِرَاقِي الكُوفِي ، مما يَتَّصِلُ بِبِلَادِ رَبِيْعَةَ على أن ابن سعد في «الطبقات» ٢٤١/٧ ذكر في ترجمة توبة العنبري أن سليمان بن عبد الملك اذن له بحفر بئر بالبادية بالخرنق ، وبين الخرنق والبصرة ثلاث مراحل .

(٣) كَقَوْلِ نَصْرٍ . وَلَمْ أَرَهُ عِنْدَ يَاقُوتٍ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ « المعجم » .

(٤) بِنَصِّهِ فِي كِتَابِ نَصْرٍ

(٥) عِنْدَ نَصْرٍ : ذُوْ خُشُبٍ مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِيْنَةِ عَلَى لَيْلَةٍ ، وادٍ فِيهِ عُيُوْنٌ ، وَمَوْضِعٌ بِالشَّامِ . انتهى وأَضَافَ يَاقُوتٌ عَلَى كَلَامِ الْحَازِمِيّ : لَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ والْمَغَازِي قَالَ كُثَيِّر : . . . . وتبغى به لَيْلَى . . .
وَقَالَ قَوْمٌ : خُشُبٌ جَبَلٌ ، والخُشُبُ مِنْ أَوْدِيَةِ الْعَالِيَةِ ـ وَهُوَ جَمْعُ أَخْشَبٍ وَهُوَ الخَشِنُ الْغَلِيظُ مِنَ الجِبَالِ وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي لا يُرْتَقى فِيهِ .
وَقَالَ شَاعِرٌ : =

وَذَاخُشُبٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَلَّبْتُ تَبَغًّا بِهِ لَيْلاً عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِ

وَأَمَّا الثَّانِي : - بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالشِّينِ - : ذُوْ خَشَبٍ ، مِنْ مَخَالِيفِ الْيَمَنِ[١]

وَأَمَّا الثَّالِثُ : بَعْدَ الْخَاءِ الْمَفْتُوحَةِ سِينٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ - : نَاحِيَةٌ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ ، قَرِيْبَةٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ[٢] .

٣١١ - بَابُ خَفَّانَ ، وَجِفَانَ[٣]

أَمَّا الْأَوَّلُ : - بَعْدَ الْخَاءِ الْمَفْتُوحَةِ فَاءٌ مُشَدَّدَةٌ - : مَوْضِعٌ قُرْبَ الْكُوْفَةِ يَسْلُكُهُ الْحَاجُّ أَحْيَاناً[٤] .

= أَبَتْ عَيْنِي بِذِي خُشُبٍ تَنَامُ وَأَبْكَتْهَا الْمَنَازِلُ وَالْخِيَامُ

- ثم ثلاثة أبيَاتٍ بَعْدَهُ - أمَّا بَيْتُ كُثَيِّرٍ فَقَبْلَهُ - كَمَا فِي ديوانِهِ ٤٣٣ - فِي وَصْفِ نَاقَتِهِ - :

فَظَلَّتْ بِأَكْنَافِ الْغُرَابَاتِ تَبْتَغِي مَظِنَّتَهَا وَاسْتَمْرَأَتْ كُلَّ مُرْتَدِ

وجَاءَ فِي الشَّرحِ : الغُرَابَاتُ أَمْوَاهٌ لِخُزَاعَةَ أَسْفَلَ كُلَيَّةَ - وَنصُّ الْبَيْتِ :

وَذَاخُشُبٍ ..... وَتَبْغِي بِهِ لَيْلاً عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِ

ولَكِنَّ ذَا خُشُبٍ بَعِيْدٌ عَنِ الغُرَابَاتِ التي أَسْفَلَ كُلَيَّةَ ، ولهذا قُلْتُ فِي تعليقي - ٥٦٢ « ديوان كثيّر » أنَّهُ قَصَدَ الغُرَابَاتِ الوَارِدةِ فِي « بلادِ العَرَبِ » - ٤٠٥ - : أَجْبُل سُوْدٌ بَيْنَ يَنْبُعَ والجَارِ . لأنَّهُ ذَكَرَ بَعْدَهَا ذَاخُشُبٍ ، وَذكَرَ الْبُحَيْرَ بَعْدَهُ . فَذُو خُشُبٍ الْمَذكُورُ هُنَا هُوَ مُجْتَمَعُ أَوْدِيَةِ الْمَدِيْنَةِ الواقِعِ غَرْبَهَا - إِنْ لَمْ يَكُنْ مَوْضِعًا آخَرَ . فَالِاسْمُ يُطْلَقُ عَلَى عِدَّةِ مَواضِعَ .

(١) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ ، وَمِثْلُهُ يَاقُوتُ ، وعَلَّقَ القَاضِي الأَكْوَعُ عَلَى كَلَامِهِ : الْخَشَبُ مِنْ أَرْحَبَ ، وذُوْ الخشَبِ بلدة في مِخْلافِ حَكَمٍ .

(٢) كَكَلَامِ نَصْرٍ . وعِنْدَ يَاقُوت : قَرِيْبَةٌ مِنَ الْبَحْرِ ، وَمِثْلُهُ فِي « مَرَاصِدِ الاطّلَاعِ » وَفِي « تَاجِ العروس » : بَيْنَ أَنْدَرَابَةَ وطُخَارِسْتَانَ

- وَذَكَرَ بَعْضُ مَنْ نُسِبَ إِلَيْهَا - وأَنْدَرَابة وطخَارِسْتَانُ من خُرَاسَانَ ، وأَيْنَها وأَيْنَ بِلَادُ الْبَحْرَيْنِ .

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ فِي حَرْفِ الجِيْمِ : (بَابُ الْجِفَارِ وَحُفَار ، وخُفَّانَ وجِفان) .

(٤) قَالَ نَصْرٌ - بَعْدَ ضَبْطِ الاسْمِ : أَرْضٌ قُرْبَ الْكُوفَةِ ، مَوْصُوْفَةٌ بِكَثْرَةِ الْأُسْدِ ، قَالَ عامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ الْكِنَانِيُّ : -

لَيْثٌ بِخَفَّانَ خَادِرٍ ....

وَقَالَ فِي « معجم البلدان » : خَفَّانُ مَأْسَدَةٌ قِيْلَ : هِيَ فَوْقَ الْقَادِسِيَّةِ ، وقَالَ السُّكُونِيُّ : خَفَّانُ مِنْ وَرَاءِ النُّسُوْخ(؟) عَلَى مِيلَيْنِ أو ثَلَاثَةٍ ، عَيْنٌ عَلَيْهَا قَرْيَةٌ تُعْرَفُ بِخَفَّانَ ، فَمَنْ خَرَجَ مِنْهَا يُرِيْدُ وَاسِطاً فِي الطَّفِّ خَرَجَ إِلَى نَجْرَانَ ثم إِلَى عَبْدِيْنِيَا وجُنْبُلاء ثم قَنَاطِرِ بَنِي دَارَا وتَلِّ فخَّارٍ ، ثم إلى وَاسِط ، وقَالَ السُّكَّرِيُّ : خَفَّانُ وخَفِيَّةُ أَجَمَتَانِ قَرِيْبَتَانِ مِنْ مَسْجِدِ سَعْدٍ - انتهى ملخصاً .

وَأَمَّا الثَّاني : ـ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُوْرَةٌ ، وَالْفَاءُ مُخَفَّفَةٌ ـ :
قَالَ ابْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : بَلَدٌ[1] .

٣١٢ ـ بابُ خُفَافٍ ، وَجُفَافٍ[2]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ : ـ بِضَمِّ الْخَاءِ : ـ مِنْ مِيَاهِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ بِحِمَى ضَرِيَّةَ[3] .
وَأَمَّا الثَّانِيَ ـ : وأَوَّلُهُ جِيْمٌ مَضْمُوْمَةٌ ـ : صُقْعٌ مِنْ بِلَادِ بَنِيْ أَسَدٍ ، وَالثَّعْلَبِيَّةُ مِنْ هٰذا الصُّقْعِ[4] .

---

(١) نصُّ مَا فِي كِتَابِ نَصْرٍ وَمِثْلُهُ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» مَعَ شاهِدٍ مِنْ قَوْلِ الْأَخْطَلِ :
لَيَالِيَ لَا يُجْدِي الْقَطا لِفِرَاخِهِ بِذِيْ أَبْهَرٍ مَاءً وَلَا بِحِفَانِ
يُجْدِيْ : يَحْمِلُ ـ والْبَيْتُ في «شعر الأخطل» ـ ٢٣٦ تحقيق صالحاني ـ وَلَا أَسْتَبْعِدُ كَوْنَ الْمَوْضِعِ في الْجَزِيْرَةِ الْفُرَاتِيَّةِ كَكَثِيْرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يذكُرُهَا الْأَخْطَلُ وتِلْكَ بِلادُهُ .

وَزَادَ نَصْرٌ :

١ ـ الْجِفَارُ ـ بِكَسْرِ الْجِيْمِ وآخِرُهُ راءٌ ؛ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مِصْرَ والشَّامِ وأَيضًا : بَيْنَ الْبَصْرَةِ والْكُوْفَةِ ، وَقِيْلَ : ماءٌ لِتَمِيْمٍ . وتَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَيْهِ فِي بَابِهِ عِنْدَ الْحَازِمي ـ وَهُوَ الْبَابُ (١٩٨) . وانظر فاتحة س ٢٧ من «العرب»

٢ ـ حُفَارُ ـ قَالَ نَصْرٌ : بِضَمِّ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ـ : مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ أَوْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ تِهَامَةَ ـ تَقَدَّمَ في الْبَابِ الْمَذْكُوْرِ .

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ فِي حَرْفِ الْجِيْمِ : (بَابُ جُفَافٍ وخُفَافٍ وحِفَافٍ .

(٣) وَزَادَ نَصْرٌ : وَهُوَ بِسُرَّةِ وَضَحِ الْحِمَى ، وَجَمَعَ يَاقُوتُ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ وزَادَ ـ بَعْدَ الْمَعْنَى اللُّغَوِيِّ قَالَ الرَّاعِي :
رَعَتْ مِنْ خُفَافٍ حِيْنَ نَقَّ عُبَابُه وَحَلَّ الرَّوَايَا كُلُّ أَسْحَمَ مَاطِرِ
ولكن يُلَاحَظُ أَنَّ صَاحِبَ «بِلَادِ الْعَرَبِ» قَالَ وَهُوَ يَذْكُرُ مِيَاهَ بَنِي جَعْفَرِ بن كلاب ب ـ ٩٣ ـ : وَعَمُودُ الكَوْدِ ، وَهُوَ جَرُوْرٌ أَنْكَدُ وَخُفَافُ مُوَيْهَةٌ لَهُمْ . انتهى وبِلَادُ بني جَعْفَرٍ هي الدَّاخِلَةُ فِي حِمَى ضَرِيَّةَ بِخِلَافِ بِلَادِ بَنِي عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ فَهِيَ مُرْتَفِعَةٌ عَنْهُ .

(٤) هُوَ قَوْلُ نَصْرٍ . وَبِهِ قَالَ يَاقُوتُ : الثَّعْلَبِيَّةُ الَّتِي بِقُرْبِ الْكُوْفَةِ ، وأَوْرَدَ لِابْنِ مُقْبِلٍ :
مِنْهَا بِنعفِ جُرَادٍ فَالْقَيَائِضِ مِنْ وَادِيْ جُفَافٍ مَرأً، دُنْيَا، ومُسْتَمَعُ
أَرَادَ : مَرْأَى دُنْيا فَخَفَّفَ . وقَالَ نَصْرٌ : وجُفَافُ أيضا مَاءٌ لِبَني جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ فِي دِيَارِهِمْ ، وقَالَ جَرِيرٌ :
وَمَا أَبْصَرَ النَّارَ الَّتِي وَضَحَتْ لَهُ وَرَاءَ جُفَافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَادِيَا
قَالَ السُّكَّرِيُّ : جُفافُ أَرْضٌ لِأَسَدٍ وحَنْظَلَةَ واسِعَةٌ ، فِيْهَا أَمَاكِنُ يكونُ الطَّيْرُ فِيْهَا ، قَالَ وكَانَ عُمَارَةُ بن =

٣١٣ ـ بابُ خَلٍّ ، وَجُلٍّ[1]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ : ـ بِفَتْحِ الْخَاءِ ـ : مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ[2] .

وَأَمَّا الثَّانِي ـ : أَوَّلُهُ جِيْمٌ مَضْمُومَةٌ ـ : مَوْضِعٌ فِيْ الْبَادِيَةِ عَلَى جَادَّةِ طَرِيْقِ الْقَادِسِيَّةِ إِلَى زُبَالَة ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَرْعَا سِتَّةَ عَشَرَ مِيْلاً وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الشِّعْرِ[3] .

٣١٤ ـ بَابُ خُمْرَانَ ، وَحُمْرَان ، وَحِمِّزَانَ ، وجُمْدَانَ[4]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ : ـ بِضَمِّ الْخَاءِ ـ : مِنْ بِلَادِ خُرَاسَانَ ، يُذْكَرُ مَعَ نَيْسَابُور ، وَطُوْسَ ، وَأَبِيْوَرْدَ ، وَنَسَا فِي الْفُتُوْحِ ، وهٰذِهِ الْبِلَادُ فَتَحها عَبْدُ اللهِ بنُ عامِرٍ عَنْوَةً

= عَقِيْلِ بن بِلَال بْن جَرِيْر يقول : وَرَاءَ حِفَافِ الطَّيْرِ بالْحَاءِ المهملة إلى آخر ما سَيأتي مِنْ كَلامِهِ بَعْدَ هَذا ، والْقَوْلُ بأنَّ الثَعْلَبِيَّة مِنْ جُفَافٍ يُوَضِّحُ الْمَوْقِعَ وأَنَّهُ في غَرْبِي الْحَزْنِ فِيْمَا يُعْرَفُ الآنَ بِاسْم التَّيْسِيَّةِ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الدَّهْنَاءِ ، إِذِ الثعْلَبِيَّةُ لا تَزَالُ مَعْرُوفَةً هُنَاكَ (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل : ١٥ـ/٤٣° وَخَطِّ الْعَرْضِ : ١٦ـ/٢٨°) ويُوْشِكُ اسْمُ الْبِدْعِ انْ يَطْغَى عَلَى (الثَّعْلَبِيَّة) الآن .

ومِمَّا زَادَ نَصْرٌ :

حِفَاف قائِلاً : وَأَمَّا بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : مَوْضِعٌ ، جَمْعُ حِفَّةٍ . وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ قَوْلَ جَرِيْرٍ الْمُتَقَدِّمِ في رَسْمِ جُفَافٍ ، وأضَافَ : وَكَان عُمَارَة يَقُوْلُ : وَرَاءَ حِفَافِ الطَّيْرِ قَالَ : هٰذِهِ أَمَاكِنُ تُسَمَّى الأَحِفَّة فاخْتَارَ مِنْهَا مَكَاناً فَسَمَّاهُ حِفَافاً ، ثُمَّ سَاقَ كَلَامَ نَصْرٍ بِنَصِّهِ بِدُوْنِ زِيَادَة .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ في حرفِ الجيْم : (بَابُ الْجُلِّ والْخَلِّ) .

(٢) نَصُّ كَلامِ نَصْرٍ ، وأَوْضَحَ ياقُوتُ في «المعجم» الْمَعْنَى اللُّغَوِيَّ لِلْخَلِّ ، وَمِنْهُ : الطَّرِيْقُ في الرَّمْلِ وَذَكَرَ مِمَّا يُسَمَّى بِالْخَلِّ مَوَاضِعَ فِي جِهَاتٍ مُتَفَرِّقَةٍ مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ ، ومِنْهَا مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ والْمَدِيْنَةِ ، قُرْبَ مَرْجِحَ ومَرْجِحُ وَرَدَ ذِكْرُهُ في خَبَرِ الهِجْرَةِ في «السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّة» ـ١/٤٩١ ـ : ثُمَّ اسْتَبْطَنَ بِهِمَا مَدْلَجَةَ مَجَاحٍ ، ثُمَّ سَلَكَ مَرْجِحَ مَجَاحٍ ، ثُمَّ تَبَطَّنَ بِهِمَا مَرْجِحَ مِنْ ذِي الْعَضَوَيْنِ ـ الخ ـ فَهُوَ مِنْ رَوَافِدِ وَادِي مَجَاحٍ أَحَدِ أَوْدِيَةِ الْفَرْعِ الْمَعْرُوْفَةِ الآنَ ـ وانظر «الْعرب» س١ ص ٥٩٠ ـ

(٣) قَالَ نَصْرٌ : ـ الجُلُّ ـ بِضَمِّ الجيمْ ـ: عَلَى سِتَّةَ عَشَرَ مِيْلاً مِنَ الْقَرْعَا ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرُّمَّانَتَيْنِ عَلَى جَادَّةِ طَرِيْقِ مَنْ يَسْلُكُ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ إِلَى زُبَالَة . انتهى . وَقَالَ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» : الْجُلُّ . . بالضَّم وتَشْدِيْدِ اللَّامِ ـ : وَهُوَ قَرِيْبٌ مِنَ السُّلْمَانِ ، ثُمَّ خَلَطَ الْقَوْلَيْنِ ونَسَبَهُمَا لِلحازِمِيِّ وَلَمْ يزِدْ ـ وقَدْ وَرَدَ الاسْمُ في الأَصْلِ من كِتَابِ الْحَازِمِيِّ (جُدُل) ولكنَّ وُرُوْدَ النَّص عِنْدَ نَصْرٍ وفي «معجم البلدان» وعَدَمَ ذِكْرِ (جُدُل) في مَوْضِعِهِ مِنْ «معجم الْبُلْدَان» اتَّضَحَ أَنَّ الصَّوَابَ مَافي الْمَخْطُوْطَة الأُخْرَى . والْجُلُّ لا يَزَالُ مَعْرُوفاً يَقَعُ غَرْبَ جَنُوبِ السُّلْمَانِ في مِنْطَقَةِ الْحَجْرَةِ (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ : ٥٨ـ/٤٣° وخَطِّ الْعَرْض : ٢٢ـ/٣٠°) كَانَ مِنْ مَنَازِلِ طَرِيْقِ الحجِّ الْكُوْفِيِّ .

(٤) عِنْدَ نَصْرٍ: (بَابُ جُمْرَانَ ، وخُمْرَانَ ، وحُمْرَانَ ، وحِمْزَانَ ، وجُمْدَانَ) .

حَتَّى انْتَهى إِلىَ سَرَخْس ، وَيُقَالُ : فَتح بَعْضَ هٰذِهِ الْبِلَادِ صُلْحاً ، وَذَالِكَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ[1] .

وَأَمَّا الثَّاني : ـ اَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُوْمَةٌ ـ : قَصرُ حُمْرانَ فِي الْبَادِيَةِ بَيْنَ الْعَقَبَةِ وَالْقَاعِ بِقُرْبِ الْجَادَّةِ[2] .

وَمَاءٌ فِي دِيَار الرِّبَاب[3]

وأَيْضاً مَوْضِعٌ بِالرَّقَّةِ[4] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ : ـ بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمِيْم الْمُشَدَّدَةِ بَعْدَهَا زايٌ ـ : قَرْيَةٌ بِنَجْرَانَ الْيَمنِ[5] .

---

(١) قَالَ نَصرٌ : حُمْرَانُ ـ بِضَمِّ الْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ ـ من بِلَادِ خُرَاسَانَ ، فَتَحَ ابْنُ عامِرٍ أَبْرَشَهْرَ وما حولَها طُوسَ وأَبِيْوَرْدَ وحُمْرَانَ حَتَّى انْتَهى إِلىَ سَرَخْسَ ، وذَالِكَ سَنَةَ إِحْدَى وثَلاثِيْنَ . إنتهىَ وأَوْرَدَ يَاقُوتُ نَصَّ كَلام الحَازِميِّ غَيْرَ مَنْسُوبٍ .

(٢) عِنْدَ نَصرٍ بَعْدَ كَلِمَةِ (الْقَاع) : يَطَؤُهُ طَرِيْقُ الحَاجِّ مِنَ الْكُوْفَةِ ، أَوْ مُتَيَاسِرٌ عَنْهُ قَلِيْلاً . وسَاقَ يَاقوتُ كَلام نَصرٍ ، واسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ رَبِيْعَةَ بنِ مَقْرُوْمٍ الضَّبِّيِّ :

أَمِنْ آلِ هِنْـدٍ عَـرَفْتَ الـرُّسُوْمَـا ... بِحُمْـرَانَ قَـفْـرًا أَبَتْ أَنْ تَـرِيْمَـا

وَأَضَاف : وقَصرُ حُمْرَانَ : قَرْيَةٌ قُرْبَ الْمَعْشُوْقِ بَيْنَهَا وبَيْنَ تَكْرِيْتَ ، وحُمْرَانُ أَيْضًا ماءٌ في دِيَارِ الرِّبَابِ ، ثُمَّ أَوْرَدَ خَبَرَ مَالِكِ بن الرَّيْبِ الْمَازِنِيِّ وَقَوْلَهُ :

سَرَتْ فِي دُجَى لَيْلٍ فَـأَصْبَحَ دُوْنَهَا ... مَـفَـاوِزُ حُمْـرَانِ الشُّـرَيْـفِ فَغُـرَّبِ

تُـطَالِـعُ مِنْ وَادِي الْكُـلَابِ كَـأَنَّهَا ... وَقَـدْ أَنْجَـدَتْ مِنْـهُ فَرِيْـدَةُ رَبْـرَبِ

وَقَدْ خَلَطَ يَاقُوْتُ بَيْنَ حُمْرَانَ ـ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ـ وجُمْرَانَ ـ بِالْجِيْمِ ـ فَشِعْرُ رَبِيْعَة ومَالِكِ يَنْطَبِقُ عَلَى جُمْرَانَ ـ بِالْجِيْم ـ كَمَا أَوردَهُ هُنَاكَ وَهُوَ الَّذِي فِي بِلَادِ الرِّبَابِ فَرَبِيْعَةُ مِنْ ضَبَّةَ ذات الصِّلَةِ بالرِّبَابِ ، وَمَالِكٌ أَضَاف جُمْرَانَ إلى الشُّرَيْف وغُرَّب ، والثَّلَاثَة الْمَوَاضِع مُتَقَارِبَة وَلَا تَزَالُ مَعْرُوْفَةً . والعَقَبَةُ والقَاعُ لَا يَزَالَان مَعْرُوفَيْنِ شرقَ بَلْدَةِ رَفْحَا (فيما بَيْنَ خَطَّي الْعَرض ٤٥ ⁻/٢٩° و١٠ ⁻/٣٠° وبِقُرْب خَطّ الطُّوْل : ١٠ ⁻/٤٣°) وقَصرُ حُمْرَانَ غَيْرُ مَعْرُوْفٍ هُنَاك عَلَى ما أعلم .

(٣) وَكَذَا عِنْدَ نَصرٍ ، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ يَاقُوْتٍ ، وَتَوَاطَأَ الثَّلاثَةُ على تَصْحِيْفِ هٰذَا الاسْمِ ، وهُوَ جُمْرَانُ ـ بِالْجِيْم ـ كَمَا سَيَأْتِي فِي زِيَادَاتِ نَصْرٍ .

(٤) هُوَ قَوْلُ نَصرٍ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ ، يَاقُوْتُ .

(٥) كَقَوْلِ نَصرٍ ، وقَوْلُ يَاقُوْتٍ : حِمِّزَانُ ـ بِكَسْرَتَيْنِ وتَشْدِيْدِ الزَّاي وأَلِفٍ وَنُوْنٍ ، ـ : قَرْيَةٌ بِنَجْرَانَ الْيَمَنِ : انتهى وَلَا تُعْرَفُ الآن هٰذِهِ الْقَرْيَة .

وَأَمَّا الرَّابِعُ : ـ أَوَّلُهُ جِيْمٌ مَضْمُوْمَةٌ وَبَعْدَ الْمِيْمِ السَّاكِنَةِ دَالٌ مُهْمَلَةٌ ـ : جَبَلٌ بَيْنَ يَنْبُعَ وَالْعِيْصِ ، عَلَى لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِيْنَةِ وَفِي الْحَدِيْثِ : مَرَّ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ عَلَى جُمْدَانَ فَقَالَ : « هٰذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفَرِّدُوْنَ »(١) الحديث .

وأَيْضاً وادٍ بَيْنَ ثَنِيَّةِ غَزالٍ وَأَمَجٍ(٢) .

---

(١) لَمْ يَرِدِ الْحَدِيْثُ فِي كَلَامِ نَصْرٍ . وَفِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» ـ عَنْ جُمْدَان ـ : فَأَمَّا الْحَدِيْثِ فَقَدْ صَحَّفَهُ يَزِيْدُ بْنُ هَارُوْنَ فَجَعَلَ بَعْدَ الْجِيْمِ نُوْناً ، وَصَحَّفَهُ بَعْضُ رُوَاةِ مُسْلِمٍ فَقَالَ خُمْرَان ـ بالْخَاءِ والرَّاءِ ـ وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ أَسْلَمَ بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ ـ ثُمَّ كَلَامُ الْحَازِمِيِّ مَنْسُوباً إِلَيْهِ ، وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ بِاسْمِ بُجْدَانَ ، وَفِي شِعْرِ كُثَيِّرٍ :

أَقَامَ عَلَى جُمْدَانَ يَوْمًا ولَيْلَةً ... فَجُمْدَانُ مِنْهُ مَائِلٌ مُتَقَاصِرُ

قَدْ يَكُوْنُ بَيْنَ يَنْبُعَ والْعِيْصِ جَبَلٌ يُسَمَّى جُمْدَانَ . ولكِنَّ جُمْدَانَ الْوَارِدَ فِي الْحَدِيْثِ لَا يَزَالُ مَعْرُوْفاً حَيْثُ مَرَّ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ . يَسِيْرُ فِي طَرِيْقِ مَكَّةَ ، يَبْعُدُ عَنْهَا شَمَالاً أَقَلَّ مِنْ مِئَةِ كِيْلٍ لِلْمُتَّجِهِ إِلَى الْمَدِيْنَةِ . يُشَاهَدُ عَلَى الْيَسَارِ مِنَ الطريق الْقَدِيمِ الْمَارِّ بعسفان ، وعَلَى الْيَمِين من الطَرِيْقِ الْمَارِّ بِجَدَّة بَيْنَ وَادِي خُلَيْصٍ وَبَيْنَ البَحْرِ ، لَهُ قِمَّتَانِ مُرْتَفِعَتَانِ يَتَخَيَّلُهُمَا الرَّائِي جَبَلَيْنِ .

وقَدْ يَكُوْنُ اسْمُ الْجَبَلِ تُوُسِّعَ فِيْهِ فَشَمَلَ الْوَادِيَ الَّذِيْ بِقُرْبِهِ فَغَزَالُ تُعْرَفُ الآن بِاسْمِ الثَّنِيَّة (ثَنِيَّةَ غَزالٍ قدِيْمًا)، وَأَمَجُ هُوَ وَادِي خُلَيْص ، ولِكُلِّ جِزْءٍ مِنْ وادي أَمَجٍ اسْمٌ ، فَقَدْ يَكُون أُطْلِقَ عَلَى الْجُزْءِ الْوَاقِعِ فِي سُفُوْحِ جُمْدَان هَذا الاسم .

(٢) زَادَ نَصْرٌ : مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِيْنَةِ . ولكِنَّ هَذا غَيْرُ صَحِيْحٍ ، فَجُمْدَانُ وَمَاحَوْلَهُ مِنْ أَعْرَاضِ مَكَّةَ .

وَمِمَّا زَادَ نَصْرٌ :

جُمْرَانُ ، قَائِلاً : وَأَمَّا بِضَمِّ الْجِيْمِ : جَبَلٌ أَسْوَدُ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَفَيْد ، مِنْ دِيَارِ بَنِي تَمِيْم ، أَوْبَنِي نُمَيْر انتهى .

وَقَالَ يَاقُوتُ : جُمْرَانُ ـ بالضمِّ ثُمَّ السُّكُوْنِ ـ ثُمَّ مَا أَوْرَدَ فِي حُمْرَانَ ، وأَضَافَ قَوْلَ نَصْرٍ مَنْسُوْباً إِلَيْهِ ، وزَادَ : وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : جُمْرَانُ جَبَلٌ مَرَّتْ بِهِ بَنُو حَنِيْفَةَ مُنْهَزِمِيْنَ يَوْمَ النَّشْنَاشِ فِي وَقْعَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ بَنِي عُقَيْلٍ فَقَالَ شاعِرُهُمْ :

وَلَوْ سُئِلَتْ عَنَّا حَنِيْفَةُ خَبَّرَتْ ... بِمَا لَقِيَتْ مِنَّا بِجُمْرَانَ صِيْدُهَا

وَكَأَنَّهُ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ لَمْ تَتَّضِحْ لَهُ صِحَّةُ الاسْمِ إِذْ كَرَّرَ شِعْرَ رَبِيْعَةَ بْنِ مَقْرُوْمٍ وَمَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ فِي رسم (جُمْرَانَ) و (حُمْرَانَ) ولكِنْ مِمَّا لا شَكَّ فِيْهِ أَنَّ جُمْرَانَ ـ بِالْجِيْمِ ـ جَبَلٌ أَسْوَدُ فِيْهِ مَاءٌ بِهَذَا الاسْمِ وَهُوَ الْوَارِدُ فِي الشَّوَاهِدِ الشِّعْرِيَةِ الَّتِي أَوْرَدَهَا ، وَهُوَ وَاقِعٌ فِي مِنْطَقَةِ السِّرِّ ، غَرْبَ الصَّفْرَاءِ ، شَمَالَ هِجْرَةِ عَرجَةَ ، فِي الْجَنُوْبِ الشَّرقِيِّ مِنْ جَبَلِ غُرْب ، بِقرْب مَاءِ النَّشَّاسِ ، والْمَوَاضِعُ الثَّلَاثَةُ تَتَرَاآى (جُمْرَانُ بِقُرْبِ خطِّ الطول: ٤٤/١٦° وَخَطُّ الْعَرْضِ: ٢٤/٥٠° .

٣١٥ ــ بَابُ خَمْرَا ، وَحَمْرَاء[١].

أَمَّا اَلْأَوَّلُ؛ بِفَتْحِ الْـخَاءِ : بَاخَمْرَا مِنْ قُرَى السَّوَادِ ، كانَتْ بِهَا وَقَايِعُ، وَبِهَا مَدَافِنُ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي: بِالْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ وَالْـمَدِّ : حَمْرَاءُ الْأَسَدِ مَرَّ ذِكْرُهُ في حَرْفِ الْهَمْزَةِ[٣].

٣١٦ ــ بَابُ خُـمٍّ ، وَخُـمٍّ ، وَجِـمٍّ[٤]

أَمَّا اَلْأَوَّلُ: ــ بِضَـمِّ الْـخَاءِ ــ: وَادٍ بَيْـنَ مَكَّةَ وَالْـمَدِيْنَةِ ، عِنْدَ الْـجُحْفَةِ بِهِ غَدِيْرٌ ، عِنْدَهُ خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَهذَا الْوَادِي مَوْصُوْفٌ بِكَثْرَةِ الْوَخَامَةِ وَشِدَّةِ الْـحُمَّى[٥] .

---

(١) لَـمْ أَرَ هَذَا في كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) ذَكَرَ يَاقُوتُ هَذَا الاسْمَ في حَرْفِ الْبَاءِ قائِلاً: مَوْضِعٌ بَيْـنَ الْكُوفَةِ وَوَاسِطَ ، وَهُوَ إِلَى الكُوفَةِ أَقْرَبُ قَالُوا: بَيْـنَ بَاخَمْرَا والْكُوفَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ فرسخاً، بِهَا كَانَتْ وَقْعَةٌ بَيْنَ أَصْحَابِ الْـمَنْصُوْرِ وإِبراهِيـمَ بْنِ عَبْدِالله بن حَسَن بن علي بن أبي طَالِبٍ، فَقُتِلَ إِبْراهِيـمُ هُنَاكَ فَقَبْرُهُ بِهِ إِلَى الآنَ يُزَارُ ، وَإِيَّاهُ عَنَى دِعْبِلُ بن علي بِقَوْلِهِ :

وَقَـبْرٌ بِـأَرْضِ الجَـوْزَجَـانِ مَحَـلُّهُ   وَقَـبْرٌ بِـبَـاخَـمْـرَا لَـدَى الْـغُـرُبَـاتِ

(٣) حَمْرَاءُ الْأَسَد، أَوْرَدَ يَاقُوتُ قَوْلَ الْـحَازِمِيُّ المتقدم غير مَنْسُوبٍ: مَوْضِعٌ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْـمَدِيْنَةِ، إِلَيْهِ انْتَهَى رَسُولُ الله ﷺ في طَلَبِ الْـمُشْرِكِيْـنَ وَذَكر مَوَاضِعَ أُخْرَى مِنْها: الْـحَمْرَاءُ مِنْ قُرَى سَنْحَانَ بِالْيَمَنِ، وانْتِهَاءُ الرَّسُول إِلَيْهَا كَانَ بَعْدَ وَقْعَةِ أُحُدٍ، وَتَقَدَّمَ الكَلاَمُ عَلَيْهَا.

(٤) بِنَصِّهِ في كِتَابِ نَصْرٍ.

(٥) خُمٌّ ـ عِنْدَ نَصْرٍ : بِضَـمِّ الْـخَاءِ : بِئْرٌ جَاهِلِيٌّ بِمَكَّةَ ، وَثَـمَّ شِعْبُ خُـمٍّ يُدْلِـي عَلَى أَجْيَادَ الْكَبِيْرِ ، وَمَوْضِعٌ بَيْـنَ مَكَّةَ والْـمَدِيْنَةِ يُضَافُ إِلَيْهِ غَدِيْرُ خُـمٍّ دُوْنَ الْـجُحْفَةِ عَلَى مِيْلٍ . وَفـي «معجم الْبُلْدَانِ»: قال الزَّمَخْشَرِيُّ: خُـمٌّ اسْـمُ رَجُل صَبَّاغٍ أُضِيفَ إِلَيْهِ الْغَدِيْرُ الَّذِيْ بَيْـنَ مَكَّةَ والْـمَدِيْنَةِ بِالْـجُحْفَةِ، وذَكَرَ صاحب «المشارق» أَنَّ خُمّاً اسْمُ غَيْضَةٍ هُنَاك وَبِهَا غَدِيْرٌ نُسِبَ إِلَيْهَا قَالَ: وَخُـمٌّ مَوْضِعٌ تَصُبُّ فِيْهِ الْعَيْنُ بَيْـنَ الْغَدِيْرِ والْعَيْـنِ، وبَيْنَهُمَا مسجد رَسُولِ الله ﷺ وَقَالَ عَرَّامٌ : وَدُوْنَ الْجُحْفَةِ عَلَى مِيْلٍ غَدِيْرُ خُـمٍّ ، وَوَادِيْه يَصُبُّ في الْبَحْرِ ، لاَ نَبْتَ فِيْهِ غَيْرَ الْـمَرخِ والثُّمَامِ والأَرَاكِ والْعُشَرِ ، وَغَدِيْرُ خُـمٍّ هذا مِنْ نَحْوِ مَطْلِعِ الشَّمْـسِ ، لاَ يُفَارِقُهُ الْـمَاءُ أبداً ، وَبِهِ أُنَاسٌ مِنْ خُزَاعَةَ وَكِنَانَةَ غَيْرُ كثير . وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ:

عَفَـا وَخَـلاَ مِمَّنْ عَـهِـدْتُ بِـهِ خُـمُّ   وَشَـاقَتْـكَ بِـالْمَسْحَاءِ مِنْ سَـرَفٍ رَسْمُ

ثُـمَّ كَلاَمُ الْـحَازِمِـيِّ وَبَعْدَهُ: وَخُـمٌّ وَرَمٌّ بِئْرَانِ حَفَرَهُـمَا عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ. . . وَهُمَا بِمَكَّةَ وَقَالَ =

وَأَمَّا الثَّانِي : بِضَمِّ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ــ: جُبَيْلَاتٌ سُودٌ بِنَجْدٍ فِيْ دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ[1] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ ــ بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَة ــ: وَادٍ فِيْ دِيَارِ طَيِّءٍ[2] .

٣١٧ ــ بَابُ خِنْزِيْرٍ ، وَحِبْرِيْرٍ ، وَجِبْرِيْنَ ، وَحِيْدَيْن[3]

أَمَّا الْأَوَّل: ــ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَسُكُوْنِ النُّوْنِ بَعْدَهَا زَايٌ وَآخِرُهُ رَاءٌ ــ: نَاحِيَةٌ بِالْيَمَامَةِ[4] .

وَأَمَّا الثَّانِي : أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُوْرَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ وَبِرَاءَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ــ: جَبَلٌ نَاحِيَةَ الْبَحْرَيْنِ[5] .

= الْفَاكِهِيُّ في كِتَاب «مكة»: بِئْرُ خُمٍّ قَرِيْبَةٌ مِنَ الْمِيْثَبِ، حَفَرَهَا مُرَّةُ بنُ كَعْبِ بن لُؤَيٍّ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ خُمًّا في الْجَاهِلِيَّةِ والإِسْلَام يَتَنَزَّهُوْنَ بِهِ وَيَكُونُونَ فِيْهِ. والنَّصُّ في «أخبار مكة» للفاكهي ج ٤ / ١٩٨ وآخره (يكونُوْنَ فِيهَا). وذكر محقق الكتاب ــ ٤/١١٤ ــ أَنَّ بِئْرَ خُمٍّ لَازَالَتْ قائمةً إلى الْيَوْمِ ، عَلَى يَسَارِ الْخَارِج من مكَّةَ ، بَعْدَ الْتِقَاءِ طُرُق رِيْع كُدَيٍّ ورِيْع (بَخْش) وأَنْفَاقِ بَاب الْمَلِك، قُرْبَ الْتِقَاءِ هذا الطَّريق الدائريِّ الثَّالث، ضِمْن أَسْوَارِ حَجْز السيَّاراتِ بِكُدَيٍّ، وهي دُوْنَ الْمِيْثَب، عليها حُجْرَةٌ حَدِيْثَةٌ ومِضَخَّةُ مَاءٍ . انتهى وَقَالَ الفاكهيُّ عَنْ بِئْر رُمٍّ ــ ٤/٩٧ ــ: وبَلَغَنِي أَنَّ مَوْضِعَهَا عِنْدَ طَرَفِ الْمَوْقِفِ بِعَرَفَةَ قَرِيْباً مِنْ عُرَنَة. انتهى.

(١) خُمٌّ : أَجْبَلٌ سُوْدٌ في دِيَارِ كَلَابٍ بِنَجْدٍ ـ كَذَا قَالَ نَصْرٌ وَاضَافَ يَاقُوْتُ: قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَتْ بِالْخُمّْ ... قَفْرًا كَخَطِّ النَّقْشِ بِالْقَلَمْ

(٢) وَكَذَا عِنْدَ نصرٍ وَيَاقُوْتٍ.

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ : الثَّلاثَةُ الْأُوْلَى.

(٤) عِنْدَ نَصْرٍ ــ خِنْزِيْر : مَا يُقْرَنُ بِالْكَلْبِ نَاحِيَةٌ بِالْيَمَامَةِ: وَقَالَ في «معجم البلدان»: خِنْزِيْرٌ نَاحِيَةٌ بِالْيَمَامَةِ، وَقِيْلَ: جَبَلٌ بِأَرْضِ الْيَمَامَةِ ذَكَرَهُ لَبِيْدٌ، وَقَال الْأَعْشَى:

فَالسَّفْحُ يَجْرِي فَخِنْزِيْرٌ فَبُرْقَتُهُ ... حَتَّى تَدَافَعَ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

وَأَنْفُ خِنْزِيْرٍ هُوَ أَنْفُ جَبَلٍ بِأَرْضِ الْيَمَامَةِ، عَنِ الْحَفْصِيِّ: وَقَدْ حَدَّدَهُ الْهَمَدَانِيُّ في «صِفَةِ جَزِيْرَةِ الْعَرَبِ» ـ ٢٨٠ ــ بِقَوْلِهِ: وَفِي وَسَطِ السُّلَيِّ مِنْ تَحْتِ خِنْزِيْرٍ هِيْتُ النَّجْدِيَّةُ. والسُّلَيُّ وَهِيْتُ مَعْرُوفَانِ وهُمَا تَحْتَ الطَّرَفِ الْجَنُوْبِيِّ الْغَرْبِيِّ مِنْ سِلْسِلَةِ جِبَالِ الْعَرَمَةِ وعُمْرَانُ مَدِيْنَةِ الرِّيَاضِ بَلَغَهُ وَيُعْرَفُ الآنَ بِاسْمِ (خَشْم الْعَانِ) ـ أَيْ أَنْفُ الْجَبَلِ ـ.

(٥) حِبْرِيْرٌ عِنْدَ نَصْرٍ : جَبَلٌ بِتُؤَام، مِنْ عَمَلِ الْبَحْرَيْنِ، وتُؤَامُ أَيْضاً: مَاءٌ بِالْيَمَامَةِ، يَشْتَرِكُ فِيْهِ عَبْدُ الْقَيْسِ وَالْأَزْدِ وَبَنُو حَنِيْفَةَ، وَتُؤَامُ أَيْضاً : مَوْضِعٌ بِعُمَانَ، وقالَ، يَاقُوْتُ: حِبْرِيْرٌ عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ ـ: وَهُوَ جَبَلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ بِتُؤَامٍ . انْتَهَى. أَمَّا تُؤَامُ الْبَحْرَيْنِ فَتُعْرَفُ الْآنَ بِاسْمِ الْبُرَيْمِي، وَاحَةٌ فِيْهَا مَدِيْنَةُ الْعَيْنِ في =

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ــ أَوَّلُهُ جِيمٌ مَكْسُورَةٌ وَآخِرُهُ نُونٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ الَّذِيْ قَبْلَهُ ــ: مِنْ بِلَادِ الشَّامِ مِنْ فُتُوحِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ بَعْضُ الرُّوَاةِ(١).

وَجِبْرِيْنُ الْفُسْتُقِ: نَاحِيَةٌ بَيْنَ حَلَبَ وَأَنْطَاكِيَّةَ(٢).

وأَمَّا الرَّابعُ: ــ أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ثُمَّ دَالٌ مَفْتُوحَةٌ وَآخِرُهُ نُونٌ ــ: مَقْبَرَةٌ بِأَخْمِيمَ، يُقَالُ لَهَا الْحَيْدَيْن، قَالَ مَيْمُوْنُ بْنُ جُبَارَةَ الأَخْمِيمِيُّ: كَانَ مَعَنَا رَجُلٌ فَقَدِمْنَا فُسْطَاطَ مِصْرَ، فَتَزَوَّجَ امْرأَةً، وأَصْدَقَهَا مَقْبَرَةً بِأَخْمِيمَ يُقَالُ لَهَا الْحَيْدَيْنِ، وَكَانَ فِي ظَنِّ الْمَرْأَةِ أَنَّهَا ضَيْعَةٌ لَهُ ـ وَذَكَرَ قِصَّةً طَوِيْلَةً(٣).

٣١٨ ــ بَابُ خُوْشٍ، وَجَوْشٍ(٤)

أَمَّا الأَوَّلُ ــ: بِضَمِّ الْخَاءِ وَآخِرُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ ــ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَسْفَرَائِينَ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً خُشٌّ ـ بِإِسْقَاطِ الْوَاوِ ـ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بْنُ أَسَدٍ الْخُوشِيُّ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي (بَاب خُشٍّ) مِنْ حَرْفِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ(٥).

وَأَمَّا الثَّانِي ــ: أَوَّلُهُ جِيمٌ مَفْتُوحَةٌ وَالْبَاقِيْ نَحْوَ الأَوَّلِ ــ: جَبَل فِي بِلَادِ بَلْقَيْن، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

= إمَارة (أَبو ظَبي) ويَلُبُّ بتلك الواحة مِنَ الْغَرْبِ وَالْجَنُوبِ سِلْسِلَةُ جِبَالٍ تُدْعَى الآن (حَفِيْت) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ بَعْدَهَا فَاءٌ مَكْسُوْرَةٌ فَمُثَنَّاةٌ تَحْتِيَّةٌ سَاكِنَةٌ فَمُثَنَّاةٌ فَوْقِيَّةٌ، وأرَى هَذِهِ الْجِبَال هِيَ مَايُعْرَفُ قَدِيماً بِاسْمِ جِبْرِيْر.

(١) جِبْرِيْنُ عِنْدَ نصرٍ: بَلَدٌ بِالشَّامِ مِنْ فُتُوحِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، اتَّخَذَ بِهِ ضَيْعَةً تُدْعَى عَجْلَانَ بِاسْمِ مَوْلًى لَهُ. وَقَالَ ياقوتُ: بَيْتُ جِبْرِيْن ــ ذُكِرَ قَبْلُ ــ وَهُوَ مِنْ فُتُوحِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، اتَّخَذَ بِهِ ضَيْعَةً يُقَالُ لَهَا عَجْلَان، بِاسْمِ مَوْلَى لَهُ، وَهُوَ حِصْنٌ بَيْنَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وعَسْقَلانَ ــ ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ مَنْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ.

(٢) زَادَ نصرٌ: أَوَّلُ مَرْحَلَةٍ مِنْ حَلَبَ عَلَى ذَالِكَ السَّمْتِ ـ وعِنْدَ يَاقُوتٍ: جِبْرِيْنُ الْفُسْتُقِ قَرْيَةٌ عَلَى بَابِ حَلَب، بَيْنَهُمَا نَحْوَ مِيْلَيْنِ، وَهِيَ كَبِيْرَةٌ عَامِرَةٌ.

(٣) وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى كَلِمَةِ (ضَيْعَةَ لَهُ).

(٤) قال نصرٌ فِي حَرْفِ الْحَاءِ: (بَابُ حُنَيْنٍ، وَخَيْبَرَ وَحَبِيْرٍ، وَحَشٍّ، وجُشٍّ، وخُشّ) وَتَقَدَّمَ فِي الْكَلَامِ عَلَى (بَاب حَشّ وخَشّ وَجُشّ) مِنْ حَرْفِ الْحَاءِ عِنْدَ الْحَازِمِيِّ.

(٥) ذَكَرَ نصرٌ ــ خُشٌّ ــ بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ مَضْمُومَةٍ: نَاحِيَةٌ مِنْ أَذْرَبِيْجَانَ. انْتَهَى. وَنَقَلَهُ يَاقُوتُ عَنْه، وذكر أنها تُسَمَّى خُوْش، ونسب إليها محمّد بن أَسَدٍ النَّيْسَابُورِيّ كما ذكر أن أَسْفَرائِينَ مِنْ أعمال نَيْسَابُوْرَ، وَقَالَ عَنْ خُوْش نَحْوَ قَوْلِ الْحَازِمِيِّ.

تجَاوَزْنَ مِنْ جَوْشَيْـنِ كُلَّ مَفازَةٍ وَهُنَّ سَوَامٍ فِـي ٱلأزِمَّةِ كَالإِجْلِ.

قال السُّكَّرِيُّ: أَرَادَ جَوْشاً وَحَدَداً، وَهُـمَا جَبَلاَنِ فِـيْ بِلاَدِ بَلْقَيْـنِ بْنِ جَسْرٍ[1].

---

(١) جَوْشُ - قال يَاقوتُ: - بِالْفَتْح، وَبَعْضُ يَرْوِيْهِ بِالضَّـمِّ وَالفَتْحِ والصَّحِيحِ الفَتْحِ ثُـمَّ السُّكُونُ، وَشِيْنٌ مُعْجَمَةٌ، وَالْـجُوْشُ فِي اللُّغَةِ الصَّدْر -: وهو جَبَلٌ فِي دِيَارِ بَلْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ بَيْنَ أَذْرِعَات والْبَادِيَةِ قَالَ أَبُو الطَّمَحَانِ الْقَيْنِـي:

تَـرُضُّ حَصَـا مِعْـزَاءِ جَـوْشٍ وأُكْمِـهِ بِأَخْفَـافِهَـا رَضَّ النَّـوَى بِـالْـمَرَاضِـحِ

وَقَالَ الْبَعِيثُ - ثُـمَّ أَوْرَدَ الْبَيْتَ الَّذِيْ نَسَبَهُ الْـحَازِمِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ، وَقَوْلَ السُّكَّرِيِّ وَزَادَ عَلَيْهِ: شَمَالِيَّ الْـجَنَاب نَزَلَهَا تَيْـمٌ وَحَمَلٌ، قال النابِغَةُ:

سَاقَ الرُّفَيْدَاتِ مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ جَـدَدٍ وَمَـاشَ مِـنْ رَهْطِ رِبْـعِيٍّ وَحَـجَّـارِ

جَدَدٌ أَرْضٌ لِكلبٍ عَن ابْنِ الكَلْبِـيِّ. قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْـمُتَنَبِّـيُّ:

طَـرَدتُ مِنْ مِصْرَ أَيْـدِيْـهَـا بِـأَرْجُلِهَـا حَتَّى مَـرَقْنَ بِنَـا مِنْ جَـوْشَ وَالْـعَلَمِ

وَقِيْلَ فِي تَفْسِيرِ جَوْشَ وَالْعَلَمِ: مَوْضِعَانِ مِنْ حِسْمَا عَلَى أَرْبَعٍ، وَقَرَأْتُ بِخَـطِّ ابْنِ خَلِّكَانَ فِي شِعْرِ عَدِيِّ بْنِ الرِّقَاعِ بِضَـمِّ الْـجِيْـمِ وَذَالِكَ فِي قَوْلِهِ:

فَـتَبَـحَّـنَـا قِـنَـاعـاً رَعَـتِ الْـحَـيْـوَةَ أَوْ جُـوْش فَـهْـيَ قُـعْـسٌ نِـوَاءُ

كَذَالِكَ قَرَأْتُ فِـي شِعْرِ الرَّاعِـي:

فَلَـمَّا حَبَـا مِنْ خَلْفِنَـا رَمْـلُ عَـالِـجٍ وَجُـوْشٌ بَـدَتْ أَعْـنَـاقُـهَـا وَدُجُـوْجُ

والْبَيْتُ فِي «ديوان عَدِيّ» - ١٥٧ -:

فَتَبَجْنَا قَنَاعاً رَعَتِ الْـحَوْةَ أَوْ جَوْش... الخ

... الحوة: حَرَّةُ الْكَلْبِ - (كذا ؟).

وَقَالَ البكريُّ فِي «مُعْجم مَا اسْتَعْجَم»: جَوْشُ أَرْضٌ لِبَنِي الْقَيْنِ وَحَجَّار مِنْ بنِي عُذْرَة بن سَعْدٍ - وَأَوْرَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ وقَال: حَدَدٌ أَرْضٌ لِكَلْبٍ والرُّفَيْدَاتُ: بَنُو رُفَيْدَة بْنِ كَلْبٍ، وَقَالَ الْبَعِيثُ فَثَنَّى جَوْشاً كَمَا ثَنَّى الْفَرَزْدَقُ الْـمِرْبَدَ - وَأَوْرَ: يُجَاوِزْنَ مِنْ جَوْشَيْـنِ - البيت - أَوْضَحْتُ فِي (شمال المملكة) مِنَ «المعجم الجُغرافِيّ» أَنَّ جَوْشَ الْوَارِدَ فِي النُّصُوصِ الْـمُتَقَدِّمَةِ هُوَ مَا يُعْرَفُ الآن بِاسْـمِ الطُّبَيْقِ، جِبَالٌ وآكَامٌ مُتَّصِلٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ بِقُرْبِ الْـحُدُودِ الأرْدُنِيَّةِ، شَمَالَ مَنْهَلِ مُغَيْرَاء، حَيْثُ تُشَاهَدُ رَأْيَ الْعَيْنِ (بَيْـنَ خطي الطُّولِ ١٥'/٣٧° و ٤٠'/٣٧° وبِقُرْبِ الْعَرْضِ: ٣٠'/٢٩°) وَلِزِيَادَةِ الإِيْضَاحِ يَحْسُنُ الرُّجُوعِ إلى ذَالِكَ الكِتَابِ.

٣١٩ ـ بَابُ خُوَارٍ ، وَحُوَارٍ ، وَحُوَّارٍ ، وَجَوَارٍ ، وَحُوَّان[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ ـ: بِضَمِّ الْـخَاءِ وَتَخْفِيْفِ الْوَاوِ ، وَآخِرُهُ رَاءٌ ـ: خُوَارُ الرَّيِّ نَاحِيَةٌ مِنْهَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ مَسْعُوْدٍ ٱلْأَشْقَرُ ، الْـخُوَارِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الْـمَوْصِلِيِّ وَجَمَاعَةٍ ذَكَرْنَاهُمْ فِي « الْـمُؤْتَلِفِ وَالْـمُخْتَلِفِ »[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي ـ: أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُومَةٌ ، وَالْبَاقِـي نَحْوَ ٱلْأَوَّلِ ـ: نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي هَجَرٍ.[٣]

وَأَمَّا الثَّالِثُ ـ: الْوَاوُ مُشَدَّدَةٌ وَالْبَاقِـي نَحو الَّذِيْ قَبْلَهُ ـ: فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ :

لَعِبَتْ بِهَـا هُـوْجٌ يَمَـانِيَـةٌ ... فَـتَرَى مَعَـارِفَهَـا وَلَا تَـدْرِيْ
إِنْ تَغْـدُ مِنْ عَـدَنٍ فَـأَبْيَنِـهِ ... فَـمَقِيْـلُهَـا الْـحُـوَّارُ فَـالْـبِشْرِ

قَالَ ٱلْأَزْهَرِيُّ: هُمَا مَاآنِ بِالْـجَزِيْرَةِ.[٤]

وَأَمَّا الرَّابِعُ ـ: أَوَّلُهُ جِيْمٌ مَفْتُوْحَةٌ وَالْوَاوُ مُخَفَّفَةٌ ـ: شِعْبُ الْـجَوارِ بِالْـحِجَازِ فِـي دِيَارِ مُزَيْنَةَ، بِقُرْبِ الْـمَدِيْنَةِ[٥]

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ الْـخُوَارِ ، والْـجَوَّارِ ، وحُوَار ، وَحُوَّانَ).

(٢) خُوَارُ عِنْدَ نَصْرٍ : عِدَّةُ مَوَاضِعَ مِنْ دِيَارِ الْعَجَمِ ، مِنْهَا قُرْب الرَّيِّ ، بَيْنَهُمَا إِيْرَان ، وَصُقْعٌ حِجَازِيٌّ ، وَعِنْدَ يَاقُوت: خُوَارُ مَدِيْنَةٌ كَبِيْرَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الرَّيِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ سِمْنَان لِقَاصِدِ خراسان. . وَخُوَارُ قَرِيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ بَيْهَقَ مِنْ نَوَاحِـي نَيْسَابُوْر . . وخُوَارُ قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِـي فَارِسَ. . والْـخُوَارُ قَرْيَةٌ فِي وَادِي سِتَارَةَ مِنْ نَوَاحِـي مَكَّةَ قُرْبَ بَرْزَةَ فِيْهَا مِيَاهٌ وَنَخِيلٌ . انتهى ولٰكِنَّ الْقَرْيَةَ التِي فِي نَوَاحِـيَ مَكَّةَ بِقُرْبِ وَادِي سِتَارَة ، فِي حَوْضِ وادِي سَايَة، بمنطقة خُلَيْصٍ ، وَلَيْسَتْ قَرْيَةً بَلْ وَادٍ صَغِيْرٌ فِيْهِ عَيْنٌ بِهٰذَا الاسْمِ وقُرَى صَغِيْرَة.

(٣) حُوَارُ قَالَ نَصْرٌ :ـ بِضَمِّ الْـحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ـ: صُقْعٌ بِهَجَر وَقَالَ يَاقُوتُ: حُوَارُ ـ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ـ: نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِـي هَجَر ، وَيُقَالُ لَهَا حُوَارِيْنَ أَيْضاً ـ كَمَا نَذْكُرُهُ بَعْدُ ـ حُوَارُ هٰذِه تَقَعُ فِيـمَا بَيْنَ مَدِيْنَةِ الْـمَنَامَةِ وَقَطَرٍ ، وَهـي جَزِيْرَةٌ صَغِيْرَةٌ خَالِيَةٌ مِنَ السُّكَّانِ ، وأَرَادَت الْبَحْرَين بِنَاءَ قَلْعَةٍ فِيْهَا فَحَالَتْ قَطرُ دُوْنَ ذَالِكَ ، إِذْ كُلٌّ مِنَ الْبَلَدَيْنِ يَدَّعِـي أَنَّهَا لَهُ ، وَكَانَ هَذَا سَنَة ١٤٠٧هـ .

(٤) حُوَّارُ ـ لَـمْ يَذْكُرُهُ نَصرٌ فِي الْبَابِ. وَفِي «مُعْجَم الْبُلْدَانِ»: وَالْـحُوَّارُ وَالْبِشْرُ مَوْضِعَانِ بِالْـجَزِيْرَةِ عَنْ أَبِـي مَنْصُورٍ ـ وَأَوْرَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ ، والْـجَزِيْرَةُ هُنَا الْـجَزِيرَةَ الْفُرَاتِيَّةُ والبَيْتَان في «شعر ابن أحمر» غير مُتَوالِيَيْـن .

(٥) جَوَار ، قَالَ نَصْرٌ ـ: بِفَتْحِ الْـجِيْمِ ـ: شِعْبُ الْـجَوَارِ بِالْـحِجَازِ ، قُرْبَ الْـمَدِيْنَةِ ، مِنْ دِيَارِ مُزَيْنَةَ . ومِثْلُهَا قَالَ يَاقُوتُ .

وَأَمَّا الْـخَامِسُ ـ: أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُومَةٌ وَالْوَاوُ مُشَدَّدَةٌ وَآخِرُهُ نُوْنٌ ـ: جَبَلٌ[1] .

٣٢٠ ـ بَابُ خُوَيٍّ ، وَخَوِيٍّ ، وَحُوَيٍّ ، وَحَوِيٍّ[2]

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ: بِضَمِّ الْـخَاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ـ: بَلْدَةٌ مِنْ أَذْرَبِيْجَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُسْلِمٍ الْخُوَيِّي ، حَدَّثَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيْـمَ الْـمُؤَذِّنِ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْـمَ بْنِ إِدْرِيْسَ الشَّافِعِـيُّ وَغَيْرُهُ .

قَالَ وَائِلُ بْنُ شُرَحْبِيْلَ :

وَغَـادَرْنَـا يَـزِيْـدَ لَـدَى خُـوَيٍّ   فَلَيْسَ بَـآيِبٍ أُخْـرَى اللَّيَـالِـي

قِيل: خُوَيٌّ هَذَا وَادٍ مِنْ وَرَاءِ حَفرِ أَبِـي مُوْسَى[3] .

وَأَمَّا الثَّانِـي ـ: بِفَتْحِ الْـخَاءِ وَكَسْرِ الْوَاوِ ـ: وَادٍ نَاحِيَةَ الْـحِمَى، قَالَ كُثَيِّرٌ :

---

(١) حُوَّانُ ـ قَالَ نَصْرٌ : بِضَمِّ الْـحَاءِ وَتَشْدِيْدِ الْوَاوِ وَآخِرُهُ نُوْنٌ ـ: جَبَلٌ ، وَعِنْدَ يَاقُوْت: حُوَّانُ ـ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَحْوَى. . . ـ اسْـمُ جَبَلٍ .

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ فِي بَابِ الْـحَاءِ: (بَابُ حُوَيٍّ وحَوِيٍّ، وَخُوَيٍّ، وَجُوَيٍّ).

(٣) خُوَيٌّ قَالَ نَصْرٌ : بِضَمِّ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَفَتْحِ الْوَاوِ: وَادٍ يُفْرِغُ فِي فَلْجٍ ، مِنْ وَرَاءِ حَفَرِ أَبِـي مُوْسَى، وَبَلَدٌ بِأَرْمِيْنِيَّةَ وَقَالَ يَاقُوتُ: خُوَيٌّ ـ بِلَفْظِ تَصْغِيرِ خَوٍّ ـ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِهِمْ فِي هَذَا الْـمَوْضِعِ ، وَيُقَالُ: هُوَ وَادٍ مِنْ وَرَاءِ نَهْرِ(؟) أَبِـي مُوْسَى قَالَ وَائِلُ بْنُ شُرَحْبِيْلَ ـ وَأَوْرَدَ بَيْتَ الشِّعْرِ ، وَأَضَافَ قَوْلَ أَبِـي أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ يَوْمِ خُوَيٍّ بَيْنَ تَمِيْمٍ وَبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ قُتِلَ فِيْهِ يَزِيْدُ بْنُ الْقُحَارِيَّةِ فَارِسُ تَمِيْمٍ ، قَتَلَهُ شَيْبَانُ بْنُ شِهَابٍ الْمِسْمَعِيُّ ـ ثُمَّ أَوْرَدَ قَوْلَ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ:

وَنَـعُـدُّ أَيَّـامـاً لَـنَـا وَمَـآثِـراً   قِـدَمـاً تَـبُـذُّ الْـبَـدْوَ وَالْـحُـضَّـارَا
مِـنْـهَـا خُـوَيٌّ وَالـذُّهَـابُ وَبِـالصَّـفَـا   يَـوْمٌ تَـمَـهَّـدَ مَجْـدُ ذَاكَ فَـسَـارا

يَزِيْدُ الْوَارِدُ فِي شِعْرِ وَائِلِ بْنِ شُرَحْبِيْلَ هُوَ ابْنُ الْقَحَارِيَّةِ فَارِسُ تَمِيْمٍ الَّذِي قُتِلَ يَوْمَ خُوَيٍّ ، وَهُوَ الْوَادِي الَّذِي يُفْرِغُ فِي وَادِي فَلْجٍ (وَادي حَفَرِ الْبَاطِنِ) وَيَظْهَرُ أَنَّهُ كَانَ وَرَاءَ حَفَرِ أَبِـي مُوْسَـى مِمَّا يَلِـي الدَّهْنَاءِ . وكَلمةُ (نَهْرِ أَبِـي مُوْسَى) صَوَابُهَا (حَفَرُ أَبِـي مُوْسَى) الْـمَدِيْنَةُ الْـمَعْرُوفَةُ الْآنَ بِاسْـمِ (الْـحَفَرِ) شَرْق المملكة، وشِعْرُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيل صَوَابُهُ: (مِنْهَا حَوِيٌّ والذِّهَاب) بِالْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ كَـمَا سَيَأْتِـي ـ وَتَحَدَّثَ يَاقُوتُ عَنْ خُوَيٍّ بِأَنَّهُ بَلَدٌ مَشْهُورٌ مِنْ أَعْمَالِ أَذْرَبِيْجَانَ وَذَكَرَ مِنَ الْـمَنْسُوبِينَ إِلَيْهِ مُحَمَّد بن يَحْيَى بِنَحْوِ مَاذَكَرَ الْـحَازِمِيُّ .

طَـالِعَـاتِ الْغَمِيْسِ مِنْ عَبُّـودِ ... سَـالِكَاتِ الْخَـوِيِّ مِنْ آمالِ[1]

....[2]

....[3]

---

(١) خَوِيُّ - قَالَ نَصرٌ: وبِفَتْحِ الْـخَاءِ الْـمُعْجَمَةِ: وَادٍ مَاؤُهُ الْـمَعِينُ رِدَاهٌ في جِبَالِ هَضْبِ الْـمِعَا ، وهِيَ جِبَالٌ حِلِّيْت مِنْ ضَرِيَّةَ. وَقَالَ يَاقُوتُ: خَوِيُّ - بِفَتْحِ أَوَّلِهِ . . - وَادٍ بِنَاحِيَةِ الْـحِمَى. قَالَ نَصرٌ - وأَوْرَدَ نَصَّ كَلامِهِ وَقَوْلَ كُثَيِّرٍ وَفِيْهِ:

سَالِكَاتِ الْـخُوَيِّ مِنْ أَمْلاَلِ

وَقَدْ وَرَدَ بَيْتُ كُثَيِّرٍ فِي مَخْطُوطَتَـي كِتَابِ الْـحَازِمِـيِّ: (سَالِكَاتِ الْـخُوَيِّ مِنْ آمَالِ) بِتَحْرِيْفِ (أَمْلاَلِ) وَمَا أَرَى كُثَيِّرًا قَصَدَ إِلاَّ الْـمَعْنَى اللُّغَوِيَّ لِلْخَوِي - وَهُوَ تَصْغِيْرُ الْـخَوِّ - وكُلُّ وَادٍ وَاسِعٍ فِـيْ جَوٍّ سَهْلٍ يُقَالُ لَهُ خَوٌّ وَخوِيٌّ - أَيْ بِفَتْحِ الْـخَاءِ - وَهَكَذَا وَادِي مَلَلٍ ، عِنْدَمَا يُقْبِلُ عَلَى الْفَرْشِ يَتَّسِعُ وَيَنْفَرِشُ فَيَكُوْنُ خَوِيًّا . والبَيْتُ فِي « دِيْوَانِ كُثَيِّر» - ٣٩٨ - وأَرَادَ بِـ(أَمْلاَل) مَلَلٍ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيْتِ - ٢٨٥ -. ونَقَلَ عَنِ الْعِمْرَانِـيِّ: الْـخَوِيُّ بَطْنُ وَادٍ ، وَأَنْشَدَ:

كَـأَنَّ أْلآلَ يَـرْفَـعُ بَـيْنَ حُـزْوَى ... وَرَابِـيَـةِ الْـخَـوِيِّ بِـهِـمْ سَـيَـالاَ

وَأَصْلُ كَلاَمِ نَصْرٍ فِي كِتَابِ « بِلاَدِ الْعَرَبِ » - ١٠٧ - فِي الْكَلاَمِ عَلَى بِلاَدِ الضِّبَابِ ، وجِبَالُ حِلِّيْت لاَتَزَالُ مَعْرُوفَةً، وَهِـيَ مِنْ حِمَـى ضَرِيَّةَ فِـي جَنُوبِهِ الشَّرْقِـي وَشِعْرُ كُثَيِّرٍ لاَ يَنْطَبِقُ عَلَى الْوَادِي الَّذِي فِي حِمَى ضَرِيَّة فِي نَجْدٍ ، بَلْ عَلَى مَوْضِعٍ آخَرَ فِي تِهَامَةَ إِذْ أَضَافَهُ إِلى أَمْلاَل ، وَهُوَ يَقْصُدُ مَلَلاً الْـمَوْضِعَ الْوَاقِعَ بِقُرْبِ الْـمَدِيْنَةِ - كَمَا ذَكَرَ يَاقُوتُ فِي رَسْـمِ (أَمْلاَلِ).

وَالْبَيْتُ الَّذِيْ أَوْرَدَهُ يَاقُوت عَنِ الْعِمْرَانِـي لِذِي الرُّمَّةِ ، وهُوَ لاَ يَقْصُدُ وَادِياً بَلْ (رَابِيَةً) قَرِيْبَةً مِنْ حُزْوَا الْوَاقِعَةِ فِـي الدَّهْنَاءِ ، حَيْثُ لا أَوْدِيَةَ ، بَلْ كُثْبَان رِمَالٍ عَظِيْمَةٍ.

(٢) حُوَيُّ - لَمْ يَرِدْ فِي مَخْطُوطَتَـيْ كِتَابِ الْـحَازِمـيِّ وَقَالَ نَصرٌ : أَمَّا بِضَـمِّ الْـحَاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ : جَبَلٌ فِي دِيَارِ خَثْعَم. وَفِـي «مُعْجَم البلدان»: حُوَيُّ - بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيْهِ، بِخَطِّ ابْنِ نُبَاتَةَ مُصَغَّرٌ : مَوْضِعٌ فِـي بِلاَدِ بَنِـي عَامِرٍ - ثُم قَوْل نَصرٍ - وَقَالَ لَبِيْدُ:

إِنِّي امْـرُؤٌ مَـنَـعَـتْ أُرُوْمَـةُ عَـامِـرٍ ... ضَـيْمِـي وَقَـدْ حَـنِقَـتْ عَـلَيَّ خُصُـوْمُ

مِـنْـهَـا حُـوَيٌّ والـذَّهَـابُ وَقَـبْـلَـهُ ... يَـوْمٌ بِـبُـرْقَـةِ رَحْـرَحَـانَ كَـرِيْـمُ

حُوَيٌّ والذَّهَابُ لاَيَزَالاَن مَعْرُوفَيْنِ، فَالأَوَّلُ - ويُنْطَقُ الآنَ الْـحَاوِي والْـحَوِيّ - جُبَيْلاَتٌ مُمْتَدَّةٌ مِنَ الْـجَنُوبِ إِلَى الشَّمالِ تُمَثِّلُ حِوَاءً بِالنِّسْبَةِ لأَرْضٍ وَاسِعَةٍ تَقَعُ جَنُوبها. وتلتقي في هٰذِه الأَرْضِ شعابٌ وَأَوْدِيَةٌ صَغِيْرَةٌ فتكَوِّنُ وَادِياً هُوَ وَادِي الذَّهَابِ الَّذِي يَمْتَدُّ شرقاً إلى وَادي بِيْشَة ، والْـمَوْضِعَانِ بَيْنَ بِيْشَةَ وَرَنْيَةَ ، (يقع الحُوَيُّ بَيْنَ خَطَّي الطول: ٣٠/٤٤° و: ٤٠/٤٤° وَخطَّي العرْضِ: ٣٠/٢٠° و٤٠/٢٠°) وفي هٰذَين الْـمَوْضِعَيْن وَقَعت الْـحَرْبُ بَيْنَ بَنِـي عَامِرٍ ، وَقبائِلِ اليَمَنِ.

(٣) حوِيُّ لَـمْ يَرِدْ فِي مَخْطُوطَتَـي كِتَابِ الْـحَازِمـيِّ ، وَعِنْدَ نَصرٍ : بفَتْحِ الْـحَاءِ وكسْرِ الْوَاوِ : مِنْ مِيَاهِ بَلْقِيْن. وَنَقَلَ يَاقُوتُ قَوْلَ نَصرٍ مُضِيْفًا: بَلْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ . وَأُضِيْفُ: فِي بِلاَدِ أُوْلَئِكَ قَدِيماً: الْـحُوَيُّ - مُعَرَّفاً مُصَغَّراً - وَهُوَ أَسْفَلُ وَادِيْ نَجْرٍ الْـمَعْرُوف (يَنْطَقُ خطًّا فجر) تَجْتَمِعُ السُّيُولُ فِي الْـحُوَيّ فَتَمْكُثُ شُهُوْراً، وَيُقَالُ: إِنَّ وَادِي الْـحُوَيِّ كَانَ مُتَّصلاً بِوَادِي السِّرْحَانِ (قُرَاقِر قَدِيماً) وَيَقَعُ وَادِي الْـحُوَيِّ بِقُرْبِ خطِّ الطُّوْلِ =

٣٢١ ـ بَابُ خَيْفٍ، وَحَيْفٍ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ ـ: بِفَتْحِ الْـخَاءِ وَسُكُوْنِ الْيَاءِ ـ: خَيفُ بَنِي كِنَانَةَ بِمِنَـى، حَيْثُ نَزَلَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَالْـخَيْفُ مَا كَانَ مُجَنَّباً عَنْ طَرِيقِ الْـمَاءِ يَمِيْناً وَشِمَالاً مُتَّسِعاً.

وَخَيفُ سَلاَّمٍ بَلَدٌ بِقُرْبِ عُسْفَانَ عَلَى طَرِيْقِ الْـمَدِيْنَةِ، فِيْهِ مِنْبَرٌ، وَنَاسٌ كَثِيْرٌ مِنْ خُزَاعَةَ، وَسَلاَّمٌ هَذَا كَانَ رَجُلاً مِنْ أَغْنِيَاءِ هَذَا الْبَلَدِ، مِنَ ٱلأَنْصَارِ، قَالَهُ أَبُو الأَشْعَثِ الْكِنْدِيّ. وَكَانَ أَسْفَلَ مِنْهُ خَيْفُ النِّعَمِ ، بِهِ مِنْبَرٌ وَأَهْلُهُ غَاضِرَةُ، وَخُزَاعَةُ، وتِجَارٌ بَعْدَ ذَالِكَ، وَنَاسٌ وَبِهِ نَخِيلٌ، وَمَزَارِعُ، وَهُوَ إِلَى وَالِـيْ عُسْفَانَ، وَمِيَاهُهُ عُيُوْنٌ خَرَّارَة كَثِيْرَةٌ[٢].

= ٣٨/٣٠° وَخطُّ الْعَرْضِ: ٢٩/٣٥° ـ يَمُرُّ بِهِ الطُّرِيْق مِنَ الْـجَوْف (دَوْمَةِ الْـجَنْدَلِ) إِلَى القَلِيْبَة فَتَبُوك.
وَزَادَ نَصْرٌ:
جُوَيّ ـ بِضَمِّ الْـجِيْمِ ـ: جُبَيْلٌ نَجْدِيٌّ، عِنْدَ الْـمَاءَةِ الَّتِـي يُقَالُ لَهَا الْفَالِق. وَقَالَ يَاقُوْتُ: الْـجُوَيُّ ـ تَصْغِيْرُ الْـجَوِّ ـ مَوْضِعٌ مِنَ الشُّبَاكِ عَلَى ضَحْوَةٍ، غَرْبِـيٌّ وَاقِصَةَ، وَصُبَيْبُ عَلَى مِيْلَيْنِ مِنَ الْـجُوَيِّ..
وَقِيْلَ: الْـجُوَيُّ جَبَلٌ لِأَبِـي بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ، ثُـمَّ أَوْرَدَ قَوْلَ نَصْرٍ وَفِـي رَسْـمِ الْـحَوْمَانِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ: مَوْضِعٌ فِـي بِلاَدِ بَنِـي عَامِرٍ، أَوْرَدَ مِنْ شِعْرِ أَعْرَابِـيٍّ:

وَهَـلْ تَـرَكَ الْـحَـوْمَـانُ بَعْـدِيْ مَكَـانَـهُ ... وَهَـلْ زَالَ مِنْ بَطْنِ الْـجُـوَيِّ تَنَـاضِبُـهْ

أَصْلُ كَلاَمِ نَصْرٍ فِـي كِتَابِ «بِلاَدِ الْعَرَبِ» ـ ١١٥ ـ فِي الْكَلاَمِ عَلَى بِلاَد بَنِي أَبِـي بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ، وَبِلاَدُهُمْ فِـي الْـجَنُوبِ الْـغَرْبِـيِّ مِنْ عَالِيَةِ نَجْدِ، وَالْـمَوْضِعُ الَّذِي ذَكَرَ يَاقُوتُ فِي شَرْقِ الْـجَزِيْرَةِ عَلَى طَرِيْقِ الْـحَجِّ الْكُوفِـيِّ، حَيْثُ وَاقِصَةَ وَصُبَيْبٍ، ولِتَحْدِيْدِ هٰذَيْنِ الْـمَوْضِعَيْنِ يُنْظَر (شمال المملكة) مِنَ «الْمُعْجَمِ الْـجُغْرَافِـيِّ».

(١) عِنْدَ نَصْرٍ: (بَابُ الْـحِنْوِ والْـخَبْءِ، والْـحَيْقِ، والْـخَنَقِ وَخَيْف).

(٢) خَيْفُ ـ قَالَ نَصْرٌ: وَأَمَّا بِفَتْحِ الْـخَاءِ وسُكُوْنِ الْيَاءِ وَآخِرُهُ فَاءٌ: أَحَد الْـخَيْفَيْنِ وَهُمَا طَرَفَا الْوَادِيْ بِمِنَى.
وَقَالَ يَاقُوْتُ: الْـخَيْفُ مَا انْحَدَرَ مِنْ غِلَظِ الْـجَبَل وَارْتَفَعَ عَنْ مَسِيْلِ الْـمَاءِ، وَمِنْهُ سُمِّـي مَسْجِدُ الْـخَيْفِ بِمِنَى، وَقَالَ ابْنُ جِنِّـي: أَصْلُ الْـخَيْفِ الاخْتِلاَفُ، وَذَالِكَ أَنَّهُ مَا انْحَدَرَ مِنَ الْـجَبَلِ فَلَيْسَ شَرَفاً وَلاَ حَضِيْضاً فَهُوَ مُخَالِفٌ لَهُمَا، ومِنْهُ: النَّاسُ أَخْيَافٌ ـ أَيْ مُخْتَلِفُوْنَ ـ وَنَقَلَ عَنِ الْقَاضِـي عِيَاض: خَيْفُ بَنِـي كِنَانَةَ هُوَ الْـمُحَصَّبُ ـ كَذَا فُسِّرَ فِي حَدِيْث عَبْد الرَّزَّاقِ ـ وَهُوَ بَطْحَاءُ مَكَّةَ، وَقِيْلَ: مُبْتَدَأُ الأَبْطَحِ، وَهُوَ الْـحَقِيْقَةُ فِيْهِ لِأَنَّ أَصْلَهُ ما انْحَدَرَ مِنَ الْـجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنِ الْـمَسِيْلِ، وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: الْـخَيْفُ الْوَادِي ـ ثُـمَّ أَوْرَدَ كَلاَمَ الْـحَازِمِيِّ ـ وَأَضَافَ: وَقِيْلَ: إِنَّـمَا سَمَّاهُ خَيْفَ سَلاَم ـ بِالتَّخْفِيفِ ـ الرَّشِيْدُ لَـمَّا حَجَّ وَمَرَّ بِلُوَيَّةٍ بِالْقُرْبِ مِنْ مَكَّةَ دُوْنَ بُسْتَانِ ابْنِ عَامِرٍ اسْتَحْسَنَ الرَّشِيدُ فَضَاءَ الْـمَوْضِعِ فَبَنَى عِنْدَهُ قَصْرًا وَغَرَسَ نَخْلاً فِي خَيْفِ الْـجَبَلِ، وَسَمَّاهُ خَيْفَ السَّلاَم ـ كَذَا قَالَ يَاقُوْتُ، وَفَاتَهُ أَنَّ خَيْفَ سَلاَّمٍ الْوَارِدِ فِي كَلاَم =

... ...[1]

٣٢٢ ـ بَابُ خَيْبَرَ ، وَحَبِيْرٍ ، وَحُنَيْنٍ[2]

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ: بِفَتْحِ الْـخَاءِ بَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوْحَةٌ وَآخِرُهُ رَاءٌ ـ: النَّاحِيَةُ الْـمَشْهُوْرَةُ بَيْنَهَا وَبَيْـنَ الْـمَدِيْنَةِ مَسِيْرَةُ أَيَّام، وهِـيَ تَشْتَمِلُ عَلَى حُصُوْنٍ،

= الْـحَازِمِيُّ لا يَقَعُ بِقُرْبِ بُسْتَانِ ابْنِ عَامِرٍ ، فَهُـمَا مَوْضِعَانِ. وَذَكَرَ مَوَاضِعَ تُسَمَّى بِالْـخَيْفِ مَعَ الإِضَافَةِ مِنْهَا ما ذَكَرَهُ عَرَّامُ بْنُ الْأَصْبغِ فِي رِسَالَتِهِ الَّتِـي رَوَاهَا عَنْهُ أَبُو الأَشْعَثِ الكِنْدي وَعَنْهُ نَقَلَ الْـحَازِمِـيُّ، وَيُطْلِقُ أَهْلُ الْـحِجَازِ كَلِمَةَ (الْـخَيْف) عَلَى الْعَيْنِ الجَارِيَةِ الْـمَأْهُوْلَة فَيَقُولُونَ عَنْ عُيُوْنٍ يَنْبُعَ وَهِـيَ قُرى خَيْفُ سُوَيْقَةَ، وَخَيْفُ البُثْنَةِ وَخَيْفُ عَلِـيٍّ. وهٰكَذَا، وَمِثْلُ هٰذَا وَرَدَ فِي كِتَابِ «جَمْهَرَةِ نَسَبِ قُرَيْشٍ» لِلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، وَفِـيْ غَيْرِهِ.

(١) لَـمْ يَرِدْ ذِكْرُ خَيْفٍ فِي مَخْطُوطَتَيْ كِتَابِ الْـحَازِمِيِّ، وَلَـمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ وَلَا يَاقُوتُ فِـي مَوْضِعِهِ.

وَمِـمَّا ذَكَرَ نَصْرٌ فِي الْبَابِ:

١ ـ الْـحِنْـوُ، قَالَ: بِكَسْرِ الْـحَاءِ وَسُكُوْنِ النُّوْنِ: مَوْضِعٌ عِنْدَ ذِيْ قَارٍ بَيْنَ الْكُوْفَةِ والْبَصْرَةِ. وَذَكَرَ يَاقُوْتُ أَنَّ كُلَّ مُنْعَرجٍ فَهُوَ حِنْوٌ، وَيَوم الْـحِنْوِ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، وَحِنْوُ ذِيْ قَارٍ وَحِنْوُ قُرَاقِرٍ وَاحِدٌ. وَأَوْرَدَ مِنْ قَوْلِ الْأَعْشَى يَفْتَخِرُ بِيَوْمِ ذِي قَارٍ ـ فِي أَبْيَاتٍ ـ:

فَصَبَّحَهُـمْ بِـالْـحِنْـوِ حِنْـوِ قُـرَاقِـرٍ وَذِيْ قَـارِهَـا مِـنْـهَـا الْـجُـنُـوْدُ فَـفُـلَّـتِ

٢ ـ الْـخَبْءُ ـ قَالَ نَصْرٌ : وَأَمَّا بِفَتْحِ الْـخَاءِ الْـمُعْجَمَةِ وَسُكُوْنِ الْبَاءِ الْـمُوَحَّدَةِ وَآخِرُهُ هَمْزَةٌ: وَادٍ بِالْـمَدِيْنَةِ إِلى جَنْبِ قُبَاء وَقِيْلَ: خُبْءٌ بِالضَّمِّ وادٍ يَنْحَدِرُ مِنَ الكَاثِبِ، ثُمَّ يَأْخُذُ ظَهَرَ حَرَّةِ كُشُبٍ، ثُمَّ يَصِيْرُ إِلى قَاعِ الْـجَمُوحِ(؟) أَسْفَلَ مِنْ قُبَا، وخَبْءٌ مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ، وَبِنَحْوِ هٰذَا قَالَ يَاقُوتُ، ويُلَاحَظُ وُقُوعُ (الْـجُمُوْحِ) بِالْـحَاءِ مَعَ وُرُودِهَا بِالْـمِيْمِ عِنْدَ غَيْرِهِـمَا (الْـجَمُوْم) مَعَ أَنَّ يَاقُوتاً قَالَ عَنِ الْـجَمُومِ هٰذِه مَاءٌ بَيْـنَ قُبَاء وَمَرَّانَ مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى طَرِيْقِ مَكَّة، يَقصُدُ بِطَرِيْقِ حَاجِّ الْبَصْرَةِ. وقُبَاءُ مَنْهَلٌ بِقُرْبِ كشُبٍ لَايَزَالُ مَعْرُوفاً، ولَـمْ يَذكرهُ ياقوت في مَوْضِعِهِ. كَـمَا لَـمْ يُحَدِّد مَوْقِعَ الْكَاثِبِ وَلاَ أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُوْنَ الْـخَبْءُ هٰذا هُوَ الَّذِي أَوْرَدَهُ البَكْرِيُّ بِاسْم (الْـخُبُوّ) وَقالَ عَنْهُ: وَادٍ إِلى جَنْبِ قُبَاء ـ مَعَ الْـخَطَإِ في الاسْمِ ، إِلاَّ أَنَّ الْـهَمْزَةَ أُبْدِلَتْ وَاوًا.

٣ ـ الْـحَيْقُ، قَالَ نَصْرٌ : وَأَمَّا بِفَتْحِ الْـحَاءِ الْـمُهْمِلَةِ وسُكُوْنِ الْيَاءِ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وَقَافٌ ـ: بَلَدٌ مِنَ الْيَمَنِ، جَبَلٌ، وقِيْلَ: سَاحِل عَدَنٍ، وَقِيْلَ: جَبَلٌ مُحِيْطٌ بالدُّنْيَا، وَنَقَلَ يَاقُوتُ كَلَامَ نَصْرٍ وَأَضَافَ شَاهِدَيْنِ مِنْ شِعْرِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يَكَرِبَ والفَرَزْدَق.

٤ ـ الْـخَنَقُ، قَال نَصْرٌ : وَأَمَّا بِفَتْحِ الْـخَاءِ الْـمُعْجَمَةِ وَالنُّوْنِ الْـمَفْتُوحَةِ وَآخِرُهُ قَافٌ: أَرْضٌ كذا مِنْ جِبَالٍ بَيْـنَ الْفَلَجِ وَنَجْرَانَ، يَسْكُنُهَا أَخْلَاطٌ مِنْ هَمْدَانَ وَنَهْدِ بْنِ زَيْدٍ وغَيْرِهِمْ. أَوْرَدَ يَاقُوتُ هٰذا بِنَصِّهِ غَيْرَ مَنْسُوب وَفَسَّرَ (وَغَيْرِهِم) بِقَوْلِهِ: (مِنَ الْيَمَانِيَةِ). ويُطْلَقُ اسْـمُ الْـخَنَقِ الْآنَ عَلَى مَوْضِعٍ فِي أَعْلَى وَادِي تَثْلِيْثَ، مَضِيْقٍ بَيْـنَ جِبَالٍ تَجْتَمِعُ فِيْهِ السُّيُولُ فَتمكُثُ مُدَّةً تَرِدُهَا الْبَادِيَةُ، وَهُوَ الْآنَ فِي بِلَادِ قَحْطَانَ (مَذْحِجَ) وَكَانَتْ بِلَادُ نَهْدٍ قَدِيْـمًا مُتَّصِلَةً به، وَيَقَعُ جَنُوبَ الْأَمْوَاهِ بِنَحْوِ عِشْرِيْنَ كَيْلًا.

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ: (بَابُ حُنَيْنٍ وَخَيْبَرَ وَحَبِيْرٍ وَحَشٍّ وَجُشٍّ وخَشٍ) وتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى كُلِّ هٰذِهِ الْـمَوَاضِعِ فِي بَابِ الْـخَاءِ ، عِنْدَ قَوْلِ الْـحَازِمِيِّ فِي الْبَابِ الـ(٢٦٨): (بَاب خَشٍّ وخُشٍ وجُشٍ).

وَمَزَارِعَ، وَنَخلٍ كَثِيْرٍ. وَمِنْ جُمْلَةِ حُصُوْنِهَا: حِصْنُ نَاعِمٍ، وَعِنْدَهُ قُتِلَ مَحْمُوْدُ بنُ مَسْلَمَةَ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ رَحًى، وَالْقَمُوْصُ وَهُوَ حِصْنُ أَبِي الْـحُقَيْقِ، والشَّقُّ، وَنُطَاةُ، والسُّلاَلِـمُ، والْوَطِيْحُ.

وَأَمَّا الثَّانِـي ـ: أَوَّلُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَة مَكْسُوْرَةٌ، ثُـمَّ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: مَوْضِعٌ بِالْـحِجَازِ، لَهُ ذِكْرٌ فِـيْ أَشْعَارِهِمْ.

وَأَمَّا الثَّالِثُ ـ: بَعْدَ الْـحَاءِ الـمَضْمُومَةِ نُوْنٌ مَفْتُوحَةٌ وَآخِرُهُ نُوْنٌ أَيْضاً ـ: وَادِيْ حُنَيْـنٍ قُرْبَ الطَّائِفِ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِـي الْكِتَابِ الْعَزِيْزِ، وَقَالَ الوَاقِدِيُّ: بَيْنَهُ وَبَيْـنَ مَكَّةَ ثَلاَثُ لَيَالٍ.

٣٢٣ ـ بَابُ خَيْمٍ، وَخِيْمٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ: بِفَتْحِ الْـخَاءِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ: ذَاتُ خَيْمٍ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْـمَدِيْنَةِ وَدِيَارِ غَطَفَانَ[٢].

وأَمَّا الثَّانِـي ـ: بِكَسْرِ الْـخَاءِ ـ: جَبَلٌ مِنْ عَمَايَةَ عَلَى يَسَارِ الطَّرِيْقِ إِلَى الْيَمَنِ، وَمَوْضِعٌ بِالْـجَزِيْرَةِ يُذْكَرُ مَعَ عَرْعَرَ[٣].

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ: بِتَقْدِيم وتَأْخِيرِ بَيْـنَ الاسْمَيْـنِ.

(٢) خَيْمٌ قَالَ نَصْرٌ ـ: بِفَتْحِ الْـخَاءِ وَسُكُوْنِ الْيَاءِ: جَبَلٌ، وَذَاتُ خَيْمٍ مَوْضِعٌ بَيْـنَ دِيَارِ غَطَفَانَ وَالْـمَدِيْنَةِ. وَقَالَ يَاقُوْتُ: خَيْمٌ ـ بِوَزْنِ غَيْمٍ ـ: جَبَلٌ عَنِ الْغُوْرِيِّ قَالَ: ويُقَالُ: إِنَّ ذَا خَيْمٍ مَوْضِعٌ آخَرُ ـ ثُـمَّ أَوْرَدَ قَوْلَ الْـحَازِمـيِّ ـ.

(٣) خِيَمٌ، قَالَ نَصْرٌ: أَمَّا بِكَسْرِ الْـخَاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ: جَبَلٌ مِنْ عَمَايَةَ عَلَى يَسَارِ الطَّرِيْقِ إِلَى الْيَمنِ، أَطْوَلُهَا، وجِبَالُهَا حُمْرٌ وَسُوْدٌ، كَثِيْرٌ، يَضَلُّ النَّاسُ فِيْهَا، وَمَوْضِعٌ بِالْـجَزِيْرَةِ، يُذْكَرُ مَعَ عَرْعَرَ، يُشْرِفَانِ عَلَى الْقِبْلَةِ مِنْ حِمَاس. أَوْرَدَ يَاقُوْتُ كَلاَمَ نَصْرٍ مَنْسُوْباً إِلَيْهِ وَزَادَ: وَيَـوْمُ ذِيْ خَيْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَـرَبِ، قَالَ الْمُـرَقِّشُ الْأَكْبَرُ:

هَـلْ تَـعْـرِفُ الـدَّارَ بِـجَـنْـبَـيْ خِـيَـمْ غَـيَّـرَهَـا بَـعْـدَكَ صَـوْبُ الـدِّيَـمْ

قَدْ يَكُوْنُ اسْمُ خِيَم أَحَدِ جِبَالِ عِمَايَةَ تُوسِّعَ فِي إِطْلاَقِهِ حَتَّى شَمَلَ مَا هُوَ أَشْهَرُ مِنْهُ وَهُوَ وَادٍ شَرْقَ عَمَايَتَيْـنِ ـ الْـمَعْرُوفَتَيْـنِ الآنَ بِاسْمِ الْـحَصَاتَيْـنِ ـ بَيْنَهُمَا. وَهُوَ وَادٍ مَعْمُورٍ بِالْقُرَى، وسُكَّانُهُ مِنْ قَحْطَانَ أَهْلِ الْـحَصَاتَيْـنِ، وَسَيْلُ خِيَـمٍ يُفْضِـي إِلى وَادِي السُّرَّةِ، وَهُوَ تَابِعٌ لإِمَارَةِ الْعِرْضِ. وقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ «الأَغَانِي»: ١٤/٨ بيروت ـ فِي شَرْحِ قَوْلِ جَرِيْرٍ:

أَقْـبَـلْنَ مِـنْ نَـهْـلاَنَ أَوْ وَادِي خِـيَـمْ عَـلَى قِـلاَصٍ مِثْـلِ خِيْـطَانِ السَّلَم

نَهْلاَنُ جَبَل كَانَ لِبَاهِلَةَ ثُـمَّ غَلَبَتْ عَلَيْهِ نُمَيْرٌ، وَخِيَمٌ يُنَاوِحُهُ مِنْ طَرَفِهِ الْأَقْصَى فِيـمَا بَيْـنَ رُكْنِهِ الْأَقْصَى وَبَيْنَ مَطْلِعِ الشَّمْسِ بِهِ مَاءٌ وَنَخْلٌ. انتهى وهٰذا غَيْرُ الجَبَلِ الْقَرِيْبِ مِنْ عَمَايَةَ، فَنَهْلاَنُ لاَيَزَالُ مَعْرُوْفاً وَهُوَ بَعِيْدٌ عَنْ عَمَايَةَ.

٣٢٤ ـ بَابُ خَيَابِرَ، وَجُنَابِذَ[1]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ ـ: بِفَتْحِ الْـخَاءِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وَبَعْدَ ٱلْأَلِفِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ، وَآخِرُهُ رَاءٌ ـ: اسْـمٌ لِأَرَاضِـي خَيْبَرَ[2].

وَأَمَّا الثَّانِـي ـ: أَوَّلُهُ جِيمٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا نُونٌ وَبَعْدَ ٱلْأَلِفِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وآخِرُهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى نَيْسَابُوْرَ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو يَعْقُوب إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِاللهِ الْـجَنَابِذِيُّ النَّيْسَابُوْرِيُّ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْـيَ الذُّهْلِـيَّ، وأَبَا ٱلْأَزْهَرِ، وغَيْرَهُـمَا رَوَى عَنْهُ الْـحُسَيْـنُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُهُ، تُوُفِّـيَ سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ[3].

---

(١) لَـمْ أَرَ هَذَا الْبَابَ فِـي كِتَابِ نَصْرٍ.

(٢) قَالَ فِي «معجم البُلْدَان»: يُطْلَقُ اسْـمُ خَيْبَرَ عَلَى الْـمَوْضِعِ الَّذِيْ غَزَاهُ النَّبِـيُّ صلى الله عليه وسلم وَهِيَ نَاحِيَةٌ عَلَى ثَمَانِيَةِ بُرُدٍ مِنَ الْـمَدِيْنَةِ لِـمَنْ يُرِيْدُ الشَّامَ، وتَشْتَمِلُ عَلى سَبْعَةِ حُصُوْنٍ وَمَزَارِعَ وَنَخْلٍ كَثِيْرٍ ـ ثُـمَّ سَمَّى حُصُونَهَا وَأَضَافَ ـ: ولِكَوْنِ هٰذِهِ الْبُقْعَةِ تَشْتَمِلُ عَلَى هٰذِهِ الْـحُصُونِ سُمِّيَتْ خَيَابِرَ. وَقَالَ: وَأَمَّا لَفْظُ خَيْبَرَ فَهُوَ بِلِسَانِ الْيَهُوْدِ الْحِصْنُ ـ انتهى مُلَخَّصاً ـ وانْظُرْ عَنْ خَيْبَرَ مُفَصَّلاً كِتَاب «فِي شَمَالِ غَرْبِ الْـجَزِيْرَةِ».

(٣) جُنَابِذُ قَالَ عَنْهَا يَاقُوْت: نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي نَيْسَابُوْرَ، وَهِـيَ كُوْرَةٌ يُقَالُ لَهَا كُنَابِذ، وقِيْلَ: هِـيَ قَرْيَةٌ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا خَلْقٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَعَدَّ مِنْهُمْ أَبَا يَعْقُوبَ كَـمَا ذَكَرَ الْـحَازِمِـيُّ، وَعِبْدالْعَزِيْزِ بْنَ الْـمُبَارِكِ بْنِ مَحْمُود الْـجُنَابِذِيُّ الأَصْلِ، البَغْدَادِيُّ الْـمَوْلِدُ وَالدَّار ـ أَثْنَى عَلَيْهِ وَأَخَذَ عَنْهُ وَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ مُتَعَصِّباً لِـمَذْهَبِ أَحْمَدَ، لَهُ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيْرَةٌ فِي عِلْـمِ الْـحَدِيْثِ مفيدة توفي في سَادِس شوَّال سنة ٦١١ عَنْ ٨٧ سَنَةً، مولده سَنَة ٥٢٤ ـ.

حَـرْفُ الـدال

٣٢٥ ــ بابُ: دَاثِرٍ، ودَاثِنٍ، وزَابِنٍ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ ـ: بَعْدَ ٱلأَلِفِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ وآخِرُهُ رَاءٌ ـ: مَاءٌ لِبَنِـي فَزَارَة[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي ـ: آخِرُهُ نُوْنٌ وَالْبَاقِـي نَحْوَ ٱلأَوَّل ـ: نَاحِيَةٌ مِنْ غَزَّةَ الشَّامِ. بِهَا أَوْقَعَ الْـمُسْلِمُـوْنَ بِالرُّوْمِ، وَهُوَ أَوَّلُ حَرْبٍ جَرَتْ بَيْنَهُمْ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ ـ: أَوَّلُهُ زَايٌ وَبَعْدَ ٱلأَلِفِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَاءٌ[٤]: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ فِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْن ثَوْرٍ:

رَعَى السُّرَّةَ الْـمِحْلاَلَ مَابَيْنَ زَابِنٍ[٥]...

وَقَدْ ذَكَرْنَا الْبَيْتَ فِـي غَيْرِ هٰذَا الْـمَوْضِعِ.

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ: (بَابُ دَاثِرٍ ودَاثِنٍ وزَايِنٍ).

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ: مَا آخِرُهُ رَاءٌ ـ: مَاءٌ لِفَزَارَة ـ والْـمَعْنَى وَاحِدٌ، وَعِنْدَ يَاقُوتٍ نَصُّ كَلَامِ الْـحازِمِـيِّ بِدُوْنِ زِيَادَةٍ وَغَيْرَ مَنْسُوبٍ، وَبِلَادُ فَزَارَةَ مُتَّصِلَةٌ بِحِرَار خَيْبَرَ وَشَرْقَهَا فِيـمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْـجَبَلَيْـنِ أَجَإٍ وسَلْمَى.

(٣) سَقَطَ من كِتَابِ نَصْرٍ (بِهَا أَوْقَعَ الْـمُسْلِمُونَ بِالرُّوْمِ وَهُوَ) وَبَقِيَّةُ الْكَلَامِ فِيْهِ بِنَصِّه، وَعِنْدَ يَاقُوْتٍ كما في كتاب الحازمي وَزَادَ تَفْصِيْلَ الْـخَبَرِ عَنِ الْبَلاذِري أَحْمَدِ بْنِ جَابِر: لما فَرَغَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ عَقَدَ ثَلاثَة أَلْوِيَةٍ لِأَبِـي سُفْيَانَ وشُرَحْبِيْلَ بْنِ حَسَنَةَ وعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَسَارُوْا إلى الشَّامِ فَأَوَّلُ وَقْعَةٍ كانَتْ بَيْنَ الـمُسْلِمِينَ وَعَدُوِّهِمْ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى غَزَّةَ يُقَالُ لها دَاثِنُ، فَقَاتَلَهُمْ الْكُفَّارُ ثُـمَّ أَظْفَرَ اللَّهُ الـمُسْلِمِـيْنَ، وذَالِكَ سَنَةَ اثْنَتَـيْ عَشْرَة.

(٤) كَلِمَةُ (ياء) غَيْرُ مُعْجَمَةٍ في كِتَابِ الْـحَازِمِـيِّ، وَفُهِمَتْ من كَلَامِ نَصْرٍ إِذْ قَالَ: (وَمَا أَوَّلُهُ زَايٌ مُعْجَمَةٌ وَبَعْدَ ٱلأَلِفِ ياء تَحْتَهَا نقطتَانِ ثُـمَّ نُوْنٌ ـ: جَبَلٌ أَوْ وَادٍ نَجْدِيٌّ). انتهى.

(٥) لَـمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى قَوْلِ الْـحَازِمِـيِّ سِوَى إِيْرَادِ عَجْزِ الْبَيْتِ: إِلَى الْـخَوْرِ وَسْمِـيُّ الْبُقُوْلِ الْـمُدَيَّـمَا. مَعَ ذِكْرِ الْـمَعْنَى اللُّغَوِيِّ لمادَّةِ (زَبَنَ) وَلَـمْ يَذْكُر الاسْمَ في (زاين) بالْـمُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ كَمَا أَوْرَدَ نَصْرٌ. وَقَالَ الْبَكْرِيُّ: زَابِنُ ـ بِالنُّوْن من زَبَنَ اسْم جَبَلٍ في دِيَارِ بَنِي بَغيض، وأَوْرَدَ بَيْتَ حُمَيْد، كما أَوْرَدَهُ في رَسْمِ (الْـخَوْر) وقال عَنْهُ: وَادٍ في دِيَارِ غَطَفَانَ فَجَعَلَ الْـمَوْضِعَيْـن في بِلَادِ غَطَفَانَ، وأَيْنَ بِلَادُ حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ الْهِلَالِـيِّ الواقِعَة في جَنُوبِـيِّ نَجْدٍ مِنْ بِلَادِ غَطَفَانَ الْوَاقِعَةِ شَمَالَهُ وَغَرْبَهُ، والشَّاعِرُ ذَكَرَ السُّرَّةَ الأَرْضَ الَّتِي لَاتَزَالُ مَعْرُوْفَةً في جَنُوبِ الْعِرْضِ، وَوَصَفَهَا بأنَّها وَاقِعَةٌ بَيْـنَ (زَابِن) و(الْـخَوْرِ) مما يَدُلُّ عَلَى قُرْبِهِـمَا مِنْهَا، وَوُقُوعِهِـمَا في جِهَتِهَا ـ أَيْ في جَنُوبِ نَجْدٍ ـ.

٣٢٦ ـ بابُ دَبَابٍ، وَدِبَاب، وذبَابٍ وَذِنَابٍ، وَدِيَافٍ(١)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ ـ: بِفَتْحِ الدَّالِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مُخَفَّفَةٌ وَبَعْدَ ٱلْأَلِفِ بَاءٌ أُخْرَى ـ: جَبَلٌ فِـي دِيَارِ طَـيِّءٍ لِبَنِـي شَفِيعَةَ، وَمَاءٌ بِأَجَإٍ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِـي ـ: بِكَسْرِ الدَّالِ [بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ] ـ: مَوْضِعٌ بِالْـحِجَازِ كَثِيرُ الرَّمْلِ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ ـ: أَوَّلُهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مُخَفَّفَةٌ نَحْوَ مَا قَبْلَه ـ: جَبَلٌ بِالْـمَدِيْنَةِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي الْـمَغَازِي وَٱلْأَخْبَارِ(٤).

وَأَمَّا الرَّابِعُ ـ: أَوَّلُهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُوْرَةٌ بَعْدَهَا نُوْنٌ خَفِيْفَةٌ ـ: وَادٍ لِبَنِـي مُرَّةَ ابْنِ عَوْفٍ غَزِيْرُ الْـمَاءِ كَثِيْرُ النَّخْلِ(٥).

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ: فِي حَرْفِ الذَّالِ: (بَابُ الذِّنَابِ والذِّبابِ وذُبَابٍ ودَبَابٍ ودَبَّابٍ).

(٢) قَالَ نَصْرٌ فِي تَعْرِيْفِ دَبَابٍ: (أَمَّا بِفَتْحِ الدَّالِ الْـمُهْمَلَةِ. مَاءٌ بِأَجَإٍ جَبَلٌ فِي طَيِّءٍ لِبَنِـي شَيْعَةَ مِنْ بَنِـي ثَعْلَبَةَ). فَنَصْرٌ حدّدَ الْـمَاءَ فِي جَبَلِ طَيِّءٍ، والْحَازِمِـيُّ فَرَّقَ بَيْـنَ الْـمَاءِ والْـجَبَلِ. ويظهر أَنَّ الصَّوابَ مَاذَكَرَ نَصْرٌ. واسم أَصْحَاب الماءِ عند نَصْرٍ ويَاقُوتٍ وغَيْرِهِما (شَيْعَة) وَفِي كِتَابِ الْـحَازِمِـيِّ (شَفِيْعَة) وَقَدْ أشرت فِي (قِسْمِ شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي» إِلَى أَنَّ الصَّوَاب (سَبْعَةُ) على لَفْظِ الْعَدَدِ، وهم بَنُو عَوْف بن ثَعْلَبَةَ بن سَلاَمَانَ بن ثُعَلٍ مِنْ طَيِّءٍ، وانظر عنهم. وعن تحديد الموضع المصدر المشار إليه.

(٣) دِبَابٌ ـ عِنْدَ نَصْرٍ: (نَاحِيَةٌ حِجَازِيَّةٌ ذَاتُ رَمْلٍ). وَبَعْدَ أَنْ أَوْرَدَ يَاقُوتُ تَعْرِيفَ الْـحَازِمِـيِّ غَيْرَ مَنْسُوبٍ أَضَافَ: والدَّبَّةُ الْكَثِيْبُ مِنَ الرَّمْلِ، والدِّبَابُ جَمْعُهُ ـ فِيْمَا أَحْسِبُ، وسَاقَ شَاهِدًا مِنَ الرَّجَزِ وَرَدَ فيه: مِنْ نَعْفِ فَلاً فَدِبَابِ الْـمُعْتِبِ، نَاقِلاً عن أبي محمد الأعرابي: فَلاً مِنْ دُوْنِ الشَّامِ، والْـمُعْتِبُ وادٍ دون مَآبِ بالشَّام، وَدِبَابُ ثَنَايَا يأخذها الطَّرِيْقُ. انتهى. وَيُفْهَمُ مِنْ كَلاَمِهِ أَنَّ الدِّبَابَ لَيْسَتْ عَلَـمًا بَلْ جَمْعُ دَبَّةٍ. وَهِـيَ الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ، وفِي الْـحِجَاز دِبَابٌ كَثِيْرَةٌ وَمِنْ أَشْهَرِهَا مَا وَرَدَ فِي خَبَرِ غَزْوَةِ بَدْرٍ أَنَّ الرَّسُولَ صلّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِالدَّبَّةِ بَعْدَ ارْتحاله مِنْ دَفِرَانَ إِلى الصَّفْرَاءِ قَبْلَ بَدْرٍ، وَعَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ بَدْرٍ كَثِيْبٌ مِنَ الرَّمْلِ (دَبَّة) تُحْدِثُ الرِّيْحُ حِيْنَ تُحَرِّكُهُ فِيْهِ عَزِيفًا ـ صَوْتاً ـ لِـمُتَأَخِّرِي الرَّحَالِيْـنَ حوله خرافات ـ انظر «العرب» س ٢١ ص ٢٨١ ـ.

(٤) ذُبَابٌ عِنْدَ نَصْرٍ: (بِضَمِّ الذَّالِ الْـمُعْجَمَةِ وَبَاءَيْنِ ـ وقِيْلَ: دَالٌ مُهْمَلَةٌ ـ: جَبَلٌ بِالْـمَدِيْنَةِ) وَفِـي «معجم البلدان» ذِبَابٌ ـ ذكره الْـحَازِمِـيُّ بِكَسْرِ أَوَّله، ثم سِيَاقُ كَلاَمِهِ وبعده: وَعَنِ الْعِمْرَانِـي: ذُبَابٌ ـ بِوَزْنِ الذُّبابِ الطَّائِرِ ـ: جَبَل بِالْـمَدِيْنَةِ ـ وَضَبَطَهُ صَاحِبُ «معجم ما استعجم» بِضَـمِّ أَوَّلِهِ وَقَالَ: اسْمُ جَبَلٍ بِجَبَّانَةِ الْـمَدِيْنَةِ أَسْفَلَ مِنْ ثَنِيَّةِ الْـمَدِيْنَةِ. وَأَوْضَحُ تَحْدِيْدٍ لَهُ قَوْلُ صَاحِبِ «وَفَاءِ الْوَفَاءِ» أَنَّهُ الْـجَبَلُ الذي عَلَيْهِ مَسْجِدُ الرَّايَةِ، وهٰذا الْـمَسْجِدُ مَعْرُوفٌ.

(٥) الذِّنَابُ مُعَرَّفاً عِنْدَ نَصْرٍ: (بِكَسْرِ الذَّالِ وَنُوْنٍ خَفِيْفَةٍ: وَادٍ لِبَنِـي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ غَزِيْرُ الْـمَاءِ كَثِيْرُ النَّخْلِ)، =

وَأَمَّا الْـخَامِسُ ـ: أَوَّلُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وآخِرُهُ فَاءٌ ـ: فِي شِعْرِ جَرِيْرٍ[1] :

إِنَّ سَلِيْطاً كَاسْمِهِ سَلِيْطُ ... لَوْلَا بَنو عَمْرو، وَعَمْرٌو عِيْطُ

قُلْتُ: دِيَافِيُّوْنَ أَوْ نَبِيْطُ

قَالَ ابْنُ حَبِيْب: دِيَافُ: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ، وَالْعِيْطُ : الضِّخَامُ واحِدُهُمْ أَعْيَطُ ، يَقُولُ: هُمْ نَبِيطُ الشَّام، أَوْ نَبِيْطُ الْعَراق.

٣٢٧ ــ بَابُ دَبا ، وَدُبًّا ، وَدَنَا[2]

أَمَّا الأَوَّلُ ـ بِفَتْحِ الدَّالِ وَتَخْفِيْفِ الْبَاءِ الْـمُوَحَّدَةِ ـ: مَدِيْنَةٌ قَدِيْمَةٌ مِنْ مُدُنِ عُمَانَ، لَهَا ذِكْرٌ كَثِيْرٌ فِـيْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، وَأَشْعَارِهِمْ، وَكَانَتْ الْقَصَبَةَ قَبْلَ صُحَارٍ[3] .

وَأَمَّا الثَّانِـي ـ بِضَمِّ الدَّالِ وَالْبَاءِ الْـمُشَدَّدَةِ ـ: مِنْ نَوَاحِـي البَصْرَةِ، فِيْهَا أَنْهَارٌ

= وَأَوْرَدَ البَكْرِيُّ قَوْلَ سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْـمُرِّي:

مِنَّا بِشِجْنَةَ وَالذِّنَابِ فَوَارِسٌ ... وَعَتَائِدٍ مِثْلُ السَّرَارِ الْـمُظْلِمِ

وهٰذا يَدُلُّ عَلَى تَقَارُبِ الْـمَوَاضِعِ الثلاثة.

(١) دِيَافُ لم يُوْرِدْهُ نصرٌ في الْبابِ، وَقَدْ أَطَالَ يَاقُوْتُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ وما ذَكَرَ أَنَّ أَهْلَ دِيَافٍ نَبَطُ الشَّامِ ، وإِذَا عَرَّضُوا بِرَجُلٍ أَنَّهُ نَبطـيٌّ نَسَبُوْهُ إِلَيْهَا، وَأَوْرَدَ شَوَاهِدَ مِنْ شِعْرِ الْفَرَزْدَقِ والأَخْطَلِ ، مَعَ مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ الحازِمِـيِّ.

وَمِـمَّا زَادَ نَصْرٌ :

ــ دَبَّابٌ: قال عنه: مُشَدَّداً في شِعْرِ الراعي، ولَـمْ يَزِدْ، وَنَقَلَ هٰذا يَاقُوتُ عَنْهُ بِدُوْنِ زِيَادَةٍ. وَقَدْ وَرَدَ في «ديوان الراعي» ـ ١٢ ـ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَهْجُو بِهَا جَرِيْراً ـ:

كَأَنَّ هِنْداً ثَنَايَاهَا وَبَهْجَتَهَا ... لَـمَّا الْتَقَيْنَا عَلَى أَدْحَالِ دَبَّابِ

وأَوْرَدَهُ صاحبُ «مُعْجَم ما استعجم» وَلٰكِنَّهُ أَغْرَبَ حِيْـنَ عَدَّ دَبَّاباً مِنْ بِلَادِ فَزَارَةَ، فَـمَا لِلرَّاعِـي وَبِلادِ أُولئك، وَلَا أَسْتَبْعِد أَنْ يَكُوْنَ الْـمَوْضِعُ شَرْقَ الدَّهْنَاءِ حَيْثُ تُوْجَدُ الأَدْحَالُ.

(٢) عِنْدَ نَصرٍ بِنَصِّهِ .

(٣) قَالَ نَصْرٌ : مِنَ الْـمُدُنِ الْقَدِيْمَةِ بِعُمَانَ، كَانَتِ الْقَصَبَةَ قَبْلَ صُحَارٍ . وَذَكَرَ البكريُّ ويَاقُوتُ وغَيْرُهُـمَا أَنَّهُ كان يُقَامُ فِيْهَا سُوْقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ الْـمَشْهُورَةِ الْقَدِيْمَةِ، وَأَطَالَ يَاقُوْتُ الكَلَامَ عَلَيْهَا، ولايَزَالُ دَبَا الْـمَوْضِعُ مَعْرُوفاً، وهو مِنْطَقَةٌ وَاسِعَةٌ فِيْهَا قُرًى، وفُرْضَةٌ عَلَى البَحْرِ ـ وانظر لِتَحْدِيْدِ مَوْقِعِهِ «الْعَرَب» س ٢٢ ص ١٤٥ ولِتَارِيْخِهِ المؤلفاتِ التاريخية، ومِنْهَا الْـمُؤَلَّفَاتُ الْعُمَانِيَّةُ.

وقُرًى، وَنَهْرُهَا ٱلْأَكْبَرُ الَّذِيْ يَأْخُذُ مِنْ دِجْلَةَ حَفَرَهُ الرَّشِيد[١] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ ـ: بَعْدَ الدَّالِ الْـمَفْتُوحَةِ نُوْنٌ مُخَفَّفَةٌ ـ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ، وَقِيْل: فِـي دِيَارِ تَمِيْمٍ، بَيْـنَ الْبَصْرَةِ وَالْيَمَامَةِ.

قال:

فَـأَمْـوَاهُ الـدَّنَـا فَعُـوَيْـرِضَـاتٌ دَوَارِسُ بَعْـدَ أَحْيَـاءٍ حِـلَالِ[٢].

٣٢٨ ــ بابُ دُجَيْلٍ، ورُحَيْلٍ[٣]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ ـ: بَعْدَ الدَّالِ الْـمَضْمُوْمَةِ جِيْمٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: نَهْرُ ٱلْأَهْوَازِ، عِنْدَهُ كَانَتْ وَقَائِعُ لِلْخَوَارِجِ وَفِيْهِ غَرِقَ شَبِيْبٌ الْـخَارِجِـيُّ.

وَصُقْعٌ بِالْعِرَاقِ قُرْبَ مَدِيْنَةِ السَّلَامِ ، عِنْدَهُ كَانَتِ الْوَقْعَةُ بَيْـنَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الْـمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ[٤] .

وَأَمَّا الثَّانِـي ـ: أَوَّلُهُ رَاءٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا حَاءٌ مَفْتُوْحَةٌ مُهْمَلَةٌ ـ: مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الْبَصْرَةِ عَلَى سِتِّيْـنَ مِيْلًا مِنْهَا[٥] .

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : صُقْعٌ وَاسِعٌ بِالْبَصْرَةِ ذُوْ أَنْهَارٍ وَقُرًى، نَهْرُهُ ٱلْأَكْبَرُ ـ إلى آخر الكلام ـ وَلَـمْ يَأْتِ يَاقُوْتٌ بِزِيَادَةٍ.

(٢) قَالَ نَصْرٌ: مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ تَمِيْم بَيْنَ الْبَصْرَةِ والْيَمامة. انتهى. وَفي «معجم الْبُلْدان» نَصُّ كَلام الْـحَازِمِـيِّ غَيْرَ مَنْسُوبٍ مَعَ نِسْبَةِ الْبَيْتِ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِـيِّ، وَقَبْلَهُ آخر ، وإِضَافَةِ: ذَكَرَهُ الْـمُتَنَبِّـيْ بِـمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ بِقُرْبِ الْكُوْفَةِ، كَذَا قَالَ، وأَرَاهُ موضِعاً آخر .

(٣) كَـمَـا فِي كِتَابِ نَصْرٍ.

(٤) بَعْدَ كَلِمَةِ (الْـخَارِجـيُّ) قَالَ نَصْرٌ : وَنَهْرٌ بِالْعِرَاقِ عِنْدَ مَسْكِنٍ ـ وَلَـمْ يَزِدْ ـ وَيَبْدُوْ أَنَّ كَلامَ نَصْرٍ هُوَ الصَّوَابُ وعلَيْهِ يَدُلُّ كَلَامُ يَاقُوتٍ، حَيْثُ ذَكَرَ أَنَّ (دُجَيْلَ) اسْـمٌ لِنَهْرَيْـنِ أَحَدُهُـمَا مَخْرَجُهُ مِنْ أَعْلَى بَغْدَادَ بين تَكْرِيْتَ وَبَيْنَهَا، وَمِنْ (دُجَيْلٍ) هٰذَا مَسْكِنُ الَّتِـي كَانَتْ عِنْدَهَا حَرْبُ مُصْعَبٍ وَمَقْتَلُهُ، وَ (دُجَيْلٌ) الثَّانِـي نَهْرٌ بِالْأَهْوَازِ مَخْرَجُهُ مِنْ أَرْضِ أَصْبَهَانَ، وَمَصَبُّهُ فِـي الْبَحْرِ قُرْبَ عَبَّادَانَ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ وَقَائِعُ لِلْخَوَارِجِ ، وَفِيْهَا غَرِقَ شَبِيْبٌ الْـخَارِجِـيُّ. وشَبِيْبٌ هُوَ ابْنُ يَزِيْد الشَّيْبَانِـي، غرق سنة ٧٧ وقَدْ فَصَّلَ أَخْبَارَ قَوْمِهِ فِـي تِلْكَ الوقائع ابْنُ جَرير فِي حَوَادِثِ تِلْكَ السَّنَة والَّتِـي قَبْلَهَا.

(٥) هُوَ مَعْنَى كَلَامِ نَصْرٍ. والتحديدُ قريبٌ مِـمَّا ذَكَرَ صَاحِبُ كتاب «المناسك» وَهُوَ: مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْـحُفَيْرِ وَاحِدٌ وَثَلَاثُوْنَ مِيْلًا، وَمِنَ الْـحُفَيْرِ إلى الرُّحَيْلِ ثَمانِيَةٌ وَعِشْرُوْنَ مِيْلًا ، فَهُوَ الْـمَنْزِلَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْبَصْرَةِ، وَالْأُوْلَى الْـحُفَيْر.

٣٢٩ ــ بَابُ دِجْلَة، وَدَخْلَة[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ: بِكَسْرِ الدَّالِ وَسُكُوْنِ الْـجِيْمِ ـ: دِجْلَةُ الْعِرَاقِ النَّهْرُ الْـمَشْهُوْرُ.

وَأَمَّا الثَّانِـي ـ: بَعْدَ الدَّالِ الْـمَفْتُوحَةِ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ سَاكِنَةٌ ـ: قَرْيَةٌ تُوْصَفُ بِكَثْرَةِ التَّمْرِ[٢].

ــ ٣٣٠ ــ بَابُ: الدَّثِيْنَة، والدُّثَيْنَة[٣]

أَمَّا الأَوَّل: بَعْدَ الدَّالِ الْمَفْتُوْحَةِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَكْسُوْرَةٌ، وَبَعْدَ الْيَاءِ نُوْنٌ ــ : نَاحِيَةٌ قُرْبَ عَدَنٍ، وَفِي حَدِيْثِ أَبِيْ سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ قَالَ: [أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ فَلَمَّا كَانَ فِيْ بَعْضِ الطَّرِيْقِ نَفَقَ حِمَارُهُ، فَقَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّيْ جِئْتُ مِنَ الدَّثِيْنَةِ مُجَاهِدًا فِي سَبِيْلِكَ ـ وابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ تُحْيِي الْمَوْتَى، وَتَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ، لَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ عَلَيَّ الْيَوْمَ مِنَّةً أَطْلُبُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ أَنْ تَبْعَثَ لِيْ حِمَارِيْ قَالَ: فَقَامَ الْحِمَارُ يَنْفُضُ أُذُنَيْهِ][٤] .

---

(١) نَصُّ مَا فِـي هٰذَا الْبَابِ عِنْدَ نَصْرٍ سِوَى أَنَّهُ قَدَّمَ الإِسْمَ الثانِـي، وأَضَافَ فِي تَعْرِيْفِهِ: (أَظُنُّهَا بِالْبَحْرَيْنِ).

(٢) قَالَ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ»: دَخْلَةُ ـ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيْهِ ـ: قَرْيَةٌ تُوْصَفُ بِكَثْرَةِ التَّمرِ، أَظُنُّهَا بِالْبَحْرَيْنِ. انتهى. وَهُوَ نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ، وَفَاتَتْهُ نِسْبَتُهُ إِلَيْهِ، وَلَا تُعْرَفُ الآنَ عَلَى حَدِّ عِلْمِـي.

(٣) لَـمْ أَرَ هٰذَا الْبَابَ فِي كِتَابِ نَصْرٍ.

(٤) أَبُو سَبْرَةَ رَاوِي القِصَّةَ كُوفِيٌّ تابِعِيٌّ قَالَ عَنْهُ يَحْيَـى بنُ معِينٍ إِمَامُ أَهْلِ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيْلِ: لَا أَعْرِفُهُ وَقَدْ أَوْرَدَ صَاحِبُ «معجم الْبُلْدَانِ» نَصَّ كَلَامِ الْحَازِمِيِّ، وعَلَّقَ عَلَيْهِ القَاضِي إِسْمَاعِيْل الأَكْوَعِ قائِلًا: دَثِيْنَةُ صُقْعٌ مَعْرُوْفٌ يَقَعُ إِلى الشرقِ بِجَنوبٍ مِنَ الْبَيْضَاءِ وشَمَال شَرْقِ بِمِخْلَافِ أَبْيَنَ ومَرْكَزُهَا (مُودية): وقَدْ وَهِمَ يَاقُوت حِينَ قَالَ: إِنَّهَا بَيْنَ الْجَنَدِ وعَدَن. انتهى. وَعَدَّهَا صَاحِبُ «صِفَةِ جَزِيْرَةِ العَرَبِ» من سَرْوِ حِمْيَر، وأَطَالَ الْكَلَامَ عَنْهَا. وأَضَافَ صَاحِبُ «المعجم»: وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الدَّثِيْنَةُ والدَّفِيْنَةُ مَنْزِلٌ لِبَنِي سُلَيْم. وَقَالَ أَبُو عُبَيْد السَّكُونِيُّ: الدَّثِيْنَةُ مَنْزِلٌ بَعْدَ فَلَجَةَ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ، وهِيَ لِبَنِي سُلَيْم ثُمَّ وَجْرَةَ، ثُمَّ نَخْلَةَ ـ إِلَى آخِرِ ما ذكَرَ ـ وفِيْهِ ويُقَالُ: كَانَتْ تُسَمَّى فِيْ الْجَاهِلِيَّةِ الدَّفِيْنَةَ فَتَطَيَّرُوْا مِنْهَا فَسَمُّوهَا الدَّثِيْنَةَ ونَقَلَ عن ابْنِ الْفَقِيْهِ أَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ الْمَدِيْنَةِ. كانَتِ الدَّفِيْنَةُ ـ وكَذَا تُعْرَفُ الآنَ ـ مِنْ مِيَاهِ بَنِـي سُلَيْم، وَوِلَايَتُهُمْ قَدِيْمًا إِلَى الْمَدِيْنَةِ، وأَقْطَعَهَا رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ أَحَدَهُمْ، وهُوَ أَنَسُ بْنُ عَبَّاسٍ الرِّعْلِيُّ ـ انظر «العرب» س ٨ص ١٨٣ ـ ثُمَّ كَانَ لَهَا شُهْرَةٌ فِي صَدْرِ الإِسْلَام حَيْثُ اصْبَحَتْ إِحْدَى مَنَازِلِ طَرِيْقِ الحَجِّ الْبَصْرِيِّ، وَضَعُفَ شَأْنُهَا بِانْقِطَاعِ ذالِكَ الطَّرِيْقِ، ثم انْتَعَشَتْ وأَصْبَحَتْ قَرْيَةً حِينَ اسْتُعْمِلَ طَرِيْقًا لِلسَّيَّارَاتِ إِلَى الْحِجَازِ، وعِنْدَمَا صُرِفَ عَنْهَا جَنُوْبًا ضَعُفَتْ، وَلَا تَزَالُ قَرْيَةً فِيْهَا مَرْكَزٌ تَابعٌ لِإِمَارَةِ مَكَّة، وتَقَعُ بِقُرْب خَطِّ الْعَرْضِ ٥٧ ـ/٢٣° وخَطِّ الطُّوْلِ ٥٩ ـ/٤١° ـ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ، ويطلق اسْمُ الدَّفِينَة على غير هذا. =

وَأَمَّا الثَّانِيْ: ـ بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِ الثَّاءِ: مَاءٌ لِبَعْضِ بَنِيْ فَزَارَة، وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ:

وَعَلَى عُوَارَةَ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ   وَعَلَى الدُّثَيْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارِ

هٰكَذَا هُوَ فِي رِوَايَةِ ٱلْأَصْمَعِيِّ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِيْ عُبَيْدَة: (الرُّمَيْثَة).

قَالَ: وَهِيَ مَاءٌ لِبَنِي سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ مِنْ بَنِيْ مَازِنِ فَزَارَة[1].

٣٣١ ـ بَابُ: دَحُوْضٍ، وَدُحْرُضٍ[2]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ الدَّالِ وَبَعْدَ الحَاءِ ٱلْمُهْمَلَةِ المَضْمُوْمَةِ وَاوٌ وآخِرُهُ ضَادٌ مُعْجَمَةٌ ـ: مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ، قَالَ سَلْمَى بْنُ ٱلْمُقْعَدِ:

فَيَوْمًا بِأَذْنَابِ الدَّحُوضِ وَمَرَّةً   أُنَسِّئُهَا فِي دَهْوِهِ وَالسَّوَايِلِ

قَال السُّكَّرِيُّ: الدَّحُوْضُ مَوْضِعٌ، وَأَذْنَابُهُ مَآخِيْرُهُ. وَأُنَسِّئُهَا: أَسُوْقُهَا، يَقَالُ: قَدْ نَسَأْتُهَا عَلَى الطَّرِيْقِ أَيْ سُقْتُهَا وَالدَّهْوُ: ٱلْمَكَانُ الظَّاهِرُ مِنَ ٱلْأَرْضِ، ٱلْمُرْتَفِعُ. وَالسَّوَايِلُ: جَمْعُ مَسِيْلٍ، وَهُوَ مَا سَالَ فِيْهِ ٱلْمَاءُ مِنَ ٱلْأَوْدِيَةِ[3].

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ بِضَمِّ الدَّالِ وَبَعْدَ الحَاءِ رَاءٌ ـ: دُحْرُضٌ مَاءٌ وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ، لآلِ الزِّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرٍ[4].

---

(١) الدُّثَيْنَةُ ـ بِالتَّصْغِيرِ ـ أَوْرَدَ صَاحِبُ «الْمُعْجَم» كَلَامَ الْحَازِمِيِّ وَالْبَيْتُ مِنْ مَقْطُوْعَةٍ يَنْصَحُ النابِغَةُ فِيْهَا عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ عَنْ إِتْيَانِ بِلَادَ فَزَارَة فَهُمْ يَحْمُونَهَا، وَيُسَمِّي مِنْ مِيَاهِ تِلْكَ البِلَادِ الأَمْرَارَ وَالْعُرَيْمَةَ وعُرَاعِرَ وَكُتَيْبَ وَالرُّمَيْثَةَ والدُّثَيْنَةَ، وَيَذْكُرُ أَهْلَهَا ومِنْهُمْ بَنُوْ سُكَيْنِ بْنِ خَدِيْجِ بْنِ بَغِيْضِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ فَزَارَةَ، وَتِلْكَ ٱلْمِيَاهُ أَصْبَحَتْ مَجْهُوْلَةً، وبِلَادُ فَزَارَة كَانَتْ فِي ضِمْنِ حِرَارِ خَيْبَرَ وضَرْغَدَ وأَوْدِيَتِهَا الشَّرْقِيَّةِ، وروَايَةُ الْبَيْتِ فِي الدِّيْوانِ ـ ١٦٨ ط: المعارف بِمِصْرَ ـ:

وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ   وَعَلَى الدُّفَيْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارِ

(٢) لَمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ نَصْرٍ.

(٣) نَصُّ كَلامِ السُّكَّرِيِّ فِي «شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّيْنَ» ـ ٧٩٥ ـ والبَيْتُ ثَالِثُ أَبْيَاتٍ لِسَلْمَى بْنِ الْمُقْعَدِ الْقُرَمِيِّ الْهُذَلِيِّ يَصِفُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ لا يَبْقَى مَحْبُوسًا كَالدَّلَّالِ، ولكنّهُ كَثِيرُ التَّجوَالِ، وبَنُو قُرَيْمٍ قَوْمُهُ فِيهَا يَبْدُوْ مِنْ شِعْرِهِ يَسْكُنُونَ جَنُوْبَ مَكَّةَ يُجَاوِرُوْنَ فَهْمًا فِي جِهَاتِ اللِّيْثِ. ولَمْ يَرِدْ يَاقُوت. وقَالَ نَصْرٌ فِي كِتَابِهِ فِي غَيْرِ هٰذَا الْمَوْضِعِ: دَهْو مَوْضِعٌ بِالحِجَازِ، وَلَمْ يَذْكُرْ هٰذَا يَاقُوْتُ فِي تَحْدِيْدِ الْمَوْضِعِ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ فِي الحِجَازِ بَعْدَ إِيْرَادِ الْبَيْتِ وَشَرْحِه، وأَوْضَحَ الْمَعْنَى اللُّغَوِيَّ.

(٤) آلُ الزِّبْرِقَانِ مِنْ بَنِي سَعْدٍ مِنْ تَمِيْمٍ ولِهٰذَا قَالَ الْمُتَقَدِّمُوْنَ عَنْ دُحْرُضٍ هٰذَا إِنَّهُ مَاءٌ لِبَنِي سَعْدٍ، وَوَرَدَ ذِكْرُهُ =

٣٣٢ ـ بابُ: دُحْل ودَحْل، ودُخَّل (١)

أمَّا الأَوَّلُ: ـ بِضَمِّ الدال بَعْدَها حاءٌ مُهْمَلَةٌ ساكِنَةٌ ـ: جَزِيْرَةٌ بَيْنَ الْيَمنِ وبِلَادِ الْبُجَةِ تُغْزَى الْبُجَةُ مِنْها(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ بِفَتْحِ الدَّالِ وَالْبَاقِي نَحْوَ الأَوَّلِ ـ: قَرِيْبٌ مِنْ حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ (٣).

= مَقْرُوْنًا بِوَسِيْعٍ ماءٍ لهم في شِعْرِ أَحَدِ شُعَرائِهِمْ وَهُوَ الْبَعِيْثُ:

شَدَدْتُ لَهَا حَبْلًا إِلَى أَوْثَقِ الْعُرَى ... وَلَوْكَانَ دُوْنِي دُخْرُضٌ وَوَسِيْعُ

كَذا وَرَدَ الْبَيْتُ في «مُعجم ما استعجم» بإعْجام الشِّيْنِ وَالْمَعْرُوْفُ إهْمالُها ـ كما يُنْطَقُ الآنَ، وماؤُهُ مِنْ رَوافِدِ ماءِ الرِياض قَبْلَ أَنْ يُسْتَعاضَ عَنِ الْمِياهِ الْقَدِيْمَةِ بِماءِ الْبَحْرِ الْمُنقَّى مِنَ الأَمْلاحِ. وَفي «مُعْجَمِ الْبُلْدانِ»: الدُخْرُضُ ماءٌ بِالْقربِ مِنْهُ ماءٌ يُقَالُ لَهُ وَسِيْع، فَيُجْمَعُ بَيْنَهُمَا فَيُقَالُ الدُّخْرُضَانِ ـ وساقَ شَواهِدَ عَلى هٰذا، ولكِن يُلاحَظُ أَنْ الدُّخْرُضَ عَلَى ما يُفْهَمُ مِنْ كلام صاحِبِ «صِفة جزيرة العَرَبِ» ـ ٢٨١ ـ في وَصْفِ طَرِيْقِ الْبَحْرِيْنِ إِلَى الْيَمَامَةِ يَقَعُ شَرْقَ الدَّهْنَاءِ. وَوَسِيْعٌ كَمَا هُوَ مَعْرُوْفٌ يَقَعُ غَرْبَهَا في الطَّرَفِ الْجَنُوبِيِّ مِن سِلْسِلَةِ جِبالِ الْعَرَمَةِ، وهذا مُلَخَّصُ كَلامِهِ ـ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الصُّمَّانَ ـ: ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَى طريق زَرْيٍ قَاصِدًا الْيَمامَةَ فمِنْ عَنْ يَسارِك الدُّبَيْبُ وَأَنْتَ جائِزٌ بِالصَّحْصَحانِ، وَمِنْ عَنْ يَمِيْنِكَ ماءٌ يُقالُ لَهُ الدُّخْرُضُ، وَفِيْهِ يَقُوْلُ عَنْتَرَةُ:

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّخْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ

ثُمَّ تَقْطَعُ السَّمْراءَ ـ وَهِيَ أَرْضٌ سَهْبٌ، ثُمَّ تَأْخُذُ في الدَّهْناءِ ـ ثُمَّ ذكر وَسِيْعًا مِنْ مِياهِ الْعرَمَةِ ثم الْخِضْرِمَةَ الْمَدِيْنَةَ القديمة بمنطقة الْخَرْجِ. وفي شَرْقِ الدَّهْناءِ بِمَا يَلِي الْخَرْجَ ماءآنِ اسم كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُما حَرَض تَوهَّم أَحَدُهُمْ أَنَّهُ الدُّخْرُضُ فَغَيَّرَ اسْمَهُ ـ «صحيح الأَخبار» ـ ١ / ١١ وَتَوَهَّمَ آخرُ أَنَّ الدُّخْرُضَ هُوَ الْماءُ الْمَعْرُوف بـ (أَبِيْ جِفانٍ) مِنْ مِياهِ الْعَرَمَةِ لِقُرْبِهِ مِنْ وَسِيْعٍ «معجم اليمامة» ـ ٥٧ / ٤١٤ ـ وما أرى هذا وَلا ذاكَ لأَنَّ صاحِبَ «صِفَة جزيْرة العرب» ذكَرَ الدُّخْرُضَ شَرْقَ الدَّهْناءِ، والْعَرَمَةُ ومِياهُها غَرْبَهَا، وحَرَضٌ يَقَعُ يَسارَ كُلِّ طُرُقِ الْيَمامَةِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ لا يَمِيْنَها كَما ذَكَر الْهَمْدانِيُّ، كَما أَنَّ الأَزْهَرِيَّ ذكَر (حرضًا) مِنْ مِياهِ الْبادِيَةِ، وأراهُ يَعْنِيْ حَرَضًا الَّذِيْ أَصْبَحَ الآنَ بَلْدَةً مَأْهُوْلَةً، وَظَنَّهُ بَعْضُهُمُ الدُّخْرُضَ الَّذِيْ أَراهُ من الْمِياهِ الدَّارِسَةِ الْمَجْهُوْلَةِ.

(١) في كِتابِ نَصْرٍ: (بَابُ الدُّحْلِ والدَّحْلِ وَدُخَّلٍ).

(٢) نَصُّ قَوْلِ نَصْرٍ، وَفي «مُعْجَم الْبُلْدانِ»: دُحْلٌ ـ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وسُكُوْنِ ثانِيْهِ، جَمْعُ الَّذِيْ قَبْلَهُ [وَيَعْنِي دَحْلًا] ـ: وَهِيَ جَزِيْرَةٌ بيْنَ الْيَمنِ وَبِلَادِ الْبُجَةِ، بَيْنَ الصَّعِيْدِ وتِهامَةَ، تُغْزَى الْبُجَةُ مِنْ هٰذِهِ النَّاحِيَةِ.

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ: دَحْلٌ مَوْضِعٌ قَرِيْبٌ مِنْ حَزْنِ بَنِي يَرْبُوْعٍ، وَمَاءٌ نَجْدِيٌّ أَظُنُّهُ لِغَطَفَانَ انتهى. وأَوْرَدَ صاحِبُ «المعجم» نَصَّ كَلامِ نَصْرٍ، وأَحالَ في تَعْرِيْفِ دَحْلٍ إِلَى (الدَّحائِلِ) وَأَوْرَدَ كَلَامَ الأَزْهَرِي: رَأَيْتُ بِالْخَلْصاءِ ونَواحِي الدَّهْناءِ دُحْلانًا كَثِيْرَةً وقَدْ دَخَلْتُ غَيْرَ دَحْلٍ مِنْهَا، وَهِيَ خَلائِقُ خَلَقَهَا الله عَزَّ وَجَلَّ تَحْتَ الأَرْضِ يَذْهَبُ الدَّحْلُ مِنْهَا سَكًّا فِي الأَرْضِ قَامَةً أَوْ قَامَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَالِكَ ثُمَّ يَتَلَجَّفُ يَمِيْنًا وَشِمالًا، فَمرة يَضِيْقُ وَمَرَّةً يَتَّسِعُ فِي صَفاةٍ مَلْسَاءَ، وَلَا تَحِيْكُ فِيهَا الْمَعاوِلُ الْمُحَدَّدَةُ لِصَلَابَتِهَا، وَقَدْ دَخَلْتُ مِنْهَا دَحْلًا فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَاءِ إِذَا جَوٌّ مِنَ الْمَاءِ الرَّاكِدِ فِيْهِ، لَمْ أَقِفْ عَلَى سَعَتِهِ وَعُمْقِهِ وَكَثْرَتِهِ لإِظْلامِ الدَّحْلِ تَحْتَ =

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ بَعْدَ الدَّالِ الْمَضْمُوْمَةِ خاءٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوْحَةٌ مُشَدَّدَةٌ ـ : مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِيْنَةِ(١) .

٣٣٣ ــ بَابُ: دُرْتَا، وَدُرْنَا، وَدَرْبًا(٢)

أَمَّا الأَوَّلُ: ـ بِضَمِّ الدَّالِ بَعْدَهَا رَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ ـ : مَوْضِعٌ عِنْدَ مَدِيْنَةِ السَّلَامِ ، مِمَّا يَلِي قَطْرَبُّلَ، وهُنَاكَ دَيْرُ النَّصَارَى
وَفِيْ شِعْرِ عَمِيْرَةَ بْنِ طَارِقٍ :

رِسَالَةُ مَنْ لَوْ طَاوَعُوْهُ لأَصْبَحُوا كُسَاةً نَشَاوَى بَيْنَ دُرْتَا وبَابِلِ

وَجَدْتُهُ فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ بِالنُّوْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ(٣)

= الأَرض ، فاسْتَقَيْتُ أَنَا مَعَ أَصْحابي مِنْ مَائِهِ فإذَا هُوَ عَذْبٌ زُلَالٌ، لأنَّهُ مِنْ مَاءِ السَّماءِ يَسِيْلُ إِلَيْهِ مِنْ فوقَ، وَيَجْتَمِعُ فِيْهِ. هٰذَا كَلامُ أَبِي مَنْصُوْرٍ الأَزْهَرِيِّ في كتابه «تهذيب اللغة» جـ ٤ ص ٤١٩ ولا تَزَالُ الدُّحلانَ التي وصفها يُعْرَفُ كثير مِنْهَا في الصَّمان والصُّلب وهما يَقَعَانِ جنوب حزن بني يَرْبُوع يفصلُ بينها وبينه وادي فلج (حفر الباطن) وانظر لبيان المعروف منها قسم المنطقة الشرقية من «المعجم الجغرافي».

(١) دُخّلُ: قالَ نصرٌ: دُخُّلُ ـ بِضمِّ الدَّالِ وفتحِ الخاءِ المُعْجَمَةِ والتَّشْدِيْدِ ـ: مَوْضِعٌ قُرْبَ المَدِيْنَةِ، بَيْنَ ظَلِمٍ وَمِلْحَتَيْنِ. ولَمْ يَزِدْ صَاحِبُ «المعجم» عَلَى هٰذَا . وظَلِم ومِلْحَتَانِ مِنْ مَوَاضِعِ الأَشْعَرِ جَبَلِ جُهَيْنَةَ القَدِيْمِ المَعْرُوْفِ الآنَ بِاسْمِ (الفِقْرَةِ) غَرْبَ المَدِيْنَةِ، وأَرَى هٰذا المَوْضِعَ المسمَّى دُخَّلَ هُوَ المَذْكُورُ في «معجم ما استعجم» ـ ص ١٥٧ ـ بهذا النص: وبين ظَلِمٍ ومُلَيْحَتَيْنِ الدُّحْلَانِ: دَحْلٌ وَعَذْمَرُ، وَهُوَ جَبَلٌ عَظِيْمٌ بَيْنَ مُلَيْحَةَ وصَعِيْدِ ظَلِمٍ ، وَبِطَرَفِ هٰذَا الجَبَلِ الشَّامِيِّ ماءٌ يُقَالُ لَهُ الوَشَلُ، وبِطَرَفِهِ الغَرْبِيِّ رَدْهَةٌ عاصِمٍ . ثم يَلِي مُلَيْحَتَيْنِ بُواطَانِ المذكوران ـ إِلَى آخِرِ ما ذَكَرَ .

(٢) في كتاب نَصْرٍ

(٣) نص كلام نصرٍ عَنْ دُرْتَا: وأَمَّا بِسُكُونِ الرَّاءِ وتَاءٍ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ ـ : طَرَفٌ مِنْ بَغْدَاد مِمَّا يَلِي قَطْرَبُّلَ، هُنَاكَ دَيْرٌ لِلنَّصَارَى، ونَقَلَ صَاحِبُ «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» نَصَّ كَلَامِ الحَازِمِيِّ، وَكِلَاهُمَا عَنْ الصَّابِي حَدَّدَ الْمَوْقِع، كَمَا ذَكَرَ مَوْضِعًا آخر باسْمِ دُرْتَا مِنْ نَوَاحِي الْكُوفَةِ، وَصَفَهُ بِكَثْرَةِ النخْلِ وغَيْرِهِ مِنَ الأَشْجَارِ.
وأضاف: وَهَا هِيَ الْيَوْمَ مَابِهَا نَخْلَةٌ قَائِمَةٌ وَلَا شَجَرَةٌ ثَابِتَةٌ وَلَا زَرْعَ وَلَا ضَرْعَ، وَذَكَر بَعْضَ الْمَنْسُوبِين إِليها، أما عَمِيرَةُ بْنُ طَارِقٍ فَهُو شَاعِر جَاهِلِيٌّ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ذكره في «النقائض» ٧٨٠ له ذكرٌ في يَوْمِ ذِي طُلُوحٍ بَيْنَ قَوْمِهِ بَنِي تَمِيمٍ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، وَقَدْ أَوْرَدَ يَاقُوتُ بَيْتَهُ هُنَا ـ وهُوَ مِنْ قَصِيْدَةٍ في ٢٢ بيتًا ـ ولٰكِنَّهُ أَضَافَ فِي الكَلَامِ عَلَى دُرْنَا: وبِالنُّونِ رُوِيَ قَوْلُ عَمِيرَةَ بْنِ طَارِقٍ اليَرْبُوعِيِّ حَيْثُ قَال :

أَلَا أَبْلِغَا أَبَا حِمَارٍ رِسَالَةً وأَبْجَرَ أَنِّي عَنْكُمَا غَيْرُ غَافِلِ
رِسَالَةَ مَنْ لَوْ طَاوَعُوهُ لأَصْبَحُوا كُسَاةً نَشَاوَى بَيْنَ دُرْنَا وَبَابِلِ

وَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا من نَوَاحِي الْعِرَاقِ. وانظر القصيدة في «النقايض» ـ ٥٤ يتضح أن المخاطبين ـ وهما رئيسا بني شيبان في العراق.

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ بَعْدَ الرَّاءِ نُونٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ الأَوَّلِ ـ : مِنْ نَوَاحِي الْيَمَامَةِ(١) .

وَأَمَّا الثَّالِثُ : ـ بِضَمِّ الدَّالِ وَالرَّاءِ وبَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مُشَدَّدَةٌ ـ : نَاحِيَةٌ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ، شَرْقِيَّ بَغْدَادَ قَرِيْبَةٌ مِنْهَا(٢) .

٣٣٤ ـ بَابُ دَرْبٍ، وَرُوْبٍ(٣)

أَمَّا الأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ الدَّالِ وَسُكُوْنِ الرَّاءِ، وَآخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ : مَوْضِعٌ كَانَ بِبغْدَادَ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ الْقَطَّانُ الدَّرْبِـيُّ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَـى بْنِ أَبِي عَمْرو الْعَدَنِـيِّ، رَوَى عَنْهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الطَّسْتِيُّ(٤) .

---

(١) وَعِنْدَ نَصْرٍ: دُرْنَا بَعْدَ الرَّاءِ نُونٌ: نَاحِيَةٌ مِنْ شِقِّ اليَمَامَة، وفي «مُعْجَم البُلْدَانِ»: دُرْنَا: مِنْ نَوَاحِي الْيَمَامَةِ عَنِ الحَازِمِيِّ فِيمَا أَحْسِبُ، قَالَ الأَعْشَى :

حَـلَّ أَهْلِي مَـا بَـيْنَ دُرْنَـا فَبَـادَوْ ... لِي، وحَـلَّتْ عُلْوِيَّـةً بِـالسِّخَـال

هَكَذا قَال الـجَوْهَري، والصواب: دُرْنَا لأَنَّ دُرْنَا وَبَادَوْلِي مَوْضِعَان بِسَوَاد بَغْداد. وأضاف : وقال أبو عُبَيْدَة في قَوْل الأَعْشَى:

فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَا وَقَد ثَمِلُوا ... شِيْمُوْا وَكَيْفَ يَشِيْمُ الشَّارِبُ الثَّمِلُ؟

هَكَذا روى بِالنُّون، وَقِيْل: دُرْنَا كَانَتْ بَابًا مِنْ أَبْوَاب فَارِس، وَهِي دُوْنَ الحِيْرَة بِمَرَاحِل، وكان فيها أبو ثُبَيْتٍ الَّذِي قَالَ القَصِيدة فيه، وَقَالَ غَيْره: دُرْنَا بِالْيَمَامَة، هَكَذا فِي شَرْحِ هذَا الْبَيْتِ، والصحيحُ أَنَّ دُرْتَا، بِالتَّاءِ، فِي أَرْض بَابِل، وَدُرْنَا، بالنُّون بِالْيَمَامَة، وَمِمَّا يَدُل عَلَى أَنَّ دُرْنَا بِالْيَمَامَة قَوْلُ الأَعْشى أَيْضًا:

فَـإِنْ تَمْنَعُوْا مِنَّـا الْمُشَقَّـرَ والصَّفَـا، ... فَـإِنَّـا وَجَـدْنَـا الخَطَّ جَمًّـا نَخِيلُهَـا

وَإِنَّ لَنَـا دُرْنَـا، فَكُـلُّ عَشِيَّـةٍ ... يُحَطُّ إِلَيْـنَـا خَمْـرُهَـا وَخَمِيـلُهَـا

الخَمِيْل: كُل مَا كَان لَهُ خَمَلٌ، مِنَ النَّبَات، وَكَانَتْ مَنَازِل الأَعْشَى اليَمَامَة لَا العِرَاق، وقال مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَة:

فَمَا شُكْرُ مَنْ أَدَّى إِلَيْكُم نِـسَـاءَكُمْ ... مَعَ القَوْمِ قَدْ يَمَّمْنَ دُرْنَا وَبَـارِقَا

وَقَال الحَفْصيُّ: دُرْنَا نُخَيْلَاتٌ لِبَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَة بِهَا قَبْرُ الأَعْشَى، وَذَكَر الهَمَدَانِيُّ أَنَّ أَثَافِتَ الَّتِي بِالْيَمَنِ كَان يُقَال لَهَا فِي الجَاهِلِيَّة دُرْنَا، وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَثَافِتٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ:

أَإِنْ طَحنـت دُرْنِـيَّـةٌ لِـعِـيَـالِـهَـا ... تَـطَـبْـطَبَ ثَـدْيَاهَـا، فَـطَار طَحِينُهَـا

انتهى. . وَلَا مَانِعَ مِنْ أَن يُطْلَقَ الاسْمُ عَلَى مَوْضِعٍ بِالْيَمَامَة وآخَرَ فِي العِرَاق أَوْ فِي مَكَان غَيْرِه، وَمَا دَام الْحَفْصِيُّ اليَمَامِيُّ ذَكَر أَنَّهَا نُخَيْلَاتٌ لِبَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَة فِيهَا قَبْر الأَعْشَى، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى قُرْبِهَا مِنْ بَلْدَة مَنْفُوحَة الَّتِي سَقطَ الأَعْشَى مِنْ نَاقتِهِ فِي قَاعِهَا فَمَاتَ .

(٢) هُوَ نَصّ كَلَام نَصْرٍ، وَيَاقُوتُ لَـمْ يَزِدْ عَلَيه، وَنَسَبَ الكَلَام إِلى نَصْـرٍ .

(٣) لَـمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ نَصْرٍ .

(٤) فِي الْمَخْطُوطَة الأَصْل: (يُنْسَبُ إِلَيْها) والتَصْحِيحُ مِنَ الْمَخْطُوطَة الثَّانِية و«مُعْجَمِ البُلْدَان» وَنَقَل يَاقُوت نَصّ =

وَمَوْضِعٌ آخَرُ بِنَهَاوَنْدَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو الْفَتْحِ مَنْصُورُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْمُقرِي الدَّرْبِيُّ .

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ أَوَّلُهُ راءٌ مَضْمُوْمَةٌ بَعْدَهَا وَاوٌ سَاكِنَةٌ ـ : مَوْضِعٌ بِقُرْبِ سَمَنْجَانَ، مِنْ نَاحِيَةِ بَلْخَ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ إِبْرَاهِيْم بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرُّوْبِيُّ، رَوَى عَنْهُ وَكِيْعٌ وَعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ[1] .

٣٣٥ ــ بَابُ دَرٍّ، وَدَدٍ، وَدَوٍّ، وَدَنٍّ[2]

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ الدَّالِ وَتَشْدِيْدِ الرَّاءِ ـ : غَدِيْرٌ فِي دِيَارِ سُلَيْمٍ، يَبْقَى مَاؤُهُ الرَّبِيْعَ كُلَّهُ وَهُوَ بِأَعْلَى النَّقِيْعِ[3] .

= كَلَام الحَازِمِيِّ بِدُونِ زِيَادَةٍ، وَمِثله في كِتَاب «الأَنْسَاب» لِلسَّمْعَانِي بِزِيَادَات في بَعْض الْمَوَاضِع .

(١) في «مُعْجَم البُلْدَانِ»: رُوْبُ ـ وَفَوْقَ الْوَاوِ هَمْزَةٌ ـ بِضَمِّ أَوَّلِه وَسُكُون ثَانِيه وَآخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ. ثُمَّ سَاقَ الْكَلَام بِنَصِّهِ، وَلَمْ أَرَ هَذا في «أَنْسَاب السَّمْعَانِي» سِوَى مَانَقَلَهُ مُحَقِّقُهُ عَنْ «مُعْجَم البُلْدَان».

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ: (بَابُ دَوٍ، ودَرٍّ، وَدَنٍّ).

(٣) قَالَ نَصرٌ عَنْ دَرٍّ: وَأَمَّا بِرَاءٍ مُشَدَّدَة وَادٍ بِبِلَادِ سُلَيْم، وَوَادٍ قُرْبَ الْمَدِيْنَةِ، قِيْلَ: هُوَ قَلْتٌ فِي دِيَارِ سُلَيْمٍ، يَبْقَى مَاؤُهُ الرَّبِيْعَ كُلَّهُ، وَهُوَ بِأَعْلَا النَّقِيْعِ . وَعِنْدَ يَاقُوت: دَرّ ـ بِفَتْح الدَّالِ وَتَشْدِيْدِ الرَّاءِ: غَدِيْرٌ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ، يَبْقَى مَاؤُهُ الرَّبِيْعَ كُلَّهُ، وَهُوَ بِأَعْلَا النَّقِيْعِ، وَهُوَ كَثِير السَّلَمِ بِأَسْفَل حَرَّة بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ كُثَيِّر:

فَأَرْوَى جَنُوبَ الدَّوْنَكَيْنِ، فَضَاجِعٍ ... فَدَرَّ فَأَبْلَى، صَادِقَ الرَّعْدِ أَسْحَمَا

وفي «وفاء الوفاء»: دَرٌّ: غَدِيْرٌ بِأَسْفَل حَرَّة بَنِي سُلَيْمٍ بِأَعْلَى النَّقِيْعِ، يَبْقَى مَاؤُهُ الرَّبِيْعَ كُلَّهُ. وفي «مُعْجَم مَا اسْتَعْجَم»: دَرٌّ وَذُو نَهِيْقٍ قَلْتَانِ فِي بِلَاد بَنِي سُلَيْمٍ، يَبْقَى فِيهِمَا مَاءُ السَّمَاءِ الرَّبِيْعَ كُلَّهُ، قَالَ عَبَّاسُ الرِّعْلِيُّ:

لِمَنْ طَلَلٌ بِسدَرَّ فَذِي نَهِيقٍ ... تُرَاوِحُهُ الشَّمَائِلُ والدَّبُورُ

وَقَالَتْ الخَنْسَاءُ:

أَلَا يَالَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ ... لَنَا بِجَنُوبِ دَرَّ فَذِي نَهِيقِ

وَقَالَ الْمُفَجَّعُ: ضَاجِعٌ: وادٍ بِنَجْدٍ من حَرَّةِ دَرّ، ودَرٌّ: مَكَانٌ كَثِيرُ السَّلَمِ أَسْفَلَ مِنْ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

فَرَمَوْا بِهِنَّ نُحُورَ أَوْدِيَةٍ ... مِن دَرَّ بَيْنَ أَنَاصِبٍ غُبْرِ

انتهى، وَنقل الهَجَرِيُّ في «نَوَادِره» ـ المخطوطة الهندية ٢٦٦ ـ: دَرٌّ: وَادٍ يَدْفَعُ فِي الشُّعْبَة، وَالشُّعْبَةُ تَدْفَعُ فِي قَنَاةَ. انتهى، وَمَفْهُومُ مَا تَقَدَّم أَن اسم دَرٍّ يُطْلَق عَلَى مَوْضِعَيْنِ: قَلْتَةٍ فِي النَّقِيْعِ أَوْ بِقُرْبِهِ، وَوَادٍ يَدْفَعُ فِي الشُّعْبَةِ أَحَدِ رَوَافِدِ قَنَاةَ وَادِي الْمَدِيْنَةِ الْمَعْرُوف، وَلَعَلَّ الْمَوْضِعَيْنِ مُتَقَارِبَان .

وَأَمَّا الثَّاني: ـ بِدَالَيْنِ ٱلْأُوْلَى مَفْتُوْحَةٌ فِي شِعْرِ طَرَفَةَ :

كَأَنَّ حُدُوْجَ ٱلْمَالِكِيَّةِ غُدْوَةً خَلَايَا سَفِيْنٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ

قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: هُوَ مَوْضِعٌ[1] .

وأَمَّا الثَّالِثُ: ـ بَعْد الدَّال وَاوٌ مُشَدَّدَةٌ ـ : أَرْضٌ مَلْسَاءُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ عَلَى الْجَادَّةِ مَسِيْرَةَ لَيَالٍ لَيْسَ فِيْهَا جَبَلٌ وَلَا رَمْلٌ[2] .

وَأَمَّا الرَّابِعُ: ـ بَعْدَ الدَّالِ نُوْنٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: نَهْرٌ دَنٌّ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادَ، بِالْقُرْبِ مِنْ إِيوَانِ كِسْرَى، احْتَفَرَهُ أَنُو شرْوَانَ[3] .

٣٣٦ ـ بَابُ الدَّخُوْلِ والدَّحُوْلِ[4]

أَما ٱلْأَوَّلُ: بَعْدَ الدَّالِ ٱلْمَفْتُوحَةِ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ ـ : فِي دِيَارِ بني أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ، ذكر مَوْضع مَعَ حَوْمَلٍ فِي شِعْرِ امْرِئِ ٱلْقَيْسِ[5] .

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ بِالْحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ: ـ مَاءٌ بِنَجْدٍ فِي دِيَارِ بَنِـي الْعَجْلانِ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ[6] .

---

(١) لَمْ يَذْكُرْه نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوت عَنْ قَوْل: وَادٍ بِعَيْنِه فِي شِعْرِ طَرَفَةَ، ثُمَّ البَيْت، وَلَمْ أَرَ لِلْمَوْضِعِ تَحْدِيدًا .

(٢) لِلْمُتَقَدِمِينَ كَلَامٌ طَوِيلٌ فِي وَصْف الدَّوِّ الوَاقِع عَلى جَادَّةِ مَكَّةَ مِنَ البَصْرَةِ، ومن أَوْفَى من كتب عَنْهُ صَاحِبُ كتاب «بِلَادِ العَرَب»، ويُعْرَفُ المَوْضِعُ الآن باسم الدَّبْدِبَةِ، مَأْخُوذٌ مِنْ أَصْوَاتِ وَقْعِ أَقْدَامِ الدَّوَابِّ عَلَى القَاعِ ، فَتُحْدِثُ دَبْدَبَةً، وَقَدْ تَحَدَّثْتُ عَنْ المَوْضِع بتفصيل في (قسم المنطقة الشرقية) من «المعجم الجغرافي» .

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ: نَهْرُ دَنٌّ فِي سَوَادِ بَغْدَادَ، طَرائِقُ بِالْقُرْبِ مِنْ إِيْوَانِ كِسْرَى، احْتَفَرَهُ أَنُوشِرْوَانَ، والدَّنَّانِ جَبَلانِ أَظُنُّ بِنَجْدٍ، أَمَّا يَاقُوت فَقَالَ: نَهْرُ دَنٍّ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادَ، بِقُرْبِ إِيْوَانِ كِسْرَى، كَانَ احْتَفَرَهُ أَنُوشِرْوَانَ الْعَادِل، والدَّنَّانِ جَبَلَانِ، يُقَال لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دَنٌّ فِي البَادِيَةِ. انتهى، وَمَحَلُّ إِيْوَانِ كِسْرَى لَا يَزَال مَعْرُوفًا، أَمَّا الدَّنَّان فَلَمْ أَرَ لَهُمَا تَحْدِيدًا .

(٤) عِنْدَ نَصْرٍ بِنَصِّهِ .

(٥) كَلِمَة (مَوْضِع) لَعَلَّهَا سَبْقُ قَلَم ، حَيْثُ لَمْ تَرِدْ فِي كَلَام نَصْرٍ الَّذِي هُوَ أَصْلُ كَلَامِ الْحَازِمِيِّ، والدَّخُوْلُ لَا يَزَال مَعْرُوفًا، يُطْلَقُ عَلى هَضَبَات عَالِيَة فِي جَنُوبِ نَجْدٍ، وفيها مَاءٌ فِي أَحَدِ شِعابها بهذا الاسْمِ، وَبِقُرْبِهَا مُوَيْهَاتٌ ضَعِيفَةٌ، تلك الهِضَاب تَقَعُ فيها يُعْرَفُ قَدِيماً باسم الْمَضْجِعِ (المجضع الآن) جَنُوبَ بَلْدَة عَفِيْفٍ بنحو مِئَتَيْ كِيلٍ ، وهي بِقُرْب خطِّ الطُول: ٤٥ ـ ٤٣/° وخطِّ الْعَرْضِ : ١٤ ـ ٢٢/° وَقَدْ أَوْرَد يَاقُوتُ نُصُوصاً عَنْهَا لَا دَاعِيَ لِلإِطَالَةِ بِذِكْرِهَا .

(٦) مَا قَالَهُ الحَازِمِيُّ هُوَ نَصُّ كَلَام نَصْرٍ، نَقَلَهُ يَاقُوتُ فِي «المعجم» منسوباً إليهِ وَأَضَافَ: وَقَرنَهُ بالدَّخُوْلِ ، =

٣٣٧ ـــ بَابُ: دَمْحٍ ، ورُمْـحٍ (١)

أمَّا ٱلْأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ الدَّالِ وَسُكُوْنِ الْـمِيْمِ وآخِرُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ ـ : جَبَلٌ في دِيَّارِ كِلَابٍ، قَال طَهْمَانُ :

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَلْتُ كَيْ أَرَى ذُرَى قُلَّتَيْ دَمْحٍ فَمَا تُرَيَانِ

ويَوْمُ دَمْحٍ يُذْكَرُ في أَيَّامِ الْعَرَبِ(٢).

وأمَّا الثَّانِي : ـــ أَوَّلُهُ رَاءٌ مَضْمُوْمَةٌ وآخِرُهُ حَاءٌ مُهْمَلَة ذَاتُ رُمْحٍ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ (٣).

وَأَبْرَقُ فِي دِيارِ بَنِي كِلَابٍ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ رَبِيْعَةَ، وَعِنْدَه الْبَتِيْلَةُ مَاءٌ لَهُمْ، وَدَارَةُ رُمْحٍ مَنْسُوْبَةٌ إِلَيْهِ(٤).

= هكذا، وَلَمْ اجِدْهُ لِغَيْرِهِ، واللّه أَعْلَم بِصِحَّتِهِ. انتهى، وأُضِيْف: يَظْهَرُ أَنَّ لِبَنِي العَجْلَان بْن كَعْب إخوة عُقَيْلٍ وقُشَيْرٍ وجَعْدَةَ مَاءً بِقُرْبِ الدُّخُولِ تلك الهضاب، يُسَمَّى باسم الدُّخُوْلِ، فَصُحِّفَ اسْمَ الْمَاءِ، إِذْ بَنُو الْعَجْلَانِ يُجَاوِرُونَ بَنِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ مِنَ النَّاحِيَّة الشَّرْقِيَّةِ الشَّمَالِيَّة هُمْ وإِخْوَتُهُم الأخرُونَ فِي العَقِيق والْفَلَجِ ونواحِيْهِمَا والـجَمِيْعُ مِنْ هَوَازِنَ، مِنْ قَيْسِ عَيْلَان .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (باب دَمْخ ورُمْح)

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ دَمْخُ ـ بِفَتْحِ الدَّالِ وَسُكُونِ المِيْمِ وَخَاءٍ مُعْجَمَة ـ : جَبَلٌ فِي دِيَارِ كِلَابٍ ومَوْضِعٌ آخَر أَوْ جَبَل فِيْهَا أَظُنُّ. انتهى، وَضَبْطُ نَصْرٍ لِلاسْمِ بِالْخَاءِ الـمُعْجَمَة هُو الصَّوَابُ. أَمَّا قَوْلُ الْحَازِمِي : وآخِرُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ. فَخَطَأٌ نَبَّهَ عَلَيْهِ يَاقوت فِي «مُعْجَم البُلْدَان» والْبَيْتُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الحَازِمِي لِطَهْمَانَ أَوْرَدَهُ يَاقُوت فِي تِسْعَةِ أَبْيَات، وَوَرَدَ الاسْمُ فِيهِ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ.
وَدَمْخُ جبَل لَا يَزَالُ مَعْرُوفًا فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ هُو سِلْسِلَة جِبَالِ عَالِيَةٍ فِيْهَا مِيَاهٌ وأَوْدِيَةٌ وَدَارَاتٌ وَاقِعَة بِمَنْطِقَة الْخَاصِرَةِ وَهِي الآن مِنْ بِلَاد الشَّيَابِيْنَ مِن عُتَيْبَة وَيَقَع جَبَل دَمْخ بَيْنَ خَطَّي الطُّول ٨َ/٤٤° وَ ٥٨َ/٤٣° وَبيْنَ خطَّي الْعَرْض: ٢٥َ/٢٣° و٤١َ/٢٣°.
وطَهْمانُ هُو ابنُ عَمْرِو الكِلَابِي أَدْرَكَ زَمَن الوليدِ بنِ عَبْد الملك، وَقَدْ قُطِعَتْ يَدُهُ أَمَرَ بِقَطْعِهَا نَجْدَةُ بن عامِرٍ الحَنَفِيُّ حِيْنَ اسْتَوْلَى على اليَمَامَةِ، ولِطَهْمَانَ دِيْوانُ شِعْرٍ بِشَرْحِ السُّكَّرِيِّ مَطْبُوع ـ وانظر عنه «العَرب» ـ ٩٦/١١.

(٣) هُو تَعْرِيْفُ نَصْرٍ بُدُون زِيَادَة وَكَذَا فَعَل يَاقُوت.

(٤) هُو نَصُّ كَلَام نَصْرٍ، وَنَسَبَه يَاقُوت إليه وَلَـمْ يَزِد سِوَى قَوْله: وَقَال نَاهِضُ بْنُ ثُوْمَةَ، وَثَنَّاهُ عَلَى عَادَتِهِمْ فِي ذَالِكَ :
فَمَا الْعَهْدُ مِنْ أَسْمَاءَ إِلَّا مَحَلَّةٌ كَمَا خُطَّ فِي ظَهْرِ الْأَدِيْمِ الرَّوَاقِشُ =

٣٣٨ ـ بَابُ: دَمَا : وَدُمَّا[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ الدَّالِ وَتَخْفِيفِ الْـمِيْمِ ـ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى عُمَانَ، وَقِيْلَ: مَدِينَةٌ تُذْكَرُ مَعَ دَبَا، مِنْهَا أَبُو شَدَّادٍ، كَتَبَ إِلى رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ، رَوَى عنه عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ زِيادٍ الْحَبَطِيُّ[2].

وأَمَّا الثَّانِـي : ـ بِضَمِّ الدَّالِ وتَشْدِيْدِ الْـمِيْمِ مُمَالَةً ـ : مَوْضِعٌ تَحْتَ بَغْدَاد أَسْفَلَ مِن كُلْوَاذَا، وَنَاحِيَةٌ أُخْرَى تَحْتَ جَرْجَرايَا[3].

= بِـرُغْـيْنِ أَوْ بِـالْمُنْحَنَى ذَبَّ فَـوْقَـهَـا سَفَا الرِّيْحِ أَوْ جذعٌ مِنَ السَّيْلِ خَادِشُ

وَمَا أَرَى نَاهِضًا أَرَاد بِرُغْيْنِ هَذَا المَوْضع فَلَا يَزَال اسم رُغْيْن بِالتَّثْنِيَةِ يُطْلَق عَلَى مَوْضِعٍ آخَرَ، هُمَا دِعْصَانِ مِنْ انْقِيَةِ (عُرَيْقِ البِلْدَانِ) رَمْل الرغام قديْمًا، وَدَارَة رُمْحٍ لَعَلَّها هِي الَّتِي تُعْرَفُ الآنَ باسم دَارَةِ رُمْحَة وَهِي دَارَةٌ تُنْسب إِلَى رَمْلٍ يُدْعى نُفُود رُمْحَة وَاقِعٌ بَيْنَ جَبَلَي النِّيْر شَمَالاً والعَلَم جَنُوبًا غَرْبِيًّا فِي مِنْطِقَة الخَاصِرَة، وَلَيْس بَعِيْدًا عَنْ جِبَال دَمْخٍ حَيْث يَمْتَدُّ مِنْهَا جَبَلٌ مُنْفَرِدٌ يُدْعَى فَرِيْدَة دَمْخ ، وَيُعْرَفُ قَدِيْمًا باسم الْبَتِيْل، وَمَعْرُوفٌ أَنَّ الْبَتِيْلَ مَعْنَاه المنقطع فَكَأَنَّه مُنْقَطِعٍ مِنْ جَبَلِ دَمْخٍ ، وَهَذِه الْمَوَاضِعُ كُلُّهَا تَقع بَيْن خَطَي الطُّول: ٢٠ ـ ٤٣/° و٢٠ ـ ٤٤/° وَخَطَي العَرْضِ : ٢٥ ـ ٢٣/° و٠٦ ـ ٢٤/° ـ.

(١) عند نصر: (بَابُ دَمَا ردُمَّا ورَمَا).

(٢) قَالَ نَصرٌ عَنْ دَمَا: أَمَّا بِفَتْحِ الدَّالِ وَتَخْفِيفِ الْمِيم مَدِيْنَةٌ لِلْعَرَبِ تُذْكَر مَعَ دَبَا. وَعِنْدَ يَاقُوت: بَلْدَةٌ مِنْ نَوَاحِي عُمَان وَقِيْل مَدِيْنَةٌ تُذْكَر مَعَ دَبَا كَانت مِنْ أَسْوَاقِ العَرَبِ الْمَشْهُورةِ مِنْهَا أَبُو شَدَّاد قَالَ : جَاءَنَا كِتَاب رَسُول الله صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم فِي قِطْعَةٍ مِنْ أَدِيْمٍ إِلَى عُمَان، وَرَوى عنه عَبْد العَزِيز بنُ زِيَاد الْحَبَطِيُّ . وَقَوْلُ يَاقُوت كَانَت مِنْ أَسْوَاقِ العَرَب الـمَشْهُورَة، لَعَلَّه يَقْصدُ (دَبَا) فَهِـي الْمَشْهُورَة. أَمَّا دَمَا فَلَمْ أَرَ لَهَا ذِكْرًا فِيْمَا اطَّلَعْتُ عَلَيْه مِنَ الكُتُب وَلاَ أَسْتَبْعِدُ انْ يَكون (دَمَا) تَصْحِيفَ (دَبَا) أَو أَنَّهُمَا اسْمَانِ لِـمَوضِع واحِدٍ، وأما أَبُو شَدَّادٍ فَقَد تَرْجَمَه الحَافِظ ابن حَجَر في «الإِصَابَة» في قِسْمِ الكُنَى برقم ١٠١١٤ ـ فَقَال مَا مُلَخَّصُهُ: أَبُو شَدَّادٍ الصَّحَابِي أَدْرَكَ النَّبِـي صَلّى الله عَلَيْه وَسَلَّم وَقَدْ قَرَأَ كِتَابه عَلَيْه (؟) وَعَاشَ مِئَة وَعِشْرين سَنَة ذَكَر البُخَارِي وابن خَيْثَمَة مِنْ طَرِيْق أَبِـي حَمْزَة عَبْد العَزيز بن زِيَاد الحَنْظَلِي حَدَّثَنِي أَبُو شَدَّادٍ رَجُل مِنْ أَهْل دِمَار قَرْيَة مِنْ قُرَى عُمَان: قَالَ: جَاءَنَا كِتَابُ النَّبِي صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم فِي قِطْعَة مِنْ أدم : «مِنْ مُحَمَّد رَسُولِ اللَّه إِلَى أَهْل عُمَان، سَلَام، أَمَّا بَعْد فَأَقِرُّوا بِشَهَادَةِ أَنَّ لا إِله إِلاَّ اللَّه، وَأَنِّي رَسُول اللَّه، وَأَدُّوا الزَّكَاة، وَخُطُّوا الْـمَسَاجِدَ، وَكَذَا وَكَذَا، وَإِلاَّ غَزَوْتُكُم». قَالَ أَبُو شَدَّاد: فَلَم نَجِدْ أَحَدًا يَقْرَأ عَلَيْنَا ذَالِكَ الكِتَاب حَتَّى وَجَدْنَا غُلاَمًا فَقَرَاه عَلَيْنَا. قُلْتُ: فَمَن كَانَ يَوْمئِذٍ عَلَى عُمَانَ قَالَ: أُسْوَارٌ مِنْ أَسَاوِرَةِ كِسْرَى. إِنْتَهَى.

أَمَّا كَلِمَة (دِمَار) فَقَد نَقَل ابن حَجَرٍ تَعَقُّبَ ابنِ عَبْد البَرِّ بِأَنَّ دِمَارٍ مِنْ صَنْعَاء لَا مِنْ عُمَانَ وَلَـمْ أَرَ لِلرَّاوِي عَنْ أَبِـي شَدَّاد ذِكْرًا في كِتَاب «تَهْذِيب التَهْذِيْب». وَلَوْ صَحَّتْ (دَمَا) لكانَت (دِمَار) مُصَحَّفَةً عَنْهَا .

(٣) دُمَّا قَالَ عَنْهَا نَصْر: ـ بِضَمِّ الدَّالِ وَتَشْدِيْدِ المِيْم ـ مُمَالَةً ـ : ناحِيةٌ قَرِيْبَةٌ مِنْ بَغْدَادَ أَسْفَل مِنْ كَلْوَاذا وَنَاحِيَة =

٣٣٩ ـ بَابُ دُوْر، وَدُوْن[١]

أَمَّا الأَوَّلُ:ـ بِضَمِّ الدَّالِ وَآخِرُهُ رَاءٌ: فَمَوَاضِعُ في العِرَاق، وَقَدْ نُسِبَ إليها كُلِّها جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاة قَدْ أَتَيْنَا عَلَى ذِكْرِ أَكْثَرِهِمْ في «الفَيصَل»[٢].

وأَمَّا الثَّانِي: آخِرُهُ نُونٌ والباقِي نَحْوَ الأَوَّلِ ـ: قَرْيَةٌ مِنَ أَعْمَالِ دِيْنَور، يُنْسَبُ إليها أبُو مُحمدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّوْنِيُّ الصُّوْفِيُّ راويةُ كُتُبِ أبي بَكْرِ السُّنِّيِّ الدِّيْنَورِيِّ رَوَى لَنَا عَنْهُ جَمَاعَة[٣].

٣٤٠ ـ بَابُ دُوْلَابٍ: وَزُوْلَابٍ[٤]

أَمَّا الأَوَّلُ: بِضَمِّ الدَّالِ: ـ دُولَابُ مُبارَكٍ في شَرْقِيَّةِ بَغْدَاد، يُنْسَبُ إِلَيْهِ أبو جَعْفَر مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاح الدُّوْلَابِيُّ البَغْدَادِيُّ، مَشْهُورُ الحَدِيْث، كَثِيرُ الرِّوَايَة. وأَيْضاً قَرْيَةٌ من قُرى الرَّيِّ، يُنْسَبُ إليها أَبُو مُوسَى الدُّوْلَابِيُّ، أَحَدُ مَشَايِخِ الصُّوفِيَّةِ[٥].

= أَسْفَلَ مِنْ جَرْجَرَايَا. أَمَّا يَاقُوت فَنَقَل نَصَّ كَلَامِ الحَازِمي غَيْرَ مَنْسُوبٍ إليه وَلَـمْ يَزِدْ.

وَمِمَّا زَادَهُ نَصْر فِـي هَذَا الْـبَاب:

ـ رَمَّا ـ: قَالَ وَأَمَّا بِرَاءٍ وَمِيْمٍ خَفِيْفَة ـ: وادٍ فِـي أَرْض بَنِـي عَامِـر وَقِيْل مُنَوَّنٌ. وَقَال يَاقُوت: رَمَا مَوْضِع في أَرْض بَنِـي عَامِر عَنْ نَصْرٍ قَالَ ابن مُقْبل:

أَحَقًّـا أَتَـانِـي أَنَّ عَـوْفَ بْنَ عَـامِـرٍ   بِـبِـيْنِ رَمَـا يُهْـدِيْ إِلَيَّ الـقَـوَافِـيَـا

البِيْنُ: قِطْعَة مِنَ الأَرْض قَدْرَ مَدِّ البَصَر. والبَيْتِ فِـي «دِيْوان ابن مُقْبل» ـ ٤١٢ ـ وَنَقل مُحَقِّقُهُ عن «اللِّسَان» (بِبَطْن رَمَا) وَقَال: رَمَا اسم وَادٍ فِـي أَرْضِ بَنِـي عَامِرٍ يُصْرَفُ ولا يُصْرَف.

(١) لـم أره في كتاب نصر.

(٢) أَطَال صَاحِب «مُعْجَم البُلْدَان» الكَلَام في تَعْرِيف الدُّوْر فِـي العِرَاق. و«الفَيْصَل» مِنْ مُؤَلَّفَات الحَازِمي الَّتِـي تَقَدَّم ذكرها في ترجمته، والـجُزْءُ الأول مِنْه فِـي دَارِ الكُتُب الظَّاهِرِيَّة فِـي دِمَشْق.

(٣) لَـمْ يَزِد يَاقُوتُ فِـي تَعْرِيْف دُون، سِوَى التَّوَسُّع فِـي تَرْجَمة أَبِـي مُحَمَّد عبد الرَّحْمَن الدُّونِـيِّ فَقَد ذَكَر مولده سنة ٤٢٧ وَوَفَاته سنة ٥٠١، وَأَنَّه مِـمَّنْ حَدَّث عنه أَبُو طَاهِر السِّلَفِيُّ.

(٤) لم يذكر فِي كِتَاب نَصْر.

(٥) ذَكَر يَاقُوتُ القَرْيَتَيْن، وَلَمْ أَرَهُ ذَكَر أَبَا مُوسَى الدُّولَابِـي، وإِنَّمَا ذَكَر آخَرِيْنَ، كَمَا أَوْرَد: دُولَابُ أَيْضًا قَرْيَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الأَهْوَاز أَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ كَانَت بِهَا وَقْعَة بَيْنَ أَهْل البَصْرَةِ وأَمِيْرهم مُسلم بن عُبَيْس بن كُرَيْز بْن حَبِيْب بن عَبْد شَمْس، وَبَيْنَ الـخَوَارِج قُتِلَ فِيْهَا نَافِعُ بْنُ الأَزْرَقِ رَئِيسُ الخَوَارِج، وَخَلْقٌ منهم وَقُتِلَ مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْسٍ وَأَطَال الحَدِيْث عَنْ الخَوَارِجِ فِـي دُولَابَ هَذِه.

وأَمَّا الثَّاني :ـ أَوَّلُهُ زَايٌ مَضْمُوْمَةٌ ـ: مَوْضِعٌ بِخُرَاسَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَيْضًا[1] .

٣٤١ ــ بَابُ: دَوَّانَ، وَدُوَانَ، وَرَذَانَ[2]

أَمَّا الأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ الدَّالِ وتَشْدِيْد الْوَاوِ وآخِرُهُ نُونٌ ـ : نَاحِيَةٌ مِنْ أَرْضِ فَارِس، يُوْصَفُ بِجَوْدَةِ الْـحَجَرِ[3] .

وَأَمَّا الثَّانِـي : ـ بِضَمِّ الدَّالِ وَتَخْفِيْفِ الوَاو : ـ بَلَدٌ مِنْ نَاحِيَةِ عُمَانَ، عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ[4] .

وأَمَّا الثَّالِثُ : ـ أَوَّلُهُ رَاءٌ مَفْتُوْحَةٌ ثُمَّ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ مُخَفَّفَةٌ ـ : مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ نَيْسَابُوْرَ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُوْ جَعْفرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّذَانِـيُّ النَّسَوِيُّ، سمع بِنَيْسَابُوْرَ حُمَيْدَ بْن زَنْجويْه، وأَقرَانَهُ، وبالْعِرَاقِ إِبْرَاهِيْمَ بْنَ سَعِيْدٍ الْجَوْهَرِيَّ. وأَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيْمَ الدَّوْرَقِيَّ، رَوى عَنْهُ يَحْيى بْنُ مَنْصُوْرٍ الْقَاضِيْ وَجَمَاعَةٌ سِوَاهُ، تُوُفِّي سَنَةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ وثَلاَثِ مِئَةٍ[5] .

---

(١) لَـمْ يَزِد يَاقُوت عَلَى مَا هُنَا قَائِلاً: عَنِ الْحَازِمِـيِّ.

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ : (بابُ دَوَّار، وَدَوَّانَ، وَدُوَانَ، وَزوَّار).

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ : نَاحِيَةٌ بِفَارِسَ مَوْصُوفَةٌ بِجَوْدَةِ الْـخَمْرِ انْتَهى . وَكَذا عِنْد يَاقُوْتٍ وَلَـمْ يَزِدْ، بِمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ كَلِمَةَ (الْـحَجَرِ) فِي كِتَابِ الْـحَازِمِيِّ مُصَحَّفَةٌ، ولَيسَ مِنْ عَادَتِهِم، وَصْفُ الْبِلاَدِ بِجَوْدَتِهِ .

(٤) عِنْدَ نَصْرٍ: دُوَانُ: بِضَمِّ الدَّالِ وتَخْفِيْفِ الْوَاوِ ونُوْنٍ ـ : بَلَدٌ بَيْنَ فريرياذ وعُمَانَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ. وعِنْدَ ياقوت : نَاحِيَةٌ بِعُمَانَ على سَاحِلِ البَحْرِ. ولَـمْ أَرَهُ ذَكَرَ (فريرياذ) فِي مَحَلِّهِ مِنَ الْـمُعْجَمِ وَعَدَمُ ذِكْرِ يَاقُـوْت لِلْمَوْضِعِ مِمَّا يُشَكِّكُ فِي صِحَّتِه.

(٥) قَالَ يَاقُوْتُ: رَذَانُ ـ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وثَانِيْهِ مُخَفَّفٌ وَآخِرُهُ نُوْنٌ ـ : قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي نَسَا، يُنْسَبُ إِلَيْهَا ـ إِلَى آخِرِ كَلاَمِ يَاقُـوْت ، وَزَادَ بَعْد كَلِمَةِ (القاضِـي: ومُحمَّدُ بْنُ مَخْلد الدُّوْرِيُّ وابْنُ قانِع الطَّبَرانِيُّ) إلخ ومِثْلُهُ فِي «الأَنْسَاب» لِلسمعَانِيِّ وعِنْدَهُ (مِنْ أعْمالِ نَسَا وَيُقَالُ لَـهَا رَيَان أَيْضًا). وإِذَنْ فكَلِمَةُ (نَيْسَابُور) فِي نسخةِ الأَصْلِ صَوابُهَا (نَسَا) وَيُؤَيِّدُ هٰذَا نِسْبَةُ (الرَّذاني النَّسَوي) إِلَيْها، ومُطَابَقَتُهُ لِما فِي المَخْطُوطَةِ الثانِيَةِ .

ومن زِيَادَات نَصْرٍ فِي هٰذَا البَابِ:

١ ــ دَوَّارُ ـ بِفَتْحِ الدَّالِ وتَشْدِيْدِ الْوَاوِ ـ : سِجْنٌ بِالْيَمَامَة، وَحَبْلٌ أَو رَمْلٌ نَجْدِيٌّ، وقِيْل بِالضَّمِّ. انتهى . ودَوَّار ـ بِفَتْحِ الدَّالِ ـ سِجْنُ إِبْرَاهِيْم بْنِ عَرَبِـيٍّ مُوَطِّدِ الْحُكْمِ الأمويِّ فِي نَجْدٍ فِي عَهْدِ عَبْدِ الْـمَلك بْنَ مَرْوَان ومَن بَعْده، كَانَ مُتَأَثِّرًا بِالْحَجَّاجِ فِي قَسْوَتِهِ وَعُنْفِهِ فِي أَسَالِيْبِ حُكْمِهِ، وفِـي سِجْنِ دَوَّار الَّذِي وَصَفَهُ عَدَدٌ من الْشُعَرَاءِ مِمن سُجِنَ فيه ـ يُعَامَلُ الْـمَسْجُونُون بِمُنْتَهى الْقَسْوَة ، ـ كما قَالَ فيه جَحْدَرٌ ـ :

سِجْنٌ يُـلاقِي أَهْلُه مـن خـوْفِـهِ أَزلاً وَيُمْـنَـع مـنـهُـم الـزُّوَّارُ =

. . . .

= يغشون مقطرة كأن عمودها عنق يعرّق لحمها الجزّار

وقال :

ليست كليلة دوّار يؤرقني فيها تأوّه عانٍ من بني السِّيد
ونحن من عصبة عضّ الحديدُ بهم من مشتك كبله فيهم ومصفود
كأنما أهل حجر ينظرون متى يرونني خارجا - طير أباديد

وكان في مدينة (حجر) التي قامت على أنقاضها مدينة (الرياض).

وأضاف ياقوت : دوّار - بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره راء - اسم وادٍ، وقيل: جبل، قال النابغة الذبياني :

لا أعرفن ربربا حورا مدامعها كأنهن نعاج حول دوّار

قال أبو عبيدة في شرحه : دوّار موضع في الرمل - بالضم - ودوّار بالفتح سجن، وفي شعر ابن مقبل :

أإحدى بني عبس، ذكرت ودونها سنيح ومن رمل البعوضة منكب
وكتمى ودوّار كأن ذراهما وقد خفيا إلا الغوارب ربرب

وبعدهما في «ديوانه»:

ومن دون حيث استوقدت من ضنيدة تناء بها طلح غريب وتنضب

وفي «ديوان جرير» - ٢٢٣ تحقيق نعمان محمد أمين طه - :

إذا أقول تركت الجهل هيجني رسم بذي البيض أو رسم بدوّار

ذو البيض: حبل رمل بالدهنا، ودوّار ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم بجراد .

وفي «معجم ما استعجم» رسم دوّار - مخطوطة مكتبة الأزهر وليس في المطبوعة المصرية - دوّار : بضم أوله وتشديد ثانيه وبالراء المهملة - قال عمارة: دوّار ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم بجراد، وقال ابن الأعرابي: هو ماء بالصمان.. وفي شعر ابن مقبل أنها رملة . .

يبدو أن دوّارا في الشواهد المتقدمة في بلاد بني أسيد في شمال القصيم و من بلاد هاؤلاء قديما الجعلة، والشقوق (الشقة) وهذان الموضعان شمال بريدة لا يزالان معروفين، وضنيدة التي في شعر ابن مقبل في جهة دوّار - لا تزال معروفة في تلك الجهة. ويبقى الإشكال في رمل جراد، فهو فيما يتضح من أقوال القدماء ما يعرف الآن باسم (نفود السر) وبقرب ضنيدة والجعلة رمال، فهل كانت امتدادا لرمل جراد، أو توهم بعض المتقدمين ذالك .

٢ ـ زوّار : وما أوله زاي مفتوحة معجمة وآخره راء - : في الشعر. انتهى ولم يرد هذا الموضع ذكر في موضعه من «معجم البلدان» وأراه متصحفا على نصر.

٣٤٢ ـ بَابُ: دَوَّار، وَدُوَّار[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ الدَّالِ وَتَشْدِيْد الْوَاوِ ـ : سِجْنٌ بِالْيَمَامَة، قَالَهُ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ[٢] وَغَيْرُهُ.

وَأَمَّا الثَّانِي: بِضَمِّ الدَّال وَالْبَاقِي نَحْوَ الأَوَّلَ: ـ مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ نَابِغَة بَنِيْ ذُبْيانَ:

لَا أَعْرِفَنْ رَبْرَبًا حُورًا مَدَامِعُهَا   كَـأَنَّهُنَّ نِـعَـاجٌ حَـوْلَ دُوَّارِ[٣]

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي شَرْحِ هٰذَا الْبَيْتِ: دُوَّار مَوْضِعٌ فِي الرَّمْلِ. وَدَوَّارُ سِجْنٌ.

٣٤٣ ـ بَابُ دُوْمَة، وَرُوْمَةَ[٤]

أَمَّا الأَوَّلُ: ـ بِضَمِّ الدَّالِ وَيُقَالُ بِالْفَتْحِ: ـ دُوْمَةُ الْـجَنْدَل أَرْضٌ بِالشَّام، بَيْنَهَا وَبَيْنَ دِمَشْقَ خَمْسُ لَيَالٍ وَبَيْنَ الْـمَدِيْنَةِ وَبَيْنها خَمْس عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَصَاحِبُهَا أُكَيْدِرُ، وَأَيْضًا مَوْضِعٌ عِنْدَ عَيْنِ التَّمْرِ من فُتُوْحِ خَالِد بْنِ الْوَلِيْدِ[٥].

---

(١) تَقدمُ الْكَلَامُ عَلَى الْمَوْضِعَيْنِ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ، وهُمَا مِمَّا ذَكَرَهُ نَصْرٌ.

(٢) الْعَسْكَرِيُّ هٰذَا هو الْحَسنُ بْنُ عَبْدِ الله (٢٩٣/٣٨٢هـ) وُلِدَ فِي عَسْكَرِ مُكْرَمٍ مِنْ بِلَادِ الأَهْوَازِ، عَالِمٌ لُغَوِيٌّ، أَدِيْبٌ فَقِيْهٌ، لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ طُبِعَ بَعْضُهَا.

(٣) الْبَيْتُ فِي «ديوان النابغة» ـ ٧٥ ـ تَحْقِيق ابي الفضل ـ ط دار المعارف بِمصْر بِلَفْظِ:

لَا أَعْرِفَنْ . . . . . . كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجُ دُوَّارِ

ولٰكِنَّهُ فِي «الدِّيوان» صَنْعَةِ ابْن السِّكيت، تحقيق شُكْرِي فيْصَل ـ ٨١ ـ كَمَا هُنَا، وَقَال عَنْ دُوَّارٍ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: دُوَّار مُسْتَدَارٌ مِنَ الرَّمْلِ. وَقَالَ غيرُهُ: دُوَّارُ نُسُكٌ يُدَارُ حَوْلَهُ، وَهُوَ صَنَمٌ.

(٤) عِنْدَ نَصْرٍ فِي حَرْفِ الرَّاءِ (بَابُ رُوْمَةَ وَدُوْمَةَ)

(٥) قَال نَصْرٌ ـ عَنْ دُوْمَةَ ـ : وَبِالدَّال ـ مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ، عِنْدَ عَيْنِ التَّمْرِ، مِنْ فُتُوحِ خَالِد بْنِ الْوَلِيْدِ، أَيْضًا: بِالْجَزِيْرَةِ، ودُوْمَةُ الْجَنْدَلِ بِالشَّام، ودُوْمَةُ الـحِيرة. انتهى. وأطَال ياقوتُ وغيرُهُ الكَلَامَ عَنْ دُوْمَةِ الْـجَنْدَلِ الَّتِـي لَا تَزَالُ مَعْرُوفَةً، وَكَانَتْ قَاعِدَةَ بِلَادِ الْـجَوْفِ فِي شَمَالِ الْـمَمْلَكَةِ، وقد فَصَّلْتُ الكلَامَ عَنْهَا فِـي كِتَاب «في شمالِ غرْب الجزيرة» وفِي (قسم شمال المملكة) مِنَ «المُعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية» كَمَا تَحَدَّثَ عَنْهَا آخرُونَ فِي عَصْرِنَا فِي مُؤَلَّفاتٍ لهم عنِ الْجَوْفِ.

وأمَّا الثَّانِي: - أوَّلُهُ راءٌ -: بِئْرُ رُوْمَةَ بِالْـمَدِيْنَة، تُنْسَبُ إلَى رُوْمَةَ الْغِفَارِيِّ[١]. قال أبو عَبْدِالله بْنُ مَنْدَةَ: [٢] رُوْمَةُ الْغِفَارِيُّ صاحبُ بِئْرِ رُوْمَةَ يُقَال: إنَّهُ أَسْلَم، رَوَى حَدِيْثَهُ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ بْنِ أبانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْـمُحَارِبِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُوْدٍ [عَنْ أَبِي سَلَمَةَ][٣] عَنْ بِشْرِ بْنِ بَشِيْرٍ الأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: لَـمَّا قَدِمَ الْـمُهَاجِرُوْنَ الْـمَدِيْنَة اسْتَنْكَرُوْا الـمَاءَ، وَكَانَتْ لِرَجُل مِنْ بَنِي غِفَارٍ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا رُوْمَةَ كَـانَ يَبِيعُ مِنْهَا القِرْبَـةَ بِالْـمُدِّ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلى الله عليه وسلم: «بِعْنِيْهَا بِعَيْنٍ فِي الْـجَنَّة» فقَال: يَا رَسُوْلَ اللهِ لَيْسَ [لِـيْ][٤] ولِعِيَالِـيْ غَيْرُهَا لَا أَسْتَطِيْعُ ذَالِكَ فَبَلَغَ ذَالِكَ عُثْمَانَ، فَاشْتَراهُ[٥] بِخَمْسَةٍ وَثَلاثِيْنَ أَلْفَ دِرْهَمٍ - الْحَدِيْث[٦] -.

٣٤٤ ــ بَابُ: دَهْنَا، وَدُهْنًا، وَرَهْبَا[٧]

أمَّا الْأَوَّلُ: - بِفَتْحِ الدَّالِ وَسُكُوْنِ الْهَاءِ، بَعْدَهَا نُوْنٌ وَتُمَدُّ وَتُقْصَرُ -: أَرْضُ بَنِي

(١) قَالَ نَصرٌ عَنْ رُوْمَةَ: - بالرَّاءِ -: وَادِيْ الْعَقِيْقِ بِالْـمَدِيْنَةِ، وَبِئْرُ رُوْمَةَ أَعْذَبُ ماءٍ بِهَا. انتهى.

(٢) خَبَرُ ابنِ مَنْدَةَ أَوْرَدَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الإصَابَة» فِي تَرْجَمَةِ رُوْمَةَ الْغِفَارِيِّ.

(٣) فِي الْـمَخْطُوطَةِ الأَصْلِ (عَنْ أَبِي مَسْعُوْدٍ) مُكَرَّرٌ عَنْ بِشْرٍ، والإضَافَةُ مِنَ الـمَخْطُوطَةِ الثانِيَةِ ومِنَ «الإصَابَة».

(٤) مِنَ الـمَخْطُوطَةِ الثَّانِيَة ومِنَ «الإصَابَة».

(٥) فِي «الإصابة»: (فاشْتَراها) ولِلتَّذْكِيْرِ وَجْهٌ إنْ أُرِيْدَ بِهِ الْـعَقَار.

(٦) وَبقِيَّةُ الْـحَدِيْثِ - كَمَا فِي «الإصَابَة» -: ثُمَّ اتى النَّبِـيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُوْلَ اللهِ أَتَجْعَلُ لِيْ مِثْلَ الَّذِيْ جَعَلْتَ لِرُوْمَةَ عَيْنًا فِي الْـجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: قَد اشْتَرَيْتُهَا وَجَعَلْتُهَا لِلْمُسْلِمِيْنَ. وَذَكَرَ ابنُ حَجَرَ بَعْدَ ما تَقَدَّمَ نَقْلًا عَنِ البَلاذرِيُّ أنَّ رُوْمَةَ بِئْرٌ قَدِيْمَةٌ قَدْ كَانَتِ ارْتَطَمَتْ فَأَصْلَحَهَا قَوْمٌ مِنْ مُزَيْنَةَ حُلَفاء لِلأَنْصَارِ، وكَانَتْ رُوْمَةُ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ أَوْ أَمَةٌ لَهُمْ تَسْقِي مِنْهَا النَّاسَ فَنُسِبَتْ إلَيْها، وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ: إنَّ الشُّعْبَةَ الَّتِي عَلَى طَرَفِهَا تُدْعَى رُوْمَةَ، والشُّعْبَةُ وَادٍ صَغِيْرٌ يَجْرِي فِيْهِ الماءُ. انتهى. وَتَسْمِيَةُ الْعَقِيق بِرُومَةَ فِي كلام نَصْرٍ قَدْ يؤيِّدُهَا قَولُ بَعْضِهِمْ: إنَّ الشُّعْبَةَ الَّتِي عَلَى طَرَفِ البِئْرِ تُدْعَى رُوْمَةَ، وكَثِيْرًا مَا سُمِّيَ الـمَكَانُ بِاسْمِ مَوْضِعٍ فِيْهِ يَنَالُ شُهْرة، وَتَعَدُّد نِسْبَةِ البِئْرِ نَاشِئٌ عن تعاقُبِ الـمُلَّاكِ فِي أَزْمَانٍ مُخْتَلِفَةٍ، وكَانَتْ مَعْرُوفَةً قَبْلَ الإسْلَام، وَفِي العَهْدِ النَّبَوِيِّ كَانَتْ مُسْتَقَى أَهْلِ الْـمَدِيْنَةِ حَتَّى استعيض عنها بِالْعَيْنِ الزَّرْقاءِ فتهدَّمَتْ حَتَّى مُنْتَصَفِ القرنِ الثَّامِنِ الهِجْرِيِّ، فَعَمَرَهَا أَحَدُ قُضَاةِ مَكَّةَ، ودَرَسَتْ أَخِيْرًا كَغَيْرِهَا مِنَ الآبَارِ بِنُضُوبِ مِيَاهِهَا، ومَوْقِعُ بئرِ رومة في أَسْفَلِ الْـعَقِيْقِ بِقُرْبِ مُجْتَمَعِ الأَسْيَالِ فِي بَرَاحٍ واسِعٍ مِنَ الأَرْضِ، وَكَان بِقُرْبِهَا آبَارٌ ومَزَارِعُ، فِي قِبْلِيِّ الجُرُف - عَلَى مَا «الْـمَغَانِم» و«وَفَاءِ الْوَفَاء».

(٧) فِي كِتَاب نَصْرٍ.

تَمِيْم جَاءَ ذِكْرُهُ كَثِيْراً فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ وأَشْعَارِهِمْ[1] .

وَأَمَّا الثَّانِـي : ـ بِضَمِّ الدَّالِ وَالهَاءِ وتَشْدِيْدِ النُّوْنِ ـ : نَاحِيَةٌ مِنَ السَّوَادِ قُرْبَ الْـمَدَايِنِ[2] .

وأَمَّا الثَّالِثُ : ـ أَوَّلُهُ رَاءٌ مَفْتُوْحَةٌ ثُمَّ هَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ، مَقْصُورٌ[3] ـ: أَرْضٌ فِـيْ دِيَارِ بَنِـيْ تَمِيْمٍ وَأَنْشَدَ:

تَـرَبَّعَتْ مِنْ صُلْبِ رَهْبَى أَنَقَـا ‏ ‏ ظَـوَاهِـرًا مَـرًّا وَمَـرًّا غَـدَقًـا
وَمِنْ قَيَـاقِـي الصُّـوَّتَـيْنِ قِيقَـا ‏ ‏ صُهْبًـا وَقُرْيَـانًـا تُنَـاصِـي قَـرَقَـا

---

(١) قَالَ نصرٌ عَنْ دَهْنَا ـ : أَمَّا بِفَتْحِ الدَّالُ وسُكُوْنِ الْـهَاءِ: أَرْضُ بَنِـي تَمِيْمٍ ، تُمَدُّ وَتُقْصَرُ فِي الشِّعْرِ، وبَلَدٌ بِالْحِجَازِ مِنْ دِيَارِ تَمِيْم . انتهى ولكِنَّ دِيَارَ تَمِيْمٍ لَا تَتَّصِلُ بِالْـحِجَازِ فهِي فِي أسفَل نَجْدٍ غَرْبَ الدَّهْنَاءِ وفِي الدَهْنَاء وَشَرْقَهَا إِلَى البَّحْرِ، وَاكْتَفَى صَاحِبُ «معجم البلدان» بِذِكْرِ دَهْنَاءِ بَنِـي تَمِيْم الَّتِـي لَا تَزَالُ مَعْرُوفَةً، وَنَقل قَوْلَ الأَزْهَرِيِّ: وإِذَا أَخْصَبَتِ الدَّهْنَاءُ رَبَّعَتِ الْعَرَبَ جَمِيْعًا لِسَعَتِهَا وَكَثْرَةِ شَجرِهَا، وهِيَ عَذَاةٌ مكرمة نَزِهَةٌ مَنْ سكَنَهَا لَا يَعْرِفُ الْـحُمَّى لِطِيْب تُرْبَتِهَا وَهَوَائِهَا كَمَا نَقَل قَوْلًا غرِيْبًا عَنْ الْهَيْثَمِ بِنْ عَدِيّ خَلَطَ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ وبَيْنَ أَوْدِيةٍ مَعْرُوْفَة ـ كالرُّمَةِ وحَائِل وقُرَاقِر وغيرها ـ حَيْثُ زَعَمَهَا وادِيًا. والدَّهْنَاء مِنْطَقَةٌ وَاسِعَةٌ تَفْصِلُ بَيْنَ شرقيِّ نَجْدٍ وَبَيْنَ شرْقِ الجَزِيْرَةِ، مِنْ جَنُوْبِهَا الْمُحَاذِي لِبِلَادِ عُمَانَ حَيْثُ يَتَّسِعُ ذَالِكَ الْجَانِبُ مِنْهَا فَيَتَّصِلُ بِرِمَالِ يَبْرِيْنَ فَوبار فالأَحْقَافِ غرْبًا (الرُّبْع الخالِي) فَبَيْنُونَة شَرْقًا غَرْبَ (قَطَر) ثُمَّ تَمْتَدُّ شَمالًا حَتَّى تُحَاذِيْ شَرْقًا بِلَادَ الْجَبَلَيْنْ (أَجَإٍ وسَلْمَى) وَيَمْتَدُّ مِنْهَا طَرَفٌ يَفْصِلُ بيْنَ هذِهِ الْبِلَاد وبَيْنَ بِلَادِ الْـجَوف (دُوْمَة الجَنْدَلِ) يتَّجهُ غَرْبًا حَتَّى يَتَّصِلَ بحِرَارِ الْحِجَاز ـ حَرَّةِ لَيْلَى الْمُتَّصِلَةِ بِحَرَّةِ ضَرْغَدَ، وبِحِرَارِ خَيْبَرَ، ويُعْرَفُ هٰذَا الطَّرَف قَدِيْمًا بِاسْم رَمْلِ عَالِج ، ورِمَال بُحْتَر، بِاسْم سُكَّانِهِ من طيِّء، ويُسَمَّى حَدِيثًا (النُّفُوْد الكَبِيْر) وأَبْرَزُ مَظْهَرٍ لِلدَّهْنَاءِ أَنَّهَا كُثْبَانٌ عَظِيمةٌ مِنَ الرِّمالِ الَّتِـي يَصْعُبُ اجْتِيَازُ أَكْثرِهَا إلَّا مِنْ طُرُقٍ مَعْرُوْفَةٍ، وَلَا جِبَالَ فِيْهَا وَلَا مِيَاه، ولكِنَّهَا مِنْ أَخْصَبِ الْبِلَاد إِذَا جَادَهَا الْغَيْثُ، ومِنْ أَطْيَبِ الْـمَرَاتِعِ والْمَرَابِعِ لِلأَنْعَامِ .

(٢) هو تَعرِيْفُ نَصْرٍ مَعَ تَغْيِيْر (قَرِيْبَة مِنَ) بكلِمَةِ (قُرْبَ) وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى كَلَامِ الْحَازِمِـي غَيْرَ مَنْسُوْبٍ إِلَيهِ.

(٣) رَهْبَا ـ عِنْدَ نَصْرٍ ـ : بِرَاءٍ مَفْتُوحَةٍ وَسُكُونُ الْهَاءِ وبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ ـ : مِنْ دِيَارِ بَنِـي تَمِيْمٍ . انتهى . وفِي «معجم البلدان»: رَهْبَا ـ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُوْنِ ثانِيَه، وَبَعْدَ الْهَاءِ باءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: خَبْرَاءُ فِي الصَّمَّانِ فِـي دِيَارِ بَنِي تَمِيْمٍ ـ وَأَوْرَدَ عن اشْتِقَاقِ الاسْم ، وأَوْرَدَ شَوَاهِدَ شعْرِيَّةً اسْتَوْفَيْتُهَا وغَيْرَهَا مِنْ أَقْوَالِ الْـمُتَقَدِّمِيْنَ فِي (قسم المنطقة الشرقيَّة) مِنَ «المُعْجَمَ الجُغْرَافِـيِّ للبِلَاد العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّة» وَمِنْهَا يَتَّضِحُ أَنَّ مَوْقِعَ رَهْبَا فِي أَعَالِـي الصَّمَّانِ مِمَّا يَلِي الدَّهْنَا بِقُرْبِها، وَلَيْسَتْ مَعْرُوْفَةً الآنَ، والصَّمَّانُ ـ كالدَّهْنَاءِ ـ كَانَ مِنْ بِلَادِ بَنِـي تَمِيْمْ. والرَّجَزُ الَّذِيْ أَوْرَدَهُ الْحَازِمِيُّ لِرُؤْبَةَ فِـي «ديوانه» ـ ١١٠ ـ والضميْرُ فِي (وَأَنْشَدَ) فِي «تهذيب اللّغَةَ» ـ ٣٩٦/٩ وَنَصُّه: قَالَ بَعْضُهُمْ: وادٍ قَرِقٌ وقَرْقَرٌ وقَرْقوسٌ أيْ أَمْلَسُ، والقَرَقُ الْمَصْدَرُ، وأنشد: تَرَبَّعَتْ ـ الرَّجَز ـ.

٣٤٥ ـ بَابُ دَيْرٍ، ودَبَرٍ، وَدَبْرٍ[1]

أَمَّا الأَوَّلُ: ـ بَعْدَ الدَّالِ الـمَفْتُوْحَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ـ : نَهْرُ الدَّيْرِ صُقْعٌ وَاسِعٌ مِنْ أَعْمَالِ الْبَصْرَةِ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ، ودَيْرُ الْعَاقُوْلِ بَلْدَةٌ بَيْنَ بَغْدَادَ وَوَاسِطَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ الْكَرِيْمِ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عِمْرَانٍ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ وَأَبِي نُعَيْمٍ وغَيْرِهِمَا، وممَّنْ يُرْوَى عَنْهُ، فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: الدَّيْرِيُّ، وبَعْضُهُمْ: الدَّيْرِ عَاقُولِيُّ[2].

وأَمَّا الثَّانِي: ـ بَعْدَ الدَّالِ الـمَفْتُوْحَةِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتوحَةٌ أَيْضًا ـ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ نَاحِيَةَ صَنْعَاءَ، قَالَهُ الْجَوهَرِيُّ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو يَعْقُوْبَ إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْراهِيْمَ ابْنِ عَبَّادٍ الدَّبرِيُّ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرِ ابْنِ الـمُنْذِرِ وَالطَّبَرَانِيُّ وَجَمَاعَةٌ[2].

وأَمَّا الثَّالِثُ: ـ الْبَاءُ سَاكِنَةٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ الَّذِيْ قَبْلَهُ ـ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ[3].

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ: (بَابُ دَيْرٍ وَدَبْرٍ، ودَبَرٍ وَدَثْنٍ، ودَنَنٍ)

(٢) عَنْ دَيْرٍ قَالَ نَصْرٌ: ـ أَمَّا بِالْيَاءِ الَّتِي تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ : نَهرُ الدَّيْرِ صُقْعٌ واسِعٌ مِنْ أَعْمَالِ الْبَصْرَةِ، وَأَمَاكِنُ كَثِيْرَةٌ تُعْرَفُ بالدَّيْرِ. انتهى وَتَوَسَّعَ ياقوتُ فِي ذِكْرِ الأَدْيرَةِ، ولِلشَّابِشْتِيِّ كِتَابٌ عَنْهَا بِاسْمِ «الدِّيَارَات» مطبوع. وفي «الأَنْسَابِ» للسَّمْعَانِيِّ طَائِفَةٌ مِنَ الْمَنْسُوبِيْنَ إِلَيْهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرهُم الْحَازِمِيُّ.

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ ـ دَبر ـ : وَمَا بَاؤُهُ مُوَحَّدَةٌ: مَكَانٌ حِجَازِيٌّ، وَمَا بَاؤُهُ مَفْتُوحَةٌ: جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِيْنَةِ والشَّامِ، وَلَمْ يُعرَفِ الْمَوْضِعَيْنِ الأَخِيْرَيْنِ. وَقَدْ ذَكَرَ يَاقُوتُ نَصَّ كَلَامِ الْحَازِمِيِّ غَيْرَ مَنْسُوبٍ إِلَيْهِ وَلَمْ يَزِدْ، وفَصَّلَ السَّمْعَانِيُّ فِي «الأَنْسَابِ» فِي ذِكْرِ الْمَنْسُوبِيْنَ إِلَى دَبَرٍ القَرية الْيَمَنِيَّةِ، وَنَصُّ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ فِي «الصِّحَاح»: وَدَبَرٌ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَمِنْهُ: فُلَانٌ الدَّبَرِيُّ. انتهى وعَنْ دَبَرٍ هَذِهِ قَالَ الْقَاضِي إسماعيلُ بن عليٍّ الأَكْوَعُ في «الْبُلْدَانِ الْيَمَانِيَّةِ عِنْدَ يَاقُوت» : دَبَر : قَرْيَةٌ خَارِبَةٌ فِي وَادِي الفَرَوَاتِ مِنْ سَنْحَان، عَلَى مَسَافَةِ نَيِّفٍ وَعِشْرِين كِيْلًا جَنُوبًا من صَنْعَاء، كَانَتْ هِجْرَةً، وَكَان بِهَا اسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ عَبَّادٍ الدَّبَرِيُّ، الإِمَامُ الْمُحَدِّثُ، رَحلَ إِلَيْهِ الإِمَامُ الشافِعِيُّ وَأَنْشَد :

لَابُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَفَرْ ... لِطِيبِهَا والشَّيْخُ فِيْهَا مِنْ دَبَرْ

وَذَكَر يَاقُوت: ذَاتُ الدَّبْرِ ثَنِيَّةٌ، قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: وَصَحَّفَهُ الأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: ذَاتُ الدَّيْرِ ـ بِنُقْطَتِين مِنْ تَحت ـ وَدَبَرٌ أَيْضًا: جَبَلٌ، جاءَ ذِكْرُهُ في الْحَدِيْث، قَالَ السَّكُونِيُّ: هُوَ بَيْنَ تَيْمَاء وَجَبَلَي طَيِّءٍ. انتهى، وَانْظُرْ عَنْ هَذا الجَبَلِ (قِسْم شَمَالِ الْمَمْلَكَة) من «الْمُعْجَمِ الْجُغْرَافِي» أَمَّا مَا زَادَهُ نَصْر وَلَم يَعْرِفْهُ فَهُوَ:

١ ـ دَثَنُ: لَمْ أَر عَنْهُ أَكْثَر من قَوْل صَاحِب «التَّاج»: دَثَنٌ: ـ مُحَرَكَة ـ مَوْضِع عَنْ نَصْرٍ. وَلَمْ يَزِد.

٢ ـ دَنَنُ: قَالَ يَاقوت فِي «الْمُعْجَم»: دَنَنُ ـ بِفَتْحتَيْنِ وَنُونَيْنِ ـ : اسْمُ بَلَدٍ بِعَيْنِهِ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَعْنِيه: =

٣٤٦ ــ بَابُ دِيْنَــور، ودَيْبُوْرَ[1]

أَمَّا الأَوَّلُ: بِكسْرِ الدَّالِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَها نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ثُمَّ نُوْنٌ مَفْتُوْحَةٌ، وَوَاوٌ مَفْتُوْحَةٌ ـ : مِنْ بِلَادِ الْجَبَلِ، قُرْبَ هَمَذَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا خَلْقٌ كَثِيْرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلَاءِ وَأَهلِ الرِّوَايَةِ[2].

وَأَمَّا الثَّانِـي : ــ بِفَتْحِ الدَّالِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَضْمُوْمَةٌ ـ : مَوْضِعٌ[3].

٣٤٧ ــ بَابُ دَيْبُلَ، وَدَبِيْلَ[4]

أَمَّا الأَوَّلُ : ـ بَعْدَ الدَّالِ الْمَفْتُوْحَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ مَضْمُوْمَةٌ ـ: مِنْ بِلَادِ البحر وَرَآء عُمَانَ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ لدَّيْبُلِيُّ، يَرْوِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ الْمَخْزُومِيِّ، وحُسَيْنِ بْنِ حَسَنٍ الْمَرْوَزِيِّ، وابْنُهُ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُحَمَّدِ الدَّيْبُلِيُّ يَرْوِي عَنْ مُوْسَى بْنِ هَارُوْنَ[5] .

= يَثْنِيـنَ أَعْنَـاقَ أُدْمٍ يَفْتَلِيْنَ بِهَـا ‏ ‏ ‏ ‏ حَبَّ الأَرَاكِ وحَبَّ الضَّالِ مِنْ دَنَنِ

وَيُرْوَى دَدَن، والدَّنَنُ: قِصَرٌ فِـي يَدِ الفَرَسِ، قَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِـيُّ: دَنَنُ مَاءٌ قُرْبَ نَجْرَانَ، وَأَنْشَدَ:

يَـا دَنَنَـا يَـا شَرَّ مَـاءٍ بِـالْيَمَنْ ‏ ‏ ‏ ‏ قَدْ عَادَ لِـي تَقَاعُـيَّ عَنْ دَنَنْ

وَمَا وَرَدْتُ دَنَنَا مُنْذُ زَمَن

(١) عِنْدَ نَصْرٍ.

(٢) الدِّيْنَوَرُ: الْبَلَدُ الْمَعْرُوْفُ بِالْجَبَلِ نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ، وَلَمْ يَضْبُطِ الإِسْمَ. وأَطَالَ صَاحِبُ «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» الْكَلَامَ عَنِ الدِّيْنَوَرِ، وذَكَرَ بَعْضَ الْمَنْسُوبِيْنَ إِلَيْهَا مِنَ الْمَشَاهِيْرِ، وَقَدْ دَرَسَتْ مَدِيْنَةُ الدِّيْنَوَرِ ـ انْظُرْ «بُلْدَان الخلافة الشرقية» ٢٢٤ ـ.

(٣) قَالَ نَصْرٌ: وَالدَّيْبُوْرُ فِي شِعْرِ أَبِي عُبَاد ـ بِدُوْنِ ضَبْطٍ أَيْضًا ـ وَفِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» : دَيْبُوْرُ ـ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وسُكُوْنِ ثَانِيْهِ، وَبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ، وآخِرُهُ رَاءٌ ـ : نَاحِيَةٌ مِنْ عَمَلِ جَزِيْرَةِ ابْنِ عُمَرَ. انتهى. وَجَاءَ فِي «تاج العروس» رسم دَبَرَ ـ : الدَّيْبُوْرُ مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ أَبِي عُبَادَة ذَكَرَهُ الْبَكْرِيُّ، وأَخْشَى أن كَلِمَةَ (البكري) سَبْقُ قلمٍ صَوَابُهَا (نَصْرٌ) فَلَمْ أَجِدْهُ فِي «مُعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ» لِلْبَكْرِيِّ .

(٤) عِنْدَ نَصْرٍ

(٥) دَيْبُلُ ـ قَالَ نَصْرٌ ـ بَعْدَ ضَبْطِهِ ـ: مِنْ بِلَادِ الْبَحْرِ وَرَاءَ عُمَانَ ـ انتهى ودَيْبُلُ مَدِيْنَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْهِنْدِي مِنْ موانِيءِ السِّنْدِ.

وأمَّا الثَّانِي : - بَعْدَ الدَّالِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ ثُمَّ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَان -: مِنْ مُدُنِ أَرْمِينِيَّةَ، كَانَ ثَغْرًا، يُنْسَبُ إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحِيْمِ بْنُ يَحْيَى الدبِيْلِيُّ يَرْوِيْ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَارِبٍ وجِدَادِ بْنِ بَكْرٍ الدَّبِيْلِيِّ[1].

وَأَيْضًا اسْمُ رَمْلٍ بَيْنَ الْيَمَامَةِ والْيَمنِ قَالَ أَبُو الشُّلَيْلِ النُّفَاثِي:

كَأَنَّ سَنَامَهُ إِذْ جَرَّدُوْهُ نَقَا الْعَزَّافِ، قَادَ لَهُ دَبِيْـلُ

[وَقَالَ مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ فِي مَدْحِهِ مَعْنَ بْنَ زَائِدَةَ:

لَـوْلَا رَجَـاؤُكَ مَـاتَخَـطَّتْ نَـاقَتِيْ عَرْضَ الدَّبِيْلِ وَلَا قُرَى نَجْرَانِ

وَهٰذا مُخَرَّجٌ فِي خَطِّ عُثْمَانَ].

قَالَ السُّكَّرِيُّ : الْعَزَّافُ: رَمْلٌ مَعْرُوْفٌ يُسْمَعُ فِيْهِ عَزِيْفُ الْجِنِّ، وَالنَّقَا: حَبْـلٌ مِنَ الرَّمْلِ أَبْيَضُ، وَدَبِيْلُ اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوْفٍ، يَقُوْلُ: اتَّصَلَ هٰذَا بِهٰذَا[2].

---

(١) لَمْ يذْكُرِ السَّمْعَانِيُّ وَلا ابْنُ الأَثِيرِ الْمَدِيْنَةَ الأَرْمِيْنِيَّةَ، وإِنَّمَا ذَكَرَا فِي كِتَابَيْهِمَا فِي الأَنْسَابِ دَبِيْلُ مِنْ قُرَى الرَّمْلَةِ، وذَكَرَ ياقوتُ الثِّنْتَيْنِ، وذَكَرَ الْمَنْسُوبِيْنَ إِلَيْهما، والتَّمْييز بَيْنَهُمْ عِنْدَهُ وعِنْدَ السَّمْعَانِيِّ بِحَاجَةٍ إِلَى مَزِيْدٍ مِنَ التَّثَبُّتِ.

(٢) دَبِيْلُ ضَبَطَهُ نَصْرٌ كَمَا هُنَا وَقَالَ: مَدِيْنَةٌ كَبِيْرَةٌ بِأَرْمِينِيَّةَ ثَغْرٌ، وَرَمْلٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ والْيَمَنِ، فِي دِيَارِ قُشَيْرٍ، وَيُجْمَعُ فِي الشِّعْرِ عَلَى دُبَلٍ. انتهى. وَمِمَّا وَرَدَ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» غَيْرَ مَا قَالَهُ الحازِمِيّ: قولُ أَبِي زِيَادٍ الكِلَابِيِّ: وَفِي الرَّمْلِ الدَّبِيْلُ، وَهُوَ مَا قَابَلَكَ مِنْ أَطْوَلِ شَيْءٍ يَكُوْنُ مِنَ الرَّمْلِ إِذَا وَاجَهَ الصَّحْرَاءَ الَّتِي لَيْسَ فِيْهَا رَمْلٌ فَذَالِكَ الدَّبِيْلُ، وَبَيْتُ أَبِي الشلَيْلِ معه بَيْتَانِ فِي وَصْفِ فَحْلٍ نَحَرَهُ، وأَلْحَقَ بِالشِّعْرِ قَوْلَ السُّكَّرِي بِدُونِ فَاصِلٍ، وَعرَّفَ الدَّبِيْلَ بِأَنَّهُ مَوْضِعٌ يُتَاخِمُ أَعْرَاضَ الْيَمَامَةِ وفي «صِفَةِ جزيرة العرب»: رَمْلُ الدَّبِيْلِ وَرَاءَ العَارِضِ، وَهُوَ حَادٌّ مَا بَيْنَ الْيَمَامَةِ ونَجْرَانَ. والْوَاقِعُ أَنَّهُ لَيْسَ حَادًّا بَيْنَهُمَا، فَمَنْ قَصَدَ نَجْرَانَ عَنْ طَرِيقِ (الْفَلَجِ) الأَفلَاجِ نَكَّبَ الْعَارِضَ والدَّبِيْلَ يَمِيْنَهُ ومَرَّ بِحُمَامٍ فَقَرْيَةِ الْفَاوِ، وَسَارَ مُخَلِّفًا الدَّبِيْلَ خَلْفَهُ، ويُعْرَفُ الدَّبِيْلُ الآنَ بِاسْمِ (نُفُودِ الدُّحِي) وَهُوَ رَمْلٌ مُمْتَدٌّ بِمُحَاذَاةِ جَبَلِ الْعَارِضِ مِنَ الشمَالِ إِلى الْجَنُوبِ بِمَسَافَةٍ تُقَارِبُ مِئَةَ كِيْلٍ طُوْلًا تَنْتَهِي جَنُوبًا بِفَاوِ وَادِي الدَّوَاسِرِ (الْعَقِيق قَدِيمًا) حِيْنَ يَشُقُّ جَبَلَ الْعَارِضِ، وَيَكَادُ شَمالًا يَتَّصِلُ بِنُفُوْدِ قُنَيْفِذَةَ، وَلَيْسَ عَرِيْضًا، وَفِي غَرْبِهِ مِنْطَقَةٌ تُعَرفُ بِـ(سَبْخِ الدُّبُوْلِ) تَنْحَدِرُ إِلَيْهَا سُيُوْلُ بَعْضِ أَوْدِيَةِ الْعِرْضِ، الرَّيْبِ وما حَوْلَهُ، تَكْثُرُ فِيْهَا المِيَاهُ الْمَلِحَةُ (يَقَعُ الدَّبِيْلُ - نفودُ الدُّحيّ - من دَرَجَةِ العَرْضِ ٣٠⁻/٢٠° إلى ٤٥⁻/٢٣° وبَيْنَ دَرَجَتِي الطُّول : ١٥⁻/٤٥° و. . /٤٦° ومنطقة سَبْخ الدُّبُول: ٤٧⁻/٢٣° عرضاً و٤٨⁻/٤٥° طُوْلًا تَقْرِيبًا.

وَيُلَاحَظُ فِي كَلَامِ الْحَازِمِيِّ تَدَاخُلٌ حَيْثُ أَوْرَدَ بَيْتَ مَرْوَانَ قَبْلَ شَرْحِ السُّكَّرِيِّ لِبَيْتِ النَّفَاثِيِّ، أَمَّا جُمْلَةَ: (وَهٰذا مُخَرَّجٌ فِي خَطِّ عُثْمَانَ) فَلَا مَحَلَّ لَهَا، ولعَلَّهَا سَبْقُ قَلَمٍ، ولَمْ تَرِدْ فِي الْمَخْطُوطَةِ الثانِيَةِ، ولَمْ أَعْرِفْ عَنْ أَبِي الشُّلَيْل أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهُ شَاعِرٌ مِنَ اللُّصُوصِ من بَنِي نُفَاثَةَ مِنْ عَدِيِّ بْنِ الدِّيْلِ منْ كِنَانَة، وَوقَعَ فِي =

= «التاج» رسْم شلل -: مِنْ بَني كِلَاب وأَرَاهُ خَطأً صوابُهُ ما وَرَدَ في رَسْم (نفث) وَهُنَاكَ شَاعِرٌ آخَرُ وَرَدَ اسْمُهُ في «الْبَيَانِ» للجاحظ - ٣/٣٢٠ - (أَبُو شَلِيْل الْعَنَزِي) وَمَرْوَانُ بْنُ أبي حَفْصَة، هو ابْنُ سُلَيمان بن يحيى بن أبي حَفْصَةَ (١٠٥/١٨٢هـ) وأبو حفصة مَوْلى لِعُثمان بن عفّانَ - ومَرْوانُ من مشَاهِير شُعراءِ عَصْرِهِ، مِنْ أهْلِ الْيَمَامَةِ، جَمَعَ ما عَثَر عَليه من شِعْرِهِ قحطانُ بنُ رشيد التَّميميُّ، ونُشِرَ في مجلّة «الْمَوْرِد» ٣/٢/٢٢٣ - وانْظُر عن آل أبي حَفصة «العرب» السنَة الأولى ٦٧٣/٧٦٩ - ومَعْنُ بن زائِدَةَ الشَّيْبَانِيُّ قُتِل غيلة سنة ١٥١ هـ أحَد كرماء العرب وَشجعَانِهم وفصحائِهم، مِن أُمراءِ الدّولة الْعَباسيّة ولِـمَرْوَانَ بْن أبي حَفْصَة وغَيرِهِ مِنَ الشُّعَرَاء فيه أَمَادِيحُ وَمَراثٍ.

حَرفُ الذّالِ

٣٤٨ ـ بَابُ ذَرْوَانَ ، ودَوْرَانَ ، ودُوْرَانَ ، ودَوْدَانَ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ : بَعْدِ الذَّالِ الْـمَفْتُوحَةِ رَاءٌ ثُمَّ وَاوٌ : بِئْرٌ لِبَنِـي زُرَيْقٍ بِالْـمَدِيْنَةِ ، يُقَالُ : ذَرْوَان وَفِي ٱلْحَدِيْثِ : سُحِرَ النَّبِـيُّ صَلَّى الله عليه وسلّم بِمُشَاطَةِ رَأْسِهِ ، وَعِدَّةِ أَسْنَانٍ مِنْ مُشْطِهِ ثُمَّ دُسَّ فِي بِئْرٍ لِبَنِـي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهَا ذَرْوَانٌ وَكَانَ ٱلَّذِيْ تَولَّى ذَالِكَ لَبِيْدُ بْنُ ٱلأَعْصَمِ ٱلْيَهُوْدِيُّ لَعَنَهُ الله[٢] .

وذُو ذَرْوَانَ فِيْ شِعْرِ كُثَيِّرٍ :

فَأَلَمَّ مِنْ أَهْلِ الْبُـوَيْبِ خَيَالُهَا ... بِمُعَرَّسِيْـنَ مِنَ أَهْلِ ذِيْ ذَرْوَانِ[٣]

وَأَمَّا الثَّانِـي : بَعْدَ الدَّالِ الْـمَفْتُوحَةِ وَاوٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَها رَاءٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ قُدَيْدٍ وَالْـجُحْفَةِ ، وَذُوْ دَوْرَانَ : مَوْضِعٌ فِيْ شِعْرِ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

نَـادَتْـكَ وَالْعِيْسُ سِرَاعٌ بِنَـا ... مَـهْبَط ذِيْ دَوْرَانَ وَالْقَـاعِ[٤]

وَأَمَّا الثَّالِثُ : بِضَمّ الدَّالِ وَالْبَاقِيْ نَحوَ مَا قَبْلَهُ : مَوْضِعٌ عِنْدَ الكُوْفَةِ كَانَ بِهِ

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ فِـي حَرْفِ الدَّالِ : (بَابُ دَوْدَانَ ، ودَوْرَانَ ، ودُوْرَانَ) .

(٢) لَـمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ . وأضَافَ يَاقُوْتُ عَلَى ما وَرَدَ عِنْدُ الـحَازِمِـيِّ قال القاضِـي عِيَاضُ : ذَرْوَانُ بِئْرٌ فـي بنـي زُرَيْق كَذَا جَاءَ فـي الدَّعَوَاتِ عَـنِ الـبُخَارِيِّ ، وفـي غَيْرِ مَوْضع : بِئْرُ أَرْوَانَ ، وعِنْدَ مُسْلِم : بِئْرُ ذِيْ أَرْوَانَ قَالَ ٱلأَصْمعِيُّ : وهُوَ الصَّوَابُ وَقَدْ صُـحِّفَ بِذِي أَوَانٍ ، وقَدْ ذُكِر في بَابه ، وأَطَالَ صاحِبُ « وَفَاءِ الْوَفَاء » عَن بِئْرِ ذَرْوَان ـ ١١٣٧ ـ وَذَكَرَ أنَّها هُدِمَتْ في عَهْدِ النَّبِـيِّ صَلَّى الله عليه وسلّم وأعَّان بَنـي زُرَيق فَحَفَرُوْا بِئْرًا أُخْرَى .

(٣) لَـمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ . وَذَكَرَهُ يَاقُوْتُ مَعَ شِعْرٍ لِكُثَيِّرٍ ، وأَضَافَ : وذَرْوَانُ أَيْضَاً : حِصْنٌ بِالْـيَمَن مِـنْ حُصُوْنِ الْحَقْلِ قَرِيْبٌ مِـنْ صَنْعَاء وَقَوْلُ كُثَيِّرٍ في دِيْوانِهِ ـ ٤٢٤ ـ بِمُعَرَّسٍ مِـنْ أَهْلِ ذِيْ ذَرْوَانِ .
وأَرَى الصَّوَابَ (دَوْرَان) الآتِـي ذِكْرُهُ فَهُوَ الّذِيْ مِـنْ بِلَادِ كُثَيِّرٍ وَكَرَّرَ ذِكْرَهُ في شِعْرِه ـ ٧٨/٤٧٩ ـ .

(٤) دَوْرَانُ قَالَ عَنْهُ نَصْرٌ : وَأَمَّا بَعْدَ الْوَاوِ رَاءٌ : مَنْزِلٌ بَيْنَ قُدَيْد وَالْـجُحْفَة ، وَادٍ يُفْرِغُ فِيْهِ سَيْلُ شَمَنْصِيْر . انتهى .
وأَوْرَدَ ياقوتُ الْقَوْلَيْنِ وأَضَافَ خَبَر غَزْوَة بَنـي كَعْبٍ مِـنْ خُزاعةَ وهم أَصْـحَابُ ذِيْ دَوْرَانَ ، غَزَوْا بَنـي لِـحْيَانَ مِـنْ هُذَيْل فَامْتَنَعُوْا . وافْتَـخَرَ أَحَدُ شُعَرائِهِـم بِشِعْرٍ سَاقَهُ يَاقُوْتُ مَعَ غَيْرِهِ . وَدَوْرَانُ وَادٍ لا يَزَالُ مَعْروفًا بَيْنَ قُدَيْدٍ وكُلَيَّةَ تَنْـحَدِرُ فُرُوعُ سَيْلِهِ مِـنْ جِبَالٍ مُتَّصِلَةٍ بِحَرَّةِ ذَرَةَ ويَتَّـجُه صَوْبَ الْبَـحْرِ وَينتَهِي سَيْلُهُ عِنْدَ قَرْيَةِ صَعْبَر ، ولَيْسَ فِيْهِ عُمْرانٌ ، وزِرَاعَتُهُ عَلَى الْـمَطَرِ وَيَبْعُدُ عَـنْ مكةَ نحو (١٤٠) كيلاً .

(٥) دُوْرَانُ ـ عِنْدَ نَصْرٍ ـ بِضُـمِّ الدَّالِ ـ: مَوْضِعٌ خَلْفَ جَسْرِ الْكُوْفَةِ ،وهُنَاكَ قَصْرٌ لإِسْمَاعِيْلَ القَسْرِيِّ أخِي خَالِدٍ ، وَمِثْلُهُ في « مُعْجـم البلدان » .

قَصْرٌ لإِسْمَاعِيْلَ ٱلْقَسْرِيِّ أَخِيْ خَالِدٍ .

وأَمَّا الرَّابعُ : بفَتْحِ الدَّالِ وَبَعْدَ الْوَاوِ دَالٌ أُخْرَى ويُقَالُ بِضَمِّ الدَّالِ : وَادٍ فِي شِعْرِ حُمَيْدٍ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي (بَابِ جُمَالٍ . .) .

٣٤٩ - باب ذِمَارٍ ، وزَمَّارٍ(١)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ : بِكَسْرِ الذَّالِ ، كَذَا يَقُوْلُهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِ الْـحَدِيْثِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُوْلُهُ بِالْفَتْحِ : قَالَ الْـبُخَارِيُّ:اسْمُ قَرْيَةٍ بِالْيَمَنِ عَلَى مَرْحَلَتَيْـنِ مِنْ صَنْعَاءَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ أَبُو هِشَامٍ عَبْدُالْـمَلِكِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ الذِّمَارِيُّ ، وَيُقَالُ عَبْدُالْـمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعَ الثَّوْرِيَّ وَغَيْرَهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذَمَارِ اسْمٌ لِصَنعَاء(٢) .

وَما زادَهُ نَصْرٌ :

رَمَّان - قَالَ : أَمَّا بِرَاءٍ : جَبَلٌ في طَيِّءٍ في طَرَفِ سَلْمَى لَجَأَ فَلُّ بُزَاخَةَ ، فَقَصَدَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيْدِ ، فَرَجَعُوْا إِلَى ٱلإِسْلاَم ، انتهى . وَقَالَ يَاقُوْتُ : رَمَّانُ - بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وتَشْدِيْدِ ثانِيهِ ، وَهُوَ فَعْلانُ مِنْ رَمَمْتُ الشَّيْءَ أَرُمُّهُ رَمًّا إِذَا أَصْلَحْتَهُ ، وَهُوَ جَبَلٌ فِي بِلاَدِ طَيِّءٍ فِي غَرْبِيِّ سَلْمَى ، وإِلَيْهِ انْتَهَى أَهْلُ الرِّدَّةِ يَوْمَ بُزَاخَةَ ، فَقَصَدَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيْدِ ، فَرَجَعُوا إِلَى الإِسْلاَمِ ، وَهُوَ جَبَلٌ فِي رَمْلٍ ، وَهُوَ مَأْسَدَةٌ ، وَأَوْرَدَ فيه شِعْرًا لِطُفَيْلٍ الْغَنَوِيِّ ولِشَاعِرٍ أَسَدِيٍّ . وجَبَلُ رَمَّانَ لاَ يَزَالُ مَعْرُوفاً - كما وَصَفَهُ نَصْرٌ ويَاقُوْتُ - وبُزَاخَةُ أَرْضٌ لا تَزَالُ مَعْرُوفَةً تَقَعُ بِقُرْبِهِ شَرْقًا بَيْنَهُ وبَيْنَ سَلْمَى - ويَقَعُ بَيْنَ خَطَّيِ الطُّوْلِ ١٥′/٤١° و ٤٥′/٤١° وخطّي العَرْض : ٤٠′/٢٦° و : ٠٠/٢٧° -) وانظر عنه (قسم شمال المملكة) من « المعجم الجغرافي » .

(١) عِنْدَ نَصرٍ في حَرْف الرَّاءِ : (بَابُ رَمَّانَ ، وزَمَّارٍ ، وذَمَارٍ).

(٢) قَالَ نَصْرٌ :- ومَا أَوَّلُهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ ، وَمِيْمُهُ مُخَفَّفَةٌ ، وآخِرُهُ رَاءٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ -: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ، وَقِيْلَ بِالدَّالِ ، قَالَ ابنُ أَسْوَدَ : ذَمَارُ اسْمٌ لِصَنْعَا ، وصَنْعَا كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ ، أَيْ وَثِيْقٌ حَصِيْنٌ . انتهى . وقَال فِي « مُعجم البلدان » : ذِمَارِ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وفَتْحِهِ وبِنَاؤُهُ عَلَى الْكَسْرِ وإِجْرَاؤُهُ عَلَى إِعْرَابِ مَا لاَ يَنْصَرِف ثم الـمَعْنَى اللغويُّ لِكَلِمَةِ الذَّمَارِ . وكَلاَمُ الـبُخَارِي مَعَ التَّوَسُّع فِي تَرْجَمَةِ أبي هِشَامٍ نَقْلاً عن ابنْ عَسَاكِرَ - أبي القَاسِمِ الدِّمَشْقِيِّ - وأَضَافَ : وقَالَ قَوْمٌ : ذِمَارُ اسْمٌ لصَنْعَاء - إلى آخِرِ مَا وَرَدَ في كلامِ نَصْرٍ - وبَعْدَهُ : قَالَهُ الْـحَبَشُ لَمَّا رأَوْا صَنْعَاءَ حِيْنَ قَدِمُوْا الْـيَمَنَ مَعَ أَبْرَهَةَ وأَرْيَاط . وقَالَ قَوْمٌ : بَيْنَهَا وبَيْنَ صَنْعَاءَ سِتَّةَ عَشَرَ فَرْسَخا - إلى آخِرِ كَلاَمِهِ - وَذَمَارُ - يَنْطِقُها الـيَمَنِيُّوْنَ بِالْفَتْحِ - وَهِي مَدِيْنَةٌ تقع جَنُوْبَ صَنْعَاء - بنحْوِ مِئَةِ كَيْلٍ ، ويُقَارِبُ عَدَدَ سُكَّانِهَا أَرْبَعِيْنَ أَلْفَ نَسَمَة ، وهِيَ مَرْكَزُ لِوَاءِ ذَمَارٍ يتْبَعها نواحي وقُرَى ، وَقَدْ زُرْتُهَا عَامَ ١٤٠٦ هـ ، وَوَصَفْتُ تِلْكَ الزِيَارة فِي مجلة « الْعَرَب » س ٢١ ص ٧٢١ وما بعدها .

وَأَمَّا الثَّانِي : أَوَلُه زايٌ مَفْتُوحَةٌ وَالْـمِيْمُ مُشَدَّدَةٌ : كَفْرُ زَمَّارٍ نَاحِيَةٌ وَاسِعَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَرْقَعِيْدَ فَرَاسِخ[٣] .

٣٥٠ - بَابُ ذَفِرَانَ ، وَدَفُّوَانَ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :- بِفَتْحِ الذَّالِ وَكَسْرِ الْفَاءِ وَبَعْدَهَا رَاءٌ - : وَادٍ قُرْبَ وَادِي الصَّفْرَاءِ ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ - فِي مَسِيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلم إِلَى بَدْرٍ - : فَلَمَّا اسْتَقْبَلَ الصَّفْرَاءَ وَهِيَ قَرْيَةٌ بَيْـنَ جَبَلَيْـنِ تَرَكَ الصَّفْرَاءَ يَسَارًا وَسَلَكَ ذَاتَ الْيَمِيْـنِ عَلَى وَادٍ يُقَالُ لَهُ ذَفِرَانُ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِي : بِفَتْحِ الدَّالِ الْـمُهْمَلَةِ وَبَعْدَ الْفَاءِ الْـمَفْتُوْحَةِ وَاوٌ - :[٣]

٣٥١ - بَابُ ذَنَبَةَ ، وَرَنْيَةَ ، وَزَبْيَةَ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :- بِفَتْحِ الذَّال بَعْدَهَا نُونٌ مَفْتُوْحَةٌ وَبَاءٌ مُوَحَّدَةٌ - : مِيَاهٌ بَيْـنَ إِمَّرَةَ

---

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ - : وَمَا أَوَّلُهُ زَايٌ وَآخِرُهُ راء - : كَفْرُ زَمَّارٍ نَاحِيَةٌ وَاسِعَةٌ مِـنْ أَعْمَال قِرْدَ أَوْ بازَبْداَ ، بَيْنَهَا وَبَيْـنَ بَرْقَعِيْدَ أَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ أَوْ خَمْسَةٌ . انتهى وقَالَ يَاقُوت - فِي حرفِ الكافِ مِـنْ «المعجم» : كفر زَمَّارٍ - بفتح الزَّاي وتشديْد الـمْيمِ وآخِرُهُ راءٌ - : قَرْيَةٌ مِـنْ قُرَى الْـمَوْصِلِ . وقَالَ نَصْرٌ - ثُـمَّ أَوْرَدَ كلامَهُ ولَـمْ يَزِدْ .

(١) لَـمْ أَرَهُ فِـي كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) فِـي « مُعْـجَمِ الْبُلْدَانِ » نَصُّ هَذَا مَعَ إِضَافَةٍ : والذَّفَرُ كُلُّ رِيْحٍ ذَكِيَّةٍ مِنْ طَيِّبٍ أَوْ نَتِنٍ ، وَكَلامُ ابْنُ إِسْحَاقَ أَوْرَدَهُ ابْـنُ هِشَامٍ فِي « السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ » - ج ٦١٤/١ - وَهَا هُوَ مُلَخصهُ : ثُـمَّ نَزَلَ سَجْسَجَ ، وهِـيَ بِئْـرُ الرَّوْحَاءِ ، ثُـمَّ ارْتَحَل مِنْهَا حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْـمُنْصَرِفِ تَرَك طَرِيْقَ مَكَةَ بِيَسَارٍ وَسَلَكَ ذَاتَ الْـيَمِيْنْ عَلَى النَّازِيَّةِ ، فَسَلَكَ فِـي نَاحِيَتِهَا حَتَّى جَزَعَ وَادِيًا يُقَال لَـهُ : رُحْقَان ، بَيْنَ النَّازِيَّةِ وبَيْنَ مَضِيقِ الصَّفْرَاء ، ثُـمَّ عَلَى الْـمَضْيِقِ ثُـمَّ انْصَبَّ مِنْهُ ، فَلَـمَّا اسْتَقْبَلَ الصَّفْرَاء وَهِـي قَرْيَةٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ تَرَكَهَا بِيَسَار وَسَلَكَ ذَاتَ الْـيَمِيْنْ عَلَى وَادٍ يُقَالُ لَهُ : ذَفِرَانُ ، فَجَزَعَ فِيْهِ ثُـمَّ نَزَل . انتهى ، والرَّوْحَاء لاَ تَزَالُ مَعْرُوفة والْـمُنْصَرفُ يُدْعَى الآن الـمُسَيْجِيْد ، والنَّازِيَّة وَرَحْقَانُ مَعْرُوفَان ، أَمَّا ذَفِرَانُ فَقَدْ تَغَيَّر اسْم الوَادِي فَصَار يُدْعَى شُعَيْبَ الصُّفَيْرَاءِ ، وَهُو مِنْ رَوَافِد وَادِي الصَّفْرَاء ، وَبَقِـي اسْمُ ذَفِرَانَ يُطْلَق عَلى أَعْلاَه حَيْثُ تُوجَدُ ثَنِيَّةٌ تُسْلَكُ إلى يَنْبع تعرَف الآن بِاسْمِ رِيع ذَفِرَانَ ، ويَقَع هَذا الوَادِي بَيْـنَ خَطِي الطُّول : ٣٨/'٤٥° و٣٨/'٤٨° وبَيْنَ خَطـي العرض : ٢٣/'٣٢° و٢٣/'٣٥° عَلَى وَجْه التَّقْرِيب .

(٣) كَذَا بَيَاضٌ فِـي الْـمَخْطُوطَتَيْنِ ، وَلَـمْ أَرَ فِـي « مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ » سِوَى : (دفون : موضعٌ عِنْد الحَازمي) .

(١) لَـمْ أَرَهُ في كِتاب نَصْرٍ ، ولكنّه ذَكرَ ذَنَبَةَ في (مُفْرَدَاتِ حَرفِ الذَّال) كَما هُنَا ، ونَقَلَهُ عَنْهُ يَاقُوتُ بَعْدَ

وأُضَاخٍ ، كانَتْ لِغَنِيٍّ ثُمَّ لِتَمِيْمٍ(٢) .

وَأَمَّا الثَّانِي : أَوَّلُهُ رَاءٌ مَفْتُوْحَةٌ ثُمَّ نُوْنٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَها يَاءٌ تَحْتَها نُقْطَتَانِ :ـ قَرْيَةٌ فِيْ حَدِّ تَبَالَة ، قَالَهُ الْكِنْدِيُّ وَقَالَ : يَسْكُنُها بَنُوْ عُقَيْلٍ ، وهُنَاكَ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا بِيْشَة ، وتَثْلِيْثُ ، ويَبَمْبَم ، وَالْعَقِيْقُ عَقِيْقُ تَمْرَة كُلُّهَا لِعُقَيْلٍ وَمِيَاهُهَا بُثُوْرٌ والْبَثْرُ يُشْبِهُ الأَحْسَاءَ، يَجْرِيْ تَحْتَ الْـحَصَا عَلَى مِقْدارِ ذِرَاعٍ وَذراعَيْـنِ وَرُبَّمَا أَثَارَتْهُ الدَّوَابُّ بِحَوَافِرِهَا(٣) .

وَأَمَّا الثَّالِثُ : أَوَّلُهُ زَايٌ مَفْتُوْحَةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَها نُقْطتان ـ : وقَالَ الْوَاقِدِيُّ : تُرَبَة وَزَبْيَةُ وَادِيَان بِعَجُزِ هَوَازِنَ .

قَوْلِهِ : الذَّنَبَةُ بِالتَّحْرِيْكِ ـ: مَاءَةُ بَيْنَ إِمَّرَةَ وَأُضاخ لِبَنِي أَسَدٍ ، ثم قَوْلَ نَصْرٍ لِقَوْلِ الْحَازِمِيِّ وهو الصَّحِيحُ ، ولبني أَسَدٍ مَاءَةُ الذَّنَبَة ، ولكنها بعيدةٌ عن هذه الْجِهَةِ ، وهي في شَمَالِ القَصِيْم بِقرب وادِي خَوٍّ وجبل حُبْشِيٍّ ـ انظر «بلاد العرب» ـ ٤٧ ، أما ما بين أُضَاخٍ وإِمَّرَةَ فقد كَانَ مِـنْ بِلَادِ غَنِيٍّ ، وأُضاخ بَلْدَةٌ لا تَزَالُ مَعْرُوْفَةً تَابِعَةً لِإِمَارَةِ الدَّوادِمِيِّ والْـمَسَافَةُ بَيْنَهُمَا تُقَارِبُ مِئَةَ كِيْل أُضاخ شَمَالَ الإِمَارَةَ فِـي الشَّمَالِ الشرقـي مِـنْ بَلْدَةِ نَفي (نَفْءٍ) بِنَحْوِ ثلاثِيْنَ كِيْلاً ، وإِمَّرَةَ ـ بكسر الهَمْزَةِ وفَتْح الْـمِيمِ المشدَّدَة وَرَاءٍ مَفْتُوْحِةٍ وَهَاءٍ ـ جَبَلٌ يَـخْتَرِقُهُ وَادٍ فِيْهِ مَاءٌ وكَانَ مِـنْ مَنَازِلِ طَرِيقِ حَاجِّ الْبَصْرَةِ وَمِنْ ثَـمَّ اشْتَهر وَهوَ وَاقِعٌ بمنطقةٍ تَابِعَةٍ لإِمَارَةِ الرَّسِّ عَلَى مَقْرِبَةٍ مِـنْ قَرْيَةِ الْـخُشَيْبي شمَالَ أُضَاخٍ (يقع أُضَاخٍ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ : ٥٥'/٤٣° وخطِّ الْعَرْضِ : ١٥'/٢٥° وإِمَّرَةُ ٢٢'/٤٣° و ٢٤'/٢٥° تَقريباً) .

(٣) هٰذَا الْكَلَامُ أَصْلُهُ مِـنْ رِسَالَةِ عَرَّامِ بْـنِ الأَصْبَغ السُّلَمِـيِّ « أَسْمَاء جِبَالِ تِهَامَةَ وسُكَّانِهَا » والْكِنْدِيُّ هُوَ رَاوِي تِلْكَ الرِّسَالَةِ عَـنْ عرَّامٍ ، وهُوَ أَبُو الأَشْعَثِ عَبْدالرحمنِ بـنُ مَـحُمَد بنِ عَبْدِالْـمَلِك من أَهْلِ الْقَرْنِ الثالِث الْـهِجْرِيِّ ، وقَدْ نَقَلَ يَاقُوتٌ نَصَّ مَا هُنَا وَهُوَ مُطَابِقٌ لِنَصِّ مَا وَرَدَ في الرِّسَالَةِ ـ نوادر الـمُخْطُوْطَاتِ ـ ٢/٤٢١ ـ .

وكُلّ الْـمَوَاضِع الْـمَذْكُورَة هُنَا مَعْرُوفه بِأَسْمَائِهَا أَوْ بِمَوَاضِعِهَا ، فَرَنْيَةُ وَبِيْشَةُ وتَثْلِيْثُ مَعْرُوفَةٌ بِأَسْمَائِهَا وَمواقِعَهَا . وَيَبَنْبَم حُرِّفَ الاسم فصَار (ابْن ابْن) وَعَقِيْقُ تَمْرَةَ كَان يُعْرَف قَدِيماً بِاسْـمِ عَقِيْق جَرْمٍ ، ثُـمَّ عَقِيْق عُقَيْلٍ ، والْآنَ يُعْرَف بِاسِمْ وَادِي الدَّوَاسِرِ ، وهٰذه الأَمْكِنَة كُلَها تَقَع في جَنُوب نَجْدٍ مُتَّصِلٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فِي مِنْطَقَةٍ تَقَعُ بَيْنَ خَطَّي الطُّول : ٤١° و ٤٥° وبين خَطَّي الْعَرْض : ١٢'/١٩° و ٣٥'/٢٠ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَادٍ ذُوْ قُرًى وسُكَّانٍ كَثِيْرِيْنَ ، فَتَبَالَةُ وَادٍ من رَوَافِد وَادِي بِيْشَة ، وَتَبَالَة قَاعِدة الوادِي تَقَعُ بِقُرْب خَطِّ الطُّول ٢٠'/٤٢° وخط العَرْض : ٠٠/٢٠° والوَادِي يَنْـحَدِر من جِبَال السَّرَاة حَتَّى يَفِيْض فِـي وَادي بِيْشَة من جِهَة الْغَرْب ، وَرَنْيَة تَقَع البَلْدةُ القَاعِدةُ بِقُرْبِ خَطِّ الطول : ٢٠'/٤٣° وخطِّ العَرْض : ١٨'/٢١° وهي في وَادٍ تَنْحَدِر فُرُوعه من سُفُوح السَّرَاةِ وَتَفِيْضُ في جَنُوبِّ عَالِيَة نَجْد ، وَبِيْشَةُ الْبَلْدَة القَاعِدَة وتَقَعُ بِقُرْب خَطِّ الطُّولْ : ٤٠'/٤٢° وخط العَرْض : ٥'/٢٠° وَوَادِي بِيْشَةَ يُعَدُّ من أَطْوَل أَوْدِيَة الْـجَزِيرة وهو يَفِيْض فِي جَنُوب عَالية نَـجْد وَتُـمِدُّهُ فُرُوْعٌ تَـنْحِدر من جِبَال السَّرَاة وَمَا بِقُرْبِهَا وَوَادِي تَثْلِيْثَ تَقَعُ بَلْدَتُهُ بِقُرْب خَطِّ الطُّول : ٣٠'/٤٣° وخَطِّ العَرْض : ٢٢'/١٩° وَفُرُوعُهُ تَنْحَدِرُ من سُفُوح سَرَاة عَبِيْدَةَ وَمَا بِقُرْبِهَا مِنَ الْجِبَالِ يَخْتَرِقُ أَسْفَل بِلَاد عَسِيرٍ ثُـمَّ يَنْحَرِف نَحْوَ الشَّمَال فَالْشَرْق وَيَفِيْض فِي أَعْلَا بِلَادِ وَادِي الدَّوَاسِرِ وَكَان فِي القَدِيْـم مُتَصِلاً بِوَادِي الدَّوَاسِرِ . أَمَّا عَقِيْقُ تَمْرَة (وَادِي الدَّوَاسِرِ) فَقَاعِدتُه تَقَعِ

. . . .

بِقُرْب خطِّ الطُّوْلِ : ٢٥'/٤٥° وخطِّ الْعَرْضِ : ٢٤°/٢٠' وهو وَادٍ كالأَوْدِيَةِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ ذُو قُرى مُنْتَشِرَةٍ في أَعْلاَه حَتَّى يَخْتَرق جِبَالَ العَارِضِ (طَرِيْقِ الْجَنُوبِيّ) وَيَتَّجهُ شَرْقاً وَتَحْجُزهُ رِمَالُ الدَّهْنا وكان يَتَّصلُ فِي مَجْرَاهُ إِلَى الْخَلِيْجِ العَربِيِّ ، أَمَّا سُكَّانُ تِلْكَ الأَمْكِنَةِ فَقَدْ تَغَيَّرُوْا وحلَّهَا غَيْرُ سُكَّانِها القُدَمَاءِ الذين اختلطَتْ أَنْسَابُهُـمْ بِمَنْ حَلَّ بِلادِهُـمْ .

(٤) أَوْرَد يَاقُوت زَبْيَة بالزَّاي وَنَقَل كَلاَمُ الوَاقِدِي بِنَصِّهِ وأَضَافَ : وقَال عَرَّامٌ : وفي تَبَالة قَرْيَةٌ يُقَال لَهَا زَبْيَة كذا هو مَضْبُوط في كِتَابِ عَرَّام وَفِيه عَقِيْق تَمْرَة . انتهى ، مَعَ أنه سَاقَ كَلاَم عَرَّام مَنْسُوباً إلى أَبِـي الأَشْعَثِ الْكِنْدِيّ في رَسْم رَنْيَة في بَابِ الرَّاءِ مَعَ ضَبْط الاِسْم وَلَـمْ يُلاَحِظْ أَنَّ الْكِنْدِيَّ يَنْقُلُ عَنْ عَرَّامٍ فَهُوَ كَمَا تَرى أَوْرَد الاِسْمَ فِـي رَنْيَة عَلَى الوَجْهِ الصَّحِيْحِ ثُـمَّ في زَبْيَة وَنَقَل قَوْلَـي الوَاقِدِيِّ وَمَا نَسَبَ إلى عَرَّام ، ثم في زِئْنَة قال بَعْدَ ضَبْطِه : قَال الأَصْمَعِيُّ : قَال لِـي بَعْضَ بَنِـي عُقَيْلٍ جَمِيْعُ خفَاجَة يَجْتَمِعُونَ بِبِيْشَةَ وَزَيْنَةَ وَهُمَا وَادِيَان ، أَمَّا بِيْشَةُ فَتَصُب منَ الْـيَمَن ، وأَمَّا زَيْنَة فَتَصُبُّ مِنَ السَّرَاةِ سَرَاةِ تهَامَة ، وقال ابن الفقيه : طُوله عُشْرُون يَوْماً فِي نَجْدٍ وأَعْلاَهُ في السَّرَاةَ وَيُسَمَّى عَقِيْق تَمْرَةَ ، وَقِيْل : الَّذِي فِيْه عَقِيْق تَمْرَة هو زَبْيَة بتَقْدِيم البَّاء الْـمُوَحَّدَةِ ، والله أعْلم بالصواب . انْتَهى من هُنَا يَظْهر تَرَدُّدُهُ في صِحَّةِ ضَبْط الاِسْمَ وهو بِدُون شَكٍ وَلا تَرَدُّدٍ رَنْيَة كَمَا وَرَدَ في ضَبْط الـحَازِمي وَقَدْ تُهْمَزُ اليَاءِ رَئِنَة كَمَا في كِتَاب الْـهَجَرِيَّ فِـي مَوَاضِع ، أَمَّا زَبْيَة في كَلاَم الوَاقِدِيِّ وغَيْرِهِ فَهُو تَصْحِيْفٌ وَتُرَبَةُ بَلْدَة مَعْرُوفَةٌ في وَادٍ أَعْلاَه يُدْعَى وَادِي أَبِيدَة (بِيْدَة) وأَوْسَطُهُ وَادِي تُرَبَة ، وَفِيْه قَاعِدة الوَادِي بِقُرْب خط الطول : ٣٩'/٤١° وخَطِّ الْعَرْض : ١٣'/٢١° وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُه في « مَغَازِي الوَاقِدِي » في خَبَر سَرِيَّة عُمَرَ بْـنِ الخَطَّاب إلى عجز هَوَازِنٍ في تُرَبَةَ ، وَيَنْبَئِم تَقَع بِقُرْب خطّـي الطُّولِ : ٠٠/٤٤' و ١٥'/٤٤° وبين خَطَّـي الْعَرْضِ : ٣٠'/١٩° و ٥٥'/١٩ على ما جاء في المصور الجغرافي (الخريطة) وانظر «العرب» س ٢٦ ص ٥٧٧ .

حَـرفُ الـراء

٣٥٢ ـ بَابُ رَارَانَ ، ورَاذَان ، ورَازَان ، وزَاذَانَ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ : بِراءَيْن مُهْمَلَتَيْـنِ :ـ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ مِنْهُمْ أَبُو الْحُسَيْـنِ ، وقيل أَبُو الْـخَيْر أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ الرَّارَانِيُّ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنَ جَعْفَرٍ وأَبِـي الْقَاسِمِ الطَّبَرانـيِّ ، رَوَى عَنْهُ سَعِيْد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْدانَ وَغَيْرُهُ .

وأَمَّا الثَّانِـي : بَعْدَ ٱلأَلِفِ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ ـ : نَاحِيَةٌ مِنْ سَوَادِ الْعِرَاقِ تَشْتَمِلُ عَلَى قُرًى كَثِيْرَةٍ ، ذَوَاتِ الْـمَزَارِعِ ، وَهِيَ تَنْقَسِمُ إِلَى صُقْعَيْـن رَاذَانَ ٱلأَعْلاَ ، وَرَاذَانَ ٱلأَسْفَلِ ، وُيْنسَبُ إِلى هذِهِ النَّاحِيَةِ نَفَرٌ مِنَ ٱلْـمُتَأَخِّرِيْنَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ[٣] .

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ فِي حَرْفِ الزَّاي : (بَابُ زَاذَانَ ، ورَاذَانَ ، ودَارَانَ) .

(٢) لَـمْ أَرَهُ فِي كِتَاب نَصْرٍ ، وَكَلامُ الْـحَازِمِيّ عِنْدَ يَاقُوْتٍ بِلَفْظ : (مُـحَمَّدِ بن عُبْدَانَ ، وَمِنَ الْـمَتَأخِرّيْنَ أَبو الرَّجَاءِ بَدْرُ بْنُ ثَابتِ بْنِ روْحِ بْـنِ محمد بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ الصُّوْفـيُّ الرَّارانِـيُّ ، مِنْ بَيْتِ الحَدِيْث (؟) سَمِعَ الْحَدِيْثَ وَروَاهُ ذَكَرهُ أَبُو سَعْيد فِي شُيُوخِهِ ، وقال : مات سَنَة ٥٣٢ ومِيْلاَدُهُ فِي نَيِّفٍ وَسِتِّيْنَ وأَرْبَعِ مِئَةٍ .

(٣) قَالَ نَصْرٌ وَبِالرَّاءِ ـ طِسُّوْجٌ مِنَ السَّوَادِ صِنْفَانِ راذَانُ ٱلأَعْلَى وٱلأَسْفَلُ ـ انْتَهى والطَّسُّوْجُ جُزْءٌ مِنْ سِتِّيْنَ جُزْءً هِـيَ سَوَادُ الْعِرَاقِ كُلُّهُ .
وَقَالَ يَاقوتُ : رَاذَانُ ٱلأَسْفَلُ ورَاذَانُ الأَعْلَى كُوْرَتَانِ بِسَوَادِ بَغْدَادَ . تَشْتَمَلُ عَلَى قُرىً كَثِيرَةٍ ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الـمُتَأَخّرِيْنِ وَقَالَ عُبَيْدُ الله بْـنُ الْـحُرِّ :
أَقُـولُ لأَصْحَـابِـيْ بِـأَكْنَـافِ جَـازِرٍ وَرَاذَانِهَا : هَـلْ تَـأْمَـلُوْنَ رُجُـوْعَـا ؟
وَقَالَ مُرَّةُ بْـنُ عَبْدِالله النَّهْدِيُّ فِي رَاذَانَ الـمَدِينَةِ ـ فِيـهَا أَحْسَبُ ـ ثُـمَّ أَوْرَدَ ثَلاَثَةَ أَبْيَاتٍ قَالَ بَعْدَهَا ـ: وَرَاذَانُ أَيْضًا قَرْيَةٌ بِالْـمَدْيَنَةِ ، جَاءَتْ فِي حَدِيثِ عَبْدِالله بْن مَسْعُوْدٍ ، وسَمَّى أَحدً الـمَنْسُوبِيْنَ إِلَى زَاذَانَ الْعِرَاقِ ـ وَقَالَ : وإِلَى زَاذَانَ الـمَدِيْنَة يُنْسَبُ أَبُو سَعِيْدِ الْوَلِيْدُ بْـنُ كَثِيرِبْـنِ سِنَانِ الـمَدَنِـيُّ الرَّاذَانِـيُّ ، سَكَنَ الكُوْفَةَ وَهُوَ مَدَنِـيُّ الأَصْلِ ، رَوَى عَنْ رَبِيْعَةَ بن أَبِـيْ عَبْدِالرَّحْمن وِرَوَى عَنْهُ زَكَرِيَّاءُ بْـنُ عَدِيٍّ ، وفِي « الأَنْسِاَب » للسَّمْعَانِـيِّ . وبالْـمَدِيْنَةِ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا رَاذَان ، وقَدْ قَالَ عَبْدُاللَّهِ بِنُ مَسْعُوْد ـ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ ـ لَـمَّا رُوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عليه وسلم « لاَ تَتَّخِذُوْا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوْا فِي الدُّنْيَا » ثمَّ قَالَ : وبِرَاذَان مَا بِرَاذَانَ ، يَعْنِي أَنَّه اتَّخَذَ الضِّيَاعَ بِهَا . وذَكَر الْـمَنْسُوْبَ إِلَى رَاذَان الـمَدْيِنَةِ كَمَا عِنْدَ يَاقُوْت ، وَزَادَ فِي تَرْجَمتِهِ وفِي «اللُّبَاب» ذِكْرُ رَاذَانَ الْـمَدِينة وَالـمَنْسُوبُ إِلْيَها مُخْتَصرًا وذَكَرها صَاحِبُ «المغانِمِ » وفِـي «وَفاءِ الْوَفَاء» بَعْدَ ذَكْرِ الْحَدِيْثِ ـ ١٢١٦ ـ : (قَالَ عَبْدُاللَّهِ : بِرَاذَانَ مَا بِراذَانَ ـ أَرْبَعًا ـ وَبالْـمَدِيْنَةِ مَا بِالْـمَدِيْنَةِ . أَيْ لاَ سِيَّمَا إِن اتَّخذتُمُ الضَّيْعَة بَرَاذَانَ أَوْ بِالْـمَدِيْنَةِ ، خَصَّهُمَا لِنَفَاسَتِهِمَا وَكَثْرَةِ الرَّغْبَةِ فِيْهِمَا . ولَـمْ يِرِدْ ذِكْرُ الـمْنسُوبِ إِلَيْهَا . ـ وَلَيْسَ فِيْمَا تَقَدَّمَ ـ وَلاَ فِيْمَا اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ ـ ما يَدُلُّ صَرَاحَةَ عَلَى وُجُوْدِ قَرْيَةٍ بِالْـمَدِيْنَةِ تُسَمَّى رَاذَانَ ، بَلْ يُفْهَمُ مِنْ كَلاَم ابْنِ مَسْعُوْد خِلاَفَ هَذَا حَيْثُ عَطَفَ الْـمَدِيْنَةَ عَلَيْهَا ، ولَعَلَّ الْقَوْلَ بِأَنَّها فِي الْـمَدِيْنَةِ أُخذَ مِنْ مَفْهُوْم نِسْبَةَ الْوَلِيْدِ بن كثير بن سِنَانِ الـمُزَنِيِّ وَهُوَ مَدَنِيٌّ إِلَى رَاذَانَ ، وأَرى هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى راذَانَ العِرَاقِ وكَذَا كَلاَمُ بْنِ مَسْعُوْدٍ .

وأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بَعْدَ ٱلأَلِفِ زَايٌ :ـ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ ، أَيْضاً بِحَوْمَةِ التُّجَّارِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبو عَمْرو خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازَانِيُّ ، حَدَّثَ عَنِ الْـحَسَنِ بْنِ عرفَةَ وغَيْرِهِ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الشَّيْخ الحَافِظُ[٤] .

وأَيضًا مَحَلَّةٌ مِنْ مَحَالِّ برُوجَرْدَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبو النَّجْمِ زَيْدُ بْنُ صَالحِ بْنِ عَبْدِالله الرَّازَانِيُّ مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ ، سَمِعَ أَبَا نَصرٍ عَبْدَالسَّيِّدِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ الصَّبَّاغِ وَغَيْرَهُ[٥] .

وأَمَّا الرَّابِعُ : أَوَّلُهُ زَايٌ وَبَعْد ٱلأَلِفِ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ :ـ تَلُّ زَاذَانَ مَوْضعٌ قُرْبَ الرَّقَّةِ فِي دِيَارِ مَضَرَ[٦] .

٣٥٣ ـ بَابُ رَاتِجٍ ، وَزَابِج[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بَعْدَ ٱلألِفِ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ مَكْسُوْرَة وآخِرُهُ جيم ـ : مِنْ آطَامِ الْيَهُوْدِ بِالْـمَدِيْنَةِ ، وتُسَمَّى النَّاحِيَةُ بِهِ ، جَاءَ ذِكْرهُ كَثِيْرًا فِي الْـمغَازِي وَٱلأَحَادِيْثِ ، وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْـخَطِيم :

أَلَا إِنَّ بَـيْنَ الشَّـرْعَبِيِّ وَرَاتِـج ضِرَابًا كَتَخْذِيْمِ السَّيَالِ الْـمُعَضَّدِ

قَالَ ابْنُ حَبِيْبٍ : الشَّرْعَبِيُّ ، ورَاتِجُ ، وَمُزَاحِمُ . . أُطُمٌ[٢] .

---

(٤) رَازَانُ ـ أوْرَدَ ياقوتُ نَصَّ كَلِامِ الْـحَازِمِيِّ ـ ، وأبُو الشّيْخِ عَبْدُالله بْـن مُـحَمَّدٍ الأَصْفَهانِـيُّ (٢٧٤ ، ٣٦٩ هـ) لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ فِي الْـحَدِيْثِ وَرِجَالِهِ .

(٥) زَادَ يَاقُوْتُ عَلَى كَلَامِ الحَازِمِـيِّ بَعْدَ كَلِمَةِ (الصَّبَّاغ وغَيْرِهِ) : ذَكَرْهُ أَبُو سَعْدٍ فِي شُيُوْخِهِ وَقَالَ : مَاتَ غُرَّةَ المُحَرَّم سنة ٥٤٧ .

(٦) زَاذَانُ عِنْدَ نَصرٍ :ـ بِالزَّاي ـ: تَلُّ زَاذانَ مِـنْ أَعْمَالِ دِيَارِ مُضرَ قُرْبَ الرَّقَّةَ ، انتهى . وأَضَافَ يَاقُوْتُ عَلَى كَلَامِه : (عَنْ نَصْرٍ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ ٱلأَخْطَلِ) .

وَزَادَ نَصْرٌ :

دَارَان قَالَ : وَمَا أَوَّلُهُ دَالٌ مُهْمَلِةَ وَرَاءٌ ونُوْنٌ ـ: صُقْعٌ شامِيٌّ إِلَيْهِ يُنْسَبُ أَبُو سُلَـيْمَانَ والْـمَعْرُوْفُ فِـي نَسَبِهِ إِلَى دَارَيًّا ، وَهِـيَ قَرْيَةٌ بِالْقُرْبِ مِـنْ دِمَشْقَ ، ويُقَال لَهَا : دارائي ، ودَاراني ـ بِالْـهَمْزِ والْنُّوْنِ ـ ودَارِيٌّ أَيْضاً ـ .

(١) في كتاب نَصْرٍ .

(٢) عند نَصْرٍ : راتِجُ ـ رأء وبَعْدَ ٱلأَلِفِ تَاءٌ عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ مَكْسُوْرَةٌ ـ: صُقْعٌ بِالْـمَدِيْنَةِ سُمِّيَ بِهِ لِأَجْل أُطُـم كَانَ بِهِ لِيَهُوْدَ ، لَهُ هٰذَا الاسْم . وَفِي « مُعْجَم البُلْدان » نَصُّ كَلَام الْـحَازِمـيِّ وَفي آخِره : ومُزَاحِم آطَامٌ

. (٣)...... ....

٣٥٤ - بَابُ رَامِسٍ ، وَرَامُشٍ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :- بِالسِّيْنِ الْمُهْمَلَةِ - : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ مُحَارِبٍ رَوَى عَبْدُالْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَالَ : كَتَبَ رَسُوْلُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم : « هٰذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللهِ لِعُظَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ أَنَّ لَهُ الْمَجْمَعةَ مِنْ رَامِسٍ ، لَا يُحَاقُّهُ فِيهَا أَحدٌ » وَكَتَبَ ٱلأَرْقَمُ[٢] .

بِالْمَدِيْنَةِ ، وَهِيَ لِبَنِي زَعُوْرَا بْن جَشَم بْنِ الْحَارِثَ بْنِ الْخَزْرَج بن عمرو ، وهُوَ النَّبِيْتُ بْنُ مالِكِ بْنِ ٱلأَوْسِ وَكَأَنَّ كَلَامَ الحازِميِّ مَنْثُوْرٌ مِنْ كَلمة (أطم) إِلَى آخر الْبَاب ، والْبَيْتُ في « ديوان قَيس » - ١٢٥ - تحقيق الدكتور ٱلأَسَد بنَصِّهِ ، ولَيْسَ فِي الشَّرْحِ كَلَامُ ابْنِ حَبِيب سِوَى ما نقِل عن يَاقوتَ ، وقَيْسٌ يَصِفُ وَقْعَةَ يَوْمِ السَّرَارَة بَيْنَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ - الأكبرِ بن حارثة وبَيْنَ بَنِي الْحارِثِ بِنْ الْخَزْرَجِ - ٱلأَصْغَرِ - بْنِ عَمْرٍ وهُوَ النَّبِيْتُ وهٰذَا مِنَ الأَوْسِ إِخْوَةُ الْخَزْرجِ الأَكْبرِ - ابْنَ حارِثة ، والتَّخْذيم والتقطِيْعُ والسَّيَالُ شَجَرٌ مَعْرُوْفٌ وآطَامُ الْمِدَيْنَةِ حُصُوْنُها الْقَدِيْمَة دَرَسَتْ ولَكِنَّ مَوْقِعَ راتِجٍ عُنِيَ الْمُتَقَدِّمُوْنَ بِتَحْدِيْدِهِ لِلْخَبَرِ الذي رَواهُ ابنُ شَبَّةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم صَلَّى في مَسْجِدِ راتج ، قال في « وفَاءِ الوفاءِ » - ٨٦١ - : مَسْجِدُ رِاتجٍ شرقيّ ذُبَاب الَّذِي عَلَيْهِ مَسْجِدُ الرَّايَةِ ، جَانِحًا إِلَى الشَام . انتهى . ومَسْجِدُ الرَّايَةِ مِنَ المساجِدِ المَعْروفَة فِي الْمَدِينَةِ .

(٣) زَابِج - لَمْ يَذْكر في الْمَخْطُوطَتِين - وفِي الثَّانِيَةِ (وَأَمَّا الثاني ص) أي بَيَاضٌ في ٱلأَصْلِ ، وفِي ٱلأُوْلَى لَمْ يَتْرُكْ بَيَاضاً وَقَالَ نصْرٌ : وَأَمَّا بِالزَّايِ الْمَنْقُوطَةِ ، وبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ مَفْتُوحَةٍ - : صُقْعٌ مُوْغِلٌ فِي الْبِلَادِ الْبَحْرِيَّةِ ، تُجْلَبُ مِنْهُ أَنْوَاعُ الطِّيْب . انتهى . وَفِي « مُعْجم البلدان » مَا مُلَخَّصُهُ : الزَّابِج - بَعْدَ ٱلأَلِفِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ تُفْتَحُ وَتُكْسَرُ وآخِرُهُ جِيْمٌ - : جَزِيْرَةٌ فِي أَقصَىٰ بِلَادِ الهِنْد . وَرَاءَ بَحْرِ هَرْكَنْد ، في حُدُوْدِ الصِّيْنِ ، وبِهَا فَأْرُ الْمِسْكِ وَالزَّبَادِ ، دَابَّةٌ تُشْبِهُ الهِرَّ ، يُجْلَبُ مِنْهَا الزَّبَادُ .

(١) لَيْسَ هٰذا الْبَابُ في كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) لَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى مَا هُنَا سِوَى التَّعْرِيف اللُّغَوِيِّ لِكَلِمَةِ (رَمَس) . وكَلِمَةُ (الْجمعة) عِن (الْمَجْمَعة) وَفِي «طَبقات ابْن سعد» - ١/٢٦٩ - : وكَتَبَ رَسُولُ الله صلّى الله عليه وسلّم لِعَاصِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْحَارِثِيِّ أَنَّ لَهُ نَجْمَةَ مِنْ راكِسٍ لَا يُحَاقُّهُ فِيْهَا أَحَدٌ وَكَتَبَ ٱلأَرْقَمُ . وفي كتاب ابْنِ مَنْده (١٧٥) مخطوطَ - : وَأَعْطَى عُصَيْمَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِي المحمة مِنْ رَاكِس وكتبَ ٱلأَرْقَم ، وفي « الإصابة » عُصَيْم بن الْحَارِثِ - وَسَاقَ نَسَبَهُ إِلَى مُحَارِب ، وَتَرْجَمَهُ - نَقْلاً عَنْ « نوادِرِ الهجريِّ » وَقَالَ : وَقَدِ اسْتَدْرَكَهُ الذَّهَبِيُّ فِي « التَّجْرِيد » فَقَالَ : عُظَيْم - بِظَاءٍ مُشَالَةٍ فلْيُحَرر وقَالَ في رَسْمِ (عظيم) بْنِ الْحارِثِ الْمُحَارِبِيّ : اسْتَدْرَكَهُ الذَّهبِيُّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ التَّنْبِيْهُ عَليه في عُصَيْم ، ولم يَرِدْ خَبَرُ الإِقْطَاع عِنْدَهُ في التَّرجَمَتَيْن .
هُنَا اخْتِلَافٌ بَيْنَ اسْم (الْمُقْطَعِ) الرَّجُلِ والْمَكَانِ ، فَالرَّجُلُ بَيْنَ عُظَيْم وَعُصَيْمٍ ، والَّذِي أَرَى صَوَابَ عُصَيْمٍ لِوُرُودِهِ فِي كتابِ ابْنِ مَنْده وفِي « الإِصَابَة » لِابْنِ حَجَرٍ ، وهو تَصْغِيْرُ عَاصِمٍ الوَارِدِ فِي « طَبَقَاتِ

وأَمَّا الثَّانِي : آخِرُهُ شِيْنٌ مُعْجَمةٌ ـ : مَوْضِعٌ عَجَمِيٌّ[3] .

٣٥٥ ـ بَابُ رَابِغٍ ، وَرَايِعٍ[1]

أَمَّا ٱلْأَوَلُ :ـ بَعْدَ ٱلْأَلِفِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ وآخِرُهُ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ ـ : بَطْنُ رَابغ وادٍ عِنْدَ الْـجُحْفَهِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي الْـمَغَازِيْ ، وَفِي أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ : هُوَ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيالٍ مِنَ الْـجُحْفَةِ فِيما بَيْنَ ٱلْأَبْوَاءِ وَالْـجُحْفَةِ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَنَحْنُ مَنَعْنَا يَـوْمَ مَـرٍّ وَرَابِـغٍ   مِنَ النَّاسِ إِذْ نُغْزَى وَإِذْ نُتَكَنَّفُ

ابْنِ سَعْدٍ » أَمَّا عُظَيْمٌ بِالتَكْبِيْر أو التَصْغِيْر فلَـمْ أرَهُ في أسْمَائِهم ، أَمَّا المَكَان فَبِيْنَ رَامِس أوْرَاكِس، وأرى الصَوَاب رَاكِس ـ بِالكَاف ـ فهو الْـمَوْضعُ الَّذِي لاَ يَزَالُ مَعْرُوفًا وهو وَادٍ يَقَعُ عَنْ يَسَارِ طَرِيْقِ الحَـجِ الْزُبَيْدِيِّ بَعْدَ مُجَاوَزةِ مَنْهَلِ مَا وَانَ إلى مَكَةَ ، وَتَنْحَدِرُ سِيُولُهُ من جَبَلِ عَاجٍ (٥٥′ /٢٤° عرضاً) و (٣٥′/٤١° طولاً) وَمَا بَيْنَ جَبَلِ عَاجٍ وَمَا وَانَ ، وَيَتَجِه نَحْوَ الشَمَالِ الشَرْقِي حَتَّى يَفِيضَ بِوَادِي الجَرِيْبِ وَبِلَاد مُـحَارِبٍ كَانَت في تِلْكَ الجِهَة وَمَا حَوْلَهَا غَرْبًا أَمَّا كَلِمَة (الجَمْعَة) و (الـمَحَمَة) فَما أَرَاهُما سِوَى تَصْحِيْف لِكَلِمَةِ (الـمَجْمَعَةِ) وَالـمَقْصُود مَجْـمَعَة سَيْل ذَالِكَ الوَادِي .

(٣) قَالَ يَاقُوتُ : رَامُشُ ـ بِضَـمِّ الـمِيْـمِ وآخِرهُ شِيْـنٌ ـ قَرْيَةٌ مِنْ أعْمَال بُـخَارَا وَذكَرَ أَحَدَ الرُّوَاةِ الْـمَنْسُوبِيْنَ إِلَيْهَا .

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ .

(٢) رابغُ عِنْدَ نَصْرٍ : وَادٍ دُوْنَ الْـجُحْفَةِ عَلَى طَرِيْقِ الْـحَاجِّ ، مِنْ دُوْنِ عَزْوَرَ . انتهى . وفي الَـمْخُطَوطَةِ ٱلْأُوْلَى : (وَادٍ عَنِ الْـجُحْفَةِ ، وَكَلمَةُ (عِنْدَ) فِي الْـمَخطُوطَةِ الْأُخْرَى . ونَسَبَ يَاقوتُ إِلَى الْـحازِمِـيِّ : (وَادٍ مِنَ الْـجُحْفَةِ) ونَقَل كَلاَمَهُ كَامِلاً . مَعَ تَـحْرِيفٍ فِي بَيتِ كُثَيِّرٍ : (أَنْ يُغْزَى وأَنْ يُتَكَنَّفَا) وَهِي مِـنْ قَصِيْدَةٍ مَرْفُوعَةِ الْقَافِيَةِ ، وفي « معجم ما اسْتَعْجَـمَ » : قَالَ كُثَيِّرُ :

وَنَـحْـنُ مَـنَـعْـنَـا بَـيْـنَ مَـرٍّ ورَابِـغٍ   مِنَ النَّـاسِ أَنْ يُـغْـزَى وَأَنْ يُتَـكَنَّـفُ

وَيُرْوَى : إِذْ نُغْزَى وَإِذْ نُتَكَنَّفُ ، وَهُوَ أَجْوَدُ ، وقَبْلَهُ جَاءَ عَنْ رابغٍ : بَيْنَ الْـجُحْفَةِ والْـمَدِيْنَةِ وهُوَ مِنْ مَرّ ، ومَرٌّ مَنَازِلِ خُزَاعَةَ ، وبِصَدْرِ رابِغٍ لَقِـيَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الحَارِثِ عِيْرَ قُرَيْشٍ ، وأوْرَدَ يَاقُوتُ في تَحْدِيد مَوْقِعِ رابغٍ أَرْبَعَةَ أَقْوالٍ مُتَّفِقَةَ الْـمَعْنى ، وإِن اخْتَلَفَتْ لَفْظاً ، فَالْبَزْواءُ وَوَدَّانُ قَبْلَهُ مِـمَّا يَلِي الْـمدِيْنَةَ . وعَزْوَرُ والْـجُحْفَةُ بَعْدَهُ لِلْـمُتَّجِهِ إِلَى مكَّةَ ، وَرَابغُ الآنَ مَدِيْنَةٌ عَلَى سَاحِلِ الـبَحْرِ بَيْنَ جُدَّةَ ويَنْبُعَ تَبْعُدُ عن الأولى نحو خمْسِيْنَ ومِئَة كِيْلٍ (١٥٠) وعن يَنْبُعَ جَنُوباً تِسْعِيْنَ وَمِئَةَ كِيْلٍ . ويَتْبَعُها عَدَدٌ مِنَ الْقُرَى ، وهِي فِي مَفِيضِ وَادِي رابغٍ الْـمَذكُوْرِ في النُّصُوْصِ الـمذكُورَة.

وقَوْلُ الْـحَازِمِيِّ له ذِكْرٌ فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ لَعَلَّهُ فَهِمَ هَذا مِـنْ رِوَايَتِهِ لِبَيْتِ كُثَيِّرٍ : (يَوْمَ مَرٍّ ورابغٍ) وأَصَحُّ مِنْهَا : (بَيْنَ مَرٍّ وَرَابِغٍ) الَّتِي أَوْرَدَهَا البَكْرِيُّ ، وتِلْكَ مَنَازِلُ قَوْمِهِ خُزَاعَةَ ، مِنْ مَـرِّ الظَّهرَانِ إِلَى رابغٍ ، ولَـمْ أَرَ لِرَابِغٍ ذِكْرًا فِي أَيَّامِ الْعَرَب ، أَمَّا فِي الـمَغَازِي فَلَهُ ذِكْرٌ . ولَمْ أَرَ كَلاَمَ الواقِدِيِّ في كِتَاب

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بَعْدَ الْأَلِفِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ، وَآخِرُهُ عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ ـ : فِنَاءٌ مِنْ أَفْنِيَةِ المدينة .

٣٥٦ ـ بَابُ: رَايِعَةَ ، وَرَايِغَةَ

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ـ : دَارُ رَايِعَةَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ قِيل : فِيْهِ مَدْفَنُ آمِنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلّم ، وَقِيْلَ : بَلْ دُفِنَتْ بِالْأَبْوَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ والْمَدِيْنَةِ ، وَقِيل : بِمَكَّة أَيْضاً فِي شِعْبِ أَبِيْ دُبٍّ .

وَأَمَّا الثَّانِي : بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ـ : مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الْبَصْرَةِ بَيْنَ إِمَّرَةَ وَطِخْفَةَ .

« الـمَغازِي » لَهُ . وإِنَّمَا رأَيْتُ ـ ٢٠٥ ـ قَوْلَهُ : وَرابِغٌ عَلى ليالٍ مِنَ الْمَدِيْنَةِ .

(٣) رَايِعُ ـ عِنْدَ نَصرٍ . نَصُّ كلام الْحَازميّ وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَيْهِ سِوَى قولِهِ : رائع ، يُقَالُ فَرَسٌ رائِعٌ أَيْ جَوَادٌ ، وشَيْءٌ رَائِعٌ أَيْ حَسَنٌ ، كأنَّه يَرُوْعُ لِحُسْنِهِ ، أَيْ يَبْهَتُ ويُشغِلُ عَنْ غيْره . انتهى . ومَعْنَى الفِنَاءِ ـ بِكَسْرِ الفَاءِ ـ ما اتَّسَعَ خَارِجَ الْبُيُوْتِ ، جَمْعُه أَفْنِيَةٌ وفُنِيٌّ ، وقَدْ حَدَّدَ السَّمْهُودِيُّ فِي « وَفَاءِ الْوَفَاءِ » الْمَوْضِعَ فقال ـ ١٠٥٠ ـ في ذِكْرِ قُصُوْرِ الْعَقِيق ـ: قَصْرُ عَنْبَسَةَ بْنِ عَمْرِو بن عُثْمَانَ بْن عَفَّانَ ، إِلَى جَنْبِ الْجَمَّاءِ بَعْدَ تَجَاوُزِ الْمُصْعِدِ يَرِيدَ الْبَطْحَاءِ ، وهُوَ الَّذِيْ قِيل فيه :

يَا قَصْرَ عَنْبَسَةَ الَّذِي بِالرَّائِعِ لَازِلْتَ تُؤْهَلُ بِالْحَيَا الْمُتَتَابِعِ

وانْظُرْ « جمهرة نَسَب قُرَيش » ـ ١٠٨ ـ ومَجَلَّة «العرب» ـ ٢٦/١١٥ ـ .

(١) فِي كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) ـ رَايِعَةُ ـ بِالْعَيْنِ الْمُهَمَلَةِ قَالَ نَصْرٌ : دَارُ رَايِعَةَ مَوْضِعٌ قِيْلَ : فِيه قَبْرُ آمِنَة أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقِيْلَ : فِي شِعْبِ أَبِي دُبٍّ بِمَكَّةَ أَيْضاً ، وقِيْل : بِالْأَبْوَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ والْمَدِيْنَةِ . انتهى . وَفِي « معجم البلدان » الرَّائِعَةُ بالتَّعْرِيفِ والهمز ـ ثُمَّ نَصُّ كَلَام الْحَازِمِيّ غَيْر مَنْسُوْب مع إِضَافَةِ : وقِيل : رَائِعَةُ مَاءٌ عَلَى مَتْنِ الطَّرِيقِ لِبَنِي عُمَيْلَةَ ، وقَالَ السَّكُوني : الرَّائِعَةُ مَنْزِلٌ في طَرِيْقِ الْبَصْرَةِ إلى مَكَّةَ بَعْدِ إِمَّرَةَ وقَبْل ضَرِيَّة ـ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيْمَا تَقَدَّم ـ يَقْصُدُ (رابِغَة) .
وَشِعْبُ أَبِي دُبٍّ وَهُو رَجَلٌ مِنْ بَنِي سَوَاءَةَ بِن عَامِرٍ كَانَ هَذا الشِّعْبُ مُعْروفاً فِي مِعْلاة مَكة ، ثُمَّ صَار يُدْعى شِعْب العَفَارِيْت ، و(شُعْبَة الْجِنّ) مُقَابلَ الْحُجُون ، وَدَار رَابِعَة أو (رَابِغَة) فَيُفْهم مِمَّا وَرد في تَحْدِيْدِها عِنْد الفَاسِيِّ والفُاكِهِيّ أَنَّهَا كَانَتْ فِي أَعْلَى مَكَّةَ فِيْمَا بَيْنَ شِعْب عَامِر والجَوْدَرِيَّةَ ، وَقَدْ دَرَسَتْ تِلْكِ الأَمَاكِنُ وَتَغَيَّرَت ، أَمَّا قَبْرُ آمِنَةَ أُمِّ الْمُصْطَفى عَلَيْه الصلاة والسَّلَام ، فَالْأَكْثَرُوْنَ عَلَى أَنَّه فِي الْأَبْوَاء (الْخُرَيْبَة) الآن ، وَلاَ يُزَال هُنَاك قَبْرٌ يُنْسَب إِلَيْهَا وانظر « البِدَاية والنَهاية » ج ٢ ص ٢٧٢ ـ .

(٣) ـ رابِغَةُ قَالَ نَصرٌ : وَمَا بِالْغَيْنِ ـ مَنْزِلٌ لِحَاجِّ الْبَصْرَة بَيْنَ إِمَّرَة وَطِخْفَةَ ، وقِيْلَ : مَاءٌ لِبَنِي الْحُلَيْس مِنْ بَجِيْلَةَ ، جِيْرَان بَنِي سَلُوْل ، وَجَبَلٌ لِغَنِيٍّ . انتهى . وَقَالَ في « المعجم » : الرَّائِغَةُ ـ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَة : قَالَ الْحَفْصِيُّ الرَّائِغَةُ نَخْلٌ لِبَنِي العَنْبَر بِالْيَمَامَة ، وبالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ رِوَايَةٌ فِيْهِ ـ وهُوَ غَلَطٌ يَحْتَاجُ إِلَى كَشْفٍ ـ وِفي كتَابِ أَبِي زِيَادٍ : الرَّايِغَة ـ بِالْيَاءِ والغَيْنِ الْمُعْجَمَةَ ـ مَاءِ لِبَنِي غَنِيٍّ بْن

٣٥٧ ـ بَابُ رَامَانْ ، ودَامَانْ(١)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ نَاحِيَةٌ فَارِسِيَّةٌ(٢) .

وأَمَّا الثَّانِـي : أَوَّلُـهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ ـ : مِنْ نَوَاحِيْ الشَّامِ(٣) .

٣٥٨ ـ بَابُ: رَبذَةَ ، وَرَيْدَةَ ، وَزَنْدَةَ(١)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بَعْد الرَّاءِ الْـمَفْتُوحَةِ بَاءٌ مَوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ أَيْضاً وَذَالٌ مُعَجَمَةٌ ـ : مِنْ مَنَازِلِ الْـحَاجِّ بَيْـنَ السَّلِيْلَةِ وَالْعُمَقِ(٢) ، بِهَا قَبْـرُ أَبِـي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ وَيُنْسَبُ

أَعْصُر ، بَعْدَ إِمَّرَةَ وسُوَاجٍ ، جَبَلٌ لَهُـمْ والرائغة تنسَبُ إِلَىَ سُوَاج ، وفِي « المعجم » أيضاً : رَابِغَةُ ـ بَعْدَ ٱلْأَلِفِ باءٌ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُوْرَةٌ وَغينٌ مُعْجَمَةٌ ـ: مِنْ منازِلِ حَاجِّ الْبَصرةِ ، وهُوَ مُتَعَشَّى بَيْنَ إِمَّرَةَ وطِـخْفَةَ ـ ثم بَقِيَّةُ كَلَامِ نَصْرٍ ـ وبعده : وَرُوِيَ رابِغَةَ ـ بِالْيَاءِ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وَغينٍ مُعْجَمَةٍ ـ
هٰذِه الْأَقْوَال يُسْتَخْلَص مِنْها :
١ ـ الخِلَاف بِضَبْط الاسم بَيْنَ (رَايغَة) و(رَابغَة) .
٢ ـ يُفْهَمُ مِنْ تِلْكَ الْأَقْوَالِ أَنَّ الـمَوْضِعَ مَنْزِلٌ لِحَاجِّ الْبَصْرَة بِعْد إِمَّرَة ، وَقَبْلَ طِخْفَة ، وَأَنَّه أَيْضاً نَـخْلٌ لِبَنِـي العَنْبَر فِي الْـيَمَامَة ، وَأَنَّه مَاءٌ لِبَنِي الحُلَيْس جِيْرَانِ بَنِي سَلُولٍ ، فَمَنْزِلُ الْحَاجِّ فِي بِلَاد غَنِـيٍّ ، وَقَدْ يُطْلَق الاسم عَلَى المَوْضِع وعلى المَاءِ والجَبَلِ الْوَاقِعِينَ فِيْه ، أَمَّا بِلَادُ بَنِي سَلُولٍ فَهِي مُرْتَفِعَةٌ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ وَبِلَادُ بَنِي الْعَنْبَـرِ فِي الْيَمَامَـة فِي مِنْطَقةِ سُدَيْرٍ وَمَا حَوْلَهَا ، وَإِمَّرَةُ وَطِخْفَـةُ وَسُوَاجُ أَمْكِنَة لاَ تَزَال مَعْرُوفة فِيْهَا كَان يُعْرَف قَدِيْماً بِاسْم حِمَى ضَرِيَّة ، حَيْثُ يَمُرُّ طَرِيقُ حَاجِّ الْبَصْرَةِ بِتِلْكَ المواضِع .

(١) بِنَصِّهِ فِي كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) رَامَانُ قَالَ نَصْرٌ : أَمَّا بِالرَّاءِ ـ: نَاحِيَةٌ فِي بِلَادِ فَارِسَ ، وَنَاحِيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْأَهْوَازِ . انتهى . وعِنْدَ يَاقُوتٍ : رَامَانُ ـ آخِرُهُ نُوْنٌ ـ: نَاحِيَةٌ مِنْ بِلَادِ الْفُرْسِ بِالْأَهْوَازِ .

(٣) دَامَانُ ـ قَالَ نَصْرٌ : وَأَمَّا بِالدَّالِ ـ: نَاحِيَةٌ شَامِيَّةٌ . وَقَالَ يَاقُوتُ : دَامَانُ قَرْيَةٌ قُرْبَ الرَّافِقَةِ ، بَيْنَهُـمَا خَمْسَةُ فَرَاسِخَ ، وهِـيَ بِإِزَاءِ فُوْهَةِ نَهْرِ النِّهْيَا ، وإِلَيْهَا يُنْسَبُ التُّفَّاحُ الدَّامَانِـيُّ الَّذِيْ يُضْرَبُ بِـحُمْرَتِهِ الْـمَثَلُ ، يَكُوْنُ بِبَغْدَادَ ، قَالَ الصَّرِيْعُ ـ وَأَوْرَدَ لَهُ بَيْتَ شِعْرٍ ، وذَكَرَ أَحَدَ الْـمَنْسُوْبِيْنَ إِلَيْها .

(١) فِي كِتَابِ نَصْرٍ بِنَصِّهِ .

(٢) إِلَى كَلِمَةِ (الْعُمَقِ) عِنْدَ نَصْرٍ ، وأَطَالَ يَاقُوْتُ الْكَلَامَ عَنِ الرَّبَذَةِ ، فَذَكَر الْـمَعْنَى اللُّغَوِيَّ لِلكَلِمَةِ ، ونَقَلَ عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ الشَّرْقِيِّ : الرَّبذَةُ وَزَرُوْد والشُّقْرة بَنَاتُ يَثْرِبَ بْنِ قَانِيَةَ بْنِ مَهْلَايِلَ بن إِرَم بن عَبِيْلِ بْنِ أَرْفَخشْد بن سَام بن نُوْحٍ علَيْه السلام ـ وَقَالَ : الرَّبَذَةُ مِنْ قُرَى الْـمَدِيْنَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، قَرِيْبَةٌ مِنْ ذاتِ عِرْقٍ . وبِهَا قَبْرُ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ ، ونقل أَنَّها خربت سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وثَلَاثِ مِئَةٍ بِسَبَبِ اتِّصَال الْـحَرْبِ بَيْنَ أَهْلِهَا وبَيْنَ أَهْل ضَرِيَّة الَّذِيْنَ اسْتَنْجَدُوا بِالْقَرَامِطَةِ فَأَنْجَدُوهُـمْ ، فَارْتَحَلَ أَهْلُ الرَّبَذَةِ عَنْهَا فَخَرِبَتْ ، وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ مَنْزِلٍ فِـي طَرِيْقِ مَكَّةَ ، ونَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ ، وفِي الشَّرَفِ الرَّبَذَةُ وَهِـيَ الْحِمَى الْأَيْمَنُ ، ثم نَقَلَ عَنْ كِتَابِ نَصْرٍ قَوْلَهُ بِنَصِّهِ ، وَذَكَرَ مِنَ الْمَنْسُوبِيْنَ إِلَيها مَـنْ

إِلَيْهَا أَبُو عَبْدِالْعَزِيْزِ مُوْسَىَ بْـنُ عُبَيْدَةَ بْـنِ نَشِيْطٍ الرَّبَذِيُّ يَرْوِيْ عِنْ أَخِيْهِ عَبْدِاللهِ ابْـنِ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيِّ وَكَانَ بَيْنَهُمَا فِـيْ السِّنِّ ثَمَانُوْنَ سَنَةً وأَخُوْهُمَا مُـحَمَّدٌ أَيْضًا رَوَى الْحَدِيْثَ .

وأَمَّا الثَّانِـي :ـ بَعْدَ الرَّاءِ الْـمَفْتُوْحَةِ يَاءٌ تَحْتُهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ دَالٌ مُهْمَلَةٌ ـ : مَدِيْنَةٌ بِالْيَمَـنِ عَلَى مَسِيْرَةِ يَوْمٍ مِـنْ صَنْعَاء ذَاتُ عُيُوْنٍ وكُرُوْمٍ [٣] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ زَايٌ مَفْتُوْحَةٌ بَعْدَهَا نُوْنٌ سَاكِنَةٌ ـ : مَدِيْنَةٌ بِالرُّوْمِ مِنْ فُتُوْحِ أَبِـي عُبَيْدَةَ رَضِي اللهُ عَنْهُ[٤] .

٣٥٩ ـ بَابُ: رَبَابٍ ، وَرُبَابٍ وَزَبَابٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْـحِ الرَّاءِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ، وَفِـي آخِرِهِ مِثْلُهَا ـ : مَوْضِعٌ

ذَكَرَهُ الحَازِمِـيُّ وقَالَ عَنْ مُوْسَى بْـن عُبَيْدَة : مَوْلَى بِني عَامِرِ بْـنِ لُؤَيٍّ ، قتله الـخَوارِجُ سنَةَ ثلاثينَ ومئَةَ ، ونقَلَ تَرْجَمَتَهُ عن « تأريخ دِمَشْقَ » . والْقَوْلُ بِأَنَّ الرَّبَذَةِ بَيْنَ السَّلِيْلَةِ والْعُمَقِ غَيْرُ صَحِيْح ، بَلْ هِي قَبْلَهُمَا فهِيَ تَلِي مَنْزِلَةِ مُغِيثَةِ الْـمَاوَانِ وَبَعْدَ الرَّبَذَةِ السَّلِيْلَةُ ، وبَعْدَ السَّلِيْلَةِ العُمَقُ ، وهٰذِه المواضع لَا تَزَالَ مَعْرُوفَةَ ، وكَانَتْ في طَرِيقِ الحَجِّ الْبَصْري ، ومَنْشأ الخَطَا قَدِيْـمٌ في كتابِ ابن خُرْدَاذَبَة ـ مِنْ أَهْلِ الْقَرْنِ الثَّالِثِ ـ وفي كتاب «الخراج» لِقُدَامَةَ وغيره . وانْظُرْ لِـتَحْدِيْدِ مَوَاضِعِ ذَالِك الطَّرِيق « المناسك » الـمَنْسُوب للحربـيِّ ـ ٣٣٥ وما بَعْدَهَا ـ وَقَدْ كُشِفَ مَوْقِعُ الرَّبَذَةِ مِنْ قِبَلِ (إِدَارةِ الآثَارِ) في كُلِّيَةِ الآدابِ مِنْ (جَامِعَةِ الـملك سعود) وأَلَّفَ الْبَاحِثُ الأَثرِيُّ الدكتور سعد الراشد كِتاباً حَافِلاً عَنِ (الرَّبذةِ) . واشتَهَرتِ الرَّبَذَةُ في الْعَصْرِ الأَوَّلِ فِي الإِسْلَام لإِضَافَةِ حِمىً لِنَعَمِ الْـخُلَفَاءِ إِلَيْهَا . تَجِدُ وَصْفَهُ فِي « معجم ما استعجم » للبكريِّ ، وفي « وَفَاءِ الْوَفَاء » للسَّمْهُوديِّ ، وأَصْلُ الْوَصْفِ لِلْهَجَرِيِّ ، كما أَوْضَحْتُ هٰذَا فِي كتابي عنه .

(٣) كَلَامُ نَصْرٍ بتَقْدِيْمٍ وَتَأْخِيْرٍ فِي بَعْضِ عِبارَاتِهِ . وَأَوْرَدَ يَاقُوْتُ الـمَعْنَى اللُّغَوِيَّ لِلْكَلِمَةِ ، ثُـمَّ نَصَّ كَلَامِ الْحَازمِيِّ وشِعْرًا لِطَرَفَةَ وأَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِالمُطَّلِب وأَضَافَ : وقال الْـهَمْدَانِـيُّ : ثُـمَّ بَعْدَ صَنْعَاءَ مِنْ قُرَى هَمْدَانَ فِي نَجْدٍ بَلَدُ رَيْدَةَ وبِهَا البِئْرُ الـمُعَطَّلَةَ وَالقَصْرُ الْـمَشِيْدُ ، وَهُوَ تَلْفُـمُ ، وقَالَ وهُوَ يَذْكُرُ مُدَنَ حَضْرَمَوْتَ وَرَيْدَةُ الْعِبَادِ وَرَيْدَةُ الْـحِرْمِيَّة . وَعلَّقَ القاضي إِسْمَاعِيلُ الأكوعُ عَلى كَلَامِهِ بِقَوْلِهِ : رَيْدَةُ بَلْدَةٌ عَامِرَةٌ فِي الْبَوْنِ فِي الشَّمَالِ من صَنْعَاءَ على مَسَافة سَبْعِيْنَ كِيْلاً ، وفِيْهَا عَاشَ الـهَمْدانـيُّ وَأَلَّفَ « الإكليل » ونَصُّ كلامه عَنْهَا فِي « صِفَةِ جزيرة العرب » ـ ٩٦ ـ ولكن صاحِبَ كتابِ « معجم البلدان والقبائل اليمنيَّة » حَدَّدَ الـمَسَافَةَ بَيْنَها وبَيْنَ صنعاء بتسعة وأربعينَ كِيْلا وأَنَّها فِي الشَّمَالِ الغربي من صَنْعَاء ، وأَنَّ الاسْمَ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ عَدَدٍ مِن البُلْدَانِ رَيْدَةُ الْبَوْنِ ـ وهي التي تقدَّم ذِكْرُهَا ـ وَرَيْدَةُ الصَّيْعَر في حَضْرَمَوت . ونقلَ عَنِ الْـهَمْدَاني أَنَّها الـمُرَادَةُ فِي قَوْلِ طَرفَة، ورَيْدَةُ أَرْضِيْنَ في حَضْرمَوْتَ أيضا ـ وَادٍ وَبلَدَةٌ عامِرَةٌ .

(٤) هُوَ نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ ، ومِثْلُهُ فِي « مُعْجَم البلدانِ » بِدُوْنِ زِيادَةٍ .

(١) فِـي كِتَابِ نَصْرٍ بالتعريف : (بَابُ الرَّبَابِ والرُّبَابِ وزَبَابٍ) .

عِنْدَ بِئْرِ مَيْمُوْنٍ مَكَّةَ .

وجَبَلٌ بَيْـنَ الْـمَدِيْنَةِ وَفَيْدَ عَلَى طَرِيْقٍ كَانَ يُسْلَكُ قَدِيْمًا يُذْكَرُ مَعَ جبلٍ آخَرَ يُقَالُ لَهُ خَوْلَة مُقَابِلٌ لَهُ وَهُمَا عَنْ يَمِيْـنِ الطَّرِيْقِ وَيَسَارِهِ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِضَمّ الراءِ والْبَاقِـي نَحْوَ الْأَوَّلِ ـ : أَرْضٌ بَيْـنَ دِيَارِ بَنـي عَامِرٍ وَبَلْحَارث بْـنِ كَعْبٍ[٣] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ زايٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَالْبَاقِـي نَحْوَ مَا قَبْلَهُ ـ : نِهْيَا زَبَابٍ مَاأنِ لِبَنِـيْ كِلاَبٍ .

---

(٢) الرَّبَابِ عِنْدَ نَصْرٍ : أَمَّا بِفَتْحِ الرَّاءِ : قَرْنٌ عِنْدَ ثَنِيَّةٍ بِالْقُرْبِ مِنْ بِئْرِ مَـيْمُوْنٍ ، بِمَكَّةَ ، وجَبَلٌ ـ الخ ـ وَلَـمْ يَزِدْ ياقُوتُ إلَّا التَّعْرِيفَ اللُّغَوِيَّ ، وهَذَا الْقَرْنُ ـ عَلَى ما يُفْهَـمُ مِنْ كلام الْـمُتَقَدِّمِينَ في أَعْلَى مَكَّةَ مُتَّصِلٌ بِـجَبَلِ ثَبِيْرِ الـمُقَابِلِ لِـجَبَلِ حِرَاءٍ ، بَيْنَهُـمَا مَا يَعْرَفُ بطريْقِ الْعَدْلِ . أَمَّا جَبَلَا خَوْلَةَ والرَّبَابِ فيقَعَانِ في طَرِيْقِ الْـمَدِيْنَة مِـنْ بَلْدَةِ الرُّقْمِ (الرُّقَب) على أربعة عشر مِيْلًا ، بَعْدَ وَادِي النَّاصِفَة على ما في كِتَاب « المناسك » الْـمَنْسُوبِ لِلْـحَرْبِـيِّ ـ ٥١٩ ـ .

(٣) هُـوَ نَصُّ ما في كِتَابِ نَصْرٍ ، وفي مُعْجَـمِ الْبُلْدَانِ بَعْدَ ذِكْرِ الْكَلِمةِ وهٰذَا التَّعْرِيْفِ : وقِيلَ : الرُّبَابُ في دِيَارِ بنـي عامِرٍ ، في مُنْتَهى سَيْلِ بِيْشَةَ وَغَيْرِهَا مِـنَ الْأَوْدِيَةِ في نَجْدٍ وقَالَ عَبْدُالله بْـنُ الْعَـجْلانِ النَّهْدِيُّ :

أَلاَ إنَّ هِـنْـدًا أَصْبَـحَـتْ عَـامِـرِيَّةً ... وَأَصْبَـحْتُ نَهْدِيًّا بِـنَـجْـدَيْـنِ نَـائِـيَـا

تَـحُـلُّ الـرِّيَـاضَ في نُـمَـيْرِبْنِ عَـامِـرٍ ... بِأَرْضِ الـرُّبَـابِ أَوْ تَـحُـلُّ الْـمَـطَالِيَا

وَقَالَ جَابِرُ بْـنُ عَمْرِو الْـمُرِّي :

كَـأَنَّ مَـنَـازِلِـي وَدِيَـارَ قَـوْمِـي ... جَـنُـوْبَ قَـنَـا وَرَوْضَـاتِ الـرُّبَـابِ

وَهٰذِهِ مَنَازِلُ مُرَّةَ مِنْ غَطَفَانَ بِنَواحِي الْـحِجَازِ . وقَالَ :

وَحَلَّتْ رَوْضَ بِيْشَةَ وَالرُّبَابَا

وَفي « مُعْجَـمِ ما اسْتَعْجَـمَ » الرُّبَابُ بِضَـمِّ أَوَّلِهُ وبِبَاءٍ أُخْرَى في آخِرِهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يأْتِي مُضَافاً إلى الرِّيَاضِ ـ: فَرِيَاضُ الرُّبَابِ رِيَاضٌ مَعْرُوْفَةٌ لِبَنـي عُقَيْلٍ ، لِأَنَّهَا تَرُبُّ النَّدَى فَلاَ يَزَالُ بِهَا ثَرَى ، وإِذَا سَمِعْتَ رِيَاضَ بني عُقَيْلٍ فَهِيَ رِيَاضُ الرُّبَابِ ، وهِـيَ قِبَلَ تثليْثَ وَتَثْلِيْثُ مِنْ بِلاَدِ بَنِـي عُقَيْلٍ ، وهِـيَ تِلْقَاءَ ـ بِيْشَةَ . انتهى . مُـلَخَّـصًا وَقَدْ وَرَدَتْ شَوَاهِدُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ . ومِنْ كُلِّ ذالِكَ يَتَّضِحُ إطْلاَقُ اسْمِ الرُّبَاب عَلَى مَوْضِعَيْنِ أَشْهَرُهُمَا رِيَاضُ بَنِي عَقِيْلٍ في مُنْتَهى سَيْلِ بِيْشَةَ . وذالِكَ بَعْدَ انْـحِسَار الجبَال عَنْهُ وانْعِطَافِهِ نَـحْوَ الشَّـمَالِ الشَّرْقِيِّ حَيْثُ تَعْتَرِضُهُ رِمَالُ حُـنْـجُرانَ وعِرْقُ سُبَيْعٍ (رَمْلَةُ بَنـي عَبْدِالله بن كلاَبٍ) من الغَرْبِ فَيَنْعَطِف نَـحْو الشَّـرقِ في أَرْضٍ بَرَاحٍ تَبْتَلِعُ سُيُوْلَهُ وتَسْتَرِيْضُ فِيْهَا ، هِـيَ مَا يُعْرَفُ قدِيْماً بِرِيَاضِ الرُّبَابِ ، غَرْبَ مِنْطَقَة وَادِي الدَّوَاسِرِ وشَرْقَ مَنْطَقَةِ رَنْيَةَ ، بَيْنَ خَطَّي الْعَرْضِ : ٢١,٠٠° و ٢١/٣٠'° وخَطَّي الطُّوْلِ ٤٣,٠٠° و ٤٣/٣٠'° تَقْرِيباً ، ومفِيضُ وَادِي تَثْلِيْثَ شَرْقَهَا حَيْثُ تَـحْجزُ رِمَالُ عِرْقِ وَادِي الدَّوَاسِرِ دُوْنَ الْتِقَاءِ الواديَين . بِقُرْبِ خطِّ الطُّوْلِ : ٤٤/٣٠'° وخطِّ الْعَرْضِ : ٢٠/٣٨'° ـ وَقَدْ يَطْغَى السَّيْلُ فَيَجْرِف الْعِرْقَ (الرِّمال) كَمَا حَدَثَ قَبْلَ نَحْو سَبْعِينَ عَامًا . أَمَّا الْـمَوْضِعُ الثاني : فَشَمَالَ وادِي الرُّمَةِ ، وغَرْبَ جَبَلَـيْ طَيِّءٍ بِقُرْب جَبَل قَنَا الْـمَعْرُوف الْآنَ بِاسْـمِ (قَنَوَاتٍ) واسْـمُ

٣٦٠ ـ بَابُ رَبَّــةَ ، وَدَبَّــةَ[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الرَّاءِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مُشَدَّدَةٌ ـ : كُرَاعُ رَبَّةَ فِي دِيَارِ جُذَامِ ـ قال ابن اسحاق فِي سَرِيَّةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى جُذَام ، قَالَ ـ : وَنَزَلَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ بِكُرَاعِ رَبَّةَ . كَذَا وَجَدْتُهُ مَضْبُوْطاً بِخَطِّ ابْنِ الْفُرَاتِ[2] .

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ أَوَّلُهُ دَالٌ مَفْتُوْحَةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مُخَفَّفَةٌ ـ : بَلَدٌ بَيْنَ أَضَافِرَ وَبَدْرٍ ، عَلَيْهِ سَلَكَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلم لَـمَّا سَارَ إِلَى بَدْرٍ . قَالَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَضَبَطَهُ ابْنُ الْفُرَاتِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ[3] .

الرُّبَابِ لَيْسَ مَعْرُوفاً الآنَ وَلا صِلَة بِرِيَاضِ الرُّبَاب بِبلادَ بني الـحارث بن كَعْب إلَّا مِنْ حَيْثُ الجِهَةِ ، فكلّها في جَنُوب الـجزيرةِ ، ويَفْصِلُ بينهما بلادُ مرادٍ وزُبَيْدٍ ونَهْدٍ في مِنْطَقَتي حَبَوْنَا وَتَثْلِيْث .

(٤) كَلِمَةُ (نِهْيَا) في مَخْطُوطَتي كِتَاب الـحَازميِّ بِدُوْنِ إعْجَام ، وفي الأولى (مها) وَعِنْدَ نَصْرٍ : وَأَمَّا بزاي مُعْجَمَةٍ : فَنِهْيَا زَبَابٍ ـ الخ ـ وَفِي «المعجم» بَعْدُ الـمَعْنَى اللُّغَوِيّ كَلَامُ نَصْرٍ مَنْسُوْبٍ إِلَيْهِ ، وَهُوَ في « التَّاجِ » بِدُوْنِ زِيَادَةٍ وَلَا نِسْبَةٍ ، ولَـمْ أَرَ مَا يُوَضِّحُ مَوْقِعَ الـمَاءَيْنِ ، وبِلَادُ بَنِي كِلَابٍ في جَنُوْبِ و غَرْبِ نَجْدٍ ، وهِيَ طَوِيْلَةٌ عَرِيْضَةٌ ، والـمِيَاهُ القَدِيْـمَةُ نَضَبَتْ فَـجُهِلَتْ مَوَاقِعُها أَوْ غُيِّرَتْ أسماؤها .

(١) لَـمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) في « معجم البلدان » ـ في رسم كُرَاع ـ بِنَصِّه . وفي «السِّيْرَة» لابنِ هشَام نَقْلاً عَنِ ابْن اسحاق ـ ٢/٦١٣ ، ٦١٥ ـ حَتَّى نزلُوا الـحَرَّة ، حَرَّةَ الرَّجْلاء ، وَرفاعَةُ بِكُرَاع رِيَّةَ ـ إلى ـ حَتَّى صَبَّحُوا رِفاعَةَ بْنَ زَيْدٍ بِكُرَاع رِيَّةَ . بِظَهْرِ الحَرَّةِ ، عَلَى بِئْرٍ هُنَاكَ مِنْ حَرَّةِ لَيْلَى . . وَفي «الـمَغَازِي» لِلْوَاقِدِيّ :ـ فِي خَبَرِ سَرِيَّةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَـةَ إِلَى حِسْمَى ـ ٥٥٧ ـ: وَقَدِ اجْتَمَعَتْ غَطَفَانُ كُلُّهَا . وَوَائِلُ ومَنْ كَانَ مِنْ سَلَامَانَ وبَهْرَاءُ ، حِينَ جَاءَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ بِكِتَابِ النبيِّ صَلَّى الله عليه وسلَّم حَتَّى نَزَلُوْا الرِّجَال ورفاعَةُ بِكُرَاعِ رُؤَيَّةَ ـ ثم ذَكَرَ ـ ٥٥٩ ـ: كُرَاعَ رُؤَيَّةَ بِحَرَّةِ لَيْلَى . وفي « تاريخ ابن جرير » ـ ٣/١٤٠ ـ ١٤٣ ـ: وَقَدْ وَجَّهَتْ غطفان مِنْ جُذَام كُلِّهَا ، وَوَائِلُ وَمَنْ كانَ مِنْ سَلامَانَ وسَعْدُ بْنُ هُذَيْـمٍ حِينَ جَاءَهُـمْ رِفاعَةُ بِكِتَابِ رَسُوْلِ الله فَنَزَلُوا بِالـحَرَّةِ ، الـحَرَّةِ الرَّجْلاءِ ، ورفاعَةُ بِكُرَاعِ رَبَّةَ ـ إلى ـ بِكُرَاعِ رَبَّةَ بِظَهْرِ الـحَرَّةِ عَلى بِئْرٍ هُنَاكَ مِنْ حَرَّةِ لَيْلَى ـ وذكر بعْدَ ذَالِكَ ـ: ثُـمَّ غَدَوْا مِنْ ظَهْرِ الـحَرَّةِ فَسَارُوْا إِلَى جَوْفِ الـمَدِيْنَةِ ثَلاثَ لَيالٍ . مِـمَّا تَقَدَّم يَتَّضِحُ الاخْتِلَافُ في اسْـمِ الـمَوْضِعِ : (رَبَّة) أَوْ (رِيَّة) أَوْ (رُؤَيَّة) ولَعَلَّ الصَّوَابَ الأَوَّلُ كَمَا ضبطهُ الحازميُّ وَوَرَدَ في «تاريخ ابن جَرير» والاِخْتِلَافُ في اسْـمِ الـحَرَّةِ : (الـحَرة الرَّجْلاء) أَوْ (حَرَّة لَيْلَى) وَلا يَتَّسِعُ الـمَقَامُ لِإِيْضَاحِ وَجْهِ الاخْتِلَافِ ، وَمَا دَامَ الاْسْمَانِ أُطْلِقَ عَلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ كَانَ من سُكَّانِهِ سَلَامَانُ قُضَاعَةَ ، وبُعْدُهُ عنِ الـمدْينةِ ثَلاثُ لَيَالٍ فَهَذا يَنطَبِقُ عَلَى حَرَّةِ الْعُوَيْرِضِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ مِنْطَقَةِ الْعُلَا فِيْـمَا بَيْنَهَا وبَيْنَ السَّاحِلِ بِقُرْبِ خطِّ الطول : ٣٠'/٣٧° وخطِّ العرض ٠٠/٢٧° ـ .

(٣) فِي « مُعْجَم الْبُلْدَانِ » بِنَصِّهِ مَعَ زِيَادَةٍ : وَقَالَ قَوْمٌ الدَّبَّةُ بَيْنَ الرَّوْحَاءِ وَالصَّفْرَاءِ . وَقَالَ نَصْرٌ : كذا يَقُوْلُهُ أَصْحَابُ الـحَدِيْثِ ، والصَّوَابُ الدُّبَّةُ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ مُـجْتَمَعُ الرَّمْلِ ، وقَالَ الـجَوْهَرِيُّ : الدَّبَّةُ الَّتِي يُـحَطُّ فِيهَا الدُّهْنُ ، وَالدَّبَّةُ أيضاً الكَثِيْبُ مِنَ الرَّمْلِ ، والدُّبَّةُ ـ بِالضَّـمِّ ـ الطَّرِيق ، وكَلِمَةُ (أَضَافِر) كَذَا وَرَدَتْ مُعجمَةَ الضَّادِ وَأَرَاهُ خَطَأً ـ ونَصُّ الْـخَبَرِ في « السِّيْرَةِ » لابن هِشَام ـ ١/٦١٥ ـ: ثُـمَّ ارْتَـحَلَ

٣٦١ - بَابُ ، رَجَا ، وَرَحَا ، وَرَخَـا[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِالـجِيمِ - : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى سَرْخَسَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا عَبْدُالرَّشِيْدِ بْـنُ نَاصِرٍ الرَّجَائِـيُّ وَاعِظٌ نَزَلَ أَصْبَهَانَ قَالَهُ لِـي أَبُو مُوسَى الْـحَافِظُ ، وأَيْضًا : مَوْضِعٌ قَرِيْبٌ مِنْ وَجْرَةَ وَالصَّرَائِمِ[٢] .

وأَمَّا الثَّانِـي : بِالْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ - : جَبَلٌ بَيْـنَ كَاظِمَةَ وَالسِّيْدَانِ عَنْ يَمِيْـنِ الطَّرِيْقِ مِنَ الْيَمَامَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وَكُنْتُ رَفَعْتُ السَّوْطَ بِالْأَمْسِ رَفْعَةً ... بِجَنْبِ الرَّحَا لَـمَّا اتْلأَبَّ كَؤُوْدُهَا

وَأَيْضًا مَوْضِعٌ بِسِجِسْتَانَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْـنُ أَحْمَدَ بْـنِ إِبْرَاهِيْمَ الرَّجَائِـيُّ

رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلّم مِنْ ذَفِرَانَ فَسَلَكَ عَلَى ثَنَايَا يُقَالُ لَهَا الْأَصَافِر ، ثُـمَّ انْـحَطَّ مِنْهَا إِلَى بَلَدٍ يُقَالُ لَهُ الدَّبَّة ، وَتَرَكَ الْـحَنَّانَ بِيَمِينٍ ، ثـمَّ نَزَل قريْبًا مِنْ بَدْرٍ . انتهى . ومِثْلُهُ في « تاريخ ابْنِ جَرِير » - ٢ / ٤٣٥ - وما نقل ياقوتُ عَن نَصْرٍ لَـمْ أَرَهُ فـي كِتَابِهِ .

- تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَفِرَانَ ، وَالْأَصَافِرُ وَالدَّبَّةُ وَالْـحَنَّانُ تغَيَّرَتْ أَسْماءُ بَعْضَها ، والْـمَوَاضِعُ مُتَقَارِبَة ، والْـحَنَّانُ ذُكِرَ في حَرْفِ الجيـم - يُدْعَى الآنَ قَوْزَ علـيّ ، بِقُرْبِ بَلْدَةِ بَدْرٍ ، في الشَّمَالِ الشَّرْقِـيِّ منها .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ الرَّخَاءِ ، والرَّجَا ، والرَّحَا ، وَالزَّجِيِّ)

(٢) الرَّجَا - عِنْدَ نَصْرٍ -: بِـجِيْـم خَفِيْفَةٍ والْقَصْرْ : فِي شِعْبِ قَرِيْبٍ مِنْ وَجْرَةَ والصَّرَايِـم . انتهى . وَجُمْلَةُ : (قَالَه لِـي) إِلَى آخِرِهَا لَـمْ تَرِدْ فِي الْـمَخْطُوطَةِ الثَّانية ، وَفـي « مُعْجَـمِ الْبُلْدَان » نَصُّ كَلَامِ الحَازِمِـيّ كَامِلًا غَيْرَ مَنْسُوبٌ مَعَ تَقْدِيْم جُمْلَةِ (شِعْب قَرِيْب) الخ . وحَذْفِ كَلِمَةِ (لي) مِنْ جُمْلَةِ (قَالَهُ لِـي) . وذِكْر الـمَعْنَى اللُّغَوِيّ للرَّجَا . وفي «الأنساب» للسَّمْعَانِـيّ: قَالَ أبو الفضل مُـحَمَّدُ بن طَاهِرٍ الْـمَقْدِسيُّ الْـحَافِظُ : أَبُو الْفَضْلِ الرَّجائِـيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ رُسْتَاقِ سَرْخَس سَمِعَ مَعَنَا الْـحَدِيْثَ وكَتَبَ ، قُلْتُ : وَسَأَلْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْل سَرْخَس عَـنْ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ فَمَـا عَرَفُوْهَا ، ولَعَلَّ هٰذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ مَسْـجِدُ أَبِـي رَجَاءٍ . والله أَعْلَمُ . وَكَلَامُ ابن طاهِرٍ الـمَعْرُوْفِ بِابْنِ الْقَيْسَراني في كِتَابِهِ « الأَنْسَابُ الـمُتَّفِقَة » - ٦٠ - .

والْرَّجَا مَقْصُور ، قَالَ في « مُعْجَـم ما استَعْجَـم » - ٦١٧ - : وَلَا أَعْلَم الْرَّجَا إِلَّا مَقْصُورًا وَهُو مَوضع قَبْلَ وَجْرَةَ ، وَأَوْرَد - ص ١٣٧١ -: قَالَ عَبدَةُ بْنُ الطَّبيب :

حَلَّتْ سُلَيْمَى بَـطْنَ وَجْـرَةَ فَـالْـرَّجَـا ... واحْتَـلَّ أَهْلُكَ بِالْسِّخَـال إِلَى الْقُـرَى

الْرَّجَا: مَوْضع دَانٍ مِنْ وَجْرَة . انتهى .

أَمَّا الصَّرَائِـمُ : فَلَـم يَزِدْ يَاقُوت عَلَى قَوْل : مَوضِعٌ كَانَت فِيه وَقْعَةٌ بَيْنَ تَـمِيْـم وَعَبْس ، وَأَوْرَد شَاهِدًا مِنَ الشعر في « النَقَائِض » الَّذِي تَحَدَّث عَنْ يَوْم الصرَائِـم فِي مَوَاضِعَ ، وَلكِن لَـمْ يَرِدْ للرجا ذِكْر فِي أحدها . وَيَبْدُو أن الْرَّجَا يُطْلَقُ عَلَى مَوَاضِع ، فَقَد وَرَد فِي رَجَزِ الْعَجَّاج مَقْرُونًا بِنُبَاكٍ وَهَذَان شَرْق الْـجَزِيْرَة ، وَفي شِعْر النَّابِغَة الجَعْدِيِّ مع ذِكْرِ حِمِى والِوحَاف والذِّهابَ وَغَيْرِها مِنْ أماكِن فِي جَنُوب الجَزِيْرَة . ووَجْرَةُ في عَالِيَةِ نَـجْـدٍ غَرْبَ رُكْبَة مُتَّصِلَةً بِهَا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ مِيْقَاتِ الإِحْرَام ، ذَاتِ عِرْقٍ (الضَّرِيْبَة) .

السِّجِسْتَانِيُّ ، رَوَى عَنْ أَبي بِشْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيِّ ، وَالْحَسَنِ بْنِ نَفِيس بْنِ زُهَيْرٍ السِّجْزِيِّ وَغَيْرِهِمَا[٣] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ : ـ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ الْمُشَدَّدَةِ ـ : مَوْضِعٌ بَيْنَ أُضَاخٍ والسِّرَّيْنِ تَسُوْخُ فِيْهِ أَيْدِي الْبَهَايِمِ وَهُمَا رَخَّاوَانِ[٤] .

٣٦٢ ـ بَابُ رَجَّانَ ، وَرُخَّانَ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الرَّاءِ بَعْدَهَا جِيْمٌ مُشَدَّدَةٌ ـ : وَادٍ عَظِيْمٌ بِنَجْدٍ وَبَلْدَةٌ يُنْسَبُ إِلَيْهَا نَفَرٌ مِنَ الرُّوَاةِ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِضَمِّ الرَّاءِ بَعْدَهَا خَاءٌ مُعْجَمَةٌ مُشَدَّدَةٌ ـ : مَوْضِعٌ بِمَرْوَ[٣] .

---

(٣) ـ الرَّحَا ـ قَالَ نصرٌ :ـ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : جَبَلٌ عَنْ يَمِيْنِ الطَّرِيْقِ مِنَ الْيَمَامَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ ، بَيْنَ السِّيْدَان وَكَاظِمَةَ . وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ نَصَّ كَلَامِ الْحَازِمِيِّ غَيْرَ مَنْسُوْبٍ ، وَأَقْوَالاً وشَوَاهِدَ شِعْرِيَّةً ذُكِرَ فِيْهَا الرَّحَا غَيْرَ مُمَيَّزٍ ، وأَضَافَ : وَرَجَا مَوْضِعٌ بِسِجِسْتَانَ ، وَنَسَبَ إِلَيْهِ مِنْ ذَكَرُ الحازمي ـ وَوَرَدَ ذِكْرُ الرَّحَا القَرِيبِ مِنْ كاظِمَةَ بِمِنْطَقَةِ الْكُوَيت في « النقائض» وفي كتاب «بلاد الْعَرَبِ» ـ ٣١٩ ـ في ذِكْرِ طَرِيْقِ الْيَمَامَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ ـ بِمَا مُلَخَّصُهُ بَعْدَ ذِكْرِ السِّيْدَانِ ـ: ثُمَّ تَجُوزُ ذَالِكَ مُنْحَدِرًا إِلَى الْبَصْرَةِ فَمِنْ عَنْ يَمِيْنِكَ مِيَاهُ ثِمَادٌ ، مِنْهَا الرُّقَاعِيُّ ، وَعَنْ يَمِيْنِ ذَالِكَ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ الرَّحَا ، ثُمَّ تَجُوزُ حَتَّى تَهْبِطَ كَاظِمَةَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ . انتهى . وَمِنْ هٰذَا يَتَّضِحُ أَنَّ الرَّحَا هٰذَا الْجَبَلَ في شمالِ مِنْطَقَةِ الكُوَيْت غَيْرَ بَعِيْدٍ عَنْ كَاظِمَةَ . وبَيْتُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ لَا أَرَاهُ يَنْطَبِقُ عَلَى هٰذَا الْمَوْضِعِ الْبَعِيْدِ عَنْ بِلَادِهِ ، وَالاِسْمُ يُطْلَقُ عَلَى عِدَّةِ مُسَمَّيَاتٍ .

(٤) رَخَّاءُ ـ عِنْدَ نَصْرٍ : بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ مُشَدَّدَةٍ مَمْدُودًا ـ ثُمَّ نَصُّ مَا فِي كِتَابِ الْحَازِمِيِّ ، وَكَذَا في « مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ » بِدُوْنِ زِيَادَةٍ . وكَلِمَةُ (السُّرَّيْنِ) كَذَا وَرَدَتْ في الكُتُبِ الثَّلَاثَةِ ، وأَراهَا تَصْحِيفَ (التَّسْرِيْرِ) الْوَادِي الواقِعَ شَرْقَ أُضَاخٍ حَيْثُ يَسْتَرِيْضُ سَيْلُهُ هُنَاكَ في أَرْضٍ لَيِّنَةِ التُّرْبَةِ فَتَسُوْخُ فِيْهَا أَرْجُلُ الدَّوَابِ . وفِي « تاج العَرُوسِ » ـ رسم رخا ـ: والرَّخَاءُ كَشَدَّادٍ ـ مَوْضِعٌ بَيْنَ أُضَاخٍ والزين ـ ثم بقية الكلام ـ ويُقَالُ في (الزَّيْنِ) ما قِيلَ في (السُّرَّيْنِ) .

وما زادَهُ نَصْرٌ :

الزجيّ ـ قَالَ : وأَمَّا بِالزَّايِ الْمُعْجَمَة والجِيْمِ والْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ ـ: وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ عُمانَ ، عَلَى فَرْسَخٍ مِنْهَا . وضَبَطَهُ يَاقُوْت بِالضَّمِّ وفَتْحِ الْجِيْمِ وتَشْدِيْدِ الْيَاءِ ـ ثم نَصُّ ما في كِتَابِ نَصْرٍ .

(١) لَمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) لَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى مَا هُنَا سِوَى التَّعْرِيفِ اللُّغَوِيِّ ، وإِضَافَةٍ : وأَظُنُّهَا أَرَّجَانَ الَّتِي بَيْنَ الأَهْوَازِ وَفَارِس ، فَإِنَّهُ يُقَالُ : الرَّجَّان ، وأَرَّجَان عَلَى الإِدْغَامِ ، كَمَا قَالُوْا : الأَرْض ، والرض . وأُضِيْفُ : كَيْفَ يُوْصَفُ بِالْعِظَمِ وَلَا تَذْكُرُ الْمؤلفاتُ الْقَدِيمَةُ عنه شَيْئاً ؟

(٣) أَضَافَ يَاقُوتُ : عَلَى سِتَّةِ فَرَاسِخَ مِنْهَا ، وَذَكَرَ أَحَدَ الْمَنْسُوْبِيْنَ إِلَيْهَا .

٣٦٣ - بَابُ رِجْلٍ وَرِجَلٍ وَرِجْلِـي[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْـجِيْمِ -: مَوْضِعٌ قُرْبَ الْيَمَامَةِ، وَذَاتُ رِجْلٍ مِـنْ أَرْضِ بَكْرِ بْـنِ وَائِلٍ، وَأَيْضًا مِـنْ دِيَارِ كَلْبٍ بِالْشَّامِ[2].

وَأَمَّا الثَّانِـي - بِفَتْح الْـجِيْمِ والْبَاقِي نَحْوَ الْأَوَّلِ -: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوْفَةِ وَفَلْجٍ[3].

وَأَمَّا الثَّالِثُ - بِكَسْرِ الْرَّاءِ وَسُكُوْنِ الْجِيْمِ وَبَعْدَ اللَّامِ يَاءٌ -: حَرَّةُ الرِّجْلِي فِـي دِيَارِ جُذَامٍ، قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ: وَفَدَ عَلَىَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فِـي هُدْنَةِ الْحُدَيْبِيَةِ قَبْلَ حُنَيْنٍ رِفَاعَةُ بْـنُ زَيْـدٍ الجُذَاميُّ ثُـمَّ الضَّلعِيُّ فَأَهْدَى لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ غُلَامًا، وَذَكَر إِسْلَام قَوْمِهِ، قَالَ: ثُـمَّ سَارُوا إِلَى الْحَرَّةِ حَرَّةِ الرِّجْلِي فَنَزَلُوهَا، كَذَالِكَ ضَبَطَهُ ابْـنُ الْفُـرَاتِ[4].

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ: (بَابُ الرِّجَلِ والرِّجْلِ).

(٢) الرِّجْل - عِنْد نَصْرٍ -: وَأَمَّا بِسُكُون الْـجِيْم: مَوْضِعٌ قُرْبَ الْـيَمَامَةِ، وَذُوْ الرِّجْلِ صَنَـمٌ حِجَازِيٌّ، وَذَاتُ رِجْلٍ مِـنْ أَرْضِ بَكْرِ بن وَائل بَيْنَ أَسَافِلِ الْحَزْنِ وَأَعَالِـي فُلَـيْجٍ، وَأَيْضاً مِنْ دِيَارِ كَلْبٍ بِالْشَّامِ وَفِـي «مُعْجَـمِ البلدان»: رِجْلٌ - بِكَسْرِ أَوَّلِهِ بِلَفْظِ إِحْدَى القَدَمَيْنِ -: ذَاتُ رِجْلٍ مَوْضِعٌ فِـي دِيَارِهِـمْ، قَالَ الـمُثقِّبُ العَبْدِيُّ:

مَـرَرْنَ عَـلَى شَـرَافِ فَـذَاتِ رِجْـلٍ ... وَنَـكَّـبْـنَ الـذَّرائِـحَ بِـالْـيَـمِـيْـنِ

وَقَال نَصْرٌ: رِجْلٌ مَوْضِعٌ - إِلى آخِرِ كَلَامِهِ وفيه: (مِنْ أَسَافِلِ الْحَزْنِ، وَذُوْ الرِّجْلِ مِنْ ديار كَلْب). قَدْ يَكُون مِنَ الـمَوَاضِع ما اسمه (رِجْل) وَلَكِن لَا أَسْتَبْعِدُ أَنَّ أَكْثَرَ الْأَسْمَاءِ الَّتِـي تَقَدَّمَتْ هي (رِجَل) بفتح الجيم، كَمَا يُفْهَم مِنَ الْأَقْوَال الآتِية عَنْهَا.

(٣) الرِّجَلُ فِي كِتَابِ نَصْرٍ: أَمَّا بِكَسْرِ الْرَّاءِ وَفتحْ الـجِيْم: مَوْضِعٌ بَيْنَ الكُوْفَةِ وَفَلْجٍ، وَفِـي «مُعْجَم البُلْدَان»: الرِّجَلُ - بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَفتح ثَانِيه -: مَوْضِعٌ بِشِقِّ الْـيَمَامَةِ قَالَ الأَعْشَى:

قَـالُوْا نُمَـارٌ فَبَطْنُ الْـخَـالِ جَـادَهُـمَـا ... فَـالْعَسْجَـدِيَّـةُ فَـالْأَبْـلَاءُ فَـالْـرِّجَـلُ

قَالَ الْـحَفْصِـيُّ: يُرِيْدُ رِجْلَةَ الْشُّعُورِ وَرِجْلَةَ أُخْرَى لَا أَدْرِي لِـمَنْ هِي. انتهى.

والـمَعْنَى اللُّغَوِيّ لِكَلِمَةِ الرِّجَلِ يُفْهَـمُ مِنْهُ أَنَّهُ وَصْفٌ، فَالْرِّجْلَةُ مَسِيْلُ الْـمَاءِ أَوْ مَنْبَتُ العَرْفَجِ الْكَثِيْرِ، وَلِهَذَا فَهِي كَثِيْرَةٌ وَلَا تَتَمَيَّزُ إِلَّا بِإِضَافَتِهَا إِلَى مَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ، والرِّجَلُ شَمَالَ فَلْجٍ (حَفْر الْبَاطِن) نَحْوَ الكوفة كَثِيْرَةٌ مِنْهَا رِجْلة سعةِ الله، ورِجْلة زيانة ورِجْلَةُ بُرَيْرٍ، بِقُرْب شَرَافٍ، وانظر رسم (صَبِيب) فِي «المعجم الجغرافي» قِسم شَمال المملكة - وَهُنَاك وَادٍ يُدْعَى (شَعِيبُ سَبْعِ رِجَلٍ) انظره فِي قِسْمِ الـمِنْطَقة الشرقيَّةِ مِنَ «المعجم الجغرافي».

وتلك المنطقة شَرْقِيُّها مِنْ مَنَازِلِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ وَغَرْبِيُّها الشَّمَالِـيُّ مِنْ دِيَار كَلْب، أَمَّا (الرِّجَلُ) فِي شِعْر الأَعْشَى، فَيَظْهَر أَنَّهَا فِي الْـيَمَامَة قُرْب نُمَارٍ الَّذِي لَا يَزَال مَعْرُوفاً مِن رَوَافِدِ وَادِي حَنِيْفَة بِقُرْب الرِّيَاض.

(٤) خَبَر وُفُودِ رِفَاعَةَ بِن زَيْد الـجُذَامِي عَلَى رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم وَأَنَّ قَومه أَسْلَـمُوا وَنَزَلُوا الـحَرَّةَ

٣٦٤ ـ بَابُ رِجَامٍ ، وَرُخَامٍ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ الرَّاءِ بَعْدَها جِيمٌ ـ : جِبَالٌ مِنْ نَاحِيَةِ حِمَى ضَرِيَّةَ ، وَفِي شِعْرِ لَبِيْدٍ :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا ... بِمِنىً تَأَبَّد غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

قِيْلَ : الْغَوْلُ وَالرِّجَامُ بِنَفْسِ الْحِمَى ، وَقِيْلَ : هُمَا جَبَلَانِ ، وَقِيْل : الْغَوْلُ مَاءٌ مَعْرُوْفٌ ، وَالرِّجَامُ : الْهِضَابُ[٢] .

وأَمَّا الثَّانِي : بِضَمِّ الرَّاءِ بَعْدَهَا خَاءٌ مُعْجَمَةٌ ـ : بَلَدٌ فِيْ دِيَارِ طَيِّءٍ[٣] .

(حَرَّةَ الرَّجلاء) أَوْرَدَه ابن هِشَام فِي «السيرة النبوية» ـ ٢/٩م وَلَكِنْ وَرَدَ فِيه : (الرَّجْلَاءُ) كَمَا وَرَد الـجُذَامِي ثُـم (الضُّبَيْنِي) ـ ٣٣٨ ـ (الضُّبَيْبي) مَعَ الإِشَارةَ فِي الهَامِش إلى الإِخْتِلَاف فِي ضَبْط الاسْـم وَلَيْس فِيْـمَا وَرَد ذِكر (الضبيني) الَّتِي أَرَاهَا تَصْـحِيْفاً كَالْأَسْمَاء الْأُخْرَى . الصواب (الـضُّبَيْبِي) من بنـي ضبيب وأنظر لـتِحَقِيق هَذَا أَنْسَاب الْـهَجَري .
أَمَّا اسْم الـحَرَّة فَفِي أَكْثَر ما اطَّلعْتُ عليه (الرَّجْلَاءُ) بالأَلِف الممدودة وَفَتح الرَّاءِ وَهُو فِي الْأَصْلِ وَصْفٌ لِلْحَرَّة الَّتِي لَا يُسْتَطَاعُ الْـمَشيُ فِيْهَا لـخُشُونَتِها ، وَوَرَد اسم هَذِه الـحَرَّة فِي مَـخْطُوطَة كِتَاب «أَخْبَار الـمَدِيْنَة » لابن شَبَّة فِي ذِكْر صَدَقَات عَلِي : وَلَه فِي حَرَّة (الرجلى) كَذَا وَرَد الاسْمُ مَقْصُوراً ، وَجَاء فِي « اللسان » رسم (رجل) . وَفِـي حَدِيْث رِفَاعَة الـجُذَامِي ذِكْرُ (رِجْلَى) عَلَى وزن (دِفْلَى) وَهَذَا يُخَالِفُ ضَبْط الحَازِمِي الَّذِي ذَكَر أن الاسْـمَ بالياءِ وَتَقَدَّمَ ذِكْر هَذِه الـحَرَّة فِي (باب رَبَّـة وَدَبَّـة) .

(١) في كِتَاب نَصْرٍ .

(٢) رِجَامُ قَالَ نَصْرٌ : أَمَّا بِكَسْرِ الرَّاءِ وَالْـجِيْـم ، جِبَالٌ بِقارِعَةِ الْـحِمَى بِضَرِيَّةَ ، وَمَاءٌ بِالْقَرْبِ مِنْ تِلْكَ الْـجِبَالِ ، وقِيلَ : جَبَلٌ أَحْمَرُ طَوِيْلٌ ، لَهُ رِدَاهٌ فِي أَعْرَاضِهِ لِلضِّبَابِ . وَفِـي « معجم البلدانِ » ـ بَعْدَ الـمَعْنَى اللُّغَوِيِّ ـ: الرِّجَام جُبَلٌ أَحْمَرُ ، يَكُوْنُ لَهُ رِدَاهٌ فِي أَعْرَاضِهِ ، نَزَلَ بِهِ جَيْشُ أَبِي بَكْرٍ ـ رضي الله عنه ـ يُرِيْدُونَ عُمَانَ ، أَيَّامَ الرِّدَّةِ ، ويَوْمُ الرِّجَامِ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وقَالَ الْعَامِرِيُّ : الرِّجَامُ هَضَبَاتٌ حُمْرٌ فِي بِلَادِنَا نُسَمِّيْهَا الرِّجامَ ، ولَيْسَت بِجَبَل وَاحِدٍ ، وَقَالَ آخَرُ : الرِّجَامُ جِبَال بِقَارِعَةِ الـحِمَى حِمَى ضَرِيَّةَ ، قَالَ لَبِيْدُ : عَفَتِ الدِّيَارُ ـ الْبَيْتَ مَعَ شَوَاهِدَ أُخْرَى ، وللـمُتَقَدِّمِيْنَ أقوال كُثِيرَةَ فِي تَحْدِيْد الرِّجَام ، لِوُرُوْدِهِ فِي الْأَشْعَارِ وَالْأَخْبَارِ ، ولَعَلَّ أَوْضَحَها قَوْلُ الْـهَجَرِيِّ ـ بَعْدَ ايْرَادِ بَيْتِ لَبِيْدٍ ـ: وَأَمَّا الرِّجَامُ فَإِنَّهُ جَبَلٌ مُسْتَطِيلٌ فِي الْأَرْضِ ، بِنَاحِيَة طِـخْفَةَ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَهَا إِلَّا طِرْيقٌ يُدْعَى الْعَرْجَ ، وهُوَ طَرِيْقُ أَهْل أُضَاخٍ إِلَى ضَرِيَّة ، وبَيْنَ الرِّجَامِ وضَرِيَّةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مِيْلًا أو نَـحْوَهَا . وهٰذَا الْـجَبَلُ يُدْعَى الآن الشِّعْبَ يَقَعُ جَنُوْبَ طِـخْفَةَ . بِقَرب خَطِّ الْعَرْضِ : ٥٠ʹ/٢٤° وخَطِّ الطول : ٠٧ʹ/٤٣° أَمَّا رِجَامُ الْوَارِدُ فِي خَبَرِ الرِّدَّةِ فَـمَوْضِعٌ بِقُرْبِ عُمَانَ على ما أوضح ابنُ جَرِير وابنُ الأثِير في تَارِيْخَيْهِمَا .

(٣) رُخَامُ ـ قَالَ نَصْرٌ : ـ وَأَمَّا بِضَـمِّ الرَّاءِ والْـخَاءِ الْـمُعْجَمَةَ ـ: بَلَدٌ فِي دِيَارِ طـيِّءٍ ، وقِيْلَ : بِاقْبَالِ الْـحجازِ ـ أي ٱلْأَمَاكِنُ الَّتِي تَلِيْ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وقَالَ يَاقُوتُ : رُخَامُ ـ بِضمِّ أَوَّلِهِ ـ: مَوْضِعٌ فِي جِبَالِ طَـيِّءٍ ، وقِيْل مَوْضِعٌ بِأقْبَالِ الْـحِجَاز ـ أَيْ الْأَمَاكِنُ التِي تَلِي مَطْلِعَ الشَّمْسِ . قَالَ لَبِيْدُ : فَتَضَمَّنَتْهُ فَرْدَةُ فَرُخَامُهَا .

٣٦٥ - بَابُ رَجَمٍ ، ورَخَمٍ ، وزُخْمٍ[1]

أَمَّا الأَوَّلُ :- بِفَتْحِ الرَّاءِ والجِيْمِ -: جَبَلٌ بِأَجَإٍ لاَ يَرْقَى إِلَيْهِ أَحَدٌ ، كَثِيرُ النُّمْرَانِ[2] .

وأَمَّا الثَّانِي : بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالخَاءِ الـمُعْجَمَةِ -: شِعْبُ الرَّخَم بِمَكَّةَ بَيْنَ أَصْلِ ثَبِيرِ غَيْنَا وَبَيْـنَ القَرْنِ الـمَعْرُوْفِ بِالرَّبَابِ .

وأَيْضًا : أَرْضٌ بَيْنَ الشَّامِ وَنَجْدٍ[3] .

وأَمَّا الثَّالِثُ : أَوَّلُـهُ زَايٌ مَضْمُوْمَةٌ بَعْدَهَا خَاءٌ مُعْجَمَةٌ سَاكِنَةٌ -: جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّـةَ[4] .

ولِلـمُتَقَدِّمِينَ فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ كَلاَم طُوِيْلٌ يُفْهَم منه الاخْتِلاَفُ بَيْنَ (رِجَام) و(رُخَام) وفَرْدَةُ مَنْهَلٌ لاَ يَزَال مَعْرُوفاً غَرْبَ منطقة حَايِل ، وبقربها جَبَلاَن يُدْعَى أَحَدُهُمَا الرِّجَام (أُمُّ الرِّجَام) وَهَذَا يَقَعُ شَرْقَ فَردَةِ الشُّمُوس بِنَحْوِ خَمْسَةَ عَشَر كِيْلاً بِقُرْبِ خَط الطول : ٣٠'/٤٠° وَخَط الْعَرْض : ٣٠'/٢٧° ، والجبل التالي الرخَام : يَقَعُ شَمَال جَبَلِ الرِّجَام ، وَشَمَال جَبَل مُتَالِع يَفْصِل بَيْنَهُمَا نُفُودُ الـجُمَيْمة ، والرخَامُ هَذَا يَقَعُ بِقُرْب خَطِ الطول : ٤٥'/٤٠° وَخَطِّ الْعَرْض : ٣١'/٢٧° ، وَأرَى أن لَبِيْدًا قَصَدَ جَبَل الرِّجَام فِي بَيْتِهِ هَذَا لإِضافته إلى فَرْدَةَ وَهُو أَقْرَب إليها من الرُّخَام . وانظر « المعجم الجغرافي » - شمال المملكة عَنْ تَحدِيْد تِلْكَ المواضع . أَمَّا الرِّجَامُ الـمَذْكُورُ مَعَ غَوْلٍ فَهُوَ الـجَبَلُ الْقَرِيْبُ مِنْ طِـخْفَـةَ ، وقَدْ سَبَقَ تَـحْدِيْدُهُ ، وغَوْلُ جَبَلٌ عَظِيْـمٌ فِي الـجَنُوْب الغَرْبِـيِّ مِنْ طِـخْفَـةَ ، لاَ يَزَالُ مَعْرُوْفًا ، ويُنْطَقُ اسْمُهُ (غَال) عَلَى لَـهْجَةِ أَبْنَاءِ الْبَادِيَةِ فِي إِبْدَالِ الْوَاوِ أَلِفاً كَمَا فِي (ثَوْر) يَقُوْلُوْنَ (ثَار) وفي غَوْلٍ شِعَابٌ كَثِيْرَةٌ فِيْها مِيَاهٌ عَلَيْهَا نَخْلٌ . يَقَعُ غَرْبَ بَلْدَةِ نَفْي (نَـفْـيِ) بنحو سِتِّيْـنَ كِيْلاً .

(١) في كِتَاب نَصْرٍ .

(٢) الرَّجَـمُ - قالَ نَصْرٌ : وأَمَّا بِجِيْـمٍ مَفْتُوْحَةٍ - جَبَلٌ بِأَجَإٍ حَجَرٌ كُلُّهُ ، مُنْقَعِر (؟) بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ لا يَرْقَى إِلَيْهِ أَحَدٌ ، كَثِيرُ النُّمْرَانِ . ولَـمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى مَا فِي كِتَابِ الـحَازمِـيِّ إِلاَّ بِتَفْسِيْرِ الرَّجَـمِ بِالْقَبْرِ وإِيْرَادِ الشَّاهِدِ علَيْهِ . جَبَلُ أَجَإٍ لاَ يُزَالُ مَعْرُوْفاً ، وهُوَ ذُو شِعَابٍ وقِـمَـمٍ كَثِيْرَةٍ ، ومِنْهَا مَا لاَ يُعْلَى ، ولاَ يُعْرَفُ الرَّجَـمُ الآنَ ، وقَدْ زَالَتْ مِنْهُ الْوُحُوْشُ - كَغَيْرِهِ مِنْ أَمْكِنَتِها فِي الْـجَزِيْرَةِ - .

(٣) الرَّخَـمُ - عِنْدَ نَصْرٍ - والتَّعْرِيْفُ واحِدٌ ، وكَذَلِكَ فِي « معجم الْبُلْدَان » مَعَ زِيَادة تَعْرِيف الرَّخَمِ الطَّائر المعروفِ . وثَبِيْرُ غَيْنَا يُعْرَفُ بِـجَبَلِ الرَّخَم ، ولا يزال مَعْرُوْفاً فِي أَعْلَى مَكَّةَ ، وشِعْبُ الرَّخَـمِ عَلَى ما يُفْهَـمُ مِنْ كَلاَمِ مُؤَرِّخِـي مَكَّة الأَزْرَقِي والْفَاكِهِـيّ فِي أَصْلِهِ مِنَ النَّاحِيَة الـجَنُوْبِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ الْـمُوَالِية لِـمَحَلَّةِ الشِّشَّةِ مِنْ مَحَلاَّتِ مَكَّةَ الـمَعْمُوْرَةِ ، وانظر «أخبار مكة» للفاكهـيِّ ٤/١٥٩ - ولِهَذَا الشِّعْبِ ذِكْرٌ فِي شِعْرِ الـمَكِّيِّيْنَ -

(٤) الزُّخْـمُ قَالَ نَصْرٌ : وأَمَّا بَعْدَ الزَّايِ الـمُعْجَمَة الـمَضْمُومَةِ خَاءٌ سَاكِنَةٌ -: جَبَلٌ حِجَازِيٌّ قُرْبَ مَكَّةَ . وأَوْرَدَ يَاقُوْتُ كَلاَمَ الـحَازِمِيِّ مَنْسُوْباً إِلَى نَصْرٍ بَعْدَ بَيَانِ الـمَعْنَى اللُّغَوِيِّ وأَضَافَ : وَقَالَ طَرَفَةُ - وقِيْلَ الـمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ -:

٣٦٦ - بَابُ رَحْبَةَ ، ورُحْبَةَ ، وَرُحَيَّةَ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :- بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُوْنِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ -: رَحْبَةُ مَالِكِ بْنِ طَوْقٍ التَّغْلِبِيِّ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ بَلْدَةٌ مَعْرُوْفَةٌ يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ مِنَ الْمُتَأَخِّرِيْنَ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِي :- بِضَمِّ الرَّاءِ وَالْبَاقِي نَحْوَ ٱلأَوَّلِ -: قَرْيَةٌ بِحِذَاءِ الْقَادِسِيَّةِ عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنَ الْكُوْفَةِ ، عَلَى طَرِيْقِ الْحَاجِّ يَسْكُنُهَا بَنُوْ خَفَاجَةَ بْنِ عُقَيْلٍ ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا بَعْضُ الْقُرَّاءِ[٣] .

لَمْ تَعْتَذِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِيْ ضَالٍ وَلَا عُقَبٌ وَلَا الزُّخُمُ

وَوَجَدْتُهُ بِخَطِّ بَعْضِ الفُضَلَاءِ بِفَتحِ أَوَّلِهِ . انْتَهَى . ولَمْ أَرَ لِهٰذَا الْجَبَلِ ذِكْرًا فيما اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ عَنْ مكَّة ولَا غَيْرِهَا ، ولَا أَسْتَبْعِدُ تَصْحِيْفَ الاسْمِ .

(١) فِي كِتَابِ نَصْرٍ بِإِدْخَالِ (الْ) عَلَى الإِسْمَيْنِ الأَوَّلَيْنِ .

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ إِلَى (التَّغْلِبِي) . وأَطَالَ يَاقُوْتُ الْحَدِيْثَ عَنْهَا فَذَكَرَ أَنَّ الرَّشِيْدَ أَقْطَعَ مَالِكَ بْنَ طَوْقٍ أَحَدَ نُدْمَانِهِ أَرْضَهَا فَعَمَرُهَا وأَنَّهَا بَيْنَ الرَّقَّةِ وَبَغْدَادَ ، تَبْعُدُ عَنِ ٱلأُوْلَى نَيِّفًا وعِشْرِيْنَ فَرْسَخًا ، وعَنْ بَغْدَادَ مِئَةَ فَرْسَخٍ ، وَذَكَرَ عَدَدًا مِنَ الْمَنْسُوْبِيْنَ إِلَيها .

(٢) الرُّحْبَةُ قَالَ نَصْرٌ : وأَمَّا بِضَمِّ الرَّاءِ -: نَاحِيَةٌ قُرْبَ الْكُوْفَةِ ، وَناحِيَةٌ بَيْنَ الْمَدِيْنَةِ والشَّامِ قَرِيبَةٌ مِنْ وادِي الْقُرَى . في « معجم البلدان » : رُحْبَةُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُوْنِ ثَانِيْه وبَاءٍ مُوَحَّدةٍ -: مَاءٌ لِبَنِى فَرِيْرٍ بِأَجَا ، والرُّحْبَةُ أَيْضاً : قَرْيَةٌ بِحِذَاءِ الْقَادِسِيَّةِ عَلَى مَرْحله مِنَ الكُوْفَة عَلَى يَسَار الْحَاجِّ إِذا أَرَادُوْا مَكَّةَ . وقَدْ خَرِبَتِ الآنَ لِكَثْرَة طُرُوقِ الْعَرَبِ ، لِأَنَّهَا في ضَفَّةِ الْبَرِّ لَيْس بَعْدَهَا عِمارَة ، وَرُحْبَةُ قَرْيَةٌ قَرِيْبَةٌ مِنْ صَنْعَاءِ الْيَمَنِ عَلَى سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْهَا وِهِيَ أَوْدِيَةٌ فِيهَا بُسْاتِيْنُ وقُرًى ، والرُّحْبَةُ نَاحِيَةٌ بَيْنَ الْمَدِيْنَةِ وَالشَّامِ ، والرُّحْبَةُ قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ صَلْخَدَ في طَرَفِ اللَّجَاةِ . الماء الَّذِي لِبَنِي فُرَيْرٍ وَهَاؤُلَاء مِن طَيِّءٍ لَيْسَ مَعْرُوفاً الآن ، وَأَجاُ مَشْهُور ، أَمَّا (رُحْبَةُ) الْقَرِيْبَة مِن صَنْعَاء عَلَى سِتة أَيَّام ، فَقَدْ أَوْضَحَ الْقَاضِي إِسْمَاعِيل الأَكْوَع فِي تَعْلِيقه عَلَى قَوْل يَاقُوت بِأَنَّ الصَّوابَ (رَحَبَة) بِفَتَحاتٍ ثَلَاثٍ ، وَهِيَ مِنْطَقَة فِي بَنِي الْحَارِث شَمَالَ صَنْعَاءَ عَلَى خَمْسَة عَشَر كِيْلًا لا سِتَّةَ أَيَّامٍ ، والرَّحبة : النَّاحِيَة بَيْنَ الْمَدِيْنَة والشَّام ضبط الاسْمَ السَّمْهُودِيُّ فِي « وفاء الوفاء » - ١٢١٧ - كَرَقَبَةٍ ، وَقَال : بِلَاد عُذْرَة قُرْبَ وَادِي الْقُرَى وَسُقْيَا الْجِزْلِ وَجَاء فِي كِتَاب « وفاء الوفاء » - ١٠٣١ - : أَنَّ الرَّسُول صلى الله عَلَيْه وَسَلَّم لَـمَّا نَزَل بِذِي خُشُبٍ ثُمَّ خَرَج إِلى تَبُوكَ لَحِقَتْهُ جُهَيْنَةُ بِالرَّحَبَةِ فَقَال لَهُمْ « من أَهْلُ ذي الْمَرْوَة » قالوا : بَنُو رِفَاعَةَ مِنْ جُهَيْنَة ، قَالَ : « قَدْ أَقْطَعْتُهَا بَنِي رِفَاعَة » فاقْتَسَمُوهَا ، فَمِنْهُمْ مَنْ بَاعَ ومِنْهُمْ مَنْ أَمْسَكَ ، وَعَمل ، وَجَاء فِي كِتَابِ « المسالك والممالك » لِقُدَامَة بْنِ جَعْفَر وابْنِ خُرْدَاذْبَةَ فِي وَصْفِ الطَّرِيْقِ مِن دمشْقَ إلى الْمَدِيْنَةِ ، من الحجر إلى وَادِي الْقُرَى ثُمَّ إلى الرَّحْبَةِ ثُمَّ إلى الْمَرْوَةِ ، ثُمَّ إِلَى الْمَرِّ ثُمَّ إلى السُّوَيْدَاءِ ثُمَّ ذِي خُشُبٍ ، وَلَا أَسْتَبْعِدُ أَنْ تَكُونَ الرَّحْبَةُ هَذِه هِي مَا يُعْرَفُ بِاسْم (الْمَابِيَّات) انظر عنها مجلة « العرب » - س ٢٧ ص ٢٨٩ - .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْـحَاءِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مُشَدَّدَةٌ ـ: بِئْرٌ فِـيْ وَادِيْ دَوْرَانَ بِقُرْبِ الْـجُحْفَةِ[٤] .

٣٦٧ ـ بَابُ : رَخَمَـةَ ، وَرُخْمَـةَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْخَاءِ الْـمُعْجَمَةِ ـ: قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ بْـنُ إِبْرَاهِيْمَ الْـجُمَحِيُّ :ـ رَخَمَةُ وَالْهُزُوْمُ وَأَلْبَانُ بِلَادٌ لِبَنِـيْ لِـحْيَانَ مِنْ هُذَيْلٍ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـيْ :ـ بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُوْنِ الْـخَاءِ ـ: مَوْضِعٌ بِالْـحِجَازِ[٣] .

---

(٤) رُحَيَّةُ ـ عِنْدَ نَصْرٍ ، بِضَـمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْحَاءِ وَتَشْدِيْدِ الْيَاءِ الَّتِي تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: نَاحِيَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وَعِنْدَ يَاقُوتٍ : رُحَيَّةُ ـ تَصْغِيْر رَحَا ـ: بِئْرٌ فِي وَادِي دَوْرانَ قُرْبَ الْـجُحْفَة وَيَبْدُو أَنَّ الْـحَازِمِـيَّ وَيَاقُوتًا اعْتَمدا عَلَى قَوْل عَرَّام فِي رسالته : ودَوْرَانُ وَادٍ يَأْتِيْكَ مِنْ شَمَنْصِيْرَ وذَرَةَ وبه بِئْرَانِ مَعْلُوْمَتَانِ يُقَالُ لِأَحَدَهِـمَا رَحْبَةُ والأُخْرَى سَكُوْبَةُ وهُوَ لِـخُزَاعَةَ ، ولٰكِنْ وَرَدَ فِي الْمَطْبُوعة (رحبة) والباء موحدة ، وَدَوْرَانُ وَادٍ لَا يَزَال مَعْرُوفًا يَقَعُ بَيْنَ مَكَّة والْـمَدِيْنَة ويَبْعُدُ عَن مكة نَحْوَ مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ كِيْلًا شَمَالَهَا ، وَفِـي الْوَادِي آبارٌ وَلٰكِنْ لا تُعْرَفُ رُحَيَّة ، بَيْنَهَا ، وَقَوْلُ نصرٍ عَنْ (رُحَيَّة) نَاحِيةٌ يَمَانِيَّةٌ ، لَا أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُونَ قَصَدَ (رَحَبَة) الْـمِنْطَقَة الْـيَمَانِيَة الَّتِي تَقَدَّم ذِكْرها فَصَحَّفَ .

(١) وزادَ نَصْرٌ : وَوَجْمَة .

(٢) رَخَمَة ـ قَالَ نَصْرٌ أَمَّا بِفَتْحِ الرَّاءِ والْـخَاءِ ـ: هَضْبَةٌ أُرَاهَا قُرْبَ مَكَّةَ ، وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ نَصَّ كَلَامِ الْـحَازِمِيِّ غَيْرَ مَنْسُوبٍ ولَـمْ يَرِدْ فِي تَعْرِيْفِ الموضِع وَ(أَبُو عَبْدِالله) الصَّوَابُ (عَبْدُالله) لَاكَمَا وَرَدَ فِي كِتَابِي الْـحَازِمِي ويَاقُوتٍ ، فَهُوَ عَبْدُالله بْـنُ إبْرَاهِيم الْـجُمَحِيُّ مِنْ شُيُوْخِ أَبِي سَعِيْدٍ السُّكَّرِيِّ روى عَنْهُ كَثِيْرًا مِنْ أَشْعَارِ هُذَيْل وَأَخْبَارِهِـمْ ، وَرَدَ عنه فِي كِتَابِ « شَرْحَ أَشْعارِ الْـهُذَلِيِّيْنَ » ـ ٧٠٩ ـ ما نَصُّهُ : حَدَّثَنَا أَبُوْ سَعِيد قَالَ: قَالَ عَبْدُالله بْنُ إِبْرَاهِيْـمَ الْـجُمَحِيُّ : كَانَ مِنْ شَأْنِ بَنِي لِـحْيَانَ أَنَّها كانَتْ شَوْكَةً مِنْ هُذَيْلٍ وَمَنَعَةً وبَغْياً ، وكَانُوا أَهْلَ الْـهُزُوْم ورَخَمَةَ وأَلْبَانَ وعِرْقٍ ، وَكَانَتْ لَـهُـمْ مِيَاهُ كَسَابٍ ـ ثُـمَّ ذَكَرَ يَوْمَ الْأَحَثِّ الَّذِيْ وَقَعَ بَيْنَهُـمْ وَبَيْنَ إِخْوَتِهِمْ مِنْ هُذَيْلٍ ، فَهُزِمُوْا ، فَانْتَقَلُوا إِلَى غُرَانَ وفَيْدَةَ انتهى . يُعْرَفُ مِنْ تِلْكَ الْـمَوَاضِعِ الْأَحَثُّ وكَسَابُ وَيَقَعَانِ جَنُوْبَ مَكَّةَ ، وغُرَانُ وَفَيْدَةُ شَمَالَهَا ، وَإِذَنْ فَرَخَمَةُ الْوَارِدَةُ فِـي الكَلَامِ الْـمُتَقَدم تَقَعُ جَنُوْبَ مكَّةَ فِي بِلَادِ هُذَيْلٍ القَرِيْبَةِ مِنْ كَسَاب .

(٣) رُخْمَةُ ـ قَالَ نَصْرٌ : وَأَمَّا بِضَـمِّ الرَّاءِ وسُكُوْنِ الْـخَاءِ نَاحِيَةٌ حِجَازِيَّةٌ ، ويُمْكِنُ أَنْ يُرَادَ بِهِ رُخْمَان ، وَهُوَ مَوْضِعٌ قُتِلَ بِهِ تَأَبَّطَ شَرًّا فَغُبِّرَ لِلشِّعْرِ . وَفِي « مُعْجَـمِ الْبُلْدَانِ » :ـ رُخْمَةُ بِضَـمِّ أَوَّلِهِ وسُكُوْنِ ثانيهِ ـ ثـم كَلَامُ الْـحَازِمِيِّ مَنْسُوْبًا إِلَيْهِ ـ وَأَرَاهُ الْـمَوْضِعَ الْأَوَّلَ .
وَجْـمَةُ ـ زَادَهَا نَصْرٌ قَائِلًا : وَمَا أَوَّلُهُ وَاوٌ مَفْتُوْحَةٌ ثُـمَّ جِيْـمٌ سَاكِنَةٌ فِي شِعْرِ كُثَيِّر . وَفِي « مُعْجَـمِ الْبُلْدان » : قَالَ ابْنُ السِّكِّيت : وَجْمَةُ جَانِبُ فِعْرَى ، وفِعْرَى جَبَل أَحْمَرُ تَدْفَعُ شِعَابُهُ فِي غَيْقَةَ مِنْ أَرْضِ يَنْبُع ، قَالَ كُثَيِّرُ عَـزَّةَ :

أَجَــدَّتْ خُفُـوفـاً مِنْ جَنُـوْبِ كُتَـانَـةٍ ... إِلَى وَجْمَـةٍ لَـمَّا اسْـتَـحَـرَّتْ حَـرُوْرُهَـا

بَيْتُ كُثَيِّرٍ فِي «ديوانه» ـ ٣١٣ ـ بِلَفظِ (لَـمَّا أَسجَهَرَّتْ) مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ يَرْثِي بِهَا عَبْدَالْعَزِيْزِ بْنَ مَرْوَانَ .
وَوَجْمَةُ شِعْبٌ مِنْ شِعَابِ جَبَلِ فِعْرَى ، يَفِيْضُ فِي غَيْقَةَ ، شَرْقِـيَّ بَلْدَةِ بَدْرٍ بِنَحْوِ ثَلَاثِيْنَ كِيلًا .

٣٦٨ - بَـابُ رَضْـمٍ ، وَوَضَـمٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُوْنِ الضَّادِ الْـمُعْجَمَةِ -: أَرْضٌ عَلَى طَرِيْقِ حَاجِّ الْكُوْفَةِ بَيْـنَ زُبَالَةَ والشُّقُوْقِ[٢] .

وذَاتُ الرَّضْمِ مِـنْ نَوَاحِي وَادِي الْقُرَى وَتَيْمَاءَ[٣] .

وَأَمَّا الثَّانِـي : أَوَّلُهُ وَاوٌ مَفْتُوْحَةٌ وَالضَّادُ أَيْضًا مَفْتُوْحَةٌ -: مَوْضِعٌ[٤] .

٣٦٩ - بَـابُ رَعْبَانَ ، ورَغْبَانَ ، ودُغْنَانَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بَعْدَ الرَّاءِ الْـمَفْتُوْحَةِ عَيْـنٌ ثُـمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ -: مِنْ بُلْدَانِ الثُّغُوْرِ[٢] .

---

(١) لَـمْ أَجِدْهُ عِنْدَ نَصْرٍ .

(٢) عِنْدَ يَاقُوْتٍ : الرَّضْـمُ - بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وسُكُوْنِ ثانِيْهِ -: مَوْضِعٌ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنْ زُبَالَةَ ، بَيْنَهَا وبَيْنَ الشُّقُوْقِ ، فِيْهِ بِرْكَةٌ ، وَعَلَى يَمِيْنِ الْـمُصْعِدِ مِنْهُ بِرْكَةٌ أُخْرَى لِلسُّلْطَانِ . انتهى . وفِـي الْـمَطْبُوعِةِ : (سِتَّةِ أَيَّام) تَطِبيْعٌ ، وَالتَّصْوِيْبُ مِنْ مَـخْطُوَطةِ الصَّفَدِيِّ . وفِي كَتَابِ « الـمَنَاسِك » - ٢٨٥ - بَعْدَ ذِكْرِ زُبَالَةَ -: وَعَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ وَنِصْفٍ لِلْـمُصْعِدِ بِرْكَةٌ مُدَوَّرَةٌ - يَسْرَةً - وَهِـيَ إِحْدَى الرَّضْـمَتَيْنِ ، وَهِـيَ رَضْـمُ أَبِـي جَعْفَرٍ ، وتُعْرَفُ بالقَيْصُوْم ، ولهَا مِصْفَاةٌ وَمَسْجِدٌ وقِبَابٌ ، وخَلْفَهَا بِـمِيْلٍ رَضَم أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِيْنَ ، مُتَعَشّى وحَوْضٌ ، ويُسَمَّى ذَالِك كُلُّـهُ الرَّضْـمْ . انتهى . الْـمَوْضِعِ لَيْسَ مَعْرُوْفاً ، ولِكن الـتَّحْدِيْدُ يُفْهَـم مِنْـهُ أَنَّـهُ غَرْبُ زُبَالَةَ الَّتِي لاتَزَالُ مَعْرُوْفَةً بِنَـحْوِ خَمْسَةَ عَشَـرَ كِيْلًا (أَيْ بِقُرْب خَطِّ الطُّوْلِ : ٣٠'/٤٣° وَخَـطِّ الْعَرْضِ : ٢٠'/٢٩°) .

(٣) وَمِثْلُهُ فِي « الْـمُعْجَـمَ » مَعَ إِضَافَةِ قَالَ عَمرُوبْـنُ الْأَهْتَـمِ :

قِفَـا نَبْـكِ مِنْ ذِكْـرَى حَبِيْبٍ وَأَطْـلَالِ ... بِـذِيْ الـرَّضْـمِ فَـالـرُّمَّـانَتَـيْنِ فَـأَوْعَـالِ

وَأُضِيفُ : الرَّضْـمُ يُطْلَقُ عَلَى مَوَاضِعَ وَمَا أَرَى ابْنَ الأَهْتَـمِ - وَهُوَ تَمِيْـمِيٌّ - أَرَادَ هٰذَا الْـمَوْضِعَ الْبَعِيْدَ عَنْ بِلَادِ قَوْمِهِ ، وبَعْدَ هٰذَا الْبَيْتِ ذَكَرَ (الْعَتْكَ) فِي بَيْتِ أَوْرَدَهُ صَاحِبُ « مُعْجَـم البلدان » نَفْسُهُ فِي رَسْمِ (رَوْضَةِ الْعَتْكِ) وهٰذَا فِي الْـيَمَامَةِ شَرْقَ مِنْطَقَةِ سُدَيْرٍ ، ولِهٰذَا عَـدَّ صَاحِبُ « مُعْجَـم ما اسْتَعْجَـمَ » الرَّضْـمَ مِنْ بِلَادِ تَـمِيْـمٍ فِي قول عَمْرِو وانْظُرِ الاِسْم فِي « المعجم الجغرافي » - شمال المملكة - .

(٤) وَضَـمٌ : لَـمْ يَذْكُرْهُ يَاقُوْتٌ وَلَا البَكْرِيُّ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ مُعْجَـمَيْهِمَا ، ولَـمْ أَرَهُ عِنْدَ غَيْرِهِـمَا .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ رَعْبَانَ وَدُغْنَان) .

(٢) رَعْبَانُ فِي كِتَابِ نَصْرٍ كَـمَا هُنَا - بِرَاءٍ وعَيْنٍ مُهْـمَلَةٍ يَلِيْهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ - وَقَالَ فِي « معجم البلدان » : رَعْبَانُ مَدِيْنَةٌ بِالثُّغُوْرِ بَيْنَ حَلَبَ وسُـمَيْسَاطَ قُرْبَ الْفُرَاتِ مَعْدُوْدَةٌ فِي الْعَوَاصِـمِ وهِي قَلْعَةٌ تَـحْتَ جَبَلٍ ، خَرَّبَتْهَا

وَأَمَّا الثَّانِي : بِالْغَيْنِ الْـمُعْجَمَةِ وَالْبَاقِي نَحْو الْأَوَّلِ ـ: مَسْجِدُ ابْنِ رَغبَانَ كَانَ بِبَغْدَادَ ، وكَانَ يَجْمَعُ أَهْلَ الْعِلْمِ فِيْهِ .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوْحَةٌ وَبَعْدَ الْغَيْنِ نُونٌ ـ: جُبَيْل بِحِمَى ضَرِيَّةَ لِبَنِي وَقَّاصٍ ، مِنْ بَنِيْ أَبِي بَكْرِ بْـنِ كلابٍ ، وَهُنَاكَ هَضَبَاتٌ يُقَالُ لَهَا دَغَانِيْنُ .

٣٧٠ ـ بَـابُ الرَّغْشَاءِ ، وَالْوَغْسَاءِ[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الرَّاءِ والشِّيْنِ الْـمُعْجَمَةِ ـ: مَوضِعٌ بِالشَّامِ[2] .

وأَمَّا الثَّانِي :ـ أَوَّلُهُ وَاوٌ وَبالسِّيْنِ الْـمُهْمَلَةِ ـ: موْضِعٌ على جَادَّةِ الْـحَاجِّ بَيْنَ الثَّعْلَبِيَّةِ والْـخُزَيْمِيَّةِ[3] .

الزَّلْزَلَةُ سنَةَ ٣٤٠ فَأَنْقَذَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَبَا فِرَاسِ بْنَ حَـمْدَانَ في قِطْعَةٍ مِنَ الـجَيْشِ فَأَعَادَ عِمَارَتَهَا . وأَوْرَدَ شِعْراً في مَدْحِهِ ونَقَلَ عَنْ كِتَابِ « الْفُتُوْحِ » أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْـنَ الْـجَرَّاحِ بَعَثَ عِيَاضَ بْـنَ غَنْـمٍ سنة ١٦ إِلَى رَعْبَانَ ودَلُوْكَ فَصَالَـحَهُ أَهْلُهَا . انْتَهَى . مُلَـخَّصاً . وكَلِمَةُ (الثُّغُوْرِ) جَمْعُ ثَغْرٍ ، كلُّ مُوْضعٍ قَرِيْبٍ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ ، ويتَغَيَّر بِتَغَيُّرِ الزَّمانِ والْـمَكَانِ .

(٣) دَغْنَانُ عِنْدَ نَصْرٍ كَـمَا ذَكَرَ الْـحَازِمِيُّ ، ومِثْلُهُ في « مُعْجَـم الْبُلْدَانِ » وَزَادَ شَاهِـدًا شِعْرِيًّا ، وأَضَافَ : وَقَالَ أَبُو زِيادٍ : ومِنْ ثَهْلَانَ رُكْـنٌ يُسَمَّى دَغْنَانَ ورُكْنٌ يُسَمَّى مُخَمَّرًا الَّذِيْ يَقُوْلُ فِيْهِ الْقَائِلُ يَذْكُرُ عَنْزًا مِنَ الْأَرْوَى رَمَاهَا :

مِنَ الْأَعْنُـزِ الـلَّائِيْ رَعَـيْنَ مُـخَـمَّـرًا ... وَدَغْـنَـانَ لَـمْ يَقْـدِرْ عَـلَـيْهِـنَّ قَـانِصُ

وَقَالَ عَنْ دَغَانِيْنَ هَضَبَاتٌ مِنْ بِلَادِ عَمْرِو بْنِ كلابٍ ، وقِيْلَ : أَبِي بَكْرِ بْن كِلَابٍ ، وقَالَ الأَصْمَعِيُّ : دَغَانِيْنُ في طَرَفِ الْبُتْرِ وَفِيْهِ جِبَالٌ كَثِيْرَةٌ ، وَهِـيَ بِلَادُ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ . انتهى .

يَبْدُو أَن دَغْنَانَ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِ مَوْضِعٍ فَهُوَ في كَلَامِ أَبِي زِيَادٍ مِنْ أَرْكَانِ ثَهْلَانَ الْجَبَلِ الَّذِي لَا يزَالُ مَعْرُوْفاً ، وَهُو في كَلَامِ الأَصْـمَعِي في طَرف (النِّيْر) وَلَيْسَ (البُتْر) والنِّيـرُ هُوَ الجَبَلُ الْـمَعْرُوف ، إِذْ اسْـمُ (دَغَانِيْنَ) لَا يَزَالُ يُطْلَقَ عَلَى جِبَال سُوْدٍ ، تَقَعُ في طَرَف النِّيْرِ الْـجَنُوبِـيِّ الْـغَرْبِـيِّ ، بَيْنَه وَبَيْنَ نُفُودٍ يُدْعَى نُفُودَ رُمْحَةَ ، في الْـجَنُوب الشَّرْقِي مِن عَفِيْف . (تَقَع دَغَانِيْنَ هَذِه بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل : ٢٢′/٤٣° وَخَـطِّ الْعَرْضِ : ٥٠′/٢٣°).

(١) فِـي كِتَاب نَصْرٍ .

(٢) الرَّغْشَاءِ . قَالَ نَصْرٌ : أَمَّا بالرَّاءِ والشِّيْنِ مَوْضِعٌ شَامِـيٌّ . وَلَـمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى قَوْلِهِ : بَلْدَةٌ بِالشَّامِ ، سِوَى مَعْنَى رَعَـش .

(٣) الْوَغْسَاءُ ـ بِالْوَاوِ والسِّيْنِ ـ قَالَ نَصْرٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الثَّعْلَبِيَّةِ والْـخُزَيْمِيَّةِ ، عَلَى جَادَّةِ الْـحَاجِّ ، وَهُوَ شَقَايِقُ رَمْلٍ مُتَّصِلَةٌ . ومَثْلُهُ في « مُعْجَـم البُلْدَانِ » مَعَ شَاهِدٍ مِنْ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ : الثَّعْلَبِيَّةُ والْـخُزَيْمِيَّة مَعْروفَتَانِ وكَانَتَا مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الكُوْفَةِ ، الأُوْلَى شَرْقَ الدَّهْنَاءِ ، والَـخُزَيْمِيَّةُ غَرْبَهَا ، وِهَـي بِقُرْبِ زَرُودِ ، وبَعْدَهَا

٣٧١ - بَابُ رَغْنٍ ، وَرُغْنٍ[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :- بِالْفَتْحِ -: مَوْضِعٌ مِنْ نَوَاحِي الْبَحْرَيْنِ ، وَمَوْضِعٌ آخَرُ بِالْحِجَازِ[٢] .

وأَمَّا الثَّانِي :- بِضَمِّ الرَّاءِ -: مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيْقِ حَاجِّ الْبَصْرَةِ بَيْنَ حَفرِ أَبِي مُوْسَى ومَاوِيَّةَ[٣] .

٣٧٢ - بَابُ رَغَالٍ ، وَرِغَالٍ[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :- بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ -: جَبَلَانِ قُرْبَ ضَرِيَّةَ ، يُقَالُ لَهُمَا ابْنَ رَغَالٍ[٢].

الْأَجْفُرُ - بِمَنْطَقَةِ حَايِلِ - وَقَدْ حَدَّدَ صَاحِبُ كِتَابِ « المناسِكِ » - ٢٩٧ - المَسَافَةَ بَيْنَ الثَّعْلَبِيَّةِ وبَيْنَ الْوَغْسَاءِ بِسَبْعَةِ أمْيَالٍ قَالَ : وبَيْنَ السَّابعِ مِنَ البَرِيد إِلَى الخُزَيْمِيَّةِ شَقَائِقُ رَمْلٍ يُقَالُ لَهَا الْوَعْسَاء ، وَأَوْرَدَ بيْتَ ذِي الرُّمَّةِ : أَبَا ظَبْيَةَ الْوَعْسَاءِ - الخ - والْمَسَافَةُ بَيْنَ الثَّعْلَبِيَّةِ والخُزَيْمِيَّةِ (٢٣) مِيْلًا تَنْقُصُ سَبْعَةً يَبْقَى ١٦ مِيْلاً مِنْ عُظْمِ رَمْلِ الدَّهْنَاءِ ، وهِيَ الْوَعْسَاءُ في ذالِك الطَّرِيْقِ ، وانظر عَنْ تَحْدِيْد الْمَوَاضِعِ الْمُذْكُورَةِ هُنَا - قسم شمال المملكة - مِنَ « المعجم الجغرافيّ » .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ في باب الزَّاي : (بَابُ زُغَرَ ، وَزَغْرِ ، ورُغْنٍ ورَغْنٍ) .

(٢) رَغْنٌ قَالَ نَصْرٌ : بِفَتْحِ الرَّاءِ مِنْ دِيَارِ الْيَمَانِيِّيْنَ بِالْحِجَازِ ، وَأَيْضاً : مِنْ نَوَاحِيْ الْبَحْرَيْنِ ، ونَصُّهَ في « مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ » عَنْ نَصْرٍ - وَلَمْ أَجِدْ ما يُحَدِّدُ الْمَوْضِعَ ، وَما أرَى كَلَامَ نَصْرٍ مُسْتَقِيماً ، كَيْفَ يَكُوْنُ في الْحِجَازِ مِنْ دِيَار الْيَمَانِيِّيْنَ ، وَلَا أَسْتَبْعدُ أَنْ يكُوْنَ الموضعُ الَّذِي مِنْ نَوَاحِي البَحْرَيْنِ هُوَ الْمَوْضِعُ الثاني الواقِع فِي طَرِيْقِ الحَج الْبَصْرِيِّ - تُضَمُّ رَاؤُه وَتُفْتَحُ - .

(٣) رُغْنٌ - بَعْدَ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وبَعْدَ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ نُوْنٌ -: عَلَى طَرِيْق حَاجِّ الْبَصْرَةِ - إِلَى آخِرِ الْكَلَامِ - وَمِثْلُهُ في « معجم الْبُلْدَانِ » دُوْنَ زِيادَةٍ . حَفَرُ أَبِي مُوْسَى فِي بَطْنِ فَلْجٍ ، هُوَ مَوْقِعُ مَدِيْنَةِ الْحَفَرِ في شَرْقِ الْمَمَلَكَةِ ، ومَاوِيَّةُ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الْبَصْرَة . بَعْدَهُ إِلَى مَكَّة بِنحْو ٣٢ مِيْلًا (٦٥ كِيلا) وَقَدْ دَرَسَتْ وَلَمْ يَبْقَ سِوَى آثَارِ بِئْرِهَا وبِرْكَتِهَا شَرْقَ هِجْرَةٍ حَدِيْثَةٍ تُدْعَى (أُمّ العَوَاقِيْل) - انظر « المعجم الجغرافي » - المِنْطقة الشرقيَّة - .

وَمَا زادَهُ نَصْرٌ سَيَأْتِي في حَرْفِ الزاي .

(١) في كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) رَغَالٌ - قَالَ نَصْرٌ : أَمَّا بِالْفَتْحِ مَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ :- ثُمَّ بَقِيَّةُ التَّعْرِيْفِ ، ولَمْ يَزِدْ صَاحِبُ « مُعْجَم الْبُلْدَانِ » عَلَيْهِ . وَمِثْلُهُ في « التَّاجِ » نَقْلاً عَنِ الصَّاغَانِي .

وأَمَّا الثَّانِي :ـ بِكَسْرِ الرَّاءِ ـ: قَبْرُ أَبِي رغالٍ قُرْبَ مَكَّةَ كَانَ وَافِدَ عَادٍ جَاءَ إِلَى مَكَّة لِيَسْتَسِقْيَ لَـهُمْ ، وَلَهُ قِصَّةٌ(٣) .

٣٧٣ ـ بَابُ رَدْهٍ ، ورِزَّة ، وذَرَة ، ودَوَّة(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُوْنِ الدَّالِ الْـمُهْمَلَةِ ، وَآخِرُهَا هَاءٌ ـ: مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ قَيْسٍ يُقَالُ لَهُ الرَّدْهُ ، وَدُفِنَ بِهِ بِشْرُ بْـنُ أَبِي خَازِمٍ الشَّاعِرُ قَالَهُ الْأَبِيْوَرْدِيُّ(٢) .

---

(٣) رِغَالُ عِنْدَ نَصرٍ كَـمَا هُنَا إِلَى (مَكَّة) وَالْبَاقِي مِنْ زِيَادَاتِ الْـحَازِمِيِّ . وَقَدْ أَوْرَدَ يَاقُوت الْكَلَامَ كُلَّهُ غَيْرَ مَنْسُوْب ، وَأَضَافَ يُرْجَـمُ وَسَاقَ عَنْ أَبِي رغالٍ أَقْوَالاً مِنْها (١) أَنَّهُ وَافِدُ قَوْم عادٍ (٢) أَنَّهُ مِنْ بَقِيَّةِ ثَمُوْدَ ، وَكانَ مَلِكاً فِـي الطَّائِفِ ، وَكَانَ يظْلِـمُ رَعِيَّتَهُ ، فَرَمَاهُ الله بِقَارِعَةٍ أَهْلَكَتْهُ فَرَجَمتِ العَرَبُ قَبْرَهُ ، وهُوَ بَيْنَ مَكّةَ وَالطَّائِفِ (٣) وقِيْلَ : بَلْ كَانَ قَائِدَ الْفِيْل وَدَلِيْلَ الْـحَبَشَةِ فَهلَكَ فِيمَنْ هَلَكَ فَدُفِنَ بَيْنَ مَكَّةَ والطَّائِفِ فَمَرَّ لنَبِـيُّ صلّى الله عليه وسلّم بِقَبْرِهِ ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ ، فَصَارَ ذَالِكَ سُنَّةً (٤) وقِيلَ : إِنَّ ثَقِيْفًا ـ وَاسْمُهُ قِسِيُّ ـ كَانَ عَبْدًا لأَبِـي رغَالٍ ، وأَصْلُهُ مِنْ قَوْمٍ نَـجَوْا مِنْ ثَمُوْدَ ، فَهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ ، ثُـمَّ ثَقِفَهُ ، فَسَمَّاهُ ثَقِيْفًا ، وَانْتَـمَى وَلَدُهُ إِلَى قَيْسٍ (٥) وقَالَ السُّكَّرِيُّ : أَبُوْ رغالٍ اسْمُهُ زَيْدُ بنُ مخلِفٍ ، كَانَ عَبْدًا لِصَالحٍ النَّبِـيِّ ، فَبَعَثَه مُصُدِّقًا ـ ثُـمَّ ذَكَرَ قِصَّةً عَنْ ظلمِهِ ـ فَأَخْبَرَ صالِـحُ بِصَنِيعِهِ ، فَلَعَنَهَ . فَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكّةَ وَالطَّائِفِ تَرْجُمُهُ النَّاسُ قَالَ السُّكَّرِيُّ ذُالِك فِي شَرْحِ قَوْلِ جَرِيْرٍ :

إِذَا مَـاتَ الْـفَـرَزْدَق فَـارْجُمُـوْهُ ... كَـمَا تَـرْمُـوْنَ قَـبْرَ أَبِـيْ رُغَـالِ

وَأَضَافَ يَاقوتُ إِلَى مَا تَقَدَّمَ : وَقَدْ ذِكْرِ ابنُ إِسْحَاقَ فِي أَبِـيْ رُغَالٍ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ جَمِيْعِ ما تَقَدَّمَ ، وَسَاقَ خَبَرَ مُرُوْر أَبْرَهَةَ بالطَّائِفِ لِهَدْم الْكَعْبَة ، وأَنَّ ثَقِيْفًا بَعَثَتْ مَعهُ أَبَا رُغَالٍ دَلِيْلًا ، فَمَاتَ بِالـمُغَمَّسِ فَقَبْرُهُ فِـي الْـمُغَمَّسِ يُرْجَـمُ ـ وَالْـخَبَرُ مُفَصَّلٌ في «السِّيرَةِ» لِابْنِ هِشَامٍ ، وَعَنْ قَبْرِ أَبِـيْ رُغَالٍ انظر مجلة «العرب» س ٧ ص ٩٣٦ ـ .

(١) لَـمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) فِي « معجم البلدان » بَعْدَ ذِكْرِ الـمَعْنَى اللُّغَوِيِّ لِلرَّدْهَةِ وأَنَّها صَـخْرَةٌ يُسْتَنْقَع فِيهَا الـمَاءُ والْـجَمْعُ رُدُهٌ ـ بِالضَّـمِّ ـ وَقَالَ الخَلِيْلُ : الرَّدْهَةُ أَكَمَةٌ كَثِيْرَةُ الْـحِجَارَةِ ـ ثـمَّ كَلَامُ الحازمـيِّ وبَعْدَهُ قَالَ بِشْرٌ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ :

فَـمَـنْ يَـكُ سِـائِـلاً عَنْ بَيْتِ بِشْرٍ ... فَـإِنَّ لَـهُ بِـجَـنْـبِ الـرَّدْهِ بَـابَـا

ثَـوَى فِي مَـضْـجَـعٍ لَابُـدَّ مِـنْـهُ ... كَـفَـى بِـالْـمَـوْتِ نَـأْيًـا واغْـتِرَابـاً

وَقَالَ الْـهَجَرِيُّ : هَضْبُ الرَّدْهِ عَنْ يَمِيْنِ الْـجَدِيْلَةِ إِلَى فَلْجَةَ بِثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ أَكْثَرَ ، يَمِيْنَ الْـمُصْعِد إِلَى مَكَّةَ . انتهى . وَالْـجَدِيْلَةُ مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ طَرِيْقِ الحـجِّ البَصْرِيِّ قَدِيْمًا بَعْدَ ضِرِيَّةَ بـ ٣٢ مِيْلًا وقَبْلَ فَلْجَة بـ ٣٥ مِيْلًا لِلْـمُتَّجِهِ إِلَى مَكَّةَ ، وَمَوْقِعُ الْـجَدِيْلَةِ يُعْرَفُ الآنَ بِاسْمِ صَقْرَةَ . هِـجْرَةٌ لِلرُّوَقَةِ مِنْ عُتَيْبَةَ . تَقَعُ شَمَالَ بَلْدَةِ عَفِيْفٍ بِنَـحْوِ أَرْبَعِيْنَ كِيْلًا ، فِي عَالِيَةِ نَـجْدٍ ، وكَانَتِ الْـجَدِيْلَةُ وَمَا حَوْلَهَا فِي بِلَادِ بِنـي الأَضْبَطِ

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِكَسْرِ الرَّاءِ بَعْدَهَا زَايٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: مَوْضِعٌ بِقُرْبِ هَرَاةَ ، وأَيْضًا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ بِلَادِ الْعَجَمِ .

وأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا رَاءٌ مُخَفَّفَةٌ مَفْتُوحَةٌ أَيْضًا ـ: قَالَ أَبُو الْأَشْعَثِ الْكِنْدِيُّ : ثُـمَّ يَتَّصِلُ بِخَلْصٍ آرَةَ ذَرَةُ ، وَهِيَ جِبَالٌ كَثِيرَةٌ مُتَّصِلَةٌ ، ضَعَاضِعُ لَيْسَتْ بِشَوَامِخَ فِي ذَرَاهَا الْـمَزَارِعُ والقُرَى ، وَهِيَ لِبَنِي الْحَارِث بـن بُهْثَةَ بـنِ سُلَيْمٍ ، وَزُرُوْعُها اَعذاءٌ ، ويُسَمُّوْنَ الْأَعْذَاءَ الْعَثَرِيَّ وَهُوَ الَّذِيْ لَا يُسْقَى ، وَفِيْهَا مَدَرٌ وَاكْثَرُهَا عَمُوْدٌ ، وَلَهُمْ عُيُوْنٌ فِـي صُخُوْرٍ لَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يُجْرُوْهَا إِلَى حَيْثُ يَنْتَفِعُوْنَ بِـهِ ، وَلَهُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْعَفَارُ ، وَالْقَرَظُ ، وَالطَّلْحُ ، وَالسِّدْرُ بِهَا كَثِيرٌ، ويُطِيفُ بِذَرَةَ قَرْيَةٌ مِنَ الْقُرَى يُقَالُ لَها جَبَلَةُ فِـيْ غَرْبِيِّهِ ، والسِّتَارَةُ قَرْيَةٌ تَتَّصِلُ بِجَبَلَة، ووادِيْهِمَا وَاحِدٌ يُقَالُ لَهُ لَـحْفُ ويَزْعُمُوْنَ أَنَّ جَبَلَةَ أَوَّلُ قَرْيَةٍ اتُّـخِذَت بِتِهَامَة وَبجبلةَ حُصُونٌ مُنْكَرَةٌ مَبْنِيَّةٌ بِالصَّخْرِ لَا يَرُوْمُها أَحَدٌ(٣).

وأَمَّا الرَّابع :ـ بَعْدَ الدَّالِ الْـمُهْمَلَةِ وَاوٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: مَوْضِعٌ مِـنْ وَرَاءِ الْـجُحْفَةِ بِستَّةِ أَمْيَالٍ ، قَال كُثَيِّـرُ:

إِلَى ابْنِ أَبِـي الْعَاصِيْ بِدَوَّةَ أَرْقَلَتْ وَبِالسَّفْحِ مِـنْ ذَاتِ الرُّبَا فَوْقَ مُطْعِـنِ(٤)

من بَنِي كِلَابٍ ، مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ .
وَالأَبِيْوَرْدِيُّ مُحمَّدُ بن احمَدَ بْنِ مُـحَـمْدٍ الأمويُّ الْقُرَشِـيُّ ، وُلِدَ في أَبِيْوَرْدَ في خُرَاسَانَ ، شَاعِرٌ مُؤَرِّخٌ أَدِيْبٌ لَـهُ مُؤَلَّفَاتٌ فِي الْأَدَبِ والتَّارِيخ والْأَنْسَابِ ، توفي سنة سَبْعٍ وخَمْسِ مِئةٍ .

(٣) كُـلُّ هٰذَا مُنْقُوْلٌ مِنْ رِسَالَةِ عَرَّام بْنِ الأَصْبَغِ السُّلَمِـيِّ « أَسْماء جِبَالِ تِهَامَةَ وَسُكَّانِهَا » وأَبُو الْأَشْعَثِ هُوَ رَاوِي الرِّسَالَةِ عَنْ عَرَّامٍ ـ وانْظُر عَنْهُـمَا مُقَدِّمَةَ الرِّسالَة في نَشْرَة الأستاد عَبْدِالسلام هارون ـ مِنْ « نَوَادِرِ المخطوطات » ج ٢ ص ٣٧٦ ـ .
وَذَرَةُ حَرَّةٌ لَا تَزَالُ مَعْرُوفَةً ، هِـيَ الْـجَانِبُ الْغَرْبِـيُّ مِنْ حَرَّةِ بَنِـي سُلَيْـمٍ قَدِيْمًا (حَرَّةُ رُهَاطٍ الآنَ) وَقَرْيَةُ جَبَلَةُ لَا تزالُ مَعْرُوْفَةً ، وَالسِّتَارَةُ وَادٍ يَنْحَدِرُ مِنْ ذَرَةَ أَسْفَلُهُ وادِيْ قُدَيْدٍ ، وفِيْهِ عَدَدٌ مِنْ الْقُرَى . ولَا يَزَالُ سُكَّانُهُ مِنْ بَنِـي سُلَيْـمٍ ، وَهُوَ فِي تِهَامَةَ (قُرْب خَطِّ الطُّول : ٢٥′/٣٩° وخَطِّ الْعَرْض : ٢٥′/٢٢°) .

(٤) دَوَّةُ ـ في « معجم الْبُلْدَانِ » نَصُّ كَلَامِ الْـحَازِمِيِّ غَيْر مَنْسُوْبٍ . وبَيْتُ كُثَيِّرٍ في « ديوانه » من قَصِيْدَةٍ يَـمْدَحُ بِهَا عَبْدَالمَلِكِ بنَ مَرْوَان ، يَصِفُ إِرْقَالَ الْـمَطَايَا إِلَيْهِ في تِلْكَ الْـمَوَاضِعِ ، وعِنْدَ صاحِب « معجم ما استعجم » : مُطْعن ـ الطاء مُـهْـمِلة ـ وذَكَرِ كُثَيِّر دَوَّة في مَوْضِعٍ آخر ـ ٣٩٧ مِنْ دِيْوَانِهِ ـ يَصِفُ سَيْرَهُ مُـتَّجِهًا مِنْ مَكَّة نَـحْوَ جِهَةِ المدِينَةِ . فَذَكَرَ قَبْلَها الكَدِيْدَ فلِفْتًا ، فَدَوَّةَ يَمِيْنًا وَسُرَيْرَ الْبُضَيْعِ شَمَالًا .
والْـمَوْضِعَانِ الأَخِيْرَانِ بِقُرْبِ الْـجَارِ أَسْفَل بَدْرٍ ، وَالقَوْلُ بأَنَّ دَوَّةَ مِنْ وَرَاءِ الْـجُحْفَةِ بِستَّةِ أَمْيَالٍ ـ أَوْ تِسْعَة « ديوان كثير » : ٢٤٩ ـ قَدْ يَكُوْنُ الْـمُرَادُ مِنْهُ بِالنِّسْبَة لِـمَنْ فِي مَكَّة ، وَعَلَى هٰذا تَكُوْنُ في مِنْطَقَةِ رَابغٍ ، ومُطْعِنُ وادٍ بَيْنَ السُّقْيَا (أُمّ الْبِرَك الآنَ) والأَبْوَاء (الْـخُرَيْبَة وواديها) شَمَالَ رابغ .

٣٧٤ ـ بَـابُ رَدْمٍ ، وَرَزْمٍ ، وَزَرْمٍ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الرَّاءِ بَعْدَهَا دَالٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ ـ: رَدْمُ بَنِي جُمَحٍ بِمَكَّةَ وقَالَ عُثْمانُ بْـنُ عَبْدِالرَّحْمنِ : الرَّدْمُ الَّذِيْ يُقَالُ لَهُ رَدْمُ بَنِي جُمَحٍ بِمَكَّةَ ، لِبَنِـي قُرَادِ الْفِهْرِيِّيْنَ ، وَلَهُ يَقُولُ بَعْضُ شُعَرَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ :

سَـأَحْبِسُ عَبْـرَةً وَأُفِيْضُ أُخْـرَى إِذَا جَـاوَزْتُ رَدْمَ بَنِيْ قُـرَادِ

وَقَالَ سَالِمُ بْـنُ عَبْدِالله بْـنِ عُرْوَةَ بْـنِ الزُّبَيْرِ : كَانَتْ حَرْبٌ بَيْـنَ بَنِي جُمَحَ بْـنِ عَمْرٍو وبَيْنَ مُحَارِبِ بْـنِ فِهْـرٍ فَالْتَقَوْا بِالرَّدْمِ فَاقْتَتَلُوْا قِتَالاً شَدِيْدًا فَقَاتَلَتْ بَنُو مُـحَارِبِ بَنِـي جُمَحٍ أَشَدَّ الْقَتْلِ ثُـمَّ انْصَرَفَ أَحَدُ الْفَرِيْقَيْـنِ عَنِ الآخَرِ، وَإِنَّـمَا سُمِّيَ رَدْمُ بَنِـي جُمَحَ بِمَا رُدِمَ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بَعْدَ الرَّاءِ زَايٌ سَاكِنَةٌ ـ: مَوْضِعٌ فِـي دِيَارِ مُرَاد[٣] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ زَايٌ مَفْتُوْحَةٌ بَعْدَهَا رَاءٌ سَاكِنَةٌ ـ: وَادٍ عَظِيْمٍ يَصُبُّ فِـي دِجْلَةِ الْـمَوْصِلِ[٤] .

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ فِي حَرْفِ الزَّايِ : (بَابُ الزَّرْم ، والرَّزْمِ ، والزُّوْمِ ، وَالدَّوْم) .

(٢) ساق يَاقُوْتُ الْقَوْلَ كُلَّهُ ، وأَضَافَ شِعْرًا لِقَيْس بْنِ الْـخَطِيْم ذَكَرَ فِيْهِ الرَّدْمَ فِي مَقَامِ الافْـتِـخَارِ عَلَى الْـخَزْرَجِ بِهزِيْـمَتِهِمْ فِيْهِ مِـمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فِي الْـمَدِيْنَةِ ، كَمَا ذَكَرَ الرَّدْمَ قَرْيَةً لِبَنِـي عَامِرٍ مِنْ عَبْدِالقَيْسِ فِي البَـحْرَيْنِ . ويَبْدُوْ أَنَّ أَصْلَ الْكَلامِ للزُّبيرِ بْنِ بكَّارٍ ، فَقَدْ نَقَلَهُ عَنْهُ الفاكِهِيُّ فِي « أَخْبَارِ مَكَّةَ » ـ ٣/٣٠٥ بِنَصِهِ ، وذَكَرَ الأَزْرَقِـيُّ فِي « أَخْبَارِ مكة » ـ ٢/١٦٨ و٢٥١ أَنَّ الَّذِي عَمِلَ رَدْمَ بَنِـي جُـمَـحَ عبدالـمَلِك بنُ مَرْوَانَ ، عام سَيْلِ الـجُحافِ سنة ثمانِيْنَ ، وذكر هٰذا الفاكِهِـيُّ أيضاً ـ ومَوْقِعُ هٰذا الرَّدْمِ عَلَى ما ذَكَرَ مُـحَقِّقُ كِتَابِ الْفَاكِهِـيِّ ٣/١١٣ ـ فِي الجِهَةِ الشَّمالِيَّةِ الغَرْبِيَّةِ مِنَ الْـحَرَمِ ، بَيْنَ بَابِ العُمْرَةِ وبَابِ إِبْرَاهِيْـم ، وقَدْ أُدْخِلَ ذالِك الْـمَوْضِعُ فِي زِيادَاتِ الْـحَرمِ .

(٣) الرَّزْمُ ـ عِنْدَ نَصْرٍ كَمَا فِي كِتَابِ الْـحَازِمِيِّ ، وَزَادَ يَاقُوْتُ : وَكَانَ فِيْهِ يَوْمٌ بَيْنَ مُرَاد وهَـمْدَان والْـحارِثِ بن كَعْبٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِيْ كَانَتْ فِيْهِ وَقْعَةُ بَدْرٍ ، وقَالَ مَالِكُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَامِرٍ الشَّاعِرُ الجَاهِلِـيُّ :

كَـفَيْنَـا غَـدَاةَ الـرَّزْمِ هَمْـدَانَ آتِـيـاً كَفَـاهُ وَقَـدْ ضَـاقَتْ بِـرَزْمٍ دُرُوْعُهَـا

وَوَادِي الرَّزْمِ فِي أَرْضِ أَرْمِيْنِيَّةَ ، فِيْهِ مَاءٌ كَثِيْرٌ يَصُبُّ فِي دِجْلَةِ ـ إِلَى آخِرِ ما ذكر ـ وَفِي « صِفَةِ جَزِيْرَةِ الْعَرَب » ـ ٢٣٧ ط دار اليمامة ـ: مُلاَحَا بِالجوفِ ، وإِلَيْهَا يُنْسَبُ يَوْمَ رَزْمِ مُلاَحا ، وَقَتَلَتْ هَمْدَانُ مِنْ مَـذْحِجَ بَشَرًا . وقَالَ الْقَاضِي اسْماعِيلُ الأَكْوَعُ عَنِ الرَّزْمِ : بِـجِوَارِ بُرَاقِشَ الْـمَدِيْنَةِ الأَثَرِيَّةِ ، فَأَجْلَتْ هَمْدَانُ مُرَادًا مِنَ الجَوْفِ . والجَوْفُ مِنْطقة مَعْرُوفَةٌ شَرْقَ مَأْرِب .

(٤) الزَّرْمُ عِنْدَ نَصْرٍ كَمَا ذَكَرَ الْـحَازِمِيُّ ، وكَذَا فِي « مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ » وَلاَ أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُوْنَ الزَّرْمَ الَّذِي ذَكَرَ يَاقُوْتُ أَنَّهُ فِي أَرْضِ أَرْمِينِيَّةَ ، وَتصـحَّفَ أَحَدُ الاِسْمَيْنِ بِالآخرِ ، وأَنَّهُ الَّذِي سَيَرِدُ ذِكْرُهُ عِنْدَ نَصْرٍ بِضَـمِّ الزَّايِ بَعْدَهَا وَاوٌ (الزُّوْمِ) .

٣٧٥ - بَـابُ رَسْـتَنَ ، وَدُنَيْسِـرَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِفَتْحِ الرَّاءِ بَعْدَهَا سِينٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ تاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ ، وَآخِرُهُ نُوْنٌ -: قَرْيَةٌ مِـنْ قُرَى حِمْصَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو حَمْزَةَ عِيْسَى بْنُ سُلَيْم الْعَيْسِيُّ الرَّسْتَنِيُّ سَمِعَ عَبْدَالرَّحْمٰنِ بْـنَ جُبَيْرِ بـنِ نُفَيْرٍ الْـحَضْرَمِيِّ وَنَفَرًا مِـنَ التَّابِعِيْنَ وَرَوَى عَنْهُ عُمَرُ بْـنُ الْـحَارِثِ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :- أَوَّلُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُوْمَةٌ بَعْدَهَا نُوْنٌ مَفْتُوْحَةٌ ثُـمَّ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ وَسِينٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُوْرَةٌ وآخِرُهُ رَاءٌ -: مِنْ بِلَادِ الْجَزِيْرَةِ، وَإِذَا لَـمْ يُبَيَّنْ فِـيْ الْخَطِّ الْتَبَسَ .

وَمَا زادَهُ نَصْرٌ :

١ - الدَّوْمُ - قَالَ : وَمَا أَوَّلُهُ دالٌ مَفْتُوْحَةٌ مُهْمَلَةٌ وَوَاوٌ : ذُوْ الدَّوْمِ فِي بِلَادِ عُذْرَة . لَـمْ أَرَ فِـيْ « معجم البُلْدَانِ » ذِكْرًا لِهٰذا ، وَالْأَوْدِيَةُ التِي تُنْبِتُ الدُّوْمَ كَثِيرَةٌ ، ولكِن جَاءَ في « المعجم » : وَادِي الدَّوْم : وَادٍ مُعْتَرِضٌ مِن شَمَالِيِّ خَيْبَر إِلَى قِبْلِيِّهَا ، وَهَذا الْوَادِي يَفْصِلُ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْعَوَارِض ، انتهى . وأَوْدِيَة خَيْبَرَ تَنْهِي إلى بِلَادِ عُذْرَةَ قَدِيْمًا ، في أَسَافِلِ وَادِي الْقُرَى - وانظر هٰذَا الْوَادِي - قسم شمال المملكة من « المعجم الجغرافـيِّ » .

٢ - الزُّوْمُ - قَالَ نَصْرٌ : وبِضَـمِّ الزَّاي يَلِيْها واوٌ -: نَاحِيَةٌ بِأَرْمِيْنِيَّة ، قَرْيَةٌ مِنَ الْـمَوْصِل ، وصُقْعٌ حِجَازِيٌّ . انتهى . وأضَافَ ياقُوتٌ :- بَعْدَ الْـمَوْصِلِ -: وَلَعَلَّ الْـجُبْنَ إِلَيْهِ يُنْسَبُ قَالَ نَصْرٌ : وَزُوْمٌ أَيْضاً مَوْضِعٌ حِـجَازِيٌّ . قُلْتُ : إِنْ صَحَّ فَهُوَ عَلَـمٌ مُرْتَجَلٌ . وقِيل : الْـجُبْنُ الزُّوْمَانِـيُّ - وقيل : الزُّومـيُّ - يُنْسَبُ إلى زُوْمانَ ، طائفةٌ مِنَ الْأَكْرَادِ لَـهُـمْ وِلَايَةٌ - انتهى .

(١) لَـمْ يُذْكَرْ في كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) في « معجم البُلْدَانِ » : الرَّسْتَنُ بُلَيْدَةٌ عَلَى نَهْرِ الـمِيْمَاسِ الْـمَعْرُوفِ الْيَوْمَ بالْعَاصِي الَّذي يَـمُرُّ قُدَّامَ حَمَاةَ ، وَالرَّسْتَنُ فِي نِصْفِ الطَّرِيْقِ بَيْنَ حَمَاةَ وحِـمْصَ ، وهِـيَ الْيَوْمَ خَرَابٌ ، وَبِهَا آثَارٌ بَاقِيَةٌ تَدُلُّ عَلَى جَلَالَتِهَا ، وقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا أَبُوْ عِيْسَى حَمْزَةُ بنُ سُلَيْـم العَنْبَسِيُّ - إِلَى آخِرِ مَا قَالَ الْـحَازِمِيُّ وفي « التَّاج » : على اثنـي عَشرَ مِيْلاً مِنْ حِمْصَ . وهُنَا اخْتِلَافٌ حَوْلَ هٰذَا الرَّاوِي : (أ) في اسْـمِهِ والصَّوابُ مَا ذَكَر الْـحَازِمِـيُّ - كَمَا في « تَهْذيب التَّهْذِيْبِ » - ٢١١/٨ - و « تاجِ العَرُوس » (ب) العَبسي ، العَنْبَسِـيِّ ، العَنْسِـيّ كَمَا في « تَهْذِيبِ التَهْذِيب » وَلَعَلَّهُ هُوَ الصَّوَاب ، لِأَنَّ السَّمْعَانِي في « الأنساب » في رَسْـمِ (العَنْسِيّ) قَالَ بَعْدَ ذِكرِ عَدَدٍ مِنَ الرُّواةِ : وعُظْمُ عَنْسٍ بِالشَّامِ .
(ج) عُمَرُ بن الْـحَارِثِ ، أَوْ عَمْرو بْنُ الحارِثِ - كَمَا في المخطُوطة الثَّانِيَةِ وفي « تَهْذِيْبِ التَّهْذِيْب » ولَعَلَّهُ الصَّوَاب ، فَقَدْ تَرْجَـمَ لِرَاوٍ حِـمْصِـيٍّ زُبَيْدِيٍّ بِهٰذَا الِاسْم .

(٣) دُنَيْسِرُ - قَالَ يَاقُوتُ : بِضَـمِّ أَوَّلِهِ -: بَلْدَةٌ عَظِيْمَةٌ مَشْهُوْرَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْـجَزِيْرَةِ قُرْبَ مَارِدِيْنَ ، بَيْنَهُمَا فَرْسَخَانِ ، يُقَالُ لَهَا (قوج حصار) وَوَصَفَ مُشَاهَدَتَهُ إِيَّاهَا .

٣٧٦ ـ بَـــابُ رَشِـيْد ، وَدَشْـتَك[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الرَّاءِ بَعْدَهَا شِينٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُوْرَةٌ وَآخِرُهُ دَالٌ ـ: قَرْيَةٌ تُقَارِبُ الإِسْكَنْدَرِيَّةَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ سَعِيْدُ بْـنُ سَابِقٍ الرَّشِيْدِيُّ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ أَوَّلُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُـمَّ شِيْـنٌ مُعْجَمَةٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا تَاءٌ فَوْقَها نُقْطَتَانِ وَآخِرُه كَافٌ وَقَدْ تُكْتَبُ الْكَافُ بِحَيْثُ تَلْتَبِسُ بِالدَّالِ وغَيْرِهَا ، قَالَ الْـبُخَارِيُّ : دَشْتَكُ قَرْيَةٌ بِالرَّيِّ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُوْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ عَبْدُاللهِ بْـنُ سَعِيْدٍ الدَّشْتَكِـيُّ مَرْوَزِيُّ ٱلأَصْلِ رَوَى عَنْ مُقَاتِلِ بْـنِ حَيَّانَ وَغَـيْرِهِ .

٣٧٧ ـ بَـــابُ رَقْـدٍ ، وَرَمَـدٍ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ : بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُوْنِ الْقَافِ ـ: قَالَ ٱلأَزْهَرِيُّ هُوَ اسْمُ جَبَلٍ أَوْ وَادٍ فِـيْ بِلَادِ قَيْسٍ ، وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيْتِ لِذِيْ الرُّمَّةِ :

كَأَرْحَاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْهَا الْـمَنَاقِرُ .

زَلَّمَتْهَا أَيْ سَوَّتْهَا وَقَالَ الْـجَوْهَرِيُّ : رَقْدٌ اسْمُ جَبَلٍ تُنْحَتُ مِنْهُ ٱلأَرْحِيَةُ[٢] .

---

(١) لَيْسَ فِي كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) قَالَ يَاقُوْتُ : رَشِيْدُ بُلَيْدَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْـبَحْرِ والنِّيْلِ قُرْبَ ٱلإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْـمُحَدِّثِيْنَ ، وَعَدَّ مِنْهُـمْ سَعِيْدَ بْنَ سابِقٍ الأَزْرَقَ الرَّشِيْدِيَّ ، مَوْلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْـحُبَابِ ، مَوْلَى بَنِـيْ سَلُوْلٍ ، سَمِعَ عَبْدَاللهِ بْنَ لَهِيْعَةَ إِلَى آخِرِ ما ذَكَرَ ـ وبُلْدَةُ رَشِيْدة هٰذِهِ مَشْهُوْرَةٌ .

(٣) نَقَلَ يَاقُوْتُ كَلَامَ الْـحَازِمِـيِّ مَنْسُوْبًا إِلَيْهِ ، وأَضَافَ : ودَشْتَكُ أَيْضاً : مَـحَلَّةٌ بِأَسْتَرَابَاذَ ، وذَكَرَ أَحَدَ الْـمَنْسُوبِيْنَ إِلَيْهَا . وَزَادَ السَّمْعَانِـيُّ : دَشْتَكُ قَرْيَةٌ بِأَصْبَهَانَ ، وذَكَرَ مِنَ الْـمَنْسُوْبِيْنَ إِلَى الثَّلاثِ .

(١) لَيْسَ فِي كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) أَطَالَ يَاقُوْتُ الْكَلَامَ بَعْدَ سِيَاقِ قَوْلِ الْـحَازِمِـيِّ غَيْرَ مَنْسُوْبٍ وَمِنْ ذالِكَ : قَالَ الأَصْمَعِـيُّ فِي كِتَابِ « الْـحَزِيرة » : قَالَ الْعَامِرِيُّ : رَقْدُ هَضْبَةٌ مُـحَلْبَدَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ غَيْرُ مُرْتَفِعَةٍ بَيْنَ سَاقِ الْفَرْوَيْنِ وَبَيْنَ حُبْسِ الْقَنَانِ ، وهِـيَ بِأَطْرَافِ الْعُرُفِ ، بَيْنَهُـنَّ وَبَيْنَ الْقَنَانِ وَبَيْنَ أَبَانَ ٱلأَسْوَدِ ، وهِـيَ مُشْرِفَةٌ عَلَى جَال ، لِأَنَّهَا فَوْقَ حَزْمٍ مِنَ ٱلأَرْضِ ، وَكُلُّ هٰذِهِ ٱلأَمَاكِنِ مِنْ بِلَادِ بَنِـي أَسَـدٍ . ثُـمَّ نَقَلَ عَنْ أَبِـي زِيادٍ : رَقْدُ مِنْ بِلَادِ غَطَفَان ، وَأَوْرَدَ شَوَاهِدَ مِنَ الشِّعْرِ ، وَأَوْضَحُ تَحْدِيْدٍ لِهَضْبَةِ رَقْـدٍ قَوْلُ ٱلأَصْمَعِـيِّ ، وَهُوَ فِي كِتَابِ « بِلادِ الْعَرَبِ » ـ ٣٩ ـ وبِهٰذَا الـتَّحْدِيْدِ عُرِفَتْ ، واتَّضَـحَ مَوْقِعُهَا ، هِـيَ هَضْبَةٌ سَوْدَاءُ لَيْسَتْ مُرْتَفِعَةً . تَقَعُ فِي

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بَعْدَ الرَّاءِ مِيمٌ : مَاءٌ أَقْطَعَهُ رَسُوْلُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم جَمِيلَ بْـنَ دَارِمٍ الْعَدَوِيَّ حِيْـنَ وَفَـدَ عَلَيْهِ[٣] .

٣٧٨ ـ بَـابُ رَقِيْبَـةَ ، وَرَفِنيَّـةَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الرَّاءِ الْـمَفْتُوْحَةِ قَافٌ مَكْسُوْرَةٌ ، وَبَعْدَ الْيَاءِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: جَبَلٌ بِخَيْبَرَ يُقَالُ لَهُ ذُوْ الرَّقِيْبَةِ لَهُ ذِكْرٌ فِـي قِصَّةٍ لِعُيَيْنَةَ بْـنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيِّ[٢] .

غَرْبِ مِنْطَقَةِ الْقَصِيْـمِ فِي الْـجَنُوْبِ الغَرْبِيِّ مِنْ بَلْدَةِ الْـجِوَاءِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَلْدَةِ الْقَوَّارَةِ ، وَتُعْرَفُ هٰذِهِ الْهَضْبَةُ الآنَ بِاسْـمِ الرَّحَا ، إِذْ كَانَتْ تُتَّـخَـذُ مِنْهَا الْأَرْحِيَـةُ ، وَلَعَلَّهَا عُرِفَتْ بِاسْـمِ هَضْبَةِ الرَّحَا ، وَمَعَ كَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ اخْتُصِرَ الاسْـمُ بَعْدَ نِسْيَانِ الِاسْـمِ الْقَدِيْـمِ . وَبَيْتُ ذِي الرُّمَّـةِ فِي « ديوانه » ـ ١٠٣٦ ـ وَنَصُّـهُ :

تَفُـضُّ الْـحَصَـا عَنْ مُـجْمَـرَاتٍ وَقِيْعَـةٍ ... كَـأَرْحَـاءِ رَقْـدٍ زَلَّـمَـتْـهَـا الْـمَـنَـاقِـرُ

وَأَشَارَ فِي الشَّرْحِ إِلَى رِوَايَةِ (زَلَّـمَتْهَا) وكذا في أُمَّهَاتِ كُتُبِ اللُّغَةِ ، فَلَعَلَّ مَا فِي كِتَابِ الْـحَازِمِـيِّ رِوَايَـةٌ أُخْرَى إِنْ لَـمْ يَكُنْ تَصْـحِيْفًا .

(٣) لَـمْ أَجِـدْ فِي « مُعْجَـمِ الْبُلْدَانِ » سِوَى : الرِّمْدُ رِمَالٌ بِإِقْبَالِ الشِّيْحَـةِ ، وَهِـيَ رَمْلَةٌ بَيْنَ ذَاتِ الْعُشَرِ وَبَيْنَ الْيَنْسُوْعَةِ وَهٰذَا فِي كِتَابِ نَصْرٍ فِي مُفْرَدَاتِ حَرْفِ الرَّاءِ ، وَلَيْسَ الْـمُرَادَ ، كَمَا يَتَّضِحُ .
وَالْـمُقْطَعُ عِنْدَ الْـحَازِمِـيِّ جَمِيْلُ بْـنُ دَارِمٍ الْعَدَوِيُّ ، وَجَمِيْلٌ بِاتِّفَاقِ مَنْ ذَكَرَ خَبَرَ هَذَا الإِقْطَاعِ ، ولكن (دَارِم) وَقَعَ فيه اختلاف ، فَفِي « الطبقات الكُبْرَى » لابن سَعْد ـ ١/٢٧٤ ـ (رِزَام) وَفِي « الإِصَابَة » فِي تَرْجَمَة جَمِيْل (رِدَام) بِالدَّال .
و(الْعَدَوِيُّ) عِنْدَ الْـحَازِمِي ، وَعِنْد ابن سَعْد فِي « الطبقات » وفِي « النهاية » لابن الْأَثِيْر ، ولكن في « الإِصَابَة » وفِي « اللِّسَان » وَفِي « تاج الْعَرُوس » (الْعُذْرِي) والْـمُقْطَعُ عِنْد ابن سَعْد (الرِّمْدَاء) وَكَذَا فِي « أُسْد الْغَابَة » ، ولٰكِنْ فِي « الإِصَابَةِ » و« النِّهايةِ » و« اللِّسَان » و« التَّـاج » (الرِّمْـدُ) وَهَذَا الْـمَوْضع لَيس الَّذِي ذَكَر يَاقُوت ، فَذَاكَ مِنْ بِلَاد تَمِيْـم ، فِي الدَّهْنَـاء ، وأَرَى المكان مِنْ بِلاد (عُذْرَة) فِي وَادِي الْقُرَى ، فَقَد أَقْطَع الرَّسُولُ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم أَحَدَهُـمْ فِي ذَالِك الْوَادِي .

(١) فِي كِتَابِ نَصْرٍ .
(٢) رَقِيبَةُ ـ قَالَ نَصْرٌ : وَأَمَّا بِقَافٍ مَكْسُوْرَةٍ وَبَاءٍ مُوَحَّدةٍ ـ: ذُوْ الرَّقِيْبَةِ جَبَلٌ بِـخَيْبَرَ لَهُ ذِكْرٌ فِي قِصَّةٍ لِعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ . وقَالَ ياقوتُ : ذُوْ الرُّقَيْبَةِ ـ تَصْغِيْرُ رَقَبَةٍ ـ ثُـمَّ سَاقَ كَلَامَ نَصْرٍ وأَضَافَ : وأَنْشَدَ راوي التَّصْغِيْر :

وَكَـأَنَّـمَا انْـتَـقَـلَتْ بِـأَسْـفَـلِ مَـعْـتَـبٍ ... مِنْ ذِيْ الـرُّقَـيْـبَـةِ أَوْ قِعَـاسَ وُعُـوْلُ

وذكَرَ ذَا الرُّقَيْبَةِ في رسم (جَنَفَاء) بِـمَا مُلَـخَّصُهُ : أَنَّ الرسُوْلَ صَلَّى الله عليه وسَلَّـمَ لَـمَّا أَرَادَ غَزْوَ خَيْبَرَ رَاسَلَ قَبِيْلَةَ فَزَارة بِأَنْ لَا يُعِيْنُوا أَهْلَهَا ، فَلَـمْ تَقْبَلْ ، وبَعْدَ فَتْحِهَا طَلَبَتْ حَظًّا مِنَ الْغَنَائِمِ فَقَالَ : « حَظُّكُمْ ذُوْ الرُّقَيْبَةِ » فقالوا : إِذَنْ نُـحَارِبَكَ فَقَالَ : « مَوْعِدُكُـمْ جَنَفَـاءُ » ـ وَهِيَ بَلْدَتُهُـمْ ـ فَهَرَبُوا . وعُيَيْنَةُ هُوَ رَئِيسُ تِلْكَ الْقَبِيْلَةِ . وَذُوْ الرُّقَيْبَة يُعْرَفُ الْيَوْمَ بِأَبِي رَقَبَةَ ، جَبَلٌ كَبِيْرٌ ، يُطِلُّ على بَلْدةِ خَيْبَرَ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّمَالِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ ، وَيُشَاهَدُ مِنْهَا رَأْيَ الْعَيْنِ .

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالرَّاءِ بَعْدَهَا نُوْنٌ مَكْسُوْرَةٌ ثُمَّ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: مِنْ بِلَادِ الشَّامِ(٣) .

٣٧٩ ـ بَـابُ الرَّقْمَتَيْنِ ، والرُّقَيْتَيْنِ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ تَثْنِيَةُ رَقْمَةَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّقْمَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا قُرْبَ الْـمَدِيْنَةِ وَالْأُخْرى قُرْبَ الْبَصْرَةِ ، وَأَمَّا فِي شِعْرِ زُهَيْرٍ :

دِيَـارٌ لَهَـا بِالرَّقْمَتَيْـنِ كَأَنَّهَـا .

قَالَ الْكِلَابِيُّ : الرَّقْمَتانِ بَيْـنَ جُرْثُـم وَبَيْـنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ بِأَرْضِ بَنِـي أَسَدٍ وَهُمَا أَبْرَقَانِ مُخْتَلِطَانِ بِالْحِجارَة وَالرَّمْلِ ، والرَّقْمَتَانِ أَيْضًا : حِذَاءَ سَاقِ الْغَزْوِ ، وَسَاقُ الْغَزْوِ جَبَلٌ فِـي أَرْضِ بَنِـي أَسَدٍ ، وَالرَّقْمَتَانِ أَيضًا بِشَطِّ فَلْجِ أَرْضِ بَنِـي حَنْظَلَةَ(٢) .

---

(٣) رَفَنِيَّةُ قَالَ نَصْرٌ : بَلَدٌ شَآمٍ . وَفِي « مُعْـجَم الْبُلْدَانِ » : رَفَنِيَّةُ كُوْرَةٌ وَمَدِيْنَةٌ مِنْ أَعْمَالِ حِمْصَ ، يُقَالُ لَهَا رَفَنِيَّةُ تَدْمُرَ ، وَقَالَ قَوْمٌ : رَفَنِيَّةُ بَلْدَةٌ عِنْدَ طَرَابُلُسَ مِنْ سَوَاحِلِ الشَّامِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا مُـحَمَّدُ بْنُ نوارٍ الرَّفَنِـيُّ ، سَمِعَ حِبَّانَ الرَّفَنِـيَّ صَاحِبَ رَفَنِيَّة . انتهى . وَفي « الأنساب » للسَّمْعَانـيِّ ـ بَعْدَ الْقَوْلِ الأَخِيْرِ ـ: مِنْهَا محمدُ بْنُ أَبِي النَّوار سَمِع حِبَّانَ السُّلَمِـيَّ صَاحِب الرُّفَنِيَّةِ ، سَمِعَ ابنَ عُمَرَ ، سَمِعْتُ أَبِي يقول ذَالِك وَلَا أَعْرِفُهُ . انتهى .

(١) لَـمْ أَرَ هٰذَا الْبَابَ فِي كِتَابِ نَصْرٍ ، وَلٰكِنَّهُ أَوْرَدَ مَا فِيْهِ فِي (مُفْرَدَاتِ حَرْفِ الرَّاءِ) .

(٢) قال نَصْرٌ : الرَّقْمتَانِ قَرْيَتَانِ عَلَى شَفِيْرِ وَادِيْ فَلْجٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ ومَكَّةَ ، وقِيْلَ : رَوْضَتَانِ فِي بِلَادِ الْعَنْبرِ ، وأَيْضاً : بِنَجْـدٍ بَيْنَ جُرْثُـمَ ، وَمَطْلَعَ الشَّمْس فِي دِيارِ أَسَدٍ ، وأَيْضاً : حِذَاءَ سَاقِ الفَرْوَتَيْنِ (؟) وسَاقُ جَبَلٌ لِبَنِـي أَسَـدٍ ، وأَيْضاً : قُرْبَ الْـمَدِيْنَةِ ، نِهْيَان مِنْ أَنْهَاءِ الْـحَرَّة . انتهى . وأَوْضَحَ ياقوتٌ فى « معجم البلدان » أَنَّ الرُّقْمَةَ مُجْتَمَعُ اْلمَاءِ فِي الْوَادِيْ وَقِيْلَ : الرَّوْضَةُ ، وَنَقَلَ عَنِ السَّكُونـيِّ : الرَّقْمَتَانِ قَرْيتَانِ بَيْنَ الْبَصْرَةِ والنِّبَاجِ ، بَعْدَ مَاوِيَّةَ تِلْقَاءَ الْبَصْرَةِ وبَعْدَ حَفَر أَبِـي مُوْسَى تِلْقَاءَ النِّبَاجِ ، وَهُمَا عَلَى شَفِيْرِ الْوَادِيْ وهُـمَا مَنْزِلُ مَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ الْـمازِنِـيِّ وَفِيْهِمَا يقول :

فَـلِلَّهِ دَرِّيْ يَـوْمَ أَتْـرُكُ طَـائِـعًـا   بَنِيَّ بِـأَعْـلَى الـرَّقْـمَـتَـيْنِ وَمَـالِـيَـا

وَالرَّقْمَتَانِ رَوْضَتَانِ بِنَاحِيَةِ الصَّمَّانِ ، وَأَوْرَدَ أَقْوَالاً أُخْرَى مُـمَاثِلَةً لِـمَا ذَكَرَ نَصرٌ وَالْـحَازِمِـيُّ وَعَلَى هذا : فالرَّقْمَةُ فِي اْلأَصْلِ وَصْـفٌ ، يُرَادُ بِهِ الرَّوْضَةُ أَوْ مُسْتَرَاضُ الْـمَاءِ فِي الْوَادِي ، ثُـمَّ عُرِفَ بِهَا مَوَاضِعُ مُتَعَدِّدَةٍ مِنْها : الرَّقْمَتَانِ الْوَارِدَتَانِ فِي مُعَلَّقَةِ زُهَيْـرٍ :

وَدَارٌ لَهَـا بِـالـرَّقْـمَـتَـيْنِ كَـأَنَّهَا   مَـرَاجِـعُ وَشْـمٍ ، فِيْ نَـواشِرِ مِعْصَـمِ

وَحَدَّدَهَا الْكِلَابِـيُّ بِأَنَّـهَا بَيْنَ جُرْثُـمَ وبَيْنَ مَطْلَـعِ الشَّمْسِ بِأَرْضِ بَنِـي أَسَـدٍ ، وجُرْثُـمُ مَنْهَلٌ لَا يَزَالُ يُدْعَىْ الْـجُرْثُمِـيُّ مَعْرُوْفاً فِي غَرْبِ الْقَصِيْـمِ وَهُـمَا حِذَاءُ سَاقِ الْفَرْوَيْـنِ لَا (الْغَزْوِ) كَمَا وَرَدَ فِـي

وَأَمَّا الثَّانِي :- بِضَمِّ الرَّاءِ وَبَعْدَ الْقَافِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ الْأَوَّل -: جَبَلَانِ أَسْوَدَانِ بَيْنَهُمَا ثَنِيَّةٌ تُسْلَكُ يُطْلِعانِ إلَى أَعْلاَ بَطْنِ مَرٍّ ، وإلَى شُعَيْبَاتٍ يُقَالُ لَهُنَّ الضَّرَائِبُ(٣) .

٣٨٠ - بَابُ رُكْبَة ، وَرَكِيَّة(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ : بِضَمِّ الرَّاءِ وَبَعْدَ الْكَافِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ -: مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْمَغَازِيْ قال الْوَاقِدِيُّ : هُوَ إذَا رُحْتَ مِنْ غَمْرَةَ تُرِيْدُ ذَاتَ عِرْقٍ(٢) .

مَخْطُوْطَةِ كِتَابِ الْحَازِمِيِّ ، فَقَدْ ضَبَطَ الاسْمَ نَصْرٌ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : (بَابُ قَزْوِيْنَ وقَرْوَيْنِ) إلَى أَنْ قَالَ : وذُوْ الْقَرْوَيَيْنِ تَثْنِيَةُ قَرْوٍ جِبَالٌ بِالشَّامِ ، وَسَاقُ الْقَرْوَيْنِ جَبَلٌ نَجْدِيٌّ فِيْ دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ . انتهى . وَسَاقُ هٰذَا الْجَبَلُ لاَ يَزَالُ مَعْرُوْفاً يُشَاهَدُ مِنْ بَلْدَةِ الرَّسِّ رَأْيَ الْعَيْنِ (يَقَعُ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ : ١٦'/٤١° وَخطِّ العَرْضِ : ١٦'/٢١°) وَالْجُرْثُمِيُّ يَقَعُ شَرْقَهُ .
وَمِنْهَا الرُّقْمَتَانِ اللَّتَانِ عَلَى شَفِيْرِ وادِي فَلْج فَقَدْ حَدَّدَهُمَا صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَنَاسِكِ» - ٥٨٠ - بِقَوْلِهِ : وَفِي الْبَطْنِ مِنْ وَرَاءِ مَاوِيَة عِنْدَ الْتِوَاءِ الْوَادِيْ الرُّقْمَتَانِ ، وَفَلْج يَضِيْقُ فِي ذَالِكَ الْمَوْضِعِ ، وَهُمَا قَرْيَتَانِ عَلَى شَفِيْرِ الْوَادِي مِنْ جَانِبَيْهِ وهِيَ منزلُ مَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ وأَوْرَدَ بَيْتَهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْعُشَرَ وإِذَنْ فَالرُّقْمَتَانِ بَعْدَ مَاوِيَّة الَّتِي هِيَ بَعْدَ الْحَفَرِ لِلْمتَّجِهِ غَرْباً وَقَبْلَ الْعُشَرِ الَّذِيْ فِيْ أَعْلَى الْوَادِي وهُمَا الآنَ رَوْضَتَانِ تُدْعَيَانِ الْقَرَايِنَ فِيْهِمَا آبَارٌ عَذْبَةٌ . وفلجُ هُوَ وَادِي الْحَفَرِ (حَفَرِ الْبَاطِنِ) الذي أَصْبَحَ بلدةً مَعْروفَةً ، والرُّقْمَتَانِ غَرْبَهَا بنحو خَمْسِيْنَ كِيْلاً .
وَهُنَاكَ مَوَاضِعُ أُخْرَى تُسَمَّى بِالرُّقْمَتَيْنِ ذَكَرْتُ بَعْضَهَا فِي قِسْمِ الْمِنْطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ من « الْمُعْجَمِ الجغرافيِّ » .

(٣) الرُّقْبَتَانِ عَرَّفَهُمَا نَصْرٌ فِي مُفْرَدَاتِ حَرْف الرَّاءِ بِنَصٍّ مَا وَرِدَ فِي كِتَابِ الْحَازِمِيِّ ولَمْ أَرَ لَهُمَا ذِكْرًا عِنْدَ يَاقُوْتٍ وَلاَ عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَوَرَدَ فِيْ مَخْطُوْطَةِ الْحَازِمِيِّ (ثَنِيَّة مَالِك) وَالتَّصْحِيْحُ مِنْ كِتَاب نَصْرٍ ، و(مَرٌّ) الْوَادِيْ الْمَعْرُوْف بِقُرْبِ مَكَّة باسم (وادي فاطمة) والضَّرَائِبُ فِي أَعْلَى وَادِي نَخْلَةَ الشَّامِيَّةِ (ذَاتِ عِرْقٍ) عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ مِيْقَاتِ الْحَجِّ .

(١) لَمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ .
(٢) لَمْ أَرَ كَلاَمَ الْوَاقِدِيِّ فِي « الْمَغَازِي » مَعَ أَنَّه ذَكَر - ٧٥٣ - سَرِيَّةَ شُجَاع بْنِ وَهْبٍ إِلَى السِّيِّ مِنْ أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ مِنْ نَاحِيَةِ رُكْبَةَ - وَقَدْ سَاقَهُ يَاقُوْتُ بِنَصِّه ، وأَوْرَدَ أَقْوَالاً فِي تَحْدِيْدِ الْمَوْضِعِ ، مِنْهَا قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ : هِيَ مَفَازَةٌ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْ مَكَّةَ ، يَسْكُنُهَا الْيَوْمَ عَدْوَانُ ، وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ رُكْبَةَ بِنَجْدٍ لِبَنِي نَصْرٍ . وَيُقَالُ : إنَّهَا أَرْفَعُ الْأَراضِي كُلِّهَا ، وأَنَّهَا الَّتِي أَرَادَ ابْنُ نُوحٍ بِقَوْلِهِ : ﴿ سَآوِيْ إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ﴾ - انتهى مُلَخَّصًا . وَرُكْبَةُ صَحْرَاءُ وَاسِعَةٌ ، لاَ تَزَالُ مَعْروفَةً ، يَخْتَرِقُهَا طَرِيْقُ مَكَّةَ بَعْدَ انْحِسَارِ جِبَالِ الْحِجَازِ مِنْ (عُشَيْرَةَ) لِلْمُتَّجِهِ شَرْقاً حَتَّى يَبْلُغَ (الْمُوَيْه) ومِنَ الْجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ (حَضَن) حَتَّى حَرَّةِ كُشْبٍ ، وغَرْباً إِلَى وَادِي الْعَقِيْقِ ، وَالسِّيُّ وَوَجْرَةُ وغَمْرَةُ يَشْمَلُهَا الآنَ اسْمُ رُكْبَةَ لاتِّصَالِ تِلْكَ الْمواضِعِ بِهَا وأَصْبَحتْ أَسْمَاؤُهَا مَجْهُوْلَةً ، ولٰكِنَّهَا مَعْرُوْفَةُ الْمَوَاقِعِ بِالنِّسْبَةِ لِرُكْبَةَ

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ أَوَّلُهُ زَايٌ مَفْتُوحَةٌ وبَعْدَ الْكَافِ الْمَكْسُوْرَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مُشَدَّدَةٌ : مِنْ أَعْمَالِ الْبَصْرَةِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عِدَادُهُمْ فِي الْبَصْرِيِّيْنَ .

٣٨١ ـ بَـــابُ رُمَّـــانَ ، وَرَمَّـــانَ ، وَزِمَّـــانَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الرَّاءِ ـ: قَصْرُ الرُّمَّانِ مِنْ نَاحِيَةِ وَاسِطِ الْقَصَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُوْ هَاشِمٍ يَحْيَى بْنُ دِيْنَارٍ الرُّمَّانِيُّ يُعَدُّ فِي التَّابِعِيْنَ رَأى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَسَمِعَ جَمَاعَةً مِنَ التَّابِعِين كَذَالِكَ ذَكَرَهُ أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ فِي «تَارِيْخِ وَاسِطَ» وهُوَ أَعْرَفُ بِأَهْلِ بَلدِهِ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِي : بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالْبَاقِيْ نَحْوَ الْأَوَّلِ ـ: جَبَلٌ فِي بِلَادِ طَيِّءٍ فِي غَرْبِيِّ سَلْمَى إِحْدَى جَبَلَيْ طَيِّءٍ ، وَإِلَيْهِ انْتَهَى فَلُّ أَهْلِ الرِّدَّةِ يَوْمَ بُزَاخَةَ فَقَصَدَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيْدِ فَرَجَعُوْا إِلَى الْإِسْلَامِ[٣] .

الـمَعْدُوْدَةِ مِنْ بِلادِ نَـجْـدٍ (تَقع رُكْبَةُ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ : ٠٠/٤١° وَبِقُرْبِ خَطِّ الْعَرْضِ ٢٢/١٥°) .

(٣) نَقَلَ صَاحِبُ « مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ » نصَّ كَلَامِ الـحَازِمِيّ عَنْهُ بِدُوْنِ زِيَادَةٍ سِوَى الـمَعْنَى اللُّغَوِي لِلْكَلِمَةِ . وَلَـمْ أَرَ فِي كُتُبِ النِّسْبَةِ ذِكْرًا لِهٰذَا الـمَوْضِعِ .

(١) فِي كِتَابِ نَصْرٍ : (بَابُ رَمَّانَ وزَمَّار وذَمار) .

(٢) أَضَافَ يَاقُوتُ إِلَى كَلَامِ الـحَازِمِيِّ ـ غَيْرَ مَنْسُوْبٍ ـ ١ ـ وَاسِطِ الْقَصَبِ الَّتِي بِكَسْكَرَ ـ ٢ ـ وَهو وَاسِطُ الْعِرَاقِ ، وابنُ سَهْلٍ ، بَحْشَلُ ـ ٣ ـ وَقَدْ نَسَبَ إِلِيهِ ابنُ مَاكُوْلا وتبعَهُ السَّمْعَانِيُّ أَبَا الـحَسَنِ علي بْنَ عِيْسَى الرُّمَّانِي الـنَّحْوِيَّ . وصَاحِبُ « تاريخ واسِطَ » أسلم بنُ سَهْلِ بْنِ حَبِيبٍ الرزَّاز ، بُحْشَلُ الواسِطِيُّ المتوفَّى سنه ٢٩٢ من الحُفَّاظِ ، تَرجمةُ الذَّهَبِيُّ وغَيْرُهُ ، وكتَابُهُ عَنْ « تَاريخ واسِط » مَطبُوْعٌ فِي بَغْدَاد ، بتحقيق الأستاذ كُوْرِكِيْس عَوَّاد .

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ : أَمَّا بِراءٍ ـ جَبَلٌ فِي طَيِّ (؟) فِي طَرَفِ سَلْمَى الْغَرْبِيِّ ، إِلَيْهِ لَـجَأَفَلُّ بُزَاخَةَ ، فَقَصَدَهُـمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَرَجَعواْ إِلَى الإِسْلَام ، نَقَلَ يَاقُوْتُ كَلامَ الـحَازِمِيِّ بِدُوْنِ نِسْبَةٍ ، وأَطَالَ الْقَوْلَ فذكَرَ أَنَّ رَمَّانَ جَبَلٌ فِي رَمْـلٍ وهُوَ مَأْسَدَةٌ وَأَنَّ فيه قَبْرَ قَيْسِ بن جُنْدعٍ وَهي أُمُّهُ وَأَبُوهُ يَرْبُوع بْنُ طَرِيْفٍ وَسَاقَ نُسْبَهُ إِلَى غَنِيٍّ ذَكَرَهُ طُفَيْلٌ الْغَنَوِيُّ فِي شِعْرِهِ وأَوْرَدَ شَواهِدَ شِعْرِيَّةً ، وأَشَارَ إِلَى اشْتِقَاقِ الاسْـمِ مِنْ رَمَّ . فَهُوَ فَعْلان بِالْفَتْحِ والتَّشْدِيْدِ .

وَجَبَلُ رَمَّانَ لَا يَزَالُ مَعْرُوْفاً . وهُوَ كَمَا وَصَفَهُ نَصرٌ والـحَازِمِيُّ ويَاقُوْتُ ، غَرْبَ جَبَلِ سَلْمَى ، وَبُزَاخَةُ بَراحٌ واسِعٌ مِنَ الْأَرْض تَقَعُ شَرْقَ رَمَّانَ ، فِيهَا قَدِيْمًا آبَارٌ ، وِيتَخَلَّلُ رَمَّانَ شِعَابٌ أَشْهَرُهَا وَادِي الْبَكْرِ . والـجَبَلُ مُسْتَطِيْلٌ مِنَ الشَّمَالِ الشَّرْقِي إِلَى الْجَنُوْبِ الْغَرْبِيِّ نَحْـوَ أَرْبَعِينَ كِيْلاً . وعَرْضُهُ نَحْوَ عِشْرِيْنَ كِيْلاً . وَارْتِفَاعُ أَعْلَى قِـمَّـةٍ فِيْهِ عَنْ سَطْحِ الْبَحْـرِ نحو (١١٠٠) مِتْـرٍ تقريْباً ، وبِقُرْبه عَدَدٌ مِنَ الْقُرى ،

وَأَمَّا الثَّالِثُ :- أَوَّلُهُ زَايٌ مَكْسُوْرَةٌ وَالْبَاقِـي نحو مَا قَبْلَهُ -: بَنُوْ زِمَّانَ مِنْ مَحَالِّ الْبَصْرَة تُنْسَبُ إِلَى الْقَبِيْلَةِ[٤] .

٣٨٢ - بَـابُ رُمَـاخٍ ، وَدِمَـاخٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِضَمِّ الرَّاءِ وَآخِرُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ -: مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي : أَوَّلُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ وَالْبَاقِـي نَحْوَ الْأَوَّلِ فِـيْ شِعْرِ النَّابِغَةِ .

أَبْلغْ بَنِـيْ ذُبْيَان أَنْ لاَ أَخاهُـمْ ... بِعَبْسٍ إِذَا حَلُّوْا الدِّمَاخَ فَأَظْلَـمَا

وَيَبْعُدُ عن مَدِيْنَةِ حَايِل (٩٠) كِيْلاً جَنُوْبًا ويَقَعُ بَيْنَ خطَّي الطُّوْلِ : ١٥'/٤١° و ٤٥'/٤١° وخطَّي الْعَرْضِ : ٤٠'/٢٦° و ٠٠/٢٧° - وانظر عَنْهُ وعَنْ بُزَاخَةَ « المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية » - قسم شمال المملكة -

(٤) أَضَافَ يَاقوتُ بَعْدَ كَلِمةِ (الْقَبِيلَةِ) وَهُوَ زِمَّانُ بْنُ تَيْـمِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ بْنَ صَعَبِ بْن عَلِّـي بن بَكْرِ بْـنِ وائِلٍ - وأَوْصَلَ النَّسَبَ إِلَى نِزَارٍ ، وأَطَالَ الكَلاَمَ عَنِ اشْتِقَاقِهِ .
وَمِّـمَا زَادَهُ نَصْرٌ مُوْضِعُانِ أَفْرَدَهُمَا الْـحَازِمِـيُّ في بَابٍ مِـنْ حَرْفِ الذَّالِ ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مَعَ كَلاَمِ نَصْرٍ عَلَى الْـمَوْضِعَيْـنِ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ رُمَاحٍ ، وَرُمَاخٍ ، ورِمَاحَ ، ودِمَاخٍ ، وَرُمَاغٍ) .

(٢) كَذا عِنْدَ نَصْرٍ ، وأَبْدَى يَاقُوْتُ الشَّكَّ في صِحَّةِ رُماخ - بِالْـخاءِ الْـمُعْجَمة ، وأَوْرَدَ أَقْوالاً مُـخْتَلِفَةً خَتَمَها بِقَوْلِهِ : والصَّحِيْحُ أَنَّ رُماحَ - بِالْـحَاءِ - اسْـمُ مَوْضِعٍ لاَشَـكَّ فِيْهِ لِقَوْلِ جَرِيْـرٍ :
أَتَـصْـحُـوْ أَمْ فُـؤَادكَ غَـيْرُ صَـاحٍ ... عَـشِـيَّـةَ هَـمَّ صَـحْـبُـكَ بِـالـرَّواحِ
وَمِنْهَـا :
يُـكَـلِّفُـنِي فُـؤَادِيْ مِـنْ هَـوَاهُ ... ظَـعَـائِـنَ يَـجْـتَـزِعْـنَ عَـلَـى رُمَـاحِ

وَنَقَلَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيْتِ : رُمَاحُ نَقًا بِالدَّهْنَاءِ ، ويُقَال : نَقًا آخَرُ بِرَمْلِ الْوَرِكَةِ . وهِـيَ عَنْ يَسَارِ أُضَاخٍ مِنْ شَرْقِيِّهَا . كَمَا قَالَ : وجَاءَ فِي شِعْرِ أَعْرَابِيَّةٍ أَنَّ لِرُمَاحٍ حَرَّتَانِ والْـحِرَارُ لاَ تَكُوْنُ في الرِّمَالِ ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَنَّ رُماحَ - بِالْـحَاءِ - بِالدَّهْنَاءِ وكُلُّهاَ رِمَالٌ . وأَشَارَ صَاحِبُ « مُعْجـم ما استعجم » إِلَى أَنَّ أبا بَكْرٍ - يَعْنِي ابْنَ دُرَيْـدٍ - ذكَرَ الاسْـمَ بِالْـخَاءِ الْـمُعْجمة ، ولَـمْ يَذْكُرْهُ بِالْـحَاءِ ، وَالْخُلاَصَةُ أَنَّ رُمَاحًا كَانَ مِنْ أَشْهَرِ الْـمَنَاهِلِ وَأَحَبِّها إِلَى الْبَادِيَةِ لِتَوَسُّطِهِ بَيْنَ الدَّهْنَا والْعَرَمَةِ وهُـمَا مِنْ أَحْسَنِ المراتِعِ لِلْأَنْعَامِ ، وفِي الْعَهْدِ الْـحَاضِرِ عُمِرَ فَاصْبَـحَ بَلْدَةً كَبِيْرَةً ذاتَ إِمَارَةٍ يَتْبَعُهَا قُرًى وَمَنَاهِلُ ، ويَقَعُ رُمَاحُ شَرْقَ الْعَرَمَةِ فِي مُلْتَقَى سَيْلِ أَوْدِيَتِهَا عِنْدَمَا تَلُبُّ بِالدَّهْنَا مِنْ غَرْبِهَا . وقَدْ يَكُون الاسْمُ أُطْلِقَ عَلَى نَقًا مِنْ أَنْقِيَتِهَا ثُـمَّ شَمَلَ مَا بِقُرْبِهِ . والْبَلْدَةُ مُتَّصِلَةٌ بِالدَّهْنَا تَقَعُ فِي الشَّمَالِ الشَّرْقِـيِّ مِنَ الرِّياض على نَـحْوِ ١٢٥ كِيْلاً (يقَعُ رُمَاحُ بقرب خَطِّ الطول : ٩'/٤٧° وخطِّ الْعَرْضِ : ٣٤'/٢٥°) . وقَدْ يَكُوْنُ هُنَاكَ مَوْضِعٌ يُسَمَّى رُمَاخًا - بِالْـخَاءِ الْـمُعْجَمَةِ - غَيْرَ رُمَاحِ الْـمَشْهُوْرِ .

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُرِيْدُ دَمْخًا وَهُوَ جَبَلٌ فَنَسَبَ إِلَيْهِ مَا حَوْلَهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدِّمَاخُ وَأَظْلَمُ جَبَلانِ(٣) .

٣٨٣ - بَابُ رُمٍّ ، وَرَمٍّ ، وَرِمٍّ ، وَزَمٍّ ، وَزُمٍّ(١)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :- بِضَمِّ الرَّاءِ وَتَشْدِيْدِ الْمِيْمِ -: بِئْرٌ بِمَكَّةَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَتْ مِنْ حَفَائِرِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ ثُمَّ مِنْ حَفَايِرِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةِ رُمُّ الْجَفْرُ هُمَا بِئْرَا مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ ، وَمِنْهُمَا كَانُوْا يَشْرَبُوْنَ قَبْلَ أَنْ يَهْبِطُوْا إِلَى الْبَطْحَاءِ ، ثُمَّ سَمَّوْا بِرُمٍّ وبالْجَفْرِ ، بَعْدَ ذَلِكَ غَيْرَهُمَا ، حِيْنَ احْتَفَرُوْا بِالْبَطْحَاءِ(٢) .

وَأَمَّا الثَّانِي :- بِفَتْحِ الرَّاءِ -: مِنَ الْمَوَاضِعِ الْفَارِسِيَّةِ(٣) .

---

(٣) دِمَاخُ - عِنْدَ نصرٍ أَوَّلُهُ دَالٌ مَكْسُوْرَةٌ وَآخِرُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ جَمْعُ دَمْخٍ -: الْجَبَلُ الْمَذْكُوْرُ فِي الدَّالِ ، وَهُنَاكَ قال : جَبَلٌ فِي دِيَارِ كِلَابٍ ، وَمَوْضِعٌ آخَرُ ، وَجَبَلٌ فِيهِمَا أَظُنُّ . وَفِي « مُعْجِمِ البلدان » كَلَامٌ طويل خُلَاصَتُهُ أن الدِّمَاخَ جِبَالٌ أَعْظَمُهَا دَمْخٌ ، وفِي الْمَثَلِ : أَثْقَلُ مِنْ دَمْخِ الدِّماخِ . والْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي يَبْكِي عَبْسًا حِيْنَ فَارَقُوْا إِخْوَتَهُمْ ذُبْيَانَ . وَحَالَفُوْا بَنِي عامِرٍ ، وبنو كِلَابٍ مِنْ بني عامِرٍ ، دمْخُ مِنْ أَشْهَرِ جَبَال عَالِيَةَ نَجْدِ الْجَنُوْبِيَّةِ ، يَقَعُ غَرْبَ مِنْطَقَةِ الْعِرْضِ ، وَجَنُوْبَ جِبَالِ النِّيْرِ ، شَرقَ جَبَلِ الْعَلَمِ ، وَهُوَ ذُوْ رُؤُوسٍ وشِعَابٍ مُسْتَطِيلٌ تَابِعٌ لِإِمَارَةِ الْخَاصِرَةِ بِقُرْبِهَا (بَيْنَ خَطَّي الطُّوْلِ : ٣٠'/٤٣° و ١٥'/٤٤° وَخَطَّي الْعَرْضِ : ٣٥'/٢٣° و ٤٥/٢٣° تَقْرِيْبًا) .
وَمِمَّا زَادَهُ نَصْرٌ :
١ - رُماحُ - بِضَمِّ الرَّاءِ وآخِرُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ -: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ ، وقِيْلُ : بِخَاءٍ . انتهى . وتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَنْ هٰذَا .
٢ - رِماحُ - بِكَسْرِ الراءِ وآخِرُهُ مُهْمَلٌ - قَالَ نَصْرٌ : ذَاتُ الرِّمَاحِ قَرِيْبٌ مِنْ تَبَالَةَ ، وقَارَةُ الرِّمَاحِ فِي خَبَرٍ(؟) وَذَاتُ الرِّمَاحِ إِبِلٌ لِبَعْضِ الْأَحْيَاءِ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِعِزِّهَا . وَمِثْلُهُ مَنْسُوْبًا إِلَى نَصْرٍ فِي « معجم الْبُلْدَانِ » دُوْنَ زِيَادَةٍ .
٣ - رُمَاغُ : قَالَ نَصْرٌ : وَمَا أَوَّلُهُ رَاءٌ مَضْمُوْمَةٌ وآخِرُهُ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ -: مَوْضِعٌ . وَزَادَ يَاقُوْتُ : وتَشْدِيْدُ ثَانِيهِ -: مُرْتَجَلٌ لِـهٰذَا الْمَوْضِعِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . انتهى . وضَبَطَهُ صاحبُ « القامُوْسِ » : كَغُرابٍ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ فِي حَرْفِ الزَّاي .

(٢) قَالَ نَصْرٌ : وأَمَّا بِضَمِّ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ -: بِئْرٌ خَارِجَ مَكَّةَ مِمَّا حَفَرَهُ كِلَابُ بْنُ مُرَّةَ ، ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ . وَأَوْرَدَ يَاقُوْتُ نَصَّ كلام أَبِي عُبَيْدَةَ وَزَادَ : وَهِيَ عِنْدَ دَارِ خَدِيْجَةِ زَوْجَة النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلم - وهٰذَا لَا يَتَّفِقُ مَعَ مَا ذكَرَ الْأَزْرَقِيُّ فِي « أخبار مكة » ، ومِثْلُهُ الفَاكِهِيُّ أَن رُمَّ عِنْدَ طَرَفِ الْمَوْقِف بِعُرَنَةَ قَرِيبًا مِنْ عَرَفَة . إِلَّا أَنَّ قَوْلَ : (ثُم سَمَّوْا بِرُمٍ والْجَفْرِ غيرهَمَا) الخ يُفْهِمُ مِنْهُ إِطْلَاقُ الاسْمِ عَلَى بِئْرٍ أخرى ، وكَذَا الْجَفْرُ الَّتِي ذَكَرُ الْأَزْرَقِيُّ والْفَاكهِيُّ أَنَّهَا كَانَتْ بِطَرفَ أَجيادِ الكبير . وَقَدْ دَرَسَتْ آبارُ مَكَّةَ فَجُهِلَتْ .

(٣) رَمُّ قَالَ نَصْرٌ : وَأَمَّا بِفَتْحِهَا - رَمُّ الزَّيْوان صُقْعٌ بِفَارِسَ ، وهُنَاكَ مَوْضِعُ رَمّ لذا اورَمّ لذو يُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بِكَسْرِ الرَّاءِ ـ: بِنَاءٌ حِجَازِيٌّ[٤] .

وَأَمَّا الرَّابِعُ : أَوَّلُهُ زَايٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: بَلْدَةٌ عَلَى جَيْحُوْنَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا بَعْضُ الرُّوَاةِ[٥] .

وَأَمَّا الْخَامِسُ :ـ بِضَمِّ الزَّايِ ـ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوْفَةِ وَمَكَّةَ[٦] .

٣٨٤ ـ بَابُ رُوْيَانَ ، وَرَوْثَانَ ، وَوَرْثَانَ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَبَعْدَ الْوَاوِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: بَلْدَةٌ بِطَبَرِسْتَانَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ ، مِنْهُمَ الإِمَامُ أَبُو الْـمَحَاسِنِ الرُّوْيَانِـيُّ كَانَ أَحَدَ الْفُقَهَاءِ[٢] .

يَاقُوتٍ أَنَّ الاسْـمَ يُطْلَقُ عَلى الْـمَنْزِلِ عِنْدَ الأَكْرَادِ جَمْعُـهُ رُمُومٌ قَالَ : وَهِيَ مَنَازِلُ الأَكْرادِ ، وهِـيَ مواضِعُ بِفَارِسٍ ، وأَطَالَ بِذِكْرِ بَعْضِهَا ومِـمَّا سُمِّـى مِنْهَا رَمُّ الزيْزَانِ .

(٤) فِي مَخْطُوْطَتَـيْ كتابِ الْـحَازِمِـيِّ : بنآ حِـجازي ، ولٰكِنْ فِي كِتَابِ نَصْرٍ: ماءٌ حِـجَازِيٌّ، وفي « مُعْجَـم الْبُلْدَانِ »: الرَّمُّ بِنَاءٌ فِي الْـحِجَازِ فِي شِعْرِ هُذَيْـلٍ .
قَالَ حُذَيْفَةُ بْـنُ أَنَـسٍ الْـهُذَلِـيُّ :

وَنَـحْـنُ جَـزَرْنَـا نَـوْفَلاً فَـكَـأَنَّمَا ... جَزَرْنَا حِمَارًا يَـأْكُـلُ الْقِـرْفَ أَصْحَـرَا
جَـزَرْنَـا حِمَـارًا يَـأْكُـلُ الْقِـرْفَ صَـادِرًا ... تَـرَوَّحَ عَـنْ رِمٍّ وَأَشْـبِـعَ غَـضْـوَرَا

وَمَا أَرَى الكلمة إِلَّا تَصَحفَتْ عَلَى الْـحَازِمِـيِّ ثُـمَّ عَلَى يَاقُوتٍ ، وأَنَّ الصَّوَابَ : مَاءٌ ، كَمَا يُفْهَـمُ مِنَ الشِّعْـرِ الَّذِي أَوْرَدَ يَاقُوتٌ ، وَفِـي « شَرْحِ أَشْعَارِ الْـهُذَلِيِّين » ص ٥٥٦ ـ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ : رِمّ مَوْضِعٌ ، وغَضْوَرُ شجَـرٌ يكون بِمَكَّـةَ ونَوْفَلُ الْـمذكُوْرُ فِي الشِّعْرِ هُوَ سَيِّدُ بَنِـي الدِّيْـلِ مِـنْ كِنَانَـة .

(٥) قَالَ نَصْرٌ : وَأَمَّا بِفَتْحِ الزَّايِ مَدِيْنَة بَحْرِيَّـةٌ أَظُنُّهَا بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَعُمَانَ وَمَدِيْنَةٌ بِخُرَاسَان ، وَقَال يَاقُوت : زَمٌّ ـ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيْدِ ثَانِيهِ ـ كَلِمَةٌ أَعْجَمِيةٌ وهِـيَ بُلَيْدَةٌ عَلَى طَرِيْقِ جَيْحُوْنَ بَيْنَ تُرْمُذَ وآمُـلَ ، ثُـم ذَكَرَ بَعْضَ الْـمَنْسُوبِين إِلَيْهَا ، وَنَقَلَ قَوْلَ نَصْـرٍ .

(٦) وَقَعَ فِـي مَـخْطُوطَة الأَصْـلِ ـ بِفَتْحِ الزَّايِ والصَّحِيْحُ مِنَ الـمَخْطُوطَةِ الثَّانِيَةِ وَقَال نَصْرٌ : أَمَّا بِضَـمِّ الزَّايِ فِي أَدَانِي طَرِيْقِ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ والْبَصْرَةِ مِنْ دِيَار بَنِي عِجْـلٍ ، وَقِيلَ : مَاءٌ لِبَنِـي سَعْـدٍ ، وَقِيـل جَبَـلٌ .
وَقَال يَاقُوتٌ : زُمٌّ ـ بضم أوله وتَشْدِيْدِ الْـمِيْـمِ ـ قِيْلَ هِي بِئْـر لِبنِـي سَعْـدِ بْن مَالك وَقَال أَبُو عُبَيْدٍ السَّكُوْنِـيُّ : زُمٌّ : مَاءٌ لِبَنِـي عِجْـلٍ فِيْمَا بَيْنَ أَدَانِـيْ طَرِيْقِ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ والْبَصْرَةِ ، ثُـمَّ أَوْرَد شَاهِدًا عَلَى ذَالِكَ مِن شِعْـرِ عُيَيْنَةَ بن مِرْدَاسٍ والأَعْشَى فِيهِ ذِكْـر بِئْر بَنِـي سَعْـدِ بن مَالك ، وَذِكْـرِ صَحْـرَاء زُمٍّ .

(١) فِي كِتَابِ نَصْرٍ .
(٢) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ . وَقَالَ يَاقُوْتُ : رُوْيَانُ مَدِيْنَةٌ كَبِيْرَةٌ مِنْ جِبَالِ طَبَرِسْتَانَ وَكُوْرَةٌ وَاسِعَةٌ ، وهِـيَ أَكْبَرُ مَدِيْنَةٍ

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَبَعْدَ الْوَاوِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ـ: فِـي شِعْرٍ قِيْلَ أَرَادَ بِهِ الرُّوَيْثَة[٣] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ وَاوٌ مَفْتُوْحَةٌ ثُـمَّ رَاءٌ سَاكِنَةٌ وَالْبَاقِـي نِحْو مَا قَبْلَه ـ: مِنْ بِلَادِ أَذْرَبِيْجَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْفَرِجِ الْوَرْثَانِـيُّ وَغَيْرُهُ[٤] .

٣٨٥ ـ بَــابُ رُوْمٍ ، وَزُوْمٍ ، وَدَوْمٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الرَّاءِ ـ: الْإِقْلِيْمُ الْـمَشْهُوْرُ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـيْ :ـ أَوَّلُهُ زَايٌ مَضْمُوْمَةٌ ـ: مِنْ نَوَاحِي أَرْمِيْنِيَّة ، وَأَيْضًا ، مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ[٣] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ دَالٌ مَفْتُوْحَةٌ ـ: ذُوْ الدَّوْمِ فِـي بِلَادِ عُذْرَةَ[٤] .

فِي الْـجِبَالِ هُنَاكَ . وَأَطَالَ عَنْهَا الْكَلَامَ ، وَتَرجَمَ أَبَا الْـمَحَاسِنِ عَبْدالوَاحِدِ بْنَ إِسْمَاعِيْل الرُّوياني الطَّبَرِيَّ الشَّافِعِيَّ (٥٠١/٤١٥ هـ) وَذَكَرَ غَيْرَهُ .

(٣) قَالَ نَصْرٌ : ما أَوَّلُهُ راءٌ ثُـمَّ وَاوٌ سَاكِنَة فِي شَعِرٍ أَراهُ أَرَادَ بِهِ الرُّوَيْثَةَ . وَفِي « معجـم الْبُلْدَان » نَـصُّ كَلَامِ الْـحَازِمِـيِّ سِوَى كَلِمَةِ (الرُّوَيْثَة) فَفِيْه : (الرَّوْثَة الْـمَذكُورَة بَعْدُ) وبَعْدَ هٰذَا : رَوْثَةُ ـ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وسُكُوْنِ ثانِيْهِ وثَاءٍ مُثَلَّثَةٍ ـ: اسْمُ بَلَدٍ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَـدٍ لَهُ ذِكْـرٌ فِي أَشْعَارِهِـم ـ وذَكَرَ الْـمَعْنَى اللُّغَوِيَّ ولَـمْ يَزِدْ ـ وأَرَى أَنَّ رَوْثانَ الْوَارِدِ في الشِّعْرِ هُوَ أَحَدُ مَحَافِدِ الْـيَمَنِ القديمة الَّذِي ذكرهُ الهمدانـيُّ فِي « صِفَةِ جزيرة الْعَرَبِ » ٣١٤ ـ وفي « الإكليل » ١٥٨/٨ و ١٣٠/١٠ ـ تحقيق القاضي الأكوع . وَهُوَ مِنْ مَـحَافِد الْغَائط ، بَيْنَ مَأْرِبَ وَالْجَوْف . وكَانَ لِنَشْقٍ مِنْ بِكِيْلٍ ، وأَوْرَدَ الْهَمْدَانِـيُّ فِيْهِ شِعْرًا منه :

شَـفَى غُلَّـةَ النَّـشْقِيِّ فِي عَـهْدِ تُبَّعٍ ... بِـرَوْثَـانَ ، فِـيْـهَـا سَـبْـقُـهُ ومَـآثِـرُهْ

(٤) وَرْثَانُ ـ عِنْدَ نَصْرٍ : بتقديم الْوَاوِ عَلَى الرَّاءِ ـ: بَلَدٌ كَبِيْرٌ مَشْهُوْرٌ بِأَذْرَبِيْجَانَ . وأَطَالَ يَاقُوْتُ الْكَلَامَ عَلَى وَرْثَانَ ، وذَكَر أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْـحكَم بَنَاهَا ، ثُـمَّ صَارتْ لِزُبَيْدَة أُمِّ جَعْفَرٍ ، وأَوْرَدَ شِعْرًا لِلرَّاعِي فِيْهَا ، وذَكَرَ بَعْضَ الْـمَنْسُوْبِيْنَ إِلَيْهَا ، ومِنْهُـمْ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُالْوَاحِدِ بْن بَكْرٍ الورثاني الصُّوفِـيُّ المتوفى سنة ٣٧٢ رَوَى عَنِ الْـحَافِظِ أَبِي بَكْـرٍ الإِسْمَاعِيلِـيِّ وغيره .

(١) فِي كِتَابِ نَصْرٍ فِي حَرْفِ الزَّايِ : (بَابُ الرَّزْمِ والرِّزْمِ والزَّوْمِ والدَّوْمِ) .

(٢) فِي « مُعْجَـمِ الْبُلْدَانِ » : الرُّوْمُ جِيْلٌ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادٍ وَاسِعَةٍ تُضَافُ إِلَيْهِـمْ فَيُقَالُ بِلَاد الرُّومِ ، وَأَطَالَ الْكَلَامَ عَنْهُـم .

(٣) أَوْرَد يَاقُوْتُ مَا تَقَدَّم ذِكْرُهُ فِي (باب رَدْمٍ ورَزْمٍ) فِي الْكَلَام عَلَى رَسْـمِ (زُوْمٍ) وفيهِ : نَسَبَ إِلَى نَصْرٍ قَوْلَهُ أَيْضاً ، مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ وَلَـمْ يَذْكُر الَّذِي مِنْ نَوَاحِي أَرْمِيْنِيَّةَ .

(٤) نَصُّ كَلَام نَصْرٍ ولَـمْ أَرَ لِهٰذَا الـمَوْضع ذِكراً فِي « مُعْجَـمِ الْبُلْدَان » وَلٰكِن وَرَد فِيه مَا نَصُّهُ وادِي الرُّوم :

٣٨٦ ـ بَــابُ رَوْثَــةَ ، وَدُوْنَــةَ[1]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَبَعْدَ الْوَاوِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ـ: بَلَدٌ فِـي دِيَارِ أَسَدٍ ، لَهُ ذِكْرٌ كَثِيْرٌ فِـي أَشْعَارِهِمْ[2] .

وَأَمَّا الثَّانِـي : بِضَمِّ الدَّالِ وَبَعْدَ الْوَاوِ نُوْنٌ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى نَهَاوَنْدَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا بَعْضُ الصَّالِـحِينْ[3] .

٣٨٧ ـ بَــابُ رُوْذَةَ ، ورَزْوَرَةَ ، وذَرْوَةَ ، وَذَوْرَةَ ، وَوَرْذَةَ[1]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بِضَـمِّ الرَّاءِ وَبَعدَ الْوَاوِ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الرَّيِّ بِهَا مَاتَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيْ كَرِبَ، قَالَهُ أَبُوْ عُبَيْدَةَ، وَقَالَتِ امْرَأَتُهُ:

لَقَدْ غَادَرَ الرَّكْبُ الَّذِيْنَ تَحَمَّلُوا   بِرُوْذَةَ شَخْصًا لاَ ضَعِيْفًا وَلاَ غِمْرَا

وَمِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَى هٰذِهِ الْقَرْيَةِ الحَارِثُ بْـنُ مُسْلِمٍ الرُّوْذِيُّ الرَّازِيْ ، رَوى عَنْهُ الْحُسَيْنُ بْـنُ عَلِيِّ بْـنِ مِرْدَاسٍ الْـخَزَّار[2] .

وَادٍ مُعْتَرِضٌ مِنْ شَمَالِـيِّ خَيْبَر إِلى قِبْلِيِّها ، أَوَّلُهُ مِنَ الشمالِ غَمْرَةُ وَمن الْقِبْلَة القُصَيْبَة ، وَهَذَا الوَادِي يَفْصِلُ بَيْنَ خَيْبَر والْعَوَارِضِ . انتهى ، وَمَا أَرَاه هُنَا إِلاَّ مُصَحَّفاً وأَنَّ الصَّوَابَ بِحَرْفِ (الدَّال) الدَّوْم لا (بالرَّاءِ) وَهَذَا الوادِي يَتَّصِلُ بِبِلاَدِ عُذْرَة لأَنْ كُلَّ أَوْدِيَةِ خَيْبَر تَجْتَمِعُ مَعَ وادِي الْقُرَى (وادِيْ الغُلاَ) الَّذِي هو مِنْ بلاد عُذْرَة ، ثُـمَّ يَجْتَمِع مَعَ أَوْدِيَةٍ أُخرَى وتُكَوِّنُ وُادِيًا يُعْرَفُ بِاسْمِ (وَادِي الْحَمْضِ) يُفِيضُ فِـي الساحل بَيْنَ مَيْنَاءَيْ (أُمِّ لُـجٍّ) و (الْوَجْهِ) وانظر عَنْ هَذَا الوَادِي كتاب « الـمُعْجَـم الجُغْرَافي للبلاد العَرَبِيَّة السُّعُودية » ـ قِسْم شَمَال الْـمَمْلَكَة ـ .

(١) لَـمْ أَرَ هٰذَا الْبَابَ فِي كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) في « مُعْجَـم البُلْـدَانِ » رَوْثَةُ ـ بِفَتْحِ أَوْلِهِ وسُكُوْنِ ثَانِيْهِ وثَاءٍ مُثَلَّثَةٍ ـ: اسْمُ بَلَدٍ فِي دِيَارِ بَنِـي أَسَـدٍ لَهُ ذِكْرٌ فِي أشعارِهِـمْ . ولٰكِنَّهُ لَـمْ يُوْرِدْ شَيْئاً مِنْ تِلْكَ الأَشْعَارِ ، ولَـمْ أَرَ لِهٰذَا الْـمَوْضِعِ ذِكْرًا عِنْدَ غَيْرِ الْـحَازِمـيِّ وَيَاقُوتٍ ومَنْ نَقَلَ عَنْهُمَا كَصَاحِبِ « القاموس » وشارِحِـهِ .

(٣) وَفِـي « الـمُعْجَـم » : نَصُّ كَلاَمِ الْـحَازِمـيِّ مَنْسُوْبًا إِلَيْهِ وَبَعْدَهُ : وَدُونَةُ أَيْضاً بِهَمَذَانَ قَرْيَةٌ يُنْسَبُ إِلَيْهَا دُوْنِـيٌّ وَقَدْ نُسِبَ إِلَى الَّذِي بِنَهَاوَنْـدَ دُونَتِي ـ ثُـم ذَكَرَ بَعْضَ الـمَنْسُوبِيْنَ إِلَى دُوْنَةِ هَمَذَانَ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ فِي حَرْفِ الذَّالِ :ـ (بَابُ ذَوْرَةَ ، وذَرْوَةَ ، وَزَوْرَةَ) .

(٢) في « معجم الْبُلدانِ » : إِضَافَةٌ : والْـمُتَوَاتِرُ عَنِ الْـعُلَمَاءِ أَنَّهُ مَاتَ في الطَّرِيْقِ ودُفِـنَ بِرُوْذَةَ عَلى قَارِعَةِ الطَّرِيق . وَسَاقَ الْبَكْرِيُّ في « مُعجـم ما اسْتَعْجَـم » خَبَرَ مَوْتِـهِ عَنِ ابْـنِ الْكَلْبِـيِّ .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ أَوَّلُهُ زَايٌ مَفْتُوحَةٌ وبَعْدَ الْوَاوِ رَاءٌ ـ: زَوْرَةُ بْنِ أَبِي أَوْفَى مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوْفَةِ وَالشَّامِ[٣] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا راءٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ وَاوٌ ـ: مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ فِـي دِيَارِ غَطَفَانَ لِبَنِي مُرَّةَ بْـنِ عَوْفٍ[٤] .

وَأَمَّا الرَّابِعُ :ـ بِتَقْدِيْمِ الْوَاوِ عَلَى الرَّاءِ ـ: نَاحِيَةٌ مِنْ شَمَنْصِيْرَ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ حَرَّةِ بَنِـي سُلَيْمٍ ، وَقِيْلَ : وَادٍ يُفْرِغُ فِـيْ نَخْل ، يَخْرُجُ مِـنْ حَرَّةِ النَّارِ ، مُشَرِّقًا تِلْقَاءَ الْحَرَّةِ فَيَنْحَدِرُ عَلَى وَادِيَ نَخْل ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ذَرْوَةُ مَاءٌ لِبَنِي بَدْرٍ وَبَنِـيْ مَازِنٍ مِنْ فَزَارَةَ .

---

(٣) زَوْرَةُ ـ هُوَ نَصُّ كَلَام نَصْرٍ ، وَوَقَع في كتابِهِ (أولى) بدَلَ (أَوْفَى) عِنْدَ الْـحَازِمـيِّ ويَاقُوْتِ الَّذِيْ أَضَافَ : وَقَرَأْتُه بِخَطّ بَعْضِ أَعْيَانِ أَهْلِ الأَدَبِ زُوْرَةَ ـ بِضَـمِ الزَّايِ ـ وَقَالَ : هُوَ مَوْضِـعٌ بِالْكُوفَةِ ، وأَوْرَدَ شِعْراً مِنْهُ :

كَـأَنْ لَـمْ يكُنْ بِـالْقَصْرِ قَصْرِ مُقَـاتِـلٍ ... وزوْرَةَ ظِـلٌّ نَـاعِـمٌ وَصَـدِيْـقُ

(٤) ذَوْرَةُ ـ قَالَ نَصْرٌ : وَأَمَّا بِتَقْدِيْمِ الرَّاء ـ: مِنْ دِيَارِ غَطَفَانَ بِأَكْنَافِ الْـحِجَازِ لِبَنِـي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ . وَقَالَ يَاقُوْتُ : ذَرْوَةُ ـ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ويُكْسَرُ ـ قَالَ نَصْرٌ : ذَرْوَةُ مَكَانٌ حِجَازِيٌّ فِي دِيَارِ غَطَفَانَ ، وقِيْلَ : مَاءٌ لِبَنِـي مُـرَّةَ بْنِ عَوْفٍ . وعَنْ بَعْضِهِـمْ : ذِرْوَةُ اسْـمُ جَبَلٍ ، وَأَنْشَدَ لِصَخْرِ بْنِ الجَعْدِ :

بَـلِيْتُ كَـمَا يَـبْـلَى الـرِّدَاءُ وَلاَ أرَى ... جَـنَـانـاً ، وَلاَ أَكْـنَـافَ ذِرْوَةَ تَخْـلَقُ

وَيَبْدُوْ لِـيْ أَنَّ (ذَرْوَة) هَذَا هُو الْوَادِي الَّذِي يَنْحَدِرُ مِن حَزْن بَنِـي عُوَال ، وَهُو حَرَّةُ هَرْمَةَ ، فَتِلْكَ مِنْ بِلَادهم كَمَا فِي « رِسَالَة عَرَّام » وَيَجْتمع بِوَادِي الْـحِناكِيَّةِ ، كَمَا يفهم من كلام صَاحِب كِتَاب « الْـمَناسِك » كَمَا سَيأتِي فِي الكَلامَ عَلَى (ذَوْرَة) .

(٥) ذَوْرَةُ قَالَ نَصْرٌ : مَا بَعْدَ الذَّال وَاوٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ رَاءٌ ـ: جَانِبٌ مِنْ شَمَنْصِيْرَ ، وَهُوَ جَبَلَ بِنَاحِيَةِ حَرَّةِ بنـي سُلَيْـمٍ وَقِيْلَ : وَادٍ يُفْرِغُ عَلَى نخل ، يَخْرُجُ مِنْ حَرَةِ النَّارِ مُشَرِّقًا تِلْقَاءَ الْـحَرَّةِ ، فَيَنْحَدِرُ عَلَى وادِيْ نَخْل ، وَقَالَ ابنُ الْأَعْرَابِـيِّ : ذَرْوَةُ ثِمَادٌ لِبَنِـي بَدْرٍ وَبَنِـي مَازِنٍ مِنْ فَزَارَة وَأَوْرَدَ يَاقُوْتُ نَصَّ كَلَام نَصْرٍ مَنْسُوْبًا إِلَيْه ، وَأَضَافَ : وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيْت : ذَوْرَةُ وَادٍ يَنحدِرُ مِنْ حَرَّةِ النَّارِ عَلَى نَخْـل فَإِذَا خالَطَ الْوَادِيْ شَدَخاً سَقَطَ اسْـمُ ذَوْرَةَ وَصَارَ الاسْـمُ لِشَدْخٍ ثم أورد شِعْراً لِكُثَيِّرٍ لاَ أَرَاه مُنْطَبِقاً عَلَى هَذَا الْـمَوْضِعِ بَل عَلَى (ذَرْوَةَ) جِبَالٌ لاَ تَزَال مَعْرُوفَةً بِقُربِ (كُلَيَّـةَ) شَرْقَ رَابغ ، فَهِي الَّتِي بِقُرْب بِلَاد كُثَيِّرٍ .
واسم (ذَوْرَة) لا أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُون مُحرَّفاً عَنْ (ذَرْوَة) ، فَذَرْوَة : جِبَال مَعْرُوفَةٌ قُرْبَ (شَمَنْصِير) والْوَادِي الَّذي يَنْحَدِرُ مِنْ حَرَّة النَّار ، مِنَ الْجَانِب الْـجَنُوبِـيِّ مِنْ حَرَّةِ خَيْبَرَ عَلَى نَخْـل (الْحناكِيَّةِ) ثُـمَّ يَجْتمعُ بِوَادِي شَدَخٍ ، هَذَا الْوَادِيْ لاَ يَزَالُ مَعْرُوفَا بِاسْـمِ (وَادِي الْحِناكِيَّةِ) فَهُو بَعْدَ أَنْ يُجَاوِزَ مِنْطَقَـةَ الْحِناكِيَّةِ يَتَّجِـهُ نَحْو الْجَنُوبِ الْغَرْبِـيِّ تَارِكاً حَرَّةَ هَرْمَةَ غَرْبَهُ ثُـم شَماله حَتَى يَجْتَمِعَ بَوادِيْ الشُّقْرَةِ فَيفَيِض سَيْلُهَا فِي نُقْرَةِ حَضَوْضَى : (بِقُرْب خطِّ الطُّوَل : ٥′/٤٠° وَخَطِّ الْعَرْض : ٢٠′/٢٤°) وَسَمَّا صاحبُ كِتَاب « الْـمَنَاسك » ـ ٥٢١ . هَذَا الْوَادِي (ذَرْوَة) . وَشَدَخُ هُو الطَّرَفُ الشَّرْقِـيُّ مِنْ حَرَّةِ هَرْمَةَ ، وَهي قَدِيْماً حَزْمُ بنـي عُوَال مِنْ بِلَاد غَطَفَان ، وَيَقَع بِقُرْبِ خطِّ الطُّول : ٣٠′/٤٠° وَخطِّ الْعَرْضِ :

وَأَمَّا الْخَامِسُ : أَوَّلُهُ وَاوٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ رَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا دَالٌ مُهْمَلَةٌ ـ: عَيْنُ الْوَرْدَةِ مِنْ أَرْضِ الْجَزِيْرَةِ بِهَا قُتِلَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ أَمِيْرُ التَّوَّابِيْنَ ، قَامُوْا يَطْلُبُوْنَ بِدَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، قَتَلَتْهُ خَيْلُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ(٦) .

٣٨٨ ـ بَابُ رِيْمٍ ، وَرُيَّمٍ ، وَرَتَمٍ ، وَرَقَمٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُوْنِ الْيَاءِ الَّتِيْ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: وَادٍ لِمُزَيْنَةَ ، قُرْبَ الْمَدِيْنَةِ ، يَصُبُّ فِيْهِ وَرِقَانٌ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْمَغَازِيْ وَأَشْعَارِهِمْ . قَالَ كُثَيِّرٌ :

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتْ بِرِيْمٍ ... بِبَطْنِ أَلاَ فَمَدْفَعِ ذِيْ تَدُوْمِ

وَقِيْلَ : بَطْنُ رِيْمٍ عَلَى قَرِيْبٍ مَنْ ثَلاَثِيْنَ مِيْلاً مِنَ الْمَدِيْنَةِ(٢) .

٣٢'/٢٤° ، وَسَيْلَهُ يَجْتَمِعُ بِسَيْلِ وَادِي الْحِنَاكِيَّةِ ، وهذا اسم كُلِّ الْوَادِي الْآنَ مِنْ أَعْلاَهُ حَتَّى مَفِيْضِهِ في حَضَوْضَى .

وَبِالإِجْمَالِ فَأَكْثَرُ هَذِهِ الأَسْمَاءِ دَخَلَهَا التَّحْرِيْفُ بِسَبَبِ تَشَابُهِهَا .

(٦) قَالَ يَاقُوت عَنْ (عَيْنِ الْوَرْدَةِ) : هِيَ رَأْس عَيْـن ، وَقَالَ عَنْ (رَأس عَيْـن) وَهِيَ مَدِيْنَةٌ كَبِيْرَةٌ مَشْهُورَةٌ مِن مُـدُنِ الْجَزِيْرة ، وَفَصَّلَ الْحَدِيثَ عَنْهَا ، أَمَّا عَنْ قَتْل سُلَيْمَان بن صُرَد ، وَخَبَرِ التَّوَّابِيْـن ، فَقَد فَصَّلَهُ ابْنُ جَرِيْـرٍ وَغَيْرُهُ مِنَ الْمُؤَرِّخِيْـنَ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ رِيْـمٍ وَرَتَـمٍ) .

(٢) رِيْـمٌ قَالَ نَصْرٌ : بِكَسْرِ الرَّاءِ وَيَاءٍ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: مَنْزِلٌ لِمُزَيْنَةَ قُرْبَ الْمَدِيْنَةِ ، وَادٍ يَصُبُّ [فِيهِ] سَيْلُ وَرِقَانَ ، وقِيْلَ : جَبَلٌ وَهُوَ وَهَمٌ . وفي « مُعْجم الْبُلْدَانِ » : رِئْـمٌ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وهَمْزِ ثَانِيْهِ وسُكُوْنِهِ وَاحِدُ الآرَامِ وَقِيْلَ بِالْيَاءِ غَيْرَ مَهْمُوْزَةٍ وهي الظِّبَاءُ الْخَالِصَةُ الْبَيَاضِ ثُـم أَوْرَدَ مَا ذَكَرَ الْحَازِمِيُّ غَيْرَ مَنْسُوبٍ ، وأَضَافَ : وَفِي رِوَايَةِ كَيْسانَ على أَرْبَعَةِ بُرُدٍ مِنَ الْمَدِيْنَةِ وهُوَ عَنْ مَالِكِ بن أَنَسٍ ، وفي مُصَنَّفِ عبدالرزاق ثَلاَثَةُ بُرُدٍ . وَقَالَ حَسَّانُ :

لَسْنَـا بِرِيْـمٍ وَلاَ خَبْتٍ ولاَ صُـوَرَى ... لَكِنْ بِمَـرجٍ مِنَ الْجَـوْلاَنِ مَغْـرُوْسِ

يُغْـدَى عَلَيْـنَـا بِـرَاوُوْقٍ وَمُسْـمِـعَـةٍ ... إِنَّ الْحِجَـازَ رَضِيْعُ الْجُـوْعِ والْبُـوْسِ

وَادِي رِيْـمٍ لا يَزَالُ مَعْرُوْفاً يُفْضِيْ سَيْلُهُ إِلَى النَّقِيْعِ أَعْلَى وادِيَ الْعَقِيْقِ ويَسْتَمِدُّ السَّيْلَ مِنْ جَبَلِ قُدْسٍ الأَبْيَضِ . وقَدْ تُمِدُّهُ بَعْضُ شِعَابِ وَرِقَانَ ، والاخْتِلاَفُ في الْمَسَافَةِ بَيْنَهُ وبَيْنَ الْمَدِيْنَةِ نَاشِئٌ عَنِ امْتِدَادِهِ ، فَأَدْنَاهُ نَحْوَ ثَلاَثِيْنَ مِيْلاً ، وأَقْصَاهُ أَكْثَرُ ، وَمَوْقِعُهُ شَمَالَ الْمَدِينَة غَرْبَ النَّقِيع (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ ٥٩'/٤١° وخطِّ الْعَرْضِ : ٤٣'/١٧°) وَبَيْتُ كُثَيِّرٍ في « دِيْوَانِهِ » ـ ٣٤٤ ـ بِلَفْظِ : (إِلَى لأْيٍ) ولعَلَّهُ هُوَ الصَّوَابُ إِذْ (لأْيٌ) مِنْ رَوَافِدِ الْعَقِيْقِ ، وكَذَا يَدُوْمُ ، فَالْمَوْضِعَانِ في جِهَةِ رِيْـمٍ بِقُرْبِهِ . أَمَّا (أَلاَ) فَلَـمْ أَرَهُ اسْـمَ مَوْضِعٍ .

وَأَمَّا الثَّانِي : بِضَمِّ الرَّاءِ وكَسْرِ الْيَاءِ الْـمَهْمُوْزَةِ عَلَى وَزْنِ دُئِلٍ -: مَوْضِعٌ لَهُ ذِكْرٌ فِي الشِّعْرِ[٣] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :- بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالتَّاءِ الَّتِيْ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ -: مَوْضِعٌ فِيْ بِلَادِ غَطَفَانَ[٤] .

وَأَمَّا الرَّابِع :- بَعْدَ الرَّاءِ قَافٌ مَفْتُوحَةٌ -: جِبَالٌ فِي دِيَارِ غَطَفَانَ بِالْـحِجازِ[٥] .

٣٨٩ - بَـــابُ رَيَّـــانَ ، وَرُنَـــانَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِفَتْحِ الرَّاءِ بَعْدَهَا يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ -: اسْـمُ أُطُـمٍ . قَالَ :

---

(٣) رُئِمُ قَالَ عَنْهُ صَاحِبُ « مُعْجَـم الْبُلْدَانِ » بعد ضَبْطِهِ : وَالنَّحْوِيُّون يقولوَنَ : لَـمْ يَجِـيءْ عَلَى فُعِل غَيْر دُئِـلَ ، فَإِذَنْ فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِم - إِلَى أَنْ قَالَ : وَهُوَ مَوْضِعٌ جَاءَ فِي شِعْرِهِـمْ ، وَلَـمْ يُحَدِّدْهُ وَلَـمْ يذكُـرْ شِعْراً . وفي « التَّاج » : وَرُئِـمُ كَدُئِلَ - مَوْضِعٌ إِنْ لَـمْ يكن تَـصْحِيْـفَ رِيْمٍ . انتهى . وَقَالَ نَصْرٌ في (مُفْردات حرف الرَّاءِ) : رُئِـمُ كالدُّئِـلَ مَوْضِعٌ .

(٤) كَمَا فِي كِتَاب نَصْرٍ ، وكَذَا في « مُعْجَـم الْبُلْدَانِ » مَعَ ذِكْرِ الْـمَعْنَى اللُّغَوِيِّ لِلْكَلِمَةِ وَلَـمْ أَجِدْ مَا أَزِيْدُهُ .

(٥) الرَّقَـمُ : قَال نَصْرٌ - في مُفْرَدَاتِ حُرْفِ الرَّاء -: الرَّقَـمُ جِبَالٌ دُوْنَ مَكَـةَ بِدَار غَطَفَانَ وَمَاءٌ عِنْدَهَا ، والسِّهَامُ الرَّقَمِيَّاتُ مَنْسُوْبَةٌ إِلَى هٰذَا الْـمَاءِ صُنِعَتْ ثَـمَّت - انتهى . وَقَالَ يَاقُوْتُ : الرَّقَمُ : مَوْضِعٌ بِالْـمَدِيْنَةِ تُنْسَبُ إليه الرَّقَمِيَّات ، وَفِي كِتَابِ نَصْرٍ - ثُـمَّ أَوْرَدَ كَلَامَهُ بِنَصِّهِ ، وأَضافَ : وَيَوْمُ الرَّقَـم مِنْ أَيَّامِهِمْ مَعْرُوْفٌ لِغَطَفَانَ عَلَى بَنِي عَامِرٍ ، ورُبَـمَا رُوِيَ بِسُكُوْنِ القاف ، مِنْهَا كانَ حِزامُ بْنُ هِشَام الْخُزَاعِي الْقُدَيْدِيُّ ، رَوَى عَنْه عُمَر بْنِ عَبْدِالْعَزِيْزِ ، وذكَرَ حِزَاماً هٰذا في رَسْمِ قُدَيْدٍ بِأَكْثَرَ مِـمَّا هُنَا . ومِـمَّا قَالَ : الْـخُزَاعِي الْقُدَيْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الرَّقَـم بادِيَةٌ بالْـحِجَازِ ، وذكَرِ مِـمَّنْ رَوَى عَنْ حِزَام الْوَاقِدِيُّ ، وَفِي « مُعْجَـم ما استعجم » ما يُفْهَـمُ مِنْهُ قُرْبُ الرَّقَـم مِنْ يَأْجِـجَ ، وهٰذَا وادٍ مِـنْ رَوَافِدِ مَـرِّ الظَّهْرَانِ بلَغَهُ عُمْرَانُ مَكَّةَ ، وَمَـرُّ الظَّهْرَانِ (وَادِي فاطِمة) مِنْ بِلَادِ خُزَاعَةَ قَدِيْماً ، وَإِذَنْ فَالاسْـمُ لَيْسَ لِمَوْضَعٍ وَاحِدٍ ، هٰذَا الذي ذكر نَصْرٌ والْـحَازِمِيُّ والبكريُّ ويَاقوتُ أَنَّـهُ من جَبَالِ الْـحِجَازِ ، وهو لَيْس بَعِيْدًا عَنْ قُدَيْدٍ ، والثَّانِـي الْـمَوْضِع الَّذِي في بِلَادِ غَطَفَانَ وحدث فيه يَوْمٌ مَشْهُوْرٌ بَيْنَهُـمْ وبَيْنَ بَنِي عَامِرٍ ، وهٰذَا الْـمَوْضِعُ حَدَّد مَوْقِعَهُ أَوْضَحَ تَحْدِيْـدٍ صَاحِبُ كِتَاب « المناسك » لِوُقُوْعِهِ في الطَّرِيْقِ إِلَى الْـمَدِيْنَة . فَذَكَرَ أَنَّ الْـمَسَافَةَ بَيْنَهُ وبَيْنَ بَطْنِ الرُّمَةِ ٣٤ مِيْلاً وفَصَّلَ ما قَبْلَه وما بَعْدَهُ مِنَ الْـمَنَازِلِ ، وهٰذَا فِي عَالِيَةِ نَجْـدٍ لَا يَزَالُ مَعْرُوْفاً فِي جَوْفِ جِبَالِ الْعَلمِ - عَلَم بَنِـي رَشِيْـدٍ ، وَهُوَ الآنَ قَرْيَةٌ مَأْهُوْلَةٌ مِنْ قُرَاهُـمْ تَابِعَةٌ لِإِمارَةِ حَايِل ، وتُدْعَى (الرقب) بِإِبْدَالِ الْـمِيْـمِ بَاءً ، كَمَا يَقُولُوْنَ في (الهَدَم) ماءٌ بِقُرْب كُشُـبٍ (الهدَب) ويقع الرَّقَم هٰذَا بِقُرْبِ خَطِّ الطُّول : ٥٥'/٤٠° وخطِّ الْعَرْضِ : ٥٥'/٢٥° .

(١) فِي كِتَاب نَصْرٍ (باب رَيَّـانَ وَزَبَّـانَ) .

لَعَلَّ ضِرَارًا أَنْ تَعِيْشَ بِيَارُهُ   وَتَسْمَعَ بِالرَّيَّانِ تُبْنَى مَشَارِبُهْ[٢]

وأَيْضًا وادٍ بِحمَى ضَرِيَّةَ فِيْ أَرْضِ كِلابٍ أَعْلاهُ لِبَنِي ضِبَابٍ وَأَسْفَلُهُ لِبَنِي جَعْفَرٍ[٣] .

وأَيْضًا جَبَلٌ أَسْوَدُ عَظِيْمٌ فِي طَيِّءٍ يُوْقِدُوْنَ عَلَيْهِ النِّيْرَانَ فَيُرَى مَسِيْرَةَ ثَلاثٍ ، وَقِيْلَ : مِنْ أَطْوَلِ جِبَالِ أَجَإٍ[٤] .

وَمَوْضِعٌ عَلَى مِيْلَيْنِ مِنْ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ كانَ الرَّشِيْدُ يَنْزِلُهُ إِذَا حَجَّ بِهِ قُصُوْرٌ[٥] .

وقَرْيَةٌ مِنْ قُرَى نَسَا ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِيُّ النَّسَوِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيْدِ وَغَيْرِهِمَا ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُوْدٍ الْمَرْوَزِيُّ[٦] .

---

(٢) لَمْ يَذْكُر نَصْرٌ هَذَا الأُطُمَ وَوَرَد فِي « مُعْجَم الْبُلْدَان » الكَلَام بِنَصِّهِ : (ضِرَار) كَذَا وَرَدَت فِي الْكِتَابَيْنِ ، والصواب (صِرَار) بِالصَّاد الْمُهْمَلَةِ وَقَدْ أَوْرَدَه يَاقُوت فِي حَرْف الصَّاد ، وَذَكَر السَّمْهُودِيُّ فِي « وَفَاء الوفاء » - ١١٢٥ - أَنَّ صِرَارًا أُطُمٌ كَانَ لِأُناسٍ مِن الْيَهُودِ وبه سُمِّيَتِ النَّاحِيَةُ الَّتِي كَانَ فِيْهَا فِي شَامِيِّ الْمَدِيْنَة مِنْ نَاحِيَة الْحَرَّةِ ، وَصَار هُوَ والرَّيَّانُ وَهُوَ أُطُمٌ أَيْضاً لِبَنِي حَارِثَة ، وَنَسَبَ الْبَيْت نَقْلاً عن ابنِ زَبَالَة لِنَهِيك بن يَسَاف ، وَيُقَالُ نَهِيْك بن إِسَاف الأَنْصَارِي كَمَا فِي « لِسَان الْعَرب » رسم (حَلب) وَقَدْ رَدَّ عَلَيْه خُفَافُ بن نُدْبَةَ بِقَوْله :

لَعَلَّ صِرَاراً أَنْ تَغُوْرَ بِئَارُهُ   وَيُسْمَعُ بِالرَّيَّانِ تَعْوِي ثَعَالِبُهْ

والرَّيَّانُ مِنْ آطَام الْمَدِيْنَة كَانَ لِبَنِي حَارِثَة، وَمَنَازِلُهُم قَدْ أَوْضَحَها السَّمْهُودِيُّ في « وَفَاء الْوَفَاء » وَكُل الآطَام قَدْ زَالَتْ .

(٣) مِثْل كَلَام نَصْرٍ وَأَوْرَده يَاقُوت فِي « المعجم » وَأَضَاف وَقَال أَبُو زِيَادٍ : الرَّيَّانُ وَادٍ يَقْسِمُ حِمَى ضَرِيَّةَ مِنْ قِبَلِ مَهَبِّ الْجَنُوبِ ثُمَّ يَذْهَبُ نَحْوَ مَهَبِّ الشَّمَالِ ، وَقَدْ حَدَّدَ الْهَجَرِيُّ هَذَا الْوَادِي فِي كَلامه عَلَى حِمَى ضَرِيَّةَ فَانْظُرْهُ هُنَاكَ وَيُعْرَفُ الآنَ الرَّيَّانُ هَذَا بِاسْمِ (هرمول) ويَقَعُ بِقُربِ خَطِّ الطُّوْل : ١٥'/٤٣° وخط العرض : ٤٢'/٢٢° .

(٤) هُو نَص كَلَام نَصْرٍ ، وَأَوْرَدهُ يَاقُوت غَيْرَ مَنْسُوب ، وَأَغْلَبُ الأَوْصَافِ لِهذا الْجَبَلِ تَنْطَبِقُ عَلَى أَبْرَز قِمَّةٍ مِن قِمَم أَجَإٍ تُعْرَفُ الآنَ بِاسْمِ (الرُّعَيْلَة) يَنْحَدِرُ مِنْهَا وَادٍ بِهَذَا الإِسْمِ فِيه عَيْنٌ وَنَخْلٌ ثُم تُوسع فِي إِطْلاقِ الاسْمِ عَلَى الْوَادِي وَغُيِّرَ اسْمُ الْجَبَل .

(٥) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ وَزَاد : وَعَلَى سَبْعَة أَمْيَال بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَاذَةَ صَخْرَةٌ عَظِيْمَةٌ يُقَال لَهَا رَيَّان . وَقَدْ حَدَّدَ الرَّيان هَذَا صَاحِب كِتَاب « الْمَنَاسك » - ص ٣٣٣ - بقوله : وَعَلَى مِيْلَيْن وَنِصْف مِنَ الْمَعْدِنِ الْمَنْزِلُ الْخَرِبُ الَّذِي يُقَال لَه رَيَّانُ كَانَ الرَّشِيْدُ يَسْكُنُهُ إِلَى آخر مَا ذَكَر .

(٦) لَمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ وَقَال يَاقُوت فِي « مُعْجَم الْبُلْدَان » : الرَّيَّان قَرْيَة مِنْ قُرَى نَسَا بَلْدَة بِخُرَاسَان قُرْب سَرْخَس وَلَا يَعْرِفُهَا أَهْلُهَا إِلَّا بِالتَّخْفِيف إِلَّا أَن أَبَا بَكْرِ بن ثَابِتٍ نَصَّ عَلَى التَّشْدِيْدِ وَرُبَّمَا قَالُوا الرُّزان وَقَدْ

وَأَيْضًا بَيْنَ مَحَالِّ بَغْدَادِ فِي الْـجَانِبِ الشَّرْقِـيّ[٧] .

وَفـي مَواضِعَ كَثِيرَةٍ[٨] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :- بِضَمِّ الرَّاءِ بَعْدَهَا نُونٌ خَفِيفَةٌ -: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهانَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو نَصْرٍ إِسْمَاعِيل بْـنُ مُحَمَّدِ بْـنِ أَحْمَدَ بْـنِ أَبِـي الْحَسَنِ الرُّنَانِـيُّ الصَّوْفِـيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ ، سَافَرَ وَسَمِعَ الْـحَدِيْث الْكَثِيْرَ ، وَسَمِعَ بِأَصْبَهَانَ أَبَا الْعَلاءِ مُحَمَّدَ بْـنَ عَبْدِالْـجَبَّارِ الْفُرسَانِـيّ وَأَبَا الْعَباسِ أَحْمَد بْـنَ عَبْدِالْغَفَّارِ ، وَأَبَا مُطِيْعٍ مُحَمَّدَ بْـنَ عَبْدِالْوَاحِدِ الْـمُقْرِي وغَيْرَهُمْ[٩] .

٣٩٠ - بَـــابُ رَيْـثٍ ، وَزَيْتٍ ، وذِيْـبٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِفَتحِ الرَّاءِ وَسُكُوْنِ الْيَاءِ الْـمُعْجَمَةِ بِاْثنَتَيْنِ مِنْ تَحْتَها وآخِرُهُ ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ -: مَوْضِعٌ فِـي دِيَارِ طَـيِّءٍ حَيْثُ تَلْتَقِـيْ طَـيٌّءٌ وَأَسَدٌ[٢] .

وَأَيْضًا : جَبَلٌ لِبَنـي قُشَيْرٍ عَلَى سَمْتِ حَائل وَالْـمَرُّوْتِ بَيْـنَ مَرْأَة ، وَالْفَلَج إِذَا

ذُكِرَ فِي مَوْضِعِـه .

(٧) لَـمْ يَذْكُره نَصْر أَيْضاً وَقَالَ يَاقُوتُ : الرَّيَّانُ مَحَلَّةٌ مَشْهُورة بِبَغْدَاد كَبِيْرَة عَامِرةٌ بِالْـجَانب الشرْقِـيٌّ بَيْنَ بَابِ الْأَزَجِ وَبَابِ الْحَلْبَـةِ والْـمَأْمُوْنِيَّـة ثُـم ذَكَر بَعْض الْـمَنْسُوبِيْنَ إليها .

(٨) وَمن ذَالِك مَا ذَكَرَهُ نصرٌ : جَبَل فِي طَرِيْق الْبَصْرَة إِلَى مكَّة ، وآخر لِغَنِـي ، وَقَال ياقُوت : الرَّيَّان قَرْيَةٌ بِمَـرِّ الظهْرَان مِنْ نَوَاحِي مَكَّـة ، وَذَكَر مَوَاضِع أُخْرَى .

(٩) رُنَـانَ : لَـمْ يَذْكُرُه نَصْر ، وَذَكَرَه يَاقُوت بِأَبْسَطَ مِـمَّا هُنَـا .

وَمِـمَّـا زَادَه نَصْـر :

زَبَّـان : قَالَ - وأَمَّا بِزَايٍ مُعْجَمَـةٍ وَبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ - مَوْضِعٌ بِالْـحِجَاز ، وَنَقَل يَاقُوت كَلَام نَصْرٍ بِدُوْن زِيَادَة .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ رَبَـب وَالرَّيْثِ ، والزَّيْتِ ، والذِّيْب) .

(٢) هُوَ نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ ، وكُذَا فِي « معجم البلدان » وَيَبْدُوْ أَنَّ الْأَصْلَ فِي هٰذَا مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ « بِلَادِ الْعَرَبِ » - ٦١ - وَنَصُّهُ : وَيَسِيْلُ فِي الثَّلَبُوْتِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ الرُّحْبَةُ فِيهِ مَاءٌ لِبَنِـيْ أَسَـدٍ يُسَمَّى فِرْتاجَ ، ثُـمَّ فَوْقَ ذَالِكَ ماءٌ يُقَالُ لَهُ الحِسَاءُ ، حِسَاءِ رُبَب لِطَـيٍّءٍ ، وَذالِكَ حَيْث تَلْتَقِي طَـيٌّ وأَسَـدٌ ، انتهى . ولٰكِنَ الاسَـمُ وَرَدَ فِي ذِالِكَ الْكِتَابِ بِالْبَاءَيْنِ . ويُسْتَأْنَسُ لِصَوَابِهِ وُرُوْدُهُ كَذَالِكَ فِي شِعْرِ الطِّرِمَاحِ - ٦ - وهُوَ طَائِـيٌّ ، والْـمُسَمَّى فِي بِلَادِ قَوْمِهِ وَوَرَدَ فِي مَخطوطَةٍ مُتْقَنَةِ الْخَـطِّ : حِسَاءُ رَيْـبٍ مَاَء لِطَـيٍّءٍ . ومَوْقِعُ هٰذَا الْـمَاءِ فِي أَعْلَى أَحَد الأَوْدِيَةِ الَّتِـي تَنْحَدِرُ مِنْ جَبَلِ رَمَّان فَتَصُبُّ بِوادِيِ الشُّعْبَةِ (الثَّلَبُوْتِ قَدِيْمـاً) ثُـمَّ تَفِيضُ بَوادِيْ الرُّمَـةِ . وانظر عَنِ المواضِعِ الـمْذُكورَةِ هُنَا (قسم شمال المملكة) مِنَ «المعجم الجغرافي» .

خَرَجْتَ مِنْ مَرْأَة مُعْتَرِضًا فِي دِيَارِ بَنِيْ كَعْبٍ ، وَبِالرَّيْث مِنْبَرٌ[٣] .

وأَمَّا الثَّانِي : أَوَّلُهُ زَايٌ مَفْتُوْحَةٌ وَآخِرُهُ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطتَانِ ـ: أَحْجَارُ الزَّيْتِ بِالْمَدِيْنَةِ ، مَوْضِعٌ كَانَ هُنَاكَ أَحْجَارٌ عَلاَ عَلَيْها الطَّرِيقُ فانْدَفَنَتْ ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الْحَدِيْثِ[٤] .

وَقَصْرُ الزَّيْتِ بِالْبَصْرَةِ صُقْعٌ قَرِيْبٌ من كَلاَّئِهَا[٥] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُوْرَةٌ وَآخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: دَارَةُ الذِّيْبِ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ كِلاَبٍ بِنَجْدٍ[٦] .

---

(٣) هٰذَا نَصُّ كلام نَصْرٍ ، وَأَوْرَدَهُ صَاحِبُ « مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ » مَنْسُوْباً إِلَيْهِ ، ولَمْ يَزِدْ ، وَيُلاَحَظُ على هٰذَا :
١ ـ تَصْحِيفُ الاسْمِ ـ كَمَا يُفْهَمُ مِنْ وَصْفِ الْمَوْقِعِ الَّذِي يَنْطَبِقُ عَلى مِنْطَقَةٍ وَاسِعَةٍ تُدْعَى قَدِيْماً الرِّيبَ ـ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ـ وتُعْرَفُ الآنَ بِاسْمِ (الرِّيْن) أَبْدَلَتِ العَامَّةُ الباءَ نُوْناً ـ .
٢ ـ الْموضعُ فِيْهِ جِبَال كَثِيْرَةٌ وَأَوْدِيَةٌ ، وَيُوضِحُ هٰذا أَنَّ فِيْهِ مِنْبراً أَيْ مَقَرَّ إِمَارَةٍ تُقَامُ فِي أَهْلِهِ صَلاَةُ الْجُمُعَةِ .
٣ ـ طَرِيقُ قَاصِدِ الْفَلجِ (الأَفْلاَجِ) يَمُرُّ أَسَافِلَ أَوْدِيَةِ الرِّيْبِ ، بَعْدَ اجْتِيَازِ الْمَرُّوْتِ ، الأرض الْمَعْرُوْفَةِ جَنُوْبَ مِنْطَقَةِ الْوَشْمِ ، وحائل صَحْرَاءُ جَنُوبَ الْمَرُّوْتِ تُعْرَفُ الآنَ بِالْحَدْبَاءِ ـ حَدْبَاءِ قِذْلَةَ ، وَهِيَ فِي أَسَافِلِ الرِّيْبِ .
٤ ـ مِنْطَقَةُ الرِّيْبِ وَاسِعَةٌ تَقَعُ فِيْمَا خَطَّي الطُّوْلِ : ١٠'/٤٥° و٤٥'/٤٥° وَبَيْنَ خَطَّي الْعَرْضِ : ١٥'/٢٣° و٠٠/٢٤° وقَاعِدَةُ الْمنطقَةِ بَلدَةُ الرِّيْنِ : ٣٢'/٤٥° طولاً و٣٢'/٢٣° عَرْضًا .

(٤) أَحْجَارُ الزَّيْتِ ـ لَمْ يَزِدِ الْحَازِمِيُّ وَلاَ يَاقُوْتُ عَلَى مَا فِي كِتَابِ نَصْرٍ . وَقَدْ أَوْضَحَ السُّمْهُوْدِيُّ فِي « وَفَاءِ الوفَاءِ » أَنَّ الإسْمَ يُطْلَقُ عَلَى مَوْضِعَيْنِ وَرَدَا فِي الأَخْبَارِ . أَحَدُهُمَا بِقُرْبِ الزَّوْرَاءِ سُوْقِ المدِيْنَةِ الْقَدِيمِ ، وعِنْدَهُ اسْتَسْقَى رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وسلَّم عِنْدَ مَشْهَدِ مالكِ بن سِنَانٍ عَرَبِيَّ المدينةِ ، مُلاَصِقًا لِلسُّور ، والموضِعُ الثاني : فِي مَنازِلِ بَنِي عَبْدِالأَشْهَلِ ، فِي الْحَرَّةِ ، وبه كَانَتْ وَقْعَةُ الْحَرَّةِ ، فِيهِ أَحْجَارٌ سَوْدَاءُ كَأَنَّمَا طُلِيَتْ بِزَيْتٍ شَرْقِيَّ جَبَلِ سَلْعٍ ، عِنْدَ مَشْهَدِ مُحَمَّدٍ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ . وَالْموضِعانِ أَصْبَحَا داخِلِ عُمْرَانِ الْمَدِيْنَةِ فَجُهِلاَ .

(٥) قَصْرُ الزَّيْتِ كَذَا تَعْرِيْفُهُ عِنْدَ نَصْرٍ ويَاقُوتٍ ، وذكَرَ في « الْمُعْجَم » أَنَّ الْكَلاَّءَ كُلُّ مَكَانٍ تَرْفَأُ فِيْهِ السُّفُنُ ، وأَنَّهُ اسْمُ مَحَلَّةٍ مَشْهُوْرَةٍ وَسُوْقٍ فِي الْبَصْرَةِ .

(٦) كَذَا عِنْدَ نَصْرٍ وَعِنْدَ يَاقُوْتٍ : الذِّئْبُ مَوْضِعٌ فِي بِلاَدِ كِلاَبٍ قَالَ الْقَتَّالُ الكِلاَبِيُّ :

فَأَوْحَش بَعْدَنَا مِنْهَا حِبِرٌ   وَلَمْ تُوقَدْ لَهَا بِالذِّئْبِ نَارُ

وَبِلاَدُ بَنِي كِلاَبٍ عَرِيْضَةٌ طَوِيْلَةٌ كَانَتْ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ ولكن يوجَدُ جبلٌ يُعْرَفُ باسْمِ الذِّيْبُ وبِقُرْبِهِ دَارَةٌ ، وهٰذَا يَقَعُ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ بِمِنْطَقَةِ (تُرَب) فِي مَنَازِلِ مُطَيْرٍ ، انظُرْ عَنْ تَحْدِيدِ هٰذِهِ الدَّارَةِ « العرب » ـ ٥/٩٩٧ ـ .
ومِمَّا زَادَهُ نَصْرٌ :
الرِّيَبُ وقال : أَمَّا بِراءٍ وبِياءَيْنِ مُوَحَّدَتَيْنِ : وَادٍ نَجْدِيٌّ مِنْ دِيَارِ عَمْرِو بْنِ تَمِيْمٍ ، وَقِيْلَ : مِنْ بِلاَدِ عُذْرَةَ مِمَّا يَلِي الشَّامَ مِنْ وَرَاءِ أَيْلَةَ . انتهى .

٣٩١ - بَـابُ رِيَـاح ، وَرَبَـاح [١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :- بِكَسْرِ الرَّاءِ بِعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ -: بَنُو رِيَاحٍ مِنْ مَحَالِّ الْبَصْرَةِ ، يُنسَبُ إِلى الْقَبِيْلَةِ وقَدْ سَكَنَهَا نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ [٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي : بِفَتْحِ الرَّاءِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ -: قَلْعَةُ رَبَاحٍ مَدِيْنَةٌ بِٱلْأَنْدَلُسِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا مُحَمَّدُ بْـنُ سَعْدٍ الرَّبَاحِـيُّ صَاحِبُ لُغَةٍ وَشِعْرٍ ، وَنَفَـرٌ سِوَاهُ [٣] .

٣٩٢ - بَـابُ رِهَـا ، وَزُهَـا [١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :- بِكَسْرِ الرَّاءِ -: بَلْدَةٌ قُرْبَ حَرَّانَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ ذَكَرْنَاهُمْ فِـيْ «الْفَيْصَل» [٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :- أَوَّلُهُ زَايٌ مَضْمُوْمَةٌ -: بَلَدٌ بِالْـحِجَازِ [٣] .

ونَقَلَ يَاقُوْتُ هٰذا عَـنْ نَصْرٍ وَلَـمْ يَـزِدْ ، وَكَثِيْـرٌ مِـنَ الْـمَوَاضِعِ الْوَارِدَةِ فِي كِتَابِ نَصْرٍ ضَبْطُهَا بِحَاجَةٍ إِلَى التَّثَبُّـتِ .

(١) لَـمْ أَرَهُ فِـي كِتَابِ نَصْـرٍ .

(٢) زَادَ صَاحِبُ « مُـعْجَـمِ الْبُلْدَانِ » : وَهُـمْ رِيَاحُ بْـنُ يَرْبُوْعِ بْـنِ حَنْظَلَةَ بْـنِ مَالِكِ بْـنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْـنِ تَـمِيْـمٍ .

(٣) وَفِـي « الْـمُعْجَـمِ » أَيْضًا : عَنْ قَلْعَةِ رَبَاحٍ -: مِـنْ أَعْمَالِ طُلَيْطِلَةَ غَرْبَهَا وبَيْنَ الْـمَشْرِقِ وَالْـجَوْفِ مِـنْ قُرْطُبَة - اسْتَوْلَى عَلَيْهَا الْإِفْرَنْـجُ مُنْذُ سَبْعِيْـنَ سَنَـةً - أي نَـحْوَ سنة ٥٤٦ - وَلَهَا عِـدَّةُ قُرًى وَنَوَاحي ، وَذَكَرَ بَعْضَ الْـمَنْسُوْبِيْنَ إِلَيْـهَا .

(١) فِي كِتَابِ نَصْرٍ فِي حَرْفِ الزَّايِ ، والْاِسْمَانِ مُعَرَّفَانِ ، ولَـمْ يَزِدِ الْـحَازِمِـيُّ سِوَى جُمْلَةِ (يُنْسَبُ إِلَيْـهَا) إِلَى آخِرِهَا - و« الْفَيْصَلُ » مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ - تَقَدَّمَ ذِكْـرُهُ -

(٢) الرُّهاءُ - بِالْـمَدِّ والقصْرِ ، مَدِيْنَةٌ بِالْـجَزِيْرَةِ بَيْنَ الْـمَوْصِلِ وَالشَّامِ ، كَذَا قَالَ يَاقُوتٌ ، وأَطَالَ عَنْهَا الْكَلَامَ ، وَذَكَرَ بَعْضَ الْـمَنْسُوْبِيْنَ إِلَيْهَا .

(٣) لَـمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ - بَعْدَ ذِكْرِ الْـمَعْنَى اللُّغَوِيِّ لِكَلِمةِ (زُهَا) سِوَى إِيْرَادِ كَلَامِ نَصْـرٍ ، مَنْسُوْباً إِلَيْهِ ، وَهُوَ مَا أَوْرَدَهُ الْـحَازِمِـيُّ بِنَصِّـهِ .

حَـرْفُ الـزاي

٣٩٣ ــ بَــابُ : زَارَة ، وزَاوَةَ(١)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ ٱلْأَلِفِ رَاءٌ ـ: قَالَ ٱلْأَزْهَرِيُّ ، عَيْنُ الزَّارَة بِالْبَحْرَيْنِ مَعْرُوْفَةٌ الزَّارةُ ، قَرْيَةٌ كَبِيْرَةٌ ، وكَانَ مَرْزَبَانُ الزَّارَةِ مِنْهَا ، وَلَهُ حَدِيْثٌ معرُوُفٌ فِـي الْفُتُوْحِ ، وَقَالَ الْعَسْكَرِيُّ : الْخَطُّ وَالزَّارَةُ ، وَالْقَطِيْفُ ، وَدُرْنَا قُرَى بِالْبَحْرَيْنِ وَهَجَر(٢) .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بَعْدَ ٱلْأَلِفِ وَاوٌ ـ: رُسْتَاقُ الزَّاوَة ، نَاحِيَةٌ بِنَيْسَابُوْرَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُوْ عَبْدِالله مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد بْـنِ الْـمُثَنَّى بْـنِ سَعِيْدٍ الزَّاوِهِي سَمِع إِسْحَاقَ الْـحَنْظَلِـيَّ وعَلِـيَّ بْنَ حُجْرٍ ، وَجَمَاعَةً مِنَ ٱلْأَئِمَّةِ(٣) .

---

(١) لَـمْ أَرَ هٰذَا الْبَابَ فِي كِتَابِ نَصْـرٍ .

(٢) الْزَّارَةُ وتُهْمَـزُ فَيُقَالُ : (الزَّأْرَة) كَانَتْ قَاعِدَةَ البَحْرَيْـنِ (الـمِنْطقة الشرقية) قَبْلَ ٱلإِسْلاَم ذَكَرَ يَاقُوت في « مُعْجَـم البلدان » رَسم (المدِينة) ما نَصّهُ : وَكَانَ عَلَى الْـمَدِيْنَةِ وتِهَامَةَ فِي الْـجَاهِلِيَّةِ عَامِلٌ مِنْ قِبَلِ مَرْزَبَانِ الزَّارَةِ يُجْبِـيْ خَرَاجَهَا . انتهى . وفي الْعَهْدِ الإِسْلاَمِـيِّ أَثْنَاءِ حُرُوْبِ الرِّدَّةِ سنة اثْنَتي عَشْرة افْتَتَحها الْجَيْشُ الإِسْلاَمِـيُّ صُلْـحاً بَعْدَ حَرْبٍ شَرِسَـةٍ تَحَدَّثَ عَنْهَا مُتَقدِّمُو الـمُؤَرِّخِيْنَ ، وَكَانَتْ قَاعِدَةَ الْقَطِيْفِ فِي الْقَرْنِ الثَّالِثِ الْهِجْرِيِّ ، وَلَهَا فُرْضَةٌ عَلَى الْبَحْرِ ، ثُـمْ أَحْرَقَهَا الْقَرامِطَةُ لَـمَّا اسْتَوْلَوْا عَلَى تِلْكَ الْبِلاَدِ فِي أَوَّلِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ ، وَبقِيَتْ آثارُهَا تُدْعَـى (الْرَّمَادَة) وَتَقَعُ جَنُـوْبَ شرق بلدة (الْعَوَّامِـيَّةِ) الَّتِـي لاَ تَزَالُ تَحْتَفِظُ بِاسْـمِ حَـيٍّ مِنْ أَحْيَائِهَا يُدْعَى (فَرِيْقَ الزَّارة) وقَدْ غُرِسَ مَوْقِعُهَا بِالنَّخِيْلِ ، وَيَبْعُدُ عَنْ مَدِيْنَةِ الْقَطِيْفِ نَـحْوَ أَرْبَعَةِ أَكْيَالٍ ، وَقَدْ أَوْفَيْتُ الْكَلاَمَ عَنْهَا فِي (قِسْـمِ الـمِنْطَقَةِ الشَّرقِيةِ) مِنَ « المعجم الجغرافِـيِّ لِلبلاد العربيةِ السعودية » .

وقول ٱلْأَزْهَرِيِّ فِي كِتَابِهِ « تهذيب اللغة » ـ ٢٤١/١٣ ـ .

وحَدِيْثُ مَرْزَبَانِ الزَّارَةِ هُوَ خَبَـرُ مُبَارُزَةِ الْبَراءِ بْـنِ مَالِكٍ هَذَا الْـمَرْزَبَان فَطَعَنَهُ الْبَرَاءُ فَوْقَ صُلْبِهِ فقتلهُ وأَخذَ سِوَارَيْهِ وقَبَاءَهُ ، ومِنْطَقَتَه ، فَقُدِّرَ هٰذَا السَّلَبُ بِـمَبْلَغٍ كَبِيْرٍ ، فَـمَا كَانَ مِـنْ عُمَـرَ إِلاَّ أَنْ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْـخُمُسِ مِنْهُ ، وكَانَ أَوَّلَ سَلَبٍ خُمِسَ فِي الإِسْلاَم وانظر عن هٰذا « فتوح البلدان » لِلْبَلاَذُرِيِّ ، وكتاب « المناسك » ـ ٦٢١ ـ و « معجم ما استعجم » .

والعسْكَرِيُّ هو أَبُو أَحْمَدَ عَلَى ما ذكر يَاقُوتُ في « معجم البلدان » وهُوَ : الْـحَسَنُ بْنُ عَبْدِالله بْـنِ سَعِيْدٍ (٢٩٣/٣٨٢ هـ) مِنْ مشاهِيْرِ ٱلْأُدَبَاءِ يُنْسَبُ إِلى (عَسْكر مكرم) كُوْرَةٌ مِنْ كُوَرِ ٱلْأَهْوَازِ وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ كَثِيْرَةٌ فِي ٱلْأَدَبِ ، وَمِـنْ مُؤَلَّفَاتِهِ « تَصْـحِيْفَاتُ الْـمُحَدِّثِيْـنَ » .

(٣) زَاوَةُ : تَكَلَّـمَ عَنْهَا صَاحِبُ « معجم البلدان » فذكر نَـحْـوًا مِـمَّا ذَكَر الْـحَازِمِـيُّ مَعَ زِيَادَةٍ ، وأَضَافَ : قولَ السَّـمْعَانِـيِّ فِي « الأنساب » زاوة : مِـنْ قُرَى بُوشَـنْجَ بَيْنَ هَرَاةَ ونَيْسَابُورَ عِنْدَ الْبُوْزَجَانِ وذَكَرَ أَحَدَ الْـمَنْسُوبِيْنَ إِلَيْهَا ، وانْظُر عن رُسْتَاقِ زَاوَة كتاب « بُلْدَانَ الخِلاَفَةِ الشَّرْقِيَّةِ » ـ ص ٣٩٦ ـ وَقَدْ فَصَّل الكَلاَم عَنْهَا كَمَا رسم في (خَارِطَة سِجِسْتَان) اسم زاوة ، مِـمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لاَ تَزَالُ مَعْرُوْفَةً فِي الْـجَنُوْبِ الشَّرْقِـيِّ

٣٩٤ ـ بَـــابُ زَابٍ ، وَدَآثٍ[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ آخِرهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: وَادٍ كَبِيْرٌ فِـي آخِرِ أَصْقَاعِ الْعِرَاقِ ، يَصُبُّ فِـي دِجْلَةَ بَيْـنَ الْـمَوْصِلِ وتَكْرِيْتَ ، وَيُقَالُ لَهُ الزَّابُ الْـمَجْنُوْنُ لِحِدَّتِهِ وشِدَّةِ جَرَيَانِهِ ، وَدُوْنَهُ وَادٍ آخَرُ يُسَمَّى الزَّابُ الصَّغِيْرُ ، وَعَلَيْهِما جَمِيْعاً قُرًى ، وَمَزَارِعُ كَثِيْرَةٌ ، وَفِـي أَعْمَالِ وَاسِطَ خَلِيْجٌ يُقَالُ لَهُ الزَّابُ يَتَخَلَّجُ مِنَ الْفُرَاتِ ، وَيُفْرِغُ فِـي دِجْلَةَ ، وَعِنْدَهُ نَهر آخَر يُسَمَّى بِهِ وُيقَالُ لَـهُمَا الزَّابَانِ ، وَيُقَال اكرَى زَابُ بْنُ بُوذَكَ بْنِ مَنُوْشَهْرِ بْنِ إِيْرَجَ بْنِ نَمْرُوْذٍ ، بِالْعِرَاقِ أَنْهَارًا عِظَامًا فَسَمَّاهَا الزَّوَابِـيْ اشْتُقَّ مِنِ اسْمِهِ وَهِيَ الزَّابُ الْأَعْلَى ، وَالْأَوْسَطُ وَالْأَسْفَلُ ، وَأَيْضًا مَوْضِعٌ فِـي عَدْوَةِ الْأَنْدُلُسِ ، يُقَالُ لَهُ زَابٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ذَكَرْنَاهُـمْ فِـي « الْفَيْصَل »[2] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ أَوَّلُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ ثُـمَّ هَمْزَةٌ وَأَلِفٌ وَآخِرُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ـ: وادٍ لِلضِّبَابِ ، قَالَ كُثَيِّرٌ :

إِذَا حَـلَّ أَهْلِـيَ بِـالْأَبْـرَقَيْـنِ ... بِـأَبْـرَقِ ذِي جَـدَدٍ أَوْ دَآثَـا

مِنْ نَيْسَابُورَ ، والْـجَنُوبِ الْغَرْبِـيِّ مِنْ سَرْخَس .
وَلَـمْ أَرَ لِلزَّوَاهِـي : مُـحَمَّد بن أَحْمَد ذِكْراً فِي « تَهْذِيْبِ التهذِيْب » وَهُو يَحْوِي جُلَّ رُوَاة الْأَحَادِيْثِ ، أَمَّا شيخاه الْـحَنْظَلِـيُّ وابن حُجْـرٍ فَـمَعْرُوْفَان ، فَالْـحَنْظَلِـيُّ هُو إِسْحَاقُ بْـنُ إِبْرَاهِيم الْـمَعْرُوفُ بـ (ابْـنِ رَاهَوَيْـه) ـ ١٦١/٢٣٨ ـ مِـنْ كِبَار أَئِمة الـمُحَدِّثِيْـنَ ، رَوَى عَنْـهُ الْبُـخَارِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَعَلِـيُّ بن حُـجْـر هُو ابْن إِيَاسٍ بن مُقَاتِل السَّعْدِيُّ الـمَرْوَزِيُّ ، مُـحَدِّثٌ رَوَى عَنْه الـبُـخَارِيُّ وغَيْرُهُ ، وتُوُفِّـيَ سَنَة أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ ومِئَتَيْـــنِ .

(١) فِـي كِتَابِ نَصْـرٍ : (بُابُ الزَّاب وراب)

(٢) هُـوَ تَعْـرِيْفُ نَصْـرٍ إِلَّا أَنَّ الْـحَازِمِـيَّ زاد بَعْضَ الْـجُمَلِ ، وَنَصُّ كَلَام نَصْـرٍ بَعْدَ كَلِمةِ (تكريت) : وَدُوْنَهُ وَادٍ آخر يسمى الزاب الصغير وسمي باسمِهِ نهـرٌ بأعمال واسط يأخذ من الفرات ويفرغ في دجلة وعِنْدَهُ نَهْـرٌ آخَـرُ لَهُ اسْـمُهُ أَيْضاً ، ويُقَالُ فِـي الْأَوَّلِ : الزَّابِـي أيضاً ، ويقال لِهَذَيْـنِ الْوَادِيَيْنِ : الزَّابَانِ ، وأَكْـرَى زَابُ . . . إِلَى كَلِمَةِ : (والأسفل) ومَا بَعْدَهَا مِنْ زِيَادَة الحَازِمِـيِّ . و « الفَيْصَلُ » كِتَابٌ لِلْـحَازمِيِّ تُقَدَّمَ ذِكْرُه فِي تَرْجَمَتِـهِ .

(٣) نَصُّ كَلَامِ نَصْـرٍ : وبالرَّاء في الشعر (يقصد رَابَ) لعله أُرِيْدَ به الرُّبَا . انتهى . وَلَـمْ يَتَّـضِـحْ لِـي مُرَادُهُ .
وَفِـي « معجم البلدان » دَءَاثٌ : مِثْلُ الَّذِي قَبْلَهُ إِلَّا أَنَّـه بالتخفيف ـ أي بِفَتْـحِ أَوَّلِهِ وهَمْـزِ ثَانِيْهِ وبَعْدَهُ أَلِـفٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ـ مَوْضِـعٌ بِتِهَامَةَ ، ثُـمَّ أَوْرَدَ بَيْتَ كُثَيِّرٍ ، وَفِـي كِتَابِ نَصْـرٍ : الدَّءاث وادٍ لِلضِّبَابِ وَلَـمْ يَضْبُطِ الإسْـمَ ، وقَدْ نَقَلَ يَاقُوتُ عَنْه فِـي رَسْـمِ (الدَّءَّاثِ) بِتَشْدِيْدِ الْـهَمْزَةِ : مَاءَةٌ لِلضِّبَابِ ، وَلَـمْ أَرَ فِـي كِتَابِهِ سِوَى مَا أَوْرَدْتُ ، وقَالَ الْـهَجَرِيُّ : الدَّءَاثُ : وادٍ جِلْوَاخٌ بَيْـنَ أَعْلَاهُ وبَيْنَ

٣٩٥ ـ بَـابُ زَابَاتٍ ، وَزَابَانَ ، وَرَايَانَ[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ ٱلْأَلِفِ بَاءٌ مَوَحَّدَةٌ وآخِرُهُ تاءٌ فَوْقَهَا نُقْطتَانِ ـ: قَرَايَا عَلَى زَابِ الْـمَوْصِلِ ، يُقَالُ لَهَا زَابَات[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي : تَثْنِيَةُ زَابٍ ـ: نَهْرَانِ فِـيْ أَعْمَالِ وَاسِطَ ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُمَا[٣] .

وأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ رَاءٌ ، وَبَعْدَ ٱلْأَلِفِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: جَبَلٌ بِالْـحِجَازِ[٤] .

٣٩٦ ـ بَـابُ زَوَابِـي ، وَزَوَانِـي ، وَرَوَابِـي[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ ٱلْأَلِفِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: قَالَ اللَّيْثُ : الزَّابَانِ نَهْرَانِ فِـي سَافِلَةِ

ضَرِيَّةَ ثَمَانِيَةُ أَمْيَالٍ ، عَلَى طَرِيْقِ ضَرِيَّةَ إِلَى الْكُوْفَةِ ، وَأَسْفَلُه يَنْتَـهِيْ إِلَى الرُّمَـةِ ، قَرِيْباً مِـنْ أَبَانَ الأَسْوَدِ ، وَبَيْنَ أَسْفَلِهِ وأَعْلاَهُ يَوْمَانِ ، أَعْلاَهُ فِـي الْـحِمَى ، وَأَسْفَلُهُ خَارِجٌ مِنْهُ . وفِي كِتَابِ « بلادِ العربِ » ـ ص ٦٦ ـ : بَعْدَ أَنْ ذَكَر الرَّس والرُّسَيْسَ مِـنْ بِلاَدِ بَنِـي أَسَد ذَكَرَ الدَّءَاثَ : بِهِ مِيَاهٌ لِبَنِـي أَسَدٍ ثُـمَّ ذَكر أَبَانَيْنِ . وفِيْهِ أَيْضاً ـ ص ٩٩ ـ بَعْدَ أَنْ تَكَلَّـمَ عَنْ مَوَاضِعَ بِقُرْبِ ضَرِيَّةَ لِلضِّبَابِ قال : ولَـهُـمُ ٱلأَيْـمُ والدَّءَاثُ وادٍ ، وٱلأَيْـمُ جَبَلٌ أَسْوَدُ . انتهى ، وَٱلأَيْـمُ هٰذَا الْـجَبَلُ يُعْرَفُ ٱلآنَ بِاسْـم (لَيْـم) يَقَعُ شَمَالَ قَرْيَـةِ (مِسْكَةَ) ويُشَاهَدُ مِنْهَا وَمِـنْ ضَرِيَّـةَ عَـنْ بُعْـدٍ . وكُـلُّ هٰذِهِ ٱلأَقْوَالِ تَنْطَبِـقُ عَلَى وَادٍ فُرُوْعُهُ فِـي حِمَى ضَرِيَّةَ كَانَ أَعْلاَهُ لِلضِّبَابِ ، قَدِيْماً وأَسْفَلُهُ كَانَ مِنْ بِلاَدِ بَنِـي أَسَـدٍ حَيْثُ يَـمْتَـدُّ مِنَ الْـحِمَى حَتَى يَصُـبُّ فِـيْ وَادِي الرُّمَـةِ شَرْقَ جَبَلِ أَبَانَ ٱلأَسْوَدِ ، ولاَ يَزَالُ هٰذَا الْوَادِيْ معروفاً بِهٰذَا الإِسْـمِ ، وَفِـي أَسْفَلِهِ هِجْـرَةٌ تُسَمَّى (الذَّاث) بِـمِنْطَقَةِ الْقَصِيْـم ، ويُنْطَـقُ الإِسْـمُ بِدُوْنِ هَـمْـزٍ (الذَّاث) كَعَادَةِ الْعَامَّةِ فِي تَسْهِيْـلِ الْهَمْـزِ ، (يَقَعُ هٰذَا الْوَادِيْ بَيْنَ خَطَّـيِ الْعَـرْضِ : ٤٠′/٢٥° و ٤٠′/٢٦° وبِقُرْبِ خَـطِّ الطُّـوْلِ : ٠٥′/٤٣°) .

(١) لَيْسَ فِي كِتَابِ نَصْـرٍ .

(٢) نَصُّـهُ عِنْدَ يَاقُوْت ، والْكَلِمَةُ ٱلأَخِيْرَةُ مُعَرَّفَةٌ (الزَّابَات) .

(٣) فِي الْبَابِ قَبْلَهُ .

(٤) عِنْدَ يَاقُوْتٍ : رَأْيَانُ ـ مُثَنَّـى رَأْيٍ ـ جَبَلٌ بِالْـحِجَازِ . انْتَهَى . وَهٰذَا الْـجَبَلُ لاَ يَزَالُ مَعْرُوفًا، وَيُنْطَقُ بِدُوْنِ هَمْـزٍ ، وقَدْ حَدَّدَهُ الْـهَجَرِيُّ فَقَالَ فِي « التَّعْلِيقَاتِ وَالنَّوَادِرِ » : رَايَانُ جَبَلٌ بِالطَّافَةِ بِـجَانِبِ يرَمْرَمَ ، أَقْرَبُ الْـمَزَالِفِ إِلَيْهِ الْـمَعْدِنُ مَعْدِنُ بَنِـي سُلَيْـم ، أَبْيَضُ عَلَـمٌ مِنَ ٱلأَعْلاَمِ ، وَهُوَ عَـنْ يَمِيْنِ الحَاجِّ إِذَا أَمُّـوْا الْعِرَاقَ ، قَافِلِيْنَ مِـنْ مَكَّـةَ إِذَا كَانُوْا مِنَ الْـمَعْدِنِ عَلَى خَمْسَةِ أَمْيَالٍ عَلَى مَرافِقِهِـمُ الْيُسْرِ ، وَهُوَ بَيْنَ ٱلأَشْيَقِ وَرَيَّانَ ، فَرَيَّانُ غَرْبَهُ ، وشَرْقَهُ ٱلأَشْيَقُ وَهُوَ مِنَ السُّوَارِقِيَّةِ عَلَى غَدْوَةٍ انتهى وَيَرَمْرَمُ يُدْعَى (رَمْرَم) كَعَادَةِ الْعَامَّة بِحَذْفِ الْيَاءِ مِنْ أَوَّلِ أَسْمَاءِ الْـمَواضِع ، فيقولون فِي (يَـجُوْدَة) و(يَنُوْف) : (جُوْدَة) و(نُوْف) وَفِي ٱلأَعْلاَمِ مِثْلُ (يَعْقُوْب) و(يَاقُوْت) لِلأُنْثَى : (عقوب) و(قُوْت) .

(١) عِنْدَ نَصْـرٍ فِي حَرْفِ الزاي ـ بَعْدَ (بَابِ الزُّنْبَقِ والزُّبَيْقِ) ولَيْسَ مُقَدَّماً عَنْ مَـحَلِّـهِ كَمَا هُنَا ، ونَصُّ نَصْـرٍ :

الْفُرَاتِ وَرُبَّمَا سَمَّوْهُمَا مَعَ مَاحَوَالَيْهَا مِنَ الْأَنْهَارِ الزَّوَابِـيْ وَعَامَّتُهُمْ يَحْذِفُوْنَ مِنْهِ الْيَاءَ وَيَقُوْلُونَ الزَّابَ كَمَا يَقُوْلُونَ لِلْبَازِيْ بَازٌ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـيْ : بَعْدَ الْأَلِفِ [نون] ـ: قَارَاتٌ ثَلَاثٌ عِنْدَ الْـيَمَامَةِ[٣] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ ـ: أَوَّلُهُ رَاءٌ وَبَعْدَ الْأَلِفِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: رَوَابِـيْ بَنِـيْ تَمِيْمٍ مِـنْ أَعْمَالِ الرَّقَّـةِ[٤] .

٣٩٧ ـ بَـــابُ زَاوَرَ ، وَرَاوَرَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ آخِرُهُ رَاءٌ ـ: مِنْ قُرَى الْعِرَاقِ إِلَيْهِ يُنْسَبُ نَهْرُ زَاوَرَ الْـمُتَّصِلُ بِعُكْبَرا[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِرَاءَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ـ: مَدِيْنَةٌ كَبِيْرَةٌ بِالسِّنْدِ مِنْ فُتُوحِ مُحَمْدِ بْنِ الْقَاسِمِ الثَّقَفِـيِّ[٣] .

← (بَابُ الزَّوابِي ، وَالزَّوَانِـي ، والرَّوابـي) .

(٢) قال نَصْـر : أَمَّا قَبْلَ الْيَاءِ باءٌ مُوَحَّدَةٌ ، جَمْعُ الزَّابِـي ، وَادٍ تَقَدَّمَ . وَقَالَ في « معجم البلدان » : فِـي الْعِرَاقِ أَرْبَعَةُ أَنْهُـرٍ ، نَهْرَانِ فَوْقَ بَغْدَادَ ، ونَهْرانِ تَـحْتَها ، ويُقَالُ لِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الزَّابُ ـ وَقَدْ ذُكِرتْ فِي بَابِهَـا ـ وتُـجْمَعُ الزَّوابِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وقِيَاسُـهُ أَزْوابٌ أَوْ زِيْبَانٌ . انتهى . واللَّيْثُ بـنُ الْـمُظَفَّرِ أَوِ ابْـنُ نَصْـرٍ الْـخُرَاسَانِيُّ مِنْ تَلامِيْذِ الْـخَلِيْلِ ونُسِبَ إِلَيْـهِ كِتَابُ « الْعَيْـن » كَانَ لغويًّا أَدِيْبًا عَاشَ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَرَدَ التَّعْرِيْفُ ناقِصًا وفِي الْـمَخْطُوْطَةِ الثانِيَةِ : (وأَمَّا الثَّانِـي بَعْدَ الْأَلِفِ نُوْنٌ) : قَارَاتُ الخ . وَعِنْدَ نَصْرٍ : وَأَمَّا قَبْلَ الْيَاءِ نُوْنٌ : قارَاتٌ ثَلَاثٌ قبل الْـيَمَامَة . ونَـحْوَ هٰذَا في «معجم البلدان» مَعَ إِضَافَةٍ : والْقَارَةُ الْأَكَمَـةُ ، عَن نَصْرٍ .

(٤) وَقَالَ نَصْـر : وَمَا قَبْلَ الْيَاءِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وأَوَّلُهُ رَاءٌ : مِنْ نَوَاحِي الرَّقَّـةِ رَوَابِي تَـمِـيْـمٍ . انْتَهى . وعَنْ نَصْـرٍ نَقَلَ يَاقُوْتُ بِدُوْنِ زِيَادَةٍ .

(١) عِنْدَ نَصْـرٍ بِنَصِّـهِ ، مَعَ تعرِيْفِ الْـمَوْضِعَيْنِ كَمَا هُنَا .

(٢) نَسَبَ يَاقُوتُ هٰذَا التَّعْرِيْفَ إِلَى نَصْـرٍ وَأَضَافَ : وَقَالَ أَبُو سَعْـدٍ : زَاوُرُ مِنْ قُرَى اسْتِيْخَـنَ فِي الصُّغْد . انتهى . وَعرَّفَ يَاقُوْتُ الصُّغْدَ ـ بِالْـضَّـمِّ والسكُوْنِ وآخرهُ دالٌ مُـهْـمَلةٌ ـ: كُوْرَةٌ عـجِيْبَةٌ قَصَبَتُهَا سَمْرَقَنْدَ ، وقِيْلَ : هُـمَا صُغْدَانِ صُغْـدُ سَمْرَقَنْدَ وصُغْدُ بُـخَارَى .

(٣) فِي « مُـعْـجَـمِ الْبُلْدَانِ » نَصُّ هٰذَا الْكَلَامِ غَيْرَ مَنْسُوبٍ بِدُوْنِ زِيَادَةٍ . السِّنْـدُ : بِلَادٌ بَيْنَ الْـهِنْدِ وكِرْمَانَ وَسِجِسْتَانَ ، كَمَا عَرَّفَهَا يَاقُوْتُ ومُـحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِـمِ الثَّقَفِـي توفي نحو سنة ٩٨ هـ وهُـوَ فَاتِـحُ السِّنْدِ ، مِنْ كِبَارِ الْقَادَةِ وَمَشَاهِيْرِ رِجَال الْعَصْرِ الأَمَوِيِّ ، وَقَـدْ عُذِّبَ فِي عَهْد

٣٩٨ - بَــابُ زَبِيْــرٍ ، وَدَبِيْرٍ ، وَوَتِيْــرٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِفَتْحِ الزَّايِ وَكَسْرِ البَاءِ الْـمُوَحَّدَةِ وَآخِرُهُ رَاءٌ -: قَالَ بَعْضُ الْـمُفَسِّرِيْنَ : الزَّبِيرُ اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِيْ كَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ مُوْسَى[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي : أَوَّلُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوْحَةٌ وَالْبَاقِي نَحْو الْأَوَّلِ -: قَرْيَةٌ عَلَى فَرْسَخٍ مِنْ نَيْسَابُورَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ خُرْشِيْدِ الدَّبِيْرِيُّ ، سَمِعَ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيْدٍ ومُحَمَّدَ بْنَ أَبَانَ وَإِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوَيْهِ ، وَجَمَاعَةً ، رَوَى عَنْهُ أَبُوْ حَامِدٍ وَالشُّيُوْخُ تُوُفِّـيَ سَنَةَ سَبْعٍ وثَلَاثِ مِئَـةٍ[٣] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :- أَوَّلُهُ [وَاوٌ] مَفْتُوْحَةٌ بَعْدَها تَاءٌ مَكْسُوْرَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ -: وَاد عِنْدَ حُتَنَ قَالَ أُهْبَانُ :

فَرُدُّوا لِـيْ الْـمَوْالـيْ ثُـمَّ حُلُّـوْا ... مَـرَابِعَكُم إِذَا مُـطِرَ الْـوَتِيْـرُ[٤]

سُلَيْـمَان بن عَبْدالملك ، ومَنْ بَعْدَهُ حَتَّى مَاتَ ، لِـقَرَابَتِهِ مِنَ الْـحَجَّاجِ .
و (زَاوَر) ذَكَر صَاحب كِتَاب « بُلْدَانِ الخِلافَة الشَّرْقِيَّة » في كلامه عَلَى كَرْمَان - ص ٣٦٦/٣٤٧ - أَنَّـها عَلَى خَـمْسِينَ مِيْلاً شَمَال زَرَنْدَ عَلَى شَفِيْرِ الـمَفَازَة الكُبْرَى وَغَرْبها كُوْبنَان ، وَأَنَّ الـمقْدِسِـيَّ وَصَفَها فِـي الْـمِئَـةِ الرَّابِعَة ، وأَشَارَ إِلَى أَنَّ أَسْـمَـهَا قَدْ يُـصَحَّـفُ إِلَى (زَاور) كَمَا فِي كُتُبِ الاصْطَخْـرِيِّ وَابْـنِ حَوْقَـلٍ وَالْـمَقْدِسِـيِّ .

(١) لَـمْ أَرَ الْبَابَ فِي كِتَابِ نَصْـرٍ .

(٢) أَوْضَحَ يَاقُوْتُ فِي « معجم البلدان » الْـمَعْنَى اللُّغَوِيَّ لِلزَّبِيْرِ - عَنِ ابْنِ جِنِّـيْ - وأَضَافَ : والْـجَبَلُ الَّذِي كَلَّـمَ اللهُ تَعَالَى مُوْسَى بن عِمْرَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - اسْـمُـهُ الزَّبِيْرُ ، والزَّبِيْرُ اسْـمُ مَوْضِعٍ آخَرَ بِالْبَادِيَةِ قُرْبَ الثَّعْلَبِيَّةِ ، قالَ أَعْرَابِـيٌّ :

إِذَا مَـا سَـاءَ بِـالـدِّنَاحِ تَـخَـايَـلَـتْ ... فَـإِنِّـيْ عَـلَـى مَـاءِ الـزَّبِـيْـرِ أَشِـيْـمُـهَـا

- فِي أَبْيَاتٍ ذُكِرَتْ فِي الثَّعْلَبِيَّةِ - الزُّبَيْرَتَانِ : مَاءَتَانِ لِطُـهَيَّةَ ، فِي أَطْرَافِ مَـخَارِمِ خُفَاف ، حَيْثُ أَفْضَى فِي الْفَرعِ ، وَهِـيَ أَرْضٌ مُسْتَوِيَـةٌ . انتهى . وَالزُّبَيْـرُ وَالزُّبَيْرَتَانِ كُلُّهَا لَا يَزَالُ مَعْرُوفاً ، فَالزُّبَيْـرُ - ويُنْطَقُ عَلَى لَـهْـجَـةِ أَبْنَاءِ الْبَادِيَةِ بِإِبْدَالِ الْيَاءِ أَلِفًا (الزُّبار) كَمَا فِي (فَيْصَلَ) و(سُلَيْمَان) حَيْثُ يَقُولُوْنَ (فَاصَل) و(سلامان) وَقَدْ يُقْصَدُ بِـ(الزُّبَار) جَـمْعَ (الزُّبَيْر والزُّبَيْرَتَيْنِ) - وَهُوَ بِئْـرٌ فِي الْـجَنُوْبِ الشَرقِـيِّ مِنَ الثَّعْلَبِيَّة ، عَلَى بُعْدِ (٢٨) كِيْلاً - بِـتَـحْدِيْد (مُوزل) في كِتَابِهِ «شمال نَـجْـد» . والزُّبَيرَةُ فِي تِلْكَ الْـجِهَةِ أَيْضاً مِنْ مِيَاهِ حَـرْبٍ وفِيْهَا (مَرْكَزٌ حكومي) وَتَبْعُدُ - هِـيَ وَالزُّبَيرُ عن مَدِيْنَةِ حايِلٍ - شَرْقاً بِـجَنُوْبٍ - نَـحْـوَ (٣٢٠) كِيْلاً (بِقُرْبِ خَـطِّ الطُّوْلِ : ٤٠ْ/٤٣َ° وخَـطِّ الْعَرْضِ : ٠٥َ/٢٨°) بِقُرْبِ هِـجْـرَةِ (قُبَّة) وكَلِمَتَا (خفاف) و(الْفَرْعِ) أَرَاهُـما (خُفَاف) وَ(الفَرْغ) الواقِعَيْنِ فِي تِلْكَ الْـجِهَـةِ .

(٣) دَبِيْـرُ : لَـمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى كَلَامِ الْـحَازِمِـي - غَيْرَ مَنْسُوبٍ - وَزَادَ صَاحِبُ « الأنساب » : وَيُقَالُ لَهَا (دَوِير) . . رَوَى عَنْهُ أَبُو حَامِدِ بْـنِ الشَّـرْقِـيِّ - وَذَكَر غَيْرَهُ - .

(٤) مُلَـخَّـصُ مَا فِي « معجم الْبُلْدَانِ » عَنِ الْوَتِيْرِ أَنَّـهُ مَا بَيْنَ عَرَفَة إِلَى إِدَام ، وأَنَّهُ اسْـمُ ماءٍ بِأَسْفَلِ مَكَّـةَ

٣٩٩ ـ بَــابُ زُبَالَــةَ ، وَدَبَالَــةَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الزَّاي بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الْكُوْفَةِ بَيْـنَ وَاقِصَةَ وَالثَّعْلَبِيَّةِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَيَّاشٍ الزُّبَالـيُّ رَوَى عَنْ عِيَاضِ بْـنِ أَشْرَسَ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدِ بْنِ عُقْدَةَ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي : أَوَّلُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوْحَةٌ ـ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ وَقَدْ يُخْتَلَفُ فِـي لَفْظِهِ[٣] .

لِكِنَانَةَ . وَلاَ تَنَاقُضَ بَيْنَ هٰذَيْـنِ الْقَوْلَيْـنِ ، فَـهُوَ مُـمْتَـدٌّ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّـةَ ، حَيْثُ في جَانِبِهِ هٰذَا مَاءٌ لِكِنَانَةَ ، إِلَى إِدَامَ ، وهُوَ وادٍ جَنُوْبَ مَكَّـةَ بِنَـحْوِ خَمْسِيْـنَ كِيْلًا لاَ يَزَالُ مَعْرُوْفاً وهُوَ مِـنْ بِلاَدِ خُزَاعَةَ الـمُجَاوِرَةِ لِبِلاَدِ هُذَيْلٍ ، وَكَثِيْراً ما تَـخْتَلِطُ الْقَبِيْلَتَانِ فِي الْـمَنَازِلِ . وَلاَ يَزَالُ اسْـمُ الْوَتَائِرِ يُطْلَقُ عَلَى شِعَابٍ فِي الْـجَنُوْبِ الْغَرْبِيِّ من مَكَّةَ ، والقَوْلُ بِأَنَّ الْوَتِيْرَ عِنْدَ حُتُنٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَمْتَدُّ بَعْدَ إِدَامٍ جَنُوْباً حَتَّى حُتُنٍ بِقُرْبِ يَلَـمْلَـمَ .

وَوَرَدَ بَيْتُ أُهْبَانَ مُـحُرَّفٌ في الْـمَخْطُوطَتَيْنِ وَالتَّصْوِيْبُ مِنْ كِتَابِ « شَرْحِ أَشْعَارِ الْـهُذَلِيِّيْنَ » ـ ٧٢٥ ـ فَفِيْهِ مَا مُلَـخَّصُهُ : أَنَّ الْـجَدَرَةَ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ حُلَفَاءَ فِي بَنِـي عَدِيِّ بْنِ الدِّيْلِ مِنْ كِنانَةَ أَغَارُوْا عَلَى بَنِـي قُرَيْـمٍ ـ مِنْ هُذَيْلٍ ، فَلَـمْ يَنْـجُ مِنَ الْـجِدَرَةِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ ، فَقَالَ أَبُو بُثَيْنَةَ الْقَرَمِـيُّ ـ ثُـمَّ أَوْرَدَ شِعْرًا يَفْتَـخِرُ فِيْهِ ، فَأَجَابَهُ أُهْبَانُ بْـنُ لُعْطِ بن عُرْوَةَ ـ وَسَاقَ نَسَبَهُ إِلَى عَـدِيِّ بْـنِ الدِّيْلِ ـ وأَوْرَدَ مَقْطُـوْعَةً منها :

أَلاَ أَبْــلِغْ لَـدَيْـكَ بَـنِـي قُـرَيْـمٍ مُـغَـلْغَـلَـةً يَـجِيْءُ بِـهَا الْـخَـبِـيْـرُ

ثُـمَّ الْبَيتُ ، وبَعْدَهُ أَرْبَعَة .

(١) عِنْدَ نَصْـرٍ : (بَابُ زُبَالَةَ ودَيَالَةَ) .

(٢) نَصُّ كَلاَمِ نَصْـرٍ ـ بِزِيادَةِ (مَنْزِل) وأَطَالَ صَاحِبُ « معجم الْبُلْدَانِ » الكَلاَمَ عَنْ زُبَالَةَ ، فَذَكَر مِنْ مَعَانِي (زَبَل) سُمِّيَتْ زُبَالَة بِزَبْلِهَا الْـمَاءَ ، أَيْ بِضَبْطِهَا لَهُ ، وأَخْـذِهَا مِنْهُ ، وأَنَّها قَرْيَةٌ عامِرَةٌ ، بِهَا أَسْوَاقٌ بَيْنَ واقِصَةَ والثَّعْلَبِيَّةِ ، وفِيْهَا حِصْـنٌ وَجَامِعٌ لِبَنِـي غَاضِرَةَ مِنْ بَنِـي أَسَد ، وَيَوْمُ زُبَالَةَ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وذَكَرَ الـمَنْسُوْبَ إليها بِنَصِّ ما ذكَرَ الحازِمِيُّ ، وأَوْرَدَ فيها مَقْطُوْعَـةً رَقِيْقَةً مِنَ الشِّعْرِ لأعرابِـيٍّ . وتَحدَّثَ عَنْهَا بِتَوَسُّعٍ صَاحِبُ كِتَابِ « المناسِكِ » وصاحِبُ « معجم ما استعجم » ولها ذِكْرٌ كَثِيرٌ في غيرهما . وزُبالَةُ لاَ تَزَالُ مَعْرُوْفَةً في وادٍ بِهٰذا الإِسْـمِ مِنْ أَشْهَرِ الـمَنَاهِلِ لِلبَادِيَةِ ، فِيْهَا قُصَيْرٌ وبِرْكَةٌ . وتَقَعُ (بِقُرْبِ خَـطِّ الطول : ٣٥َ/٤٣ْ° وخَـطِّ الْعَرْضِ : ٢٨ً/٢٩°) وَقَـدْ تَحدَّثْتُ عَنْها في (قسم شمالِ المملكةِ) مِنَ « المعجم الجغرافي » .

(٣) فِـي كِتَابِ نَصْـرٍ : وأَمَّا بِفَتْحِ الدَّالِ أَوِ الذَّالِ أَوْ كَسْرِهِـمَا ـ: مَوْضِـعٌ بِالْـحِجَازِ . ونَقَلَ يَاقُوْتُ نَصَّ كَلاَمِ الْـحَازِمِـيِّ مَنْسُوْباً إليه في رسْـمِ (دَبالَة) ولَـمْ يَـزِدْ . وفي رَسْـمِ (دِيَالَة) قَالَ : مَوْضِـعٌ بِالْـحِجَازِ . وفي رسم (ذَيَالَة) قَالَ : أَنْشَدَ أَبُو عَبْدِالله بن الأَعْرابِـيُّ في « نَوادِره » : أَلاَ إِنَّ سَلْمِى مُغْزِلٌ بِتَبَالَـةٍ . وَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُو مُـحمدٍ الْأَسْوَدُ وَقَالَ : إِنَّـمَا هُوَ (بِذَيَالَة) وَذَيَالَةُ خَلاَةٌ مِنْ خِلاَءِ الْـحَرَّةِ ، بَيْنَ نَـخْلِ وَخَيْبَرَ لِبنِـي ثَعْلَبَةَ ، وأَعْيَارُ أَيْضاً خَلِيَّاتٌ لَـهُـم ، والْـخَلاَةُ أَضْخَـمُ مِنَ الْقُنَّـةِ ـ ثُـمَّ أنشدَ بَاقِي الشِّعْرِ ، وبِهَذَا اتضَـحَ ضَبْطُ الاسْـمِ ، وتحدِيْـدُ الْـمَوْقِـعِ .

٤٠٠ ـ بَـابُ الزَّبَّـاءِ ، والزُّبَـا[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ : بِفَتْحِ الزَّايِ والْـمَدِّ ـ: مَاءٌ لِبَنِـيْ سَلِيْطٍ قَالَ غَسَّانُ بْنُ ذُهَيْلٍ :

أَمَّـا كُلَيْبُ فَإِنَّ اللُّؤْمَ حَـالَفَهَـا   مَا سَالَ فِـي حَفْلَةِ الزَّبَّاءِ وَادِيْهَا

قَالَ ابْنُ حَبِيْب : الزَّبَّاءُ ـ مَاءٌ لِبَنِـيْ سَلِيْطٍ ، وَحَفْلَةُ السَّيْلِ كَثْرَتُهُ . قَالَ : وَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيْلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيْرٍ : كُلُّ مِيَاهِ الْعَرَبِ اسْمُهُ مُؤَنَّثَةَ جَعَلُوه مَاءَةً ، وَإِذَا ذَكَّرُوْا قالُوا مَاءً[٢] .

وَأَيْضًا عَيْنٌ بِالْـيَمامَةِ مِنْهَا شِرْبُ الْـخِضْرِمَةِ والصَّعْفُوقَةِ[٣] .

وَمَدِيْنَةٌ عَلَىَ شَاطِـيءِ الْفُرَاتِ ، سُمِّيتْ بالزَّبَّاءِ قَاتِلَةِ جَذِيْمَةَ[٤] .

---

(١) فِي كِتَابِ نَصْـرٍ بِنَصِّهِ .

(٢) قَالَ نَصْـرٌ : أَمَّاً بِالزَّايِ الْـمَفْتُوحَةِ وَتَشْدِيْدِ الْبَاءِ وَالْـمَـدِّ ـ: مِنْ مِيَاهِ عَمْرُو بْـنِ كِلَابٍ فِي جَانِبِ ضَرِيَّةَ الْـجَنُوبِـيِّ ، وَمَاءٌ لِبَنِـي طُهَيَّـة مِـنْ تَـمِـيْـم ، وعَيْـنٌ بِالْـيَـمَامَةِ مِنْهَا شِرْبُ الْـخِضْرِمَةِ والصَّعْفوقَةِ ، ومَدِيْنَةٌ عَلَى شَـطِّ الْفُرَاتِ ، سُـمِّـيَتْ بالزَّبَّاء قَاتِلَةِ جَذِيْمَةَ ، والزَّبَّاوَانِ رَوْضَتَانِ لِآلِ عَبْدِالله بِنْ عَامِرٍ ، بَيْـنَ الْـحَنْظَلِيَّـةِ والتُّنُوْمَـةِ مَـهَـبَّ الشَّـمَالِ مِنَ النِّبَاجِ ، عَـنْ يَمِيْـنِ الْـمُصْـعِـدِ إلَى مَكَّـةَ مِنْ طَرِيْـقِ البَصْرَةِ مِـنْ مَفْضَى أَوْدِيَةِ حَلَّـةِ النِّبَاجِ . انتهى .
أَوْضَحَ يَاقُوتُ أَنَّ الزَّبَّاءَ تَأْنِيْثُ الأَزَبِّ الْكَثِيْرُ الشَّعَرِ ، وَعَامٌ أَزَبُّ كَثِيْرُ النَّبْتِ عَلَى التَّشْبِيْهِ بالأزبِّ الكَثِيْرِ الشَّعَرِ ، وذَكَر مِـمَّا يُسَمَّى بِالزَّبَّاءِ :
١ ـ مَاءَةٌ لِبَنِـي سَلِيْطٍ كَمَا ذَكَرَها الْـحَازِمِـيُّ وَأَوْرَد الشِّعْرَ ، وَهُو مِـنْ أَبْيَاتٍ هَاجَى بِهَا غَسَّانُ جَرِيْراً فِي « النَّقَائِضِ » ـ ص ١٥ ـ وَلَـمْ أَرَ كَلَامَ ابْـنِ حَبِيْب وَلَا قَوْلَ عُمَارَةَ فِي شَرْحِ الْبَيْت وَكُل مَا فِـي الْكِتَاب هُوَ : الزَّبَّاء مَاءٌ لِبَنِـي سَلِيْطٍ وَحَفْلَتُهُ كَثْرَتُهُ يَعْنِي كَثْرَةَ السَّيْل واجتماعه وَمِنْهُ قولهم : احْتَفَلَ الْفَرَسُ إذَا لَـمْ يُبْـقِ مِـنْ جُهْـدِهِ شَيْئاً ، وَكَذالِك احْتَفَلَ الْوَادِيْ إِذَا انْتَهى سَيْلُهُ ، وَكُـلُّ مَاءٍ تُؤَنِّثُـه فَهُو حَفْلَـةٌ ، وَإِذَا ذُكِّـرَ فَهُـو مَاءٌ . انتهى .
وَبَنُو سَلِيْط مِنْ بَنِـي يَرْبُوع مِنْ تَمِيْـمٍ ، وَمِـنْ مِيَاهِهِـم قَدِيْماً فِـي الْقَصِيْـمِ زُنْقُبُ والْخُـفُّ ، وَقَدْ تَكُون الزَّبَّاء فِـي هَذِه الْجِهَـة .

(٣) هٰذِهِ الْعَيْنُ الَّتِي فِـي الْـيَمَامَةِ وَرَدَ ذِكْرُهَا فِـي خَبَرِ إِقْطَاع مُجَّاعَـةَ بْنِ مُرَارَةَ الْـحَنَفِي أَنَّـه وَفَـد عَلَى أَبِي بَكْـرٍ فَأَقْطَعَهُ الْـخِضْرِمَةَ ، ثُـمَّ قَدِم عَلَى عُمَر فَأَقْطَعَه الزَّبَّاء (الرياء تَصْـحِيْف) « فُتُوح الْبُلْـدَان » ـ ص ١١١ ـ .
والْقَوْل بِأن شِرْب الخِـضْرِمَة والصُّعْفُوقَةِ مِنَ الزَّبَّاء يُفْهَـم مِنْهُ أَنَّهَا كَانَتْ بِقُرْبِ مَدِيْنَةِ حَجْـرٍ (الرياض) إذ الخِضْرِمَةُ هٰذِه رَوْضَة فِي مَفِيْض وَادِي الْوِتْر (الْبَطْـحَاءِ) فِي قَاعِ مَنْفُوحَـةَ وَأَضَاف يَاقُوتُ عَنِ الْخِضْرِمَـةِ والْصُعْفُوقَة : (لآل أَبي حَفْصَةَ) فَيَظْهَر أَنَّ ذَالِك الإِقْطَاعَ اسْتَوْلَى عَلَيْه بَنُو أُمَيَّـةَ وَمَلَّكُـوه مَوَالِيهُـمْ آلَ أَبِـي حَفْصَـة .

(٤) وَرَدَتْ جُمْلَةُ : (قَاتَلَتْهُ جَذِيْمَة) فِي الأَصْلِ وَعِنْد نَصْرٍ (قَاتلة جَذِيْمَة) وَكَذَا فِي الْـمَخْطُوطَة الثَّانِيَة مِنْ كِتَاب

وَأَمَّا الثَّانِي : أَوَّلُهُ رَاءٌ مَضْمُومَةٌ ثُـمَّ باءٌ مُخَفَّفَةٌ مَقْصُورٌ ـ : مَوْضِعٌ بِيْـنَ الأَبْوَاء والسُّقْيَا مِنْ طَرِيْقِ الجَادَّةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْـمَدِيْنَةِ ، وَفِـي شِعْرِ كُثَيِّـرٍ :

وَكَيْفَ تُرَجِّيهَا وَمِنْ دُوْن أَرْضهَا جِبَالُ الرُّبَا تِلْكَ الطِّوَالُ الْبَوَاسِقُ[٥]

٤٠١ ـ بَـابُ زَبَد ، وَزَيْـدٍ ، وَزَنْـدٍ ، وَرَنْـدٍ ، وَرَبَـذٍ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الزَّايِ وَالْبَاءِ الْـمُوَحَّدَةِ ـ : مَوْضِعٌ فِـي غَرْبِـيِّ مَدِيْنَةِ السَّلام ، لَهُ ذِكْرٌ فِـي تَوَارِيْخِ المتأخِرِّيْنَ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بَعْدَ الزَّايِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ ـ : مَوْضِعٌ مِنْ مَرْجِ خُسَافَ الَّذِيْ بِالْجَزِيْرَةِ ، وبِقُرْبِهِ مُوْضِعٌ كَانَتْ فِيْهِ وَقْعَةٌ[٣] .

الْـحَازِمِي ، والصَّوابِ : مَا جَاء فِي « مُعْجَـم الْبُلْدَان » (صَاحِبَة جَذِيْـمَة) فَهِـيَ لَـمْ تَقْتُلْـهُ ، ولَكِنَّـهُ احْتَال حَتَّـى أَخَـذ بِالثَّـأْر مِنْهَا فانتحرت وَخَبَرها مَعْرُوف ، وَقَـدْ نَقَلَ يَاقُوتُ وَصْـفَ (الزَّبَّـاء) هَذِه بِأَنَّـه مَعْقِلٌ فِي عِنَانِ السَّـمَاءِ وَمَدِيْنَةٌ قَدِيْمَة حسنة الآثَار . وَمِـمَّا يُسَمَّى الزَّبَّاءُ وَلَـمْ يَذْكُرْهُ الْـحَازِمِيُّ مَا ذَكَره نَصْـرٌ وَيَاقُوتُ وهَوْ : الزَّبَّاء مَـاءٌ لِبَنِي طُهَيَّـة مِنْ بَنِي حَنْظَلَة مِنْ تَمِيْـمٍ ، وَمِنْ مِيَاهِهِـم الْقَدِيْمَـة النُّبَقَـةُ (النُّبَقِيَّـة) شَرْق بُرَيْـدَة .

والزَّبَّاء الَّتِي ذَكَر نَصْـرٌ مِنْ مِيَاه عَمْرو بن كِلَاب ، قَالَ عَنْهَا يَاقُوت : الزَّبَّاءُ مِيَاهٌ مِلْـحَـةٌ بِدِمَاخٍ لِعَمْرو بن كِلَاب ، وَدِمَاخُ : هُو جَبَل دَمْـخ وَمَا حَوْلَه فِـي جَنُوب غَرْب النِّيْـر فِـي عَالِيَةِ نَجْـد ، وَأَكْثَـرُ الْـمِيَاهِ القَدِيْمَة نَضَبَـتْ .

والزَّبَّاوَانِ : رَوْضَتَانِ ذَكَرَهُـمَا نَصْـرٌ وَوَرَد فِـي كِتَابِهِ (بَيْنَ الْـحَنْظَلِيَّةِ والتَّنُّومَةِ) وعِنْد يَاقُوتٍ (بَيْنَ الْـحَنْظَلَةِ) وَلَعَلَّهَا الصَّوَابُ ، وَتُعْرَفُ الآنَ بِاسْـم (حُنَيْظِلَة) بِقُرْب التَّنُّوْمَـةِ وَ (النَّبَاجُ) هُو مَا يُعْرَفُ الآن بِاسْـمِ (الأَسْيَاح) وَحَلَّةُ النَّبَاجِ تُدْعَى (الصَّفْرَاءَ) : طَوْرٌ صَخْرِيٌّ مُرْتَفِع مِنَ الأَرْضِ يَلُـبُّ بِالنَّبَاج مِنْ غَرْبِيِّـهُ وَتَفِيْض منه أَوْدِيَـةٌ فِي رِيَاضٍ تَجُوْدُ بِالنَّبْتِ ، فَلَعَلَّ الرَّوْضَتَيْنِ سُـمِّيَتَا بِذَالِكَ لِوَفْرَةِ نَبَاتِهِـمَا .

(٥) عَرَّف نَصْـرٌ (الرُّبَا) كَتَعْرِيْـفِ الْـحَازِمِيِّ ، ولَكِنْ لَـمْ يُوْرِدْ شِعْرَ كُثَيِّرٍ ، وَإِنَّـمَا أَوْرَدَهُ يَاقُوتُ وَهُو مِنْ قَصِيْدَة ـ فِـي «ديوانه» ص ٤١٥ ـ وَقَـدْ وَصَف الْجِبَال بَأَنَّ قِطْعَانَ الأَرْوَاءِ تَعِيْشُ فِيْهَا ، وَالأَبْوَاءُ وَادٍ لاَ يَزَال مَعْرُوفاً ، والسُّقْيَا تُعْـرَفُ الآنَ بِاسْـمِ (أُمِّ الْبِرَكِ) وَمَا بَيْنَهُـمَا جِبَالٌ شَامِـخَـة تُدْعَى (جِبَال ثَافِل) قَدِيْماً ، وَحَدِيْثاً (جِبَال صُبْـحٍ) .

(١) عِنْدَ نَصْـرٍ فِـي حَرْفِ الرَّاءِ : (بَابُ رَبَـذ ، وزبَـد ، ورَنْـد وزَيْـد وزَنْـد) .

(٢) قال نَصْـرٌ : وأَمَّا مِثْلُهُ بِالزَّايِ الْـمُعْجَمَةِ وَقِيْلِ : بِكَسْرِ الْبَاءِ وقِيْلَ : بِفَتْحِ النُّـوْنِ : قُرْبَ حِمْص ، وقِيْلَ : هُـمَا جَبَلَانِ بِالْـيَمَنِ ، وَقِيْلَ : زَبَـدُ قَرْيَةٌ بِقِنَّسْرِيْنَ ، وأَوْرَد ياقُـوْتُ كَلَامَ نَصْـرٍ وكَلَامَ الْـحَازِمِـيِّ مَنْسُوبِيْنَ إليهما ، ولكِنَّهُ أَضَافَ إِلَى كَلَامِ نَصْـرٍ بَعْدَ كَلِمَةِ بِقِنَّسْرِيْنَ (لِبَنِـي أَسَـدٍ) ، وقَدْ تَكُوْنُ هٰذِهِ الْـجُمْلَةُ سَبْقَ قَلَـم .

(٣) قَالَ نَصْـرٌ : وأَمَّا بِالزَّايِ الْـمُعْجَمَةِ وَباءٍ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ : مَوْضِـعٌ مِنْ مَرْج خُسَاف الَّذِي بِالْـجَزِيْرَةِ وَهُوَ

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بَعْدَ الزَّايِ نُونٌ سَاكِنَةٌ ـ: مِنْ جِبَالِ نَجْدٍ[٤] .

وأَمَّا الرَّابع :ـ أَوَّلُهُ رَاءٌ وَالْبَاقِي نَحْو الَّذِيْ قَبْلَهُ ـ: ذُوْ رَنْـدٍ ، مَوْضِعٌ بَيْـنَ فَلَجَـةَ وَالزُّجَيْجِ عَلَى جَادَّةِ حَاجِّ الْبَصْرَةِ[٥] .

وَأَمَّا الْخَامِسُ :ـ أَوَّلُهُ رَاءٌ مَفْتُوْحَةٌ ثُـمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوْحَةٌ أَيْضًا وَآخِرُهُ ذَالٌ مُعْجَمةٌ ـ: جَبَلٌ عِنْدَ الرَّبَذَةِ قَالُوْا : وَبِهِ سُمِّيَتْ[٦] .

٤٠٢ ـ بَـابُ زَرُوْدَ ، وَذِرْوَدٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الزَّايِ وَسُكُوْنِ الْوَاوِ ـ: مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الْكُوْفَةِ ، لَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِـيْ أَشْعَارِهِم[٢] .

الَّذِيْ جَنْبَ الحَشَا الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ الْوَقْعَةُ ، وَقَالَ يَاقُوْتُ : زَيْـدُ ـ بلفظ اسم الْعَلَـم : اسْمُ مَوْضِـعٍ قُرْبَ مَرْجِ خُسَاف الَّذِيْ قُرْبَ بَالِسَ مِنْ أَرض الشَّام ، ثُـمَّ أَضَافَ قَوْلَ نَصْـرٍ وَفِيْهِ : (الحَسا) بِدُوْنِ إِعْـجَام السِّيْـنِ ، وَأَرَى صَوَابَ الْكَلِمَةِ (الْحَشَّاكَ) وَهُـوَ وَادٍ فِـي الْـجَزِيْرَةِ عِنْدَ الثَّرْثَارِ ، كَانَتْ فِيْهِ وَقْعَةٌ لِتَغْلِبَ عَلَى قَيْسٍ ، عَلَى مَا ذكرَ يَاقُوْتُ ، وحُرِّفَتْ كَلِمَةُ (مَرْج) فِـي الأَصْلِ مِنْ كِتَابِ الْـحَازِمِي إِلَى (صرح) .

(٤) لَـمْ يَـزِدْ نَصْـرٌ عَلَى الْقَوْلِ : وَأَمَّا بِالزَّايِ والنُّوْنِ جَبَلٌ نَجْـدِيٌّ ، وَذَكَرَ يَاقُوتُ : زَنْـدُ قَرْيَـةٌ بِبُـخَارَى عَن السَّـمْعَانِـيِّ ، ثُـمَّ أَوْرَدَ كَلَامَ نَصْـرٍ ، وَأَضَافَ : قَالَ الْعِمْرَانِـيُّ : زَنَـدُ ـ بِفَـتْـحَتَيْـنِ قَرْيَةٌ بِقِنَّسْرِيْنَ لِبَنِـي أَسَـدٍ ، وقِيْلَ بِالْبَاءِ ، وَقَدْ ذُكِـرَ ، قُلْـتُ : والنُّوْنُ خَطـأٌ وصَوَابُهُ بِالْبَـاءِ الْـمُوَحَّدِهِ مِنْ تَحت ، وإِنَّـمَا ذُكِرَ لِلتَّـجْنِيْبِ . انْتَهَى كَلَامُ يَاقُوت .

(٥) هُوَ نَصُّ كَلَامِ نَصْـرٍ ، وأَوْرَدَهُ يَاقُوْتُ مَنْسُوْباً إِلَيْهِ ، وَفَلَـجَـةُ تُعْرَفُ ٱلْآنَ بِاسْـمِ (الْـخُضَارَة) وَ (الزُّجَيْـجُ) جَبَلٌ لَهُ رَأْسٌ مُـحَدَّدٌ كَأَنَّـهُ رَأْسُ زُجٍّ ، يَقَعُ بَعْدَ فَلْـجَةَ لِلْـمُـتَّجِـهِ إِلَى مَكَّةَ بِسَبْعَةِ أَمْيَالٍ وَالاسْـمُ يَشْـمُلُ الْـجَبَلَ ومَا حَوْلَهُ .

(٦) هُوَ نَصُّ كَلَامِ نَصْـرٍ ، وَأَوْرَدَ التَّعْرِيْفَ يَاقُوْتُ غَيْرَ مَنْسُوْبٍ ، وَالرَّبَـذَةُ مِـنْ أَشْهَـرِ مَنَازِلِ طَرِيْقِ الْـحَـجِّ ، وَبِقُرْبِهَا جُبَيْلَاتٌ كَثِيْرَةٌ مِـنْ أَشْهَرِهَا (سَنَامٌ) وَلَعَلَّـهُ هُوَ الْـمَقْصُوْدُ .

(١) لَـمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ نَصْـرٍ .

(٢) أَطَال يَاقُوتُ الْكَلَامَ عَلَى (زَرُوْدَ) وَأَشَار إِلَى أَنَّ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ يَومَ زَرُوْدَ ، بَيْنَ بَنِـي تَغْلِبَ وَبَنِـي يَرْبُوعٍ ، وَأَوْرَد فِيْهَا شِعْراً رَقِيْقاً لـمِهْيَار ، وَقَال : وَفِي زَرُوْدَ بِرْكَـةٌ وَقَصْـرٌ وَحَوْضٌ ، وَقَدْ أَطَال الْـحَدِيْثَ عَنْهَا صَاحِب كِتَاب « الْـمَنَاسِك » وَلَا تَزَالُ زَرُودُ مَعْرُوفَةً وَتَقَـعُ شَرْقَ ٱلْأَجْفُـرِ بِثَمَانِيَـةٍ وَخَمْسِينَ كِيْلًا فِي وَهْدَة مُنْـخَفِضَةٍ مِنَ ٱلْأَرضِ وَسَطَ الرِّمَالِ تُحِيْط بِهَا مُرْتَفعَاتٌ صَـخْرِيَّةٌ (حُزُوْمٌ) لَـمْ أَرَ فِيْهَا بَاقِياً مِنْ آبارِهَا سِوَى وَاحِدَةٍ وَكُنْت زُرْتُ الْجِهَةَ فِي رَبِيْعٍ ٱلْأَوَّلِ سَنَة ١٣٩٥ هـ (وَتَقَعُ بِقُرْبِ خـطِّ الطُّوْل : ١٨′/٤٣° وَخَطِّ الْعَرْض : ٥٠′/٢٧°) وانظر « شمال المملكة » من (المعجم الجغرافِيِّ للبلادِ الْعَرَبِيَّةِ السعودية) .

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ أَوَّلُهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُوْرَةٌ بَعْدَهَا رَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ وَاوٌ مَفْتُوْحَةٌ ـ: اسْمُ جَبَلٍ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ[٣] .

٤٠٣ ـ بَابُ زُجٍّ ، وَزَخٍّ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الزَّايِ وَتَشْدِيْدِ الجِيْمِ ـ: زُجُّ لَاوَةَ مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ وَفِي المَغَازِي : بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم الْأَصْيَدَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ قُرْطٍ مَعَ الضَّحَاكِ بْنِ سُفْيَانَ إِلَى الْقُرْطَاءِ يَدْعُوْهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ فَأَبَوْا فَقَاتَلُوهُمْ فَهَزَمُوْهُمْ ، فَلَحِقَ الْأَصْيَدُ أَبَاهُ سَلَمَةَ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فِي غَدِيْرٍ بِزُجِّ لَاوَةَ بِنَاحِيَةِ ضَرِيَّةَ ، وَذَكَرَ الْقِصَّةَ .

وَأَيْضًا : مَاءٌ يُذْكَرُ مَعَ لُوَاثَةَ أَقْطَعَهُ رَسُوْلُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم الْعَدَّاءَ بْنَ خَالِدٍ وَبَنِي رَبِيْعَةَ بْنِ عَامِرٍ[٢] .

---

(٣) قَالَ يَاقُوْتُ : ذِرْوَد ـ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وسُكُوْنِ ثَانِيْهِ ، وفَتْحِ الْوَاوِ وآخِرُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ ـ: اسْمُ جَبَلٍ ، عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ، قَالَ ابنُ القَطَّاعِ : وَلَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ إِلَّا ذِرْوَدَ اسْمَ جَبَلٍ ، وعِتْوَدَ : اسْمُ وَادٍ ، وخِرْوَع اسْمَ نَبْتٍ . انتهى ، وَمَا أَرَى هَذَا الاِسْمَ سِوَى تَصْحِيْفٍ لِلَّذِي قَبْلَه .

(١) لَمْ أَرَ الْبَابَ فِي كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) قال في « معجم البُلْدَانِ » : الزُّجُّ ـ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وتَشْدِيْدِ ثانِيْهِ بِلَفْظِ زُجِّ الرُّمْحِ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ الْمُرَقِّشُ ـ وأَوْرَدَ قَوْلَهُ فِي نُوْنِيَّتِهِ ثُمَّ أَضَافَ : وَقَالَ نَصْرٌ : زُجُّ لَاوَةَ ـ وَسَاقَ كَلَامَ الْحَازِمِيِّ إِلَى آخِرِهِ ، وأَرَاهُ وَهِمَ فَنَسَبَ كَلَامَ الْحَازِمِيِّ لِنَصْرٍ الَّذِي قَالَ فِي (الْمُفْرَدَاتِ مِنْ حَرْفِ الزَّايِ) : الزُّجَّانِ مَوْضِعَانِ بِنَجْدٍ ، زُجُّ لَاوَةَ وثَمَّ لَقِيَ الضَّحَاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلَابِيُّ الْقُرْطَاءَ مِنْ بَنِي كِلَابٍ لَمَّا بَعَثَه النَّبِيُّ صَلّى الله عليه وسلّم يَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ ، زُجُّ جَبَلٌ ـ انتهى ـ وبَقِيَّةُ قِصَّةِ الْأَصْيَدِ مَعَ أَبِيْهِ ـ عَلَى ما ذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» ١٦٣/٢ ـ: فَدَعَا أَبَاهُ إِلَى الإِسْلَامِ وأَعْطَاهُ الأَمَانَ ، فَسَبَّهُ وسَبَّ دِيْنَهُ فَضَرَبَ عُرْقُوبَيْ فَرَسِ أَبِيهِ فَلَمَّا وَقَعَ الْفَرَسُ ارْتَكَزَ سَلَمَةُ فِي الْمَاءِ عَلَى رُمْحِهِ ، حَتَّى جَاءَ أَحَدُهُمْ فَقَتَلَهُ ، وَلَمْ يَقْتُلْهُ ابْنُهُ ـ انتهى .
يُفْهَم من كَلَامِ الْحَازِمِي وَمَا وَرَد فِي « النهاية » لِابْنِ الأَثِيرِ مِنْ قوله : زُجُّ لَاوَةَ مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ بَعَث إليه رَسُول الله صَلَّ الله عَلَيْه وَسَلَّم الضحَّاك بن سُفْيَان يَدْعو أَهْله إِلَى الإِسْلامِ وَزجُّ أَيْضاً ماء أَقْطَعه رَسُول الله صَلَّ الله عَلَيْه وَسَلَّم الْعَدَّاءَ بْنَ خَالِدٍ ، وَأَنَّ الاسْمَ يُطْلَقُ عَلَى مَوْضِعِيْنِ ، والَّذِي ظَهَر لِي أَنَّهما مَوْضِعٌ وَاحِدٌ ، فَالْعَدَّاءُ بن خَالِدٍ هُو مَنْ بَنِي هَوْذَةَ ، وبلادهُمْ عَلَى مَا فِي كِتَابِ « بِلَادِ الْعَرَبِ » : سُوَاجُ والزُّجَيْجُ ، والزُّجَيْجُ جَبَلٌ رَأْسُهُ مُحَدَّدٌ ، كَأَنَّهُ زُجُّ رُمْحٍ كَمَا فِي كِتَابِ « الْمَنَاسِكِ » الَّذِي حَدَّدَ الزُّجَيْجَ بانه عَلَى سَبْعَة أَمْيَالٍ مِنْ فَلْجَةَ ، أي قبلَهَا لِلْمُتَّجِهِ إِلَى مَكَّةَ ، وَفَلْجَةُ تُعْرَفُ الآنَ بِاسْمِ (الْخُضَارَة) أَصْبَحَتْ هِجْرَةً مَسْكُونَةً غَرْب (عَفِيف) بِنَحْو سَبْعِينَ كِيْلًا ، فَمَوْقِعُ زُجَّ والزُّجَيْجِ

وَأَمَّا الثَّانِي :- بِالزَّايِ وَالْخَاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ -: بِلَادُ خُرَاسَانَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ بَعْضُ الرُّوَاةِ[٣] .

٤٠٤ - بَابُ زَرِيْقٍ ، وَزُرَيْقٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِفَتْحِ الزَّايِ وَكَسْرِ الرَّاءِ -: نَهْرٌ كَانَ بِمَرْوَ ، وَعَلَيْهِ مَحَلَّةٌ كَبِيْرَةٌ ، وَفِيْهَا كَانَتْ دَارُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ اللهُ - وَهُوَ الْآنَ خَارِجَهَا وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عِمَارَةٌ وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى الْمَرْوَزِيُّ الزَّرِيْقِيُّ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَحَدَّثَ عَنْ نَفَرٍ مِنَ الْمَرَاوِزَةِ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِي :- بِضَمِّ الزَّايِ وَفَتْحِ الرَّاءِ -: خِطَّةُ بَنِي زُرَيْقٍ بِالْمَدِيْنَةِ[٣] .

٤٠٥ - بَابُ زَرْقٍ ، وَدَرَقٍ ، ودِرَقٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِفَتْحِ الزَّايِ وَسُكُوْنِ الرَّاءِ -: مِنْ نَوَاحِي مَرْوَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو

قُرْبَ خَطِّ الْعَرْضِ : ٣٠َ/٢٣ْ وَخَطِّ الطول : ٢٠َ/٤٢ْ) .
أَمَّا كَلِمَةُ (لواثة) فَأَرَاهَا تَحْرِيْف (لَاوَة) ولم أَرَ للكلمتين إيضاحاً فِيْمَا بَيْنَ يَدَيَّ ، وَأَرَى (لَاوَة) اسْمَ الْمَوْضِعِ ، وأُضِيْفَ إِلَيْهِ زُجُّ ، وَأَرَى كَلِمَةَ (وَبَنِي رَبِيْعَة) فِي أَصْلِ الْحَازِمِيِّ صَوَابُهَا (مِنْ بَنِي رَبِيْعَة) فَهُو الْعَدَّاء بن خَالِد بن هَوْذَة بن خَالِد بن رَبِيْعَة بن عَامِر بن صَعْصَعَة .

(٣) نَقَلَ يَاقُوتُ كَلَامَ الْحَازِمِيِّ مَنْسُوْباً إِلَيْهِ ، وَأَضَافَ : وهٰذَا سَهْوٌ مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ (رُخُّ) بالرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ الْمُهْمَلَةِ والْخَاءِ الْمَنْقُوطَةِ كَمَا ذُكِرَ فِي بَابِهِ . وقَالَ عَنْ رُخٍّ : رَبْعٌ مِنْ أَرْبَاعِ نَيْسَابُوْر ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ البيهَقِيُّ -: سُمِّيَتْ رُخُّ لِصَلَابَةِ أَرْضِهَا وحُمْرَتِهَا - واسْتَرْسَلَ في وَصْفِهَا وذِكْرِ بَعْضِ الْمَنْسُوْبِيْنَ إِلَيْهَا .

(١) لَمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) عَقَّبَ يَاقُوتُ عَلَى قَوْلِ الْحَازِمِيِّ عَن زُرَيْقٍ قَائِلاً : هَذَا غَلَطٌ وَتَصْحِيْفٌ وَصَوَابُهُ رُزَيْق بِتَقْدِيْمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ - هَكَذَا يَقُولُ أَهْلُ مَرْوَ ، وسَمِعْتُهُ مِنْهُمْ ، وَذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ بِتَقْدِيْمِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضاً ، وَهُو أَعْرَفُ بِبَلَدِهِ ، وَأَعَاد هَذَا الْقَوْلَ فِي رَسْمِ (رُزَيْق) مَع إِيْرَاد كَلَام الْحَازِمِيِّ ، وَأَطَال الْكَلَام .

(٣) قَالَ يَاقُوت : زُرَيْقٌ : بِلَفْظِ تصغير أَزْرَقَ مُرَخَّماً : سِكَّةُ بَنِي زُرَيْقٍ بِالْمَدِيْنَة وَهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَسَاقَ نَسَبَهُمْ إِلَى الْخَزْرَجِ ، وَقَدْ حَدَّد السَّمْهُودِيُّ فِي « وفاء الوفاء » - ٨٥٧ - أَنَّ قَرْيَةَ بَنِي زُرَيْقٍ في قِبْلَةِ الْمُصَلَّى ، وَمَاوَالَاهَا فِي الْمَشْرِقِ فِي جِهَةِ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ ، وَقَدْ دَرَسَتْ تِلْكَ المواضِعُ بِتَغَيُّرِ الْعُمْرَانِ فِي الْمَدِيْنَةِ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ زُرَّقٍ وزُرْقٍ) .

أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الزَّرْقِيُّ الْمَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الكُشْمَيْهَنِيِّ ، وَغَيْرِهِ(٢) .

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ أَوَّلُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، بَعْدَهَا رَاءٌ أَيْضًا مَفْتُوحَةٌ ـ: بَلْدَةٌ قُرْبَ سَمَرْقَنْدَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا بَعْضُ الرُّوَاةِ(٣) .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بِكَسْرِ الدَّالِ بَعْدَهَا زَايٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: مِنْ أَعْمَالِ هَرَاةَ ، وَيُقَالُ: دِزَة ـ آخِرُهُ هَاءٌ ـ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَيْضًا(٤) .

٤٠٦ ـ بَابُ زُغَرَ ، وَزَغْرٍ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الزَّايِ بَعْدَهَا غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ ـ: عَيْنُ زُغَرَ مِنْ نَواحِي

---

(٢) قَالَ يَاقُوتُ عَنْ زَرْقٍ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مَرْوَ بِهَا قُتِلَ يَزْدَجُرْدُ آخِرُ مُلُوكِ الْفُرْسِ ، وَذَكَرَ الْمَنْسُوبَ إِلَيْهَا ، وَقَالَ عَنْهُ : وَعَاشَ إِلَى بَعْدَ سَنَةِ ٣٨٠ هـ .

(٣) لَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى قَوْلِهِ : دَرَقُ ـ بَلْدَةٌ قُرْبَ سَمَرْقَنْدَ ـ وَهِيَ دَرَقُ السُّفْلَى وَالْعُلْيَا .

(٤) قَالَ يَاقُوتُ : دِزَق ـ أَصْلُهُ (دِزَه) ـ يَزِيدُونَ فِيهِ القاف إِذَا أَرَادُوا النِّسْبَةَ وَهِيَ قُرًى فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ ، عَدَّ بَعْضَهَا ، ولكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الَّتِي مِنْ أَعْمَالِ هَرَاةَ .
وما ذكَرَهَ نَصْرٍ :
١ ـ زُرَّقٌ : قَالَ مَا بَعْد الزَّاي رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ مُشَدَّدَةٌ : قَرْيَةٍ بِمَرْو ، وَوَادٍ بِالْحِجَاز أَوِ الْيَمَنِ . وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى قَوْل نَصْرٍ هَذَا مع نِسْبَته إليه .
٢ ـ زُرْق : قَالَ نَصْرٍ وَمَا بِرَاء سَاكِنَة بِنَجْدٍ فِي دِيَار تَمِيْم ، وَقَال يَاقُوت : زُرْقٌ : مِثَال جَمْع أَزْرَق : رِمَالٌ بِالدَّهْنَاءِ ، وَقِيْل : هِيَ قَرْيَة بَيْنَ النِّبَاجِ وَسُمَيْنَة ، وهي صَعْبَة الْمَسَالِك قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
كَأَنْ لَمْ تَحُلَّ الزُّرْقَ مَيٌّ وَلَمْ تَطَأْ ... بِجَرْعَاءِ حُزْوَى ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ
وَقَال :
أَلَا حَيِّيَا بِالزُّرْقِ دَارَ مُقَامِ
انتهى كَلَامُ يَاقُوت .
والزُّرْقُ هٰذِهِ تكرر ذِكْرُها كَثِيْراً فِي شِعْرِ ذِى الرُّمَّة ، وَيُفْهَمُ منه أَنَّهَا أَكْثِبَةٌ بِالدَّهْنَاءِ وفي كتاب « المناسك » ما يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّهَا بَيْنَ حَبْلَيْنِ عظِيْمَيْنِ مِنْ حِبَالِ الزُّرْقِ الَّتِي يَشُقُّ اجْتِيَازُهَا ، فَكَأَنَّ الزُّرْقَ وَصْفُ لِحِبَالِ الدَّهْنَاء الطَّوِيْلَةِ الْمُرْتَفِعَةِ الْمُمْتَدَّةِ بِامْتِدَادِهَا من غرب مَعْقُلَةَ ، وحُزْوَى جَنُوباً حَتَّى طَرِيْقَ حَاجِّ الْبَصْرَةِ حَيْثُ السُّمَيْنَةُ ، وهِيَ الْمَنْزِلَةُ الَّتِي يَقَعُ بَعْدَهَا النِّبَاجُ (الأَسْيَاح) وانظر عَنِ الزُّرْقِ (قسم المنطقة الشرقية) مِنَ « المعجم الجغرافي » .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ بِإِضَافَةِ (زَغَنٍ وَزُغَنٍ) .

الشَّام جَاءَ ذِكْرُهَا فِي حَدِيْثِ الْـجَسَّاسَةِ ، وَقِيـلَ : زُغَرُ امْرَأَةٌ نُسِبَ الْـمَوْضِعُ إِلَيْـهَا[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ أَوَّلُهُ زَايٌ مَفْتُوْحَةٌ ثُـمَّ عَيْـنٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ ـ: مَوْضِعُ بِالْـحِجَازِ[٣] .

٤٠٧ ـ بَــابُ زَقُوْقَـا ، وَدَقُوْقَـا[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الزَّايِ ـ: نَاحِيَةٌ بَيْـنَ فَارِسَ وَكِرْمَانَ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ أَوَّلُهُ دَالٌ مُهْـمَلَةٌ مَفْتُوْحَةٌ ـ: أَيْضًا بَلْدَةٌ فِـي شَرْقِـيِّ دِجْلَةَ بَيْـنَ بَغْدَادَ وَإِرْبِلَ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا بَعْضُ الْـمُتَأَخِّرِيْنَ ، ذَكَرْنَاهُـمْ فِـي غَيْرِ هٰذَا الْكِتَابِ[٣] .

---

(٢) زُغَـرُ ، قَالَ نَصْـرٌ : أَمَّا بِضَـمِّ الزَّايِ وَفَتْحِ الْغَيْنِ وَرَاءٍ ـ: مَدِيْنَةٌ بِالشَّامِ ، ذُكِرَ فِي حَدِيْثِ الْـجَسَّاسَةِ وَزَعَمُوْا أَنَّ زُغَـرَ امْرَأَةٌ سُمِّـيَ الْبَلَدُ بِهَا ، انتهى . وفي « مُعْجَـمِ الْبُلْدَانِ » بَعْدَ الْـمَعْنَى اللُّغَوِيِّ لِكَلِمَةِ (زُغَرَ) فَزُغَرُ اسْـمُ بِنْتِ لُوْطٍ ـ عَلَيْهِ السَّلَامِ ـ نَزَلَتْ بِهَذِهِ الْقَرْيَـةِ فَسُمِّيَتْ باسْمِهَا ، وَقَالَ حَاتِـمٌ الطَّائِيُّ :

سَقَـى اللهُ رَبُّ النَّـاسِ سَحًّـا وَدِيْـمَـةً ... جَـنُـوْبَ الـسَّرَاةِ مِـنْ مَـآبٍ إِلَى زُغَـرْ

والْـجَسَّاسَةُ دَابَّةٌ تَتَـجَسَّسُ الأَخْبَارَ للدَّجَّالِ ذَكَرَهَا الْـمُفَسِّرُوْنَ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِـمْ أَخْرَجْنَا لَـهُـمْ دَابَّـةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُـمْ ﴾ وَأَوْرَدُوْا حَدِيْثاً طَوِيْلاً يَتَعَلَّقُ بِهَا ، وَرَدَ فِـي « مُعْجَـمِ الْبُلْدَانِ » وَفِيْهِ عَنْ عَيْـنِ زُغَـرَ : لَوْ يَبِسَتْ نَفَذَتْ مِنْ وِثَاقِيْ فَوَطِئْتُ كُـلَّ مَنْهَـلٍ إِلَّا مَكَّـةَ والْـمَدِيْنَةَ وأَضَافَ يَاقُوْتُ فِـي « الْـمُعْجَـمِ » : وَحَدَّثَنِـي الثِّقَـةُ أَنَّ زُغَـرَ هَذِه فِـي طَرَفِ الْبُحَيْرَةِ الْـمُنْتِنَةِ ، فِي وَادٍ هُنَاكَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَيْتِ الْـمَقْدِسِ ثَلَاثَة أَيَّامٍ ، مِـنْ نَاحِيَةِ الْـحِجَازِ .

(٣) زَعْـرُ ، قَالَ نَصْـرٌ : وَأَمَّا بِفَتْحِ الزَّايِ وَسُكُوْنِ الْعَيْنِ الْـمُهْـمَلَةِ : مِنْ أَرْضِ الْـحِـجَازِ ، وَفِي « مُعْجَـمِ الْبُلْدَانِ » كَلَامُ نَصْـرٍ ، مَنْسُوْبٌ إِلَيْهِ ، وَمِثْلُهُ فِـي « التَّكْمِلَةِ » لِلصَّاغَانِي وَعَنْهُ نَقَلَ صَاحِبُ « التَّاجِ » .

(١) نَصُّـهُ فِـي كِتَابِ نَصْـرٍ .

(٢) هُو تَعْرِيْفُ نَصْـرٍ ، وَعَنْهُ نَقَلَ يَاقُوت بِدُوْنِ زِيَادَةٍ .

(٣) قَالَ نَصْـرٌ : عَنْ (دَقُوْقَا) ـ نَاحِيَةٌ فِـيْ شَرْقِ دِجْلَةَ يُذْكَرُ مع (خانتحار) وقَالَ يَاقُوتُ : دَقُوقَاءُ ـ بالف مَـمْدُودَةٍ وَمَقْصُوْرَةٍ ـ مِدِيْنَة بين إِرْبِل وَبَغْدَاد مَعْرُوفَةٌ لَهَا ذِكْـرٌ فِي الْأَخْبَار والْفُتُوح ، كَانَ بِهَا وَقْعَةٌ لِلْخَوَارِج ، فَقَال الْجَعْدِيُّ بْنُ أَبِي ضَمَّامٍ الذُّهْلِـيُّ يَرْثِيْهِـمْ ، ثُـمَّ أَوْرَد مَقْطُوعَةً مِنْ شِعْرِهِ وَلَعَلَّ الْـحَازِمِـيَّ تَرْجَـم الْـمَنْسُوبِيْنَ إِلَيْهَا فِي كِتَابِه « الْفَيْصَل » .

٤٠٨ ـ بَــابُ زَمْـزَم ، وَدَمْـدَم[1]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بِالزَّايِ الْـمُكَرَّرَةِ ـ: الْبِئْرُ الْـمَشْهُوْرَةُ الْـمُبَارَكَةُ بِمَكَّةَ ، وفِـي الْـحَدِيْثِ : « مَاءُ زَمْزَمَ طَعَامُ طُعْـمٍ وَشِفَاءُ سُقْـمٍ » .

وَفِـي حَدِيْثٍ آخَرْ : « مَاءُ زَمْزَمَ لِـمَا شُرِبَ لَـهُ » وَفَضَائِلُ زَمْزَمَ كَثِيْرَةٌ[2] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ عَلَى وَزْنِ ٱلْأَوَّلِ غَيْرَ أَنَّـهُ بِدَالَيْنِ مُهْـمَلَتَيْنِ ـ: فِـي شِعْرِ أُمَيَّـةَ :

وَلَطَّتْ حِجَابَ الْبَيْتِ مِنْ دُوْنِ أَهْلِهَا تَغَيَّبُ عَنْهُـمْ فِـي صَـحَارِيِّ دَمْدَمِ

نَقَلْتُهُ مِـنْ خَطِّ السِّيْرَافِـيِّ ، قال: لَطَّتْ : سَتَرَتْ ، وَدَمْدَمُ : مَوْضِعٌ .

٤٠٩ ـ بَــابُ زَنْدَنَــةَ ، وَدَنْدَنَــةَ[1]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الزَّايِ الْـمَفْتُوْحَةِ نُوْنٌ سَاكِنَةٌ وَبَعْدَ الدَّالِ الْـمُهْمَلَةِ أُخْرَى :ـ قَرْيَةٌ مِـنْ قُرَى بُخَارَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو جَعْفَرٍ مُـحَمَّدُ بْـنُ سَعِيْدِ بْـنِ حَاتِـمِ بْـنِ عَطِيَّةَ بْـنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ الْبُـخَارِيُّ الزَّنْدَنِـيُّ حَدَّثَ عَـنْ سَعِيْدِ بْـنِ مَسْعُوْدٍ ، وَعُبَيْدِ اللهِ بْـنِ وَاصِلٍ وَغَيْرِهِمَا[2] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ أَوَّلُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ وَالْبَاقِـي نَحْوَ ٱلْأَوَّلِ ـ: نَاحِيَةٌ بِكَسْكَرَ قَرِيْبَةٌ مِـنْ وَاسِطَ[3] .

---

(١) لَـمْ أَرَ الْبَابَ فِـي كِتَابِ نَصْـرٍ .

(٢) شُهْرَةُ زَمْزَمَ تُغْنِـي عَـنِ الْـحَدِيْثِ عَنْها ، ولِـمَعْرِفَةِ مَنْزِلَةِ الآثَارِ في فَضْلِ مَائِهَا عِنْدَ الْـمُحَدِّثِيْنَ يَـحْسُنُ الرُّجُوعُ إِلَى كِتَابِـي « الْـمَقَاصِدِ الْـحَسَنَةِ ، فِيْـمَا يَدُوْرُ مِنَ الْـحَدِيْثِ عَلَى ٱلْأَلْسِنَةِ » لِلسَّـخَاوِيِّ و « كَشْفِ الْـخَفَا ومُزِيْلِ ٱلْأَلْبَاسِ عَـمَّا اشْتَهَرَ مِنَ الْأَحَادِيْثِ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ » لِلْعِـجْلُوْنِـيِّ .

(٣) لَـمْ يَأْتِ يَاقُوْتُ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذَا ، ونَسَبَهُ لِلْـحَازِمِـيِّ ، وَلَـمْ أَجِـدْ مَا أُضِيْفُهُ .

(١) عِنْدَ نَصْـرٍ فِي حَرْفِ الدَّالِ : (بَابُ دَنْدَةَ وَدَبْرَةَ) .

(٢) قَالَ يَاقُوتُ عَنْ (زَنْدَنَةَ) : بَيْنَهَا وبَيْنَ بُـخَارَى أَرْبَعَةُ فَرَاسِـخَ في شِمَالِـيِّ الْـمَدِيْنَةِ ، وَذَكَرَ وفَاةَ مُـحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ سَنَةَ (٣٢٠) وَقَالَ : وإِلَى هٰذِهِ الْبَلْدَةِ تُنْسَبُ الثِّيَابُ الزَّنْدَ نَـجِيَّـةُ ـ بِزِيَادَةِ الْـجِيْـمِ ـ وَهِـيَ ثِيَابٌ مَشْهُوْرَةٌ .

(٣) نَـصُّ تَعْرِيْفِ نَصْـرٍ سِوَى كَلِمَةِ (قرية) فِي أَصْلِ الْـحَازِمِـيِّ فَكَأَنَّهَا فِي كِتَابِ نَصْـرٍ : (قربه) وَهِي كَذٰلِكَ

٤١٠ ـ بَـــابُ زَنْجَـــانَ ، وَرَيْحَـــانَ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الزَّايِ الْـمَفْتُوْحَةِ نُوْنٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ جِيْمٌ ـ: الْـمَعْرُوْفُ فِـي أَكْنَافِ أَذَرْبِيْجَانَ ، وَهُوَ مِـنْ بِلَادِ الْـجَبَلِ ، خَرجَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِـنَ الْعُلَمَاءِ ، وَالفُضَلاءِ ، والرُّوَاةِ ، فَـمِنَ الْـمُتَقَدِّمِيْنَ : أَحْمَدُ بـنُ مُحَـمَّدِ بـنِ سَاكِنٍ الزَّنْـجَانِـيُّ ، رَوَى عَـنْ إِسْمَاعِيْلَ بْـنِ مُوْسَى بْـن بِنْتِ السُّدِّيِّ ، وَمِنْ الْـمُتَأَخِّرِينَ ، حَدَّثُوْنَا مِنهُـمُ : أَبُو الْـمُظَفَّرِ عَبْدُالصَّمَدِ بْـنُ الْـحُسَيْنِ بْـنِ عَبْدِالْغَفَّارِ الزَّنْـجَانِـيُّ ، كَانَ أَحَدَ ٱلأَعْلَامِ فِـي الْعِبَادَةِ ، وَمَـنِ ٱلأَمِرِيْـنَ بِالْـمَعْرُوْفِ ، والنَّاهِيْـنَ عَـنِ الْـمُنْكَرِ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ أَوَّلُهُ رَاءٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَـحْتَها نُقْطَتَان ثُـمَّ حَاءٌ مُهْـمَلةٌ ـ: سُوْقُ الرَّيْـحَانِ فِـي عِدَّةِ مَوَاضِعَ[٣] .

٤١١ ـ بَـابُ زَنْـدَوَرْد ، وَزَنْدَرُوْذَ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الزَّايِ نُونٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ دَالٌ مُهْـمَلَةٌ بَعْدَها وَاوٌ مَفْتُوْحَةٌ وَرَاءٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُه دَالٌ مُهْـمَلَةٌ ـ: نَاحَيةٌ فِـي أَوَاخِرِ الْعِرَاقِ ، لَهَا ذِكْرٌ كَثِيْرٌ فِـي الْفُتُوْحِ ، وَيُقَالُ : سُمَيَّةُ أُمُّ أَبِـي بَكْرَةَ كَانَتْ مِنْهَا ؛ وَإِلَيْها يُنْسَبُ أَبُو الْـحَسَنِ حَيْدَرَةُ بْـنُ عُمَرَ الزَّنْدَوَرْدِيُّ الْفَقِيْهُ ، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ مُـحمَّدَ بْـنَ دَاوُدَ بْـنِ عَلـيٍّ

فِي الْـمَخْطُوطَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ كِتَابِ الْـحَازِمِيِّ . وَلَـمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى قَوْلِ : دَنْدَنَة ـ بِدَالَيْنِ مَفْتُوْحَتَيْنِ وَنُوْنَيْنِ الأَوَّل مِنْـهُـمَا سَاكِنٌ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِـيْ واسِط ، وَالدَّنْدَنَةُ صَوْتٌ لَا يُفْـهَـمُ .

(١) لَـمْ أَرَهُ فِـي كِتَابِ نَصْـرٍ .

(٢) أَطَالَ يَاقُوتُ الْكَلَامَ عَنْ زَنْـجَانَ ، فَذَكَرَ أَنَّها افْتُتِـحَتْ فِي عَهْدِ عُثْـمَانَ ـ رضي الله عنه ـ سنَةَ (٢٤) عَلَى يَد الْبَرَاء بِن عازِبٍ ، وَالِي الرَّيِّ وُذَكَرَ بَعْضَ الْـمَنْسُوبِيْنَ إِلَيْها ومِنْـهُم سَعْدُ بن عَلِيِّ بن مُـحَـمَّدِ بن عَلِيِّ بْنِ الْـحُسَيْنِ الزَّنْـجاني الْـحافِظَ . سكَنَ مكَّةَ آخِرَ عُمْرِهِ وَصارَ شَيْخَ الْـحَرَمِ ـ وأَطَالَ تَرْجَمَتَهُ ـ وذَكَرَ وَفَاتَهُ بمكَّةَ سَنَةَ (٤٧٠) وَلَـمْ يَذْكُرْ أَحَدًا مِـمَّنْ ذَكَرَ الْـحَازِمـيُّ سِوَى أَحمدِ بنِ مُـحَـمَّدِ بن سَاكِنٍ .

(٣) وَأَضَافَ يَاقُوْتُ : وَرَيْحَانُ مِنْ مَـخَالِيْفِ الْيَـمَنِ : ولٰكِنَّ الْقَاضِي إسمَاعِيلَ ٱلأَكْوَع لَـمْ يَـجِـدْ مَا يَذْكُرُه في التَّعْلِيقِ عَلَى هٰذا سوَى قَرْيَـةٍ فِي سَرَاةِ غامِـدٍ ، وما أَرَى الإِسْـم عِنْدَ يَاقُوت سِوَى تَصْـحِيْف (ذُبْـحَان) اسْـمِ مِنْطَقَـةٍ قَدِيْـمَةٍ (عُزْلَةٍ) فِي لِوَاءِ الْـحُجَرِيَّة ، أَوِ اسْـمٍ شَبِيْـهٍ بِـهِ .

(١) لَا ذِكْرَ لِهٰذَا الْبَابِ فِـي مَوْضِعِهِ مِنْ كِتَابِ نَصْـرٍ .

وَغَيْرَهُ ، سَمِعَ مِنْهُ الْـحَاكِمُ بِـمَكَّةَ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِتَقْدِيـمِ الرَّاءِ الْـمَضْمُومَةِ عَلَى الْوَاوِ السَاكِنَةِ وَأَخُرهُ ذَالٌ مُعْجَـمَةٌ وَالْبَاقِـي نَـحْوَ الْأَوَّلِ :ـ نَهْرٌ عِنْدَ أَصْبَهَانَ عَلَيْهِ قُرًى وَمَزَارِعُ كَثِيْرَةٌ[٣] .

٤١٢ ـ بَـــابُ زُنْبَــقٍ ، وَرُبَيْــقٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَـمِّ الزَّايِ بَعْدَهَا نُونٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: صُقْعٌ بِالْبَصْرَة فِي جَانِبِ الْفُرَاتِ وَدِجْلَةَ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ أَوَّلُهُ رَاءٌ مَضْـمُومَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُـمَّ يَاءٌ تَـحْتَهَا نُقْطَتَانَ سَاكِنَةٌ ـ: وَادٍ بِالْـحِجَازِ[٣] .

٤١٣ ـ بَـــابُ زَنْـدَانَ ، وَزَيْـدَانَ ، وَزُبْـدَانَ ، وَرِيْـدَانَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الزَّايِ الْـمَفْتُوحِة نُوْنٌ سَاكِنَةٌ ـ: نَاحِيَةٌ بِالْـمُصَّيْصَةِ ذكَر

---

(٢) قَالَ يَاقُوتُ عَنْ (زَنْدَوَرْدَ) : مَدِيْنَةٌ كَانَتْ قُرْبَ وَاسِطَ مِـمَّا يَلِي الْبَصرَةَ ، خَرِبَتْ بِعَـمِارَةِ واسِطَ ، وَيْقَالُ : إنَّ سُـمِيَّةَ أُمَّ زِيَادٍ وَأَبِـي بَكْرَةَ أَصْلُهَا مِنْهُ عن ابْنِ الكَلْبِـيِّ قَالَ : كَانَ النَّوْشَجَانِـيُّ قَدْ جُذِم فَعَالَـجَهُ أَطِبَّاءُ الْفُرْسِ فَلَـمْ يَصْنَعُوا شَيْئاً فَقِيلَ لَهُ : إنَّ بِالطَّائِفِ طَبِيْباً لِلْعَربِ ، فَـحَمَلَ إلَيْهِ هَدَايَاً مِنْهَا سُمَيَّةُ أَمُّ زِيَادٍ ، وأَتَى إلَيْهِ فَدَاوَاهُ فَبَرَأَ ، فَوَهَبَهَا لَهُ ـ ثم ذَكَرَ مِنَ الْـمَنْسُوبِيْنَ إلَيْهَا حَيْدَرَةَ بِنَ عُمَرَ وأنه تَوفِّيَ سَنَةَ (٣٥٣) وأَنَّ الَـمْنصُوْرَ لَـمَّا عَمر بَغْدَادَ نَقَلَ أَبْوَابَهَا فَنَصَبها عَلَى مَدِيْنَتِهِ ، وَقَالَ : وَدَيْـرُ الزَّنْـدَوَرْدَ بِبَغْدَادَ مَشْهُوْرٌ ذُكِـرَ فِي الدِّيَرَةِ . وَفِي الأَصْلِ مِنْ كِتَابِ الْـحَازِمِـيِّ : (أُمُّ أَبِي بكْر) .

(٣) زَادَ يَاقُوْتُ : وَهُوَ نَهْـرٌ عَظِيْـمٌ ، أَطْيَبُ مِيَاهِ الْأَرْضِ ، وأَعْذَبُهَا .

(١) جَمِيع مَا فِـي هَذَا الْبَاب بِنَصِّهِ فِـي كِتَاب نَصْـر .

(٢) أَوْرَد يَاقُوتُ التَّعْرِيْفَ عَنْ نَصْـرٍ وَلَـمْ يَزِدْ إلَّا كُلِمَةَ (وَهُوَ عَلَى وَزَن غُنْدَر) .

(٣) لَـمْ يُعَرِّفْ يَاقُوتُ الْـمَوْضِعَ ، وإنَّـما اكْتَفَى بِزِيَادَةِ (رَبِيْق وَاحِد الْأَرْبَاق) وَهِـيَ عُرًى تَكُونُ فِي حَبْـلٍ يُشَـدُّ فِيْهَا الْبَـهْـمُ ، وَأَمُّ الرُّبَيْـقِ الدَّاهِيَةُ ، وَلَكِنَّ البَكْرِيَّ في « مُعْجَـم ما اسْتَعْجَـم » قَالَ : الرُّبَيْـقُ عَلَى لَفْظ تَصْغِيْر رِبْـقٍ اسْـمُ وِادٍ بِالْـحِجَاز قَالَ أَبُو ذُؤَيْب :

تَـوَاعَـدْنَـا الـرُّبَـيْـقَ لَـنَـنْـزِلَـنْـهُ ... وَلَـمْ تَـشْـعُـرْ إذَنْ أَنِّـي خَـلِـيْـفُ

والبيت في « شَرْح أَشْعَار الهُذَلِيين » ـ ج ١ ص ١٨٣ ـ وقبله ـ:

إذَا بُـنِـيَ الْـقِـبَـابُ عَـلَى عُـكَـاظٍ ... وَقَـامَ الْـبَـيْـعُ واجْـتَـمَـعَ الْأُلُـوفُ

وفِـي شَرْحِ الْبَيْت : الرُّبَيْق وادٍ ، وَيُرْوَى الرَّبِيْع ، وَيُرْوَى عُكَاظ .

وإذَا صَحَّ الاسْـم فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُون الرُّبَيْـقُ فِي جِهَةِ عُكَاظْ بِـمِنْطَقَةِ الطَّائِف .

(١) فِي كِتَابِ نَصْـرٍ : (بَابُ الزُّبْدَان والزَّيْدَان وَزَنْدَان وَرِيْدَان) .

خَلِيْفَةُ بْـنُ خَيَّاطٍ أَنَّ عَبْدَاللهِ بْـنَ سَعْدِ بْـنِ أَبِـي سَرْحٍ غَزَاهَا سَنَةَ إِحْدَى وَثَلاَثِيْنَ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بَعْدَ الزَّايِ يَاءٌ تَـحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: صُقْعٌ وَاسِعٌ مِـنْ أَعْمَالِ الْأَهْوَازِ يَتَّصِلُ بِنَهْرِ مُوسَى بْـنِ مُـحَمَّدٍ الْهَاشِمِـيِّ[٣] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بَعْدَ الزَّايِ الْـمَضْمُومَةِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ ـ: مَوْضِعٌ بَيْـنَ دِمَشْقَ وَبَعْلَبَكَّ[٤] .

وَأَمَّا الرَّابِعُ :ـ أَوَّلُهُ زَايٌ مَفْتُوْحَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ تَـحْتَها نُقْطَتَانِ ـ: قَصْرٌ عَظِيْـمٌ بِظَفَارِ ، بَلَدٌ بِالْـيَمَنِ يَـجْرِيْ مَـجْرَى غُمْدَانَ وَأَشْكَالِهِ[٥] .

وَأُطُـمٌ بِالْـمَدِيْنَةِ لِآلِ حَارِثَةَ بْـنِ سَهْلِ بْـنِ الْأَوْسِ[٦] .

---

(٢) عِنْدَ نَصْـرٍ ـ وأَما بِفَتْح الزَّايِ وَنُون ـ نَاحِيَةٌ بِالْـمِصِّيْصَةِ ، ذَكَر شَبَابٌ أنَّ ابنَ أَبِـي سَرْحٍ غَزَاهَا سَنَةَ إِحْدَى وَثَلاَثِيْنَ . انتهى ، وَشَبَابٌ هُوَ خَلِيْفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ، وَكَلامَ خَلِيْفَةَ فِـي تَارِيـخِه حَوَادِث سَنَة إِحْدَى وَثَلاَثِيْنَ . وفيه : غَزَا ابن أَبِي سرح مِنْ مِصْرَ إلى آخره .
وَأَضَاف يَاقوت عَلَى كَلاَم نَصْـرٍ : وَقَال الْعُمْرَانِـي : زَنْدَانُ قَرْيَة بَمالِيْنَ وَبِـمَرْوَ أَيْضاً قَرْيَة تُعْرَفُ بزندان . انتهى .
وَأُضِيْف : وَفِـي الْـيَمَن زَنْدَانُ مِنْ قَبَائِلِ أَرْحَبَ الْـهَمْدَانِيَّـة .

(٣) هُو تَعْرِيْف نَصْـرٍ بِنَصِّه ، وَأَوْرَدهُ يَاقُوت مَنْسُوباً إِلَيْهِ وَأَضَاف : وَقَالَ الْـعُمْرَانِـيُّ زَيْدَانُ اسْـمُ قَصْـرٍ ، وَقَال السَّمْعَانِـيُّ : زَيْدَانُ مَوضِـعٌ بِالْكُوفَـةِ .

(٤) تَعْرِيْفُ نَصْـرٍ : زُبْدَانُ ـ بِضَـم الزَّايِ وَسُكُونِ الْبَاء الْـمُوَحَّدَةِ ـ مَنْزِلٌ بَيْنَ بَعْلَبَك وَدِمَشْقَ ، وَأَوْردَ يَاقُوتُ كَلَام نَصْـرٍ قَائِلاً : كَذَا قَال ، وَأَظُنُّـهُ سَهْواً ، إِنَّـمَا هو الزَّبدَانِـيُّ ، وقال عن الزَّبَدَانِـيِّ : كُورَةٌ مَشْهُورَةٌ معروفةٌ بينَ دِمَشْـقَ وبَعْلَبَك منها خرج نَهْـرُ دِمَشْق .

(٥) هُو تَعْرِيْـفُ نَصْـرٍ ، وَقَال يَاقُوتُ : رَيْدان حِصْـنٌ بَالْـيَمَنِ فِي مِخْلَافِ يَحْصُبَ يَزْعُـمُ أَهْل الْـيَمَن أَنَّه لَـمْ يُبْنَ مِثْلَـهُ ثُـمَّ أَوْرَد شِعْراً لِإمْرِيءِ الْقَيْسِ ، وَقَوْلاً عَنِ الْأَصْمِعِـيِّ : الزَّيْدَانَـةُ الرِّيْـحُ اللَّيِّنَـةُ ثُـمَّ كَلاَمَ نَصْـرٍ ، وَقَدْ تَـحَدَّث الْـهَمْدَانِـيُّ فِـي « الإِكْلِيْل » الجزء الثامن عَنْ رَيْدَان : وَلَا يَزَال مَعْرُوفاً يَقَـعُ فِي الْـجَانِب الشَّرْقِيِّ مِنْ قَاعِ الْحَقْلِ بِجوَار بَلْدَة يَرِيْـمَ ، جنوبَهَا بِسَبْعَةَ عشرَ كِيْلاً في مُنْتَصَفِ الطَّرِيْقِ بَيْنَ صَنْعَاءَ وتَعِـزَّ ، ورَيْدانُ أَيضاً جَبَـلٌ فِي بَيْـحَانَ فِي الْـيَـمَنِ .

(٦) وَكَذَا قَال نَصْـرٌ وَعَنْه نَقَلَ يَاقُوتُ وَأَضَافَ : وَلَا أَعْرِفُ بَطْناً مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَال لَـهُم ذَالِك ، وَعَقَّب السَّمْهُودِي فِي « وَفَاء الْوفَاء » نَقْلاً عن ابن زُبَالَةَ أَنَّ بَنِي وَاقِفِ بن امْرِيءُ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ ابْتَنَوا أُطُـماً يُقَال لَهُ الرَّيْدَان كَانَ مَوْضِعُهُ قِبْلَـةَ مَسْـجِدِ الْفَضِيْـخِ ، وَمَسْـجِدُ الفَضِيـخِ عَلَى مَا حَدَّدَ السَّمْهُودِيُّ يُعْرَفُ بِـمَسْـجِدِ الشَّمْسِ شَرْقِـيَّ مَسْـجِدِ قُبَاءَ عَلَى شَفِيْـرِ الْوَّادِي .

٤١٤ ـ بَـابُ زُوِيْـلَ ، وَرُوَيْـلَ ، وَدَوْنَـك(١)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بِضَـمِّ الزَّايِ وَكَسْرِ الْوَاوِ ـ: مِـنْ مَـحَالِّ هَـمَذَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا نَفَرٌ مِـن الْـمُتَأَخِّرِيْـنَ مِـنْ أَهْلِ الْعِلْـمِ(٢) .

وأَمَّا الثَّانِـي :ـ[أَوَّلُه] رَاءٌ مَضْـمُوْمَةٌ بَعْدَهَا وَاوٌ ـ: ذُوْ الرُّوَيْل مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ بَنِـيْ عَامِرٍ قُرْبَ الْـحَاجِرِ ، وهُوَ مِـنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الكُوْفَةِ وفـي شِعْرِ الْحارِثِ بْـنِ عُمَرَ الْفَزَارِيِّ :

حَتَّى اسْتَغَاثُوا بِذِي الرُّوَيْل ولِلْـ ـعَرْجَـاءِ مِنْ كُـلِّ عُصْبَةٍ جَزَرُ

[... ... ...](٤) .

---

(١) عِنْدَ نَصْـرٍ فِي حَرْف الْرَّاء (بَاب الرُّوَيْل والْدَّوْنَك) .

(٢) قَالَ يَاقُوت : زُوِيْل ـ بِضَـمُ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ ثُـمَّ يَاءٌ مُثَنَّاةٌ مِنْ تَحْت وَلاَمٌ ـ مَـحَلَّةٌ بِـهَمْذَان نُسِبَ إِلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الْـمُتَأَخِرِيْـنَ . انتهى .

(٣) قَالَ نَصْـرٌ عَنْ الرُّوَيْلِ : مِنْ أَوَّلِهِ رَاءٌ مَضْـمُومَةٌ ثُـمَّ واوٌ مَفْتُوحَـةٌ وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ وَلاَمٌ ـ: ذُو الرُّوَيْلِ مِـنْ دِيَار بَنِـي عَامِرٍ قُرْبَ الْـحَاجِرِ ، مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِل حَاجِّ الْكُوْفَـةِ . انتهى ، وَفِـي « مُعْجَـم الْبُلْدَان » : الرُّوَيْل : وَادٍ قُرْبَ الْـحَاجِرِ يَنْزِلُهُ الْـحَاجُّ وَهُوَ فِي دِيَارِ بَنِـي كِلَاب عَـنْ أَبِي زِيَـادٍ وَأَنْشَـدَ :

لَيَـاحُ لَـهُ بَـطْنُ الـرُّوَيْـل مَـجَنَّـةٌ ومِـنْـهُ بِـأَنْقَـاءِ الْـحُـرَيْـدَاءِ مَـكْـنَـسُ

وَفِـي «الْـمُعْجَـمَ» أَيَضاً فِي بَابِ الزَّاي : ذُوْ الزُّوَيْلِ : مَوضِعٌ فِي دِيَارِ عَامِرِ بْـنِ صَعْصَعَةَ ، ثُـمَّ أَوْرَد نَصَّ كَلَام الـحَازِمِـي .

وَلَكَنِ يُؤْخَـذُ عَلَى هَذَا أَنَّ بِلَادَ بَنِـي عَامِـرٍ ـ وَمِنْهُم بَنُو كِلَابٍ ـ لَا تِصلُ إِلَى الْـحَاجِر الْوَاقِعِ فِي بَطْنِ وَادِي الرُّمَّة ، بَل تَفْصِلُ بَيْنَ بِلَادِهِـمْ بِلَادُ بُطُونٍ مِنْ غَطَفَان ـ مِنْ عَبْسٍ وغَيْرِهَا ـ وَالحاجِرُ كَانَ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الْكُوْفَةِ وأَصْبَح الآنَ قَرْيَةً مَسْكُوْنَةً .

(٤) لَـمْ يُعَرِّفِ الْـحَازِمِـيُّ (دَوْنَك) مَع ذِكْرِهَا في الْأَصْلِ ، وإِهْمَالِهَا فِي النُّسْخَةِ الثَّانِيَة ، وقَالَ نَصْر عَنِ الدَّوْنَكِ : مَا أَوَّلُهُ دَالٌ مَفْتُوحَةٌ وَبَعْدَ الْوَاوِ نُونٌ مَفْتُوحَةٌ وَكَاف : وَادٍ بِالْعَالِيَةِ ، وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ فِـي « الْـمُعْجَـم » اسْمَ الدَّوَانِكِ مُسْتَشْهِداً بِقَوْلِ مُتَـمِّـمِ بن نُوَيْـرَة :

وَقَـالُـوا : أَتَبْكِـيْ كُـلَّ قَـبْرٍ رَأَيْتَـهُ لِقَـبْرٍ ثَـوَى بَـيْنَ اللِّوَى فَـالْـدَّوَانِـكِ

كَمَا ذَكَر : الدَّوْنَكان مِنْ وَرَاء فَلْج ، ذَكَرَهُـمَا ابن مُقْبلٍ ، وَنَقَلَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيْتِ : الدَّوْنَكَانِ وَادِيَانِ فِـي بِلَاد بَنِـي سُلَيْـم .

وَإِذَنْ فَالاسْـمُ يُطْلَقُ عَلَى مَوَاضِعَ أَحَدُهَا فِي بِلَادِ بَنِـي تَـمِيْـم بِـمِنْطَقَةِ الْقَصِيْمِ حَيْـثُ قُتلَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْـرَةَ ، وَالآخَـرُ وَرَاءَ فَلْـج ـ أَيْ وَادِي الْبَاطِـن ـ والثَّالِث فِي دِيَار بَنِـي سُلَيْـم . ويُلَاحَظُ أَنَّ الرِّوَايَةَ الْـمَشْهُوْرَةَ فِي بَيْتِ مُتَـمِّـمٍ : بَيْنَ اللِّوَى وَالدَّكَادِك .

٤١٥ - بَــابُ زُوْنٍ ، وَزَرْدٍ[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :- بِضَــمِّ الزَّايِ وَسُكُوْنِ الْوَاوِ وَآخِرُهُ نُوْنٌ -: قَالَ اللَّيْثُ : الزُّوْنُ مَوْضِعٌ تُجْمَعُ فِيْهِ ٱلْأَصْنَامُ وتُنْصَبُ ، قَالَ رُؤْبَـةُ :

وُهْنَانَةٌ كَالزُّوْنِ يُـجْلَى صَنَـمُهْ .

قَالَ ٱلْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ غَيْرُهُ : كُلُّـمَا عُبِدَ مِـنْ دُوْنِ اللهِ فَهُوَ زُوْنٌ وزُوْرٌ[٢] .

٤١٦ - بَــابُ زَوْزَنٍ ، وَدَرْوَقٍ[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :- بِفَتْحِ الزَّايِ وَبَعْدَ الْوَاوِ زَايٌ أُخْرَى وَآخِرُهُ نُوْنٌ -: مِـنْ بِلَادِ خُرَاسَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِـنْ أَهْلِ الْفَضْلِ[٢] .

---

(١) عِنْد نَصْـرٍ : (باب الزُّورِ والزُّون والزَّوْر) .

(٢) وَعَرَّف نَصْـرٌ ، الزُّوْرَ والزُّوْنَ قَائِلاً : أَمَّا بِضَـمِّ أَوَّلِهِ وَآخِرَهُ رَاءٌ : صَنَـمٌ كَان فِـي بِلَاد الدوار ؟ مِن ذَهَـبٍ مُرَصَّعٍ بِالْـجَوْهَرِ ، ومثله وآخره نُوْنٌ صَنَـمٌ أَيْضاً كَانَ بِٱلْأُبُلَّـةِ ، وَقِيْل : هُـمَـا صَنَـمٌ وَاحِـدٌ ، وفِي « مُعْجَـمِ الْبُلْدَان » نَصُّ كَلَامِ الْـحَازِمِيِّ وَبَعْدَه : وَعَـنْ نَصْـرٍ زَوْنٌ - صَنَـمٌ كَانَ بِٱلْأُبُلَّـةِ ، وَقِيْل : الزُّوْنُ بَيْتُ ٱلْأَصْنَام أَيَّ مَوْضِـعٍ كَانَ .

(٣) لَـمْ يَرِد فِي مَخْطُوطَتِـيْ كِتَابِ الْـحَازِمِي تَعْرِيْفُ (زَرْد) وَقَال يَاقُوت : زَرْد - بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُون ثَانِيهِ وَدَالٍ مُهْمَلَـةٍ - وَمَعْنَاهُ بِالْفَارِسِيَّةِ ٱلْأَصْفَر وَهِـيَ مِنْ قُرَى إِسْفَرَايِيْنَ مِنْ أَعْمَالِ نَيْسَابُور يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَحْمَدُ بْنُ مُـحَمَّـدٍ الزَّرْدِيُّ اللغويُّ ٱلْأَدِيْبُ .

وَزَاد نَصْـرٌ : الزَّوْرُ - بفتح الزاي وآخِرَهُ راءٌ -: مَوْضِعٌ بَيْنَ أَرْض بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَأَرْضِ تَمِيْـمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّام مِنْ طَلَح ، وجَبَلٌ يُذْكَرُ مَعَ مَنْوَر جَبَلٌ آخَرُ فِي دِيَارِ سُلَيْـمٍ بِالْـحِجَازِ . انتهى ، وَلَـمْ يَزِدْ يَاقُوتُ فِي تَعْرِيْفِ الْـمَوْضِعَيْنِ سِوَى شِعْرٍ لِابْنِ مَيَّادَة فِيْهِ :

وبـالـزور زور الـرقمتـين لنـا شجـا   إِذَا نَـدِيَـتْ قِـيْـعَـانُـهُ وَمَـذَاهِـبُـهْ

والزَّوْرُ الْـجَبَلُ الَّذِي فِي بِلَادِ بَنِـي سُلَيْـمٍ لَا يَزَالُ مَعْرُوفاً وَهُوَ سِلْسِلَةُ جِبَالٍ سُوْدٌ تَقَع شَمَالَ غَرْبِ بَلْدَةِ صُفَيْنَةَ مُطِلَّـةٌ عَلَى وَادِي بَيْضَان - انظر « العرب » س ٢٢ ص ٢٨٢ - وكذا مَنْوَرُ الْـجَبَلُ لَا يَزَالُ مَعْرُوفاً بِـمِنْطَقَةِ مَعْدِن بَنِي سُلَيْـمٍ (مَـهْـدِ الذَّهَبِ) شَرْقِيَّ الْـحَرَّةِ .

(١) لَـمْ أَرَهُ فِـي كِتَابِ نَصْـرٍ .

(٢) ضَبَطَ يَاقُوتُ الاسْـمَ بِضَـمِّ أَوَّلِهِ ، وَقَالَ فِي تَعْرِيْفِهِ : زُوْزَنُ كُورةٌ وَاسِعَةٌ بين نَيْسَابُور وَهَرَاة ، ويَـحْسِبُوْنَهَا فِي أَعْمَالِ نَيْسَابُوْرٍ ، كَانَت تُعْرَفُ بِالْبَصْرَةِ الصُّغْرَى لِكَثْرَةِ مَنْ أَخْرَجَتْ مِنَ الْفُضَلَاءِ والْأُدَبَاءِ وَأَهْلِ الْعِلْم - وَأَطَالَ الكَلَام عَنْهَا - .

وأَمَّا الثَّانِـي :ـ أَوَّلُهُ دَالٌ مُهْـمَلَةٌ مَفْتُوْحَةٌ وَبَعْدَ الْوَاوِ رَاءٌ وَآخِرُهُ قَافٌ ـ: مِـنْ بِلَادِ خُوْزِسْتَانَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو عَقِيلٍ بَشِيْرُ بْـنُ عُقْبَةَ الدَّوْرَقِـيُّ ، يُعَدُّ فِـي الْـبَصْرِيِّيْنَ ، سَمِعَ الْـحَسَنَ وَقَتَادَةَ وَغَيْرَهُـمَا ، رَوَى عَنْهُ مُسْلِـمُ بْـنُ إِبْرَاهِيْـمَ وَغَيْـرُهُ(٣) .

---

(٣) تَكَلَّـمَ يَاقُوتُ عَنْ دَوْرَقٍ بِتَوَسُّـعٍ ، وَقَالَ : هِيَ قَصَبَةُ كُورَةِ سُرَّقَ ، وَذَكَرَ بَعْض الـمَنْسُوبِيْنَ إِلَيْهَا ، وَنَقَل عَنْ رِسَالَةِ مِسْعَرِ بْنِ الـمُهَلْهِلِ وَصْفَ مَعَادِنِهَا .

حَرْفُ السِّين

٤١٧ ـ بَابُ سَامَةَ، وَشَامَةَ[1]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ: ـ بَنُو سَامَةَ مِنْ مَحَالِّ الْبَصْرَةِ، يُنْسَبُ إِلَى الْقَبِيْلَةِ بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ، وَيُنْسَبُ إِلَى الْـمَحَلَّةِ بَعْضُ الرُّوَاةِ[2].

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ أَوَّلُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ: ـ جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ فِي شِعْرِ بِلَالٍ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِيْ هَلْ أَبِيْتَنَّ لَيْلَةً ... بِفَخٍّ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيْلُ

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيْلُ[3]

وَأَيْضًا أَرْضٌ بَيْنَ جَبَلِ الْـمِيْعَاسِ وَجَبَلِ مُرَيْخ[4].

وَأَمَّا فِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

كَأَنَّ ثِقَالَ الْـمُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ ... وَشَامَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذَامَ لَبِيْجُ

قَالَ السُّكَّرِيُّ: شَامَةُ وَتُضَارِعُ: جَبَلَانِ بِنَجْدٍ، وَيُرْوَى: شَابَة[5].

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ فِي حَرْفِ الشين: (بَابُ شَابَة، وَأُشَابَةَ، وَشَامَةَ، وَسَايَةَ).

(٢) أَوْرَدَ يَاقُوتُ فِي «الْـمُعْجَم» كَلَامَ الْـحَازِمِيِّ غَيْرَ مَنْسُوبٍ، وَأَضَافَ: وَسَامَةُ الْعُلْيَا وَسَامَةُ السُّفْلَى مِن قُرَى ذَمَارٍ بِالْيَمَنِ، وَبَيَّنَ مَعْنَى سَامَةَ اللغوي، وأنه مُؤَنَّثُ السَّامِ أَيْ عُرُوقُ الذَّهَبِ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ، والقَرْيَتَانِ اللَّتَانِ مِنْ قُرَى ذَمَارٍ لَاتَزَالَانِ عَامِرَتَيْنِ عَلَى مَاذَكَر القَاضِي الأَكْوَع.

(٣) وَقَالَ نَصْر عَنْ (شَامَة) وَأما بِالْـمِيْم: جَبَلٌ بِالْـحِجَاز فِي شِعْرِ بِلَال، شَامَةٌ وَطَفِيْلٌ، وَأَوْضَحَ يَاقُوتُ سَبَبَ شِعْر بِلَالٍ، وَأَنَّه بَعْدَ أَنْ هَاجَرَ أَصَابَتْهُ حُمَّى الْـمَدِيْنَةِ فَاجْتَوَاهَا فَقَالَ الْبَيْتَيْنِ، وَشَامَةُ هَذَا الْـجَبَل لَايَزَال مَعْرُوفاً يَقَعُ فِي الْـجَنُوب الشَّرْقِي مِنْ جُدَّة، وَتُجَاوِرَهُ حَرَّة اسْمُهَا طفيل عَلَى مَقْربة مِنَ الْبَحْرِ. وَيُعْرَفُ (شَامَةَ) بِـ (حَرَّةِ شَامَةِ) فِي إِحْدَى الْـمُصَوَّرَات الْـجُغْرَافِيَة (حَرَّة شَمَا) خطأً وَيَقَعُ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّول: ٤٥'/٣٩° وَخَطِّ العَرْض: ١٥'/٢١°).

(٤) هُو نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ إِلَّا أَنَّ الْسِّيْنَ فِي الْـمِيعَاسِ مُهْمَلَةٌ عِنْدَهُ، وَعِنْدَ يَاقُوت الَّذِي نَقَل نَصّ كَلَام نَصْر غَيْر مَنْسُوبٍ، وَلَمْ يَذْكُر يَاقُوتُ اسْمَ هَذَا الْـمَوْضِع فِي مَحَلِّهِ، وَمُرْبَخُ ضُبِطَ بِهَامِشِ كِتَاب نَصْر بِالْضَّمِّ وَكَسْرِ الْبَاء الْـمُوَحَّدَةِ، وَعَلَى هَذَا فَكَلِمَةُ (جَبَل) فِي الكتبِ الثَّلَاثَة صَوَابُهَا (حَبْل) بِالْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ، إِذْ مُرْبِخُ مِنْ حِبَالِ الدَّهْنَاءِ الْـمَعْرُوفَة الْـمُشْرِفَة عَلَى مَنْهَل السُّمَيْنَةِ الوَاقِع فِي طَرِيْق حَاجِّ الْبَصْرَةِ، وَقَدْ يَكُون مُمْتَدًّا شَمَالًا إِلَى مَا يُحَاذِيْهِ مِنْ طَرِيْق حاجِّ الْكُوْفَةِ وَيُفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ شَامَةَ فِي الدَّهْنَاءِ وَلَا يَزَالُ هُنَاك مَوْضِعٌ يُعْرَفُ بِهَذَا الاسْمِ، وَيُضَافُ إِلَى زُرُوْد، وَهِيَ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ يَبْلُغ امْتِدَادُهَا نَحْوَ ثَلَاثِيْن كِيْلًا وَعَرْضُهَا عَشرة أَكْيَال فِي أَوْسَعِ اتِّسَاعِهَا ممتدة بَيْنَ حَبْل لَزَّام وَحَبْلِ الْـمَظْهُور.

(٥) بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ فِي «شَرْح أَشْعَار الهُذَلِيين» ـ ١٣٣ ـ وفيه: (بَيْنَ تُضَارِعٍ وَشَابَةَ) وَبَعْدَه: شَابَةُ مَوْضِع

٤١٨ ـ بَابُ سَايَةَ وَشَابَةَ[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بَعْدَ الْأَلِفِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ: ـ وَادٍ يُطْلَعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَاةِ، يُقَالُ لَهُ سَايَةَ، وهِيَ وَادٍ بَيْنَ حَامَّتَيْنِ وَهُمَا حَرَّتَانِ سَوْدَاوَانِ، بِهَا قُرًى كَثِيرَةٌ مُسَمَّاةٌ، وَطُرُقٌ مِنْ نَوَاحِي كَثِيرَةٍ، قَالَهُ أَبُو الْأَشْعَثِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْخُنَاعِيُّ:

بِمَا قَدْ أَرَاهُمْ بَيْنَ مَرٍّ وَسَايَةٍ ... بِكُلِّ مَسِيلٍ مِنْهُمُ أَنَسٌ عُبْرُ

عُبْرٌ جَمْعُ عَبِيرٍ، وَكَانَ مُثَقَّلًا فَخُفِّفَ، يُقَالُ حَيٌّ عَبِيرٌ أَيْ كَثِيرٌ[2].

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ أَوَّلُهُ شِينٌ مُعْجَمَةٌ وَبَعْدَ الْأَلِفِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ: ـ جَبَلٌ فِي دِيَارِ غَطَفَانَ بَيْنَ السَّلِيلَةِ وَالرَّبَذَةِ. قَالَ كُثَيِّرٌ:

قَوَارِضُ هَضْبِ شَابَةَ عَنْ يَسَارٍ ... وَعَنْ أَيْمَانِهَا بِالْمَحْوِ قُورُ[3]

وَتُضَارِع جَبَل، وَيُرْوَى: تُضَارِع وَشَامَة، جَبَلَان بِنَجْد عَنْ الأَصْمَعِي، واللَّبِيجُ المَضْرُوب بِالأَرض يُقَال: لَبِجَ بِهِ الأَرْضَ إِذَا ضَرَبَ بِهِ انتهى وَمَا أَرَى أَبَا ذُؤَيْبٍ قَصَدَ إِلَّا شَامَة المُتَقَدِّم ذِكْرُه فَهُوَ وَاقِعٌ فِي بِلَاد قَوْمِهِ.

أَمَّا تُضَارِعُ فَقَد ذَكَر يَاقُوتُ أَنَّهُ جَبَلٌ بتهامَةَ لِبَنِي كِنَانَةَ، واستدلَّ بِقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ وَيُفْهَمُ مِنه تقارُبُ الجَبَلَيْنِ، وَبَنُو كِنَانَة مَنَازِلُهُمْ تُجَاوِر مَنَازِلَ هُذَيْلٍ، فِي تِهَامَةَ جَنُوبَ مَكَّةَ وَقُرْبَهَا.

وَمِمَّا زَادَ نَصْرٌ: (أُشَابَةُ) وَقَال عَنْهُ: وَمَا أَوَّلُهُ أَلِفٌ مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ أَظُنُّهُ قَرِيباً مِنَ الرَّمْلِ الَّذِي تَحْتَه؟ كَذَا وَرَدَتِ العِبَارَةُ فِي كِتَاب نَصْرٍ، وَلَم يَزِد يَاقُوت عَلَى قَوْل: أُشَابَة مَوْضِع بِنَجْدٍ قَرِيبٌ مِنَ الرَّمْل. انتهى.

(١) ذَكَرَهُمَا نَصْرٌ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ.

(٢) لَمْ يَزِد نَصْرٌ عَلَى الْقَوْل: وَمَا أَوَّلُهُ سِينٌ مُهْمَلَةٌ وَبَعْدَ الْأَلِفِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ: وَادٍ عَظِيمٌ قُرْبَ مَكَّةَ، بَعْدَ أَنْ بَيَّنَ يَاقُوتُ فِي «الْمُعْجَم» بِنَاءَ الاسْمِ مِنْ حَيْث التَّصْرِيف، أَوْرَدَ كَلَام عَرَّام مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الأَشْعَث، وَأَضَاف: وَلَا أَدْرِي أَهِيَ الْيَوْمَ عَلَى ذَالِكَ أَمْ تَغَيَّرَتْ، وَكَلَامُ أَبُو الأَشْعَث هُو فِي رِسَالة عَرَّام بن الأصبغ السُّلَمِي عَنْ جِبَال تِهَامَة وَسُكَّانها وَهُو رَاوِي الرِّسَالَة وفِيها: (بَيْن حَامِيَتَيْن) وَكَذَا عِنْدَ يَاقُوت والحَازِمِي اطَّلَعَ عَلَى أَصْل لِلرِسَالَة فَأَكْثَر النَّقْل عنه. وَقَدْ أَوْرَدَ يَاقُوت قَوْلاً لابْنِ جِنِّي أَنْ فِي سَايَة أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ عَيْناً وَهُوَ وَادِي أَمَج، وَشَمَنْصِيرُ جَبَلُ سَايَة، وَأَوْرَدَ شَوَاهِدَ مِنَ الشِّعْرِ مِنْهَا قَوْل أَبِي عَمْرو الخُنَاعِيّ، والبَيْتُ فِي «شَرْحِ أَشْعَار الهُذَلِيِّين» مِنْ قَصِيدَةٍ تَنَازَعَهَا اثْنَانِ أَحَدُهُمَا البُرَيْقُ بن عياض الخُنَاعِي، والثَّانِي عَامِرُ بن سَدُوس الخُنَاعِيُّ، وفِي شِعْر الأَوَّل (بَيْنَ مَرٍّ وَشَابَةٍ) وَفِي شِعْر الثَّانِي (بَيْنَ مَرٍّ وَسَايَة) وَأَرَى الصَّوَاب (سَايَة) لِقُرْبِها من مَرٍّ، وَسَايَةُ وَادٍ من أَشْهَرِ الأَوْدِيَةِ الَّتِي تَخْتَرِقُ تِهَامَةَ لَايَزَالُ مَعْرُوفاً يَنْحَدِرُ مِنَ الحَرَّةِ نَحْوَ الْغَرْبِ وَيُسَمَّى كُلُّ ثَنْيٍ مِنْ ثَنَايَاه بِاسْمٍ خَاصٍّ مِنْهَا الخُوَارُ وَخُلَيْصُ، وَكَانَ يُعْرَفُ قَدِيماً بِاسْمِ (أَمَج) وَفِيهِ قُرَى قَاعِدَتُها (الْكَامِل) سُكَّانُهَا مِنْ بَنِي سُلَيْم.

(٣) قَالَ نَصْرٌ عَنْ شَابَة: أَمَّا بِالْبَاءِ جَبَلٌ فِي دِيَارِ غَطَفَانَ بَيْنَ السَّلِيلَةِ وَالرَّبَذَةِ وَزَاد يَاقُوتُ: جَبَلٌ بِنَجْد،

٤١٩ ــ بَابُ سَارِي، وَسِيَازِيْ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بَعْدَ الْأَلِفِ رَاءٌ ـ: مِنْ بِلَادِ طَبَرِسْتَانَ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً سَارِية، يُنْسَبُ إِلَيْهَا نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ بِكَسْرِ السِّينِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ، وَبَعْدَ الْأَلِفِ زَايٌ: ـ قَرْيَةٌ مِنْ سَوَادِ بُخَارَا، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السِّيَازِيُّ، وَيُعْرَفُ بِعَلِيَّكَ الطَّوِيلِ، رَوَى عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ وَغَيْرِهِ(٣).

٤٢٠ ــ بَابُ سَامَانَ، وَشَامَاتٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ مَا آخِرُهُ نُونٌ: ـ مِنْ مَحَالِّ أَصْبَهَانَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ عَلِيٍّ السَّامَانِيُّ الصَّحَّافُ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الشَّيْخِ الْحَافِظِ وَغَيْرِهِ، نَسَبهُ سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٢).

وَقِيلَ: بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ غَطَفَان وَقِيل بِحِذَاءِ الشُّعَيْبَةِ وَأَوْرَدَ شِعْرًا لِلقَتَّالِ وَبَيْتَ كُثَيِّر، وَمَا أَرَى كُثَيِّرًا أَرَادَ شَابَةَ الَّتِي حَدَّدَهَا نَصْرٌ لِأَنَّ بِلَادَهُ تِهَامَةَ، وَلِأَنَّهُ ذَكَرَ الْمَحْوَ بِقُرْبِهَا، والْمَحْوُ وادٍ بَيْنَ الرَّوْحَاءِ والسَّيَّالَةِ كَمَا فِي «بلاد العرب» ـ ص ٤٠٧ ـ فَقَدْ يَكُونُ أَرَاد مَوْضِعاً آخَرَ أَوْ أَنَّ الاِسْمَ مُحَرَّفٌ. وَشَابَةُ: الْجَبَلُ الْوَاقِعُ بَيْنَ السُّلَيْلَةِ والرَّبَذَةِ لَايَزَالُ مَعْرُوفاً جَبَلٌ أَحْمَرُ، ذُو مَنَاقِبَ عَالِيَةٍ يَقَعُ فِي الْجُنُوبِ الشَّرْقِي مِنْ مَاءِ السُّلَيْلَةِ فِي قِبْلَةِ الرَّبَذَةِ.
وَيَحُفُّ طَرِيقُ زُبَيْدَةَ الْقَدِيمُ شَرْقَ شَابَةَ قَبْلَ الْوُصُولِ إِلَى السُّلَيْلَةِ (تَقع شابَةُ بِقُرْبِ خطِّ الطُّول: ١٤'/٤١° وخطِّ الْعَرْضِ: ٥٠'/٢٣°).

(١) لَمْ أَرَهُ فِي كِتَاب نَصْر.

(٢) قَالَ يَاقُوتُ عَنْ سَارِي هَذَا: مُخَفَّفُ الْيَاءِ: هِيَ سَارِيَة الْمَذْكُورَة قَبْل، وَأَطَال الْكَلَام عَلَيْهَا، وَذَكَر بَعْض الْمَنْسُوبِيْنَ إليها، وَأَضَافَ: وَقَالَ الْعُمْرَانِي: السَّارِي مَوْضِع، قَالَ الشَّمَّاخ:

حَنَّتْ عَلَى سِكَّةِ السَّارِي فَجَاوَبَهَا ... حَمَامَةٌ مِن حَمَامٍ ذَاتِ أَطْوَاقِ

وَبَيْتُ الشَّمَّاخِ فِي دِيوَانِهِ مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ، وَذَكَر بَعْدَهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِع (طُوَالَة وَرَقْد) فَإِذَا صَحَّ أَنَّ السَّارِيَ اسْمُ مَوْضِعٍ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُون بِقُرْب الْمَذْكُورَيْنِ، طُوَالَة: الَّتِي هِي بِئْر فِي دِيَار فَزَارَة، وَرَقْد: الْجَبَلُ الْمَعْرُوفُ باسْم (الرَّحَا) فِي غَرْبِ الْقَصِيْم.

(٣) لَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى مَا هُنَا غَيْر مَنْسُوبٍ.

(١) لَمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ فِي مَوْضِعِهِ.

(٢) ذَكَرَ يَاقُوتُ نَصَّ كَلَامِ الْحَازِمِي غَيْرَ مَنْسُوبٍ، وَأَضَافَ نَقْلاً عَنِ الْبِشَارِي: سَامَانُ قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي سَمَرْقَنْدَ إِلَيْهَا يُنْسَبُ مُلُوكُ بَنِي سَامَانَ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ، وَاسْتَرْسَلَ فِي الكَلَامَ عَنْهُم، وَذَكَر السَّمْعَانِي مُلُوكَ بَنِي سَامَان وَسَمَّى الْمَشْهُورِينَ مِنْهُم.

وَأَمَّا الثَّانِي: - أَوَّلُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ، وَآخِرُهُ ثَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ -: مِنْ مَحَالِّ نَيْسَابُوْرَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الشَّامَاتِيُّ النَّيْسَابُوْرِيُّ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ رَافِعٍ وَأَيُّوبَ بْنَ الْحَسَنِ وَغَيْرَهُمَا[٣].

٤٢١ ـ بَابُ سَبَأَ، وَسَنَا، وَشَبَا، وَشِيَا، وَشِنًّا[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: - بِفَتْحِ السِّيْنِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالْهَمْزَةِ -: أَرْضٌ فِي أَقَاصِي الْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَى سَبَإِ بْنِ يَشْجُبَ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا بَعْضُ الرُّوَاةِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: - بَعْدَ السِّيْنِ نُوْنٌ وَبِالْقَصْرِ -: وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ نَجْدٍ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ -: أَوَّلُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ -: وَادٍ بِالأُثَيْلِ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِيْنَةِ، فِيْهِ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا خَيْفُ الشَّبَا لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهم: قال كُثَيِّرُ:

تَمُرُّ السِّنُوْنَ الْخَالِيَاتُ وَلاَ أَرَى ... بِصَحْنِ الشَّبَا أَطْلاَلَهُنَّ تَرِيْمُ

وَأَيْضًا اسْمُ مَدِيْنَةٍ خَرِبَةٍ بِأَوَالَ[٤].

---

(٣) فِي «مُعْجَم الْبُلْدَان»: شَامَاتُ جَمْع شَامَةَ وَهِيَ عَلاَمَةٌ مُخَالِفَةٌ لِسَائِرِ الأَلْوَانِ وَقَد تُسَمَّى بِلاَدُ الشَّام بِذَالِك، وَذَكَر مَوَاضِعَ أُخْرَى بِهَذَا الاسْم، وَقَال السَّمْعَانِيُّ عَنِ الشَّامَات: اسْمٌ لِمَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا اسْمٌ لأَحَدِ أَرْبَاع نَيْسَابُور، وفيه مِنَ القُرَى مَايَزِيد عَلَى مِئَة قَرْيَةٍ خَرَج مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاء وَالأُدَبَاء، وذَكَر مِنْهُم أَحْمَد بن الْفَضْل.

(١) قَالَ نَصْرٌ فِي حَرْف الشِّيْن: (بَابُ شَبَا وَشَنَا وَسَنَاء وَسَنَا وَسَبًّا وَسَبَأَ وَنَسَا).

(٢) قَالَ نَصْر عَنْ سَبَإ: وَأَمَّا بِفَتْحِ السِّيْنِ وَالبَاءِ والْهَمْزِ قِيْلَ: أَرْضٌ، وَقِيْلَ: رَجُلٌ وَأَطَال يَاقُوتُ الْكَلاَمَ فِي تَصْرِيْفِ سَبَإ بَعْدَ أَنْ ذَكَر هَمْزَ آخِره وَقَصْرَهُ، وَأَنَّهُ أَرْضٌ بَالْيَمَن مَدِيْنَتُهَا مَأْرِب، وَشُهْرَةُ هَذَا الاسْم تُغْنِي عَنْ التَّوَسُّع فِي الْكَلاَم عَنْهُ.

(٣) قَالَ نَصْرٌ عَنْ (سَنَا) - وَأَمَّا بِسِيْنٍ مَفْتُوحَةٍ مُهْمَلَةٍ وَنُونٍ مُخَفَّفَةٍ مَمْدُودٍ - مَوْضِعٌ فِي شِعْر، وَأَمَّا بِالْقَصْر فَوَادٍ نَجْدِيٌّ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوت عَلَى هَذَا.

(٤) قَالَ نَصْرٌ عَنْ (شَبَا) - أَمَّا بِفَتْحِ الشِّيْن وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ وَالْقَصْر -: وَادٍ فيه عَيْنٌ لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبِ الَّذِي بِالأُثَيْلِ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِيْنَة، وَاسْمُ الْعَيْنِ (خَيْفُ الشَّبَا) وَمَدِيْنَةٌ بِأَوَال، وَفِي «مُعْجَم الْبُلْدَان» الشَّبَا - بِوَزْن الْعَصَا - جَمْعُ شَبَاةٍ، حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ الأَدِيْبِيُّ: الشَّبَا مَوْضِعٌ بِمِصْرَ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمُهَلَّبِيُّ: شَبَا وَادٍ بِالأُثَيْلِ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِيْنَةِ، فِيهِ عَيْنٌ يُقَال لَهَا (خَيْفُ الشَّبَا) لِبَنِي جَعْفَر بنِ إبراهِيْمَ مِنْ بَنِي جَعْفَر بن أَبِي طَالِب، وَأَوْرَدَ قَصِيْدَة لِكُثَيِّرٍ وَرَد فِيْهَا الْبَيْتُ، وَأَضَاف: وَالشَّبَا

وَأَمَّا الرَّابِعُ ـ: أَوَّلُهُ شِيـنٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُوْرَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ مُخَفَّفَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ بُخَارَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا نَفَرٌ مِنْهُمْ عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشِّيَابِيُّ الْبُخَارِيُّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الرَّأْيِ، حَدَّثَ عَنْ غُنْجَارٍ وَغَيْـرِهِ[٥].

وأَمَّا الْـخَامِسُ ـ: بَعْدَ الشِّيـنِ الْـمَكْسُوْرَةِ نُوْنٌ مُشَدَّدَةٌ وَبِالْقَصْـرِ ـ: نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْـمَالِ ٱلْأَهْوَازِ[٦].

٤٢٢ ــ بَابُ سِبْتَـةَ، وَسِبْيَـةَ وَسَبِيَّةَ، وَشَيْبَة، وَشَنِّيَّة[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ: ـ بِكَسْـرِ السِّيـنِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ: ـ

أَيْضاً مَدِيْنَةٌ خَرِبَةٌ بِأُوَال يَعْنِـي بِأَرْض هَجَرٍ والْبَحْرِيْن انتهى. وَخَيْفُ الشَّبَا هَذَا مِنْ عُيُونِ الصَّفْرَاء، إِذْ الأَثْيْلُ أَسْفَلُ وَادِي الصَّفْرَاءِ مُتَّصِلٌ بِبَدْرٍ كَـمَا يُفْهَم مِنْ كَلَام الـمُتَقَدِّمِيْـنَ، وَبَيْت كُثَيِّـرٍ مِنْ قَصِيْدَةٍ فِـي دِيْوَانِهِ. وَأَوَالُ هِـي الْبِلَاد الـمَعْرُوفَة ٱلآنَ بِاسْـمِ الْبَحْرَيْـنِ.

(٥) شَيَا: لَـمْ يَذْكُرُه نَصْرٌ، وَلَـمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَـمَّا ذَكَر الْـحَازِمِـيُّ سِوَى جُمْلَةٍ: وَقَال أَبُو سَعْدٍ: شَيَا مِنْ قُرَى بُخَارَى، وَنُسِبَ إِلَيْهَا، وَهُو يَقْصُد السَّمْعَانِـي.

(٦) وَقَالَ نَصْـرٌ عَنْ (شِنَّا) ـ بِكَسْرِ الشِّيْـن وَنُونٍ مُشَدَّدَةٍ بِالْقَصْر ـ نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ أَسَافِلِ دِجْلَة الْبَصْرَةِ، وَنَاحِيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ ٱلْأَهْوَازِ، وَلَـمْ يَزِد يَاقُوتُ عَلَى هَذَا مَنْسُوباً إِلَى نَصْـرٍ.

وَمِـمَّـا زَادَه نَصْـر:

١ ــ سَنَاء ـ قَال: بِسِيـنٍ مَفْتُوحَةٍ مُهْمَلَةٍ وَنُونٍ مُخَفَّفَةٍ مَـمْدُود، مَوْضِع فِـي شِعْـرٍ، وَلَـمْ يَزِدْ يَاقُوت عَلَى هَذَا.

٢ ــ سِبًّا: قَالَ نَصْر وَأَمَّا بِكَسْرِ السِّيْـنِ وَقِيْلَ بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيْدِ الْبَاءِ الـمُوَحَّدَةِ ـ: مَاءٌ فِـي أَرْضِ فَزَارَة وَذَكَر يَاقُوتُ فِـي «الْـمُعْجَم»: سَبًّا ـ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيْدِ وَالْقَصْـرِ ـ وَأَضَاف: وَالْأَوْلَى أَنْ يُكْتَبَ بِالْيَاء، لِأَنَّ كُلَّ مَاكَان عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ لَايَجُوز أَنْ يُكْتَبَ إِلَّا بِالْيَاءِ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ: وَلكن كَتَبْنَاه بِالْأَلِف عَلَى اللَّفْظِ لِلتَّرْتِيْبِ، ثُـمَّ أَضَاف: وَهِـيَ مَاءٌ لِبَنِـي سُلَيْـم، وَقَال الْقَتَّال الكِلَابِـي:

سَقَى اللَّهُ حَيًّا مِنْ فَزَارَةَ دَارُهُمْ   بِسَبًّا كِرَاماً حَوْثُ أَمْسَوْا وَأَصْبَحُوا

وَحَوْث: لُغَة فِـي حَيْث، ثُـمَّ أَوْرَدَ قَوْل نَصْـرٍ وَأَضَاف: وَفِـي شِعْرِ مَرْوَان بن مَالِك الْـمَعْنِـيِّ الطَّائِـيِّ مَا يَدل عَلَى أَنَّ سَبًّا جَبَلٌ، وَأَوْرَدَ مِنْ شِعْرِه:

بِجَمْعٍ تَظَلُّ ٱلْأُكْمُ سَاجِدَةً لَهُ   وَأَعْلَامُ سَبًّا والْهِضَابُ النَّوَادِرُ

وَقَدْ أَوْضَحَ الهَجَرِيُّ مَوْضِعَ سَبًّا فَقَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الأَطِرِ الْـمُرِيَّ يَقُول: سَبَّى وَصَفَارَاءُ بِثَرَانِ بِرَمْلِ بُحْتُـرٍ، عَنْ يَوْم مِنْ تَيْـمَا، شَرْقاً إِلَى الشَّمَالَ، سَبَّـى مَقْصُورَة، وَصَفَارَاء مَـمْدُودَة وَكُلٌّ مُؤَنَّثٌ، وَتَجْمَعَانِ فَيُقَال: سَبَّى وَصَفَارَاءُ انتهى. وَرَمْلُ بُحْتُرٍ هُوَ (النُّفُوْدُ الكَبِيْرُ) الآن وهُوَ (عَالِجُ) قديماً الفاصلُ بين مِنْطَقَتَي بِلَادِ الجبلين (حائل) والـجَوْف.

٣ ــ نَسَـا: قَالَ نَصْـر ـ وَما أَوَّلُهُ نُونٌ مَفْتُوحَة أَوْ مَكْسُورَةٌ وَسِيْـنٌ مُخَفَّفَةٌ مَقْصُورَةٌ ـ مَوْضِعٌ فِـي دِيَارِ فَزَارة (أَبْرَق النَّسَا) وَكُوْرَةٌ بِخُرَاسَانَ يُذْكَرُ مَعَ أَبَا وَرْدَ، وَأَطَالَ يَاقُوتُ الْكَلَامَ عَنْ نَسَا: الْبَلَدِ الْأَعْجَمِـيِّ، وَأَضَافَ: وَأَبْرَقُ النَّسَاءِ فِـي دِيَارِ فَزَارَةَ، وَلَـمْ يَزِدْ، وَلَـمْ أَرَ لِلْمَوْضِعِ الْأَخِيْـرِ ذِكْرًا غَيْـرَ هَذَا.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ فِـي حَرْفِ الشِّيْـنِ: (بَابُ شَنِيَّةَ وَشَيْبَةَ وَسَبِيَّةَ وَبِيْشَة).

مِنْ بِلَادِ الْـمَغْرِبِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا بَعْضُ الرُّوَاةِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي: ـ بَدَلُ التَّاءِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وَالْبَاقِـي نَحو الْأَوَّل ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الرَّمْلَةِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو طَالِبِ السَّبْيِـيُّ الرَّمْلِـيُّ، رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالْعَزِيْزِ الْوَاسِطِـيِّ الرَّمْلِـيِّ نُسْخَةً عَنْ أَبِـي الْقَاسِمِ بْنِ غُصْنٍ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ بِفَتْـحِ السِّيْـنِ وَكَسْـرِ الْبَاءِ الْـمُوَحَّدَةِ وَتَشْدِيْدِ الْيَاءِ الَّتِـي تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: اسْمُ رَمْلَةٍ بِالدَّهْنَاءِ[٤].

وَأَمَّا الرَّابِعُ: ـ أَوَّلُهُ شِيْـنٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ: ـ جَبَلُ شَيْبَةَ بِمَكَّةَ، كَانَ يُنْزِلُهُ النَّبَّاشُ بْنُ زُرَارَةَ[٥].

وَأَمَّا الْـخَامِسُ: بَعْدَ الشِّيْـنِ نُوْنٌ مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ ثُـمَّ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مُشَدَّدَةٌ أَيْضًا ـ: جَبَلُ شُعَبَا بِنَجْدٍ، وَهِـيَ بِيَارٌ فِـي وَادٍ بِهِ عُشَرٌ[٦].

---

(٢) لَـمْ يَذْكُرْهَا نَصْرٌ وَضَبَطَ يَاقُوتُ الاسْمَ بِفَتْحِ السِّيْـنِ ـ كَـمَا يُنْطَقُ الآنَ ـ وَأَضَافَ ضَبْطَ الْـحَازِمِـيِّ وَقَالَ: وَهِـيَ بَلْدَةٌ مَشْهُوْرَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ بِلَادِ الْـمَغْرِبِ، وَمَرْسَاهَا أَجْوَدُ مَرْسًى على الْبَحْرِ، تُقَابِلُ جَزِيْرَةَ الْأَنْدَلُسِ عَلى طَرَفِ الزُّقَاقِ الَّذِيْ هُوَ أَقْرَبُ مَا بَيْـنَ الْبَرِّ والْـجَزِيْرَةِ، وَبَعْدَ الاسْتِرْسَالِ فِي وَضْعِهَا ذَكَرَ بَعْضَ الـمَنْسُوبِيْـنَ إِلَيْهَا.
وسَبْتَةُ مِنْ أَجْمَلِ مَا رَأَيْتُ مِنْ مُدُنِ الْـمَغْرِبِ وَلَاتَزَالُ تَحْتَ النُّفُوذِ الْأَسْبَانِـيِّ وَيُطَالِبُ الْـمَغْرِبُ بِإِرْجَاعِهَا، وَشُهْرَتُهَا تُغْنِـي عَنِ التَّوَسُّعِ فِـي الْـحَدِيْثِ عَنْهَا.

(٣) سَيَأْتِي كلامُ نَصْرٍ يَاقُوت فِـي «الـمُعْجم» ضَبَطَهُ (سَبْيَة بوزن ظَبْيَة) وَنَقَل عَنْ الْـحَازِمِـي سِبْيَةَ ـ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ـ مِنْ قُرَى الرَّمْلَةِ وَسَاقَ كَلَامه، وَزَادَ عَلَيْهِ بَعْضَ الـمَنْسُوبِين إِلَيْهَا نَقْلًا عَنْ عَبْدِ الْغَنِـي.

(٤) سَبِيَّةُ: قَالَ نَصْرٌ: ـ وَمَا بَعْدُ السِّيْـنِ الـمُهْمَلَةِ الـمَفْتُوحَةِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ثُـمَّ يَاء مُشَدَّدة: رَوْضَةٌ فِـي دِيَارِ تَمِيْـمٍ بِنَجْدٍ. انتهى، وَنَقَلَ يَاقُوتُ قَوْلَ الْأَزْهَرِيِّ وَقَوْلَ نَصْرٍ وَلَـمْ يَزِدْ. والسَّبِيَّةُ بِالتَّعْرِيْفِ وَرَدَ ذَكَرُهَا فِـي شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ والْفَرَزْدَقِ، وَلَا تَزَال مَعْرُوفَةً وَهِـيَ رَمْلَة مُرْتَفِعَةٌ (عَدَامَة) وَاقِعَةٌ بِقُرْبِ حُزْوَا بَيْنَهُما نَحْوَ عَشْرَةِ أَكْيَالٍ فِـي الْـجَنُوب الْغَرْبِـيِّ مِنْ مَعْقُلَة فِـي شَرْق الدَّهْنَاءِ، وانظُـرْ عَنْهَا (قسم الـمَنْطَقَة الشَّرْقِيَّة) مِنَ «الْـمُعْجَم الـجُغْرَافِـي للبلاد العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّة».

(٥) شَيْبَةُ: الـجَبَل كَـمَا عَرَّفَهُ نَصْر، وَقَدْ حَدَّدَ الْأَزْرَقِـيُّ فِـي «أَخْبَار مَكَّة» ـ ٢/٢٨٤ ـ مَوْقِعَهُ بِأَنَّهُ الْـجَبَل الَّذِي يُطِلُّ عَلَى جَبَلِ الدَّيْلَمِـيِّ، وَجَبَلُ الدَّيْلَمِـيِّ هو الْـجَبَل الـمُشْرِفُ عَلَى الـمَرْوَةِ وَكَانَ الـجَبَلَانِ يُسَمَّيَانِ فِـي الْـجَاهِلِيَّة وَاسِطًا، وَكَانَ جَبَلُ شَيْبَةَ لِلنَّبَّاش بْنِ زُرَارَة التَّمِيْمِـيِّ، ثُـمَّ صَارَ بَعْدَ ذَالِكَ لِشَيْبَةَ يَعْنِـي شَيْبَةَ بْنَ عُثْمَان بْنِ عَبْدِ الْدَّارِ، والنَّبَّاشُ مُخْتَلَفٌ فِـي صُحْبَتِهِ، وَهُوَ مِنْ بَنِـي أُسَيِّدِ بْنِ عَمْرِو بن تَمِيمٍ حَلِيْفُ لِبَنِـي عَبْد الْدَّار، وَكَانَ زَوْجَ خَدِيْجَةَ قَبْل النَّبِـي صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم وَلَهَا مِنْه بِنْتٌ هِـيَ هِنْد.

(٦) فِي الـمَخْطُوطَة الأَصْلِ (جَبَل شُعَبَى) وَفِي الثانية (مَاءُ جَبَل شُعَبَى) وَكَذَا فِـي كِتَاب نَصْرٍ إِلى آخر مَا ذَكَر الـحَازِمِـيّ، وَعِنْدَ يَاقُوت: شَنِّيَّةُ ـ بِالْفَتحِ ثم الْكَسْرِ والتَّشْدِيْدِ ـ وَيُرْوَى بِتَخْفِيْفِ النُّوْنِ واليَاءِ الـمُثَنَّاةِ مِنْ تَحْت الـمُشَدَّدَةِ، كَأَنَّه نِسْبَةٌ إِلَى الشَّـنِّ وَهِـيَ الـمَزَادَةُ وَالْقِرْبَةُ الْـخَلَقَة مَاءٌ عِنْدَ شُعَبَـى وَهِـيَ بِئَار فِـي وَادٍ

٤٢٣ ـ بَابُ سَبُعَانَ، وَشَبْعَانَ(١)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ السِّيْنِ وَضَمِّ الْبَاءِ ـ: قَالَ ٱلأَزْهَرِيُّ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ، فِي دِيَارِ قَيْسٍ وَلاَ يُعْرَفُ فِي كَلاَمِهِمُ اسْمٌ عَلَى فَعُلاَنَ غَيْرَهُ. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

أَلاَ يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبُعَانِ أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبِلَى الْمَلَوَانِ(٢)

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ أَوَّلُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ وَالْبَاءُ سَاكِنَةٌ ـ: جَبَلٌ بِهَجَرٍ، وأُطُمٌ بِالْمَدِيْنَةِ(٣).

بِهِ عُشَرَ مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ. انتهى، وشُعَبَى: جَبَلٌ فِي حِمَى ضَرِيَّةَ مَشْهُورٌ وَمَعْرُوفٌ، ولكِنَّ الْمِيَاهَ الْقَدِيْمَةَ نَضب مَاءُ أَكْثَرِهَا.

وَزَادَ نَصْرٌ: بِيْشَةَ قَائِلاً: وَمَا أَوَّلُهُ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ وَبَاءٌ وَشِيْنٌ مُعْجَمَةٌ: مِنْ مَخَالِيْفِ مَكَّةَ مِمَّا يَلِي الْيَمَنِ، وَقِيْلَ: وَادٍ يَأْتِي سَيْلُهُ مِنْ حِجَازِ الطَّائِفِ ثُمَّ يَنْصَبُّ فِي نَجْدٍ حَتَّى يَنْتَهِي فِي أَرْضِ الرَّبَابِ فِي بِلاَدِ عُقَيْلٍ، وَقِيْلَ: هُوَ مِنْ نَجْدٍ. انتهى، وَفِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» بِيْشَةُ: اسمُ قَرْيَةٍ غَنَّاءَ فِي وَادٍ كَثِيرِ ٱلأَهْلِ مِنْ بِلاَدِ الْيَمَنِ، وَقَالَ القَاسِم بن مَعْنٍ الهُذَلِيُّ: (بِشْةُ وَزِئْنَة) مَهْمُوزَتَان أَرْضَان إلى آخر مَاذَكَرَ، ومِنْهُ نَقْلٌ عَنْ أَبِي زِيَادٍ: خَيْرُ دِيَارِ بَنِي سَلُولٍ بِيْشَةُ، وَهُو وادٍ يَصُبُّ سَيْلُهُ مِنَ الْحِجَازِ حِجَازِ الطَّائِفِ ثُمَّ يَنْصَبُّ فِي نَجْدٍ حَتَّى يَنْتَهِي فِي بِلاَد عُقَيْلٍ، وَكَلِمَة (زِئْنَة) صَوَابُهَا (رَنِيَة) وَكُلُّ ٱلأَقْوَالِ الَّتِي أَوْرَدَهَا نَصْرٌ وَيَاقُوتُ تَنْطَبِقُ عَلَى مَوْضِعٍ وَاحِد، فَبِيْشَةُ وَادٍ عَظِيْمٌ تَرْفُدُهُ كَثِيْرٌ مِنَ ٱلأَوْدِيَةِ الَّتِي تَنْحَدِرُ مِنَ السَّرَاةِ الْمُتَّصِلَةِ بِسَرَاةِ الطَّائِفِ الْوَاقِعَة شَرْقَهَا، وَيَفِيْضُ سَيْلُ الْوَادِي فِي رِيَاضٍ كَانَتْ تُدْعَى قَدِيْمًا (رِيَاضَ الرِّبَابِ) مِنْ بِلاَد بَنِي عُقَيْلٍ، وَمَنْطَقَةُ بِيْشَةَ ذَاتُ قُرَى كَثِيْرَةٍ مَأْهُولَةٍ، وَهِيَ كَمَا ذَكَرَ الهَمْدَانِي مِنْ أَعْرَاضِ نَجْد، والمتقدِّمُونَ يَتَوسَّعُونَ فِي مُسَمَّى (الْيَمَن) عِنْدَمَا يَذْكُرُون مَوْضِعاً فِي جَنُوب الْجَزِيْرَة.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ بِتَعْرِيْفِ الاسْمَيْنِ (السَّبُعَان) و(الشَّبْعَان).

(٢) فِي كِتَابِ نَصْرٍ: أَمَّا بِالْعَيْنِ وَضَمِّ الْبَاءِ: جَبَلٌ قبل فَلْج، وقِيْلَ: وَادٍ شَمَالِيَّ سَلْم، وَعِنْدَهُ [جَبَلٌ] يُقَالُ لَهُ الْعَبْدُ، أَسْوَدُ، وَلَيْسَتْ لَهُ أَرْكَان. انتهى. وَكَلِمَة (سَلْم) صَوَابُهَا (سَلْمَى) أَحَدُ جَبَلَيْ طَيِّءٍ الْمَشْهُورِيْن، وأَوْرَدَ يَاقُوتُ نَصَّ كَلاَمِ نَصْرٍ بَعْدَ قَوْلِ ٱلأَزْهَرِيِّ وَشِعْر ابن مُقْبِلٍ مَعَ شِعْرٍ لِرَجُلٍ عُقَيْلِيٍّ جَاهِلِيّ، وَقَوْلُ ٱلأَزْهَرِيِّ بِأَنَّهُ مِنْ بِلاَد قَيْسٍ غَيْرُ وَاضِح، فَالسُّبُعَانُ وَادٍ يَنْحَدِرُ مِن سُفُوحِ جَبَلَيْ رَمَّانَ وَسَلْمَى الشَّرْقِيَّةِ الشَّمَالِيَّة، ويتجه مُوَازِياً لِسِلْسِلَةِ جِبَال سَلْمَى شَمَالَهَا وَبَعْدَ انْتِهَاءِ السِلْسِلَةِ يَنْحَرِفُ نَحْو الْجَنُوبِ حَتَّى يَفِيْضَ شَرْقَ سَلْمَى، والعَبْدُ: الْجَبَلُ الْمَذْكُورُ يُدْعَى ٱلآنَ عَبْدَ سَلْمَى، وَلاَ يَزَالُ مَعْرُوفاً، وَفِي السَّبْعَان قَرْيَة بِهَذَا الاسْم وَاقِعَة شَرْق جَبَل رَمَّان (يَقع أَعْلَى وَادِي السُّبُعَان بِقُرْبِ خَطِّ الطُّول: ٠٠′/٤١° وَخَطِّ العَرْض: ٠٠′/٢٧°) وَيَبْعُدُ عَنْ مَدِيْنَةِ حَائِل نَحْو سَبْعِيْنَ كِيْلاً جَنُوباً، وَتِلْكَ الْبِلاَدُ قَدِيْماً بِلاَدُ طَيِّءٍ لاَ بِلاَدَ قَيْسٍ أَمَّا الْجَبَلُ الَّذِي قَبْلَ فَلْجٍ فَاسْمُ الْمَوْضِعِ غَالِباً ما يُطْلَقُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ وَاحِد، وَلَكِنَّ هَذَا الْجَبَلَ لَيْس مَعْرُوفاً ٱلآن.

(٣) الشَّبْعَانُ قَالَ نَصْرٌ عَنْهُ: وَأَمَّا بِالشِّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُوْنِ الْبَاءِ: جَبَلٌ بِهَجَرَ، يُتَبَرَّدُ بِكِهَافِهِ، وَأُطُمٌ لِلْيَهُوْدِ بِالْمَدِيْنَةِ، فِي دِيَارِ أُسَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ. انتهى.

أَوْرَدَ يَاقُوت كَلاَمَ نَصْرٍ كَامِلاً مَنْسُوباً إِلَيه مَعَ شَاهِدَيْنِ مِنَ الشِّعْر لِعَدِيِّ بن زَيْدٍ وابنِ حَمْرَاءَ، وَجَبَلُ

٤٢٤ ـ بَابُ سَبَخَـةَ، وَشِيْحَـةَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ: بِفَتْحِ السِّيْنِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ـ: مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو يَعْقُوبَ بْنُ فَرْقَدٍ السَّبَخِيُّ مِنْ زُهَّادِ الْبَصْرِيِّيْنَ، صَحِبَ الْحَسَنَ، وَسَمِعَ نَفَرًا مِنَ التَّابِعِيْنَ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ أَوَّلُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ وَبَعْدَ الْيَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا حَاءٌ مُهْمَلَةٌ ـ: مَوْضِعٌ بِعُمَانَ[٣].

٤٢٥ ـ بَابُ سَبِيْـعٍ، وَبَسْتِيْـغٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ السِّيْنِ وَكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَآخِرُهُ عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ ـ: مِنْ

الشُّبْعَان لَايَزَالُ مَعْرُوفاً، وَيُدْعَى أَيْضاً جَبَلَ الْقَارَةِ، وَيُتَبَرَّد بِكُهُوفه يَقَعُ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ الشَّمَالِيَّة مِنْ مَدِيْنَة الْهُفُوفِ، وَيَبْعُدُ عَنْهَا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَكْيَال، بَيْنَ النَّخِيْل، وَفِي سُفُوحِهِ عَدَد مِنَ الْقُرَى.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ فِي حَرْفِ الشِّيْنِ: (بَابُ الشِّيْحَةِ وَالسَّبَخَةِ وَالسَّخَّة).

(٢) قَالَ نَصْرٌ عَنِ السَّبَخَةِ: وَمَا بَعْدَ السِّيْنِ الْمُهْمَلَةِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَتَانِ وَخَاءٌ مُعْجَمَةٌ: اسْمٌ لِعِدَّةِ أَمَاكِنَ. انتهى، وَذَكَرَ يَاقُوتُ: السَّبَخَة بِالتَّحْرِيكِ وَاحِدةُ السِّبَاخِ: الْأَرْضُ الْمِلْحَةُ النَّازَّةُ: مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَة، ثُمَّ ذَكَرَ فَرْقَدَ، وأنه توفي سنة ٣١٣هـ وَأَضَافَ: وَالسَّبَخَةُ مِنْ قُرَى الْبَحْرَيْن، وَذَكَر الْبَكْرِيُّ السَّبَخَةَ فِي الْمَدِيْنَة بَيْن مَوْضِع الْخَنْدَقِ وَبَيْنَ سَلْع، وَفِيْهَا جَالت بَعْضُ خَيْلِ الْمُشْرِكِيْنَ الَّتِي اقْتَحَمَتِ الْخَنْدَقَ مِنْ مَكَانٍ ضَيِّقٍ وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ فَقتَلَه عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّه عَنْهُ بِالسَّبَخَةِ هَذِهِ.

(٣) الشِّيْحَةُ قَالَ نَصْرٌ: مَا بَعْدَ الشِّيْنِ الْمَكْسُورَةِ يَاءٌ وَحَاءٌ مُهْمَلَةٌ: مِنْ أَرْضِ عُمَانَ، وَأَيْضاً بِالْحَزْنِ دِيَارِ يَرْبُوعٍ، وَقِيْلَ: هِيَ شَرْقِيَّ فَيْدَ بَيْنَهُمَا يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَبَيْنَها وَبَيْنَ النِّبَاجِ أَرْبَعٌ، وَقِيْلَ: هِيَ بِبَطْنِ الرُّمَةِ، وِقِيْلَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ. انتهى، أَوْرَدَ يَاقُوتَ كَلَامَ نَصْرٍ، كَمَا نَقَلَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ السُّكُوْنِي: الشِّيْحَة شَرْقِيَّ فَيْدَ بَيْنَهُمَا مَسِيْرَة يَوْم وَلَيْلَة مَاءَةٌ مَعْرُوفَةٌ تُنَاوِحُ الْقَيْصُومَةَ وَهِيَ أَوَّلُ الرَّمْلِ، وَذَكَرَ الشِّيْحَةَ مِنْ قُرَى حَلَبَ نُسِبَ إِلَيْهَا بَعْضُ الْأَعْيَانِ الَّذِيْن ذَكَرَهُم، وَلَا يَزَالُ اسْمَ الشِّيْحَةِ يُطْلَق عَلَى مَوَاضِعَ فِي شَرْقِ الدَّهْنَاءِ تَحَدَّثْتُ عَنْهَا بِتَوَسُّعٍ فِي (قِسْمِ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ) مِن «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

(٤) وَزَادَ نَصْرٌ السَّخَّةَ قَائِلًا: وَمَا بَعْدَ السِّيْنِ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ: مَاءَةٌ فِي رَمْلِ بَنِي عَبْدِاللّهِ بْنِ كِلَابٍ. انتهى. وَلَمْ يَزِد يَاقُوت عَلَى الْقَوْل: السَّخَّة مَاءَةٌ فِي رِمَالِ عَبْد اللّه بن كِلَاب، والصَّخَّةُ: هَذَا الْمَاءُ لَايَزَالُ مَعْرُوفاً، وَلَكِنَّهُ يُنْطَقُ بِالصَّاد (الصَّخَّة) كَأَمْثَالِهِ مِنَ الْكَلِمَات، وَهُوَ وَاقِعٌ فِي رَمْلِ (نُفُود) يُدْعَى (نُفُودَ الصَّخَّة) جَنُوب قَرْيَةِ الْخَاصِرَة تَابِعٌ لِإِمَارَتِهَا فِي عَالِيَةِ نَجْد، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْهَمْدَانِي فِي «صِفَة جَزِيْرَة الْعَرب» بِالصَّاد (وَيَقَع نُفُودُ الصَّخَّةِ بِقُرْب خَطِّ الطُّول: ٣٨'/٤٣° وَخَطِّ الْعَرْض: ١٠'/٢٣°).

(١) لَمْ أَرَ نَصْرًا ذَكَرَهُ.

مَحَالِّ الْكُوفَةِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْـمُتَأَخِّرِيـنَ، والْـمَحَلَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَبِيْلَةِ، وَهُمْ بَنُو سَبِيْعِ بْنِ سَبُعٍ، وَهُمْ مِنْ هَمْدَانَ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي: ـ أَوَّلُهُ بَاءٌ مُوحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ سِيْـنٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ مَكْسُوْرَةٌ وَآخِرُه غَيْـنٌ مُعْجَمَةٌ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ نَيْسَابُور، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو سَعْدٍ شَبِيْبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُشْنَامٍ الْبَسْتِيْغِيُّ، رَوَى عَنْهُ الْأَمِيْـرُ أَبُو نَصْـرٍ، وَكَانَ كَرَّامِيًّا مُغَالِيًا[٣].

٤٢٦ ـ بَابُ سُبَيْـرٍ، وَسَنِيْـرَ، وَسَبِيْـرَى[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بِضَمِّ السِّيْـنِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْـمُوَحَّدَةِ وَآخِـرُهُ رَاءٌ سَاكِنَةٌ ـ: رَكِيَّةٌ عَادِيَّةٌ لِتَيْمِ الرِّبَابِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي: ـ بِفَتْحِ السِّيْـنِ بَعْدَهَا نُوْنٌ مَكْسُورَةٌ ـ: جَبَلٌ بِدِمَشْقَ، وَنَاحِيَةٌ أُخْرَى بِالشَّامِ[٢].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ بِفَتْـحِ السِّيْـنِ وَكَسْـرِ الْبَاءِ الْـمُوَحَّدَةِ وَبَعْدَ الرَّاءِ يَاءٌ أُخْرَى

---

(٢) ذَكَرَ يَاقُوت مَحَلَّةَ السَّبِيْعِ، وَأَنَّ الْـحَجَّاج كَانَ يَسْكُنُهَا وَهِـيَ مُسَمَّاةٌ بِقَبِيْلَة السَّبِيْعِ بن السَّبُعِ، وَسَاق النَّسَبَ إِلَى حَاشِدٍ ثُـمَّ إِلَى هَمْدَان ثُـمَّ إِلَى كَهْلاَن، وانظر عَنْ هَذِهِ القَبِيْلَة «الإِكْلِيْل» لِلْهَمْدَانِـي الـجُزء العَاشِر.

(٣) ذَكَرَ هَذَا يَاقُوتُ وَزَادَ: وَكَانَ مَوْلِده سَنَة ٣٩٣هـ، وتُوفي سَنَة نَيِّفٍ وَسِتِّيْـن وَأَرْبَعِ مِئَة، وَذَكَر أَخَاه عَلِـيَّ بن أَحْمَد البَسْتِيْغِـي، وَأَنَّه توفي سَنَة ٤٨٨هـ، وَلَـمْ أَرَ ذِكْرًا لِلْبَسْتِيْغِـي فِـي «الإِكْمَال» لابن مَاكُولاَ، وَهُو الْأَمِيْـرُ أَبُو نَصْـرٍ.

(١) فِـي كِتَابِ نَصْـرٍ فِـي حَرْفِ الشِّيْـن: (بَابُ شبين) الخ وَسَيَأْتِـي.

(٢) هو نَصُّ كَلَامِ نَصْـرٍ، وَقَالَ أَيْضاً ـ فِـي مُفْرَدَاتِ حَرْفِ السِّيْـنِ ـ: السِّبْرَاتُ لِتَيْـمِ الرِّبَابِ فِـي رَأْسِهَا رَكِيَّةٌ عَادِيَّةٌ يُقَالُ لَـهَا سُبَيْر. انتهى. وفِي «معجم البُلدانِ» سِبْرَاةٌ ـ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُوْنِ ثَانِيهِ: ماءٌ لِتَيْـمِ الرِّبَابِ فِي رَأْسِهَا رَكِيَّةٌ عَادِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا سُبَيْر هَكَذَا !! وفي كتاب «بِلَادِ الْعَرَبِ» ـ ٢٥٥ ـ: وَمِن مِيَاهِ الرِّبَابِ بِالْوُشُوْمِ إِلَى الْفَقْءِ الْـمُرْفِئَةُ، وَهِـيَ بِقُنَّةِ الكُرْمَةِ، وَهِـيَ لِلتَّيْـمِ خَاصَّةً، والسِّبْرَاةُ لَهُمْ خَاصَّةً، وفِـي رَأْسِهَا رَكِيَّةٌ عَادِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا سُبَيْـرٌ، وَهِـيَ الَّتِـي يَقُولُ فِيهَا مُحَمَّدُ بنُ عَلْقَمَةَ:

إِنَّ سُـبَـيْـرًا مَـاءُ شَـاةٍ وَجَـمَـلْ ... سِلْعـاً مِنَ السِّـبْرَاةِ فِـي رَأْسِ جَبَـلْ

ثُـمَّ سَمَّـى مِيَاهاً أُخْرَى مِنْهَا (حَرْمَةُ) و(الـخِيْسُ) مِـمَّـا يُفْهَـمُ مِنْهُ أَنَّ السِّبْرَاةَ فِـي الْـجَانِبِ الشَّـمَالِـيِّ الْغَرْبِـيِّ مِنْ جَبَلِ طُوَيْقٍ مِـمَّا يَلِـي الْوَشْمَ.

(٣) وقال نَصر عن سَنِير: وَمَابَعْدَ السِّيْـنِ الـمَفْتُوحَةِ نُونٌ مَكْسُورَة ثُـمَّ يَاء وَرَاء: صُقْع مِنَ الشَّام حَوَارِيْنُ

وَالرَّاءُ مَفْتُوحَةٌ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ سَوَادِ بُخَارَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو جَعْفَرٍ عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَر بْنِ عُثْمَانَ السَّبِيْرِيُّ الْبُخَارِيُّ، رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ وَطَبَقَتِهِ[٤].

٤٢٧ ــ بَابُ سَبَلَانَ، وَشِبْلَانَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ السِّيْنِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَة ـ: جَبَلٌ عَظِيْمٌ بِأَذْرَبِيْجَانَ، لَهُ عِنْدَهُمْ ذِكْرٌ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ أَوَّلُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُوْرَةٌ وَالْبَاءُ سَاكِنَةٌ ـ: تَثْنِيَةُ شِبْلٍ نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ يَأْخُذُ مِنْ نَهرِ الْأُبُلَّةِ قَرِيْبٌ مِنْهُ[٣].

٤٢٨ ــ بَابُ سِبَالٍ، وَسَيَالٍ، وَشِبَاكٍ

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ: بِكَسْرِ السِّيْنِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ

قصبته أو ناحية منه، وجبل بدمشق وفي «المعجم»: ـ بَعْدَ الضَّبْطِ كَمَا هُنَا: سَنِيْرُ جَبَلٌ بَيْنَ حِمْصَ وَبَعْلَبَكَّ عَلَى الطَّرِيْقِ، إِلَى أَنْ قَالَ ـ: وَهٰذَا جَبَلُ كُوْرَةٍ قَصَبَتُها حُوَّارِيْنَ، وَهِيَ الْقَرْيَتَيْنِ، وَيَتَّصِلُ بِلُبْنَانَ، إِلَى آخِرِ مَاذَكَرَ.

(٤) أَضَافَ يَاقُوْتُ إِلَى مَا هنا: وَيُقَالُ: سَبَارَى، وبَعْد كلمة (طَبَقَتِهِ): وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ صَابِرٍ، وَمَاتَ غُرَّةَ صَفَر سنة (٢٩٤).

(١) عِنْدَ نَصْرٍ: (بَابُ سُبُلَّاتٍ وَسَبْلَانَ وَشِبْلَانَ).

(٢) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ سِوَى: (لَهُ عِنْدَهُمْ ذِكْر) وَأَضَافَ صَاحِبُ «المعجم»: وَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَى مَدِيْنَةِ أَرْدَبِيْلَ، وَفِيه قُرًى وَمَشَاهِدُ كَثِيْرَةٌ لِلصَّالِحِيْنَ، والثَلْجُ فِي رَأْسِهِ صَيْفاً وَشِتَاءً، وَهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْمُبَاركَةِ الْمُزَارَةِ.

(٣) نَصُّ كَلَام نَصْرٍ، وَنَقَلَهُ يَاقُوتُ مَنْسُوباً إِلَيْهِ وَزَادَ: يُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ شِبْلٌ، وَعِنْدَهُمْ عِدَّةُ مَوَاضِعَ يَزِيْدُوْنَ عَلَى اسْمِ مَنْ نُسِبَتْ إِلَيْهِ أَلِفاً ونُوْناً كَزِيادَانَ، حَتَّى قَالُوا: عَبْدَ اللِّيَانِ، قَرْيَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَبْدِ اللّهِ. وَزَادَ نَصْرُ: سُبُلَّاتُ قَائِلًا: أَمَّا بِضَمِّ السِّيْنِ وَالْبَاءِ وتَشْدِيْدِ اللَّامِ وَآخِرُهُ تَاءٌ عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ: مِنْ جِبَالِ أَجَإٍ، وَمُوَاسِل أَيْضاً ـ وَأَوْرَدَهُ يَاقُوْتُ بِنَصِّهِ مَنْسُوباً إِلَيْهِ وَلَمْ يَزِدْ. وَقَالَ فِي سُبُلَّةَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَلَّ وَأَخْطَأَ فِي مَسْأَلَةٍ: سَلَكْتَ لَغَانِيْنَ سُبُلَّةَ، وَسُبُلَّةُ ـ زَعَمُوْا ـ مَوْضِعٌ مِنْ جِبَالِ طَيِّءٍ لَا يُسْلَكُ وَلَا يُهْتَدَى فِيهِ. انتهى. وَلَمَّا تَوَعَّدَ الْمَلِكُ مُحَرِّقٌ حَاتِماً بِإِحْرَاقِ قَرْيَتِهِ قَالَ رَجُلٌ: جَهِلَ مُرْتَقَى بَيْنَ مَدَاخِلِ سُبُلَّاتٍ. وَقَدْ رَجَّحْتُ فِي كَلَامِي عَلَى هٰذَا الْمَوْضِعِ فِي (شمالِ المملكة) مِنَ «المعجم الجغرافي» أَنَّ المراد هُوَ جبَال (سَبَل) أَوْ (سَابل) الَّتِي تُكَوِّنُ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا مِن جِبَالٍ حاجزًا مَنِيْعاً عَلَى مداخِل بِلَادِ طَيِّءٍ يَصْعُبُ اجْتِيَازُهُ (وتَقَعُ سِلْسِلَةُ جِبَالِ سَابِلَ بَيْنَ خَطَّي الطُّول: ٣٠ʹ/٤١° و٤٥ʹ/٤١° وَخَطَّي الْعَرْض: ٤٠ʹ/٢٦° و٤٥ʹ/٢٦°).

(١) عِنْدَ نَصْرٍ فِي حَرْفِ الشِّيْنِ: (بَابُ الشِّبَاكِ وَالسَّيَالِ وَالسِّبَالِ).

والْـمَدِيْنَةِ قَالَ طَهْـمَانُ:

وَبَاتَ بِحَوْضَـى وَالسِّبَـالِ كَأَنَّـمَا يُـنَشَّـرُ رَيْطٌ بَـيْـنَـهُـنَّ صَـفِـيْـقٌ

قَالَ ابْنُ حَبِيْبٍ: حَوْضَـى مَاءٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ إِلَى جَنْبِ جَبَلٍ فِـي نَاحِيَةِ الرَّمْلِ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ: ـ بِالشِّبَالِ ، قال: وَهُوَ اسْـمُ مَوْضِعٍ مَعْرُوْفٍ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِـي: ـ بِفَتْـحِ السِّيْـنِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ أَوَّلُهُ شِيْـنٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَآخِرُهُ كَافٌ ـ: فِي بِلَادِ غَنِيِّ بْنِ أَعْصُرَ بَيْنَ أَبْرَقِ الْعَزَّافِ وَالْـمَدِيْنَةِ(٤).

وَأَيْضًا فِـي طَرِيْقِ حَاجِّ الْبَصْـرَةِ عَلَى أَمْيَالٍ مِنْهَا(٥).

---

(٢) سِبَالُ: قَالَ نَصْـرٌ: وَأَمَّا بِسِيْـنٍ مُهْمَلَةٍ وَآخِرُهُ لَامٌ: سِبَالُ أُثَال بَيْـنَ الْبَصْـرَةِ وَالْـمَدِيْنَةِ. انتهى. وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ كَلَامَ الْـحَازِمِيِّ غَيْـرَ مَنْسُوبٍ سِوَى تَعْرِيْفِ ابْنِ حَبِيْبٍ (لِـحَوْضَى) وَكَلِمَة (مَعْرُوف) وَأُضِيْفُ: كَوْنُ الاسْمِ قُرِنَ بِحَوْضَـى الوارِدَةِ فِـي شِعْرِ طَهْمَانَ يُفْهَمُ منه أَنَّه فِـي عَالِيَةِ نَجْد حَيْثُ تَقَعُ حَوْضَـى وَلَا صِلَةَ لَهُ بالطَّرِيقِ بَيْـنَ الْبَصْرَةِ والْـمَدِيْنَةِ، وَلكِنَّ إِضَافَةَ (سِبال) إلى أُثَال يُفْهَم مِنْهَا: أَنَّ الاسـمَ يُطْلَقُ عَلَى مَوْضِعَيْـنِ: أَحَدُهُـمَا بِقُرْبِ أُثَالٍ الوَاقِعِ فِـي طَرِيْقِ الْبَصْرَةِ إلى الـمَدِيْنَةِ قَدِيْـماً، وَأُثَالُ فِـي شَمَالِ الْقَصِيْمِ لَايَزَال مَعْرُوفاً. أَمَّا الوَارِدُ فِـي قَوْلِ طَهْـمَانَ فَلَا تَزَال حَوْضَـى مَعْرُوفَةً فِـي الْـجَنُوبِ الْغَرْبِي مِنْ بِلَاد نَجْدٍ، يُطْلَقُ الاسْمُ الْآنَ عَلَى جَبَلٍ كَان بِقُرْبِه مَاءٌ لِبَنِـي طَهْـمَانَ مِنْ بَنِـي بَكْرِ بن كِلَابٍ، والاسْـمُ يُطْلَقُ عَلَى مَواضِعَ أُخْرَى.

وَيَبْقَـى الاخْتِلَاف فِـي اسم (السِّبَال) هَل هُو بِالسِّيْـنِ الـمُهْمَلَةِ أم بِالشِّيْـنِ مَعَ اللَّام أَوْ بِالْشين مَعَ الْكَاف، إِذَا صَحَّ مَاذَكَرَ يَاقُوتُ بِأن طَهْـمَانَ ذَكَرَ الشِّبَاكَ فِـي شِعْرٍ عَلَى الْقَافِ، وَأَن فِيه أَحَدَ أَيَّامِ الْعَرَب وَهَذا مَا يَحْتَاجِ إِلى تَحْقِيْق.

(٣) قَالَ نَصْـر: وَأَمَّا بِفَتْحِ السِّيْـنِ وَيَاء تَحْتَهَا نُقْطَتَان خَفِيْفَة وَلَام: مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ غَيْـر السَّيَالَةِ الَّتِي بَيْـنَ مَلَل والرَّوْحَاءِ فِـي طَرِيْقِ مَكَّةَ إِلَـى الْـمَدِيْنَةِ، وَأَوْضَحَ يَاقُوتُ الـمَعْنَـى اللُّغَوِيَّ لِكَلِمَةِ (السَّيَال) وَأَنه كُلُّ شَجَرٍ طَالَ، وَأَشَارَ إِلى نَصِّ كَلَامِ نَصْـرٍ ولكنه زَاد: ذَكَرَه ذُو الرُّمَّةِ، وَلَا أَسْتَبعد أَنْ يَذْكُرَ ذو الرُّمَّةِ مَوْضِعاً حِجَازِياً مَرَّ بِه أَوْ عَرَفَهُ، ولكنني لَـمْ أَرَ فِي شِعْره إِلَّا ذِكْر (السَّيَال) الَّذِي هُو الشَّجَـرُ ذُو الشَّوْكِ، وَمَا أَكْثَـرَ الـمَوَاضِعِ الْـمَجْهُولَة.

(٤) هَذَا نَصُّ كَلَامِ نَصْـرٍ وَعَنْهُ نَقَل يَاقُوتُ وَلكِن يُلَاحَظُ أَنَّ بِلَادَ غَنِيٍّ لَاتَقَعُ فِـي طَرِيقِ الـمَدِيْنَةِ بَلْ وَسَطَ نَجْدٍ بِقُرْبِ حِـمَـى ضَرِيَّةَ، والْعَزَّافُ يُطْلَقُ عَلَى مَوَاضِعَ مِنْهَا مَوْضِعٌ بَيْـنَ الرَّبَذَةِ وبَيْـنَ الْـمَدِيْنَةِ وَهُوَ بَعِيدٌ عَنْ بِلَادِ غَنِـيٍّ، والثَّانِـي يَقَعُ فِـي طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إلى الْـمَدِيْنَة بَعْد الْـحَزْنِ والقَيْصُومَةِ، وَيَظْهَرُ أنه فِـي الدَّهْنَاءِ، وَهَذَا أَبْعَدُ مِنَ الْأَوَّلِ عَنْ بِلَادِ غَنِي.

(٥) هُو نَصُّ كَلَامِ نَصْـرٍ، وَعَنه نَقَلَ يَاقُوتُ وَأَوْرَدَ فِيه شِعْرًا لأَبِـي نُوَاس، ولِلْأَسْلَعِ بْنِ الْقَصَّافِ، وَقَال بِأَنَّ الشِّبَاكَ هَذَا قَرِيبٌ مِنْ سَفَوَان، وفي كِتَاب «الـمَنَاسِك» ـ ص ٥٧٣ ـ فِـي وَصْفِ طَرِيْقِ البَصْرَةِ أَنَّهُ عَلَى وَادِي السِّبَاعِ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ البَصْرَةِ، وَمِنْ وَرَاء الشِّبَاك بِمِيلَيْـنِ، وَسَفَوَانُ عَلَى وَادِي السِّبَاعِ.

٤٢٩ ـ بَابُ سِبَاخٍ ، وَسَيَّاحٍ ، وَشَبَّاحٍ [١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ: ـ بَعْدَ السِّيْنِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ خَفِيْفَةٌ ـ: أَرْضٌ مَلْسَاءُ عِنْدَ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ [٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ بَعْدَ السِّيْنِ الْمَفْتُوحَةِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: جَبَلُ سَيَّاحٍ حَدٌّ بَيْنَ الشَّامِ وَالرُّوْمِ [٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ أَوَّلُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: وَادٍ بِأَجَإٍ أَحَدِ جَبَلَيْ طَيِّءٍ [٤].

٤٣٠ ـ بَابُ سِتَارٍ ، وَسَيَّارٍ ، وَسِبَابٍ ، وَسِتَارَةَ [١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ: ـ بِكَسْرِ السِّيْنِ بَعْدَهَا تَاءٌ مُخَفَّفَةٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ: ـ ثَنَايَا فَوْقَ أَنْصَابِ الْحَرَمِ بِمَكَّةَ لِأَنَّهَا سِتْرَةٌ بَيْنَ الْحِلِّ والْحَرَمِ [٢].

قَالَ ٱلْأَزْهَرِيُّ: وَالسِّتَارَانِ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ وَادِيَانِ يُقَالُ لَهُمَا السُّوْدَةُ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا السِّتَارُ ٱلْأَغْبَرُ، وَٱلْآخَرُ الْجَابِرِيُّ وَفِيْهِمَا عُيُونٌ فَوَّارَةٌ يُسْقَى نَخِيْلُهَا، مِنْهَا عَيْنُ حَنِيْذَ، وَعَيْنُ فِرْيَاضٍ ، وَعَيْنُ بَثَا، وَعَيْنُ حُلْوَةَ، وَعَيْنُ ثَرْمَدَاءَ، وَهِيَ مِنَ ٱلْأَحْسَاءِ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ [٣].

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ فِي حَرْفِ الشِّيْنِ: (بَابُ شَبَّاح وَسَبَاح وَسَيَّاحٍ وَنَسَاحٍ).

(٢) لَمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ وَلَا يَاقُوتُ، وَلَعَلَّهُ وَصْفٌ وَلَيْسَ عَلَمًا.

(٣) هُوَ نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ وَعَنْهُ نَقَلَ يَاقُوتُ وَلَمْ يَزِدْ سِوَى ذِكْرِ اشْتِقَاقِ الْكَلِمَة مِن سَاحَ الْمَاءُ.

(٤) هُوَ نَصُّ كَلَام نَصْرٍ سِوَى جُمْلَة (أَحَد جَبَلَي طَيِّءٍ) وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوت عَلَى كَلَام الْحَازِمِيّ سِوَى (كَأَنَّه مِنَ الشبح ، وَهُو الشَّخْص)، وَمَعَ حِرْصِي عَلَى مَعْرِفَة أَوْدِيَةِ أَجَإٍ حِيْن زُرْتُ الْجِهَةَ لَمْ أَجِدْ مِنْ يَعْرِفُ هَذَا الْوَادِي.

(١) فِي كِتَاب نَصْر: (بَابُ السِّتَارِ وَسَيَّارٍ وَشَنَارٍ وَنِسَارٍ وَبَشَّارٍ وَيَسَارٍ وَسِيَانَ وَسِنَانٍ وَشَتَانَ وَشَيَان).

(٢) السِّتَارُ وَتَحْدِيْدُهُ نَحْوَ مَاقَالَ نَصْرٌ، إِلَّا أَنَّه زَاد بَعْد كَلِمَةِ ثَنَايَا (وَأَنْشَاز) وَعِنْدَ ٱلْأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَار مَكَّة» السِّتَارُ ثَنِيَّةٌ مِنْ فَوْقِ ٱلْأَنْصَابِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ السِّتَارُ لِأَنَّهُ سُتُرٌ بَيْنَ الْحِلِّ والْحَرَمِ . وَلَايَزَالُ اسْمُ السِّتَارِ يُطْلَقُ عَلَى جَبَلٍ ذِي ثَنَايَا مُشْرِفٍ عَلَى عَلَمَي الْحَرَم مِنْ طَرِيْق نَجْدٍ مِنَ الشَّمَالِ ، يَبْعُدُ عَنْهَا نَحْو كِيْلٍ وَنِصْف الْكِيْلِ .

(٣) كَلَامُ ٱلْأَزْهَرِي فِي كتابه «تَهْذِيب اللّغة» ـ ١٢/٣٨٢ ـ: والسِّتَارُ هَذَا يَقَعُ فِي شَمَالِ وَاحَةِ الْأَحْسَاءِ بِمِيل نَحْو الْغَرْبِ، غرْبَ وَاحَةِ الْقَطِيْفِ، أَرْضٌ مُسْتَطِيْلَةٌ مُمْتَدَّةٌ مِنَ الْجَنوبِ إِلَى الشَّمَالِ تَحَدَّثْتُ عَنْهَا

وَأَيْضًا جَبَلٌ بِأَجَإٍ[٤].

وَجَبَلٌ بِالْعَالِيَةِ فِي دِيَارِ سُلَيْمٍ حِذَاءَ صُفَيْنَةَ[٥].

وَأَمَّا الثَّانِي: - بِفَتْحِ السِّينِ بَعْدَهَا يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ -: هَبِيرُ سَيَّارٍ رَمْلٌ نَجْدِيٌّ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ[٦].

وَأَمَّا الثَّالِثُ -: بَعْدَ السِّينِ الْمَكْسُورَةِ يَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مُخَفَّفَةٌ وَآخِرُهُ مِثْلُهَا -: فِي شِعْرِ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ السَّهْمِيِّ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ قَالَ: -

سَكَنُوا الْجَزْعَ جَزْعَ بَيْتِ أَبِي مُو ... سَى إِلَى النَّخْلِ مِنْ صَفِيِّ السِّبَابِ

قَالَ الزُّبَيْرُ: بَيْتُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَصَفِيُّ السِّبَابِ مَا بَيْنَ دَارِ سَعِيدٍ الْحَرَشِيِّ الَّتِي بَنَا إِلَى بُيُوتِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الَّتِي بِأَصْلِهَا الْمَسْجِدُ

بِتوسُّعٍ فِي (قسم المنطقة الشرقية) مِن «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» وَكَان كَثِيرَ الْعُيُونِ، بِحَيْثُ كَانَ يُعْرَفُ أَخِيراً باسم وَادِي الْمِيَاه، ولكنَّها نَضَبَتْ مِيَاهُهَا بَعْدَ حَفْرِ الْآبَارِ (الارْتوازِيَّة) وَكَان مِنْ بِلاد بني سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةِ بن تَمِيْم. وَلَيْسَ وَادِياً بِالْمَعْنَى الْمَفْهُوم مِن هَذِه الكَلِمَة، ولكنه أرض وَاسِعَةٌ، وَيَقَع بَيْنَ خَطَّي الطُّوْلِ: ١٥′/٤٨° و٤٥′/٤٨° وَبَيْنَ خَطَّي العرض: ٥′/٢٥° و٤٠′/٢٧°).

(٤) ذَكَرَهُ نَصْرٌ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ يَاقُوتُ، وَلَا أَسْتَبْعِدُ الصِّلَةَ بَيْنَه وَبَيْن وَادٍ فِي الشَّمَالِ الْغَرْبِي مِن أَجَإٍ ذِي نَخْلٍ ولكنَّ اسْمَهُ يَنطَقُ (أَسْتَار).

(٥) ذَكَرَه نُصْر وَذَكَرَه يَاقُوت بدون زِيَادَة كَمَا ذَكَره قَبْلَهما عَرَّامٌ بقوله: وَحِذَاء ذَالك قَرْيَةٌ يُقَال لَهَا صُفَيْنَةَ بِهَا زِرَاعة وَنَخْلٌ كَثِيْرٌ، كُلُّ ذَالِك عَلَى الْآبَارِ وَلَهَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ السِّتَارُ. انتهى، وَهَذَا الْجَبَلُ لَايَزَالُ مَعْرُوفاً، وَيَبْدُوْ أَنَّ السِّتَار فِي الْأَصْلِ كَانَ وَصْفاً عَلَى مَا نَقَلَ يَاقُوت عَنْ أَبِي زِيَاد: وَمِن الْجِبَال سُتُرٌ وَاحِدُهَا السِّتَارُ وَهِيَ جِبَالٌ مُسْتَطِيْلَةٌ طُولاً فِي الْأَرْضِ وَلَمْ تَطُلْ فِي السَّمَاءِ وَهِيَ مُطَرَّحَةٌ فِي الْبِلَادِ، والْمُطَرَّحَةُ أَنَّكَ تَرَى الوَاحِدَ مِنْهَا لَيْسَ فيه وادٍ وَلَا مَسِيْل، وَلَا اسْتَطَاع أَحَدٌ أَنْ يَقْطَعَهَا أَوْ يَعْلُوهَا وَزَادَ نَصْرٌ: السِّتَارُ جَبَلٌ أَحْمَرُ فِيهِ ثَنَايَا تُسْلَكُ وَخَيَالٌ مِنْ أَخْيلةِ (حِمَى ضَرِيَّة) بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِمَّرَةَ خَمْسَةُ أَمْيَالٍ. انتهى، وَهَذَا الْجَبَل حَدَّدَهُ الهَجَرِيُّ فِي كَلَامِهِ عَلَى حِمَى ضَرِيَّة، وَلَايَزَالُ مَعْروفاً.

(٦) هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، إلَّا جُمْلَة: (كَانَت بِهِ وَقْعَة) وَنَقَل يَاقُوت نَصّ كَلَام الْحَازِمِيِّ غَيْرَ مَنْسُوبٍ، وَفِي رَسْمِ (الهَبِير) ذَكَرَ: الْهَبِيرُ مَاكَانَ مِنَ الْأَرْضِ مُطْمَئِنًّا، وَقَالَ ابنُ السِّكِّيْتِ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الرَّمْلِ وَالْجَمْعُ أَهْبِرَةٌ، والْهَبِيرُ: رَمْلُ زَرُوْدَ فِي طَرِيقِ مَكَّة كَانَت عِنْدَه وَقْعَةُ أَبِي سَعِيْدٍ الْجَنَّابِيِّ الْقرمطي بِالْحَاجِّ يَوْمَ الْأَحَدِ لِاثْنَيْ عَشَر لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَة اثْنَتَي عَشْرَةَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ، قَتَلَهُم وَسَبَاهُم وَأَخَذ أَمْوَالَهُم، وَهَبِيرُ سَيَّارٍ بِنَجْدٍ وَلَعَلَّهُ الْأَوَّل، وَكَانَت وَقْعَةٌ للعَرب بِالْهَبِيرِ قَدِيمَةٌ، وَأَوْرَدَ شِعْراً لِحَبِيبِ بْنِ خَالِد بْنِ الْمُظَلِّلِ الْأَسَدِيِّ فِيْهَا، وَقَدْ تَحَدَّثْتُ عَنِ الهَبِيرِ هَذَا فِي «قِسْم شَمَال المملَكة» مِنَ (الْمُعْجَم الْجُغْرَافِي للبلاد العَرَبية السعوديَّة) فَهُو لَايَزَال مَعْرُوفاً وَهُو رَمْلٌ مُمْتَدٌّ شَرْقَ الْأَجْفُر بينه وبين زَرُوْد، وفيه بِئْر تُدْعَى الهَبِيرَة فِي غَرْبِيِّه وَيَقَع بَيْنَ خَطَّي الطُّوْلِ: ٠٠′/٤٣° و٤٥′/٤٣° وَخَطَّي الْعَرْض: ٣٠′/٢٧° و٣٠′/٢٨°) وَهُو أَرْضٌ وَاسِعَةٌ.

الَّذِيْ صُلِّيَ عَلَى أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِيْـنَ أَبِـي جَعْفَرِ الْـمَنْصُوْرُ عِنْدَهُ وَكَانَ بِهِ نَخْلٌ وَحَائِطٌ لِـمُعَاوِيَةَ فَذَهَبَ، وَيُعْرَفُ بِـحَائِطِ خُرْمَانَ(٧).

وَأَمَّا الرَّابِعُ: ـ بِنَحْوِ الْأَوَّلِ غَيْـرَ أَنَّ فِـي آخِرِهِ هَاءً ـ: قَرْيَةٌ تُطِيْفُ بِذَرَةَ فِي غَرْبِيِّهَا تَتَّصِلُ بِجَبَلَةِ وَوَادِيْـهِـمَا يُقَالُ لَهُ لِـحْفٌ(٨).

---

(٧) لَـمْ يَذْكُر نصْر اسْمَ (سِبَاب) وَنَقَل يَاقُوتُ نَصّ كَلَام الْـحَازِمِيِّ غَيْـر مَنْسُوب وَهَذَا الْـمَوْضِعُ يَقَعُ فِـي أَعْلَى مَكَّة عَلَى مَا حَدَّدَهُ الْأَزْرَقِـيُّ فِـي كِتَابِهِ «أَخْبار مكّة» ومحلُّ حَائِطِ خُرْمَان كَانَ يُعْرَفُ باسْـمِ الْـخُرْمَانِيَّةِ، وأُنْشِـئَ فِيه فِـي عَهْدِنَا مَبْنَـى لِأَمانة العَاصِمَة.

(٨) سِتَارَةُ مِـمَّا لَـمْ يَذْكُرْه نَصْـرٌ، وَنَقَل يَاقُوت نَصّ كَلَام الْـحَازمِـيّ، وَمَصْدَرُ الْـحَازمِـيِّ «رِسَالة عَرَّام» حَيْث وَرَد فِيْهَا فِـي كَلَامِهِ عَلَى جَبَلِ ذَرَةَ: وَيُطِيْفُ بِذَرَة قَرْيَةٌ مِنَ الْقُرَى يُقَال لَهَا جَبَلَةُ فِـي غَرْبِيِّهِ، والسِّتَارَةُ قَرْيَةٌ تَتَّصِلُ بِجَبَلَة وَوَادِيْهِمَا وَاحِدٌ يُقَال لَهُ لِحْفٌ، وَبِه عُيُونٌ انتهى يَظْهَـرُ أَنَّ اسْـمَ سِتَارَةَ طَغَـى عَلَى الْوَادِي بِحَيْثُ أَصْبَح يُطْلَق الاسْـمُ عَلَى وَادٍ يَنْحَدِرُ مِنْ ذَرَةَ، وَأَسْفَلُهُ هُو وَادِي قُدَيْدٍ، وَفِـي الْوَادِي قُرَى كَثِيْـرَة، وَمِـمَّا زَاد نَصْـر :ـ

١ ـ شَنارُ: قَالَ عنه ـ بِفَتْح الشين الـمُعْجَمَة وَنُون ـ وَادٍ بِالْشَّام وَكَان دحية الكَلْبِي حِيْـن بَلَغَه فِـي رُجُوعِهِ مِن قَيْصَـر أُغِيْـرَ عَلَيْه، ثُـمَّ ارتَجَعَهُ قَوْمٌ مِنْ جذَام أَسْلَمُوا. انتهى، وَلَـمْ يَذْكُرْ يَاقُوتُ هَذَا الـمَوْضِعَ فِـي مَكَانِهِ، وَذَكَر البَكْرِيُّ فِـي كِتَابِهِ «مُعْجم ما اسْتَعْجَم» خَبَـرَ دِحْيَةَ فِـي رَسْمِ (حِسْمَـى) قَالَ: وفيه أَغَار الْهُنَيْدُ الصُّلَعِيُّ وَصُلَيْعُ بَطْنٌ مِنْ جُذَام عَلَى دِحْيَةَ الكَلْبِـيِّ، وَقَدْ نَزَلَ وَادِياً مِنْ أَوْدِيَتِهِ يُقَال شِيَار، كَذَا وَقَع فِـس الْـمَطْبُوعَة وفِي بَعْض النسخ (شَنَار) بالنون وَلَا أَسْتَبْعد أَنْ يَكُون صَوَاب الاسم (شَار) بعد الشين أَلِفٌ ثُمَّ رَاء وَهُو جَبَل عَظِيمٌ مُتَّصِلٌ بِـحِسْمَـى مِن الْـجَنُوبِ وَفِيه وَادٍ بِهَذَا الاسْم لَايَزَالُ مَعْرُوفاً.

٢ ـ نِسَار : ـ أوله نُون مَكْسُورة ثم سِيْـن مُهْمَلَة ـ جَبَل مِن جَانِب حِمَـى ضَرِيَّة، وَقَال الْأَصْمَعِيّ هُـمَا نَسْرَانِ أَبْرَقَانِ مِنَ الْـحِمَـى، وَقِيْل: هُو جَبَلٌ يُقَال لَهُ نَسْـرٌ، فَجُمِعَ فِـي الشِّعْـرِ، وَقِيلَ: هي الْأَنْسُـرُ، بِرَاقٌ بِيْضٌ فِـي وَضَحِ الْـحِمَـى، بَيْـنَ الْعَنَاقَةِ وَالْأَوْدِيَةِ والْـجَنْجَاثَةِ ومِذْعَا وَالْكَوْد وَهَذه مِيَاه لِغَنِـيٍّ وَكِلَاب. انتهى كَلَامُ نَصْـر، وَقَدْ حَدَّدَ الْهَجَرِيُّ (الْأَنْسُرَ) هَذِهِ فِـي كَلَامِهِ عَلَى حِمَـى ضَرِيَّة وَلَاتَزَالُ مَعْرُوفَةً، وتنطق (الْأَنْصُـر) ـ بالصَّاد ـ وَتَقَعُ شَمَال بَلْدَةِ البجَادِيَّة رَأْيَ الْعَيْـن وَشَرْقَ قَرْيَةِ الْقَاعِيَّةِ وَهِـيَ أَبَارِقُ فِـي أَرْضٍ سَهْلَةٍ تَبْرُزُ فِيْهَا جُبَيْلَاتٌ ثَلَاثَةٌ صِغَار.

٣ ـ يَسَـار: أوله يَاء تَحْتَهَا نُقْطَتَان ثُمَّ سِيْـن مُهْمَلَةَ ـ جَبَل يَمَانٍ، وَكَذَا ذَكَر يَاقُوت، وَلَـمْ يُعَلِّق الْقَاضِـي الأَكْوَعُ عَلَى هَذَا بِـمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْـجَبَل مَعْرُوفٌ هُنَاك.

٤ ـ سِيَّان : ـ أَوَّله سِيْـنٌ مُهْمَلَة مَكْسُورَةٌ ثُمَّ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مُشَدَّدَة وآخره نُونٌ ـ صُقْعٌ يَـمَانٍ، وَكَذَا ذَكَر يَاقُوتُ وَقَال الْقَاضِـي الْأَكْوَعُ: سَيَانُ ـ بِفَتْحِ السين لا بِكَسْـرها ـ قَرْيَةٌ وحِصْنٌ في الرُّبْعِ الْشَّرْقِـي مِنْ سَنْحَانَ جَنُوبَ صَنْعَاءَ عَلَى مَسَافَةِ عِشْـرِيْـنَ كِيْلاً مِنْهَا.

٥ ـ سِنَانُ: قَالَ حِصْن سنان مِنْ بِلَاد الرُّوم، فَتَحَه عَبْدالله بن عَبْدالملك بن مَرْوَان، وَلَـمْ يَزِد يَاقُوت عَلَى هَذَا غَيْـر مَنْسُوب.

٦ ـ شَتَانُ: ـ أَوَّلُهُ شِيْـنٌ مُعْجمَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَتَاءٌ عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ خَفِيْفَةٌ ـ جَبَلٌ عِنْدَ مَكَّة بِيْـن كُدَيٍّ وَكَدَاء، بَاتَ به رَسُول الله صلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم فِـي حَجَّتِهِ ثُمَّ دَخَلَ مَكَّة مِن كداء. انتهى، وَلَـمْ يزِدْ يَاقُوتُ عَلَى هَذَا سِوَى قَوْلِهِ: الشَّتْنُ النَّسْجُ، والشَّاتِنُ النَّاسِج، وَكَذَالك الشُّتُون، وَلَا أَسْتَبْعدُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الاسْمُ مُحَرَّفاً إِذْ لَـمْ أَرَهُ عِنْدَ غَيْرِهِـمَا.

٤٣١ ـــ بَابُ سِتِّيْـنَ ، وَسَنِيْـنَ ، وَشِيْبِيْـنَ ، وَشَـسَّ ، وَتِنِّيْـسَ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بِكَسْـرِ السِّيْـنِ وَالتَّاءِ الَّتِـي فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ مُشَدَّدَةً ـ: حِصْـنُ أَبِـي سِتِّيْـنَ مِنْ فُتُوحِ مَسْلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْـمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، مُقَابِلَ مِلْطِيَّةَ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي: ـ بِفَتْحِ السِّيْـنِ بَعْدَهَا نُوْنٌ خَفِيْفَةٌ مَكْسُوْرَةٌ ـ: بَلَدٌ فِـي دِيَارِ عَوْفِ بْـنِ عَبْدِ بْنِ أَبِـي بَكْرٍ أَخِـي قُرَيْطٍ بِهِ هِضَابٌ وَرَمْلٌ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ أَوَّلُهُ شِيْـنٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُوْرَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ ثُـمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ وَيَاءٌ أُخْرَى ـ: مِنْ قُرَى الْـحَوْفِ بِـمِصْـرَ[٤].

وَأَمَّا الرَّابِعُ: ـ أَوَّلُهُ شِيْـنٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا سِيْـنٌ مُهْمَلَةٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: وَادٍ عَنْ يَسَارِ آرَةَ قَالَهُ أَبُو ٱلأَشْعَثِ، وَهُوَ بَلَدٌ مَهِيمَةٌ مَوْبَأَةٌ لَا تَكُوْنُ بِهِ الإِبِلُ يَأْخُذُهَا الْهُيَامُ عَنْ نُقُوْعٍ بِهَا سَاكِرَةٌ لَا تَجْرِي، وَالْهُيَامُ حُمَّى الإِبِلِ قَالَ الشَّاعِـرُ:

كَـأَنَّـكَ مَـرْدُوْعٌ بِشَـسَّ مَـطَـرَّدٌ   يُقَارِفُهُ مِنْ عُقْدَةِ الْبُعْقِ هِيْـمُـهَا

وَهُوَ مِنَ ٱلأَبْوَاءِ عَلَى نِصْفِ مِيْلٍ[٥].

---

٧ ــ شِيَان: ـ أوله شِيْـنٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ وَيَاء تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مَفْتُوحَةٌ ـ رُسْتَاقٌ بِبُسْت، سَار إليه عَمْـرُو بن اللَّيْثِ لَـمَّا هَلَكَ أَبُوهُ، وَذَكَر هَذَا يَاقوت وَزَاد: وشِيَان مِنْ قُرَى بُخَارَى، وَذَكَر أَحَد الـمَنْسُوبِيْـن إليها.

(١) فِـي كِتَاب نَصْـر: (بَابُ شِيْبِيْـنَ وَسِينِيْـزَ وَسِتِّيْـنَ وَسَنِيْـنَ وَسَنِيْـرَ وَسُبَيْـرٍ وَتِنِّيْس وَشَشَّ).

(٢) نَص كَلَام نَصْـرٍ وَلَـمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوت.

(٣) هُو تَعْرِيْفُ نَصْـرٍ إلَّا أَنَّه أَضَافَ بَعْد هِضَاب (وَنمورِه) وَهَذِه الكَلمة مُحَرَّفَة كَـمَا فِـي «مُعْجَم الْبُلْدَان» بلد فيه رَمْلٌ وفيه هِضَابٌ وَوُعُورةٌ وَسُهُولَةٌ وهو مِن بِلَادِ بَنِـي عَوْف بن عَبْدٍ أَخِـي قُرَيْطِ بن عَبْدِ بن أَبِـي بَكْر نَقَلَهُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَهُو فِـي كِتَاب «بِلَاد الْعَرَب» فَبَعْد أَنْ ذَكَر جَبَلَ يَنُوفَ والْيَنُوفَةَ لِبَنِـي قُرَيْطٍ أَنْشَد لابن مُرْخِيَةَ:

يُـضِـيْءُ لَـنَـا الْـعُـنَـابَ إِلَى يَـنُـوْفٍ   إِلَى هَـضْـبِ الـسَّـنِـيْـنَ إِلَى الـسَّـوَادِ

ثُمَّ ذَكَرَ مَا أَوْرَدَهُ يَاقُوتُ وَأَضَافَ: والعُنَابُ والْـحَوْأَبُ وَالْـحَزِيْزُ جِبَالٌ سُوْدٌ.

وَيُفْهَـمُ مِـمَّا تَقَدَّمَ قُرْبُ الموضِعِ مِنْ جَبَلِ الْيَنوفِـي الَّذِي لَايَزَال مَعْرُوفاً يَقَع جَنُوباً عَنْ بَلدةِ عَفِيْفَ بِنَحْو خَمْسِيْـن كِيْلاً.

(٤) تَعْرِيْف شِيْبِيْـنَ هُو تَعْرِيفُ نَصْرٍ وهي والْـحَوْفُ لَايَزَالَانِ مَعْرُوفَيْـنِ.

(٥) لَـمْ يَزِد نَصْـرٌ عَلَى قَوْله: وَمَا أَولُهُ شِيْـنٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُم سِيْـنٌ مُشَدَّدَةٌ: مَاءٌ فِـي دِيَارِ بَنِـي سُلَيْمٍ بين لَقْفٍ وَذَاتِ الْغَارِ قُرْب أَقْرَاح جَبَلٌ، أَمَّا تَعْرِيْفُ الْـحَازِمِـي فَهُو من «رِسَالة عَرَّام بن الأصبغ السلمي» وَأَبُو الأَشْعَث هُو: عبدالرحمن بن محمد بن عبدالملك الكِنْدِي الرَّاوِي عَنْ عَرَّام مِنْ أَهْلِ الْقَرْن الثَّانِـي الْهِجْرِيِّ، وَنَصُّ الْكَلَامِ في الرِّسَالةِ: وَمِنْ عَنْ يَـمِيْـنِ آرةَ الطريق للمصعد الْـحَشَا، وَهُو جَبَلُ ٱلأَبْوَاءِ،

وَأَمَّا الْـخَامِسُ: ـ أَوَّلُهُ تَاءٌ ثُـمَّ نُونٌ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُوْرَتَانِ وَيَاءٌ وَآخِرُهُ سِيـنٌ مُهْمَلَةٌ ـ: جَزِيْرَةٌ كَبِيْـرَةٌ مَشْهُوْرَةٌ فِـي دِيَارِ مِصْـرَ، يُعْمَلُ بِهَا الشُّرُوْبُ الْـجَيِّدَةُ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ ذُكِرُوْا فِـي تَارِيـخِ مِصْرَ[٦].

٤٣٢ ـــ بَابُ سَحْبَـلٍ، وَسَجِيْـلٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بِفَتْـحِ السِّيْـنِ وَسُكُوْنِ الْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: قُرَّى سَحْبَلٍ فِـي بِلَادِ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ[٢].

وَهُو بِوَادٍ يُقَال لَهُ الْبُعْقُ، وَادٍ بِكَنَفَتِهِ الْيُسْرَى وَادٍ يقالُ له شَـسٌّ وَهُوَ بَلَدٌ مَهْيَمَةٌ وبعد كلمة (حُمَـى الإِبِلِ): وَهُو جَبَلٌ مُرتفِعٌ شامخٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ غَيْـرَ الْـخَزَمِ وَالْبَشَامِ، وَهُو لِـخُزَاعَةَ وَضَمْرَةَ. ثم أَوْرد قول الشاعر في الْبُعْقِ، وقد أوردَ ياقوتُ كَلَامَ أَبِـي الْأَشْعَثِ مُخْتَصَرًا، وَنَقَلَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيْتِ شِعْرًا لِكُثَيِّـرٍ وَرَدَ فِيه البيتُ كما نَقَل كَلَامَ نَصْـرٍ بِنَصِّه.

وفي تِلْكَ الجهةِ مَوْضِعٌ يُسَمَّـى (شَـسَّ) وادٍ مِنْ روافِدِ وادِي الفُرْعِ، غَرْبَ أُمِّ الْعِيَالِ، جَنُوبَ جَبَلِ آرةَ، وهٰذَا الْوَادِي وَبِـيْءٌ، ولعلَّ الاسْمَ يُطْلَق عَلَى موضعين أو أَكْثَـرَ، وَمِنْهَا الَّذِي في بِلَادِ سُلَيْمٍ.

(٦) قال نَصْـرٌ عن تِنِّيْـسَ: الْبَلَدُ مِنْ أَعْمَالِ مِصْـرَ، وأطال ياقوتُ الكلامَ عن تِنِّيْـسَ وقالَ: وَبِهَا تُعْمَلُ الثِّيَابُ الْـمُلَوَّنَةُ والْفُرُشُ (البوقلمون) وهي جَزِيْـرَةٌ بَيْـنَ الْفَرَمَا وَدِمْيَاطَ ومما زاده نصـر:ـ

١ ــ سِيْنِيْـز: بعدَ السِّيْـنِ المهملةِ المكسورةِ ياءٌ ثم نُونٌ ثم ياء أَيْضاً ثم زايٌ مُعْجَمَةٌ: مِنْ أَشْهَرِ بِلَادِ سَاحِلِ الْبَحْرِ الْفَارِسِـيِّ تُجْلَبُ مِنْهُ الثيابُ، وَأَطَالَ الْـحَدِيْثَ عَنْهَا ياقوتُ في «المعجم»، ومما قَالَ: بَلَدٌ على ساحلِ بَحْـرِ فارِسَ أَقْرَبُ إِلَى الْبَصْرَةِ مِنْ سِيْرَاف، وتَقْرُبُ مِنْ جَنَّابَةَ، رأيتُ بِهِ آثاراً قَدِيْـمةً تَدُلُّ عَلَى عِمَارَتِهِ، وَهُوَ الْآنَ خَرَابٌ لَيْسَ بِهِ إِلَّا قَوْمٌ صَعَالِيْك، وذكر عُبُوْرَ القرامِطَةِ إليها سنة (٣٢١هـ) وقَتْلَ أَهْلِهَا وَتَخْرِيْبِهَا.

٢ ــ سنيـر. ٣ ــ سبير: وتقَدَّمَ كَلَامُهُ عليهِـمَـا.

(١) في كِتَابِ نَصْـرٍ.

(٢) قَالَ نَصْـرٌ: وَأَمَّا بِسُكُونِ الْـحَاءِ وَبِبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ: وَادٍ يُضَـمُّ إِلَيْهِ مَاءٌ سُمِّـيَ (قُرَّى) فِـيْ قوله: بِقُرَّى سَحْبَلٍ فِـي بِلَادِ الْـحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وقِيْلَ: قُرَّى وَادٍ وسَحْبَلُ مَاءٌ. وَبَعْدَ أَنْ أَوْضَحَ يَاقُوتُ الْـمَعْنَـى اللُّغَوِيَّ وَأَنَّ السَّحْبَلَ الْعَرِيْضُ الْبَطْنِ، وَالْوِعَاءُ الْوَاسِعُ قال: هُوَ مَوْضِعٌ فِـي دِيَارِ بَنِـي الْـحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، ثُـمَّ أَوْرَدَ خَبَرَ الشاعرِ جَعْفَرِ بْنِ عُلْبَةَ الْـحَارِثِـيِّ، وَأَوْرَدَ قَصِيْدَتَهُ الْيَائِيَّةَ، وفي رَسْـمِ (قُرَّى) قال: مَوْضِعٌ فِـي بِلَادِ بَنِـي الْـحَارِثِ قَالَ جَعْفَـرُ بْنُ عُلْبَةَ الحارثي:

أَلَهْفِـي بِقُـرَّى سَحْبَـلٍ حِيْـنَ أَجْلَبَـتْ ... عَـلَيْنَـا الْـوَلَايَـا وَالْـعَـدُوُّ الْـمُبَـاسِـلُ

وَبِلَادُ بَنِـي الحارثِ قَدِيْـمًا كَانَتْ بِـمِنْطَقَةِ نَجْرَانَ، وَيُجَاوِرُهُمْ مِنَ الْـجَنُوبِ بَنُو عُقَيْلٍ الَّذِيْـنَ قُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ عُلْبَةَ بِسَبَبِ مَا وَقَعَ بَيْـنَ الْقَبِيلَتَيْـنِ مِنْ إِغَارَاتٍ، وَجَعْفَرُ شَاعِـرٌ إِسْلَامِـيٌّ، وَخَبَـرُهُ مُفَصَّلٌ في «الْأَغَانِـي» وَغَيْـرِهِ.

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ بِكَسْرِ الْحَاءِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: أَرْضٌ بَيْنَ الْكُوْفَةِ وَالشَّامِ كَانَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ يَحْمِي بِهَا الْعُشْبَ لِنَجَائِبِهِ(٣).

٤٣٣ ــ بَابُ سَحْنَةَ ، وَسُخْنَةَ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ: بِفَتْحِ السِّيْنِ وَسُكُوْنِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ بَعْدَهَا نُوْنٌ ـ: بَيْنَ هَمَذَانَ وَبَغْدَادَ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ بِضَمِّ السِّيْنِ وَسُكُوْنِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ـ: بَلَدٌ بَيْنَ تَدْمُرَ وَالرَّقَّةِ(٣).

٤٣٤ ــ بَابُ سَخَا ، وَسَجَا ، وَشَحَا(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ: ـ قَرْيَةٌ بِأَسْفَلِ مِصْرَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو أَحْمَدَ زِيَادُ ابنُ الْمُعَلَّى السَّخَوِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُوْنُسَ، وَقَالَ: مَاتَ بِهَا سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِيْنَ وَمِئَتَيْنِ(٢).

---

(٣) نَصُّ تَعْرِيْفِ نَصْرٍ ـ سَحِيْلُ ـ بِفَتْحِ السِّيْنِ وَكَسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَيَاءٍ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: أَرْضٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ والشَّامِ ، كَانَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ يَحْمِي بِهَا أَوْ بِالْقُرْبِ مِنْهَا لِنَجَائِبِهِ الْعُشْبَ. وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى مَا ذَكَرَ الْحَازِمِيُّ.

(١) فِي كِتَابِ نَصْرٍ.

(٢) عند نَصْرٍ: سُحْنَةُ: بَلَدٌ بِالْقُرْبِ مِنْ هَمَذَانَ، وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ التَّعْرِيْفَيْنِ مَنْسُوبَيْنِ لِصَاحِبَيْهِمَا وَأَضَافَ: قَالَ ابنُ الْكَلْبِيِّ: كَانَتْ عَجْلَةُ وَسَحْنَةُ امْرَأَتَيْنِ، بِنْتَيْ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَصْرٍ، وسَاقَ النَّسَبَ إِلى نُمَارَةَ، وَأَضَافَ يَاقُوْتُ: وَأَظُنُّهَا أَنَا قُرْبَ الْأَنْبَارِ ، لِأَنَّ ابْنَ الْكَلْبِيِّ قَالَ: وَأَهْلُ الْأَنْبَارِ يَقُولُوْنَ سَيْحَنَة، قَالَ: وَكَانَتَا تَشْرَبَانِ اللَّبَنَ بِهَا، وَلَمْ يَزِدْ.

(٣) قال نَصرٌ بَعْدَ كَلِمَةِ (الرَّقَّةِ): وَعَلَى التَّحْدِيْدِ بَيْنَ أَرَاكَةَ وَعُرْضَ، وَضَبَطَ يَاقُوْتُ الاسْمَ وَقَال: بِلَفْظِ تَأْنِيْثِ السُّخْنِ، وَهُوَ الْحَارُ ـ: بَلْدَةٌ فِي بَرِيَّةِ الشَّامِ ، وَأَوْرَدَ كَلَامَ نَصْرٍ غَيْرَ مَنْسُوبٍ.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ بَاب: (سَخَا وَسَجَا).

(٢) قَالَ نَصْرٌ عَنْ سَخَا: مَدِيْنَةٌ مِنْ صَعِيْدِ مِصْرَ قَرِيْبَةٌ من الإِسْكندرِيَّةِ مِنْ فُتُوحِ خَارِجَةَ بن حُذَافَةَ وَلَّاه عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَيَّام عُمَرَ، وفِي «مُعْجَم البُلْدَان»: سَخَا مِنْ فُتُوح خَارِجَة إِلى آخر الْخَبَر. ثُمَّ ذَكَر نِسْبَةَ زِيَاد بن الْمُعَلَّى السَّخَاوِي إليها عَنْ ابن يُونس وَأَضَاف: وَبِدِمَشْقَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْقرآنِ والأَدبِ، وَلَه فِيهَا تَصَانِيْفُ اسمُهُ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ السخَاوِيُّ، حَيٌّ فِي أَيَّامِنَا وَهُوَ أَدِيْبٌ فَاضِلٌ دَيِّن

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ بِالْجِيمِ ـ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْمُ بِئْرٍ، وَقِيلَ: مَاءٌ بِنَجْدٍ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ، قَالَ غَيْلَانُ بْنُ الرَّبِيعِ:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَحْبَسِي فِي مُخَيَّسٍ وَقُرْبَ سَجَا يَارَبِّ حِينَ أَقِيلُ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ أَوَّلُهُ شِينٌ مُعْجَمَةٌ ثُمَّ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ ـ: قَالَ الْفَرَّاءُ: مَاءَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَإِنْ شِئْتَ بِالْأَلِفِ، يُقَالُ شَحَوْتُ وَشَحَيْتُ وَلَا يُجْرِيهَا تَقُولُ هٰذِهِ شَحَا فَاعْلَمْ[٤].

٤٣٥ ـ بَابُ سَدِيرٍ، وَسُدَيْرٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِ الدَّالِ ـ: مِنْ أَبْنِيَةِ آلِ الْمُنْذِرِ عِنْدَ الْحِيرَةِ، وَفِي شِعْرِ الْأَسْوَدِ:

أَهْلِ الْخَوَرْنَقِ وَالسَّدِيرِ وَبَارِقٍ وَالْقَصْرِ ذِي الشُّرُفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ

وَقَالَ اللَّيْثُ: السَّدِيرُ نَهْرٌ بِالْحِيرَةِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّدِيرُ فَارِسِيَّةٌ كَانَ أَصْلُهُ (سَادِلْ) أَيْ قُبَّةٌ فِي ثَلَاثِ قِبَابٍ مُدَاخَلَةٍ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّاسُ الْيَوْمَ (سَدِلًا) فَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ قَالُوا السَّدِيرَ[٢].

يُرْحَلُ إِلَيْهِ لِلْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ. انتهى وَسَخَا هٰذِهِ الَّتِي فِي مِصْرَ مَشْهُورَة وَيُنْسَب إليها عَدَد مِنَ الْعُلَمَاء الْمَشْهُورِيْن.

(٣) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ سِوَى بَيْتِ غَيْلَانَ، وَقَدْ أَوْرَدَه يَاقُوتُ مَعَ بَيْتٍ آخَرَ كَمَا أَوْرَدَ لَهُ بَيْتاً ثَالِثاً فِي رَسْمِ (وَادِي سُبَيْعٍ) وَوَصَفه بِأَنَّه لِصٌّ، وَأَطَالَ فِي إِيْرَاد النصوص الْمُتَعَلِّقَة بِسَجَا، وَهَذَا الْمَاءُ لَايَزَالُ مَعْرُوفاً، وَكَانَ فِي بِلَاد بَنِي أَبِي بَكْر بن كِلَاب قَدِيْماً وَيَقَعُ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ يَمُرُّ بِهِ الْطَّرِيْقُ إِلَى مَكَّةَ بَعْد مُجَاوَزَةِ بَلْدَة عَفِيْفٍ بِأَرْبَعِيْن كِيْلًا، وَهُوَ تَابِعٌ لِإِمَارتِها (يَقَعُ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ: ٤٦ ′/٤٢° وَخَطِّ الْعَرْضِ: ٣٥ ′/٢٣°) وَهُو بَعِيْدُ الْقَعْر قَلِيْلُ الْمَاءِ، وفيه الْمَثَلُ: (اللَّهُ يُغْنِي عَنْ سَجَا وَوِرْدِهِ).

(٤) لَمْ يَذْكُرْ نصرٌ (شَحَا) وَكَلَام الْأَزْهَرِيِّ فِي كتابه «تَهْذِيب اللُّغَة» ج ٥ ص ١٤٩ وَنَصُّه: (قَالَ الْفَرَّاءُ: شَحَا مَاءَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ تُكْتَب بِالْيَاء ـ إلى آخر الْكَلَام، ثُم قَوْل ابْنِ الْأَعْرَابِي ـ سَجَا بِالسِّيْن والْجِيْم اسم بِئْر) انتهى. وإذَن: فَلَا أَسْتَبْعِدُ أَنْ تَكُونَ (شَحَا) هَذِه تَصْحِيْفَ (سَجَا) أَمَّا يَاقُوتُ فَلَم يَزِد عَلَى نَقْل كَلَام الْفَرَّاء: وَشَحَا مَاءَةٌ لِبَعْض الْعَرَب إلى (فَاعْلَمْ).

(١) قَالَ نَصْر: (بَابُ سَدِيرٍ وَسُدَيْرٍ وَسِدِّيْن وَسُرَيْر وَسَرِيْر وَشُرَيْر وَتَسْرِيْر).

(٢) قَالَ نَصْرٌ: أَمَّا بِفَتْحِ السِّيْنِ وَكَسْرِ الْدَّالِ ـ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ عِنْدَ الْحِيْرَةِ مِنْ مَنَازِلِ آلِ الْمُنْذِر وَأَبْنِيَتُهُمْ، وَقِيْل أَيْضاً: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَأَطَال يَاقُوت الْكَلَامَ عَلَى السَّدِيْرِ وَنَقَل كَلَامَ الْأَصْمَعِي وَفِيه: أَصْلُهُ (سَهْدَل) وَنَسَب الْبَيْت لِعَدِيٍّ بن زَيْد:

وَأَمَّا الثَّانِي: - بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ الدَّالِ -: سُدَيْرُ قَاعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ، وَمَوْضِعٌ فِي دِيَارِ غَطَفَانَ قَالَ نَابِغَةُ بَنِي ذُبْيَانِ:

أَرَى الْبَنَانَةَ أَقْوَتِ بَعْدَ سَاكِنِهَا فَـذَا سُدَيـر فَأَقْـوَى مِنْهُـمُ أُقُـرُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْبَنَانَةُ أَرْضٌ مِنْ بِلَادِ غَطَفَانَ[٣].

أَهْل الخَوَرْنَقِ والسَّدِيْرِ وَبَارِق

وَأَضَاف: والسَّدِيرُ أَيْضاً مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ وَغَيْضَةٌ فِي أَرْض مِصْرَ بَيْنَ العَبَّاسِيَّةِ والْخَشَبِيِّ تَنْصَبُّ مِنْ فَضَلَاتِ النِّيْلِ إِذَا زَادَ، رَأَيْتُهُ، وَهُو أَوَّلُ مَا يَلْقَى الْقَاصِدُ مِنَ الشَّام إِلَى مِصْرَ مِنْ أَرْض مِصْرَ.

(٣) وَقَالَ نَصْرٌ: وَأَمَّا بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ الدَّالِ: ذُوْ سُدَيْرٍ قَاعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ انتهى. وَفِي «مُعْجَم الْبُلْدَان» السُّدَيْرُ - تَصْغِيْرُ سِدْرٍ - قَاعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ والْكُوفَةِ وَمَوْضِعٌ فِي دِيَار غَطَفَانَ، وَقَال الْحَفْصِيُّ: ذُو سُدَيْرٍ قَرْيَةٌ لِبَنِي الْعَنْبَرِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِن كِتَابِهِ: بِظَاهِرِ السَّخَال وَادٍ يُقَالُ لَهُ ذُوْ سُدَيْرٍ، وَأَوْرَدَ أَشْعَاراً. وَيَبْدُو أَنَّ الاسْمَ أُطْلِقَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُنْبِتُ السِّدْرَ، وَلِهَذَا كَثُرَتِ الْمُسَمَّيَاتُ بِه، والمَعْرُوف الآن: سُدَيْرُ الَّذِي هُوَ مِنْ بِلَاد بَنِي الْعَنْبَرِ مِنْطَقَةٌ ذَاتُ قُرَى كَثِيْرَةٍ شَمَالَ الرياض قاعِدتُها (المَجْمَعَة) أَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي فِي دِيَار غَطَفَان فَيُفْهَمُ مِنْ ذِكْرِهِ مع الْبَنَانَةِ أَنَّه فِي شَمَالِيِّ نَجْد حَيْثُ لَاتَزَالُ الْبَنَانَةُ مَعْرُوفَةً، وَكَانَت مَاءَةً مِنْ مِيَاهِ بَنِي أَسَد الْمُجَاوِرِيْن لِغَطَفان، وَهِيَ الآنَ قَرْيَةٌ تَقَعُ فِي الْجَنُوبِ مِنْ مَدِيْنَةِ حَائِلٍ عَلَى نَحْوِ مِئَة وَعِشْرِيْنَ كِيْلاً، وَبَيْتُ النَّابِغَة فِي ديوانه.

وَمِمَّا زَاد نَصْر:-

١ - سَدِيْرَة: بزيادة هَاء: مَاءة بَيْنَ جُرَادَ وَالْمَرُّوت أَقْطَعَهَا النَّبِي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم حُصَيْنَ بْنَ مُشَمِّتٍ الْحِمَّانِيَّ مَعْ أَمْوَاهٍ غَيْرِها انتهى، وَسُدَيْرَة هَذِه لَاتَزَال مَعْرُوفَةً، وَتَقَع غَرْبَ تِبْرَاك وَشَرْقَ نُفُودِ السِّرِّ المعروف قديماً برملة جُرَاد، فِي مِنْطَقَة بَيْنَ النُّفُوْدِ وَبَيْنَ الْمَرُّوتِ، وَحُصَيْنٌ صَحَابِيٌّ مِنْ بَنِي حِمَّانَ مِنْ تَمِيْم «جَمْهَرَة أَنْسَاب الْعَرَب» لابن حزم - ص ٢٢٠ -.

٢ - سِدِّيْنَ - بِكَسْرِ السِّيْن وَالدَّال الْمُشَدَّدَة وَنُون - بَلَدٌ بِالسَّاحِل قَرِيْب ؟ يَسْكُنُه الْفُرْس. انتهى. لَمْ يَزِد يَاقُوتُ عَلَى هَذَا قَائِلاً: كَذَا قَالَه نَصْر.

٣ - سُرَيْرُ: قَال نصر: بِضم السِّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَآخِرُهُ رَاءٌ أَيْضاً: وَادٍ قَرِيْبٌ مِنَ الْمَدِيْنَة، وَأَوْرَد يَاقُوت الاسْمَ مُعَرَّفاً مَعَ ذِكْر كَلَام نَصْرٍ، وَأَضَاف: والسُّرَيْر أَيْضاً: مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْجَار، وَهِي فُرْضَةُ أَهْل السُّفُنِ الوَارِدَة مِنْ مِصْر والْحَبَشَة عَلَى الْمَدِيْنَة وَوَادٍ بِخَيْبَرَ، وَلَايَزَال اسم السُّرَيْر يُطلق على أَرْضٍ وَاقِعَةٍ جَنُوب وَادِي الْصفْرَاءِ الَّذِي يُفْضِي إِلى مَوْقِعِ الْجَارِ لَا أَسْتَبْعد أَنْ يَكُون هَذَا الْمَوْضِعُ هُوَ الْمَذْكُور.

٤ - سَرِيْر قَالَ نَصرٌ: بِفَتْحِ السِّيْنِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وآخرُهُ رَاءٌ أَيْضاً -: فِي دِيَار تَمِيْم بِالْيَمَامَة لِبَنِي دَارِم، وَأَوْرَدَ هَذَا يَاقُوتُ وَلَمْ يَزِد، كَمَا ذَكَرَ مَوَاضِع أُخْرَى بِهَذَا الاسْم.

٥ - شُرَيْر: قَالَ نَصر وَأَمَّا مِثْلُهُ: مَوْضِع فِي كِتَاب عَبْدالْقَيْس، وَعِنْد يَاقُوت: فِي دِيَار عَبْدالْقَيْسِ عَنْ نَصْر.

٦ - تَسْرِيْرُ قال نصر: وَمَا أَوّله تَاءٌ عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ والسِّيْنُ سَاكِنَةٌ رَاءَيْن: وَادٍ مِنْ حِمَى ضَرِيَّةَ أَعْلَاهُ ذُو بِحَارٍ، وَقِيْل: وَادٍ ببيضاءِ نَجْدٍ، وَأَوْرَدَ يَاقُوت نُصُوصاً لَاتَخرَج عَنْ هَذا، وَوَادِي التَّسْرِيْرِ الْمَذْكُورُ هُنَا يُعْرَفُ الآن باسْمِ وَادِي الرِّشَاءِ أَعْلاهُ ذُوْ بِحَارٍ يَنْحَدِرُ مِنَ الْنِّيرِ وَيَسْتَمِرُّ الْوَادِي مُتَّجِهاً نَحْوَ الْشَّمَال

٤٣٦ ـ بَابُ سَرِفَ، وَشَرَفٍ[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ السِّيْنِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَآخِرُهُ فَاءٌ: ـ مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ، بِهِ تَزَوَّجَ رَسُوْلَ اللَّهُ صلى الله عليه وسلم مَيْمُوْنَةَ وَهُنَاكَ بَنَى عَلَيْهَا وَهُنَاكَ تُوُفِّيَتْ، وَقَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

سَرِفٌ مَنْزِلٌ لِسَلْمَةَ فَالظَّهْرَا نُ مِنْهَا مَنَازِلٌ فَالْقَصِيْمُ[٢]

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ أَوَّلُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ ثُمَّ رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: كَبِدُ نَجْدٍ، وَقِيْلَ وَادٍ عَظِيْمٌ تَكْتَنِفُهُ أَجْبَالُ حِمَى ضَرِيَّةَ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَكَانَ يُقَالُ: مَنْ تَصَيَّفَ الشَّرَفَ، وَتَرَبَّعَ الْحَزْنَ، وَتَشَتَّى الصَّمَّانَ فَقَدْ أَصَابَ الْمَرْعَى[٣].

وَشَرَفُ السَّيَالَةِ بَيْنَ مَلَلٍ وَالرَّوْحَاءِ، وَفِي حَدِيْثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَصْبَحَ رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ ٱلْأَحَدِ بِمَلَلَ عَلَى لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِيْنَةِ، ثُمَّ رَاحَ فَتَعَشَّى بِشَرَفِ السَّيَالَةِ وَصَلَّى الصُّبْحَ بِعَرْقِ الظُّبْيَةِ[٤].

مُخْتَرِقاً عَالِيَةَ نَجْدٍ حَتَّى يَفِيْض فِي رِيَاضِ الْخَرْمَاء بِجَانِب رَمْل الشُّقَيِّقَةِ جَنُوبَ مَدِيْنَةِ عُنَيْزَة، وَقَد أُطْلِقَ اسْمُ التَّسْرِيْر عَلَى وَادٍ آخَرَ مِن رَوَافِد وَادِي الْقِرْنَةِ فِي جَنُوب السِّرِّ، وَيَقَعُ هَذَا شَرْقَ الدَّوَادِمِيِّ بِنَحْو ثَلاَثِيْن كِيْلاً.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ: (بَابُ سُرْتَ، وَشَرِبَ، وَسَرِفَ، وَشَرَفٍ).

(٢) قَالَ نَصْرٌ: ـ عَنْ سَرِفَ ـ: وَأَمَّا بِسِيْنٍ مُهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَرَاءٍ مَكْسُوْرَةٍ وَفَاءٍ: ـ مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ بِالْحِجَازِ عَلَى عَشَرَةَ أَمْيَالٍ مِنْهَا بِهَا (؟) قَبْرُ مَيْمُوْنَةَ انتهى، وَفِي «الْمُعْجَم» عَلَى سِتَّةِ أَمْيَال مِنْ مَكَّة وَقِيْل: سَبْعَةٌ وَتِسْعَة، واثني عَشَر، وَذَكَر نَحْو مَاهُنَا، وَأَوْرَدَ بَيْتَ ابنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ بِنَصِّه، وَفِيه (فَالْقَصِيْم) وَلَعَلَّ الاخْتلاف فِي الْمَسَافَة لِكَوْن الاسْمِ يُطْلَقُ عَلَى وَادٍ يَنْحَدِرُ مِنْ قُرْبِ الْجِعْرَانَةِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْجِبَالِ وَيَجْتَازُ الطَّرِيْقَ إِلَى الْمَدِيْنَة شَمَال مَكَّة، ثُم يَفِيْضُ فِي مَرِّ الظَّهْرَان، وَقَبْرُ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِث زَوْج النَّبِيّ صَلّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم لاَيَزَال مَعْرُوفاً فِي طَرَف وَادِي سَرِف عَلى اثْنَي عَشَرَ كِيْلاً مِنْ مَكَّة وَبَلَغَهُ عُمْرَانُهَا ٱلْآنَ، وَكَلِمَةُ (الْقَصِيْم) فِي شِعْر ابن قَيْس الرُّقَيَّاتِ أَرَاهَا تَحْرِيْف (الْغمِيْم) فَهُو الَّذِي بِقُرْب تِلْك الْمَوَاضِع.

(٣) قَالَ نَصْرٌ: وَأَمَّا بِشِيْنٍ مَفْتُوْحَةٍ مُعْجَمَةٍ وَرَاءٍ مَفْتُوْحَةٍ وَفَاءٍ ـ وَادٍ عَظِيْمٌ تكتنفُهُ أَجْبَالُ حِمَى ضَرِيَّةَ، وَالرَّبَذَةُ فِيْهِ، وَقِيْلَ: الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ، وَنَقَلَ يَاقُوتُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ، وَكَانَتْ مَنَازِلَ بَنِي آكِلِ الْمُرَارِ مِنْ كِنْدَةَ الْمُلُوكِ، وَفِيْهَا الْيَوْمَ حِمَى ضَرِيَّة، وَفِي الشَّرَف الرَّبَذَةُ وَهِي، الْحِمَى الأَيْمَنُ، والشُّرَيْفُ إِلَى جَنْبِهَا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا التَّسْرِيْرُ، فَمَا كَانَ مُشَرِّقاً فَهُو الشُّرَيْفُ وَمَا كَان مُغَرِّباً فَهُوَ الشَّرَفُ، وَأَطَال الْكَلاَمَ عنه وَمُسَمَّيَاتِهِ، وَالْقَوْلُ بِأَنَّ الرَّبَذَةَ هِيَ الْحِمَى الأَيْمَن والشُّرَيْف إِلى جَنْبها، أَرَى فيه نَقْصاً صَوَابه بَعْد (الرَّبَذَة: وَضَرِيَّةُ وَهُوَ الْحِمَى ٱلْأَيْمَنُ) فَالشُّرَيْف هُوَ الَّذِي إِلى جَنْبِهَا، أَمَّا حِمَى الرَّبَذَةِ فَفِي الشَّرَف.

(٤) هُوَ نَصّ كَلاَم نَصْرٍ، وَبَعْدَهُ: وَشَرَفُ الأَرْطَى مِنْ مَنَازِل بَنِي تَمِيْمٍ وَشَرَف الْبَعْلِ صُقْعٌ مِنَ الشَّامِ،

٤٣٧ ــ بَابُ سَرْغ ، وَشَرْعٍ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ ـ: بِالْغَيْنِ ـ: أَوَّلُ الْحِجَازِ وَآخِرُ الشَّامِ بَيْنَ الْمُغِيْثَةِ وَتَبُوكَ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الشَّامِ ، وَهُنَاكَ لَقِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أُمَرَاءَ ٱلأَجْنَادِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ أَوَّلُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ وَآخِرُهُ عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ : ـ قَرْيَةٌ عَلَى شَرْقِيِّ ذَرَة فِيْهَا مَزَارِعُ وَنَخِيْلٌ عَلَى عُيُوْنٍ، ووَادِيْهَا يُقَالُ لَهُ رُخَيْم. قَالَهُ أَبُو ٱلأَشْعَثِ. وَقَالَ نَابِغَةُ بَنِي ذُبْيَانَ:

بَانَتْ سُعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْجَذَمَا ... وَاحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَالأَجْزَاعَ مِنْ إِضَمَا[٣]

وَقِيْلَ: جَبَلٌ فِي طَرِيْقِ الْحَاجِّ مِنِ الشَّامِ. انتهى، وَمَا أَكْثَر الْمَوَاضِعِ الَّتِي تُنْبِت الأَرْطَى فِي بِلَاد تَمِيْم، أَمَّا شَرَف الْبَعْلِ فيُعْرَفُ باسْمِ شَرَفِ بَنِي عَطِيَّة وَلَا يَزَال يُعْرف ٱلآنَ بِاسْمِ الشَّرَفَةِ وَهُوَ عَلَى طَرِيْقِ الْحُجَّاجِ القَادِمِيْنَ مِنَ الْشَّام أَرْضٌ مُرْتَفِعَةٌ، وَقَدْ فَصَّلْتُ الْكَلَامَ عَنْهُ فِي «قِسم شَمَالِ الْمَمْلَكَة» مِنَ (الْمُعْجَم الْجُغْرَافِي لِلْبِلاد العَرَبِيَّة السُّعُودِيَّة) وَقَد نَقَلَ يَاقُوتُ نَصَّ كَلَام نَصْرٍ والسَّيَالَةُ بِتَخْفِيْفِ اللَّام، وَمَلَلٌ لَايَزَال مَعْرُوفاً والْمَسَافَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّيَالَةِ سَبْعَة أَمْيَال، وَبَيْنَ السَّيَالَةِ والْمَدِيْنَةِ ثَلَاثَة وَعشرون مِيْلاً بِتَحْدِيد الْمُتَقدمِيْن «المناسك» ـ ٤٤١ ـ أي نَحْو خَمْسِيْن كِيْلاً، وَلَا يُعْرَفُ اسمها الآن، وإنما هُنَاكَ مَوْضِعٌ فيه بِئْرٌ تُعْرَف ببئر مَرْزُوق، وَفيه آثَارُ عُمْرَانٍ قَدِيْمٍ قَدْ يَكُون مَوْقِعَهَا، وَلَا يَمُرُّ بِهَا طَرِيْقُ السَّيَّارَاتِ حَيْثُ انْصَرَفَ عَنْهَا إِلَى الْفُرَيْش.

وَمِمَّا زَادَهُ نَصْر :ـ

١ ــ سُرْت: بِضَم السِّيْن وَسُكُون الرَّاء وَتَاء فَوْقَهَا نُقْطَتَان ـ بَيْن بَرْقَة والْقَيْرَوَانِ، بَعْدَ قَبْرِ الْعِبَادِيِّ وَقَبْلَ الْقُرَيْتَيْن. انتهى كَلَامُهُ، وَفِي «مُعْجَم الْبُلْدَان»؛ سُرْتَ عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ غَيْر مُسْتَعْمَلٍ فِي كَلَامِهِمْ، مَدِيْنَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الرُّومِي بَيْن بَرْقَة وَطَرَابُلُس، وَأَطَالَ الْحَدِيْثَ عَنْهَا، وَهَذِهِ الْبَلْدَةُ لَاتَزَالُ مَعْرُوفَةً فِي (لِيْبِيَا) وَلَكِنْ جُمْلَةَ (بَعْد قَبْرِ الْعِبَادِيِّ وَبَيْنَ الْقُرَيْتَيْن) فِي كَلَام نَصر لَمْ يَذْكُرها يَاقوت وَأَرَاها مُقْحَمَةً، فَقَبْر الْعِبَادِي، وَالْقُرَيْتَيْنِ يَقَعَانِ فِي طَرِيْقِ الْحَجِّ الْكُوفِيِّ فِي نَجْد.

٢ ــ شَرِبُ: بِفَتْحِ الشِّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَآخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ انْتَهى، وَشَرِبٌ وَادٍ لَايَزَال مَعْرُوفاً فِي مِنْطَقَةِ الطَّائِف فِي شَمَالِهَا يَجْتَمِع مَعَ أَوْدِيَتِها، وَيُفْضِي سَيْلُهَا إِلى رُكْبَة، وَلَهُ ذِكْر فِي أَيَّامِ عُكَاظ فَهُو متصل بِذَالِك الْمَوْضِع.

(١) فِي كِتَاب نَصْر.

(٢) هُوَ تَعْرِيْف نَصْر ، وَعِنْدَ يَاقُوت: سُرُوْعُ الكرم قُضْبَانِهِ الرَّطْبَةُ الواحِدُ سَرْعٌ بِالْعَيْن، والْغَيْنُ لُغَةٌ فِيه وَهُوَ أَوَّلَ الْحِجَازِ وَآخِرُ الْشَّام ، وَذَكَرَ بَقِيَّةَ التَّعْرِيْف وَأَضَاف: بَيْنَهَا وَبَيْن الْمَدِيْنَة ثَلَاثَة عَشر مَرْحَلَة، وَنَقَل عَنْ مَالِكٍ: هِي قَرْيَةٌ بِوَادِي تَبُوك وَهِي آخِرُ عَمَلِ الْحِجَاز إِلَى آخر مَاذكَر، وَيُطْلَقُ اسْم سَرْغَ ٱلآنَ عَلَى مَوْضِعٍ يَقَعُ فِي الشَّمَال الْغَرْبِي مِنْ تَبُوكَ عَلَى مَسَافَةِ (١١٧) كِيْلاً عَلَى مَاذَكَر موزل فِي كِتَابه «شَمَال الْحِجَاز».

(٣) قَالَ نَصْرٌ عَنْ شَرْع: مَاءٌ لِبَنِي الْحَارِثِ مِنْ بَنِي سُلَيْم قُرْبَ صُفَيْنَةَ وَمَانَقَله الْحَازِمِي عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ فِي «رِسَالة عَرَّام» وَشَرْعُ هَذِهِ الْقَرْيَةُ لَاتَزَالُ مَعْرُوفَةً لِبَنِي سُلَيْم فِي وَادٍ مِنْ رَوَافِدِ وَادِي

٤٣٨ ــ بَابُ السِّـرِّ ، وَالسُّـدِّ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بِكَسْـرِ السِّيْـنِ وَآخِرُهُ رَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: وَادٍ بَيْـنَ هَجَرَ وَذَاتِ الْعُشَـرِ مِنْ طَرِيْقِ حَاجِّ الْبَصْرَةِ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِـرِهِ مَسَافَةُ أَيَّامٍ كَثِيْـرَةٍ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي: ـ بِضَـمِّ السِّيْـنِ وَآخِرُهُ دَالٌ ـ: مَاءُ سَمَاءٍ فِـي حَزْمِ بَنِـي عَوَالٍ، جُبَيْلٌ لِغَطَفَانَ يُقَالُ لَهُ السُّدُّ، وَيُقَالُ: أَمَرَ رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِسَدِّهِ قَالَهُ الْكِنْدِيُّ[٣].

٤٣٩ ــ بَابُ سُـرْتَ ، وَشَـرِبٍ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بِضَمِّ السِّيْـنِ وَآخِرُهُ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ ـ: مَدِيْنَةٌ بَيْـنَ بَرْقَة والْقَيْـرَوَانِ.

سِتَارة، وَذَرَة جَانِب مِنْ حَرَّة بَنِي سُلَيْم لَايَزَالُ مَعْرُوفاً وَمِنْهَا تَمْتَدُّ فُرُوعُ أَوْدِيَةٍ تَخْتَرِقُ تِهَامَةَ، وَمَا أَرَى بَيْتَ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِـيِّ يَنْطَبِقُ عَلَى الْقَرْيَةِ الْـمَذْكُوْرَةِ.

(١) لَـمْ أَرَهُ فِـي كِتَابِ نَصْـرٍ.

(٢) نَقَلَ يَاقُوتُ تَعْرِيْفَ السِّـرِّ هَذَا وَأَضَاف: وَقِيْلَ: السِّـرُّ وَادٍ فِـي بَطْنِ الْـحَلَّةِ، وَالسِّـرُّ أَيْضاً بِنَجْدٍ فِـي دِيَارِ بَنِـي أَسَدٍ وَقِيْلَ: السِّـرُّ مِنْ مَخَالِيْف الْيَمَـنِ ومقابِلُهُ مَرْسَـى لِلبَحْـرِ وَنَقَل عَن السُّكَّرِي فِـي شَرْح قَوْل جرِيْـر:

اسْتَقْبَلَ الْـحَيُّ بَطْنَ السِّـرِّ أَمْ عَسَفُـوا ... فَـالْقَلْبُ فِيْهِمْ رَهِيْـنٌ أَيْـنَـمَا انْصَـرَفُـوا

قَال: السِّرُّ فِي بلادِ تَمِيم. انتهى مُلَخَّصًا. وَذَات الْعُشْـرِ مِنْ مَنَازِلِ طَرِيْق حُجَّاج الْبَصْرَة بَعْد مَاوِيَّةَ الوَاقِعَةِ بَعْد الْـحفْر (حَفْرِ الْبَاطِنِ) لِلْـمُتَّجِهِ غَرْباً، وَبَعْدَ ذَات الْعُشْـرِ رَمْل الدَّهْنَاءِ ثم الْيَنْسُوعَةُ، الْـمَعْرُوفَة الآن باسْم بُرَيْكَةِ الأَجْرَدِيِّ، فَإِذَا كَانَ الْـمَقْصُود بِالْسِّـر الأَرْض الوَاقِعَة جَنُوبَ ذَاتِ الْعُشْـرِ إِلَى هَجر أَرْضٌ وَاسِعَةٌ فِيْهَا أَمْكِنَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْهَا وَادِي السِّتَارَيْـنِ والسُّوْدَة وَغيرها، وَهَذَا الاسْـمُ لَيْس مَعْرُوفاً الآن، والْـمَعْرُوفُ الإِقْلِيمُ الوَاقِعُ فِـي جَنُوب الْقَصِيْم وَغَرْب الْوَشْم وَهُو الَّذِي قَالَ عَنْهُ يَاقُوت: وادٍ مِن الْـحَلَّةِ مِنَ الشُّرَيْف، وَذَكَرَ قُرْبَهُ مِن أُضَاخ وَهُو مِنْطَقَةٌ وَاسِعَةٌ ذَات أَوْدِيَة كَثِيْـرَة وقُرَى، والْـحَلَّةُ أَرْض صَلْبَةٌ مُرْتَفِعَة تَلُبُّ بِهِ مِنَ الْغَرْب مُـمْتَدَّة بامتداد تسمى الآن الصَّفْرَاء (صَفْرَاءَ السِّـر) وَيَقَعُ هَذَا الإِقْلِيْمُ بَيْـنَ خَطَّي الطول: ٠٠′/٤٤° و ١٥′/٤٤° وَبَيْـن خَطَّي العَرْض: ٤٠′/٢٤° و ٠٠′/٢٦°) وفيه عَدَدٌ مِعن القُرَى.

(٣) الكِنْدِيُّ هُو أَبُو الأَشْعَث رَاوِي «رِسَالَة عَرَّام» وَهَذَا الكَلَامُ فِيْهَا، وَحَزْمُ بَنِـي عَوَال يُعْرَفُ الآنَ باسْـمِ (حَرَّة الْهَرْمَةِ)، وَالْهَرْمَــة بِئْر كَانَتْ فِيْهِ، ذَكَرَهَا عَرَّام، بَيْـنَ الْـمَدِيْنَةِ وَ(الْـمَهْدِ) مَعْدِنِ بَنِـي سُلَيْمٍ قَدِيْـماً.

(١) مَافِـي هَذَا الْبَاب مَنْقُولٌ عَنْ نَصْـرٍ بِنَصِّـهِ وَتَقَدَّم ذِكْـرُهُ.

وَأَمَّا الثَّانِي: - أَوَّلُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوْحَةٌ ثُمَّ رَاءٌ مَكْسُوْرَةٌ وَآخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ -: صُقْعٌ قُرْبَ مَكَّةَ، لَهُ ذِكْرٌ.

٤٤٠ ـــ بَابُ سُرَيْرٍ، وَسَرِيْرٍ، وَسِرَّيْنِ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: - بِضَمِّ السِّيْنِ -: وَادٍ حِجَازِيٌّ[٢]، قَالَ كُثَيِّرٌ:

حِيْنَ وَرَّكْنَ دَوَّةً بِيَمِيْنٍ وَسُرَيْرُ الْبُضَيْعِ ذَاتَ الشِّمَالِ

وَأَمَّا الثَّانِي: - بِفَتْحِ السِّيْنِ -: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ تَمِيْمٍ بِالْيَمَامَةِ لِبَنِي دَارِمٍ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: - بِكَسْرِ السِّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ وَآخِرُهُ نُوْنٌ -: مَوْضِعٌ قَرِيْبٌ مِنْ مَكَّةَ عِنْدَ جُدَّةَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو هَارُوْنَ مُوْسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيْرٍ السِّرَّيْنِي، روى عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ الْجُدِّيِّ، رَوَى عَنْهُ الطَّبَرَانِيُّ وَغَيْرُهُ[٤].

---

(١) ذَكَرَ نَصْرٌ - فِي بَابٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ - الْمَوْضِعَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ.

(٢) قَالَ نَصْرٌ: سُرَيْرٌ - بِضَمِّ السِّين وَفَتْحِ الرَّاءِ وَآخِرُهُ رَاءٌ أَيْضاً -: وَادٍ قَرِيْب مِنَ الْمَدِيْنَةِ انتهى. وَأَوْرَدَ يَاقُوت كَلَامَ نَصْرٍ وَأَضَافَ: بَيْتَ كُثَيِّرٍ وَزَاد: السُّرَيْرُ أَيْضاً مَوْضِعٌ بِقُرْب الْجَارِ، وَقَال ابن السِّكِّيْتِ: الْبُضَيْعُ ظُرَيْبٌ عَنْ يَسَارِ الْجَار أَسْفَل مِنْ عَيْنِ الْغِفَارِيِّيْنَ وَالسُّرَيْرُ وَادٍ بِخَيْبَر، وَبِخَيْبَر وَادِيَان أَحَدُهُمَا السُّرَيْرُ وَالآخَرُ خَاصٌّ. انتهى مُلَخَّصاً، وَحَدَّدَ الْبَكْرِيُّ فِي «مُعْجَم ما اسْتَعْجَم» الْمَسَافَةَ بَيْنَ الْجَار وَبَيْنَ السُّرَيْر بِسَبْعَةِ أَمْيَال. انتهى. وَفِي أَسْفَل وَادِي الصَّفْرَاء الَّذِي يُفْضِي إِلَى الْجَار (الرَّايس) أَرْضٌ تُدْعَى السُّرَيْر قَدْ تَكُون المقصودةَ بالنصوصِ المتقدمةِ، أما سُرَيْرُ خَيْبَر فقد وَرَد فِي قَوْل ابن اسْحَاق صَاحِب «السيرة» وَادِيا خَيْبَر السُّرَيْرُ وَخَلْصُ (خاصّ) وَهُمَا اللَّذَان قُسِمَتْ عَلَيْهِمَا خَيْبَرُ انتهى، والسُّرَيْرُ فِي تِلك الْجِهَةِ وَادٍ يَقَعُ شَرْق وَادِي الْغَرَس بِقُرْب سد الحصيد، ويُطْلَق عَلَى أَعْلَاهُ شَعِيْبَ السُّمَيْنَان، ويَتَّجِهُ مِنْ شَرْقِ الْحَرَّة إِلَى خَيْبَر تَارِكاً الْجَبَلَ الْمَعْرُوف الآنَ باسْمِ السُّرَيْر جَنُوبَهُ، وَهَذَا الْجَبَلُ يُطِلُّ عَلَى قَاعٍ وَاسِعٍ مِنَ الْأَرْضِ يُدْعَى قَدِيْماً (الْقَرْقَرَةَ) وَالْآن (الْقَعْقَرَان) يُطِلُّ عَلَيه السُّرَيْرُ مِنَ النَّاحِيَةِ الْجَنُوبِيَّةِ (بِقُرْبِ الدرجة ١٥ ′/ ٣٩° طُوْلاً، و ٣١ ′/ ٢٥° عَرْضاً).

(٣) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ وَنَقَلَ يَاقُوتُ هَذَا التَّعْرِيْفَ وَأَضَافَ: قَالَ الْحَازِمِيُّ: السَّرِيْرُ وَادٍ قُرْبَ جَبَلٍ يُقَال لَهُ الْغَرْيَف فيه عَيْنٌ يُقَال لَهَا الْغَرِيْفَة وَهَذَا خَطأٌ مِنَ الْحَازِمِيِّ، وَإِنَّمَا اسْمُ الوَادِي الَّذِي قُرْبَ غِرْيَفَ التَّسْرِير، ذُكِرَ هُنَا لِيُحْذَرَ وَلِئَلَّا يُظَنُّ أَنَّنَا أَخْلَلْنَا به، وَأَوْرَدَ شِعْراً لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ فِيه ذِكْرُ السَّرِيْر مُضِيْفاً: السَّرِيْرُ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ كِنَانَةَ، وَسَمَّى مَوْضِعاً فِي بِلَادِ الْفُرْس باسم السَّرِيْر.

(٤) لَمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ وَقَال يَاقُوت: سِرَّيْنِ بِلَفْظِ تَثْنِيَةِ السِّرِّ الَّذِي هُو الْكِتْمَان مَجْرُوْراً أَوْ مَنْصُوباً: بُلَيْدٌ قَرِيْبٌ مِنْ مَكَّة عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بينها وَبَيْنَ مَكَّة أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ أَوْ خَمْسَةُ قُرْبَ جُدَّةَ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَنْسُوبَ إليه كَمَا

٤٤١ ــ بَابُ سَرْوٍ ، وَسُــرَّقٍ[1]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ السِّيـنِ وسُكُوْنِ الرَّاءِ وآخِرُهُ وَاوٌ ـ: سَرْوُ حِمْيَـرَ ، وَسَرْوُ الْغُلاَةِ، وَسَرْوُ مَنْدَدَ، مَوَاضِعُ يَمَانِيَّةٌ، وَسَرْوُ حِمْيَـرَ لَهُ ذِكْرٌ كَثِيْـرٌ فِـي ٱلآثَارِ ، وَسَرْوُ السَّوَادِ الشَّامِ[2].

وَأَمَّا الثَّانِـي : ـ بِضَـمِّ السِّيْـنِ وَتَشْدِيْدِ الرَّاءِ وَآخِـرُهُ قَافٌ: ـ مِنْ كُوَرِ ٱلأَهْوَازِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ[3].

٤٤٢ ــ بَابُ سِرْيَــا ، وَسَرَبَــاء[1]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بِكَسْرِ السِّيْـنِ وَبَعْدَ الرَّاءِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: صُقْعٌ بَيْـنَ وَاسِطَ وَالْبَصْرَةِ[2].

وَرَدَ عن الْـحَازِمِي، وَأَضَافَ: وَمن أَعْمَالِ صَنْعَاءَ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا السُّرَّيْـن أَيْضاً. انتهى، والسُّرَّيْـنُ الوَارِدُ فِـي كَلاَمِ الْـحَازِمِيِّ، قَدْ دَرَسَ، وَقَدْ قَامَ بدراسة لِلْبَحْثِ عَنْ مَوْقِعِ السُّرَّيْـنِ الأستاذُ حَسن إبراهيم الْفَقِيهُ فَأَلَّفَ عَنْ ذَالِك رِسَالَة حَدَّدَ فِيـهَا مَوْقِعَه عَلَى سَاحِلِ الْبَحْـرِ جَنُوبَ اللِّيْثِ فِـي مَفِيْضِ وَادِيْ حَلْبَةَ بَيْـن وَادِيَـيْ أَعْيَارٍ وَعُلْيَبَ (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّولِ: ٤٥َ/٤٠° وَخَطِّ الْعَرْضِ: ٤٥َ/١٩°) أَمَّا الَّذِي فِـي الْيَمَـنِ فَلَمْ أَرَ مَنْ ذَكَرَه مَعْرُوفاً، وَهُنَاكَ مَوْضِعٍ يُدْعَـى السُّرَّيْـن فِـي بِلاد سَنْحَانَ بِقُرْبِ صَنْعَاء جَنُوبها ذو آثَار قَدِيْـمَةٍ عَلَى مَاذَكَرَ الـمَقْحَفِـيُّ فِـي كِتَابه عَنْ الْيَـمَـن.

(١) عِنْدَ نَصْـرٍ: (بَابُ سُرَّق، وشَرَق، وَشَوْق، وَسَرْو، وَسَرْد).

(٢) قَالَ نَصْـرٌ: ـ بِالسِّيْـنِ الْـمَفْتُوحَةِ وَالرَّاءِ السَّاكِنَةِ والْوَاوِ ـ: سَرْوُ حِمْيَـرَ . وَسَرْوُ العلاة، وَسَرْوُ بِيْـن، وسَرْوُ سُحَيْم ، وَسَرْوُ مَنْدَد، وَسَرْوُ الـملا، وَسَرْوُ لبن ـ وَسَرْوُ صَنْعا. ذَكَرَهُ ابن السِّكِّيْتِ، وَسَرْوُ السَّوَاد بالشام، مَوَاضِعُ يَمَانِيَّةٌ وَنَجْدِيَّةٌ، وَسَرْوُ الرِّعِلِ ، بالرَّمْلِ بجهمة، بَيْنَهَا وَبَيْـنَ الْـمَاءِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ثلاث لَيَالٍ، بَيْـنَ فَلاَةِ أَرْضِ طَـيِّءٍ وَأَرْضِ كَلْبٍ. انتهى.
وَفِـي «مُعْجَم الْبُلْدَان»: السَّرْوُ: الشَّرَفُ ومِنَ الْـجَبل ماارْتَفَعَ عَنْ مَجْرَى الْسَّيْلِ وانْحَدَر عَنْ غِلْظ الْـجَبَلِ وَهُو النَّعْفُ والـخَيْفُ ثُـمَّ ذَكَرَ مَعَانِـي أُخْرَى، وَأَضَافَ: وَهُو مَنَازِلُ حِمْيَـرَ بِأَرْضِ الْيَمَـن وَهِـي عِدَّةُ مَوَاضِعَ ، وَنَقَلَ نَصَّ كَلامِ نَصْـرٍ وَأَضَافَ بَعْدَه: والسَّرْوُ قَرْيَةٌ كَبِيْـرَةٌ مِـمَّا يَلِـي مَكَّة، وَإِلَـى هَذِه السَّرَوَاتِ يُنْسَبُ الْقَوْمُ الَّذِيْنَ يَحْضُرُونَ مَكَّةَ يَجْلِبُوْنَ الـمِيْرَةَ، وَهُمْ قَوْمٌ غُتْمٌ بِالْوَحْشِ أَشْبَه شَيْءٍ، والسرو أَيْضاً: قَرْيَةٌ بِمصْـر مِن كُوْر الدَّقَهْلِيَّةِ. انتهى. أَمَّا سَرْوُ حِمْيَـرَ فِـي الْيَمَـنِ فَتُعْرَفُ الآنَ بِبِلاَدِ يَافِعِ الْعُلْيَا والْسُّفْلَـى.

(٣) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْـرٍ سوى جملة (يُنْسَبُ) إلى آخِرها. وَأَطَال يَاقُوت الْكَلاَمَ عَنْ سُرَّقَ هَذَا.

(١) عِنْدَ نَصْـرٍ بِنَصِّه.

(٢) قَالَ نَصْـرٌ: ـ بِكَسْـرِ السِّيْـنِ وَيَاءٍ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: صُقْعٌ بِالْعِرَاقِ بِالسَّوَادِ، قَرِيبٌ مِنْ بَغْدَادَ، ذُوْ قُرَى

وَأَمَّا الثَّانِـي: ـ بِفَتْـحِ السِّيْـنِ وَبَعْدَ الرَّاءِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَبِالْـمَدِّ: ـ مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْـجَزِيْرَةِ لَهُ ذِكْـرٌ[٣].

٤٤٣ ـ بَابُ سِرَرٍ، وَسُـرَرٍ، وَسَـرَرٍ، وَشِـرِّزٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بِكَسْرِ السِّيْـنِ ـ: وَادٍ بَيْـنَ مِنَـى وَمَكَّةَ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

بِـآيَـةِ مَـا وَقَـفَـتْ وَالـرِّكَـا ... بُ بَيْـنَ الْـحُجُوْنِ وَبَيْـنَ السِّـرَرْ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قِيْلَ هُوَ الْـمَوْضِعُ الَّذِيْ جَاءَ فِـي الْـحَدِيْثِ، وَهُوَ حَدِيْثُ ابْنِ عُمَـرَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ إِذَا أَتَيْتَ مِنًـى فَانْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعِ كَذَا، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَـمْ تُـجَـرَّدْ وَلَـمْ تُسْرَفْ سُرَّتَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا فَانْزِلْ تَحْتَهَا فَسُمِّـيَ سِرَرًا لِذَالِكَ، وَكَانَ قَدْ بَنَى عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ هُنَاكَ مَسْجِدًا[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي: ـ بِضَمِّ السِّيْـنِ: ـ من أَرضِ الـجَزِيرَة[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ بِفَتْـحِ السِّيْـنِ ـ: وَادٍ يَدْفَعُ مِنَ الْيَمَامَةِ فِـي أَرْضِ حَضْرَمَوْتَ[٤].

وأَنْهَارٍ، مِنْ طَسُّوْجِ بَادُوْرَيَّا، انتهى. وَنَقَله بِنَصِّهِ يَاقُوتُ، وَذَكَرَ قَبْلَهُ سِرْيَا: قَرْيَة قُرْبَ البَصْرَةِ عَلَى طَرِيْقِ وَاسِط فِـي وَسَطِ الْقَصَب النَّبَطِـيِّ، وَفِيْـهَا مِنَ الْبَقِّ مَا يُضْرَبُ بِهِ الْـمَثَلُ بِكَثْرَتِهِ، ثُـمَّ ذَكَرَ كَيْفَ يَحْتَرِسُ أَهْلُهَا مِنْهُ.

(٣) عِنْدَ نَصْـرٍ: وَأَمَّا بِفَتْـحِ السِّيْـنِ وَبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ مَمْدُودَة ـ: مَوْضِعٌ أَحْسِنُهُ في الْـجَزِيْرَةِ. أَوْ يُـجَاوِرُهَا. انتهى. لَـمْ يَزِد يَاقُوتُ عَلَى كَلِمَة (مَوْضِع)، وَأَوْرَدَ الاسْـمَ مَقْصُوْراً.

(١) عِنْدَ نَصْـرٍ: (بَابُ السُّوْدِ، والسَّوْدِ والشَّوْر والسِّرَرِ، والسُّرَرِ، وَسُرَرَ، وَشِرِّز، وشَزَنٍ، وَشَدَنٍ).

(٢) عِنْدَ نَصْـرٍ: ذَات السِّـرَرِ فِـي دِيَار أَسَدٍ، وَوَادٍ بَيْـنَ مَكَّة وَمِنَـى كَانَت فِيه شَجَرَةٌ جَاءَ فِـي الْـحَدِيْثِ أَنَّهُ سُـرَّ تَحْتَهَا سَبْعُوْنَ نَبِيًّا، بَنَـى عَبْدُالصَّمَدِ بْنِ عَلِـيٍّ هُنَاكَ مَسْجِداً، قَالَ الأستاذُ رُشْدِي مَلْحَس فِـي تَحْقيقه لكتاب «أَخْبَار مَكَّة» ـ ٢/٢٠٢ ـ وَادِي السرَر بين مُحَسِّـر وَمِنَـى عَلَى يَمِيـنِ الذَّاهِب إِلَى عَرَفَات، ولكن مُحَقِّقَ «تَارِيخ الفَاكِهِـي» الشيخ عَبْدُ الملكِ بن دُهَيْش قَالَ: السِّرَرُ هُو الوَادِي الَّذِي يُسَمَّـى الْيَوْم (الْـمُعَيْصِـمَ) ثُـمَّ ذَكَر أَن مَجْرَاه يَفِيْض فِـي الْأَفْيَعِيَةِ وَذَكَر يَاقُوت الاختلاف فِـي ضَبْط الاسم، وَأَنَّه لَيْس فِيه شَيْءٌ مُوَافِقٌ لِلْإِجْمَاعِ ثُـم سَاقَ نَصَّ كَلَامِ نَصْرٍ بِدُوْنِ زِيَادَةٍ.

(٣) هُوَ نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ، وَأَوْرَدَه يَاقُوتُ مُضِيْفاً إِلَيْهِ قَوْلَ الْعِمْرَانِـيِّ: السُّرَرُ وَادٍ مِنْ مَكَّةَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَال، قَالَ: وَهُو غَيْـرُ السِّرَرِ الَّذِي سُـرَّ تَحْتَهُ الْأَنْبِيَاءُ.

(٤) سَرَرٌ: هُو نَصُّ كَلَامِ نَصْـرٍ، وَنَقَلَه يَاقُوتُ بِدُوْنِ زِيَادَةٍ إِلَّا مِنَ النَّاحِيَةِ اللغويَّةِ، وَمَا أَرَى هَذَا الْكَلَامَ مُسْتَقِيْماً، فَأَوْدِيَةُ الْيَمَامَةِ تَتَّجِهُ شَرْقاً وَبِلَادُ حَضْرَمَوْت جَنُوبَهَا مُرْتَفِعَةٌ وَيَحُولُ دُوْنَهَا رِمَالٌ وَجِبَالٌ، وَلَا

وَأَمَّا الرَّابِعُ ـ أَوَّلُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ بَعْدَهَا رَاءٌ مُشَدَّدَةٌ وَهُمَا مَكْسُورَتَانِ وَآخِرُهُ زَاءٌ: ـ جَبَلٌ فِي بِلَادِ الدَّيْلَمِ، لَجَأَ إِلَيْهِ مَرْزُبَانُ الرَّيِّ لَمَّا فَتَحَها عَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ[٥].

٤٤٤ ـ بَابُ ٱلسَّرَاةِ، وَالشَّرَاةِ[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ: ـ الْجِبَالُ وَٱلْأَرْضُ الْحَاجِزَةُ بَيْنَ تِهَامَةِ وَالْيَمَنِ، وَلَهَا سَعَةٌ، وَهِيَ بِالْيَمَنِ أَخَصُّ[٢]، وَقَالَ أَبُو ٱلْأَشْعَثِ الْكِنْدِيُّ: وَادِيْ تُرَبَةَ لِبَنِيْ هِلَالٍ، وَحَوَالَيْهِ بَيْنَ الْجِبَالِ السَّرَاةُ، وَيَسُومُ، وَقِرْقِدُ، وَمَعْدِنُ الْبِرَامِ، وَجَبَلَانِ يُقَالُ لَهُمَا شِوَابَانِ، وَكُلُّ هٰذِهِ الْجِبَالُ تُنْبِتُ الْقَرَظَ، وَهِيَ جِبَالٌ مُتَقَاوِدَةٌ بَيْنَهَا فُتُوْقٌ. وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ غَيْثًا:

أَسْتَبْعِدُ أَنْ تَكُونَ (حَضَرَمَوْت) هُنا مُصَحَّفَة عن (الْخِضْرِمَةِ) أَوْ نَحْوِهَا.

(٥) شِرِّزُ: نَصُّ كَلَامِ نصْرٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ يَاقُوتُ.

وَمِمَّا زَاد نَصْرٌ:

١ ــ الْسُّوْدُ: قَالَ: بِضَم السين وَدَال ـ قَرْيَة بِالْشَّام، وَأَضَافَ يَاقُوت قَوْلَ ابنِ مُقْبِلٍ:

تَمَنَّيْتَ أَنْ تَلْقَى فَوَارِسَ عَامِرٍ بِصَحْرَاءِ بَيْنَ السُّوْدِ والْحَدَثَانِ

وَمَا أَرَى كَلَامَ ابنِ مُقْبِلٍ يَنْطَبِقُ عَلَى القَرْيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي الْشَّامِ، والْبَيْتُ فِي دِيوَانِهِ ـ ٣٤٥ ـ.

٢ ــ السَّوْدُ: قَالَ نَصْرٌ بِالْفَتْحِ: جَبَلٌ قُرْبَ حَضَنٍ مِنْ دِيَارِ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ، وَجَبَلٌ بِالْيَمَامَةِ مِن دِيَارِ بَاهِلَةَ، وَقِيْلَ: قَرْيَةٌ لِبَاهِلَةَ بِالْوَشْمِ بِأَطْرَافِهِ، وَذَكَرَ هَذَا يَاقُوتُ وانْظُرْ عَنْ سَوْدِ بَاهِلَةَ كِتَاب «بَاهِلَة القَبِيْلَة الْمُفْتَرَى عَلَيْهَا».

٣ ــ الشَّوْر: قَالَ نَصْرٌ: بِفَتْحِ الشِّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَالرَّاءِ: جَبَلٌ قُرْبَ الْيَمَامَةِ فِي دِيَار تَمِيْمٍ، وَعِنْدَ يَاقُوتُ فِي دِيَار نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ، وَلَمْ يَزِدْ.

٤ ــ شَزَنُ: قَالَ نَصْرٌ: وَمَا أَوَّلُهُ شِيْنٌ أَيْضاً مَفْتُوحَةٌ وَزَايٌ مَنْقُوطَةٌ وَنُوْنٌ: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ، وَفِي «مُعْجَم الْبُلْدَان»: شَزَنُ ـ بِالْتَحْرِيْكِ وَآخِرُهُ نُوْنٌ: جَبَلٌ أَوْ وَادٍ بِنَجْدٍ عَنْ نَصْرٍ، وَلَمْ يَزِدْ.

٥ ــ شَدَنُ: قَالَ نَصْرٌ: وَمَا بَعْدَ الشِّيْنِ دَالٌ وَنُونٌ: صُقْعٌ بِالْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ كَرَائِمُ الْإِبِلِ، وَفِي «مُعْجَم الْبُلْدَان» شَدَنُ: بِالتَّحْرِيْك، وَآخِرُهُ نُونٌ يُقَال: شَدَنَ الصَّبِيُّ والْمُهْرُ والْخِشْفُ يَشْدُنُ شُدُوْناً إِذا صَلُحَ جِسْمُهُ وَتَرَعْرَع وَهُو مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الإبلُ، وقِيْلَ: هُوَ اسْمُ فَحْلٍ، وَأَوْرَدَ شَاهِداً مِنْ شِعْرِ أَبِي تَمَّامٍ. وَلَمْ أَرَ لِلْمَوْضِعِ تَحْدِيْداً فِي الْمُؤَلَّفَاتِ الْيَمَنِيَّةِ الَّتِي اطَّلَعْتُ عَلَيْهَا.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ في حَرْفِ الشِّيْنِ.

(٢) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وزَادَ: وَمَدِيْنَةٌ سَرِيَّة بِأَذْرَبِيْجَانَ، بِهَا خَلْقٌ مِنْ كِنْدَةَ. انتهى. وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُ «مُعْجِمِ الْبُلْدَانِ» هٰذِهِ الْمَدِيْنَةِ، وَلَعَلَّهُ شَكَّ فِي صِحَّةِ الاسْمِ، وَلَمْ أَرَ لَهَا ذِكْرًا عِنْدَ غَيْرِ نَصْرٍ.

أَنْجَـدَ غَـوْرِيٌّ وَحَنَّ مُتْهِـمُـهْ وَاسْتَنَّ بَـيْنَ رَيِّقَيْـهِ حَـنْتَـمُـهْ
وَقُلْتُ أَطْـرَافُ السَّـرَاةِ تَـطْعَمُـهْ

وَفِي جِبَالِ السَّرَاةِ ٱلْأَعْنَابُ وَقَصَبُ السُّكَّرِ وَالْقَرَظُ وَالْإِسْحِلُ[٣].

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ بِالشِّيْـنِ الْـمُعْجَمَةِ ـ: جَبَلٌ مُرْتَفِعٌ شَامِخٌ فِـي السَّمَاءِ، مِنْ دُوْنِ عُسْفَانَ، تَأْوِيْهِ الْقُرُوْدُ يُنْبِتُ النَّبْعَ، وَالْقَرَظَ ، وَالشَّوْحَطَ ، وَهُوَ لِبَنِـي لَيْثٍ خَاصَّةً، وِلِبَنِـي ظَفرٍ مِنْ سُلَيْمٍ ، وَهُوَ مِنْ عَنْ يَسَارِ عُسْفَانَ. قَالَهُ أَبُو ٱلْأَشْعَثِ[٤].

وَأَيْضًا مَوْضِعٌ صُقْعٌ بِالشَّامِ ، قُرْبَ دِمَشْقَ، وَمِنْ بَعْضِ قُرَايَاهَا الْـحُمَيْمَةُ، كَانَ سَكَنَهَا وَلَدُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عباسٍ ، زَمَنَ بَنِـي أُمَيَّةَ ، وَفِـي حَدِيْثِ سَوَادِ ابْنِ فَارِبٍ: بَيْنَا أَنَا نَائِـمٌ عَلَى جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ الشَّرَاةِ. كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِـمِ الدِّمَشْقِـيُّ، وقال: كَذَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ أَبِـي الْـحَسَـنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ ابْنِ الْفُرَاتِ (الشَّرَاةُ) بِالشِّيْـنِ الْـمُعْجَمَةِ، وَكَانَ صَحِيْحَ الْـخَطِّ ، مُحْكَـمَ الضَّبْطِ[٥].

---

(٣) أَطَالَ يَاقُوْتُ الْقَوْلَ فِي تَعْرِيْفِ السَّرَاةِ، وَأَوْرَدَ قَوْلَ الْـحَازِمِـيِّ إِلَى آخِرِ الرَّجَزِ كَـمَا أَوْرَدَهُ، وَهُوَ مِنْ رِسَالَةِ عَرَّام وَذَكَرَ هٰذَا يَاقُوْتُ، وَأَبُو ٱلْأَشْعَثِ هُوَ رَاوِيْـهَا عَنْهُ. وَمِـمَّا ذَكَرَ يَاقُوْتُ قَوْلَ الْأَصْمَعِـيِّ: السَّرَاةُ هُوَ الْـجَبَلُ الذي فِيْهِ الطَّائِفُ إِلَى بِلَادِ أَرْمِيْنِيَّةَ. انتهى. وَأَوْرَدَ أَقْوَالاً أُخْرَى تُؤَيِّدُهُ مِنْـهَا قَوْلُ صَاحِب «صِفَةِ جَزِيْرَةِ الْعَرَبِ» الَّذِي هُوَ أَوْضَحُ تَعْرِيفٍ لِـجِبَالِ السَّرَاةِ الْـمُمْتَدَّةِ مِنْ ثَغْرِ عَدَنٍ، فِي أَقْصَـى الْيَمَنِ حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَـى الشَّامِ ، كَـمَا فَصَّلَ الْقَوْلَ فِي السَّرَوَاتِ الَّتِـي أَجْمَلَ ذِكْرَهَا يَاقُوْتُ.

(٣) مِنْ رِسَالَةِ عَرَّام «أَسْـمَاءُ جِبَالِ تِهَامَةَ وسُكَّانُـهَا ـ ٢/٤١٦ من (نوادر المخطوطات). ـ مَعَ حَذْفِ جُمْلَة (وَهٰذِهِ الْـجِبَالُ كُلُّهَا لِغَامِد ولِـخَثْعَم وَسَلُوْلٍ ولِسُوَاءَة بْنِ عَامِرٍ وَعَنَزَةَ) وَلَعَلَّ حَذْفَهَا أَنْسَبُ، فَسُكَّانُ السَّرَاةِ غَيْـرُ هَاؤُلَاءِ، فَصَّلَ ذِكْرَهُـمْ صَاحِبُ «صِفَةِ جزيرة الْعَرَبِ» ولَيْـسَ منهم عَنَزَةُ وَسَوَاءة وَسَلُول.

(٤) مِنْ رِسَالَةِ عَرَّام «نوادر المخطوطات» ج٢/٤١٣ ـ ونَقَلَهُ يَاقُوتُ وأَضَافَ: والشَّرَاةُ أَيْضاً صُقْعٌ بَيْـنَ دِمَشْقَ وَمَدِيْنَةِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وَمِنْ بَعْضِ نَوَاحِيْهِ الْقَرْيَةُ الْـمَعْرُوفَةُ بِالْـحُمَيْمَةِ ـ وَسَاقَ كَلَامَ الْـحَازِمِـيِّ غَيْـرَ مَنْسُوبٍ إِلَى آخِرِهِ وَأَضَاف: والنِّسْبَةُ إِلَى هٰذَا الْـجَبَلِ شَرَوِيٌّ ـ وَذَكَرَ بَعْضَ الْـمَنْسُوبِيـنَ إِلَيْه ـ أَمَّا نَصْرٌ فَقَالَ: الشَّرَاةُ بِالشِّيْـنِ: صُقْعٌ بالشَّامِ ، قَرِيبٌ مِنْ دِمَشْقَ، وبِقَرْيَةٍ مِنْهَا(؟) يُقَالُ لَـهَا الْـحُمَيْمَةَ كَانَ يَسْكُنُ وَلَدُ عَلِي بنِ عَبْدِاللَّهِ بن عَبَّاسٍ ، أَيَّامَ بَنِي مَرْوَانَ. وَأَيْضاً: عَنْ يَسَارِ الطَّائِفِ. انتهى. وَلَـمْ يَذْكُرْ يَاقُوتُ هٰذَا الَّذِي عَنْ يَسَارِ الطَّائِفِ. إِنْ لَـمْ يَكُنِ الـمُرَادُ بِهِ الْـجَبَلَ الَّذِي بِقُرْبِ عُسْفَانَ، وَمَفْهُومُ مَا تَقَدَّمَ أَنَّ الشَّرَاةَ دَاخِلَةٌ وَمُتَّصِلَةٌ بالسَّرَاة. وَسَوَادُ بن قارِب صَحَابِـيٌّ تَرْجَمَهُ ابنُ حَجَـرٍ فِي «الإصابة» وذَكَرَ أنهُ كَانَ كَاهِناً فِـي الـجَاهِلِيَّةِ، وله نَجِيٌّ مِنَ الْـجِـنِّ، وأَنَّهُ مِنْ قَبِيْلَةِ دَوْسٍ ولكنَّ ابنَ عَساكِـرَ وهُوَ أَبُو الْقَاسِـمِ الدِّمَشْقِـيُّ الَّذِيْ نَقَلَ الْـحَازِمِـيِّ كَلَامَهُ ـ تَرْجَمَهُ فِـي «تَارِيخ دمشق» على مافي مُـخْتَصَـرِهِ لِابْنِ مَنْظُوْرٍ ـ ١٠/٢١١ ـ فقال: سَوَادُ بنُ قَارِبٍ ٱلْأَزْدِيُّ ويُقَالُ: السَّدُوْسِـيُّ لَهُ صُحْبَةٌ وَوِفَادَةٌ

٤٤٥ ـ بَابُ سَرْحٍ ، وَسُرُحٍ ، وَشَرْخٍ ، وَشَرْجٍ [١]

أَمَّا الأَوَّلُ ـ: بِفَتْحِ السِّيْنِ وَسُكُوْنِ الرَّاءِ وَآخِرُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ ـ: ذُوْ السَّرْحِ وَادٍ بِقُرْبِ مَكَّةَ والْمَدِيْنَةِ، قُرْبَ مَلَلٍ ، وَوَادٍ نَجْدِيٌّ، وَمَوْضِعٌ بِالشَّامِ [٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ بِضَمِّ السِّيْنِ والرَّاءِ ـ: وَادٍ لِبَنِي الْعَجْلَانِ [٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ أَوَّلُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوْحَةٌ وَآخِرُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ ـ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ غِفَارٍ وَأَسْلَمَ، وَفِي حَدِيْثِ أَبِي رُهْمٍ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: « مَا فَعَلَ الْحُمْرُ الطِّوَالُ الثِّطَاطُ الَّذِيْنَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْخٍ »؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ شَدخ ـ بِالدَّالِ [٤] .

عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنْ أَهْلِ الشَّرَاةِ مِنْ جِبَالِ الْبَلْقَا) وَأَوْرَدَ خَبَرَهُ مَعَ نَجِيَّةٍ مِنَ الْجِنِّ مُطَوَّلاً وَوِفَادَتَهُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَلَمْ أَرَ مَا نَقَلَهُ عَنِ ابْنِ الْفُرَاتِ إِذِ الْمُصَوَّرَةُ مِنْ «تاريخ ابنِ عَسَاكِرَ» فيها خَرْمٌ مِنْ (سُلَيْمَانَ) إِلَى (شَدَّادٍ) والَّذِيْ يَتَّضِحُ لِي أَنَّ سَوَادَ بْنَ قَارِبٍ من دَوْسٍ وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ ابْنَ عَسَاكِرَ ذَكَرَ أنه (أَزْدِيٌّ) وَقَدْ وَقَعَ فِي كِتَابِهِ وفي كِتَابِ «الإِصَابَة» وَغَيْرِهِمَا (السَّدُوْسِيُّ) وَهُوَ تَصْحِيْفُ (الدَّوْسِيّ) فَدَوْسُ مِنَ الأَزْدِ، بِخِلَافِ سَدُوْسَ، كَمَا أرى أَنَّ صَوَابَ (الشَّرَاة) (السَّرَاة) بِالسِّيْنِ الْمُهْمَلَةِ، فَدَوْسُ هُمْ سُكَّانُ السَّرَاةِ قَدِيْماً وَلَا يَزَالُوْنَ فِيهَا، بِخِلَافِ قَوْلِ ابْنِ عَسَاكِر، الَّذِي بَنَاهُ عَلَى مَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ بِخَطِّ ابْنِ الْفُرَاتِ.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ (بَابُ سَرْحٍ وسُرْحٍ ، وَشَرْجٍ وَشَدَخٍ).

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ، وَلٰكِنْ بِلَفْظِ (بَيْنَ مَكَّةَ والْمَدِيْنَةِ) وَهُوَ الصَّوَابُ. وَقَالَ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي بِالشَّامِ: عِنْدَ بُصْرَى، لَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى تَعْرِيْفِ نَصْرٍ والْحَازِمِيِّ سِوَى شَاهِدٍ مِنْ قَوْلِ الْفَضْلِ بنِ الْعَبَّاس اللَّهَبِيِّ:

تَأَمَّلْ خَلِيْلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ ... بِذِي السَّرْحِ أَوْ وَادِيْ غُرَانَ الْمُصَوَّبِ

وَمَعْرُوفٌ أَنَّ ذَا السَّرْحِ هُو الْمَكَانُ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ شَجَرُ السَّرْحِ ، وَمَا أَكْثَر الأَمْكِنَة الَّتِي يُنْبَتُ فِيهَا ذَالِكَ الشَّجَرُ .

(٣) هُو نَص كَلَام نَصْرٍ وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ (سُرُج) بِضَمِ أوله وَثَانِيهِ وَآخرهُ جِيْم بِلَفْظ جَمع سِرَاج مَاءٌ لِبَنِي الْعَجْلَان فِي وَادٍ قَالَ بَعْضُهُمْ:

قَالَتْ سُلَيْمَى بِبَطْنِ الْقَاعِ مِن سُرُجٍ ... لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ والْكِبَرِ

وَأَنَا شَاكٌ فِي الْجِيْمِ. انتهى.
وَبَنُو العَجلَان مِنْ بَنِي كَعْب بن رَبِيْعَة مِنْ بَنِي عَامِرٍ.

(٤) شَدَخ : قَالَ فِيْه نَصْرٌ : وَمَابَعْدَ الشين دَالٌ مَفْتُوحَةٌ وَخَاءٌ مُعْجَمَةٌ مِنْ مَنَازل غِفَارٍ وَأَسْلَمَ بِالْحِجَاز، وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ كَلَامَ نَصْرٍ مَنْسُوباً إِلَيْهِ فِي رَسْمِ (شَدَخ) وَلَمْ يرِدِ اسْمُ (شَرْخٍ) فِي مَوْضِعِهِ مِنَ «الْمُعْجَم» مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ صَوَابَ الاسْمِ بِالدَّال، لَا بِالرَّاء، وَشَدَخُ ذَكَرَه الْبُكْرِيُّ وَأَوْرَدَ حَدِيْثَ أَبِي رُهْمٍ كَلْثُومِ بْنِ الْحُصَيْنِ الغِفَارِيِّ مُطَوَّلاً.

وَأَمَّا الرَّابِعُ: - آخِرُهُ جِيمٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ الَّذِي قَبْلَهُ -: شَرْجُ الْعَجُوزِ مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِيْنَةِ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيْثِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ، وَأَيْضًا مَاءٌ لِبَنِي عَبْسِ ابْنِ بَغِيْضٍ، مِمَّا يَلِي الْوَشْمَ(٥).

٤٤٦ ـ بَابُ سَعِيْدٍ، وَسُعَيْرٍ، وَشَعِيْرٍ، وَسَفِيْرٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ: - بِفَتْحِ السِّيْنِ وَكَسْرِ العِيْنِ وَآخِرُهُ دَالٌ: - نَهْرُ سَعِيدٍ كَانَ بِالْعِرَاقِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي التَّوَارِيْخِ، وَأَيْضًا دُوْنَ الرَّقَّةِ نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ نَهْرُ سَعِيْدٍ يُنْسَبُ إِلَى سَعِيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي: - بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ العَيْنِ وَآخِرُهُ رَاءٌ -: صَنَمٌ لِعَنَزَةَ، وَمَوْضِعٌ كَانَتْ فِيْهِ وَقْعَةٌ تُذْكَرُ فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ(٣).

وَيُطْلَقُ اسم شَدَخ الآنَ عَلَى جَبَلٍ بِقُرْبِ الْمَدِيْنَةِ فِي الْجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ قَرْيَة الصُّوَيْدِرَة يَدَعُهُ قَاصِدُ الْمَدِيْنَةِ مِنْ طَرِيْقِ الْقَصِيْمِ، شَمَالَهُ شَرْقَ حَرَّة هَرْمَة وبِقُرْبِهِ هِجْرَةٌ حَدِيثةٌ، وَلَكِنَّ هَذَا الْمَوْضِع بَعِيدٌ عَنْ بِلَادِ غِفَارٍ الوَاقِعَةِ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ والْمَدِيْنَةِ.

(٥) قَالَ نَصْر: شَرْجُ الْعَجُوز: مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِيْنَة وَهُوَ فِي حَدِيْثِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَجَبَلٌ فِي دِيَار غَنِيٍّ، أَوْ مَاءٌ أَوْ وَادٍ أَوْ مَاءٌ لِفزَارَةَ وَمَاءٌ لِبَنِي عَبْس بن بَغِيْض مِمَّا يَلِي الْوَشْمِ، وَبَيْنَ الْوَشْم وَالْيَمَامَة لَيْلَتَان، وَمَاءٌ مُرٌّ فِي دِيَار بَنِي أَسَدٍ، وَنَقَل يَاقُوتُ في «الْمُعْجَم» قَوْلَ نَصْر وَأَضَاف: وَشَرْجُ أَيْضاً مَاءٌ لِعَبْسٍ بِنَجْد مِنْ أَرْض الْعَالِيَةِ، وَذَكَر قَبْلَ ذَالِك مَعْنَى (شَرْج) اللُّغَوِي وَقَال: وَشَرْجٌ مَاءٌ شَرْقِيَّ الْأَجْفُرِ بَيْنَهُمَا عَقَبَةٌ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ فَيْدَ لِبَنِي أَسَد. انتهى مُلَخَّصاً. وَحَدِيْث كَعْب بن الْأَشْرف أَوْرَدَه ابن هِشَام فِي «السيرة» فِي خَبَر قتله ولكن بِلَفْظِ (شِعْبِ الْعَجُوز) وَقَال السَّمْهُودِي فِي «وَفَاء الْوَفَاء» وشِعْبُ العَجُوز: بِظَاهِرِ الْمَدِيْنَة، قُتِلَ عِنْدَهُ كَعْبُ بنُ الْأَشْرَف، وَفِي السِّيَر: لَمَّا هَتَفَ أَبُو نَائِلَةَ بِكَعْب وَهُو فِي حِصْنِهِ بِبَنِي النَّضِيْرِ لَيْلَةَ قَتْلِهِ نَزَلَ لِأَبِي نَائِلَةَ وَأَصْحَابِهِ فَقَالُوْا: هَلْ لَكَ أَنْ نَتَمَاشَى إِلَى شِعْبِ الْعَجُوز فَقَال: إِنْ شِئْتُم. فَمَشَوا سَاعَةً حَتَّى اسْتَمْكَنُوا مِنْهُ وَقَتَلُوه. انتهى، وَمَنَازِلُ بَنِي النضير قَدْ حَدَّد مَوْقِعَهَا السَّمْهُودِيُّ فِي «وَفَاء الْوَفَاء».

وَلَا يُعْرَف الآن سِوَى (شَرْج) الَّذِي فِي جِهَةِ الْأَجْفُرِ وَفَيْد، وَهُو الَّذِي كَانَ فِي بِلَاد بَنِي أَسَدٍ وَيُجَاورَهُم بنو عَبْس وَلِهَذَا نُسِبَ الْمَاءُ إِلَى الْقَبِيْلَتَيْن، وَقَدْ أُنْبِطَتْ فِيهِ مِيَاهٌ غَزِيْرَةٌ فَزُرِعَتْ مَنَاطِقُ وَاسِعَةٌ بِقربه وتُنْطَقُ جِيْمُهُ فِي بَعْضِ اللَّهجات يَاءً (شَرْي) وَيَقَعُ جَنُوبَ فَيْدَ وَجَنُوبَ غَرْبِ الْأَجْفُرِ فِي مِنْطَقَةِ إِمَارَةِ حَايِلٍ بِقُرْبِ خطِّ الطُّوْلِ: ٢٧ ′٤٣° وَخطِّ الْعَرْضِ: ١٥ ′٢٧°) وَالْقَوْلُ بِأَنَّهُ مِمَّا يَلِي الْوَشْمَ أَوْ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ غَيْرُ صَحِيْحٍ. فَهو في سَافِلَةِ نَجْدٍ، وَيَفْصِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَشْمِ مِنْطَقَةُ الْقَصِيْمِ الْوَاسِعَةُ.

(١) فِي كِتَابِ نَصْرٍ: (بَابُ سُعَيْرٍ وَسُفَيْرٍ).

(٢) لَمْ أَرَ لَهُ ذِكْرًا عِنْد نَصْرٍ، وَذَكَرَهُمَا يَاقُوتُ فِي «الْمُعْجَم» رَسْمَ (نَهر).

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ (سُعَيْرُ) بِالْعَيْنِ صَنَمٌ لِعَنَزَةَ وَيَوْمُ السُّعَيْرِ فِي شِعْرٍ، وَنَقَلَ يَاقُوت فِي «الْمُعْجَم» عَنْ أَبِي

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ أَوَّلُهُ شِيْـنٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُـمَّ عَيْـنٌ مَكْسُورَةٌ ـ: دَرْبُ الشَّعِيْـرِ فِـي غَرْبِيَّةِ بَغْدَادَ، سَكَنَهُ نَفَـرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْـمِ(٤).

وَأَمَّا الرَّابِعُ: ـ أَوَّلُهُ سِيْـنٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُوْمَةٌ بَعْدَهَا فَاءٌ مَفْتُوْحَةٌ ـ: اسْـمُ قَارَةٍ بِنَجْدٍ(٥).

٤٤٧ ــ بَابُ سُغْـدٍ، وَسُعْـدٍ، وَسَعْـدٍ، وَسَعَـدٍ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ: ـ بِضَمِّ السِّيْـنِ وَسُكُوْنِ الْغَيْـنِ الْـمُعْجَمَةِ ـ: بَلْدَةٌ بَيْـنَ بُخَارَا وَسَمْرَقَنْدَ، وَيُقَالُ بِالصَّادِ: يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْعَلَاءِ كَامِلُ بْنُ مُكْرَمِ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ وَرْدَانَ التَّمِيْمِـيُّ السُّغْدِيُّ، سَكَنَ بُخَارَا، كَانَ يُوَرِّقُ عَلَى بَابِ صَالِحِ جَزرَةَ، رَوَى عَنِ الرَّبِيْـعِ بْنِ سُلَيْـمَانَ وَغَيْـرِهِ(٢).

الـمُنْذر وَهُوَ ابنُ الكَلْبِيِّ مَاجاء فِي كِتَاب «الْأَصْنَام» وَنَصُّهُ: كَانَ لِعَنَزَةَ صَنَمٌ يُقَالُ لَهُ سُعَيْـرُ فَخَرَج جَعْفَرُ بْنُ خَلَّاسٍ الكَلْبِـيُّ عَلَى نَاقَتِهِ فَمَرَّتْ بِه وَقَدْ عُتِرتْ عِتِيْرَةٌ عِنْدَهُ فَنَفَرَتْ نَاقَتُهُ مِنْهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

نَفَـرَتْ قَلُوصِـي مِنْ عَتَـائِـرَ صُـرِّعَتْ ... حَـوْلَ الـسُّعَـيْرِ يَـزُورُهُ ابْنَـا يَقْـدُمِ
وَجُمُـوعُ يَـذْكُـرَ مُـهْـطِعِيْـنَ جَنَـابَـهُ ... مَـا إِنْ يُحِـيْرُ إِلَـيْـهِـمُ بِـتَـكَـلُّمِ

وَيقْدُم وَيَذْكُرُ: ابْنَا عَنَزَةَ، فَرَأَى بَنِـي هَاؤُلَاء يَطُوفُونَ حَوْلَ السُّعَيْـرِ.

(٤) لَـمْ أَرَهُ عِنْدَ نَصْـرٍ وَذَكَرَ يَاقُوتُ مَا أَوْرَدَهُ الـحَازِمِـيُّ، وَسَـمَّـى بَعْضَ الـمَنْسُوبِيْـنَ، وَنَقَلَ عَنْ أَبِـي عَمْـرٍو فِـي قَوْلِ الْبُرَيْقِ الْهُذَلِـيِّ:

أَلَـمْ تَـعْـلَمُـوا أَنَّ الـشَّـعِـيْـرَ تَـبَـدَّلَـتْ ... دِيَـافِيَّـةً تَعْلُو الْجَمَـاجِـمَ من عَـلِ

قَالَ الشَّعِيْـرُ: أَرْضٌ. وَرَوَى غَيْـرُه:

فَـأَعْـجَلَكُـمْ أَهْـلَ الشَّـعِيـرِ سُـيُـوفُـنَـا ... مُطَبَّقَةً .... الخ

(٥) قَالَ نَصْـر: وَأَمَّا بِالْفَاءِ قَارَةٌ ضَخْمَـةٌ نَجْدِيَةٌ، وَعِنْدَ يَاقُوتٍ: سُفَيْـرُ بِلَفْظ تَصْغِيْـر سَفْـرٍ: قَارَةٌ بِنَجْدٍ عَنْ نَصْـرٍ. انتهى، وَلَعَلَّ الـمَقْصُودَ (سُفَيْرَةُ) فَهِـيَ هَضْبَةٌ بَارِزَةٌ فِـي الْـحَرَّةِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ بَلْدَةِ رَنْيَةَ بِقُرْبِ جَبَلِ الْغَيَام، وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِـي شِعْرِ لَبِيْد:

بِـكَـتْـنَـا أَرْضُـنَـا لَـمَّا ظَـعَـنَّـا ... وَحَـيَّـتْـنَـا سُـفِـيْـرَةُ والْـغَـيَـامُ

---

(١) فِـي كِتَابِ نَصْـرٍ.

(٢) قَالَ نَصْـرٌ: وَأَمَّا بِضَـمِّ السِّيْنِ وَسُكُونِ الْغَيْـنِ الْـمُعْجَمَةَ: صُقْعٌ بِخُرَاسَانَ، مِنْ فُتُوحِ قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِم. انتهى. وَفِـي «مُعْجَم البلدان» السُّغْدُ نَاحِيَةٌ كَثِيْـرةُ الْـمِيَاهِ، نَضِـرَةُ الأَشْجَارِ، خَضِرَةُ الْـجِنَانِ، تَمْتَدُّ مَسِيْرَةَ خَمْسَةِ أَيَّام، لَا تَقَعُ الشَّمْسُ عَلَى كَثِيْـرٍ مِنْ أَرَاضِيْهَا، وَفِيْهَا قُرَى بَيْـنَ بُخَارَى وَسَمْرَقَنْدَ وَقَصَبَتُهَا سَمَرْقَنْدَ، ثُـمَّ ذَكَرَ الْـمَنْسُوبَ إِلَيْهَا، وَعَدَّ رَسَاتِيْقَهَا نَقْلًا عَنِ الْـمَقْدِسِـيِّ.

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ بِالْعَيْنِ الْـمُهْمَلَةِ وَالْبَاقِي نَحْوَ الْأَوَّلِ: ـ جَبَلُ السُّعْدِ، وَقَرْيَةٌ وَنَخْلٌ فِي غَرْبِ الْيَمَامَةِ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ بِفَتْحِ السِّيْنِ وَالْبَاقِي نَحْوَ الَّذِيْ قَبْلَهُ ـ: جَبَلٌ بِالْـحِجَازِ بَيْنَهُ وَبَيْـنَ الْكَدِيْدِ ثَلاثُوْنَ مِيْلًا عِنْدَهُ قَصْرٌ وَمَنَازِلُ، وَسُوْقٌ، وَمَاءٌ عَذْبٌ، عَلَى جَادَّةِ طَرِيْقٍ كَانَ يُسْلَكُ مِنْ فَيْدَ إِلَى الْـمَدِيْنَةِ[٤].

وَدَيْرُ سَعْدٍ بَيْـنَ بِلَادِ غَطَفَانَ وَالشَّامِ[٥].

وَصَالِحُ جَزَرَةَ ـ بِفَتْحِ الْـجِيْمِ وَالزَّايِ وَالرَّاءِ ـ هُوَ ابْنُ مُحَمدٍ، وَجَزَرَةُ كُنْيَةٌ لَهُ، تَرْجَمَهُ ابْنُ مَاكُوْلَا فِي «الإِكمال» ـ ٢/٤٦١ ـ ووصَفَهُ بِالْـحَافِظِ الْبَغْدَادِيِّ، وذَكَرَ أنه وُلِدَ سَنَةَ خَمْسِيْـنَ وَمِئَتَيْـنِ، وتوفي سَنَةَ ٢٩٣ ـ.

(٣) سُعْـدُ: قال نَصْـرٌ: ـ بِضَمِّ السِّيْـنِ وَسُكُوْنِ الْعَيْـنِ ـ: مَاءٌ وقَرْيَةٌ وَنَخْلٌ مِنْ جَانِبِ الْيَمَامَةِ الْغَرْبِـيِّ، وفِـي «معجم البلدان» سُعْدُ ـ وَهُوَ عِرْقُ نَبْتٍ طَيِّبٍ: جَبَلُ السُّعْدِ، والسُّعْدُ أَيْضاً مَاءٌ وَقَرْيَةٌ وَنَخْلٌ غَرْبِـيَّ الْيَمَامَةِ، وَنَقَلَ عَنْ أَبِي زِيَادٍ: بِقَرْقَرَى وَأَوْرَدَ مِنْ شِعْرِ الصِّمَّةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُشَيْرِيِّ:

أَلَا لَيْتَ شِـعْـرِي هَـلْ أَبِيْتَنَّ لَـيْـلَةً ... بِسُعْـدٍ وَلَـمَّا تَخْـلُ مِنْ أَهْلِهَـا سُعْـدُ

في أبيات.

وفي الْيَمَامَةِ فِـي شَرْقِيِّهَا فِيْـمَا بَيْـنَ جَبَلِ الْعَرَمَةِ والدَّهْنَاءِ مَنْهَلٌ اسْمُهُ (سُعْدُ) شَرْقَ مَدِيْنَةِ الرِّيَاضِ بنحوِ مِئَةِ كِيْلٍ، وَقَدْ أَصْبَحَ الْآنَ قَرْيَةً مَسْكُونَةً وَلَكِنَّ وَصْفَ الْـمُتَقَدِّمِيْـنَ لَا يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ، مِـمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْـمَقْصُوْدَ بِكَلَامِهِمْ مَوْضِعٌ فِـي جِهَةِ قَرْقَرَى (الْبُطَيْـنِ) غَرْبَ جَبَلِ الْعَارِضِ بِقُرْبِ بِلَادِ بَنِـي قُشَيْرٍ.

(٤) سَعْدُ عِنْدَ نَصْـرٍ: ـ بِفَتْحِ السِّيْـنِ وَسُكُوْنِ الْعَيْـنِ ـ جَبَلٌ بَيْنَهُ وَبَيْـنَ الْكَدِيْدِ ثَلاثُونَ مِيْلًا إِلَى آخِرِ كَلَامِ الْـحَازِمِـيِّ، وَبَعْدَهُ: وَالْكَدِيْدُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الْـمَدِيْنَةِ، وَصَنَمٌ بِالْـحِجَازِ فِـي دِيَارِ بني كِنَانَةَ بِسَاحِلِ الْبَحْـرِ، مِـمَّا يَلِـي جُدَّةَ. انتهى، ونَقَلَ يَاقُوتُ كَلَامَ نَصْـرٍ وَأَدْخَلَ فِيهِ كَلِمَةَ (بِالْـحِجَازِ) وَ(على ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْـمَدِيْنَةِ) وَالْـجُمْلَتَانِ خَطَأٌ فليس السَّعْدُ جَبَلًا بِالْـحِجَازِ وَلَكِنَّهُ مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْـحَاجِّ وَصَفَهَا صَاحِبُ كتابِ «المناسك» ـ ص ٥١٩ ـ بِأَنَّ فِيْـهَا قَصْرًا وَمَنَازِلَ وَسُوْقاً وَمَاءً عَذْباً، وَقَدْ يُطْلَقُ اسْمُ الْـمَوْضِعِ عَلَى مَا بِقُرْبِهِ مِنْ جِبَالٍ أَوْ غَيْـرِهَا، وَالْكَدِيْدُ عَلَى ما ذَكَرَ صَاحِبُ كتاب «المناسك» وَادٍ فِيْهِ أَحْسَاءٌ كَثِيْرَةٌ وَيُفْهَمُ مِنْ تَحْدِيْدِهِ أَنَّهُ شَرْقَ (نَخْلٍ) بِـمَا يَقْرُبُ مِنْ عَشَرَةِ أَكْيَالٍ، وَ(نَخْلُ يُعْرَفُ الْآنَ بِاسْمِ (الْـحِنَاكِيَّةِ) فَتَكُونُ المسافَةُ بَيْنَهُ وَبَيْـنَ الْـمَدِيْنَةِ نَحْوَ مِئَةِ كِيْلٍ ـ ما يَقْرُبُ مِنْ مَسِيْرَةِ ثَلَاثَةِ أيام لِلْإِبِلِ، وَثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ تَحْرِيفٌ ـ ويُفْهَمُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ السَّعْدَ فِي الْـمُنْتَصَفِ بَيْـنَ (الرَّقَمِ) الْـمَعْرُوْفِ الْآنَ بِاسْمِ (الرَّقَبِ) وَبَيْـنَ (النُّخَيْلِ) بَعْدَ الْأَوَّلِ بِأَرْبَعَةٍ وعشْرِيْـنَ مِيْلًا، وقَبْلَ الْأَخِيْرِ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِيْـنَ مِيْلًا، وَأَقْرَبُ وَصْفٍ يَنْطَبِقُ عَلَى هٰذَا هُوَ مَنْهَلٌ يُعْرَفُ الْآنَ بِاسْـمِ (الْكُرَيْزِيَّةِ) الْوَاقِعَةِ فِـي الطَّرِيْقِ مِنَ (الْـحِنَاكِيَّةِ) إِلَى حَايِلٍ أَمَّا مَوْقِعُ صَنَمِ بَنِـي كِنَانَةَ فَكَثِيـرٌ مِنْ مُتَأَخِّرِي الْبَاحِثِيْـنَ يَرَوْنَ أَنَّهُ كَانَ فِـي (جَزِيْرَةِ سَعْدٍ) الْوَاقِعَةُ بِقُرْبِ جُدَّةَ وَقَدْ بَلَغَهَا الْعُمْرَانُ.

(٥) هُوَ نَصُّ كَلَامِ نَصْـرٍ، أَمَّا صَاحِبُ «معجم البلدان» فَبَعْدَ أَنْ أَوْرَدَ الْكَلَامَ مَنْسُوباً إِلَى الْـحَازِمِـيِّ سَاقَ قِصَّةً ذَكَرَهَا صَاحِبُ «الْأَغَانِـي» عَنْ عَقِيْلِ بْنِ عُلَّفَةَ وابنِهِ وابْنَتِهِ الْـجَرْبَاءِ ـ وهم مِنْ غَطَفَانَ ـ أَنَّهُـمْ قَفَلُوْا مِنَ الشَّامِ فَقَالَ عَقِيْلُ:

قَضَتْ وَطَـرًا مِنْ (دَيْـرِ سَعْـدٍ) وَطَـالَـمَا ... عَـلَى عَـرَضٍ نَـاطَحْنَـهُ بِـالْـجَمَـاجِمِ

وَحَـمَّامُ سَعْدٍ فِي طَرِيْقِ حَاجِّ الْكُوْفَةِ(٦).

وَأَمَّا الرَّابِعُ ـ: بِفَتْحِ السِّيْنِ وَالْعَيْنِ ـ: مَاءٌ يَجْرِيْ فِي أَصْلِ أَبِي قُبَيْسٍ، يَغْسِلُ فِيْهِ الْقَصَّارُوْنَ(٧).

٤٤٨ ـ بَابُ سَفَّانَ، وَسَفَارٍ، وَشَفَارٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ: بِفَتْحِ السِّيْنِ وَتَشْدِيْدِ الْفَاءِ، وَآخِرُهُ نُوْنٌ ـ: صُقْعٌ بَيْنَ نَصِيْبِيْنَ وَجَزِيْرَةِ ابْنِ عُمَرَ فِي دِيَارِ رَبِيْعَةَ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ بِفَتْحِ السِّيْنِ وَتَخْفِيْفِ الْفَاءِ، وَآخِرُهُ رَاءٌ ـ: مَنْهَلٌ قِبَلَ ذِيْ قَارٍ، بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْـمَدِيْنَةِ، وَهُوَ لِبَنِي مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيْمٍ قَالَهُ ابْنُ حَبِيْبٍ(٣).

وَلَيْسَ فِي الْقِصَّةِ مَايَدُلُّ عَلَى أَنَّ (دَيْرَ سَعْدٍ) فِي بِلَادِ غَطَفَانَ بَلْ يَظْهَرُ أَنَّهُ فِي حُدُوْدِ الشَّامِ وَقَدْ غَلِطَ (مُوزِل) حَيْثُ ظَنَّهُ مَا يُعْرَفُ بـ(عَلَمِ السَّعْدِ) فِي (النُّفُودِ) وانْظُرْ تَفْصِيْلَ هٰذَا فِي (قسم شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

(٦) لَمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى مَا ذَكَرَ الْـحَازِمِيُّ وَلَمْ أَرَ ذِكْراً لِهٰذَا الْـمَوْضِعِ فِي كُتُبِ الْـمَسَالِكِ.

(٧) سَعَدُ: قَالَ نَصْرٌ ـ بِفَتْحِ السِّيْنِ وَالْعَيْنِ ـ مَاءٌ مِنْ عُمَانَ، وَأَجَمَةٌ مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ بَيْنَ مَكَّةَ ومِنَى، وَقِيْلَ: مَاءٌ يَجْرِي فِي أَصْلِ أَبِي قُبَيْسٍ يَغْسِلُ فِيْهِ الْقَصَّارُوْنَ وَنَقَلَ يَاقُوتُ كَلَامَ نَصْرٍ بَعْدَ ضَبْطِ سَعَدٍ ـ بِفَتْحَتَيْنِ ـ كَلَامَ نَصْرٍ مَنْسُوباً إِلَيْهِ وَلَمْ يَزِدْ.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ: (بَابُ سَفَارٍ وشُقَارٍ وَسَفَّانَ).

(٢) قَالَ نَصْرٌ: وَأَمَّا بِفَتْحِ السِّيْنِ وَتَشْدِيْدِ الْفَاءِ وَآخِرُهُ نُوْنٌ: نَاحِيَةٌ بِوَادِي الْقُرَى، وَقِيْلَ: بِشِيْنٍ مُعْجَمَةٍ، وَأَيْضاً: فِي دِيَارِ رَبِيعة ـ وَمَا ذَكَرَهُ الْـحَازِمِيُّ ولَمْ يَزِدْ يَاقوتُ عَلَى مَعْنَى اشْتِقَاقِ الْكَلِمَةِ، وَلَمْ يُوْرِدْ فِي رَسْمِ (شَفَّانَ) شَيْئاً.

(٣) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ سِوَى جُمْلَةِ (وَهُوَ لِبَنِي مازِنٍ) إِلَى آخِرِهَا، وَفِي المعجم سَفَارِ بوزن (قَطَامِ) وَأَوْرَدَ تَعْرِيْفَ الْـحَازِمِيِّ، وَزَادَ شَاهِدًا مِنْ شِعْرِ الْفَرَزْدَقِ، وَمِنْ شِعْرِ الْـمُنَخَّلِ بنِ سُبَيْعٍ العَنْبَرِيِّ فِي يَوْمِ سَفَارٍ، وَأَضَافَ: وَكَانَ فِيْهِ يَوْمٌ مَشْهُوْرٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ بَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَبَيْنَ بَنِي تَمِيْمٍ، فَرَّ فِيْهِ جَبْرُ بْنُ رَافِعٍ، فَارِسُ بَكْرٍ، فَسَلَبَهُ سَلَمَةُ بْنُ مُرَارَةَ التَّمِيْمِيُّ بَزَّهُ، وقَالَ:

وَلَـمَّا رَأَى أَهْلَ الطَّوِيِّ تَبَادَرُوا الـ ... ـنَّجَاءَ وَأَلْقَى دِرْعَهُ شَيْخُ وَائِلِ

وَفِي كِتَابِ ابْنِ الْفَقِيْهِ: سَفَارِ بَلَدٌ بِالْبَحْرَيْنِ. انتهى، وَلَعَلَّ مُرَادَ ابْنِ الْفَقِيْهِ (شَقَارِ) وَكَثِيْرٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْـمَوَاضِعِ عِنْدَهُ بِدُوْنِ ضَبْطٍ. وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ الْاسْمَ بِالْقَافِ (سَقَارِ) بِالْفَتْحِ: مَنْهَلٌ قِبَلَ ذِيْ قَارٍ، بَيْنَ الْبَصْرَةِ والْـمَدِيْنَةِ قَالَهُ نَصْرٌ. انتهى، وَهٰكَذَا الاسْمُ فِي كِتَابِ نَصْرٍ.

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ أَوَّلُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُوْمَةٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ الَّذِيْ قَبْلَهُ ـ: جَزِيْرَةٌ بَيْنَ أَوَال وَقَطَر، فِيْهَا قُرًى كَثِيْرَةٌ مِنْ أَعْمَالِ هَجَرٍ، أَهْلَهَا بَنُو عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ(٤).

٤٤٩ ـ بَابُ سَقِيْفَةَ، وَشَفِيْقَةَ، وَشُعَيْبَةَ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ السِّيْنِ وَكَسْرِ الْقَافِ وَبَعْدَ الْيَاءِ فَاءٌ ـ: سَقِيْفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ بِالْمَدِيْنَةِ، فِيْهَا بُوْيِعَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِي اللهُ عَنْهُ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ أَوَّلُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ بَعْدَهَا فَاءٌ مَكْسُوْرَةٌ وَبَعْدَ الْيَاءِ قَافٌ ـ: اسْمُ بِئْرٍ عِنْدَ أُبْلَى قَالَهُ الكِنْدِيُّ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ بِضَمِّ الشِّيْنِ الْمُعْجَمَةِ بَعْدَهَا عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَبَعْدَ الْيَاءِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: مَوْضِعٌ، قَالَ كُثَيِّرٌ:

كَأَنَّ حُمُوْلَهَا بِمَلَا تَرِيْمٍ ... سَفِيْنٌ بِالشُّعَيْبَةِ مَا تَسِيْرُ(٤)

---

(٤) هُوَ نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ، وَفِيْهِ: الْحَارِثُ بْنُ أَنْمَارِ بْنِ عَبْدِالْقَيْسِ، وَالصَّوَابُ: ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَنْمَارٍ، مِنْ عَبْدِالْقَيْسِ، إِذْ أَنْمَارُ هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ وَدِيْعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِالْقَيْسِ، وَوَرَدَ الاسْمُ فِي كِتَابِ نَصْرٍ بِالْقَافِ (شَقَار) وَلِهٰذَا أَوْرَدَهُ يَاقُوْتُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَلَا ذِكْرَ لِهٰذِهِ الْجَزِيْرَةِ الْآنَ بَيْنَ قَطَرٍ وَأَوَال (الْبَحْرَيْنِ) وَقَدْ تَكُوْنُ اخْتَفَتْ فِي الْبَحْرِ كَغَيْرِهَا.

(١) لَمْ أَجِدْهُ فِي مَحَلِّهِ مِنْ كِتَابِ نَصْرٍ.

(٢) أَوْضَحَ السَّمْهُوْدِيُّ فِي «وَفَاءِ الْوَفَاءِ» ـ ٨٥٩ ـ أَنَّ مَنْزِلَ بَنِي سَاعِدَةَ الَّذِيْ فِيْهِ كَانَتْ سَقِيْفَتُهُمْ وَمَسْجِدُهُمْ فِي شَرْقِيِّ سُوقِ الْمَدِيْنَةِ وَفِيْهِ بِئْرُ بُضَاعَةَ وَقَالَ عَنْ بُضَاعَةَ أَنَّهَا غَرْبِيَّ بَيْرَحَاءَ إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ، وَذَكَرَ أَنَّ بَيْرَحَاء شَمَالَ سُوْرِ الْمَدِيْنَةِ بَيْنَهُمَا الطَّرِيْقُ وَقَدْ تَغَيَّرَ عُمْرَانُ الْمَدِيْنَةِ وَزَالَ سُوْرُهَا الْقَدِيْمِ، وَجُهِلَتْ أَكْثَرُ مَوَاضِعِهَا، وَاتَّسَعَ الْعُمْرَانُ فَتَجَاوَزَ السَّقِيْفَةَ وَمَاحَوْلَهَا بِمَسَافَاتٍ بَعِيْدَةٍ.

(٣) لَمْ يَزِدْ يَاقُوْتَ عَلَى مَاذَكَرَ الْحَازِمِيُّ فِي تَحْدِيْدِ الْمَوْضِعِ، وَالْكِنْدِيُّ هو رَاوِي رِسَالَةِ عَرَّامِ بْنِ الْأَصْبَغِ السُّلَمِيِّ وَنَصُّ كَلَامِهِ فِي رِسَالَتِهِ: وَحِذَاءَ أُبْلَى جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْمَوْقِعَةِ مِنْ شَرْقِيِّهَا وَهُوَ جَبَلُ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ، وَفِي أَسْفَلِ مِنْ شَرْقِيِّهِ بِئْرٌ يُقَالُ لَهَا الشَّقِيْقَة. انتهى، فَهِيَ بِقَافَيْنِ فِي الرِّسَالَةِ.

(٤) فِي «مُعْجَمِ البلدان»: شُعَيْبَةُ تَصْغِيْرُ شُعْبَةَ: وَادٍ أَعْلَاهُ مِنْ أَرْضِ كِلَابٍ، وَيَصُبُّ فِي سَدِّ قَنَاة، وَهُوَ وَادٍ قَالَ كُثَيِّرٌ، ثم أَوْرَدَ الْبَيْتَ، وَأَضَافَ: وَفِي حَدِيْث بِنَاءِ الْكَعْبَةِ عَنْ وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ أَنَّ سَفِيْنَةً حَجَتْهَا الرِّيْحُ إِلَى الشُّعَيْبَةِ، وَهُوَ مَرْفَأُ السُّفُنِ مِنْ سَاحِلِ بَحْرِ الْحِجَازِ، وَكَانَ مَرْفَأَ مَكَّةَ وَمَرْسَى سُفُنِهَا قَبْلَ جُدَّةَ، فَاسْتَعَانَتْ قُرَيْشُ فِي تَجْدِيْدِ عِمَارَةِ الْكَعْبَةِ بِخَشَبِ تِلْكَ السَّفِيْنَةِ وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيْتِ: الشُّعَيْبَةُ قَرْيَةٌ عَلَى طَرِيْقِ الْبَحْرِ عَلَى شَاطِئِ الْيَمَنِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الشُّعَيْبَةُ مِنْ بَطْنِ الرُّمَةِ. انْتَهى، وَكَلَامُهُ

٤٥٠ ــ بَابُ سَفْطٍ، وَسَقَطٍ(١)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الْفَاءِ ـ: سَفْطُ الْقُدُوْرِ قَرْيَةٌ بِأَسْفَلِ مِصْرَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُوْسَى السَّفْطِيُّ، مَوْلَى قُرَيْشٍ، رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ زَبَّانَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيْزِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ وَهْبٍ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي: بِفَتْحِ السِّينِ وَالْقَافِ ـ: سُوْقُ السَّقَطِ فِي مَوَاضِعَ(٣).

٤٥١ ــ بَابُ سَفَوَانَ، وَسَقْرَانَ(١)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ ـ: بِفَتْحِ السِّينِ وَالْفَاءِ، وَبَعْدَهَا وَاوٌ ـ: وَادٍ مِنْ نَاحِيَةِ بَدْرٍ، وَلَمَّا أَغَارَ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ الْفِهْرِيُّ عَلَى لِقَاحِ رَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَعَلَى سَرْحِ الْمَدِيْنَةِ خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم فِي طَلَبِهِ، حَتَّى بَلَغَ سَفَوَانَ، فَفَاتَهُ كُرْزٌ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ، وَهِيَ غَزْوَةُ بَدْرٍ ٱلأُوْلَى(٢).

يَنْطَبِقُ عَلَى مَوَاضِع، أَحَدُهَا وَادٍ فِي أَرْضِ كِلاَب، وَلَكِنَّ بِلاَدَ بَنِي كِلاَبٍ بَعِيْدَةٌ عَنِ الْوَادِي الَّذِي فِيْهِ سَدُّ قَنَاةَ، وَهُنَاكَ وَادٍ عَظِيْمٌ يُدْعَى وَادِي الشُّعْبَةِ مِنْ رَوَافِدِ وَادِي سَدِّ قَنَاة لَعَلَّهُ الْمُرَادُ بِكَلاَمِ يَاقُوْتٍ، وَشِعْرُ كُثَيِّرٍ يَنْطَبِقُ عَلَى الْمِيْنَاءِ لاَ عَلَيْهِ، وَالثَّانِي: مِيْنَاءُ مَكَّةَ الْقَدِيْمِ، وَهُوَ أَشْهَرُ الْمَوَاضِعِ وَالثَّالِثُ مِنْ مَوَاضِعِ وَادِي الرُّمَةِ، وَقَدْ يَكُونُ هُنَاكَ مِنَ الْمَوَاضِعِ مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ الشُّعَيْبَةِ، إِذِ الاسْمُ فِي ٱلأَصْلِ وَصْفٌ أُطْلِقَ عَلَماً عَلَى مَوَاضِعَ، والشُّعَيْبَةُ الْمِيْنَاءُ لاَتَزَالُ مَعْرُوفَةً وَتَقَعُ جَنُوْبَ جُدَّةَ بِمَا يُقَارِبُ خَمْسَةً وَسِتِّيْنَ كِيْلاً، وبَيْتُ كُثَيِّرٍ وَرَدَ فِي مَخْطُوْطَتَي كِتَاب الْحَازِمِيِّ (بِمَلاَة رِيْم) خطأً والْمَلا الصَّحْرَاءُ وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِتَرِيْم (تِرْيَم) بِكَسْرِ التَّاءِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ، فَاضْطُرَّ إِلَى تَغْيِيْرِهِ فَتَرِيْمُ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي وَرَدَ فِي شِعْرِهِ مُكَرَّراً، وَلاَيَزَالُ مَعْرُوْفاً.

(١) لَمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ نَصْرٍ.

(٢) أَوْرَدَ يَاقُوتُ نَصَّ كَلاَمِ الْحَازِمِيِّ، وَأَضَافَ إِلَيْهِ: قال أبو سعد: رَأَيْتُ فِي «تَارِيْخِ مِصْرَ» مَضْبُوطاً سَقْطُ الْقُدُوْرِ، بِالْقَافِ، وَهُوَ تَصْحِيْفٌ. انتهى، وَهُوَ يَعْنِي بِأَبِي سَعْدٍ السَّمْعَانِيَّ الَّذِي أَوْرَدَ ذِكْرَ السَّفْطِيِّ، وَأَنَّهُ يَرْوِيْ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ زَبَّانَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيْزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ. رَوَى عَنْهُ ابنُ وَهْبٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ يُوْنُسَ.

(٣) لَمْ أَرَ فِي «مُعْجَمِ البُلدان» هٰذِهِ الْمَادَّةَ، وَمَعْرُوْفٌ أَنَّ السَّقَطَ لُغَةً هِيَ ٱلأَشْيَاءُ الْحَقِيْرَة كالْخَرَزِ، والْمَلاَعِق وخَوَاتِيْمِ الشَّبَهِ والْحَدِيْدِ، وَتَكْثُرُ ٱلأَسْوَاقُ الَّتِي تُبَاعُ فِيْهَا هٰذِهِ ٱلأَشْيَاء.

(١) لَمْ أَرَهُ فِي مَحَلِّهِ مِنْ كِتَابِ نَصْرٍ.

(٢) خَبَرُ الْغَزْوَةِ ذَكَرَهَا عُلَمَاءُ السِّيَرِ، وَقَدْ وَقَعَتْ فِي جُمَادَى ٱلأُوْلَى سَنَة اثْنَتَيْنِ، وَهَذَا الْوَادِي لَيْس مَعْرُوفاً ٱلآنَ.

وَاسْـمُ مَاءٍ عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنَ الْبَصْرَةِ مِنَ الْـجَانِبِ الَّذِيْ يَلِـي الْـمِرْبَدَ[٣].

وَأَمَّا الثَّانِـي: ـ بَعْدَ السِّيْـنِ قَافٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ رَاءٌ ـ: مَوْضِعٌ عَجَمِـيٌّ[٤].

٤٥٢ ــ بَابُ سَلْمَـى، وَسُلْمِـيٍّ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: ـ بِفَتْـحِ السِّيْـنِ بَعْدَهَا لاَمٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ مِيْـمٌ مَفْتُوْحَةٌ ـ: أَحَدُ جَبَلَيْ طَيِّءٍ وَهُوَ جَبَلٌ وَعْرٌ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي: ـ بِضَـمِّ السِّيْـنِ وَبَعْدَ الْـمِيْمِ الْـمَكْسُوْرَةِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: مَوْضِعٌ بِالْـبَحْرَيْـنِ، مِنْ دِيَارِ عَبْدِ الْقَيْسِ[٣].

٤٥٣ ــ بَابُ سَلْـعٍ، وَسِلْـعٍ، وَسَلَـعٍ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: ـ بِفَتْـحِ السِّيْـنِ وَسُكُوْنِ اللاَّمِ: ـ جَبَلٌ بِالْـمَدِيْنَةِ مَشْهُوْرٌ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِـي غَيْـرِ حَدِيْثٍ[٢].

---

(٣) لَـمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى قَوْلِ الْـحَازِمِي مَنْسُوباً إِلَيْهِ.

(١) فِـي كِتَابِ نَصْـرٍ.

(٢) هُوَ تَعْرِيفُ نَصْـرٍ وَزَادَ: بِهِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ رَكٌ بِهِ نَخْلٌ وَآبَارٌ مَطْوِيَّةٌ بِالصَّخْـرِ، طَيِّبَةُ الْـمَاءِ، وَالنَّخْلُ عُصَبٌ، وَالأَرْضُ رَمْلٌ، بِجَانِبِهِ جَبَلاَنِ أَحْـمَرَانِ، يُقَالُ لَـهُـمَا حُمَيَّانُ وَالْغَدَاةُ، وَبِأَعْلاَهُ بُرْقَةٌ يُقَالُ لَـهَا السَّرَّاءُ. انْتَهى.
وَنَقَلَ يَاقُوت نَصَّ كَلاَمِ نَصْـرٍ غَيْـرِ مَنْسُوبٍ إِلَيْهِ مَعَ أَقْوَالٍ أُخْرَى، وَأَضَافَ نَقْلاً عَنْ أَبِـي الْـحَسَـنِ الْـخُوَارزمِـيِّ: وَسَلْمَـى أَيْضاً أُطُـمٌ بِالطَّائِفِ، وَشُهْـرَة سَلْمَـى جَبَل طَـيِّءٍ تُغْنِـي عَنْ تَحْدِيْدِهِ الَّذِي تَحَدَّثْتُ عَنْ طَرَف مِنْهُ فِـي قِسْـمِ شَـمَالِ الْـمَمْلَكَة مِن «الْـمُعْجَم الْـجُغْرَافِـي لِلبِلاَد الْعَرَبِيَّة السُّعُودِيَّة» وفيه: تَعْرِيْف لِرَكٍّ والسَّرَّاءِ وَغَيْـرِهِـمَا.

(٣) هُوَ قَوْلُ نَصْـرٍ بِتَقْدِيْـمٍ وَتَأْخِيْـرٍ، وَلَـمْ يَزِد يَاقُوْت عَلَى هَذَا التَّعْرِيْف سِوَى قَوْلِهِ: (عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ).

(١) زَادَ نَصْـرٌ (وَنِسْع).

(٢) (مَشْهُوْرٌ) وَمَابَعْدَهَا مِنْ زِيَادَاتِ الْـحَازِمِـيِّ. وَأَوْضَحَ يَاقُوت الْـمَعْنَـى اللُّغَوِيَّ لِلاسْمِ، وَأَنَّهُ وَاحِدُ السُّلُوْعِ، وَهِـيَ الشُّقُوْقُ فِـي الْـجِبَالِ، أَوْ الطُّرُقُ فِيْهَا، أو رُؤُوْسُهَا الْـمُرْتَفِعَة، وَنَقَلَ عَنِ الأَزْهَرِيِّ: سَلْعٌ مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْـمَدِيْنَةِ، وَأَضَافَ: وَسَلْعٌ أَيْضاً حِصْـنٌ بِوَادِي مُوْسَـى عَلَيْه السَّلاَم بِقُرْبِ الْبَيْتِ الْـمُقَدَّسِ، وَسَلْعُ جَبَل فِـي دِيَارِ هُذَيْلٍ، وَأَوْرَدَ شَوَاهِدَ مِنَ الشِّعْرِ وَسَلْعُ الَّذِيْ فِـي الْـمَدِيْنَةِ لاَيَزَالُ مَعْرُوفاً وَقَدْ أَصْبَحَ دَاخِلَ عُمْرَانِـهَا وَسَلْعُ الَّذِي فِـي وَادِي مُوْسَـى مَعْرُوفٌ فِـي شَرْقِ الأُرْدُن.

وَأَمَّا الثَّانِي: - بِكَسْرِ السِّيْنِ -: سِلَعُ مَوْشُوْمٍ وَادٍ فِيْ دِيَارِ بَاهِلَةَ(٣).
وَأَمَّا الثَّالِثُ: - بِفَتْحِ السِّيْنِ وَاللَّامِ -: ذُو سَلَعٍ بَيْنَ نَجْدٍ وَالْحِجَازِ(٤).

٤٥٤ — بَابُ سَلَمٍ، وَسَلْمٍ، وَشَلَّمٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ: - بِفَتْحِ السِّيْنِ وَاللَّامِ -: وَادِيْ سَلَمٍ بِالْحِجَازِ لَهُ ذِكْرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ(٢).

---

(٣) وَزَادَ نَصْرٌ: (وَسِلْعُ الكلدِيَّةِ لَهُمْ أَيْضاً جَبَلٌ أَوْ وَادٍ، وسِلْعُ السِّتْرِ، وَقِيْلَ: سِلْعٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ). انتهى، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى كَلَامِ نَصْرٍ مَنْسُوباً إِلَيْهِ سِوَى إِيْضَاحِ الْمَعْنَى اللُّغَوِيِّ، وَأَنَّ السِّلْعَ بِالْكَسْرِ - شَقٌّ فِيْ الْجَبَلِ، وَيُقَالُ: هَذَا سِلْعُ هَذَا أَيْ مِثْلُهُ وَشَرْوَاهُ.

(٤) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ، وَقَالَ يَاقُوتُ: السَّلَعُ بِالتَّحْرِيْكِ: شَجَرٌ مُرٌّ، وَأَوْرَدَ قَوْلَ نَصْرٍ غَيْرَ مَنْسُوبٍ مُضِيْفاً مِنْ قَوْلِ أَبِي دُوَادٍ الإِيَادِيِّ فِي وَصْفِ الْغَيْثِ:

فَحَلَّ بِذِيْ سَلَعٍ بَرْكُهُ ... تَخَالُ الْبَوَارِقَ فِيْهِ الذُّبَالَا

نِسْعٌ زَادَهُ نَصْرٌ قَائِلاً: (وَمَا أَوَّلُهُ نُوْنٌ مَكْسُوْرَةٌ وَسِيْنٌ سَاكِنَةٌ: وَادٍ). انتهى. أَوْضَحَ يَاقُوتُ الْمَعْنَى اللُّغَوِيَّ لِلنِّسْعِ، وَأَضَافَ: وَهُوَ مَوْضِعٌ حَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ، وَهُوَ صَدْرُ وَادِي الْعَقِيْقِ بِالْمَدِيْنَةِ، قَالَ ابْنُ مَيَّادَةَ يُخَاطِبُ خَلِيْلَيْنِ لَهُ:

وَسَيْلاً بِبَطْنِ النِّسْعِ حَيْثُ يَسِيْلُ

وَفِي «تَاجِ الْعَرُوسِ»: نِسْعُ بَلَدٌ أَوْ جَبَلٌ أَسْوَدُ بَيْنَ الصَّفْرَاءِ وَيَنْبُعَ، قَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

سَلَكْتُ سَبِيْلَ الرَّائِحَاتِ عَشِيَّةً ... مَخَارِمَ نِضْعٍ أَوْ سَلَكْنَ سَبِيْلِي

وَقَالَ ابنُ الْأَثِيْرِ: نِسْعُ مَوْضِعٍ بِالْمَدِيْنَةِ، وَهُوَ الَّذِي حَمَاه النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم والخُلَفَاءُ وَهُوَ صَدْرُ وَادِي الْعَقِيْقِ.

وَأَوْرَدَ السَّمْهُودِي فِي «وَفَاءِ الْوَفَاءِ» كَلَام يَاقُوت نَقْلاً عَنْ صَاحِبِ «الْمَغَانِمِ» وَأَضَافَ: وَكَأَنَّهُ اسْمٌ لِحِمَى النَّقِيْعِ. انتهى، والَّذِي أَرَى أن كَلِمَةَ (نَقِيْع) صُحِّفَتْ إِلَى (نِسْع) وَكَلَامُ ابْنِ الْأَثِيْرِ فِي «النِّهَايَةِ» ولكن صَوَابَ بَيْتِ كُثَيِّرٍ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ (نِضْعٌ) بِالضَّادِ وَهُوَ كَمَا قَالَ الْحَازِمِي والْبَكْرِي: جَبَلٌ أَسْوَدُ أَوْ جِبَالٌ سُوْدٌ بَيْنَ الصَّفْرَاءِ وَيَنْبُعَ، وَأُضِيْفُ: نِضْعُ سِلْسِلَةُ جُبَيْلَاتٍ تَمْتَدُّ مِنْ غَرْبِ جِبَالِ (الْحَمْرَاءِ) الَّتِي فِي جِهَةِ الْمَدِيْنَةِ نَحْوَ الْغَرْبِ حَتَّى تَقْرُبَ مِنَ الْبَحْرِ، وَتَخْتَرِقُهَا قَدِيْماً الطَّرِيْقُ بَيْنَ الْمَدِيْنَةِ وَيَنْبُعَ وَتَقَعُ بَيْنَ خَطَّي الطُّول: ٣٠'/٣٨° و ٤٥'/٣٨° وَخَطَّي الْعَرْضِ: ٥٥'/٢٣° و ٠٥'/٢٤°، وإِذَنْ فَالاسْمَانِ صَوَابُهُمَا: (النَّقِيْعُ) و(نِضع) ولَيْسَ (نِسْعا) و(نِسْعُ) فيما تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَيَّادَةَ مَوْضِعٌ آخَرُ.

(١) لَمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ نَصْرٍ.

(٢) نَقَلَ يَاقُوت تَعْرِيْفَ الْحَازِمِيِّ وَأَضَافَ شَاهِداً لُغَوِيًّا وَقَالَ: وَذُو سَلَمٍ وَادٍ يَنْحَدِرُ عَلَى الذَّنَائِبِ فِي أَرْضِ بَنِي البكاء عَلَى طَرِيْقِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَسَلَمُ الريَّانِ بِالْيَمَامَةِ قَرِيْبٌ من الهجرة(؟) والسَّلَمُ فِي الْأَصْلِ شَجَرٌ وبه سُمِّيَ هَذَا الْمَوْضِعَ. انتهى، وإِذَنْ فَمَا أَكْثَرَ الْأَمَاكِنَ الَّتِي تُنْبِتُ السَّلَم.

وأَمَّا الثَّانِـي :ـ بسُكُوْنِ اللاَّمِ ـ: مِن مِحَالِّ أَصْبَهان ، أَحَدُ أَبْوَابِهِ يُعْرَفُ بِهَـا[٣] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ أَوَّلُهُ شِيـنٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوْحَةٌ ثُـمَّ لاَمٌ مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوْحَةٌ ـ: مِنْ قُرَى بَيْتِ الْـمَقْدِسِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَـمْ يَأْتِ عَلَى فَعَّلَ اسْـمٌ إِلاَّ بَقَّـمٌ، وَعَثَّـرٌ ، وَبَذَّرَ وَهُـمَا مَوْضِعَانِ ، وَشَلَّـمَ بيتُ الْـمَقْدِسِ وَهِـيَ قَرْيَةٌ ، وَخَضَّـمَ[٤].

٤٥٥ ــ بَابُ سَـلاَمٍ ، وَسِـلاَمٍ ، وَسُـلاَمٍ ، وَسَـلاَّمٍ ، وَشَـلاَمٍ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ السِّيْـنِ ـ: مَدِيْنَةُ السَّلاَمِ بَغْدَادُ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا سَلاَمِـيٌّ، وَقَصْرُ السَّلاَمِ مِنْ أَبْنِيَةِ الرَّشِيْدِ بِالرَّقَّةِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي : ـ بِكَسْـرِ السِّيْـنِ ـ: مَاءٌ لَهُ ذِكْرٌ فِـي أَشْعَارِهِـمْ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ ـ: بِضَـمِّ السِّيْـنِ ـ: عِنْدَ قَصْـرِ بْنِ مُقَاتِلٍ بَيْـنَ عَيْـنِ التَّمْـرِ وَالشَّامِ[٤].

---

(٣) سَلْمٌ بِإِسْكَانِ اللاَّمِ قَالَ يَاقُوتُ أَصْله الدَّلْوُ الَّذِي لَهُ عُرْوَةٌ وَاحِدَةٌ والسَّلْمُ أَيْضاً لُغَةٌ فِي السِّلْـمِ وَهُو الصُّلْحُ، ثُـمَّ نَقَل كَلاَم الـحَازِمي بِدُون زِيَادَة.

(٤) أَضَافَ يَاقُوتُ: وَقِيْل: اسْـمُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَاهَا. وَأَضَافَ: وَخَضَّـم: مَوْضِعٌ أَيْضاً وَهُوَ لَقَبٌ لِعَمْرِو بْنِ تَمِيْـم، وَشَمَّـرَ: اسْـمُ فَرَسٍ، ثُـمَّ قَالَ: وَيُقَالُ لَـهَا أُوْرِيْشَلَم، وَقَالَ عَنْ أُوْرِيْشَلَمَ: هُو اسْـمُ الْبَيْتِ الـمُقَدَّسِ بِالْعِبْرَانِيَة، إِلاَّ أَنَّهُـمْ يُسَكِّنُوْنَ اللاَّمَ ثُـمَّ أَوْرَدَ قَوْل الأَعْشَى:

وَطَـوَّفْـتُ لِـلْـمَـالِ آفَـاقَـهُ عُـمَـانَ فَـحِـمْـصَ فَـأُوْرِيْـشَـلَـمْ

(١) عِنْدَ نَصْرٍ.

(٢) قَالَ نَصْـرٌ: (ذُوْ سَلاَم ـ بِفَتْحِ السِّيْـنِ وَقِيْلَ بِضَمِّـهَا ـ: مِنَ الْـمَوَاضِعِ النَّجْدِيَّة، وَجَبَلٌ فِي الْـحِجَازِ فِي دِيَارِ كِنَانَة) وَلَـمْ يَذْكُـرْ يَاقُوت إِلاَّ قَوْلَهُ : وَفِـي أَخْبَار هُذَيْلٍ فَخرج حُذَيْفَةَ بْنُ أَنَسٍ الْهُذَلِيُّ بِالْقَوْمِ فَطَالَعَ أَهْل الدَّار مِنْ قُلَّةِ السَّلاَم، والسَّلاَمُ جَبَلٌ بِالْـحِجَازِ فِي دِيَار كِنَانَةَ. انتهى وَقَدْ يَكُوْنُ هَذَا الْـجَبَلُ هُو الْوَارِدُ فِـي أَخْبَارِ هُذَيْلٍ، لِتَجَاوُرِ الْقَبِيلَتَيْـنِ فِـي الْـمَنَازِل، بِقُرْبِ مَكَّةَ.

(٣) سِلاَمٌ: بِكَسْـرِ السِّيْـنِ ـ: مَاءٌ كَذَا قَالَ نَصْـرٌ ، وَعَنْ يَاقُوتٍ: سِلاَم ـ بِكَسْـرِ أَوَّلِهِ ـ اسْـمُ شَجَرٍ ، وهو اسْـمُ جِنْسٍ لِلْحَجَرِ وَقَال أَبُو نَصْـر : مَوْضِعُ مَاءٍ قَالَ بِشْـرٌ:

كَـأَنَّ قُـتُـوْدِي عَـلَى أَحْـقَـبٍ تُـرِيْـدُ نُـحُـوْصـاً تَؤُمُّ السِّـلاَمَـا

(٤) سُلاَمُ ـ بِضَمِّ السِّيْـنِ: عِنْدَ قَصْـرِ أَبِي مُقَاتِلٍ بَيْـنَ عَيْـنِ التَّمْـرِ وَالشَّام ، أَحْسِبُهُ اسْـماً لِهَذَا الْقَصْـرِ، كَذَا قَالَ نَصْـرٌ. وَفِـي «مُعْجَم الْبُلْدَان» بَعْد نَقْلِ كَلاَم نَصْـرٍ : وَقَالَ غَيْـرُهُ: السُّلاَمُ مَنْزِلٌ بَعْد قَصْـر بَنِي

وَأَمَّا الرَّابِعُ : - بِتَشْدِيْدِ اللاَّمِ : - خَيْفُ سَلاَّمٍ بَيْـنَ مَكَّةَ وَالْـمَدِيْنَةِ، مَرَّ ذِكْرُهُ فِـي حَرْفِ الْـخَاءِ(٥).

وَأَمَّا الْـخَامِسُ: - أَوَّلُهُ شِيْـنٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوْحَةٌ -: بَطِيْحَةٌ بَيْـنَ وَاسِط وَالْبَصْـرَةِ(٦).

٤٥٦ ــ بَابُ سَلْسَـلٍ ، وَسِلْسِـلٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ: - بِفَتْـحِ السِّيْنَيْـنِ -: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: حَبْل مِنْ حِبَالِ الدَّهْنَاءِ وَيُقَالُ سَلاَسِل ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِـيِّ:

يَكْفِيْكَ جَهْلَ الْأَحْمَقِ الْـمُسْتَجْهِلِ ضَحْيَـانَةٌ مِنْ عَقَـدَاتِ السَّلْسَلِ

الضَّحْيَانَةُ: عَصًا نَابِتَةٌ فِـي الشَّمْسِ حَتَّى طَبَخَتْهَا فِـي أَشَدِّ مَا يَكُوْنُ، وَهِـيَ مِنَ الطَّلْحِ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِـي : - بِكَسْـرِهِـمَا: - نَهْرٌ فِـي سَوَادِ الْعِرَاقِ يُضَافُ إِلَيْهِ طَسُّوْجٌ مِنْ خُرَاسَانَ(٣).

مُقَاتِلٍ ، لِلْـمُغرِّبِ الَّذِي يَطْلُبُ السَّمَاوَة، كَذَا قَالَ. وَقَالَ عَنْ قَصْـرِ مُقَاتِلٍ : قَصْـرٌ كَانَ بَيْـنَ عَيْـنِ الْتَّمْـرِ وَالْشَّامِ ، نِسْبَةً إِلَى مُقَاتِلِ بْنِ حَسَّانَ، وَأَوْصَلَ نَسَبَهُ إِلَى تَمِيْـم، وَأَوْرَدَ عَنِ السُّكُوْنِـي: هُو قُرْبُ الْقُطْقُطَانَةِ، وَسَلاَم ثُـمَّ الْقُرَيَّات.

(٥) قَالَ نَصْـرٌ: وَخَيْفُ سَلاَّم - بالتَّشْدِيْدِ - بَيْـنَ مَكَّة والْـمَدِيْنَة، نَاحِيَةٌ وَاسِعَةٌ قَرِيْبَةٌ مِنَ الْبَحْـرِ بِهَا مِنْبَـرٌ، وَنَاسٌ مِنْ خُزَاعَةَ، وَمِيَاهُـهَا نُقَـرٌ، وَسَلاَّم هَذَا مِنَ الأَنْصَارِ، مِنْ أَغْنِيَاءِ ذَالِكَ الصُّقْعِ. انْتَهَـى، وَقَد تَقَدَّم الْكَلاَمُ عَلَى خَيْفِ سَلاَّم ، وَمَانَقَلَهُ نَصْـرٌ مِنْ «رِسَالَة عَرَّام».

(٦) هُو نَصّ كَلاَم نَصْـرٍ ، وَلَـمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى كَلاَمِ الْـحَازِمِـيِّ مَنْسُوْباً إِلَيْهِ.

(١) لَـمْ يَذْكُرْهُ نَصْـرٌ فِـي مَوْضِعِهِ.

(٢) نَقَلَهُ يَاقُوْتُ عَنِ الأَزْهَرِيِّ مُضِيْفاً: وَيُقَالُ سَلاَسِلُ قَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاء - وَأَوْرَدَ الرَّجزَ بِزِيَادَةٍ فِيْهِ وَفِـي شَرْحِهِ - وَزَادَ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ: بَعَثَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ إِلَى أَرْضِ جُذَام، حَتَّـى إِذَا كَانَ عَلَى مَاءٍ بِأَرْضِهِـمْ يُقَالُ لَهُ السَّلْسَلُ ، وبِذَالِكَ سُمِّيَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةَ غَزْوَةَ ذَاتِ السَّلاَسِلِ. وَكَلاَمُ الْأَزْهَرِيِّ فِـي رسم (ضحا) مِنْ كِتَابِهِ «التَّهْذِيْب». والدَّهْنَاءُ مَعْرُوفَةٌ وَحِبَالُهَا - لاَ جِبَالُهَا، كَـمَا فِـي كِتَاب الْـحَازِمِي و«مُعْجَم الْبُلْدَان» كَثِيْـرَةٌ.

(٣) عِنْدَ يَاقُوتِ: سِلْسِلُ - بِالْكَسْـرِ فِيهِـمَا: نَهْـرٌ فِـي سَوَادِ الْعِرَاقِ يُضَافُ إِلَى طَسُّوْجٍ مِنْ طَرِيْقِ خُرَاسَانَ مِن اسْتَان سَاذِ قَبَاذ، مِنَ الْـجَانِب الْشَّرْقِـيِّ، وَسِلْسِلُ أَيْضاً: جَبَلٌ بِالْدَّهْنَاءِ مِنْ أَرْضِ تَمِيْـم. انتهى،

٤٥٧ ـ بَابُ سُلَيٍّ، وَسُلَّى، وَسِلِّيٍ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بِضَمِّ السِّيْنِ وَفَتْحِ اللاَّمِ وَتَشْدِيْدِ الْيَاءِ ـ: عَقَبَةٌ قُرْبَ حَضْرَمَوْتَ، مِنْ طَرِيْقِ الْيَمَامَةِ.

وَأَيْضاً رِيَاضٌ فِي طَرِيْقِ الْيَمَامَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ بِتَشْدِيْدِ اللاَّمِ: ـ جَبَلٌ بِمَنَاذِرَ، مِنْ أَعْمَالِ ٱلأَهْوَازِ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ بِكَسْرِ السِّيْنِ وَالْبَاقِي نَحْو مَا قَبْلَهُ ـ: اسْمُ مَاءٍ بِنَوَاحِي الْيَمَامَةِ لِبَنِي ضَبَّةَ[٤].

٤٥٨ ـ بَابُ سِمْنَانَ، وَسَمْنَانَ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ ـ: بِكَسْرِ السِّيْنِ وَبَعْدَ الْمِيْمِ نُوْنٌ وَآخِرُهُ مِثْلُهَا: ـ بَلْدَةٌ بَيْنَ

والدَّهْنَاءُ لاَ جِبَالَ بِهَا، وإِنَّمَا فِيْهَا حِبَالٌ، وَهِيَ الرِّمَالُ الْمُرْتَفِعَةُ الْمُمْتَدَّةِ. والطُّسُّوْجُ: بِضَمِّ الطَّاء والسِّيْن الْمُشَدَّدَةِ: جُزْءٌ مِن أَجْزَاءِ الْكُوْرَةِ الَّتِي هِي صُقْعٌ يَشْتَمِلُ عَلَى عِدَّةِ قُرَى.

(١) زَادَ نَصْرٌ: (وَبَنْبِلَى).

(٢) قَدَّمَ نَصْرٌ ذِكْرَ الرِّيَاضِ وَأَضَاف: (بَيْنَ بَنْبَانَ وَادٍ، وَالطُّنُبِ رَوْضَةٌ) وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوت عَلَى إِيْرَادِ شِعْرٍ شَاهِداً عَلَى السُّلَيِّ الْقَرِيْبِ مِنْ (حَجْرٍ) وَكَلاَمُ نَصْرٍ يَظْهَرُ أَنَّ أَصْلَهُ مَافِي كِتَابِ «بِلاَد الْعَرَب» فِي وَصْفِ الطَّرِيْقِ إِلَى الْبَصْرَةِ وَنَصُّهُ: ثم تَجْزَعُ وَادِي بَنْبَانَ، وَهُوَ وَادٍ يُفْرِغُ فِي رِيَاضٍ يُقَال لَهَا السُّلَيّ، رَوْضَةٌ يُقَال لَهَا السُّوَيْسُ ثُمَّ يُقَالُ لَهَا الْيَدِيْع، ثُمَّ مِنْ رَوَاءِ الْيَدِيْع رَوْضَةُ الطُّنُبِ وَمِنْ وَرَاءِ الطُّنُبِ رَوْضَة الْجَرْدَاء تَشْرَبُ مِنْ وَادِي جِرَافٍ، وَجَمِيْع هَذِه الرِّيَاضِ مِنَ السُّلَيِّ تَدَعُهَا يَمِيْنَكَ إِلَى آخِرِ مَاذَكَرَ، وَهَذِهِ الرِّيَاضُ بَلَغَهَا عُمْرَانُ مَدِيْنَةِ الرِّيَاضِ، فَفِيْهَا أَبْنِيَة لِلْحَرَسِ الْوَطَنِي مِنْهَا الْمُسْتَشْفَى وَفِيْهَا مَلاَعِبُ لِلرِّيَاضَةِ وَفِيْهَا مَسَاكِن.

(٣) قَالَ نَصْرٌ: وَمَالاَمُهُ مُشَدَّدَةٌ وَالْيَاءُ سَاكِنَةٌ: جَبَلٌ بِمَنَاذِرَ، مِنْ أَعْمَالِ ٱلأَهْوَازِ. انتهى. وَقَالَ يَاقُوت: تَقَدَّم ذكره مع (سَلَّبْرَاء) وَلَمْ أَرَ ٱلأَخِيْر فِي مَوْضِعِهِ مِنْ «مُعْجَم الْبُلْدَان» وَلاَ مَا أُضِيْفُهُ إِلَى هَذِهِ الْمَادَّة.

(٤) سِلِّي: قَالَ نَصْرٌ وَأَمَّا مِثْلُهُ بِكَسْرِ السِّيْنِ: مَاءٌ لِبَنِي ضَبَّةَ، بِنَوَاحِي الْيَمَامَةِ. وَلَم يَزِدْ يَاقُوت عَلَى كَلاَمِ نَصْرٍ مَنْسُوباً إِلَيْهِ، وَوَرَدَ اسْمُ (سِلَّى) مَقْرُونَةً بِسَاجِرٍ وَأَنَّهَا لأَخْلاَطِ ضَبَّةَ فِي كِتَاب «بِلاَد الْعَرَب» وَلكنَّ اللاَّمَ غَيْر مَضْبُوطَةٍ فِي كِتَابَي «بِلاَد الْعَرَب» وَنَصْر وَمَفْهُوم الْحَازِمِي أَنَّهَا بِالْكَسْر.
بَنْبِلَى قَالَ نَصْرٌ: وَمَا أَوَّلُهُ بَاءٌ وَنُوْنٌ وَبَاءٌ وَلاَمٌ مَفْتُوحَةٌ: أَرْضٌ عِنْدَ الْخَوْرِ، يَعْرِفُهَا الْبَحْرِيُّونَ. انتهى. وَمثله فِي «مُعْجَم الْبُلْدَان» عَنْ أَبِي الْفَتْح.

(١) فِي كِتَاب نَصْر.

الرَّيِّ وَنَيْسَابُوْرَ، عَلَى طَرِيْقِ الْـحَاجِّ يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ (٢).

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ بِفَتْحِ السِّيْنِ وَالْبَاقِي نَحْوَ ٱلأَوَّلِ: ـ قَالَ ٱلأَزْهَرِيُّ: مَوْضِعٌ فِي الْبَادِيَةِ، وَقِيْل: هُوَ فِي دِيَارِ تَمِيْمٍ قُرْبَ الْيَمَامَةِ.

وَأَيْضاً شِعْبٌ لِبَنِي رَبِيْعَةَ بْنِ مَالِكٍ فِيْهِ نَخْلٌ(٣).

٤٥٩ ـ بَابُ سِمَّرٍ، وَسَمُّرٍ(١)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بِكَسْرِ السِّيْنِ وَفَتْحِ الْـمِيْمِ الْـمُشَدَّدَةِ: ـ مِنْ سَوَادِ الْعِرَاقِ،

---

(٢) كَذَا قَالَ نَصْرٌ سِوَى (يُنْسَب إِلَيْهَا جَمَاعَة) وَعِنْد يَاقُوْتُ: عَهْدِي بِـهَا كَثِيْـرَةُ ٱلأَشْجَارِ وَٱلأَنْهَارِ والْبَسَاتِيْـنِ، وَخِلاَلَ بُيُوتِهم ٱلأَنْهُـرُ الْـجَارِيَةُ، إِلاَّ أَنَّ الْـخَرَابَ مُسْتَوْلٍ عَلَيْهَا وَأَطَال الْكَلاَمَ فِـي ذِكْـرِ الْـمَنْسُوْبِيْـنَ إِلَيْهَا، وَنَقَل عَنْ الْسَّمْعَانِيّ والْـحَازِمِيِّ.

(٣) قَالَ نَصْرٌ: سَـمْنَان ـ بِالْفَتْحِ ـ مَوْضِعٌ قُرْب الْيَمَامَة مِنْ دِيَار تَمِيْـم، وَشِعْبٌ لِبَنِي رَبِيْعَة بن مَالِكٍ فِيْه نَخْلٌ، وَعِنْدَ يَاقُوْتٍ: سَمْـنَانُ: مَوْضِع بِالْبَادِيَة عَنْ ٱلأَزْهَـرِيِّ وَقِيْلَ: هُو فِي دِيَار تَمِيْـم قُرْبَ الْيَمَامَة، وَأَوْرَدَ مِنْ قَوْل الرَّاعِي:

وَصَبَّحْـنَ مِنْ سَـمْنَـانَ عَيْنـاً رَوِيَّـةً ... وَهُـنَّ إِذَا صَـادَفْـنَ شِرْبـاً صَـوَادِفُـهْ

وَمِنْ قَوْلِ زِيَادِ بْنِ مُنْقِذٍ الْعَدَوِيِّ:

يَـالَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَغْـدُو تُعَارِضُنِي ... جَـرْدَاءُ سَـابِـحَـةٌ أَوْ سَـابِحٌ قُـدُمُ

نَـحْـو ٱلأَمَيْلحِ أَوْ سَمْنَـانَ مُبْتَـكِـرًا ... بِفِـتْـيَـةٍ فِيْـهِـمُ الْمَـرَّارُ وَالْـحَكَـمُ

وَنَقل عَنِ العِمْرَانِـيِّ: سَمْنَانُ: مَوْضِعٌ منه إِلَى رَأْس الْكَلْب ثَمَانِيَةُ فَرَاسِخ، وَقَال يَزِيْد بن ضَابِـئ بن رَجَاءِ الْكِلاَبِيُّ، وَكَانَ مُجَاوِرًا لِبَنِي رَبِيْعَةَ بن مَالِك بن زَيْد مَنَاةَ بن تَمِيْـم وَهُـمْ رَبِيْعَةُ الْـجُوْعِ، فَقَالَ يَهْجُوهُمْ:

بِسَمْنَـانَ بَـوْلُ الْـجُـوْعِ مُسْتَنْقَعـاً بِـهِ ... قَـدِ اصْفرّ مِنْ طُـوْلِ الإِقَـامَـةِ حَـائِلُهْ

بِـبَـرْقَـائِـهِ ثُـلْـثٌ وَبِـالْـخَـرْبِ ثُـلْـثُـهُ ... وَبِـالْـحَـائِطِ ٱلأَعْـلَـى أَقَـامَتْ عَـيَـائِلُهْ

لَـهُ صُـفْـرَةٌ فَـوْقَ الْعُـيُـونِ كَـأَنَّـهَـا ... بَقَـايَا شُعَـاعِ ٱلأُفْقِ وَاللَّيْـلُ شَـامِلُهْ

انْتَهَـى. وَسَمْـنَانُ لاَيَزَال مَعْرُوفاً: وَادٍ مَأْهُول يَقَع شَرْق مَدِيْنَة الزُّلْفِي بِـمَيْلٍ نَحْوَ الْـجَنُوب، يَنْحَدِر مِنْ جَبَل طُوَيْقٍ مَغَرِّباً فَيَسْقِي نَخِيْلَ الزُّلْفِي، وَفِيه قَرْيَة تَبْعُد عَنْ الزُّلْفِي نَحْو خَمْسَة أَكْيَال (يَقَع سَمْنَانُ بِقُرْب خَط الطول: ٥٢ʹ/٤٤° وَخط العرض ١٧ʹ/٢٦°). وَجَمِيْعُ ٱلأَقْوَال الْـمَذْكُورَة تَنْطَبِقُ عَلَيْه، إِذْ مَدْلُولُهَا وَاحِدٌ، بِاسْتِثْنَاءِ الْـمَسَافَةِ بَيْنَهُ وَبَيْـنَ رَأْسِ الْكَلْبِ الْـجَبَلِ الواقع غَرْبَ الْـخَرْجِ ـ فَهِـي تَزِيْدُ عَلَى ثَمَانِيَةِ فَرَاسِخ بِكَثِيْـرٍ.

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ فِي كِتَاب الشِّيْنِ (بَاب شَمْـر وَشَمُّـر وَسَمْـن).

يُنْسَبُ إليه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْـجَهْـمِ بْنِ هَارُوْنَ السِّـمَـرِيُّ، سَمِعَ يَزِيْدَ بْنَ هَارُوْنَ وَيَعْلَـى بْنَ عُبَيْدٍ، رَوَى عَنْهُ الْفَرَّاءُ قِطْعَةً مِنْ كُتُبِهِ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي: - بِفَتْحِ السِّيْنِ وَضَمِّ الْـمِيْـمِ الْـمُخَفَّفَةِ -: ذُوْ سَـمُـرٍ مَوْضِعُ بِالْـحِـجَـازِ(٣).

---

(٢) قَالَ يَاقُوْت: سَـمَـرُ بِالتَّحْرِيْكِ مَوْضِعٌ فِيهِ نَخْلٌ بِالْيَمَامَةِ، وَسِمَّرُ أَظُنُّهُ نَبَطِيًّا بِكَسْرِ أَوَّلِهِ، وَتَشْدِيْدِ ثَانِيْهِ وَفَتْحِهِ، وَآخِرُهُ رَاءٌ مُهْمَلَةٌ: بَلَدٌ مِنْ أَعْمَالِ كَسْكَرَ، وَقَدْ دَخَلَ الآنَ فِي أَعْمَالِ الْبَصْرَةِ، وَهُوَ بَيْـنَ الْبَصْرَةِ وَوَاسِطَ - وَذَكَرَ بَعْضَ الْـمَنْسُوبِيْـنَ إِلَيْهِ.

(٣) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ، وَعِنْد يَاقُوْتٍ: ذُوْ سَمُرٍ مِنْ نَوَاحِي الْعَقِيْقِ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

تـركـن زُهَـاءَ ذِيْ سَـمُـرٍ شَـمَـالاً ... وَذَا نِهْيَـا ونِهْيَـا عَـنْ يَمِـيْـنِ

والسَّـمُـرُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاهِ. انْتَهَى، وَالأَوْدِيَةُ الَّتِي تُنْبِت السَّمُرَ وَهُو شَجَرٌ مَعْرُوفٌ كَثِيْرَةٌ فِي بِلَادِ الْعَرَب. أَمَّا الَّذِيْ مِنْ نَوَاحِي الْعَقِيْقِ فَقَدْ قَالَ عَنْه الْسُّمْهُوْدِيُّ: ذُوْ سَمُـرٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْعَقِيْقِ، وَلَـمْ يَزِدْ.

وَمِمَّا زَاد نَصْـرٌ:

١ - شَـمْـر: بِفَتْح الشِّيْـنِ وَسُكُون الْـمِيْـم، والرَّاءِ - عقبَةٌ قُرْبَ مَكَّةَ، وَيُـمْكِنُ أَنْ يَكُونَ (شَمَل) الَّذِي فَوْقَه، وَقَال قَبْلَ هَذَا: شَـمِل: بِفَتْح الشِّيْـنِ وَلَام - ثَنِيَّةٌ عَلَى لَيْلَتَيْـن مِنْ مَكَّةَ، وَبَطْن الشَّمْلِ مِنْ دُونِ الْـجُرَيْبِ أَظُنُّهُ آخر، وَأَوْرَد يَاقُوت كَلَام نَصْـر فِي (شمل) غَيْـر مَنْسُوب بِدُون زِيَادَة، وَلَـمْ يَذْكُرْ (شَـمْـر).

٢ - سُـمْـنُ: وَقَالَ عَنْهُ - بِفَتْح الْسِّيْـن وَسُكُوْن الْـمِيْـم والنون وَبِضَـمِّ الْسِّيْـن: مَوْضِعَانِ فِي «الْـجَمْهَرَة» وَقَالَ يَاقُوْت: سُمْـنُ - بِوَزْن قُطْنٍ - مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ الْهُذَلِي:

تَـرَكْنَـا ضُبْـعَ سُمْـنَ إِذَا اسْتَبَـاءَتْ ... كَـأَنَّ عَـجِيْـجَـهُـنَّ عَـجِيْـجُ نِـيْـبِ

ضُبْـعُ: جَمْعُ ضِبَاعٍ، وَاسْتَبَاءَتْ: رَجَعَتْ، وَهُو فِـي «الْـجَمْهَرَة» بِفَتْح السِّيْـن. والْهُذَلِي هُو: عَبْدُ بن حَبِيْب، والْبَيْت مِنْ قَصِيْدَةٍ فِـي «شَرْح أَشْعَار هُذَيْل» - ص ٧٧١ - وفيها: (سُمْـي) بالياء، وَهِـي فِـي خَبَـر يَوْم سُمْـي بِيْـن بَنِـي صَاهِلَـة مِنْ هُذَيْل، وَبَنِـي حَبِيْب مِنْ بَنِـي ظَفَرٍ مِنْ سُلَيْـم، وَقَال الْبَكْرِيُّ فِي «مُعْجَم ما اسْتَعْجَم»: سُـمْـنُ: بَلَدٌ مِنَ الرَّجِيْعِ لِهُذَيْلٍ، وَيُقَال لَه أَيْضاً: سُمْنَة مُؤَنَّثَةٌ، وَكَانَتْ بَنُو صَاهِلَة مِنْ بَنِـي ظَفَرٍ غَزَتْ هُذَيْلاً، وَهُم بِسُـمْـنَ فَأَصَابَت مِنْهُم هُذَيْل. كَذَا وَرَدَ فِـي «مُعْجَم ما اسْتَعْجَم» وَبَنُو صَاهِلَة مِنْ هُذَيْل هُم الَّذِيْن غَزَوْا بَنِـي ظَفَـر مِنْ سُلَيْـم، وَأَضَاف الْبَكْرِيُّ: وَقَالَ آخرُون سُمْـنُ مَنَازِلُ بَنِـي رَقَاشٍ فِـي سَعْدِ هُذَيْـم رَهْط زِيَادَة بن زَيْد الْشَّاعِـر، وقيل: هُو مَاء فِـي وَادٍ يُقَال لَه خَشُوب، وفيه قَتَل هُدْبَةُ زِيَادَةَ بْنَ زَيْد، وَكُوَيْكِب هُنَاك، يَدُلُّ عَلَى ذَالِكَ قَوْلُ الـمِسْوَرِ بن زِيَادَة:

أَبَعْـدَ الَّـذِي بِـالنَّعْفِ نَعْفِ كُـوَيْكِـبٍ ... رَهِيْـنَـةُ رَمْسٍ مِـنْ تُـرَابٍ وَجَـنْـدَلِ

ثُـمَّ ذَكَر الْبَكْرِي: أَنَّ (سُـمْـنَ) رِوَايَة الْقَالِي وَ(سُـمْـيُ) رِوَايَة السُّكَّرِي، وَأَرَى الأَخِيْـرَةَ هِـي الْصَّوَاب، فَالرَّاوِي لَها أَوْثَـق. والـمَوْضِعُ قُرْبُ الرَّجِيْعِ شَمَالَ مَكَّةَ، حَيْثُ تَتَجَاوَرُ بِلَادُ هُذَيْلٍ وَبِلَادُ سُلَيْـم فِـي تِلْكَ الْـجِهَةِ.

٤٦٠ ــ بَابُ سُمَيْحَةَ، وَسُحَيْمَةَ(١)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: - بِتَقْدِيمِ الْمِيمِ: - بِئْرٌ قَدِيمَةٌ بِالْمَدِيْنَةِ، غَزِيْرَةُ الْمَاءِ، قَالَ كُثَيِّرُ:

كَأَنِّي أَكُفُّ وَقَدْ أَمْعَنَتْ   بِهَا مِنْ سُمَيْحَةَ غَرْباً سَجِيلاً(٢)

وَأَمَّا الثَّانِي: - بِتَقْدِيْمِ الْحَاءِ -: مَوْضِعٌ لِبَنِي سُحَيْمٍ، مِنْ نَوَاحِي الْيَمَامَةِ(٣).

٤٦١ ــ بَابُ سَمِيْرٍ، وَسُمَيْرٍ(١)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: - بِفَتْحِ السِّيْنِ وَكَسْرِ الْمِيْمِ: - كَانَ ثَبِيْر غَيْنَا جَبَلُ مَكَّةَ يُدْعَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَمِيْرًا(٢).

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ.

(٢) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ سِوَى قَوْلِ كُثَيِّرٍ وَهُوَ فِي «ديوانه» - ٣٩١ - وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ كَلَامَ نَصْرٍ مَنْسُوْباً إِلَيْهِ، وَقِيْلَ: بِئْرٌ بِنَاحِيَةِ قُدَيْد، وَقِيْلَ: عَيْنٌ مَعْرُوفَةٌ، وَبَيْتَ كُثَيِّرٍ وَأَضَافَ: قَالَ يَعْقُوبُ: سُمَيْحَةُ بِئْرٌ بِالْمَدِيْنَةِ عَلَيْهَا نَخلٌ لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ مُوْسَى، وَسَاقَ شَوَاهِدَ مِنَ الشِّعْرِ لِكُثَيِّرٍ وَلِشَاعِرٍ هُذَلِيٍّ:

إِلَى أَيٍّ نُسَاقُ وَقَدْ بَلَغْنَا   ظِمَاءً عَنْ سُمَيْحَةَ مَاءَ بِئْرِ

وَقَوْلَ السُّكَّرِيِّ: يُرْوَى سُمَيْحَة، وَسَمِيْحَة، وَمُسَيْحَة. انتهى مُلَخَّصاً. وفي «معجم ما اسْتَعْجَمَ» مَا يُوَضِّحُ أَنَّهَا فِي الْمَدِيْنَةِ، وَعِنْدَهَا تَدَاعَتِ ٱلأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ إِلَى الصُّلْحِ فِي دَمٍ كَانَ بَيْنَهُمْ، وَذَكَرَهَا حَسَّانُ لِكَوْنِ جَدِّهِ الْمُنذِرِ حَكَمَ الصُّلْحِ وَبَعْدَ أَنْ سَاقَ السَّمْهُودِيُّ فِي «وَفاء الْوَفاءِ» كَلَامَ يَاقُوْتٍ: أَضَافَ: وَقَدْ غَرَسَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ الْيَوْمَ عَلَى سُمَيْحَةَ هٰذِهِ حَدِيْقَةً - كَذَا وَلَمْ يُحَدِّدْ مَوْقِعَهَا - وَقَالَ فِي «خُلَاصَةِ الْوَفَاءِ»: مَعْرُوْفَةٌ فِي الْمَدِيْنَة. انتهى، ولٰكِنَّنِي لَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا ٱلآنَ.

(٣) هُوَ كَلَامُ نَصْرٍ بِتَقْدِيمِ وَتَأْخِيرٍ، وَزِيَادَةِ (مَوْضِع) لَمْ يَذْكُرْ يَاقُوتُ الاسْمَ وَإِنَّمَا قَالَ: السُّحَيْمِيَّةُ - بِلَفْظِ النِّسْبَةِ إِلَى سُحَيْمٍ تَصْغِيرِ أَسْحَمَ وَهُوَ ٱلأَسْوَدُ قَرْيَةٌ فِي طَرِيْقِ الْيَمَامَةِ إِلَى النِّبَاجِ، ثُمَّ الْقَرْيَةُ قَرْيَةُ بَنِي سَدُوْس، ثُمَّ السُّحَيْمِيَّةُ، أَيْضاً قَالَ نَصْرٌ: هِيَ مِنْ نَوَاحِي الْيَمَامَةِ. وَقَوْلُ يَاقُوْتٍ مُلَخَّصٌ مِمَّا وَرَدَ فِي كِتَاب «المناسك» - ٦١٧ - وَلَعَلَّ صَوَابَ اسمه كتَاب «الطريق» وَفِيْهِ فِي وَصْفِ طَرِيقِ الْيَمَامَةِ إِلَى مَكَّةَ: الطَّرِيقُ الآخرُ يَتَيَاسَرُ عَنْ طَرِيْقِ مَرْأَةَ، فَأَوَّلُ مِنْبَرٍ يَلْقَاكَ بِالْفَقْي، وَأَهْلُهُ بَنُو ضَبَّةَ، ثُمَّ السُّحَيْمِيَّةُ لِبَنِي سُحَيْمٍ، ثُمَّ الْقُرَيَّةُ قُرَيَّةُ بَنِي سَدُوْس - وَبَعْدَ وَصْفِهَا قَالَ -: ثُمَّ مَلْهَمُ، بِهَا مِنْبَرٌ، وَهِيَ وقُرَّانُ مِنْبَرُهُمَا وَاحِدٌ. انتهى مُلَخَّصاً، وأَرَى في الكلام تَقْدِيْماً وَتَأْخِيراً صَوابُهُ بَعْدَ ذِكْرِ مَلْهَمَ: ثُمَّ السُّحَيْمِيَّةُ، ثُمَّ الْقُرَيَّةُ (سَدُوسُ) فَهِيَ الَّتِي تَلِي حَجْرَ قَاعِدَةِ الْيَمَامَةِ، لِلْقَادِمِ بِطَرِيْقِ الْفَقْي (سُدَيْر) والسُّحَيْمِيَّةُ يَنْبَغِي أَنْ تَكُوْنَ بِوَادِي قُرَّانَ، حَيْثُ كَانَ بَنُو سُحَيْمٍ الْحَنَفِيُّوْنَ.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ بِزِيَادَةِ: (وَسَمِيْنٍ).

(٢) هُوَ كَلَامُ نَصْرٍ مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيْرٍ فِي الْعِبَارَةِ لَا يُغَيِّرُ الْمَعْنَى، وَأَوْرَدَ يَاقُوْتُ بَعْدَ ذِكْرِ الْمَعْنَى

وَأَمَّا الثَّانِي: - بِضَمِّ السِّيْنِ -: جَبَلٌ فِي دِيَارِ طَيِّءٍ[٣].

٤٦٢ ـ بَابُ سُمْنَة، وَسَمِيَّة[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: - بِضَمِّ السِّيْنِ وَسُكُوْنِ الْمِيْمِ بَعْدَهَا نُوْنٌ -: مِيَاهٌ بَيْنَ الْمَدِيْنَةِ وَالشَّامِ، قُرْبَ وَادِي الْقُرَى.

وَأَيْضاً نَاحِيَةٌ بِجُرَش[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: - بِفَتْحِ السِّيْنِ وَكَسْرِ الْمِيْمِ بَعْدَهَا يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ -: جَبَلٌ[٣].

اللُّغَوِي لِسُمَيْر نَصَّ التَّعْرِيْفِ مُخْتَصَراً وَغَيْرَ مَنْسُوب، وَأَصْلُهُ فِي كِتَاب «أَخْبَار مَكَّة» لِلْأَزْرَقِيِّ - ٢/٢٧٨ - فِي الْكَلَامِ عَلَى (ثَبِيْر غَيْنَاء) كَمَا ذَكَر - ٢/٢٨٤ - أَنَّ جَبَلَ الدَّيْلَمِيِّ الْجَبَلَ الْمُشْرِفَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَانَ يُسَمَّى سَمِيراً.

(٣) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ. وَلَمْ يَزِد يَاقُوت سِوَى قَوْل (زَيْد الْخَيْل يُخَاطِب قَوْمَه بَنِي عدِي) مِنْ أَبْيَاتٍ:

وَسِيْرِيْ إِنْ أَرَدْتِّ إِلَى سُمَيْرٍ ... فَعُوْدِي بِالسَّوَائِلِ وَالْعُهُودِ

وَقَدْ يَكُون زَيْدُ بِهَذَا أَرَادَ مَوْضِعاً خَارِجاً عَنْ بِلَادِ قَوْمِهِ طَيِّءٍ إِظْهَاراً لِقُوَّتِهِمْ بِاسْتِطَاعَتِهِمُ الْوُصُولَ إِلَى أَمْكِنَةٍ خَارِجَةٍ عَنْ بِلَادِهِم.

وَمِمَّا زَاد نَصْر:

١ ـ سُمَيْن - ما آخِرُهُ نُوْنٌ: جَبَلٌ بِأَجَإٍ سُمِّيَ بِهِ لِاسْتِوَائِهِ، وَنَقَلَ هَذَا يَاقُوتُ غَيْرَ مَنْسُوب بِدُون زِيَادَة، وَلَمْ أَجِدْ مَا أُضِيْفُهُ.

(١) عِنْد نَصْر بِزِيَادَةِ (سُمَيْنَة).

(٢) هُو تَعْرِيْفُ نَصْرٍ بِتَقْدِيْمٍ وَتَأْخِيْرٍ، وَنَقَلَه يَاقُوت مَنْسُوباً إِلَيْهِ، وَذَكَر صَاحِبُ «وَفَاء الْوَفَاء» فِي الْكَلَام عَلَى (مَسْجِدِ حَوْضاً) فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ: وَلَعَلَّ صَدْرَ حَوْضَا هُو الْمُعَبَّرُ عنه بِسَمْنَةَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ زَبَالَةَ، وَأُضِيْفُ: هُنَاكَ مَوْضِعٌ يُدْعَى سُمْنَةَ لَايَزَالُ مَعْرُوفاً فِي جِهَةِ وَادِي الْقُرَى عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الْحَوْرَاءِ (أُمّ لُجّ) وَلَكِنَّهُ بَعِيدٌ عَنْ طَرِيْقِ تَبُوكَ، وَعَنْ حَوْضَا الَّتِي لَاتَزَالُ مَعْرُوفَةً، وَسُمْنَةُ هَذِه قَرْيَةٌ ذَاتُ نَخْلٍ تَقَعُ فِي أَسْفَلِ وَادِي الْعُوَيْند، (وَادِي أُمّ لُجّ) تَبْعُدُ عَنْهَا بِمَا يُقَارِبُ عَشْرَةَ أَكْيَالٍ، وَكَان فِيْهَا عَيْن تُعْرَفُ بِـ(خَيْف سُمْنَة) أَمَّا الَّتِي بِنَاحِيَةِ جُرَش الْوَاقِع فِي بِلَاد عَسِيْر فَلَم أَعْرِفْهَا.

(٣) هُو نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ يَاقُوتُ بِدُوْن زِيَادَةٍ.

وَمِمَّا زَاد نَصْر:

١ ـ سُمَيْنَةُ: سِيْنٌ مَضْمُومَةٌ وَمِيْمٌ مَفْتُوحَةٌ وَرَاءٌ سَاكِنَة وَنُونٌ - وَادٍ لِبَنِي عَمْرِو بن تَمِيْم بَيْنَ النِّبَاجِ وَالْمَدِيْنَة، وَعِنْدَ يَاقُوْت: هُوَأَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنَ النِّبَاجِ لِلْقَاصِدِ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَهُوَ مَاءُ لِبَنِي الْهُجَيْم فِيه آبَارٌ عَذْبَةٌ وَآبَارٌ مِلْحَةٌ، بَيْنَهُمَا رَمْلَةٌ صَعْبَةُ الْمَسَالِكِ بِهَا الرُّزَق الَّتِي ذَكَرَ ذُو الرُّمَّةِ، فِي شِعْرِهِ، ثُمَّ أَوْرَد شِعْرَ مَالِك بن الرَّيْب فِي ذِكْرُ السُّمَيْنَةِ وَبَيْتاً لِلرَّاعِي. وَمَا أَوْرَدَه يَاقُوتُ يُصَحِّحُ قَوْلَ نَصْرٍ، وَهُو مُلَخَّصٌ مِنْ كِتَاب «الْمَنَاسِك» وَلَعَلَّه كِتَاب «الطَّرِيْق» حَيْثُ حَدَّدَ فِيهِ الْمَسَافَةَ بَيْنَ النِّبَاجِ (الْأَسْيَاح)

٤٦٣ ــ بَابُ سِــنٍّ ، وَشَــنٍّ[1]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بِكَسْـرِ السِّيْـنِ ـ: جَبَلٌ بِالْـمَدِيْنَةِ قُرْبَ أُحُدٍ .

وَمَوْضِعٌ مِنْ أَعْمَالِ الرَّيِّ يُنْسَبُ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيْـمُ بْنُ عِيْسَـى السِّنِّـيُّ الرَّازِيُّ، رَوَى عَنْ نُوْحِ بْنِ أَنَسٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ النَّقَّاشُ.

وَأَيْضاً مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ السِّنِّـيُّ الْفَقِيْهُ، مِنْ أَصْحَابِ الْقَاضِـي أَبِـي الطَّيِّبِ، وَسَمِعَ الْـحَدِيْثَ مِنْ ابْنِ شَاذَانَ.

وَبُلَيْدَةٌ عَلَى دِجْلَةَ بَيْنَ الْـمَوْصِلِ وَتَكْرِيْتَ[2].

وَأَمَّا الثَّانِـي : ـ أَوَّلُهُ شِيْـنٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوْحَةٌ ـ: نَاحِيَةٌ بِالسَّرَاةِ يُذْكَرُ فِـي قِصَّةِ سَيْلِ الْعَرِمِ[3].

وبَيْـن السُّمَيْنَةِ بِثَلاثَةٍ وَعِشْـرِيْن مِيْلاً، وَمِنْ بَعْدِ السُّمَيْنَةِ لِلْمُتَّجِهِ لِلْبَصْرَةِ اليَنْسُوعَةُ بَيْنَهَا وَبَيْـن السُّمَنَةِ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ مِيْلاً، والْيَنْسُوعَةُ تُعْرَفُ الآنَ بِاسْـمِ بُرَيْكَةِ الأَجْرَدِ، تَصْغَيْـرُ بِرْكَةٍ، حَيْثُ لَـمْ يَبْقَ مِنْ آثَارِهَا سِوَى الْبِرْكَةِ.

والْـمَفْهُومُ مِنْ تَحْدِيْدِ الْـمُتَقَدمِيْـنَ للسُّمَيْنَةِ أَنَّهَا تَقَعُ فِـي الدَّهْنَاء بَين حَبْلَيْـنِ مِنْ أَصْعَب حِبَالها هُـمَا (مُضْرِطٍ) و(مُرْبِخ) وَهُنَاكَ فِـي رَمْلِ الشَّقِيْقِ (شَقِيقِ الأَسْيَاحِ) مِنَ الدَّهْنَاءِ عَلَى بُعدٍ يَقْرُبُ مِنْ ثَلاثِيْـنَ كِيْلاً مِنَ النَّبَاجِ مَنْهَلٌ يُدْعَـى (البَيْصِيَّة) يَقْرُبُ مَوْقعها مِنْ تَحْدِيْدِ الْـمُتَقَدِّمِينَ لِـمَوْقِع السُّمَيْنَةِ.

(١) عِنْدَ نَصْـر: (باب أَلْسُـن والْسَّـنّ والْسِّرّ وَشَـنْ وَبُـسْ).

(٢) قَالَ نَصْـر عَنْ أَلْسِّـنِّ: وَأَمَّا بِلاَم التَّعْرِيْف وَكَسْـر الْسِّيْـن وَتَشْدِيْد الْنُون ـ: بَلَدٌ عَلَى الْـجَانِبِ الشَّرْقِـي مِنْ دِجْلَةَ عِنْدَ الْزَّابِ الأَسْفَلِ، بَيْـنَ تَكْرِيْتَ والْـمَوْصِلِ، انْتَهـى. وَذَكَرَ يَاقُوت مَوَاضِعَ كَثِيْـرَةً بِهَذَا الاسْـمِ، وَأَوْرَدَ كَلاَم الْـحَازِمِيِّ مَنْسُوباً إليه باخْتِصَار. وَمِـمَّا ذَكَـرَ: سِـنُّ بَارَمَّا: مَدِيْنَةٌ عَلَى دِجْلَةَ فَوْقَ تَكْرِيْتَ لَـهَا سُـوْرٌ وَجَامِعٌ كَبِيْـرٌ، وَفِـي أَهْلِهَا عُلَمَاءُ وَفِيْـهَا كَنَائِـسُ وَبِيَـعٌ للنَّصَارَى وَعِنْد الْسِّـنِّ مَصَبُّ الزَّاب الأَسْفَل.

أَمَّا السِّـنُّ الْـجَبَل الَّذِي قُرْبَ أُحُد فَلَـم أَرَه فِـي كِتَاب السَّمْهُوْدِي مَعَ حِرْصِهِ عَلَى تَقَصِّـي الْـمَوَاضِع القَرِيْبَة مِنَ الْـمَدِيْنَة، وإنـما قَالَ: سِـنٌّ بِالْكَسْـر: جَبَلٌ حِذَاء شَوْرَانَ أَوْ مَيْطَانَ، وَنَقَل عَن «رِسَالَة عَرَّام» بَعْدَ ذِكْـر مَيْطَان وَشَوْرَان مَا لَفْظُهُ: وَبِحذَائِهِ جَبَلٌ يُقَال لَه سِـنٌّ، وَجِبَالٌ شَوَاهِقُ يُقَال لَـهَا الـحَلاَءَةُ، انتهى. وَمَيْطَان وَشَوْرَان بِقُرْب الـمَدِيْنَةِ وَلَكِنَّهُـمَا بَعِيْدَانِ عَنْ أُحُدٍ.

(٣) وَقَال نَصْـر: وَمَا أَوَّلَه شِيْـنٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَنُونٌ مُشَدَّدَة؛ نَاحِيةٌ بِالْسَّرَاة وَهِـي الْـجِبَالُ الـمُتصِلَةُ بَعْضُـهَا بِبَعْض، الْـحَاجِـزَةُ بَيْـنَ تِهَامَةَ وَالْـيَمَـنِ، ذُكِرَتْ فِـي قِصَّةِ سَيْلِ العَرِمِ. انْتَهَـى، وَنَقَل يَاقُوتُ كَلاَم نَصْـر وَلَـمْ يَزِد.

وَمِـمَّا زَاد نَصْـر:

١ ــ أَلْسُـن: قَالَ عَنْه بِفَتْح الأَلِفِ وَسُكُونِ اللاَّم وَضَمِّ الْسِّيْـن وَنُوْن خَفِيْفَة ـ: مِخْلاَفٌ بِالْيَمَـنِ فِيْـمَا

٤٦٤ ـــ بَابُ سِنْدَادَ ، وَشِبْدَازَ[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بَعْدَ السِّيْنِ الْمَكْسُورَةِ نُوْنٌ ثُمَّ دَالٌ وَآخِرُهُ دَالٌ أَيْضاً: ـ قَالَ السِّيْرَافِيُّ: هُوَ عَلَى وَزْنِ فِعْلَانَ قَصْرٌ بِالْعُذَيْبِ وَهُوَ فِي شِعْرِ الْأَسْوَدِ ابْنِ يَعْفُرَ[2].

وَأَمَّا الثَّانِي: أَوَّلُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُوْرَةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا دَالٌ مُهْمَلَةٌ وَآخِرُهُ زَايٌ ـ: مَنْزِلٌ بَيْنَ حُلْوَانَ وَقِرْمِيْسِيْنَ، سُمِّيَ بِاسْمِ فَرَسٍ كَانَ لِكِسْرَى[3].

أَظُنُّ، وَلَمْ يَذْكُر يَاقُوْتُ هَذَا الْمَوْضِع، وَلَعَل ظَنَّ نَصْرٍ غَيْر مُصِيْبٍ فَمَخَالِيْفُ الْيَمَنِ مَشْهُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

٢ ــ السِّرُّ: تَقَدَّم الْكَلَامُ عَلَيْه فِي بَاب (الْسِّرّ والْسُّدّ).

٣ ــ قَالَ نَصْرٌ: وَمَا أَوَّلُهُ بَاءٌ مَضْمُومَةٌ مُوَحَّدَةٌ ثُم سِيْنٌ مُشَدَّدَة: جَبَلٌ فِي بِلَادِ مُحَارِبِ بن خَصَفَةَ، وَقِيْل: مَاءٌ لِغَطَفَان، وَقِيْل فِي أَرْض بَنِي جُشَم وَنَصْرِ ابنَيْ مُعَاوِيَة بْنِ بَكْرٍ، وَأَيْضاً بَيْتٌ زَعَمُوا أَنَّ غَطَفَانَ بَنَتْهُ مُضَاهَاةً لِلْكَعْبَةِ، وَقِيْل: اسْمُهُ بُسَاء، وَنَقَل يَاقُوْت مَاذَكَرَ نَصْر وَأَضَاف: وَقِيْل بُسٌّ جَبَل قَرِيْبٌ مِنْ ذَاتِ عِرْق قَالَ الْغَوْرِي: بُسٌّ مَوْضِعٌ كَثِيْرُ النَّخْلِ. وَأَنْشَدَ لِلْعَاهَانِ:

بَنُوْنَ وَهَجْمَةٌ كَإِشَاءِ بُسٍّ صَفَايَا كَثَّةُ الْأَوْبَار كُومُ

ثُم أَوْرَدَ مَاجَاءَ فِي كِتَابِ «بِلَاد الْعَرَب» عن بُسٍّ مِمَّا لَا أُطِيْلُ بِذِكْرِهِ، وَبُسٌّ الْمَعْرُوف الْآنَ جَانِبٌ مُرْتَفِعٌ من الْحَرَّةِ، مُطِلٌّ عَلَى مَنْهَلِ عَشِيْرَة الْوَاقِعِ فِي وَادِي الْعَقِيْقِ، وَهُو الَّذِيْ فِي بِلَاد نَصْرٍ والْوَارِدِ فِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ عن غَزْوَة أَوْطَاسٍ (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّولِ: ٥٠ʹ/٤٠° وَخَطِّ الْعَرْضِ: ٥٠ʹ/٢١°).

(١) عِنْدَ نَصْرٍ فِي (الشِّيْنِ): (بَابُ شَنْذَانَ وَشِبْدَازَ، وَسَنْدَانَ وَسِنْدَانَ، وَسِيْدَان).

(٢) نَصُّ كَلَامِ يَاقُوتِ بَعْدَ الْعُذَيْبِ: وَقَال أَبُو الْحَسَن الأَدِيْبِيُّ: سِنْدَادُ نَهْر وَيَدُلُّ عَلَى ذَالِكَ قَوْلُ أَبِي دُوَاد الإِيَادِيِّ:

فَتِلَاعُ الْمَلَا إِلَى جُرْفِ سِنْدَا ... دَ فَقَوٌّ إِلَى نِعَافِ طَمِيَّهْ

وَأَوْرَدَ الإِخْتِلَافَ فِي ضَبْطِ السِّيْنِ بَيْنَ الفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَنَقَلَ عَنِ السكُوْنِيّ: سِنْدَادُ مَنَازِلُ لِإِيَادٍ، نَزَلْتَهَا لَـمَّا قَارَبَتِ الرِّيْفَ بَعْدَ لَصَافِ وَشَرْجٍ وَنَاظِرَةَ، وَهُو أَسْفَلُ سَوَادِ الكُوْفَةِ، وَرَاء نَجْرَانَ الكُوْفَةِ، وَهُو عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ مَنْقُولٌ عَنْ عَجَمِيٍّ، وَأَطَال الْحَدِيْثَ وَأَوْرَدَ فِي شِعْرٍ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ النَّهْشَلِيِّ فِي ذِكْرِ آل مُحَرِّقٍ:

أَهْلُ الْخَوَرْنَقِ والسَّدِيْرِ وَبَارِقٍ ... والْقَصْرِ ذِي الشُّرُفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ

والسِّيْرَافِي هُو: الحَسَن بن عَبْدالله أَبُو سَعِيْد السِّيْرَافِي النَّحْوِي مُتَرْجَمٌ فِي كُتُبِ عُلَمَاءِ اللُّغَة.

(٣) وَعِنْدَ نَصْرٍ بَعْد كَلِمَة (كِسْرَى): وَقَصْرٌ عَظِيْمٌ مِنْ أَبْنِيَةِ المتوكل بِسُرَّ مَنْ رَآى وَقَالَ يَاقُوْتُ: وَيُقَال شِبْدِيْزُ بِالْيَاءِ الْمُثَنَّاةِ مِنْ تَحْت أَحَدُهُمَا قَصْر عَظِيْم مِنْ أَبْنِيَة الْمُتَوَكِّلِ بِسُرَّ مَنْ رَآى، وَالْآخَرُ مَنْزِلٌ

٤٦٥ ـ بَابُ سَنَامٍ ، وَشِبَامٍ ، وَبشَامٍ (١)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ السِّيْنِ بَعْدَهَا نُوْنٌ ـ: اسْمُ جَبَلٍ بِالْبَصْرَةِ فِي بَعْضِ ٱلآثَارِ: أَنَّهُ يَسِيْرُ مَعَ الدَّجَّالِ(٢).

وَأَيْضاً: جَبَلٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ مَاوَانَ وَالرَّبَذَةِ(٣).

وَأَيْضاً: لِبَنِي أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْيَمَامَةِ قَالَ:

بَيْنَ حُلْوَانَ وَقِرْمِيْسِيْنَ فِي لِحف جَبَلِ بِيسْتُون، سُمِّي بَاسْمِ فَرَس كَانَ لِكِسْرَى عَنْ نَصْر ، ثُمَّ أَوْرَدَ وَصْفَ صُوْرَةِ شِبْدِيْز عَنْ مِسْعَرِ بْنِ الـمُهَلْهِلِ ، وَنَقَل عَنِ الْهَمَذَانِيِّ أَنَّهُ إِحْدَى عَجَائِبِ الدُّنْيَا وَأَطَال الْكَلَام فِيه، وَأَوْرَد أَشْعَارًا وَأَرَاجِيْز.

وَمِمَّا زَادَه نَصْرٌ:

١ ـ شَنْذَان ـ بِفَتْح الشِّيْنِ وَنُوْنٍ سَاكِنَةٍ وَذَالٍ مُعْجَمَةٍ ـ صُقْعٌ مُتَّصِلٌ بِبِلَادِ الْـخَزَرِ، فِيْهِ أَجْنَاسٌ مِنَ الأُمَمِ الَّتِي فِي جَبَلِ الْقَبْقِ وَكَانَ الْـمَلِكُ هُنَاكَ أَسْلَمَ أَيَّامَ الْـمُقْتَدِرِ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوتٌ عَلَى كَلَامِ نَصْرٍ مَنْسُوباً إِلَيْه.

٢ ـ سَنْدَان: بِالسِّيْنِ الْـمُهْمَلَةِ الْـمَفْتُوحَةِ وَنُونٍ سَاكِنَةٍ وَدَالٍ مُهْمَلَةٍ وَنُونٍ ـ: قَصَبَةُ بِلَاد الْهِنْدِ مَقْصُودٌ لِلتِّجَارَةِ، وَعَلَّق يَاقُوتٌ عَلَى هَذَا: لَا أَدْرِيْ أَيَّ شَيْءٍ أَرَاد بِهَذَا، فَالْقَصَبَةُ فِي الْعُرْفِ أَجَلُّ مَدِيْنَةٍ فِي النَّاحِيَةِ، وَلَا تُعْرَفُ بِالْهِنْد مَدِيْنَةٌ يُقَالُ لَهَا سَنْدَان، تَكُون كَالْقَصَبَةِ، وَإِنَّمَا سَنْدَانُ مَدِيْنَةٌ فِي مُلَاصَقَةِ السِّنْدِ، ثُمَّ وَصَفَ مَوْقِعَهَا وَأَوْرَدَ عَلَيْهَا شَاهِدًا مِنْ شِعْرِ الْبُحْتُرِيِّ.

٣ ـ سِنْدَان: قَالَ نَصْر وَأَمَّا مِثْلُهُ بِكَسْرِ السِّيْن وَادٍ فِي شِعْر أَبِي دُوَاد كَذَا قَالَ وَلَمْ أَجِدْ هَذَا الإِسْمَ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَان» وَالَّذِي فِي شِعْر أَبِي دُوَاد الإِيَادِي (سِنْدَاد) آخِرُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ وَتَقَدَّم ذِكْرُهُ.

٤ ـ سِيْدَان: بَعْد السِّيْنِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ: مَاءٌ لِتَمِيْمٍ فِي دِيَارِهِمْ وَجَبَلٌ نَجْدِيٌّ، قَالَ يَاقُوتُ: السِّيْدَان: بِكَسْر أَوَّله جَمْع سِيْدٍ، وهو الذِّئْبُ، اسم أَكَمَةٍ وَقَالَ الـمَرْزُوْقِيُّ: مَوْضِعٌ وَرَاءَ كَاظِمَةَ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَهَجَرَ ثُم أَوْرَدَ كَلَامَ نَصْر مَنْسُوباً إِلَيْهِ وَبَيْتَيْنِ مِنْ شِعْرِ جَرِيْرٍ يَهْجُو الفَرَزْدَقَ فِيهِمَا ذِكْرُ السِّيْدَانِ، وَالسِّيْدَانُ هَذَا أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مُمْتَدَّةٌ بِقُرْب سَاحِلِ الْـخَلِيْجِ الْعَرَبِيِّ، جَنُوبَ الْكُوَيْت وَشَمَالَـهَا، تَحَدَّثْتُ عَنْهُ فِي «الْـمُعْجَم الجُغْرَافِي لِلْبِلَاد الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيةِ، قِسْم (المنطقة الشَّرْقِيَّة).

(١) فِي كِتَاب نَصْر (بَابُ سَنَام وَشِبَام وَبِشَام وَشَمَام وَسَقَام).

(٢) قَالَ نَصْرٌ: أَمَّا بِفَتْح السِّيْن وَنُونٍ: جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ يَرَاهُ أَهْلُهَا مِنْ سُطُوْحِهِمْ، وَأَوْرَد يَاقُوت هَذَا عَنْ نَصْر وَقَبْلَهُ: قَالَ أَبُو الْـحَسَن الأَدِيْبِيُّ: جَبَل مُشْرِفٌ عَلَى الْبَصْرَةِ إِلَى جَانِبِهِ مَاءٌ كَثِيْرُ السَّافِي، وَهُوَ أَوَّلُ مَاءٍ يَرِدُهُ الدَّجَّالِ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ انتهى، وَهَذَا الْـجَبَلُ لَايَزَالُ مَعْرُوفاً بَيْن مَدِيْنَتَي الزُّبَيْر وَالْبَصْرَةِ، أَمَّا الْمَاء الكَثِيْر السَّافِي فَلعل الْـمَقْصُودَ بِهِ سَفَوَان الَّذِي أَصْبَح قَرْيَةً عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ هَذَا الْـجَبَلِ ، وَتَقَدَّم ذِكْرُهُ ، وَصِلَةُ الدَّجَّالِ بِهَذَيْنِ الْـمَوْضِعَيْنِ ذَكَرَهُمَا البَكْرِيُّ فِي «مُعْجَم ما اسْتَعْجَم» عَنْ كَعْبٍ، وَمَعْرُوفَة أَخْبَار كَعْب .

(٣) نَصُّ كَلَام نَصْر وَأَوْرَدَه يَاقُوت، وَلَكِنَّ مَاوَانَ وَالرَّبَذَة فِى سُرَّةِ نَجْدٍ وَلَيْسَا فِي الْـحِجَاز، وَجَبَلُ سَنَام لَايَزَالُ مَعْرُوفاً بِقُرْبِ الرَّبَذَةِ الَّتِي كُشِفَ مَوْضِعُهَا حَدِيْثاً.

شَرِبْنَ مِنْ مَاوَانَ مَاءً مُرًّا   وَمِنْ سَنَامٍ مِثْلَهُ أَوْ شَرًّا(٤)

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ أَوَّلُهُ شِينٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُوْرَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ، نَزَلَهُ أَبُو بَطْنٍ مِنْ هَمْدَانَ فَنُسِبَ إِلَيْهِ(٥).

وَأَمَّا الثَّالِث: ـ أَوَّلُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوْحَةٌ ثُمَّ شِينٌ مُعْجَمَةٌ ـ: جَبَلٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْيَمَنِ(٦).

وَذَاتُ الْبَشَامِ. قَالَ السُّكَّرِيُّ: وَادٍ مِنْ نَبْطٍ، وَنَبْطٌ مِنْ بِلَادِ هُذَيْلٍ، قَالَ الْجَمُوحُ:

وَحَاوَلْتُ النُّكُوْصَ بِهِمْ فَضَاقَتْ   عَلَيَّ بِرَحْبِهَا ذَاتُ الْبَشَامِ(٧)

---

(٤) هُو كَلَامُ نَصْرٍ، وَأَوْرَدَه، يَاقُوتُ بِنَصِّه غَيْرَ مَنْسُوبٍ، ولكنَّ هَذَا الرَّجزَ يَدُلُّ عَلَى سَنَامٍ الوَاقِعِ في الرَّبَذَةِ بِقُرْبِ مَاوَان، فَقَد تَكُونُ هُنَاكَ آبَارٌ تُسَمَّى بِاسْمِ الْجَبَل تَوَسُّعاً، وَهَذَا كَثِيرٌ فِي أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ. وَقَدْ يَكُونُ لِبَنِي دَارِمٍ وَهُم مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ، جَبَلٌ بِهَذَا الاسْمِ الْمَأْخُوذِ بارتفاعِهِ مِنْ سَنَام الْبَعِيْرِ مِن حَيْثُ إِشْرَافُهُ وَمَا أَكْثَرَ الْجِبَالَ الْمُشْرِفَةَ.

(٥) عِنْدَ نَصْرٍ: شِبَامَ بِكَسْرِ الشِّيْنِ الْمُعْجَمَةِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوحدة: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ قَبِيْل مِن اليَمَانِيِّينَ، أَوْضَحَ يَاقُوتُ مَعْنَى شِبَامُ لُغَوِيًا وَأَنَّهُ خَشَبَةٌ تُعْرَضُ فِي فَمِ الْجَدْيِ لِئَلَّا يَرْتَضِعَ وَأَوْرَدَ وَصْفاً مُطَوَّلًا لِجَبَلِ شِبَام نَقْلًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمَذَانِي، وَأَضَاف: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ يُوْثَق بِرِوَايَتِهِ أَنَّ فِي الْيَمَنِ أَرْبَعَةَ مَوَاضِعِ اسْمُهَا شِبَام، وَقَال عَنْ شِبَامِ: وَهِي فِي الأَرْضِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَبِيْلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ، ثُمَّ نَقَلَ عَنْ ابنِ الكَلْبِيِّ أَنْ أَسْعَدَ بْنِ جُشَمَ بن حَاشِدٍ مِنْ هَمْدَانَ وَلَد عَبْدَاللّهِ وَهُو شِبَام سَكَن الْجَبَلَ، فَعُرِفَ بِهِ، وَنَقَل قَوْلَ الْحَازِمِيِّ وَأَضَاف: وَبِالْكُوْفَةِ طَائِفة مِنْ شِبَام.

(٦) بَشَام: هُوَ كَمَا ذَكَر نَصْر، وَذَكَرَه يَاقُوتُ: وَمَا أَكْثَرَ الْجِبَالِ الْوَاقِعَة بَيْن الْيَمامة والْيَمَنِ.

(٧) لَمْ يَزِدْ نَصْرٌ عَلَى الْقَوْلِ: ذَات الْبَشَامِ وَادٍ قُرْبَ مَكَّة لِهُذَيْل. أَمَّا يَاقُوْت فَأَوْرَدَ نَصَّ كَلَامَ الْحَازِمِيِّ بِدُوْن زِيَادَةٍ، وَأَصْلُهُ فِي «أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّين» لِلسُّكَّرِيِّ فِي ذِكْرِ يَوْم (نَبْطٍ) وَهُو يَوْمُ ذَاتِ الْبشام ـ ص ٨٧١ ـ ومُلَخَّصُهُ: أَنَّ غَازِيَةً مِنْ بَنِي سُلَيْم يَقُودهم الْجَمُوْحُ الظَّفَرِيُّ بَيَّتُوا بَنِي لِحْيَانَ وَبَنِي سَهْم مِنْ هُذَيْلٍ بِوَادٍ مِنْ نَبْطٍ يُقَال لَهُ ذَاتُ الْبَشَام، فَهُزِمَ السُّلَمِيُّونَ وَهَرَبَ الْجَمُوْحُ فَلَامَتْهُ امْرَأَتُهُ فَقَال أَشْعَارًا، مِنْهَا الْبَيْتُ الشَّاهِد وَوَادِي نَبْطٍ قَالَ عنه الْهَجَرِيُّ: وَادٍ قِبْلِيُّ رُهَاط عَنْ يَوْمٍ مِنْهُ، وَرُهَاطُ لايَزَالُ مَعْرُوْفاً مِنْ أَوْدِيَةِ تِهَامَةَ شَمَال مَكَّةَ.

وَمِمَّا زَادَهُ نَصْرٌ:

١ ــ شَمَامُ: أَوَّله شِيْنٌ مَفْتُوحَةٌ مُعْجَمَةٌ وَمِيْمَانِ ـ: جَبَلٌ لِبَاهِلَةَ ذَكَرَه يَاقُوت مُسْتَشْهِدًا بِشِعْرِ لِلَبِيْدٍ وَلِجَرِيْرٍ وَقَالَ: لَهُ رَأْسَانِ يُسَمَّيَانِ ابْنَيْ شَمَام وَلِهَذَا الْجَبَلِ ذِكْرٌ كَثِيْرٌ وَقَدْ حَدَّدْته فِي كِتَاب «بَاهِلَةَ الْقَبِيْلَةِ الْمُفْتَرَى عَلَيْهَا» وَيُحَرَّفُ الاسْمُ (اذْنَيْ شَمَال) يُشَاهَدُ مِن بَلْدَةِ (عَرْوَا) رَأْيَ الْعَيْنِ.

٢ ــ سَقَام: أَوَّله سِيْنٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوْحَةٌ وَقَافٌ: وَادٍ أَظُنُّهُ فِي بِلَاد هُذَيْلٍ، وَأَشَارَ يَاقُوت إِلَى أَنَّهُ يُرْوَى بِالْضَّمِّ اسْم وَادٍ بِالْحِجَاز فِي شِعْر أَبِي خِرَاشٍ:

أَمْسَى سُقَامُ خَلَاءً لَا أَنِيْسَ بِهِ   إِلَّا السِّبَاعَ وَمَرَّ الرِّيْحِ بِالْغَرَفِ

٤٦٦ ـ بَابُ سُنْبُلَـةَ ، وَسُبَيْلَـةَ ، وَشُبَيْكَـةَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بَعْدَ السِّيْنِ الْـمَضْمُومَةِ نُوْنٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَضْمُوْمَةٌ ـ: بِئْـرٌ بِـمَكَّةَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَحفَرتْ بَنُو جُمَحَ السُّنْبُلَةَ وَهِـيَ بِئْـرُ خَلَفِ بْنِ وَهْبٍ، وَقَالَ بَعْضُهُـمْ:

نَحْنُ حفَـرْنَـا لِلْحَجِيْـجِ سُنْبُلَهْ صَوْبُ السَّحَابِ ذُو الْجَلاَلِ أَنْزَلَهْ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي: ـ بَعْدَ السِّيْنِ الْـمَضْمُومَةِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوْحَةٌ ثُـمَّ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ـ: مِنْ أَرْضِ بَنِـيْ تَمِيْـمٍ، لِبَنِـي حِـمَّانَ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ أَوَّلُهُ شِيْـنٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ ثُـمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَبَعْدَهَا الْيَاءِ كَافٌ ـ: مَوْضِعٌ بَيْـنَ مَكَّةَ وَزَاهِـرٍ عَلَى طَرِيْقِ التَّنْعِيْـمِ[٤].

ثُـمَّ نَقَلَ عَنْ ابن الْكَلْبِي أَنَّ قُرَيْشاً حَمَتْ لِلْعُزَّى شِعْباً مِنْ وَادِي حُرَاض يُقَال لَه سُقَام، وَأَوْرد شِعْـر أَبِـي جُنْدَب الْقِرْدِي الْهُذَلِـيِّ مِـمَّا هُوَ مَذْكُورٌ فِـي كِتَاب «الْأَصْنَام» لِابْن الكَلْبِـيِّ وحُرَاضُ: وَادٍ مِنْ رَوَافِدِ نَخْلَةَ الشَّامِيَّةِ، وسُقَام: مِنْ رَوَافِد حُرَاض، لايَزَال مَعْرُوفاً عَلَى بُعْدٍ يُقَارِبُ نَحْوَ تِسْعِيْـنَ كِيْلًا مِنْ مَكَّةَ فِـي شَرْقِهَا، وَمَنَازِلُ هُذَيْلٍ تَتَّصِلُ بِهٰذِهِ الْـجِهَةِ.

(١) عِنْدَ نَصْـرٍ: (بَابُ السُّنْبُلَةِ والسُّبَيْلَةِ، والشُّبَيْكَةِ).

(٢) قال نَصْـرٌ: بِئْـرٌ بِمَكَّةَ، حَفَرَهَا بَنُو جُمَحٍ، وهُمْ بَنُو خَلَفِ بْنِ وَهْبٍ، وَجَاءَ هٰذَا فِـي شِعْـرِ جَرْمٍ ، فَلَا أَدْرِي هِـيَ أَوْ غَيْـرُهَا. وَأَوْرَدَ يَاقُوت كَلَام الْـحَازِمِـيِّ مَنْسُوباً إِلَى نَصْـرٍ بَعْد أَنْ قَالَ: وَرِوَايَةُ الْأَزْهَـرِيِّ بِالْفَتْحِ ، وَأَضَاف: وَأَنا بِالْأَزْهَرِيِّ أَوْثَقُ وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ، وَفِـي «أَخْبَارِ مَكَّة» لِلْأَزْرَقِـيِّ ـ ٢١٩ ـ وَكَانَتْ لِبَنِـي جُمَحٍ بِئْـرٌ يُقَالُ لَـهَا السُّنْبُلَة، كَانَتْ لِـخَلَفِ بن وَهْب فِـي خَطِّ الْـحِزَامِيَّةِ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ، وَمِثْلُهُ فِـي كِتَاب «أَخْبَار مَكَّة» لِلْفَاكِهِـي، وَأَضَافَ مُحَقِّقُهُ: بِئْـرُ سُنْبُلَةَ كَانَتْ فِـي عَهْدِ الْفَاسِـي تُسَمَّى بِئْـرَ النَّبِـيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم، وَلَعَلَّهَا الْبِئْـر الَّتِـي أُدْخِلَتْ فِي الْـمَسْجِدِ الْـحَرَام، وَيُقَال لَهَا بِئْر الدَّاوودِيَّة وَمَوْضِعُهَا بَيْـنَ بَاب إِبراهِيْـم وَبَيْـنَ بَابِ الْوَدَاعِ ، لَازَالَتْ قَائِـمَـةً فِـي أَقْبِيَة الْـمَسْجِدِ الْـحَرَامِ ، كَذَا قَالَ، وَآبَارُ مَكَّة دَرس أَكْثَرُهَا وَقَلَّ الإِنْتِفَاعُ بِهَا.

(٣) قَالَ نَصْـر عَنْ السُّبَيْلَةِ: بَعْدَ السِّيْـنِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوْحَةٌ وَيَاءٌ سَاكِنَة تَحْتَها نُقْطَتَانِ مِنْ أَرْضِ بَنِـي نُمَيْـرٍ لِبَنِـي حِمَّان بن عَبْد كَعْب بن سَعْد، كَذَا، وَنُمَيْـرُ تَصْحِيْفُ (تَمِيْـمٍ) وَأَوْرَدَ يَاقُوْتُ شَاهِدًا مِنْ قَوْلِ الرَّاعِـي:

قَـبَّـحَ الْإِلٰـهُ وَلَا أُقَـبِّـحُ غَـيْـرَهُـمْ أَهْـلَ الْـسُّـبَـيْـلَةِ مِـنْ بَـنِـي حِـمَّـانَـا

وَبَنُو حِمَّانَ مِنْ بِلَادِهِم الْفَقْيُ (سُدَيْر) لَهُـمْ فِيهِ تَوْأَمُ (التُّوَيْـمُ) وفِي الْـمَرُّوْتِ مِنْ مِيَاهِهِمْ الْأُصَيْهَبُ وَغَيْـرُهُ، وَلَهُـمْ فِـي شَرْقِ الْـجَزِيْرَةِ فَهُمْ مُتَفَرِّقُوْنَ فِـي الْـمَنَازِلِ مَعَ قَوْمِهِـمْ بَنِـي تَمِيْـم.

(٤) لَـمْ يَذْكُـرْ نَصْـرٌ هٰذَا، وَنَقَلَ يَاقُوت كَلَام الْـحَازِمِـيِّ وقبله قَالَ: الشُّبَيْكَة وَادٍ قُرْبَ الْعَرْجَاءِ فِـي بَطْنِهِ رَكَايَا كَثِيْـرَةٌ مَفْتُوحٌ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ، وَأَوْرَدَ مِنْ شِعْـرِ عَدِيِّ بْنِ الرِّقَاع العَامِلِيِّ:

بِـشُـبَـيْـكَـةِ الْـحَـوَرِ الَّـتِي غَـرْبِـيُّـهَـا فَـقَـدَتْ رُسُـوْمُ حِـيَـاضِـهَـا وُرَّادَهَـا

وَمَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الْبَصْرَةِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَجْرَةَ أَمْيَالٌ[٥].

٤٦٧ ـ بَابُ سِنْدٍ، وَسَنَدٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ: بِكَسْرِ السِّيْنِ وَسُكُوْنِ النُّوْنِ ـ: صُقْعٌ كَبِيْرٌ يَشْتَمِلُ عَلَى قُرًى كَثِيْرَةٍ تَحْتَ الْبَصْرَةِ، مِنْ نَاحِيَةِ الْبَحْرِ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُوْ مَعْشَرٍ نَجِيْحٌ السِّنْدِيُّ، مَوْلَى الْمَهْدِيِّ، سَمِعَ نَافِعاً وَنَفَرًا مِنَ التَّابِعِيْنَ، وَجَمَاعَةٌ سِوَاهُ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ بِفَتْحِ السِّيْنِ وَالنُّوْنِ ـ: فِي الشِّعْرِ:

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بَلَدٌ مَعْرُوْفٌ فِي الْبَادِيَةِ[٣].

والشُّبَيْكَةُ مَاءٌ لِبَنِي سَلُوْلَ.

إِذَنْ الاسْمُ يُطْلَقُ عَلَى مِيَاه كَثِيْرَةٍ، إِذْ هُو تَصْغِيرُ شَبَكَةٍ، وَالشَّبَكَةُ مِنْ الشِّبَاكِ وَهِيَ الْبِئَارُ الصِّغَارُ فِي بُطُونِ الأَوْدِيَة.

وَهَذَا الـمَوْضِع الَّذِي بَيْنَ مَكَّة والزَّاهِرِ أَصْبَحَ مَحَلَّةً مِنْ مَحَلَّاتِ مَكَّة مَعْرُوفَةً، وَكلمة (زَاهر) كَذَا وردَت فِي مَخْطُوطَتَي كِتَاب الْحَازِمِي والـمَعْرُوف بِالتَّعْرِيْف (الزَّاهِر).

(٥) هُو تَعْرِيْفُ نَصْرٍ بِتَحْوِيْرٍ فِي الْعِبَارَةِ، وَقَد حَدَّد صاحِب «الـمَنَاسِك» - ٦٠١ - مَوْقِع الشُّبَيْكَةِ هذه بِقَوْلِهِ: وَمَرَّانُ دُوْنَ الشُّبَيْكَةِ بِثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ وَكَانَ الـمَنْزِلَ الأَوَّل، فَحُوِّلَ إِلَى الشُّبَيْكَةِ وَذَكَر أَنَّـهَا تَبْعُدُ عَنْ قُبَاءَ سَبْعَةً وَعِشْرِيْنَ مِيْلاً، وَأَن فيها آبَارٌ طيبة قَرِيْبَةُ الْمَاءِ وَأَن بَيْنَهَا وَبَيْنَ بُسْيَان وَاحِدًا وَعِشْرِيْن مِيْلاً، وَبَيْنَهَا وَبَيْن وَجْرَة أَرْبعون مِيْلاً، وَوَجْرَةُ يَشْمُلُهَا اسْمُ رُكْبَة الآن، وَفِيهَا بِرْكَةٌ كَبِيْرَةٌ قَدِيْمَةٌ مِنْ آثَارِ مَنْزِلَةِ الْحُجَّاج.

وإِذَنْ فَهِي غَرْبَ مَرَّان فِي مِنْطَقَتِهِ، وَمَرَّانُ أَصْبَحَ بَلْدَةً مَأْهُولَةً.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ: (بَابُ سَبَدٍ، وَسَنَدٍ).

(٢) أَطَالَ يَاقُوتُ الْقَوْلَ فِي السِّنْدِ، وَقَالَ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ: صَاحِبُ كِتَابِ الْمَغَازِي، وَفِي «تهذيب التهذيب» أنه تُوُفِّيَ سَنة سَبْعِيْنَ وَمِئَةٍ. وَشُهْرَةُ إِقْلِيْم السِّنْدِ تُغْنِي عَنْ تَعْرِيْفِهِ.

(٣) لَمْ يَزِدْ نَصْرٌ فِي تَعْرِيْفِ سَنَدٍ عَلَى: مَوَاضِعُ نَجْدِيَّةٌ. والشِّعْرُ الَّذِي أَوْرَدَ الْحَازِمِيُّ مَطْلَعُ قَصِيْدَةٍ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ وَبَعْدَهُ: أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَمَدِ.

وَقَالَ يَاقُوتُ ـ بَعْد حِكَايَةِ قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ الْحَازِمِيِّ: وَلَيْسَ هٰذَا فِي نُسْخَتِي الَّتِي نَقَلْتُهَا مِنْ خَطِّهِ فِي بَابِهِ بَعْدَ أَنْ فَسَّرَ السَّنَدَ بِأَنَّهُ مَا قَابَلَكَ مِنَ الْجَبلِ وَعَلَا مِنَ السَّفْحِ، وَسَمَّى بِهِ مَوَاضِع، وَلكِنَّ قَوْلَ النَّابِغَةِ فِيْمَا يُفْهَمُ مِنْ شَرْحِهِ لَيْسَ عَلَماً وَمَا نَقَلَهُ الْحَازِمِيُّ مِنْ كَلَامِ الْأَزْهَرِيِّ مَذْكُورٌ فِي رَسْمِ (سَنَدَ) مِنْ كِتَابِهِ «التهذيب» ج ١٢ ص ٣٦٦ ـ

وَزادَ نَصْرٌ: سَبَد وَعَرَّفَهُ بِقَوْلِهِ: جَبَلٌ أَوْ وَادٍ أَظُنُّهُ حِجَازِيًّا. وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ مِنَ شِعْرِ ابْنِ مَنَاذِرَ:

فَـبِـأَوْطَـاس فَـمَـرٍّ فَـإِلَى ... بَـطْنِ نُعْـمَـانَ فَـأَكْنَـافِ سُـبَـدْ

٤٦٨ ـ بَابُ سَنْجٍ ، وَسُنْحٍ ، وَسَيْحٍ ، وَسَبَجٍ ، وَشِيْحٍ ، وَشَيْخٍ ، وَسَفْحٍ [١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ: ـ بِكَسْرِ السِّيْنِ بَعْدَهَا نُوْنٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ جِيْمٌ ـ: نَاحِيَةٌ مِنْ مَرْوِ الشَّاهِجَانَ، فُتِحَتْ عَنْوَةً، وَمَرْوُ فُتِحَتْ صُلْحاً يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: أَبُو دَاوُودَ بْنُ مَعْبَدٍ السِّنْجِيُّ، كَثِيْرُ الْحَدِيْثِ، وَلَهُ تَارِيْخٌ، وَيَحْيَى بْنُ مُوْسَى السِّنْجِيُّ، رَوَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيِّ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ بِضَمِّ السِّيْنِ والنُّوْنِ، وَقَدْ تُسْكَنُ النُّوْنُ وَآخِرُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ ـ: إِحْدَى مَحَالِّ الْمَدِيْنَةِ، كَانَ بِهَا مَنْزِلُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِيْنَ تَزَوَّجَ بِنْتَ خَارِجَةَ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ بَعْدَ السِّيْنِ الْمَفْتُوْحَةِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: اسْمُ مَاءٍ بِأَقْصَى الْعِرْضِ ـ وَادٍ بِالْيَمَامَةِ ـ لِآلِ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ عَرَبِيٍّ[٤].

مُضِيْفاً: وَهٰذِهِ كلُّهَا قُرْب مَكَّة. وَأُضِيْفُ: وَلٰكِنَّ ابْنَ مَنَاذِرَ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ بِتِلْكَ الْمَوَاضِعِ، وَلَهُ فِي هٰذَا خَبَرٌ طَرِيْفٌ ذَكَرَهُ صَاحِبُ «معجم البلدان» فِي رَسْمِ (هَبُوْدٍ).

(١) فِي كِتَابِ نَصْرٍ: (بَابُ سُنْحٍ وَسَيْحٍ، وَسِيْجٍ وَسِنْجٍ، وَسَبَجٍ وَسَيْجٍ، وَشِيْحٍ وَشَيْخٍ).

(٢) هُوَ مَا ذَكَرَ نَصْرٌ سِوَى الْمَنْسُوبِ إِلَيْهَا، وفِي «معجم البلدان» سَنْجُ: قَرْيَتَانِ بِمَرْوَ، سَنْجُ عَبَّادٍ، وَسَنْجُ مَرْوِ الشَّاهِجَان، وَذَكَرَ بَعْضَ الْمَنْسُوبِيْنَ إِلَى الْقَرْيَتَيْنِ، وَقَالَ عَنْ أَبِي دَاوُوْد (سُلَيْمَان) بْن مَعْبَدٍ السِّنْجِي: كَانَ عَالِماً شَاعِرًا أَدِيْبًا مَات سنة ٢٥٧هـ.

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ: السُّنْحُ: بِسِيْنٍ مَضْمُومَةٍ وَنُوْنٍ سَاكِنَةٍ وَحَاءٍ مُهْمَلَةٍ: عَلَى مِيْلٍ مِنَ الْمَدِيْنَةِ كَانَ بِهِ مَنْزِلُ أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللّه عَنْه ـ إِلَى آخِرِ الْجُمْلَةِ، وَسَمَّى يَاقُوت زَوْجَةَ أَبِي بَكْرٍ مُلَيْكَةَ وَقِيلَ: حَبِيْبَةَ بنت خَارِجَة، وَوَصَلَ نَسَبَها إِلَى الْخَزْرَج، وَقَال عَنِ السُّنْحِ: فِي طَرَفٍ مِنْ أَطْرَاف الْمَدِيْنَةِ مَنَازِلِ بَنِي الْحَارِث بن الْخَزْرَج بِعَوَالِي الْمَدِيْنَة وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْزِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّه عَلَيْه وَسَلَّم مِيْلٌ، وَذَكَرَ بَعْض الْمَنْسُوبِيْنَ إِلَيْهِ، وَأَضَافَ: والسُّنْحُ أَيْضاً: مَوْضِعٌ بِنَجْد قُرْبَ جَبَلِ طَيِّءٍ نَزَلَهُ خَالِدٌ فِي حَرْبِ الرِّدَّةِ، فَجَاءَهُ عَدِيٌّ بن حَاتِمٍ بِإِسْلَام طَيِّءٍ وَحُسْنِ طَاعَتِهِمْ، وَذَكَرَ السَّمْهُوْدِيُّ فِي «وَفَاء الْوَفَاءِ» أَنَّ مَنَازِلَ بَنِي الْحَارِثِ بِالْعَوَالِي وَتُرْبَةِ صَعِيْب، وَفِيْهَا مَسْجد السُّنْحِ، أَمَّا الَّذِيْ فِي بِلَاد طَيِّءٍ فَلَا أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُوْنَ تَصْحِيْف السَّفْحِ، وَهُو سَفْحُ جَبَلِ سَلْمَى حَيْثُ مَرَّ خَالِدٌ فِي مَسِيْرِهِ لِقِتَال الْمُرْتَدِّيْنَ فِي بُزَاخَة.

(٤) هُوَ نَصُّ تَعْرِيْفِ نَصْرٍ، وَذَكَرَ يَاقُوتُ ان السَّيْحَ الْمَاء الْجَارِي، وَأَنَّه اسْمُ مَاءٍ بِأَقْصَى الْعِرْضِ وَادٍ بِالْيَمَامَةِ لِآلِ إبراهيمَ بْنِ عَرَبِيٍّ، وَذَكَرَ سُيُوحاً غَيْرَهُ، وَيَبْدُوْ أَن هَذَا مِنْ سُيُوح الْخَرْجِ، وانظر عنه كتاب «ابن عَرَبِيّ مُوطِّد الْحُكْم الأموي فِي نَجْد».

وَأَمَّا الرَّابِعُ: ـ بَعْدَ السِّيْنِ الْـمَفْتُوحَةِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَآخِرُهُ جِيْـمٌ ـ: خَيَالٌ مِنْ أَخْيِلَةِ الْـحِمَى، جَبَلٌ فَارِدٌ ضَخْـمٌ أَسْوَدُ، فِـي دِيَارِ بَنِـي عَبْسٍ(٥).

وَأَمَّا الْـخَامِسُ: ـ أَوَّلُهُ شِيْـنٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُوْرَةٌ بَعْدَهَا يَاء تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وَآخِرُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ ـ: ذَاتُ الشِّيْـحِ بِالْحَزْنِ، مِنْ دِيَارِ بَنِـي يَرْبُوعٍ.

وَذُو الشِّيْحِ، مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ.

وَأَيْضاً مَوْضِعٌ آخَرُ بِالْـجزِيْرَةِ(٦).

وَأَمَّا السَّادِسُ: ـ بِفَتْـحِ الشِّيْـنِ الْـمُعْجَمَةِ وَآخِرُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ ـ: رُسْتَاقُ الشَّيْـخِ مِنْ كُوَرِ أَصْبَهَانَ(٧).

---

(٥) هُوَ نَصُّ كَلَامِ نَصْـرٍ، وَلَـمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا سِوَى تَعْرِيْفِ السَّبَجِ، وَأَنَّه خَرَزٌ أَسْوَدُ يُعْمَلُ مِن الزُّجَاجِ غَايَةً فِي السَّوَاد، وَلَـمْ أَرَ ذِكْـرًا لِهَذَا الْـخَيَالِ الَّذِي هُو أَحَدُ عَلَامَات حُدُودِ الْـحِمَى، وَمَنَازِلُ عَبْـس فِـي شَمَالِـيِّ حِمَـى ضَرِيَّةَ.

(٦) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْـرٍ، وَلَـمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوت بَعد نِسْبته إِلَيْهِ سِوَى تَعْرِيْفِ الشِّيْحِ النَّبْتِ الْـمَعْرُوفِ ذِي الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ، وَهُو يَنْبُتُ فِـي مَوَاضِـعَ كَثِيْـرَةٍ، أَمَّا حَزْنُ بَنِـي يَرْبُوع فَهُو شَرْقَ الدَّهْنَاء يُـحَـدُّ جَنُوْباً بِوَادِي فَلْجٍ (الْبَاطِـن) وَشَـمَالاً بِـحَـزْن بَنِـي كَلْب (الْـحُزُول) وَغَرْباً بِالدَّهْنَاء وَشَرْقاً بِـحَـزْنِ بَنِـي أَسَد غَرْب الْكُوْفَة.

(٧) قَالَ نَصْـر: والشَّيْـخُ مِنْ كُوْرَةِ أَصْبَهَانَ واسم الشيخ جَاذَوَيْه، وَمَعْدِنُ شَيْخ لا أَعْرِفُهُ، والشَّيْخَانِ مَوْضِـعٌ بِالْـمَدِيْنَة كَانَ فيه مُعَسْكَرُ رَسُولِ الله صلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ لَيْلَة خَرَج لِقِتَالِ الْـمُشْرِكِيْـنَ بِأُحُدٍ، وَبِهِ عَرَضَ النَّاسَ، فَأَجَازَ مَنْ رَأَى وَرَدَّ مَنْ رَأَى، قَالَ أَبُو سَعِيْدٍ الْـخُدْرِيُّ: كنتُ مِـمَّـنْ رَدَّ مِنَ الشَّيْخَيْـنِ، ثُم سُمِّـيَ بِهِ لِأُطُمَيْـنِ كَانَا يُسَمَّيَانِ بِهِ مِنْ أَجْلِ شَيْخٍ وَشَيْخَة كَانَا يَتَحَدَّثَان هُنَاكَ انتهى، وَذَكَر يَاقُوتُ رُسْتَاقَ الشَّيْخِ مِنْ كُوَرِ أَصْبَهَانَ وَكَانَ عَلَى جُنْدِ الْعَجَمِ حين غَزَاهُمُ الْـمُسْلِمُونَ فِـي عَهْدِهُ وَكَانَ عَلَى مُقَدِّمَةِ جُنْدِ الْعَجَمِ شَهْرِبْرَاز جَاذَوِيَّه، كَانَ شَيْخاً كَبِيْراً بَارَزَهُ عَبْدُالله بنُ وَرْقَاء فَقَتَلَهُ وانْهَزَمَ أَهْلُ أَصْبَهَانَ، فَسَمَّـى الْـمُسْلِمُون الرُّسْتَاقَ رُسْتَاقَ الشَّيْخِ، وَمَعْدِنُ شَيْخٍ لَـمْ أَرَ لَهُ ذِكْرًا فِـي «مُعْجَم الْبُلْدَان» فِـي مَحَلِّهِ، والشَّيْخَانِ أَوْرَدَ يَاقُوتُ نَصَّ كَلَامِ نَصْـرٍ غَيْـرَ مَنْسُوبٍ وَلَـمْ يَزِدْ، وَنَقَل السُّمْهُوْدِي فِـي «وَفَاء الْوَفَاء» عَنِ الْـمطَرِيِّ أَنَّهُ مَوْضِعٌ بَيْـنَ الْـمَدِيْنَةِ وَجَبَلِ أُحُدٍ عَلَى الطَّرِيْقِ الشَّرْقِيَّةِ مَعَ الْـحَرَّةِ، حَرَّةِ وَاقِـمٍ إِلَى جَبَل أُحُدٍ.

وَمِـمَّا زَادَ نَصْـرٌ:

١ ـ سَيِـجُ: قَالَ وَمَا بَعْدَ السِّيْـنِ الْـمَفْتُوحَةِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وَجِيْـمٌ: بَلَدٌ بِالشِّحْـرِ يَلِيْهِ الْـحَذَف بَلَدٌ، وَعِنْدَ يَاقُوتِ: سَيِجُ بِالْفَتْحِ ثُم الْكَسْرِ وَجِيْـم: بَلَدٌ بِالشِّحْر يَلِيهِ الْـحَذَفُ بَلَدٌ آخَر، عَنْ نَصْـر أَيْضاً، وَقَبْلَه: سِيْـجُ: بِالْكَسْـر وَالْـجِيْـم: صُقْعٌ فِـي بِلَاد الْهِنْدِ عَنْ نَصْـرٍ. انتهى، وَتَقَدَّم نَصُّ مَا فِـي كِتَابِ نَصْـرٍ وَهُو يُخَالِفُ هَذَا.

٤٦٩ ـ بَابُ سِنْجَارَ، وَسِنْجَانَ، وَسَيْحَانَ، وَشَيْخَانَ[1]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بِكَسْرِ السِّيْنِ وَسُكُوْنِ النُّوْنِ بَعْدَهَا جِيْمٌ وَآخِرُهُ رَاءٌ ـ: مِنْ بُلْدَانِ الْـجَزِيْرَة، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ[2].

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ آخِرُهُ نُوْنٌ وَالْبَاقِي نَحو ٱلأَوَّلِ: مَوْضِعٌ خُرَاسَانِيٌّ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ رُوَاةِ الْـحَدِيْث[3].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ بَعْدَ السِّيْنِ الْـمَفْتُوْحَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ثُـمَّ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ ـ: نَهْرٌ عِنْدَ الْـمِصِّيْصَةِ لَهُ ذِكْرٌ فِي ٱلآثَارِ، وَفِي بَعْضِ ٱلأَحَادِيْثِ، وَهُوَ غَيْـرُ سَيْحُـونَ.

وَأَيْضاً: مَاءٌ لِبَنِي تَمِيْمٍ[4].

وَأَمَّا الرَّابِعُ: ـ أَوَّلُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوْحَةٌ وَبَعْدَ الْيَاءِ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ: ـ تَثْنِيَةُ شَيْخٍ، مَوْضِعٌ بِالْـمَدِيْنَةِ، كَانَ فِيْهِ مُعَسْكَرُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ خَرَجَ لِقِتَالِ المشركِيْـنَ بِأُحُدٍ، وَهُنَاكَ عَرَضَ النَّاسَ فَأَجَازَ مَنْ رَأَى وَرَدَّ مَنْ رَأَى، قَالَ أَبُو سَعِيْدٍ الْـخُدْرِيُّ: كنت مِـمَّنْ رُدَّ مِنَ الشَّيْخَيْـنِ يَوْمَ أُحُدٍ، قِيْلَ هُـمَا أُطُـمَانِ سُمِّيَا بِهِ لِأَنَّ شَيْخاً وَشَيْخَةً كَانَا يَتَحَدَّثَانِ هُنَاكَ[5].

---

(١) عِنْدَ نَصْـر: (بَابُ سَيْحَانَ وَنَسْجَان وَسِنْجَارٍ وَسِنْجَالٍ).

(٢) هُو تَعْرِيْفُ نَصْـرٍ سِوَى جُمْلَة يُنْسَب إِلَيْهَا جَمَاعَة، وَعِنْد يَاقُوت: سِنْجَارُ مَدِيْنَةٌ مِنْ نَوَاحِـي الْـجَزِيْرَة بَيْنَهَا وَبَيْـنَ الْـمَوْصِل ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِـي لِـحْفِ جَبَلٍ عَالٍ، وَأَطَالَ الْـحَدِيْث عَنْـهَا وَأَوْرَدَ أَشْعَارًا وَأَخْبَارًا، وَذَكَرَ بَعْض الْـمَنْسُوبِيْـنَ إِلَيْـهَا.

(٣) قَالَ يَاقُوتُ: سِنْجَانُ قَرْيَةٌ عَلَى بَاب مَدِيْنَةِ مَرْوَ يُقَال لَـهَا دَرْسَنْكَان، وَذَكَر بَعْض الْـمَنْسُوبِيْـنَ إِلَيْـهَا، وَسَمَّـى مَوْضِعَيْـنِ آخَرَيْـنِ غَيْرَهَا.

(٤) قَالَ عَنْهُ نَصْـرٌ: مَاءٌ لِبَنِي تَمِيْـمٍ فِـي دِيَارِ بَنِـي سَعْدٍ، وَنَهْرٌ يُذْكَر مَعَ جَيْحَانَ عِنْدَ الْـمِصِيْصَة غَيْـرَ سَيْحُوْنَ، عَلَيْه قَصْـرٌ كَانَ وُلَاةُ الثُّغورِ يَتَعَهَّدُونَهُ، وَأَنْهَار الْبَصْرَة الْـمَوْصُوفَةِ بِالْعِمَارَة والْـحُسْـنِ كَذَا قَالَ، وَفِـي «مُعْجَم الْبُلْدَان» سَيْحَانُ: نَهْـرٌ كَبِيْـر مِنْ نَوَاحِـي الْـمِصِّيْصَةِ، وَهُو نَهْـرُ أَذَنَة بَيْـنَ أَنْطَاكِيَّةَ والرُّومِ، يَـمُـرُّ بِأَذَنَةَ ثُـمَّ يَصُبُّ فِي بَحْـرِ الرُّومِ، وَإِيَّاه أَرَادَ الْـمُتَنَبِي فِي مَدْحِ سَيْف الدَّوْلَةِ وَأَوْرَدَ شَاهِداً مِن شِعْرِهِ، وَذَكَر أَنَّه غَيْـرَ سَيْحُونَ الَّذِي وَرَاء النَّهْـرِ، كَـمَا ذَكَر مَاء بَنِـي تَمِيْـمٍ وَلَـمْ يُحَدِّدْ مَوْقِعَهُ، وَذَكَرَ سَيْحَانَ قَرْيَةً مِنْ عَمَلِ مَآب بِالْبَلْقَاءِ بِـهَا قَبْـر مُوْسَـى عَلَيْه السَّلَام عَلَى جَبَلٍ هُنَاك، وَقَال: وَنَهْـر بِالْبَصْرَة يُقَال لَه سَيْحَان كَانَ لِلْبَرَامِكَةِ وَهُم سَـمُّوْهُ سَيْحَان.

(٥) نَصُّ هَذَا الْكَلَام تَقَدَّم عَنْ نَصْـرٍ فِي الْبَابِ قَبْل هَذَا.
وَمِـمَّا زَادَ نَصْـر:

٤٧٠ ــ بَابُ سَنُّوْمَــةَ ، وَبَسُوْمَــةَ(١)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ السِّيْنِ وَتَشْدِيْدِ النُّوْنِ الْـمَضْمُومَةِ ـ: اسْـمُ أَرْضٍ بِالْـيَمَـنِ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ أَوَّلُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ بَعْدَهَا سِيـنٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُومَةٌ ـ: نَاحِيَةٌ بَيْـنَ الْـمَوْصِلِ وَبَلَدٍ يُجْلَبُ مِنْهَا حِجَارَةُ ٱلأَرْحَاءِ(٣).

٤٧١ ــ بَابُ سُوَيْقَــةَ ، وَشُرَيْفَــةَ(١)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ ـ: بِضَـمِّ السِّيْـنِ وَفَتْـحِ الْوَاوِ ، وَبَعْدَ الْيَاءِ قَافٌ ـ: سُوَيْقَةُ الصُّغْدِ، بِالزُّرَيْقِ، وَالزُّرَيْقُ نَهْرٌ جَارٍ بِـمَـرْوَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو عُمَـرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَمِيْلٍ السُّوَيْقِـيُّ، سَمِـعَ أَبَا دَاوُدَ السِّجِسْتَانِـيَّ وَغَيْـرَهُ.

وَسُوَيْقَةُ نَصْـرٍ كَانَتْ بِبَغْدَادَ(٢).

---

١ ــ نَسْجَان: وَقَال وَمَا بَعْد النُّون الـمَفْتُوْحَة سِيْـنٌ سَاكِنَةٌ ثُم جِيْـمٌ: فِي بِلَادِ هَوَازِن، وَفِـي «مُعْجَم الْبُلْدَان» كَلَام نَصْر مَنْسُوبٌ إِلَيْه بِدُونِ زِيَادَة.

٢ ــ سِنْجَالُ: قَالَ نَصْرٌ بعد سِنْجَار: وَأَمَّا مِثْلُهُ إِلاَّ أَنَّ بَدَلَ الرَّاءِ لَامٌ: قَرْيَةٌ بِأَرْمِينِيَّةَ، وَأَضَافَ يَاقُوت عَلَى هَذَا وَقِيْل باذْرِبِيْجَان، وَأَوْرَدَ لِلْشَّمَّاخِ :

أَلاَ يَـا اصْبَحَـانِي قَبْلَ غَـارَةِ سِنْجَـالِ   وَقَـبْـلَ مَـنَـايَـا بَـاكِـرَاتٍ وَآجَـالِ

إِلاَّ أَنَّ الْبَكْرِيُّ فِـي «مُعْجَم ما اسْتَعْجَم» قَالَ بَعْد هَذَا: وَقَدْ قِيْل سِنْجَال هُنَا اسْـم رَجُلٍ.

(١) عِنْدَ نَصْـرٍ.

(٢) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْـرِ بِتَحْوِيـرِ عِبَارَتِهِ: (أَرْضٌ يَـمَانِيَّةٌ) وَلَـمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى تَعْرِيْفِ الْـحَازِمِيِّ غَيْـرَ مَنْسُوب إِلَيْهِ وَيَبْدُوْ أَنَّ الْـمَوْضِعَ لَيْسَ مَعْرُوفاً الآنَ فِي الْيَمَنِ. إِذْ لَـمْ يُعَلِّقِ الْقَاضِـي إِسْمَاعِيلُ الأَكْوَعُ فِي كِتَابِهِ «الْبُلْدان اليمانية عِنْدَ يَاقُوتٍ» بِشَيْءٍ.

(٣) تَعْرِيْفُ نَصْـرِ وَفِيْهِ (الأَرْحَاءُ الْعِظَامُ) وَلَـمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى تَعْرِيْفِ نَصْـرِ مَنْسُوْباً إِلَيْهِ.

(١) لَـمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ نَصْـرٍ.

(٢) قَالَ يَاقُوْتُ: سُوَيْقَةُ مَوَاضِعُ كَثِيْـرَةٌ فَفِـي بِلَادِ الْعَرَبِ سُوَيْقَةُ مَوْضِعٌ قُرْبَ الْـمَدِيْنَةِ يَسْكُنُهُ آلُ عَلِيٍّ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَأَطَالَ عَنْهَا وَذَكَرَ خَرَابَها فِي عَهْدِ الْـمُتَوَكِّلِ، وَسُوَيْقَةُ هَضْبَةٌ طَوِيْلَةٌ بِالْـحِـمَـى حِـمَـى ضَرِيَّةَ بِبَطْنِ الرَّيَّانِ ـ وَهُوَ وَادٍ ـ وَجَوُّ سُوَيْقَةَ مِنْ أَجْوِبَةِ الصَّمَّانِ وَبِهِ رَكِيَّةٌ وَاحِدَةٌ ـ انتهى مُلَخَّصاً وَلِلْحَسَنِيِّيْـنَ سُوَيْقَتَانِ إِحْدَاهُـمَا كَانَتْ بِقُرْبِ فَرْشِ مَلَلٍ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الْـمَدِيْنَةِ. دَرَسَتْ وَمَوْقِعُهَا مَعْرُوفٌ وَالأُخْرَى مِنْ قُرَى يَنْبُعَ النَّخْلِ مَعْرُوفَةٌ، وَسُوَيْقَةُ حِـمَـى ضَرِيَّةَ مَعْرُوفَةٌ أَيْضاً. وَعَدَّ يَاقُوتُ مَوَاضِعَ تُسَـمَّـى سُوَيْقَةَ خَارِجَ الْـجَزِيْرَة مِنْهَا سُوَيْقَةُ الصُّغْدِ، وَقَالَ: سُوَيْقَةُ الزُّرَيْقِ بِتَقْدِيْم الرَّاء ـ وَصَحَّفَهُ الْـحَازِمِيّ، وَسَاق

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ أَوَّلُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُوْمَةٌ ثُمَّ رَاءٌ مَفْتُوْحَةٌ وَبَعْدَ الْيَاءِ فَاءٌ ـ: مَوْضِعٌ قُرْبَ الْبَصْرَةِ، خَرَجَ إِلَيْهِ ٱلْأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ ، أَيَّامَ الْـجَمَلِ وَأَقَامَ بِهِ[٣].

٤٧٢ ــ بَابُ سُوْقَـةَ ، وَسُوْفَـةَ ، وَسَرَقَـةَ[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ: ـ بِضَمِّ السِّيْنِ وَبَعْدَ الْوَاوِ قَافٌ ـ: مِنْ نَوَاحِي الْيَمَامَةِ، وَقِيْلَ: جَبَل لِقُشَيْرٍ ، لَهُ ذِكْرٌ كَثِيْرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ بَعْدَ الْوَاوِ فَاءٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ ٱلْأَوَّلِ ـ: فِي شِعْرِ جَرِيْرٍ:

بَنِي الْـخَطَفَى وَالْـخَيْلُ أَيَّامَ سُوْفَةٍ ... جَلَوْا عَنْكُمُ الظَّلْمَاءَ فَانْشَقَّ نُوْرُهَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: سُوْفَةُ مَوْضِعٌ بِالْـمَرُّوْتِ، وَهِيَ صَحَارَى وَاسِعَةٌ بَيْنَ قُفَّيْنِ أَوْ شَرَفَيْنِ غَلِيْظَيْنِ، وَحَايِلُ فِي بَطْنِ الْـمَرُّوْتِ، وَسُوْفَةَ قَرِيْبَةٌ مِنْهُ، فَأُضِيْفَتْ سُوْفَةُ إِلَيْهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَيُرْوَى سُوْقَةَ، قُلْت: وَكَذَالِكَ قَالَهُ ابْنُ حَبِيْبٍ[٣].

كَلَامَهُ مَنْسُوْباً إِلَى السَّمْعَانِي ـ أَبِي سَعْدٍ ـ وَلَـمْ يَزِدْ. وَقَالَ: الرَّزِيْقُ ـ بِفَتْح الرَّاءِ وَكَسْرِ ثَانِيْهِ وَيَاءٍ مُثَنَّاةٍ مِنْ تَحْت وَقَافٍ ـ: نَهْرٌ بِـمَرْو، عَلَيْهِ قَبْرُ بُرَيْدَةَ ٱلْأَسْلَمِيِّ، صَاحَب رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ وَذَكَرَهُ الْـحَازِمِيُّ بِتَقْدِيْـمِ الزَّايِ عَلَى الرَّاءِ وَهُوَ خَطَأٌ مِنْهُ، وَبَسَطَ الْقَوْلَ عَنْهُ.

(٣) أَوْرَدَ يَاقُوتُ الاسْـمَ غَيْـرَ مَضْبُوْطٍ وَزَادَ: وَأَقَامَ بِـهَا مُعْتَزِلاً لِلْفَرِيْقَيْـنِ.

(١) عِنْدَ نَصْـرٍ بِنَصِّـهِ.

(٢) زَادَ نَصْـرٌ بَعْدَ كَلِمَةِ (لِقُشَيْـرٍ): وَجَبَلٌ فِي بِلَادِ بَاهِلَةَ. انتهى، وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ كَلَامَ الْـحَازِمِيِّ وَأَضَافَ كَلَامَ نَصْـرٍ ، وَقَوْلَ أَبِـي عُبَيْدَةَ فِي شَرْحِ قَوْلِ جَرِيْـرٍ ٱلْآتِـيْ وَزَادَ بَعْدَ كَلِمَة (قَرِيْبَةٌ مِنْهُ): وَكَانَتْ قَيْـسُ بْنُ عَيْلَانَ بْنِ الْـحَارِثِ عَلَى بَنِـي سَلِيْطٍ بِسُوْقَةَ، فَاسْتَنْقَذَتْهُـمْ بَنُو الْـخَطَفَـي، فَامْتَنَّ عَلَيْهِمْ جَرِيْرٌ بِذَالِكَ ثُـمَّ قَالَ: سُوْقَةُ أَهْوَى بِالرَّبَذَةِ ـ إِلَى آخِـرِ مَا ذَكَرَ ـ وَأُضِيْفُ: مَا ذَكَرَهُ الثَّلَاثَةُ هُنَا تَصْحِيْفٌ صَوَابُهُ (سُوْفَة) بِالْفَاءِ لا بِالْقَافِ، وَسَيَأْتِـي بَعْدَهُ.

(٣) لَـمْ يَزِدْ نَصْـرٌ عَلَى قَوْلِ : وَبِالْفَاءِ قَارَةٌ فِـي وَسَطِ حَائِل، وَهُوَ وَادٍ فِـي بَطْنِ الْـمَرُّوتِ. وَأَوْضَـحَ يَاقُوْتُ مَعْنَـى السُّوْفَةِ لُغَةً وَسَاقَ كَلَامَ أَبِـي عُبَيْدَةَ الْـمُتَقَدِّمَ، مُضِيْفاً عنه: وَيَرَوَى سُوْقَةَ، وَكَذَا قَالَ ابْـنُ حَبِيْب، ثُـمَّ بَيْتَ الرَّاعِـي:

تَهَـانَفْتَ وَاسْتَبْكَـاكَ رَسْـمُ الْـمَنَـازِلِ ... بِـقَـارَةِ أَهْـوَى أَوْ بِـسُـوْفَـةِ حَـائِـلِ

كُل الأَقْوَال عَنْ سُوْقَةَ وَسُوفَةَ تَنْطَبِقُ عَلَى مَوْضِعٍ وَاحِد صَوَابه (سُوْفَة) بِالْفَاءِ ـ لَا بِالْقَافِ ـ لَايَزَال مَعْرُوفاً فَهُو مِنْ نَوَاحِـي الْيَمَامَة وَهُوَ فِيْـهَا بَيْنَ بِلَاد قُشَيْـر وبلاد باهِلَةَ، فَالْقَبِيْلَتَان مُتَجَاوِرَتَان، وَهُو فِـي أَعْلَى الْـمَرُّوتِ، وَيُضَاف إِلَى أَهْوَى، وَأَهْوَى فِـي الْـمَرُّوت أَيْضاً، وَصَوَاب جُمْلَة: وَكَانَت قَيْس بن عَيْلَان بن الْـحَارِثِ عَلَى بَنِـي سليط: (كَانَت قَيْسُ عَيْلَان أَغَارَت عَلَى بَنِـي سَلِيْطٍ) وَكَلَام أَبِـي عُبَيْدَة فِـي شَرْح قَوْلِ جَرِيْـر فِـي «النَّقَائِض» ـ ١ /١٣ ـ. وَقَوْلُ يَاقُوتِ: أَنَّ سُوْفَةَ أَهْوَى بِالرَّبَذَةِ خَطَأً، فَسُوْفَةُ أَهْوَى فِـي

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ بِفَتْحِ السِّينِ وَالرَّاءِ وَالْقَافِ ـ: أَقَصَى مَاءٍ لِضَبَّةَ بِالْعَالِيَةِ(٤).

٤٧٣ ــ بَابُ سُوَا، وَسَوَا، وَشَوا، وَنِيْنَوَا(١)

أَمَّا الأَوَّلُ: ـ بِضَمِّ السِّيْنِ والقَصر: ـ ماء لقُضَاعَة من نَاحيَة السَمَاوَة وعليه مَرَّ خَالدُ بنُ الوَليد وَدليلهُ رَافِعُ الطائِي وقال:

لـلّه دَرّ رَافـعٍ أَنّـي اهتَـدَى   فَـوَّزَ مِنْ قُـراقـرٍ إلى سُـوَا(٢)

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ بِفَتْحِ السِّيْن: ـ مَوْضِعُ بنجدٍ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِث: ـ أولهُ شِين معجمة والباقي نَحو الأول ـ: مَوضِعٌ بمكَّة يقالُ له نَزَاعَة الشَّوَى عندَ شِعْبِ الصُّفَيِّ(٤).

الْـمَرُّوت الْوَاقِع بَعِيْداً عَنِ الرَّبَذَةِ بِـمِئَاتِ الأَمْيَالِ وَلَا يَتسع الْـمَجَال لِـمناقَشَة تِلْكَ الأَقْوَالِ، وَتَقَعُ سُوْفَةُ فِي الشَّـمَالِ الشَّرْقِـي مِنْ بَلْدَة القُوَيْعِيَّةِ وَأَقْرَبُ الْـمَنَاهِلِ مِنْـهَا الْـحَرْمَلِيَّةُ غَرْبَهَا بِنَحْو عِشْـرِيْـن كِيْلًا، وَدَلْقَانُ شَرْقَهَا، وَتُشَاهِدُ عَنْ بُعْدٍ لَـهَا رَأْسَانِ بَارِزَانِ يَظُنُّ الرَّائِي أَنَّهُمَا أَكَمَتَانِ، وَلِهَذَا لَـمَّا وَصَفَ الْـهَمَدَانِيُّ فِـي «صِفَة جَزِيْرَةِ الْعَرَب» بَطْنَ حَائِلٍ وَأَنَّه بَلَد مِثْلُ يَدِ الْـمُصَافِحِ يُرَى فِيه الرَّاكِبُ مِن مَسِيرَةِ نِصْفِ نهارٍ قَال: وَفِـي أَعْلَاهُ سُوْفَتَانِ. انتهى، واسْـمُ سُوْفَةَ يُطْلَقُ عَلَى قَارةٍ وَعَلَى مَا بِقُرْبِهَا مِنْ أَرْضٍ، وَعَلَى مَنْهَلٍ كَانَ بِقُرْبِـهَا، ومَوْضع حَائِلٍ يُعْرَفُ الآنَ بِاسْم حَذْبَاءِ قِذْلَة، والْـمَرُّوت مَعْرُوفُ بِاسمه (تَقَعُ سُوْفَةُ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ١٣ '/٤٥° وَخَطِّ العَرْضِ: ٢١ '/٢٤°).

(٤) نَصُّ تَعْرِيْفِ نَصْرٍ، وَلَـمْ يَزِد يَاقُوت عَلَى هَذَا إِلَّا مِن حَيْثُ الْـمَعْنَـى اللُّغَوِيِّ، وَأَنَّ السَّرَق شُقَقُ بِيْضٌ مِنَ الْـحَرِيْـرِ الْوَاحِدَةُ سَرَقَةٌ، وَنَقَل عَنِ الأَزْهَرِيِّ: أَحْسِبُ الْكَلِمَةَ فَارِسِيَّـةٌ أَصْلُها (سَـرَه) ثُـم عُرِّبَـتْ بِزِيَادَةِ الْقَاف. انتهى، وَبِلَادُ ضَبَّةَ لَا تَرْتَفِعُ إِلَى عَالِيَة نَجْدٍ، بَلْ تَقَعُ بِـجِوار بِلَادِ بَنِـي تَمِيْـمٍ فِـي نَوَاحِـي سُدَيْـرٍ، مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ.

(١) عِنْدَ نَصْـر: (بَاب سُوَاءٍ وَسُوًا وَسَوًا وَشَوَا وَنِيْنَوَا).

(٢) سُوَا عِنْدَ نَصْـر: مَاءٌ لِقُضَاعَةَ بِالسَّمَاوَةِ قُرْبَ الشَّام، وَعَلَيْهِ مَرَّ خَالِد بنُ الْوَلِيْد لَـمَّا فَوَّزَ مِنَ الْعِرَاقِ بِدَلَالَةِ رَافِعٍ الطَّائِيِّ، وَذَكَرَ يَاقُوتُ التَّعْرِيْفَ كَامِلاً مُضِيْفاً: وَذَالِك فِـي سنه اثنتي عَشْـرَةَ فِـي أَيَّام أَبِـي بَكْـر الصِّدِّيْق، وَقَد وَرَدَ مَمْدُودًا فِـي شِعْـر ابن قَيْس الرُّقَيَّاتِ لِلضَّرُوْرَة، وَأُضِيْفُ: يُفْهَمُ مِن خَبَـرِ مَسِيْـرِ خَالِدٍ أَنَّه سَارَ مِنْ قُرَاقِـرِ فِـي شَـمَالِ وَادِي السِّرْحَان لِيُنْجِدَ جَيْشَ الْـمُسْلِمِيْـنَ مِنْ جُمُوع الرُّوْم، وَهُم فِـي الشَّام، فَقَطَعُوْا الْـمَسَافَةَ فِي خَمْسَةَ أَيَّام، مِـمَّا يُفْهَـمُ مِنْهُ أَنَّ سُوَا فِي جَانِبِ السَّمَاوَةِ الْـمُوَالِـي لِلْشَّام.

(٣) نَصُّ كَلَام نَصْـرٍ، وَلَـمْ يَزِد عَلَيْهِ يَاقُوت، ولكن الْبَكْرِيَّ قَال: سَوَا ـ بِفَتْح أَوَّلِهِ وَثَانِيه غَيْـر مُنَوَّن ـ اسْـم مَوْضِع تِلْقَاء الذُّنَابَة، وَأَوْرَدَ مِنْ قَوْل النَّابِغَة:

بِخَـالَـةَ أَوْ مَـاءِ الـذُّنَـابِـةِ أَوْ سَـوَا   مَـظَنَّـةَ كَـلْبٍ مِـنْ مِـيَـاهِ الْـمَـنَـاظِـرِ

وَأَرَى قَوْلَ النَّابِغَةِ يَنْطَبِقُ عَلَى الْـمَوْضِعِ الْـمُتَقَدِّم وَهُو فِـي السَّمَاوَة وَلَيْس فِـي نَجْد.

(٤) نَصُّ كَلَام نَصْـرٍ، وَفِـي «أَخْبَار مَكَّةَ» لِلأَزْرَقِـي: حَائِطُ الصُّفِـيِّ: مَوْضِعٌ مِنْ دَار زَيْنَب بِنْتِ سُلَيْمَان،

وَأَمَّا الرَّابِعُ: ـ أَوَّلُهُ نُوْن مكسُورة وَبَعْدَ التاء نون أخرى مكسُورَة وبالقصـرِ أيْضاً ـ: مَدِيْنَةُ يُونس عندَ الموصِل، وأيضاً مَوضِعُ عند كرْبلاء(٥).

٤٧٤ ــ بَابُ سُــوْدٍ، وَسَــوْدٍ، وَشَــوْرٍ(١)

أَمَّا ٱلأَوَّلُ: ـ بِضَمِّ السِّيْـنِ ـ: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِـي: بِفَتْحِ السِّيْنِ ـ: جَبَلٌ قُرْبَ حَضَنٍ، فِـي دِيَارِ بَنِـي جُشَـمَ بْنِ بَكْرٍ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ ـ: أَوَّلُهُ شِيْـنٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوْحَةٌ وَآخِرُهُ رَاءٌ ـ: جَبَلٌ قُرْبَ الْيَمَامَةِ فِـي دِيَارِ تَمِيْـمٍ(٤).

والدَّارِ الَّتِـي فَوْقَها الَّتِـي بِأَصْلِ نَزَّاعَةِ الشَّوَا، وَعَلَّقَ مُحَقِّقُهُ: هُوَ وَاقِع بِالْـمُحَصَّبِ عِنْدَ أَذَاخِـرَ والْـخَرْمَانِيَّةِ فِـي طَرَفِ الْـمُحَصَّبِ، كَمَا قَالَ ابنُ ظَهِيْرَةَ. وَذَكَر الأَزْرَقِـيُّ ـ ج ٢ ص ٢٧٤ ـ أَنَّ نَزَّاعَةَ الشَّوَا هُوَ الْـجَبَلُ الَّذِي عَلَيْه بُيُوتُ ابْنِ قَطَـرٍ وَأَوْرَدَ قَوْلَ الشَّاعِـر:

إِذَا مَـا نَـزَلْتُـمْ حَـذْوَ نَـزَّاعَـةِ الشَّـوَى ... بُيُـوْتَ ابْنِ قُطْرٍ فَـاحْذَرُوْا أَيُّـهَـا الرَّكْبُ

(٥) نِيْنَوا: قَالَ نَصْـرٌ: مَدِيْنَة أَظَنُّهَا عِنْد الـمَوْصِلِ، وَذَكَرَ يَاقُوتُ نَحْوَ مَا قَالَ الْـحَازِمِـيُّ وَأَضَافَ: بَعْد كَرْبَلَاء: الَّتِـي قُتِلَ عِنْدَهَا الْـحُسَيْـنُ ـ رَضِـي اللَّه عنه ـ.
سُوَاء: زَادَهُ نَصْـرٌ، وَقَالَ عَنْه: بِضَـم الْسِّيْـنِ والْـمَدِّ ـ وَادٍ بِالْـحِجَاز، أَوْرَدَهُ يَاقُوت مَنْسُوباً إِلَيْهِ، وَلَـم يَزِدْ.

(١) عِنْدَ نَصْـرٍ: (بَابُ الْسُّوْد والسَّوْدِ، والشَّوْرِ وَالْسَّرَر، والسُّرَرِ وَسُرَرَ وَشِرِّزَ وَشَزَنٍ وَشَدَنٍ).

(٢) نَصُّ كَلَامِ نَصْـرٍ، وَقَالَ يَاقُوتُ: السُّوْدُ: بِلَفْظِ جَمْعِ أَسْوَد، قَرْيَةٌ بِالْشَّامِ، قَالَ ابن مُقْبِلٍ:

تَمَـنَّـيْـتَ أَنْ تَـلْقَـى فَـوَارِسَ عَـامِـرٍ ... بِـصَحْـرَاءَ بَـيْـنَ الـسَّـوْدِ والْـحَـدَثَـانِ

وَمَا أَرَى اسْتِدْلَالَ يَاقُوتٍ بِبَيْتِ ابن مُقْبِلٍ فِـي مَحَلِّهِ، وَإِنَّـمَا يُرِيْدُ مَوْضِعاً قَرِيْباً مِنْ بِلَاد قَوْمِهِ، وَمَنَازِلهم فِـي جَنُوبِ نَجْد.

(٣) نَصُّ كَلَامِ نَصْـرٍ، مُضِيْفاً: وَجَبَلٌ بِالْيَمَامَةِ مِنْ دِيَار بَاهِلَةَ، وَقِيْلَ: قَرْيَة لِبَاهِلَة بِالْوَشْـمِ بِأَطْرَافِهِ، وَأَوْرَد يَاقُوتُ كَلَامَ الْـحَازِمِـيِّ غَيْـر مَنْسُوبٍ مُضِيْفاً عَنْ الْـحفْصِـي: سَوْدُ بَاهِلَة قَرْيَةٌ وَمَعَادِنُ بِالْيَمَامَةِ، وَأَوْرد مِنْ شِعْـرٍ لِأَبِـي شِرَاعَةَ الْقَيْسِـيِّ شَاهِدًا عَلَى ذَالِكَ، وَسَوْدُ بَاهِلَة وَيُدْعَـى (سَوَادَ بَاهِلَةَ) فِـي مِنْطَقَةِ الْعِرْضِ حَدَّدتُهُ فِـي كِتَاب «بَاهِلَة الْقَبِيْلَةِ الْـمُفْتَـرَى عَلَيْهَا» وَلَيْسَ مِنَ الْوَشْـمِ، بَل فِـي غَرْبِهِ بِـمَسَافَةٍ طَوِيْلَةٍ، وَحَضَنُ: جَبَلٌ فِـي عَالِيَةِ نَجْد لَايَزَال مَعْرُوفاً، وَبَنُو جُشَـم مِنْ هَوَازِنَ.

(٤) هُو نَصّ كَلَام نَصْـر، وَعِنْد يَاقُوت: شَوْر ـ بِالْفَتْـحِ ثُمّ الْضَمّ وَرَاءٌ ـ وَهُو جَبَلٌ قُرْبَ الْيَمَامَةِ فِـي دِيَار نُمَيْـر بن عَامِـر. انتهى، وَأَخْشَـى أَنْ يَكُونَ الاسْمُ قَدْ تَصَحَّفَ عَلَى يَاقُوْتٍ فَفِـي كِتَابَـيْ نَصْـرٍ وَالْـحَازِمِـي تَمِيْـم لا (نُمَيْـر).
وَالْـمَوَاضِع الَّتِـي أَوْرَدَهَا نَصْـرٌ تَقَدَّمَتْ عِنْد الْـحَازِمِـي فِـي (باب سَـرَر وَسُـرَر) إِلَى آخرِهِ.

٤٧٥ ــ بَابُ سُــوَاجٍ ، وَشِــرَاجٍ[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ: ـ بِضَـمِّ السِّيْـنِ بَعْدَهَا وَاوٌ وَآخِرُهُ جِيْـمٌ ـ: جَبَلٌ لِغَنِـيٍّ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي: ـ أَوَّلُهُ شِيْـنٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُوْرَةٌ بَعْدَهَا رَاءٌ ـ: شِرَاجُ الْـحَرَّةِ بِالْـمَدِيْنَةِ الَّتِـي خُوْصِمَ فِيْهَا الزُّبَيْرُ عِنْدَ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلم، وَشِرَاجٌ جَمْعُ شَرْجٍ ، وَهُوَ مَسِيْلُ الْـمَاءِ مِنَ الْـحَرَّةِ إِلَى السَّهْلِ[٣].

٤٧٦ ــ بَابُ سِيْــنَ ، وَسَبَــنٍ[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ: ـ بِكَسْـرِ السِّيْـنِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ـ: مِنْ نَوَاحِـي أَصْبَهَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ الْـحَسَنِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ ثَابِتٍ بْنِ عَامِـرِ بْنِ حَكَمٍ مَوْلَـى ٱلْأَنْصَارِيِّ، السِّيْنِـيُّ ٱلْأَدِيْبُ يَرْوِي عَنْ أَبِـي إِسْحَاق إِبْرَاهِيْـمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبِـي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُوْسَـى بْنِ مَرْدَوَيْهِ، وَمُحَمَّد

---

(١) فِـي كِتَابِ نَصْرٍ.

(٢) قَالَ نَصْرٌ: سُوَاجٌ ـ بِضَـمِّ السِّيْـنِ وَالْوَاو ـ: جَبَلٌ أَسْوَدُ مِنْ أَخِيْلَةِ حِـمَى ضَرِيَّةَ، وَهُوَ سُوَاجُ طِخْفَةَ، وَقِيْلَ: النَّايِعَانِ جُبَيْلَانِ بَيْـنَ أَبَانَ وَبَيْـنَ سُوَاجِ طِخْفَةَ، لَيْسَ بِسُوَاجِ الْـمَرْدَمَةِ، وَهُوَ سُوَاجُ اللَّعْبَاءِ، لِبَنِـي زِنْبَاعٍ مِنْ بَنِـي قُرَيْطِ بْنِ كِلَابٍ، وَمَوْضِعٌ عَلَى طَرِيْقِ حَاجِّ الْبَصْرَةِ، بَيْـنَ فَلْجَةَ وَالزُّجَيْجِ. انتهى، وَنَقَل يَاقُوتُ كَلَامَ نَصْـرٍ مَنْسُوباً إِلَيْهِ مَعَ أَقْوَالٍ أُخْرَى مِنْهَا: هُوَ جَبَلٌ فِيْهِ تَأْوِي الْـجِنُّ. وَنَقَلَ عَنِ ابْنِ الْـمُعَلَّى الْأَزْدِيِّ: سُوَاجُ جَبَلٌ كَانَتْ تَسْكُنُهُ بَنُو عَمِيْرَةَ بْنِ خُفَافٍ مِن سُلَيْم ثم نَزَلَتْهُ بَنُو عُصَيَّةَ مِنْهُمْ وَعَنِ السُّكَّرِيِّ: أَنَّهُ جَبَلٌ بِالْعَالِيَةِ. وَأَوْرَدَ أَشْعَاراً.
يُطْلَقُ اسْـمُ سُوَاج قَدِيماً عَلَى ثَلَاثَةِ أمكنة أَشْهَرُهَا الْـجَبَلُ الَّذِي كَانَ لِغَنِـيٍّ فِـي حُدُوْدِ حِـمَى ضَرِيَّةَ وَهُوَ سُوَاجُ طِخْفَةَ، وَيُسَـمَّـى حَدِيْثاً سُوَاجُ الْـخَيْلِ (يَقَعُ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ ١٥′/٤٣° وَخطّ الْعَرْض ١٢′/٢٥°). والثَّانِـي: سُوَاجُ الْـمَرْدَمَةِ، وَهٰذَا فِـي عَالِيَةِ نَجْدٍ، وَتَنْطَبِقُ أَوْصَافُ الْـمُتَقَدِّمِيْـنَ عَلَى جَبَلٍ هُنَاكَ يُدْعَـى الْأَطْوَلَةِ شَـمَالَ جَبَلِ الْـمَرْدَمَةِ فِـي الْـجَنُوْبِ الشَّرْقِـيِّ مِنْ بَلْدَةِ عَفِيْفٍ عَلَى نَحْوِ خَمْسَةَ عَشَرَ كِيْلًا، وَهُوَ سُوَاجُ اللَّعْبَاءِ، وَهِـيَ أَرْضٌ بين جبلي النِّيْـرِ والْـمَرْدَمَة (يَقَع جَبَلُ الْأَطْوَلَةِ بِقُرْب خطِّ الطُّوْل ٥٣′/٤٢° وَخَطِّ الْعَرْضِ: ٥′/٢٤°) وكَانَ من بلادِ بَنِـي كِلَاب. والثالث: سُوَاجٌ الواقِعُ عَلَى طَرِيْقِ حَاجِّ الْبَصْرَةِ بِقُرْبِ فَلْجَةَ، وَقَدْ حَدَّدَ الْـمَسَافَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا صاحبُ كتابِ «المناسِكِ» ـ ٥٩٨ ـ بِسَبْعَةِ أَمْيَالٍ شَرْقَهَا، وَكَانَ هٰذَا مِنْ مَنَازِلِ بَنِـي عَمِيْـرَةَ وَبَنِـي عُصَيَّةَ من بنِي سُلَيْمٍ (ويقع هٰذَا الْـجَبَلُ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّولِ: ٢٠′/٤٢° وخطِّ الْعَرْضِ: ٣٠′/٢٣°) وتُعْرَفُ (فَلْجَةُ) الْآنَ بِاسْـمِ (الْـخُضَارَةِ).

(٣) عِنْدَ نَصْـرٍ الْـجُمْلَةُ الْأَخِيْـرَةُ فِي تَفْسِيْـرِ الكَلِمَةِ. وَنَقَلَ يَاقُوتُ الْكَلَامَ غَيْـرَ مَنْسُوبٍ بِدُونِ زِيَادَةٍ، وَإِذَنْ فَالشِّرَاجُ وَصْفٌ وَلَيْسَ عَلَـماً، وَخَبَـرُ خُصُومَةِ الزُّبَيْـرِ أَوْرَدَهُ الْـبُخَارِيُّ وَمُسْلِـمٌ مُفَصَّلاً.

(١) لَـمْ أَرَهُ فِـي كِتَابِ نَصْرٍ.

ابْنِ إِبْرَاهِيْـمَ بْنِ جَعْفَرٍ الْيَزْدِيِّ، وَغَيْـرِهِـمْ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي: ـ بِفَتْـحِ السِّيْـنِ وَالْبَاءِ الْـمُوَحَّدَةِ ـ: مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَيْضاً[٣].

٤٧٧ ــ بَابُ سِيْــبٍ، وَسَيْــبٍ، وَسَبْــتٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بِكَسْـرِ السِّيْـنِ وَسُكُوْنِ الْيَاءِ وَآخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: نَاحِيَةٌ مِنْ سَوَادِ الْعِرَاقِ، مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السِّيْبِـيُّ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْراهِيـمَ الْأَزْدِيِّ، وَجَمَاعَةٍ سِوَاهُ ذُكِرُوْا فِـي تَارِيْـخِ بَغْدَادَ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي: بِفَتْـحِ السِّيْـنِ وَالْبَاقِـي نَحْوَ الْأَوَّلِ ـ: ذَاتُ السَّيْبِ رَحْبَةٌ مِنْ رِحَابِ إِضَـمَ بِالْـحِجَازِ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ بَعْدَ السِّيْـنِ الْـمَفْتُوْحَةِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ ـ: كَفرسَبْتَ مَوْضِعٌ بَيْنَ طَبَرِيَّةَ وَالرَّمْلَةِ، عِنْدَ عَقَبَةِ طَبَرِيَّةَ[٤].

---

(٢) عَرَّفَ يَاقُوْتُ السِّيْـنَ وَقَالَ: قَرْيَةٌ بَيْنَـهَا وَبَيْـنَ أَصْبَهَانَ أَرْبَعَةُ فَراسِـخَ، وَذَكَر أَبَا مَنْصُـوْرٍ ـ بأكثَـرَ مِـمَّا هُنَا عَنِ السَّمْعَانِـي وَعَنْ كِتَابِ عبدالْغَنِـيِّ.

(٣) قَالَ يَاقُوْتُ: سَبَـنُ ـ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيْهِ وَآخِرُهُ نُوْنٌ ـ: قَالَ الْـحَازِمِـيُّ: مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ السَّبَنِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ، يُتَّخَذُ مِنَ الثِّيَابِ الْكَتَّانِ أَغْلَظَ مَا يَكُوْنُ. وَقَالَ ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَسْبَانُ الْـمَقَانِعُ الرِّقَاقُ. ويُعْرَفُ بِهٰذِهِ النِّسْبَةِ أَحْمَدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ السَّبَنِيُّ، يَرْوِي عَنْ زَيْدِ بْنِ الْـحُبَابِ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْـمَدِيْنِيُّ وَغَيْرُهُ. انتهى، وَلَعَلَّ يَاقُوتاً نَقَلَ قَوْلَ الْـحَازِمِـيِّ مِنْ كِتَابِهِ «الْفَيْصَلِ». وَفِـي «الأَنْسَابِ» للسَّمْعَانِيِّ وَرَدَ ذِكْـرُ الْـمَنْسُوبِ بِدُونِ ذِكْـرِ الْـمَوْضِعِ، ولٰكِنَّ مُحَقِّقَ الْكِتَابِ أَضَافَ فِي الْـهَامِشِ: نِسْبَةً إِلَى سَبَـنٍ بَلْدَةٍ بِبَغْدَادَ، مِنْـهَا الثِّيَابُ السَّبَنِيَّـةُ، وَهِـيَ أُزُرٌ سُوْدٌ لِلنِّسَاءِ.

(١) عِنْدَ نَصْـرٍ: (بَابُ شَيْبٍ وسِيْبٍ، وَسَبْتٍ وَشِيْبٍ، وَبُسْت).

(٢) قَالَ نَصْـرٌ ـ عَنْ سِيب ـ: مِنْ سَوَادِ الْعِرَاقِ، نَوَاحٍ. وَقَالَ يَاقُوت: السِّيْبُ: أَصْل مَـجْـرَى الْـمَاءِ كَالنَّهْرِ وَهُوَ كَوْرَةٌ مِنْ سَوَادِ الْكُوْفَةِ، وَهُـمَا سِيْبَانِ الْأَعْلَى والأَسْفَلُ، وَذَكَرَ بَعْضَ الْـمَنْسُوبِيْـنَ إِلَيْـهَا.

(٣) نَصُّ كَلَامِ نَصْـرٍ. وَلَـمْ يَزِدْ عَلَيْهِ يَاقُوتُ.

(٤) نَصُّ كَلَامِ نَصْـرٍ. وَلَـمْ يَزِد عَلَيْه يَاقُوتُ أَيْضاً.

وَمِـمَّا زَادَ نَصْـرٌ:

١ ــ شِيْبٌ: قَالَ عَنْهُ ـ: وَمَابَعْدَ الشِّيْـنِ الْـمُعْجَمَةِ الْـمَكْسُورَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَان، ثُـمَّ بَاء مُوَحَّدَةٌ فِـي شِعْـرِ الْعِبَادِيِّ، قِيْلَ جَبَلٌ وَقِيْلَ جَالٌ، وَعِنْدَ يَاقُوت: شِيْبُ اسْـمُ جَبَلٍ ذَكَرَهُ الكُمَيْتُ فِـي قَوْلِهِ:

فَـمَا فُـرُدٌ عَـوَامِـلُ أَحْـرَزَتْـهَـا ... عَـمَـايَـةُ أَوْ تَـضَـمَّـنَـهُـنَّ شِـيْـبُ

٤٧٨ ـ بَابُ سَيَل ، وَسَبَلٍ ، وَشَبَك[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّل:ـ بِفَتْحِ السِّيْـنِ وَالْيَاءِ الَّتِـي تَـحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: حُبْسُ سَيَلٍ مَرَّ ذِكْرُهُ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِفَتْحِ السِّيْـنِ وَالْبَاءِ الْـمُوَحَّدَةِـ: مَوْضِعٌ بِبِلَادِ الرِّبَابِ قُرْبَ الْيَمَامَةِ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:ـ أَوَّلُهُ شِيْـنٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُـمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَآخِرُهُ كَافٌ ـ: ذُوْ شَبَكٍ مَاءٌ بِالْـحِجَازِ ، فِـي دِيَارِ نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ لَهُ ذِكْرٌ[٤].

٤٧٩ ـ بَابُ سِيْنَانَ ، وَسَيْبَانَ ، وَشَيْبَانَ ، وَسَفْيَانَ[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ:ـ بِكَسْـرِ السِّيْـنِ وَبَعْدَ الْيَاءِ نُوْنٌ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مَرْوَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا

وَقَال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

أَرِقْـتُ لِـمُـكْـفَـهِرٌ بَـاتَ فِـيْـهِ بَـوَارِقُ يَـرْتَـقِـيْـنَ رُؤُوْسَ شِـيْـبِ

٢ ــ بُسْـتُ: قَالَ نَصْـرٌ ـ: أَوَّلَه بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَضْمُومَةٌ ثُم سِيْـنٌ سَاكِنَةٌ وَتَاءٌ ـ: نَاحِيَةٌ بَيْـنَ سِجِسْتَان وَالْهِنْدِ، وَعِنْدَ يَاقُوْتٍ: بُسْت ـ بِالْضَّمِّ ـ مَدِيْنَةٌ بَيْـنَ سِجِسْتَانَ وَغَزْنِيْـنَ وَهَرَاةَ مِنْ أَعْـمَال كَابُلَ، وَأَطَال الْـحَدِيْثَ عَنْهَا.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ سَيَل ، وسَبَل ، ونَسْل ، وشَبَك) .

(٢) قَالَ نَصْرٌ : مَا بَعْدَ السِّينِ الْـمَفْتُوحَةِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ تَحْتَهَا نقطَتَان : مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ . وتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَنْ حُبْسِ سَيَل فِي حَرْفِ الْـجِيْم : (بَابُ جَيْش وحُبْس . . .) فِي الْبَابِ الـ(٢٣٧) مُفَصَّلاً .

(٣) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ ، وَلَـمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَيْهِ سِوَى ذِكْرِ الْـمَعْنَى اللُّغَوِي لِلسَّبَلِ وَأَنَّهُ أَطْرَافُ السُّنْبُلِ .

(٤) هُوَ كَلَامُ نَصْرٍ سِوَى (لَهُ ذِكْرٌ) وَعِنْدَ يَاقُوت : شَبَكُ بِالتَّحْرِيكِ والْكَافِ كَأَنَّهُ جَمْعُ شَبَكَةَ الَّتِي يُصَادُ بِهَا ـ: وذُوْ شَبَكٍ مَاءٌ بِالْـحِجَازِ ، فِي دِيَارِ نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَة لَهُ ذِكْرٌ ، ويُقَالُ لِلْآبَار الْـمُجْتَمِعَةِ شَبَكٌ وَشَبَكَةٌ انتهى وكانت بلَادُ بَنِـي نَصْرٍ بن مُعَاوِيَةَ الْهَوَازِنِيِّيْنَ فِي النَّخْلَتَيْنِ وَشَرْقَهُمَا فِيْمَا بَيْنَ الطَّائِف وَأَعْلَى نَخْلَةَ الشَّامِيَّة ، ومِنْهَا وَادِي لِيَّةَ إلى أَوْطاس ونَوَاحِيْهِمَا .

ومِمَّا زَادَ نَصْر : نَسْلُ قَالَ : وَأَمَّا بِفَتْحِ النُّوْنِ وسُكُوْنِ السِّيْنِ : وادٍ بِالطَّائِفِ أَعْلَاهُ لِفَهْـمٍ ، وأَسْفَلُهُ لِنَصرَ بْنِ مُعَاوِيَةِ . وقَالِ سَ : إِنَّهُ بَسْلٌ ـ تقَدَّمَ ـ انْتَهَى . وَبَسْلُ قَالَ عَنْه فِي مُفْرَدَاتِ حَرْفِ الْبَاءِ : وَادٍ بِالطَّائِفِ إلى آخِر مَا ذَكَر هُنَا ، ولَـمْ أَرَ أَيْضَاحاً لِحَرِفْ (سَ) أَمَّا وادِي بَسْلٍ فَلَا يَزَالُ مَعْرُوْفاً ، ويَقَع شَرْقَ مَدِيْنَةِ الطَّائِفِ ، عَلَى نَحْوِ ثَلَاثِيْنَ كِيْلاً ، بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل : ٤٤′/٤٠° وخَطِّ الْعَرْضِ : ١٥′/٢١° ، والْوَادِي مَأْهُولٌ ، وأَعْلاهُ كَانَ مِنْ بِلَادِ فَهْـمٍ إخوَةِ عَدْوَانَ ، وأَسْفَلُهُ مِنْ بِلَادِ نَصْرٍ ، والاسْمُ بِالْبَاءِ لَا كَما جاء فِي كتَابِ نَصْرٍ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ ـ فِي بَاب السِّيْن : (بَابُ سِيْنَانَ وسَيْبَانَ) .

جَماعَةٌ مِنْهُمُ الْـمُفَلِّسُ بْنُ عَبْدِالله السَّيْنَانِـيُّ الْـمَرْوَزِيُّ يُعَدُّ فِـي التَّابِعِيْـنَ، رَوَى عَنْه أَبُو نُـمَيْلَةَ يَـحْيَى بْنُ وَاضِحٍ ، وَأَبُو عَبْدَالله الْفَضْلُ بْنُ مُوسَـى السَّيْنَانِـيُّ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْـحَدِيْثِ وَاسِعُ الرِّوَايَةِ[٢].

وَأَمَّا الـثَّانِيْ :ـ بَعْدَ السِّيْنِ الْـمَفْتُوْحَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ثُـمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: جَبَلٌ مِنْ وَرَاءِ وَادِي الْقُرَى[٣] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ:ـ أَوَّلُهُ شِيْـنٌ مُعْجَمَةٌ وَالْبَاقِـي نَحْوَ الَّذِي قَبْله ـ: بَنُو شَيْبَانَ مِنْ مَحالِّ الْبَصْرَةِ، تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْقَبِيْلَةُ[٤].

وَأَمَّا الرَّابِعُ :ـ أَوَّلُهُ سِيْـنٌ مُهْمَلَةٌ مفْتُوْحَةٌ ثُـمَّ فَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَـحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ هَرَاةَ وَإِذَا لَـمْ يُبَيَّـنْ فِـي الْكِتَابَةِ الْتَبَسَ بِـمَا قَبْلَهُ وَيُنْسَبُ إِلَى هٰذِهِ الْقَرْيَةِ أَبُو طَاهِـرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ الصَّبَّاحِ الْـهَرَوِيُّ السَّفْيَانِـيُّ، رَوَى عَنِ الْـحَسَنِ بْنِ إِدْرِيْسَ الْـهَرَوِيِّ رَوَى عَنْهُ الْبَرْقَانِـي[٥].

٤٨٠ ـــ بَابُ سِيْرَوَان ، وَشَيْرَوَانَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ:ـ بِكَسْـرِ السِّيْـنِ وَبَعْدَ الْيَاءِ رَاءٌ ثُـمَّ وَاوٌ ـ: مِنْ قُرَى الْـجَبَلِ ،

---

(٢) وَمِثْلُهُ فِي «مُعْجم الْبُلْدَانِ» مَعَ التَّوسّعِ فِي تَرْجَمَةِ لِلْـمُغَلِّس ، وَذَكَر أَنَّهُ وُلِدَ سنَةَ (١١٥) وتُوُفِّيَ سنَةَ (١٩١) أَوْ (١٩٢) أَمَّا نَصرٌ فَلَـمْ يَزِدْ عَلى قَوْلِ : بلدٌ مِنْ بُلْدانِ الأَعاجِم ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ـ مَعَ ضَبْطِ الاسْمِ .

(٣) وَكَذَا قَالَ نَصرٌ وَصَاحِبُ «معجم الْبُلْدَان» ويَبْدُوْ أَنَّ نَصرًا نَقَلَ الاسْمَ مُصَحَّفاً وَهكَذا سَارَ الأَخرانِ ، إذ الصَّوابُ (شَيْبَانُ) بالشِّيْنِ الـمُعْجمَةُ ، كَمَا فِي كِتَابِ «بلادِ الْعَرَبِ» ـ ٣٩٧ ـ ونَصُّهُ فِي الْكَلامِ عَلَى (وَادي القُرَى) : وفَوْقَ ذالِكَ الْعَوالى وَهيَ قُرَى ، وفَوْقَهَا الحِجْرُ ، وَعَنْ يَسارِ ذَالِكَ فِيْمَا بَيْنَهُ وبَيْنَ الْبَحر جَبَلٌ يُقَالُ له شَيْبَان ، يَنْبُتُ بِهِ البَانُ والحَبَّةُ الْخَضْرَاء ، بِهِ النَّخْلُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيْرَةٍ ، وَفِيهَا مَعَادِنُ الصُّفْرِ والذَّهَبِ والْفِضَّةِ ، فَأَمَّا الْـمَعَادِنُ فَلِكُلٍّ ، وَأَمَّا ما سِوَى ذَالِكَ فَلِبَلِيٍّ وسَعْدِالله مِنْ قُضَاعَةَ انتهى وشَيْبَان يُطْلَقُ عَلَى إحْدَى قُلل سلِسِلَةِ جِبالٍ تُدْعَى (هَضْبَ الزَّبَّالِةِ) . مَرَهُـمْ فَرْعُ مِنْ قَبِيلَةِ بَلِيٍّ ، سُكَّانِ هٰذِهِ الْبِلَادِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيْم ، ويَظْهَرُ أَنَّ اسْمَ (شَيْبَان) كَانَ يَشْمُلُ (هَضْبَ الزَّبَّالةِ) فَتَقَلَّصَ الاسْمُ وانْحصرَ في إِحْدَى قُلَلِهِ ، وهُوَ يَبْعُدُ عَنْ هِجْرَةِ (أَبُو رَاكَةَ) نَحْوَ بِضْعَةَ عَشَرَ كِيْلَا (يَقَعُ جَبَلُ شَيْبَانَ بِقُرْب خطِّ الطُّوْلِ ٣٧/٠٥ْ وخطِّ الْعَرْضِ : ٢٧/٠٠ْ) .

(٤) ومِثْلُهُ عِنْدَ يَاقُوت ، وَأَوْصَلَ نَسَبَ شَيْبَانَ إِلى عَدْنَانَ، مَعَ ذِكْرِ تَصْرِيْفِ الْكَلِمَةِ .

(٥) وَكَذَا فِي «المعجم» بزِيَادَاتٍ ونَقْلٍ عَنِ السَّمْعَانِيِّ أَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي حُدُودِ سنة (٣٨٠) .

(١) لَـمْ أَرَ هٰذَا فِي كِتَاب نَصْرٍ .

وَأَيْضاً مِنْ نَوَاحِي نَسَف، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاذٍ السِّيْرَوَانِيُّ سَكَنَ نَسَفَ وَمَاتَ بِهَا، رَوَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ الدَّيرِيِّ وَأَقْرَانِهِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: ـ أَوَّلُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ، والْبَاقِي نَحْوَ الْأَوَّلِ ـ: قَرْيَةٌ بِجَنْبِ [بِمِجْكَث] مِنْ أَعْمَالِ بُخَارَا، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْقَاسِمِ بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو الشِّيْرَوَانِيُّ، رَوَى عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ أَسَدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الْمَدَائِنِيِّ، وَإِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيِّ وَغَيْرِهِمْ[٣].

٤٨١ ـ بَابُ سِيٍّ، وَشِيٍّ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِكَسْرِ السِّيْنِ وَتَشْدِيْدِ الْيَاءِ ـ: فَلَاةٌ عَلَى جَادَّةِ الْبَصْرَةِ، إِلَى مَكَّةَ بَيْنَ الشُّبَيْكَةِ وَوَجْرَةَ، يَأْوِيْ إِلَيْهَا اللُّصُوصُ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فِي عَانَةٍ بِجُنُوْبِ السِّيِّ مَشْرَبُهَا ... غَوْرٌ وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نُجُدُ

قَالَ الْأَخْفُشُ: لُغَةُ هُذَيْلٍ نُجُدُ يُرِيْدُوْنَ نَجْداً[٢].

---

(٢) أَوْرَدَهُ يَاقُوتُ بِنَصِّهِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُوْسَى ـ وَهُوَ الْحَازِمِيُّ ـ مَعَ زِيَادَاتٍ مِنْهَا: بلغَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ الْفُرْسَ قَدْ جَمَعَتْ وَعَلَيْهِمْ أَذِيْنُ بْنُ الْهُرْمُزَانِ بَعْدَ فَتْحِ حُلْوَانَ، وأَنَّهُم نَزَلُوا بِسَهْلٍ، فَأَنْفَذَ إِلَيْهِمْ ضِرَارَ بْنَ الْخَطَّابِ الْفِهْرِيَّ فِي جَيْشٍ فَأَوْقَعَ بِهِمْ وَقُتِلَ أَذِيْنُ فوزرُوا قَائِداً آخَرَ فقالَ:

أَقُولُ لَهُ، وَالرُّمْحُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ: ... أَآذِيْنُ مَاذَا الْفِعْلُ مِثْلُ الَّذِي تُبْدِي

فَقَالَ وَلَمْ أَحْفِلْ لِمَا قَالَ: إِنَّنِي ... أَدين لكسرى غير مُدَّخِر جهدي

فَصَارَتْ إِلَيْنَا السِّيْرَوَانُ وَأَهْلُهَا ... وما سَبَذَانُ كلُّها يوم ذي الرِّمْد

وَيُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ صاحب كتاب «بلدان الخلافة الشرقية» ـ ص ٢٣٧ ـ أَنَّ سِيْرَوَانَ لَمْ يَبْقَ الْآنَ سِوَى أَطْلَالِهَا.

(٣) عِنْدَ يَاقُوت غَيْرَ مَنْسُوْبٍ وحَدَّدَ زَمَنَ وَفَاةِ الشِّيْرَوَانِيِّ بسنة ٣١٤. وكَلِمَةِ (بمجكت) مُبَيَّضٌ لها في مَخْطُوطَةِ الْأَصْل، وفي الْمَخْطُوطة الثَّانِيَةِ: (تحت تحكمت) والتَّصْحِيْحُ مِنْ «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» حَيْثُ ضَبَطَ الِاسْمَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْمِيمِ وسكونِ الْجِيم وفَتْحِ الكَافِ وثَاءٍ مُثَلَّثَةٍ، وحَدَّدَ الْمَوقِعَ.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ فِي حَرْفِ الشِّيْنِ الْمُعْجَمَة، (بَابُ شِيٍّ والسِّيِّ).

(٢) لَمْ يُوْرِدْ نَصْرٌ الْبَيْتَ ولا قَوْلَ الْأَخْفَشِ، وأَضَافَ: وقِيلَ: هِيَ مِنْ دِيَار بني عَبْدِالله بْنِ كِلَابٍ وجُشَمَ، وَذَكَرَ صَاحِبُ «معجم الْبُلدان» الْمَعْنَى اللُّغَوِيَّ لِكَلِمَةِ (السِّيِّ) وأَنَّهُ السَّوَاءُ، والْمَكَانُ الْمُسْتَوِي، ثُمَّ أَوْرَدَ نَحْوَ كَلَامِ نَصْرٍ، وأَقْوَالاً أُخْرَى، وهَذَا الْمَوْضِعُ يُعْرَفُ مَوْقِعُهُ وَإِنِ اخْتَفَى اسْمُهُ فَسُمِّيَ هُوَ وَوَجْرَه (رُكْبَةَ) الاسْمُ الَّذِي كَانَ يُعْرَفُ بِهِ الْجَانِبُ الْجَنُوبِي مِنْ تِلْكَ الْفَلَاة الْوَاسعَةِ الَّتِي يَمْتَدُّ

وأَمَّا الثَّانِي : أَوَّلُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ ـ: مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الْجَمْهَرَةِ»[٣].

عَرْضُهَا نَحوَ سِتّين مِيْلاً يَخْتَرِقُهَا طريْقُ الـحَجِّ البَصْرِيِّ الْقَدِيْمِ مِنْ (مرّانَ) شَرْقَ الشُّبَيْكَةَ إلَى (الْعَقِيْقِ) غَرْبَ وَجْرَة ، فَالسيُّ هٰذِهِ الْفَلاَةُ الَّتِي تمتَدّ عَرْضًا مِنْ مَرَّان حَتى الْعَقِيْق غَرْبَ وَجْرَةَ ، وَوَجْرَةُ الْـمُتَصِلَةُ بِهٰذِهِ الْفَلاَةِ غَرْبًا ، ومِنْهَا كَانَ يُحْرِمُ بَعْضُ الحجَّاج ، وَعُرِفَ مَوْقِعُهَا بِمَا فِيْهِ مِنَ الآثَارِ الَّتِي مِنْ أَبْرَزِهَا (الَبِرْكَةُ) الْتِي لاَ تَزَالُ عَامِرَةً ، وتَقَعُ بِقُرْب خطِّ الطُّوْلِ : ٤٥'/٤٠° وخَطِّ الْعَرْض : ١٤'/٢٢° ، ورُكْبَةُ الْـمتصِلَةُ بِتِلْكَ الْفَلاَةِ مِنْ جَنُوبِهَا ، وَبِشَمَالِ مِنْطَقَةِ الطَّائِفِ حَيْثُ تَفِيْضُ فِيْهَا سُيُولُ تِلْكِ الـمِنْطَقَةِ كَـ (شَرِب) وَ(العَرْجِ) و(لِيَّةَ) إذْ تَقَعُ صَحْرَاءُ (عُكَاظِ) كُلَّ الْـمُسَمَيَّاتِ (السِّـيِّ) وَ(وَجْرَةَ) و(رُكْبَةِ) شَمَلَهَا الاسْمُ الأخِيْرُ بحَيْثُ لاَ تُعْرَفُ الآنَ إلاَّ بِهِ ، وتَكَادُ تَعْرِيْفَاتُ الْـمُتَقَدِّمِيْنَ تَتَشَابَهُ بَيْنِهَا ، وأَبْرَزُ وَصْفٍ يَشْمُلُهَا اسْتِوَاءُ أَرْضِهَا ، وخلُوُّهَا مِنَ المِيَاهِ إلاَّ فِي جَوَانِبِهَا مِمَّا سَبَّبَ مَشَقَّةَ ارْتِيَادِهَا ، وَلِهٰذَا أَصْبَحَتْ مَرَبًّا لِلوَحْش ، وَمَأْوَى لِلّصُوْصِ قَبْلَ عَهْدِ السَّيَّارة وتَقَعُ تِلْكَ الْفَلاَة (السِّـيُّ) و(وَجْرَةُ) و(رُكْبَةُ) بَيْنَ خَطَّي الطُّوْلِ : ٤٥'/٤٠° و٣٠'/٤١° وبَيْنَ خَطَّي الْعَرْض : ٣٠'/٢١° و٣٠'/٢٢° .

(٣) قَالَ نَصْرٌ : أَمَّا شيٌ مَوْضِعٌ ذَكرَهُ في «الْـجَمْهرة» . انتهى . وَقَدْ وَرَدَ في مَوْضِعَيْنِ ـ ١٤١ ـ : شيٌ ـ بِكَسْرِ الشِّيْنِ ـ مَوْضِعٌ مَعْرُوْفٌ . و ـ ٢٤١ ـ وَشيٌ اسْـمُ مَوْضِع . انتهى . وَمَا أَراهُ إلاَّ تَصْحِيف سِيٍّ ـ بِالسِّيْنِ الـمُهْمَلَةِ ـ وَلَـمْ أَرَ لَهُ ذِكْراً في «الـجَمْهرة» مَعَ كَثْرَةِ تَصْحِيفِ المَوَاضِع فِيْهَا مَعَ أَنَّ صَاحِبَ «مُعْجَمِ البُلْدَانِ» أَوْرَدَ الاِسْمَ بِفَتْحِ الشين والتَّشْدِيْد ، مَصْدَرُ شوَى يُشْوِيْ شَيًّا : مَوْضِعٌ عن ابْن دُرَيْد . ولَيْسَ هٰذَا في «الجمهرة» وأَضَافَ صَاحِبُ المعجم : شِيْيُ ـ بِالْكَسْرِ وسُكُوْنِ الْيَاءِ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مَرْوَ ، والنِّسبَةُ إلَيْهَا شِيْجِيٌّ ، ورَوَاهَا العِمْرَانِيُّ بِالْفَتْحِ وَالتَشْدِيدِ ، ثـمَّ قَالَ : وَشَـيٌّ مَوْضِعٌ آخَرُ . والله أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ . انتهى .

حَــرْفُ الشِّيْنِ

٤٨٢ - بَابُ شَـاشٍ، وَشَـاسٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- آخِرُهُ شِيـنٌ أَيْضًا -: بَلَدٌ مَشْهُوْرٌ وَرَاءَ النَّهرِ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ خَلْقٌ كَثِيْرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، والْفُقَهَاءِ، وَرُوَاةِ الحَدِيْثِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي -: آخِرُهُ سِيـنٌ مُهْمَلَةٌ -: طَرِيْقٌ بَيْـنَ الْمَدِيْنَةِ وَخَيْبَرَ، وَلَمَّا غزَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ سَلَكَ (مَرْحَبًا) وَرَغِبَ عَنْ شَاسٍ[٣].

٤٨٣ - بَـابُ شَـبٍّ، وَشَـثٍّ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ -: ذُو الشَّـبِّ، شَـقٌّ فِـي أَعْلَا جَبَلِ جُهَيْنَةَ بِالْمَدِيْنَةِ يُسْتَخْرَجُ مِنْ أَرْضِهِ الشَّبُّ[٢].

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ.

(٢) قَالَ نَصْرٌ : وأَمَّا الشَّاشُ صُقْعٌ بِخُرَاسَانَ ، ويُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ يَاقُوت أَنَّ الاِسْم يُطْلَقُ عَلى قَرْيَةٍ مِنْ أَعْمَالِ الرِّيِّ ، النِّسْبَةُ إِلَيْهَا قَلِيْلَةٌ ، وَلَكِنَّ الشَّاشَ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا الْعُلَمَاءُ ونُسِبَ إِلَيْهَا خَلْقٌ مِنَ الرُّوَاةِ فَتَقَعُ وَرَاءَ النَّهْرِ ، نَهْرِ سَيْحُوْنَ متاخِمَةً لِبِلَادِ التُّرك ، وَأَطَالَ الْكَلَامَ عَلَيْهَا .

(٣) قَالَ نَصْرٌ : مَا بَعْدَ الأَلِفِ سِينٌ مُهْمَلَةٌ بَيْنَ الْـمَدِيْنَةِ وَخَيْبَرَ ، رَغِبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْ سُلُوْكِهِ ، لما غَزَا خَيْبَرَ ، وسَلَكَ (مَرْحَبًا) طَرِيْقٌ. وَنَقَلَ يَاقُوتُ كَلَامَ الْحَازِمِيِّ ، وَأَضَافَ : ويُقَالُ : شَأَسَ الرَّجُلُ يَشْأَسُ إِذَا عُرِفَ فِي نَظَرِهِ الْغَضَبُ والْحِقْدُ . انتهى .
وقَالَ فِـي رَسْمِ (مَرْحَب) : هُوَ طَرِيْقٌ بَيْنَ الْـمَدِيْنَةِ وخَيْبَرَ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِـي المغازى ، قَالَ الراوي في غزوة خَيْبَر : أَنَّ الدَّلِيْلَ انْتَهى بِرَسُوْلِ اللهِ صلى الله عليه وسلـم إلى مَوْضِعٍ لَهُ طَرِيْقٌ إلى خيبر فقال : يا رسول الله إن لها طرقاً تؤتى منها كلها ، فقال صلى الله عليه وسلم : « سَمِّها لِي » ، وكَانَ صلى الله عليه وسلم يُحِبُّ الفَأْلَ ، والاِسْمَ الْحَسَنَ ويَكْرَهُ الطِّيَرَةَ وَالاِسْمَ الْقَبِيْحَ ، فقَالَ الدَّلِيْلُ : لَهَا طَرِيْقٌ يُقَالُ لَهُ حَزْنٌ ، قَالَ : « لَا نَسْلُكُهَا » فَقَالَ : لَهَا طَرِيْقٌ يُقَالُ له شَاسٌ ، قَالَ : « لَا نَسْلُكُهَا » قال : لَهَا طَرِيْقٌ يُقَالُ لَهُ حاطِبُ ، قَالَ : « لَا نَسْلُكَها » قَالَ بعضُ رُفقائِهِمْ : مَا رَأَيْتُ كاللَّيْلَةِ أَسْمَاءَ أَقْبَحَ مِنْ أَسْمَاءٍ سُمِّيَتْ لِرَسُولِ اللهِ ، قال : لَهَا طَرِيْقٌ وَاحِدَةٌ وَلَـمْ يَبْقَ غَيْرُهَا يُقَالُ لَهَا مَرْحَبُ ، قَالَ صلّى الله عليه وسلم : « نَعَمْ أَسْلُكُهَا » فقال عمر - رضي الله عَنْهُ : أَلَا سَمَّيْتَ هٰذِهِ الطَّرِيْقَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ؟

(١) بنَصِّهِ فِـي كِتَابِ نَصْرٍ.

(٢) هُوَ تَعْرِيفُ نَصْرٍ . وَلَـمْ يَأْتِ صَاحِبُ «مُعْجَم البلدان» بزِيَادَةٍ ، وَيَبْدُو أَنَّ أَصْلَهُمَا مَا ذَكَرَ الْهَجَرِيُّ وغَيْرُهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْأَشْعَرِ ، جبل جُهَيْنَةَ الْـمَعْرُوْفِ الآن باسْمِ (الفِقْرَةِ) فِي كَلَامِهِ عَلَى (الـمَخَاضَةِ) وكَانَتْ وَعْرَةً ، وَكَانَ بِهَا غَرَضٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الشَّبُّ ، والْغَرْضُ : شَقٌّ فِـي أَعْلَى الْجَبَلِ أَوْ فِـي وَسَطِهِ « التعليقات والنوادر » - ص ١٣١٧ - .

وَأَمَّا الثَّانِـي: بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ـ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ[٣].

٤٨٤ ـ بَابُ شَبَكَة، وَسُبُلَّة[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِفَتْحِ الشِّيْنِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ـ: شَبَكَةُ شَرْخ مَرَّ ذِكْرُهُ فِـي بَابِ شَرْح[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي: بِضَـمِّ السِّيْـنِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بَعْدَهَا لَامٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَلَّ الطَّرِيْقَ وَأَخْطَأَ فِـي مَسْأَلَة: سَلَكْتَ لَغَانِيْـنَ سُبُلَّة، وَسُبُلَّةُ :ـ زَعَمُوْا ـ مَوْضِع مِنْ جِبَال طَـيِّءٍ لَا يُسْلَكُ وَلَا يُهْتَدَى فِيْهِ[٣].

---

(٣) هُوَ كَلَامُ نَصْرٍ. أَمَّا يَاقُوْتُ فَقَالَ: الشَّثُّ مَوْضِعٌ بِالْـحِجَازِ عَنْ نَصْرٍ. انْتَهى، وَلَا أَسْتَبْعِدُ أن نَصْراً وَهِـمَ، وأَنَّ الاِسْـمَ يُرَادُ بِهِ نَوْعٌ من النَّبَاتِ مَوْصُوْفٌ فِـي كُتُبِ اللُّغَةِ، أَوْ أَنَّ الْـمُرادَ هُنا (شَـسٌّ) بَعْدَ الشِّيْنِ الْـمُعْجَمَةِ سِيْنٌ مُهْمَلَةٌ وَهُوَ مَوْضِعٌ في تِهَامَةَ وصفَهُ عَرَّامُ بْنُ الْأَصْبَغِ السُّلَمِيُّ في رسالته «أسْماء جِبال تِهَامَة» ـ ص ٤١٠ ـ بِمَا نَصُّهُ: وَمِنْ عَنْ يَمِيْنَ أَرَةَ الطَّرِيْقُ لِلْـمُصْعِدِ (الحَشَا) وهُوَ جَبَلُ (الْأَبْوَاء) وهُوَ بِوادٍ يُقَالُ لَهُ (الْبُعْقُ) وادٍ بِكَنَفَتِهِ الْيُسْرَى وادٍ يُقَالُ لَهُ (شَـسٌّ) وَهُوَ بَلَدٌ مَهْيَمَةٌ مَوْبَأَةٌ، لَا تَكُوْنُ بِهَا الْإِبِلُ، يَأْخُذُهَا الْهُيَامُ عَنْ نُقُوْعٍ بِهَا سَاكِرَةٌ لَا تَجْرِي، والهُيَامُ حُمَّى الإِبِلِ ـ وهُوَ جَبَلٌ مُرتفعٌ شَامِخٌ لَيْسَ بِهِ شيْءٌ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ غَيْرَ الْخَزَمِ والْبَشَامِ، وَهُوَ لِخُزَاعَةَ وضَمْرَةَ. وَقَالَ الشَّاعِرُ فِـي الْبُعْقِ:

كَـأَنَّـكَ مَـرْدُوْعٌ بِـشَـسٍّ مُـطَرَّدٌ يُقَـارِفُـهُ من عُـقْـدَةِ الْبُـعْقِ هِـيْمُـهَـا

وَالْأَبواءُ مِنْهُ عَلَى نِصْفِ مِيْلٍ. انْتَهى.

وَلَا يَزالُ الْـمَوْضِعُ مَعْرُوْفاً بِدَاءِ الْهُيام.

(١) لَـمْ أَرَ الْبَابَ فِـي كِتَابِ نَصْرٍ.

(٢) قَالَ نَصْرٌ فِـي (بَابِ شَرْح، وسُرُح، وشَرْج، وَشَدَخ): وما بَعْدَ الشِّيْنِ دَالٌ مَفْتُوحَةٌ وخَاءٌ مُعْجَمَةٌ، مِنْ منازِلِ غِفَارٍ وأَسْلَمَ، بِالْـحِجازِ: انتهى. أَمَّا الْـحَازِمِيُّ فَقَدْ أَوْرَدَ الاِسْمَ بالرَّاءِ (شرح) كَمَا هُنَا وَفِـي (بَابِ سَرْحٍ وَشَرْحٍ) مِنْ حَرْفِ السِّيْنِ قائِلاً: أَوَّلُهُ شِيْنٌ مُعْجَمةٌ مَفْتُوحَةٌ وآخِرُهُ خاءٌ مُعْجَمَةٌ، مَوْضِعٌ بِالْـحِجازِ في دِيَارِ أَسْلَمَ وَغِفَارٍ، وفي حَدِيْثِ أَبِي رُهْـمٍ: «مَا فَعَلَ الْـحُمْرُ الطِّوَالُ الشُّطَاطُ، الَّذِيْنَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْخٍ»؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: شَدَخ ـ بِالدَّالِ ـ انتهى. وَأرى الصَّوَابَ (شَدَخ) كما تَقَدَّمَ فِـي الْبَابِ الـ(٤٤٥) وهُنَاكَ تَحْدِيْدُ مَوْقِعِ (شَدَخ) وهُوَ بِقُرْبِ خطِّ الطُّوْلِ: ٣٠′/٤٠° وخطِّ العِرضِ: ٣٦′/٢٤° ـ مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى وقُوْعِهِ خارِجَ بِلادِ غِفَارٍ وأَسْلَمَ، فَهُوَ في سُفُوْحِ الْـحِجَازِ الشَّرْقِيَّةِ، وَبِلَادُ أُولئك في تِهَامَةَ بَيْنَ مَكَّةَ والْـمَدِيْنَةِ، وقَدْ يَكُونُ الَّذِي في بِلَادِهِـمْ مَوْضِعٌ آخَرُ.

(٣) قَال نَصْرٌ فِـي (بَابِ سُبُلَّاتٍ وسَبَلَان): أَمَّا بِضَمِّ السِّيْنِ وَالْبَاءِ وَتَشْدِيْدِ اللَّام وآخِرُهُ تَاءٌ عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ: مِنْ جِبَالِ أَجَإٍ ومُوَاسِلَ. انتهى. وَأَوْرَدَ يَاقُوْتُ نَصَّ كَلَامِ أَبِـي عُبَيْدَةَ، وَوَجَّهْتُ فِـي كَلَامِي عَلَى هٰذَا الْـمَوْضِعِ فِي (شَمالِ المملكةِ) مِنَ «الْـمُعجم الجغرافي» مَعَ إِيْرَادِ نُصُوْصٍ أُخْرَى ـ ٦٥٦ ـ احْتِمَالَ انْطِبَاقِ تَعرِيْفِ (سُبُلَّات) عَلَى سِلْسِلَةِ جِبَالِ (سَابِل) الَّتِي هِيَ امْتِدَادٌ لِجِبَالِ رَمَّانَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وتَقَعُ بَيْنَ خَطَّيِ الطول: ٣٠′/٤١° و: ٤٥′/٤١° وَخَطَّيِ الْعَرْضِ: ٤٠′/٢٦° و: ٤٥′/٢٦° وَأَوْضَحْتُ ذالِكَ الاِحْتِمَالَ بِمَا لَا يَتَّسِعُ لَهُ الْـمَجَالُ هُنَا.

٤٨٥ ـ بَابُ شَتَّان، وَشَنَان، وَشِيَان، وَسِيَّان، وَسِنَان[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْشِّيْـنِ بَعْدَهَا تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ مُخَفَّفَةٌ ـ: جَبَلٌ عِنْدَ مَكَّةَ بَيْـنَ كُدَيٍّ، وَكَدَا، يُقَالُ: بَاتَ بِهِ رسولُ الله ﷺ فِـي حَجَّتِهِ، ثُـمَّ دَخَلَ مَكَّةَ[2].

وَأَمَّا الثَّانِـي: بَعْدَ الشِّيْـن نُوْنٌ وَالْبَاقِـي نَحو الْأَوَّلِ ـ: وَادٍ بِالشَّام ، أَغَارَ عَلَيْهِ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيْفَةَ الْكَلْبِـيُّ لَمَّـا رَجَعَ مِنْ عِنْدِ قَيْصَرَ، ثُـمَّ ارْتَجَعَ مَا أَخَذَهُ قَوْمٌ مِـنْ جُذَامٍ كَانُوْا قَدْ أَسْلَمُوْا[3].

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بَعْدَ الشِّيْـنِ الْمَكْسُوْرَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: رُسْتَاقٌ بِبُسْتَ صَارَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ اللَّيْثِ لَـمَّـا مَلَكَ أَبُوْهُ[4].

وَأَمَّا الرَّابِعُ :ـ أَوَّلُهُ سِيْـنٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُوْرَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مُشَدَّدَةٌ ـ: صُقْعٌ بِمَانٍ[5].

---

(١) قَال نَصْرٌ فِـي حَرْفِ السِّيْنِ : (بَابُ السَّتَارِ وَسَيَّارٍ وَشَنَانٍ ونسَارٍ وبَشَّارٍ ويَسَار وسِيَان ، وسِنَان وشَتَّان وشِيَان) .

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ بِحَذْفِ كَلِمَةِ (يُقَال) وَزِيَادَة بَعْدَ دخل مكة (من كَدَاء) وَلَـمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلى بَيَانِ الْـمَعْنَى اللُّغَوِيِّ لِكَلِمَةِ (شَتَان) وأَنَّ الشَّتْنَ النَّسْجُ ، مَعَ وُرُوْدِ كَلِمَةِ (يُقَالُ : عِنْدَهُ) وَلَـمْ أَرَ فِيْهِا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ الْـمَرَاجِعِ ذِكْرَ هٰذَا الْجَبَلِ فِـي خَبَرِ دُخُوْلِ رَسُوْلِ اللهِ صلى الله عليه وَسلَّمَ مَكَّةَ ، وَالَّذِي رَأَيْتُهُ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصلاةُ السلامُ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طِوىً ، وَيَبِيْتُ بِهَا حَتَّى يُصَلِّيَ الصُّبْحَ حِيْنَ يَقْدُمُ مَكَّةَ ـ «القِرَى» المطبري ـ ص ٢١٩ ـ وَلِهذا لَا أَسْتَبْعِدُ أَنَّ الاِسْمَ غَيْرُ صَحِيْحٍ .

(٣) كذا (أَغَارَ عَلَيْهِ دِحْيَةُ) فِـي مَخْطُوطَتَيْ كِتَابِ الْـحَازِمِـيِّ ، وَالصَّوَابُ ما فِي كِتَابِ نَصْرٍ : شَنَانُ ـ بِفَتْحِ الشِّيْنِ الْـمُعْجَمَةِ ونُوْنٍ ـ وادٍ بالشَّام ، وكَانَ دِحْيَةُ الكَلْبِيُّ حِيْنَ بَلَغَهُ في رُجُوْعِهِ مِنْ قَيْصَرَ أُغِيْرَ عَلَيْهِ ، ثم ارْتَجَعَهُ قَوْمٌ مِنْ جُذَامَ ، أَسْلَمُوا ، وَقَالَ يَاقُوْتُ : شِنَانَ بِالْكَسْرِ وآخِرَهُ نُوْنٌ جَمْعُ شَـنّ وَهِيَ الْأَسْقِيَةُ والْقِرَبُ الْخَلْقَانُ ، وهُوَ فِي كِتَابِ نَصْرٍ : شَنَار ـ بِفَتْحِ الشِّيْنِ وآخِرُهُ رَاءٌ ، وقَالَ : هُوَ وادٍ ، ثُـمَّ سَاقَ كَلَامَ نَصْرٍ مُضِيْفاً إِلَيْهِ بَعْدَ كَلِمَةِ (أَسْلَمُوا) : فَلَما رَجَعَ إِلَى الْـمَدِيْنَةِ شَكَا إِلَى رسول الله صَلَّى الله عليه وَسَلَّم فَأَغْزَاهُمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ . انتهى ، وقَوْلُ يَاقُوت فِي كِتَابِ نَصْرٍ ـ شَنَار آخِرُهُ راءٌ ، لِأَنَّ الاِسْمَ وَرَدَ في مَخْطُوطَةِ كِتَابِ نَصْرٍ فِي عُنْوَانِ الْبَابِ (شنار) ولكِنَّهُ فِـي التَّفْصِيْلِ ضَبَطَهُ بالنُّوْنِ ، وَلَـمْ أَرَ تَحْدِيْدًا لِهٰذَا الْـمَوضِعِ ، وَلَا أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُونَ صَوابُ الاسْمِ (شَارَ) بَعْدَ الشِّيْنَ الْـمَفْتُوْحَةِ أَلِفٌ فَرَاءٌ ، وَهُوَ جَبَلٌ عَظِيْمٌ مِنْ جِبَالِ حِسْمَى يَنْحَدِرُ مِنْهُ وادٍ بِهٰذَا الاسْمِ ، وخَبَرُ دِحْيَةَ فَصَّلَهُ كُتَّابُ السِّيْرَةِ فِـي ذِكْرِ سَرِيَّةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى حِسْمَى سَنَةَ سِتٍّ مِنَ الْهِجْرَة ، وشَارُ الْجَبَلُ وَالْوَادِيْ فِـي حِسْمَى وَلَهُ شُهْرَةٌ فِـي عَهْدِنَا لِوُقُوْعِ حَادِثَةٍ فِيْهِ فِـي عَشْرِ السِّتِّيْنَ مِنَ الْقَرْنِ الْمَاضِي (يَقَعُ جَبَلُ شَارٍ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ : ٤٠'/٣٥° وبَيْنَ خَطَّي الْعَرْضِ : ٣٠'/٢٧° و ٥٠'/٢٧°) .

(٤) نَصُّ كَلَام نَصْرٍ ، وَلَـمْ أَرَ ذِكْراً لِهٰذَا الْـمَوْضِعِ فِـي مَحَلِّهِ مِنْ «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» وعَمْرُو بْنُ اللَّيْثِ الصَّفَّارُ مِنْ قُوَّادِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّة الْـمَشْهُوْرِيْنَ ، وقُتِلَ فِـي أَوَّلِ خِلَافَةِ الْـمُكْتَفِي بِالله سَنَة ٢٨٩ .

(٥) عِنْد نَصْرٍ : ومَا أَوَّلُهُ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ثُـمَّ سِيْنٌ مُهْمَلَةٌ جَبَلُ يَمَانٍ ، وَفِي «مُعْجَم الْبُلْدَانِ» كَمَا فِـي كِتَاب

وَأَمَّا الخَامِسُ :ـ بَعْدَ السِّيْنِ المَكْسُوْرَة نُوْنٌ مُخَفَّفَةٌ ـ: حِصْنُ سِنَانٍ مِنْ بِلَادِ الرُّوْمِ ، فَتَحَهُ عَبْدَاللهِ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الْفُتُوْحِ(٦) .

٤٨٦ ـ بَابُ شِحْرٍ ، وَشَجَرٍ ، وَسِجْزٍ

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الشِّيْنِ الـمَكْسُوْرَةِ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ ـ: صُقْعٌ بَيْنَ عُمَانَ وَعَدَنَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ بَعْضُ الرُّوَاةِ(٢) .

الْحَازِمِي ، مَعَ تَفْسِيْرِ (سِيَّانِ) بِلَفْظِ (الـمِثْلَانِ) ، ولكِنَّ الْقَاضِيَ إِسْمَاعِيلَ الأَكْوَعَ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى هٰذَا قَالَ : سَيَّان ـ بِفَتْحِ السِّيْنِ لَا بِكَسْرِهَا : قَرْيَةٌ وَحِصْنٌ فِي الرُّبْعِ الشَّرْقِيِّ مِنْ سَنْحَانَ جَنُوْبَ صَنْعَاء عَلَى مَسَافَةِ عِشْرِيْنَ كِيْلاً مِنْهَا . انتهى .

وَأُضِيفُ : والْبَلَدُ مَعْرُوْفُ الآنَ وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ بَعْضُ مَشَاهِيْرِ الْيَمَنِ .

(٦) نَصُّ كَلام نَصْرٍ سِوَى كَلِمَةِ : (وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الْفُتُوح) ولَـمْ يُضِفْ يَاقُوْتُ جَدِيْداً ، وخَبَرُ فَتْحِ هٰذَا الْحِصْنِ ذَكَره الْبَلَاذُرِيُّ فِي «فتوح البلدان» ـ ١٩٥ طبع المنجد ـ وأَنَّهُ كانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمانِيْنَ حِيْنَ غزا عَبْدُالله بنَ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَمِيْراً عَلَى الصَّائِفَةِ ، فَدَخَلَ مِنْ دَرْبِ أَنْطَاكِيَّةَ ، إِلَى آخِرِ مَا ذُكِر . وَمِمَّا زَادَ نَصْرٌ :

١ ـ السُّتَارَ : قَالَ عَنْهُ : أَمَّا بِكَسْرِ السِّيْنِ وَتَاءٍ خفيْفَةٍ عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ : ثَنَايَا وَأَنْشَازٌ فَوْقَ أَنْصَابِ الْحَرَمِ بِمَكَّةَ لِأَنَّهَا سُتْرَةٌ بَيْنَ الْحِلِّ والْحَرَمِ ، وجَبَلٌ بـ(أَجَإٍ) ونَاحِيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ذَاتُ قُرًى تَزِيْدُ عَلَى مِئَةٍ ، لِأمرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، وأَفْنَاءِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مناة ، منها (ثَاجٌ) ، وَجَبَلٌ بِالْعَالِيَةِ فِي دِيَارِ سُلَيْمٍ ، حِذَاءَ صُفَيْنَةَ ، وَجَبَلٌ أَحْمَرُ فِيْهِ ثَنَايَا تُسْلَكُ وخَيَالٌ من أَخْيلَةِ (الْحِمَى ، حِمَى ضَرِيَّة) بَيْنَهُ وبَيْنَ إِمَّرَةَ خَمْسَةُ أَمْيَال . انتهى ، وتَقَدَّمَ هٰذَا فِي (باب سِتَارٍ وسَيَّار) .

٢ ـ سَيَّـارٌ : قَالَ : وَأَمَّا بِفَتْحِ السِّيْنِ وَيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ : هَبِيْرُ سَيَّارٍ رَمْلٌ نَجْدِيٌّ انْتَهى ، وتَقَدَّمَ أَيْضاً .

٣ ـ نِسَـار : قَالَ نَصرٌ : أَوَّلُهُ نُوْنٌ مَكْسُوْرَةٌ ثُـمَّ سِيْنٌ مُهْمَلَة : جَبَلٌ مِنْ جَانِبِ حِمَى ضَرِيَّة ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، هُمَا نَسْرَانِ أَبْرَقَانِ مِنَ الحِمَى وَقِيْلَ : هُوَ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ نَسْرٌ فَجُمِعَ فِي الشعر وَقِيْلَ : هِيَ الْأَنْسُرُ بِرَاقٌ بِيْضٌ فِي وَضَحِ الْحِمَى بَيْنَ الْعَنَاقَةِ وَالْأَوْدِيَّةِ والْخَشْجَاتَةِ وَمِذْعَا والكود ، وهذه مياه لغني وكلاب . انتهى ، وتَقَدَّمَ ذِكْرُ الْأَنْسُرِ فِي (النِّسار) .

٤ ـ بَشَّـار : قَالَ : وَمَا أَوَّلُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوْحَةٌ وَشِيْنٌ مُشَدَّدَة : نَهْرُ بَشَّارٍ بِالْبَصْرَةِ يَنْزِعُ مِنْ نَهْرِ الْأُبُلَّةِ . انتهى .

---

(١) فِي كِتَابِ نَصْرٍ : (باب شَجَرٍ وشِحْرٍ وَسَجْرٍ) .

(٢) قال نَصْرٌ : أَمَّا بِكَسْرِ السِّيْنِ وَسُكُوْنِ الْحَاءِ الـمُهْمَلَة : صُقْعٌ بَيْنَ عُمَانَ وَعَدَن . انتهى . وفي «مُعْجَم الْبُلْدَان» الشِّحْرُ : الشَّطُّ ، وهو صُقْعٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْهِنْدِ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، وَنَقَل عن الأَصْمَعِي نَصَّ كَلام الْحَازِمِيِّ ، وَأَضَافَ : وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ الْعَنْبَرُ الشِّحْرِيُّ ، لِأَنَّهُ يُوْجَدُ فِي سَوَاحِلِهِ ، وهُنَاكَ عِدَّةُ مُدُنٍ يَتَنَاوَلُهَا هٰذَا الْإِسْمُ ، وذَكَرَ مِنَ الْـمَنْسُوْبِيْنَ إِلَى الشِّحْرِ مُحَمَّدَ بْنَ خُوَيٍّ بْنَ معاذٍ الشِّحْرِيَّ الْيَمَانِيَّ ، سَمِعَ بِالْعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ مِنْ محمدِ بْنِ الْفَضْلِ الصَّاعِدِيِّ الْفَرَاوِيِّ ، وَغَيْرِه . انتهى ملخصاً ، وشُهْرَةُ الشِّحْرِ تُغْنِي عَنِ التَّوَسُّعِ فِي الْكَلامِ عَنْهُ ، وهُوَ مَعْدُوْدٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ . وانظر مجلة «العرب» س ٢٦ ص ٧٩٨ وما بعدها .

وَأَمَّا الثَّانِي :- بِفَتْحِ الشِّيْنِ وَالْجِيْمِ -: عَضْيَا شَجَرٍ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْأَهْوَازِ وَمَرْجِ الْقَلْعَةِ، وَهُنَاكَ أَمَرَ النُّعْمَانُ بْنُ مقرِّنٍ مَجَاشِعَ بْنَ مَسْعُوْدٍ أَنْ يُقِيْمَ بِهِ فِي غَزْوَةِ نَهَاوَنْدَ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ :- أَوَّلُهُ سِيْنٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُوْرَةٌ بَعْدَهَا جِيْمٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ زَايٌ -: اسْمٌ لِسِجِسْتَانَ وَيُقَالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهَا السِّجْزِيُّ وَهُمْ خَلْقٌ كَثِيْرٌ فِي الْأَئِمَّةِ وَرُوَاةِ الْحَدِيْثِ(٤).

٤٨٧ - بَابُ شَرْكٍ، وَشِرْكٍ، وَشَوْكٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ : بِفَتْحِ الشِّيْنِ وَسُكُوْنِ الرَّاءِ -: جَبَلٌ بِالْحِجَازِ(٢)، . . قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ:

فَشَرْكٌ فَأَمْوَاهُ اللَّدِيْدِ فَمَنْعِجٌ ... فَوَادِي الْبَدِيِّ غَمْرُهُ فَظْوَاهِرُهُ

وَأَمَّا الثَّانِي : بِكَسْرِ الشِّيْنِ -: مَاءٌ وَرَاءَ جَبَلِ الْقَنَانِ لِبَنِي أَسَدٍ. قَالَ عُمَيْرَةُ ابنُ طَارِقٍ :-

فَأَهْوِنْ عَلَيَّ بِالْوَعِيْدِ وَأَهْلِهِ ... إِذَا حَلَّ بَيْتِي بَيْنَ شِرْكٍ وَعَاقِلِ(٣).

---

(٣) عِنْد نَصْرٍ كُلُّ التَّعْرِيْفِ سِوَى (عَضْيَا شَجَرٍ) فهي (غُضَى شَجَرٍ) وفي الـمَخْطُوطَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ كِتَابِ الْحَازِمِيِّ (عصى شجر) وفي «معجم البلدان» : (عَضْيَا شَجَر) كَمَا في نُسْخَةِ الأَصْلِ مِنْ كِتَاب الْحَازِمِيِّ ، ونَصُّ مَا وردَ فِيْهِ مَع إضَافَةِ : (وَهٰذَا اسْمٌ غرِيْبٌ ، لِأَنَّ هٰذَا كَانَ قَبْلَ الإِسْلَام ، ولَـمْ يَكُنْ فِي كَلَامِ الْفُرْس ضَاد) فَلَا أَعْرِفُ صِحَّتَهُ ، فَهُوَ مُفْتَقِرٌ إلَى تَأَمُّلٍ ، وَرَوَاهُ نَصْرٌ بِالْغَيْنِ الْـمُعْجَمَةِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا ذَكَرَ ، وَفِي «المعجم» أيضاً : (غُضَا شَجَر) مَضْمُوْمٌ والضَّادُ مُعْجَمَةٌ مَقْصُورٌ ، وَشَجَرُ - بِالتَّحْرِيْكِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْأَهْوَازِ ومَرْجِ الْقَلْعَةِ) إلَى كَلِمَةِ (نَهَاوَنْد) ، مَعَ إضَافَةِ (قَالَهُ نَصْرٌ) وَرَواهُ غَيْرُهُ - بِالْعَيْنِ الْـمُهْمَلَةِ وَذُكِرَ فِي موضعه .

(٤) فِي كِتَابِ نَصْرٍ - عَنْ سَجْر - وَمَا أَوَّلُهُ سِينٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَجِيْمٌ سَاكِنَةٌ -: مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ . وانْتَهَى الْكَلَامُ ، وفي «مُعْجَم الْبُلْدَان» نَصُّ ما فِي كِتَابِ الْحَازِمِيِّ مع إضَافَاتٍ ، أَمَّا مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ نَصْرٍ فَنَصُّهُ فِي «الـمُعْجَمِ» قَبْلَ (سَجْزٍ) مِمَّا يَدُلُّ على أن الْحَرْفَ الأخير (راء) .

(١) فِي كِتَابِ نَصْرٍ : (باب شَرَكٍ ، وشِرْك) .

(٢) عِنْد نَصْرٍ : شَرَكٌ - بِالْفَتْحِ - جَبَلٌ بِالْحِجَازِ ، انتهى ، وأورد ياقوت نَصَّ كَلَامِ الْحَازِمِيِّ بِدُوْن زِيَادَةٍ ، ولكن يُلَاحَظُ عَلَى هٰذَا : أَنَّ خِدَاشَ بْنَ زُهَيْرٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ مِنْ نَجْدٍ ، وَقَرَنَ الْـمَوْضِعَ بِمَنْعِجَ والْبَدِيِّ ، وهما وَاقِعَانِ في سُرَّةِ نَجْدٍ ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الـمَوضِعَ لَيْسَ فِي الْحِجَازِ .

(٣) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ بِدُوْنِ (قول عُمَيْرَةَ) وَفي «مُعْجَم الْبُلْدَان» أَوردَ نَصَّ كَلَام الْحَازِمِيِّ وَفي كِتَابِ «بلاد

وَأَمَّا الثَّالِثُ ـ: بِفَتْحِ الشِّيـنِ بَعْدَهَا وَاوٌ ـ: قَنْطَرَةُ الشَّوْكِ بِبَغْدَادَ، وَكَانَتْ هُنَاكَ مَحَلَّةٌ تُنْسَبُ إِلَى الْقَنْطَرَةِ سَكَنَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَفِيْهِم مَنْ يُنْسَبُ إِلَيْهَا[٤] .

٤٨٨ ـ بَابُ الشَّرَبَّةِ، وَالشَّرِيَّةِ، وَالسُّرَيَّةِ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الشِّيـنِ وَالرَّاءِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ الْمُشَدَّدَةِ ـ: فِيْمَا بَيْنَ نَخْلٍ وَمَعْدِنِ بَنِـي سُلَيْمٍ . وَقِيْلَ: هِـيَ فِيْمَـا بَيْنَ الزَّبَّاءِ وَالنُّطُوْفِ، وَفِيْهَا هَرْشَـى وَهِـيَ ثَنِيَّةٌ دُوْنَ الْمَدِيْنَةِ، وَقِيْلَ: إِذَا جَاوَزْتَ النُّقْرَةَ وَمَاوَانَ، تُرِيْدُ مَكَّةَ وَقَعْتَ فِي الشَّرَبَّةِ وَلَهَا ذِكْرٌ كَثِيْرٌ فِـيْ أَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهِمْ[٢].

العرب» ـ ص ٣٧ ـ لما ذكر الرَّسَّ الَّذِي أَصْبَحَ الآنَ مَدِيْنَةً ، وَأَنَّهُ فِيْهِ نَخْلٌ لِبَنِي بُرْثُنِ بن مُنْقِذٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، أَضَافَ : وَلَهُمْ صُبَيْغٌ وشِرْكٌ وخَصْلَةُ ، هٰذِهِ الْأَمْوَاهُ الثَّلَاثَةُ لِبَنِي أَبِي الْحَجَّاجِ بْنِ مُنْقِذٍ ، ثُـمَّ ذَكَرَ أَنَّ بَنِي خُوَيْصِ بن مُنْقِذٍ بِالْقَنَانِ ، مِمَّا يُفْهَم منه أَنَّ شِرْكاً بِقُرْبِ صُبَيغ الْـمَعْرُوْفِ الْآنَ بِاسْمِ (صُبَيْح) ـ بِالْحَاءِ ـ والَّذِي أَصْبَحَ قَرِيةً ، وَشِرْكُ هٰذَا لَيْسَ مَعْرُوْفاً الْآنَ ، ولٰكِنْ يُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ صَاحِبِ «بِلادِ العرب» قُرْبُهُ مِنَ الرَّسِّ وصُبَيْح . وَكَذا يُفْهَمُ مِنْ شِعْرِ عُمَيْرَةَ ، حَيْثُ قَرَنَ ذكره بذكر عاقل ، الوادي الواقع شرق الرَّسِّ ، والْـمَعْرُوْفِ بِاسْمِ (العَاقِلِيِّ) .

(٤) وفي «مُعْجَم الْبُلْدَان» : قَنْطَرَةُ الشَّوْكِ ـ قَنْطَرَةٌ مَشْهُوْرَةٌ معروفَةٌ عَلَى نَهْرِ عِيْسَى ، فِي غَرْبِيِّ بَغْدَادَ ، وَهُنَاكَ مَحَلَّةٌ كَبِيْرَةٌ ، وسُوْقٌ وَاسِعٌ ، فِيْهِ بَزَّازُوْنَ وَغَيْرُهُمْ مِنْ جَمِيْعِ مَا يُبَاعُ ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّوْكِيِّ . انتهى .

(١) عِنْد نَصْر : (باب السُّرِيَّة والشَّرِيَّة والشَّرَبَّة وَشَرْبَة) .

(٢) الشَّرَبَّةُ : قَالَ نَصْرٌ :ـ وَأَمَّا بِفَتْحِ الشِّيْنِ والرَّاءِ وَبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ مُشَدَّدَةٍ ـ: كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ خَطِّ الرُّمَةِ وخَطِّ الْجَرِيْبِ ، حَتَّى يَلْتَقِيَا والْخَطُّ مَجْرَى سَيْلِهِمَا فَإِذَا الْتَقَيَا انْقَطَعَتِ الشَّرَبَّةُ ، وَيَنْتَهِي أَعْلَاهَا مِنَ الْقِبْلَةِ إِلَى حَزِيْزِ مُحَارِبٍ ، وقِيْلَ : هِيَ فِيْمَا بَيْنَ الزَّبَّاءِ والنُّطُوْفِ وفِيْهَا هَرْشَا ، وهِيَ هَضْبَةٌ دُوْنَ الْـمَدِيْنَةِ ، وهِيَ مُرْتَفِعَةٌ ، كَادَتْ تَكُوْنُ فِيْمَا بَيْنَ هَضْبِ الْقَلِيْبِ إِلَى الرَّبَذَةِ ، وَقِيلَ : إِذَا جَاوَزْتَ النُّقْرَةَ ومَاوَانَ تُرِيْدُ مَكَّةَ وَقَعْتَ فِـي الشَّرَبَّةِ ، وَهِيَ أَشَدُّ بِلَادِ نَجْدٍ قُرًّا ، ومِنْهَا الرَّبَذَةَ ، وتَنْقَطِعُ عِنْدَ أَعْلَىَ الْجَرِيْبِ ، وَهِيَ : مِنْ بِلَادِ غَطَفَانَ ، وَقِيْلَ : هِيَ فِيْمَا بَيْنَ نَخْلٍ وَمَعْدِنِ بني سُلَيْمٍ ، وَهٰذِهِ الأقوال مُتَقَارِبَةٌ ، قَالَ :

وإِلَى الْأَمِيـرِ مِـن الشَّـرَبَّـةِ والـلِّوَى ... عَـنَّـيْـتُ كُـلَّ نَـجِـيْـبَـةٍ شِـمْـلَالِ

وفِي «مُعْجَم الْبُلْدَان» : نَقَلَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ : يُقَالُ لِكُلِّ نَحِيْزَةٍ مِنَ الشَّجَرِ شَرَبَّةٌ ، والنَّحِيْزَةُ طَرِيْقَةٌ سَوْدَاءُ فِي الْأَرضِ ، كَأَنَّهَا خَطٌّ مُسْتَوِيَةٌ ، ونَقَلَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ، مَازَالَ فُلَانٌ عَلَىَ شَرَبَّةٍ وَاحِدَةٍ ، أَيْ أَمْرٍ وَاحِدٍ ، وَنَقَلَ عَنِ الأَدِيْبِيِّ : الشَّرَبَّةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ السَّلِيْلَةِ والرَّبَذَةِ ، وعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّرَبَّةُ بِنَجْدٍ ، وَوَادِي الرُّمَةِ يَقْطَعُ بَيْنَ عَدَنَةَ والشَّرَبَّةِ ، فَإِذَا جَزَعْتَ الرُّمَةَ مُشَرِّقاً أَخَذْتَ فِي الشَّرَبَّةِ ، وَإِذَا جَزَعْتَ الرُّمَةَ فِي الشَّمَالِ أَخَذْتَ فِـي عَدَنَةَ ، وَالشَّرَبَّةُ بَيْنَ الرُّمَةِ وَبَيْنَ الْجَرِيْبِ ، ثُـمَّ نَقَلَ مَا وردَ عَنْ نَصْرٍ وَالْـحَازِمِيِّ ، وكُلُّ تِلْكَ الْأَقْوَالَ تَكَادُ تَنْطَبِقُ عَلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ مَا عَدَا الْقَوْل بِأَنَّهَا فِيْمَا بَيْنَ الزَّبَّاءِ والنُّطُوْفِ ، وَفِيْهَا هَرْشَا ، فَهَرْشَا فِـيْ وَسَطِ تِهَامَةَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الْأَبْوَاءِ فِـي منتصف الطَّرِيْقِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْـمَدِيْنَةِ ،

وَأَمَّا الثَّانِي :- بِكَسْرِ الرَّاءِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مَفْتُوْحَةٌ مُشَدَّدَةٌ -: مَاءٌ قَرِيْبٌ مِنَ الْيَمَنِ، وَنَاحِيَةٌ مِنْ بِلَادِ كَلْبٍ بِالشَّامِ ، قَالَ كُثَيِّرٌ:

نَظَرْتُ وَأَعْلَامُ الشَّرِيَّةِ دُوْنَنَا ... فَبُرْقُ الْمَرْوَرَاةِ الدَّوَانِي وَسُوْدُهَا[٣]

وَأَمَّا الثَّالِثُ :- أَوَّلُهُ سِينٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُوْمَةٌ ثُمَّ رَاءٌ مَفْتُوْحَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مُشَدَّدَةٌ -: قَرْيَةٌ مِنْ أَغْوَارِ الشَّامِ[٤].

٤٨٩ - بَابُ الشَّرَا، وَشَرًّا، وَالشَّرَاء، وَسَرَّاء، وَسَرَا[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ : بِفَتْحِ الشِّيْنِ وَالرَّاءِ مَقْصُوْرٌ -: جَبَلٌ بِنَجْدٍ فِي دِيَارِ طَيِّئٍ ، وَجَبَلٌ بِتِهَامَةَ مَوْصُوْفٌ بِكَثْرَةِ السِّبَاعِ، وَمَوْضِعٌ عِنْدَ مَكَّةَ فِي شِعْرِ مُلَيْحٍ :

وَمِن دُوْنِ ذِكْرَاهَا الَّتِيْ خَطَرَتْ لَنَا ... بِشَرْقِيِّ نَعْمَانَ الشَّرَا فَالْمُعَرَّفُ

قَالَ السُّكَّرِيُّ: الشَّرَا مَوْضِعٌ، وَالْمُعَرَّفُ مَوْضِعُ عَرَفَةَ[٢].

وَالشَّرَبَّةُ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ ، وَأَوْضَحُ تَحْدِيْدٍ لَهَا وُقُوْعُهَا بَيْنَ وَادِيْ الْجَرِيْبِ الْمَعْرُوْفِ الْآنَ باسْم (الْجَرِيْر) وَادِي الرُّمَةِ، وَأَنَّهَا تَمْتَدُّ غَرْبًا إِلَى حَرِيْزِ مُحَارِبٍ أَيْ إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الْوَاقِعة بِقُرْبِ النَّفْرَة فِيْمَا بَيْنَ نَخل (الْحَنَاكِيَّةِ) والسَّلِيْلَة (أيْ بَيْن خَطَّي الطُّوْلِ: ٣٠'/٤٠° و ٣٠'/٤٢° وَخَطَّي العَرض: ٣٠'/٢٤° و ٤٥'/٢٥°).

(٣) الشَّرِيَّةُ : لَمْ يَزِدِ الحازِمِيُّ عَلَى كَلَامِ نَصْرٍ ، إِلَّا بِإِيْرَادِ قَوْلِ كُثَيِّر ، وانْظُرْ لِتَصْحِيْحِ الْبَيْتِ دِيْوَانَ الشَّاعِرِ - ص ١٩٩ - وَأَرَاهُ يَنْطَبِقُ عَلَى الشَّرَبَّةِ كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَالِكَ يَاقُوْتُ .

(٤) هُوَ كَلَامُ نَصْرٍ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ يَاقُوْتُ بِدُوْنِ نِسْبَةٍ .

وَمِمَّا زَادَ نَصْرٌ :

١ - شَرْبَةَ : قَالَ : وَأَمَّا بِسُكُوْنِ الرَّاءِ وَتَخْفِيْف الْبَاءِ فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْس ، أَظُنُّهَا الْأَوَّلَ غُيِّرَ لِلضَّرُوْرَةِ وهِيَ شَرْبَةُ وشُرْبَةُ وشَرْبَان . انتهى ، وَفِي «مُعْجَم الْبُلْدَان» شَرْبَةُ - بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَيُضَمُّ وَتَسْكِيْنِ ثَانِيْهِ وَتَخْفِيْفِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ -: مَوْضِعٌ غَيْرُ الَّذِيْ قَبْلَهُ عَنِ الْعِمْرَانِيِّ وَأَنْشَدَ :

كَأَنِّيْ وَرَحْلِيْ فَوْقَ أَحْقَبَ قَارِحٍ ... بِشُرْبَةَ أَوْ طَاوٍ بِعِرْنَانِ مُوجِس

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ غَامِدٍ أَنْشَدَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ وَرَوَاهُ بالضَّمِّ :

وَطَيَّبَ نَفْسِي أُسْرَةٌ غَامِدِيَّةٌ ... أَصَابُوا شِفَاءً يَوْمَ شَرْبَةَ مُقْنِعَا

شَفَوْنِي وَارْضَوْنِي وَأَمْسَيْتُ نَائِماً ... وَكُنْتُ قَلِيْلاً فِي الْأَيَائِمِ مَضْجَعَا

وَأَرَى صَوَابَ الْبَيْتِ الْأَوَّل (بِشُرْمَةَ) وانْظُرْ لِإِيْضَاحِ ذَالِك هٰذَا الْاسْمَ فِي (شَمَالِ الْمَمْلَكَة) مِنَ «الْمُعَجِم الْجُغْرَافِي» أَمَّا الْوَارِدُ فِي شِعْرِ الْغَامِدِيِّ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُوْنَ فِي نَوَاحِي بِلَادِ قَوْمِهِ فِي السَّرَاةِ أَوْ بِقُرْبِهَا .

(١) فِي كِتَابِ نَصْرٍ : (باب الشَّرَا وَشراء وَسَرَا وَسَرَاء وَسُرَّاء) .

(٢) عِنْد نَصْرٍ : الشَّرَا - بِفَتْحِ الشِّيْنِ وَالرَّاءِ مَقْصُوراً - جَبَلٌ بِنَجْدٍ فِي دِيَار طَيٍّ وَجَبَلٌ بتهامة مَذْكُور بِكَثْرَة

وَأَمَّا الثَّانِـي : بِتَشْدِيْدِ الرَّاءِ ـ: نَاحِيَةٌ كَبِيْرَةٌ مِنْ نَوَاحِـيْ هَمَذَانَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ ـ: بِتَخْفِيْفِ الرَّاءِ والْمَدِّ ـ: جَبَلٌ فِـيْ دِيَارِ بَنِـي كِلَابٍ، وَيُقَالُ هُمَا شَرَاآنِ الْبَيْضَاءُ لِأَبِـيْ بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ، وَالسَّوْدَاءُ لِبَنِـي عُقَيْلٍ[٤].

الأسد ، وَذُو الشَّرَا صَنَمٌ فِـيْ بِلَادَ دَوْس بِالْسَراةِ ، انْتَهى ، وَأَوْرد يَاقُوْتُ كَلَام الحَازِمِيِّ سِوَى قولِ السُّكَّرِيِّ ، وَأَضَاف شَرْقِي نَعْمَانَ : هُو جَبَلُ طَـيٍّ ، وَبَعْد إِيْرَادِ شِعْرٍ لِامْرَأَةٍ طَائِيَّةٍ ، أَضَافَ : قَالَ السُّكَّرِيُّ فِي قَوْلِ مُلَيْح :

تَثْنِيْ لَنَـا جِيْـدَ مَكْحُـولٍ مَـدَامِعُهَـا   لَهَـا بِنَعْمَـانَ أَوْ فَيْضِ الشَّرَى وَلَـدُ

الشَّرَى : مَا كَانَ حَوْلَ الْحَرَم وهِيَ أَشْرَاءُ الْحَرَم ، والشَّرَى : وَادٍ مِنْ عُرَنَةَ عَلَى لَيْلَةٍ بَيْنَ كَبْكَب وَنَعْمان ، وَذَكَر أَن ذَا الْشَّرَى صَنَم كَانَ لِدَوْس كَانُوا قَدْ حَمَوا لَهُ حِمَى ، وَأَوْرَدَ فِيْهِ خَبَراً عَنِ الطُّفَيْلِ بنِ عَمْرٍو ، ذِي النُّوْرِ ، وأَضَافَ عَنِ ابْنِ الْكَلْبِي : كَانَ لِبَنِي الْحَارِث بْن يَشْكُرَ بْنِ مُبَشِّرٍ ، مِنْ الْأَزْدِ صَنَمٌ يُقَال له ذو الشَّرَى ، وَلَه يَقُولُ أَحَدُ الْغَطَارِيْفِ :

إذاً لَحَلَلْنَـا حَـوْلَ مَـادُوْنَ ذِي الْشَّرَى   وَشَـجَّ الْعِـدَى مِنَّـا خَمِيْسٌ عَـرَمْـرَمُ

انْتَهى مُلَخَّصاً . واسْمُ الشَّرَى يُطْلَق عَلَى مَوَاضِع مُتَعَدِّدَةٍ يَصْعُبُ التَّمْيِيْزُ بَيْنَهَا ، وَمِنْهَا الْجَبَل الَّذِيْ بِنَجْدٍ فِي دِيَارِ طَـيٍّ ، وَلَعَلَّهُ هُوَ الَّذِي ذُكِرَ فِـي «القامُوس وشَرْحِه» : والشَّرَى طَرِيْقٌ فِـي جَبَل سَلْمَى كَثِيْرُ الْأَسْدِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، ثُـمَّ عَطَفَ أَيضاً وجَبَلٌ بِنَجْدٍ لطيءٍ وَأَرَى الشَّرَى هو الَّذِي فِـي بِلَادِ طَـيٍّ ، هُوَ مَا قَالَ عَنْهُ نَصْرٌ : الشَرَوَيْنِ بِثَلَاثِ فَتَحَاتٍ وياءٍ سَاكِنَةٍ (؟) ـ جَبَلَانِ بِسَلْمَى ، كَانَ اسْمُهُمَا فَخٌّ وَمَخْزُومٌ ، وَهَذَا الْوَصْفُ يَنْطَبِقُ عَلَى جَبَلٍ يُدْعَى الشَّرَى ، ويُجَاوِرُهُ جَبَلٌ آخر يُدْعَى شُرَيٌّ وَاقِعَانِ فِـي شَرْقِ جَبَلِ رَمَّانَ ، وَهُمَا مُتَّصِلَانِ بِسِلْسِلَةِ جِبَال سَلْمَى فِي غَرْبِيِّهَا ، كَمَا يُطْلَقُ الِاسْمُ أَيْضاً عَلَى وَادِيَيْنِ يَخْتَرِقَانِ جَبَلَ سَلْمَى مِنَ الْجَنُوْبِ إِلَى الشَّمَالِ وَيُفْضِيْ سَيْلُهُمَا إِلَى وَادِي السُّبْعَانِ ، وَقَدْ يُسَمَّيَانِ : شَرَى آلِ مَسْعُودٍ ، بَطْنٍ مِنَ الاسْلَم ، وَشُرَيٌّ لِلصُّلَتَةِ ، وَلا يَزَالَانِ مَعْرُوفَيْنِ فِـي جَبَلِ سَلْمَى (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل : ٠٠ً/٤٢° وخَطِّ العرض : ٠٥ً/٢٧°) أَمَّا الْجَبَلُ الَّذِيَ فِـي تِهَامَةَ ، فَلَا أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُوْنَ الْوَاقِعَ جَنُوْبَ بلاد غَامِد الْفَاصِلَ بَيْنَهَا وبَيْنَ بِلَادِ خَثْعَمَ ، وَالْاسْمُ يُطْلَقُ عَلَى وادٍ عَظِيْمٍ وَمَا حَوْلَهُ مِنَ الْجِبَالِ ، ولٰكِنَّ شَرَىَ هٰذا الْوَادِي وجِبَاله لَيسَ فِي تِهَامَةَ بِلْ تُشْرِفُ عَلَيْهَا جِبَالُهُ ، وَسَيْلُ هٰذَا الْوَادِيْ يَجْتَمِعُ مَعَ وَادِي شُوَاص مِنْ رَوَافِدِ وَادِي رَنْيَةَ ، وانْظُر عنه كتاب فِي سَرَاةِ غَامِد وزهران ـ ص ٣٨ و ٣٩ ـ أما شَرَى الْوَاقِعُ بِقُرْبِ نَعْمَانَ ، فَتَحْدِيْدُ يَاقُوتٍ لَهُ أَوْضَحُ ، وَكَلَام السُّكَّرِيِ في «شرح أَشْعَار الهُذَليين » ـ ١٠٤٢ ـ لَـمْ أَجِدْهُ فِـي الشَّرْحِ ، والْبَيْتُ فِيْه : بِشَرقِي (عَمَّان) الشَرَى فالْمَعرِّف وَأَرَاه أَصْوب كَمَا يُفْهَم من البَيت بَعْدَه .

(٣) لَـمْ أَرَ له ذِكْراً عِنْد نَصْرٍ ، وَلَـمْ يَزِدْ يَاقُوت عَلَى كَلَام الْحَازِمِي مَنْسُوباً إليه .

(٤) قَالَ نَصْرٌ : شَرَاء ـ بِالْمَدِّ ـ وَقِيْلَ : مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ : جَبَلٌ فِـي بَنِي كِلَاب ، وَقِيْلَ هُمَا شَرَاءَانِ ، الْبَيْضَاءُ لأَبِي بَكْر بن كِلَاب ، والسَّوْدَاءُ لِبَنِي عُقَيْلٍ بِأَطْرَافِ غَمْرَةَ فِـي أَقْصَاهُ ، جَبَلَانِ وَقِيل : قَرْيَتَانِ وَرَاءَ ذَاتِ عِرْقٍ ، فَوْقَهَا جَبَل طَوِيْل يُسَمَّى (مَسُوْلاً) وَأَوْرَدَ يَاقُوت كَلَامَ نَصْرٍ غَيْر مَنْسُوبٍ إِلَيْهِ ، واسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِأَبْيَاتٍ مِنَ الشِّعْرِ ، وبِنَقْلٍ مُطَوَّلٍ عَنْ أَبِـي زِيَادٍ عَنْ شَرَاءِ بَنِي كِلَاب ، وَأَرَى هٰذَيْن الشَّرَاءَيْن مَعْدُودَيْن الْآنَ فِـي الْهَضْبِ الْـمَعْرُوْفِ بِهَضْب الدَّوَاسِرِ ، إِذْ هُوَ مِنْ بِلَادَ بَنِي كِلَاب قَدِيْماً ، أَمَا الْقَرْيَتَانِ اللَّتَانِ وَرَاءَ ذَاتِ عِرْقٍ فَلَا أَرَى لَهُمَا صِلَةً بِشَرَاءِ بَنِي كِلَاب ، وَلَـمْ أَعْرِفْ شَيْئاً عَنْهَا ، وقَدْ يَكُوْنَانِ مُتَّصِلَيْنِ بِوادِي ذَاتِ عِرْقٍ أَعْلَى نَخْلَةَ الشَّامِيَّةِ ، وَبَنُو عُقَيْلٍ كَانُوا يُجَاوِرُوْنَ بَنِي كِلَابٍ فِـي جَنُوب بِلَادِهِـمْ .

وَأَمَّا الرَّابِعُ :ـ بِضَمِّ السِّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيْدِ الرَّاءِ وَالْمَدِّ ـ: اسْمٌ لِسُرَّ مَنْ رَأى، وَبُرْقَة عِنْدَ وَادٍ أَرَكَ وَهِيَ مَدِيْنَةُ سَلْمى أَحَدْ جَبَلَيْ طَيِّءٍ وَمَاءٌ عِنْدَ وَادٍ مِنْ سَلْمى يُقَالُ لِأَعْلاَهُ ذُوْ الأَعْشَاشِ ، وَلأَسْفَلِهِ وَادِيْ الْخَفَايِر(٥).

وَأَمَّا الخَامِسُ :ـ بِفَتْحِ السِّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ الْـمُخَفَّفَةِ والْقَصْرِ ـ: أَحَدُ أَبْوَابِ مَدِيْنَةِ هَرَاةَ سُمِّيَ بِذَالِكَ لِمَوْضِعٍ بِهَا، وَمِنْهُ دَخَلَ يَعْقُوْبُ بْنُ اللَّيْثِ(٦).

٤٩٠ ـ بَابُ شَرِيْبٍ، وشُرَيْبٍ، وَشُرْبُبٍ، وَشُرَيْفٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بفَتْحِ الشِّيْنِ وَكَسْرِ الرَّاءِ :ـ جَبَلٌ نَجْدِيٌّ فِي دِيَارِ بَنِي كِلاَبٍ عِنْدَ الْـجَبَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَسْوَدُ النَّسَا.(٢)

---

(٥) سَرًّا : كَلاَمُ الحَازِمِيِّ هُو كَلاَمُ نَصْرٍ ، وَلَـمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَيْهِ سِوَى قَوْلِ زُهَيْرٍ ومنه :

بَـلْ قَـدْ أَرَاهَـا جَمِيْعاً غَـيْرَ مُقْوِيَـةٍ سَرَّاءُ مِـنْهَـا فَـوَادِي الْحَـفْـرِ فَـالْهَـدَمُ

وأُضِيْفُ : يُفْهَم مِن كَلاَمَ نَصْرٍ أَنَّ سَرًّا الْوارِدَة في كَلام الحَازِمِي وَيَاقُوتٍ مَفْتُوحَةُ السِّيْنِ ، وعِنْدَهُمَا مَضْمُومَة ، واسْمُ سَرَّاءَ يُطْلَقُ عَلى مواضِعَ :

١ ـ عَلى بُرْقَةٍ عِنْدَ أَرك (رَكَ) مَدِيْنَةِ سَلْمَى أي فِي شَرْقِيِّ سَلْمَى الْجَبَلِ الْـمَعْرُوْف .

٢ ـ مَاءَةٌ عِنْدَ وادٍ مِنْ سَلْمَى أَعْلاَهُ ذُوْ الْأَعْشَاشِ ، وهُوَ وادي (الْعُش) وهذِهِ الْمَاءَةُ أَصْبَحَتِ الآنَ قَرْيَةً تُعْرَف باسم سَرَّاء ـ مَفْتُوحَة السين ـ (بقرب خط الطول : ٣١'/٤٠° وخطِّ الْعَرْض : ٠٣'/٢٧°) بَيْنَ الْغَزَالَةِ ومَدِيْنَةِ حَائِل في جَنُوب حَائِل بِمَسَافَة ٥٢ كِيْلاً .

٣ ـ أَمَّا سَرَاءُ الوارِدَةُ فِي شِعْرِ زُهَيْر، فينبغِي أن تَكُون بِقُرْب الـحَفَر والْـهدَم، وهذان مَاءَان مَعْروفان بقرب حَرَّةِ كُشُبٍ فِي أَعْلَى نَجْد والْهدَم يُسَمَّى (الْهَدَب) إذْ العامَّة كَثِيْرًا مَا يُبْدِلُون الْـمِيْم بَاءً كَمَا فِي (الرَّقَمِ) فَهُمْ يُسَمُّوْنَهُ (الرَّقَب) .

٤ ـ وهُنَاكَ مَوْضِعٌ رابِعٌ بِاسْمِ سَرَّاء وهذَا يَقَعُ بِقُرْبِ الْعُشَيْرَةِ فِي مِنْطَقَةِ يَنْبُع ، وَرَدَ فِي شِعْر جَمِيْلِ بْنِ مَعْمَرٍ الْعُذْرِيّ .

(٦) سَرَا : هُو نَص كَلاَم نَصْر ، وَقَالَ يَاقُوتُ : سَرَا ـ بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيْفِ والْقَصْرِ ـ أَحَدُ أَبْوَابِ مَدِيْنَةِ هَرَاةَ ، سُمِّيَ بذالِكَ لِدَارٍ عِنْدَهُ ، لأَنَّ السَّرَا : هو الدَّارُ الْوَاسِعَةُ وَسَرَا مِنْ أَجْلِ مَوضِعٍ بِهَرَاةَ ، منه دَخل يَعْقُوب بن اللَّيْثِ ، وَسَرَا : قَرْيَة عَلَى باب نَهَاوَنْد . انتهى مُلَخَّصًا .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ: (بَابُ شَرِيْبٍ وَشُرْبُب) أَمَّا (شُرَيْفُ) فذكره فِي بَابٍ بَعْدَهُ نَصُّهُ: (باب شَرِيْقٍ وَشَذِيْقٍ وَشُرَيْف).

(٢) نَصُّ كَلام نَصْرٍ، وَهُوَ مَافِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَان» بزِيَادَةِ (شَرِيب) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ مَاءٌ شَرِيْبٌ وَشَرُوبٌ الَّذِيْ بَيْنَ الْمِلْحِ وَالْعَذْبِ، وَالشَّرِيْبُ: الَّذِي يُشَارِبُكَ أَيْ يَشْرَبُ مَعَكَ. انتهى، وفي كِتَاب، «بِلاَدِ الْعَرَب» فِي الكَلام عَلى بِلاَدِ بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلاَب فَمِنْ أَدْنَى بِلاَدِهَا مِمَّا يَلِي بَنِي الأَضْبَطِ: العُكْلِيَّةُ، وهِيَ مَاءَةٌ عَلَيْهَا خَمْسُوْنَ بِئْرًا وَجَبَلُهَا أَسْوَدُ النَّسَاءِ، وَجَبَل لَهَا يُقَال لَهُ الشَّرِيْبُ. انتهى، وعُكْلِيَّةُ، هَذَا الْمَنْهَلُ لاَ يَزَالُ مَعْرُوفًا فِي مِنْطَقَةِ (عَفِيْفٍ) شَمَالَهُ بِنَحْوِ خَمْسَةٍ وَثَلاَثِيْنَ كِيْلاً، وَهِيَ مَحْفُوفَةٌ بهضابٍ سُودٍ تُدْعَى عُكْلِيَّات،

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بضَمِّ الشِّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ :ـ بَلَدٌ بَيْنَ مَكَّةَ والْبَحْرَيْنِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي الشِّعْرِ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بِضَمِّ الشِّيْنِ وَسُكُوْنِ الرَّاءِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَضْمُوْمَةٌ :ـ وَادٍ فِيْ دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيَّةَ:

أَجْلَيْتَ أَهْلَ الْبِرْكِ مِنْ أَوْطَانِهِمْ وَالْخُمْسَ مِنْ شُعَبًا وَأَهْلَ الشُّرْبُبِ

وَأَمَّا الرَّابِعُ :ـ بِضَمِّ الشِّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَآخِرُهُ فَاءٌ :ـ مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ أَوْسِ بْنِ غَلْفَاءَ، وَقِيْلَ وَادٍ لِبَنِي نُمَيْرٍ:ـ

أَصَبْنَا مَنْ أَصَبْنَا ثُمَّ فِئْنَا إِلَى أَهْلِ الشُّرَيْفِ إِلَى شَمَامِ[٥]

وَيَبْدُو أَنَّ أَسْوَدَ النَّسَاءِ وشَرِيْبَ مِنْ هَذِهِ الْهِضَابِ (تَقَعُ هِضَابُ عُكْلِيَّةَ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ: ٤٠'/٤٢° وخَطِّ الْعَرْضِ: ١٠'/٢٤°).

(٣) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ سِوَى (لَهُ ذِكْرٌ فِي الشِّعْرِ) وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوت عَلَى كَلَامِ الْحَازِمِيِّ وَلَيْسَ لَدَيَّ مَا أُضِيْفُهُ.

(٤) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ سِوَى شِعْرِ أَرْطَاةَ، فَمِنْ زِيَادَاتِ الْحَازِمِيِّ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى كَلَامِ الْحَازِمِيِّ، سِوَى نَقْلٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي تَعْرِيْفِ الشُّرْبُبِ مِنَ النَّبَاتِ بِأَنَّهُ (الْغُلْمِي) الَّذِي قَدْ رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَأَرْطَاةُ مِنْ بَنِي مُرَّةَ مِنْ غَطَفَانَ، وَسُهَيَّةُ أُمُّه. ، واسْمُ أَبِيْهِ زُفَرُ بْنُ عَبْدِالله، ولَهُ تَرْجَمَةٌ فِي «الأَغَانِي» ـ ج ١٣ ص ٢٧ وَمَا بَعْدَهَا الثقافة ـ وهو شَاعِرٌ إسلامِي مَدَح عَبْدَالْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

(٥) الشُّرَيْفُ عند نَصْرٍ: وَادٍ بِنَجْدٍ لِبَنِي نُمَيْر، وَفِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ»: مَاءٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ تُنْسَبُ إليه الْعُقْبَانُ، وَأَوْرَدَ الشَّاهِدَ مِنْ شِعْرِ طُفَيْلِ الغَنَوِيِّ، وَأَضَافَ: وَيُقَال إِنَّهُ سُرَّةُ بِنَجْدٍ، وَهُوَ أَمْرَأُ نَجْدٍ مَوْضِعًا، وَنَقَل عَنْ أَبِي زِيَاد: أَرْض بَنِي نُمَيْر الشريف إِلَّا بَطن وَاحِد بِالْيَمَامَةِ، يُقَال لَهُ بَنُو ظَالِمِ بْنِ رَبِيْعَة بن عَبْدِالله، وَهُو بَيْنَ حِمَى ضَرِيَّةَ وَبَيْنَ سَوْدِ شَمَام، وعَنِ ابْنِ السكِّيْت: الشُّرَيْفُ وَادٍ بِنَجْدٍ، فَمَا كَانَ عَنْ يَمِيْنِه فَهُو الشُّرَفُ وَمَا كَانَ عَنْ يَسَارِهِ فَهُوَ الشُّرَيْفُ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الشُّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ، والشُّرَيْفُ إِلَى جَانِبِهِ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا التَّسْرِيْرُ، فَمَا كَانَ مُشَرِّقًا فَهُوَ الشُّرَيْفُ، وَمَا كَانَ مُغَرِّبًا فَهُوَ الشَّرَفُ. انتهى مُلَخَّصًا، والْأَقْوَالُ تَنْطَبِقُ عَلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَأَعْدَلُهَا قَوْلُ الأَصْمَعِي: والتَّسْرِيْرُ هُوَ: وَادِي الرِّشَاءِ، وَلاَ يَزَال الشُّرَيْفُ يُعْرَف باسم (الشَّرَفَة) غَرْبَ مِنْطَقَةِ (السِّرِّ) مُـمْتَـدًّا بِامْتِدَادِ وَادِي الرِّشَاء مِنْ أَعَالِي الْوَادِي إلى أَسْفَلِهِ، وَهُوَ أَرْض وَاسِعَة فِيْهَا قُرًى، وَفِيْهَا مِيَاهٌ وَجِبَالٌ.

وَمِـمَّـا زَاد نَصْـرٌ:

١ ـ شَرِيْقٌ :ـ قَالَ: بِفَتْحِ الشِّيْنِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ـ شَرِ يقَانِ جَبَلاَنِ أَحْمَرَان بِبِلَاد سُلَيْم، وَأَوْرَد يَاقُوت كَلَام نَصْرٍ بِدُوْن زِيَادَةٍ، ولكنه قَالَ قَبْلَه: شُرَيْقٌ تَصْغِيْرُ شَرْقٍ: مَوْضِع قُرْبَ الْمَدِيْنَةِ فِي وَادِي الْعَقِيْقِ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

إِذَا تَـرَبَّعْتَ مَـا بَـيْنَ الشُّـرِيْقِ فَـذَا رَوْضِ الْفِـلَاجِ وَذَاتِ السَّرْحِ وَالْعَبَبِ

وَيُرْوَى الشُّرَيْفُ وَالْعَبَبُ: عِنَبُ الثَّعْلَبِ.

٢ ـ شَذِيْقٌ: قَالَ نَصْرٌ: وَمَا بَعْد الشِّيْنِ الْمَفْتُوحَةِ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ مَكْسُورةٌ ـ: وَادٍ بِبِلَادِ الطَّائِفِ، فِيْمَا يُقَال. انتهى، وَفِي «مُعْجَم الْبُلْدَانِ» الشَّدِيْقُ ؛ـ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيْهِ وَآخِرُهُ قَافٌ ـ هُوَ وَادٍ بِأَرْضِ الطَّائِفِ مِخْلَافٌ مِنْ مَخَالِيْفِهَا، وَرَوَاهُ نَصْرٌ ـ بِالذَّالِ الْـمُعْجَمَةِ.

٤٩١ - بَابُ شَرَافٍ، وَسَرَاوٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِفَتْحِ الشِّيْنِ وَآخِرُهُ فَاءٌ -: مَاءٌ بِنَجْدٍ لَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي آثَارِ الصَّحَابَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ وغَيْرِهِ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي : - أَوَّلُهُ سِيْنٌ مُهْمَلَةٌ وَآخِرُهُ وَاوٌ -: مِنْ مُدُنِ أَذْرَبِيجَانَ(٣).

٤٩٢ - بَابُ شُعَبَا، وَسَعْيَا، وَسُقْيَا(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ: - بِضَمِّ الشِّيْنِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَبِالْقَصْرِ -: جَبَلٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ لِبَنِي كِلَابٍ.(٢)

وَأَمَّا الثَّانِي : - أَوَّلُهُ سِينٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ عَيْنٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ -: وَادٍ بِتِهَامَةَ قُرْبَ مَكَّةَ، أَسْفَلُهُ لِكِنَانَةَ، وَأَعْلَاهُ لِهُذَيْلٍ(٣).

---

(١) لَمْ أَرَ هَذَا فِي كِتَابِ نَصْرٍ.

(٢) شَرَافِ: لِهَذَا الْمَوْضِعِ ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي «مُعْجَم ما اسْتَعْجَم» و«مُعْجَم البُلْدَان» وغَيْرِهِمَا، وَوَرَدَ ذِكْره فِي حَدِيْث عَبْدِالله بْنِ مَسْعُودٍ: لَيْتَنِي كُنْتُ طَائِرًا بِشَرَافٍ وَفِي حَدِيْثٍ آخَر عَنْهُ: يُوْشِكُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ شَرَافٍ وَأَرْضِ كَذَا جَمَّاءُ ولاَذَتْ قَرْنٍ، قِيْل: وَكَيْفَ، قَالَ: يَكُوْنُ النَّاس صلامَات، أي فِرَق يَضْرِب بَعْضهم رِقَاب بَعْض انتهى. وَلَا يَزَال مَنْهَلُ شَرَافٍ مَعْرُوفًا لِوقُوعِهِ فِي إِحْدَى الطُّرُق الْمَسْلُوكَةِ قَدِيْمًا، وَشَرَافِ غَرْبَ (السَّلْمَانِ) بِمَيْلٍ يَسِيْرٍ نَحو الشَّمَال دَاخِلَ الْحُدُوْدِ العِرَاقِيَّةِ، وَشَرَافِ (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ : ٤٥'/٤٣° وَخطِّ الْعَرْضِ: ٤٠'/٣٠°).

(٣) وَفِي «مُعْجَم البُلْدَانِ» سَرَاوُ - بِفَتْحِ أَوَّلُه وَآخِره وَاو صَحِيْحَة - مَدِيْنَة بِأَذْرِبِيْجَان بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَرْدَبِيْلَ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، وَهِي بَيْنَ أَرْدَبِيْلَ وَتَبْرِيْزَ، خَرَّبَهَا التَّتَرُ لَعَنَهُمُ الله فِي سَنَةِ ٦١٧، وَتَحَدَّثَ عَنِ النِّسْبَةِ إِلَيْهَا.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ فِي حَرْفِ السِّيْنِ (بَابُ سَعْيَا وشُعَبَا وشَعْبَاءُ والسُّقْيَا).

(٢) شُعَبَا: عِنْدَ نَصْرٍ كَمَا ذَكَر الحَازِمِيُّ، وَأَطَالَ يَاقُوتُ الْكَلَامَ عَنْ شُعَبَا، وَأَوْرَدَ قَوْل أَبِي زِيَاد، مِنْ بِلَادِ الضِّبَاب بِالْحِمَى (حِمَى ضَرِيَّة) شُعَبَا، وَهِي جِبَالٌ وَاسِعَةٌ مَسِيْرَةَ يَوْم وَزِيَادَة، وَلِمَحَارِبِ فِيْهَا خَطٌّ وَمِيَاهٌ تُسَمَّى الثُّرَيَّا، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: شُعَبَا لِلضِّبَابِ وَبَعْضُهَا لِبَنِي جَعْفَرٍ، وَنَقَل بَعْدَ ذَالِكَ قَوْلًا غَيْر مَنْسُوب: شُعَبَا، جِبَالٌ مَنِيْعَةٌ مُتَدَانِيَةٌ بَيْنَ أَيْسَرِ الشَّمَالِ وَبَيْنَ مَغِيْبِ الشَّمْسِ مِنْ ضَرِيَّةَ، عَلَى قَرِيْبٍ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ وَلِشُعَبَا شِعَابٌ فِيْهَا أَوْشَالٌ تَحْبِسُ الْمَاءَ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ، قَالَ الْجَعْفَرِيُّ: لَمْ يُنْجِهِمْ مِنْ شُعَبَا شِعَابُهَا. انتهى ملخَّصا.

وَلِشُعَبَا ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي الْمُؤَلَّفَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِأَخْبَار العَرَبِ وَأَيَّامِهم، وَهِي سِلْسِلَةٌ مِنَ الْجِبَالِ لَا تَزَالُ مَعْرُوفَة فِي الشَّمَالِ الغَرْبِيِّ مِنْ بَلْدَةِ ضَرِيَّةَ، بَيْنَهُمَا نَحوَ عِشْرِيْنَ كِيْلًا (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ : ٤٢'/٤٢° وَخَطِّ الْعَرْضِ : ٤٣'/٢٤°).

(٣) سَعْيَا: عَرَّفَه نَصْر بِتَعْرِيْف الْحَازِمِيِّ، وَكَذَا فَعَل يَاقُوتُ مَعَ الإِسْتِشْهَادِ بِشِعْرِ سَاعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّة، وَجَنُوْبِ

وَأَمَّا الثَّالِثُ: - بِضَمِّ السِّيْنِ الْـمُهْمَلَةِ، بَعْدَهَا قَافٌ سَاكِنَةٌ-: بِئْـرٌ بِالْـمَدِينَةِ يُقَالُ: مِنْهَا كَانَ يُسْتَقى لِرَسُولِ اللهِ ﷺ [٤].

٤٩٣ - بَابُ شَعْبٍ، وَشِعْبٍ، وَشُعْبٍ، وَشَعْثٍ وَشَغْبٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِفَتْحِ الشِّيْـنِ وَسُكُوْنِ الْعَيْـنِ وَآخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ-: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ قَالَ الْـجَوْهَرِيُّ: نَزَلَهُ حَسَّانُ بْنُ عَمْرٍو الْـحِمْيَـرِيُّ وَوَلَدُهُ فَنُسِبُوْا إِلَيْهِ[٢].

أُخْتِ ذِي الْكَلْبِ، وَسَعْيَا: وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ تِهَامَة بَيْـنَ يَلَمْلَمَ وَمَرْكُوْبٍ جَنُوبَ مَكَّةَ بِنَحْوِ مِئَةٍ وَعَشْرَةِ أَكْيَالٍ، وَهُوَ وَادٍ قَلِيْلُ الْمِيَاهِ (يَقَعُ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ: ٠٠/٤٠° وخطِّ الْعَرْضِ: ٣٧َ/٢٠°).

(٤) السُّقْيَا عِنْدَ نَصْرٍ :- بِضَمِ السِّيْـنِ الْـمُهْمَلَةِ وَالْقَافِ وَالْيَاءِ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ-: مَوْضِعٌ قَرِيْبٌ مِنَ الْـمَدِيْنَةِ، أَوْ مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّة والْـمَدِيْنَةِ، وَقِيْلَ: مَاءٌ فِـي رَأْسِ رَمْلَةٍ فِـي أَبطِ الدَّهْنَاءِ. انتهى، وَأَطَالَ يَاقُوتُ الْكَلَامَ عَلَى السُّقْيَا، فَذَكَر الْبِئْرَ الَّتِـي كَانَ يُسْتَقَى لِلرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْـمَاءَ الْعَذْبَ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا، وَذَكَر قَرْيَةً جَامِعَةً مِنْ عَمَلِ الْفَرْعِ بَيْنَهُمَا مِمَّا يَلِـي الْـجُحْفَةِ تِسْعَةَ عَشَرَ مِيْلًا، كَمَا ذَكَرَ قَرْيَة عَظِيْمَةً قَرِيْبَةً مِنَ الْبَحْرِ، عَلَى مَسِيْرَةِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَذَكَرَ السُّقْيَا الْـمَسِيْلَ الَّذِي يُفْرِغُ فِي عَرَفَةَ وَمَسْجِدِ إِبْرَاهِيْمَ، وَذَكَرَ السُّقْيَا فِـي طَرِيْقِ مَكَّةَ مِنَ الْكُوْفَةِ، بَيْنَهَا وَبَيْـنَ سَمِيْرَاءَ أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ، والسُّقْيَا: قَرْيَةٌ عَلَى بَابِ مَنْبِج، وَقْفٌ عَلَى وَلَدِ أَبِي عُبَادَةَ الْبُحْتَرِيِّ، وَسُقْيَا الْـجِزْلِ: قَرِيْبٌ مِنْ وَادِي الْقُرَى مِنْ بِلَادِ عُذْرَةَ. إِذَنْ الإِسْمُ يُطْلَقُ عَلَى عَدَدٍ مِنَ الْـمَوَاضِعِ، فَالْبِئْـرُ الَّتِي كَانَ يستقى لِلرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْـمَاءَ مِنْهَا فِـي الْـمَدِيْنَةِ، وَقَد دَرَسَتْ، وَكَان مَوْقِعُهَا فِـي آخِرِ مَنْزِلَةِ النَّقَا، عَلَى يَسَارِ السَّالِكِ إِلَى بِئْرِ عَلِيٍّ بِالْـمُحْرَمِ، وَأَطَالَ الْكَلَام عَنْهَا السَّمْهُودِيُّ فِـي «وَفَاءِ الْوَفَاءِ» فِـي ذِكْرِ الآبَارِ.

أَمَّا الْقَرْيَةُ الَّتِـي مِنْ أَعْمَالِ الفَرْعِ فِـي الْطَّرِيْقِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْـمَدِيْنَةِ فتُعْرَف الآن باسم (أُمِّ الْبِرَكِ) وَأَمَّا سُقْيَا الْـجِزْلِ وَهِـي سُقْيَا يَزِيْدَ، فَتَقَعُ فِـي مَنْطَقَةِ الْعُلَا، وَقَدْ دَرَسَتْ وَيُعْرَف مَوْقِعُهَا الآنَ بِاسْم (أم قُقُورٍ) والسُّقْيَا الوَاقِعَة فِـي طَرِيْقِ الْـحَجِّ الْكُوْفِـيِّ تَقَع شَرْقَ سَمِيْرَاء فِـي بَطْنِ الْوَادِي.

وَمِـمَّا زَادَهُ نَصْـرٌ:

١ - شَعْبَاءُ: بفتح الشِّيْـنِ الْـمُعْجَمَةِ وَسُكُون الْعَيْـنِ وَبَاء أَيْضًا وَمَدٌّ- مِنْ أَرْضِ الْـحِجَاز قُرْبَ مَكَّةَ كَذَا قَال. وَفِـي «مُعْجَم الْبُلْدَان» قَالَ الأَزْهَرِيُّ: شَعْبَاء بِالْـمَدِّ مَوْضِعٌ فِـي جَبَلِ طَيِّءٍ، كَذَا حَكَاه عنه العُمْرَانِـي، وَقَالَ نَصْرٌ- ثُمَّ أَوْرَدَ نَصَّ كَلَامِهِ- وَأَضَافَ وَالَّذِي فِـي نُسْخَتِي الَّتِي نَقَلْتُهَا مِنْ خَطِّهِ (شُعَبَا) بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ كَمَا نَذْكُرُهُ بَعْدَ هَذِهِ التَرْجَمَةِ. انتهى وأَرَى كُلَّ هَذَا الْكَلَام يُرَادُ بِهِ (شُعَبَا) الَّتِـي تَقَدَّمَ تَـحْدِيدُهَا- وَقَدْ تَرِدُ فِـي الشِّعْرِ مَـمْدُودَةً للضَّرُورَةِ وَهِـيَ فِـي سُرَّةِ نَـجْدٍ وَلَيْسَتْ مِنْ بِلَادِ طَـيِّءٍ.

(١) فِي كِتَاب نَصْرٍ: (باب شُعْب وشِعْب وَشُعْثٍ وَشَغْب).

(٢) لَـمْ أَرَهُ فِـي كِتَابِ نَصرٍ وَزَاد فِـي «مُعْجَم الْبُلْدَان»: (فَمَنْ كَانَ مِنْهُم بِالْكُوْفَة يُقَال لَهُم شَعْبِيُّونَ، مِنْهُم عَامِرُ بنُ شَرَاحِيْلَ الشَّعْبِـيُّ الْفَقِيْهُ، وَعِدَادهُ فِـي هَمْدَان، وَمَنْ كَانَ مِنْهُم بِالشَّام يُقَال لَهُم الشعبانيون، وَمَنْ كَانَ مِنْهُم بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُم آل ذِي شَعْبَيْنِ، وَمَنْ كَانَ مِنْهُم بِـمِصرَ يُقَالُ لَهُمُ الأَشْعُوبُ) وَهَذَا الْكَلَامُ فِـي «صَحَاح الْـجَوْهَرِيِّ» وَلَكِنْ فِـي أَوَّلِهِ: شَعْبٌ: جَبَلٌ بِالْيَمَن وَهُوَ ذُو شَعْبَيْـنِ.

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِكَسْرِ الشِّيْنِ وَالْبَاقِي نَحْوَ الْأَوَّلِ : جَبَلٌ بِنَوَاحِي الْيَمَامَةِ لَهُ ذِكْرٌ فِي الشِّعْرِ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: ـ بِضَمِّ الشِّيْنِ ـ: وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ يُصَبُّ فِي الصَّفْرَاءِ[٤].

وَأَمَّا الرَّابِعُ :ـ بِضَمِّ الشِّيْنِ أَيْضًا وَآخِرُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ـ: مَوْضِعٌ بَيْنَ السُّوَارِقِيَّةِ وَمَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ[٥].

وَأَمَّا الخَامِسُ :ـ بَعْدَ الشِّيْنِ الْمَفْتُوحَةِ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: ضَيْعَةٌ خَلْفَ وَادِي الْقُرَى، كَانَتْ لِلزُّهْرِيِّ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا زَكَرِيَّا بْنُ عِيْسَى الشَّغْبِيُّ مَوْلَى الزُّهْرِيِّ، رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ نُسَخَةً عَنْ نَافِعٍ[٦].

(٣) نَصُّ كَلَام نَصْرٍ، سِوَى جُمْلَة (لَهُ ذِكْرٌ فِي الشِّعْرِ) وَنَقَل يَاقُوتُ عَنِ الحَازِمِي : الشِّعْب: بِكَسْرِ الشِّيْنِ ـ جَبَلَ بِالْيَمَامَةِ، وَلَمْ يَزِدْ، إِلَّا أَنَّه ذَكَرَ أَنَّ الشِّعْبَ ـ بِالْكَسْرِ وَبِالْضَّمِّ ـ الطَّرِيْق فِي الْجَبَلِ ، وَسَمَّى مَاءً فِي طَرِيْقِ الْحَجِّ الْكُوْفِيِّ، وَذَكَر أَمْكِنَةً كَثِيْرَةً أُضِيْفَ فِيْهَا الشِّعْبُ إِلَى مَوَاضِعَ مَعْرُوفَةٍ.

(٤) نَصّ كَلَام نَصْرٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ يَاقُوت، وَلَمْ يَنْسِبه، وَلكِنه قَالَ بَأَنَّه جَمْع أَشعب، وَهُو التَّيْسُ، إِذَا كَان مَا بَيْنَ قَرْنَيْه بَعِيْدً جِدًّا، وَفِي «وَفَاء الْوَفَاء» شُعْب ـ بِالضَّم ـ عَلَمٌ لِوَادٍ يَصُبُّ فِي الصَّفْرَاءِ، نَقَلَهُ النَّوَوِيُّ عَن الْحَازِمِيِّ، وَسَيَأْتِي فِي (نُخَال) أَنَّه اسْمُهُ، وَقَال فِي نُخَال: عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ لِوَادٍ فِي الصَّفْرَاءِ يُقَال لَهُ شِعْبُ، وَشَاهِدُهُ فِي أُرَابِنَ، وَقَالَ فِي أُرَابِنَ ـ بِالْضَّمْ ثُمَّ الْفَتْحِ وَكَسْرِ الْمُوَحَّدَةِ ثُمَّ نُونٍ ـ مَنْزِلٌ عَلَى قَفَا مَبْرِكٍ، يَنْحَدِرُ مِنْ جَبَلِ جُهَيْنَةَ عَلَى مَضِيْقِ الصَّفْرَاءِ، قَالَ كُثَيِّرُ:

وَذَكَرْتُ عَزَّةَ إِذْ تُصَاقِبُ دَارُهَا ... بِرُحَيِّبٍ فَأُرَابِنٍ فَنُخَالِ

وَنُخَالُ: مِنْ رَوَافِدِ وَادِي الصَّفْراءِ بِقُرْب الْحَمْرَاءِ، وَأُرَابِنُ يُوْجَدُ مَوْضِعٌ قُرْبَ رُحَيِّبٍ، وَلَكِنَّهُ يُنْطَقُ بِالْيَاء الْمُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّة (الْأُرَايِن) فَلَعَلَّه هُو. وَهُو بِقُرْب نُخَال، وَكُلُّهَا مُتَقَارِبَةٌ فِي الْجَانِب الْجَنُوبِيِّ مِنْ وَادِي الصَّفْرَاءِ.

(٥) عِنْد نَصْرٍ: شُعْثُ: بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَآخِرُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ: مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْم، وَقِيْل الشُّعْثُ وَعُنَيْزَاتُ قَرْنَانِ صَغِيْرَانِ بَيْنَ السُّوَارِقِيَّةِ وَالْمَعْدِنِ، وَيُقَالُ (السُّوَيْرِقِيَّةُ) أَيْضًا، وَنَقَلَ يَاقُوتُ كَلَامَ نَصْرٍ غَيْرَ منسوب، وَلَمْ يَذْكُرِ (السُّوَيْرِقِيَّة) والْمَكَانُ مَعْرُوْفُ الْمَوْقِعِ ، وإِن جُهْلَ الإِسْمُ فَالسُّوَارِقِيَّةُ بَلْدَةٌ لَا تَزَالُ مَعْرُوْفَةً، وَمَعْدِنُ بَنِي سُلَيْم يُعْرَفُ الآنَ باسْم (مَهْدِ الْذَّهَب) والْمَسَافَةُ بَيْنَهُمَا قَصِيْرَةٌ.

(٦) عِنْدَ نَصْر: وَمَا بَعْدَ الشِّيْنِ الْمَفْتُوحَةِ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ سَاكِنَةٌ وَبَاءٌ مُوَحَدَةٌ مَكَانٌ خَلْفَ وَادِي الْقُرَى مَنْهَلٌ بَيْنَ طَرِيْقِ مِصْرَ والشَّام ، انْتَهَى ، وفِي «مُعْجَم الْبُلْدَان»: شَغْبُ هِيَ ضَيْعَة خَلْفَ وادِي الْقُرَى لِلزُّهْرِيِّ، وَبِهَا قَبْرُهُ، والَّذِي قَبْلَهُ يُرْوَى مَقْصُورًا، وَيُرْوَى بِغَيْرِ أَلِفٍ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ عِيْسَى الشَّغْبِيُّ مَوْلَى الزُّهْرِيِّ، رَوَى نُسْخَةً عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ نَافِعٍ ، وَأَوْرَدَ شَوَاهِدَ شِعْرِيَّةً عَلَى هَذَا الاسْم، وَفِي رَسْم (شَغْبَى) نَقَلَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيْتِ: شَغْبَى قَرْيَةٌ بِهَا مِنْبَرٌ وَسُوْقٌ، وَبَدَا: قَرْيَةٌ بِهَا مِنْبَرٌ وَأَوْرَدَ لِكُثَيِّرٍ:

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ شَغْبَي إِلَى بَدَا ... إِلَيَّ وَأَوْطَانِي بِلَادٌ سِوَاهُمَا

وَأَوْرَدَ خَبَرًا وَأَقْوالًا مِنْهَا: هِيَ قَرْيَةُ الزُّهْرِيِّ، وَبِهَا قَبْرُهُ بِأَرْضِ الحِجَاز، مِنْ بَدَا يَعْقُوبَ إِلَيْهَا مَرْحَلَةٌ. انْتَهَى مُلَخَّصًا، وَشَغْبُ وَبَدَا وَادِيَانِ لَايَزَالَانِ مَعْرُوفَيْنِ فِي شَمَالِ الْحِجَازِ فِي الْجَنُوبِ الشَّرْقِي مِنْ بَلْدَة

٤٩٤ ـ بَابُ شَعْبَيْـنِ، وَشَعْفَيْـنِ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الشِّيْـنِ الْـمَفْتُوْحَةِ عَيْـنٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: ثَنِيَّةُ شَعْبِ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ لَهُ ذِكْرٌ فِـي أَيَّامِ الْعَرَبِ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ ذُوْ شَعْبَيْـنِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بَعْدَ الْعَيْـنِ فَاءٌ وَالْبَاقِـي نَحْوَ الْأَوَّلِ :ـ أَجَمَتَانِ بِالسِّـيِّ[٣] وَيَأْتِـي اسْتِشْهَادُهُ فِـي حَرْفِ الْغَيْـنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

٤٩٥ ـ بَابُ شُعْبَةَ، وَشَفِيَّةَ، وَشُفَيَّةَ، وَسُقَيَّةَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الشِّيْـنِ وَسُكُونِ الْعَيْـنِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: قُرْبَ يَلْيَلَ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَفِـي جُمَادَي الْأُولَى خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ يُرِيدُ قُرَيْشًا قَالَ: وَسَلَكَ شُعْبَةَ يُقَالُ لَهَا شُعْبَةُ ابْنِ عَبْدِالله، وَذَالِكَ اسْمُهَا الْيَوْمَ، ثُمَّ صَبَّ لِلْيَسَارِ

ضِبَا، وَسَيْلُ شَغْبٍ مِنْ رَوَافِدِ وَادِيْ الْأَزْلَمِ، وَهُنَاكَ قَرْيَةٌ ذَاتُ نَخْلٍ بِهَذَا الِاسْمِ تَابِعَةٌ لِمَنْطَقَةِ ضِبَا، وَيَقَعُ شَغْبُ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ : ٣٦/′٢٨° وخَطِّ الْعَرْضِ : ٢٧/′١٥°) وَالزُّهْرِيُّ هو مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنُ عَبْدِالله بْنُ شهاب (١٢٤/٥٨) القُرَشِـيُّ، أَوَّلَ مَنْ دَوَّنَ الـحَدِيْثَ، وَأَحَدُ أَكَابِرِ الْـحُفَّاظِ وَالْفُقَهَاءِ مِنَ التَّابِعِيْـنَ، وَمَوْلَاهُ زَكَرِيَّاءُ بْنُ عِيْسى الشَّغْبِـيُّ لَيْسَ ثِقَةً عِنْدَ الْـمُحَدِّثِيْـنَ.

(١) لَـمْ أَرَ هَذَا البَاب فِـي كِتَاب نَصْرٍ.

(٢) وفِـي «مُعْجَم البُلْدَان» شَعْبَيْنْ: مِنْ أَوْدِيَة الْعَلَاةِ بِالْيَمَامَةِ، وَمِخْلَافُ بِاليَمَنِ ثُم رَوَى عن ابن الكَلْبِـي عَنْ حَسَّان بن عَمْرو، وَأَوْصَل نَسَبَه إلى حِمْيَر، هُوَ شَعْبَانُ، وإِلَيْهِ يُنْسَب الشَّعْبِـيُّ الإِمَامُ، وتَقَدَّمَ مَالَهُ صِلَةٌ بِهَذَا في رَسْمِ (شَعْب).

(٣) ذَكَرَ نَصْرٌ فِـي بَابِ (سَقْف وَشَعْف وَشَغَف): وَأَمَّا شَعْف: بِالشِّيْـنِ الـمُعْجَمَةِ وَسُكُون الْعَيْـنِ ـ تَلٌّ بِالْسِّـيِّ قُرْبَ وَجْرَةَ، وَهُمَا رَابِيَتَانِ يُقَالُ لَهُـمَا شَعْفَانِ، وَعِنْد يَاقُوتٍ: شَعْفُ بِالْفَتْحِ والسُّكُونِ، وَأَصْلُهُ بِالْتَّحْرِيْكِ: تَلٌّ بِالْسِّـيِّ قُرْبَ وَجْرَةَ وَهُو أَحَدُ الشَّعْفَيْـنِ الـمَذْكُورَيْنِ قَبْلَهُ، وَهُـمَا رَابِيَتَانِ يُقَال لَهُمَا شَعْفَيْنْ، وَأَوْرَدَ الْـمَثَلَ: (لكِنْ بَشَعْفَيْـنِ كُنْتِ جَدُودًا) ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَالِكَ: شَعْفَيْـنِ: أَكَمَتَانِ بِالْسِّـيِّ بَيْنَهُـمَا وبَيْنَ الْعَرْفِ أَرْبَعَةُ أَمْيَال. انتهى مُلَخَّصًا. وَالْقَوْل: بِأَنَّه (بِقُرْبِ العرْف) يُحَدِّدُ مَوْقِعَهُ فِـي رُكْبَةَ، فَالْعَرْفُ لَا يَزَالُ مَعْرُوفًا فِـي وَسَطِ صَحْرَاءِ رُكْبَةَ الَّتِـي تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَنْهَا فِـي رَسْمِ (الْسِّـيِّ) وَيَقَعُ الْعَرْفُ بِقُرْبِ خَطِّ الطول: ٤٠/′٥١° وَخَطِّ الْعَرْضِ : ٢٢/′٠٢°) وبقُربِ الْعَرْفِ تَلٌّ مُرْتَفِعٌ اسْمُهُ (سَقْفُ) بالسِّيْـنِ الـمُهْمَلَةِ وَالْقَافِ بَعْدَهَا فَاءٌ لَا أَشُكُّ بِأَنَّهُ الْـمَذْكُورِ بِإِسْم (شَعْف) وسَيَأْتِـي إِيضَاحُ هَذَا في بَابِهِ أما المثل: فَقَدْ أَوْضَحَهُ يَاقُوت حَيْثُ قَالَ: إن عُرْوَةَ بْنَ الْوَرْدِ وَجَدَ جَارِيَةً بِشَعْفَيْـنِ فَأَتَى بِهَا أَهْلَهُ وَرَبَّاهَا حَتَّـي إِذَا سَمِنَتْ وَبَطِنَتْ بَطِرَتْ فَرَأَها يَومًا وَهِـيَ تَقُولُ لِـجَوَارٍ كُنَّ يُلَاعِبْنَهَا، وَقَدْ قَامَتْ عَلَى أَرْبَعٍ: احْلِبُونِـي فَإِنِّـي خَلِفَةٌ، فَقَال لَهَا عُرْوَةُ: لكن بِشَعْفَيْنِ أَنْتِ جَدُوْدٌ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِـمَـنْ نَشَأ فِـي ضُرٍّ، ثُمَّ تَرَفَّعَ عَنْهُ فَيَبْطُرُ والْـجَدُوْدُ: الَّتِـي انْقَطعَ لَبَنُهَا. انتهى.

(١) لَـمْ أَرَ هَذَا الْبَاب فِـي كِتَاب نَصْـرٍ.

حَتَّى هَبَطَ يَلْيَلَ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي :- بِفَتْحِ الشِّيْنِ بَعْدَهَا فَاءٌ مَكْسُورَةٌ ثُمَّ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مُشَدَّدَةٌ -: رَكِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ عَلَى بُحَيْرَةِ الْأَحْسَاءِ، وَمَاءُ الْبُحَيْرَةِ زُعَاقٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُوْلُ: كُنَّا فِي حَمْرَاءِ الْقَيْظِ عَلَى مَاءِ شَفِيَّةَ، وَهِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ :- بِضَمِّ الشِّيْنِ وَفَتْحِ الْفَاءِ بِئْرٌ قَدِيْمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَحَفَرَتْ بَنُو أَسَدٍ شُفَيَّةَ فَقَالَ الْحُوَيْرِثُ بْنُ أَسَدٍ:

مَاءُ شُفَيَّةَ كَصَوْبِ الْمُزْنِ   وَلَيْسَ مَاؤُهَا بِطَرْقٍ أَجْنِ

قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: وَخَالَفَهُ عَمِّي، فَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ سُقَيَّةُ - يَعْنِي بِالسِّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالْقَافِ[٤].

---

(٢) عِنْدَ يَاقُوتٍ: شُعْبَةُ مَوْضِعٌ قُرْبَ يَلْيَلَ، وَلَمْ تَرِدْ كَلِمَة (مَوْضِع) فِي كِتَاب الْحَازِمِي، ثُمَّ سَاقَ يَاقُوتُ الْخَبَرَ عن ابْنِ اسْحَاقَ كَمَا هُنَا، وَهُوَ فِي «الْسِّيْرَة النَّبَوِيَّة» لابْن هِشَام - ج١ ص٥٩٩ - فِي خَبَرِ غَزْوَةِ الْعُشَيْرَةِ وَنَصّه كَامِلاً: (قَالَ ابن اسْحَاق: ثُمَّ غَزَا قُرَيْشًا، فَسَلَكَ عَلَى نَقْبِ بَنِي دِيْنَارٍ، ثُمَّ عَلَى فَيْفَاءِ الْخَبَارِ، فَنَزَلَ بِشَجَرَةٍ بِبَطْحَاءِ ابْنِ أَزْهَر، ثُمَّ ارْتَحَل فَتَرَكَ الخَلاَئِقَ بِيَسَارٍ، وَتَرَكَ شُعْبَةً يُقَال لَهَا: شُعْبَةُ عَبْدِالله، وَذَالِكَ اسْمها الْيَوْم ثُمَّ صَبَّ لِلْيَسَارِ حَتَّى هَبَطَ يَلْيَلَ، فَنَزَلَ بِمُجْتَمَعِهِ وَمُجْتَمَعِ الضَّبُوْعَةِ، ثم سَلَكَ الفَرْشَ، فَرْشَ مَلَل ، حَتَّى لَقِي الْطَّرِيْقَ بِصُخَيْرَاتِ الْيَمَام، ثم اعْتَدَلَ بِهِ الطَّرِيْقُ حَتَّى نَزَلَ الْعُشَيْرَةَ مِنْ بَطْنِ يَنْبُع .) انْتَهَى مُلَخَّصًا، وَيُفْهَم مِنْ هَذَا: أَنْ يَلْيَلَ الوَارِدَ فِي الْخَبَرِ لَيْسَ الَّذِي بِقُرْبِ الْصَّفْرَاءِ، حَيْث مَوْقِع بَدْرٍ، وَلاَ أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُونَ صَوَابُ يَلْيَل هُنَا (مَلَل) وَأَنَّهُ تَصَحَّفَ عَلَى رُوَاةِ الْخَبَرِ، فَهُوَ الَّذِي يَقَعُ قَبْلَ الْفَرْشِ لِمَنْ يَسْلُكُ ذَالِكَ الْطَّرِيْقَ لاَشَكَّ فِي هَذَا.

(٣) وَنَقَلَ يَاقُوتُ كَلاَمَ الْأَزْهَرِيِّ كَمَا هُنَا فِي كِتَابِهِ «تَهْذِيْب اللُّغَة» - ج٥ ص٥٨ -: وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ: كُنَّا فِي حَمْرَاءِ الْقَيْض عَلَى شُفَيَّة، وَهِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ، وفِي ج١١ ص٤٢٤ :- أَيْضًا: شَفِيَّةُ: رَكِيَّةٌ عَادِيَّةٌ عَذْبَةُ الْمَاءِ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ انتهى. وبُحَيْرَةُ هَجر كَانَت تُعْرَفُ بِاسْمِ (الأَصْفَر) مَاءٌ عَظِيمٌ رَاكِدٌ يَتَجَمَّعُ مِنْ نَزِّ عُيُوْنِ الأَحْسَاءِ، وقَدْ أُزِيْلَ لتأثِيرِهِ عَلَى صِحَّةِ السُّكَّانِ بَعْدَ إِنْشَاءِ (الصَّرْفِ الصِّحِّي) وَلَا يُعْرَفُ بِقُرْبِهِ بِئْرٌ يَصْلُحُ مَاؤُهَا لِلشُّرُب، وَأَمَّا شَفِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ، فَلاَتَزَالُ مَعْرُوفَةً فِي مِنْطَقَةِ وَادِي الْمِيَاهِ (الْسِّتَارِ قَدِيْمًا) بَيْنَ عُرَيْعِرَةَ وَحَنِيْذ، (بقرب خَطِّ الطول: ٤٣ʹ/٤٨° وَخَطِّ الْعَرْضِ: ٢٧ʹ/٢٦°) وانظر عنها «الْمُعْجَم الْجُغْرَافِي لِلبِلَاد العَرَبِيَّة السُّعُودِيَّة» - قسم المنطقة الشرقية -.

(٤) نَقَلَهُ بِنَصِّهِ يَاقُوتُ، وَلَمْ يَزِدْ، وَقَدْ دَرَسَتْ آبَارَ مَكَّةَ وَمَوْقِع هذِهِ البِئْرِ فِيْمَا يُفْهَم مِنْ كَلَامِ المتقدمين: أَنَّهَا كَانَتْ فِي دَار أم جَعْفَرَ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِي مِنَ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ وَقَدْ دَخَلَتِ الدَّار فِي عَهْد مُتَقَدِّمٍ فِي الْمَسْجِدِ، انْظُر، «أَخْبَارَ مَكَّةَ للأَزْرَقِي» - ج٢ ص٢١٩ - وكتاب الفَاكِهِيِّ - ج٤ ص١٠٢ - الحَوَاشِي -.

٤٩٦ ـ بَابُ شَعْفٍ، وَشَغَفٍ[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الشِّيْنِ الْـمَفْتُوحَةِ عَيْـنٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ ـ: جَبَلٌ بِالسِّـيِّ قُرْبَ وَجْرَةَ، وَهو أَحَدُ الشَّعْفَيْـنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا[2].

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بَعْدَ الشِّيْنِ غَيْـنٌ مُعْجمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ـ: مَوْضِعٌ بِعُمَانَ، ذَكَرَهُ اللَّيْثُ[3].

٤٩٧ ـ بَابُ شُفَرَ، وَشَفْرٍ، وَسَقْرٍ[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الشِّيْـنِ وفَتْحِ الفَاءِ ـ: جَبَلٌ بالْـمَدِينَةِ فِـي أَصْلِ جَمَّاءِ أُمِّ

---

(١) فِـي كِتَابِ نَصْرٍ فِي حَرْفِ السِّيْـنِ: (بَابُ سَقْفٍ وشَعْفٍ وَشَغْفٍ).

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ: شَعْفٌ :ـ وَأَمَّا بالشِّيْـنِ الْـمُعْجَمَةِ وسُكُوْنِ الْعَيْـنِ: تَلٌّ بِالسِّـيِّ قُرْبَ وَجْرَةَ، وهُمَا رَابِيَتَانِ يُقَالُ لَهُـمَا شَعْفَانِ انتهى وَمِثْلُ قَوْلِ نَصْرٍ وَرَد فِـي «مُعْجَم الْبُلْدَان»، وَبَعْدَه وَرَد مَاتَقَدَّمَ عَنْ شَعْفَيْـن، وَفِـي «صِفَة جَزِيْرَة الْعَرَب» ـ ص٣١١ ـ ط. دَار اليَمَامَة، قَالَ الرَّاجِز:

لَـمَّـا بَـدَا شَـعْـفٌ بِـأَعْـلَى الـسِّـيِّ ... وَحَـضَـنٌ مِـثْـلُ قَـرَا الـزِّنْـجِيِّ

وَتَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَى وُجُوْدِ تَلٍّ مُرْتَفعٍ فِـي أَعْلَى رُكْبَةَ، لَيْسَ بَعِيْدًا مِنَ الْعَرْفِ يُدْعَى سَقْفُ، عَلَيْه تَنْطَبِقُ أَقْوَالُ الْـمُتَقَدِّمِيْـنَ، فَهَلْ وَقَعَ فِيْهَا تَصْحِيْفٌ، أَمْ وَقَعَ مِنَ الْـمُتَأَخِّرِيْنَ تَـحْرِيْفٌ فِـي الاِسْمِ ، والَّذِي أَرَاهُ أَنَّ الْاِسْمَ (سَقْفُ) فَوَقَعَ فِيْهِ تَصْحِيْفٌ.

(٣) قَالَ نَصْرُ: وَأَمَّا بِفَتْحِ الشِّيْـنِ وسُكُوْنِ الغَيْـنِ الْـمُعْجَمَةِ: مَوْضِعٌ بِعُمَانَ، وزَعَمَ صَاحِبُ «الْعَيْـنِ» أَنَّهُ الْغَافُ الْعِظَامُ، وهُوَ شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ الشَّوْكِ. وَفِـي «مُعْجَمِ البُلْدَانِ» بَعْد إِيْضَاحِ المَعْنَى اللُّغَوِيِّ نَقَل عَنِ اللَّيْث: شَغَفُ مَوْضِع بِعُمَان يَنْبُتُ الْغَافَ الْعِظَامَ، وَهِـي شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكَةِ، وَأَنْشَدَ:

حَتَّـى أَنَاخَ بِذَاتِ الْغَـافِ مِنْ شَغَفٍ ... وَفِـي الْبِـلَادِ لَـهُمْ وُسْـعٌ وَمُضْـطَرَبُ

وَنَصُّ مَا فِـي كِتَاب «العَيْـن» ـ ج٤ ص٣٦٠ ـ: شَغَفُ، مَوْضِعُ بِعُمَان يُنْبِتُ الْغَافَ الْعِظَامَ، قَالَ: ثُمَّ أَوْرَدَ صَدْرَ الْبَيْتِ، واللَّيْثُ هُوَ: رَاوِي كِتَابَ «الْعَيْـنِ» عَنِ الْـخَلِيْلِ بْنِ أَحْمَد، وَبَعْضَهُمْ يَنْسِبُ إِلَيْهِ تَأْلِيْفَهُ.

وَزَادَ نَصْـرُ:

سَقْفُ قَائِلًا: أَمَّا بِفَتْحِ السِّيْـن وَسُكُوْنِ القَافِ: جَبَلٌ فِـي دِيَارِ طَـيِّءٍ وَقِيْلَ: بِضَمِّ السِّيْـنِ وقِيْلَ: مَنْهَلٌ فِـي دِيَارِ طَـيِّءٍ بِوَادِي ذِي الْقَصَّةِ قَاصِدًا رَمَّانَ، وقِيْلَ مَاءٌ لِتَمِيْمٍ ، وَقِيْلَ: مَاءٌ لِطَـيِّءٍ بِإِزَاءِ سَمِيْرَا عَنْ يَسَارِ الْـمُصْعِدِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْكُوْفَةِ، وَمَوْضِعٌ بِالشَّام وَقِيْلَ: بِالْـمَضْجَعِ مِنْ دِيَارِ كِلَابٍ، وهُوَ هِضَابٌ انتهى.

وَأَوْرَدَ يَاقُوت كَلَامَ نَصْرٍ، وَقَبْلَهُ عَنِ السُّكُوْنِـي: هُو مَاءٌ فِـي قِبْلَةِ أَجَإٍ. وَإِذَنْ: فَسَقْفُ: يُطْلَقُ عَلَى مَوَاضِعَ، أَشْهَرُهَا: الْوَاقِعُ فِـي بِلَادِ طَـيِّءٍ، الَّذِي قَالَ عَنْهُ الهَجَرِيُّ: سَقْفُ ذِيْ الْقَصَّةِ عَنْ رَمَّان مِنْ أَرْض طَـيِّءٍ يَسِيْلُ هِو وَرَمَّانُ مِنْ حَضَـنٍ انتهى. والاسْمُ يُطْلَقُ الْآنَ عَلَى جَبَلٍ يَقَع غَرْبَ جَبَلِ حَضَنٍ، وَعَلَى قَرْيَتَيْـن فِـي سَفْحِ ذَالك الْـجَبَلِ ، جَنُوبَ حَضَنٍ، وَعَلَى وَادٍ تَقَعُ فِيْهِ الْقَرْيَتَانِ، وَإِلَيْهِ يُفْضِـي سَيْلُ ذالكَ الـجَبَلِ الوَاقِعِ بِمَتْرُبِ خَطِّ الطُّوْل: ٠٠/٤١° وَخطِّ الْعَرْض: ٥٩′/٢٦°) يَبْعُدُ عَنْ مَدِيْنَةِ حَائِل نَحْوَ مِئَةِ كِيْلٍ ، فِـي الْـجَنُوبِ الغَرْبِـيِّ مِنْهَا، هُوَ والْأَمْكِنَةُ الْـمَأْهُولَة مِنْه.

(١) فِـي كِتَاب نَصْر: (باب شَقْرٍ وَشُقَر وَشُفَرَ وَشَفْرٍ).

خَالِدٍ يَهْبِطُ إِلَى بَطْنِ الْعَقِيقِ، كَانَ مَرْعًى، وَكَانَ بِهِ سَرْحُ الْـمَدِينَة يَوْمَ أَغَارَ كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ الْفِهْرِيُّ، فَخَرَجَ النَّبِـيُّ ﷺ في طَلَبِهِ حَتَّـى وَرَدَ بَدْراً[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِفَتْحِ الشِّيْـنِ وَسُكُوْنِ الْفَاءِ ـ: جَبَلٌ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ سِيـنٌ مُهْمَلَةٌ ثُمَّ قَافٌ مَفْتُوحَةٌ أَيْضًا ـ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ مُشْرِفٌ عَلَى الْـمَوْضِعِ الَّذِي بَنَى فِيْهِ الْمَنْصُورُ الْقَصْـرَ.[٤]

٤٩٨ ـ بَابُ شَمَّاءَ، وَسُمًّا[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الشِّيْـنِ وَتَشْدِيْدِ الْمِيمِ وَالْمَدِّ ـ: هَضْبَةٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ لَهُ ذِكْرٌ فِـي أَشْعَارِهِمْ[٢].

---

(٢) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْتُ، ويَظْهَرُ أَنَّهُ نَقَلَ عَنْ كِتَاب الْـحَازِمِـيِّ، إِذْ وَقَع فِـي مَخْطُوطَة الأَصْل (حِمَى أُمِّ خَالِد) وَكَذَا وَقَعَ فِـي «مُعْجَم الْبُلْدَانِ»، وَمَنْ نَقَلَ عَنْهُ، والتَّصْحِيْحُ مِن كِتَابِ نَصْر، وَخَبَرُ كُرْزٍ وَقَع فِـي غَزْوَةِ بَدْرٍ الأُولَى، وَهِـيَ غَزْوَةَ سَفَوَانَ ـ انْظُرِ «السِّيْرَةَ النبويَّة» ـ ٢ / ٦٠١ ـ وَقَد رَجَعِ الرَّسُولُ صلى الله عَلَيه وَسَلَّم، بَعْدَ أَنْ بَلَغَ سَفَوَانَ مِنْ نَاحِيَةِ بَدْرٍ، وَفَاتَه كُرْزُ بْنُ جَابِر، فَلَمْ يُدْرِكَهُ، وَجَمَّاءُ أم خَالِدٍ بَلَغَهَا عُمْرَانُ الْـمَدِيْنَةِ، وتَـجَاوَز الْعَقِيْقَ الَّذِيْ دُوْنَهَا.

(٣) عِنْد نَصْرٍ :ـ وَأَمَّا بِفَتْحِ السِّيْـنِ الْـمُهْمَلَةِ وَسُكُون الْفَاءِ ـ فِـي شِعْرٍ أَظُنُّهُ جَبَلاً مَكِيًّا كَذَا وَرَد مَع أَنَّ العنوان (شَفَر) وَفِـي «مُعْجَم البلدان»: شَفَر يُقَال: مَا بِالدَّارِ شَفَرٌ أي أَحَدٌ، وَهُوَ جَبَل بِمَكَّة عَن نَصْرٍ. كَذَا وَرَد مُلَخَّصًا. وَفِـي كِتَابِ نَصْرٍ: تَدَاخلَ بَيْـنَ تَعْرِيْف هذِهِ المَوَاضِعِ ، فَهُو لَمْ يَذْكُر سُفَر ـ بِضَمِّ السِّيْـنِ وَفَتْحِ الْبَاءِ ـ سِوَى الجَبَل الَّذِي فِـي أَصْلِ جَمَّاءِ أَمِّ خَالِدٍ، وَذَكَرَ فِـي (شُقَر) ـ بِضَمِّ الشِّيْـنِ وَفَتْحِ الْقَافِ ـ مَاءٌ بِالرَّبَذَةِ عِنْدَ جَبَلِ سَنَام ، وَبَلَدٌ للزنج يُـجْلَبُ مِنْهُ جِنْسٌ مِنْهُمْ مَرْغُوبٌ فِيهِ، وَهُم الَّذِيْنَ أَسْفَلَ حَوَاجِبِهِمْ شَرْطَتَانِ، أو بَلَدٌ، وَأَمَّا بِفَتْحِ الشِّيْـنِ الْـمُهْمَلَةِ والْقَافِ ـ جَبَلٌ بِمَكَّة مُشْرِفٌ عَلَى الْـمَوْضِعِ الَّذِي بَنَى فِيْه الْـمَنْصُورُ قَصْرًا، ثُمَّ ذَكَر شُفَرَ ـ بِضَمِّ الشِّيْـنِ وَفَتْحِ الْفَاءِ ـ.

(٤) وسَقَرَ الْـجَبَلُ الَّذِي فِـي مَكَّةَ، لَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى مَا ذَكَرَ الْـحَازِمِـيُّ، وَأَوْرَدَهُ فِـي رَسْم (سَقَر) وَكَلَامُهُـمَا مِن كَلَامِ نَصْرٍ، وفِـي «أَخْبَارِ مَكَّة» لِلأَزْرَقِـي ـ ٢ / ٢٨٧ ـ سَقَرُ: هُوَ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى قَصْر جَعْفَر بن يحيى البرمكي، إلى أَنْ قَالَ إِنَّ صَالِحَ بْنَ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّد، ابْتَنَى عَلَيْه وَعَمَّرَ الْقَصْرَ الَّذِي صَارَ الْيَوْمَ لِلْـمنتَصِـرِ بالله أَمِيْرِ المؤمنِيْـنَ، وَكَانَ سَقَرُ يُسَمَّى فِـي الْـجَاهِلِيَّةِ السِّتَارَ، ويُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ الأَزْرَقِـيِّ أَنَّه بِقُرْبِ ثَبِيْر، أَسْفَلَ بِئْرِ ابْنِ الحَضْرَمِـي، وَهُنَاكَ قَصْرُ أَبِـي جَعْفَرِ الْـمَنْصُوْرِ ـ ٢ / ٢٧٨ ـ وكُلُّ هَذَا أَصْبَحَ دَاخِلَ مَكَّةَ دُوْنَ جَبَلِ حِرَاءٍ.

(١) فِـي كِتَابِ نَصْرٍ: (بَابُ شَمَّاء وَسُمًّا وأَسْمَاء).

(٢) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ، سِوَى جُمْلَةِ (لَهُ ذِكْر) الخ ، وَأَوْرَدَ يَاقُوت كَلَام الْـحَازِمِـي ، وَشَاهِدًا مِنْ شِعْرِ الْحَارِثِ بن حِلِّزَةَ مِنْ مُعَلَّقَتِهِ، وَمَع دِقَّةِ الهَجَرِيِّ فِـي ذِكْرِ المَوَاضِعِ فِـي حِمَـى ضَرِيَّة، لَمْ يَذْكُرِ الشَّمَّاء وإِنَّمَا ذَكَر الشَّيْمَاء فِـي كَلَامِهِ عَلَى الأُشْيَقِ مِنَ الْـجِبَالِ الَّتِي فِـيْ الْـحِمَى قَالَ: وَمِنْ هَضَبَات الأُشْيَقِ هَضْبَةٌ فِـي نَاحِية عَرْفَجَاءَ

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ بِضَمِّ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيْدِ الْمِيْمِ وَالْقَصْرِ ـ: وَادٍ حِجَازِيٌّ[٣]

٤٩٩ ـ بَابُ شَمْلٍ، وَسَمَك[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الشِّينِ الْمَفْتُوحَةِ مِيمٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ لَامٌ :ـ ثَنِيَّةٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِفَتْحِ السِّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمِيمِ وَآخِرُهُ كَافٌ :ـ وَادِي السَّمَكِ حِجَازِيٌّ مِنْ نَاحِيَةِ وَادِي الصَّفْرَاءِ يَسْلُكُهُ الْحَاجُّ أَحْيَانًا.[٣]

٥٠٠ ـ بَابُ شَنْذَانَ، وَسَنْدَانَ، وَسِيْدَانَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الشِّينِ وَسُكُونِ النُّونِ وَبَعْدَهَا ذَالٌ مُعْجَمَةٌ ـ: صُقْعٌ مُتَّصِلٌ بِبِلَادِ الْخَزَرِ، فِيْهِ أَجْنَاسٌ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي فِي جَبَلِ الْقَبْقِ، وَكَانَ الملكُ هُنَاكَ

يُقَالُ لَهَا الْشَّيْمَاءُ، وإِنَّمَا سُمِّيَتِ بِذَالِكَ، لأَنَّ فِي عَرْضِهَا سَوَادًا، ثُمَّ أَوْرَد عَلَيْهَا شَاهِدًا شِعْرِيًّا «التَّعْلِيْقَاتِ وَالنَّوَادِرِ» ـ ص ١٤٢٤ ـ وَيَرَى بَعْضُ الباحِثِيْن أَنَّ الْشَّيْمَاء هذِهِ تُعْرَفُ الْآنَ بِاسْمِ (الدُّوْدِيَّةِ) هَضْبَةٌ حَمْرَاء جَنْوب قَرْيَة الشُّبَيْكِيَّة، انظر «الْمُعْجَمِ الجُغْرَافِيِّ لِلبِلَاد العَرَبِية السُّعُودِيَّة» قِسْم بِلَادِ الْقَصِيْم ـ ص ٩٦١ ـ.

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ: وَأَمَّا بِضَمِّ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ والإِمَالَةِ وغَيْرِ الإِمَالَةِ: وَادٍ حِجَازِيٌّ. انتهى وعند ياقوت: (سُمَّى) بِوَزْنِ (حُمَّى) وادٍ بِالْحِجَازِ. انتهى.
وَزَاد نَصْرٌ:
١ ـ أَسْمَاء: قَائِلًا: وَمَا أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ بَعْدَهَا سِينٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ وَمَدٌّ ـ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ، أَظُنُّهُ فِي دِيَارِ كِنَانَةَ، وَلَمْ أَرَ هَذَا فِي مَحَلِّهِ مِنْ «مُعْجَمِ البُلْدَان».

(١) فِي كِتَابِ نَصْرٍ.
(٢) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ مَعَ إِضَافَة قَوْلِهِ: (وَبَطْنُ الشَّمْلِ مِنْ دُوْن الْجُرَيْب أَظُنُّه آخر) وَنَقَل يَاقُوتُ كَلَام نَصْرٍ كَامِلًا، إِلَّا أَنَّ كَلِمَةَ (أَظُنُّهُ) وَقَعَتْ عِنْدَهُ (وَرَاءَهُ) والْجُرَيْبُ كَمَا ذَكَرَ يَاقُوْتُ مِنْ مَخَالِيْفِ زَبِيْدَ.
(٣) عِنْدَ نَصْرٍ :ـ وَأَمَّا بِفَتْحِ الْسِّين الْمُهْمَلَةِ وَبِالْكَافِ ـ فَوَادٍ نَجْدِيٌّ، وَأَوْرَدَ نَصّ كَلَامِ الْحَازِمِيِّ، كَمَا ذَكَرَ أَنَّ سَمْك ـ بِفَتْحِ السِّين وإِسْكَان الْمِيْمِ ـ اسْمُ مَاءٍ مِنْ تَيْمَاء أَمْتَ الْقِبْلَةِ، وبَعْدَه: سُمُك ـ بِضَمَّتَيْنِ ـ بَيْنَ تَيْمَاءَ وَالْسَّمَاوَةِ فِي أَرْضِ لِكَلْبٍ، وَيَرَى (مُوزِل) أَنْ قَوْلَ يَاقُوتٍ يَنْطَبِقُ عَلَى عُقْلَةِ السَّمَكِ فِي شَمَال غَرْبِ (أَبَا الْمَيْخ)، بَيْنَ تَيْمَاءَ وَبَيْنَ الْعُلَا قَرِيْبَةٌ مِنْ تَيْمَاء ـ انظر مجلة «العرب» ـ س ١٠ ص ١٩٥ ـ و(شَمَالَ المملكةِ) مِنَ «المعجم الجغرافيِّ».
(١) عِنْد نَصْر: (بَابُ سَنْذَان وَشَبْدَاز وَسَنْدَان وَسِيْدَان).

أَسْلَمَ أَيَّامَ الْـمُقْتَدِرِ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِـي :- بِفَتْحِ السِّيْـنِ الْـمُهْمَلَةِ وَبَعْدَ النُّوْنِ دَالٌ مُهْمَلَةٌ وَالْبَاقِـي نَحْوَ الْأَوَّلِ -: قَصَبَةُ بلَادِ الْهِنْدِ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ :- بِكَسْرِ السِّيْـنِ الْـمُهْمَلَةِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ -: مَاءٌ لِبَنِـي تَـمِيْمٍ فِـي دِيَارِهِمْ، وَأَيْضًا جَبَلٌ نَجْدِيٌّ(٤).

٥٠١ - بَابَ شُنْظُبٍ وَشَيْطَبٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِضَمِّ الشِّيْـنِ وَسُكُونِ النون وَفَتْحِ الظَّاءِ الْـمُعْجَمَةِ -: وَادٍ

(٢) نَصّ كَلَام نَصْر، وَنَقَله يَاقُوتُ بِنَصِّه عَنْ نَصْرٍ، وَقَالَ فِـي رَسْم (قَبْق) - بِفَتْحِ أولِهِ وسكون ثانِيْه وآخرِهُ أَيْضا قَافٌ - كَلِمَةٌ عَجَمِيَّةٌ، وَهُو جَبَلٌ بِبَاب الأَبْوَابِ وَبِلَادِ اللاّنِ، وَهُوَ آخِرُ حُدُودِ أَرْمِيْنِيَّةَ، ثُمَّ نَقَلَ عَن ابْنِ الفَقِيْهِ نَصًّا عَنْ سُكَّانِ هَذا الْجَبَلِ وَسَعَتِهِ، واخْتِلَافِ لُغَاتِ أَهْلِهِ.

(٣) زَاد نَصْرٌ (مَقْصُودٌ لِلتِّجَارَةِ) ونَقَل يَاقُوتُ كَلَامَ نَصْرٍ بِدُوْنِ زِيَادَة، وَأَضَاف: وَلَا أَدْرِي أَيُّ شَـيْءٍ أَرَادَ بِهَذَا، فإِنَّ القَصَبَةَ فِـي الْعُرْفِ هِـي أَجَلُّ مَدِيْنَة فِـي الْكُوْرَةِ أَوْ النَّاحِيَّةِ، وَلَا تُعْرَفُ بِالْهِنْد مَدِيْنَة يُقَال لَهَا سَنْدَانُ تَكُونَ كَالْقَصَبَةِ، إِنَّمَا سَنْدَانُ، مَدِيْنَةٌ مُلَاصِقَةُ السِّنْدِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْدَّيْبُلِ والْمَنْصُورَةِ نَحْوَ عَشْرِ مَرَاحِلَ، وَلَمْ تُوْصَفْ صِفَةً مَّاتَسْتَحِقُّ أَنْ تَكُونَ قَصَبَةَ الْهِنْدِ. إِلَى آخر مَا ذَكَرَ.

(٤) قَالَ نَصْرٌ عَنْ سِيْدَان: نَحْوَ كَلَامِ الْـحَازِمِـيِّ، وفي «معجم البلدان»: السَّيْدَان اسم أَكَمَةٍ، وقال الْمَرْزُوقِـيُّ: مَوْضِعٌ وَرَاءَ كَاظِمَةَ بَيْنَ البَصْرَةِ وهَجَرَ، وَقِيْلَ: مَاءٌ لِبَنِـي تَمِيْمٍ فِـي دِيَارِهِم، والسَّيْدَانُ أَيْضًا: جَبَلٌ بِنَجْدٍ كِلَاهُمَا عَنْ نَصْرٍ، وَأَوْرَدَ شَاهِدًا مِن شِعْرِ جَرِيْرٍ، وَفِـي كِتَابِ، «بِلَاد الْعَرَب» وَصْف مُطَوَّلٌ لِلسَّيْدَانِ، يَتَّضِحُ مِنْهُ أَنَّهُ بَطْنٌ وَاسِعٌ مِنَ الْأَرْضِ، فِيْهِ مِيَاهٌ وَجِبَالٌ، وَيُطْلَق عَلَيْهِ الْآنَ أَسْمَاءٌ مِنْهَا، الْعَدَانُ، وَمِنْهَا الشَّقُّ، فَالْعَدَانُ شَرْقِيُّهُ المُمتد بِامْتِدَادِ سَاحِلِ الْبَحْرِ مِن قُرْبِ رَأْسِ الْخَفْقِـي، جَنُوبَ الكُوَيْتِ حَتَّـى رَأْسِ كَاظِمَةَ شَمَالَهُ، وَفِـي هَذَا البَطْنِ يَقَعُ حَقْلُ نَفْطِ بُرْقَانَ، وَفِيْهِ الوَفْرَاءُ والصُّبَيْحِيَّةُ والْمَنَاقِيْشُ وَحَمًّا وتِيَاسُ وَالْأَحْمَدِيُّ والْكُوَيْتُ الْمَدِيْنَةُ، والْجَهْرَاءُ، حَتَّـى رَأْسِ البَحْرِ الوَاقِعِ شَرْقَهَا، حَيْثُ كَاظِمَة، وَيَدْخُلُ فِيْهِ غَرْبًا مُنْخَفَضُ الشَّقِّ، والْـحَمَاطِيَّاتُ وَمَاشرق ذالك إلى البَحْرِ، أَيْ إِنَّ السَّيْدَانَ، هُوَ البَطْن الوَاقِعُ جَنُوبَ الْكُوَيْتِ، وَغَرْبَه، مِمَّا شَمَلَ الْمَوَاضِعَ التي انْتَشَرَ فِيْها عُمْرَانُ مِنْطَقَةِ الكُوَيْتِ فِـي عَصْرِنَا، يَقَعُ السَّيْدَانُ بين (خَطَّـي الطُّوْلِ: ٤٧/′٢٥° و٥٨/′١٠° وخَطَّـيِ الْعَرْضِ: ٢٨/′٢٠° و٢٩/′١٤°) وانْظُرْ لِتَفْصِيْلِ هَذَا «المُعْجَم الجغرافِـيْ للبلاد العربية السعودية» قسم المنطقة الشرقية وَمِـمَّا زَادَ نَصْرٌ:

١ ـ سِنْدَان: قَالَ: بِكَسْـرِ السِّيْـنِ ـ وَادٍ في شِعْرِ أَبِـي دُوَادٍ، وَلَـمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى هَذَا، إلَّا بكلمة (الإيادي) وَأَخْشَى أَنْ يَكُون صَوَابَ الإِسْم (سِنْدَادُ) آخرِهُ دَالٌ، فَهُو الَّذِي وَرَدَ فِـي شِعْر أَبِـي دُوَادٍ، وَهُوَ مِنْ مَنَازِلَ إِيَادٍ قَدِيْـمًا.

٢ ـ شِبْدَازُ: قال نَصْرٌ: بِكَسْرِ الشِّيْن وَسُكُونِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَدَالٍ مُهْمَلَةٍ وَزَايٍ -: مَنْزِلٌ بَيْنَ حُلْوَان وقَرْمِيسِين، سُمِّـيَ بِاسْمِ فَرَسٍ كَانَ لِكِسْرَى. انْتَهى، وَأَوْرَد يَاقُوْت كَلَامَ نَصْرٍ مُضِيْفًا إِلَيْهِ (فِـي لِحْفِ جَبَلِ بِيْسَتُوْنَ) ثُمَّ أَوْرَدَ وَصْفًا مُطَوَّلًا عَن مِسْعَرِ بْنِ الْمُهَلْهَلِ، وَسَمَّاهُ (شِبْدِيْزَ) فِيْهِ صُوَرٌ غَرِيْبَةٌ، وَعَنِ الْهَمَذَانِـيِّ بْنِ الْفَقِيْهِ بِأَنَّ مِنْ عَجَائِبِ قَرْمِيْسِينَ وَهِـيَ إِحْدَى عَجَائِبِ الدُّنْيَا، صُوْرَةُ شِبْدِيْزَ، وَأَطَالَ الكَلَامَ عَنْ شِبْدِيْزَ.

(١) فِـي كِتَاب نَصْرٍ: (بَابُ شَيْطَبٍ وَشُنْظُبٍ، وَشَيْطَرٍ وَشَطَب).

نَجْدِيٌّ فِـي دِيَارِ تَـمِيْمٍ.(٢)

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِفَتْحِ الشِّيْـنِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَـحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ، ثُمَّ طَاءٌ مُهْمَلَةٌ :ـ نَهْرُ شَيْطَبَ فِـي سَوَادِ الْعِرَاقِ(٣).

٥٠٢ ـ بَابُ شَوْارَنَ، وَشَرْوَانَ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الشِّيْـنِ الْـمَفْتُوْحَةِ وَاوٌ سَاكِنَةٌ ـ: جَبَلٌ عَنْ يَسَارِكَ وَأَنْتَ بِبَطْنِ الْعَقِيْقِ عَقِيْقِ الْـمَدِيْنَةِ تُرِيْدُ مَكَّةَ، وَهْوَ جَبَلٌ مُطِلٌّ عَلَى السَّدِّ، كَبِيْـرٌ مُرْتَفِعٌ وَفِيْهِ

(٢) نَصُّ كَلَام نَصْرٍ، وَنَقَلَ يَاقُوْتُ مِنْ مَعَانِي، الشُّنْظُب: كُلُّ جُرُفٍ فِيْهِ مَاءٌ، وَأَوْرَدَ لِسَوَّارِ بْنِ الـمُضْرَبِ الـمَازِنِيِّ:

أَمِنْ أَهْـلِ النَّـقَـا طَـرَقَتْ سُـلَيْمَى ... طَـرِيْـدًا بَـيْنَ شُـنْـظُبَ والثَّـمَـانِـي

وَأَوْرَدَ الْبَكْرِيُّ وياقُوتُ لِذِي الرُّمَّةِ فِي وَصْفِ حُمُرٍ وَحْشِيَّةٍ:

دَعَـاهَا إِلَى الأَصْـلَابِ أَصْلَابِ شُنْظُبٍ ... أَخَـادِيْـدُ عَهْـدٍ مُسْتَحِيْـلُ الْمَـوَاقِـعِ

أي آثارُ مَطَرٍ قد أَحَالَ. والأَصْلابُ أَرَاه أَرَادَ الصُّلْبَ ـ الْـمَوْضِعَ الْـمَعْرُوْفَ أَسْفَلَ الصَّمَّانِ، فَجَمَعَهُ مَعَ غَيْـرِهِ، والثَّمَانِي والصُّلْبُ مِنْ بِلَادِ تَمِيْمٍ قَدِيْـمًا، وَعَلَى هَذَا فَشُنْظُب يَقَعُ فِي الصُّلْبِ نَاحِيَةَ الثَّمَانِـي، والصُّلْبُ يَقَعُ بَيْـنَ خَطَّي الطُّوْلِ: ٠٠'/٤٨° و٠٠'/٤٩° وخَطَّي العَرْضِ: ٤٠'/٢٤° و٠٠'/٢٦° والثَّمَانِي بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ: ٠٠'/٤٧° وخطِّ العَرْضِ: ٥٥'/٢٦°). وانْظُرْ لإِيضَاحِ هَذَا كتاب الـمِنْطَقَة الشَّرْقِيَّةِ مِنَ «الـمُعْجَمِ الْـجُغْرَافِـي لِلبلادِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّة».

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ زِيَادَةٌ: (قَرِيْبٌ من بَغْدَاد) وَنَقَل يَاقُوتُ كَلَامَ نَصْرٍ غَيْرَ مَنْسُوبٍ. وَمِمَّا زَادَ نَصْرٌ:

١ ـ شَيْطَر ـ قَالَ عَنْهُ: وَمَا مِثْلُ الأَوَّلِ يَعْنِي شَيْطَبَ ـ إِلاَّ أَنَّ بَدَلَ الْبَاءِ رَاءٌ في آخِرِه: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، وَلَـمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى كَلَامِ نَصْرٍ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ.

٢ ـ شَطِبٌ قَالَ: وَمَا بَعْدَ الشِّيْـنِ الْـمَفْتُوحَةِ طَاءٌ مَكْسُورَةٌ وَبَاءٌ: جَبَلٌ فِـي دِيَارِ نُمَيْرٍ، وَهُوَ جَانِب ثَهْلَانَ الشِّمَالِيُّ، بَيْـن أَبَانَيْـنِ فِـي دِيَارِ أَسَدٍ بِنَجْدٍ، وَأَيْضًا: وَادٍ يَمَانٍ، وَقَرْنٌ أَسْوَدُ مِنْ شَطِّ الرُّمَّةِ. انتهى وَنَقَلَ يَاقُوتُ كَلَامَ نَصْرٍ مَنْسُوْبًا إِلَيْهِ مَعَ ذِكْرِ شَوَاهِدَ شِعْرِيَّةٍ، وَقَوْلُهُ بِالْيَمَنِ جَبَلٌ اسْمُهُ شَطَبٌ، وَفِيْهِ قَلْعَةٌ سُمِّيَتْ بِهِ. وَإِذَنْ فَشَطِبٌ بِالتَّحْرِيْكِ، يُسَمَّى بِهِ مَوَاضِعَ، أَشْهَرُهَا الـجَبَلُ الوَاقِعُ شَمَالِيَّ ثَهْلَان، وَلَا يَزَال مَعْرُوفًا شَمَالَ بَلْدَة (الشَّعْرَاءِ)، يَحُفُّ بِهِ وَادِيْهَا مِنَ الشَّرْقِ، وَوَادِي الرَّشَاءِ مِنَ الْغَرْبِ، ويَلْتَقِيَانِ شَمَالاً مِنْهُ، وَيَقَعُ هَذَا (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ: ٠٣'/٤٤° وَخَطِّ الْعَرْضِ: ١٧'/٢٤°) وشَطِبٌ: الَّذِي كَانَ فِـي بِلَادِ بَنِـي أَسَدٍ يَقَعُ بَيْنَ جَبَلَـي أَبَانَيْـنِ وَبَيْنَ أَبَانِ الأَسْوَدِ وَوَادِي الرُّمَةِ، عَلَى مَا يُفْهَم مِنْ كِتَاب «بِلَادِ الْعَرَبِ» ـ ص ٦٨ ـ. وَفِـي عِبَارَة نَصْر نَقْص، حَيث خَلَطَ بَيْنَ شَطِبِ الَّذي فِـي بِلَاد بَنِـي نُمَيْرٍ، وَشَطِبِ الَّذِي بَيْنَ أَبَانَيْـنِ فِـي دِيَارِ أَسَدٍ.

أَمَّا شَطِبٌ، الْجَبَل الَّذِي فِـي الْيَمَنِ، فَذَكَر القَاضِـي إسماعيلُ الأَكْوَع أَنَّهُ بِالظَّاء الْمُعْجَمَة (شَظِب) وَلَيْس بِالطَّاء الْمُهْمَلَةِ، قَالَ: وَهُوَ جَبَلٌ كَبِيْرٌ فَوقَ السُّوْدَةِ، وَتُنْسَبُ إِلَيْهِ السُّوْدَةُ، فَيُقَالُ: سُوْدَةُ شَظِبٍ، والسُّوْدَةُ هَـذِهِ مَدِيْنَةٌ فِـي الشَّمَالِ الْغَرْبِـيِّ مِنْ عِمْرَانَ، بِمَسَافَةِ ٤٤ كِيْلًا، وعِمْرَانُ شَمَالَ صَنْعَاءَ بِنَحْوِ هَذِهِ الْمَسَافَةِ.

(١) فِـي كِتَابِ نَصْرٍ.

مِياهُ سَماءٍ كَثِيْرَةٌ يُقَالُ لَـهَا الْبَحَرَاتُ، قَالَهُ أَبُو الْأَشْعَثِ الكِنْدِيُّ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِتَقْدِيْمِ الرَّاءِ عَلَى الوَاوِ ـ: صُقْعٌ مُتَاخِمٌ الْبَابَ وَالْأَبْوَابَ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ[٣].

٥٠٣ ـ بَابُ شِيْرَازَ، وَسَبْرَانَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ الشِّيْـنِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وَآخِرُهُ زَاي :ـ قَصَبَةُ فَارِسَ مَشْهُورٌ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا خَلْقٌ كَثِيْرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُضَلاءِ، وَرُوَاةِ الْحَدِيْثِ وَلَهُمْ تَارِيْخٌ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِضَمِّ السِّيْـنِ الْـمُهْمَلَةِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ نُوْنٌ :ـ

---

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ: أَمَّا بِتَقْدِيْمِ الْوَاوِ: فِي دِيَارِ سُلَيْم ، يُفْرَغُ فِي الْغَابَة، وهِي مِنَ الـمَدِينَةِ عَلَى ثَمَانِيَةَ أَمْيَالٍ، وقِيْلَ: مِنْ جِبَالِ الْـمَدِيْنَةِ وأَنْتَ تُرِيْدُ مَكَّةَ شَوْرَانُ عَنْ يَسَارِكَ وهُوَ جَبَلٌ مُطِلٌّ عَلَى السُّدِّ كَبِيْرٌ مُرْتَفِعٌ، وَحِذَاهُ مَيْطَانُ، بِهِ مَاءُ بِئْرٍ يُقَالُ لها ضَعَةٌ، وَبِحذائِهِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ سِنٌّ، وَجِبَالٌ كِبَارٌ شَوَاهِقُ يُقَالُ لَهَا الحَلَاءة انتهى، وَنَقَلَ يَاقُوْتُ أَوَّلَ كَلَامِ نَصْرٍ إِلَى (ثَمانِيَةِ أَمْيَال)، وعِنْدَهُ (ثَلَاثَة أَمْيَال) ثم نَقَل قَوْلَ أَبِـي الأَشْعَث إِلَى (الْبَحَرَات) وعِنْدَهُ (البحيرات) وَأَضَافَ إِلَيْهَا زِيَادَةً نسبها إلى عَرَّامٍ نَصُّهَا: لَيْسَ فِي جِبَالِ الـمَدِيْنَةِ نَبْتٌ ولا ماءٌ غَيْرَ شَوْرَانَ، فإنَّ فِيْهِ مِيَاهُ سَماءٍ كَثِيْرَةٌ، وفِـي كُلِّهَا سَمَكٌ أَسْوَدُ مِقْدَارُ الذِّرَاعِ ، وَمَا دُوْنَ ذَالِكَ أَطْيَبُ سَمَكٍ يَكُوْنُ، وحذاءُ شَـوْرَانَ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ مَيْطَانَ، ثُمَّ أَضَافَ: وَكَانَتِ الْبَغُوْم صَاحِبَةُ رَيْحَانَ الْخُضْرِيِّ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِـيَ مِنْ شَوْرَانَ حَتَّـى تَدْخُلَ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ كُلُّهَا مَزْمُوْمَةً بِزِمَامٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ الشَّاعِرُ:

يَـا لَيْتَنِي كُنْتُ فِيهِمْ يَـوْمَ صَبَّحَـهُمْ ... من نَقْبِ شَـوْرَانَ ذُو قُرْطَيْـنِ مَـزْمُـوْمُ
تَمْشِـي عَـلَى نَجَشٍ تَـدْمَى أَنَـامِلُهَـا ... وَحَـوْلَهَـا الـقُبـطُرِيَّاتُ الْـعَيَـاهِـيْـمُ
فَبَـاتَ أَهْـلُ بَقِيْـعِ السُّدَّارِ يُفْغِمُـهُمْ ... مِسْـكٌ ذَكِـيٌّ وَتَمْشِـي بَيْـنَهُـمْ رِيْـمُ

وَأَصْلُ الْكَلَامِ عن شَوْرَانَ مَاعَدَا الْقِصَّةَ الأَخِيْرَةَ مِنْ «رِسَالَةِ عَرَّام»، وَشَوْرَانُ لَا يُعْرَفُ الآنَ بِاسْمِهِ، وهو مِنَ الجبالِ الْـمُتَّصِلَةِ بِجَبَل (عَيْر)، فيما بَيْنَهُ وَبَيْـنَ مَيْطَانَ وكلاهُمَا امْتِدَادٌ لِلْحَرَّةِ، حَرَّةِ بَنِي سُلَيْم ، والْقَوْلُ، بِأَنَّ شَوْرَانَ وَادٍ يُفْرِغُ فِـي الْغَابَةِ، مِنْ المَعْرُوْفِ أَنَّ الْجِبَالَ تَنْحَدِرُ سُيُوْلُهَا فِـي أَوْدِيَةٍ تُسَمَّـى بِاسْمِهَا، وَسُيُوْلُ تِلْكَ الْـجِبَالُ الوَاقِعَةِ بِجَنُوبِ الـمَدِيْنَةِ، تَتَّجِهُ صَوْبَ الْغَابَةِ مُجْتَمعِ الْأَوْدِيَةِ، وَأَبُو الأَشْعَثِ الكِنْدِي هُو رَاوِي، «رِسَالَةَ عَرَّامَ» تَقَدَّم ذِكْرُهُ.

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ ـ شَرْوَان ـ: وَأَمَّا بِتَقْدِيْمِ الرَّاءِ: مَدِيْنَةٌ عَظِيْمَةٌ بِأَذْرَبِيْجَانَ، تُنْسَبُ إِلَيْهَا الطَّنَافِسُ. انتهى. وَعِنْدَ يَاقُوتِ: شَرْوَانُ مَدِيْنَة مِنْ نَوَاحِـي بَابَ الأَبْوَابِ الَّذِي تُسَمِّيْهِ الْفُرْسُ الدَّرْبَنْدَ، بَنَاهَا أَنُو شَرْوَان فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهِ، ثُمَّ خُفِّفَتْ بِإِسْقَاطِ شَطْرَ اسْمِهِ، وَذَكَرَ أَنَّهَا مِنْ نَوَاحِـي أَرْمِيْنِيَّةَ، وَأَضَافَ: وَقِيْلَ شَرْوَانُ وِلَايَةٌ قَصَبَتُهَا شَمَاخِـيْ، وَهِـي قُرْبَ بَحْرِ الْخَزَرِ، نَسَبَ الْـمُحَدِّثُوْنَ إِلَيْهَا قَوْمًا مِنَ الرُّوَاة، وَسَمَّـى بَعْضَ الْمَنْسُوبِيْـنَ إِلَيْهَا نَقْلًا عَنْ السَّمْعَانِـيِّ، وَلَمْ أَرَ مَا ذَكَرَ نَصْرٌ فِـي مَوْضِعِهِ مِنَ «الْمُعْجَم» والطَّنَافِسُ هِـيَ الْبُسُطُ والثِّيَابُ.

(١) فِي كِتَابِ نَصْرٍ فِي حَرْفِ السِّيْنِ : (بَابُ سُبْرَان وشِيْرَاز) .

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ : قَصَبَةُ فَارِسَ . وَلَـمْ يَزِدْ ، وَأَطَالَ يَاقُوتُ الكَلَامَ عَلَى شِيْرَازَ ، وَذَكَر كَثِيْرًا مِنَ الـمَنْسُوبِيْنَ إِلَيْها .

مَوْضِعٌ بِنَوَاحِيْ الْبَامِيَانِ، وَهُوَ صُقْعٌ بَيْـنَ بُسْتَ وَكَابُلَ[٣].

٥٠٤ ـ بَابُ شِيْـزٍ، وَشَبَـرَ، وَسَيِّـرٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِكَسْـرِ الشِّيْـنِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَـحْتَهَا نُقْطَتَانِ وَآخِرُهُ زَايٌ :ـ نَاحِيَةٌ بِأَذْرَبِيْجَانَ، مِنْ فُتُوحِ الْـمُغِيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ صُلْحًا، يُقَالُ: مِنْهَا كَانَ زَرَادَشْتُ الَّذِيْ يُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ نَبِيَّ الْـمَجُوْسِ وَقَصَبَةُ هٰذِهِ النَّاحِيَةِ أُرْمِيَّةُ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِفَتْحِ الشِّيْـنِ وَالْبَاءِ الْـمُوَحَّدَةِ الْـمُخَفَّفَةِ وَآخِرُهُ رَاءٌ ـ: مَوْضِعٌ مِنْ نَوَاحِي الْبَحْرَيْنِ.[٣]

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بفتحِ السِّيـنِ الْـمُهْمَلَةِ بَعْدَهَا ياء تحتَها نقطتانِ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُوْرَةٌ: كَثِيْبٌ بَيْـنَ الْـمَدِيْنَةِ وَبَدْرٍ، يُقَالُ: هُنَاكَ قَسَمَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ غَنَائِمَ بَدْرٍ، وَقَدْ يُـخَالَفُ فِـي لَفْظِهِ[٤].

---

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ : مَا أَوَّلُهُ سِيْنٌ مَضْمُوْمَةٌ وَبَاءٌ ساكِنَةٌ وَنُوْنٌ : مَوْضِعٌ بِنواحِي الْبَامِيَانِ ، وهُوَ صُقْعٌ بَيْنَ بُسْتَ وكَابُلَ ، وَبِتِلْكَ الْـجِبَالِ عُيُوْنُ مَاءٍ لَا تَقْبَلُ النَّجَاسَاتِ ، إِذَا أُلْقِيَ فِيْهَا شَيْءٌ مِنْهَا مَاجَ وغَلَا نَحْوَ جِهَةِ الْـمُلْقَى فَإِنْ أَدْرَكَهُ أَحَاطَ بِهِ حَتَّى يُغْرِقَهُ . انتهى ، وَلَـمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى كَلَامِ نَصْرٍ ، مَنْسُوبًا إِلَيْهِ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بابُ شَبَر وشِيْزٍ وَسَيِّر)

(٢) هُو نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ ، وَنَقَلَ الْكَلَامَ يَاقُوتُ غَيْرَ مَنْسُوبٍ ، وَأَضَافَ : عَنْ مِسْعَرِ بْنِ الْـمُهَلْهِلِ كَلَاماً طَوِيْلًا فِي رِسَالَتِهِ الْـمَعْرُوْفَةِ مُتَبَرِّئًا مِنْ عُهْدَتِهِ .

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ : مِنْ نَوَاحِي الْبَحْرَيْنِ فَقَط ، وَفَسَّرَ يَاقُوتُ ، الشَّبْرَ بِالْعَطِيَّةِ أَوِ الْقُرْبَانِ الَّذِي يَتَقَرَّبُ بِهِ النَّصَارَى ، مُسْتَشْهِداً بِرَجَزٍ لِلْعَجَّاجِ ، وأَضَافَ : وهو مَوْضِعٌ مِنْ نَوَاحِي البَحْرَيْنِ وَلَـمْ يَزِدْ .

(٤) عِنْدَ نَصْرٍ : سَيِّرٌ ـ أَوَّلُهُ سِيْنٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُـمَّ يَاءٌ مَكْسُوْرَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَةٌ مُشَدَّدَةٌ ، وراءٌ مُهْمَلَةٌ ـ ثُـمَّ أَوْرَدَ نَصَّ كَلَامِ الحَازِمِيِّ ، إِلَّا الْجُمْلَةَ الْأَخِيْرَةَ ، وَأَوْرَد يَاقُوتُ كَلَامَ الحَازِمِيِّ بِنَصِّهِ ، وأَعْقَبَهُ بِقَوْلِ ابْنِ إِسْحَاقَ : ثم أَقبل رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم ، مِنْ بَدْرٍ حَتَّى إِذَا خَرَجَ مِنْ مَضِيْقِ الصَّفْرَاءِ نزلَ عَلَى كَثِيْبٍ بَيْنَ الْـمَضِيْقِ وبين النَازِيَةِ يُقَالُ لَهُ سَيِّرٌ ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُـمْ إلى سَيْـرٍ ، إِلَى سَرْحَةٍ بِهِ فَقَسَـمَ هُنَاكَ النَّفَلَ ، والَّذِيْ صَحَّ عِنْدِي فِي هٰذَا الإِسْـمِ سَيَـرٌ ، بِفَتْحِ سِيْنِهِ وَيائِهِ مِنْ بَعْدِ الاجْتِهَادِ وتَـخْفِيْفِهَا انتهى . وَفِـي «وفاءِ الوفاءِ» ـ ١٢٤١ ـ مَا يُؤَيِّدُ قَوْلَ يَاقُوْتٍ ونَصُّهُ: (وَمَا ذَكَرَهُ الْـمَجْدُ مِنَ الضَّبْطِ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ، لِأَنِّـيْ رَأَيْتُهُ كَذَالِكَ فِـي نُسْخَةٍ مُعْتَمِدَةٍ مِنْ تَهْذِيْبِ ابْنِ هِشَامٍ ، وَلَفْظُهُ: حَتَّى خَرَجَ مِنْ مَضِيْقِ الصَّفْرَاءِ، نَزَلَ عَلَى كَثِيْبٍ بَيْـنَ الْـمَضِيْقِ. وَبَيْـنَ النازية يقال له سير ، فقسم هُنَاكَ النَّفَلَ وَبَيْـنَ النَّازِيَةِ والصَّفْرَاءِ عُلُوَّ خَيْفِ بَنِـي سَالِـمِ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ الْيَوْمَ عِنْدَ الْعَرَبِ بِشِعْبِ سَيَرٍ، كَـمَا ضَبَطَهُ الْـمَجْدُ، وَرَأَيْتُ فِـي أَوْرَاقٍ لِبَعْضِهِـمْ وَصْفُهُ بِـمَا هُوَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ، فَقَالَ: شِعْبُ سَيَرٍ هُوَ الْـمَنْزِلَةُ الْقَدِيْمَةُ لِلْحَاجِّ إِذَا رَحَلَ مِنَ الْـمُسْتَعْجَلَةِ وَنَزَلَ فِـي فَرَكَاتِ الْـخَيْفِ، وَهُنَاكَ بِرْكَةٌ قديمة، قالَ: وَهٰذَا الشِّعْبُ بَيْـنَ جَبَلَيْـنِ يعرف بجبال المضيق علو الصفراء بَيْنَهُ وَبَيْـنَ الْـمُسْتَعْجَلَةِ نَحْوَ نِصْفِ فَرْسَخٍ) انْتَهَى . وَيُطْلَقُ هٰذَا الإِسْـمُ الْآنَ عَلَى تَلْعَةٍ تَصُبُّ فِـي مَضِيْقِ الصَّفْرَاءِ مِنَ الْـجَنُوْبِ بَعْدَ رِيْعِ الْـمُسْتَعْجَلَةِ مِـمَّا يَلِـي بَدْراً ولٰكِنَّ أَهْلَ الْـجِهَةِ يُسَكِّنُوْنَ الْيَاءَ (سَيْر).

حَرْفُ الصَّادِ

٥٠٥ ــ بَابُ صَارٍ ، وصَارَةَ ، وصَارِي(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ آخِرُهُ رَاءٌ ـ: شِعْبٌ مِنْ نَعْمَانَ ، قَالَ سُرَاقَةُ :

تَبَغَّـيْنَ الْـحِقَـابَ وَبَـطْـنَ بُـرْمٍ   وَقُـنِّـعَ فِـي عَـجَـاجَتِهِنَّ صَارُ(٢)

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ آخِرُهُ هَاءٌ ـ: جَبَلٌ فِـي دِيَارِ بَنِي أَسَـدٍ ، قَالَ لَبِيْـدُ :ـ

فَأَجْمَادَ ذِيْ رَقْـدٍ فَأَكْنَـافَ ثَادِقٍ   فَصَارَةَ يُوْفِـي فَوْقَهَا فَالْأَعَابِلَا(٣)

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ آخِرُهُ يَاءٌ ـ: جَبَلٌ فِـي قِبْلِيِّ الْـمَدِيْنَةِ ، يُقَالُ لَهُ الصَّارِي ، لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ النَّبَاتِ وَالْـمَاءِ . قَالَهُ الْكِنْدِيُّ ، وَإِنَّـمَا ذَكَرْنَا هٰذَا الْبَابَ لِأَنَّ فِيْهِ بَعْضَ الْإِلْتِبَاسِ(٤) .

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ صار ، وصَادٍ ، وضَانٍ ، وصَارةَ) .

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ : شِعْبٌ فِـي جَبَلٍ قربَ مكَّةَ ، وقيل : شِعْبٌ من نَعْمَان ، وفِي «معجم البلدان» : صَار شعبٌ من نَعْمَانَ قربَ مكة ، قالَ سُرَاقةُ بن خَثْعَمٍ الكنانيُّ . ثم أورد البيت وأبياتاً لأبي خرَاشٍ الهذليِّ ، و(خثعم) صوابه (جُعْشُمُ) وسُرَاقة هو ابن مالِكٍ من بني مُدْلِجٍ من كِنانة ، وهو صحابي ترجمه ابن حَجَر في «الإصابة» وكان ينزل قُدَيْدًا ، ونقل عن ابن عبدالْبَرِّ أنه مات سنة ٢٤ هـ .
وصَارُ شِعْبٌ لا يَزالُ معْرُوْفًا يَصُبُّ في وَادِي نَعْمان مِنَ الجنوب ، بين عَرْعَرَ ورَهْجَان ، فِـي مَصَبِّهِ زراعةٌ ، وهو في بلادِ الجوابِرةِ منْ هُذَيْل ، وبُرْمُ : شِعْبٌ يقابل شِعْبَ صارٍ ، يسيل من كَبْكَب .

(٣) نَصُّ كلامِ نصرٍ سِوَى قَولِ لَبِيدٍ ، وفِي «معجم البلدان» نقل كلام الحازمي كله ونسبه لنصر ، ونَقَلَ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ قولَ السَّيِّدِ عُلَيٍّ : صَارُ جبلٌ بِالصَّمْدِ بين تَيْمَاءَ وَوَادِي القُرى ، وَأَوْرَدَ شَوَاهِدَ مِنَ الشِّعْرِ ، وصارةُ يُطْلَقُ عَلَى جَبَلَيْنِ : الجَبَلِ الَّذِي كانَ لِبَنِي أَسَدٍ ، والْجَبَلُ الَّذِي بين تَيْمَاءَ وَوادِي القرى ، فالجبلُ الَّذِي في بلاد بني أَسَدٍ يَقَع فِي مِنْطَقَةِ القَصِيم ، ولا يزال مَعْرُوفًا ، يقعُ غَرْبِيَّ الْجِوَاءِ ، يَبْعُدُ عنْ مَدِينة بُرَيْدَةَ نحوَ خَمْسِين كِيْلًا شمالَهَا (بقربِ خَطِّ الطُّول : ٢٠ ′/٤٣° وخَطِّ العرض : ٢٦ ′/٣٢°) وبيتُ لَبِيدٍ في «ديوانه» ـ ٢٣٦ ـ في وَصْفِ حِمَارٍ وَحْشِيٍّ ، والـمَواضِعُ التي ذَكَرَهَا تقعُ بِقُرْبِ صَارَةَ . وأما صَارَةَ الجَبلُ الذي بين تَيْمَاءَ وَوادِي الْقُرَى فقد تَكَلَّمْتُ عَنْه فِـي (قِسْمِ شَمَالِ المملكةِ) مِنَ «المعجم الجغرافي» .

(٤) الصَّارِي : لَـمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ ، والْحَازِمِيُّ نَقَلَهُ عَنِ الْكِنْدِيِّ رَاوِي «رِسَالةِ عَرَّامِ بْنِ الْأَصْبَغِ السُّلَمِيِّ » ونَصُّ ما فِيها ـ ٤٢٥ ـ : وفي قِبْلِيِّ المدينةِ جَبَلٌ يقال له الصَّارِي واحد . . . ليس على هذه نبت ولا ماء غير شَوْران . ذكر هذا الكلام بعد قوله : ويُحِيطُ بالمدينةِ مِنَ الجبالِ : عَيْرٌ جبلَانِ أَحْمَرَانِ عَنْ يَمِيْنِكَ وأَنْت بِبَطْنِ العَقِيْقِ تُرِيدُ مَكَّةَ ، ومِنْ عَنْ يَسَارِكَ شَوْرانُ . ولم يزدْ يَاقُوْتُ علىَ مَا ذَكَر الحَازِمِيُّ .
ومما زاد نَصْرٌ :
١ ـ صَادُ : آخِرُهُ دالٌ ـ: جَبَلٌ نَجْديٌّ لِبني أَسَدٍ . ولَم يَزِدْ ياقوتُ على قول : جَبَلٌ بِنَجْدٍ عن نَصْرٍ . وَلَا أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُوْنَ الْـمَقْصُوْدُ (صَارَةَ) فَتَصَحَّفَ .

٥٠٦ ــ بَابُ صُبْحٍ ، وَضَبْحٍ (١)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الصَّادِ وَسُكُوْنِ الْبَاءِ الْـمُوَحَّدَةِ ـ: جِبَالُ صُبْحٍ فِي دِيَارِ بَنِي فَزَارَةَ ، وَصُبْحُ وَصَبَاحُ مَاآنِ مِنْ جِبَالِ نَـمَلَى لِبَنِي قُرَيْطٍ(٢) .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ أَوَّلُهُ ضَادٌ مُعْجَـمَةٌ وَالْبَاقِـي نَحْو ٱلْأَوَّل ـ: حَيْثُ يَدْفَعُ أَوَائِلُ النَّاسِ مِنْ عَرَفَاتٍ(٣) .

٥٠٧ ــ بَابُ صَبْحَةَ ، وَصَنْجَـةَ

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الصَّادِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ثُـمَّ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ ـ: قَلْعَةٌ فِـي دِيَارِ بَكْرٍ بَيْنَ آمِـدَ وَمَيَّافَارِقِينَ(٢) .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بَعْدَ الصَّادِ نُوْنٌ ثُـمَّ جِيْـمٌ ـ: نَهْرٌ بَيْنَ دِيَارِ مُضَرَ وَدِيَارِ بَكْرٍ ، عَلَيْهِ قَنْطَرَةٌ عَظِيْمَةٌ وَهِيَ مِنْ عَجَائِبِ ٱلْأَبْنِيَةِ(٣) .

---

٢ ـ ضَانُ : قال نَصْرٌ : وَأَمَّا بِالضَّادِ المعجَمِة ونُوْنٍ : جَبلٌ تِهَامِيٌّ أَحْسبُهُ من جِبَالِ دَوْسٍ ، وفي حديث أبي هريرة : انحدر منْ رأْس ضَان . انتهى ، وضَانُ هٰذا لَيْسَ في تِهَامة ولكنه في سَرَاة دَوْسٍ من بلَادِ زَهْرَانَ ، لا يَزال مُعروفًا ، انظر الكلام عنه كتاب «في سراة غامد وزهران» رسم (قَدُوم ضَان) ـ ٤٩٨/١٧٥ ـ وخَبَرُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِـي «صَحِيح الْبُخَارِيِّ» مُفَصَّلاً .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ بِزِيَادَةِ : وصَنْج .

(٢) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ ، وأوردَ هٰذَا ياقوت مع زيادة : عن هشام : سُمِّيَتْ أَرْضُ صُبْحٍ بِرَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِيقِ يُقَال لَه صُبْحُ ، وَأَرضُهُ مَعْرُوْفَةٌ وهِيَ بِنَاحِيةِ الْيَمامةِ . وأَوْرَدَ شَاهِدًا مِنْ قَوْلِ لَبِيْدٍ . ويُفْهَمُ مِنْ هٰذَا أَنَّ اسم صُبْحٍ يُطْلَقُ عَلَى مواضع ، أَحَدُهَا : في اليمامة والثَّانِي في بلادِ فَزَارةَ والثالِثُ مَاءٌ فِـي جبال نَمَلَى ، لِبَنِي قُرَيْطٍ ، فالَّذِي فِـي بِلَادِ اليمامَةِ لَيْسَ مَعْروفًا ، وأَمَّا الَّذِيْ فِـي بِلَادِ فَزارَةَ فَقَدِ اتَّضَحَ لِي مِنْ دِرَاسَةِ أَقْوَالِ الْـمُتَقَدِّمِيْنَ أَنَّ الأَوْصَافَ التِي ذَكَرُوْا تَنْطَبِقُ عَلَى جِبَالٍ تُعْرَفُ الآنَ بِاسْمِ جِبَالِ ظَلْمَا ، غَرْبَ مِنْطَقَةِ بِلَادِ حَائِلٍ ، تَقَعُ عَلَى وَجْهِ التَّقْرِيْبِ بَيْنَ خَطَّي الطُّول : ١٥ ′/ ٣٩° و ٤٥ ′/ ٣٩° وبينَ خَطَّي الْعَرْضِ : ٥٥ ′/ ٢٦° و ١٠ ′/ ٢٧° تقريبا) والتَّفْصِيْلُ فِي (قسم شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي» . أَمَّا الْمَاءُ الذي في جبال نَمَلَى ، فَنَملَى تُعْرَفُ الآنَ بِاسْمِ رَغْبَا ، وهِيَ جِبَالٌ سُوْدٌ مُتَّصِلٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، تقع فِـي عَالِيَةِ نجد غرب جبل (الْعَلَم) وجَنُوْبَ بَلْدَةِ (عَفِيف) عَلَى نَحْوَ مسيرةِ مِئَةِ كِيلٍ ، كَانَ مِنْ مِيَاهِهَا ماءٌ يُدْعَى (يَرْغَبَا) فَحَرَّفَهُ الْعَامَّة إلى (رَغْبَا) وأَصْبَحَ الِاسْمُ يُطْلَقُ عَلَى تِلْكَ الْجِبَال ، وَلَيْسَتْ بِقُرْبِ الْـمَدِيْنَةِ كَمَا ذَكر يَاقُوْتُ بَلْ فِـي جَنُوْبِ عَالِيَةِ نَجْـدٍ ، وَكَانَتْ مِنْ بِلَادِ بَنِي كِلَابٍ ، وبَنُو قُرَيْطٍ منهم .

(٣) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ ، ولَـمْ يزِدْ يَاقوتُ عَلَى مَا ذَكرا سِوَى بَيَانِ الْـمَعْنَى اللُّغَوِيِّ ، وَلَـمْ أَرَ فِي كِتَابَي ٱلْأَزْرَقِيِّ والْفَاكِهِيِّ عَنْ مَكَّة ذِكْرَ هٰذَا الْـمَوْضِعِ ، مَعَ شِدَّةِ تَحَرِّيهِمَا لِذِكْرِ الْـمَواضِعِ الْـمُتَعَلِّقَةِ بالْـمشَاعِر . وَمِمَّا زَاد نَصْرٌ :ـ

١ ـ صَنْجُ : بالصاد المهملة ونون وجيم ـ: مِنْ بِلَادِ ٱلْأَعَاجِم . ولَـمْ أَرَ هٰذَا فِـي «مُعْجَم الْبُلْدانِ» .

٥٠٨ ـ بَابُ صَبَّارٍ ، وَصِنَّارٍ ، وَضُبَارٍ ، وَصَبَّابٍ[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الصَّادِ وَتَشْدِيْدِ الْبَاءِ الْـمُوَحَّدَةِ ـ: أُمُّ صَبَّارٍ حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ[2] .

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِكَسْرِ الصَّادِ وتَشْدِيْدِ النُّوْنِ ـ: مِنْ نَوَاحِي الشَّامِ فِي دِيَارِ كَلْبٍ[3] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ ضَادٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُوْمَةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مُخَفَّفَةٌ ـ: جَبَلٌ عِنْدَ حَرَّةِ النَّارِ[4] .

وَأَمَّا الرَّابِعُ : بِفَتْحِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيْدِ الْبَاءِ الْـمُوَحَّدَةِ وَآخِرُهُ بَاءٌ أُخْرَى :ـ جَفْرٌ فِي دِيَارِ كِلَابٍ كَثِيْرُ النَّخْلِ[5] .

---

(١) فِي كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) وَكذَا عِنْدَ نَصْرٍ ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى مَا ذَكَرا .

(٣) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ وفيه زيادةٌ بعد (عظيمة) : تَصِلُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ شَاهِقَيْنِ عَظِيْمَيْنِ . . وَمَوْضِعٌ أَظُنُّهُ عِنْدَ مَكَّةَ ، وأَوْرَدَ يَاقُوتُ كَلَامَ الْحَازِمِيِّ مَنْسُوْبًا إِلَى نَصْرٍ .

(١) فِي كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) وَكذَا قَالَ نَصْرٌ وعِنْدَ يَاقُوتٍ مِثْلُهُ مَعَ إِيْضَاحِ الْـمَعْنَى اللُّغَوِيِّ ، والَّذِيْ أَرَى أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ تُوْصَفُ بِهِ الْحَرَّةُ ، ولَا يَخْتَصُّ بِحَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ ، إِذْ وَرَدَ فِي شِعْرِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي :

فَإِنْ غَضِبْتُ فَإِنِّيْ غَيْرُ مُنْفَلِتٍ ... مِنِّي اللِّصَابُ فَجَنْبَا حَرَّةِ النَّارِ

تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِيْنَ نَرْكَبُهَا ... مِنَ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمَّ صَبَّارِ

فَأُمُّ صَبَّارٍ هُنَا أَطْلَقَهَا النَّابِغَةُ عَلَى حَرَّةِ غَطَفَانَ وَهِيَ الْحِرَارُ الْـمُحِيْطَةُ بِخَيْبَرَ ، وسَيَأْتِي مِنْ كَلَامِ الْهَجَرِيِّ مَا يُؤَيِّدُ هٰذَا .

(٣) هُوَ كَلَامُ نَصْرٍ بَتَقْدِيْمٍ وتَأْخِيرٍ . وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى هٰذا إِلَّا بِإِيْضَاحِ الْـمَعْنَى اللُّغَوِيِّ .

(٤) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ ، وأشارَ يَاقوتُ إِلَى كَلَامِ نَصْرٍ ، وأَوْضَحَ الْـمَعْنَى اللُّغَوِيَّ ولَمْ يَزِدْ ، وَلٰكِنَّهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَرَّةِ النَّارِ بَعْدَ أَنْ أَوْرَدَ الاخْتِلَافَ بِنِسْبَتِهَا لِبَنِي سُلَيْمٍ وَغَيْرِهِمْ والْقَوْلَ بِأَنَّهَا مِنْ مَنَازِلِ جُذَامٍ وَبَلِيٍّ وَبَلْقَيْنِ وعُذْرَةَ ، أَضَافَ : وَفِي كِتَابِ نَصْرٍ : حَرَّةُ النَّارِ بَيْنَ وَادِي الْقُرَى وَتَيْمَاءَ مِنْ دِيَارِ غَطَفَانَ ، وسُكَّانُهَا الْيَوْمَ عَنَزَةُ ، وبِهَا مَعْدِنُ الْبَوْرَقِ ، وهِيَ مَسِيرةُ أيامٍ . ثم أورد من شعر النابغة البيت المتقدم وشاهدًا من شعر فزاريٍّ يَنْسِبُ الْحَرَّةَ إلى فَزَارة ، والْهَجَرِيُّ بَعْدَ أَنْ وَصَفَ حَرَّةَ بَنِي سُلَيْمٍ قال ـ ١٣٨٥ ـ : ثُمَّ تَلِيْهَا حَرَّةُ النَّارِ ، وبَيْنَهُمَا مِقْدَارُ يَوْمٍ تَبْتَدِئُ حَرَّةُ النَّارِ مِنَ الشُّقْرَةِ إِلَى الْـمِخْيَطِ ، وادٍ يَفْصِلُ بَيْنَ حَرَّةِ النَّارِ وَحَرَّةِ لَيْلَى مِقْدَارَ ثلاثةِ أيامٍ . ثم ذكر حَرَّةَ النَّارِ وأنها تنقطع بِجَنْفَاء من ضِغْنِ عَدَنة ، وأضاف : وخيبر بحرة النار . انتهى . ويظهر أَنَّ حَرَّةَ النَّارِ وَصْفٌ لِكُلِّ حَرَّةٍ ، ثُمَّ صَارَ عَلَمًا لِحَرَّةِ خَيْبَرَ .

(٥) عِنْدَ نَصْرٍ : جَفْرٌ كَثِيرُ النَّخْلِ لِلْكِلَابِيَّةِ . أَمَّا يَاقوتُ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى كَلَامِ الْحَازِمِيِّ غَيْرَ مَنْسُوْبٍ إِلَيْهِ ، وبَلَادُ

٥٠٩ ــ بَابُ صَدَّاء ، وَالصَّرَاة[1]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الصَّادِ وَتَشْدِيْدِ الدَّالِ وَالْـمَدِّ ـ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ فِـي الْبَيَاضِ ، وَهُوَ بَلَدٌ بَيْنَ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِـيْمٍ ، وَكَعْبِ بْنِ رَبِيْعَةَ بْنِ كِلَابٍ[2] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بَعْدَ الصَّادِ رَاءٌ مُخَفَّفَةٌ وَبَعْدَ ٱلْأَلِفِ هَاءٌ ـ: الصَّرَاةُ الْعُظْمى نَهْرٌ بِالْعِرَاقِ مِنَ أَحْفَارِ فَيْرُوْزَ حُسنُس يُفْرِغُ فِـي دِجْلَةَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْيَمَانِ الْـمُؤَدِّبُ الْـمُخَرَّمِي ، وَيُعْرَفُ بِالصَّرَاتِـي[3] . . حَدَّثَ عَنْ أَبِي حُذَافَةَ ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ الْعَبْدِيُّ .

بَنِي كِلَاب طَوِيْلَةٌ عَرِيْضَةٌ لِكَثْرَةِ فُرُوْعِ الْقَبِيْلَةِ وَكُلُّها فِـي عَالِيَةِ نَجْـدٍ وقَوْلُ نَصْرٍ (لِلْكِلَابِيَّة) لَيْسَ صَرِيْحًا بِأَنَّهُ أَرَادَ بَنِي كِلَابِ القَبِيْلَةِ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ صَدَّاء وضَدَا) .

(١) قَالَ نَصْرٌ :ـ صَدَّاءُ بِفَتْحِ الصَّادِ ، وتَشْدِيْدِ الذَّالِ والْـمَدِّ : مَاءٌ فِـي الْبَيَاضِ ، وهُوَ بَلَدٌ بَيْنَ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيْمٍ وكَعْبِ بْنِ رَبِيْعَةَ بْنِ كِلَابٍ ، يَصْدُرُ فِيْهِ فَلَجُ جَعْدَةَ ، وَهُوَ ماءٌ قَلِيْلٌ لَيْسَ فِي تِلْكَ الْفَلَاةِ وهِيَ عَرِيْضَةٌ غَيْرُهُ ، وغَيْرُ مَاءٍ آخَرَ فِي القِلَّةِ وبِصَدَّاءَ مِنْبَرٌ ، وهُوَ شَدِيْدُ الْـمَرَارَةِ . انتهى . وقَالَ فِـي مَوْضِعٍ آخَرَ بَعْدَ ذِكْرِ قَرْنٍ : وقَرْيَةٌ لِبَنِي قُشَيْرٍ عَلَى فَرْسَخٍ مِنَ الزُّرْنُوْقِ بِهَا نَخِيْلٌ وَمُزْدَرَعٌ وَدُوْنَ هٰذَا قَرْيَةٌ قَاعٍ ، وقَرْيَةٌ صَدَّاءَ لِبَنِي الْحَرِيْشِ ، وَبِهَا جَرَى الْـمَثَلُ . انْتَهَى ، والْقَوْلُ بِأَنَّ صَدَّاءَ فِي الْبَيَاضِ ذَكَرَهُ صَاحِبُ كِتَابِ «بِلَادِ الْعَرَبِ» ـ ١٦٨ ـ : وهُوَ أَرْضٌ فلاة لا مَاء بِهَا إِلَّا مُوَيْهَاتٍ يُقَالُ لَهَا الصَّدَّاءُ وَالْـمَرْوَةُ ، وَكُلٌّ قَلِيْلُ الْـمَاءِ . وَقَالَ فِـي مَوْضِعٍ آخَرَ ـ ٢٢٥ ـ : والْقَاعُ قَرْيَةٌ لِبَنِي قُشَيْرٍ حِذَاءَ قَرْنٍ ، وحِذَاءُ قَرْنٍ قَرْيَةٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا صَدَّاءُ لِبَنِي الْحَرِيْشِ ، وَلِلْحَرِيْشِ وَادٍ يَدْفَعُ عَلَى صَدَّاءَ ، يُسَمَّى الْهَدَّارَ ، لَا يَشْرُكُهُـمْ فِيْهِ أَحَدٌ . انْتَهَى ، أَمَّا يَاقُوْتُ فَقَدْ أَطَالَ الْكَلَامَ عَلَى صَدَّاءَ وَأَوْرَدَ الْـمَثَلَ : (مَاءٌ وَلَا كَصَدَّاءَ) وَشَرْحَهُ وَقَوْلَ نَصْرٍ وَعَقَّبَ عَلَيْهِ : وَكَيْفَ يَكُوْنُ مُرًّا وَفِـي الْـمَثَلِ السَّائِرِ فِيْهِ مَا يَدُلُّ عَلَى حَلَاوَتِهِ ، وَأَوْرَدَ مَقْطُوْعَةً مِـنَ الشِّعْرِ لِآدَمَ بْنِ شَذْقَـمٍ الْعَنْبَرِيِّ مِنْهَا :

وَحَـبَّـذَا شَـرْبَـةٌ مِـنْ شَـنَّـةٍ خَـلَـقٍ ... مِنْ مَـاءِ صَـدَّاءَ تَشْفِي حَـرَّ مَكْـرُوْبِ

وَصَدَّاءُ عَلَى ما تَقَدَّمَ وَاقِعَةٌ فِي الْبَيَاضِ يَدْفَعُ عَلَيْهَا وَادِي الْهَدَّارِ ، وَالْهَدَّارُ لَا يَزَالُ مَعْرُوْفًا مِنْ أَشْهَرِ أَوْدِيَةِ (الأَفلاج) والبياض أرضٌ وَاسِعةٌ تُحَدُّ غَرْبًا بِمُنْحَدَرَاتِ سِلْسِلَةِ جبال (العَارِض) حَيْثُ بلاد الأفلاج ، وتُحَدُّ شرقاً بِرِمالِ الدَّهْنَاءِ المتَّصِلةِ بِمَا يُعْرَفُ (بالرُّبْعِ الْخَالِي) ، وَلَا يُعْرَفُ فِـي هٰذِهِ الْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ مَاءٌ يُسَمَّى صَدَّاءَ ، فَقَدْ تَكُوْنُ دَرَسَتْ أَمَّا الْقَوْلُ بأَنَّها قَرْيَةٌ عظيمة في الأفلاج لا تزال أطلَالُهَا بَاقِيةٌ تَقَعُ شَرْقَ سَاقِيَةِ آل ناهض بمنطقة الْبَدِيْعِ ، فَلَعَلَّ الِاسْـمَ أُطْلِقَ عَلَى هٰذَا الْمَوْضِعِ فِيْمَا بَعْدُ .

(٣) لَـمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ . وأَطَالَ يَاقُوْتُ الْكَلَام عَلَى الصَّرَاةِ بِمَا يَحْسُنُ الرُّجُوْعُ إِلَيْهِ .
وَمِمَّا زَادَ نَصْرٌ :ـ ضَدًا ـ بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ والْقَصْرِ ـ جَبَلٌ مِنْ شِقِّ الْيَمَامَةِ . انتهى وَلَـمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى كَلَامِ نَصْرٍ مَنْسُوبًا إِلَيْهِ .

٥١٠ ـ بَابُ صَرْحٍ، وَصُرْخٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الصَّادِ وَآخِرُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ ـ: بِنَاءٌ عَظِيْمٌ قُرْبَ بَابِلَ يُقَالُ : إِنَّهُ قَصْرُ بُخْتَ نَصَّرَ(٢) .

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِضَمِّ الصَّادِ وآخِرُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ ـ: جَبَلٌ شَامِيٌّ(٣) .

٥١١ ـ بَابُ صِرَارٍ، وَصُرَادٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ الصَّادِ وَبِرَاءَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ـ: مَاءٌ قُرْبَ الْـمَدِيْنَةِ ، مُحْتَفَرٌ جَاهِلِيٌّ لَهُ ذِكْرٌ كَثِيْرٌ فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهِـمْ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الصِّرَارِيُّ يَرْوِيْ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، رَوَى عَنْهُ يَزِيْدُ بْنُ الْهَادِ ، وَبَكْرُ بْنُ نَصْرٍ(٢) .

وَأَمَّا الثَّانِيْ :ـ بِضَمِّ الصَّادِ وآخِرُهُ دَالٌ ـ: ثَنِيَّةٌ فِي دِيَارِ كِلَابٍ .

وعَلَمٌ بِقُرْبِ رَحْرَحَانَ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، وَثَـمَّ أَيْضًا الصُّرَيْدُ(٣) .

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ .

(٢) فِي كِتَابِ نَصْرٍ : أَمَّا بِفَتْحِ الصَّادِ وَالْـحَاءِ الْـمُهْمَلَةِ : فَبُرْسٌ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِلَ ، قِيْلَ : إِنَّهُ قَصْرُ بخت نَصَّر . انتهى وَلَـمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى كَلَامِ الحَازِمِيِّ . وفي «معجم البلدان» : بُرْسٌ مَوْضِعٌ بِأَرْضِ بَابِلَ ، بِهِ آثَارٌ لِبُخْت نَصَّرَ ـ إِلَى آخِرِ مَا ذَكَر ـ ومِنْهُ (صَرْحُ البُرْس) .

(٣) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ وعِنْدَ يَاقُوتٍ : اسْمُ جَبَلٍ بِالشَّامِ ، قَالَ عَدِيُّ بنُ الرِّقَاعِ الْعَامِلِيُّ :

لَـمَّا غَـدَا الْحَيُّ مِنْ صُـرْخٍ وَغَـيَّـبَـهُمْ ... مِـنَ الـرَّوَابِي الَّتِي غَـرْبِـيُّـهَـا الْـكَـمَـمُ

وبَعْدَهُ بَيْتَانِ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ .

(٢) فِي كِتَابِ نَصْرٍ بَعْدَ كَلِمَةِ (جاهِلِيّ) : عَلَى سَمْتِ الْعِرَاقِ ، وقِيْلَ : أُطُـمٌ لِبَنِي عَبْدِالْأَشْهَل . انْتَهى . ونَقَلَ يَاقُوتُ كَلَامَ نَصْرٍ ، كَمَا نَقَل عَنْ الْخَطَّابِيِّ : صِرَارٌ مَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْـمَدِيْنَةِ عَلَى طَرِيْقِ العِرَاق . وذَكَرَ صَاحِبُ «وَفَاءِ الْوَفَاءِ» أَنَّ الْأُطُـمَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ صِرَارٌ كَانَ لِأُناسٍ مِن اليَهُودِ ، كانوا بالجَوَّانِيَّة وبه سُمِّيَتْ تِلْكَ النَّاحِيَة ، وهُو شَامِيُّ الْـمَدِيْنَة مِنْ نَاحِيَةِ الحَرَّةِ ، ولا مَانِعَ أَنْ يَكُوْنَ فِي طَرِيقِ العِرَاق مَاءٌ يُسَمَّى بِصِرَار . والمرادُ مِنَ حَدِيْثِ أَمْرِهِ صَلَّى الله عليهِ وسلم بِنَحْرِ بَقَرَةٍ لَـمَّا قَدِمَ صِرَارَ إِنَّمَا هُوَ صِرَارُ الَّذِي بِالْـمَدِينة . انْتَهَى مُلَخَّصًا . وقَدْ جُهِلَتْ أَكْثَرُ أَسْمَاءِ الْـمَوَاضِعِ الْقَدِيْمَةِ . وقَدْ أَطَالَ يَاقُوتُ الكَلَامَ عَلَى صِرَارٍ وذَكَرَ الْـمَنْسُوْبَ إليهِ ، والاخْتِلَافَ فِي تَحْدِيدِ مَوْقِعِهِ .

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ :ـ صُرَادُ بِضَمِّ الصَّادِ وآخِرُهُ دَالٌ ـ: هَضْبَةٌ بِحَزِيْزِ الْحَوْأَبِ فِي دِيَارِ كِلَابٍ ، وَعَلَمٌ بِقُرْبِ رَحْرَحَانَ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ، وَثَـمَّ أَيْضًا الصُّرَيْدُ ، وَبَيْنَهُمَا وَادٍ انْتَهى . وَبَعْدَ أَنْ ذَكَرَ صَاحِبُ

٥١٢ ـ بَابُ صَحْنٍ ، وَضَجْنٍ ، وَصَحْرٍ[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الصَّادِ وَسُكُوْنِ الْـحَاءِ وَآخِرُهُ نُوْنٌ ـ: جَبَلٌ فِـي بِلَادِ سُلَيْم ، فَوْقَ السُّوَارِقِيَّةِ ، قَالَهُ الْكِنْدِيُّ ، وَقَالَ: فِيْهِ مَاءٌ يُقالُ لَهُ الْهَبَاءَةُ وَهِيَ أَفْوَاهُ آبَارٍ كَثِيْرةٌ مُخَرَّقَةُ الْأَسَافِلِ يُفْرِغُ بَعْضُهَا في بَعْض مِنْ مَوْضِعِ الْـمَاءِ عَذابٌ طَيِّبَةٌ ، يُزْرَعُ عَلَيْهَا الحِنْطَةُ ، وَالشَّعِيْرُ وَمَا أَشْبَهَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :ـ

جَلَبْنَا مِنْ جَنُوْبِ الصَّحْنِ جُرْدًا ... عِتَـاقًا سِـرُّهَا نَسْـلٌ لِنَسْـلِ
فَـوَافَيْنَـا بِـهَـا يَـوْمَـيْ حُنَـيْنٍ ... نَبِيَّ اللَّهِ جِـدًّا غَـيْرَ هَـزْلِ[٢]

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بَعْدَ الضَّادِ الْـمُعْجَمَةِ جِيْـمٌ ـ: أَرْضٌ لِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَقِيْلَ : جَبَلٌ مَعْرُوْفٌ[٣] . [وأَمَّا الثالث : ض . . . .][٤] .

«المعجم» الـمَعْنَى اللُّغويَّ لِلصُّرَادِ ، وأنه اسمُ موضعٍ فِـي شِعْرِ الشَّمَّاخِ ، أَوْرَدَ قَوْلَ نَصْرٍ مَنْسُوْبًا إِلَيْهِ .
أما حزيز الحوأب ورَحْرَحَان الوَارِدَانِ في كَلَامِ نَصْرٍ فَالْحَوْأَبُ يُعْرَف الآن باسم مَشْقُوق الخَلْف كَما أوضح هذا صَاحبُ كتاب «عالية نجد» وهذا يقع في العَالِيَةِ ، وأما رَحْرَحَان فمن أَشْهَر الجبال الَّتِي لا تَزَال مَعْرُوْفَة في شمال العَالِيَة أَيْضا غَرْب منطقة الرَّبَذَة .

(١) فِـي كِتَابِ نَصْرٍ (ضَجَن وضَحْن وصَحْن) .
(٢) الْكِنْدِيُّ هُوَ أَبُو الْأَشعثِ رَاوِي رِسَالَةَ عَرَّامِ بْنِ الْأَصْبَغ عَنْ جِبَالِ تِهامَةَ وسُكَّانِهَا ، وتَكَّررَ ذِكْرُهَا ، وَنَصُّ ما فِيْهَا ـ بعد ذكر وادي بيضان ـ ٤٣٥ ـ : وحِذَاءَهُ وادٍ يُقَالُ لَهُ الصَّحْنُ ، قَالَ فِيْهِ الشَّاعِر . إلى آخِرِ مَا ذَكَرَ الْحَازِمِيُّ فَسَمَّاهُ وَادِيًا ولَيْسَ جَبَلاً كَما هُنَا ، وكَما نَقَلَ يَاقُوتُ ، بَلِ الصَّحْنُ هٰذَا وَادٍ لا يزَالُ مَعْرُوْفًا وهُوَ ثِنْيٌ مِنْ وَادِي بَيْضَانَ ، أَشْهرِ أَوْدِيَةِ بَلْدَةِ صُفَيْنَةَ الْوَاقِعَةِ فِـي مِنْطَقَةِ مَهْـدِ الذَّهَبِ (مَعْدِنِ بَنِيْ سُلَيْمٍ قَدِيْمًا) وَيَبْعُدُ الصَّحْنِ عَنْ صُفَيْنَةَ خَمْسَةَ عشَرَ كِيْلاً ، وَلَا يزَالُ مَاءُ الْهَبَاءَةِ مَعْرُوْفًا فِـي الشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ مِنْ وَادِي الصَّحْنِ وَيَقْصُدُ الشَّاعِرُ بِيَوْمَيْ حُنَيْنٍ الْيَوْمُ ٱلْأَوَّل يَوْم (حُنَيْن) ، ثم يَوْم (أَوْطَاس) حِيْنَ انْهَزَمَتْ هَوَازِنُ وخَرَجَتْ مِنَ الْجِبَالِ إِلَى سَهْلِ (أَوْطَاس) وعند نَصْرٍ : الصَّحْنُ بِلَدٌ وَاسِعٌ مِنْ أَوْدِيَةِ بَنِي سُلَيْم .
(٣) ضَجَنُ بِالتَّحْرِيْكِ قَالَ عَنْهُ نَصْرٌ ، بَعْدَ الضَّادِ جِيْمٌ مَفْتُوْحَةٌ : وَادٍ عَلَى لَيْلَةٍ مِنْ مَكَّةَ لِكِنَانَةَ ، أَظُنُّهُ الَّذِيْ يُسَمَّى ضَجْنَان وَأَرضٌ لَلْحَارِثِ بن كَعْب ، وقِيلَ : جَبَلٌ مَعْرُوْفٌ . . وَقَالَ يَاقُوتُ : اسْمُ جَبَلٍ فِـي شِعْرِ ٱلْأَعْشَى وَأَوْرَدَ الشَّاهِدَ عَلَيْهِ مَعَ الاخْتِلَافِ بَيْنَ الضَّجَن و(الْحَضَن) كما أَوْرَدَ مِنْ شَعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

فِي نِسْـوَةٍ مِنْ بَنِي دَهْـيٍ مُـصَعِّـدَةٍ ... أَوْ مِنْ قَنَـانٍ تَؤُمُّ السَّـيْرَ مِنْ ضَجَـنِ

وأَضَافَ : وهُوَ وَقَنَانُ مِنْ بِلَادِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، كَما ذَكَر أَنَّ الضَّجَنَ وَادٍ لِهُذَيْلٍ أَسْفَلُهُ لِكِنَانَةَ عَلَى لَيْلَةٍ مِنْ مَكَّةَ .
(٤) لَـمْ يَذْكُرْ فِـي ٱلْأَصْلِ (الثَّالِثَ) ومَا هُنَا عَنِ النُّسْخَةِ الثَّانِيَةِ ، وحرف (ض) إِشَارَةٌ إِلَى بَيَاضٍ فِـي ٱلْأَصْلِ الَّذِي نَقَلَ عَنْهُ . وَلَـمْ أَرَ في «معجم البُلدانِ» تَعْرِيْفًا لِـ (صَحْر)
وزَادَ نَصْـرُ : صَحْن :ـ بعد الصَّادِ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ: بَلَدٌ فِـي دِيَارِ سُلَيْمٍ بِالْقُرْبِ مِنْ وَادِي بَيْضانَ، وقِيلَ: بِالصَّاد الْـمُهْمَلَةِ. وَنَقَلَ هٰذا يَاقُوْتُ عَنْهُ وَمَا أَرَاهُ إِلَّا تَصْحِيف (صحْن) الوَادِي الَّذِيْ لَايَزَالُ مَعْرُوفًا وَهُوَ مُتَّصِل بِبَيْضَانَ.

٥١٣ ـ بَابُ الصِّفَاحِ ، وَالصُّفَّاحِ [١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ الصَّادِ ، وَتَخْفِيْفِ الْفَاءِ ـ: مَوْضِعٌ بَيْنَ حُنَيْنٍ وَأَنْصَاب الْحَرَمِ عَلَى يَسْرَةِ الدَّاخِلِ إِلَى مَكَّةَ ، وَهُنَاكَ لَقِيَ الْفَرَزْدَقُ الْحُسَينَ بْنَ عَلِيٍّ رضي الله عَنْهُمَا لَـمَّا عَزَمَ عَلَى الْعِرَاقِ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي : بِضَمِّ الصَّادِ وَتَشْدِيْدِ الْفَاءِ ـ: مَوْضِعٌ قَرِيْبٌ مِنْ ذَرْوَةَ[٣] .

٥١٤ ـ بَابُ صُفَيَّة ، وَصَفْنَة[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الصَّادِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَتَشْدِيْدِ الْيَاءِ ـ: مِيَاهٌ لِبَنِي أَسَـدٍ ، وَفِي شِعرِ أَبِـي ذُؤَيْبٍ :ـ

أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالضَّجُوْعِ وَأَهْلُنَا ... بِنَعْفِ اللِّوَى أَوْ بِـالصُّفَيَّةِ عِـيْرُ

قَالَ ٱلأَخْفَشُ : الضَّجُوْعُ مَوْضِعٌ ، وَالنَّعْفُ مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَسِيْلِ الْوَادِي ، وَانْخَفَضَ عَنِ الْجَبَلِ . . يَقُوْلُ : أَمِنْ آلِ لَيْلَى عِيْرٌ مَرَّتْ بِهٰذَا الْـمَوْضِعِ[٢] .

---

(١) عِنْدَ نصْر .

(٢) قَالَ نَصْرٌ :ـ الصِّفَاحُ ، أَمَّا بِكَسْرِ الصَّادِ وتَخْفِيْفِ الْفَاءِ ـ بَيْنَ حُنَيْنٍ وَأَنْصَابِ الْحَرَمِ ، يَسْرَةَ الدَّاخِلِ إِلَى مَكَّةَ مِنْ مُشَاشٍ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ : لَقِيْتُ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بِالصِّفَاحِ ، وعَلَيْهِ الْيَلَامِقُ والدَّرَقُ . انتهى وأَوْرَدَ يَاقُوْتُ كَلَامَ نَصْرٍ وَفِيْهِ كَلَامُ الْفَرَزْدَقِ بِهٰذِهِ الصُّوْرَةِ :

لَقِيْتُ الْحُسَيْنَ بِأَرْضِ الصِّفَاحِ ... عَلَيْهِ الْيَلَامِقُ وَالدَّرَقْ

وَالْـمَوْضِعُ لَيسَ مَعْرُوْفًا بِالِاسْمِ ولٰكِنَّ مَوْقِعَهُ وَاضِحٌ ، فَحُنَيْنٌ فِـي مِنْطَقَةِ الشَّرَائِعِ وأَنْصَابِ الْحَرَمِ مَعْرُوْفَةٌ قَائِمَةٌ والْـمُشَاشُ مَوْضِعٌ تَلْتَقِي فِيه الطُّرُقُ مِنَ الْيَمَن ونَجْدٍ والْعِرَاق والْبَحْرَيْنِ فَتَجْتَمِع عِنْد الإقبال علَى أَعْلَامِ الْحَرَمِ وَكَانَ الاسم يطلق على عَيْنٍ أُجْرِيَتْ مِنْ مِنْطَقَةِ الشَّرَائِع إلى مكَّةَ ثُـمَّ غَارَتْ .

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ : ذُوْ الصُّفَّاحِ إِلَى آخِرِ الْـجُمْلَةِ ، وفَسَّرَ يَاقُوت الصُّفَّاحِ بِالْحِجَارَةِ الْعَرِيْضَةِ ، وَأَوْرَدَ قَوْلَ نَصْرٍ : مَوْضِعٌ قَرِيْبٌ مِن ذَرْوَةَ ، وقال عن ذَرْوَةَ نَقْلًا عَنْ نَصْرٍ : مَكَانٌ حِجَازِيٌّ فِـي دِيَارِ غَطَفَان . وَيُطْلَقُ اسْمُ ذَرْوَةَ ٱلْآنَ عَلَى جِبَالٍ تَقَعُ شَرْقَ رَابغ يَنْحَدِرُ سَيْلُهَا فِـي وَادِي كُلَيَّةَ ، وَلَا أَدْرِي هَلْ هٰذِهِ الْجِبَالُ هِيَ الْـمَقْصُوْدَةُ أَمْ غَيْرُهَا ، أَمَّا كَلَامُ صَاحِبِ «معجم ما استعجم» عن ذروة فينبغي التثبت منه ، فقد يكون أَرَادَ (ذَرَةَ) الَّتِي ذَكَرَهَا عَرَّامٌ فِـي «رِسالَتِهِ» فَكَلَامُهُ عَنْ (ذَرَة) يَتَّفِقُ مَعَ ما نَقَل صاحِبُ «مُعْجم ما استعجم» عن (ذَرْوَةَ) وكلامُ عَرَّامٍ أَصَحُّ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ صُفَيْنَةَ ، وصَفِيْنَةَ ، وَصَفْنَةَ ، وصُفَيَّةَ) .

(٢) قَالَ نَصْرٌ : صُفَيَّةُ بِضَمِّ الصَّادِ وفَتْحِ الْفَاءِ وَيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ تَحْتَهَا نُقْطَتَان ـ: مَاءَةٌ لِبَنِي أَسَدٍ ، بِهَا هَضْبٌ أَحْمَرُ ،

وَأَمَّا الثَّانِـي : بِفَتْحِ الصَّادِ ، وَسُكُوْنِ الْفَاءِ بَعْدَهَا نُوْنٌ ـ: مَوضِعُ بِالْـمَدِيْنَةِ[٣] .

٥١٥ ــ بَابُ صِفِّيْنَ ، وَصَفِيرٍ ، وَصَفِيْرَةَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ الصَّادِ وَالْفَاءِ الْـمُشَدَّدَةِ ، وآخِرُهُ نُوْنٌ ـ: عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ، كَانَتْ بِهَا الْوَقْعَةُ الْـمَشْهُوْرَةُ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي : بِفَتْحِ الضَّادِ الْـمُعْجَمَةِ وَكَسْرِ الْفَاءِ الْـمُخَفَّفَةِ ، وَآخِرُهُ رَاءٌ ـ: ذُوْ ضَفِيْرٍ جَبَلٌ بِالشَّامِ ، قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيْرٍ :ـ

كَيْفَ أَرْعَـاكَ بِالْـمَغِيْبِ وَدُوْنِـي ذُوْ ضَفِـيْرٍ فَـرَايِسٌ فَمَعَـانُ[٣]

يُنْسَبُ إِلَيْهَا ، وأَيْضَا مَاءٌ لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ . انتهى ، وَنقَلَ يَاقُوتُ قَوْلَ الْحَازِمِيِّ وَنَسَبَ أَصْلَهُ لِلأَصْمَعِيِّ ، وأَضَافَ قَوْلَ أَبِي زِيَادٍ : وصُفَيَّةُ مَاءٌ للضِّبَابِ بِحِمَى ضَرِيَّةَ ، وقَالَ أَيْضًا : صُفَيَّةُ مَاءٌ لِغَنِيٍّ ، وَنَقَلَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : مِنْ مِيَاهِ بَنِي جَعْفَرٍ الصُّفَيَّةُ . وإذن فَصُفَيَّةُ تطلق على مَاءَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا لِبَنِي أَسَدٍ والثانية مختلف فِيْهَا بَيْنَ غَنِي والضِّبَاب وبني جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ والْقَبَائِلُ الثَّلَاثُ متجاورة وَبِلَادُهَا في الحِمَى مُخْتَلِطَةٌ ، أَمَّا الْمَاءة الَّتِي كَانَتْ لِبَنِي أَسَدٍ فَقَدْ أَوْضَحَ مَوقِعَهَا صَاحِبُ كِتَابِ «بِلَادِ العرب» بِقَوْلِهِ : وفَوْقَ الدَّءَاثِ مِمَّا يَلِي الْـمَغْرِبَ حَزِيْزُ صُفَيَة ، وصُفَيَّةُ مَاءَةٌ لِبَنِي أَسَدٍ ، وبِهَا هَضْبٌ أَحْمَرُ يُقَالُ لَهُ هَضْبُ صُفَيَّةَ ، وفوق ذالك أَبَانُ الأَبْيَضُ . فَالتَّحْدِيْدُ واضِحٌ ، وَلَا يَزَالُ الدَّاثُ وَأَبَانُ مَعْرُوفَيْنِ . وأَمَّا الْـمَاءُ الآخَرُ فَهُوَ فِـي حِمَى (ضَرِيَّةَ) الْبَلْدَةِ الَّتِي لَا تَزَالُ مَعْرُوْفَةً ، ويُلَاحَظُ أَنَّ أكثر الْمِيَاهِ غَارَتْ فَجُهِلَتْ مَوَاقِعُهَا .

(٣) قَالَ نَصْرٌ ـ صُفْنَةُ بِضَمِّ الصَّادِ وَسُكُوْنِ الْفَاءِ وبَعْدَهَا نُوْنٌ وهَاءٌ ـ: بِالْـمَدِيْنَةِ فِيْمَا بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَبَلْحُبْلَى ، فِي السَّبَخَةِ . انتهى ، ونَقَلَ يَاقُوْتُ قَوْلَ نَصْرٍ غَيْرَ مَنْسُوْبٍ ، وَلَـمْ يَذْكُرْ صاحِبُ «وفَاءِ الوفاء» صُفْنَةَ هذه وإنما ذكر صَفْنَة ـ بِالْفَتْحِ ، كَجَفْنَةَ بِالنُّوْن ـ: مَنْزِلَةُ بَنِي عَطِيَّةَ بن زَيْدٍ ، وبِهِ أُطُمُهُـمْ شَاس بِرَحْبَةِ مَسْجِدِ قُبَاءَ . أَمَّا صَاحِبُ « الْـمَغانم المطابة » فبعدَ أنْ ذَكَر صَفْنَةَ أَضَافَ : وَقِيْلَ : صفْنَةُ فِي الْـمَدِيْنَةِ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وبَيْنَ الْحُبْلَى فِـي السَّبَخَة . ثم أَوْرَدَ كَلَاماً يَتَعَلَّقُ بِالْـمَوْضِعِ الَّذِي فِيْهِ أُطُـمُ شَاس ، وبَنُو الْحُبْلَىٰ هم بَنُو سَالِمِ بن غَنْمِ بْنِ عَوْفٍ من الْخَزْرَج ، إِخْوَةُ بَنِي عَمْرٍو .

(١) فِـي كِتَابِ نَصْرٍ ماعَدَا الإِسْمِ الأَخِيْرِ .

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ . أَرْضٌ بِالشَّامِ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ وفي «مُعْجَم البلْدَان» بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَنَّ الاسْمَ يُعْرَبُ إِعْرَابَ الْجُمُوْعِ وإِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ ، أَضَافَ : وَهُوَ مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الرَّقَّةِ ، عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ مِنَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بَيْنَ الرَّقَّةِ وَبَالِسَ . وذَكَرَ وَقْعَةَ صِفِّيْنَ بَيْنَ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ ومُعَاوِيَةَ فِي غُرَّةِ صَفر سَنَة ٣٧ هـ .

(٣) هَو تَعْرِيْفُ نَصْرٍ سِوَى شِعْرِ النُّعْمَانِ ، وفي «الْـمُعْجَمِ» أَوْرَدَ التَّعْرِيْفَ مُضِيْفًا شِعْرًا لِلنُّعْمَانِ ، فِيْهِ هٰذَا

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ آخِرُهُ هَاءٌ وَالْبَاقِي نَحْو مَا قَبْلَهُ ـ: أَرْضٌ فِـيْ وَادِي الْعَقِيْقِ ، كَانَتْ لِلْـمُغِيْرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، قَالَ الزُّبَيْرُ : وَأَقْطَعَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَلْقَمَةَ الْعَامِرِيَّ الْقُرَشِيَّ مَا بَيْنَ الْـمِيْلِ الرَّابِعِ مِنَ الْـمَدِيْنَةِ إِلَى ضَفِيْرَةِ أَرْضِ الْـمُغِيْرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ الَّتِي فِـي وَادِي الْعَقِيْقِ ، إِلَى الْجَبَلِ الْأَحْمَرِ الَّذِي يُطْلِعُكَ عَلَى قُبَا[٤] .

٥١٦ ـــ بَابُ صُغْدٍ ، وَصُعْدٍ ، وَصَعْدَةَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الصَّادِ وَسُكُوْنِ الْغَيْنِ الْـمُعْجَمَةِ ـ: بَلَدٌ بَيْنَ بُخَارَا وَسَمَرْقَنْدَ ، وَيُقَالُ بِالسِّيْنِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ نَفَرٌ ذَكَرْنَاهُمْ فِـي « الْفَيْصَلِ » ، وَيُقَالُ : ثَـمَّ صُغْدُ بُخَارَا ، وَصُغْدُ سَمَرْقَنْدَ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي : بِضَمِّ الصَّادِ وَالْعَيْنِ الْـمُهْمَلَةِ ـ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ كُثَيِّرٍ:ـ

وَعَـدَّتْ نَحْـوَ أَيْمَنِهَـا وَصَـدَّتْ عَنِ الْكُثْبَانِ مِنْ صُعْدٍ وَخَالِ[٣] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بِفَتْحِ الصَّادِ وَسُكُوْنِ الْعَيْنِ وَآخِرُهُ هَاءٌ ـ: صَعْدَةُ الْيَمَنِ بَلْدَةٌ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو عَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ مُسْلِـمِ بْنِ الْبَطَّالِ الصَّعْدِيُّ ، نَزَلَ الْـمِصِّيْصَةَ ، وَحَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِـمٍ الْهَاشِمِيِّ ، رَوَى عَنْهُ حَبِيْبُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَزَّازُ ، وَغَيْرُهُ[٤] .

الْبَيْتِ وفِيْهِ (فَمغَانِ) بِالْغَيْنِ الْـمُعْجَمَةِ ، وَأَرَاهُ تَصْحِيْفًا .

(٤) لَـمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ فِي هٰذَا الْبَابِ ، ولَـمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى كَلَامِ الْحَازِمِيِّ ، وَظَاهِرُ الْكَلَامِ أَنَّ الضَّفِيْرَةَ هُنَا وَصْفٌ وَلَيْسَتْ عَلَمًا ، فَهِيَ مَا يُبْنَى لِحَبْسِ السَّيْلِ ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى هٰذَا صَاحِبُ «وفَاءِ الْوَفَاءِ» حِيْنَ أَوْرَدَ عَنِ الْهَجَرِيِّ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَنْبَسَةَ ضَفَرَ بِعَيْنِ ضَرِيَّةَ ضَفِيْرَةً بِالصَّخْرِ ، وَجَعَلَهَا تَحْبِسُ الْـمَاءَ . وَالْعَقِيْقُ مِنْ أَشْهَرِ أَوْدِيَةِ الْـمَدِيْنَةِ الَّتِي تَجَاوَزَهَا عُمْرَانُهَا الْآنَ .

(١) لَـمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) أَطَالَ يَاقُوْتُ الْكَلَامَ عَلَى الصُّغْدِ ، ومِمَّا ذَكَرَ : جِنَانُ الدُّنْيَا أَرْبَعٌ : غُوْطَةُ دِمَشْقَ ، وصُغْدُ سَمَرْقَنْدَ ، ونَهْرُ الْأُبُلَّةِ ، وَشِعْبُ بَوَّانٍ . وقَالَ عَنْ صُغْدِ سَمَرْقَنْدَ : وَهِيَ قُرًى مُتَّصِلَةٌ خِلَالَ الْأَشْجَارِ والْبَسَاتِيْنِ مِنْ سَمَرْقَنْدَ إِلَى قَرِيْبٍ مِنْ بُخَارَى .

(٣) وفَسَّرَ يَاقُوْتُ صُعُدًا : جَمْعُ صَعِيْدٍ وَهُوَ التُّرَابُ ، ثُـمَّ أَوْرَدَ قَوْلَ الْحَازِمِيِّ غَيْرَ مَنْسُوْبٍ ، والْبَيْتُ فِـي «دِيْوَانِ كُثَيِّرٍ» وقَبْلَهُ :

كَـأَنَّ حُمُـوْلَهُـمْ لَـمَّا تَـوَلَّـتْ بِـلَيْـلٍ وَالـنَّـوَى ذَاتُ انْـفِـتَـالِ

وَلَا أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُوْنَ (صُعُد) هُنَا لَيْسَ اسْمَ مَوْضِعٍ ، وَلٰكِنَّ الْحُمُوْلَ صَدَّتْ عَنْ صُعُدِ الْكُثْبَانِ .

(٤) أَطَالَ يَاقُوْتُ الْكَلَامَ عَلَى صَعْدَةَ ، فَذَكَرَ أَنَّهَا مِنْ مَخَالِيْفِ الْيَمَنِ، وذَكَرَ الْـمَنْسُوْبَ إِلَيْهَا ، ومَوَاضِعَ أُخْرَى

٥١٧ ــ بَابُ صَفْرَاء ، وَضَفْوَا(١)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الصَّادِ وَسُكُوْنِ الْفَاءِ بَعْدَهَا رَاءٌ وَبِالْـمَدِّ ـ: وَادِي الصَّفْرَاءِ مِنْ نَاحِيَةِ الْـمَدِيْنَةِ ، وَادٍ كَثِيْرُ النَّخْلِ وَالزَّرْعِ وَالْـخَيْرِ فِي طَرِيْقِ الْحَاجِّ ، وَسَلَكَهُ رَسُوْلُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلم غَيْرَ مَرَّةٍ(٢) .

وأَمَّا الثانـي : بِفَتْحِ الضَّادِ الْـمُعْجَمَةِ بَعْدَهَا وَاوٌ مَقْصُوْرٍ ـ: مَكَانٌ دُوْنَ الْـمَدِيْنَةِ(٣) .

٥١٨ ــ بَابُ صُفَّرَ ، وَصُفْرٍ ، وَصَفِرٍ ، وَصَقْرٍ ، وَضَفِرٍ(١)

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الصَّادِ وفَتْحِ الْفَاءِ الْـمُشَدَّدَة ـ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قُرْبَ غُوْطَةِ دِمَشْقَ ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ مَرْجُ الصُّفَّرِ ، كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْـمُسْلِمِيْنَ ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِـي الْفُتُوْحِ (٢) .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِسُكُوْنِ الفاءِ ـ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ غَاسِلِ بْنِ غُزَيَّةَ الْـجُرَبِـيِّ .

ثُـمَّ انْصَبَبْنَا جِبَالَ الصُّفْرِ مُعْرِضَةً عَنِ الْيَسَارِ ، وعَنْ أَيْمَانِنَا جِـدَدُ(٣) .

تُسَمَّى صَعْدَةَ ، وصَعْدَةُ الْيَمَنِ مَدِيْنَةٌ مَشْهُوْرَةٌ شَمَالَ صَنْعَاء ، عَلَى نَحْوِ أَرْبَعِيْنَ ومِئَتَيْ كِيْلٍ ، وهِيَ قَاعِدَةُ لِوَاءٍ يَضُمُّ مَرَاكِزَ عِـدَّةً . والْـمِصِّيْصَةُ مِنْ ثُغُـوْرِ الشَّامِ قَدِيْمًا بَيْنَ أَنْطَاكِيَّةَ وبِلادِ الرُّوْمِ ، تُقَارِبُ طَرَسُوْسَ ، وَهِيَ ٱلآنَ فِـي الْبِلَادِ التُّرْكِيَّةِ .

(١) لَـمْ أَرَهُ فِـي كِتَابِ نَصْرٍ .

(٢) شُهْرَةُ وَادِي الصَّفْرَاءِ بِمِنْطَقَةِ الْـمَدِيْنَةِ وَفِيْ أَسْفَلِهِ (بَدْرٌ) أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى زِيَادَةِ تَعْرِيْفٍ ، وَقَدْ ضَعُفَ مَا فِيْهِ مِنَ النَّخْلِ والزَّرْعِ .

(٣) ذَكَر يَاقُوْتُ الاِخْتِلَافَ فِـي ضَبْطِ (الْفَاءِ) مِنْ ضَفَوَى ، وَأَنَّ ابْنَ ٱلْأَعْرَابِيِّ فَتَحَهَا ، وَذَكَر لَهَا نَظَائِرَ خَمْسًا ، ذُكِرَتْ فِـي قَلَهَى ، وقَالَ عَنِ الْـمَوْضِعِ : مَكَانٌ دُوْنَ الْـمَدِيْنَةِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

[قَفْـرًا بِمُنْـدَفَـعِ النَّـحائِـتِ مِـنْ] ضَفَوى أُلَاتِ الضَّـالِ والسِّـدْرِ

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ صَفَر وصَفِرَ وصَفْرٍ والصُّفَّرِ والصُّفُر والضَّفْرِ) .

(٢) لَـمْ يُشِرْ نَصرٌ إِلَى الْوَقْعَةِ ، وَعَرف يَاقُوْتُ الْـمَرْجَ بِأَنَّهُ ٱلْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، فِيْهَا نَبْتٌ كَثِيْرٌ تَمْرَجُ فِيْهَا الْدَوابُّ ـ أَيْ تَذْهَبُ وتَجِيءُ ـ وذَكَر أَنَّ الصُّفَّرَ مَوْضِعٌ بَيْنَ دِمَشْقَ والْجَوْلَانِ صَحْرَاء كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ مَشْهُوْرَةٌ فِـي أَيَّامِ بَنِي مَرْوَان ، وَقَدْ فَصَّلَ الْبَلاذُرِيُّ ـ «فتوح البلدان» ١٤١ طبعة المنجِد ـ خَبَرَ يَوْمِ مَرْجِ الصُّفَّرِ بَيْنَ الْـمُسْلِمِيْنَ وبَيْنَ الرُّوْمِ وأنَّه حَدَث في شهر المحَرَّمِ سنة عَشْرٍ وانْتَصرَ الْـمُسْلِمُونَ فِـي تِلْكَ الْوَقْعَةِ ، وَهِيَ قَبْلَ فَتْحِ مَدِيْنَةِ دِمَشْقَ .

(٣) تَعْرِيْفُ نَصْرٍ لِلصُّفْرِ لَيْس وَاضِحًا فِـي كِتَابِهِ ، وكُتِبَ فِـي هَامِشِهِ : (كذا كَانَ ولاَ مَعْنَى لَهُ) وفي «المعجم»

وَأَمَّا الثَّالِثُ :- بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِ الْفَاءِ -: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ ، وَأَيْضًا : جَبَلٌ أَحْمَرُ مِنْ جِبَالِ مَلَلٍ قُرْبَ الْـمَدِيْنَةِ[4] .

وَأَمَّا الرَّابِعُ :- بَعْدَ الصَّادِ قَافٌ سَاكِنَةٌ -: قَارَةٌ بِالْـمَرُّوْتِ لِبَنِي نُمَيْرٍ فِي أَرْضِ الْيَمَامَةِ ، وَهُنَاكَ قَارَةٌ أُخْرَى بِهٰذَا الإِسْـمِ[5] .

وَأَمَّا الْخَامِسُ :- أَوَّلُهُ ضَادٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوْحَةٌ ثُـمَّ فَاءٌ مَكْسُوْرَةٌ -: أَكَـمٌ بِعَرَفَاتٍ[6] .

٥١٩ ـ بَابُ صُفَيْنَةَ ، وصَعْبِيَّةَ[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِضَمِّ الصَّادِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَبَعْدَ اليَاءِ نُونٌ -: قَرْيَةٌ بِالْـحِجَازِ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْ مَكَّةَ ذَاتُ نَخْلٍ ومَزَارِعَ ، وَأَهْلٍ كَثِيْرٍ . قَالَ الكِنْدِيُّ : وَلَهَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ السِّتَارُ ، وَهِيَ عَلَى طَرِيْقِ زُبَيْدَةَ يَعْدِلُ إِلَيْهَا الْحَاجُّ إِذَا عَطِشُوْا ، وعَقَبَةُ صُفَيْنَةَ يَسْلُكُهَا حَاجُّ الْعِرَاقِ ، وَهِيَ شَاقَّةٌ[2] .

بَيْتُ غَاسِلٍ وَبَيْتَانِ لِقَيْسِ بْنِ الْعَيْزَارَةِ الْهُذَلِيِّ ، وَلَيْسَ فِيه تَحْدِيْدُ الْـمَوْضِعِ ، وَبَيْتُ غَاسِلٍ وَرَدَ فِي «شَرَحِ أَشْعَارِ الهُذَلِيِّيْنَ» -٨٠٧- في قَصِيْدَةٍ قَالَهَا غَاسِلُ فِي غَزْوَةٍ لِقَوْمِهِ إِلَى بَطْنٍ مِنْ بني فَهْمٍ وقَبْلَ الْبَيْتِ :

أَرْجِـعُ حَتَّى تُشِيحُـوْا أَوْ يُشَـاحَ بِكُـمْ   أَوْ تَهْبِطُوا اللَّيْثَ إِنْ لَـمْ يَعْـدُنَـا لَـدَدُ

مِمَّا يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ جِبَالَ الصُّفْرِ جَنُوْبَ مَكَّةَ فِي جِهَاتِ (اللَّيْثِ) وهُنَاكَ كَانَتْ بِلَادُ فَهْمٍ .

(٤) قَال نَصْرٌ : أَمَّا بِفَتْحِ الصَّادِ وَالْفَاءِ وقِيْلَ بِكَسْرِ الْفَاءِ : جَبَلٌ أَحْمَرُ مِنْ جِبَالِ مَلَلٍ ، قُرْبَ الْـمَدِيْنَةِ ، وَبِكَسْرِ الْفَاءِ : جَبَلٌ نَجْدِيٌّ مِنْ دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ ، وذَكَرَ يَاقُوتُ قَوْلَ نَصْرٍ وأَضَافَ : وَقَالَ الأَدِيْبِيُّ : صَفَرُ بِالتَّحْرِيْكِ : جَبَلٌ بِفَرْشِ مَلَلٍ ، كَانَ مَنْزِلُ أَبِي عُبَيْدَةَ بن عَبْدِاللّٰهِ بْنِ زَمْعَةَ بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ الْـمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِالْعُزَّى ، وَذَكَرهُ فِي رَسْـمِ (الْفَرْشِ) ، وجَبَلُ صَفَرِ الَّذِيْ بِالْفَرْشِ - بِقُرْبِ مَنْزِلَةِ الْفُرَيْشِ - لَا يَزَالُ مَعْرُوْفًا ، وَلٰكِنَّ الْعَامة يُبْدِلُوْنَ صَادَهُ سِيْنًا فَيَقُولُونَ (سَفَر) ، يَبْعُدُ عَنِ الْـمَدِيْنَةِ بِطَرِيْقِ مَكَّةَ نحو مئة وثلاثين كيلا ، أَمَّا الْجَبَلُ الَّذِي فِي بِلَادِ بَنِي أَسَـدٍ فَلَمْ أَعْرِفْهُ .

(٥) هُوَ نَصُّ تَعْرِيْفِ نَصْرٍ ، وَلَـمْ يَزِدْ يَاقُوتُ سِوَى شَاهِدٍ مِنْ شِعْرِ الرَّاعِي النُّمَيْرِي :

وَصَـادَفْنَ بِـالصَّقْـرَيْنِ صَوْبَ سَحَـابَـةٍ   تَـضَمَّنَهَـا جَنْبَـا غَـدِيْـرٍ وخَـافِقَـهْ

والْـمَرُّوْتُ لَا يَزَالُ مَعْرُوفًا ، والقَارات فِيْهِ كَثِيرة ، وهُوَ مِنْطَقَةٌ واسِعَةٌ جَنُوْبَ الْوَشْمِ وشَرْقَ (عِرْضِ الْقُوَيعيَّة) .

(٦) قَال نَصْر : وأَمَّا بِفَتْحِ الضَّادِ الْـمُعْجَمَةِ وكَسْرِ الفاء : أَكَـمٌ بِعَرَفَاتٍ ، وقال : سّ : الصفرة . انتهى ، وفي «معجم البلدان» : ضَفِرُ بِالْفَتْحِ ثُـمَّ الْكَسْرِ وآخِرُهُ رَاءٌ : أَكَـمٌ بِعَرَفَاتٍ عَنْ نَصْرٍ . والضَّفْر والضَّفِرُ بِسُكُوْنِ الْفَاءِ وَكَسْرِها : حِقْفٌ مِنَ الرَّمْلِ عَرِيْضٌ طَوِيْلٌ .

(١) تقدم لنصر (باب صُفَيْنَةَ وصَفِيْنَة وصَفْنَة وصُفَيَّة) .

(٢) عند نَصْر : صُفَينَةُ بِضَمِّ الصَّادِ وَفَتْحِ الْفَاءِ : مِنَ الْحِجَازِ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْ مَكَّةَ ذَاتُ نَخْلٍ وَمَزارِعَ وأَهْلٍ

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بَعْدَ الصَّادِ الْـمَفْتُوحَةِ عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُوْرَةٌ ثُـمَّ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: مِيَاهٌ لِبَنِي خُفَافٍ ، بَطْنٌ مِنْ سُلَيْمٍ . قَالَ الْكِنْدِيُّ : وَهِيَ آبَارٌ يُزْرَعُ عَلَيْهَا وَهُوَ مَاءٌ عَذْبٌ ، وَأَرْضٌ وَاسِعَةٌ ، كَانَتْ بِهَا عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا النَّازِيَّةُ بَيْنَ بَنِي خُفَافٍ وَبَيْنَ الْأَنْصَارِ فَتَضَادُّوْا فَسَدُّوْهَا ، وَهِيَ عَيْنٌ مَاؤُهَا عَذْبٌ كَثِيْرٌ ، وَقَدْ قُتِلَ فِيْهَا نَاسٌ بِذَالِكَ السَّبَبِ كَثِيْرٌ ، فَطَلَبَها سُلْطَانُ الْبَلَدِ مِرَارًا بِالثَّمَنِ الْكَثِيْرِ فَأَبَوْا ذَالِكَ(٣) .

٥٢٠ ـ بَابُ الصَّمَّانِ ، وَالضِّمَارِ ، وضَمَارٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الصَّادِ وَتَشْدِيْدِ الْـمِيْمِ وَآخِرُهُ نُوْنٌ ـ: جَبَلٌ أَحْمَرُ فِـي أَرْضِ تَمِيْمٍ لِبَنِي يَرْبُوْعٍ ، يَنْقَادُ ثَلَاثَ لَيالٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ تِسْعَةُ أَيَّامٍ(٢) .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِكَسْرِ الضَّادِ الْـمُعْجَمَةِ وَتَخْفِيْفِ الْـمِيْمِ وَآخِرُهُ رَاءٌ ـ: مَوْضِعٌ

كَثِير . ومَا أَضَافَهُ الْحَازِمِيُّ نَقَلَهُ مِنْ «رسالة عرّام» والكِنْدِيُّ هُوَ رَاوِيْهَا ما عَدَا كَلَامُهُ عَنْ عَقَبَةِ صُفَيْنَةَ ، فَقَدْ نَقَلَهُ يَاقُوتُ أَيضاً ، ومَفْهُومُ كَلَامِهِمَا أَنَّهُ فِـي «رِسالة عَرَّام» ولَـمْ أَرهُ في الكَلَامِ عَلَى صُفَيْنَةَ ، وصُفَيْنَةُ بَلْدَةٌ لَا تَزَالُ قَائِمةً ذَاتَ سُكَّانٍ وزِرَاعَةٍ وهِيَ فِـي مِنْطَقَةِ الْـمَهدِ (مَعْدِن بَنِي سُلَيْمٍ قَدِيْمًا) وتَقعُ بِقُرْبِ خطِّ الطُّوْلِ : ٣٢'/٤٠° وخط العَرْض : ٠٩'/٢٣° .

(٣) كَلَامُ الْحَازِمِيِّ عَنِ الصَّعْبِيَّةِ مِنْ «رسالة عَرَّام» والصَّعْبِيَّةُ بَلْدَةٌ مَعْرُوْفَةٌ الْآنَ غَرْبَ بَلْدَةِ السُّوَارِقِيَّةِ سُكَّانُهَا مِنْ بَنِي عَبْدِاللهِ مِنْ مُطَيْرٍ ، وَوَادِيْهَا يَسِيْلُ فِـي قَاعِ السُّوَارِقِيَّةِ بِمَنْطَقَةِ الْـمَهْدِ .

ومِمَّا زَادَ نَصْرٌ :

(١) صَفِيْنَة : بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِ الْفَاءِ : مَوْضِعٌ بِالْـمَدِيْنَةِ بَيْنَ بَنِي سَالِمٍ وَقُبَاء . انتهى وَتَقدَّمَ ذِكْرُ هٰذَا فِـي بَابِهِ .

---

(١) فِي كِتَاب نَصْرٍ : (باب الصَّمَّان والضِّمار وضَمار وصِماد وصُماد) .

(٢) عند نَصْرٍ زِيَادَةٌ : وَقِيْل : عَلَى ضَفَّةِ فَلْجٍ إِلَى الرَّمْلِ وآخِرُهُ فِـي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ . وأَطَالَ يَاقوتُ الْكَلَامَ على الصمان ، وَمِنْ أَدَقِّ مَا أَوْرَدَ فِـي وَصْفِهِ مَا نَقَلَهُ عَنْ أَبِي مَنْصُوْرٍ : أَرْضٌ فِيْهَا غِلَظٌ وارْتِفَاعٌ ، وَفِيْهَا قِيْعَانٌ وَاسِعَةٌ ، وَخَبَارِي تُنْبِتُ السِّدْرَ ، عَذِيَّةٌ وَرِيَاضٌ مُعْشِبَةٌ ، وَإِذَا أَخْصَبَتْ رَبعتِ الْعَرَبَ جَمْعًا وَكَانَ الصَّمَّانُ فِـي قَدِيْمِ الدَّهْرِ لِبَنِي حَنْظَلَةَ ، وَالْحَزْنُ لِبَنِي يَرْبُوْعٍ ، وَالدَّهْنَاءُ لِجَمَاعَتِهِمْ ، والصَّمَّانُ مُتَاخِمٌ لِلدَّهْنَاءِ .

وأَضَافَ : وَالصَّمَّانُ أَيْضًا فِيْمَا أَحْسِبُ مِنْ نَوَاحِي الشَّامِ بِظَاهِرِ البلقاء ، وأَوْرَدَ شَاهِدًا مِنْ شِعْرِ حَسَّانَ . انْتَهَى مُلَخَّصًا .

والصَّمَّانُ كَمَا وصَفَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ فِيْهَا غِلَظٌ وَقِيْعَانٌ وَهِيَ مُمْتَدَّةٌ بِامْتِدَادِ الدَّهْنَاءِ شَرْقَهَا وَجَنُوبَهَا إِلَى ضَفَةِ فَلْجٍ (وَادِي الْبَاطِنِ) وشَرْقًا إِلَى مُرْتَفِعَاتِ الطَّفِّ الْـمُشْرِفَةِ عَلَى مُنْخَفَضِ وادِي الْـمِيَاهِ شَمَالَ غَرْبِ الْأَحْسَاءِ ، ولَا يَزَالُ الصَّمَّانُ مَعْرُوْفًا ، وفِيْهِ عَدَدٌ مِنَ الْقُرَى الْـحَدِيْثَةِ

بَيْنَ نَجْدٍ وَالْيَمَامَةِ ، وصَنَمٌ كَانَ فِي دِيَارِ سُلَيْمٍ بِالْحِجَازِ ، ذُكِرَ فِي إِسْلَامِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ[٣] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بِفَتْحِ الضَّادِ وَالْبَاقِي نَحْوُ الَّذِيْ قَبْلَهُ ـ: مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيْهِ وَقْعَةٌ لِبَنِي هِلَالٍ[٤] .

٥٢١ ــ بَابُ صَنْعَاء ، وَصَبْغَا[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الصَّادِ وَسُكُوْنِ النُّوْنِ بَعْدَهَا عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ وَبِالْمَدِّ ـ: صَنْعَاءُ الْيَمَنِ مَدِيْنَةٌ مَشْهُوْرَةٌ حَصِيْنَةٌ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا خَلْقٌ كَثِيْرٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْعُلَمَاءِ ، وَأَئِمةِ الْحَدِيْثِ ، وَغَيْرِهِمْ[٢] ، وَصَنْعَاءُ الشَّامِ كَانَتْ عِنْدَ دِمَشْقَ ، وَخَرِبَتِ الْآنَ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا أَيْضًا نَفَرٌ ، مِنْهُمْ أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ ، وَعَبْدُالرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ الصَّنْعَانِيُّ وَغَيْرُهُمَا ، وَهٰذَا غَيْرُ عَبْدِالرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ الصَّنْعَانِيِّ ذَالِكَ مَنْسُوْبٌ إِلَى صَنْعَاءَ الْيَمَنِ وَهُوَ ثِقَةٌ ، وَهٰذَا ضَعِيْفُ الْحَدِيْثِ . . وَقَدْ مَيَّزْنَا بَيْنَ الْمَنْسُوْبِيْنَ إِلَى

---

(٣) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ وعِنْدَه : اخْتَصَّ بِهِ العَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ وَأَبُوهُ . وقِيْلَ : بِضَمِّ الضَّادِ ، وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ كَلَامَ الحَازِمِيِّ وأَضَافَ شِعْراً غَيْرَ مَنْسُوبٍ مِنْهُ :ـ

أَقُوْلُ لِصَاحِبِيْ وَالْعِيْسُ تَهْوِي ... بِنَا بَيْنَ الْمُنِيْفَةِ فَالضِّمَارِ

عَلَى أَنَّ صَاحِبَ كِتَابِ «الْمَنَاسِكِ» أَوْرَدَ هٰذَا الْبَيْتَ بِرِوَايَةِ (بَيْنَ الْمُنِيْفَةِ فَالْغِمَارِ) وَفَسَّرَ (الْغِمَار) وَقَالَ عَنِ (الْمُنِيْفَةِ) إِنَّهَا الْحَاجِرُ والعَبَّاسُ صَحَابِيٌّ جَلِيْلٌ مَعْرُوْفٌ وخَبَرُ الصَّنَمِ أَوْرَدَهُ يَاقُوْتُ بِضَمِّ الضَّادِ ، ونَقَلَ خَبَرَهُ عَنِ ابْنِ هِشَامٍ ، وأَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ شِعْرًا فِيْهِ :

قُلْ لِلْقَبَائِلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلِّهَا ... أَوْدَى ضِمَارُ وعَاشَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ

فَأَحْرَقَ الْعَبَّاس ضِمَارَ ، وأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَأَسْلَمَ . انْتَهى مُلَخَّصًا ، وَعِنْدَ الْبَكْرِيِّ : ضِمَارُ صَنَمٌ مِنْ حَجَرٍ كَانَ لِبَنِيْ سُلَيْمٍ يَعْبُدُوْنَهُ . ثُمَّ ذَكَرَ خَبَرَ إِسلَامِ الْعَبَّاسِ .

(٤) ضَمَارُ عِنْدَ نَصْرٍ : وَأَمَّا بِفَتْحِ الضَّادِ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ كَانَ فِيهِ حَرْبٌ لِبَنِي هِلَالٍ ، وَفِي «معجم البلدانِ» نَصُّ تَعْرِيْفِ نَصْرٍ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ .

وَمِمَّا زَادَ نَصْرٌ :

صِمَاد : وبِكَسْرِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ودَالٍ : فِي شِعْرٍ ، وبِضَمِّ الصَّادِ : جَبَلٌ ، وَفِي «المعجم» : صِمَادُ جَبَلٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :

وَاللّٰهِ لَوْ كُنْتُمْ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ ... مِنْ رُوسِ فَيْفَا أَوْ رُؤُوسِ صِمَادِ

وَلَمْ يَضْبُطِ الاِسْمَ هَلْ بِالْكَسْرِ أَوْ بِالضَّمِّ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ صَنْعَاءَ وصَبْغَاءَ وَصَلْعَاءَ) .

(٢) لَمْ يَزِدْ نَصْرٌ عَلَى قَوْلِهِ عَنْ صَنْعَاءَ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ، وفِي «معجم البُلدان» : صَنْعَاءُ مَوْضِعَانِ أَحَدُهُمَا بِالْيَمَنِ وَهِيَ الْعُظْمَى وأُخْرَى قَرْيَةٌ بِالْغُوْطَةِ مِنْ دِمَشْقَ ، وأَطَالَ الْكَلَامَ عَنْ صَنْعَاءَ الْيَمَنِ وَقَالَ عَنْ صَنْعَاءَ

الْـمَوْضِعَيْنِ فِي كِتَابِ «الْفَيْصَلِ» .

وَأَمَّا الثَّانِـي : بَعْدَ الصَّادِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ثُـمَّ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ ـ: نَاحِيَةٌ بِالْحِجَازِ ، وَالْيَمَامَةِ أَيْضًا[٣] .

٥٢٢ ــ بَابُ صُوْرٍ ، وَصُوَّر ، وَصَوْأَر ، وَصَدَرٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الصَّادِ وَسُكُوْنِ الْوَاوِ ـ: بَلْدَةٌ مَشْهُوْرَةٌ مِنَ الْعَوَاصِمِ ،

دِمَشْقَ : قَرْيَةٌ عَلَى بَابِ دَمْشَقَ دُوْنَ الْـمَزَّةِ مقابلَ مَسْجِدَ خاتُوْنَ ، خَرِبَتْ وَهِيَ الْيَوْمَ مَزرَعَةٌ وبَسَاتِيْنُ . ثُـمَّ ذَكر الْـمَنْسُوْبِيْنَ إِلَيْهَا .

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ : نَاحِيَةٌ بِالْحِجَازِ وناحِيَةٌ بِالْيَمَامَةِ ، وَنَقَلَ يَاقُوتُ الإِسْمُ مُعَرَّفًا (الصَّبْغَاءَ) وَلَـمْ يَزِدْ . وَزَادَ نَصْرٌ فِي الْبَابِ :

(١) صَلْعَاء : صَلْعَاءُ النَّعَامِ رَابِيَةٌ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ ، وَأَيْضًا : فِي دِيَارِ غَطَفَانَ ، حَيْثُ ذَات الرِّمْثِ ، بَيْنَ النُّقْرَةِ وَالْـمُغِيْثَةِ ، وَالْجَبَلُ إِلَى جَانِبِ الْـمُغِيْثَةِ يُقَالُ لَهُ مَاوَان وَالْأَرْضُ الصَّلْعَاءُ . وَذَكَر يَاقُوتُ نَصَّ كَلَامِ نَصْرٍ ، وأَضَافَ إِلَيْه عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي ذِكْرِ بِلَادِ بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ بِنَجْدٍ قَال : وَالصَّلْعَاءُ حَزْمٌ أَبْيَضُ ، وقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ : يَوْمُ الْأَلِيْلِ وَقْعَةٌ كانَتْ بِصَلْعَاءِ النَّعَامِ أُسِرَ فِيْه حَنْظَلَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ الرَّبَعِيُّ ، أَسَرَهُ هَمَّامُ بْنُ بَشَاشَةَ التَّمِيْمِيُّ . وَأَوْرَدَ شَاهِدًا شِعْرِيًّا . وَيَبْدُوْ أَنَّ هٰذا الْيَوم وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ ثَالِثٍ شَرْقَ الجَزِيرة ، حَيْثُ تلتقِي بلادُ تَمِيمٍ بِبِلَادِ رَبِيعَة بَكر بن وائلٍ وَغيرهم . وَسَاقَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدِ : أَغارَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ علىَ أَشْجَع بالصَّلْعَاءِ وَهِي بَيْنَ حَاجِرٍ وَالنُّقْرَةِ فَلَـمْ يُصِبْهُمْ . وسَاقَ مِنْ شِعر دُرَيْدٍ :

وَمُـرَّةَ قَـدْ أَدْرَكْـتُـهُـمْ فَـرَأَيْـتُـهُـمْ ... يَـرُوْغُـوْنَ بِـالصَّلْـعَـاءِ رَوْغَ الثَّـعَـالِـبِ

عَلَى أَنَّ الْبَكْرِيَّ أَوْرَدَ هٰذَا البيت بنص (قَدْ أَدْرَكْتُهُمْ فتَرَكْتُهُمْ) وقَالَ : وبِالصَّلْعَاءِ قَتَلَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ ذُؤَابَ بْنَ أَسْمَاءَ بْنِ قَارِبٍ الْعَبْسِيَّ ، ونَفَاهُمْ عَنْهَا .

وَإِذَنْ فَاسْمُ الصَّلْعَاءِ يُطْلَقُ عَلَى مَوَاضِعَ أَحَدُهَا فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ ، وهُوَ حَزْمٌ أَبْيَضُ فِي دِيَارِ بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلابٍ ، مِمَّا يَلِي دِيَارِ بَنِي الْأَضْبَطِ كَمَا يُفْهَمُ مِمَّا وَرَدَ فِي كِتَابِ «بِلَادِ العربِ» ـ ١١٥ ـ وَهُوَ قَرِيْبٌ مِنَ الْعُكْلِيَّةِ وَهٰذهِ لا تزال مَعْرُوفةٌ ، تَقَعُ جَنُوْبَ رَمْلِ (الْعُرَيْقِ) فِي الْجَنُوْبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ ضَرِيَّةَ ، والثاني : الصَّلْعَاء أَرْضٌ مِنْ بِلَادِ غَطَفَان ، وقَدْ حَدَّدَ الْـمَوْضِعَ نَصْرٌ تَحْدِيْدًا واضحًا وأَنَّهُ بَيْنَ النُّقْرَةِ والْـمُغِيْثَةِ الَّتِي جَبَلُهَا (مَاوَانُ) وأَنَّ اسْمَ الصَّلْعَاءِ يُطْلَقُ عَلَى الْأَرْضِ الْـمُمْتَدَّةِ مِنْ هٰذَا الْجَبَلِ إِلَى النُّقْرَةِ ، وَكِلَا الْـمَوْضِعَيْنِ مَعْرُوْفٌ ، وفِي كِتَابِ «المناسِكِ» ـ ٣١٩ ـ : قَرَوْرَى عَلَى ثَلَاثَةَ عشَرَ مِيْلًا مِنَ الْحَاجِرِ وَهِيَ الْـمُتَعَشَّى وَهِيَ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا تُرَى فِيْهَا جَادَّةٌ تُسَمَّى الصَّلْعَاءَ ، وَقَرَوْرَى هُوَ الْجَبَلُ الْـمُشْرِفُ عَلَى الْـمُتَعَشَّى . انْتَهَى ، والحاجِرُ فِي وَادِي الرُّمَةِ أَصْبَحَ قَرْيَةً مَأْهُوْلَةً ، فَكَأَنَّ الصَّلْعَاءَ هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْـمُمْتَدَّةُ جَنُوْبَ وَادِي الرُّمَةِ إِلَى جَبَلِ مَاوَانَ شَرْقًا إِلَى النُّقْرَة غَرْبًا ، وَتَقَعُ الصَّلْعَاءُ ـ عَلَى وَجْهِ التَّقْرِيْبِ ـ بَيْنَ خَطَّيِ الطُّوْلِ ١٥ʹ/٤١° و٣٥ʹ/٤١° وَخَطَّي الْعَرْضِ : ٠٠/٢٥ و٠٠/٢٦° فَهِي مُسْتَطِيْلَةٌ مِنَ الْجَنُوب إِلَى الشَّمَالِ .

وأَمَّا الثَّالِث فَالْـمَوْضِعُ الَّذِي جَرَى فِيْهِ الْيَومُ بَيْنَ تَمِيمٍ ورَبيعة ، وهٰذا شرق الجزيرة ، حيث تَلْتَقِي بِلَادُ الْقَبِيْلَتَيْنِ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (باب صَوْرٍ وصُوَّر وصُوْرٍ وصُوْرةٍ وصَوْرٍ) .

كَانَتْ لِلْمُسْلِمِيْنَ وَالْآنَ نَرْجُو مِنَ اللهِ عَوْدَهَا إِلَى الْمُسْلِمِيْنَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا خَلْقٌ كَثِيْرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَرُوَاةِ الْحَدِيْثِ ، وَقَدْ سَكَنَها بَشَرٌ كَثِيْرٌ مِنْ أَئِمَّـةِ الْمُسْلِمِيْنَ لِأَنَّهَا مِنْ بِلَادِ الثَّغْرِ(٢) .

وَأَمَّا الثَّانِـي : بِضَمِّ الصَّادِ وَفَتْحِ الْوَاوِ الْـمُشَدَّدَةِ ـ: قَرْيَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْخَابُورِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفُدَيْنِ نَحْوٌ مِنْ أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ ، كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ لِلْخَوَارِجِ قَالَ ابْنُ صُفَارٍ :ـ

لَوْ تُسْأَلُ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ بِأَمْرِكُمْ شَهِدَ الْفُدَيْنُ بِهُلْكِكُمْ وَالصُّوَّرُ(٣)

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بِفَتْحِ الصَّادِ وَسُكُوْنِ الْوَاوِ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ ـ مَوْضِعٌ مِـمَّا يَلِي الشَّامَ(٤) .

وَأَمَّا الرَّابِعُ : بِفَتْحِ الصَّادِ وَالدَّالِ الْـمُهْمَلَةِ ـ: قُرًى مِنْ قُرَى بَيْتِ الْـمَقْدِسِ . يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو عَمْرٍو لَاحِقُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي الْوَرْدِ الصَّدَرِيُّ رَوَى عَنْ ضِرَارِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَاضِي ، رَوَى عَنْهُ حَمْزَةُ بْنُ يُوْسُفَ وَنَسَبَهُ(٥) .

---

(٢) لَـمْ يَزِدْ نَصْرٌ عَلَى الْقَوْلِ عَنْ صُوْر : بَلَدٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ . وَقَالَ يَاقُوْتُ عَنْ صُوْر : مَدِيْنَةٌ مَشْهُوْرَةٌ سَكَنَهَا خَلْقٌ مِنَ الزُّهَّادِ وَالْعُلَمَاءِ ، وكَانَ مِنْ أَهْلِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ ، كَانَتْ مِنْ ثُغُوْرِ الْـمُسْلِمِيْنَ ، مُشْرِفَةٌ عَلَى بَحْرِ الشَّامِ ، دَاخِلَةٌ فِي الْبَحْرِ مِثْلُ الْكَفِّ عَلَى السَّاعِدِ ، يُحِيْطُ بِهَا الْبَحْرُ مِنْ جَمِيْعِ جِهَاتِهَا إِلَّا الرابع الَّذِيْ مِنْهُ شُرُوْعُ بَابِهَا ، افْتَتَحها الْـمُسْلِمُوْنَ فِي أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . ثُـمَّ اسْتَرْسَلَ فِي ذِكْرِ تَارِيْخِهَا وذَكر بَعْضَ الْـمَنْسُوبِيْنَ إِلَيْهَا ، وَصُوْرُ لَا تَزَالُ بُلْدَةً مَعْرُوْفَةً فِي لُبْنَانِ .

(٣) صُوَّرُ : بِضَمِّ الصَّادِ وَتَشْدِيْدِ الْوَاوِ الْـمَفْتُوحَةِ عِنْدَ نَصْرٍ : مَوْضِعٌ مِنْ كُوْرَةِ الْخَابُورِ ، وَأَوْرَدَ يَاقُوْتُ كَلَامَ الْحَازِمِيِّ غَيْرَ مَنْسُوْبٍ مُضِيْفًا : وَقَدْ خَفَّفَ الْأَخْطَلُ الْوَاوَ مِنْ هٰذَا الْـمَكَانِ ، وفُدَيْنُ ـ بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ ـ كَزُبَيْرٍ عَلَى مَا فِي «الْقَامُوس» وشَرْحِهِ ، وَلَـمْ أَرَهُ فِـي «معْجَم البُلْدان» ، وَالَّذِيْ فِيْهِ الْفَدِّيْنُ ـ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الدَّالِ الْـمُشَدَّدَةِ ـ : مَوْضِعٌ بِحَوْرَانَ . وَيَبْدُوْ أَنَّهُمَا مَوْضِعَيْنِ .

(١) صَوْأَرُ : لَـمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ ، وَفِي «معجم البلدان» : عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ لَـمْ أَجِدْ لَهُ نظيراً فِي النَّكِرَاتِ ، وَهُوَ مَاءٌ لِكَلْبٍ فَوْقَ الْكُوْفَةِ مِمَّا يَلِي الشَّامَ ، وَيَوْمُ صَوْأَرَ مِنْ أَيَّامِهِمُ الْـمَشْهُوْرَةِ وهُوَ الْـمَاءُ الَّذِي تَعَاقَرَ عَلَيْهِ غَالِبُ بْنُ صَعْصَعَةَ أَبُو الْفَرَزْدَقِ وَسُحَيْمُ بْنُ وَثِيْلٍ الرِّيَاحِيُّ ، ثُـمَّ ذَكَرَ خَبَرَ الْـمُعَاقَرَةِ وافْتِخَارَ الْفَرَزْدَقِ بِذَالِكَ .

(٥) لَـمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ ، وفِي «معجم البلدان» : صور هٰكَذَا ضَبَطَهُ أَبُو سَعْدٍ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، ثُـمَّ نَقَلَ كَلَامَ الْحَازِمِيِّ مَنْسُوْبًا إِلَيْهِ ، ولٰكِنَّهُ أَضَافَ إِلَيْهِ : كَانَ أَحَدَ الْكَذَّابِيْنَ ، وَضَعَ نُسَخًا لَا يُعْرَفُ أَسْمَاءُ رُوَاتِهَا وَمَاتَ بِنَوَاحِي خُوَارَزْمَ سَنَةَ ٣٨٤ . وهٰذَا مُلَخَّصٌ مِنْ كَلَامِ السَّمْعَانِيِّ فِي «الْأَنْسابِ» .

وَمِنْ زِيَادَاتِ نَصْرٍ :ـ صُوْرَةُ ـ بِزِيَادَةِ هَاءٍ ـ: قُرْبَ مَكَّةَ فِـي صَدْرِ (يَلَمْلَم) وَفِـي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» أَضَافَ: ذِكْرُهُ فِـي أَخْبَارِ هذيل، ونقل عن امرأة فهمية تَرْثِـي قَوْمَهَا قُتِلُوا بِهٰذَا الْـمَوْضِعِ شِعْرًا. هٰذَا مُلَخَّصٌ مِنْ كِتَابِ «شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّيْـنَ» حَيْثُ فَصَّلَ خَبَرَ الْوَقْعَةِ بَيْـنَ هُذَيْلٍ وَبَيْـنَ بَنِـي فَهْمٍ ، و(يَلَمْلَمُ) هُوَ مِيْقَاتُ حُجَّاجِ الْيَمَنِ جَنُوْبَ جُدَّةَ عَلَى مِئَةِ كِيْلٍ مِنْ مَكَّةَ.

٥٢٣ ــ بَابُ الصِّيْنِ ، وَالصِّيْرِ[1]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ الصَّادِ وَآخِرُهُ نُوْنٌ ـ: نَاحِيَةٌ بَعِيْدَةٌ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَقَالِيْمِ ، وَكَانَ سَعْدُ الْخَيْرِ ٱلْأَنْدَلُسِيُّ يَكْتُبُ لِنَفْسِهِ الصِّيْنِيَّ لِأَنَّهُ سَافَرَ إِلَيْهَا[2] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ آخِرُهُ رَاءٌ وَالْبَاقِي نَحْوُ ٱلْأَوَّلِ ـ: جَبَلٌ بِأَجَإٍ فِـي دِيَارِ طَيِّءٍ فِيْهِ كُهُوْفٌ شِبْهَ الْبُيُوْتِ .

وَجَبَلٌ عَلَى السَّاحِلِ بَيْنَ سِيْرَافَ وَعُمَانَ[3] .

٥٢٤ ــ بَابُ الصِّنَّبْرَةِ ، وَالصُّبَيْرَةِ[1]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ الصَّادِ وَتَشْدِيْدِ النُّوْنِ الْـمَفْتُوْحَةِ ثُـمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ ـ: نَاحِيَةٌ مِنَ ٱلْأُرْدُنِّ ، كَانَ مُعَاوِيَةُ يَشْتُوْ بِهَا[2] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِضَمِّ الصَّادِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْـمُوَحَّدَةِ ـ: نَاحِيَةٌ شَامِيَّةٌ أَيْضًا[3] .

---

(١) صَوْرٌ : قال : وبِفَتْحِ الصَّادِ وَسُكُوْنِ الْوَاوِ : صَوْرَانِ بِالْـمَدِيْنَةِ مَوْضِعٌ فِي حَدِيْثِ غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ لَـمَّا تَوَجَّهَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ مَرَّ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالصَّوْرَيْنِ . انْتَهى ، ولم يزد ياقوت على ما ذكر نصر ، وفي «وفاء الوفاء» : الصَّوْرَانِ مَوْضِعٌ بِأَقْصَى الْبَقِيْعِ ، مِمَّا يَلِي طَرِيْقَ بَنِي قُرَيْظَةَ . وَأَوْرَدَ قَوْلاً لِمَالِكٍ : كُنْتُ آتِي نَافِعًا وكَانَ مَنْزِلُهُ بِالْبَقِيْعِ بِالصَّوْرَيْنِ . وذَكَرَ مَوْضِعًا آخَرَ فَقَالَ : وَالصَّوْرَانِ أَيْضًا فِي أَدْنَى الْغَابَةِ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ .

(٢) تَعْرِيْفُ نَصْرٍ : الصِّيْنُ صُقْعٌ بَعِيْدٌ مِنْ بِلَادِنَا . وَأَطَالَ يَاقُوتُ الْكَلَامَ عَلى الصِّيْنِ وَنَقَل قَوْلَ الْحَازِمِيِّ عِنْ سَعْدِ الْخَيْرِ . وَشُهْرَةُ الصِّيْنِ تُغْنِي عَنِ التَّوَسُّعِ فِي الْحَدِيْثِ عَنْهُ .

(٣) عند نصر : الصِّيْرُ بِالرَّاءِ : مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ ، وَجَبَلٌ بِأَجإٍ فِيْهِ كُهُوْفٌ عَلَى خِلْقَةِ الْبُيُوْتِ ، وَجَبَلٌ عَلَى السَّاحِلِ بَيْنَ عُمَانَ وَسِيْرَافَ . وأَوْرَدَ يَاقُوْتُ هٰذَا الْكَلَامَ مُضِيْفًا : وصِيْرُ الْبَقَرِ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .

(١) فِـي كِتَابِ نَصْرٍ ، وَلَـمْ يَزِدِ الْحَازِمِيُّ عَلىٰ قَوْلِهِ فِـي الْـمَوْضِعَيْنِ .

(٢) فِي «مُعجم الْبُلْدانِ» : الصِّنَّبْرَةُ مَوْضِعٌ بِٱلْأرْدُنِّ مُقَابِلٌ لِعَقَبَةِ أَفِيْقَ بَيْنَهُ وبَيْنَ طَبَرِيَّةَ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ ، كَانَ مُعَاوِيَةُ يَشْتُو بِهَا .

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ زِيَادَةٌ : وصَبِيْرَةُ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَامٍ مَوْضِعٌ آخَرَ ، وَيَاقُوت لَـمْ يَزِدْ عَلَى الْقَوْلِ : صُبَيْرَةُ ـ تَصْغِيْرُ الصُّبرةِ وَهِيَ ٱلْأَرْضُ الْغَلِيْظَةُ الْـمُشْرِفَةُ لَاتُنْبِتُ شَيْئًا وَهِيَ نَحْوٌ مِنَ الْجَبَلِ ـ: مَوْضِعٌ ، والصُّبَيْرَةُ بِالتَّعْرِيْفِ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَلَيْس بَصَبِيْرَةَ ، ذَكَرَهُمَا نَصْرٌ مَعًا .

(١) تَقَدَّمَ الْبَابُ مَنْقُوْلاً عَنْ نَصْرٍ فِي (بابِ صَارَ وصَارَةَ) .

(٢) تَقَدَّمَ أَنَّ (صَان) فِي بِلَادِ دَوْسٍ ، وَهُوَ قُدُوْمُ صَانٍ ، ويُعْرَفُ ٱلْآنَ بِظَهْرِ الْغَدَا ، انظُرْ عَنْهُ كتابَ «فِـي سراة غَامِدٍ وزَهْرانَ» .

(٣) لَـمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى كَلَامِ نَصْرٍ الْـمُتَقَدِّمِ ، وَهَوَ بِمَعْنَى تَعْرِيْفِ الْحَازِمِيِّ .

حَـرْفُ الضّـادِ

٥٢٥ ــ بَابُ ضَان ، وَصَادَ[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ آخِرُهُ نُوْنٌ مُخَفَّفَةٌ ـ: جَبَلٌ فِـي بِلَادِ دَوْسٍ لَهُ ذِكْرٌ فِـي حَدِيْثِ أَبِـيْ هُرَيْرَةَ وَقَالَ : رَأْسُ ضَانٍ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي : أَوَّلُهُ صَادٌ مُهْمَلَةٌ وَآخِرُهُ دَالٌ ـ: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ[٣] .

٥٢٦ ــ بَابُ ضَابِنٍ ، وَصَابِرٍ ، وَضَابِيءٍ[١]

أَمَّا ٱلْأَوَّلُ :ـ آخِرُهُ نُوْنٌ ـ: جَبَلٌ فِـي بِلَادِ عَلْيَاءِ قَيْسٍ يُذْكَرُ مَعَ الضُّمْرِ جَبَلُ أَحْمَرُ[٢] .

وأَمَّا الثَّانِـي :ـ أَوَّلُهُ صَادٌ مُهْمَلَةٌ وَآخِرُهُ رَاءٌ ـ: وَادٍ بِنَجْدٍ[٣] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ ضَادٌ مُعْجَمَةٌ وَبَعْدَ ٱلْأَلِفِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ثُـمَّ بَاءٌ وَهَمْزَةٌ ـ: وَادٍ يَدْفَعُ مِنَ الْحَرَّةِ فِـيْ دِيَارِ بَنِيْ ذُبْيَانَ ، قَالَهُ ابْنُ حَبِيْب وأَنْشَدَ لِعَامِرٍ مُلَاعِبِ ٱلْأَسِنَّةِ :ـ

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : بَابُ (ضَابِن وصَابِر وصَايِد) .

(٢) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ إلَّا أَنَّهُ زَادَ بَعْدَ (ٱلْأَحْمَرِ) : أَوْرَدَهُ الْـمَرَاغِيُّ بِالرَّاءِ فَصَحَّفَ . وفِـي «مُعْجَم البلدان» : الضَّائِنُ من جِبَالِ بَنِي سَلُوْلٍ ، جَبَلَان : جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ الضَّائِنُ وآخَرُ يُقَالَ لَهُ الضُّمْرُ ، فَيُقَالُ لَهُمَا الضُّمْرَانِ، وقَوْلُ يَاقُوتٍ هٰذَا وَرَدَ فِـي كِتَابِ «بِلَادِ الْعَرَبِ» بِنَصٍّ : وَفِـي إِقْبَالِ الرَّمْلِ قَصْدَ الضُّمْرِ وَالضَّائِنِ مَاءٌ يُسَمَّى قنيعا لِبَنِي قُرَيْطٍ ، والضُّمْرُ والضَّائِنُ عَلَمَانِ وفِـي أَحَدِهِمَا الْخِضْرِمَةُ وَفِـي الآخَرِ مَخْضُوْرَا ، وعُرَيْعِرَةُ مَاءَةٌ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَالرَّمْلِ . وَأَوْرَدَ شِعْرًا فِـي الضُّمْرَيْن .
وفِـي عَالِيَةِ نَجْدٍ جَنُوْبَ الْعَلَمِ وَقَرْيَةِ الْخَاصِرَةِ جَبَلٌ أَسْوَدُ كَبِيْرٌ يُدْعَى (الضُّبَيْئَةَ) وبِقُرْبِهِ جَبَلٌ أَسْوَدُ يُدْعَى (أُمَّ حُقُوف) يَحُفُّ بِهِمَا مِنَ الْجَنُوْبِ (نُفُودُ الصَّخَةِ) يَبْدُوْ أَنَّ هٰذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ هُمَا الضُّمْرُ وَالضَّابِنُ ، إِذْ كَلَامُ الْـمَتَقَدِّمِيْنَ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِمَا . كَمَا أَشَارَ إِلَى هٰذَا صَاحِبُ كِتَاب «عالِيَةِ نَجْدِ» وَيقَعُ الْجَبَلَان بِقُرْبِ خَطِّ الطَّوْلِ : ٣٠'/٤٣° وخَطُّ الْعَرْضِ : ١٥'/٢٣° .

(٣) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ مَعَ اخْتِلَافٍ فِـي التَّعْبِيْرِ ، وَأَضَافَ يَاقُوْتُ عَلَى قَوْلِ الْحَازِمِيِّ : وَقَالَ غَيْرُهُ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِم الصَّابِرِيُّ ، وَعَلَّقَ الْقَاضِي إِسْمَاعِيلُ ٱلْأَكْوَعُ فِـي كِتَابِ «الْبُلْدانِ الْيَمَانِيَّةِ عندَ ياقوت» بقوله : صَابِرُ عُزْلَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ حُبَيْشٍ وأَعْمَالِ إِبٍّ . انتهى والْعُزْلَةُ مِنْطَقَةٌ ذَاتُ قُرَى .

عَهِـدتُّ إِلَيْهِ مَـا عَهِدتُّ بِضَـابِئٍ فَأَصْبَحَ يَصْطَادُ الضِّبَابَ نَعِيْمَهَا[٤]

٥٢٧ ـ بَابُ ضَبْعَانَ ، وَصَنْعَانَ ، وَصَغَانَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الضَّادِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ :ـ تَلٌّ فِـي بِلَادِ هَوَازِنَ لَهُ ذِكْرٌ فِـي الشِّعْرِ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ أَوَّلُهُ صَادٌ مُهْمَلَةٌ بَعْدَهَا نُوْنٌ ـ: لُغَةٌ فِـي صَنْعَاءَ وَهِيَ قَلِيْلَةٌ[٣] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بَعْدَ الصَّادِ الْـمُهْمَلَةِ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ ـ: بَلْدَةٌ بِخُرَاسَانَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ ، يُقَالُ لَهَا أَيْضًا صَاغَانَ ، بِزِيَادَةِ أَلِفٍ[٤] .

٥٢٨ ـ بَابُ ضَبُعٍ ، وَصُنْعٍ ، وَصِيْغٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الضَّادِ وَضَمِّ الْبَاءِ الْـمُوَحَّدَةِ ـ: جَبَلٌ بَيْنَ النِّبَاجِ وَالنَّقْرَةِ ، قِيْلَ : سُمِّي بِذٰلِك لِأَنَّ عَلَيْهِ حِجارَةً كَأَنَّهَا الضِّبَاعُ .

وَأَيْضاً مَوْضِعٌ نَاحِيَةَ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَفَاعِيَةَ يُقَالُ لَهَا ضَبُعُ اخْرُجِي ، وَفِيْهِ شَجَـرٌ يَضِلُّ فِيْهِ النَّاسُ .

---

(٤) لَـمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ ، وَلَـمْ يَزِدْ يَاقُوت فِـي تَعْرِيْفِ الْـمَوْضِعِ عَلَى قَوْلِ الْحَازِمِيِّ ، أَمَّا الْبَكْرِيُّ فِـي «مُعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ» فَقَالَ : بأنه مَوْضِعٌ تِلْقَاءَ ذِيْ ضَالٍ مِنْ بِلَادِ عُذْرَةَ . انتهى وَلَعَلَّهُمَا مَوْضِعَانِ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ سِوَى الِاسْمِ الْأَخِيْرِ .

(٢) قَالَ نَصْرٌ : مَا بَعْدَ الضَّادِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ : ضَرَبٌ فِـي دِيَارِ هَوَازِنَ بِالْحِجَازِ ، وفِـي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» : قَالَ نَصْرٌ : الضَّبْعَانُ مِنْ بِلَادِ هَوَازِنَ ، ذُكِرَ فِـي الشِّعْرِ ، وَقَالَ الْعُمْرَانِيُّ : الضَّبْعَانُ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ كَمَا يُقَالُ بَحْرَانِيٌّ ويُقَالُ : فُلَانٌ مِنَ الضَّبْعَيْنِ . وسَيَأتِي ما نَقَلَ يَاقُوتُ عَنْ نَصْرٍ فِـي الْبَابِ بَعْدَ هٰذَا .

(٣) نص كلام نَصْرٍ : وَمَا بِالصَّادِ الْـمُهْمَلَةِ والْعَيْنِ الْـمُهْمَلَةِ والنُّوْنِ : لُغَةٌ فِـي صَنْعَاءَ الْيَمَنِ ، وَعَلَّقَ عَلَى هٰذَا يَاقُوتُ : وَمَا أَرَاهُ إِلَّا وَهْمًا لِأَنَّهُ رَأَى النِّسْبَةَ إِلَى صَنْعَاءَ صَنْعَانِي .

(٤) لَـمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ ، وَفِـي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» صَغَانِيَانُ ، وَالْعَجَمُ يُبْدِلُوْنَ الصَّادَ جِيْمًا فَيَقُولُوْن : جَغَانِيَانَ ، وِلَايَةٌ عَظِيْمَةٌ فِيْمَا وَرَاءَ النَّهْرِ مُتَّصِلَةُ الْأَعْمَالِ بِتِرْمِذَ . وَأَطَالَ يَاقُوتُ الْكَلَامَ فِـي وَصْفِهَا وَذِكْرِ الْـمَنْسُوْبِيْنَ إِلَيْهَا قَائِلًا : وَقَدْ نَسَبُوْا إِلَيْهَا عَلَى لَفْظَيْنِ صَغَانِيٌّ وَصَاغَانِي . وَلَـمْ أَرَهُ ذَكَرَ صَغَانَ كَمَا هُنَا .

(١) الْبَابُ عِنْدَ نَصْرٍ بِزِيَادَةِ : وَضِلَع .

وَأَيْضًا وَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ وَعِدَّةُ مَوَاضِعَ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِضَمِّ الصَّادِ الْـمُهْمَلَةِ بَعْدَهَا نُوْنٌ سَاكِنَةٌ ـ: جَبَلٌ حِجَازِيٌّ وَفِيْهِ نَظَرٌ[٣] .

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بِكَسْرِ الصَّادِ الْـمُهْمَلَةِ ، بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وآخِرُهُ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ ـ: مِنْ نَوَاحِي خُرَاسَانَ لَهُ ذِكْرٌ فِي التَّوارِيْخِ[٤] .

٥٢٩ ــ بَابُ ضَمَدٍ ، وَصَمْدٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الضَّادِ وَالْـمِيْمِ ـ: مَوْضِعٌ نَاحِيَةَ الْيَمَنِ ، وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُوْلَ الله صلَّى الله عليه وسلم عَنِ الْبَدَاوَةِ ، فَقَالَ : « اتَّقِ اللَّهِ ولَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُوْنَ بِجَانِبِ ضَمَدٍ »[٢] .

---

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ بَعْدَ كَلِمَةِ (النَّقْرَةِ) : سُمِّيَ بِذَالِكَ لِـمَا عَلَيْهِ مِنَ الْحِجَارَةِ الَّتِي كَأَنَّهَا مُنَضَّدَةٌ ، تَشْبِيْهًا لَهَا بِالضَّبُعِ وعُرْفِهَا لِأَنَّ لِلضَّبُعِ عُرْفًا مِنْ رَأْسِهَا إِلَى ذَنَبِهَا وأَيْضًا : جَبَلٌ عِنْدَ أَجَإٍ وَهُنَاكَ بِئْرٌ لَيْسَ لِطَيِّءٍ مِثْلُهَا ، ومَوْضِعٌ قَبْلَ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَفَاعِيَةَ يُقَالُ لَهَا ضَبُعُ اخْرُجِي ، وفِيْهِ شَجَرٌ يَضِلُّ فِيْهِ النَّاسُ ، وَوَادٍ قُرْبِ مَكَّةَ أَحْسَبُهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْـمَدِيْنَةِ ، وَمَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ بَنِي كَلْبٍ بِنَجْدٍ ، وَالضَّبْعَانُ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ضَبْعَانِيٌّ . كَمَا يُنْسَبُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ بَحْرَانِيٌّ . وَقَدْ حَدَّدَ صَاحِبُ كِتَابِ «الْـمَنَاسِكِ» مَوْضِعَ ضَبُعِ الَّذِيْ فِي بِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَقَالَ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ مَعْدِنَ بَنِي سُلَيْمٍ ـ ٣٣٣ ـ: وَعَلَى مِيْلَيْنِ ونِصفٍ مِنَ الْـمَعْدِنِ الْـمَنْزِلُ الْخَرِبُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ رَيَّانُ ـ إِلَى أَنْ قَالَ ـ: وَالْعَقَبَةُ الَّتِي تُسَمَّى عُقْبَةَ كُرَاعٍ عَلَى أَحَدَ عَشَرَ مِيْلًا مِنْ أُفَيْعِيَةَ وَخَلْفَ كُرَاعٍ بِأَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ ضَبُعُ اخْرُجِي ، وَهُوَ شُجَيْرٌ يُقَالُ لَهُ بَطْنُ طُوَى ، وخَلْفَ هٰذَا الْـمُتَعَشَّى بِدَعُوَةِ حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ . انْتَهَى مُلَخَّصًا ، وَذَكَرَ يَاقوتُ الْـمَوَاضِعَ الَّتِي ذَكَرَهَا نَصْرٌ غَيْرَ مُرَتَّبَةٍ ، وَأَضَافَ إِلَيْهَا مَوَاضِعَ أُخْرَى .

(٣) صُنْعُ : عِنْدَ نَصْرٍ : وَأَمَّا بِضَمِّ الصَّادِ الْـمُهْمَلَةِ وَسُكُوْنِ النُّوْنِ : جَبَلٌ فِي دِيَارِ سُلَيْمٍ . وَنَقَلَ هٰذَا يَاقُوتُ بِدُوْنِ زِيَادَةٍ .

(٤) صِيْغُ : قَالَ عَنْهُ نَصْرٌ : بِكَسْرِ الصَّادِ وَيَاءٍ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وآخِرُهُ مُعْجَمٌ : نَاحِيَةٌ مِنْ خُرَاسَانَ كَانَ بِهَا مَهْلِكُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِالله الْقَسْرِيِّ . وَلَـمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى هٰذَا غَيْرَ مَنْسُوْبٍ . وَمِمَّا زَادَ نَصْرٌ :

(١) ضِلَعُ : قَالَ : بِكَسْرِ الضَّادِ الْـمُعْجَمَةِ وَلَامٍ مَفْتُوْحَةٍ وَعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ : هَضْبَةٌ بِنَجْدٍ . وفِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» جِبَالٌ كَثِيْرَةٌ يُطْلَقُ عَلَيْهَا هٰذَا الاِسْمُ انتهى وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّوْنَ الْجَبَلَ ضِلْعًا بِإِسْكَانِ اللَّامِ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ ضُمْرٍ وضَمْرٍ وضَمَد وصَمْدٍ) .

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ عَلَى الطَّرِيْقِ التِّهَامِيِّ ، وفِي الْحَدِيْثِ أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلم سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْبَدَاوَةِ فَقَالَ : «اتَّقِ الله ولَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُوْنَ بِجَانِبِ الضَّمَدِ مِنْ جَازَانَ» وَفِي حَدِيْثٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ أَنَّ وَفْدَ عَبْسٍ قَالُوْا : بَلَغَنَا أَنَّهُ لَا إِسْلَامَ لِـمَنْ لَا هِجْرَةَ لَهُ ، فَقَالَ مِثْلَهُ . وَنَقَلَ يَاقُوْتُ

وَأَمَّا الثَّانِي : أَوَّلُهُ صَادٌ مُهْمَلَةٌ ثُمَّ مِيْمٌ سَاكِنَةٌ ـ: مَاءٌ لِلضِّبَابِ[٣] .

٥٣٠ ـ بَابُ ضَجْنَانَ ، وَضَحْيَانَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الضَّادِ الْمَفْتُوحَةِ جِيْمٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ [. . .] جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ فِي طَرِيْقِ الْمَدِيْنَةِ لَهُ ذِكْرٌ كَثِيْرٌ فِي الْحَدِيْثِ وَالْمَغَازِي[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بَعْدَ الضَّادِ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ ثُمَّ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: أُطُمٌ بَنَاهُ أُحَيْحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ فِي أَرْضِهِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْقُنَابَة .

وَأَيْضًا مَوْضِعٌ بَيْنَ نَجْرَانَ وَتَثْلِيْث فِي طَرِيْقِ الْيَمَنِ[٣] .

كَلَامَ نَصْرٍ غَيْرَ مَنْسُوْبٍ وأَضافَ : وَأَخْبرَنِي أَبُو الرَّبِيْعِ سُلَيْمَانُ بْنُ الرَّيْحَانِي أَنَّهُ رَأى ضَمَدَ بِالتَّحْرِيْكِ وَأَنَّهَا مِنْ قُرَى عَثَرٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَبَلِ . انْتَهى ، وَضَمَدُ بِالتَّحْرِيْكِ بَلْدَةٌ لَا تَزَالُ مَعْرُوْفَةً ، وَلَهَا شُهْرَةٌ قَدِيْمَةٌ وَهِيَ بِقُرْبِ جَازَانَ فِي الْمِخْلَافِ السُّلَيْمَانِيِّ مِنْ تِهَامَةَ وَشُهْرَتُهَا تُغْنِي عَنِ الْحَدِيْثِ عَنْهَا .

(٣) صَمْدٌ : عِنْدَ نَصْرٍ : وَمَا بَعْدَ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ مِيْمٌ سَاكِنَةٌ ودَالٌ : مَوْضِعٌ فِي شِقِّ ضَرِيَّةَ الْجَنُوبِيِّ وهُوَ مَاءٌ للضِّبَابِ ، وَقِيْلَ : هُوَ قَرِيْبٌ مِنْ وَادٍ بِحَزْنِ بَنِي يَرْبُوْعٍ . وَفِي «مُعْجَم الْبُلْدانِ» : الصَّمْدُ ماءٌ لِلضِّبَابِ وَيَوْمُ الصَّمْدِ وَيومُ جَوْفِ طُوَيْلِعٍ وَيَوْمُ ذِي طُلُوحٍ ، وَيَوْمُ بَلْقَاءَ وَيومُ أُوْدٍ كُلُّهَا وَاحِدٌ . وَنَقَلَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ العسكرى : يَوْمُ الصَّمْدِ هُوَ يَوْمُ صَمْدِ طَلَحٍ ، وأَوْرَدَ فِيهِ شِعْرًا .
إِذَنِ الاِسْمُ يُطْلَقُ عَلَى مَوَاضِعَ مِنْهَا مَاءٌ لِلضِّبَابِ فِي حِمَى ضَرِيَّةَ ومَوْضِعٌ فِي حَزْنِ بَنِي يَرْبُوْعٍ قُرْبَ طَلَحٍ ، وَطَلحُ هٰذَا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ التِّنْهِيَّةِ الْمُتَّصِلَةِ بِحَزْنِ بَنِي يَرْبوعٍ ، حَدَّدْتُهُ فِي قِسْمِ (شمالِ المملكة) من «المعجم الْجُغْرَافِيِّ» .
أَمَّا مَا زَادَ نَصْرٌ :

(١) ضُمْر : قَالَ عَنْهُ : بِضَادٍ مَضْمُوْمَةٍ : جَبَلٌ لِعُلْيَا قَيْسٍ وَهُمَا ضُمْرَانِ ضُمْرٌ وَضَاينُ . انتهى وتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِمَا .

(٢) ضَمْرٌ : بِفَتْحِ الضَّادِ ، قَالَ نَصْرٌ : طَرِيْقٌ فِي جَبَلٍ مِنْ بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ مِنْ تَمِيْمٍ ، وأَضافَ يَاقُوْتُ : وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَجَّاجُ . وأَوْرَدَ الْبَكْرِيُّ فِي «مُعْجَم ما اسْتَعْجَمَ» قول الْعَجَّاجِ :
فِي طُرُقٍ تَعْلُو خَلِيْفًا مُنْهَجَا ... مِنْ خَلِّ ضَمْرٍ حِيْنَ هَابَا وَدَجَا
يَصِفُ حِمَارًا وأَتَانًا أَخَذَا فِي خَلِّ ضَمْرٍ ، وَمَفْهُوْمُ هٰذَا أَنَّ الْمَوْضِعَ خَلٌّ فِي رَمْلٍ وَلَيْسَ جَبَلًا . وبِلَادُ بَنِي سَعْدٍ مُتَصِلَةٌ بِجَنُوبِ الدَّهْنَاءِ يَبْرِيْنَ وَنَوَاحِيْهِ حَيْثُ تكثُرُ الرِّمَالُ . وَيُلَاحَظُ أَنَّ هٰذَا الْبَابَ والْبَابَ الَّذِي بَعْدَهُ سَقَطَا مِنَ الْمَخْطُوْطَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ كِتَابِ الْحَازِمِيِّ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ .

(٢) نَصُّ كَلَامِ نَصرٍ عَنْ ضَجْنَانَ : مَا بَعْدَ الضَّادِ جِيْمٌ ونُوْنٌ : جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ وَهُنَاكَ الْغَمِيْمُ ، وفِي «مُعْجَم البلدان» ضَجْنَانُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُوْرٍ : لَمْ أَسْمَعْ فِيْهِ شَيْئًا مُسْتَعْمَلًا غَيْرَ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ تِهَامَةَ ، يُقَالُ لَهُ ضَجْنَان ، وَلَسْتُ أَدْرِيْ مِمَّ أُخِذَ ، وأَضَافَ يَاقُوْتُ : قَالَ الْوَاقِدِيُّ : بَيْنَ ضَجْنَانَ وَمَكَّةَ خَمْسَةٌ وعِشْرُوْن مِيْلًا وهُوَ لِأَسْلَم وهُذَيْلٍ وَغَاضِرَةَ ، ولِضَجْنَانَ خَبَرٌ فِي حَدِيْثِ الْإِسْرَاءِ حِيْنَ قَالَتْ قُرَيْشٌ : ما آيَةُ صِدْقِكَ ؟ قَالَ : «لَمَّا أَقْبَلْتُ رَاجِعًا حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِضَجْنَانَ مَرَرْتُ بِعِيْرِ فُلَانٍ فَوَجَدْتُ الْقَوْمَ وَلَهُمْ إِنَاءٌ فِيْهِ مَاءٌ فَشَرِبْتُ مَا فِيْهِ» . وَضَجْنَانُ يُطْلَقُ الانَ عَلَى طَرَفِ حَرَّةٍ يَمُرُّ بِهَا الطَّرِيْقُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِيْنَةِ عَلَى نَحْوِ خَمْسِيْنَ كِيْلًا يَحُفُّ بِهَا مِنْ جِهَتَيْهَا سَيْلُ وَادِي الْهَدَةِ (الْهَدْأَةِ) .

(٣) ضَحْيَانُ قال عَنْهُ نَصر : أُطُمٌ بِالْمَدِيْنَةِ بَنَاهُ أُحَيْحَةُ بِالْعُصْبَةِ فِي أَرْضِهِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْقَنَانَة ، وقِيْلَ :

٥٣١ ـ بَابُ ضَرِيَّةَ ، وَضَرِيْبَةَ[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الضَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَتَشْدِيْدِ الْيَاءِ الَّتِي تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: أَرْضٌ وَاسِعَةٌ بِنَجْدٍ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا حِمَى ضَرِيَّةَ[2] .

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بَعْدَ الرَّاءِ الْـمَكْسُوْرَةِ يَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: وَادٍ حِجَازِيٌّ يَدْفَعُ سَيْلُهُ فِـيْ ذَاتِ عِرْقٍ[3] .

٥٣٢ ـ بَابُ ضُمَيْرٍ ، وَضَمِيْرٍ[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الضَّادِ وَفَتْحِ الْـمِيْمِ ـ: مَوْضِعٌ قُرْبَ دِمَشْقَ قَالَ عَبْدُاللّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :ـ

فَضُمَـيْـرٌ فَـالْمَـاطِـرُوْنَ فَحَـوْرَا نُ قِـفَـارٌ بَسَـابِسُ الْأَطْـلَالِ

نَصَبَ الْـمَاطَرُوْنَ وَهُوَ حَرْفٌ وَاحِدٌ كَهَيْئَةِ جَمْعٍ لِأَنَّهُ شَبَّهَهُ بِنُوْنِ الْجَمْعِ عَلَى

هِيَ أَيْضًا أُطُـمٌ ، والضَّحْيَانُ أَيْضًا عَلَى جَادَّةِ الطَّرِيْقِ الْـمُخْتَصَرِ مِنْ حَضْرَمَوْتَ إِلَى مَكَّةَ بَيْنَ نَجْرَانَ وَتَثْلِيْثَ ، وَنَقَلَ يَاقُوْتُ كَلَامَ نَصْرٍ وَعِنْدَهُ (القبابة) وَهِيَ فِـي كِتَابِ نَصْرٍ (الْقَنَانَة) وفِـي «وَفَاءِ الْوَفَاءِ» : الْعُصْبَةُ مَوْضِعٌ بِقُبَاءَ . وَيُلَاحَظُ أَنَّ الْحَازِمِيَّ لَـمْ يُكْمِلْ ضَبْطَ كِلْمَةِ (ضَجْنَانَ) .

(١) الْبَابُ فِـي كِتَابِ نَصْرٍ بِزِيَادَةِ (وَصَرْبَةَ) .

(٢) ضَرِيَّةُ عِنْدَ نَصْرٍ : صُقْعٌ وَاسِعٌ بِنَجْدٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْحِمَى ، يَلِيْهِ أُمَرَاءُ الْـمَدِيْنَةِ ، وَيَنْزِلُ بِهِ حَاجُّ الْبَصْرَةِ ، بين الجديلة وطخفة ، وأَطَالَ يَاقُوتُ الكَلَامَ عَنْ ضَرِيَّةَ وَقَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِضَرِيَّةَ بِنْتِ نِزَارٍ ، وَقَدْ فَصَّلَ الْهَجَرِيُّ الْكَلَامَ عَلَى حِمَى ضَرِيَّةَ فَذَكَرَ جِبَالَهُ وَمِيَاهَهُ وَسُكَّانَهُ الْأَقْدَمِيْنَ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ بِمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَزِيْدٍ ، وَضَرِيَّةُ الْبَلْدَةُ لَا تَزَالُ مَعْرُوْفَةً فِـي عَالِيَةِ نَجْد ، وَهِي وَمَا يتبعُهَا مِنَ الْقُرَى تَابِعَةٌ لِإِمَارَةِ الْقَصِيْمِ (تَقَعُ بِقُرْبِ خَطِّ الْطُولِ : ٢٥ '٤٢/° وَخَطِّ الْعَرْضِ : ٤٤ '٢٤/°) أَمَّا حِمَاهَا فَيَشْمُلُ مَسَاحَاتٍ وَاسِعَةً مِنَ الْأَرْضِ .

(٣) هُوَ نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ ، ولَـمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى هٰذَا الْقَوْلِ ، وَوَادِي الضَّرِيْبَةِ لَا يَزَالُ مَعْرُوْفًا مِنْهُ يُحْرِمُ الْحُجَّاجُ ، وَهُوَ أَعْلَى ذَاتِ عِرْقٍ الَّتِي فِـي أَعْلَى وَادِي نَخْلَة الشَّامِيَّةِ .
وَمِمَّا زَادَ نَصْرٌ :

صَرْبَةُ ، قَالَ بَعْدَ الصَّادِ الْـمُهْمَلَةِ رَاءٌ سَاكِنَةٌ وَيَاء أَيْضًا خَفِيْفَةٌ فِـي شِعْرٍ . وَأَوْرَدَ يَاقُوْتُ الإِسْـمَ (صَرْبَةَ) مَوْضِعٌ جَاءَ ذِكْرُهُ فِـي الشِّعْرِ عَنْ نَصْرٍ وسِيَاقُهُ لِهٰذَا الإِسْمِ يَدُلُّ عَلَى أنه بِالْبَاءِ أَمَّا قولُ نَصْرٍ (وَيَاءٌ أَيْضًا خَفِيفَة) فَالْـمَفْهُوْمُ أَنَّهُ بِالْيَاءِ اذِ الَّذِي قَبْلَهُ (ضَرِيَّةُ) بِيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ .

هِجائَيْنِ وَهٰذِهِ الْـمَوَاضِعُ كُلُّهَا عِنْدَ دِمَشْقَ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِفَتْحِ الضَّادِ وَكَسْرِ الْـمِيْمِ ـ: بَلَدٌ بِالشِّحْرِ عِنْدَ دُغُوْث بَلَدٌ آخَرُ[٣] .

٥٣٣ ــ بَابُ ضُمْرٍ ، وَضَمِرٍ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الضَّادِ وَسُكُوْنِ الْـمِيْمِ ـ: جَبَلٌ يُذْكَرُ مَعَ ضَاين فِـي بِلَادِ قَيْسٍ .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ بِفَتْحِ الضَّادِ ـ: طَرِيْقٌ فِـي جَبَلٍ مِنْ بِلَادِ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيْمٍ .

٥٣٤ ــ بَابُ ضَيْبَرَ ، وَصِنِّيْنَ[١]

أَمَّا ٱلأَوَّلُ : بِفَتْحِ الضَّادِ بَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُـمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَآخِرُهُ رَاءٌ ـ: جَبَلٌ بِالْحِجَازِ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِـي :ـ أَوَّلُهُ صَادٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُوْرَةٌ وَنُوْنٌ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُوْرَةٌ أَيْضًا وَآخِرُهُ مِثْلُهَا ـ: مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْكُوْفَةِ ، مِنْ مَنَازِلِ آلِ الْـمُنْذِرِ[٣] .

---

(٢) لَـمْ يُوْرِدْ نَصْرٌ بَيْتَ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ وَلاَ مَا بَعْدَهُ ، وَفِـي «مُعْجَم الْبُلْدان» : ضُمَيْرٌ مَوْضِعٌ قُرْبَ دمشق ، قيل هو قرية وحصن فِـي آخر حُدُوْدِ دِمَشْق مِمَّا يَلِي السَّمَاوَةِ . وَأَوْرَدَ شِعْرَ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ مُضِيْفًا : نَصَبَ (الْـمَاطِرُوْنَ) عَلَى أَنَّ نُوْنَهُ لِلْجَمْعِ ، وَضُمَيْرٌ لاَ تَزَالُ بَلْدَةً مَعْرُوْفَةً هُنَاكَ .

(٣) هُوَ نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ ، وَفِـي «مُعْجَم البُلدان» : بَلَدٌ بِالشِّحْرِ ، مِـنْ أَعْمَالِ عُمَانَ قُرْبَ دَغُوْثَ ، ولَـمْ يَأْتِ يَاقُوتُ بِجَدِيْدٍ عَـنْ دَغُوْث أَكْثَرَ مِمَّا هُنَا .

(١) تَقَدم كَلَامُ نَصْرٍ ، وَمَا أَوْرَدَهُ الْحَازِمِيُّ فِـي هٰذَا الْبَابِ مُخْتَصَرٌ مِنْ كَلَامِهِ ، وَسَبَقَتِ الإِشَارَةُ إِلَـى أَنَّ الْقَوْلَ بِأَنَّ ضَمْرَ ـ بِفَتْحِ الضَّادِ ـ طَرِيْقٌ فِـي جَبَلٍ ، صَوَابُهُ : طَرِيْقٌ فِي حَبْلٍ ، وَهُوَ حَبْلُ الرَّمْلِ كَمَا فِـي شِعْرِ الْعَجَّاجِ .

(١) عِنْدَ نَصْرٍ .

(٢) هو تَعْرِيْفُ نَصْرٍ ، وفِـي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» بَعْدَ نَقْلِ التَّعْرِيْفِ : وَهُوَ عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ إِنْ لَـمْ يَكُنْ مِنَ الضَّبْرِ وَهُوَ الْعَدْوُ ، قَالَ كُثَيِّرٌ :

وَفَـاتَـتْـكَ عِـيْرُ الْحَيِّ لَمَّـا تَـقَلَّبَـتْ ظُـهُـوْرٌ بِهَـا مِـنْ يَـنْـبُـعٍ وَبُـطُوْنُ
وقـد حَـالَ من رَضْـوى وضيـبر دونهم شـماريـخُ لِـلأروى بهـن حـصـونُ

وهٰذَا يُفْهَمُ مِنْهُ قُرْبُ ضَيْبَرَ مِنْ جَبَلِ رَضْوَى وَأَنَّهُ فِـي مِنْطَقَةِ بِلَادِ يَنْبُعَ .

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ : صُقْعٌ قَرِيْبٌ مِنَ الْكُوْفَةِ مِنْ مَنَازِلِ آلِ الْـمُنْذِرِ ، وفِـي «مُعْجَم الْبُلْدَان» : وَهُوَ بَلَدٌ كَانَ مِـنْ

٥٣٥ ـ بَابُ ضَرْغَدَ ، وَصَرْخَدَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الرَّاءِ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ ـ: فِي شِعْرِ طَرَفَةَ :

فَذَرْنِي وَخَلْقِي إِنَّنِيْ لَكَ شَاكِرٌ   وأرْحَلُ بَيْتِيْ نائِيًا عِنْدَ ضَرْغَدِ

قِيْلَ : جَبَلٌ ، وَقِيْلَ : هُوَ حَرَّةٌ بِأَرْضِ غَطَفَانَ ، وَقِيْلَ : مَاءٌ لِبَنِي مُرَّةَ بِنَجْدٍ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَضَرِيَّةَ[٢] .

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ أَوَّلُهُ صَادٌ مُهْمَلَةٌ ، وَبَعْدَ الرَّاءِ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ ـ: فِي شِعْرِ كُثَيِّرٍ :ـ

فَحَتَّامَ جَوْبُ الْبِيْدِ بِالْعِيْسِ تَرْتَمِي   تَنَائِفَ مَا بَيْنَ الْبُحَيْرِ فَصَرْخَدِ .

قِيْلَ : بَلَدٌ بِالشَّامِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الشَّرَابُ[٣] .

منازل آلِ الـمُنْذِرِ وَبِهِ نَهْرٌ وَمَزَارِعُ باعَهُ عُثْمَانَ بْنُ عَفَّانَ منْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ وَكَتَبَ لَهُ بِـهِ كِتَابًا مَشْهُوْرًا مَذْكُورًا عِنْدَ الْـمُحدِّثِيْنَ وَجدتُ نُسْخَتَهُ سَقِيْمَةً فَلَـمْ أَنْقُلْهُ . وأَوْرَدَ فِـي «تاجَ الْعُرُوس» بَعْدَ ذِكْرِ صِنِّيْنَ : مَوْضِعُ بِالْكُوْفَةِ ، قَوْلَ الشَّاعِرِ :

لَـيْتَ شِـعْـرِيْ مَـتَى تَخُـبُّ بِيَ الـنَّـا   قَـةُ بَـيْـنَ الْـعُـذَيْـبِ فَـالـصِّـنِّـيْـنِ

(١) عِنْدَ نَصْرٍ ، ومَحَلُّ هٰذَا الْبَابِ مُتَقَدِّمٌ عَمَّا هُنَا .

(٢) لَـمْ يَزِدْ نَصْرٌ عَلَى الْقَوْل : مَاءٌ لِبَنِي مُرَّةَ بَيْنَ الْيَمَامَة وضَرِيَّة . وفِـي «مُعْجَم الْبُلْدَان» أَقَوالٌ مِنَهَا أَنَّه جَبَل ، وَمِنَهَا أَنَّهُ حرَّةٌ فِـي بِلَادِ غَطَفَانَ ، وقِيْلَ مَاءٌ لِبَنِي مُرَّةَ بِنَجْدٍ بَيْـنَ الْيَمامَةِ وضَرِيَّةَ ، وَقِيْلَ مَقْبَرَةٌ ، وَأَوْرَدَ مِـنْ شِعْرِ عَامِرِ بْـنِ الطُّفَيْلِ مِنْ أَبْيَاتٍ يَتَوَعَّدُ غَطَفَانَ :

فَـلَأَبْـغِـيَـنَّـكُـمُ قَـنًـا وَعُـوَارِضًـا   وَلَأُقْـبِـلَنَّ الْخَـيْـلَ لَابَـةَ ضَـرْغَـدِ

وَضَرْغَدُ لَا يَزَالُ مَعْرُوْفًا وَالْأَقْوَالُ الْـمَذْكُوْرَةُ مَدْلُولُهَا وَاحِدٌ وَكُلُّهَا صَحِيْحٌ سِوَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ مَقْبَرَةٌ ، وَأَنَّهُ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَضَرِيَّةَ ، فَضَرْغَدُ حَرَّةٌ وَاسِعَةٌ فِيْهَا جِبَالٌ وَأَوْدِيَةٌ وَمِيَاهٌ وَأَرْضٌ مَسْكُوْنَةٌ ، وَهِيَ قَدِيْمًا مِنْ بلاد بَنِي مُرَّةَ وَغيرِهم مِنْ غَطَفَانَ ، ويُنْطَقُ الاِسْمُ أَيْضًا (ضَرْغَط) بِالطَّاءِ ، وَوَرَدَ هٰذَا فِي «تَاجِ الْعَروس» وَهُوَ الْجَانِبُ الشَّرْقِيُّ مِنْ حَرَّةِ خَيْبَرَ الْكَبِيْرَةِ ، وَفِيْهِ قَرْيَتَانِ تُسَمَّيَانِ ضَرغَد وضُرَيْغِد ، وَغَيْرُهُمَا (يَقَعُ ضَرْغَدُ بَيْنَ خَطَّيِ الطُّوْلِ : ١٠'/٤٠° و ٢٩'/٤٠° وبَيْنَ خَطَّيِ الْعَرْضِ : ٣٢'/٢٦° و ٤٠'/٢٦°) وَقَدْ تَحَدَّثْتُ عَنْهُ فِي (قسمِ شَمَالِ الْـمَمْلكِة) مِنَ «المعجم الجغرافي» وهُوَ يَقَعُ فِي الشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ مِنْ ضَرِيَّةَ وَلَيْس بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْـيَمَامَةِ ، وَبَيْتُ طَرَفَةَ فِي مُعَلَّقَتِهِ .

(٣) لَـمْ يَزِدْ نَصْرٌ عَلَى الْقَوْلِ : صَرْخَدُ بَلَدٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الشَّرَابُ بِالشَّامِ . وَفِـي «مُعْجَم الْبُلْدَان» : صَرْخَدُ بَلَدٌ مُلَاصِقٌ لِبِلَادِ حَوْرَانَ مِنْ أَعْمَالِ الشَّامِ ، وَهِيَ قَلْعَةٌ حَصِيْنَةٌ وَوِلَايَةٌ حَسَنَةٌ وَاسِعَةٌ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَمْرُ ، وَبَيْتُ كُثَيِّرٍ فِـي «دِيْوَانِهِ» والْبُحَيْرُ فِـي أَسْفَلِ الصَّفْرَاءِ وَادِيْ بَدْرٍ المعروفِ بِقُرْبِ الْبَحْرِ عَلَى مَا يُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ الْـمُتَقَدِّمِيْنَ .

(فهرس هذا الجزء)

[الفهارس العامة سترد آخر الكتاب]

	رقم الصفحة
تمهيد:	٣
الحازمي: ترجمته ومؤلفاته:	٧
موقف ياقوت الحموي من كتاب الحازمي:	١٦
طريقة التحقيق:	٢٠
وصف مخطوطتي الكتاب:	٢٠

[أبواب الكتاب]

رقم الباب	عنوانه	رقم الصفحة
	(كتاب الهمزة)	
١	باب: أُبُلَّة، وَأَيْلَة، وَأَثْلَة	٣٣
٢	باب: آرَة، وآوَة	٣٣
٣	باب: أَبًا، وَأَنَا، وَأَيَا، وَأُنًا	٣٤
٤	باب: أَبْوَاء، وَأَبْوَا، وَأَبَوَا	٣٥
٥	باب: أَبِيَن، وَأُبَيْر، وَأُثَيْر، وَأَبْتَر	٣٦
٦	باب: أُبْلَى، وَأُبْلِيُّ	٣٧
٧	باب: أَبَان، وَأُبَار، وَأَفَار	٣٧
٨	باب: آبِل، وآيِل، وأُثُل	٣٨
٩	باب: أَبْهَر، وَأَيْهَب	٣٨
١٠	باب: إِيْرَم، وَأَيْدَم	٣٩
١١	باب: أَبْزَار، وَإِيْرَان، وَأَنْدَار، وَإِمْرَار	٣٩
١٢	باب: الإِيْوَاز، والأَنْوَار	٤٠
١٣	باب: أَبْوَاص، وَأَنْوَاص، وَأَبْرَاص	٤٠
١٤	باب: أَبَايِر، وَأَبَاتِر	٤١
١٥	باب: أَبْنَد، وأُنْبُذَاء	٤١
١٦	باب: أُتَيْدَة، وَأَبِيْدَة	٤٢
١٧	باب: إِتْم، وَإِيْم	٤٢
١٨	باب: أُثَيْل، وَأَثِيْل	٤٣
١٩	باب: أُثَايَة، وَأُفَاقَة	٤٤
٢٠	باب: أُثَال، وَأَيَّال	٤٥
٢١	باب: الأَثْبَرَة، وَالأَبْتَرَة	٤٦

رقم الباب	عنوانـــــه	رقم الصفحة
٢٢	باب: أَجْنَادَيْنَ، وَأَجْيَادَيْنِ	٤٦
٢٣	باب: أَجْيَادَ، وَأُخَيَّانَ	٤٧
٢٤	باب: أَجْبَالَ، وَأَخْتَالَ	٤٨
٢٥	باب: أَجْدُثَ وَأَحْدَبَ	٤٨
٢٦	باب: أَجَا، وَأُخَّا	٤٩
٢٧	باب: أَجَلاَ، وَأَخْلاَءَ	٤٩
٢٨	باب: أَجْرَبَ، وَأَخْرُبِ	٥٠
٢٩	باب: أُحُدٍ، وأَحَدٍ	٥٠
٣٠	باب: أَحْرَادَ، وأَجْدَادَ	٥١
٣١	باب: أَحْزَابَ، وأَخْرَابَ	٥٢
٣٢	باب: أَحْسَنَ، وأَجْشَدَ، وأَجَشٌّ	٥٣
٣٣	باب: أَحْرَاص، وأَحْوَاض	٥٥
٣٤	باب: أَحْيَا، وأَحْنَا	٥٦
٣٥	باب: آخُرٌ، وآجُرٌ	٥٦
٣٦	باب: الأَخَاشِب، والأَحَاسِبِ	٥٦
٣٧	باب: أَخْزَمَ، وأَخْرَمَ	٥٧
٣٨	باب: أَخْضَرَ، وأَحَصّ	٥٨
٣٩	باب: أَحْبَابَ، وأَجْبَابَ	٥٩
٤٠	باب: آدَامَ وآرَامَ	٦٠
٤١	باب: أُدَيْمَ، وأَزْنَمَ	٦١
٤٢	باب: أَذَنَة وآذِنَة	٦٢
٤٣	باب: إِرَمَ، وأَزَمَ، وأَدَمَ، وأُدُمَ	٦٢
٤٤	باب: أَرَّجَانَ، وأَوْجَار	٦٤
٤٥	باب: أَرَاكَ، وأَزَالَ، وأَوَالَ	٦٤
٤٦	باب: أُرْمِيّ، وإِرَمِيّ، وأُدْمِيّ	٦٥
٤٧	باب: أَرْمَامَ، وأَزْمَام، وأُدْمَام	٦٦
٤٨	باب: أَرْدُنّ، وأَرْزَنَ، وأَزْرَق، وأَوْدَنَ	٦٧
٤٩	باب: إِرْبِلَ، وأَرْبُكَ، وأَرِيكَ	٦٨
٥٠	باب: أَرْنَد، وإِزْبِدَ	٦٩
٥١	باب: أَرَكَ، وأُرُكَ، وأُرُلَ، وَأَوْلَ	٧٠
٥٢	باب: آزَر، وإِرَنَ، وأُذُنِ	٧٢
٥٣	باب: أُسْوَانَ، وأَسْوَافَ	٧٣
٥٤	باب: أَسَدٍ، وآسَكَ	٧٤
٥٥	باب: أَشْتَرَ، وأُشَيْرَ	٧٤
٥٦	باب: إِصْبَعٍ، وأَصْبَغَ، وأَضْبُعَ	٧٦
٥٧	باب: إِضَمَ، وَأَصَمّ	٧٦
٥٨	باب: أَشْنَانَ، وأَسْتَانَ	٧٧

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٥٩	باب: أَعْنَازَ، وأَعْيَارَ	٧٨
٦٠	باب: أُقُر، وأُقُر، وَأَفْـرِ	٧٩
٦١	باب: أَكَمَةٍ، وَأُكْمَةَ	٨٠
٦٢	باب: أَلَبَانَ، وَأَلْبَانَ	٨٠
٦٣	باب: إلَالٍ، وأَلَالٍ	٨٢
٦٤	باب: أَمَرَ، وَأَمَرَّ	٨٣
٦٥	باب: أَنْبَارَ، وأَنْتَانَ	٨٤
٦٦	باب: أَوْدٍ وأُوْدٍ، وأُوْذٍ، وَأَوْرٍ	٨٥
٦٧	باب: أَوَانَ، وَأَرَّانَ وَأَرَّار	٨٦
٦٨	باب: أَيَجَ وأُنْجَ، وَأَمَجَ وآبَجَ	٨٧

(كتاب الباء)

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٦٩	باب: بَابِلَ وبَانُكَ ونَاتَلَ وثَافِلَ	٨٩
٧٠	باب: بَارٍ ونَارٍ وبَانٍ	٩٠
٧١	باب: بَابَ وَثَاتَ	٩١
٧٢	باب: بَارِقٍ وَثَادِقٍ	٩٢
٧٣	باب: بَادِيَةَ ونَازِيَةَ	٩٤
٧٤	باب: بَالِسَ وَقَالِسَ	٩٤
٧٥	باب: بَابَةَ وبَانَةَ وَيَافَهْ	٩٥
٧٦	باب: بَابِيَـنِ وَنَايِيَـنَ	٩٦
٧٧	باب: بَانَبَ وَنَايَنَ	٩٦
٧٨	باب: بَتًّا وَبَنَا وَبَنًّا	٩٧
٧٩	باب: بُتْر وبَتْر وَبِيْر وَتِيْزِ وَنِيْر	٩٨
٨٠	باب: بُتَانَ، وَبِتَّانَ، وَبِيَانٍ وَبُنَانٍ وُبُنَانٍ	١٠٠
٨١	باب: بُثَيْنَةَ وَبَثَنِيَّةَ	١٠١
٨٢	باب: بَحرٍ وَنَجْرٍ وَبَجْرٍ	١٠٢
٨٣	باب: بُحْرَانَ وَنَجْرَانَ وبَحْرَيْنِ	١٠٣
٨٤	باب: بُحَيْرَةَ ونَجِيْزَةَ	١٠٥
٨٥	باب: بَحْرَةَ ونَخْرَةَ	١٠٦
٨٦	باب: بَحْيرِ وبُحْتُرِ ونُجَيْرِ	١٠٦
٨٧	باب: بِحَارٍ ونُجَارٍ	١٠٨
٨٨	باب: بَدَا وَنَدَا	١٠٩
٨٩	باب: بَذْبَدٍ، ويَرْثَد	١٠٩
٩٠	باب: بَدِيٍّ وثِرِي	١١٠
٩١	باب: بَذْرٍ وبَذَّر	١١١
٩٢	باب: الْبَذَّان والْبِذَان	١١٣
٩٣	باب: بِرْتٍ، وبَرْثٍ وَثَرِب	١١٣

رقم الباب	عنوانــــه	رقم الصفحة
٩٤	باب: بُرْجٍ، وبَرَجٍ، وَتَرْجٍ، وتَوَّجَ	١١٣
٩٥	باب: بَرَامٍ، وَثَرَامٍ	١١٥
٩٦	باب: بَرَقَة، وبُرْقَة، وبُوْقَة	١١٦
٩٧	باب: بَرْزَة وبُرْزَة وبَزْرَة وبَزْدَة	١١٧
٩٨	باب: بُرزٍ، وتُرنٍ، وَيَزَنٍ	١١٨
٩٩	باب: بَرْثَان وبِرَّتَانٍ وَتَرْيَانَ وَثَرْثَارٍ	١١٩
١٠٠	باب: بُرْسَانَ وَفُرْسَانَ	١٢٠
١٠١	باب: بِرَاقٍ وَبُرَاقٍ وَبَرَّاقٍ	١٢١
١٠٢	باب: بَرَدَانَ وَبُرْدَانَ	١٢١
١٠٣	باب: بَرْبَرٍ، وَثُرَيْرٍ، وَتَرِيزٍ	١٢٢
١٠٤	باب: بُزَانٍ، وبُزَارٍ	١٢٢
١٠٥	باب: بُسْت، وبُشْت	١٢٣
١٠٦	باب: بُسْتَانَ، وبُسْيَانَ، وَنِسْنَانَ	١٢٣
١٠٧	باب: بِسْكِرَةَ وَيَشْكُرَ	١٢٥
١٠٨	باب: بَشَّارٍ وَنِسَارٍ وَيَسَارٍ	١٢٦
١٠٩	باب: الْبُضَيْعِ، والبَضِيْعِ	١٢٧
١١٠	باب: بِطَاحٍ، وَبُطَاحٍ	١٢٨
١١١	باب: بُعَاث، وَبِغَاث	١٢٩
١١٢	باب: بَعَالٍ وَبُعَالٍ وَثُعَالٍ وَبَقَّالٍ	١٣٠
١١٣	باب: بُغَيْثٍ وَثُقَيْبٍ	١٣١
١١٤	باب: بَغْث ونَقْب	١٣٢
١١٥	باب: البُقْعِ، والنُّقْعِ	١٣٢
١١٦	باب: بَقِيْعٍ وبُقَيْعٍ ونَقِيْعٍ ونُفَيْعٍ	١٣٣
١١٧	باب: بَقْعَاءَ ونَقْعَاءَ	١٣٤
١١٨	باب: بَقَرَانَ، ونُقْرَانَ	١٣٦
١١٩	باب: بِقِنَسٍ، وَنَفِيْسٍ	١٣٧
١٢٠	باب: بَلْخَ، وبَلْجٍ	١٣٧
١٢١	باب: بَلَدٍ، وبَلْدٍ	١٣٧
١٢٢	باب: بُلَيْدٍ، وبَلْبَدٍ	١٣٩
١٢٣	باب: بَلَنْزٍ، وبَلْبَنَ	١٣٩
١٢٤	باب: بُنَانَةَ، وَبَنَانَةَ	١٤٠
١٢٥	باب: بِنَّة، وبِيَّةَ	١٤٠
١٢٦	باب: الْبَلِيخ، والْبَلِيح	١٤١
١٢٧	باب: البُوَيْرة، والنُّوَيْرَة	١٤٢
١٢٨	باب: بِلِي وَتِلِي	١٤٣
١٢٩	باب: بَوَانَ، وَبُوَانَ	١٤٤
١٣٠	باب: بُوْنَةَ وَبُونَةَ وتُوْثَةَ وتُوْنَة وثُويَّةَ ونُوْبَةَ	١٤٥

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
١٣١	باب: بُونًا وتُونًا	١٤٧
١٣٢	باب: بَوَارٍ وَنُوَّارٍ	١٤٧
١٣٣	باب: بَيْرُوذَ وَبَيْرُود وبَيْرُوتَ	١٤٧
١٣٤	باب: بَيْنُونَةَ وَبَنْبُوتَةَ	١٤٨
١٣٥	باب: بِيْش وبَيْش وتَيْس وَقَيْس	١٤٩
١٣٦	باب: بِيْل، وَتُبَل، وَتِيْل، وَنِيْل	١٥٠

(كتاب التاء)

١٣٧	باب: تَارِمِ وَبَارِمِ	١٥٢
١٣٨	باب: تَبْرِيْزَ وَنَيْرِيْزَ	١٥٢
١٣٩	باب: تَبَالَة وَنِبَالَةَ	١٥٣
١٤٠	باب: تُبَت وَتَنَب وتَيِّب	١٥٤
١٤١	باب: تَبُوْك ونُبُوْك	١٥٥
١٤٢	باب: تَرْقُف وَتُرْقَب	١٥٥
١٤٣	باب: تِرِيَم وَبِرْثُم	١٥٦
١٤٤	باب: تُربَة وبِرْثَة وبُرْيَه	١٥٧
١٤٥	باب: تُرْعَة وَبَرَعَة	١٥٨
١٤٦	باب: تَرْنَك وتَرِيْك وبُرَيْك	١٥٩
١٤٧	باب: تِرْمِذ وَتَرْمُذ وَتُرْمَد	١٦٠
١٤٨	باب: تَصِيْل وَنَصِيْل	١٦٢
١٤٩	باب: تَغَن وَبُعُق	١٦٢
١٥٠	باب: تَقْتَد وَتَقَيُّد	١٦٣
١٥١	باب: تَنْغَة وَنَبْعَة	١٦٤
١٥٢	باب: تُوْنِ وتُوثِ، وبُوْنِ ونُوقِ	١٦٦
١٥٣	باب: تَوَّز، وتُوز، وثَوْر، ونُور وَنُوْذ	١٦٧
١٥٤	باب: التَّهَايِمِ والْبَهَايِمِ	١٦٨
١٥٥	باب: تَيْمَاءَ وَبَيْنَا وبَنْهَا	١٦٩
١٥٦	باب: تِيَاس وَنِبَاس	١٧٠
١٥٧	باب: تُونِس وتَرْمُس	١٧٠
١٥٨	باب: تَيْمَن وتَيْمَر	١٧١

(حرف الثاء)

١٥٩	باب: ثَبِيْر وَسِرّ	١٧٢
١٦٠	باب: ثُرَيَّا وبِرْنَا	١٧٣
١٦١	باب: ثَعْل وَبَعْل وَنَعْل	١٧٤
١٦٢	باب: ثَكْن وَبَكْر	١٧٥
١٦٣	باب: ثَوْرَة وَبُورَة	١٧٦

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
	(حرف الجيم)	
١٦٤	باب: جَارٍ وَجَأْزٍ وخارٍ	١٧٧
١٦٥	باب: جَاسِمٍ وَحَاسِمٍ	١٨٠
١٦٦	باب: جَاكَه وَحَاكَه	١٨٠
١٦٧	باب: جَبَاءٍ وَجَبَا وَجُثَا وَحَيَا	١٨١
١٦٨	باب: الجَبَاجِبِ والحَبَاجِبِ	١٨٣
١٦٩	باب: جُبُلٍ وجَبَلٍ وَجِبْلٍ وَحَبْلٍ وَحُبْلٍ وَخَيْلٍ وَخُتُلٍ	١٨٣
١٧٠	باب: جُبَيْلٍ وَجَبْتَلٍ وَحَنْبَلٍ	١٨٧
١٧١	باب: جَبَلَة وَحَيْلَة	١٨٩
١٧٢	باب: جُبٌّ وَحُتٌّ وخَتٌّ	١٩١
١٧٣	باب: جُبَّة وحُنَّة	١٩٢
١٧٤	باب: جَذْرٍ وَجَدَرٍ وَحُدُرٍ وَجَرِدٍ	١٩٤
١٧٥	باب: جُدَيْدٍ، وَجَذِيْذٍ	١٩٥
١٧٦	باب: جَدُوْدٍ وَجَرُوْدٍ	١٩٥
١٧٧	باب: جُدَّة وَحَدَّة	١٩٧
١٧٨	باب: جُرَشٍ وَجَرَشٍ وَجَوْشٍ وَحَرَسٍ وَحَرَسٍ وَخَدَسٍ وخِرْسٍ وخُرْسِيّ	١٩٩
١٧٩	باب: جَرْبِيٍّ وجُرُنِيٍّ وجَذْيَا وحَرْبِي	٢٠٢
١٨٠	باب: جُرَادٍ وجِدَادٍ	٢٠٤
١٨١	باب: جُرَادَة وَجوادَة	٢٠٨
١٨٢	باب: جَرٌّ وجَزْءٍ وَجُزْءٍ وحُرٌّ وحَزٌّ وخُرٌّ	٢٠٩
١٨٣	باب: جَرْبَة وجَزْنَة وحَرْبَة وحُزْنَة وخَرْبَة وخَزَبَة	٢١١
١٨٤	باب: جَرِيْب وحُرَيْبٍ وحُرَيْث	٢١٦
١٨٥	باب: جُرْثُمٍ وخُرَيْمٍ وجِذْيَمٍ	٢١٨
١٨٦	باب: الجَرَّارَة والحَرَّارَة وحَدَّادَة	٢٢٠
١٨٧	باب: جُرْتٍ وحَرْبٍ وحَرْثٍ وحُرَثَ وخَرْبٍ وخَرَبٍ وخَزَبٍ	٢٢٠
١٨٨	باب: جَرُورٍ وحَرُوْنٍ	٢٢٤
١٨٩	باب: جُرْجِينَ وَجَرْجِيرٍ	٢٢٤
١٩٠	باب: جُرْجَان وخَرْجَانَ وخُرخان وحَرْحَارٍ	٢٢٥
١٩١	باب: جَرِيْرٍ وجُرَيْرٍ وجُرَيْرٍ وجزير وحَزِيْرٍ وخَرِيْرٍ	٢٢٦
١٩٢	باب: جُرَيْنٍ وحَزِيْزٍ	٢٢٩
١٩٣	باب: الجَزِيْرَة والحُرَيْرَة والخُرَيْزَة وحُوَيْزَة	٢٣٠
١٩٤	باب: جُزْرَة وخَرْزَة	٢٣٢
١٩٥	باب: جَزَّة وحَزَّة وحَرَّة	٢٣٤
١٩٦	باب: الجِصّ والحُصّ	٢٣٦
١٩٧	باب: جَصِّيْنٍ وحُصَيْنٍ	٢٣٦
١٩٨	باب: جَطِّي وخُطا	٢٣٧

رقم الباب	عنوانــــه	رقم الصفحة
١٩٩	باب: جِفَارٍ وحُفَارٍ	٢٣٧
٢٠٠	باب: جُفْرَةَ وحُفْرَةَ	٢٣٩
٢٠١	باب: جَفْنٍ وحَفْنٍ	٢٤٠
٢٠٢	باب: جُلَيْلٍ وحُلَيْلٍ	٢٤٢
٢٠٣	باب: جُلْجُلٍ وحَلْحَلٍ	٢٤٣
٢٠٤	باب: جَلَّالٍ وجِلَالٍ وُحَلَالٍ وخِلَالٍ	٢٤٤
٢٠٥	باب: جَملٍ وحَمَلٍ	٢٤٦
٢٠٦	باب: جُمَالٍ وحَمَّالٍ	٢٤٩
٢٠٧	باب: جُمْدٍ وجَمَدٍ	٢٥٠
٢٠٨	باب: الجَمَّاءِ والحَمَّا	٢٥١
٢٠٩	باب: جَمَارٍ وجَمَّارٍ وحِمَارٍ وحَمَّارٍ وخَمَارٍ	٢٥٣
٢١٠	باب: جَمَاجِمَ وجُمَاجِمَ	٢٥٤
٢١١	باب: جَنَّابَةَ وجَبَّانَةَ وحَنَّانَةَ وجُبَابَةَ	٢٥٥
٢١٢	باب: جَنَفَاء وحَيْفَاء	٢٥٨
٢١٣	باب: جِنَابٍ وجبابٍ وحِثَاثٍ	٢٦٠
٢١٤	باب: جَنْدَةَ وجَيْدَةَ	٢٦١
٢١٥	باب: جَنَدٍ وجَنْدٍ وحَنَذٍ	٢٦٢
٢١٦	باب: جُنَيْنَةَ وحُبَيْبَةَ	٢٦٣
٢١٧	باب: جُنَيْدٍ وحَنِيْذٍ	٢٦٤
٢١٨	باب: جَنْبَاءَ وجِنثَا وجُبْثَا وحِنَّبَاءَ	٢٦٥
٢١٩	باب: جَوٍّ، وحَوٍّ	٢٦٧
٢٢٠	باب: جُوَيْنٍ وجَوَّيْنٍ وخَوَّيْنٍ وجَوْبَرٍ	٢٦٩
٢٢١	باب: جَوْشَنٍ، وجَوْسَقٍ، وخَوْسَرٍ	٢٧٢
٢٢٢	باب: جَوْلَانَ وخَوْلَانَ	٢٧٢
٢٢٣	باب: جَوَّيْثٍ وجُوَيْثٍ وخُوَيْتٍ	٢٧٤
٢٢٤	باب: جُوْشِيَّةَ وخَرَشَنَةَ	٢٧٥
٢٢٥	باب: جُوَاثَي وحَوَايَا	٢٧٧
٢٢٦	باب: جِوَاءٍ وَحَوَّا	٢٧٨
٢٢٧	باب: جَوْنَةَ وَجَوْبَةَ	٢٧٩
٢٢٨	باب: الجَوْفَاءِ والخَرْقَاءِ	٢٨٠
٢٢٩	باب: الجَوْفِ والحَوْفِ	٢٨٢
٢٣٠	باب: جُوْرٍ وجُوَرٍ وجَوْزٍ وحَوْزٍ وحَوَرٍ وخَوْزٍ وخَوَرٍ	٢٨٣
٢٣١	باب: جُوْخَا وجَوْخَاء	٢٨٧
٢٣٢	باب: جَيَّانَ وجَبَّانَ وجَنَّان وجَنَانٍ وجِنَانٍ وحِبَّانَ وحَنَّانٍ وحُبَّان وحُنَانٍ	٢٨٨
٢٣٣	باب: جِيْزَةَ وجِنْزَةَ وَجَيْـرَةَ وحِيْرَةَ وحِبْرَةَ وخِبِرَةَ وخَيْرَةَ	٢٩٣
٢٣٤	باب: جِيْلَانَ، وجَيلانَ	٢٩٧
٢٣٥	باب: جَيٍّ وَجِيٍّ	٢٩٨

رقم الباب	عنوانـــــه	رقم الصفحة
٢٣٦	باب: جَيْشَانَ وخَيْشَانَ	٢٩٩
٢٣٧	باب: جَيْشٍ وحُبْسٍ وجِبْسٍ وخَيْسٍ وحَبَشٍ وخَيْسٍ	٣٠١

(حرف الحاء)

رقم الباب	عنوانـــــه	رقم الصفحة
٢٣٨	باب: حَامِدٍ وَحَامِرٍ	٣٠٩
٢٣٩	باب: حَالَةَ وَخَالَةَ	٣١٠
٢٤٠	باب: حَالٍ وَخَالٍ	٣١٢
٢٤١	باب: حَبِيسٍ وَخُنَيْسٍ	٣١٤
٢٤٢	باب: حَبِيبٍ وخُبَيْبٍ وَخُبَيْتٍ وجُبَيْبٍ	٣١٥
٢٤٣	باب: حُبَـيٍّ وحُنَيٍّ وخَبِيٍّ وخُتَّى وجُبَّى	٣١٧
٢٤٤	باب: حَثْمَةَ وخَيْمَةَ	٣١٩
٢٤٥	باب: حُثْنٍ وخِينٍ	٣٢١
٢٤٦	باب: حَجُونٍ وَحَجُورٍ	٣٢٢
٢٤٧	باب: حَجْرٍ وحجْرٍ وحُجْرٍ	٣٢٤
٢٤٨	باب: حَدِيْثَةَ وحَدِيْقَةَ وحَذَيْفَةَ	٣٢٦
٢٤٩	بَابُ: حُدَيلة وجَدِيْلَة	٣٢٧
٢٥٠	بَابُ: حَدَثٍ ، وَحَرِثٍ	٣٢٨
٢٥١	بَابُ: جِـرَاءٍ ، وحَـزَّاءٍ	٣٣٠
٢٥٢	بَابُ: حَرَّانَ وحُـدَّانَ	٣٣١
٢٥٣	بَابُ: حَرُوْرَاء ، وَحَدُوْدَاء	٣٣٢
٢٥٤	بَابُ: حُرْفٍ ، وجُرُفٍ	٣٣٣
٢٥٥	بَابُ: حَرَمٍ وحَرِمٍ وجِرْمٍ وحَزْمٍ وخُرْمٍ وخُرَّمٍ	٣٣٥
٢٥٦	بَابُ: حَرَامٍ وحُزَامٍ	٣٣٨
٢٥٧	بَابُ: حُرُضٍ وحَرْضٍ	٣٣٩
٢٥٨	بَابُ: حَرْدَةَ وَجَرْدَةَ	٣٤١
٢٥٩	بَابُ: حُرَاضٍ وخِرَاصٍ	٣٤٣
٢٦٠	بَابُ: حَزِينٍ وجُرَيْنٍ	٣٤٤
٢٦١	بَابُ: حَزْنٍ وحُزَنٍ وحَزْرٍ	٣٤٤
٢٦٢	بَابُ: حُزْوَا وحَزْوَاء	٣٤٦
٢٦٣	بَابُ: حِسَاءٍ وحُسًّا وحَشًا وحَنِيْنَا	٣٤٧
٢٦٤	بَابُ: الحَسَنِيَّةِ والحُشَيْبَةِ	٣٤٩
٢٦٥	بَابُ: حُسَيْكَةَ وحُسَيْلَةَ	٣٤٩
٢٦٦	بَابُ: حَسَنَةَ وَحِسْنَةَ	٣٥٠
٢٦٧	بَابُ: حِشَّانَ وحَسَّانَ	٣٥١
٢٦٨	بَابُ: حَشٍّ وَخُشٍّ وَجُشٍّ	٣٥١
٢٦٩	بَابُ: حُصُوْصٍ وخُصُوصٍ وحَضُوْضٍ	٣٥٤
٢٧٠	بَابُ: حِصْنٍ وَحَضَنٍ	٣٥٦

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٢٧١	بَابُ : الحَصَّاصَة والخَصَاصَةِ	٣٥٨
٢٧٢	بَابُ : حَصِيرٍ وَحَضِيْرٍ	٣٥٩
٢٧٣	بَابُ : حِصَارٍ وخُضَارٍ	٣٦١
٢٧٤	بَابُ : الحَضَارِمِ والخَضَارِمِ	٣٦٢
٢٧٥	بَابُ : الحضْرِ والخَصْرِ	٣٦٣
٢٧٦	بَابُ : حَفـرٍ وجَفْـرٍ	٣٦٦
٢٧٧	بَابُ : حَفِيْرٍ وحُفَيْرٍ وجَفِيْرٍ	٣٦٨
٢٧٨	بَابُ : حَفْيَاء وحَفْنَاء	٣٧١
٢٧٩	بَابُ : حَلْبَةَ وحَلْيَةَ وحُلَيَّةَ وجُلَيَّةَ	٣٧٢
٢٨٠	بَابُ : حِلَّـة وحَلَّـةَ	٣٧٤
٢٨١	بَابُ : حَلَبَ وجُلْبٍ	٣٧٥
٢٨٢	بَابُ : حِلِّيتٍ وخلِّيْتٍ	٣٧٦
٢٨٣	بَابُ : حُلَيْفَةَ وخَلِيْفَةَ وخَلِيْقَةَ	٣٧٧
٢٨٤	بَابُ : الحُلَيْفِ والخَلِيْفِ	٣٧٩
٢٨٥	بَابُ : حُلْوَانَ وجِلْذَانَ	٣٨٠
٢٨٦	بَابُ : حِمًى وخُمًّى	٣٨١
٢٨٧	بَابُ : حَمَّـةَ وخَمَّـةَ	٣٨٢
٢٨٨	بَابُ : حِمْصَ وحِمِّصٍ وَحَمْضٍ	٣٨٣
٢٨٩	بَابُ : حِمَّانَ وحَمَّانَ وجُمَّان	٣٨٥
٢٩٠	بَابُ : حَنِيْفٍ وَخَنْيَفٍ	٣٨٦
٢٩١	بَابُ : حَوْصَاء وَحَوْضَا	٣٨٦
٢٩٢	بَابُ : حَوْرَان وَحَوْزَانَ وَخُوْزَانَ	٣٨٨
٢٩٣	بَابُ : حَوْرَة وَحَوْزَة وَجُوْدَة	٣٨٨
٢٩٤	بَابُ : حَيْزَانَ وجِيْرَانَ	٣٨٩

(حــرف الخـاء)

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٢٩٥	بَابُ : خَاخٍ وحَاجٍ	٣٩١
٢٩٦	بَابُ : خَازِرٍ وَجَازِرٍ	٣٩١
٢٩٧	بَابُ : خُبْرٍ وحِبْرٍ وحِبرٌ	٣٩٢
٢٩٨	بَابُ : خَبَارٍ وَحِيَارٍ وَجُبَارٍ وجَيَّارٍ	٣٩٣
٢٩٩	بَابُ : خَبْتٍ وَجَنْبٍ وجُنُبٍ	٣٩٤
٣٠٠	بَابُ : خُـدَد وَحَـدَّد	٣٩٥
٣٠١	بَابُ : خُرْمَان وجُذْمَان وجِرْمَاز	٣٩٦
٣٠٢	بَابُ : خَرَابٍ وَجُرَابٍ وَجُرَافٍ وحدَابٍ	٣٩٧
٣٠٣	بَابُ : خَرَّارٍ وَخَزَّاز وَخَزَازٍ وَجزَارٍ وَحُزَازٍ	٣٩٩
٣٠٤	بَابُ : خُرَيْبَةَ وَحَرْبِيَّةَ	٤٠١
٣٠٥	بَابُ : خَرْنَبَا وَحَرْبْثَا وَحُدَيْبَاء	٤٠١

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٣٠٦	بَابُ : خُرْسِي وَحُوشِي	٤٠٢
٣٠٧	بَابُ : خُرْجٍ ، وَخَرْجٍ ، وَحُرْجٍ ، وَجُرْجٍ	٤٠٣
٣٠٨	بَابُ : خَرَّقَانُ ، وَجُرَّفَار	٤٠٤
٣٠٩	بَابُ : خَرِيْقٍ ، وَخِرْنِقٍ ، وَحَرِيْقٍ	٤٠٤
٣١٠	بَابُ : خُشُبٍ ، وَخَشَبٍ ، وَخَشْتٍ	٤٠٥
٣١١	بَابُ : خَفَّانُ ، وجِفَانُ	٤٠٦
٣١٢	بَابُ : خُفَافٍ ، وَجُفَافٍ	٤٠٧
٣١٣	بَابُ : خَلُّ ، وَجُلُّ	٤٠٨
٣١٤	بَابُ : خَمْرَانَ ، وَحُمْرَان ، وَجِمَّزَانَ ، وَجُمْدَان	٤٠٨
٣١٥	بَابُ : خَمْرَا ، وَخَمْرَاء	٤١١
٣١٦	بَابُ : خُمٌّ ، وَخَمٌّ ، وَجَمٌّ	٤١١
٣١٧	بَابُ : خِنْزِيْرٍ وَجِبْرِيْرٍ ، وَجِبْرِيْنَ ، وَجِيْدَيْن	٤١٢
٣١٨	بَابُ : خُوشٍ ، وَجَوْشٍ	٤١٣
٣١٩	بَابُ : خُوَارٍ ، وَحُوَارٍ ، وَحُوَّارٍ ، وَجَوَارٍ ، وَحُوَّان	٤١٥
٣٢٠	بَابُ : خُوَيٌّ ، وَخَوِيٌّ ، وَحُوَيٌّ ، وَحَوِيٌّ	٤١٦
٣٢١	بَابُ : خَيْفٍ ، وحَيْفٍ	٤١٨
٣٢٢	بَابُ : خَيْبَرَ وَحَبِيْرٍ وَحُنَيْنٍ	٤١٩
٣٢٣	بَابُ : خَيْمٍ ، وَخِيَمٍ	٤٢٠
٣٢٤	بَابُ : خَيَابِرَ وَجُنَابِذَ	٤٢١

(حرف الدال)

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٣٢٥	بَابُ : دَاثِرٍ وداثِنٍ وَزابِنٍ	٤٢٢
٣٢٦	بَابُ : دَبَابٍ وَدِبَابٍ وَذَبَابٍ وَذِنَابٍ وَدِيَافٍ	٤٢٣
٣٢٧	بَابُ : دَبَا ، وَدُبًّا ، وَدَنَا	٤٢٤
٣٢٨	بَابُ : دُجَيْلٍ وَرُحَيْلٍ	٤٢٥
٣٢٩	بَابُ : دِجْلَةَ وَدَخْلَةَ	٤٢٦
٣٣٠	بَابُ : الدُّثَيْنَة والدُّثَيْنَة	٤٢٦
٣٣١	بَابُ : دَحُوضٍ وَدُخْرُضٍ	٤٢٧
٣٣٢	بَابُ : دُخْلٍ وَدَخْلٍ وَدُخُلٍ	٤٢٨
٣٣٣	بَابُ : دُرْتَا وَدُرْنَا وَدُرُبًّا	٤٢٩
٣٣٤	بَابُ : دَرْبٍ ، وَرُوبٍ	٤٣٠
٣٣٥	بَابُ : دَرٌّ ، وَدَدٍ ، وُدُوٌّ ، وَدَنٌّ	٤٣١
٣٣٦	بَابُ : الدَّخُولِ ، والدُّحُولِ	٤٣٢
٣٣٧	بَابُ : دَمْخٍ ، وَرُمْحٍ	٤٣٣
٣٣٨	بَابُ : دَمَا ، وَدُمًّا	٤٣٤
٣٣٩	بَابُ : دُورٍ ، وَدُوْنٍ	٤٣٥
٣٤٠	بَابُ : دُوْلَابٍ ، وَزُوْلَابٍ	٤٣٥

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٣٤١	بَابُ : دَوَّانَ ، وَدُوَانَ ، وَرَذَانَ	٤٣٦
٣٤٢	بَابُ : دَوَّارٍ ، ودُوَّارٍ	٤٣٨
٣٤٣	بَابُ : دُومَةَ ، وَرُومَةَ	٤٣٨
٣٤٤	بَابُ : دَهْنَا ، وَدُهْنًا ، وَرَهْبَا	٤٣٩
٣٤٥	بَابُ : دَيْرٍ وَدَبَرٍ ، وَدَبْرٍ	٤٤١
٣٤٦	بَابُ : دِينُورَ ، وَدَيْبُورَ	٤٤٢
٣٤٧	بَابُ : دَيْبَلَ ، وَدَبِيلَ	٤٤٢
	(حــرف الـذال)	
٣٤٨	بَابُ : ذَرْوَانَ وَذَوْرَانَ وذُوْرَانَ وذَوْدَانَ	٤٤٥
٣٤٩	بَابُ : ذِمَارٍ وزَمَّـارٍ	٤٤٦
٣٥٠	بَابُ : ذَفِرَانَ وَذَفْوَانَ	٤٤٧
٣٥١	بَابُ : ذَنَبَةَ وَرَنْيَةَ وَزَبْيَةَ	٤٤٧
	(حَـرْفُ الـراءِ)	
٣٥٢	بَابُ : رَارَانَ وَرَاذَانَ وَرَازَانَ وَزَاذَانَ	٤٥٠
٣٥٣	بَابُ : رَاتِجٍ وَزَابِجٍ	٤٥١
٣٥٤	بَابُ : رَامِسٍ وَرَامِشٍ	٤٥٢
٣٥٥	بَابُ : رَابِغٍ وَرَابِعٍ	٤٥٣
٣٥٦	بَابُ : رَابِعَةَ وَرَابِغَةَ	٤٥٤
٣٥٧	بَابُ : رَامَانَ وَدَامَانَ	٤٥٥
٣٥٨	بَابُ : رَبَذَةَ وَرَبْدَةَ وَزَنْدَةَ	٤٥٥
٣٥٩	بَابُ : رَبَابٍ وَرُبَابٍ وَزَبَابٍ	٤٥٦
٣٦٠	بَابُ : رُبَّـةَ ودُبَّةَ	٤٥٨
٣٦١	بَابُ : رَجَا وَرَحَا ورَخَا	٤٥٩
٣٦٢	بَابُ : رَجَّانَ ورُخَّـانَ	٤٦٠
٣٦٣	بَابُ : رِجْلٍ وَرِجَلٍ وَرِجْلِي	٤٦١
٣٦٤	بَابُ : رِجَامٍ وَرُخَامٍ	٤٦٢
٣٦٥	بَابُ : رَجَـمٍ ورَخَـمٍ وزُخْـمٍ	٤٦٣
٣٦٦	بَابُ : رَحْبَةَ وَرُحْبَةَ ورُحَيَّةَ	٤٦٤
٣٦٧	بَابُ : رَحْمَةَ وَرُحْمَةَ	٤٦٥
٣٦٨	بَابُ : رَضَـمٍ وَوَضَـمٍ	٤٦٦
٣٦٩	بَابُ : رَعْبَانَ وَرَغْبَانَ وَدُغْنَانَ	٤٦٦
٣٧٠	بَابُ : الرَّعْشَاءِ والوَعْسَاءِ	٤٦٧
٣٧١	بَابُ : رَعْـنٍ وَرُعَـنٍ	٤٦٨
٣٧٢	بَابُ : رَغَالٍ وَرِغَالٍ	٤٦٨
٣٧٣	بَابُ : رَدْهٍ وَرِزَّةَ وذَرَّةَ ودَوَّةَ	٤٦٩

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٣٧٤	بَابُ : رَدْم وَرَزْم وَزَرْم	٤٧١
٣٧٥	بَابُ : رَسْتَن وَدُنَيْسِرَ	٤٧٢
٣٧٦	بَابُ : رَشِيْد وَدَشْتَك	٤٧٣
٣٧٧	بَابُ : رَقْد وَرَمَد	٤٧٣
٣٧٨	بَابُ : رَقِيْبَة وَرَفْنِيَّة	٤٧٤
٣٧٩	بَابُ : الرَّقْمَتَيْن والرُّقَيْتَيْن	٤٧٥
٣٨٠	بَابُ : رُكْبَة وَزَكِيَّة	٤٧٦
٣٨١	بَابُ : رُمَّانَ وَرِمَّان وزِمَّانَ	٤٧٧
٣٨٢	بَابُ : رُمَاح ودِمَاخ	٤٧٨
٣٨٣	بَابُ : رُمّ وَرَمّ وَرِمّ وَزَمّ وَزِمّ	٤٧٩
٣٨٤	بَابُ : رُوَيَان وَرَوْثَان وَوَرْثَان	٤٨٠
٣٨٥	بَابُ : رُوم وَزُوم وَدَوْم	٤٨١
٣٨٦	بَابُ : رَوْثَة وَدُوْنَة	٤٨٢
٣٨٧	بَابُ : رُوْذَة وَزَوْرَة وذَرْوَة وَذَوْرَة وَوَرْذَة	٤٨٢
٣٨٨	بَابُ : رِيم وَرُئم وَرَتَم وَرَقَم	٤٨٤
٣٨٩	بَابُ : رَيَّان وَرُنَان	٤٨٥
٣٩٠	بَابُ : رَيْث وَزَيْت وَذِيب	٤٨٧
٣٩١	بَابُ : رِيَاح وَرَبَاح	٤٨٩
٣٩٢	بَابُ : رُهَا وَزُهَا	٤٨٩

(حـرف الـزاي)

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٣٩٣	بَابُ : زَارَة وَزَاوَة	٤٩٠
٣٩٤	بَابُ : زَاب وَذَات	٤٩١
٣٩٥	بَابُ : زَابَات وَزَابَان وَرَايَان	٤٩٢
٣٩٦	بَابُ : زَوَابِي وَزَوَانِي وَرَوَابِي	٤٩٢
٣٩٧	بَابُ : زَاوَر وَرَاوَر	٤٩٣
٣٩٨	بَابُ : زَبِيْر وَدَبِيْر وَوَبِيْر	٤٩٤
٣٩٩	بَابُ : زُبَالَة وَدُبَالَة	٤٩٥
٤٠٠	بَابُ : الزَّبَاء والزُّبَا	٤٩٦
٤٠١	بَابُ : زَبِد وَزَيْد وَزَنْد وَرَنْد وَرَبَذ	٤٩٧
٤٠٢	بَابُ : زَرُوْد وَذِرْوِد	٤٩٨
٤٠٣	بَابُ : زُجّ وَزَخّ	٤٩٩
٤٠٤	بَابُ : زَرِيْق وَزُرَيْق	٥٠٠
٤٠٥	بَابُ : زَرْق وَدَرَق وَدِزَق	٥٠٠
٤٠٦	بَابُ : زُغَر وَزَغَر	٥٠١
٤٠٧	بَابُ : زَقُوقَا وَدَقُوْقَا	٥٠٢
٤٠٨	بَابُ : زَمْزَم وَدَمْدَم	٥٠٣

رقم الباب	عنوانه	رقم الصفحة
٤٠٩	بَابُ : زَنْدَنَة وَدَنْدَنَة	٥٠٣
٤١٠	بَابُ : زَنْجَانَ وَرَيْحَانَ	٥٠٤
٤١١	بَابُ : زَنْدَوَرْدَ وَزَنْدَرُوذَ	٥٠٤
٤١٢	بَابُ : زُنْبَقٍ وَرُبَيْقٍ	٥٠٥
٤١٣	بَابُ : زَنْدَانَ وَزَيْدَانَ وَزُبْدَانَ وَرَيْدَانَ	٥٠٥
٤١٤	بَابُ : زُوَيْلَ وَرُوَيْلٍ وَدَوْنَك	٥٠٧
٤١٥	بَابُ : زُوْنٍ وَزَرْدٍ	٥٠٨
٤١٦	بَابُ : زَوْزَنٍ وَدَوْرَقٍ	٥٠٨

(حرف السين)

رقم الباب	عنوانه	رقم الصفحة
٤١٧	بَابُ : سَامَة وَشَامَة	٥١٠
٤١٨	بَابُ : سَايَة وَشَابَة	٥١١
٤١٩	بَابُ : سَارِي وسِيَازِي	٥١٢
٤٢٠	بَابُ : سَامَانَ وَشَامَاتٍ	٥١٢
٤٢١	بَابُ : سَبَأَ وسَنَا وشَبَا وَشِيَا وَشِنًا	٥١٣
٤٢٢	بَابُ : سِبْتَة وَسِيْتَة وَسَبِيَّة وشَيْبَة وشَنِيَّة	٥١٤
٤٢٣	بَابُ : سَبُعَانَ وَشَبْعَانَ	٥١٦
٤٢٤	بَابُ : سَبْخَة وَشِيْحَة	٥١٧
٤٢٥	بَابُ : سَبِيعٍ وَبَنْتِيغٍ	٥١٧
٤٢٦	بَابُ : سُبَيْرٍ وَسَنِيرٍ وسِبِيْرَى	٥١٨
٤٢٧	بَابُ : سَبَلَّانَ وَشِبْلَانَ	٥١٩
٤٢٨	بَابُ : سِبَالٍ وَسَيَالٍ وَشِبَاكٍ	٥١٩
٤٢٩	بَابُ : سِبَاخٍ وَسَيَّاحٍ وَشَبَّاحٍ	٥٢١
٤٣٠	بَابُ : سِتَارٍ وَسَيَّارٍ وَسِبَابٍ وَسِتَارَة	٥٢١
٤٣١	بَابُ : سِتِّيْنَ وَسَنِينَ وشِنِّيْنَ وَشَسٍّ وَتِنِّيْس	٥٢٤
٤٣٢	بَابُ : سَخْبَلٍ وَسَجِيْلٍ	٥٢٥
٤٣٣	بَابُ : سَحْنَة وَسُخْنَة	٥٢٦
٤٣٤	بَابُ : سَخَا وَسَجَا وَشَحَا	٥٢٦
٤٣٥	بَابُ : سَدِيْرٍ وَسُدَيْرٍ	٥٢٧
٤٣٦	بَابُ : سَرِفَ وَشَرَفٍ	٥٢٩
٤٣٧	بَابُ : سَرْغٍ وَشَرْعٍ	٥٣٠
٤٣٨	بَابُ : السِّرِّ والسَّدِّ	٥٣١
٤٣٩	بَابُ : سُرْتَ وَشَرِبٍ	٥٣١
٤٤٠	بَابُ : سُرَيْرٍ وَسَرِيْرٍ وَسِرَّيْنِ	٥٣٢
٤٤١	بَابُ : سَرْوٍ وَسُرُقٍ	٥٣٣
٤٤٢	بَابُ : سِرْيَا وَسَرَبَاءَ	٥٣٣
٤٤٣	بَابُ : سِرَرٍ وَسُرَرٍ وَسَرَرٍ وَشِرْزٍ	٥٣٤
٤٤٤	بَابُ : السَّرَاةِ والشَّرَاةِ	٥٣٥

رقم الباب	عنوانــــه	رقم الصفحة
٤٤٥	بَابُ : سَرْحٍ وَسُرُحٍ وَشَرْخٍ وَشَرْجٍ	٥٣٧
٤٤٦	بَابُ : سَعِيدٍ وَسُعَيرٍ وشعير وَسُفَيرٍ	٥٣٨
٤٤٧	بَابُ : سُغْـدٍ وَسُغْدٍ وَسَغْدٍ وَسَعْـدٍ	٥٣٩
٤٤٨	بَابُ : سَفَّانَ وَسَفَارٍ وَشَفَارٍ	٥٤١
٤٤٩	بَابُ : سَقِيْفَةَ وَشَفِيْقَةَ وَشُعَيْبَةَ	٥٤٢
٤٥٠	بَابُ : سَفْطٍ وَسَقَـطٍ	٥٤٣
٤٥١	بَابُ : سَفوَانَ وَسَقْرَانَ	٥٤٣
٤٥٢	بَابُ : سَلْمَى وَسُلْمِـيٍّ	٥٤٤
٤٥٣	بَابُ : سَلْعٍ وَسِلْعٍ وَسَلَعٍ	٥٤٤
٤٥٤	بَابُ : سَلْمٍ وَسَلَمٍ وَشَلَـمٍ	٥٤٥
٤٥٥	بَابُ : سَلاَمٍ وَسِلاَمٍ وَسُلاَمٍ وَسَلاَّمٍ وَشَلاَمٍ	٥٤٦
٤٥٦	بَابُ : سَلْسَلٍ وَسِلْسِلٍ	٥٤٧
٤٥٧	بَابُ : سُلَيٍّ وَسُلَى وَسِلَّيْ	٥٤٨
٤٥٨	بَابُ : سِمْنَانَ وَسَمْنَانَ	٥٤٨
٤٥٩	بَابُ : سِمْرٍ وَسَمُـرٍ	٥٤٩
٤٦٠	بَابُ : سُمَيْحَةَ وَسُخَيْمَةَ	٥٥١
٤٦١	بَابُ : سَمِيرٍ وَسُمَيْرٍ	٥٥١
٤٦٢	بَابُ : سُمْنَةَ وَسَمِيَّةَ	٥٥٢
٤٦٣	بَابُ : سِــنٍّ وَشَــنٍّ	٥٥٣
٤٦٤	بَابُ : سِنْدَادٍ وَشِبْدَازٍ	٥٥٤
٤٦٥	بَابُ : سَنَامٍ وَشِبَامٍ وَبَشَامٍ	٥٥٥
٤٦٦	بَابُ : سُنْبُلَةَ وَسُبَيْلَةَ وَشُبَيْكَةَ	٥٥٧
٤٦٧	بَابُ : سِنْـدٍ وَسَنَـدٍ	٥٥٨
٤٦٨	بَابُ : سَنْجٍ وَسُنُحٍ وَسَنْحٍ وَسَبَجٍ وَشِيْحٍ وَشَيْخٍ وَسَفْحٍ	٥٥٩
٤٦٩	بَابُ : سِنْجَارٍ وَسِنْجَانَ وَسَيْحَانَ وَشَيْحَانَ	٥٦١
٤٧٠	بَابُ : سَنُوْمَةَ وَبَسُوْمَةَ	٥٦٢
٤٧١	بَابُ : سُوَيْقَةَ وَشُرَيْفَةَ	٥٦٢
٤٧٢	بَابُ : سُوْقَةَ وَسُوْفَةَ وَسَرَقَةَ	٥٦٣
٤٧٣	بَابُ : سُوَا وَسَوَا وشوا وَنِيْنَوَا	٥٦٤
٤٧٤	بَابُ : سُوْدٍ وَسَوْدٍ وَشَوْرٍ	٥٦٥
٤٧٥	بَابُ : سُوَاجٍ وَشِرَاجٍ	٥٦٦
٤٧٦	بَابُ : سِيْـنٍ وَسَبَـنٍ	٥٦٦
٤٧٧	بَابُ : سِيْبٍ وَسَيْبٍ وَسَبْتٍ	٥٦٧
٤٧٨	بَابُ : سَيْلٍ وَسَبَلٍ وَشَبَكٍ	٥٦٨
٤٧٩	بَابُ : سِيْنَانَ وَسَيْبَانَ وَشَيْبَانَ وَسَفْيَانَ	٥٦٨
٤٨٠	بَابُ : سِيْرَوَانَ وَشِيْرَوَانَ	٥٦٩
٤٨١	بَابُ : سِـيٍّ وَشِـيٍّ	٥٧٠

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
	(حـرف الشيـن)	
٤٨٢	بَابُ : شَاشٍ وَشَاسٍ	٥٧٢
٤٨٣	بَابُ : شَبٌ وشَثٌ	٥٧٢
٤٨٤	بَابُ : شَبَكَةَ وَسُبُلَةَ	٥٧٣
٤٨٥	بَابُ : شَتَانَ وَشَنَان وَشِيَانَ وَسِيَّانَ وَسِنَانَ	٥٧٤
٤٨٦	بَابُ : شِحْرٍ وشَجَرٍ وسِجْزٍ	٥٧٥
٤٨٧	بَابُ : شَرْكٍ وَشِرْكٍ وَشَوْكٍ	٥٧٦
٤٨٨	بَابُ : الشَّرِيَّة الشَّرِيَّة والسُّرِيَّة	٥٧٧
٤٨٩	بَابُ : الشَّرَا وشَرًا والشَّرَاء وسَرَّاءَ وسَرَا	٥٧٨
٤٩٠	بَابُ : شَرِيْبِ وَشُرَيْبٍ وَشُرَيْبٍ وَشُرَيْفٍ	٥٨٠
٤٩١	بَابُ : شَرَافٍ وَسَرَاوٍ	٥٨٢
٤٩٢	بَابُ : شُعَبًا وَسَعْيَا وَسُقْيَا	٥٨٢
٤٩٣	بَابُ : شَعْبِ وَشِعْبٍ وَشُعْبٍ وَشَعْثٍ وَشَغْبٍ	٥٨٣
٤٩٤	بَابُ : شَعْبَيْنَ وشَعْفَيْن	٥٨٥
٤٩٥	شُعْبَةَ وَشَفِيَّةَ وَشُفَيَّةَ وَسُقَيَّةَ	٥٨٥
٤٩٦	بَابُ : شَعْفٍ وَشَغَفٍ	٥٨٧
٤٩٧	بَابُ : شُفَرَ وَشَفْرٍ وَسَقَرٍ	٥٨٧
٤٩٨	بَابُ : شَمَّاءَ وَسُمَّا	٥٨٨
٤٩٩	بَابُ : شَمْلٍ وَسَمَكٍ	٥٨٩
٥٠٠	بَابُ : شَنْذَانَ وَسَنْدَانَ وَسِيْدَانَ	٥٨٩
٥٠١	بَابُ : شُنْظُبٍ وَشَيْطَبٍ	٥٩٠
٥٠٢	بَابُ : شَوْرَانَ وَشَرْوَانَ	٥٩١
٥٠٣	بَابُ : شِيرَاز وَسُبْرَان	٥٩٢
٥٠٤	بَابُ : شِيْزٍ وَشَبَرٍ وَسَيِّرٍ	٥٩٣
	(حـرف الصـاد)	
٥٠٥	بَابُ : صَارٍ، وَصَارَةَ، وَصَارِي	٥٩٤
٥٠٦	بَابُ : صُبْحٍ ، وَضَبْحٍ	٥٩٥
٥٠٧	بَابُ : صَبْحَةَ، وَصَنْجَةَ	٥٩٥
٥٠٨	بَابُ : صَبَّارٍ، وَصِنَّارٍ، وضُبَارٍ، وَضَبَّابٍ	٥٩٦
٥٠٩	بَابُ : صَدَّاءَ وَالصَّرَاة	٥٩٧
٥١٠	بَابُ : صَرْحٍ، وصَرْخٍ	٥٩٨
٥١١	بَابُ : صِرَارٍ، وصَرَادٍ	٥٩٨
٥١٢	بَابُ : صَحْنٍ، وَضَجْنٍ، وصَخْرٍ	٥٩٩
٥١٣	بَابُ : الصِّفَاحِ ، والصُّفَّاحِ	٦٠٠
٥١٤	بَابُ : صُفَيَّةَ، وصَفْنَةَ	٦٠٠
٥١٥	بَابُ : صِفِّينَ، وَصَفِيْرٍ، وَصَفِيْرَةَ	٦٠١

رقم الباب	عنوانــــه	رقم الصفحة
٥١٦	بَابُ : صُعْدٍ، وصَعْدٍ، وصَعْدَة	٦٠٢
٥١٧	بَابُ : صَفْرَاءَ، وصَفْوَا	٦٠٣
٥١٨	بَابُ : صُفَّرٍ، وصُفْرٍ، وصَفِرٍ، وصَقْرٍ، وضَفِرٍ	٦٠٣
٥١٩	بَابُ : صُفَيْنَة، وصَغْيَّة	٦٠٤
٥٢٠	بَابُ : الصُّمَّانِ، والضِّمَارِ، وضَمَارٍ	٦٠٥
٥٢١	بَابُ : صَنْعَاءَ، وصَبْغَا	٦٠٦
٥٢٢	بَابُ : صُوْرٍ، وصُوَرٍ، وصَوْأَرٍ، وَصَدَرٍ	٦٠٧
٥٢٣	بَابُ : الصُّبَيْنِ، والصُّبَيْرِ	٦٠٩
٥٢٤	بَابُ : الصُّنْبَرَةَ والصُّبَيْرَةِ	٦٠٩

(حَــرْفُ الضّــادِ)

رقم الباب	عنوانــــه	رقم الصفحة
٥٢٥	بَابُ : ضَانَ، وَصَادَ	٦١٠
٥٢٦	بَابُ : ضاينٍ وَصَايرٍ ، وَضَابِىءٍ	٦١٠
٥٢٧	بَابُ : ضَبْعَانَ، وَصَنْعَانَ، وَصَغَانَ	٦١١
٥٢٨	بَابُ : ضَبُعٍ ، وَصَنْعٍ ، وَصِيْغٍ	٦١١
٥٢٩	بَابُ : ضَمَدٍ، وَصَمْدٍ	٦١٢
٥٣٠	بَابُ : ضَجْنَانَ، وَضَحْيَانَ	٦١٣
٥٣١	بَابُ : ضَرِيَّةَ، وَضَرِيْبَةَ	٦١٤
٥٣٢	بَابُ : ضُمَيْرٍ، وَضِمِيْرٍ	٦١٤
٥٣٣	بَابُ : ضُمْرٍ، وضَمْرٍ	٦١٥
٥٣٤	بَابُ : ضَبْيَرَ، وَصِنَيْنَ	٦١٥
٥٣٥	بَابُ : ضَرْغَدَ، وَصَرْخَدَ	٦١٦

***

تم القسم الأول من الكتاب ، ويتلوه القسم الثاني أوله (حرف الطاء) ، ويلاحظ أن هذا التقسيم روعي فيه أن يكون القسم الثاني مع الفهارس المفصلة مماثلاً للقسم الأول من حيث عدد الصفحات مع أن القسم الثاني يوازي ثلث الكتاب تقريباً إذ يقع في (١٤٠) صفحة من مجموع (٣٩٨) هي صفحات الكتاب وفيه من الأبواب (٣٦٦) باباً من (٩٠٢) هي مجموع الأبواب .

وهذا التقسيم ليس من عمل المؤلف ، الذي جزأ الكتاب أجزاء صغيرة بحيث قارب هذا المجلد أربعة أجزاء بتجزئته كما يبدو من المخطوطة الثانية ، إذ ورد في آخر باب (عيدان وغيدان) من حرف العين ما نصه : (هذا آخر الجزء الرابع من أصل المؤلف) ثم أورد البسملة والباب الذي بعده .

المطابع الأهلية للأوفست
الرياض - المملكة العربية السعودية

الأماكن

أو

(ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة)

تأليف

الإمام الحافظ محمد بن موسى الحازمي (٥٤٨/٥٨٤هـ)

الجزء الثاني

(ط - ي)

أعده للنشر

حمد الجاسر



حَرْفُ الطاءِ

٥٣٦ - بَابُ طَبَر، وَظِير، وَطِين[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الطَّاءِ والْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ: طَبَرِسْتَانُ صُقْعٌ كَبِيرٌ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ طَبَرِيٌّ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ بَشَرٌ كَثِيرٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ، والْأَعْلَامِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: بِكَسْرِ الظَّـاءِ الْمُعْجَمَةِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَـانِ :ـ وَادٍ بِالْحِجَازِ، فِي أَرْضِ مُزَيْنَةَ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا[٣].

وَأَمَّا الثَّـالِثُ : ـ أَوَّلُـهُ طَاءٌ مُهْمَلَـةٌ مَكْسُورَةٌ وَآخِـرُهُ نُونٌ ـ: عَقَبَةُ الطِّينِ مِنْ نَـاحِيَةِ فَارِس، لَهَا ذِكْرٌ فِي الْفُتُوحِ[٤].

٥٣٧ - بَابُ طَامَذ، وَطَاهِر[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ : بَعْدَ الْأَلِفِ مِيمٌ مَفْتُوحَةٌ، وآخِرُهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ ـ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَصْبَهَان، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُـو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ إِسْمَـاعِيْل الطامَذِيُّ، الْمُقْـرِيُّ كَانَ أَحَـد الْعُبَّادِ، وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيِّ وَجَمَاعَة سِوَاهُ[٢].

(١) لَمْ أَرَ هَذَا الْبَابَ فِي كِتَابِ نَصْر.

(٢) لَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُ «مُعْجَمِ الْبُلْـدَانِ» مَادَّةَ (طَبَر) وَإِنَّمَـا ذَكَرَ الْمَعْنَى اللُّغَـوِيَّ لَهَا فِي رَسْمِ (طَبَـرَان) قَائِلًا : إِنَّ الْكَلِمَةَ فَارِسِيَّةٌ، والطَّبَـر هُوَ الَّذِي تُشَقَّقُ بِهِ الْأَحْطَابُ وَمَا شَـاكَلَهُ، بِلُغَةِ الْفُرْسِ، وَزِيَادَةُ الْأَلِفِ والنُّـون تَشْبِيهَا بِالنِّسْبَةِ، وَفِي الْعَرَبِيَّةِ يُقَالُ: طَبَر الرَّجُلُ إِذَا قَفَزَ وَطَبَر إِذَا اخْتَبَأَ، وَذَكَرَ طَبَرِسْتَان وَأَطَال الْكَلَام عَلَيْهَا.

(٣) قَالَ نَصْرٌ فِي مُفْرَدَاتِ حَرْف الظَّاء : (ظِيْرٌ) وَادٍ بِالْحِجَـازِ مِنْ أَرْض مُزَيْنَةَ أَوْ مُصَاقِبٌ لَهَا. وَلَمْ يَزِدْ، وَلَمْ أَرَ لِهَذَا الْجَبَلِ ذِكْرًا عِنْدَ غَيْـرِ نَصْر وَيَاقُوت نَقْلًا عَنْهُ بِدُونِ زِيَـادَةٍ، ومُصَاقِبٌ: مُقَارِبٌ. وبِلَادُ مُزَيْنَةَ بِجِـوَارِ الْمَدِيْنَةِ في الْعَقِيْق والنَّقِيع وجِبَالِ وَرِقَانٍ، وقُدْسٍ وآرَةَ ومَا حَوْلَهَا، وفي الْجَنُوبِ الشَّرقِيِّ مِنْ بِلَادِ مُزَيْنَةَ بِلَادُ سُلَيْم.

(٤) لَمْ يَأْتِ يَاقُوتُ بِزِيَادَةٍ سِوَى : وَقَصْرُ الطِّيْنِ مِنْ قُصُور الْحِيْرَة. ويُقْصَدُ بِالْفُتُوحِ الَّتِي حَدَثَتْ فِي صَدْرِ الإِسْلَامِ مِنْ فَتْحِ بِلَادِ فَارِسَ ومِصْرَ والشَّامِ مِنْ قِبَلِ الْجُيُوشِ الإِسلامِيَّة.

(١) لَمْ أَرَ الْبَابَ فِي كِتَابِ نَصْر.

(٢) لَمْ أَرَ هَذِهِ الْمَـادَّةَ فِي مَحَلِّهَا مِنْ «مُعْجَم الْبُلْدَان» ولَكِنَّهَـا وَرَدَتْ فِي كِتَاب «الأَنْسَاب» لِلسَّمْعَانِي كَمَـا ذَكَر الْحَازِمِي، مَعَ التَّوَسُّعِ فِي تَرْجَمة الْعَبَّاسِ بن إِسْمَاعِيلَ الطَّامَذِيِّ وأَنَّه مَاتَ بَعْد السِّتِّيْنَ والمِئَتَيْن.

أَمَّا الثَّانِي :ـ بَعْدَ الْأَلِفِ هَاءٌ وَآخِرُهُ رَاءٌ ـ: خَرِيْمُ بَنِي طَاهِرٍ مِنْ مَحَالِّ بَغْدَادَ الغَرْبِيَّةِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا نَفَرٌ مِنْ رُوَاةِ الْحَدِيْثِ، وَالمَحَلَّةُ مَنْسُوْبَةٌ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاهِرٍ الْأَمِيْرِ(٣).

٥٣٨ ـ بَابُ طَرَفٍ، وَطَرَقٍ، وَطَوْقٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَالرَّاءِ، وَآخِرُهُ فَاءٌ ـ: قَالَ الْوَاقِدِيُّ: الطَّرَفُ مَا قَرُبَ مِنَ الْمَرْقَى، وَهُوَ عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِيْنَ مِيْلًا مِنَ الْمَدِيْنَةِ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : الطَّرَفُ مِنْ نَاحِيَةِ الْعِرَاقِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي المَغَازِي(٢).

---

(٣) جَاءَ فِي «مُعْجَم الْبُلْدَان» : حَرِيْمُ بَنِي طَاهِرِ بنِ الحُسَيْن مِنْ مَحَالِّ بَغْدَادَ الغَرْبِيَّةِ وَهِيَ عَلَى ضَفَّةِ دِجْلَةَ وَهِيَ الْيَوْمَ مُنْفَرِدَةٌ فِي وَسَطِ الْخَرَابِ وَعَلَيْهَا سُورٌ وأَسْوَاقٌ وعِمَارَةٌ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا طَائِفَةٌ مِنَ المحدثين، فَتَارَةً يُنْسَبُونَ الْحَرِيْمي وتَارَةً الطَّاهِرِيُّ، وَجَاءَ بَعْدَ هَذَا ذِكْرُ الطَّاهِرِيَّةِ نَاحِيَةٌ عَلَى جَيْحُونَ فِي أَعْلَاهُ، وَهِيَ أَوَّل عَمَلِ خُوَارَزْم، والطَّاهِرِيَّةُ قَرْيَةٌ بِبَغْدَادَ، وَكَلَام يَاقُوتٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَرِيْمَ الطاهِرِيَّ مَنْسُوب إِلَى طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ لَا إِلَى ابْنِهِ عَبْدِاللهِ بْنِ طَاهِرٍ كَمَا ذَكَر الْحَازِمِيُّ. وطَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ مُصْعَبٍ الْخُزَاعِي بِالْوَلَاءِ وَهُو خُرَاسَانِيُّ الأَصْلِ (١٥٩/ ٢٠٧هـ) مِنْ كِبَارِ الْوُزَرَاءِ والْقُوَّادِ وَهُوَ الَّذِي وَطَّدَ المُلْكَ لِلْمَأْمُون الْعَبَّاسِي، أَمَّا ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاهِر (١٨٢/ ٢٣٠هـ) فَقَدْ كَانَ مِنْ أَشْهَرِ الْوُلَاةِ فِي الْعَصْر الْعَبَّاسِي، وَكَان وَالِيًا لِخُرَاسَان، وَتَوَلَّى غَيْرَهُ مِن الْبِلَادِ، انظر ترجمتهما في «الأَعْلَام» لِلزِرِكْلِيِّ.

(١) لَمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ نَصْر.

(٢) لَمْ أَرَ فِي «مَغَازِي الْوَاقِدِي» المَطْبُوعِ سِوَى : سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى الطَّرَفِ فِي جُمَادَى الآخِرة سَنَةَ سِتٍّ، وَالطرفُ عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِيْنَ مِيْلًا مِنَ الْمَدِيْنَةِ، وَقَدْ فَصَّلَ خَبَرَ السَّرِيَّة فِي مَوْضِعٍ آخر، وَفِي «مُعْجَم الْبُلْدَان» قَالَ الْوَاقِدِيُّ : الطَرَفُ مَاءٌ قَرِيبٌ مِنْ (الْمَرْقَى) دُوْنَ النُّخَيْل، وَهُو عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِيْنَ مِيْلًا مِنَ الْمَدِيْنَة، فـ(المرقى) عِنْد الْحَازِمِي فَوْقَ الْفَاء نُقْطَةٌ، و «مُعْجَم الْبُلْدَان» (المرقى) وفِي مَخْطُوطَةِ كِتَاب الْحَازِمِي الثانية (المربى) وَلَمْ أَرَ لِوَاحِدَةٍ مِنْ هَذِه الصُّوَرِ الثَّلَاثِ ذِكْرًا فِي «مُعْجَم الْبُلْدَان»، وَلَا أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُونَ الاسْمُ مُحَرَّفًا. أَمَّا كَلَامُ ابن إِسْحَاقَ فَقَد وَرَدَ في «مُعْجَم الْبُلْدَان» مَعَ أَقْوَالٍ أُخْرَى مِنْهَا قَوْلَ عَرَّام فِي رسالَتِهِ بَعْدَ ذِكْرِ بَطْنِ نَخْلٍ: ثُم الأَسْوَدُ ثُم الطَرَفُ لِمَنْ أَمَّ الْمَدِيْنَة تَكْتَنِفُهُ ثَلَاثَةُ أَجْبُلٍ أَحَدُهَا ظَلِمُ وَحَزْنُ بَنِي عَوَالٍ وَهُمَا جَمِيْعًا لِغَطَفَان. انتهى، والطَرَفُ يُعْرَفُ الْآنَ بِاسْمِ (الصُّوَيْدِرَة)، وَحَزْنُ بَنِي عَوَالٍ يُعْرَفُ بِاسْمِ (حَرَّةِ الْهَرْمَة) وَيَظْهَرُ أَنَّ اسْمَ الطَرَفِ يَمْتَدُّ فَيَتَجاوَزُ الأَرْضَ الَّتِي فِيْهَا الْمَاءَ حَيْثُ نَقَلَ صَاحِبُ «وَفَاء الْوَفَاءِ» قَالَ : آخِرُ أَعْلَى الطَرَفِ بِئْرُ أَبِي رُكَانَةَ عَلَى عَشَرَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِيْنَةِ بَعْد أَنْ ذَكَر أَنَّه عَلَى خَمْسَةٍ وَعِشْرِيْنَ مِيْلًا مِنْهَا، وَعَلَى عِشْرِيْنَ مِيْلًا مِنْ نَخْلٍ، وَنَخْلٌ يُعْرَفُ الْآن بِاسْمِ (الْحنَاكِيَّة) وَيَبْعُدُ عَنِ الطَرَفِ (الصُّوَيْدِرَة) ثَمَانِيَة وَثَلَاثِيْنَ كِيلًا، وَيَبْعُدُ الطَرَفُ عَنْ الْمَدِيْنَةِ ٤٨ كِيْلًا. (وَيَقَع الطَرَفُ الْمَعْرُوفُ الآنَ بِاسْمِ الصُّوَيْدِرَة بِقُرْب خَط الطُّوْل : ١٣َ/ ٤٠ْ وَخطُّ الْعَرْضِ : ٤٣َ/ ٢٤ْ).

وَأَمَّا الثَّانِي: بَعْدَ الطَّاءِ رَاءٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ قَافٌ ـ: مِنْ قُرَى أَصْبَهَان قُرْبَ نَطَنْزَة، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ، حَدَّثَنَا مِنْ أَهْلِهَا نَفَرٌ ذَكَرْنَاهُمْ فِي «الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ»[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ ـ: بَعْدَ الطَّاءِ وَاوٌ سَاكِنَةٌ ـ: رَحْبَةُ مَالِكِ بنْ طَوْقٍ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا[٤].

٥٣٩ - بَابُ طَفِيل، وَطُفَيْل[١]

أَمَّا الأَوَّلُ:- بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ الْفَاءِ- جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ لَهُ ذِكْرٌ فِي شِعْرِ بِلاَلٍ، وَقَدمَرَّ ذِكْرُهُ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الطَّاءِ وفَتْح الْفَاءِ- وَادِي طُفَيْلٍ بَيْنَ تِهَامَةَ وَالْيَمَن[٣]

٥٤٠ - بَابُ طَعَام، وَطَغَامِي[١]

أَمَّا الأَوَّلُ:- بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ـ: سُوقُ الطَّعَامِ فِي الْمَوْصِلِ، وَعِدَّةُ مَوَاضِعَ[٢].

---

(٣) وَفِي «مُعْجَم البُلْدَان» تَفْصِيلٌ لِمَا ذَكَر الْحَازِمِي هُنَا، و «المؤتلف والمختلف» من مؤلفاته التي لاَ تَزَال مَخْطُوطَة.

(٤) تَقَدَّم ذِكْرُ هَذَا فِي البَاب الـ(٣٦٦) باب (رَحْبَة وَرُحْبَة وَرُحَيَّة).

(١) عِنْدَ نَصرٍ

(٢) تَعْرِيفُ نَصر سِوَى: (لَهُ ذِكْرٌ) إِلىَ آخِرِ الكَلاَم. وَتَوسَّع يَاقُوت في ذِكْرِ طَفِيل مِمَّا يُفْهمُ مِنهُ أَنَّ الاسم يُطْلَقُ عَلَى جَبَلَيْنِ فِي تِهَامَةَ يُعْرَفُ أَحَدُهُمَا الآنَ بِاسْمِهِ، وَيُطْلَقُ عَلَى حَرَّةٍ فِي تِهَامَةَ فِي الْجَنُوبِ الغَرْبِيِّ مِنْ مَكَّةَ بِقُرْبِ السَّاحِلِ علَى مَقْرَبةٍ مِن يَلَمْلَمَ مِيقَاتِ الإِحْرَام، وَيُجَاوِرُ هَذِهِ الحَرَّةَ شَمَالاً جَبَلُ شَامَة، وَيَبْعُدَانِ عَنْ مَكَّه نَحْو ثَمَانِينَ كِيلاً، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ هَذَا فِي الْبَاب الـ(٤١٧) في أَوَّل حَرْفِ السِّينِ مَعَ شِعْرِ بِلاَل.

(٣): بِنَصِّه عِنْد نَصرٍ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلى نَقْلِ كَلاَمِ نَصرٍ إِلاَّ بقوله: وَبِوَادِي مُوسَى قُرْبَ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ قَلْعَةٌ يُقَالُ لَهَا طُفَيْل. انتهى، وَلاَ أَسْتَبْعِدُ أَنَّ وَادِي طُفَيل هَذَا هُو وَادٍ يَنْحدِرُ مِنْ حَرَّة طَفِيْل الْمُتَقَدِّمِ ذكره، لاَيَزَالُ مَعْرُوفاً، وَوَقَعَ خَطأً في ضَمِّ الطَّاءِ ومِثْلُ هذَا يَحدثُ كَثِيراً في أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ عِنْدَ الْمُتَقَدِّمِينَ.

(١) لَمْ أَرَهُ عِنْدَ نَصرٍ.

(٢): لِكَوْن كَلِمَة (طَعَام) لَيْسَتْ عَلَماً عَلَى مَوْضِعٍ لَمْ تَرِدْ فِي «مُعْجَم الْبُلْدَان».

وَأَمَّا الثَّـانِي:- بِالْعَيْنِ الْمُعجمَةِ بَعْدَ الْمِيْمِ الْمَكْسُـوْرَة يَاءٌ: قَرْيَةٌ مِنْ سَـوَاد بُخَارَا، يُنْسَبُ إِلَيْهَـا أَبـو الْحَسَنِ عَليُّ بْنُ إِبْـرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ بْـنِ عَقَّادٍ الطَّغَـامِيُّ، صَـاحِبُ الأَوْقَافِ، رَوَى عَنْ أَبِي سُهَيْل سَهْلِ بْنِ بِشْرٍ، وَصَالحِ بْنِ مُحَمّدٍ وَغَيْرِهِمَا[٣].

٥٤١ - بَابُ طَلَح، وَطَلْح[١]

أَمَّا الأَوَّلُ:- بِفَتْحِ اللاَّمِ: مَـوْضِعٌ دُوْنَ الطَّائِفِ، لِبَنِي مُجَزِّنٍ، وَقَالَ الحُطَيْئَـةُ لِعُمَر رَضي الله عَنْهُ:

مَـــاذَا تَقُـــولُ لأَفْـــرَاخٍ بِـــذِيْ طَلَحٍ زُغْبِ الحَـوَاصِلِ لاَ مَـــاءٌ وَلاَ شَجَـرُ

وَيُرْوَى: بِذي مَرَخٍ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِسُكُوْنِ اللاَّمِ ـ: مَوضِعٌ بَيْنَ الْمَدِيْنةِ وَبَدْرٍ[٣].

---

(٣): أَوْضَحَ صَـاحِبُ «الْمُعْجَمِ» المَعْنى اللُّغَـوِيَّ لِكَلِمَـة (طَغَـامَى) بِـالفَتْحِ وَبعْـد المِيْم أَلِفٌ مَقْصُـورَةٌ عَلَى وَزْنِ سُكَارَى وَصَحَارَى بِأَنَّ الطُّغَـامَ أَوْغَادُ النَّاسِ وَأَوْردَ نَصَّ كَلاَمِ الحازِمِي، وَفِي أَنْسَابِ السَّمْعَـانِي زِيـَادَة: (وتُوُفّي فِي شَوَّالٍ سَنَةَ ٣٤٩)هـ.

(١) عِنْدَ نَصْر بِتَقْدِيمٍ وتَأْخِيرٍ.

(٢) هُوَ تَعْـرِيفُ نَصْرٍ سِـوَى: (ويُرْوَى) وَمَـابَعْدهَـا. وَفِي كِتَابِ نَصْرِ: (لِبَنِي محرز) وَكذَا فِي «مُعْجَـم البُلْدَانِ» وَلَمْ أَعْرِف لِهَذَا الاسْم وَجهًا، وَذكَرَ فِي «الْمُعْجَمِ» مَواضِعَ باسم (طَلَح) مِنْهَا مَوضعٌ وَرَدَ فِي شِعْرِ الأَعْشَى يُخاطِبُ الْملك عَمْراً، وَمَوْضِعٌ فِي بِلاَدِ بَنِي يَـرْبُوعٍ، وَمَوْضِعٌ ذَكَرَه الْحُطَيْئَةُ وَأَوْرَدَ قَصِيدَتَهُ وَخَبَـره مَعَ عمر مُضِيقاً: وَيُرْوَى: بِذِي أمر، وَلعَلَّ أَشْهَرهَـا هَذا الَّذِي فِي بِلاَدِ بَنِي يَرْبُوعٍ حَيْثُ حَدثَتْ فِيه وَقعَـةٌ بَيْنَهُم وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ بن وَائِل ذَكَرَها صَاحِب «النَّقَائِض» - ص٤٩ -: وتُعْرَف الْوَقْعَة بِيَوْمِ الصَّمْـدِ، وَهُوَ يوم ذِي طُلُوحٍ، كمَا في «النَّقَائِض» - ٧٣ - وَيُفْهَمُ من ذكر المـوَاضع القَرِيْبَة مِنْه الَّتِي ذَكَـرَهَا صَاحِب «النَّقَـائِض» أَنَّهُ يقْرُب ذِي طُلُوحِ الـوَادِي المَعْرُوفِ الآن باسم (الأَجْرَدِي) فِي مِنْطَقَـةِ (التَّيْسِيَّة) وَتِلْكَ مِن حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعٍ، وَكَانَتْ مُلُوكُ الحِيرَةِ يَتَبدَّوْنَ فِي الأَمْكِنَةِ القَرِيبَـة مِنْها كَحَزْنِ بَنِي يَرْبُـوع وغَيْرِه، فَذُو طَلَح وَذُو طُلُـوحٍ وَاقِعٌ شَرْقَ الدَّهْنَـاء مِنْ حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعِ الَّـذي تَقَدَّم ذِكْرُهُ.

(٣): عِن نَصْرٍ بِسُكُوْنِ اللاَّمِ: مَوْضعٌ بَيْنَ بَدْرٍ وَالْمَدِيْنَة وَمَوْضِـعٌ بَيْنَ الْيَمامَة وَمكَّة، وَيُقَال: ذُو طُلُوحِ وَلَمْ يَزِد يَاقُوت عَلَى مَاذكَـر نَصْرٍ سِوَى الْمَعْنَى اللُّغَـوِيِّ لِلاسْمِ، وَلَمْ أَرَ ذِكـراً لِهَذَا الْمَوْضِعِ فِيمَـا اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ سِوَى مَـاتَقَدَّم.

٥٤٢ ـ بَابُ طُوْرٍ وَطَوْدٍ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ ـ بِضَمِّ الطَّاءِ وآخِرُهُ رَاءٌ ـ: الْجَبلُ الَّذِيْ ذَكَرَهُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيْمِ، قَالَ اللَّيْثُ: طُوْرُ سَيْنَاءَ: جَبَلٌ. وقَالَ الزَّجَّاجُ: قِيْلَ إِنَّ سَيْنَاءَ أَحْجَارٌ وَهُوَ وَاللهُ أَعْلَمُ اسْمُ الْمكَانُ فَمَنْ قَرَأَ سَيْنَاءَ عَلَى وَزْنِ صَحْرَاءَ، فَإِنَّهَا لاتَنْصَرِفُ، وَمَنْ قَرَأَ سِيْنَاءَ فَهي هٰاهُنَا اسْمٌ للبُقْعَةِ فَلاَ يَنصرفُ، وَلَيْسَ في كَلاَمِ الْعربِ فِعْلاَءَ بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي ـ بِفَتْحِ الطَّاءِ وآخِرُهُ دالٌ مُهْمَلَةٌ ـ: قَالَ ابْنُ السِّكِّيْتِ: هُوَ الْجَبلُ الْمُشْرِفُ عَلَى عَرَفَةَ يَنْقَادُ إلى صَنْعاء(٣).

٥٤٣ ـ بَابُ طُوَى وَطَوِيٍّ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ ـ بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ ـ: الْوَادِي الْمذكُوْرُ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيْمِ، وَهُوَ عِندَ الطُّوْرِ.(٢)

وذُو طُوَى عِنْدَ بَابِ مَكَّةَ(٣).

---

(١) لَمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ نصْرٍ

(٢): أَطَالَ صَاحِبُ «مُعْجَم البُلْدَان» الْكَلاَمَ عَلَى الطُّوْرِ، وَجَبَلُ الطُّوْرِ لاَ يزَالُ مَعْرُوْفًا فِي مِنْطَقَةِ سَيْنَاء، أَمَّا كَلاَم الزَّجَّاج فَفِي الْمخطُوْطَة الثَّانِيَةِ مِنْ كِتَاب الْحازِمِي: إِنَّ طُوْرَ سَيْنَاء حِجَارَة وهِيَ والله أَعْلَم اسْم الْمَكَان. انتهى.

(٣) الطَّوْدُ: هُوَ مَا يُعْرَفُ الآن باسْمِ السَّرَاةِ الجَبل المُمْتَدُ مِنَ الطَّائِفِ إِلى تُخُومِ اليَمَنِ وَقَدْ وَصَفَهُ الْهَمْدَانِيُّ والْبَكرِي فِي كِتَابَيْهِمَا، وَفِي «مُعْجَم البُلْدَان» بِعْد إِيرَاد كَلاَم نَصْر غَيْر مَنْسُوب: يُقَال لَهُ السَّرَاة، وإِنَّمَا سُمِّيَ السَّرَاةُ لِعُلُوِّهِ وَسَرَاةُ كُلِّ شيءٍ ظَهْرُهُ وَطُوْد أيْضًا: بُلَيدةٌ بِالصَّعِيْدِ الأَعْلى فَوْقَ قُوص، وَدُوْنَ أَسْوَان.

(١) لَمْ أَرَهُ فِي كتاب نَصْرٍ.

(٢) قَالَ نَصْرٌ في مُفْرَدَاتِ حَرْفِ الطَّاءِ: ذُو طُوَى بِالْحِجازِ. انتهى، وَفِي «مُعْجَم البُلْدَان»: طُوَى وهو اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ للوَادِي المَذكُورِ في الْقُرآنِ الكَرِيْم،يَجُوز فيه أَرْبَعَة أَوجُه ثُمَّ ذَكَرها، وتَكَلَّم مِنَ النَّاحِيَةِ اللُّغَوِيَّةِ وأَضَافَ: وَهُو مَوْضِعٌ بالشَّام عِنْدَ الطُّوْرِ. انتهى، والطُّوْرُ فِي سَيْنَاءِ، وَقَدْ تَكُون يَوْمًا مَا مَعْدُوْدَةً مِنَ الشَّام.

(٣) نَقَلَ فِي «مُعْجم البُلْدَان» عَنِ الْجَوْهَرِيِّ: ذُو طُوَى بِالْضَّمِّ مَوْضِعٌ عِنْدَ مَكَّةَ وَقِيْلَ بِالْفَتْح، والْفَتْحُ أَشْهَر وَنَقَل عَن

وَأَمَّا الثَّاني: بفَتْحِ الطَّـاءِ وَكَسْرِ الْوَاو ـ: جَبَلٌ وبِئَارٌ في دِيَـارِ مُحَارِبِ، وَيُقَالُ لِلجَبلِ قَرْنُ الطَّوِيِّ(٤).

٥٤٤ ـ بَابُ طُوَانَة، وَطُوَالَة(١)

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِالنُّوْنِ والطَّاءِ مَضْمُومَةً-: مِنْ بِلاَدِ الرُّوْمِ لَهَا ذِكْرٌ فِي الْفُتُوْحِ(٢).

وأَمَّا الثَّانِي: -باللاَّمِ- بِئْرٌ فِي دِيَارِ فَزَارَةَ(٣).

الـدَّاوديُّ: هُوَ الأبطَحُ وَأَضَـافَ : وَلَيْسَ كَمَا قَـال، وَقَدْ حَـدَّد الأَزْرَقِيُّ بَطْن ذِي طُـوى بِأَنَّهُ مـا بَيْن ثَنِيَّة المَقْبَـرَةِ الَّتي بِالمَعـلاَة إِلى الثَّنِيَّةِ القُصْـوى الَّتِي يُقَالَ لَهَا الخَضـراء تَهْبِطُ عَلَى قُبُوْرِ المُهاجِـرِيْن دُوْنَ فَخٍّ، وَثَنِيَّةُ الخضـراء قَالَ عَنْهَا مُحَقق كتَاب الأَزْرقِيِّ «أخبـار مكة»: يُقَال لَهَا اليَوْم (رِيْع الكُحْل) أي أنَّ وَادِي ذِي طُـوى بَيْنَ مَقْبَرَة الحُجُوْنِ بِالمَعلاَة وَرِيع الكُحْلِ، وَقَد تَجاوز عُمْران مَكَّة بَطْن ذِى طُوًى كَمَا تَجَاوَز وَادِي فَخٍّ الَّذي هو (الشهَدَاء).

(٤) نَقَلَ يَاقُـوْتُ كَلاَمَ الحَازِمِيِّ غَيْر مَنسُـوب، وَأَضَافَ: وقَدْ ذَكَرَهُ زُهَيرٌ وَعنتَـرَةُ فِي شِعْرِهِمَا، وَفِي كِتَـاب «بِلاَد العَرَب» -١٨١- فِي الكَـلاَمِ عَلَى بِلاَد مُحَـارب: والطَّوِي بِئْـارٌ يُقَال لَهـا الطَّوِيُّ، وَجَبَلٌ يُقَـال لَهُ: قَـرْنُ الطَّوِيِّ، ثُمَّ ذَكَـرَ بَعْدَها الصَّلْصُلَـة والنَّقِيْبَ والغُبَارة وَقَرْنَ التَّوْبَـاد وَيُفْهَم مِنْ هَذا أَنْ هَذِه المُسَمياتِ تَقَع غَـرْب وَادي الجَرِيْب عَلَى مَقْرِبة مِنْ وَادِي (طَلاَل) فِي مِنْطقَةِ بلْدَة (تُرب) فِي عَالِيَةِ نَجْد.

(١) فِي كِتَاب نَصْرٍ.

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ: وبِالنُّونِ: في بِلاَدِ الرُّومِ. وَقَالَ يَاقُوت: بَلَدٌ بِثُغُورِ المِصِّيْصَةِ، وَأَوْرَد شِعْراً لِيَزِيْد بْنِ مُعَاوِيَة مِنْهُ:

وَمَـــا أُبَـــالِي بِمَـــا لاَقَتْ جُمُـــوعُهُم ... يَـــوْمَ الطُّـــوَانَـــة مِنْ حُمَّى وَمِنْ مُـــوْمِ

وَذَكَر أَنَّ المأمُونَ أَمَر أَنْ يُسَوَّر عَلَى الطُّوانِة قَدْر مِيْلٍ فِي مِيْل فَمَات بَعْدَ شُرُوعِه بِقليلٍ، فَبَطَّلَهُ المُعْتَصِمُ، فَقَال عديُّ بْنُ الرِّقَاع يَمْدَحُهُ:

وَكَـــان أَمْـــرِكَ مِنْ أَهْلِ الطُّـــوَانـــةِ مِنْ ... نَصْـــرِ الَّـــذِي فَـــوْقَنَـــا والله أَعْطـــانَـــا

أَمْـــراً شَـــددْتَّ بِإِذْنِ الله عُقْـــدَتَـــهُ ... فَـــزَادَ فِـي دِيْنِنَـــا خَيْـــراً وَدُنْيَـــانَـــا

وأَوْرَدَ شِعْراً لِمسْلمة بن عَبْدِ المَلك وَهُو غَازٍ بقسْطَنْطِينيَّة مِنْهُ:

أَرِقـتُ وَصَحْـــراءُ الطُّـــوَانـــةِ بَيْنَنَـــا ... لِبَـــرْقٍ تَـــلاَلا نَحْـــوغَمْـــرَةَ يَلْمَعُ

(٣): زَادَ نَصْرٌ: لِبَنِي مُرَّةَ غَطَفَان، وَأَوْرَدَ يَاقُوت كَلاَمَ نَصْر (لِبَني مُرَّة وَغطَفَـان) وَقَال قَبلَ ذالِكَ: طُوَالَة: مَوْضِعٌ بِبُرْقَانَ فيه بِئْرٌ قَالَه ثَعْلَب فِي قَوْل الحُطَيْئَة:

٥٤٥- بَابُ طَيْبَة، وَطِيبَة، وَطُنْبَة وَظَبْيَة، وَظُبْيَة[1]

أَمَّا الأَوَّلُ:- بِفَتْحِ الطَّاءِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحتَها نُقْطَتَان ثُمَّ بَاءٌ موحَّدة-: اسْمٌ لِمدِيْنَة الرَّسُول ﷺ كَانَ رَسُول الله ﷺ يُسَمِّيْهَا طَيْبَة وطَابَة[2].

وَأَمَّا الثَّانِي: بِكَسْرِ الطَّاءِ وَالْبَاقِي نَحْو الأَوَّلِ:- قَرْيَة قرْب زرُوْدَ[3]

= فَحَيَّاكَ وُدٌّ مَا هَدَاكَ لِفتيَةٍ ... وَخُوصٍ بِأَعلَى ذِي طُوَالَةَ هُجَّدِ

إِلَى أَنْ قَالَ: وَيَومُ طُوَالَة مِنْ أَيَّام العَرَب، وَهَذا اليَومُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيه يَاقُوتُ امتِداد ليوم الرَّقمِ الَّذِي هَزَمَتْ فيه غَطفَانُ بَنِي عَامِر، فَمنهُمْ من اتَّجَهَ بَعْد أَنْ خَرَجَ مَهْزُوماً مِن جَبَل العَلَم حَيْثُ يَقَعُ الرقم اتَّجَهَ شَرقاً إِلى طُوَالَة، قَالَ جَابِرُ بن سُلمِيٍّ الكِلَابِيّ العَامِري يَصِفُ أَحَدَهم:

يَدعُو عُقيلاً وَقَد مَرَّ الوجِيفُ بِهِ ... عَلَى طُوَالَةَ يَمْرِي الرَّكْضَ بِالعَقِبِ

الوجِيف فَرَس عَامِر بن الطُّفَيل وَطُوَالَة: لاَيَزَالُ المَوْضِع مَعْرُوفاً، وَيُطْلَقُ الإِسْمُ الآن عَلَى جَبَل يَنْحدر منه وادٍ يُسَمَّى بِهَذا الاسم فيه آبَار لِقَبِيلَةِ بَنِي رَشِيْدٍ وَهُم فِيْمَا يظهر مِنْ بَقايا غطفَان، وَيَقَع جَبَلُ طُوَالَة فِي الطرف الجَنُوبِي مِن جبال العَلَم يَحُفُّ به الطَّرِيْق إِلَى النُّقْرَة، يَمُرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جبل أَرِيك الأَسْوَد وسَيْلُ جَبَلِ طُوَالَة ما انْحَدَرَ من شماله فإِنَّهُ يَتَجِهُ شَمالاً شَرقِيًّا نَحو وَادِي الرَّقَم (الرِّقَب) مِن رَوَافِد وَادِي الرُّمَة وماانحَدَر من جَنُوبه يَتجه جَنُوباً إِلى وَادِي سَاحُوق، (يَقَع جَبَل طُوَالَة بَيْن خطي الطُّول: ٥٥/ ٤٠ و٠٠/ ٤١ وَيقْرُب خَطَّ العرض: ٢٦/ ٢٥).

أَمَّا مَانَقَل يَاقُوتُ عَنْ ثَعْلَبٍ مِن أن طُوَالَة بِبُرْقَان، فَلَعَلَّهُ مَوضِعٌ آخرُ، إِذْ بُرقَان شَرقَ الجزيرة، بِمنطَقَةِ الكُوَيت، وَطُوَالَةُ المعروفُ كَانَ فِي بِلَاد غطفَانَ فِي غَرْب الجزيرَة، وَهُوَ المَعْنِيُّ بِقَوْل الحُطَيئَة العَبْسِيّ الغَطَفَانِي.

(١) عِند نَصْرٍ فِي حَرْفِ الظَّاء المُعجَمَة: (بَابُ ظَبْيَة وظُبْيَة وطَيْبَة وَطِيبَة).

(٢): لَمْ يَذكر نَصرٌ طَابَة، وإِنمَا قَال: طَيْبَة اسمٌ لِلْمَدِيْنَة سَمَّاهَا رَسُول الله ﷺ وَلَمْ يَذْكُر يَاقُوتُ فِي المُعجَم سِوَى: طَابة الَّتِي فِي أَرْض طَيِّئٍ الوَارِدَةِ فِي شِعْر زَيْدِ الخَيْل وَهي بَلدة مَعرُوفَةٌ وَقَدْ تَحَدَّثَ صَاحِب «وَفَاء الوفَاء» - ص١٦- عن هَذين الإسمَين بتوسُّعٍ قائلاً: وقد صَحَّ حَدِيث: إِنَّ الله سَمَّى المَدِيْنَة طَابَة، ولكنَّهُ لَمْ يَذكُر ممَّن خرَّجَهُ سِوى ابن شَبَّة.

(٣): لَمْ يَذْكُرُهُ نَصرٌ وَفي «مُعجَم البُلْدَان»: طَيْبَةُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ زَمْزَم، وَأَيْضاً قَرْيَة كَانَت قُرْب زَرُوْد، وزرُود: مَوضعٌ لاَ يَزَالُ مَعروفًا شَرقَ الأَجْفُرِ بِمِنطِقَةِ إِمَارة حَائِل، كَانَ مِنْ أَشْهَر مَنَازِل الحَج الكُوفِي، وَلَمْ أَعْرِف عَنْ طيبَة شَيْئًا.

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بِضَمِّ الطَّاءِ بَعْدَهَا نُونٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ-: بَلْدَةٌ مِنْ أَرْضِ الزَّاب، والزَّابُ فِي عُدْوَةِ الأَنْدَلُسِ مِمَّايَلِي الْمغرِب، يُنْسَبُ إِلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ مَنصُور الطُّنْبِي، رَوَى عَنْ مُحمدِ بْنِ مُخَارِقٍ، وَكَتَبَ عَنهُ غُنْدَرٌ الْمِصْرِيُّ وأَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْوَلِيد الطُّنْبِيُّ، لَهُ بِمِصْرَ عَقِبٌ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنَ المُقْرِي وَغَيْرِه(٤).

وَأَمَّا الرَّابِعُ: بِفَتحِ الظَّاءِ المعْجمَةِ بَعْدهَا باءٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ بَاءٌ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ جُهَيْنَةَ، وَفِي حِدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَال كَتَبَ رَسُوْل الله ﷺ «هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ ﷺ عَوْسَجَةَ بْنَ حَرْمَلَةَ الْجُهنيَّ منْ ذِي الْمَرْوَة، إلى الظَّبْيَةِ إِلَى الْجعَلاَتِ، إِلىَ جَبل القِبْلَةِ لاَيُحَاقُّهُ فِيهَا أَحَدٌ، فَمَنْ حَاقَّهُ فَلاَ حَقَّ لَهُ، وحَقُّهُ حَقٌّ، وَكَتَبَ الْعَلاَءُ بنُ عُقْبَةَ»(١).

---

(٤): وَفِي الْمَخطُوطَة الثَّانِية مِنْ كِتَاب الْحازِمِي حَاشِيَةٌ بِخَط كاتبِ الأَصْل بَعْد هَذه الْمَادَّة: (هَذَا كُلُّه وَهْمٌ، وإِنَّمَا هِيَ طُبْنَةَ - بالباء ثُمَّ النُّون - وَهِيَ مِنْ أَعْمَال الزَّابِ الَّذي هُو مِنْ أَعمَال افْرِيقيَّة) انتهى، وَيظْهَرُ صَوَابُ الْحاشِيَة مِن كَوْنِ يَاقُوت لَمْ يَذْكُرْ هَذَا، وإنَّما ذَكَر طُبْنَة، وَقَال عَنْها: بَلْدَةٌ فِي طَرَفِ إِفْرِيقيَّة مِمَّايَلِي المَغْربَ على ضَفَّةِ الزَّاب فَتحهـا مُوسَى بن نُصَيْرِ إلى أَنْ قَالَ: يُنْسَبُ إِليْهَا عَليُّ بنُ منَصُور الطُّبْنِيُّ، رَوَى عَنه غُنْدَرٌ البَصْريُّ وَأَبُو مُحَمَّد القَاسِمُ بنُ عليٍّ، لَهُ عَقِبٌ بِمِصْر حَدَّث عن ابن الْمَغْرِبيِّ وَغيْره، وَزَاد غَيْرَ هَذَا، وَذَكَر السَّمْعَاني فِي «الأَنسَاب» طُبْنَة فنَسَبَ اليها رِجَالاً، وَغُنْدَرُ الْمَصْريُّ فِي كِتَاب الْحِازِمي صَوَابُهُ (غُنْدَر البَصْرِيُّ) وَهُو لَقَبُ مُحَمَّد بِن جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْن الْبَصْريُّ الْحَافِظ المتوفى سنة ٣٧٠هـ وابن المغـربي في «مُعْجَم البُلْدَان» لَعَلَّ صَوَابها ابن الْمُقْرِيْ كَمَا فِي كِتَاب الحَازِمِي و«الأَنسَاب».

(١) وَفِي كِتَاب نَصْرٍ: ظَبْيَةُ مَوْضع بيْن يَنْبُع وغَيْقَة، وَغَيْقَةُ مُسَاحِلةٌ لِلبَحْر، وَمَاءٌ لِبَني أَبِي بَكْر بنِ كِلاَبٍ قَدِيمًا، وَجَبَلُهُمْ أَبْرَادُ بيْن الظَّبْيَةِ والْحواْبِ، وَفِي «مُعجَم البُلْدَان» زِيَادَةٌ عَلَى مَاذَكَر نَصْرٌ وَالحَازِمِي شَاهِدًا مِنْ شِعْرِ كُثَيِّر عَلَى ظَبْيَة غَيْقَةَ:

فَغَيْقَـــة فَـــالأَكْفَـــالَ أَكفَـــال ظَبْيَـــةٍ تَظَلُّ بِهَـــــا أُمُّ الظِّبَـــــاءِ تَـــــرُودُ

أَكْفَالُ الْجِبَال مَآخِيرُها وظَبْيَةُ أيضًا مَاءَةٌ لِبَني سُحَيْمٍ وَبَني عِجْلٍ بِالْيَمَامَة.

ومَوضع بين يَنبُع وغَيقَةَ ومَاءَة لبني[2] أَبِي بَكر بْنِ كلاَبٍ قديمةٌ[3].

وَأَمَّا الْخَامِسُ:- بِضَمِّ الظَّاء الْمُعْجَمَةِ، وَالْبَاقي نَحْوَ الَّذي قَبْلَهُ:- عِرقُ الظُّبْية. قَالَ الوَاقِدِيُّ: هُوَ مِنَ الرَّوْحَاء على ثَلاَثَةِ أَمْيَالٍ، مِمَّا يَلِي الْمَدِينَة، وبعرق الظُّبْيَةِ مَسْجدٌ صَلَّى فِيهِ رَسُوْلُ الله ﷺ[4].

لا أَعْرِفُ من هذه المَوَاضع شَيْئًا بِاسْمِهِ، وَلَكِنَّ ذَا المَروةِ بَلْدَةٌ كَانَتْ لِجُهَيْنَة دَرَسَتْ وموقعها معروف الآن بِاسْم (أُمّ زرب) أَسْفَلَ وَادِي الجزلِ عِنْدَالْتِقَائه بِوَادي الحَمْضِ (بقرب خطّ الطّول: ٢٨/ ٣٨ وَخطّ العَرْض: ٣٢/ ٢٥).

وَيُلاَحَظُ وُقُوعُ اخْتِلاَف فِي أَسْمَاء المَوَاضِع في حَدِيثِ الإِقْطَاعِ بَيْنَ مَا وَرَدَ في كتَاب الحَازمي وَمَا وَرَدَ في كُتُب أُخرَى كالطَّبَقَات الكُبرى ج١ ص٢٧١ و«مُعْجَم البُلْدَان» و«البِدَايَة والنِّهَايَة» - ٥/ ٣٥٣ - و«وَفَاء الوَفَاء» - ٢/ ٣٤٠ - لا يَتَّسِعُ المَقَامُ لِبَسْطِهَا مِمَّا أَوضَحْتُه في «القَطَائع النَّبويَّة».

(٢): وأَمَّا طَيبَةُ الَّتِي بَيْنَ يَنبُع وغَيْقَة فَغَيْقَة أَرضٌ وَاسِعَةٌ بِقُرْب سَاحِل البَحْرِ فِيْمَا بَيْن أَسْفَل وَادي الصَّفْرَاء وَرَابغ يَمُرُّ بِهَا الطَّرِيْقُ مِنَ المَدِينَةِ إِلى مَكَّة مِمَّا يُفهِمُ مِنْهُ أَنَّ طَيبة تَقَعُ شَمَالَ الصَّفْرَاء فِيْمَا بينها وبين ينبع.

(٣): وَطَيبَة الَّتي في بِلاَدَ بَني أَبِي بَكْر بنِ كِلاَب فَيُفْهم من قُربهَا مِنَ الحَوْأَبِ أَنَّهَا في عَالية نَجد بقُرب خَتْل والبَقَرَة المَعْرُوفَيْنِ الوَاقعيْن في الجَنُوب الغَرْبِيّ من (سَجا) المَنْهَل المعروف وَمَاءةُ بَنِي سُحَيْم ينبغي أَنْ تَكُون في بلادهم في جَبَل عَارض اليَمَامة في جِهَة وَادي مَلهَم بِقُرْبه.

(٤) ظُبْيَةُ: بِضَم الظَّاء - قال نَصر مَوْضِع يُقَال لَهُ عِرْقُ الظُّبْيَة بَيْن مَكَّةَ والمَدِينَة قُرْب الرَوحاء، وقِيْل: هِيَ الرَّوحَاءُ نَفْسُهَا، وَأَوْرَدَ يَاقُوتُ كَلاَم الحَازمي، وَزَاد عَلَيْه قَوْلَ ابْنِ اسْحَاقَ في غزوة بَدْر: مَرَّ رسول الله ﷺ على السَّيَالَةِ ثُمَّ عَلَى فَجِّ الرَّوْحَاءِ ثُمَّ عَلى شَنُوكَةَ وهي الطريقُ المُعْتَدِلَة حَتَّى إِذَا كَان بِعِرْقِ الظُّبْيَة، ثُمَّ أَوْرَد كَلاَم نَصْر، وَعَلى مَقرُبَة من الرَّوْحَاء بنحْو ثَلاَثَة أَمْيَال مكان يُعْرَف بِطرف ظَبْيَة - بِفَتْح الظَّاء - لَيْسَ مِن المُسْتَبْعَد أَن يَكُونَ المَقْصُود هُنَا.

وممَّا زَادَهُ نَصر:

١- ظُيَيَّة :- بالظَّاءِ المَضمومَة بَعْدَهَا بَاءٌ مَفْتُوحَة وَيَاءٌ مُشَدَّدَةٌ- في شِعْر حَاجزِ الأَزْدِيِّ، وَخَلِيْقٌ أَنْ يَكُونَ في بِلاَد قَوْمِه، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوت عَلَى هَذا سِوَى بَيْتَيْنِ لأَعْرَابِي:

لَنَارٌ مِنْ ظُبَيَّةَ مُوْقَدُوْهَا ... بِمُرْتَجَلٍ عَلَى السَّارِي بَعِيدِ

يُشَبُّ وَقُوْدُهَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ ... بِأَهْضَامِ يَمَانِيَةٍ وَعُوْدِ

أَحبُّ إِليَّ مِنْ نَارٍ أَرَاهَا ... بِبَابِلَ عِنْدَ مُجْتَمَعِ الجُنُوْدِ

٥٤٦ ـ بَابُ طِيرَةَ وطَثْرة، وَطَنْزَة[١]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ الطَّاءِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ثُمَّ رَاءٌ: ضَيْعَةٌ مِنْ ضِيَاعِ دِمَشْقَ. يُنْسَبُ إِلَيْهَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطِّيْرِيُّ، روى عَنْ أَبِي الجَهْمِ أَحْمدِ بْنِ طَلَّابٍ الشَّغْرانيِّ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ التَّمِيْمِيُّ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:ـ بَعْدَ الطَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ سَاكِنَةٌ: وَاد فِي دِيَارِ بنِي أَسَدٍ[٣].

وَأَمَّا الثَّالث: بَعْدَ الطَّاءِ نُونٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ زَايٌ:ـ بَلْدَةٌ بِالْجَزِيْرَة مِنْ دِيَارِ بَكْرٍ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ مُحمدُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ الله القَاضِي الزَّاهِدُ الطَّنْزِيُّ رَوَى عَنْ أَبِي جعفرِ السِّمْنانيِّ وَغَيْرِه[٤].

٢ـ طَيِّئَةُ: قال نَصرٌ:ـ مابَعْد الطَّاء المُهْمَلَةِ يَاءان الأُولى مَهمُوزَةٌ مَكْسُورة والثَّانِيَةُ مُشَدَّدَةٌ فِي شِعْرٍ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوت عَلَى كَلَامِ نَصر.

(١) لَمْ أَرَ لَهُ عِنْدَ نَصْر.

(٢) فِي «مُعْجَمْ البُلْدَان» : طِيرَةُ قَرْيَة بِدِمَشْق و (الشَّغْرَانِي) عِنْدَ الْحَازِمِي (المَشْغَرَانِي) وَهُوَ الصَّوَابِ، كَمَا فِي كِتَابِ «الأَنْسَابِ» للسَّمْعَانِي، فَهُوَ مَنْسُوب إِلى مَشْغَرَى مِنْ قُرَى دِمَشْق، وَنَقَلَ بَعْدَ ذَالِكَ أَنْ طِيرَةَ عِدَّةُ قُرَى بِدِمَشْقَ يُقَال لكُل وَاحِدَة مِنْهَا طِيرَةُ بَنِي فُلَان، وعَبرَّ عَن المَنْسُوبِيْن إِلَى طِيْرة بِالْمَرِّي، مِمَّا يُفْهَمْ مِنْه قُرْبُهَا مِنَ الْمَزَّةِ.

(٣) : لَمْ يَزِد يَاقُوت عَلَى هَذَا سِوى: وَأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

أُسُوقُ عَوْداً يَحْمِلُ المَشِيَّا ... مَاءً مِنَ الطَّثْرَةِ أَحْوذِيَّا

يُعْجِلُ ذَا القَبَاضَةِ الوحِيَّا ... أَنْ يَرْفَعَ المِئْزَرَ عَنْهُ شيَّا

الْمِشيُّ والْمَشُوُّ مُشَدَّدُ الأَخِرِ: وَهُوَ الدَّوَاءُ الْمُسْهِلُ، والأَحْوذِيُّ: الْسَّرِيعُ النَّافِذُ الشَّهم مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِم.

(٤): عِنْد يَاقُوتِ: بَلَدٌ بِجَزِيْرةِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ دِيَار بَكرٍ، وَأَطَالَ تَرْجَمَةَ مُحَمَّد بِنْ مَرْوانَ، وَذَكَر أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ ٤٠٣هـ وَتُوفِي بَعْد سَنَة ٥٤٠هـ وَذكَر غَيْرَهُ مِنَ المَنْسُوبِيْنَ إِلَيْهَا.

٥٤٧ـ بَابُ طِيبٍ، وَطُنُبٍ[1]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ الطَّاءِ: بَلْدَةٌ بَيْنَ وَاسِطَ والعِرَاقِ وَالأَهْوازِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الطِّيبِيُّ، وَبَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الطِّيبِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنْمَاطِيُّ الطِّيبِيُّ، رَوَى عن أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ، وَغَيْرُ هَاؤُلاءِ[2].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الطَّاءِ بَعْدَهَا نُونٌ مَضْمُومَةٌ:- مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الْبَصْرَةِ، بَيْنَ مَاوِيَّةَ، وَذَاتِ الْعُشَرِ، وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِي الْعَنْبَرِ.

قَالَ العَسْكَرِيُّ: زُبَيْب بْنُ ثَعْلَبَةَ التَّمِيمِيُّ، لَهُ صُحْبَةٌ، وكَانَ يَنْزِلُ الطُّنُبَ[3].

---

(١): لَمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ نَصْر.

(٢): وَفِي "مُعْجَم الْبُلْدَان": الطِّيبُ بُلَيْدَةٌ بَيْنَ وَاسِط وخُوزِسْتَانُ وَأَهْلَها نَبطٌ إِلَى الآنَ ولُغَتُهُمْ نَبَطِيَّةٌ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْن أَحْمَدَ بِنِ سَعِيد الطِّيبِي التاجِرُ قَال: المُتَعارَفُ عِنْدَنَا أَنَّ الطِّيبَ مِنْ عِمَارةِ شَيْثِ بْنِ آدَمَ عَلَيْـهِ السَّلاَم وَمَازالَ أَهْلُهَا عَلَى مِلة شَيْث، وَهُو مَذْهَب الصَّابِئَةِ إِلَى أَنْ جَاءَ الإِسْلاَمُ فأَسْلَمُوا، وَذكَرَ بَعْضَ المَنْسُوبِينَ إِلَيْهَا.

(٣): أَوْرَدَه فِي "مُعْجَم الْبُلْدَان" وَقَال بعْـدَه عَنْ زُبَيْب: رَوَى عَن النَّبِي ﷺ وَرَوَى عَنْـه بَنُـوه وَأَنْشَد ابنُ الأَعْـرابِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي الهُجَيْمِي:

لَيْسَت مِنَ اللاَّتِي تَلَهَّى بِالطُّنُبْ ... وَلَا الخَيْرَاتِ مَعَ الشَّاءِ المُغبّ

قال: الطُّنُبُ خبْراءٌ بِمَاوِيَّةَ مَاءٌ لِبَنِي الْعَنْبَر بِبَطْن فَلْـجِ. وجَاَء فِي أَرْجُوزَة أَوْرَدَهَا صَاحِـب "الْمَنَاسِك" -٦٢٦-: ذَكَرَ فيها مـاءُ الطُّنُب مِمَّا يفْهَمُ مِنْـه أَنَّ الرَّكْبَ مَرُّوا مَاوِيَّـة عِشَاءاً فَصَلُّواُ الْعَتَمَةَ فِي الـرَّقْمَة، ثُمَّ سَـارُوا فَاسْتَرَاحُـوا فِي الخَرْشَنَةِ حَتَّى بَدا الْصُّبحُ، ثُمَّ سَارُوا فَوَصَلُوا مَاءَ الطُّنُبِ جِيَاعاً لُغبا، فَاسْتَرَاحُوا إِلَى وَقْت الصَّلاَة وَيَظْهرَ أَنَّها صَلاَة الظُّهْرِ، ثُمَّ سَارُوا فَمَرُّوا بِرِكَة الْحَـدَّادَة وَتَجاوَزُوهَا إِلَى ذَاتِ الْعُشَـرِ فَوَصَلُوهَا وَقْتَ الْعتَمَـة. وإِذَنْ فَالطُّنُبُ فِي أَعْلَى وَادِي الحَفَر (الباطن) شَرْقَ ذَاتِ الْعُشَرِ عَلَى طَرِيقَ الْحَجَّ البَصْـري، وَذَات الْعُشَرِ تُعْرَفُ الآنَ بِاسْمِ (أُمّ عُشَر) قَرْيَةٌ مَعرُوفَـة فِي أَعْلَى الْوَادِي، وَأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى مَسِيْـرَةِ نَحْو نِصْفِ مَرْحَلةٍ، اثْنَي عَشَـرَ مِيْلاً مِنْ مَاوِيَّـة، وَقَبْل ذَاتِ الْعُشَر عَلَى مَسَافَة رَوْحَـة، فَهُو عَلَى هَذا عَلَى مَقْربَة مِنْ القَـريَةِ المَعْرُوفَة باسْم ذَبْحَـةَ (بِقُرْب خَطُّ الطُّول: ١٥/ ٤٥ْ وَخَطُّ الْعَرْض: ٠٠/ ٢٨ْ).

وَزُبَيْبُ مُتَرْجَم في «الإِصَابَة» - ٧٢٨٦ - و«الإِسْتِيْعَاب» و «أُسْد الغَـابَة» وهَوُ في الأَوَّل الزُّبَيْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بِنْ عَمْرِو بِنْ سَوَاءِ العَنْبِـرِيُّ بموحَّـدَتَيْنِ مُصَغَّرٌ عِنْـد الأَكْثَرِ، وَخـالَفَهُمُ العَسْكَرِيَّ فَجَعَل المُـوحَّدَة الأُوْلَى نُـوْناً، وَلَـه حَدِيْثٌ أَخْرَجَـهُ أبو دَاوُد، وَرَوَى عَنْـه ابنه دُجَيْن وابن ابنـه شُعَيْثُ.

حَرفُ الظَّاءِ

٥٤٨ - بَابُ الظُّبَاءِ والظِّبَاءِ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ :- بِضَمِّ الظَّاءِ:- وَادٍ تِهَامِيٌّ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:-

عَـــرَفْتُ الــدِّيَـــارَ لأُمِّ الــرُّهَيْنِ   بَيْنَ الظُّبَـــاءِ فَـــوَادِيْ عُشَـــرْ

قَاَلَ السُّكرِيُّ: الظُّبَا، وَادٍ أَوْ مَوْضِعٌ، والظُّبَا مُنْعَرجُ الْوَادِيْ، وَالوَاحِدَةُ ظُبَةٌ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي بِكَسْرِ الظَّاءِ:- مَرْجُ الظِّبَاءِ مَوْضِعٌ(٣).

٥٤٩ - بَابُ ظَبْيٍ، وَظُبَيٍّ، وَظُبَى(١)

أَمَّا الأَوَّلُ:- بِفَتْحِ الظَّاءِ وَسُكُوْنِ الْباءِ الْموَحَّدَةِ-: قَرْنُ ظَبْيٍ جَبَلٌ نَجْدِيٌّ فِي دِيارِ أَسَدٍ(٢)

---

(١) فِي كِتَابِ نَصْر.

(٢): تَعْـرِيفُ نَصْرٍ سِوَى قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ وَهُـو بِنَصِّه فِـي "شَرْحِ أَشْعَـارِ الهُذَلِيِّينَ" -١١٢- وَفِيـه: الرَّهِيْنِ - بـالفَتْح وَبعْدَه: وَيُرْوَى الرُّهَيْنِ، وَرَوَى أَبُـو عُبَيْدة وَأَبُوعَمْرٍو الظِّبَاءِ وَقَالا: وَاحِدها ظَبْيَةٌ وَهِـي مُنْعَرَجُ الْوَادِي، وَأَوْرَد يَاقُوت قَوْلَ الحَـازِمِيِّ مَنْسُوبـاً إليْه، وتَحَـدَّثَ عن الاخْتِلاَف فِي ضَبْطِ حَـركَةِ الظَّـاء بَيْن الضَّم والكَسْرِ، وَقَـالَ: الظِّبَاءُ رَمْلٌ أَوْ مَوْضِعٌ، قَـال الأَدِيْبِيُّ: وَعَلى هَذَا قَـوْلهُ: (أَسَارِيع ظَبْي) كَـأَنَّه جُمِعَ بِمَـا حَوْلَهُ،وَقَـال: الأَصْمَعِيُّ: واحِدَتُهـا ظَبْيَةٌ وَقَال ابنُ الأَنْبارِي: ظباء اسْمُ كَثِيبٍ بِعَينه، وعِنْدَ البَكْرِيِّ: وَادٍ فِي دَيار هُذَيْل، مُسْتَدِلاً بِقَوْل أَبِي ذُؤَيْبٍ.

(٣): قَالَ نَصْرٌ: وَبِكَسْر الظَّاء مرْجُ الظِّبَاءِ، انتهى، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ بَعْد التَّعْرِيف اللُّغَوِيِّ عَلَى قَوْلِ: مَوْضِعٌ بِعَيْنِه.

(١): عِنْد نَصْرٍ بِنَصِّه.

(٢): قَـالَ نَصْرٌ: قَـرْنُ ظَبْي جَبَلٌ بِنَجْدٍ فِي دِيـار بَنِي أَسَد بيْنَ السَّعْـدِيَّةِ وَمُعَـاذَةَ، وَأَصْلُ هَذَا فِي كِتَـاب "بِلاَدِ الْعَـرَب -٥٤- بِمَا مُلَخَّصُهُ وَفَوْقَ السَّعْـدِيَّةِ قَرْنُ ظَبْي وَفَوْقَ ذَالِكَ مَاءَةٌ يُقَالُ لَهَا مُعَاذَةُ وَهِيَ بِطَـرَفِ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: أُذَيَّةُ ثُمَّ فَوْقَ ذَالِكَ مَاءَةٌ يُقَالُ لَهَا الْبَـانَةُ، ثُمَّ ذَكَرَ غَدِيْرَ الصُّلْب، والبَانَةُ وَغدِيـرُ الصُّلْب مِنَ الأَمْكِنَةِ المَعْرُوفَة، انظر عن تَحْدِيـدِهما (قِسْم شَمَـال الْمَمْلَكَة) مِنَ «المُعْجم الجُغْـرافِي لِلبِلاَد العَرَبِيَّـة السُّعُودِيَّـة» والمَوْضِعَـانِ فِي شَمَال

وظَبْيٌ مَاءٌ لِغَطَفَانَ، بِالْقُرْبِ مِنْ مَعْدِنِ سُلَيْم(٣)

وَوَادٍ لِبَنِي تَغْلِبَ عَلَى الْفُرَاتِ. (٤)

وَعَيْنُ ظَبْيٍ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالشَّام(٥).

وَأَمَّا الثَّانِي: بِضَمِّ الظَّاءِ وفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوحَّدةِ وَتَشْدِيْدِ الْيَاءِ:ـ مَاءٌ فِي الْحِجَازِ، بَيْنَهُ وبَيْن النَّقْرةِ يَوْمٌ (٦).

وَأما الثَّالِثُ: بِضَمِّ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوحَّدة وتَشْدِيْدِها وَالإِمَالَة-: نَاحِيَةٌ مِنْ سَوَادِ العِرَاقِ(٧).

القَصِيْمِ، فِي أَعَالِي وَادِي التَّلَبُوْتِ (الشُّعْبَة) فِي الجَنُوبِ الغَربِي مِنْ قَرْيَةِ الْمُسْتَجِدَّةِ، وتِلْكَ الْمواضِعُ قَدِيْماً مِن بِلَادِ بني أَسَدٍ، وَهي الآن بمنطقة إِمَارةِ حَائِل.

(٣): عِنْدَ نَصْرٍ: ظَبْيٌ مَاءٌ لغَطَفان لِبَنِي جحَاشِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْد بْـنِ ذُبْيَانَ بِالْقُرْبِ مِنْ مَعْدنِ بَني سُلَيْم، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَلَى هَذا، وَمَعْدِن بَنِي سُلَيْم هُو مَايُعرفُ الآنَ بِاسْمِ (مَهْدِ الذَّهَب) فِي عَالِيَة نَجْد.

(٤): عِنْدَ يَاقُوت نصُّ كَلاَم نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ.

(٥): هُو نَص كَلاَم نَصْر، وَأَضَاف إِليه يَاقُوْت: قال امرؤ القيس.

وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظَبْيٍ فَعَرْعَرا

قِيْل: ظَبْيٌ: أَرْضٌ لِكَلْب وَيُرْوَى قَرْن ظَبْي. انْتَهَى.

وَظَبْيٌ المَقْرُوْنُ بِعَرْعَرَ مِنَ الأَوْدِيَةِ المَعْرُوْفَة قَدِيْمًا بِاسم الأَوْدَاةُ وَتُسَمَّى الآن الأَوْدِيَة السَّبْعَة، وَقَدْ عَدَّ الْهَجَرِيُّ ـ ١٣٣٩ ـ مِنْهَا بَطْنَ ظَبْيٍ، وَقَال: إِنَّهَا كُلَّهَا تَصبُّ فِي الْفُرَاتِ، وَهَذِه الأَوْدِيَةُ لاَتَزَالُ مَعْرُوْفَةً فِي شَمَالِ الْجَزِيْرَة.

(٦) قَال نَصْرٌ: ظُبَيٌّ عَلَى صِيغَةِ التَّصْغِيرْ: مَاءٌ عَلَى يَوْمٍ مِنَ النَّقْرَة، مُنْحَرِفٌ عَلَى جَادَّةِ حَاجِّ الْعِرَاقِ، وَعِنْد يَاقُوْتٍ: مَاءٌ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّقْرَة، يَوم مُنْحَرِفٌ عَنْ جَادَّةِ حَاجِّ الْعِرَاق. انتهى، والنَّقْرَةُ لَا تَزَالُ مَعْرُوفَةً فِي الشَّمَال الْغَرْبِيِّ مِنْ عَالِيَةِ نَجد، كَانَتْ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الْكُوْفَة، ولَيْسَتْ فِي الْحِجَازِ.

(٧) عِنْدَ نَصرٍ: وَأَمَّا بِضَمِّ الطَّاءِ المُهْمَلَةِ وَتَشْدِيْدِ البَاءِ والإِمَالَةِ: نَاحِيَةٌ مِنْ سَوَادِ الْعِرَاقِ قَرِيبَةٌ مِنَ المَدَائِن، وَقَدْ ذَكَر يَاقُوْتُ هَذَا الاسْمَ فِي حَرْفِ الظَّاء المُعْجَمَة قَائِلًا: بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيْدِ ثَانِيه وإِمَالَةِ الأَلِفِ إِلى اليَاءِ، لَفْظَةٌ نَبَطِيَّةٌ: نَاحِيَةٌ مِنْ سَوَادِ الْعِرَاقِ قَرِيبَةٌ مِنَ المَدَائِن

٥٥٠ـ بَابُ ظَفَار، وَطَمَار[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ : بِفَتْحِ الظَّاءِ بَعْدَهَا فَاءٌ: بَلْدَةٌ بِالْيَمَن يَسْكُنُها حِمْيَرُ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ الجزعُ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيْث، وَفِي الْمثَل: مَنْ اَتَى ظَفَارِ حَمَّرَ، أَيْ تَكَلَّم بِلُغَةِ حِمْيَر[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: أَوَّلُهُ طَاءٌ مُهْمَلَةٌ بَعْدَهَا مِيْمٌ: قَصْرٌ بِالْكُوْفَةِ[٣].

٥٥١ـ بَابُ ظُلَيْم، وَظَلِيْم[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ : بِضَمِّ الظَّاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ ذُوْ ظُلَيْمٍ أَحَدُ الأَذْوَاءِ مِنْ حِمْيَر[٢].

---

(١): عِنْد نَصْر: (بِاب ظَفَار وأَظْفَار).

(٢): عِنْد نَصر - بفتح الظَّاء وكَسْرِ الرَّاء:- مُدُنٌ بِالْيَمَن، وَقِيْل: قَرْيَةٌ لِحِمْير، وَأَطَال يَاقُوْتُ الْكَلاَمَ عَلَيْها وَقَال: وَهِي مَدِيْنَةٌ بِالْيَمَن فِي مَوْضِعَيْن: إِحْدَاهُمَا قُرْب صَنعَاء، وَهِي الَّتِي يُنْسَبُ إِلَيْها الْجزعُ الظَّفَارِيُّ، وَبِهَا كان مَسْكنُ مُلُوْك حِمْيَر، وَأَوردَ الْمثَلَ عَن الأَصْمَعِيّ (لَيس عِندنَا عَرَبِيَّتْ مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّر) وَأَضَاف: فَأَمَّا ظَفَارِ المَشْهُوْرَةُ فَلَيْسَت إلاَّ مَدِيْنَةٌ عَلَى سَاحلِ بَحْر الْهِنْدِ مِنْ أَعْمَالِ الشِّحْرِ، وَتَحَدَّث عَنْهَا حَديْثاً شَيِّقاً، وَعَلَّق الْقَاضِي الأَكْوَع عَلَى قَوْل يَاقُوْتِ عَنْ ظَفَار الْقَرِيْبَة مِنْ صَنْعَاء: هُو ظَفَار ذُوْ رَيْدَان جَنُوْبَ صَنْعَاء بِمَسَافَة مِئَة وخَمْسِيْن كِيْلاً، وَقَدْ هَدَمَهَا الأَحْبَاش وَلاتَزَال آثَارُ قُصُوْرِهَا مَاثِلَةً لِلْعَيَان، وَأُنْشِئ فِيْهَا الآنَ مَتْحَفٌ جَمَعَ بَعْض مابَقِيَ مِنْ آثَارِها، وَعَلَى ظَفَارِ الثَّانية قَائلاً: هِيَ مِنْ أَعْمَالِ عُمَان وَكَانَت تُعْرَف بِظَفَار الْحَبُوْضِي، وَيُوْجَدُ فِيْ الْيَمنَ مَحَلاَّتٌ أُخْرى تَحْمِلُ اسمَ ظَفَارِ وَذَكَرَهَا.

(٣): نَقَل يَاقُوْتُ عَنْ نَصْرِ: طَمَار قَصْرٌ بِالْكُوْفَة مُضِيْفًا: فَجَعَلَه عَلَماً قال: وَطَمَار جَبَلٌ وَقيل طَمَارِ اسْمُ سُوْر دِمَشْق وَلعَلَّه نَقَلَه، وابنَا طَمَار ثَنِيَّتَانِ، وَقِيل: جَبَلاَن مَعْرُوفَان، وَذكَر قَبْل ذَالك أَنَّ عُبَيْدَ الله بْنَ زِيادٍ أَمَر بِإِلْقاء مُسلمِ بْنِ عَقِيلٍ مِنْ سَطْحٍ عَالٍ، قَال ابن السِّكِّيتِ مِنْ طَمَارَ أو طَمَارِ بِالْفَتْحِ أَوْ الْكَسْر.

وَمَاذَكر نَصْر:-

١ - أَظْفَار: بِالأَلِف وَسُكُون الظَّاء أُبَيْرِقَاتٌ حُمْرٌ فِيْ دِيَار فَزَارَة، وَزَاد يَاقُوْت عَلَى كَلاَم نَصْر: فِيْ قَوْل صَخْر بن الْجَعْد:

يُسَائِلُ النَّاسَ هَلْ أَحْسَسْتُمُ جَلَبَا ... مُحَارِبِيًّا أَتَى مِنْ دُوْنِ أَظْفَارِ؟

فِي أَبْيَاتٍ وقِصَّةٍ ذِكِرَتْ فِي بِئْر مُطَّلِب، وَهُنَاكَ أَوْردَ قِصَّةً طَوِيْلةً لِصَخْر بنِ الْجَعْدِ الْخُضْرِيِّ الْمُحَارِبي مَعَ تَاجِر مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَرَب عَنه فَحَاوَل اللَّحَاقَ به وَلكِنَّهُ رَجَعَ مِنْ بِئْرِ مُطَّلِب، وَأَوْردَ شِعْراً فِيْه ذَالِكَ البيْتَ ويُفْهَمُ مِنْ هذَا قُرْبُ الْمَوْضِع مِنْ بِئْرِ مُطَّلِبٍ بِقُرب المَدِيْنَة فِي نَاحِيَة نَخْلِ (الحِنَاكِيَّة).

(١): عِنْدَ نَصْر.

(٢): عِنْد نصر - بِضَمِّ الظَّاء - وَادٍ أَوْ جَبَلٌ بِالْيَمَن وإليه يُنْسَب ذُو ظُلَيْم أَحَدُ الأَذْوَاءِ مِنْ حِمْيَر، مِنْ وَلَده حَوْشَبٌ الَّذِي شَهِدَ مَعَ مُعَاوِيَة صِفِّيْنَ، قَتَلَه سُلَيْمَان، وَأَوْردَ يَاقُوْتُ كَلاَمَ نَصْرِ مَنْسُوْباً إِلَيْه وَلَم يَزِد، وَلَمْ يُعلِّق الْقَاضِي الأَكْوَعُ فِي كِتَاب «البُلْدَان الْيمانِيَّة» عَلَى هَذا، وَلَكِنَّ المَقْحَفِي فِي كِتَاب «مُعْجَم البلْدان والقَبائِل اليَمَانِيَة» قَال: ظليم قَرْيَةٌ

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ الظَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ:- وَادٍ بِنَجْدٍ[٣].

٥٥٢ ـ بَابُ ظَهْرَان، وطِهْرَان[١]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الظَّاءِ: وَادٍ قُـرْبَ مَكَّةَ، وَعِنْدَهَا قَرْيَةٌ يُقَـالُ لَهَا مَرّ، يُنْسَبُ إِلَى هذَا الْوَادِيْ، وَبِمَرّ الظَّهْرَانِ عُيُوْنٌ كَثِيْرَةٌ وَنَخِيلٌ لِأَسْلَمَ وَهُذَيْـلٍ وَغَاضِرَة، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي غَيْرِ حَدِيْثٍ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِكَسْرِ الطَّاءِ المُهْمَلَةِ ـ: قُـرَى بالرَّي يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ حَمَّادٍ الطِّهْرَانِيُّ، سَمِعَ عَبْدَ الرَّزَّاقِ وَأَبَا عَاصِمٍ وَغيرهما،[٣].

وَأَيْضاً قَـرْيَةٌ بِـأَصْبَهَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهَـا أَبُو صَالِـحٍ عقيْلُ بْنُ يَحْيى الطِهْرَانِيُّ وَجَمَـاعَةٌ سِوَاهُ[٤].

مِنْ قُرَى جَهْران جَنُوْبَ صَنْعَاءَ وَلَمْ يَضْبُط الكَلِمَةَ.

(٣): عِنْد نَصْرٍ: وأَمَّا بِفَتْحِ الظَاءِ وَادٍ نَجْدِيٌّ، وَقَالَ يَاقُوْتُ: ظَلِيْم وَهُو ذَكَرُ النَّعَامِ وَادٍ بِنجْد عَنْ نَصْرٍ، وَقَالَ أَبُو دُوادٍ الإِيَادِيُّ:

أَقْفَـــرَ الخَبُّ مِـنْ منـــازِلِ أسمـــا ء فَجَنْبَـــا مُقَلّـصٍ فظَلِيْـمُ

وَقَبْلَهُ بَيْتٌ ذَكَر فِيْهِ (رَامَة وَتَرِيْم) وهُمَا مكانان مُتَبَـاعِدَانِ، أَحَدُهُما في نَجْدٍ بِمِنْطَقَةِ القَصِيْمِ وَهُوَ رَامَةُ، وتَرِيْمُ في أَقْصَى جَنُوْبِ الجَزِيْرَة في حَضْرَ مَوْت.

(١) عِنْد نَصْرٍ : بِتَعْرِيْفِ الاسْم الأَوَّل.

(٢) قَالَ نَصْرٌ : أَمَّا بِفَتْحِ الظَّـاءِ : بِالحِجَازِ قُرْبَ مَكَّةَ وَهُنَا مَـرُّ مَكَانٌ، وَقِيْلَ مَرُّ القَرْيَةُ وَظَهْرَانُ الـوَادِي، وبِمَرٍّ عُيُوْنٌ كَثِيْرَةٌ وَنَخِيلٌ لأَسْلَمَ وَهُذَيْلٍ وَغَاضِـرَةَ، وَأَيْضًا: جَبَلٌ فِي دِيَارِ أَسدٍ، وَأَطَـالَ يَاقُوْتُ الكَلاَم عَلَى الظَّهْرَانِ فَـذَكَر الظَّهْرَان : قَرْيَة بِـالْبَحْرَيْنِ لِبَنِي عَامِرٍ مِنْ عَبْدِ القَيْس، والظَّهْـرَانُ جَبَلٌ فِي أَطْرَاف القَنَانِ، وَبِجَنْبِ الظَّهْرَانِ هَذَا قَـرْيَةُ الفَوَارَة، بِهَا نَخِيْلٌ كَثِيْـرَةٌ وعُيُونٌ، والظَّهْرَانُ وَادٍ قُـرْبَ مَكَّةَ، وَعِنْدَهَـا قَرْيَـةٌ يُقَال لَهَا مَـرُّ تُضَافُ إِلَيْهِ، وَوَرَدَ ذِكْـرُ الظَّهْرَان فِي «صَحِيْح البُخَـارِي» فِي التَّفْسِيْرِ وَفِي كُتب السِّيْـرَة، والمَوَاضِعُ الَّتِي ذَكَـر يَاقُـوْتُ مَعْرُوْفَةٌ، فَـالظَّهْرَانُ فِي البَحْـرَيْن «المَنْطقة الشَّرْقِيَّة» مِنْطَقَةٌ واسِعَةٌ كَانتْ قديمًـا مَعْمُورَةً، وأَصْبَحَتْ مَقَرًّا لِشركة النَّفْط والظَّهْرَان الجَبَل الَّذِي بِقربِ الفَـوَّارةِ يُعْـرفُ الآنْ بِـاسْمِ (السِّلْسِلَـة) جَبلٌ يَقَعُ إِلَـى الشَّمَـالِ الشَّـرْقِي مِنْهَـا عَلَى بُعْـد ثَـلاَثَـة أَكْيَالٍ، مُسْتَطِيْلٌ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الجَنُوْبِ، وَهُوَ فِي القَدِيْمِ فِي بِلاَد بَنِي أَسَـدٍ، أَمَّا الظَّهْرَانُ الوَادِي بِقُرْبِ مَكَّةَ فَيُعْرَفُ الآنَ بِاسْمِ وَادِي فَاطِمَة، كَانَ ذَا عُيُوْنٍ كَثِيْرَةٍ إِلَى عَهْد قَرِيْب، فَنضبتْ مِيَاهُ أَكْثرِهَا، وَشُهْرَتُهُ تُغْنِي عَنْ تَحْدِيْدِ مَوْقعه.

(٣): قَالَ نَصْـرٌ: بِكَسْر الطَّاء المُهمَلَـة- نَاحِيَةٌ مِنْ سَوَادِ أَصْبَهَـان، وَعِنْد يَاقُـوْت: طِهْرَانُ هِي الآن عَجمِيَّة وهُمْ يَقُـولُوْنَ تِهْرَان، وَلَمْ يَقُولُوا طَهْرَانِ لِأَنَ الطَّاء لَيْسَتْ فِي لُغتهمْ، وَهِيَ مِنْ قُرَى الرَّيّ بَيْنَهُما نَحْو فَرْسَخٍ، وَأَطَال الكَلاَم عَلَيْهَا، وَذَكَر عَدَدًا مِنَ المَنْسُوْبِيْن إِلَيْهَا مِنْهُم مِنْ ذَكَر الحَازِمِي وهي قَاعدةُ بِلاد فَارس.

(٤): وَقَال يَاقُوْت أَيْضاً: وَطِهْرَان مِنْ قُرَى أَصْبَهَان، وَعَدَّ كَثِيْرًا مِنَ المَنْسُوْبِيْنَ إِلَيْهَا.

حَرْفُ العَيْن

٥٥٣ ـ بَابُ عَانَة، وَغَانَة، وَغَابَة[(١)]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ ٱلأَلِفِ نُوْنٌ ـ: بَلْدَةٌ عَلَى شَـاطِئِ ٱلْفُرَاتِ بِقُرْبِ حَدِيْثَةِ النُّورَة، يُقَالُ لَهَا عَـانَاتٌ أَيْضاً يُنْسَبُ إِلَيْها يَعيْشُ بنُ الْجَهْـم ٱلْعَاني، وَيُقَالُ لَهُ ٱلحَـدَثيُّ أَيْضاً رَوَى عَنْهُ الْحُسَيْنُ بنُ إِدْرِيْس[(٢)].

وَأَمَّـا الثَّاني :ــ أَوَّلهُ غَيْنٌ مُعْجمَـةٌ وَبعْـدَ ٱلأَلِفِ نُـوْنٌ أَيضـاً ـ: بَلَـدٌ كَبِيْـرٌ فِي أَقْصَى ٱلغَرْبِ، وَرَاءَ سَرِسة يُقَالُ لَهَا مَعْدِنٌ[(٣)].

وَأَمَّـا الثَّـالِثُ: ــ أَوَّلـهُ غَيْن مُعْجَمَـةٌ وَبَعْدَ الْأَلِـفِ بَاءٌ مُـوَحَّـدَةٌ ــ: مَـوْضِعٌ بِقُـرْبِ الْمَدِيْنَةِ،قَالَ الْوَاقدِيُّ: الْغَابَةُ بَرِيْدٌ مِنَ الْمَدِيْنَةِ عَلَى طَرِيْقِ الشَّام، وَصُنِعَ مِنْبَرُ النَّبيِّ ﷺ

---

(١) عِنْد نَصْرٍ عَدَا الأَخِيْر.

(٢): قَال نصْـرُ: أَمَّا بِـٱلغَيْنِ المُعْجَمَةِ بلَـدٌ عَلَى شَاطِئِ ٱلفُـرَاتِ الشَّامِي، قَـرِيْبٌ مِنْ هِيْتَ، وَأَيْضاً: مِـنْ أَعْمَالِ الاردن، وَيُقَال: فِيْهِمَا (عَانَاتٌ) وَقَال يَاقُوْتُ: عَانَةُ: بَلَـدٌ مَشْهُوْرٌ بَيْنَ اَلرَّقَّةِ وَهِيْت يُعَدُّ مِنْ أَعْمَالِ الجَزِيْرَةِ، وَجَاءَ فِي ٱلشِّعْر (عَانَـاتٌ) كَأَنَّه جُمِعَ بِمَا حَـوْلَهُ، ونَسبَتِ الْعَرَبُ إِلَيْـه الْخَمر، وَأَوردَ شَاهـداً مِنْ الشِّعْرِ، وَأَضَاف: وَهِيَ مُشْـرِفَةٌ عَلَى الْفُرَاتِ قُرْبَ حَدِيْثَـةِ النورة، وَبهَا قَلْعَةٌ حَصِيْنَةٌ، ثم ذَكَر يَعيْشَ بْنَ الْجَهْم الْعَانِي، وَفَصَّلَ الْحَدِيْث عَنْـهُ، وَذَكَر طَرَفاً مِنْ تَارِيْخ عَانَةَ، وَمِمَّا ذَكَر أَنْ سَابُوْرَ ذَا الأَكْتَافِ جَدَّدَ سُوْر مَدِيْنة أَلُوْسَ وَجَعَلَهَا مَسْلَحَةً لِحِفْظ ما قَرُبَ مِنَ الْبَادِيَة، وَأَمَرَ بِحَفْـرِ خَنْدَقٍ مِن هِيْتَ يَشُقُّ طَفَّ ٱلبادِيَـةِ إلى كَاظِمَـةَ مِمَّا يَلِي الْبَصْرَةَ، وَينفُـذُ إِلَى الْبَحْرِ ونَظَّمهُ بِـٱلمَسَالحِ، لِيَكوْنَ مَانِعًـا لأَهْلِ البَادِيَةِ عَنِ ٱلسَّوَادِ، فَخَـرَجَتْ هِيْتُ وَعَانَاتُ بِسَبب ذَالِكَ ٱلسُّوْرِ عَنْ طَسُّـوْجِ (سَاج فَيْرُوْز) لأَنَّ عَاناتِ كَانتْ مَضْمُوْمَةً إِلَى هِيْتَ، وَعَانَةُ أَيْضاً: بَلَدٌ بِالْأُرْدُنِّ عَنْ نَصْر.

(٣) سَقَطَ تَعْرِيفُ غَانَةُ مِنَ المخطُوطة الثانِيْة، وكَلِمَةُ (سرسه) كَذَا وَرَدتْ في ٱلأَصْلِ، وعِنْدَ نَصْرٍ: غَانَةُ - بِالْغَيْن:- بَلَدٌ كَبِيْرٌ بِٱلمَغْرب مِنْ وَرَاء ٱلسُّوْسِ ٱلأَقْصَى، وَفِي "مُعْجَم ٱلبُلْدَان "غَانَـةُ مَدِيْنةٌ كَبِيْرَةٌ فِي جَنُوْب بِلاَد ٱلمَغرِب مُتَّصِلَةٌ بِبِلاَدِ ٱلسُّوْدَانِ يَجْتَمع إِلَيْهَا التُّجَّارُ وَمِنهَا يُدْخَلُ في المَفَازَاتِ إلى بِلَاد التِّبْرِ، وَلَوْلَاهَا لَتَعَذَّرَ الدُّخُوْلُ إِلَيْهِمْ لأَنَّها فِي مَوْضِعٍ مُنْقَطعٍ عَنْ ٱلمَغـرِبِ عِنْدَ بِلاَدِ ٱلسُّـوْدَان، فَمِنْهَا يَتَـزَوَّدُوْنَ، وَقَد ذُكِرَتْ فِي ٱلتِّبْـر. انْتَهَى مُلَخَّصاً وَغَانَـةُ: بِلَاد وَاسِعَةٌ مَعْروفَة الآن.

مِنْ طَرْفَاءِ ٱلْغَابَةِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدالْمُطَّلِبِ يَقِفُ عَلَى سَلْعٍ فَيُنَادِيْ غِلْمَانَهُ وَهُمْ بِالْغَابَةِ فَيُسْمِعُهُمْ وَذَلكَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، وَبَيْنَ سَلْعٍ وَبَيْنَ ٱلْغَابَةِ ثَمَانِيَةُ أَمْيَالٍ[٤].

٥٥٤ - بَابُ عَابِدٍ وَعَانِدٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بَعْدَ ٱلْأَلِف بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ -: مِنْ نَوَاحِي مِصْرَ، قَال كُثَيِّرٌ:

تَعَالَى وقَدْ نَكَّبْنَ أَعْلاَمَ عَابِدٍ ... بِأَرْكَانِهَا ٱلْيُسْرَى هِضَابُ ٱلْمُقَطَّمِ[٢]

وَأَمَّا الثَّانِي:- بَعْد ٱلْأَلِف نُوْنٌ: وَادٍ بيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ[٣].

---

(٤): ٱلغَابَةُ: مُجْتَمَعُ سُيُوْل أَوْدِيَةِ ٱلمَدِيْنَةِ فِي أَسْفَلِهَا فِي جِهَةِ ٱلشَّامِ، وَكَان بِهَا أَمْلاَكٌ لأَهْل ٱلمَدينة لِكَثْرَةِ عُيُونِهَا وَخُصُوْبَةِ أَرْضِهَا، إلاَّ أَنَّ عُيُونَهَا فِي ٱلأَزْمَانِ الأَخِيْرَةِ جَفَّتْ وَعن الاخْتِلاَفِ فِي تَحْدِيْدِ ٱلمسَافَة بينها وبين المدينة، فَيُحْمَل ماطَالَ مِنْهَا عَلَى أَقْصىَ ٱلغَابِة وَمَاقَصُرَ عَلَى أَدْناهَا، وَمَوْقِعُهَا مَعْرُوْفٌ عِنْدَ أَهْل ٱلمَدِيْنَةِ، وقَدْ أَطَالَ يَاقُوْتٌ وبَعْدَهُ السُّمْهُوْدِيُّ ٱلكَلاَمَ عَلَيْهَا.

(١): عِنْدَ نَصْر: (بَابُ عَابِدٍ وَعَانِدٍ وَعَايِدٍ وَعَايذ).

(٢): قَالَ نَصْر عَنْ عَابِد: صُقْعٌ بِمِصْرَ، وَفِي " مُعْجَم ٱلبُلدان" : عابَدُ جَبَلٌ فِي أَطْرَافِ مِصْرَ قِيْل سُمِّي بِذَالك لأَنَّه كَانَ سَاجِداً وَأَوردَ بَيْتَ كُثَيِّرٍ - ٣٠٠/ ٣٢٠- فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدَ ٱلْعزيْز بِنَ مَرْوَان، وَمِنْ قَوْله فِي رِثَائِهِ:

أَتَانِي وَدُوْنِي بَطْنُ غَوْلٍ وَدُوْنَهُ ... عِمَادُ ٱلشَّبَا مِنْ عَيْنِ شَمْسٍ فَعَابِدُ

(٣): عِنْد نَصْر: عانِدُ بِٱلنُّوْنِ: وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وٱلْمَدِيْنَةِ قَبْلَ ٱلسُّقْيا بِمِيْلٍ، ثُمَّ أَضَاف: وَوَادِي ٱلعَابِدِ قَبْل السُّقْيا بِمِيلٍ، وتَقَدَّم، والسُّقْيَا مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّة وٱلمَدِيْنَة، وَفِي "مُعْجَم ٱلبُلْدَان "أَوْردَ كَلاَم نَصْر غَيْر مَنْسُوْبٍ، وَأَضَاف: وَيُرْوَى عَايِذ - بِٱليَاء وٱلذَّال - والسُّقْيَا تُعْرَف الآن بِاسْم (أُمّ ٱلبِرَك) جَمْع (بِرْكَةٍ) وَعلَىَ مَقْرِبَةٍ مِنْها قَبْلَها وَادٍ يُعْرَفُ باسْم

٥٥٥ ـ بَابُ الْعَالِ، والْعَاذ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ آخِرُهُ لَامٌ ـ: اسْمٌ لِلْأَنْبَارِ، وَبَادُوريَا، وَقَطْربل، ومَسْكَن، يُقَالُ لِهَـذِهِ الْمَواضِعِ أَسْتَانُ العَالِ، وَالْأَسْتَانُ مِثْلُ الرُّسْتَاقِ.

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

شَبَّ بِالْعَالِ مِنْ كَثِيْرَةَ نَارٌ ... شَوَّقَتْنَا وأَيْنَ مِنْهَا المَزَارُ(٢)

وَأَمَّا الثَّانِي: - آخِرُهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ: - مَوْضِعٌ عِنْدَ بَطْنِ كُرٍّ فِيْ شِعْرِ قَيْسِ بْنِ الْعَجْوَةِ الْهُذَليِّ:

فِيْ بَطْنِ كُرٍّ فِي صَعِيْدٍ رَاجِفِ ... بَيْنَ قِنَانِ الْعَاذِ والنَّواصِفِ(٣)

= وادِي الْعَانِد يَسِيلُ مِن جَبَل صُبْح (ثَافِل الأَكْبَر) فَيَجْتَمِعُ بِوَادِي الْقَاحَة أَحَد رَوَافِد وَادِي الْفُرْع أَعْلَى وَادِي الأَبْواءِ،، وَأُم الْبِرَكِ تَقَع فِي وَادِي الْقاحَةِ، وَيَقَعُ (بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ٢٠/ ٣٩ْ وَخَط الْعَرْض: ٤٥/ ٢٣ْ تَقْرِيْباً).

وَمِمَّا زَادَ نَصْر:

١ ـ عَايد : بِالْيَاء الَّتِي تَحْتَهَا نُقْطَتَان فِي شِعْرٍ، وَلَمْ يَزِد يَاقُوْت عَلَى الْقوْل : عَائِد بِدَال مُهْمَلَة مَوْضِع جَاء ذِكْرُهُ فِي الشِّعْرِ عِنْدَ نَصْر.

٢ ـ عَايِذُ : قَالَ نصْرٌ : عَايذ بِالْيَاء وَذَال : جَبَلٌ فِي جِهَة الْقِبْلَة يُقَابِلهُ آخرُ خَلْفَ القِبْلِةِ، والرَّبْذَةُ بَيْنَهُمَا وَيُقَال لِلَّذِي يُقَابِلُهُ مُعَوِّذُ، وَأَوْرَد يَاقُوْتُ هَذَا بِدُوْنِ نِسْبَةٍ، والرَّبْذَة مَعْرُوْفَةٌ فِي عَالِيَةِ نَجْدِ.

(١) زَادَ نَصْر : (والْعَاهِ) .

(٢) عِنْدَ نَصْرِ : أَما بِاللَّامِ اسْمٌ سَمَّتْ بِهِ الْعَرَبُ أَكْنَافَ بَغْدَادَ، وَهِي سُوْقٌ قَبْلَ أَنْ تُمَصَّرَ، وَقِيْلَ : مَاعَلَى الْجَانِبِ الْشَّرْقِيِّ مِنْ دِجْلَةَ مِن الْقُرَى، وَفِي «مُعْجَم البُلْدَان» : الْعَالُ مَا أَظُنَّهُ إِلَّا مَقْصُوْرًا مِن الْعَالِي بِمَعْنَى الْعُلُوِّ لأَنَّـه يُقَال للأَنْبَار وبَادُوْرِيَا وقَطْرَبُّل ومَسْكَن الاسْتَانُ الْعَالِ، لِكَوْنه فِي عُلُوِّ مَدِيْنَةِ الْسَّلَامِ، والأَسْتَانُ بِمَنْزِلَةِ الكُوْرَةِ، والرُّسْتَاقِ، هَكَذَا يُفَسَّرُ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّة المَوْضِعُ كقولِهِمْ طَبَرِسْتَانَ، وأَوْرَدَ بَيْتَ ابْنِ قَيْس الرُّقَيَّاتِ وَمَعَهُ آخَرُ وَهُمَا مِنْ شِعْره.

(٣) عِنْد نَصْرِ : الْعَاذُ : آخِرُهُ ذَالٌ مَنْقُوْطَةٌ مِنْ بِلَادِ تِهَامَةَ أَوْ الْيَمَنِ لِبَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَقِيْل : مَاءٌ مُرٌّ قَبْلَ نَجْرانَ، وَقِيْل بِالدَّال الْمُهْمَلَةِ، وَقِيْلَ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ والنُّوْنِ، وَأَوْرَدَ يَاقُوْتُ كَلَام الْحَازِمِيِّ غَيْرَ مَنْسُوب، وَقَوْلَ نَصر مَنْسُوْبًا إِلَيْهِ مُضِيْفًا شَوَاهِدَ شِعْرِيَّةً، وَلَا يُفْهَمُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْعَجْوَةِ الْهُذَلِي : أَن قِنَان الْعَاذ والنَّوَاصِف فِي بَطْنِ كُرٍّ الَّذِي هُوَ مَوْضِعٌ فِي أَسْفَلِ كَرَا، بَيْنَ عَرَفَةَ والطائِف، إِذْ وَرَد فِي شَرْحِه مِنْ كِتَاب «شَرْح أَشْعَار الْهُذَليين» ـ ٩٠٥ ـ: أَنَّ الْكَرَّ هُوَ القَلِيبُ فِي الْوَادي، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي وادِ فَلَيْس كَرًّا، والْكَافِ مَفْتُوْحَة فِي قِصَّةٍ جَاءَ فِي آخِرْها : فَضَرب الدَّهْرُ مِنْ

٥٥٦ - بَابُ عبَّادَانَ، وعِنَاذَانَ(١)

أَمَّـا الْأَوَّلُ :ـ بَعْـدَ الْعَيْنِ بَـاءٌ مُـوَحَّدَةٌ مُشَـدَّدَةٌ ــ: جَـزِيْرَةٌ مَشْهُـوْرَةٌ تَحْتَ الْبَصْـرَة، مَقْصُوْدَةٌ لِلـزِّيارَةِ، وَكَانَتْ قَـدِيْماً مِنْ ثُغُـوْرِ الْمُسْلمِيْنَ، وَيُرْوَى عَنْ فَضَائِلِهَـا أَحَادِيْثُ غَيْرُ ثَابِتَةٍ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا نَفَرٌ مِنْ رُوَاةِ الْحَدِيْثِ(٢).

وَأَمَّـا الثَّانِي:ــ بَعْـدَ الْعَيْنِ نُـوْنٌ مُخَفَّفَةٌ، وَبَعْـدَ الْأَلِفِ ذَالٌ مُعْجَمَـةٌ -: نَـاحِيَـةٌ مِنَ الْعَوَاصِمِ، عِنْدَ قِنَّسْرِيْنَ(٣).

= ضَرْبِهِ فَأَقْبَلَ أَبُو تَقَاصُفَ وَمَعهُ بَنُونَ أَرْبَعَـةٌ وإِخْوَةٌ تِسْعَةٌ يَحفرُونَ كَرًّا فِي المكَان الَّذِي سَمَّى قَيْسُ بْنُ العَجْوَةِ، فكَان قَبْراً لَهُمْ، مَعَ أَنَّه يُفْهَمُ مِنْ تَحدِيْدِ العَاذِ أَنَّهُ مِنْ بِلاَد هُذَيْلٍ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ مَكَّةَ.

وَزَاد نَصْر:

١ - العَاهُ قَائِلاً: وَمَاآخِرُهُ هَـاءٌ: جَبَلٌ فِي أَرْضِ فَزَارَة،، وَزَادَ، يَاقُوْتُ: وَيَوْم الْعَاهِ مِنْ أَيَّام الْعَرَبْ والْعَـاهُ هُوَ المَوْضِعُ الَّذِي أَوْقَعَ حُمَيْـدُ بْنُ حُرَيْثٍ الْكَلْبِيُّ بِبَنِي فَـزَارَةَ، فَتَجَمَّعَتْ فَزَارَةُ فَـأَوْقعَتْ بِكَلْب فِي بِنَـاتِ قَيْنَ فِي أَيَّام عَبْـد الْمَلِكِ بْن مَرْوَانَ، وَأُضِيْفُ: جَبَلُ الْعَاهِ لاَيَزَالُ مَعْـرُوْفاً غَرْبَ مِنطَقَةِ الْجَبَلَيْنِ (حَايل) في الطريقِ إلى تَيْمـاء، والْعَاهُ هُوَ الطَّرَفُ الجَنُوْبِيُّ مِنْ سِلْسِلَةِ جِبَال الْمِسْمَى (مُحَجَّـر قَديماً) عَلَى مَقْرِبَةٍ مِنَ الطَّرَف الشَّـرْقِي الشَّمَالِي مِنْ حَرَّةِ لَيْلَى (حَرَّة اثْنَان) وَقَدَ ذَكرَه (مُوْزِل) فِي كِتَاب " شَمَال نَجْد "وَتَحَدَّثْتُ عَنْ الْيَوْم الَّذِي جَرَى فِيه فِي "قِسْم شَمَال المَمْلَكَة " مِنَ (المُعْجَم الجُغْرَافِي لِلبْلاَد العَـرَبيَّة السُّعُودِيَّة). (وَيَقَعُ جَبَلُ الْعَاهِ بِقُـرْب خَطِّ الطُّوْلِ: ٠٣/ ٤٠ْ وخَطِّ الْعَرض: ١٨/ ٢٧ْ)

(١) عِنْدَ نَصْر.

(٢): قَالَ نَصْر: عَبَّادَان - بَعْدَ الْعَيْنِ بَاءٌ مُشَدَّدَةٌ : ناحِيَةٌ مِنْ أَعْمَـالِ الْبَصْرَةِ، قَرِيْبَةٌ مِنَ الْبَحْر وَتَحدَّث يَاقُوْت عَنْ عَبَّادَانَ بِتَفْصِيْل، وممَّا ذَكَرَ: أَنَّه مَنْسُوبٌ إِلَى عَبَّاد بْن الْحُصَيْـن الْحَبَطِيِّ التَّمِيْمِي، وَأَضَاف: وَأَمَّا إِلْحَاقُ الأَلِفِ والنُّوْنِ فَلغَةٌ مُسْتَعْمَلَـةٌ فِي الْبَصْرَةِ وَنَـوَاحِيْهَا كَقَـوْلهم فِي الْمَنْسُوب إِلَـى زِيَاد زِيَـادَانُ، وإِلى عَبْدِ الله، عَبْـد اللَّيَان، وَإِلى بِـلاَلٍ بِلاَلاَنُ، وَعَبَّادَان تَحْتَ الْبَصْرَةِ قُرْبَ الْبَحْر الْمِلْح،فَإِنَّ دِجْلَةَ إِذَا قَـاربَتِ الْبَحْرَ انْفرَقَتْ فِرْقَتَين، فَفرقَةٌ يُرْكَبُ مِنْهَا إِلَى نَاحِيَـة الْبَحْرَيْنِ وَهي الْيُمْنَى أَمَّـا الْيُسْرَى فَيُرْكَبُ إِلَى سِيْـرَاف وَجَنَّابَة فَـارِس، فَهي مُثَلَّثَةُ الشَّكْلِ،وَعَبَّـادَانُ فِي هَذِه الْجَزِيْرةِ التِي بَيْنَ النَّهْرَيْن فِيْهَا مَشَاهِدُ وَربَاطَاتٌ، وَهِيَ مَوْضِعٌ رَدِيءٌ لاَخَيْر فِيْه وَمَاؤُهُ مِلْحٌ. إِلَى آخِر مَاذَكَر.

(٣): عِنْدَ نَصْر: وَمَابَعْدَ الْعَيْنِ نُوْنٌ خَفِيْفَةٌ وَذَالٌ مُعْجَمَةٌ: مِنْ جُنْدِ قِنَّسْرِيْنَ، والْعَوَاصِمُ مِنْ بِلاَدِ الأَرْتِيْق وَهو الْبِطِّيْخ (؟) وَفِي "مُعْجَم الْبُلْدَان "عَنَـاذَان - بِفَتْح أَوَّلَه وَبعْدَ الألِف ذَالٌ مُعْجَمَـةٌ وَآخره نُوْن قَـرْيَة مِنْ قُرَى قِنَّسْـرِيْنَ مِنْ كُوْرَةِ الأرتِيْق مِنَ الْعَوَاصِم، أَعْجَمِـيٌّ لاَ أَصْلَ لَهُ فِي كَلاَم الْعَـرَبِ وَقَال عَن الْعَوَاصِم: حُصُـوْنٌ موانِعُ وِولاَيَـةٌ تُحِيْطُ بِهَا بَيْنَ حَلَبَ وأَنْطَاكِيَّـة وَقَصَبَتُهَا أَنْطَاكِيَّـةُ، كَانَ قَدْ بَنَاهَـا قَوْم واعْتصَمُوا بِهَـا مِنَ الأَعْدَاء، وَأَكثَرهَـا فِي الجِبَال فسميت بِذَالِك، وَقَال عن الأَرْتِيْق: بِالْضَمِّ والَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ أَهْل حَلَبَ بِـالْفَتْح: كورةٌ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبَ مِنْ جِهَةِ القِبْلَةِ، أَمَّا كَلمة (البِطِّيْخ) فِي كَلاَم نَصْر، فَلَمْ يَتَّضِحْ لِي وَجْهُ صَوَابِهَا.

٥٥٧ - بَابُ عَبْقَرَ، وعُنْقَرٍ[(١)]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْعَيْنِ الْمَفْتُوحَةِ باءٌ مُوحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ ـ: أَرْضٌ كَانَ يَسْكُنُها الجِنُّ - فِيمَا زَعَمُوْا ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ الْوَشْيُ، وَلاَ يُعْلَمُ لِذَالِك حقيقَةٌ[(٢)].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بَعْدَ الْعَيْنِ الْمَضْمُوْمَةِ نُوْنٌ سَاكِنَةٌ-: ذَاتُ الْعُنْقَرِ فِيْ دِيَارِ بَكْرِ بِنْ وَائِلٍ[(٣)].

٥٥٨ - بَابُ عَبَاثِرٍ، وعَتَايِدَ[(١)]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْعَيْنِ الْمَفْتُوحَةِ بَاءٌ مُوحَّدَةٌ وَبَعْدَ الأَلِفِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ، وَآخِرُهُ رَاءٌ-: نَقْبٌ يَنْحَدِرُ مِنْ جَبَلِ جُهَيْنَةَ يَسْلُكُ فِيْهِ مَنْ خَرَجَ مِنْ إِضَمَ يُرِيْدُ يَنْبُعَ، قَال كُثَيِّرٌ-:

---

(١): عِنْد نَصْرٍ: (باب عَبْقَرَ وَعَبَقُرٍ وَعُنْقَر).

(٢): قَالَ نَصْرٌ: مَا بَعْدَ الْعَيْنِ المَفْتُوحَةِ بَاءٌ مُوحدَةٌ سَاكِنَةٌ وَقافٌ مَفْتُوحَةٌ: مَوْضِعٌ يَمَانٍ زَعَمُوا أَنَّهُ مَجَنَّة، وَمَوْضِعٌ بِالْجَزيْرَةِ كَان يُصْنَع بِهِ الْوَشْيُ، وَأَيْضاً بِنَوَاحِي الْيَمَامَة، وَأَطَالَ يَاقُوْتُ الْكَلاَمَ عَلَى عَبْقَرَ، فأَوْرَدَ الْقَوْلَ بِأَنَّه أَرْض كَانَ يَسْكُنُهَا الجنُّ يُقَال فِي المَثَل (كَأَنَّهُم جِنُّ عَبْقَرٍ) وَأَوْرَد شَوَاهِدَ شِعْرِيةً قَالَ بَعْدَهَا: قَالُوا فِي فُسْرِه: عَبْقَرُ مِنْ أَرْض الْيَمن، فَهَذَا كَمَا تَرَاه يَدُلُّ عَلَى أَنَّه مَوْضِعٌ مَسْكُونٌ، وَلَعَلَّ هَذَا بَلَدٌ كَانَ قَدِيْماً وَخرِبَ، كَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْوَشْيُ، فَلَمَّا لَمْ يَعْرِفُوه نَسَبُوه إِلَى الْجِنِّ، وَأَوْردَ خَبَراً فِيه: أَنَّ سَعْدَ الْعَشِيْرَةِ لُقِّبَ بِعَبْقَر، لأَنَّه وُلِدَ عَلَى جَبَلٍ يُقَال لَهُ عَبْقَر، وَأَضَاف: وَعَبْقَرُ أَيْضاً مَوْضِعٌ بِنَواحِي الْيَمَامَةِ.

(٣): قَالَ نَصْر: وَأَمَّا بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُوْن النُّوْن وَفَتْح الْقَاف - ذَات الْعُنْقَرِ فِي دِيَار بَكْرِ بِنِ وَائِل، وَأَوْردَ يَاقُوْتُ هَذَا الاسْم بِالزَّاي عُنْقُز - بِالْضَّمِ وَالْقافِ والزَّاي - مُضِيْفاً ذَات العُنْقُز: مَوْضِعٌ فِي دِيَار بَكْر بن وَائِل، وَلَمْ يَزِدْ.

وَيُلاَحَظُ أَنَّ نَصْراً والْحَازِمِيَّ لَمْ يَنُصَّا عَلَى ضَبْطِ الْحَرْف الأَخِيْرِ هَلْ هُو رَاءٌ أَمْ زَايٌ.

وَمِمَّا زَاد نَصْر:

١- عَبَقُرٌ قَائِلاً: وما بِفَتْح الْعَيْنِ والْبَاءِ مَعاً وَضَمِّ الْقَافِ وَتَشْدِيْدِ الرَّاءِ - فِي شِعْر الْمَرَّار، وَقِيْلَ: إِنَّهُ عُبْقَرُ فَغُيِّرَ لِلشعر، وهو يَقْصُدُ قَوْلَ الْمَرَّارِ الْعَدَوِيِّ:

أَعَرَفْتَ الْدَّار أَمْ أَنْكَرْتَهَا ... بَيْن تِبْرَاكَ فَشَسَّيْ عَبَقُرْ

قَالَ يَاقُوْت: الشَّسُّ: المَكَانُ الْغَلَيْظُ قَالَ: كَأَنَّه تَوَهَّم تَثْقِيْلَ الرَّاءِ وَذَلِكَ أَنَّه احْتاجَ إِلَى تحرِيْك الْبَاءِ لإِقَامَةِ الْوَزْنِ إِلَى آخر مَاذَكَر فَهُو يَرَاه عَبْقَرَ، غَيَّرَهُ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَة، وتِبْرَاك مَوْضِعٌ فِي جَانِبِ المَرُّوتِ جَنُوْبَ مِنْطَقَةِ الْوَشْم وَغَرْبَ الْبطِين، أُنْبِطَتْ فِيْه الْمِيَاهُ فأُحْيِيَتْ أَرْضُهُ بِالزِّراعَةِ الَّتِي تُمِدُّ أَسْواقِ الرِّيَاضِ بِبَعْض مَايُحْتَاجُ مِنَ الخُضَرِ وبَعْضِ الْفَوَاكِه.

(١) : عِنْد نَصْرٍ.

وَمَـــرَّ فَـــأَرْوَى يَنْبُعًـــا وَجَنُـــوْبَـــهُ   وَقَـدْ جِيْـدَ مِنْـهُ جَيْـدةٌ فَعَبـاثِـرُ(٢)

وَأَمَّـا الثَّانِي:- بَعْـدَ الْعَيْنِ الْمضْمُوْمَـةِ تَـاءٌ فَوْقَهَـا نُقْطَتَانِ وَبعْـدَ الْأَلفِ يَاءٌ تَحْتَهَـا نُقْطَتَانِ وَآخِرُهُ دَالٌ-: مَاءٌ بِالْحِجَازِ، لِبَنِي نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ(٣).

٥٥٩ ـ بَابُ عَبْدَانَ، وَغَيْدَانَ(١)

أَمَّـا الْأَوَّلُ :ـ بَعْـدَ الْعَيْنِ بَاءٌ مُـوَحَّـدَةٌ سَاكِنَـةٌ-: نَهْرُ عَبْـدَانَ بِـالْبَصْرَةِ فِي جَـانِبِ الْفُرَاتِ، يُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ(٢).

وَأَمَّا الثَّـانِي-: أَوَّلُهُ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ بَعْـدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَـان-: نَاحِيَةٌ يَمَـانِيَةٌ، يُنْسَبُ إِلَى غَيْدَانَ بْنِ حُجرِ بْنِ ذِيْ رُعَيْنٍ (٣).

---

(٢): تَعْرِيْفُ نَصْرٍ ماعَدا قَوْل كُثَيِّر، وَذَكَر نَحْو هَذَا يَـاقُوْت مُضِيْفاً: وَهِي عَبَائِر وَقَاعِسُ والْمُنَاخُ ومَبْرَكُ أَنقَبٌ يُؤَدِّيْنَ إِلَى يَنْبُعَ وَإِلَى السَّاحِلِ، وَأَوْردَ شِعْرَ كُثَيِّرٍ مَعَ أَبْيَات أُخْرَى لَهُ، ومنه:

وأعــــرَضَ رُكْنٌ مِـنْ عَبــــاثِــــرَ دُوْنَــــهُ   ومِـنْ خَــــدّ رَضْـــوَى المكْفَهِــــرّ جَبِيْـنُ

مِمَّا يُفْهَم مِنْـه أَنَّه جَبَل، ونقل هذا عن ابن السِّكِّيْت، واسْمُ الْمَوْضِع قَـدْ يَشْمُلُ مَاحَولَهُ مِنْ جَبَـلٍ أَوْ مَاءٍ أَوْوَادٍ وقَالَ الهَجريُّ -٥٢٢- عَبَائِرُ وَاد مِنَ الأَشْعَر بَيْنَ نَخَلى وبُوَاطٍ، وبِهِ نقـبٌ يُؤَدِّي إلى ينبع، انتهى. ولا يزالُ هذا الوادِي مَعْروفاً مِنْ أَوْدِيَة يَنبُع النَّخْـل، مِنْه كَانَ طَـرِيْقٌ يُفْضِي إلى إضم وَيقَعُ هَذا الْـوَادِي (بِقُرْب خَطِّ الطُّـول: ٣٠/ ٣٨ْ وَخَطّ العرض: ٣٠/ ٢٤ْ) وَرُسِمَ الاِسْمُ (أَبَائِر) فِي أَحد المُصَوَّرَات الجُغْرافِيَة خَطأً.

(٣) نَصُّ تَعْرِيْفِ نَصْرٍ وَأَوْرَدَه يَاقُوت مَهْمُوْزاً (عُتَائِد) قَـائِلاً: مُرْتَجلٌ فِيْمَا أَحْسِبُ وَبَعْدَ تَعْرِيْف نَصْر نَقَل عَنْ العُمْرانيِّ: عتَائد فِي هَضَبات أَسْفَل مِنْ أُبَر (؟) لِبَنِي مُـرَّة، كَذا قَال، وَلَم أَرَه ذَكَر هَذَا الاسْمَ مِنْ مِيَاه بَني مُـرَّة، وَقَد عَدَّ صَاحِب «بِلَاد العَرَب» -٩- عَتَايِـدَ مِنْ مِيَاه بَني نَصْر بِالْحجاز، فَذَكـر الْبَرْدَانَ وَفَوْق ذَالك عَدَامَة وَعَتايِـدَ وَأَوْقَحَ قَائِلاً: هَذِه الأَمْواءُ الأَرْبَعَـة لِعَوْف بِن نَصْـر خَاصَّـة وَلَيْس لِبَني دُهْمَان فيـه شَيءٌ وَيُفْهَم مِنْ تَحْـديد هَـذه الْمِيَاه أَنَّهـا بِمنْطَقَة الْطَّائِفِ عَلَى مَقْرَبَة مِن (كُلاَخ) إِذ أَوْقَحُ لاَيَزَال مَعْرُوفاً هُنَاك.

(١): عِنْدَ نَصْرٍ (بَابُ عَبْدَان وَعَبَدَان وَغَيْدَان).

(٢) هُو تَعرِيْف نصْر، وَكَذَا عِنْدَ يَاقُوْت بزِيَادة: وَعَبْدَان مِنْ قُرَى مَرْوَ، ثُمَّ ذَكَرَ أَحَد المَنْسُوبِيْن إِلَيْهَا.

(٣): عِنْدَ نَصْـرٍ: نَاحِيـةٌ يَمَانِيَـةٌ مُسَمَّاةٌ بِـاسْم (غَيْدَان) بن حُجْـر بن ذي رُعَيْن أَحَدِ مُلُـوْكهم، وَأَوْصَلَ يَاقُـوْتُ نَسَبَهُ إِلى عَبْدشَمْس بن وَائِل، وَلَمْ أَرَ في المؤلَّفَات الْيَمنِيَّة الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ ذِكْراً لِهذا المَوْضِع.

٥٦٠ - بَابُ عَبُّوْد، وَعِتْوَد وَعَمُود[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْعَيْنِ الْمَفْتُوْحَة بَاءٌ مُـوَحَّدَةٌ مَضْمُومَةٌ مُشَدَّدَةٌ-: جَبَلٌ بَيْنَ السَّيالَة وَمَلَل لَهُ ذِكْرٌ فِي الْمَغَازِي[2].

وَأَمَّا الثاني :ـ بَعْـدَ الْعَيْنِ الْمَكْسُوْرَةِ تَاءٌ فَوْقَهـا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ثُمَّ وَاوٌ مَفْتُـوحَةٌ-: قَالَ صَـاحِـبُ «الْجَمْهَـرة»: مَـوْضِعٌ بِـالْحِجَـازِ قَـالَ: وَلَـمْ يَجِيءْ عَلَى فِعْـوَلٍ غَيْـرُ هـذَا وَخِرْوَعٍ[3].

= وَزَاد نَصْر:-

١ - عَبْدَان بِفَتْح الْبَاء صُقْعٌ يَمَانٍ، وَنَقَل هَذَا يَاقُوْت عَنْ نَصْرٍ وَلَـمْ يَزِدْ، وَذَكَر الْقَاضِي الأَكْوَع فِي تَعْلِيْقِهِ عَلى هَذَا: عَبْدَان لَعَلَّه عُزْلَـةٌ في جَبَل صَبِر، وَعَبْدَان أَيْضاً فِي بَنِي سَـرْحَة مِنْ أَعْمَال يَرِيْم، وَأَضَـاف الْمقْحَفِي: عَبدان اسْم لعَدد مِنَ الأَوْطَان في الْيمَنِ تَسَمَّت بِعَبْدَان بِنْ مَالِك بن حُجْرِ بن ذي رُعَيْن مِنْها بَلْدَة عَبْدَان فِي جَبَل صَبْر المُطِلِّ عَلىَ تَعِزَّ، وَعبَـدَانُ وَادٍ مِنْ بَطْن السّحُوْل فِيـه حَمَّامٌ طَبِيْعِيٌّ، وَعَبَـدَان وَادٍ مَشْهُوْرٌ مِنْ أَكْـرَمِ الأَوْدِيَة عِـدَادَهُ الْيَوْمَ مِنَ العَـوالِق الْعُلْيَا.

(١): عِند نَصْر: (بَابُ عَتُوْد وَعَتُّوْد وَعَمُوْدٍ).

(٢): وَنَقَل يَاقُوْتُ كَـلاَمَ الْحَازِمِي وَقَبْلَه عَنْ الزَّمَخْشَـرِيِّ: عَبُّوْدُ وَصَفَرَ جَبَلاَنِ بَيْن الْمَـدِيْنَة والسَّيَالَة، يَنْظُـرُ أَحَدُهُمَا إِلَى الآخَر، وَطَرِيْق الْمَدِينَةِ تَجِيْءُ بَيْنَهُمَا، وَأَوْرد شَاهِدَيْن مِنْ شِعْـر مَعْنِ بْنِ أَوْس الْمُزَنِيِّ وَشَاعِرٍ هُذَلِيٍّ، وَنقَل كَلاَمَ نَصْر فِي رَسْم عَتُّوْد بِتَشْـدِيْد التَّـاءِ، وَمَا أَرَى نَصْراً إِلاَّ قَـدْ تَصَحَّف عَلَيْه هَذَا الاسْم، فَـالْجَبَل الَّذِي بِقُـربْ مَلَل فِي طَرِيْق المَدِيْنَة لاَيَزَال مَعْرُوفاً بِاسْمِ عَبُّوْدٍ، كَمَا وَرَدَ فِي كِتَاب الْحَازمِي، وَهُو فِي طَرَفَ فَـرْش مَلَل بَيْنه وبَيْنَ الْفُرَيْش، ذَكَرَه الهَجرِيُّ بَعْد ذِكْر فَرْشِ مَلل قائِلاً: هُو بَيْن مَدفَع مَـرٍّ بَيْنَ وَبَيْن مَلَل، مِمَّا يَلِي السَّيالَة وَأَضَاف السُّمْهُوْدِيُّ فِي «وَفاء الْـوفَاء»: وَفِـي طرَفِـه عَيْنٌ لِحَسَن بْنِ زَيْـدٍ عَلَى الطَّـرِيْقِ مُنْقَطِعَـةٌ (ويَقَع عبود بِقُـرْب خَطّ الطّـول ١٧/ ٣٩ْ وَخَطِّ العَرْض: ١٨/ ٢٤ْ).

(٣): عِتْوَدُ: قَالَ نَصْـرٌ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَاز ثُمَّ أَوْردَ قَـوْل صَاحِب "الْجَمْهَرَة" وَهُو ابن دُرَيْـد، وَفِي "مُعْجَمِ الْبُلْدَان" ذَكَر الاخْتِلاَف فِي حَرَكَة الْعيْن، وَأَضاف: مَاءٌ لِكِنَانة لهُمْ ولِخزَاعَة فِيه وَقْعَةٌ قَالَ بُدَيْلُ بن عَبْد مَنَاة:

وَنَحْـنُ مَنَعْنَـــا بَيْـنَ بَيْـضٍ وَعِتْـــوَدٍ ... إِلـى خَيْفِ رَضْـــوَى مِنْ مَجَـــرِّ الْقَبَـــائِلِ

وهَذَا الْبَيْتُ وَرَدَ مَع غَيْرِه فِي "السِّيْرَة النَّبَوِيَّة" لابن هِشَام - ٤/ ٣٤ - ، وَعِتودُ : وَادٍ لاَيَزَال مَعْرُوْفاً مِنْ أَودِيَةِ تِهَامَة تَنْحَدر فُرُوعـه من مُرْتَفَعَات بِلاَد عَسِيْر، مُتجِهاً نَحْوَ الْجَنُوب الْغَـربي متَعرّجاً في هـذا الاتِّجاهِ حَتَّى سَاحل الْبَحْرِ، حَيْثُ تُـوجَدُ قَـرْيـةُ عِتْـوَد، والـوَادِي مَسْكُـونٌ وفيـه زَرَاعَـةٌ، (يَقَـعُ بَيْن خطَّي الطُّـول: ٠٠/ ٤٢ْ و ٣٤/ ٤٢ْ وخَطَّي العَـرْض: ٣٥/ ١٧ْ و٠٥/ ١٨ْ)، وَوَادِي بَيْض وادٍ صَغِيرٌ يَقَعُ جَنوبَهُ عَلَى مَقْربَةٍ مِنْه في تِهَامَةَ فِي الْمِخْلاَفِ السُّلَيْمَانِي.

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بَعْدَ الْعَيْنِ الْمَفْتُوحَةِ مِيْمٌ مَضْمُـومَةٌ-: عَمُوْدُ الْمُحْدَثِ مَاءٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَطْلع الشَّمْسِ كَانَـتْ تَنْزِلُهُ بَنُـوْ نَصْرِ بْنِ مُعَـاوِيَةَ، وَعَمُوْدُ سَـوَادِمَة، أَطْـوَلُ جَبَلٍ بِبِلاَدِ الْعَرَبِ، به الْمثَل[(٤)].

٥٦١ ـ بَابُ عبْس، وعَنْس[(١)]

أَمَّـا الأَوَّلُ :ـ بَعْـدَ الْعَيْنِ بَـاءٌ مُوَحَّـدَةٌ-: مِنْ مَحـالِّ الْكُـوْفَةِ، يُنْسَبُ إِلَى الْقَبِيلَـة، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا نفرٌ[(٢)].

وَأَمَّا الثَّانِي:ـ بَعْدَ الْعَيْنِ نُوْنٌ ـ: مِنْ مَخالِيْفِ الْيَمنِ يُنْسَبُ أَيْضاً إِلَى الْقَبِيْلَة[(٣)].

---

(٤): عَمُـوْد: قَـالَ نَصْرٌ: وَمَـا بَعْـد الْعَيْنِ مِيْم: عَمُـودُ الْكَوْدِ: مَـاءٌ لبني جَعْفـرِ بن كِـلاَبٍ جَـرُوْرٌ طَلُوْبٌ أَنْكَـدُ، وَعَمُـودُ الْمُحْدَثِ: مَـاءٌ لِمُحَارِبِ بْنِ خَصَفَـةَ، والْمُحْدَثُ مَـاءٌ بينَهُ وَبَيْنَ مَطْلِعِ الشَّمْسِ كَانَتْ تَنْـزِلُه بَنُـو نَصْر بِنْ مُعَـاوِيَة وَعَمُوْد السُّوادِمَـةِ أَطْوَلُ جَبَل بِبِلاَدِ الْعَرَبِ يُضْـرَبُ بِهِ الْمَثَلُ، وَأَوْرَدَ يَاقُوْتُ فِي «الْمُعْجَم» فِي رَسْـم (عَمُود) أَسْمَاءَ عَدَدٍ مِنَ الْهِضَاب مِمَّـا يُفْهَم مِنْهُ أَنَّ الْعَمُوْدَ مِنَ الْجِبَال هُوَ الْـدقِيْقُ الْمُرْتَفِعُ وَفِيْهَا مَاذَكَر نَصْـرٌ هُنَا، وَهِيَ فِي أَمْكِنَةٍ مُتَفَرِّقَةٍ، فَعَمُوْدُ الْكَـوْد يُعْرَفُ اْلأَن بِاسْمِ (الكَوْدَة) هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ لَهَا قِمَّـةٌ عَالِيَةٌ يُبْصِرُهَا الْمُسَافِـرُ شَمَالَهُ إِلَى الْحجازِ عِنْدَمَا يَكُوْنُ بَيْن بَلـدتَي الْقَاعِيَّة وَعَفِيْفٍ، وَسُوَادِمَةُ ضَبطَهُ يَاقُوْت بِضَمِّ السِّيْنِ،وقَـال: عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ بِاسْم مَاءٍ لِغَنِيٍّ، وَسُوَادِمَةُ جَبَلٌ بـالْقُرْبِ مِنْهُ، وَقَالَ عَنْ عَمُـوْدِ سُوَادِمَة: أَطْوَلُ جَبَلٍ بِبِـلاد العَرَب ويُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ، قَـال أَبُو زِيَادٍ: عَمُوْدُ سُوَادِمَةَ جَبَلٌ مُصَعْلَكٌ فِي السَّمَاءِ، والْمُصعْلَكُ: الطَّوِيْلُ، وَعَمُوْدُ غِرِيْقَةَ: فِي أَرْض غَنِيٍّ مِنَ الْحِمَى. انْتَهَى. إِذَنْ هُوَ في جَنُوب حِمَى ضَرِيَّةَ.

وَمِمَّا زَاد نَصْر:-

١ - عَتُوْدُ: فَهُـو تَصْحِيْف (عَمُوْد)، وَعِنْـد نَصْر: وَمَـا بَعْد الْعَيْن تَـاءٌ عَلَيْهَا نُقْطَتَان مُشَـدَّدَة: جَبَل عَلَى مَرَاحِـل يَسِيْرَة بَيْن السَّيَالَة وَمَلَل، وَقِيْل:جَبَل أَسْوَد مِنْ نَاحِيَة النَّقِيْع.

(١): عِنْد نَصْرٍ زِيَادَة: (وَعُسْن).

(٢): قَالَ نَصْـرٌ: عَبْسُ - بِالْبَاء - فِي دِيَـار نَجْدٍ مِنْ دِيار بَنِي أَسَـد، وَأَوْرَدَ يَاقُوْتُ كَلاَمَ نَصْـر بِدون نِسْبَة، كَمَـا أَوْردَ كَلاَم الْحَازِمِيِّ، وَأَوْصَل نَسَبَ عَبَسْ إِلى نِزَار، وَلَم يذْكُرِ النِّسْبَة إِلَى المَحَلَّة.

(٣): عِنْد نَصْر بِالنُّونِ: مِخْلاَفٌ بِاليَمن، وَأَضَاف يَاقُـوْتُ: يُنْسَب إِلَى عَنْس بِنْ مَالِك بنِ أُدَدَ بْنِ زَيْد وَوَصَل النَّسَبَ إِلَى قَحْطَانَ رَهْطِ الأَسْوَدِ الْعَنسِيِّ الْمُتَنَبِّي، وَأَضَـاف الْقَاضِي الأَكْوَعُ: مِخْلاَفُ عَنْسٍ كَان يُطْلَقُ عَلَى كَثِيْـرٍ مِنْ مَخَالِيْفِ ذَمَار المَعْرُوْفَةِ الْيَـوْم، وَلكِنَّهُ الْيَوْم يُطْلَقُ عَلَى مِخْلاَف عَنْس السَّـلاَمَة شَرْق ذَمَار عَلَى نَحْـو خَمْسَة عَشَر كِيْلاً وَذكَـره غَيْرُهُ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّه لاَيَزَال مَعْرُوفاً.

وَمَا زَاده نَصْرٌ:-

١ - عُسْنُ: أَوَّلَه عَيْن مَضْمُومَة وَسِيْن سَاكِنَة وَنُوْنٌ وَقِيْل بِفَتْح الْعَيْـن. ثُمَّ لَمْ يَزِدْ شَيْئاً عَلَى هَذَا وَقَال يَاقُوْت: عَسْنُ - بِفَتْح أولِهِ وَسُكُـوْن ثَانِيـهِ وَآخِرُهُ نُـوْنٌ - والْعَسْنُ الطُّوْلُ مَعَ حُسْن الشَّعْـرِ والْبَيَاضِ: مَـوْضِعٌ مَعْرُوْفٌ عَنِ الأَزْهَـرِيِّ، وَفِي "مُعْجَم مااسْتَعْجَم" أَنْشَدَ الخَلِيْلُ:

وَأَنَّ عَلَيْهِـمُ بِجَنُـــــوْبِ عَسْـــنِ غَمَـــــامـــــاً يَسْتَهِـلُّ وَيَسْتَطِيْــــرُ

٥٦٢ ـ بَابُ عتَلٍ وَعُنَكٍ وَغَيْلٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْعَيْنِ الْمَفْتُوحَة تَاءٌ سَاكِنَةٌ فوقَها نُقْطتَان-: وَادٍ بِالْيَمامَةِ، فِي دِيَار بَني عَوْفِ بْنِ كَعْب بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاة بْن تَمِيْمٍ(٢).

وَأَمَّا الثاني:ـ بَعْدَ الْعَيْنِ الْمَضْمُوْمَةِ نُونٌ مَفْتُوحَةٌ-: قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ:ـ أَوَّلُـهُ غَيْنٌ مُعْجمةٌ مَفتُوْحَةٌ بَعدَهَـا يَاءٌ سَاكِنَةٌ تَحْتَهـا نُقطتانِ-: مَوْضِعٌ فِي صَدْرِ يَلَمْلَمَ فِي شِعْر دِئْبِ بِنْتِ نُشْبَةَ بن لأْيٍ:

لَعَمـري لَقَـدْ أنكَتْ قُـرَيْمٌ وَأَوْجعُـوْا ... بِجـزْعَـةِ بَطْنِ الغَيْلِ مَـنْ كَـانَ بَـاكِيَـا

وَأَيْضاً: مَوْضِعٌ قُرْبَ الْيَمامَةِ ، وَوَادٍ لجَعْدَة(٤).

---

(١): عِنْد نَصْر: (بَابُ العَتْك والْعَيَكِ وعُنَك والْغَيْل).

(٢) أوْرد ياقوت في رَسْم (عَتْك) بِالْكَاف: مَا بَعْدَ الْعَيْن المَفْتُوْحَة تَاءٌ سَاكِنَة عَلَيْهَا نُقْطَتَان وَكَاف، وَادٍ بالْيَمَامَة فِي دِيَار بني عَـوْف بن كَعْب بن سَعْـد بن زَيْدِ مَنـاةَ بن تَمِيْم، وَهـذَا تَعرِيْـفُ الْحَازِمي، وانمـا الاخْتِـلاَف بَيْنَهُمَا فِي الـلَّام والْكَاف، وَيَبْدُو أَنَّ الْصَّوَاب مَع نَصْـرٍ وفي رسْمِ (عَتْل) أَوْرَدَ يَاقُوْت كَلاَمَ الْحَازِمِي غَيْرَ مَنْسُـوب إليه مُضِيْفاً: وَقَال أَبُو مُعَـاذ النَّحوِي الْعَتْل الْدَّفْع والإرهَـاق بِالْسَّيْرِ الْعنِيْـفِ، وَأَوْردَ فِي (عَتْك) قَوْلَ نَصْرٍ مَنْسُـوْباً إلَيْه مُضِيفـاً: (كَأَنَّ ثَنَايَـا العَتْكِ قَلَّ احْتِمالُهَا) انْتهى، وَأَرَى صَوَابَ الاسْم (الْعَتْـك) بالكاف وَما فِي الْحَـازِميّ تَصْحِيْفٌ ، فَالْعتْكُ وادٍ لاَيَـزال مَعْرُوْفـاً يَقع شَرْقَ مِنطَقَـة سُدَيْـرٍ فَيَخْتَرِق جَبَـل الْعَارِض، وَهُمَـا عَتْكَانَ مَعْـرُوْفَان، يَقَعُ الْعَتْكُ (بِقُـرْب خط الْطُّول: ٣٠/ ٤٦ْ وخط الْعَرْض:٥/ ٢٦ْ) وفي أَسْفَلِه حَفَر الْعَتْكِ الَّذِي يُعْرَف قَدِيْماً بِحَفَرِ بَني سَعْد.

(٣): هُو تَعْـرِيْف نَصْر وَفي "مُعْجَم البُلْـدَان" نَصُّهُ عَنْ نَصْـر، وَأَنَّ الاسْمَ مُرْتَجَلٌ، وَعُنَك بَلْدَة لاَتَـزَالُ مَعْرُوْفَـة بِمنْطَقَة الْقَطِيْفِ، وَقَد اتَّسَعَ عُمْرَانُهَا. وذكرتها في قسم المنطقة الشرقية من المعجم.

(٤): عِنْد نَصْرٍ: وَمَا أَوَّلُـهُ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَيَاءٌ سَاكِنَـةٌ تَحْتَها نُقْطَتَانِ واللاَّم: مَوْضِعٌ قُرْبَ الْيَمَـامَة وَوَادٍ لِجَعْدَةَ بَيْن جَبَلَيْنِ مَلآَن نَخِيْلاً، وَبأَعْلاَهُ نَفَرٌ مِنْ قُشَيْرٍ، وَبِهِ مِنْبَرٌ، وَبَيْنَهُ وَبَيْن الْفَلج، سَبْعَة فَرَاسِخ أَوْ ثَمَانِيَة، والْفَلَجُ قَرْيَةٌ عَظِيْمَةٌ لِجَعْدَةَ، وَأَوْردَ صَاحِبُ "مُعْجَم البُلْدَان" قَوْل الْحَازِمي مُضِيْفـاً: والْغَيْلُ أَيْضاً وادٍ لِجَعْدَة فِي جَوْفِ الْعَارِض يَسِيْرُ فِي الْفَلج وَبَيْنَهُمَا مَسِيْرَةُ يوم وَلَيْلَةٍ، والْغَيْلُ غَيْلُ الْبَرْمَكِيّ يَشُقُّ صَنْعَاء.

أَمَّا الْغَيْل الَّذي فِي صَدْر يَلَمْلَم فَقَد وَرَدَ خَبَرُهُ فِي "شَرْح أَشْعَار هُذَيْل" ص٨٤٩- حَيْثُ وَقَعَت فيه حَرْبٌ بَيْنَ بَني لأْيٍ مِن

٥٦٣ـ بَابُ عدَان، وعِذَار(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ، بَعْدَها دَالٌ مُهْمَلَةٌ وَآخِرُهُ نُوْنٌ-: قَالَ شِمْرٌ: مَوْضِعٌ عَلَى سِيْفِ الْبحرِ فِي شِعْرِ لَبِيْدٍ:

وَلَقَدْ يَعلَم صَحْبِي كُلُّهُمْ   بِعَدَانِ السِّيْفِ صَبْرِي وَنَقَلْ

وَرَوَى أَبُو الْهَيْثَم: بِعِدَانِ السِّيْفِ بِكَسْر الْعَيْنِ قَالَ: وَيُرْوَى: بِعَدانِي السِّيْفِ بِإِثْبَات الْيَاء، وَقَال: أَرَادُوْاجَمْعَ الْعَدِيْنَة، فَقَلَبُوْا، والأَصْلُ بِعَدَايِنِ السِّيْفَ فَأَخَّرَ الْيَاءَ، وَقَال عَدَانِي(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بَعْدَ الْعَيْنِ الْمَكْسُوْرَة ذَالٌ مُعْجَمَةٌ وَآخِرُهُ رَاءٌ-: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوْفَةِ

=فَهْمٍ وَبَيْن بَنِي قُرَيْم مِنْ صَاهِلة مِنْ هُذَيْلٍ، قَتَلَت قُرَيْمُ حَبِيْب سَيد الفَهْمِيِّين، وَأَبَاحُوا دَارهم فَقَالَتْ امْرأَة مِنْ فَهْم يُقَال لَهَا ذئبُ بِنْت نُشْبَةَ بْنِ لأْيٍ، وَأَوْردَ لَهَا قَصِيْدَةً فِيْهَا الْبَيْت، وَيَلْمَلَمُ الَّذِي يَقَعُ الْغَيْلُ فِي صَدْرِهِ: وَادٍ لاَيَزَال مَعْرُوْفاً وَقَدْ يُسَمَّى (السَّعْدِيَّة) وَمِنْه مِيْقَاتُ إِحْرَام أَهْلِ الْيَمَن، وَأَمَّا غَيْلُ جَعْدَة فَيُعْرَف الآنَ باسْم غَيْل الأَفْلاَج بِلاَدٌ مَعْمُوْرَة، فَصَّل خَبرَهَا مَنْ كَتَبُوا عَنْ الأَفْلاَجِ ـ الْفَلَج قَدِيْماً ـ وَلَيْسَ قَرْيَةً بَلْ نَاحِية واسِعَة ذَاتُ أَوْدِيَة وقُرَى كَثِيْرَة،فَصَّلَهَا صَاحِبا كِتَابيْ «بِلاَد الْعَرَبِ» و «صِفَةِ جَزِيْرةِ الْعرب» وَمِمَّا زَاد نَصْرٌ:-

١ - العَيِّكُ: بَعْدَ الْعَين المَفْتُوْحَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُوْرَةٌ فِي شِعْرٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا فِي "مُعْجَم الْبُلْدَان» وإِنَّمَا وَرَدَ (الْعَيِّكَانِ) جَبلاَنِ فِي قَوْل العُجَيْرِ السَّلُوْلِيِّ:

ثَوَى مَا أَقَام الْعَيِّكَانِ وَعُرِّيَتْ   دِقَاقُ الْهَوَادِي مُحْرَثَاتٌ رَوَاحِلُهْ

وقَالَ نَصْرٌ في باب الْعَتَكَان والعَيِّكان: ومـا بَعْدَ الْعَيْن يَاء تحتَهَا نقطتانِ مكْسُورة مشدَّدةٌ: جَبَلٌ مِنْ صُدُورِ تَرْج بِيْشَة. انتهى.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ بِتَعْرِيْفِ الاسْمَيْن.

(٢) : قَالَ نَصْر: الْعَدَانُ - بِفَتْحِ الْعَيْنِ والدَّالِ الخَفِيْفَةِ المُهْمَلَة وَنُوْنٍ: مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ تَمِيم سِيْف كَاظِمةَ، وَقِيْلَ: مَاءٌ لِسَعْد بْن زَيْدِ مَنَاة بْنِ تَمِيْم، وَقِيْلَ: هُو سَاحِلُ الْبَحْر كُلُّهُ كَالطَفِّ، وَأَوْردَ يَاقُوْتُ قَوْل نَصْر مَنْسُوْباً إِلَيْه، ثُمَّ قَوْلَ الْحَازِمِيِّ بِدُوْن نِسْبَة، وَقَولَ ابْنِ الأَعْرَابِي: عَدَانُ النَّهرِضَفَّتُهُ، أَوْردَ شَاهِداً مِنَ الشِّعْرِ. وَشَرحُ قَوْلِ لَبِيْد وَرَدَ فِي "لِسَانِ الْعَرَب " وفِيه: أرادَ جَمْعَ الْعَدَنِيَّةِ وَفَسَّرها بَعْدَ ذَالِك بِقَولِهِ: الْعَدَنِيَّةُ الزِّيَادَة الَّتِي تُزَادُ فِي الْغَرْبِ، وَجَمع العَدَنِيَّة (عَدَائِن) وَأَوْرد شَاهداً عَلَى هَذَا، وَوَرَدَتِ الكَلِمةُ فِي "مُعْجَم البلْدان " و«دِيْوان لَبِيْد» (العَدِيْنَة) أَرَاهَا تَصْحِيْفاً، والْعَدَانُ مِنَ المَوَاضِع الَّتِي لاَ تَزَال مَعْرُوْفَةً بِاسْمَهَا، وَيُقْصَدُ بِهِ الأَرض المُمْتَدَّةُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بِنَ

وَالْبَصْرَةِ، عَلَى طَرِيْقِ الطُّفُوْفِ، وَمِنْهُ يُفْضَى إِلَى نَهرابْنِ عُمَرَ[٣].

٥٦٤ ـ بَابُ عدَن، وغُدَر[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالدَّالِ، وَآخِرُهُ نُوْنٌ-: عَدَنُ أَبْيَنَ مِنْ مُدُنِ الْيَمَنِ الْمَشْهُوْرَةِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَرُوَاةِ الْحَدِيْثِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَفَتْحِ الْدَّالِ، وَآخِرُهُ رَاءٌ-: مِنْ مَخَالِيْفِ الْيَمَنِ، وَفِيْهِ نَاعِطُ، وَهُوَ حِصْنٌ عَجِيْبُ الْبِنَاءِ[٣].

= الْبَحْرَيْنِ إِلَى سِيْفِ كَاظِمَةَ وَكَانَت هَـذِه الأَرْضُ مِنْ مَنَازِل تَمِيْم قَدِيْماً، وبِهَذَا يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَ الأَقْوالِ فِي تَعْرِيْفه عِنْدَ الْمُتقَدِّمِيْنَ (وَيَقَع الْعَدَانُ بِقُرْبِ خَط الطُّوْل: ٠٠/ ٤٨ْ وَفِيْمَا بَيْن خَطَّي الْعَرْض: ٣٠/ ٢٧ْ إلى ٣٠/ ٢٩ْ) عَلَى وَجْه الْتَّقْرِيْب، وَانْظر عَنْه (قِسْم الْمنْطقَة الْشَّرقِيَّة) من «الْمُعْجَم الجُغْرافِي لِلْبِلاَد الْعَرَبِيَّة السُّعُوْدِيَّة».

(٣): هُو نَصّ تَعْرِيْفِ نَصْرٍ، وَأَوْرَده يَاقُوْتُ بِزِيَادَة: حَدِيْث حَاجِب بن زُرَارَةَ التَّمِيْمِيِّ، لَمَّا رَهَنَ قَوْسَهُ عِنْد كِسْرَى كَتَب إِلىَ عُمَّال الْعِذَار بِالإِذْنِ لِلْعَرَبِ فِي الْدُّخُوْلِ إِلَى الرِّيْفِ، والعِذارُ مَابَيْنَ الرِّيْفِ والْبَدْوِ، مِثْلُ الْعُذَيْبِ وَنَحْوِهَا، وَهُو لُغَةَ الْمُسْتَطِيْلُ مِنَ الْأَرْضِ.

(١) الْبَابُ عِنْد نَصْر.

(٢): عَدَنُ: بِفَتْحِ الْعَيْنِ والْدَّال - مِنْ مُدنِ الْيَمَنِ يُقَال لَهُ (عَدَنُ أَبْيَنَ) وَ (يَبْيَنَ) مَعاً وَفي "الْمُعْجَم "قَالَ الطَّبَرِيُّ: سُمِّيَتْ عَدَنُ أَبْيَنَ بِعَدَنِ وَأَبْيَنَ ابْنَيْ عَدْنَانَ، وهَذَا عَجَبٌ لَمْ أَرَ أَحداً ذَكَر أَنَّ عَدْنانَ كَانَ لَهُ وَلَدٌ اسْمُه عَدَنُ، وَهِي مَدِيْنَةٌ عَلَى سَاحِل بَحْرِ الْهِنْدِ رَدِيْئَةٌ لا مَاء بِهَا وَلاَ مَرْعَى، ثُمَّ ذَكرَ أَنَّهَا مَجْمَعٌ لِلتُّجَّار، وَتضَاف إِلَى أَبْيَنَ وَهُوَ مِخْلاَف عَدَن مِنْ جُمْلتِه، وَنَقَل وَصْفَها عَنْ الْهَمْدانِي وَهُو فِي "صِفَة جَزِيْرَة الْعَرَب" وَذَكَر عَدَنَ لاَعَة: فِي جَبَل صَبِرَ مِنْ أَعْمَالِ صَنْعَاء، قَرْيَةٌ لَطِيفَةٌ، وَأَوْرَد شِعْراً لأَبِي بَكْر أَحْمَد بْنِ مُحَمَّدِ الْعَنْدِي فِي عَدَنِ أَبْيَنَ، وَشُهْرَةُ عَدَنَ تَكْفِي عَنْ تَفْصِيل الْحَدِيْث، وعلق الْقَاضِي الأَكْوَع على كلام ياقوت عَنْ عَدَن لاَعَة بِقَوله: هَذَا خَلْطٌ مِنْ يَاقُوْت، فلاَعَةُ مِخْلاَفٌ في الْشَّمَالِ الْغَرْبي مِنْ صَنْعاءَ عَلَى مَسَافَةِ مِئَةٍ وَثَلاَثِيْنَ كِيْلاً، بَيْنَمَا صَبِرُ فَوْقَ مدِيْنَة تَعِز عَلَى مَسَافَة ٢٥٥ كِيْلاً جَنُوْباً مِنْ صَنْعَاءَ، وَأَضَافَ: وَلاَعَةُ إِلَى جَنْبِهَا قَرْيَةٌ لَطِيْفَةٌ يُقَالُ لَهَا عَدَن لاَعَة.

(٣): قَالَ نَصْرُ: غُدَرُ - بِضَم الْغَيْن الْمُعْجَمَةِ وَفَتْح الْدَّالِ والرَّاء - مِنْ مَخَالِيْفِ الْيَمَنِ فِيه نَاعِط حِصْنٌ عَجِيْبٌ مِنَ الْغُدَرِ

٥٦٥ ـ بابُ عَدَنَةَ، وعَدْنَةَ، وعَذَبَةَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ، وَالـدَّالِ بَعْدَهَا نُوْنٌ-: فِي جِهَةِ الشَّمَالِ مِنَ الشَّـرَبَّةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي عَدَنَةَ عُرَيْتِنَاتُ، وَأُقُرُ، والزَّوْرَاءُ، وَجُنَيْبُ، وَعُرَاعِرُ، مِياهٌ مُرَّةٌ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِسُكُوْنِ الدَّالِ-: ثَنِيَّةٌ قُرْبَ مَلَلَ، لَهَا ذِكْرٌ فِي الْمغَازِيْ[٣].

= وَهُوَ الْكَثِيْرُ الحِجارَةِ الصَّعْبُ الْمَسْلَكِ، وَهُـوَ مِنَ الْبِنَاءِ الْقَدِيْمِ، وتصَحَّفُ بِعُـذَر، كَذا قَالَ. وَنَقَـل يَاقُوْت كَـلاَم نَصْرٍ بِدُوْنِ نِسْبَةٍ وَلَمْ يَزِد وَقَال الْقَاضِي الأَكْوَعُ مُعَلِّقاً عَلَى هَـذَا الْكَلاَم: عُذَر تَصْحِيْف عِذَر - بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الذَّال الْمُعْجمَة قَبِيْلٌ مِنْ حَاشِدٍ وَمَرْكَزُهُ الْقَفْلَةُ، وَأَمَّا نَاعِطُ: فَهُو فِي خَارِف، وَهُوَ أَيْضاً قَبِيْلٌ مِنْ حَاشِد، كَذا قَال، وَقَال فِي نَاعِط بَلْدَةٌ أَثْرِيَّـةٌ خَارِبَةٌ فِي رَأْسِ جَبَل ثِنْيَنَ مِنْ خَـارف شَرقَ رَيْدَة الْبَوْنِ، وَلاَ صِحَّـةَ لِمَا قَالَ يَاقُوْت فِي أَنَّ هَـذا الْحِصْنَ قُرْبَ عَدَن، فَبَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسِ مِئَةِ كِيْل.

(١): عِنْد نَصْر: (بَابُ العِذْبَةَ وَعَدَنَةَ وَعُذْنَةَ).

(٢): عَدَنَـة: التَّعْرِيْفُ وَرَدَ فِي كِتَابِ نَصْـر، و (جُنَيْبُ) عِنْد الحازِمِيِّ (كُنَيْب) عِنْـد نَصْر، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَأَوْرَدَهُ يَـاقُوْت بِإِضَـافَةَ: مَوْضِع بِنَجْـدٍ فِي جِهَةِ الشَّمَال مِن الشَّرَبَّـةِ وَقَول الأَصْمَعِيِّ: وَادِي الرُّمـةِ يَقْطَع بَيْن عَدَنَة والشَّـرَبَّة، فَإِذَا جَزَعْتَ الرُّمَةَ مُشَرِّقًا أَخَذْتَ في الشَّرَبَّةِ، وإِذَا جَـزَعْتَ الرُّمَةَ إِلى الشَّمالِ أَخَذْتَ في عَدَنَةَ. انْتَهَى. وإِذَنْ: فَعَدَنَةُ هِيَ الأَرْض الواسِعَةُ الْـوَاقِعَة شَمَالَ وَادِي الرُّمَة غَرْبَ بِـلاَدِ الْجَبَلَيْنِ إِلَى مُنْحَدَرَاتِ حَرَّةِ فَدَكَ وَحَرَّة ضَرْغَـدَ، أَمَّا الْمِيَاهُ المَـذْكُورَةُ فَـلاَ يُعْرَفُ مِنْهَـا شَيءٌ الْآنَ، وَتَحَدَّثْتُ عَنْ عَـدَنَةَ فِي (قِسْم شَمَـال المَمْلَكَة) مِنَ «المُعْجَمِ الجُغْـرَافِيِّ لِلْبِلاَدِ الْعَرَبِيَّة السُّعُودِيَّة».

(٣): عُذْنَةُ: بِضَمِّ الْعَيْـن وَسُكُونِ الذَّال والنُّوْن - عِند نَصْـرٍ: هَضْبَةٌ قُرْبَ مَلَل، وَأَوْرَدَ فِي «المُعْجَم» كَلاَم الْحَـازِمِيِّ غَيْرَ مَنْسُوْبٍ مُضِيْفاً شِعْراً لِابْنِ هَرْمَة جَاء فِيْه:

عَفَتْ دارُهَا بِالْبُرْقَتَيْنِ فَأَصْبَحَتْ ... سُوَيْقَةُ مِنْهَا أَقْفَـرَتْ فَنَظِيْمُهَا

فَعُذْنَةُ فَالْأَجْـرَاع أَجْرَاع مَثْعَرِ ... وَحُوْشٌ مَغَانِيْهَا قِفَارٌ حُزُوْمُها

وَفِي «وَفَاء الْوَفَاء» عَدَنَة: بِالنُّون مُحَرَّكاً: مَوْضِعٌ مِن الشَّرَبَّةِ، وَهَضْبَةٌ بِالفُرَيْش كَانَ بِهَا مَنْزِلُ دَاود بْنِ عَبْد الله بن أَبِي الْكِرام وَبَني جَعْفَر بْنِ إِبْـرَاهِيْم، وَأُضِيْفُ: عَدَنَةُ: جَبَلٌ لاَيَزَال مَعْرُوْفَـا غَرْب جَبَل عَبُوْد، وَغَرْب مَسِيْل الْفَـرَيْش، بَيْنهُ وَبَيْنَ مَسِيْلِ وَادِي حَزْرَةَ، وَهُنَاكَ مَوْضِعٌ آخَرُ يُسَمَّى عُذْنَةَ، وهَو عَقَبَـةٌ تَنْزِلُ مِنْ جَبَلِ الأَشْعَرِ مِن فَرْعِ الرَّدَّادَةِ فِي الْفَقَارَة إِلَى رَحْقَانَ فِي وَادِي الصَّفْرَاء.

وَأَمَّا الثَّـالِثُ:- بَعْدَ الْعَيْنِ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ سَاكِنَـةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحـدَةٌ-: مَوْضِعٌ عَلىَ لَيلَتَيْنِ مِنَ الْبَصْرَةِ، فِيْه مِيَاهٌ طَيِّبَةٌ، وَقِيْلَ: لَمَّا حَفَرُوْهَا وَجَدُوْا آثَارَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلاَثِينَ ذِرَاعاً(٤).

٥٦٦ - بَابُ الْعَجُوْلِ، وَالْعَجُوْزِ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ آَخِرُهُ لَامٌ -: قَالَ الزُّبَيْرُ: حَفَرَ قُصَيٌ رَكِيَّةً مَوْضِعُهَا فِي دَارِ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ الْيَومَ بِمَكَّةَ، فَسَمَّاهَا الْعَجُوْلَ، فَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا اسْتَقَوْا مِنْهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ وَارِدِيْهَا-:

نَـــرْوَى عَلى الْعَجُـــوْلِ ثُـمَّ نَنْطَلِق ... إِنَّ قُصَيَّـا قَـدْ وَفَى وَقَـدْ صَـدَقْ

بِـــالشِّبْعِ للحــــاج وَرِيٍّ مُغْتَبِـقْ

ثَم غَطَـوْهَـا لَمَّـا وَقَعَ فِيْهَـا رَجلٌ مِنْ بَنِي جُعَيْـلِ بن عَمْـرِو بِن دُهْمَـانَ بْنِ نَصْـرِ بْنِ مُعَاوِيَة(٢)

وَأَمَّا الثَّانِي:- آَخِرُهُ زَايٌ -: رَمْلَةٌ بِالدَّهْنَاءِ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ(٣)

---

(٤): هُو نَصُّ تَعْرِيْفِ نَصْرٍ لِلْعَذْبَه، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْت سِوَى: وقال:

مَرَّتْ تُرِيْدُ بِذَات العَذَبَةِ الْبِيَعَا

وَفي النُّسْخَة الثَّانِيَـة مِنْ كِتَاب الْحَازِمِي فِي نِهَاية هَـذَا الْبَاب مَانَصَّه: (هَذَا آَخِـرُ الْجُزْءِ الرَّابع مِنْ أَصْل المُصَنِّفِ: (بِسْم الله الرَّحْمَن الرَّحِيْم بَاب: عُذَيْب وَعَذِيْب) إلى آخِره، فَتَجَاوَزَ الْبَّاب الأَتِيَ، وأَخَّرَهُ فَأَوْرَدَهُ بَعْدَ (بَابِ عَرِم وعدم).

(١): لَمْ أَرَ هَـذَا الْبَابَ فِي كِتَابِ نَصْـر. ومَوْضِعُـهُ قَبْل (بَابِ الْعَـدَانِ) ولِكن هَكَذَا وَردَ في الْأَصْلِ واورده فـي النسْخَةِ الثَّانية بَعْدَ (باب عرم وعذم).

(٢): ذَكَر صَاحِب «المُعْجَم»: العَجُوْل - بِـالْفَتْح واللاَّم فِي آَخِره - حَفَرَهَا قُصَيٌ فِي دَارِ أُمِّ هانِئٍ الْيَـوْم، وَلَمْ تَزَلْ قَائِمَة حَتَّى وَقَع فِيْهَـا رَجُل مِنْ بَنِي جُعَيْل، وَأَوْرَدَ الـرَّجَزَ نَقْـلاً عَنْ الْبَـلاَذُرِيِّ، ومَـوْقِعُ دَارِ أُمِّ هَانِي دَخَـلَ فِي الْحَرَمِ بَعْـد تَوْسِعَتِهِ الْقَدِيْمَةِ والزُّبَيْرُ هُوَ: ابْنُ بَكَّار القُرَشِيُّ، عَالِمُ مَكَّة الْمَعْرُوْف.

(٣): لَمْ أَرَ قَوْلَ الأَزْهَرِي فِي رَسْم (عَجَز) - ج ١ - ص ٣٤٠ - مِن كِتَاب "التَّهْذِيْب" والدَّهْنَاءُ الطَّوِيْلَةُ الْعَرِيْضَةُ، كُلُّهَا رِمَالٌ.

٥٦٧ - بَابُ عُذَيْب، وعَزِيْب، وغُرَيْب وغُوَيْث[١]

أَمَّا الأَوَّلُ :- بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ:- مَنْزِلٌ لِحَاجِّ الْعِرَاقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكُوفَةِ، قَرِيْبٌ وَهُوَ أَوَّلُ حَدِّ السَّوَادِ، وَأَيْضاً: مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ، وَمَاءٌ فِي دِيَارِ كَلْبٍ لِبَنِي عُلَيْم[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الزَّايِ:- بَلْدَةٌ فِي شِعْرِ خَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ-:

وَذَالِكَ فِعْلُ الْمَرْءِ صَخْرٌ وَلَمْ يَكُنْ لِيَنْفَكَّ حَتَّى يَلْحَقُوا بِعَزِيْبِ[٣]

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- أَوَّلُهُ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا رَاءٌ مَفْتُوْحَةٌ-: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ[٤].

وَأَمَّا الرَّابِعُ :- أَوَّلُهُ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُوْمَةٌ بَعْدَهَا وَاوٌ مَفْتُوْحَةٌ وَآخِرُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ-: مِنَ الْيَمَنِ وَهِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْقُرَى، قَالَهُ الْكِنْدِيُّ[٥].

---

(١) : عِنْدَ نَصْرٍ (بَابُ الْعُذَيْب وَعَزِيْب وَغُرَيْب).

(٢): عُذَيْبُ: عِنْدَ نَصْر - بِضَم الْعَيْنِ وَفَتْحِ الذَّال المَنْقُوْطَة وسُكُونِ اليَاء:- مَنْزِلٌ لِحَاجِّ الْكُوْفَةِ عَلَى أَمْيَال يَسِيرَةٍ مِنْهَا، وَهُو آخِرُ حَدّ السَّوَاد عَرْضاً، وَأَيْضاً بِالْحجازِ بَيْن يَنْبُعَ وَالْجَار، وَيُقَال العُذَيْبَة، وَمَوْضِعٌ بِالْبَصْرَة، وَمَاءٌ فِي دِيَار كَلْب لِبَنِي عُلَيْم مِنْهُمْ، وَفِي "مُعْجَم الْبُلْدَان" العُذَيْبُ: مَاءٌ بَيْنَ الْقَادِسِيَّة والْمُغِيْثَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ، وَإِلَى الْمُغِيْثَةِ ٣٢ مِيلاً، ثُم أَقْوَالٌ أُخْرَى بَعْدَهَا: وَقَال السُّكُونِيُّ: العُذَيْب يُخْرَجُ مِنْ قَادِسِيةِ الْكُوْفَة إِلَيْه وَكَانَتْ مَسْلحَةً لِلْفُرْس، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْقَادِسِيَّة حَائِطَانِ مُتَّصِلاَن وبينهمَا نَخْلٌ، وَهِي سِتَّةُ أَمْيَالٍ، فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْه دَخلْتَ الْبَادِيَة ثُم الْمُغِيْثَة، وَقَد أَكْثَر الشُّعَراء ذِكْرَهَا، وَكَتَب عُمَرُ إِلى سَعْدِ بن أَبِي وَقَّاص - رَضِي الله عَنْهُمَا -: ارْتَحِلْ بِالنَّاسِ حَتَّى تَنْزِل فِيْمَا بَيْن عُذَيْب الْهِجَانات وعُذَيْبِ القَوَادِس، وَهَذَا دَلِيْلٌ عَلَى أَنَّ هُنَاكَ عُذَيْبَيْنِ. انْتهَى مُلَخَّصاً، فَالْعُذَيْبُ المَشْهُورُ الْوَاقِعُ بِقُرْبِ الْكُوْفَة لاَيَزَالُ مَعْرُوْفاً، وَقدْ يُطْلَقُ الاسْمُ عَلَى مِيَاهٍ كَثِيْرَة، إِذْ هُوَ تَصْغِيْرُ الْعذبِ وَهُو الْمَاءُ الطَّيِّب. أَمَّا العُذَيْبَة الَّتِي بِقُرْب يَنْبُع فِي كلامِ نَصْرٍ فَقَد قَالَ ابْن السِّكِّيْت: مَاءٌ بَيْن يَنْبُع وَالْجَار، وَإِيَّاهَا عَنَى كُثَيِّر، ثُمَّ أَوْرَدَ شَاهِداً مِنْ شِعْرِه، وَهَذه الْعُذَيْبَةُ الَّتِي بَيْن الْجَار وَيَنْبُع مَوْضِعٌ لاَ يَزَال مَعْرُوفاً، أَرضٌ واسعة، تَقَعُ جَنُوب الصَّفْراء وشمالَ ينبع النَخل، وفيها جَبَل يُسَمَّى نُعَيْجَة الْعُذَيْبَةِ (وَتَقَع الْعُذَيْبَةُ بين خَطَّي الطُّول: ١٥/ ٣٨ و٤٥/ ٣٨ وَبَيْنَ خَطَّي العَرْض: ٤٥/ ٢٣ و٠٠/ ٢٤).

(٣): عِنْدَ نَصْرٍ: عَزِيْبُ - بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الزَّايِ المَنْقُوْطَة: بَلَدٌ، وَأَوْرد يَاقُوْتُ فِي «الْمُعْجَم»: عَزِيْبُ فَعِيْلٌ مِنَ الْعُزُوْب وَهُو بَلَد فِي شِعْر خَالِد بن زُهَيْر الْهُذَلِيّ، ثُمَّ أَوْرَد الْبَيْتَ وَقَبْلَه آخَرَ وهُمَا مَعَ غيرهِمَا فِي «شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّيْن» - ٨٣٨ - وَلَيْسَ فِي الشِّعْرِ مَايُوْضِحُ الْمَوْقِعَ.

(٤): غُرَيْبُ: عِنْد نَصْر - بِضَمِّ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ - فِي شِعْرٍ مُضَافاً إِلَى ضَاح، وَهُو وَادٍ فِي ديار بَنِي كِلاَب، وَفِي "مُعْجَم الْبُلْدَانِ" غُرَيْبُ - بِضَمِّ أَوَّلَه وَفَتْح ثَانيه: وَادٍ فِي دِيَار كَلْب، وَجَاء فِي شِعْرٍ مُضَافاً إِلى ضَاح، وَفِي "تَاج الْعَرُوْس" : غُرَيْبُ كَزُبَيْر، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرٍ مُضَافاً إِلى ضَاح، وَهُو وَادٍ فِي دِيَار بَنِي كِلاَب، وَفِي "التَّكْمِلَة" للصَّاغَانِي: غُرَيْب وَادٍ فِي دِيَار كَلْب. انْتَهَى.

(٥): الْكِنْدِيُّ: هُو رَاوِي "رِسَالَة عَرَّام" وَنَصُّ مَافِيْهَا - ص٤٢٠ - "نَوَادِر الْمخْطُوطَات" : والطَّائِفُ ذَات مَزَارِع وَنَخِيْلٍ، وَجُلُّ أَهْلِ الطَّائِفِ ثَقِيْفُ وَحِمْيَرُ، وَقَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَغوثُ مِنَ الْيَمَنِ، وَهيَ مِنْ أُمهَات الْقُرَى. انْتَهَى، فَهَل

٥٦٨ - بَابُ عذْق، وغدَق[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـــ بِفَتحِ الْعَيْنِ وَسُكُوْنِ الـذَّالِ الْمُعْجمةِ -: أُطُمٌ بِـالْمَدِيْنَةِ لِبَنِـيْ أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ[2].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتحِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمـةِ وَالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ-: بِئرُ غَدَقٍ بِالْمَـدِيْنَةِ، وَعنْدَها أُطُمُ البَلَوِيِّيْنَ الَّذِي يُقَالُ لهُ الْقَاعُ[3].

= الْمُـرَادُ (غَوْث) الَّتِي وَرَدتِ فِي بَعْض النُّسَخ (غُـوَيْث) أَوْ أَنَّ الْمُـرَادَ الطَّائِف، الظَّـاهِـرُ الأَخِيْر، إِذْ المَفْهُـوم مِنْ غَوْث أَوْ غُـوَيْث أَنَّه اسْمُ قَبِيْلَة ، فَكَيْف يَكُوْنُ مِنْ أُمهَـاتِ الْقُرَى، وَغوَيْثُ مَن الْقَبَائِلِ الَّتِي كَـانَتْ تَسْكُن الطَّائِف، وَهي مِنْ بَنِي سَعْدٍ أَحَـد فُرُوعِ هَوَازِنَ، انْظُر عَنْهَـا "الْعَرَب" س ٢٨ ص ٨٤٦ - وَمَا بَعْدَهـا وَنَصُّ مَا فِي "مُعْجَم الْبُلْدَان" : غُـوَيْثُ بِالتَّصْغِيْـرِ، وَآخِرُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَـةٌ، وَلَمْ يَتَحَقَّقْ عِنْدِي أَوَّلُـهُ هَلْ هُو بِـالعَيْنِ أَوْ الْغَيْن، وَهِي قَرْيَـةٌ بَعْدَ الطَّائف مِنَ الْيَمَن، مِنْ أُمهَات القُرَى عَن عَرَّام. انْتَهَى، وَلاَ يُفْهَمُ مِنْ قَوْل عَرَّام هَذَا.

(١): عِنْد نَصْرٍ: (بَابُ عِرْقٍ وَغُرَقٍ وَعَذْقٍ وَعِذْقٍ وَغَدَقٍ).

(٢): عَذَق: عِنْدَ نَصْـر نَصُّ التَّعْرِيْفِ بِزِيَادَة: وكان اسْمُهُ مِنْ قَبْلُ الْسَّيـرَ، وَنَقَل يَاقُوْتُ كَلاَمَه بِدُوْن زِيَـادَة، وَأُطُم الْمَدِيْنَة زَالَتْ، وَمِنَ الْمُمْكن مَعْرِفَـةُ مكانِ الْمَوْضِع بِمَعْـرِفَةِ مَنَازِلِ بَنِي أُمَيَّـة بن زَيْد مِنَ الأَنْصَـار فِي الْكُتُبِ الَّتِي تَحَدَّثَت عَن خطط المَدِيْنَة.

(٣): نَصُّ كَلاَم نَصْر: وَفِي "الْمُعْجَم" : غَدَقُ - بِئْر غَدَق بِالْمَدِيْنَة وَذَكَرَه فِي بِئْرِ غَدَق وَعِنْدَها أُطُم الْبَلَوِيِّين، الَّذِي يُقَال لَهُ الْقَـاع. انْتَهى، وَلَم يَـذْكُرِ السَّمْهُـوْدِيُّ: غَدَق - بالْغَيْـن الْمُعْجَمَة، وإِنَّمَـا ذَكَر عَذْق - بِـالْعَيْن الْمُهْمَلَـة والذَّالِ الْمُعْجَمَة - قَائِلاً: عَذْقُ بِالْفَتْح ثُمَّ السُّكُون - أطمٌ لِبَنِي أُمَيَّة بِنِ زَيْد، وَبِئْرُ عَذْق تَقَدَّمَتْ فِي الأَبَار، وَقَال عَنْ الْقَاع: مَوْقُع مَسجِدِ بَنِي حَرَام غَرْبِيَّ مَسَاجِد الْفَتْح، وَقَال الْمَجْدُ: هُـو أُطُمُ الْبَلَوِيِّيْن عِنْد بِئْر عَذْق، وَمَا عَلِمْتُ مَأخَذَهُ فِيه انتهى ويُقَال فِي هَذَا مَاتَقَدَّم قَبْلَه.

وَمِمَّا زَاد نَصْر:-

(١): عِرْق: قَال: ذَاتُ عِرْقٍ مَنْزِلٌ لِحَاج الْعَراق، وَهُوَ الْحَدُّ بَيْنَ نَجْدٍ وَتِهَامَةَ، وَكَان يُقَال لَه قَبْل الإِسلام: عِرْق ذَات (؟) والْعِرْق: مَـوْضِع عَلَى فَرَاسِخَ مِنْ هِيْتَ كَـانَت بِهَا عُيُـوْنُ مَاءٍ وَمَـوْضِعٌ قَرِيْب مِنَ الْبَصْـرَة، وَعِرقْ الظُّبْيَّـة تَقَدَّم فِي الْظاءِ. انْتَهَى، وَسَيَذْكُر الْحَازِمِيُّ هَذَا فِيْمَا بَعْدُ.

(٢): غُرَق: قَـالَ نَصْر:- بِضَم الْغَيْن الْمُعْجَمَـةِ وَفَتْح الرَّاءِ - مَـدِيْنَةٌ يَمَـانِيَّة لِهَمْـدَانَ، وَنَقَل هَذَا يَـاقُوْتُ وَقَـال الْقَاضِي الأَكْوَعُ: غُـرَقٍ سُوْقٌ فِي أَعْلَى الْجَوْف مِنْ سُفْيَان. انْتَهَـى، وَسُفْيَانُ مِنْ هَمْدَانَ، والْجَوْفُ فِي شَـرْق الْيَمَن ، وَجَنُوب نَجْرَانَ، مِنْطقَة وَاسِعَة.

(٣): عِذْق : قَال نَصْر - وبِكَسْر الْعَيْن وَقِيل بِفَتْحِها: مَوْضِعٌ نَجْـدِيٌّ، وَلَمْ أَرَ فِي «الْمُعْجَم» ذِكْراً لِهَذَا والَّذِي فيه: خَبْرَاءُ الْعَذَق - بِفتح أَوَّلِه وثَانِيْه - مَوْضِعٌ بِنَاحِية الصَّمَّانِ قَال رُؤْبَة.

بَيْـــــــن القَـــــــرِيْنَيـنِ وخَبْـــــــرَاءِ الْعَـــــــذَقْ

٥٦٩ - بَابُ عربَة، وعُرنَة، وغربَة، وغزنَة[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ الْمُوَحَّدَةِ -: قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَجِ: عَرَبَةُ بَاحَة (الْعَرَب)، وَبَاحَةُ دَارِ أَبِي الْفَصَاحَةِ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ [عَلَيْهِمَا السلام]:ـ

وَفِيْهَا يَقُوْلُ قَائِلُهُمْ -:

وَعَــرْبَــةُ أَرْضٌ مَــايحُلُّ حَــرَامَهَــا   مِنَ النَّـاسِ إِلاَّ اللَّـوْذَعِيُّ الْحُـلاَحِلُ

يَعني النَّبِيَّ ﷺ، أُحِلَّتْ لهُ مَكَّةُ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثم هِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاضطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَسْكِيْنِ الرَّاءِ مِنْ عَرَبَةَ فَسَكَّنَهَا وَأَنْشَدَ-:

وَرُجَّتْ بَــاحَــةُ الْعَــرَبَــاتِ رَجًّــا   تَــرقْــرَقُ فِي مَنَــاكِبِهَــا الــدِّمَــاءُ

قَالَ:- وَأَقَامَتْ قُـرَيْش بِعَرَبَةَ فَنَخَتْ بِهَا ، وَانْتَشَـرَ سَائِرُ الْعَربِ فِي جَزِيْـرَتها فَنُسِبُوْا كُلُّهُمْ إِلى عَـرَبَـةَ، لِأَنَّ أَبَـاهُم إِسْمَـاعِيْلَ بِهَـا نَشَـأَ وربَلَ أَوْلاَدهُ بِهَـا أَيْ كَثُـرُوْا فَلَمَّـا لَمْ تَحْتَمِلْهُمُ الْبِلاَدُ انْتَشرُوْا، وأَقَامَتْ قُرَيْشٌ بِهَا[٢].

وَأَمَّـا الثَّانِي:- بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الـرَّاءِ وَالنُّوْنِ بَعْـدَهَا:- بَطْنُ عُـرَنَةَ مَسْجِـدُ عَرَفَـةَ، والْمَسِيْلُ كُلُّهُ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِيْ الحَدِيْثِ[٣]

---

(١): عِنْد نَصْر: (باب عَرْبَةَ وَعُرَنَةَ وَغُزَيَّةَ).

(٢): قَـالَ نَصْر: أَمَّـا بِفَتْحِ الْعَيْن وَسُكُـوْنُ الـرَّاءِ وَبَاءٍ -: اسْمٌ جَـامِعٌ لِجَـزِيْرَة الْعَـرَبِ، وَيُسْتَعَـارُ فَيُجْعَلُ اسْمـاً جَامِعـاً لِلْحِجَاز، وَأَيْضاً: فِي أَرْض فلسْطِيْن بِهَا أَوْقَع أَبو أَمَامة الْبَاهِلي بِالْشَّام لَمَّا بَعَثَهُ يَزِيْد بْنَ أَبِي سُفْيَان، لاَ أَدْرِي - بِفَتْح الرَّاءِ أَوْ بسكُـونهَا - وَمَـا نَقَل الْحَازمي عَـنْ اسْحاقَ بن الْفَـرَجِ وَرَدَ فِي " تَهْذِيْب اللُّغَـة " لِلْأَزْهَـري بِنَصِّه - ج٢ ص٣٣٦ ـ وَأَطَالَ يَاقُوْتُ الْكَـلاَم على عَرَبَةَ وَأَوْرَد كَلاَم اسْحَاق بن الْفَرَج، وَهُو أَبُو تُـرَاب لُغَوِيٌّ، ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي مُقَدِّمَة كِتَابِهِ، وَأَوْرَدَ البَيْتَ مَنْسُوْباً لأَبِي طَالِبِ عَمِّ النَّبي ﷺ، وَأَوْرد كَلاَم نَصْرِ وفيه: أَوْقَعَ أَبُو أُمَامَة بِالرُّوم، وَبِه يَصَحُّ كَلاَمُ نَصْر، وَعَربَة الَّتي بِفلسْطِيْنَ لاَتَزالُ مَعْرُوْفة، وَلكن بِفَتْح الرَّاء.

(٣): عِنْد نَصْر: عُرَنَةُ - بِضم الْعَيْن وَفَتْح الرَّاء والنُّوْنِ - مِنْ عَرَفَةَ، وَبَطْن عُرَنَة مَسْجِدُ عَرَفَة والْمَسِيْل كُلُّهُ، وَذَكَر نَحْو هَذَا

وَأَمَّـا الثَّالِثُ:- بِفَتْحِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمـة والـراءِ والْبَاءِ الْمُـوَحَّـدَةِ-: مِنْ مَحَالِّ بَغْـدَادَ الشَّرْقِيَّةِ، يُنْسَبُ إِلْيها بَعْضُ الرُّوَاةِ(٤).

وَأَمَّا الـرَّابِعُ:- بِفَتْحِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمة، بَعْدَهَا زَايٌ سَـاكِنَةٌ ثُمَّ نُون-: الْبَلْدَةُ الْمَعْـرُوفَةُ بِخُرَاسَانَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا بَشَرٌ كَثِيْرٌ مِنَ الْعُلَمَاء وَالْفُضَلاءِ(٥).

٥٧٠ - بَابُ عَربَات، وَعَربَان(١)

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِفَتْـحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّـدَةِ وأَخِرُهُ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَـانِ-: طَرِيْقٌ فِي جَبَل بِطَرِيْقِ مِصْرَ(٢).

= يَاقُوتُ مُضِيفاً زِيَادَاتٍ وَشَـوَاهِدَ، وَعُرَنَةُ: وَادٍ لاَيَزَالُ مَعْرُوفـاً مُتَّصِلٌ بِعَرَفَةَ، وَمَسْجِدُهَا يُعْـرَفُ بِمَسْجِدِ إِبْرَاهِيْم، وَهُو فِي عَرفَةَ، وَلِكنْ وَرَدَ فِي الْحَدِيْثِ «عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ وارْفَعُوا عَنْ بطْنِ عُرَنَة».

(٤): فِي "مُعْجَم البُلْدَان " : غَرَبَةُ – أَحَـدُ أَبْوَاب دارِ الخِلاَفَةِ بِبَغْداد سُمِيَ بِغَرَبَةٍ كَـانَتْ فِيه وَهِيَ شَجَرةٌ، ثُم ذَكَر بَعْض المَنْسُوْبِيْن إِلَيْهَا.

(٥): فِي «المُعْجَم» غَزْنَـةُ: هَكَذَا يَتَلَفَّظ بِهَا الْعَامَّـةُ، والصَّوابُ عِنْد الْعُلَمَـاء غَزْنِيْنَ، وَيَعْرِبُونهَـا فَيَقُولونَ جَزْنَـةَ، وَيُقَال لِمَجْمُوعِ بِلاَدِهـا (زَابلسْتَان) وَغَزْنَة قَصبتُهَا، وَهِي مَدِيْنَـةٌ عَظِيْمةٌ وَولاَيَةٌ وَاسِعَةٌ هِي الْحَدُّ بَيْنَ خُـرَاسَانَ وَالْهِنْدِ، إِلى آخر مَاذَكَر، وَلَمْ يَسَمْ أَحَداً مِن المَنْسُوْبِيْنَ إِلَيْهَا.

وَمِمَّا زَاد نَصْر:-

١ - غُزَيَّـةُ: بِضَمِّ الْغَيْن المُعْجَمَة وَفَتْح الزَّاي المُعْجَمة وَتَشْـدِيْد الْيَاء - وَقِيْلَ بِفَتْحِ الْغَيْن وَكَسْر الـزَّاي، وَقِيلَ بِفَتْح الرَّاء المُهْمَلَة: مَـوْضِعٌ قُرْب فَيْدَ بَيْنَهُمَـا مَسَافَةُ يَـوْم، ثَمَّ مَاءٌ يُقَال لَهُ غَمْـرُ غُزَيَّةَ، وَقِيل أَغْـزَرُ مَاءٍ لِغَنِيٍّ وَهُو قُـرْب جَبَلَةَ. انْتَهى، وَأَوْرَدَ فِي الْمُعْجَم كَلاَمَ نَصْر مَنْسُوْباً إِلَيْـه، أَمَّا مَاءُ غَنِيٍّ فَأَرى صَوَابه غِرْيَفَة قَالَ عَنْه يَـاقُوْت:مَاءٌ عِنْدَ غِرْيَف فِي وَادٍ يُقَال لَـهُ التَّسْرِيْرُ بِالْحِمَى، والتَّسْـرِيْرُ هُوَ الْمَعْـرُوْفُ الآن بِوَادِي الرِّشَـاء، يَمُرُّ تَحْتَ جَبَلَةَ بِقُرْبِهَـا في شَمَالِ مَاكَانَ يُعْرَفُ بِـ (حِمى ضَرِيَّةَ).

(١): لَمْ أَره فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): فِي الْمُعجَم بدُوْن زِيَادَة.

وَيُقَالُ أَيْضاً: الْعَرَبةُ بَلْدَةُ الْعَربِ الْعَربَات[٣].

وَأَمَّا الثَّانِي:- آخِرُهُ نُوْنٌ والْبَاقِي نَحْوَ الْأَوَّلِ-: مِنْ بِلاَدِ الْجَزيْرَة[٤].

٥٧١ - بَابُ عَرِمٍ، وَعَدَمٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الرَّاءِ-: قِيْلَ فِي سَيْلِ الْعَرِمِ[٢].

وَهُوَ اسْمُ وَادٍ يَنْحَدِرُ مِنْ يَنْبُعَ[٣].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالدَّالِ -: وَادٍ بِالْيَمَن[٤].

---

(٣): فِي الْمُعَجم عَرَبات: بِالتَّحرِيْك جَمْع عَربَة وَهِي بِلاَد الْعَرَب، وَأَوْردَ الْبَيْت:

وَرجَّت بَاحَت الْعَرَبَات رَجًّا

(٤): فِي الْمُعْجَم: عَربَان: هِي بُلَيْدَة بِالْخَابُوْر مِنْ أَرْض الْجَزِيْرَة، ثُمَّ ذَكَر بَعْض المَنْسُوْبِيْن إِلَيْها.

(١): لَمْ أَرَ هَذَا الْبَاب فِي كِتَاب نصْر.

(٢): فِي "الْمُعْجَم" أَقْوَال عَنْ الْعَرِمِ مِنْهَا: أَنَّه السَّكْرُ، والمُسَنَّاةُ الَّتِي تُسَدُّ بَها الْمِيَاه وَتُقْطَع، وقِيْل: اسْمُ وَادٍ بِعَيْنِهِ، وَقِيْل: الْجُرَذُ الَّذِي نَقَبَ السَّكْرَ، وَقِيْل: الْمَطَرُ الشَّدِيْد، إلى آخَر مَاذَكَر، وَسَيْلُ الْعَرِمِ وَرَدَ فِي الآيَة الْكَرِيْمَة ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ فِي سُوْرَة سَبَإٍ.

(٣) أَوْردَ يَاقُوْت شَاهِداً عَلَى هَذَا قَوْلَ كُثَيِّر:

بَيْضَاء مِنْ عُسْل ذِرْوَةٍ ضَرَبٌ ... شُجَّتْ بَماءِ الْفَلاَة مِنْ عَرِمِ

قَالَ: هُو جَبَل، وَعُسْل: جمع عَسَلٍ فِي لُغَة هُذَيْلٍ وَخُزَاعَةَ وَكِنَانَة، والْبَيْت فِي "دِيوَان كُثيِّر" -ص٢٧٣- مِنْ أَبْيَات، وَذِرْوَةٌ قَال ابْن السِّكِّيْتِ: وَاد يَنْحَدِرُ مِنْ حَرَّة النَّارِ عَلَى نَخْلٍ، وَنَخْلٌ يُعْرَفُ الآنَ بِاسْم الْحِنَاكِيَّة، وَحرَّةُ النَّار: حَرَّةُ خَيْبَرَ، والضَّرَبُ الْعَسَلُ الأَبْيَض.

(٤): لَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى هَذَا ولَكِنَّ صَاحِب "مُعجَم مَااسْتَعجَم" وَقَد ضَبَطَهُ بإِسْكَان الدَّال قَالَ: عَدْم وَادٍ بِحَضَرَموت كَانُوا يَزْرَعُوْنَ عَلَيه فَغَاضَ قُبَيْلَ الإِسْلاَمِ، فَهُو كَذَالِكَ إِلَى الْيَوْمِ، وَوُجِدَ بِحَضَرَمَوْت حَجَرٌ مَزْبُورٌ فِيهِ (عَدْمُ، عَدِمَهُ أَهْلُهُ).

٥٧٢ - بَابُ الْعَرْجِ، والْفَرْجِ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ-: عَقَبَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ ، عَلَى جَادَّةِ الحَاجِّ، يُذْكَرُ مَعَ السُّقْيَا، لَهُ ذِكْرٌ كَثِيْرٌ في الْحَدِيْثِ وَفِي الْمغَازِي(٢).

وأَيْضًا: ضَيْعَةٌ بِالْقُرْبِ مِنَ الطَّائِفِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْعَرْجِيُّ الشَّاعِرُ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الله بْن عُمَرَ [بْنِ عَمْرو] بْنِ عُثْمَانَ (٣).

وَأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلُهُ فَاءٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ الْأَوَّلِ-: طَرِيْقٌ بَيْنَ أُضَاخٍ وَضَرِيَّةَ (٤).

---

(١): عِنْدَ نَصْر.

(٢): قَال نَصْرٌ: الْعَرجُ: مَاءٌ أَوْ ضَيْعَةٌ بالْقُرْبِ مِنَ الطَّائِفِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْعَرْجِيُّ، وَذَكَر نَسَبَه إِلَى عُثْمَان، وَعَقَبةٌ بَيْنَ مَكَّة والمَدِيْنَةِ عَلَى جَادَّة الْحاجِّ، يُذْكَرُ مَعَ السُّقْيَا، وَوَادِي الْعَرْجِ يُقَال لَهُ سَيْحَة، وَفِي "الْمُعْجَم": الْعَرْجُ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ فِي وَادٍ مِنْ نَوَاحِي الْطَّائِفِ: إِلَيْهَا يُنْسَبُ الْعَرْجِيُّ وَهي أَوَّلُ تِهَامَةَ وَهي في بلَاد هُذَيْلٍ، ونَقَلَ عَنْ الأَصْمَعِيِّ في ذِكْر نَوَاحِي الطَّائِف: وَادٍ يُقَال لَهُ النَّخِبُ، وَوَادٍ يُقَالُ لَهُ الْعَرْجُ، وَهُو غيْرُ الْعَرْج الَّذِي بَيْنَ مَكَّة والْمَدِيْنَة، وذَكَرَ يَاقُوتُ الْعَرْج الَّذِي بَيْنَ مَكَّة والْمَدِيْنَة عَنِ الْحَازِمِيِّ، وَأَضَاف: وَجَبلُهَا مُتَّصِلٌ بِجَبْل لِبْنَانَ، وَالْعَرْجُ أَيْضاً: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ بَيْنَ الْمَحَالِبِ والْمَهْجَمِ. انْتَهَى مُلَخَّصاً. أَمَّا الْعَرْجُ الَّذِي بَيْنَ مَكَّة والْمَدِينَة فَهُو وَادٍ طَوْيلٌ، فَصَّلَ الْكَلَامَ عَلَيْه صَاحِبُ كِتَاب "الْمَنَاسِك" فِي مَوَاضِعَ مِنْه، وَحَدَّد الْمَسَافَة بَيْنَه وَبَيْن السُّقْيَا الْمَعْرُوْفَة الآن بِأُمِّ الْبِرَكِ بِسَبْعَة عَشَرَ مِيْلاً، وَهي بَعْدَهُ لِلْمُتَجِهِ إِلَى مَكَّةَ، تَنْحَدِر فُرُوعه مِنْ مُرْتَفَعَاتِ جِبَال تُعْرفُ بِالشُّفَيَّةِ فيها كَانَتْ عَقَبَةٌ يَمُرُّ بِهَا طَرِيْقُ الْحَاجِّ، واسْمُهَا الْقَدِيْمُ شَرَفُ الأَثَايَةِ، وَيَبْدُو أَنهَّا المَقْصُودَةُ بِكَلَامِ الْمُتَقدِّمِيْن.

(٣): أَمَّا العَرْجُ الَّذِي بِقُرْبِ الْطَّائِف وَيُنْسَبُ إِليِهِ الشَّاعِرُ الْعَرْجِيُّ فَهُو ثَنْيٌ مِنْ وَادِي الْطَّائِفِ أَعْلَاهُ وَجٌّ، كَانَتْ فِيْه ضَيْعَةٌ لِلْعَرجيِّ الشَّاعِر، وَخَبَرَه مُفَصَّلٌ فِي كِتَابِ "الأَغَانِي" والْعَرْجُ الَّذِي فِي الْيَمَن قَالَ عَنْه الْقَاضِي الأَكْوَعُ: قَرْيَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ شَمَالَ مَدِيْنَةِ الْحُدِيدَة بِنَحْو عِشْرِيْن كِيْلاً أَيْ في تِهَامَةَ.

(٤): عِنْد نَصْرٍ زِيَادة: (بَيْنَ جَنْبَتَيْه طِخْفَةُ والرِّجَامُ جَبَلَان) وَأَوْردَ يَاقُوْتُ كَلَامَ نَصْرٍ مَنْسُوْباً إِلَيْه، وَأَضَافَ: وَفَرْجُ: بَيْتُ الذَّهَب، هِيَ مَدِيْنَةُ الْمُلْتَان سَمَّاهَا الْمُسْلِمُونَ لَمَّا فَتَحُوهَا، أَمَّا جَبَلاَ طِخْفَةَ والرِّجَام فَلاَ يَزَالاَنِ مَعْرُوْفَيْنِ أَوَّلهُمَا بِاسْمِهِ، والثَّانِي يُسَمَّى الْشَّعْبُ، وهُو جَبَل أَحْمَرُ يَقَعُ جَنُوبَ طِخْفَةَ، وَطَرِيْق أُضَاخ الْبَلْدةُ المَعْرُوْفَة إِلَى ضَرِيَّة يَمُرُّ بَيْن الْجَبَلَيْنِ الْمَذكوْرَيْن.

٥٧٣ - بَابُ الْعَرْجَاء، وَالْعَوْجَاء[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْعَيْنِ رَاءٌ-: في شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ-:

فَكَـأَنَّهَـا بِـالْعَـرجِ بَيْنَ يُنَـابِعٍ وَأُلاَتِ ذِي الْعَـرْجَـاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

قَالَ الْبَاهِلِيُّ: ذُوْ الْعَرْجَاءِ أَرْض مُزَنِيَّةٌ، وَقَال السُّكَّرِيُّ: الْعَرْجَاءُ أَكَمَةٌ أَوْ هَضْبَةٌ وَأُلاَتُها قِصَعٌ مِنَ الْأَرض حَوْلَهَا[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بَعْدَ الْعَيْن وَاوٌ بالْمَدِّ أَيْضًا-: مَاءٌ لِبَنِي الصَّمُوتِ بِبطْنِ تُرَبَة، وأَيْضاً: عِدَّةُ مَوَاضِع[٣].

٥٧٤ - بَابُ عَرَفَةَ، وَعُرْفَةَ، وَعرْقة وَغرْفَة[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ : ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ وَالْفَاءِ-: أَرْض الْمَوْقِفِ [مَوْقِفِ] الْحَج يُنسَبُ إِلَيْهَا زَنْفَلُ بْنُ شَدَّادٍ الْعَرَفِيُّ لأَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُهَا، يَرْوِيْ عَنِ ابْن أَبِي مُلَيْكَةَ، رَوَى عَنْهُ

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): لَمْ يَزِد نَصْرٌ عَلَى الْقَوْل: نَاحِيَة حِجَازِيَّةٌ، وَفِي "الْمُعْجَم": ذُوْ الْعَرجَاءِ أَكَمَةٌ كَأَنَّهَا مَائِلَةٌ وَأَوْردَ بَيْت أَبِي ذُؤَيْبٍ مُضِيْفاً قَوْلَ السُّكَّرِيِّ، وَقَوْلَ الْبَاهِلِيِّ بِنَصِّ: والْعَرْجَاءُ بِأَرْضِ مُزَيْنَةَ، وَنَقَلَ صَاحِب "مُعْجَم مَا اسْتَعْجَم" عَنْ أَبِي زَيْد: ذُوْ الْعَرْجَاءِ مَاءٌ لِمُزَيْنَةَ. انْتَهى، وَمَا أَرَى أَبَا ذُؤَيْب الْهُذَلِيَّ قَصَدَ الْمَوْضِعَ الْمُزَنِيَّ، أَمَا يُنَابِعُ فَعَلَى مَا ذَكَر يَاقُوْتُ مَكَانٌ فِي بِلاَد هُذَيْل، وَرَوَى فيه (نُبَايع) وَلَعَلَّه هُو الصَّوَاب، وَقَدْ وَرد ذِكْرهُ فِي شِعْر الْبُرَيْقِ الهُذَلِي، وَقَال عَنْه الأَزْهَرِيُّ: فِي دِيَارِ هُذَيْل، وَإِذَنْ الْعَرْجَاءُ الَّتِي بِقُرْبِه يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ فِي دِيارِهم.

(٣): عِنْد نَصْرٍ: الْعَوْجَاءُ مَاءٌ لِبَنِي الصَّمُوْتِ بِبَطْنِ تُرَبَة، يُنْقَلُ إِلَى بَاب الْيَمَن مِنْ بَنِي كِلاَبٍ وَأَمَاكِنُ كَثِيْرَةٌ بِهذا الإِسْم. كَذَا وَرَدَ فِي المَخْطُوْطَه، وَلَعَل جُمْلَة (يُنْقَل إِلَى بَاب الْيَمَن) مُقْحَمَةٌ وَأَوْردَ يَاقُوتْ شَاهِداً مِنْ شِعْر عَمْرِو بْن بَرَاء:

عَفَا عَطَنُ الْعَوْجَاء والْمَاءُ آجِنٌ سِدَامٌ فَحَلَّ الْمَاءَ مُغْرَوْرِقٌ صَعْبُ

والصَّمُوْتُ: هُو لَقَبُ مُعَاوِيَةَ بن عَبْد الله بن كِلاَب بن عَامِرٍ مِنْ هَوَازِنَ، وأُمُّهُ سَالِمَة بِنْت عَامِر مِنْ بَنِي نُمَيْرِ بْنِ عَامِر، وتُرَبَةُ: وَادٍ مَعْرُوْفٌ أَعْلاَه أَبِيدة (بِيْدَة) وأَسْفَله الْخُرْمَة في جَنُوب عَالِيَةِ نَجْدٍ.

(١): عِنْد نَصْر بِنَصِّهِ.

أَبُوالحجَّاجِ النَّضْرُ بْنُ طاهِرٍ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:ـ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُوْنِ الرَّاءِـ: فِي دِيَـارِ بَنِي أَسَدٍ وَهِيَ ثَلاَثُ عُرَفٍ، عُرْفَةُ صَارة، وَعُرْفَةُ سَـاقٍ، وعُرْفَةُ الْمَصْرِمِ، وَقِيْلَ فِيْهَا عُرْفَـةُ الْحِمَى، والْأَملَحِ، ورَقْدٍ، وَأَعْيَارَ، والْفَرْوَيْنِ، وَحِجَا، ونَبَاط، وعُـرْفَةُ الْأَجْبَالِ، أَجْبَالِ صُبْحٍ فِي دِيارِ فَزارَةَ، وَبِهَـا ثَنَايَا يُقَالُ لَهَا الْمَهَادِرِ، وَقَالَ مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الْأَسَدِيُّ:

وَهَلْ يَبْـدُوَنْ لِيْ بَيْنَ عُـرْفَـةِ صَـارَةٍ وَبَيْنَ خَـراطِيْمِ الْقَنَانِ حَـدُوْجُ(٣)

وَأَمَّا الثَّالِثُ:ـ أَوَّلُهُ عَيْن مَكْسُوْرَةٌ ثُمَّ رَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا قَافٌ ـ: بَلْدَةٌ مِنْ الْعَوَاصِمْ بَيْنَ رَفَنِيَّة وطَرَابُلُسَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا عُرْوَةُ بْنُ مَرْوَانَ العِـرْقِيُّ كَانَ أُمِّيًّا يَرْوِيْ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَر الرَّقِّيِّ، ومُوْسَى بْنِ أَعْيَنَ، رَوَى عَنْـهُ مُحَمَّدُ بنْ أَيُّوْبَ الْوَزَّانُ، وَخَيْرُ بْنُ عَـرَفَةَ، ووَاثِلَةُ بْنُ الْحَسَنِ العِرْقِيّ، رَوَى عَنْ كَثِيْرِ بْنِ عُبَيْدٍ الْحِمْصِيِّ رَوَى عَنْهُ الطَّبَرانِيُّ(٤).

---

(٢): قَالَ نَصْر: أَمَّـا بِفَتْحِ الْعَيْن والرَّاء الْمَقَامُ الشَّرِيْفُ، وَفَصَّل يَـاقُوْتُ الْكَلاَم فِي (عَرَفَات) وَنَقَل عَنْ الْفَـرَّاءِ: عَرَفَاتُ لاَ وَاحِدَ لَهَا بِصِحَّة، وَقَوْلُ النَّاسِ: يَوْمُ عَرَفَة مُوَلَّدٌ لَيْسَ بِعَرِبِيٍّ مَحْضٍ، والَّذِي يَدُل عَلَى مَاقَالَهُ الْفَراء: أَنَّ عَرَفَة وَعَرفَاتِ اسْمٌ لِمَوْضعِ وَاحِـدٍ، وَلَوْ كَانَ جَمْعاً لَمْ يَكُنْ لِمُسَمَّى وَاحِد، وَتَـوسَّعَ فِي هذَا، وَذَكَر مِن الْمَنْسُوْبِيْن إِلَـى عَرَفَة زَنْفَل كَمَا ذَكَر الْحَازِميُّ، وَذَكَرَهُ أَيْضاً ابنْ الأَثِيْرِ فِي «الأَنْسَاب» قَائِلاً: وَكَان ضَعِيْفاً.

(٣) نَصُّ كَلاَم نَصْـر، سِوَى شِعْـر مُحَمَّد بن عَبْد الْمَلك، وَذَكَـر يَاقُـوْتُ فِي "الْمُعْجَم": أَنَّ الْعُرْفَةَ كُـل مَتْنٍ مُنقاد يُنْبِتُ الْشَّجَر، وَنَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِي: الْعُـرَفُ أَجَارِعُ وقِفَـافٌ، إِلاَّ أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُمَاشِي الْأُخْـرَى كَما تَتَمَـاشَى حِبَالُ الْدَّهْنَاءَ، وَأَكْثَرُ عُشْبِهِنَّ، الشُّقَارَى والصَّفْراءُ والخُزَامَى مِنْ ذكُور الْعُشْب، ثم عَـدَّ يَاقُوْت أَسْمَاء الْعُرَفِ مُرتبة، وعُرْفَةُ حِجَا في كِتَابي الْحَازِمي وَنَصْر ذَكَرَها (حَجَا) مُضيفـاً: لاَ أَدْرِي مَا مَعْنَاه، وَزاد: عُرْفَة مَنْعِج مُسْتَشْهِداً بِقَولِ لِجَحْدَرَ اللِّصِّ، وَلاَ يَزَالُ بَعْـضُ هَذِه الْعُرَفِ الْمُسَمَّـاة بَاقِيَـةٌ وَمَعْرُوْفَـةٌ، وَأَكْثَرُهَـا فِي غربي مِنْطَقَـة الْقَصِيْمِ مِثْل عُرْفَـةِ سَاقٍ وَصَارَةَ يُعْرَفان باسْم شُرْفَةِ سَاقٍ وشُرفَةِ صَـارَة، وَمُحَمَّدُ بن عَبْد الْمَلِك الأَسَدِيُّ شَاعِرٌ مَشْهُوْرٌ مِنْ أَهْل الْقَرْنِ الثَّانِي الهِجْرِيِّ انظر "العرب" ـ س ١ ص ٩٩٩ ـ ٠

(٤): عِنْد نَصْر: عِرْقَةُ ـ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ والْقَافِ ـ: مَدِيْنَةٌ بِالْشَّام كَانَ مُعَاوِيَة فَتَحَها فِي ولاَيَة أَخِيه أَيَّام عُمَرَ - رَضِي الله عَنْهُ - وَفي "الْمُعْجَم": عِرْقَةُ: بَلَدٌ فِي شَرْقِيِّ طَرَابُلس بَيْنَهُمَا أَرْبَعَةُ فَراسِخَ وَهِيَ في سَفْح جَبَلٍ

وَأَمَّا الرَّابع :ـ أَوَّلُهُ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوْحَةٌ ثُمَّ رَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا فَاءٌ ـ: مَوْضِعٌ مِنَ الْيَمَنِ، بَيْنَ جُرَش وَصَعْدَةَ(٥).

٥٧٥- بَابُ عُرْضٍ، وعِرْضٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ : ـــ بِضَمِّ الْعَيْنِ ـ: بَلْـدَةٌ بَيْنَ تَدْمُـرَ وَالرَّقَّةِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَـا عَبْدُ الْـوَهابِ بْنُ الضَّحَّاكِ الْعُرْضِيُّ رَوَى عَنِ الوَلِيْدِ بْنِ مُسْلمٍ وغَيْرِهِ(٢).

وَأَمَّا الثَّـانِي:- بِكَسْر الْعَيْنِ-: وَادٍ بِـالْيَمَامَـةِ، وَهُنَاكَ عِـرْضُ شَمَام، وَعِـرْضُ حَجْرٍ وَقَالَ السُّكَّرِيُّ فِي قَوْلِ عَامِرِ بْنِ سَدُوْسٍ الْخُنَاعِيِّ:

لَنَـا الْغَـــوْرُ وَالْأَعْـرَاضُ فِي كُـلِّ صَيْفَـةٍ ... فَذَالِكَ عَصْرٌ قَـدْ خَلاَ، هَاوَذَا عَصْرُ

يُقَالُ لِلـرَّسَاتِيْقِ بِـأَرْضِ الْحِجَازِ الْأَعْرَاضُ، وَاحِـدُهَا عِرْضٌ، وَبِـالجَزِيْـرَةِ الْأَقَالِيْمُ، وَكُلُّ وَادٍ عِرْضٌ، وَلِذالِكَ قَالُوْا: اسْتُعْمِلَ عَلَى عِرْضٍ مِنْ أَعْرَاضِ الْمدينة(٣).

= بَيْنَهَـا وَبَيْنَ الْبَحْرِ نَحْـو مِيْلٍ، ثُمَّ نَقَلَ كَـلاَمَ الْحَازِمِّي وأَضَـاف إليه: وَكَـانَ سَيْفُ الـدَّوْلَة ابْنُ حَمْـدَانَ قَدْ غَـزَاهَا فَقَـال أَبُوالْعَبَّاس الصَّفريُّ شاعِرُه:

وَعِزْقَة قَدْ سَقِيْتَ سُكَّانَهَا الرَّدَى ... بِبِيْضٍ خِفَافٍ لاَتَكِلُّ وَلاَ تَنْبُو

مَعَ بَيْتَيْنِ آخرَيْنِ، وَأَطَالَ الْكَلاَم عَلَى عِرْقَة.

(٥): تَعْرِيْف نَصْر بِإِضَافَـة: عَلَى طَرِيْق الْحَاجِّ، وَعَلَّق يَاقُوْت علَى هَذا قَـائِلاً: قُلْتُ والأَوَّلُ أَصَحُّ، وَبَيْتُ لَبِيْد يشهدُ لَهُ، إِلاَّ أَن يَكُوْنَ هَذَا مَوْضعاً آخَر، ويَاقُوْتُ يَقْصُدُ غُرْفَة ـ بِضَمِّ أَوَّلِهِ اسْمُ قَصْرٍبِالْيَمَن، قَال لَبِيْد:

وَغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الَّذِي أَلْفَيْتُهُ ... قَدْ كَانَ خُلِّدَ فَوْقَ غُرْفَة مَوْكِلِ

وعَلَّقَ الْقَاضِي الأَكْوعُ: الغُرْفَةُ غَير مَعْرُوْفَةٍ، وَلَعَلَّهَا كَانَتْ فِي مَوْكِلٍ، والغُرْفَةُ: بَلْدَةٌ عَامِرَةٌ بجوار سَيُوْوُن مِنْ حَضرَموْت. انْتَهَى. وأُضِيْفُ: ولِكنَّ هذه حَدِيْثَةٌ.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): قَالَ نصْـرٌ: بِضَمّ العَيْن: بَلَدٌ بَيْن تَدْمُر وَالـرَّقَّةِ قَبْلَ الرِّصَـافَةِ، وَوَادٍ عِنْد أَجَإٍ، وَفِي "مُعْجَم الْبُلْدَن "عُـرْضُ بُلَيْدٌ فِي بَرِّيَّة الشَّام، يَدْخُلُ فِي أَعْمَالِ حَلَبَ الْأَنَ، وَهُوَ بَيْنَ تَدْمُرَ والرصَافَة الْهِشَامِيَّة، ثُمَّ ذَكَر بَعْض الْمَنْسُوبِيْن إِلَيْهَا.

(٣): قَالَ نَصْرٌ: عِرْضٌ - بِالْكَسْـرِ ـ وَادِي الْيَمَامَة عَظِيْمٌ، وَالْعِرْضَان وَادِيَانِ بِالْيمَامَة عِـرْضُ شَمَامٍ وَعِرْض حَجْرٍ، فَالأَوَّلُ يَصُبُّ فِي بِـرْكٍ وَتَلْتَقِي سُيُوْلُهُمَا بِجَـوٍّ فِي أَسْفل الْخِضْرِمَـةِ، فَإِذَا الْتَقَيَـا سُمِّيَ مُخَفِّقاً، وَهُـو قَاع يُقْطَع الـرَّمْلَ، وَبه وَسِيْع وَتَنْهِيْتَه عُمَان، وَفِي الْمُعْجَم نَقْلاً عَنْ الأَزْهَرِي العِرْضُ: وَادِي الْيَمَـامَة، وَيقَال لِكُل وَادٍ فِيه قُرَى وَمِيَاهٌ عِرْضٌ وَعَنْ الأَصْمَعِيِّ: أَعْرَاضُ الْمَدِيْنَـةِ قُرَاهَا الَّتِي فِي أَودِيَتِهَا، وَنَقَل عَنْ أَبِي عُبَيْـدِ السُّكُوْنِيِّ: عِرْضُ الْيَمَامَـةِ وَادِي الْيَمَامَة يَنْصَبُّ فِي مَهَبِّ الشَّمَالِ، وَيُفرِغُ فِي مَهَبِّ الْجَنُوْبِ مِمَّا يَلِي القِبْلَة، فَهُو فِي بَاب الحَجْرِ والزَّرْعُ مِنْه بِأُبَاض، وَبِأَسْفَل

٥٧٦ - بَابُ عَرْوَان، وغَذْوَان[١]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْعَيْنِ الْمَفْتُوحَة رَاءٌ سَاكِنَةٌ ـ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ، قَالَ أَبُوْ صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ ـ:

فَـأَلْحَقْنَ مَحْبُـوكًـا كَـأَن نَشَـاصَـهُ مَنَـاكِبُ مِنْ عَرْوَانَ بِيْضُ الأَهَـاضِبِ

الْمَحْبُوْكُ: الْمُمْتَلِيءُ مِنَ السَّحَابِ، وَنَشَاصُهُ سَحَابُهُ[٢].

وَأَمَّـا الثَّانِي:ـ أَوَّلُـهُ غَيْنٌ مُعْجَمَـةٌ بَعْدَهَـا ذَالٌ مُعْجَمَـةٌ سَاكِنَةٌ ـ: مَـاءٌ بَيْنَ الْبَصْـرَةِ وَالْمَدِيْنَةِ[٣].

= العِرضِ الْمَدِيْنَةُ، وَماحَوْلهُ مِنَ الْقُرَى تُسَمَّى السُّفُوحَ، والعِرْضُ كُلُّهُ لِبَنِي حَنِيْفَةَ إلاَّ شَيْءٌ مِنْهُ لبني الأَعْرَجِ مِنْ بِني سَعْد بن زَيْـدِ مَنَاة بْن تمِيْم، وَأَشَـار إِلَى يَـوْم الْعِرْض بَيْن رَبِيْعَـة وتَمِيْم، ثُمَّ نَقَل قَـوْلَ نَصْرٍ، وأَقْـوالاً أُخْرَى قَـالَ بَعْدَهَـا: والْعِرْضُ عَلَمٌ لوادي خَيْبَـر وَهُو الآن لِعَنَزَة فِيْهِ مِيَاهٌ وَنَخْل وزرُوعٌ. انْتهىَ مُلَخَّصـاً، وَإِذَن فَالعِرْضُ فِي الأَصْلِ وَصْفٌ لِلْوَادِي المَـأْهُوْلِ بِالسُّكَّانِ والْقُـرَى، وَتَعَدَّدَ إِطْلاَقُـهُ عَلَماً لِمَواضِعَ مَشْهُـوْرَة مِنْهَا عِرْضُ الْيَمَـامةِ وقَاعِدَتُهـا حَجْرُ (الرِّياض الآن) وَيُعْرَف الآنَ بِـاسْم وَادِي حَنيفَة وَبَاطِنِ الرِّيَاض وعِرْضُ شَمَام يُسَمَّى الآن عِرْض القُـوَيْعِيَّة، قَاعِدَة قُرَاهُ، وَشَمَام جُبَيْل لَهُ رأْسَـانِ فِي أَعْلاَهُ، والْقَوْلُ، بِأَنَّ عِرْضَ شَمَام وَعِرْض حَجْـرِ (وَادِي حَنِيْفَة) تَلْتَقِي سُيُوْلُهُمَا فِي أَسْفَلِ الْخِضْرِمَة قَدْ يَكُـون صَحِيْحاً فِي الْمَاضِي، أما الآنَ فَقَد حَجَزَتْ بَيْنَهُمَا الرِّمَـال، ولاَ يَزَالُ أَثَرُ الْمَجْرَى يَخْتَرِقُ الدَّهْنَاء مُتَّجِهاً إِلى سَاحِلِ الْخَلِيْج، وَقَوْل السُّكَّرِيِّ وَرَدَ بَنصِّهِ ـ ص ٨٢٩ في «شَرْح أَشْعَار الهُذَلِيِّيْن» .

(١): عِنْدَ نَصْر.

(٢): تَعْرِيْفُ نَصْر سِوَى قَـوْل أَبِي صَخْرٍ، وَفِي "مُعْجَم الْبُلْدَان" : عَرْوَانُ قَالَ نَصْر: عَـرْوَانُ جَبَلٌ بِمَكَّة وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي فِي ذِرْوتِـهِ الطَّائِفُ، وَتَسْكُنُـهُ قَبَـائِلُ هُـذَيْلٍ وَلَيْسَ بِالْحِجَـاز مَـوْضِعٌ أَعْلَى مِنْ هَـذَا الْجَبَل، وَلِـذَلكَ اعْتَدَلَ هَـوَاءُ الطَّائِفِ، وَفِيـه: غَزْوَانُ الْجَبَلُ الَّذِي عَلى ظَهْره مِـدَيْنَةُ الطَّائِفِ، وَوَرَدَ مِثْلُ هَـذَا فِي كتاب «صِفَة جَزِيْـرَة الْعَرَب» أَيْ بِالغَيْنِ وَالـزَّايِ الْمُعْجَمَتِين وَلَعَل الصَّوَاب: عَـرْوَان ـبِالْعَيْنِ والرَّاء الْمُهْمَلَتيـن ـ الَّذِي تَكَـرَّر ذِكْرَه فِي شِعْـر هُذَيْل، وَيُطْلَقُ اسْمَ عَرْوَان الْآنَ عَلَى جَبَل مِنْ جِبَال هُذَيْل بَيْنَ وَادِيَيْ دُفَاقٍ وَيَلَمْلَم، يَبْعُد عَنْ مَكَّة جَنُوْباً شَرْقِيًّا نَحْو سِتيْن كِيْلاً، وَهُـو مُتَّصِلٌ بِسَرَاة الطَّـائِفِ، فَلَعَل الاسْمَ كَانَ يَشْملُ الْسَّـرَاةَ ثُمَّ اقْتَصَر عَلَى هَذَا الْجَـانِبِ مِنَ الْجَبَل، وَبَيْتُ أَبِي صَخْرٍ مَعَ شَرْحه فِي كِتَاب "شَرْح أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّيْنَ" .

(٣): نَصُّ تَعْرِيْف نَصْرٍ، إلاَّ أَنَّ الذَّالَ عِنْدَهُ مَفْتُوْحَةٌ، وَمِثْلُهُ فِي «مُعْجَم الْبُلْدَان».

٥٧٧ - بَابُ الْعُرَيْضِ، وَالْعَرِيْضِ وَالْعُوَيْصِ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَآخِرُهُ ضَادٌ مُعْجَمَةٌ -: وَادٍ بِالْمَدِيْنَةِ، وَفِي الْمَغَازِي: خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ مِنْ مَكَّةَ، حَتَّى بَلَغَ الْعُرَيْضَ، وَادِي الْمَدِيْنَةِ وَأَحْرَقَ صَوْراً مِنْ صِيْرانِ نَخْلِ الْعُرَيْضِ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ سِرَاعاً هَارِبِيْنَ إِلَى مَكَّةَ[٢].

وَأَمَّا الثَّاني :ـ بِفَتْحِ العَيْنِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ـ: مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بِعْدَ الْعَيْنِ الْمَضْمُوْمَةِ وَاوٌ مَفْتُوْحَةٌ وَآخِرُهُ صَادٌ مُهْمَلَةٌ -:وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ تِهَامَةَ[٤].

---

(١): عِنْدَ نَصْر.

(٢): هُو تَعْرِيْف نَصْرٍ سِوى (وَفِي الْمَغَازِي) وَمَا بَعْدَهَا : وَنَقَل يَاقُوْتُ كَلاَم الْحَازِمِيِّ مُضِيْفاً إِلَيْه شِعْراً لأَبِي قَطِيْفَة ولبُجَيْر بِن زُهَيْر بن أَبِي سُلْمَى، وَقَالَ السُّمْهُوْدِيُّ فِي وَفَاء الْوَفَاء: هُوَ مَعْرُوْفٌ شَامِيَّ المَدِيْنَةِ قُرْبَ قَنَاة، وَتَقَدَّم حَدِيْثُ: «أَصحُّ الْمَدِيْنَة مِن الْحُمَّى بَيْنَ حَرَّة بَنِي قُرَيْظَة إِلَى الْعُرَيْضِ» وَوَادِي قَنَاةَ أَسْفَلُ أَوْدِيَة الْمَدِيْنَة بَيْنَهَا وَبَيْن جَبَل أُحُدٍ، وَخَبَرُ أَبِي سُفْيانَ مُفَصَّلٌ فِي كُتب السِّيْرَة.

(٣): تَعْرِيْفُ نَصْر: مَوْضِعٌ نَجْدِيٌّ، وَفِي "الْمُعْجَم" عَرِيْضُ بِمَعْنى خِلاَفِ الْطَّوِيْل هِي قُنَّةٌ مُنْقَادَةٌ بِطَرفِ النِّيْرِ، وَأَوْرَد شَاهِداً مِنْ شِعْر امْرِئِ الْقَيْس مُضِيْفاً: فَالْعَرِيْضُ جَبَلٌ، وَقِيْل: اسْم وَادٍ وَقِيْل: مَوضِع بِنَجْد، انْتَهَى، والنِّيْر: جَبَلٌ مِنْ أَشْهَرِ جِبَالِ عَالِيَة نَجْدٍ مَعْرُوْفٌ.

(٤): عِنْد نَصْر: وَادٍ بِهَام، وَفِي "مُعْجَم البُلْدَان "هُو وَادٍ مِنْ أَوْدِيَة الْيَمَامَة وَفِي كِتَاب "هُذَيْل" عَاص وَعُوَيْص وادِيَان عَظِيْمَانِ بَيْن مَكَّة والْمَدِيْنَةِ. انْتَهَى، وَيَقْصدُ بِكِتَاب هُذَيْل "شَرْح أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّين" - ص٧٧٠- حَيْث وَرَد فِي خَبرِ يَوْم سُمْي بَيْن بَنِي صَاهِلَةَ مِنْ هُذَيْلٍ وَبَيْنَ بَنِي سُلَيْم، وَسُمْيُ بِقُرْب رُهَاط، وَأَن عَبْدَ بِنَ حَبِيْب القُرَمِيَّ الصَّاهِلِي الهُذَلِيَّ، قَالَ فِي ذَلك الْيَوْم:

قَتَلْنَاهُمْ بِقَتْلَى أَهْلِ عَاصٍ وَقَتْلَى مِنْهُمُ مُرْدٍ وَشِيْبِ

عَاص وَعُوَيْص: وَادِيَانِ عَظِيْمَان بَيْنَ مَكَّة والْمَدِيْنَة. انتهى

٥٧٨ - بَابُ عِرْقٍ، وَغُرَقٍ، وَغَزْقٍ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ :- بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَسُكُوْنِ الـرَّاءِ -: ذَاتُ عِرْقٍ مَهَلُّ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَهُوَ الْحَدُّ بَيْنَ نَجْدٍ وَتِهَامةَ، وَعِرْقُ الظُّبْيَةِ بَيْنَ مَكَّةَ والْمَدِيْنَةِ، مَرّذِكْرُهُ فِي الظَّاءِ.

وَأَيْضـاً [مَـوْضِع] عَلَى فَـراسِخَ مِـنْ هِيْتَ كَـانَتْ بِهـا عُيُـوْنُ مَـاءٍ، وَمَـوضِع قُـرْبَ الْبَصْرَةِ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي :- أَوَّلُهُ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُوْمَةٌ ثُمَّ راءٌ مَفْتُوْحَةٌ -: مَدِيْنَةٌ يَمَانِيَةٌ لِهَمْدَانَ(٣).

وَأَمَّا الثَّـالِثُ :- بِفَتْحِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ بَعْدَهَـا زَايٌ مَفْتُوْحَـةٌ -: قَرْيَةٌ مِنْ نَـوَاحِي مَرْوَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَـا جُرْمُـوْزُ بنُ عُبَيْدِ الله الْغَـزقِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَأَبِي نُمَيْلَـةَ، وَرَوَى عَنْ أَبِي نُصِيْر «تَفْسِيْرَ مُقاتِلِ بنِ سُلَيْمَانَ» وَهُوَ ضَعِيْفٌ عِنْدَهُـمْ (٤).

(١): عِنْد نَصْر: (بَابُ عِزْقٍ وَغُرَقٍ وَعَذْقٍ وَعِذْقٍ وَغُدَقٍ).

(٢): عِنْد نَصْـر: ذَاتُ عِرْقٍ مَنْزِل لِحَاجِّ الْعِـرَاقِ وَهُوَ الْحَدُّ بَيْنَ نَجْـدٍ وَتِهَامَة، ثُمَّ ذَكَـر مَاأَوْرَدَه الْحَازِمِّي، وَأَطَال يَـاقُوْتُ الْكَلاَمَ علَى ذَاتِ عِـرْقٍ، وَذَكَر الْمَواضِعَ الأُخْـرَى الَّتِي ذَكَرَهَا الْحَـازِمِيُّ وَغَيْرِهَا مَع شَـوَاهِدَ شِعْرِيَّـةٍ، وَذاتُ عِرْق: مِيْقَاتُ الإِحْرَام تُعْرَف الآن باسْم (الضَّرِيْبَة) أَعْلَى وَادِي نَخْلَةَ الشَّـامِيَّة، مِنْهَا يُحْرِمُ حُجَّاجُ شَمَال نَجْد، وَهُو مِيْقَاتُ حُجَّاجِ الْعِـرَاقِ قَدِيْماً، وَعِـرْق الظَّبْيَة: بَيْنَ مَكَّـة والْمَدِيْنَة، فَقِيْل: هِي الـرَّوْحَاء نَفْسها، وَقِيْـل: بِقُرْبِهَا وَيُـوجَدُ عَلَى مَقْرَبَـة مَنْهَا أَنْفُ جَبَل يُـدْعَى (طَرَف ظَبْيَة) - بِفَتْح الظَّـاء - وَلَعَلَّهُ بِقُرْب الْمَكَـان، حَيْث قَال الْمطَـرِيُّ فِي «تَارِيْخ الْمَدِيْنَـة» فِي ذِكْر مَسْجِـد رَسُوْل الله ﷺ بِعِـرْق الظَّبْيَة مَـانَصُّه: ثُم تَهْبِطُ فِي وَادِي الـرَّوْحَاء فَتَمْشِي مُسْتقْبِـل الْقِبْلَةِ فَتَمْشِي عَلَى يَسَـارِكَ. إِلَى أَنْ تَـدُور الطَّـرِيْقُ بِكَ إِلَى الْمَغْـرِبِ، وَأَنْـت مَعَ أَصْلِ الْجَبَل الَّـذِي عَلَى يَمِيْنَكَ فَـأَوَّلُ مَايَلْقَاكَ مَسْجِدٌ عَلَى يَمِيْنِك صَلَّى فِيه رَسُوْل الله ﷺ، وَيُعْـرَف ذَالِك الْمَكَان بِعَرْق الظَّبْيَة، وَيَبْقى جَبَلُ وَرِقَان عَلَى يَسَـارِك، وَذَكَر غَيْـرهُ أَنَّهُ عَلَى تِسْعَة أَمْيَال مِن السَّيَـالَه، وَأَنْت ذَاهِبٌ قَبْل الـرَّوْحَاء لِلْمُتَّجِـهِ إِلَى مَكَّة دُوْنَهـا بِمِيْلَيْنِ "الْمَنَاسِك " ص -٤٤٣-.

(٣): هُو تَعْرِيْف نَصْرٍ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ علَى هَذَا، وَقَـال الْقَاضِي الأَكْوَعُ: غرْق سُوْقٌ فِي أَعْلَى الْجَوْفِ مِنْ سُفْيَان. انْتَهى، وَسُفْيَان مِنْ هَمْدان، والْجَوْف مِنْطَقَةٌ في شَرْقِ الْيَمَن مَعْرُوْفَة.

(٤): وَأَوْرد يَاقُوْت هَذا مُخْتَصَراً.

وَمَازَادَه نَصْر تَقَدَّم فِي بَابِهِ.

٥٧٩ - بَابُ عَرِبٍ وَغُرَّبٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الرَّاءِ-: نَاحِيـةٌ قُرْبَ الْمَدِيْنَةِ أَقْطَعَهَا عَبْدُ المَلِك بْنْ مَرْوَانَ كُثَيِّراً الشَّاعِرَ [٢].

وَأَمَّـا الثَّانِي:- أَوَّلُـهُ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُـوْمَةٌ ثُمَّ رَاءٌ مَفْتُـوْحَةٌ مُشَـدَّدَةٌ اسْمُ جَبَل دُوْنَ الشَّامِ فِي دِيَار بَنِيْ كَلْبٍ، وَعِنْدَهُ عَينُ مَاءٍ تُسَمَّى غُرَّبَة [٣].

---

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُو تَعرِيفُ نَصْرٍ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى قَوْل نَصْر مَنْسُوْباً إِلَيْه، وَوَرَد الْخَبَرُ فِي "دِيْوَان كُثَيِّر "بِهَذا النَّص – ص٢٦٤ :- دَخَل كُثَيِّر عَلَى عَبْـد الْمَلك فَقَال: يَـاأَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن، إنّ أَرْضَـا لَكَ يُقَالُ لَهَـا عَرِبُ رُبَّمَا أَتَيْتُهَـا بِولَـدِي وَعِـيَالِي فَأَصَبْنا مِنْ رُطَبِهَـا وَتَمْرِهَا بِشِرَاءٍ مَـرَّةً وطُعْمَةً مَرَّةً، فإنْ رَأى أَمِيْـرُ الْمُؤْمِنِيْنَ أَنْ يُعْمِرنِيْهَا فَعَلَ، فَقَـال لَهُ عَبْدُ الْمَلِك: ذَالِك لَكَ، إِلَى آخِرِ الْخَبَر، وَهُوَ فِي "الْأَغَانِي" – ٩/ ١٠ – وَلَمْ أَر مَـا يُوَضِّحُ الْمَكَانَ، وَلاَ أَسْتَبْعِدُ أَنْ تَكُونَ فِي جِهَة وَادِي الْقُرَى.

(٣): عِنْد نَصْرٍ: غُـرَّبُ – بِضَم الْغَيْن الْمُعْجَمَةِ وَفَتْح الرَّاءِ وَتَشْدِيْـدِهَا -: جَبَلٌ نَجْدِيٌ وَقِيل أُبَيْرِقَـاتٌ بيض بَيْن نَاصِحَة وَكَبِدِ الْمضجع مِنْ دِيَار كِلاَبٍ، وَغُرَّبُ فِي شِعْرِ الْمُتَنَبِي: جَبَلٌ بِالشَّـام فِي بِلاَد كَلْبٍ، وَقُرْبُهُ عَيْنُ مَاءٍ تُسَمَّى غُرَّبَة، ذَكَـرَهُ الْقُطَـامِي فِي شِعْرِه، وَفِـي "مُعْجَم الْبُلْدَان": ذَكَـر الْجَبَلَ الَّـذِي دُوْنَ الشَّـامِ فِي دِيـارِ كَلْبٍ، وَشَاهِـدُهُ قَـوْلُ الْمُتَنَبِّي، وَعَنْ أَبِي زِيَادٍ: غُرَّبُ مَاءٌ بِنَجْدٍ ثُم بِالشُّرَيْف مِنْ مَيَاهِ بَنِي نُمَيْر، قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ النُّمَيْرِيُّ:

أَيَا كَبِداً كَادَتْ عَشِيَّةَ غُرَّبٍ ... مِنَ الشَّوْقِ إِثْر الظَّاعنينَ تَصَدَّعُ

وفي شِعْر لَبِيْدٍ:

فَلَسْتُ بِركنٍ من أَبَانَ وَصَاحَةٍ ... وَلَا الْخَالِدَات مِن سُوَاجٍ وَغُرَّبِ

غُـرَّبُ: اسم لِمَواضِع، مِنْهَـا جَبَل بِبِـلاَد كَلْبٍ فِي جِهَاتِ الشَّـام، وَلَعَلَّـهُ الْجَبَل الَّذِي لاَيَـزَالُ مَعْـرُوْفاً فِي الْجَنُـوْب الشَّرْقِيِّ مِن بِئْر نَجْر بنَحـو ٤٠ كِيْلاً شمال تيماء فالمتقدمـون يَتَوسَّعُونَ فِي تَحْدِيْدِ الشَّام، وَنَجْـرُ ونَواحِيْه مِن بِلاَدِ كَلْبٍ قَدِيْماً وانظر عنه (شمال المملكة) من "المعجم الجغرافي" أَمَّا غُرَّبُ الْوَارِدُ فِي قَوْلِ أَبِي زَياد فَهو جُبَيْلاَتٌ صَغِيْرَةٌ غَيْرُ مُرْتَفِعَةٍ تَقَع شَرْق هِجْرَة عَـرِجَة بِمنْطِقَة السِّرِّ وَلَعَلَّهُ كَانَ بِقُرْبِهِ ماء فِي الْقَـدِيْم وَهُو في الشُّرَيْفِ مِن بِلاَد بَني نُمَيْرٍ، يَقَعُ فِي الشَّمَالِ الْشَّـرْقِي مِنْ مَدِيْنَةِ الدَّوادِمِيِّ عَلَى نَحْـو سِتِّينَ كِيْلاً (بقرب خَطِّ الطُّول: ٢٧/ ٤٤ْ وَخَطِّ الْعَـرْض: ٥٠/ ٢٤ْ) أَمَّا المَضْجعُ فَهُوَ فِي جَنُوب عَالِيَة نَجْدٍ يُعْرَفُ بِاسْم الْمَجْضِعِ الْآنَ.

٥٨٠ - بَابُ عَرار، وعَزاز(١)

أَمَّا الأَوَّلُ :ـــ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَبِراءَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ -: ذَاتُ الْعَرار وَادٍ نجْدِيٌّ لَـهُ ذِكْرٌ فِي الشِّعْرِ (٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِـزَايَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ -: قَلْعَةُ عَـزَازٍ، وأَيْضاً: مَـوْضِعٌ بِاليَمنِ، وَمَـوْضِعٌ بِالرَّقَّةِ (٣).

(١): عِنْد نَصْرٍ: (بَابُ عِرَار وَعَزَّان وَغُرَان وَعِرَانٍ وَعَزَاز وعَرَار وَعُوَار وَعُدَاد).

(٢): قَالَ نَصْـرٌ: ذَاتُ الْعَرَارِ مِنْ أَوْدِيَـةِ نَجْدٍ، وَفِي "الْمُعْجَم" : ذَاتُ الْعَـرَارِ: وَادٍ بِنَجْد لَـهُ ذِكْر فِي شِعْرِهِـمْ عَنْ نَصْر. انْتَهَى، والْعَرَارُ نَبْت طَيِّبُ الرِّيحِ، يُشْبِهُ الْجَثْجاثَ، إِلَّا أَنَّ زَهْرَةَ الْعَرَار أَكْبَر.

(٣): عِنْدَ نَصْرٍ وَأَمَّا بِالْعَيْنِ المُهْمَلَةِ وَزَاءَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ -: مَوْضِـعٌ بالرَّقَّةِ وَمَوْضع بِالْيَمَن، وَفِي «مُعْجَم البُلْدان»: عَزَازٌ بُلَيْدَةٌ فيها قلعةٌ ولها رُسْتاقٌ شماليَّ حَلَب بينهُمَا يَـوْمٌ، وهي طيبةُ الهواءِ عذبةُ الماء وَلَيْس فِيْهَا شَيْءٌ مِنَ الْهَوامِّ، ثُمَّ نَقَل عَنِ الأَصْفَهَانِي فِي كِتَـاب "الدَّيْرَة "أَنَّ عَـزَازَ في الرَّقَّةِ، وَأَوْردَ فِيه شِعْـراً لإِسْحَاقَ المَوْصِلِيِّ، وَفَـات الْقَاضِي الأَكْوَعُ ذِكْر عَزَاز فِيْمَا نَقَل عَنْ يَاقُوْت، وَلَمْ يَذكُرْه المَقحَفِيُّ فِي "مُعْجَم الْبُلْدَان والْقَبَائِلِ الْيَمَنِيَّة" . وَمَازاد نَصْر:-

١- عِرَار - بِكَسْر العَيْـن وَرَاء - مِنْ دِيَار بَاهِلَة قُـرْب الْيَمَامَة، وَهُنَاك ذُو طُلُـوح، وَنَقَله يَاقُوْتُ سِـوَى جُمْلَة (وَهُنَاكَ ذُو طُلُوح)، وَذُو طُلُوحٍ عَلَى مَايُفْهَمُ مِنْ تَحديْدِ الْمُتَقدمِيْنَ فِي سَوَادِ بَاهِلَة المَعْرُوفِ الآنَ باسْم عِرْضِ الْقُوَيْعِيَّة.

٢- عَزَّان: بِفَتْح الْعَيْن وَزاي مُشَـدَّدَة: مَدِيْنَة كَـانَت عَلَى الْفُرَات لِزَبَّـاءَ ولأُختِها أُخْرَى يُقَال لَهَـا عَذَّان تُقَابِلُهَـا، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى هَذا، ولَكِن الْقَزْوِيْنِيَّ صَاحِبَ كِتَاب «آثَار البِلَاد» ذكَرَ عَزَّان هَذِهِ، وَفَصَّلَ شَيْئاً مِنْ خَبَر الزَّبَّاء -٤٢٤-.

٣- غُرَانٌ: بِالْغَيْن وَمَـابَعْد الْغين المُعْجَمَة المَضْمُوْمَـة رَاءٌ خَفِيفَةٌ - وَادٍ عَظِيمٌ قُرْب مَكَّة بَيْنَهَـا وَبَيْن سَايَة انتهى وَوادِي غُرَان لاَيزالُ مَعْرُوفاً عَلى مَقْرِبَة مِنْ عُسفَانَ.

٤- عِرَان: لَمْ يَذْكُر نَصْـر شَيْئاً عنه، وَقَدْ ذَكَرَه فِي عنوان الْبَابِ، وإِنَّمَـا قَالَ: قَصْرُ ابن عَوَّان بِالْمَدِيْنَـةِ، كَان يَنْزِلُ فِي شِقِّه الْيَمَانِيِّ بَنُو الْجَذْمَـاءِ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، مِنْ يَهُوْدِ المَدِيْنَةِ قَبْلَ الأَوْس والخَزْرَج وَنَقَل يَاقُـوْت عَنْه هذا بنصِّهِ فِي رَسْم (قَصْر) وَأَضَـاف السَّمْهُوْدِي فِي "وَفَـاء الْوَفَاء" قَـائِلاً: هُو الَّذِي قَبْلَـهُ إِلاَّ أَنَّ النُّسْخَةَ الَّتِي وَقَعَتْ لَنَا مِنْ كِتَابِ ابْنِ زَبالَـةَ (ابن عراك) ولَفْظُهُ: كَان بَنُـو الجَذْمَاءِ مَابَيْن مَقْبَـرَة بَنِي عَبْد الأَشْهَل وَبَيْن قَصر ابْنِ عِـراك. انْتَهَى، وَقَال عَن قَصْرِ ابن عِراكٍ: بِجِهَةِ مَقْبَرَة بَنِي عَبْد الأَشْهَل بِطَرِيْق أُحُدٍ.

٥- عُوَار قال نصر: وابْن عُوَار جَبَل، وَلَمْ يزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى هَذَا.

٦- عُدَاد: بِضَمِّ الْعَيْن وَدَالَيْن - مَوْضِعٌ أَحْسِبُهُ بِبَادِيَةِ الْيَمَامَةِ، وَنَقَـل يَاقُوْت كَلاَم نَصْر بلَا زِيَادَة وَلَكِن صَاحب «مُعْجُم ماَاسْتَعْجَم» قَال: مَوْضِع تَقَدَّم ذِكْره فِي رَسْم (الطَّرِيْدَة) وَأَوْرد شَاهِداً عَلَيهْ:

قَضَوْا مِنْ عُدَادٍ والطَّرِيْدَةِ حَاجَةً وَهُنَّ إِلَى أُنْسِ الْحَدِيْث حَقِيْقُ

وَلَكِنَّ مُحَقِّقَ الكِتَاب عَلَّقَ قَائِلاً: أَخطَأَ البَكْرِيُّ تَبَعاً لاِبن دُرَيْدٍ، فَالطَّرِيْدَة لُعْبَةٌ لِصِبْيَان الأَعْرَابِ كَمَا نَبَّهَ عَلَيْه الْصَّاغَانِيُّ، وَعُدَادُ تَحْرِيْفٌ عَنْ (عَيَاف) وزن (سَحَاب): لُعْبَةٌ أُخْرَى لَهُم كَمَا يَتَبَيَّنُ مِنْ قَوْل الطرمَّاح:

قَضَتْ مِنْ عَيَافٍ والطَّرِيْدَةِ حَاجَةً فَهُنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيْثِ خُضُوعُ

وانظر "اللسان" و "تاج العروس" في (طرد، وعيف).

٥٨١ - بَابُ عرْزَم وغُوْزَم(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُوْنِ الرَّاءِ بَعْدَهَا زَايٌ -: جَبَّانَةُ عَرْزَم بِالكُوْفَةِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْن أَبِي سُلَيْمَان الْعَرْزَمِيُّ، [مَوْلَى بَنِي فَزَارَةَ، يُعَدُّ فِي التَّابِعِيْنَ، وَابْنُ أَخِيه مُحمدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْعَرزَمِيُّ] حَدَّثَ عَنْ عَطاءٍ وَغَيْرِه(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ أولُـهُ غَيْنٌ مُعْجَمَـةٌ مَضْمُومـةٌ ثم واوٌ سَـاكِنَةٌ بَعْـدَهـا زَايٌ ـ: مـوضعٌ بِخُراسـانَ، يُنسبُ إليها أبوحَـامِدٍ أحمد بن محمـد بن حَسْنَوَيْه الغُـوْزَمِيُّ: حدثَ عن الحُسَين بن إدريسَ وغيرِه(٣).

٥٨٢ - بَابُ الْعَرِيْنِ، والْفُدَيْنِ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْعَيْنِ الْمَفْتُوْحَةِ رَاءٌ مَكْسُوْرَةٌ :- مَعْدِنٌ بِتُرْبَة (٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلُـهُ فَاءٌ مَضْمُوْمَةٌ ثُمَّ دَالٌ مَفْتُوْحَـةٌ-: قَرْيَةٌ عَلَى شَاطِئ خَـابُورَ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ (٣).

---

(١): لَمْ أَرَه فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): قَال فِي "مُعْجَم الْبُلْدَان" : اسم جَبَّانة بِالْكُوْفَة، وَقِيْل مَحَلَّـةٌ تُعْرَفُ بجبَّانة عَرْزَمَ نُسِبَتْ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَضْرِبُ فِيْهَا اللَّبِنَ اِسْمُه عَـرْزَم، ولبِنُها رَدِيٌّ فِيه قَصَبٌ وَخِرَقٌ فَـرُبَّمَا أَصَابَهَا الشيءُ الْيَسِيْـرُ مِنَ النَّار فاحْتَرَقَتْ حِيْطَـانُها، وَأَوْرد أَقْوَالًا أُخرَى عَنْ عَرْزَم، والْجَبَّانَةُ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوْفَةِ اسْمٌ لِلْمَقْبَرَة، ثُمَّ ذَكَر المَنْسُوْبِيْن إِلَيْهَا بِتَفْصِيْل.

(٣): فِي "الْمُعْجَم" : غُـوْزَم - بِـالْضَّمِ ثُم السُّكُـونِ وَزَاي مَفْتُوحَـةٍ -: قَـرْيَـة مِنْ قُرَى هَـرَاة، ثُمَّ نَسَبَ إليهـا مَنْ ذَكَـرَ الْحَازِمِيُّ بِزِيَادة تَفْصِيْلٍ عنهم.

(١): عِنْد نَصْرٍ: (بَابُ الْغُرَيْزِ والْغُزَيْزِ والْغُدَيْرِ والْغَدِيْر والعُدَيْدِ والْعَرِيْنِ).

(٢): هُو تَعْرِيْفُ نَصْر، وَفِي «الْمُعْجَم»: العَرِيْنُ عَلَمٌ لِمَعْدِنٍ بِتُرَبَةَ انْتَهَى.

(٣): فِي "مُعْجَم الْبُلْدَان" : الفُـدَيْنُ - تَصْغِيْرُ الْفَـدْنِ - وَهُو الْقَصْر الْمُشَيَّـدُ، وَهي قَرْيَةٌ عَلَى شَـاطِئِ الْخَابُـوْرِ، مَابَيْنَ مَاكِسِيْنَ وَقَرْقِيسِيَا، كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ. وَمَازَادَه نَصْر:-

١- الغُرَيْز: بَعْـد الْغَيْنِ المَضْمُوْمَةِ رَاءٌ مُهْمَلَةٌ وَزايٌ: مَـاءٌ بِضَرِيَّة فِي ممتنع مِنْ الْعَلَم يَسْتَعْذِبُهَـا النَّاسُ بِشِفَاهِهِم، وَزَاد يَاقُوْت: فِي بِلَادِ أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ، وَلكِنَّ ضَرِيَّةَ لَيْسَت مِنْ بِلَادِهِمْ وهِيَ مَعْرُوْفَةٌ.

٢- الغُزَيْز: بِزاءَيْنِ مُعْجَمَتَيْن - مَاءٌ قُربَ الْيَمَامَة فِي قُفٍّ عِنْـدَ ثَنْي الْوَركَة لبنِي عُطَارِدِ بْنِ عَوْفِ بن سَعْدٍ، وَقِيْل لِلْأَحْنَفِ لَمَّا احْتُضِرَ مَاتَتَمَنَّى؟ قَـال: شَرْبَةً مِنْ مَاءِ الْغُزَيْزِ، وَهُو مَـاءٌ مُرٌّ، وَكَان مَوْتُه بِالْكُـوْفَة والْفُرَات جَارهُ، وَفِي «المعجم»: الغُزَيْز: مَاءٌ يَقَع عَـن يَسَار الْقَاصِد إِلَى مَكَّة مِنَ الْيَمَامَـةِ لِبنِي تَمِيْم ثُمَّ قَوْل نَصْر، والْغُزَيْزُ: هَذَا الْمَـاء لَايَزَالُ مَعْرُوْفاً، وَهُو بِقُـرْب رَمْل الْوَركَـة المَعْرُوْفِ حَدِيْثـاً بِاسْم نُفُوْد قُنَيْفِـذَة أَوْرَمْلِ الْغُزَيْـز غَرْب مِنْطَقَة الْبطِيْنِ ضَـرَمَا وَنَـواحِيْهَا. والأَحْنَفُ بْنُ قَيْس سَعْدِيٌّ تَمِيْمِيٌّ، ومَاءُ الْغُزَيز لَيْسَ مُرًّا ولكنَّهُ غَيْرُ عَذْب.

٣- قَال نَصْر: بَعْد الْغَيْن المَضْمُوْمَةِ دَالٌ وَرَاءٌ: وَادٍ فِي دَيار مُضَرَ، وَأَضَافَ يَاقُوْتُ: لَهُ ذِكْرٌ فِي الْشِّعْر.

٤- الغَدِيْـرُ قَالَ نَصْرُ: بِفَتْحِ الْغَيْـنِ - مَاءٌ لِجَعْفَر بن كِـلاَب، والْغَدِيْرُ الْأَسْفَلُ لِـرَبِيْعَة بن كِـلاَب، وذَكَر هَذَا يَـاقُوْت وَلَمْ يَزِدْهُمَا تَعْرِيفًا ولكِنَّهُ ذَكَرَ غُدُراً أُخرى.

٥- الْعُدَيْدُ: بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَة وَدَالَيْن: مَاءٌ لِعَمِيْرَةَ بَطْنٌ مِنْ كَلب، وَفِي "الْمُعْجَم" : عَدِيْدُ بِفَتْح أَوَّلِهَ وَكَسْر ثَانِيه: مَاءٌ لِعَمِيْرَة بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ. انْتَهى، وَبِلَادُ هَاؤُلَاءِ فِي شَمَال الْجزِيْرَة.

٥٨٣ - بَابُ العِرَاقِ والعَزَّافِ، والغَرَّافِ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ :- بِكَسْرِ العَيْنِ بَعْدَهَا رَاءٌ وَآخِرُهُ قَافٌ -: القُطْرُ المَشْهُورُ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي :- بِفَتْحِ العَيْنِ وَالزَّايِ المُشَدَّدَةِ وَآخِرُهُ فَاءٌ -: أَبْرَقُ العَزَّافِ مَعْرُوفٌ لَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ :- أَوَّلُهُ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ ثُمَّ رَاءٌ مُشَدَّدَةٌ -: نَهْرٌ كَبِيرٌ عَلَى قُرَى وَمَزَارِعَ بَيْنَ وَاسِط وَالبَصْرَة(٤).

---

(١) عِنْدَ نَصْر : (بَابُ العَزَّافِ والغَرَّافِ والعُدَاف).

(٢) شُهْرَتُهُ تُغْنِي عَنْ الحَدِيثِ عَنْهُ.

(٣) عِنْدَ نَصْر : بِفَتْحِ العَيْنِ والزَّايِ المُعْجَمَة -: مَكَانٌ قُرْبَ الرَّبَذَةِ، وَفِي «مُعْجَم البُلْدَان» العَزَّافُ : جَبَلٌ مِنْ جِبَال الدَّهْنَاءِ وَقِيْل : رَمْلٌ لِبَنِي سَعْد، وَهُو أَبْرَقُ العَزَّافِ بِجُبَيْلٍ هُنَاك، وإنما سُمِّيَ العَزَّافُ لأَنَّهُمْ يَسْمعُونَ بِهِ عَزِيْفَ الجِنِّ، وَهُوَ صَوتهُمْ، وَهُوَ يَسْرَةً عَنْ طَرِيْقِ الكُوْفَةِ مِنْ زَرُوْد، وَقَال السُّكَّرِيُّ : العَزَّافُ : مِنَ المَدِيْنَةِ عَلَى ١٢ مِيْلًا قَالَه فِي شَرْح قَوْل جَرِيْر :

بَيْنَ المُخَيْصِرِ والعَزَّافِ مَنْزِلَةٌ كَالوَحْيِ مِنْ عَهْدِ مُوْسَى بِالقَرَاطِيْسِ

انْتَهَى، والعَزَّافُ - فِيْمَا يُفْهَم مِنْ كَلَام المُتَقَدمين -: الرَّمْل المُرتفِعُ بِفِعْل الرِّيَاح، فَإِذَا هَدَأَتْ سَقَطَ أَعْلَاه، فَأَحْدَثَ عَزِيْفًا أَي صَوتًا يُشْبِهُ العَزْفَ، فَهُوَ وَصْفٌ للنَّقَا مِنَ الرَّمْلِ الَّذِيْ يَحْدُثُ مِنْهُ ذَالِكَ الصَّوْتُ، وَكَانُوا يَتَخَيَّلُوْنَ أَنَّهُ صَوْتُ الجِنِّ، وَمَا هُوَ سِوَى صَوْت سُقُوطِ الرَّمْلِ بَعْدَ تَوَقُّفِ الرِّيْح فَيُسْمَعَ لَهُ دَوِيٌّ، وَبِهَذَا التَّحْلِيْلِ قَالَ الأَصْمَعِيُّ، والاسْم يُطْلَقُ عَلَى مَوَاضِعَ، مِنْهَا المَوْضِعُ الَّذِي فِيْ الدَّهْنَاءِ يَسْرَةً عَنْ زَرُوْد، وَآخَرُ فِي طَرِيْقِ الرَّبَذَة إِلَى المَدِيْنَة، بِقُرْبِ جَبَلِ رَحْرَحَانَ، حَدَّدَ مَوْقِعَهُ الهَجَرِيُّ فِي كَلَامِهِ عَلَى حِمَى الرَّبَذَةِ، وَآخَرُ بِقُرْب بَدْرٍ للرحَّالَةِ حَوْلَهُ كَلَامٌ طَوِيْلٌ، انْظر «العَرَب» الكَلام عن خرافة ضرب الطبل في بدر - س ٢١ ص ٢٨١ - . أَمَّا الَّذِي ذَكَر السُّكَّرِيُّ عَلَى ١٢ مِيْلًا مِنَ المَدِيْنَة فَلَم أَعْرِف مَوْقِعَه.

(٤) عِنْدَ نَصْر : الغَرَّافُ - بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ والرَّاءِ المُهْمَلَة -: نَهْرٌ وَاسِع عَلَيْه قُرَى وَمَزَارِعُ، مِنْ أَعْمَالِ البَطَايِحِ بَيْنَ وَاسِطَ والبَصْرَةِ، وَفِي «مُعْجَم البُلْدَان» - الغَرَّاف : فَعَّالٌ مِنَ الغرف : نَهْر كَبِيْرٌ تَحْت وَاسِطَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ البَصْرَةِ، وَعَلَى هَذَا النَّهْرِ كُورَةٌ فِيْهَا قُرى كَثِيْرَةٌ وَهِي بَطائِحُ ، وَقد نُسِبَ إِلَيْهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ العِلْم.

وَمَازَاد نَصْرُ :-

١ - العُدَافُ : بِضَمِّ العَيْنِ المُهْمَلَةِ وَدَالٍ خَفِيْفَةٍ : وَادٍ أَوْ جَبَلٌ فِي دِيَار الأَزْد بِالسَّرَاةِ، وَلَمْ يَزِد يَاقُوت عَلَى هَذَا، وَسَرَاةُ الأَزْد هِيَ سَرَاةُ الحِجَازِ المُمْتَدَّة مِنَ الطَّائِفِ، إِلَى بِلاد عَسِيْر.

٥٨٤ ـ باب عسيب وغشيب[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِالسِّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ـ: جَبَلٌ حِجَازِيٌّ، دُفِنَ عِنْدَهُ صَخْر أَخُو خَنْسَاءَ، قَالَتْ خَنْسَاءُ ـ:

أَجَارَتَنَا لَسْتُ الْغَدَاةَ بِظَاعِنٍ ۝ وَلَكِنْ مُقِيْمٌ مَا أَقَامَ عَسِيْبُ[2]

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِالشِّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَأَوَّلُهُ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ ـ: مَوْضِعٌ فِي «الْجَمْهَرَةِ»[3].

٥٨٥ ـ باب عزور، وغرور[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ : ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُوْنِ الزَّاي وَفتحِ الْوَاو ـ: ثَنِيَّةُ الْجُحْفَةِ، عَلَيْهَا الطَّرِيْقُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ، قَالَ أُمَيَّةُ ـ:

---

(١) أَوْرَدَهُ نَصْرٌ فِي حَرْفِ الْغَيْنِ.

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ: وَبِالْمُهْمَلَةِ : جبَلٌ حِجَازِيٌّ بَيْنَه وَبَيْن الْمدِيْنَةِ يَوْمَان، فِيْمَا أَظُنُّ، وَفِي «مُعْجَم الْبُلْدَان» نَقْلًا عَنْ الأَصْمَعِي : وَلِهُذَيْلٍ جَبَلٌ يُقَال لَهُ كَبْكَبُ، وَجَبَل يُقَال لَهُ خَنْثَلُ، وَجَبَلٌ يُقَال لَهُ عَسِيْبُ، ويقال: لاَ أَفْعَلُ ذالِكَ مَا أَقَامَ عَسِيْبُ، و لَهُ ذِكْرٌ فِي أَخْبَارِ امْرِئِ الْقَيْس حَيْث قَال:

أَجَارَتَنَا إِنَّ الْخُطُوْبَ تَنُوْبُ ۝ وَإِنِّي مُقِيْمٌ مَا أَقَامَ عَسِيْبُ

وَقَوْلُ الأَصْمَعِيِّ فِي كِتَاب «بِلَادِ الْعَرَبِ» وَجُمْلَةُ (يُقَال : لَا أَفْعَل) لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِه، وَهَذَا الْجَبَلُ يَقع بَيْنَ وَادِي الْمَضِيْق وَبَيْنَ مَكَّةَ فِي طَرَف وَادِي الزَّبَارَة مِنَ الْجَنُوْبِ، أَمَّا الْجَبَلُ الَّذِي فِي دِيَار بَنِي سُلَيْم فَيَقَعُ فِي حِمَى النَّقِيْعِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ البَكْرِيُّ وَقَالَ : وَهُنَاكَ قَبْر صَخْرِ بْنِ عَمْرٍو أَخِي الخَنْسَاءِ، وَهُوَ الْقَائِل:

أَجَارَتنَا لَسْتُ الْغَدَاةَ بِظَاعِنٍ ۝ وَلَكِنْ مُقِيْمٌ مَا أَقَامَ عَسِيْبُ

ثُمَّ أَوْرَد ذكره للعَبَّاس بن مِرْدَاس مَعَ رَحْرَحَانَ وَرَاكِس، وَقَال فِي الْكَلَام على النَّقِيْع وَقَدْ ذَكَر أَنَّ أَوَّل أَعْلَامِهِ عَسِيْبُ، ثُمَّ ذَكَر مِنْ شِعْر صَخْر بْنِ الشَّرِيْدِ الْبَيْتَ وقَبْلَهُ بَيْتًا آخَرَ، وَنَقَل السَّمْهُوْدِيُّ فِي «وفاء الْوَفَاء» ـ ١٠٨٣ ـ عَنِ الْهَجَرِيِّ : أَنَّ النَّبِي ﷺ لَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ أَمَر رَجُلًا صَيِّتًا، فَأَوْفَى عَلَى عَسِيْبٍ وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْته، فَكَان مَدَى صَوْتِه بَرِيْدًا، ثُمَّ جَعَلَ ذَالِكَ حِمًى طُوْله بَرِيْدٌ وَعَرْضُهُ الْمِيْلُ، فِي بَعْض ذَالِكَ وَأَقَلُّ، وَجَبَل عَسِيْبٍ هَذَا لَايَزَالُ مَعْرُوْفًا يَحُفُّ بِهِ الطَّرِيْقُ الْحَدِيْثُ الْمَارُّ بِالنَّقِيْعِ مِنَ الْمَدِيْنَةِ إِلَى مَكَّة، فَيَدَعُهُ يُمْنَةً رَأْيِ الْعَيْنِ عَلَى نَحْو ٩٠ كِيْلًا مِنَ الْمَدِيْنَةِ، وَمِمَّا تَقَدَّم يَتَّضِحُ أَنَّ الشِّعْرَ لَيْسَ لِلْخَنْسَاءِ، بَلْ لأَخِيْهَا صَخْر، كَمَا هُو ظَاهِر مِنْ لَفْظِهِ، وَفِي الْمَخْطُوْطَة الأُخْرَى (قَال ابن الْخَنْسَاء) وَلَيس صَحِيْحًا.

(٣) وَنَقلَهُ يَاقُوْت عَنْ نَصْرٍ، هَذَا وَفِي «جَمْهَرَة اللُّغَة» لابن دُرَيْد ـ ص ٣٤٤ ـ والغَشْبُ : لغةٌ فِي الْغَشْمِ، وَأَحْسَبُ أَنَّ الغَشْبَ: مَوْضِعٌ، لأَنَّهُمْ قَدْ سَمُّوْا غَشْبِيًّا، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُوْن مَنْسُوبًا إِلَى الْغَشْبِ. انْتَهَى.

(١) عِنْد نَصر فِي حَرْف الْغَيْن.

إنَّ التَّكَــرُّمَ وَالنَّــدَى مِـنْ عَــامِـرٍ   جَـدَّاكَ مَـا سُلِكَتْ لِحَجٍّ عَــزْوَرُ[٢]

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِضَمِّ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ والرَّاءِ الأُولَى وَالْوَاوُ سَاكِنَـةٌ ـ: جَبَلٌ بِدَمْخٍ، فِي دِيَارِ كِـلَابٍ، وَثَنِيَّةٌ بِـالْيَمَامَـةِ، وَهِيَ ثَنِيَّةُ الأُحَيْسِيِّ، مِنْهَـا طَلَع خَالِـدُ بْنُ الْوَلِيْـدِ عَلَى مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ[٣].

٥٨٦ـ بَابُ عُشَرَ، وَعِسْرٍ، وَعِسْنٍ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الشِّيْنِ ـ: وَادٍ بِالْحِجَازِ فِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

---

(٢) عَزْوَرُ ـ عِنْـدَ نَصْر ـ: بَعْدَ كَلِمَة (الْمَدِيْنَـة) : وَجَبَلٌ عَنْ يِمْنَةِ طَرِيْقِ الْحَاجِّ إِلَى مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْم بَيْنَهُمَـا عَشَرَةُ أَمْيَالٍ، وَفِي «مُعْجَم الْبُلْدَان» : عَزْوَرُ : مَوْضِعٌ أَوْ مَاءٌ وَقِيْلَ : هِيَ ثَنِيَّةُ الْمَدَنِيِّيْنَ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ، وَأَوْرَدَ لابْنِ هَرْمَةَ:

وَلَمْ يَنْسَ أَظْعَانًا عَرَضْنَ عَشِيَّةً   طَوَالِعَ مِنْ هَرْشَى قَوَاصِدَ عَزْوَرَا

ثُمَّ أَوْرَد قَوْل نَصْر، وَعِنْدَه : (مَاسَلَكَتْ لِحَج) ثُمَّ قَوْلَ عَرَّام بْنِ الأَصْبَغ فِي رِسَالَتِهِ، وَقَوْلَ كُثَيِّر:

تَوَاهَقْن بِالْحُجَّاجِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ   وَمِنْ عَزْوَرٍ فَالخَبْتِ خَبْتِ طَفِيْلِ

يَبْدُو أَنَّ الْمَشْهُورَ باسمْ عَزْوَرٍ جَبَلان : أَحدُهُمَا الَّـذِي فِيهِ الثَّنِيَّةُ الَّتِيْ تَهْبِطُ عَلَى الْجُحْفَةِ لِلْقَادِمِ مِنَ الْمَدِيْنَةِ، وَفِي كِتَاب «الْمَنَاسِك» ـ ٤٥٧ ـ عَنْ الجُحْفَـة : وَفِي أَوَّلِهَا مَسْجِدٌ للنَّبي ﷺ، وَيُقَال لَهُ (عَزْوَر) وَقَدْ ذَكَـرَ هَذَا المَسْجِدَ السُّمْهُوْدِيُّ نَقْلًا عَنْ الأَسَدِيِّ بِهذَا النَّصِّ: وَفِي أَوَّل الْجُحْفَة مَسْجِد لِـرَسُول الله ﷺ يُقَالُ لَهُ (غَوْرَث) وَأَرى (غَوْرَث) هَذِه تَصْحِيْف (عَزْوَر).

(٣) غُرُوْرُ: عِنْـدَ نَصْر ـ بِضَم الْغَيْن والـرَّاء الأُوْلَى ـ: جَبَل بِدَمخ مِنْ دِيَـار كِلَاب، وَثَنِيَّةٌ بِـأُبَاض، مِنَ الْيَمَامَـةِ، وَهِي ثَنِيَّةُ الأُحَيْسِيِّ مِنْهَـا طَلَعَ خَـالِـد بن الْـوَلِيْـدِ عَلَى مُسَيْلِمَـةَ وَقِيْلَ : وادٍ. انْتَهَى، والأُحَيْسِيُّ فِي مخطـوطَتَيْ كِتَـابي نَصْـرٍ والْحَـازِمِي ـ بِضَمّ الهَمْـزَة وَفَتْح الْحَـاء وكَسْرِ الْسِّيْنِ بَعْـدَهَا يَـاء ـ ضَبْطَ قَلمٍ، بِخِلَاف ضَبْطِ صَـاحِب «الْمُعْجم» بِالْحَـرْفِ : بِفَتْحِ أَوَّلِـهِ وَكَسْرِ ثَانِيـهِ وَيَاءِ سَـاكِنَةٍ وَسِيْنٍ مُهْمَلَـةٍ والْقَصْر ـ: ثَنِيَّة الأَحِيْسِيّ : مَـوْضِعٌ قُـرْبَ الْعَارِضِ بِالْيَمَامَةِ قَال:

وَبِالْجِزْعِ مِنْ وَادِي الأحِيْسِيّ عِصَابَةٌ   سُحَيْمِيَّةُ الأَنْسَابِ شَتَّى المَوَاسِمِ

وَمِنْهَا طَلَعَ خَـالِدُ بْنُ الْوَلِيْدِ عَلَى مُسَيْلِمَـة الْكَذَّاب. انتهى يَقْصُدُ فِي حَرْبِ الـرِّدَّةِ لِقِتَالِ بَنِي حَنِيْفَةَ وَهَذِه الثَّنِيَّـة لَاتَزَال مَعْرُوْفَةً بِاسْم (الْحَيْسِيَّة) يُنْزَلُ مِنْهَا حَيْثُ كَانَت تَقَع بَلْدَةُ أُبَاض، غَرْبَ بَلْدَة الْعُيَيْنَة، أَعْلَى وَادِي حَنِيْفَة.

أَمَّا غُـرُوْر : الْجَبَل الَّذِي بِدَمْخ، فَلَا يَـزَالُ مَعْرُوْفًا يَقعُ شَمَـالَ دَمْخ مُمْتَدٌّ مِنَ الْجَنُوْب إِلَى الشَّمَـال، بِقُرْبِه مَوَارِدُ لِلْبَـادِيَةِ بِمِنْطَقَةِ الْخَاصِرَة التَّابِعَةِ لإِمَارَة الرِّيَاض.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ سِوَى الأَخِيْر، وَقَد تَقَدَّم.

عَــرَفْتُ الــدِّيَــارَ لأُمِّ الــرَّهِيْنِ بَيْنَ الظِّبَــاءِ فَــوَادِيْ عُشَــرْ[٢]

وَأَمَّا الثَّـانِي :ـ بِكَسْـرِ الْعَيْنِ وَسُكُوْنِ السِّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ــ: قَالَ الْأَزْهَـرِيُّ:هوَ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ مَوْضِعٌ:

كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِجَنُوْبِ عِسْرٍ[٣]

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وآخِرُهُ نُوْنٌ ـ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَوْضِعٌ معْرُوْفٌ[٤].

---

(٢) عِنْدَ نَصْر : عُشرُ : بَعْـدَ الْعَيْنِ المَضْمُوْمَةِ شِيْنٌ مَفْتُوْحَةٌ : وَادٍ بِالْحِجَازِ، وَقِيْلَ : شِعْبٌ لِهُذَيْلٍ، قُـرْب مَكَّة عِنْدَ نَخْلَةَ الْيَمَانِيَّةِ، وَذُو عُشُرٍ وَادٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ مِنْ دِيَارِ تَمِيْم، ثُمَّ لِبَنِي مَـازِنِ بنِ مَالِك بن عَمْرٍو، وأَظُنُّ أَنَّهُ مِنْ أَوْدِيَةِ نَجْدٍ أَيْضًا، وَفِي «مُعْجَم البُلْـدَان» عُشَرُ شِعْبٌ لِهُـذَيْلٍ يَصُبُّ مِنْ دَاءَةَ، وهُوَ جَبَلٌ يَحْجِزُ بَيْـنَ نَخْلَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْرَدَ قَوْل أَبِي ذُؤَيْبٍ، وَأَضَاف : وَذُو عُشَر فِي [شعر] مُزَاحِم العُقَيْلِي وَادٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ لِبَنِي مَازِنٍ مِنْ تَمِيْمٍ مِنْ نَوَاحِي نَجْدٍ، وَقَال فيه بَعْضُهُمْ، ثُمَّ أَوْرَدَ شِعْرًا فِي أَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ، وَنَقل كَلَامَ نَصْرٍ عَنْ شِعْب هُذَيْل.

وَيَبْدُو أَنَّ الاسْم فِي الْأَصْلِ وَصْفٌ لِلْمَكَانِ الَّـذِي يُنْبِتُ الْعُشَرَ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الشَّجَر مَعْرُوْفٌ، وَلِهَـذَا سُمِّيَ بِهِ أَمْكِنَةٌ كَثِيْرَةٌ، أَشْهَرُهَا بِقُرْبِ مَكَّةَ فِي بِلَاد هُذَيْلٍ، أَمَّا الَّذِي بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّة فَقَدْ حَدَّد مَوْقِعَهُ صَاحِبُ كِتَاب «الْمَنَاسِك» ـ ٥٨١ ـ بِـأَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَـاوِيَّة ٢٩ مِيْلًا، وَهَـذَا يَقَع شَرْقَ الـدَّهْنَاءِ وَلَايُعَدُّ فِي نَجْـدٍ، وَلَيْسَ الْوَارِدَ فِي شِعْـر مُزَاحِم العُقَيْلِيّ فَبِلَادُهُ فِي جَنُوب نَجْـدٍ بَعِيْدَةٌ عَنْهُ، وَيُعْرَفُ هَذَا الْمَوْضِع الْآنَ بِاسْم أُمّ عُشَـرٍ، وَهُوَ فِي أَعْلى وَادِي الْبَاطِن غَرْب بَلْدَةِ الْحَفَر.

(٣) عِنْد نَصْـر :ـ بَعْـد الْعَيْنِ المَكْسُوْرَةِ سَيْنٌ مُهْمَلَـةٌ سَاكِنَـةٌ ــ: مِنْ بَلَاد الْيَمَن يَـزْعمون أَنَّه مِجَنَّـةٌ، وَقِيْل : بِفَتحْ الْعَيْن وَقِيْلَ: عِسْرُ قَبِيْلَةٌ مِنَ الجِن، وَفِي «مُعْجَم البُلْدَان»: عِسْرُ، قِيْلَ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَفِتْيَانٌ كَجِنَّةِ آلِ عِسْر

إِنَّ عِسْرَ قَبِيْلَةٌ مِنَ الْجِنِّ.

وَقِيْل : عِسْرُ أَرْضٌ يَسْكُنُهَا الْجِنُّ، وَعِسْرُ فِي قَوْلِ زُهَيْر:

كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِجَنُوْبِ عِسْرٍ غَمَامًا يَستَهِلُّ وَيَسْتَطِيْرُ

اسْم مَوْضِع كُلُّه عَنْ الأَزْهَرِيِّ، وَقَال نَصْر : عِشْر ـ بِـالْشِّيْن الْمُعْجَمَة. انْتَهَى، وَلَمْ أَرَ هَذَا فِي كِتَاب نَصْر، وَكَلَام الأَزْهَرِيِّ فِي «التَّهْذِيْب» ـ ٢/ ٨٣ ـ.

(٤) لَمْ يَزِد يَاقُوْتُ عَلَى هَذَا، أَمَّا الْبَكْرِيُّ فَنَقَلَ أَنَّ الْخَلِيْلَ أَنْشَدَ:

كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِجَنُوْب عَسْنٍ

بَيْتَ زُهَيْرِ المُتَقَدِّم.

٥٨٧ ـ بَابُ عُشَيْرَة ، وعَشِيْرَة[1]

أَمَّا الأَوَّلُ ـ بِضَمِّ العَيْنِ وَفَتْحِ الشِّيْنِ الْمُعْجَمةِ ـ: بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَـةِ، وَذُوْ الْعُشَيْرَةِ مِنْ نَاحِيَةِ يَنْبُعَ إِحْدَى غَزَوَاتِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ كَانَتْ إِلَيْهَا، وَقَالَ كُثَيِّر:

وَلَمْ يَعْتَلِـجْ فِي حَـاضِـرٍ مُتَجَـاوِزٍ فَنَا الْغُصْـنِ مِنْ وَادِيْ الْعُشَيْرَةِ سَـامِرُ[2]

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الشِّيْنِ ـ: مَوْضِعٌ فِي الشِّعْرِ[3].

٥٨٨ ـ بَابُ الْعُشَيْرِ، والْعَسِيْرِ[1]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الشِّيْنِ :ـ يُقَالُ لِذِي الْعُشَيْرَةِ الْعُشَيْرُ أَيْضًا[2].

---

(١) عِنْدَ نَصر.

(٢) تَعْـرِيْف نَصْرٍ : ذُوْ الْعُشَيْـرةِ مِنْ مَنَـازِل الْحَاجِّ، وَأَوْرَدَ يَـاقُوْتُ فِي «الْمُعْجَم» مَـوَاضِعَ بِـاسْم (ذِي الْعُشَيْرَة) مِنْهَـا : مَوْضِعٌ بِالْصَّمَّان، نُسِبَ إِلَى عُشَرَةٍ نَـابِتَة فِيه، وَمِنْهَا الْمَكَانُ الَّذِي غَزَاهُ الرَّسُـوْلُ ﷺ، قَال : مِنْ نَاحِيَة يَنْبُع بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ، وَنَقَل عَنْ أَبِي زَيْـد : الْعُشَيْرَةُ حِصْنٌ صَغِيْرٌ بَيْنَ يَنْبُعَ وَذِي الْمَرْوَةِ، يُفضَلُ تَمْرُهُ عَلَى سَـائِرِ تُمُور الحِجاز، إِلَّا الصَّيحَانِيّ بِخَيْبَرَ والبَـرنِيّ والعَجْوَة بَالمدِيْنَة، وَنَقَلَ عَنِ الأَصْمَعِيّ : خَـوٌّ وَادٍ قُرْبَ قَطَنٍ يَصُبُّ فِي ذِي الْعُشَيْرَةِ، وَادٍ بِهِ نَخْلٌ وَمِيَاهٌ لِغَطفَانَ، وَهُوَ يَصُبُّ فِي الرُّمَةِ مُسْتَقْبِـلَ الْجَنُوْب، وذَكَر غَيْر ذَالِكَ، وَأَشْهَرُ تِلْك الْمَوَاضِع هُو ذُو الْعُشَيْرَة الَّـذِي هُوَ مِنْ بَطْن يَنْبُع، مَـوْقِعُ الْغَزْوَةِ النَّبَـوِيَّةِ الَّتِي فَصَّلَهَـا ابن هِشَام فِي «السِّيْرَة» ـ١/ ٥٩٨ ـ وَلَمْ يَلْقَ حَرْبًا، وَمَـا نَقَلَهُ يَاقُوْت عَنْ أَبِي زَيْد لَعَلَّـهُ مَوْضِعٌ آخَرُ، فَنَصُّ مَا فِي «السِّيْـرَة» : أَنَّ مَوْضِعَ الْغَزْوَة فِي بَطْنِ يَنْبُع، وَذُو الْمَرْوَة فِي أَسْفَلِ وَادِي الْجِزْلِ، وَهُـوَ مِنْ بِلَادِ جُهَيْنَةَ وَكَذَا يَنْبُعَ، وَقَـال ابْن حَجَر : مَكَانُهَا عِنْـد مَنْزِل الْحَاج بِيَنْبُعَ، وَهُوَ يَقْصُد حَـاج مِصر الَّذِيْن كَانُوا يَمُرُّون بِـوَادِي يَنْبُع النَّخْلِ، وَذَكَر صَاحِبُ «وَفَاء الْوَفَاء» ـ ١٠٢٦ ـ: أَنَّ مَسْجِدَ الْعُشَيْرَةِ مَعْرُوف بِبَطْن يَنْبُع، وَهُو مَسْجِدُ الْقَرْيَة الَّتِي كَـان يَنْزِلُهَا الْحَاجُ الْمِصْرِيُّ بِيَنْبُعَ فِي وِرْدِهِ وَصَدَرِهِ. وَأُضِيْف : أَوْشَكَتْ هَذِهِ الْقَرْيَة أَنْ تُجْهَلَ، وَبَيْتُ كُثَيِّرٍ فِي دِيْوَانِهِ ـ ٣٧٢ ـ بِلَفْظ (قَفَا الْغَضْي) والْغَضْيُ فِي قَوْلِ ابن السِّكِّيْتِ : جُبَيْلٌ صَغِيْرٌ، وَيُرْوَى (قَفَا الْغَضْنِ) وَوَرَدَ فِي الْمَخْطُوْطَة، الثَّانِيَة : (وَلَمْ يَعْتَرِضْ فِي حاضِرٍ ... فتى الغصن).

(٣) كَذَا عِنْد نَصْرٍ، وعنْد يَاقُوْت : الْعَشِيْرَة: بِمَعْنَى الْقَبِيْلَة اسْم مَوْضِع عَنِ الْحَازِمِيّ، وَلَمْ يَزِدْ.

(١) لَمْ أَرَ هَذَا الْبَابَ عِنْد نَصْر.

(٢) وَفِي «مُعْجَم الْبُلْدَان» : الْعُشَيْرُ : لُغَـةٌ فِي ذِي الْعُشَيْرَة، وَيُقَال : ذُوْ الْعُشَرِ أَيْضًا. وَقَـالَ فِي رَسْم الْعُشَيْرَة: فِي كِتَاب الْبُخَارِيّ (الْعُشَيْرَة) أَوْ (الْعُشَيْرَاءُ) وَهُوَ أَضْعَفُهَـا، وَقِيْل : (الْعُسَيْرَة) أَوْ (الْعُسَيْرَاء) بِالْسِّيْنِ، إِلَى أَنْ قَالَ : وَالْصَّحِيح أَنَّهُ الْعُشَيْرَةُ ـ تَصْغِيْرُ الْعُشَرَةِ، لِلْشَّجَر، وَنَقَل عَنْ ابْن إِسْحَاقَ : هوُ مِنْ أَرْض بَنِي مُدْلِج.

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ السِّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ـ: بِئْرٌ بِالْمَدِيْنَةِ، كَانَتْ لأَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُوْمِيِّ سَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ الْيَسِيْرَ(٣).

٥٨٩ ـ بَابُ الْعَصَا، وَالْغَضَا(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ : بِالْصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ـ: بُرْجُ الْعَصَا مَوْضِعٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ بَيْنَ هِيْتَ والرَّحْبَةِ، يُنْسَبُ إِلَى الْعَصَا فَرَسُ جُذَيْمَةَ الْأَبْرَشِ الَّتِي نَجَا عَلَيْهَا قَصِيْر(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بَالْغَيْنِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَتَيْنِ ـ: أَرْضٌ لِبَنِي كِلَابٍ فِي دِيَارِهِمْ، كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ لَهُمْ، وَذُوْ الْغَضَا وَادٍ نَجْدِيٌّ(٣).

٥٩٠ ـ بَابُ عَفَارٍ، وَغِفَارٍ، وَعُقَارٍ، وَعَقَارٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْفَاءِ ـ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الطَّائِفِ، وَيُقَالُ هُنَاكَ صَحِبَ

---

(٣) عِنْدَ نَصْر فِي بَاب الْمُفْرَدَات، وَلَكِن بِلَفْظ (الْيَسِيْرَة) وَفِي «الْمُعْجَم» نَصُّ كَلَام نَصْر مَنْسُوبًا إِلَيْهِ، وَفِي «وَفَاء الْوفَاء» ـ ٩٨٢ ـ : جَاءَ رَسُوْل الله ﷺ بَنِي أُمَيَّة بن زَيْدٍ، فَوَقَفَ عَلَى بِئْرٍ لَهُم فَقَال: ما اسْمُهَا، قَالُوا : عُسْرَةُ، قَالَ : «لَا، وَلَكِن اسْمُهَا : الْيُسْرَة»، وَذَكَر أَنَّهَا بِالْعَالِيَة، وَانَّهَا غَيْرُ مَعْرُوْفَةٍ الْيَوْم، وَأَضَاف: والَّذِي يَظْهَر : أَنَّهَا بِئْرُ الْعِهْنِ بِالْعَوَالِي، وَفِي الْمخْطُوْطَة الثَّانِيَة مِنْ كِتَابِ الْحَازِمِيِّ (الْعَسِيْرَة) و (الْيَسِيْرَة) فِي الْمَوْضِعَيْن.

(١) عِنْد نَصْر بِزِيَادَة (وَغُضًّا).

(٢) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ، وَفِي «الْمُعْجَم» : الْعَصَا : مَوْضِع عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ يُنْسَبُ إِلَى الْعَصَا فَرس جَذِيْمَة، الَّذِي نَجَا عَلَيْه قَصِيْرُ، ويَوْمُ الْعَصَا وَخَيْفَق مِنْ أَيَّام الْعَرَبِ وَلَا أَدْرِي أُضِيْفَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعُ، أَوْ إِلَى شَيْءٍ آخر.

(٣) نَصُّ كَلَامُ نَصْر، وَفِي «الْمُعْجَم» : الْغَضَا : مَقْصُوْر مِن شَجَر الْبَادِيَة يُشْبِهُ الْأَثْل، إِلَّا أَنَّه لَا يُعَظُّم عَظَمَة الْأَثْل، وَهُو مِنْ أَجْوَد الْوُقُوْدِ وأَبْقَاه نَارًا، وذَكَرَ الموْضِعَ أَرْض بَنِي كِلَابٍ والْوَادِي الَّذِي فِي نَجْدٍ وَأَوْرَد شِعْرَ مَالِك بْن الرَّيْبِ فِي يَائِيَّتِهِ الْمَشْهُورَة، وَبَيْتَيْنِ لأَعْرَابِيٍّ، والْمَوَاضِعُ الَّتِي تُنْبِت الْغَضَا كَثِيْرَة.

وَمَا زَادَه نَصْر :ـ

١ ـ غُضًّا ـ بِضَمِّ الْغَيْن وَتَشْدِيْد الضَّادِ الْمُعْجَمَة ـ لِعَامِر بن رَبِيْعَة مَاعَدَا بَنِي الْبَكَّاء، وَنَقَل يَاقُوْتُ كَلَام نَصْر وَلَكِن بِلَفْظ : مَاءٌ لِبَنِي عَامِرِ بن رَبِيْعَة مَا خَلَا بَنِي الْبَكَّاءِ، ثُمَّ نَقَل فِي غُضَيٍّ تَصْغِيْر الْغَضَا هَذَا الْكَلام عَنْ الْأَصْمعِيّ، وورد اسْم هَذَا الْمَاء فِي كِتَاب «بِلَاد الْعَرَب» ـ ٧ ـ : غُضَيٌّ بِهَذَا النَّص: وَأَرْض بَنِي عَامِر بْنِ رَبِيْعَةَ بن عُقَيْل : الجَوْفَاء، وَهِي لِمُعَاوِيَة وَعَوْف ابني عَامِر بن رَبِيْعَة، وَغُضَيّ لِعَامِر بن رَبِيْعَة جَمِيْعًا مَا خَلَا بَنِي الْبَكَّاءِ وَلَهُم بُرَيْمُ. انْتَهَى. وهَذِه المِيَاهُ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ، بِمَقْرَبَةٍ مِنْ جَبَلِ حَضَنٍ عَلَى مَايُفْهَمُ مِنْ ذِكْرِ بُرَيْمٍ مَعهَا.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ بِتَقْدِيْم وَتَأْخِيْرٍ فِي الأَسْماء.

مُعَاوِيَةُ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ، وَقَالَ لهُ : أَرْدِفْنِي. فَقَالَ لَهُ وَائِلُ : لَسْتَ مِنْ أَرْدَافِ الْمُلُوْكِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: ــ بِكَسْرِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَالْبَاقِي نَحْوَ الْأَوَّلِ ــ: أَضَـاءَةُ بَنِي غِفَارٍ قُرْبَ مَكَّةَ لَهَا ذِكْرٌ فِي الْحَدِيْثِ وَفِي الْمَغَازِي[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا قَـافٌ :ـ بَلَدٌ بحْرِيٌّ يُقَالُ لَهُ غِبُّ الْعَقَارِ قَرِيْبٌ مِنْ بَلَادِ مَهْرَة[٤].

وَأَمَّا الرَّابِعُ :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْبَـاقِي نَحْو الَّذِيْ قَبْلَهُ ـ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَـاهِلَةَ بِأَكْنَافِ الْيَمَامَة[٥].

---

(٢) هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَلَكِن بِلَفْظ : (حَكى مُعَاوِيَة أَنَّه صَحَب وَائِل بن حُجْر) وَفِي «المُعْجَم» : عَفَارٌ : مَوْضَعٌ بَيْنَ مَكَّة والْطَّائِف، وَيُقَال : هُنَاكَ صَحِبَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ، فَقَال لَـهُ مُعَاوِيَةُ وَقَدْ بَلَغ مِنْه حَرَّ الرَّمْضَاء ــ: أَرْدِفْنِي، فَقَـال لَهُ وَائِلُ: لَسْتُ مِنْ أَرْدَافِ الْمُلُـوْكِ، ثُمَّ إِنَّ وَائِلا جَاءَ مُعَـاوِيَةَ، وَقَـدْ وَلِيَ الْخِلَافَـةَ، فَأَذْكَـرَهُ ذَالِك فِي قِصَّة، وَفِي طَرِيْق الْطَّائِف، جِبَالٌ مُتَّصِلَةٌ بِكَرَا تُدْعَى عَفَار.

(٣) عِنْدَ نَصْرِ : أَضَـاءَةُ بَنِي غِفَارٍ فَوقَ سَرَفٍ قُـرْبَ مَكَّة عِنْدَ التَّنَاضُبِ، وَعِنْدَ يَـاقُوْتٍ: أَضَاءَة بَنِي غِفَارٍ، الأَضَـاءَة ـ بَعْد الأَلِف هَمْزَةٌ مَفْتُوْحَةٌ ــ الْمُسْتَنْقَعُ مِنْ سَيْلٍ أَوْ غَيْرِه وَغِفَار : قَبِيْلَة مِنْ كِنَانَة، مَوْضِعٌ قَرِيْبٌ مِنْ مَكَّـةَ فَوْقَ سَرَف قُرْب التَّنَاضُب لَهُ ذكرفي حَدِيْثِ الْمَغَازِي. انْتَهَى، وَأَضَاءَة بَنِي غِفَار هَذِه قَال عَنْهَا الأَزْرَقِيُّ فِي «أَخْبَار مَكَّة» ـ ٢ / ١٣٠ ـ فِي ذِكْر حُـدُوْدِ الْحَرَم مِنْ طَرِيْقِ الْمَدِيْنَة ــ: دُوْنَ التَّنْعِيْـم عِنْد بُيُوتِ غِفَارٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَـال، وَوَرَد ذِكْرُ أَضَاءَة بَنِي غِفَارٍ فِي حَدِيْثٍ رَوَاه أَبُو دَاوُد فِي سُنَنِـهِ: أَنَّ النَّبِي ﷺ كَانَ عِنْدَ أَضَاءَة بَنِي غِفَارٍ فَأَتَاهُ جِبْـرِيْلُ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ الْقُرْآن عَلَى حَرْفٍ. «مُعْجَم مَا اسْتَعْجِم» ـ.

(٤) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْـر، وَوَرَد فِي «مُعْجَم الْبُلْدَان» نَقْلًا عَنْ الْعَسْكَرِيِّ : الْعُقَار : الْعَيْنُ مَضْمُـوْمَةٌ : يَوْمٌ عَلَى بَنِي تَمِيْمٍ قُتِلَ فِيه فَارِسُهُمْ شِهَابُ بن عَبْدِ قَيْسٍ، قَتَلَه سَيَّار بنُ عُبَيْدِ الْحَنَفِيُّ، وَفِي ذَالِكَ يَقُوْل الْشَّاعِرُ:

وَأَوْسَعْنَا بَنِي يَرْبُوْع طَعْنًا ... فَأَخْلُوا عَنْ شِهَابٍ بِالْعُقَار

وَذَكَرَ عَنْ الْعُقَار مَا وَرَدَ عَنْ نَصْر، وَمَهْرَةُ قَبِيْلَةٌ قَحْطَانِيَّةٌ لَاتَزَالُ معْرُوْفَةً فِي شَرْقِ الْيَمَنْ قُرْب شَاطِئِ الْبَحْر الْعَرَبِي.

(٥) عَقَارُ : هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ بِـزِيَادَة : وَقِيْلَ رَمْلٌ بَالْقَرْيَتَيْنِ، وَنَقَلَ يَاقُوْتُ هَذَا عَنْ نَصْر مُضِيفًـا : وقَالَ أَبُو عُبَيْدَة فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَق:

أَقُوْلُ لِصَاحِبَيَّ مِنَ التَّعَزِّي ... وَقَدْ نَكَّبْنَ أَكْثِبَةَ العقار

الْعَقَار : أَرْضٌ بِبِلَادِ بَنِي ضَبَّةَ، وَذَكَرَ مَوَاضِع أُخْرَى باسْم الْعَقَار، وَقَـــول نَصْر: إِنَّهُ رَمْل بَالْقَرْيَتَيْن يُفْهَم مِنْه أَنَّه بِبِلَادِ

٥٩١ - بَابُ عُفْرٍ، وعَقْرٍ[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِضَمِّ العَيْنِ وَسُكُوْنِ الْفَاءِ -: اسْمُ مَوَاضِعَ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَقَــدْ لَاقَى الْمطِيَّ بِنَجْـــدِ عُفْـــرٍ   حَـــدِيْـثٌ إِنْ عَجِبْتَ لَـــهُ عَجِيْبُ

قَالَ خَالِدُ بْنُ كُلْثُوْمٍ: نَجْدُ عُفْرٍ، ونَجْدُ مَرِيْعٍ، وَنَجْدُ كَبْكَبٍ : مَوَاضِعُ[2].

وَأَمَّا الثَّانِي :- بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْقَافِ -: مَوَاضِعُ فِي الْعِرَاقِ وَغَيْرِهَا[3].

= الْقَصِيْم، وَلَعَلَّه الرَّمْلُ الْمَعْرُوْفُ الآن باسْم (الشُّقَيْقَة) غَرْبَ جَنُوْبِ عُنَيْزَة عَلَى مَا يَرَى صَاحِب كِتَاب «بِلَاد القَصِيْم» أَمَّا الَّذِي فِي بَلادِ بَاهِلَة فَمَوْضِعٌ آخرُ، إِذْ بِلَادُهَا فِي جَنُوْبِ غَرْبِ الْيَمامَةِ بِمنْطَقَةِ عِرْض شَمَامٍ (القُوَيْعِيَّة) وَمَا حَوْلَهُ.

(١) عِنْد نَصْر : (باب عُفْرٍ وَعَفْرٍ وَعُقَدٍ والقَعْرِ).

(٢) قَالَ نَصْـرٌ: نَجْدُ عُفْرٍ مَـوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّة، وَبَلَـد لِقَيْس بِالْعَالِيَـةِ، وَعَدَّ يَاقُـوْت عُفَرَ جَمْعَ أَعْفَر، وَالْعُفْـرَة الْبَيَاضُ لَيْس بِنَاصِعٍ وَلَكِنَّهُ يُشْبِهُ لَـوْنَ الأَرْضِ، ثُمَّ أَوْرَدَ قَوْلَ خَالِد بْنِ كُلْثُوْم فِي شَرْحِ بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْب، وَأَضَافَ قَـوْل نَصْرٍ مَنْسُوْبًا إِلَيْه، وَبَيْتُ أَبِي ذُؤَيْب فِـي «شَرْحِ أَشْعَارِ الهُـذَلِيِّيْن» - ١٠٤ - : وَفِيْـه : الْمَطِيُّ الرِّجَالُ بِلُغَـة هُذَيْل وَاحِـدُهُمْ مِطْوٌ، وَكَذَالِك قَالَ خَالِد بن كُلْثُوْمٍ وَنَجْد عُفْرٍ. إِلى كَلِمَة: مَوَاضِـع. وبعدها: خَالِد: عُفْرٌ أَيْ مِنْ غَيْر قُرْب، وبِالْيَمَن شَجَرٌ يُقَال لَـهُ عُفْرٌ وَعَفَارٌ تَـرْعَاهُ الإِبِلُ، وَمَفْهُومُ هَـذَا: أَنَّ الْقَوْلَ لَيْس لِخَالِـد بن كُلْثُوْم، وإِنَّمَا لِلسُّكَّـرِي أَوْ مَنْ نَقَل عَنْهُ، وعِنْدَ الْبَكْرِيِّ: العُفْرُ كُثْبَانٌ حُمْرٌ بِالْعَالِيَة فِي بِلَادِ قَيْس، قَال طُفَيْلٌ:

بِالْعُفْرِ دَارٌ مِنْ جَمِيْلَة هَيَّجَتْ   سَوَالِفَ حُبٌّ فِي فُؤَادِكَ مُنْصِبِ

أَمَّا نَجْدُ مَرِيْع فَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ فِي تَعْرِيْفِهِ سِوَى إِيْرَاد شِعْر لابْنِ مُقْبِلٍ مِنْه:

أَمَا تَذَكَّرُ مِنْ دَهْمَاءَ قَدْ طَلَعَتْ   نَجْدَيْ مَرِيْعٍ وَقَدْ شَابَ الْمَقَادِيْمُ

وَفِي كِتَاب «المُجْتَبَى» لابْنِ دُرَيْدٍ دُوْن نِسْبَةٍ:

سَأَلْتُ فقَالُوا قَدْ أَصَابَتْ ظَعَائِنٌ   مرِيْعًا وَأَيْنَ النَّجْدُ نَجْدُ مَرِيْعِ

ظَعَائِنُ أَمَّا مِنْ هِلَالٍ فَمَا دَرَى الْـ..   مُخَبِّرُ أَوْ مِنْ عَامِرِ بن رَبِيْعِ

فِي أَبْيَات.

وَنَجْدُ كَبْكَبٍ : قَـالَ يَاقُوْتُ : طَرِيْـقُ كَبْكَب الْجَبَلِ الْأَحْمَرِ الَّذِي تَجْعَلُهُ خَلْفَ ظَهْـرِك إِذَا وقَفْتَ بِعَرَفَةَ، وَأَوْرَدَ شَـاهِدًا مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ.

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ : بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْقَافِ فِي مَوَاضِعَ بَيْنَ الْجَزِيْرَةِ وَالْعِرَاقِ، أَشْهَرُهَا بَابِل حَيْثُ كَانَتْ مَنَازِل بُخْتَ نَصَّرَ، وَفِي «مُعْجَم الْبُلْدَان» : العَقْـرُ : الْقَصْرُ وَعَدَّ مَوَاضِعَ مِنْهَـا عَقْرُ بَابِلَ قُـرْب كَرْبَلَاءَ، وَقرِيَـةٌ بَيْن تَكْرِيْتَ وَالْمَوْصِلِ تَـنْزِلُهَا القَـوَافِـلُ وهِي أَوَّل حُـدُوْدِ أَعْمَـالِ الْمَـوْصِل مِنْ جِهَـةِ الْعِـرَاقِ، وقَلْعَـة حَصِيْنَـةٌ فِي جِبَـال الْمَـوْصِـل أَهْلُهَـا

٥٩٢ ـ بَابُ: عَقْرَبَاء، وعَقْرَما(١)

أَمَّا الأَوَّلُ :ـــ بِالْبَاءِ الْمُـوَحَّدَةِ والْمَدِّ ـ: اسْمُ مَـدِيْنَةِ الْجُوْلَانِ مِنْ كُـوَرِ دِمَشْقَ، وَكَانَ يَنْزِلُ بِهَا مَلِكُ غَسَّانَ، وَأَيْضًـا مَوْضِعٌ بَالْيَمَامَةِ كَانَتْ بِهَـا وَقَائِعُ لِلْمُسْلِمِيْنَ مَعَ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّاب(٢).

= أَكْرَادٌ، والعَقْرُ وَيُرْوَى بِـالْضَّمِّ أَرْضٌ بِالْعَالِيَة فِي بِلَادِ قَيْسٍ، وَأَوْرَدَ بَيْتَ طُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ المُتَقَـدِّمَ عِنْدَ الْبَكْرِي فِي (الْعُفْر) وَذَكَرَ غَيْرَ ذَالِكَ.

وَمَا زَادَ نَصْر:ـ

١ ـ عُقَـدُ : بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْقَاف والدَّالِ ـ: مُـوْضِعٌ بِالْبَصرَةِ والضَّـرِيَّةِ (؟) فِي دِيَارِ تَمِيْم، وَأَظُنُّهُ بِفَتْح العَيْنِ وَكَسْـرِ الْقَافِ ـ كَذَا وَرَد فِي كِتَاب نَصْر ، وَأَوْرَدَ يَاقُوْتُ كَلَام نَصْر بِهَذا النَّص: مَوْضِع بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَضَرِيَّةَ، إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ، وَلَمْ يَزِدْ.

٢ ـ الْقَعْرُ : قَالَ نَصْر : والْقَعْـر بِتَقْدِيْمِ الْقَاف: بَلَدٌ قُرْبَ الْمَدِيْنَةِ مِنْ شَرْقِ ذَرَةَ، وَهِي جِبَالٌ كَثِيْـرَةٌ مُتَّصِلَةٌ، وَعِنْدَ يَاقُوْتٍ: قَالَ الكِنْدِيُّ قَالَ عَـرَّام: وَمِنْ ذَرَةَ قَرْيَةٌ يُقَال لَهَا الْقَعْرُ، وَقَـرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا الْشَّرْعُ، وَهُمَا شَـرْقِيَّتَانِ، وَفِي كُلِّ هَذِهِ الْقُرَى مَزَارِعُ وَنَخِيْلٌ عَلَـى عُيُوْن، وَهِي عَلَى وَادٍ يُقَال لَـهُ رُخَيْمُ، وَهَذَا الْكَـلَامُ بِنَصِّهِ فِي «رِسَـالَةِ عَـرَّام» ـ ٤٠٨ ـــ نَوَادِر الْمَخْطُوْطَات، والْشَّرْعُ : قَرْيَة لِسُلَيْم فِي طَـرَف ذَرَةَ مِنَ الْشَّمَال فِي وَادٍ يُسَمَّى مَغُوْنَة مِنْ رَوَافِد وَادِي سِتَارَة، وَذَرَةُ : الْجَانِبُ الْغَرْبِيُّ مِنْ حَـرَّةِ بَنِي سُلَيْم مِنْهَا تَنْحَدِرُ أَوْدِيَةٌ مِنْ أَشْهَرِهَـا وَادِي قُدَيْدِ، والْمَوَاضِع الْمَذْكُـوْرَةُ مَعْرُوْفَةٌ الْآنَ بَيْنَ مَكَّةَ والْمَدِيْنَة.

(١) عِنْدَ نَصْر.

(٢) فِي الْمَخْطُوْطَة الثَّانِيَة حَـاشِيَة هَذَا نَصُّهَا : (تُسَمَّى الْآن الْجَيْدُوْر، وَأَيْضًا بِدِمَشْق قَرْيَـةُ عَقْرَبَا) والتَّعْرِيْف الَّذِي أَوْرَدَه الْحَازِمِي عِنْد نَصْر باخْتِلَاف يَسِيْر فِي بَعْض الْكَلِمَـات، وَفِي «المُعْجَم» عَقْرَبَاءُ مِنْ أَرْض الْيَمَامَة فِي طَرِيْق النِّبَاج قَرِيْبٌ مِنْ قَرْقَرَى، وَهُوَ مِنْ أَعْمَـالِ الْعِرْض لِقَوْم مِنْ بَنِي عَامِر مِنْ رَبِيْعَةَ، كَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَطَـاءِ أَحَد فُرْسَانِ رَبِيْعَةَ الْمَذْكُورِيْنَ، وَخَرَجَ إِلَيْهَا مُسَيْلِمَةَ لَمَّا بَلَغَهُ سُرَى خَالِـدٍ إِلَى الْيَمامَة فَنَزَل بِهَا فِي طَرِيْق الْيَمَامَةِ دُوْنَ الأَمْوَال، وَجَعَلَ رِيْفَ الْيَمَامَـةِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ أَوْرَدَ خَبَـرَ قَتْلِ مُسَيْلِمَةَ وَأَضَافَ عَقْـرَبَاءُ : اسْمُ مَدِيْنَـةِ الْجُولَان ، وَهِي كُـوْرَةٌ مِنْ كُوَرِ دِمَشْقَ، كَان يَنْزِلُهَا مُلُوْكُ غسَّانَ، أَمَّا الجَيْدُوْرُ، فَقَالَ يَاقُوتُ عَنْهُ : كُوْرَةٌ مِنْ نَوَاحِي دِمَشْقَ فِيْهَا قُرًى، وَهِيَ فِي شَمَالِ حَوْرَانَ، وَيُقَـال : إِنَّهَا والْجُـوْلَانُ كُوْرة وَاحِـدَة أَمَّا عَقْـرَبَاء الْيَمَـامَة الَّتِي حَـدَثَتْ فِيْهَا الْـوَقْعَة فَهِي الْآن رَوْضَـةٌ مِن الرِّيَاض، تَقَعُ شَرْقَ بَلْدَة الْجُبَيْلَةِ تَبْعُدُ عَنْ مَدِيْنَةِ الْـرِّيَاضِ نَحْوَ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِيْنَ كِيْلًا فِي شَمَالِهَا الْغَرْبِي، وَلَيْسَ فِيْهَا مِنَ الْآثَار الْبَارِزة مَايَدُلُّ عَلَى قِدَمِهَا، وَلَا عَلَى آثَار الْعُمْرَانِ الَّذِي ذَكَرَ البلاذُرِيُّ فِي «فُتُوْحِ الْبُلْدَان» أَنَّ إِسْحَاقَ بن أبي حُمَيْضَة بَنَى فِي الحَدِيْقَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيْهَا مُسَيْلِمَة جَامِعًا، فَقَد تَكُوْنُ الْحَدِيقَة بِقُرْبِ عَقْرَبَاء.

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِالْمِيْمِ وَالْقَصْرِ ـ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ[٣].

٥٩٣ ـ بَابُ عَلْث، وَعِلْب[١]

أَمَّـا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَآخِـرُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَـةٌ ـ: مِنْ قُرَى بَغْـدَادَ بَيْنَ عُكْبَرَا وَتَكْـرِيْتَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِيْنَ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَآخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّـدَةٌ ـ: عِلْبُ الْكُرْمَةِ آخِرُ حَـدِّ الْيَمَامَةِ إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا تُرِيْدُ الْبَصْرَةَ[٣].

٥٩٤ ـ بَابُ الْعُلَا، والْعَلَاء، وَالْعَلَاة[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْقَصْرِ ـ: مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ وَادِي الْقُرَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّامِ،

---

(٣) عِنْد نَصْر : بِـالْقَصْرِ والْمِيْمِ : مَكَان يَمَانٍ ، وَفِي «مُعْجَم الْبُلْدَان» : عَقْـرَمَا : مُرْتَجَلٌ لَا أَدْرِي مَاهُـوَ، مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، قَالَ ابنُ الْكَلْبِيِّ فِي «جَمْهَـرةِ النَّسَب» لِبَنِي الْحَارِثِ بِن كَعْب: مَازِنٌ، وَهُو عِيْصُ الْبـأْس، مِنهُم أَسْلَمُ بنُ مَالِكِ بْنِ مَازِنٍ، كَانَ رَئِيْسًا، قَتَلَه جَعْفَر بِعَقْرَمَا مَوْضِعٌ بِالْيَمَنْ، وَأَنْشَدَ أَبُو النَّدَى لِرَجُل مِنْ جَعفَر:

جَدَعْتُمْ بِأَفْعَى بِالذُّهَاب أُنُوْفَنَا ... فَمِلْنَا بِأَنْفِكم، فَأَصْبَحَ أَصْلَمَا

فَمَن كَانَ مَحْزُوْنًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ ... فَإِنَّا تَرَكْنَـاهُ صَرِيْعًـا بِعَقْـرَمَا

كَذَا وَرَدَ النَّص فِـي «الْمُعْجَم» وَفِي كِتَابِ «النَّسَب الْكَبِيْر» ــ ١/ ٢٨٣ ـ : وَوَلَـدَ كَعْبُ بن رَبِيْعَة بن الْحَـارِث مَازِنًـا وَهُو غَيْضُ الْبَأْسِ مِنْهُم أَسْلَـم بن مَالِكِ بن مَازِنٍ كَـانَ رَئِيْسًا فَقَتَلَتْـهُ جُعْفِي، وَهَذَا يُصَحِّح مَافِي «الْمُعْجَـم» وَلَمْ أَرَ الْقَاضِي الأَكْوَعَ ذَكَرَ هَذَا الاسْمَ فِي كِتَابه، وَهَذَا يَدُل عَلَى أَنَّه لَيْس مَعْرُوْفًا.

(١) عِنْد نَصْر : (بَاب العِلْبِ والعَلْث).

(٢) قَال نَصْرُ : بِفَتْحِ الْعَيْنِ والثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ـ: نَاحِيَة مِنْ سَوَادِ بَغْدَاد بَيْنَ عُكْبَرَا وَتَكْرِيْتَ وَفِي «مُعْجَم الْبُلْدَان» : العَلْثُ : قَرْيَةٌ عَلَى دِجْلَةَ بَيْنَ عُكْبَرَا وَسَامَرَّاء، ذَكَر الْمَاوَرْدِيُّ فِي «الأَحْكَام السُّلْطَانِيَّة» أَنْ الْعَلْثَ قَرْيَةٌ مَوْقُوفَةٌ عَلَى الْعَلَوِيِّيْنَ فِي أَوَّلِ الْعِرَاقِ فِي شَرْقِيِّ دِجْلَة، وَأَوْرَد شِعْرًا لِجَحْظَةَ فِيْهَا، وَذَكَر بَعْضَ الْمَنْسُوْبِيْنَ إِلَيهَا.

(٣) هُو تَعْرِيْفُ نَصْرٍ بِالتَّقْدِيْمِ والتَّأْخِيْرِ فِي الْجُمْلَتَيْنِ ، وَلَمْ يَـزِدْ يَاقُوت سِوَى تَعْرِيْفِ الْعِلْبِ بِأَنَّه الأَرْض الْغَلِيْظَة الَّتِي لَوْ مُطِرَتْ دَهْرًا لَمْ تُنْبِتْ خَيْرًا، والْعِلْبُ: منْبِتُ السِّـدْرِ، والْكُرْمَة الْكَرَامَةُ، وَيُفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ عِلْبَ الْكَـرْمَةِ هُو الْجَانِبُ الشَّرْقِـيُّ الشَّمَالِيُّ مِنْ جَبَلِ الْعَـارِضِ (طُوَيْق) فَقَـد ذَكَرَ صَـاحِبُ كِتَابِ «بِـلَاد الْعَرَب» ـ ص ٢٥٣ ــ : أَنَّ الفقوء بِالْكُرْمَة وَيُقْصَدُ بِالْفَقْوءِ مِنْطَقَة سُدَيْرٍ، أَمَّا الْقَرْيَةُ الَّتِي تُسَمَّى الْعِلْب الْمُتَّصِلَةَ بِمَدِيْنَةِ الدِّرْعِيَّة، فَلَيْسَـت الْمَقْصُوْدَة.

(١) عِنْد نَصْرٍ.

نَزَلَـهُ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فِي طَرِيْقِـهِ إِلَى تَبُوْكَ، وَبُنِيَ هُنَـاكَ مَسْجِدٌ مَكانَ مُصَـلَّاهُ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: هُوَ إِلَّا بِالْهَمْزِ، وَأَيْضًا رَكِيَّاتٌ عِنْدَ الْحَصَّاءِ مِنْ دِيَار كِلَابٍ، وَمَوْضِعٌ فِي دِيَارِ غَطَفَانَ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْمَدِّ ـ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِيْنَةِ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وآخِرُهُ هَاءٌ مَقْصُـوْرٌ ـ: جَبَلٌ فِي دِيَار النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ لِبَنِي جُشَمَ بْنِ زَيْدِ مَنَـاةَ وَعَلَاةُ بَنِي هِزَّانَ بِالْيَمَـامَةِ عَلَى طَرِيْقِ الْحَاجِّ وَبهَـا الْمَجَالِي، وَهِيَ حِجَارَةٌ بِيْضٌ يُحَكُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَيُكْتَحَلُ بِتِلْكَ الْحُكَاكَةِ(٤).

---

(٢) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر سِوَى قَوْلِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَبَعْد كلمـة (غَطَفَان) زِيَادَة : وَمَوْضِعٌ أَحْسَبُهُ فِي دِيَارِ تَمِيْمٍ، وَنَقَلَ يَاقُوْتُ كَلَامَ نَصْرٍ غَيْر مَنْسُـوبٍ إِلَيه سِوَى جُمْلَة: (وَمَوْضِع أَحْسِبُهُ) وَلَم أَرَ كَلَامَ ابنِ إِسْحَاقَ فِي «السِّيْـرَة النَّبَوِيَّة» تَهْذِيْبِ ابنِ هِشَامٍ، وإِنَّمَا رَأَيْتُ فِي ذِكْرِ مَسَاجِدِهِ فِيْمَا بَيْنَ الْمَدِيْنَةِ وَتَبُوْكَ : مَسْجِدٌ بِأَلَاءٍ، وَأَرَاهُ الْمَقْصُوْدَ، وفي «وفاء الوفاء» ـ ١٠٢٩ ـ فِي ذِكْرِ مَسَاجِدِ غَزْوَةِ تَبُوْك السَّادِسُ : بِبَأَلَى ـ بِالْمُوَحدَّة المَفْتُوْحَةِ ثُمَّ هَمْزةٍ وَلَامٍ مَفْتُوحَتَيْن عَلَى خَمْسِ مَرَاحِلَ مِنْ تَبُـوْكَ، قَالَ الْمَطَرِيُّ، وَكَـذَا هُوَ فِي تَهْذِيْب ابـن هِشَام، وَفِي نُسْخَةِ ابن زَبَـالَة بِطرَفِ الْبَتْـرَاءِ، ثُمَّ قَال : الْمَسْجِدُ الثَّالِـثُ عَشَر بِالْحِجْرِ، وَذَكَـر ابنُ زَبَالَةَ بَدَلَـه الْعُلَا، وَكِلَاهُمَا بِوَادِي الْقُـرَى، الرَّابعُ عَشَرَ بِـالْصَّعِيْدِ صَعِيْدِ قُرْحٍ، الْخَامِس عَشَـر بِوَادِي الْقُرَى، وَقَالَ الْحَافِظُ عَبْـدُ الْغَنِي فِي مَسْجِد الصَّعِيْد: وَهُوَ الْيَـوْمَ مَسْجِدُ وَادِي الْقُرَى. انْتَهَى مُلَخَّصًا. وَيَظْهَرُ أَنَّه حَـدَثَ خَلْط بَيْن هَذِه الْمَوَاضِع، وَأَنَّ الْمَسْجِدَ الَّذِي فِي صَعِيْد قُـرْحٍ هُوَ فِي بَلْدَةِ الْعُلَا، فَقُـرْحُ كَمَا اتَّضَحَ لِي مُتصلٌ بِهَـا مِنَ الشَّـرْق، انْظُر «الْعَـرب» ـ س١٢ ص ١٨٣ ـ. وَيَظْهَـرُ أَنَّ صَوَاب كَـلَامِ ابْنِ اسْحَاق هُوَ (أَلَا) بِدُوْنِ كَسْرِ الْهَمْزة أَوْ تَشْدِيْدِ اللَّامِ، الْـوَارِدِ فِي الْمَخْطُوْطَة، أَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِيْ مِنْ دِيَارِ بَنِي كِلَاب فَيَظْهَرُ أَنَّهُ فِي عَالِيَة نَجْدٍ بِقُرْبِ رَمْلِ بَنِي كِلَاب الوَاقِع شَرْقَ تُرَبَةَ وَرَنْيَةَ، المَعْرُوفِ بِرَمْلِ سُبَيْع.

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ والْمَدِّ ـ: مَوْضِعٌ بِالمَدِيْنَةِ أَظُنُّهُ أُطُمًا أَوْ عِنْدَهُ أُطُمٌ، وَنقَلَ هَذَا يَاقُوْتُ غَيْرَ مَنْسُوبٍ، وَكَذَا فَعَل السَّمْهُوْدِيُّ فِي «وَفَاءِ الْوَفَاء».

(٤) هُوَ تَعْـرِيْفُ نَصْر بزِيَـادَةِ : وَقِيْل عَلَاة كَلْبٍ بِالْشَّـام وَلَعَلَّهُ مَوْضِعٌ آخَـرُ، وَمِثْلُهُ فِي «الْمُعْجَم» بِزِيَـادَة: وَعَلَاة حَلَب بِالْشَّام، وَقَالَ الْحَفْصِيُّ: الْعَلَاةُ والْعُلَيَّةُ لِبَنِي هِزَّان وَبَنِي جُشَمَ والْحَارِثِ ابْنَيْ لُؤَيٍّ قَالَ:

أَتَتْكَ هِزّانُكَ مِنْ نَعَامِهَا وَمِنْ عَلَاتِها وَمِنْ أَكَامِهَا

والْعَلَاةُ كُوْرَةٌ كَبِيْرَةٌ مِنْ عَمَلِ مَعَرَّةِ النُّعْمَانِ، مِنْ جِهَةِ الْبَرِّ، تَشْتَمِلُ عَلَى قرى كَثِيْرَةٍ، وَيَطَؤُهَا الْقَاصِدُ مِنْ حلَبَ إِلَى حَمَاةَ. وَأُضِيْفُ إِلَى هَذَا: عَلَاة الْيَمَامَة فِي الْجَانب الْجَنُوْبِي مِنْ جَبَل الْعَارِض (طُوَيْق) وَلَا يَزَالُ يُعْرَفُ قِسْمٌ مِنْهَا الآن باسم

٥٩٥ ـ بابُ عُمان، وعَمّان[١]

أَمَّا الأَوَّلُ ـ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَخْفِيْفِ الْمِيْمِ ـ: اسْمُ كُورَةٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَـرَبِيَّةٌ، يُقَالُ أَعْمَنَ، وَعَمَّنَ إِذَا أَتَى عُمانَ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

نَـوًى شَـــأمٍ بَـــانَ أَوْ مُعَمِّـــنِ

وَقَـالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُمُنُ الْمُقِيْمُـوْنَ فِي مَكَـانٍ، يُقَالُ رَجُلٌ عَـامِنٌ، وَعَمُوْنٌ وَمِنْـهُ اشْتُقَّ عُمَـانُ، وَيُصْرَفُ ولَا يُصْـرَفْ، وَقَدْ جَـاءَ ذِكْرُهَـا فِي غَيْرِ حَـدِيْثٍ، والنِّسْبَةُ عَلَيْهَـا، يُنْسَبُ إِلَيْهَا دَاوُدُ بْنُ عفَّانَ الْعُمانِيُّ، رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَنَفرٍ سِوَاهُ[٢].

وأَمَّا الثَّانِي :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيْدِ الْمِيْمِ ـ: عَمَّانُ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَكْنَافِ دِمَشْقٍ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَمَّا عَمَّانُ بِنَاحِيَةِ الشَّام يَجُـوْزُ أَنْ يَكُوْنَ فَعْلَانَ مِنْ عَمَّ يعُمُّ لَا يَنْصَرِفُ مَعْرِفَةً وَيَنْصَـرِفُ نكِرَةً، وَيَجُـوْزُ أَنْ يَكُوْنَ فَعَّـالًا مِنْ عَمَنَ فَيَنْصَـرِفُ فِي الْحَالَتَيْنِ إِذَا عُنِيَ بِـهِ الْبَلَدُ، وَقَدْ جَـاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيْثِ الْحَوْضِ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُـو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ مَسْرُوْر بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ العَمَّانِيُّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيْمَ الطَّرَسُوْسِيِّ وَنَفرٍ سِوَاهُ[٣].

= (عُلَيَّة) وَبَنُو هِزَّان لَا تَزَال لَهُم بَقِيَّةٌ هُنَاكَ فِي وَادِيَي الْحَرِيـقِ وَنَعَام، وَهِي تُشْرِفُ عَلَى بِلَادِ الْخَرْجِ مِنَ الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ، وَبَنُو جُشَمِ الْمُجَـاوِرُوْنَ لِهِزَّانَ فِي الْعَـلَاةِ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ مِنْ قُـرَيْشٍ، كَمَا أَوْضَحَ هَـذَا ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي «جَمْهَرةِ النَّسَبِ» وَمُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ فِي «نَسَبِ قُرَيْشٍ» وَغَيْرُهُمَا وَكَمَا قَالَ جَرِيْر ـ:

بَنِي جُشَمٍ لَسْتُمْ لِهِزَّانَ فَانْتَمُوْ ... لِفَرْعِ الرَّوَابِي مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ

(١) الْبَابُ فِي كِتَابِ نَصْر.

(٢) تَعْرِيْفُ نَصْـر ـ أَمَّا بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَخْفِيْف الْمِيْمِ : الصُّقعُ الْمَعْـرُوْفُ، وَأَطَالَ صَاحِب «مُعْجَم الْبُلْـدَانِ» الْكَلَامَ عَلَى عُمَانَ قَائِلًا : اسْمُ كُوْرَة عَرَبِيَّة عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْيَمَنِ والْهِنْدِ، فِي شَرْقِيِّ هَجَرٍ، تَشْتَمِلُ عَلَى بُلْدَانٍ كَثِيْرَةٍ ذَات نَخْلٍ وَزُرُوْعٍ، إِلَّا أَنَّ حَرَّهَا يُضْـرَبُ بِهِ الْمَثَلُ، ثُمَّ نَقَل قَوْلَ الأَزْهَـرِيِّ مُخْتَصَرًا، وَقَوْلَ ابن الأَعْرَابِي وَأَقْـوَالًا أُخْرَى، وَشِعْرًا لِشَأْس بن نَهَارٍ، وَلِلْقَتَّالِ الْكِلَابِي، وَذَكَرَ بَعْضَ الْمَنْسُوْبِيْنَ إِلـى عُمَان، مِمَّا لاداعِيَ لِنَقْلِهِ، والمُؤَلَّفَات عن عُمَان من الكَثْرَةِ بِحَيْثُ لا يَحْتَاج القَارِيُّ إِلَى مَزِيْدٍ عَنْ تِلْك الْبِلَادِ.

(٣) قَالَ نَصْرٌ : عَمَّانُ بِفَتْح الْعَيْنِ وَتَشْدِيْدِ الْمِيْمِ ـ: بَلَدٌ بِالشَّامِ، قَالَ:

أُحِبُّ عَمَّان مِن حُبِّي سُلَيْمَى ... وَمَا دَهْـرِي بِحُـبِّ قُرَى عُمَـانِ

وَقَال: أمطلـع يَوْمِي عَلِيَّ ولم أقف ... بِعَمَّانَ من ذَوْدِ ابن جُرْجَةَ أَرْبَعَا

وَذَكَرَهُ عَبْد الرَّحْمَن بن حَسَّـان مُخَفَّفًا فِي الشِّعْر. كَذَا وَرَدَ فِي مَخْطُوطَةِ كِتَـابِ نَصْرٍ. وَفِي «الْمُعْجَم» بَعْد تَلْخِيْصِ كَلَامِ ابْنِ الأَعْرَابِي غَيْـرَ مَنْسُوْبٍ إِلَيْـهِ، وَإِضَافَـةِ: وَعَمَّانُ : بَلْدَةٌ فِي طَـرَفِ الشَّامِ، وَكَـانَتْ قَصَبَةَ أَرْضِ الْبلْقَـاءِ، وَأَطَالَ

٥٩٦ ـ بَابُ عَمْقٍ، وعُمَقٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُوْنِ الْمِيْمِ ـ: وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الطَّائِفِ، كَانَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ نَازِلًا بِهِ لَمَّا حَاصَرَ الطَّائِفَ، وَأَيْضًا : مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِيْنَةِ، واسْمُ مَاءٍ فِي شِعْرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ[٢]:

يَوْمَ لَمْ يَتْرُكُوْا عَلَى مَاءِ عَمْقٍ ... لِلرِّجَالِ الْمُشَيِّعِيْنَ قُلُوْبَا

وَأَيْضًا: مَوَاضِعُ عِدَّةٌ

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفتْحِ الْمِيْمِ ـ: مَنْزِلٌ لِحَاجِّ الْعِرَاقِ دُوْنَ النُّقْرَةِ[٣].

= الْكَلَام عَلَيْهَا، وَأَوْرَدَ شِعْرًا لِلأَحْوَصِ فِيْهَا، وذَكَرَ بَعْض الْمَنْسُوْبِيْنَ إِلَيْهَا، أَمَّا حَدِيْثُ الْحَوْضِ فَقَد ورَدَ فِي «صَحِيْح الْبُخَارِي» وَ«مُسْلِم» وَغَيْرِهِمَا، وَخُلَاصَتُهُ فِي صِفَةِ سِعَةِ حَوْضِ النَّبي ﷺ : «مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَى عَمَّان» وَعَمَّانُ هُوَ قَاعِدَة شَرْقِ الأُرْدُنِّ نَاحِيَة وَاسِعَةٌ مِنَ الشَّام مَعْرُوْفَةٌ.

(١) عِنْد نَصْرٍ، وَلَكِنْ بِتَعْرِيْفِ الأَوَّل.

(٢) الْعَمْقُ : عِنْدَ نَصر ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُوْنِ الْمِيْمِ ـ مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِيْنَةِ مِنْ دِيَارِ مُزَيْنَة، وَمَوْضِعٌ بِالْجَزِيْرَةِ، وَمَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الْيَمَامَةِ لِبَاهِلَةَ وَنُمَيْر، وَنَاحِيَةٌ بِمرْعَش، وَمَوَاضِعُ غَيْرُهَا، وَفِي «الْمُعْجَم» نَصّ كَلَام الْحَازِمِيِّ، وَبَعْدَ شِعْر ابن قَيْس الرُّقَيَّات: ويُرْوَى (عَمْقَى) بِوَزْنِ سَكْرَى، بِغَيْر تَنْوِيْنٍ، وَقَالَ الشَّرِيْفُ عُلَيُّ : الْعَمْقُ عَيْن بِوَادِي الْفُرْع، وَفِي شِعْرِ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّة، وَرَد فيه اسْم عَمْقٍ، وَيُرْوَى (عَرْق) وَذَكَر يَاقُوْتُ أَيْضًا: والعمق : وَادٍ يَسِيْلُ فِي وَادِي الفُرْع يُسَمَّى (عَمْقَيْن)، والْعَمْقُ كُوْرَةٌ بِنَواحِي حَلَب، كَانَ أَوَّلًا مِنْ نَوَاحِي أَنْطَاكِيَّةَ، إِلَى آخِرِ مَاذَكَرَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسْمَ الْعَمْقِ وهُوَ فِي الأَصْل الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ يُسَمَّى بِهِ مَوَاضع مِنْ أَشْهَرِهَا الْمَوْضِعُ الَّذِي فِي الْفُرْع، وَكَان مِنْ بِلَادِ مُزَيْنَةَ، وَوَرَدَ فِي كِتَابِ الْهَجَرِي: وَبِقُرْب تَثْلِيْث فِي جَنُوْب الْجَزِيْرَة مَوْضِعٌ وَرَد فِي شِعْرِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيْ كَرِبَ يُسَمَّى الْعَمْقُ لَايَزَال مَعْرُوْفًا. أَمَّا الْوَادِي الَّذِي مِنْ أَوْدِيَة الطَّائِف، وَقَال عَنْهُ يَاقوْتُ : فِيه بِئْر لَيْس بِالطَّائِفِ، أَطْوَلُ رِشَاءً مِنْهَا، فَلَا أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُون تَصْحِيْف الْعَقِيْق، فَهُو الْوَادِي الَّذِي نَزَلَهُ رَسُوْل الله ﷺ لَمَّا حَاصَرَ الطَّائِفَ، فَفِي «السِّيْرَةَ النَّبَوِيَّة» لابن هِشَام فِي خَبَر غَزْوَة الطَّائِف ـ ٢/ ٤٨٢ ـ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْن مَالِ بَنِي الأَسْوَدِ بن مَسْعُوْدٍ وَبَيْنَ الطَّائِف نَازِلًا بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ الْعَقِيْقُ وَيُوْصفُ ذَالِكَ الْمَالُ بِأَنَّه أَبْعَد رِشَاءً وَأَشَدّ مؤُوْنَة.

(٣) العُمَق : عِنْد نَصْرٍ بِضَم الْعَيْنِ وَفتْح الْمِيْم : مَنْزِلٌ لِحَاج الْكُوْفَةِ بَيْنَ النُّقْرَة وَمَكَّةَ، وَوَادٍ فِي دِيَار نُمَيْرٍ، لَهُمْ بِهِ مَاءَةٌ يُقَال لَهَا الْعُمَقَةُ، والنَّاسُ يَضُمُّوْنَ الْمِيْمَ. وَفِي «الْمُعْجَم» : عُمَقُ بِوَزْنِ زُفَر عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ عَلَى جَادَّةِ الطَّرِيْقِ إِلَى مَكَّة بَيْنَ مَعْدن بَنِي سُلَيْم وَذَاتِ عِرْقٍ، والْعَامة تَقُولُ (الْعُمُق) بِضَمَّتَيْن وَهُو خَطَأٌ. قَالَ الْفَرَّاء: وَهُو دُوْنَ النَّقْرَة، وَأَنْشَدَ لأَعْرَابيٍّ وَذَكَرَ نَاقَتَهُ:

٥٩٧ ـ بَابُ عُمْرَانَ، وَغُمْدَانَ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ مُرَادٍ بِالْجَوْفِ، كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ أَوَّلُهُ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُوْمَةٌ وَبَعْدَ الْمِيْمِ دَالٌ ـ: بِنَاءٌ عَظِيْمٌ كَانَ بِنَاحِيَةِ صَنْعَاء الْيَمَنِ، لَمْ يُرَ مِثْلُهُ،قِيْلَ : كَانَ مِنْ أَبْنِيَةِ سُلَيْمَان عَلَيْهِ السَّلَامُ(٣).

٥٩٨ ـ بَابُ عَمًّا، وَغُمًّا(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيْدِ الْمِيْمِ ـ: كَفْرُ عَمًّا .. صُقْعٌ فِي بَرِّيَّةِ خَسَاف بَيْنَ بَالِس وَحَلَبَ(٢).

= كَأَنَّهَا بَيْن شَرَوْرَى والْعُمَقْ وَقَدْ كَسَوْنَ الْجِلد نَضْجًا مِنْ عَرَقْ

نَوَّاحَةٌ تُلْوِيْ بِجِلْبَابٍ خَلَقْ

والْعُمَقُ : هَذَا لَايَزَالُ مَعْرُوْفًا تَحَدَّثَ عَنْه صَاحِب كِتَاب «الْمَنَاسِك» بِتَوَسُّعٍ، وَهُوَ الْآنَ مَأْهُوْلٌ وَهُنَاكَ مَوَاضِعُ أُخْرَى مُنْتَشِرَةٌ فِي الْبِلَادِ بِهَذَا الاسْمِ قَدِيْمَةٌ وَحَدِيْثَةٌ.

(١) عِنْد نَصْر : (بَابُ عِمْدَان وعُمْدَان وغُمْدَان وَعُمْرَان).

(٢) هَذَا تَعْرِيْفِ نَصْرٍ لِعُمْرَان وَقَال : إِنَّهُ بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَفِي كِتَاب الْحَازِمِي لَمْ يُضْبَطْ وَنَقَل يَاقُوْتُ كَلَامَ نَصْرٍ غَيْرَمَنْسُوْبٍ، وَعَلَّقَ الْقَاضِي الْأَكْوَعُ عَلَيْه: عُمْرَانُ بَلْدَةٌ خَارِبَةٌ فِي الْجَوْفِ، وَهِي غَيْر عَمْرَان البون. بِفَتْحِ الْعَيْنِ، والْجَوْف : وَادٍ مَعْرُوْف كَانَ لِمُرَادٍ، فَأَجْلَتْهَا عَنْهُ هَمْدَانُ فِي حَرْبِ رَزْم مَلَاحَا وَذَالِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَقَعَتْ فِيْه مَعْرَكَة بَدْرِ الْكُبْرَى فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ. قَالَهُ الْقَاضِي اسْمَاعِيْل الْأَكْوَعُ.

(٣) هُوَ بِمَعْنَى كَلَام نَصْر الَّذِي أَضَافَ : هَدَمَهُ عُثْمَانُ. وَأَطَالَ يَاقُوْتُ الْكَلَام عَنْ غُمْدَان مِمَّا لَخَّصَهُ فِيْمَا يَبْدُو مِن كُتُبِ الْهَمْدَانِيِّ الَّذِي تَحَدَّثَ بتوسُّعٍ عَنْهُ فِي الْجُزْء الثَّامِنِ مِنْ «الإِكْلِيْل» وَقَال الْقَاضِي الْأَكْوَعُ: غُمْدَانُ هُو قَصْرُ صَنْعَاء الْمَشْهُورُ وَمَكَانُهُ مَعْرُوْفٌ بِجِوَارِ جَامِعِ صَنْعَاءَ الْكَبِيْرِ، وَقَدْ عُمِرَ الْجَامِعُ بِبَعْضِ أَحْجَارِهِ.

وَمِمَّا زَاد نَصْرُ:ـ

١ ـ عِمْدَان ـ بِكَسْر الْعَيْنِ: مَوْضِعٌ ذَكَرَه أَبُو بَكْرٍ وَفِي «مُعْجَمْ الْبُلْدَان» : عُمْدَان ـ بِضَمِّ أَوَّلَهُ وَسُكُوْن ثَانِيه وَآخره نُوْنٌ وَهَو فِي اللُّغَةِ رَئِيْسُ الْعَسْكَرِ، وَنَقَلَ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ قَوْل ابن الْمُظَفَّرِ : عُمْدَانُ اسم جَبَلٍ أَوْ مَوْضِعٍ قَال الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاه غُمْدَانَ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ فَصَحَّفَهُ، ثُمَّ أَضَافَ يَاقُوْت قَوْلَهُ : وذَكَرْتُهُ أَنَا لِتَعْرِفَهُ، فَلَا تَغْتَرَّ بِهِ، إِلَّا أَنْ يَكُوْنَ مَاذَهَبَ إِلَيْه اللَّيْثُ مَوْضِعًا غَيْرَ غُمْدَانَ.

٢ ـ عُمْدَانُ : تَقَدَّمَ الْكَلَام عَلَيْه فِي الاسْمِ قَبْلَهُ.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ عُمًّا وَعَمًّا وَغُمًّا).

(٢) هُو تَعْرِيْفُ، نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْت عَلَيْه مَنْسُوْبًا إِلَى الْحَازِمِي.

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ أَوَّلُهُ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُوْمَةٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ الْأَوَّلِ ـ: نَاحِيَةٌ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ قُرْبَ بَرَدَانِ(٣).

٥٩٩ ـ بَابُ عَمِيْسٍ، وَغُمَيْسٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الْمِيْمِ ـ: وَاد بَيْنَ مَلَلٍ وَفَرْشٍ كَانَ أَحَدَ مَنَازِلِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ كَذَالِكَ ضَبطَهُ أَبُوْ الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ فِيْ غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَكَذَالِكَ يَقُوْلُهُ الْمُحَقِّقُوْنَ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ أَوَّلُهُ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُوْمَةٌ ـ: مَوْضِعٌ فِي الشِّعْرِ(٣).

٦٠٠ ـ بَابُ عُنْبُبٍ، وَعَيْنَبٍ، وَعَتِيْبٍ وَغُبَيْبٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُوْنِ النُّوْنِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مُكَرَّرَةٌ الْأُوْلَى مِنْهُمَا مَضْمُوْمَةٌ وقَدْ تُفْتَحُ، فِيْ شِعْرِ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ:

---

(٣) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ وَعِنْدَ يَاقُوْت : غُمًا ـ بِالْضَّمِّ ـ اسْمُ صَنَمٍ لِخَوْلَانَ بِالْيَمَنِ فِيه نَزل قَوله تَعَالى: ﴿وَجَعلوا لله مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ والْأَنْعَامِ نَصِيْبًا﴾.

(١) لَمْ أَرَهُ فِي كِتَاب نَصْر.

(٢) وَرَدَ فِي «السِّيْرَة النَّبَوِيَّة» لابن هِشَام ـ ١/ ٦١٣ ـ فِي خَبَرِ مَسِيْرِ الرَّسُول ﷺ إِلَى بَدْر : ثُم مَرَّ عَلَى تُرْبَان ثُمَّ عَلَى مَلَل ثُمَّ غَمِيْسَ الْحَمَام مِنْ مَرَيَيْنَ، ثُمَّ عَلَى صُخَيْرَاتِ الْيَمَامِ، ثُمَّ عَلَى الْسَّيَالَةِ، فَهُو بِالْغَيْنِ المُعْجمةِ، وَنَقَل يَاقُوْتُ نَصَّ كَلَامِ الْحَازِمِيِّ بِزِيَادَة قَالَ ابنُ مُوْسَى : وَيُقَال لَهُ عَمِيْس الْحَمَامِ وفي بَاب الغَيْنِ المُعْجَمَةِ ـ نَقَلَ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ الخَبَرَ، وَفِيْه: ثُمَّ عَلَى غَمِيْسِ الحَمَامِ كَذَا ضَبَطَهُ، وَأَوْرَدَ قَوْلَ الأَعْشَى:

حَلَّ أَهْلِي بَطْن الغَمِيْسِ فَبَادُو ... لَى وَحَلَّت عُلْوِيَّةً بِالْسَّخَال

وَأَوْرَد الاسْم صَاحِب «الْقَامُوس» وَشَارِحه بَالْعَيْن الْمُهْمَلَة،ن وَذَكَرَ بَعْضَهُمْ : أَنَّ وَادِي الْغَمِيْسِ مِنْ رَوَافِدِ وَادِي مَلَل الْغَرْبِيَّة، يَأْخُذ مِيَاهَ الْسَّيَالَة، وَصُخَيْرَاتِ الْيَمَام، ثُمَّ يَدْفَعُ فِي أَسْفَل الْفُرَيْشِ قُرْبَ جَبَل عَبُّودٍ مُكَوِّنًا سَهْلَ مَرَيَيْنَ، انْتَهَى مُلَخَصًا. وهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّه لَا يَزَال مَعْرُوْفًا (يَقعُ بَيْن خَطَّي الْعَرْض : ٠٠َ/ ٢٤ْ و ١٠َ/ ٢٤ْ وَبِقُرْب خَط الْطُّوْل : ١٠َ/ ٣٩).

(٣) لَعَلَّهُ يَقْصُد قَوْل الأَعْشَى المُتَقَدِّم، وَلَا يَظْهَرأَنَّهُ الْوَارِدُ فِي خَبَرِ الْغَزْوَةِ النَّبَوِيَّةِ فَبِلَاد الأَعْشَى الْيَمَامَة بَعِيْدَةٌ عَنْ جِهَاتِ الْمَدِيْنَة.

(١) عِنْد نَصْرٍ فِي حَرْفِ الْغَيْنِ : (باب غُبَيْبٍ وَعَيْنَبٍ وَعُنْبَبٍ وَعَتِيْبٍ وَعَثْلَبٍ).

قُضَاعِيَّةٌ أَدْنَى دِيَارٍ تَحُلُّهَا ... قَنَاةٌ وَأَنَّى مِنْ قَنَاةَ الْمُحَصَّبُ

وَمنْ دُوْنِهَا قَاعُ النَّقِيْعِ فَأُسْقُفٌ ... فَبَطْنُ الْعَقِيْقِ فَالْخَبِيْبُ فَعُنْبُبُ

قَالَ السُّكَّرِيُّ : عُنْبُبُ وَادٍ يَمَانٍ[2].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بَعْدَ الْعَيْنِ الْمَفْتُوْحَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَان سَاكِنَةٌ ثُمَّ نُوْنٌ مَفْتُوْحَةٌ ـ: أَرْضٌ مِنَ الشِّحْرِ بَيْنَ عُمَانَ وَالْيَمَنِ[3].

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بعْد الْعَيْنِ الْمَفْتُوْحَةِ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ مَكْسُوْرَةٌ ـ: جُفْرَةُ عَتِيْب بِالْبَصْرَةِ إِحْدَى مَحَالِّهَا تُنْسَبُ إِلَى عَتِيْبِ بْنِ عَمْرٍو أَحَدِ بَنِي قَاسِطِ بْنِ هِنْبٍ، وَعِدَادُهُ فِي بَنِي شَيْبَانَ[4].

وَأَمَّا الرَّابِعُ :ـ أَوَّلُهُ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَضْمُوْمَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوْحَةٌ ثُمَّ بَاءٌ سَاكِنَةٌ ـ:

---

(٢) عُنْبُبُ عِنْدَ نَصْر ـ مَابعْد الْعَيْن المَضْمُوْمَة نُوْن سَاكِنَة وبَاء مَفْتُوحَة مُوَحَّدَة: وَادٍ يَمَانٍ، وَأَوْرَد يَاقُوْتُ شِعْر أَبِي صَخْر مُضِيْفًا : وَرَوَاه السُّكَّرِيُّ (عُنْبَب) وَهُو فِي أَمْثِلَةِ سِيْبَوَيهِ، بِفتْح الْبَاءِ الأَوْلَى، وَقَال نَصْرُ : هُوَ وَادٍ بِالْيَمَن. انْتَهَى، وَشعْر أَبِي صَخْرٍ فِي كِتَاب «شَرْح أَشْعَار الهُذَليين» ـ ٩٣٧ ـ: وفيه : الجُنَيْبُ، بَيْنَمَا فِي «مُعْجَم البُلْدَان» (الخُبَيْبُ) وَأَشَار مُحَقِّقُ «شَرْح أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ» إِلَى أَنَّ كَلِمَةَ (وَادٍ يَمَانٍ) لَمْ تَرِد فِي الْمَخْطُوْطَةِ، وإنما وَرَدَ فِي هَامِشِهَا بِجِوَار الْخُبَيْب وَعُنْبَب، قَالَ : وَادِيَان. انْتَهَى، وَلَا أَسْتَبْعِدُ أَنَّ كَلِمَةَ (وادِيَان) تَصحَّفَتْ: (وَادٍ يَمَانٍ) فَمَا دَامَ فِي جِهَات النَّقِيْعِ والْعَقِيْقَ وأَسْقُفَ، وتِلْكَ بِقُرْبِ الْمَدِيْنَةِ، فَكَيْف يَكُونُ وَادٍ يَمان، وذَكَر يَاقُوْتُ: أَنَّ ابنَ السِّكِّيْتِ قَالَ فِي شَرْح قَوْل كُثَيِّرٍ : الخبيب ـ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ـ هُو أَسْفَلُ سَيْلِ يَنْبُعَ حِيْنَ يُوَاجِهُ الْبَحْرَ، وَلَمْ يَذْكُر الْخُبَيْبَ فِي مَحَلِّهِ مِنَ «الْمُعْجَم».

(٣) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ مُضِيْفًا : وَجَاءَ أَنَّ النَّبِي ﷺ أَقْطَعَ مَعْقِلَ بْنَ سِنَانٍ الْمُزَنِيَّ مَابَيْنَ مَسْرَحِ غَنَمِهِ مِنَ الْصُّحْرَةِ إِلَى أَعْلَى عَيْنَب، وَلَا أَعْلَمُ فِي دِيَارِ مُزَيْنَةَ وَلَا فِي الْحِجَازِ مَالَهُ هَذَا الاسْمُ ، وَقَدْ نَقَل يَاقُوْت كَلَام نَصر مَنْسُوْبًا إِلَيْهِ، وَأَنَّ أَبَا أَحْمَد الْعَسْكَرِيَّ ضَبَط الاسْمَ بِالْعَيْنِ المَفْتُوْحةِ المُهْمَلَةِ والْيَاءِ السَّاكِنَةِ تحتها نُقطتان والنُّوْنِ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوحدةٌ. والَّذِي أَرَى أَنْ عَيْنَبَ الْوَارِدَ فِي بِلَاد مُزَيْنَةَ هُو الَّذِي قَرَنَهُ أَبُو صَخْرٍ بِالنَّقِيْع والْعَقِيْقِ، فَتِلْكَ بِلَادُ مُزَيْنَةَ تُشَارِكُهَا سُلَيْم، والْشِّحْرُ : مِنْطَقَةٌ مَعْرُوْفَةٌ فِي حَضَرَ مَوْتَ.

(٤) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصر بِزِيَادَة : وَلهُ بِالْبَصْرَةِ عَدَدٌ، وَأَضَافَ يَاقُوْتُ إِلَيْه : نَقَل الأَزْهَرِيُّ عَنْ ابنِ الكَلْبِيِّ : عتيب بْنُ أَسْلَم بْنِ مَالِكٍ وَكَان قدْ أَغَارَ عَلَيْهِم بَعْضُ الْمُلُوْكِ فَقَتَلَ رِجَالَهُمْ فَكَانَتِ النِّسَاءُ تَقُوْل : إِذَا كَبُرَ صِبْيَانُنَا أَخَذُوْا بِثَأْر رِجَالِنَا، فَقَال عَدِي بن زَيْد:

نُرَجِّيْهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بِقَرٍّ ... كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيْبُ

نَاحِيَةٌ بِالْيَمَامَةِ لهُ ذِكْرٌ فِي الشِّعْرِ(٥).

٦٠١ ـ بَابُ عِنَبَة، وَعُبَيَّة، وَعَيْبَة، وَعَيْثَة، وَغَيْنَة(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وفتحِ النُّوْنِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ـ: بِئْرُ أَبِي عِنَبَةَ عِنْدَ الْمَدِيْنَةِ، بَيْنَهُمَا مِقْدَارُ مِيْل، هُنَاكَ اعترَضَ رَسُوْلُ الله ﷺ أَصْحَابَهُ عند مَسِيْرِهِ إِلَى بَدْرٍ، وَفِي الْحَدِيْثِ الآخَرِ: لَقَدْ رَبَّيْتُهُ حَتَّى سقَانِي مِنْ بِئْرِ أَبِي عِنَبَةَ، أَوْ كَلامًا نَحْوَ هَذا، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي غَيْرِ حَدِيْثٍ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفتحِ الْبَاء الْمُوَحَّدَةِ بَعْدَهَا يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: فِي شِعْرِ عَمِيْرَة بن طَارِقٍ:

وَمَرَّتْ عَلَى وَحْشِيِّهَا وَتَذَكَّرَتْ ... نَصِيًّا وَمَاءً مِنْ عُبَيَّةَ أَسْحَمَا

---

(٥) نَصُّ تَعْرِيْفِ نَصرٍ دُوْنَ الْجُمْلَةِ الأَخِيْرَةِ، وَأَوْرَدَ يَاقُوْت كَلَام الْحَازِمِيِّ بِدِوْنِ زِيَادَةٍ سِوَى التَّعْرِيْفِ اللُّغَوِيِّ.

وَمَا زَادَ نَصْر :ـ

١ ـ عَثْلَب : بَعْدَ الْعَيْنِ المَفْتُوْحَةِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ وَلَامٌ ـ: مَاءٌ فِي دِيَار غَطَفَانَ، وَأَوْرَد يَاقُوْتُ قَوْلَ الشَّمَّاخِ:

وَصَدَّتْ صُدُوْدًا عَنْ شَرِيْعَةِ عَثْلَبٍ ... ولابْنَيْ عِيَاذٍ فِي الصُّدُوْرِ حَزَائِزُ

وَفِي «دِيْوَان الشَّاعِر» ـ ص ١٨١ ـ عَنْ (ذَرِيْعَة عَثْلَب) و (لابني غمار).

وَمَا فِي «الْمُعْجَم» يَتَّفِقُ مَعَ مَا فِي «جَمْهَرَة أَشْعَار الْعَرَب» و «مُعْجَم البَكْرِي» وَغَيْرهما وَفِي شَرْحِ الْبَيْتِ : الذَّرِيْعَة : جَمَلٌ يُخْتَلُ بِهِ الصَّيْدُ، وعَثْلَبُ: اسْمُ رجُلٍ، وَأَشَارَ الْمُحَقِّقُ إِلَى أَنَّ مَنْ جَعَلَ عَثْلَبَ اسْمَ رَجُلٍ قَال: ذَرِيْعَة، وَمَنْ قَال إِنَّه مَاءلِغَطَفَان قَال: شَرِيْعَة، وابْنَا غِمارٍ أَوْ عِيَاذ قَانِصَان، والحَزَائِز : جَمْع حَزَازَة، وَهِي وَجَعٌ فِي الْقَلْب مِنْ الْغَيْظِ والشَّرِيْعَةُ: الْمَاءُ, والعَثْلَبُ : مَوْرِدٌ فِيهِ الْمَاء.

(١) عِنْدَ نَصْر : (بَابُ الْغِيْنَةِ والْغَيْنَةِ والعَيْثة وَعُبَيَّة وَعَيْبَة).

(٢) هُو تَعْرِيْفُ نَصْرٍ سِوَى : وَفِي الْحَدِيْثِ الْآخَرِ إِلى آخِرِهِ، وَفِي «مُعْجَم الْبُلْدَان»: عِنَبَةُ : بِلَفْظ وَاحِدَةِ الْعِنَب: بِئْرُ أَبِي عِنَبَة قُرْبَ الْمَدِيْنَةِ، وَذَكَرَهَا الْعُمْرَانِي فَقَال : عُتْبَة، وَلَا يُعَرَّجُ عَلَى هَذَا، وإِنَّمَا ذُكِرَ لِيُجْتَنَبَ، وَهِيَ بِئْرٌ عَلَى مِيْلٍ مِنَ الْمَدِيْنَةِ، ثُمَّ أَوْرَدَ الْخَبَر الْأَوَّلِ، وَتَحَدَّثَ صَاحِبُ «وَفَاء الْوَفَاء» ـ ٩٧٧ ـ عَنْ هَذِه الْبِئْر بَعْد إِيْرَادِ خَبَرٍ عَنِ ابن سَعْدٍ فِي خَبَر غَزْوَةِ بَدْرٍ : وَضَربَ رَسُولُ الله ﷺ عَسْكَرهُ عَلَى بِئْرِ أَبِي عِنَبَةَ، وَهِيَ عَلَى مِيْلٍ مِنَ الْمَدِيْنَةِ، فَعَرَضَ أَصْحَابَهُ، وَردَّ مَنِ اسْتَصْغَرَهُ، وَنَقَلَ عَنْ الْمَطَرِيِّ، أَنَّهُ عَرَضَ جَيْش بَدْر بِالسُّقْيَا، وَعَنِ الْحَافِظ عَبْد الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، أَنَّه عَرَضَ جَيْشَه عَلَى بِئْرِ أَبي عِنَبَة بالحَرَّة فَوْق هَذِه البِئْر أي السُّقْيَا إلى المَغْرِب وَأَنَّهَا عَلَى مِيْلٍ مِنَ الْمَدِيْنَةِ، وَقَالَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ ذَالِك : لَعَلَّ الْعَرْضَ وقَع أَوَّلًا عِنْدَ الْمُرُوْر بِالسُّقْيَا. ثُمَّ لَمَّا ضَرَب عَسْكَرَهُ عَلَى هَذِه الْبِئْرِ أَعَاد الْعَرْض

قَالَ ابنُ حَبِيْب: عُبَيَّةُ، وَعُبَاعِبُ مَاءٌ لِبَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بِبَطْنِ فُلَيْجٍ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ــ بَعْدَ الْعَيْنِ الْمَفْتُوْحَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: مِنْ مَنَازِلِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ[٤].

وَأَمَّا الرَّابِعُ :ـ بَعْدَ الْيَاءِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ مَاقَبْلَهُ ـ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَأَيْضًا : نَاحِيَةٌ بِالشَّامِ[٥].

وَأَمَّا الخَامِسُ :ــ أَوَّلُهُ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ثُمَّ نُوْنٌ ـ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ[٦].

= لِرَدِّ مَنِ اسْتَصْغَرَ، وَقَال : لَعَلَّ هَذِه الْبِئْرَ هِيَ المَعْرُوْفَةُ الْيَوْم بِبِئْر وُدِيّ لانْطِبَاقِ الْوَصْفِ عَلَيْهَا، وَلأَنَّهَا أَعْذَبُ بِئْرٍ هُنَاكَ، ثُمَّ نَقَل خَبَرًا عَنْ ابنِ زَبَالَةَ يَتَعَلَّقُ بِعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ حِيْنَ اخْتَصَمَ فِيه عُمَرُ وَجَدَّتُهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَال عمر: يَاخَلِيْفَةَ رَسُولِ الله، ابْنِي وَيَسْتَقِي لِي مِنْ بِئْرِ أَبِي عِنَبَة، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ كَانَ يُسْتَعْذَبُ مِنْهَا. انْتَهَى مُلَخَّصًا، وَمَوْقِعُ هَذِه الْبِئْر مِمَّا شَمَلَهُ الْعُمْرَان، وَقَد زَالَت آبَارُ الْمَدِيْنَة.

(٣) عُبَيَّةُ عِنْدَ نَصْر ـ بِضَمِّ الْعَيْنِ وبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَيَاء تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مُشَدَّدةٍ ـ: مَاءٌ لِبَنِي قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ، وَأَوْرَدَ فِي الْمُعْجَم نَص كَلَام الْحَازِمِي، وَفُلَيْجُ : وَادٍ لَايَزَال مَعْرُوْفًا فِي أَسْفَلِ الصَّمَّانِ مِنْ رَوَافِد وادِي فَلْج (الْبَاطِن) حَدَّدتُه فِي «قِسْم المَنْطِقة الشَّرْقِيَّة» من (المُعْجَم الجُغْرَافِي لِلْبِلَادِ الْعَرَبِيَّة السُّعُوْدِيَّة).

(٤) تَعْرِيْف نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ عَنْ هذا التعْرِيف.

(٥) عَيْثَة : عِنْدَ نَصْر ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَة وَبَعْد الْيَاء ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ـ: نَاحِيَةٌ بِالْشَام وَأَيْضًا أَرْض مِنَ الْيَمَن، وَفِي «الْمُعْجَم» الْعَيْثَة : الأَرْض السَّهْلَة قَالَ ابْنُ أَحْمَر الْبَاهِلِيُّ:

إِلَى عَيْثَـةِ الأَطْهَارِ غَيَّـرَ رَسْـمهَا ... بَنَـاتُ الْبِلَى من يُخْطِـئِ الْمَـوْتُ يَهْرَمِ

وَقَال الأَصْمَعِيُّ:

سمعتها ورعان الطَّـوْد مَعرضَـةٌ ... من دونهـا وكثيـب العيثـة السَّهـلُ

وَقَال : عَيْثَةُ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَن، وَأَيْضًا نَاحِيَة بِالْشَّام.

(٦) عِنْدَنَصْرٍ : الغِيْنَةُ ـ بِكَسْر الْغَيْن ـ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَة، وَزَادَ يَاقُوْتُ : قَال الأَعْشَى :

حَتَّى تَحَمَّلَ مِنْـه الْمَاءَ تَكْلِفَـةً ... رَوْضُ الْقَطَا فَكَثِيْبُ الْغِيْنَةِ السَّهَلُ

وَوَرَد فِي الْمُعْجَم (غَيَايَة) بِيَاءَيْن : كَثِيْبٌ قُرْبَ الْيَمَامَةِ فِي دِيَارِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَلَا أَسْتَبْعِـدُ الْصِّلَةَ بَيْن هَذيْن الاسْمَيْن، وَبَيْن وَادٍ يقع فِي الْشَّمَال الْغَرْبِي مِنَ الرِّيَاض يُدْعَى (غَيَانَة).

وَمَا زَاد نَصْرُ :ـ

٦٠٢ ـ بابُ عُنابةَ، وعِيانَة، وغَيايَة[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْعَيْنِ بَعْدَهَا نُوْنٌ وَبعْدَ الْأَلِفِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: قَارةٌ سَوْدَاءُ أَسْفَلَ مِنَ الرُّوَيْثَةِ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ، قَالَ كُثَيِّرٌ:

وَقُلْتُ وَقَدْ جَعَلْنَ بِرَاقَ بَدْرٍ يَمِيْنًا وَالْعُنَابَةَ عَنْ شِمَالِ

وَقِيْلَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، زَيْنُ الْعَابِدِيْنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَسكُنُهَا[2].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بَعْدَ الْعَيْنِ الْمَكْسُوْرَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مَفْتُوْحَةٌ وَبَعْدَ الْأَلِفِ نُوْنٌ ـ:

= ١ ـ الغَيْنَة : بِفَتْح الْغَيْنِ وسُكُونِ الْيَاء ثُم نُون : مَوْضِع بِالْشَّام.

٢ ـ عَيْبَةُ ـ بِفتْح الْعَيْنِ وَسُكُوْن الْيَاءِ وَفتْح الْبَاء الْمُوَحدَةِ ـ مِنْ مَنَازِل بَنِي سَعْد بن زَيْد، وَلَم يَزِد يَاقُوْتُ عَلَى قَوْله سوى: واحدةُ الْعُبَاب : مِنْ مَنَازِل بَنِي سَعْد، وَأَوْصَلَهُم إِلَى تَمِيْم بن مُرٍّ وَبِلَادُ بَنِي سَعْدٍ هَاؤُلَاء تَمْتَدُّ مِنْ يَبْرِيْنَ جَنُوْبًا حَتَّى حُدُوْدِ الْبَصْرَةِ شَمَالًا.

(١) عِنْدَ نَصْر : (بَابُ عِيَانَةَ وعُنابَةَ وعُثَانَةَ وَغَيَابَة وَعَمَايَةَ).

(٢) عُنَابَةُ : عِنْد نَصْرٍ ـ مَابَعْد الْعَيْن الْمَضْمُوْمَة نُوْنٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: قَارَة سَوْدَاء أَسْفَل عَنْ الرُّوَيْثَةِ بَيْنَ مَكَّةَ والْمَدِيْنَة، وَمَاءَةٌ فِي دِيَارِ كِلَابٍ فِي مُسْتَوَى الْغَوْطِ والرُّمَةِ بَيْنَهَا وَبَيْن فَيْدَ سِتُّوْنَ مِيْلًا عَلَى طَرِيْقٍ كَانَتْ تُسْلَكُ إِلَى الْمَدِيْنَةِ، وَقِيْلَ : بَيْنَ تُوْزٍ وَسَمِيْرَاءَ فِي دِيَارِ أَسَد، وَقَال مُسَاوِرُ الأسديُّ: نَزَل عَلِيّ الْحُسَيْنُ ـ رَضِي الله عَنْه ـ الْعُنَابَةَ، رَواهُ أَصْحَابُ الْحَدِيْثِ بِالْتَشْدِيْد، وَفِي «الْمُعْجَم» : العُنَابَة مَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْحُسَيْنِيَّةِ فِي طَرِيْقِ مَكَّةَ فِيْهَا بِرْكَةٌ لأُمِّ جَعْفَرٍ بَعْدَ قِبَابٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ تِلْقَاءَ سَمِيرَاء وَبعْدَ تُوْزٍ،وَمَاؤهَا مِلْحٌ غَلِيْظ، هَذَا مِنْ كِتَابِ أَبِي عُبَيْدِ السُّكُوْنِيِّ، وقَال نَصْرٌ: ثُمَّ أَوْرَدَ كَلَامَهُ زَائِدًا فِيه قَوْلَ كُثَيِّرٍ، وَبَدَلِ قَوْلِ مُسَاوِرٍ، كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِيْن ـ رَضِي الله عَنْه ـ يَسْكُنُهَا، هَكَذَا خَلَط بَيْنَ كَلَام نَصْرٍ والْحازِمِيُّ، وَيُفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ العُنَابَة اسْمٌ لِمَوْضِعَيْن: أَحَدُهُمَا الْوَارِد فِي قَوْل كُثَيِّرٍ، وَتِلْكَ أَسْفَلَ الرُّوَيْثَةِ بَيْنَ مَكَّة والْمَدِيْنَةِ، وَأَنَّهَا فِي جِهَاتِ بَدْرٍ، إِذِ الْعُنَابَةُ مُؤَنَّث الْعُنَاب، وَمِنْ مَعَانِيْهَا النَّبَكَةُ الطَّوِيْلَةُ فِي السَّمَاءِ الْمُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ، والقَوْلُ بِأَنَّ عليَّ بْنَ الْحُسَيْن يَسكُنُهَا، لَعَلَّ أَصَحَّ مِنْه مَاوَرَدَ فِي كِتَاب نَصْر، وَأَن الحُسَيْن نَزَلَ الْعُنَابَةَ الَّتِي فِي طَرِيْقه إِلَى الْكُوْفَةِ، وَتِلْكَ مِنْ مَنَازِل بَنِي أَسَدٍ بَعِيْدَةٌ عَنْ بِلَادِ بَنِي كِلَابٍ، وَأَنَّ مَا وَردَ فِي كِتَابَي الْحَازِمِيِّ و «مُعْجَم الْبُلْدَان» وَقَعَ فِيْهِ تَحْرِيْفٌ، إِذْ لَيْسَ مِنَ الْمَعْقُوْلِ أَنْ تَكُوْن الْقَارَةُ مَحَلَّ نُزُولٍ. الثَّانِي : مَاءَةٌ فِي مُسْتَوَى الْغَوْط والرُّمَةِ، وَهِيَ الَّتِي كَانَت فِي دِيَارِ بَنِي أَسَد، وَوَرَد ذِكْرها فِي خبَر مُسَاوِر.

وَحَدَّد صَاحِب «الْمَنَاسِك» ـ ٥١٧ ـ مَوْضِعَ الْعُنَابَةِ هَذهِ بِأَنهُ بَعْدَ غَمْرِ مَرْزُوْقٍ، وَأَنَّ بَيْنَ الْعُنَابَة وَبَيْنَ بَطْنِ الرُّمَةِ

مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ خُزَاعَةَ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ:ـ أَوَّلُهُ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وَبَعْدَ الْأَلِفِ أُخْرَى ـ: كَثِيبٌ قُرْبَ الْيَمَامَةِ، فِي دِيَارِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ(٤).

= سَبْعَـةٌ وَعِشْرُوْنَ مِيْلًا وَنِصْفٌ، فَهِي إِذَنْ بَعْد تُوْزٍ وَسَمِيْرَاء لِلْمُتَّجِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَلَا يَمُرُّ طَرِيْقُهَا بِهِمَا، بَلْ يَدَعُهَما يَسَارَهُ كَمَا يَتَّضِحُ مِنْ كَلَام صَاحِب «المَنَاسك».

(٣) فِي كِتَـاب نَصْرٍ : عِيَـانَـة ـ بَعْـدَ العَيْنِ الْمَكْسُوْرَةِ يَـاءٌ وَنُـوْنٌ ـ: مِن جَـزْعِ وَدٍّ فِي دِيَـار بَلْحَارِثِ بِنْ كَعْب، كَـذَا فِي الْمَخْطُوْطَةِ، وَأَوْرَدَ يَاقُوْتُ فِي الْمُعْجَم كَلَامَ الْحَازِمِيِّ مُضِيْفًا قَوْلَ الْمُسَيَّبِ بِنْ عَلَس :

وَيَوْم الْعَيَانَةِ عِنْد الْكَثِيـ ـبِ يَوْمٌ أَشَائِمُهُ تَنْعَبُ

وَأَرَى أَن كَلِمَـة (ابن خُزَاعَـة) فِي كِتَابِي الْحَـازِمِيِّ وَيَاقُـوْتٍ لَيْسَتْ صَحِيْحَةً، وَأَن الْمَقْصُـوْدَ القَبِيْلَة الَّتِي تَسْكُنُ نـواحي نَجْرَان.

(٤): غَيَايَةُ: هُوَ تَعْـرِيْف نَصْر وَمِثْلهُ فِي «مُعْجَم الْبُلْدَان» وَأَرَى صَوَابَ الاسْم (غِيَانَة) بَدَلَ الْيَـاءِ الأَخِيْرَة نُوْنٌ: مَوْضِع لَا يَزَالُ مَعْرُوْفًا فِي الْعَارِض شَمـالَ غَرْب الرياضِ بِنَحْوِ خَمْسِيْنَ كيْلًا، وَقَدْ تكُوْن مَنَـازِلُ بَنِي قَيْس بن ثَعْلَبَة تَمْتَد إِلَيْهِ، فَهُوَ مِنْ بِلَادِ بني حَنِيْفَةَ، أَبْنَاءِ عُمُوْمَتِهم.

وَمَا زَاد نَصْر :ـ

١ ـ عُثَانَة: بَعْد الْعَيْنِ الْمَضْمُـوْمَة ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ وَنُوْنٌ : مَاءٌ لِبَنِي جَذِيْمَةَ بْنِ مَـالِكٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فِي شُعْبَة مِنَ الثَّلْبُوْت، وَقِيْل بِكَسْرِ الْعَيْـنِ وَنُوْنَيْنِ، وَأَوْردَ يَـاقُوْت كَـلَامَ نَصْرٍ مُضِيْفًا شَـاهِدًا مِنَ الشِّعْـرِ، وَأَصْلُ الكَـلَام فِي كِتَابِ «بِـلَاد الْعَرَب» مُفَصَّلًا، والعُثَـانَةُ هَذِه لَاتَزَالُ مَعْـرُوْفَةً فِي أَعْلَى وادِي الثَّلْبُوْت، الْمَعْـرُوفِ بِاسْمِ (الشُّعْبَةِ) مِنْ رَوَافِدِ وادِي الـرُّمَةِ الشَّمَالِيَّة، والعُثَانة هَذِهِ بِئْر بِجَنْبِ جُبَيْلٍ أَسْوَدَ فِي تِلْكَ الْجِهَةِ.

٢ ـ عَمَايَةُ : قَالَ نَصْرٌ : عَمَايَتَانِ جَبَلَان الْعُلْيَـا اخْتَلَطَتْ فِيْهَا الْحَرِيْشُ وَقُشَيْرٌ وَبَلْعَجْلَانِ، والقُصْيَا هِي لِنُهَم شَرْقِيُّهَا كُلُّهُ وَلِبَاهِلَةَ جَنُـوْبِيُّهَا وِلِلْعَجْلَانِ غَرْبِيُّهَا، وَقِيْلَ : هِيَ جِبَـالٌ حُمْرٌ وَسُوْدٌ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّ النَّاس يَضِلُّوْنَ فِيْهَـا يَسِيْرُوْنَ فِيْهَا مَرْحَلَتَيْنِ. انْتَهَى، وَفِي «الْمُعْجَم» أَقْوَالٌ كَثِيْرَةٌ عَنْ عَمَايَةَ وَأَنَّ السُّكَّـرِيَّ قَال بِأَنَّهَا : جَبَلٌ مَعْرُوْفٌ فِي الْبَحْرَيْنِ، وَنَقَل عَنْ أَبِي زِيَاد: عَمَايَةُ جَبلٌ بِنَجْدٍ سُمِّيَ لِأَنَّه لَا يَدْخُلُ فِيـهِ شَيءٌ إِلَّا عَمِيَ ذِكْرُهُ وَأَثَرُهُ، وهُوَ مُسْتَدِيْرٌ، ثُمَّ وَصفَهُ وَوَصَفَ نَبَاتَهُ، وَذكَـرَ الْتِجَاءَ الْقَتَّالِ الْكِلَابِي بـه وَقصِيْدته فِيْهِ، وَجَبَلَا عَمَـايَةَ يُعْرَفَان الْآنَ بِاسْـم (الحَصَاتَيْن) مُثَنَّى حَصاة ، حَصَاة آلِ حُوَيْلٍ، وَحَصـاةُ آل عُلَيَّانَ، جَبَلَانِ كَبِيْرَانِ مُتَجَاوِرَانِ مَنْسُـوْبَانِ إِلى سُكَّانِهِمَا مِنْ قَبِيْلَـةِ قَحْطَان (مَذْحِج قَدِيْمًـا) وَيقَعَانِ فِي جَنُـوْبِيِّ نَجْدٍ غَـرْبَ بِلَاد الْأَفْلَاجِ، وَشَمَـالَ وَادِي الدَّوَاسِـرِ، وَقد فَصَّلَ الْحَدِيْـث عَنْ عَمَايَتَيْن صَاحِب كِتَاب «عَـالِيَة نَجْد» وَقَد وَرَد اسْمُهُمَا فِي أَحَدِ الْمُصَـوَّرَاتِ الجُغْرَافِيَّة مَحَرَّفًا (الْحَوْشَـة) وَيَقَعَانِ فِيْمَا بَيْن (خَطَّي الطُّول : ٤٥/ ٤٤َ و ٥٥/ ٤٤ْ وَبَيْنَ خَطَّي الْعَرْضِ : ٤٠َ/ ٢٢ْ و ٠٠َ/ ٢٣).

٦٠٣ ـ بَابُ عِنَان، وَعَيَّان[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ــ بِكَسْرِ الْعَيْنِ بَعْدَهَا نُوْنٌ ـ: وَادٍ فِي دِيَارِ بَنِيْ عَامِرٍ، أَعْلَاهُ لِبَنِيْ جَعْدَةَ، وَأَسْفَلُهُ لِبَنِي قُشَيْرٍ[2].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ مُشَدَّدَةٌ ـ: بَلَدٌ يَمَانٍ مِنْ نَاحِيَةِ مِخْلَافِ جَعْفَرٍ[3].

٦٠٤ ـ بَابُ عُنّ، وَعِزّ، وَغَرّ[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ : بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيْدِ النُّوْنِ ـ: جَبَلٌ بِحِذَاءِ مُرَّانَ، فِي جَوْفِهِ مِيَاهٌ وَأَوْشَالٌ، قَالَ فِيْهِ الشَّاعِرُ:

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ عِنَانٍ وَعُثَانٍ وَعَيَّانَ وَعِيَارٍ).

(٢) هُو نَصُّ تَعْرِيْفِ نَصْرٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْتُ سِوَى الْمَعْنَى اللُّغَوِيِّ، وَلَعَلَّ هَذَا الْوَادِي مِنْ أَوْدِيَةِ الأَفْلَاجِ، إِذْ أَعْلَاهَا لِبَنِي جَعْدَةَ، وَأَسْفَلُهَا لِبَنِي قُشَيْرٍ وَغَيْرِهِمْ.

(٣) عِنْدَ نَصْر : بَلَدٌ يَمَانٍ مِنْ مِخْلَافِ جَعْفَرٍ أَوْ قَرِيْبٌ مِنْه، وَفِي «الْمُعْجَم»: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ مِنْ نَاحِيَةِ مِخْلَاف جَعْفَرٍ، وَعَلَّقَ الْقَاضِي الْأَكْوَع عَلَى هَذَا : غَيْرُ مَعْرُوْفٍ عِنْدِي فِي مِخْلَاف جَعْفَرٍ، وَلَكِنْ بِالْقُرْبِ مِنْ حجَّة جَبَل يُعْرف بِنَقِيْلِ عَيَّانَ، وِمِنْ أَعْمَالِ حَجَّةَ : وَادٍ فِي بَنِي قَيْسٍ، وَأَعْلَاهُ فِي الْمَحْوِيْتِ يُسَمَّى عَيَّانَ، وَمِخْلَاف جَعْفَرٍ فِي تِهَامَةَ الْيَمَنِ مَنْسُوْبًا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ ابْرَاهِيْمَ الْمُنَاخِيِّ الَّذِي قَتَلَهُ عَلِيُّ بن الْفَضْلِ سَنَةَ ٢٩١هـ.

وَمَا زَادَ نَصْرٌ:ـ

١ ـ عُثَان : بَعْد الْعَيْنِ الْمَضْمُوْمَة ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ : مَوْضِع ذُكِرَ فِي كِتَاب بَنِي كِنَانَة، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ غَيْرَ مَنْسُوْبٍ.

٢ ـ عِيَار : بَعْدَ الْعَيْن الْمكْسُوْرَةِ يَاءٌ وَآخِرُهُ رَاءٌ : هَضْبَةٌ فِي دِيَارِ الأَزْد لِبَنِي الْإِوَاس بن الْحَجْرِ مِنْهُم، وَذَكَر يَاقُوْتُ هَذَا مُضِيْفًا : وَيَوْمُ حُراقٍ مِنْ أَيَّامِهِمْ، غَزَت غَامِدٌ الْإِوَاس بْنِ الْحَجْرِ بْنِ الْهِنْوِ بْنِ الأَزْد، فَوَجَدُوْا خَمْسِيْن رَجُلًا مِنَ الْإِوَاسِ فِي حِصَارٍ، فَأَحْرَقُوْهُمْ فِي هَضْبَةٍ يُقَالُ لَهَا عِيَارُ، فَقَالَ زُهَيْرٌ الْغَامِدِيُّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

نَبْغِي الْإِوَاسَ بِأَرْضِهَا وَسَمَائِهَا ... حَتَّى انْتَهَيْنَا فِي دَوَاب تَكَبُّدَا

حَتَّى انْتَهَيْنَا فِي عِيَارَ كَأَنَّنَا ... أَظْبِ وعقَدْ لَبَدَ الرؤُوسُ مِنَ النَّدَى

(١) عِنْدَ نَصْر.

وَقَــالُـوْا خَــرَجْنَـا مِ الْقَفَــا وَجَنُـوْبِــهِ وَعُــنٍّ فَهَمَّ الْقَلْبُ أَنَّ يَتَصَـــدَّعَـــا

قَالَ الْكِنْدِيُّ : وَالْقَفَا جَبَلٌ لِبَنِي هِلَالٍ، حِذَاءَ عُنِّ هٰذَا[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِكَسْرِ الْعَيْنِ بَعْدَهَا زَايٌ ـ: قَلْعَةٌ فِي رُسْتَاقِ بَرْدَعَةَ[٣].

وَأَمَّا الثَّـالِثُ :ـ أَوَّلُهُ غَيْنٌ مُعْجَمَـةٌ مَفْتُوْحَةٌ ثُمَّ رَاءٌ مُشَـدَّدَةٌ ـ: مَوْضِعٌ بَيْنَـهُ وبَيْنَ هَجَرٍ يَوْمَانِ[٤].

٦٠٥ ـ بَابُ عوْفٍ ، وعوْقٍ[١]

أَمَّا الأول : آخِرُه فَاء :ـ جَبَل بِنَجْدٍ قَال كُثَيِّر:

---

(٢) قَالَ نَصْرُ : عُنٌّ: جَبَلٌ بِالقَرْبِ مِن مَرَّانَ الَّتِي فِي طَـرِيْقِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّة، وَقَلْتٌ فِي دِيَارِ خَثْعَم، وَقِيْلَ بِالْفَتْح، وَفِي «الْمُعْجَم» : عُنٌّ : جَبَل يُنَاوِح مَرَّانَ فِي جَـوْفه مِيَاهٌ وَأَوْشَالٌ عَلَى طَرِيْق مَكَّةَ مِنَ الْبَصْـرةِ، وَعُنٌّ أَيْضًا : قَلْتٌ فِي دِيَارِ خَثْعَم، وَقِيْلَ بِالْفَتْح، ثُمَّ أَوْرَدَ الْبَيْتُ الَّذِي ذَكـر الْحَازِمِيُّ، وَهُو مِنْ «رِسَالَة عَرَّام» الَّتِي رَوَاهَا الْكِنْـدِيُّ ـ ٤٣٩ ـ بَعْد ذِكْرِ مَرَّان، ومن خَلْفِهِ قَرْيَة يُقَالُ لَهَا قُبَاء، وبِحِذَائِهـا جَبَل يُقَال لَهُ هَكْرَان، وَجَبَلٌ يُقَال لَهُ عُنٌّ، وَعُنٌّ هَذَا : فِي جَوْفِهِ مِيَاهٌ وَأَوْشَال، قَال فِيه الشَّاعِر:

فَقَالُوا هِلاَلِيُّوْنَ جِئْنَا مِنْ ارْضِنَا إِلى حَاجَةٍ جُبْنَا لَهَا اللَّيْل مِدْرَعا

وَقَــالـوا خَــرجْنَـا ــــ البيت.

والْقَفَا : جَبَلٌ لِبَنِي هِلَال حِذَاء عُنٍّ هَذَا، وَحِذَاءَهُ جَبَل آخَرُ يُقَالُ لَهُ بُسُّ، إِلَى آخِرَ مَاذَكَر.

وَعُنٌّ : هَذَا الْجَبَل لاَيَزَال مَعْـرُوْفًا، يَقَعْ شَرْق كُلَاخ يَدَعُهُ طَـرِيْقُ المتجه إِلَى تُرَبَةَ مِنَ الْطَّائِفِ يَمِيْنَه، وَهُـو بَعِيْد عَنْ مران وَهَكرَان، وَلَكنه يُنَاوِحُهُمَا منَ الْجَنُوْب عَلَى بُعْدٍ، وَهُوَ بَعِيْـدٌ عَنْ طَرِيْق حُجَّاج البَصْرَةِ الْمَارِّ بِقُبَاءَ وَمَرَّان (يَقَعُ عُنٌّ بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل : ١٢َ/ ٤١ْ وَخَطِّ الْعَرْضِ : ١٨َ/ ٢١ْ).

(٣) هُوَ تَعْرِيْفُ نصْرٍ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى هَذَا سِوَى كَلِمَة (مِنْ نَواحي أَرَّان) وَأَرَّانُ: وِلَايَةٌ وَاسِعَةٌ فِي بَلَاد الْمَشْرِقِ بِقُرْب أَذْرِبِيْجَانَ، وَبَرْذَعَة مِنْهَا.

(٤) زَاد نَصْرُ : وَمَاءٌ لِبَنِي عُقَيْلٍ بِنَجْدٍ، أَحَدُ مَاءَيْنِ يُقَال لَهُما الْغَرَّان. وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْت بِمَا يُوَضِّحُ مَاتَقَدَّم. وَوَرَدَ ذِكْرُ الْغَرَّيْنِ فِي شِعْرِ مُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ.

(١) فِي كِتَاب نَصْر.

وَمَــاهَبت الأَرْوَاحُ تَجْــرِي وَمَـا ثَــوى لِبيت بِنَجــدٍ عَــوْفُهــا وَتَعَــارُهَــا[٢]

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ آخرهُ قَاف : ـ أَرْضٌ فِي دِيَارِ غَطفان بين نَجْدٍ وَخَيْبَر[٣].

٦٠٦ ـ بَابُ عَوَقَة، وعَوْقَة[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْـوَاوِ، وَبعْدَهَا قَافٌ ـ: مِنْ مَحَالِّ الْبَصْـرَةِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْعَوَقِيُّ، وَالْمَحَلَّةُ تُنْسَبُ إِلَى الْقَبِيْلَةِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِسُكُوْنِ الْواوِ ـ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ يَسكُنُهَا بَنُوْ عَدِيٍّ بْنِ حَنِيْفَةَ[٣].

---

(٢) تَعْرِيْفُ نَصر : جَبَلٌ يُذْكَرُ مع تِعَارٍ نَجْدِيَّانِ، وَزَاد يَـاقُوْتُ عَلَى مَـاذَكَر الْحَازِمِـي بَيْتَيْنِ لِكُثَيِّرٍ، قَبْل بَيْت الشَّـاهِد أوْلَهُمَا:

فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْسَاكِ مَاعِشْتُ لَيْلَةً

بِدُوْن زِيَادَةٍ.

وَتِعَارُ : جَبلٌ لَايَزَالُ مَعْرُوْفًا بِمِنْطَقَةِ مَعْدِن بَنِي سُلَيْم يُسَمَّى (عَار).

(٣) زَادَ نَصرٌ: وَمِنْ أَرْضِ الشَّامِ أَيْضًـا، وَفِي شِعْـر رُؤْبَةَ : بِفَتْحِ الْـوَاوِ، ولَا أَدْرِي كَيْفَ هُوَ، وَلَـمْ يَزِد يَـاقُوْت عَلَى كَـلَام الْحَازِمِي سِوَى الْمَعْنَى اللُّغَوِي، وَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ ـ ص ١٠٦ ـ من دِيْوَانِه:

وَانْشَقَّ عَنْهَا صَحْصَحَانُ الْمُنْفَهِقْ زُوْرًا تَجَــافَى عَنْ أَشَاءَاتِ الْعُــوَقْ

(١) لَمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ نَصْر.

(٢) وَفِي «مُعْجَم الْبُلْدَان» بَعْد بَيَان الْمَعْنَى اللُّغَوِي نَقَل كَلَام الْحَـازِمِي وَأَضَاف: وَأَخَاف أَنْ لَايَكُوْن ضَبَطَهُ، فَإِنَّ الْقَبِيْلَة هِي عُوْقٌ ـ بِالْضَّم والْتَسْكِيْن ـ كَمَا ضَبطهُ الأَزْهَرِي، وَهُوَ أَيْضًا مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَة، وَأَنْشدَ الأَزْهَرِيُّ:

إِنِّي امْـرُؤٌ حَنْظَلِـيٌّ فِي أَرُوْمَتِهَـــا لَامِنْ عَتِيْـكٍ ولَا أَخْـوَالِيَ الْعَوَقهْ

وَقِيْلَ الْعوقَة : بَطْن مِنْ عَبْد الْقَيْس نُسِبَـتْ الْمَحَلَّة إِليهم، وذَكَر وَفَاةَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ الْبَاهِلِيِّ الْعَـوَقِيِّ سَنَة ٢٢٢هـ وذَكَر بَعْض مَنْ يُنْسَبُ إِلَى الْعوقَةِ الْبَطْنُ الْعَبْقَسِيُّ.

(٣) لَمْ يَزِدْ يَـاقُوْت عَلَى هَذَا، وَفِي «صِفَة جَـزِيْرَة الْعَرَب» ـ ص ٣٠٧ ــ بَعْد ذِكْر مَنْفُوْحَـةَ :ـ وَفَوْقَ ذَالِك قَرْيَـةٌ يُقَال لَهَا الْعَوْقَة فِيْهَـا نَاسٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْن حَنِيْفَة، وَفَوْق ذَالِك قَرْيَـة يُقَالَ لَهَا غَبْرَاءُ. انتهى وَهَذَا الْـوَصْف يَنْطَبِق عَلَى قَرْيَةٍ لاتَزَالُ مَعْـرُوفَةً، وَلَكِنْ بِـاسْمِ عِرْقَة ــ بكَسْرِ الْعَيْنِ وَسُكُـونِ الرَّاءِ ــ يُوشِكُ أَنْ يَبْلُغُهَا عُمْـرَانُ الرِّيَـاضِ إِلَى الْجِهَةِ الْجَنُوْبِيَّةِ الغَرْبِيَّةِ وَتَقَعُ جَنُوْبَ الدرْعِيَّة، وَأَرَى الاسْمَ مُصَحَّفًا.

٦٠٧ ـ باب عُوَيْر، وعَوِير، وغُوَيْر[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْوَاوِ ـ: فِي شعْرِ خَالِد بنِ زُهَيْرِ الهُذَلِيِّ:

وَيَــوْمَ عُــوَيْــرٍ إِذْ كَــأَنَّكَ مُفْــرَدٌ مِنَ الْــوحْشِ مَشْعُوفٌ أَمَــامَ كَلِيْبِ[2]

قَالَ السكَّرِيُّ : عُوَيْرُ : بَلْدَةٌ، وَمَشْعُوفٌ : مَجْهُودٌ، كَلِيْبُ : كِلَابٌ.

وَأَيْضًا : جبَلٌ فِي الْبَحْرِ يُـذْكَرُ مَعَ كُسَيْرٍ ، يُشْفِقُوْنَ عَلَى الْمَـرَاكِبِ مِنْهَمَا، وَهُمَا بَيْنَ الْبَصْرةِ وَعُمَانَ[3].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِفَتْحِ الْعَيْن وكَسْرِ الْوَاو ـ: مِنْ قُرَى الشَّام[4].

وَأَمَّا الثَّـالِثُ :ـ أَوَّلُـهُ غَيْنٌ مُعْجمةٌ مَضْمُـومةٌ ثُمَّ وَاوٌ مَفْتُـوْحَةٌ ــ: وَادٍ حِجَازِيٌّ، وَفِي الْمَثَلِ : عَسَى الْغُوَيْرُ أَبْؤُسًا، قِيْلَ : هْوَ مَاءٌ، وَقِيْلَ : هُوَ غَيْرُ ذَالِكَ[5].

---

(١) لَمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ نصْر.

(٢) شِعْرُ الْهُذَلِيِّ وكَلَامُ السُّكَّرِي فِي «شَرْح أَشْعَار الهُذَلِيِّيْن» ـ ٨٣٩ ـ وَيَبْدُو أَنَّ الْمَوْضِعَ فِي بِلَادِ هُذَيل، أَوْ بَنِي ظَفَرٍ مِنْ سُلَيْم، وَقَد ذَكَرهُ عَبْدُ مَنَافِ بْنُ رِبْعِ الْهُذَلِيُّ ـ ص ٦٨٠ ـ: فِي خَبرِ يَوْم الْقدُوْم وَهُوَ لَيْلَةُ مِذْفَارٍ مُخَاطِبًا بَنِي ظَفَر:

فَإِن لَدَى الْتَّنَاضِبِ مِنْ عُوَيْر أَبَا عَمْرو يَخِرُّ عَلَى الْجَبِيْنِ

وَيُـرْوَى: مِنْ غُوَيْـر بِالْغَيْنِ المُعْجَمَـة، والتَّنَاضِبُ شَجـرٌ، وَمِثْلُ كَلَام الْحَـازِمِي فِي «مُعْجَم البُلْدَان» مَعَ الإِشَـارَة إِلَى أَنَّ الاسْم يُرْوَى بِالْغَيْنِ الْمُعْجمَة.

(٣) تَحدَّثَ الإِدْرِيْسِيُّ فِي «نُزْهَـة المُشْتَاق» ـ ص ١٦٤ ـ: عَنْ هَذَيْن الْجَبَلَيْنِ بِتَـوسُّع، وعَلَّلَ إِشْفَاق أَهْلِ الْمَرَاكِبِ مِنَ الْقُرْبِ مِنهُما. وَلَا يَـزَالَانِ مَعْرُوْفَيْنِ فِي مَدْخَلِ بَحْرِ عُمَانَ، وَقَدْ أَوْرَد صَـاحِبُ «المُعْجَم» الاسْمَيْن بِصِيْغَةِ التَّصْغِيرِ قَائِلًا : هُمَـا جَبَلَانِ عَظِيْمَانِ مُشْـرِفَانِ عَلَى أَقْصَى بَحْـرِ عُمَانَ صَعْبَةُ المَنْجَى وَعْـرَةُ الْمَقْصدِ فَلِـذَالِكَ سُمِّيَتْ بِهَذَا الإِسْم، يَقُـولُون : كُسَيْـرُ وَعُوَيْـرُ وَثَالِثٌ لَيْس فِيـه خَيْـر، وتحَدَّث صَـاحِب «مُعْجَم مَا اسْتَعْجَم» عَنْهُمَـا وَعَنْ أَصْل الْمَثَلِ، وذَكَر البَكْرِيُّ أَنْ عُويرًا كَثِيْبٌ عَظِيْمٌ مِن الرَّمْلِ بِبُزَاخَة، قَالَ ابنُ مُقْبِل:

بِخَـــلٍّ بُزَاخَـــةَ إِذْ ضَمَّـــهُ كَثِيْـبًا عُوَيْرٍ وعَزًّا الخِلَال

(٤): زَادَ يَاقُوْت: أَوْمَاءٌ بَيْن حَلَب وَتَدْمُرَ، قَالَ أَبُو الطَّيِّب:

وَقَدْ نَزَحَ الْغُوَيْرُ فلا غُوَيْرٌ وَنِهْيَا والبُيَيْضَةُ والْجِفَارُ

وَذَكر شَوَاهِدَ أُخرَى.

(٥) عِنْد يَاقُوْتٍ فِي «الْمُعْجم» الْغُوَيْر: قِيْلَ هُو مَاءٌ لِكَلْبٍ بِـأَرْضِ السَّمَاوة بَيْن الْعِرَاق والشَّامِ وقَال أَبُو عُبَيْد السُّكُوْنِي :

٦٠٨ـ بَابُ الْعيْص، والْغيْض[١]

أَمَّـا الْأَوَّلُ :ـ بِكَسْـرِ الْعَيْنِ وَآخِرُهُ صَـادٌ مُهْمَلَـةٌ -: مَوْضِعٌ فِي بِـلَادِ سُلَيْمٍ، يُقَالُ لَـهُ الْعيْصُ، بِهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ ذَنَبَانُ الْعِيْصِ، قَالَه الكِنْدِيُّ، وَهُوَ فَوْقَ السُّوَارِقِيَّةِ[٢].

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي حَدِيْثِ أَبِي بَصْيرٍ : ثُـمَّ خَرَجَ حَتَّى نَزَلَ الْعِيْصَ، مِنْ نَاحِيَةِ ذِي الْمَرْوَةِ عَلَى ساحِلِ الْبَحْرِ، بِطَرِيْقِ قُرَيْشٍ الَّتِي كَانُوْا يَأْخُذُوْنَ إِلَى الشَّامِ[٣].

=الغُوَيْر مَـاءٌ بَيْنَ الْعَقَبَةِ والْقَاعِ فِي طَرِيْقِ مَكَّةَ فيـه بِرْكَةٌ وَقِبَابٌ لِأُمِّ جَعْفَرٍ تُعْـرفُ بِالزُّبِيْدِيَّةِ، والْغُـوَيْرُ: مَوْضِعٌ عَلَى الْفُرَاتِ قَالَتْ فِيهِ الزَّبَّاءُ:

عَسَـــــى الْغُوَيْـــــرُ أَبْؤُسَـــــا

وَكَانَ لَهَا سَرَبٌ تَلْجَأُ إِلَيْهِ إِذَا حَـزَبَهَا أَمْرٌ، فَلَمَّا لَجأَتْ إليه فِي قِصَّةِ قَصِيْرٍ ارْتَابَتْ فَقَالَتْ: عَسَـى الْغُوَيْرُ أَبْؤسًا، وَأَشَارَ إلى أَنَّ هَذَا الْمَثَلَ خَرَجَ عَلَى الْأَصْلِ حَيْث وَقَـع خَبَرُ (عَسَى) اسْمًا، والمُسْتعْمَلُ أَنْ يُقَالَ: عَسَى الْغُوَيْـرُ أَنْ يُهْلِكَ، وَمَاأَشْبَه ذَالِك.

(١) عِنْدَ نَصْر فِي بَابِ الْغَيْنِ.

(٢) هَذَا الْكَلَامِ فِي «رِسَالَـةِ عَرَّام» ـ ص ٤٣٦ ـ: «نَوَادِرِ الْمَخْطُوْطَاتِ» وَنَصُّـهُ بَعْد ذِكْر وَادِي بَيْضَانَ وَوَادِي الصَّحْنِ : وَبِـأَسْفَلِ بَيْضَـان مَوْضِعٌ يُقَـالُ لَـهُ الْعِيْصُ بِـهِ مَاءٌ يُقَـال لَـهُ ذَنَبَـانِ الْعِيْص، والْعِيْص مَاكَثُـرَتْ أَشْجَـارُهُ مِنَ السَّلَمِ والضَّالِ، وَحِذَاؤُهُ جبَلٌ يُقَالُ لَهُ الحَرَّاسُ، وَحِذَاءُ ذَالك قَـرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا صُفَيْنَةُ، وقَال قَبْل ذَالِك : وَحِذَاءُ أُبْلَى جَبَلُ ذُو الْمَوْقِعَةِ فِي شَرْقِيِّهَا، وَهُوَ جبَلُ مَعْدِن بَنِي سُلَيْم، وَحِـذَاؤُهُ مِنْ عَنْ يَمِيْنِهِ مِنْ قِبَلِ الْقبلةِ جبَلٌ يُقَال له بُرْثُمْ وَجَبَلُ يُقَال لَهُ تِعَارُ، وَهُمَا جَبَـلَانِ عَالِيَان لَايُنْبِتَانِ، وَفِي أَصْلِ بُرْثُمْ مَاءٌ يُقَال لَهُ ذَنَبَـانُ الْعِيْصِ، وَلَيْس قُرْبَ تِعَار مَاءٌ، وَأَكْثَرُ هَذِه الْمَـوَاضِعُ لَاتَزَالُ مَعْرُوْفَـةً فِي مِنْطَقَةِ الْمَهْـد، الْمَعْرُوْف قَدِيْمًـا بِمَعْدِنِ بَنِي سُلَيْم، وَصُفَيْنَـةُ والسُّوَارِقِيَّةُ بَلْـدَتَانِ مَعْرُوفتَانِ.

(٣) قَالَ نَصْـرُ : بِكَسْر الْعَيْن والصَّـادِ الْمُهْمَلتَيْن: عِـرْضٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَـدِيْنة، وَلَمْ يَـزِدْ يَاقُـوْتُ عَلَى هَذَاسِـوَى أَبْيَات لِأَفْنُون التَّغْلبي، وَنَصُّ كَـلَام ابْنِ اسحَاقِ فِي «السِّيْرَة النَّبَوِيَّـة» ـ ج ٢ ص ٣٢٤ ـ بَعْد خَبَرِ صُلْحِ الْحُـدَيْبِيةِ، وفِي آخِـرِ الْخَبَرِ : وَبَلَغَ الْمُسلِمِيْنَ الَّـذِيْن احْتُبِسُوا بِمَكَّـةَ فَخَرَجُـوا إِلَى أَبِي بَصِيْـرٍ بِالْعِيْصِ، فـاجْتَمعَ إِلَيه قَـرِيْبٌ مِنْ سبْعِيْنَ رَجُلًا، وَكَـانُوا قَدْ ضَيَّقُوا عَلَى قُـرَيْش، وَأَبُو بَصِيْرٍ اسْمُهُ : عُتْبَـةُ بن أَسِيْدِ بن جَارِيَةَ بن عَبْـدِ الله بن غِيَرَةَ بن عَوف بن ثَقِيْفٍ، تَرْجَمَه ابن حَجَـر فِي «الإِصَابَة» وغيره، والْعِيْص : نَاحِيَةٌ لَاتَزَال مَعْرُوْفَـةً فِي الْحِجَاز شَمَالَ بِلَاد يَنْبُع، وَشَرْقَ مِنطَقَةِ أُمِّ لُـجٍّ، وَمَوْقِعُ ذِي الْمَرْوَةِ شَمَالَهُ غَيْـرُ بَعِيْد عَنْه (تَقَعُ مِنْطَقَةُ الْعِيْص فِيْمَـا بَيْنَ خطَّي الطُّولِ : ٠٠َ/ ٣٨ْ و ١٥َ/ ٣٨ْ وَبَيْن خَطَّي الْعَرْض : ٠٠َ/ ٢٥ْ و ١٥َ/ ٢٥ْ) وَفِي النَّاحِيَةِ قُرًى مَأْهُوْلَةٌ.

وَأَمَّا الثَّانِي : ـ أَوَّلُـهُ غَيْنٌ مُعْجمةٌ مَفْتُوْحَةٌ وَآخِرُهْ ضَادٌ مُعْجَمَةٌ ـ: مَوضِعٌ بَيْنَ الْكُوْفَةِ والشَّامِ[٤].

٦٠٩ ـ بَابُ عَيْرٍ، وَعِتْرٍ، وَعَثَّرَ، وَعَنْزٍ، وَغُبْر، وَغَبَر[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُوْنِ الْيَـاءِ الَّتِي تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: جَبَلٌ بِالْمَـدِيْنَة، وَفِي الْحَدِيْثِ :ـ حَرَّمَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ مَـابَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أُحُـدٍ، هٰذِهِ الرِّوَايَـةُ الصَّحِيْحَةُ، وَقِيْلَ : إِلَى ثَوْرٍ، وَلَيْس لَهُ مَعْنَى[٢].

ووادِيْ عَيْرٍ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: أَنَّهُ كَانَ لِرَجُلٍ مِنْ عَـادٍ، يُقَالُ لَهُ حِمَارُ بْنُ مُوَيْلِعٍ، كَانَ مُـؤمِنًا بِـالله تَعَـالَى، ثُمَّ ارْتَدَّ، فَـأَرْسَلَ الله عَلَى وَادِيْـهِ نَارًا فَـاسْـوَدَّ وَصَارَ لَايُنْبِتُ شَيْئًا فَضُرِبَ بِهِ الْمثَلُ، وَإِنَّمَا قِيْلَ لَهُ جَـوْفُ عَيْرٍ فِي الْمَثَلِ، لِأَنَّ الْحِمَارَ لَيْسَ فِي جوْفِهِ شَيْءٌ يُنْتَفَعُ بِهِ[٣].

وَذُوْ عَيْرٍ فِي شِعْرِ أَبِي صَخْرٍ الْهُذلِيِّ[٤]:

---

(٤) زَادَ يَاقُوْت بَيْتًا مِنْ شِعْرِ الْأَخْطَلِ.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ : (بَابُ عِتْرٍ وَعَثَّرَ وَعَيْرٍ وَعَنْزٍ وَغُبْرٍ وَغَبَرٍ وَعَبْدٍ وَعَيْنٍ وَعِيْنٍ).

(٢) عَيْرٌ عِنْـد نَصْرٍ : جَبَل بِـالْمَدِيْنَةِ فِي الْحَـدِيْث : حرَّمَ مَـابَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أُحُـد، وغلِطَ فَقِيْل: إلى ثَوْر، وَنَقَلَ يَـاقُوْت فِي «المُعْجم» عَنْ نَصْرٍ: عَيْرٌ جَبلٌ مُقَابِلُ الثَّنِيَّةَ الْمَعْرُوْفَـة بِشِعْب الْخُوْزِ، وَفِي الْحَدِيْث أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّمَ مَابَيْن عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ، وَهُمَا جَبَلان عَيْرٌ بِـالمَدِيْنَة، وَثَوْرٌبِمكَّة، وَهَذِه رِوَايةٌ لامَعْنَى لَهَا لأَن ذَالِكَ بِإِجْمَـاعِهِم غَيْرَ مُحَرَّم، وقَدْ ذُكِرَ فِي ثَوْرٍ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَـدِيْثِ: إِنَّمَا الرِّوَايَةُ الصَّحِيْحَةُ: أَنَّـهُ عَلَيْه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ حَرَّم مَـابَيْن عَيْرٍ إِلَى أُحُدٍ، وَنَقَلَ عَنْ عَرَّام : عَيْرَانِ جَبَـلَانِ أَحْمَرَان مِنْ عَنْ يَمِيْنِك وَأَنْتَ بِبَطْنِ العَقِيْق تُرِيْد مَكَّة، وَمِنْ عَنْ يَسـارِكَ شوْرَانُ وَهُو جَبَل مُطِلٌّ عَلَى السَّدِّ، انْتَهَى مُلَخَّصًا وَعَيْرٌ جَبَلٌ لَايَزَالُ مَعْرُوْفًا يُشَاهَدُ مِنَ الْمَدِيْنَةِ عَلَى جَانِب الْعَقِيْق، أَمَّا ثَور الْوَارِدُ فِي بَعْض الرِّوَايَات فَيَرَى بَعْض الْعُلَمَـاء الْمُعَاصِرِيْنَ أَنَّه لَا يَزَالُ مَعْرُوْفًا جُبَيْلٌ صَغِيْر بِقُـرْب أُحُد، وللعلماء كَلَامٌ طَوِيْلٌ حَوْلَهُ، وانْظُرْ «وَفَاء الْوَفَاء» فِي تَحْدِيْد حَرَم الْمَدِيْنَة.

(٣) أَوْرَدَ نصْر نَصَّ كَلَامِ ابن الكَلْبِيِّ ومِثْلُهُ ياقُوْت، وَقَال فِي شَرْحِ قَولِ الْشَّاعِر:

وَوَادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ هَبطْتُه

كَجَوْفِ الْعَيْرِ : أَي كَوَادِي الْعَيْر ، وَكُل وَادٍ عِنْد الْعَرَب جَوْفٌ.

(٤) والْبَيْتُ فِي «شَرْح أَشْعَـار الهُذَلِيِّيْن» ـ ٩٢٠ ـ بِلفْظ : فَجَلَّلَ ذَا عَيْـرٍ وَوَالَى رِهَامَهُ، وَبَعْـدَهُ كَلَامُ السُّكَّـرِيِّ وَكَذَا فِي

فَجَلَّلَ ذَا عَيْــــرٍ والاسْنَـــادَ دُوْنَـــهُ وَعَنْ مَخْمِصِ الْحُجَّـاجِ لَيْسَ بِنَـاكِبِ

قَالَ السُّكَّرِيُّ : جَبَلٌ يُسَمَّى ذَا عَيْرٍ، وَمَخْمِصُ اسْمُ طَرِيْقٍ، وَيُرْوَى: ذَا عَنْزٍ.

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِكَسْرِ الْعَيْنِ بَعْدَهَا تَاءٌ فَوْقَهَـا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ـ: جبَلُ الْعِتْرِ بِالْمَدِيْنَةِ فِي جِهَةِ الْقِبْلَةِ[٥].

وَأَمَّا الثَّالِث :ـ بِفتْح الْعَيْنِ وَتَشْدِيْدِ الثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ـ: بَلْدَةٌ بِالْيَمَنِ، يُقَالُ لهَا عَثَّر، ذَكَرَهَا الْأَمِيْرُ أَبُو نَصْرٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ تَشْدِيْـدَ الثَّاءِ، يُنْسَب إِلَيهَا يُوْسُفُ بْنُ إبْراهِيْمَ الْعَثَّرِيُّ، يَرْوِي عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، رَوَى عَنْهُ شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الذَّراعُ[٦].

وَأَمَّا الرَّابعُ :ـ بَعْـدَ العَيْنِ الْمَفْتُوْحَةِ نُونٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرهُ زايٌ ـ: مَـوْضعٌ مِنْ نَاحِيةِ نَجْدٍ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وضَرِيَّةَ[٧].

وَأَمَّا الْخَامِسُ :ـ أَوَّلُـهُ غَيْنٌ مُعْجمةٌ مَضْمُوْمَةٌ بَعْدَهَا بَاءٌ مُوحَّـدَةٌ مُخَفَّفَةٌ وِآخِرُهُ رَاءٌ ـ:

= «مُعْجَم الْبُلْدَانِ».

(٥) عِنْد نَصْرٍ : جبَلُ الْعِتْـرِ بِالْمَدِيْنَةِ فِي جِهَةِ الْقِبْلَةِ يُقَـال لَهُ الْمُسْتَنْدر الْأَقْصَى، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُـوْتُ سِوَى الْمَعْنَى اللُّغَوِيِّ، وَلَمْ يَزِدْ صَاحِب «وَفاءِ الْوَفَاءِ» عَلَى قَوْل يَـاقُوت، وَقَالَ عَنْ المُسْتَنْدِرِ الأَقْصَى : جَبَل سَبَقَ فِي مَنَازِل بَنِي الْدِّيْل مِن الْقَبَائِلِ، فَلْيُرَاجَعِ الْفَصْلُ الْخَامِسُ مِنَ الْبَاب الثَّالِث مِن كِتَابِه عَنْ مَنَازِل الْقَبَائِل.

(٦) عِنْدَ نَصْرٍ : عَثَّرُ ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ والثَّاءِ المُثَلَّثَةِ وَتَشْدِيْدِهَا مِخْـلاَف بِالْيَمَنِ، وَنَقَل يَاقُوْتُ كَلاَمَ الحَازِمِيِّ مُضِيْفًا إِلَيْه قَوْلَ عُمَارَةَ: عَثَّـرُ عَلَى مَسِيْرَةِ سَبْعَةِ أَيَّـامِ فِي عَرْضِ يَوْمَيْنِ، مِنَ الشَّـرْجَة إِلَى حَلْيٍ إِلَى آخَـر مَاذكر، وَهَـذِه المِنْطَقَةُ فِي تِهَامَـةَ، وَتُنْطَقُ بِإِسْكَـان الثَّاءِ، وَمَوْقِع مَـدِيْنَتِها الَّتِي بِهَـذَا الاسْم تُعْرَف الآن بـ (الْجَعَـافِرَة) وقـد درست والذارع فِي كِتَاب الْحازِمِي فِي النُّسْخَة الثَّانِيَة الزَّارع ـ بالزَّاي ـ وَكَذَا فِي «مُعْجَم الْبُلْدَان».

(٧) عَنْزٌ عِنْد نَصْـرٍ : بَعْد الْعَيْن نُوْنٌ وَزَايٌ : مَوْضِع نَجْـدِيٌّ بَيْن الْيَمَامَةِ وَضَرِيَّـةَ وَمِثْلُهُ فِي يَاقُوْت بِـزِيَادَة : وَمَسْجِدُ بَنِي عَنْزٍ بِالْكُوفَـةِ مَنْسُوْب إِلَى عَنْزِ بْنِ وَائِلِ بْنِ قَاسِطٍ، وَأَوْصَل النَّسَبَ إلى نِزَارٍ، وَأَضَاف : وَعَنْـز أَيْضًا مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ الرَّاعِي.

بِأَعْلاَم مَرْكُوْزٍ فَعنْزٍ فَغُرَّبٍ مَغَـانِيَ أُمِّ الْوَبْرِ إِذْ هِيَ مَاهِيَا

واسْم عَنْزَ وَعُنَيْزَة يُطْلَقُ عَلَى غَيْر مَـوْضِعٍ، وَمِمَّا هُوَ مَعْرُوْفٌ الْآنَ قُفٌّ يَقعُ غَرْب صَفْرَاءِ الْسِّـرِّ أَسْفَلَ وَادِي الرِّشَاءِ حُفِرَتْ

وَادِي غُبَـرَ عِنْدَ حِجْـرِ ثَمُودَ، بَيْنَ الْمَـدِينَةِ والشَّـامِ، وَأَيْضًا مَـوْضِعٌ فِي بَطِيْحَةٍ كَبِيْـرَةٍ مُتَّصِلَةٍ بِالبِطَايحُ[٨].

وَأَمَّا السَّـادِسُ :ـ بِفَتْحِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالبَـاقِي نَحْوَ الَّـذِي قَبْلَهُ ـ: جبَلٌ بَـأَجَإٍ، فيه مِيَاهٌ، يُقَالُ لِلْمَاءِ الْقَلِيْلِ الْغبَر[٩].

٦١٠ ـ بَابُ عَيْنٍ، وَعِيْنٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ ـ: رَأْسُ عَيْنٍ كَذَا يَقُوْلُـهُ أَهَلُ اللُّغَةِ، وَأَمَّا عوامُّ النَّاسِ يَقُوْلُوْنَ

= فِيه آبَـارٌ عَلَيْهَا زِرَاعَـةٌ مِنْ قِبَلِ أَمِيرِ بَلْدَة نَفِي، وَلَيْسَتْ هَـذِه بَعِيْدَة عَنْ غُـرَّبِ الَّذِي قَرَن الـرَّاعِي ذِكْرَهَـا بِهِ، وَأَرَاهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي ذَكَرُوا، (تَقع عَنْزُ هَذِهِ بِقُرْب خَطِّ الطُّوْلِ : ١٠َ/ ٤٤ْ و خَطِّ الْعرْضِ : ٢٨َ/ ٢٥ْ).

(٨) غُبَرُ : عِنْد نَصْرٍ ـ بِضَم الْغَيْنِ وَفَتْح الْبَاء والرَّاء الْمُهْمَلَة :ـ مَوْضِعٌ فِي بَطِيْحَةٍ كَبِيْرَةٍ مُتَّصِلَةٍ بِالْبَطَائِح الَّتِي بَيْن وَاسِطَ والْبَصْرةِ، وَوَادِي غُبَرَ عِنْد حِجْرِ ثَمُوْدَ بَيْنَ المَدِيْنَةِ والشَّامِ وَلَم يَزِدْ يَاقُوت عَلَى قَوْل الْحَازِمِيِّ.

(٩) : غَبَرَ ـ بِفَتْحِ الغَيْنِ ـ عِنْد نَصْرٍ : جَبَلٌ بِأَجَإٍ فِيه مِيَاهٌ لَاتَنِي أَبَدًا، وَيُقَال لِلْمَاء الْقَلِيْل الغُبَرَ، وَعِنْد يَاقُوت : الْغَبَرُ : آخر مَحَالِّ سَلْمَى بِجَانِبِ جَبَل طَيِّءٍ فِيه نَخْلٌ وَمِيَاه تَجْرِي أَبَدًا، قَالَ بَعْضُهُم:

لَمَّا بَدَا رُكْنُ الْجُبَيْلِ والْغَبَرْ وَالْغَمَرُ الْمُوْفِي عَلَى صُدَّي سَفَرْ

وَمازَاد نَصْرُ:

١ ـ عَبْدُ : بَعْد الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ المَفْتُـوْحَة بَاءٌ سَاكِنَة وَدَالٌ ـ: جُبَيْل أَسْوَدُ يَكْتَنِفُهُ جُبَيْـلَانِ أَصْغر مِنْه يُسَمَّيَانِ الثَّدْيَيْنِ، وَفِي «الْمُعْجَم» مَا مُلَخَّصُهُ : الْعَبْدُ جَبَل لِبَنِي أَسَد بِالذَّءَاتِ، ثُم قَوْلُ نَصْر غَيْرِ مَنْسُوبٍ، والْعَبَد أَيْضًا : مَوْضِع بِالسَّبُعَانِ فِي بِلَاد طَيِّءٍ، وَقَال نَصْر : الْعَبْـدُ : جَبَلٌ يُقَال لَهُ عَبْد سَلْمَى الْجبَلُ الْمَعْرُوْفُ، وهُو فِي شَمَـال سَلْمَى، وَفِي غَرْبِيِّهِ ماءٌ يُقَـالُ لَهُ مُلَيْحَةَ. انْتَهَى مُلَخَّصًـا. وعَبْدُ سلْمَى وعَبْدُ الـذَّاتِ مَعْرُوفَان، وغيرهمـا جُبَيْلَاتٌ سُوْدٌ كَثِيـرَة منتشرة في البلاد.

٢ ـ الْعَيْنُ : عِنْد نَصْـرِ رأس الْعَيْنِ بَلَدٌ بِالخَابُـوْر مِنْ أَرْض الْجَزِيْرَةِ، وَقِيْلَ لَايَجُوْز أَنْ يُقَـال إِلَّا رَأْس عَيْنٍ بِلَا أَلِف وَلَام، وَأَيْضًا بِهَجر، وهي عَيْنُ مُحَلِّم وأَسْودُ الْعَيْن جَبَل نَجْدِيٌّ في دِيَار بَنِي كِلَاب وعِيْن مُكَرَّم بَلَدٌ لِبَنِي حِمَّان ثُمَّ لِمُكَرَّم، وَعَيْنُ سُلْوَان عَيْن مَاءِ بَيْتِ الْمقْدِس، وَعِنْـدَ يَاقُوت فِي «المُعْجَم» مَوَاضِع كَثِيْرَةٌ باسْمِ العَيْنِ مُضَافَـةٌ وَغَيْر مُضَافَةٍ، وَقَدْ فَصَّلَ الْكَلَام عَلَيْهَا.

٣ ـ عِيْنٍ : بِكَسْـر الْعَيْن عِنْد نَصْر : مَوْضِـع بِالْحِجَاز، وَأَضَافَ يَـاقُوْت عَلَى هَذَا : ذَكَـرَهُ أَبو حَنِيْفَةَ الدِّيْنَـوَرِيُّ فِي كِتَاب «النَّبَاتِ».

(١) تَقَدَّم كَلَامُ نَصْرٍ فِي (بَابُ عِتْر وَعَتَّر).

رَأَسُ الْعَيْنِ، بَلْدَةٌ بِالْخَـابُوْرِ، مِنْ أَرْضِ الْجَزِيْرَةِ، يُنْسبُ إِلَيْهَـا نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الرَّسْعَنِيُّ، صَاحِبُ التَّارِيْخِ وَغَيْرُهُ(٢).

وَعَيْنُ صَيْد مَوْضِعٌ مِنْ نَـاحِيَةِ الْكَلْوَاذَةِ، وَالْكَلْوَاذَةُ مِنَ السَّوَادِ بَيْنَ الكُـوْفَةِ وَالْحَزْنِ، قَالَهُ ابْنُ حَبِيْب(٣).

وَعَيْنُ مُحَلِّمٍ مَوْضِعٌ بِهَجَرٍ(٤).

وَعَيْنُ مُكَرَّم بَلَدٌ لِبَنِي حِمَّـانَ، وَعَيْنُ سُلْوَانَ عَيْنُ مَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، جَـاءَ ذِكْرُهَا فِي بَعْضِ الأَثَارِ(٥).

وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ جَبَلٌ بِنَجْدٍ(٦).

---

(٢) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ سِـوَى جُمْلَة (يُنْسَب إِلَيْهَا) وَمَابَعْدَهَا . وَفِي «الْمُعْجَم» : وَيُقَال رَأْسُ الْعَيْنِ، والْعَامَّـةُ تَقُوْلُهُ هَكَذَا وَجَدْتُهُمْ قَاطِبَـةً يَمْنَعُوْنَ من الْقَوْل، وقَدْ جَاء فِي شعْـرٍ قَدِيْمٍ قَالَهُ بَعْضِ الْعَرَب فِي يَـوْمٍ كَانَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ بَيْن تَمِيْمٍ وَبَكْرِ بن وَائِل، قُتِلَ فِيهِ فَارِسُ بَكْرٍ مُعَاوِيَةُ بْنُ فِرَاسٍ، قَتَلَهُ أَبُو كَابَةَ جَزْءُ بْنُ سَعْدٍ فَقَال شَاعِرُهُمْ:

هُمُ قَتَلُـوا عَمِـيْدَ بَنِي فِـرَاسٍ ... بِرَأْسِ الْعَيْنِ فِي الْحِجَجِ الْخَوَالِي

وَأَوْرَد شَاهِدًا آخر مِنْ شِعْـرِ الأَسْوَد بن يَعْفُرَ، وَأَضَاف : وَهِي مَدِيْنَةٌ كَبِيْرَةٌ مِنْ مُـدُنِ الْجزِيْرَةِ بَيْنَ حَرَّانَ وَنَصِيْبِيْنَ، ثُمَّ فَصَّلَ الْحَدِيْثَ عَنْهَـا فِي رَسْم (رَأْسِ الْعَيْنِ) وذَكر بَعْضَ الْمَنْسُـوْبِيْنَ إِلَيْهَا قَائِلًا : والْمَشْهُـوْرُ فِي النِّسْبَةِ (الـرَّسْعَنِيُّ) وقَد نُسِبَ إِلَيْها (الرَّأْسِيُّ).

(٣) لَمْ يَذْكُرُه نَصْرٌ وقَال يَاقُوْتُ : هِي بَيْنَ واسِطِ الْعِرَاقِ وَخَفَّانَ بِالْسَّوَادِ، مِمَّا يَلِي الْبَرَّ، تُعَدُّ فِي الْطَّفِّ بِالْكُوْفَةِ، ثُمَّ أَوْرَدَ كَلَامَ الْحَازِمِيِّ، وَأَوْرَد لِلْمُتَلَمِّسِ:

وَلَا تَحْسَبَنِّي خَـاذِلاً مُتَخَلِّفَـاً ... وَلَا عَيْن صَيْدٍ مِنْ هَوَاي وَلَعْلَعُ

ولَا تَزَالُ عَيْنُ صَيْدٍ عَامِرة.

(٤) عِنْد نَصْرٍ : وَأَيْضًا بِهَجْرٍ، وَهِي عَيْن مُحَلِّمٍ، وَنَقَل يَاقُوْتُ عَنْ الأَزْهَرِيِّ كَلَامًا حَوْلَهَا أَوْرَدْتُهُ فِي الْكَلَام عَنْهَا بِتَوسُّعٍ فِي «قِسْم الْمَنْطقَة الشَّرْقِيَّة» مِنَ (الْمُعْجَم الجُغْـرَافِي لِلْبِلَاد الْعَرَبِيَّة الْسُّعُوْدِيَّة) وَلَيْسـتْ مَعْـرُوْفَةً الآنَ، وَأَغْلَبُ أَوْصَافها تَنْطَبِقُ عَلَى عَيْن مِنْ عُيُون الأَحْساء تُدْعَى (أُمُّ سَبْعَة).

(٥) عِنْدَ نصْرٍ : عَيْن مُكَرَّم بَلَدٌ لِبَنِي حِمَّانَ ثم لِمُكَرَّم، وَأَوْرَد نَصَّهُ يَاقُوْت غَيْر مَنْسُوْبٍ بِدُوْنِ زِيَادَة.

(٦) وَهُوَ قَوْلُ نَصْرٍ، وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ : جَبَلٌ بِنَجْدٍ، حَدَّدَ مَوْقِعَهُ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَنَاسِك» ـ ٥٩٧ ـ: وَأَنَّه عَلَى طَرِيْقِ الْحَجِّ مِنْ بَلْدَةِ ضَرِيَّـةِ بَعْدَهَا بِسَبْعَةٍ وَعِشْرِيْنَ مِيْـلًا، لِلْمُتَّجِهِ غَرْبًا قَائِلًا : مِنْ ضَـرِيَّةَ إِلَى جَدِيْلَةَ اثنَان وَثَـلَاثُوْنَ مِيْلًا، وَقَبلَ

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِكَسْرِ الْعَيْن ـ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ[7].

٦١١ ـ بَابُ عَيْنَان، وَعُنْبَان[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْعَيْنِ الْمَفْتُوحَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ سَاكِنَةٌ ثُمَّ نُونٌ ـ: هَضْبَةُ جَبَلِ أُحُدٍ بِالْمَدِيْنَةِ وَيُقَالُ : جَبَلَانِ عِنْدَ أُحُدٍ، وَيُقَالُ لِيَوْم أُحُدٍ يَوْمُ عَيْنَيْنِ، وَفِي حَدِيْثِ ابْنِ عُمَرَ لَمَّا جَاءَهُ رَجُلٌ يُخَاصِمَهُ فِي عُثْمَان، قَالَ : وَأَنَّهُ فَرَّ يَوْمَ عَيْنَيْن ـ الْحَدِيْث[2].

وَفِي شِعْرِ الْفَرَزْدَقِ:

وَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مِنْقَرًا ... وَلَمْ نَنْبُ فِي يَوْمَيْ جُدُوْدٍ عَنْ الْأَصْلِ

قَالَ أَبُو سَعِيْدٍ : عَيْنَيْنِ بِالْبَحْرَيْنِ، مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُو فِي دِيَارِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَإِلَيْهِ يُنْسبُ خُلَيْدُ عَيْنَيْنِ الشَّاعِرُ[3].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بَعْدَ الْعَيْنِ نُوْنٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: مَوْضِعٌ[4].

= جَدِيْلَةَ بِخَمْسَة أَمْيالٍ: مَوْضِعٌ يُقَال لَهُ أَسْوَدُ الْعَيْن فِيه آبَار قَرِيْبَة الْمَاء انتهى. والْمَوْضِعُ يشْتَمِل عَلَى جِبَال وغَيْرِهَا، وَفِي كِتَاب «الْهَجَرِيِّ» ـ ١٣١٥ ـ أَسْوَدُ الْعَيْنِ : جَبَلٌ لِمُتَعَشَّى الْجَدِيْلَةِ لِلْخَارِجِ من ضَرِيَّةَ عَنْ يَسَارِ الذَّاهِب إِلَى مَكَّة، وَأَوْرَد شِعْرًا لِلْفَرَزْدَق.

(٧) نَصُّ تَعْرِيْفِ نَصْرٍ، وَزَاد يَاقُوْتُ : ذَكَرَه أَبُو حَنِيْفَة فِي كِتَابِ «النَّبَات».

(١) لَمْ أَرَ الْبَابَ فِي كِتَابِ نَصْر.

(٢) وَفِي «الْمُعْجَم» نَصُّ كَلَامِ الْحَازِمِي بِزِيَادَة: وَقِيْل : عَيْنَيْنِ جَبَلٌ مِنْ جِبَال أُحُدٍ بَيْنَهُمَا وادٍ يُسَمَّى عَام أُحُدٍ، وَعَامَ عَيْنَيْن، كَذَا ذَكرهُ الْبُخَارِيُّ فِي حَدِيْث وَحْشِي انتهى، وَأُضِيْفُ : وَلَكِنَّ الَّذِي فِي كِتَابِ «الْمَغَازِي» مِنْ «صَحِيْح الْبُخَارِي» فِي خَبَر وَحْشِيٍّ : فَلَمَّا أَنْ خَرجَ النَّاسُ عَام عَيْنَيْنِ، وَعَيْنَيْنُ : جَبَل بِجِبَالِ أُحُد بَيْنَهُ وَادٍ، وَيُفْهَمُ مِنْ شَرْحِ الْحَافِظ ابن حَجَرٍ أَنَّ الْمُرَادَ نِسْبَة وَقْعَة أُحُدٍ إِلى عَيْنَيْنِ، لِنُزُوْل قُرَيْشٍ عِنْدَهُ، فَكَلِمَةُ عَام يُقْصَد بِهَا سَنَةَ الْوَقْعَةِ، لا اسْم مَوْضِع، وَهُو جَبَلٌ بِبطْنِ السَّبَخَةِ مِنْ وَادِي قَنَاة أَحَدِ أَوْدِيَة الْمَدِيْنَة الْمَشْهُوْرَة لَا يَزَال مَعْرُوْفًا وَقَدْ بَلَغَه الْعُمْرَان.

(٣) عَيْنَيْن هَذَا مِنْ بِلَاد الْبَحْرَيْنِ (الْمِنطَقَة الشَّرْقِيَّة الْمَشْهُوْرَة) وَأَصْبَحَ الْآن مِنْ أَشْهَر الْمَوَانِيء، إِذْ هُوَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، تَحَدَّثْتُ عَنْهُ بِتَفْصِيْلٍ فِي (قِسْم الْمِنطَقَة الشَّرْقِيَّة) مِنَ «الْمُعْجَم الجُغْرافِي لِلْبِلَاد العربية السُّعُوْدِيَّة»، وَخُلَيْدُ عَيْنَيْن : شَاعِر مِنْ عَبْد الْقَيْس، وَلَيْس مِنْ تَمِيْم، كَمَا فِي كَثِيْر مِنَ الْكُتُب ـ انظر «الْعَرَب» ـ س ١٧ ص ٣٣٣/ ٨٤٠ ـ.

(٤) لَمْ يَزِد يَاقُوْتُ عَلَى ضَبْطِ الاسْمِ كَمَا هُنَا، وَلَمْ يَقُل إِنَّه مَوْضِع.

حَرْفُ الْغَيْن

٦١٢ـ بَابُ غَار، وَغَان، وَغَاب[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ــ آخِرُهُ رَاءٌ ــ: غَـارُ حِرَاءِ الْمَوْضِـعُ الَّذِيْ كَانَ رَسُـوْلُ اللهِ ﷺ يَتَحَنَّثُ فِيْهِ قَبْلَ النُّبُوَّةِ[٢].

وذَاتُ الْغَارِ بِئْرٌ عَذْبَةٌ كَثِيْرَةُ الْمَاءِ مِنْ نَاحِيَـةِ السُّوَارِقِيَّةِ عَلَى نَحْوِ ثَلَاثَةِ فَرَاسِخَ مِنْهَا، قَالَ الْكِنْدِيُّ: قَالَ عُزَيْزَةُ بْنُ قَطَّابٍ السُّلَمِيُّ:

لَقَـدْ رُعْتُمُـوْنِي يَـوْمَ ذِي الْغَـارِ رَوْعَـةً ... بِـأَخْبَـارِ سَـوْءٍ دُوْنَهُـنَّ مَشِيْبِيْ[٣]

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ آخِرُهُ نُوْنٌ ـ: ذُوْ غَانٍ ــ: وَادٍ بِالْيَمَنِ[٤].

---

(١) عِنْد نَصْر.

(٢) لَمْ يَذْكُرْه نَصْرُ ، وَذَكَر يَاقُوْت : غَارَ حِرَاء وَهُو غَار لَايَزَال مَعْرُوْفًا فِي رَأْسِ جَبَل حِراءِ الَّذِي تَجَاوَزَهُ عُمْرَانُ مَكَّةَ.

(٣) وَعِنْد نَصْر مَاآخِرُهُ رَاءٌ : ذَاتُ الْغَار : بِئْر عذبَةٌ فَوْقَ قوران وَادٍ بِالْحِجَاز. وَكَلَام الْحَازِمِيِّ فِي «رِسَالَة عَرَّام» ـ٤٣٣ـ: وَمُلَخَّص مَا فِيْهَـا بَعْد كَلامِـهِ عَلَى السُّوَارِقِيَّةِ وَوَصْفِ أَهْلِهَا قَـال : وَلَهمْ قُرى مِنْ حَوْلِهُم مِنْهَـا قَرْيَةُ (الْقِيَّا) بَيْنَهُمَا ثَلَاثَة فَرَاسِخ، وَقَـرْيَةُ الْمَلْحَاءِ بِبَطْنِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ قَوْرَانُ يَصُبُّ مِنَ الْحَـرَّةِ فِيه آبَارٌ عِذَابٌ طَيِّبَةٌ، وَبِأَعْـلَاه مَاءٌ يُقَال لَهُ لَقَفٌ، وَفَوْقَ ذَالِكَ مَاءٌ يُقَـال لَهُ : شَسٌّ، وَفَوْقَ ذَالِكَ بِئْرٌ يُقَال لَهَـا ذَاتُ الْغَار عَذْبَةٌ كَثِيْرَةُ الْمَـاءِ تُسْقِي بَوَادِيْهِم، قَال الشَّاعِرُ، وهُو عُذَيْرَةُ بن قُطَّابٍ:

لَقَدْ رُعْتُمُوْنِي.......... (البيت)

نَعَيْتُم فَتَى قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ غُدْوَةً ... وَفَارِسَهَـا تَنْعَوْنَـهُ لِحَبِيْـبِ

وَعُذَيْرَة : اخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ بَيْنَ عِدَّة صُـوُرٍ بِالرَّاءِ والذَّالِ والزَّاي وَقَدْ كَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ بَنِي سُلَيْم يَـوْمَ وَقْعَة بُغَا الْقَائِدِ التُّرْكِي بِهِم سَنَـة ٢٣١هـ كَمَـا أَوْضَحَ ذَالِك ابْنُ جَرِيْـر فِي تَـارِيْخه، وَقَـد ذَكَرَ يَـاقُـوْت غَار جبَل ثَـوْرِ الَّذِي أَوَى إِلَيْـهِ الرَّسُـوْلُ ﷺ،وأَبُوْبَكْرٍ في الهِجْرَةَ، وَغَـارَ الْكَنْز: مَوْضِع في جَبَل أبي قُبَيْس، دَفَن آدَم كُتُبَهُ كَمازَعَمُـوا، وَغَار المَعَرَّةِ فِي جَبَل نَسَاح بِأَرْضِ الْيَمَـامَة لِبَنِي جُشَم بن الْحَـارِث بن لُؤَيّ عَنْ الْحفصِي. انْتَهَى مُلَخَّصًا، وَغَـار ثَوْرٍ فِي مَكَّـةَ لَايَزَال مَعْرُوْفًـا، وَكَذَا جَبَلُ أَبِيْ قُبَيْس دُوْنَ الْغَارِ، وَنَسَـاحُ يُطْلَقُ الاسْمُ عَلَى وادٍ لَايَزَالُ مَعْرُوْفًا يَخْتَـرِقُ الْعَارِض نَحْو مِنْطَقَةِ الْخَـرْجِ، و (الْمَعَرَّة) لَعَلَّ صَوَابَهَا (الْمَغْرَةُ) نوع من الطين.

(٤) عِنْدَ نَصْرٍ : وَادٍ يَمَانٍ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ سِوَى الْمَعْنَى اللُّغَوِيّ.

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ آخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: مَوْضِعٌ آخَرُ بِالْيَمَنِ[٥].

٦١٣ ـ بَابُ غُبَيْرٍ، وَغُنْثُرٍ، وعِثْيَرٍ، وَعِثْيَرٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْغَيْنِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ ـ: مَاءٌ بِنَجْدٍ لِبَنِي كِلابٍ ثُمَّ لِبَنِي الْأَضْبَطِ فِي دِيَارِهِمْ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بَعْدَ الْغَيْنِ الْمَضْمُوْمَةِ نُوْنٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَضْمُوْمَةٌ ـ: وَادٍ بِالشَّامِ بَيْنَ حِمْصَ وَسَلَمِيَّةَ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُوْرَةٌ بَعْدَهَا ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ يَاءٌ مَفْتُوْحَةٌ ـ: ذُوْ العِثْيَرِ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ[٤].

---

(٥) هُوَ تَعْرِيفُ نَصْرٍ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَيْه.

(١) عِنْد نَصْرٍ بإِدْخَال (ال) عَلَى أَسْمَاءِ الْمَوَاضِع.

(٢) قَالَ نَصْر ــ بِضَمِ الْغَيْنِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ : مَاءٌ لِبَنِي كَلَابٍ، ثُمَّ لِبَنِي الْأَضْبَط فِي دِيَارِهِمْ بِنَجْدٍ، وَمَاءٌ لِمُحَارِبِ بْنِ خَصَفَة، وَقَال يَاقُوت فِي «الْمُعْجَم»: دَارَةُ غُبَيْرٍ لِبَنِي الأَضْبَطِ مِنْ بَنِي كَلَاب فِي دِيَارِهِمْ وَهُوَ بِنَجْدٍ، والْغُبَيْرُ أَيْضًا: مَاءٌ لِمُحَارِبِ بن خصفَةَ كِلَاهُمَا عَنْ نَصْرٍ. وَمَاء بَنِي مُحَارِبِ ذَكَرَه صَاحِبُ كِتَابِ «بِلَادِ الْعَرَب» ـ ١٨٥ ـ: وَأَنَّهُ فِي أَحَدِ شِعَابِ جَبَل شُعَبَى المعروف، أَمَّا الَّذِي لِبَنِي الْأَضْبَط فَقَدْ أَوْضَحَ يَاقُوْتُ أَنَّهُ دَارَة، وَبِلَادُ بَنِي الأَضْبَطِ فِيْمَا بَيْنَ وَادِي الْجَرِيبْ (الْجَرِيْر) إِلَى شُعَبَى بِقُرْب ضَرِيَّة، وَلَهُمْ سَجَا مُرْتَفِعٌ عَنْ بِلَادهم، كَمَا أَوْضَح هَذَا صَاحِب «بِلَاد الْعَرَب» ـ ص ٢١٥ ـ.

(٣) الْغُنْثُرُ : عِنْد نَصْر كَمَا ذَكَر الْحَازِمِي، وَفِي «الْمُعْجَم» : غُنْثُر : بِالضَّمِّ ثمَّ السُّكُوْنِ وَثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَضْمُوْمَة : وَادٍ بَيْن حِمْصَ وَسَلَمِيَّةَ بِالشَّامِ فِي قَوْل أَبِي الطَّيِّب:

غَطَا بِالْغُنْثُرِ الْبَيْدَاءَ حَتَّى ... تَحَيَّرَتِ الْمَتَالِيْ وَالْعِشَارُ

كَذَا رَوَاهُ ابْنُ جِنِّي، وَغَيْرُهُ يَرْوِيْه (بِالْعِثْيَرِ) وَهُو الْغُبَار. انْتَهَى.

(٤) عِنْد نَصْرٍ ـ بِكَسْر الْعَيْن الْمُهْمَلَةِ وَسُكُوْن الثَّاء وَفَتْح الْيَاء: ذُوْ الْعِثْيَر : مَوْضِعٌ أَظُنُّهُ فِي دِيَار أَسَدٍ، وَفِي «الْمُعْجَم» : ذُوْ العِثْيَرِ مَوْضِعٌ بِالْحجازِ يُرَى أَنَّه مِنْ بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ، والْعِثْيَرُ : الْغُبَارُ.

وَأَمَّا الرَّابِعُ :ـ بِفَتْحِ وَكَسْرِ الثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ـ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ[٥].

٦١٤ ـ بَابُ غَبْغَبٍ، وَعَبْعَبٍ، وَعَثْعَثٍ (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ـ: مَوْضِعِ الْمَنْحَرِ بِمِنَى، وَقِيْلَ: الْمَوْضِعُ الَّذِيْ كَانَتْ فِيْهِ اللَّاتُ بِالطَّائِفِ، وَخِزَانَةُ مَا يُهْدَى إِلَيْهَا بِهَا[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ـ: صَنَمٌ كَانَ لِقُضَاعَةَ وَمَنْ يُقَارِبُهُمْ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:ـ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا وَبِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ـ: جَبَلٌ بِالْمَدِيْنَةِ يُقَالُ لَهُ سُلَيْعٌ، عَلَيْهِ بُيُوْتُ أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَى[٤].

٦١٥ ـ بَابُ غُثَثٍ، وَعُبَبٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْغَيْنِ وَبِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ـ: ذُوْ غُثَثٍ جَبَلٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ، تَخْرُجُ سُيُوْلُ التَّسْرِيْرِ مِنْهُ[٢].

---

(٥) عِنْدَ نَصْرٍ : مَاعَيْنُهُ مَفْتُوحة بَعْدَهَا ثَاءٌ مَكْسُوْرَةٌ وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ: مَوْضِعٌ شَامِيٌّ وَفِي «الْمُعْجَم» : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ فَعِيْلٌ مِنَ الْعِثَارِ.

ومَا زَاد نَصْر:ـ

١ ـ عَبْثَرُ : بعْدَ الْعَيْنِ الْمُبْهَمَةِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ثُمَّ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ ـ فِي «الْجَمْهَرَة» مَوْضِعٌ، وَلَمْ يَزِد يَاقُوْت عَلَى هَذَا.

(١) فِي كِتَاب نَصْر.

(٢) هُوْ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ ، بِاخْتِلَاف فِي عِبَارة (وَقِيْل : الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانُوا يَنْحرُون فِيه لِلَّاتِ بِالْطَّائِف، وَخِزَانَةُ مَا يُهْدَى إِلَيْهَا بِهَا، وَقِيْل : حَجَرٌ يُنْصَبُ بَيْن يَدَي الْصَّنَم كَانَ لِمَنَافٍ، مُسْتَقْبِل رُكْن الْحَجَر الأَسْوَد، وَكَانَا اثْنَيْن). انْتَهَى. وفِي «معجم البلدان» كَلَامٌ لَا نُطِيْلُ بِذِكْرِهِ، يَرجِع إِلَيْه مَنْ شَاء.

(٣) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ وَمِثْلُهُ عِنْدَ يَاقُوْتٍ.

(٤) تَعْرِيْفُ نَصْرٍ بِزِيَادَة : تُنْسَبُ إِلَيْهِ ثَنِيَّةٌ، وَمِثْلِهِ فِي «الْمُعْجَم» بِزِيَادَة : ثَنِيَّةُ عَثْعَث. وَفِي «الْمَغَانِم الْمُطَابَة»: جَبَلُ سُلَيْع : جبَلٌ صَغِيْرٌ بِجَنُوْبِ سَلْع كَانَ عَلَيْهِ فِي الْقَرْنِ التَّاسِع حِصْنٌ لأَمِيْر الْمَدِيْنَة، وَيَفْصِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَضْبَةٍ بِشَمَالِهِ طَرِيْقٌ كَانَ يُؤَدِّي إِلى الْمَجْزَرَةِ. انْتَهَى وَقَدْ أَصْبَحَ هَذَا دَاخِلَ عُمْرَان الْمَدِيْنَة.

(١) عِنْدَ نَصْر.

(٢) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ بِزِيادَة : (وَمن نَضَادٍ) وَذَكَرَ الْهَجرِيُّ : أَنَّ مِنَ النِّيْرِ تَخرجُ سُيُوْل التَّسْرِيْر وَسُيُول نَضَادِ وَذَي غُثَثٍ

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهمَلَةِ وبِالبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ـ: ذُوْ عُبَبٍ وَادٍ[٣].

٦١٦ ـ بَابُ الْغَرِيَّيْنِ، وَالْغَرَّتَيْنِ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَكَسْرِ الرَّاءِ تَثْنِيَةُ غَرِيٍّ ـ: هُمَا بِظَاهِرِ الْكُوْفَةِ عِنْد الثَّوِيَّةِ، حَيْثُ يُزَارُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِيْنَ، قِيْلَ : إِنَّهُمَا بَنِيَّتَانِ بَنَاهُمَا بَعْضُ مُلُوْكِ الْحِيْرَةِ[٢].

وَأَيْضًا خَيالَانِ مِنْ أَخْيلَةِ حِمَى فَيْدَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ فَيْدَ سِتَّةَ عَشَرَ مِيْلًا يَطَؤُهُمَا طَرِيْقُ الحاجِّ[٣].

= فِي وَاد يُقَال لَـهُ ذُوْ بِحارٍ، وَنَقَل يَاقُوْتُ كَلَام الْحَازِمِيِّ وَقَبْلَـهُ : ذُو غُثَثٍ : مَاءٌ لِغَنِيٍّ، وَيُفهَمُ مِنْ كَلَام الْهَجَـرِيِّ أَنَّهُ وَادٍ ولَيْسَ جَبَلًا، وَهُوَ كَذَالِك، إِذْ يُعْـرَفُ الْآنْ بِاسْم (غُثَاة) بَعْد الثَّاء أَلِفٌ بَعْدَهَا هَاءٌ مِن قَبِيْلِ تَحْـرِيْفِ الْعَامَّةِ، وَهُوَ وَادٍ يَقَعُ شَمال النِّيْرِ فَتُـلَاقِيْه أَوْدِيَةُ النِّيْرِ، وَتَفِيْض كُلُّهَا فِي وَادِي التَّسْـرِيْرِ الْمَعْرُوْف الْآنَ بِوَادِي الرِّشَاء فِي عَـالِيَة نَجْد، والنِّيْرُ وَذُو بِحَارٍ وَنَضَادٍ وَغُثَثُ (غُثَاه) كَلُّهَا مَعْرُوْفَةٌ.

(٣) هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وفِي «الْمُعْجَم» ذُو عُبَب : وَادٍ، قَالَ كُثَيِّرُ:

ثُمَّ انْدَفَعْنَ بِبَطْنِ ذِي عُبَبٍ ... وَنَكَأْنَ قَرْحَ فُؤَادِيَ الضَّمِنِ

وَعِنْد البَكْرِي : مَوْضِع فِي دِيَار خُزَاعَة، واسْتَدَل بِبَيْتِ كُثَيِّر.

(١) عِنْدَ نَصْر.

(٢) تَعْرِيْفُ نَصر : فَهُما بِظَاهِر الْكُوْفَة عِنْد الثَّوِيَّة حَيْثُ قَبْر أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ ـ رَضِي الله عَنْه ـ زَعَمُوا أَنَّهُما بُنْيَتَانِ، إِلَى آخرِ الْكَلَامِ، وَقَال يَاقُـوتُ فِي «الْمُعْجَم» : الْغَرِيَّانِ طِرْبَالَان وَهُمَا بِنَـاءَان كَالْصَوْمَعَتَيْنِ بِظَاهِرِ الْكُوْفَـةِ، قُرْبَ قَبْر عَلِي ـ رَضِي الله عَنْـه ـ وأَوْرَد عَن ابْن الكَلْبِيِّ خَبَـراً طَوِيْـلًا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا وَأَنَّ الَّـذِي بَنَاهُمَا الْمُنْـذِرُ بْنُ امْرِئِ الْقَيْس بْـنِ مَاءِ الْسَّمَاءِ وَذَكَرَ سَبَبَ ذَالِك.

(٣) هُو تَعْـرِيْفُ نَصْرٍ، وَأَوْرَدَه يَـاقُوْتْ مَنْسُـوْبًا إِلَى الْحَـازِمِيِّ، وَوَرَدَ هَذَا الاسْم فِي كِتَـابِ الْهَجَرِي بِرَسْم (الْقَـرْنَيْن) فِي الْكَلَامِ عَلَى حِمَى فَيْد، بَعْد أَنْ ذَكَـر مَاءَ الْوِرَاقَةِ قَالَ : ثُمَّ يَلِي هَضْبَ الْوِرَاق جَبَلَان أَسْوَدَانِ يُـدْعَيان الْقَرْنَيْنِ بَيْنَهُمَا وَبَيْن فَيْدَ سِتَّةَ عَشَرَ مِيْلًا، يَطَـؤُهُمَا الْمَاشِي مِنْ فَيْد إِلَى مَكَّةَ، وَأَقْرَبُ الْمِيَاهِ إِلَيْهِمَا مَـاءَةٌ يُقَالَ لَهَا النَّبْطُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ، وَيَلِيْهُمَـا عَنْ يَمِيْن الْمُصْعِدِ إِلَى مَكَّةَ جَبَلٌ يُقَال لَهُ الأَجْوَل، أَسْـوَدُ لِبَنِي مِلْقَطٍ مِنْ طَيْءٍ وَأَقْرَب مِياهِهِم إِلَيْهَا أُبْضَةُ، وَفِي كِتَاب «الْمَنَاسِك» ـ ص ٣١٠ ـ: وَعَلَى أَحَد عَشَـرَ مِيْلًا وَنِصْفٍ مِنْ فَيْدَ بِرْكَةٌ وَحَوْض وبِئْر تُسَمَّى الْقَرَائِن، والْغريَّان أُكَيْمَتَان سَوْدَاوَانِ عَنْ يَسَارِ الْطَّرِيقِ وَيُقَال لِلْجَبَل الَّذِي عَنْ يَمِيْن الْطَّرِيْق أَجْوَل. انْتَهَى مُلَخَّصًا.

وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الاسْمُ مُصَحَّفًـا فِي صُور مُخْتَلِفَة (الْغَرِيَّان) و (الْعَـزِيَّان) كَمَا فِي «تَاج الْعَـرُوْس» رَسْم (عَزَز) و (الْمُعَرَّس) كَمَا فِي بَعْض مَخْطُـوْطَاتِ «وَفَـاء الْوَفَاءِ» و (الْقَـرْنَان) كَمَـا فِي «مُعْجَم مااسْتَعْجَم» وَمَطْبُوْعَـة «وَفَاء الـوَفَاء» وَلَعَل الصَّـوَاب في كل ذَالِك (الْغُرَيِّبَـان) مُثَنَى غُرَيِّـبٍ، تَصْغِيْرُ غُـرَابٍ، وَهُمَا أُكَيْمَتَـانِ سَوْدَاوَانِ فِي حَـرَّةٍ مُنْقَطِعَةٍ يَمِيْن

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَالـرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ، تَثْنِيـةُ غَرَّةٍ ـ: أَكَمَتَانِ سَـوْدَاوَانِ، يَسْرَةَ الطَّرِيْقِ إِذَا مَضَيْتَ مِنْ تُوْزٍ إِلَى سَمِيْرَا[٤].

٦١٧ـ بَابُ غِرْيَفٍ، وَعَزِيْفٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ الغيْنِ وَسُكُـوْنِ الرَّاءِ بَعْدَهَـا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَـانِ مَفْتُوْحَـةٌ ـ: جَبَلٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ، وَهُنَاكَ مِيَـاهٌ يُقَالُ لَهَا غِرْيَفَة، وَوَادِيْهَـا يُقَالُ لَهُ التَّسْرِيْرُ، وَعَمُـوْدُ غِرْيَفَةَ أَرْضٌ بِالْحِمَى لِغَنِيِّ بْنِ أَعْصُرَ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:ـ أَوَّلُهُ عَيْنٌ مُهْمَلَـةٌ مَفْتُوْحَـةٌ ثُمَّ زَايٌ مَكْسُوْرَةٌ ـ: اسْمُ رَمْلٍ فِـي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ:

كَـــأَنَّ بَيْـن الْمُـــرْطِ وَالشُّفُـــوْفِ رَمْــلًا حَبَـا مِنْ عُقَــدِ الْعَـــزِيْفِ[٣]

= الْمُتَّجِهِ مِنْ سَمِيْـرَاءَ إِلَى فَيْد بَعْدَ تُـوْزٍ، يُشَاهدَانِ مِنَ الطَّـرِيْق عَلَى الْيَمِيْنِ بِمَسَافَة قَـرِيْبَةٍ جِدًّا، وَحِمَى فَيْـدَ والْمَوَاضِعُ الْمَذْكُوْرَةُ فِي النَّصِّ، تَقَعُ فِي الْجَنُوْبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ جَبَلِ سَلْمَى.

(٤) عِنْد نَصْـر : تَثْنِيَة غَرَّةَ، مِنَ الْأَمَاكِنِ النَّجْـدِيَّة، وَقِيْلَ أَكَمَتَان إِلَى آخـر كَلَامِ الْحَازِمِيِّ وَأَضَافَ نَصْـرُ: لَا أَدْرِي هُمَا أَمْ غَيْرُهُمَا، وَنَقَل يَاقُوْت كَلَام الْحَازِمِيِّ غَيْر مَنْسُوبٍ، وَفَسَّر الْغَرَّة بِلَفْظ الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِن الْغُرُوْرِ، وَأَرَى هَذَا الْمَوْضِعَ هُوَ الَّذِي وَصَفَهُ صَاحِب كِتَاب «الْمَنَاسِك» وَهُـو قَبْل تُوْز، وَلَيْس بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَمِيْرَاءَ، وَأَنَّه هُو الْمَوْضِعِ الأَوَّلِ، أَيْ أَنَّ الْغَرِيَّيْنِ والْغَـرَّتَيْنِ هُمَا مَوْضِعٌ وَاحِـدٌ، صَوَابُهُمَا (الغُـرَيِّبَان) مُثَنَّى غُرِيِّبٍ تَصْغِيـر غُرابٍ، وَسَبَقَ تَعْرِيْفُهُمـا، وهُمَا لَايَزَالَانِ مَعْرُوْفَيْنِ غَرْبَ بَلْدَةِ فَيْدَ فِي طَرَف الْحَرَّةِ الْوَاقِعَة شَرْق أُبْضَةَ.

(١) لَمْ أَرَ الْبَاب فِي كِتَاب نَصْر.

(٢) وَلَكِنه ذَكَر (غِـرْيَفَةُ) فِي بَابُ (عُرَيْفَـة وَغِرْيفَة) وَقَال عَنْ غِـرْيَفَةَ : بِكَسْرِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُـوْنِ الرَّاءِ وَفَتح الْيَاء والْفَاءِ ـ: مَـاءَةٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ بِالتَّسْرِيْرِ، وَلَهَـا جَبَلٌ اسْمُهُ (غِرْيَفٌ) وَعَمُوْدُ غِرْيَفَـةَ أَرْضٌ بِالْحِمَى لِغَنِيِّ بْنِ أَعْصُرَ. انْتَهَى، وَفِي «الْمُعْجَم» نَحْوَ هَذَا الْكَلَام مَع شَاهِدٍ مِنْ قَوْل الْخَطَفَى جَدِّ جَرِيْرٍ، واسْمُه حُذَيْفَة:

كَلَّفَنِي قَلْبِي مَاقَدْ كَلَّفَا هَوَازِنِيَّاتٍ حَلَلْنَ غِرْيَفَا

وَوَادِي التَّسْرِيْر : لَا يَزَال مَعْرُوْفًا، وَلَكِن بِاسْم وَادِي الرِّشَاء، وَهُو مِنْ أَطْوَل أَوْدِيَةِ نَجْد. وَالْحِمَى هُوَ حِمَى ضَرِيَّة.

(٣) وَفِي «الْمُعْجَم» الْعَزِيْفُ فِي الْأَصْل صَوْتُ الرِّمَالِ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا الـرِّيَاحُ، وَقَدْ يَجْعَلُوْنَ الْعَزِيْفَ صَوْتَ الْجِنِّ، وَهُوَ اسْمٌ لِرَمْلٍ بِعَيْنِـه لِبَنِي سَعْد، وَأَوْرَدَ الْبَيْتَ، وَقَوْل الأَزْهَرِيِّ فِـي «تَهْذِيْب اللغة »ـ ج ٥ ص ٢٦٥ ــ فِي رَسْم (حَبَا)، وَبِلَاد سَعْد بن زَيْد مَنَاةَ بن تَمِيْمٍ أَكْثَرُهَا رِمَالٌ فِي جَنُوْب الدَّهْنَاءِ وَيَبْرِيْنَ وَمَا حَوْلَهُ.

٦١٨ ـ بَابُ غُرَانَ، وَعِرَانَ، وَعزَّانَ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْغَيْنِ وَتَخْفِيْفِ الرَّاءِ ـ: وَادِيْ رُهَاطَ يُقَالُ لَهُ غُرَانُ، وَرُهَاطُ قَرْيَةٌ تُطِيْفُ بِجَبَلِ شَمَنْصِيْرَ، بِقُرْبِ مَكَّةَ، عَلَى طَرِيْقِ الْمَدِيْنَةِ، وَأَنْشَدَ:ـ

فَإِنَّ غُرَانًا بَطْنُ وَادٍ أُحِبُّهُ ... لِسَاكِنِهِ عَقْدٌ عَلَيَّ وَثِيْقُ

وَبِقُرْبِ هَـذَا الْوَادِي الْحُدَيْبِيَةُ، وَهِيَ قَرْيَةٌ لَيْسَتْ بِالْكَبِيْرَةِ، وَهَـذِهِ الْمَوَاضِعُ لِبَنِي سَعْدٍ وَبَنِيْ مَسْرُوْحٍ، وَهُمُ الَّذِيْنَ نَشَأَ فِيْهِمْ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ وَقَالَ ابنْ إِسْحَاقَ فِي غَزْوَةِ الرَّجِيْعِ : فَسَلَكَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ عَلَى غُرَابٍ جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الْمَدِيْنَةِ، عَلَى طَرِيْقِهِ إِلَى الشَّامِ، ثُمَّ عَلَى مَخِيْضٍ، ثُمَّ عَلَى الْبَتْرَاءِ، ثُمَّ صَفَقَ ذَاتَ الْيَسَارِ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَى يَيْنٍ، ثُمَّ عَلَى صُخَيْرَاتِ الْيَمَامَةِ، ثُمَّ اسْتَقَامَ بِهِ الطَّرِيْقُ عَلَى الْمَحَجَّةِ، ثُمَّ طَرِيْقِ مَكَّةَ، ثُمَّ اسْتَبْطَنَ السَّيَالَةَ، فَأَغَذَّ السَّيْرَ سَرِيْعًا، حَتَّى نَزَلَ عَلَى غُرَانَ، وَهِيَ مَنَازِلُ بَنِي لِحْيَانَ، وَغُرَانُ وَادٍ بَيْنَ أَمْجَ وَعُسفَانَ إِلَى بَلَدٍ يُقَالُ لَهُ سَايَةُ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ أَوَّلُهُ عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُوْرَةٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ الْأَوَّلِ ـ: مَوْضِعٌ قُرْبَ الْيَمَامَةِ، عِنْدَ ذي طُلُوْحٍ، مِنْ دِيَارِ بَاهِلَةَ(٣).

---

(١) عِنْد نَصْر : (بَابُ عِرَان وَعِزَّان وَغُرَان) وَتَقَدَّم.

(٢) عِنْد نَصْـر : مَابَعْد الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ الْمَضْمُـوْمَةِ رَاءٌ خَفِيْفَة ـ: وَادٍ عَظِيْمٌ قُرْبَ مَكَّةَ بَيْنَهَـا وَبَيْنَ سَايَة، وَقَالَ يَـاقُوْت: غُرَانُ مَـا أَرَاهُ إِلَّا عَلَمًا مُرْتَجَلًا، وَأَوْرَدَ شَـوَاهِد شِعْرِيَّةً لِكُثَيِّـرٍ وَغَيْرِه، وَنَقل عَنْ عَرَّام فِي رِسَـالتِهِ ـ ص ٤٠٩ ـ مَـاذَكَر الْحَازِمِي بِاخْتِصَار، وَعَنْ ابْـنِ الْكَلْبِي فِي خَبَر تَفَرُّقِ قُضَاعَةَ انْصَرفَت ضُبَيعَةُ بنُ حَـرَام مِنْ بَلِيٍّ فَنَزَلَتْ أَمَجَ وَغُرَانَ، وَهُمَا وَادِيَـانِ يَأْخُـذَانِ مِنْ حَرَّةِ بَنِي سُلَيمٍ، وَيُفْرِغَـانِ فِي الْبَحْرِ، فَجَـاءَهم سَيْلٌ فَذَهَب بَأَكْثَـرِهِم، وارْتَحَل مَنْ بَقِيَ مِنْهُم، فَنَزَلُوا حَوْلَ الْمَدِيْنَة. انْتَهَى مُلَخَّصًا وَخَبَرُ ابْن إِسْحَاقَ أَوْرَدَه ابْنُ هِشَام فِي «السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّة» ـ ٢/ ٢٧٩ ـ وَفِيه : صُخَيْرَاتُ الْيَمَام، وَوَادِي غُرَانَ، لَايَـزَالُ مَعْرُوْفًا، وَتَنْحدِرُ فُرُوْعَهُ مِنْ غَرْبِي حَرَّة بَنِي سُلَيْم لِمَـا يُعْرَفُ الْآنَ بـ (حَرَّةِ الرُّوَقَةِ) وَيَنْحَدِرُ الْوَادِي مُغَـرِّبًا بَيْنَ وَادِيَيْ مَدْرَكَة وَسَايَةَ، وَأَعْلَاهُ يُدْعَى وَادِي رُهَاط، فَـإِذَا قَارَبَ عُسْفَانَ مِنْ شَمَالِهِ عَلَى نَحْو خَمْسَـةِ أَكْيَال سُمِّيَ وَادِي غُرَانُ، وَلَيْسَ قَـرِيْبًا مِنْ الْحُـدَيْبِيَةِ الْوَاقِعَـةِ عِنْدَ حُدُوْدِ الْحـرَم بِقُرْب الشُّمَيْسِي (يَقَع غُرَانُ بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٣٧/ ٣٩ وَخَطِّ الْعَرْض : ٠٣/ ٢٢).

(٣) عِنْد نَصْرٍ :ـ أَمَّا بِكَسْـرِ الْعَيْنِ وَرَاء ـ: مِنْ دِيَارِ بَاهِلَةَ قُرْبَ الْيَمَامَة، وَهُنَـاك ذُوْ طُلُوْحٍ، انْتَهَى وَلَكِنَّهُ فِي الْعُنْوَان بِرَسْم

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحةٌ ثُمَّ زَايٌ مُشَدَّدَةٌ ـ: مَدِيْنَةٌ كَانَتْ عَلَى الْفُرَاتِ لِزَبَّاءَ، وَلأُخْتِهَا أُخْرَى يُقَالُ لَهَا عَدَّانُ تُقَابِلُهَا[٤].

٦١٩ـ بَابُ الْغَرَّاءِ، وَعِزًّا[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَالرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ وَالْمَدِّ ـ: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ بِنَجْدٍ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ أَوَّلُهُ عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ مَكْسُوْرَةٌ ثُمَّ زَايٌ مُشَدَّدَةٌ وَبِالْقَصْرِ ـ: حَفْرُ عِزًّا مِنْ أَعْمَالِ الْمَوْصِلِ[٣].

=(عِرَار) بِراءَيْن. وَكَذَا أَوْرَدَهُ يَاقُوت نَقْلًا عَنْ كِتَاب نَصْر، وَفِي عِرَان: أَوْرَدَ نَصّ كَلَام الْحَازِمِيِّ غَيْرَ مَنْسُوْب، وَبِلَادُ بَاهِلَةَ الْعِرْض، وَهُوَ سُوْدُ بَاهِلَةَ، وَنَواحِيْه، وَفِي «بِلَاد الْعَرَب» وَمِنَ السَّوْدِ ذُو طُلُوح، مَاءٌ عَلَيْهِ نَخْلٌ، وَوَصْفُ الْهَمْدَاني لَه يُفْهَم أَنَّه هُو وَادِي الْقُوَيْعِيَّة. انْظُر كِتَاب «باهلة القبيلة المفترى عليها» ـ ١٥١ ـ.

(٤) هُو نَصُّ تَعْرِيْفِ نَصْر، وَمِثْلُ هَذَا فِي «مُعْجَم الْبُلْدَانَ» وَتَقَدَّمَ تَفْصِيلُهُ فِي (عَدَّان) وَأَضَاف يَاقُوْت : وَعَزَّان أَيْضًا مِنْ حُصُون رَيْمَة بِالْيَمَن، وَفِي «مُعْجَم الْبُلْدَان والْقَبَائِل الْيَمَنِيَّة» عَزَّانُ : اسْم مُشْتَركٌ بَيْنَ عَدَد مِنَ الأَمَاكِنِ فِي الْيَمَنِ، وَذَكَرَهَا وَلَكِنْ بِدُوْنِ عَزَّان رَيْمَة، وَرَيْمَةُ فِي الْيَمَنِ اسْم لِعَدَد مِنَ الْبُلْدَان أَشْهرهَا رَيْمَةُ جُبْلَانَ فِي الْجَنُوْب الشَّرْقِي مِنَ الْحُدَيدَةِ بِمَسَافَة سَبْعِيْن كِيْلًا.

(١) عِنْد نَصْرٍ : (بَابُ الْعُزَّا وَعِزًّا وَعُرَّا والغَرَّاء).

(٢) قَالَ نَصْرُ : الغَرَّاءُ ـ بِفَتْح الْغَيْنِ الْمنقُوْطَة والرَّاءِ الْمُشَدَّدَة ـ: فِي دِيَارِ أَسَدٍ بِنَجْد عِنْدَ نَاصِفَةَ قُوَيْرَةٌ هُنَاكَ، وَمَوْضِع بِالْحِجَاز قُرْبَ مَكَّةَ، وَقِيْلَ : مَاءٌ لِلضِّبَاب بِبِيْشَةَ، ونَقَلَ يَاقُوْت عَنِ الأَصْمَعِي : الْغَرَّاءُ : مَوْضِعٌ فِي دِيَار بَنِي أَسَد، وَهِي جُرَيْعَةٌ فِي دِيَارِ نَاصِفَة، ونَاصِفَةُ قُوَيْرَة هُنَاك، وَأَنْشَد:

كَأَنَّهُمْ مَابَيْنَ أَلْيَةَ غُدْوَةً ... وَنَاصِفَةِ الْغَرَّاءِ هَدْيٌ مُحَلَّلُ

وَنَقَل عَنِ ابْنِ الْفَقِيْهِ فِي عَقِيْقِ الْمَدِيْنَة: ذُوْ الضَّرُوبَةِ ثُمَّ ذُو الْغَرَّاءِ، وَقَال أَبُو وَجْزَة:

كَأَنَّهُمْ يَوْم ذِي الْغَرَّاءِ حِيْن غَدَتْ ... نَكْبًا جِمَالُهُمُ لِلْبَيْنِ فَانْدَفَعُوا

لَمْ يُصْبِح الْقَوْمِ جِيرَانًا، فَكُلُّ نَوَى ... بِالنَّاسِ لَاصَدْعَ فِيْهَا سَوْفَ تَنْصَدِعُ

وَفِي كِتَابِ «بِلَادِ الْعَرَبِ» ـ ص ٦٠ ـ فِي شَرح بَيتِ (كَأَنَّهُم مَابَيْنَ أَلْيَةَ غُدْوَة) وَهُو لِلْخَنْجَرِ الجَذَمِيِّ الأَسَدِي:الغَرَّاءُ جُرَيْعَة فِي وَسَطَ نَاصِفَة، وَيُفْهَم مِمَّا فِي هَذَا الْكِتَاب وُقُوْعُ الْغَرَّاء الَّتِي لِبَنِي أَسَد فِي أَعَالِي وَادِي الثَّلَبُوْتِ (الشُّعْبَة الآنَ) وانْظُرْ (شَمَال الْمَمْلَكَة) مِنَ «الْمُعْجَم الْجُغْرَافِي لِلْبِلَاد الْعَرَبِيَّة السُّعُوْدِيَّة» ـ ج ٣ ص ٩٨١ ـ.

(٣) نَصُّ كَلَام نَصْرٍ، وَلَمْ أَرَ لَهُ ذِكْرًا عِنْدَ يَاقُوْت.

٦٢٠ ـ بَابُ غَدِيْر، وغُدَيْر، وعَدِيْد[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الغين وَكَسْرِ الدَّالِ ـ: غَدِيْرُ خُمٍّ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي الْحَدِيْثِ[٢].

وَأَيْضًا : مَاءٌ لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ[٣].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِضَمِّ الْغَيْنِ وَفَتْحِ الدَّالِ ـ: وَادٍ فِي دِيَارِ مُضَرَ، لَهُ ذِكْرٌ فِي الشِّعْرِ[٤].

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوْحَةٌ، وبِدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ـ: مَاءٌ لِعَمِيْرَةَ، بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ[٥].

٦٢١ ـ بَابُ الْغَرِد، والغَرْد[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ الرَّاءِ ـ: جَبَلٌ بَيْن ضَرِيَّةَ وَالرَّبَذَةِ، بِشَاطِئِ الْجَرِيْبِ الْأَقْصَى، لِمُحَارِب وَفَزَارَةَ[٢].

= وَزَادَ نَصْر:ـ

١ ـ الْعُزَّا : بِضَم الْعَيْن وَتَشْدِيْد الزَّاي الْمُعْجَمَة مَقْصُوْر ـ هِي الْطَّاغِية بِنَخْلَة الشَّامِيَّةِ قُرْبَ مَكَّةَ، وَقِيْل بِالْطَّائِف. انْتَهَى، وَهَذَا الْصَّنَمُ مَعْرُوْفٌ لَا دَاعِيَ لِلْإِطَالَةِ بِذِكْرِهِ.

٢ ـ عُزًّا : وَأَمَّا بِالزَّاءِ ـ: مِنْ نَوَاحِي الشَّامِ، وَلَمْ أَرَ فِي «الْمُعْجَم» ذِكْرًا لِهَذَا.

(١) عِنْد نَصْر : (بَابُ الْغُزَيْزِ والْغُزَيْزِ والْغُدَيْرِ والْغَدِيْرِ والْعُدَيْدِ وَالْعَرِيْنِ).

(٢) لَمْ يَذْكُرْه نَصْرٌ، وَحَدَّدَ يَاقُوْتُ فِي الْمُعْجَم الْمَسَافَةَ بَيْن غَدِيْر خَمٍّ وَبَيْن الْجُحْفَةِ بِمِيْلَيْن وَتَوَسَّع فِي الْحَدِيْث عَنْه بِرَسْم (خَمٍّ) وَمَوْقِع الجحْفَة لَايَزَالُ مَعْرُوْفًا عَلَى مَقْرَبةٍ مِنْ مَدِينَة رَابغ.

(٣) عِنْد نَصْرٍ : بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَكَسر الدَّالِ ـ: مَاءٌ لِجَعْفَرِ بْن كِلَاب، والْغَدِيْرُ الْأَسْفَلُ لِرَبِيْعَةَ بْنِ كِلَابٍ، وَفِي كِتَاب «بِلَادِ الْعَرَب» ـ ٢١٩ ـ : وَأَمَّا كَعْبُ بن أَبِي بَكْر بن كِلَاب فَلَهَا الْغَدِيْرُ الأَعْلَى مَاءٌ، وَأَمَّا رَبِيْعَةُ بْنُ كَلَاب فَلَهَا الْغَدِيْرُ الأَسْفَلُ، وَهُمَا غَدِيْرَانِ، وَلَمْ يُحَدِّدْ مَوْقِعَهُمَا، وَمَعْرُوْفٌ أَنَّ الْغَدِيْر هُو الْمَاء الْمُجْتمع الْبَاقِي بَعْد الْمَطَر، وَمَا أَكْثَرَ الْغُدْرَانَ بَعْدَ هُطُولِ الْأَمْطَارِ.

(٤) عِنْد نَصْر سِوَى جُمْلَةِ (لَه ذِكْر فِي الشِّعْر) وَفِي «الْمُعْجَم» نَصّ كَلَام الْحَازِمِيّ غَيْرَ مَنْسُوْبٍ.

(٥) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَكَذَا عِنْدَ يَاقُوْت. إِلَّا أَنَّه قَالَ بِفَتْح الْعَيْنِ وَكَسْر الدَّالِ.

(١) عِنْد نَصْر.

(٢) زَاد نَصْر : وقِيْلَ : مِنْ شَاطِئِ ذِي حُسًا، بَأَطْرَاف ذِي طَلَالٍ، وَلَمْ يَزِدْ ياقُوْتُ عَلَى كَلَامِ نَصْرٍ غَيْرَ مَنْسُوْبٍ، وَذُو حُسَا

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِسُكُوْنِ الرَّاءِ ـ: بِنَاءٌ لِلْمُتَوَكِّلِ، بِسُرَّ مَنْ رَأَى[٣].

٦٢٢ ـ بَابُ غَزَّةَ، وَغُرَّةَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الغَيْنِ وَتَشْـدِيْدِ الزَّايِ ـ: بَلْدَةٌ بِالْشَّامِ، بِهَـا وُلِدَ الشَّافِعِيُّ رَضِي الله عنه، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ رُوَاةِ الْحَدِيْثِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِضَـمِّ الْغَيْن وَتَشْدِيْدِ الرَّاءِ :ـ أُطُمٌ بِالْمَدِيْنَـةِ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، بُنِيَ مَكَانَهُ مَنَارةُ مَسْجِدِ قُبَاءَ[٣].

٦٢٣ ـ بَابُ الْغُزَيْزِ، وَالْغُرَيْزِ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـــ بِضَمِّ الْغَيْن وَفَتْحِ الزَّايِ وَآخِـرُهُ مِثْلُهَا ـ: مَـاءٌ قُرْبَ الْيَمَـامَةِ، فِي قُفٍّ عِنْدَ ثَنْيِ الْـوَرِكَةِ، لِبَنِي عُطَارِدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْـدٍ، وَقِيْلَ لِلْأَحْنَفَ لَمَّا احْتُضِرَ ـــ: مَا

=يُعْرَفُ الآنْ بِاسْم (الْحِسْوْ) أَوْ (الْحِسْي) قَرْيَةٌ مَأْهُوْلَةٌ، وَذُو طَلَالٍ وَادٍ يُسَمَّى (طَلَال) مِنْ رَوَافِد الْجرِيْبِ (الْجَرِيْر) فِيْمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذِي حُسَا فَالْقَوْلَان مَدْلُوْلُهُمَا وَاحِدٌ.

(٣) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَزَادَ يَاقُوْتُ بَعْد نَقْله عَنْه : فِي دِجْلَةَ أَنْفَق عَلَيْه أَلف أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَلَمْ يَصِحَّ لِي أَنَا ضَبْطُهُ.

(١) فِي كِتَاب نَصْر.

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ : بِلَادٌ بِالْشَّامِ، وَنَـاحِيَةٌ مِنْ عَيْن التَّمْر بِالْعِراق، وَعِنْد يَاقُوْت : غَزَّةُ مَدِيْنَـةٌ فِي أَقْصَى الْشَّامِ مِنْ نَاحِيَةِ مِصْرَ، وَذَكَرَ مَوْت هَاشِم بن عَبْد مَنَاف جَدّ الرَّسُول ﷺ بِهَا، وَوِلَادَةِ الإِمَام الشَّافِعِيِّ، وَأَنَّ مِمَّا يُرْوَى لَهُ:

وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَى أَرْض غَزَّةٍ ... وَإِنْ خَانَنِي بَعْدَ الْتفَرُّقِ كِتْمَانِي

سَقَى الله أَرْضًا لَوْ ظَفِرْتُ بِتُرْبِهَا ... كَحَلْتُ بِهِ مِن شِدَّةِ الْشَّوْقِ أَجْفَانِي

وَذَكَرَ بَعْضَ الْمَنْسُوْبِيْنَ إِلَيْهَا، وَأَضَافَ : وَغَزَّةُ أَيْضًا بَلَدٌ بِإِفْرِيْقِيَّةَ بَيْنَـهُ وَبَيْن الْقَيْرَوَانِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَيَّام، وَلَمْ يَذْكر غَزَّةَ الْنَّاحِيَةِ الْعِرَاقِيَـةِ، وَذَكَرَ صَاحِبُ «وَفَـاء الْوَفَاء» : غَـزَّةَ مَنْزِلُ بَنِي خَطْمَةَ عِنْد مَسْجِـدِهِمْ شَبهُوْهَا بِغَـزَّةِ الْشَّامِ لِكَثْرَةِ أَهْلِهَـا، وَحَدَّد مَسْجِدَ بَنِي خَطْمة.

(٣) هُو تَعْرِيْفُ نَصْر، وَمِثْلُهُ فِي «مُعْجَم الْبُلْدَان» وَأَضَافَ صَاحِب «وَفَاء الْوَفَاء» : وَكَأَنَّهُ يُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا.

(١) عِنْد نَصْر : (بَابُ الْغُرَيْز والْغُزَيْز) إِلَى آخَرِه، وَتَقَدَّم.

تَشْتَهِي؟ قَالَ: شَرْبَةً مِنْ مَاءِ الْغُزَيْزِ، وَهُوَ مَاءٌ مُرٌّ ، وَكَانَ مَوْتُهُ بِالْكُوفَةِ، وَعِنْدَهُ مَاءُ الْفُرَاتِ(٢).

وأَمَّا الثَّانِي :ـ بَعْدَ الْغَيْنِ رَاءٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ الْأَوَّلِ ـ: مَاءٌ بِضَرِيَّةَ يَسْتَعْذِبُهُ النَّاسُ بِشِفَاهِهِمْ لِقِلَّتِهِ(٣).

٦٢٤ـ بَابُ الْغَرْسِ، وَالْغَرْشِ، وَالْعُرْشِ(١)

أَمَّا الأَوَّل :ـ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُوْنِ الرَّاءِ وَآخِرُهُ سِينٌ مُهْمَلَةٌ ـ: بِئْرُ غَرْسٍ بِالْمَدِيْنَةِ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي غَيْرِ حَدِيْثٍ، وقَالَ الْوَاقِدِيُّ : كَانَتْ مَنَازِلُ بَنِي النَّضِيرِ بِنَاحِيَةِ الْغَرْسِ وَمَا وَالَاهَا مَقْبَرَةُ بَنِي حَنْظَلَةَ(٢).

---

(٢) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر سِوَى الْجُمْلَة الأَخِيْرَة، فَهِي عِنْدَهُ : (والْفُرَات جَارَهُ) وَفِي «الْمُعْجَم» نَصُّ كَلَامِ نَصْر، وَفِي كِتَاب «بَلَاد الْعَرَب» فِي وَصْفِ طَرِيْقِ حَجْرٍ إِلَى مَكَّةَ بَعْدَ ثَنِيَّةِ الأَحِيْسَى : ثُم تَجُوزُهَا فَتَقَعُ فِي ناحِيَةٍ مِنْ قَرْقَرَى، فَتَرِدُ مَاءَةَ الْمُنْفَطِرَةِ، ثُم تَجُوْز ذَالِك فَتَرِدُ الْغُزَيْزَ فَتَأْخُذُ عَلَى رَمْلَةٍ يُقَال لَهَا الْوَرِكَة. انْتَهَى مُلَخَّصًا.

والْغُزَيْز : لَايَزَالُ مَعْرُوْفًا فِي حَزْن (صَفْرَاء) تُسَمَّى (المِيْرَكَة) وَشَرْقُهُ رِمَالٌ مُسْتَطِيْلَةٌ مِنَ الْجَنُوْبِ إِلى الشَّمَال تُسَمَّى قُنَيْفِذَةَ، وَيَبْدُو أَنَّ المِيْرَكَةَ هو تَحْرِيْفُ (الوَرِكَةِ) الَّتِي كانَتْ تسَمَّى بِهِ تِلْك الرِّمَال، وَمَاؤُه شَرُوْبٌ لَيْس مُرًّا وَلَا عَذْبًا، وَقَدْ شرِبْتُ مِنْه، وَيُوْشِكُ هَذَا الْمَاءُ أَنْ يُجْهَل الْآنَ لِقِلَّةِ وَارِدِيْه، (يَقَع الْغُزَيْزُ بِقُرْب خَطِّ الطُّول : ٤٥َ / ٤٥ْ وَخَطِّ العرض : ٤٠َ / ٢٤ْ).

(٣) نَصّ تَعْرِيْفِ نَصْر سِوَى جُمْلَة (لِقِلَّتِه) وَنَقَل يَاقُوْتُ كَلَامَ الْحَازِمِي غَيْرَ مَنْسُوْبٍ وَبَعْدَه : وَقِيْل هُو رُدَيْهَةٌ عَذْبَةٌ لِشَفَةِ النَّاسِ فِي بِلَادِ أَبِي بَكْرِ بن كِلَاب، وَأَصْلُ الْكَلَامِ فِي كِتَابِ «بِلاد الْعَرَب» فِي الْكَلَامِ عَلَى الْعَلم مِنْ وَرَاءِ الْمَرْدَمَةِ فِي بِلَادِ بَنِي بَكْرِ بن كِلَاب قَائِلًا : والْغُرَيْزُ هَذِه رِدَاةٌ تُسْتَعْذَبُ لَا يَرِدُهَا الْمَالُ إِنَّمَا هِيَ لِشَفَةِ النَّاس وَهِيَ فِي مُمْتَنَعٍ مِنَ الْعَلَمِ، ثُم بِمَنْكِب الْعَلَمِ وَهِيَ أَطْرَافُ الْعَلَمِ أَجْبَال يسمين الْقَوَائِم.انْتَهَى مُلَخَّصًا، والْعَلَمُ جَبَلٌ فِي عَالِيَة نَجْدٍ لَايَزَال مَعْرُوْفًا (يَقَع بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ: ٤٠َ/ ٤٣ْ وَخَطِّ العَرْض : ٣٥َ/ ٢٣ْ) وَهُو غَيْرِ الْعَلَمِ الشَّمَالِي الَّذي فِي وَسَطِهِ الرَّقَمُ (الرَّقَبُ).

(١) عِنْد نَصْر.

(٢) قَالَ نَصْرٌ : بِئْر غَرْس بِالْمدِيْنَةِ جَاءَ فِي الْحَدِيْث، وَذَكَر السَّمْهُوْدِيُّ، أَنَّهَا بِئْرٌ بِقُبَاءٍ، فِي شَرْقِيِّ الْمَسْجِد، عَلَى نِصْفِ مِيْلٍ إِلَى جِهَةِ الشَّمَال بَيْنَ النَّخِيْل، وَيُعْرَفُ مَكَانُهَا بِالْغَرْس، وَقَال عَنْ مَقَابِرِ بَنِي حَنْظَلَة : أَظُنُّه تَصْحِيْفًا، والمَذْكُوْرُ فِي جِهَتِهَا بَنِي خَطْمَة، وَأَوْرَد أَحَادِيْثَ كَثِيْرَةً عَنْهَا، وَأَبَارُ جُهِلَتْ لِعَدمِ الْحَاجَة إِلَيْهَا.

وَوَادِيْ الْغرْسِ بَيْنَ مَعْدِنِ النَّقْرَةِ وَفَدَك[٣].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ أخِرُهُ شِينٌ بَيْنَ الشِّيْنِ وَالْجِيْـمِ عَلَى لُغَةِ الْعَجَمِ، وَالْبَاقِي نَحْوَ الْأَوَّلِ ـ: مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ كَابُلَ[٤].

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بِضَمِ العَيْنِ المُهْمَلَة والـرَّاء وأخِرُه شِينٌ مُعْجَمة ـ: اسْمٌ لِبُيُوْتِ مَكَّةَ، جَاء ذِكْرُهُ فِي حَدِيْثِ سَعْدٍ فِي الْمُتْعَةِ[٥].

٦٢٥ ـ بَابُ غزَالِ، وَعُوَالِ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـــ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُوْنِ الـزَّايِ (؟) ـ: ثَنِيَّـةُ عُسْفَانَ قَـالَه السُّكَّـرِيُّ، وَقَالَ الْكِنْدِيُّ : وَادٍ بَيْنَ هَرْشَى وَالْجُحْفَةِ يَأْتِيْكَ مِنْ نَـاحِيَةِ شَمَنْصِيْرَ وَذَرَةَ ـ جَبَلَيْن، وَفِيهِ مَاءٌ وأَبَارٌ، وَهُوَ لِخُزَاعَةَ خَاصَّةٍ، وَهُمْ سُكَّانُهُ أَهْلُ عَمُوْدٍ. قَالَ كُثَيِّرٌ :

---

(٣) هُو تَعْـرِيْفُ نَصْر، وَمِثْلُـهُ فِي «مُعْجَم الْبُلْدَان»، وَفِـي كِتَابِ «الْمَنَاسِك» فِـي ذِكْر الْطَّرِيْـقِ مِن النَقْرَةِ إِلَى فَـدَكَ ذَكَرَ وَادِيْ الْغَرْس حَتَّى يَنْزِلَ عَلَى يَدِيْـع، وَيدِيْعُ تُعْرَفُ الْآنَ بِاسْم (الْحُوَيِّط) وَهَذَا الْوَادِيْ هُـوَ أَعْظَمُ الْأَوْدِيَةِ الَّتِي تَنْحَدِرُ إِلى خيْبَـرَ، وَتَجْتَمِع فِيْهِ أَوْدِيـةُ الْقُصَيْبَـةِ والْبُحَيْرَةِ وَغَيْـرِهُما، وَيَمْتَـدُّ وَادِي الْغَـرْسِ مِنْ شَرْق جبَل إِشْمِـذَ مَـارًا بِقَرْيَـةِ الصُّلْصُلـةِ مُتَّجِهًا شَمَـالًا مُخْتَرِقًـا الْحَرَّةَ، فَتَجْتَمِعُ بِـهِ أَوْدِيَـةٌ كَثِيْرَة، حَيْثَ تَنْتَهِي إِلَى وَادِي الْحَمْض، (وَيَقع الْغَـرْسُ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ : ١٥َ / ٣٩ وَخَطِّ الْعَرْض : ٣٠َ / ٢٥) وَضَبطَ الْبَكْرِيُّ الاسْمَ ـ بِفَتْحِ الرَّاء ـ وَكَذَا يُنْطَقُ الْآنَ.

(٤) تَعْرِيْفُ نَصْرٍ :ـ بِالْشِّيْنِ الْمُعْجَمَة، يَشُوْبُهَا لَفْظُ الْجِيْم ـ: صُقْعٌ مُجَاوِر لِكَابُلَ، وَذَكَرَهُ يَاقُوْتُ مُضِيْفًا : وَبَعْضٌ يَقُوْلُ : (غَرْجُ) وَهُـوَ غَرْجِسْتَـانُ بَيْنَ غَزْنَةَ وَكَـابُلَ وَهَرَاةَ وَبَلْخ، وَيُقَـالُ غرِشْتَان وِلايَـةٌ بِرَأْسِهَا هَـرَاةُ فِي غَرْبِيِّهَـا،والْغَوْرُ فِي شَرْقِيِّهَا، ومَرْوُ الروْذ عَنْ شَمَالِهَا، وغَزْنَةُ عَنْ جَنُوْبِيِّهَا، وَأَطَالَ الْكَلَام عَلَيْهَا.

(٥) عِنْد نَصْرٍ : وَبِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ المَضْمُوْمَتَيْنِ والْشِّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ـــ: مدِيْنَةٌ يَمَانِيَّةٌ عَلَى السَّاحِلِ واسْمٌ لِبيُوْتِ مَكَّةَ فِي حَدِيْثِ سَعْـدٍ فِي الْمُتْعَةِ، وَفِي «الْمُعْجَم» قِيْلَ الْعُرُشُ : اسْمٌ لِمكَّةَ والْظَّـاهِر أَنَّهَا سُمِّيَـتْ بِذَالِكَ لِكَثْـرَةِ الْعُرُش بِهَا جَمْعُ عَـرِيْش، مَظَالٌّ تُسوَّى مِنْ جَرِيْـدِ النَّخْلِ وَيُطْرَحُ فَوْقَهَـا الثُّمَامُ، وَحَدِيْث سَعْدِ : تَمَتَّعْنَـا مَعَ رَسُوْلِ الله ﷺ وَمُعَاوِيَـةُ كَافِـرٌ بِالْعُرُش، يَعْنِي وَهُـو مُقِيْمٌ بِعُرُش مَكَّـةَ، وَهِي بُيُوتُهَا فِـي حَالِ كُفْرِه، وَالْعُـرُشُ : مَدِيْنَـةٌ بِالْيَمَنِ عَلَى الْسَّاحِلِ، وَعَلَّقَ الْقَاضِي الْأَكْوَع: الْعَرْشُ ـ بِفَتْح الْعَيْنِ ـ مخْلَافٌ تَقَعُ فِيْهِ مَدِيْنَةٌ رَدَاع الْعَرْش، إِلَى الْشَّرْقِ مِنْ ذَمَارِ عَلَى مَسَافَةِ خِمْسَةٍ وَثَلَاثِيْنَ كِيْلًا.

(١) لَمْ أَرَه فِي كِتَابِ نَصْر.

أُنَادِيكِ مَاحَجَّ الْحَجِيجُ وَكَبَّرَتْ بِفَيْفَا غَزَالٍ رُفْقَةٌ وَأَهَلَّتِ[٢]

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَة بَعْدَهَا وَاوٌ مُخَفَّفَةٌ ـ: حَزْمُ بَنِي عُوَالٍ جَبَلٌ بِأَكْنَافِ الْحِجَازِ، لِمَنْ أَمَّ الْمَدِيْنَة، وَهُوَ لِغَطَفَانَ فِيْهِ مِيَاهُ آبَارٍ قَالَهُ الْكِنْدِيُّ[٣].

٦٢٦ ـ بَابُ غَسَلٍ وغِسْلٍ، وعَسْلٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَالسِّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ـ: جَبَلٌ بَيْنَ تَيْمَاءَ وَجَبَلَيْ طَيِّءٍ فِي الطَّرِيْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ لَفْلَفٍ يَوْمٌ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِكَسْرِ الْغَيْنِ وَسُكُوْنِ السِّيْنِ ـ: ذَاتُ غِسْلٍ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالنِّبَاجِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النِّبَاجِ مَنْزِلَانِ، كَانَتْ لِبَنِي كُلَيْبِ بْنِ يَرْبُوْعٍ، ثُمَّ صَارَتْ لِبَنِي نُمَيْرٍ[٣].

---

(٢) نَقَل يَاقُوْت كَلَام عَرَّام مَنْسُوْبًا إِلَيْه، وَثَنِيَّة عُسْفَان لَاتَزَال مَعْرُوْفَة بِاسْم الثَّنِيَّة، تَقَع شَمَالَه عَلَى نَحْو ثَمانِيْن كِيْلًا مِنْ مَكَّة.

(٣) قَوْل الْكِنْدِي فِي «رِسَالَة عَرَّام» بِهَذَا النَّص بَعْد ذِكْر الطرف، وَيُعْرَف الآن بِاسْمِ (الْصُوَيْدِرَة) الْطرف لِمن أَمَّ الْمَدِيْنَة يَكْتَنِفَه، ثَلَاثَة جِبَال ظَلْم وَحَزْم بَنِي عُوَال، وَفِي آبَار مِنْهَا بِئْر أَلْيَة وَبِئْر هَرْمَة وَبِئْر عمير وَبِئْر السدرة. انْتَهَى مُلَخَّصًا، وَيُعْرَف الْآن بِاسْم (حَرَّة هَرْمَة) نِسْبَة لِلْبِئْر الْمَذْكُوْرَة، وحرفت فِي أَحَد الْمُصَوَّرَات الْجُغْرَافِيَّة بَاسْم (حَرَّة كَرْمَاء) (وَتَقَع بِقُرْب خَط الْطول : ١٥َ / ٤٠ْ وَخَط الْعَرْض : ١٥َ / ٢٤ْ).

(١) زَاد نَصْرٌ : (وَعَسْل).

(٢) هُو تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَكَذَا فِي «مُعْجَم الْبُلْدَان» : وَجَبلُ غَسَلٍ هَذَا غَطَّتْهُ الرِّمَالُ الْوَاقِعةُ فِي جَنُوْبِ النُّفُوْدِ غَرْبَ جِبَالِ شَمَّرَ، وَهُو جُبَيْلٌ صَغِيْرٌ يقَعُ شَرْقَ جَبَل بَرِدٍ بِقُرْبِ الدَّرَجَةِ ٤٥َ / ٣٩ْ طُوْلًا و ٢٨َ / ٢٧ عَرْضًا، وَلَفْلَفُ : يبْدُو أَنَّهُ بِقرْبِ جَبَلِ بَرِدٍ فِي الْطَّرَفِ الشَّمَالِي مِنْ حَرَّة لَيْلَى بِقُرْبِ طَرِيْق الْشَّام (الْحَوْشِيَّةِ) ذَكَرَهُ جَمِيْلٌ فِي شِعْرِهِ وَسَمَّاه يَاقُوْتُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ (نَفْنفَ).

(٣) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ، وَنَسَبَ يَاقُوْت الْكَلَامَ إِلَى الحَازِمِيِّ، وَنَقَلَ عَنْ الْعُمْرَانِيِّ : ذُوْ غِسْل قَرْيَة لِبَنِي امْرِئِ الْقَيْس فِي شِعْر ذِي الرُّمَّة، وَأَوْرَدَ قَوْل الرَّاعي:

أَنَخْنَ جِمَالَهُنَّ بِذَاتِ غِسْلٍ سَرَاةَ الْيَوْمِ يَمْهَدْنَ الْكُدُوْنَا

وَنَقَل عَنْ السُّكُونِي : مَنْ أَرَادَ الْيَمَامَةَ مِنَ الْنِّبَاج، فَمِنْ أُشَيٍّ إِلَى ذَاتِ غِسْلٍ، وَكَانَت لِبَنِي كُلَيْبٍ رَهْط جَرِيْرٍ، وَهِي الْيَوْمَ

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ الَّذِي قَبْلَهُ ـ: قَصْرُ عِسْلٍ بِالْبَصْرَةِ، بِقُرْبِ خُطَّةِ بَنِيْ ضَبَّةَ، وَعِسْلٌ هَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ، مِنْ وَلَدِهِ صُبَيْغُ بْنُ عِسْلٍ الَّذِيْ كَانَ يَتَتَبَّعُ مُشْكِلَاتِ الْقُرْآنِ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَمَرَ أَلَّا يُجَالَسَ[٤].

٦٢٧ـ بَابُ غُصْنٍ، وَعَصَرٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْغَيْنِ وَسُكُوْنِ الصَّادِ ـ: ذُوْ الْغُصْنِ وَادٍ قَرِيْبٌ مِنَ الْمَدِيْنَةِ، تَصُبُّ فِيْهِ سُيُوْلُ الْحَرَّةِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَتَيْنِ وَآخِرُهُ رَاءٌ ـ: جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِيْنَةِ وَوَادِي الْفُرْعِ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ : وَكَانَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ حِيْنَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِيْنَةِ إِلَى خَيْبَرَ سَلَكَ عَلَى عَصَرٍ، فِيْهَا لَهُ مَسْجِدٌ ثُمَّ عَلَى الصَّهْبَاءِ[٣].

=لِنُمَيْرٍ، وَمِنْ ذَاتِ غِسْلٍ إِلَى أَمرة قَرِيَةٌ، وهٰذَا الْكَلَامُ بِحَاجَةٍ إِلَى شَرْحٍ وتَصْحِيْحٍ فَالنِّبَاجُ هُوَ الْأَسْيَاحُ شَرْقَ الْقَصِيْمِ، و(أَمَرَةُ) صَوَابُهَا (مَرْأَةُ) بَلْدَةُ (مَرَاةِ) الْمَعْرُوْفَة. وَأَنْشَدَ الْحَفْصِيُّ:

بِئْرُ مَدَاءَ شُعَبٌ مِنْ عَقْلِي وَذَاتِ غِسْلٍ مَابِذَاتِ غِسْلِ

وَبِهَا رَوْضَةٌ تُدْعَى ذَاتِ غِسْلٍ. انْتَهَى، وَذَات غِسْلٍ : لَاتَزَالُ مَعْرُوْفَةً بِاسْمِ (غِسْلَةَ) فِي إِقْلِيْمِ الْوَشْمِ مُجَاوِرَةٌ لِقَاعِدَتِهِ شَقْرَاءَ مِنَ الْجَنُوْبِ، وَسُكَّانُهَا الْآنَ لَا يَنْتَمُوْنَ لِبَنِي نُمَيْرٍ.

(٤) نَصُّ كَلَامِ نَصْرٍ سِوَى (وَأَمَرَ أَلَّا يُجَالَس) والنَّصُّ كُلُّهُ فِي «مُعْجَم الْبُلْدَان». وَمَازَاد نَصْر:

١ ـ عَسْل : بِفَتْحِ الْعَيْنِ ـ مَوْضِع فِي شِعْرِ زُهَيْرٍ، وَعَنْ نَصْرٍ نَقَلَ يَاقُوْتُ وَلَمْ يَزِدْ.

(١) عِنْد نَصْر وَزَادَ (وَضِغْن).

(٢) وَأَضَافَ نَصْرٌ : وَقِيْلَ مِنْ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ، وَزَاد يَاقُوْت عَلَى كَلَامِ نَصْر غَيْر مَنْسُوْب: قَالَ كُثَيِّر:

لِعَزَّةَ مِنْ أَيَّامِ ذِي الْغُصْنِ هَاجَنِي بِضَاحِي قَرَارِ الرَّوْضَتَيْنِ رُسُومُ

وَفِي «وَفَاء الْوَفَاء» : ذُو الْغُصْنِ مِنْ أَوْدِيَةِ الْعَقِيْقِ عَقِيق الْمَدِيْنَةِ، وَوَرَدَ مَقْرُوْنًا بِشَوْطَى فِي قَوْلِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، وَشَوْطَى مِنْ رَوَافِد الْعَقِيْقِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ فَوْقَ حَمْرَاءِ الْأَسَدِ.

(٣) تَعْرِيْفُ نَصْر مَاعَدَا قَوْل ابْنِ إِسْحَاق، وَأَوْرَدَ فِي «الْمُعْجَم» قَوْلَ الْحَازِمِيِّ مُضِيْفًا إِلَيْه: وَرَوَاه نَصْرٌ، وَوَافَقَهُ فِيهِ الْحَازِمِي بِالْفَتْحِ، وَمَا أَظُنُّهُمَا أَتْقَنَاهُ، والصَّوَابُ : بِالْكَسْرِ، وَفِي «وَفَاء الْوَفَاء» ذِكْرُ مَسْجِد الْعَصْر عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنَ الْمَدِيْنَةِ، وَفِي «الْخُلَاصَة» حَدَّدَ مَوْقِعَهُ فِي النَّقِيْعِ، وَلَكِنَّ هَذَا مُشْكِلٌ، فَالنَّقِيْعُ يَقَعُ جَنُوْبَ الْمَدِيْنَةِ، وَخَيْبَرُ : يَقَع

٦٢٨ ـ بَابُ غُضْيَانَ، وغَضْبَانَ[(١)]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْغَيْنِ وَبَعْدَ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّام، وأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِبَعْضِهِمْ :

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقَضَّبِ   عَيْنًا بِغُضْيَانَ نَجُوجَ الْعُنْبُبِ

وَقِيْلَ فِي ضَبْطِهِ غَيْرُ ذَالِكَ، وَقِيْلَ : فِيْهِ نَظَرٌ[(٢)].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَبَعْدَ الضَّادِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ ـ: قَصْرُ الْغَضْبَانِ فِي ظَاهِرِ الْبَصْرَةِ[(٣)].

=شَمَالَهَا وَلَا يَمُرُّ طَرِيْقهـا عَلَى النَّقِيْعِ، وَقَدْ يَكُوْن الاسْمُ يُطْلَقُ عَلَى مَوْضِعَيْن، مَوْضِع بِقُرْبِ الصَّهْبَاءِ الَّتِي فِي نَوَاحِي خَيْبَرَ، وَمَوْضِع فِي النَّقِيْعِ، وَمِن هُنَا وَقَع الْخَلْط.

وَزَاد نَصْر :ـ

١ ـ ضِغن : بِـالْضَّادِ الْمَكْسُوْرَةِ والْغَيْنِ الْمُعْجَمَـةِ والْنُّوْنِ ـ مَاءٌ لِفَـزَارَة بَيْنَ خَيْبَر وَفَيْدَ، وَلَمْ يَـزِدْ يَاقُوْتُ بَعْـدَ بَيَانِ الْمَعْنَى اللُّغَـوِيِّ عَلَى قَوْل : وَيَـوْم ضِغْنِ الْحَرَّة مِنْ أَيَّـام الْعَرَب، وَيُفْهَـمُ مِنْ كَلَام الْهَجَـرِيِّ أَنَّ الْضِغْنَ مَاوَالَى الْحَـرَّةِ مِنَ الْأَرْضِ السَّهْلَةِ، فَهُنَاكَ ضِغْنُ عَدَنَـةَ حَيْثُ تَقعُ جَنَفَاءَ، فَالاسْم يَشْمَلُ أَرْضًا وَاسِعَةً تَمْتَد إِلَـى قُرْبِ جَبَلِ رَمَّان، فِيْهَا مِيَاهٌ وَجِبَالٌ وَغَيْرُهَا، وَكَانَتْ مِنْ بِلَاد فَزَارَةَ، وقَدْ ذَكَر الْهَجَرِيُّ أَنَّ رَمَّانَ قُرْبَ الْضِّغْن، ضِغنِ عَدنَةَ مِنْ دَارِ فَزَارَةَ.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢) قَالَ نَصْر : غُضْيَان ـ بِالْضَّم ـ بيْن وَادِي القُرَى والشَّام وَأَيْلَة وَتَبُوْك، وَإِنْشَاد الْأَزْهَرِي فِي «تَهْذِيْب اللُّغَة» ـ ١/ ١١٧ و ٩/ ٨٩ ـ وَقَـال فِي شَرْحه نَقْلًا عَنْ ثَعْلَب العُنْبَبِ : كَثْرَة الْمَاء، وَأَضَـاف : عُنْبَبٍ فُنْعَل مِنَ العبِّ، والنُّوْنُ لَيْسَت أَصْلِيَّة كَنُوْن عُنْصَل وَجُنْدَب، قَـال : إِنَّ أَشِعَّة الشَّمْس تَتَقَضَّب عِنْـد طُلُوعها، وَتَتَـرَاءَى لِمَن اسْتَقْبَلَها أَنَّهَـا تُشْرِف عَلَيْهَا، وَأَوْرَد الرَّجَز فِي الْمَوْضِعَيْـنِ، وَأَوْرَد يَاقُوْت كَلَام الْحَازِمِي دُوْن مَانسب لِلْأَزْهَرِي وَسَـاق الرَّجَز مَعَه غَيْره مِنْ إِنْشَاد ابْن الأَعْـرَابِي مُضِيْفًا : وِهَـذِه صِفَة مَاذَكَـرْناه آنِفًا فِي الْغَضْبَـان، وَهَذَا عَنْ الْحَازِمِـي، وَذَالِك عَن الْعِمْرَانِي، وَقَال فِي الْغَضْبَان بِلَفْظ ضَد الـرَّاضِي : قَصْر الْغَضْبَان فِي ظَاهِر الْبَصْرَة، وَأَظنه مَنْسُـوْبا إِلى الْغضْبَان بن الْقَبَعْثَرى الْبَكْرِي، وَغَضْبَـان أَيْضًا : جَبَل فِي أَطْرَاف الشَّـام بَيْنَه وَبَيْن أَيْلَة مَكَـان أَصْحَاب الْكَهْف، وَعَن نَصر غُضْيَـان وَقَدْ ذَكَر، فَيَاقُوْت كَما تَرَى متردد فِي ضَبْط الاسْم بَيْن الْبَاء الْمُوَحَّدَة والْيَاء الْمُثَنَّاة التَّحْتِيَّة.

(٣) زَادَ نَصْر : أَظُنُّه مَنْسُوْبًا إِلَى الْغَضْبَان بن القبعثرى، وَفِي دُعَاء أَنَس بَالْمَطَر لِبُسْتَانه فَلَمْ يُجَاوز قَصر الْغَضْبَان، وَقَدْ ذَكَر هَذَا يَاقُوْت، وَيُلَاحَظ : أَنَّ نَصْرًا لَمْ يُفَرِّق بَيْنَ اسْم الْمَوْضِعَيْنِ إِلَّا بِحَرَكَة الْحَرْف الْأَوَّل بِخِلَاف الْحَازِمِي.

٦٢٩ ـ بَابُ الْغَمِيْمِ، والْغُمَيْمِ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْغَيْنِ ـ: كُرَاعُ الْغَمِيْمِ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ، لَـهُ ذِكْرٌ كَثِيْرٌ فِي الْحَدِيْثِ وَالْمَغَازِيْ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِضَمِّ الْغَيْنِ وَفَتْحِ المِيْمِ ـ: وَادٍ فِي دِيَارِ حَنْظَلَةَ، مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ(٣).

---

(١) عِنْدَ نَصْر .

(٢) قَالَ نَصْرُ :ـ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَكَسْرِ الْمِيْمِ ـ مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَـدِيْنَةِ بَيْنَ رَابغَ وَالْجُحْفَةِ، وَزَاد يَاقُـوْتُ عَلَى كَلَامِ الْحَازِمِيِّ وَنَصْرٍ بِشِعْرٍ لِكُثَيِّرٍ وَرَد فِيه ذِكْرُ الْغَمِيْمِ مُضِيفًا : أَقْطَعَهُ رَسُـوْلُ الله ﷺ أَوْفَى بْنَ مَوأَلَةَ الْعَنْبَرِيَّ، وَشَرط عَلَيْه إِطْعَامَ ابْن السَّبِيْلِ والْمُنْقَطِعَ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا فِي أَدِيْمٍ أَحْمَرَ، وَأَرَى قَوْلَ يَاقُوْتٍ هَذَا خَطَأً، وَأَنَّ الإِقْطَاعَ فِـي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي فِي الْحِجَازِ، والْغَمِيْمُ هَذَا: لَيْس بَيْن رَابغَ والْجُحْفَةِ، بَلْ هُـو بِقُرْبِ عُسْفَانَ، وَيُطْلَقُ الاسْمُ الْآنَ عَلَى كُرَاعٍ مِنْ حَرَّةِ ضَجْنَانَ، يَبْعُدُ خَمْسَة عَشَر كِيْلًا فِي الْجَنُوْبِ الْشَّرْقِيِّ مِنْ عُسْفَانَ.

(٣) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَأَوْرَدَهُ يَاقُوْت مُضِيْفًا شَاهِدًا مِنْ شِعْرِ شَبِيْبِ بْنِ البَرْصَاءِ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُم ... نَوىً بَيْنَ صَحْرَاءِ الْغَمِيْمِ لَجُوجُ

وَأَضَاف يَاقُوْت اسْمَ (الْغُمَيِّم) تَصْغِيْرَ (الْغَمِيْم) قَائِلًا : لَمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ، فإمَّا أَنْ يَكُوْنَ صَحَّفَ الَّذِي نَقَلَ عَنْه قَبْلَهُ، فإنِّي لَمْ أَجِدْهُ لِغَيْرِهِ، أَوْ لَمْ يَظْفَرْ بِهذَ المُشَدَّدِ، فَإِنَّهُ صَحِيْحٌ، جَـاء فِي أَشْعَارِهِمْ، قَالَ الْسُّكَّرِيُّ : الْغُمَيِّمُ مَاءٌ لِبَنِي سَعْدٍ ذَكر ذَالِكَ فِي شَرْحِ قَوْل جَرِيْرٍ:

إِنَّا نُكَلِّفُ بِالْغُمَيِّمِ حَاجَةً ... نِهْيَا حَمَامَةَ دُوْنَهَا وَحَفِيْر

وَقَال مَالِكُ بنُ الرَّيْبِ:

رَأَيْتُ وَقَدْ أَتَى بُحْرَانُ دُوْنِي ... لِلَيْـلَى بِالْغُمَيِّـمِ ضَـوْءَ نَارِ

وَخَبَـر أَوْفَى بْنِ مَوَأَلَـة التَّمِيْمِيِّ الْعَنْبَـرِيِّ أَوْرَدَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الإِصَـابَـةِ» : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقْطَعَنِي الْغَمِيْمَ وَشَـرَط عَلَيَّ: وَإِنَّ ابْنَ الْسَّبِيْلِ أَوَّلُ رَيَّانَ، وَأَقْطَـعَ سَاعِدةَ رَجُـلًا مِنَّا بِئْرًا بِـالْفَلَاةِ، وَأَقْطَعَ إِيَـاسَ بْنَ قَتَادَةَ الْجَابِيَةَ، وَهِيَ دُوْنَ الْيَمَامَـةِ، وَكُنَّا أَتَيْنَـاهُ جَمِيْعًا قَال ابنُ عَبْـدِ الْبَرِّ : لَيْسَ إِسْنَـادُهُ بِالْقَوِيِّ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُـوْن الْمَوْضِعُ الَّـذِي أَقْطَعَ هذَا التَّمِيْمِيَّ فِي بِلَادِ تَمِيْم، وَلَيْس الْوَاقِعُ قُرْبَ عُسْفَانَ. وَفِي بِـلَاد بَنِي تَمِيْم مَاءٌ يُدْعَى الْغُمَيْم، قَالَ فِي« بِلَاد الْعَرَب» ـ ص ٣٢٨ ـ: فِي وَصْف الْطَّرِيْق مِنْ حَجْرٍ إِلَى الْكُوْفَةِ بَعْدَ أَنْ ذَكَر الْبَـالِدِيَّةَ، قَرْيَةٌ لِبَنِي غُبَر بَيْنَهَا وَبَيْن حَجْرٍ لَيْلَتَان: فَإِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَـالِدِيَّةِ وَرَدَتَّ مَاءً يُقَالُ لَـهُ الْغُمَيْم لِبَنِي سَعْد، إن وردته وإِلَّا طَوَيْتَهُ حَتَّى تَجْـزَع بَطْن وَادٍ يُقَالُ لَهُ العَتَكُ لِبَنِي سَعْدٍ يَجِيءُ أَعْلَاهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْفَقْءِ، ثُم يَشُقُّ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى نَاحِيَةِ الْغُمَيْم، إِلَى آخرِ مَاذكَرَ، وَيُفْهمُ مِنْهُ أَنَّ الْغُمَيْمَ يَقَعُ أَسْفَل إِقْلِيمِ الْفَقْءِ (سُدَيْر) شَرْقًا.

٦٣٠ـ بَابُ غَمْرٍ، وَغُمَرٍ، وَعَمْرٍو[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُوْنِ الْمِيْمِ ـ: بِئْرٌ قَدِيْمَةٌ بِمَكَّةَ، قَالَ أَبُوعُبَيْدَةَ: وَحَفَرَتْ بَنُوْ سَهْمٍ الْغَمْرَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ:

نَحْنُ حَفَرْنَا الْغَمْرَ لِلْحَجِيْجِ ... تَثُجُّ مَاءً أَيَّمَا تَجِيْجِ[٢]

وَغَمْرُ ذِيْ كِنْدَةَ وَرَاءَ وَجْرَةَ، مَوْضِعٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ مَسِيْرَةُ يَوْمَيْنِ، قَالَ:

بَنَى بِالْغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًّا ... يُغَنِّي فِي طَوَايِقِهِ الْحَمَامُ

طَوَايِقَهُ : عُقُوْدُهُ. يَصِفُ قَصْرًا[٣].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِضَمِّ الْغَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيْمِ ـ: ذُو غُمَرٍ وَادٍ بِنَجْدٍ[٤].

---

(١) زَاد نَصْر : (وَغَمَرَ وَعَمَرَ).

(٢) لَمْ يَذْكُرْ نَصْرُ الْبِئْرَ، وَفِي «أَخْبَار مَكَّة» لِلفاكِهِي ـ ٤/ ١٠٣ ـ كَانَت لِبَنِي سَهْمٍ بِئْر يُقَال لَهَا الْغَمر، لَمْ يُذْكرْ مَوْضِعُهَا.

(٣) عِنْد نَصْر : غَمْرُ ذِي كِنْدَة، مَوْضِعٌ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْ مَكَّة وَرَاءَ وَجْرَة، وَغَمْرُ أَرَاكَةَ وَمِثْل هَذَا فِي «مُعْجَم الْبُلْدَان» مَعَ نَقْلٍ عَنْ كِتَاب «الافْتِرَاق» لابْنِ الْكَلْبِيِّ : وكَان لِجُنَادَةَ بن مَعَدٍّ الْغَمْرُ، غَمْرُ ذِي كِنْدَة، وَمَاصَاقَبهَا، وَبِهَا كانَتْ كِنْدَةُ دَهْرَهَا الأَوَّل، وَمِن هُنَالِكَ احْتَجَّ الْقَائِلُوْنَ فِي كِنْدَةَ، مَاقَالُوا لِمَنَازِلِهِمْ فِي غَمْر ذِي كِنْدَة، يَعْنِي مِنْ نَسَبِهِمْ فِي عَدْنَانَ، وَذَكَرَ يَاقُوْتُ غَمْرَ أَرَاكَةَ دُوْنَ تَحْدِيْدٍ، وَعَدَّ مَواضِعَ أُخْرَى بِاسْم الْغَمْرِ، وَأَوْرَدَ الْبَيْتَ شَاهِدًا بَعْدَ قَوْلَهُ : الْغَمْرُ : بِحِذَاءِ تُوْزٍ شَرْقِيُّ جَبَل يُقَالُ لَهُ الغمر، ثُمَّ أَوْرَدَ الْبَيْتَ، نَقْلًا عَنِ الْسُّكُوْنِي، وَعِنْدَهُ : طَرَائِقُه ـ بِالْرَّاء ـ وَفَسَّرَهَا بِالْعُقُوْد. أَمَّا غَمْرُ ذِي كِنْدَةَ فَذَكَرَ صَاحِب كِتَاب «الْمَنَاسِك» أَنَّه فَوْقَ غَمْرَةَ قَائِلًا : فَالْغِمَار هِي غَمْرَةُ وَمَا وَالَاهَا إِلَى طَرِيْق الْبَصْرَةِ، وَوَجْرَةُ مِنَ الْغِمَار، وَهِي مِنْ جِبَال غَمْرَةَ وَذَاتُ عِرْقٍ مِنَ الْغَمَارِ إِلَى الْغُمَيْرِ، فَهُوَ الْغَمْرُ الثَّانِي، وَمِنْ وَرَاء ذَالِك غَمْرُ ذِي كِنْدَةَ الَّذِيْ يَقُوْل فِيه ابْنُ أَبِي رَبِيْعَة:

إِذَا جَاوزتْ غَمْر ذِي كِنْدَة ... مع الركْبِ قَصْدٌ لَهَا الْفَرْقَدُ

وَمَفْهُوْم هَذَا : أَنَّـه بِقُرْبِ ذَاتِ عِرْق فِي أَعْلَى وَادِي نَخْلَة الْيَمَانِيَّة، وَيُقَال: إِنَّ مِنْ رَوَافِدِ نَخْلَةَ الشَّامِيَّة وَادٍ يُدْعَى كِنْدَةَ، فَإِذَا صَحَّ هَذَا ، فَلَا أَسْتَبْعِد الصِّلَةَ بَيْنَه وَبَيْن غَمْر ذِي كِنْدَةَ.

(٤) هُوْ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَفِي «الْمُعْجَم» غُمَرُ : بِوَزن زُفَر، وَهُوَ القَعْبُ الصَّغِيْرُ، وَذُو غُمَرَ : وَادٍ بِنَجْد، قَالَ عُكَاشَةُ بن مَسْعَدة السَّعْدِيُّ:

حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وذُو أَمَرْ ... وَقَدْ تَلَاقَتْ ذَاتُ كَهْفٍ وَغُمَرْ

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ أَوَّلُهُ عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ مِيمٌ سَاكِنَةٌ ـ: جَبَلٌ بِالسَّرَاةِ، يُقَالُ لَهُ عَمْرُو بْنُ عَدْوَانَ(٥).

٦٣١ ـ بَابُ غُمَيْرٍ، وَعُمَيْرٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ : ـ بِضَمِّ الْغَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ ـ: مَوْضِعٌ بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ وَالْبُسْتَانِ، وَقَبْلَهُ بِمِيلَيْنِ قَبْرُ أَبِي رُغَالٍ(٢).

وَأَيْضًا: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ(٣).

---

(٥) نَصُّ تَعْرِيفِ نَصْرٍ، وَأَوْرَد يَاقُوتُ كَلَامَ الْحَازِمِيِّ مُضِيفًا إِلَيْهِ: وَلَيْسَ لِعَدْوَانَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ابنٌ اسْمُهُ عَمْرٌو، وَإِنَّمَا هُو عَدْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، وَقَال الْأَدِيْبِيُّ: عَمْرٌو جَبَلٌ فِي بِلَادِ هُذَيْلٍ .

وَمَازَاد نَصْر:ـ

١ ـ غَمَزَ :ـ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَالْمِيْمِ وَالزَّايِ الْمَنْقُوطَةِ ـ جبَلٌ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى قَوْلِ نَصْرٍ مَنْسُوْبًا إِلَيْه.

٢ ـ عَمَرُ: قَالَ نَصْرُ :ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمِيْمِ وَالرَّاءِ ـ: وَادٍ بِالْحِجَازِ، وَفِي «الْمُعْجَم» عَمَرُ ـ بِالتَّحْرِيكِ وَالْعَمَرُ مِنْدِيْلٌ تُغَطِّيْ بِهِ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ رُؤُوسَهُنَّ، وَهَذَا هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي ذَكَرْنَا أَنَّهُ ضُمَّ إِلَى آخَرَ فَقِيْلَ العَمَرَانِ، وَهُو جَبَلٌ فِي بِلَادِ هُذَيْل.

قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ يَصِفُ سَحَابًا:

وَأَقْبَلَ مَرًّا إِلَى مَجْدَلٍ ... سِيَاقَ الْمُقَيَّدِ يَمْشِي رَسِيْفَا

فَلَمَّا رَأَى الْعَمْقَ قُدَّامَهُ ... وَلَمَّا رَأَى عَمَرًا وَالْمُنِيْفَا

قَال : عَمَرٌ : جَبَلٌ يَصُبُّ فِي مَسِيلِ مَكَّةَ.

أَسَالَ مِنَ اللَّيْلِ أَشْجَانَهُ ... كَأَنَّ ظَوَاهِرَهُ كُنَّ جُوْفَا

وَفِي أَسْفَلِ وَادِي عُرَنَةَ الْوَاقِعِ غَرْبِيَّ مُزْدَلِفَة ، جبَل مُشْرِفٌ عَلَى السَّاحِلِ يُدْعَى عَمَرَ، لَا أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُوْنَ الْمَقْصُودَ بِقَوْلِ صَخْرِ الْغَيِّ.

(١) عِنْد نَصْرٍ بِتَعْرِيْفِ الاسْمَيْنِ.

(٢) عِنْد نَصْرٍ، وَمِثْلُهُ عِنْدَ يَاقُوتٍ بِدُوْنِ زِيَادَةٍ، وَفِي «بِلَاد الْعَرَب» : إِذَا خَرَجْتَ مِنْ غَمْرَةَ أَوْ وَجْرَةَ فَأَرَدتَّ أَنْ تَجْعَل إِلَى مَكَّةَ مَرْحلتَيْنِ فَالْمَرْحلَةُ الْأُوْلَى الْغُمَيْرُ، وَمَنْ جَعَلَهَا ثَلَاثًا فَمَرْحَلَةُ ذَاتِ عِرْقٍ، ثُمَّ الْبُسْتَانُ، ثُمَّ مَكَّةُ، وَحَدَّدَ صَاحِب «الْمَنَاسِك» الْمَسافَةَ بَيْنَ الْغُمَيْرِ وَبَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ بِسَبْعَةِ أَمْيَالٍ، وَقَالَ: وَقَبْلَ الْغُمَيْرِ بِنَحْوٍ مِنْ مِيلَيْنِ قَبْرُ أَبِي رُغَالٍ. انْتَهَى، وَلَكِنْ ذَكَر يَاقُوتُ وَغَيْرُهُ: أَنَّ قَبْرَهُ كَانَ فِي الْمُغمَّسِ، وَوَرَد فِي «تَارِيْخ ابْنِ جَرِير» فِي خَبَرِ خُرُوْجِ الرَّسُوْلِ ﷺ إِلَى الطَّائِف : أَنَّه مَرَّ بِقَبْرِ أَبِي رُغَال، وانْظُر «الْمَنَاسِك» ـ ٣٥٢ ـ حاشية ـ عَنْ هَذَا الاخْتِلَاف.

(٣) عِنْد نَصْرٍ بِزِيَادَةٍ : (عِنْد الثَّلَبُوْتِ) وَمِثْلِهِ عِند يَاقُوْتٍ، وَلَكِن يُلَاحَظُ أَنَّ الثَّلَبُوتَ بَعِيْدٌ عَنْ بِلَادِ بَنِي كِلَابٍ، فَقَدْ كَانَ

وَأَمَّا الثَّـانِي :ـ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَـةِ وَالْبَاقِي نَحْـوُ الْأَوَّل ـ: اسْمُ بِئْرٍ فِي حَـزْمِ بَنِي عُوَالٍ، قَالَ الْكِنْـدِيُّ : وَفِي حَزْمِ بَنِيْ عُـوَالٍ مِيَاهُ آبَـارٍ، مِنْهَا بِئْرُ أَلْيَـةَ ـ اسْمُ أَلْيَـةِ الشَّاةِ ــ وَبِئْرُ الكُدْرِ،وَبِئْرُ هَرْمَةَ، وَبِئْرُ عُمَيْرٍ، وَبِئْرُ السِّدْرَةِ(٤).

٦٣٢ ـ بَابُ الغُمَادِ، والعِمَادِ، والغِمَارِ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ الْغَيْنِ وَيُقَالُ بِضَمِّهَا، وَقَـدْ ضَبَطَهُ ابْنُ الْفُرَاتِ فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ بِالضَّمِّ، غَيْرَ أَنَّ أَكْثَـرَ مَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْمَشَايِخِ بِالْكَسْرِ ــ: مَوْضِعٌ مِنْ وَرَاءَ مَكَّةَ بِخَمْسِ لَيَالٍ بِنَاحِيَةِ السَّـاحِلِ مِمَّا يَلِي الْبَحْرَ، وَقِيْلَ: بَلَدٌ يَمَانٍ، وَفِي حَدِيْثِ عَمَّارٍ : لَـوْ ضَرَبُوْنَا حَتَّى بَلَغُوْا بِنَا بِرْكَ الْغِمَادِ(٢).

= مِنْ بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ، وَتَقَع شَمالَ الْقَصِيْمِ، وَبِلَادُ بَنِي كِلَاب تَقَع فِي عَالِيَة نَجْد مِنْ حِمَى ضَرِيَّة، فَفِي الْجَنُوْب الْغَرْبِيِّ مِنْهُ، وَأَرَى هَذَا مِنْ أَوْهَامِ نَصْرٍ.

(٤) عِنْـد نَصْر فـي شِعْر عَبِيْـدٍ، وَفِي «مُعْجَم البُلْـدَان» : الْعُمَيْـر تَصْغِير الْعَمْـرِ : مَـوْضِعٌ قُـرْبَ مَكَّةَ يَصُـبُّ مِنْهُ نَخْلَـةُ الشَّامِيَّةُ , وَأَوْرَدَ كَلَام الْحَازِمِيِّ مُلَخَّصًا، مُضِيْفًا: عُمَيْرُ اللُّصُـوْصِ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْحِيْرَةِ، واسْتَشْهَدَ بِشِعْر لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَذَكَرَ كَلَامَ نَصْرٍ، وَلَكِنَّهُ أَوْرَد شِعْرَ عَبِيْدٍ فِي غُمَيْرٍ ـ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَة ـ وَنَصَّهُ:

تَبَصَّرْ خَلِيْلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنْ   سَلَكْنَ غُمَيْرًا دُوْنَهُنَّ غُمُوْضُ

فِي أَبْيَاتٍ.

وَحَزْمِ بَنِي عُـوَال، تَقَدَّم ذِكْـره، وَأَنَّه يُعْرَفُ الْآنَ بِـاسْـم (حَرَّةِ هَرْمَـة) جَنُوْبَ مَنْهَلِ الطَّـرَفِ (الصُّوَيْدِرَة) والْكِنْـدِيُّ هُوَ رَاوِ رِسَالَةَ عَرَّامٍ، والْكَلَامُ فِيهَا، والْآبَارُ نَضَبَ مَاءُ أَكْثَرِهَا فَجُهِلَتْ.

(١) عِنْد نَصْر.

(٢) عِنْد نَصْر ـ بِضَم الْغَيْنِ والـدَّالِ ـ بَلَدٌ يَمَانٍ، ثمَّ ذَكَر خَبَر عَمَّـارٍ، وَتَحَدَّثَ يَاقُوْت عَنْ بِرْكِ بِوَزْنِ قِـرْدٍ : نَاحِيَةٌ بِالْيَمنِ بَيْنَ ذَهْبَانَ وَحَلْي، وَهُـو نِصْفُ الطَّرِيْقِ بَيْنَ حَلْي وَمَكَّـةَ، وَإِيَّاهُ أَرَادَ أَبُـوْ دَهْبَلِ الْجُمَحِيُّ، ثُمَّ أَوْرَد قَصِيْدَتَـهُ الْمِيْمِيَّة، وَقَال فِي الْغِمَاد: هُو بِرْك الْغِمَاد، وَقَد ذُكِر فِي مَوْضِعه، وَبِرْكُ هَذَا لَايَزَال مَعْرُوْفًا بِاسْم (الْبِرْك) مِنْ أَشْهَرِ أَوْدِيَة تِهَامَةَ فِيه قُرَى وَسُكَّانٌ كَثِيْرُون، وَقَاعِدَتُه بَلْدَةُ الْبِرْك.

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِكَسْر الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاقِي نَحْو الْأَوَّلِ :ـ غَـوْرُ الْعِمَادِ فِي دِيَار بَنِي سُلَيْم، يَسكُنُهُ بنُوْ صُبَيْحَةَ مِنْهُمْ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ :ـ بِكَسْرِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمةِ، وَآخِرُهُ رَاءٌ ـ: وَادٍ نَجْدِيٌّ(٤).

٦٢٣ ـ بَابُ غُوْطَة، وَغَوْطَة(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْغَيْن ـ: غُوْطَةُ دِمَشْقَ الْمَوْضعُ الْمَشْهُوْرُ بِكَثْـرَةِ الْأَشْجَارِ وَالثِّمَارِ وَالْمِيَاهِ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي عِدَّةِ آثَارٍ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِفَتْحِ الْغَيْنِ ـ: بَلَدٌ لِطَيِّءٍ قَرِيْبٌ مِنْ جِبَالِ صُبْحٍ(٣).

---

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ بِنَصِّه سِوَى كَلِمَة (صبَيْحَـة) فَعِنْدَه (الْصُّبحَة) ـ كَمَا فِي الْمَخْطُوْطَة الثَّـانِيَة مِن كِتَاب الحَـازِمِيُّ ـ وَفِي «الْمُعْجَم» غَوْرُ الْعِمَاد : مَوْضِعٌ بِعَيْنِه قُرْب مَكَّة فِي دِيَار بَنِي سُلَيْمٍ يَسْكُنُهُ بَنُو صُبَيْحَـةَ مِنْهُمْ، وَعَمُوْدُ الْشَّبَا مَوْضِعٌ بِمِصْرَ.

(٤) نَصُّ تَعْرِيْفِ نَصْـر، وَفِي «الْمُعْجَم» : اسْمُ وَادٍ بِنَجْدٍ، وقِيْل : ذِي الْغِمَـارِ مَوْضِعٌ، ثُمَّ أَوْرَدَ خَبَرًا وَشِعْـرًا لِلْقعْقَاع بن حُرَيْثٍ الْكَلْبيّ وَرَدَ فِيهِ:

خَرَجْنَ مِنَ الْغِمَـارِ مُشَرِّقَـاتٍ ... تَمِيْـلُ بِهِـنَّ أَزْوَاجُ الْعُهُـونِ
بِـذَمِّكَ يا امْرأَ الْقَيْسِ اسْتَقَلَّت ... رِعَـانُ غَـوارِبِ الْجَبَلَيْنِ دُوْنِي

وَفِي كِتَاب «الْمَنَاسِك» ـ ٣١٧ ـ : أَنَّ الْحَاجِر كَان اسْمُهُ الْمُنِيْفَة، وَأَوْردَ الْشِّعْرَ الْمَشْهُوْرَ:

أَقُوْلُ لِصَاحِبِيْ والعِيْسُ تَهْوِي ... بِنَـا بَيْن الْمُنِيْفَـةِ والْغِمَـارِ

(١) عِنْد نَصْر بِتَعْرِيْف الاسْمَيْن.

(٢) عِنْدَ نَصْر : غُوْطَةُ دِمَشْقَ مَكَانٌ مَعْرُوْفٌ بِالْتِفَافِ الْأَشْجَارِ وَتَـدَفُّقِ الْمَاءِ، وَفَسَّرَ يَاقُوْتُ الْغُوْطَة : بِأَنَّهَا مُجْتَمَعُ النَّبَاتِ وَالْوَهْدَةُ فِي الْأَرْض الْمُطْمَئِنَّةِ، مُضِيْفًا : وَالْغُوْطَةُ هِيَ الْكُوْرَةُ الَّتِي مِنْهَا دِمَشْقُ اسْتِدَارَتُهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيْلًا، يُحِيْطُ بِهَا جِبَال عَالِيَة مِنْ جَمِيْعِ جِهَاتِهَا، إِلَى أَنْ قَالَ : وَهِي بِالْإِجْمَاعِ أَنْزَهُ بِلَادِ اللهِ وَأَحْسَنُهَا مَنْظَرًا، وَهِي إِحْدَى جِنَانَ الْدُّنْيَا.

(٣) عِنْدَ نَصْرٍ : الْغَوْطَة ـ بِـالْفَتْحِ ـ بِلَدٌ لِطَيِّءٍ قَرِيْبٌ مِـنْ جِبَال صُبْحٍ لِفَزارَة، وَمَاءٌ [مَـوْصُوْفٌ] بَالرَّدَاءَةِ والْمُلُـوْحَةِ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الْطَّائِيِّ، وَهُمَا غَوْطَتَانِ، وَأَوْرَدَ يَاقُوْتُ هَـذَا الكَلَامَ عَنْ نَصْرٍ ـ بِضَم الْغَيْنِ ـ مُضِيْفًا : وَقَال أَبُوْ مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِيُّ : وَالْغَوْطَـة : بَرْث أَبْيَض يَسْير فِيْه الرَّاكِبُ يَوْمَيْـنِ لَايَقْطَعُهُ، بِهِ مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ وَغِيطَانٌ وَجِبَـالٌ مُطَّرِحَةٌ لِبَنِي أَبِي بَكْـرِ بْنِ كِلَابٍ . انْتَهَى، والْغُـوْطَةُ الَّتِي فِي بِـلَاد طَيِّءٍ أَرْضٌ مُنْخَفِضَـةٌ وَاسِعَةٌ تَقَعُ بَيْن أَجإٍ شَـرْقًا وَجِبَـال الْمِسْمَى (مُحَجَّرٍ) والْعُرْقُوْبِ وَمُرْتَفِعَاتِ تُدْعَى أَبَا سُلَيْمَانَ غَرْبًا، وَمِنْ الْجَنُوْبِ جِبَالُ ضِرَافٍ، وَأُمُّ عِدْلَيْنِ وَخَشْمِ الحضَنِ

٦٣٤ـ بَابُ غَوْرٍ، وَغُوْرٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْغَيْنِ ـ: الصُّقْعُ الْمَعْرُوْفُ دُوْنَ نَجْدٍ، وَفِي تَحْدِيْدِهِ بَعْضُ الاخْتِلَافِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِضَمِّ الْغَيْنِ ـ: صُقْعٌ بالشَّرْقِ يَسْكُنُه الْغُزُّ وَأَجْنَاسُ التُّرْكِ[٣].

٦٣٥ـ بَابُ الْغَوْلِ، وَالْعَزْلِ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْغَيْنِ بَعْدَهَا وَاوٌ ـ: فِي شِعْرِ لَبِيْدٍ:ـ

تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا......

قِيْلَ : الْغَوْلُ وَالرِّجَامُ .. جَبَلَانِ، وَقِيْلَ : الْغَوْلُ مَاءٌ مَعْرُوْفٌ لِلضِّبَابِ، بِجَوْفِ طِخْفَة[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي :ـ بِفَتْحِ العَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُوْنِ الزَّايِ ـ: مَاءٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْيَمَامَةِ[٣].

= الْغَرْبِيّ، وَمِنَ الشَّمَال النُّفُود، وَفِيْهَا مِيَاهٌ وَقُرًى وَجِبَالٌ وَمَواضِعُ مَعْرُوْفَةٌ، وَمِيَاهُهَا مُرَّةٌ، وَتَقَعُ شَرْقَ جِبَالِ صُبْحِ المَعْرُوْفَةِ الآنَ بِاسْمِ (ظَلْمَا) غَيْرَ بَعِيدَةٍ.

(١) لَمْ أَرَه عِنْد نَصْر.

(٢) وَفِي «الْمُعْجَم» الْغَوْرُ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الأَرْضِ أَصْلـه مَاتَدَاخَلَ وَمَا هَبَط، وَمِن ذَالِكَ غَـوْرُ تِهَامَةَ يُقَالُ لِلـرَّجُلِ: قَدْ أَغَارَ إِذَا دَخَل تِهَامَةَ، اسْمانِ لِمُسَمًّى وَاحِدٍ، ثُمَّ أَقْوَالٌ وَأَشْعَارٌ كَثِيْرَةٌ فِي تَحْدِيْدِ الْغَوْرِ.

(٣) عِنْد يَاقُوْتٍ: غُوْر جِبَالٌ وَوِلَايَةٌ بَيْن هَرَاةَ وَغَزْنَةَ، وَوَصَفَهَا، وَذَكَر بَعْضَ الْمَنْسُوْبِيْنَ إِلَيْهَا.

(١) لَمْ أَرَه عِنْدَ نَصْرٍ.

(٢) وَفِي «الْمُعْجَم» قَالُوا فِي قَوْل لَبِيْد:

عَفَت الدِّيَار مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا   بِمنًى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

غَوْلٌ والرِّجَـامُ : جَبَلَان، وَقِيْلَ : الْغَوْلُ : مَاءٌ مَعْـرُوْفٌ لِلضِّبَابِ بِجَوْفِ طِخْفَةَ بِـه نَخْلٌ يُذْكَرُ مَعَ قَـادِم وَهُو وَادِيَان، وَأَوْرَد أَقْوَالًا أُخْرَى، وَذَكَر يَوْم غَوْل، وَغَوْلٌ : جَبَلٌ لَا يَزَال مَعْرُوْفًا فِيه مَاءٌ فِي وَادٍ يَنْحَدِرُ مِنْه، عَلَيْه نَخْل، يَقَع فِي الْجَنُوْب الشَّرْقِي مِنْ ضَرِيَّة جَنُوبَ غَرْبِ جَبَل طِخْفَةَ بَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ. وَغَوْلٌ غَـرْبَ بلدَةِ نَفْي بِمَا يُقَارِبُ سِتِّينَ كِيْلًا، وَيُرَى مِنْ قَرْيَة الْقَرَارَةِ جَنُوْبَهَا رَأْيَ الْعَيْن.

(٣) فِي «الْمُعْجَم» الْعَزْلُ : مَاءٌ بَيْن الْبَصْرَةِ والْيَمَامَةِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

حَيِّ الْحُمُولَ بِجَانِبِ الْعَزْلِ   إِذْ لَايُلَائِمُ شَكْلُهَا شَكْلِي

٦٣٦ ـ بَابُ غَيْفَة، وَغَيْقَة، وَعُتْقَة[(١)]

أَمَّا الْأَوَّل :ـــ بِفَتْحِ الْغَيْنِ بَعْدَهَـا يَاءٌ تَحْتَهَـا نُقْطَتَانِ سَـاكِنَةٌ ثُمَّ فَـاءٌ ـ: ضَيْعَـةٌ تُقَارِبُ بُلْبَيْس، وَهِيَ بُلَيْدَةٌ مِنْ مِصْرَ إِلَيْهَا مَرْحَلَةٌ يَنْـزِلُ فِيْهَا الْحَاجُّ إِذَا خَرَجُوْا مِنْ مِصْرَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُوْ عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيْسَ الْغَيْفِي، مَوْلَى آلِ عُثْمَـان بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَ عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ شَبِيْبٍ وَغَيْرِه[(٢)].

وَأَمَّا الثَّـانِي :ـ بَعْـدَ الْيَاءِ قَافٌ وَالْبَـاقِي نَحْو الْأَوَّلِ ـ: مَـوْضِعٌ بِظَهْرِ حَـرَّةِ النَّارِ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعدِ بْنِ ذُبْيَانَ، وَقَال كُثَيِّرٌ :

فَلَمَّـــا بَلَغْنَ الْمُنْتَضَـــا دُوْنَ غَيْقَـــةٍ وَيَلْيَلَ مَـالَتْ وَاحْـزَأَلَّتْ صُـدُوْرُهـا[(٣)]

[................................][(٤)].

---

(١) عِنْد نَصر بِدُوْنِ (عُتْقَة).

(٢) قَالَ نَصر : بِالْفَاءِ ـ نـاحِيَةٌ عَلَى طَرِيْق الْفَرَمَا إِلَى مِصْر، وأَوْرَدَ يَاقُوْتُ كَلام الْحَازِمِي مَنْسُـوْبًا إِلَيْه، وَفِيه: بِغَيْفَة مَشْهَدٌ يُقَالُ فيه عُرِفَ صَاعُ العَزِيْزِ بران(؟) .وَلَمْ يَزِدْ.

(٣): قَالَ نَصْـر: غَيْقَةُ - بِـالْقَاف - بَلَـدٌ بِتِهَامَـة لِبَنِي ضَمْرَةَ مِنْ كِنـانَةَ، وَأَيْضـاً بِظَهْرِ حَرَّة النَّـار لِبَني ثَعْلَبَةَ بِنْ سَعـدِ بْنِ ذُبْيَان،مُسَاحِلَـةٌ لِلْبَحْرِ، وَقَال أَبُو مُحَمَّـد الْأَسْوَدُ: إِذَا أَتَاك غَيْقَةُ فِي شِعْـرِ هُذَيْل فُهو بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَـةِ، وَإِذَا أَتَاكَ فِي شِعْرِ كُثَيِّرِ فَهُو بِالْغَيْنِ، وَأَوْرد يَاقُوتُ هَذَا الْكَـلامَ مَع بَيْت كُثَيِّرٍ مُضِيْفاً: وَقيْل: غَيْقَةُ فِي بِلاَدِ غِفَارٍ، وَقِيل: غَيْقَة خَبْتٌ فِي سَاحِلِ بَحْر الْجَـار فِيه أَوْدِيةٌ وَلَهَا شُعْبَتَانِ، إِحْدَاهُمَـا تَرْجِعُ فِيْهَا، والْأُخْرَى فِي يَلْيَل وَهُو بِـوادِي الْصَّفْرَاءِ، وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيْتِ: غَيْقَةُ: مُوَيْهَة عَلَيْهاَ نَخْلٌ بِطرَفِ جَبَلِ جُهَيْنَةَ الأَشْعَرِ، وَغَيْقَةُ أَيْضاً: سُرَّةُ وادٍ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ.

وَخُلاَصَــة هَذِه الْأَقْـوَال: أَنَّ غَيْقَةَ هِي الْأَرْضُ الْمُتَـاخِمَةُ لِسَاحِل الْبَحْـر الْمُمْتَدَّةُ مِنْ رَابِغ. جَنُـوْباً إِلَى الْعُـذيْبَة فِي شَمَال الْجَارِ شَمالاً يَخْتَرِقُهَا الْطَّرِيْقُ مِنْ جُدَّةَ إِلَى الْمَـدِيْنَةِ فِيمَا بَيْنَ رَابغ إِلَى الصَّفْرَاءِ. وَهِي أَشَدُّ بِلاَد الله حَرًّا كَمَا وُصِفتْ ويُطْلَق الاسْم عَلَى مَوَاضِع أُخْرَى.

(٤): لَمْ يَذْكُرْ عُتْقَةَ، وَفِي هَامِش النُّسْخَة الثَّانِيَة (سَقَط الثَّالِث) وَلَمْ أَرَهُ فِي "الْمُعْجَم".

حَرْفُ الفَاءِ

٦٣٧ - بَابُ فَازٍ، وَفَارٍ، وَفَأْوٍ وَقَارٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـــ آخِرُهُ زَايٌ ـــ: قَرْيَـةٌ مِنْ قُرَى مَـرْوَ، يُنْسَبُ إِلَيْها أَبُـو الْعَبَّاسِ مُحَمَّـدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْفَـازِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ ، رَوَى عَنْـه أَبُو سَوَّارٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمدَ بْنِ عَاصمِ الْمَرْوَزِيُّ (٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- آخِرُهُ رَاءٌ-: بَلْدَةٌ مِنْ نَاحِيةِ أَرْمِيْنِيَّةَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا بَعْضُ الْمُتأَخِّرِيْنَ (٣)

وَأَمَّـا الثَّالِثُ:- بَعْـدَ الْفَـاءِ هَمْزَةٌ سَـاكِنَـةٌوَآخِرُهُ وَاوٌ عِلَى وَزْنِ بَأْوٍ -: فِي شِعْـرِ ذِي الرُّمَّـةِ، قَال الأَزْهَرِيُّ: هِيَ طَـرِيْقٌ بَيْنَ قَارتَيْن، بِنَاحِيَـة الدَّوِّ، فجٌّ بَيْنَهُمَا وَاسِعٌ، يُقَـالُ لَهُ فَأْوُ الرِّئَالِ، وَقَدْ مَرَرْتُ بِه (٤).

وَأَمَّا الـرَّابعُ:- أَوَّلُهُ قَافٌ وأَخِـرهُ رَاءٌ-: قَريَةٌ بالـرَّيِّ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو بَكْـر صَالِحُ بْنُ شُعَيْبِ الْقَارِيُّ، أَحَدُ أَصْحَـاب الْعَرَبِيَّة الْمُتَقَدِّمِيْنَ، كانَ قَـدمَ بغْدادَ أَيَّام ثَعْلَب، حُكِي أَنَّـه قَـالَ: كُنْتُ إِذا جَـارَيْتُ أَبَـا الْعَبَّـاسِ فِي اللُّغَـةِ غَلَبْتُـهُ، وَإِذَا جَـارَيْتُـهُ فِي النَّحْـوِ غَلبَني (٥).

---

(١): لَمْ أَرَه فِي كَتابِ نَصْر.

(٢): وَذَكَر هَذا يَاقُوْت فِي "الْمُعْجم"

(٣): ذَكَرَها يَاقُـوْتُ كَمَا هُنَا، وَزاد: وَذُوْ فَارٍ حِصْن مِنْ أَعْمَال ذَمَار بِالْيَمن، وَقَال الْقَـاضِي الْأَكْوَعُ عَنْه: مَوْضِعٌ فِي جَبَل زُبَيْد مِنْ مِخْلاَف زُبَيْد، وأَعْمَال ذَمَار.

(٤): فِي «الْمُعْجَم" قَالَ أَبُو عُبَيْد: الْفَأْوُ مَابَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، واسْتَدَلَّ بِقَوْل ذِيْ الرُّمَّة:

حَتَّى انْفَأَ الْفَأْوُ عَنْ أَعْنَاقِهَا سَحَراً

انْفأَ: انْكَشَفَ، وَقَـوْلُ الأَزْهَرِيِّ فِي "التَّهْـذِيْب "وَلَكِن بِلَفْظ: فَأْو الْرِيَّـان وَكَذَا في "المعجم" وَأَوْرَدَ فِي "التَّـاج» "نَقْلاً عن الجَوْهَرِي:

تَرَبَّعُ بِالْفَأْوَيْنِ ثُمَّ مَصِيْرُهَا ... إِلَى كُلِّ كَرٍّ مِنْ لِصَافِ مُدَمَّمِ

وَالْفَأْوَان لاَيَزَالاَن مَعْرُوْفَيْنِ، يَخْتَرِقُهُمَا وَادِي الْبَاطِن (فَلْج) حِيْنَمَا يَتَبَيَّن مَجْرَاه بَعْد رِمَالِ الْدَّهْنَاءِ، شَرْقاً، وَبَعْد اختِرَاقهما يَخْتَرِقُ الدِّبْدِبَة (الْـدَّوَّ قَدِيْماً) وَهُمَا مُنْخَفَضٌ مَنِ الْأَرْض، يَمْتَدُّ مِنَ الْجَنُوْبِ الْغَرْبِيِّ نَحْـو الْشَّمَـالِ الْغَربِيِّ، فَمَا شَمَال الْبَاطِنِ مِنْهما يُدْعَى الْفَأْوَ الْشَّمَالِيَّ وَمَا جَنُوْبَهُ يُدْعَـى الْفَأْوَ الْجَنُوْبِيَّ. وَتَقَع بلدة الْحَفَرِ شَمَالَهُمَا عَلَى مَسَافَةٍ تُقَارِب ٤٠ كِيْلاً (يَقَعُ الْفَأْوَانِ بَيْنَ خَطَّي الطُّوْل: ٣٠/ ٤٥ و٠٥/ ٤٦ وخَطَّي العَرْضِ :٣٠/ ٢٧ و ٣٠ / ٢٨).

(٥) : أَوْرَدَه يَاقُوْت بِدُوْن زِيَادَة.

وَذُوْقَارٍ وَادٍ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالبَصْرَة(٦).

٦٣٨ - بَابُ فَارَاب، وَقَارَات(١)

أَمَّا الْأَوَّل :ـــ أَخِرُهُ بَـاءٌ مُوَحَّـدَةٌ-: بَلْدَةٌ بِخُـرَاسَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا نَفَـرٌ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ(٢).

وأَمَّا الثاني: أَوَّلُهُ قَافٌ وَأَخِرُهُ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَان-: مَوْضِعٌ عَلَى لَيْلَةٍ مِنْ حَجْرٍ(٣) وَأَيْضاً: بيْنَ حِمْصَ وَدمَشْقَ عَلَى الطَّرِيْقِ(٤).

---

(٦): أطَالَ في«المُعْجَم» الْكَلاَم عَلَيْه قَـائِلاً: مَاءٌ لِبَكر بن وَائِل قَرِيْبٌ من الكُوْفَة بَيْنَهَـا وَبَيْنَ وَاسِط وحِنْوُ ذِي قَارٍ عَلَى لَيْلَةٍ مِنْه، وَفِيه الْوَقْعَة الْمَشْهُوْرَة بَيْن بَكْر والْفُرس، وَفَصَّل خَبَرهَا وَذُو قَارٍ لاَيَزَالُ مَعْرُوْفًا فِي سَوَادِ الْعِراق.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): عِنْد نَصْر: بَلَدٌ بِخُرَاسَان وَلَمْ يَزِدْ، وَأَطَالَ فِي "الْمُعْجَم" الْكَلاَمَ عَنْهَا، وَذَكَر بَعْض الْمَنْسُوْبِيْنَ إِلَيْهَا.

(٣): تَعْرِيْفُ نَصْر، وَزاد يَاقُوْت قَالَ الشَّاعِر:

مَاأُبَالِي أَلَئِيْمٌ سَبَّنِي — أَمْ عَوَى ذِئبٌ بِقَارَات الْحُبَلْ

وَفِي "بِلاَد الْعَرَب" : إِذَا خَرَجْت مِن حَجر تُرِيْد الْكُوْفَـة، فَأَوَّل مَاءٍ تَرِده يُقَال لَهُ الْحُبَل، وَفِي «فُتُوح الْبُلْدان» ص١١١-: فِي كِتَاب اقْطَـاع الرَّسُـوْل ﷺ مُجَّاعَـة بن مُرارَة: إِنِّي قَدْ اقْطَعْتُـكَ الْغَوْرَة والْغُرَابَـةَ والْحُبَل، وَقَال يَـاقُوْت فِي شَـرْحه فِي: «الْمُعْجَم» وَبَيْنَ الْحُبَل وَحَجْر خَمْسَـةُ فَرَاسِخ، وَفِـي "صِفَة جَـزِيْـرَة الْعَرَب "-٢٨٠-: فَـرْعُ السُّليِّ مِنْ دُوْنِ قَـارات الْحُبَلِ، مِنْ عَنْ يَمِيْنِ حَجْرٍ مِنْ قَصْدِ مَطْلِعِ الشَّمْس، وَوَرَد فِي شِعْر الأَعْشَي:

فَالْسَّفْح يَجْرِي فَخَنْزِيْرٌ فَبُرْقَتُهُ — حَتى تَتَابَع فِيْه الْوُتْرُ والْحُبَلُ

وَتَكَاد تِلْك النُّصوص تُوَضِّحُ مَوْقِعَ الْحُبلِ والْقَارَات الْمَنْسُوْبَةِ إِليه بِأَنَّـه فِي شَرْقِيِّ مَدِيْنَة الرِّيَاض بِقُرْبِها، وَأَقْرَبُ وَصْفٍ يَنْطَبق عَلَى الْقَارَات مَايُعْرف بِاسْم (مُغَرَّزَاتِ) أَمَّا الْمَاء فَكَغَيْره مِنْ الْمِيَاهِ الضَّعِيْفَة الَّتِي نَضَبَتْ وَتَجَاوَز عُمْرانُ الرِّياضِ الْمَوْضِعَ.

(٤): زَادَ نَصْرٌ: بَعْـد مَنْزِل جَـوْسِيَّه، وَلَمْ أَرَ الاسْمَ فِي "الْمُعْجَم" والْجُـوْسِيةُ عِنْـد يَاقُـوْت -بِالضَّم ثُمَّ السُّكُـونِ وَكَسْرِ السِّيْن الْمُهْمَلَة - وَيَـاءٍ خَفِيْفَةٍ -: قَـرْيَةٌ مِنْ قُرى حِمْصَ عَلَى سِتَّـة فَراسِخَ مِنْهَـا مِنْ جِهَةِ دِمَشْقَ، فِيْهـا عُيُونٌ وَهي كُوْرَةٌ مِنْ كُوَر حِمْصَ، وَذَكَر بَعْضَ الْمَنْسُوْبِيْنَ إِلَيْهَا، وَمِنْهُـم عُثْمَان بن سَعِيْدِ بْنِ مِنْهَال الْجوْسِيِّ الْحِمْصِيِّ، حَدَّث عَنْ مُحَمَّدِ بن جَابِرِ الْيَمَامِيِّ.

٦٣٩ - بَابُ فَارَانَ، وَتَارَانَ[(١)]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ اسْمٌ لِجِبَال مَكَّةَ، جَاءَ ذَلِكَ فِي «التَّـوْرَاةِ» قَالَ الْأَمِيرُ أَبُو نَصْرٍ: بَكْرُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ قُضَاعَةَ الْقُضَاعِيُّ الْفَـارَانِي الاسْكَنْدَرَانِي سَمِعْتُ أَنَّ ذَالِك نِسْبَةٌ إِلَى جِبَال فَارَانَ وَهِيَ جِبَال بِالْحِجَازِ[(٢)].

وَأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلُهُ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ-: بِنَاحِيَةِ الْجَنُوبِ ، جَزِيْرَةٌ يُقَالُ لَهَا تَارَانَ يَنْزِلُهَا قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو حُدَّانَ، أَلِفُوْا اصْطِيَادَ السَّمَكِ[(٣)].

٦٤٠ - بَابُ فَامِيَة، وَنَامِيَة[(١)]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى وَاسِطَ نَـاحِيَةُ فَمِ الصُّلْحِ يُنْسَبُ إِلَيها أَبُو عَبْد الله عُمَرُ بْنُ إِدْرِيْس الصُّلْحِيُّ ثُمَّ الْفَامِيُّ حَـدَّثَ عَنْ أَبِي سُلَيْم الْكَجِّيِّ رَوَى عَنْه أَبُو الْعَـلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوْبَ الْوَاسِطِيُّ[(٢)].

وَأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلُهُ نُوْنٌ-: مِيَاهٌ لِبَنِي جَعْفَر بْنِ كِلَابٍ، يُقَالُ لَهَا نَامِيَة[(٣)].

---

(١): لَمْ أَرَهُ فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): تَوَسَّعَ يَاقُوْتُ فِي الْكَلَامِ عَلَى فَارَانَ، وَنَقَل النَّصَّ الْوارِدَ فِي التَوراة: جَاءَ الله مِنْ سَيْنَاء، وَأَشْرقَ مِنْ سَاعِيْرَ، واسْتَعْلَن مِنْ فَارَان، وَشَرحَهُ وَذَكَر أَقْوَالاً مِنْهَا: أَنَّ فَارَانَ جَبَالُ مَكَّةَ، وَأَنَّ كَلِمَة فَارَان عِبْرانيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ.

(٣): وَفي "مُعْجَم الْبُلْدَان" : تَارَانُ: جَزِيْرَة فِي بَحْرِ الْقُلْزُم بَيْن الْقُلْزُم وَأَيْلَةَ يَسْكُنُهَا قَوْمٌ مِنَ الأَشْقِيَاء يُقَال لَهُم بَنُو جِدَّان - ثُمَّ أَسَاء وَصْفَهُمْ - وَأَطَال الْكَلَامَ عَنْ الجزيْرَةِ، وَهَذِه الْجزيْرَةُ لاتَـزَال مَعْرُوْفَة، وَقَدْ يُنْطَقُ اسْمُهَا (تيْرَان) - بِإبْدَالِ الألِف الأُوْلى يَاءاً - وَهِي جَزيْرَة كَبيْرَة عَلَى خَلِيْجِ العَقَبَةِ، وَقَـدْ يُطْلَقُ الاسْمُ عَلَى الْبَحْر الَّذِي تَقَع فِيْه تِلْكَ الْجَزيْرَة، فَيُقَـال: بَحْر تَـارَان، وَهو مَجْمَعُ الْخَلِيْجَيْن، خَلِيْج الْعَقَبَـةَ وَخَلِيْجِ السُّـوَيْس وَقَدْ تَحَـدَّثْت عَنْها فِي (قِسْم شَمَـال الْمَملَكَة) مِنَ «الْمُعْجَم الجُغرافِي لِلبِلَاد الْعَرَبِيَّة السُّعُوْديَّة».

(١): لَمْ أَرَ هَذَا فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): وعِنْدِ يَاقُوْت: فَـامِيَة مِدِيْنَةٌ كَبِيْرَةٌ وكُوْرَة مِنْ سَـوَاحِل حِمْصَ، وَذَكَر بَعْضَ الْمَنْسُوْبِيْن إِلَيْهَا، وَفَامِيَةُ أَيْضـاً: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى وَاسِطَ، وَسَاق ماذكر الحازمِي، وَأَطَالَ الْكَلَامَ على هَذَا الاسْم.

(٣): حَددَ مَـوْقِعَ مَاءِ بَنِي جَعْفَرٍ هَـذَا الْهَجَرِيُّ فِي كَـلَامه عَلَى حِمَى ضَرِيَّـة، بِأَنَّ إِبْرَاهِيْم بـن هِشَام لَمَّا وَليَ المَـدِيْنَة، احْتَفَر بِـالْحِمَى حَفِيْرةً بِهَضْب النَّمَـا عَلَى سِتَّةِ أَمْيَـالٍ مِنْ ضَرِيَّـة عَلَى طَرِيْق الْبَكْرَةِ إِلَى ضَـرِيَّةَ سَمَّـاها النَّـامِيَة، وَأَضَافَ: وَقَدْ دَرَسَ أَمْرُ النَّامِيَةِ وَأَمْرُ الْبَكْرَة -« التَّعْلِيقَات والنَّوادِر» -١٤٢٠-.

٦٤١ - بَابُ فَاشَانَ، وقَاشَانَ، وقَاسَانَ وبَاشَانَ[(١)]

أَمَّا الأَوَّل :ـ قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ مَرْو، يُنسَبُ إِلَيْهَا مُوسَى بْنُ حَاتِمِ الْفَاشَانِيُّ حَدَّثَ عَنِ الْمُقْرِي، وَأَبِي الْوَزِيْرِ، حَدَّثَ عَنْهُ مَحْمُوْدُ بْنُ وَالَانَ، وَنَفَرٌ سِوَاهُ[(٢)].

وَأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلُهُ قَافٌ-: بَلْدَةٌ تُذْكَر مَعَ قُمٍّ يُجْلَبُ مِنْهَا الْأَوَانِي الْقَاشَانِيَة، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا نَفَرٌ مِنَ الكَتَبَةِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ[(٣)].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بَعْدَ الْأَلِفِ سِيْنٌ مُهْمَلَةٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ الَّذِي قَبْلَهُ:- بَلْدَةٌ بِخُرَاسَان يُنْسَبُ إِلَيْهَا بَعْضُ الفُقَهَاءِ .

وَنَاحِيَةٌ مِنْ أَصْبَهَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَيْضًا، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي نَصْرٍ الْقَاسَانِيَّ عَنْ نِسْبَتِهِ فَقَال: أَظُنُّ أَصْلَنَا مِنْ هذه النَّاحِيَةِ[(٤)].

وَأَمَّا الرَّابع- أَوَّلُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ[(٥)].

٦٤٢ - بَابُ فَالَةَ وبَالَةَ[(١)]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَخْفِيْفِه-: بَلْدَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ إِيْذَحَ مِنْ بلادِ خُوْزِسْتَانَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنُ سَلَّكَ الْفَالِيُّ الْمُؤَدِّبُ، سَمِعَ بِالْبَصْرَةِ مِنَ الْقَاضِي أَبِي عَمْرٍو، أَحْمدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خَرْبَانَ، وَحَدَّثَ بِشَيْءٍ يَسِيْرٍ[(٢)].

وَأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَبَعْدَ الْأَلِفِ لَامٌ مَضْمُوْمَةٌ[(٣)].

---

(١): لَمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ نَصْر.

(٢): لَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ فِي التَّعْرِيْف سِوَى: وَقَدْ رَأَيْتُهَا، وَذَكَر مَاأَوْرَدَهُ الْحَازِمِيُّ مِنَ الْمَنْسُوبِيْنَ، وَزَاد آخَرِيْنَ، وَفِي «اللُّبَاب» لابْنِ الأَثِيْرِ : بَاشَان: يُقَال لَهَا بَاشَان ـ بالْبَاءِ المُوَحَّدَةِ ـ وَهُمَا قَرْيَتَانِ إِحْدَاهُمَا مِنْ عَمَلِ مَرْو، والثَّانِيَةُ: قَرْيَة مِنْ أَعْمَال هَرَاةَ، اسْمُهَا فَاشَان.

(٣): عِنْدَ يَاقُوْت: بِزِيَادَةِ تَفْصِيْلٍ.

(٤): فِي "الْمُعْجَم" : قَاسَان - بِالسِّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَأَهْلُهَا يَقُوْلُوْن كَاسَان - مَدِيْنَةٌ كَانَتْ عَامِرَةٌ كَثِيْرَة الْخَيْرَاتِ، فِيْمَا وَرَاء النَّهْرِ فِي حُدُوْدِ بِلَادِ التُّرْك، خَرِبَتِ الْآنَ بِغَلَبَةِ التُّرْكِ عَلَيْهَا،وَأَوْرَدَ شَاهِداً مِنْ شِعْر الْبُحْتُرِيِّ، وَنَقَلَ كَلَامَ الْحَازِمِيِّ مَنْسُوْباً إِلَيْهِ.

(٥): سَقَط تَعْرِيْفُ الرَّابع مِنَ النُّسْخَتَيْنِ، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ صَاحِب "اللُّبَاب " عَنْ فَاشَان، وَيُقَال: لَهَا بَاشَان بِالْبَاء الْمُوَحَّدَة، وَفِي "الْمُعْجَم" : بَاشَانُ مِنْ قُرَى هَرَاة مِنْهَا أَبُو عُبَيْد أَحْمد بن مُحَمَّد الْهَرَوِي صَاحِبِ كِتَابِ "الْغَرِيْبَيْنِ" وَذَكَر غَيْرَهُ، وَقَال: وَفَاشَان مِنْ قُرَى مَرْوَ - بِالْفَاء -.

(١): لَمْ أَرَهُ فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): سَاقَ يَاقُوْتُ كَلَامَ الْحَازِمِي بِدُوْن زِيَادَةٍ، إِلاَّ جُمْلَة لاَصِلَة لَهَا بِالْمَوْضِع.

(٣): سَقَط تَعْرِيْفُ الثَّانِي مِنَ النُّسْخَتَيْن، وَفِي "الْمُعْجَم" : بَالَةُ: مَوْضِعٌ بِالْحجَاز وَيَعدُّهُ بَعْضُهُم فِي الْحَرم، وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ بِالنُّوْن أَي نَالَه، وَقَرُبَ مِنْهُ ومِنْ تُخُومِهِ، وَكَذَا فِي مخطوطة " الْمُعْجَم " والجُمْلَةَ غَيْرُ وَاضِحَة.

٦٤٣ - بَابُ فَازِر، وَفَارِد[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْأَلِفِ زَايٌ وَآخِرُهُ رَاءٌ-: اسْمُ رَمْلَةٍ فِي أَرْضِ خَثْعَمَ عَلَى سَمْتِ الْيَمَامَةِ[2].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بَعْدَ الْأَلِفِ رَاءٌ وآخِرُهُ دَالٌ -: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ[3].

٦٤٤ - بَابُ فُتُق، وَفِيق، وقَبْق[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بضم الْفَاءِ والتَّاءِ الَّتِي فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ-: مَوْضِعٌ فِي طَرِيْقِ تَبَالَةَ، سَلَكَهُ قُطْبَةُ بْنُ عَامِرٍ لَمَّا وَجَّهَهُ رَسُوْلُ الله ﷺ إِلَى تَبَالَةَ لِيُغِيْرَ عَلَى خَثْعَم، فِي سَنَةِ تِسْعٍ[2].

وَأَمَّا الثَّـانِي:- بِكَسْرِ الْفَاءِ بَعْـدَهَا يَاء تَحتَهَـا نُقْطَتَانِ سَاكِنَـةٌ-: مَدِيْنَةٌ بِـالشَّامِ، بَيْنَ دِمَشْقَ وَطَبَرِيَّةَ، وَيُقَالُ أَفِيقُ، وَعَقَبَةُ فِيْقَ لَهَا ذِكْرٌ فِي أَحَادِيْثِ الْمَلاَحِمِ[3].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- أَوَّلُهُ قَافٌ مَفْتُوْحَةٌ بَعْدَهَـا بَاءٌ مُوَحَّدةٌ، وقِيْلَ يَاءٌ-: جَبَلٌ مُتَّصِلٌ بِالْبَابِ وَالأَبْوَابِ وَبِلاَدِ اللاَّن[4].

---

(١): عِنْد نَصْرٍ.

(٢): هُو تَعْرِيْف نَصْـر بزِيَادَةِ: وَثَمَّ الأَزْهَارُ قَـرْيَةٌ مِنْ نَجْرَان (؟) وَفِي "الْمُعْجَم" قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْفَـازِرُ: الْطَّرِيْقُ يَعْلُو الْفَزْرَ فَيَفْزِرُهَا كأَنَّها تُخَدُّ فِي رُؤُوسِها خُدُوْدٌ، وَهُـوَ طَرِيْقٌ فِي رُؤُوْسِ الْجِبَال، ثُمَّ أَوْرَد كَلاَمَ نَصْرٍ قَائِلاً: هَكَذَا ضَبَطَه نَصْرٌ، وَقَدْ تَرَى أَنَّهُ لاَ جَامِعَ بَيْنَ اشْتِقَاقِهِ والرَّمْلِ، وَأَخَـافُ أَنْ يَكُوْنَ بِتَقْدِيْمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّاي، لأَنَّ الفَارِزَ طَرِيقَةٌ تَأْخُذُ فِي رَمْلَةٍ إلى آخِرِ مَاذَكَر نَقْلاً عَنَ الأَزْهَرِيِّ عَنْ مَعْنَى الْفَزْرِ.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ وَنَحْوُهُ فِي "الْمُعْجَم" بِدُوْنِ زِيَادَةٍ.

(١): عِنْدَ نَصْرٍ.

(٢): قَالَ نَصْرٌ: بِضَمِّ الْفَاءِ والتَّاءِ-: بِتِهَامَةَ بَيْنَ الْمَدِيْنَةِ وَتَبَالَةَ، وَقِيْلَ: مِنْ نَوَاحِي الطَّائِفَ أَوْ مِخْلاَفٌ بِمَكَّةَ، ثُمَّ ذَكَرَ خَبَرَ قُطْبَةَ بن عَامِرٍ كَمَا ذَكَر الْحَازِمِيُّ، وَعِنْدَ يَاقُـوْتٍ نَحْوَ هَذَا بِزِيَادَةِ نَقْلٍ عَنْ كِتَاب الأَصْمَعِيِّ فِي ذِكْرِ نَوَاحِي الطَّائِفِ: وَقَرْيَـةُ الْفُتُقِ، وَقَدْ أَوْضَح الْهَمْدَانِيُّ في "صِفَـة الجزيرة" -٣٣٩-: مَـوْقِع الْفُتُقِ هَذِه، وَأَنَّهَا بَعْـدَ الصَّفْنِ الْمَعْرُوْف الأَن بِاسْم (الصَّفْنِيَّة) غَرْبـاً بِثَلاَثَةٍ وَعِشْرِيْن مِيْلاً، وَأَنَّ مِنَ الْفُتُقِ إِلَى رَأْسِ الْمَنَاقِب ١٢ مِيْـلاً، وَذَكَرَ فِي مَوْضِعِ آخَرَ أَنَّ الْفُتُقَ قَدْ خَرِبَتْ، وَخَبَـرُ قُطْبَة بنِ عَامِرِ السَّلَمِيِّ الأَنْصَاري مِنْ بَني سَلِمة فَصَّلَهَـا ابنُ سَعْدٍ فِي "الْطَّبَقَات" وَأَنَّ قُطْبَةُ وَسَرِيَّتَهُ قَتَلُوا مَنْ قَتَلُوا، وَسَاقُوا النَّعَمَ والنِّسَاءَ إلَى الْمَدِيْنَة، وَتَرْجَمُ قُطْبَة - ج٣ ص ٥٧٨ -.

(٣): تَعْرِيْفُ نَصْرٍ سِوَى جُمْلَة: وَيُقَـال أَفِيْق وَمَا بَعْدَها فمِنْ زِيَادَات الحَازِمِيِّ، وَنَقَلَ يَاقُوْتُ كَـلاَم الْحَازمي مَنْسُوْباً إِلَيْه مُضِيْفاً: قلت أنـا: عَقَبَةُ فِيْقٍ يُنْحَدَرُ مِنْهَـا إِلَى غَوْرِ الأُرْدُنِّ، وَمِنْها يُشْـرِفُ عَلَى طَبَرِيَّة وبُحَيْـرتِها، وَقَد رَأَيْتُهَـا مِرَاراً، وَأَوْرَدَ شِعْراً ذُكِرَتْ فِيْهِ.

(٤): قَبْق: عِنْد نَصْر مَعَ زِيادَة: فِي تُخُوْم إِذْرَبِيْجَـانَ قَالَ يَاقُوْتُ: وَهُوَ آخِرُ حُدُوْدِ أَرْمِينِيَّةَ، وَأَطَـالَ الْكَلاَمَ حَوْلَهُ، واللاَّنُ: فِي "الْمُعْجَم" بِلاَدٌ وَاسِعَةٌ فِي طَرَفِ أَرْمِيْنِيَّةَ قُرْبَ بَابِ الأَبْوَابِ، وَهُم نَصَارَى تجلب مِنْهُم عَبِيْدٌ أَجْلاَدٌ.

٦٤٥ - بَابُ فَجٍّ، وفَخٍّ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـــ فَجُّ الرَّوْحَاءِ بَيْنَ الْمَدِينَـةِ وَمَكَّةَ، كَانَ طَـرِيْقَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَدْرٍ، وَإِلَى مَكَّةَعَامَ الْفَتْحِ، وَعَامَ الْحَجِّ [٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِالْخـاءِ الْمُعْجَمَةِ -: مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ بِهِ دُفِنَ عَبْـدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، وَنَفَرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ بِلاَلٍ [٣].

وَأَيْضاً :مَاءٌ أَقْطَعَهُ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ عُظَيْمَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيَّ [٤].

---

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): تَعْرِيْفُ نَصْر: فَجٌّ - بِالْجِيْم - مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ فِي دِيَار سُلَيْم، وَعِنْـد يَاقُوْت نَصُّ كَلاَم نَصْرٍ بِزِيَادَة (عَنْ أَبِي الْفَتْح) وَيقصد نَصْراً، وَخَبَرُ مَسِيْرِ الرَّسُوْلِ ﷺ فِي كُتُبِ الْسِّيَرِ، وَنَصُّه: عَنْ ابْنِ اسْحَاق: ثُمَّ مَـرَّ عَلَى تُرْبَانِ، ثُمَّ عَلَى مَلَلَ، ثُم غَمِيْس الْحَمَام مِنْ مَـرَيَيْن، ثُمَّ عَلَى صُخَيْرَاتِ الْيَمَام، ثُم عَلَى الْسَّيَـالَةِ، ثُم عَلَى فَجِّ الرَّوْحَاءِ، ثُمَّ عَلَى شَنُـوْكَةَ، وهِيَ الْطَّرِيْقُ الْمُعْتَدِلَـةُ، وَنَزَل رسُوْل الله ﷺ سَجْسَجَ، وَهِي بِئْرُ الرَّوْحَاءِ، ثُم ارْتَحَل مِنْهَـا حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمُنْصَرَفِ تَرَكَ طَرِيْقَ مَكَّة بَيَسَارٍ، وَسَلَك ذَاتَ الْيَمِيْنِ عَلَى الْنَّازِيَةِ، فَسَلَكَ فِي نَـاحِيَةٍ مِنْهَا، حَتَّى جَزَعَ وَادِياً يُقَالُ لَهُ رَحْقَانُ بَيْن الْنَّازِيَـة وبين مَضِيْقِ الصَّفْراء، ثُم عَلَى المَضِيْقِ ثُم انصَبَّ مِنْـهُ، فَلمَّا اسْتَقْبَلَ الصَّفْـرَاء وهي قريـةٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ سَأَل عَنْ جَبَلَيْهَـا ما اسْمَـاهُمَا ؟ فَقَـالُوا: يُقَـالُ لأَحَدِهما مُسْلِـحُ، وَلِلْأَخَـر مُخْرِي، فَكَـره رَسُوْلُ الله ﷺ الْمُـرُوْر بَيْنَهُمَا فَتَركَهُمَـا والْصَّفْرَاء بِيَسَار، وَسَلَك ذَات الْيَمِيْنَ عَلَى وَادٍ يُقَـال لَهُ دَفِرانُ فَجَـزَع فِيْه، ثُمَّ نَزَل. انتهى مُلَخَّصَـا وَطِرِيْقُ حَجِّهِ عَامَي الفَتْح والحَجِّ هُوَ ذَاتُ الْطَّرِيْق، إِلاَّ أَنَّهُ مِنَ الْمُنْصَرف يَأْخُذُ ذَات الْيَسَارِ إِلَى الرُّوَيْثَةِ، ثُمّ إِلَى الْسُّقْيَا، إِلَى أَخر الْطَّرِيْق الْمَعْرُوْف، والرَّوْحَـاء مِنْ أَشْهَر مَنَازِل الْطَّرِيْق بَيْنَ مَكَّةَ والْمَدِيْنَةِ تَبْعُدُ عَـنْ المَدِيْنَة نَحو ٧٠ كِيْلاً وَقبَل قَـرْيَةِ الْمُسَيْجِيْـد (المُنصَـرِف) نَحوَ الْمَـدِيْنَـةِ بِضْعَةُ أَكْيَـالٍ وَسُكَّـانُهَا قَـدِيْمـاً مُزَيْنَـة، وَبَعْـدَ أَنْ عُمِرَ الْمُنْصَـرَفُ (الْمُسَيْجِيْـد) قَلَّ الْنُـزُوْلُ فِيْهَا فَضَعُفَتْ، وَيَنْطِقُ اسْمَهَـا الْسُّكَـانُ (الْـرَّاحَا) عَلَى طَـرِيْقَتِهِمْ فِي إِبْـدَال الأَلِف وَاواً، والْـرَّوْحَـاءُ (بِقُـرْب خَط الطُّـوْل: ١٠/ ٣٩ وَخَطِّ الْعَـرْض: ٠٤/ ٢٤). فَهَلْ كَلِمَـةُ (سَجْسَج) حُـرِّفَتْ إِلَى (فَجّ) إِذِ الرَّوْحَاءُ تَقَعُ فِي مُتَّسَعٍ مِنَ الأَرْضِ، والطِرِيْقُ إِلَيْهَا وَمِنْها لاَيَمُرُّ بِفَجٍّ، إِلا إِذا كَانَ الْمُرَادُ مَكَانَها الْوَاسِعَ.

(٣): فَخٌّ عِنْدَ نَصْرٍ: مَـوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّة، ذَكَرَهُ بلاَلٌ فِي شِعْـرِه، وَنَقَل يَاقُوْتُ عَنْ الْسَّيِّد عُلَيٍّ: الْفَخُّ وَادِي الـزَّاهِر، ثُمَّ ذَكَرَ وَقْعَةَ الْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ سَنَـة ١٦٩ هـ بِفَخٍّ فِي عَهْد الْهَـادِي، وَقَتْلَهُ مَعَ جَمَاعَـةٍ مِنْ عَسْكَرِه، وَأَوْرِدَ شِعْراً عَنِ الْـوَقْعَة مُضِيْفاً كَلاَمَ الحَازِمِيّ، وَيُلاَحَظُ عَلَى هَذَا الاخْتِلاَفُ فِي مَوْضِـع قَبْر عَبْد الله بْنِ عُمَرَ، فَقَدْ ذَكَر بَعْض مُؤرخِيْ مَكَّةَ أَنَّ قَبْرَهُ فِي أَذَاخِـرَ بِأَعْلَى مَكَّـةَ وَمَكَانُ مَقْتل الْحُسَيْن ومَن مَعَـهُ يُعْرَفُ الْآنَ بِاسْم (الْشُّهَـدَاء) إِحْدَى مَحَـلاَّتِ مَكَّة الْمَعْرُوْفَةُ، وَوَادِي فَخٍّ: تَنْحَدِرُ فُرُوْعُهُ مِنْ أَعْلَى مَكَّة مِنْ جِبَالِ حِـرَاءٍ وأَذَاخِر وَمَافَوْقَهَا، ثُم يَمرُّ بِمَحَلَّةِ الْشُّهَدَاء حَيْثُ يُسَمَّى الزَّاهِرَ فَإِذَا تَجَاوَزَ الزَّاهِرَ سُمِّي بَلْدَح، يَمُرُّ بِأُم الْدُّوْدِ (أُمِّ الْجُوْد) ثُمَّ بِالْحُدَيْبِيَةِ، ثُمَّ يجتمع بمرّ الظَّهْرَان.

(٤): وَعُظَيْمُ بْنُ الحَارِث ذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ فِي "الإِصَابَة" وَلَكِنَّهُ أَحَـالَ إِلَى عُصَيْم - بِالْصَّاد - وَتَحَدَّث عَنْه نَقْلاً عَنِ الْهَجَرِيِّ، وَأَوْرَدَ لَهُ شِعْراً، وَبِلاَد مُحَارِبٍ فِي عَالِيَةِ نَجْدِ غَرْبَ وادِي الْجَرِيْب (الْجَرِيْر) وانظُرْ عَنْهَا كتاب "بِلاَد الْعَرَب".

٦٤٦ - بَابُ فِحْلَيْنِ، وِنِحْلِين[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُوْنِ الْحَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ-: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فِحْلَيْنِ مَوْضِعٌ فِي جَبَلِ أُحُدٍ [٢].

وأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلُهُ نُوْنٌ مَكْسُوْرَةٌ وَاللَّامُ أَيْضاً مَكْسُوْرَةٌ-: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَامِرُ بْنَ سَيَّارٍ النِّحْلِيُّ، حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَبِي الْمُسَاوِرِ، وَعَطَّافِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الرَّازِيُّ، وَنَفَرٌ سِوَاهُ [٣].

٦٤٧-بَابُ فِحْلٍ، وَفَحْلٍ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ:ـ بِكَسْرِ الْفَاءِ -: مَوْضِعٌ بِالشَّام كَانَتْ بِهِ وَقْعَة للمُسْلِمِيْنَ مَعَ الرُّوْم، وَيَوْمُ فَحْلٍ مَذْكُورٌ في الْفُتُوح[٢].

وأَمَّا الثَّاني:ـ بفتح الفَاءِ ـ:جَبَلٌ لِهذيْلٍ[٣].

---

(١): لَمْ أرَهُ فِي كِتَابِ نَصْر.

(٢) فِي "الْمُعْجَم" : فِحْلَيْنِ بِلَفْظ تَثْنِيَة الَّذِي قَبْلَه مَوْضِعٌ فِي جَبَل أُحُدٍ، قَالَ الْقَتَّالُ الْكِلاَبِيُّ-:

يَاهَلْ تَرَاءَى بِأَعْلَى عَاسِمٍ ظُعُنٌ نَكَّبْنَ فِحْلَيْنِ واسْتَقْبَلْنَ ذَا بَقَر

وَمَفْهُوْمُ هَذَا أَنَّ الْفَاءَ مَفْتُوْحَةٌ، وَلَكِنَّ شِعْرَ الْقَتَّالِ يَظْهَرُ أنه أَرَادَ مَوْضِعاً آخَرَ بِقُرْب ذَا بَقَرٍ فِي بِلَاده، ، أَوْ قَرِيْب مِنْهَا، وقال يَاقُوْتُ : فِحْلُ - بِكَسْرِ أَوَّلِهِ؛: مَوْضِعٌ بِالْشَّام، كَانَت فِيْه وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمين مَعَ الرُّوْم، قُتِلَ فيه ثَمَانُوْنَ أَلْفَا مِنَ الرُّوْم،وكَانَ بَعْد فَتْح دِمَشْقَ بِعَامٍ وَاحِد، وَيُسَمَّى يَوْم الرَّدَغـةِ، وَيَوْم بَيْسَانَ، وَلَمْ أَرَ كَلاَم الأَزْهَـرِيِّ فِي رَسْم (فَحْل) مِنَ "التَّهْذِيْب" عَلَى أَنَّ صَاحِبَ "وَفَاءِ الْوَفَاء" قَالَ: فَحْـلاَن: بِلَفْظ تَثْنِيـة الْفَحْلِ: مَوْضِعٌ بِجَبَل أُحُـدٍ، وَفي "الْقَامُوْس" فِحْـلاَن - بالْكَسْر - مَوْضِعٌ فِي أُحُد.

(٣): وَمِثْلُ كَلاَم الْحَازِمِيِّ فِي "اللُّبَاب" لابْن الأَثِيْرِ، وَلَكِنْ فِي "مُعْجَم الْبُلْدَان" نِحْلِيْن بِكَسْر أَوَّلِـه وَسُكُوْنِ الْحَاءِ وَكَسْر اللاَّمِ وَيَاءٍ سَاكِنَة وَنُـوْن-: قَرْيَـة مِنْ قُرَى حَلَبَ يُنْسَب إِلَيْهَا، ثُمَّ أَوْرَدَ نَصَّ كَلاَم الْحَازِمي، إِلاَّ (النِّخْلَيْنِي) وَمُحَمَّد بن أَحْمَدَ الرَّازِي، وَلَمْ يَـزِدْ، فَهُنَا اخْتِلاَفٌ فِي النِّسْبَة. وفي اسم أَبي الرَّازي، ولعلَّ الصَّوابَ مـا اتفق عَلَيْه الْحَازِميُّ وابْنُ الأَثِيْر.

(١): لَمْ أرَهُ فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): تَقَدَّم كَلاَمُ يَاقُوْت، وَخَبَرُ وَقْعَةِ فِحْلٍ فَصَّلَهَا الْبَلاَذُرِيُّ فِي "فُتُوْح الْبُلْدان" وِفحْلُ مِنْ بِلاَدِ الأُرْدُن، قُرْب بَيْسَانَ.

(٣): فِي كِتَاب "بِلاَد الْعَرَب" فِي ذِكْر جِبَال هُذَيْلٍ: ، وَجَبَلٌ يُقَـال لَهُ فَحْلُ يَصُبُّ فِيه وَادٍ يُقَال لَهُ شَجْوَة، وَأَسْفَلُهُ لِقَوْم مِنْ بَنِي أُمَيَّة، وَجَبَلاَنِ يُقَال لَهُمَا لُبْنَانِ الأَسْفَلُ والأَعْلَى، وَلَيْسَ فِي "مُعْجَم الْبُلْدَان" أَكْثَرُ مِنْ هَذَا.

٦٤٨ - بَابُ فُرَاتٍ، وفُرَّابٍ وقُرَاتٍ، وقَرَافٍ، (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِضَمِّ الْفَاءِ-: النَّهْرُ المَشْهُوْرُ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرهُ فِي غَيْرِ حَدِيْثٍ، مَطْلَعُهُ مِنْ بِلَادِ الرُّوْمِ. ومُنْقَطَعُهُ فِي أَعْمَالِ الْبَصْرة،وَيُنْسَبُ إِلَى سَقْيِ الْفُرَاتِ نَفَرٌ مِنَ الْمتأَخِّرِيْنَ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِتَشْدِيْدِ الرَّاءِ وَآخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ-: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى أَرْدِسْتَانَ، مِنْ نَوَاحِي أَصْبَهَانَ يُنْسَب إِلَيْهَا بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِيْنَ، قَالَهُ أَبُو مُوْسَى الْحَافِظُ (٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- أَوَّلُهُ قَافٌ مَضْمُوْمَةٌ ثُمَّ رَاءٌ مُخَفَّفَةٌ وآخِرُهُ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ:-وَادٍ بَيْنَ تِهَامَةَ وَالشَّامِ، كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ، وَفِيْهِ قَالَ عَبِيْدَةُ أَخُوبَنِيْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ:

أَلَيْسُوْا فَوَارِسَ يَوْمِ الْقُرَاتِ ... والخَيْلُ بِالْقَوْمِ مِثْلُ السَّعَالِي

وَلَمَّا بَعَثَ الْحَارِثُ بَنُ أَبِي شَمرٍ الْغَسانِيُّ ابن أُخْتِهِ عَدِيًّا إلى بَنِي أَسَدٍ يَغْزُوهمْ بِجَيْشٍ لايُكْثَرُ عَدِيْدهُ، فَأَوْجسَ ابنَا نِزارٍ مِنْهُمْ خِيْفَةَ، لَقِيَهُمْ بَنُو سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بِالقُرَات، وَرَئِيْسُهُمْ رَبِيْعَةُ بْنُ حُذَارِ بْنِ مُرَّةَ الْكَاهِنُ، وَهُوَ أَحَدُ سَادَاتِ الْعَرَب، كَثِيْرُ الْغَارَاتِ، فَاقْتَتَلُوْا قِتَالاً شَدِيْداً، وَقَتَلَتْ بَنُو أَسَدٍ عَدِيًّا (٤).

وأَمَّا الرابع:- بِفَتْحِ الْقَافِ وآخِرُهُ فَاءٌ-: قَرْيَةٌ فِي جَزِيْرَةٍ مِنَ الْبَحْرِ بِحِذَاءِ الْجَارِ، سُكَّانُهَا تجار كَنَحْوِ أَهْلِ الْجَارِ(٥).

---

(١): عِنْد نَصْرٍ: (بَاب الْفُرَاتِ والْقُرَاتِ وَقُرَّاب).

(٢): قَالَ نَصْرٌ: أَمَّا بِالْفَاء: النَّهْرُ مَنْشَأُهُ مِنَ الرُّوْمِ، وَمقطَعُهُ فِي الْعِرَاق، وَبَسطَ يَاقُوْت الكَلاَمَ فِيه.

(٣): لَمْ يَذْكُرْه نَصْرٌ، وَعِنْدَ يَاقُوْتُ نَصُّ كَلاَمِ الْحَازِمِيِّ بِدُوْن زِيَادَةٍ، وَأَبُو مُوسَى الْأَصْبَهانِيُّ هو شَيْخُ الْحَازِمِيِّ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

(٤): عِنْد نَصْرٍ - وَبِالْقَاف - وَادٍ بَيْنَ الْحِجَاز وَالْشَّام، وَفِي «مُعْجَم الْبُلْدَان» كَلاَمُ الحازِمِيِّ سِوَى جُمْلَةِ: (وَلَمَّا بَعث الْحَارِثُ) إِلَى(الْغَارَاتِ).

(٥): لَمْ يَذْكُر هذَا نَصْر، وَعْنِد يَاقُوْتٍ: قَرَاف قَرْيَةٌ فِي جَزِيْرَة بِحْرِ الْيَمن بِحِذَاء الْجَار، سُكَّانُهَا تُجَّارٌ كَنَحْو أَهْلِ الْجَارِ يُؤْتَون بِالْمَاء الْعَذْبِ مِنْ نَحْوِ فَرْسَخَيْن. انْتَهى، وَأَصْلُ هَذَا فِي "رِسَالَة عَرَّام" - مِنْ نَوَادِر الْمَخْطُوْطَاتْ- ص٣٩٨- وَنَصُّهُ:وَبحَذَاءِ الْجَارِ جَزِيْرَةٌ فِي الْبَحْر تَكُوْنُ مِيْلاً فِي مِيْل، لاَيُعْبَرُ إِلَيْهَا إِلَّا فِي سُفُنٍ، وَهِي مَرْفَأُ الْحَبَشةِ خاصةً يُقَال لَهَا قَرَافُ وَسُكَّانُهَا تُجَّار كَنَحْوِ أَهْل الْجَار يُؤْتَوْن بِالْمَاءِ مِنْ عَلَى فَرْسَخَيْنِ انتهى، فَقَوْل يَاقُوْت (بَحْر

٦٤٩ - بَابُ الفِرِّيْش، والعَرِيْش (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـــ بِكَسْرِ الْفَاء والـرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ وَآخِرُهُ شِيـنٌ مُعْجَمَةٌ-: بَلَدٌ بِـالْأَنْدلُسِ، يُقَارِبُ قُـرْطُبَةَ، يَكُـوْنُ به الرُّخَـامُ الْجَيِّدُ، يُنْسَبُ إِلَيْـهِ خَلَفُ بْنُ بَسِيْل الْفرِّيْشِيُّ مَـذْكُورٌ بِفَضْلٍ وَطَلَبٍ، مُحَدِّثٌ تُوُفِّي بِالْأَنْدلُسِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ(٢).

وَأَمَّـا الثَّانِي:- أَوَّلُـهُ عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ مَفْتُـوْحَـةٌ ثُمَّ راء مَكْسُوْرَةٌ مُخَفَّفَـةٌ-: عَرِيْشُ مِصْـرَ مَعْرُوْفٌ(٣).

٦٥٠ - بَابُ فَرْطٍ، وقَرَظٍ (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِسُكُوْنِ الرَّاءِ وَآخِرُهُ طَاءٌ مُهْمَلَـةٌ وَالْفَاءُ مَفْتُوْحَةٌ-: مَوْضِعٌ تِهَامِيٌّ قُرْبَ الْحِجَازِ، قَالَ غَاسِلُ بْنُ غُزَيَّةَ الْجُرَبِيُّ:

سَـرَتْ مِنَ الْفَـرْطِ أَوْ مِـنْ نَخْلَتَيْنِ فَلَمْ ... يَنْشَبْ بِهَـا جَـانِبَـا نَعْمَـانَ بِـالنُّجُـدِ

لَمْ يَنْشَبْ بِهَا: أَيْ لَمْ يُقِمْ بِهَا، وَقِيْلَ: الفَرْطُ طَرِيْقٌ بِتِهَامَةَ (٢)

= الْيَمَن) خَطَأٌ، إِذْ الْجَارُ مِيْنَاءُ المدِيْنَة والْبَحْرُ بَحْرُ الْقُلْـزُم، وَكَلِمَـةُ (تُجَّار) أَكَـادُ أَجْزِم بِأَنَّ صَـوابَهَا (بُجَـاةٌ) الْجِنْسُ الْمَعْرُوْفُ، فَقَدْ كَانَ مُنْتَشِراً فِي أَعْمَالِ الْبَحْرِ فِيْمَا بَيْن الْحِجَاز وَبِلَاد السُّوْدَان، وهَذِهِ الْجَزِيْرَةُ لَيْست مَعْرُوْفَةً الْآنَ بهذا الاسم، والْجَارُ يُعْرَف مَوْقِعُهَ اذْ جُهِلَ اسْمُه - فِيْمَا بَيْن مِيْنَاءَيِ الرَّايس جَنُوْباً والْبُرَيْكَةِ شَمَالاً غَرْبَ وَادِي الصَّفْرَاءِ.

(١): لَمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ نَصْرٍ.

(٢): قال فِي "الْمُعْجَم "فِرِّيْش: مَدِيْنَةٌ بِالْأَنْدَلُس غَرْبِيّ فَحص الْبَلُّـوط بَيْن الْجَوْفِ والْغَرْبِ مِنْ قُرْطُبَةَ، ثُمَّ ذَكَر الرُّخَام الْأَبْيَض والْبُنْدُق الْجَيِّـدِ وَمَعَادِنَ الْحَدِيْد، وَسَمَّى الْمَنْسُـوْبَ إِلَيْهَا خَلَفَ بنَ يَسَّار، وَلَكِنِ الَّـذِي فِي "اللُّبَاب" لابن الْأَثِيْر: خَلَفُ بنُ بَسِيْلٍ، كَمَا عِنْد الْحَـازِمِي، وَهَذَا هُـو الصَّواب كَمَا فِي "مُخْتَصَـر الإِشْبِيْلي لأَنْسَاب الرُّشَاطِي" وَلكِنهُ أَرَّخَ وَفَاتَه بِسَنَة ٣٢٩هـ.

(٣): بَلْدَةٌ مَشْهُوْرَةٌ فِي حُدُوْد فَلَسْطِيْنَ، تَوَسَّع يَاقُوْتُ فِي الْحَدِيْث عَنْهَا.

(١): عِنْد نَصْرٍ: (بَابُ الْفُرُط والْفَرْط والْقَرَظ)

(٢): قَالَ نَصر - بِفَتْح الْفَـاء وَسُكُونْ الرَّاء - طَرِيْقٌ بِتِهَامَةَ، وَأَوْرَدَ يَـاقُوْتُ قَولَ الْحَازِمِيّ مُضِيْفاً إِليـه: وَقِيْل الْفُرْطُ طَرِيْقٌ بِتِهَامَة، وَقَال عَبْدُ مَنَافِ بنُ رِبْعِ الْهُذَلِيُّ:

فَمَا لَكُمُ والْفَرْطَ لاَ تَقْرَبُوْنَهُ ... وَقَدْ خِلتهُ أَدْنى مآبٍ لِقَافِلِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي "شَرْح أَشْعَار الْهُذَلِيِّيْن" -٦٨٦- وَكَذَا بَيْتُ غَاسِلٍ، وَفِي بِلَاد هُذَيْلٍ وَادٍ يُعْـرَفُ بِاسْم الْفَرْط فِي أَعْلَى وَادِي إِدَام مِنَ الْجَنُوْب بِقُرْب دُفَاق فِي جَنُوْب مَكَّة.

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ الْقَافِ وَالرَّاءِ وَآخِرُهُ ظَاءٌ مُعْجَمَةٌ-: ذُوْ الْقَرظِ، وَيُقَالُ ذُو قُرَيْظٍ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ (٣).

٦٥١ - بَابُ فَرَبْرَ، وَفُرَيْن (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِفَتْحِ الْفَاءِ والرَّاءِ وَسُكُوْنِ البَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَآخِرُهُ رَاءٌ أُخْرَى، وَيُقَالُ: بِكَسْرِ الْفَاءِ-: وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ -: قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي سَمَرْقَنْدَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ، مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ الْفَرَبْرِيُّ، رَاوِيَةُ "صَحِيح الْبُخَارِيِّ" يُقَالُ: سَمِع "الْجَامِعَ" مِنَ الْبُخَارِيِّ سَبْعُوْنَ أَلْفاً، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ رَوَاهُ سِوَى الْفَرَبْرِيِّ (٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ بَعْدَهَا بَاءٌ وآخِرُهُ نُوْنٌ-: مَالٌ بِالشَّامِ، كَانَ لِسَعِيْدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْن عَفَّانَ قَالَهُ الزُّبَيْرُ (٣).

٦٥٢ - بَابُ فِرَاض، وَمِرَاض (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِكَسْرِ الْفَاءِ وَتَخْفِيْفِ الرَّاءِ-: مَوْضِعٌ بَيْن الْبَصْرَةِ وَالْيَمَامَةِ قُرْبَ فُلَيْجٍ

---

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَكَذَا فِي "مُعْجَم الْبُلْدان" بِزِيَادَة عَنِ الْأَزْهَرِيِّ، وَقَال الْقَاضِي الْأَكْوَع تَعْلِيْقاً عَلَى هَذا: بَلَدُ القرط هِي صَعْدَةُ وَحَقْلُهَا، انْتَهى، وَلكِن لاَ أَرَاه الْمَوْضِع الْمُرَاد.

وَمَازاد نَصْر:-

١ - الْفُرُطُ: عِنْد نَصْر - بِضَم الْفَاء وَالرَّاءِ - أَرْضٌ لِبني الْحَارِثِ بن كَعْب وَقِيْلَ: بِالْقَاف، وَقَال يَاقُوْتُ نَقْلاً عَنْ أَبِي زِيَاد: الْفُرُط بِضَمِّهِمَا: طَرَفُ عَارِضِ الْيَمَامَةِ حِيْنَ انْقَطع فِي رمْلِ الْجزء، وَأَوْرَدَ شَاهِداً مِنْ شِعْرِ وَعْلَةَ الْجَرمِيِّ، وَلَمَّا وَصَف الْهَمْدانِيُّ فِي «صِفَة جَزِيْرَة الْعَرَب» وَادِي الْمَنْبَج فِي جَنُوْبِ نَجْرَانَ قَال: ثُم يَشْرَعُ عَلَى الْفُرُطِ وَهُوَ جَانِبُ الْغَائِط، وَهُو مِنْ دِيار بِلْحَارِثِ، وَقَال: وَيسَمَّى مَابَيْنَ الْجَوْفِ وَنَجْرانَ الأفراط وَاحِدُهَا فُرطٌ، وَأَكْثَرُ مَنْ يَكُونُ فِيْهَا مِنْ بَلْحَارِثِ.

(١) لَمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ نَصْرٍ.

(٢): عِنْد يَاقُوْت: فِرَبْر - بِكَسْر أَوَّله وَقَدْ فَتَحَه بَعْضهُم - وَذَكَر كَلاَم الْحَازِمِي عِنْ الفِرَبْرِيِّ رَاوِي "صَحِيْح الْبُخَارِيِّ" وَقَال: مَاتَ ثَالِث شَوَّال سَنَة ٣٢٠هـ وَمَوْلِده سَنَة ٢٣١هـ وَذَكَر غَيْرَهُ.

(٣): لَمْ يَزِد يَاقُوْت عَلَى هَذَا.

(١): عِنْد نَصْر: (بَابُ فِرَاض وَفَرَّاص وَقِرَاص)

مِنْ دِيارِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ [٢].

وَأَمَّا الثَّـانِي:- أَوَّلُهُ مِيْمٌ مَكْسـوْرَةٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ الْأَوَّل-: مَـوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَـةِ الْحِجَازِ عَلَى طَـرِيْق الْكُوْفَـةِ، وَهُنَاكَ لَقِيَ الْـوَلِيْدُ بْـنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ بِجَـاداً مَوْلَى عُثْمَـانَ فَأَخْبَرَهُ بِقَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ الله عنهُ فَقَالَ:-

يَــوْمَ لاَقَيْتُ بِــالْمِــرَاضِ بجَــاداً ... لَيْتَ أَنِّـي هَلَكْتُ قَبْلَ بِجَـــادِ [٣].

٦٥٣ - بَابُ فُرْعٍ، وَفَرْعٍ، وَفَرَعٍ وقُرْعٍ، وفَرْغٍ [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْفَاءِ وَسُكُوْنِ الرَّاءِ-: قَرْيَـةٌ مِنْ نَوَاحِي الرَّبَذَةِ، عَنْ يَسَارِ السُّقْيَا بَيْنَهَا وَبَيْن الْمَدِيْنَةِ ثَمَانِيَةُ بُرُدٍ، وَقِيْل: أَرْبَعُ لَيَالٍ، بِهَا مِنْبرٌ وَنْخلٌ، وَمِيَاهٌ وَهِي غَنَّاءُ كَبِيْرةٌ

(٢): نَصّ تَعْرِيْف نَصْر، وَأَضَاف يَاقُـوْت إِلَى هَذَا، وَفِي كِتَاب "الفُتُوح" لَمَّا قَصَد خَالِد بن الْـوَلِيْد بغتة بني غَالب إِلَى الْفِرَاض، والْفِرَاض تُخُوْم الْشَّام وَالْعِرَاق وَالْجَزِيْـرَة فِي شَرْقَي الفُرَات، واجْتَمَعَت عَلَيْه الرُّوْم والْعَرَب والْفُرْس، فَأَوْقَع بهم وَقْعَة عَظِيْمَة، إِلَى آخر مَاذَكَر فَهَذَان مَوْضِعَان، وَيَظْهَـر أَن فُلَيْجاً الْمَذكُوْر هُوَ فُلَيْج الْوَاقِع فِي الْشَّمَال الْشَّرْقِي مِنْ وَادِي الْبَاطِن الْمُتصل بِبِلاَد بَكْر بن وَائِل.

(٣): وَعِنْد يَاقُوْت ذَكر الإِخْتِلاَف فِي ضَبْط الاِسْم بَيْن كَسْر الْمِيْم وَفَتْحِها، وَقَالَ عَنْ الْفَتْح هُو الْصحِيْح، إِذْ هُو فِي قَوْل كُثَيِّر، وَأَوْرَدَه، ثُمَّ أَضَاف: وَهُو وَادٍ فِـي شِعْر الْشَّمَّاخ، ثُمَّ نَقَل كَلاَم الحَازِمِي غَيْر مَنْسُـوب إليه، وَفِي كِتَاب الْهَجَرِي - ١٥٨٩ - هُمَا مَـرَاضَان، فَمَـراض سُلَيْم مِن الْطَّرَفِ وَنَخْلٍ، وَهُـو مُسْتَرَاض الْمَاءِ، وَالْمَـرَاض الْآخَرُ بِـدَارِ هُذَيْلٍ يَذْكُرهُ شُعَرَاؤهم.

وَمِما زاد نَصْر:-

١- فَرَّاص: بفَتْحِ الْفَاء وَتَشْـدِيْد الْرَّاء وَآخره مُهْمَل : صَنَم فِي دِيَار سَعْـد الْعَشِيْرَة وَلَمْ يزد يَاقُوْت عَلَى كَلاَم نَصْـر مَنْسُوْباً إِلَيْه.

٢- قِرَاص: قَـالَ بِكَسْر الْقَاف وَآخره مُهْمَل - مَـاءٌ فِي دِيَار بَنِي عَمْرو بن كِلاَب، وَلَمْ يَـزِد يَاقُوْت عَلَى هَذَا بِـدُوْن نِسْبَة، وَبِلاَد بَنِي عَمْرو بن كِلاَب فِي جَنُوْب عَالِيَة نَجْد.

(١): عِنْد نَصْر بِتَعْرِيْف الْأَسْمَاء.

وَهِيَ لِقُرَيْشٍ، وَالْأَنْصَارِ، وَمُزَيْنَةَ [٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْبَاقِي نَحْوَ الَّذِيْ قَبْلَهُ -: ذُو الْفَرْعِ أَطْوَلُ جَبَلٍ بِأَجَإٍ بِأَوْسَطِهَا[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بِفَتْحِ الرَّاءِ أَيْضاً -: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوْفَةِ وَالْبَصْرَةِ [٤].

وَأَمَّا الرَّابِعُ:- أَوَّلُهُ قَافٌ مَضْمُوْمَةٌ ثُمَّ راءٌ سَاكِنَةٌ-: أَوْدِيَةٌ فِي بَادِيَةِ الشَّامِ سُمِّيَتْ بِذَالِكَ لأَنَّها لاتُنْبِتُ شَيْئاً [٥].

وَأَمَّا الْخَامِسُ:- بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُوْنِ الرَّاء وَآخِرُهُ غَيْنٌ مُعْجَمَةٌ-: فَرْغُ قُبَةٍ، وَفَرْغُ جَفرٍ بَلَدَانِ لِتميم، بَيْنَ الشَّقِيْقِ وَأُوْدٍ وَجُفَافٍ، وَفِيْهَا ذِئَابٌ تَأْكُلُ النَّاسَ [٦].

---

(٢): عِنْد نَصْر: الْفُرْعُ - بِضَم الْفَاء وَسُكُوْن الرَّاء-: أَرْض بَيْن مَكَّة والرَّبَـذَةِ عَنْ يَسَار السُّقْيَا إِلَى جُمْلَة: وَمِيَاه، وَمَابَعْدَها مِنْ زِيَادَة الحَازِمِيِّ، وَعِنْد يَاقُوْت: قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِيْنَة بَيْنَهُما ثَمَانِيَة بُرُدٍ، عَلَى طَرِيْقِ مَكَّةَ، وَبَيْن الفُرْع والْمُرَيْسِيْع سَاعَةٌ مِن نَهَار، وَهِي كَالْكُوْرَة فِيْهَا عِدَّةُ قُرى وَمَنابِرُ وَمَسَاجِدُ لِرَسُول الله ﷺ، قَالَ ابْنُ الْفَقِيْه: أَضْخَمُ اعْرَاضِ الْمَدِينَة الْفُرْعُ بِهِ مَنْزِلُ الْوَالِي. انْتَهَى مُلَخَّصاً، والْفُرْعُ مِنْطقَةٌ وَاسِعَةٌ تَشْمُلُ جِهَاتٍ كَثِيْرَةً حَوْلَ الْمَدِيْنَة، فَفِي "مُعْجَم مَا اسْتَعْجَم" صَاحِبِ الْفُرْعِ يَجْبِيْ اثْنَيْ عَشَر مِنْبَراً، ثُمَّ عَدَّهَا، وَنَجِد تَفْصِيْلاً لِمِنْطَقَةِ الْفُرْعِ فِي مَجَلَّة "الْعَرَب" -٢٧ ص ٦٨٣ - (وَتَقَع هذه الْمنطَقَةُ بَيْن خَطِّي الطُّوْل: ٠٥/ ٣٩ْ و ٤٥/ ٣٩ْ وَخَطِّي الْعَرْضِ: ٠٥/ ٢٣ْ و٤٥/ ٢٣ْ) وَلاَ يَزَال الْفُرْعُ مَعْرُوْفاً.

(٣): تَعْرِيْفُ نَصْر، وَكَذَا فِي "مُعْجَم الْبُلْدَان" وَقَال (مُوْزِل) مُعَلِّقاً عَلَى هَذَا في كتاب "شَمَال نَجْد" -ص٩٢- هَامِش الْأَصْل الإِنْجِلِيْزِي: لاَيَقَعُ جَبَلُ الْفَرْعِ فِي وَسَط جِبَال أجا، بَلْ فِي جَانِبِهَا الْشَّمَالِي، وَهُو أَعْلَى هَضْبَة فِي سِلْسِلَة الْجِبَال.

(٤): تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَمِثْلُهُ فِي "الْمُعْجَم" بِزِيَادَة شَاهِدَيْن مِنَ الشِّعْر مَاأَراهُمَا يَنْطَبِقَانِ علَى الْمَوْضِع.

(٥): قُرْعُ: هُو تَعْرِيْف نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَم" بِدُوْن زِيَادَة، وَفِي الْمَخْطُوْطَة الثَّانِيَة لِلْحَازِمِي: (بَادِيَة السَّمَاوَة).

(٦): تَعْرِيْفُ نَصْرٍ وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَيْهِ، وَيُفْهَمُ مِنْ تَحْدِيْدِ هَذِه الْمَوَاضِع وُقُوْعُهَا فِي جَانِب حَزْن بَنِي يَرْبُوعَ الغَرْبيِّ الْمُتصل بِالْتَيْسِيَّة، وَجَانِبِ الدَّهْنَاء الشرقي، حَيْثُ لاَ تَزَال قُبَّةُ مَعْرُوْفَةٌ مِن الْهُجَرِ الْمَأْهُوْلَة - وانظر (قسم شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي».

٦٥٤ - بَاب فَرْشٍ، وَفِرْسٍ، وَقرْسٍ، وَقُوْسٍ [١]

أَمَّـا الْأَوَّلُ :ـــ بِفَتْحِ الْفَـاءِ وسُكُوْنِ الـرَّاءِ وآخِـرُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَـةٌ-: وَادٍ بَيْنَ غَمِيس الْحَمَايِم وصُخيْـرَات الْيَمَامَـةِ، وَغَمِيْسُ الْحَمَايِمِ، ومَلَلُ، وفَـرْشُ وصُخَيْرَات الْيَمَـامَةِ هذه كُلُّهَا مَنَازِلُ نَزَلَهَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ حِيْنَ سَارَ إِلَى بَدْرٍ [٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِكَسْرِ الْفَاءِ وَآخِرُهُ سِيْنٌ مُهْمَلَةٌ -: جَبَـلٌ بِنَاحِيَةِ عَدَنَةَ عَلَى مَسِيْرَةِ يَوْمٍ مِنَ النَّقْرَةَ لِبنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْب [٣].

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ: بَابُ الْفَرْس والْفُرْس والْفِرْس والْفَرَس وَقِرْس وقَرْنَيْن.

(٢): عِنْدَ نَصْرٍ: أَمَّا بِفَتْحِ الفَاءِ وَسُكُـونِ الرَّاءِ والشِّيْنِ المُعْجَمَةِ: مَوْضِعٌ بِنَاحِية مَلَل، قُرْب الْمَـدِيْنَة، يُقَال لَهُ: فَرْشُ مَلَلٍ، وفي "المُعْجَم" الفَرْشُ: وَادٍ بَيْنَ غَمِيْسِ الحَمَام وَمَلَل، ومَلَلُ وفَرْشُ وصُخَيْرَات الثُّمَـام كُلها مَنَازل نزلَهَا رَسُول الله ﷺ حيْن سَار إلى بَـدْرٍ، وَمَلَل وَادٍ يَنْحَدر مِنْ ورقان جَبَل مُزَيْنَـة حَتَّى يَصُبُّ فِي الْفَرْشِ، فَرْشِ سُويْقَـة، ثُمَّ يَنْحَدر من الفَرْشِ حَتَّى يَصُب في إِضَم، ثُمَّ يَفْـرغ في البَحْر. إلى آخر ماذَكَـر من الاخْبَارِ والشِّعْرِ، وَوَرَدَ خَبَر مُـرُور الرَّسُول ﷺ بِتلك المَـوَاضِع في "السيرة النبـوية" لابن هِشَـام وَغَيْـرِهَا من كتب السيـرةِ مع اخْتِلاَف في ضَبْطِ الأسمـاءِ. والفَرْشُ مَوْضِعٌ لَا يَزَالُ مَعْـرُوفاً أَرْضٌ واسِعَةٌ يَجْتَمع فِيهَا وَاديا مَلَلٍ وَتُرْبَان وَغَيْرهِمـا عَلَى يَمِينِ الطَّرِيقِ منَ المَدِيْنَةِ إلى مَكَّةَ قَبْلَ بُلُـوغَ منزلَة الْفُرَيْشِ يُشَـاهدُ جَنُوْبَهَا جَبَلُ عَبُّـوْدٍ، وَوَادِي مَلَلٍ يَسِيلُ مِنْ وَرقَانُ ومِمَّا حولـه من جبال، وهُـوَ مَعْرُوفٌ يَقَعُ عَنِ الْمَـدِيْنة فِيْمَـا بَيْن الْكِيْلِ الثلاثِيْنَ والأَرْبَعِيْنَ منهـا. وَيقَعُ بقرب خَطِّ الطُّـوْلِ: ١٥/ ٣٩ْ وخَطِّ الْعَرْضِ: ٢٠/ ٢٤).

وصُخَيْرَاتُ الثُّمَام - أَوِ اليَمَام -عَلَى مَايُفْهمُ من خَبَرِ السِّيْرَةَ تقعُ بين غَمِيسِ الحَمَام وَالسَّيَالَةِ في وادي الغَمِيسِ في الشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ مِنْ قَرْيَةِ الْفرَيْشِ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ السَّيَالَةِ.

وغَمِيسُ الْحَمَام وَادٍ من رَوَافِد مَلَلٍ تَمتَدُّ فُرُوعُهُ مِنَ السَّيَالَـةِ، وصُخَيْرَاتِ الحَمَامِ وَما بِقرْبِهِمَا، حتى تَدفَعُ فِي أسفلِ الْفُرَيْشِ قُرْبَ جَبَل عَبُّوْدٍ، وَمُجْتَمَعُهُ بِالفريْشِ هُوَ سَهْلُ (مَرِيَيْنَ) بِقُرْب جَبَلِ عَبُّوْدٍ، وُكُلُّ المَوَاضِعِ المَذْكورة مُتَقَارِبةٌ.

(٣) هو تَعْرِيف نَصْرٍ، وَذَكَر قَبْلَهُ: وَأَمَّا بِضَمِّ الفَاءِ أو كَسْـرِهَا وآخِرُهُ مُهْمَلٌ: وَادٍ بيْنَ المَدِيْنَةِ ودِيَارِ طَيِّءٍ عَلَى طَرِيْقِ خَيْبَرَ بَيْن ضَرْغَدَ وَأَوْلٍ، وَذَكَر يَاقُوْتُ فِي "المُعْجَم" الْمَوضِعَيْـنِ مُتَغَايرَيْنِ كَمَا وردَا عِنْدَ نَصْرٍ، وأَرَى الكَلاَمَ يَنْطَبِقُ عَلَى مَوْضِعٍ واحِـدٍ هُوَ (الفِرْسُ) بِكَسْر الفَـاءِ كَمَا يَنْطَق الأن، وهو وادٍ يَقَعُ شَرْقَ قَـرْيَةِ ضُرَيْغِط تنحدِرُ فُـروعُهُ مِنْ جَبَلِ

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- أَوَّلُهُ قَـافٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ الَّذِيْ قَبْلَهُ-: جَبَلٌ بِالْحِجَـازِ فِي دِيَارِ جُهَيْنَةَ، عِنْدَ حَرَّةِ النَّارِ (٤).

وَأَمَّا الرَّابِعُ:- بِضَمِّ الْقَافِ وسُكُوْنِ الْوَاوِ-: وَادٍ فِي شِعْرِ أَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ:

فَجَـرَّ عَلَى سِيْفِ الْعِـرَاقِ فَفَـرْشِـه فَأَعْـلَامِ ذِيْ قُـوْسٍ بِـأَدهَمَ سَـاكِبِ

قَالَ السُّكَّرِيُّ: ذُوْقُوْسٍ: وَادٍ، جَرَّ يَجُرُّ: يَسِيْرُ سَيْراً ضَعْيفاً وَهُوَ يُمْطِرُ. والسِّيْفُ: مَادنا مِنَ الْبَحْرِ فَيُرِيْدُ عِرَاق البَحْرِ أَيْ مادَنَا مِنَ الْبَحْرِ مِنَ الْعِرَاقِ(٥).

٦٥٥ - بَابُ فَرَمَا، وَقَرَمَاءَ (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالرَّاءِ-: مَدِيْنَـةٌ عَلَى السَّاحِلِ، مِنْ نَاحِيَةِ مِصْرَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا

= يُدْعَى الفِـرس ومن جَبَل أَوْل وَمَا حَوْلَهُمَا ويتَّجِـهُ جَنُوباً فَيَجْتَمِعُ بِأَوْدِيَـةٍ أُخْرَى، تَفِيْضُ كُلُّهَا مُجْتَمِعةً فِي وَادِي الـرُّمَةِ شَرْقَ قَـريَةِ الحُلَيْفَـةِ وشَرْقَ بِئْـرِ مَعْرَشٍ، وفِي الْفِرْسِ مَـاءٌ بِهذَا الاِسْمِ لِلْهُـذْبَانِ مِنْ بَنِي رَشِيـدٍ (يقع الفرس بقـرب درجة الطُّوْل: ٤٥/ ٤٠ْ ودرجَـةِ الْعَرْض: ٣٠/ ٢٦)، والمَسَـافَةُ بَيْنَ الفِـرْسِ والنُّقْرَةِ تَـزِيْدُ عَلَى اليَـوْم، والْمنْطَقَةُ الَّتِي هُـوَ فِيْهَا تعْرف قَديماً بِاسْمِ عَدَنَةَ، وَهِي الأَرْضُ الوَاقِعَةُ شَمَالَ وادِي الرُّمَةِ وغَرْبِ الجَبَلَيْنِ إلى سُفوْحِ الْحرَارِ، وبَنْو مُرَّةَ هم بنو مُرَّة بْنِ عَوفِ بْنِ سَعْـدِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيْضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غطَفَان، وَيَبْـدُوْ أَنَّ كَلمَةَ (كَعْب) سَبْقُ قَلَمٍ مِنْ نَصْرٍ وتبعَـهُ الحازميُّ وَيَاقُوت.

(٤) عِنْدَ نَصْرٍ: قِرْسٌ أَوله قَاف مَكْسُورةٌ ثم تَعْرِيفُ الْحَازِمِيِّ وكذا ضَبَطَهُ يَاقُوْتُ بِكَسْرِ الْقَافِ وَلَمْ يَزِدْ فِي التَّعْرِيْفِ.

(٥) لَمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ، وعِنْدَ يَاقُوتٍ: وادٍ من أَوْدِيةِ الْحِجَـازِ، ثم أَوْرَدَ شِعْرَ أَبِي صَخْرٍ يَصِفُ سحاباً بدون زِيَادة، ويفهم من شعر أَبي صَخْرٍ أَن الجَبَل بِقُرْبِ الحِرَارِ وَذِي عَيْرٍ وَمَخْمِص الْحُجَّـاجِ وَشَعْرَيْنِ.وكَلَام الحَازِميِّ في «شَرْحِ أَشعَارِ الهُذَلِيِّين».

ومما زَاد نَصْر:

١- فَرِسُ: قَال: وأَمَّـا بِفَتْحِ الفَاءِ فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ: وَلَمْ يَذْكُـرْ يَاقُوتُ هَذَا، وَلَمْ أَر فِي "شَرْحِ أَشْعَـارِ الهُذَلِيِّينَ" هَذَا الاِسْمَ ولاَ أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُونَ أَرَاد (قُوْس) فَصَحَّفَ.

٢- قَرنين: قَرْيَةٌ مِنْ رُسْتَاقِ نِيْشَك، مِنْ بَـلاَدِ سِجِسْتَانَ، واضَافَ يَاقُوتُ إِلَى هَذَ ا وصفاً لِمدِيْنَـةِ قرنين وأَنَّهَا عَلَى مَرْحلَةٍ مِنْ سِجِسْتَانَ عَنْ يَسَارِ الذاهِبِ إِلَى بُسْتَ، مِنْهَا الصَّفَّارُونَ الَّذِيْنَ تَغَلَّبُوْا عَلَى فَارِس. ثُمَّ اسْتَرْسَل فِي ذِكْر تَأرِيخهِم.

(١) عِنْدَ نَصْر بتَعْرِيْف الاسْمَيْن.

أَبُـو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّـدِ بْنِ هَـارُوْنَ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَـزِيْدَ الْقَـرَمِيُّ قِيْلَ: أَنَّـهُ مِنْ مَـوَالِي شُـرَحْبِيْـلَ بْنِ حَسَنَـة، حَـدَّثَ عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ دَاوُدَ الْمَكِّـيِّ، وَيَحْيَى بْنِ أَيُّـوْبَ الْعَلاَّفِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِيْن وثَلاَث مِئَةٍ [٢].

وأَمَّا الثَّانِي:ـ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالرَّاء:ـ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ اسْمُ أَرْضٍ وَأَنْشَدَ:

عَلَى قـــرَمَـــاءَ عَـــالِيَـــةٌ شَـــوَاهُ كَأَنَّ بَيَـــاضَ غُـــرَّتِـــهِ خِمَـــارُ

قَالَهُ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ، قَـالَ الأَزْهَرِيُّ: كُتِبَ عَنْهُ بِالْقَافِ، وَكَانَ عِنْدَنَـا فَرَمَا لأَرْضٍ مِصْرَ فَلاَ أَدْرِيْ.

وَقَال غَيْرُهُ: قَرَمَا مِنْ حَوَاشِي الْيَمَامَة، يُـذْكَرُ بِكَثْرَةِ النَّخْل فِي بِلَاد نُمَيْرٍ. وَمَوْضِعٌ آخر بَيْنَ مَكَّة وَالْيَمَنِ عَلَى طَرِيْقِ حَاجِّ زَبِيْدَ [٣].

---

(٢) عِنْدَ نِصْرٍ: مَدِيْنَةٌ عَلَى السَّاحِلِ، قَرِيْبَةٌ مِنْ مِصْر، وَأَوْرَد يَاقُوْتُ قَوْل الحَازِمي مُضِيْفًا أَقْوَالًا أُخْرَى.

(٣) عَنْدَ نَصْر: بِالْقَافَ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِهَا: مَوضِعٌ بَيْنَ اليَمَن وَمكَّةَ عَلَى طَرِيْقِ حَاجِّ زَبِيْدَ، بَيْن عُلْيَبَ وقناة (؟) وَنَاحِيَةٌ بِاليَمَامَـةِ يُذْكَرُ بِكَثْرَةِ النَّخْلِ، مـن ديَار نُمَيْر، وذكرها يَـاقُوْت بالقَصْرِ قَـالَ: وهِي قَرْية بِوَادِي قَـرْقَرَى، وَنَقَلَ عَنْ أَبِي زِيَادٍ: أَكْثَرُ مَنَازِل بَنِي نُميَرْ بالشُّرَيْف بِنَجْد، قُرْبَ حِمَى ضَـرِيَّةَ، وَلَهُمْ دَارٌ أَخْرَى بالْيَمَامَةِ لِبَطْنٍ مِنْهُمْ، يُقَال لَهُمْ بَنُو ظَالِمٍ، وبَنُو ظَـالم شِهَابٌ ومُعَاوِيةُ وأَوْسُ ولَهُمْ عَدَدٌ كِثيـرٌ، وهم بِنَاحِيةِ قَرْقَرَى التَّي تَلِي مَغْـرب الشَّمْس، ولهُمْ قَرَما قَرْيةٌ كَثِيرةُ النَخْلِ، ذَكَـرَهَا جَرِيْرُ في هِجَاءِ بَنِي نُمَيْر، وَأَوْرَدَ شَوَاهِد منَ الشعْـر، لِجَرْيرِ والسُّلَيْكِ بْن سُلَكَةِ والأَعْشَى، مُضِيفًا: فَهَـذا كُلُّه مَمْدُودٌ، وَرَوَى الغَـوْرِيُّ: قَرْمَاءُ بِسُكُـونِ الرَّاء: قَرْيـةٌ عَظِيْمَةٌ لِبَني نُمَيْر وأَخْـلَاطِ مِنَ الْعَرب بِشَطِّ قَرْقَرَى، وَحَكَى نَصْرُ: قَرْما مِنْ حَوَاشِي اليَمَامة يُذْكَر بِكَثْرَة النَخْل فِي بِلَاد نُميْر، وَقَالَ الْحَفْصِيُّ: قَرَمَا من قُرَى امْرِئِ الْقَيْسِ بِالْيَمَـامَةِ قال: وَقَـرْمَا أَيْضًـا بِيْنَ مَكَّةَ والْيَمَنِ عَلَى طَرِيْقِ حَـاجِّ زَبِيْدَ. انتهى وَقَرَمـا ـ فيمـا يُفْهم من نُصُوص المتقدمين ــ يُطْلَقُ على مَوْضَعَيْنِ، الْمَـوْضِعَ الَّذِي فِي الْيَمـامَةِ بِنَاحِيـة قَرْقَـرَى وَقَدْ حُـرِّفَ الِاسْمُ الآنَ فَصَار يُنْطَقُ (ضَرَمَا) وَهَـذَا هو الوَارِدُ فِي شعْر جَرِيْر والأَعْشَى، والثَّـانِي: قَرَمَاء مَمْدُود وَهُوَ وَادٍ يَقَع جَنُوبَ مكَّـةَ هلى مَقْرَبَةٍ من وادِي اللِّيْثِ ولايَزَال مَعْرُوْفاً، وسكَّانُهُ من بَلْحَارِثِ وهُوَ الوَارِدُ فِي قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرًّا:

عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةٌ شوَاهُ كأَنَّ بيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ

وَنَسَبَ يَـاقُوْتُ البيتَ للسُّلَيْكِ بِنْ السُّلَكَـةِ، وَنَصُّ كَلَامِ الأَزْهَـرِيِّ في «تَهْذِيْب اللغـة». ـ ٩/ ١٤٠ ــ قال ابنُ الأَنْبَـارِيِّ: وَقَرماء أَرْض، وأنشد، ثـم ذكر البيت، وأضاف: كُتِبَ عَنْهُ بِالْقَاف، وَكَـان عِنْدَنا فَرَماء بِمِصْر، فـلَا أَدْرِي قَرْماء أَرضٌ بِنَجْد، وَفَرْمَاءُ بِمِصْرَ. انتهى.

٦٥٦ - بَابُ فِرْدَوْسٍ، وقُرْدُوْس [(١)]

أَمَّـــا الْأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ قَـال السِّيْرافِيُّ: فِرْدَوْس - فِعْـلَوْلُ اسْـمُ رَوْضَةٍ دُوْنَ الْيَمامَةِ(٢).

وَبَابُ الْفِردَوْسِ أَحَدُ أَبْوَابِ حَرِيْم الْخُلَفَاءِ بِبَغْدَاد(٣).

وَأَمَا الثَّانِي:ـ بِضَمِّ الْقَافِ وَالدَّالِ ـ يُقَالُ لِخُطَّةِ الْفَرَادِيْسِ الْقُرْدُوْسُ(٤).

٦٥٧ - بَابُ فَرْدَةَ، وقَرْدَةَ [(١)]

أَمَّا الْأَوَّلُ:ـ بِفَتْحِ الْفَاءِ وسُكُوْنِ الـرَّاءِ ـ: جَبَلٌ فِي دِيَـارِطَيِّءٍ يُقَالُ لَهُ فَـرْدَةُ الشَّمْوْسِ وَمَاءٌ لَجِـرْمِ فِي دِيارِ طَيِّءٍ قَـالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَمَّـا قَفَل زَيْدُ الْخَيْلِ مِنْ عنْـد رَسُول الله ﷺ وَمَنْ معَهُ فَتَنكَّبُـوْا فِي أَرضهِمْ، وَأَخذُوا بِـهِ عَلَى نَاحِيَـةٍ مِنْ طَرِيْقِ طَيِّءٍ حَتَّـى انْتَهَوْا إِلَى فَرْدَةَ، وهُوَ مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ جَرْمٍ، فَأَخَذَتْهُ الْحُمَّى فَمَكَثَ ثَلَاثًا ثُمَّ مَاتَ، وَقَال قَبْلَ مَوْتِهِ:ـ

---

(١) لَمْ أَرَهُ عِنْدَ نَصْرٍ.

(٢) هَذَا في «مُعْجم البُلْـدَان» مَعَ إِضَافَةِ: وفِرْدَوْسُ الإِيَـادِ في بِلَادِ بَنِي يَرْبُـوع وَهِيَ الْأُوْلَى فِيْمَا أَحْسِبُ، وَنَقَل عَنْ أَبِي عُبيْدِ السُّكُـونِيِّ: الفِرْدَوْسُ مَاءٌ لِبَنِـي تَمِيْمٍ بِيَمِين طَرِيْقِ الْحَاجِّ من الكُـوْفَةِ، مِنْهَا فَـلَاةٌ إِلَى فَلْجٍ إلى الْيَمَامـة، وَإِلَيْهِ يُضَـافُ غَبِيْطُ الْفِـرْدَوْسِ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيـه يَـوْم الْغَبِيْطِ. وفِي كِتَـابِ «بِلَادِ العَـرب»: دَارُ يَـرْبُوع الْحَـزْنُ ومِيَـاههم أَعْشَاشُ والْفِرْدَوْسُ وفي «صِفَة جَزيرة الْعَرب»: الْفِرْدَوْسُ فِي وَسَطِ الْحَزْنِ.

وَعَلَى مَاتَقَدَّم فَالفِرْدَوسُ فِي حَزْنِ بَنِي يَرْبُوع، شَمَالَ وادِي فَلْجِ (الْبَاطِنِ) وَشَرْقَ الدَّهْناء مِنْ جِهَةِ التَّيْسِيَّةِ.

(٣) في «المُعْجَم»: أَحَدُ أَبْوَابِ دَار الْخِلَافَةِ بِبَغْدَاد.

(٤) في «المُعْجم»: قُرْدُوْسُ: بِالضَّم وَاحِـدُ الْقَرَادِيْسِ الَّتِي قَدَّمْنَا ذِكْرَهَا، وَيُقَالُ لِتِلْكَ الْخُطَـطِ بِالْبَصْرَةِ الْقُرْدُوْسُ، وفي رَسْمِ قَرَادِيْس: جَمْعُ قُرْدُوْسٍ اسْمُ أَبِي حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ دَرْبٌ بِـالْبَصْرة يُنْسَبُ إِلَى هٰذَا الحيِّ، وَفِي «الْأَشْتِقَاق» لابْنِ دُرَيْدٍ ـ ٥٠٠ ـ: الْقَرَادِيْسُ: بَنُو قُرْدُوْسِ بْنُ الْحارِثِ وَلَقَبُهُ (الْعِقْيُ) وَهُوَ ابْنُ مالِكِ مِنْ قَبَائِلِ زهْرَانَ مِنَ الْأَزْدِ.

(١) عِنْدَ نصْرٍ بالتَّعْرِيفِ.

أَمُطَّلِعٌ صَحْبِي الْمَشَارِق غُدْوَة وَأُتْرَكُ فِي بَيْتٍ بِقَرْدَةَ مُنْجِدِ

كذَالكَ ذَكَرهُ جَمَاعة أَهْلِ اللُّغة، وَوَجَدْتُ بِخَطِّ ابْنِ الْفُرَاتِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، قَرْدَة وَبِالْقَاف، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: ذُوْ الْقَرْدَةِ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ، وَقَال ابْنُ إِسْحَاقَ: وَسَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الَّذِيْ بَعَثَهُ رَسُوْلُ الله ﷺ فِيْهَا حِيْنَ أَصَابَتْ عِيْرَ قُرَيْشٍ فِيْهَا أَبُوسُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ عَلَى الْفَرَدَةِ مَاءٌ مِنْ مِيَاه نَجْدٍ، كَذَا ضَبطَهُ ابْنُ الْفُرَاتَ بِفَتْحِ الفَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ. وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ إِسْحَاقَ: هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَدِيْنَةِ والشَّامِ، وَقَالَ مُوْسَى بْنُ عُقْبَةَ: وَغَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بِثَنِيَّةِ الْقَرْدَةِ. كَذَا ضَبَطَهُ أَبُو نُعَيْمٍ بِالْقَافِ، وَهذَا الْبَابُ فِيْهِ نَظَرٌ، وإِلَى الْآنَ لِمْ يَتَحقَّقْ لِي فِيْه شَيءٌ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ الْقَافِ والرَّاءِ-: مِيَاهٌ أَسْفَلَ مِيَاهِ الثَّلَبُوْتِ، بِنَجْدٍ فِي الرُّمَةِ، لِبَنِي نَعَامَةَ (٣).

---

(٢) قَال نَصْر: بِفَتْحِ الفَاءِ وسُكون الرَّاءِ: مَوْضِع بَيْنَ الْمَدِيْنَةِ والشام انْتَهَى إِليه زيدُ بْنُ حَارِثةَ لَمَّا بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ لاعْتَراضِ عِيْر قُرَيْشٍ. وأيضًا جَبَلٌ فِي دِيَارِ طَيِّءٍ يُقَال لَهُ فَرْدةُ الشَّمُوْسِ، وَقِيْلَ: مَاءٌ لِجِرْم طِيِّءٍ، وهُنَاكَ قَبْرُ زَيْدِ الْخَيْلِ، ونَقَلَ يَاقُوتُ كُلَّ كَلَامِ الْحَازِمِيِّ بِنَصِّهِ مَعَ زِيَادَات غَيْرَ مَنْسُوْبٍ إِلَّا كَلَام نَصْرٍ، وَالَّذِي لَمْ يَتَحَقَّقْ لَهُ مِنْهُ شَيْءٌ هُوَ الْحَازِمِيُّ، وَلِحُسْنِ الْحَظِّ فَهَذَا الْمَوْضعُ الَّذِيْ اخْتَلَفَ الْمُتَقَدِّمُوْنَ فِي ضبطه ذَالِكَ الإِخْتِلَافَ هَلْ هُوَ بِالْفَاءِ أَوْ بِالْقَافِ لَايَزَالُ مَعْرُوْفًا فهْوَ بِالْفَاءِ بَعْدَهَا رَاءٌ سَاكِنَةٌ فَدَالٌ مُهْمَلَةٌ فَهَاءٌ إِنَّهُ رأْسَانِ بَارِزَانِ مِنْ سِلْسِلَةِ جِبَالِ الْمِسْمَى (مُحَجَّرُ قَدِيْمًا) بِقُرِبِهِمَا مَاءَانِ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا مُنْخَفَضٌ رَمْلِيٌّ مُمْتَدٌّ مِنَ النُّفُوْدِ، الْمَاءُ الْجَنُوْبِيُّ مِنْهُمَا يُدْعَى فَرْدَةُ الشَّمُوْسُ، وَالْغَرْبِيُّ فَرْدَةُ النَّظِيْمُ، وَقَدْ فَصَّلْتُ الْكَلَامَ فِي تَحْدِيْدِ مَوْضِعِ سَرِيَّةِ زَيْدِ، وَأَنَّ الْمذْكُوْرَ فِيْهَا هُمَا فَرْدَتَانِ هاتَانِ فِي (قِسْمِ شَمَالِ المملكة) مِنَ «الْمُعْجَمِ الْجُغْرَافِيِّ» وَلَايَزَالُ قَبْرُ زَيْدِ مَعْرُوفًا هُنَاكَ، ولَكِنَّ الْعَامَّةَ يُسَمَّوْنَهُ (قَبْرُ أَبِي زَيْدَ الْهِلَالي) تَقَعُ فَرْدَةُ الشَّمُوسُ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّولِ: ١٢/ ٤٠° وَخَطِّ الْعَرِضِ: ٣١/ ٢٧°) وَفَرْدَةُ النَّظيم بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْلِ: ١٣/ ٤٠° وَخَطِّ الْعَرْض: ٣٢/ ٢٧°).

(٣) هُوَ تَعَرِيْفُ نَصْرٍ، وفِي معجمِ الْبُلْدانِ: قَرَدَةُ ـ بِالتَّحْرِيْك، مُرْتَجَلٌ ـ مَاءٌ أَسْفَلَ مِيَاهِ التَّلَبُوْث بِنَجْدٍ فِي الرُّمَةِ لِبَنِي نَعَامَةَ، وَقَدْ كَتَبْنَاهُ فِي بَابِ الْفَاءِ عَنِ الْعُمْرَانِيِّ بِالْفاءِ وَالله أَعَلَمُ، وَأَصْلُ هَذَا الْكَلَامِ فِي «بلاد العربِ» وَنصُّهُ بَعْدَ ذِكْرِ سَمِيْراء: أَسْفَلُ مِيَاهِ التَّلَبُوْتِ الْقَرَدَةُ، وَالتَّلَبُوْتُ يَنْحَدِرُ فِي الرُّمَةِ وَالْقَرَدَةَ لِبَنِي نَعَامَةَ. انْتَهى وَوَادِي التَّلَبُوْتِ يُعْرَفُ اَلْآن بِاسْمِ الشُّعْبَةِ مِنْ رَوَافِدِ الرُّمَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَبَنُوْ نَعَامَةَ مِنْ بَنِي أَسَدِ.

٦٥٨ - بَابُ الفَرُوْقِ، والعُرُوْقِ (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْفَاءِ -: عَقَبَةٌ دُوْنَ هَجَرٍ، إِلَى نَجْدٍ، بَيْنَ هَجَرٍ وَمَهَبِّ الشَّمَالِ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلُهُ عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ مَضْمُومَةٌ-: تِلالٌ حُمْرٌ قَرِيْبَةٌ مِنْ سَجَا(٣).

٦٥٩ - بَابُ فُزٍّ، وقَوٍّ (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ-: مِنْ مَحَالِّ نَيْسَابُوْرَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الفُزِّيُّ، رَوَى عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَنَفَرٍ سِوَاهُ(٢).

---

(١) عِنْدَ نَصْرٍ.

(٢) هو تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وفي "الْمُعْجَم" نَقَلَ عَنْ الأَزْهَرِي: بِضَمِّ الْفَاءِ مَوْضِعٌ أَوْمَاءٌ فِي دِيَار بَنِي سَعْد، وَبِالْفَتْحِ نَصّ مَا عِنْدَ نَصْرٍ مَع إِضَافَةٍ: وَكَانَ فِيْهِ يَوْمٌ من أَيَّامِهِمْ لِبَنِي عَبْسٍ عَلَى بَنِي سَعْدِ بِنْ زَيْدِ مَنَاة بْنِ تَمِيم، وفَرُوْقُ لَقَبٌ لِلْقِسْطِنْطِيْنِيَّةِ فِي شِعْرِ أَبِي تَمَّام، ولِلْمُتَقَدِّمِيْنَ كَصَاحِبِ "النقائض" و "العِقْدِ الفَرِيدِ" وَغيْرِهِمَا كَلامٌ طَوِيْلٌ حَوْل الْفَرُوْق، وهُوَ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي لا تَزَال مَعْرُوفَةً، فهو مَوْضِعٌ وَاسِعٌ بَيْنَ اليَمَامَة والبَحْرِيْن (الأَحْسَاءِ وَنواحِيْه)، وفِيهِ مِيَاه وَعقَبَات وَمجرى سيول وَقد حَدَّدتُه في قِسم (المنطقة الشرقية) من "المعجم الجغرافي" (ويقَعُ بين خَطَّي الطُّوْل: ٥٠/ ٤٨ْ و١٥/ ٤٩ْ وبَيْنَ خَطَّي الْعَرْضِ: ٠٠/ ٢٥ْ و ٤٠/ ٢٥ْ).

(٣): هو تَعْرِيْف نَصْرٍ، وَلَم يَزِدْ عليه يَاقُوْتُ، والتِّلاَلُ الْقَرِيْبَةُ مِنْ سَجَا كَثِيْرَة، وسَجَا مَنْهَلٌ مَعْرُوْفٌ فِي عَالِيَة نَجْدِ.

(١): لَمْ ارهُ فِي كِتَاب نَصْرٍ.

(٢): وَقَالَ يَاقُوتُ: فُزٌّ ضَبَطَهُ السَّمْعَانِيُّ بِالْفَتْحِ وَالحَازِمِيُّ بِالضَّم، وَذَكَرَ بَعْضَ الْمَنْسُوبِينَ إِلى تُلْك المَحَلَّة.

(٣): ذَكَر يَاقُوتُ هَذا المَوْضِعَ بِأَبْسَطَ مِمَّا هُنَا كما نَقَل عن أَبِي زِيَاد: قَوٌّ وَادٍ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَهَجَر، نَزَل بِهِ الحُطَيْئَةُ عَلَى الزِبْرِقَانِ فَلَمْ يُجَهِّزْهُ، وأُضِيْفُ: قَوٌّ يُطْلَقُ عَلَى مَوَاضِع:

١ - هذا الَّذي ذَكَرَ الحَازِمِيُّ وذَكَره قبله الجوهريُّ، وقَدْ أَوْفى الكَلاَم عَلَيهِ صَاحِبُ كِتَاب "المناسك" لِوقُوعه فِي طَرِيْق حَاجِّ البَصْرَةِ بعْدَ النَّبَاجِ (الأسياح)، ويُعْرفُ موْقِعُه الآنَ بِاسْمِ (جَوّ قُصَيْبَاء) مُنْخَفَضٌ مِنَ الأرض فيه قُرَى مَأْهُولَةٌ وَمِياهٌ في شَمَالِ الْقَصِيْمِ عَلَى بُعْدِ ٧٠ كِيْلاً مِنْ مَدِينة بُرَيْدَةَ (ويقعُ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: ٣٥/ ٤٣ْ وخَطِّ الْعَرْضِ: ٥٣/ ٢٦ْ).

٢ - قَوٌّ: يُقَال فِيهِ فَرُوْقُ قَوٍّ بِقُرْبِ الْفَرُوْقِ الْمُتَقَدِّم ذِكْرهُ، وَرَدَ فِي شِعْرِ جَرِيْرٍ وَفِي خَبَر يَوْم الْفَرُوْقِ بَيْن عَبْسٍ وبَنِي سَعدِ ابن زَيْدِ مَنَاةَ - "النقائض" - ١/ ١٠٧١-٠

وَأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلُهُ قَافٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ وَاوٌ مُشَدَّدةٌ-: مَوْضِعٌ بَيْنَ فَيْدَ وَالنِّبَاجِ[٣].

٦٦٠ - بَاب الْفَضَاء، والْقُصَا [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَالْمَدِّ-: مَوْضعٌ بِالْمَدِيْنَةِ [٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: أَوَّلهُ قَافٌ مَضْمُومَةٌ ثُمَّ صَادٌ مُهْمَلَةٌ وَبِالقَصْرِ-: ثَنِيَّةٌ بِالْيَمنِ [٣].

٦٦١ - بَاب الْفُقَيْر، والْقَفِيْر، والْعُقَيْر [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ-: مَـوْضِعٌ فِي شِعْرِ عَامِرٍ الْحَصفِيِّ، مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ:

عَفَى مِـنْ آلِ فَـــاطِمَـــةَ الْفُقَيْــــرُ فَـــأَقْفَـــرَ يَثْقُبٌ مِنْهَـــا فَـــإِيْــــرُ

وَيُرْوى بِتَقْدِيْم الْقَافِ[٢].

وَأَمَّـا الثَّانِي:- أَوَّلُـهُ قَـافٌ مَفْتُوحَـةٌ ثُمَّ فَـاءٌ مَكْسُوْرَةٌ-: مَـاءٌ بِطَـرِيقِ الشَّامِ فِي بِـلاَدِ عُذْرَةَ[٣].

٣- قوٌّ: وادٍ في الشَّمَالِ الغَـرْبيِّ مِنَ الْجَزِيْرَة بيْنَ خَيْبَرَ وَتيْمَـاءَ مِنْ أَشْهَرِ الأَوْدِيَة وَأَطْوَلها ذَكَـرَهُ الْهَجَرِيُّ وغَيْرهُ (ويقَعُ بَينَ خطَّي الطُّوْلِ: ٠٠/ ٣٩ْ و٢٨/ ٣٩ْ وخطَّي العَرْضِ: ١٠/ ٢٦ْ و ٠٠/ ٢٧ْ).

(١) عِنْدَ نَصْرٍ.

(٢) قَالَ نَصـرٌ: الفَضَاء بُقْعَةٌ بِـالْمَدِينَةِ تكَـرَّرَتْ فِيْهَا الْحَرْبُ، وَلَمْ يَـزِدْ في "المُعْجَم" عَلَى قَوْلَ الحَازِمِيّ غَيْـرَ مَنْسُوبٍ، وأَضَـافَ السَّمْهُودِيُّ: وفَضَـاءُ بَنِي خَطْمَـة تَقَـدَّم فِي مَنـازِلِهم وَيُفْضِي إليـه سَيْلُ بَطْحَانَ وَبِـهِ يَلْتَقِي سَيْلُ مَهْـزُوْرٍ ومُذَيْنِب، وَهُوَ بِقُرْبِ الْمَاجِشُوْنِيَّةِ. كذَا قَال، ويُفْهَمُ مِنْ هذَا التحْديْدِ وُقُوْعُهُ داخِلَ المَدِيْنَةِ الآن.

(٣) هو تَعْرِيفُ نَصْرٍ، وَلَمْ يَـزِدْ يَاقُوتُ عَلَى هذا إِلَّا: كَأَنَّهُ جَمْعُ الْأَقْصَى، مِثْلُ الْأَصْفرِ وَالصُّفَـرِ،ولَمْ يُعَلق الْقَاضِي الأَكْوَعُ عَلَى هَذَا.

(١) عِنْدَ نَصْرٍ: بَابُ الْفُقَيْر والقَفِيْرِ والعُقَيْرِ.

(٢) عِنْدَ نَصْرٍ: أَمَّا بِـالْقَاف الْمَضْمُومَةِ والْفاءَ الْمفتُوحَـة في شعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ، وعِند يَاقوتٍ: فُقَيْرٌ، قَـالَ الْعُمْرانِيُّ: مَوْضِعٌ قُرْبَ خيبَرَ، ثُمَّ أَوْردَ نَصَّ كلاَمِ الحَازِمِيِّ، وَقَال فِي قُفَيْرٍ: اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

كَأَنِّي وَرحْلِي رَوَّحَتْنَا نَعَامَةٌ تَخَرَّمُ عَنْهَا بِالْقُفَيْرِ رِئَالُهَا

وَلَمْ يَزِدْ.

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نَصْرٍ وَلَمْ يَزِدْ عليه يَاقُوْتُ ، وَلَا أَسْتَبْعِدُ أَن يَكُونَ هَذَا المَاءُ هُوَ المَعْرُوفُ الْآنَ بِاسْمِ (الفُقِير) بِالضَّمِّ وَكسْرِ القَافِ، يقَع غَرْبَ بَلْـدَةِ العُلاَ بِقَرْبِ أُمِّ زَرْبٍ (مَوْقع المرْوَةِ قَـدِيما) وهذا فِي مَنَازِلِ بَنِي عُذْرَةَ -قـديما-وَفِيْهِ الْآنَ قَرْيَةٌ لِقَبِيلَة بَلِيٍّ.

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- أَوَّلُهُ عَيْـنٌ مَضْمُوْمَةٌ ثُمَّ قَافٌ مَفْتُوْحَةٌ-: مَدِيْنَـةٌ عَلَى الْبَحرِ،بَيْنَها وبَيْنَ هَجَرٍ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ(٤).

٦٦٢ - بَاب فَلَجِ،وفَلْجٍ وقَلْخٍ (١)

أَمَّا الأَوَّلُ :ـــ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَاللاَّمِ، وَآخِـرهُ جِيْمٌ-: قَرْيَـةٌ عَظِيْمَةٌ لِبَنِي جَعْدَةَ بِهَـا مِنْبَرٌ، يُقَالُ لَهُ فَلَجُ الأَفْلاَجِ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ، وَأَيْضاً: أَرْضٌ مِنْ مَسَاكِنِ عَادٍ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِسُكُـوْنِ اللاَّمِ ـ: وَادٍ بَيْنَ البَصْرَةِ وَحِمَى ضَرِيَّـةَ، مِنْ مَنَازِلِ عَدِيِّ بْنِ جُنْـدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِ بْن تَمِيْمٍ مِـنْ طَرِيْقِ مَكَّـةَ، وَبَطْنُ وَادٍ يَفْـرِقُ بَيْنَ الْحَزْنِ وَالصَّمَّـانِ، يَسْلُكُ فِيْهِ طَرِيْقُ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ(٣).

---

(٤) هو تَعْرِيْف نَصْـر، وأضَاف يَاقُوت إليه: والعقيـر باليمامة نَخْلٌ لِبَنِي ذُهْلٍ مِنْ بَنِي حَنِيْفَةَ وبِهَـا قَبْرُ الشَّيْخ إبراهِيمَ بْنِ عَرَبِيٍّ والْعُقَيْـرُ ايْضاً نَخْلٌ لِبَنِي عَامِـرِ بْنِ حَنِيْفَةَ كِلاَهُمَا عَـنْ الحفْصيِّ، وعَرَّفَ الْهَمْدَانِيُّ الْعُقَيْرَ بِـأَنَّهُ سَاحِلٌ وقَـرْيَةٌ يَسْكُنُهُ بَنُو مُحَـارِبٍ من عَبْدِ القَيْسِ، وَعَدَّهُ صاحبُ كتـاب "المناسك" مِنْ مَنَابِرِ الْبَحْـرَيْنِ وَمُسَمَّى العُقَيْرِ يَشْـمَلُ جِهَةَ وَاسِعة عَلَى سَـاحل الخليج شرقَ جَنوب الأحسَاءِ فِيْهَـا مِيْنَاء العُقَيْرِ الْمَشْهُور، وَقَدْ ضَعُفَتْ هـذِه المِيْنَاءُ بَعْدَ العُثُوْرِ على النَّفْطِ حَيْـثُ أُنْشِئتْ الْمَوانِئُ الحَدِيثَـةُ في الدَّمَّـامِ وَالْخُبَرِ ورأْسِ تَنُّوْرَةَ فَـاسْتُغْنِيَ بِهَا عَنْ مِيْنَـاء الْعُقَيْرِ فَضَعُفَتِ الْبَلْدَةُ.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَعِند يَاقُوْت بِزِيادَة أَقْوَال كَثِيْرَة وَأَشْعَـار، وَمِنْها: فَلَج مَدِيْنَة بِأَرْضِ الْيَمَامَة لِبَنِي جَعْدَة، وَقُشَيْرٍ وَكَعْبِ بْنِ رَبِيْعَة بن عَامِرِ بن صَعْصَعَة، كَمَا أَنَّ حَجْرَ مَدِيْنَة بَنِي رَبِيْعَةَ بْنِ نِزَار، وَفَلَج: مَدِيْنَةُ قَيْسِ عَيْلاَنَ بْنِ مُضَرَ، وبِهَا مِنْبَرٌ وَوَالٍ، ثُمَّ نَقَل عَنْ أَبِي زِيَـاد يَزِيْـدَ بْنِ عَبْد الله بن الْحُـرِّ فِي "نَوادِره": إِنَّمَـا سُمِّيَ فَلَجُ الأَفْلاَجِ لأَنَّهَـا أَفْلاَجٌ كَثِيْـرَةٌ، وَأَعْظَمُهَا هَذَا الْفَلَجُ، ثُمَّ عَدَّ بَعْضَها مُضِيْفاً: وَكُل مَـا يَجْرِى سَيْحاً مِن عَيْنٍ فَهُو فَلَجٌ، وَكُلُّ جَدْوَلٍ شُقَّ مِنْ عَيْن فَهُو فَلَجٌ. وَفَلَجُ هَذا يُعْرَفُ الآن بـاسم (الأَفْلاَج) مِنْطَقَةٌ وَاسِعَةٌ ذَات أَفْلاَجٍ نَضَبَتْ مِياهُ أَكْثرِهَـا فِي طَرَفِ جَبَلِ الْعَارِض الْجَنُوْبِيِّ، فَصلَ الْكَلاَم عَلَيْهَا الهَمْدَاني في «صِفَة الجَزِيْرَة»، وصَاحِبُ «بِلاَد الْعَرَب» وَغَيْرِهما، وشُهْرَتها تُغْنِي عَنِ التَّوَسُّعِ فِي تَفْصِيْل الكَلاَمِ فِيهَا (تَقَع بِقُرْب خَطِّ الطُّول: ٥٠/ ٤٦ْ وخط الْعَرْض: ١٥/ ٢٢ْ) وَذَكَر بَعْض المتقدمين أَنَّها من مَنَازِل عَادٍ، وَبَعْض الْمُفَسِّرِيْنَ أنها الرَّسُّ المَذْكُوْرُ فِي "القُرْآن الْكَرِيْم".

(٣): هُوَ تَعْـرِيْفُ نَصْر، والْوَصْفَـانِ فِي التَّعْرِيفَيْنِ يَنْطَبِقَـان عَلَى وَادٍ وَاحِدٍ لا يَزَال مَعْـرُوْفاً وَفَصَّل يَـاقُوْتُ الْكَلاَمَ حَـوْلَه، وَكَذَا الْبَكْـرِي مُشِيْرَيْن إِلَى بَعْض الْوَقَائِع الَّتِي حَدَثَتْ فِيه، وَهَذَا الْوَادِي لاَيَزال مَعْرُوْفاً، وَلَكِن بِاسْم (البَاطِن) وَهُو وَادٍ عَظِيْمٌ يَخْتَرِق الْجَزِيْرَة مِنْ أَعْلَى حِرَار خَيْبَرَ فِي الْحِجاز مُنْحَـدِراً شَرْقاً إِلَى سَاحِلِ الْخَلِيْجِ، إِلاَّ أَنَّ رِمَالَ الدهْنَاء

وَأَمَّا الثَّالثُ: أَوَّلُهُ قَافٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ لَامٌ سَاكِنَةٌ وَآخِرُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ ــ: ظَرِبٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ(٤).

٦٦٣ - بَاب فِلَاجٍ وَقَلَاجٍ (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ــ بِكَسْرِ الْفَاءِ وآخِرُهُ جِيْمٌ -: قَالَ الْكِنْدِيُّ: بِأَعْلَا وَادِي زَوْلَانَ وَهِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَدِيْنَة بِأَرْضٍ تُسَمَّى الفِلَاجِ، جَامِعَةٌ لِلنَّاسِ أَيَّامَ الرَّبِيْعِ، وَبِهَا مَسَاكٌ كَثِيْرٌ لِمَاءِ السَّمَاءِ، يَكْتَفُوْنَ بِه صَيْفَهُمْ وَرَبِيْعَهُمْ إِذَا أُمْطِرُوْا، وَلَيْسَ بِهَا آبَارٌ وَلَا عُيُونٌ، مِنْهَا غَدِيْرٌ يُقَالُ لَهُ الْمُخْتَبِي، لأَنَّهُ بَيْنَ عِضَاهٍ، وَسَلَمٍ، وَسِدْرٍ، وَخِلَافٍ وَإِنَّمَا يُؤْتَى مِنْ طَرَفَيْهِ دُوْنَ جَنْبَيْهِ، لأَن لَهُ جُرُفاً لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ(٢).

= فِي شَرْق الْقَصِيْمِ حَجَزتْ دُوْنَ اسْتِمْرَار جَرَيَانِهِ، وَآثَارُ المَجْرَى وَاضِحَةٌ فِي جَوَانِبَ مِنَ الرِّمَالِ وَقَدْ أُنشيءَ فِي أَسْفَلِهِ مَدِيْنَةٌ عُرِفَتْ بِاسْم (الْحَفَر)، وَيُعْرفَ موقعها قَدِيْماً بِاسْم (حَفَرِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِي) والْوَادِي المَذْكوْرُ يَشُقُّ بَيْنَ حَزْنِ بَنِي يَرْبُوْعٍ مِنَ الْشَّمَالِ، والْصَّمَّانِ مِنَ الْجَنُوْب، وَفِيهِ كَانَ يُسْلَكُ طَرِيق الْحَجِّ إِلَى مَكَّة مِنَ البَصْرة.

(٤): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى التَّعْرِيْفِ اللُّغويِّ لِلْقَلْخ،و أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالْيَابِس على اليَابِس، والْهَدِيْر، والضَّرِب الرَّابِيَةُ الْصَّغِيْرةُ، وَمَا أَكْثَرَ الرَّوابِي فِي بِلَاد بَنِي أَسَد.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): تَعْرِيْفُ نَصْر - بِكَسْرِ الْفَاءِ والْجِيْم - رِيَاضٌ فِي دِيَار سُلَيْم جَامِعَة لِلنَّاس أَيَّام الرَّبِيْعِ وَبِهَا مَسَاكٌ كَبِيْرٌ لِلْمَاءِ يَكْتَفُوْنَ بِه صَيْفَهُمْ وَرَبِيْعَهُمْ إِذَا مُطِرُوا، وَأَوْرَدَ يَاقُوْتُ تَعْرِيْفَ الكِنْدِيِّ مُضِيْفاً: وإِيَّاها عَنَى أَبُو وَجْزَة بِقَوْله:

إِذَا تَرَبَّعْتُ مَابَيْنَ الْشُّرَيْقِ إِلَى ... رَوْضِ الفِلَاجِ أَلَاتِ السَّرْحِ والْعُبَبِ
واحْتَلَّتِ الْجَوَّ فَالأَجْزَاعَ مِنْ مَرَخٍ ... فَمَالَهَا مَنْ مُلَاقَاةٍ وَلَاطَلَب

وَهَذَا مِن "رِسَالَة عَرَّام " - سَوى شِعْرِ أَبِي وَجْزَة وَقَبْلَهُ بَعْدَ الْكَلَامَ عَلَى الرَّخْضِيَّةِ ثُمَّ قُنَّةِ الْحَجْرِ قَالَ: وَهُنَاكَ وَادٍ يُقَال لَهُ: ذُوْ رَوْلَان بِه قُرَى مِنْهَا قَلَهَى، وتَقْتَدُ وَجَبَلٌ يُقَال لَهُ أُدِيْمَة، وبِأَعْلَى هَذَا الوَادِي رِيَاضٌ تُسَمَّى الْفِلَاجِ، وبَعْدَ أَنْ ذَكَر دُرَى ثُمَّ تَمْضِي مُصْعِداً نَحْو مَكَّةَ، فَتَمِيْلُ إِلَى وَادٍ يُقَال لَه عُرَيْفِطَانُ، وَحِذَاؤُهُ جِبَالٌ يُقَال لَهَا أُبْلَى، وَمِمَّا تَقَدَّم يَتَّضِحُ أَنَّ المَوْضِعَ بَيْنَ الرَّحْضِيَّةِ وَأُبْلَى، والأَوَّل قَرْيَة والثَّانِي، وَهُمَا جَبَل مَعْرُوفَان.

وَأَمَّا الثَّاني:ـ أَوَّلُهُ قَافٌ مَضْمُـوْمَةٌ وآخِرُهُ خَاءٌ مُعْجَمَـةٌ ـ: مَوْضِعٌ عَلَى طَـرِيْقِ حَاجِّ اليَمَنِ كَانَ فيه بُسْتَانٌ يُوصَفُ جَوْدةُ رُمَّانِهِ[٣].

٦٦٤ - بَاب فَوْرَانَ، وقَوْرَانَ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْفَاءِ -: مِنْ نَواحِي خُرَاسَانَ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلُهُ قَافٌ مَفْتُوْحَةٌ وَالْبَـاقِي نَحْوَ الأَوَّلِ-: وَادٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السُّوَارِقيَّة نَحْوَ فَرَاسِخَ، يَصُبُّ مِنَ الْحَـرَّة، فيه مِيَاهُ آبَـارٍ كَثِيْرَةٍ عِذَابٌ طَيِّبَـةٌ، ونَخْلٌ، وشَجرٌ، وَفِي بَطْنِ قَوْرَانَ قَرْيَةٌ يُقَال لَهَا الْمَلْحاء، قَالَهُ الكِنْدِيُّ[٣].

٦٦٥ - بَاب فَوَارِسَ، وقَوَادِسَ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِالْفَاءِ وَالرَّاءِ-: جِبَالٌ مِنَ الرَّمْلِ بِالدَّهْنَاء، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَدْ نَزَلْتُ بِهَا[٢].

---

(٣): هُو تَعْرِيفُ نَصْـر مع زيادة: وَيُقَال فيه كُـلاَخ. وَكُلاَخ هذا وادٍ ذو قُرى أسفل وادي بَسْلٍ على نحـو ٤٠ كيلا شرق الطـائف، سكانـه النُّفَعةُ من عُتَيْبَـة، (بقرب خطِّ الطُّـول ١٥° / ٤٠° وخطِّ العرضِ: ٢٠° / ٢١°) والمَسَاكُ ـ بفتح الميم ـ المكان الذي تُمْسك الماءَ.

(١): لَمْ أَرَه فِي كِتَابِ نَصْر.

(٢): عِنْد يَـاقُوْت فُوْرَان – بِـالضَّم ثُم السُّكُوْنِ – قَرْيَةٌ مِن هَمَـذَان عَلَى مَرحَلَةٍ مِنْهـا لِلْقَاصِد إِلَى أَصْبَهَـان وَذَكر بَعْض الْمَنْسُوْبين إِلَيْهَا.

(٣): قَوْلُ الكِنْدِي فِي "رِسَـالَة عَرَّام" وَعِنْد يَـاقُوْت: بَيْنَه وَبَيْن السُّوَارقِيَّة مِقْـدَار فَرْسَخ، وَأَضَاف بَعْد الْملحـاء: وَغَدِيْرُ ذِي مَجَر، وَقَال مَعْنُ بن أَوْسٍ المُزَني:

سَرَتْ مِنْ بُوَانَاتٍ فَبَوْنٍ فَأَصْبَحتْ ... بِقَوْرَانَ قَوْرَان الرِّصَافِ تُوَاكِلُهْ

وَقَوْرَانُ الرِّصَافِ فِي بِلاَد بَني سُلَيْم مِن أَرْضِ الْحِجَاز، وَمَا فِي "رِسَالَة عَرَّام" بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ السُّوَارِقِيَّةَ وَأَنَّهم يَسْتَعْذِبُوْنَ الْمَاء مِن سُوَارِق وَوَادِي الأَبْطُن وَالْحَـدُّ ضَرِيَّة قَال: وَلَهُم قُرَى مِنْ حَوَالَيْهم مِنْهـا قَرْيَةٌ الْقِيَّا وَبَيْنَهُما ثَلاَثة فَـراسِخَ، وَقَرْيَة الْمَلْحَاءِ وَهِي بِبَطْنِ وَادٍ يُقَـالُ لَه قَـوْرَانُ وَحَوَاليها هَضَبَـاتُ ذِي مَجَر، وَهُـو غَدِيْـرٌ فِي بَطْنِ قَوْرَانَ، وَبِأَعْـلاَهُ مَاءٌ يُقَـال لَهُ القُفُّ، وَفَوْقَ ذلِك مَاءٌ يُقَال لَهُ شَسٌّ، وَفَوْق ذَالِك بِئْر ذَاتِ الْغَارِ، إِلى آخر مَاذَكَر، وَذَكَرَ صُفَيْنَةَ بَعْدَ كَلاَمِهِ عَلَى بَيْضَانَ فَلَمْ يَذْكُرِ الْمَسَافَةَ بيْن قَوْرَان وَبَيْنَ السُّوارِقِيَّة.

(١): عِنْد نَصْر فِي حَرْف الْقَاف.

(٢): تَعْـرِيْفُ نَصْر: الْفَـوَارِسُ رَمْلٌ مَعْـرُوْفٌ بِالـدَّهْنَاء، أَرْض تَمِيْم وَكَـلاَم الأَزْهَـرِي في "تَهذِيْبِ اللُّغَـةِ" ١٢/ ٤٠٦ –

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِالْقَافِ وَالدَّالِ:- اسْمٌ لِقَادِسِيَّةِ الْكُوْفَةِ[٣].

٦٦٦ - بَاب فِيْرِيَاب، وَقَبْرِبَاب [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِكَسْـرِ الْفاءِ بَعْدَها يَاءٌ تَحْتَهَـا نُقْطَتَانِ، وَبَعْدَ الرَّاء [يَـاءٌ] أُخْرَى وَآخِرُهُ بَـاءٌ مُوَحَّـدَةٌ-: مِنْ بِلَادِ خُـراسَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهَـا مُحَمَّـدُ بْنُ يُوْسُفَ الْفِيـرَيَابِيُّ صَـاحِبُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِهُ[٢].

[وَأَمَّا الثَّاني ض][٣].

٦٦٧ - بَاب فَيْدَ، وَفِنْد [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِـالْيَاءِ -: الْبَلَدُ بِأَكْرمِ نَجْـد، قَرِيْبٌ مِنْ أَجَإٍ وَسَلْمَى جَبَلَيْ طَيِّءٍ، يُنْسَبُ إِلَيْـهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ضُـرَيْسٍ الْفَيْدِيُّ، وَمُحَمَّـدُ بْنُ جَعْفَر بْنِ أَبِي مُـوَاتِيَةَ الْفَيْـدِيُّ وَغَيْرُهُما[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُوْنِ النُّوْنِ -: جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَة قُرْبَ الْبَحْرِ[٣].

= وبِالـدَّهْنَاء جبالٌ مِنْ الرَّمْلِ تُسَمَّى الْفَـوَارِسُ، وَقَدْ رَأَيْتُهَا، وَكَلِمَـة (جَبَال) فِي أَصْلِ الْحَازِمِيِّ وَمَطْبُوْعَـة «التَّهْذِيْب» بِالْجِيْم، وَهُو خَطَأ، والصَّواب: بِالْحَاء الْمُهْمَلَة، فَالدَّهْنَاء لَاَجِبَال فِيْها، وإنما فِيْهَا حِبَالُ الرَّمْل، وَوَرَد ذِكْر الْفَوَارس فِي شِعْر ذِي الرُّمَّة حَيْث ذَكَر أَنَّهُ نَظَرَ وَهُو بَجرْعَاءِ السبيَّةِ الظُّعُنَ بَيْن مُشْرِفٍ وبَيْنَ الْفَوارِس، وَهذَا يَدُلُّ عَلَى تَقَارُبِ هَذِه الْمَوَاضِعِ وَأَنَّهُنَّ رَحَلْنَ مِنْ قَـاع الْقرينَة شَرْقَ السَّبِيَّةِ مِمَّـا يُفْهَمُ مِنْه أَنَّ حِبَال الْفَوارِس فِي شَرْقِ الـدهْنَاء بِقُرْب السَّبِيَّةِ الْمَعْرُوْفَةَ الْآن.

(٣): أَضَاف يَاقُوْتُ: جَاءَتْ فِي شِعْرهم كَذَالِكَ كَأَنَّهَا جُمِعت بِمَا حَوْلَها.

(١): لَمْ أَره فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): نَقَل يَـاقُوْتُ عَنِ الْحَـازِمِيِّ هَذَا الْكَـلَام مُضِيْفـاً إِلَيْه أَسْمَـاء أُنَاسٍ آخَـرِينَ قَـدَ يَكُوْنُ نَقَلَهَـا من كِتَاب «الْمُـؤْتَلف والمُخْتَلَف» لِلْحَازِمِيِّ.

(٣): لَمْ يَذْكُرِ الثَّانِي، وَلَمْ أَرَ فِي "مُعْجَم الْبُلْدَان "لَه ذِكْراً.

(١): عِنْد نَصْر: (بَابُ فَيْدَ وَفِنْدِ وَفَيْدَةَ وَقَبْد).

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَأَطَال يَاقُوْتُ الْكَلَامَ عَلَى فَيْدَ، وَلَهُ شُهْـرَة وَاسِعَةُ لِوقوعِه فِي طَرِيق الْحَجِّ الْكُوْفِيِّ كَمَا فِي كِتَاب «الْمَنَاسك» وَلَه حِمَى مُضَافٌ إليه مِنْ أَشْهَر أَحْمَاءِ نَجْدٍ، فَصَّل الْكَـلَامَ عَنْه الْهَجَرِيُّ فِي كِتَابه، وَفَيْدُ لَا يَزَال مَعْرُوْفاً تُسَمَّى بِه قَـرْيَةٌ صَغِيْـرَةٌ فِي شَرْقِيِّ جَبَلِ سَلْمى، تَحَـدَّثْتُ عَنْهَا فِي قِسْـم شَمَال الْمَمْلَكَة مِن «الْمُعْجَـم الجُغرَافِي لِلْبِلَاد الْعَرَبِيَّة السُّعُوْدِيَّة» والْمَنْسُوبُونَ إِلَى فَيْدَ ذَكَرَهُمْ يَاقُوْت، وَقَبْلَهُ السَّمْعَاني وغَيْرُهُمَا.

(٣): فِنْدِ: هُو تَعْـرِيْفُ نَصْر: وَضَبط يَاقُوْتُ الاسْم بِفَتْحِ الْفَاءِ ثُم السُّكُوْن وَآخِـرُهُ دَالٌ، وَهُو في الْأَصْل قِطْعَةٌ مِن الْجَبَل، وَأَوْرَد تَعْرِيْفَ الْحَازِمِي، وَلَمْ يَزِد.

وَمِمَّا زَاد نَصْر:-

٦٦٨ - بَاب فَيْدَةَ، وَقَبْدَةَ، وَقَبْرَةَ (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُوْنِ الْيَاءِ:- حَزْمُ فَيْدَة مَوْضِعٌ، قَالَ كُثَيِّرٌ-:

حُــزِيَتْ لِي بِحَــزْمِ فَيْــدَةَ تُحْــدَا   كَــالْيَهُــوْدِيِّ مِــنْ نَطَــاةَ الــرِّقَــالِ(٢)

وَأَمَّا الثَّـانِي:- أَوَّلُهُ قَـافٌ مَفْتُوْحَةٌ ثُمَّ بَـاءٌ مُوَحَّـدَةٌ -: مَاءٌ بِـذِي بِحَارٍ وَادٍ يَصُبُّ فِي التَّسْرِيْر، لِبَنِي عَمْرو بْنِ كِلاَبٍ (٣).

وَأَمَّا الثَّـالِثُ:- بَعْدَ الْبَـاءِ رَاءٌ وَالْبَاقِي نَحْـوَ الَّذِي قَبْلَـهُ -: مِنْ بِلاَد الْمَغْـرِب يُنْسَبُ إِلَيْهَا تَمَّامُ بْنُ مَوْهَـب أَنْدَلُسِيٌّ وَيُعْرَفُ بِالْقَبْرِيِّ فَقِيهٌ لَقِيَ أَبَا مُحَمَّـدٍ عَبْدَ الله بْنَ أَبِي زَيْدٍ بِالْقَيْرَوَانِ، وَأَبَا الْحَسَنِ الْقَابِسِيَّ وغَيْرَهُمَا(٤).

٦٦٩ - بَاب الْفَيْفَاء، والْقِيقَا (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِفَتْحِ الْفَـاءِ وَبَعْدَ الْيَاءِ[فَاءٌ] أُخْرَى وَالْمَدِّ-: مَـوْضِعٌ حِجَازِيٌّ فِي دِيَارِ كِنَانَةَ وثَم كَانَتْ حَرْبُهُمْ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِشَاعِرٍ بني رِعْلٍ:

وَأَرْدَيْـنَ الْفَــــوارِسَ مِـنْ فِــــرَاسٍ   عَلَى الْفَيْفَــا تكُــرُّ وَمَــانُهِيْنَــا(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلُهُ قَافٌ مَكْسُوْرَةٌ وبَعْدَ الْيَاءِ قَافٌ أُخْرَى-: وَادٍ بِنَجْدٍ(٣).

= ١ - فَيْدَة: قَال نَصْر: وَأَما مِثْلُ الْأَوَّلِ بِزِيَادَة هَاءٍ فِي شِعْر كُثَيِّر، وَأَوْردَ يَاقُوْت قَوْلِ كُثَيِّر:

حُزِيْتَ لِيْ بِحَزْم فَيْدَةَ تُحْدَى   كَالْيَهُوْدِيِّ مِن نَطَاةِ الرِّقَال

ثُمّ ذَكَر بَعدها عُسْفَانَ والْكَدِيْدَ. وَفَيْدَةُ هذه وَادٍ مِنْ رَوَافِد وَادِي عُسْفَان يَنْحَدِرُ شَرْقاً حَتَّى يَجْتَمِع بِوَادِي عُسْفَان، وَفِيهِ قَرْيَةٌ بِهَذا الاسْم تَقَعُ شَرْقَ قَرْيَةِ عُسْفَانَ، والْوَادِي يَمْتَدُّ مِنَ الْدَّرَجَة ٤٥/ ٣٩ْ إِلَى ٢٠/ ٣٩ْ طُولاً ، و٥٩/ ٢١ْ عَرْضًا.

٢- قبْدُ: قَالَ نَصْرُ: بِفَتْح الْقَاف وَسُكُوْن الْبَاء الْمُوَحَّدَة - مَاءٌ لِبَنِي عَمْرو بْنِ كِلاَب بِذِي بِحَارٍ، وَادٍ يَصُبُّ فِي التَّسْرِيْر، وَعْندَ يَاقُوْت: قَبْدَة ؟ بِالْفَتْح ثُمَّ الْسُّكُوْنِ، ثُمَّ دَالٍ عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ، مَاءٌ بِذِي بِحَارٍ، إِلَى أَخِرِ تَعْرِيْفِ نَصْر، وَفِي النَّفْسِ شَيْءٌ مِنْ ضَبْطِ هَذَا الاسْمِ، فَذُوْ بِحَارٍ هُو أَعْلَى وَادي التَّسْرِيْر (الْـرِّشَاء الآنَ) تَنْحَدِرُ فُرُوْعَـه مِنْ جَبَل النِّيْرِ لَا يَزَال مَعْرُوْفاً.

(١): تَقَدَّم كَلاَم نَصْر.   (٢): تَقَدَّم الْكَلاَم عَلَى هَذَا.   (٣): تَقَدَّم أَيْضاً.

(٤): وَتَوَسَّعَ يَاقُوْتُ فِي الْكَلاَم عَنْ قَبْرَةَ، وَقَال: هِي كُوْرَةٌ مِنْ أَعمَال الْأَنْدَلُس، تَتَّصِلُ بِأَعْمَال قُرْطُبَة مِنْ قِبْلِيِّهَا، وهِي أَرْضٌ زَكِيَّة تَشْتَمِلُ عَلَى نَوَاحِي كَثيرَةٍ وَرَسَاتِيْق وَمُدُنٍ ذُكِرَت فِي مَوَاضِعِها مُتَفَرقَةً مِن هَـذَا الكِتَاب، وَذَكَر عَدداً مِنْ الْمَنْسُوْبِيْنَ إِلَيهَا، وَعِنْدَه تَمَّامُ بْنُ وَهْبٍ، وَأَنَّه تُوفي سَنَة ٣٣٠هـ عَنْ سَبْعٍ وَسَبْعِيْنَ سَنَة.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْـر مَاعَدا إِنْشَاد أَبِي عُبَيْدَة، وَاضَـاف نَصْرٌ: وَجَبَلٌ طَوِيْلٌ لخَثْعَمَ وَعِنْد يَاقُوْت فَيْفَاءُ: الْفَيْفُ الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيْهَا مِنَ الاسْتِوَاء والسَّعَةِ، فَإِذَا أُنِّثَ فَهِيَ الْفَيْفَاءِ وَجَمْعُهَا الْفَيَافِي، وَقَدْ أُضِيْفَ إِلَى عِـدَّة مَوَاضِعَ مِنْهَا فَيْفَاءُ الْخَبَار بِالْعَقِيْق مِن جَمَّاءِ أُمِّ خَالِد وَفَيْفَاء رَشَادٍ، وَفَيْفَاءُ غَزَالٍ وَفَيْفَاءُ خُرَيم، وَأَوْردَ عَلَيْها شَوَاهِدَ مِن شِعْرِ كُثَيِّر.

(٣): القِيقَاءُ عِنْد نَصْـر، وَفِي "مُعْجَم الْبُلْدَان" - بِكَسْر أَوَّله - وَقَـال نَصْرُ: وَادٍ نَجْدِيٌّ وَقَال يَاقُوْتُ: القِيْقَاءُ: هِي الْقَاعُ الْمُسْتَدِيْرُ فِي صَلاَبَةٍ مِنَ الأَرض إِلَى جَانِب سَهْلٍ، وَهُو جَمْعُ قِيْقَاءَةٍ، وَهُو وَادٍ بِنَجْدٍ عَنْ نَصْر.

حرفُ القاف

٦٧٠ - بَابُ قَافٍ، وفَاقٍ، وقَانٍ [١]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ آخِرُهُ فَاءٌ-: الْجَبَلُ الْمُحيْطُ بِالدُّنْيَا وَهُوَ مَذْكُوْرٌ فِي الْقُرآنِ.[٢]

وَأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلَهُ فَاءٌ وَأَخِرُهُ قَافٌ-: أَرْضٌ فِي شِعْرِ أَبِيْ نُجَيْدٍ.[٣]

وَأَمَّا الثَّالث: أَوَّلَهُ قَافٌ وَآخِرُهُ نُـوْنٌ-: مِنْ بِلاَدِ الْيَمنِ فِي دِيَارِ نَهْدِ بْنِ زَيْدٍ، أَوِ الْحَارِث بْنِ كَعْبٍ.[٤]

٦٧١ - بَاب قَابِسٍ، وفَايِشٍ [١]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِالْبَاءِ الْمُوحَّدَة وَالسِّيْنِ الْمُهْمَلَـةِ-: مَدِيْنَةٌ بِالْمغْرِبِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا نَفَرٌ مِنْهُمْ عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّـدٍ الْقَابِسيُّ، مِنْ مَشَايِخِ يَحْيَى بْنِ عُمَـرَ ومُحَمَّدِ بْن رَجَاءٍ الْقَـابِسِيِّ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو زَكَرِيَّا البخارِيُّ.[٢]

---

(١): عِنْد نَصْرٍ: (بَابُ قَان وَقَار).

(٢): لَمْ يَذْكُرْهُ نَصْر، وَعِنْدَ يَاقوْتٍ: ذَهَب الْمُفَسِّرُوْن إِلَى أَنَّه الْجَبَلُ الْمُحِيْطُ بِالأَرْض - إِلَى آخر مَاذَكَرَ.

(٣): نَقَل يَاقُوْتُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْفَاقُ الصَّحْرَاء، وَقَال مَرَّةً: هِي أَرْضٌ إلى أَنْ قَال: وَفَاقُ أَرْضٌ فِي شِعْر أَبي نُجَيْدٍ، وَلَمْ يَزِد.

(٤): وَهـذَ تَعْرِيْفُ نَصْـرٍ بِإِضَـافَـة: وَجَبَلٌ لِمُحَارِبِ بْنِ خَصَفَـة ـ وَقِيْلَ فِيـه: قَـوَانُ ـ وَمَـوْضِعٌ أَرَاه بِثغُوْر أَرْمِيْنِيَّـة، وَفِي " الْمُعْجَم " : الْقَانُ: شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي جِبَال تِهَامَة لِمُحَارِبٍ، وَقَـانُ: مِنْ بِلاَد الْيَمَن فِي دِيَار نَهْدٍ، إلى آخر كَلاَم نَصْر ثُمَّ ذَكَر الْمَوْضِعَ الَّذِي بِثغُوْر أَرْمِينِيَّة. أَمَّا الْجَبَل الَّـذِي لِمُحَارب فَقَدْ ذَكَرَه صَاحِب كِتَاب " بِلاَد الْعَرَب" -١٨١- فِي حَدِيْثه عَنْ شَـرَبَّة مُحَارِب حِيْث عَدَّ السُّخَيْبِـرَة مَاءً، والْخُضْرِيَّة وعَمُود الْمُحـدَثِ وَذُو نَجَبٍ واد، ثُمَّ قَالَ: وَمِنْ جِبَالِهِم: قُوَان، فِيْه يَقُول الشَّاعِر:

ذَكَرْتُك يَاحُسَيْنُ ودُونَ قَوْمِي ذُرَى هَضْب السِّتَار ونَعْفُ قَانِ

كذا أَوْرَدَ قُوَان، وأَغْرَب يَاقُـوت إِذْ قَالَ: القَان شَجَر يَنْبُت في جِبَال تِهَامَة لِمُحَارِب، وبِلاَد مُحَـارب عَالِية نَجْد شَرْق الحِجَاز.

وَمَازَاد نَصْر:-

١ - قَارُ: أَخِرُه رَاءٌ - قَرْيَةٌ بِالرَّي وتَقَدَّمَ كَلامُ الْحَازِمِيِّ فِي الْبَاب الأَوَّل مِنْ حَرْفِ الْفَاء.

(١): عِنْد نَصْرٍ زِيَادَةُ (وَوَابِش).

(٢): لَمْ يَزِدْ نَصْـر عَلَى قَوْلَ قَابِس: مَـدِيْنَةٌ كَبِيْرَةٌ بِـالْمَغْرب، وَأَطَال يَـاقُوْتُ الْكَلاَم عَلَيْهَـا بَعْد أَن ذَكَرَ أَنَّهَـا بَيْنَ طَرَابُلُس

وَأَمَّـا الثَّـاني:- أَوَّلُـهُ فَـاءٌ وَبعْـد الأَلِف يَـاء تَحْتَهَـا نُقْطَتَـانِ ثُـمَّ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌـ: مَكَـانٌ حَجازِيٌّ(٣).

٦٧٢ - بَاب القَادسيَّة، والفَارسيَّة (١)

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِالدَّالِ-: قادِسِيَّـةُ الكُوْفَةِ قَرْيَـةٌ عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنْهَا فِي طَـرِيْق الْحَاجِّ، ذَاتُ نَخْلٍ وَمَزارِعَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْقَادِسِيُّ رَوَى عَنْ عَبْدِ الْحَمِيْد بْنِ صَالح رَوَى عَنه جَعْفَرٌ الْخُلديُّ(٢).

وقادِسِيَّةُ بَغْدَاد: قَرْيَةٌ مِنْ أَوَّلِ أَعْمَالِ دُجَيْلٍ، يُنْسَبُ إِلَيَها بَعْض الرُّوَاةِ أَيْضاً(٣).

وَأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلُهُ فاءٌ وَبعْـدَ الأَلفِ رَاءٌ-: ضيْعَةٌ قُرْبَ بغْدَادِ، يُنْسُبُ إِلِيهَا الْحسَنُ بْنُ ... الْفَارِسيُّ شَيْخٌ مَذكُوْرٌ بِالخَيْر وَالصَّلاَحِ وكَثْرة الْعبَادَةِ(٤).

= وَصَفاقُس، ثُم المَهْدِيَّةُ عَلَى سَاحِل الْبَحْرِ، وَقَال: قَـدْ نُسِبَ إِلَيْهَا طَائِفَةٌ مِنْ أَهْل الْعِلْم، ثُمَّ ذَكَر عَبْد الله بْنَ مُحَمَّد الْقَابِسِيَّ بِتوسُّع.

(٣): هُـو تَعْرِيْفُ نَصْـرٍ مَع زِيَـادَة: وَذُو فَايِشِ الْحِمْيَـرِيُّ يَجُوزُ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى مَكـان، أَوْ مِنَ الْفَيْشِ وَهُـو الْفَخْرُ، وَعِنْـدَ يَاقُـوْت: فَائِشُ - بَعْد الأَلِف يَـاءٌ مَهْمُوْزَةٌ يُقَالُ: جَـاؤُا يَتَفَايَشُـوْنَ أَي يَتَفَاخَرُوْنَ، وَفَـائِشُ: وَادٍ فِي أَرْضِ الْيَمَنِ، وَبِه سُمِّيَ سَلَامةُ بْنُ يَزِيْد بن عَرِيْبِ الحِمْيَرِيُّ ذَا فَائِشٍ، وكَـانَ هذَا الوَادِي لَه أَو لأَبِيْه، وَعَلَّق الْقَاضِي الأَكْوَعُ عَلَى هَذَا: لَعَلَّ الْمُرَاد بِهِ ذَا فَائش، وَالأَفْيُوْشُ عُزْلَةٌ فِي نَاحِيَـةِ أُذَيْخِرَة مِنَ الْعُدَيْنِ وَأَعْمَالِ إِبٍّ، وَحِصْنُ الفَائِشِ مِنْ بِلاَدِ حَاشِدٍ بالْقُرْبِ مِنْ غُرْبَانَ.

وَمَازَاد نَصْر:-

١ - وَابِشُ: بَعْدَ الأَلِفِ بـاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَشِيْنٌ مُعْجمَةٌ: وَادٍ أَوْ جَبَلٌ بَيْنَ وَادِي الْقُـرىَ والشَّام، وَلَمْ يَزِد يَاقُـوْتُ عَلَى هَذا نَقْلاً عَنْهُ، وَلكِنْ يُفْهَمُ مِنْ شِعْـرٍ أَوْرَدَهُ الْهَجَرِيُّ لابْنِ الدُّهَيِ: أَنَّ هَضْبَ وَابِش قَـرِيْبٌ مِنْ قَوٍّ، وَمِن الْمُرَيْـرِ، وَهَذَان عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ تَيْمَاءَ، وَتَكَـرَّرَ ذِكْرُ وَابِش فِي شِعْرٍ جَمِيْل مما يَدلُّ عَلَى أَنَّه فِي بلاَد قَومِـهِ بني عُذْرَةَ وبِلاَدُهُمْ تَقَعُ شَمال الْمَوْضِعيْنِ المَذكُوْرِيَن غَيْر بَعيْدة وَتَمْتَدُّ شَمالاً وَغَرْباً إِلَى وَادِي الْقُرى.

(١): لمْ أَرَهُ فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): وَتَوَسَّعَ يَاقُوْت فِي الكَـلاَمِ عَلَى الْقَادسِيَّة، واليَوم الذِي جَرَى فِيْهَا قَائِلاً: كَـانَتْ مِنْ أَعْظَم وَقَائِعِ الْمُسْلِميْنَ وَأَكثَرهَا بَرَكَةً، انتهى. وَلاَ تَزَال الْقَادِسِيَّةُ مَعْرُوْفَةً.

(٣): وَذَكر يَاقُوْتُ الْقَادِسِيَّةَ الْقَرْيَةَ الَّتِي مِنْ نَواحِي دُجَيْل.

(٤): قَالَ يَاقُوْتُ: الْفَـارِسِيَّة قَرْيَةٌ غَنَّاء نَزِهَةٌ ذَاتُ بَسَـاتِيْنَ مُونِقَة وَرِيَاض مُشْرِقَة عَلىَ ضَفَّـةِ نَهر عِيْسَى بَعْد الْمُحَوَّل مِنْ قُرَى بَغْدَاد، بَيْنَهُمَـا فَرْسَخان، يُنْسَب إِلَيْهَا الشَّيْخُ مُسْلم بن الْحَسَن بن أَبِي الْجُودِ الْفَـارِسِيُّ ثُمَّ الحَوْرِيُّ مِنْ حَوْرَاء قَرْيَة مِنْ قُرَى دُجَيْل، وَذكر أَنَّه تُوفي سَنَة ٥٩٤هـ وَفِي كِتَاب الْحَازِمِيِّ تعْرِيْفُ الْمَنْسُوْب نَاقِصٌ كَمَا تَرَى.

٦٧٣ - بَاب الْقَاحَة، وَالصَّاحَة [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَقُدَيْدٍ، لَهُ ذِكْرٌ فِي الْحَدِيْث [٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلُهُ صَادٌ مُهْمَلَةٌ-: هِضَابٌ حُمْرٌ لِبَاهِلَةَ بِقُرْبِ عَقِيْقِ الْمَدِيْنَةِ [٣].

---

(١): عِنْد نَصْر: (بَابُ الْقَاحَةِ وَالْقَاعَةِ وَالصَّاحَة).

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، سِوَى جُمْلَةِ: لَهُ ذِكْرٌ فِي الْحَدِيْث، وَعِنْد يَاقُوْت: قَاحَةُ مَدِيْنَةٌ عَلَى ثَلاَثِ مَراحِل مِنَ الْمَدِيْنَة قَبْلَ السُّقْيَا بِنَحْوِ مِيْل، ثُم أَوْرَدَ كَلاَمَ نَصْـرٍ مَنْسُوْباً إِلَيْه، ثُمَّ قَوْل عَرَّام: الْقَاحَةُ فِي ثَافِلِ الْأَصْغَـر وَهُو جَبَلٌ دَوَّار فِي جَوْفه يُقَالُ لَهُ الْقَاحَـةُ، وفِيْهَا بِئْرَان عَذْبَتَان غزيْرتَـان، وَقَدْ رُوِيَ فِيه الْفَاجَة - بِالْفَاء والْجِيْم ــ وَذَكَرَه فِي السِّيْرَةِ فِي حَدِيْثِ الْهِجْرَة: الْقَاحَة وَالْفَاجَّةِ، وَنَصُّ كَلاَمِ عَرَّام-: وَفِي ثَافِلِ الْأَصْغـرِ مَاءٌ فِي دَوَّارٍ فِي جَوْفِهِ يُقَالُ لَهُ الْقَاحَة، وَهُمَا بِئْرَانِ عَـذْبَتَان غـزيْرَتَـانِ، وَوَرَد اسْم الْقَـاحَةِ فِي "فَتْح الْبَـارِي" - ٤/ ٢٦- فِي الْبَـاب الرَّابع مِنْ كِتَـاب(جزاء الْصَّيْـد) الحَدِيْث رَقَم -١٨٢٣- كُنَّـا مَعَ النَّبِي ﷺ بالْقَـاحَة مِنَ المَـدِيْنَة عَلَى ثَـلاَث، وَقَال ابْن حَجَر: الْقَـاحَةُ - بِـالْقَاف والْمُهْمَلَةِ - وَادٍ عَلَى نَحْوِ مِيْلٍ مِنَ السُّقْيَا إِلَى جهَةِ الْمَدِيْنَةِ ،وَيُقَال لِوَادِيْهَا: وَادِي الْعَبَابِيْدِ، وَقَدْ بَيَّنَ الْمُصَنِّفُ أَنَّهَا مِنَ الْمَـدِيْنَةِ عَلَى ثَـلاَثِ مَرَاحِلَ، قَـالَ عِيَاضٌ: رَوَاه النَّـاسُ - بِالْقَـاف - إِلَّا الْقَابِسِي، فَضَبَطـوه عنه بِـالْفَاء، وَهُـو تَصْحِيْفٌ انتهى وَلَا يَزَال اسْمُ الْقَـاحَةِ يطلق على واد تَنْحَدِرُ فُرُوْعُـه مِنْ جِبَالِ قُدْس مُتجهاً نَحْـو الْجَنوْب الْغَرْبِيّ، حَتَّى يَجْتَمِعَ مَعَ وادي الْفُرْعِ، وَمِنْ رَوَافِدِهِ: تِعهِّنُ والْعَـانِدُ وَالْفَاجَّةُ وَثَقِيْبُ، وَتَقَع فِيه السُّقْيَا الْمَعْـرُوْفَة الْآن بِاسْمِ (أُمّ البِـرَك)، وَكَان الطَّـرِيْقُ قَدِيْمـاً يَمُرُّ بِـهِ وَيَقَعُ هَذَا الْـوَادِي بَيْن خَطَّي الْطُّوْل: ٠٠/ ٣٩ْ و ١٥/ ٣٩ْ وخَطَّي الْعَـرْض: ١٠/ ٢٣ْ و ٥٠/ ٢٣ْ) والْقَوْلُ بِأَنَّهُ بَيْن الجُحْفَةِ وَقُدَيْد غَيْرُ صَحِيْح.

(٣): عِنْد نَصْـر: صَاحَةُ: هِضَابٌ حُمْـرٌ لِبَاهلَة تَقْرُبُ مِنْ عَقِيْـقِ الْمَدِيْنَة، وَهِي أَحَدُ أَوْدِيَتِهـا الثَّلاَثَة، وغَمْرَةُ: قُنَّـةٌ سَوْدَاءُ فِيْمَا بَيْنَ صَاحَـةَ وَعَمَا يَتَيْنِ، جَبَلاَن. انْتَهَى، وَهَذَا الْكَلاَم لَيْس مُسْتَقِيْمـاً، فَبِلَادُ بَاهِلَةَ بَعِيْدَةٌ عَنْ الْمَدِينَـة، وَصَاحَة: أَقْرَب مَـالَهَا مِنَ الْأَعِقَّةِ عَقِيْقُ تَمْـرَةَ (عَقِيْقُ بَنِي عُقَيْل) الْمَعْرُوْفُ الْآن بِاسْم (وادِي الـدَّواسِر) تَقَعُ شَمَالَـهُ، وَكَانَت بِلَاد بَاهِلَةَ قَدِيْماً تَمْتد إِلَى صَـاحَةَ، وَيُطْلَقُ الاسْم عَلَى جَبَلَيْنِ أَحْمَرَيْنِ مُتَقَارِبَيْنِ في جَنُوْب نَجدٍ، عَلَى ضَفَّةِ وَادِي الـرِّكَاءِ الجَنُـوْبِيَّـةِ بَيْن جِبَالِ تُعْـرَفُ بِـاسْم جِبَال (السَّـوَادَة) (بِقُـرْب خَطِّ الطُّوْلِ: ٥٠/ ٤٤ْ وَبَيْن خَطَّي الْعَـرْضِ: ١٠/ ٢١ْو١٥/ ٢١ْ).

وَمَازَاد نَصْر:-

١- الْقَاعَةُ: بِـالْعَيْن - مِنْ بِلَاد سَعْد بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيْم قِبَلَ يَبْـرِيْنَ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى هَذَا، وَقَـدْ تَوَسَّعَ الْبَكْرِيُّ فِي الْكَلَامِ عَلَيْهَا، وَفِي كِتَاب "بِلَاد العَرَب" -٣٤٧-: فَإِذَا خَرَجْتَ مِـنَ الْسِّتَار، وَقَعْتَ فِي أَرْضٍ يُقَال لَهَا الْقَاعَة، فِيْهَا مِيَاهٌ كَثِيْرَة، ثُم عَدَّ مِنْهَا عُتَيْداً والْطُّرَيْفَةَ وَقُصَيْبَةَ مَنْزِلَ الْعَجَّاج وَوَلَدِه.

والْقَوْل: بِأَنَّ الْقَـاعَة قِبل يَبْرِيْنَ لَيْس صَحِيْحـاً، فَهِي بَعِيْدَةٌ عَنْ يَبْرِيْنَ، وَهِي تَقَعُ فِيمَا عُـرِفَ أَخِيْراً بِاسْم (نُقْرَة بَنِي خَـالِد) وَهِي الجَـانِب الْشَّمَـالِيُّ مِنْ مِنْطَقَةِ السُّوْدَةِ، وَقَـدْ تَحَـدَّثْتُ عَنْهَا بتَفْصِيْـل فِي (قِسْم الْمِنْطَقَة الْشَّـرقِيَّـة) مِنَ «الْمُعْجَم

٦٧٤- بَاب قَانُونٍ، وفَاثُور [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْأَلِفِ نُوْنٌ وآخِرُهُ نُوْنٌ أُخْرَى-: مَنْزِلٌ بَيْنَ دِمَشْق وَبَعْلَبَكَّ.[٢]

وأَمَّا الثَّاني:- أَوَّلُهُ فَاءٌ وَبعدَ الْأَلِفِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ وآخِرُهُ رَاءٌ-: وَادٍ نَجْدِيٌّ.[٣]

٦٧٥ - بَاب قُبَاءَ وَقَنَا، قِنًّا، وقِيًّا، وفَنَا، وقَنَاة [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْقَافِ بَعدهَا بَاءٌ مُوحَّدَةٌ وَالْمَدِّ-: الْمَوْضِعُ الْمَشْهُوْرُ بِالْمَدِيْنَةِ، وَقَدْ جَاءَ فِي فَضَائِلِ مَسْجِد قُبَاءَ أَحَادِيْثُ كَثِيْرَةٌ، وَمِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أفلحُ بْنُ سَعِيْدٍ الْقُبَائيُّ، وَعَبْدالرَّحْمنِ بنُ عَبَّاسٍ الْأَنْصَارِيُّ الْقُبَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا.[٢]

وَأَمَّا الثَّاني:- بِفَتحِ الْقَافِ بَعْدَ هَا نُوْنٌ خَفِيفَةٌ مُنَوَّنَةٌ-: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ[٣].

=الْجُغْرَافِي لِلْبِلَادِ العَرَبِيَّة الْسُّعُوْدِيَّة» وَهِي فِيْمَا يُعْرَفُ بِاسْم وَادِي الْمِيَاهِ فِي مِنْطَقَة الصَّرَّارِ وحَنِيذ جَنُوْبَ الْأَحْسَاء غَرْب مِينَاء الْجُبَيْل.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْت.

(٣): تَعْرِيْف نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَم "الْفَاثُوْرُ: اسْم مَوْضِع أَوْ وَادٍ بِنَجْد قَال لَبِيْد:

ولدى النُّعْمَان مِنِّي مَوْقِفٌ بَيْن فاثور أُفَاقٍ فالدَّحْلْ

وَيُفْهَم مِن شِعْر لَبِيْدٍ وَغَيْرِهِ كَابْنِ مُقْبِلٍ وَعدِيِّ بِن زَيْدٍ قُرْبُ فَاثُوْرٍ مِنَ الإِيادِ وَأُفاقٍ، وَهَذِه مَوَاضِعُ فِي الْشمَال الشَّرْقِيِّ مِنَ الْجَزِيْرَة، فَأُفَاقُ: مِنْ أَوْدِيَة حَزْنِ بَنِي يَرْبُوْعَ فِي الْجَانِب الْقَرِيْب مِنَ الْعِرَاق، حَيْث كَان مُلُوْكُ الحِيْرَة يَتَبَدَّوْنَ هُنَاك، وكَذَا الدَّحَلُ والإِيَاد، وقَدْ تَحَدَّثْتُ عَنْ هَذه الْمواضِع في كتابي عن شمَال المملكة.

(١): لَم أَرَهُ عِنْدَ نَصْر.

(٢): وَقُبَاءُ: إِحْدَى مَحَلَّاتِ الْمَدِيْنَة الْمَعْرُوْفَة، وَقَدْ فَصَّل الْكَلاَم عَلَيْهَا مُؤَرِّخُوْها، وَهُنَاك قُبَاء بِقرْب مَرَّان فِي طَرِيْق الْحَجّ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ حَرَّة كُشْبٍ فِي عَالِيَة نَجْد مَوْضِع مَعْرُوْف.

(٣): وَذَكر يَاقُوْت قَنَا: مَوْضِع بِالْيَمَن، وَفِي كِتَاب "مُعْجَم الْبُلْدَان والْقَبَائِل اليَمَنِيَّة " قَنَا: مِيْنَاءٌ فِي حَضَرَمَوْت، اشْتَهر قَدِيْماً، وَيَقَع في الْمَوْضِع الْمُسَمَّى بـ (بِيْر عَلِي) قَال الـدُّكْتُور جَوَاد عَلِي: كَان مِنَ الْموَانِئ الْمُهمَّة عَلَى الْبَحْر الْعَرَبي، والْقَنَا: مَوْضِع أَعْلَا حَيْسَ، وَقَد رَسَمَهُ يَاقُوْت في حَرْف الْبَاء، وَهُوَ وَهْمٌ.

وجَبَلٌ لِبَنِي مُرَّةَ مِنْ فَزارَة، قَالَ مَسْلَمةُ بْنُ هُذَيْلَة-:

رِجَـالًا لَـوَانَّ الصُّمَّ مِنْ جَـانِبَي قَنًـا هَـوَى مِثْلُهَـا مِنْـهُ لَـذلَّتْ جَـوَانِبُـهُ

قَالَ الْأَبِيْوَرْديُّ: قَنًا، وَعُوَارِضُ جَبَلاَنِ مِنْ بِلاَد فَزَارة(٤).

[وَقُنَا مِنْ قُـرَى بَغْداد، بِقَـافٍ مَضْمُومَةٍ ونُـوْنٍ مَفْتُوْحَـةٍ خَفِيْفَةٍ، يُنْسَبُ إِلَيهَـا إِسْحَاقُ بْنُ إِبـرَاهِيْم بْنِ أَحمَدَ بْنِ عَليٍّ القُنَـائِيُّ الْكَاتِبُ، سَمِعَ مِنَ الـوَلِيْدِ بْنِ القَـاسِم، قَال الْأَمِيْـرُ: لاَ أَدرِيْ أَحَدَّث أَمْ لاَ.

وَقِنَا - بِكَسْر الْقَافِ -: قَرْيَةٌ بِالصَّعِيْدِ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ قُوْص قَالهُ الْمَكّيُّ(٥)].

وَأَمَّا الثَّالث:- بِكَسْرِ الْقَافِ وَتَشْدِيْدِ النُّوْنِ-: نَاحِيَةٌ مِنْ شَهْرَ زُوْر(٦).

وَامَّا الرَّابِعُ:- بَعْدَ القَافِ الْمَكْسُوْرَةِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ وَتَحْتَهَا نَقْطَتَانِ-: قَال الكِنْدِيُّ: لأَهْلِ السُّوَارِقِيَّةِ قُرًى مِنْ حَوالَيْهِمْ، مِنْهَا قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا الْقِيَّا مَاؤهَا أُجَاجٌ نَحْوَ مَاءِ السُّوَارِقيَّةِ، وَبَيْنَهُما ثَلاَثَةُ فَرَاسِخَ بِها سُكَّانٌ كَثِيْرٌ وَمَزَارِعُ وَنَخلٌ وَشَجَرٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مَـا أَطْيَـبَ الْمَـذْقَ بِمَـاءِ الْقِيَّـا وَقَـدْ أَكَلْتُ قَبْلَـهُ بَـرْنِيَّـا(٧)

وَأَمَّا الْخَامِسُ:- أَوَّلُهُ فَاءٌ مَفْتُوْحَةٌ ثُمَّ نُوْنٌ مَنوَّنَةٌ-: جَبَلٌ قُرْبَ سَميْرَاءَ(٨).

وَأَمَّا السَّادِسُ:- أَوَّلُهُ قَافٌ وآخِرُهُ هَاءٌ-: أَحَدُ أَوْدِيَةِ الْمَدِيْنَةِ الثَّلاَثَةِ(٩).

---

(٤): وأَوْرَد، يَاقُوْتُ هَذَا سِوَى كَلَام الأَبيوَرْدِي، وأَضَاف: وَقِيْل: وَقَنَا وعُوَارِض: جَبَلَان لِبَنِي فَزَارَة، ثُمَّ أَوْرَد بَيْت عَامِر بن الْطُّفَيْل:-

وَلَأَبْغِينَكُمْ قَناً وَعُوارِضاً وَلأُقبلَنَّ الْخَيْلَ لاَبَةَ ضَرْغَد

مُضِيْفًا: وَقَدْ صَحَّفَ قَـوْمٌ قَنا فِي هَذَا الْبَيْت وَرَوَوْهُ قُبَاء - بِالْبَاء - فَـلَا يُعَاجُ بِهِ، وَقَنا وَعُوَارِضُ جبَلَان مَعْـرُوْفَان فِي منْطَقَة إِمَارَةِ حَـائِل، وَلَكِنَّهُمَا مُتَبَاعِدَان، وَعُـوَارِضُ يَقَعُ فِي مَهَبِّ الْشَّمَال مِنْ جَبَل أَجَإِ عَلَى مَقْـرَبَة مِن تُوَارِنَ، يَبْعُدُ عَنْ مَـدِيْنَة حَائِل نَحْو ٤٥ كِيْلاً، وَجَبَل قَنَا: يَقَع فِي الْجَنُوْب الْغَرْبِي مِنْ مَدِيْنَـة حَائِل عَلَى مَسَافَة تَزِيْد عَلَى ١٥٠ كِيْلاً (يَقَع جَبَل قَنَا بِقُرْب خَط الْطُّـوْل: ١٨/ ٤١ْ وَخَط الْعَرْض: ١٠/ ٢٦ْ) والْأَبيوَرْدِيُّ هُو: مُحَمَّدُ بْـنُ أَحْمَد الْأَمَوِيُّ الْقُرَشِيُّ شَـاعِرٌ وَمؤرخٌ وَأَدِيْب له " المُخْتلف والمؤتَلِف فِي الأَنْسَاب " وَمُؤَلَّفَات أُخْرَى تُوفِي سَنَةَ ٥٠٧هـ.

(٥): لَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى كَلاَم الْحَازِمِيِّ مُعبِّراً عَنْهُ بِالْهَمذَانِي.

(٦): وَمَا بَيْنَ الْمُرَبعيْن [ ] مِنَ المَخْطُوطَة الثَّانِيَة.

(٧): وَكَلاَم الْكِنْدِيِّ فِي " رِسَالَة عَرَّام " سِوَى كَلِمَة: (مَاءُهَا أُجَاج) فَفِي الْرِّسَالَة (مَاءُهَا مَأْجٌ مِلْحٌ).

(٨): هَذَا الْتَّعْـرِيْف لِنَصْر، وَفِي كِتَاب " بِـلاَد العَرَب " وَبأَسْفَل إِرْمَـام الطُّرِيفْةُ مَاءَةٌ، وَفَـوْقَ ذَالِك مَاءَةٌ يُقَال لَهَـا: الْفَنَاةُ لِبَنِي جَذِيْمَة مِن أَسَدٍ، وَهِيَ بِجَنْب جَبَـل يُقَال لَه فَنَا انتهى، وَيَظهَرُ مِنَ الْأَقْوَال أَن جَبَل فَنَا وَمَـاءَة فَنَاة المَذْكُوْرَيْنِ يَقَعَان قُرْب (سَميْرَاء) شَمَالَهَا عَلَى مَقْربَةٍ مِنْ قَرْيَة (الْقُصَيْرِ) أَسْفَل وَادِي إِرْمَام الَّذِي أَرَى أَنَّه هُو وَادِي الْخَلَّة الْآن.

(٩): أَطَال الْمُتَقـدمُوْن الْكَلاَم عَلَى وَادِي قَنَـاة، وَهو مَشْهُوْر أَسْفَل الْمَـدِيْنَة بَيْنَهَـا وَبَيْن جَبَل أُحُدٍ، وَقَدْ بَلَغَـه الْعُمْرَان، وَفَصَّل الْكَلاَم عَنْهُ السُّمْهُوْدِيُّ وَغَيْره.

٦٧٦ - بَاب قُبَّة، وقِبَة، وقُنَّة [1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِضمِّ الْقَافِ وَتَشدِيْدِ الْبَاء الْمُوحَّدَة-: قُبَّةُ الْكُوْفَةِ وَهِي الرَّحَبةُ.

يُنْسَبُ إِلَيها عُمَرُ بْنُ كَثِيْرٍ الْقُبِّيُّ الْكُوْفِيُّ سَمِعَ سَعِيْدَ بْنَ جُبَيْرٍ رَوَى عَنْهُ حَسَّانُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْكِنْدِيُّ نَسَبَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ [2].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِكَسْرِ الْقَافِ وتَخْفِيْف الْبَاءِ الْمُوَحَّدَة-: مَاءَةٌ لِعَبْدِ الْقَيْس، بِالْبَحْرَيْنِ [3].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بَعْدَ الْقَافِ الْمَضْمُوْمَة نُوْنٌ مُشَدَّدَةٌ-: قُنَّةُ الْحَجْرِ جَبلٌ لَيْسَ بالشامِخ، بِحِذَاءِ الْحَجْرِ، والْحَجْرُ قَرْيَةٌ بِحِذَائِهَا قَرْيَةٌ يُقَال لَهَا الرِّحَضِيَّةُ لِلْأَنْصَارِ، بِقُرْب الْمَدِيْنَة وَلِبَنِي سُلَيْمٍ مِنْ نجدٍ، وَبِهَا آبَارٌ. قَالَهُ الكِنْدِيُّ: وَقُنَّةُ بني الْخُمَيْرِ مِنْ قِنَانِ الشَّرَف [4].

٦٧٧ - بَاب قِبَاب وقُتَات [1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِكَسْرِ القَافِ وبَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وآخِرُهُ مِثْلُهَا-: أَقْصَى مَحَلَّةٍ مِنْ نَيْسَابُورَ عَلى طَرِيقِ الْعِرَاقِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلاَءِ الْقِبَابِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، سمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى، وإِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُوْرٍ، وعَبْدَ الله بْـنَ هَاشِمٍ، وَعَمَّارَ بْنَ رَجَاءٍ، وغَيْرَهُمْ،

---

(١):عِنْد نَصْر: (بَابُ قُبَّة وَقُنَّة)

(٢): ذَكَر يَاقُوْتُ هَذَا كُلَّهُ مُضِيْفاً: قَالَ ابن طَاهِرٍ: ذَكَرَهُ الأَمِيْرُ، ثُمَّ ذَكَر غَيْرَه، وسَمَّى مَوَاضِعَ كَثِيْرَة مُضَافَة.

(٣): هُوَ تَعْـرِيْفُ نَصْر، وَلَم يَـزِدْ عَلَيْه يَـاقُوْت، وَفِي مِنْطَقَـة وَادِي الْمِيَاه غَـرْب بَلْدَة الْجُبَيْل: مَـاءَةٌ تُدْعَى قِبَـةَ شَرْقَ أَبِي حَذرِيَّـة، وَشَمَال مَاء الشِّبَاكِ، هِيَ مِنْ أَقْـرَبِ الْمَوَاضِعِ إِلَى مَنَازِل عَبْدِ الْقَيْس، لَيْسَتْ بَعِيْـدَةً عَنْ الْبَيْضَاء التي مِنْ بِلَادهم.

(٤): عِنْد نَصْر بِقَاف مَضْمُوْمَة وَنُونْ مُشَدَّدَة - جَبَل لَيْس بِالشَّامِخ، قُنَّة الْحَجر قُرْبَ مَعْدِن بني سُلَيْم، وَقُنَّةُ الْحُمُر: قَرِيْبَةٌ مِن حِمَى ضَـرِيَّة أَحْسِبه ظرِباً، وَجَبَـل فِي دِيَار بَني أَسَـد مُتَّصِلٌ بِالْقَنَـان، وَقُنَّة إِيَاد: فِـي دِيَار الْأَزْد: مَوْضِـع، وَقُنَّة بِالْحجاز بَيْن مَكَّة والْمَدِيْنَـة، وَنَقَل يَاقُوْت كَلاَم نَصْر، وَقَبْلَهُ كَلاَم السَّكُوْنِي: قُنَّة مَنْزِلٌ قَـرِيْبٌ مِنْ حَوْمَانَة الدَّرَّاجِ فِي طَرِيْق الْمَـدِيْنَةِ مِنَ الْبَصْـرَةِ، وَقِيْل: الْقُنَّةُ والْقَنَـان: جَبَلاَنِ مُتصِـلاَن لِبَني أَسَد، وَقُنَّـةُ الْحَجر: جُبَيْل لَيْس بِـالْشَّامِخ بِحِذَاء الْحَجْرِ، والْحَجْـرُ قَرْيَةٌ بِحِذَاءهـا قَرْيَةٌ يُقَال لَهـا الرِّحْضِيَّة، والكَلاَم الَّـذِي نَقَلَهُ الْحَازِمِيُّ فِي «رِسَـالَة عَرَّام» والْشَّرَفُ فِي عَالِية نَجْدٍ، حِمَى ضَرِيَّة وَمَافَوْقَهُ، وَلَعَلَّ قُنَّة بَنِي الْخُمَيْر هِي قُنَّة الْحُمُر فِي كَلاَم نَصْر، فَحِمَى ضَرِيَّة مِنَ الشَّرَف.

(١): عِنْد نَصْر: (بَابُ قِبَابٍ وَقُتَابٍ وَقِنَات).

تُوفِّي سنَة أَرْبَع عَشْرَة وَثَلاث مِئَة[٢].

وَأَيْضاً مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ، عَلَى طَرِيْقِ حَاجِّ الْبَصْرَة[٣].

وأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الْقَافِ بَعْدَهَا تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ: مَوْضِعٌ يَمَانٍ[٤].

٦٧٨ - بَاب قُبْحَان، وَفَيْحَان[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِضَمِّ الْقَافِ وَسُكُوْنِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدة-: مَحَلَّةٌ بِالْبَصْرَةِ قَرِيْبَةٌ مِنْ سُوْقِها [الكَبِيْرِ][٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلَهُ فَاءٌ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ-: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: اسْمُ مَوْضِعٍ أَظُنُّه فَيْعَالاً مِنْ فَحَنَ، وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ فَعْلاَنُ مِنَ الأَفْيَح، وَهُوَ الْواسِعُ وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ وَادٍ عَرِيْضٌ بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ مَذْكُوْرٌ بِكَثْرَة الْوُحُوْش[٣].

---

(٢): قَال نَصْر: قِبَابُ: بِكَسْر الْقَاف وَبَاءَيْن: مَواضِع، مِنْها بِنَجْد عَلَى طَرِيْق حَاج الْبَصْرَة، ذُكِر مع رَامَة، وَعِنْد يَاقُوْت نَصّ كَلاَم الْحَازِمِي مَنْسُوْباً إِلَيْه.

(٣): هُو كَلاَم نَصْر، وَنَقَلَه يَاقُوْت بِدُوْن زِيَادَة.

(٤): هُو تَعْرِيْف نَصْـر، وَعِنْد يَاقُوْت: الْقَتُّ النَّمِيْمَة، وَرَجُل قَتَّـات أَي نَمَّام، وَلاَ أُبْعِدُ أَنْ يَكُوْن مِنْه قَتَنَـاتٌ، وَهُو مَوْضِعٌ بِالْيَمَن.

وَزَاد نَصْر:-

١ - قَنَاتٌ: بَعْـد الْقَاف المَضْمُوْمَـة نُوْن وَتَاء - مَاءَة عِنْـد قَنَا، وَهُو جَبَل عِنْـد سَمِيْرَاء. انْتَهَى وَتَقَدَّم الْكَـلاَمُ عَلَى هَذَا فِي رَسْم (قَنَا) وَلَا أَسْتَبْعد أَنْ يَكُوْن تَصَحَّف عَلَى نَصْر، وَجَبَل قَنَا يَقَع في الشَّمَال الغَرْبِي مِنْ سَمِيْرَاء بَعِيْداً عَنْهَا.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُو تَعْرِيْف نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْت، وَكَلِمَة (الْكَبِيْـر) في كِتَاب نَصْر وَفِي الْمَخْطُوْطَة الثَّانِيَة مِن كِتَاب الْحَازِمي، وَلَيْسَت فِي الْأَصْل، وَلَا عِنْدَ يَاقُوْت.

(٣): فَيْحَانُ عند نصرَ: بعْد الْفَـاء المَفْتُوْحَة يَاءٌ تَحْتَها نُقْطَتَان: وَادٍ عَرِيْضٌ بَيْن الْحِجَاز والشَّام، مَـذكُور بِكَثْرَة الْوُحُوْش، وَفِي "الْمُعْجَم" فَيْحَانُ: مَوْضِعٌ فِي بِلَاد بَنِي سَعْد، وَقِيْل: وَادٍ ثُمَّ اسْتَشْهَد بِقَوْل الرَّاعِي:

أَوْ رَعْلَةٌ مِنْ قَطَا فَيْحَانَ حَلأَهَا ... مِنْ ماء يَثْرِبة الشُّبَّاكُ والرَّصد

وَبقَوْل الحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدِيّ:

ونَشْرُهَا مِثْلُ رَيَّا رَوْضَةٍ أُنُفٍ ... لَهَا بِفَيْحانَ أَنْوَارٌ أَكَالِيْلُ،

٦٧٩ - بَاب قِبْط وقَيْظ[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ بِكَسْرِ القَافِ بَعْدَها بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ-: بِلاَدُ الْقِبْط في ديار مصر كانت تُنْسَبُ إلى الْجِيْلِ الَّذِيْنَ كَانُوْا يَسْكُنونَهَا.

وَأَيْضاً: ناحِيَةٌ بِسَامَرَّاء تَجْمَعُ أَهْلَ الْفَسَادِ[2].

وَأَمَّا الثَّانِي: بِفَتْحِ الْقَافِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ آخِرُهُ ظَاءٌ مُعْجَمَةٌ-: مَوْضِعٌ بِقُرب مَكَّةَ عَلَى مَسِيْرَةِ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ سُوْقِ نَخْلَةَ[3].

٦٨٠ - بَابُ قَبْر، وقَيْن[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ ـ بَعْدَ الْقَافِ بَاءٌ مُوَحَّدةٌ وآخِرُهُ رَاءٌ خَفِيْف-: ذُوْ قَبْرٍ بَلْدٌ بِقُرْبِ عُسْفَانَ، وَهُوَ خَيْفُ سلامٍ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ وإِنَّما اشْتَهر بِخَيْفِ ذِيْ الْقَبْرِ لأَنَّ أَحْمد بْنَ الرِّضَا قَبْرُهُ هُنَاك[2].

= وَكَلاَم الأَزْهَرِي فِي كتَاب "التَّهْذِيْب" -٥/ ١٠٩ - وَذَكَر البَكْرِيُّ: أَنَّ فَيْحَان مَوْضِعٌ فِي دِيار بَني عَامِر، وَأَنَّه الْمَوْضِعُ الَّذِي أَغَار فِيه بِسْطَام بن قَيْس، فَأَسر رَبِيْعة بن عُتَيْبَة اليَرْبُوْعِي، وأَوْرَد مِنْ شِعْر عَبِيد مَايَدُل عَلَى أَنَّه قَرِيْب مِنَ الْجَمَدَ والشَّقِيْقِ، وَكُل هَذِه فِي جِهَات بَعِيْدَةٍ عَنْ بِلاَدِ بَني عَامر كَمَا أَنَّ وُقُوْعَ الْيَوْم الَّذي بَيْنَ بَكْر بن وَائِل وَبني تَمِيْم قَدْ فَصَّلَه النُّوَيْرِي فِي «نِهَايَة الأَرَب» كُل ذَالِك يَدُلُّ عَلَى وُقُوعه فِي شَرْق الْجَزِيْرَة، حَيْث حَزْنُ بَنِي يَرْبُوْع، وَلاَ يَزَال فَيْحَانُ هَذا مَعْرُوْفاً، وَهُو وَادٍ يَقَعُ فِي (الْحَجَرَة) الْحُزُوْن قَدِيْماً شَمَال شرق الدَّهْنَاءِ، وَيَفِيْضُ بِقرْب (رَفْحَاء) وَتَقَعُ فِيه القَيْصُوْمَةُ، قَيْصُوْمَةُ فَيْحَانَ، تَقَع في أَعْلاَه، وَهَذَا الْوَادِي (يَقَع بَيْنَ خَطَّي الْطُوْل: ٤٠/ ٤٢ْ و ٣٠/ ٤٣ْ وَخَطَّي الْعَرْض: ٠٠/ ٢٩ْ و٤٠/ ٢٩).

(١): فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): عِنْدَ نَصْرِ: قِبْطُ - بَعْد الْقَافِ الْمَكْسُوْرَة وَبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ وَطَاءٍ مُهْمَلَةٍ -: صُقْع بِسُرَّ مَنْ رَأَى، مَجْمَعٌ لأَصْحَابِ الْفَسَادِ والْحَانَاتِ، وَمِثْلُ هَذَا عِنْد يَاقُوْت مُضِيْفاً: وَنَزِيْدُ الْقَول فِيْهَا فِي قِفْط.

(٣): زَادَ نَصْر: وَثَمَّ حِيْطَانٌ تَنْتَقِلُ فِي الأَمْلاَكِ، وَقِيْل: جَبَلٌ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى هَذَا.

(١): لَمْ أَرَهُ عِنْد نَصْر.

(٢): وَكَلاَم الْحَازِمِيِّ مِنْ "رِسَالَة عَرَّام" -٤١٤/ ٤١٥ - وَنَصُّ مَا فِيْهَا بَعْد أَنْ ذَكَر مَهَايِعَ قَال: ثُمَّ خَيْفُ سَلاَّم، وَفيه مِنْبَرٌ وَنَاسٌ كَثِيْرٌ مِنْ خُزَاعَة، وَسَلاَّم رَجُلٌ مِنْ أَغْنِيَاءِ هَذَا الْبَلَدِ مِن الأَنْصَار، وَأَسْفَلُ مِنْ ذَالِك: خَيْفُ ذِي الْقَبْرِ، وَلَيْسَ به مِنْبَرٌ، وإِنْ كَانَ آهِلاً، وَبِه نَخْلٌ كَثِيْرٌ وَمَوْزٌ وَرُمَّان، وَسُكَّانُهُ بَنُو مَسْرُوْح، وَسَعْدُ وَكِنَانَةُ، وَتُجَّارٌ وَمَاؤُه فقِرٌ وَعُيُونٌ تَخْرُجُ مِن

وَأَمَّا الثَّانِي:- بَعْدَ الْقَافِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وَآخِرُهُ نُونٌ-: بَنَاتُ قَيْنٍ مَاءَةٌ لِفَزارَةَ(٣).

٦٨١ - بَاب قَتَاد، وقُتَاد، وقَنَاد(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْقَافِ بَعْدَهَا تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَان:- ذَاتُ الْقَتَادِ مَوْضِعٌ مِنْ وَرَاءِ الْفَلَجِ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي: - بِضَمِّ الْقَافِ-: عَلَمٌ فِي دِيَارِ سلَيْم قُرْبَ الْحِجَازِ(٣).

وأَمَّا الثَالثُ: بَعْدَ الْقَافِ الْمَفتُوحَةِ نُونٌ-: مَوْضِعٌ فِي شَرْقِيِّ وَاسِطِ الْعِرَاقِ قُرْبَ الْحَوْزِ(٤).

٦٨٢ - بَاب قُدْس، وقَدَس(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بضَمِّ الْقَافِ وَسُكُوْنِ الدَّالِ-: اسْمٌ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ(٢).

= ضَفْتي الْوَادِي، وَبِقَبْر أَحْمَد بن الرضا سُمِّي خَيْفَ ذِي الْقَبْرِ، وَأَسْفَلُ منه خَيْفُ النَّعَم، ثُم ذَكَر عُسْفَانَ، أَمَّا الرِّضَا فَهُو لَقَبُ عَلِيِّ بن مُوْسَى بن جَعْفَر بن مُحَمَّدِ بن عَلِي بن الْحُسَيْن بن عَلي بـن أَبِي طَالِب، اسْتُشْهِد بِطُوْس سَنَة ٢٠٣هـ وَذكَرَ بَعْضُ النَّسَّابِيْن: أَنَّه لَيْس لِلرضا مِنْ وَلَدٍ من ذَكرٍ أَوْ أُنْثَى إلاَّ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِي بن مُوْسى ماتَ في بغداد فَلَعَلَّهُ وَقَعَ وَهْمٌ فِي النِّسْبَة.

(٣): عِنْد يَاقُوْتِ: بَنَاتُ قَيْنٍ مَاءَة لِفَزَارَةَ، كَانَت بِهَا وَقْعَةٌ مَشْهُوْرَةٌ أَيَّام عَبْد الْمَلِك بن مَرْوَان، والْقَيْنُ: مِن قُرَى عَثَّر مِن جِهَةِ القِبْلَةِ فِي أَوَائِلِ الْيَمَن انتهى وبِلَاد فَزَارَة فِي الشَّمَال الشَّرْقي لِلْحجاز فِي حرَار خَيْبَر، وَشَرْقِهَا وَمَا يَلِيْها. وَمَرَّ ذِكْرُ هَذا المَوضِع في الكلام على (الْعَاه).

(١): عنْد نصْر.

(٢): هُو تَعْرِيْفُ نَصر، وَفي "الْمُعْجَم" الْقَتَادُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ لاَ تَأْكُلُهُ الإبلُ إلاَّ فِي عَامِ جَدْبٍ، ثُم ذَكَرَ احْرَاقَ شَوْكِهِ وإِطْعَامَهُ الإِبل، وَلَمْ يَزِدْ فِي تَعْرِيْف الْمَوْضِع عَلَى مَاهُنَا وَمَا أَكْثَر الأَمْكِنَةَ الَّتِي يَنْبُتُ فِيْهَا الْقَتَادُ!

(٣): هُو تَعْرِيْف نَصْر، وَزاد يَاقُوْت: قُرْب الْحِجَاز، كَذَا ضَبْطُهُ لأَبِي الْفَتْح نَصْرِ، ووجدْتُهُ لِلْعُمْرَانِيِّ بِالْفَتْح، وَفي «مُعْجَم ما اسْتَعْجَم»: قُتَادُ: مَوْضِعٌ فِي دِيَار بَنِي سُلَيْم غَزَتْهَا فِيه تَمِيْم، وَقَدْ عَلِمُوا أن الْحَيَّ خُلُوْفٌ، فَأَنْجَدَتْ بَقِيَّةَ الْحَيِّ رِعْلٌ، فَهُزِمتْ بنُو تَمِيْم، فَقَال النَّابِغَةُ:

فِدًى لِبني رِعْلٍ طَرِيفِي وَتَالِدي غَدَاة قُتَادٍ بَلْ فِداءٌ لَهُمْ أَهْلِي

(٤): هُوَ تَعْرِيْف نَصْرٍ، وَفِي «الْمُعْجَم»: مَوْضِعٌ فِي شَرْقِي وَاسِطِ مَدِيْنَة الْحجَّاج، قُرْب الْحَوْز عَنْ نَصْر.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢):شُهْرَةُ بَيْت الْمَقْدس أَوْسَعُ مِنَ الْحَدِيْث عَنْه.

وَجَبلَانِ فِي الْحِجَازِ، يُقَالُ لَهُمَا الْقُدْسَانِ: قُدْسُ الْأَبْيَضِ، وقُدْسُ الْأَسْوَدِ، وَهُمَا عِنْدَ وَرِقَانَ، امَّا الْأَبْيَضُ فَيَقْطَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَرِقَانَ عَقَبَةٌ يُقَالُ لَهَا رَكُوْبَةُ، وَهُوَ جَبَلٌ شَامِخٌ، يَنْقَاد إِلَى الْمُتَعَشَّى، بَيْنَ الْعَرْجِ وَالسُّقْيَا وأَمَّا قُدْسُ الْأَسْوَدُ يَقْطَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَرِقَانَ عَقَبةٌ يُقَالَ لَهَا جِمْتُ، وَالْقُدسَانِ جَمِيْعاً لِمُزَيْنَةَ، وَأَمْوَالُهُمْ مَاشِيَةٌ مِنَ الشَّاةِ وَالْبَعِيْرِ، أَهْلُ عَمُوْدٍ وفِيْهِمَا أَوْشَالٌ كَثِيْرَةٌ، قَالهُ الْكِندِيُّ[٣].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ الْقَافِ وَالدَّالِ-: بَلَدٌ بِالشَّامِ، مِنْ فُتُوحِ شُرَحْبِيْلَ بِنْ حَسَنَةَ[٤].

٦٨٣ - بَاب قَدُوْم، وقَدُّوْم[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ــ بِتَخْفِيْفِ الدَّالِ-: قَرْيَةٌ كَانَتْ عِنْدَ حَلَبَ، وَقِيْلَ: كَانَ اسْمُ مَجْلِسِ إِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلِ الرَّحْمن بِحَلَبَ، وَفِي الْحَدِيْثِ: اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيْمُ بِالْقَدُوْمِ، جَبَلٌ بِالْحِجَازِ، قُرْبَ الْمَدِيْنَةِ، وَفِي حَدِيْثِ قُرَيْعة بِنْتِ مَالِكٍ: خَرجَ زَوْجِيْ فِيْ طَلَبِ أَعْلَاجٍ لَهُ إِلى طَرَفِ الْقَدُوْمِ[٢].

---

(٣): قُدْسُ عِنْد نَصر: بِضَمِّ الْقَاف وَسُكُوْنِ الدَّالِ: جَبَلٌ حِجَازِيٌّ في دِيار مُزَيْنَة، وَهُمَا اثْنَان قُدْسُ الْأَبْيَض والْأَسْوَد جَبَلَانِ عِنْدَ الْعَرْجِ والسُّقْيَا بَيْنِ مَكَّةَ والْمَدِيْنَةَ، وَقُدْسُ الأَبْيَض ثَنِيَّة رَكُوْبَة، وَقَرِيْبٌ مِنْ الأَسْوَدِ عُقَبَةُ حَمْت، وَيُقَابِلُه جَبَل آرَةَ. وَفِي "الْمُعْجَم" : قُدْسُ جَبَل عَظِيْم بِأَرْض نَجْد، ثُمَّ نَقَل عَنْ ابن دُرَيْد: قُدْسُ أُوَارَة جَبَل معْرُوْفٌ، وَأُضيفُ: الْصَّوَابُ قُدسٌ وَأرَة، كَمَا هُو مَعْرُوْف، ثُمَّ نَقَل ياقوت عن الْأَزْهَرِيِّ: قُدْسٌ وَأرة جَبلَاَن لِمُزَيْنَةَ مَعْرُوْفَان بِحِذَاء سُقْيَا مُزَيْنَةَ، وَنَقَل كَلَاَم عَرَّام، وَكَلمَة (عقبة جمت)، كَذا وَرَدت بِالْجِيْم، وَفِي «رِسَالَة عَرَّام» غَيْر مَنْقُوْطَة، والْكَلاَم الَّذِي أَوْرَدَه الْحَازِمِيُّ مُلَخَّص مِن الرِّسَالَة، وَجَبلُ الْقُدْسَيْنِ يُعْرَفَان عِنْدَ العَامَّةِ بِاسْم إِدْقِس، سِلْسِلَةٌ مِنْ جِبَال الْحِجَاز، تُدْعَى الْيَوْم جِبَال عَوْف نِسْبَة لِسُكَّانِها مِنْ حَرْبٍ،(وَتَقَع بِقُرْب خَطِّ الْطُّوْل: ٢٢/ ٣٩ْ وَخَطِّ الْعَرْض: ٤٣/ ٢٣ْ).

(٤) :هُوَ تَعْرِيْف نَصر، وَقَال يَاقُوْتُ: قَدَسُ بِالتَّحرِيْكِ والسِّيْن الْمُهْمَلَةِ بَلَدٌ بِالْشَّام قُرْبَ حِمْص مِنْ فُتُوح شُرَحْبِيْل بْنِ حَسَنَة،وَإِلَيْهِ تُضَافُ بُحَيْرَةُ قَدَس انتهى، وَشرَحْبِيْلُ بن حَسَنَةَ صَحَابِيٌ، تَرْجَمَةُ ابنُ حَجَر فِي "الإِصَابَة" وكَانَ مِنْ قُوَّادِ الْجُيُوْشِ الإِسْلاَمِيَّة في عَهد عُمَر بَنْ الخطَّاب.

(١): لَم أَرَه فِي كِتَاب نَصْر.

(٢ ,٣): وَفِي "الْمُعْجَم "الْقَدُوْمُ - بِالْفَتْح وَتَخْفِيْف الْدَّال وَوَاوٍ سَاكِنَة وَمِيْم -: الْفَأْسُ الَّتِي يُنْحَتُ بِهَا الْخَشَبُ، قَالَ أَبُو مَنْصُوْرٍ: قَالَ ابنُ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِ الْنَّبِيِّ ﷺ: أَوَّلُ مَنِ أَخْتَتَن إِبْرَاهِيْمُ بِالْقَدُوْم، قَال:: قَطَعَهُ بَها فَقِيْل لَهُ: يَقُوْلُوْنَ قَدُوْمُ قَرْيَةٌ بِالْشَّام فَلَمْ يَعْرِفْهَا وَثَبَت عَلَى قَوْله، ثُم نَقَل عَنْ الْخوارزمِيّ: الْقَدُّوْم بِالْتَشْدِيْدِ: اسْم قَرْيَةٌ بِالْشَّامِ، خَتَنَ إِبْرَاهِيْمُ الْخَلِيْلُ نَفْسَهُ، وَنَقَلَ عَنِ الزَّمَخْشَرِيّ: القَدُّوْم - بالأَلِف والْلَّام والتَشْدِيْد -: الْفَأْسُ العَظِيْمَةُ

وَأَمَّا الثَّانِي:-بِتَشْدِيْد الدَّال-:أَخبَرَنَا مُحَمَّـدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخبَرنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجبَّارِ عَنْ أَبِي الْقَاسِم التَّنُوخِيِّ، قَالَ: حَـدَّثَنَا ابْنَ حَيُّويَه، قَال: حَدَّثَنَا أَبُـوْبَكْرِ الْأَنْباريُّ سَمعْتُ أَبَا الْعبَـاسِ أَحْمَـد بْن يَحْيَى يَقُـوْلُ: الْقَدُّوْمُ - بِتَشْـدِيْـدِ الـدالِ-: اسْمُ مَـوْضِعٍ،قُلْتُ : إِنْ أَرَادَ أَبُوالْعَبَّاسِ أَحَدَ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَـرْنَاهُما فَلاَ يُتَابَعُ عَلَى ذَلِكَ لِا تِّفَاقِ أَئِمَّةِ النَّقْلِ عَلَى خِلاَفِ ذَلِكَ، وَإِنْ أَرَادَ مَوْضِعاً ثَالِثاً صَحَّ مَاقَالَهُ وَيَكُوْنُ تَمَامُ الْبَابِ بِهِ (٣).

٦٨٤ - بَابُ الْقَرَادِيْس، وَالْفَرَادِيْس (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :- دَرْبُ الْقَـرادِيْسِ بِالْبَصْـرَةِ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ بَعْـضُ الرُّوَاةِ، والدَّرْبُ مَنْسُـوْبٌ إِلَى الْقَبِيْلَةِ.

وَأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلُهُ فَاءٌ -: مَوْضِعٌ بِدِمَشْقَ، قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ-:

أَقْفَـــرَتْ مِنْهُم الْفَـــرَادِيْـسُ فَـــالْغُـــو ... طَـــةُ، ذَاتُ الْقُـــرى وَذَاتُ الظِّـــلاَلِ

وَالْفَرادِيسُ أَيْضاً: الْبَسَاتِيْنُ(٢).

= وَأَمَّا قَدوْم بِغَيْر أَلِف وَلاَم غير مَصْرُوْفٍ، فَهُو اسْم الْبَلَدِ، وَقَدُّوْمُ أَيْضاً: اسْمُ ثَنِيَّةٌ بِالْسَّرَاةِ، وَقَدُوْمُ بِالْتَخْفِيْف: مَوْضِعٌ مِنْ نَعْمَانَ. ثُمَّ أَوْرَد كَـلاَمَ الْحَازِميِّ عَنِ الْمَوْضِعَيْنِ، كَمَا نَقَل خَبْـر يَوْم الْقَدُوْمِ بَيْنَ بَنِي ظَفَرٍ مِنْ بَنِي سُلَيْم، وَبَنِـي خُنَاعَة مِنْ هُذَيْل، وَهُوَ فِي كِتَاب " شَرْح أَشْعَار الهُذَلِيِّيْنْ " -٦٧٨- وَنَقَل يـاقوت مِنْ كِتَابِ " مَطَالِع الْأَنْوارِ " لِلْقَاضِي عِيَاض كَلاَمـاً طَوِيْـلاً حَوْلَ قَدُوْمِ ضَـانٍ: جَبَلٌ فِي بِلاَد دَوْسٍ، وَأَقْـوَالاً أُخرَى فِي الاخْتِـلاَفِ فِي تَحْدِيْد الْمَـوْضِعِ، وَخَتَمَ ذَالِك بِقَولِهِ: فانْظُـرْ رَعَاكَ الله إِلَى هَذَا التَّخْبِيطْ والحَيْرَةِ والتَّخلِيْطِ وَنصُّ هَذَا عَلَى مَايُخَالِفُ هَـذا، واعْتِمَادُ هَذَا عَلَى مَايُضْعِفُ ذا وَشَارِكْ فِي الْحَيْـرَة. انتهى أَمَّا الْقَدُوْمُ الَّـذِي فِي بِلادِ هُذَيْل، فَهو عَلَى مَـا يُفْهَمُ مِن الْخَبَرِ فِي نَعْمَانَ الْـوَادِي الْمَعْرُوْف بِقُرْب عَرَفَات، وَقدُوْم ضَانٍ الَّذِي فِي بِلاَد دَوْسٍ لاَيَزَال مَعْـرُوْفاً، وَقَدْ يُسَمَّى ضَان ، وَهُو الْجُزْءُ الْجَنُوبِيِّ الْغرِبِيِّ مِنْ جَبَلِ ظَهْرِ الْغَدَا، وَفِي " وَفَاء الْوَفَاءِ " : الْقَدُوْم: كَصَبُوْرٍ، قَـال الْمَدَائِنِيُّ: قَنَاة وَادٍ يَمُرُّ عَلَى طَرَفِ الْقَدُوم فِي أَصْلِ قُبُوْرِ الْشهَدَاء بِأُحُدٍ، وَقَـال عِيَاضُ: طَرَفُ الْقَدُوْم في حَـديْث فُرَيْعَةَ فلَمْ يُخْتَلَفْ في فَتْحِ القَافِ فِيْـه، وقَالُوه بِتَخْفِيْف الدَّال وتَشْـدِيْدِهَا قَال ابن وَضَّـاحٍ: هُوَ جَبَلٌ بِـالْمَدِيْنَـة. وَمِنْ أمثَال أَهْل نَجْـدِ:(طهِّر وُلَيْـدك بالفـاسِ، ولا تحتاج لِلنَّـاس) أَيِ اسْتَغْنِ بِما عِنْدَك، وَلاَ تَحْتَجْ إِلَى أَحَدِ.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): قَالَ نَصر: دَرْبُ الْقَرادِيْس بِـالْبَصْرَة، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْت عَلَى: قَرادِيْس جَمْع قُرْدُوْسٍ اسْـم أَبِي حَيٍّ بِالْيَمَنِ، ثُمَّ مَاذَكَر الْحَازِمِي وتَقَدَّم الكَلاَم عَلى هَذَا في بَاب (فِرْدَوْس وَقُرْدُوْس).

٦٨٥ - بَابُ قَزْقَز، وقِرقِد (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْقَافَيْنِ وَبِزَايَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ-: مِنْ نَاحِيَةِ الْقُرَيَّةِ بِهِ أَضَاةٌ لِبَنِي سِنْبِس، قَالَ كُثَيِّرٌ-:

رُدَّت عَلَيْـــهِ الْحَـاجِبِيَّـــةُ بَعْـدَمَــا   خَبَّ السَّفَـاءُ بِقَـزْقَـز الْقُـرْيَـانِ(٢)

وَأَمَّـا الثَّانِي:- بِكَسْـرِ الْقَـافَيْنِ، وآخِـرُهُ دَالٌ-: جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّـةَ فِيْـهِ مَعْـدِنُ البرام، وقَـالَ الْكِنْدِيُّ: يُتَـاخِمُ مَعْدِنَ الْبِـرام، ويَسُوْم، وسُرَاةَ، وهـذِهِ الْبِلَادُ كُلُّهَـا لِغامِـدٍ، وَخَثْعَمَ، وَسَلُوْلٍ وَسَوءة بْنِ عَامِرٍ وَخَوْلانَ وغَيره قَالَ الشَّاعِرُ-:

سمِعْتُ وَأَصْحَـــابِيْ تُحَثُّ رِكَــابُهُمْ   بِنَـــابَيْنَ رُكْنٍ مِـنْ يَسُــوْمَ وَقِــرْقِــدِ

فَقُلْتُ لأَصْحَـابِي: قِفُـوْا لَا أَبَـا لكم!!   صُـدُوْرَ الْمَطَـايَــا إِنَّ ذَاصَـوْتُ مَعْبَـدِ

وَقَال غَيْرُ الكِنْدِيِّ: قِدْقِدُ بِدَالَيْنِ، وَجَعَلَهُمَا الكِنْدِيّ مَوْضَعَيْن(٣).

= وَفِي الْمَخْطُوطَة الثَّـانِية مِن كِتَـاب الحَازِمِي تَعْلِيقـاً عَلى (القَـرَادِيْس يُنْسَب إِلَيْه بَعْض الـرُّوَاة): هُوَ هِشَـام بن حَسَّـان القرْدُوسِي، والقَـرَادِيْس جَمْع قُـرْدُوس - ابن الحَارث بـن مَالِك بن فَهْم بن غَنْـم بن دَوْس بن عدْثَـان بن عَبْدالله بن زَهْرَان بن عبد الله بـن نَصْر بن الأزد ... مَوْلَاه، وقيْل كَان نَازِلًا فيهم. والفَرَادِيس - بِـالفَاء - مَوْضِع قُرْب حَلب .. برية خُسَاف.. حَاضِر قِنسرين، ذَكَره يَاقُوْت. انتهى

(١): لَمْ أَرَهُ عِنْدَ نَصْر.

(٢): نَقَلَ يَاقُوْتُ هَذَا قَائِلاً: كَـذَا ذَكَرَه الْحَازِمِيُّ وَهُو غَيْرُ مُحقّق فَسطَّرْتُهُ لِيُحَقَّقَ، وَقَال في رَسْـم (قَزَقَر): قَالَ: أَبُو الْفَتْحِ: هُو جَانِب مِنَ الْقَـرْيَة بِهِ أَضَاة لِبَنِي سِنْبس، قَال: وَأَظُنُّ الْقَـرْيَة هَذِه بَيْنَ الْفَلَجِ وَنَجْرَانَ، وَأَبُو الْفَتْح هُـو نَصْرٌ وَكلُ هَذَا مِنْ كَـلاَمِهِ فِي (بَـاب قِـدْ قِد وَقَـزْقَـر) وَأَرَاهُ خَلَطَ بَيْن مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا الْقَرْيَة الَّتِي لِبَنِي سِنْبِس، وَهَاؤُلَاء مِن طَيِّءٍ، وقَرْيَتُهُمْ بِقُرْبِ جَبَلهم أَجَـا، والْمَوْضِعُ الثَّـانِي الَّذِي ذكَـرَ أَنَّهُ بَيْن الْفَلَج وَنَجْـرَانَ فَلاَ يَـزَالُ مَعْروفـاً بِقُرْب (وادي الـدَّواسر) وتَجْرِي فِيه تَنْقِيبَاتٌ أَثَـرِيَّةٌ ويُعْرَفُ بِقَرْيَة الْفَاوِ، وَأُلِّف فيه مُـؤَلَّفٌ حَافل أَمَّا قَوْل كُثَيِّر: فَلا أَرَاه يقصـد مَوْضِعاً بِعَيْنِه، وَأَرَى الْكَلِمَة قَزْقَرَ - بِالرَّاء الْمُهْمَلَة - فَهُوَ يَصِف تَحْرِيْك السَّفَا بِقَزْقَرِ الْقُرْيَان الأَمْكِنَة الْمُسْتَوِية جَمْع قَرِيّ.

(٣): مَصْدَر الْحَازِمِيّ "رِسَالَـة عَرَّام" وَنَصُّ مَافِيهَا: وَيَسُوْم وَقِرْقِـد وَمَعْدِنُ الْبِرَام وَجَبَلان يُقَال لَهُمَا شُـوَانَان - واحدها شُوَانٌ - وَهذه الْجبَال كلها لِغَامِدٍ ولِخَثْعَم ولِسَلُوْل ولِسَـوَاءَة بن عَامِرَ ولِعَنَزَةَ ثم بَعْدَ كلاَم طَوِيْل أَوْرِدَ الْبَيْتَيْنِ، وَفِي طَرِيْق الْمُتَّجِـهِ مِنَ الْطَّائِفِ إِلَى مَكَّةَ بَعْـدَ مُجَاوَزة قَرْيَة الـزَّيْمَةِ عَلَى الْيَسَارِ: جَبَل يُـدعَى قَرْدَد بدالَيْن بَعْـد الرَّاء، لا أَسْتَبْعِدِ أَنْ يَكُوْن الْمَقْصُوْدَ.

٦٨٦ - بَابُ قُرَاقِرَ، وقَرَاقِرَ، وفُرَاقِدَ[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ــ بِضَمِّ الْقَافِ الْأُوْلَى-: مَفَـازَةٌ فِي طَرِيْقِ الْيَمَـامَةِ قَطعَها خَـالِدُ بْنُ الْـوَلِيْد، ودَلِيْلُهُ رَافِعٌ الطَّائِيُّ وَفِي عِدَّةِ مَوَاضِع[2].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ الْقَافِ الْأُولى وَكَسْرِ الثَّانِيَـةِ أَيْضاً-: مَوْضِعٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِيْنَةِ لآلِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِي رضي الله عَنْهُما[3].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- أَوَّلَهُ فَاءٌ مَضْمُوْمَةٌ وَآخِرُهُ دَالٌ-: شُعْبَةٌ قُرْبَ الْمَدِيْنَةِ، قَالَ كُثَيِّرٌ-:

فَعَنَّ لَنَـا بِـالجِــزْعِ فَـوْق فُـرَاقِـدٍ أَيَادِي سَبَـا كَالسَّحْلِ بِيْضاً سُفُـورهَا[4]

---

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): قُراقِر: بِضَم الأَولِ فِي قَوْلِ نصْـر: مَوْضِعٌ بَيْن الْكُوْفَةِ والْبَصْرَة قَرِيْبٌ مِن ذِي قَارٍ وَمَاءٌ لكِلْبٍ فِي بَـادِيَة الْشَّام، وَقَاعٌ يَنْتَهِي إِلَيْه سَيْلُ حَـائل، وَتَسِيْلُ إليه أَوْدِيَـةُ مَابَيْن الْجَبَلَيْنِ فِي حَقِّ أَسَـدٍ وَطَيِّءٍ وَفِي عِدَّة مَـوَاضِع،وذكر يَـاقُوْت أَنَّ الاسْمَ قَدْ يَكُـوْنُ مُشْتَقًّا مِن القَرْقَـرة الأَرْض المَلْسَاءُ، ومَنْهَا القَـرقَرُ المُسْتَوِي مِنَ الْأَرض الْأَمْلَسُ، ثم ذَكَـر الْمَواضعَ الَّتِي أَوْرَدهَا نَصْر، واسْتَشْهَد عَلَى قُرَاقِر الذي يَنْتَهِي إِليه سَيْلُ حايل بِقَول سَبُرَة بن عَمْرٍو الْفَقْعَسِي:

أَتَنْسى دِفَاعِي عَنكَ اذْ أَنْتَ مسلَمٌ وَقَدْ سَالَ مِن ذُلٍ عَلَيْك قُرَاقِرُ

وَعَن الْمَـاء الَّـذِي لِكَلْب بِمَـا ذَكَر ابْـن الْكَلْبِي فِي "الْجَمْهَرَة" اختصـام بَنِي الْقَيْن بـن جَسْرٍ وَكَلْبٍ فِـي قُرَاقِـر، وَقَـوْل عَبْدالْملِك بن مروان: أَلَيْس النَّابِغَةُ الَّذِي يَقُوْل:

تَظَلَّ الإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَهَا كَماَ ابتدرتْ كَلْبٌ مِيَاه قُرَاقِرِ

فَقَضَى لِكَلْبٍ بِهَا بِهَذَا الْبَيْت.

أَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهِي إِليه سَيْلُ أَوْدِيَة مَابَيْن الْجَبَلَيْن فَيَقَع فِي الشَّمَال الشَّرْقِي مِنْ مَدِيْنَةِ حَائِل بِنَحْو ٥٠ كِيْلاً شَمَالَ بَقْعَاء عَلَـى مَاأَخْبَرنِي الْعَقِيْـد عِيْسَى الْمَشَارِي، وَهُـو مِنْ أَهْل تِلك الْبِـلَاد، وَقُرَاقِرُ الَّـذي لِقَبِيْلَة كَلْب يَقَـع شَمَال وَادِي السِّرْحَان يُعْرَف الْآنَ بِاسْم جَوّ قُرَاقِر بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ١٢/ ٣٧ْ وَخَطِّ الْعَرْض: ١٥/ ٣١ْ، والْمَوْضِع الْأَخِيْر هُوَ الْوَارِد فِي خَبْر مَسِيْر خَالِدِ بن الوَلِيْد مِنْ دُوْمَةِ الْجَنْـدَل إِلى الشَّام لإِنْجَادِ جَيْش الْمُسْلِمِيْن، والخَبَر مُفَصَّل في «تَارِيْخ ابْن جَرِيْر " فِي حَوادِث السَّنَة الثَّانِيَة عَشَرَةَ، واسْم قُرَاقِرِ مَادَام وَصْفاً لِلْقَاع الْأَمْلَس فَمَا أَكْثَر مَايُسَمَّى بِهِ.

(٣) • هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَنَقَلَهُ يَاقُوْت عَنْه.

(٤): عِنْد نَصْـر سِوَى بَيْت كُثَيِّـر، وَفِي "مُعْجَم الْبُلْدَان "نَقْـلاً عَنْ ابْن السِّكِّيْت: فُرَاقِـدُ مِنْ شِقِّ غَيقَة تَـدْفَع إِلَى وادِي الصَّفْرَاء، وَفِي مَـوْضِع آخَرَ: فُرَاقِدُ هَضْبَـةٌ حَمْرَاءُ فِي الْحَيرَّة، بوادٍ يُقَال لَـهُ رَاهِطُ وَأَوْرد قَوْل كُثَيِّر، وَهُو فِـي دِيْوَانِه، وَفُرَاقِدُ الْآن يُطْلَقُ عَلَى ثَلَاثِ شُعَبٍ مُتَجَاورة جَنُوب وَادِي الصَّفْرَاءِ شَرْقَ بَدْرٍ عَلَى مَقْرِبَة مِنْ بُعَال وَوَجْمَةَ.

٦٨٧ - بَابُ قُرْح، وقُزَح، وقُرَج، وفَرَج [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْقَافِ وَسُكُوْنِ الرَّاءِ وَقَدْ تُحَرَّكُ لِضَرُوْرَةِ الشِّعْرِ-: سُوْق وَادي الْقُرى، وَفِي حَـدِيْثِ أَبِي الشَّمُوْسِ الْبَلَوِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ [الَّذِي فِي صَعِيْد قُـرحٍ فَعلمْنا مُصَلاَه بِعَظْمٍ وأَحْجَارٍ فَهُوَ فِي المَسْجِد] الَّذِيْ يُصَلِّي فِيْهِ أَهْلُ وَادِي الْقُرَى قَال عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ:-

جَلَبْنَـــا الْخَيْلَ مِنْ آجَـــام قُـــرحٍ   تُغَـرُّ مِنَ الْحَشِيْشِ لَهَـا الْعكُـومُ[٢]

وَأَمَّـا الثَّـانِي:- بضَمِّ الْقَـافِ وَبَعْدَهَـا زَايٌ مَفْتُـوحَـةٌ-: الْقَـرْنُ الَّذِي يَقِفُ عِنْـدَهُ الْإِمَـامُ بِالْمُزْدَلفَةِ، وَهُوَ الْمَشْعَرُ الْحَرامُ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي غَيْر حَدِيْثٍ[٣].

---

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): قَالَ نَصْـر: أَمَّا بِضَم الْقَاف وَسُكُوْن الـرَّاء -: سُوْق وَادِي الْقُرَى، وَفِي "الْمُعْجَم" نَصّ كَلاَم الْحَـازِمِي مَعَ زِيَادَة: وَقِيْل بِهَذِه الْقَرْيَة كَانَ هَلاَكُ عَادٍ قَوْم هُودٍ عَلَيْه السلاَم، قَالَ: أُمَيَّة بن أَبِي الصَّلْت:

أَهْلُ قُرْحٍ بِهَا قَدْ أَمْسَوْا نُغُوْرا

أي مُتَفَـرقِين جَافِلِيْنَ، الْـوَاحِدُ نَغْـرٌ، وَكَانَتْ مِن أَسْـواق الْعَرَب فِي الْجَـاهِلِيَّة، قَـالَ السُّديُّ: قُـرْحُ: سُوْقُ وَادِي الْقُـرَى وَقَصَبَتهـا انتهى، وَبَيْتُ عَبْـد الله بن رَوَاحَـة مِنْ مَقْطُـوْعَـةٍ لَـهُ أَوْرَدَهَا ابـنُ هِشَام فِـي خَبَر غَـزْوَة مُـؤْتَـة في "السيـرة" - ج ٤ ص ٣٧٥ بنص:

جَلَبْنَا الْخَيْل مِنْ أَجإٍ وَفَرْعٍ   تُغَرُّ مِنَ الْحَشِيْشِ لَهَا الْعُكُوْم

وَخَبَر الْمَسجـد النبوِي وَرَدَ فِي بَعْض الـرِّوَايَات بـالصَّعِيْد (صعِيْـد قُرْح) ونَقل السَّمْهُـوْدي فِي "وفَاء الْـوفَاء" عَنِ الْحَافِظ عَبْـدِ الْغَنِي: مَسْجِدُ الصَّعِيْد، هُـوَ الْيَوْم مَسْجِد وَادِي الْقُـرَى، وَأَبُو الشَّمُـوْسِ نَقَل ابن حَجَر فِي "الإِصَابَـة": لَهُ صُحْبَةٌ وروَايَةٌ، وَلاَ يُوْقفُ عَلَى اسْمِهِ، وَنَقَل عَنْهُ أَنَّ النَّبِي ﷺ نَهَى أَصْحَـابهُ عَنْ بِئر الْحِجْر، وَمِنَ الْمَعْرُوْف : أَنَّ قَبِيْلَةَ بَلِيٍّ كانَتْ وَلاَتَزَالُ مِنْ سُكَّـانِ تِلكَ الْجهاتِ، أَمَّا قُرْحُ: فَقَدَ ذَكَـر ابن جَرِيْر وَغَيْرُهُ أَنـه يَبْعُدُ عَنِ الْحِجْرِ ثَمَانِيَةَ عَشَـر مِيْلاً، مِمَّا يَدُل عَلَى كَـوْنه فِي أَعْلَى مَدِيْنَـة الْعُلاَوبلغه عمـرانها، ويُؤيِّـدُ هذا أَنَّ جـامِعَ مَدِيْنَة الْعُـلاَ لاَيَزَالُ يُعْرَفَ بِـاسْمِ (أَبُوعَظْم) وَيُفْهَمُ مِنْ كَـلاَم صَـاحِب "أَحْسَنِ التَّقَـاسِيْم" هَـذَا أَيْضـاً، وَقَدْ وَهِـمَ بَعْضَهُمْ، فَظَن أَنَّ قُـرْحَ هُوَ مَـايُعْـرَف الآن بِـاسْم (الْمَابِيَّات) غَرْبَ مَدِيْنَة الْعُلاَ بِمَسَافَة، ولِخَطَإِ هَذَا الْقَوْل، انظر "الْعَرَب" -١٢ ص ١٨٣ -٠

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ سِوَى جُمْلَة (وَقَد جَاءَ ذِكْرُهُ).

وَأَمَّا الثَّالث:- أَوَّلُه فاءٌ مَضْمُوْمَةٌ ثُمَّ راءٌ سَاكنَةٌ وَأخرهُ جِيْمٌ-: مِنْ نَوَاحِي فَارِس[٤].

وَأَمَّا الرَّابعُ:- بِفَتْح الْفاء وَالْبَاقِي نَحْوَ الَّذِيْ قَبْلَهُ-: فَرْجُ بَيْت الذَّهَبِ مُتَاخِمٌ لِزابلسْتَانَ[٥].

٦٨٨ - بَابُ قُرَّانَ، وَفَرَانَ، وقَرَار [١]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْقَافِ وتَشْدِيْدِ الرَّاءِ وأَخِرُهُ نُوْنٌ-: في شِعْرِ جَرِيْرٍ-:

كَأَنَّ أَحْدَاجَهُم تُحْدا مُقَفِّيَةً نَخْلٌ بِمَلْهَمَ أَوْ نَخْلٌ بِقُرَّانَا

مَلْهَمُ وَقُرَّانُ: قَرْيَتَانِ بِالْيَمَامَةِ لِبَنِيْ سُحَيْمٍ مِنْ حَنِيْفَةَ، والأَحْدَاجُ مَرَاكِبُ النِّسَاءِ[٢].

وَأَيْضًا: وَادٍ بِتِهَامَةَ.[٣]

---

(٤): تَعْرِيْف نَصْر، وَعِنْد يَاقُوْت: فُرْج: جَمْع فَرَج مِثْل سَقْف وَسُقْفٍ بِضَم أَولِهِ وَسُكُونِ ثَانِيه اسْمُ مَدِيْنَة آخرَ أَعْمَالِ فَارِس.

(٥): عِنْد نَصْر: فَرْجُ: بَيتُ الذَّهَب الْمُتَاخِم لِزَابِلسْتَان عَرِيْضٌ، وَأَظُنُّهُ المُولتان، وَفي "المُعْجَم": فَرْجُ الوَادِي مَابَيْنَ عَدْوَتَيْه وَهُو بَطْنُهُ طَرِيْقٌ، والفَرْجُ: بَيْن أُضَاخٍ وَضَرِيَّةَ وَعَنْ جَنْبَتَيْهِ طِخْفَةُ والرِّجَام جَبَلَان عَنْ نَصْر، وَفَرْجُ: بَيْتُ الذَّهَب: هِي مَدِينَة الملتانِ كَانَ المُسْلِمُون قَدْ افْتَتَحُوْهَا وَبِهِمْ ضَائِقَةٌ فَوَجَدُوا فِيْهَا ذَهَباً كَثِيْراً فَاتَّسَعُوْابِه فَسُمِّيَتْ فَرْجُ بَيْتِ الذَّهَب لِذَالِكَ.

(١): عِنْد نَصْر بزِيَادَة: (قِرَان وَقُرار).

(٢): عِنْد نصْر: قُرَّانُ - بِضَم الْقَاف وَرَاء مُشَدَّدَة وَنُوْن- نَاحِيَةٌ بِالْيَمَامَة، وَهِي مَلْهَم لِبَني سُحَيْم مِنْ بَنِي حَنِيْفَةَ، وَوَادٍ بِتِهَامَةِ، وَقَصَبةُ الْبَذَّيْن بِأَذْرِبِيْجَانَ، حَيْث اسْتَوْطَن بَابَك الْخُرَّمِيُّ، وَفِي "المعجم": نَحْو هَذَا بِزِيَادَة: وَقَال ابْن سِيرانَ فِي تَارِيْخه: وَفِيْهَا يَعْنِي سَنَة ٣١٠هـ انْتَقل أَهْلُ قُرَّان مِنَ الْيَمَامَة إِلَى الْبَصْرَةِ لِحَيْفٍ لَحِقَهُم مِنْ ابْن الأُخَيْضِر، فِي مُقَاسَمَاتهم وَجَدْب أَرْضِهم، إِلَى آخرِ الْخَبَر، وَبَيْتُ جَرِيْر في دِيْوَانه، وَقُرَّانُ: لَيْسَتْ مَعْرُوْفَةَ الآن، وَهُنَاك من يرَى أَنَّهَا قَرْيَة (القَرِيْنَة) الْوَاقِعَة بِقُرْب مَلْهَم الْبَلْدَةِ الَّتي لاَتَزَال مَعْرُوْفَة الْوَاقِعَة شَمَال مَدِيْنَة الرِّيَاض عَلَى نَحْو خَمْسِيْن كيْلاً، واسم قُرَّان يُطْلَقُ عَلَى وادِيْهَا الَّذِي فِي أَعْلاَه بَلْدَةُ (حُرَيْمِلاء)، ثَمَّ (الْقَرِيْنَة) ثم (مَلْهَم) ويَقع وادي قران بقرب خط الطول: ٨/ ٤٦ْ وخط العرض: ١٠/ ٢٥ْ).

(٣): ذَكَر يَاقُوت فِي "الْمُعْجَم" "قُرَّانُ: اسْم وَادٍ قُرْبَ الطَّائِف فِي شِعْر أَبِي ذُؤَيْبِ، وَوَادِي قُرَّانَ الْوَاقِعُ بِقُرْب الطَّائِف لاَيَزَال مَعْرُوْفاً، وَلَعَلَ الْقَوْل بِأَنَّه فِي تِهَامَةَ لوروده فِي شِعْرِ هُذَيْل وَبِلاَدُهُمْ تِهَامَةُ، وَفُرُوْعُ هَذَا الْوَادِي تَمْتَدُّ مِنْ شَرْق السَّيْل الصَّغِيْر وَشَمَالَ بَلْدةِ (الْحَوِيَّة) ويَتَّجهُ الْوَادِي شَمَالاً حَتَّى يَفِيْض في العَقِيْق جَنُوب عُشَيْرَة. وفي: «صفة جَزِيرة العرب» لـه تَحْدِيْد واضح، ووادي قُرَّان هذا بقرب خط الطول: ٣٤/ ٤٠َ، وخطي العرض: ٣٠/ ٢١°و٤٥/ ٢١°.

وَأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلُهُ فَاءٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ رَاءٌ مُخَفَّفَةٌ-: مَاءٌ لِبَنِي سُلَيْم، يُقَالُ لَهُ مَعْدِنُ فَرَانَ بِهِ نَاسٌ كَثِيرٌ، قَالَ حَاتِمُ بْنُ رِبابِ السُّلَمِيُّ-:

أَتَحْسِبُ نَجْداً مَا فَرانُ إِلَيْكُمُ ... لَهِنَّكَ فِي الدُّنْيَا بِنَجْدٍ لَجَاهِلُ

قَوْلُهُ لَهِنَّكَ: أَرَادَ إِنَّكَ لَجَاهِلٌ إِذْ تَحْسِبُ مَاءَ فَرَانَ نَجْداً، وَقَصَرَ مَاءَ وَهُوَ مَمْدُوْدٌ، لِضَرُوْرَةِ الشِّعْرِ، وَقِيْلَ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُوْنَ (مَا) حَشْوِيًّا وَهُوَ الأَجْوَدُ[٤].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- أَوَّلُهُ قَافٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ رَاءٌ سَاكِنَةٌ (؟) وَآخِرُهُ مِثْلُهَا -: وَادٍ قُرْبَ الْمَدِيْنَةِ فِي دِيَارِ مُزَيْنَةَ[٥].

٦٨٩ - بَابُ قَراحٍ، وقَدَّاحٍ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ :- بِضَمِّ الْقَافِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ-: فِي شِعْرِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ:

---

(٤) فَرَانُ: عِنْد نَصر: أَوَّلُهُ فَاءٌ مَفْتُوحَة وَراءٌ خَفِيْفَةٌ - فِي دِيَار بَنِي سُلَيْم يُقَال لَه مَعْـدِنُ فَرَان، وَقِيْل: هُو مَعْدِنُ بَني سُلَيْم مَنْسُوْبٌ إِلَى فَـرَانَ بْنِ بَلِيٍّ بن عَمْرو، وَفِي "الْمُعْجَم" نَحْو هَذَا بِـزِيَادَة: وَهُو منْسُوْب إِلَى فَـرَان ثم ذَكَر نَسَبَهم إِلى بلي وقال: نَـزَلَت عَلَى بَنِي سُلَيْم فَدَخَلُوا فِيْهِم وَصَارُوا مِنْهُم، فَكَـان يُقَال لَهُمْ بَنُـو الْقَيْنِ، فَلِذَالِكَ قَـالَ خُفَافُ بْنُ عَمْرو:

مَتَى كَانَ لِلْقَيْنَيْنِ قَيْنِ طَمِيَّةٍ ... وَقَيْنِ بَلِيٍّ مَعْدِنٌ بِفَرَانِ

ثُمَّ بَيْت حَـاتِم بن ربَاب السُّلَمِي وشـرحـه كَما هنَـا وَمَعْدِنُ فَـرَانَ هُـوَ مَعْدِنُ بَنِي سُلَيْم الْمَعْـرُوْف الآن بِاسْم (مَهْـد الذَّهَب) يَقَع بِقُرْب خَطّ الطُّوْل: ٥٠/ ٤٠ وَخَط الْعَرْض: ٣٠/ ٢٣ وانظَر لتَفْصِيْل الْكَلاَم عَنْه كِتَاب "الْجَوْهَرَتَيْن".

(٥): هُو تَعْرِيْف نَصْر، وَأَوْرَده يَاقُوْت مَنْسُوْباًإِلَيْه.

وَمَازَاد نَصْر:-

١ - قِرَان: قَـالَ: أَمَّا بِكَسْر الْقَاف وَتَخْفِيْف الـرَّاء - نَاحِية بـالسَّرَاة فِي بِلاَد دَوْس كَـان بَها وَقْعَةٌ وَمِن الأَصْقَاع النَّجْـدِيَّة، وَقِيل: جَبَلٌ مِنْ جِبَال الْجَدِيْلَة وَهِيَ مَنْـزِل لِحَاجِّ الْبَصْرَة، وَأَظُن أَنَّه الْمُشَدَّدَ فَخُفف لِلْشِّعْر، وَأَوْرَد يَـاقُوْت عَنه هَذَا وَلَمْ يَزِد.

٢ - قُرَان: بِضَمِّ الْقَاف فِي شِعْر كَعْب الأَشْقَرِيّ، وَلَمْ يَزِد يَاقُوْت عَلَى هَذَا نَقْلاً عَنْه.

(١): عِنْد نَصر بِزِيَادَة (وَقِرَاخ).

قُـــرَاحِيَّـــةٌ أَلْـــوَتْ بِلِيْفٍ كَـــأَنَّـــهُ عَفَـاءُ قِــلاَصٍ طَـابَ مِنْهــا تَـواجِــرُ

قَالَ أَبُــو عُبَيْدَة: قُرَاحِيَّةٌ نَسَبَهَــا إِلَى قُرَاح، سِيْفِ هَجَرٍ وَالـزَّارَةِ، سِيْف قَطِيْفَ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بفَتْحِ الْقَافِ[٢].

وَأَمَّا الثَّـانِي:- بَعْد الْقَافِ الْمَفْتُـوْحَةِ دَالٌ مُشَدَّدَةٌ-: مَـوْضِعٌ فِي دِيَار تَمِيْمٍ يُقَـال لَه دَارَةُ الْقَدَّاحِ[٣].

٦٩٠ - بَابُ قَرَدٍ، وفَرْدٍ [١]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْقَـافِ وَالرَّاءِ، هكَذَا يَقُوْلُهُ أَئِمَّةُ الْحَدِيْثِ-: ذُو قَـرَدٍ مَاءٌ عَلَى مَسِيْرَةِ لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَـدِيْنَة، بَيْنَهَا وَبَيْـنَ خَيْبَرَ، وكَانَ رَسُـوْلُ الله ﷺ انْتَهَى إِلَيْهِ حين خَـرَجَ فِي طَلَب عُيَيْنَةَ حِيْن أَغَارَ عَلَى لِقَاحِهِ[٢].

---

(٢): قَالَ نَصْر: بِضَمِّ الْقَـاف وَتَخْفِيْف الرَّاء - مَوْضِع بِالْبَحْرَيْن أَوْ بِسِيْف الْبَحْر، وَفِي "الْمُعْجَم" نَحْـو كَلاَم الْحَازِمِيِّ بِزِيَادَة قَوْل جَرِيْر:

ظَعَائِنَ لَمْ يَدِنَّ مَعَ النَّصَارَى وَلاَ يَدْرِيْن مَاسَمَكُ الْقُرَاح

وَقَال أَبُو عَمْرو فِي قَوْل الشَّاعِر:

وَأَنْـــتَ قُرَاحِـــيٌّ بِسِـــيْف الكَواظِـــم

قُرَاح: قَـرْيَة عَلَى شَاطِئِ الْبَحر، وَقُـرَاحِيَّة نِسْبَة إِلَيْهَـا، وَنَقَل كلاَم الْحَازِمِيّ بِنَصِّـه، وَهَجَرُ كَانَتْ قَاعِـدَةَ الأَحْسَاء، ثُمَّ أُطلِقَ اسْمُهَـا عَلَى النَّاحِيـةِ كُلِّهَا، وَالـزَّارَة كانت قَـاعدَة الْقَطِيْف وَلِلْتَّفْصِيْل عَنْهَـا انْظُر ، (قِسْم المِنْطَقَـة الشَّرقِيَّـة) مِنَ "الْمُعْجَم الْجُغْرَافِي لِلْبِلاَد الْعَرَبِيَّة الْسُّعُوْدِيَّة".

(٣): عِند نَصْر: بِفَتْح الْقَاف وَتَشْدِيْد الْدَّال مِنْ دِيَار بَنِي تَمِيْمٍ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْت عَلَى مَاذَكَر الْحَازِمِي.

وَمِمَّا زَاد نَصْر:-

١ - فِرَاخ: قَالَ: ذَات الْفِرَاخ مَـوْضِعٌ بِالْحِجَاز فِي دِيَار بَنِي ثَعْلَبَة بن سَعْد بن غطَفَان وَمَوْضِعٌ أَحْسِبُـهُ بِالْبَحْرَيْن، وَيُقَال بِالْحَاءِ المُهْمَلَةِ فِي شِعْر الْجَعْدِي، وَسَاق يَاقُوْت نَصَّ كَلاَم نَصْر سِوَى الَّذِي فِي الْبَحْرَيْن.

(١) عِنْد نَصْر فِي بَاب الْفَاء بِزِيَادَة (الفرد).

(٢): عِنْد نَصْر هَذَ الْكَلاَم بِدُوْن: هَكَذا يَقُوْله أَئِمَـة الْحَدِيْث، مَعَ زِيَادَة: وَقِيل بِضَم الْقَاف وَفَتْح الرَّاء. وَقَال يَاقُوْت: قَرَدُ بِالْتَّحْرِيْـك، وَرَوَاه أَبُو مُحَمَّد الأَسْوَد قُرُدُ بِضَمَّتَيْـنِ هَكَذا يَقُولُه أَئِمَة الْعِلْـم، وَسَاق نَحْو كَلاَم الْحَازِمِـيّ وَبعْدَهُ: قَالَ أَبَانُ بنُ عُثْمَان صَاحِبُ "الْمَغَازِي" وَذُوْ قَرَدٍ: مَاءٌ لِطَلْحَـة بن عُبَيْد الله اشْتَرَاه فَتَصَدَّق بِهِ عَلَى مَارَّةِ الْطَّرِيْق، ثم بَيَّن

وأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلُهُ فَـاءٌ مَكْسُوْرَةٌ ثُمَّ رَاءٌ سَاكِنَةٌ-: مَوْضِعٌ عِنْدَ بَطْنِ الْإِيَـاد، مِنْ دِيَار يَربُوْعِ بْن حَنْظَلَةَ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ(٣).

٦٩١ - بَابُ قَرَاسٍ، وَقَرَابِيْنَ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ:- بِفَتْحِ الْقَافِ - كَذَا رُوِيَ لَنَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالسُّكَّرِيِّ وَغَيْرِهِمَا وَآخِرُهُ سِيْنٌ مُهْمَلَةٌ فِي شِعْرِ أَبِيْ ذُؤَيْبٍ-:

يَمَانِيَةٍ أَحْيَا لَهَا مَظُّ مَأْبَدٍ ... وَآلِ قَرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

قَالَ السُّكَّرِيُّ:- مَأْبَدُ وَقَرَاسُ جَبَلَانِ بِالْيَمَنِ، وقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَرَاسُ جَبَلٌ بَارِدٌ، كَذَا وَجَدْتُهُ فِي أَصْلِ السُّكَّرِيِّ، وَكَانَ فِي الْحَاشِيَةِ بِخَطِّ ابْنِ الْفُرَاتِ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أَعْرِفُ قُرَاسَ يعنِي بِالضَّمِّ(٢).

= خطَأَ الْقَاضِي عيَاض حِيْن قَال: أَنَّ سَرْحَ رَسُول الله ﷺ كَانَ بِذِي قَـرَد قَائِلاً: إِنَّمَا هُو بِالْغَابَة قُرْبَ الْمَدِيْنَة، وَذُوْ قَرَد حَيْث انْتَهى الْمُسْلِمُوْنَ أَخِرَ النَّهَار، وبـه بَاتُوا وَمِنْه انْصَرَفُوا، وَنَقَل عَنْ الْقَاضِي عِيَاض بَيْن ذِي قَـرَدٍ والْمَدِيْنَة نَحْو يَوْم انتهى، وَقَدْ وَرَد فِي خَبـر غَزْوَة ذِي قَرَد مِنَ الْمَـوَاضَع: الْغَابَة وَهَيْفَـاء وَذُو قَرد، والْغَابَةُ: مَـوْضِعُها مَعْرُوْف عَلَى مَقْـرَبَة مِن الْمدِيْنَـة ، وَهَيْفَاءُ عَلَى مَـا يُفْهَم مِنْ كَلاَم الْمُتَقـدمِيْن حَرَّةٌ عَلَى نَحْـو أَرْبَعَة أَمْيَال شَـرْق المَدِيْنَـة، وهَذَا يُـوَضِّح أَنَّ الْغزْوة حَدَثَت فِي الْجهَة الشَّمَالِيَّة الشَّـرْقِيَّة مِنَ الْمَدِيْنَة خَلْف جَبَل أُحُدٍ، حَيْث يَمُر طَرِيْقُ الْمُتوجِّـه إِلَى خَيْبَر وَهُنَاك تَمْتَد بِلاَد غَطَفَان وفِي شَمَـال الْمَدِيْنَـةِ وَادٍ يَمُر شَمَـال جَبَل أُحُد مِنْ رَوَافِد وَادِي الْحَمْض يُسَمَّـى وَادي النُّقْمِي - بِفَتْح الْقَاف - وَفِي أَعْلاَه فِي الشَّمَال الشَّرْقِي مِنْ الْمَـدِيْنَة عَلَى نَحو أَرْبَعِيْن كِيْلاً مِنْهَا جَبَلٌ يُدْعَى جَبَل قَرَد، لاَ أَسْتَبْعـد صِلته بِالْمكَان لوقوعه فِي تَلْك الْجِهَة.

(٣): نَحْو كَلاَم نَصْر، وَنَقَله يَاقُوْت مَنْسُوْباً إِلَيْه.

وَمَازَاد نَصْر:-

١ - الْفَرْد: بِفَتْح الْفَاء وَسُكُـوْن الرَّاء جَبَلٌ مِنْ جَبَلَيْن يُقَال لَهُمَا الْفَـرْدَانِ مِنْ دِيَار سُلَيْم بِالْحِجَاز، وَجـاء فِي الشِّعْر: الْفَرْد والْفُرُد والْفُرْدَان عَلَى الْجَمْع، وفِي "الْمُعْجَم" نَصّ كَلاَمَ نَصْر مَنْسُوباً إِلَيْه بِدُوْن زِيَادَة.

(١): عِنْدَ نَصْر.

(٢): قَالَ نَصْرٌ: أَمَّا بِكَسْـر الْقَاف وآخِرُهُ سِيْن-: جَبَل تِهَام لِهُذَيْل، وَآلُ قَرَاس أَجْبُلٌ بَارِدَةٌ وَمَايـدُ وَقَرَاس جَبَلاَن بِالْيَمَن، وَفِي "مُعْجَم الْبُلْـدَان" قُرَاس - بِـالْضَّم والْفَتْح وَآخَرُهُ سِيْنٌ مُهْمَلَـة: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: آلُ قَـرَاسٍ بِالْفَتْح، هِضَـابٌ

وَأَمَّا الثَّـانِي:- بَعْدَ الْأَلِفِ بَـاءٌ مُوحَّدَةٌ مَكْسُـوْرَةٌ وَبَعْدَ الْيَاءِ نُـوْنٌ -: وَادٍ نَجْدِيٌّ كَـانَتْ بِهِ وَقْعةٌ لَهُ ذِكْرٌ فِي الشِّعْرِ(٣).

٦٩٢ - بَابُ قُرَيْشٍ، وقُرَيْس (١)

أَمَّـا الْأَوَّلُ :ـ بِـالشِّيْنِ الْمُعْجَمَـةِ-: مقَابِـرُ قُـرَيْشٍ بِبَغْدَادَ بِهَـا مَـدْفَنُ مُوْسَى بْنِ جَعْفَـرٍ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْأَكَابِرِ.

وَنْهرُ قُرَيْشٍ بِوَاسِطَ.

وَمَوْضِعٌ أَخَرُ عِنْدهُ يُعْرَفُ بِأَبِي قُرَيْشٍ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- أَخِرُهُ سِينٌ مُهْمَلَةٌ-: جَبَل يُذْكَرُ مَعَ قَـرِسٍ جبَلٌ آخَرُ، كلاَهُمَا عِنْد الْمَدِيْنَةِ، وَفِيْهِ نَظرٌ(٣).

= بِنَاحِيَةِ السَّرَاةِ، وَكَأَنَّهُنَّ سُمين آلَ قَرَاس لِبَرْدِهِنَّ، وَيُقَـال: آلُ قُرَاس - بِالْضَّمِ وَفَتْحِها - وَأَوْرَد الْبَيْت وقَال بَعْدَه: وَمَائِدُ بَعْدَ الْأَلِفِ هَمْزَة وَيـرْوَى مَابِدُ بِالْبَاء الْمُوَحَّـدة: جَبَلاَن فِي بِلَاد هُذَيْل، وَقِيْل بِالْيَمَن، وأَزْمِيَـةٌ جَمْع رَمِيٍّ، وَهُو السَّحَابُ، كُحْلُ: أَيْ سُوْدٌ. انْتَهَى والْبَيْت فِي وَصْف عَسَلَ، والمَظّ: الرُّمَّان الْبَرِّي الَّذِي تَأْكُلُه النَّحْل، وَبَقِيَّة الْشَّرح فِي " شَرْح أَشْعَار الْهُذَلِيِّيْن " -٩٦- وَذَكَر الاستاذ عَـاتِق بن غَيْث الْبِلَادِي أَنَّ قَرَاس جِبَال عَالِيَة لِهُذَيْل فِي أَعْلَى الطّـوْد تَنْحَدِر مِيَاهُهَا فِي وَادِي ضِيْم، شَرْقِي عَرَفَـة، وَضِيْم مِنْ رَوَافِد ملكان فَأَعْلَى الْطَوْد قَرَاس وَحَضِيْـر وَشَثر ثم المحضرة أَسْفَل مِنْ ذَالِك، ثُم الكراب، كراب ضِيْم، ثُمَّ ضِيْـم، وَذَكَر أَنْ مَابِد - بِالْبَـاء - هُوَ الْصَّوَاب، وَأَنَّه جَبَل لَيْس بَعِيْـداً عَنْ قَرَاس فِي صَدْر وَادِي رَهْجَان أَحَـد رَوَافِد نَعمان، عَلَى قَرَابَـة ٤٥ كِيْلاً جَنُوْب شَـرْقِي مَكَّة، وَفِيْه أَمكِنَة يُجْنَـى مِنْهَا الْعَسَل سُكَّانه الْجَـوَابِرَة مِنْ هُذَيْل.

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نَصْـر سِوَى كَلِمَة لَهُ ذِكر في الْشِّعْـر، وَمِثْل هَذَا فِي "الْمُعْجَم " بِزِيَادَة قَال الحُطَيْئَـة في غَضْبَةً غضِبَهَا عَلَى بَنِي بَدْر فَذَكرهم يَوْم قَرَابِيْن، وَهُو يَوْم قتل عَوْف بن بَدْر مِنْ فَزَارَة:

سالتْ قَرَابِيْنُ بِالْخَيْل الجياد لكم ... مثل الأتيِّ زَفاهُ القَطْرُ فانفَعَمَا

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): لَمْ يَذْكُر نَصْر مَقَابِرَ قُرَيْش، وَذَكَر مَا بَعْدَها، وَتَحَـدَّثَ يَاقُوْت عَنْ اشْتِقَاق كَلِمَة قُرَيْش، ثُم ذَكَر الْمَقَابِرَ، وَذَكَر النَّهْر الَّذِي بِوَاسِطَ، وَقَال: وَأَبُو قُرَيْش قَرْيَةٌ مَشْهُوْرَة بَيْنَهَا وَبَيْن وَاسِط فَرْسَخٌ فِي طَرِيْق الْمُصْعِد.

(٣): قَالَ نَصْرٌ: أَمَّا بِالْسِّيْن - جَبَلٌ يُذْكَر مَعَ قَرس جَبَل آخَـرُ كِلاَهُمَا قُرْبَ الْمَدِيْنَة وفي أَبِي دَاود أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَع بِلاَل

٦٩٣ - بَابُ قَرْنَيْنِ، وقِرنِيْن(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالنُّوْنِ الْأُوْلَى-: قَالَ الْكِنْـدِيُّ: فِي أَعْلاَ وَادِيْ ذِي رَوْلاَنَ، مِنْ نَاحِيَةِ الْمَـدِيْنَةِ، قَلْتٌ يُقَالُ لَهُ ذَاتُ الْقَـرْنَيْنَ، لأَنَّهُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ صغِيرَينِ، وَإِنَّمَا يُنْـزَعُ مِنْهُ الْمَاءُ نَزْعاً بِالدِّلاءِ إِذَا انْخَفَضَتْ قَلِيْلاً(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِكَسْرِ الْقَافِ وَالنُّوْنِ-: قَرْيَةٌ مِنْ رُسْتَاقِ نَيْشَكَ، مِنْ بِلاَدِ سِجِسْتَانَ(٣).

= ابن الْحَـارِث معَادِن الْقَبَلِيَّـةِ جَلْسِيَّهَا وَغَـوْرِيَّهَا وَحَيْثُ يَصْلُحُ الـزَّرْعُ مِنْ قـرِيس، وَأَوْرد يَاقُـوْت نَصَّ كَلاَم نَصْـر مَنْسُوْباً إِليـه بِزِيَادَة: فِي "مُعْجَم الطَّبرانِي": مِنْ قُدْس، وَلَمْ يَـذْكُر صَاحِبُ "وَفَاء الْوَفَاء" قـرِيْس، وَلكِنَّهُ قَالَ عَنْ قُدْس: قَالَ الْهَجَـرِيُّ: جِبَالُ قُدس غَرْبِي ضَاف مِنَ النَّقِيْعِ، وَقُـدْسُ جِبَالٌ مُتَّصِلَةٌ عَظِيْمَةٌ كَثِيْرَةُ الْخَيْـرِ تُنْبِتُ الْعَرْعَر وَالْخَزْمَ وَبِها تِيْنٌ وَفَوَاكِـهُ وفِراع، وَذَكَر أَنَّها لِمُزَيْنَة، وَأَن صَدْرَ الْعَقِيْقِ مَـادَفع فِي النَّقِيْعِ مِن قُدْس، وَأَوْرَد كَلاَم عَرَّام، وَتَقَدَّم، وَأَرَى أَنَّ قريس هُنَا هُوَ تَصْحِيْف قُدْس، وَقُدْسُ هَذَا الَّـذِي مِنْ بِلاَدِ مُزَيْنَة سِلْسِلَةُ جِبَال فِي الْجَنُوْب الْغَرْبِي مِنَ الْمَدِيْنَةِ عَلَى مَسَافَـةٍ تقرب من ١٢٠ كِيْلاً تَسِيْل مِنْهَا فُرُوْعُ عَقِيْقِ الْمَدِيْنَةِ وَمَلَل والْجِيِّ والْقَـاحَة والْفُرْعِ، وَتُعْرَف الْآنَ بِاسْمِ جِبَـال عَوْف نِسْبَـة لِسُكَّانهـا مِنْ حَرْب وَيُحَرِّفُ الْعَـامَّةُ اسمهـا فَيَقُوْلُونَ جَبَل (ادْقِـس) وَتَقَع بِقُرب خَطِّ الطّول: ٢٢/ ٣٩ْ وَخَطِّ الْعَرْض: ٤٣/ ٢٣).

(١): لَمْ أَرَهُ فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): وَهَذا بِنَصِّه فِي "الْمُعْجمِ" وَأَصْل الْكَلاَمِ فِي "رِسَالَة عَرَّام" وَنَصُّهُ ـ بَعْد الْكَلاَم عَلَى الرَّخصِيَّة والْحَجْرِ قَرْيَتَان-: وَهُنَاكَ وَادٍ عَال يُقَال لَهُ ذُو رَوْلاَن بِهِ قُرَى مِنْهَا قَلَحَا وَتَقْتَدُ، وَبِأَعْلَى هَذَا الْوَادِي رياض تُسَمَّى الْفِلاَج جَامِعَةٌ لِلنَّاس أَيَّام الـرَّبِيْع، وَبِهَا مُسُكٌ كَثِيْرَةٌ يَلْتَقُـوْنَ بِهَا صَيْفَهُمْ وَرَبِيْعَهُمْ إِذَا أُمْطِروا، وَمِنْهَـا قَلْتٌ يُقَال لَه ذاتُ الْقَـرْنَيْنِ إِلَى آخر الْكَلاَمِ فَلَيْس بِقُرْب الْمَدِيْنَةِ، وإِنَّمَا هُو فِي مِنْطَقَة مَعْدَنِ بَنِي سُلَيْم (الْمَهْد) بِقُرْب أُبْلَى.

(٣): فِي "الْمُعْجَم" مَعَ نَقْلٍ عَنْ أَحْمَد بن سَهْلِ الْبَلْخِي: قِرْنِيْـن مَدِيْنَة صَغِيْرَةٌ لَهَا قُرَى وَرَسَـاتِيْقُ وَهِي عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنْ سِجِسْتَانَ عَـنْ يَسَارِ الذَّاهِـبِ إِلَى بُسْت، ثُمَّ ذَكَرَ مِنْهَـا الصَّفَّارُوْنَ الـذين تَغَلَّبُوا عَلَى فَـارِس وَخُرَاسَـان وَسِجسْتَان وكرمَان، وَكَانُوا أَرْبَعَة إِخْوَة: يَعْقُوْب وَعَمْرو وَطَاهِر وَعلِيّ وَهُم بَنُو اللَّيْث، وَفَصَّل الْكَلاَم عَنْ تَارِيْخِهم.

٦٩٤ - بَابُ الْقَرْيَتَيْنِ، والْقُرْنَتَيْنِ والْقُرَيَّنَيْنِ، والْقَرِينَيْنِ (١)

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ تَثْنِيَةُ قَرْيَةٍ يُقَالُ لِمَكَّةَ وَالطَّائِفِ الْقَرْيَتَيْنِ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ(٢).

وأَيْضاً: اسْمٌ لِقُرَّانَ، ومَلْهَم قَرْيَتَيْنِ لِبني سُحَيْمٍ بِالْيَمامَة(٣).

ومَوْضِعٌ دُوْنَ النِّبَاجِ يُنْسَبُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ(٤).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الْقَافِ وَسُكُوْنِ الرَّاءِ بَعْدَهَا نُوْنٌ-: تَثْنِيَةُ قُرْنَةٍ فَهُمَا بَيْنَ الْبَصْرَة وَالْيَمَامَةِ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ بِهَا أَحَدُ طَرَفي الْعَارِضِ جَبَل الْيَمامَةِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرَفِ الْآخَرِ مَسِيْرَةُ شَهْرٍ(٥).

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بِضَمِّ الْقَافِ وفَتْحِ الرَّاءِ وتَشْدِيْدِ الْيَاءِ الْمَكْسُوْرَةِ الَّتِي تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ بَعْدَهَا

---

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): لَمْ يَذْكُر نَصْر هَذَا، وَأَضَاف يَاقُوْت: وإياهما أَرَاد مَعْن بن أَوْس بقَوْلِه:

لَهَا مَوْرِدٌ بِالقَرْيَتَيْن وَمَصْدَرٌ ... لِفَوْتِ فَلاَةٍ لاتَزَال تُنَازِلُهْ

كَذَا قَال يَاقُوْت، وَمَا أَرَى أَوْسًا أَرَادَهُمَا لِبُعْد بِلاَد سُلَيْم عَنْهُمَا عَلَى أَنَّ الْبَكْرِيَّ فِي "مُعْجَم مَا اسْتَعْجَم" رَوَى الشِّعْر بِالْقُرْنَتَيْن.

(٣): ذَكَرَها نَصْر وَيَاقُوْت، وَتَقَدَّمَا.

(٤): نَصُّ تَعْرِيْف نَصْر، وَفِي "الْمعْجَم": والْقَرْيَتَان قَرْيَتَان مِن النِّبَاج، فِي طَرِيْق مَكَّة مِن البَصْرَة، إِلَى أَنْ قَال: وَأَهْلُهَا يَسْتَعْذِبُوْنَ مِنْ مَاءِ عُنَيْزَةَ، وَهِي مِنْهَا عَلَى مِيْلَيْنِ، إِلَى آخر مَاذَكَر، وَيَرَى بَعْضُ الْبَاحِثِين:أَنَّ هاتَيْن القَرِيتَيْن هُمَا (الْقُرَيَّة) الْواقِعَة عَلَى ٦ أَكْيَال شَرْقَ مَدِيْنَة عُنَيْزَة، والثَّانِيَة: تُدْعَى (الْعَيَّارِيَّة) وَكِلاَهُمَا بِقُرْب مَدِيْنَة عُنَيْزَة، وَنَصّ يَاقُوْت يُفْهم مِنْه هَذَا، والنِّبَاج هُنَا: هُوَ مَايُعْرَف الْآن بِاسْم (الأَسْيَاح).

(٥): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر بِنَصِّهِ، وَفِي "مُعْجَم الْبُلْدَان" الْقُرْنَتَان: تَثْنِيَة قُرْنَةٍ : مَوْضِع عَلَى أَحَد عَشَر مِيْلاً مِنْ فَيْد لِلْقَاصِد مَكَّة، فِيهَا بِئْرُ ماءٍ مِلْحٍ، ورِشَاؤهَا عَشَرة أَذْرع، وَهُنَاك بِرْكَةٌ مُدَوَّرةٌ. ثُمَّ نَقَل كَلاَم نَصْر، وَنَقَل عَنْ ابن الْكَلْبِي أَنَّ ثَعْلَبَة بنَ عامر الأَكْبَرَ هُوَ الَّذِي قَتَل دَاودَ بن الْهَبُولَةِ السَّلِيْحِيَّ وَقَال:

نَحْن الْأُولى أَرْدَتْ ظُبَاةُ سُيُوفِنَا ... دَاوُدَ بَيْنَ الْقُرْنَتَيْنِ بِحَارِبِ

وَيَوْمُ الْقُرْنَتَيْنِ كَانَت فِيه وَقْعَةٌ لِغَطَفَان عَلَى بَنِي عَامِرٍ، قَالَ لَبِيْد:-

وَغَدَاة قَاع الْقُرْنَتَيْنِ أَتَيْنَهم ... رَهْواً يَلُوْحُ خِلاَلَهَا التَّسْوِيْمُ

مَع بَيْتَيْن بَعْدَه. انْتَهَى مُلَخَّصاً. ومفهوم هذا: أن الاسم يطلق على مواضع.

نُوْنٌ مَفْتُوْحَةٌ-: فِي دِيَار طَيِّءٍ لجَرْمٍ منْهُمْ، عِنْدَ بُواعَة [٦].

وأَمَّا الرَّابعُ:- تَثْنِيَةُ قَرِيْن:- فِي بَادِيَةِ الشَّام [٧].

٦٩٥ - بَابُ قُرَى وقُرَّى [١]

أَمَّا الأَوَّلُ :- بِضَمِّ الْقَافِ وتخْفِيْفِ الرَّاءِ الْمَفْتُـوْحَةِ-: وادي الْقُرَى بَيْنَ الْمدِيْنَةِ وَالشَّام ، جَاءَ ذِكْره كَثِيْراً فِي الْحَدِيْث وَالْمغَازِيْ، وَقَدْ نزَلَ فِيْه رَسُوْلُ اللهِ ﷺ [٢].

وأَمَّـا الثَّـاني: بتشـديـد الرَّاءو البـاقِي نَحْـو الأول-: قُـرَّى سَحْبَلٍ فِي بِـلاَد الْحَـارِث بْنِ كَعْبٍ [٣].

---

(٦): عِنْد نَصْر: وَأَمَّا بِضَمِّ الْقَاف وَفَتْح الرَّاء وَيَـاءٌ مُشَدَّدَة مَكْسُورَة تَحْتَهَا نُقْطتَـانِ ثُمَّ نُونَيْنِ بَيْنَهُما يَاءٌ أَيْضـاً-: فِي دِيَار طَيِّءٍ لِجَـرْم منهم، عِنْد بُـوَاعَةَ وَهِي صَحْـرَاء عِنْد رَدْهَـة الْقَرِيْنَيْنِ، وَكَـذَا فِي «الْمُعْجَم» وَبُوَاعَـة تَقَع غَرْبِي جِبَـال الصَّهْوِ الْمُتصلَة بِأَجَإٍ مِن النَّاحِيَـة الغَرْبِيَّة بِمَيْل نَحْو الشَّمَال غَرْب بَلْدَة مَوْقَق بمَـا يُقَارِب ٥٠ كِيْلاً، وذَكَرَ مُوْزِل أَنَّ فِي جهتها مَوْضِعاً يُدْعَى القَرَانِيْن.

(٧): هُوَ تَعْرِيْفُ نصر مَعَ زِيَـادَة (وَفِي مَوَاضِع) وَنَقَل يَاقُوْتُ كَلاَم الْحَازِمِي، وَذَكَر مَوَاضِعَ أُخْـرَى كَثِيْرَة مِنْهَا: القَرِيْنَيْن بِنَواحِي الْيَمَامَة جَبَلاَن عَنْ الْحَفْصِيِّ.

(١): عِنْد نَصْر: (بَابُ الْقُرَى وَقُرَّى وَقَرِي والْقُرَاء).

(٢): قَال نَصْر: وَادِي الْقُرَى الْبَلَد بَيْن الْمَدِيْنَة والشَّام، وَأَضَاف يَـاقُوْت: وَهُو بَيْن تَيْمَاء وَخَيْبَر فِيه قُرَى كَثِيْرَةٌ، وَبِهَا سُمِّيَ وَادِي الْقُرَى، وَنَقَل عَن أَبِي الْمُنْذِر: سُمِّي وَادِي الْقُرَى، لأن الْوَادِي مِن أَوله إِلَى آخره قُرَى مَنْظُومَةٌ، إِلَّا أَنَّهَا فِي وقْتِنَا هَذا كُلّها خَرَابٌ، وَمِيَاهُهَا جَارِيَةٌ تَتَدفَّقُ ضَائِعَةٌ لاَ يُنْتَفعُ بِهَا، وَعَن السُّكَّرِيِّ: وَادِي الْقُرَى والْحِجْرُ والْجناب مَنَازلُ قُضاعَة ثُمَّ جُهَيْنَـة وَعُذْرَة وَبَلِيٍّ، وَهِيَ بَيْن الشَّامِ والمَدِيْنَـة، وَكَانَت قَدِيْماً مَنَازل ثَمُـوْد وَعَادٍ، وَبهَا أَهْلَكَهُم الله، إِلَى آخِرِ مَـاذَكَر، وَوَادِي الْقرَى لَيْـس وَادِياً بِالْمَعنَى الْمَفْهـوْم، بَل مَجْمُوع أَودِيَة فِي مِنْطَقَـة وَاسِعَةٍ تُحَـدُّ شَمَالاً بأعلى وَادِي الْحجر، وَجَنُـوْباً بـأَطْرَاف حِرَارِ خَيْبـر، وَشَرْقـاً بِمِنْطَقَةَ تَيْمَاء وَمَـا يَلِيْهَا، وَغَـرْباً بِبِلاَد مَـدْيَن الْمُوالِيَـة لِلْبَحْر، وَقَاعِدتُه الآن بَلْدَةُ الْعُلاَ.

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَزَاد يَاقُوْت عَلَيْه: قَال جَعْفَرُ بنُ عُلْبَة الْحَارِثِي:

أَلَهْفِي بِقُرَّى سَحْبَلٍ حِيْنَ أجلبَتْ عَلَيْنَا الْوِلاَيَا والْعَدُوُّ الْمُبَاسِلُ

وَقَدْ ذَكَر خَبر هَذَا الشَّـاعِر الْحَارِثِيِّ، وَأَنَّه كَانَ يَزُوْرُ نِسَاءَ بَنِي عُقَيْلٍ فانقَضُّـوْا عَلَيْه، فَحَدثَتْ بَيْنَهُم وَبَيْن الْحَارِثِيِّيْن وَقعَةٌ فِـي وَادِي سَحْبَل، مِمَّا يُفْهَم مِنْـه أَنَّ الْمَوْضِعَ فِي شَمَـال بِلاَد بَنِي الْحَارِث الْمتَّصِـلِ بِبِلاَد عُقَيْل قَدِيْمـاً فِي شَرْق مِنْطَقَـة تَثْلِيْثَ وَمَاحَوْلَهَـا، وَجَعْفَر شَـاعِر مَعْرُوْف خَبَـرَه فِي «الأَغَانِي» وَغَيْرِه، عَلَـى أَنَّ الْبَكْرِيَّ نَقَل عَنْ أَبِي

٦٩٦ - بَابُ قَرْيَة، وَقُرَيَّة [1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِضَمِّ الْقَافِ وسُكُوْنِ الرَّاءِ-: اسْمٌ لِلْيَمَامَةِ كُلِّهَا[2].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ الرَّاءِ-: مَوَاضِعُ عِدَّةٌ فِي الْعِرَاقِ وَفِي غَيْرِهَا[3].

٦٩٧ - بَابُ قَرْن، وَمُزْن [1]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِفَتْحِ الْقَافِ وسُكُونِ الرَّاءِ-: قَرْنُ الْمَنَازِلِ مَهَلُّ أَهْلِ نَجْدٍ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ-:

فَمَا أَنْسَ مِنْ أَشْيَاءَ لَا أَنْسَ مَوْقِفاً ... لَنَا مَرَّةً عَنْهَا بِقَرْنِ الْمَنَازِلِ[2]

وَالْقَرْنُ أَيْضاً: جَبَلٌ مُطِلٌّ عَلَى عرفَاتٍ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَنْشَدَ:

وأَصبح عَهْدُه كَمِقَصِّ قَرْنٍ ... فَلاَ عَيْنٌ تُحِسُّ وَلاَ اثَارُ

= حَنِيْفَةَ أَنَّ قُرَّى مَاءَةٌ قَرِيْبَة مِنْ تَبَالَة، وَيَظهَرُ أَنَّ قرَّى يُسَمَّى بِهِ أَكْثَر مِنْ مَوْضِع، فَقَد قَال الْهَجرِيُّ فِي شَرْح رَجَز: قُرَّى هذِهِ الَّتِي ذَكَر بِعَمْقِ الرَّيْبِ، وَقُرَّى أُخرَى عِنْدَ أَبِيْدَة مِنْ بِلاَدِ بَجِيْلَةَ وَصُدُوْر تُرَبَة.

وَمَازَاد نَصْر:-

١ - قَرْيُ - بِفَتْح الْقَاف وَسُكُوْن الرَّاء - مَوْضِع فِي شِعْر، وَلَمْ أَرَ هَذا فِي "الْمُعْجَم".

٢ - الْفُرَاء: بِضَم الْفَاء وَفَتْح الرَّاء والْمَدِّ والتَّخْفِيْفِ - جَبَل عِنْد الْمَدِيْنَةِ عِنْد خَاخ وَثَنِيَّة الشَّرِيْد، وَلَمْ يَزد يَاقُوْت عَلى هَذَا، وَقَالَ الْهَجَرِيُّ فِي الْكَلاَم عَلَى ثَنِيَّةِ الشَّرِيْدِ: يَحُفُّ بِهَا شَرْقاً عَيْرٌ الْوَارِدُ، وَغَرْباً: جَبَلٌ يُقَال لَهُ الْفُرَاء، وَيُفْضِي إِلَيْهَا سَيْلُ الْعَقِيْق، وَفِي "وَفَاء الْوَفَاء" الْفُرَاء: كَغُرَاب، وَجَاء فِي الشِّعْر مَقْصُوْراً جَبَل غَرْبِيَّ عَيْرِ الْوَارِدِ بَيْنَهُمَا ثَنِيَّةُ الشَّرِيْدِ، وَفِي "الْقَامُوْس" ذُوْ الْفُرَاء: مَوْضِع عِنْد عَقِيْقِ الْمَدِيْنَة.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيف نَصْر مَعَ إِضَافَةِ: وَقِيْل بَلَدٌ بَيْن الْفَلَج وَنَجْرَان، وَفِي "الْمُعْجَم" نَحْو هَذَا مَعَ إِضَافَةِ الْقَرْيَة، قَرْيَة بَنِي سَدُوْس، وَرُبَّمَا قِيْل لَهَا الْقُرَيَّة، وَهِي أَخْصَبُ قُرَى الْيَمَامَة، وَذَكَر غَيْرَهَا، أَمَّا الَّتِي بَيْنَ الْفَلَج وَنَجْرَانَ فَلاَ تَزَال مَعْرُوْفَة أَشَارَ صَاحِب "صِفَة جَزِيْرَة الْعَرَب" إِلى آثَارها الْقَدِيْمَة الَّتِي كُشِفَتْ فِي عَهْدنَا، وَلاَ يَزَال التَّنْقِيب جَارِياً، وَأُلِّفَ عَنْ آثَارِها مَاهُو مَعْرُوْف. وقُرَيَّةُ بني سَدُوسٍ تُعرف الآن باسم (سَدُوس) أَصْبَحتْ مَدِيْنَةً، وتَقَع في الشمَال الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِيْنَة الرِّيَاضِ، غَيْر بِعيْد.

(٣): عِنْد نَصْر:- مَاعَلَى صِيْغَة التَّصْغِيْر: مَوَاضِع كَثِيْرَة، وَعدَّ يَاقُوْت بَعْضَها وَمِنْهَا قَرِيَة بَنِي سدُوْس.

(١): لَمْ أَرَه عِنْد نَصْر.

(٢): ذَكَر يَاقُوتُ مِنْ مَعَانِي الْقرنِ: الْجَبَلَ الصَّغِيْرَ، وَقَال عَنْ قَرْن الْمنَازِل: هُو مِيْقَاتُ أَهل الْيَمَن والطَّائِف، وَتَوسعَ فِي هَذَا، وَقَرْنُ الْمَنَازِل: يُعْرَف الْآن بِاسْم (السَّيْل الكَبِيْر) وَمِنْه مِيْقَاتُ الإِحْرَام.

قَال الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ الْقَرْنُ هَاهُنَا الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ النَّقِيُّ الَّذِي لاَأَثَر فِيْهِ(٣).

وَقَرْنُ بَلَـدٌ بَيْنَ عَارِضِ الْيَمامَة وَمَطْلَعِ الشَّمْـسِ، لَيْسَ وَرَاءَهُ مِنْ قُرَى اليَمَامَةِ وَلاَ مِيَـاهِهَا شَيءٌ هُوَ لِبَنِي قُشَيرِ بْنِ كَعْبٍ.

وَأَيْضاً فِي مَوَاضِعَ كَثِيْرَة(٤).

وأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلُهُ مِيمٌ مَضْمُوْمَةٌ بَعْدَهَا زَايٌ-: قَـرْيَةٌ مِنْ قُرَىَ سَمْرقَنْد، عَلَى ثَلاَثَةِ فَراسِخَ مِنْهَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا بَعْضُ الرُّوَاةِ(٥).

٦٩٨ - بَابُ قَزْوِيْنَ، وفَرْوَيْن (١)

أَمَّـا الْأَوَّلُ ـ بَعْـدَ الْقَـافِ زَايٌ-: الْبَلَدُ الْمَشْهُـوْرُ فِي الْجِبَـالِ، أَحَدُ ثُغُـوْرِ الْمُسْلِمِيْنَ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ خلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَالْعُلَمَاءِ وَرُوَاة الْحَدِيْثِ ولَهُمْ تَأْرِيْخٌ(٢).

وَأَمَّـا الثَّانِي:- أَوَّلُـه فَـاءٌ مَفْتُوحَـةٌ ثُمَّ رَاءٌ سَـاكِنَـةٌ وَالْوَاوُ مَفْتُـوحَـةٌ-: سَاقُ الْفَـرْوِيْنِ جَبَلٌ بِالشَّامِ(٣).

---

(٣): وَذَكَره يَاقُـوْت أَيْضاً بِلَفْظ: وَمِقَصٌ قَرْنٌ مُطِلٌّ عَلَى عَرَفَات عَنِ الْأَصْمَعِـي وَأَنْشَد ثم أَوْرَدَ الْبَيْت، وَنَقَل الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيّ: الْقَرْنُ جَبَل مُطِلٌّ عَلَى عرفَاتٍ، وَأَنْشَد الْبَيْتَ، وَفِي "السِّيْرَة النَّبَـوِيَّة "عِنْد رُجُوع الرَّسُوْل ﷺ مِنَ الطَّائِف فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلاَّ وَأَنَا بِقَـرْنِ الثَّعَالِب، وَقَرْن الثَّعَالِب هَذَا: جَبَـل مُشْرِفٌ عَلَى عَرَفَات، وَقَوْل الْأَزْهَـرِيِّ فِي "التَّهْذِيْب" -ج٩ص٨٨-.

(٤): نَقَل يَاقُـوْت عَنْ السُّكُوْنِيّ: قَرْن قَرْيَـة بَيْن فَلْج وبَيْن مَهَبِّ الْجَنُوْب مِنْ أَرْض الْيَمَامَـة وَهِي لِبَنِي قُشَيْر وَلَيْسَت مِن الْعَارِض، وَأَوْردَ شَـاهِداً مِنْ شِعْـر ابن مُقْبِل، كَذَا نَقَل يَـاقُوْتُ مَعَ أَنَّ صَاحِبَ كِتَـابِ "بِلاَدِ الْعَـرَب" -٢٢٥- وَهُو يَتَحَدَّث عَنْ الأَفْـلاَج قَالَ: وَلِبَنِي قُشَيْر قَرْيَـةٌ عَلَى فَرْسَخ مِنَ الزُّرنُـوْق يُقَال لَهَا قَرْنٌ فِيْهَـا نَخِيْلٌ وَدورٌ وَمَزارِع، وَفِي نَاحِيَـة قَرْن سَيْحُ إِسْحَـاق وَفَصَّل الْحَدِيْـثَ عَنْهُ وَيرى أَحَـدُ الْبَاحِثِيْنَ الْمُتَـأَخِرِيْنَ: أَنَّ قَـرْيَة قَرْنِ هَـذِه دَرَسَتْ، وَأَنَّ مَوْقِعَهَا بين الصُّغْـوِ وَسُوَيْدَانُ مُحَاط الْآنَ بِسِيَاج مِنْ قِبَل إِدارَة الْآثَـار لِلتَّنْقِيْب فِيه، وَسُوَيْدَانُ مَـوْقِعُهُ يَبْعُد عَنْ لَيْلَى قَاعِدَةِ الْمِنْطَقَةِ جَنُوْباً نَحو ٢٥ كِيْلاً، والصُّغْوُ: قَرْيَةٌ تَبْعدُ عَنْها نَحْوَ عَشَرَة أَكْيَال.

(٥): ذَكَر هَذَا يَاقُوْت مُضِيْفاً كَلاَماً عَنْهَا، وَعَنْ غَيْرِهَا.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): تَعْرِيْفُ نَصْر: قَزْوِيْنُ الْبَلَدُ ثَغْـر وَهُو قَصَبَة دَسْتَبِي، وَأَطَال يَاقُوْت الْحَدِيْث عَنْ قَزْوِيْن، فَذَكَـر أَنَّها مَدِيْنَةٌ مَشْهُوْرَةٌ، وَأَنَّ الْبَراء بْنَ عازِب وَلاَّهُ عُثْمَانُ الرَّيَّ سَنَة ٢٤هـ فَصَالَح أَهْلَهَا.

(٣): عِنْد نَصْر: ذو الفَرْوَيْن تَثْنِيةُ فرْوٍ: جِبَال بِالشَّام وَسَاقُ الْفَرْوَيْنِ: جَبَل نَجْدِيٌّ فِي ديار بَنِي أَسَدٍ، وَسَاقُ: جَبَلٌ آخر

٦٩٩ - بَابُ القَسّ، والقُسّ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْقَافِ وَتَشْدِيْدِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ-: نَـاحِيَةٌ مِنْ بِلاَدِ السَّاحل، قَرِيْبَةٌ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ، يُنْسَبُ إِلَيهَا الثِّيَابُ الْقَسِّيَةُ الَّتِي جَاءَ النَّهْيُ فِيْهَا(٢).

وَأَمَّا الثَّـانِي:- بِضَمِّ الْقَافِ -: قُسُّ النَّـاطِف مَوْضِعٌ قُـرْبَ الْكُوفَـةِ قُتلَ فِيْه أَبُـوْ عُبَيْدِ بْنُ مَسْعُوْدٍ الثَّقَفِيُّ(٣).

٧٠٠ - بَابُ قَسَا، وقِسَاء، وفَسَا، ونَسَا (١)

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْقَافِ وَتَخْفِيْفِ السِّيْنِ الْمُهْمَلَـةِ والْقَصْرِ-: مَوْضِعٌ بِـالْعَالِيَـة:- قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ-:

= يُذْكَرُ مفرَداً، وَمُضَافاً، وَذَكَرَ يَاقُوتُ كَلاَم نَصْر غَيْرَ مَنْسُوْبٍ بزيادَة: وَأَنْشَد الْحَفصِيُّ:

أقفرَ من خَوْلَة سَاقُ فرْوَيْنْ فَالْحَضرَ فالرُّكْنَ مِنْ أَبَانَيْنْ

وَسَاق غَيْر مُضَاف جَبَل قَرِيْـب مِنْ مَدِيْنَة الرَّسّ، وَسَاقُ الْفَرْوَيْن بِقُرْب جَبَل رَقْدٍ الْمَعْرُوْفِ الآنَ بـاسْم جَبَل الرَّحَا، وَكُلُّهَا فِي غَرْبِ منْطَقَةِ الْقَصِيْم، مَاعَدا الْجَبَل الَّذِي فِي الشَّام.

(١): زَادَ نَصْر: (والْقَيْن).

(٢): عِنْد نَصْرِ:- بالْفَتْح - نَاحِيَة مِن فَلَسْطِيْنَ بَيْنَهَا وَبَيْن الفَـرَمَا أَمْيَال أَظُنُّها دُوْنَ الثَّلاَثِيْن، وَإِلَيْها يُنْسَبُ الْحَرِيْرُ القَسِّيُّ الَّذِيْ جَـاءَ النَّهْيُ عَنْهُ، وَدَيْـرُ الْقَسّ بِالشَّام، وَأَوْرَدَ يَـاقُوْتُ كلاَمَ الْحَـازِمِيّ، كَمَا أَوْرَد حَـدِيْث عِلي رَضِي الله عَنْه أَنَّ النَّبِي ﷺ نَهَى عَنْ لِبْس الْقَسِّيّ، ونقل عَنْ أَحَد الأثبـات المِصْرِيِّيْنَ: سَأَلْتُ عَرَبَ الْجِفَار عَـنْ القَسّ فأُرِيْتُ شَبِيْهًا بِالتَّلّ عَنْ بُعْدٍ، فَقِيْلَ لِي : هَذا القَسُّ، وَهُو مَوْضِعٌ قَرِيْبٌ مِنَ السَّاحِل بَيْن الْفَرَمَا والْعَرِيْش خَرابٌ لا أَثَرَ فيه.

(٣): قَالَ نَصْر:- بِضَمّ الْقَـاف - قربَ الكُوْفَة قُتِل فِيـه أَبُو عُبَيْد بْنُ مَسْعُوْدٍ الثَّقَفِيُّ: مَـوْضِع يُسَمَّى قُسَّ النَّاطِف، وَلَمْ أَرَ فِي " مُعْجَم البُلْدَان " ذِكْراً لِهَذَا، وَقَد فَصلَ ابن جَرِيْر فِي حَوادث سَنَة ١٣ هـ مِن تَارِيْخه، خَبَر وَقْعَةِ قُسِّ النَاطِف، وَيُقَال لَهَا الجِسْر والقَرقَس، وَفِيْهَا قُتِل أَبُو عُبَيْد الثَّقَفِي.

وَمَازَاد نَصر:-

١ - القَيْن: قَالَ عَنْه: وَادٍ نَجْدِيٌّ، وَعِنْدِ يَاقُوْت: بَنَاتُ قَيْنٍ: مَاءٌ لِفَزَارَة، كَانَتْ بِهَا وَقْعَة مَشْهُوْرَة أَيَّام عَبْد الْمَلِك بن مَروان، والْقَيْن مِنْ قُـرَى عَثَّر مِنْ جِهَـة الْقِبلة فِي أَوَائِل الْيَمَن، وعَثَّـرُ مِنطَقَة تِهَـامِيَّة تَقْـرُبُ مِنْ الْقُنْفُذَة يَجْـرِى التَّنْقِيْب عَنْ آثَارِهَا.

(١): عِنْد نَصْر سِوَى (نَسَا).

بِهَجْلٍ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الْخُزَامَى تَدَاعى الْجِرْبِيَاءُ بِهِ حَنِيْنَا[٢]

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِكَسْرِ الْقَافِ وَبِالْمَدِّ-: ذُوْ قُسَاءٍ عِنْدَ ذَاتِ الْعُشَرِ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الْبَصْرَةِ، بَيْنَ الْمَاوِيَّةِ وَالْيَنْسُوْعَةِ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- أَوَّلُهُ فاءٌ مَفْتُوْحَةٌ وَبِالْقَصْرِ-: مَدِيْنَةٌ مِنْ بِلاَدِ فَارِسَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ[٤].

وَأَمَّا الرَّابِعُ:- أَوَّلُهُ نُونٌ مَفْتُوحَةٌ-: بَلْدَةٌ بِخُرَاسَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ حُفَّاظِ الْحَدِيْثِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ[٥].

---

(٢): قال نَصر:- قَسا: أَمَّا بِفتحِ الْقَاف والسِّين مَقْصُور: فِي شِعْر، وَأَوْرَد يَاقُوت كَلاَمَ الْحَازِمِيِّ مُضِيْفاً: وَقِيْلَ: قَسَا قَرْيَة بِمِصْرَ، وَقَال ثَعْلَبُ فِي قَوْلِ الرَّاعِي:

وَمَا كَانَتِ الدَّهْنَا لَهَا غَيْر سَاعَةٍ وَجَوَّ قَسا جَاوَزْنَ وَالْيَوْم يُصْبِحُ

قَال: قَسَا قَارَة بِبِلاد تَمِيْم، يُقْصَرُ وَيمَدُّ، تَقُولُ بَنوضَبَّةَ: أَنَّ قَبْر ضَبَّة بن أُدٍّ بِهَا، وَتَكَنَّوْا فِيْهَا أَبَا مَانع أَي مَنَعْنَاها، وَقَال الْبَكْرِيُّ: قَسَا جَبَلٌ بِبِلاَد بَاهِلَة، واسْتَدَلَّ بِقول ابن أَحْمَر، وَنَقَل عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ الضَّرِيْر: قَسَا مَقْصُورٌ عَلَمٌ بِالدَّهْنَاء جُبَيْلٌ صَغِيْرٌ لِبَنِي ضَبَّة انتهى وَتَكَرَّر ذِكْر اسْم قَسَا فِي شِعْر ذِي الرُّمَّة وَغَيْرِه مِنْ شُعَرَاء تَمِيْم وَضَبَّةَ، وَيَبْدُوْ أَنَّ الاسْم يُطْلَقُ عَلَى مَوْضِعِيْن بَلْ أَكْثَرَ أَحَدُهُمَا فِي بِلاَد بَاهِلَةَ، والثَّانِي فِي الدَّهْنَاءِ فِي بِلاَد تَمِيم وَضَبَّة، وهما متَجاوِرَتَانِ.

(٣): هُوَ تَعْرِيفُ نَصرٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ يَاقُوتُ، وَلاَ أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُوْنَ هَذَا المَوْضِعَ الَّذِي قَبْلَهَ وَهُو الَّذِي في بِلَاد تَمِيمٍ، إِذْ الْمَاوِيَّة والْيَنْسُوْعَةُ فِي بِلاَدِهم مِنْ مَنَازِل الْحجِّ البَصْرِيِّ قَدِيْماً، وَذَاتُ العُشَرِ تُعْرَفُ الآنَ باسْمِ (أُمّ عُشَر) أَصْبَحَتْ قَرْيَةً فِي أَعْلَى وَادِي الْحَفَر (الباطن) عِنْدَ اتِّصَالِهِ بِالدَّهْنَاءِ. انظُر لِتَحْدِيْد هذِه الأمَاكِن (قِسم الْمِنْطَقَة الشَّرْقِيَّة) مِن «الْمُعْجَم الجُغْرَافِي لِلْبِلاَد الْعَرَبِيَّة السُّعُودِيَّة».

(٤): عِنْد نَصر - بِفَتْح الْفَاء وَتَشْدِيد السِّين -: بَلَد فَارِس، وَفِي «الْمُعْجَم» فَسَا - بِالْفَتْح والْقَصْر كَلِمَةٌ عَجَمِيَّةٌ وَعِنْدَهُم بَسَا - بِالْبَاء - مَدِيْنَةٌ بِفَارِسَ أَنْزَهُ مَدِيْنَةٍ بِهَا فِيْمَا قِيْلَ، بَيْنَهَا وَبَيْن شِيْرَازَ أَرْبَعَة مَرَاحِل، وَتَوَسَّعَ فِي الْحَدِيْث عَنْهَا.

(٥): وَفِي «الْمُعْجَم» نَسَا: اسْمُ بلَدٍ أَعْجَمِيٌّ بِمَا أَحْسِبُ، وَنَقَل عَنْ السَّمْعَانِيِّ خَبَراً غَرِيْباً فِي سَبَب تَسْمِيَتِهَا بِهَذا الاسم، والنِّسْبَةُ الصَّحِيْحَةُ إِلَيْهَا نَسَائِيٌّ، وَقِيل نَسَوِيٌّ ايضاً، وَهيَ مَدِيْنَةٌ بِخُرَاسَانَ، وَفصَّل الْكَلاَمَ عَلَيْهَا.

٧٠١ - بَابُ قَصَّة، وقِضَة[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْقَافِ وتَشْدِيْدِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ-: ذُوْ الْقَصَّةِ مَوْضِعٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِيْنَةِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُوْنَ مِيلاً، قَالَهُ الْوَاقِدِيُّ، وَقَالَ: هُوَ طَرِيْقُ الرَّبَذَةِ، وَفِي هذَا الْمَوْضِعِ بَعَثَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ إِلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ .

وَأَيْضاً: جَبَلٌ مِنْ سلْمَى، عِنْدَ سَقْفٍ وَغَضْوَر.

وَمَدِيْنَةٌ بِالْهِنْدِ[2].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِكَسْرِ الْقَافِ بعْدَهَا ضَادٌ مُعْجَمَة مخففَة-: ثَنِيَّةٌ لِعَارِض جَبَلِ الْيَمَامَةِ مِنْ قِبَل مَهَبِّ الشَّمَال، بَيْنَهُمَا ثَلاثَةُ أَيَّامٍ[3].

---

(١) عِنْد نَصْر: (بَابُ قَصَّة وَقَضَّة وَقِضَة وَقُصَيَّة)

(٢): عِنْد نَصْر مَاذَكَر الْحَازِمي سِوَى جُمْلَة (قَالَه الْوَاقِدِيّ وَقَال هُوَ طَرِيْقُ الرَّبَذَة) وَفِي "الْمُعْجَم "نَقَل عَنِ السُّكُوْنِي: ذُو القَصةِ مَوْضِعٌ بَيْنَ زُبَالَةَ والشُّقُوْق، دُوْن الشُّقُوْقِ بِمِيْلَيْنِ فِيه قُلُبٌ لِلأَعْرَاب يَدْخُلُهَا مَاء السَّمَاء، وَإِلَى هَذَا الْمَوْضِع كَانَتْ غَزَاةُ أَبِي عُبَيْدَة بن الْجَرَّاح أَرْسَلَه إِلَيْهَا رَسُوْل الله ﷺ.

وَذُو الْقَصَّة: مَاءٌ لِبَنِي طَرِيفٍ فِي أَجَإٍ، وَقِيْل: ذُوْ القَصَّة: جَبَل فِي سَلْمَى عِنْد سَقْف وَغَضْوَر، ثُمَّ أَوْرَد كَلاَم نَصْرٍ مُدْخِلاً فِيه بَعْض الْجُمَلِ الَّتِي لَيْسَتْ فِيه، وَيَتَّضِحُ مِنْ هَذَا الاسْم أَنَّهُ يُطْلَقُ عَلَى مَوَاضِعَ أَحَدهَا الَّذِي بِقُرْب المَدِيْنَةِ فِي جِهَةِ نَجْدٍ، واخْتَلَف الْمُتَقَدِّمُون في تَحْدِيْدِ الْمَسَافَةِ بَيْنَهَ وَبَيْن المَدِيْنَة فَنَقَل صَاحِبُ "وَفَاء الْوَفَاء" عَنْ الْأَسَدِيِّ: أَنَّه عَلَى أَرْبَعَة أَمْيَالٍ، وَعَن ابن سَعْدٍ سَرِيَّة مُحَمَّدِ بن مَسْلَمَةَ إِلَى بَنِي ثَعْلَبَة وَبَنِي عُوَال، وَهُمْ بِذِي الْقَصَّة بَيْنَه وَبَيْن المَدِيْنَة أَرْبَعَة وَعِشْرِيْن مِيلاً، وَبَنُو عُوَال: يُفْهَم مِنْ كَلاَم الْمُتَقَدِّمِيْن أَنَّ مَنَازِلَهُمْ قُرْبَ الطَّرَف (الصُّوَيْدِرَة)، يُضَاف إِلَيْهِم حَزْن بَنِي عُوَال الْمَعْرُوْف الْآنَ بِاسْم (حَرَّة هَرْمَة) وَأَما الْمَوْضِعُ الْقَرِيْبُ مِنْ جَبَلِ سَلْمَى، فَبِقُرْبِ جَبَلِ أَجَإٍ - لاَ سَلْمَى - قَرْيَةٌ تُعْرفُ الْآنَ بِاسْم الْقَصَّة، تَقَعُ فِي الطَّرَفِ الْغَرْبِيِّ الْجَنُوْبِيِّ لِجَبَل الْحَضَنِ فِي أَعْلَى وَادِي سَقْف، وَهِي لَيْسَت بَعِيْدَة عَنْ سَلْمَى. أَمَّا سَرِيَّةُ أَبِي عُبَيْدَةَ الَّتِي ذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّها إِلَى ذِي القَصَّة الَّذِي بِقُرْب زُبَالَة والشُّقُوق، فَلَيْسَ الأَمْر كَذَالِك، فَالسَّرِية - كَمَا ذَكَرَ الوَاقِدِي وغيره - إِلَى ذِي القَصَّة القَرِيْب من الْمَدِيْنة، لأَنَّ أَبَا عُبَيْدة وَمَنْ مَعهُ سَارُوا بَعْدَ الْمَغْرِب فَبَلَغُوا ذَا القَصَّة مَع عَمَاية الصُّبْح وهَذَا هُوَ القَرِيْب من الْمَدِيْنَة.

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَنَقَل يَاقُوْت فِي "الْمُعجَم" عَنْ أَبِي الْمُنْذِر: قِضَةُ عَقَبَةٌ بِعَارض الْيَمَامَة، وَعارِضُ جَبَل، وَهِي مِنْ قِبَل مَهَبِّ الشَّمَال، وَبِقِضَة كَانَت وَقْعَة بَكْرٍ وَتَغْلِب الْعُظْمَى فِي مَقْتَل كُلَيْب، وَيُفْهَمُ مِمَّا ذَكَر صَاحِب كِتَاب "بِلاد الْعَرَب" - ٢٦٠- أَنَّ قِضَة تقَع في الشَّمَال الْغَرْبِيِّ مِنْ ثَنَايا الْعَارِض (جَبَل طُوَيْق) الْوَاقِعَة غَرْبَ وادِي

٧٠٢ - بَابُ قُصَيْرٍ، وقِضِيْنَ [١]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ تصْغِيْر قَصْرٍ-: بَلْدَةٌ بِالشَّامِ.

وَعِدَّةُ مَواضِع [٢].

وَأَمَّا الثَّـانِي:- بِكَسْرِ الْقَـافِ والضَّادِ الْمُعجَمـةِ الْمُخَفَّفَةِ وَآخِرُهُ نُـوْنٌ- ذُوْ قِضِيْنَ وَادٍ في شِعْر أُمَيَّة-:

عَـرَفْـتُ الـدَّارَ قَـدْ أَقْـوَتْ سِنِيْنَـا ... لِـزَيْنَبَ إِذْ تَحِـلُّ بِـذِيْ قِضِيْنَـا

ضَبَطهُ السِّيْرَافِيُّ بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِهَا، وَقَال قِضِّيْنُ وَادٍ تَنْبُتُ فِيْهِ الْقَضَّةُ [٣].

٧٠٣ - بَابُ قَصْرَانَ، وقَصْوَانَ [١]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الصَّادِ رَاءٌ-: مَحَلَّةٌ بِالرَّيِّ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا بَعْضُ الرُّوَاةِ.

وَمَدِيْنَةٌ بِالسِّنْدِ [٢].

= الْمَجْمَعَة، حَيْث قَال بَعْد ذكر وَادِي الْكَلْب وَهُو وادِي الْمَجْمَعَة: ثُمَّ الْقَلْعَة ثُم أُشِيُّ ثُمَّ قِضَةُ ثُمَّ العِكْرِشَةُ والْجُرْفَة إِلى آخر ماذكر وبَعْض هَذه الْمَواضِع لاَيَزَال مَعْرُوْفاً.

و مَازَاد نَصْر:-

١- قَضَّةُ: بِالضَّـاد: جَبَل حِجَازِي وَفِي "الْمُعْجَم" لَمْ يَذْكُر سِوَى قِضَّـة بِالْكَسْر، وَتَشْدِيْـد الضَّاد مَعَ نَقْلٍ عَنْ ابْن دُرَيْد بِأَنَّه الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانَت فِيه وَقْعَةٌ بَيْن بَكْرٍ وَتَغْلِب.

٢- قُصَيَّة: قَال: وَأَمَّا بِضَم الْقَاف تَصْغِيْر قصَّة (؟) فِي شِعْرٍ وَلَمْ أَرَ لِهَذَا ذِكْرا فِي الْمُعْجَم وَعِبارة نَصْرٍ غَيْرُ واضِحَةٍ.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْـرِيْفُ نَصْر، وَفِي «الْمُعْجَم»: قُصَيْر مُعِيْـنِ الدِّيْن بِالْغَـوْر مِنْ أَعمَال الأُردنِّ، والْقُصَيْر: ضَيْعَـة أَوَّل منْزِل لِمَن يُرِيْد حِمْص مِنْ دِمَشْق، وَذَكَر مَواضِعَ أُخْرى.

(٣): هُوَ تَعْـرِيْف نَصْر، وَلَمْ يُـورِد بَيْت أُمَيَّة، وَلَمْ يَزِد يَـاقُوْتُ عَلَى مَـاذَكَر الْحَازِمِيُّ، وَنَقَل عَـنْ ابن السِّكِّيْت القِضَةُ نَبْتٌ يُجْمَعُ الْقِضِيْنَ والْقِضُوْنَ، وإِذَا جَمعْتَه عَلَى مِثَال الْبُرَى قُلْت الْقِضَا.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): تَعْرِيْفُ نصْـر: قَصْرَانُ بِالرَّاء: مَـدِيْنَة: بِالسِّنْدِ وَمَحَلَّـةٌ بِالرَّيِّ، وَقَال يَـاقُوْت: قَصْرَانُ الدَّاخِل وَقَصْـرَان الْخَارِج بِلَفْظ التَّثْنِية، وَمَا أظنهم هَاهُنا يُرِيْدُون بِهَا التَّثْنِيَةَ إِنَّمَا هِي لَفْظَة فَارِسِيَّةٌ يُرَاد بِهَا الْجَمْعُ كَقَوْلهم مَرْدَانُ وَزَنَانُ فِي جَمْع مَرْدٍ

وَأَمَّا الثَّـانِي:- بَعْدَ الصَّادِ وَاوٌ-: مَوْضِعٌ فِي دِيَـارِ تَيْمِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرٍ، قَـالَ مَرْوَانُ بْن سَمْعَانَ:-

وَلَــوْ أَبْصَـرَتْ جَـارِيْ عُمَيْـرَةُ لَمْ تَلُمْ بِقَصْـوَانَ إِذْ يعْلُـوْ مَفَـارِقَـهُ الـدَّمُ[٣]

٧٠٤ - بَابُ قَصْرٍ، وقَعْرٍ [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ــ بَعْدَ الْقَافِ[صَادٌ مُهْمَلَةٌ]:- بَلَدٌ فِي خُوْزِسْتَانَ.

وَقَصْرُ ابْنِ هُبَيْرَةَ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ.

وَفِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ ذَكَرْنَاهُمْ فِي "الْفَيْصَلِ"[٢].

وَأَمَّا الثَّانِـي:- بَعْدَ الْقَافِ عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ-: قَالَ الْكِنْـدِيُّ:- ومِنْ شَرْقِيِّ ذَرَةَ قَرْيَـةٌ يُقَالُ لَهَا الْقَعْرُ، وَقَـرْيَةٌ يُقَالُ لَها الشَّـرْعُ وَهُمَا شَرْقِيَّتَـانِ فِي كُلِّ هذه الْقُرَى مَـزَارِعُ وَنَخِيْلٌ عَلَى عُيُوْنٍ وَهُمَا عَلَى وَادٍ يُقَالُ لَهُ رَخِيْمٌ[٣].

= وزنٍ، وَهِي الْمَرْأَة، وَهُمَـا نَاحِيَتَان كَبِيْـرَتَان بـالرَّيِّ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْض الْمَنْسُـوْبِيْن إِلَيْهَا، وَنَقَل عَنْ الْحَـازِمِيِّ قَصْرَانُ أَيْضاً مَدِيْنَةٌ بِالسِّنْد.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصر سِوَى الشِّعْر، وَأَضَاف يَاقُوْتُ إِلَى كَلَام الْحَازِمِيِّ غَيْرَ مَنْسُوْب: وَقَال أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِ جَرِيْر:

نَبِيْتُ بِحَسَّانِ بنِ وَاقِصَةِ الْحصى بِقَصْوَانَ فِي مُسْتَكْلِئِيْنَ بِطانِ

قَال: قَصْوَانُ أَرْضٌ لِبَنِي سَعْد بن زَيْدِ مَنَاة بن تَمِيْم. انْتَهَى. وَبَيْت جَرِيْر نَصّه فِي "النَّقَائض" - ٣٠-:

نُبِّئْتُ غَسانَ بنَ وَاهِصَةِ الخُصَى بِقُصْوَانَ فِي مُسْتَكْلِئينَ بطان

فِي هَجْو غَسَّـان الْسَليطِي، وتكرر ذِكْر قُصْوان في "النَّقَـائض" وفي شِعْر جَرِيـر مِمَّا يَدُل عَلَى أَنَّها من بِـلاد بَنِي سَعْد. وَقَصْوَان هَذَا لاَيَزَالُ مَعْـرُوفاً فِيمَا كَان يُعْرَف قَدِيمـاً بـ (سِتَار بَنِي سَعْد) وَيُنْطَقُ بفَتْح القَاف، وَيَقَعُ غَـرْب بَلْدَة (النُعَيْرِيَّة) بِنَحْو خَمْسِيْن كِيْلا، وفي الجَنُوب الغرْبِي مِنْه مَاءَة تُدْعَى قَصْـوة، وهو الآن مِنْ مَوَارِد قَبِيْلة زِغْبِ أُقِيْمَت فيه قَرْيَة سُكَانها قَلِيْلُون. (وَيقَع بِقُرْب خَطّ الطُّوْل: ٠٢/ ٤٨ْ وَخط الْعَرْض: ٢٩/ ٢٧ْ).

وَبِلَاد بَنِي تَمِيْم تُجَاوِرُ بِلَادَ بَنِي تَيْم بن ثَعْلَبَة.

(١): لَمْ أَرَه فِي كِتَاب نصْر.

(٢): أَطَال يَاقُوْت فِي ذِكْر الْقُصُوْرِ مَنْسُوْبَةً، و«الْفَيْصل» من مُؤَلَّفاتِ الْحَازِمِيِّ الْمَذْكُوْرة فِي الْمُقَدِّمَة.

(٣): هَذَا الْكَلَام في "رِسَالَة عَرَّام" والْكِنْدِيُّ هُوَ رَاوِيْهَا، وَقَـرْيَة الشَّرع لاَتَزَالُ مَعْرُوْفَةً مِنْ قُرَى بَنِي سُلَيْم فِي شَمَال جَبلِ ذَرَة فِي شِعْبِ بِهَذا الاسْم، أَمَّا الْقَعْرُ فَغَيْر مُعْرُوفَة الآن - على مابلغني -

٧٠٥ - بَابُ قَطَّارٍ، وَقِطَانٍ، وبِطَانٍ [١]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْقَافِ وتَشْدِيْدِ الطَّاءِ وَآخِرُهُ رَاءٌ-: اسْمُ مَاءٍ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلُهُ قَافٌ مَكْسُوْرَةٌ ثُمَّ طَاءٌ مُخَفَّفَةٌ وَآخِرُهُ نُوْنٌ-: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ الْقُطَامِيِّ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- أَوَّلُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَكْسُوْرَةٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ مَاقَبْلَهُ-: مَنْزِلٌ فِي طَرِيْقِ الْكُوفَةِ دُوْنَ الثَّعْلَبِيَّةِ، قَالَ-:

أَقُوْلُ لِصَاحِبَيَّ مِنَ التَّأَسِّي ... وَقَدْ بَلَغَتْ نُفُوْسُهُمَا الْحُلُوْقَا

إذَا بَلَغَ الْمَطِيُّ بِنَا بِطَاناً ... وَجُزْنَا الثَّعْلَبِيَّةَ وَالشُّقُوْقَا

وَخَلَّفْنَا زُبَالَةَ ثُمَّ رُحْنَا ... فَقَدْ وَأَبِيْكَ خَلَّفْنَا الطَّرِيْقَا [٤]

٧٠٦ - بَابُ قَطَرٍ ، وَقَطِرٍ ، وَقَطَنٍ [١]

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالطَّاء-: بَلَدٌ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ وَعُمَان، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ-:

---

(١): عِنْد نَصْر سِوَى الأَخِيْر.

(٢): قَطَّار: عِنْد نَصْر: مَاءٌ أَحْسِبُه نَجدِيًّا، وَقَال يَاقُوْت: هُو مَاء لِلْعَرَب مَعْرُوْف أَحْسِبُهُ بِنَجْد، وَنَقَل الْضَّبْطَ عَنْ نَصْر.

(٣): هُوَ مَعْنَى كَلاَم نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَم" قِطَانُ مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ الحُطَيْئَة:

عَوَابسَ بَيْن الطَّلْحِ يَرْجُمْنَ بِالْقَنَا ... خُرُوْجَ الظِّبَاءِ من حِرَاجِ قِطَانِ

وَيَبْدُو أَنَّ قِطَاناً الْوَارِدَ فِي شِعْر الحُطَيْئَة هُوَ وَادٍ يَقَعُ فِي الشَّمَال الشَّرْقِي مِنْ جَبَل حَضن، يَسِيْلُ مُتجِهاً شَمَالاً حَتَّى يَفِيْض سَيْلُهُ فِي سَبَخَةِ الْمُوَيْه، وَفِي أَعْلاَهُ مَاءٌ يُسَمَّى (القِطانِيَّة)، وَقَد ذَكَرَ الهَجَرِي بِأَنَّه بَيْن السِّيِّ وَحَضَنٍ، وَجَاء ذِكْرُهُ في كِتَابِ "بِلاَد الْعَرَب" (وَيَقَع بِقُرْب خَط الطُّوْل: ٣٥/ ٤١ وَبَيْن خَطَّي الْعَرْض: ٣٠/ ٢١و٣٤/ ٢٢) أَمَّا الْوَارِد فِي شِعْر الْقُطَامِي فَلَعَلَّه مَوْضِع آخَر. مَعَ أَنني لَمْ ارَهُ في شعْره.

(٤): نَسَبَ صَاحب كِتَاب "بِلاَد الْعَرَب" الشِّعْرَ لِبَعْض الأَعْراب، وَتَحَدَّث صَاحب كِتَاب "المَنَاسِك" عَنْ بِطَان، وَحَدَّد الْمَسَافة بَيْنَه وَبَيْن الثَّعْلَبِيَّة بـ (٢٢) مِيْلاً وَنصف وَبَيْنَه وَبَيْن الشُّقُوْق (٢٢) مِيْلاً وَنصف، وَوَصْفُ صَاحِب كِتَاب "الْمَنَاسِك" لِمَوْقع بِطَان يَنْطَبِقُ عَلَى مَايُعْرَفُ الآن بِاسْم (بُرَيْكَة الْعَشَّار) وَقَدْ بَقِي اسْم بِطَانٍ يُطْلَقُ عَلَى تَلٍّ مُرتفِعٍ يُدْعَى (الْبِطَانَة) عِنْدَ هَذِه الْبُرَيْكَةِ الْمُهَدَّمَة، وَهِي تَقَعُ غَرْبَ لِيْنَة (بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٤٢/ ٤٣ وخَطِّ الْعَرْض: ٥٠/ ٢٨) تُحِيْطُ بِهَا الرِّمَالُ، إلاَّ أَنهَا فِي أَرْضٍ جَلَدٍ.

(١): عِنْد نَصْر.

كَسَاكَ الْحَنْظَلِيُّ كِسَاءَ صُوفٍ ... وَقِطْرِيًّا فَأَنْتَ بِهِ تَفِيدُ

قَالَ: هِيَ حُلَلٌ تُعْمَلُ بِمَكَانٍ لاَ أَدْرِيْ أَيْنَ هُوَ، وَهِيَ جِيَادٌ قَدْ رَأَيْتُهَا وَهِيَ حُمْرٌ تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْبَحْرَيْنِ عَلَى سِيْفِ الْبَحرِ قَطِيفُ،وَعُمَانُ مَدِيْنَةٌ يُقَالُ لَهَا قَطَرُ، وَأَحْسِبُهُمْ نَسَبُوْا هذِهِ الثِّيَابَ إِلَيْهَا فَخَفَّفُوْا وَقَالُوا قِطْرِيٌّ، والْأَصْلُ قَطَرِيٌّ، كَمَا قَالُوا فِخْذٌ لِلْفَخِذِ، وَقَالَ جَرِيْرُ:

لَدَى قَطَرِيَّاتٍ إِذَا مَاتَغَوَّلَتْ ... بِهَا الْبِيْدُ غَاوَلْنَ الْحُزُوْمَ الْقَيَاقِيَا

قَالَ: أَرَادَ بِالْقَطَرِيَّاتِ نَجَائبَ نَسَبهَا إِلَى قَطَرٍ، وَمَا وَالَاهَا مِنَ الْبَرِّ، وَقَالَ الرَّاعِيْ: وَجَعَلَ النَّعامَ قَطَرِيَّةً فَقَال:

الْأَوْبُ أَوْبُ نَعَائِمٍ قَطَرِيَّةٍ ... والآلُ آلُ نخائِصٍ حُقُبِ

نَسَبَ النَّعَايِمَ إِلَى قَطَرٍ لِاتِّصَالهَا بِالْبَرِّ وَمُحَاذَاتها رِمَالَ يَبْرِيْنَ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِسُكوْنِ الطَّاءِ-: مَوْضِعٌ فِي جَوَانِبِ الْبَطَايِحِ، بَيْنَ وَاسِطَ وَالْبَصْرَةِ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بِفَتْحِ الْقَافِ والطَّاءِ وَآخِرُهُ نُوْنٌ-: قَالَ الْوَاقِدِيُّ:- مَاءٌ وَيُقَالُ: جَبَلٌ مِنْ أَرْضِ بَنِي أَسَدٍ بِنَاحِيَة فَيْدٍ، وغَزْوَةُ قَطَنٍ قُتِلَ فِيْهَا مَسْعُوْدُ بْنُ عُرْوَةَ، وَلَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي الْمَغَازِيْ[٤].

---

(٢): نَصُّ تَعْرِيْفِ نَصْرٍ مَاعَدَا الشِّعْر، وَمِثْل كَلاَمِ الْحَازِمِي فِي "مُعْجَم الْبُلْدَان" وَقَطَرُ بِلاَدٌ وَاسِعَة فِي إِحْدى الإمَارات الْعَرَبِيَّة الْوَاقِعَة شَرْقَ الْمَمْلَكَة عَلَى سَاحِلِ الْخَلِيْج. وكلام الأزهري في كتاب «التهذيب» المستدرك على الأجزاء ـ ص ٢١٦ وفيه بعد جملة (وهي حمر تأتي من قبل البحرين) قلت في اعراض البحرين على سيف البحر بين عُمَان والعُقَيْر مَدِيْنَة يُقَال لَهَا قَطَر) إلخ، وبعد جملة (رمال يبدين: فالنعائم تبيض فيها فتصاد وتحمل إلى قطر).

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَأَضَاف يَاقُوْت: ذكْرَ مَنْسُوبٍ إِلَيْهِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بنُ الْحَكَم القِطْرِيُّ.

(٤): عِنْد نَصْر: قَطَن أَخِره نُونْ: جَبَل فِي دِيَار عَبْسِ بْنِ بَغِيْضٍ عَنْ يَمِيْن النَّبَاجِ والْمَدِيْنَةِ بَيْن أُثَالٍ وَبَطْن الرُّمَة، وَمَاءٌ لِبَنِي أَسَدٍ بِنَجْد، وَكَان النَّبِي ﷺ بعثَ أَبا سَلَمَةَ بْنَ عبْدِ الاسَدِ، غازِياً لِقَوْم بِهذَا الْمَكَانِ، وأورد ياقوتُ كَلاَماً كثِيْراً عَنْ قَطَنٍ مِنْهَا قَوْلٌ لِلْأَصْمَعِي: أَنَّه جَبَل فِيه مِيَاهٌ، وَأَنَّه لِبَنِي عَبْسٍ، يَقَع بَيْنَ الْفَوَّارَة والْمَغْرِبِ، وَجبَل قَطَنٍ لاَيَزَال مَعْرُوْفاً غَرْب مِنطَقَة الْقَصِيْم، شَرْقَ قَرْيَة عُقْلَة الصُّقُوْر، يَدَعُهُ الْمُتَّجهُ إِلَى المدِيْنة عَنْ يَمِيْنِهِ رَأْي الْعَيْنِ، وَيَبْعُدُ عَنْ مدِيْنَة بُرَيْدَة غَرْباً نَحْو ١٦٠ كِيْلاً، وَشُهْرَتُهُ تُغْنِي عَنْ التَّوَسُّع فِي الحَدِيْث عَنْهُ، وَيَقَع بِقُرْب خَط

٧٠٧ - بَابُ قَلَسٍ، وَقُلْسٍ (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِفَتْحِ الْقَافِ وَاللَّامِ-: مَوْضِعٌ بِالْجَزِيْرَة، قَال عَبْدُ الله بْنُ قَيْس الرُّقَيَّاتِ-:

أَقْفَرَتِ الرَّقَتَانِ فَالْقَلَسُ فَهُو كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ أَنَسُ
فَالدَّيْرُ أَقْوَى إِلَى الْبَلِيْخ كَمَا أَقْوَتْ مَحَارِيْبُ أُمَّةٍ دَرَسُوْا(٢)

وَأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلُهُ فَاءٌ مَضْمُوْمَةٌ ثُمَّ لَامٌ سَاكِنَةٌ-: صَنمُ طَيِّءٍ بَعَثَ رَسُوْلُ الله ﷺ عَلِيًّا يَهْدِمُهُ سَنَةَ تِسْعٍ، وَمَعَه خَمْسُوْنَ ومِئَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَهَدَمَهُ، وَأَصَابَ فِيْهِ السُّيُوْفَ الثَّلَاثَةَ، مِخذَمَ، وَرَسُوْبَ، وَالْيَمَانِيَّ، وَسَبى بِنْتَ حَاتِمٍ(٣).

٧٠٨ - بَابُ قُلُبٍ، وَقَلْبٍ (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِضَمِّ الْقَافِ وَاللَّامِ-: مِيَاهٌ بنَجْدٍ فِي دِيَار بَنِي عُقَيْلٍ، لِبَنِيْ عَامِرٍ وبَنِي قُشَيْرٍ،

= الطُّوْل: ٢٠/ ٤٢ وَخط العرض: ٠٠/ ٢٦، وَكَلَام نَصْر غَيْر وَاضِح، وَلَكِنَّ الْحَمَوِي نَقَل مثله عَن ابْن السِّكِّيْت، فَقطَنٌ يَبْعُدُ عَنْ الْمَدِيْنَةِ وَبَعِيْدٌ عَنِ النَّبَاجِ (الْأَسْيَاح) وَهُوَ بِقُرْب قَرْيَة الفَوَّارَة.

(١): عِنْد نَصْرٍ بِزِيَادة: (وَالقَلِيْس).

(٢): قَالَ نَصْرُ الْقَلَسُ - بِفَتْح الْقَاف وَاللَّامِ -: مَوْضِع بِالْجَزِيْرَة، وَمَدِيْنَة بَحْرِيَّة، وَنَقَل يَاقُوْت كَلَامَ الْحَازِمِيّ، وَلَمْ يَذْكُر الْجزِيْرَة.

(٣): هُوَ تَعرِيْف نَصْر، إِلَّا أَنَّه زَاد: (وَقِيْل هُو أَنْفٌ أَحْمَرُ فِي وَسَطِ أَجَإٍ، وَأَجَأُ أَسْوَدُ)وَأَطَال يَاقُوْت الْحَدِيْثَ عَنْهُ، وَجَبل أَجَإٍ لَايَزَال مَعْرُوْفاً، وَلَا أَثَر لِلْصَّنَم، حَيْثُ أَزَالَ الإِسْلَامُ كُلَّ مَعَالِم الشِّرْك.

وَمِمَّا زَادَ نَصْر:-

١ - الْقَلِيْس: بِفَتْح الْقَاف وَكَسْر اللَّامِ - وَقِيْلَ بِضَم الْقَاف وَفَتْح اللَّام وَتَشْدِيْدِهَا - كَنِيْسَةٌ بَنَاهَا أَبْرَهَةُ الْأَشْرَمُ بِالْيَمَن، وَقِيْل كَانَتْ بصَنْعاء هَدَمَتْها حِمْيَرُ بَعْدَه، وَفِي "الْمُعْجَم" الْقَلِيْس تَصْغِيْر قَلْس، ثُمَّ ذَكَر بِنَاءَ أَبْرَهَةَ بِن الْصَّبَّاح لَمَا مَلَكَ الْيَمَن مَدِيْنَة سَمَّاهَا بِهَذَا الاسْم ، ثُمَّ ذَكَر الاخْتِلَافَ فِي ضَبْطِهِ وَأَطَال الْكَلَام حَوْلَه، وَذَكَر الْقَاضِي الْأَكْوَع: أَنَّ مَوْضعَ الْقلِيْس - بِفَتْح الْقَاف وَكَسْر اللَّام - فِي صَنْعَاءَ لَايَزَال مَعْرُوْفاً فِي حَيِّ الْقَطِيْع شَرْقَ شَمَالِ بَابِ الْيَمَن.

(١): زادَ نَصْر: (وَقُلُب).

وَهِيَ مِنْ خَيْرِ مِيَاهِهِمْ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ الْقَافِ وسُكُونِ اللَّامِ-: مَاءٌ قُرْبَ حَاذَةَ عِنْدَ حَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ. وَجَبَلٌ نَجْدِيٌّ(٣)

٧٠٩ - بَابُ الْقَلِيبِ، والْقُلَيِّبِ (١)

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ اللَّامِ-: هَضْبُ الْقَلِيْبِ جَبَلُ الشَّرَبَّةِ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيْدِ الْيَاءِ-: مَاءٌبِنَجْدٍ، فَوْقَ الْخَرْبَةِ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ، لِبَطْنٍ مِنْ نَصْرِ بْنِ قُعَيْنٍ(٣).

---

(٢) : هُوَ تَعْرِيْفُ نَصرٍ وَنَقَل يَاقُوت فِي " الْمُعْجَم " عَنْ الأَصْمَعِيّ: قَالَ أَبُو الْوَرْدِ الْعُقَيْلِيُّ: الْقُلْبُ مِيَاهٌ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ عُقَيْل بِنَجْدٍ، لاَ يَشْرِكُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرَ رَكِيَّتَيْنِ لِبَنِي قُشَيْرٍ، وهِي بِبَيَاضِ كَعْبُ مِنْ خِيَارِ مِيَاهِهِم، وَهَذا الْكَلاَمُ فِي كِتَاب " بِلاَد الْعَرَب " وَبَيَاضُ كَعْبٍ يُعْرَفُ الآنَ بِاسْمَ الْبَيَاضِ، أَرْضٌ وَاسِعَةٌ تَقَعُ شَرْقَ إِقْلِيْمِ الأَفْلاَجِ، مُمْتَدَّةً حَتَّى الدَّهْنَاء شرقاً، وفِيْما بَيْنَ الأَفْلاَج حَتَّى الْخَرْج، يَحُدُّهَا شَرْقاً الرِّمَال وَغرْباً الْجِبَالُ الَّتِي هِي طَرَفُ سِلْسِلَة (طُوَيْق) الْجَنُوْبِي.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَكَذَا فِي " الْمُعْجَم " بِدُوْنِ زِيَادَةٍ.

وَمِمَّا زَادَ نَصْر:-

١ - قُلَّب: بِضَم الْقَاف وَفَتْح اللَّام الْمُشَدَّدَة: وَادٍ أَرَاه نَجدِيًّا، ولَمْ أَرَهَذَا فِي " الْمُعْجَم ".

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَنقَلَه يَاقُوت عَنْ نَصْر، وَالشَّرَبَّةُ: أَرْضٌ واسِعَةٌ فِي عَالِيَةَ نَجْد تُحَدُّ شَرْقاً بِوَادِي الْجَرِيْب (الْجرِيْر) وَغَرْباً: بِالأَرْض الْمُرْتَفِعَة الْقَرِيْبَة مِنَ الْحِرَارِ الشَّرْقِيَّةِ وَهضَابُ الشَّرَبَّةِ كَثِيْرَةٌ عَلَى اختِلاَف في تَحْدِيْد غَرْب الْقَلِيْب، فَفِي " بِلاَد الْعَرَب " هَضْبُ الْقَلِيْب بِلاَدٌ مُنْقَطِعَةٌ لِعَمْرو بن عَبْد الله بن كِلاَب، وَنَاحِيَةٌ مِنْهَا لِبَنِي سُلَيْم، وَنَقَل عَنْ الْعَامِرِيِّ: هَضْبُ الْقَلِيْبِ نَصَفٌ فِيْمَا بَيْنَ بَنِي عَامِرٍ وَبَنِي سُلَيْم حَاجِزٌ فِيْمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُم.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَنَقَل يَاقُوتُ عَنْ الأَصْمَعِيِّ مَانَصُّهُ: فَوْقَ الْخَرْبَةِ لِبَنِي الْكَذَّاب مَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْقُلَيِّبُ لِبَنِي رَبِيْعَةَ من بَنِي نُمَيْرِ النَّصْرِيِّيْنَ، وَدُوْنَ ذَالِك مَاءٌ يُقَال لَهُ الْحَوْرَاءُ لِبَنِي نَبْهَانَ مِنْ طَيِّءٍ وَقَدْ رُوِي هَضْبُ الْقُلَيِّبِ بالتَّصْغِيْر جَبَلٌ لِبَنِي عَامِر، ثُمَّ نَقَل فِي رَسْم الْقُلَيْبِ تَصْغِيْر الْقَلْب تَعْرِيْف نَصْر والْحَازِمِيّ، وَكَلاَمُ يَاقُوت يَنطَبِقُ علَى مَوْضِعٍ واحِدٍ أَصْلَهُ فِي كِتَاب «بِلاَد الْعَرَب» فَبَعْد أَنْ ذَكَر الْغَرْقَدَة لِبني نُمَيْر بن نَصْر مِنْ بَنِي أَسَد، أَضَاف: ثُمَّ فَوْقَ

٧١٠ - بَابُ قُلاَب، وَقِلاَت (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْقَافِ وَآخِرُهُ بَاءٌ مُـوَحدَةٌ-: جَبَلٌ فِي دِيارِ بَنِي أَسَدٍ، بِـهِ قُتِلَ بِشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مرْثَدٍ، قَالَ أَبُو النَّشَّاشِ وَقِيْلَ: الْخِرْنِقُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ-:

فَكَمْ بِقُـــلاَبَ مِـنْ أَوْصَـــال خِــرْقٍ أَخِيْ ثِقَـــةٍ، وَجُمْجُمَـــــةٍ فَلِيْـقِ (٢)

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِكَسْرِ الْقَافِ وآخِرُهُ تَاءٌ فَـوْقَهَا نُقْطَتَانِ-: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قِلَاتُ الصَّمَّانِ نُقَرٌ مِن رُءُوْسِ قِفَافِهَـا ملأَهَـا مَاءُ السَّمَاءِ فِي الشِّتَـاءِ، وَقَدْ وَرَدْتُّهَا وَهِيَ مُفْعَمَـةٌ، فَوجَـدْتُّ الْقَلْتَةَ مِنْها تأْخُذ مِئَة رَاوِيةٍ وَأَقَلَّ وَأَكْثر وَهِيَ حُفَرٌ خَلَقَها الله تَعَالَى فِي الصُّخُوْرِ الصُّمِّ(٣).

= ذَالِك مَاءَةٌ يُقَـال لَهَا الْخَرْبـة لِنَفَرٍ مِنْ بَنِي غَنْمٍ يُقَـالُ لَهُمْ بَنُو الْكَذَّاب، ثُمَّ فَـوْق ذَالِك مَاءٌ يُقَـالُ له القُلَيْبُ لِبَنِي رَبِيْعَــة مِنْ بَنِي نُمَيْرِ النَّصريِّيْن، وَفوْق ذَالِك مَاءَةٌ تُسَمَّى الْحَوْرَاء لِبَنِي نبْهَانَ مِنْ طَيِّءٍ، وَيُفْهَمُ مِنْ تَحْدِيْدِ هَذَا الْمَاءِ قُرْبُهُ مِنَ الحَوْراءِ الْوَاقِعَةِ فِي الْجَنُوْبِ الْغَرْبِي مِنْ سلْسِلَة جبال سَلْمَى، وَبِلاَدُ بَنِي أَسَدٍ كَانَت تَتصِلُ بِبِلاَد طَيِّءٍ في هَذه الْجِهَةِ، والْمِيَاه الْقَدِيْمَة نَضَبَ أَكْثَرُهَا.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْـرِيْف نَصْر مَاعَدَا خَبَـر قَتْلِ بِشْر بِن عَمْرو، وَذَكَر هَـذَا يَاقُوْت فِي "الْمُعْجَم" بِإِضَـافَة ثَلاَثَة أَبْيَـات لِلْخِرْنِق، وَنَقَل عَنْ أَبِي عَلي الفارسي في أَبْيَات الْمَعَانِي:

أَقْبلْـنَ مِـنْ بطْـنِ قُــــــلاَبٍ بِسَحَــــــــرْ يَحْمِلْـنَ فَحْمًـــا جَيِّـــدًا غَيْـــــر دَعِــــرْ

أَسْــــوَدَ صـــلاًّلاً كَأَعْيَــار الْبَقَــرْ

وَقَال: قُلاَبُ: اسْم مَوْضِع، وَقَال غَيْـر هَاؤُلاَء: قُلاَبُ مِنْ أَعْظَم أَوْدِيَة العَلاَةِ بِالْيَمَامَة، سَـاكِنُوْهُ بَنُو النَّمِر بن قَاسِط، وَيَوْم قُلاَبُ مِـنْ أَيَّامِهم الْمَشْهُورَةِ، فَلَعَلَّ الاسْم يُطلَقُ عَلَى مَوْضِعيْن أَحَـدُهما فِي بِلاَد بَنِي أَسَد في شمـال نَجْد، والثَّاني في الْعَلاَة فِي جَنُوْب جَبَل عَارِض الْيَمَامَة (طُوَيْق)

(٣): عِنْد نَصْرٍ: الْقِلاَتُ: غُدْرَانٌ فِي دِيَار بَنِي تَمِيْم، بَيْن نَجْـد والْحِجَاز، وَنَقَل يَاقُوْت فِي "الْمُعْجَم "كَلاَم الْأزْهَرِيّ فِي "تَهْـذِيْب اللُّغَة" - ٩/ ٥٧- بَعْـد أَنْ عَرَّف الْقِـلاَت، وَلاَ تَزَالُ كلِمَـة الْقِلاَتُ واحِـدَتُهَا قَلْتَـةٌ مُسْتَعْمَلَة فِي نَجْـد، وقِـلاتُ الصَّمَّانِ - وهُـو مِنْ بِـلاَد تَمِيْمٍ- مَعْرُوْفَـةٌ وقَـدْ تُدْعَـى الخباري، والمَشْهُـورُ مِنْهـا مَذْكُـوْرٌ في " المعجم الجغرافي" - المِنْطَقَةِ الشَّرْقِيَّة-.

٧١١ - بَابُ قُمّ، وفَم (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْقَافِ وَتَشْدِيْدِ الْمِيْمِ-: بَلَـدٌ كَبِيْرٌ فِي بِلَادِ الْعَجَمِ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ رَوَى عَنْ نَفَرٍ مِنَ التابِعِيْنَ، وَغَيْرُهُ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلُـهُ فَاءٌ مَفْتُوحَةٌ-: فَمُ الصُّلْحِ بَلْـدَةٌ قَرِيْبَةٌ مِنْ وَاسِطَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَـا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ(٣).

٧١٢ - بَابُ الْقَنَانِ، والْقَيَّارِ، والْفَتَار (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْقَافِ وتَخْفِيْفِ النُّونِ وآخِرهُ مِثْلُهَـا-: جَبَلٌ فِي دِيارِ بني أَسَدٍ، لَهُ ذِكْرٌ فِي أَيَّامِ الْعَرَب، وَأَشْعَارِهِمْ قَالَ-:

وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفَيَانِه(٢)

وَأَمَّـا الثَّانِي:- بَعْـدَ الْقَـافِ يَاءٌ تَحْتَهـا نُقْطَتَـانِ مُشَدَّدَةٌ وَآخِـرُهُ رَاءٌ-: مَـوْضِعٌ بَيْنَ الرَّقَّـةِ وَرصَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِك.

وَمَشْرَعَةُ الْقَيَّارِ عَلَى الْفُرَاتِ.

وإِحْدَى مَحَالِّ بَغْدَادَ ، سَكَنَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، ورُوَاة الْحَدِيْثِ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ:-أَوَّلُهُ فَاءٌ بَعْدَهَا تاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ-: بَلَدٌ فِي نَاحِيَة الْجَزِيْرة، وَرَاء الرَّقَّةِ(٤).

---

(١) لَمْ أَرَهُ فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): أَطَال يَـاقُوت الْكَلَام على قُـمّ، وَوَصَفَهَا بِأَنَّهَـا مَدِيْنَة مُسْتَحْـدَثَةٌ إِسْلَامِيَّـة، لاأَثَر لِلْأَعَـاجِم فِيْهَا، وَأَوَّلُ مَنْ مَصَّـرَهَا طَلْحَةُ بْـنُ الْأَحْوَص الْأَشْعَرِيُّ، وَبِهَـا آبَارٌ لَيْس فِـي الْأَرْضِ مِثْلَهَا عُـذُوْبَةً، وَذَكَرَ بَعْـضَ الْمَنْسُوْبِيْن إِلَيْهَـا، وَلاَ تَزَال مَدِيْنَة قمٌ مَعْرُوْفَة.

(٣): ذَكَر يَاقُوْتُ فَم الصُّلح، قَالَ وَقدْ نُسِبَ إِلَيْه جَمَاعَة منَ الرُّوَاة والمُحَدِّثِيْن وَغيرهِم، وَهُو الْآنَ خَرَابٌ إِلاَّ قَلِيْل.

(١): عند نَصْر.

(٢): قَالَ نَصْرُ: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ فِي بِلاد بَنِي أَسَدٍ، وَنَقَل يَـاقُوت عَنْ السُّكُوْنِيِّ: إِذَا خَرَجْت مِنْ حُبْشِيٍّ جَبَل، يَمْنَةً عَنْ يَسَارِ سَمِيْرَاءَ سِرْتَ عُقْبَـةً ثُم وَقَعْتَ فِي الْقَنَانِ وَهُو جَبَلٌ فِيه مَاءٌ يُـدْعَى الْعُسَيْلَة، وَهُو لِبَنِي أَسَد، إِلَى آخِـر مَاذكَر، وَجَبَل حُبْشِيٍّ لاَيَزَال مَعْرُوفـاً، يُشَاهَدُ في الْجَنُوْب الشَّـرقِي مِنْ بَلْدَة سَمِيْرَاء، والْجَبَلُ الَّذِي يَلِيْـه إِلَى الْجَنُوْبِ يُدْعَى الْآن الْمُوَشَّم، وَلَيْسَ مِنَ الْمُسْتَبْعَدِ أَنْ يَكُوْن هُوَ الْقَنَان، وَشَطْرُ الْبَيْت مِن مُعَلَّقَة امْرِئِ الْقَيْس.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر مَاعَدا: (الْمَحَلَّة الْبغداديَّة) وَأَوْرَد يَاقُوْت كَلَام الْحَازمي بِدُوْن زِيَادَة.

(٤): عِنْد نَصْر: الْفَتَار: بَلَد وَراء الرَّقَّةِ مِنْ جَانِبِهَا الْجَزَرِيِّ، وَلَمْ أَرَ هَذَا الاسْم فِي مَحلّه مِنْ "مُعجَم الْبُلْدَان".

٧١٣ - بَابُ الْقُنَابَة، والْقِنَّايَة [1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـــ -: بِضمِّ الْقَافِ وَتَخْفِيْفِ النُّوْنِ وَبَعْدَ الْأَلِفِ بَـاءٌ مُوَحَّدَةٌ-: أُطُمٌ بِالْمَـدِيْنَةِ لِأُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاَحِ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِـي:- بِكَسْرِ الْقَافِ وَتَشْدِيْد النُّـوْنِ وَبَعْدَ الْأَلِفِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَـانِ-: نَهْرٌ واسِعٌ فِي سَوادِ الْعِرَاقِ عَلَيْهِ قُرَى، بَرَاذَانَيْنِ(٣).

٧١٤ - بَابُ الْقِنع، والْقَنَع [1]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِكَسْر القَـافِ وسُكُوْن النُّوْنِ -: جَبَلٌ وَمَاءٌ لِبَنِي سَعْـدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيْمٍ، عَلَى ثَلاَثِ لَيَالٍ مِنْ جَوِّ الْخَضَارِمِ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْح الْقَافِ وَالنُّوْنِ:- اسْمُ مَاءٍ بَيْنَ الثَّعْلَبِيَّةِ وَجَبْلِ مُرْبِخٍ(٣).

---

(١): عِنْد نَصْر.

(٢)هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْـر، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْت، وَأَطَـامُ الْمَدِيْنَة قَدْ زَالَـتْ، وأُحَيْحَةُ بن الجُـلاَحِ مِنَ الْأَوس مِنْ شُعَرَاء الْعَرَب وَشُجْعَانِهم، وَكَان مِنْ سَادَة الْمَدِيْنَة فِي الْجَاهِلِيَّة، تُوفي قَبْل الإِسْلاَم.

(٣): هُوَ تَعريْف نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْت عَلَى كَلاَم الْحَازِمِيِّ مَنْسُوْباً إِلَيه، والرَّاذانَان تَقَدَّمَا.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُـوَ تَعْرِيْفُ نَصْـر، وَفِي "الْمُعْجَم" قَـال الأَصْمَعِيُّ: القِنْع مُتَّسَعُ الْحَـزْنِ حَيْثُ يسهل، وَأَوْردَ كَـلاَم نَصْـر بِزِيَـادَة (بِالْيَمَامَة) وَشِعْرٍ لِمُزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ مِنْه:-

أَشَاقَكَ بِالقِنْعِ الْغَدَاةَ رُسُومُ دَوَارِسُ أَدْنَي عَهْدِهِنَّ قَدِيْمُ

مَعَ أَرْبَعَةِ أَبْيَات، وَفِي "مُعْجَم ما اسْتَعْجَم": الْقِنْع: مَـاءٌ لِبني سَعْد عَلَى ثَلاَثَة أَيَّام مِن خَوّ. وَهُـوَ عَلَى لَيْلَةٍ مِنَ الدُّحْرُضِ إِذَا صَدَرْتَ عَنْهَا تُرِيْدُ هَجَرَ. انْتَهَى وَ(خَوّ) صَوَابـه (جَوّ) فَهُو الْقَرِيْب مَن الدُّحرُض ومِنَ الْخَضَارِم، وَإِذَنْ فَمَوْقِع الْقِنْع فِي طَرِيْقِ الْيَمَـامَة إِلَى هَجَـر الْمَارِّ بَجَوّ الْخَضَـارِمِ فِي الْخَرج، وَيَظْهَـرُ مِنْ مَعْنَى الْقِنْع أَسْفَل الرَّمْل أنـه فِي شَرْق الـدُّحرُض الْوَاقِع شَرْقَ الدَّهْنَاء وَتِلْك مِنْ بِلاَد بَنِي سَعْد، أَمَّا شِعْر مُزَاحِم فَلاَ يَنْطَبِق عَلَى هَذَا الْمَوْضِع لِبُعْد بِلاده عَنْه.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ وَلَمْ يَزِد عَلَيْه يَاقُوْت سِوَى النَّقْل عَن ابن شُمَيْل: الْقَنَعةُ مِنَ الرَّمْلِ مَا اسْتَوَى أَسْفَلُهُ مِنَ الْأَرْض إِلَى

٧١٥ - بَابُ قُنَيع، وقُنْبُع [(١)]

أَمَّـا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْقَـافِ وَفَتْحِ النُّوْنِ بَعْـدَهَا يَـاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَـانِ-: مَاءٌ لِبَنِي قُـرَيْطٍ، مِنْ نَاحِيَةِ الضُّمْرِ وَالضَّائِنِ[(٢)].

وَأَمَّا الثَّـانِي:- بَعْدَ الْقَافِ نُوْنٌ سَـاكِنَةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُـوَحَّدَةٌ مَضْمُوْمَـةٌ-: جَبَلٌ فِي دِيَار غَنِيٍّ بْنِ أَعْصُر، لَهُ ذِكْرٌ فِي الشِّعْرِ[(٣)].

٧١٦ - بَابُ قِنٌ، وقَنٌ [(١)]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِكَسْرِ الْقَافِ-: قَرْيَةٌ فِي دِيَارِ فَزَارَةَ[(٢)].

= جَنْبِهِ وَهُوَ اللَّبَبُ، وَمَا اسْتَـرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ، وَفِي كِتَاب "الْمَنَاسِك" -٢٩٨-. وَعَلَى ثَلاَثَة أَمْيَـالٍ مِنَ الثَّعْلَبِيَّة بِرْكَةٌ وقباب وَمَسْجِد، والْبِركَة تُسمى القِنْعَةُ وَهِي قِنعةُ خُفَافٍ، وانما سُمِّيَتْ قِنْعَةً لأَنَّهَا بِقِنْعٍ مِنَ الرَّمْلِ، وَهُو الْحَزْنُ وهِي تُزْرَعُ، وَبَعْدَ ذَالِك قَال: وَأَوَّلُ الرَّمْلِ الْغَلِيْظِ مَعَ الْبَرِيْد - وَهُو مِيْلاَن وَشيءٌ - يُقَال لَهُ مُرْبِخ، ثُمَّ ذَكَر بَعْد ذالك زَرُوْد، وَمُرْبِخٌ مِنْ حبالَ الدَّهْنَـاء الْواقِعَة فِي طَرِيْق الْحَج الْكُوْفِي بَيْنَ الثَّعْلَبِيَّةِ وَزرُوْد، سُمِّيَ مُرْبخاً لأَنَّـه يُرْبِخُ الْمَاشِيَ فِيه مِنَ التَّعَب والمَشَقَّة أي تَفْتُرُ الابِلُ فِي السَّيْر في ذَالِك الرَّمْل، وانظر عَنِ المواضِع المذكُوْرةِ (شمال المملكة) من "المعجم الجغرافي".

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): تَعْرِيْفُ نَصْـر: مَاءٌ لِبَنِي قُـرِيط بإقْبَال الـرَّمْل، قَصْدَ الضُّمْرِ والضَّـائِن، وَذَكَر يَاقُـوْت كَلاَم الْحَـازِمِي وَقَبْلَه نقَل عَنْ الأَدِيْبِي: قُنَيْعُ: مَاءٌ بين بَنِـي جَعْفَر وَبَيْنَ بَنِي أَبِي بَكْر (ابني كِـلاَبٍ) اخْتَصَمُوا فِيه حَتَّـى كَادُوا يَقْتِتلُون، ثُم سَـدَمُوْهُ وَتَركُـوْه، وَأَوْرَد فِيه شِعْراً. وَقَدْ فَصَّل الْهَجَـرِيُّ خَبَرَ هَذَا الْمَاء فِي كَـلاَمِهِ عَلَى حِمَى ضرِيَّةَ، وَأَنَّـه كَانَ بَيْنَ قُنَيْعٍ وَبَيْنِ ضَـرِيَّة تِسْعَـة أَمْيَـالٍ، لِلْمُصْعِد مِنهَـا، وَلَكِن يَظْهَـرُ أَن الاسْم يُطْلَقُ عَلَى مَـاءَيْن أَحَـدُهُمَا هَـذَا الَّـذِي ذَكَرَه نَصْـرٌ وَالحَازِمِي، وَقَـدْ وَرَدَ ذِكْرُهُ في كِتَاب "بِـلاَد العَرَب" فِي الْكَلاَم عَلَى مِيَـاهِ بَنِي أَبِي بَكْر بنِ كِلاَب، ثُم بِإقبـال الْرمل قَصْدَ الضُّمْـرِ والْضائِنِ فَلَهُم مَاءٌ يُسَمَّى قُنَيْعاً لِبَنِي قُـرَيَطٍ، انتهى وَهَذَا الْماء فِي عَالِيَـةِ نَجْدٍ، أَمَّا الثَّانِي الَّـذِي ذَكَر يَاقُوْت الخُصُوْمَة فيه، فَهَذا فِي حِمَى ضَرِيَّةَ.

(٣): تَعْرِيْفُ نَصْر مَاعَدا (لَهُ ذِكر فِي الشِّعْر) ولَمْ يزد يَاقُوْت عَلَى هَذَا، وَبِلاَدُ غَنِيٍّ حَوْل ضَرِيَّةَ.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعرِيْف نَصْرٍ، وَأَوْرَد يَاقُوْت كَلاَمَ الْحَازِمِّي مُضِيْفاً: وَرَوَاه أَبُو مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِيُّ بِالْضَّم، وَقَال ابن مُقْبِل:

لَعَمْرُ أَبِيْكَ لَقَدْ شَاقَنِي   مَكَانٌ حَزِنْتُ بِهِ أَوْ حَزِنْ

وَأمَّا الثَّاني:ـــ بِضَم القافِ ـــ: ذَاتُ القُنِّ أَكَمَةٌ عَلى القَلْبِ، جَبَلٌ من جِبَالِ أجإٍ عند ذي الجُلَيْلِ وادٍ[٣].

٧١٧ - بَابُ قِنَّوْر، وقَنُّوْر [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :- بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ النُّوْنِ الْمُشَدَّدَةِ-: بَلَدٌ قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ، وَنَسَبَهُ إِلَى ابْنِ دُرَيْدٍ وَأَنْشَدَ أَبُوْ سَعِيْدٍ:-

وَلَمْ تَرَ قِنُّوْرَ بْنَ زَيْدٍ وَلَمْ تَصِدْ　　بَلَابِلَ بِالْأَسْيَافِ خُنْسًا مَحَارُهَا

يَصِفُ امْرَأَةً بَدَوِيَّةً لَمْ تَرِدِ الْخضَرَ وَالْأَسْيَافَ وَهِيَ الْقُرَى الَّتِي تَكُوْنُ قُرْبَ الْبَحْرِ، وَالْبَلَابِلُ أَحَدُهَا بُلْبُلٌ، وَهُوَ اللَّحْمُ الَّذِيْ يَكُوْنُ فِي الْمَحَارِ الَّذِيْ فِيْهِ اللُّؤْلُؤُ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ وَصَفَ إِبِلاً تَكُوْنُ بِالْفَلَاةِ، وَلاتَكُوْنُ قُرْبَ الْأَسْيافِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّ النُّوْنِ الْمُشَدَّدَةِ-: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ مَلاَّحَةً تُدْعَى قَنُّوْرَ، بِوَزْنِ سَفُّوْدٍ، ومِلْحُهَا أَجْوَد مِلْحٍ رَأَيْتُهُ[٣].

=　　مَنَازِلُ لَيْلَى وأَتْرابِهَا　　خَلاَ أَهْلُهَا بين قَوٍّ وقِنْ

عَلَى أَنَّ صَاحِبَ "مُعْجَم مَا اسْتَعْجَم" قَال: قِنٌّ - بِالْكَسْرِ ثُمَّ التَّشْدِيْد-: وَادٍ بِالْعَقِيْقِ عَقِيْقِ بَنِي عُقَيْلٍ، ثُم أَنْشَد الْبَيْت، وَلَمْ يَزِدْ فِي تَحْدِيْد الْموضِع، وَبِلَاد فَزَارَة حِرَارُ خَيْبَر وَجَوَانِبُهَا الشَّرقِيَّة الشَّمالِيَّة، وَقُرَى تِلك الحِرَار كَثِيْرَةٍ، وعَقِيقُ بَني عُقَيْلٍ يُعْرَفُ الآنَ بِاسْم (وادِي الدَّواسِرِ) جَنُوْبَ نَجْدٍ.

(٣): قُنٌّ: قَالَ نَصْرٌ: بِالضَّم: وَادٍ فِي شِعْرِ الْأَزْدِ، وَذاتُ القِنّ أَكَمَةٌ عَلَى الْقَلْبِ جَبَلٌ مِن جِبَالِ أَجَإٍ عِنْدَ ذِي الْجَلِيْلِ وَادٍ، وَنَقَل يَاقُوْتُ كَلاَمَ الْحَازِميّ مُضِيْفاً: كَذَا قَال الْحَازِميُّ وَفِيْه نَظَرٌ، لأَن ذَا الْجَلِيْل عِنْد مَكَّة، قَالَ: إنه أَكَمَة بِأَجَا بَيْن أَجَا وَبَيْنَه أَيَّام، وَلَعَلَّ أَجَا غَلَط وَسَهْوٌ، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ بِن ثَعْلَبَةَ قَال: وهُو جَدُّ الْكُمَيْتِ بِن مَعْرُوْفٍ:

فَلاَ تُنْكِرِيْنِي إِنَّنِي أَنَا جَارُكُمْ　　لَيَالِيَ حلَّ الْحَيُّ قُنًّا فَضَلْفَعَا

وَقُنٌّ: قَرْيَةٍ فِي ظَنِّ السَّمْعَانِي، إِلَى آخِر مَاذَكَر، وَلَمْ أَرَ إِنْشَاد الْحَازِمِي لِقَوْل الْكُمَيْت، وَتَجَنِّي يَاقُوْتٍ عَلَى الْحَازِمِيِّ سَبقَتِ الإِشَارَة إِليه فِي الْمُقَدِّمَة، وَمِن ذَالِك قَوْلَه هُنَا، فَالْقَائِلُ أَوّلاً هُو نَصْر.

(١): لَمْ أَرَه عِنْد نَصْر.

(٢): لَمْ أَرَ هَذَا فِي رَسْم (قنَر) فِي كِتَاب الْأَزْهَري، وَكَثِيْرًا مَايَزْعُم ابن دُرَيْدٍ أَنَّ الْكَلِمَةَ اسْمُ مَوْضِع فَيَحْتَاجُ الْأَمْر إِلَى تَثَبُّت.

(٣): نَقَل هَذَا يَاقُوْتُ بِنَصِّهِ، وَهُو فِي كِتَاب "التَّهْذِيْب" - ٩/ ١٠١ - وَهَذِه الْمَلاَّحَةُ لاتَزَالُ مَعْرُوْفَة بِهَذا الاسْمِ تَقَعُ شَرْقَ قَرْيَة الْحِنَاة بِنَحْو ٢٠ كِيْلاً فِي الشَّمَالِ الشَّرْقِي مِنْ بَلْدَة ثَاج عَلَى نَحْو ٣٥ كِيْلاً بِقُرْب (خَطّ الطُّوْل: ٥٠/ ٤٨ وَخَطّ الْعَرْض: ٢٠/ ٢٧) أَرض سَبَخَةٌ فِي جَانِبِها آثَارٌ وَفِيْهَا مَمْلَحَةٌ يُسْتخرَجُ مِنهَا الْمِلْحُ الْحَجَرِيُّ أَلْوَاحاً، وَمِلْحُه جَيِّدٌ، وَيَمُرُّ طَرِيْقُ الكِنْهِرِيِّ مِنَ الْجُبَيْلِ إِلى الْحِنَّاءَة بِانْحِرَافٍ يَسِيْرٍ إِلى الْيَسَارِ عَنْهَا.

٧١٨ - بَابُ قُوْسَانَ، وقَوْسَانَ [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـــ بِضَمِّ القَافِ -: نَهْرٌ كَبِيرٌ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ، قُرْبَ وَاسِطَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النُّعْمَانِيَّةِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: بِفَتْحِ الْقَافِ-: مَوْضِعٌ فِي الشِّعْرِ [٣].

٧١٩ - بَابُ الْقُوَارَةِ، والْقَرَادَةَ [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بَعْدَ الْقَافِ الْمَضْمُوْمَةِ وَاوٌ وَبَعْدَ الْأَلِفِ رَاءٌ-: مَاءٌ لِبَنِي يَرْبُوْعَ[٢].

وأَمَّا الثَّانِي:- بَعْدَ القَافِ رَاءٌ وَبَعْد الْأَلِف دَالٌ-: مَاءَةٌ قَرِيْبَةٌ مِنَ الرَّبَذَةِ[٣].

٧٢٠ - بَابُ قُوَيْقٍ وفُرَيْقٍ [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ -: بَعْدَ الْقَافِ وَاوٌ-: نَهْرٌ بِحَلَبَ[٢]

وَأَمَّا الثَّانِي:- بَعْدَ الْفَاءِ راءٌ-: مَوْضِعٌ بِتِهَامَةَ[٣].

---

(١): لَمْ أَرَهُ فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): وَفِي "الْمُعْجَم" قُوْسَانُ - بِالْضَّم-:كُوْرَة كَبِيْرَةٌ وَنَهْرٌ عَلَيْه مُدُنٌ وَقُرَى بَيْن النُّعْمَانِيَّةِ وَوَاسِط يُقَالُ لِنَهْرِه الَّذِي يَسْقِي زُرُوْعَهُ الزَّابُ الْأَعْلَى.

(٣): قَوْسَانُ: لَمْ يَزِد عَلَيْه يَاقُوْت نَقْلاً عَنْه، وَلاَ أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُوْن مُثَنَّى الْقَوْس، وَقَد ذَكَرَه الْهَجَرِيُّ وَهُو مِنَ الْمَوَاضِع الْقَرِيْبَةِ مِنْ بَلْدَتَي تُرَبَةَ والْخُرْمَة، والْقَوْسَان جَبَلاَنِ عَالِيَانِ فِي ظَهْرِ الْحَرَّةِ الْمُوازِيَة لِانْحِدَار وَادِي تُرَبَة قُرْب الْغَرِيْف والْخُرْمَةِ، وَقَد سُمِّي نَادِي الْخُرْمَة الرِّيَاضِي بِاسْم الْقَوْس - انظر «الْعَرَب» - س٢٩ ص٧٧٣-.

(١) عِند نصْر.

(٢) هُوَ تَعْرِيْف نَصْرٍ، وَنَقَل يَاقُوْتُ عَنْ السُّكُوْنِي: الْقُوَارَةُ عُيُوْنٌ وَنَخْل كَثِيْرٌ كَانَتْ لِعِيْسى بن جَعْفَرٍ يَنْزِلُهَا أَهْل الْبَصْرَة إِذَا أَرَادُوا الْمَدِيْنَة، وَمن قُوارَة إِلَى بَطْنِ الرُّمَةِ، ثُمَّ نَقَل كَلاَم الْحَازِميّ عَنه، والْقُوارَة: بَلْدَة لاَتَزَال مَعْرُوْفَة فِي مِنْطَقَة الْقَصِيْم تَقَع فِي الْشَّمَال الْغَربِي مِنْ بُرَيْدَةَ عَلَى نَحْوِ سَبْعِيْنَ كِيْلاً، وَمَا نَقَل يَاقُوْتُ عَنْ السُّكُونِي يَنْطَبِقُ عَلَى (الْفَوَّارَة) بِالْفَاء لاَ (الْقُوارَة) بِالْقَاف، فَالْفَوَّارَة هِي الْوَاقِعَة فِي الْطَّرِيْق كَمَا وَرَد أَصْل كَلاَم السُّكُونِي فِي كِتَاب "الْمَنَاسِك" - ص٦٠٧- وَنَبَّهْتُ عَلَى هَذَا الْخَطإِ هُنَاك، وَتَقَعُ الْقُوارَة(بِقُرْب خَطِّ الْطُّوْل: ٢٨/ ٤٣ْ وَخَطِّ الْعَرْض: ٤٧/ ٢٦) أَمَّا الْفَوَّارَة -بِالْفَاء- فَتَقَعُ (بِقُرْب خَطِّ الْطُّوْل: ٣٨/ ٤٢ْ وَخَطِّ الْعَرْض: ٠٣/ ٢٦ْ).

(٣): عِنْد نَصْر: وَمَا بَعْد الْقَاف رَاءٌ وَدال - مَاءَة قَرِيْبَةٌ مِنَ الرَّبَذَة أَظُنُّهَا لِمُحَارِبٍ. وَلَمْ أَرَ هَذَا الاسْمَ فِي مَوْضِعُهِ مِنَ "الْمُعْجَم" وبِلاَدُ مُحَارِبٍ مُتَصِلَةٌ بِالرَّبَذَة.

(١): عِند نَصْر.

(٢): تَعْرِيْفُ نَصْر: نَهْرُ حَلَبَ. وَقَال يَاقُوْت: قُوَيْق: نَهر مَدِيْنَة حَلَب، وَأَطَال الْكَلاَم عَلَيْه.

(٣): عِند نَصْر: فُرَيْق: وَادٍ أَوْ جَبَل بِتِهَامٍ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْت عَلَى كَلاَم الْحَازِمِيِّ.

حَرفُ الكَاف

٧٢١ - بَابُ كَارَزَن، وكَاوَزَنَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بعْدَ الْأَلِفِ رَاءٌ ثُـمَّ زايٌ وَآخِرُهُ نُوْنٌ-: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى سَمَرقَنْـدَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُوْ جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوْسَى بْنِ رَجَـاءِ بْنِ حَنَشٍ الْكَارَزْنِيُّ حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُصْعَبٍ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الزُّهرِيِّ وغَيْرِه[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بَعْد الأَلِفِ وَاوٌ-: مَوْضِعٌ عَجَمِيٌّ أَيْضاً[٣].

٧٢٢ - بَابُ كَابُل، وكَافِل[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بعْـدَ الْأَلِفِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ-: بَلَدٌ فِي نَـاحيةِ خُرَاسَانَ، لَهُ ذِكْـرٌ كَثِيْرٌ فِي الْفُتُوْحِ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا بَعْضُ الرُّوَاةِ[٣].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بَعْد الأَلِفِ فَاءٌ مَكْسُوْرَةٌ-: قَرْيَةٌ عَلَى الْفُراتِ[٣].

٧٢٣ - بَابُ كَارَزَ، وكَازَرَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِتَقْدِيْمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ-: قَـرْيَةٌ عَلَى نِصْفِ فَرْسَخٍ مِنْ نَيْسَابُوْرَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّـد بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَارَزِيُّ، سَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقَبَّـانِيَّ، وَأَبَا عَبْدِ الله الْبُوسَنْجِيَّ[٢].

---

(١): لَمْ أَرَه عِنْد نَصْر.

(٢): فِي "الْمُعْجَم" مَعَ زِيَادَة بَعْد كَلِمَة الزُّهْرِي: مَنْ رَوَى عَنْه.

(٣): لَمْ يَزِد يَاقُوْت عَلَى قَوْل الْحَازِمِيِّ مَنْسُوْباً إِلَيْه.

(١): لَمْ أَرَهُ فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): وَتَوسَّع يَاقُوْت فِي الْكَـلاَم عَنْ كَابُل، وَأَوْرَد فِيْهَا شِعْراً لابن قَيس الرُّقَيَّات ولفرعونَ بِن عَبْـد الرَّحْمنِ الْمَعْرُوْفِ بابْن سلَكَة التَّمِيْمِي، ولِلْأَعْشَى، وَذَكر بَعْض الْمَنْسُوْبِيْن إِلَيْهَا.

(٣): فِي "الْمُعْجَم" كَافِل: قَرْيَةٌ عَلَى الْفُرَاتِ عَرِيْضةٌ.

(١): لَمْ أَرَ لَهُ ذِكراً عِنْد نَصْر.

(٢): تَوَسَّع يَاقُوْت فِي ذِكْر الْمَنْسُوْبِيْن إِلَيْهَا.

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِتَقْدِيْمِ الزَّايِ عَلَى الرَّاءِ-: نَهْرٌ عَجَمِيٌّ(٣).

٧٢٤ - بَابُ كُبَرَ، وكَبَرَ، وكِنَّرَ، وكِيْرِ (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ:- بِضَمِّ الْكَاف وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُـوَحَّدَةِ-: جَبَلٌ عَظِيْمٌ يَتَّصِلُ بِالصَّيْمَرَةِ، وَيُرَى مِنْ مَسَافَةِ عِشْرِيْنَ فَرْسَخاً أَوْ أَكْثَرَ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ الْكَافِ وَالْبَاءِ عَلَى لُغَةِ الْعَجَمِ، بَيْنَ الْبَاءِ وَالْفَاءِ-: نَاحِيَةٌ فِيْ خُوْزِسْتَانَ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بِكَسْرِ الْكَافِ، بَعْدَهَا نُوْنٌ مَفْتُوحَةٌ مُشَدَّدَةٌ-: قُرْبَ بَغْدَادَ مِنْ نَاحِيَةِ دُجَيْلٍ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى الْوَزِيْرُ يَقُولُ: لَعَنَ اللهُ أَهْلَ نَفرَ وَأَهْلَ كِنَّرَ(٤).

وَأَمَّا الرَّابع:- بَعْد الْكَافِ المَكْسُوْرَةِ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ-: قَالَ السِّيْرَافِيُّ: إِيْرُ وَكِيْرُ جَبَلاَنِ

---

(٣): نَقَل يَاقُوْت كَلاَم الْحَازِمِي عَنْه وَأَضَاف: وَكَازَر: مَوْضِع مِنْ نَاحِيَة سَابُوْر مِنْ أَرْض فَارس كَان فِيه قِتَال الْخَوَارج والْمُهَلب، وَقُتِل عِنْده عَبْد الرَّحْمَن بن مِخْنَف الْغَامِدِي فَقَال سُرَاقَة بن مِرْدَاس الْبَارِقي يَرْثِيْه:

ثَوَى سَيّدٌ لِلْأَزْد أَزْد شَنُوْءة ... وَأَزْد عُمَان رَهْنَ رَمْس بِكَازر

مَعَ ثَلاَثَة أَبْيَات.

(١) فِي كِتَاب نَصْر: (بَابُ كُبْر وَكُبَر وَكَيَر وَكَثْر وكَثْر وَكِنَّر وَكِيْر وَكَنْزَة.)

(٢): نَصّ تَعْرِيْف نَصْرٍ وَلَمْ يزِدْ عَلَيْه يَاقُوْتُ، إِلَّا مِنْ حَيْث الْضبْط.

(٣): عِنْد نَصْر: كَبَر: وَأَمَّا بِفَتْح الْكَاف وَبَاءُه فَارِسيَّةٌ نَاحِيَة مِنْ أَعمَال الْبَاسيان مِنْ خُوْزِسْتَان وَفِي "الْمُعْجَم" كَبَر - بِالتَّحْرِيْك، وَهُو فِي اللُّغَةِ الطَّبْلُ الَّذِي لَه وَجْهٌ وَاحِدٌ فِي لُغَة أَهْل الْكُوفَة: نَاحِيَة مِنْ خُوْزِسْتَان، والْبَاء عَلَى لُغَة الْعَجَم بَيْن الْبَاء وَالْفَاء.

(٤): كِنَّر: عِنْد نَصْر وَأَمَّا بِكَسْرِ الْكَاف وَفَتحِ النُّوْن الْمُشَدَّدَة - نَاحِيَةٌ مِنْ سَوَادِ الْعِرَاق قَالَ عَلِيُّ بن عِيْسَى: لَعَنَ اللهُ أَهْلَ نِفَّر وَأَهْلَ كِنَّرَ، وَفِي "الْمُعْجَم": كِنَّرَ: قَرْيَةٌ كَبِيْرَةٌ مِنْ بَغْدَادَ مِنْ نَوَاحِي دُجَيْلٍ قُرْبَ أَوَانَا، وَأَوْرَد كَلاَم الْوَزِيْرِ عَلِيٍّ بِن عِيْسَى، وَذَكَر بَعْضَ الْمَنْسُوْبِيْنَ إِلَيْها.

فِي أَرْضِ غَطَفَانَ(٥).

---

(٥): كِيْرُ: عِنْـد نَصْرٍ بَعْـد الْكَافِ الْمَكْسُوْرَةِ يَـاءٌ تَحْتَها نُقْطَتَـانِ : جَبَلٌ أَحْمَرُ فَـارِدٌ قَرِيْبٌ مِن إِمَّـرَةَ فِي دِيَار غَنِيٍّ، وَأَوْرد يَاقُوْتُ مَاذَكر الْحَازِمِي مُضِيْفاً شِعْراً لِعُرْوَة بن الْوَرْد جَاء فِيه:

إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلِيٍّ وَأَهْلُكَ بَيْنَ إِمَّرَةٍ وَكِيْرِ

وَكِيْرُ: جَبَلٌ مَشْهُـورٌ لَهُ ذِكْـرٌ كَثِيْرٌ فِي الْمُؤَلَّفَـاتِ الْقَدِيْمَةِ يَقَـع شَرْقَ إِمَّرَةَ بِقُـرْبِهَا شَمَالَ جَبَل خَـزَازِ الْواقِع بِجِـوَار هِجْرَة (دُخْنَةَ) يَقَعُ جَنُـوْبَ بِلاَدِ الـرَّسِّ، وَيَقَع جَبَلُ كِيْرٍ بِقُـرْب (خَطّ الطُّوْل: ٢٧/ ٤٣ْ وَخَطِّ الْعَـرْض: ٢٢/ ٢٥ْ) وَكِيْرُ لَيْس فِي أَرْض غَطَفَانَ، بَلْ يَقَعُ فِي الْجَنُوْبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بِلاَدِ غَنِيٍّ، وَهُو بَعِيْد عَنْ جَبَل إِيْرٍ، الَّذِي يُفْهَمُ مِنْ نُصُوْصِ الْمُتَقَدِّمِيْن أَنَّه بِقُرْبِ يَنْقُب وعُوَارِضٍ فِي غَرْبِ بِلاَد طَيِّءٍ، كَمَا تَحَـدَّثْتُ عَنْه فِي (قِسْمِ شَمَال الْمَمْلَكَة) مِنَ «الْمُعْجَم الْجُغْرافِيِّ لِلْبِلاَد الْعَربِيَّة الْسُّعُوْدِيَّة».

وَمَازَادَه نَصْر:-

١- كُبْر: قَالَ: بِضَمِّ الْكَاف وَسُكُوْن الْبَاء: جَبَلٌ، وَلَمْ أَرَ هَذَا فِي "الْمُعْجَم".

٢- كَثْرُ: قال: وَأَمَّا بِالْكَافِ وَالثَّاءِ عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ - جَبَل أَرَاه نَجْدِيًّا، وَلَمْ أَرَ هَذَا فِي بَابِه مِن "مُعْجَم الْبُلْدَان".

٣- كَثْرُ: قَال: وَمَابَدل الثَّاء ثَاءٌ مُثلثَةٌ: وَادٍ في دِيَارالأَزْد، وَلَمْ أَرَ هَذَا.

٤- كَنْزَة: مَابَعْدَ الْكَاف الْمَفْتُوحَـة نُوْنٌ سَاكِنَةٌ وَزَاي مُعْجَمَةٌ وَهَاء: وَادٍ بِاليَمَامَة كثِيْرُ النَّخْـل، وَأَوْرَد يَاقُوْت بَعْد هَذَا قِصةً عَنْ أَبِي زِيَاد الْكِـلاَبِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْـلٍ كَانَ يَحْبِلُ الذِّئَاب وَيَصْطَـادُهَا فَطَلَبَ منـه أَهْلُ الْيَمَامَـة أَنْ يقتل ذِئْباً يَأْكُلُ شَاءَهُمْ، وَلَه مِنْ كُل غَنَم شَاةٌ فَأَتَـاهُم بِهِ يَقُوْدُهُ فَأَبَوْا أَنْ يُعْطُوه مَاشَرَطُوا فَتَبَـرَّزَ عَنْهُم وَخَلَّى لِلْذِّئْبِ طَرِيْقَهُ وَقَال فِي قَصِيْدَة أَوْرَدَها:

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ قُرَّانٍ فَعُدْ لهم أَوْ أَهْلِ كَنْزَةَ فاذْهَب غَيْرَ مَطْلُوْبِ

إِلَى آخِر مَاذَكَر.

وَوَادِي كَنْزَةَ يُعْـرَفُ الآن بِاسْـم وَادِي (حُلَيْفة) لأَنَّه يَكْثُـرُ فِيه نَبَـاتُ الْحَلْفَاءِ، مِنْ أَوْدِيَـةِ جَبَلِ الْعَارِض (طُـوَيْق) بِجَـانِبِهِ الْغَربِيِّ، غَرْبَ حُرَيْمِلاَءَ، وَشَرْق رَغْبَة.

٧٢٥ ـ بَابُ كَبِدٍ، وكَتَدٍ[(١)]

أَمَّا الْأَوَّلُ: ـ بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ـ: هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ فِي دِيَارِ كِلَابٍ، بِالمَضْجَعِ[(٢)].

وَأَمَّا الثَّانِي: - بَعْدَ الْكَافِ تَاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ مَفْتُوحَةٌ ـ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ، بِطَرَفِ المُغَمَّسِ[(٣)].

---

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَذَكر يَاقُوت فِي «الْمُعْجَم» كَبْدُ الْوِهَادِ: مَوْضِع فِي سَمَاوَة كَلْبٍ، ذَكَرَه الْمُتَنَبي، وَكَبد أَيْضًا، هَضْبَة حَمْرَاء بالمَضْجعِ فِي دِيَار كِلَاب، وَكَبد أَيْضًا: قُنَّة لِغَنِي، قَال الرَّاعِي:

عـدا، ومن عـالجٍ ركنٌ يعـارضـه   عن اليَمِيْنِ وعن شـرقيـه كَبِـدُ

وَدَارَة كِبِد: مَوْضِع لِبَنِي أَبِي بَكْر بن كِلَاب، وبِالْقُرْب مَن كَبِد مَاءَةٌ لِغَني يُقَال لَهَا مِذْعَا وَفيهما يَقُول الْغَنَوِي:

تَـرَبَّعَتْ مَـابينْ مِـذْعَـا وَكَبِـدْ

كَذَا أَوْردَ يَاقُوْت، وَمَا أرَى قَوْل الرَّاعِي يَنْطَبِق إلَّا عَلَى كَبد الْوِهَاد الَّتِي فِي الْسَّمَاوَة فهي الَّتِي فِي جِهَة عَالج، وَلَعَلَّه يَصِف الْطَّرِيْق إلَى الْشَّام، أَمَّا كَبِد الْهَضَبَة الْوَاقِعَة فِي بِلَاد بَنِي كِلَاب فَلَاتَزَال مَعْرُوْفَة فِي بِلَاد الْمَضْجِع (المَجْضِع) الْآن، وبِقُرْبِهَا مَاءٌ يُدْعَى الْكَبد، والمَضْجع أَرْضٌ وَاسَعَة تَقَع فِي الجَنُوب الْغَرْبِي مِنْ عَالِيَة نَجْد جَنُوْبًا مِنَ مَنْهَل عَفِيْف عَلَى نَحو ١٥٠ كِيْلًا، والكَبِد الَّتِي فِي السَّمَاوَة أَرْض واسِعَة تَقَع شَرْق الْسِّلْسِلَة الْجَبَلِيَّة الْوَاقِعَة شَرْق قُرَى الْجَوْف الْمعْرُوْفَة بِجِبَال الْجُوبَة، وَلَعَلَّ الرَّاعِي هُوَ رَاعِي كَلْب لَا الرَّاعِي النُّمَيْرِي فَتِلْك بِلَادهم.

(٣): عِنْد نَصْر: كَتَد: جَبَل بِمَكَّة بِطَرَف الْمُغَمَّس، وَلَم يَزِد يَاقُوْت عَلَى هَذَا، كَذَا وَرَد فِي الْكِتَابَيْنِ، وَفِي كِتَاب «أَخْبَار مَكَّة» للأَزْرَقي ـ ٢/ ٣٠٠ ـ: كَتَد: الْجَبَل الَّذِي بِطَرفِ الْمغْش غَيْر أَنَّ حَلْحَلَةَ بَيْنَ المَمْدرَةِ وَبَيْنَ كَتَدٍ، وَجَبَلُ المغش: وَمنه تُقْطَعُ الْحِجَارةُ البِيْضُ الَّتِي يُبْنَى بهَا وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْمَنْقُوْشَةُ الْبِيْض بِمَكَّةَ، وَيُقَالُ: إنَّهَا مِنْ مُقَلعَاتِ الْكعْبَةِ، وَمِنْه بُنِيَتْ دَارُ الْعَبَّاس بن مُحَمَّد الَّتِي عَلَى الصَّيَارِفَةِ، وَذُو الْأَبْرَقِ: مَابَيْن الْمَغْشِ إلَى ذَات الْجَيْش. انتهى.

لَعَلَّ الْمُغَمَّسَ فِي الكِتابَيْن تَصْحِيْف (الْمغْش) الْوَارِد فِي كِتَابَي الْأَزْرَقِيِّ والْفَاكِهِيِّ فِي مَوَاضع مُتَعدِّدَةٍ، وَحَدَّدَهُ الْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَار مَكَّةَ» - ٢١٨ - بِأَنَّه عَلَى مِيْلٍ مِنْ مَكَّة.

٧٢٦ - بَابُ كَبَابٍ، وكُثَابٍ [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْكَافِ وَتَخْفِيْفِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ-: اسْمُ مَاءٍ بِعَقِيْقِ تَمْرَةَ، مِنْ وَرَاءِ الْيَمامَةِ عَلَى عَشرَةِ أَيَّامٍ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الْكَافِ بَعْدَهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ-: مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ[٣].

٧٢٧ - بَابُ كَثِيْبٍ، وكُنَيْبٍ [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِ الثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ-: مِنْ جِبَالِ نَجْدٍ وَيُقَالُ: مَاءٌ لِلضِّبَابِ قُرْبَ ضَرِيَّةَ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ وَلَهُ ذِكْرٌ في أَيَّامِ الْعَرَبِ قَالَ بِشْرُبْنُ أَبِيْ خَازِمٍ-:

نَحْنُ قَتَلْنَا السَّيِّدَيْنِ كِلَيْهِمَا ... أَبَا سَلْهَبٍ يَوْمَ الْكَثِيْبِ وَ سَلْهَبَا[٢]

---

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): عِنْد نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَم" بَعْد كَلاَم الْحَازِمِيِّ: كَذَا ضَبطَه الْحَازِمِيُّ، وَوَجَدْتُ فِي كتاب "اللصوص" بخَطِّ مَنْ يُوْثَقُ بِهِ: كَبَاب عَلَى مِثَال جَمْع كَبَّةَ بِالْكَاف: اسْم مَوْضِعٍ فِي قَوْلِ الْكِلاَبِيِّ، وَأَوْرَد شِعْراً، وَبَعْدَه: وَقَرأْتُ فِي "نَوَادِر الْفَرَّاءِ" الَّتِي أَمْلاَهَا ثَعْلَبٌ سَنَة ٢٨٣هـ مِنَ النُّسْخَةِ الَّتِي كُتِبَتْ مِنْ لَفْظِه بِعَيْنِهَا: كُبَابُ، بِضَمٍّ، ثُمَّ أَوْرَد شِعْراً، وَفِي "صِفَةِ جَزِيْرَة الْعَرَب "فِي وَصْفِ الطَّرِيْقِ مِنَ الْمُقْتَرِب تُرِيْدُ الْيَمَنَ قَصْدَ نَجْرَانَ فَتَشْرَبُ بِحِسْيِ كُبَابٍ الَّذِي يَقُوْل فِيه مَرْوَانُ بنُ أَبِي حَفْصَةَ:

والْعِيْسُ قَدْ عَلَتِ الْذَّبِيْلَ وَخَلَّفَتْ ... بَطْنَ الْعَقِيْق بِنَا وَحِسْيَ كُبَابِ

فَإِن تَيَامنْتَ شَرِبْتَ مَاء عَادِيًا يُسَمَّى قَرْيَةَ إِلَى جَنْبِه أَبَارٌ عَادِيَةٌ وَكَنِيْسَةٌ مَنْحُوْتَةٌ فِي الصَّخْرِ، ثُم تَرِدُ ثَجْرَ انتهى. وفِي هَذِه الجِهَة حَيْثُ وَصَفَ الْهَمْدَانِي مَوْقِع كَبَاب: مَوْضِعٌ يُعْرَف باسْم الْحِسْي قَرْيَةٌ لِلْوَدَاعِين مِنَ الْدَّواسِر جَنُوْبَ الْسُّلَيِّل بِنَحْو ٥٠ كِيْلاً فِيْما بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَرْيَة الْمَعْرُوْفَة الْآَن بِاسْم (قَرْيَة الْفَاو) لَيْس مِن الْمُسْتَبْعَدِ أَنْ يَكُونَ هُو حِسْيُ كَبَاب.

(٣): هُوَ مَعْنَى تَعْرِيْف نَصْر، وَأَضَاف يَاقُوْتُ: قَالَ الْحُصَيْن بن عَمْرِو الْأَحْمسِيُّ:

أَلا هَلْ أَتَى أَهْلَ الْعِرَاقِ وَبِيْشَةٍ ... وَمَنْ حَلَّ أَكْنَافَ الْكُثَاب وَتَنْضُبَا

بِأَنَّا كَفَيْنَا يَوْم سَارَت بِجَمْعِهَا ... سُلَيْمٌ إِلَيْنَا ثُمَّ مَنْ قَدْ تَغَيَّبَا

(١): عِنْد نَصْر بزِيَادَة: (وَكَئِيْب وَكَشِبٍ).

(٢): عِنْد نَصْـر: الْكَثِيْبُ: جَبَل نَجْدِيٌّ وَقِيْل مَاء لِلْضِّبَاب فِي قِبْلَةِ طِخْفَة قُرْبَ ضَرِيَّةَ وَفِي "الْمُعْجَم" الْكَثِيْبُ: قَرْيَة لبني مُحَارِب بن عَمْرِو بن وَدِيْعَة مِنْ عَبْد الْقَيْس بِالْبَحْرَيْن، وَلَمْ يَذْكُر غَيْر هَذَا، أَمَّا بَيْتُ بِشْرٍ فَلَم أَرَهُ فِي دِيْوَانِه، ولكن اسْم الْكَثِيْب تكرر عِنْده مع ذكر عسْعس، وعَسْعَسْ مِنْ جِبَال ضَرِيَّةَ، وَتَحْدِيْدُ نَصْر لِمَاءِ الْضِّبَاب وَاضِحٌ،

وَأَمَّا الثَّاني:ـ بِضَمِّ الكَافِ، بَعْدَهَا نُوْنٌ مَفْتُوحةٌ ـ: في بِلَادِ فَزَارَةَ لِبَني شَمْخٍ منهم، وفي شعر الذُّبْيَاني:

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حَاضِرٌ بَعُرَاعِرٍ ... وَعَلى كُنَيْبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارِ

كذا رُوِيَ لنا هذا البيت[٣].

= وَطِخْفَةُ: هَضْبَةٌ مَشْهُورَة تَقَعُ شَرْقَ بَلْدَةِ ضَرِيَّة، والضِّبَاب: كَانَت مِنْ بِلاَدِهم تِلْك الْجِهَات، أَمَا الْكَثِيْب الَّذِي ذَكَر يَاقُوْت مِنْ بِلاَد عَبْد الْقَيْس، فَقَد ذَكَرَ مِثْلَهُ ابْنُ الْفَقِيْهِ وَوَرَد فِي مَوْضِع آخِر كَثِيْب - بالثَّاء - وَعَدَّهُ ابْنُ الْفَقِيْهِ مَعَ الطِّرْبَالِ مِنْ قُرَى بَنِي مُحَارِبٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْس، مِمَّا يُفْهَمُ وَقُوْعُهُمَا فِي جِهَةٍ وَاحِدَةٍ، والْكَثِيْب - بالتاء - والطُّرَيْبِيْلُ: مِنْ قُرَى مدينة الهُفُوْفِ فِي الْجَنُوْب الشَّرقِي مِنْه قَرْيَتَان مَعْرُوْفَتَانِ.

(٣) كُنَيْبُ: عِنْد نَصر بَعْد الْكَافِ الْمَضْمُومَة نُوْنٌ مَفْتُوْحَة -: مِنْ بِلاَد فَزَارَة لِبَنِي هِلاَلٍ مِنْ شَمْخ وَفِي "الْمُعجَم" نَصُّ كَلاَم الْحَازِمِيِّ، وَذَكَر الْبَكْرِيُّ فِي " مُعْجَم مَااسْتَعْجَم "أَنَّ كُنَيْباً مِنْ مِيَاهِ عَدَنَةَ الْمُرَّةِ، وَيفْهمُ مِنْ هَذَا أَنَّه يَقَع شَرْقَ حَرَّةِ فَدَكَ (الحائط) عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ عُرَاعِرَ والأَمْرار.

وَمَازَاد نَصْر:-

١ - كَثِيْبُ: قَال: مَوْضِع بِالْحِجَاز، وَلَمْ أَرَ هَذَا فِي "مُعْجَم الْبُلْدَان".

٢ - كَشِب: بَعْد الْكَاف الْمَفْتُوْحَة شِيْنٌ مكْسُوْرَة، وَقِيْل مَفْتُوحْة وَبَاء - جَبَل فِي دِيار مُحَارِب بن خَصَفَة، وَفِي "مُعْجَم الْبُلْدَان": كُشُبُ - بِالْضَّم وَآخِره بَاءٌ: مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ بَشَامَة بن عَمْرو:

فَمَرَّتْ عَلَى كُشُبٍ غُدْوَةً ... وَحَاذَت بِجَنْبِ أُرَيْكٍ أَصِيْلاَ

ثُمَّ قَال: كَشْب - بِفَتْح الْكَافِ وَسُكُوْنِ الْشِّيْن -: جَبَلٌ مَعْرُوْفٌ قَالَه عليُّ بْنُ عِيْسَى الرُّمَّانيُّ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُور -: بِالْفَتْح ثُمَّ الْكَسْر - جَبَل بِالْبَادِيَة، وَلَعَل الْمُرَاد بِالْجَمِيْع: مَوْضِعٌ وَاحِدٌ، وإِنَّمَا الرِّوَايَة مُخْتَلِفَةٌ، وَفِي "مُعْجَم مَااسْتَعْجَم" كَشِبُ - بِفَتْحِ أَوَّلِه وَكَسْر ثَانِيه ـ: جَبَلٌ مِمَّا يَلِي حُدُوْدَ الْيَمَنِ، وَذَكَرَهُ ابنُ دُرَيْد بِإِسْكَانِ الشِّيْن، وَالْأَخْفَش: بِضَم أَوَّله وَثَانِيه، وَقَال أَحْمد بن عُبَيْدٍ: كُشُبُ: جَبَل قَرِيْبٌ مِنْ وَجْرَةَ بَيْنَه وَبَيْنَ أُرَيْكٍ نَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ يَقُوْلُ: سَارَتْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَايُسَارُ فِي أَيَّام، وَقَال مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِيُّ:

مَابَيْن نَجْرَان نَجْرَانَ الْحُقُولِ إِلَى ... أَعْلاَمِ صَارَةَ فَالْأَغْوَالِ مِنْ كَشِبِ

وَيَدُلُّكَ أَنْ كَشِباً: جَبَل أَسْوَدُ قَوْلُ الْعَجَّاج:

كَأَن مِنْ حَرَّةِ لَيْلَى ظَرِبا ... أَسْوَدَ مِثْلُ كَشِبٍ أَوْ كَشِبَا

انْتَهَى مُلَخَّصاً.

وكَشِبُ مِنْ أَشْهَر جِبَال عَالِيَةَ نَجْد، وَهو حَرَّةٌ مُسْتَطِيْلَةٌ تَمْتد شَرْق سَهْلِ رُكْبَة من جَنُوْب حرَّة (الْمُوَيْه) حَتَّى سُفوْح حَرَّة بَني سُلَيْم (رهاط) الشرقية الجنوبيَّة. (وَتَقَعَ هَذِه الحَرَّة بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٣٠/ ٤٢° وخَطِّ العَرْض: ٤٧/ ٢٢°).

٧٢٨ - بَابُ كَثَبٍ، وكُنُبٍ [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْكَافِ وَالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ:- وَادٍ فِي دِيَارِ طَيِّءٍ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الْكَافِ بَعْدَها نُوْنٌ-: اسْم لمَدِينة أُشْرُوْسَنَة[٣].

٧٢٩ - بَابُ كُدَدٍ، وكَدَدٍ [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْكَافِ وَبِدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ -: مَوْضِعٌ قُرْبَ أُوَارَةَ عَلَى مَسافَـةِ أَيَّام مِنَ الْبَصْرَةِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ الْكَافِ-: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ سُلَيْمٍ[٣].

---

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْتُ، وَقَدْ أَوْرَدَ الْبَكْرِيُّ فِي " مُعْجَم مَااسْتَعْجَم " لِلطِّرِمَّاحِ:

أَمِنْ دِيَارٍ بِهَذَا الْجِزْعِ مِنْ رَبَبِ ... بَيْنَ الْأَحِزَّةِ مِنْ هَوْبَانَ فَالْكَتَب

وَأَضاف: وَلَمْ يَعْرِف أَبُونَصْر - الْكَتَبَ - بِالتَّاء، إِنَّمَا هُوَ الْكَثَب - بِالثَّاء - جَمْع كَثِيْب انتهى وَلاَ أَسْتَبْعِد أَنْ يَكُوْن هَذَا هُوَ الْوَارِدِ فِي كلاَم نَصْر والْحَازِمِيّ.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَكَذَا فِي "الْمُعْجَم" بِزِيَادَة: (بِمَا وَرَاء النَّهْر).

(١): عِنْد نَصْر: (بَابُ الْكُدْر والْكَدَر والْكِدَن والْكُدَدِ وَكَدَدٍ).

(٢): تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْتُ، وَأُوَارَةُ: قَرِيْبٌ مِنْ مَدِيْنَةِ الْكُوَيْتِ مَعْرُوْفَةٌ باسم (وَارَة).

(٣): عِنْد نَصْر - بِفَتْحِ الْكَافِ والدَّالَيْنِ - جَبَلٌ أَوْ وَادٍ فِي دِيَار سُلَيْمٍ، وَفِي «الْمُعْجَم» نَصُّ كَلاَم الْحَازِمِيِّ غَيْرُ مَنْسُوْبٍ.

وَمَازَاد نَصْرُ:-

١ - الْكُدْرُ: بِضَم الْكَاف وَسُكُون الدَّالِ والرَّاء - مَاءَةٌ لِبني سُلَيْم بِالْحجَاز فِي دِيَار غَطَفَان، نَاحيـة الْمَعْدِن، وَكَان رَسُوْل الله ﷺ خَرَجَ إِلَى قَرْقَرَةِ الْكُدْر لِجَمْعٍ مِنْ سُلَيْم، فَوَجَد الْحِي خُلُوْفاً، فَاسْتَاق النَّعَم، وَكَانَتْ غَيْبَتُهُ فِيْه خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَنَقَل يَاقُوْتُ عَنْ الْوَاقِدِي: قَرْقَرَة الْكُدْر: بِنَاحِيَة الْمَعْدِن قَرِيْبَة مِنْ الْأَرْحضِيَّة بَيْنَهَا وَبَيْن الْمَدِيْنَةُ ثَمَانِيَة بُرُد، ثُمَّ نَقَل نَحْو كَلاَم نَصْر، وَلَمْ يَذْكُرْ غَطَفَانَ، وَأَضافَ: وَقَال عَرَّامُ: فِي حَرْم بَنِي عَوَال مِيَاهٌ وَآبَار مِنْهَا بِئْر الْكُدْر، وَغَزَا النَّبِيُّ ﷺ بَنِي سُلَيم بِالْكُدْرِ فِي أَحد عَشَرَ مُحَرَّم سَنَة ثَلاَث مِنَ الْهِجْرَة، وَقَال كُثَيِّر:

سَقَى الْكُدْرَ فَاللَّعْبَاءَ فَالْبُرْقَ فَالْحِمَى ... فَلَوْذَ الْحَصَى مِنْ تَغْلَمَيْنِ فَأَظْلَمَا

كَذَا وَرَد فِي "الْمُعْجَم "وَنَص مَافِي "رِسَالَة عَرَّام" : وَفِي عَوَال أَبَارَ ثُمَّ عَدَّهَا، وَمِنْهَا: السد، مَاءُ سَمَاء أَمَر رَسُوْل الله ﷺ

٧٣٠ - بَابُ الْكُدْرِ، والْكَدَرِ [(١)]

أَمَّـا الْأَوَّلُ :ـ بضَمِّ الْكَـافِ وَسُكُوْنِ الـدَّالِ-: قَرْقَـرةُ الْكُدْرِ قَـالَ الْوَاقِـدِيُّ: بِنَاحِيَـة الْمَعْدِنِ قَرِيْبَةٌ مِنَ الْأَرْحَضِيَّةِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِيْنَـة ثَمَانِيَةُ بُرُدٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ مَاءٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ وَكَانَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ خَـرَجَ إِلَيْهَا يَجمع مِنْ سُلَيْمٍ فَلَمَّا أَتَـاهَا وَجَدَ الْحَيَّ خُلُوْفـاً فَاسْتَاقَ النَّعَمَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْداً[(٢)].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْح الْكَافِ وَالدَّالِ-: مَوْضِعٌ فِي دِيَار بَنِي يَرْبُوْعَ بِقُرْبِ الْحَزْنِ[(٣)].

٧٣١ - بَابُ كَرَجٍ، وكَرْخٍ وكَذَجٍ [(١)]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْح الْكَـافِ وَالرَّاءِ وَآخِرُهُ جِيْمٌ-: بَلْدَةٌ مِنْ قهسْتَـانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ هَمَذَانَ أَقَلُّ مِنْ عِشْـرِيْنَ فَرْسَخـاً يُوْصَفُ بِشِـدَّةِ الْبَرْدِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَـا جَمَاعَـةٌ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ، وَالْعِلْمِ، وَالرِّوَايَةِ[(٢)].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِسُكُوْنِ الرَّاءِ وَآخِرُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ-: كَرْخُ بَغْدَادَ مِنْ مَحَالِّهَا الْغَرْبِيَّة. وَكَرْخُ سُرَّ مَنْ رَأَى مَحَلَّةٌ مِنْهَا. وَكَرْخُ جَدَّانَ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادَ.

= بِسَدِّهِ، وَمِنْهَا الْقَرْقَرَة مَـاءُ سمَاء. انْتَهَى، وَحَزْم بَنِي عَوَال: هُو مَايُعْرَف الْآن بِاسْم (حَرَّة هَرمَـة) الْوَاقِعَة بَيْن الْمَدِيْنَة وَبَيْن مِنطقَة الْمَعْدِن (مَهْد الذَّهَب) وَتِلْك مِنْ بِلَاد غَطَفَان الْمُتَصِّلَة بِبِلَاد بَنِي سُلَيْم.

٢- الْكَدَر: بِفَتْح الْكَافِ والدَّالِ -: مَوْضِعٌ قَرِيْب مِنَ الْحزن، فِي دِيَار بَنِي يَرْبُوْع بن حَنْظَلَةَ، وَلَمْ أَرَ هَذَا فِي "الْمُعْجَم".

٣- الْكِدَنُ: بِكَسْر الْكَاف وَفَتْح الدَّال وَالنُّوْن - مَوْضِع أَحْسِبُه بَيْن الْبَصْرَةِ وَالْيَمَامَةِ وَلَمْ أَرَ فِي "الْمُعْجَم" سِوَى كِدَن - بِالتَّحْرِيْكِ - وَآخِرُهُ نُوْن: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى سَمَرْقَنْد.

(١) تَقَدَّم مَاذَكَر نَصْر.

(٢): تَقَدَّم أَيْضاً. وكلمة (يجمع من سليم) كذا وردت ولعل الصواب (لجمع من سليم) ولم أره في «مغازي الواقدي».

(٣): لَمْ أَرَهُ فِي "الْمُعْجَم" وَقَدْ سَقَطَ مِنَ الْمَخْطُوطَة الثَّانِيَة مِنْ كِتَاب الْحَازِمِي.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): عِنْد نَصْر: كَرَجُ: بِفَتْحِ الرَّاء وَالْجِيْم - بَلَدٌ قُرْبَ أَصْبَهَانَ، وَتَحَدَّث يَـاقُوْت عَنْهَا بِتَوَسُّع، وَذَكَر أَنَّ أَوَّلَ مَنْ مَصَّرهَا أَبودُلَف الْقَاسِمُ بْنُ عِيْسى الْعِجْلِيُّ، وَجَعَلَهَا وَطَنَهُ، وَإِلَيْهَا قَصَدَهُ الشُّعَراء وَذَكَرُوْهَا فِي أَشْعَارِهِم، وَذَكَر غَيْرُها، بِاسْم (الكَرَج).

وَقَدْ يُنْسَبُ إِلى هـذه المَواضِع جَمَاعَـةٌ من أَهْلِ العِلْمِ، ورُوَاةِ الْحَدِيْثِ، وَقَدْ مَيَّـزْنَا بَيْنَهُمْ فِي كِتَابِ "الْفَيْصَلِ"(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ:ـ بَعْدَ الْكَافِ ذَالٌ مُعْجَمةٌ مَفْتُوْحَـةٌ وَآخِرُهُ جِيْمٌ-: نَاحِيَةٌ بِأَذْرَبِيْجَان مِنْ مَنَازِلِ بَابَكَ الْخُرَّمِيِّ(٤).

٧٣٢ - بَابُ كُرٍّ، ولُرٍّ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِضمِّ الْكَافِ وَتَشْدِيْد الرَّاءِ-: اسْمُ نَهْرٍ كِبيْرٍ بِأَذرَبِيْجَانَ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- أَوَّلُهُ لامٌ مَضْمُوْمَـةٌ-: بِلاَدُاللُّرِّ صُقْعٌ عَجمِيٌّ يُنْسَبُ إِلَى اللُّرِّ وَهُمْ جِيْلٌ مِنَ النَّاسِ نَحْو الأَكْرَادِ(٣).

٧٣٣ - بَابُ كَرَّانَ، وكُرانَ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْكَـاف وَتَشْدِيْد الرَّاءِ-: مَحَلَّةٌ بِأَصْبَهَانَ، يُنْسَـبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الـرُّوَاةِ، مِنْهُم أَبُو مُحَمَّـدٍ عَبْدُ الله بْنُ مَحَمَّـد بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَرَّانِيُّ، حَـدَّثَ عَنْ

---

(٣): الكَرْخُ: بِسُكُوْن الرَّاء والخَـاءِ المُعْجَمَة ـ قَالَ نَصْر: مَوَاضِعُ بالعِـرَاقِ وغَيْرِهَا مِنْهَا كَرْخ مَيْسَا نَ مَدِيْنَـةٌ بَنَاهَا أَرْدَ شِيْرَ، وَذَكَر يَاقُوْتُ فِي "الْمُعْجَم" مَواضِعَ كَثِيْرَة بِاسْم الكَرْخ غَيْرَ مَاهُنَا.

(٤): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَم" كَذَج - بِالتَّحْرِيْك وَآخِره جِيْم: اسْم حِصْنٍ وَنَاحِيَةٍ بِأَذَرَبِيْجَانَ مِنْ مَنَازِل بَابك الخُرَّمِيِّ، وَهُوَ عَجَمِيٌّ، وَأَصْلُ مَعْنَاهُ الْمَأْوَى، وَهُو مُعَرَّب، وَجَمَعَهُ أَبُو تَمَّام (الْكَذَاج) وَأَوْرَد شِعْراً، وانْظُر عَنْ اخْبَار بَابِك الْخُرَّمِيِّ "تَارِيْخ ابن جَرِيْر" حَوَادِث سَنَة ٢٠١هـ وَمَابَعْدَهَا.

(١): لَمْ أَرَه فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): وَفِي "الْمُعْجَم "الْكُرُّ: فِي اللُّغَة: الحِسْيُ الْعَظِيْم، وَقَـال السُّكَّرِيُّ: الكُرُّ هُو الْقَلِيْبُ الَّذِي يَكُـوْنُ فِي الْوادِي، فَإِن لَمْ يَكُنْ فِي الْـوَادِي فَلَيْس بِكُرٍّ قَـالَ الأَدِيْبِيُّ: هُو مَـوْضِعٌ بِفَارِس، والْمَشْهُـوْر أَنَّ الْكُرَّ نَهْرٌ بَيْن أَرْمِيْنِيَّـةَ وأَرَّانَ يَشُقُّ مَدِيْنَة تَفْلِيْس. إِلَى أَنْ قَال: وكُوْرَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْمَوْصِلِ الشَّرْقِيَّة تُعَدُّ فِي أَعمَالِ الْعَقْر، عَلَيْها عِدَّةُ قُرَى وَمَزَارِعَ.

(٣): عِنْد يَاقُوْت: اللُّـرُّ: جِيْلٌ مِن الأَكْرَادِ، فِي جِبَالٍ بَيْنَ أَصْبَهَان وَخُوْزِسْتَان، تُعْرَفُ بِهِم، وَيُقَال: بِـلاَدُ اللُّرِّ، ويُقَال لَهَا: لُوْرِسْتَان، وَيُقَال لَهَا اللُّوْر أَيْضاً، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي مَواضِعها.

(١): عِنْد نَصْر.

أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُقْرِي وَغَيْرِه.

وَبَلْدَةٌ في بِـلاَدِ التُّرْكِ مِنْ نَـاحِيَةِ تُبَّتَ بِهَا مَعْـدِنُ الْفِضَّةِ، مَتَى عُمِلَ فِيْهَـا ثُلِجُوا وَثَمَّ عَيْنُ مَاءٍ لاَيُغْمَسُ فِيْهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَعْدِنِيَّاتِ نَحْوَ الْحَدِيْدِ وَغَيْرِهِ إِلاَّ يَذُوْبُ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي :- بِضَمِّ الْكَافِ-: بَلَدٌ مِنْ نَوَاحِي سِيْرَافَ(٣).

٧٣٤ - بَابُ كَرَاءٍ، وكَدَاءٍ (١)

أَمَّا الأَوَّلُ : بِالرَّاءِ وَالْمَدِّ -: وَادٍ يَدْفَعُ سَيْلُهُ فِي تُرَبَةَ(٢).

---

(٢): قَالَ نَصْرٌ:كَرَّانُ - بِفَتْحِ الْكَافِ وَتَشْـدِيْدِ الرَّاءِ - بَلَدٌ مِنْ خُـرَاسَانَ مِنْ نَاحِيَـةِ التُّبَّتِ به مَعْدِنُ الْفِضـة مَتى عمل فِيه ثُلِجوا، وثَمَّ عَيْن مَـاءٍ لاَيُغْمَسُ فِيه شَيءٌ وَلاَ حَدِيْدٌ إِلاَّ ذَاب، وَمَحَلَّـةٌ بِأَصْبهَان، وَفِي "الْمُعْجَم" نَحْو هَـذَا الْكَلاَم بِزِيَـادَة قَال الْحَازِمِي: وَكَـرَّانُ حِصْنٌ عَلَى نَهْر شِلْف بِالْمَغْـرِب فِي بِلاَد الْبَرْبَـرِ، وَذَكَرَهُ ابْن حَوْقَل وَقَـال: هُو حِصْنٌ أَزَلِيٌّ يُقَال لَـهُ سُوْقُ كَرَّان، وَبَيْنَهُ وَبَيْن مُلتـانَة مَرْحَلَةٌ، وَبَيْنَـه وَبَيْنَ أَشِيْرَ ثَلاَث مَراحِل. انْتَهَى، وَلَعَلَّ كَـلاَم الْحَازِمِيِّ مِن أَحَد كُتبِه الأُخْرَى.

(٣): عِنْد نَصْر: كُرَان - بِالْضم وَتَخْفِيْف الرَّاء - بَلَد عَلَى سَاحِل فَارِس مِنْ نَوَاحِي سِيْرَاف، وَفِي "الْمُعْجَم" : كُرَان قَالَ أَبُو سَعْد قَرْيَة بِالْشَّام، وَهُوَ غَلَطٌ مِنْه فَاحِش، لأَنِّي سَـأَلْتُ عَنْهَا بِالْشَّام، فَلَمْ أَلْقَ مَنْ يَعْرِفُهَا، إِنَّمَا كُرَان بُلَيْدَةٌ بِفَارِس ثُمَّ مِنْ نَـوَاحِي دَار ابْجَرْدَ قُـرْبَ سِيْرَاف، ثُمَّ ذَكَـرَ مِنْ مَشَـاهِيْرِ الْمَنْسُـوْبِيْن إِلَيْهَا مُحَمَّـد بن سَعْد الكُـرَانِيَّ الأَدِيْبَ الأَخْبارِيَّ رَوَى عَنْ الأَصْمَعِيِّ والرِّيَاشِيِّ وَأَبِي حَاتِمٍ وابِن شَبَّة وَغَيْرِهِمْ، وَذَكَرَ غَيْره.

(١): عِنْد نَصْر: (بَابُ كَرَاء وَكَرَا وَكَدَاءٍ).

(٢): عِنْد نَصْر: كَرَاءُ - بِالـرَّاء مَمْدُوداً: وَادٍ يَدْفَعُ سَيْلُهُ فِي تُرَبَة، وَقِيْل: أَرْضٌ بِبِيْشَة، كَثِيْرَة الأُسْـد، وَأَمَّا بِالْقَصْر: عقبَةٌ بَيْن مَكَّةَ والْطَّائِفِ وَقَد تُمَدُّ، وَفِي "مُعْجَم الْبُلْدَان "ذَكَـرَ الاخْتِلاَف فِي ضَبْطِ الْكَاف بَيْن الْفَتْح والْكَسْر، وَأَضَاف: ثَنِيَّةٌ بِبِيْشَة وَقِيل ثَنِيَّةٌ بِالْطَّائِف، وَقِيْل: وَادٍ يَدْفَعُ سَيْلُهُ فِي تُرَبَة، وَقَال ابنُ السِّكِّيْتِ فِي قَوْل عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْد:

تَحُلُّ بِوَادٍ مِن كَرَاءٍ مَضَلَّةٍ   تُحَاوِلُ سَلْمَى أَن أَهابَ وأُحْصَرَا

قَال: كَرَاءُ هَـذِه الَّتِي ذَكَرَها مَمْدُوْدَةٌ: هِـي أَرْضٌ بِبِيْشَـةَ كَثِيْرَةُ الأُسْدِ، وَكَـرا غَيْر هَذِه مَقْصُورٌ: ثَنِيَّةٌ بَيْـن مَكَّة والْطَّائِف، وأَوْرَد شِعْراً وَصَف بِـهِ أُسُوْدَ كَـرَاءٍ، وَفَرَّقَ الْبَكْرِيُّ فِي "مُعْجَم مَـااسْتَعْجَم " بَيْن كَرَاءِ الْمَمْـدُوْدِ والْمَقْصُوْر، وَقَـال فِي رَسْم كَرَا الْمَقْصُوْرِ: ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ والْطَّائِف عَلَيْهَا الْطَّرِيْقُ إِلَى مَكَّـةَ، وَهِي مُحَددةٌ فِي رَسْم ضَرِيَّة. كَذَا قَال، وَلَكِن الْوَارِدُ فِي رَسْمِ ضَرِيَّة لَيْس الْعَقَبَة، وَإِنَّمَا وَادِي كَرَاءِ الْمَمْدُوْد، فَهُو الَّذِي يَفْلِق الْحَرَّة، وَهُو ذُو النَّخْلِ عَلَى مَاوَرَد فِي وَصْفِهِ هُنَاك.

وَأَمَّا الثَّانِي: بِالدَّالِ وَالْمَدِّ -: ثَنِيَّةٌ فِي أَعْلاَ مَكَّةَ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّات:

أَقْفَرَتْ بَعْدَ عَبْدِ شَمْس كَدَاءُ ... فَكُدَيٌّ فَالرُّكْنُ فَالْبَطْحَاءُ

فَمِنًى فَالْجِمَارِ مِنْ عَبْدِ شَمْس ... مُقْفِرَاتٌ فَبَلْدَحٌ فَحِرَاءُ

[وقَال أَبُوْ مُحَمَّدٍ بْنُ حَزمِ الْمَغرِبِيُّ: كَدَاءُ الْمَمدُوْدَةُ بِأَعْلاَ مَكَّةَ، عِنْدَ الْمُحُصَّبِ دَارَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ ذِي طُوَى إِلَيْهَا، وَكُدًا - بِضَمِّ الْكَافِ وَتَنْوِيْنِ الدَّالِ - بِأَسْفَلِ مَكَّةَ، عِنْدَ ذِي طُوَى بِقُرْبِ شِعْبِ الشَّافِعِيِّيْنَ، وَمِنْهَا دَارَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُحَصَّبِ فَكَأَنَّهُ ضَرَبَ دَائِرَةً فِي دخُوْله وَخُرُوجِه وبعد خروجه: (بِاتَ بِذي طوى ثم نهض إلى أَعلى مكة فدخل منها، وفي خروجه) خَرَج مِنْ أَسْفل مَكَّةَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمُحَصَّبِ وَأَمَّا كُدَيٌّ - مُصَغَّر فانما هو لِمَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّة إِلَى الْيَمَنِ ولَيْسَ مِنْ هٰذَيْنِ الطَّرِيْقَيْنِ فِي شيءٍ أَخْبَرَنِيْ بِذَلَكِ كُلِّهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَر بْنِ أَنَسِ الْعُذْرِيُّ عَنْ كُلِّ مَنْ أَتَى مَكَّةَ مِنْ أَهْلِ الْمَعرِفَةِ بِمَوَاضِعِهَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَحَادِيْثِ الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ هٰذَا آخِر كَلاَمِ ابْنِ حَزْمٍ] وَغَيْرُهُ يَقُوْلُ: الثَّنِيَّةُ السُّفْلَى هِيَ كُدَيٌّ مُصَغَّر وَيَدُلُّ عَلَيْهِ شِعْرُ ابْنِ الرُّقَيات[٣].

= وَنُصُوص الْمُتَقَدِّمِيْن تَنْطَبِق عَلَى مَوْضِعِيْن أَحَدُهُمَا: جِبَالٌ فِي طَرِيْق الطَّائِف مِنْ مَكَّة الْمَارِّ بِعَرَفَاتٍ وَبِه سُمِّي الطَّرِيْقُ وَأَسْفَلُهُ يُدْعَى الْكُرَّ، وَلَا يَزَالُ مَعْرُوْفاً، وَالثَّانِي: وَادٍ عَظِيْمٌ يَفْلِقُ حَرَّةَ بَنِي هِلاَل (حَرَّةَ الْبُقُوْم الْآن) حَتىَّ يَفِيْض فِي وَادِي تُرَبَة وَلاَ يَزَال مَعْرُوْفاً، وَهُوَ مِنْ دُوْن بِيْشَة بِمَسَافَة، (وَيَقَع حوضُه بِقُرْب خَط الطُّوْل: ٤٢/ ٤١ وَخَطِّ الْعَرْض: ٤٥/ ٢٠).

(٣): عِنْد نَصْر زِيَادات عَلَى كَلاَم الْحَازِمي، فَبَعْد بَيْت ابن قَيْس الرُّقَيَّات أضاف: وَقَال سُديْفُ:

أَيْنَ لَا أَيْنَ مَنْ يَحُلُّ كَدَاءَ ... فَكُدَيًّا مِنْ سَاكِنِ الْكَتَنَاتِ؟

وَبَعْد كَلِمَة: ذِي طُوَى: قُرْب شِعْبِ الشَّافِعِيِّيْنَ وابْنِ الزُّبَيْر عِنْد قُعَيْقِعَان وَأَوْرَد يَاقُوْت فِي "الْمُعَجم" كَلاَم ابن حَزْم مُضِيْفاً: قَوْلَ ابن الموَّاز: كَدَاءُ الَّتِي دَخَل مِنْهَا النَّبِي ﷺ هِي الْعَقَبَةُ الصُّغْرَى الَّتِي بِأَعْلَى مَكَّة، وَهِي الَّتِي تَهْبِط مِنْهَا إِلَى الْأَبْطح والمَقْبَرَة، والمَقْبَرَةُ مِنْها عَنْ يَسارِكَ وَأَوْرد أَقْوَالاً كَثِيْرَة يُفْهَم مِنْ مَجْمُوعها أَنَّ كَدَاء هِي الثَّنِيَّةُ الَّتِي تُعْرَف الْآنَ بِاسْم (الحُجُوْنِ) تَنْزِلَ عَلَى المَقْبَرَةِ ثُم الأَبْطحِ، وَكُدَى فِي أَسْفلِ مَكَّة فِي الْطَّرِيْق إِلَى جَرْوَل تُعْرَف بِرِيع الرَّسَّام عَلَى مَا يَرَى بَعْض الْبَاحِثِيْنَ.

٧٣٥ - بَابُ كَشَرٍ، وكَبْشٍ [(١)]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْكَافِ وَالشِّيْنِ الْمُعْجَمَةِ-: مَوْضِعٌ، وَقِيْلَ مَدِيْنَةٌ بِالْيَمَنِ، جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الْمَغَازِي[(٢)].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بَعْدَ الْكَافِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ-: الْكَبْشُ والْأَسَدُ كَانَتْ مِنْ مَحَالِّ بَغْدَادَ الْغَرْبِيَّةِ، فِيْهَا مَدْفَنُ إِبْرَاهِيْمَ الْحَرْبِيِّ، وَقَدْ سَكَنَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

وَأَيْضاً جَبَلٌ بِمَكَّةَ، عِنْدَ طَرَفِ الْحَرَمِ[(٣)].

٧٣٦ - بَابُ كُشَافٍ، وكَسَابٍ [(١)]

أَمَّا الْأَوَّلُ:- بِضَمِّ الْكَافِ وَتَخْفِيْفِ الشِّيْنِ الْمُعجَمَةِ-: مَوْضِعٌ مِنْ زَابِ الْمَوْصِلِ[(٢)].

---

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): قَال نَصْرٌ:- بِفَتْح الْكَاف والشِّيْن وَالرَّاء-: جَبَل فِي دِيَار خَثْعَم، وَعِنْد يَاقُوْت: كَشَرُ جَبَلٌ قَرِيْب مِنْ جُرَش، وَفِي حَدِيْث الْهِجْرَة: ثُمَّ سَار بِهما بَعْد ذِي الْعَصَوَيْن إِلَى بَطْنِ كَشَرٍ، وَهُمَا بَيْن مَكَّة وَالْمَدِيْنَة. انْتَهى، وَجَبَلُ كَشَر: وَرَدَ ذِكْره فِي خَبَر قُدُوْم صُرَدِ بْنِ عَبْد الله الأَزْدِي وَافِداً عَلَى رَسُوْل الله ﷺ، وأَوْرَدْتُهُ مُفَصَّلاً فِي كِتَاب "فِي سَرَاة غَامِد وَزَهْرَان" -ص٤٤- وَمَا بَعْدَها، وَفِي بَعْض الأَلْفَاظ وَرَد اسْمُه (شَكَر) بِتَقْدِيم الشِّيْن، وَيُعْرَف هَذَا الْجَبَل الْآن بِاسْم (حَمُوْمَة) مُتَوسِّطٌ فِي بِلَاد رُفَيْدَة عَلَى بُعْد أَرْبِعِيْن كِيْلاً مِنْ مَدِيْنَة أَبْهَا فِي الْجَنُوْب الشَّرقِي، أَمَّا الْوَارِدُ فِي حَدِيْث الهِجْرَة فَاسْمُهُ كشد - بِالدَّالِ - ولا يَزَالُ مَعْرُوفاً، بِقُرْب الْعَصَوَيْن، مُثَنىَّ عَصَا بالصَّادِ الْمُهْمَلَة، وقدْ مَرَرتُ بِتِلْكَ الْمَوَاضِع فَعَرَفْتها (انظر "العرب" السنة الأولى ص٥٩١..

(٣): عِنْد نَصْر: كَبْشُ - بَعْد الْكَاف بَاءٌ وَشِيْن -: جَبَل بِمَكَّة فِي طَرَف الْحَرَم، وَلَمْ يَذْكُرْ يَاقُوْتُ سِوَى الْكَبْش وَالأَسَدِ: شَارِعَان عَظِيْمَانِ كَانَا بِبَغْدَادَ فِي الْجَانِب الْغَرِبيِّ وَهُمَا الْآن بَرٌّ قَفْرٌ، وَهُمَا بَيْن النَّاصِرِيَّة والْبَرِّيَّة فِي طَرَفِهما قَبْرُ إِبْرَاهِيْم الْحَرْبِيِّ، ثُمَّ ذَكَر بَعْض الْمَنْسُوْبِيْنَ إِلَى الْكَبْش مِنَ أَهْل الْحَرْبِيَّة، وَعَن الْحَرْبِي، انْظُر مُقَدِّمَة كِتَابَ "الْمَنَاسِك" فَفِيه تَرْجَمَةٌ لَه مُفَصَّلَة، وَفِي كِتَاب "أخبار مكة" لِلأَزرقي: كَبْشُ الْجَبَل الَّذِي دُوْن نُعَيْلَة فِي طَرَف الْحَرَم، وَعَلَّقَ الأسْتَاذُ عَاتِقُ بنُ غَيْثٍ الْبِلَادي عَلَى هَذَا بِقَوْلِه: يَظْهَر أَنَّ قَوْلَهُ فِي طَرَف الْحَرَمِ: يَعْنِي مِمَّا يَلِي الْجَنُوْب، فَنُعَيْلَةُ رَبْوَةٌ بِعُرَنَةَ عَلَى طَرِيْقِ الْيَمَن جَنُوْب مَكَّة بِاثْنَيْ عَشَرَ كِيْلاً.

(١): لَمْ أَرَه فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): لَمْ يَزِدْ يَاقُوْت عَلَى هَذَا.

وَأَمَّا الثَّـانِي:- بِفَتْحِ الْكَاف بَعْدَهَا سِيْنٌ مُهْمَلَـةٌ وَآخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّـدَةٌ-: جَبَلٌ فِي دِيَار هُذَيْلٍ، قُرْبَ الْحَرَمِ، لِبَنِي لِحْيَانَ .. قَالَهُ أَبُوْ عَبْدِ الله بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الْجُمَحِيُّ(٣).

٧٣٧ - بَابُ كَشٍّ، وَكَسٍّ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِفَتْحِ الْكَافِ وَتَشْدِيْدِ الشِّيْنِ الْمُعْجَمَـةِ-: قَرْيَةٌ عَلَى ثَلاَثَـةِ فَراسِخَ مِنْ جُـرْجَانَ عَلَى الْجَبَلِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَـا أَبُـوْزُرْعَةَ مُحَمَّـدُ بْنُ يُـوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُنَيْـدِ الْكَشِّيُّ الْجُرجَـانِيُّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ عَبْـدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحمَّدِ بْن عَـدِيٍّ، وَمَكيِّ بْنِ عَبْدَانَ، وَعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَغَيْرِهِـمْ(٢).

وَأَمَّـا الثَّانِـي:- بِالسِّيْنِ الْمُهْمَلَـةَ-: بَلْـدَةٌ تُقَـارِبُ سمرقَنْـدَ، قَـالَ الْأَمِيـرُ أَبُوْ نَصْـرٍ

---

(٣): عِنْد يَاقُوْت: كُسَابُ - بِالْضَمِّ وَأَخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ - مَوْضِع فِي قَوْل عُمرَ بْنِ أَبِي رَبِيْعَةَ:

حَيِّ الْمَنَازِلَ قَدْ عَمَرْنَ خَرَاباً ... بَيْن الْجُرَيْر وبَيْن رُكْنِ كُسَابَا

بِالثِّنْيِ مِنْ مَلْكَان غَيَّرَ رَسَمْهَا ... مَرُّ السَّحَابِ الْمُعْقِبَاتِ سَحَابا

فِي أَبْيَات، وَقَـال عَبْدُ الله بْنُ ابْـرَاهِيْم الْجُمَحِي: كَسَاب - بِـالْفَتْح - عَلَى وَزْن قَطَاب: جَبَلٌ فِي دِيَـار هُذَيْل قُـرْبَ الْحَرَم لِبَنِي لِحْيَانَ نَقَلَـه عَنْه ابنُ مُوْسَـى، فَإِن لَمْ يَكُن غَيْرَ الْأَوَّل فَـأَحَدُهُمَا مُخْطِيٌ وبِخَطِّ الْيَـزِيْدِيِّ فِي شِعْـر الْفَضْل بن عَبَّاس اللَّهَبِي:

وَلَوْ وُزِنَتْ حُلُوْمُهُمْ بِرَضْوَى ... وَفَتْ مِنْهَا وَلَو زِيْدَتْ كَسَابا

كَذَا ضَبَطَهُ بِالْفَتْح، وَقَال: هُوَ جَبَلٌ. انْتَهَى وَكلاَم ابْن مُـوْسَى وَيَقْصُد الْحَازِمِي وَرَد فِي كِتَاب "شَرْح أَشْعَار الْهُذَلِيِّيْن" - ص٧٠٩ - فِي خَبَر يَوْم الْأَحَثِّ، وَفِيْـه: كَانَ مِنْ شَأْن بَنِي لِحْيَان أَنَّهَا كَـانَـت شَوْكَةً مِنْ هُذَيْل، وَكَانُـوا أَهْلَ الْهُزوم ورَخْمَة وأَلْبَانَ وعِرْقٍ، وكـانَت لهم مِيَاهُ كَسَاب، وَتَكَرَّر اسْم كَسَـاب فِي خَبَر هَذَا الْيَوْم وَفِيْـه: أَنّ ذِي مَرَاخ وَادٍ مِنْ بَطْنِ كَسَاب، وَأَنَّ بَنِي لِحْيَان بَعْدَ ذَالِك الْيَوْم انْتَقَلُوا إِلَى غُرَانَ وَفَيْدَةَ، وَكَان الْيَوْمُ بَيْنَهُم وَبَيْن بَنِي خُزَيْمَة بن صَاهِلَة، وَكَسَابُ عَلَى مَقْرُبَة مِنْ وَادِي مَلْكَان فِي شِمَالِهِ، وَيُطْلَق الاسْم الْآنَ عَلَى جَبَل فِي جَنُوْب وَادِي عُرَنَـة، يَبْعُد عَنْ مَكَّة نَحْو عَشَرَةِ أَكْيَال، وهُو جَبَلٌ، وَقَدْ يَكُوْنُ الْجَبَلُ ذَا مِيَاهٍ، وقَدْ يَسِيْلُ مِنْهُ وَادٍ يُسَمَّي بِاسْمِه.

(١): لَمْ أَرَهُ فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): ذَكَر هَذَا يَاقُوْتُ بِزِيَادَة تَفْصِيْل.

الْحَافِظُ: وَالْعِرَاقِيُّونَ وَغَيْرهُمْ يَقُوْلُوْنَهُ بِفَتْحِ الْكَافِ، وَرُبَّمَا صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ بِالشِّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ خَطَأٌ، وَلَمَّا عَبَرْتُ نَهَرَ جَيْحُوْنَ وَحَضَرْتُ بخارَا وَسَمرقَنْدَ وَجَدتُّهُمْ جَمِيْعَهُمْ يَقُوْلُوْنَ كِسُّ بِكَسْرِ الْكَافِ وَالسِّيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَمِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَيْهَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، واسْمُهُ عَبْدُ الْحَمِيد الْكِسِّيُّ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْحَدِيْثِ(٣).

٧٣٨ - بَابُ كُلَيَّة، وكَلْيَة وكُلْبَة، وكَلْبَة(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيْدِ الْيَاء-: قَالَ الْكِنْدِيُّ: وَادٍ يَأْتِيك مِنْ شَمَنْصيْرَ بِقُرْبِ الجُحْفَةِ، وَبِكُلَيَّةَ عَلَى ظَهْر الطَّرِيْق مَاءُ آبَارٍ يُقَالُ لِلْآبَارِ كُلَيَّة، وبِهِنَّ سُمِّيَ الْوَادِيْ، وَكَانَ النُّصَيْبُ يَكُوْنُ بِهَا، وَقَال خُوَيْلِدُ بْنُ أَسَدٍ:-

أَنَا الْفَارِسُ الْمَشْهُورُ يَوْمَ كُلَيَّة ... وَفِي طَرَفِ الرَّنْقَاءِ يَوْمُكَ مُظْلِمُ(٢)

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِسُكُوْنِ اللَّامِ وَتخَفِيْفِ الْيَاءِ -: مَوْضِعٌ فِي دِيَارتَمِيْمٍ(٣).

---

(٣): وَأَوْرد هَذَا يَاقُوْت مُضِيفاً: قَالَ الْبُلَاذُرِي: كِسُّ هِي الصُّغْدُ، وَكَان الْقَعْقَاعُ بنُ سُوَيْدِ التَّمِيْمِيُّ ولَّى أَبَا خَلْدَةَ الْيَشْكُرِيَّ كِسَّ ثُم عَزَلَهُ فَقَالَ:

يا أَهل كِسَّ أَقَلَّ الله خَيْرَكُمْ ... هَلاَّ كَسَرْتُمْ ثَنَايا الْعَبْدِ إِذْ نَبَحَا

يَعْدُوْ ثُعَالَةُ فِي الْبُرْدَيْنِ مُعْتَرِضاً ... كَأَنَّه ثَعْلَبٌ لَمْ يَعْدُ أَن قُرِحَا

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): قَالَ نصْر: أَمَّا بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْح الْلاَّمِ وَتَشْدِيْدِ الْيَاء الَّتِي تَحْتَها نُقْطَتَانِ:- عَلَى طَرِيْقِ حَاجِّ الْبَصْرَةِ، يَمِيْنَ إِمَّرَةٌ وَطِخْفَة، وَأَيْضاً بِالْحِجاز أَحْسِبهُ وادياً بَيْن مَكَّة وَالْمَدِيْنَة، وَنَقل يَاقُوْتُ كَلاَمَ الْحَازِمِيِّ مُضِيْفاً: وَفِي "الْأَغَانِي" كُلَيَّةُ: قَرْيَةٌ بَيْن مَكَّةَ والْمَدِيْنَة، وأَنْشَدَ لِنُصَيْب:

خَلِيْلَيَّ أَنْ حَلَّتْ كُلَيَّةَ فَالرُّبَا ... فَذَا أَمَجٍ فَالشِّعْبَ ذَا الْمَاءِ والْحَمْض

فِي خَمْسَةِ أَبْيَات، وَكَلاَمُ الْكِنْدِيِّ فِي "رِسَالَة عَرَّام" وَكُلَيَّةُ: وَادٍ لاَيَزَال مَعْرُوْفاً تَنْحَدر فُرُوْعُهُ مِنْ حَرَّةِ ذَرَة مِنْ سُفُوحِهَا الغَرْبِيَّة مُتَّجِهاً غَرْباً، وَهُو فِي مِنْطَقَةِ رَابغ، وَفِي الْوَادِي قُرَى مَسْكُوْنَةٌ مِنْ سُلَيْم وَمِن حَرْب (وَيَقَع حَوْض هَذَا الْوَادِي بِقُرْب خَطِّ الطّول: ١٦/ ٣٩ْ وَخَطِّ الْعَرْض: ٣٢/ ٢٢ْ).

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَفِي "الْمُعْجَم" مِنْ أَوْدِيَة الْعَلاَة بِالْيَمَامَة لِبَنِي تَمِيْم، وَقَال حُرَيْث بن سَلَمَة:

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بَعْدَ اللَّامِ بَاءٌ مَوَحَّدَةٌ وَالْبَـاقِي نَحْو الَّذِي قَبْلَهُ: مَكَانٌ فِي دِيَار بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ(٤).

وَأَمَّا الـرَّابعُ؛ بِفَتْح الْكَافِ وَالْبَـاقِي نَحْوَ الَّذِي قَبْلَـهُ-: إِرَمُ الْكلبَة مَـوْضِعٌ قَرِيْبٌ مِنَ النِّبَـاج، والْكَلْبَةُ امـرأَةٌ مَـاتَتْ فَدُفِنَتْ هُنَـاكَ فَنُسِبَ الْإِرَم إِلَيهَـا، وَهُوَ الْعَلَم، وَيَـوْم إِرَمِ الْكَلْبَة فِي أَيَّام الْعَرَب، قُتِلَ فِيه بَحِيْرُ بْنُ عَبْدِ الله، قَتَلهُ قَعْنَبٌ الرِّياحِيُّ فِي هَذا الْمَكَانِ، قَـالَ أَبُو عُبَيْـدَةَ: وَهَذَا الْيَـومُ يُعْـرَفُ بِأَمْكِنَـة قَرِيْـبٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فـإِذَا لَمْ يَسْتَقِم الشِّعْرُ بِمَوْضِعٍ ذَكَرُوَا مَوْضِعاً آخَر قَرَيْباً مِنْهُ يَقُوْمُ بِهِ الشِّعْرُ(٥).

٧٣٩ - بَابُ كُلاَبِ، وكُلاَّنَ، وكَلاَّر(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ بِضَمِّ الْكَـافِ وَتَخْفِيفِ اللاَّمِ، وَآخِرُهُ بَاءٌ مُوحَّدةٌ-: اسْمُ مَـاء بَيْنَ الْكُوْفَة وَالْبَصْرَةِ عَلَى سَبْع لَيَـالٍ مِنَ الْيَمَامَةِ، وَيَوْمُ الْكُـلاَبِ يُذْكَرُ فِي أَيَّامِ الْعَـرَب أُصِيْبَ فِيْه أَنْفُ عَرْفجَةَ.

= وَانْ تَكُ دِرْعِي يَوْم صَحْرَاءِ كَلْبَةٍ   أُصِيْبَتْ فَمَا ذَاكُمْ عَلَيَّ بِعَارِ

مَعْ بَيْتَيْنِ، وَلَكِن يُلاَحَظ عَلَى هَـذَا أَنَّ الْعَلاة لَيْسَتْ مِنْ بِـلاَدِ بَنِي تَمِيْم، فَهِي إِذَا أُطْلِقَتْ قُصِدَ بِهَا جَنُـوْبَ وَادِي الْعَارِض (طُوَيْق) وَسُكَّانُه فِي الْقَدِيْمِ مِنْ قُشَيْر وَجَرْمٍ وَهِزَّان وَغَيْرهم، وَلَمْ تَتَّصِلْ بَنُو تَمِيْم بِالعَلاَةِ إِلَّا فِي عُصُوْرٍ مُتأخرة.

(٤): هُوَ تَعْرِيف نَصْر، وَنَقَله يَاقُوْت عَنْ الْحَازِمِي.

(٥): لَمْ يَـذْكُرْه نَصْـر، وَفِي "الْمُعْجَم "كَلْبَـة: بِلَفْظ أُنْثَى الْكَلْب، إِرَم الْكَلْبَة ذُكِـر فِي (إِرَم) وَكَلْبَـةُ: مَوْضِعٌ مِنْ نَـواحِي عُمَانَ عَلَى سَاحِل الْبَحْرِ، انْتَهى، وَكَـلاَمُ الْحَازِمِّي مِمَّا فِي كِتَاب "النَّقَائِض" بَعْضُهُ وَفِيـه: إِرَمُ الْكَلْبَة نَقاً قَرِيْبٌ مِنَ النِّبَاج، وقَعْنَبُ بن الْحَارِث الرِّيَاحِي مِنْ بَنِي رِيَاح مِنْ بَنِي يَرْبُوْع من تميمٍ وَبُحَيْر بن عَبْد الله من قشير، وتكاد تنطبق أوصاف إرم الكلبة على مايعرف الآن باسْم (أبـرق السيح) في الطرف الشمالي مِنْ النِّبَاج (الْأَسْيَاح) شَرْق الْقَصِيْم بِقُرْب (خَطّ الطُّوْل: ١٥/ ٤٤ْ وَخَط الْعَرْض: ٣٥/ ٢٦ْ) وَكَلْبَةُ الَّتِي فِي نَوَاحِي عُمَان لاَتَزَالُ جِهَةً مَسْكُوْنَةً.

(١): عِنْد نَصْر فِي بَابَيْن، مَعَ زِيَادَة (الْكُلاَّف).

وَأَيْضاً: اسْمُ وَادٍ بِثَهْلاَنَ مُشَرِّقٌ لِبَنِي الْعَرْجَاءِ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ، بِهِ نَخْلٌ وَمِيَاهٌ(٢).

وَأَمَّا الثاني:- آخِرُهُ نُوْنٌ-: اسْمُ رَمْلَةٍ فِي دِيَار بَنِي غَطَفَانَ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- آخِرُهُ رَاءٌ والْكَافُ مَفْتُوْحَةٌ-: مِنْ نَوَاحِي فَارِس(٤).

---

(٢): زَاد نصر: وَوَادٍ بِثَهْلاَن مُشَـرِّقٌ به نَخْلٌ وَمِياهٌ لِبَني الْعَرْجَـاء مِنْ بنى نُمَيْر، وثَهْلاَنَ جَبَلٌ لِبَاهِلَة، وَنَقَـل يَاقُوْتُ عَنْ أَبي زِيَادٍ: الكُـلاَبُ: وَادٍ يَسْلُكُ بَيْنَ ظَهْرَيْ ثَهْـلاَن، وَثَهْلاَنُ جَبَلٌ فِي دِيَـار بَنِي نُمَيْر، لاسْم مَوْضِعِيْن أَحَدُهُمَا: اسْم مَاءٌ بَيْن الْكُوفَة والْبَصْـرَة، وَقِيْل: مَاء بَيْن جبلَة وشَمَامٍ عَلَى سَبْع لَيَـالٍ مِنَ الْيَمَامَة، وَفِيْه: كَـان الْكُلاَبُ الأَوَّلُ والكُلاَب الثَّانِي مِنْ أَيَّامِهم الْمَشْهُوْرَة، واسْمُ الْمَاء قِدَةُ وقيل قِـدَّةُ بِالتَّخْفِيْف والتَّشْدِيْد، ثُمَّ نَقَل عَنْ أَبِي عُبَيْدَة: الْكُلاَب عَنْ يَمِيْن شَمَام وَجَبَلَـةَ، وبَيْن أَدْنَاه وَأَقْصَاه مَسِيْـرَةُ يَوْم، وَكَان أَعْلاَه أخـوفهُ لأَنَّه يَلِي الْيَمِيْن مِنَ الْيَمَن، وَقَـال الآخَرُ: بَلِ الَّذِي يَلِي الْعِرَاقَ كان أخوفه مِنْ أَجْل رَبْيعَة، والْمَلِك الَّذِي عَمَل بِهم مَاعَمِلَ، ثُمَّ ذَكَر يَوْم الْكُلاب.

وَيُفْهَم مِنْ هَذَا أَنَّ الاسْم يُطْلَق عَلَى مَوْضِعِيْن أَحَدُهما بَيْن الْكُوْفَـة والْبَصْرَة، والثَّانِي: وَادٍ في ثَهْلاَن، وَكَلاَم يَاقُوْت فِيه خَلْط بَيْن المَوْضِعيْن، وَجَبَلُ ثَهْلاَن: مِنْ أَشْهَـر أَعْلاَم عَالِيَةِ نَجْدٍ، لاَيَزَال مَعْرُوْفـاً يَمْتَد مِنَ الْجنُوْب إِلَى الْشمال نَحو ٤٠ كيـلاً، ويَقَعُ غَرْب بَلْدَة الـدَّوَادِمِي، وَفِي شَرْقِه تَقَعُ بَلْـدَة الْشعَراء، وَيَنْطِق الْعَامَّـةُ اسْمَهُ بِالْـذَّال (ذَهْلاَن) وَهَذَا الْوَادِي الَّذِي يَمْتدُّ بَجَانِبه وَتَنْحَدِرُ سُيُوْلُه فِيـه مِنَ الْشَّرْق يُدْعَي وَادِي الْشَّعرَاء، وَقَدِيْما الْكُلاَب، وَيَتَّجِهُ سَيْلُهُ شَمَالاً حيْث يُـدْعَى وَادِي الرِّشَاء الـوادي المشْهُور، كَمَا يُفْهَمُ مِنْ كَـلاَم الْهَجَرِيِّ: الْكُلاَبُ وَادٍ بِـهِ نَخْلٌ وَبِجَانِب الْكُلاَبِ ثَهْلاَنُ جَبَلٌ عَظِيْم.

وَيَقَع أعلى هـذا الْوَادِي بِقُـرْبِ خَطِّ الطُّـوْل: ٥٧/ ٤٣ْ وَخَطِّ الْعَـرْض: ١٨/ ٢٤ْ، وَبِلاَدُ بَـاهِلَـةَ وَبَنِي نُمَيْر كَـانَتْ مُتَّصِلَةً، وَمِنْ هُنَـا وَقَع نِسْبة الْجَبَل إِليهمـا وَعَرْفَجَـةُ الَّذِي قُطِعَ أَنْفَهُ يَـوْمَ الْكُلاَبِ هُـو ابن سعد بْنِ كَـرِبَ السَّعْدِي التَّمِيْمِي، كَانَ مِنْ فُرْسَان الْجَـاهِلِيَّة، وَشَهِدَ يَوْمَ الْكُلاَب فَأصِيْبَ أَنْفَهُ ثُمَّ أَسْلَم فَـأَذِنَ له النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفاً مِن ذَهَب، وَمَوْقِعُ الْكُلاَب الَّذِي حَارَبتْ فِيه تَمِيْم هُو الْكُلاَب الذي فِي جِهَةِ ثَهْلاَن.

(٣): عِنْد نَصْرٍ بِضمِّ الْكَافِ وَآخِرهُ نُونٌ-: رَمْلَـةٌ فِي دِيار بَنِي عُقَيْل، وَفِي " مُعْجَم الْبُلْدَان " كَلاَّن: بِالْفَتْحِ والْنُّوْن- اسْمُ رَمْلَة فِي بِلاَد غَطَفَان عَلَـمٌ مُرْتجلٌ انتهى، وَأَرَى قَوْلَ نَصْر أَقْرَبَ إِلَى الصَّوَاب، فَقَـدْ أَوْرَدَ البَكْرِي: كُلاَّن: بِضَمِّ أَوَّلِهِ اِسْم أَرْض، قال حُمَيْد بن ثَوْر:

وَآنَس من كُلاَّن شُمًّا أُنوفُهَا أَرَاكِيْبُ مِنْ غَسَّان بِيْضٌ بُرُوْدُها

أَرَادَ: أَنَّ جِبَالَ هَذِه الأَرْض قَدْ ابيَضَّتْ مِنَ الثَّلْج. انْتَهَى. فَحُمَيْدُ عامِـريٌّ وَبَنُو عُقَيْل مِنْ بَنِي عَامِرٍ، وَيَبْقَى الإِخْتِلاَف: هَلِ الاسْمُ يُطْلَقُ جِبَالٍ أو عَلَى رَمْلَةٍ، وَقَد تَكُوْنُ الأَرْضُ ذات رِمَالٍ وَجِبَالٍ.

(٤): هِوَ تَعريْفُ نصر، وعَنْدِ يَـاقُوْت: كُلاَّرُ بِتَشْدِيْد الْلاَم - بُلَيْدٌ فِي نَوَاحِي فَـارِس، عَنْ أَبِي بَكْر مُحَمَّد بن مُوْسَى، وَقَبْل هَذَا قَـال: كَلاَرُ - بِالْفَتْح والتَّخْفِيْف وَآخِره رَاءٌ - مَـدِيْنَة فِي جِبَال طَبَـرسْتَان بَيْنَهَا وَبَيْن آمُلَ ثَلاَثُ مَـرَاحِل، وَبَيْنَهَا وَبيْن الرَّيِّ مَرْحَلَتَانِ، وَتَوَسَّعَ في الْكَلاَم عَنْهَا، وَأَرَى نَصْرٍ والْحَازِمِيَّ أَرَادا الأُوْلَى، فَهُمَا لَمْ يَضْبطَا الْلاَّمَ.

٧٤٠ - بَابُ الْكَلْبِ، وَالْكَلَبِ (١)

أَمَّـا الْأَوَّلُ :ـ بِسُكُـوْنِ الـلام-: نَهَرُ الْكَلْبِ بَيْنَ بَيْـرُوْتَ وَصَيْـدَا وَطَرَابُلُس، مِنْ بِـلَادِ الْعَوَاصِمِ.

ورَأْسُ الْكَلْبِ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ.

وَمَوْضِعٌ بَيْنَ قَوْمِسَ وَالرَّيِّ، مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ خُرَاسَانَ(٢).

وأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ اللَّامِ-: دَيْرُ الْكَلَبِ فِي نَاحِيَةِ بَاعَذْرَا، مِنْ أَعْمَالِ الْمَوْصِلِ(٣).

= وَمَازَاد نَصْر:-

١ - الْكُلاَّف: قَالَ: وَمَا أَخِره فَاءٌ: جَبَلٌ أَظُنُّه نَجْدِيًّا، وَعِنْد يَاقُوْت كُلافٌ: اسْم وَادٍ مِن أَعْمَالِ الْمَدِيْنَة، ذُكِرَ فِي شِعْرِ لَبِيْد:

عِشْتُ دَهْراً وَلاَ يَدُوْمُ عَلَى الأَ ... يَّام إلاَّ يَرَمْـرَمٌ وَتِعَـارُ

وَكُـلاَفٌ وَضَـلْفَعٌ وَبَضِـيْعٌ ... والَّذِي فَوْقَ خُبَّةٍ تَيْمَارُ

وَقَال ابْن مُقْبِل:

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى ذُوْ كُلاَفٍ فَمَنْكِفُ ... مَبَادِي الْجَمِيْعِ الْقَيْظُ والْمُتَصَيَّفُ

وَنَقَل الْسَّمْهُوْدِي فِـي "وفاء الْوَفَـاء" كَلاَم يَـاقُوْت وَلَم يُحَـدِّد هَذَا الْـوَادِي، وَيُفْهَم مِنْ كَلاَم لَبِيْـد أَنَّه اسْم جَبَل وَيَـرمْرَم وَتِعَارجَبَلاَنِ فِي بِلَاد بَنِي سُلَيْم مَعْرُوْفَان باسْم رَمْرَم وَعَار بِمِنْطَقَةِ الْمَعْدِن (مهد الذَّهَب) في عالِيَة نَجْدٍ.

(١): عنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْـرِيْفُ نَصْرٍ مَعَ زِيَـادَة: وَأُسْتُ الكَلْب: مَاءٌ نَجديٌّ عِنْـدَ عُنَيْزَةَ مِنْ مِيَـاه رَبِيْعَة، ثُمَّ صَـارتْ لِبَنِي كِلاَبٍ، وَنَقَلَ يَاقُوْتُ كَـلاَمَ الْحَازِمِيِّ مَنْسُوْباً إِلَى الْهَمَـذَاني وهُو يَعْنِيه، وَأَضَاف: وَكَلْب الْجَرَبَّـةِ: مَوْضِع، وَرَأْس الْكَلْب: جَبَل، وَقِيْل مَوْضِع، وَكَلْب أَيْضاً: أُطُمٌ والْكَلْب بَيْنَه وَبَيْن الْيَمَـامَة يَوْم، وَهُوَ الْجَبَل الَّذِي رأَتْ عَلَيْه زَرْقَاءُ الْيَمَـامَة الرَّبِيْئَةَ مَع تُبَّعٍ، ثُمَّ أَوْرَد الْشِّعْـر الوَارِد فِيْه وَقِصَّتَهَـا، وَيُلاحَظ أَنَّ نَهْر الكَلْـب يَقَع بَيْنَ بَيْرُوت وطرَابلس لاَ يـزال مَعْرُوْفـا، أَمَّا صَيْدَا فَبَيْـرُوْت يَقَع بَيْنَهَا وَبَيْن نَهْر الْكَلْب، أَمَّا أُسْت الْكَلْبِ فِي كَـلَام نَصْر فهُو مِنْ كِتَاب "بِـلَاد الْعَرَب" ٢١٠ - حَيْث ذَكَر بِلَاد وَبَر بن الأَضْبَط بن كِلَاب قَال: وَمن أَوْدِيَتهم الشُّعَيْبَةُ ومن جِبَـالِهم القَرْنَان، قَرنَا عُنَيْزَةَ، وَعُنَيْزَة: مَاءَةٌ كَانَتْ لِرَبِيْعَة فِيها بِئْرٌ يُقَال لَهَا أُسْتُ الْكَلْبِ، ثم الْجَدِيْلَةُ وَبَنُو رَبِيْعَة الْمَذْكوْرُون هُو بَنُو رَبِيْعَةَ بْن الأَضْبَط إِخْوَةُ بَني وَبَر، وَيُفْهم مِنْ هَذَا أَنَّ الْمَاء يَقَع غَرْبَ حِمَى ضَرِيَّةَ عَلَى مَقْرَبةٍ مِـنَ الْجَدِيْلَةِ الَّتِي هِي الْمَنْزِلَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ ضَرِيَّةَ إِلَى مَكَّة، وَرَأْسُ الْكَلْـبِ الَّذِي فِي نَـاحِيَةِ الْيَمَامَـة جَبَل لاَيَزَال مَعْـرُوْفاً فِي غَـرْبِيِّ الْخَرْج يُشَـاهَدُ رَأْيَ الْعَيْن، وَهُـو مِنْ سِلْسِلة جِبَال الْعَارِض.

(٣): عِنْد نَصْر: بِـزَيادَة: وَوَادِي الْكَلْب يُفْرِغُ فِي بُطْنَان حَبِيْب مِنَ الشَّـام، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى كَـلاَم الْحَازِمِي، وَبطْنَانُ

٧٤١ - بَابُ كِنَانَةَ، وكُتَانَة [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ :ـ -: بِكَسْرِ الْكَافِ وَبَعْدَ الأَلف نُـوْنٌ أَيْضاً-: خَيْفُ بَنِيْ كِنَانَـةَ مَسْجِدُ مِنًى بِمكَّة.

وَشِعْبُ كِنَانَةَ بَيْنَ الْحَجُوْنِ وَصُفيِّ السِّبَاب[٢].

وَأَمَّا الثَّـانِي:- بِضَمِّ الْكَافِ بعْدَهَا تَـاءٌ فَوْقَهَا نُقْطَتَانِ ـ: نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَـدِيْنَة لأَلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ، قَالَ كُثَيرٌ:

وَطَـوَتْ جَـانِبَـيْ كُتَـانَـةَ طَيًّـا   فَجَنُـوبَ الحِمَى فَـذَاتَ النِّصَـال[٣]

= حَبِيْبٍ قَالَ عَنْه يَاقُوْت: بِأَرْض الشَّام، كَانَ عَبْد الْمَلِك يَشْتُو فِيه فِي حَرْبِ مُصْعَب، ثُمَّ ذَكَر أَنَّ بُطْنَانَ بِأَسْفَلِ قِنَّسْرِيْنَ.

(١): عِند نَصْر.

(٢): لَمْ يَذْكُـر نَصْرُ سِوَى شِعْب كِنَـانَة، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُـوْتُ عَلَى كَلاَم الْحَازِمِي، وَأَوْضَح الأَزْرَقِيُّ فِي "أَخْبَـار مَكَّة" - أَن خَيْفَ بَنِي كِنَانَـة الْوَارِدِ فِي الْحَدِيْث هُو الْمُحَصَّبُ، وعَـرَّفَ الْمُحَصَّبَ بِأَنَّه مِن الْحُجُوْن مُصْعِـداً فِي الشِّق الأَيْسَر وَأَنْت ذَاهِبٌ إِلَى مِنى إِلَى حَائِط خَرْمَان، مُرْتَفِعاً عَنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَذَلِك كُلُّهُ الْمُحَصَّب. انْتَهى، فَهُو مَاكَان يُعْرف بِالأَبْطَح الَّذِي غَمَرَهُ الْعُمْـرَانُ وَتَجَاوَزَهُ، أَمَّا شِعْبُ الصُّفِي - بِضَم أَوَّله وَكَسْر ثَانِيْه - فَقَـد حَدَّدَهُ الأَزْرَقِيُّ، وَذَكَر لما سُمِّيَ صُفِيَّ السِّبَاب، وَيُفْهَم مِـنْ كَلاَمِهِ وقُـوْعُهُ فِيْمَا يُعْـرَفُ باسْمِ (المَعَابِـدَة) ومايَلِيْهَـا مِنَ الأَبْطَح، ومَسْجِدُ مِنَى يُعْرَف بـ (مَسْجِد الخَيْف) وقول الْحَازِمِيِّ بِحَاجَة إِلَى تَحْقِيْق.

(٣): هُـو تَعْرِيْف نَصْـر مَاعَـدَا شِعْر كُثَيِّـر، وَزَاد نَصْرٌ: وَكُتَـانَتَان هَضَبَتَـان مُشْرِفَتَـانِ عَلَى الْجَار، وَزَاد يَـاقُوت: قَـال ابْنُ السِّكِّيتِ: كُتَانَـةُ عَيْنٌ بَيْنِ الصَّفْرَاء والأُثَيْلِ كَانَتْ لِبَنِي جَعْفَر بـن ابْرَاهِيْم مِنْ وَلَد جَعْفَرِ بن أَبِي طَـالِبٍ، وَهِي الْيَوْمَ لِبَنِي أَبِي مَرْيَم السَّلُوْلِيِّ، ثُمَّ أَوْرَد مِنْ شِعْر كُثَيِّر:

أَجَدَّتْ خُفُوْفاً مِنْ جَنُوْبِ كُتَانَةٍ   إِلَى وَجْمَةٍ لَمَّا اسْجَهَرَّتْ حَرُوْرُهَا

وَقَال ابْنُ السِّكِّيْتِ فِي قَوْل كُثَيِّر أَيْضاً:

أَيَّام أَهْلُوْنَا جَمِيْعاً جِيْرَةٌ   بِكُتَانَـــةٍ فَفُرَاقِــــــدِ فَثُعَــالِ

كُتَانَتَانِ هَضْبَتَان مُشْرِفَتَانِ عَلىَ الْجَارِ مِنْ جَانِب الرَّمْلِ، قال كُثَيِّر:

وَطَوَتْ جَانِبِيْ كُتَانَةَ طَيًّا   فَجَنُوْبَ الْحِمَي فَذَاتَ النِّصَـالِ

وَكُتَانَةُ: لاَ تَزَال مَعْرُوْفَة فِي جَوَانِب الصَّفْرَاء الْوَادِي الَّذِي فِيْـه (بَدْرٌ) وفِي اسْفَله (الْجَارُ) مِيْنَاءُ الْمَدِيْنَة الْقَدِيْم، والرَّمْلُ

٧٤٢ - بَابُ كُوفَة، ولُرقة[(١)]

أَمَّا الأَوَّلُ :ــ بِضَمِّ الكَافِ وَبَعْدَ الْوَاو فَـاءٌ-: الْبَلْدَةُ الْمَشْهُوْرَةُ، خَطَّهَـا سعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، زَمَنَ عُمَـرَ رَضِي الله عَنْهُ، وَقَـدْ نَزَلَها الْجَمُّ الْغَفِيْـرُ مِنَ الصَّحَابَـةِ، فَمَنْ بَعْدَهُـمْ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، وَلَهُمْ تَأْرِيْخٌ[(٢)].

وَأَمَّا الثَّـانِي:- أَوَّلُهُ لَامٌ مَضْمُـوْمَةٌ ثُـمَّ رَاءٌسَاكِنَةٌ بَعْـدَهَا قَـافٌ مَفْتُوْحَـةٌ-:حِصْنٌ فِي شَرْقِيِّ الأَنْدَلُس بَيْنَ مُرْسِيَة والْمُرِّيَّـةِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا خَلَفُ بْنِ هَاشِمِ اللُّرْقِيُّ أَبُو الْقَاسِم، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُعَيْنِي[(٣)].

٧٤٣ - بَابُ كُوفَان، وكرمان[(١)]

أَمَّا الأَوَّل :ـ بِضَمِّ الْكَافِ وبَعْدَ الْوَاوِ فَاءٌ-: اسْمٌ لِلْكُوْفَةِ.

وَمَوْضِعٌ نَاحِيَةَ هَرَاة يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْكُوفَانِيُّ شَيْخُ أَبِي الْوَقْتِ[(٢)].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْـحِ الْكَافِ وَسُكُوَنِ الرَّاءِ بَعْدَهَـا مِيْمٌ-: الصُّقْعُ الْمَشْهُوْرُ، وَيَشْتَمِلُ عَلَى بِلادٍ وَقَرَاياً مُتَّصِلَةٌ[(٣)].

٧٤٤ - بَابُ كَوم، وكرم[(١)]

أَمَّـا الأَوَّلُ :ـ بضَمِّ الْكَـافِ وَسُكُوْنِ الْـوَاوِ-: كَـوْمُ عَلْقَام - وَيَقَـالُ كُومُ عَلْقَمَـا -

---

= أَسْفَلُ الوادِي حَيْثُ يفيضُ سَيْلهُ قُرْبَ الْبَحْرِ.

(١): لَمْ أَرَهُ عِنْد نَصْر.

(٢): شُهْرَةُ الْكُوْفَة تُغْنِي عَنْ الْحَدِيْث عَنْهَا.

(٣): لَمْ يَزِدْ يَاقُوْت عَلَى هَـذَا، وَعِنْدَه وَعِنْدَ ابنُ الأَثِيْر في "اللُّبَاب" وَيَظْهَر أَنَّهُ الصَّـوَاب (الْعُتْبِي) كَمَا فِي الْمَخْطُوطَة الثَّانِيَة بَدَل (الْمُعَيْنِيِّ).

(١): لَمْ أَرَهُ فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): وَعِنْد يَاقُوْتٍ: كُوفَانُ وَالْكُوْفَةُ: وَاحِدٌ، وَذَكَـر الْقَرْيَة الَّتِي فِي هَرَاة يُنْسَب إِلَيْهَا الْكُوْفَانِيُّ شَيْخُ أَحْمَدُ بن أَبِي نَصْر بن أَبِي الْوَقْت، وَذَكَر آخرِيْنَ مَنْسُوْبِيْن إِلَيْهَا.

(٣): أَطَال يَاقُوت الْكَلَام عَلَى كَرْمَان الإقلِيْمِ، وَذَكَر كَرْمَان أَيْضاً: بَيْن غَزْنَة وَبِلَاد الْهِنْد مِنْ أَعْمَال غَزْنَة.

(١): لَمْ أَرَهُ في كِتَاب نَصْر.

مَوْضِعٌ فِي أَسْفَلِ مِصْرَ لَهُ ذِكْرٌ في حَدِيْثِ رُوَيْفِعٍ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بَعْدَ الْكَاف رَاءٌ-: مَوْضِعٌ بِعُمَان(٣).

٧٤٥ - بَابُ كُوْدٍ، وكُوْرٍ، وكَوْرٍ وكَرْدٍ (١)

أَمَّا الأَوَّلُ :- بِضَمِّ الْكَافِ وَآخِرُهُ دَالٌ مُهمَلَةٌ-: كُوْدُ أُثَالٍ مَوْضِعٌ قُتِلَ فِيْهِ الصُّمَيْلُ بْنُ الْأَعْوَرِ الضِّبَابِيُّ، قَالَ ذُو الْجَوْشَنِ الضِّبَابِيُّ:

أَمْسَى بِكُــوْدِ أُثَــالٍ لَا بَــرَاحَ لَــهُ ... بَعْـدَ اللِّقَـاءِ وَأَمْسَى خَـائِفاً وَجِـلاً (٢)

---

(٢)وَعِند يَاقُـوتٍ: كَرْم - بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَيُـرْوَى بِالضَّم - وَأَصْله الـرَّمْل الْمُشْرِف، اسْم لِمَواضِع بِمِصْر تُضَـاف إِلى أَرْبَابها، إِلَى أَنْ قَال: وَكَوْم عَلْقَام وَيُقَال كوْم عَلْقَماء: مَـوْضِع فِي أَسْفَل مِصْر لَهُ ذِكْر فِي حَدِيْث رُوَيْفِع. انْتَهَى، وَرُوَيْفِع هُو ابن ثَابت مِنْ بَنِي النَّجَّار مِنَ الأَنْصَـار نَزَل مِصْر ووَلَّاه مُعَاوِيَة طَرَابُلس سَنَـة ٤٦هـ فَغَزَا افرِيْقية وتُوفِّيَ بِبُـرْقَةَ أَمِيراً عَلَيْهَا سَنَـة ٥٦هـ، وَأَشَار الْبَكْرِيُّ إِلَى حَـدِيْث رُوَيْفِع بِمَا مُلَخَّصُهُ: عَنْ شَيْبَان الْقُتْبَـانِيِّ أَنَّ مَسْلَمَةَ اسْتَعْمَل رُوَيْفِعَ بْنَ ثَابِت الْأَنْصَـارِيَّ عَلَى أَسْفَل الأَرض، قَال شَيْبَان: فَسِـرْنَا مَعَهُ مِنْ كَـوْم شَـرِيْكٍ إِلَى عَلْقَمَا أَوْ مِنْ عَلْقمَـا إِلَى كَوْم شَرِيْكٍ يُرِيْدُ عَلْقَامَا. انْتَهَى، وَعَلْقَام: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ حَوفِ رَمْسِيْس عَلَى مَا فِي "تَاج الْعَرُوْس".

(٣): لَمْ أَرَ فِي "الْمُعْجَم" سِوَى: كَرَمُ اسْم مَوْضِع فِي شِعْر زُهَيْر حَيْث قَال:

عَوْمَ السَّفِيْنِ فَلَمَّا حَال دُوْنَهُمُ ... فَيْدُ الْقُرَيَّاتِ فَالْعَتْكَان فالكَرَمُ

وأرى الكرم هنا بضم الكاف جمع كرمة وهي طرف جبل العارض الشمالي كما تقدم.

وَكَلمَة (عمان) فِي الْمَخْطُوْطَة الثَّانِيَة مِنْ كِتَاب الْحَازِمِي فَوْق الْمِيْم شَدَّة (عمَّان)

(١): عِنْد نَصْر: (بَاب الْكَوْر والْكُوْر والْكَرْد).

(٢): عِنْد نَصْر: بِالْضَّم ثَنِيَّةُ الْكُـوْر فِي أَرْض الْيَمَن بِهَا وَقْعَة، وَذَكَر نَحْو هَذَا يَاقُوْت مُضِيْفـاً: هَكَذا ضَبَطَه الْحَازِمِيُّ وَقَال غَيْرُه: كَوْد - بِالْفَتْح - مَاءٌ لِبَنِي جَعْفَر وَقِيْل جَبَل، وَأَنْشَد:

مِثْلَ عَمُوْدِ الْكَوْدِ لَا بَلْ أَعْظَمَا

انْتَهَى، وَأَرَى الاسْمَ تَصَحَّف عَلَى الْحَازِمِي، فَـالْمُضَـاف إِلَى أُثَالٍ هُـو الْكَوْرُ - بِالْـرَّاء - أَمَّا الْكَوْدُ بالـدال وَيُسَمَّى عَمُوْد الْكَوْد، فَهُـو جَبَلٌ وَكَان بِقُـرْبِه مَـاءٌ لِبَنِي جَعْفَر بن كِـلَاب وَيُعْرَف الآن بِـاسْم الْكَوْدَة - بفتح الكـاف - ويَقَع بَيْن بَلْـدَتَي الْقَاعِيَّـةِ وَعَفِيْف شَرْق الطَّرِيْق وَغرْب هَضب الْعَـرَايِس يَبْعُدُ عَنْ بَلْدَة عَفِيْفٍ شَرْقـاً مَا يُقَارِب ٦٠ كِيْلا، أَمَّـا الْمُضَـافُ إِلَى أُثَال، فَهُو الْكَوْر بِالرَّاء والكَوْر وَأُثَال لاَ يَزَالَان مَعْرُوْفَيْن عَلَى مَقْرُبَة مِن بَلْدَةِ رَنْيَة.

وَأَمَّا الثَّانِي:- آخِرُهُ راءٌ وَالْبَاقِي نَحْوَ الأَوَّلِ-: ثَنِيَّةُ الْكُوْرِ فِي أَرْضِ الْيَمَنِ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ لَهَا ذِكْرٌفِي أَيَّامِ الْعَرَبِ وأَشْعَارِهِمْ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بِفَتْحِ الْكَافِ-: جَبَلٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَمَكَّةَ، لِبَنِي عَامِرٍ، ثُمَّ لِبَنِيْ سَلُوْلٍ مِنْهُمْ(٤).

وَأَمَّا الرَّابِعُ:- بِفَتْحِ الْكَافِ وَسُكُوْنِ الرَّاءِ بَعْدَهَا، وآخِرُهُ دَالٌ-: مَاءٌ لِبَنِي كِلاَبٍ فِي وَضَحِ حِمَى ضَرِيَّةَ، لَهُ ذِكْرٌ فِي الشِّعْرِ(٥).

---

(٣) هُو تَعْرِيْفُ نَصْر، وَعِنْد يَاقُوْتٍ: أَرْضٌ بِالْيَمَامَةِ حَكَاهَا الأَزْهَرِي عَنْ ابن حَبِيْب وَقَال: غَيْرُهُ: كَوْر جَبَل بَيْن الْيَمَامَة وَمَكَّة لِبَنِي عَامِر ثُمَّ لِبَنِي سَلُوْلٍ مِنْهُمْ، والْكَوْرُ أَيْضاً بِنَجْرَانَ، قَالَ ابنُ مُقْبِل:

تُهْدِي زَنَابِيْرُ أَرْوَاحَ الْمَصِيْفِ لَهَا وَمِنْ ثَنَايَا فُرُوجِ الْكَوْرِ تَأْتِيْنَا

ثُم أَوْرَد - بِضَمِّ الْكَاف - كَلاَمَ الْحَازِمِيِّ غَيْرَ مَنْسُوْبٍ، وَالْكَوْر - بِالْفَتْح - يُسَمَّى بِهِ جِبَالٌ فِي غَرْبِ عَالِيَةِ نَجْدٍ مِنْهَا جَبَلٌ يُعْرَف بِاسْم كَوْر الْمَجَامِعَة نِسْبَة لإِحْدَى قَبَائِل سُبَيْع، يَقَع عَلَى جَانِب وَادِي رَنْيَة وَيَبْعُد عَنْ بَلْدَةِ رَنْيَة نحو سَبْعَةِ أَكْيَالٍ، وَأُثَالُ مَاءٌ مَعْرُوْفٌ فِي تِلك الْجِهَة لِقَبِيْلَة الْمَجَامِعَةِ أَيْضاً، وَهُنَاكَ كَوْر آخر يُعْرَفُ بِاسْم كَوْر بُرَيْهٍ أَوْ آلِ عُمَيْرٍ مِنْ سُبَيْع أَيْضاً أَهْلِ رَنْيَة، وَيَقَعُ هَذَا الْجَبَلُ فِي الشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بِيْشَة عَلَى نَحو ٦٥ كِيْلاً، وَهُوَ سِلْسِلَةُ جِبَالٍ عَظِيْمَةٍ وَبِجوار هَذَا الْكَوْرِ هَضْبَةٌ حَمْراء كَبِيْرَة يَفْصِل بَيْنَهَا وَبَيْن الْكَوْر رِيع ثَنِيَّةٌ تُدْعَى الهضبة الكُوَيْرُ؟ فَيُقَال الْكَوْرُ والْكُوَيْر وَيَبْعُد الْكَورُ هَذَا عَنْ رَنْيَة مَايُقَارِب ١٧٠ مِيْلاً، وَهَذِه الْجِبَالُ كُلُّهَا تَقَع فِي مِنْطَقَتَي رَنْيَة وَبِيْشة وَأَشْهَرُهَا الْوَاقِع فِي الشَّمَالِ الْغَرْبِي مِنْ بِيْشَة، وَيَبْدُو أَن هَذَا هُو جَبَل بَنِي سَلُوْل وَهُو الْوَارِد فِي قَوْل الْعُجَيْر السَّلُوْلِي وَكَان مِنْ سُكَّان بِيْشَة يُخَاطِب بَعْض قَوْمَة:

أَمِنْ أَجْلِ شَاةٍ بِتُّمَا بِقَذَالَةٍ مِنَ الْكَوْرِ تَجْتَابَان سُوْدَ الأَرَاقِم

وَيَقَع هَذَا الْكَوْر (بِقُرْب خَط الْطوْل: ٤٤/ ٤٢ْ وَخَط الْعَرْض: ١٦/ ٢١ْ).

(٤): هُو تَعرِيْف نَصْر سِوَى جُمْلَة (لَهُ ذِكْر في الشِّعْر) وَهُو الْكَوْر الْمُتَقَدِّم ذِكْرُهُ وَهُو يَقَعُ بَعِيْداً عَنْ الْيَمَامَة لَيْس بَيْنَهَا وَبَيْن مَكَّةَ بلْ في الْجَنُوْب الغَرْبيِّ منها.

(٥): لَمْ يَذْكُر نَصْر هَذَا، وَأَرَى الاسْم تَصَّحف عَلَى نَصْرٍ والحَازِميِّ، وأَنَّهُ الْكَوْد بِالْدَّال وَتَقَدَّم.

٧٤٦ - بَابُ كَوْثَر، وكُوَيْر [1]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِفَتْحِ الْكَافِ وَبَعْد الْوَاوِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ -: جَبَلٌ بَيْن الْمَدِيْنَة وَالشَّامِ[2].

وَأَمَّـا الثَّانِي: - بِضمِّ الْكَـافِ وَفَتْحِ الْوَاوِ بَعْـدَهَا يَـاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَـانِ سَاكِنَـةٌ -: جَبَلٌ بِضَرِيَّةَ[3].

---

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَذَكَر يَاقُوْت كَوْثَر: قَرْيَةٌ بِالْطَّائِف وَكَانَ الْحجَّاجُ بن يُوْسفَ مُعَلِّماً بِهَا، وَقَال الْشَّاعِر:

أَيَنْسَى كُلَيْبٌ زَمَان الْهُزَال ... وَتَعْلِيْمه صِبْيَةَ الْكَوْثَر

وَقَال ابْن مَوْسَى: كَوْثَر جَبَلٌ بَيْن الْمَدِيْنَةِ والْشَّام، وَقَال عَوْفٌ الْقَسْرِي يخاطب عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْن الْفَزَارِيَّ:

أَبَا مَالِكٍ إِن كَان سَاءَكَ مَاتَرَى ... أَبَا مَالِك فَانْطَح بِرأْسِكَ كَوْثَرا

ولا استبعِدَ أَنَّ المَقْصُوْدَ في خَبر الحجَّاج (سُوْرَة الْكَوْثَر) ولَيْسَتْ (قَرْيَةً) وتبْقَى مجهولَة المَوْقِع عِنْدَ مؤرخي الطائف.

(٣): عِنْد نَصْر - بِضَم الْكَـاف وَفَتْح الْوَاو وَالْيَّاءِ - جَبَلٌ بِضَرِيَّة يُقَابِلـه خَزَازُ يُذْكَر مَعْ كَوْر وَيُقَال كِيْـر، جَبَل آخَرُ هُنَاك، وَلَمْ يَزِد يَـاقُوْت عَلَى قَـوْل الْحَازِمِي، وَقَال الْبَكْـرِيُّ فِي كَلَامه عَلَى خَـزَاز: وحَدَّدَ أَبُـو عَمْرو خَزَازًا فَقَـال: هُوَ جَبَلٌ مُسْتَقْبِلُكَ قَرِيْبٌ مِنْ إِمَّرَةَ عـن يَسَارِ الطَّرِيْقِ خَلْفَهُ صَحْرَاءُ مَنْعِج يُنَـاوِحُهُ كيْرُ وَكُوَيْرُ عَـنْ يَمِيْن الْطرِيْق إِلى إِمَّرَة إِذَا قَطَعْتَ بَطْنَ عَاقِل. انْتَهَى، وَهَذا يَدُلُّ عَلَى مُجَاوَرته لجَبَل كِيْر الَّذِي تَقَدَّم ذِكره.

وَفِي آخِر هَذَا الْبَاب مِنَ النسخة الثَّانِيَة مِنْ كِتَاب الْحـازمي: (آخِرُ الْجُزْءِ الْخَامِس مِنَ الْأَصْلِ بِخَطِّ مُؤلِّفِهِ،، وَمِنْ هَاهُنَا إِلَى آخِر الْكِتَابِ بِخَطِّ غَيْرِهِ).

حَرفُ اللاَّمِ

٧٤٧ - بَابُ اللاَّبِ، وَاللاَّتِ [(١)]

أَمَّا الأَوَّلُ -: بِتَشْدِيْدِ اللاَّمِ وَآخِرهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ-: مَوْضِعٌ فِي الشِّعْرِ.

وَبَلَدٌ بَحْرِيٌّ يُجْلَبُ مِنْهُ جِنْسٌ مِنَ السُّوْدَان مِنْهُمْ كَافُوْرٌ الإِخْشِيْدِيُّ، وَصَنْدَلٌ اللاَّبِيُّ وَلِي إِمَارَةَ عُمَان، وَكَافُوْرٌ الَّذِيْ هَجَاهُ الْمُتَنَبِّي فَقَالَ:-

كَأَنَّ الأَسْوَدَ اللاَّبِيَّ

وكَفْرُ لاَب بَلَدٌ بِالشَّامِ، قَرِيْبٌ مِنَ السَّاحِلِ، عِنْدَ قَيْسَارِيَّةَ، بَنَاهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِك[(٢)].

وَالثَّانِي:- بِتَشْدِيْدِ اللاَّمِ وآخِرُهُ تَاءٌ فَوقَهَا نُقْطَتَان-: يُذكَرُ مَعَ الْعزَّى لِثَقِيْفٍ، صَخْرَةٌ بَيْضَاءُ مُرَبَّعَةٌ بَنَوْا عَلَيْهَا بَنِيَّةً أَمَرَهُمْ رَسُوْلُ الله ﷺ بِهَدْمِهَا عِنْدَ إِسْلاَم ثَقِيْفٍ، فَهِيَ الْيَوْمَ تَحْتَ مَنَارِةَ مَسْجِدِ الطَّائِف، وكَانَ أَبُو سُفيَانَ بْنُ حَرْبٍ أَحَدُ مَنْ وكِلَ إِلَيْهِ ذَلِكَ[(٣)].

٧٤٨ - بَابُ لُبْنَان، ولَبْنَان، ولُنْبَانَ [(١)]

أَمَّا الأَوَّلُ -: بِضَمِّ اللاَّمِ بَعْدَهَا بَاء تَحْتَهَا نُقْطَةٌ سَاكِنَةٌ وَبَيْنَ النُّوْنَيْنِ أَلِفٌ-: جَبَلٌ بِالشَّامِ، كَانَ يَسْكُنُهُ الصَّالحُوْنَ، مِنَ الْجِبال الْمَشْهُورَة[(٢)].

وَأَمَّا الثَّانِي:- مِثْلُ الأَوَّلِ غَيْرَ أَنَّ النُّوْنَ الأَخْيرَة مَكْسُوْرَةٌ-: ثَنِيَّةُ لُبْنِ جَبَلاَنِ قُرْبَ

---

(١): عِنْد نَصْر بزِيَادَة (وَلاَب).

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَنَقَل يَاقُوْتُ الكَلاَمَ دُوْن زِيَادَةٍ.

(٣): نَصُّ تَعْرِيْف نَصْر، وَأَطَال يَاقُوْتُ الكَلاَمَ عَلَى اللاَّت، وَلا آثَار لَها الْيَوْم.

وَمَازَادَ نَصْرٌ:-

١ - لاَب: قَالَ: لاَبَ فِي الشِّعْر أَظُنُّه قُرْب البَصْرَة وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا يَاقُوْتُ في مَحلِّهِ مِن "المعجم".

(١): لَمْ أَرَه فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): لُبْنَان: مِنطَقَةٌ مِنْ بِلاَد الشَّام مَشْهُوْرَة.

مَكَّةَ، الْأَعْلى وَالْأَسْفَلِ(٣).

وَأَمَّـا الثَّـالِثُ:- بَعْدَ الـلَّامِ الْمَضْمُـوْمَـةِ نُوْنٌ سَـاكِنَـةٌ ثُم بَـاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَـةٌ-: مِنْهَـا أَبُوْالْحَسَنِ اللُّنْبَـانِيُّ، رَاوِيَةُ كُتُبِ أَبِي بَكْرِ بْـنِ أَبِي الدُّنْيَا، وَجَمَـاعَةٌ سِوَاهُ ذَكَـرْنَاهُـمْ في «تَتِمَّةِ الإِكْمَال فِي الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِف»(٤).

٧٤٩ - بَابُ لُبْنٍ، ولَبَنٍ، ولِبْنٍ(١)

أَمَّا الْأَوَّل -: بِضَمِّ اللَّامِ وسُكُون البَاءِ تَحْتَهَا نُقْطَةٌ-: فِي شِعْرِ مُسْلِمِ بْنِ مَعْبَدٍ:-

جِـلَادٌ مِثْـلُ جَنْـدَلِ لُبْـنٍ فِيْهَـا … خُبُـوْرٌ مِثْـلُ مَـاخُسِفَ الحِسَـاءُ

وكَادَ يُؤَنَّث (؟) قَـالَ الْأَبِيْوَرْدِيُّ: لُبْنُ هَضْبَةٌ حَمْراءُ فِي بِلَادِ عَمْـرِو بْنِ كِلَابٍ بِأَعْلَى الْحُلْقُوْمِ فَضَرَبَهُ (؟) وَلُبْنَانِ جَبلَانِ قُرْبَ مَكَّةَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ.

وَالْخُبُورُ: النُّوْقُ الغِزَارُ، وأَصْلُهَا مِنَ الْخَبْرِ وَهُوَ الْمَزَادَةُ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ اللَّامِ وَالْبَاء-: جَبَلٌ بِتِهَامَةَ مِنْ جِبَالِ هُذَيْل(٣).

---

(٣): ذَكَرَهما نَصْر فِي بَاب (لُبن وَلَبَن) قَائِلا: وَلُبْنَانِ: جَبَلَان قُرْبَ مَكَّة الْأَعْلَى والأَسْفَل، وَأَضَاف يَاقُوت: وَفَوْق ذَلِك جَبَل يُقَال لَـهُ المَبْرِك بِهِ بَـرَك الْفِيْلُ بِعُرَنَةَ، وَهُوَ قَـرِيْبٌ مِنْ مَكَّةَ. انْتَهَى، وَهَذَان الْجَبَـلَان لَايَزَالان مَعْرُوْفَيْنِ يُشْـرِفَان عَلَى وَادِي الشَّرَائِع، (حُنَيْن) وَبَيْنَهُمَا رِيْعٌ يُسَمَّى مَبْرِكُ أَحَدُهما غَرْبَهُ والْأَخَر شَرْقَهُ.

(٤): عِنْد يَاقُوت: لُنْبَان قَرْيَةٌ كَبِيْرَة بِأَصْبَهَان، ثُمَّ ذَكَر بَعْض الْمَنْسُوبِيْن إِلَيْهَا.

(١): عِنْدَ نَصْر بِزِيَادَة (لِبْن وَلِبْر).

(٢): عِنْد نَصْر: جَبَل فِي دِيار عَمْرِو بن كِلَاب، وَيُؤَنَّثُ وَقِيْل: هَضْبَةٌ، وَفِي "الْمُعْجَم" لُبْن اسْم جَبَل فِي قَوْل الرَّاعِي:

كَجَنْـــدَلِ لُبْـــــنَ تَطَّـــرِدُ الصِّـــلَالا

ثُمَّ أَوْرَد مَـاذَكَر الْحَـازِمِيُّ مُضِيفـاً: وَيَوْم لُبْنٍ مِنْ أَيَّـام الْعَـرب، وَكَلِمَة (بِـأَعْلى الْحُلْقُوْم فَضَـربـه) كَذَا وَرَدَت فِي كِتَـاب الْحَازِمِيِّ وَعِنْد يَـاقُوت: (بِأَعْلَى الْحُلْقُوْم وَحَـرْبَة) وَلَكِن لَمْ أَجد اسْم (الْحُلْقُوْم) فِي مَحلِّـهِ مِنَ الْمُعْجَم، وَلاَ أَسْتَبْعِدُ أَنْ تَكُوْن الْجُمْلَة نَاقِصَة، وَلُبْنَان تَقَدَّم ذِكْرُهَا.

(٣): لَبَن: هُـوَ تَعْرِيْف نَصْـر، وَعِنْد يَاقُـوت بَعْد ذِكْـر هَذَا قَـائِلاً: كَذَا نَقَلْنَـاه عَنْ بَعْض أَهْل الْعِلْم، وَالصَّحِيْحُ مَـاذَكَره

وأَمَّا الثالث: بكسْرِ اللام وسكوْن الباء:- أَضَاءَةُ لِبْنٍ حَدٌّ مِنَ الْحَرَم عَلَى طَرِيْقِ الْيَمَنِ(٤).

٧٥٠ - بَابُ لَحف، ولِحف (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِفَتْحِ اللَّامِ-: وَادٍ بِالْحِجَازِ، يُقَالُ لَهُ لَحْفُ عَلَيْهِ قَرْيَتَانِ، جَبَلَةُ، وَالسِّتَارَةُ، وَجَبَلَةُ هذه هِيَ جَبَلَةُ الحِجازِ، وَيُقَال هِيَ أَوَّلُ قَرْيَة اتُّخِذَتْ بِتِهَامَةَ. قَالَهُ أَبُوالْأَشْعَثِ [الكِنْدِيُّ](٢).

= الْحَفْصِيُّ: لَبَن مِنْ أَرْض الْيَمَامَة، وَلَمْ يَكُن ذُو الرُّمَّةِ يَعْرِف جِبَالَ هُذَيْل، وَهُو وَادٍ فِيه نَخل لِبَنِي عُبَيْد بن ثَعْلَبَة، قَال ذُو الرُّمَّة:

حَتَّى إِذَا وَجَفَتْ بُهْمَى لِوىَ لَبَنٍ

يصفُ حَمِيْراً اجْتزأَت مِنْ أَوَّل الْجَزْء حَتَّى إِذَا وَجَفَتْ الْبُهْمَى، وَوَجِيْفُهَا: إِقْبَالُهَا وَإِدْبَارُهَا مَعَ الرِّيْح. وأضِيْف:-

١- لَبَنُ في الْيَمَامَة وَادٍ ذُو نخل، من فروع وادِي حَنِيْفة غَرْبَ مَدِيْنَة الرِّيَاض بَلَغَهُ الْعُمْرَانُ.

٢- لبن في شعرِ ذِي الرُّمَّة يُدْعَى (جَوّ لَبَنٍ) مَنْ أَجَواءِ الصمَّانِ لايَزالُ مَعْرُوفاً حَدّدتُ مَوقعهُ في قسم المنطقة الشرقية من "المعجم"

٣- لَبَن أَيْضاً: بِالتَّحْرِيْك مِنْ جِبَال مَكَّة الَّتِي لاتَزَال مَعْرُوْفَةً.

(٤): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر وَمِثْله فِي "مُعْجَم الْبُلْدَان"، وانْظُر لِتَحْدِيْد هَذَا الْمَوْضِع كِتَابَي "أَخْبَار مَكَّة" لِلأَزْرَقِي وَالْفَاكِهِي.

وَمَازَاد نَصْر:-

١- لِيْنٌ: بَعْد اللَّام الْمَكْسُورَة يَاء تَحْتَهَا نُقْطَتَان- فِي الشِّعْر، وَفِي "الْمُعْجَم" اللِّيْنُ ضِدُّ الْخَشِن اسْمُ قَرْيَةٍ بِمَرْو، وَأَيْضاً قَرْيَةٌ مِنْ كُورَةِ بَيْن النَّهْرَيْنِ، وَلِيْنُ مَوْضِعٌ فِي قَوْل عَبِيْدِ بن الأَبْرَص:

تَغَيَّرَتِ الدِّيَارُ بِذِي الدَّفِيْنِ فَأَوْدِيَة اللِّوَى فَرِمَالِ لِيْنِ

انْتَهَى، وَأَرَى عِبيْد قَصَدَ لِيْنَة فَبِقُرْبهَا رِمَالُ الدَّهْنَاء الْمَشْهُوْرَة.

٢- لِيْر: عِنْد نَصْر: لِيْرُ آخِرُهُ رَاءٌ وَالْيَاء مُمَالَةٌ: نَاحِيَةٌ مِنْ جُنْدَ يْسَابُوْر، وَجِبَالِ الْأَكْرَادِ الْمُنْتَشِرِيْنَ بَيْن الرَّيِّ وَأَصْبَهَانَ يُقَال لَهَا لِيْرُ شدَّاد، وَلَمْ أَرَ هَذَا فِي "الْمُعْجَم"

(١): لَمْ أَرَه فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): وَنَقَله يَاقُوْت مُلَخَّصاً، وَأَصْلُه فِي "رِسَالَة عَرَّام": وَيُطِيْف بِذَرَة قَرْيَة يُقَال لَهَا جَبَلَةُ فِي غربيه، والسِّتَارَة: قَرْيَةٌ تَتَّصِلُ بِجَبَلَةَ وَوَادِيْهِمَا وَاحِدٌ يُقَال لَهُ لَحْفُ، وَبِهِ عُيُوْنٌ وَيَزْعُمُوْنَ أَنَّ جَبَلَةَ أَوَّل قَرْيَةٍ اتُّخِذَتْ بِتِهامَة. انْتَهَى، وسِتَارَةُ: وادٍ تَنْحَدِرُ فُرُوْعُهُ من ذَرَة وأَسْفَلُهُ قُدَيْدُ، وَفِيه قُرَى لِسُلَيْم وَحَرْب، وَجَبَلَةُ: تَقَعُ بِقُرْب وَادِي سِتَارَة فِي شِعْبٍ مِنْه

وَأَمَّا الثّاني :ـ بالكَسْرِ: فصُقْعٌ بِالعِرَاقِ[٣].

٧٥١ - بَابُ لَعْبَاء، ولُعْبَى[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِفَتْحِ اللَّامِ وَجَزْمِ الْعَيْنِ وَمَدِّ الْبَاءِ-: مَاءُ سَمَاءٍ فِي حَزْمِ بَنِيْ عُوَالٍ، جَبَلٌ لِغَطَفَانَ، بِأَكْنَافِ الْحِجَازِ، وَهُنَاكَ السُّدُّ مَاءُ سَمَاءٍ قَالَ كُثَيِّرٌ:-

فَأَصْبَحْنَ بِاللَّعْبَاءِ يَرْمِيْنَ بِالْحَصَا مَدَى كُلِّ وَحْشِيٍّ لَهُنَّ وَمُسْتَمِي

وَقَالَتْ مَيَّةُ بِنْتُ عُتَيْبَة، تَرْثِي أَبَاهَا وَهِي أُمُّ الْبَنِيْنَ-:

تَرَوَّحْنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ قَصْراً وَأَعْجَلْنَا إِلَاهَةَ أَنْ تَؤُوْبَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:ـ اللَّعْبَاءُ سَبَخَةٌ مَعْرُوْفَةٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ بِحِذَاءِ الْقَطِيْفِ وَسِيْفِ الْبَحرِ. وقِيْلَ: اللَّعْبَاءُ أَرْضٌ غَلِيْظَةٌ كَثِيْرَةُ الْعِضَاهِ، بِأَعْلَى الْحِمَى لِبنِي زِنْبَاعٍ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ.

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ اللَّامِ وَالْقَصْرِ-: مِنْ دِيار عَبْدِ الْقَيْسِ بَيْنَ عُمَان وَالْبَحْرَيْن[٢].

= يُدْعى ظَفَر، وَلَيْسَت مَسْكُوْنَة الآن، وَلَعَلَّهُ هُو الَّذِي كَـان يُعْرَفُ بَاسْم (لَحْف) وَأَنَّ السِّتَارَة التي كَانَت قَرْيَة فَدَرَسَتْ، ثُم أُطْلِقَ اسْمُ سِتَارَة عَلَى الْوَادِي الَّذِي يَمْتَدُّ حَتَّى يَفِيْضَ عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْر عِنْد الْقَضِيْمَة (وَيَقَع حوض وادِي سِتَارَة بِقُرْب خَط الْطُّول: ٢٥/ ٣٩ْ وَخَط الْعَرْض: ٢٥/ ٢٢ْ).

(٣): قَالَ يَـاقُوْتُ: لِحْفُ - بِكَسْرِ أَوَّلِهِ - صُقْع مَعْرُوْف مِنْ نَوَاحِي بَغْدَاد سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّـهُ فِي لِحْفِ جِبَـال هَمَذَان وَنَهاوَنْد، وَتِلْكَ النَّوَاحِي، وَهُو دُونَها مِمَّا يَلِي الْعِراقَ وفيه البَنْدَنِيْجيُ وَغَيْرها.

(١): عِنْد نَصْر بِتَعْرِيْف الأَوَّل.

(٢): تَعْـرِيْفُ نَصْرٍ: اللَّعْبَـاءُ: أَرْضٌ غَلِيْظَةٌ كَثِيْـرةُ الْعِضَـاهِ بِأَعَـالِي الْحِمَى لِبنِي زِنْبَـاع مِنْ بَنِي أَبِي بَكْر بن كِـلَاب، وَفِي "الْمُعْجَم" لَعْبَاءُ: اسْمٌ لِسبَخَة مَعْرُوْفَة بِنَاحِية الْبَحْرَيْنِ بِحِذَاءِ الْقَطِيْف عَلَى سِيْف الْبَحْرِ، سُمِّيَتْ بِذالِك لأَنَّه لَعِبَ فِيْها كُلُّ وَادٍ أَي سَال، وَلَعْبَـاءُ أَيْضاً: مَاءُ سَمَاءٍ فِي حَـزْمِ بَنِي عَوَالٍ، جَبَلٌ لِغَطَفَانَ فِي أَكْنَافِ الْحِجَـاز، وَهُنَاكَ السَّدُّ وَهُوَ مَاء سَمَـاء، ثُمَّ أَورَدَ بَيْتاً لِكُثَيِّر، وَشِعْراً لِمَيَّـة بِنْت عُتَيْبَة أُمِّ الْبَنِيْنَ تَرْثِي أَبَاها، وقَـد قَتَلَتْهُ بَنُو أَسَد يَـوْم خَوٍّ، وَسَاق كَلَامَ نَصْرٍ مُعَقِّباً عَلَيْه، قَالَ أَبُو زِيَاد: وإِيَّاهَا عَنَى حُمَيْد بن ثَوْر فِي قَوْله:

إِلَى النِّيْرِ فَاللَّعْبَاءِ حَتىَ تَبَدَّلَتْ مَكَان رواغِيْهَا الصَّرِيْفَ الْمُسَدَّمَا

٧٥٢ - بَابُ لِفْتِ، ولِقْفِ [(١)]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِفَتْحِ اللَّامِ بَعْدَه فَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ تَاءٌ فَوْقَها نُقْطَتَانِ-: وَادٍ قَرِيْبٌ مِنْ هَرْشَى عَقَبَةٌ بِالْحجَاز، بَيْنَ مَكَّة وَالْمَدِيْنَةِ، قَالَ كُثَيِّرٌ-:

قَصَدَ لِفْتِ وَهُنَّ مُتَّسِقَات ... كَالْعَدُوْلِيِّ لَاحِقَات التَّوَالِيْ

وَقَالَ صَخْرٌ الْهُذَلِيُّ-:

لأَسْمَاءَ لَمْ تَهْتَج لِشَيْءٍ إذا خَلاَ ... فَأَدْبَرَ مَا اخْتَبَّتْ بِلِفْتٍ رَكَايِبُ

قَالَ السُّكَّرِيُّ: لِفْتُ: مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ، وَيُقَالُ ثَنِيَّةٌ. اخْتَبَّتْ: منَ الْخَبَبِ[(٢)].

= وَكَلاَم نَصْر يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّعْبَاءَ فِي عَالِيَة نُجْدٍ، غَرْب جَبَلِ النِّيْرِ، وَهَذِه اللَّعْبَاءُ لاَتَزَالُ مَعْرُوْفَةً، وَهِي أَرْضٌ وَاسِعَةٌ تَقَع جَنُوْباً مِنْ جَبَل الْمَرْدَمَة يَحُفُّ بِهَا مِنَ الْجَنُوْب رَمْلٌ يُدْعَى (نُفُوْد رُمْحَة) وَاقِعَة فِي الجَنُوْب الشَّرْقِي مِنْ بَلْدَة عَفِيْف تَابِعَةٌ لأَمَارَتِهَا، والحِمَى الْمَذْكُور هُو حِمَى النِّيْرِ، حِمَى كُلَيْب وَائِل، وَبَنُو زِنْبَاع مِنْ بَنِي عَبْد بن أَبِي بَكْر بن كِلَاب مِنْ بَنِي عَامِر.

أَمَّا اللَّعْبَاءُ الْقَرِيْبَةُ مِنْ حَزْم بَنِي عَوَال، فَقَد ذَكَر الْبَكْرِيُّ فِي "مُعْجَم مَااسْتَعْجَم" اللَّعْبَاءُ بَيْنَ الرَّبَذَةِ وَبَيْن أَرْض بَنِي سُلَيْم. انْتَهَى، وَلاَ تَزَال هَذِه اللَّعْبَاء مَعْرُوْفَةً تَقَعُ فِي الْجَنُوْب الشَّرْقِيِّ مِنَ الْحِنَاكِيَّة (نَخْل قَدِيْماً) وَحَزْم بَنِي عَوَالِ الْمَعْرُوْفُ الآنَ بِاسْم حَرَّة هَرْمَةٌ يَقَع غَربها، وَاسْمُ اللَّعْبَاءِ لاَيُطْلَق عَلَى السَّد الْوَاقِع فِي حَزْم بَنِي عَوَال، بَلْ عَلَى تِلك الأَرْض، وَبَيْت كُثَيِّر فِي دِيْوَانِه، الْمُسْتَمِي الَّذِي يَسْتَمِي الْوَحْشَ أَي يَطْلُبُهَا في كُنُسِهَا، وَتَقَدَّم لِكُثَيِّر بَيْتٌ ذَكَر فِيه اللَّعْبَاءَ هَذِه فِي رَسْم قَرْقَرَة الْكدر مَعَ مَوَاضِعَ قَرِيْبَة مِنْهَا.

واللَّعْبَاءُ الْوَارِدَة فِي شِعْر ميَّة فِيْمَا أَرَى مَوْضِع أخر بِقُرْب خَوٍّ فِي جِهات بِلَاد بَنِي أَسَدٍ فِي الشَّمَال الْغَربيِّ من القَصِيم واللَّعْبَاءُ الْوَارِدَة فِي كَلاَم الأزهَرِيِّ تَحَدَّثْتُ عَنْهَا بِتَوَسَعُّ فِي "قِسْم الْمِنْطَقَة الشَّرْقِيَّة" مِن (الْمُعْجَم الجُغْرَافِي لِلْبِلاَد الْعَرَبِيَّة السُّعُوْدِيَّة) وَهِي بِقُرْب الْقَطِيْفِ لاَتَزَال مَعْرُوْفَةً.

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَنَقَل يَاقُوْت نَصَّ كَلاَمِ الْحَازِمِيِّ بِدُوْن زِيَادَة.

(١): لَمْ أَرَه عِنْد نَصْر.

(٢): أَطَال يَاقُوْت الْكَلاَم عَلَى ضَبْط الاسْم، وَنَقَل فِي تَعْرِيْفَه أَقْوَالاً مِنهَا أَنَّه ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّة وَالْمَدِيْنَة، وَمِنْهَا أَنَّه وادٍ قَرِيْبٌ مِنْ هَرْشَى، وَذَكَر الاخْتِلاَفَ بَيْنَهُ وَبَيْن لِقْفٍ مُضِيْفاً: وَهُمَا مَوْضِعانِ فِي الْطَّرِيق بَيْنَ مَكَّة والْمَدِيْنَة، وَأَضَاف: وَفِي كِتَاب السُّكَّرِيِّ: لِفْتُ - بِكَسْرِ اللاَّمِ - عقبَةٌ بِطَرِيْقِ مَكَّةَ، وَقَال الْجُمَحِيُّ: هِي ثَنِيَّةُ جَبَلِ قُدَيْد، وَفِي "مُعْجَم مَااسْتَعْجَم": وَفِي ثَنِيَّة لِفْتٍ أَمَالُوا عَلَى رَبِيْعَة بن مُكَدَّم أَحْجَاراً مِنَ الْحَرَّة، وَرَبِيْعَة قُتِل فِي وَقْعَةِ الْكَدِيْدِ بِقُرْب قُدَيْد، وَلِفْتُ وَرَد فِي "السِّيْرَة النَّبَوِيَّة" لابن هِشَام - ٤٩١ - فَقَد أَوْرَد كَلاَم ابْنِ اسْحَاقَ فِي خَبَر خُرُوْجِ النَّبِيِّ ﷺ

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِكَسْرِ اللَّامِ وَبَعْدَ الْقَافِ فَاءٌ-: قَالَ الْكِنْدِيُّ: لِقْفُ مَاءُ آبَارٍ كَثِيرَةٍ عَذْبٌ لَيْسَ عَلَيْهَا مَزَارِعُ وَلَانَخْلٌ لِغِلَظِ مَوْضِعِهَا، وَخُشُونَتِهِ وَهُوَ بِأَعْلاَ قَوْرَانَ، وَادٍ مِنْ نَاحِيَةِ السُّوَارِقِيَّةِ (عَلَى فَرَاسِخَ)[٣].

٧٥٣ - بَابُ اللَّهْبَاءِ، ولَهْيَا [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِفَتْحِ اللَّامِ وَالْمَدِّ مَعَ الْبَاءِ الْمُعجمةِ بِنُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ-: أَظُنُّهُ فِي دِيَارِ هُذَيْلٍ، قَالَ عَامِرُ بْنُ سَدُوسٍ الْخُنَاعِيُّ مِنْ هُذَيْلٍ-:

وَقَدْ هَاجَنِي مِنْهَا بِوَعْسَاءِ قَرْمَدٍ ... وَأَجْزَاعِ ذِيْ اللَّهْبَاءِ مَنْزِلَةٌ قَفْرُ

قَالَ السُّكَّرِيُّ: الْوَعْسَاءُ رَمْلَةٌ، وَقَرْمَدُ بَلَدٌ، وَالْجَزْعُ مُنْعَطَفُ الْوَادِي[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِالْيَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا-: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ[٣].

= ومعه أَبُو بَكْر لِلْهجْرَة إِلَى السَّاحِل، ثُمَّ مُعَارضَةَ الطَّرِيْق أَسْفَل مِنْ عُسْفَان ثُمَّ أَسْفَل أَمَج، ثُمَّ أَجَاز بِهما الدَّلِيْلُ قُدَيْداً فَالْخَرَّار فَثَنِيَّةَ الْمَرة، ثُمَّ سَلَكَ بِهما لِقْفاً، قَالَ ابْنُ هِشَام: وَيُقَال لَفْتاً، قال ابنُ إِسْحَاقَ ثُمَّ أجاز بهما لِقْف، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهما مَـدْلَجَة مجاح انتهى مُلَخصاً. فَـالْمَوْضِع بِقُرْب مَجَاح الْـوَادِي الَّذِي لاَيَزَال مَعْرُوْفاً، أَمَّـا عَقَبَةُ لِفْتِ الَّتِي هِيَ ثَنِيَّة قُـدَيْدٍ فَلَمْ تَرِدْ فِي الْخَبَرِ، وَهِيَ الْوَارِدةُ فِي شِعْر كُثَيِّرٍ، إِذْ قَبْلَهَـا ذَكَر عُسْفَانَ فَـالْغَزَال فَالْكَدِيْـد، وَهَذِه العَقَبَة تُعْرَفُ عَلَى مَايَرى بَعْض البَّاحِثِيْنَ بِاسْم (لُفَيْت) بِالتَّصْغِيْر تَقَع شَمَال خُلَيْص.

أَمَّا الْوَارِد فِي خَبَرِ السِّيْرَة فَهُو لِقْفُ - بِكَسْر اللاَّم وإِسْكَـان الْقَاف وَآخِرُهُ فَاءٌ - وَهُوَ وَادٍ لاَيَزَالُ مَعْـرُوْفاً مِنْ رَوَافِد وَادِي النَّخْل، يَقَعُ بَيْن وَادِي الْفُرْع وَوَادِي مَجَـاح، وَيفَيْضُ فِي وَادِي النَّخْلِ عِنْد مَحَطَّةِ بِئْر رِضْـوَان الْوَاقِعَة مَطْلِعَ الشَّمْس مِن بِئْر مُبَيْـرِيْك بِنَحْو ثَلاَثِين كِيْـلاً، وَهُو بِقُرْب مَجَـاح الْمَوْسُوْم اسْمُه فِي الْخَـارِطَة (نَجَاح) بِـالنُّونْ خَطَأً، (وَهُذا بِقُرْب خَط الْطُوْل: ١٠/ ٣٩ وَخَط الْعَرْض: ١٠/ ٢٣).

(٣): كَلاَم الْكِنْدِيّ فِي "رِسَـالَة عَرَّام" فَهُو رَاوِيْهَا، وَحَدَّدَ يَـاقُوتُ الْمَسَافَة بَيْن قَوْران وَبَيْن السُّـوَارِقِيَّة بِفَرْسَخٍ، وَلَمْ أَرَهُ فِي رِسَالَة عَـرَّام، وَفِي الْمَخْطُوْطَة الثَّانِيَـة مِن كِتَابِ الْحَازِمِيّ (عَلَى فَرَاسِخَ)، وَوَادِي قَـوْرَانَ مِنْ أَوْدِيَةِ الْحَرَّة التي تَفِيضُ نَحْوَ السُّوَارِقِيَّة الْبَلْدَةِ الْمَعْرُوْفَة بِمِنْطَقَةِ (الْمَهْد) - مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْم قَدِيْماً.

(١): لَمْ أَرَ هَذَا فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): أَوْرَد هَذَا يَـاقُوْتُ مَعَ بَيْتٍ قَبْلَـه ذَكَر فِيْه الْمَـوازج والْخَضر، والشِّعْرُ فِي كِتَـاب "شَرْح أَشْعَـار الْهُذَلِيِّيْن" -٧٤٨- بِنَص: (وَأَجْمَاد ذِي اللَّهْبَاء).

(٣): عِنْد يَاقُوْت: مَوْضِعٌ عَلَى بَاب دِمشْق، يُقَال لهُ بَيْت لَهْيَا، وَفِي بَيْت لَهْيَا قَال: قَرْيَة مَشْهُوْرَة بِغُوْطَةِ دِمشْق.

٧٥٤ - بَابُ لُوَيَّة، ولَوْبَة[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِضَمِّ اللَّام وَفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيْدِ الْيَـاءِ الَّتِي تَحْتَهَا نُقطَتَانِ-: فَهُو بِالْغَور، قُـرْبَ مَكَّة دُوْنَ بُسْتَـانِ بْنِ عَامِـرٍ، فِي طَـرِيْقِ حَاجِّ الكُـوْفَـةِ، فَكَانَ قَفْـراً قِيًّا فَلَمَّـا حَجَّ الـرَّشِيْـدُ اسْتَحْسَنَ فَضَـاءهُ، فَبَنَى عَلَيْـهِ، وَغَـرسَ فِي خَيْفِ الْجَبَلِ، وَسمَّـاهُ خَيْفَ السَّلاَمِ[٢].

وَأَمَّا الثَّـانِي:- بِفَتْحِ اللَّام وَسُكُوْنِ الْـوَاوِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُـوَحَّدَةِ-: نَهْرٌ بِـالْعِرَاق، مِنْ سَوَادِ كَسْكَرَ، بَيْنَ واسِطَ وَالْبَطَائح[٣].

٧٥٥ - بَابُ لِيْث، وكَثَب[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ -:بَاللَّام الْمَكْسُوْرَةِ، وَالْياءِ السَّاكِنَةِ الْمُعْجَمَةِ بِاثْنَتَيْن مِنْ تَحْتِهَا، وَالثَّاءِ الْمُعْجَمَةِ بِثَلاَثٍ-: فَهُوَ فِي شِعْر غاسِلِ بْنِ غَزِيَّةَ الْجُربِيِّ-:

أَرْجعُ حَتَّـى تُشِيْحُـوا أَوْ يُشَـاحُ بِكُمْ   أَوْ تَهْبِطُـوْا اللِّيْـثَ إِنْ لَمْ يَعْـدُنـا لَـدَدُ

قَـال السُّكَّرِيُّ:أَرْجعُ: أَنِّي لاَ أَرْجِعُ حَتى تُشِيْحُـوْا: تُحَـدُّوْا أَوْ يُحَدَّبِكُمْ، وَاللِّيْثُ ــ: مَوْضِعٌ. أَنْ لَمْ يَعْدُنَا لَددُ: أَيْ شَيْءٌ يَحبِسُهُمْ عَنْ بَلَدِهِم، أَيْ يَمْنَعُهُمْ[٢].

وأَمَّا الثَّاني:ـ بالكَـافِ المَفْتُوحَةِ والثَّاءِ المُعْجَمَةِ بِثَلاثٍ، المَفْتُوحَـةِ والباءِ المُوحَّدَةِ ـ: وَادٍ في دِيَار طيِّءٍ[٣].

---

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَأَوْرَدَه يَاقُوْت مُضِيْفاً إِليه أَبْيَاتاً لِبَعْض الْأَعْرَاب مِنْهَا:

خَلِيْلَيَّ مَالِيْ لاَ أَرَى بِلُوَيَّةٍ   وَلَا بِفَنَا الْبُسْتَان نَارًا وَلَا سَكْنَا

وَلَا أَثَرَ لِهَذَا الْقَصْر، وَيُطْلَق الاسْم عَلَى شعبة فِي الضَّفَّةِ الْيُسْرَى لِنَخْلَة الشَّامِيَّة.

(٣):: هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَأَضَاف يَاقُوْت كَلَاماً عَنِ المَدَائني.

(١): لَمْ أَرَهُ عِنْد نَصْر.

(٢): فِي "الْمُعْجَم " اللِّيْثُ: عَلَم مُرْتَجلٌ لاَ أَعْـرِف لَهُ فِي النَّكِرَاتِ أَصْـلاً، وَهُوَ وَادٍ بِأَسْفَل الْسَّرَاةِ يَـدْفَعُ فِي الْبَحْر، ثُم أَوْرَد شِعْرَ غَاسِل، وَشِعْراً لأَبِي خِراش، وَكَان أَسَر عَجُوْزاً سَلَّمَهَا إِلَى شَيْخ فِي الْحَي فَهَرَبَت فَقَال:

وَسَدَّت عَلَيْهُ دَوْلَجاً ثُم يَمَّمَتْ   بَنِـي فَالج بِاللِّيْثِ أَهْـل الْحَرَائم

وَقَالَتْ لَـهُ: دَلِّـج مَكَانَـكَ إِنَّنِي   سَأَلْقَاك إِنْ وَافَيْتَ أَهْلَ الْمَوَاسِمِ

الدَّوْلَجُ: الْبَيْت الصَّغِيْرُ، وَالْحَرَائِمُ: الْبَقَرُ، وَدَلِّج: أَكَب عَلَى مَائِه، انتهى.

والْلِّيْثُ: وَادٍ مِنْ أَشْهـر الْأَوْدِيَة الَّتِي تَنْحَدِر مِنْ سَـرَاة الْحِجَاز جَنُـوب الْطائِف حَتَّى تَفِيْض في الْبَحْـر فِيه قُـرَى وَسُكَّان كَثِيْرُوْن وَفِيه بَلْدَة مِنَ الْمَوَانِئ الْمَشْهُورَة (بِقُرْب خَط الطُّوْل: ١٦/ ٤٠ وَخَط الْعُرض: ١٠/ ٢٠).

(٣): لَمْ يَزِد يَاقُوْت عَلَى هَذَا.

حَرفُ الميم

٧٥٦ - بَابُ مَائد، ومَأْبِد، ومَاير [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِالنُّوْنِ بَعْدَ الْأَلِفِ وَالدَّالِ الْمُهْمَلَة-: بَلَدٌ بَحْرِيٌّ يُجْلَبُ مِنْهُ ثِيَابُ كَتَّانٍ رِقَاقٌ صِفَاقٌ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِالْبَـاءِ المَكْسُوْرَة تَحْتَهَا نُقْطَةٌ، كَذَا عِنْدَ الْأَبِيْـوَرْدِيِّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ-: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ، وَأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ-:

يَمَـانِيَـةٌ أَحْيَـالَهَـا مَظُّ مَـأْبِـدٍ ... وآل قُـرَاسٍ صَـوْبَ أرْمِيَـةٍ كُحْلِ

قَالَ: وَيُرْوَى (صَوْبَ أَسْقِيَةٍ) وَالرَّمِيُّ وَالسَّقِيُّ السَّحَابُ، وجَمْعُهُ أَرْمِيَةٌ وَأَسْقِيَةٌ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ عِوَضَ الدَّالِ-: صُقْعٌ أَحْسِبُهُ عُمَانِيًّا[٤].

٧٥٧ - بَابُ مَأْرِب، ومَارِث، ومَارِد[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَة-: مَدِيْنَةٌ بِالْيَمَنِ كَانَ بِهَا دَارُ بلْقِيْس[٢].

---

(١): عِنْد نَصر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصر، وَلَمْ يَزِد يَاقُوت عَلَى هَذَا نَقْلاً عَنْ الْحَازِمِي.

(٣): عِنْد نَصْـر مَابَعْـد الأَلْف يَاء تَحْتها نُقْطَتَـان - جَبَل بِالْسَّرَاةِ، وَأَوْرَد يَـاقُوْت هَـذَا فِي رَسْم (مَأْبِد) بِـالْبَاء المُـوَحَّدَة، مُضِيْفاً: مَأْيـد - بِالْيَاء المُثَنَّاةِ، وَفِي الْيَـاء المُثَنَّاة قَال: مَائِدُ مِنْ مَادَ يَمِيْـدُ فَهُو مَائِدٌ إِذَا تَمَايل مُتَثَنِّيـاً متبختراً، وَهُوَ جَبَل بِالْيمنَ، وَيُـرْوَى بِالْبَاءِ المُوَحَّـدَة وَتَقَدَّم، والْشِّعْرُ والْشَّـرْحُ فِي كِتَاب " أَشْعَار هُذَيْل " -٩٦- أَمَّـا الاِسْمُ فَفِيْه (مَأْبِد) بِـالْبَاء غَيْر مَضْبُوْط وَفِيْـه: مَأْبِدُ مَوْضِع انتهى، وَمَـأْبِدُ: بِالْبَاء المُـوَحَّدَة جَبَل لايَزَال مَعْرُوفـاً فِي صَدْر وَادِي رَهْجَان الَّـذِي يَفِيْض سَيْلُه بِنَعْمَـانَ جَنُوْبَ عَـرفات فِي الجَنُوْبِ الْشَّـرْقِيِّ مِنْ مَكَّة عَلَى نَحْـو ٤٠ كِيْلاً، وَسُكَّـانُه الْجَوَابِرَةُ مِنْ هُذَيْل. والمظُّ: الرُّمان البري، يُورِق ولاَيُثْمِر. والأَبِيْوَرْدِي تقدم ذكره.

(٤): هُوَ نَصُّ كَلاَمِ نَصرٍ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْت عَلَيْه بَعْد نِسْبته لِلحَازِمِيِّ.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢) هُو تَعْـرِيْف نَصْر، وَأَطَال يَـاقُوْت الْحَدِيْث عَـنْ مَأْرِب، وذكر خَـرَابَ سَدِّهِ المَذْكُـوْر فِي "القُرْآن الْكَرِيْم" وَشُهْـرَتهُ تُغْنِي عَنْ التَوَسُّع فِي الْحدِيْث عَنْه إِذْ لا يَزَالُ مَعْرُوفاً مُشَاهَدًا.

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ-: نَاحِيَةٌ مِنْ جِبَالِ عُمَانَ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بِالدَّالِ-: حِصْنٌ عَجِيْبُ الصَّنعَةِ، قَالَتِ الزَّبَّاءُ: تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ(٤).

٧٥٨ - بَابُ الْمُبَارَك، والْمَنَازِل(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِضَمِّ الْمِيْمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوحَّدَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَالْكَافِ-: نَهْرٌ قُرْبَ وَاسِطَ، وَقُرى، وَمَزَارِعُ، حَفَرَهُ خَالِدٌ الْقَسْرِيُّ قَالَ أَبُوْ فِرَاسٍ-:

إِنَّ الْمُبَارَكَ كَاسْمِهِ يُسْقَى بِهِ   حَرْثُ الطَّعَامِ وَلاَحِقُ الْجَبَّارِ

أَيِ النَّخِيلِ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَالنُّونِ وَكَسْرِ الزَّايِ الْمنْقُوْطَةِ وَاللاَّمِ-: قَرْنُ الْمنَازِلِ، جُبَيْلٌ قُرْبَ مَكَّةَ يُحْرِمُ مِنْهُ حَاجُّ الْيَمَنِ(٣).

---

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَلَمْ يأْتِ يَاقُوت بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا سِوَى الإِشْتِقَاقِ اللُّغَوِيِّ.

(٤): هُوَ كَلَام نَصْرٍ، وعِنْدَ يَاقُوت: مَارِدُ حِصْنٌ بِدُوْمَةِ الْجَنْدَل، وَفيه وَفِي الأَبْلَقِ قَالَتِ الزَّبَّاءُ وَقَدْ غَزَتْهُمَا فامْتَنَعَا عَلَيْها، تَمَرَّد مَارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ، فَصَارت مَثَلًا لِكُل عَزِيْزٍ مُمْتَنِع، وَمَارِدُ أَيْضًا فِي بَيْت الأَعْشَى، أَضَاف بَعْدَه قَالُوا فِي فَسْرِهِ: مِهْرَاسُ وَمَارِدُ وَمَنْفُوْحَةُ مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ وَكَان مَنْزِلُ الأَعْشَى من هَذَا الشِّقِّ، وَقَال الْحَفْصِي: مَارِدُ قُصَيْرٌ بِمَنْفُوحَة، جَاهِليٌّ انتَهى، وَمَارِدُ دَوْمَة الْجَنْدَلِ لاَيَزَال مَعْرُوْفاً وَآثَارُهُ قَائِمَة فِي جَانِب الْبَلْدَة، أَمَّا مَارِدُ مَنْفُوحَةَ فَلاَ أَثَر لَهُ مَعَ بَقَاء بَلْدَةِ مَنْفُوْحَةَ الَّتِي اتَّصَلَ بها عُمْرَانُ الرِّيَاضِ الآن وَالأَبْلَقُ حِصْنُ تَيْمَاءَ الْمَشْهُوْرُ كَشَفَ التَّنْقِيْبُ عَنْ آثَارِ عُمْرَانٍ قَوِيٍّ يُسْتَدَلُّ بِهَا أَنَّهَا مِنْ آثَارِه فِي تِلْكَ الْبَلْدَةِ الْمَعرُوْفَة - وانظُرْ عَنْهُ كِتَاب "في شمَالِ غرب الجزيرةِ".

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْرٍ وقَال يَاقُوت عَنْ الْمُبَارَكِ النَّهْرِ والْقَرْيَة فَوْق وَاسِط بَيْنَهُمَا ثَلاَثَة فَرَاسِخ وَأَوْردَ فِيه أَخْبَارًا وَأَشْعَارًا.

(٣): وَعِنْد نَصر (جُبَيْل) و (يُحرِم مِنهَا) وَعِند يَاقُوتْ: قَرْنُ الْمَنَازِل جُبَيْلٌ قُرْب مَكَّة يُحْرِمُ مِنْه حَاجُّ نَجْد انتهى، والْقَرْنُ: لُغَة، هُوَ الْجَبَل الصَّغِيْر، وَقَرْنِ الْمَنَازِل الآنَ يُعْرف بِاسْم (السَّيْل الْكَبِيْر) أَصْبَح قَرْيَةً كَبِيْرَة، وَمِنْه مِيْقَاتُ مَن مَرَّ بِهِ مِنْ أَهْل الطَّائِف، وَأَهْل جَنُوْب الْمَمْلَكَة وَأَهْل نَجْد، وَقَرْنُ اسم وَاد يَنْحَدِرُ مِنْ سَرَاة الطَّائِف حَتَّى يَمُر بِهَذَا الْمَوْضِع، وَلَعَلَّه أُضِيْف إِلى الْمَنَازِل لاجْتِمَاع مَنَازِل الْحُجَّاج الْقَادِمِيْن مِنْ جِهَاتٍ مختَلِفَةٍ فيه، وَيَقَعُ بِقُرب خَطِّ الطُّوْل: ٢١/ ٤٠ وَخطِّ الْعَرْضِ: ٤٠/ ٢١).

٧٥٩ - بَابُ مَتُّوث، ومَثْوَب [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَضَمِّ التَّاءِ عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ مُشَدَّدَةً، وَآخِرُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ -: بَلْدَةٌ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بَعْدَ المِيْمِ الْمَفْتُوْحَةِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ سَاكِنَةٌ وَوَاوٌ مَفْتُوْحَةٌ، وَآخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ-: بَلَدٌ يَمَانٍ[٣].

٧٦٠ - بَابُ مَتْن، ومَثْر [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَتَاءٍ عَلَيهَا نُقْطَتَانِ وَنُوْنٌ-: مَتْنُ ابْنِ عَلْيَا بِمَكَّةَ، شِعْبٌ عِنْدَ ثَنِيَّةِ ذِي طُوَى[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بَعْدَ الْمِيْم ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ وَرَاءٌ-: قُرْبَ الشَّام، مِنْ دِيَارِ بَلْقَيْنِ بن حرَب[٣].

---

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): عِنْد نَصْـر سِوَى كَلِمَـة (بَلْدَة) (فَعِنْدَه بَلَـد) وَفِي "الْمُعْجَم" مَتُّوثُ قَلْعَـةٌ حَصِيْنَةٌ بَيْنَ الْأَهْـوَازِ وَوَاسِط، قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ والْحَدِيْثِ، ثُمَّ ذَكَر بَعْض الْمَنْسُوْبِيْن إِلَيْهَا.

(٣): هُوَ مَعْنَى تَعْـرِيْف نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَـم" بَلَد بِالْيَمَن عَـنْ أَبِي بَكْر بن مُـوْسَى، وَفِي "الرَّوْضِ الْمِعْطَـار" مَثْوَبُ: مَوْضِعٌ قَرِيْبٌ مِنْ حَضرَمَوْت فِيه نَزَل وَهرَزُ الَّذِي أَرْسَلَهُ كِسْرَى أَنُو شِرْوَانَ مع سَيْفِ بن ذِي يَزَنٍ لِغَزْو الْحَبَشة فركبُوا الْبَحْرَ إِلَى سَاحِلِ حَضرَمَوْت، ثم نَزَلُوا بِمَثْوَب، فَأَمَرَ وَهرَزُ بِتَحْرِيق السُّفُنِ لِئَلاَّ يَخْطُرَ لَهُم الْفِرَارُ.

(١): وَزَاد نَصْر: (مَبَرَّة).

(٢): هُوَ تعْرِيْف نَصْر، وَلَمْ يَزِد عَلَيْه يَاقُوْت، وَفِي "أَخْبَـار مَكَّة" لِلْفَاكِهِي - ٤/ ٢٢٣ - مَتْنُ ابن عَلْيَاء مَابَيْن الْمَقْبَرَةِ والثَّنِيَّةِ الَّتِي خَلْفَهَـا إِلَى الْمَحَجَّة التي يُقَـال لَهَا الْخَضْـراء، وابْنُ عَلْيَاء رَجُلٌ خُـزَاعِيٌّ. انْتَهَى، وَنَص هَذَا فِي كِتَـاب الْأَزْرَقِي، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِـالْمَقْبَرَة، مَقْبَرَةُ الْمُهَاجِـرِيْنَ المَعْرُوْفَة الْآنَ بِاسْم (المختلع) وَهِي فِي سَفْح جَبَل الْحَصْحَـاصِ الْمُشْرِفِ عَلَى ظَهْر ذِي طُوَى - علَى ماذَكَرمُحققُ كِتاب الأزرَقِي وَهَذه الْمَوَاضِع كلُّهَا شَمِلَهَا الْعُمْرَان فَتَغَيَّرَت أَسْمَاؤهَا.

(٣): هُـوَ تَعرِيْف نَصْـر سِوَى الْكَلِمَـة الْأَخِيْرَة، فَعنـده (بَلْقَيْن بـه عَرَب) وَصَـواب الكَلِمَتَيْنِ (بَلْقَيْن بن جَسْر) كَمَـا فِي "الْمُعْجَم" وَلَم يَـزِد عَلى التَعْرِيف سِـوَى قَوْلـه: لَمْ أَجِد لَـهُ أَصْلاً في الْعَـرَبِيَّة، وَبَنُو الْقَيْن بـنُ جَسْر مِنْ قُضَـاعَة بِلَادهم فِيْمَا بَيْن الشَّام والْحِجَاز مُتصِلَةٌ بِبِلَاد بَنِي كَلْب وَغَيْرها مِنَ الْقَبَائِل الْقُضَاعِيَّة.

وَمَازَاد نَصْر:-

٧٦١ـ بَابُ مِثْقَب، وَمُثَقَّب، وَمُنَقَّب وَمَنْعَب[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُوْنَ الثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَبَعْدَ الْقَافِ الْمَفْتُوْحَةِ بَاءٌ مُوحَّدَةٌ ـ: اسْمٌ لِلطَّرِيْقِ الَّذِي بَيْنَ مَكَّةَ وَالكُوْفَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَطَرِيْقُ الْعِرَاقِ مِنَ الْكُوْفَةِ إِلَى مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ مِثْقَبُ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:ـ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْمُثَلَّثَةِ وَفَتْحِ الْقَافِ الْمُشَدَّدَةِ: صُقْعٌ بِالْيَمَامَةِ. وحِصْنٌ عَلَى بَحْرِ الشَّامِ قُرْبَ مَياسٍ[٣].

....[٤].

---

١ - مَبَرَّةُ: مَابَعْـد المِيم بَاءٌ مُوحَّدَة مَفْتُوحَة وَبَعْد الزَّاء هَاءٌ وَقِيْل بِضَم الْمِيم وَكَسْر الْبَاء - بَيْنَ الْمَدِيْنَـة والْجَار، قَبْل برد وَبرتَان هُناك، كَذَا والعِبَارَةُ غَيْر وَاضِحَةٍ، وَفِي "المُعجَم" مَبَرَّةُ مَوْضِع، وَأَوردَ مِن شِعْرِ كُثَيِّرٍ:

أَقوَى الْغَيَاطِلُ من حِرَاجِ مُبَرَّةٍ   فخُبوتِ سَهْوَةَ قَدْ عَفَتْ فَرِمالُهَا

وَفِي شَـرْحِ البَيْت فِي "دِيْوَان كُثَيِّـر" مَبَرَّةُ: أَكَمَةٌ دُوْنَ الْجَـارِ إِلى المَدِيْنَـةِ ثُم نَقَل كَلاَم يَـاقُوْت فِي الاِخْتِـلاَفِ فِي ضَبْط الاسْم، وَقَـال عَنْ سَهْوَة: اسْـم مَوْضِع وَتَكَـرَّر اسْم مَبَـرَّة فِي شِعْر كُثَيِّـرٍ ممَّـا يَدُل عَلَى أَنَّـهُ مِن المَـوَاضِع الَّتِي يَـرْتَادُهَـا، والْغَيَاطِلُ جَمْع غَيْطَلَةٍ وَهيَ الأَجَمَةُ والْحِرَاج جَمْعُ حَرَجَةٍ وَهِي الشَّجَرُ المُلْتَفُّ.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): عِنْدَ نَصْر سِوَى قَول الأَزْهَرِيِّ، وَفِي «الْمُعْجَم» قَالَ أَبُو الْمُنْذِر: إِنَّمَا سُمِّي طَرِيْقُ مِثْقَب بِاسْم رَجُلٍ مِنْ حِمْيَرَ كَانَ بَعْضُ مُلُوكِهِمْ بَعَثَـهُ عَلَى جَيْشٍ مِنْ أَشْرافِهِمْ، فَأَخَذ ذَالِكَ الطَّرِيْق مُتَـوَجِّهًا إِلَى الصِّيْنِ فَسُمِّيَ بِهِ لأَخْـذِه فِيه، وَهُو اسْمٌ لِلطَّرِيْق الَّتِي بَيْن مَكَّة والْمدِيْنَةِ وَأَوْرَد أَقْوَالًا أُخْرَى.

(٣): هُـوَ تَعْرِيْف نَصْـر، وَعِنْد يَـاقُوْت: مُثَقَّـبُ بِتَشْدِيْـد القَاف وَفَتْحِهَـا فِي أَرْبَعة مَـوَاضِع أَحَـدُها صُقْعٌ بِـالْيَمَامَـة عَنْ الْحَازِمي ـ وَقَال هُـو ـ بِفَتْح الْمِيْم ـ والمثُقَّبُ حِصْنٌ عَلَى سَاحِل الْبَحْرِ قُرْبَ المِصِّيْصَـةِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ بَنَاه هِشَامُ بْنُ عَبْد الْمَلِك، : والْمُثَقَّبُ مَـاءٌ بَيْن تَكْرِيْتَ والمَوْصِلِ، والمُثَقَّبُ: مَـاءٌ بَيْن رَأْسِ عَيْنٍ والرَّقَّة مَعْـرُوْفٌ، وَلَا أَدْرِي أَأَحَدَ هَذِه أَرَادَ طَرَفَةُ أَم مَوْضِعًا آخرَ بِقَوْله:

ظَلِلتُ بِذِي الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثقَّبٍ   بِبِيْئَةِ سُوءٍ هالِكًا فِي الهَوَالِكِ

وَ كَلِمَة (مياس) لَيْسَتَ وَاضِحَة فِي كِتَاب الْحَازِمي، وَمَا أَراهَا صَوابًا عِنْد نَصْر، إِذ لَم يَذْكُرْ يَاقُوْتُ هَذَا الاسْمَ.

(٤): لَمْ يَرِدْ فِي كِتَاب الْحَازِمِيِّ عَنْ هَذَا سِوَى العُنْوَان وَعِند نَصْر: وَمَـابَعْد الْمِيْم الْمَضْمُوْمَة نُوْن مَفْتُوْحَة وَقَاف مَفْتُوحَة مُشَدَّدَة وَبَاء: فِي شِعْرٍ. وَلَمْ يذكُرْهُ يَاقوت في مَوْضِعِه.

. . . .(٥).

٧٦٢ - بَابُ مَجْدَل، والمُجَزَّل[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِفَتْحِ الْمِيْمِ لاَغَيْر-: فِي شِعْر سُوَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ مِنْ هُذَيْل-:

تُغَــــاوِرُ فِي أَهْـلِ الْأَرَاكِ وَتَــــارَة تُغَـاوِرُ أَصْـرَامًـا بِأَكْنَـافِ مَجْـدَلِ

قَالَ السُّكَّرِيُّ: وَادٍ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الْمِيْمِ وفَتْحِ الْجِيْم، وَتَشْدِيْدِ الـزَّايِ الْمَنْقُوْطَةِ الْمفَتْوْحَة-: جَبَلٌ أَوْرَوْضَةٌ بِالْيَمَامَةِ، وَثَمَّ جَبَلٌ يُقَالَ لَهُ بَلْبُوْل[٣].

---

(٥): لَمْ يَرِد ذِكْـرُهُ إِلَّا فِي العُنْوَان، وَعِنـدْ نَصْر: وَمَابَعْـد الْمِيْم الْمَفْتُوْحَةِ نُـوْنٌ سَاكِنَةٌ وَعَيْنٌ مَفْتُـوْحَة: مَـوْضِعٌ بيْن الْعِرَاق والشَّام، وَلَمْ أَرَلَهُ ذِكْرًا فِي «الْمُعْجَم».

(١): عِنْد نَصْر بزِيَادَة (المِجْدَل).

(٢): عِنْد نَصْر: أَمَّا بِفَتْح الْمِيْم وَقِيْل بِكَسْرِهَا أَيْضاً جَبَل أَوْ وَادٍ، قَالَ الْعَبَّاس بن مِرْدَاس:

عَفَا مَجْدَل مِنْ أَهْله فَمُتَالِع

وَفِي "الْمُعْجَم" مِجْدَل - بِكَسْر الْمِيْم وَفَتْح الدَّال والـلاَّم - اسْم بَلَد طَيِّب بِالْخَابُوْر، وَبَعْد الكَـلاَم عَلَيْه بِتَوسُّع أَضَاف: وَقِيْل مَجْـدَل - بِفَتْح الْمِيْم - اسْم مَوْضِع فِي بِـلاَد الْعَـرَب، قَالَت سَـوْدَة بِنْت عُمَيْر، ثُمَّ أَوْرَد الْبَيْت مُضِيْفـاً: كَذَا ضَبَطـه الحَازِمِيُّ وَقَال الْبَرَّاء بن قَيْس فِي زَوْجَته حُذْفَة بِنْت الْحَمْحَام بن أَوْس الحِمْيَرِيِّ، وَهُو مَحْبُوْس عِنْد كِسْرَى:

يَادَارَحُذْفَة بِاللِّوَى فَالْمَجْدَل فَجَنُوْبِ أُسْنُمَة فَقُفِ العُنْصُلِ

أَمَّا الْبَيْت الَّذِي أَوْرَدَه الْحَازِمِي فَهُو كَمَا فِي "شَـرْح أَشْعَار الهُذَلِيِّيْن" -٨١٦- مِنْ قَصِيْدَة لِعَمْرو بن هُمَيْل اللِّحْيَانِي فِي يَوْم غَزَال بَيْنَهُم وَبَيْن خُزَاعَة وَبَني بَكْر، وَتَكَرَّر ذِكْرُ اسْم مِجْدَل فِي شِعْرِ هُذَيل،، مِمَّا يَدُل عَلَى أَنَّه فِي بِلاَدِهـم أَوْ بِقُرْبِهَا.

(٣): هُو تَعْـرِيْفُ نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَـاقُوْت، وَجَبل مُجَزِّلٍ لاَيَـزَال مَعْرُوْفاً منْ جِبَـال الْعَارِضِ شمال الرِّيَـاض، شَرْقِيَّ مِنْطَقَة سُـدَيْر، وَهُوَ جَبَل مُمْتَـدٌّ مِنَ الشَّمَال إِلى الْجَنُوْب، وَفِي شَـرْقِيِّهِ تَقَع بَلْدَةُ الأَرْطَـاوِيَّة وَغَيْرهـا وَهُو بَيْن جَبَل الْعَرَمَةِ الشَّمَالِيَّة وَبَيْن جَبَل طُوَيْق (العارض) وفِي طرفه الجَنُوْبِي خَزَّة بِقُرْبها بَلْبَوْل جُبَيْلاَن.

(وَيَقَع مُجَزَّلُ بِقُرْب خَط الطُّوْل: ٥٩/ ٤٤ وَخَط الْعَرْض: ٤٣/ ٢٦).

وَمَازَاد نَصْر:-

٧٦٣ - بَابُ مِجنَب، ومُحَنِّب [1]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِـالْمِيْمِ الْمَكْسُوْرَةِ وَبَعْدَهَا جِيْمٌ سَـاكِنَةٌ وَنُوْنٌ مَفْتُوْحَـةٌ-: اسْمٌ لَمَا بَيْنَ سَوَاد الْعِرَاقِ وَأَرْضِ الْيَمَنِ[2].

وَأَمَّا الثَّانـي:- بِضَمِّ الْمِيْمِ بَعْدَهَا حَاءٌ مُهْمَلَـةٌ مَفْتُوْحَةٌ وَنُوْنٌ مَكْسُـورَةٌ مُشَدَّدَةٌ-: بِئْرٌ وَأَرْضٌ بِالْمَدِيْنَةِ[3].

٧٦٤ - بَابُ مُحَسِّر، ومَجْسَدِ [1]

= ١ - المِجْدَلُ: بِكَسْر الْمِيْم وَسُكُوْن الْجِيْم وَفَتْح الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ - فِي نَوَاحِي الشَّام أَظُنُّه جَبَلاً وأُطُمٌ لِلْيَهُوْدِ بِالْمَدِيْنَة فِي بَعْضِ الْمَزَارِع الْمُـوَاجِهةِ لِسِقَايَـة سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِك، وَسِقَايَـةُ سُلَيْمَان هَذهِ كَـانَتْ فِي الْجُرُف غَربَ المَـدينة عَلَى مَحَجَّةِ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَدِيْنَة إِلَى الشَّام أَوْ إِلَى مِصْر قَدِيْمـاً، وَقَد شمَلَ الْمَوْضِعَ الْآنَ العُمْرَانُ، أَمَّا مِجْدَلُ الْوَاقِعُ فِي شِعْر الْعَبَّاس بن مِـرْدَاس، فَهُو جَبلٌ مَعْرُوْفٌ بمنطقة حَـائِل، يَنْطِقُهُ أَهْلُ تِلْكَ الْجِهَة بِكَسْرِ الْمِيْم يَقَع فِي الْجَنُـوْب الْشَّرقِي مِنْ جَبَل مُتَالِع، مُتَّصِلٌ بِأَجَإٍ، وَيُشَاهَدُ مِنْ قَرْيَة (مَوْقَق) وَيَبعدُ عَنْ مَـدِيْنَةِ حَائِلٍ غربا نَحْو مِئَة كِيْل، والْبَيْتُ فِي دِيْوَان الْعَبَّاس وَعَجْزُهُ:

فَجَنْبَا أُرَيْكٍ قَدْ خَلاَ فالْمَصَانِعُ

وَأُرَيْكُ: جَبَل لَيْسَ بَعِيْداً عَنْ مُتَالِعٍ فِي تِلْك الْجِهَة.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَيْه مَنْسُوْباً لِلْحَازِمِي.

(٣): فِي كِتَاب نَصْـر: بِئْرٌ أَوْ أَرْضٌ بِالْمَدِيْنَـة، وَلَمْ أَرَه فِي "الْمُعْجَم" وَلاَ فِي "وَفَاء الْوَفَاء" والَّـذي فِي الْأَخِيْر مُحَنِّب - بِالْضَّم ثُمَّ الْفَتْح وَكَسْـرِ النُّوْن المُشَـدَّدَةِ دَةِ ثُمَّ مُوَحَّدَة-: بِئْـرٌ أَوْ أَرْضٌ بِنَاحِيَة طَـرِيقِ الْعِرَاقِ. انْتَهَى، وَلَمْ يَـذْكُرْ فِي المَدِيْنَةِ، واعْتَادَ أَنْ لا يَذْكُرَ إِلاَّ الْمَوَاضِع الْمُتَّصِلَة بهَا.

(١): عِنْد نصْر بِزِيَادَة: (مَحْسَنٍ وَمَشْحَذٍ).

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِضَمِّ الْمِيْمِ وَفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِ الشِّيْنِ الْمُشَدَّدَةِ وَالرَّاءِ-: بِالْحِجازِ، بَيْنَ مِنًى وَعَرَفَةَ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ الْمِيْمِ بَعْدَهَا جِيْمٌ سَاكِنَةٌ وَسِيْنٌ مَفْتُوْحَةٌ وَدَالٌ-: فِي شِعْرٍ[٣].

٧٦٥ - بَابُ مَجَنَّة: وَمَحْنَة[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِفَتْحِ الْمِيْمِ بَعْدَهَا جِيْمٌ مَفْتُوْحَةٌ وَنُوْنٌ أَيضاً مُشَدَّدَةٌ-: عِنْدَ مَرِّ الظَّهْرَانِ، قُرْبَ مَكَّةَ، وَكَانَتْ سُوْقاً فِي الجَاهِلِيَّةِ[٢].

وَقَالَ السُّكَّرِيُّ: مَجَنَّةُ عَلَى أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ: وَكَانَ بِلاَلٌ يَتَمَثَّلُ:

أَلَالَيْتَ شِعْـرِيْ هَلْ أَبِيْتَنَّ لَيْلَةً   بِوَادٍ وَحَوْلِي إذخِرٌ وَجَلِيْلُ

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِيَاهَ مَجَنَّةٍ   وَهَلْ تَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيْلُ

قَرْيَتانِ[٢].

---

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصر، وَلاَ يَزَالُ الْوَادِي مَعْرُوْفاً، وَقَدْ وَرَد ذكره فِي الْحَدِيْث " وارْفَعُوا عَنْ بَطْن مُحَسِّرٍ".

(٣):: هُوَ تَعْرِيْفُ نَصر، وَعِنْد يَاقُوْت جَاء فِي شِعْر بَعْضهم.

وَمِمَّا زَاد نَصر:-

١ - مَحْسَن: بِفَتْحِ الْمِيْم وَسُكُوْن الْحَاءِ وَفَتْحِ السِّيْنِ وَآخِره نُوْنٌ، وَلَمْ أرَهُ فِي الْمُعْجَم.

٢- مشخذ: بَعْد الْمِيْم الْمَفْتُوْحَةِ أَوْ الْمَكْسُوْرَة شِيْنٌ سَاكِنَة وَخَاءٌ مَفْتُوحَة وذَالٌ مُعْجَمَة -: بِنَاحِيَة قَرَشٍ مَلَلٍ قُرْبَ الْمَدِيْنَةِ، وَلَمْ أرَهُ فِي "الْمُعْجَم" فِي مَحلِه، وَلَمْ يَذْكُرْهُ صَاحِبُ "وَفَاء الْوَفَاء". وهُوَ يَتَرَسَّمُ طَرِيْقَةَ يَاقُوْت.

(١): عِنْد نَصر.

(٢) عِنْد نَصر سِوَى قَوْل الْسُّكَّرِي وَمَابَعْدَه، وَتَحَدَّث يَاقُوْتُ بِتَوسع عَن مَجَنَّة نَاقِلاً عَنْ الْأَصْمَعِيِ: كَانَت مَجَنَّة بِمَر الظَّهْرَان قُرْبَ جَبَلٍ يُقال لَهُ الْأَصْفَرُ، وَهُوَ بِأَسْفَل مَكَّة عَلَى قَدْر بَرِيْدٍ مِنْهَا، وَعَنْه أيضاً: مَجَنَّةُ جَبَل لِبَنِي الدِّيْل خَاصَّة بِتِهَامَة بِجَنْب طَفِيْل، وَأَيَّاه أَرَاد بِلاَل ثُمَّ أَوْرَدَ الْشِّعْر، وَكَلاَمُ الْسُّكَّرِيِّ وَشِعْرُ بِلاَل فِي كِتَاب "شَرْح أشْعَار الهُذَلِيِّين" - ٩٤- وَلكِن كَلِمَة (قَرْيَتَان) لَمْ تَرِد، وَأَرَى أَنَّها مُقْحَمَة سَهواً، فَشَامَةُ وَطَفِيْل جَبَلاَن مَشْهُوْرَان فِي أَسْفَل مَكَّة جَنُوْبَهَا لاَيَزَالاَن مَعْرُوْفَيْن. وَمَرُّ الظَّهْرَان الَّذِي يَقَعُ الْسُّوقُ فِيه لاَيَزَال مَعْرُوْفاً بِاِسْم (وَادِي فَاطِمَة)، وَيُوْشِكُ أَنْ يَبْلُغَهُ عُمْرَانُ مَكَّة. ومَجَنَّةُ الْجبَل فِي الْكَلاَمِ الْمَنْسُوْبِ لِلْأَصْمَعِي أَرَى الصَّوابَ (شَامَة) فَهُو الَّذِي بِقُرْب جَبَل طَفِيْل، وَهُو الَّذِي ذَكَرَ الْأَصْمَعِي أَنَّه لِبَنِي الدِّيْل - كمَا فِي كِتَاب "بِلاَد العَرَب" ص١٦-.

وَأَمَّا الثاني: بِفَتْحِ الْمِيم بَعْدَهَا حَاءٌ سَاكِنَةٌ:- مَنْزِلٌ بَيْنَ الْكُوْفَةِ وَدِمَشْقَ[٣].

٧٦٦ - بَابُ مِحْجَن، وَمُحَجَّر[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِكَسْرِ الْمِيْمِ وَسُكُوْنِ الْحَاءِ وَآخِرُهُ نُوْنٌ-: مَوْضِعٌ لِضَبَّةَ بِالدَّهْنَاءِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الْمِيْمِ وَفَتْحِ الْحَاءِ، وَتَشْدِيْدِ الجِيْمِ وَبِالرَّاءِ-: مَوْضِعٌ مِنْ أَقْبَالِ الْحِجَازِ، وَجَبَلٌ فِي دِيَارِ طَيِّءٍ.

وَجَبَلٌ فِي دِيَارِ يَرْبُوْعَ.

وَقَرْنٌ في أَسْفَلِهِ جَرَعَةٌ بَيْضَاءُ فِيْ دِيَار أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ بِفَرْعِ السُّرَّةِ.

وقَرْنٌ بِأَطْرَافِ السِّبَال، في بِلاَدِ عُذْرَةَ.

وجُبَيْلٌ فِيْ دِيَارِ نُمَيْرٍ.

وَجَبَلٌ لِبَنِي وَبْرٍ[٣].

---

(٣): هُوَ تَعْرِيفُ نَصْر، ولَمْ يَزِدْ يَاقُوتُ على القَوْل: والمَحْنُ القَشْرُ ومنهُ فِيْمَا أحْسِبُ الامتحانُ، ومَحْنَةُ: مَنْزِلٌ بَيْنَ الكُوفَةِ ودِمشْقَ.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْتُ سِوَى الْمَعْنَى اللُّغَوِيِّ.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْـر، وَذَكر هَذه الْمَوَاضِع يَاقُوْت وَلَكِن كلِمَـة (بِأَطْرَاف السِّبَال) لَمْ تَرِدْ عِنْدَه وَلَمْ يَـذْكُر السِّبَال الَّذِي مِنْ بِلاَد عُذْرَةَ وَأَوْرَد شَوَاهِدَ عَلَى مُحَجَّر مِنْ شِعْر بِشْر بن أَبِي خَازِم وَزَيْد الْخَيْل، وَنَقَل عَنْ الْحَفْصِي: مُحَجَّر قَرْيَةٌ فِي وَادٍ بِالْيَمَامَة، قَالَ يَحْيَى بن أَبِي حَفْصَة:

حَيِّ الْمُحَجَّر ذَاتَ الْحَاضِر الْبَادِي وانْعِمْ صَبَاحًا سُقِيْتَ الغَيْث مِنْ وَادِ

واسْم مُحَجَّرٍ - بِفَتْـح الْجِيْم - وَصْفٌ لِلْجَبَلِ حَوْلَـه رَمْلٌ حُجِّرَ بِـهِ، ولِهَذَا فَالاسْمُ يُطْلَـقُ عَلَى جِبَالُ وَمَوَاضِـع كَثِيْرَة مِنْ أَشْهَرِهَا الْجَبل الْوَارِد فِي شِعْر بِشْر بن أَبِي خَازِم وَفِي شِعْر زَيْد الْخَيْل وَهَذَا يَقَع غَرْبَ بِلاَد الجَبَلَيْن، وَاوْصَاف الْمُتقدمِينَ له تَنْطَبِق عَلَى جَبل يـدْعَى (الْمِسْمَى) سِلْسِلَةٌ مِنْ الْجِبَال تَمْتَـدُّ مِنَ الْجَنُوْب إِلَى الشَّمَالَ يَنْتَهِي طَـرَفُهَا الشَّمَالي بِـرِمَالِ النُّفُـوْدِ الْكَبِيْـر (عَالِج)، وَفِـي هَذَا الطَّـرَف فَـرْدَتَـانِ، فَـرْدَة الشُّمُوْس وَفَـرْدَة النَّظِيْم، والطَّـرَفُ الْجَنُـوْبي مِنَ (المِسْمَى) يَفْصِل بَيْنَهَـا وَبَيْن الْحَـرَّة جُبَيْـلاَت صَغِيْـرَة، وَأَوْدِيَـة تَنْحَـدر مِنَ الْحَـرَّة الْمَعْـروفَـة قَـدِيْمـاً بِحَـرَّة

٧٦٧ - بَابُ مَحْوٍ، وَمَحْرٍ [(١)]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِالْوَاوِ-: مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ شَابَةَ، فِي شِعْرِ كُثَيِّرٍ-:

مَتَى أَرَيَنَّ كَمَا قَدْ أَرَى ... لِعَزَّةَ بِالْمَحْوِ يَوْماً حُمُولاَ

بِقَاعِ النَّقِيعِ بِحِصْنِ الْحِمَى ... يُبَاهِيْنَ بِالرَّقْمِ غَيْماً مُحِيلا [(٢)]

وأَمَّا الثاني...... [(٣)]

٧٦٨ - بَابُ مُخَمَّرٍ، وَمِخْمَرٍ، وَمِحْمَرٍ وَمُخْمَدٍ [(١)]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِضَمِّ الْمِيْمِ وَفَتْحِ الْخَاءِ وَالْمِيْم مَعاً وَتَشْدِيْدِها-: مَاءٌ لبنِي قُشَيْرٍ [(٢)].

= لَيْلَى، هَذِه السِّلْسِلَةُ تَقَعُ بَيْن خَطي الْعَرْض: ١٥/ ٢٧ و ٤٥/ ٢٧ وَبِقُرْب خَط الطُّول: ٠٠/ ٤٠) أَمَّا بَنُو وَبَرٍ فَهُم بَنُو الأَضْبَطِ بن كِلاَب وَجَبَلُهُمْ مُحَجَّرٌ يقَعُ بِقُـرْب أَسْوَدِ الْعَيْن فِي غَرْب ضَرِيَّة. والسُّرَّةُ: وَادٍ فِي جَنُـوْب نَجْدٍ مَعْرُوْفٌ، والَّذِي فِي بِلاَد عُذْرَة قَرْنٌ مُؤَزَّرٌ بَجرعة بَيْضَاء مِنْ أَسْفَلَهِ كُلِّه بِأَطْرَاف السِّبَال، والسِّبَالُ: قَرْن أَسْوَدُ فِي دِيَار عُذْرَة، كَذَا فِي "مُعْجَم مَااسْتَعْجَم" وَهُنَاكَ مَوَاضِع أُخْرَى بِاسْم مُحَجَّر.

(١) لَمْ أَرَه عِنْد نَصْر.

(٢): وَفِي "مُعْجَم الْبُلْدَان" الْمَحْوُ: اسْمُ مَوْضِعٍ مِنْ نَاحِيَة سَايَةَ، وَقِيْلَ هُوَ وَادٍ لاينْبِتُ شَيْئاً، قَالَت الْخَنْسَاء:

لِتَجْرِ الْمَنِيَّةُ بَعْد الْفَتى الـ ... مُغَادَرِ بالْمَحْو ، أَذلا لها

ثُمَّ أَوْرَد بَيْتَي كُثَيِّر وُهمَا في «دِيْوَانِه» من قَصِيْدَة، أَمَّا شَابَـة في كِتَاب الحَازمي وأَرَاهَا الصَّوَاب سَايَة في «مُعْجَم البُلْدَان» وَقَدْ وَرَد اسْمُهَا مَقْرُوْنًا في شِعْر كُثَيِّر:

قَوَارِضُ هَضْبِ شَابَةَ عَنْ يَسَارٍ ... وَعَنْ أَيْمَانها بالمَحْوِ قورُ

كَمَّا وَرَدَتْ فِي بَيْت آخر ذَكَر قَبْلَه: الَدَّوْنَكيْن وَضَـاجِعاً وَأُبْلَى، وَهِي مَوَاضِع في جِهَة حَرَّة بَنِي سُلَيْم والْبَكْرِيُّ فِي «مُعْجَم مااسْتَعْجم» قالَ عَنْ بَيْت الْخَنْسَاء الَّذِي فيه ذِكْر الْمَحْو فِي رِثَاء أَخِيْهَا مُعَاوِيَة بن عَمْرو، إذ قَتَلَه هَاشِم ودُرَيْدُ ابنا حَرْمَلَة فِي دِيَاربَنِـي مُرَّة، وَلاَ أَسْتَبْعِد أَنْ يَكُـوْن الْبَيْتُ فِي رِثَاء صَخْـرٍ أَخِيْهَا، وَقَـدْ قُبِرَ في النَّقِيْع بَجِوَار جَبَـلِ عَسِيْـبٍ، وَأَنَّ الْمَحْوَ بِقُرْب النَّقِيْع.

(٣): لَمْ يَذْكُرِ الاسْم الثَّانِي، وَلَمْ أَرَه فِي "الْمُعْجَم" في مَوْضِعه.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَفِي "مُعْجَم الْبُلْدان" : مُخَمَّر وادٍ لِبَنِي قُشَيْر عَنْ أَبِي زِيَاد قَالَ يَزِيْدُ بنُ الْطَّثْرِيَّةِ:

خَلِيْلَيَّ بَيْن الْمُنحَنَى مِن مُخَمَّر ... وَبَيْن اللِّوَى من عرفَجَاء الْمُقَابِل

وَبَعْدَه ثَلاَثَـة أَبْيَات: قَال أَبُو زِيَـادٍ: وَمِنْ ثَهْلاَنَ رُكْن يُسَمَّى دُغْنَانُ، وَرُكْنٌ يُسَمَّى مُخَمَّراً، وَفِي كَـلاَم الْهَجَرِيِّ عَنْ حِمَى

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِكَسْر المِيمِ وسُكُوْنِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الْمِيْمِ-: وَادٍ في دِيَارِ كِلاَبٍ، وَقِيْلَ: مُخَمَّرٌ أَيْضاً[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بِكَسْر المِيْمِ وَحَاءٍ مُهْمَلَةٍ سَاكِنَةٍ وَفَتْحِ المِيْمِ الثَّانِيَةِ-: صُقْعٌ قُرْبَ مَكَّةَ، بَيْنَ مَرٍّ وَعِلاَفٍ، بَيْنَ مَنَازِل خُزَاعَة، وَقِيْلَ: بِفَتْحِ الْأَوْلَى، وَكَسْرِ الثَّانِيَة. قَالَ الْجُمَحِيُّ: مَحْمِرُ قَرْيَةٌ بَيْنَ عِلافٍ وَمَرٍّ فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ وَفِي شِعْر حُذَيْفَةَ بْنِ أَنَسٍ، وَقَال أَبُو عَمْرٍو: وَمِحْمَرُ[٤].

وَأَمَّا الرَّابِعُ: بِضمِّ المِيْمِ وَسُكُوْنِ الخَاءِ الْمُعْجَمة وَفَتْحِ الثَّانيةِ وَدَالٌ-: وَادٍ بِالْيَمَنِ[٥].

٧٦٩ - بَابُ الْمَدَانَ، والْمَذَاد، والْمَذَار، والمدار [١]

أَمَّا الأَوَّلُ -: بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَالدَّالِ وَنُوْنٍ-: صَنَمٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَدَانِ، قَالَهُ فِي "الْجَمْهَرَةِ" وَدَفَعَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ.

وَوَادٍ فِي بِلاَدِ قُضَاعَةَ مِمَّا يَلِي الشَّامَ بِنَاحِيَةِ حَرَّة الرَّجْلاءِ - وقِيْل: الرَّجْلَى يَسِيْلُ

= ضَرِيَّة: وَلِبَني جِثَاوَة مِنْ بَاهِلَة فِي شَرْقِيِّ نَهْلاَنَ ثَلاَثةُ أَمْوَاهٍ الْمُصْعِدُ وَمُخَمَّرٌ والْقَتَادةُ، وَيَظْهَرُ أَنَّ الاسْمَ يُطلَقُ عَلَى:-

١ - مَاء بَنِي قُشَيـر وَبِلاَد هَـاؤُلاَء تَقَع فِي بِلاَد (الأَفْـلاَج) وَمَاحَـوْلَهَا، وَأَحَدُ جَـوَانِب جَبَل نَهْلان الَّـذِي لاَيَزَال مَعْـرُوْفاً، وَبِقُرْبه الْمَاء الَّذِي لِبَاهِلَة

(٣): هُو كَلاَم نَصْر وَمِثْلُه فِي "الْمُعْجَم".

(٤): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ مَاعَدَا قَوْل الْجُمَحِيِّ، وَهُوَ فِي كِتَـاب "شَرْح أَشْعَار الْهُذَلِيِّيْن" -٥٤٧- فِي خَبَر حُذَيْفَةَ بنِ أَنَس الشَّاعِر الْهُـذَلِيِّ وأَنَّه خَرَج هُوَ وَرجُل مِنْ قَوْمه يَطْلُبَـان نَفَراً مِنْ بَنِي عَبْد بن عَدِيّ بْنِ الدِّيْل، وَخَـرَج الْآخَرُوْنَ فَارِّيْنَ حَتَّى أَتَوْا مَرّاً وَعِلاَفاً، وَاقبَل حُذَيْفَةُ وَمَنْ مَعَه حَتَّى اسْتَطْلَعُوا مِنْ مَحْمَـرٍ، قَالَ أَبُو عمْرو: مِحْمَرُ قَرْيَة بَيْن عِلاَفٍ وَمَرٍّ، فَلَمْ يُرَ إِلاَّ الْقَوْمُ يَسِيْرُوْنَ عَلَى كُرِّ عِلاَفٍ، وَالْكُرُّ: الْحِسْيِ، ثُمَّ ذَكَر بَقِيَّةَ الْخَبَر، وأَنَّ أَنساً وَمَنْ مَعَه اسْتَاقُوا شَاءَهُم حَتَّى أَصْبَحُوا الْغَـدَ بِجَنْب عُرْنَةَ، وَمَـرٌّ الْمَذْكُوْرُ هو مَـرُّ الظَّهْرَانِ (وَادِي فَاطِمَـة)، وَعِلاَف شُعْبَةٌ في أعـلاه قُرْب (خَيْف الزَّوَاجِح) إِحْدَى قُرَى الْوَادِي عَلى مَاذَكَر البِلاَدِي.

(٥): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْتُ.

(١): عِنْد نصْر.

مُشَرِّقاً مِنَ الْحَرَّةِ، قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعْدٍ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بَنِيْ جُذَام، بِنَاحِيةِ حِسْمَى: فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ بَنُو الضُّبَيْبِ، وَالْجَيْشُ بِفَيْفَاءِ مَدَانَ، رَكِبَ حَسَّانُ بْنُ مَلَّةَ - الْحَدِيْثَ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بَعْدَ الْمِيْمِ ذَالٌ مَنْقُوطَةٌ وَدَالٌ-: بِالْمَدِيْنَةِ حَيْثُ كَان الْخَنْدَقُ الَّذِيْ حَفرهُ النَّبِيُّ ﷺ قَال كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

فَلْيَأْتِ مَأْسَدَةً تُسَلُّ سُيُوْفُهَا   بَيْنَ الْمَذَادِ وَبَيْنَ جزْعِ الْخَندقِ

قُلْتُ: الْمَذَادُ وَادٍ بَيْنَ سَلْعٍ وَخَنْدَقِ الْمَدِيْنَةِ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: فكَمِثْلِهِ إِلَّا أَنَّ آخِرَهُ رَاءٌ- بَلَدٌ عَلَى يَوْمَيْنِ مِن الْبَصْرةِ وَهُو قَصَبةُ مَيْسَانَ[٤].

وَأَمَّا الرَّابِعُ:- فَكَالثَّالِث، إِلاَّ أَنَّ دَالهُ مُهْمَلَةٌ-: بِالْحِجَازِ، فِي دِيَارِ عَدْوانَ[٥].

---

(٢): هُو نَصُّ كَلاَمِ نَصْرٍ وَلَمْ يزِدْ عَلَيْه يَاقُوْت، وَخَبَرُ سَرِيَّةِ زَيْدٍ مُفَصلٌ فِي كُتُب السِّيْرَة كَمَغَازِي الْوَاقِدِي وَسِيْرَة ابن هِشَام، مَعَ الإخْتِلاَف فِي اسْم حَسَّان بَيْن حَسَّان وَحِبَّان وَحَيَّان وَحَرَّةُ الرَّجْلاَء كَمَا أَوْضَحها ابن شَبَّة فِي "أَخْبَار الْمدِيْنَة" مَايُعْرَف الآن بِاسْم حَرَّة الرَّحَا الْوَاقِعَة فِي الشَّمَال الشَّرْقِي مِنْ شَغْب، فَقَد قَال عَنْ صَدَقَات علي: وَلَه بِحَرَّة الرَّجْلاَء مِنْ نَاحِيَة شَغْب وَبَدَا وَادٍ يُدْعَى الأَحْمَر انتهى، وَكانَت تُعْرَف قَدِيْماً بِاسْم حَرَّة الْكُرَيْثِيم، عَلَى مَايُفْهَم مِنْ كَلاَم الْهَجَرِيِّ، وَكَلِمة الرَّجْلاَء وَصْفٌ عَام لِلحَرَّة الَّتِي لاَيَسْلُكُ فِيها رَاجِلٌ وَلاَ رَاكِب كَمَا ذَكَر الهَجَرِيّ، وفِي "مُعْجَم مااسْتَعجَم": (مُدَان) بِضَم أَوَّلَه: وَادٍ فِي دِيَار جُذَام، وَيُنسَب إليه فَيْفَاء مُدَان.

(٣): عِنْد نَصْر مَاعَدَا جُمْلَة (قُلْت) وَمَابَعْدَهَا وَهُو فِي "الْمُعْجَم" مَع تَغْيِير كَلِمة (قُلْتُ) بـ(وَقِيْل) وفِي "وَفَاء الْوَفَاء" الْمَذَادُ: اسْم أُطُمٍ لِبَنِي حَرَام مِنْ بَنِي سَلمَة غَرْبيَّ مَسجد الْفَتْح به سُمِّيَت النَّاحِيةُ وَعِنْده مَزْرَعَة تُسَمَّى بِالْمَذَاد، ثُم أَوْرَد شِعْرَ كَعْبٍ، وَهَذِه الْمَوَاضِعُ شَمَلَها الْعُمْرَانُ فَتَغَيَّرَتْ أَسْمَاؤُهَا.

(٤): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَأَضَاف يَاقُوْت: بَيْنَهَا وَبَيْن الْبَصْرَة مِقْدَارُ أَرْبَعَة أَيَّام، وَبهَا مَشْهَدٌ عَامِر هُو قَبْرُ عبْدِ الله بنِ عَلِيّ بن أَبِي طَالِب، إلى آخر ماذَكَر مِمَّا يَتَعلَّق بِالْمَوْضِع.

(٥): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَأَضَاف يَاقُوْتُ: (أَوْ غُدَانَة) وَلاَ أَدْرِي لَم هَذِه الإضَافَة، فَبَوْنٌ شَاسِعٌ بَيْنَ بِلاد عَدْوَان الَّتِي فِي مِنْطقَة الطَّائِف، وَبِلاَد غُدَانَة الَّتِي هِي فَرْعٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوْع مِنْ تَمِيْم، وَبِلاَدهَا شَرْقِيّ نَجْد.

٧٧٠ - بَابُ مُدَجَّجٍ، وَمُذْحِجٍ [١]

أَمَّـا الْأَوَّلُ -: بِضَمِّ الْمِيْمِ وَفَتْحِ الـدَّالِ وَتَشْـدِيْـدِ الْجِيْمِ الْأُوْلَى مَكْسُـوْرَةً-: وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ والْمَدِيْنَةِ، زَعَمُوْا أَنَّ دَلِيْلَ رَسُوْلِ الله ﷺ تَنَكَّبَهُ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِيْنَةِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَـمِّ الْمِيْمِ وَسُكُوْنِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَكَسْرِ الْحَـاءِ الْمُهْمَلَةِ وَجِيْمٌ-: أَكَمَةٌ يَمَانِيَةٌ تُنْسَبُ إِلَيْهَا القَبَائِلِ مِنْ قَحْطَانَ[٣].

---

(١): ذَكَرَه نَصْرٌ بَعْد ذِكْرِ (مَرْجَح).

(٢): هُوَ تعـرِيْف نَصر، وَنَقَلـه يَاقُوت عَنْ أَبِي بَكْـر الْهَمَذَانِيِّ يَعْنِي الْحَـازِمِيَّ، وَلَكِنَّهُ ضَبَطَ الْجِيْم الْأُوْلَى بِـالْفَتْح، وَهَذَا الْمَوْضِعُ وَرَد فِي خَبَرِ الْهِجْرَةِ، فِي "السِّيْـرَة النَّبَوِيَّـة" لِابْنِ هِشَام وَغَيْـرِهِ وَنَصُّهُ: ثُم أَجَـازَ بِهِمَا مَدْلَجَـةَ لِقْفٍ، ثُمَّ اسْتَبْطَنَ بِهِمَـا مَدْلَجَـة مَحَاج، وَيُقَـال مَجَاج ثُم سَلَك بِهِمـا مَـرْجَحَ مَحَاج، ثُم تَبَطَّن بِهِمـا مَرْجَح ذِي الغَضَـوَيْن وَيُقَـال العَصَوَيْـن، ثُمَّ بَطْن ذِي كَشْرٍ، إِلَـى آخر مَـاذَكَـر، وَفِي هَـذِه الْأَسْمَاء تَصْحِيْف لَيْس هَـذَا مَحَلُّ تَصْحِيْحِـهِ فَمَحَاج صَوَابه مَجَـاح، والعَضَوَيْن العَصَوَيْن بِالْعَيْن والصَّاد المُهْمَلَتَيْن، وَبَطْن كَشْرٍ : كَشَد بِـالدَّال، وَمرْجَح رَافد مِنْ رَوَافِد وَادِي مَجَاح لايزال مَعْروفًا ولزِيـادة الإِيْضَاح انْظر "العَرَب" -س١ ص٥٩١ - وَهُو بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٣٩/١٢ وَخَطِّ العَرْض: ٢٣/١٢).

(٣): عِنْد نَصْـر - بِفَتْح الْمِيْم وَسُكُوْن الـذَّالِ الْمُعْجَمةِ وَكَسْـر الْحَاء، وَكَـذَا فِي "المُعْجَم" وَفِي غَيره وَهُـو الْصَّوَاب، وَأَطَال يَاقُـوْتُ الْكَلَام عَلَى مذْحِجَ نَاقِلاً عَنْ ابن الْكَلْبِي، أَنَّ أُدَدَ بْنَ زَيْدِ بن يَشْجُب، وَلَد مُرَّة والْأَشْعَـر وَأُمُّهُمَا دَلَّة بِنْت ذِي منجشَان الْحِمْيَرِيِّ فَهَلَكَت فَخَلَفَ عَلَى أُخْتِهَا مُدِلَّة فَوَلَدتْ مَـالِكاً وَطَيِّئاً، وَأَقَامَتْ مُدِلَّةُ عَلَى وَلَدها مَالِكٍ وَطَيِّءٍ، فَقِيْل أَذْحَجَتْ عَلَى وَلَدِهَا أَي أَقَـامَت فَسُمِّي مَالِكٌ وطَيِّءٌ مَذْحِجَ، ثُمَّ ذَكَر الاخْتِلَافَ فِي مَـذْحِج، ومَاذَكَرَ يَاقُوْتُ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَاب.

ومَازاد نَصْرٌ:-

١ - مَرْحَجُ: بِفَتْح المِيْم وَسُكُوْن الرَّاءِ وَحَاءِ مُهْمَلَة مَفْتُوحَـةٍ وَجِيْم وَقِيْل الْجِيْمُ قَبْل الْحَاء - مَوْضِعٌ بِالْيَمَن مِنْ دِيَار مُرَاد لَمْ يَذْكُر يَاقُوْت (مَرْحَج) في مَوْضِعه مِنَ "المُعْجَم" وإِنَّمَا ذَكَر (مَرْجَح) وأَنَّ عَمْرَو بْنَ أُمَامَة هُو ابن المُنْذِر بن مَاءِ السَّمَاءِ الْمَلِك، نَزَل عَلَى مُرَادٍ مُرَاغِماً لأَخِيْه عَمْرِو بْنِ هِنْد فَتَجَبَّر عَلَيْهم فَقَتَلَهُ الْمَكْشُوْحُ المُرَادِيُّ فَقَال:

نَحْنُ قَتَلْنَا الْكَبْشَ إِذْ ثُرْنَا بِه ... بِالْخَلِّ مِنْ مَرْجِحَ إِذْ قُمْنَا بِهِ

وَأَوْرَدَ لِقَيْس بن مَكْشُوح الْمُرَادِي:

وَأَعْمَامِي فَوَارِسُ يَوْمَ لَحْجٍ ... وَمَرْجَحَ إِنْ شَكَوْتَ وَيَوْم شَام

٧٧١ - بَابُ مَرَّانَ، وَمُرَّانَ، وَمَرَّارٍ، وَمُرَارٍ (١)

أَمَّا الأَوَّلُ -: بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَتَشْدِيْدِ الرَّاءِ وَالنُّوْنِ-: بَيْنَ الْبَصْرَةِ ومَكَّة، لِبَنِي هِلاَلٍ منْ بَنِيْ عَامِرٍ، وقِيْلَ: بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ وَقِيْلَ: فِي الْحِجَازِ، قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا مَرَّانُ، قَالَ الْكِنْدِيُّ: وَهِيَ قَرْيَةٌ غَنَّاءُ كَبِيْرَةٌ، كَثِيْرَةُ الْعُيُوْنِ وَالآبَارِ وَالنَّخِيْلِ وَالْمَزَارِعِ، وَهِيَ عَلَى طَرِيْقِ الْبَصْرَةِ لِبَنِيْ هِلاَلٍ وَجِسْرٍ، ولِبَنِي مَاعِزٍ، وَبِهَا حِصْنٌ، وَمِنْبَرٌ، وَبِهَا نَاسٌ كَثِيْرٌ فِيْها يَقُوْلُ الشَّاعِرُ:-

أَبَعْدَ الطِّوَالِ الشُّمِّ مِنْ آلِ مَاعِزٍ ... يُرَجِّيْ بِمَرَّانَ الْقِرَى ابْنُ سَبِيْلِ

مَرَرْنَا عَلَى مَرَّانَ لَيْلاً فَلَمْ نَعُجْ ... عَلَى أَهْلِ آجَامٍ بِهِ وَنَخِيْلِ (٢)

وَبِضَمِّ الْمِيْمِ: نَاحِيَةٌ بِالشَّامِ (٣).

= والغَرِيْب أَنَّ الْهَمَدانيَّ في "صِفَة جَزِيْرَة الْعَرَب" عَدَّ مَرْجَحَ وقَضِيباً حَيْثُ قُتِلَ عَمْرُو بْنُ أُمَامَة فِي كَلاَمه عَلَى مَنَازِل إيادٍ، مَعْ أَنَّ الْبَكْرِيَّ في "مُعْجَم مَااسْتَعْجَم" ذَكَر أَنَّ قَضِيْبَ وَادٍ لِمُرَادٍ، وَذَكر الْقَاضِي الأَكْوَعُ: أَنَّ وَادِي قَضِيْبٍ عَلَى مَاحَدَّثَه أَحَدُ الْمُرَادِيِّيْن بَيْن حَرِيْب وَبَيْحَانَ وَيَصُبُّ فِي وَادِي مَبْلَغَة، وإِذَنْ فَاسْمُ مَرْجَح يُطْلَقُ عَلَى أَكْثَر مِنْ مَوْضِعٍ.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢) هُو تَعْرِيْفُ نَصْرٍ سِوَى: (وَقِيْل فِي الْحِجَاز) وَمَا بَعْد ذَالِك، وَأَوْرَدَ يَاقُوْت كَلاَمَ الْحَازِمِيِّ وَقَبْلَهُ نَقَل عَنْ السُّكَّرِيِّ هُوَ عَلَى أَرْبَع مَرَاحِل مِنْ مَكَّة إِلَى الْبَصْرَة، وَقِيْل بَيْنَه وَبَيْن مَكَّة ثَمَانِيَة عَشَر مِيْلاً، وَفيه قَبْرُ تَمِيم بن مُرٍّ، وَقَبْرُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْد، واسْتَدَلَّ بِقَوْل جَرِيْر:

إِنِّي إِذَا الشَّاعِرُ الْمَغْرُوْرُ حَرَّبَنِي ... جَارٌ لِقَبْرٍ عَلَى مَرَّانَ مَرْمُوْسِ

حَرَّبَنِي: أَغْضَبَنِي، يَمُوْتُ فَيَصِيْرُ جَارًا لِمَنْ هُوَ مَدْفُوْنٌ هناك - كَذَا قَال يَاقُوتُ - وَقَوْل السُّكَّرِيِّ عن المَسَافَات غَيْرُ صَحِيْح، فَمَرَّانُ يَبْعُدُ عَنْ مَكَّةَ مِئَاتَ الأَمْيَالِ وَعَنْ البَصْرَة نَحْوَ عَشْرِ مَرَاحِلَ، وَمَانَقَلَ الْحَازِمِي عَنْ الْكِنْدِي بِنَصِّه فِي "رِسَالَة عَرَّام" والشِّعْرُ مِنْ قَصِيْدَة أَوْرَدَهَا الْهَجَرِيُّ كَامِلَةً فِي كِتَابه، وَعَمْرُو بنُ عُبَيْدٍ هُوَ شَيْخُ الْمُعْتَزِلَةِ الْمَشْهُوْرُ.

وقَدْ فَصَّل الْمَسَافَاتِ بَيْنَ مرَّانَ وَبَيْنَ الْبَصْرَة وَمَكَّة مُؤَلِّفُو كُتبِ المَسَالِك ومِنهُم صَاحِبُ كِتَاب "الْمَنَاسِك" وَهُو وَادٍ مِنْ أَوْدِيَة حَرَّة كُشْبٍ فِي جَنُوبِهَا الْغَرْبِيِّ في أعلى نجد فِيه الآنَ قَرْيَةٌ صَغِيْرَةٌ عَلَى آثَارِ عُمْرَانٍ قَدِيْمٍ، يَقَعُ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّوْل: (٥٠/ ٤٥ْ وَخَطّ الْعَرْضِ: ٥٠/ ٢٠ْ).

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ وَفِي "الْمُعْجَم" هُوَ مَوْضِعٌ بِالشَّام قَرِيْبٌ مِنْ دِمَشْقَ ذُكِرَ فِي دَيْر مُرَّانَ.

وَأَمَّا الثَّالِثُ :- المُرَارُ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ في عَامِ الحُدَيْبِيَةِ -: وَخَرَجَ رَسُوْلُ الله ﷺ حَتَّى إِذَا سَلَكَ ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ بَرَكَتْ نَاقَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: خَلأَتْ. فَقَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «مَا خَلأَتْ، وَمَا هُوَلَهَا بِخُلُقٍ» قَالَ: وَثَنِيَّةُ الْمُرَارِ مَهْبَطُ الْحُدَيْبِيَةِ(٤).

[......](٥)

٧٧٢ - بَابُ مُرْبِخٍ، وَمُرَيْخٍ، وَمُرَيْحٍ وَمَرْتَجٍ، وَمُذَيَّحٍ (١)

أَمَّا الأَوَّلُ -: بِضَمِّ الْمِيمِ وَسُكُوْنِ الرَّاءِ وَباءٍ مُوَحَّدَةٍ مَكْسُوْرَةٍ وَخَاءٍ مَنْقُوْطَةٍ-: رَمْلٌ مُسْتَطِيْلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالبَصْرَةِ.

وَجَبَلٌ آخَرُ عِنْدَ تُوْزٍ مما يَلِي الْقِبْلَةَ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الْمِيْمِ وَفْتحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ تَحْتَها نُقْطَتَانِ وَخَاءٌ أَيْضاً-: مَاءٌ بِجَنْبِ الْمَرْدَمَةِ لِبَنِيْ أَبِيْ بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ.

---

(٤): عِنْدَ نَصْر: بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَرَاء مُشَدَّدَة وَأُخْرَى: وَادٍ نَجْدِيٌّ وَذُو مُرَار بِضَم الْمِيْم وَالتَّخْفِيْف فِي شِعْر، وَذَاتُ الْمُرَار مِنْ دِيارِ كَلْب، وَأَوْردَ يَاقُوْتُ كَلاَمَ الْحَازِمِيِّ وَلَمْ يَذْكُر شَيْئاً مِمَّا ذَكَر نَصْر، وَثَنِيَّةُ الْمُرَار الْوَارِدَةُ فِي خَبرِ الحُدَيْبِيَّة تَبْعُد عَنْ أَعْلاَمِ الْحَرَمِ الَّتِي بِطَرِيْقِ جُدَّةَ الْقَدِيْم بَما يَقْرُب مِن سِتَّةِ أَكْيَال وَيُعْرُف مَوْقعها بِاسْم (فَجّ الْكُرَيْمِي) بَيْن جَبَل ضَافٍ غَرْباً وَأَبِي نِسْعَةَ شَرْقاً عَلَى مَاذَكَر الْبِلاَدِيُّ والمُرَارُ مِنْ أَنْوَاع النَّبَات وَلِهَذَا كَثُرت الأَسْمَاءُ المُضَافَةُ إِلَيْه.

(٥): لَمْ يَرِدْ ذِكْره في كتاب الْحَازِمِيِّ وَتَقَدَّم كَلاَم نَصْر عَنْهُ، وَفِي "الْمُعْجَم": المَرَّار - بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيْدِ فَعَّال مِنَ الْمَرَارَة: وَادٍ. انْتَهَى.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): نَصُّ كَلاَمِ نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَم" سُمِّي جَبَلُ مُرْبِخ لأَنَّه يُرْبِخ الْمَاشِيَ فِيه مِنَ التَّعَبِ والْمَشَقَّةِ أَي يذْهَبُ عَقْلُهُ، وَرَبَخَتِ الإِبِلُ أَي فترَتْ فِي ذَالِكَ الرَّمْلِ، ثُم أَوْرَد كَلاَم نَصْرٍ مُضِيْفاً، وَقَال الْعِمْرَانِي: بِفَتْحِ المِيْمِ والبَاء، رَمْلٌ مِنْ رِمَال زَرُوْدَ، وَعَنْ جَار الله: بِضَم الْمِيْم وَكَسْر الْبَاء - وَأَوْرَدَ رَجَزًا فيه ، وحَبْلُ مُرْبِخ هَذَا حَدَّد مَوْقِعَهُ صَاحِبُ كِتَاب "المَنَاسِك" فَذَكَر أَنَّه بَعْدَ الثَّعْلَبِيَّة للْمُتَوجِّه إِلَى مَكَّة وَهُو مِيْلاَنِ وَشَيْء قَبْلُ زرود، وَقَال فِي مَوْضِع آخَر: السُّمَيْنَةُ بَيْنَ مُضْرِطٍ وَمُرْبِخ يَنْحَدِر مِنْ أَحَدِهِمَا وَيَصْعَدُ فِي الآخَر بِصعُوْبَة شَدِيْدَة، فَالأولى مِنْها الَّتِي تَلِي الْبَصْرَة أَصْعَبُهَا، والسمَيْنَة هَذِه هِي آخِر مَنزِلَةٍ في الدَّهْنَا لِحُجَّاج الْكُوْفَةِ قَبْل النَّبَّاج (الأَسْيَاح) بَيْنَهُمَا ٢٣ مِيْلاً وَتَقَدَّم ذِكْرُهَا.

أَمَّا الجَبَلُ الَّذِي عِنْد تُوْز فَفِي كِتَاب "المَنَاسِك" والْجَبَلُ الَّذِي بِتُوزٍ يُقَالُ لَهُ صُهْبَان، والَّذِي بِحِذائه ضِلْعُ المَاءِ والَّذِي

وَقَرْنٌ أَسْوَدُ قُرْبَ يَنْبُعَ بَيْن بَرْكٍ وَدَعَانَ[٣].

وَأَمَّـا الثَّالِثُ:- بِضَمِّ الْمِيْمِ وَفَتْـحِ الرَّاءِ وَسُكُـوْنِ الْيَاء وَحَـاؤُهُ غَيْـرُ مَنْقُوْطَـةٍ-: أُطُمٌ بِالْمَدِيْنَـةِ لِبَنِيْ قَيْنُقَاعَ، مِنَ الْيَهُوْدِ، عِنْدَ مُنْقَطَعِ جَسْرِ بَطِحَـانَ، عَلَى يَمِيْنِكَ وَأَنْتَ تُرِيْدُ الْمَدِيْنَةَ[٤].

وَأَمَّـا الرَّابِعُ:- بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَسُكُـوْنِ الرَّاءِ وَكَسْـرِ التَّاءِ الَّتِي فَـوْقَهَا نُقْطَتَـانِ وَجِيْمٌ-: مَوْضِعٌ قُرْبَ وَدَّانَ.

وقِيْلَ: هُوَ فِيْ صَدرِ نَخلاَ، وَادٍ لَحَسَنِ بْنِ عَليٍّ[٥].

وَأَمَّـا الْخَامِسُ:- بِضَمِّ الْمِيْمِ وَفَتْـحِ الذَّالِ الْمُعْجَمَـةِ وَيَاءٍ مُشَـدَّدَةَ مَنْقُـوْطَةٍ تَحْتَهَـا نُقْطَتَانِ وَحَاء مُبْهَمَةٍ-: مَاءٌ بِبَطْنِ مَسْحُلاَنَ، وقَالَ ابْنُ خِرْبِقٍ-:

لَقَـــدْ عَلِمَـتْ رَبِيْعَـــةُ أَنَّ بِشْـــراً ... غَـــدَاةَ مُـــذَيِّحٍ مُـــرُّ التَّقَـــاضِي[٦]

٧٧٣ - بَابُ مَرٍّ، ومُرٍّ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِفَتْـحِ الْمِيْمِ وَتَشْدِيْـدِ الرَّاءِ:- مَـرُّ الظَّهْرَانِ مَنْزِلٌ عَلَـى جَادَّةِ الْمَـدِيْنَة،

= بِحذَائِهِ مِمَّـا يَلِي الْقِبْلَةَ مُـرَيخُ وَهُوَ جَبَـلٌ أَحْمَرُ، وَتُوْزُ يُعْـرَف الآن بِاسْم التُّـوزِيِّ يُطْلَقُ عَلَى وَادٍ يَقَعُ شَمَـال بَلْدةِ سَمِيْرَاء بِمِيْلٍ نَحْو الشَّرْقِ (بِقُرْب خَطِّ الطُّول: ٥٠/ ٤١ْ وَخَطِّ العَرْض: ٣٥/ ٢٦ْ).

(٣): هُوَ تَعْـرِيْفُ نَصْر وَأَضَاف يَـاقُوْت: وفي كِتَاب الأَصْمَعِيِّ: مُـرَيْخَةُ والمِمْهَا مَاءَتَـان يُقَال لَهُمَا الشُّعْبَتَـان وَهُمَا إِلَى جَنْب الْمَرْدَمَـةِ، وَجَبَلُ الْمَرْدَمَة لاَيَزَال مَعْـرُوْفاً فِي عَالِيَـة نَجْدٍ فِي جَنُوْبِهَا (يَقَعُ بِقُـرْب خَطِّ الطُّول: ٠٩/ ٤٣ْ وَخَطِّ العَرْض: ٤١/ ٢٣ْ).

(٤): هُو تَعْرِيْفُ نَصْرٍ وَلَمْ يزِدْ عَلَيْه يَاقُوْت وَلاَ صَاحِبُ "وَفَاء الوفاء".

(٥): تَعْرِيْفُ نَصْرٍ وَلَم يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْتُ سِوَى كَلِمَة (ابن أَبِي طَالِب) وَيَرَى الْبِلاَدِي أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ هُوَ وَادٍ فِي دِيَار بَنِي عَمْرو مِنْ حَرْبٍ، يسِيْلُ مِنْ جَبَل نُصَيْعٍ غَرْب الأَبْوَاء.

(٦): هُو تَعْـرِيْفُ نَصْر مَاعَـدَا الشِّعْر وَلَمْ يزِدْ يَـاقُوْتُ عَلَى كَلاَمِ الْحَـازِمِيِّ وَعِنْدَه (ابن حريق) وَمُسْحُـلاَنُ فِيْمَا يُفْهَمُ من نُصُوص المُتَقَدِّمِيْنَ وَاد فِي أَسَـافِل أَوْدِيَة السَّمَاوة من بِلادِ كَلبِ الْقَـرِيْبَةِ مِنْ بلاد شَيْبَانَ وَمِنَ الْكُوْفَـة، فَقَد وَقَع فِيه يَوْمٌ بَيْنَ الْقَبِيْلَتَيْنِ كَان لِبَنِي شَيْبَان، ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيْرِ فِي "كَامِله" وَغَيْرُهُ.

(١): زادَ نَصْر: (وَمَنٍّ).

بِقُرْبِ مَكَّـةَ، جَاءَ ذِكْـرُهُ فِي غَيْرِ حَدِيْثٍ وَقَـال الْكِنْدِيُّ: مَرٌّ هِيَ الْقَـرْيَة، وَالظَّهْـرَانُ هُوَ الْـوَادِيْ، وَبِمَرٍّ عُيُـوْنٌ كَثِيْرَةٌ ونَخِيْلٌ وَجُمَّيـزٌ، قَالَ الْـوَاقِدِيُّ: بَيْنَ مَـرٍّ وَبَيْنَ مَكَّةَ خَمْسَـةُ أَمْيَالٍ، وَبَيْنَ مَكَّةَ وضَجْنَانَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُوْنَ مِيْلاً وَهِيَ لأَسْلَمَ وَهُذَيْلٍ وَغَاضِرَةَ(٢).

وأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الْمِيْم-: وَادٍ مِنْ بَطْنِ إِضَمٍ، وَقِيْل: هُوَ بَطْنُ إِضَم.

وَالْمُرَّانِ مَاءَان لِغَطَفَان بها جَبَلٌ أَسْودُ(٣).

---

(٢): تَعْرِيْفُ نَصْر: مَرٌّ – بِفَتْح الْمِيْم وتَشْـدِيْد الرَّاءِ: مَنْزِلٌ عَلَى جَادَّةِ المَدِيْنَة قُرْب مَكَّـة وَمَاءٌ لِغَطَفَان بَيْن الْمَدِيْنَةَ (...) وَأَطَال يَاقُوْت الْكَلاَم عَلَى مَرِّ الْـوَاقِع بِقُرْب مَكَّة، وَذَكَرَ أَنَّ خُزَاعَة لَمَّا نَزَلُوا بِمَرِّ الظَّهْـرَان يُرِيْدُوْن الشَّام انْخَزَعُوْا أي انقَطَعُـوا مِنَ الأَزْد، وَأَوْرَدَ أَشْعَاراً، ثُم أَضَـاف: وَقَال السُّكُـوْنِيّ: مَرٌّ: مَـاءَةٌ لِبَنِي أَسَـدٍ بَيْنَهَا وَبَيْن الْخَـوَّةِ يَوْمٌ شَـرْقِيَّ سَمِيْرَاءَ، وَأَوْرَد قَصِيْدَة لِلْعُجَيْر السَّلُوْلِي فِي رِثَاء ابْنَ عَمٍّ لَهُ جواداً مَاتَ بِمَرّ:

تَرَكْنَا أَبَا الأَضْيَاف فِي لَيْلَةِ الدُّجى بِمَرٍّ ومُرْدِيْ كُلَّ خَصْمٍ يُنَاضِلُهْ

وَلَمْ يَذْكُرْ مَاء غَطَفَان وَعِبَارَة نَصْر نَاقِصَةٌ فِي كِتَابه، أَمَّـا مَرٌّ الْوَاقِعُ بِقُرْب مَكَّة فِي الطَّرِيْق إِلَى الْمَدِيْنَة فَهُو مِنْ أَشْهَرِ أَوْدِيةِ الحِجَاز، إِنْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَرهَـا تَنْحَدِرُ فُرُوْعُهُ مِنَ النَّخْلَتَيْنِ الشَّامِيَّـة وَاليَمَانِيَّة، وَيَتَّجِهُ مُغَرِّبـا حَتَّى يَفِيْضِ فِي الْبَحْر، جَنُوْب مَدِيْنَة جُـدة، وَكَان ذَا قُرَى كَثِيْرَةٍ وَعُمْرَانٍ مُزْدَهِـرٍ، وَفِي الأَيَّام الأَخِيْرَة ضَعُفَ ذَلِك، وَشُهْرَتُه تُغْنِي عَنْ الْحَـدِيْث عَنْه، وَقَد أَوْشَك عُمْرَان مَكَّة أَنْ يَبْلُغَه،، وَسُكَّانُه بَقَايَا مِنْ خُزَاعَة الَّذِيْن مِنهُم أَسْلَمُ وَمِنْ هُذَيْل وَأَلْفَافٌ مِنَ النَّاسِ.

(٣): هُو تَعْرِيْف نَصْر، وَأَوْرَد هَذَا يَاقُوْت مُضِيْفاً :كَذَا ضَبَطَـه الْحَازِمِيُّ: والْمرابِضُ بِالْنَّجْدِ مِنْ بِلاَد مَهَرَة بِأَقْصَى الْيَمَن، وَكَذَا ذَكَـر عَنْ الْمُرانِ تَثْنِيَةِ الْمُرِّ، أَمَّـا المَوْضِعُ الَّذِي بِبَطْنِ إِضَـم فَقَـد وَرَد ذِكْرُهُ فِي "جَمْهَرَة أنسـاب العرب" لابن حَزْم: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَع عَوْسَجَة بن حَـرْمَلَةَ مِنْ بَنِي رفَاعَة من جُهَيْنَة ذَا مَرٍّ، وَكَـان عَقَد لَهُ عَلَى أَلْفِ رَجُلٍ، وَقَد وَرد فِي مَطْبُـوْعَة "الْجَمْهَرَة" ذَا أَمَـر، وَأَشَار المحقق فِـي الْحَاشِيَة إِلَى أَنَّ فِـي بَعْض النُّسَخ (ذا مَرّ) وَمَـا أَشَار إِلِيـه هُوَ الصَّحِيْحُ كَمَا وَرَد فِي كِتَـاب "النَّسَب الْكَبِيْر" لابن الكَلْبِي – ج٣ ص ٣٦ – الْعَظْم، وَكَلِمَـة (بِهَا جَبَل) صَـوَابُهَا مَافِي "المُعْجَم" :(عِنْد جَبَل لَهُم أَسْوَد).

وَمَازاد نَصْر:-

١ – وَمَنٌّ: بِفَتْح الْمِيْم وَتَشْدِيْـد النُّوْن – مَوْضِع فِي كِتَـاب فَهْم وَعدْوَان، وَلَم أَرَ هَذَا فِي "مُعْجَم الْبُلْـدَان". وبِلاَدُ أُولئك بِمِنْطَقَة الطائِف وحَوْلَهَا.

٧٧٤ - بَابُ مُرَاخٍ،ومِرَاخٍ ومِرَاحٍ، ومِزَاجٍ [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِضَمِّ المِيْمِ وَرَاء وَأَلِفٍ وَخَاءٍ مُعْجَمَةٍ -: ذُوْ مُرَاخٍ مَوْضِعٌ قَرِيْبٌ مِنْ مُزْدَلِفَة، وقِيْل: هُوَ مِنْ بَطْنِ كُسَابٍ، جَبَلٌ بِمَكَّةَ، وَقِيلَ: بالحَاءِ الْمُهْمَلَة، قَالَ أَبُو عَبْدِ الله بْنُ إِبْرَاهِيم الجُمَحِيُّ فِي شِعْرِ هُذَيْل، فِي يَوْمَ الأَحَتِّ: وَذُوْمُرَاخٍ نَحْوَ الْحَرَمِ [٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- فَمِثْلُهُ إِلاَّ أَنَّهُ بِكَسْرِ المِيْمِ -: مَوْضِعٌ تِهَامِيٌّ [٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ -: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ الحَاءَ مُهْمَلَةٌ -: شِعَابٌ ثَلاَثٌ ينْظُرُ بَعْضُهَا إِلى بَعْضٍ، يَجِيْء سَيْلُهَا مِنْ دَاءَةَ [٤].

وَأَمَّا الرَّابِعُ:- عَلَى وِزَانِهَا إِلَّا أَنَّهُ بِالزَّايِ الْمَنْقُوْطَةِ والجِيْم -: فِي شَرْقِيِّ الْمغِيْثَة [٥].

---

(١): عنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ مَاعَدَا قَوْل الْجُمَحِيِّ، وَأَوْرَدَ يَاقُوْتُ كلاَم الْحَازِمِيِّ مُضِيْفاً: فَقَال أَبُو قِلاَبَة الْهُذَلِي، وَأَوْرَد أَبْيَاتاً مِنْهَا:

يُسَامُون الْصَّبُوْح بِذِي مُرَاخ ... وَأُخْرَى الْقَوْم تَحْت خَرِيْقٍ غاب

وَشِعْراً لِلْفَضْل بن الْعَبَّاس اللَّهَبِي مِنْه:

تَحِلُّ الْمِيْثَ مِنْ كَنَفَيْ مُرَاخ ... إِذَا ارْتَبَعَتْ وَتَشْرُب بالرِّقَاع

وَكَلاَمُ الجُمَحِي فِي "شَرْح أَشْعَارِ الهُذَلِيِّيْن".

وَقَال الْأَزْرَقِيُّ فِي "أَخْبَار مَكَّة": ذُوْ مُرَاخ بَيْن مُزْدَلِفَة وَبَيْن أَرْضِ ابن عَامِر، وَأَرْض ابْن عَامِر لَعَلَّ الْمُرَاد بُسْتَانُ ابن عَامِرٍ الْوَاقِع بِقُرْبِ نَمِرَة، وَيَبْدُو أَنَّ ذَا مُرَاخ يُسَمَّى بِهِ عَدَدٌ مِنَ الْمَوَاضِع.

(٣): عِنْد نَصْر: مَوْضِع يَمَامِي، وَلَمْ أَرَ هَذَا فِي "الْمُعْجَم" فِي مَحَلِّهِ.

(٤): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ،وَأَضَاف يَاقُوْتُ بعْدَ دَاءَة: وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يَحْجِزُ بَيْن النَّخْلَتَيْنِ لِهُذَيْلٍ قَالَ مُرَّةُ بن عَبْد الله اللَّحْيانِيُّ:

تَرَكْنَا بِالْمِرَاح وَذِي سُحَيْم ... أَبَا حَيَّانَ فِي نَفَر مُنَافِي

وَاسْم الْشِّعَاب الَّتِي تَنْحَدِرُ مِنْ دَاءة فِي نَخْلَة اليَمَانِيَّة الْمِرَاخ - بالخاءِ الْمُعْجَمَة - فَإِمَّا أَنْ يَكُوْنَ الاسْم تَصَحَّفَ عَلَى نَصْرٍ، وَمَنْ بعدَهُ، أَوْ أَنَّ العَامَّة غَيَرُوْهُ، وَدَاءَة: كَمَا يُفْهَمُ مِنْ كَلاَم الْمُتَقدمين تُعْرَفُ الْآن بِاسْم جَبَلِ الْسَّعَايِد بَطْن مِنْ هُذَيْل.

(٥): عِنْد نَصْر: مَاءٌ فِي شَرْقِيِّ الْمُغِيْثَة، وَنَقَل يَاقُوْت عَنْ عُمَارَة: الْمِزَاجُ مَوْضِعٌ عَلَى مَتْنِ الْقَعْقَاع فِي طَرِيْقِ الْكُوْفَة، وَقِيْل: الْمِزَاجُ: مَوْضِعٌ فِي شَرْقِيِّ الْمُغِيْثَة، قَالَ جَرِيْرٌ:

وَلَا تَقَعْقَعُ أَلْحِي الْعِيْسِ قَارِبَةٌ ... بَيْنَ الْمِزَاج وَرَعْنَيْ رِجْلَتَيْ بَقَر

والْمُغِيْثَةُ: اسْم يُطلَق على مَوَاضع مِنْهَا منْزِلٌ عَلَى طَرِيْقِ الْحَج بِقُرْب القَادِسِيَّة بِطَرِيْقِ الْكُوْفَةِ إِلَى مَكَّة، وتَقَع هَذه بِقُرْب (خَطِّ الطُّوْل: ٠٥/ ٤٤ وَخطَ الْعَرْض: ٢٥/ ٣١)دَخِلَ الْحُدُوْدِ الْعِرَاقِيَّة، وَيَبْدُو أَنَّ الْمِزَاجَ فِي تِلك الْجِهَة.

٧٧٥ - بَابُ مُرَيْرٍ وَمُرِّيْنَ، وَمَدِيدٍ، وَمَدْيَنَ وَمِرْبَدٍ، وَمَرَنْدَ، وَمُرَيْدٍ وَمُوَقِّرٍ، وَمَزْيَدٍ [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِضَمِّ الْمِيْمِ وَرَاءَيْنِ -: مَاءٌ نَجْدِيٌّ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الْمِيْمِ وَتَشْدِيْدِ الرَّاءِ الْمَكْسُوْرَةِ وَيَاءٍ وَنُوْنٍ-: نَاحِيَةٌ مِنْ دِيَارِ مُضَرٍ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَدالَيْنِ الْأَوْلَى مَكْسُوْرَةٌ-: مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ[٤].

وَأَمَّا الرَّابِعُ:- بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَسُكُوْنِ الدَّالِ وَفَتْحِ اليَاءِ الَّتِي تَحْتَها نُقْطَتَان وَنُوْنٌ-: بَلَدٌ مَذْكُوْرٌ فِي الْقُرْآنِ، بَيْنَ وَادِيْ الْقُرَى وَالشَّامِ[٥].

وَأَمَّا الْخَامِسُ:- بِكَسْرِ الْمِيْمِ وسَكُوْنِ الرَّاءِ وفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوحَّدَةِ والدَّالِ-: مَحلَّةٌ بِالْبَصْرَةِ مِنْ أَشْهَرِ مَحَالِّها، وأَعزِّها وأَطْيَبِهـا، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ دَار كَانَ يُحْبَسُ فِيْهَا إِبِلُ الصَّدَقَةِ.

وَفِيْ الْحَدِيْثِ: حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمِرْبَدِ النَّعَمِ والْمَرَابِدُ كُلُّهَا مَحَابِسُ وَهُوَ بِالْمَدِيْنَةِ[٦].

---

(١): ذَكَرَه نَصر.

(٢): هوَ تَعْرِيْف نَصْرٍ، وَعِنْد يَاقُوْتٍ: الْمُرَيْرُ كَأَنَّه تَصْغِيْرُ الْمُرّ: اسْم مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ بَنِي سُلَيْم بِنَجد، قَال:

هُوَ الْمُرَيْرُ فَاشْرَبِنْه أَو ذَرِي ... إِنَّ الْمُرَيْر قِطْعَةٌ من أَخْضَرِ

يَعْنِي الْبَحْرَ، وَفِي "مُعْجَم ما اسْتَعْجَم" الْمُرَيْرُ: جَبَلٌ قَرِيْب مِن تَعَارٍ، وَاوْرَدَ قَوْلَ جَمِيْل:

وَإِذَا حَلَلْت بِذِي الشُّبَاكِ وَدُوْنَنَا ... عَلَمُ الْمُرَيْرِ وَحَزْنُهُ وَتِعَارُ

وَيَبْدُو أَنَّ هَذَا المَـاءَ فِي أَعْلَى بِلَادِ بَنِي سُلَيْم بِقُرْب تِعَار، بِقُـرْب أُبْلَى، وَجَنُوْبَ الحِنَاكِيَّة فِي ظَهْـرةٍ تُدْعَى العُرْفَ تَفِيْض أَوْدِيَتُهَـا فِي وَادِي الْمِخْيَط، هُو فِي طَـرفِيهَا مِنَ الْغَـرْب، وَيَقَع شَمَال جَبَل تِعَـار مَاءٌ يُـدْعَى الْمُرَيْـر - انظُر "الْعَـرَب" س٢٦ص٥٦٠-.

(٣): هُو تَعْرِيْفُ نَصْرٍ ، وَنَقَلَهُ صَاحِبُ "المُعْجَم" عَن الْحَازِمِيِّ.

(٤): هُو تَعْرِيْفُ نَصْر، ولَمْ يَزِدْ عَلَيه يَاقُوْت.

(٥): هُوَ تَعْرِيْف نَصْرٍ، وَأَطَالَ يَاقُوْت الْكَلَامَ عَلَيْه، وَمَـدْيَنُ أُمَّةٌ مِن الْأُمِم الْقَدِيْمَة بَعَثَ الله إِلَيْهَا شُعَيْباً وَبِلَادُهَا تَمْتَدُّ مِنْ شَمَالِ الْحِجَاز قُرْبَ مَنْطِقَة (الْوَجْه) حتى تَتَّصِل بِالْشام.

(٦): عِنْد نَصْـر - بِكَسْر الْمِيْم وَسُكُوْن الـرَّاءِ وَفَتْح البَاءِ المُوَحَّـدَة والدَّال - مَحَلَّةٌ بِـالْبَصْرَة مِنْ أَشْهَر مَحـالِّهَا، وَفِي =

وَأَمَّـا السَّادِسُ:- بِفَتْحِ الْمِيْـمِ وَالرَّاءِ وَسُكُـوْنِ النُّـونُ وَالدَّالِ-: مَـدِيْنَـةٌ بأَذْرَبِيْجَـان يُجْلَبُ مِنْهَا الطَّنَافِسُ(٧).

وَأَمَّا السَّـابِعُ: بِضَمِّ الْمِيْم وَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُوْنِ اليَاءِ الَّتِي تَحْتَهَـا نُقْطَتَانِ وَدَالٌ-: أُطُمٌ بِالْمَدِيْنَةِ لِبَنِيْ خَطْمَةَ(٨).

وَأَمَّا الثَّامِنُ:- بِضَمِّ الْمِيْمِ بَعْدَهَا وَاوٌ وَقَافٌ مُشَدَّدَةٌ-: قَال كُثَيِّرٌ-:

سَقَى الله حَيًّـا بـالمُـوقَّـر دَارُهُم إِلَى قَسْطَلِ الْبَلْقَـاءِ ذَاتِ الْمَحَـارِب(٩)

وَأَمَّـا مَـزْيَـدُ :حِلَّـةُ ابْنِ مَـزْيَـدَ(١٠).

= "الْمُعْجَم" أَطَال الْكَلَامَ عَلَى مِرْبَدِ الْبَصْرَةِ، ذَكَر أَنَّه مِنْ أَشْهَر مَحَالِّهَا، وَكَانَ فِيه سُوْقِ الإبل قَدِيْماً، ثُمَّ صارت مَحَلَّةٌ عَظِيْمَةً سَكَنَها النَّاسُ، وَبِهَا كَـانَت مُفَاخَرَاتُ الشُّعَرَاء، وَهُوَ الآنَ بَائِنٌ عَنِ الْبَصْرةِ بَيْنَهُمَا نَحْـوَ ثَلَاثَةِ أَمْيَـالٍ، وَهُو الآنَ خَرَابٌ، وَذَكَـر مِرْبَدَ النَّعمِ: مَوْضِـعٌ عَلَى مِيْلَيْنِ مِنَ الْمَدِيْنَةِ وَفِيْه تَيَمَّـم ابنُ عُمَر، وَأَن مَسْجِدِ الرَّسُـوْل ﷺ كَانَ مِـرْبَداً لِيَتِيْمَيْنِ فَـاشْتَرَاه مِنْهمَـا مُعَوِّذُ بْنُ عَفْـرَاء فَجَعَلَـهُ لِلْمُسْلِمِيْن، فَبَنَاه رَسُـوْل الله ﷺ مَسْجِداً، وَقَـال الأَصْمَعِيُ: الْمِرْبَدُ: كُلُّ شَيْءٍ حُبِسَتْ فِيهِ الإِبِلُ، وَمَوْقِعُ مِرْبَدِ الْمَدِيْنَة دَاخِل الْحَرَم الْمَدنِيِّ.

(٧): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَعند يَاقُوْت: مَرَنْدُ مِنْ مَشَاهِيْر مُـدُنِ أَذْرَبِيْجَانَ بِيْنَهَا وَبَيْنَ تَبْرِيْزَ يَوْمَان قَدْ تَشَعَّثَتِ الآنَ، وَبَدَأَ فِيْهَا الْخَرَابُ، والطَّنَافِسُ: الْبُسُطُ الَّتِي تُفْتَرَشُ والثِّيَابُ.

(٨) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ فِي تَعْرِيْفِ الأُطُمِ عَلَى هَذَا.

(٩): لَمْ يَذْكُرهُ نَصْرٌ وَفِي "الْمُعْجَم" : الْمُوَقَّرُ: اسْم مَوْضِعٍ بِنَوَاحِي البَلْقَاءِ مِنْ نَوَاحِي دِمَشْقَ، كَانَ يَزِيْدُ بن عَبْدِ الْمَلِكِ يَنْزِلُهُ، ثُمَّ أَوْرَد شَاهِدِيْن مِنْ شِعْر جَرِيْر وَكُثَيِّر وَذَكَر بَعْض الْمَنْسُوْبِيْن إِليْهِ، وهُو الآنَ مِنَ الأَمَاكِنِ الأَثَرِيَّة المَعْرُوفَةِ في الأُرْدُن.

(١٠): لَمْ يَذْكُـرهُ نَصر، وَذَكَر يَاقُـوتُ فِي رَسْم (حِلَّةِ بَنِي مَزْيَـدَ) قَائِلاً: مَدِينَةٌ كَبِيْـرَةٌ بَيْن الْكُوْفَةِ وَبَغْدَادَ، أَوَّلُ مَنْ عَمَـرهَا صَدَقَةُ بْنُ مَنْصُورِ بن دُبَيْس بن مَزْيَدَ الأَسَدِيُّ، وَذَلِك فِـي الْمُحَرَّم سَنَة ٤٩٥هـ ، وَتَوَسَّع فِي الحدِيْثِ عَنْهَا.، وَهِيَ مِنْ أَشْهَر مُدُنِ الْعِرَاقِ وَتُعْرفُ باسم (الحِلَّة).

٧٧٦ - باب مَرْبَعٍ، وَمِرْبَعٍ ومَرْيَعٍ [(١)]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِفَتْحِ الْمِيْمِ وسُكُوْنِ الراء والباء المُوحَّدة مفتُوحَة: جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ.

وقِيْلَ: مَرْبَعٌ مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ[(٢)].

وأَمَّا الثَّانِي: مِثْلُهُ إِلاَّ أَنَّـهُ بِكسْرِ الْمِيْمِ-: مَالُ مِرْبَعٍ بِالْمَدِيْنَة فِي بَنِي حَـارِثَةَ، وَكَانَ بِه أُطُمٌ[(٣)].

وَأَمَّا الثَّـالِثُ:- بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَيَـاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ-: مِنْ دِيَـارِ بنِيْ أَسَدٍ عَلَى الطَّـرِيقِ الْمُختَصَرِ مِنْ حَضْرَمَوْتَ إِلَى مَكَّةَ، بَيْن نَجْرَانَ وَتَثْلِيْثَ[(٤)].

---

(١) عِنْد نَصْر.

(٢): عِنْـد نَصر - بِفَتْـح الْمِيْم وَسُكُوْن [الـرَّاء] والبـاء المُـوحَّدَةِ مَفْتُـوحَـة - جَبَلٌ قُـرْب مَكَّةَ، وَقِيْل: مَـرْبَع، وَمَـوْضِعٌ بالبَحْرَيْن، وَأَضَافَ يَاقُوْت بَعْدَ جَبَلٌ بِمَكَّة: قَالَ الْأَبَحُّ بنُ مُرَّة الْهُذَلِيُّ يُخَاطِب سَارِيَة بْنَ زُنَيْم:

عَلَيْك بنِي مُعَاوِيَة بن صَخْر ... وأَنْت بِمَرْبَع وَهُمُ بِضِيْم

وَقِيْل: مُرْبع مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَين عَنْ أَبِي بَكْر بن مُوْسَى، وَيَقُوْل الْبِلَادِيُّ: إِنَّ مَرْبَعَ رِيْعٌ بَيْن ضِيْم وَمَلْكَانَ جَنُوبَ مَكَّة بِنَحْو ٤٠ كِيْلاً، أَهْلُهُ دَعْدُ مِنْ هُذَيْل والبيت في " اشعار الهذليين " :

.... وَأَنْتَ بِعَزْعَرٍ وَهُمُ بِضِيْم

وَلَمْ يَذْكر رِوَاية أُخْرَى.

(٣): هُوَ نَصّ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَلَمْ يزِدْ عَلَيْهِ يَاقُوْت.

(٤): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصر، وَعِنْد يَـاقُوْت: مَرْيَع - بِفَتْح أَوَّلَه وَسُكُوْن ثَانِيْه وَفَتْح اليَاءِ وَعَيْنٍ مُهمَلَـة - وَهُوَ مِن الرَّيْع والنَّمَاء: اسْمُ مَوْضِع بَيْن نَجْرَانَ وتَثْلِيْـث عَلَى طَرِيْقِ الْمُختَصَر مِنْ حَضَرَمَوْت، وَهـو لِبَنِي زُبَيْدٍ، قَالَ أَبُو زِيَـاد: مَرِيْعُ جِبَالٌ وَثَنَايَا وَأَوْدِيَةٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي زُبَيْدٍ قَالَ الْقُحَيْفُ الْعُقَيْلي:

أَمِنْ أَهْلِ الْأَرَاك هُدًى تَرِيْعُ ... نَعَمْ شِقْنَا لَهُمْ لَوْ نَسْتَطِيْعُ

وَبَعْد بَيْتَيْن:

مَرِيعٌ مِنْهُمُ وَطَنٌ فَشِقْنَا ... بَعِيْدٌ مَنْ لَهُ وَطَنٌ مَرِيْعُ

وَقَال الْعُمْرَانِي: الْمَرِيْعُ: وَادٍ بِالْيَمن فِي مِيْمِيَّةْ ابْنِ مُقْبِل. انْتَهَى، وَشِعْر الْقُحَيْفِ لاَ يَنْطَبِقُ مَعَ ضَبْطِ يَاقُوت، وَلَكِنْ مَع =

٧٧٧ - بابُ المَرُّوْذِ، والمَرُّوْذ [1]

أَمَّا الأَوَّلُ -: بالدَّالِ -: بيْنَ الْجُحْفَةِ وَوَدَّانَ، مِنْ دِيَارِ بَنِيْ ضَمْرَةَ مِنْ كِنَانَةَ، وَهُنَاكَ رَابغٌ [2].

وَأَمَّا الثَّانِي: - بِالذَّال، تَخْفِيْفٌ لِمَرْوِ الرُّوْذ-: بَلَدٌ مَعْرُوْفٌ [3].

٧٧٨ - بابُ مَرْوانَ، ومَرْدانَ [1]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: مَوْضِعٌ أَحْسبُهُ بأَكْنَافِ الرَّبَذَة، وَقِيْلَ: جَبَلٌ.

وَقِيْلَ: حِصْنٌ بِالْيَمنِ [3].

وَأَمَّا الثَّـانِي: - بالدَّالِ -: قَـالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَكَـانَتْ مَسَاجِدُ رَسُـوْلِ الله ﷺ فِيما بَيْن الْمَدِيْنَةِ إِلَى تَبُوْكَ مَعْلُوْمَةٌ مُسَمَّاةٌ مَسْجِدُ تَبُوْكَ، وَمَسْجِدُ ثَنِيَّةِ مَرْدَانَ، وَذَكَرَ الْبَاقِي [3].

= ضَبْط الْحَازِمِيّ، وَكذَا يُنْطَقُ الاسْم الآن، فَـالْمَوْضِعُ لاَيَزَالُ مَعْرُوْفاً قَدْ ذَكَره الْهَمْدَانِيُّ فِي "صِفَةِ جَـزِيْرَة الْعَرَب" قَائلاً: جَـاش وَمَرِيْعُ والعَشَّتَـان،وقَالِ فِي وَصْفِ مَحَجَّـةِ حَضَرَ مَـوْت بَعْد ذِكْـر حَبَوْنَنَ، ثُم الْمَلحَات ثُـم لَوَزَة ثُم عَبَالِمْ ثمَ مَرِيْعُ ثُمَّ الْهُجَيْرَةُ ثُمَّ تَثْلِيْث ثُمَّ جَاشُ ثُم الْمَصَامَـةُ ثُمَّ مَجْمَعَةُ تَرَجٍ، أَمَّا كَلِمَة (أَسَد) فَسَبْقُ قَلَمٍ، والْصَّوَاب (زُبَيْد).

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعرِيْفُ نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْت.

(٣): هُوَ تَعرِيْف نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَم" مَرُّوْذُ وَهُو مُدْغَمٌ مِنْ مَرْوِ الرَّوْذِ، هَكَذَا يَتَلَفَّظُ بِهِ جَمِيْعُ أَهْلِ خُرَاسَان.

(١): لَمْ أَرَهُ فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): وَفِي "مُعْجَم الْبُلْدَان" نَقَلَ قَوْلَ الْحازِمِيّ، وَأَضَاف بعْد كَلِمَة (بِـالْيَمَن): كَانَ مَالِكُهُ الشَّلِيْلَ جَدَّ جَرِيْر بِنِ عَبْد الله الْبَجَلِيّ صاحب النبي ﷺ وقال عمرُو بن الخثارم البجلي يَنْتَمِي إِلَى مَعَدٍّ فِي قِصَّةٍ:

وَكُنْتُمْ حَوْلَ مَرْوَانٍ حُلُوْلاً ... جَمِيْعاً أَهْلَ مَأْثُرَةٍ وَمَجْدِ

مَعَ بَيْتَيْنِ آخَرِيْن.

(٣): ذَكَر يَاقُوْتُ هَذَا بِنَصه، وَقَال قَبْلَه: مِدْرَان: مَوْضِعٌ فِي طَرِيْق تَبُوْكَ مِنَ الْمَدِيْنَةِ فِيْه مَسْجِدٌ لِلنَّبِي ﷺ، وَيُقَال لَهُ: ثَنِيَّة مِدْرَانَ، وَأُضِيْفُ: يُوْجَدُ غَـرْبِيَّ تَبُوْكَ وَادٍ يُدْعَى الْمَدْرا يَنْحَدِرُ مِنَ الْحَرَّة مُشـرِّقًا حَتَّى يَجْتَمِعَ بِوَادِي الأُثَيلِي، الَّذِي يَبْعُدُ عَنْ تَبُوْكَ بِخَمْسَةَ عَشَرَ كِيْلاً تَقْرِيْباً، وَقَـال مُوْزِلُ فِي "شَمَال الْحِجَاز": مَسْجِدُ ثَنِيةِ مِدْرَان هِي نَفْس الْخَانِق =

٧٧٩ - باب مَرْجٍ، ومَرْخٍ، ومُزْجٍ (١)

أَمَّا الأَوَّلُ -: بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَسُكُوْنِ الرَّاء وَجِيْمٌ-: مَرْجُ الْقَلْعَةِ بَلَدٌ بَيْنَ بْغَدَاد وَقَرْمِيْسِيْنَ.

ونَهْرُ الْمَرْج فِي غَرْبِيِّ الإِسْحَاقِيِّ عَلَيْهِ قُرًى كَثِير.

وَصُقْعٌ مِنْ أَعمَالِ الْمَوْصِل فِي الْجَانِب الشَّرْقِيِّ مِنْ دِجْلة.

ومَرْجُ الصُّفَّر بِالشَّام قَرِيْبَ غُوْطَة دِمَشْق.

وَمرْجُ رَاهِطَ بِالشَّام أَيْضاً، وَالْمرُوْجُ كَثِيْرَةٌ فَإِذَا أُطْلِقَ فَالْمُرادُ مَرْجُ رَاهِط (٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- آخِرُهُ خَاءٌ مُعْجَمَةٌ-: ذُوْ مَرْخٍ: وَاد كَثِيْرُ الشَّجَرِ أَخْضَرُ بَيْنَ فَدكَ وَالْوَابِشِيَّةِ.

وَوَادٍ بِالْيَمَنِ (٣).

= الْمَعْرُوْف بِاسْم الْمَدرَا، الَّذِي يَبْدأ عِنْدَ أَطْلال قَصْر التَّمْرَة وَرُبَّمَا كَانَت هَـذِه الأَطْلاَل مِنْ آثَار المَسْجِد، وَلاَ تَقَع عَلَى الْمَحَجَّة، وَلَكن عَلَى عِشْرِيْن كِيْلاً إِلَى الْغَرْب مِنْهَا.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَأَوْضَح يَاقُوْت مَعْنَى الْمَرْجِ: بِأَنَّه الأَرْض الْوَاسِعَة فِيْها نَبْتٌ كَثِيْرٌ تَمْرَج فِيْهَا الدَّوَاب أَي تَذْهَبُ وَتَجِيءُ، وَعَدَّ كثيرا من الْمَوَاضِع الْمُسَمَّاةِ بِهَذَا الاسْم، مُرَتَّبَةً عَلَى الْحُرُوْفِ وَهِي كَثِيْرَة.

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، إِلاَّ أَن بعْد كَلِمَة (أَخْضَر) أَبداً نَدٍ. وَذَكَر يَاقُوْت مَوَاضِع كَثِيْرَة، وَاسْتَشْهَد عَلَى مَرْخِ الْوَادِي فِي الْيَمَن بِقَوْل بَعْضِ الأَعْرَاب:

مَنْ كَان أَمْسَى بِذِي مَرْخٍ وساكنه ... قَرِيْرَ عَيْنٍ لَقَدْ أَصْبَحْتُ مُشْتَاقاً

وَذَكَر ذا الْمَرْخِ مِنَ الْحَوْراء فِي سَاحِل الْبَحْر قُرْب يَنْبُع، واسْتَدَل بِقَوْل كُثَيِّر:

بِذِي الْمَرْخ مِنْ وَدَّان غَيَّرَ رَسْمَهَا ... ضُرُوْبُ النَّدَى ثم أعتفَتْهَا الْبَوَارِحُ

وَلاَأَرَى كُثَيِّراً أَرَادَ الَّذي قرْبَ يَنْبُع، فَوَدَّانُ بَعِيْدٌ عن يَنْبع، وَأَضَاف إِلَى مَرْخِ الَّذِي بَيْن فَدكَ والْوابِشِيَّة، قَوْل الْحُطَيْئَة فِي رِوَايَة بَعْضِهِمْ:

مَاذَا تَقُوْل لأَفْرَاخ بِذِي مَرَخ ... زُغْبِ الْحَواصِل لاَ مَاءٌ وَلَا شَجَرُ

وَأَمَّا الثَّالِثُ: بِضَمِّ الْمِيْمِ وَسُكُوْنِ الزَّايِ الْمُعْجَمَـةِ وَالْجِيْمِ-: غَدِيْرٌ يُفْضِي إِلَيْهِ سَيْلُ النَّقِيْعِ، وَيَمُرُّ بِهِ أَيْضاً وَادِيْ الْعَقِيْقِ، فَهُـوَ أَبَداً ذُوْ مَاءٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِيْنَةِ ثَـلاَثُوْنَ فَرْسَخاً أَوْنَحْوُهَا(٤).

٧٨٠ - بَابُ الْمَزُوْنِ وَالْمَرُّوْتِ (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بَعْدَ الْمِيْمِ زَايٌ مُخَفَّفَةٌ وَآخِرُهُ نُـوْنٌ-: قَالَ الْمُبَرِّدُ: مَزُوْنُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ عُمانَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ-:

فَـــأَمَّـــا الْأَزْدُ أَزْدُ أَبِـي سَعْيــدٍ ... فَـــاكْـــرَهُ أَنْ أُسَمِّيَهَـــا المَـــزُوْنَـــا

وَقَال جَرِيْرُ:

وَأَطْفَــأْتَ نِيْــرَانَ المَــزُوْنِ وَأَهْلِهَـــا ... وقَـــدْ حَـاوَلُــوْهَــا فِتْنَـةً أَنْ تُسَعَّــرَا (٢)

وَأَمَّا الثَّانِي:- بَعْد المِيم رَاءٌ مُشَدَّدَةٌ وَآخِرُهُ تَاءٌ فَوْقَهَا نَقْطَتَانِ-: مِنْ دِيَار مُلُوْكِ غَسَّانَ بِالشَّامِ.

=وَأَضَاف: وَالـرِّوَايَة الْمَشْهُوْرَة (بِـذِي أَمَرٍ) وَأَظُنُّ الْوَادِي قُـرْب فَدَك هُو ذُو مَـرْخ - بِسُكُوْن الرَّاء -. وَنَقَل عَن الـزُّبَيْرِ فِي كِتَاب "الْعَقِيْق" بِالْمَدِيْنَة: مَرْخُ وذومَرْخ وَأَنْشَد لأَبِي وَجْزَة:

وَاخْتَلَّتِ الْجَوَّ فَالْأَجْزَاعَ من مَرَخِ ... فَمَا لَهَا مِنْ مُلاَحَاة وَلَا طَلَب

ثُمَّ نَقَل عَنْ كِتَاب الْحَفْصِي: الْخَارِجَـةُ قَرْيَةٌ لِبَنِي يَرْبُوْع بِالْيَمَـامَةِ وَفِيهَا يَمُرُّ ذُو مَرخ، وَفِيْهَا يَقُـوْل الْحُطَيْئَة، وَذَكَر الْبَيْتَ، والْمَرْخُ: كَمَا هُوَ مَعْرُوْف نَوْعٌ مِنَ الشَّجْرِ، وَلِهَذَا يَكْثُرُ اسْمُ الأَمْكِنَةِ الَّتِي يَنْبُتُ فِيْهَا.

(٤): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر ، وَزاد يَاقُوْت: قَال الْأَحْوَصُ:

وَأَنَّى لَهُ سَلْمَى إِذَا حَلَّ وانتَوَى ... بِحُلْوَانَ واحْتَلَّتْ بِمُزْج وَجُبْجُبِ

وَفِي "وَفَاء الْوَفَاء" وَأَصْلُه عن الْهَجَرِيِّ: مُـزْجُ مِن غُدُرِ العَقِيْقِ يُفْضِي السَّيْلُ من حَصِيْرٍ إِلَيْهِ وهو فِي شقٍّ بَيْنَ صَدْمَتَيْنِ يَعْنِي حِجَابَيْنِ من الْحَـرَّة يَمُرُّ بِهِ السَّيْلُ فَيَحفِرُهُ لِضِيق مَسْلَكه، وَلا يُفَارِقه الْمَـاء، وَمُزْج: لاَيَزَال مَعْـرُوْفاً فِي أَسْفَلِ وَادِي النَّقِيْع عَلى نَحْو ٧٥ كِيْلاً مِنَ الْمَـدِيْنَة، وَلَيْس كما قُدِّر ثَلاَثُـوْن فَرْسَخاً (٣٠ ×٣= ٩٠) أي نَحْو تِسْعِيْن مِيْلاً، فَـالْمَسَافَة نِصْفُ هَذَا.

(١): لَمْ أَرَه عِنْد نَصْر.

(٢): وَأَضَاف يَـاقُوْتُ: أبـو سَعِيْد هو المُهَلَّبُ بن أَبِي صُفْـرَةَ يَقُولُ: أَكْـرهُ أن أَنْسِبَهُ إلى المَزُوْنِ وهـي أَرْضُ عُمَان وَهُم من مُضَر، وَقَال أَبَوْ عُبَيْدَة: أَرَاد بِالْمَزُوْن الملاَّحِيْنَ، وكَـانَ أَرْدِشِيْرُ بن بَابك جَعَل الأَزْدَ مَلاَّحِيْنَ بِشِحْرِ عُمَانَ قَبْل الإِسْلاَم، وَأَوْرَد شَاهِداً مِنْ شِعْر جَرِيْر، وَبَيْتُ الْكُمَيْت مِن قَصِيْدَته النُّوْنِيَّة المَشْهُوْرَة، انْظر "العَرَب" س ١٣ ص ٦٨٧ .

وَقُرْبَ النِّبَاجِ مِنْ دِيَارِ تَمِيْمٍ[٣].

٧٨١ - بَابُ مَسْكِنٍ، وَمَسْكَرٍ [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِكَسْرِ الْكَافِ والنُّوْنِ:- صُقْعٌ بالعِرَاقِ، قُتِلَ فِيْهِ مُصْعَبُ بْن الزُّبَيْر. وأَيْضـاً بِدُجَيْلِ الْأَهْـوَازِ، حَيْثُ كَـانَتْ وَقْعَـةُ الْحَجَّاجِ بِـابْنِ الْأَشْعَثِ قُتِلَ فِيْهَـا بَيْنَ الْأَمِيْرَيْنِ خَمْسَةُ آلَافٍ، قَالَ كُثَيِّرٌ-:

فَـإِنْ لاَتكنْ بِـالشَّـامِ دَارِيْ مُقِيْمَـةً ... فَـإِنَّ بِـأَجْنَـادِيْنَ مِنِّـيْ وَمَسْكِنِ [٢]

وَأَمَّا الثَّانِيْ:- بِفَتْحِ الكَافِ وَالرَّاءِ-: وَادٍ فِيْمَا أَحْسِبُ[٣].

٧٨٢ - بَابُ الْمُشَرَّقِ، والْمَشْرِقِ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِضَمِّ الْمِيْمِ وَفَتْحِ الشِّيْنِ وَالـرَّاءِ وَتَشْدِيْدِهَـا-: سُوْقُ الطَّائِفِ، قَـالَهُ

---

(٣): قَالَ يَاقُـوْت: الْمَرُّوْتُ: اسْم نَهْرٍ، وَقِيْل: وَادٍ بِالْعَالِيَة ثُمَّ أَوْرَد كَـلاَم الْحَازِمِي مُضِيْفاً: بِه كَانَت الْـوَقْعَةُ الَّتِي قُتِل فِيْهَا بُحَيْرُ بنُ عَبْد الله القُشَيْرِي، وَأَوْرَد شِعْراً فِي قَتْلِهِ، وَشِعْراً لِجَرِيْـر مَعَ مُنَاقَضَة الفَرَزْدَق لَهُ، والْمَرُّوْت الَّذِي فِي دِيار بَني تَمِيْم يَقَع جَنُـوْب النِّبَاج (الْأَسْيَـاح) بَعِيْداً عَنْـه، وَلَكن لِحُدُوْث الْحَـرْب بَيْن بَنِي تَمِيْم وَبَنِي قُشَيْر فِي المَـوْضِعيْنَ، والحَرْبُ مُتَّصِلَةٌ فِيْهِمَا بَيْنَ الْكَرِّ والفَرِّ - مِمَّا أَوْهَم تَقَارُبَهُمَا ؛ وانظُـر (الْكلبَة) والْمَرُّوتُ لاَيَزَالُ مَعْرُوْفاً بِاسْمِهِ ، وهُوَ أَرْضٌ واسعة تَقَعُ فِـي جَنُوْبِ الْوَشْم وَشَـرْقَ عِرْض شَمَـام (القُوَيْعِيَّـة) غَرْبَ مِنْطقَـة الْحَمَادَةِ وَجَنُوْبَ رَمْـل الدَّبِيْل (الدبول)، وَيُفْهَمُ مِن نُصُوْصِ المُتَقـدمِينَ أَنَّ الاسْم،يَشْمُلُ الْأَرْضَ الْوَاقِعةَ بَيْن خَطَّي الطُّوْل: ٠٠/ ٤٤ْ و٠٠َ/ ٤٦ْ وَخَطَّي الْعَرْض: ٠٠/ ٢٤ْ و ٣٠/ ٢٦ْ، وَفِيْه أَوْدِيَةٌ وَمِيَاه وَآكَام، وورَد فِي الْحَدِيْث أَنَّ رسُول الله ﷺ أَقْطَعَ حُصَيْن بن مُشَمِّتٍ مِيَاهًا بِالْمَرُّوْت مِنْهَا أُصَيْهِبُ وأَهْوَى والسُّدَيْرَة.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر مَاعَدَا كَلِمَة (بَيْنِ الأَمِيْرَيْن) وَقَوْل كُثَيِّـر، وَقَتْلُ مُصْعَب كَان سَنَةَ ٧٢هـ وَذَكَر يَاقُوْت أَن قَبْرَهُ هُنَاك، وَأَطَـالَ فِي خَبَر مُصْعَبٍ، وَأَضَـاف: وَذَكـر الْحَـازِمِيُّ أَنْ مَسْكِن أَيْضاً: بِـه جَبَلٌ حَيْث كَـانَتْ وَقْعَـةُ الْحَجَّاج بِـابْنِ الْأَشْعَثِ، وَهُو غَلَطٌ منه، والْغَلَطُ - إِنْ صَحَّ - لِنَصْرٍ أَوَّلاً، وَلَكِنَّ يَاقُوْت يَتَجَنَّى عَلَى الْحَازِمِيِّ.

(٣): عِنْد نَصْر، وَلَمْ يَزِد يَاقُوْت عَلَى قَوْلِ الْحَازِمِيِّ.

(١): وَزَاد نَصْرٌ: (وَمُشْرِق).

أَبُـــو عُبَيْدَةَ، وَقِيْلَ: هُوَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ بِمِنَى، وَقِيْلَ: هُوَ مَعْدِنُ البُرَام، وَفِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبِ الْهُذَلِيِّ-:

حَتَّى كَـــأَنِّـيَ لِلْحَـــوَادِثِ مَـــرْوَةٌ   بِصَفَـــا الْمُشَـــرَّقِ كُلَّ يَـــوْمٍ تُقْـــرَعُ

وَقَال الأَصْمَعِيُّ الْمُشَرَّقُ الْمُصَلَّى وَمَسْجِدُ الْخَيْفِ، وحُكِي عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: خَرَجْتُ أَقُودُ سِمَاكَ بْنَ حَـرْبٍ فَقَالَ لِي: أَيْنَ الْمُشَرَّقُ؟ يَعْنِي مَسْجِدَ الْعِيْـدَيْنِ، وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ: هُوَ جَبَلُ الْبُرَامِ[2].

وَأَمَّـا الثَّانِـي:- بِفَتْحِ المِيْمِ وَسُكُوْن الشِّيْـنِ وَكَسْر الـرَّاء-: جَبَلٌ مِنَ الأَعْـرَافِ، بَيْنَ الصَّرِيفْ وَالْقَصِيْمِ، مِنْ أَرْضِ ضَبَّةَ، وَجَبَلٌ آخَرُ هُنَاكَ[3].

٧٨٣ - بَابُ الْمُشَقَّر، وَالْمَشْعَر [1]

أَمَّا الأَوَّلُ -: بِضَمِّ الْمِيْـمِ وَفَتْحِ الشِّيْنِ وَالْقَافِ وَتَشْـدِيْدِهَا-: جَبَلٌ لِهُـذَيْلٍ، وَحِصْنٌ

---

(٢): هُوَ تَعْـرِيْفُ نَصر مَاعَـدَا شِعْر أَبِي ذُؤَيْب الْوَارِدِ فِي "شـرح أَشْعَار الهُذَلِيِّيْن" هُـوَ وَمَا بَعْدَه، وَسِمَـاكُ بن حَرْب - بِكَسْر السِّيْن وَفَتْح الْمِيْم - الذُّهْلِيُّ الْبَكْـرِيُّ مِنَ التَّابِعِيْن وَمِنْ كِبَار المُحَدِّثِيْنَ، تَوُفِّي سَنَة ١٢٣هــ وَشُعْبَةُ هُو ابْنُ الْحَجَّاج الْعَتكِي الأَزْدِيُّ مِنْ رُوَاة الْحَدِيْثِ المَعْرُوْفِيْن، وَمَعْدِنُ الْبُرَام: مَـوْضِع يَقَعُ فِي الْجَنُوْب الشَّرْقِيِّ مِنْ مَدِيْنَة الطَّائِف عَلَى مَسَافَةٍ تَقْرب مِنْ ثَلاثِيْن كِيْلا، وَمعَادِنُ البُرَام كَثِيْرَة، إِلاَّ أن الَّذِي بِقُرْب الطَّائِف أَقْرَبُهَا لِمَا وَرَد في شِعْر أَبِي ذُؤَيْب مِنْ مَرْثَاتِهِ الْمَشْهُوْرَة، وَقَدْ أَوْرَد يَاقُوْت نَحْو كَلاَم الْحَازِمي بِزِيَادة.

(٣): هُوَ كَلاَمُ نَصر، وَهُو تَعْرِيْف يَاقُوْت مَعَ زِيَادَة: (وَمِخْلاَف الْمشْرِقِ بِالْيَمَن) والأَعْرَافُ وَرَدَتْ فِي شِعْر جَرِيْر:

أَلاَ حَيِّيَا الأَعْرافَ مِنْ مَنْبتِ الْغَضَا   وَحَيْثُ حبا حَوْلَ الْصَّرِيْفِ الْأَجَارِعُ

وَبِقُرْب الْصَّرِيف مَوْضِع يُدْعَى الْعرف وَهُو كَثِيب من الـرمْل يَقَع إِلى الشرق من جَال الصَّرِيْف، وَلَعَلَّ في وَصْفِه بِانْبَات الغَضَا مـايُؤيد كَوْنـه المَقْصُود، والصَّرِيْفُ: مَـوْضِع لايَزَالُ مَعْرُوْفاً، وَلَـهُ شُهْرَةٌ تَارِيخيَّـةٌ لِوُقُوعْ حَوَادِثَ فِيـه فِي الْعُصُوْر الأَخِيْرَة وَهُـو جَوٌّ فِيْه أَبَارٌ مَـاؤُهَا مِلْحٌ يَقَع شَرْقَ مَـدِيْنَة بُرَيْدَة عَلَى نَحْـوِ ثلاثين كِيْلاً، بِقـرْب خَطِّ الطُّوْل: ١٣/ ٤٤ْ وَخَطِّ الْعَرْض: ٣٥/ ٢٦ْ).

وَمَازَاد نَصر:-

١ - مُشْرِق - بِضَمِّ الْمِيْم وَسُكُوْنِ الشِّيْنِ وَكَسْرِ الرَّاءِ - فِي شِعْر، وَلَمْ أَرَه فِي "مُعْجَم الْبُلْدَان".

(١): عِنْد نَصر.

بِالْبَحْرَيْنِ عَادِيٌّ حَبَس كِسْرَى بَنِي تَمِيْمٍ فِيه.

وَوَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ أَجَإٍ فِيْ شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ-:

حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ   بِصَفَا الْمُشَقَّرِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعَ

كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ: هُوَ حِصْنٌ بِالْبَحْرَيْنِ بِهَجَر وَالصَّفا مَوْضِعٌ آخَرُ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ الْمُشَرَّقِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَسُكُوْنِ الشِّيْنِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ -: الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ[٣].

٧٨٤ - بَابُ مُوْش، وَمُوْسَى، وَهَرْشَى [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: آخِرُهُ شِيْنٌ مُعْجَمَةٌ-: بَلْدَةٌ مِنْ نَاحِيةِ خِلاَط.

وَجَبلٌ فِي بِلاَد طَيِّءٍ فِي شِعْر أَبِيْ حُبَيْلَة:

صَبَحْنَا طَيِّئًا فِي سَفْحِ سَلْمَى   بِكَأْسٍ بَيْنَ مُوْشٍ فَالذِّلاَلِ

قَالَ الْأَبِيْوَرْدِيُّ: وَيُرْوَى: بَيْن كُحْلَةَ فَالذِّلاَل . وَقَالَ: قَالَ مُنِيْخُ بْنُ حُبَيِّبٍ: هِيَ مِنْ جَبَلَيْ طَيِّءٍ[٢].

---

(٢): عِنْد نَصر مَاعَدَا شِعْر أَبِي ذُؤَيْب، وَتَقَدَّم فِي الْبَاب قَبْلَهُ الاخْتِلاَف فِي الْمَقْصُوْد بِهَذَا الشِّعْر، وَأَطَال يَاقُوْتُ الْكَلاَم عَلَى الْمُشَقر، وَنَقَل عَنْ ابْنِ الْفَقِيْه: أَنَّه حِصْنٌ بَيْنَ نَجْرَان والبَحْرَيْن، يُقَال: انه من بِنَاء طَسْم وَهُو عَلَى تَلٍّ عَالٍ وَيُقَابِلهُ حِصْنُ بَنِي سَدُوْسَ وَيُقَال: إِنَّهُ مِنْ بِنَاءِ سُلَيْمَان بن دَاوُد عَلَيْهِمَا السَّلاَم، وَهَذَا الْقَوْل غَرِيْب، فَحِصْن بَنِي سدُوْسَ كَان فِي قَرْيتهم المَعْرُوْفَة الآن بِاسْم (سَدُوس)، والاخْتِلاَف فِي تَحْدِيْدُ مَوْضِع الْمُشَقَّر مَعْرُوْفٌ إِلاَّ أَنَّ الْمَشْهُوْر أَنَّه فِي الْبَحْرَيْن، وَلاَ يُعْرَف الأَنَ مَوْقِعُهُ، وَقَدْ تَحدثت عَنْه بِتَوَسُّع فِي (قِسْم الْمَنْطِقَة الشَّرْقِيَّة) " مِن «الْمُعْجَم الجُغْرَافي لِلْبَلاد العَرَبِيَّة السُّعُوْدِيَّة».

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نَصر، والْمُرَاد الْمُزْدَلِفَةُ الَّتِي ذَكَرها الله فِي "الْقُرْآن الْكَرِيْم " ﴿فَاذْكُرُوا الله عِنْد الْمَشْعَرِ الْحَرامِ﴾ وَهُو مِنْ مناسِك الْحَج الْمَعْرُوْفَة.

(١): لَمْ أرَهُ عِنْد نَصر.

(٢): قَالَ يَاقُوْتُ : مُوْشُ: فِي مَوْضِعيْن أَحَدُهُمَا أَعْجَمِيٌّ بَلْدَةٌ مِنْ نَاحِيَة خلاط بِأَرْمِينِيَّةَ والآخَر جَبَلٌ فِي بِلاَدِ طَيِّءٍ، إِلَى أَخِرِ مَاذَكَرَ الْحازِمِيّ، وَيُفْهَم مِنَ الشِّعْرِ أَنَّ الْمَوْضِعَ فِي سَفْحِ جَبل سَلْمَى الْمَعْرُوْف.

وَأَمَّا الثَّـانِي:- وَهُوَ مَابَعْدَ السِّيْنِ الْمُهْمَلَـةِ يَاءٌ مَقْصُوْرَةٌ-: جَفْرٌ لِبَنِي رَبِيْعَـةَ الْجُوْعِ، كَثِيْرُ النَّخْلِ[٣].

وَأَمَّا الثَّـالِثُ:- هَرْشى: هَضْبَةٌ مُلَمْلَمَـةٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا وَهِيَ عَلَى مُلْتَقَى طَـرِيْقِ الشَّامِ وطَرِيْقِ الْمَـدِيْنَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَهيَ فِي أَرْضٍ مُسْتَوِيَـةٍ قَالَهُ أَبُو الْأَشْعَثِ وَقَـالَ: أَسْفَلُ مِنْهَا وَدَّانُ عَلَى مِيْلَيْنِ، مِمَّـا يَلِي مَغِيْبَ الشَّمْسِ، يَقْطَعُهَا الْمُصْعِـدُوْنَ مِنْ حُجَّاجِ الْمَـدِيْنَةِ، وَيَنْصَبُّوْنَ مِنْهَا مُنْصَرِفِيْنَ مِنْ مَكَّةَ وَفِي الْمَثَلِ: كِلاَ جَانِبَي هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيْقٌ[٤].

٧٨٥ - بَابُ مِصْرَ، وَمَصَرٍّ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: الْبَلَدُ الْمَعْرُوْفُ.[٢]

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ الْمِيْمِ والصَّادِ، وَرَاءٍ مُشَـدَّدةٍ-: وَادٍ بِأَعْلَى حِمَى ضَرِيَّةَ، وَقِيلَ: بِكَسْرِ الصَّادِ[٣].

٧٨٦ - بَابُ مُطَارٍ، وَمَطَارَةَ، وبِطَانٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِضَمِّ الْمِيْمِ-: مُطَارُ قَـرْيَةٌ مِنْ قُرى الطَّائِفِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ تَبالَـةَ لَيْلَتَانِ قَالَهُ الْكِنْدِيُّ[٢].

---

(٣): لَمْ يَزِد يَاقُوْت عَلَى هَذَا.

(٤): نَحْوَ هَـذَا فِي كَلاَمِ يَاقُـوْتٍ مَعَ إِيْرَادِ قِصَّةٍ لِعقِيْل بن عُلَّفَـةَ الْمُرِّيِّ مَعَ عُمَـر بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْـز حَيْث أَخْطأَ عَقِيْل فِي الْقِرَاءَة، ثُم اسْتَدَلَّ بِالبَيْت:

خُذَا أَنف هَرْشَى أَوْ قَفَاهَا فإِنَّمَا   كِلَا جَانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيْقُ

وَكَلاَمِ أَبِي الْأَشْعَث من "رِسَـالَة عَرَّام" وَهَرْشَـى: الثَّنِيَّةُ الْوَاقِعَةُ فِي الطَّـرِيْق لَا تَزَال مَعْرُوفَـةً بِاسْمِهَا، وَلَكنه عُـدِلَ به إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَـأَصْبَحَ لاَيَمرُّ بِهَا، وَهِي عَلَى مَقْرُبَـةٍ مِنَ الْأَبْواء الواقع شَرْقَهَـا، (وتَقَعُ بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٣٩/ ٠٩ وَخَطِّ الْعَرْض: ٢٣/ ٠٢).

(١): عِنْد نصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر.

(٣): وَكذَا قَالَ نَصْر، وَلَمْ يَزِد يَاقوْت عَلَى كَلاَمِ الْحَازِمِي مَنْسُوْباً إِليه سِوَى الْكَلاَم عَنْ الاشْتِقَاق.

(١): لَمْ أَرَهُ عِنْد نَصْر.

(٢): وَأَبُو الْأَشْعَث هُو راوي "رِسَالَة عَرَّام" ونَصُّ مَا فيْهَا بَعْدَ الْكَـلاَمِ عَلَى الْطَّائِفِ: مُطَارٌ: قَرْيَة مِنْ قُرَاهَا كَثِيْرَةُ الزَّرْعِ

وأَمَّا الثَّانِي [............](٣)

وأَمَّا الثالِثُ: بِكَسْـرِ الْبَاءِ الْمُعْجَمَة بِوَاحِـدَةٍ وآخِرُهُ نُونٌ-: مَنْزِلٌ فِيْ طَـرِيْقِ الكُوْفَةِ، دُوْنَ الثَّعْلَبِيَّةِ قَال-:

أَقُـــوْلُ لِصَـــاحِبَيَّ مِـنَ التَّـــأَسِّيْ ... وَقَـــد بَلَغَـتْ نُفُـوْسُهُمَـا الْحُلُـــوْقَـا

إِذَا بَلَغَ الْمَطِـيُّ بِنَـــا بِطَـــانـاً ... وَجُـــزْنَـا الثَّعْلَبِيَّـــةَ وَالشُّقُـــوْقَـا

وَخَلَّفْنَـــا زُبَـــالَـــةَ ثُم رُحْنَـــا ... فَقَـــدْ وَأَبِيْكَ خَلَّفْنَـــا الطَّـــرِيْقَـــا(٤)

=والمَوْز، وَتَبَالَةُ أَكْبَرُ مِنْهَا بَيْنَهُما لَيْلَتَانِ، وَفِي "مُعْجَمِ مَااسْتَعْجَم" مُطَارُ: وَادٍ بَيْنَ الْبَوْبَاةِ وَبَيْنَ الطَّائِفِ، ثُم نَقَل عَنْ أَبِي حَنِيْفَة: أَنَّ بِمُطَـار أَبَدَ الدَّهْـرِ نَخْلاً مُـرَطِّباً، وَنَخْلاً يُصْـرَمُ وَنخْلاً مُبْسِراً، وَنَخْـلاً يُلَقَّح. انتهى. ولا يُعْرَفُ هَـذا الْمَوْضِعُ، والْبَوْبَاة أَعْلى نَخْلَةَ اليمانيَّة، تُعْرَفُ بِاسْمِ (بُهَيْتَاءَ).

وَفِي "صِفَةَ جَزِيْـرَة الْعَرَب" ذَكَر سَرَاةَ بَنِي شَبَابَة وَعَـدْوَان، فَقَال: وَغَوْرُهُمُ اللَّيْثُ، وَنَجْدُهُمْ فِيْه عَـدْوَانُ، مِمَّا يَلِي مُطَار، وَقَال: وَمِن يَمَانِيِّ الْطَّـائِف وَادٍ يُقَال لَهُ جَفْنُ وَهِي بَيْنَ الْطَّائِف وَبَيْنَ مَعْـدِنِ الْبُرَام، ثُم يَتْلُو مَعْدِنَ الْبُرَام وَمُطَـارٍ صَاعِداً إِلَى الْيَمَنِ سَرَاةُ بَنِي عَلِيٍّ، وَقَال: وَمُطَـارُ - بِضَم الْمِيْم أَرْض الْطَّائِف، وَلَم يَزِدْ يَاقُوْت عَلَى قَوْل الْحَـازِمِيِّ مَنْسُوْباً لِعَرَّام، أَمَّا مَطَار الَّذِي بِفَتْح الْمِيْم فَقَد وَرَد ذِكْرُهُ فِي كَثِيْرٍ مِنَ المُؤَلَّفَات فَلاَ يَزَال مَعْرُوْفاً، وَهوُ مَاءٌ بَيْن الْدَّهْنَاءِ والْصَّمَّانِ، تَحَدَّثت عَنْه فِي "قِسْم الْمَنْطِقَة الْشَّـرْقِيَّة" مِنَ (المُعْجَم الجُغْرَافِي لِلْبِلاَد الْعَرَبِيَّة السُّعُوْدِيَّـة) (يَقَع بِقُرْب خَطِّ الْطُّوْل: ٤٥/ ٤٧ْ وَخَطِّ الْعَرْض: ٠٩/ ٢٦ْ).

(٣): لَمْ يَرِدْ تَعْـرِيف هَذَا الْمَـوْضِع في مخطوطَتي كِتَـابُ الْحازِمِيِّ وَعِنْـد يَاقُـوْت: مَطَارَةُ: يَجُـوْز أَنْ تَكُوْن الْمِيْم زَائِدَةَ فَيَكُوْنُ مِن طَار يَطِير، أَي الْبُقْعَةُ الَّتِي يُطَار مِنْها: وَهُو اسْم جَبَل، وَيُضَافُ إِليه ذُو، قَال الْنَّابِغَةُ:

وقَدْ خِفْتُ حتَّى مَاتَزِيْدُ مخافَتِي ... عَلَى وَعِلٍ مِنْ ذِي مَطَارَةِ عَاقِلِ

قَال الْأَصْمَعِي: يَقُـولُ قَدْ خِفْتُ حَتَّى مَـاتَزِيْـدُ مَخافَةُ الْـوَعِلِ عَلَى مَخافَتِي، فَلَم يُمْكِنْـهُ فَقَلَب، وَمَطَارَةُ أَيْضـاً: مِنْ قُرَى الْبَصْرة عَلَى ضَفَّة دِجْلَة والْفُرَات فِي مُلْتَقَاهُمَا بَيْن الْمَذار والبَصْرَة.

(٤): زَادَ يَاقُوْت عَلَى مَاهُنَـا عَنْ بِطَانٍ: وَهُو لِبَنِي نَاشِرَةَ مِنْ بَنِي أَسَد، وَبِطَانُ أَيْضاً بَلَـدٌ بِالْيَمَنِ مِنْ مِخْلاَف سَنْحَانَ، وَلاَ أُطِيْل بِنَقْل الْنُّصُوْص الْوَارِدَة عَـنْ بِطان فَهِي كَثِيْرَة فِي كُتُبِ المَسَالِك وَغَيْرِهـا، وَبِطَانُ: هُو قَبْرُ الْعِبـادِي، والْمَسَافَةُ بَيْنَه وَبَيْنَ الْثَّعْلَبِيَّـةِ اثْنَان وَعِشْرُوْن مِيْلاً وَنِصْفٌ، وبَيْنَ بِطَـانِ والْشُّقُوْق اثْنَان وَعِشْرُوْنَ مِيْلاً وَنِصْـفٌ، وَيرَى (مُوْزل) أَنَّ بِطَانًا هُـوَ مَايُعْرَف الآن بِاسْم (بُرَيْكَـة الْعِشَار) وَعَلَيْه يَنْطَبِقُ كَلاَم صَاحِب "الْمَنَـاسِك" وَبَيْنَه وَبيْن الْثَّعْلَبِيَّة ٥٥ كِيْلًا، وَبَيْنَه وَبيْن الْشُّقُوْقِ الْمَعْرُوْفِ بِاسْم (الْشَّبَيْجِيَّات) نَحْـو خَمْسِيْنَ كِيْلاً، وَقَدْ شَاهدت المَوْضِع فِي شَهر رَبِيْع الأَول سَنَة ١٣٩٥هـ وتَحَدَّثْتُ عَنْهُ وعَنِ المواضِع الَّتِي بِقُرْبِه فِي (قسم شمال المملكة) من «المعجم».

٧٨٧ - بَابُ مُعَرَّسٍ، وَمُعَرَّشٍ (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ -: مَسْجِدُ الْمُعَرَّسِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، كَانَ يُعَرِّسُ فِيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَيُصَلِّي فِيْهِ الصُّبْحَ ثُمَّ يَرْحَلُ (٢).

وَبِالشِّيْنِ -: مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ(٣).

٧٨٨ - بَابُ مَعُوْنَةَ، وَمَغُوْنَةَ (١)

بِئْرُ مَعُوْنَةَ: بَيْنَ جِبَالٍ يُقَالُ لَهَا أُبْلَى، فِي طَرِيقِ الْمُصْعِدِ مِنَ الْمَدِيْنَةِ إِلَى مَكَّةَ وَهُوَ لِبَنِيْ سُلَيْم، قَالَهُ الكِنْدِيُّ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي "الْمقَاتِل": وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعةَ يُقَالُ لَهُ بِئْرُ مَعُوْنَةَ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ: بِئْرُ مَعُوْنَةَ في أَرْضِ بَنِي سُليم وأَرْضِ بَنِي كِلاَبٍ، وقال ابن إسْحَاقَ: بِئْر بين أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ، وَحرَّة بَنِيْ سُلَيْم، كِلاَ الْبَلَدَيْنِ مِنْهَا قَرِيْبٌ، وَهِيَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَقْرَبُ(٢).

---

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصر، وَزاد يَاقُوْتُ: (عَلَى سِتَّة أَمْيَال مِنَ المَدِيْنَة) وَبَعْد كَلِمَة يَرْحل: (لِغَزاة أَوْ غَيْرِها) والتَّعْرِيْس نَوْمَةُ المُسَافِر بَعْد إِدْلاَجِهِ مِنَ اللَّيْل، وَقَد وَرَدَ ذِكْرُ تَعْرِيْس الرَّسُول ﷺ فِي "صَحِيْح الْبُخَارِي" عَنْ عَبْد الله بن عُمْر: أَنَّ النَّبِي ﷺ رُؤِيَ وَهُو في مُعَرَّسٍ بِذِي الْحُلَيْفَة بِبَطْن الوَادِي، إِلَى آخِر الْحَدِيْث.

وَنَقَل صَاحِبُ "وَفَاء الْوَفَاء" أَنَّ عَبْد الله الأَسَدِيُّ يُؤْخَذ مِنْ كَلاَمه أَنَّه كَانَ فِي الْمِئَة الثَّالِثَة نقل عنه: بِذِي الْحُلَيْفَة مَسْجِدَانِ عَنْ رَسُوْل الله ﷺ، فَالْمَسْجِدُ الْكَبِيْرُ الَّذِي يُحْرِمُ النَّاسُ مِنْه، والأَخرُ مَسْجِدُ المُعَرَّسِ، وَهُو دُوْن مَصْعَد الْبَيْدَاءِ نَاحِيَة هَذَا المَسْجِد وَأَضَاف السَّمْهُوْدِيُّ: لَيْس هُنَاك غَيْرُ الْمَسْجِدِ الواقِع فِي قِبْلَة مَسْجِد ذِي الحُلَيْفَة عَلَى نَحو رَمْيَة سَهم، فَهُو الْمُرَادُ. انْتَهى، وَعُمْرَانُ الْمَدِيْنَة شَمِلَ هَذِه الْمَوَاضِع، وَمَسْجِدُ ذِي الحُلَيْفَة لاَيَزَال مَعْرُوْفاً.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَعِنْد يَاقُوْت: مُعَرش - بِالضَّم وَأَخِره شِيْن - الْمَوْضِع الْمَعْرُوْش والْعَرْش: السَّقْف: مَوْضِعٌ بِاليَمَامَة.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): لَمْ يَزِدْ نَصْرُ عَلَى قَوْل (بِئْرُ مَعُوْنَة) وَقَالَ يَاقوتُ: بِئْر مَعُوْنَة، بَيْنَ أَرْض بَنِي عَامِر وحَرَّةِ بَنِي سُلَيْم، وذَكَره في الآبَار، وَذَكَر خَبَرَ قَتْل أَصْحَابِ رَسُوْلِ الله ﷺ في بِئْرِ مَعُوْنَةَ، وَرِثَاء حَسَّان:

عَلَى قَتْلَى مَعُوْنَةَ فَاسْتَهِلِّي ... بِدمْع الْعَيْن سَحًّا غَيْرَ نَزْرِ

وَكَلاَمُ الْكِنْدِيِّ فِي "رِسَالَة عَرَّام" وكِتَاب "الْمقَاتِل" لأَبِي عُبَيْدَة هُوَ "مَقَاتل الْفُرْسَان" أَوْ "مَقَاتِل الأَشْرَاف" فَلَه

وَبِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ-: مَوْضِعٌ قُرْبَ المَدِيْنَةِ (٣).

٧٨٩ - بَابُ مَعَرَّة، ومَغْرَة (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَالْعَيْنِ وَتَشْدِيْدِ الرَّاءِ-: مَعَرَّةُ النُّعْمَانِ، وَمَعَرَّة المِصْرِيْنَ بلَدَانِ بِالشَّامِ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِسُكُوْنِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ-: بِالشَّامِ مِنْ دِيَار كَلْبٍ(٣).

٧٩٠ - بَابُ الْمَعْنِيَّة، والْمُغِيْثَة (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَسُكُوْنِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ النُّوْنِ وَتَشْدِيْدِ الْيَاءِ-: بَيْن الْكُوْفَةِ وَالشَّامِ عَلَى يَوْمٍ وَبَعْضِ آخَرَ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ، هُنَاكَ آبَارٌ حَفَرَهَا مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الْمِيْمِ وَكَسْرِ الْغيْنِ الْمُعجَمَةِ وَالْيَاءِ وَثَاءٍ مُثَلَّثَةٍ-: مَنْزِلٌ لِلْحَاجِّ

= كِتَابَان بهَذا الاسْم مَفْقُوْدَان، وَأُبْلَى: جِبَال لاتَزَال مَعْرُوْفَةً بِمِنْطَقَةِ مَعْدِن بَنِي سُلَيْم (الْمَهْد) بِقُرْب الْبَلْدَة، وكانَتْ منْ بِلادِ سُلَيْم.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْت عَلَى هَذَا مَنْسُوباً إِلَى الْحَازِمِيِّ، وَوَقَعَ فِي "وَفَاء الْوَفَاء" مَغُوْثَة: بِالثَّاء الْمُثَلَّثَة، وَلَمْ يَزِد عَلَى التَّعْرِيْف الْمُتقَدِّم.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَقَال يَاقُوْت: مَعَرَّة النُّعْمَانَ: النُّعْمَانُ بنُ بَشِيْرٍ صَحابِيٌّ اجْتَازَ بِهَا فَمَات لَـهُ بِهَا وَلَدٌ فَدَفَنَهُ، وَأَقَام عَلَيْه فَسُمِّيَتْ بِـهِ، وَهِي مَدِيْنَـةٌ كَبِيْرَةٌ فِي أَعَالِي حِمْص بعيْن حَلَب وَحَمَـاة، إِلَى آخِر مَـاذَكَر، وَلَا تَزَال هَـذِه الْبَلْدَةُ مَعْرُوْفَةً، وقَال عَنْ مَعَـرَّة مَصْرِيْنَ: بِفَتْح أَوَّله وَسُكُوْن ثَانِيه وَرَاءٍ مَكْسُوْرَةٍ: بُلَيْدَةٌ وَكُـوْرَةٌ بِنَوَاحِي حَلَب، وَمِن أَعْمَالِهَا بَيْنَهُمَا نَحْو خَمْسَةِ فَرَاسِخَ، وَأَوْرَد فِيْهَا شِعْراً.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَلَمْ يَزِد عَلَيْه يَاقُوْت مع نِسْبته لِلْحَازِمِي.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْـرِيْفُ نَصْر، وَنَقَل يَاقُوْتُ عَـنْ السُّكُوْنِي: الْمَعْنِيَّةُ: بِئْر حَفَـرَهَا مَعْنُ بْنُ أَوْس عَنْ يمِيْن الْمُغِيْثَة للمتـوجِّهِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْكُوْفَةِ، ثُمَّ نَقَل قَوْل الْحَازِمِيِّ مَنْسُوْباً إِلَيْه،و الْمَعْنِيَّةُ هَذِه لاتَزَال مَعْرُوْفَةً، وَلَكِن بِاسْم (الْمَعَانِيَّة) وَهِي عَنْ يَمِيْنِ الْمُغِيْثَةِ للمتجِهِ الىَ مَكَّة عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ القَـادِسِيَّةِ دَاخِلَ الحُدُوْدِ العِرَاقِيَّـة، وَأَرَى نِسْبَتَهَا إِلَى مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ أَقْرَبَ إِلَى الصَّوَاب، فَهُو مِنْ رِجَالِ الدَّوْلَة وَأُمَرائها فِي عَهْدِه بِخِلاَف مَعْن بن أَوْس الشَّاعِر الَّذِي لَيْس رَجُل دَوْلَة.

بيْنَ الْقَادِسِيَّةِ وَالْقَرْعَاء.

وَبَيْنَ مَعْدِنِ النَّقْرَةِ وَالْعُمَقِ عِنْدَ مَاوَان، مَنْزِلٌ[٣].

٧٩١ - بَابُ مَعِيْن، وَمُعَبِّر[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ وَيَاءٍ وَنُوْنٍ-: بِنَاءٌ عَظِيْمٌ بِالْيَمَنِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: اسْمُ مَدِيْنَةٍ بِالْيَمَنِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الْمِيْمِ وفَتْحِ الْعَيْنِ وَبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ مَكْسُوْرَةٍ وَرَاءٍ-: حَبْلٌ مِنْ رِمَال الدَّهْنَاءِ، أَرْض تَمِيْمٍ[٣].

---

(٣): هُو تَعْرِيْف نَصر، والْمُغِيْثَة: مَنْـزِلَان لِلْحُجَّاج أَحَدُهُمَا بَيْن الْقَادِسِيَّة والْقَرْعَاء، والثَّانِي بَيْن النَّقْرَة والرَّبَذة، وبَعْدهُما السَّلِيْلَةُ فَالْعُمُقُ، وَلَمْ يَذْكُرْ يَاقُوتُ سِوَى الْأَوَّل، وَأَوْرَدَ الثَّانِيَةَ بِاسْم (الْمُغِيْث) آخِرُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَة: اسْمُ الْوَادِي الَّذِي هَلَكَ فِيْهِ قَوْم عَاد، قَالَ أَبُو مَنْصُوْر: بَيْن مَعْدِن النَّقْرَة والرَّبَذَةِ مَاء يُعْرَف بِمُغِيْث مَاوَان مَاءٌ شَرُوْب، وَجَاء فِيْمَا نَقَل يَاقُوْت من تَعْرِيْف الْمُغِيْثة الثانية: أَنَّهَا مَنْزِلٌ بِطَرِيْقِ مَكَّة بَعْد الْعُذَيْبِ كَانَت أَوَّلاً مَدِيْنَةً فَخَرِبَتْ، وَهِي لِبَنِي نَبْهَان، وَأَن بَيْنَها وَبَيْن الْقَرْعَاء ٣٢ مِيْلاً، وَبَيْنَها وَبَيْن الْقَادِسِيَّة ٢٤ مِيْلاً، والْمُغِيْثَةُ هَذِه لاَتَزَال مَعْرُوْفَة عَلى مَقْرَبَة مِن النَّجَف (الْكُوْفَة) (وَتَقَع بِقُرْب خَطِّ الطُّول: ٠٥/ ٤٤ْ وَخَطِّ الْعَرْض: ٢٥/ ٣٠ْ) دَاخِلَ الحُدُوْدِ الْعِرَاقِيَّة، أَمَّا مُغِيْثَة الْمَاوَان فَقَد حَدَّد صَاحِبُ كِتَاب "الْمَنَاسِك" -٣٢٤- المَسَافَات بَيْن مَعْدِن النقرَة وَبَيْن الْمُغِيْثَة، وَبَيْنَها وَبَيْن الرَّبَذَة، فَقَال: مِنَ الْمَعْدِن إِلَى الْمُغِيْثَة ٢٦ مِيْلاً، وَمِنْ مُغِيْثَة الْمَاوَان إِلَى الرَّبَذَة ٢٠ مِيْلاً، وَبِهَا قَصْرٌ وَمَسْجِد وَهِي لِبَنِي مُحَارِب. ولَيْسَتْ تَلِي العُمَقَ، بَلْ بَيْنَهمَا مَنْزِلَتَان الرَّبذَةُ فَالسَّلِيْلَةُ وَيَرى أَحَدُ الْبَاحِثِيْن أَنَّ هَذَا التَّحْدِيْد يَنْطَبِقُ عَلَى مَوْضِع يُسَمَّى الْآنَ (الْعُمَيْرَة) وَمَدْلُوْل الكَلِمَةَ عِنْد أَبْنَاء الْبَادِيَة: الْمَوْضِع الَّذِي فِيْه آثَار عُمْرَان، وَهذِه الْعُمَيْرَةُ ذَاتُ آثَارِ عِمَارَةٍ قَدِيْمَة فِي الْجَنُوْب الْغَرْبي مِنَ النقْرَة، وَتَبْعُدُ عَنْ جَبَل مَاوَان جَنُوْبًا غَرْبِياً نَحو ٢٠ كِيْلاً، وَآثَار الطَّرِيْق القَدِيْم بَاقِيَةٌ بِقُرْبِها، وَجَبَلُ مَاوان لاَيَزَال مَعْرُوفاً (يَقَع بِقُرْبِ خَط الطُّوْل: ٣٢/ ٤١ْ وَخطِّ الْعَرْض: ٠٩/ ٢٥).

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر سِوَى قَوْل الْأَزْهَرِي، وَزَاد يَاقُوْت: عَلَى مَا أَوْرَد الْحَازِمِي: وَقَدْ ذَكَرْنا شَاهِداً فِي بَرَاقِش بِأَبْسَط مِنْ هَذَا، قَالَ عَمْرُو بن مَعْد يَكَرِب:

يُنَادِي مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ مَعِيْنٍ ... فَأَسْمَعَ واتْلأَبَّ بِنَا مَلِيْعُ

وَمَعِيْنُ: بَلْدَةٌ أَثَرِيَّةٌ فِي مِنْطَقَةِ الْجَوفِ فِي شَرْقِيِّ الْيَمَنِ كَانَت حَاضِرَةَ الدَّوْلَةِ الْمَعِيْنِيَّة، وَبَرَاقِشُ: بَلْدَة أَثَرِيَّة فِي الْجَوْف تَبْعُدُ عَنْ مَعِيْن نَحْو خَمْسَة عَشَر كِيْلاً، وَهُمَا بِقرْب الْحَزم مَرْكَز الْجَوْف، وَآثَارُهُمَا مِمَّا عُنِيَ بِه عُلَمَاءُ الْآثَار.

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَهُوَ عِنْد يَاقُوْت مَع تَصْحِيْف (حَبَل) بِـ(جَبَل) مَعَ الاسْتِشْهَاد بِشِعْر لِمَعْن بن أَوْس الْمُزَني وَرَد فِيْه:

٧٩٢ - بَابُ مَعْمَر، ومَعْقِر [1]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَسُكُوْنِ الْعَيْنِ-: نَيْسَابُوْر، سَكَنَهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ، ذُكِرُوْا فِي «تَارِيْخ نَيْسَابُوْر»[2].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِكَسْرِ الْقَاف-: نَاحِيَةٌ بِالْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَحمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو عَبْدِ الله الْمَعْقِرِيُّ، وَقِيْل: أَبُـو أَحمَدَ رَوَى عَنِ النَّضْـرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَرشِـيِّ، رَوَى عَنْهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاج، ونَسَبَهُ كَذَالِكَ[3].

٧٩٣ - بَابُ مُغَار، ومُعَان [1]

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِـالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ-: جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ مُغَـارُ، فَوْقَ السُّوَارِقِيَّـة، فِي بِلَاَد بَنِي سُلَيْم، فِي جَـوْفِهِ أَحْسَـاءٌ مِنهَا حِسْيٌ يُقَـالُ لَهُ الْهَـدَّارُ، يَفُوْرُ بِمَـاءٍ كَثِيْرٍ، وَهُـو فِي سَبَخ بِحِذَائِهِ حَامِيَتَان سَوْدَاوَانِ، فِي جَوْفِ إِحْدَاهُمَا مِيَاهٌ مِلْحَةٌ يُقَال لَهَا الرَّقْدَة[2].

= تَوَهَّمْتُ رَبعاً بِالْمُعَبِّرِ وَاضِحاً ... أَبَت قَرَتَاهُ الْيَوْمَ إِلَّا تَراوُحا

وَمَا أَرَى الْشَّاعِرَ قَصَد مُعَبِّـرَ الدَّهْنَاء، وَفِي كتاب " بِلاد الْعَرَب" : أَوَّل حَبْل مِنَ الدَّهْنَاءِ إِلـى الحَفَرِ يُقَال لَهُ خُشَاخِش، ثُم تَجُوْزُ فِي خُشَـاخِشٍ فَتَقَعُ فِي مُعَبِّر، ثُم أَوْرَد عَلَيْـه شَاهِداً من الـرَّجَز، وَيُفهَمُ مِنَ هَذَا أَنَّـهُ فِي شَرْقِيِّ الدَّهْنَـاء مِمَّا يَلِي الْحَفَر، الْبَلْدَةِ الْمَعْرُوْفَة.

(١): لَمْ أَرَه عِنْد نَصْر.

(٢): وَفِي " مُعْجَم الْبُلْدان "لَمْ يَذْكُرْ يَاقُوْتُ سِوَى مَعْمَرِ الْوَارِدِ فِي شِعْرِ طَرَفَة:

يَالَكِ من قُبَّرَة بِمَعْمَر

وَقَال: إنه مَوْضِعٌ وَلَم يُحَدِّده، وَذَكر قَبْلَه مَعْمَرَان: آخِرهُ نُوْن: قَرْيَة بِمَرْوَ مَنْسُوْبَةٌ إِلَى مَعْمَر وَوَرَد التَّعْرِيْف نَاقِصاً فِي كِتَاب الْحَازِمِي، وَفِي النَّفْس مِنْ صِحَّة هَذَا الاسْم شَيْءٌ.

(٣): فِي "الْمُعْجَم" مَعْقِرُ: وَادٍ بِالْيَمَنَ عِنْدَ القَحْمَـة بالسن (؟) قُرْب زَبِيْدَ مِنْ تِهَامَةَ ثُم ذَكَـر الْمَنْسُوْب إِليه، والحَرَشِيُّ عِنْدَ يَـاقُوْت (الحـراشي) وَقَال: واخْتَطَّ فِي هَذَا الْمَـوْضِع مَدِيْنَـةَ حسينُ بْنُ سَلامة أَحَـدُ الْمُتَغَلِّبِيْنَ عَلَى الْيَمَنِ في حُدُوْد سَنَة ٤٠٠ هـ، وَبُنِيَتْ سَنَـة خمسين، ثُمَّ ذَكَر بَعْض الْمَنْسُوْبِيْن إِلَيْهَا، وَقَال الْقَاضِـي مُحَمَّد الأكوع في تَعْلِيقَه عَلَى "صِفَة جَزِيـرَة الْعَرَب" الْمَعقِرُ: كَانَتْ مَدِيْنَةً عَـامِرةً لاَيَزَال الْتارِيْخ يُحَدِّثنا عَنْهَـا، حَتَّى اخْتَفَتْ حَوالِي الْقَرْنِ الثَّامِن، وَذَكَرَ الْهَمْدَانيُّ الْمَعْقِر: مِنْ أَوْدِيَةِ تِهَامَة.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): تَعْرِيْف نَصْر: مُغَارُ: جَبَلٌ بِالْحِجَاز فِي دِيَار سُلَيْمٍ، وَمَاأَوْرَدَهُ الْحَازِمِيُّ مِنْ "رِساله عَرَّام" وَأَوَّلُ الْكَلاَمِ بَعْدَ أَنْ ذَكَر

وَأَمَّا الثَّانِي:- بَعْدَ المِيْمِ عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ وَنُوْنٌ:- مَوْضِعٌ بِالشَّامِ(٣).

٧٩٤ - بَابُ مَقْتَدٍ، وَمُقَيِّدٍ (١)

أَمَّا الأَوَّلُ -: بِفَتْحِ الْمِيْمِ وسُكُوْنِ الْقَافِ وَتَاءٌ مَكْسُوْرَةٌ عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ-: فِي شعْرٍ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الْمِيْمِ وفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْر الْيَاء الَّتِي تَحْتَهَا نُقْطَتَان-: [مِنْ بِلاَدِ بَنِي سَعْد بيَبْرِيْن](٣)

= قَرْيَةَ المَلْحَاءِ بِبَطْنِ وَادِي قَوْرَانَ مِنْ قُرَى السُّوَارِقِيَّة قَال: ثُم تَمْضِي مِنْ المَلْحَاء وَتَنْتَهِي إِلَى جَبَل يُقَال لَه مُغارُ وَبَعْد كَلِمَة (الزَّقْدَة) وَوَادِيْها يُسَمَّى عُرَيْفِطَان، وَهِي عَلَى طَرِيْق زُبَيْدَةَ يَدْعُوْهُ بَنُو سُلَيْم مُنَقًّا زُبَيْدَةَ ، وَهَذِه الْمَوَاضِعُ فِي مِنْطَقَة مَعْدِنِ بنِي سُلَيْم (الْمَهْد) وَنَقَل الْكَلاَم كَامِلاً يَاقُوْت.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَعِنْد يَاقُوْت: مَعَان - بِالْفَتْح وآخِره نُوْنٌ والمُحَدِّثُوْن يَقُولُون بِالْضَّمِّ، وَإِيَّاه عَنَى أَهْل اللُّغة، ثُم ذَكَر بَعْض الْمَنْسُوْبِيْن إِليه، وَنَقَل عَنْ الأَزْهَرِي وَهِي مَدِيْنَةٌ بِطَرِيْقِ بَادِيَةَ الْشَّام تِلْقَاء الْحِجَازِ مِنْ نَوَاحِي الْبَلْقَاءِ، وَكَان النَّبِيُّ ﷺ بَعَث جَيْشاً إِلَى مُؤْتَةَ ثُمَّ ذَكَر قَصِيْدَة عَبْد الله بن رَوَاحَة وَفيهَا:

أَقَامَتْ لَيْلَتَيْن مِنْ مُعَان فَأَعْقَبَ بعْدَ فَتْرتهَا جُمُومُ

فِي وَصْف الْخَيْل في خبرِ سَرِيَّةِ مُؤْتَةَ، ومَعَانُ تُنْطَقُ - بِفَتْح الْمِيْم - مِنْ أَشْهَرِ مُدُن شَرْقِ الأَردن مَعْرُوفَةٌ.

(١): عِنْد نصْر.

(٢): وكَذَا قَال نَصْر، وَقَال يَاقُوْت عَنْ مَقْتِد: يَجُوْزُ أَنْ يَكُوْن مِنْ الْقَتَادِ، وَهُو شَجَرٌ ذُو شَوْكٍ: مَوْضِعٌ عَنِ الْحَازِمِيِّ، وَأُضِيْفُ: مَا أَرَاه إِلاَّ تَصْحِيْفَ الاسْم الَّذِي بَعْدَه.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَلَمْ يَرِدْ فِي النُّسْخَة الأَصْلِيَّة مِنْ كِتَاب الْحَازِمِي، وَلَكن مِن الثَّانيَة، وَلَم أَرَه فِي "الْمُعْجَم" فِي مَحَلِّه، وَقَال الْفَرَزْدَق:

لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا بِرَمْلِ مُقَيِّدٍ وَقُرَى عُمَانَ إِلَى ذَوات حُجُورِ
لَعَلِمْتَ أَنَّ قَبَائِلاً وقَنَابِلاً مِنْ آل سَعْدٍ لَمْ تدِنْ لأَمِير

وَرِمَال يَبْرِيْن مَعْرُوْفَة، وَكَانَت يبريْنُ منْطَقَةً عَامِرَةً، وَلاَ تَزَالُ مَعْرُوْفَة فِي شَرْقِي الدَّهْنَاءِ حَدَّدْتُها فِي (قِسْم الْمَنْطِقَة الشَّرْقِيَّة مِنَ « الْمُعْجَم الجُغْرَافِي لِلْبلاَد الْعَرَبِيَّة السُّعُودِيَّة».

٧٩٥ - بَابُ الْمَقْر، والْمِقَرّ (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِفَتْحِ الْمِيْمِ وسُكُوْنِ الْقَافِ-: مَوْضِعٌ قُرْبَ المَذَارِ، وفُرَاتِ بَادَقْلاَ كَانَ بها وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِيْنَ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِكَسْرِ الْمِيْمِ وَفَتْحِ الْقَافِ وَتَشْدِيْدِ الرَّاءِ-: جَبَلُ كَاظِمَةَ، حَيْثُ دِيَارُ بَنِيْ دَارِمٍ(٣).

٧٩٦ - بَابُ مَقَد، ومَقَدّ (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ -: بِتَخْفِيْفِ الدَّالِ الْمُهْمَلَة-: قَرْيَةٌ بِحِمْصَ، مَذْكُوْرَةٌ بِجَوْدَةِ الْخَمْرِ، ذُكِرَ فِي الْأَشْعَارِ، هَكَذا مُخَفَّفاً وَأَبُو القَاسِم الطَّيِّبُ بْنُ عليٍّ التَّمِيْمِيُّ اللُّغَوِيُّ الْمَقَدِيُّ مِنْ قَرْيَة مَقَدَى، وَقَال شِمْرُ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَرْوِيْ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْمَقَدِيُّ ضَرْبٌ مِنْ الشَّرَابِ، بِتَخْفِيْفِ الدَّال، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: والصَّحِيْحُ عِنْديْ أَنَّ الدَّالِ مُشَدَّدَةٌ، وَقَالَ فِيْهِ-:

مُقَدِيًّا أَحَلَّهُ الله للنَّاس شَرَاباً وَمَا تَحلُّ الشَّمُوْلُ (٢)

---

(١): عِنْد نصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَم" مَوْضِعٌ قُرْب فُرات بَادَقْلاَ مِنْ نَاحِيَة الْبَرِّ مِنْ جِهَة الْحِيْرَة، كَانَت بِهَا وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِيْنَ وَأَمِيْرُهُمْ خَالِدُ بنُ الْوَلِيْد فَقَال عَاصِمُ بنُ عَمْرو:

أَلَم تَرَنَا غَدَاةَ الْمَقْرِ فِئنَا بِأَنْهَارٍ وسَاكِنِهَا جِهَارَا

ثُم بَيْتَيْنِ بَعْدَهُ، والْمَذَارُ بَيْن واسِطَ والْبَصْرَة بَيْنَهُ وَبَيْن الْبَصْرَة مِقْدَارُ أَرْبَعَةِ أَيَّام.

(٣): هُو تَعْرِيْفُ نَصْر، وَأَوْرَدَه يَاقُوْت مُضِيْفاً: وَقِيْل أَكَمَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى كَاظِمَة ثُم أَوْرَد شِعْراً لِلرَّاعي وَرَد فِيْه:-

فصبَّحْن المَقَرّ وَهُنَّ خُوصٌ عَلَىَ رُوْحٍ يُقَلِّبْنَ المحَارَا

وَقال: الْمَقَرُّ: مَوْضِعٌ بِالْبَصْرةِ عَلَى مَسِيْرَةِ لَيْلَتَيْن، وَهُو وَسَطُ كَاظِمَة وَعلَيْهِ قَبْرُ غَالِبِ أَبِي الْفَرَزْدَق، كَذَا ضَبَطَه - بِفَتْح الْمِيْم والقَاف، وَأَوْرَد شِعْراً لِجَرِيْر، وَكَاظِمَةُ تَقَعُ شَمَال الْكُوَيْت، وَلاَ يَزَال الْمَوْضِعُ مَعْرُوْفاً، وَكَان سِيْفُ الْبَحْرِ هُنَاك يُعْرَفُ بِسِيْفِ كَاظِمَةَ قَدِيْماً.

(١): عنْد نَصر.

(٢): عِنْد نَصْر: قَرْيَةٌ بِالْشَّام، إِلَى جُمْلَة (وَقَال شِمْر) وأَطَال يَاقُوْتُ الْكَلاَم حَوْلَ الاخْتِلاَف فِي ضَبْط الدَّال بَيْن التَّشْدِيْد والتَّخْفِيْفِ، وَأَوْردَ شَوَاهِدَ شِعْرِيَّةً، وَأَضَاف: وَقِيْل مَقَدِيَّةُ: قَرْيَةٌ بِنَاحِيَة دِمِشْقَ مِنْ أَعمَال أَذْرِعَاتٍ، وَذَكَر بعَض

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِتَشْدِيْد الذَّالِ الْمنْقُوْطَةِ-: فِي شِعْرٍ[٣].

٧٩٧ - بَابُ مَكَّةَ، وَمَظَّةَ[١]

مَكَّةُ-: الْبَلَدُ الْعَظِيْمُ.[٢]

وَأَمَّا الثَّانِي: بِالظَّاءِ-: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ لآلِ ذِيْ مَرْحَبِ بْنِ رَبِيْعَةَ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ مَعْدِيْ كَرِبَ، وَهُمْ بَيْتُ حَضْرَ مَوْتَ، مِنْهُمْ وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ[٣].

٧٩٨ - بَابُ مُكْرَانَ، وَهَكْرَانَ[١].

أَمَّا الْأَوَّلُ:- بِالْمِيْمِ الْمَضْمُوْمَةِ-: مِنْ بِلاَدِ الْهِنْدِ[٢]

وأَمَّا بِالْهَاءِ الْمَفْتُوْحَةِ-: جَبَلٌ بِحِذَاءِ مَرَّانَ، قَالَ الْكِنْدِيُّ:- قَالَ الشَّاعِرُ-:

أَعْيَارُ هَكْرَانَ الْخُدَارِيَّاتُ

=الْمَنْسُوْبِيْن إِلَيْهَا، وَنَقَل كَلاَم الْحَازِمِي مُضِيْفاً: نَقْلاً عَنْ أَبِي مَنْصُوْر، والَّذِي فِي كِتَاب "تَهْذِيْب اللُّغَة" -ج٩ ص٤٣- بَعْد جُمْلَة: والصَّحِيْح عِنْدِي أَنَّ الدَّال مُشَدَّدَة قَال: وَسَمِعْت رَجَاءَ بْنَ سَلَمَة يَقُوْل: الْمَقَدِّيُّ بِتَشْدِيْد الذَّال، وَيُصَدِّقُهُ قَوْلُ عَمْرِو بِن مَعْدِ يْكَرِب:

وَهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَة مُسْلَحِبًّا　　　وَهُمْ شَغَلُوْهُ عَنْ شُرْبِ المَقَدِّي

أَمَّا الْبَيْتُ الذِي ذكر الْحازِمِيُّ فَقَد أَوْرَدَه دَلِيْلاً عَلَى تَخْفِيْف الدَّال، فَالْحَازِمِي أَوْرَد كَلاَم الأَزْهرِيِّ مُخْتَلاً، وَالْبَيْتُ لابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّات.

(٣): هُوَ كَلاَم نَصْر، وَلَمْ يَزِد عَلَيْه يَاقُوْت.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): عِنْد نَصْر: بَلَد مُعظَّم.

(٣): نَصُّ كَلاَم نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا يَاقُوْت، وَوَائِل بن حُجْر صَحَابِيٌّ جَلِيْلٌ.

(١): لَمْ أَرَهُ عِنْدَ نَصْر.

(٢): وَعِنْد يَاقُوْت: مَكْرَانُ - بِفَتْح أَوَّلِه وَسُكُوْن ثَانِيهِ وَآخِرُه نُوْنٌ - هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي شِعر الْجُمَيْح بن مُنْقِذ بن طَرِيْفٍ، وَهُو مَوْضِعٌ فِي بِلاَد الْعَرَب قَال:

كَأَنَّ رَاعِينَا يَحْدُوْ بِنَا حُمُراً　　　بَيْنَ الأَبَارِقِ مِنْ مَكْرَان فَاللُّوْب

وَقَال عَنْ مُكْرَان: بِالْضَّمِّ ثُم الْسُّكُوْن وَرَاء وَآخِره نُوْنٌ أَعْجَمِيَّة-: مَدِيْنَة ذَات خِصْب أُضِيْفَتْ إِلَيه وَذَكَر عِدة مَوَاضِع نَقْلاً

وَهُوَ قَلِيلُ النَّبَاتِ، فِي أَصْلِه مَاءٌ يُقَالُ لَهُ الصِّنْوُ[3].

٧٩٩ - بَابُ مَلَل، ومَلْك[1]

أَمَّـا الْأَوَّلُ: بِلاَ مَيْن-: اسْمُ مَـوْضِعٍ فِي طَـرِيْقِ مَكَّـةَ وَالْمَدِيْنَـةِ عَلَى الْجـادَّة، قَالَـهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَلَهُ ذِكْرٌ في الْمغَازِي[2].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِـالْكَافِ-: وَادٍ بِمَكَّةَ، وُلِدَ بِه مَلْكَـانُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ مَنَاةَ بْنِ أُدٍّ، يُسَمَّى بِاسْمِ الوَادِي.

وَقِيْلَ: وَادٍ بِـالْيَمَامَةِ، بَيْـنَ قَرْقَرَى وَمَهَـبِّ الْجَنُوبِ، أَكْثَرُ أَهْلِـه بَنُو جُشَمٍ، مِـنْ وَلَدِ الْحَارِثِ بْنِ لَؤيِّ بْنِ غَالِب، حُلَفاء بَنِيْ هِزَّانَ، مِنْ وَرَائِه وَادِي نِسَاحٍ[3].

= عَنْ حَمْزَة ثُم قَال: وَمَاهُ كرمَانَ الَّذِي اخْتَصَرُوه فَقَالُوا مُكْرَان اسْم لِسِيْف الْبَحْر، وَنَقَل عَنْ الْبَلاَذُرِيِّ أَنَّ زِياداً فِي أَيَّام مُعَاوِيَة وَلَّى سِنَانَ بْنَ سَلَمَـة بْنِ المُحَبَّق الْهُذَلِيَّ، فَأَتَى ثَغْرَةَ وَفَتَحَ مُكْرَان عَنْوَةَ وَمَصَّرَهَـا، ثُمَّ ذَكَر خِلاَفاً فِي هَذَا وَأَطَال الْكَـلاَم عَنْ مُكْرَان. ومَـا أَرَى (مَكْرِان) فِـي شِعْرِ الجُمَيْحِ سِـوَى (هكْرَانَ)، فَصُحِّفَ فَهُـوَ حَرَّة (لاَبـةٌ)حرَّة مُعْروفَة بِحُمُرِ الْوَحْش.

(٣): وَفِي "الْمُعْجَم" هَكْرَان: جَبَل بِحِذَاء مران عَنْ عَرَّام، وَذَكر بَقِيَّة الْكَلاَم، وَهَكَرَان لاَيَزَال مَعْرُوْفاً، وَقَدْ أُنْشِئَت بِقرْب الْجَبَل الَّذِي هُوَ طَـرف مِنَ الْحَرَّة قَرْيَة بِاسْم (مُويـهُ هَكْرَان) ثُم دعيت الْمُوَيْه، حِيْن كَان طَرِيْق الْحِجَـاز يَمُر بهذه النَّاحِيَة (يَقَع بِقُرْب خَط الْطُول: ٣٦/ ٣٧ وَخَط الْعَرْض: ٢١/ ٣١).

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): عِنْد نَصْر - بِـلاَمَيْن - بَلَد بَيْن مَكَّة والْمَدِيْنَة عَلَى الجَـادَّةِ وأَطَال يَاقُوْت الْكَـلاَم عَلَى مَلَل وَمِنْه: مَلل: وَادٍ يَنْحَدر مِنْ وَرِقَان جَبَلِ مُزَيْنَة حَتَّى يَصُبُّ فِي الْفَرْشِ فَـرْشِ سُوَيْقَةَ ثُمَّ يَنْحَدِرُ مِنَ الفَرْش حَتَّى يَصُبُّ فِي إِضَم، وَإِضَمَ وَادٍ يَسِيْل حَتَّى يُفْرغُ فِي الْبَحْـرِ، وَمَلَلُ هَذَا الْوَادِي لاَيَزَال مَعْـرُوْفاً، يَمُر بِهِ طَرِيْـق المَدِيْنَة إلى مَكَّة، وَيَبْعُد عَـنْ الْمَدِيْنَة نَحْوَ ٤٠ كِيْلاً، وَتَسِيْلُ فُرُوْعُه مِنْ جِبَال قُدْس وَمَا حَوْلَهَا (جِبَال عَرْف) وَيَتجه شَمَالاً غَرْبِيًّا حَتَّى يَدْفَع فِي وَادِ إِضْم غَرْبَ الْمَدِيْنَة وَله ذِكْر كَثِيْر فِي الْأَخْبَار والْأَشْعَار.

(٣): هُوَ تَعرِيْف نَصْر، وَأَوْرَدَه يَاقُوْت بِنَصِّـه، وَفِي مَطْبُوْعَة "الْمُعْجَم" (زَهْرَان) خَطَأً والْصَّوَاب (هِزَّان) وَلَمْ أَرَ اسْمَ مَلْكٍ فِي كِتَابَي الْأَزْرَقِيِّ والْفَاكِهِيِّ عن مكة، وَلا أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُوْن الْصَّوَاب مَلِكَـانَ الَّذِي قَال عَنْه يَاقُوت - بِكَسْر اللَّام - وَادٍ لُهذَيْلٍ عَلَى لَيْلَـةٍ مِنْ مَكَّةَ، وَأَسْفَلُهُ لِكِنَـانَةَ، وَهَذَا الـوَادِي لاَيَزَال مَعْرُوْفـاً، وَيَقَع جَنُوْبَ مَكَّةَ عَلَى نَحْـوِ ثَلاَثِيْن كِيْلاً، مُحَاذِياً لِوَادِي نَعْمَان جَنُوْبَهُ حَتَّى يَفِيْض فِي سَاحِل الْبَحْرِ جَنُوْبَ جُدَّةَ، وَمِنْ رَوَافِدِهِ ضِيْمٌ وَدُفَاق.

٨٠٠ - بَابُ مِلحٍ، وَمَلَحٍ، وَمُلْجٍ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: بِكَسْـرِ الْمِيْمِ وَسُكُـوْنِ اللَّامِ، وَحَاءٍ مُهْمَلَـةٍ -: مَوْضِـعٌ بخُرَاسَـانَ، وَقَصْر الْمِلْحِ عَلَى فَراسِخَ مِنْ خُوَارِ الرَّيِّ يَسِيْرَةٍ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَاللَّامِ-: مِنْ دِيار بَنِي جَعْدَةَ بِاليَمَامَة.

وَقِيْلَ: قَرْيَةٌ بِمَسْكِنَ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- مُلْجُ بِضَمِّ الْمِيْمِ وَسُكُوْنِ اللَّامِ والْجِيْمِ-: نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْأَحْسَاءِ

= أَمَّا الـوَادي الَّذِي فِي الْيَمَامَـة فَيُعْرَف الآن بِـاسْم (الأَوْسَط) وَهُوَ وَاقِعٌ بَيْن وَادِيَيْ لِحَـاءٍ وَنِسَاح، الأَوَّلُ شَمَالُـهُ والثَّانِي جَنُوْبُه، وَهُوَ يَشُقُّ جَبَلَ طُـوَيْق (العَارِض) مِن قَرْقَرَى (الْحَمَادَة) وَلَهُ رَوَافِد وَشِعَـاب كَثِيْرَة، وَيَلْتَقِي سَيْلُهُ بِسَيْل نِسَاح، وَقَدْ ذَكَرَهَ صَاحِب "صِفَة جَزِيْرَة الْعَرَب" بِقَوْله عن أَوْدِيَة اليَمَامَة: نِسَاح ومِلْكٌ ولِحَاءُ والْعِرْضُ، وَمِن فِرَاعها قَرْقَرَى.

(١): عِنْد نصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْـرٍ، وَمِثْلُه في "الْمُعْجَم" بِزِيَادَة (والعَجَم يسمـونه دَهْنَمَك) أَي قَرْيَة الْمِلْح بَعْـد (خُوار الرَّيّ) مَعَ إِضَافَة: وَذات المِلح مَوْضِع آخر، قَال زَيْد الْخَيل:

وَيَوْمُ الْمِلْح يَوْمُ بَنِي سُلَيْمٍ   جَدَذْنَاهُمْ بِأَظْفَارٍ وَنَابِ

فِي ثَلاثَة أَبْيَات.

وَيَبْدُو أَنَّ الْمَوَاضِع الْمُضَافَة إِلَى الْمِلْح كَثِيْرَة.

(٣): هُـوَ تَعْـرِيْفُ نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَـم" أَضَاف إِلَى هَـذَا: وَقِيل: بِسَـوَاد الْكُـوْفَةُ وَإِيَّـاه عَنَى أَبُـو الْغَنَـائِم بن الْطَّيب المَدَائِنِي، شَاعِر عَصْرِيٌّ فِيْما أَحْسَب:

حَنَنْتِ وَأَيْن من مَلَحَ الْحَنِيْنُ   لَقَدْ كَذَبَتْكِ يَانَاقُ الظُّنُوْنُ

فِي ثَمَانِيَة أَبْيَات.

وبَعْدَها: وَقَال الْسُّكرِيُّ: مَلَحُ مَاءٌ لِبَنِي الْعَدَوِيَّة ذَكَر ذَالِك فِي شَرْح قَوْل جَرِيْر:

تُهْدِي السَلاَمَ لأَهْلِ الْغَوْرِ مِنْ مَلَحٍ   هَيْهَاتَ مِنْ ملَحٍ بِالْغَوْرِ مُهْدَانا

و بِلاَد جَعْدَةَ فِي مِنْطَقَةِ الأَفْـلاَج، جَنُوْب الْيَمَامَة وَمَاحَوْلَهَـا، أَمَّا مَلَحُ الْوارِدُ فِي قَوْل جَرِيْر فَـأَرَاه الْمَوْضِعَ الَّذي لاَيَزَالُ مَعْرُوْفاً فِي مِنْطَقَةِ الْكُـوَيْت حيث بِلاَد تميم قديما، يَقَع شمَال أُوَارَة (وَارَة) بِنَحْو خَمْسَة أَكْيَـال، وَفِي هَذَا الْمَوْضِع جَرَت وَقْعَة بَيْن عَبْـدِ الله بن فَيْصَل وَبَيْن قَبِيْلَة العُجْمَان فِي رَمَضَـان سَنَة ١٢٦٧ هـ وَفَصَّل خَبَـرَها ابن عِيْسَى فِي كَتَابِـه «عِقْدِ الدُّرَر» وَأَرَاه الْوَارِد فِي شِعْر الأَعْشَى:

بَيْنَ السِّتَارِ وَالْقَاعَةِ(٤).

٨٠١- بَابُ مِلْحَانَ، ومَلَّجَانَ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ:- بِكَسْرِ الْمِيْمِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَحَاءٍ مُهْمَلَةٍ-: جَبَلٌ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ بِالْحِجَازِ(٢).

= وَاقِفاً يُجْبَى إِلَيْهِ خَرْجُهُ | كُلُّ مَابَيْنَ عُمَانٍ وَمَلَحْ

(٤): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَنَقَل هَذَا يَاقُوْت عَنْ الْحَازِمِي وَأضاف: قَالَ الْحَفْصِيُّ: مُلْجُ وَادٍ لِبَنِي مَالِك بن سَعْد. انْتَهَى، وَفِي كِتَاب " بِلاَد الْعَرَب " فِي الْكَلاَم عَلَى قُرَى وَادِي السِّتَارِ المَعْرُوْف الآن بِاسْم وَادِي الْمِيَاه: وَمِنْ قُرَاهَا ثَاج وَعَيْنَا مُتَالِع وَقَرْيَةُ نَطَاع، قَالَ الْعَجَّاج:

إِنْ تَكُ دَهْنَا ظَعَنَتْ عَنْ دَارِهَا | عَامِدَةً لِمُلْجٍ أَوْ سِتَارِهَا

وَفِي "شَرْح الْقَامُوْس "الْمُلْجُ: نَاحِيَةٌ مُتَّسِعَةٌ من الْأَحْسَاءِ بَيْنَ السِّتَار وَالْقَاعَة، وَفِي "مُعْجَم مَااسْتَعْجَم" أَنَّ الْقَاعَة تُسَمَّى الأَجْوَافُ ، وَأَوْرَدَ مِنْ شِعْرِ الأَسْوَد بن يَعْفُر :

وَمَاكَانَتِ الأَجْوَافُ مِنِّي مَحَبَّةً | وَسَاكِنُهَا من غُدَّةٍ وَأَفَاعِي
طَحُونٌ كَمُلْقَى مِبْرَدِ الْقَيْنِ فَعْمَةٌ | بِجَرْعَاء مِلْحٍ أَوْ بِجَوِّ نِطَاعِ

مِلْح وَنِطَاع: مَوْضِعَان هُنَاك. كَذَا أَوْرَد اسْم مِلْح - بِالْحَاء المُهْمَلَة - وَلَا شَك أَنَّه تَصْحِيْف مُلْج - بِالْجِيْم.

ومُلْج: جزْء مِنْ أَجزَاع وَادِي السِّتَار لاَيَزَال مَعْرُوْفاً، ولَكِنَّ الاسْمَ يُنْطَقُ الآنَ بِكَسْر الْمِيْم.

والقَاعَةُ: هِي مَايُعْرَف الآن بِاسْم النَّقْرَةِ (نَقْرَة بَنِي خَالِدِ) الْوَاقِعَة (بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٢٨/ ٤٨ْ وَبَيْن خطَّي الْعَرْض: ١٥/ ٢٧ْ و ٣٠/ ٢٧ْ) وَمُلْج: يَقَع فِي هَذِه الأَرْض، وَانْظُر لتِفْصِيْل ذَالِك (قِسْم المِنْطَقَة الشَّرْقِيَّة) مِنَ «المُعْجَم الجُغْرَافي لِلْبِلاَد العَرَبِيَّة السُّعُوْدِيَّة».

وكَانتْ تِلْكَ البِلاَدُ مِنْ منازِل بَنِي سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ من تميم.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَذَكَر يَاقُوْت: مِلْحَان - بِالْكَسْر ثُم السُّكوْن وَحَاء مُهْمَلة وَآخِره نُوْن - شَيْبَان وَمِلْحَان فِي كَلاَم الْعَرَب اسْم لِكَانُوْن، كَأَنَّهم يُرِيْدُوْن بَيَاض الأَرْض حَتَّى تَصِير كَالمِلْح والشَّيْب، وَهُوَ مِخْلاَفٌ بِالْيَمَن، وَمِلْحَان

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيْدِهَا وَالْجِيْمِ-: نَاحِيَةٌ بِفَارِسَ، بَيْنَ اركَانَ وَشِيْرَازَ، ذَاتُ قُرًى وَحُصُوْنٍ[٣].

٨٠٢- بَابُ مَلِيجٍ، ومَلِيْحٍ، ومُلَيْخٍ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ:- بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَكَسْرِ اللَّامِ وآخِرُهُ جِيْمٌ- قَرْيَةٌ مِنْ رِيْفِ مِصْرَ، تُعْرَفُ بِمَلِيج، مِنْهَا أَبُو الْقَاسِمِ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ حُمَيْدٍ، يُعَرف بِابْنِ الطَّيِّبِ الْمَلِيْجِيُّ رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الله بْنِ بُكَيْرٍ، وعُمَرَ بْنِ خَالِدٍ، ومَهْدِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعِيْدِ بْنِ يُوْنُسَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنِ النَّقَّاشِ الْمُقْرِي، الْبَغْدَادِيُّ، وَذَكَرَ ابْنُ يُوْنُسَ أَنَّهُ مَاتَ بِمِصْرَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِيْنَ وَمِئَتَيْنِ ومنها عَبْدُ الْحَاكَمِ بْنُ وَهَيْبٍ الْمَلِيجِيُّ كَانَ قَاضِيَ قُضَاةِ مِصْر، وَكَانَ عَارِفاً بِاخْتِلَافِ الْفُقَهَاءِ مُتكَلِّمًا[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَكَسْرِ اللَّامِ وآخِرُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ-: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى هَرَاةَ، مِنْها أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحمَدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمَلِيْحِيُّ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمْعَان النَّيْسَابُوْرِيِّ، وَالْخَفَّافِ والمَخْلَدِيِّ، وَأَبِي عَمْرٍو أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِي، وَأَبِيْ زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيْلَ الْحَيْرِيِّ وغَيْرِهِمْ[٣].

= أيْضاً جَبَل فِي دِيَار بَنِي سُلَيْم وَمِلْحَا صُعَائِد مَوْضِع فِي شِعْر مُزَاحِم العُقَيلِي حَيْث قَال:

وَسَارا مِنَ الْمِلْحَيْن قصدَ صُعَائِدٍ وَتَثْلِيْثَ سَيْراً يَمتطِي فقَر الْبُزل

ثُمَّ نَقَل عَنْ الْهَمْدَاني: مِلْحَان جَبل مُطِل عَلى تِهَامَة والْمَهْجَم، وَبِلَاد بَنِي سُلَيْم تَقَع غَرْب نَجْد فِي أَسَافِل الْحِجَاز، وَعَلَى مَقْرُبة مِنْ بَلْدَة الْحناكية (نَخْل قَدِيْماً) جَبَل بِهَذَا الاسْم قُرْب رَحْرَحَان قَدْ يَكُوْن هُو الْمُرَاد، أَمَّا مِلْح صُعَائد: فَلَعَلَّه بِقُرْب وَادِي تَثْلِيْث فِي جَنُوْب الْجَزِيْرَة. والبَيْتُ فيه أُوردَهُ البَكْرِيُّ: (المِلْحَيْنِ مِلحيْ صُعَائِدِ) في رسم (تَثْلِيْث).

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَلَمْ يَزِد عَلَيْه يَاقُوْت.

(١) لَمْ أَرَهُ عِنْدَ نَصْر.

(٢) أَضَاف يَاقُوْت (قُرْب الْمَحَلَّة) وَلَمْ يَزِد عَلَى مَاهُنَا..

(٣): عِنْد يَاقُوْت: مَلِيْح- بِالْفَتْح ثُمَّ الْكَسْر - مَاءٌ بالْيَمَامَة لِبَنِي التَّيْم عَنْ أَبِي حَفْصَة، وَمَلِيْح أَيْضاً قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى هَرَاةَ،

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بِضَمِّ الْمِيْمِ وَفَتْحِ اللَّامِ-: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ-:

غَـــدَاةَ الْمُلَيْحِ حَيْثُ نَحْنُ كَـــأَنَّنَـــا غَـــوَاشِـي مُضِـــرٍّ تَحْتَ رِيْـحٍ وَوَابِلِ

الْمُضِرُّ الَّذِيْ قَدْ دَنَا مِنَ الْأَرْضِ[٤].

٨٠٣- بَابُ مِلَنجة، ومُلَيحة[١]

أَمَّـا الْأَوَّلُ:- بِكَسْـرِ الْمِيْمِ وَفَتْحِ اللاَّمِ وَسُكُـوْنِ النُّـوْنِ وَبِـالْجِيْمِ الْمَفْتُوْحَـةِ-: مَحَلَّـةٌ بِـأَصْبَهانَ يُنْسَـبُ إِلَيْها أَحْمَـدُ بْنُ مُحَمَّـدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يـزكَة الْمِلَنْجِـيُّ أَبُو عَبْـدِ الله الْمُقْـرِي، مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَـان، حَـدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْـرِ عَبْـدِ الله بْنِ مُحَمَّـدِ الْقَبَّـابِ، وَأَبِي الشَّيْخِ الْحَافِظ سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ المِيْمِ وَفَتْحِ الـلَّامِ بَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَـانِ ثُمَّ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ-: جَبَلٌ فِي غَرْبِيِّ سَلْمَى أَحَدِ جَبَلَيْ طَيِّءٍ، وَبِهٰذَا الْجَبَلِ آبَارٌ كَثِيْرَةٌ وَطَلَحٌ فِي الكِتَاف[٣].

= وَزَاد يَاقُـوْت بَعْدَمـا ذَكَر الحَازِمِـي: أَخْبَرَنِي عَنْه الإِمَـام الحُسَيْن بن مَسْعُوْدٍ البَغَـوِيُّ الْفَرَّاءُ، وَبِـلَاد بَنُو التَّيْم فِي القَوْء (سُـدَيْر) فِي جَـانِبِـه الشَّمَالِي وَهُنَـاك فِي تِلْك الجِهَـة بِقُـرْب لُغَاط (الغَـاط) قَرْيَـة تُـدْعَى (مُلَيْح) لَيْس مِنَ المُسْتَبْعَد أَنْ تَكُوْن المَقْصُوْدَ بِقَوْل الحَفصِي.

(٤): وَفِي "الْمُعْجَم" مُلَيْحُ: وَادٍ بِالطَّـائِف، مَرَّ بِهِ النَّبِي ﷺ عِنْد انصِـرَافِه مِنْ حُنَيْنٍ إِلَى الطَّائِف، ذَكَـرَهُ أَبُو ذُؤَيب، ثُمَّ أَوْرَد الْبَيْت، والمُلَيْحُ هَـذَا وَقَعَ فِيْه يَـوْمٌ لِبَنِي نَصْرٍ عَلى هُـذَيْل،وَيُعْرَفُ بِـاسْمِ يَوْمِ الْبَـوْبَاة مُفَصَّلٌ فِي كِتَـاب "شَرْح أَشْعَـار الهُذَلِيِّيْن" - ١/ ١٥٩ - وَفِيْـه قَالَ أَبُـو ذُؤَيْب قَصِيْدَة مِنْهَـا هَذَا الْبَيْت. وَيُعْـرَف مُلَيحُ هَذَا بِـاسْم (السَّيْل الصَّغِيْر) وَلا يَزَال اسْم مُلَيْح يُطْلَقُ عَلَى أَسْفَله، وَيَقَع فِي الشَّمَـال الشَّرْقِي مِن السَّيْل الكَبِيْر وَسَيْله يُفْضِي إِلَى نَخْلَة الشَّامِيَّة (يقع مُلَيحْ بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٣٠/ ٤٠ْو خَط العَرْضِ: ٤٠/ ٢١).

(١): لَمْ أَرَه عِنْد نَصْر.

(٢): وَذَكَر هَذَا يَاقُوْت بِـزِيَادَات، وَعِنْدَه: بَدَل: يَزَكَه (البرد) والقَبَّـاب (القَيَّـار) وَعِنْد ابن الأَثِيْر في «اللباب» : فِي الأَول (يَزْدَه) وَفِي الثَّانِي (ابن حَيَّان) وَيَحْتَاج الاسْمَان إِلَى تَحْقِيْق.

(٣): وفَي "الْمُعْجَم "مُلَيْحَةُ: اسْم جَبَل فِي غَـرْبِيِّ سَلْمَى وَبِهِ آبَارٌ كَثِيْرَة وَمَلح، وَقِيْل مُلَيْحَة مَـوْضِع فِي بِلَاد تَمِيم، ثُمَّ أَوْردَ شِعْراً لِمُـرَّة بن هَمَّام الشَّيْبَانِي، وَأَضَـاف: وَكَان بِمُلَيْحَة يَوْم بَيْن بَنِي يَـرْبوْع وَبِسْطَام بن قَيْس الشَّيْبـانِي، فَقَال عَمِيْرَةُ بنُ طَارِق اليَرْبُوْعِي:

وغِلْمَتِنَا السَّاعِيْنَ يَوْمَ مُلَيْحَةٍ وَحَوْمَلَ فِي الرَّمْضَاءِ يَوْماً مُجرَّمَا

أَمَّـا عِبَـارَة الحَـازِمِيِّ فَلَعَل المَقصُـوْد أَنَّ الطَّلح في أَكْتَـاف الجِبَـال، وَأَنَّ كَلِمَـة (طَلَح) تَصَحَّفَتْ فِي "الْمُعْجَم" إلى

٨٠٤- بَابُ مُنْشِدٍ، وَمَيْسَرٍ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ:- بِضَمِّ الْمِيْمِ وَكَسْرِ الشِّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالدَّالِ-: مَوْضِعٌ بَيْنَ رَضْوَى جَبَلِ جُهَيْنَةَ، وَبَيْنَ السَّاحِلِ.

وَجَبَلٌ مِنْ حَمْرَاءِ الْمَدِيْنَةِ عَلى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ مِنْ طَرِيْقِ الْفُرْعِ.

وَمُنْشِدُ بَلَدٌ لِبَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيْمٍ[٢].

=(ملح) وَهذَا الْجَبَلُ الْوَاقِعُ غَرْبِيَّ سَلْمَى لايَزَال مَعْرُوْفاً، ذَكَره (مُوْزل) فِي كِتَابه "شَمَال نَجْد" وَبِقرْبِه آبار مِنْهَا أَبُو نِمْر فِي غَرْبِيِّ الْجَبَل.

وَأَمَّا الْمُلَيْحَة الَّتِي مِنْ مَنَازِل بَنِي يَرْبُوْع وَفيه جَرَى يَوْم ملَيْحَة بَيْنهم وَبَيْن بَكر بن وَائِلٍ وَهُو يَوم أَعْشَاش وَيَوْم الأَفَاقَة وَيَوْم الإِيَاد: مَوَاضِع مُتَقَارِبة، وَمُلَيْحَة هَذِه لاتَزَال مَعْرُوْفَةً بِاسْم (مُلَيْحَاء) جَالٌ مُرْتفعٌ مِنَ الأَرْض مُتَّصِلٌ بِجَبل (رُوَيَّة) مِنَ الْغَرْبِ، تَقَع بَلْدَةُ (قُبَة) فِي جَانِبِه الْجَنُوبِي، وَيُشَاهَدُ مِنْهَا رَأي الْعَيْن بَيْنَهَا وَبَيْنَ الطُّلَيْحِي (طَلَح) وَهِي وَاقِعَةٌ فِي (التَّيْسِيَّة) مِنْ حَزْن بَنِي يَرْبُوْع (بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ١٥/ ٤٤ وَخَطِّ الْعَرْض: ٢٩/ ٢٧) أَمَّا حَوْمَل الْوَارِدِ فِي شِعْر الْيَرْبُوْعي، فَهُو مَوْضِع بِقُرْب مُلَيْحَة، كَمَا يُفْهَم مِنْ قَوْل صَاحِب "مُعْجَم الْبُلْدَان": طِخَاب مَوْضِع كَانَت بِهِ وَقْعَة وَيَوْم مِنْ أَيَّامِهم، وَهُو يوْم طِخاب حَوْمَل وَيَوْم مُلَيْحَة. انْتَهى.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعرِيْف نَصْر، وَزَاد يَاقُوْت بَعْد كَلِمَة (الْفُرْع) وَإِيَّاه أَرَاد مَعن بن أَوْس:

فَمُنْدَفَعُ الْغُلاَّنِ من جَنْبِ مُنْشِد ... فَنَعْفُ الغُرَابِ خُطْبُهُ وأَسَاوِدُه

وَزَاد بعْد كَلِمَة تَمِيْم: وَمُنْشِد فِي بِلَاد طَيِّءٍ، قَالَ زَيْد الْخَيْل وَقَدْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاة:

سَقَى اللهُ مَابَيْنَ الْقَفِيْلِ فَطابَةٍ ... فَمَا دُوْنَ أَرْمَامٍ فَمَا فَوْقَ مُنْشِد

وَفِي "وَفَاء الْوَفاء" مُنْشِد: جَبَل فِي الشِّق الأَيْسَرِ مِنْ حَمْرَاء الأَسد كَمَا قَال الْهَجَرِيُّ، وَلَعَلَّه الْمَعْرُوْف الْيَوْم بِحَمْرَاء نَمْلَة، وَفِيْه يَقُوْل الأَحْوَص، ثُمَّ أَوْرَد مِنْ شِعْرِه، وَقَال الْمَجْد: هُوَ عَلَى ثَمَانِيَة أَمْيَال مِنْ حَمْرَاء الْمَدِيْنَة بِطَرِيْق الْفُرْع وَأَمَّا مُنْشِدُ الَّذِي فِي بِلَاد طيِّءٍ فَيُفْهَم مِنْ شِعْر زيْد الْخَيل أَنَّه يَقَع جَنُوْب سَلْمَى فَالْمَوَاضِعُ الَّتِي ذَكَر تَقَع جَنُوْبَها أَوْ شَرْقَها.

وأمَّـا الثاني:- بِفَتْح الْمِيْم وسكُـوْنِ الْيَاءِ الَّتِي تَحْتَهَـا نُقْطَتَان وَسِيْنٍ مَفْتُـوحَةٍ مُهْمَلَـةٍ، وَرَاء-: نَاحِيَةٌ شَامِيَّة[٣].

٨٠٥- بَابُ مِنَّي، وَمَنِي[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ:- بِكَسْرِ المِيْم وَتَشْدِيْد النُّوْن-: الصُّقْعُ قُرْبَ مَكَّةَ.

وَهَضْبَةٌ قُرْبَ ضَرِيَّةَ فِي دِيَار غَنِيٍّ بْنِ أَعْصُر [٢].

وَأَمَّا الثَّـاني:- بِفَتْحِ المِيْم وَكَسْرِ النُّـوْنِ وتَشْدِيْـدِ الْيَاء-: مَـاءٌ بِقُرْب ضَرِيَّـة، فِي سَفْحِ جَبَلٍ أَحْمَرَ مِنْ جِبَالِ بَنِي كِلَاب، لِلضِّباب مِنْهُمْ [٣].

٨٠٦- بَابُ مَنْصَحٍ، وَمِنْضَحٍ، وَمُضَيِّحٍ [١]

أَمَّـا الْأَوَّلُ:- بِفَتْحِ المِيْمِ وَسُكُوْنِ النُّـوْنِ وفَتْحِ الصَّادِ الْمُهْمَلَـةِ والْحَاءِ-: وَادٍ تِهَـامِيٌّ، وَرَاءَ مَكَّةَ[٢].

وَأَمَّا الثَّاني:- بِكَسْرِ المِيْم وَفَتْحِ الضَّادِ المُعْجَمَةِ -: مَعـدن جَاهِليٌّ بِالحِجَاز عِنْدَ جَوْبَة

---

(٣): هُو تَعْرِيف نَصْر، وعِنْدَ يَاقُوت: مَوْضِعٌ شَامِيٌّ.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): نَصُّ كَلَامِ نصر، وَأَطَـال يَاقُوت الْكَلَام علَى مِنًى، ولَكِنَّ ضَبْطَـهُ يُخَالِف ضَبْطَ نَصر والْحَازمِـيِّ، وَهُو عِنْدَه مِنًى - بِالْكَسْر والتَّنْوِيْن - وَمَا أَرَى ضَبْطَ نَصْر والْحَازِمِيِّ سِوَى سَبْـقِ قَلَم من أَوَّلِهِمَا، وَنَقَلهُ الثَّانِي بِدُوْن إِمْعَانِ النَّظَرِ، وَقَال يَاقُوت عَنْ الْهَضْبَة: قَالَ الأَصْمَعِي وَهُو يَذْكر الْجِبَال الَّتِي حَوْلَ حِمَى ضَرِيَّة: وَمِنَى جَبَل، وَأَنْشَد:

حَتَّى تَوَارَوْا بشَعْفٍ والْجِمَالُ بِهِمْ — عَنْ هَضْبِ غَوْلٍ وعَنْ جنْبَيْ مِنَى زُوْرُ

وَمِنى: وَرَدَتْ فِي مُعَلقةِ لَبِيْد - رضِي الله عَنْه - وَتُعْرَفُ الْآنَ بِاسْمِ مُنَيَـة، وَهِي هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ كَبِيْرَة بين بَلْدَةِ (نَفِي) وَجَبَل حَلِّيْت، وَقَـد ذَكَـرَها الهَجَـرِيُّ وَغَيْـرهُ، وَهِي فِي أَسْفَل حِمَى ضَـرِيَّـة (تَقَع بقُرْب خطّ الطُّول: ٢٥/ ٤٠ْ وَخَطِّ الْعَـرْض: ٠٠/ ٢٥).

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نَصْـرٍ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوت علَى هَذَا، وَلاَ أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُـوْن هَذَا الْمَاءُ فِي هَضْبَة مُنَيَّة، المتقدم ذِكْرها، فَبِلَادُ غَنِي وَبِلَاد الْضِّبَاب من بَنِي كِلَاب مُتَجَاوِرَة وَمُخْتَلِطَة.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيفُ نصْـرٍ، وَأَضَاف يَاقُوت شَـاهِدَيْنِ مِنْ شِعر امْرِئِ الْقَيْس بن عَـابِس الْسُّكُوْنِيِّ وَسَاعِدَة بـن جُؤَيَّةَ ، وَفِي شِعْر الْأَوَّل أُضِيْفَتْ إِلَيْه رَوْضَةٌ، وَفِي شِعْر الثَّانِي قَرَنَه بِذِكْر (الْأَصَاغِي) والرِّيَاض قَلَّ أَنْ تُوْجَدَ فِي تِهَامَة، والأَصَاغِي لَمْ أَجِد تَحْدِيْداً لهذا الموضع .

عَظِيْمَةٍ يَجْتَمِعُ فِيْهَا المَاءُ [٣].

وأَمَّا الثَّالِثُ:- بِضَمِّ الْمِيْمِ وفَتْحِ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَيَاءٍ مُشَدَّدَة مَفْتُوْحَةٍ-: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ عَلَى شَطِّ وَادِي الْجَرِيْبِ مِنْ دِيَارِ رَبِيْعَةَ بْنِ الْأَضْبَط بْن كِلاَبٍ كَانَ مَعْقِلاً فِي الجَاهِلِيَّةِ فِي رَأْسِهِ مُتَحَصَّنٌ، وَمَاءٌ وقِيل: هُوَ هَضْبٌ، وَمَاءٌ فِي غَرْبِيِّ حِمَى ضَرِيَّة.

وَفِي دِيَارِ هَوَازِنَ وَماءٌ لمُحَارِبِ بْنِ خَصَفَةَ.

وَمِنْ أَرْضِ الْيَمَن [٤].

٨٠٧- بَابُ مَنَاة، وَمِيَاه [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ:- بِفَتْحِ المِيْمِ وَتَاءٍ-: الصَّنَمُ الَّذِيْ كَانَ بِالْمُشَلَّلِ عَلَى سَبْعَةِ أَمْيَال مِنَ الْمَدِيْنَة، وَإِلَيْهِ نَسَبُوا زَيْدَ مَنَاة، وَعَبْدَ مَنَاة.

---

(٣): هُوتَعرِيْف نَصْر، وَلَمْ يَرِد يَاقُوْت عَلَى هَذا، وَلَيْس لَدَيَّ ما أُضِيْفُه سِوى الْقَوْلِ بِأَنَّنِي لأَسْتَبْعِد تَصْحِيْف الاسْم وَأنَّه هُو الْوَارِد فِي شِعْر سَاعِدَة بن جُؤيَّة الْهُذَلِي الَّذِي أَوْرَدَه يَاقُوْت شَاهِداً فِي مَنْصَح - بِالْصَّاد الْمُهْمَلة الْمَفْتُوحَة-:

لَهُنَّ بِمَا بَيْنَ الأَصَاغِي وَمَنْصَح تَعَاوٍ كَمَا عَجَّ الْحَجِيْجُ المُلَبِّدُ

وَمَنْصَحُ: وَرَد ذِكْرهُ أَيْضاً فِي شِعْر مَالك بن الْحارث الْهُذَلِيِّ - انظُر " شَرْحِ أَشْعَار الهُذَلِيِّيْن " ص ٢٤٠ و١١٦٦ - وَقَوْلُ سَاعِدَة صَرِيحٌ فِي أَنَّ مَنْصَحَ مِنْ بِلاَد هُذَيْل فَقَبْلَ الْبَيْتِ:-

وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادٍ أَنِيْسُهُ سِبَاعٌ تَبَغَّى النَّاسَ مَثْنَى وَمَوْحَدُ

وَبِلاَدُ هُذَيْل فِي تِهَامَة أَكْثرُهَا جَنُوْبَ مَكَّة.

(٤): كله كلام نَصْر، وقال يَاقُوْتُ بَعْد إِيْرَادِ قَوْل الْقَتَّالِ:

عَفَا لَفْلَفٌ مِنْ أَهْله فَالْمُضَيَّحُ فَلَيْسَ بِهِ إِلاَّ الثَّعَالِبَ تَضْبَحُ

لَفْلَفُ والمُضَيَّحُ جَبَلاَنِ فِي بِلاَد هَوَازِنَ، ثُمَّ نَقَل كَلاَمَ الْحَازِمِيِّ، وَأَضَافَ: وَقِيْلَ فِي قَوْل كُثَيِّر:

مُوَازِنَةً هَضْبَ الْمُضَيَّحِ واتَّقَتْ جِبَالَ الْحِمَى والأَخْشَبَيْنِ بِأَخْرُمِ

إِنَّ الْمُضَيَّحَ والأَخْشَبَيْنِ: مَوَاضِع بِمِصرَ، وَنَقَل عَنْ أَبِي زِيَادٍ: الْمُضَيَّحُ مِنْ مِيَاه وَبَرِ بنِ الأَضْبَطِ، وَالْقَوْلُ: بِأَنَّ الْمُضَيَّح فِي مِصْر، ومِثْلُه فِي "مُعْجَم مَا اسْتَعْجَم" مِنْ أَنَّه جَبَل بِالْشَّام أَوْ بِنَاحِيَة الْكُوْفَة فِي شَرْح قَوْل كُثَيِّر مَا أَرَاه وَجِيْهًا، لأَنَّه قَرَنَ الْمُضَيَّح بِجبَال الْحِمَى، والْمُضَيَّحُ قَرِيْبٌ مِنْ حِمَى ضَرِيَّة يَقَعُ غَرْبَهُ هو جَبَلٌ لاَيَزَال مَعرُوْفاً، عَلى ضَفَّةِ وَادِي الْجَرِيْب الْشَّرْقِيَّة، وَهُو مِنْ دِيَارِ هَوَازِنَ قَدِيْماً، وَتَقَعُ بِلاَدُ مُحَارِب غَرْبَهُ عَلَى مَقْرِبَةٍ مِنْهُ. ولَفْلَفُ مِنْ جِبَالِ شَمالِ الجَزِيْرَة في بلاد غطَفَانَ شَمال حَرَّة لَيْلَى.

(١) عِنْد نَصْر.

وَمَوْضِعٌ بِالْحجَازِ قَرِيْبٌ مِنْ وَدَّانَ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: بِكَسْرِ الْمِيْمِ والْيَاءِ وَالْهَاءِ-: مِنْ بِلاَدِ عُذْرَةَ، قُرْبَ الشَّامِ وَوَادِي الْمِيَاه مِنْ أَكْرَمِ مَاءٍ بِنَجْدٍ لِبَنِي نُفَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلاَبٍ[٣].

٨٠٨- بَابُ مِنْجَلٍ، وَمُنْحِلٍ، ومُحْبِلٍ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: بِكَسْرِ الْمِيْمِ وَسُكُوْنِ النُّوْنِ وَفَتْحِ الْجِيْمِ-: وَادٍ[٢].

وأَمَّا الثاني: ...... [٣]

---

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَأَطَال يَاقُوْت الْكَلاَمَ عَلَى مَنَاة الصَّنَم، وَقَال: فِي جِهَة الْبَحْر مِمَّا يَلِي قُدَيْداً بِالْمُشَلَّل عَلَى سَبْعَة أَمْيَال مِنَ الْمَدِيْنَة، ثُم أَوْرَد قَوْل ابن الْكَلْبِي فِي كِتَاب "الأَصْنَام" وَذَكَر أَنَّ الرَّسُوْل ﷺ بَعَث عَلِيًّا إِلَيْهَا فَهَدمَهَا ثُم نَقَل عَنْ الْحَازِمِي مَنَاة أَيضًا: مَوْضِع بِالْحِجَاز قَرِيْب مِنْ ودَّان، وَيُلاَحَظ عَلَى هَذَا أَنَّ الْمَسَافَة بَيْنَ الْمُشَلَّل وَبَيْنَ الْمَدِيْنَة تَبْلُغ مِئَاتِ الأَمْيَال، وَلَعَل أَصْلَ الْكَلاَم (سَبْعَة أَيَّام مِنَ الْمَدِيْنَة) وَثَنِيَّة الْمُشَلَّل تُشْرِف عَلَى قُدَيْد مِنَ النَّاحِيَة الشَّمَالِيَّة وتَبْعُدُ عَنْ سِيْفِ الْبَحْر نحو ثلاثين كِيْلاً، وَوَدَّانُ يَقَع أَسْفَلَ وَادِي الأَبْوَاء، الْوادِي الْمَشْهُوْر فِيْمَا بَيْن مَكَّة وَالْمَدِيْنَة.

(٣): هُوَ كَلاَم نَصْر، وَأَضَاف إليه يَاقُوْتُ شِعْراً لأَعْرَابِي، وَقِيْل مَجْنُوْن لَيْلَى:

أَلَا لاَ أَرَى وَادِي الْمِيَاه يُثِيْب ... وَلاَ الْقَلْب عَنْ وَادِي الْمِيَاه يَطِيْبُ

وَذَكَر أَيْضاً: الْمِيَاه يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّة الْمَاشِيَة (؟) بِالْيَمَامَة، قَالَ أَبُو زِياد: وَلآل وَعْلَة الْجَرْمِيِّيْن حُلَفَاء بَنِي نُمِيْرِ الْمِيَاهُ مِيَاه الْمَاشِيَة الْبِئْر، والْبِئْر إِلَى أَجْبَال يُقَال لَهَا الْمَعَانِيْق، وَوَادِي الْمِيَاه يُسَمَّى بِهِ عَدَدٌ مِنَ الأَوْدِيَة مِنْه مَاذَكَر يَاقُوْت عَنْ الْحَفْصِي فِي نَوَاحِي الْيَمَامَة، أَوَّل مايَسْقِي جلاَجِلُ وَادِي الْمِيَاه الَّذِي يَقُوْل فِيْه الرَّاعِي، ثُم أَوْرَد شِعرَهُ، وَأَوْرَد شِعْراً لابن الدُّمَيْنَة يَذْكر فِيْه وَادِي الْمِيَاه، وَوَادِي الْجَرِيْب (الْجَرِيْر) فِي عَالِيَة نَجْد، وَوَادِي السِّتَار فِي مِنْطَقَة الأَحْسَاءِ يسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَادي الْمِيَاه فَهُو وَصْفٌ لِلْوادِي الْكَثِيْر الْمَاء.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَأَوْرَد يَاقُوْت شَاهِداً مِنْ شِعْر ابن مُقْبِل:

أَخَالَفَ رَبْعٌ مِنْ كُبَيْشَةَ مِنْجَلا ... وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ أَخْوَلَ أَخْوَلا؟

وأَضَاف: والمِنْجَلُ: مَوْضِع بِغَرِبي صَنْعَاء الْيَمَن لَهُ ذِكر، قَالَ الشَّنْفَرَى:

وَيَوْم بِذَاتِ الرَّسِّ أَوْ بَطْنِ مِنْجَل ... هُنَالِك نَبْغِي العاصِرَ الْمُتَنَوِّرا

وَمَا أَرَى الشَّنْفَرى أَرَاد الْمَوْضِع الَّذِي بِقُرْب صَنْعَاء، وَلَعَلَّه أَرَاد الْوَادِي الَّذِي فِي السَّرَاة وَهُو مِنْحَل الْوارِدُ بَعْدَ هَذَا.

(٣): لَمْ يَرِدْ فِي مَخْطُوْطَة كِتَاب الْحَازِمِي، وَعِنْد نَصْر: مَنْحِل - بِفَتْح الْمِيمِ وَبَعْدَ النُّوْنِ حَاءٌ مَكْسُورَة - وَادٍ بِالسَّرَاة، وَلَمْ يَذْكُرُهُ يَاقُوْتُ فِي "الْمُعْجَم".

وَأَمَّا الثَّـالِثُ: بِضَمِّ الْمِيْم وَسُكُوْنِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَـةِ وَكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّـدَة:- مَوْضِعٌ في دِيَار بَنِي سَعْدٍ قُرْبَ الْيَمَامَة[٤].

٨٠٩- بَابُ مَنْبِجٍ وَمَفْتَح[١]

وَأَمَّا الْأَوَّلُ: بِالنُّوْنِ-: بَلَدٌ مِنْ بِلاَدِ الشَّام[٢].

وَأَمَّا الثَّـانِي:- بعْدَ المِيْم فَاءٌ ثُمَّ تَاءٌ فَـوْقَهَا نُقْطَتَانِ-: قَـرْيَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَصْـرَةِ، دَخَلْتهَا مِنْهَا مُحَمَّـدُ بْنُ يَعْقُوْبَ الْمَفْتَحِيُّ، رَوَى عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ مُصْعَبٍ الْبَصْرِيِّ رَوَى عَنْـه أَبُو الْحَسَنِ عَبْـدُ الله بْـنُ مَـوْسَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْـرَاهِيْمَ الْبَغْـدَادِيُّ وَغَيْـرُهُ، وَبِهَـا سَمِعَ الدَّارَقُطْنِيّ، مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قُوْهِي[٣].

٨١٠- بَابُ مَوْر، وَمَرْو، وَمَرَق[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِفَتْحِ الْمِيْم وَسُكُوْنِ الْوَاوِ-: سَاحِلٌ لِقُرى الْيَمَنِ[٢].

وَأَمَّـا الثَّانِي:ـ بتَقْـدِيْمِ الرَّاءِ عَلَى الوَاوِـ: إِحْدَى بَلَـدِ خُرَاسَـان، أَحَدُهُمَـا مَرْوُ الـرُّوْذِ، والآخَرُ مَرْوُ الشَّاهجَانَ. والمَرْوَةُ بِزِيَادَةِ هَاءٍ: مَدِيْنَةٌ في أَدَاني وَادِي القُرَى[٣].

---

(٤): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصر، وَعِنْد يَاقُوْت بِزِيَادَة: وَمُحْبِل مِنْ دِيَار غَسَّان بِالشَّام قَال بَشِيْر أَبُو النُّعْمَان بن بَشِيْر:

تَرَبَّعُ فِي غَسَّان أَكْنَافَ مُحْبِلِ ... إِلَى حَارِثِ الجوْلانِ فَالشَّيءُ قَاهِرُ

(١): لَمْ أَرَهُ عِنْد نصْر.

(٢): وَتَوَسَّعَ يَاقُوْتُ فِي الْكَلاَم عَلَـى مَنْبج فَقَال: هِي مَدِيْنَةٌ كَبِيْرَة وَاسِعَة وَهِي مَدِيْنَة الْعَوَاصِـم بَيْنَهَا وَبَيْن الْفُرَات ثَلاَثَةُ فَرَاسِخ، وَبَيْنَهَا وَبَيْن حَلَب عَشَرَةُ فَرَاسِخ وَمِنْها الْبُحْترِيُّ وَلَه بِهَا أَمْلاَكٌ، وَقَدْ خرج مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعَرَاء.

(٣): ذَكر هَذَا يَاقُوْت وَأَضَاف: وَمَفْتَح دُجَيْلٍ نَاحِيَةُ دُجَيْلِ الْأَهْوَازِ، ذَكَرَه فِي أَخْبَار المِعْرَاج، كَذَا قَال.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْـر، وَذَكَر يَاقُوْتُ هَـذَا مَعَ إِضَافَة أَقْوَال لِعُمَارة ولِلْهَمْـداني وَمِنْهَا قَوْلُ الْهَمدَانِيِّ: مَـوْرٌ أَحَدُ مَسَارِب الْيَمَن الْكِبَار، وَهُـوَ مِنْ رَأْسِ تِهَامَـة الأَعْظَم، وَيَتْلُوْه فِي الْعِظَم، وَبُعْدِ المأتى زَبِيْـد، وَإِلَيْهِ يَصُبُّ أَكْثَـرُ أَوْدِيَة الْيَمَن انتهى وَمَوْر مِنْ أَشْهَـر أَوْدِيَة تِهَـامَة فُرُوْعـه مِنْ بِلاَد حَجَّـة وَبِلاَد حَـاشِد، وَمُنْتَهَاه إِلَى الْبَحْـر بِجَوَار اللُّحَيَّـةِ لاَيَزَال مَعْرُوْفاً.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصر، وَأَطَال يَاقُوْتُ الْكَلاَم عَلَى مَرْو فَقَال عَنْ مَرْو الرُّوْذ: مَدِيْنَةٌ قَرِيْبَةٌ مِنْ مَرْو الشَّاهجَان بَيْنَهُمَا خَمْسَةُ أَيَّام، وَقَال عَنْ مَرْوِ الشَّاهجَانَ: هَذِه مَرْوُ الْعُظْمَى أَشْهَر مُدُن خُرَاسَان وقصبتها وَاسْتَرْسَلَ في الحَدِيْثِ عَنْهَا.

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بِفَتْحِ المِيْمِ والرَّاءِ والقَافِ، وقِيْل -: الـرَّاءُ سَاكِنَةٌ -: بِئْرُ مَرَقٍ بالمَـدِيْنَةِ ذُكِرَ في حَدِيْثِ أَوَّلِ الهِجْرةِ(٤).

٨١١- بَابُ مُؤْتَة، وَمَرِيَّة(١)

أَمَّا الأَوَّلُ: مـؤْتَةُ:- فَهِيَ قَرْيَـةٌ مِنْ قُرَى الْبَلْقَاءِ، نَاحيـةِ الشَّام بِهَا قُتِلَ جَعْفَـرٌ وَزَيْدٌ وَابْنُ رَوَاحَة(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بالرَّاء-: مِنْ بِلاَدِ الْمَغْرِبِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا بَعْضُ الرُّوَاةِ(٣).

٨١٢- بَابُ مُوَزِّر، وَمَوْزَن(١)

أَمَّا الأَوَّلُ: بِضَمِّ الْمِيْمِ وَفَتْحِ الْواوِ وَتَشْدِيْدِ الـزَّايِ الأُوْلَى-: مَعْدِنُ الذَّهَبِ، بِالْقُرْبِ مِنْ

= أَمَّا الْمَرْوَة: فَقَد قال يَاقُوْت: ذو الْمَرْوَة: قَـرْيَةٌ بَوادِي الْقُرَى، وَقِيل بَيْن خُشُبٍ وَوَادِي الْقُرَى، ثُمَّ ذَكَر بَعْض الْمَنْسُوْبِيْنَ إِلَيْهَا، وَأَوْرَدَ قِصَّةً طَـرِيْفَة لِنُصَيْب، وَقَدْ أَتَى الْمَسْجِـدَ الْحَرَام فَسَمَع ثَلاَث نِسْوَةً يَتَـذَاكَرْنَ الْشِّعْرَ والشُّعَرَاء، وَهَـذِه الْقَرْيَة تَقَع أَسْفَلَ وَادِي القـرَى عَلَى ضَفَّة وَادِي الْجِـزْلِ عَلَى مَقْرُبَـةٍ مِنْ إِلْتِقَائِه بـوَادِي الْحَمض، وَسمِيَّتْ ذِي الْمَرْوة لِـوُجُوْد أَكَمَةٍ بَيْضَاء بِقرْبِهَا (بِقُرْب خَط الطُّوْل: ٢٥/ ٣٨ْ وَخط الْعَرْض: ٣٥/ ٢٥ْ). وقد درست وبقي آثارها.

(٤): نَصّ كَلاَم نَصْـر، وَعِنْد يَاقُوْت: مَرَق - بـالتَّحرِيْك - قَرْيَةٌ كَبِيْـرَةٌ عَلَى طَرِيْق نَصِيبِيْن مِن الْمُوْصِل، بَيْنَهمَـا يَوْمَان، وَبِئْر مَرَقٍ بِالْمَدِيْنَة ذُكِرَ فِي حَدِيْث الْهِجْرَة، واسْتَنْتَج صَاحِبُ "وَفَاء الْوَفَاء" فِي رَسْم (بِئْر مَرَق): أَنَّهَا بقُرْب دَار بَنِي ظَفَر وَبَنِي عَبْد الأَشْهَل وَأَضَاف: وَهُنَـاك بِنَاحِيَةِ مَسْجِد الإجَابَةِ نَخِيْلٌ تُعْـرَفَ بِالْمَرَقِيَّة، فَالظَّاهِر أَنَّهـا مَنْسُوْبَةٌ إِلَيْهَا. انْتَهَى، وَأَضِيفُ: زَالَتْ مَعالِمُ هَذِه الْمَواضِع كُلِّهَا.

(١) : لَمْ أَرَهُ فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): وَذَكَر يَاقوْتُ الاسْم بِالْهَمْزَة قَائِلاً: وَمُؤْتَةُ: قَرْيَـةٌ مِنْ قُرَى الْبلْقَاءِ فِي حُدُود الْشَّام وَقِيْل: مُؤْتَةُ مِنْ مَشَارِف الْشَّام وَبِهَا كانت تُطْبَعُ الْسُّيُوْفُ، وَإِلَيْها تُنْسَب المَشْرَفِيَّة مِنْهَـا، وَأَضَافَ عَنْ الْمُهَلَّبِي: مَآب وَأَذْرحُ مَدِيْنَتَا الْشَّرَاة عَلَى ١٢ مِيْلاً مِنْ أَذْرُح ضَيْعَةٌ تُعْرَفُ بِمُـؤْتَةَ بِهَا قَبْرُ جَعْفَرِ بن أَبِي طَالِب، ثُمَّ ذَكَـر خَبَرَ سَرِيَّةِ زَيْد بن حَارِثَـةَ وَمَنْ قُتل مَعَه فِي هَذَا الْمَوْضِع مِمَّا هُوَ مُفَصَّلٌ فِي كُتب الْسِّيَر.

(٣): فِي "الْمُعْجَم" الْمَـرِيَّةُ - بِـالْفَتْح ثُم الْكَسْرِ وَتَشْـدِيْد اليَـاء - مَدِيْنَةٌ كَبِيْـرَةٌ مِنْ كُوْرَةِ إِلْبِيْـرَة مِنْ أَعْمَالِ الأَنْـدَلُس، وَتَوَسَّعَ فِي الْحَدِيْث عَنْهَا، وَذَكَـر بَعْض الْمَنْسُوبِيْنَ إِلَيْهَا، كَمَا ذَكَر بَلْدَتَيْن غَيْرَهَا إِحْـدَاهُما فِي الأَنْدَلُس مِنْ أَعْمَال رَيَّة، والثَّانِيَة قَرْيَةٌ بَيْنَ وَاسِطَ والبَصْرَةِ قُرْب نَهْرِ دَقْلا فِي أَجَم الْقَصَبِ بِقُرْبِهَا قَرْيَةٌ يُقَال لَهَا الْهَنِيْئَة.

(١): عِنْد نَصْر.

ضَرِيَّةَ، مِنْ دِيَارِ بَنِيْ كِلاَبٍ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: - بِفَتْحِ المِيْمِ وَسُكُوْنِ الْوَاوِ وفَتْحِ الزَّايِ وَالنُّوْنِ-: بَلَدٌ مِنْ دِيَارِ مُضَرَ بِالْجَزِيْرَةِ، فَتَحَهُ عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ صُلْحاً، وَهُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ سُمِّيَ الْبَلَدُ، قَالَ كُثَيِّرٌ-:

مَشَاهِدَ لَمْ يُعْفِ التَّنَائِيْ قَدِيْمَهَا وَأُخْرَىٰ بِمِيَّا فَارِقِيْنَ فَمَوْزَنِ[٣]

٨١٣- بَابُ مَهْزُوْلٍ، وَمَهْزُوْرٍ وَمِهْرَوْذ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: بِالزَايِ الْمُعْجَمَةِ وَاللَّامِ-: وَادٍ فِي إِقْبَالِ النِّيْرِ، بِحِمَى ضَرِيَّةَ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: - آخِرُهُ رَاءٌ-: وَادٍ بِالْمَدِيْنَةِ الَّذِيْ اخْتُصِمَ فِيْهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيْ حَدِيْثِ أَبِيْ مَالِك بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِيْه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ أَهْلُ مَهْزُوْرٍ، فَقَضَى أَنَّ الْمَاءَ إِذَا بَلَغَ الْكَعبَيْنِ

---

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَزادَ يَاقُوْت: قَالَ ابن مُقْبِل: (أَوْ تَحُلُّ مُوزَّراً) وَمُوزَّرٌ: كُورَة بِالْجَزِيْرَة مِنْهَا نَصِيْبِيْنَ الرُّوْم، كَذَا أَخْبَرَنِي بَعْض مِنْ رَآهَا، وَفِي كِتَاب "بِلاَد الْعَرَب" مُوَزَّرٌ مِنْ مِيَاه بَنِي الأَضْبَط وَجَبَلَهُ شعْرُ حِذَاء الْطَّرِيْق، وَيَقْصُدُ طَرِيْقِ الْحَجِّ البَصْرِيِّ، وَشِعْرُ: جَبَلٌ فِي الشَّمَالِ الغَرْبِيِّ مِنَ العَرَائِس لاَيَزَال مَعْرُوْفاً واسْم مُوَزَّر يُطْلَقُ عَلَى جِبَالٍ سُوْد، وَعَلى مَنْهَل مَاؤه مُرٌّ شَرْقَ وَادِي الْجَرِيْب (الجَرير) بِقُرْب جَبَل الْمُضَيَّح، غَرْبُ بَلْدَة ضَرِيَّة نَحْو ٦٠ كِيْلاً، وَفِي الْجَنُوب الْغَرْبِيِّ مِنْ هِجْرة تَرْب بِنَحْو ٤٥ كِيْلاً، وكلُّ هٰذهِ الْمَوَاضِع فِي عَالِيَة نَجْد.

وَهَنَاك آثَارتَعْدِيْن قَدِيمْ، وَلَكِنَّ جَبَل شِعْرٍ بَعِيدٌ عَنْ مُوَزَّرٍ، وبِالْقُربِ من جَبَل شعْرٍ فِي الْجَنُوْب الْغَرْبِي منه مَكَانٌ فِيْهِ آثار تَعْدِيْن ، وَلَعَلَّهُ هُو مَوْضِع المَعْدِنِ الْقَدِيم وَأَنَّ الاسْمَ يُطْلَقُ عَلَى مَكَانَيْنِ فِي كُلٍّ مِنْهُمَا آثَارُ التَعْدِين بَارِزَةٌ.

(٣) : هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر سِوَى قَوْلِ كُثَيِّر، وقَال يَاقُوْت: قِيَاسُهُ كَسْرُ الزَّايِ، وإِنَّما جَاءَ فَتْحُها شَاذًّا، وأَضاف عَلَى مَاهُنَا: وَقِيْلَ : مَوْزَنُ : اسْم امْرَأَة يُسَمَّى بِهَا الْبَلَد.

(١): عنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَزَاد يَاقُوْتُ، عَلَيْه: وَقِيْل وَاد إِلَى أَصْلِ جَبَل يُقَال لَهُ يَنُوْف، وَقَال أَبُو زِيَاد: مَهْزُوْلُ: وَادٍ يَتَعَلَّقُ بِوَادِيَيْنِ مِنْهُمَا شُعْبَتَا مَهْزُوْل، وَأَنْشَدَ:

عُوْجا خَلِيْلَيَّ على الطُّلُولِ بَيْن اللِّوَى وَشُعْبَتَيْ مَهْزُوْل

وَفِي "بِلاَد الْعَرَب" وَلبَنِي قُرَيْط مَاءَةٌ يُقَالَ لَهَا الحَفَائِر، بِجَنْبِ وَادٍ يُقَال لَهُ مَهْزُوْلٌ إِلَى أَصْل عَلَم يُقَال لَهُ يَنُوْفُ، وهُو جَبَلٌ مَنِيْع أَحْمَرُ، وَجَبَل يَنُوْف: يُعْرَفُ الآن بِاسْمَ اليَنُوْفِي: جَبَل أَسْوَد مُرْتفِعٌ فِي بَرَاحٍ مِنَ الأَرْضِ يَقَعُ جَنُوْبَ بَلْدَة عَفِيفٍ بِنَحْو ٤٥ كِيْلاً فِي الْجَنُوْب الْغَرْبِي مِنْ جِبَال الْمَرْدَمَة غَرْب مِنطَقَةِ الْعِرْض (يَقَع بِقُرْب خَط الطُّوْل: ٠٥/ ٤٣ْ وَخَط الْعَرْض: ٢٦/ ٢٣ْ) وَهُنَاك جَبَلٌ آخَر بهَذَا الاسْم في مَنْطَقَةِ الْجَبَلَيْنَ وَلَيْس الْمَقْصُوْدَ هُنَا.

لَمْ يَحْبِسِ الْأَعْلَا، قَالَ ابْنُ إسْحاقَ: مَهْزُوْرُ مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْمَدِيْنَةِ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بِكَسْـرِ الْمِيْمِ وَبَعْدَ الهَاء رَاءٌ مُهْمَلَةٌ وَذَالٌ-: نَهْرٌ كَبِيْـرٌ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ، عَلَيْهِ ضِيَاعٌ كَثِيرةٌ مِنَ الْأَنْهَار الْقَدِيْمَةِ فِي طَرِيْق خُرَاسَانَ.

وَنَهْرُ السِّنْدِ الَّذِيْ يُسَمَّى مِهْرَانَ[٤]

٨١٤- بَابُ مَيْسَانَ، وبَيْسَانَ، ومَنْشَارٍ ومَشَانَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِعْدَ الْمِيْمِ الْمَفْتُـوْحَةِ يَاءٌ تَحْتَها نُقْطَتَانِ وَسِيْنٌ مُهْمَلَةٌ وَنُـوْنٌ-: صُقْعٌ بِالْعِرَاق قَصَبَتُهُ الْمَذَارُ[٢].

وَأَمَّا الثَّاني:- بَعْدَ الْبَاءِ الْمَفْتوْحَةِ الْمَنْقُوْطَـةِ بوَاحِدَةٍ يَاءٌ سَاكِنَةٌ تَحْتَها نُقْطَتَان-: قَالَ: شَرْيَا بَيْسَانَ مِنَ الْأُرْدُنِّ هُو مَوْضِعٌ قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَفِي الْحَدِيْثِ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذِيْ قَرَدٍ عَلىَ مَاء يُقَالُ لَهُ بَيْسَانُ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيْلَ اسْمُهُ يَـارَسَوْلَ الله بَيْسَانُ وَهُـوَ مَالحٌ فَقَالَ رَسُـوْلُ الله ﷺ: «بَلْ هُوَ نُعْمَانُ وَهُـوَ طَيِّبٌ» فَغَيَّرَ رَسُوْل الله ﷺ الاسْمَ، وغَيَّرَ [الله] الْمَاءَ، فَاشْتَرَاهُ طَلْحَة ثُمَّ تَصَدقَ بِهِ قَالَهُ الزُّبَيْرُ.[٣]

---

(٣): هُو تَعـرِيْفُ نَصْر سِـوَى الْحَدِيْث النَّبَـوِي، وَقَوْلِ ابن اسْحَـاق، وَنَقَل فِي "الْمُعْجَم" عَنْ أَبِي عُبَيْـد: مَهْزُوْرُ وَادِي قُرَيْظَة ثُم ذَكر نُـزُوْلَ الْيَهُوْد فِي سَافِلَةِ المَدِيْنَةِ فاسْتَوْبـؤُوْهَا ثُم تَحَوَّلُوْا إلَى الْعَالِيَة فِي بَطْحَانَ وَمَهْـزُوْرٍ، فَنَزَلَت قُرَيْظَةُ وهَدَلُ عَلَى مَهْزُوْر، وَذَكَر خَبَرُ الْخُصُوْمَة إلَى النَّبِي ﷺ، وَأَضَاف أَنَّ الْمَدِيْنَة أَشْرَفَتْ عَلَى الْغَـرق فِي خِلاَفَة عُثْمَانَ مِن سَيْلِ مَهْزُوْرٍ حَتَّى اتخَذَ لَهُ رَدْماً، وَذَكَر أَنَّ الْمَاء يَفِيْضُ مِنْه إلَى وَادِي بطْحَان وَأَنَّ مِنه إلَى مُذَيْنِيب شُعْبَة، وَفَصَّل صَاحِب "وَفَاء الْوفَاء" الْكَلاَم فِي مَهْزُوْر.

(٤): هُو تَعْرِيْف نَصْر، وَعِنْـد يَاقُوْتُ: مِهْرَوْذُ من طَساسِيْج سَوَادِ بغْـدَادَ بِالجَانِب الشَّرْقِيِّ مِنْ اسْتَانَ شَـاذقُبَاذ، وَهُو نَهْرٌ عَلَيْه قُرَى فِي طَرِيْق خُرَاسَان، وَذَكَر مصَالَحَةَ الْمُسْلِمِيْنَ لِـدَهْقانَها وَأطَال الحَدِيْث عَنْ نَهْر الْسنْد، وَذَكَر أَنَّه يَصبُّ فِي بَحْر فَارِس، وَأَنَّه عَظِيْمٌ بِقَـدْر دِجْلَة تَجْرِي فِيْه الْسُّفُن، وَيَسْقِي بِلاَداً كَثِيْرَةً وَيَصُبُّ فِي الْبَحْـر عِنْدَ الدَّيْبُلِ، وَنَقَل كَلاَمَ الإِصْطَخْرِيِّ فِيْه.

(١): عِنْد نَصْر مَاعَدَا (بَيْسَان).

(٢): هُوَ تَعْـرِيْف نصْر، وَذَكَـر يَاقُـوت: أَنَّ مَيْسَانَ كُـوْرَةٌ وَاسِعَةٌ كَثِيْرَةُ الْقـرَى والنَّخْل بَيْن الْبَصْـرَةِ وَوَاسِـطَ، ثُمَّ أَوْرَد قِصَّةَ النُّعْمَانِ بن عَدِيِّ الَّذِي وَلَّاه عُمَر بْنُ الْخَطَّاب مَيْسَانَ فَقَال الشِّعْرَ الْمعَرُوْفَ:

أَلاَ هَلْ أَتَى الْحَسْنَاءَ أَنَّ حَلِيْلَها   بِمَيْسَانَ يُسْقى فِي زُجاج وحَنْتَمِ

واسْم مَيْسَانَ تُسَمَّى بِهِ مَوَاضِعُ أُخْرى بَعْضُها لاَيَزَال مَعْرُوفاً، وَمِنْها فِي مِنْطَقَة الْطَائِف بِبِلاَد بَنِي مَالِك.

(٣): وَعِنْد نَصْر فِي حَـرْف الْبَاء: وَأَمَّا بِفَتْح الْبَاء وَسُكُوْن الْيَاء الَّتِـي تَحْتَهَا نُقْطَتَان: بَلَدٌ بِالْشَّام مِنْ نَـواحِي الأرْدُنِّ بِهِ قَبْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ بن الْجَرَّاح، وَبِه كَان يَنْزِلُ رَجَاءُ بن حَيْوَة، وَنَخْلُهُ مذكورٌ في حَدِيْث الْجَسَّاسَةِ، وَهُو جَبَلٌ أَيْضاً لِبَني سَعْد بن زَيْـد مَنَاة، وَفِـي "مُعجَم الْبُلْدَان" بَيْسَـانُ مـدِيْنَةٌ بِـالأُرْدُنِّ بِـالْغَـوْر بَيْن حَوْرَانَ وَفِلَسْطِيْنَ، وَبِهَـا عَيْنُ الْفُلُـوْس

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بَعْد المِيْمِ المَكْسُوْرَةِ نُوْنٌ سَاكِنَةٌ وَشِيْنٌ مُعْجَمَةٌ وَنُوْنٌ وَراءٌ-: جَبَلٌ أَظُنُّهُ نَجْدِيًّا.(٤)

وَأَمَّا الرَّابِعُ:- بِكَسْرِ الْمِيْمِ وَشِيْنٍ مُعْجَمَةٍ وَنُوْنٍ-: جَبَلٌ أَوْشِعْبٌ عِنْدَ أَجَإٍ، وَقِيْلَ: بِالـرَّاءِ- لاَيَصْعَدُهُ إلاَّ مُتَجَرِّدٌ، وَقِيْل: بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَشِيْنٍ مُعْجَمَةٍ وَالـرَّاء-: شِعْبٌ لِبَنِي عَبْدِ عَامِرٍ بَطْنٌ مِنْ بَنِيْ ثَعْلَبَةِ سَلاَمَانَ يسيل إِلَى الأُقيلبةِ مِنْ شَرْقِيِّها(٥).

= يُقَال أَنَّهَا مِنَ الْجَنَّة، وَهِي عَيْنٌ فِيْهَا مُلُوحَة يَسِيْرةٌ جَاء ذِكْرُهَا فِي حَدِيْث الْجَسَّاسَة،و سَاقَ الْحَدِيْثَ بِطُوْله فِي رَسْم (طَيْبَة) وَهي بَلْدَة وَبِيْئَة، أَهْلُهَا سُمْرُ الأَلْوَانِ جُعْدُ الشُّعُوْر، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا جَماعَةٌ، ثُمَّ ذَكَر كَثِيْرا مِنْهُم، وَأَضَاف: وَبَيْسَانُ أَيْضاً مَوْضِعٌ فِي جِهَةِ خَيْبَر مِنَ الْمَدِيْنَة، وَإِيَّاه أَرَاد كُثَيِّر لأَنَّهَا بِلاَدُهُ:

فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوابِقَ عَبْرَةٍ ... سَقَى أَهْلَ بَيْسَانَ الدِّجَانُ الْهَوَاضِبُ

ثُم أَوْرَد خَبَر غَزْوَة ذِي قَرَدٍ، وَأَنَّ طَلحَة اشْتَرَى الْمَاء وَتَصدَّق بِهِ، ثُمَّ ذَكَر بَيْسَانَ مَوْضِعٌ مَعْرُوْفاً بِأَرْض الْيَمَامَة، والَّذِي أَرَاه أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعُ هُوَ الْمَوْصُوْف بِكَثْرَة النَّخْلِ، وَأَوْرَدَ قَوْلَ أَبِي دُوَاد الإِيَادِيِّ:

نَخَلاتٌ مِنْ نَخْل بَيْسَانَ أَيْنَعْـ ... ـــنَ جَمِيعْاً ونَبْتُهُنَّ تُؤَامُ

وَتَدَلَّتْ عَـــلَى مَنَاهِـــلِ بُرْدٍ ... وَفُلَيْجٌ مِنْ دُوْنِهَـا وَسَـنَامُ

وَذَكَر بَيْسَـان: قَرْيَة مِنْ قُرَى الْمَـوْصِل، وَقَرْيَةٌ مِنْ قُـرَى مَرْوِ الْشَّاهِجَـان، وَكُوْرَةٌ وَاسِعَةٌ كَثِيْرَةُ النَّخْل والقُـرَى بَيْن البصرة وَوَاسِطَ.

وتقدم خَبَرُ الْماءِ الَّذِي اشْتَرَاه طَلْحَة فِي رَسْم (قَرَد) وَأَنَّ الْمَـوْضِعَ يَقَعُ عَلَى طَرِيْق خَيْبَرَ مِنَ الْمَدِيْنَةِ عَلى نَحْوِ يوْم، وَلَيْسَ الاسم مَعْرُوْفاً الآن.

والْمَوْضِعُ الَّذِي فِي غَوْر الأُرْدنِّ لاَيَزال مَعْرُوْفاً، وَقَد غُيِّرَ اسْمُهُ إِلى (بِيْشَانَ)

(٤): هُوَ كَلاَم نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْت نَاسِباً الْكَلاَم لِلْحَازِمِي.

(٥): هَذَا كَلاَمُ نَصْر، وَذَكَر يَاقُوْت: الْمَشَان - بِالْفَتْح، وَآخره نُـوْن: بُلَيْدَةٌ قَرِيْبَةٌ مِنَ الْبَصْرَةِ كَثِيْرَةُ التَّمْر والرُّطَبِ والْفَواكِهِ، وَمِنْهَا كَـان الْقَاسِمُ بنُ عَليٍّ الحَرِيْـرِيُّ صَاحِبُ "الْمَقَامَـات" ، وَمِيْشَان: بِالْكَسْـر - اسْم جَبَل عَنْ الْعِمْرَانِي، وَلَمْ يَذْكُـر غَيْر هَـذَا، وَجَاء فِي "تَـاج الْعَرُوْس" بَـاب النُّوْن - مِشَـان كَكِتَاب أَوْ شِعْبٌ بـأَجَا، وَيُـرْوَى بِالرَّاء فِـي آخِرِه لاَيَصْعَدُهُ إِلاَّ مُتَجَرِدٌ، وَأُضِيْفُ: صَوابُ الاسْم بِالرَّاءِ (مشار) وَلاَيَزَالُ الاسْمُ يُطْلَقُ عَلَى وَادٍ مِنْ أَوْدِيَة أَجَإٍ يَصُبُّ مِنْ أَعَالِيْه الشَّـرْقِيَّة، وَهُو مِنْ مُتَنزَهَاتِ أَهْل مَـدِيْنَة حَائِل لاَيَزَالُ مَعْرُوفـاً والاسْمُ يُطْلَقُ عَلَى الْجَبَلِ، والشِّعْبِ الْمُنْحَدِرِ مِنْه الْمُتَّجِه إِلَى الأُقَيْلِبَةِ الَّتِي ذَكَر يَاقُوْتُ أَنَّهَا مِنْ مِيَاهِ أَجَا.

٨١٥- بَابُ مِيثَب، ومُنِيب[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِكَسْرِ الْمِيْمِ وَسُكُوْنِ الْيَاءِ الَّتِي تَحْتهَا نُقْطَتَانِ وثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مفْتُوحَةٌ وَبَاءٌ مُوَحَّدة-: وَادٍ مِنْ أَودِيَةِ الْأَعْرَاضِ الَّتِي تَسِيْلُ مِنَ الْحِجاز فِي نَجْدٍ، اخْتَلَطَ فِيْهِ عُقَيلُ بْنُ كَعْبٍ وَزُبَيْدُ مِنَ الْيَمَن.

وَبِالْمَدِيْنَةِ أَيْضاً مِنَ الْأَموَالِ الَّتِي أَوْصَى مُخَيْرِيْق الْيَهُوْدِيُّ لِلنَّبِيِّ ﷺ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الْمِيْمِ وَكَسْرِ النُّوْنِ وَآخِرُهُ بَاءٌ أَيْضاً-: مِنْ مِيَاه بَنِي ضَبَّةَ بِنَجْدٍ فِي شَرْقِيِّ الْحَزِيْز لِغَنِيٍّ[٣].

٨١٦- بَابُ مَيْنَا، ومِيْنَاء، ومَيْثَاء[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِفَتْحِ الْمِيْم وَسُكُوْنِ الْيَاءِ ونُوْنٌ مَقْصُوْرٌ-: مَنْزِلٌ بَيْنَ صَعْدَةَ وَعَثَّر، مِنْ بِلَادِ الْيَمَن[٢].

وأَمَّا الثَّاني:- بِكَسْرِ الْمِيْم وَالْمَدِّ-: جِبَالُ أَبِي مِيْنَاءَ بِمِصْر[٣].

وَأَمَّا الثَّالِث:- بِفَتْحِ الْمِيْمِ وَثَاءٍ مُثَلَّثة مَمْدَوْدٌ-: نَاحِيَةٌ شَامِيَّةٌ[٤].

---

(١): عِنْد نَصْر.

(٢) هُوَ كَلَام نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَم" الْمِيْثَبُ: مَاءٌ بِنَجْد لِعُقَيْل، ثُمَّ لِلْمُنْتَفِق، واسْمُهُ مُعَاوِيَة بن عُقَيْل، وَقَال الأَصْمعِيُّ: المِيْثَب مَاءٌ لِعُبَادَةَ بِالْحِجَاز، ثُمَّ أَوْرَد كَلَام نَصْر مُضِيفاً أَسْمَاء صَدَقَات النَّبِي ﷺ فِي الْمَدِيْنَة، وَأَضَاف: وَمِيْثَبُ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ عِنْد بِئْرِ خَمٍّ، وَفِي كِتَاب "بِلَاد الْعَرَب" ذَكَر الْمِيثَب وَذَا غُزَايل لِعُبَادَة، وَعُبَادَة مِنْ عُقَيْل وَأَضَاف: فأما أَرْض الْمُنْتَفِق فَالْمِيثَب، وَيَبْدُو أن اسْم المِيثَب يُطْلَق عَلَى مَوَاضِع، والْقَوْل: بِأَنَّه بَيْن عُقَيْل وَزُبَيْدٍ يُفْهَم مِنْه أَنَّه فِي جِهَات تَثْلِيْث، أَمَّا الذَّي لِعُبَادَة مِنْ عُقَيْل فَلَعَلَّهُ في أَسَافِل الحِجَاز، والمِيثَبُ الصَّدَقَةُ النَّبَوِيَّة فَصَّل الْكَلَام عَنْهَا السَّمْهُوْدِي فِي "وَفَاء الْوَفَاء" والمَوْضِعُ الذِي بِمَكَّة حَدَّد مَوْقِعَهُ الأزرقيُّ في كتاب "أخبار مكة".

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نصْر، وَلَم يَرِد يَاقُوْت عَلَى هَذَا، وَلَكِن يُلَاحظ عَدَمُ وُضُوح الْعِبَارَةِ مَعَ بُعْد بِلَاد بَنِي ضَبَّة عَنْ حَزِيْز غَنِي الْوَاقِع فِي شَرْقِيِّ حِمَى ضَرِيَّة، والْمَعْرُوْف الْآن بِاسْم (الْجِمْش) فَالْعِبَارَة بِحَاجَةٍ إِلَى تَحرِير، وَلَمْ أَعْرِفْ مَصْدَرَهَا.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَلَمْ يَرِدْ عَلَيه يَاقُوْتُ، وَمَا أَرَى الاسْمَ صَحِيْحاً، فَلَم أَرَ لَهُ ذِكْراً فِيما بَيْن يَدَيَّ مِنَ الْكُتُب الْيَمَنِيَّة.

(٣): كَذَا قَال نَصْر، وَلَمْ أَرَ لَهُ ذِكْراً فِي "الْمُعْجَم".

(٤): كَذَا قَال نَصْر، وَلَم يَرِدْ يَاقُوْتُ عَلَيْه سِوَى الْمَعْنَى اللُّغَوِي وَنِسْبَتِه لِلْحَازِمِي.

حرف النون

٨١٧- بَابُ نَاجِيَّة، ونَاجِيَة، ونَاحِيَة وتَاجِيَّة[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِتَشْدِيْدِ الْيَاءِ-: طَوِيٌّ لِبَنِي أَسَدٍ ، مِنْ مَدَافِعِ الْقَنَانِ، جَبَلٌ، وَهُمَا طَوِيَّانِ بِهذَا الاسْمِ، مَاتَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ بِنَاجِيَّة لاَ أَدْرِيْ هَذَا الْمَكَانَ أَوْ غَيْرَهُ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِتَخْفِيْفِ الْيَاء-: خُطَّـةُ بَنِيْ نَاجِيَةَ مَحَلَّة بِالْبَصْرةِ مَنْسُـوْبَةٌ إِلَى بَنِي نَاجِيَة بْنِ سَامَةَ[٣].

وَأَمَّا الثَّـالِثُ:- بِـالْحَاءِ الْمُهْمَلَة وَالتَّـاء الَّتِي فَـوْقَهَا نُقْطَتَانِ (؟)-: بَـادِيَةٌ لِغطَفَـانَ بَيْنَ الْمَدِيْنَة وَفيدَ فِيْما أَظُنُّ[٤].

---

(١): عِنْد نَصْر مَاعَدَا (تَاجِيَّة).

(٢): هُوَ كَلاَم نَصْر، وَذَكَر يَاقُوتُ أَنَّ نَاجِيَّةَ مَحَلَّةٌ بِالْبَصْرَةِ مُسَمَّاةٌ بِقَبِيْلَة بَنِي نَاجِيَةَ بن سَامَة بْن لُؤَي بْنِ غَالِبِ الْمَنْسُوْبِيْن إِلَى أُمِّهِم نَاجِيَـةَ بِنْتِ جَرْم بِن رَبَّانَ، وَقَال الْعُمْـرَانِيُّ: نَاجِيَةُ مَدِيْنَةٌ صَغِيْـرةٌ لِبَنِي أَسَدٍ وَهِي طَوِيَّةٌ مِـنْ مَدَافِعِ الْقَنَانِ، وَهُمَا طَـوِيَّانِ بهـذَا الاسْم ثم نَقَل عَنِ السُّكُونِيِّ: نَـاجِيَةٌ مَنْزِلٌ لأَهْلِ الْبَصْـرةِ عَلَى طريْق المَـدِيْنَة بَعْـد أُثَالٍ وَقَبْلَ الْقُوَارَة لاَمَاء بِهَا، وعَنْ الْأَصْمَعِيِّ: نَاجِيَة مَاءٌ لِبَنِي قُرَّةَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَسْفَل مِنَ الْحبْس، وَهِي فِي الرِّمْث وكُفَّةِ الْعَرْفَج وكُفَّتُهُ مُنْتَهَـاهُ وهِيَ العُرْفَةُ عُرفَـةُ سَاقٍ، وَعُرْفَة الفَرَوَيْنِ وَفي كُلِّ تَصْدرُ شَارِبةُ النَّاجِيَةِ والثَّلْمَاء، وَأَصْل هَذَا الكَلاَم فِي كتاب " بِـلاَد الْعَرَب" وَفِي كِتَاب "الْمَنَـاسِك" : وَبَيْن أُثَالٍ وَبَيْن الْمَاءِ الَّـذِي يَنْزِلُوْن فِيْهِ ثَـلاَثَة أَمْيَالٍ ثُم يَخْـرُجُوْن فَيُصْبِحُونَ النَّاجِيـةَ لَيْس بِهَا مَاءٌ ثُمَّ يَسِيْرُونَ إِلَى الْقُوَارَةِ فَيُصْبِحُـون بِهَا ثُم يَخرجون فإِذَا جَاوَزوْهَا بِسِتَّـة أَمْيَالٍ عَرَض لَهُم قَطَنٌ عَنْ أَيْمَـانِهِمْ، وَكَلِمـةُ (الْقُـوارة) فِي "الْمُعْجَـم" صَـوَابُهَـا (الْفَـوَّارَة) و يَقَعُ بَيْن أُثَـال وَبَيْنَ الْفَـوَّارَةِ فِي مُنْتَصِف الطَّرِيْق قَرْيَـةٌ مَعْمُوْرَة تُدْعَى (مُغيْرَاء) فِي شَمَال الْقَصِيْم غَرْب مِنْطَقَةِ الْجِـوَاء تَنْطَبِقُ عَلَيْهَا الْأَوْصَاف الَّتِي وصف بها المتقدِّمُـونَ النَّاجِيَةَ هَذِه، أَمَّا النَّاجِيَـةُ الَّتِي مَات فِيْهَا رُؤْبَةُ بْنِ الْعَجَّاجِ، فَبِلاَدُ رُؤْبَـة وَأَبُوْه الْعَجَّاجُ تَقَع في شَرْقِ الْمَمْلَكة فِي مَنَازِلِ بَنِي سَعْدٍ شَمَال وَادِي الْمِيَاه (السِّتَار) بَعْيْدَة عَن الْقَصِيْم.

(٣): هُوَ تَعرِيْف نَصْر وَسَبَق أَن صَاحِبَ الْمُعْجم لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ الاسْمَيْن وَأَوْرَدَهُمَا بِتَخْفِيْف الْيَاء.

(٤): هُوَ كَـلاَم نَصْر، وَفِي "مُعْجَم الْبُلْـدَان" خَبَرٌ جَاء فِيْـه: لَمَّا وَلِّيَ عُثْمَـانُ بنُ حَيَّان المُرِّي المَـدِيْنَةَ عَـرَّض ذَاتَ يَوْم بِالْفِتْنَة، وَعِنْدَه عَبَّاسُ بنُ سَهْلِ بن سَاعِدَةَ السَّاعِدِيُّ فَقِيْل لَـهُ: إِنَّه مِنْ شِيعَةِ ابِن الزُّبَيْر وَجَّهَهُ فِي جَيْشٍ إِلَى الْمَدِيْنَة فَتَغَيَّض عُثْمَانُ وَحلَفَ لَيَقْتُلَنَّهُ فَحضَر طَعَامَهَ بعْد أَن سَمَح لَهُ بِـالْحُضُوْر فَأَتِي بِجَفْنَةٍ فِيْهَا ثَرِيْدٌ وَهِي ضَخْمَةٌ، فَقَال عَبَّاس: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى جَفْنَة حَيَّانَ بْنِ مَعْبدٍ (يَعْنِي أَبَا عُثْمَـان) وتكاوَسَ النَّاسُ عَلَيْهَا بِنَاحِيَـةَ فَجَعَل عُثْمَان يَقُوْل

وأَمَّا الرابع: .....[٥]

٨١٨- بَابُ نَاتَلٍ، وبَابِلٍ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: - قَبْلَ اللاَّم تَاءٌ مَفْتُوحَةٌ عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ-: بَلَدٌ بِطَبَرِسْتَانَ[٢]

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِبَاءَيْنِ مُوَحَّدَتَيْنِ-: صُقعٌ بِالْعِرَاقِ[٣].

٨١٩- بَابُ ناعِبٍ، ونَاعِتٍ وبَاعِثٍ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: - بَعْدَ الْعَيْنِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ-: فِيْ شِعْرٍ، واخْتُلِفَ فِيه[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بَعْـدَ الْعَيْنِ تَاءٌ عَلَيْها نُقطَتَانِ-: فِي أَرْضِ بَنِي عَـامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ثُمَّ مِنْ دِيَار بَنِي نُمَيرٍ مِنْ بَادِيَةِ الْيَمَامَةِ[٣].

= لِي: رَأَيْتَه والله بِعَيْنَيْك ؟ قُلت أَجَـل !! ثُم ذَكَر بَقِيَّةَ الْخَبَـر الَّذي يَدُلُّ أَنَّـه خَدَعَ الأَمِيْر بـالثَّنَاء عَلَى أَبِيْـه بِغَيْر حَقٍّ وَأرى اسْم الْمَوْضِع هَذَا مُصَحَّفاً عَمَّا قَبْلَه فَبِلاَدِ بَنِي أَسَد مُتَّصِلَةٌ بِبِلاَدِ بَنِي مُرَّةَ مِنْ غَطَفَان مِنَ الْغَرْبِ.

(٥): لم يُعرفه الحَازِمي، ولَمْ يَذْكر يَاقُوت فِي رَسْم (التَّاجِيَّة) سِوَى ذِكْر مَدْرَسَة بِبَغْدَاد مَنْسُوبَة إِلَى تَاج الملك، والتَّاجِيَّة نَهر عَلَيْه كُوْرَةٌ بِنَاحِيَـةِ الْكُوْفَةِ، وَلاَ أَدْرِي مَاهُوَ مَصْدَر كلام نَصْر، وَبِلاَد غَطَفَـان لاَتَبْلُغُ فَيْدَ، وإِنَّما تَنْتَهِي إِلَى أَعَالِي الجَبَلَيْنِ، وَمَا يُوَازِيْهِمَا جَنُوْباً مِنْ بِلاَدِ بَنِي أَسَدٍ.

(١): عِنْد نَصر.

(٢): هُو تَعْرِيْف نَصْـر، وَفِي "الْمُعْجَم": نَاتِلَةُ: وَيُقَال نَاتِل بِغَيْـر هَاء: مَدِينَةٌ بَيْنَها وَبَيْـنَ آمُل خَمْسَةُ فَرَاسِخ فِي سَهْل طَبَرِسْتَانَ خَضِرَةٌ نَضِـرَةٌ وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْل الْعِلْم، ذَكَر بَعْضَهم ، وَأَضَاف: وَنَـاتِلُ: أَيْضاً بَطْنٌ مِنَ الصَّدَف وَبَطْنٌ مِنْ قُضَاعَة. انْتَهى

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَبَابِلُ بِالْعِرَاق لاَيَزَال مَعْرُوفاً وَشُهْرَتُهُ تُغْنِي عن الحَدِيْثِ عَنْه.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ كَلاَم نصْر، وَأَوْرَدَه يَاقُوت بِنَصِّه مَنْسُوْبا إِلَى الْحَازِمِيِّ بِدُوْنِ زِيَادَة.

(٣): هُو كَلاَم نَصْر، وَأَوْرَده يَاقُوْتُ بِزِيَادَة: قَالَ لَبِيْدُ:-

جَعَلْنَ حِرَاجَ الْقُرْنَتَيْن وَنَاعِتاً ... يَمِيْناً ونكّبْنا الْبَدِيَّ شَمَائِلا

وأرَى لَبِيْداً قَصَد مَوْضِعاً آخر لَعلَّه الَّذِي ذَكَر يَاقُوْت بِرِسْم (نَاعِتُوْنَ) بِلَفظ جَمْعِ نَاعِت الَّذِي قَبْلَه قَال عَوْفُ بن الْخَرِع:

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- أَوَّلُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَبَعْدَ الْعَيْنِ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ-: جفْرُ بَاعِثٍ فِي بِلاَدِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، مَنْسُوْبٌ إِلَى بَاعِثِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْن هَانِي الشَّيْبَانِيِّ[٤].

٨٢٠- بَابُ النِّبَاجِ، وَالثِّبَاجِ ، وَالثَّبَّاجِ، وَنُبَاحٍ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: - بِكَسْرِ النُّوْنِ قَبْلَ الْبَاءِ الْمُخَفَفَّةِ-: مَنْزِلٌ لِحَاجِّ الْبَصْرَةِ، وَقِيلَ نِبَاجٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالبَصْرَةِ لِلْكُرَيْزِيِّيْنَ.

وَأَخَرُ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْيَمَامَةِ [بَيْنَهُ وبَيْنَ] الْيَمَامَةِ غِبَّانِ لِبكرِ بْنِ وَائِلٍ وَالْغِبُّ مَسِيرَةُ يَوَمَيْنِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: فَأَوَّلُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَكْسُوْرَةٌ ـ: جَبَلٌ يَمَانٍ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: بِفَتْح الثَّاءِ المُثَلَّثَةِ وَتَشْدِيْدِ الْبَاءِ-: فِيْ شِعْرٍ[٤].

= بِجُمْرَان أَوْ بِقَفَا ناعِتِيْـــــــن أَو الْمُسْتَوى إِذْ عَلَوْنَ السَّتَارا

فَالبديَّ فِي عَالِيَة نَجْد وَكَذَا جُمْرَان والسَّتَار، عَلَى أَنَّ الْبَكْرِيَّ أَوْردَ قَوْلَ ابن الْخَرِع فِي رَسْم (نَاعب) بِالْبَاء الْمُوحَّدَةِ، وَأَوْرَد مِنْ قَوْل أَبِي حَيَّة اسم نَاعبِ أَيْضاً مَقْرُوْناً بِجُمران وَمَا أَرىَ الاسْم إِلاَّ مُصَحَّفاً عِنْد البكْرِيِّ.

(٤): هُوَ تَعرِيْفُ نَصْر، وَأَوْرَد هَذَا يَاقُوْتُ بِدُوْن زِيَادَة.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ كَلاَم نَصْـر، وَأَطَال يَاقُوْت الْكَلاَمَ عَلَى النُّبَاج، وَمِمَّا أَوْرَد عَنْ الأَزْهَرِي؛ فِيْ "بِلاَد الْعرَب" : نِبَاجَانِ: أَحَدُهُما عَلَى طَرِيْق البَصْرَةِ يُقَال لَهُ نباج بَنِي عَامِر، وَهُوَ بِحِذاء فَيْدَ، والآخِر نِبَاجُ بَنِي سَعْدِ بالقَرْيَتَيْنِ. ثُمَّ سَاقَ أَقْوَالاً لاتَخْرُج عَنْ هَذَا وَمِنْهَا عَنْ النُّبَاج: مِنَ البَصْرَة على عَشْر مَرَاحِل، وثَيْتَلُ قَرِيْبٌ مِنَ النُّبَاج وَبِهما يَوْمٌ مِنْ أَيَّام الْعَرَب لِتَمِيْم عَلَى بَكْرِ بِن وَائِل، وَذَكَر أَنَّ النُّبَاج اسْتَنْبَط مَاءَهُ عَبْدُ الله بْنُ عَامِر بن كُرَيْز شَقق فِيْه عُيُوْناً وَغَرَس نَخْلاً، وَسَاكِنه بَنُو كرَيْز، وَمنِ انْضَمَّ إِلَيْهِم من الْعَرب، والنُّبَاجَان لاَيَزَالاَن مَعْرُوْفي الْمَوْقِع أَحَدُهُمَا شَرْق الْقصِيْم، بَيْنَهُ وبَيْنَ الدَّهْنَاءِ وهو نِبَاجُ ابن عَامِر يُدْعَى (الْأَسْيَاح) والثَّانِي: نِبَاجُ الْقَرْيَتَيْن لِبَكْر بن وَائِل ثُم غلَبَت عَلَيْه بَنُو تَمِيْمٍ، فِي أَسْفَل الْصمَّان، وَتُعْرَف القريتانِ بِاسْم قَرْيَةِ الْعُلْيَا، وَقَرْيَةِ السُّفْلَى، شَرْقَ الصَّمانِ وغَرْبَ مِنْطَقَةِ (وَادِي المِيَاهِ) الْوَاقِعَة شَمَال الْأَحْسَاء، وَتَقَع قَرْيَة الْعُلْيَا بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٤٢/ ٤٧ْ وخَطِّ العَرْض: ٣٣/ ٢٧ْ وقَرْيَة السُّفْلَى بِقُرْب خَطِّ الطُّول: ٥٢/ ٤٧ْ وخَطِّ الْعَرْض: ٢٩/ ٢٧ْ، وَقَدْ تَحدَّثْتُ عَنْ هَذَا بِتَوَسُّعٍ فِي - قِسْم الْمَنْطِقَة الْشَّرْقِيَّة - مِنَ المُعْجَم الجْغرَافِي لِلْبِلاَد الْعَرَبيَّة السُّعودِيَّة.

(٣): كَذَا عِنْد نَصْر وَلَمْ يزدْ يَاقُوْتُ عَلى هَذَا.

(٤): هُوَ قَوْل نَصْر، وَلَمْ يزِدْ يَاقُوْت عَلَيه.

وَأَمَّا الرَّابِعُ ـ:بِضَمِّ النُّونِ وَآخِرُهُ حَاءٌ ـ: ذو نُبَـاحٍ حَزْم مِنَ الشَّرَبَّة بِأَطْرَافِ تَيْمَن، هَضْبَةٌ مِنْ دِيَارِ فَزَارةَ (٥).

٨٢١- بَابُ نَبْتَلٍ، وثَيْتَلٍ، وبَتِيلٍ وتبِيل ، وَشَلَّ (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِفَتْحِ النُّوْن وَسُكُوْنِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدةِ وَفَتْحِ التَّاءِ الَّتِي عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ:- جَبَلٌ فِيْ دِيَارِ طَيِّءٍ قَرِيْبٌ مِنْ أَجَإٍ.

وَمَوْضِعٌ عَلَى أَرْضِ الشَّامِ(٢).

وَأَمَّـا الثَّانِي:ــ بِفَتْحِ الثَّاء الْمُثَلثَـةِ وَسُكُـوْنِ الْيَـاءِ الَّتِي تَحْتَهـا نُقْطَتَان وَفَتْح تَـاءٍعَلَيْهَـا نُقْطَتَـانِ:- مَـاءٌ لِبَنِي حِمَّانَ مِـنْ تَمِيْم قُرْبَ النِّبَـاجِ، وَقِيْلَ: عَلَى نَجَفِ الْبَصْـرَةِ، قَـالَ سَوَادَةُ بْنُ حَيَّانَ الْمِنْقَرِيُّ:

فَمَـالَكَ فِي أَيَّـامِ صِـدْقٍ تَعُـدُّهَـا   كَيَـوْم جُـوَاثَـا والنِّبَـاجِ وثَيْتَـلاَ (٣)

---

(٥): هُو تَعْـرِيْف نَصْر، وَأَوْرَدهُ يَاقُوْت مُضَـافاً إِلَى الْحازِمي، وَلاَ أَسْتَبْعِـدُ الصِّلَة بَيْن هَذَا وَبَيْن ذِي لُبَاح - بِـالْلَّام - وادٍ ذَكَرَه صَاحِب كِتَاب "بِلاَد الْعَرَب " وَوَرَد فِي شِعْر النَّابِغَـة، وَهُوَ فِي بِلاَد بَنِي كِلاَب الْمُوَالِيَة لِبِلاَد مُحَارِب الَّتِي يَقَع حَزْمُ الشَّـرَبَّة وتَيْمَن فِيْهَـا بِجوَار دِيَار فَـزَارَة، والشَّرَبَّـة تَقَدَّم ذِكْرُهَـا، أَمَّا تَيْمَن هَـذِه فَهَضْبَة حَمْـرَاء تَقَع فِي الجَنُوْب الغَرْبِي مِنْ وَادِي طَلاَل (ذِي طَلاَل) كَانَت مِنْ بِلاَد مُحارِب ذَكَرَهَا صَاحِبُ كِتَاب " بِلاَد العَرَب " وَغَيْرُهُ، وَبِقُربِهَا هِجْرَة حَـدِيْثَة اسْمُهَـا (طَلاَل) وَتُعْـرَف تَيمن هَذِه الْآن بِـاسْم (تَيْمَاء) كَمَـا تُعْرَف هَضْبَـةٌ أُخرَى شَرْقَ جَبَـل نَهْلاَن تُشَاهَدُ مِنْ بَلْدَة الْشَّعْرَاءِ جَنُوْبَهَا اسْمُهَا (تَيَمَنْ) وتُدْعَى الْآن (تَيْمَا).

(١): عِنْد نَصْرٍ .

(٢): هُوَ تَعـرِيف نَصْرٍ وَلَمْ يَـزِد عَلَيْه يَـاقُوْت مَعَ نِسْبَتِهِ لِلْحَـازِمِيّ، وَجَبَلُ نَبْتَل لاَيَزَال مَعْـرُوْفاً بِمِنْطَقَـة الْجَبَلَيْنِ يُعَدُّ مِنْ سِلْسِلَةِ جِبَال رَمَّانَ فِي الْشَّمَـال الْغَرْبِي مِنْهَا، وَفِي الْجَنُوْب الْشَّرْقِي عَنْ الحَضَن، وَيقَعُ شَرْقِيَّ بَلْـدَةِ الْغَزَالَة بِنَحْو ٢٠ كِيْلاً، انظُر "الْعَرَب" - س٣٠ ص١٣٦ وَمَابَعْدَهَا.

(٣): هُوَ تَعْرِيْـفُ نَصْرٍ سِوَى بَيْت الْشِّعْر، وَقَـال يَاقُوْت: ثَيْتَلُ مَاء قُرْبَ النِّبَـاج كَانَت بِهِ وَقْعَةٌ مَشْهُـوْرَة، وَقَال الْحَفْصِي: ثَيْتَل قَرْيَةٌ، وَأَوْرَد لِرِبِيْعَة بن طَرِيف الْعَنْبَرِيّ يَذْكر إِغَارَة قَيْس بن عَاصِم عَلَى بَكْر:

وأَمَّـا الثَّالِثُ: فَـأَوَّلُهُ بَـاءٌ مُوحَّـدةٌ مفْتُوحَـةٌ ثُمَّ تَاءٌ مَكْسُـوْرَةٌ عَلَيْهَا نُقطَتَـانِ ويَاءٌ تَحْتَهـا نُقْطَتَان-: وَادٍ لِبَنِي ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيْض.

وَجَبَلٌ أَحْمرُ يُناوِحُ دَمْخاً مِنْ وَرَائِه فِيْ دِيَارِ كِلاَبٍ، وَهُنَاكَ قَلِيْبٌ يُقَالُ لَهُ البَتِيلَةُ.

وبَتِيْلُ حَجْـرٍ بِنَاءٌ هُنَـاكَ عَـادِيٌّ مُرْتَفِعٌ مُـرَبَّعُ الأَسْفَل مُحـدَّدُ الأَعْلَى عَلَى مُرْتَفِعٍ نَحْـوَ ثَمَانِيْنَ ذِراعاً.

وقِيْلَ: بَتِيْلُ الْيَمَامَةِ جَبَلٌ فَارِدٌ فِي فَضَاءٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لانْقِطَاعِهِ عَنْ غَيْرِه[٤].

وَأَمَّا الـرَّابِعُ: فَأَوَّلُـه تَاءٌ عَلَيْهَا نُقْطَتَـانَ وَبَعْدَهُ بَـاءٌ مُوحَّدَةٌ-: كَفْـرَتَبيل نَاحِيَـةٌ فِيْ شَرْقِيِّ الْفُرَاتِ، بَيْنَ الرَّقَّةِ وَبَالِسَ[٥].

وَأَمَّا الْخَـامِسُ: فَأَوَّلُـهُ شِيْنٌ مَفْتُوحَـةٌ وَلاَمُهُ مُشَـدَّدَةٌ-: ذَاتُ شَلٍّ أَظُنُّهَا هَضْبَـةٌ فِي دِيَارِ غَطَفَانَ وَقِيْلَ: بِالدَّالِ[٦].

= وأَنْت الَّذِي خَوَّيْتَ بَكْرَ بن وَائِلٍ ... وَقَدْ عَطَلَتْ مِنْهَا النُّبَاجُ وَثَيْتَلُ

وَشْعْراً لِقُرَّة بن قَيْس بن عَـاصِم يَفْتَخِرُ بِيَوْم ثَيْتَلَ، وَعَدَّهُ صَاحِبُ "بِـلاَدِ الْعَرَب" هُو والنُّبَاج قَرْيَتَيْن بِنَـاحِيَة طُوَيْلِعٍ، واسم سَوَادة عِنْـد الْحَازِمِي وَرَد فِي "مُعْجَم ما استَعْجَم" (سَوَّار) وَقَـد فَصَّل صَاحِب "النَّقَائِض" خَبَر غَـزْوَةِ قَيْس بن عَاصِم بَكْرَ بْنَ وَائِل بِالنُّبَاج وَثَيْتَلُ وَبيْنَهُمَـا رَوْحَةٌ وَقَدْ اتَّضَحَ لِي مِنْ كَلاَمِ الْمُتَقَدمِيْنَ أَنَّ ثَيْتَلَ مَايُعْـرفُ الْآن بِاسْم (قَرْيَة السُّفْلَى) وَأَنَّ النُّبَاجَ هُـو (قَرْيَـةُ العُلْيَا) وَقَـريَة السُّفْلَى (تَقَع بِقُـرْب خَطِّ الطُّوْل: ٥٢/ ٤٧ْ وخَطّ الْعَـرْض: ٢٩/ ٢٧ْ) والنُّبَاجُ قَـرْيَة الْعُلْيَا (بِقُرْب خَطِّ الطول: ٤٢/ ٤٧ْ وَخَطِّ الْعَرْض: ٣٣/ ٢٧ْ).

(٤): كُل هَذَا مِنْ كَلاَم نَصْر، وَأَوْرَدَه يَـاقُوْت بِنَصِّه غَيْر مَنْسُوْب مُضِيْفاً شَوَاهِد مِنَ الْأَشْعَـار، وَأَوْرَد قِصَّةً طَرِيْفَةً وَقَعَتْ في عَهْدِ عُثْمَان بَيْن أَمِيرِه عَلَى ضَـرِيَّةَ وَبيْنَ قَوْم من بني أَبِي بَكْر بن كِلاَب اخْتَصَمُـوا عِنْدَهُ فِي بَتِيْلَةَ، وَأَوْرد لِعُبَيْد الله بن ربِيْع قَصِيْدَةً طَوْيلَةً، أَمَّا بَتِيْلُ دَمْخٍ فَهِيَ هَضْبَةٌ كَبِيْرَةٌ مُنْبتلَةٌ مِنه أَي مُنْقَطِعَةٌ فِي جَنُوْبِهِ فِيْمَا بيْنَهُ وَبين وَادِي الْسُّرَّةِ فِي عَالِيَة نَجْد تَـابِعَةٌ لِمَرْكَز (الْخَاصِرَة) وَكَـان فِي تِلْك الْجِهَات مِياهٌ قَدِيْماً، وَلَكِنَّ أَكْثَرَهَـا نَضَبَ فَجُهِلَتْ مَوَاقِعُهُ وَأَمَّا بَتِيْلُ حَجْرٍ فقَد ذَكَرَ الْهَمْـدَانِيُّ فِي "صِفَةِ جَزِيْرَة الْعَرَب": أَنَّ الْبُتُل جَمْع بَتِيْل مُنْتَشِرَةٌ فِي مَنْطَقَـة حَجْرٍ (الرِّياض) وَمَا حَوْلَـه، وَأَنها مِنْ بِنَاءِ طَسْمٍ وَجَدِيْس، وَأَنَّ مِنْها مَـايَبْلُغُ ٥٠٠ ذِرَاع، وَمِن أَحَدِهَا نَظَرَتْ زرقَـاء الْيَمَامَةِ وَهِي فِي (الْخَرْج) إِلَى جَيْشِ الْمَلِكِ الحِمْيرِي الغَازِي لِلْبِلاَد فِي قِصَّة مَعْـرُوْفَةٍ، وَبَتِيْلُ الْيَمَامَةِ الْجَبَل الْفَارِدُ فِي الْفَضَاءِ يَبْدُو أَنَّ مَوْقِعَهُ غَرْب جَبَل الْعَارِض في مِنْطَقَة الْحَمَادَة حَيْثُ تُوجَدُ هُنَاك جُبَيْلاَت مُنْفَرِدَة عَنْ سِلْسِلَة جِبَالِ الْعَارِض.

(٥): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَلَمْ يَزِد يَاقُوْت عَلَيْه.

(٦): هُوَ كَلاَم نَصْرٍ، وَلَمْ أَرَهُ فِي "المُعْجَم" فِي مَحَلِّه.

٨٢٢- بَابُ النُّبَيْطَاء، وَالشَّظَا، وَشَطَا[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: فَأَوَّلُهُ نُـوْنٌ مَضْمُوْمَةٌ ثُمَّ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَـةٌ وَبَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ-: جَبَلٌ عَلَى ثَلاَثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ تُوْز [٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: بالشِّيْنِ وَالظَّاءِ الْمُعْجَمَتَيْن-: جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: بِطَاءٍ مُهْمَلَةٍ-: مَدِيْنَةٌ مِنْ أَعمَالِ مِصْرَ يُعْمل بِهَا الثِّيَابُ الْقَصَبُ[٤].

٨٢٣- بَابُ النُّبُوْك، وتَبُوْك[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: فَأَوَّلُهُ نُوْنٌ مَضْمُومَةٌ ثُمَّ بَعْدَهَا بَاءٌ مَضْمومَةٌ-: أَرْضٌ جَرْعَاءُ بِأَحْسَاهَجَر[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- فَـأَوَّلُهُ تَاءٌ مَفْتُوْحَـةٌ عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ-: بَيْن وَادِي الْقرَى وَالشَّـامِ، وكَانَ عُمَرُ

---

(١): عِنْد نَصْر.

(٢) كَلاَم نَصْـر، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْـه يَاقُوْت، وَأَصْل هَـذَا فِي كِتَاب " المَنَـاسِك " - ٣١١ - فِي الْكَلاَم عَلَى الطَّـرِيْق بَيْن فَيْدَ وَتُوْز، فَبَعْـد ذِكر جِبَال الْأَجَاوِل وَجَبَلِ بَـوْص وَوَادَي أُعَيْشِب عَلَى تِسْعَة أَمْيَال مِن توز وَرد: وَعِنْـد الْمِيْل التَّاسِع مِنَ الْبَرِيْد بِئْرَان يُعْرفَان بِالْوَبْرِيَّة وَهُمَا بِوَادٍ يُقَال لَهُ التِّين وهَذِه الْبِئْر الَّتِي يُنْسَب إِلَيْهَا الْوَادِي يُقَالُ لَهُ النُّبَيْطَاءُ، والنبَيْطَاءُ جَبَلٌ يَمْنَةً عَلَى ثَلاَثَةِ أَمْيَال، وَتُوْزُ لاَيَزَال مَعْرُوْفاً بِاسْم التُّوْزِيّ يَقَعُ فِي الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَلْدَة سَمِيْرَاء بِقُرْب (خَطُّ الطُّولِ: ٥٠/ ٤١ وَخَطُّ الْعَرْض: ٣٥/ ٢٦).

(٣) هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْت عَلَى نَقْلِ هَـذَا عَنِ الْحَازِمِيّ، وَنَقَل الْأُسْتَاذ رُشْدِي مَلْحَس فِي تَعْلِيْقه عَلَى " أَخبَار مَكَّة " لِلْأَزْرقِيِّ عِنْد قَوْلَـه: الْجَبَلُ الْأَبْيَض هُوَ الْمُشْرِفُ عَلَى فَلَقِ ابْن الزُّبَيْر، أَضَاف: ذَكَر يَـاقُوْت جَبَلاً اسْمُه شَظَا، وَلَم يُعَرِّفهُ، وَلَكِن أَيُّـوْب صَبْرِي قَال: إِنَّه جَبَل الفَلق، وَلَعَلَّه هَـذَا الْجَبَل، وَأَيُّوْب صَبْرِي مؤرخ تُرْكِي مُتأخر لَـهُ كِتَابَا «مِرْآة الحَرَمَيْن» و«مِرْآة جَزِيْرة الْعَرَب».

(٤): هُو تَعْرِيْفُ نَصْر، وَعِنْد يَاقُوْتٍ: شَطَاةُ بُلَيْدَةٌ بِمِصْر تُنْسَب إِلَيْهَا الثِّيَاب الشَّطَوِيَّة.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ نَص كَلاَم نَصْر، وَلَمْ يـزَدْ صَاحِب " المُعْجَم " عَلى مَاهُنَا وَمعرُوْفٌ أَنَّ النُّبُوْكَ جَمْع نَبَكَـةٍ وَهي فِي اللُّغة الرَّابِيَة مِنْ رَمْلٍ أَوْ جَلَدٍ وَهَذِه الرَّوَابِي تَكْثُر فِي جَنُوْب مِنْطَقَةِ الْأَحسَاءِ لاحاطتها برِمَال الدَّهْنَاءِ وَيَبْرِينَ وَبَيْنُوْنَةَ مِنَ الْغَرْب، وَمِن الْجَنُـوْب، فَتَذْرُوهَـا الـرِّيَاحُ نَحْـوَ الشَّرْقِ فَتَكَـوَّنُ رَوَابِي وَرِمَـالاً تَمْتَدُّ بِمُحَـاذَاة السَّـاحِل فِي شَمَالِ المِنْطَقَـة وجَنُوْبِهَا.

أَمرَابْنَ عُرَيْضٍ الْيَهُودِيَّ أَنْ يَطْوِيَ بِئْر تَبُوْكَ لأنَّها كَانَتْ تَنْطَمُّ كُلَّ وَقْتٍ[٣].

٨٢٤- بَابُ النَّبِيْت، ويَتِيب[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: فَأَوَّلُهُ بِفَتْحِ النَّوْنِ وَكَسْر الْبَاءِ الْمُوحدَة وآخِرُهُ تَاءٌ عَلَيها نقطتان-: [شِعْبٌ أَسْفَل مَكَّة][٢]

وَأَمَّا الثَّانِي:- فَأَوَّلُهُ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقطَتَانِ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ تَاءٌ عَلَيْهَا نُقطتانِ وآخِرُهُ بَاءٌ مُوَحَّدةٌ-: فِي شِعْرٍ[٣].

---

(٣): هُو كَلَام نَصْرٍ، وَأَطَال يَاقُوت الْكَلَام عَلَيْهَا، وَاشَارَ إِلَى أَنَّها مِنْ بِلَاد بَنِي عُذْرَة، وَأَنَّ أَصْحَاب الْأَيْكَةِ كَانُوا بِها، وَلَمْ يَكُن شُعَيْبُ مِنْهَا، وإنّما كَانَ مِنْ مَدْيَن عَلَى بَحْرِ الْقُلْزُم على سِتِّ مراحِل مِنْ تَبُوك، وَتَبُوْكُ بَيْن جَبَل حِسْمَى وَجَبَل شَرُوْرَى، ثُم ذَكَر غَزْوَة تَبُوْك، وَتَبُوْكُ أَصْبَحَتْ مِنْ أَشْهَرِ مُدُنِ الْمَمْلَكَةِ وَأَكْثرِهَا سُكَّاناً، وهي بَيْن الأَرْدُنِّ وَبَيْنَ الْحِجَاز.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): عِنْد نَصْر، وَسَقَط مِنْ نُسْخَةِ الأَصْلِ، وَلَمْ أَرَ هَذَا فِي "مُعْجَم الْبُلْدان" وَلَا فِي "أَخبَار مَكَّة" لِلْأَزْرَقِي والْفَاكِهِي.

(٣) هَذَا تَعْرِيْفُ نَصْر، كَذَا فِي الْكِتَابَيْن، والضَّبْطُ ناقصٌ، فِي "مُعْجَم الْبُلْدان": يَتِيْبُ بِالْفَتْحِ ثُم الْكَسْرِ ثم يَاءٍ وَبَاءٍ مُوَحَّدةٍ - مِنْ مغَازِي أَبِي عُقْبَة (ابن عُقْبَة) بِخَط أَبِي نُعَيْم خَرَج أبو سُفْيَان فِي ٣٠ فَارِساً أَوْ أَكْثَر حَتَّى نَزل بِجَبَل مِنْ جِبَال الْمَدِيْنَة يُقَال لَهُ يَتِيْبُ فَبَعَثَ رَجُلاً أَوْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابه فَأَمَرهُمَا أن يُحْرِقا أَدْنَى نَخلٍ يَأْتِيَانِهِ مِنْ نَخلِ الْمَدِيْنَة فَوَجَدَا صَوْراً مِنْ صِيرَان نَخل الْعُرَيْضِ فَأَحْرقَا فِيْهَا، وَلَكنَّ هَذَا الْجَبَلَ وَرَد اسْمُهُ فِي "سِيْرة ابن هشَام" فِي خَبَر غَـزْوَة السَّوِيْق - ج٣ص٤٤ - (تَيْب) وَفِيْ مخطوطتَيْن (نَيْب) (أَرَى صَوابَ الاسْمِ (تَيْب) وَقَدْ وَرَد فِي شِعْرِ الْعَبَّاس بن مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ مَهْمُوْزاً فِي قوْله:

فَإِنَّك عَمْرِيْ هلْ أُرِيْكَ ظَعائِناً　　　سَلَكْنَ على رُكْن الشَّطَاة فَتَيْأَبَا

وَفِي كِتَاب الْهَجرِيِّ: أَنَّ حَرَّةَ بَنِي سُلَيْم تَبْتَدِئُ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ ثُم تَنْقَطِعُ بِحَبْس عُوَالٍ وَراء تَيْب وَورَدَ فِي كتاب "وَفَاء الْوَفَاء" فِي الْكَلَام عَلَى حُدُوْد حرم الْمَدِيْنَة ذِكْرُ (تَيْم) وثَيْب فِي حُدُوْدِهِ، وَأرى أن جَمِيْعَ هَذه الأَسْمَاءِ تَنْطَبِقُ عَلَى مَوْضعٍ وَاحِدٍ هُو الوارِدُ فِي شِعْرِ العباس، وقَد تُحْذَفُ الْهَمْزَة فَيُقَال: تَيب، وَقَد تبدل الْبَاءُ مِيْمًا فَيُقَال تَيْم، وَكَذا يُعْرَف الْآن، وَقَد تَحَدَّثْت عَنْهُ بِتَوسُّعٍ فِي كِتَاب "فِي شَمَال غَرْب الْجَزِيْرة" - ص٥٥٠- وَمَا بَعْدَها وَقُلْتُ: هُوَ جَبَلٌ مُطِلٌّ عَلَى الشَّطَاة شَرْقِيَّها، وَقَد كُتِبَ فِي إِحْدَى الْمُصَوَّرَات الْجُغرَافِيَّة (تيَام) خَطَأً وَهُو جَبَل عَلى مَقرَبةٍ مِنْ سَدِّ الْعَاقُوْلِ فِي شَرْقِ الْمَدِيْنَة لَايَزَالُ مَعْرُوْفاً بِاسْم (تَيْم) بِقرْب خَط الطُّوْل: (٣٩/ ٥٠ْ وَخَط الْعَرْض: ٣١/ ٢٤).

٨٢٥- بَابُ نبالَة، ونَبالَه، وتَبالَة[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِكَسْرِ النُّوْنِ وَاللَّامِ-: مَوْضِعٌ يَمَانٍ أَوْتِهَامٍ، وَقِيْلَ: بِضَمِّ النُّونِ وَالْكَافِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: فَأَوَّلُهُ تَاءٌ عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ مَفْتوحَةٌ.

...بِاللَّام:- مِخْلاَفٌ نَجْدِيٌّ بِمَكَّة[٣].

٨٢٦- بَابُ النُّجَيْر، ونُجَيِّر، وبُحْتُر وبَحِير، وبُحَيْر[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِضَمِّ النُّوْنِ وَفَتْحِ الْجِيْمِ وَسُكُوْنِ الْيَاءِ-: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ مَنِيْعٌ لَجَأَ إِلَيْهِ أَهْلُ الرِّدَّةِ[٢] قَال الكِنْدِيُّ:- حِذَاءَ قَرْيَةِ صُفَيْنَةَ مِيَاهٌ أُخْرى يُقَالُ لَهَا النُّجَيْرُ، وبِحِذَائِهَا مَاءَةٌ يُقَالُ لَهَا النِّجَارَة بئرٌ وَاحِدَةٌ كِلاَهُمَا فِيْهِ مُلُوْحَةٌ وَلَيْسَ بِالشَّدِيْدِ، قَالَ كُثَيِّرٌ-:

وَطَبَّقَ مِنْ نَحْوِ النُّجَيْرِ كَأَنَّهُ ... بِيَلْيَلَ لَمَّا خَلَّفَ النَّخْلَ زَامِرُ

وَأَمَّا الثَّانِي: فَكَمِثْلِهِ إِلَّا أَنَّ يَاءَهُ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُوْرَةٌ-: مَاءَةٌ فِي دِيَارِ تَمِيْمٍ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: فَأَوَّلُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَضْمُوْمَةٌ ثُمَّ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ وتَاءٌ فَوْقَهَا نُقطَتَانِ:-

---

(١): عِنْد نَصْر. (٢): هُوَ كَلاَمُ نَصْر وَلَم يَزِد عَلَيه يَاقُوْت.

(٣): كَذَا وَرَدَ فِي كِتَابَي نَصْرٍ والْحَازميِّ بِالْخَلْطِ بَيْنَ الْمَوْضِعيْن، وَقَال نَصْر عَنْ الْأَوَّل: نِبَالَة مِخْلاَف نجْدِيُّ، وَلَمْ يَذْكُرْه يَاقُوْت، وَالْكَلاَمُ غَيْرُ مُسْتَقِيْم فَكَيْف يكُوْن نَجديًّا وَفِي مَكَّة، وَمَا أَرَى صِحَّتَهُ إلاَّ مِخْلاَف نَجْدِي من مخاليف مَكَّة، وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى تَبَالَة - بِالتَّاء بَعْدَها بَاءٌ مُوَحَّدَة - فَهِيَ تُعَدُّ عِنْدَ الْمُتَقَدمِيْنَ مِنْ مَخالِيْف مَكَّة ووادي تبالة مِنْ فُرُوع وَادِي بِيْشَة وهَذَا يُعَدُّ مِنْ أَعْرَاضِ نَجْدِ الْكِبَار، كَمَا فِي "صِفَة جَزِيْرَة الْعَرَب"، وَتَبَالَةُ يُطْلَقُ عَلَى وَادٍ ذِي قُرَى كَثِيْرَةٌ وَسُكَّانُ، وَلاَ يَزَال مَعْرُوْفاً وَشُهْرَتُه تُغْنِي عَنْ التوسُّع فِي الْحَدِيْث عَنْهُ، وَتَقَعُ بَلْدَةُ تَبَالَةَ فِي الْوَادِي (بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٤٠/ ٤٢ْ وَخطِّ العَرْض: ١٣/ ٢٠) أَمَّا نِبَالَة فَلَمْ يَرِدْ لَهُ تَعْرِيْفٌ فِي الْكِتَابَيْن.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): عِنْد نَصْر سِوَى كَلاَم الْكِنْدِيِّ، وَهُو رَاوِي "رِسَالَة عَرَّام" فَهُما مَوْضِعَان: الْأَوَّلُ مِن بلاَد حَضْرَمَوْت، قَال عَنْهُ فِي "مُعْجَم الْبُلْدَان" حصْنٌ قُرْبَ حَضَرَمَوْتَ مَنِيْعٌ لَجَأَ إليه أَهْلُ الرِّدَّةِ فِي أَيَّام أَبِي بَكرٍ فَحَاصَرَهُ زِيَادُ بْنُ لَبِيْدٍ حَتَّى فَتَحَهُ عَنْوَة، وَقَتَل مَنْ فِيْه وَأَسَرَ الْأَشْعَثَ بن قَيْسٍ، وَذَلِك سَنَة ١٢ مِنَ الْهِجْرَة، وَأَطَال الْحَدِيْثَ عَنْهُ، والنُّجَيْرُ الثَّانِي فِي عَالِيَة نَجْدٍ بِمِنطَقَةِ الْمَهْد (مَعْدِن بَنِي سُلَيْم) والْكَلاَمُ فِي "رِسَالَة عَرَّام" سِوَى قَوْل كُثَيِّر، وَمَا أَرَى النُّجَيْر فِي شِعْرِه إِلَّا النُّجَيْل - بِاللَّام - وَهُو مَوْضِع لاَيَزَال مَعْرُوْفاً فِي وَادِي نَخلَى، فِي يَنْبُع النَّخْلِ، وَقَدْ وَرَد فِي شِعْر كُثَيِّر مَذْكُوراً مَعَ يَنْبُع وَيَلْيَل هُوَ قُرْب وَادِي الْصفْرَاء حَيْثُ تَقَع بلدة (بَدْرٍ) لَيْس بَعِيْداً عَنْ تِلْك الْجِهَات بِالنِّسْبَة لِلسَّحَاب.

(٣): هُو تَعْرِيْفُ نَصْر مَعَ إِضَافَة: وَالنُّجَيْرُ والنِّجَارُ: مَاءَان فِي دِيَار سُلَيْم بِالْقرْب مِنْ صُفَيْنَة، وَهُنَاك السِّتَار جَبَل وَعِنْد يَاقُوْت نُجَير تَصْغِيْرُ نِجَارٍ وَهُو الْأَصْلُ: مَاءٌ فِي دِيَار بَنِي تَمِيْم كَذَا قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ وَلَمْ يَزِدْ.

دَارَةُ بُحْتُرٍ رَوْضَةٌ وَسْطَ أَجإٍ عِنْدَ جَوٍّ[٤].

وَأَمَّا الرَّابِعُ: بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ وَيَاءٍ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ-: جَبَلٌ[٥].

وَأَمَّا الْخَامِسُ: مِثْلُهُ إِلاَّ أَنَّهُ بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتحِ الحَاءِ-: عَيْنٌ بِوَادِيْ يَلْيَل تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ رَمْلٍ، مِنْ أَغْزَرِ الْعُيُوْنِ وَأَحَدُّهَا جِرْيَةً[٦].

٨٢٧- بَابُ نَجْرَانَ، وَبَحْرَان، وَنَجْدَانَ وَبَحْرَيْن[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: بِفَتْحِ النُّوْنِ وَسُكُوْنِ الْجِيْمِ-: مِنْ مَخَالِيف مَكَّةَ، بَيْنَهَا وَالْيَمنِ.

وَمَوْضِعٌ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنَ الْكُوْفَةِ، وَلَمَّا خَرَجَ نَصَارَى نَجْرَانَ مِنْهَا أُسْكِنُوا هَذَا الْمَوْضعَ وَسُمِّيَ بِاسْمِ بَلَدِهِمُ الأَوَّلِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: فَأَوَّلُه بَاءٌ مُوحَّدَةٌ وَحَاءٌ مُهْمَلَةٌ-: فِي دِيَار سُلَيْم بِنَاحِيَةِ الْفُرْع، بِهِ مَعْدنٌ وَفِي الْحَدِيْثِ: سَارَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ إِلَى بَحْرَانَ، يَقْصُدُ قَوْمًا مِنْ سُلَيْمٍ، فَأَقَامَ أَيَّاماً وَلَمْ يَلْقَ كَيْداً[٣].

---

(٤): هُوَ كَلاَم نَصْر، وَفِي "مُعْجَم الْبُلْدَان -إِضَافَة: كَأَنَّها مُسَمَّاه بالقَبِيلَةِ وهُو بُحتُرُ بْنُ عَتُوْد بِن عُنَيْن، وَأَوْصَل النَّسَب إلى طَيِّءٍ، وَجَوُّ عَلَى مَاذكر يَاقُوْت قَرْيَةٌ بِأَجإٍ لِبَنِي ثُعَلٍ واسْمُ جَوْ يُطْلَقُ الآنَ عَلَى أَكْبَر أَوْدِيَةِ أَجا وأَشْهَرِها يَنْحَدِر مِنْ أَعْلَى الْجَبَل مُتَّجِهًا نَحْوَ الشَّمَالِ وَيَفِيْضُ فِي طَرَفِ النُّفود (الرمْل) الواقِع دُوْن قَرْيَتِي قَنَا وأُم القُلْبَانِ، وَفِي هَذَا الْوادِي أَبَارٌ وَمَزَارع.

(٥): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ يَاقُوْتُ.

(٦): هُوَ تَعْرِيْف نَصْرٍ، وَأَصْلُه فِي "رِسالَةَ عَرَّام" وَأَوْرَد النَّصَّ يَاقُوْت نَقْلاً عَنْ الْكِنْدِي، وَهُوَ: وَفِي يَلْيَل عَيْنٌ كَبِيْرَةٌ تَخرجُ مِنْ جَوْف رَمْلٍ إِلَى أَن ذَكَر أَنَّها تُسَمَّى الْبُحَيْر، وَذَكَر أَنَّ شُرْبَ أَهْلِ الْجَارِ مِنْهَا، وَيَلْيَل: هُو وَادِي بَدْرٍ أَسْفَل الصَّفْرَاءِ، والعَيْنُ لَيْسَتْ مَعْرُوْفَة الآن، والْجَارُ هُو مِيْنَاء الرَّايس إِلَى الْبرَيْكَة.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): وَنَجْرَان الْمِخْلاَف وَادٍ عَظِيْمٌ ذُو قُرَى كَثِيْرَةٌ يَقَع فِي جَنُوْب بِلاَد عَسِيْر شُهْرَتُه تُغْنِي عَنْ التوسُّعِ فِي الْكَلاَم عَنْه، وَفِيْه الأُخْدُوْدُ الوارد فِي الْقُرْآن الْكَرِيْم، وَلَهُ تَارِيْخ حَافِل وَذَكَر يَاقُوْت مَوَاضِعَ أُخْرى بِاسْم نَجْرَان مِنْها مَوْضِع بِالْبَحْرَيْن فِيْمَا قِيْل، وَمَوْضِع بِحَوْرَان أَطَال الْكَلاَم عَنْه، وَذَكر نَجْرَان الَّذِي بِقُرْب الْكُوْفَة، وَفَصَّل فِيْهَا الْكَلاَم.

(٣):: هُو كَلاَم نَصْر، وَلَمْ يَضْبُطْه وعِنْدَ يَاقُوْتٍ بالضمِّ قَائِلاً: وَهُو الْمَشْهُوْرَ وَأَنَّ الْعُمْرَانِيَّ والزَّمَخْشَرِيَّ ضَبَطَاه بِالْفَتْح، وَأَن المَعدن لِحَجَّاج بن عِلاَط الْبهْزِي واسم بَحْرَانَ الآنَ يُطْلَق عَلَى جَبلٍ يَقَع جَنُوْب الْفُرْع بِنَحْو ٥٠ كِيْلاً.

وَأَمَّا الثَّالِثُ: فَأَوَّلُهُ نُوْنٌ وَجِيم وَدَالٌ-: مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ رُؤْبَةُ[٤].

وَأَمَّا الـرَّابِعُ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمـا سُمِّيَتِ البَحْرَيْنِ لأَنَّهُمَا عَيْنَـانِ بَيْنَهُمَا مَسِيْـرَةُ ثَلَاثٍ إِحْـدَاهُمَا مُحَلِّمُ، والْأُخْـرَى قَضْبَى، وَهِيَ خَبِيْثَـةُ الْمَـاءِ، عَلَى إِحْـدَاهُما هَجَـرُ، وَعَلَى الْأُخْرَى قَطِيْف وَهِيَ الْخَطُّ[٥].

٨٢٨- بَابُ نِجَال، ونُخَال[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِكسْرِ النُّونِ وَالْجِيْمِ:- مَوْضِعٌ بَيْنَ الشَّامِ وَسَمَاوة كَلْبٍ، قَالَ كُثَيِّرٌ-:

وَأَرْغَـمَ مَـــــاعَـــــزَمْـنَ الْبَيْنَ حَتَّـى ... دَفَعْنَ بِــذِيْ الْمَــزَارِعِ وَالنِّجْـالِ[٢]

وَأَمَّا الثَّـانِي:- بِضَمِّ النُّوْنِ وَالْخَـاءِ الْمُعْجَمَةِ-: شِعبٌ مِنْ شُعْبٍ، وَهُـوَ وَادٍ يَصُبُّ فِي الصَّفْرَاءِ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ[٣].

---

(٤): هُو كَـلَامُ نَصْر، قَالَ يَـاقُوْت: نَجْدَان تَثْنِيَـةُ نَجْدٍ مَوْضِعٌ يُقَـال لَه نَجْدا مَـرِيْع قَال أَبُو زِيَـاد: فِي بِلَادِ خَثْعَم، وَأَوْرَد شَاهِداً مِنْ شِعْـر الْشمَّاخ، وَنَجْدَان جَبَلَان بِأَجإٍ فِيْهِمَـا نَخْل وَتِيْن وَنَجْدَانُ فِي شِعْر حُمَيْدِ بِن ثَوْر، وَلَمْ يَـذْكُرْ مَاوَرَد فِي شِعْر رُؤْبَة، ونَجْدا مَرِيْع فِي جَنُوْب تَثْلِيْث حَيْث لَايَزَال مَرِيْع مَعْرُوْفًا عَلَى الْطَّرِيْق إِلَى نَجْرَان.

(٥): هُوَ تَعْـرِيْفُ نَصْرٍ، وَالْوَاقِعُ أَن مَـايُسْقِي هَجرَ عُيُوْن كَثِيْـرَة وَمِنْهَا مُحَلِّم، وَكَـذَا مِنْطَقَة الْقَطِيْف الْوَاسِعَـة فَهِي كَثِيْرَةُ الْعُيُـوْنِ، والعَيْنَانِ لَيْسَتـا مَعْرُوْفَتَيْن الْآنَ، والبَحْـرَيْنِ بلَاد وَاسِعَـةٌ تَمْتَدُّ مِنْ شَمَـالِ عُمَانَ حَتَّى قُـرْبَ الْبَصْرةِ، كَثِيْـرَةُ الْقُرَى والسُّكَّان.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْرٍ سِـوَى قَوْلِ كُثَيِّرٍ، ولَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْتُ سِوَى الْمَعْنَى اللُّغَـوِي، والْبَيْتُ فِي دِيْوَان كُثَيِّرٍ، وَمَا أَرَاه أَرَاد مَوْضِعاً، وإنما أَرَاد جَمْع نَجْلٍ وَهُو الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَع.

(٣): عنْد نَصْر سِوَى كَلِمَة (شَغْب) فَهِي (شُعْبُ) وَكَذَا عِنْدَ يَاقُوْت مَعَ إِضَافَة: وشُعْبُ وَادٍ واسْتَشْهَدَ بِقَوْل كُثَيِّرٍ:

وَذَكَرَتْ عزَّةَ إِذْ تُصاقِبُ دَارُهَا ... بِرُحَيِّب فَأُرابِن فَنُخَال

وَمِنْ رَوَافِد وَادِي الْجِي الَّـذِي يَصُبُّ فِي وَادِي الْصفْراء شُعْبَـةٌ تُدْعَى شُعْبُ، وَيَقُـوْلُ الْبِلَادِيُّ: إِنَّ نُخَـالُ شعْبٌ يُجَاوِر رُحَيِّبًا الَّـذِي يَصُبُّ فِي وَادِي الْصَّفْرَاء قُرْبَ الْحمْراءِ بينَـهُ وَبَيْن الْجِيِّ مَسَافَةُ تَقْرُبُ مِنْ ٣٥ كِيْـلاً، الجيُّ شَرْقِيٌّ، وَرُحَيِّبُ غَرْبِيٌّ، وأَرَابِنُ - بِالْيَاء الْمُثَنَّاة - وَهُوَ يَدْفعُ فِي وَادِي الصَّفْرَاءِ مِنَ الْشَّمالِ بَعْد الْحَمْرَاء كَذَا قال.

٨٢٩- بَابُ النَّحِيزة، والبُحَيْرَة[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِفَتْحِ النُّوْنِ وَكَسْرِ الْحَاءِ وَزَايٍ مُعْجَمَةٍ-: مِنْ دِيَارِ غَطَفَانَ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- هُوَ تَصْغِيْرُ بَحْرَةَ بِفَلَسْطِيْن، عِنْدَ طَبَرِيَّة وَفِي غَيْرِ مَوْضِع[٣].

٨٣٠- بَابُ نَخِب، ونَجَب، وثَخْب، وبَحْت[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِفَتْحِ النُّوْنِ وَكَسْرِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ-: وَادٍ بِالطَّائِف، قَالَهُ السُّكَّرِيُّ قَالَ:

حَتَّى سَمِعْتُ بِكُمْ وَدَّعْتُكُمْ نخِبًا ... مَاكَان هـذَا بِحِيْنِ النَّفْرِ مِنْ نَخِبِ

وَفِي شِعْرِ أَبِيْ ذُؤَيْب-:

لَعَمْرُكَ مَاعَيْسَاءُ تَنْسَأُ شَادِنًا ... يَعِنُّ لَهَا بِالْجَزْعِ مِنْ نَخِبِ النَّجْلِ

وَيُقَالُ: وَادٍ بِالسَّرَاة، وَقَال الْأَخْفَشُ: نَخِبُ وَادٍ بِأَرْضِ هُذَيْلٍ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: بِفَتْحِ النُّوْنِ وَالْجِيْم-: مُعَاذُ وَنَجَبُ وَادٍ قُرْبَ مَاوَانَ في دِيَارِ مُحَارِبٍ، قَالَ أَبُو الْأَحْوَص الرِّيَاحِيُّ-:

---

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْتُ نَقْلاً عَنْ الْحَازِمِيِّ سِوَى الْمَعْنَى اللُّغَوِي.

(٣): هُوَ كَلَام نَصْر، وَأَوْرد يَاقُـوْتُ: الْبُحَيْرَاتِ مُرَتَّبَةً بِحَسَب مَاأُضِيفَتْ إِلَيْهِ، وَأَطَال الْكَلَامَ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّة، وَوَصَفها عَنْ مُشَا هَدَة وَلَا تَزَالُ الْبُحَيْرَةُ مَعْرُوْفَة.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ مَاعدَا قَوْل أَبِي ذُؤَيْب، وَأَضَاف يَاقُوْت: النَّجْل - بِالْجِيْم - النَّزُّ، وَأَضَافَة إِلَى نَخب لأن بِهِ نِجَالاً كَمَا قِيْل: نَعْمَان الأراكِ لأنَّ بِهِ الْأَرَاكُ، وَقِيْلَ: وَادٍ مِنَ الطَّائِف عَلَى سَاعَة، وَرُوِيَ بِفَتْحَتَيْنِ، مَرَّ بِهِ النَبِيُّ ﷺ مِنْ طَرِيْق يُقَال لَها الْضَّيْقَةُ ثُم خَرَج مِنهَا عَلَى نَخِبٍ حتَّى نَزَلَ تَحْتَ سِدْرَة يقُال لَهَا الْصَّادِرَةُ. انْتَهَى، وَنَصُّ الْحَدِيْثِ فِي كِتَاب "الْمَنَاسِك" مِن سُنن أَبِي دَاوُود مِنْ حَدِيْث الزُّبَيْر: لَمَّا أَقْبَلْنا مَع رَسُوْلِ الله ﷺ مِنْ لِيَّةَ حَتَّى إِذَا كُنَّا عِنْد الْسِّدْرَةِ وَقَفَ رَسَوْلُ الله ﷺ فِي طَرَفِ الْقَرْن الْأَسْوَدِ حَذْوَهَا فاسْتَقْبَل نَخِبًا بِبَصَرِهِ إِلَى آخر الْحَدِيْث، وَنخِبُ: وَادٍ لَايَزَالُ مَعْرُوْفاً يَقَع شَرْق الْطَّائِف مِنْ رَوَافِد وَادِي لِيَّة، وَسُكَّانُه وَقْدَان والْصَّادِرةُ قَرْيَةٌ لاَ تَزَال مَعْرُوْفَةً وَفِيهَا مَسْجِدٌ ينسب للرسول ﷺ.

وَلَــوْ أَدْرَكَتْــهُ الْخَيْلُ وَالْخَيْلُ تَــدَّعِيْ بِــذِي نَجَبٍ مــا أقْــرَنَتْ وَأَجَلَّتِ

مَا أَقْرَنَتْ: أَيْ ماضَعُفَتْ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ: فَـأَوَّلُهُ ثاءٌ مُثَلَّثَةٌ مَفْتُـوْحَةٌ وَخاءٌ مُعْجَمةٌ-: جَبَلٌ بنَجْـدٍ فِي دِيَار بَنِي كِلاَب عِنْدَه مَعْدِنُ ذَهَبٍ وَجِزع أَبْيَض(٤).

وَأَمَّا الرَّابِعُ: أَوَّلُهُ بَـاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَضمُوْمَةٌ وَحَاء مُهْمَلَـةٌ وَتَاءٌ عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ-: وَادِيْ الْبُحْتِ قَرِيْبٌ مِنْ الْعُذَيْبِ يَطَؤُهُ الطَّرِيْقُ بَيْنَ الْكُوْفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَلاَ أُحُقُّهُ(٥).

٨٣١- بَابُ النُّخَيْلِ،والنُّجَيْلِ والنَّجِيل(١)

أَمَّـا الْأَوَّلُ: بِضَمِّ النُّوْنِ وَفَتْحِ الْخَـاءِ الْمُعجَمة-: عَيْـنٌ قُرْبَ الْمـدِيْنَة، فَـوْقَ نَخْلٍ عَلَى

---

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصر سِوَى قَوْلِ أَبِي الْأَحْوَصِ الـرِّبَاحِيِّ، وَأَوْرَد هَذَا يَاقُوْت وَلَكن بنَصٍّ: وَقِيْل بِفَتْح النُّوْنِ والْجِيْم مَعًا: ذُو نَجَبٍ وَادٍ قُرْبَ مَـاوَانَ مِنْ دِيَارِ مُحَارِبٍ، ثُم أَوْرَد بَيْت أَبِي الأَحْـوَصِ وَقَبْلَهُ: نَجَبُ - بِفَتْحِ أَوَّله وَثَانِيْـه - مَوْضِعٌ كَانَتْ فيْه وَقْعَة لِبَنِي تَمِيْم عَلَى بَنِي عَـامِرٍ بَعْدَ وَقْعَةِ جَبَلَةَ بِحَوْلٍ، قُتِل فِيْه ابْن كَبْشَةَ الْمَلِكُ الْكنْـدِيُّ، وَأُسِرَ يَزِيْد بن الصعِقِ وَغَيْرُهُ مِن وُجُوْهِ بَني عَامِرٍ، وَمَن تَبِعَهُمْ، ثُم أَوْرَد شِعْراً لِسُحَيْم بن وَثِيْلٍ الـرِّيَاحِي يَفْتَخِرُ بِذَالِك الْيَوْم، وَيَبْدُو مِنْ أَقْوَال الْمتقـدمِيْنَ وَأَشْعَارِهِمْ أَنَّ الاسْمَ يُطْلَقُ عَلَى مَـوْضِعَيْنِ: مَوْضِعٍ فِي بِـلاَدِ بَنِي أَسَد يُـدْعَى (النَّجَبَة) عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ وَادِي التُّرْمُسِ شَمـالَ مِنطقة القصِيم، وَهَذا قَرِيْب مِنْ بِلاَد بَنِي يَرْبُوْعٍ مِنْ تَمِيْم قَـديْماً، وَالْمَوْضِعُ الثَّانِي الَّـذِي بِغَرْب مَـاوَان ذَكَـرَهُ صَـاحِبُ كِتَاب " بِـلاَد الْعَـرَب " - ١٨٠ - من شَرَبَّـةِ مُحَـارِبٍ بَعْـد أَن ذَكَر السُّخَيْـرَة والْخُضْرِيَّة وَعَمُود الْمُحَدثِ فقالَ : وذو نَجَبٍ وَادٍ فِيْه يَقُولُ الشَّاعر:

رُبَّ عجُوزٍ مِنْ نِسَاءِ مُحَارِبِ بِذِي نَجَبٍ بِئْسَتْ مُنَاخَ الرَّكَائِبِ

وَهذه الْمَوَاضِعُ تَقَع بَعِيْداً عَنْ مَاوَانَ غَرْبَه.

(٤) هوَ تَعْرِيْفُ نَصر، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا يَاقُوْت سِوَى قَـوْلِهِ: نَخِبُ هَذَا مُهْملٌ فِي كَلاَم الْعَرَبِ وَانَا بِهِ مُرْتَابٌ، وَأُضِيْفُ: لاَ أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُـوْنَ اسْم الْمَعْدِنِ هُو الَّـذِي قَال عَنْهُ فِي كِتَـاب " بِلاَد الْعَرَب - ص ١٥٩ -: والأَحْسَنُ قَـرْيَةٌ لِبَنِي كِـلاَب بِهَـا حِصْن، وَبِهَـا بَحْـثٌ مَعْـدِنٌ للـذَّهَب، وَمَعِـدنُ الأَحْسَنِ فِي مِنْطَقَـة ضَـرِيَّـة تَحَـدَّثْتُ عنـه فِي كِتَـاب " الجَوْهَرَتَيْن " .

(٥): نَصُّ كَلاَم نَصرٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْتُ نَاسِبًا الْكَلاَمَ لِلْحَازِمِيِّ.

(١):: عِنْد نصْر.

خَمْسَة أَمْيَالٍ.

وَذُو النُّخَيْلِ أَيْضًا: قُرْبَ مَكَّةَ بَيْنَ مُغَمَّسٍ وَأَثْبرةَ.

وَأَيْضًا: دُوَيْنَ حَضْرَمَوْتَ

والنُّخَيْلُ أَيْضاً: نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي الشَّامِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: بِضَّم النُّونِ وَفَتْحِ الجِيْم:- مِنْ أَعرَاضِ الْمَدِيْنَة مِنْ يَنْبُعَ، قَالَ كُثَيِّر-:

وَحَتَّى أَجَازَتْ بَطْن ضَاسٍ وَدُوْنَهَا ... دَعَانٌ فَهَضْبَا ذِي النُّجَيْلِ فَيَنْبُعُ

وَقِيلَ: بِالرَّاءِ-: وَهُو عَيْنٌ ونَخيلٌ بَيْنَ الصَّفْراءِ وَيَنْبُع[٣].

---

(٢): هُو كَلاَم نَصْرٍ، وسَقَط مِنَ الْمُعْجَم: (فَوْق نَخْلٍ) فِي تَعْرِيْف الْمَوْضِع الأَوَّل وَأَضَاف وَإِيَّاهَا عَنَى كُثَيِّر:

جعَلْنَ أُرَاخِيَّ النُّخَيْل مَكَانَهُ ... إِلَى كُلِّ قَرٍّ مُسْتطَيْلٍ مُقَنَّعِ

وَفِي "دِيوَان كُثَيِّر": (أَرَاخِيَّ الْبُحَيْر) والأَرَاخِي بُطُون الأَوْدِية. وَبَعْد كَلِمَة (وَأَثْبَرَة) وهُو يُفْرغ في صَدْرِ مَكَّةَ، وَزَاد: وَيَوم النُّخَيْل مِن أيام العَرَب.

قَالَ لَبِيْدُ:

ولَقَد بَكَتْ يَوْمَ النُّخَيْلِ وَقَبْلَهُ ... مَرَّانُ مِنْ ايَّامِنا وحَرِيْمُ

أَمَّا الْمَوْضِع الَّذي فَوْق نَخْلٍ بِخَمْسَة أَميَال، فَوَادٍ لاَيَزَال مَعْرُوْفاً كَانَ فِيْه عُيُوْنٌ، وفيهِ الآن قَرْيَةٌ عَامِرَةٌ يَبْعُد عَنْ نَخْلٍ (الْحِنَاكِيَّة) غَرْباً بِعَشْرة أَكْيَال، والطَّرِيْق إِلَى الْمَدِيْنَة يَقطَع أَسْفل وَادِيْه.

وأَمَّا الَّذِي بِقُرْبِ مَكَّة فَقَد أَشَار إِلَيْهِ الأَزْرَقِيُّ فِي "أَخبَار مَكَّة" بِتَحْدِيْد غَيْر وَاضِح، والأَثبرَةُ جَمْعُ ثَبِير الجِبَالُ الَّتِي بَلغَها عُمْرَانُ مَكَّة، وتقدم ذِكْرُهَا.

وأَمَّا الَّذِي دُوَيْنَ حَضَرَمَوْتَ فلاَ أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُوْن الَّذِي وَقع فِيْه الْيَوْم وَذَكره لَبِيْدُ، وَقَال عنْهُ الْهَمْدَانيُّ أَنَّه بَيْنَ الْجَوْفِ وَنجرَانَ مِنْ الأَعْرَاضِ الْكبَار، وَبِهِ يَفْتَرِق الطَّرِيقُ إِلى الْجَوْف وَمأْرِب، وَتِلْك الْبِلاَد مُجَاوِرَةٌ لِبِلاَد مُرَاد، وَمِنْ مُرَادٍ مُرَّانُ وَحَرِيْمُ، وبلاد بَنِي الْحَارث بن كَعْب.

أَمَّا الوَارِدُ فِي شِعْر كُثَيِّر فَأَرَاه تصحيف النُّجَيْل - بِالْجِيْم - وسَيَأْتي بَعْد هَذَا.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ سِوَى بَيْت كُثَيِّر وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلى مَاهُنَا وَلَم يَذْكر:(وقِيْل بِالرَّاء) وَمَا بَعْدها.

والنُّجَيْلُ هَذَا كَانَ عَيْناً فِي وَادِي نَخْلَى نَضَبَ مَاؤُهَا، وَلاَتَزَالُ أَرْضُهَا مَعْرُوْفَةً بِهَذَا الاسْم، وَنَخَلَى مِنْ أَوْدِيَةِ الأَشْعَر الْمَعْرُوْفِ الآن بِاسْم (الفِقْرَة) يَسِيْلُ مُتَّجها لِلْشَّمَال الْغَرْبِي مَارًا بِعَدَدٍ مِنْ عُيُوْنٍ وَقُرَى يَنْبُع النَّخْلِ الَّتِي دَرَس أَكْثَرُهَا الآنَ.

وَأَمَّا الثَّالِثُ: بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْجِيْمِ-: قَـاعٌ قَرِيْبٌ مِنْ الْمسْلَحِ وَالْأَثْمِ فِيْه مَزارِعُ عَلَى السَّوَانِي[٤].

٨٣٢- بَابُ النُّخَيْلَة، والنُّجَيْلَة[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِالْخَاءِ المَنْقُوطَةِ-: مَوْضِعٌ قُرْبَ الْكُوفَةِ عَلى سَمْتِ الشَّامِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: بِالجِيْمِ تَحْتَهَا نُقْطَةٌ-: ماءٌ فِي بَطْنِ النَّشَّاشِ، وَادٍ بَيْن الْيَمَامَةِ وَضَرِيَّة[٣].

٨٣٣- بَابُ النَّخْل ، والثُّجْلِ والنَّجْل[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِفَتْحِ النُّوْنِ وَسُكُوْنِ الْخَاءِ الْمُعْجَمةِ-: نَخْلُ عَبْدِ الرَّحْمٰن بْنِ سَهْلِ بْنِ سعْدِ

---

(٤): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَأَوْردَ يَاقُوْتُ هَذَا مُسْتَشْهِداً بِقَوْلِ كُثَيِّرٍ:

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ بُرْقَةَ واسِط   وَخَلَّفْتُ أَحْوَاضَ النُّجَيْلِ طَعِيْنُ

وَمَا أَرَى كُثَيِّرًا أَرَاد هُنَا سِوَى النُّجَيْل المُصَغَّرِ الَّـذِي فِي وَادِي يَنْبُعَ، وَوَاسِطُ يَقَع جَنُوْبَهُ غَيْـرَ بَعِيْدٍ عَنْه، وَذَكَـرَ فِي كِتَاب " المَنَاسِك " أَنَّ النُّجَيْلَ هُوَ وَادِي الأَثْمِ، وَأَن بَيْن الأَثْمِ والمَـدِيْنَةِ سَبْعَةُ أَيَّام عَلَى طَرِيْقِ السُّـوَارِقِيَّة، وَوَادِي النُّجَيْل هذا هو غيـر الذي قبله لاَيَزَال مَعْـرُوْفاً يَنْحَدِرُ مِنْ حَـرَّة بَنِي سُلَيْم مُشَرِّقاً مَـارًّا بِقَرْيَةِ الْمَسْلَحِ حَتَّى يَفِيْض فِي الْعَقِيْقِ بِقُـرْبها (بِقُرْب خَطِّ الطُّوْلِ: ٥٧/ ٤٠ْ وَخَطِّ الْعَرْض: ٣٤/ ٢٢).

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْـرٍ، وَأَضَاف يَاقُوْتُ: وَهُو الْمَوْضِع الَّـذِي خَرَج إِلَيْهُ عَلِيٌّ رَضِي الله عَنْهُ لَمَّا بَلَغَهُ مَـافُعِل بِالأَنْبَارِ مِنْ قَتْلِ عَامِلِـه عَلَيْهَا، وَخطَب خُطْبَةً مَشْهورة ذَمَّ فِيْهَـا أَهْلَ الْكُوْفَة، وَاسْتَـرْسَل يَاقُوْت في الْكَلَامِ، وَأَضَـاف: والنُّخَيْلَةُ: مَاءَةٌ عَنْ يَمِيْن الطَّـرِيْقِ قُرْب الْمُغِيْثَة والْعَقَبَـة غَرْبِيَّ واقِصَـةَ، وَذَكَر شِعْرًا لِعُـرْوَة بن زَيْدِ الْخَيْلِ يَوْمَ النُّخَيْلَـةِ مِنْ أَيَّام الْقَادِسِيَّة.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْـه يَاقُوْت، والنَّشَّاش وَادٍ وأَكَامٌ لاَتَزَال مَعْرُوفَةً، تَقَعُ بِقُرْب هِجْرَةِ عَـرِجَة شَمَالَهَا، وَذَكَر الْهَجَرِيُّ أَنَّ أَوَّلَ حَزِيْزٍ أُضَاخ وَأَنْت تُـرِيْد الشَّرْقَ الرَّيَّانُ وإِمَّرَةُ وأَخِرُهُ النَّشَّاشُ وَعرِجَةُ، وَهُـو وَادٍ مَشْهُورٌ لَه ذِكر كَثِيْرٌ حَيْث وَقَع فِيْه يَوْم مِنْ أَيَّام الْعَـرَبِ، وَهُو بِقُرْبِ جَبَل جُمْرَانَ شرقه، وَلَا يَزَالُ مَعْـرُوفًا، وَهُو يُطْلَق الآنَ عَلَى جَبَل كان بِقُرْبِهِ مَاء في وَادٍ (يَقَع بِقُرْب خَط الطُّوْل: ١٠/ ٤٤ْ وَخطِّ الْعَرْض: ٤٥/ ٢٤).

(١): عنْد نَصْر.

الَّذِيْ يُدْعَى الْمَذَاد غَرْبيَّ مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ.

وبَطْنُ نَخْلٍ قَرْيَةٌ بِالْحِجَازِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: بِضَمِّ الثَّاءِ الْمُثلثَةِ وَالْجِيْمِ-: مَوْضِعٌ فِي شِقِّ الْعَالِيْةِ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: بِضَمِّ النُّـونِ والْجِيْمِ السَّاكِنَةِ -: ذُو النجْلِ قَرْيَـةٌ أَسْفَلَ صُفَيْنَةَ، بَيْنَ أُفَيْعِيَةَ وأُفَاعِيَةَ، وَهيَ مَـرْحَلَةٌ مِنْ مَرَاحِلِ الطَّرِيْقِ، وَبِهَا مَاءٌ مِلْحٌ، وَيُسْتَعْـذَبُ لَهَا مِنَ النِّجَارَةِ، والنُّجَيْرِ وَمِنْ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ ذُوْ مَحْبَلَةَ[٤].

---

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ بِزِيَادَة وَنَخْلُ مِنَ الْمَدِيْنَـة على ثَلاَث وَقِيْل: مَنهلٌ دُوْنَ الْمَدِيْنَةِ وَفِي " مُعْجَم الْبلْدَان " نَخل مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِل بَنِي ثَعْلَبَةَ مِنَ الْمَدِيْنَة عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ، وَقِيْل: مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ مِنْ أَرْض غَطَفَانَ مَذْكُوْر فِي غَزَاة ذَات الرِّقَاع، وَهُو مَـوضِع فِي طَرِيْق الشَّـام مِنْ نَاحِيَـة مِصْرَ، ذَكَرَه الْمُتَنَبِّي، وَلَمْ يَـذْكُرْغيْـرَ هَذَا مَعَ شَوَاهِـدَ شِعْرِيَّـةٍ، وَفِي "وَفَاء الْوَفَـاء" : المذادُ اسْمُ أُطُمٍ لِبَنِي حَـرَام مِنْ بَنِي سَلِمَةَ غَرْبِيَّ مَسْجِـدِ الْفَتْحِ بِهِ سُمِّيَتِ النَّـاحِيَةُ وَعِنْدَه مَـزْرَعَة تُسَمى بِالْمذادِ، ثُم أَوْرَد شَاهِدًا مِنْ شِعْر كَعْبِ بن مَالِكٍ.

وَأَطَـال صَاحِب "الْمَنَـاسِك" وَبَعْـدَهُ السمْهُـودِيُّ الْكَلاَم علَى نَخْلٍ الَّتِي بِقُـرْبِ المَـدِيْنَة ، وتُعْـرَف الآن نَخْلُ بِـاسْمِ (الْحناكِيَّة) وَهي مِنْطَقَـةٌ وَاسعَةٌ ذَاتُ قُرى وَتَبْعُدُ عَنْ الْمَدِيْنَـة نَحْوَ تِسْعِيْنَ كيْلاً، وَهُو وَادٍ وَاسِعٌ له رَوَافِـد كَثِيْرَةٌ فِي بِرَاحٍ مِنَ الأَرْضِ مَحْفُوْفٍ بِـالْجِبَال (بِقـرْب خَطِّ الطُّوْل: ٣٠/ ٤٠ْ وَخَطِّ الْعَرْض: ٥٥/ ٢٤ْ). وَمَـاوَردَ في " "المعجم" مِنَ الأَقْوَالِ - سِوَى الذي بَيْنَ مِصْرَ والشَّامِ - تَتَعَلقُ بِهِ.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وزاد عَلَيْه يَاقُوْتُ: قَال زُهَيْرٌ:

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَاد لاَ يَسْلُو ... وَأَقْفَر مِنْ سَلْمى التَّعانِيْقُ والثُّجْلُ

وَقَال الْبَكْرِيُّ عَنْ التَّعانِيْق: مَوْضِعٌ بِبِلاَد غَطَفَان، وَأَوْرَد قَوْلَ زُهَيْر.

(٤): لَمْ يَذْكُرْهُ نَصْرٌ، وَمَاأَوْرده الْحَـازِمِي مِن " رِسَالَة عَرَّام " أَوْرَدَهُ يَاقُوتُ بِدُوْنِ زِيَادَةٍ علـى أَنَّ مَاوَرَد فِي "رِسَالَة عَرَّامٍ" بَعْدَ ذِكْرِ صُفَيْنَـة: وحِذَاوُها مِيَاهٌ يُقَال لَهُمَـا النُّجَيْر والنِّجَارَةُ، وَأَسْفَل مِنْهُمَا فِي صَحْرَاء عَمُـوْدَانِ طَوِيْلاَن عَنْ يَمِيْن الطَّرِيْق الْمُصْعِدِ مِنَ الْكُوْفَةِ عَلى مِيْلٍ مِنْ أُفَيْعيَّةَ وَأُفَاعِيَـةُ هَضْبَةٌ كَبِيْرَةٌ وإِنَّمَا اسْمُ القَرْيَة ذُو النَّخْلِ، وَهي مَرْحَلَةٌ مِنْ مَرَاحِلِ الطَّـرِيْق، إِلَى آخر الكَلاَم وَفِي كِتَـاب " الْمنَاسِك" الأُفَيْعِيَّة: هِي ذُو النَّخْلِ، ثُمَّ أَضَـافَ: الأفَيْعِيَّة هِي ذُوْ النَّجْل، فَفِي الاسْم اخْتلاَفٌ كَمَـا تَرَ ى هُنَا، وَفي بَعْضِ الأُصُـوْل الاسْمُ مُهْمَل مِنَ الإِعْجَام، وَأُفَاعِيَّةُ الْقَـرْيَةُ والْجَبَل وَاقِعَان فِي مِنْطَقَة (مَهْد الذَّهَب) مَعْدِن بَنِي سُلَيْم (بِقرْب خَطِّ الطُّوْل: ٢٢/ ٤١ْ وَخَطِّ الْعَرْض: ٢٧/ ٢٥).

٨٣٤- بَابُ النُّخَذِ، والنُّجُدِ، والنَّجْدِ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِضَمِّ النُّوْنِ وَفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالذَّالِ المُعجَمَةِ-: نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِيْ خرَاسَان يَقْرُبُ مِنْ عِدَّة بِلاَدٍ، مِنْهَا: الْفَارِيَابُ، وَزَمُّ، وَالْيَهُوْدِيَّةُ، وَآمُلُ (٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ النُّوْنِ وَالْجِيْمِ مَعًا وَ بِالدَّال الْمُهْمَلَةِ-: صُقْعٌ وَاسِعٌ مِنْ وَرَاءِ عُمَانَ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بِضَمِّ النَّوْنِ وَسُكُوْنِ الْجِيْم-: جَبَلٌ أَسْوَد بِأَجَإٍ.

وَوَادٍ بِالْيَمَامَةِ بَيْنَ سعْد، وَمَهبِّ الْجَنُوْبِ وَهُوَ نَجْدُ بَرْقٍ.

ونَجْدَانِ جَبَلاَنِ بأَجَإٍ فِيْهِمَا نَخْلٌ، وَتِيْنٌ.

ونَجْدَانِ أَيْضاً فِي شِعْر حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ وغَيْرِه.

وَنجْدُ كَوْكَبٍ، وَنَجدُ عفْرٍ، وَنَجْدُ مَرِيْع . مَوَاضِعُ ذَكَرْنَا آنِفًا مَوْضِعَيْنِ منْهَا.

ونَجْدُ اسْمٌ لِلأَرْضِ الْعَرِيْضَةِ الَّتِي أَعْلاَهَا تهَامَةُ وَالْيَمَنُ والْعِرَاقُ وَالشَّامُ، قَالَ السُّكريُّ: وحَدُّ نَجْدٍ ذاتِ عِرْقٍ مِنْ نَاحِيَة الْحجاز، كَمَا تَدُورُ الْجِبَالُ مَعَها إِلَى جِبَالِ الْمَدِيْنَةِ، وَمَاوَرَاء ذَات عِرْق مِنْ الْجِبَالِ إِلَى تِهَامَةَ فَهُوَ الْحِجَازُ كُلُّه فإِذَا انْقَطَعَتِ الْجِبَالُ مِنْ نَحْوِ تِهَامَةَ فَمَا وَرَاءَ هَا إِلَى الْبَحْرِ فَهُوَ الْغَورُ، والْغَوْرُ تهَامَة، قَال الْقُتَيْبِيُّ: حَدَّثنَا الرِّيَاشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: الْعَربُ تَقُوْلُ: إِذَا خَلَّفْتَ عَجْلَزَ مُصْعِداً فَقَدْ أَنْجَدْتَّ وَلاَتَزَالُ مُنْجِداً حَتَّى تَنْحَدِرَ فِي ثَنايَا ذَاتِ عِرْقٍ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَتْهَمْت إِلَى الْبَحْرِ، فَإِذَا عَرَضَتْ لَكَ الْحِرَارُ وَأَنْتَ بِنَجدٍ فَتِلْكَ الْحِجَازُ، تَقُوْلُ: احْتَجَزَ بالحِجَاز، فَإِذَا تَصَوَّبْتَ مِنْ ثَنَايَا الْعَرْجِ فَقَدِ اسْتَقْبَلْتَ الْأَرَاكَ وَالْمَرْخَ وَشَجَرتِهامَةَ، فإِذَا جَاوزتَ بلاَ دَ فَزَارَةَ فَأَنْتَ بِالْجَنَابِ إِلَى أَرْضِ كَلْبٍ (٤).

---

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَفِي الْمُعْجَم نَصُّهُ بدُوْنِ زِيَادَة.

(٣): هُو تَعْرِيْف نَصْرٍ، وَنَسَبَهُ يَاقُوْتُ إِلَى الْحَازِمِيِّ وَلَمْ يَزِد عَلَيْه.

(٤): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَفِي "الْمُعْجَمْ" قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِي عِدَّةُ نُجُوْدٍ ثُمَّ ذَكَر بَعْضَها، وَأَطَال الْكَلاَمَ عَنْ تَحْدِيْد نَجْد البِلاد الواسعِة وأَوْرَدَ أَشْعَاراً كَثِيْرَة عنها، ثُم أَوْرد الأسماءَ بِاعْتِبَارِ مَاتُضَافُ إِليه مُرَتَّبَةً عَلَى حُرُوْف الْمُعْجم، بِمَا لاَيَتَّسِعُ المَجَالُ لِنَقْلِهِ، فَيَحسنُ الرجوع إِلَيْهِ.

٨٣٥- بَابُ نَخْرَةَ، وبَحْرَةَ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: بِفَتْحِ النُّوْنِ وَسُكُوْنِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ-: جَبَلٌ بالسَّراةِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُوْنِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ-: مَوْضِعٌ قُرْبَ لِيَّةَ مِنَ الطَّائِفِ.

وأُخَرُ[٣].

٨٣٦- بَابُ نَخْلَةَ، ونَحْلَةَ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: مِنْ بِلاَدِ هُذَيْل فِي طَرِيْقِ مَكَّةَ، عَلى لَيْلتَيْنِ: نَخْلَتَانِ نَخلَةُ الْيَمَانِيَّةُ يَصُبُّ فِيْهَا يَدَعَانُ وَادٍ بِهِ مَسْجدُ رسُولِ الله ﷺ وَبِهِ عَسْكَرَتْ هَوازِنُ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَنَخْلَةُ الشَّامِيَّةُ، مُجْتَمَعُهُمَا بَطْن مَرٍّ، وَسَبُوْحَةٌ وَادٍ يَصُبُّ فِي الْيَمَانِيَّةِ علَى بُسْتَانِ ابْنِ عَامرَ وَهُوَ مُجْتَمَعُ نَخلَتَيْنِ، قَال الوَاقِدِيُّ: نَخْلَةُ هِيَ وَادٍ ...وفِي تَعَالِيق أَبِي مُوْسَى: عِمْرانُ النَّخْلِيُّ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةَ، وَكَانَ سُفَيْنَةُ بِهَا ثُمَّ لَقِيَهُ سعِيْدُ بْنُ جُمْهَانَ، بُسْتَانُ ابْنِ عَامِر[٢].

---

(١): عِنْدَ نَصْر.

(٢) هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَعِنْد يَاقُوْت بِدُوْن زِيَادَة.

(٣): هُوَ كَلاَم نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَم": بَحْرَةُ مَوْضِعٌ مِنْ أَعْمَالِ الْطَّائِف قُرْب لِيَّةَ، قَال ابن اسْحَاق: انْصَرَفَ رَسُوْلُ الله ﷺ مِنْ حُنَيْن علَى نَخْلَةَ الْيَمَانِيَّةِ، ثُمَّ عَلَى قَرْنٍ، ثُمَّ عَلَى الْمُلَيْح، ثُمَّ على بحْرَةِ الرُّغَاءِ مِنْ لِيَّةَ، فابْتَنَى بِهَا مَسْجِداً فَصَلَّى فِيْه، فَأَقَادَ بِبَحْرَةِ الرُّغَاءِ بِدَم، وَهُو أَوَّلُ دَم أُقِيْدَ فِي الإِسْلاَمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْث قَتَل رَجُلاً مِنْ هُذَيْلٍ فَقَتَلَهُ بِهِ، والْبَحْرَةُ مِنْ أَسْمَاء الْمَدِيْنَة، والبَحْرَةُ مِن قُرَى الْبَحْرَيْن انتهى أَمَّا بَحْرَةُ بِقُرْب الْطَّائِف فَلاتَزَال مَعْرُوْفَةً، وَفِيْهَا آثَارٌ تُنْسَبُ إِلَى النبِي ﷺ وَتَقَعُ شَرْق الْطَّائِف بِنَحو خَمْسَة عَشَرَ كِيْلاً، والاسْم يُطْلَقُ عَلَى مَكَانٍ غَيْر مَأْهُوْل، وَهُنَاك مَوَاضِعُ كَثِيْرَةٌ بِاسْم بحْرَة، إِذِ الاسْمُ فِي الأَصْلِ وَصْفٌ.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر سِوَى قَوْل الْوَاقِدِي، وَنَصُّهُ فِي "الْمَغَازِي" فِي ذِكْر سَرِيَّة نَخْلَة: وَنَخْلَةُ وَادِي بُسْتَان ابْن عَامِر، وَقَد فَصَّل خَبَرَ الْسَّرِيَّة، وَأَطَال يَاقُوت الْكَلاَمَ عَلَى الْنَّخْلَتَيْنِ، وَأَوْرَد أَقْوَالاً وَاشْعَاراً تَتَعلَّقُ بِهِمَا، وَمِمَّا زَادَه: نَخْلَة مَحْمُود مَوْضِع بِالْحِجَاز قرِيْبٌ مِنْ مَكَّة فِيْه نَخْلٌ وَكُرُوْمٌ وَهُو الْمَرْحَلَةُ الأُولَى لِلْصَّادِر عَنْ مَكَّة، وَفِي تَعَالِيْق أَبِي مُوْسَى، ثُم أَوْرَد الْكَلاَم إِلَى جُمْهَان دُوْن ذِكْر (بُسْتَان ابن عَامِر) الَّتِي أَرَى الْكَلِمَة مُقْحَمَة هُنَا، وَأَرَى مَحَلَّهَا بعْد

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِالْحَاء الْمُهْمَلَة:- قَرْيَةٌ مِنْ بَعْلَبك عَلَى ثَلاَثَةِ أَمْيَالٍ[٣].

٨٣٧- بَابُ نَدْوَة، وبَدْوَة[١]

أَمَّا الأَوَّلُ:- دَارُ النَّدَوةِ بِمَكَّةَ مَعْرُوْفَةٌ وَكَانَتْ مَنْزِلَ قُصَيٍّ بِنْ كِلاَب، ثُمَّ صَارَتْ قُرَيْشٌ تَحْضُرُهَا إِذَا حَزَبَ أَمْرٌ تَبَرُّكًا بِهَا وَهِيَ الْيَوْمَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ[٢]

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدة-: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ[٣].

= كَلِمة وَادٍ مِنْ كَلاَم الْوَاقِدِي، لَعَلَّ الْكَاتِب وَضَعها في الْهَامِـش فَأُدْمِجَتْ هُنَا خَطَأً،في غَيْر مَحَلِّهَا، والنَّخْلَتَان الْيَمَانِيَّةُ والْشَّامِيَّة لاَتَزَالان مَعْرُوْفَتَيْن وكذا وَادِي يَدعَان، وَيُعْرف بِاسْـم (جَدْعَان) بِإبْدَال الْيَاء جِيْمًا، وَكَذا سَبُوْحَة، وَلاَ يَتَّسِع الْمقَامُ لتَفْصِيل الْكَلاَم عَنْ هَذِه المَوَاضِع، والنَّخْلَتَانِ تَجتَمعَـان في مَرّ الظَّهْرَان المَعْرُوْف الآن بِاسْم وَادِي فَاطِمَة، أَمَّا نَخْلَةُ مَحْمُوْد فَأَرَها إِحْدَى النَّخْلَتِين عُرِفَتْ فِي فَتْرَةٍ مَا بِهَذَا الاسْم، وَمَا أَوْرَده يَاقُوْت فِي الْكَلام عَنْ النَّخْلَتَيْن فِيْه خَلْطٌ وَهُمَا يَقَعَان فِي الْشَّمَال الْشَّرْقِي مِنْ مَكَّة عَلَى نَحْـو ٤٠ كِيْلاً، (تَقَع نَخْلَةُ الْشَّامِيَّة بِقرْب خَطِّ الْطُّوْل: ٠٤/ ٤٠ْ وَخَط العَـرْض: ٤٠/ ٢١ْ) وَ (نَخْلَـةُ الْيَمَـانِيَّـة بِقُــرْب خَطِّ الطُّـوْل: ٠٥/ ٤٠ْ وَخَطِّ العَـرْض: ٣٥/ ٢١) وَيَدعَانُ يُطْلَقُ الآنَ عَلـى مَوْضِع غَيْر الوَادِي، هُو أَقْـربُ إِلَى حُنَيْنٍ (الشَّرَائِع) وَيَبْعُدُ عَنْ مَكَّـة نَحْو ٣٠ كِيْلاً، وَفِي "اللُّبَاب" لابن الأَثِيْـر: النَّخْلِي عُرِف بِهـذِه النِّسْبَة عِمْـرانُ النَّخْلِيُّ يَرْوِي عَنْ سُفَيْنَـة رَوَى عَنْه شَرِيْـك بنُ عَبْد الله الْقَاضِي، وَلَه وَلَد يُقَال لَه حَمَّاد بن عِمْرَان يَرْوِي عَنْهُ أَبُو نُعَيْم انتهى، وَسَعِيْدُ بن جُمْهَان مِمن يَرْوِي عَنْ سُفَيْنَةَ وَهُو مَوْلَى رَسُوْل الله ﷺ، أَصْلُـه مِنْ فارِس فاشترتـه أم سَلَمَة وأَعْتَقَتْهُ واشْتَرَطَتْ أن يَخْـدِمَ النَّبِيَّ ﷺ وَكَان سُفَيْنَة يَسْكُنُ بَطْن نَخْلَة عَلَى مَـاذَكَر ابن حَجَـر فِي "الإِصَابَـة" وَسَعِيْد بن جُمْهان - بِضَم الْجِيْـم - الأَسْلَمِيُّ البَصْرِيُّ مِنْ رُوَاة الْحَدِيْث مـات سَنَة ١٣٦هـ والجُمْلَـة الأَخِيْرَة وَرَدت فِي "مُعجَم الْبُلْـدَان "بَعْد ذِكْر عِمْـران هكذا: وَكَان مُقَـامُهُ بِهَا، وَثَمَّ لَقِيَهُ سَعِيْدُ بن جُمْهَان.

(٣): هُو تَعْرِيْف نَصْر، وَأَضَاف يَاقُوْت: إِيَّاهَا عَنَى أَبُو الْطَّيِّب فِيْمَا أَحْسِبُ بِقَوْله:

مَامُقَامِي بِدَار نَخْلَة إِلاَّ ... كَمُقَامِ الْمَسِيْحِ بَيْنَ الْيَهُوْدِ

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ كَلاَم نَصْر، وَكَان مَوْضِعُ دَارِ النَّدْوَة فِي الجِهَة الْمُقَابِلَة لِلْحِجْر.

(٣): هُوَ قَوْل نَصْر، وَأَضَاف يَاقُوْت: لِبَنِي الْعَجْلاَنِ، قَال عَامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ يَرْثِي ابْنَ أَخِيْه عَبْدَ عَوْف بْنَ حَنْظَلَة بْنِ طُفَيْل:

فَلاَ وَأَبِيْكَ لاَ أَنْسَى خَلِيْلِي ... بِبَدْوَةَ مَاتَحَرَّكَتِ الرِّيَاحُ

وَوَرد ذِكْرُهَا فِـي شِعْر تَمِيْم بن أُبَيِّ بن مُقْبِلٍ، وَفِي اللِّسَان رَسْم (بَدا) بَـدْوَةٌ مَاءٌ لِبَنِي العَجْلاَن انتهى. وكَثِيراً مـا يَكُونُ في الْجَبل ماءٌ.

٨٣٨ - بَابُ نَدَا، وبَدَا[١]

أَمَّا الأَوَّلُ:بِالنُّوْنِ-: مِنْ بِلاَدِ خُزَاعَةَ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِالبَاءِ الْمُوَحَّدةِ-: يُذْكَرُ مَعَ شَغْبٍ قُرْبَ وَادِي الْقُرَى[٣].

٨٣٩ - بَابُ نَرْس، وبُرْس، ونَدَش[١]

أَمَّا الأَوَّلُ:بِفَتْحِ النُّوْنِ وسكُوْنِ الرَّاءِ-: نَهْرٌ كَبِيْرٌ مِنْ أَنْهَارِ الْفُرَاتِ قُرْبَ الْكُوْفَةِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الْبَاءِ-: صُقْعٌ بِبَابِلَ، بِهِ آثَارُ بُخْتَ نَصَّر، وتَلٌّ مُفْرِطُ الْعُلُوِّ يُسَمَّى صَرْحُ الْبُرْسِ يُقْصَدُ لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ[٣].

---

(١) عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيف نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْت.

(٣): هُوَ كَلاَم نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَم": بَدَا وادٍ قُرْبَ أَيْلَةَ مِنْ سَاحِل وَادِي الْقُرَى، وَقِيْل: بوَادِي الْقُرَى، وَقِيْل: بِوَادِي عُذْرَة قُرْبَ الشَّام، ثُم أَوْرَد بَيْتَيْنِ لِكُثَيِّر غَيْرَ مَنْسُوْبَين:

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ شَغْبًا إِلَى بَدَا ... إِلَيَّ وَأَوْطَانِي بِلاَدٌ سِوَاهُمَا

وَلِجَمِيْل:

أَلَا قَدْ أَرَى إِلَّا بُثَيْنَةَ تُرْتَجَى ... بِوَادِي بَدَا فَلاَ بِحِسْمَى وَلاَ شَغْبِ

وَفِي "لِسان الْعَرَب" رَسْم (بَدَا) بِفَتْح الْبَاء وَتَخْفِيْفِ الدَّال: مَوْضِعٌ قُرْبَ وَادِي الْقُرَى كَانَ بِهِ مَنْزِلُ عَلِيِّ بن عَبْد الله بن الْعَبَّاس وَأَوْلاَدِهِ، وَكُلُّ هَذِه الأَقْوَالِ تَدُلُّ عَلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ بَيْنَ الشَّامِ وَشَمَالِ الْحِجَازِ قُرْبَ وَادِي الْقُرَى، وَبَدَا: وَادٍ لايَزال مَعْرُوْفًا يَقَعُ فِي الْجَنُوْبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ وَادِي شَغْب عَلَى نَحْو ٥٠ كِيْلاً، وَيَجْتَمِعُ بِأَوْدِيَة كَثِيْرَة ثُم يَصُبُّ فِي الْبَحْر الأَحْمَر جَنُوْبَ بَلْدَة (ضِبَا) وَفِيهْ قَرْيَة مَعْمُوْرَة بِهَذا الاسْم يَقَع بقُرْب خَط الطُّوْل: (١٥/ ٣٦ْ وَخط الْعَرْض: ٢٥/ ٢٧ْ) وَشَغْبُ: وَادٍ بقرب بدَا، وَهُمَا مِنْ أَودِيَة الْحِجَاز الشَّمَالِيَّة فِي الْجَنُوْب الشَّرْقِي مِنْ مِيْنَاء (ضِبَا) يَنْحَدِر سَيْلُهُمَا فِي وَادِي الأَزْلَم، وفِي وادِي شغب قَرْيَة بِاسْمِ شَغْب تَابِعَة لإِمَارَة ضِبَا (يَقَع شَغْبُ بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٢٨/ ٣٦ْ وَخَطِّ الْعَرْض: ١٥/ ٢٧ْ).

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَزاد يَاقُوْت: وَهُو نَهْرٌ حَفرَه نَرْسِي بن بَهْرَام بِنَوَاحِي الْكُوْفَة مَأْخَذُهُ مِنَ الْفُرَاتِ عَلَيْه عِدَّة قُرَى قَدْ نُسِب إِلَيْه قَوْمٌ، والثِّيَابُ النَرْسِيَّةُ مِنه، وَتَحدَّث عَنه بِتَوَسُّع.

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَأَضَاف يَاقُوت: وإِلَيْهِ يُنْسَبُ عَبْدُ الله بْنُ الْحَسَنِ الْبُرْسِيُّ كَان مِنْ أَجِلَّةِ الْكُتَّابِ وَعُظَمَائِهم وَلِيَ دِيْوَان بَادُوْرِيَا فِي أَيَّام الْمُعْتَضِدِ وَغَيْرِهِ، وَعَاشَ إِلَى صَدْرِ أَيَّام الْمُقْتَدِر، وَنَقَل صَاحِبُ "مُعْجَم مااسْتَعْجَم" عن السُّكُوْنِي: بُرْسُ جَبَلٌ شَامِخٌ كَثِيْر النُّمُوْر وَالأَرْوَى تِلْقَاء شُوَاحِط، وشُواحِطُ: جَبَلٌ قُرْبَ السُّوَارِقِيَّة.

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- فَأَوَّلُهُ نُوْنٌ وَذَالٌ مُعْجَمةٌ مَفْتُوحَتَانِ وَشِيْنٌ-: مَنْزِلٌ بَيْنَ سَابُوْرَ وَقَوْمِسَ فِي طَرِيقِ الْحَاجِ[٤].

٨٤٠ - بَابُ نِزْوا وبَزْوَاء[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ:- بِكَسْرِ النُّوْنِ وَسُكُوْنِ الزَّايِ مَقْصُوْرٌ-: نَاحِيَةٌ بِعُمْان[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: بِفَتْحِ الْبَاء الْمُوَحَّدَة مَمْدُوْدٌ-: صَحْـرَاءٌ قُرْبَ الْمَدِيْنَة بَيْنَ الْجَارِ وَغَيْقَةَ، مِنْ أَشَدِّ البلاَدِ حَرًّا يَسْكُنُهَا بَنُو ضَمْرَةَ رَهْطُ عَزَّةِ كُثَيِّرٍ[٣].

٨٤١ - بَابُ نُسَيْر، ونِسْتَر، وتُسْتَر، وبَشِيْر[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: قَلْعَةُ نُسَيْرٍ بِضَمِّ النُّوْنِ وَفَتْحِ السِّيْنِ-: تَصْغِيْرُ نَسْرٍ بناحِيَةِ نهَاوَنْدَ[٢].

---

(٤): هُوَ تَعْرِيْف نَصر، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوت.

(١): عِنْد نَصر.

(٢): عِنْد نصر، وَفِي "مُعْجَم الْبُلْدَان": نَـزْوَةُ - بِالْفَتْح ثُم السُّكُوْنِ وَفَتْح الوَاو، والنَّزو الْوَثْبُ والْمَـرَّةُ الوَاحِدَةُ نَزْوَة جَبَلٌ بِعُمَانَ وَلَيْسَ بالْسَّـاحِل، عِنْدَهُ عِدَّة قُرَى كِبَار يُسَمَّى مَجْمُـوْعَها بِهَذَا الاسْم فِيْهَا قَوْمٌ مِنَ الْعَـرَب كالمُعْتَكِفِيْن عَلَيْهَا وَهُم إباضِيَّـة يُعْمَل فِيْها صِنفٌ مِنَ الثِّيَـاب مُنَمَّقَةٌ بـالْحَرِيْرِ جِيِّـدةٌ فَائِقَـةٌ لاَيُعْمَلُ فِي شَيءٍ مِنْ بِلاَدِ الْعَـرَبِ مِثْلُهَا، ومآزِرُ مِنْ ذَالِكَ الصِّنْفِ يُبَالَغُ فـي أَثْمَانِهَا رَأَيْتُ مِنهـا واسْتحْسَنْتُها. انْتَهى، وَنَزْوَا تُنْطَق الآن - بِفَتْح النُّـوْن وَسُكُوْن الزَّاي وَوَاو مَفْتُوْحَـة بَعْدهَا أَلِفٌ مَقْصُورةٌ، مَدِيْنَـةٌ مِنْ أَشْهرِ مُدنِ عُمَان فِي السَّفح الْغَرْبِي لِلْجَبَل الأَخْضَـر وَبِقُرْ بها قُرَى كَثِيْرَة تُسْقَى من أَنْهَار وَتَبْعُدُ عَنْ مَسْقَط الْقَاعِدَة حَوَالِي ٦٥ كِيْلاً، وَلاَ يَزَالُ ينُسْجُ فِي عُمان ثِيابٌ وأُزُرٌ جَيِّدَةٌ.

(٣): هُوَ تَعْـرِيْف نَصْر، وَفِي "المُعْجَم": الْبَـزْوَاءُ - بِالْفَتْح والْمَـدّ: مَوْضِعٌ فِي طَـرِيْقِ مَكَّةَ قَرِيْبٌ مِـنَ الْجُحْفَةِ، وَقِيْل: الْبَزْوَاءُ قُـرْب الْمَدِيْنَة بَلْـدَة بَيْضاء مُـرْتَفِعَةٌ مِنَ السَّاحِل بَيْنَ الْجَـارِ وَوَدَّان وَغَيْقة مِنْ أَشَـدِّ بِلاَدِ الله حَرًّا يَسْكُنُهَـا بَنو ضَمْرَةُ مِنْ كِنانَة رَهْطِ عَـزَّة، ثُمَّ أَوْرَد أَبْيَاتًا لِكُثَيِّر يَهْجُوْهُم، وَبَيْتًا لأَبِي دَهْبَلٍ عَقَّبَ عَلَيْه بِقَـوْله: مَاأَرَاهُ أَرَادَ الأَول لأَنَّه وَصَفَ مَسِيْـرهُ إلى الْيَمَن، والْبَـزْوَاء: عَلَى مَـاتَقَـدَّم مِنَ الأَوصَـاف هِي أَرْضُ السَّـاحِل المُمْتَـدَّةِ بَيْن بَلْـدَةَ مَسْتُـوْرَة وَمَفِيْضِ وَادِي الصَّفْرَاء، وَهِي صَحْـرَاءٌ مُسْتَطِيْلَة مِنَ الشَّمَـال إِلَى الْجَنُوْب غَـرْبُهَا الْبَحْر وَشَـرْقها سِلْسِلَـةُ الجِبَالِ يخْتَرِقُهَا الطَّـرِيق السَّاحِلِيُّ مِنْ جُدَّة إِلَى الْمَدِيْنَـة حَتَى يَنْصَرِفُ إِلَى بدْر يَمِيْنًا مَعَ وَادِي الصَّفْـرَاءِ الَّذِي يَقَعُ الْجَارُ مِيْنَاءُ الْمَدِيْنَةِ الْقَدِيمُ عِنْدَ مَفِيْضِه فِي الْبَحْر.

(١): عِنْد نصْر.

(٢): هوَ تَعْـرِيْف نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَم": النُّسَيْر - تَصْغِيْـر نَسْر - مَوْضِع فِي بِلَاد الْعَـرَب كَان فِيْه يَـوْمٌ مِنْ أَيَّامهم، ثُم أَوْرَد كَلاَم الْحَازِمِيّ مُضِيفًا قَالَ ثَعْلَبَة بن عَمْرو:

أَخِي وأَخُوكَ بِبَطْنِ النُّسَـيْـ ... ـر لَيْس بِهِ مِنْ مَعَدٍّ عَرِيْبُ

وَأما الثَّانِي:- بِكَسْرِ النُّوْنِ وَبَعْدَ السِّيْنِ الْمَسْكُوْنَةِ تَاءٌ عَلَيْهَا نُقطَتَانِ مَفْتُوْحَةٌ-: صُقْعٌ ببلاَد ذُوْ قُرًى وَمَزَارِعُ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بِتَاءٍ مَضْمُومَةٍ والسِّيْنِ وَتَاءٍ أَيْضًا مَفْتُوْحَةٍ-: بَلَدٌ مِنْ بِلاَد الْأَهْوَازِ[٤].

وَأَمَّا الرَّابع: بِفَتْحِ الْبَاء الْمُوَحَّدَة وَكَسْرِ الشِّيْنِ الْمَنْقُوْطَةِ وَيَاءٌ تَحتها نُقْطَتَانِ-: جُبَيْلٌ أَحْمَرُ مِنْ جِبَالِ سَلْمَى[٥].

٨٤٢ - بَابُ النَّسْرِ، وَالْبِشْرِ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ:-بِالنُّوْنِ وَسُكُوْنِ السِّيْنِ-: جَبَلٌ تِهَامِ أَحْسِبُهُ مِمَّا يَلِي ذَاتَ عِرْقٍ، بَيْنَهَا وَبيْنَ مَكَّة.

وَصَنَمٌ كَانَ بِالْيَمنِ فِيْ مَذْحِج، مَذْكُوْرٌ فِي الْقُرآنِ.

وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ.

وَغَدِيرٌ قُرْبَ الْمَدِيْنَةُ.

وَنسْرَةُ مِنْ مِياه عُقَيلٍ بالْأَعْرَافِ لِغَمْرَةَ[٢].

= وَقَال سَيْفُ : سَار الْمُسْلِمُوْن مِنْ مَرْج الْقَلْعَةِ نَحْو نَهَاوَنْدَ حَتَّى انْتَهُوا إِلَى قَلْعَةٍ فِيْهَا قَوْمٌ فَفَتَحُوْهَا، وَخَلَّفُوا عَلَيْهَا النُّسَيْر بْنَ ثَوْرٍ فِي عِجْلٍ وَحَنِيْفَةَ، وَفَتَحَهَا بَعْد نَهَاوَنْدَ، وَلَمْ يَشْهَدْ نَهَاوَنْدَ عِجْلِيٌّ وَلاَ حَنَفِيٌّ لأَنَّهُم أَقَامُوا مَع النُّسَيْرِ عَلَى الْقَلْعَةِ فَسميِّت الْقَلْعَةُ بِهِ.

(٣): كَذَا فِي الْأَصْل وَالتَّعريْف نَاقِص، وَعِنْد نصر صُقْعٌ بِالْكُوْفَة، وَفِي "الْمُعْجَم" نِسْتَر كَلمَة نَبَطِيَّة اسْم لِصُقْعٍ بِسَوَاد الْعِرَاقِ، ثُمَّ مِنْ نَواحِي بَغْدَاد فِيْه قُرَى وَمَزَارِع.

(٤): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَعِنْد يَاقُوْت: تُسْتَرُ - بِالْضَّمِّ - أَعْظَمُ مَدِيْنَةٍ بِخُوْزِسْتَانَ الْيَوْمَ، وَهُو تَعْرِيْب (شُوْشتَر) وَتَوَسَّع فِي الْكَلاَم عَنْهَا.

(٥): هُوَ تَعْرِيْف نَصْرُ وَأَضَاف يَاقُوْت: وَقَلْعة بَشِيْرٍ مِنْ قِلاَع الْبَشْنَوِيَّة الأَكْرَاد مِنْ نَوَاحِي الزَّوْزَان انتهى أَمَّا الْجَبلُ الَّذِي مِنْ جِبال سلْمَى فَلاَ أَسْتَبْعدُ أَنْ يكُونَ هَذَا الاسْمُ تَصْحِيْفَ النُّسَيْرُ - بِالْنُّوْن - وَهُو جَبَلٌ يَقَع جَنُوْبَ بُزَاخَةُ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ سَلْمَى، وَمِنْهُ وَمِن الأَكَامِ الَّتِي حَوْلَه تَنْحَدِرُ سُيُوْلُ وَادِي الْغُشِّ مِنْ جِهَة الْغَرْبِ والجَنُوْب الغَرْبِيِّ.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُو كَلاَم نَصْر، وَفِي "المُعْجَم" : نَسْر: مَوْضِعٌ فِي شِعْر الحُطَيْئَةِ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِيْنَة ذَكَرَهَا الزُّبَيْرُ فِي كِتَاب "الْعَقِيْق" وَانْشَدَ لأَبِي وَجْزَة السَّعْدِيِّ:

بِأَجْمَادِ العَقِيْقِ إِلَى مُرَاخ فَنَعْفِ سُوَيْقَةٍ فَنِعَاف نَسْر

وَذَكر بَعْدَهُ نَسْراً - الْصَّنَم وَلَمْ يَذكُر غَيْرَهُما، وَأَرَى مَاذَكر يَاقُوْت هُوَ الْغَدِيْر الَّذِي قُرْبَ الْمَدِيْنَة وَهُوَ الْوَارِد فِي شِعْر العَبَّاس، وَلَعَلَّه ابنُ مِرْدَاس السلَمِيُّ، فَتِلِك بلاَد بَنِي سُلَيْم، وَاعْرَافُ غَمْرَة هَذِه تَقَعُ فِي الْجَنُوْب الْغَرْبِيِّ مِنْ بِلاَدِ نَجْدِ بِقُرْب (هَضْبِ الدَّوَاسر)، وَلَمْ أَرَ ذِكراً لِنَسْرَةَ هَذِه عِنْد غَيْر نَصْرِ والْحَازِمِيِّ.

وَأَمَّا الثَّانِي: بِالْباءِ الْمُوحَّدَةِ الْمَكسُوْرَةِ بَعْدَهَا شِيْنٌ مُعْجمَةٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ رَاءٌ مُهْمَلَةٌ-: جَبَلٌ بِالْجَزِيْرَةِ وَغَيْرُهُ، وَقِيْل: وَادٍ لِبنَيْ تَغْلِبَ [٣].

٨٤٣ - بَابُ نُشَاقٍ ، وبُسَاقٍ ، وسِبَاقٍ [١]

أَمَّا الْأَوَّلُ:- بِضَمِّ النُّوْنِ-: مِنْ دِيَارِخُزَاعَةَ [٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: بِضَمِّ الْبَاء وَالسِّيْنِ وَقيْلَ بالصَّادِ -: جَبَلٌ بِعَرَفَاتٍ

وَوَادٍبيْنَ الْمَدِيْنَة وَالجار.

وَعقَبَةٌ بَيْنَ التِّيْه وَأَيْلَةَ [٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:-فَأَوَّلُهُ سِيْنٌ ثُمَّ بَاءٌ مَوحَّدَة وَادٍ بِالدَّهْنَاءِ [٤].

---

(٣): عِنْد نَصْر، وَأَطَالَ يَاقُوْت الْكَلَام عَلَى الْبِشْر، وَذكَر أَنَّه مِنْ مَنَازِل تَغْلِب، وَلَهُ ذِكْرٌ كَثِيْـر فِي الْأَخْبَار وَالْأَشْعَار، وَالْبِشْر لاَيَزَال مَعْرُوْفاً فِي نَوَاحِي الْعِرَاق، يُطْلَق عَلَى وَادٍ يَسِيْل فِي الْفُرَات، وَعلَى مَاحَوْلَه مِنْ جِبَالٍ وَأَرْضٍ.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْرٍ، عَلَى أَن الْحَرْفَ الثَّانِيَ لَمْ يُضْبَطْ هَلْ هُو بِالسِّيْنِ أَوْ بِالشِّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَفِي الْمَخْطُوْطَة الثَّانِيَة مِنْ كِتَاب الْحَازِمِيّ وُضِعَتْ عَلاَمَة الإِهْمَال فَوْق السِّيْنِ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْت عَلى مَاوَرَد فِي الكِتَابَيْن، وَلَكِنَّه أَوْرَدَهُ فِي حَرْفِ الشِّيْن.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَم": بُسَاقُ وَيُقَال بُصَاقُ - بِالصَّاد - جَبَلٌ بِعَرَفَاتٍ وَقِيْل: وَادٍ بيْن الْمَدِيْنَة وَالْجَارِ ثُم أَوْرَد قِصَّةَ أُمَيَّةَ بْنِ حُرْثَان بن الأَسْكَرِ مَعَ ابنه كِلاَبٍ فِي خِلاَفَة عُمرٍ، وَقَصِيْدَة لَهُ وَرد فِيْهَا:

سَأَسْتَعْدِي علَى الفَارُوق رَبًّا — لَهُ عَمِدَ الْحَجِيْجُ إِلَى بُسَاق

وَأَضَاف عَنْ ذِكْـر الْعَقَبَة الَّتِي بَيْنِ التِّيهِ وَأَيْلَـة قَال أَبُو عُمَـر الْكِنْدِيُّ: إِلْتَقى زُهَيْرُ بْنُ قَيْسِ الْبَلَوِي وَعَبْد الْعَزِيْـز بن مَرْوَانِ بِبُسَاق وَهِي سَطْحُ عَقبَةِ أَيْلَةَ فانهَزم زُهَيْرٌ وَمنْ مَعَهُ وَأَوْرَد بَيْتًا لِنُصَيْب أَرَاه يَنْطَبِقُ عَلَى بُسَاق عَرَفَات.

(٤): هُوَ تَعرِيْف نَصْر، وَأَضَاف يَاقُوْت قَوْلَ جَرِيْر:

أَلَم تَرَ عَوْفًا لاَ تَزَالُ كِلاَبُهُ — تَجُرُّ بِأَكْمَاعِ السباقَيْنِ أَلْحُمَا؟

جَرَى عَلَى عَادَةِ الشُّعَرَاءِ أَنْ يُسَمُّوا الْمَوْضِعَ بالْجَمْعِ والتَّثْنِيَة لِيُصَحِّحُوا الْبَيْت، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ السباقَيْن وَادِيَيْن بِالدَّهْنَاء. انْتَهَى، وَلاَ أَعْرِفُ فِي الدَّهْنَاءِ مِنَ الْأَوْدِيَـة سِوَى وَادِي (الأَجْرَدِيّ) فِـي أَسْفَلِهَا عَلى طَرِيْق حُجَّـاج الْبَصْرَةِ، وَفِيْـه إِحْدَى مَنَازِل الطَّرِيْق الْيَنْسُوْعَةُ الْمَعْرُوْفَةُ الْآنَ بِاسْم (بُرَيْكَة الأَجْرَدِيّ) وَهذَا الوادِي امْتِـداد فِي الْأَصْلِ لِوَادِي الرُّمَةِ إِلَى الْحَفَرِ، قَبْل أَنْ تَقْطَعَهُ الرِّمَالُ.

٨٤٤ - بَابُ النُّصَيْعِ، وَالْبُضَيْعِ، وَالبَضِيْعِ ونِصْعٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِضَمِّ النُّوْنِ وَفَتْحِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةَ:- مَكَانٌ بَيْنَ الْمَدِيْنَةِ وَالشَّامِ، وَقِيْلَ: بِالْبَاءِ وَالصَّاد.[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- فَكَمِثْلِهِ، إِلَّا أَنَّهُ بِالضَّادِ-: نَاحِيَةٌ شَامِيَّةٌ.

وَأَيْضًا: بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ، مِمَّا يَلِي الْجُحْفة.

وظُرَيْبٌ عَنْ يَسَارِ الْحَاجِّ أَسْفَلَ مِنَ النُّجْحِ عَيْنِ الغِفَارِيِّيْنَ.

وَأَيْضًا مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ بِهَا وَقْعَةٌ.[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْر الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ-: فِي شِعْرِ أَبِي خُرَاشٍ، وَقِيْلَ أَرْضٌ، وَقِيْل جَزَايِرُ، وَكُلُّ جَزِيْرَةٍ فِيْ بَحْرٍ بَضِيْعٌ.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصر، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوت علَى: قَالَ ذَلِك الْحَازِمِيُّ، وَأَرَاهُ مَا سَيَأْتي بَعْدَهُ مُصَحَّفًا.

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نَصرٍ، وَوَرَد في أَصْل الْحَازِمِي: (بِالْضَّاد وَالْصَّاد) وأَرَاه خَطأً مِن النَّاسِخ وَفِي "الْمُعْجَم": الْبُضَيْعُ مُصَغَّرٌ وَيُرْوَى بالْفَتْح فِي شِعر حَسَّان:

بَيْن الْجَوَابِي فَالْبُضَيْع فَحَوْمَل

وَرَوَاه الأَثْرَم: الْبُصَيْع - بِالْصَّاد الْمُهْمَلَة - وَقَال: هُو جَبَلٌ بِالْشَّام أَسْوَد ثُمَّ سَاق خَبَر: أَنَّ عِيْسَى بنَ مَرْيَم - عَلَيْه السَّلاَم- أَشْرَفَ مِنْ جَبَلِ الْبُضَيْع يَعْني جَبَل الْكسوَة على الْغُوْطَة، فَلَمَّا رَآهَا ؟ قَال عِيسى لِلْغُوْطَة: إنْ يَعْجز الْغَنِيُّ أَنْ يَجْمَع بِهَا كَنْزاً فَلَنْ يَعْجزَ الْمِسْكِيْنُ أَنْ يشْبَعَ فِيْهَا خُبزًا، قَال سَعِيْدُ بْن عَبْدِ العَزِيْز: فَلَيْس يَمُوْت أَحَدٌ فِي الْغُوْطَةِ مِنَ الْجُوْعِ، وَقَال الْسُّكَّرِيُّ فِي شَرْح قَوْل كُثَيِّر:

تَلُوْح بِأَطْرَاف الْبُضَيْعِ كَأَنَّهَا   كتَابُ زَبُوْرٍ خُطَّ لَدْنًا عَسِيْبُهَا

قَال: الْبُضَيْعُ ظُرَيْبٌ عَنْ يَسَار الْجَار أَسْفَل مِنْ عيْن الغِفَارِيِّيْنَ، واسْمُ الْعَيْنِ النُّجْحُ، وَلَمْ يَذْكُر نَاحيَة الْيَمَن، والنّصع - بالْصَّاد الْمُهْمَلَةِ - يُسَمَّى بِهِ جَبَلٌ مُرْتَفِعٌ بيْن وَادِيَيْ نَدَا وَحَجْرِ مِنْ رَوَافِد رَابِغ يَقَع شَرْق رَابِغ بِنَحْو ٥٠ كِيْلاً، وَأَرَاه هُوَ الَّذِي بِقرْبِ الْجُحْفَة فَقَدْ يَكُون صُحِّفَ إلى (البُضَيْعِ).

وَجَبلٌ نَجْدِيٌّ.(٤)

وَأَمَّا الرَّابِع:- بِكَسْرِ النُّوْنِ وَسُكُوْنِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا عَيْنٌ-: جَبَلٌ بِالْحِجَازِ وثَبِيْر النِّصْع جَبَلُ الْمُزدَلِفَةِ، وعِنْدَهُ سَدُّ الْحَجَّاج لَحَبْسِ الْمَاءِ عَلَى وَادِيْ مَكَّة. وَقِيْلَ: جِبَالٌ سُوْدٌ بَيْنَ يَنْبُعَ والصَّفْراءِ لِبَنِيْ ضَمْرَةَ(٥)

---

(٤): هُوَ تَعْرِيف نَصْر، وَعِنْدَ يَاقُوْت: الْبَضِيْعُ - بِالْفَتْح ثُمَّ الْكَسْرِ - جَزِيْرَةٌ فِي الْبَحْر، قَال سَاعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ الْهُذلِيُّ يَصِفُ سَحَابًا:

سَادٍ تَجَرَّم فِي الْبُضَيْع ثَمَانِيًا ... يَلْوِي بِعَيْقَات الْبِحَارِ وَيُجْنَبُ

قَالَ الأَزْهَرِي: سَاد أَي مُهْمل، وَقَال أَبُو عَمْرو: السَّادِي الَّذِي يَبِيْت حَيْث يُمْسِي. تَجَرَّم: أَي قطع ثَمَانِيًا بِالْبضِيْع، وَهي جَزِيْرَةٌ فِي الْبَحْرِ، يَلْوِي بِمَاء الْبَحْر أَي يَحْمِلُهُ لِيمْطِرَهُ بِبَلَدٍ، والَّذِي فِي "شَرْح أَشْعَار الْهُذَلِيِّيْن" (تَجَرَّم) اسْتَوفَى ثَمَانِيًا وَعَيْقَات جَمْع عَيْقة وعفْوَة، وَسَاحَة وَهِي فِنَاءُ مِنَ الأَرْضِ يُجْنَبُ: تُصِيْبُهُ الْجَنُوْبُ، وَلَمْ يَذْكرْ يَاقُوْت الْجَبَلَ النَّجْدِيَّ.

(٥): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْت سِوَى بَيْتٍ لِمُزَرِّدٍ:

أَتَانِي وَأَهْلِي فِي جُهَيْنَة دَارُهُمْ ... بِنِصْعِ فَرَضْوَى مِنْ وَرَاءِ الْمَرَابِد

وَشِعْراً لِلْفَضْل بن الْعَبَّاس اللَّهَبِيِّ مِنْه:

أَبِالْبَزْوَاءِ أَمْ بِجَنُوبِ نِصْع ... أَم احْتَلَّتْ رَوَابَاهُ الْعُنَابَا

وفِي "أَخْبَار مَكَّة" لِلأَزْرَقِي - ٢٨٠ - ثَبِيْرُ النِّصْع: الَّذِي فِيْه سِدَادُ الْحَجَّاجِ وَهُو جَبَلُ الْمُزْدَلِفَةِ الَّذِي عَلَى يَسَار الذَّاهِبِ إِلَى مِنًى وَهُوَ الَّذِي كَانُوا يَقُوْلُوْنَ فِي الْجَاهلِيَّة، إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَدْفَعُوا مِنَ الْمُزْدَلِفَة: أَشْرِقْ ثَبِيْرُ كَيْما نُغِيْرُ، وَلاَ يَدْفَعُوْنَ حَتَّى يَرَوْنَ الشَّمْسَ عليْه، وَعِنْدَ الْفَاكِهِيِّ: السِّدَادُ الَّتِي بِالنِّصْع وَبطْنِ الأُفَيْعِيَّة في طَرَفِ النَّخِيْلِ عِمَلهَا الْحَجَّاجُ بْنُ يُوْسفَ يُقَال لَهَا السِّدَادُ الأَعْظَمُ وَعَلَّقَ الْمُحقِّقُ: سِدَادُ الْحَجَّاج لاَزَالت قَائِمَة إِلَى الْيَوْم فِي شِعْب عَمْرِو بْن عَبْدِ الله الَّذِي يُطْلَقُ عَلَيْه الْيَوْم (الْمُعَيْصِمُ) وَهُمَا اثْنَانِ عَلَى يَمِيْنِكَ وَأَنْتَ نَازِلٌ مِنَ الْمُزْدَلِفَة، والأَخرُ الْكَبِيْر وَهُو أُثَالُ عَلَى يَسَارِكَ، واللَّذان فِي يَمِيْنِكَ قَائِمَانِ فِي ثَبِيرِ النِّصْع، وَمَا فَاضَ مِنْهُمَا يَسْكُبُ فِي وَادِي أُفَيْعِيَة، وَعَنْ ثَبِيْر النِّصْع قَالَ الْمُحقِّق: هُوَ أَعَلَى جَبَلٍ فِي الْمُزْدَلِفَةِ يَحُدُّ أَرْضَها مِنْ جهَةِ الشَّمَالِ الشَّرْقيِّ ومَشْهُورٌ الْيَوْمَ بِجَبَلِ مُزْدلِفَةَ وَيَحُدُّ ثَبِيْر النِّصْع مِنْ جِهَة الشَّرْق رِيْع الْمِرارِ، وَمِنَ الْغَرْب ثَبِيْرٌ الأَحْدَبُ وبعْضَهم يُطْلَقُ الْيَوْمَ على ثَبِيرِ النِّصْع ثَبِيْرٌ الأَحْدَبُ، وَأَطَال الْكَلاَم عَلَى هَذَا، يُعْرفُ الآن فِي الشَّمَالِ الْغَربِيِّ مِنْ بَلدَةِ بَدْرٍ جَبَلٌ يُشْرِفُ عَلَى السَّاحِلِ اسْمُه نِصْعُ بَيْنَ وَادِي وَاسِط وَيَنْبُعَ، وَهُو الَّذِي قَال عَنْه الْبَكْرِيُّ: جَبَلٌ أَسْوَدُ بَيْن الصَّفْرَاءِ وَيَنْبُعَ، واسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ كُثَيِّر، وَيَقُوْل ابن السِّكِّيْت:

٨٤٥ - بَابُ نَضَل، وبَصَل[1]

أَمَّـا الْأَوَّلُ: بِفَتْحِ النُّـوْنِ وَسُكُـوْنِ الضَّـادِ الْمُعْجَمَـةِ -: مَـوْضِعٌ أَحْسِبُـهُ مِنَ الْبِـلَادِ الْيَمَانِيَّةِ[2].

وَكَفْرُ بَصَلٍ: بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالصَّاد الْمُهْمَلَةِ-: مِنْ نَوَاحِي الشَّام[3].

٨٤٦ - بَابُ نَعْمَان، ونُعْمَان[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ:ـ بالْفَتْحِ-: وَادٍ قَرِيْبٌ مِنْ الْفُرَاتِ عَلَى أَرْضِ الشَّامِ، وَقَرِيْبٌ مِنَ الرَّحْبَةِ. وَمْوضعٌ بِتِهَامَـةَ عِنْدَ الْمَوْقِفِ بِعَرَفَةَ، وَوَادٍ يَسْكُنُهُ عَمْـرو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيْم بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ بَيْنَ أَدْنَاهُ وَمَكَّـة نِصفُ لَيْلَةٍ بِهِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ الْمِدْرَا، وَنَعْمَـانُ مِنَ بِلَادِ هُذَيْلٍ، وَأَجْبَـالُهَـا الْأَصْدَار، وَهِيَ صُـدُوْرُ الْـوَادِيْ الَّتِي يَجِيْءُ مِنْهَـا الْعَسَلُ إِلَى مَكَّـةَ، وَقِيْلَ: نَعْمَانُ وَادٍ في طَرِيْق الطَّائِفِ يَخْرُجُ إِلَى عَرَفَاتٍ يُقَالَ لَهُ نَعْمَانُ الْأَرَاكِ[2].

= نِضعُ جَبَلٌ أَحْمَرُ بِـأَسْفَلِ الْحِجَازِ مُطِلٌّ عَلَى الْغَـوْرِ عَنْ يَسَارِ يَنْبُعَ. ولعلَّ كلمـةَ (الحِجَاز) صَوَابُهَـا (الْجَار) كَمَـا هُوَ الوَاقِع.

(١): عِند نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَعْند يَاقُوت: قَال الْحَازِمِيُّ أَحْسِبهُ بلَداً يَمَانِ.

(٣): عِنْد نَصْر، وَمِثْلُه فِي "مُعْجَم الْبُلْدَان".

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ نَصُّ كَلَام نَصْـر، وَعِنْد يَاقُوْت: نَعْمَـانُ الْأَرَاك هُو وَادِيُنْبِتُهُ وَيَصبُّ إِلَى وَدَّانَ بَلَد غَـزَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُو بَيْن مَكَّةَ وَالْطَّائِفِ، وَقِيْل: وَادٍ لِهُذَيْل عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِـنْ عَرَفَاتٍ وَقَال الأَصْمَعِيُّ: وَادٍ يَسْكُنُهُ بَنـو عَمْرو إِلَى: (مِنْهَا الْعَسَلُ إِلَى مَكَّة) وَأَضَاف: وَقَوْلُ بَعْضِ الأَعْرَاب فِيْه دَلِيْلٌ عَلَى أَنَّه وَادٍ:

نُسَائلكُمْ هَلْ سَال نَعْمَانُ بعْدَنَا ... وَحُبَّ إِلَيْنَا بَطْن نَعْمَانَ وَادِيَا

وَأَوْرَد قَصِيْدَة لأَبِي الْعَمَيْثَل فِي نَعْمَان الْأَرَاكِ، وَأَضَافَ: وَنَعْمَانُ أَيْضَـا وَادٍ قَرِيْبٌ مِنَ الْفُرَاتِ عَلَى أَرْض الشَّام قَرِيْبٌ مِنْ الرَّحْبَةِ، وَنَعْمَـانُ قُرْبُ الْكُوْفَةِ بِنَاحِيَة الْبَـادِيَةِ، وَنَعْمَانُ حِصْنٌ مِنْ حُصُوْنِ زَبِيْد، وَنَعْمَـانُ حِصْن فِي جَبل وَصَابٍ بِالْيَمَنِ مِنْ أَعمَال زَبِيْـدَ، وَنَعْمَان الصدْرِ حِصْنٌ أَخـرُ فِي نَاحِيَـةِ النَّجَادِ بِالْيَمَن انْتهى. أَمَّـا نَعْمَانُ الَّذِي بِقُـرْبِ عَرَفَات جـوارها جَنُوْبًا وَلَيْس عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنْهَا، وَهُو نَعْمَان الْأَرَاكِ، وَهوُ بَعيدٌ عَنْ وَدَّانَ وَهُوَ بَيْنَ مَكَّةَ والطَّائِفِ لِمَنْ يَأْخُذُ طَرِيْق كَرَا وَهذَا

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِالضَّمِّ-: معَرَّةُ النُّعْمَانِ بَلَدٌ بِالشَّامِ (٣).

٨٤٧ - بَابُ نُعْمٍ، ونُقْمٍ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ: -بِالْعَيْنِ-: مَوْضِعٌ بِرَحْبَةِ طَوْقِ بْنِ مَالِكٍ، عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِالْقَافِ-: جَبَلٌ بِصَنْعَاءِ الْيَمَنِ وَقِيْلَ: نَقُمٌ مِثْلُ عَضُدٍ (٣).

٨٤٨ - بَابُ نَعْلٍ، وثُعْلٍ، وبَعْلٍ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ:- فَأَوَّلُهُ نُونٌ مَفْتُوحَةٌ-: مَوْضِعٌ بِتِهامَةَ، بَيْنَها وبَيْنَ الْيَمَنِ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِثَاءٍ مُثَلَّثَةٍ-: وادٍ فِيْ دِيَارِ سُلَيْمٍ قُرْبَ مَكَّةَ.

= الْوَادِي مِنْ أَشْهَرِ أَوْدِيَةِ تِهَامَةَ تَنْحَدِرُ فُرُوْعُهُ مِنْ جَبَل كـرا وَمَاحَوْلَهُ دُوْن جَبَلِ كَبْكَبٍ، وَمِنْ رَوَافده: عَرْعَرُ وَرَهْجَانُ وَالْهَاوَتَانِ، ويتجِهُ غَرْبًا مَارًّا بِجَنُوْب عَرَفَاتٍ حَتَّى يَجتَمِع بِوَادِي عُرَنَةَ، فَيُسَمَّى الـوَادِي بِهَا وَيَمُرُّ بَيْن جَبَلَيْ كُسَابٍ وحَبَشِيٍّ جَنُوْبَ مَكَّـةَ عَلَى نَحو عَشْرَةِ أَكْيَالٍ، وَيَتَّسِعُ الوَادِي فِي الْخَبْتِ فَيُسَمَّى خَبْت نَعْمَانَ، وَيَفِيْضُ فِي الْبَحْرِ جَنُوْبَ مَدِيْنَةِ جُدَّةَ بَيْن مَلْكَان وَمَرِّ الظَّهْرَانِ وَيَقَعُ (بِقُرْب خَطِّ الطُّول: ٤٠/ ٣٩ وَخطِّ الْعَرْض: ١٣/ ٢١).

(٣): هُـوَ تَعْرِيْفُ نَصْـرٍ، وَقَال يَـاقُوْت: مَعَـرَّة النُّعْمَان: الْمَعَـرَّة مِن مَعَـانِيْهَا الشِّـدَّة وَلَها مَعَـانٍ كَثِيْرَة، أَوْرَدَهـا يَاقُـوْت، والنُّعْمَانُ: هُـوَ النُّعْمَان بن بَشِيْر صَحَابِيٌّ اجْتَـازَ بِهَا فَمَات لَه بِهَـا وَلَدٌ فَدَفَنَهُ وَأَقَـام عَلَيْهِ فسُمِيَتْ بِهِ، وَأَطَال يَـاقُوْتُ الْحَدِيْث عَنْهـا وَلاَ تَزَالُ مَعْرُوْفَـةً وَهي مِنْ أَعْمَال حِمْص بَيْن حَلَب وَحَمَـاة مَاؤُهَا مِنَ الأَبَـار، وَمِنْهَا كَان أَبُـو الْعَلاَءِ الْمَعَرِّيُّ.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْرٍ، وَذَكَرهُ يَاقُوْت مُضِيفاً: وَدَيْرُ نُعْم مَوْضِعٌ آخرُ قَالَ بَعْضَهُمْ:

قَضَتْ وَطَراً مِنْ دَيْر نُعْم وَطَالَما

أَوْ يَكُوْنُ مُضَافاً إِلَى نُعْمِ الْمُقَدَّم عَلَيْه.

(٣): عِنْد نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَم": نُقُم يُرْوَى بِضَمَّتَيْنِ وَفَتْحَتين وَبِفَتْحَةٍ وَضَمَّةٍ وَهو جَبَلٌ مُطِـلٌّ عَلَى صَنْعَاءَ الْيَمَنِ قُرْب غُمْدَانَ، وَأَوْرَد أَبْيَاتًا مِنْ قَصِيْدَةِ زِيَادِ بن مُنْقِذ:

لاَحَبَّذَا أَنْتِ يَاصَنْعَاءُ مِنْ بَلَد   وَلاَ شَعُوبُ هَوَى مِنّي وَلاَ نُقُمُ

وهِي فِي "الحَمَاسَة": وَجَبَلُ نُقُم لاَيَزَالُ مَعْرُوفًا يُطِلُّ على صَنْعَاءَ فِي الْجِهَة الشَّرْقِيَّةِ، وَعُمْرَانُهَا بَلَغَهُ.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُـوَ تَعرِيْف نَصْـر، وَأَضَـاف يَـاقُوْتُ: وَقِيْلَ حِصْنٌ عَلَى جَبـل شَطب، وَقَال فِي شَطْب: جَبَلٌ فِي دِيَار بَنِي أَسَـدٍ،

وَمَاءٌ بِنَجْدٍ فِي دِيَارِ كِلاَبٍ، عِنْدَ سَجَا [٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بِالْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ-: شَرَفُ الْبَعْلِ جَبَلٌ فِي طَرِيْقِ الحَاجِّ مِنَ الشَّامِ [٤].

٨٤٩ - بَابُ نَسَا، وبُسَّاء [١]

أَمَّا الأَوَّلُ :- بِفَتْحِ النُّوْنِ-: بَلْدةٌ فِي خُرَاسَانَ، خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الأَئِمَّةِ وَالرُّوَاةِ، مِنْهُمْ أَبُوْ عَبْدِ الرَّحْمنِ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ [٢].

=وَبِالْيَمَن جَبَل اسْمُه شَطَب فِيْه قَلْعَةٌ سُمِّيَتْ بِهِ، وَجَبَلٌ فِي دِيَار نُمَيْر وَهُوَ جَانِبُ ثَهْلاَنَ الشَّمَالِيُّ وَجَبلٌ بَيْن أَبَانَيْنِ وَوَادٍ يَمَانٍ وَقَرْنٌ أَسْوَدُ فِي شَطِّ الرُّمَةِ وَذَكَر بَعْض هَذِه فِي رَسْم (شَطب) بـاسْكَان الطَّاء، والَّذِي فِي الْيَمَن سَمَّاه الْقَاضِي الأَكْوَع (شَظْب) - بِالظَّاء الْمُعْجَمَة - وَقَال: جَبلٌ كَبِيْرٌ فَوْق السُّوْدَة وتُنْسَب اليـه السُّوْدَة فَيُقَال سُوْدَةُ شظْب، والسُّوْدَة الَّتي ذَكَر تَقَع شَمَال صَنْعَاء فِي جِهَة عُمْرَان الْمَدِيْنَة الْوَاقِعَةِ شَمَال صَنْعَاء بِنَحْو ٤٨ كِيْلاً، وَأَرَى الْحِصْنَ عَلَى جَبَلِ شَظْب فِي الْيَمَن، إِذْ الْمُسَمَّيَاتُ الأُخْرَى لَيْس فِيْهَا عِمْرَانٌ بَارِز.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وفِي "مُعْجَم الْبُلْدَان" ثُعْلُ: مَاءٌ لِبَنِي قَوَالَة قُرْبَ سَجَا والأَخْرَابُ بِنَجْد فِي دِيَار كِلاَب له ذِكْر فِي الشِّعْر، وَقَال نَصْرُ: ثُعْل وَادٍ حِجَازِيٌّ قُرْبَ مَكَّة فِي دِيَار بَنِي سُلَيْم انتهى، وبِلاَد بَنِي سُلَيم لَيْسَت بِقُرْب مَكَّة بَل بَعِيْدَةٌ عَنْهَا، وأَخْشَى أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ وَادِي ثُعْلِ الْقَرِيْبَ مِنْ سَجَا وَهُوَ عَلَى مَقْرُبة مِنْ بِلاَد بَنِي سُلَيْم فِي جَنُوْبِهَا وَفِيْهِ الْمَاء الَّذِي كَانَ عِنْد سَجَا، فَوَادِي الثُّعْل يَقَعُ فِي أَعْلَى وَادِي الْجَرِيْر (الْجَرِيْب) غَرْب بَلْدَة عَفِيْفِ بِنَحْوِ ٥٠ كِيْلاً، وَبَيْنَهُ وَبَيْن سَجَا مَسَافَةٌ قَصِيْرَةٌ، وَالمَاءُ كَان فِي اعْلَى هَذَا الْوَادِي وَيَقَع الثُّعْلُ بِقُرْب (خَط الطُّوْل: ٤٥/ ٤١ وَخط الْعَرْض: ٣٤/ ٢٣) وَسَجَا: مَنْهَل لاَيَزَال مَعْرُوْفًا فِي عَالِيَةِ نَجْد كَان يَمُرُّ بِهِ الطَّرِيْقُ إِلَى الْحِجَاز.

(٤): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَعِنْد يَاقُوْت: شَرَفُ الْبَعْلِ في طَرِيـق الشَّام مِنَ الْمَدِيْنَة، وَشَرَفُ الْبَعل هَذَا تَحَدَّث عَنْه أَصْحَابُ رِحْلاَتِ الْحَج مِنْ مِصْر والشَّام وَحَدَّدُوا مَوْقِعَهُ، وَيَتَّضِحُ مِمَّا ذَكَرُوا أَنَّهُ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوْفُ الآنَ بِاسْم الشَّرَف (شَرَف بَنِي عَطِيَّة) نِسْبَةً لِسُكَّانه، وَقَدْ يُقَالُ (الشَّرَفَة) وَهُو الْمَنْزِلُ العَاشِر مِنْ مَنَازِل الحَاج الْقَادِم عَنْ طَرِيْق السَّاحِل مِنْ مِصر، وَيَبْعُد عَنْ مَدِيْنَة تَبُوْك غَرْبًا ٢١٠ كِيْلاً سَيْلُهُ يَنْحَدِرُ فِي وَادٍ يُعْرف باسْم (سِرِّ أُمِّ جُمَيْع) ثُمَّ يُفْضِي إِلَى الْبَحْرِ عَلَى نَحْو ٣٥ كِيْلاً مِنْ بَلْدَة حَقْل، وَقَدْ فَصَّلت الْكَلاَم عَنه فِي كِتَاب "فِي شَمَال غَرْب الْجَزِيْرة" -ص٤٥٣- وَفِي "شَمَال الْمَمْلَكَة" مِن (الْمُعْجَم الجُغْرافِي لِلْبِلاَد العَرَبِيَّة السُّعُوْدِيَّة) وَيَقَع بِقُرْب (خَطِّ الطُّوْل: ٠٨/ ٣٥ وَخَطِّ الْعَرْض: ٠٠/ ٢٩).

(١): لمْ أَرَ هَذَا عنْد نَصْرٍ وَيُلاَحظ عَدَم التزام تَرْتِيْب الْحُرُوْف هُنَا في كتاب الحازِميّ.

(٢): أَطَال يـاقُوت الكَلاَم عَلَى اسْم نَسَا، وَذَكَر مِنْهَا النَّسَائِيَّ أَحْمَد بن شُعَيْب بن عَلي الْحَافِظ صَاحِب كِتَاب «السُّنَن" الْمَوْلُوْد سَنَة ٢١٥هـ والمُتَوفى سنة ٣٠٣هـ وَذَكَر غَيْرَه.

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الْبَاءِ الْمُنَقَّطَةِ بِوَاحِدَةٍ وَتَشْدِيْدِ السِّيْنِ، مَمْدُوْدٌ-: يُقَالُ: إِنَّ غَطَفَانَ بَنَتْ بَيْتًا وسَمَّتْهُ الْبُسَاء مُضَاهَاةً لِلْكَعْبَةِ(٣).

٨٥٠ - بَابُ نعفٍ، ونَقْبٍ(١)

[..........]

قَال كُثَيِّرٌ:

إِلَى ظُعُنٍ بِالنَّعْفِ نَعْفِ مُيَاسِرٍ حَدتْهَا تَوَالِيهَا وَمَارَتْ صُدُوْرُهَا (٢)

[..............](٣)

٨٥١ - بَابُ نقَان، ونُقَار: ونِفَارٍ وبقَّارٍ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ: بِضَمِّ النُّوْنِ وَكسْرِهَا -: جَبَلٌ فِيْ بلاَدِ أَرْمِيْنِيَّةَ، وَقِيْلَ: بِاللاَّمِ أَوَّلُهُ(٢).

أَمَّا الثَّانِي: فَأَوَّلُهُ نُوْنٌ مَضمُوْمَةٌ وَآخِرُهُ رَاءٌ-: مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ أَسَدٍ بِنَجْدٍ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ: بِكَسْرِ النُّوْنِ والفَاءِ-: في شعْرٍ (٤).

---

(٣): لَمْ يَزِد يَاقُوْتُ عَلَى هَذَا سِوَى الْمَعْنَى اللُّغَوِي مُضِيفًا: فَكَأَنَّهُمْ كانوا يَسْتَجْلبُون الرِّزْقَ فِي الطَّوَاف حَوْلَهُ، بَعْد أَنْ ذَكَرَ: وأَبَسَّ الإِبِلَ عِنْدَ الحَلْبِ إِذَا دَعَا الفَصِيْلَ إِلَى النَّاقَةِ يَسْتَدِرُّهَا بِهِ.

(١): هَكَذَا وَرَد الْبَاب نَاقِصًا فِي الأَصْل، وَلَيْس مَذْكُوراً في النُّسْخَة الثَّانِيَة وَلَمْ أَرَهُ عِنْد نَصْر.

(٢): وَفي "مُعْجَم الْبُلْدَان": قَالَ ابنُ حَبِيب: نَعْف مَيَاسِر بَيْنَ الرحْبة والسُّقيَا مِنْ بلاَد عُذْرَةَ يُقَال لَهَا سُقيَا الْجِزْل، وَهِي قَرِيْب مِنْ وَادِي الْقُرَى، ثُمَّ أَوْرَد الْبَيْت مَع اثْنَيْن.

ويُفْهَمُ مِنْ هَذَا انَّه فِي أَسْفَل وَادِي الْقُرَى (وَادِي العلا) قبْل وَادِي الْجَزْل الَّذِي لاَيَزَال مَعرُوْفًا.

(٣): قالَ يَاقُوْت: عَنْ نَقْب: قَرْيَة باليَمَامَة لِبَنِي عَدِيِّ بْنِ حَنِيْفَة، وَنَقْبُ ضَاحِك: طَرِيْقٌ يَصْعَدُ فِي عَارِض الْيَمَامَة، وَنَقْبُ عَازِب: مَوْضِعٌ بَيْنه وَبَيْن بَيْت الْمَقْدِس مَسِيْرَةُ يَوْم لِلْفَارِس مِنْ جهة الْمَدِيْنَةِ وَبَيْنَهَا وَبَيْن التِّيهِ، وَنَقْبُ بَنِي دِيْنَار فِي الْمَدِيْنَة، وَنَقْب المنقَّا بَيْن مَكَّةَ والطَّائِف، وَفَصَّل بَعْضَها بِمَا لاَ يَتَّسِعُ لَهُ الْمَجَالُ.

(١): عند نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيفُ نَصْرٍ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْت.

(٣): هو تَعْرِيْفُ نَصْر، ولَم يَزِدْ عَلَيْهِ يَاقوْتُ.

(٤) هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ يَاقُوْت، وَلَمْ يَنْسِبِ الأَقْوَالَ الثَّلاَثَة.

وأمَّا الرَّابعُ: بِفَتْح الْبَاءِ وتَشْدِيْدِ الْقَافِ-: رَملٌ بنَجْدٍ، وَقِيْلَ: بِنَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ. وَقُنَّةُ البَقَّارِ وَادٍ لِبَنِيْ أَسَد (٥).

٨٥٢ - بَابُ النَّقْوَاءِ، ونَقَرا، والنَّفْرَاءِ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ:بِفَتْحِ النُّوْنِ وَسُكُـوْنِ الْقَافِ وَالْمَدِّ-: عَقَبَةٌ قُرْبَ مَكَّـةَ، وَفِي شِعْرِ الْفِهْرِيِّ فِي شِعْرِ هُذَيل-:

وَفَـزِعْتُ مِنْ غُصْنٍ تُحَـرِّكُـهُ الصَّبَـا بِثَنِيَّـةِ النَّقْـوَاءِ ذَاتِ الْأَعْبَـلِ

الْأَعْبَلُ: الْحِجَارَةُ الْبِيْضُ (٢).

---

(٥): هُو تَعرِيْـفُ نَصْرٍ، وَفِي "الْمُعْجَم" الْبَقَّارُ قِيْلَ: وَادٍ وَقِيْلَ رَمْلَةٌ مَعْـرُوْفَةٌ وَقِيْل: مَوْضِعٌ بِرَمْلِ عَـالِجٍ قَرِيْبٌ مِنْ جَبَلِ طَيِّءٍ ثُمَّ نَقَل قَوْل الْحَازِمِيِّ مُسْتَشْهِداً بِشِعْرِ الأَعْشَى:

تَصَيَّفَ رَمْلَـةَ الْبَقَّـارِ يَـوْمًـا فَبَـاتَ بِتِلْك يَضْـرِبُهُ الْجَلِيْـدُ

وَيَقَوْل الأَبْرَد بن هَرْثَمَة الْعُذْرِيِّ:

وَإِنِّي لَسَمْحٌ إِذْ أُفَـرِّقُ بَيْنَنَـا بِأَكْثِبَـةِ الْبَقَّـارِ يَـاأُمَّ هَاشِـمِ

وَقُنَّةُ الْبقَّارِ: جُبَيْلٌ لِبَنِي أَسَد وَيُنْشَدُ:

تَحْت الْسَّنَوَّرِ قُنَّةُ البقَّار

وَفِي "مُعْجَم مااسْتَعْجَم "بَقَّارٌ رَمل مَعرُوْف قَبْل الْجَبَل الْمُسَمَّى سَنَامًا، قَالَ هُذْبَةُ:

إِذَا مَاجَعَلْنَا مِنْ سَنَام مَنَاكِبا وَرُكْنًا مِنَ الْبَقَّارِ دُوْنَكَ أَعْفَرَا

والْمَوَاضِعُ الَّتِي تُسَمَّى بِهَذَا الاسْم كَثِيْرَةٌ أَوْضَحْت بَعْضَهَا في« الْمُعْجَم الْجُغْرافِي»

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ سِوَى الْشِّعْـر، وَعِنْد يَاقُوْت: هِي عَقَبَةٌ قُرْب مَكَّة قُرْبَ يَلَمْلَم وَقَـال الْهُذَلِي ثم أَوْرَد خَمْسَة أَبْيَات مِنْهَا الْشَّاهِدُ، والْبَيْتُ فِي مَقطُوْعَـةٍ فِي خَبَرِ لَيْلَةِ أَلْمَلَم (يَلَمْلَم) حِيْن أَرَاد بَنُو قُرَيْم مِنْ هُذَيْل غَـزْو قبيلة فَهْم وَعْندَ بني قريم ابن أُخْت لَهُم مِنْ فِهْرٍ قُرَيْش الْمُقْعَـد فَخَرَجَا مَعَ أَخْوَاله حَتَّى بَطَنُـوا أَلْمَلَمَ وَأَظْلَمَ عَلَيْهِم مَسِيْلٌ ضَيِّق فَلَقِيهم غُزَاةٌ مِن فَهم فِيهِم تَأَبَّط شراً فارتمـوْا بِالنَّبل، فَلَمَّا ظَن أَنَّه مَقْتُوْل قَصَد أَلْمَلَم شَدًّا فجـاز إِدَام حَتَّى بَلَغَ ثَنِيَّةَ النَّقْوَاءِ فرَأَى غُصْنَ تُحَرِّكُهُ الرِّيْحُ فَظَنَّ أَنَّه رَجُلٌ. إِلَى آخِر الْخَبَر مَعَ ذِكْر الْمَقْطُـوْعَة فِي سِتَّة أَبْيَات، وَهِذِه الْعَقَبَةُ لَيْسَت مَعرُوْفَةَ الْآن، وَلَكِن ذَكَر الأَزْرَقِيُّ النَّقْوَى بـالأَلِف الْمَقْصُوْرَة: ثَنِيَّةٌ شِعْب تُسْلك إِلَى نَخْلَة مِنَ الْجعـرَانَةِ وَمِنهَا يَنْزِلُ عَلى أَسْفَلِ ثَـرِيْرٍ وهَذِه فِي شَمَالِ مَكَّة فِي جِهَةِ حُدُوْد الْحَرَم، ويَلَمْلَمُ فِي جَنُوبِهَا على نَحْو مِئَةِ كِيْل.

وَأَمَّا الثَّانِي:- بالرَّاءِ وقِيْلَ: بِالْقَصْرِ-: حَرَّةٌ حِجَازِيَّةٌ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بِالْفَاءِ وَالْمدِّ-: فِي شِعْرٍ[٤].

٨٥٣ - بَابُ نَقْدَةَ ونَقَذَةَ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: بِسُكُوْنِ الْقَافِ وَدَالٍ مُبْهَمَةٍ: مِنْ دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ[٢]

وَأَمَّا الثَّاني:-بِفَتْحِ النُّوْنِ وَالْقَافِ وَالذَّالِ المُعْجَمةِ-: مَوْضِعٌ فِي "الجَمْهَرَة"[٣].

٨٥٤ - بَابُ النَّقْرِ، والنُّقَرِ، ونَفَرٍ، ونَفَّرَ وبَقَرٍ، ويَقَنٍ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ:بِفَتْحِ النُّوْنِ وَسُكُوْنِ الْقَافِ -: جَبَلٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ بِإِقْبَالِ نَضَادِ عِنْدَ الْجَنْجَاثَةِ، وَقِيْلَ مَاءٌ لِغَنِيٍّ[٢].

---

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَعِنْد يَاقُوْتٍ: اسْمُ حَرَّةٍ بِالْحِجَازِ فِي بِلَادِ لِحْيَانَ مِنْ هُذَيْلٍ، ثُمَّ أَوْرَدَ شَاهِداً مِنْ شِعْرِ عُمَيْرِ بن الْجَعْد الْخُزَاعِي فِي يَوْمِ خُشَاش:

لَمَّا رَأَيْتُهُمُ كَأَنَّ نِبَالَهُمْ ... بِالجِزْعِ مِنْ نَقْرَى نَجَاءَ خَرِيْفِ

وَمِنْ قَوْلِ مَالِك بن خَالِد الْخُنَاعِي الْهُذَلِيّ:

لمَّا رَأَوا نَقْرَى تَسِيْلُ إِكَامُهَا ... بِأَرعَنِ إِجْلَالٍ وحَامِيَةٍ غُلْبِ

وقَوْل أَبِي صَخْر:

فَلَمَّا تَغَشَّى نَقْرِيَاتٍ سَحِيْلُهُ ... ودَافِعَهُ مَنْ سَامَهُ بالرَّواجِبِ

وَحُلَّتْ عُرَاهُ بَيْنَ نَقْرَى وَمُنْشِدٍ ... وبُعِّج كَلْفُ الحَنْتَمِ المُتَرَاكِبِ

وَيُطْلَقُ اسْم نَقْرَى بِإِسْكَانِ الْقَافِ ويَاقوتُ لَمْ يَضْبُطِ الاسْمَ، عَلى حَرَّةٍ تَقَعُ غربَ عُسْفَانَ بقرْبِهِ، فِيْهَا رِيعٌ يَصْل بَيْن غُرَانَ والْغوْلاَ يُسَمَّى رِيْعُ نَقْرَى عَلَى مَاذكر الْبِلاَدِي.

(٤): هُوَ تَعريف نصْر، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْتُ نَاسِبًا القَوْلَ إِلى الْحَازِمِي.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَفِي "الْمُعْجَم" بِالْفَتْح ثُم الْسُّكُوْنِ وَدَالٍ مُهْمَلَةٍ وَقَدْ تُضَمُّ النُّوْن عَنْ الدُّرَيْدِيِّ اسْمُ مَوْضِعٍ فِي دِيَار بَنِي عَامِرٍ، وَقَرَأْتُ بِخَطِّ ابْنِ نُبَاتَة السَّعْدِيِّ: نُقْدَةُ بِضَم النُّوْنِ فِي قَول لَبِيْد:

فَأَسْرَعَ فِيْهَا قَبْلَ ذَالك حِقبَةً ... ركاح فَجَنْبًا نُقْدَةٍ فَالْمَغَاسِلِ

(٣): كَذَا عِنْد نَصْر، وَلَم يَزِد عَلَيه يَاقُوْتُ ،وَزَادَ فِي الْمَخْطُوْطَة الثَّانِيَة مِنْ كتاب الْحَازِمِي: نَقَدَةُ وَأَمَّا الثَّانِي - بِفتْح النُّوْنِ وَسُكوْنِ القَاف جَبَلٌ بِحِمَى ضرية بِإِقْبَالِ نَضَاد عِنْدَ الجَنْجاثَةِ، وَلَمْ أَرَ هَذَا في "الْمُعْجَم" وَأَرَى الاسْمَ غَيْر صَحيْح وَأَنَّ صَوَابَهُ (النَّقْر) كَمَا سَيأْتِي، وَالْجَنْجَاثَةُ مَاءٌ بِأَعْلَى نَضَادِ الْوَادِي الْمُنْحَدِر مِنْ جَبلِ النِّيْرِ وَالَّذِي هُوَ أَعْلَى فُرُوْع وَادِي التَّسْرِيْر (الرِّشَاء الآن).

(١) : عِنْدَ نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفَ نَصْرٍ، وَفي "الْمُعْجَم" النَّقْرُ: مَاءٌ لِغَنِي قَالَ الأَصْمعِيُّ: وَحِذَاءُ الْجَنْجَاثَةِ النقْرُ وَهُو مَاء لِغَنِي، وَلَكِنهُ

وَأَمَّا الثَّـانِي: بِضَمِّ النُّـوْنِ وَفتح الْقَافِ-: بُقْعَةٌ شِبْـهَ الْوَهْـدَة يُحِيْطُ بِهَا كَثِيْبٌ فِـي رَمْلَةٍ مُعْرِضَةٍ مُهْلِكَة ذَاهِبَةٍ نَحْو جُرَاد، بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَجْرٍ ثَلاَثُ لَيَالٍ يُذْكَرُ فِي دِيَارِ قُشَيْرٍ(٣).

وَأَمَّـا الثَّالِثُ: بِفَتْحِ النُّـوْنِ وَالْفَاء-: ذُوْ نَفـرٍ عَلَى ثَـلاَثَةِ أَمْيَـالٍ مِنَ السَّلِيْلَةِ بَينَهَـا وَبَيْنَ الرَّبذَة، وَقِيْلَ: خَلْفَ الرَّبَذة بِمَرْحَلَة، بِطَرِيْقِ مَكَّةَ، وَقِيل: بِسُكُوْنِ الْفَاءِ (٤).

وَأَمَّا الـرَّابعُ: بِكَسرِ النُّوْنِ وَفَتْحِ الْفَـاءِ وَتَشْدِيْـدِها-: بَلَدٌ مِنْ أَعمَـالِ الْعِرَاقِ، مِنْ سَقْيِ الْفُرَاتِ(٥).

وَأَمَّا الخَامِسُ: بِبَاءٍ وقَافٍ مَفْتُوْحتَيْن-: مَوْضِعٌ قُرْبَ خَفَّانَ

وقُرُوْنُ بَقَرٍ مِنْ دِيارِ بَنِيْ عَامرِ الْمُجَاورَة لِبَلحارث بْنِ كَعْب، بِهَا وَقْعَة

وَوَادٍ بَيْنَ أَخْيلَةِ الْحِمَى، حِمَى الرَّبَذَةِ(٦)

=الْيَوْم سُدُمٌ، ثُمَّ أَوْرَد عَلَيْه شَاهِداً مِنَ الشِّعْرِ، وَفِي كَلاَم الْهَجَرِيِّ عَنْ حِمَى ضَرِيَّة: نَضَادُ بِطَرَفِ النِّيْرِ الشَّرْقِي بِحُقُوْقِ غَنِيٍّ وَبِنَضَـاد وَذِي عُنُث تَلْتَقِي سُيُوْلَهُمَا يَقْصِـدُ التَّسْرِيْر، والجَنْجَـاثَةُ والنَّقْرُ بِـإِقْبَال نَضَادٍ وَهُمَـا الْمعِيْنَانِ بِالْحِمَى، وَنَضَاد لاَيَزَال مَعْرُوْفًا، أَمَّا الْمِيَاهُ فَقَد نَضَبَتْ فِي هَذِه الأَزْمان.

(٣): هُوَ كَلاَمُ نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَم": نُقْرُ بِضَم أَوَّلِهِ وَسُكُوْن ثَانِيْه: اسْم بُقْعَةٍ شِبْهِ الوَهْدَةِ إِلَى آخِرِ الْكَلاَمِ غَيْر مَنْسُوْبٍ، وَجُرَادُ فِيْمَـا يَبْدُوْ مِنْ كَلاَم الْمتَقَـدِّمِيْنَ هُوَ مَايُعْـرَفُ بِاسْم (نُفُـودِ السِّرِّ) وَحَجْرُ الْمَـدِيْنَةُ الَّتِي قَامَتْ على أَنْقَـاضِهَا مَدِيْنَةُ الرِّيَاضِ وَقَدْ تَكُوْن الرِّمَالُ غَطَّتْ هَذِه البُقْعَة، وَتِلْكَ الْجِهَة مُتَّصِلَةٌ بِبِلاَد قُشَيْرٍ مِنْ بَنِي عَامِر.

(٤): كُلّه كَلاَمُ نَصْر، وَأَوْرَدَهُ يَاقُوت بِنَصه دُوْن نِسْبَةٍ أَوْ زِيَادَةٍ، والرَّبَذَةُ والسَّلِيْلَةُ مَعْرُوْفَتَانِ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ.

(٥): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَفِي "الْمُعجَم": نَفَّر: بَلَدٌ أَوْ قَرْيَـةٌ على نَهْرِ النَّرْسِ مِنْ بِلاَد الفُرْس عَن الْخَطِيْبِ، فإِنْ كَانَ عَلَى أَنَّه مِنْ بـلاَدِ الْفُرْس قَـدِيْمًا جَـازَ فَأَمَّا الآنَ فَهُـوَ مِنْ نَوَاحي بَـابِلَ بِأَرْضِ الْكُـوْفَةِ ثُم نَقَل عَنْ أَبِي الْمُنْـذِر خَبَرًا فِي تَسْمِيته.

(٦): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَمِثْله فِي "الْمُعْجَم" مَعَ زِيَادَة قَالَ الشَّاعِرُ:

إِلَّا كَدَ ارِكُمُ بِذِي بَقرِ الْحِمَى ... هَيْهَات ذُوْ بَقرٍ مِنَ الْمُزْدَارِ

وَقَال القُحَيْفُ العُقَيْلِيُّ:

وَمِنْ عَبرَةٍ جَاءَتْ شَأَبِيْبُ إِنْ بَدَا ... بِذِي بَقَرٍ أَيَاتُ رَبْعٍ تَأَبَّدَا

مَعَ بَيْتٍ آخَر.

وَأَمَّا السَّادِسُ: فَأَوَّلُهُ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَان وَقَافٌ وَنُونٌ-: مَاءٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ(٧).

٨٥٥ - بَابُ نَقِرَةَ، وبَقَرَة، وثَغْرَة(١)

أَمَّا الأَوَّلُ: بِفَتحِ النُّوْنِ وَكَسْرِ الْقَافِ وَقِيل: بِكَسْرِ النُّوْنِ وَالْجُمْهور يَقُوْلُونَ بِفَتْحِ النُّونِ وسُكُوْنِ الْقَافِ -: مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الْكُوْفَةِ بَيْنَ أُضَاخ وَمَاوَانَ، وقَالَ أَبُـو زِيَادٍ: نَقْرَتَانِ لِبنِي فَزَارَةَ، بَيْنَهُما مِيلٌ، قالَ أَبُو الْمِسْوَرِ-:

فَصَبَّحَتْ مَعْدِنَ سُوْقِ النَّقْرَهْ ... وَمَا بِأَيْدِيْهَا تُحِسُّ فَتْرَهْ

فِي رَوْحَةٍ مَوْصُولَةٍ بِبُكْرَهْ ... مِنْ بَيْنِ حَرْفٍ بَازِلٍ وَبُكْرَهْ

قَالَ ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: كُلُّ أَرْضٍ مُتَصَوِّبَةٌ فِي هَبْطَةٍ فَهِيَ النَّقْرَةُ، وَبِهَا سُمِّيَتْ نَقْرة طَرِيْق مَكَّة الَّتِي يُقَالُ لَهَا مَعْدِنُ النَّقْرَةِ قالهُ الأَزْهَرِيُّ.

=وذو بَقَر الَّذي مِنْ أَخْيِلَةِ الْحِمَى، وَفِي كَلاَمِ الْهَجَرِيِّ عَلَى حِمَى الرَّبَذَةِ: بَعْدَ أَنْ ذَكَر جَبَلَ أَسْوَد الْبُـرَم وَأَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّبَذَة ٢٠ مِيلاً، قَال: وَأَقْرَبُ الْمِيَاهِ مِنْه حَفَائِرُ تُدْعَى ذَا بَقرٍ وَقَدْ ذَكَرَها مُؤَرِّج السُّلَمِي فَقَال:

إِلاَّ كَدَارِكُمْ بِذِي بَقَرِ الْحِمَى ... هَيْهَاتَ ذُوْ بَقرٍ مِنَ الزُّوَّارِ

وَذَكَرَ أَنَّهُ فِي قِبلَةِ الرَّبَذَة، وَذَكَر صَاحِبُ " الْمَنَاسِك " أَن ذا بَقَر وَادٍ عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيَال مِنَ السَّلِيْلَةِ يَقْصُدُ بَيْنَها وَبَيْن الرَّبَذَةِ، وَذُو بَقَرٍ يُعْرَفُ الآن بِاسْم (أَبْقَار) وَالاسْمُ يطْلَقُ عَلَى وَادِيَيْنِ يَنْحَدِرَان مِنْ غَرْبِيِّ الْجِبَال الْوَاقِعَة جَنُوْبَ الرَّبَذَة، وَيَتجِهُ سَيْلَهُمَا غَرْبًا شَمَالِيًّا وَيَلْتَقِيَانِ بِوَادِي السَّلِيْلَةِ، وَخَفَّانُ بِقُرْبِ الْكُوْفَة.

(٧): هُوَ تَعْرِيفُ نَصْر، وَمِثْلُ هَذَا عِنْد يَاقُوْت بِزِيَادَةٍ: قَال بَعْضُهُم:

قَدْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بين الْحَيِّ بِالْظَّعَنِ ... وَبَيْن أَهوَاءِ شَرْبٍ يَوْمَ ذِي يَقَنِ

وَقَال الْشَّاعر:

عَـلَّقَ قَلْبِي بِأَعَالي ذِي يَقَنْ ... أَكَالَةَ اللَّحْمِ شَروْبًا لِلَّبَنْ

وَنَسَب الْبَكْرِيُّ الْبَيْت الأَوَّل إِلى ابن مُقْبِل بِلَفظِ:

وَبَيْن أَهْوَاء شَرْبَى يَوْم ذِي يَقَن

أَوْرَدَهُ بِالْفَاء مُضِيْفاً: وَأَظُنُّه بِالْقَاف.وَهُو فِي " دِيْوَان ابن مُقْبل " - ٣٠١ - وَلَكن بِلَفْظ: (وَبيْن أَرْجَاءِ شَرْجٍ يَوْمَ ذِي يَقَنِ)

(١): هُو عِنْد نَصر فِي حَرْف الْبَاء.

وَقَال الْأَزْهَرِيُّ أَيضاً: النَّقِيرة رَكِيَّةٌ مَعْرُوْفَةٌ كَثيرَةُ الْماءِ بَيْن ثَاجٍ وَكَاظِمَةَ[٢]

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْح الْبَاءِ وَالْقَافِ-: مياهٌ بِالْحوأَبِ، لِبَنِي كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ كِلاَبٍ وَعِنْدَها الْهَروَةُ، وَبِهَا مَعْدِنُ الذَّهَبِ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: فَهُوَ بِالثَّاءِ الْمُثلَّثَةِ الْمَفْتُوْحَةِ وَغَيْن مُعْجمةٍ-: نَاحِيَةٌ مِنَ أَعْرَاضِ الْمَدِيْنَة[٤].

٨٥٦ - بَابُ نمِرَةَ، وتَمْرَةَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ:بِفَتْحِ النُّوْنِ وَكَسْرِ الْمِيْمِ-: نَاحيَةٌ مِنْ عَرَفَةَ نَزَل بِهِا رَسُوْلُ الله ﷺ، وقَالَ عَبْد

---

(٢): هُوَ كَلاَمُ نَصر مَاعَدَا قَوْل الْأَزهَرِي، وَعِنْد يَاقُوْت إِلَى آخر الرَّجز وَأَضَاف عَنْ السُّكُوْنِي: النَّقِرَة بِكَسْر الْقَافِ بِطَرِيْقِ مَكَّة يَجِيءُ الْمُصْعِد مِنَ الْحاجِر إِلَيْه، وَوَصَفَ مَابِهَا مِنَ الآبَار وَأَضَافَ: وَعِنْدَهَا تَفْتَرِقُ الطَّرِيْق فَمَن أَرَاد مَكَّة نَزَل الْمُغِيْثَة وَمَنْ أَرَاد الْمَدِيْنَة أَخَذ نَحْو الْعُسَيْلَةِ فَنَزَلَهَا. انْتَهى، وهَذَا الْكَلاَم مَوْجُوْدٌ فِي كِتَاب " الْمَنَاسِك " بِتَوسُّعٍ، والنَّقِرَةُ هَذِه لاَتَزَالُ مَعْرُوْفَة وَلَكِنْ لَيْسَتْ بَيْن أُضَاخٍ وَمَاوَانَ بَلْ تَقَعُ غَرْبَهُما بَعِيْدَة عَنْهُمَا، وَهِي مِنْ أَشهر مَنَازِل الْحَاجِّ قَدِيْمًا فِيْهَا مَاءٌ وَتَقَعُ عَلَى الطَّرِيْق الْمُعَبَّد مِنَ القَصِيْم إِلَى الْمَدِيْنَةِ عَلَى بُعْدِ (٢٩٥) كِيْلاً مِنْ مَدِيْنَة بُرَيْدَة غَرْبَهَا، أَمَّا الْمَعْدِنُ فَذَكَر صَاحِبُ "الْمَنَاسِك" أَنَّه يُدْعَى مَعْدِنَ الْقُرَشِيِّ وَيُعْرفُ الْآن بِاسْمِ (الْمُصَيْنِع) بِقُرْب النقِرَةِ عَلَى نَحْو ثَلاَثَةِ أَكْيَالٍ جَنُوبَهَا، وَتَقَع النَّقِرَةُ بِقُرْب (خطُّ الطُّوْل: ٢٥/ ٤١ وَخطَ الْعَرْض: ٣٩/ ٢٥) وَنَصّ كَلاَم الأَزْهَرِي فِي " تَهْذِيْب اللُّغَة " - ٩/ ١٠١ - النُّقَيْرَةُ: رَكِيَّةٌ مَاؤهَا رُوَاءٌ بَيْن ثَاجٍ وكَاظِمَة. انتهى ولاَ تَزَال النُّقَيْرَةُ هَذِه مَعْرُوْفَةٌ تَقَعُ فِي الْمِنطَقَةِ الشَّرْقِيَّة غَرْبَ رَأْس السَّفَّانِيَّة، وشَرْقَ الْوَرِيْعَةِ وَهِي مِنْ مَناهِل قَبِيْلَةِ الْعَوَازِم وَلَهَا ذكر فِي أَيَّامِهِم، وَأَنْشَأُوْا فِيْهَا قَرْيَةً حَدِيْثَة تَقَع (بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ١٢/ ٤٨ وَخَطِّ الْعَرْض: ٥٨/ ٢٧).

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْتُ وَنَسَبَهُ إِلَى نَصْر، والبَقَرة هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي بِقُرْبِهِ مَعْدِنٌ لاَيَزَالُ مَعْرُوْفًا يَقَعُ فِي غَرْبِ (العِبْلَةِ) فِي الْجَنُوْبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَلْدَةِ عَفِيفٍ بِنَحْو ١٢٠ كِيْلاً وَفِي الْجَنُوْب الشَّرْقِيِّ مِنْ جَبَل ظَلْم، وَتَقَع آثَار المَعْدِن بِقُرْب (خطِّ الطُّوْل: ٤٥/ ٤٢ وَخَطِّ الْعَرْض: ٥٨/ ٢٣) والْحَوْأَبُ يُعْرف الْآن بِاسْمِ (مَشْقُوْقُ الْخَلْفِ) انظُر عَنْهُ كِتَاب «عَالِيَة نَجْد» مِن (الْمُعْجَم الجُغرَافِي لِلْبِلاَد العَرَبِيَّة السُّعُوْدِيَّة).

(٤): هُو تَعْرِيْف نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذا يَاقُوْت وذَكَرَهُ - بِضَم الثَّاء - و أَوْرَدَ الْهَجَرِيُّ هَذَا الاسْمَ فِي كِتَابِهِ وَلَكِن لَيْس وَاضِحاً هَلْ هُوَ بِالْغَيْن أَمْ بِالْفَاءِ وَمِمَّا جَاء عَنْهُ فِيْمَا نَقَل عَنْ الذَّبَّابِيِّ ثَغْرَة: عُقْدَة وَرَاء عُمَان وَأَسْفُفُ جَبَل يَسْقِي الْعَقِيْقَ، وقال ثَغْرَةُ وضبَعَ والمُوْفِيات هِضَاب مِنْ جَانِب النَّعْف دُوْن الصَّهْوَة تَصُبُّ فِي يَوْمٍ وَأَقَلَّ فِي الْعَقِيْقِ.

(١): عِنْد نَصْر.

اللهِ بْنُ أَقْرَمَ: رَأَيْتُهُ بِالْقَاعِ مِنْ نَمِرَةَ، وَقِيْلَ: الْحَـرمُ مِنْ طَرِيْقِ الطَّائِف على طَرَفِ عَرَفَةِ، مِنْ نَمِرَةَعَلَى أَحَدَ عَشَرَ مِيْلاً[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ التَّاءِ وسكُـوْنِ المِيْمِ-: مِنْ نَوَاحِي الْيَمَامَةِ لِبَنِي عُقَيْلٍ، وَقِيْل: بِفَتْحِ الْمِيْمِ، وَعقيْقُ تَمْرَة عَنْ يَمِيْنِ الْفُرط[٣].

٨٥٧ - بَابُ نَوا، وبَوَاء[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ:بِالنُّوْنِ وَالْقَصْرِ-: بَلَدٌ بَينَ دِمَشْقَ وَطبَرِيَّةَ عَلَى الْجَادَّةِ[٢]

أَمَّا الثَّانِي:- بِالْبَاءِ وَالْمَدِّ-: وَاد تِهَامٍ يُقْصَرُ فيْ الشِّعْرِ[٣].

---

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَنَمِرَةُ مَوْضِعٌ لاَيَزَال مَعْرُوْفًا فِي طَرَفِ عَرَفَةَ.

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَعَقِيْق تَمْرَة: يُعْرَفُ الآنَ بِاسْم وَادِي الـدَّوَاسِر كَان يُعْرَف بِعَقِيْقِ جَرْمٍ ثُم بِعَقِيْقِ بَنِي عُقَيْلٍ بَعْدَ أَنْ حَلُّوْهُ، وَهُم مِنْ بَنِي عَـامِرٍ وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِعَقِيْقِ تَمْـرَةَ، وَتَمْرَةُ منْ قُرَاه الَّتِي لاتَـزَال مَعْرُوْفَة فِي أَسْفَلِهِ، وَالْفُـرطُ الْطَّرَف الْجَنُوْبِيُّ لِجَبَلِ عارِض الْيَمَامَةِ حِيْنَ يَنْقَطِعُ فِي رَملِ الْجَزءِ (الرُّبع الْخَالِي) على مَايُفْهَمُ مِنْ تحديد المتقدِّمِيْنَ.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْـرِيْفُ نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَم": نَوَا بِلَفْظ جَمْـعُ نَوَاةِ التَّمْرِ: بُلَيْـدَةٌ مِنْ أَعمَالِ حَوْرَانَ وَقِيْل: هِي قَصَبَتُهَـا بَيْنَهَا وَبَين دِمِشْقَ منْزِلانِ، وَبهَا قَبْرُ سَام بْنِ نُوْح، فيمَا زَعمُوا، وَنَوا أَيْضًـا مِنْ قُرى سَمْرَقَنْدَ، وَأَطَال الْكَلاَم عَلَى هَذِه بِذِكْر بَعْض الْمَنْسُوْبِيْن إِليَهْا.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نصْر، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَى هَذَا، وَلَكن الْبَكْرِيّ قَال: هُو مَوْضِعٌ مَعْرُوْفٌ، وَهِي مَأْسَدَةٌ، قَال الْشَّاعِر:-

كَأَنَّا أُسْدَ بِيْشَةَ أَوْ لُيُوْثٌ ... بِعَثَّرَ أَوْ مَنَازِلُهَا بَوَاءُ

وَبوَاءُ: وَادٍ لاَيَزَالُ مَعْرُوْفًـا ولَكِنَّه لَيْسَ في تهامَة بَلْ مِن أَوْدِيَةِ الْسَّراةِ الَّتِي تَنْحَدِرُ صَوْبَ نَجْـدٍ وَقَد كُتِبَ اسْمُه في إِحْدَى الْخَـرَائِط (بَوَّة) خطَأً، وَيَقَعُ شَـرْقَ مَدِيْنَـةِ الْطَّائِفِ بِنَحْـو مِئَة كِيْل وَتَنْحَـدر سُيُوْلُـه منْ جَبل بَيْضَانَ وَيَسِيْـرُ مُشَرِّقًـا حَتَّى يَجْتَمِعْ بوادِي شَوْقَب وَوَادِي عَرَدَة الَّتِي تَفِيْضُ فِي وَادِي تُـرَبَة يقَع (بيْن خَطَّي الطُوْل: ٤٥/ ٣٩ و٢٠/ ٤١ وبِقُرْب خَطِّ الْعَرْضِ: ٤٥/ ٢٠).

٨٥٨ - بَابُ نُوْقَانَ، ونُوْقَات[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: بِالنُّوْنِ:- الْبَلَدُ الْمَشْهُورُ مِنْ مُدُنِ خُراسَانَ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِالتَّاء-: مِنْ نَوَاحِيْ سِجِسْتَانَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو عُمَرَ مُحمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سلْمَانَ النُّوْقَاتِي، صَاحِب التَّصَانِيْفِ الْمَشْهُوْرَةِ، رَوَى عَنْ أَبِيْ حَاتِمِ بْنِ حِبَّانَ، وَأَبِيْ يَعْلَى النَّسَفِيِّ، وَأَبِيْ عَلِيٍّ حَامِد بْنِ مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ الله الرَّفَّاء، وأَبِي سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيِّ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو سَعِيْدٍ عُثْمَانُ وَغَيْرُهُ[٣].

٨٥٩ - بَابُ نِهيَا، ولَهْيَا[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: بِكَسْر النُّوْنِ-: مَاءٌ لِكَلْب فِيْ طَرِيق الشَّامِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بَيْتُ لَهْيَا - بِفَتْحِ اللاَّمِ-: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ[٣].

٨٦٠ - بَابُ النِّيل، وبِيْلِ، وتُبْلِ وتِيْلِ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: نِيْل بِالنُّوْنِ الْمَكْسُوْرَةِ والْيَاءِ السَّاكِنَةِ-: نِيْلُ مِصْرَ نَهْرُهَا

---

(١): لمْ أرَه في كتَاب نَصْر.

(٢): ضَبط يَاقُوْت الاسْم بِضَم النُّوْن وَقَال إحدى قصَبَتِي طُوْس، والثَّانِيَة ذَابران، ثُم ذَكَر بَعض الْمَنْسُوبِيْن إِلَيْهَا.

(٣): وَذَكَر نَحْو هَذا يَاقُوْت فِي رَسْم (نُوْقَات) بِالنُّوْن وآخِره تَاء مُثَنَّاة مَحَلَّة بِسِجِسْتَان وَأَهْل سِجِسْتَان يَقُوْلُوْن نُوْهَا فَعرِّبَت كَمَا تَرَى.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَأَضَاف يَاقُوْتُ عَلَى هَذَا: وَرَأَيْتُ بَيْن الرصَافَةِ والْقَرْيَتَيْنِ مِن طَرِيْقِ دِمَشْق عَلَى الْبرِيَّة بَلْدَةً ذَات آثَارٍ وَعِمَارةٍ يُقَال لَهَا نِهْيَا: ذَكرهَا أَبُو الطَّيِّب فَقَال:

وَقَدْ نَزَحَ العُوَيْرُ فَلاَ عُوَيْرٌ ... وَنِهْيَا والبُيَيْضَةُ والجِفَارُ

وَذَكَر بَعْدَ هَذَا نِهْيَا زَبَابٍ بِديَار الْضِّبَاب بِالْحِجَاز مَاءَان وَفيْهما يَقولُ الْشَّاعِرُ:

بِنِهْيَا زَبَابٍ نَقْضِ مِنْهَا لُبَانَةً ... فَقَد مَرَّ بَأْسُ الطَّيْرِ لَوْ تَرَيَانِ

كَذَا قَالَ، والضِّبَابُ بِلاَدُهَا فِي وَسَطِ نَجْدٍ، لاَ صلَةَ لَهَا بِالْحِجَاز.

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نَصْرٍ، وَعِنْد يَاقُوْت: لَهْيَا مَوضِع عَلَى بَابِ دِمَشْق يُقَال لَهُ بَيْتُ لَهْيَا.

(١): عِنْد نَصْر فِي بَاب التَّاء (باب تُبَل وَتِيْلِ وَبِيْلِ وَالنِّيْلِ).

وَفِي سَوَادِ الْكُوْفةِ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَـا النِّيْلُ ويُخْتَرِقُهَا خَليج كَبِيْرٌ يَتَخَلَّجُ مِنَ الْفُراتِ الكَبِير حَفَرَهُ الْحجَّـاجُ يُنْسَبُ إِلَيْهِ خَالدُ بْنُ الْـوَلِيْدِ النِّيْليُّ الشَّيْبَانِيُّ كَـانَ يَسْكُنُ النِّيْلَ، حَدَّثَ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحَارِثِ العُكْلِيِّ، وَسَـالِمِ بْنِ عَبْدِالله، ومُعَـاوِيَةَ بْنِ قُرَّةٌ رَوَى عَنْـهُ الثَّوْرِيُّ وغَيْرُهُ وَنَهْرٌ مِنْ أَنْهَارِ الرَّقَّةِ، حَفَرهُ الرَّشِيْدُ (٢).

وَأَمَّا الثَّانِي: بَعْدَ الْبَاءِ الْمَكسُوْرَةِ الَّتِي تَحْتَهَا نُقْطَـةٌ يَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ-: نَاحِيَةٌ مِنَ الرَّيِّ يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ فِيْ تَأْرِيْخِهَا مِنْهُم عَبْدُ الله بْنُ الْحَسَن بْنِ أَيُّوْبَ البِيْلِيُّ الرَّازِي، مِنَ الزُّهَّادِ، سَمِعَ سَهْل بْنَ زَنْجَلَةَ وَغَيْرهُ(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ(٤).

[..........](٥).

---

(٢): عِنْدَ نَصْرِ بِالنُّوْنِ: نَهْر مِصْر، وأَيْضًا بالعِرَاق الَّـذِي حَفَرَهُ الْحَجَّاجُ يَحْمِلُ مِنْ صَرَاةِ جَامَاسِب، وَنَهْرٌ أَيْضًا مِنْ أَنْهَارِ الرَّقَّةِ حَفَرَهُ الرَّشِيْدُ، وَذَكَرَ يَاقُوْت هَذَا بِتَوَسُّع.

(٣): عِنْد نَصْرِ: وَمَـا أَوَّلَهُ بَاءٌ مُوَحَّـدةٌ مَكْسُوْرَةٌ: نَهْرُ بِيْلٍ فِي الشِّعْرِ يُوْصَفُ خَمْـرَهُ وَقَال يَاقُوْت: بِيْل - بِـالْكَسْرِ وَاللَّامِ - قَالَ أَبُو سَعْدٍ: ظَنِّي أَنَهَـا مِنْ قُرَى الرَّيِّ، وَقَالُ نَصْر: بِيْلُ - نَاحِيَةٌ مِـن الريِّ إِلَيْهَا يُنْسَب عَبْدُ الله بنُ الْحَسَنِ الْبِيْلِيُّ، ثُمَّ أَوْرَدَ كلاَمَ الحَازِمِيِّ هُنَا كَامِلاً وَأَرَاهُ وَهِمَ فِي نِسْبَةِ الْكَلاَمِ لِنَصْرِ.

(٤): لَمْ يَرِد فِي كِتَاب الْحَازِمِيِّ تَعْـرِيفُ تُبل، وَعِنْد نَصْرِ: أَمَّا بِضَمِّ التَّاء ثُم بَاءٍ مُوَحَّدَةٍ مَفْتُـوْحَةٍ وَادٍ عَلَى أَمْيَالٍ يَسِيْرَة مِنَ الْكُوْفَةِ فِي قَصْرِ بَنِي مُقَاتِل أَسْفَلُ تُبل، وَاعْلاَهُ يَتِصِلُ بِسَمَاوَة كَلْب، وَاسْمُ مَـدِيْنة تَبَالَةَ فِيْمَا قِيْلَ، وَأَوْرَد يَاقُوْتُ كلاَمَ نَصْرِ مَنْسُوْبًا إليه بِحَذْفِ كَلِمَةِ (تَبَالَة) مُضِيْفًا، قَالَ لَبِيْدُ:

كُلَّ يَوْمٍ مَنَعُوا جَامِلَهُم ... وَمُرِبَّاتٍ كَآرَامِ تُبَلْ

وَتُبَل: هَذا الوَادِي مِنْ أَشْهَـر اوْدِيَةِ شَمَالِ الْمَمْلَكَةِ لاَيَزَالُ مَعْرُوْفًـا يَنْحَدِر مِن الْمُرْتفعَاتِ الْوَاقِعَةِ شَمـال الْحَمَادِ وَيتَّجِهُ شَرْقًـا إلى الْحُدُوْد العِرَاقِيَّـة وَيَقَعُ بين خَطَّيِ الْطُوْل: (١٥/ ٤٠ْ و٣٠/ ٤١ْ وبِقُـرْبِ خَطِّ الْعَرْض: ٣٠/ ٣٢) وَكُتِب خَطَأً فِي بَعْضِ الخَرَائِط (دبل).

(٥): لَمْ يُذْكَرِ الرَابع فِي مَخْطُـوْطَةِ الْحَازِمِيِّ، وَعِنْد نَصْر وَأَمَّا بِكَسْرِ التَّاءِ يَلِيْهَا يَـاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ جَبَلٌ أَحْمَرُ عَظِيْمٌ فِي دِيَار عَامر بْنِ صَعْصَعَةَ مِنْ وَرَاءِ تُرَبَة والَيِهِ تُنْسَبُ دَارُ تِيْل، كَذَا وَرَد، وَنَقَل هَذَا يَاقُوْت مُضِيْفًا: قَالَ ابن مُقْبِل:

لِمَنِ الدِّيَارُ بَجَانِب الأَحْفَارِ ... فَبَتِيْل دَمْخ أَوْ بِسَفْحِ جِرَارِ

٨٦١ - بَابُ نَيسَابُوْرَ، وبَتَنسَابُوْرَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِالنُّوْنِ:- مِنْ أَكْبَرِ مُدُنِ خُرَاسَانَ[٢].

وَأَمَّا الثَّـانِي:- فَأَوَّلُـهُ بَاءٌ ثُمَّ تَاءٌ فَـوْقَهَا نُقْطَتَـانِ-: صُقْع بِوَاسِطِ الْقَصَبِ، مِنْ سَـوَادِهَا الْقَرِيْبِ[٣].

= فَكَأَنَّهُمَا ظَنَّا الْبَاءَ فِي كَلِمَة (بَتِيْل) حَرْف جَرٍّ، والْوَاقِعُ أَنَّهَا مِنْ أَصْل الاسْم، إِذْ (بِتِيْلُ دَمْخ) جَبَلٌ مُنْبَتِلٌ مِنْه مُنْقَطِعٌ وَسَبَقَ تَعْرِيْفُهُ. وكَلِمة (دارتيل) صَوابُهَا (دَارَة) إِذْ (دَارَةُ بَتِيْل دَمْخ) مِنْ دَارَاتِ الْعَرَب الْمَشْهُوْرَة.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَذَكَر يَاقُوْت مَدِيْنَةَ نَيْسَابُوْرَ وَأَطَال الْكَلاَم عَلَيْهَا.

(٣): هُو كَلاَم نَصْر، وَلَمْ يَزِد عَلَيْه يَاقُوْت.

حَرفُ الواو

٨٦٢ - بَابُ وَالِعٍ، وَوَالِغٍ، وَقَالِعٍ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ -: مَوْضِعٌ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: - بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ -: وَادٍ بِالْبَحْرَيْنِ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: - أَوَّلُهُ قَافٌ وَآخِرُهُ مُهْمَلٌ -: جَبَلٌ أَو وَادٍ بَيْنَ الْبَحْرِيْنِ وَالْبَصْرَةِ[٤].

٨٦٣ - بَابُ الْوَبْرَةِ، وَالْوَتَدَةِ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: - بِالْوَاوِ وَبَاءٍ تَحتَها نُقْطَةٌ ثُمَّ رَاءٌ -: قَرْيَةٌ عَلَى عَيْنِ مَاءٍ تَخِرُّ مِنْ جَبَلِ أَرَةَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ ذَاتُ نَخِيْلٍ. قِيْلَ: مِنْ أَعْرَاضِ المَدِيْنَةِ، وفي حَدِيْثِ أُهْبَانَ الأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ يِيْنَ - بِيَاءَيْنِ؛ وَهِيَ مِنْ بِلاَدِ أَسْلَمَ مِنْ خُزَاعَةَ بَيْنَاهُو يَرْعَى بَحرَّةِ الْوَبْرَةِ عَدَا الذِّيبُ عَلى غَنَمِه. الْحَدِيْثُ فِي أَعْلاَمِ النُّبُوَّةِ[٢].

---

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيف نَصْرٍ، وَفِي "الْمُعْجَم": وَالِعُ بِالْعَيْنِ المُهْمَلَة قَالَ الْحَازِمِيُّ: مَوْضِعٌ وَقَرْيَةٌ بِوَالِغ الَّتِي تَجِيْءُ بَعْدهُ كَذَا قَال، وَلَكِنَّ الْحَازِمِيَّ لَمْ يَذْكُرِ الْقَرْيَةَ.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَقَال يَاقُوْت: وَالِغُ - بِالْغَيْنِ المُعْجَمَةِ -: اسْمُ جَبَلٍ بَيْنَ الأَحْسَاءِ والْيَمَامَة، وَقَال الْحَفْصِيُّ: فَلاَةٌ بَيْن هَجَرَ والْيَهْمَاءِ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا قَطَعْنَا وَالِغاً والسَّبْسَبَا ... ذَكَرْتُ من رَبْعَةَ قِيْلًا مَرْحَبًا

وَخُبْزَ بُرٍ عِنْدَهَا وَمَشْرَبا

قَالَ: وَرَبْعَةُ حَانوِيَّةٌ بالأَحساءِ وسُمِّيَ بِهِ هَجَرُ فَكَأَنَّه والِغٌ فِي مَائِهَا، وأَرَى (الْيَهْمَاءَ) (الْيَمَامَةَ).

(٤): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر وَلَمْ يَزِدْ على هَذَا يَاقُوت، وَأَرَى الأَسْمَاء الثَّلاَثَةَ تَنطَبِقُ عَلَى مُسَمًّى وَاحِدٍ، فَوَقَع التَّصْحِيْفُ وَلَمْ يتضِحْ لِي وَجْهُ الصوَابِ فِيْهَا.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): تَعْرِيْف نَصْرٍ هُوَ مَاوَرَدَ بَعْدَ كَلمَة (قِيْلَ) إِلَى (الذِّئْب) وَمَا قَبْل هَذَا وَرَد فِي "رِسَالَة عَرَّام" فَقَد ذَكَر مِنْ قرى أَرَةَ: الْفُرْعَ وأُمَّ الْعِيَال، والمَضِيْق والْوَبْرَة وَخَضِرَةَ والفَغْوَة، وَفِي كُل هَذِه الْقُرَى نَخِيْل وَزُرُوْع، وَوَصَفَ مَوقعهَا، وَذَكَر يَاقُوْتُ مَاوَرَدَ فِي كِتَاب الْحَازِمِيِّ، وَزاد: وَقَال الْحِفْصِيُّ: وَبْرَةُ وَادٍ فِيْه نَخْلٌ ثُم وُبَيْرَةُ يَعْنِي بِالْيَمَامَةِ، والْمَفْهُوْمُ أَنَّ وَبْرَة يُطْلَقُ عَلَى مَوَاضِعَ: أَحَدُهَا مِنْ قُرَى أَرَة والثاني حَرَّةَ الْوَبْرَة، وَقَدْ تَكُوْنُ قَرِيْبَةً مِنْ يِيْنَ، واسْمُ حَرَّةِ الْوَبْرَة الآن يُطْلَق

وأَمَّا الثَّانِي:- بِكَسْرِ التَّاءِ الَّتِي فَوْقَهَا ثِنْتَانِ وَدَالٍ-: رَمْلَةٌ بالدَّهْنَاءِ كَانَ بِهَا يَوْمٌ(٣).

٨٦٤- بَابُ وبَار، ونَان(١)

مَابَعْدَ الْوَاوِ بَاءٌ وَآخِرُهُ رَاءٌ يُضَمُّ وَيُكْسَرُ-: مَدِيْنَةٌ بِأَقْصَى الْيَمَنِ خَالِيَةٌ مِنَ الأَنِيْسِ، زعَمُوا أَنَّ الْجِنَّ غَلَبَ عَلَيْهَا بَيْنَ الْيَمَنِ وَرَمْلِ يَبْرِيْنَ مَحَلَّةُ عَادٍ، وَقِيلَ: هُوَ رَمْلُ إِرَمِ ذَاتِ الْعِمَادِ، وَقِيْلَ: بَيْنَ عُمَان وَيَبْرِيْنَ (٢).

وأَمَّا الثَّانِي:- بِنُوْنَيْنِ-: مَوْضِعٌ مِنْ دِيَار الأَزْدِ(٣)

= على جُزْء مِنْ حَرَّة الْمَدِيْنَةِ الْغَرْبِيَّة، وَيَبْنُ فِيْمَا يَظْهَرُ مِنْ كَلاَمِ الْهَجَرِيِّ وغَيْرِهِ في سَفْح جَبَل عَبُّوْد بِقُرْبِ الْفُرَيْشِ وَحَوْرَتَيْن وَمَلَل وَكُل هَـذِه تَقَعُ على طَرِيْقِ الْمَدِيْنَـةِ إِلَى مَكَّـة عَلَى مَسَافَـة تَقْـرُب مِنْ نَحْو مِئَـة كِيْل من المدينة، وَأُهْبَانُ: و يُقال وُهْبَانُ بِالْوَاو صَحَابِيٌّ، وَفِي خَبَرِه: فَشَدَّ الذِّئْبُ عَلَى شَاةٍ مِنْهَا فَصَاحَ عَلَيْه فَوَقَع عَلَى ذَنَبِه قَالَ فَخَاطَبَنِي فَقَال: مَنْ لَهَا يَوْم تُشْغَلُ عَنْهَا؟ قَالَ الْبُخَارِيُّ: إِسْنَادُهُ لَيْس بِالْقَوِيِّ، وَفِي بَعْضِ الأَلْفَاظ: فَقَال: تَحُوْلُ بَيْنِي وَبَيْن رِزْقٍ سَاقَهُ الله إليَّ؟ وانْظُر «الإصابة».

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَأَضَاف يَاقُوْتُ: وَلَيْلَةُ الْوَتِـدَة لِبَنِي تَمِيْم عَلَى بَنِي عَامِر قَتَلُوا ثَمَانِيْنَ رَجُلاً مِنْ بَنِي هِلاَل، وَمَاأَظُنُّهَا إِلاَّ الَّتِي قَبْلَهَا فَجُمِعَت يَقْصُدُ قَوْلَهُ: الْوَتِدَاتُ رِمَالٌ بِالدَّهْنَاء وَيَوْمُ الْوَتِدَات يَوْم مَعْرُوْفٌ بَيْن نَهْشَلٍ وَهِلاَلِ ابن عَامِر، قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَبِأَعْلَى مُبْهِل الْمُجَيْمِرُ وَكُتَيْفَةُ جِبَال يُقَالُ لَهَا الْوَتِدَاتُ لِبَنِي عَبْدِ الله بن غَطَفَانَ، وَأَسْفَلَ مِنَ الْوَتِدَات أَبَارِقُ رَمْلٍ تُسَمَّى الأَنْوَارُ. انتهى إِذَن الاسْمُ يُطْلَق عَلَى مَوَاضِع منها: رَمْلٌ فِي الدهْنَاء وَهَـذَا لَيْس مَعْروْفًا، وجِبَال يُقَالُ لَهَا الْوَتِدَاتُ وَهَـذِه لاَ تَزَال مَعْرُوْفَةً بِاسْمِهَا، وَهِي جِبَالٌ سُوْدٌ تَقَع شَمَال وَادِي الرُّمَةَ فِي الشَّمال الغربيّ من مِنْطَقَة القَصِيْم، بِقُرْبِ هِجْرَةِ الْمَخلانِي عَلَى بُعْد ٢٠ كيلاً تُرَى منها، وَبِقرْبِهَا جَبَل كُتَيْفَةَ الْمَعْرُوْفُ الآن بِاسْم (كُتَيْفَان).

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): كُلُّهُ كَلاَمُ نَصْر، وَأَطَال يَاقُوْت الْكَلاَم عَلَى وَبَار نَاقِلاً عَنْ أَهْل السِّيَر: سُمِّيَتْ بِوَبَار بن إِرَم بْنِ سَام بْنِ نُوح، انْتَقَل إِلَيْهَا لَمَّا تَبَلْبَلَت الأَلْسنُ فَأَقَام بِهَا وَهِي مَابَيْنَ الشِّحْرِ إِلَى صَنْعَاء أَرْض وَاسِعَة زُهَاء ثَلاَث مِئَة فَرْسَخ إِلَى آخر مَاذَكر، وَوَبَارُ لَيْست مَعْرُوْفَة بِهَذَا الاسْم، وَلَكن بِاسْم (الرُّبْع الْخَالِي) الَّذِي سَمَّاه ابْنُ فَضْل الله الْعُمَرِيُّ فِي الْجُزْء الأَوَّل من «مَسَالِك الابْصار» الفج الخالي وَيَقَعُ بَيْن عُمَانَ جَنُوْبًا شَرْقِيًّا وَبَيْنَ حَضَرَمَوْتَ غَرْبًا وَبَيْن الدَّهْنَاءِ شَرْقًا والأَفلاَج شَمَالاً وَهِي صَحْرَاءُ تَكْثُرُ فِيْهَا الرِّمَالُ، وتَقِلُّ الأَمْكنة الْمَعْمُوْرَة والْمِيَاهُ سِوَى مَاأُنْبطَ بِالْوَسَائِل الْحَدِيْثَة، وانْظُر عَنْها قِسْم «المِنْطَقَة الشَّرْقِيَّة» مِنَ (المعجم الجغرافي لِلْبِلاَد الْعَرَبِية السُّعُوْدِيَة).

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَلَمْ أَرَ هَذَا الاسْمَ فِي مَحَلِّهِ مِنَ الْمُعْجَم وَفِي النَفْسِ مِن صِحَّتِه شَيءٌ.

٨٦٥- بَابُ وَبِعَانَ وَرَيْعَانَ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: بِفَتْحِ الْوَاوِ ثُمَّ بَاءٍ مَكْسُورَةٍ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ-: قَرْيَةٌ عَلَى أَكْتَافِ آرَةَ، وَآرَةُ جَبَلٌ عَظِيْمٌ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْهَمْزَة، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ-:

فَإِنَّ بِخَلْص فَالْبُرَيْرَاءِ فَالْحَشَا ... فَوَكْدِ إِلَى النَّقْعَاءِ مِنْ وَبِعَانِ
جَوَارِيَ مِنْ حَيَّيْ عِدَاءٍ كَأَنَّهَا ... مَهَا الرَّمْلِ ذِي الأَزْواجِ غَيْرِ عَوَانِ
جُنِنَّ جُنُونًا مِنْ بُعُولٍ كَأَنَّهَا ... قُرُوْدٌ تَنَازَى فِي رِبَاط يَمَانِ[٢]

وأَمَّا الثَّانِي: أَوَّلُهُ رَاءٌ ويَاءٌ سَاكِنَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ، وَقِيْل: بِكَسْرِ الرَّاءِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ-: جَبَلٌ حِجَازِيٌّ، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ الْكَوْدَنِ فِيْ شِعْرِ هُذَيْل-:

وَمِنْهَا بِأَصْحَابِيْ وَرَيْعَان مَوْهِنًا ... تَلأْلُؤُ بَرْقٍ فِي سَنًا مُتَأَلِقِ

وَمِنْهَا أَيْ مِنْ نَاحِيَتِها وَرَيْعَانُ: بَلَدٌ وَيُقَالُ: جَبَلٌ. مَوْهِنًا: بَعْدَ سَاعَة مِنَ الليْلِ. وَالسَّنَا: الضَّوءُ. مُتأَلِّقُ: إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْقُ فَقَدْ تَأَلَّقَ[٣].

٨٦٦- بَابُ وَجٍّ، ووَحٍّ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: بِالجِيْمِ-: اسْمٌ جَامِعٌ لِحُصُوْنِ الطَّائِفِ، وَقِيْل: لِوَاحِدٍ[٢].

---

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): قَالَ نَصْرٌ - بِفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وعَيْنٍ - وَقِيْل غَيْن-: فِي شِعْرٍ: جَبَلٌ أَوْ وَادٍ حِجَازِي أَوْ قَرْيَةٌ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْت عَلَى مَاذَكَر الْحَازِمِيُّ، وَمَاذَكَرَهُ مَنْقُوْلٌ مِنْ "رِسَالَة عَرَّام" وَقَدْ أَوْرَد الأَبْيَات الْهَجَرِيُّ فِي كِتَابِه وَذَكَر أَن قَائِلَهَا غَزلاَنُ الثُّمَامِيُّ مِنْ مُزَيْنَة، وَعِدَاءُ بَطْن مِنْ مُزَيْنَة، و (النَّقْعَاء) وَرَدَت فِي كِتَاب الْحَازمِي (البَقْعَاء).

(٣): لَمْ يَزِدْ نَصْرٌ عَلَى قَوْل: جَبَلٌ حِجَازِي، وَشِعْرُ رَبِيْعَةَ بْن الْكَوْدَنِ مِنْ بَنِي حُنَيْفِ بن مُعَاوِيَة بن تَمِيْم مِنْ هُذَيْل وَرَد فِي "شَرْحِ أَشْعارِ الْهُذَلِيِّيْن" هُوَ وَشَرْح الْبَيْت، وَأَضَاف يَاقُوْت: وَقَال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

أَمِن آلِ سَلْمَى دِمْنَةٌ بِالْذَّنَائِب ... إِلَى الْمِيْثِ مِنْ رَيْعَانَ ذَاتِ الْمَطَارِب

وَلاَ أَسْتَبْعِدُ أَنْ تَكُوْن (رَيْعَان) فِي كَلاَم كُثَيِّر جَمْعَ رِيْعٍ لاَ اسْمَ مَوْضِعٍ.

(١): عِنْد نصْر.

(٢): هُوَ قَوْلُ نَصْر، وَأَطَال يَاقُوْتُ الْكَلاَمَ عَلَى وَجٍّ، وَيُطْلَقُ الاِسْمِ الآنَ عَلَى وَادِي الطَّائِف وَأَسْفَلُهُ يُدْعَى الْعَرَجُ، وَهُوَ مِنْ حَيْثُ الْشُّهْرَة بِحَيْثُ لاَ يَحْتَاجُ إِلى إِيْضَاح.

وأَمَّا الثَّاني:- بالحَاءَ -: نَاحِيَةٌ من عُمَانَ (٣).

٨٦٧- بَابُ وَجْرَةَ، ووَجز، وَوَخْدَةَ (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ: عَلَى جَادَّةِ الْبَصْـرَةِ إِلَى مَكَّة بِإِزَاءِ الْغَمْرَةِ الَّتِيْ عَلَى جَادَّةِ الْكُوْفَـةِ مِنْهَا يُحْرِمُ أَكْثَرُ الْحَاجِّ ، وَهِي سُرَّةُ نَجْدٍ سِتُّوْنَ مِيْلاً لاَتَخْلُـو مِنْ شَجَرٍ وَمَرْعًى وَمِيَاهٌ، والْوَحْشُ بِهَا كَثِيْرٌ (٢).

وَأَمَّا الثَّانِي: بِغَيْرِ هَاءٍ-: جَبَلٌ بَيْنَ سَلْمى وَأَجإٍ.

وَقَرْيَةٌ بِهَجَر (٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ: بَعْدَ الْوَاوِ خَاءٌ وَذَالٌ وَهَاءٌ-: مِنْ قُرَى خَيْبَرَ الْحَصِيْنَةِ، بِهَا نُخْلٌ (٤).

٨٦٨- بَابُ الْوَرِكَة، وَالْوَرْلَة (١)

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِالْكَافِ-: مَوْضِعٌ بِالْيَمَامةِ، عِنْدَ الْغُزَيْز، مَاءٌ لِبَنِي تَمِيْمٍ (٢).

---

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصر، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوت بَعْد الْمَعْنَى اللُّغَوِيِّ عَلى هَذَا التَّعْرِيْفُ مَنْسُوْبًا لِلْحَازِمِي.

(١): عَنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْـرِيْفُ نَصْر، وَنَقَل يَاقُـوت كَلاَمَ الْحَازِمِيِّ مَنْسُـوْبًا إِلَيْه كَمَـا نَقَل عَنْ السُّكُوْنِي: وَجْرَةُ مَنْـزِلٌ لأَهْل الْبَصْرَه إِلَى مَكَّة بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّـة مَرْحَلَتَانِ، وَنَقَلَ عَنْ الأَصْمَعِيِّ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْـن مَكَّة نَحْوُ أَرْبَعِيْنَ مِيْلًا، وَأَنَّهَا لَيْـس فِيْهَا مَنْزِلٌ فَهِي مَرَبٌّ لِلْـوَحْش وَنَقَلَ شَوَاهِـدَ شِعْرِيَّة، وَوَجْـرَةُ عَلى مَايُفْهَم مِنْ كَـلاَم الْمُتَقَدِمِيْنَ هِي جُزْءٌ مِمَّـا يُعْرَفُ بِـاسْم (رُكْبَة) وَتَقَدَّمَ الْكَـلاَمُ عَنْهَا وَوَصْفُ نَصْرٍ وَالْحَازِمِـيِّ صَحِيْحٌ، وَفِي أَعْلاَهَا كَان يُحْـرِم حَاجُّ الْبَصْرَة فِي مَـوْضِع يُعْرَفُ الْآن بِاسْم (الْبِرْكَة) فِيْه آثَـارُ بِرِكَة قَدِيْمَة وَأَسْفَلَهَا تَحُدُّهُ حَرَّة كُشُبٍ شَرْقًـا وَهِي تَمْتَدُّ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوْبِ مِنْ أَسَافِلِ حَرَّة بَنِي سُلَيْم شَمَالاً إِلَى مَسِيْل أَوْدِيَةِ الطَّائِف جَنُوْبًا واسْم السِّيِّ وَرُكْبَة وَوَجْرَة يَشْمُلُهَا الْآن اسْمٌ وَاحِدٌ هُو رُكْبَة.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْت عَلَيْه.

(٤): هُوَ كَلاَمُ نَصْر وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْتُ، وَمَاأَرَى هَـذَا الاسْمَ سِوَى تَصْحِيْفِ وَجْدَة - بِالْجِيْم - وهَي قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى خَيْبَرَ لاَتَزَالُ مَعْرُوْفَة، تحدَّثْتُ عَنْهَا في كتابي "في شمال غرب الجزيرة" و "شمال المملكة".

(١): عَنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ وَأَوْرَدَهُ يَاقُوْتُ مُضِيْفًا: وَقَالَ أَبُو زَيَاد بَعْـد أَنْ ذَكَر بَنِي ظَالِم مِنْ نُمَيْر ذَكَر أَنَّ مِيَاهَهَا وَنخِيْلَها بِرَمْلَةٍ تُسَمَّى الْـوَرِكَةُ فِي غَـرْبِيِّ الْيَمَامَـة، وَقَالَ فِي «بِـلاَد الْعَـرَب» فِي وَصْف الطَّرِيْقِ مِنْ حَجْـرٍ إِلَى مَكَّةَ بَعْـدَ ذِكْرِ ثَنِيَّـةِ الأَحَيْسَى: ثم تَجُوزُهَا فَتَقَعُ فِي نَاحِيَة مِنْ قَرْقَرَى فَتَرِدُ الْمُنْفَطِرَة، ثُم تَجُـوْزُ ذَلِكَ فَتَرِدُ الْغُزَيْزَ فَتَأْخُذُ على رَمْلَةٍ يُقَال لَهَا

وَأَمَّا الثَّانِي:ـــ بِئْرٌ في جَــوْفِ الرَّمْلِ، لِبَنِي كِلَاب مَتُــوْحٌ، وَلَا يُسَمَّى مَتُوْحًــا حَتَّى تَكُونُ مَطْوِيَّةً بالصَّخْرِ[٣].

٨٦٩- بَابُ الوَدِّ، والوُدِّ، والوَذِّ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: بِفَتْحِ الوَاو-: جَبَلٌ قُرْبَ جُفَافَ وَالثَّعْلَبِيَّةِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: بِالضَّمِّ-: مَوْضِعٌ تِهَامٍ، وَقِيْلَ: بِالْفَتْحِ صَنَمٌ ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ: بِفَتحِ الْوَاوِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ-: مَوْضِعٌ تِهَامٍ أَحْسِبُهُ جَبَلاً[٤].

٨٧٠- بَابُ وِرِقَانَ، ووَدْقَانَ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: بِكَسْــرِ الرَّاءِ عَلَىَ وَزْنِ مَلِكَانَ-: جَبَلٌ أَسْــوَدُ بَيْنَ الْعَرْجِ وَالــرُّوَيْثَةِ عَلَى يَمِيْنِ الْمُصْعِدِ مِنْ الْمدِيْنَةِ إِلَى مَكَّةَ يَنْصَبُّ مَاؤهُ إِلَى رِيْم، قَالَ نَوْفَلُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ الوَلِيدِ:-

---

= الْوَرِكَــةُ وَهِي رَمْلَةٌ يَزْعُمُوْنَ أَن طَـرَفَيْهَا فِي الْبَحْرِ فِيْهَا قشَيْـرٌ وَنُمَيْر وَغَيْرُهُم، والْـوَرِكَة تُعْرَف الآن بِاسْم (المِيْـرِكَة) وَهِي آكَام صَلْبَة مُمْتـدة (صَفْراء) تُعْرَف بِصَفْرَاء الغُــزَيْزِ لِوُقُوعِه فِيهــا، وَهِي مُجَاوِرَة لِلرَّمْلَة الَّتِي كَـانَتْ تُعْرَف بِهَذَا الاسْم قَدِيْمًــا، وهذه الرَّمْلَــةُ تُعْرَف الآن بِـاسم نُفُوْد قُنَيْفِذَة وَنُفُـوْدِ الْغُزَيْز مُمْتَـدًا مِنْ غَربي الْوَشْــم إِلَى سِيْح الدَّبِيْل جَنُوْبًــا، والْغُزَيْز مَنْهَلٌ لاَ يَـزَال مَعرُوْفًا، وَهـذه الْمَوَاضِعُ تَقَع غَرْب قَـرْقَرَى الْمَعْرُوْف الآن بِـاسْم الْحَمَادَة (الْبَطِيْن) وَمِنْ أَشْهَر مَنَاهِل الْوَرَكَة (تبْرَاك) وَغَربها تَقَعُ صَحْرَاءُ الْمَرُّوْت.

(٣):: هُوَ تَعْرِيْف نَصْر وَلَمْ يزد عليْه يَاقُوْت.

وَمَنَازِل بَنِي كِـلاب في عَالِيَة نَجْـد، وَمِنْ أَشْهَر رِمَـالِهِم مَايُعرَف الآن بِـاسْم (عُرُوْق سُبَيْع) الرِّمَـالُ الْوَاقِعَـةُ شَرْقِيَّ مفِيْض أَوْدِيَة الْخُرْمَة وَرَنْيَةَ في أَعْلَى نَجْدِ.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَفي " مُعْجَم الْبُلْدان " :وَدٌّ - بِالْفَتْح: قِيْل هُو جَبَلٌ فِي قَوْل امْرِئِ الْقَيْس:

وَتُرِي الْوَدَّ إِذَا مَاأَشْجَذَتْ … وَتُوَارِيهِ إِذَا مَاتَعْتَكِرْ

وَقِيْل: هُوَ جَبَل قُرْبَ جُفَافِ الثَّعْلَبِيَّــة، ثُم أَطَال الْحَدِيْث عَن الصَّنَم (وَدٌّ) والثَّعْلَبِيَّةُ مِنْ مَنَازِل حَاج الْكُوْفَـةِ شَرْقَ الدَّهْنَاء مَعْرُوْفَةٌ وجُفَاف قَدْ يُقَال خُفَاف ـ بالْحَاء ـ يُفْهَمُ مِن كَـلَام المتقدِّمِيْن أَنَّهَا تَقَع جَنُوبَهَا في الْمنْطقة الْمَعْرُوْفَة بِاسْم التَّيْسِيَّةِ وَعنْ هَذِه الْمَوَاضِعِ انْظُر (شَمَالَ الْمَمْلَكَةِ) مِنْ " الْمُعجَم الْجُغْرَافِي " .

(٣): هُوَ قَوْلُ نَصْرٍ، وَعنْ صَنَم وَدٌّ انْظُر ماتقدم عَنْ يَاقُوْت، وَكتابَ الأَصْنَام " لِابْنِ الكَلْبِيّ.

(٤): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر بِنَصِّهِ، وأَوْرَدَهُ يَاقُوْت مَنْسُوْبًا لِلْحَازِمِيِّ وَلَمْ يَزِدْ.

(١): عِنْد نَصْر.

أرَى نَــــــزَوَاتٍ بَيْنَهُنَّ تَفَــــــاوُتٌ   وَلِلــدَّهْــرِ أَحْـدَاثٌ وَذَاحَـــدَثَـــان

أَرَى حَــــدَثًـــا مَيْطَــــانُ مُنْقَلِعٌ لَـــهُ   وَمُنْقَلِـعٌ مِـنْ دُوْنِــــــهِ وَرِقَـــــــانُ

قَالَ أَبُو الْأَشْعَث الكِنْـدِيُّ فِي «أَسْمَاءِ جِبَالِ تِهَامَةَ»: وَلِمَنْ صَدَرَ مِنَ الْمَـدِيْنَة مُصْعِداً أَوَّل جَبلٍ يَلْقَاهُ عَنْ يَسَـارِهِ وَرِقَانُ، وَهُـوَ جَبَلٌ أَسْوَدُ عَظِيْمٌ كـأَعْظَم مَايَكُـوْنُ مِنَ الْجِبَالِ يَنْقَادُ مِنْ سَيَالَةَ إِلَى الْمُتَعَشَّى بَيْنَ الْعَرجِ والرُّوَيْثَةِ، وَيُقَالُ لِلْمُتعَشَّى الجِيُّ، وَفِي وَرِقَانَ أَنْوَاعُ الشَّجَرِ الْمُثْمِـرِ كُلِّهِ غَيْرَ التَّمرْ وفِيْهِ الْقَـرظ وَالسُّمَّاقُ وَالرُّمَّانُ وَالْخَـزْمُ، وَفيْهِ أَوْشَال وَعُيُوْنٌ عِذَابٌ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي: بعْدَ الْوَاوِ دَالٌ سَاكِنَةٌ-: فِي "الجَمهَرة"[٣].

٨٧١ - بَابُ وَسْخَاءَ، وَوَشْحَاءَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِالْوَاوِ وَسِيْنٍ مُهْمَلَةٌ وَخَاءٌ مُعْجَمَةٌ مَمْدُوْدٌ-: مَوْضِعٌ فِي شَعْرٍ[٢].

---

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْـر، سِوَى شِعرِ نَوْفَلِ بن عُمَارةَ وَمَابَعْـدَهُ، وَقَوْل الأَشْعَثِ فِي "رِسَالَة عَرَّام" بِنَصِّـهِ وَأَوْرَدَه يَاقُوْتُ مَعَ شِعْرِ نَوْفَلٍ، وَقَبْلَهُ ذَكَرَ الاختِلافَ فِي ضَبْط وَرِقَانَ بالْفَتْح ثُم الْكَسْر مُضِيْفًا: وَيُرْوَى بِسُكُوْن الرَّاء، قَالَ جَمِيْلُ:

يَاخَلِيْلَيَّ إِنَّ بَثْنَةَ بَانَتْ   يَوْم وِرْقَانَ بِالْفُؤَاد سَبِيًّا

والصَّوَابُ مَـاأَثْبَتْنَاه وفِي حَدِيْث أَبِي هُـرَيْرَة: خَيْرُ الْجِبَـالِ أُحُدُ وَالأَشْعَرُ وَوَرِقَـانُ، وَأَضَافُ: وَسُكَّانُ وَرِقَـانَ بَنُو أَوْسٍ مِنْ مُزَيْنَة وَهُم أَهْل عَمؤدٍ، وَقَال أَبُو سَلَمَةَ يَمْدَحُ الزُّبَيْرَ:-

إِنَّ السَّمَاحَ مِنَ الزُّبَيْرِ مُحَالِفٌ   مَاكَانَ مِنْ وَرِقَانَ رُكْنٌ يَافِعُ

وَورِقَانُ لاَيَـزَالُ مَعْرُوْفًا وَهُمْ يُسَكِّنُـوْن الرَّاء وَلَيْس عَنْ يَمِيْن الْمُصْعِد مِنَ الْمَـدِيْنَة، بَلْ عَنْ يَسَاره كَمَـا نَقَلَ أَبُو الأَشْعَث، وَسَيَالَةُ والْعَرْجُ والرُّوَيْثَـةُ مِنْ مَنَازِلِ الطَّرِيْق، والْجِيُّ وَادٍ لاَيَزَالُ مَعْروْفًا وَكَذَا الْعَرْجُ، وَوَادِي رِيْـم لاَ يَزَال مَعْرُوْفًا وَهُو أَعْلَى وَادِي الْعَقِيْقِ يَفِيْض فِيْه سَيْـلُ النَّقِيْع (وَيَقَع وَرِقَانُ بِقُرْبِ خَطِّ الطُّـوْل: ١٦/ ٣٩ وَخَطِّ الْعَرْض: ٥٩/ ٢٣) وَهُـو مُشْرِفٌ عَلَى الرَّوْحَاء مِنَ الشَّرْقِ وَسَيلُهُ يَفِيْضُ إِلَى جِهَات مُتَعَدِّدَةٍ مِنْهَا غَرْبًا فِي وَادِي الْفُرَيْشِ وَشَمَالاً فِي وَادِي الْجِيِّ.

(٣): هُوَ كَـلاَمُ نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْـه يَاقُوْتُ، وَمَاأَرَاه إِلاَّ تَصْحِيْفَ وَرِقَـانَ، وَمَا اكْثَر التَّصْحِيْفَ فِي "جَمْهَـرَة اللُّغة" لِابْنِ دُرَيْد.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْرٍ، وَلَمْ يَزِد عَلَيْه يَاقُوْت.

وَأَمَّا الثَّـانِي: بَعْدَ الْوَاوِ شِيْنٌ مُعْجَمَـةٌ وَحَاءٌ مُهْمَلَـةٌ مَقْصُوْرٌ (؟) -: مَاءٌ بِنَجـدٍ فِيْ دِيَارِ كِلاَب لبَنِيْ نُفَيْلٍ[٣].

٨٧٢ - بَابُ وُعَالٍ، وَعُوَالٍ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ:فَأَوَّلُهُ وَاوٌ-: جَبَلُ سَمَاوَةَ كَلْبٍ بَيْنَ الْكُوْفَةِ وَالشَّام[٢].

وَأَمَّا الثَّـانِي:- فَأَوَّلُهُ عَيْنٌ-: أَحَدُ الأَجْبُلِ الثَّـلاَثَةِ الَّتِي تَكْتَنِفُ الطَّرَفَ ، علَىَ يَـوْمٍ وَلَيلَةٍ مِنَ الْمَدِيْنَة، الْآخَرَان ظَلِمٌ وَاللَّعْبَا.

---

(٣): عنْد نَصْـر، وَفِي "الْمعْجَم": مَاءَةٌ بِنَجْـدٍ إلى آخِرِ الْكَـلاَم، مَع إضَافَة: وَقَـال أَبُو زِيَـاد: وشْحَاءمِنْ مِيَـاه عَمْرو بن كِلاَب، وفِي كِتَاب الْهَجرِي:

شَربْنَ مِنَ وَشحى قَلِيْبَا سَكَّا تَطْمَا إِذا الْورْد عَليْهَا الْتَكَّا

والسَّكَّاءُ مِنَ الْبِئَار بَعِيْـدٌ قَعْرُهَا ضَيِّقٌ، وَقَال: وَسَـأَلْتُـهُ عَنِ الإِوانَة فَقَال: رَكيَّةٌ بِالْعَـرْف شِقَّ الْمَضَاجع قُرْبَ وَشْحَى، ويُفْهَمُ مِنْ هَـذَا أَنَّها فِي الْجَنُوْب الْغَـربِيِّ فِي عَـالِيَةِ نَجْد فِي الْجِهَـة الَّتِي تُعْرَفُ بِـاسْم الْمَضْجِع، والآن (المَجْضِع) وَهُـو بِلاَدٌ وَاسِعَة، وَمِنْ جِبَـالِهَا الْدُّخُوْلُ وَحَـوْمَلُ والصَّاقِبُ يَحُفُّ بِهَا مِنَ الْغَـرْبِ رَمْلُ عِرْق سُبَيْع، وَمِنَ الْجَنُوْب حَـوْضَى وَكَثِيْبُهَا وَهِي تَقَعُ جَنُوْبًا مِنْ عَفِيْف عَلَى بُعْد ١٤٠ كِيْلاً تَابِعَةً لإِمارتِهِ.

(١): عِنْد نصْر.

(٢): هُوَ تَعريْف نَصْرٍ، وَأَضَاف يَاقُوْت قَال النَّابِغة:

أَمِنْ ظَـلاَّمَـة الدمَـنُ البَـوالِي بِمُرْفَـضِّ الْحِبِـيِّ إلَى وُعَـالِ

وَقَال الأَخْطَلُ:

لِمَـنِ الـدِّيَـارُ بِحائِـلٍ فَـوُعَـالِ دَرَستْ وغيَّـرهَـا سِنُـوْنَ خَوَالِـي

ويَبْدُو أَن اسْمَ وُعَال يُطْلَق عَلى مُسَمَّيَاتٍ، فَقَد وَرَد فِي شَرْح قَوْل جَرِيْر:

فَإِنْ أَصْبَحْت تَطْلُبُ ذَاكَ فَانْقُلْ شَـمَامًا والْمَقَـرَّ إلى وُعَـال

وَعَالُ بِالْسُّـوْد مِنْ أَرْض بَنِي تَمِيْم، وَلَعَل صَوَاب (الْسُّوْد) هُنَا الْسُّوْدة، فَهِي الَّتِي مِنْ أَرْض بَنِي تَمِيْم الْـوَاقِعَةِ شَمَالَ وَادِي الْمِيَاه بِمِنْطَقَةِ الأَحْسَاءِ، وَأَقْرب مَا تَنْطَبِقُ عَلَيْهِ أَقْـوَالُ المتقدِّمِيْنَ جَبَلٌ يَقَعُ في طَرَفِ الحَمَادِ مِنَ الْسَّمَاوَة يُعْرف بِاسْم (أُمّ وعَال) في الشَّمَـال الشَّرقي من بَلْـدة (طُرَيفُ) يَحُفُّ بـه الطَّرِيقُ الْمُتَّجِـهُ مِنْهَا إلى الشَّـام، ويَقع وُعَال هـذا (أُمّ أوْعَال) (بِقُـرْب خَطِّ الطُّـوْل: ٠٥/ ٣٨ْ وَخَطِّ الْعَرْضِ ٤٨/ ٣١ْ) وَيَحُـفُّ بِه مِنَ الْجَنُـوْب الشَّـرْقِي مُنْخَفَضٌ طَـوِيلٌ مِنَ الأَرْض يُعْرَف بَاسْم خَوْر وُعَال.

ونَاحِيةٌ يَمَانِيةٌ[٣].

٨٧٣ - بَابُ وَكْرٍ، ووَكْدٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِالرَّاءِ-: فِيْ شِعْرٍ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِالدَّالِ-: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةِ أَوْ جُبَيْلٌ صَغِيْرٌ.

وَقِيْلَ: هُوَ الْمُشْرِفُ عَلَى خُلاَطًا ينظر إِلَى حمزة[٣].

٨٧٤ - بَابُ الْوَهْطِ، والرَّهْطِ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ:بِالْوَاو-: قَرْيةٌ بِالطَّائِفِ عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ وَج كَانَ لعَمرو بن العاص فيها كرمٌ مَوْصُوْفٌ، وَدَخَلَهُ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ فَأَعْجَبة وَقَالَ: يَالَهُ مِنْ مَالٍ لَوْلاَ هَذِه الْحَرَّةُ الَّتِي في وسَطِهِ فَقَالُوا: هَذَا الزَّبِيْبُ[٢].

---

(٣): هُوَ كَلاَم نَصْرٍ وَلَمْ يَضْبط حَرَكَةَ الْعَيْنِ فِي الْمَوْضِعيْن، وَلكِنَّ يَاقُوْتًا ضَبَطَ عُوَال - بِضَم أَوَّلِهِ قَائِلاً: هُوَ حَزمُ بَنِي عُوَال بِأَكْنَاف الْحِجَازِ عَلى طَرِيْق الْمَدِيْنَة وهُو لِغطفَان وَفِيْه مِيَاهُ آبَارٍ عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الْكِنْدِي، وَقَد ذُكِرَ في حَزم بَنِي عُوَال، ثُم أَوْرَد كَلاَم الْحَازِمِيّ مَنْسُوْبًا إِلَيْه، والأَصْلُ فِي "رِسَالَةِ عَرَّام" والْطَّرَفَ مِنْ أَشْهَر مَنَازِلِ طَرِيْق الْمَدِيْنَة مِن (النَّقْرَةِ) يُعْرَف الآنَ بِاسْم (الصُّوَيْدِرَة) وَيَقَع بِقُرْب خَطِّ الْطُّوْل: (١٣/ ٤٠ْ وَخطِّ الْعَرْض: ٤٣/ ٢٣ْ) وَحَزْمُ بَنِي عُوَال يُعْرَفُ الآنَ بِاسْمِ حَرَّةٍ هَرَمَة وَحُرِّفَتْ في إِحْدَى الخَرَائِط بِاسْم (حَرَّةَ كَرْمَاء) وَتَقَع بِقُرْب خَطِّ الْطُّوْل: (١٠/ ٤٠ْ وَخطِّ الْعَرْض: ٣٢/ ٢٤ْ) واللَّعْبَاء تَقَدَّم ذِكرُهَا وَتَقعُ جَنُوْب الْصُّوَيْدِرَة. أَمَّا (ظَلْمُ) فَارَاهُ تَحْرِيْفَ (أَظْلَم) وهو جَبَلٌ يَقَع في الجَنُوب الغَرْبي من الحِنَاكِيَّة (نَخْل) يَدَعُه الطَّرِيق إلى المَدِيْنَة يَمِيْنًا بِمَسَافَة لاَ تَزِيْد عَلى بِضْعَةِ أَكْيَالٍ يَمُرُّ بَيْنَه وَبَيْنَ جَبَلِ الْصُّوَيْدِرة بِطَرَفه الْجَنُوْبِيِّ جَبلُ غَزَال مُتَّصِلٌ بعُوالٍ (حرة هَرْمَة) (يَقع أَظْلَمُ بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٢١/ ٤٠ْ وَخطِّ العَرض: ٤٩/ ٢٤ْ).

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): عِنْد نَصْر، وَلَمْ أَرَهُ فِي "الْمعْجَم" في مَحَلِّه.

(٣): هُوَ كَلاَم نَصْر، إِلاَّ أَن كَلمَة (حَمْزَة) عِنْدَهُ (تمر) وَفِي "الْمُعْجَم": ينظر إِلَى الجَمْرَة، والجمْلَة غَيْرُ واضِحَة في الكتب الثلاثة، وفي "المعجم" خُلاَطًا مَوْضِعٌ يُشْرِف عَلَى الْجَمْرَة بِمَكَّة، وَلَمْ أَرَفِيمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ الْمُؤَلَّفَات عَنْ مَكَّة ذِكْرًا لِاسْم الْمَوْضِعيْن، وَلاَ أَرَى الْعِبَارَة مُسْتَقِيْمَةً فِي كُلِّ النُّصُوص.

(١): عِنْد نَصر.

(٢): عِنْد نَصْرٍ، وَأَطَال يَاقُوت الْكَلاَم عَنْه وَسَمَّى الْخَلِيْفَةَ سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ الْمَلِك لَمَّا حَجَّ، والْوَهْطُ الْقَرْيَة لاَتَزَال

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِالرَّاء-: مَوْضِعٌ بالْحِجَازِ وَوَادِيْ مُجِيْرَةَ فِي دِيَارِ بَاهِلَةَ(٣).

= مَعْرُوفَة، وَهِي فِي أَعْلَى وَادِي وَجٍّ في الْجَنُوب الْغَربِي مِنْ مَدِينَةِ الطَّائِف عَلَى بِضعَةِ أَكْيَال (بِقُرْب خَطِّ الطُّوْل: ٢١/ ٤٠ وَخَطِّ الْعَرْضِ: ١٤/ ٢١) وَبِقُرْبها قَرْيَةٌ يُقال لَهَا الْوُهَيْطُ.

(٣): هُوَ كَلاَم نَصر، وَفِي "مُعْجَم الْبُلْدان" رَهْط فِي شِعْر هُذَيْل، قَالَ أَبُو قِلاَبَةَ الْهُذَلِيُّ:

يَادَارُ أَعْرِفُهَا وَحْشًا مَنازِلُهَا ... بَيْنَ الْقَوَائِم مِنْ رَهْطٍ فَأَلْبَانِ

وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا غَيْرَ الْمَعْنَى اللُّغوِيِّ، والْبَيْتُ فِي «شِعْرِ الْهُذَلِيِّيْنَ».

أَمَّا مُجِيْرَةُ فَقَدْ ضَبَط يَاقُوْتُ الاسْم مُجِيْرة - بِضَم أَوْله وَكَسْر ثَـانِيْه يُجْمَع بِمَا حَوْلَه فَيُقَال مُجِيْرَاتٌ ويُضَافُ إِلَيها الْضِّبَاع فَيُقَال ضِبَاعُ مُجِيْرَاتٍ، قَالَ مُحْرِزُ بْنُ الْمُكَعْبر الضَّبِّيُّ:

ظَلَّتْ ضِبَاعُ مُجِيْرَاتٍ يَلُذْنَ بِهِمْ ... وَأَلْحَمُوهُنَّ مِنْهُمْ أَيَّ إِلْحَامِ

حَتَّـى حُذُنَّةَ لَمْ تَتْرُكْ بِهَا ضَبُعَـا ... إِلاَّ لَهَا جَزَرٌ مِنْ شِلْوِ مِقْدَام

وَمُجِيْرَاتُ هَذه هضَبَـاتٌ تَقع شَرْق بَلْدَة الْشعَرَاءِ تُشَاهد مِنْهـا عَلَى بُعْد عشْرِيْن كِيْلاً وَشَمَال مَدِيْنَـة الْدَّوادِمي عَلَى بُعْدِ نَحْوَ هَذَا، وَكَانَتْ بِلاَدُ بَاهِلة تَمْتَدُّ شَمَالاً إِلَى تِلْكَ الْجِهَةِ وَتخْتَلِطُ مَعَ بِلاَدِ بَنِي نُمَيْر.

حَرفُ الهَاءِ

٨٧٥ - بَابُ هُبَل، وَهَيْل[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ:- صَنَمٌ كَانَ بِالْكَعْبَةِ، تُعَظِّمُهُ قُرَيْشٌ[2].

وَأَمَّا الثَّانِي: بِفَتْحِ الْهَاءِ وَيَاءٍ تَحْتَها نُقْطَتَانِ-: فِيْ شِعْرٍ[3].

٨٧٦ - بَابُ هَجَر، وَهَجْر[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِفَتْحِ الجِيْم-: الْبَلد قَصَبَة بِلَادِ الْبَحْرِيْنِ، بَيْنَه إِلَى يَبْرِيْنَ سَبْعَةُ أَيَام.

وَالْهَجَرُ بَلَدٌ بِالْيَمَنِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَثَّر يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ.

والْهَجْرَانِ اسْمٌ لِلْمُشَّقَّرِ وَعَطَالَة، حِصْنَانِ بِالْيَمَامَةِ[2].

وَأَمَّا الثَّانِي: بِسُكُوْنِ الْجِيم-: مَوْضِعٌ في شِعْرٍ[3].

٨٧٧ - بَابُ الْهَدَّار، والهُرَار، وَالْهِدَان[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِفَتْحِ الْهَـاءِ وَتَشْدِيْدِ الدَّالِ وَالـرَّاء-: نَاحِيَةٌ بِالْيَمَـامَةِ، بِهَا كَانَ مَـوْلِدُ الْكَذاب مُسَيْلمَة بْن حَبِيْب.

وفي غَيْر مَوْضِعٍ مَاءٌ وَمَكَانٌ.

وَقِيلَ: حِسْيٌ مِنْ أَحْسَاءِ مُغَـارٍ، يُقَالُ لَـهُ الْهَدَّارُ، يَفُوْرُ بِمَـاءٍ كَثِيْرٍ، وَهُـوَ فِيْ سَبَخٍ، بِحِذَائِه

---

(١): عِنْد نصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَأَطَـال يَاقُوْت الْكَلَام عَلى هَذَا الصَّنَمِ، وَذَكَر مَنْ يَعْبُدُه مِنَ الْعَـرَب، نَقْلاً عن كِتَابِ "الأَصْنَامِ" لابْنِ الكلبِيِّ وَغَيْرِه.

(٣): عِنْد نصْرٍ، وَلَمْ أَرَهُ فِي مَحَلِّهِ مِنَ "الْمُعْجَم".

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْـرِيْف نَصْر، وَأَطَال يَاقُـوْت الْكَلَام عَلى الإِشْتِقَاق اللُّغَـوِي، وَنَقَل عَنْ الْهَمْدَانِي الْهَجَر بِلُغَة حِمْيَـر والْعَرَب الْعَارِبة الْقَرْيَة، فَمنْهَـا: هَجَر الْبَحْرَيْن وَهَجَر نَجْرَانِ وَهَجَر جَازَان، إِلَى أَنْ قَال: وَقِيْل: نَـاحِيَة الْبَحْرَيْن كُلّها هَجر، وَهُـو الصَّوَاب، ثُم أَوْرَد أَقْـوَالاً اسْتَقْصيْتُهَا فِي قِسْم "المنْطقَـة الشَّرْقِيَّـة" مِنَ (الْمُعْجَم الْجُغْرَافِي لِلْبِـلَاد الْعَرَبِيَّـة السُّعوْدِيَّة) والْكَلِمَة لاتَزَال تُطْلق عَلى الْأَحْساء عَامَّة.

(٣): هُوَ كَلَام نَصْر، وَنَسَبَه يَاقُوْت لِلْحَازِمِي وَلَمْ يَرِد عَلَيْه.

(١): عند نَصْر.

حَامِيتَانِ سَوْدَاوَانْ فِي جَوْفِ إِحْدَاهُما مِيَاهٌ مِلْحَةٌ يُقَالُ لَهَا الرَّفْدَةُ، قَالهُ الْكِنْدِيُّ(٢).

وَأَمَّا الثَّاني:ـ بَضَّم الهَاء وَرَاءَيْنِ خَفِيْفَةٍ : مَوْضِعٌ بِطَرَفِ الصَّمَّانِ، من دِيَارِ تَمِيْم(٣).

وَأَمَّا الثَّالِثُ: بَعْدَ الْهَاءِ الْمَكْسُوْرَةِ دَالٌ خَفِيفَةٌ وَنُوْنٌ-: تُلَيْلٌ بالسِّيِّ، يُسْتَدَلُّ بِه وبِأَخَرَ مِثْلِه وَأَيْضًا: بِحِمى ضَرِيَّةَ(٤).

٨٧٨ - بَابُ الْمَدِيْنَةِ والْهَدْبِيَّةِ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ:بِفَتحِ الْمِيْمِ-: مَدِيْنَةُ الرَّسُوْلِ ﷺ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالدالِ الْمُهْمَلَةِ ثُمَّ بَاءٌ مَكْسُوْرَةٌ تَحْتَها نُقْطَةٌ وَيَاءٌ مُشَدَّدَةٌ تَحْتَهَا

---

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصر مَاعَدَا الْحِسْي، فَهُو مِنْ كَلاَم عرَّام فِي رِسَالته وَأَضَاف يَاقُوْت: إلى هَدَّارِ اليَمَامَة: قَال الْحَفْصِي: الْهَدَّار قَرْيَة لِبَنِي ذُهْل بن الدُّوْل وَلِبَنِي الأَعْرَج بن كَعْب بن سَعْد، قَالَ مُوْسى بَنُ جَابِرالْعُبَيْدِيُّ:

فَلاَ يَغُرَّنَك فِيْمَا مَضَى جَخِيْفُ قُرَيْشٍ وإِكْثَارُهَا
غَدَاة عَلا عِرْضَنَا خَالِدٌ وَسالَتْ أَبَاضُ وهدَّارُها

ثم ذَكَر أَنَّ أَوَّل مُسَيْلمَة مَا تَنَبَّأ بِالْهَدَّارِ وَبِهِ وُلِد وَبِهِ نَشَأ، وَكَانَ مِنْ أَهْله، وَلَمَّا قَتَل خَالدُ مُسَيْلمَةَ دَخَلَ أَهْلُ قُرَى الْيَمَامِةِ فِي صُلْح الهَدَّارِ فَسَبَا خَالِدُ أَهْلَهَا وَأَسْكَنَها بَنِي الأَعْرَجِ، وَهُوَ الْحَارِثُ بنُ كَعْب بن سعْد بن زَيْد مَناة بن تَمِيْم فَهُم أَهْلها الآن، ثُم أَوْردقَوْلَ عَرَّام عَن الْهَدَّار. الَّذِي يَفُوْر بِالْمَاء، وَقَرْيَةُ الْهَدَّار دَرَسَتْ، وكَانَ مَوْقعُهَا فِي أَعْلَى وَادِي حَنِيْفَة غَرْبَ مَدِيْنَةِ الرِّيَاض بِأَقَلَّ مِنْ خَمْسِين كِيلاً على مَقْربة من موقع مِنْ قَرْيَة أُبَاض الْوَاقِعَة غَرْبَ بَلْدَةِ الْعُيَيْنَةِ الآن، وَحَدَّدتُ مَوْقعهما فِي كِتَاب "ابن عَرْبِي مُوطِّد الْحُكْم الأَمَوِي فِي نَجْد" فَلْيُرْجَعْ إليه.

وَأَمَّا الْحِسيُ الَّذِي ذَكَر عَرَّام فَقَد ذَكَرَ قُرَى السُّوَارِقِيَّةِ: الِقيَّا والمَلْحَا وَمِنْهَا تَنْتُهي إلَى جَبَل يُقَال لَهُ مُغَار، ثُم ذَكَر وَادِي عُرِيفِطَانَ، عَلَى طَرِيْقِ زُبيدة الَّذِي يُسَمَّى مُنَقًّا زُبَيْدَةَ، وَحِذَاؤهَا جَبَلٌ يُقَال لَهُ شُوَاحِطُ.

(٣) : عِنْد نَصْر، وَأَضَاف يَاقُوت: وَقِيْل : الهُرَار قُفٌّ باليَمَامَة قَالَ النَّمر:

هَلْ تَذْكُرِيْنَ جُزِيْتِ أَفْضَلَ صَالح أَيَّامَنَا بِمُلَيْحَةٍ فَهُرَارِهَا

(٤): هو تَعْرِيْفُ نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْتُ نَاسِبًا الْقَوْل لِلْحَازِميَّ، وَفي كِتَابِ الْهَجَرِيِّ بَعْدَ أَنْ أَوْرَدَ رَجَزًا فِيْه ذِكْر هَدَانيْن قَال: هَدَانَانِ جَبَلاَنِ مِنْ وَرَاء السُّوَارِقيَّة مِنْ بَيْضَانَ وَأَرْثَم، جَبَلٌ آخَرُ فِي بَيْضَانَ انتهى وَلا يَزَال جَبَلاَ هَدَانَانِ مَعْرُوْفَيْنِ بِقُرْبِ السُّوَارِقِيَّة يَمُرُّ بَيْنَهُمَا طَرِيْق مُنَقًّا زُبَيْدَة، أَمَّا السِّيُّ فَبَعِيْدٌ عَنْهمَا، إذْ هُوَ جَانِبٌ مِنْ رُكْبَة جَنُوْبَ شَرْقِ حرَّة بَنِي سُلَيْم، وَهدَانَان شَرْقَ الْحرَّةِ مِمَّا يَلِي الْمَهْدَ (مَعْدِن بَنِي سُلَيْم).

(١): لَمْ أَرَه فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): وَمَدِيْنَة الْمُصْطَفَى عَلَيْه الصَّلاَة وَالسَّلاَم قَدْ خُدِم تَارِيْخُها بِمُؤَلَّفات حَافِلَةٍ وَتَحدث عَنْهَا يَاقُوْت.

نُقْطَتَانِ-: قَـالَ الْكِنْدِيُّ: يُجَاوِزُ عَيْنَ النَّازِيَـةِ فَيَرِدُ مِيَاهًـا يُقَالُ لَهَا الْهُدْبِيَّـة، وَهِيَ ثَلاَثُ آبَارٍ، لَيْسَ عَلَيْهِنَّ مَزَارِعُ وَلاَنَخْلٌ وَلاَشَجَرٌ، وَهِيَ بِقَاعٍ كَبِيْـرٍ يَكُوْنُ ثَلاَثَةَ فَرَاسِخَ، فِي طُوْلِ مَاشَـاءَ اللهُ وَهِيَ لِبَنِي خُفَافٍ بَيْـنَ حَرَّتَيْنِ سَـوْدَاوَيْنِ، وَلَيْسَ مَاؤُهُنَّ بِـالْعَذْبِ، وَأَكْثَـرُ مَا عِنْدَهَا مِنَ النَّبَـاتِ الْحَمْضُ، ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى السُّوَارِقِيةِ، عَلَى ثَلاَثَةِ أَمْيَالٍ مِنْهَـا وَهِيَ قَرْيَةٌ غَنَّاءُ كَبِيْرَةٌ[٣].

٨٧٩ - بَابُ الْهَرْمِ، والْهَرِمِ، والْهَدُمِ، والْهِدَمِ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ:بِفَتْحِ الْهَاءِ وَسُكُـونِ الرَّاءِ-: ذُوْ الْهَرْمِ مَالٌ لأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَـرْبٍ، بِالطَّائِفِ وَلَمَّا بَعَثَهُ النَّبِي ﷺ لِهَدْمِ اللاَّتِ أَقَامَ بِمَالِهِ بِذِي الْهَرْمِ، قَالَهُ الْوَاقِدِيُّ.

وَقَالَ غَيرُهُ: وذُوْ الْهَرِمِ بِكَسْرِ الرَّاءِ: مَاءٌ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِنْ هَاشِمٍ، بِالطَّائِفِ[٢].

وَأَمَّا الثَّـانِي: بِفَتْحَتَيْنِ-: أَبْنِيَةٌ بِأَكْنَافِ مِصْـرَ مِنْ حِجَارَةٍ، يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ هَـرَمٌ عَجِيْبَةٌ مِنْهَا هَـرَمَانِ قَرِيْبَـانِ منْ مِصْرَ طُوْلُ كُلِّ وَاحِـدٍ أَربَعُ مِئة ذِرَاعٍ، وَعَرْضُـهُ مِنْ أَسْفَلِه أَرْبَعُ مِئَة ذِرَاعٍ[٣].

---

(٣): قَوْل الْكِنْدِي فِي "رِسَـالَة عَرَّام" وَهُو عِنْد يَاقُوْت وَهَـذَا الْوَصْفُ يَدُلُّ عَلَى أن الْهَدِبِيَّة تَقَعُ شَمَـالَ الْسُّوَارِقِيَّة بِنَحوِ ثَلاَثَةِ أَمْيَـال، وَانَّهَا فِي جَوَانِب الْحَرَّة، والسُّوارِقِيَّة بَلْـدَةٌ لاتَزَالُ مَعْرُوْفَةً بِمِنْطَقَةِ الْمَهْدِ (مَعْـدِ ن بَنِي سُلَيْم) فِي عَالِيَة نَجْدٍ شَرْق حَـرَّة بَني سُلَيْم، وَبَنُو خُفَافٍ مِنْ بَنِي سُلَيم (تَقَع الْسُّوَارِقِيَّةُ بِقُـرْب خَطِّ الْطُّوْل: ١٨/ ٤٠ وَخَطِّ الْعَرْض: ٢١/ ٢٣) وَيُقَارب سُكَّان الْسُّوَارِقِيَّة أَلْفَيْ نَسَمة.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْـرِيْفُ نَصْر، وَكَلاَم الْـوَاقِدِيِّ فِي "الْمَغَازِي" - ص٩٧١ - وَنَصُّـهُ: وَخَرَجَ أَبُو سُفْيَـانَ والْمُغِيْرَةُ لِهَدْمِ الْـرَّبَّة، فَلَمَّا دَنَـوا مِنَ الْطَّائِفِ قال لأَبِي سُفْيَان تَقَـدَّمْ فادخُلْ، فَقَال أَبُـو سُفْيَان: بَل تَقَدَّمْ أَنْت إلى قَوْمِك، وَتَقَـدَّم الْمُغيْرَةُ وَاقَام أَبُو سُفْيَان بماله ذي الْهَرْم إلَى آخر الخَبَر، وَلَكن الذي في "الْسِّيْرَةِ النَّبويَّة" لابْنِ هِشَام ٢/ ٥٤١ - ذُو الْهَدْمِ بِـالْدَّالِ لاَ بِـالرَّاءِ وَيُفْهِمُ مِن الْخَبَـر قُـرْبُهُ مِنْ مَـدِيْنة الطَّـائِف، وَذَكَر يَـاقُـوْت الْمَاءَ الْـذِي لِعَبْدِ الْمطَّلِبِ مُضِيْفًـا: والْصَّحِيْح عِنْدِي ذو الْهَدَم - بِالْتَّحرِيْك - وَلَهُ فِيْه قِصَّـةٌ جَاءَ فِيْهَا سجْعٌ يَدُلُّ عَلَى ذَالِكَ، ثُم أَوْرده الْقِصَّةَ نَقْلاً عَنْ الْبُلاَذُري وَفِيْهَا: والْبَيْتِ والْحَرَمْ أَنَّ الْمَـال ذَا الْهَرَمْ للقرشيِّ ذي الكَرَمْ، عنْدَمَا نَازَعَـه ثَقَفِيٌّ فِيْه، وَلاَ أَسْتَبْعِدُ أَنْ يَكُوْن بِقُرْب ماء أَبِي سُفْيَان.

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر وَأَطَال يَاقُوْت الْكَلاَم عَلَى الْهَرَمَيْن وَشُهْرَةُ الأَهْرَام فِي مِصْر تُغْنِي عَنْ الْحَدِيْث عَنْهَا.

وَأَمَّا الثَّـالِثُ: بِضَمِّ الْهَاءِ وَالدَّالِ-: فِي كِتَـابِ الْوَاقِدِيِّ بِالْكَسْـرِ: مَاءٌ لِبَلِيٍّ، وَرَاءَ وَادِيْ الْقُرى(٤).

وَأَمَّا الرَّابعُ: بِكَسْر الْهَاءِ وَالدَّالِ الْمَفْتُوحَةِ-: أَرْضٌ(٥).

٨٨٠ - بَابُ هَرْوَانَ، وَمَرْوَانَ(١)

أَمَّا الأَوَّلُ:......... (٢)

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِالْمِيْم-: مَوْضِعٌ أَحسبُهُ بِأَكْنَافِ الرَّبَذَةِ، وَقِيْلَ: جَبَلٌ وَقِيْلَ: حِصْنٌ وَرَبُّ مَرْوَانَ هُوَ الشَّلِيْلُ جَدُّ جَرِيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ(٣).

---

(٤): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر وَنَسَبَهُ صَاحِب "مُعْجَم الْبُلْدَان" لِلْحَازِمِيِّ، وَزَاد أَبْيَاتًا لِعَدِيِّ بْنِ الرِّقَاعِ الْعَامِلِيِّ جَاء فِيْهَا:

حَتَّى تَعَرَّضَ أَعْلَى الشِّيحِ دُوْنَهُمُ ... والْجبُّ جبُّ بَنِي الْعَسْرَاءِ والهِدَمُ

وَذَكَر فِي هَذَا الْشِّعْر: الصُّوَرَ والْفِرَاض.

أَما كَلاَمُ الْوَاقِدِي فَقَد وَرَدَ فِي خَبرِ بِئْرِ مَعُوْنَة، فَذَكَـر أَبَا بَرَاءٍ وَأَنَّه بَعَثَ مِن الْعِيْص ابْنَ أَخيه لَبِيْدَ بْنَ رَبِيْعَة بهَدِيَّةِ فَرَسٍ فَرَدَّه النَّبِيُّ ﷺ، وَقَال "لاَ أَقْبَل هَدِيَّـةَ مُشْرِكٍ" فَكَان أَبُو بَراء يوْمِئـذ سَائِرًا فِي قَوْمِه يُرِيْدُ أَرْض بلِيٍّ، فَمَـرَّ بِالْعِيْصِ إِلَى أَنْ قَالَ: حَتَّى كَانُـوا عَلَى مَاءٍ مِنْ مَياهِ بَلِيٍّ يُقَالُ لَـهُ الْهُدُم وَذَكَرَ بَقِيَّةَ الْخَبَـرِ، وَفِي أَسْفَلِ وَادِي الْقرَى (الْعُلاَ) بِقُرْب الْتِقَـائه بِوَادِي الْجِزْل جَبَلٌ يُدْعَى (أُم هِدْم) بِكَسْـر الْهَاء - لَيْس مِن الْمُسْتَبْعَدِ أَنْ يَكُوْن الْمَاءُ بِقُرْبِهِ فَهُـوَ فِي بِلاَدِ بَلِيٍّ، وَوَادِي الْقُرَى هُوَ وَادِي الْعُلاَ وَمَاحَولَهُ..

(٥): هُوَ تَعـرِيفُ نَصْرٍ وَلَمْ أَرَهُ عِنْـد يَاقُـوْت وإِنَّمَا الَّذِي فِي "الْمُعْجَم" (الْهِـدَم) بِكَسْر أَوَّلِـهِ وَفَتْح ثَانِيْـه: أَرْضٌ بِعيْنَها ذَكَرها زُهَيْر:

بَلْ قَدْ أَرَاهَا جَمِيْعًا غيْر مُقوِيَةٍ ... سَرَّاءُ مِنْها فَوَادِي الْحَفِرِ فَالْهِدَمُ

وَأَرَى الْهِدَمَ فِي بَيْت زُهَيرٍ هو مَاء لاَيَزَال مَعْرُوفًا بِقُرْب الْحَفَرِ الْوَاقِع عَلى مَقْربَةٍ مِن مَرَّانَ، وَتُبْدَلُ الْمِيْم فَيُقَال (الْهَدَب).

(١): لَمْ أَرَه عِنْد نَصْر.

(٢): لَمْ يَرِدْ تَعرِيْف هَرْوَان وَلَمْ يَذكُرهُ يَاقُوْت.

(٣): أَوْرَد يَاقُـوْت هَذَا نَقْلاً عَنْ الْحَـازِمِيِّ مُضِيْفًا بعْد كَلِمَـة حِصْن: وَكَان مَالِكُـهُ الشَّلِيلُ جَدُّ جَرِيْـر بن عَبْدِ الله الْبَجَلِيِّ صَاحِبِ رَسُوْلِ الله ﷺ، وَقَال عَمْرُو بْنُ الْخُثَارِم الْبَجَلِيُّ يَنْتَمِي إِلَى مَعَدٍّ فِي قِصَّةٍ:

وَكُنْتُم حَوْلَ مَرْوَانٍ حُلُوْلاً ... جَمِيْعًا أَهْل مَأْثُرَةٍ وَمَجْدِ

مَعَ بَيْتَيْن، والشلِيْلُ: لَقَبُ لِجـابِرِ بن مَالِك بن نَصْـر أَحَدِ أَجْـدَادِ جَرِيْر، انْظُـرُ بَقِيَّةَ النَّسَبِ فِي كِتَـاب "نَسَب مَعَد والْيَمَن الْكَبِيْر" - ج١ ص ٣٧٦ - ط. العظم.

٨٨١ - بَابُ هَرْمَةَ، وَهَزْمَة[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِالـرَّاءِ-: بِئْرُ هَرْمَةَ فِي حَزْمِ بَنِي عُوَالٍ جَبَلٌ لِغَطَفَـانَ بِأَكْنَافِ الْحِجَازِ، لِمَنْ أَمَّ الْمَدِيْنَة، قَالَهُ الْكِنْدِيُّ[٢].

وَأَمَّا الثَّاني [........][٣].

٨٨٢ - بَابُ هُزَر، وَهِدْن[١]

أَمَّـا الْأَوَّلُ: بِضَمِّ الْهَاءِ وَفَتْحِ الـزَّايِ الْمُعْجَمَةِ وَبَعْـدَهَا رَاءٌ مُهْمَلَـةٌ-: مَوْضِعٌ حِجَـازِيٌّ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ فِيْ شِعْرِ أَبِيْ ذُؤَيْبٍ-:

لَقَـالَ الْأَبَـاعِـدُ وَالشَّـامِتُـوْن ... كَـانُـوْا كَلَيْلَـةِ أَهْلِ الْهُـزَرْ

قَـالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَيْلَةُ أَهْلِ الْهُـزَرِ وَقْعَـةٌ كَانَتْ لِهُـذَيْلٍ قَـدِيْمَةٌ، وَقَـالَ السّكرِي: الْهُـزَرُ مَكَانٌ، وَقَال أَبُو عَمْرٍو: قَبِيْلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ بُيِّتُوْا فَقُتِلُوْا، وَيُقَالُ: قَوْمُ ثَمُوْدَ[٢].

---

(١): لَمْ أَرَه فِي كِتَاب نَصْر.

(٢): وَمَا هُنَا فِي "رِسالَة عَرَّام" وَلَم يَزِد عَلَيْه يَاقُوْت، وَهَرْمَة هَذه لاَتَزَال مَعْرُوْفَة وَفِيْهَا قَرْيَة لِعَوْف مِن حَرْب، تَقَع جَنُوْب الصُّـوَيْدِرَة (الطَّـرَف قَدِيْمًـا) وَالْمَـوْقِع الَّذِي تَقَع فِيْـه يُعْـرَف الْآن بِاسْم حَـرَّة هَرْمَـة، وَحُـرِّف فِي أَحَد الْمُصَـوَّرَات الْجُغْرَافِيَّة حَرَّة كَرْمَاء، وَهِي الْمَعْرُوْفَة قَدِيْمًا بِحَزْم بَنِي عَوَال، وَتَقَدَّم ذِكْرها.

(٣): لَمْ يُعَرِّف هَـزْمَةَ، وَقَال عَنْهَا يَـاقُوْت الْهَزْمَةُ - بِـالْفَتْح ثُم السُّكُوْن وَيُرْوَى بِفَتْح الزَّاي - مِنْ قُـرَى قَرْقَرى بِالْيَمَـامَة، وَقَرْقَرَى أَرْض وَاسِعَة تَقَع غَرْب جَبَل العَـارِض فِيْهَا قُرَى أَشْهَرُهَا ضَرْمَاء (قَرْمَاء) قَدِيْمًـا والْمزاحمية وَغيرها، وَتُعْرَف الْآن بِاسْم الْحَمَـادَة والبَطَيْن، غَرْبَهَـا تَقَع رَمْلَة الْـوَرِكَة (نُفُود الْغُـزَيْز) وَكَـان فِي الْهَزْمَة هَـذِه عَالِم لُغَـوِي رَوَى عَنْه الْهَجَـرِي وَنسبه إِلَيْهَـا (الْهَـزْمِي) وَهُنَاك مَـوْضِع ثَـان يَقَع شَـرْق جَبَل الْعارِض جَنُـوْب طُـوَيْق فِيْمَـا بَيْن الْحَوْطَـة والأَفْلَاج، انْظُر عَنْ الْمَوْضِعيْن مجَلَّة "الْعَرَب" - س ٢٥ ص ٨٢٥- .

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْـرِيْف نصر سِوَى شِعْـرِ أَبِي ذُؤَيْب، وَلَمْ يَزِد يَاقُـوْت علَى مَاهُنَا، وَقَـدْ وَرَد مَا زادَهُ الْحَازِمِي في كِتَـاب "شَرْح أَشْعَار الْهُـذَلِيِّيْن" -١١٩- مِنْ قَصِيْدَة قَالَهَـا حين بَيَّتَ نَاسٌ مِن سُلَيْم نَـاسًا مِنْ هُذَيْلٍ فَقَتَلُـوْهُمْ، وَكَانَ أَبُو مَـاعِزٍ أَسْفَلَ مِنْ دَارِ الْقَوْمِ الَّتِي أُصِيْبُوا فِيْهَا فَسَمِعَ الصَّوْتَ فَجَاء فِيْمَن مَعَه مِنْ أَصْحَابه يُصْرِخُهُمْ، فَوَجدُوا الْقَوْمَ قَدْ فَاتُوا وأَعْجَزَتْهُمْ سُلَيْمٌ فَلَم يُـدْرِكُوْهم انتهى وقد أَشار فِي الْبَيْت إِلَى أَنَّهم لَـوْ أَدْرَكُوْهمْ لَحدث لَهُم مَـاحَدَث لأَصحَابِ تِلْك اللَّيْلَة.

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِكَسْرِ الْهَاءِ وَسُكُوْنِ الدَّالِ وَنُوْنٍ-: مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ[٣].

٨٨٣- بَابُ هَكِرٍ وهُكُرٍ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ:-بِكَسْر الْكَافِ-: عَلَى نَحْوِ أَرْبعِيْنَ مِيْلاً مِنَ الْمَدِينَةِ[٢]

وَأَمَّا الثَّاني:- بِضَمِّ الْكَافِ وَقِيْلَ: بِكَسْرِ الْكَافِ مَوضِعَانِ ، وَقِيْل بِفَتْح الكَافِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرابِّي بِالْكَسْرِ، مَدِيْنَةٌ لِمَالِك بْنِ شقارٍ مِنْ مَذْحِج[٣].

٨٨٤- بَابُ هَلْباء، وهَلثا[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ:بِالبَاءِ وَالْمَدِّ-: نَاحِيةٌ حِجَازِيَّةٌ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِالثَّاءِ والْقَصْرِ-: صُقْعٌ عَرِيْضٌ مِنْ أَعْمَالِ الْبَصْرَةِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ

---

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَنَصُّهُ فِي "الْمُعْجَمِ" بِدُوْنِ زِيَادَة، وَمِثْلُه فِي "التكْمِلةِ" لِلصَّاغَاني.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَزَاد يَاقُوتُ: قَالَ الأَزْهَرِيُّ هَكِرُ مَوْضِعٌ أَرَاه رُوْمِيًّا قَالَ امرؤُ الْقَيْس:

كَنَاعِمَتَيْنِ مِنْ ظِبَاءِ تَبَالَة ... لَدَى جُؤذرَيْنِ أَوْ كَبَعْضِ دُمَى هَكِرْ

وَزَاد صَاحِبُ "وَفَاء الْوَفَاء" -: يَنْزِله أُمَراؤُها أَحْيَانًا، وَفِي "نَوَادر الهَجَرِيّ": هَكِرُ غَدِيْرٌ عَنْ الْمَدِيْنَة بِثَمَانية أَمْيَال يَدْفَعُ فِي قَنَاة، وَهُو حِبْسٌ - بِجَرِّ الْحَاء وَفَتْحِهَا انتهى. وَقَد اتضَح لِي أَنَّ هَكِرَ هَذَا وَرَاء سَد مُعاوِيَة الْوَاقِع بَيْن الْمَدِيْنَة والأَزْحَضِيَّة، وَأَنَّ الْمَسَافَةَ بَيْنَه وَبَيْنَ الْمَدِيْنَة تُقَارِب مَاذكَرَهُ نَصْر، أَمَّا تحدِيْدُ الهَجَرِيِّ فَلاَ يُطابِق الوَاقِعَ، وانْظُر لِلتفْصِيل مجلة "العَرَب - س٢٧ص ٧٩٢ - وَمَابَعْدَها، وقَنَاةُ هُوَ وَادِي الْمَدِيْنَةِ، وَهكِرُ غيْرُ هَكرانَ الذِي تقَدمَ ذكرُهُ.

(٣): هُوَ تَعرِيْف نصْر وَأَوْرد يَاقُوت هَذَابِلَفظِ: ابن سَقَار مِنْ مَذْحِج، وَهُو حِصْنٌ بِالْيَمَنِ مِنْ أَعمَال ذَمَار، وعَنِ الثِّقة - بِفَتْح الْهَاءِ وَكَسْر الْكَافِ - وَقَال الْقَاضِي الْأَكْوَع فِي الْتعْلِيْق عَلَى هَذَا: هَكِرُ - بِفَتْح الْهَاءِ وَكَسْرِ الْكَاف - قَرْيَةٌ أَثَرِيَّةٌ تَارِيْخِيَّةٌ تَقُوْمُ عَلَى أَنْقَاضِهَا قَرْيَةٌ حَدِيْثَةٌ تَحْمِلُ الاسْمَ نَفْسَهُ وَهيَ مِنْ مِخْلاَف زُبَيْدٍ وَأَعْمَالِ ذَمَارٍ علَى مَسَافَةِ نَحْوِ ٢٧ كِيْلاً شَرْقَها، وَذَكر الْهَمْدَانِيُّ فِي "الإِكْلِيْل" -٨/ ١٥٤ - أَنَّ هَكِرَ أَيْضًا بِبَلَدِ عَنْس.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعرِيْفُ نَصْر، وَأَضَاف يَاقُوْتُ: وَقَال الْحَفْصِيُّ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْيَمَامَة وَمَكَّة، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْهَلْبَاء لِكَثْرة نَبَاتِهَا، وَيَوْمُ الْهَلْبَاء من أَيَّامِهِمْ، وَقَدْ حَدَّدَ صَاحِب كِتَاب «بلاد العَرَب» الهَلْبَاءَ هَذِهِ بِقَوله فِي ذِكْرِ طَرِيْق حَجْرٍ إِلَى مَكَّة، فَقَال: ثُم تَجُوْزُ رَمْلَةً يُقَال لَهَا جُرَاد، فَإِذَا جُزْتَهَا فِي مَكَانٍ مِنْ حَائِل، يُقَال لَهُ الْهَلْبَاءُ، وَحَائِلُ فَلاَةٌ واسِعَةٌ لِقشَيْر وَبَاهِلَة وَنُمَيْر، وَالْهَلْبَاءُ أَظُنُّهَا لِنُمَيْر وَبَاهِلَةَ، وَهي فَلاَة، وَعَنْ يَسَارِك إِذَا كُنْتَ بِأَعْلَى الْهَلْبَاء مِيَاه لِبَاهِلَةَ مِنَ السَّوْدِ، وَهَذَا الْوَصْفُ يُفْهَمُ مِنْهُ وَقُوْع الْهَلْبَاءِ غرْبَ جُرَادِ الَّذِي يُعْرَف الْآن بِاسْم (نُفُودِ السِّر)، وَشَرْقَ مِيَاه السَّوْد سَوْد بَاهِلَة الَّذِي هُو الْعِرْض (عرْض شَمَام) وَهَذَا الْوَصْف يطلَق علَى مَايُعْرَف بِاسْم الْحَدبَاء (حَدْبَاء قِذْلة) الْوَاقِعَةِ بَيْن (نُفُوْدِ السِّرِّ)

الْبَحْرَيْنِ(٣).

٨٨٥ - بَابُ الْهُنَيِّ وَالْهَنِيءِ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ:بِضَمِ الْهَاء وفَتْحِ النُّوْنِ، وتَشْدِيْد الْيَاءِ-: دُونَ مَعْدِنِ اللَّفْظِ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِفَتْحِ الْهَاء وَكَسْر النُّوْنِ وَالْهَمزَةِ وَالْمَدِّ-: نَهْرٌ بِالرَّقَّةِ(٣).

٨٨٦ - بَابُ هَيْدَةَ، وَهَدَّةَ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ:بِالْيَاءِ-: قَالَتْ لَيْلى الْأَخْيَلِيَّةُ-:

تَخَلَّى عَنْ أَبِيْ حَرْبٍ فَوَلَّى   بِهيْدَةَ قَابِض قَبْلَ الْقِتَالِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:- فِيْ "الْمقَاتِل" : لَمْ يَكُنْ عُلَماؤُنَا يقِفُوْنَ عَلَى هَيْدَةَ مَاهِيَ حَتَّى جَاءَ

= وَبَلْدَةِ الْقُوَيْعِيَّة، وللتفصيل انظر لتحْدِيْد هذهِ المَواضِع كتاب «باهلة».

(٣): هُوَ تَعْـرِيْفُ نَصْرٍ، سِوى (البحرين) فهي (البحـر): وَفِي "مُعْجَم الْبُلْدَان" : وهُـوَ صُقْعٌ مِنْ أَعْمَالِ الْبَصْـرَةِ بَيْنَهَا وَبَيْن الْبَحْرِ وَهِي نَبَطِيَّةٌ.

وَأَرَى كلِمَة (الْبَحرَيْن) فِي مَخْطُوْطَتَي الْحَازِمِي خَطَأً، وَأَن الْصوَاب (الْبَحْر) كَمَا فِي كِتَاب نَصْرٍ و"الْمُعْجَم" .

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَفِي "مُعْجَم الْبُلْدَان" : مَوْضِعٌ دُوْن مَعْدِن النَّفْط، قَالَ ابن مُقْبِل:

يَسُوْفَانِ مِنْ قَاعِ الْهُنَيِّ كُدَامَةً   أَدَامَ بِهَا شَهْرُ الْخَرِيْف وسَيَّلاَ

وَحَرْف اللَّام فِي كَلِمة (اللقط) فِي كِتَابي نَصْر والحَازمي وَاضِحَة، وَلَكن الْفَاء والْظَّاء مَنْقُوْطَتان، وَقَدْ ذَكَر يَاقُوْت فِي رَسْم (لقط) مَانَصَّه: بتَحْرِيك أَوَّلـه وَثَانِيه بِالْفَتْح قَالَ اللَّيْثُ: اللَّقَط فِضَّةٌ أَوْ ذَهَب أَمْثَالَ الشَّـذْرِ وَأَعظَم فِي الْمَعادِن وَهُو أَجْوَدُ يُقَال: ذَهَبٌ لقط: اسْم مَاء بَيْن جَبَلِي طَيِّءٍ.

واذن فَالْكَلمة بيْن (لقط ولفـظ ونفط) وأرى الأُوْلىَ أَقْرَب إِلَى الصَّواب، وَذَكَر مُوْزل أَن (لَقط) مَـاءٌ بَيْن جَبَلَي طَيِّءٍ وَتَيْمَاءَ مِمَّا يُفْهَمُ مِنْه أَن عِبَـارَةُ يَاقُوْت سَقَط ومنْها(وَتَيْمَـاء) وَبَيْتُ ابن مُقْبِل فِي دِيْوانه، والْكُدَامَـةُ: بَقِيَّة كُل شَيْءٍ أُكِلَ، وَأَدَامَ مِنَ الدِّيْمَة، وَفي مَخطُوْطةِ الدِّيْوَان (الْهَبِيِّ).

(٣): هُوَ تَعْـرِيْفُ نَصْرٍ، وَفِي "الْمُعْجَم" : الْهَنِيُّ والْمَـرِيُّ نَهْرَان بـإِزَاء الرَّقَّةِ والـرَّافِقَةِ حَفَـرَهُمَا هِشَـامُ بنُ عَبْد الْمَلِك، وأحدثَ فِيْهما وَاسِطَ الرَّقَّةِ، وَأَوْرَد شَوَاهِدَ شِعْرِيَّةً عَلَيْهما.

(١): لَمْ أرَه عِنْد نَصْر.

الْحَسَنُ فَأَخْبرَ أَنَّهُ مَوْضِعٌ قُتِلَ فِيْهِ توْبَة[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِالتَّشْدِيْد-: بَيْنَ الطَّائِفِ والسَّرَاة[٣].

---

(٢): وَفِي "مُعْجَم الْبُلْـدَان": هَيْـدَةُ اسْم رَدْهَـةٍ بِـأَعْلَى الْمَضْجِع ثُم أَوْرَد بَيْت لَيلَى، وَقَـوْلَ الْحَسَن، وَأَضَـاف: وَهُمَـا هَضْبَتَان يُقَال لَهُمَا بِنْتَا هَيْدَة، ثُم أَوْرَد بَيْتَ لَيْلَى وَقَد عقرتِ بَعِيْـرَ زَوْجِهَا علَى قَبر تَوْبَة، وَخَبَر مَقْتل تَوْبَة مُفَصَّل فِي «الأغاني» وَفِيْـه: وَقَد انْتَهُـوا إِلَى هَضْبَةٍ بِكَبِـدِ المضجع يُقال لَهَا (هِنْـد) كَذَا وَرَدَ فِي مَطْبُـوْعَة «الأَغَـانِي» مُصَحَّفًا، والْمَضْجع لاَيَزَال مَعْرُوْفًـا بِاسْم الـنَجْضَع، وَهَيْدَةُ مَعْرُوْفَة هُنـاك، وَلكَن بِاسْم (هَيْدَان) أُكَيْمَتَان إِحْـدَاهُمَا أَكْبَر مِن الأُخْرَى وبِقرْبِهِمَا يَقَع ثَمَدُ الشَّجَرَة، وانْظُر للتفصيل "الْعَرَب" س٢٣ص٨١٠ وَمَابَعْدَهَا.

(٣): وَفي " الْمُعْجَم "الْهَـدَّةُ: الخَسْفَةُ مِنَ الأَرْض وَهُو مَـوْضِعٌ بَيْن مَكَّة والْطَّـائِفِ، والْنِسْبَةُ إِلَيْـه هَدَوِي، وَهُـو مَوْضِع الْقُرُوْد، وَقَد خَفـف بَعْضَهُم دَالَهُ، وَفِي رَسْم (الْهَدأَة) بَعْدَ الـدَّال هَمْزَة، نَقَل عَنْ أَبِي حَاتِم: يُقَال لِمَـوْضِعِ بَيْن مَكَّة والْطَّائِف الْهَـدَة بِغَيْر أَلِف، وَهُـو غيْر الْمَـوْضِع الَّذِي بَيْن عُسْفَـانَ وَمَكَّة، وَلاَ تَـزَال الْهَدةُ الَّتِي بَيْن مَكَّـةَ والْطَّائِفِ مَعْرُوْفَـةً ولَكنَّهُمْ يَنْطِقُوْنَهَا بِتَخْفِيْف الـدَّال، كَمَا أَوْرَد البَكْري، ونَقَل عَنْ أَبِي حَـاتم: سَأَلت أَهْل هَـدَة مِن ثَقِيْف لما سميت هَدَة فَقَـال: إِن الْمَطَر يُصِيْبُهُمْ بَعْـدَ هَدْأَةٍ مِنَ اللَّيْل، وَقَـدْ أَصْبَحَتِ الآنَ بَلْدَةً كَبِيْـرَةً للاصْطِيَـاف، تَبعُدُ عَنِ الطَّـائِف نَحْو خَمْسَـة عَشَر كيْـلاً غَرْبَـهُ، أَمَّـا الَّتِي بَيْن عُسْفَان وَمَكَّـة فَهِي كَـذَلِك مَعْرُوْفَـةٌ، وَهي الْوَارِدَة فِي خَبَـرِ الرَّجِيْع، وَتُعْرَفُ الآنَ بِاسْم (هَدَة الشَّام) لِكَوْنها شَمَـال مَكَّة، والاسْمُ يُطْلَق عَلَى وَادٍ يُدْعَى أَسْفَلُهُ مَدْرَكَةُ وَفِيْه قُرَى وَيتَّجِهُ سَيْلُ مَدركَةَ غَرْبًا حَتَّى يقرب مِنْ عُسْفَان.

حَرْفُ اليَاءِ

٨٨٧- بَابُ يُبْنَا، وَتُبْنَا[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ:بِالْيَاءِ:- موْضِعٌ بِفلَسطِيْنَ كَانَ بِهِ وَلَدُ أَبِيْ هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ[٢].

وأَمَّا الثَّانِيْ: بِالتَّاءِ عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ-: قُرْبَ دِمَشْقَ[٣].

٨٨٨ - بَابُ يَثْرِبَ وَيَتْرَبَ وَنَيْرَبَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ:مَدِيْنَةُ رَسُوْلِ الله ﷺ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِالتَّاءِ بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ فَوْق، وَفَتْح الرَّاء-: مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ عِنْدَ جَبَلِ وَشْمٍ، وأَنْشَدَ لِعَبِيْد-:

فِي كُلِّ وَادٍ بيْنَ يتـــرَبَ فَالْقُصُوْرِ إِلَى الْيَمَامَهْ
عَانٍ يُسَاقُ بِهِ وَصَوْ تُ مُحَرِّقٍ وزِقَاءُ هَامَهْ

وَقِيْلَ:- مَاءٌ لِبَنِيْ سَعْدٍبِالسَّوْدَة[٣].

---

(١): عنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعرِيْف نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَم": يُبْنَى: بُلَيْدٌ قُرب الرَّمْلَةِ فِيه قَبْرُ صَحَابِي، بَعْضُهُمْ يَقُوْلُ: هُوَ قَبْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَبعْضُهُمْ يَقُوْلُ: قَبْرُ عَبْدِ الله بنِ أَبِي سَرْحٍ. انْتَهى، وَلَعَلَّ فِي هَـذِه الْقَرْيَة مِنْ وَلَد أَبِي هُرَيْرَة مَنْ يَنْتَسِبُ إِلَيْه، أَمَّا مَوْطِنُهُ فَهُو فِي سَرَاةَ زَهْرَان فِي مَوْطِنِ قَوْمِهِ دَوْسٍ القَبِيْلَة الَّتِي لاتَزَال مَعرُوْفَة، وهم فيها.

(٣): هُوَ قَوْل نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَم": تُبْنَى بلْدَةٌ بِحَوْرَان مِنْ أَعمَال دِمشْق، ثُمَّ أَوْرَد بَيْتًا لِلنَّابِغَة مضيفًا: تُبْنَى قَرْيَةٌ مِن أَرْضِ البثنيَّةِ لِغَسَّان، قَالَهُ ابنُ حَبِيْب فِي تَفْسِيْرِ قَولِ كُثَيِّرٍ وَأَوْرَدَهُ.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ كَلَام نَصْر، وَاوْرَده يَاقُوْتُ نَاقِلاً عَنْ الزَّجَّاجِيِّ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَن أَوَّلَ منْ سَكَنَهَا عِنْد التَّفَرق يَثْرِب بن قَانِيَة، وَأَوْرَد النسب إِلَى إِرَم بن سَام بْنِ نُوح، فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُوْلُ ﷺ سَمَّاهَا طَيْبَة وطَابَة كَرَاهِيَةً لِلتَّثْرِيْب إلى آخِر مَاذَكَر، وللفصل فِي هَذا يُرْجَعُ إِلَى كِتَاب «وَفَاء الوَفَاء» فِي الْبَاب الْمُخصَّص لأَسْمَاءِ المَدِيْنَة.

(٣): هُوَ قَوْلُ نَصْرٍ سِوَى بَيْت عَبِيْد، وَأَوْرَدَه يَاقُوْتُ مُضِيفًا قَوْلَ الْهَمْدَاني: يَتْرِبُ مَدِيْنَةٌ بِحَضرَمَوْت نَزَلَهَا كِنْدَةُ وَكَان بِهَا أَبُو الْخَيْرِ بْنُ عَمْرٍووَإِيَّاهَا عَنَى الأَعْشَى، ثُم أَوْرَد خَبَرَ عُرقُوبٍ وَمَواعِيْدِهِ قَائِلاً: الْصَّحِيْحُ أَنَّهُ مِنْ يَهُوْدِ يَثْرِب، وَفِي "مُعْجَم مَااسْتَعْجَم" بَعْدَ ذِكْر يَثْرِبَ: مَوْضِعٌ بِبِلَاد بَنِي سعد بِالسُّوْدَةِ أَوْرَد لِلنَّمِرِ بن تَوْلَب الْعُكْلِيِّ شِعْراً وَرَد فيه الْغَمِيْم فَيَتْرب، والسُّوْدَةُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ كَانَتْ مِنْ مَنَازِلِ بَنِي سَعْدٍ لايَزَالُ يُطْلَقُ الاسْمُ على القِسْم الشَّرْقِيِّ مِنْ وَادِي المِيَاه (السِّتَار) وَيَمْتَدُّ مُسَمَّى السَّوْدَةِ جَنُوبًامنْ قُرْبِ الأَحْسَاء حَتَّى شَمال رَأْس الْخَفْقِي، وَغَرْبًا إِلَى أَبْرَقِ الكِبْرِيْتِ

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- فَأَوَّلهُ نُوْنٌ وَيَاءٌ تَحْتَها نُقْطَتَانِ وَالرَّاءُ مَفْتُوْحَةٌ-: نَاحَيةٌ بِحَلَبَ وَبِغُوْطَةِ دِمَشْقَ مَوْضَعٌ(٤).

٨٨٩ - بَابُ يَتِيْب، وَنَبِيْت(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ:- جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْمَدِيْنَةِ فِي "مَغَازِي مُوْسَى بْنِ عُقْبَة" بِخَطِّ أَبِي نُعَيْم: خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ فِي ثَلاَثِيْن فَارِسًا أَوْ أَكْثَر، حَتَّى نزل بِجَبَلٍ مِنْ جِبَالِ الْمَدِيْنَةِ يُقَالُ لَهُ يَتِيْبُ، فَبَعَثَ رَجُلاً أَوْ رَجلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِه فَأَمَرَهُمَا أَنْ يُحْرِقَا ادْنَى نَخْل يَأْتِيَانهَا مِنْ نَخْلِ المَدِيْنَةِ، فَوَجَدَا صُوْراً مِنْ صِيْرَانِ نَخْلِ الْعُرَيْضِ، فَأَحْرَقَا فِيْهَا(٢).

وأَمَّا الثاني: [.............](٣)

٨٩٠ - بَابُ يَدِيْع، وَيَرْبَغ، وَبَدِيْع(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ:- بِيَاءَيْن بَيْنَهُمَا دَالٌ مَكْسُوْرَةٌ مُهْمَلَةٌ وَعَيْنٌ أَيْضًا-: نَاحَيةٌ بَيْنَ فَدَكَ وَخَيْبَرَ، بِهَا مِيَاهٌ وَعُيُوْنٌ لِبَنِي فَزَارَةَ وَبنِيْ مُرَّةَ، بَعْدَ وَادِي أَخْثَالٍ وَقِيْلَ: مَاءٌ هَمَجٌ، وَقِيْلَ: بِالْبَاءِ، وَهُوَ تَصْحِيْفٌ(٢).

= وفِيهَا عَدَدٌ مِنْ الْمَنَاهِل، وَقَد فَصَّلْتُ الْكَلاَمَ عَلَيْهَا فِي "قِسْم الْمِنْطَقَة الشَّرْقِيَّة" مِنَ (المُعْجَم الْجُغرَافِي لِلْبلاد الْعَرَبِيَّة السُّعوْدِيَّة).

(٤): هُوَ كَلاَم نَصْر، وَقَال يَاقُوت: نَيْرَبُ في مَوْضِعيْن: قَرْيَةٌ مَشْهُوْرَةٌ بِدِمَشْقَ عَلَى نِصفِ فَرْسخٍ فِي وَسَطِ الْبَساتِيْنِ أَنْزَهُ مَوْضِعٍ رَأَيْتُـهُ، ثُم ذَكَر بَعْضَ الْمَنْسُوْبيْنَ إِلَيْـهِ، وَأَوْرَد شِعْرًا لأَبِي المُطَاعِ وَجِيْهِ الدَّوْلَـةِ بِن حَمْدَان ذَكَر فيـه النَّيْرَبَيْنِ بِلَفْظِ التَّثْنِية، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَوْضِعَ الثَّانِي الَّذِي فِي حَلَب.

(١) عِنْد نصر فِي حرف النُّوْن (النَّبِيْت وَيَتِيْب) وَفِي حرف التَّاء (باب :تنب وتبت وتيب).

(٢): وَفِي الْمُعْجَم نَصُّ كَلاَم الْحَازِمِيّ بِـدوْنِ زِيَادَةٍ، وَقَد تَقَدَّم الْكلاَمُ عَلَى نَبِيْت هَذَا وأَنَّ صَوَابَـه (تَيَب) بِتَقْدِيْم التَّاء، وَقَال نَصْرٌ: تَيَبُ: تَاءٌ مَفْتُوحَة عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ ثُم يَاءٌ أَيْضًا تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ثُم بَاء مُوَحَّدة-: جَبَل قَرِيْبٌ مِنَ الْمَدِيْنَة على سَمْتِ الشَّام، وَقَد يُشَدَّدُ وَسَطُهُ لِلْضَّرُوْرَة.

(٣): لَمْ يَرِدْ تَعْرِيف نَبِيْت فِي كِتَاب الْحَازِمِي، وَلا فِي "مُعْجَم الْبُلْدَان" فِي مَحَلِّهِ.

وَعْندَ نَصْر: النَبِيْت:- بِفَتْحِ النون وَكَسْر البَاءِ المُوَحَّدَة وآخِرُهُ تَاء عَلَيْهَا نُقطَتَانِ:- شِعْبٌ أَسْفَل مَكَة.

(١): عند نَصْر.

(٢): هُوَ كَـلاَمُ نصر، وَلَمْ يَـزِدْ عَلَيْه صَاحِبُ "الْمُعْجَم" بِـدُوْن نِسْبَةٍ سِـوَى كَلِمَة (وَقِيْل مَـاء هَمَجٌ) ورَدَت (وَقَبْل مَاءِ

وَأَمَّا الثَّانِي:- فَأَوَّلُهُ يَاءٌ أَيْضًا بَعْدَهَا رَاءٌ سَاكِنَةٌ وَبَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَغَيْنٌ مُعْجَمَةٌ-: مِنْ دِيارِ تَمِيْم، بَيْنَ عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ[٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- فَأَوَّلُهُ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَدَالٌ مَكْسُوْرَةٌ وَيَاءٌ تَحْتَهَا نُقطتَانِ وَعَيْنٌ مُهْمَلَةٌ أَيْضًا-: مَوَاضِعُ، وَبِنَاءٌ عَظِيْمٌ لِلْمُتَوكِّلِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى[٤].

٨٩١ - بَابُ يَعْمَرَ، وتَعْمُرَ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِفَتْحِ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْمِيْمِ-: مَوْضِعٌ فِيْ شِعْرِ لَبِيْدٍ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِالتَّاءِ عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ وَضَمِّ الْمِيْمِ-: نَاحِيَةٌ مِنَ السَّوَادِ. وبِنَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ[٣].

= هَمَجٍ) وَهُو الصَّوَاب، إِذْ هَمَجُ مَاءٌ لاَيَزَال مَعْرُوْفًا فِي تِلْك النَّاحِيَة، وَيَدِيْع نَاحِيَة وَاسِعَة مِنْ نَوَاحِي خَيْبر تَقَع دَاخلَ الْحَرَّة فِي الْجَنُوْب الشَّرْقِي مِنْهَا، وَتَبْعُدُ عَنْ خَيْبَر بِنَحْو مِئَةِ كِيْل فِي طَرِيْقٍ غَيْرِ مُعَبَّدٍ، وَلاَ تَسِيْرُ فيه السيارَاتُ، وَتُعْرَفُ الآن بِاسْم (الحُوَيِّط)، فِيْهَا عَدَدٌ مِنَ الْقُرَى (تَقَع يَدِيْع بِقُرْب خَط الطُّوْل: ٢٧/ ٤٠ْ وَخَطِّ الْعَرْض: ٣٢/ ٢٥ْ) وَيُصَحَّفُ الاسْم إِلَى (بَدِيْع وَيَربَغ) وَغَيْرِهِمَا كَمَا في "مُعْجَم مَااسْتَعْجَم" وَغَيْرِهِ وشَمَالُ يَدِيْعَ، الحُوَيِّط يَقَعُ (فَدَكُ) ويُعْرَفُ بِاسْمِ (الْحَائطَ) نَاحِيَةٌ واسعَةٌ مِنْ شَمَالِ الحَرَّةِ الشَّرْقِي كَثِيرَةُ القُرَى، والحُويِّط مَعْدُوْدٌ مِنْ نَوَاحِي الحَائطِ. (وَيَقَع الحَائِط بِقُرَب خَطِّ الطُّول: ٣٦/ ٤٠ْ وخَطِّ العَرْض: ٠٩/ ٢٦ْ) وَلَمْ أَر قَبْلِي مَنْ اهْتَدى إِلَى تَعْيِّين مَوْقِعَيْ هَذَيْن المَوْضِعَيْن (فَدَك) وَ (يَدِيْع) وانْظر عَنْ الخَلْط في اسْم (فَدَك) «الْمَغَانم المطابة».

(٣): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَلَمْ يَزِد يَاقُوْت سِوَى قَوْلَه: قَالَ رُؤْبَة:

بِصُلْبِ رَهْبَا أَوْ جَمَاد الْيَرْبَغِ

وَقَد خَلَطَ الْبَكْرِيُّ بَيْن هَذَا الاسْم وَبَيْن يَدِيْع، وَرَجَز رُؤْبَةَ فِي دِيْوَانه وَقَبْلَه:

فاغْسِفْ بِنَاجٍ كَالرَّبَاعِ المُشْتَغِي

(٤): هُوَ تَعْرِيْف نَصْر، وَأَوْرَد يَاقُوْت كَلاَم الحَازِمِيِّ مُضِيْفًا إِلَيْهِ قَوْلَ السُّكوني: يَدِيْعُ مَاءٌ عَلَيْهِ نَخْلٌ وَعُيُوْنٌ جَارِيَة بِقُرْب وَادِي الْقُرَى، وَقَال الْحَازِمِيُّ: أَوَّلُه يَاء، وَسَنَذْكُرُه فِي مَوْضِعِهِ، وَأُضِيْفُ: وَصْفُ الْسُّكُوْنِي يَنْطَبِقُ عَلَى يَدِيْعَ بِالْيَاء المثناة، لاَ بَدِيْع - بِالْبَاء الْمُوَحَّدَةِ، والْبَدِيْع هِي الْبِئْرُ الْحَدِيْثَةُ الْحفْرِ، وَلِهَذَا كَثُرَتِ الْمَنَاهِلُ الَّتِي بِهَذَا الاسْمِ.

(١): عِنْد نصْر.

(٢): هُو تَعْرِيْفُ نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْت، وَلَمْ أَرَ هَذَا الاسْمَ فِي دِيْوَانِ لَبِيْد.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْتُ.

٨٩٢ - بَابُ يغُوْث، وتَغُوْث[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِالْيَـاءِ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ ـ: صَنَمٌ يَمَانٍ، فِي بَطْنٍ مِنْ مُـرَاد، يُقَالُ لَهُ أَعْلَى وَأَنْعُمَ، كَـانَ مَنْصُوْبًـا عَلَى أَكَمَةِ مَـذْحِجَ، بِهَا سُمِّيَتِ الْقَبَـائِلُ مِنْ مُرَادٍ وطَيِّءٍ وَبَلْحَـارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَسَعْدِ الْعَشِيْرَةِ سُميَتْ مَذْحِجَ، لأَنَّهُمْ تَحَالَفُوْا عَلَيْهَا[2].

وَأَمَّا الثَّانِي: - بِالتَّاء -: مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ[3].

٨٩٣ - بَابُ يمَن، ويمْن، وتَمَنّ، وتَمرِوتَمْر، ونَمِر ونُمر[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْمِيْمِ -: الصُّقْعُ الْمَعْرُوْفُ[2].

وَأَمَّـا الثَّانِي: - بِسُكُـوْنِ الْمِيْمِ -: مَـاءٌ لِغَطَفَانَ بيْنَ بَطْـنِ قَوٍّ وَرُؤَافٍ، عَلَى الطَّـرِيقِ بَيْنَ تَيْمَاءَ وَفَيْدَ وَقِيْلَ: لبَنِي صِرْمَةَ بْنِ مُرَّةَ ويُقَالُ: أَمْنُ، وَقِيْل: بِضَمِّ الْيَاءِ[3].

وَأَمَّا الثَّـالِثُ: - بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْمِيْم، وَتَشْدِيْـدِ النُّوْنِ الْمكَسُوْرَةِ -: ثَنِيَّـةَ هَرْشَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، عَلَى مُنْتَصَف طَـرِيْقِ مَكَّةَ والْمَدِيْنَةِ، رَوَى ابْنُ أَبِيْ ذِئْبٍ عَنْ عِمْـرَانَ بْنِ قُشَيْرٍ،

---

(١): عِنْد نُصْر.

(٢): هُوَ كَـلاَمُ نَصر، وَأَطَالَ يَاقُـوْتُ الْكَلاَمَ عَلَى هَذَا الصَّنَمِ، وَذَكَـرَ أَنَّ أَشْرَافَ مُرَاد أَرَادُوا نَزْعَـهُ مِنْ أَعْلَى وأَنْعُمَ فَحَمَلُوهُ وَهَرَبُوا بِـهِ إِلَى بَنِي الْحَارِث، فَامْتَنَعَتْ بَنُو الْحَارِث مِـنْ دفعِه، واسْتَنْجَدتْ قَبَائِلَ هَمْدَان فَكَـانَتْ بَيْنَهُم وَقْعَةُ الرَّزْم فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَوْقَعَ النَّبِيُّ ﷺ بِقُرَيْشٍ بِبَـدْر، فَهَزَمَتْ بَنُو الْحَارِث مُرَادًا، وَبَقِيَ يَغُوْث فِيْهِم إِلَى آخِـر مَاذَكَر عَنْ هَذَا الصَّنَم.

(٣): هُوَ قَوْل نَصر، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْتُ نَقْلاً عنِ الْحَازِمِيِّ.

(١): عِند نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصر، وَشُهْرَةُ بِلاَد الْيَمَن وَمَا أُلِّفَ فِي تَارِيْخه مِنَ الْمُؤَلَّفَات يَفِي بِالْمَقْصُوْد.

(٣): هُوَ كَلاَم نَصـر وَمَدْلُوْل كُل الأَقْوَال وَاحِد، فَبَنُو مُـرَّة مِنْ غَطَفَان والتَّعَاقُبُ بَيْنَ حَرْفَي الْيَاءِ وَالْهَمْزَة مَعْـرُوْف لُغَوِيًّا، وَأَضَاف يَاقُوت لِزُهَيْر:

فَيُمْنٌ فَالْقَوَادِمُ فَالْحِسَاء

وَأَضَاف:

وَلَوْ حَلَّتْ بِيُمْنٍ أَوْ جُبَار

عن سَالِم سَبَلاَنَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، وهِيَ بِـالْبِيْض مِنْ تَمَنٍّ، بِسَفْحِ هَرْشَى وَأَخَذَتْ مَرْوَةً مِنَ الْمَرْوِ، فَقَالَتْ: وَدَدْتُ أَنِّي هذِهِ الْمَرْوَة(٤).

وَأَمَّا الرَّابعُ:- بَعْدَ التَّاءِ الْمَفْتُوْحَةِ مِيْمٌ أَيْضًا وَرَاءٌ-: مَكَانٌ بِالْيَمَامَة(٥).

= والْمَوْضِعَـان مُتَقَارِبَان، وَيَمْنُ وَرَد ذِكْـرُهُ فِي خَبَر إِحْدَى الْسَّـرَايَا النَّبَوِيَّـة سَنَة سَبْع مِنَ الْهِجْرَة فَصَّلَهَـا ابْنُ سَعْد وابْنُ جَرِيْر وَغَيْرُهُمـا، وَيَمْنُ هذَا لاَيَزَال مَعْرُوفًا بِاسْمه بِفَتْح الْيَـاء - مَوْضِعٌ فِيْه قَرْيَة قَلِيْلَة الْسُّكَّـان شَرْقَ الْطَّرِيْق مِنْ خَيْبَرَ إِلَى تَيْمَاء، وَقَبْلَ الْوُصُوْل إِلَى وَادِي قَوٌّ الْـوَاقِع شَمَال يَمْن، (يَقَع يَمْنُ بِقُرْب خَط الْطُّوْل: ١٦/ ٣٩ْ وخَط الْعَرْض: ٢٦/ ٢٦ْ) وَقَو الْمَقْصُوْد هُنَا فَـالاسْم يُطْلَق عَلَى مَوَاضِع وادٍ من أَشْهَرِ أَوْدِيَة تِلك النَّاحِيَة يَخْتَرِقُ الْجَهْـرَاء (الجَنَاب قَدِيْمًا) وَيَقَع جَنُوْب تَيْمَاء يَجْزَعُه الْطَرِيْـقُ مِنْ خَيْبَر إِلَيْهَا، يَنْحَدِرُ مِن الْمُرْتَفعات الْوَاقِعَةِ شَمَالَ خَيْبَرَ أَطْـرَافِ الْحَرَّة وَمَاحَوْلَهَا وَيَتَّجِهُ صَوْبَ الْشَّمَـال تَارِكـاً جَبَلَي رُوَاف وَبردَ يَمِيْنَهُ حَتَّى يَفِيْضُ فِي شَـرْق الْجهْرَاءِ بَيْن جَبَلَي بـردَ وَغُنَيْم (حَدَدُ قَـدِيْمًا) (يَقَع أَعْلَى الْوَادِي فِيْمَا بَيْن خَطَّي الطُّوْلِ: ٠٠/ ٣٩ْ و٢٨/ ٣٩ْ وَخَـطِّ الْعَرْض: ١٥/ ٢٦ْ) وَيَفِيْض بِقُرب (خط الطول : ٣٢/ ٣٨ْ وَخَطِّ الْعَرْض:: ١٥/ ٢٧ْ) وَقَد كُتِبَ اسْمُـه فِي أَحَد الْمُصَوَّرَات الْجُغْرافيَّة (الْقَاع) خَطأً وَرُؤَاف جَبَلٌ لاَيَـزَال مَعْرُوْفًا بِقُرْبِ (خَط الْطُّوْل: ٠٠/ ٣٩ْ وَخَطِّ الْعَرْضِ: ٥٨/ ٢٦ْ).

(٤): هو كَلاَمُ نَصر بِنَصِّهِ، وَفِي "الْمُعْجَم" : تَمَنِّي - بفَتْحَتَين وَتَشْدِيْد الْنُّوْن وَكَسْرِهَا - قَال ابن الْسِّكِّيْت فِي تَفْسِيْر قَوْل كُثَيِّر:

كَأَن دُمُوْع الْعَيْن لَمَّا تَخَلَّلَتْ مَخَارِمَ بِيْضًا مِنْ تَمَنِّي جِمَالُهَا

قَال: تَمَنِّي: أَرْضٌ إِذا انْحَدَرتَ مِنَ ثَنِيَّةِ هرْشَى تُرِيْدُ الْمَدِيْنَةَ صِرْتَ فِي تَمَنِّي، وَبِهَا جِبَال يُقَالُ لَهَا الْبِيْضُ.

وَفِي كِتَاب الْمَنَاسِك " بَعْـدَ أَن ذَكَرَ الأَبْوَاءَ: وَعلَى خَمْسَةِ أَمْيَـال مِنَ الأَبْوَاء مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يُقَال لَـهُ الْبِيْضَة ثُمَّ هَرْشَى، وَيُقَال لِلْمَـوْضِع تَمَنِّي، ثُم أَوْرَد حَدِيْث عَـائِشَة وَتَمنِّي: يُطْلَقُ الْآن على أَرْضٍ مُسْتَـوِيَةٍ تَقع شَـرْق قَرْيَـةِ الْخُرَيْبَـةِ، وَثَنِيَّةُ هَرْشَى لاَتَـزَالُ مَعْرُوْفَةً: كَـان يَمرُّ بِهَا الْطَّرِيْق الْقَـدِيْمُ بَعْد إِجْتِيَاز وَادِي الأَبْـوَاء نَحْو رَابغ (تَقَع هَرْشَى بِقـرْب خط الْطُّوْل: ٠٩/ ٣٩ْ وَخَط الْعَرْض: ٠٢/ ٢٣ْ) وَسَبلاَن - بفتح الباء - لَقَبُ سَالِمِ مَوْلَى مَـالِك بن أَوْس يَروِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَة وَعائِشَةُ وَغَيْرهِمَا.

(٥): هُوَ تَعرِيْف نصر، وَفِي " الْمُعْجَم " قَرْيَةٌ بِاليَمَامَةِ لِعَدِيِّ التَّيْم أَنْشَدَ ثَعْلَبُ قَال: أَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

يَاقَبَّح الله وَقِيْلاً ذَا الْحَذَرْ وَأُمَّه لَيْلَةَ بِتْنَا بِتَمَرْ

بَاتَتْ تُرَاعِي لَيْلَهَا ضَوْءَ الْقَمَرْ

قَال: تَمَر مَوْضِع مَعرُوْف، وَفي كِتَاب " بِلاد الْعَرَب " ذَكَرَ تُمَيْرَ ثُم تَمرَ ثُم الْنَّشْطَ وَقَال أَيْضًا - فِي وَصْفِ طَرِيْقِ حَجْرٍ إِلى الْكُوْفَةِ-: وَإِنْ أَرَدتَ وَرَدتَّ تَمَـرَ وَتُمَيْرَ وَهُمَا مَاءَان لعَدِيٍّ والتَّيْمِ علَيْهَـا نَخِيْلٌ وَمِيَاهٌ بَيْن جِبَال وَيُرَى أَحَـدُهُمَا مِنْ الأَخرِ وَإِلاَّ مضيت فَوَرَدْت مُبَايِضَ.

وَأَمَّا الْخَامِسُ:- بِسُكُوْنِ الْمِيْم مِثْلُهُ:- عَيْنُ التَّمِرْ قَرْيَـةٌ [قُرْب بَغْداد] بَيْنَهُمَا ثَلاَثَةُ أَيَّام فِيْ غَرْبِيِّ الْفُرَاتِ[٦].

وَأَمَّا السَّادِسُ:- بفَتْحِ النُّوْنِ وَكَسْرِ الْمِيْم وَرَاءٍ: ذُوْ نَمِرٍ وَادٍ نَجْدِيٌّ فِيْ دِيَارِ كِلاَبٍ[٧]

وَأَمَّا السَّابِعُ:- بِضَمِّ النُّوْنِ بَعْدَهَا مِيْمٌ سَاكِنَةٌ-: مَواضِعُ فِي دِيَارِ هُـذَيْلٍ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنِ أَبِي عَائِذِ الْهُذَلِيِّ فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ-:

فَضُهَــاء أَظْلَمَ فَـالنَّطُــوفِ فَضَــايِفٍ ... فَــالنُّمْــرِ فَـالْبُــرَقَـاتِ فَــالْأَنْحـاصِ

أَنْحــاصِ مَسْــرَعَــةَ الَّتِيْ حَــازَتْ إِلَى ... هَضْبِ الصَّفَـا الْمُتَـزَحْلِفِ الـدَّلَّاصِ

الْمَتَزَحْلـفُ: اللَّيِّنُ الْمُتَزَلِّقُ الْأَمْلَسُ، وَكَـذلِكَ الدَّلَّاصُ الْأَمْلَسُ - البَـرَّاقُ. والزُّحْلُـوْقَةُ: مَكَانٌ تَنْحدِرُ عَلَيْهِ الصِّبْيَانُ يَلْعَبُوْنَ فِيْه فَيَلِيْنُ[٨].

٨٩٤ - بَابُ يَمٍّ، وبَمٍّ[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ:بِالْيَاءِ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ-: مَاءٌ نَجْدِيٌّ[٢].

= وَفِي "صِفَة جَزِيْـرَة الْعَرب": نَزَل مِنْ نَقِيْل طَحْبَل إِلَى بَطْن العتك وَإِلَى الْبَكَرَات، فمن أَيْمـن بَطْنِ العتكِ تَمرُ وَتُمَيْرُ وَمُبَايِض وَرَوْضَةُ الْعَرْقُـوْبَة. انْتَهى، وَتُمَير لاَيَزَال مَعْرُوْفًا مِنْ قُـرَى سُدَيْر في نَاحِيته الشَّرْقِيـةِ بِطرَفِ جَبل مُجَزَّلٍ مِنَ الْجَنُوْب لاَتَزَالُ مَعْرُوْفَةً، وَبِقُرْبِهَا مَاءَةٌ يُقَال لَهَا (أُتْمَرِيَّة) وَلاَ شَكَّ أَن تَمر في هَذِه الْجِهَة.

(٦): هُوَ نَصُّ كَلاَمِ نَصْر، وَفِي "مُعْجَم الْبُلْدَان": عَيْنُ النَّمرِ: بَلْدَةٌ قَرِيْبَةٌ مِنَ الْأَنْبَارِ غَرْبِيَّ الْكُوْفَةِ بِقُرْبِهَا مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ شَفَاثَـا عَلَى طَرَف الْبَرِيَّـةِ، افْتَتَحَهَا الْمُسْلِمُوْن في أَيَّام أَبِي بَكْـرٍ سَنَة اثْنَتى عَشرةَ لِلْهِجْـرَةِ عَنْوَةً إِلَى آخِر مَـاذَكَر، وَلَمْ يَذْكُرْ قُرْبهَا مِنْ بَغْدَاد، وَمَا بَيْن الْقَوْسَيْن لَمْ يَرِدْ فِي كِتَاب الْحَازِمِي.

(٧): هُوَ كَلامُ نَصْر، وَلَم يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْت.

(٨): لَمْ يَذْكُـرْهُ نصْر، وَأَوْرَدَهُ يَاقُـوت بِنَصِّه، مَاعَدَا شَـرْحَ الشِّعْرِ وَكُلُّهُ في كِتَـاب "شَرْح أَشْعَار الْهُـذَلِيِّيْن" وَفِي الْقَصِيْدَة أَسْمَاءُ مَوَاضِعُ منها: الْهَاوِيَيْن وَكَبْكَبٍ والأَخْرَاصِ، وَهَذِه مَعْرُوْفةٌ، وَهِي بِقرْبِ وَادِي نَعْمَانَ في أَعْلاَه.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هو تَعْرِيفُ نَصْر، ولَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْت.

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ-: بَلَدٌ بِكِرْمَانَ(٣).

٨٩٥ - بَابُ يَمْؤُوْدَ، وَيَمْؤُوْلَ(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِالدَّالِ-: مَاءٌ لِغَطَفَانَ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي: بِاللَّامِ-: فِيْ شِعرِ حُصَيْنِ بْنِ الْحُمَامِ(٣).

٨٩٦ - بَابُ يَمًّا، وَثَمًا(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِالْيَاءِ وَتَشْدِيْدِ الْمِيْمِ-: نَهْرٌ مِنْ أَنْهَارِ الْبَطِيْحَة، جَيِّدُ السَّمكِ(٢).

وَأَمَّا الثَّانِي: بِالثَّاءِ وَالتَّخفِيْفِ-: صُقْعٌ حِجَازِيٌّ(٣).

٨٩٧ - بَابُ يَمَامَة ، وَثُمَامَة(١)

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِالْيَاءِ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ-: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَرْيَةُ الَّتِي قَصَبَتُهَا حَجْرُ، يُقَالُ: إِنَّ اسْمَهَا فِيْمَا خَلاَ كَانَ جَوًّا فَسُمِّيَتْ يَمَامَة، والله أَعْلَمُ(٢).

---

(٣): هُوَ قَوْلُ نَصْرٍ، وَفِي "الْمُعْجَم": بَمُّ مَدِيْنَةٌ جَلِيْلَةٌ نَبِيْلَةٌ مِنْ أَعْيَانِ مُـدُن كِرْمَان وَلأَهْلِهَا حِذْقٌ وَأَكْثَرُهُمْ حَـاكَةٌ، وَبِهَا بَسَاتِيْنُ وَأَسْوَاقٌ حَافِلَةٌ. إِلَى آخِرِ مَاذَكَر.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعرِيْفُ نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَم": وَادٍ لِغَطَفَان قَالَ الشَّمَّاخُ:

طَالَ الثَّوَاءُ عَلى رَسْمٍ بِيَمْؤُوْدِ ... حِيْنًا وَكلُّ جَدِيْدٍ بَعْدَهُ مُوْدِي

وَفِي "مُعْجَم مَااسْتَعْجَـم": يَمْؤُود قَالَ يَعْقُـوْبُ: هِي حِسَاء بِأَعْلَـى الرُّمَةِ لِبَنِي مـرَّة وَأَشْجَع، ثُمَّ أَوْردَ شِعْرَ الشَّمَّـاخِ وَبَيْتًا لِزُهَيْر.

(٣): كَذَا قَالَ نَصْرٌ، وَلَمْ يَزِدْ في "الْمُعْجَم" في مَحَله.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيفُ نَصْرٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْه يَاقُوْت.

(٣): كَذَا قَال نَصْرٌ، وَلَمْ يَزِدْ يَاقُوْتُ عَلَيْهِ.

(١): لَمْ أَرَهُ عِنْدَ نَصْر.

(٢): وَأَطَالَ يَاقُوت الْكَلاَمَ عَلَى الْيَمَامَة وَأَنَّ اسْمَهَا قَدِيْمًـا كَان جَوًّا فَسُمِّيَتْ بِالْيَمَامَة بِنْتِ سَهْم بْنِ طَسْم وَذَكَر شَيْئًا عَن

وَأَمَّا الثَّانِي: أَوَّلُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ-: فَهُوَصُخَيْرَاتُ الثُّمَامَةِ إِحْدَى مَراحِل النَّبِي ﷺ إِلَى بَدْرٍ، وَهِيَ بَيْنَ السَّيَالَةِ وفَرْشٍ، كَذَا ضَبطَهُ ابْنُ الْفُرَاتِ وَقَيَّدَهُ، وَقَدْ يُقَالُ فِيْهِ صُخَيْرَات الثُّمَامِ بِلاَ هَاءٍ[٣].

٨٩٨ - بَابُ يَنْبُعَ، وَتَبْيعِ، ونُبَيعٍ وَتَنْبُغ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ: بِفَتْح الْيَاءِ وَسُكُوْنِ النُّوْنِ وَضَمِّ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَة-: قَرْيَةٌ كَبِيْرَةٌ غَنَّاءُ عَلَى لَيْلَةٍ مِنْ رَضْوَى لَمنْ كَانَ مُنْحَدِرًا مِنَ الْمَدِيْنَةَ إِلَى الْبَحْرِ، وَرَضْوَى مِنَ الْمَدِيْنَة عَلَى سَبْعِ مَرَاحِلَ، وَهي لِبَنِي حسَنِ بْن عَليٍّ، وكَانَ يَسْكُنُهَا الأَنْصَارُ وَجُهَيْنَة وَلَيْثٌ أَيْضًا قالَهُ أَبُو الْأَشْعَث الْكِنْديُّ فِي "أَسْمَاءِ جِبَالِ تِهَامَةَ" وَفِيْهَا عُيُوْنٌ عذَابٌ غَزِيْرَةٌ وَوَادِيْها يَلْيَلُ[٢].

= طَسْمٍ وَجَدِيْسَ، وَخَبَرَ غَزْوَةِ الْمَلك الحِمْيَرِيِّ لِلْبِلاَد فِي قِصَّة طَوِيْلَة،وأَنَّ ذَالِكَ الْمَلِكَ مِنَ التَّبَابِعَةِ بَعْدَ الإسْتِيْلاَء عَلَى الْبِلاَد، وَقَتْلِ الْيَمَامَة قَال:

وسمَّيْتُ جَوًّا بِالْيَمَامِةِ بعَدمَا ... تَرَكْتُ عُيُوْنًا بِالْيَمَامَة هُمَّلاَ

فِي شِعْرٍ قَال بَعْدَه: وخَرِبَتِ الْيَمَامَةُ مِنْ يَوْمِئِذٍ لأَن تُبَّعًا قَتَل أَهْلَهَا وَسَارَ عَنْهَا وَلَمْ يخلِّفُ بِهَا أَحَداً فَلَم تَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى كَانَ مِنْ حَدِيْثِ عُبَيْدِ بْن ثَعْلَبَة من بني حنِيْفَة مَاكَان مِنْ سُكْنَاهُ وقومِهِ مِمَّا فَصَّلَهُ فِي رَسْم حَجْر، وَذَكَر بَعْض الْمَنْسُوْبِيْن إِلَيْهَا وَبقِي فِي عَهْدنا اسْمُ الْيَمَامَة يُطْلَقُ عَلَى بَلْدَةٍ فِي إِقْلِيْم الْخَرْجِ قدْ تَكُوْنُ قَامَتْ عَلَى أَنْقاضِ قَاعِدَةِ الْيَمَامَةِ الْقَدِيْمَة.

(٣) أَوْرَد هَذَا يَاقُوْت مُضِيْفا وَقَد ذُكِر فِي صُخَيرَات الثُّمام وَرَاوَهُ المَغَارِبَةُ صُخَيْرَاتِ الْيَمَام، وَصُخَيْرَاتُ الْيَمَام كَمَا رَجَّح الْبِلاَدِيُّ: صُخُوْرٌ سُوْدٌ بَيْنَ السَّيَالَةِ وَمَلَل، فِي وَادِي الْغمِيْس تَقَعُ فِي الْشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ مِنْ قَرْيَةِ الْفُرَيْشِ، والْطَرِيْقُ مِنهَا إِلَى مَكَّة يَطأُ السَّيَالَةَ عَلَى ثَلاَثَةِ أَكْيَال، والسَّيَالَة تُعْرَفُ الآن بِاسْم بِئْر مَرْزُوْق كَانَت مَحطَّة فَهُجِرَتْ حِيْنَ انْعَدَلَ الْطَّرِيْقُ عَنْهَا فَأَصْبَحَتِ المَحطَّةُ الفُرَيْش، وَتَقَعُ صُخَيْرَات الْيَمَام قَبْلَهَا إِلَى الْمَدِيْنَة بِثَلاَثَةِ أَكْيَال وَتَبْعُدُ السيَالَةُ عَن الْمَدِيْنَة نَحْوَ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِيْن كِيْلاً، وَلاَيَزَال اسْم السَّيَالَة يُطْلَق على وَادٍ صَغِيْر يَقَع شَمَال الفُرِيْش (بِقُرْب خطِّ الطُّول: ٠٠/ ٣٩ْ وخطِّ العَرْض: ٠٣/ ٢٤) وَيَمُر بين بئر الصائغ والجفْر حَتَّى يَفِيْض في شعيب الغُمَيْس.

(١) عِنْد نَصْر.

(٢): تَعْرِيْفُ نَصْرٍ: صُقْعٌ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِيْنَة. ومَاذَكَر الْحَازِمِيُّ مِنْ "رِسَالَة عَرَّام" الْوَصْف يَنْطَبِق عَلَى مَا يُعْرَف بِاسْم

وَأَمَّا الثَّانِي: بِفَتْحِ التَّاءِ عَلَيها نُقْطَتَانِ وَكَسْرِ الْبَاء الْمُوَحَّدَة وَالْبَاءِ-: جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ(٣).

وَأَمَّـا الثَّالِثُ: بِنُـوْنٍ مَضْمُوْمَـةٍ وبَاءٍ مُـوَحَّـدَةٍ مَفْتُوْحَـةٍ وَيَاءٍ تَحْتَهَـا نُقْطَتَانِ-: مَـوْضِعٌ حِجَازِيٌّ أَظُنُّهُ قُرْبَ الْمَدِيْنَةِ(٤).

وَأَمَّا الرَّابِعُ: فَأَوَّلُهُ تَـاءٌ عَلَيْهَا نُقْطَتَانِ مَفْتُوْحَةٌ، وَنُوْنٌ سَاكِنَةٌ وَبَـاءٌ مَوَحَّدَةٌ مَضْمُوْمَةٌ، وَغَيْنٌ مُعْجَمَةٌ-: مَوْضِع غزا بها كَعْبُ بْنُ مُزَيْقِيَا بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ(٥).

٨٩٩- بَابُ يَلْيَل، وتُلَيل، وبُلَيْل(١)

أَمَّا الأَوَّلُ: بِالْيَاءِ الْمَفْتُوْحَةِ الْمُعْجَمةِ مِنْ تَحْتِهَا نُقْطَتَيْنِ بَعْدَهَا لاَمٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ يَاءٌ مَفْتُوحَةٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَـانِ:- وَادِيْ يَنْبُعَ يَصُبُّ فِيْ غَيْقَةَ، وَغيْقَـةُ تَصُبُّ فِي الْبَحْرِ، وَفِـيْ يَلْيَلَ هَذَا عَيْنٌ كَبِيْرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ رَمْلٍ، فَلاَ تُمَكِّنُ الـزَّارعيْنَ عَلَيْهَا إِلاَّ فِي مَوَاضع يَسِيْرَةٍ بَيْنَ أَحْنَاءِ الرَّمْلِ، قَال كُثَيِّرٌ-:

كَـأَنَّ حَمُـولَهُمْ لمَّـا تَـولَّتْ ... بِيَلْيَـلَ وَالنَّـوَى ذَاتُ انْتِقَـالِ

وَقَـال ابْنُ إِسْحَـاقَ في غَزْوَة بَـدْر: وَمَضَتْ قُـرَيْشٌ حَتَّى نَـزَلُـوْا بِالْعَـدْوَةِ الْقُصْـوَى مِنْ الْـوَادِي، خَلْفَ الْعَقَنْقَل [وَبِطَن الـوَادِي] وَهُـوَ يَلْيَلُ، بَيْنَ بَـدرٍ وَبَيْنَ الْعَقَنْقَل الْكَثِيْبِ

= يَنْبُع النَّخْل لاَ الْمِيْنَاء، وَكَانَتْ ذَاتَ عُيُوْنٍ كثيرة نَضَبتْ مِيَاهُهَـا أَخِيْراً وَيَلْيَل هُوَ وَادِي بَدْر، وَأُقْحِمَت جُملة: (ووادِيها يَلْيل) في الكَلَام وَلاَ يُفْهَمُ مِنْ كَلاَمِ عَرَّام وُقُوْعُهَـا فِي يَنْبُعَ، بَل الْمَعْرُوفُ أَنَّه أَسْفَلَ وَادِي الصَّفْرَاءِ أَسْفَلَ بَدْرٍ، حَيْث ذَكَرَ أَنَّه يَصُبُّ فِي الْبَحْرِ، وَأَن مِنْهُ عَيْن الْبُحَيْرِ الَّتِي مِنْهَا شُرْبُ أَهْلِ الْجَار الْمِيْنَاء الْقَدِيْم.

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْرٍ، وَلَمْ أَرَهُ فِي "الْمُعْجَم" فِي مَحَلِّهِ.

(٤): هُوَ تَعرِيْفُ نَصْر، وَأَوْرَدَهُ يَاقُوت مَنْسُوبًا لِلْحَازِمِي مُضِيْفًا: قَالَ زُهَيْر:

غَشِيْتُ دِيَارًا بِالنُّبَيْعِ فَثَهْمَدِ ... دَوَارِسَ قد أَقْوَيْنَ مِنْ أُمِّ مَعْبَدِ

(٥): كَذَا قال نَصْرٌ، وَفِي "الْمُعْجَم": مَوْضِعٌ غَزَا فِيْه كعْبُ بْنُ مُزَيْقِيَاء جَدُّ الأَنْصَارِ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ.

(١): فِي كِتَابِ نَصْر: فِي حَرْف التَّاء: (بَاب تُلَيْل وَيَلْيَل).

الَّذِيْ خَلْفَهُ قُرَيْشٌ وَالْقُلُبُ ببَدْرٍ فِي الْعُدْوَة مِنْ بَطْنِ يَلْيَلَ إِلَى الْمَدِيْنَةِ[٢].

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِضَمِّ الْيَاءِ تَحْتَها نُقْطَتَانِ، ثُمَّ بَعْدَهَا لاَمٌ مَفْتُوحَةٌ- [..........][٣].

وَأَمَّا الثَّالِثُ:- بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَة الْمَضمومَةِ بَعْدَهَا لاَمٌ مَفْتُوْحَةٌ ثُمَّ يَاءٌ سَاكِنَةٌ تَحْتها نُقْطَتَان-: شَرِيْعَةُ صِفِّيْنَ فِيْ الشِّعْرِ[٤].

٩٠٠ - بَابُ يَنُوْفَ، وتَنُوْفَ[١]

أَمَّا الأَوَّلُ:بِالْيَاءِ-: جَبَلٌ ضَخْمٌ أَحْمَرُ مَنِيْعٌ لِكِلاَبٍ[٢].

---

(٢): عِنْد نَصْر: يَلِيل وادِي الصَّفْرَاءِ بَيْن مَكَّة والمَدِيْنَـة، وَفِي "مُعْجَم الْبُلْدَان" يَلْيَلُ اسْم قَرْيَةٌ قُرْب وَادِي الصَّفْرَاء مِنْ اعْمَالِ الْمـدِيْنَة، وَفِيْه عَيْنٌ كَبِيْرة تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ رَمْلٍ، وَتَجْرِي فِي رَمْلٍ وَتَصُبُّ فِي الْبَحْرِ عِنْد يَنْبُعَ، تُتَّخَـذُ فِيْهَا الْبُقُـوْلُ والْبِطِّيْخ، وَتُسَمَّى هَـذِه الْعَيْنُ الْبُحَيْـرُ، وَوَادِي يَلْيَلَ يَصُبُّ فِي الْبَحْـرِ، ثُم أَوْرَد قَـوْلَ ابْن إِسْحَـاقَ، وهـو في "السِّيْرَة النَّبَوِيَّـة" -٢/ ٦١٩ - وَمِنْه صُحِّح مَافِي الأَصْل، والْقَوْلُ بِأَن يَلْيَل هُوَ وَادِي يَنْبُعَ وَأَنَّـه يَصُب فِي غَيْقَة فِيْه خطأَن، أَوَّلُهُما: يَلْيلُ لَيْس وَادِي يَنْبُعَ، بَلْ هُوَ وَادِي بَدْرٍ كَمَا سَيَـأْتي فِي كلاَم ابن اسْحَاقَ، وَالثَّانِي: أَنَّ غَيْقَة لاَ تَقَع بَيْن يَنْبَعَ وَبَيْنَ الْبَحْر، بَلْ تَقَعَ جَنُوْب سَاحِـل يَنْبُعَ بِمَسَافَة بعيدَة فِيْمَا بَيْن الْجَارِ وَرَابِغ، وقَوْل يَـاقُوْت عَنْ يَلْيَل قَرْيَةٌ قُرْب وَادي الصَّفْـرَاءِ صَوَابُهُ: جزْءٌ مِـنْ وَادِي الصَّفْرَاء، وَمِن أَسْفَلِهِ تَخْرُجُ عَيْنُ الْبُحَيْـرِ الَّتِي كَان منْهَا شُـرْبُ الْجَارِ وَقَدْ أَوْرَد الْبَكْرِيُّ عَنْ الزُّبَيْر أَنْ يَلْيلَ هُوَ وَادٍ يدْفَعُ مِنْ بَدْر وَأَنْشَد:

عَمْرُو بْنُ عَبْدٍ كَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ ... جَزَعَ الْمذَادَ وكَان فَارِسَ يَلْيَلِ

يَعْنِي فَـارِسَ بَدْر، والمذادُ: مَـوْضِعُ الْخَنْـدَقِ، كَانَ عَمْرُو بْـنُ عَبْدِ وُد جَزَعَـهُ، وَدَعَا لِلْمُبَـارَزَةِ، فَبَارَزَهُ عَلِيٌّ فَقَتَلَـه، والبيت لِمُسَافِعِ بن عَبْدِ مَنَافِ الْجُمَحِيِّ، أَوْرَد الْخَبَرَ ابْنُ إِسْحَاق في "السِّيَرَة":

(٣): لَمْ يَرِدْ تَعْرِيْفُ الْمَـوْضِعِ فِي كِتَابِ الْحَازِمِيِّ، وَفِي "الْمُعْجَم": تُلَيْلُ - تَصْغِيْرُ التَّلِّ جَبَـل بَيْن مَكَّة والْبَحْرَيْنِ عَنْ نَصْرٍ، وَكَذَا قَال نَصْرٌ، عَلَى أَن الَّذِي فِي كِتَابِ الْحَازِمي تُلَيْل - بِالتَّاء - وَلَمْ يذْكُرْهُ يَاقُوتُ فِي مَحَلِّهِ.

(٤): وَفِي "الْمُعْجَم": بُلَيْلُ: آخره لاَمٌ - اسْمٌ لِشَرِيْعَةِ صِفِّيْنَ فِي الشِّعْرِ عَنِ الْحَازمي.

(١):عِنْد نَصْر.

(٢): كَذَا قَال نصر، وَفِي "الْمُعْجَم" يَنُوْف اسْمُ هَضْبَةٍ، وَقِيْل: يَنُوْفَا- بِالْقَصْر عَنْ أَبِي عُبَيْدة، ورواه أَبو حَاتِم - بِالتَّاء - كُلُّ ذَلِك فِي قَول امْرِئِ الْقَيْسِ:

كَأَن دِثَارًا حلَّقَتْ بِلَبُوْنِهِ ... عُقَابُ يَنُوْفَا لاَ عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

ثُم نَقَل عَنْ الأَصْمَعِيِّ: وَلِقُـرَيْطٍ مَاء يُقَـال لَهُ الْحَفَـائِرُ، بِبَطْنِ وَادٍ يُقَالُ لَـه مَهْزُوْل، إلى أَصْلِ عَلَم يُقَـالُ لَهُ يَنُـوْفُ، وَعَنِ العَامِـرِي: يَنُوْفُ جَبَلٌ لنا مَنِيْعٌ أَحْمَرُ، وَقَـال أَبُو الْمُجِيْب: يَنُوْف جَبَلٌ، والْهَنُـوْفَةُ مَاءٌ، وَهُمَـا مُكْتَنِفَان يَنُوْفا أَحَـدُهُمَا يَلِي مَهَبَّ الْجَنُوْبِ مِنْ يَنُوْفَ وَهَمَا جَمِيْعًـا فِي أَصْلِهِ لِبَنِي قُرَيْطٍ مِنْ بَكْر بن كلاب، وَأَوْرَد شَاهِدًا مِنْ قَـوْل ابن مُزْحِية فَالاسْم يُطْلَق عَلَى جَبلَيْن أَحَدُهما لاَيَزَال مَعْـرُوْفًا بِاسْم (الْيَنُوْفِي): جَبَل مُرْتَفع فِي أَرْضٍ وَاسِعَةٍ في مِنْطَقَة تُعْـرَف قَدِيمًا بِاسْم

وأَمَّا الثَّانِي: بِالتَّاء-: مِنْ أَرْضِ عُمَانَ[٣].

٩٠١ - بَابُ اليُوْن، وَالْبُوْن[١]

أَمَّا الْأَوَّلُ: بِالْيَاءِ-: اسْمُ مَدِيْنَة بِمِصْر، فَتَحَهَا الْمُسْلمونَ وَسَمَّوْهَا الْفُسْطَاطَ[٢]

وَأَمَّا الثَّانِي:- بِبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ وَقَد تُفْتَح-: مَدِيْنَة بِالْيَمَنِ، زَعَمُوا أَنَّها ذَاتُ البِيْرِ المُعَطَّلَة وَالْقَصْرِ الْمَشِيْدِ التي فِي الْقُرْآنِ[٣].

= (نَمَلَى)، وَحَدِيْثًا بِاسْم (رَغْبَا) جَنُوْبَ بَلْدَة عَفِيْف بِنَحْو ٤٥ كِيْلاً، (وَيَقَع هَذَا الْجَبَل بِقرْب خَط الطُّوْل: ٠٥/ ٤٣ْ وَخَط الْعَرض: ٢٦/ ٢٣ْ) وَهَذَا كَان في بِلَاد بَنِي كلاب فِي عَالِيَة نَجْد، أَمَّا الثَّانِي الْوَارِد فِي شِعْر امْرِئِ الْقَيْس فَهُو فِي بِلَاد طَيِّءٍ، فَقَد جَاءَ فِي "مُنْتَخَبَات مِنْ شَمْس الْعُلُوْم" - ١١٨ -: يَنُوْفُ هَضْبَةٌ فِي جَبَلَيْ طَيِّءٍ قَال:

تَمَنَّى يَنُوْفًا جَاهِلٌ وَيَنُوْفُ حَمَتْهَا قَنًا مِنْ طَيِّءٍ وَسُيُوْفُ

وَهَذَا الَّذِي فِي بِلَاد طَيِّءٍ يُعْرَفُ الآنَ بِاسْم (نَوْف) بِحَذْف الْيَاء مِن أَوّلِه، والْعَامَّةُ تَفْعَل هـذا في الْأَسْمَاءِ المَبْدُوءَة باليَاء فَيَقُولُون عن مَنْهَل(يَجُوْدة) :: (جُوْدَة)ويسمون (يَعقوب) : (عقوب)وينـوف هذا الذي في بلاد طَيِّءٍ لَايَزَال مَعْرُوفًا بِاسْم (نوف) فِي الجَهة الشَّرْقية الجَنُوْبِيَّة مِنْ مَدِيْنَـة حَائِل عَلَى نَحْوِ ٢٥ كِيْلاً، (يَقَع هَـذَا الجَبلُ بِقُرْب خَط الطُّوْل: ٥٨/ ٤٠ْ وَخَطِّ الْعَرْض: ٢٥/ ٢٧ْ).

(٣): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وَفِي "مُعْجَم البُلْدَان": تَنُـوْف: مَوضِعٌ في جِبَال طَيِّءٍ، ثُم أَوْرَد بَيْت امْرِئِ الْقَيْسِ مَع الإِخْتِلَاف فِي الرِّوَايَة بَيْن (يَنُوْفَا وَتَنُـوف وَتَنُوْفَا) وَنَقَل عِنْ أَبِي حَاتِم: هُو ثَنِيَّةٌ فِي جِبَال طَيِّءٍ مُرْتَفِعَـةٌ، وَذَكَر بَعْدَه تَنُوْق: مَوْضِعٌ بِنَعْمَان قُرْبَ مكَّة، وَلَاأَسْتَبْعِد الْخَلْط بَيْن عُمَان ونَعْمَان فِي اسْم الْمَوْضِع، وفي كَيْفِيَّة نُطْقه، وتَحْدِيْد مَوْقِعه.

(١): عِنْد نَصْر.

(٢): هُوَ تَعْرِيْفُ نَصْر، وفي "الْمُعْجَم": أَلْيُوْنُ - بِالْضم ثُم الْسكُوْن وَآخِـره نُوْن: (بَاب أَلْيُوْن) وَيُقَال: (بَاب الْيُوْن) وَهُوَ أَصحُّهُما لأَنهما يَحْمِلُهما اسْم وَاحِدٌ، وَهُو حِصْنٌ كَان بِمِصْـر فَتَحَهُ عَمرُو بنُ الْعَاصِ، وَبَنَى فِي مَكَانِه الْفُسْطَاطَ، وَهِي مَدِيْنَة مِصْرَ الْيَوْم، وَأَوْرَدَ شَاهِدًا شِعْرِيًا عَلَى بَاب (الْيُوْن).

(٣): كَذَا قَال نَصْر، وَفِي "الْمُعْجَم" بَوْن: مَدِيْنَةٌ بِالْيَمَن، ثُم سَاق الْكَلَام هُنَا مُضِيْفًا قَال مَعْنُ بن أَوْس:

سَرَتْ مِنْ بُوَانَاتٍ فَبَوْنٍ فَأَصْبَحَتْ بِقَوْرَانَ قَوْرَانَ الرِّصَافِ تُوَاكِلُهُ

ثُم أَضَاف: هُمَا بَوَانَانِ كورتان ذَوَات قُرَى، الْبُوْن الأَعْلَى والْبُوْن الأَسْفَل، وَلَا يَقُوْلُ أَهْلُ اليَمَن إِلَّا بِالْفَتْح.

وَأُضِيْفُ: شِعْـرُ مَعْنِ بن أَوْس لَايَنْطَبِق عَلَى الْمَوْضِع الْيَمَنِي، إِذْ لَيْس معقـولا أَنْ يَبْلُغَ قَوْرَانَ في الْصَّبَـاح بعْد سُـرَاه مِنْ ذَالِك الْمَوْضِـع، وَقَوْرَان فِي أَسْفَلِ حَـرَّةِ بَنِي سُلَيْم. وَلِلْهَمْدَانِي وغَيْـرِه مِنْ مُؤرخِي الْيَمَن كَـلَام كَثِيْرٌ حَـوْل البَوْن وآثَاره، وقال القَاضي إسمـاعيل الأَكْوَع: البون حَقْلٌ واسِع شَمَال صَنْعَاء بِنَحْو خمسين كِيلًا فيـه قُرَى وَمَزَارِعُ، فَمَا كَان جَنُوْبَهُ يُسَمَّى الْبَوْن الْأَعْلَى وَفِيْه مَدِيْنَةُ عُمْرَان، وَمَاكَان شَمَالاً بِشَرْقٍ يُسَمَّى الْبَوْن الأَسْفَل وفِيه (رَيْدَة) وَقَد ذَكَر الْهَمْدَانِي فِي "الاكْلِيْل" أن الْبِئْرَ المُعَطَّلَة والْقَصْرَ الْمشيْدَ في رَيْدَة.

٩٠٢ - بَابُ يَبْعُثَ، وَيَثْقَبَ[1]

أَمَّا الْأَوَّلُ:ـ بِيَاءَيْن وعَيْنٌ مضمُوْمَةٌ وَثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ-: صُقْعٌ يَمَانٍ، وَفي الحَدِيْثِ أَنَّ النبيَّ ﷺ كَتَبَ لأَقْوَالِ شَبْوَةَ: "بِسْم الله مِنْ مُحَمَّد رَسُوْلِ الله إِلَى المُهَاجِرِيْنَ لِابْنَاءِ مَعْشر، وَأَبْنَاءِ ضَمْعَجَ بِمَا كَـان لَهُم فِيْهَا مِنْ مُلْكٍ وَعُمْرَانٍ وَمَزَاهِـرَ وعُرْمَان وَمِلح ومُحَجَّرٍ، وَمَـا كَانَ لَهُم مِنْ مَالِ اتَّرثَاهُ يَبْعُثُ والأَنَابِيْرُ، وَمَا كانَ لَهُمْ مِنْ مَالٍ بِحَضْرمَوْتَ»[2].

وَأَمَّا الثَّانِي:- فَأَوَّلُهُ يَاءٌ وثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ سَاكِنَةٌ وقاف مَفْتُوْحَةٌ وَبَاءٌ مُوَحَّدةٌ-: مَاءٌ لِفَزَارَة. ومِخْلاَفٌ بِالْيَمَنِ لِعَنْسٍ[3].

---

(١) :عِند نَصْر.

(٢) : كُلُّه مِنْ كَلاَم نَصْر، وَأَوْرَدَهُ يَاقُوْتُ بِدُوْن زِيَادَاة، وَكَلِمَـه (أَتَّرثَاهُ) تَصَحَّفَت فِي المُعْجَم (أَتْرثَاهُ) وَقَال الْقَاضِي الْأَكْوَعُ فِي التَّعْلِيْق عَلَى كَلاَم يَـاقُوْت: يَبْعُث بِالْبَاءِ الْمُـوَحَّدَة بَعْد الْيَاء بَيْنَهُمَـا عَيْن: مَدِيْنَةٌ فِي وَادِي حَجْر فِي حَضْـرَمَوْت، كَمَا أَفَاد الاستاذ عَبْد الله مُحَيْرِزُ وَقَد تَصَحَّفَت الْكَلِمَةُ عَلَى يَاقُوْتٍ، فَذَكَرَها بِيَاءَيْنْ بَيْنَهُمَا عَيْن، والْصَّحِيْحُ مَاذَكَرْنَاه.

(٣) : هُوَ كَلاَم نَصْر، وَفي المُعْجَم: يَثْقُب : مَوْضِع بِالْبَادِيَة قَالَ النَّابِغَة:

أَرَسْما جَدِيْدًا مِنْ سُعَادَ تَجنَّبُ   عَفَتْ روْضَةُ الأَجْدَادِ مِنها فَيَنْقُبُ

وَفي «صِفَة جـزِيْرَة الْعَرَبْ»: وَبيَثْقُبَ رَوْضَـةُ الأَجْدَاد الَّتي ذَكَرَهَـا الْنَّابِغَةُ انتهى وَيَثْقَب : اسْـم لايَزَال يُطْلَقُ عَلَى جَبَلٍ فِي ضِغْنِ الْحَرَّة حرَّةِ (الحائط)، في الشَّمَالِ الْشَّرْقِي مِنْ قَرْيَة الْحَـائط (فَدَك) عَلَى مَسَافَةٍ تُقَارِب عِشْرِيْنَ كِيْلاً،بقُرْبِ (خَطٍّ الطول :٣٠/ ٤٠ْ وَخَطِّ الْمَرْضِ :٣. / ٢٦ْ).

وَرَوْضَةَ الأَجْـدَاد : تُعْرَفُ الآنَ بِسْمِ الرَّوْضَةِ: مَـوْضِع فِيْه وَادٍ ،وَقَرْيَة مَسْكُـوْنَةٌ بِهَذَا الاسْمِ تَقَعُ فِي الْشَّمَالِ الْشَّـرْقِي مِنْ بَلْدَة الْحَائط عَلَى مَسَـافَةٍ تُقَـارب خَمْسَةٍ وعِشْرِيْنَ كِيْـلَا شَمَال جَبَل يَثْقُب المَعْـرُوف الآن باسم (أُثْقُب) وَقَـد يُسَمَّى المَوْضِعَ باسْم الرَّوْض، وَرَوْض بْنِ هَادِي ويَقَع بقُرْب خَطَ الطول : ٣٢/ ٤٠ْ وَخَطِّ الْعَرْض: ٠٧/ ٢٦ْ) وَسُكَّانُ الْرَوْضَة مِنْ بَنِي رَشِيْد ، وَتِلك الْبِلاَدُ قَدِيْمًا مِنْ بِلاَد فَزَارَة مِنْ غَطَفَان، وَالْموْضِعُ الْيَمَنِيُّ لَمْ أَرَ لَهُ ذِكْرًا عِنْدَ غَيْرِ نَصْرٍ والْحَازِمِي.

* * *

وجاء في مخطـوطة الأصل: [نجـز الكتاب والحمد لله رب العـالمين وصلى الله على سيد ولد آدم محمـد النبي الأمي وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلـى صحابته اجمعين وفرغ من نسخـه العبد الفقير إلى ربه القـدير أبو بكر بن محمـد بن عباس الحنفي في رابع عشر جمـادى الأخرة في سَنَـة عِشرِيْن وست مئـة وَهُوَ يحمد الله تعَـالَى ويصلي على محمد وآله وصحبه ويسأله التوفيق].

وآخر المخطوطة الثـانية: [تم الكتاب والحمدالله رب العالمين، وصلواتـه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبه العبد الفقير محمد بن ابي القـاسم بن اسماعيل بن محمد الفارقي في شهر ربيع الأول عام خمسة عشر وسبع مئة بالقاهرة المعزية حرسها الله تعالى].

الفهـــارس العامـــة

رقم الصفحة

١ـ الآيات القرآنية ٦٣٩
٢ـ الأحاديث النبوية ٦٤٠
٣ـ الأمثال ٦٤٢
٤ـ المواضع الجغرافية ٦٤٤
٥ـ الأعلام ١٠١٥
٦ـ القبائل والجماعات والأسر ١٠٤٠
٧ـ الشعر والرجز ١٠٥١
٨ـ الكتب والصحف والمجلات ١٠٨٢
٩ـ أبواب الكتاب ١٠٩٠
١٠ـ تطبيع (الأخطاء المطبعية) ١١١٧

١ـ الآيـات القرآنيـة

﴿سَأَوِيَ إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْماءِ﴾ ٤٣ ـ هود ٤٧٦

﴿فَاذْكُرُوا الله عِنْدَ الْمَشْعَرِ الحَرَامِ﴾ ١٩٨ ـ البقرة ٨٤٦

﴿فَأَرسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ ١٦ ـ سبأ ٦٦٧

﴿مَاقَطَعْتُم مِن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ الله وِلِيُخْزِيَ الفَاسِقِينَ﴾ ٥ ـ الحشر ١٤٢

﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ ٨٢ ـ النمل ٥٠٢

﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ ٨ ـ الإسراء ٣٥٩

﴿وَجَعَلُوا لله مِمَّا ذَرَأَ مِن الْحَرْثِ والأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾ ١٣٦ ـ الأنعام ٢٧٣/ ٦٩٢

﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ﴾ ١١ ـ الأنبياء ٣٦٥

﴿وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ ٩ ـ الحشر ٣٥٨

﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا﴾ ٢٥ ـ التوبة ٣٥٣

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ ١ ـ الممتحنة ٣٩١

٢ـ الأحاديث النبوية

«إتَّقِ الله وَلَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ بِجَانب الضَّمَدِ من جَازَان» ٦١٢

«أَصَحُّ المَدِيْنَة مِنَ الحُمَّى بَيْنَ حَرَّة بَنِي قُرَيْظَة إِلَىٰ العُرَيْضِ» ٦٧٣

«إنْ لَقِيْتَهَا تَحمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا بِخَبْتِ الجَمِيشِ فَلَا تُهجهَا» ٣٩٤

«إنَّ الله تبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَأْمُركَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ القُرْآن عَلَى حَرْفٍ» ٦٨٤

«إِنِّي قَدْ اقْطَعْتُكَ الغَوْرَة والغُرَابَة والحُبَل» ٧٣٠

«أَوَّلُ مَنِ أَخْتَتَن إِبْرَاهِيمُ بِالقُدُوْم» ٧٦٢

«بِسْمِ الله مِنْ مُحَمَّد رَسُولِ الله إِلى المُهَاجِرِيْنَ لأَبْنَاءِ مَعْشَر وأَبْنَاءِ ضَمْعَجِ بِمَا كَان لَهُم...» ٩٣٦

«بِغْنِيْهَا بِعَيْنٍ من الجَنَّة» ٤٣٩

«بَلْ أَنْتَ شُرَيْحٌ» ١٧٢

«بَلْ هُوَ نُعْمَانُ وَهْوَ طَيِّبٌ» ٨٦٨

«حَظُّكُمْ ـ أَوْ قَال ـ: لَكُمْ ذُو الرُّقَيْبَة» ٢٥٨

«سَمِّهَا لِي» ٥٧٢

«عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ وارْفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَة» ٦٦٦

«لَا أَقْبَل هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ» ٩٢٠

«لَاتَتَّخِذُوْا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوْا فِي الدُّنْيَا» ٤٥٠

«لَا نَسْلُكُهَا» ٥٧٢

«لَا وَلَكِن اسْمُهَا اليُسْرَة» ٦٨٣

«لَا يَحِلُّ لأَحَدٍ مِنْكُم مِنْ مَالِ أَخِيْه شَيءٌ إِلَّا بِطِيْب نَفْسِهِ» ٣٩٤

«لَا يَحِلُّ لأمِرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَسْقِي مَازَرَعهُ غَيْرُهُ» ٢١٢
«لَمَّا أَقْبَلْتُ رَاجِعًا حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِضَجْنَانَ مَرَرْتُ فُلَانٍ فَوَجَدْتُ القَوْمَ
وَلَهُمْ إِنَاءٌ فيه مَاءٌ فَشَرِبْتُ مَافِيْهِ» ٦١٣
«مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ» ٥٠٣
«مَاءُ زَمْزَمَ طَعَامُ طُعْمٍ وَشِفَاءُ سُقْمٍ» ٥٠٣
«مَاخَلأَتْ وَمَا هُوَ لَهَا بِخُلُقٍ» ٨٣٤
«مَافَعَلَ الْحُمْرُ الطِّوَالُ الشِّطَاطُ، الَّذِيْنَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَدَخٍ» ٥٧٣
«مُطِرَتْ أَرْضُ عُقَيْلٍ ذَهَبًا» ٢١٥
«مَنْ أَهْلُ ذِي المَرْوَةِ؟ قَالوا: بَنُو رِفَاعَة من جُهَيْنَة. قال: «قَدْ أَقْطَعْتُهَا بَنِي
رِفَاعَةَ» ٤٦٤
«مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَى عَمَّان» ٦٩٠
«مَوْعِدُكُمْ جنَفَاءُ» ٢٥٨
«مِنْ مُحَمَّد رَسُولِ الله إِلَى أَهْلِ عُمَان.... وإِلَّا غَزَوْتُكُمْ» ٤٣٤
«نَعَمْ أَسْلُكُهَا» ٥٧٢
«هَذَا جُمْدانُ سَبَقَ المُفَرِّدُوْنَ» ٤١٠
«هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الأَسَدِيِّ أَنَّ لَهُ تَرْمُذَ
وَكُتَيْفَةَ لا يُحَاقُّهُ فِيْهَا أَحَدٌ» ١٦٠
«هذا ما اعطى محمد النبي عوسجة بن حرملة...» ٦٤٢
«وارفعوا عن بطن محسر» ٦٥٤

٣ـ الأمثال

(أَثْقَلُ مَنْ دَمْخِ الدِّماخِ) ٤٧٩

(أَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ) ٣٨٥

(أَسْهَلُ مِنْ جِلْدَانَ) ٣٨٠

(أشرق ثبير كيما نغير) ٨٩٤

(أَطيَبُ اللَّبَنِ مَارَعَى الحُرْبُثَ والسَّعْدَان) ٢١٧

(الله يُغْنِي عَنْ سَجَا وَوِرْدِهِ) ٥٢٧

(أَمْرَعُ مِنْ نَوْذَ، وأَجْدَبُ مِنْ بَرَهُوْتَ) ١٦٨

(أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا) ٣٥٦

(تمرد مارد وعز الأبلق) ٨٢٢

(خُذَا أَنْفَ هَرْشَا أَوْ قَفَاهَا) ٢٣١

(طَهِّر وَلِيْدَكَ بَالفَاسِ ولَاتَحْتَاج لِلنَّاس) ٧٦٣

(عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسَا) ٧٠١/ ١٠٢

(كَأَنَّهُم جِنُّ عَبْقَرِ) ٦٥٤

(كُسَيْرُ وعُوَيْرُ وَثالِثٌ لَيْس فِيه خَيْر) ٧٠١

(كِلا جَانِبَي هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيْقٌ) ٨٤٧

(لَا أَفْعَلُ ذَالِكَ ما أقَامَ عَسِيُب) ٦٧٩

(لَكِنْ بِشَعْفَيْنِ كُنْتِ جَدُوْدَا) ٥٨٥

(لَيْسَ عِنْدَنَا عَرَبِيَّتٌ مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَّرَ) ٦٤٨

(مَاءٌ وَلَا كَصَدَّاءَ) ٥٩٧

(مَا بَالدَّارِ شَفْرٌ) أي أحَدٌ ٥٨٨

(مَابَيْنَ أَخْشَبَيْهَا وَبَيْنَ جَبْجَبَيْهَا أَكْرَمُ مِنْ فُلَانٍ) ١٨٣

(مَنْ اَتَى ظَفَارِ حَمَّرَ) ٦٤٨

(مَنْ رَأَى حَضَنًا فَقَد أَنْجَدَ) ١٥٧

(نِعْمَ القَاضِي قَاضِي جَبُّلَ) ١٨٤

٤ـ المواضع

حرف الهمزة

آبار علي: ٣٧٠/ ٣٧٨
آبج: ٨٧/ ٨٨
آبل: ٣٨
آبلستان:............ ٣٨٨
آجام: ٨٣٣
آجر: ٥٦
آخر: ٥٦
آذنة: ٦٢
آرام: ٣٧/ ٦٠
٣٦٤
آرام الكناس: ٦٠
آرة: ٣٣/ ٣٤/ ١٠٣
١٦٣/ ٣٤٨/ ٥٢٤/ ٥٢٥
٥٧٣/ ٦٣٥/ ٧٦٢/ ٩٠٨
٩١٠
آزر: ٧٢
آسك: ٧٤
آمد: ٥٩٥
آمل: ٤٨٠/ ٨٧٢
آوة:.............. ٣٣/ ٣٤
إب: ٣٠٠/ ٣٢٩
٦١٠/ ٧٥٤
ابا: ٣٤
الأباتر: ٤١/ ٤٢/ ٤٦
أبا الجرفان: ٢٠٧
أبَار: ٣٧
أبارق: ٨٥٥
أبـاض: ٢١٦/ ٦٧١
٦٨٠/ ٩١٨
أبا الميخ: ٥٨٩
أبانان: ٣٢٠/ ٣٢١
٤٠٠/ ٤٩٢/ ٥٩١
أبان: ٣٧/ ٢٢٨
٢٤١/ ٥٦٦/ ٨٩٧
أبان الأبيض:.........٣٧
١٠٩/ ١١٠/ ٢٧٥/ ٣٠٥
٦٠١
أبان الأسود: ١٠٩
١١٠/ ٢٣٠/ ٣٠٥/ ٣٢١
٤٧٣/ ٤٩٢
إبانات: ٩٦
أبَاير: ٤١
الأبترة: ٤٢/ ٤٦
أبتر: ٣٦
إبراهيم (جبل): ٢٧٣
٣٧٦
ابراد: ٦٤٢
أبراص: ٤٠
أبرق ذي جدد: ٣٩١
أبرق السيح: ٨٠٦
أبرق العزاف: ٥٢٠/ ٦٧٨
أبرق الكبـريت: ٣٨٤
٩٢٥
أبرق النسا: ٥١٤
الأبرقان: ٤٩١
أبزار: ٣٩
ابضة: ٢٤٧/ ٧١٢
الأبطـح:..... ٢٨٦/ ٣٢٣
٤١٨/ ٨٠٢/ ٨٠٩
الأبطن: ٧٥٠
أبقـار: ٩٠٢
أبلاء: ٤٦١
أُبْلَى: ٣٧/ ٨١
١٥٦/ ١٥٧/ ١٦٤/ ٢٢٢
٢٢٣/ ٣٦٤/ ٤٣١/ ٥٤٢
٧٠٢/ ٧٤٩/ ٧٧٢/ ٨٢٩
٨٣٨/ ٨٤٩/ ٨٥٠
الأبلق: ٣٥٧/ ٨٢٢
الأبلق الفرد:.٣٧٧/ ٣٨٣
الأبلـة (نهـر): ١٢٦
٢١٧/ ٢٧٤/ ٥١٩/ ٥٧٥
٦٠٢
أُبلة: ١٢/ ٣٣
أَبَنْد: ٤١
ابنة سحر: ٣٥٥
الأبـواء: ٣٤/ ٣٥
٤١/ ٥٦/ ٦٩/ ٧٠/ ١٠٣
١٣٠/ ١٦٢/ ١٩٨/ ٢٣١
٣٤٨/ ٣٧٧/ ٤٥٣/ ٤٥٤
٤٧٠/ ٤٩٧/ ٥٢٤/ ٥٧٣
٥٧٧/ ٦٥٢/ ٨٣٥/ ٨٤٧
٨٦٤/ ٩٢٩
أبواء: ٣٥
أَبوا: ٣٥
الأبواب: ٩٢
الأبواز: ٤٠
الابـواص: ٤٠
٤١/ ٥٥
أبو تراب (مدينة): ..١٤٩
أبوجفان: ٤٢٨
أبوراكة: ٥٦٩
أبو رقبة: ٢٥٨/ ٤٧٤
أبو الرواث: ٢١١
أبو سليمان: ٧٢٦
أبو ضباع: ١٠٣
أبو ظبي: ٤١٣
أبو عظم (مسجد): .٧٦٦
أبو قبيس: ٤٧/ ٥٧
٥٤١/ ٧٠٨
أبو قريش: ٧٧١
أبو نسعة: ٨٣٤
أبو نمر: ٨٦١
أبها: ١٩٩/ ٨٠٣
أبهر: ١٨/ ٣٨
أَبيدة (بيدة): ٤/ ٤١
٥٨/ ١٣٣/ ١٥٨/ ٤٤٩
٦٦٩/ ٧٧٥
أُبير: ٣٦
أبيض المدائن: ٣٩٢

أَبْين: ٣٦/ ٩٧
٤٢٦/ ٦٦٠
أَبِيورد: ٤٠٨/ ٤٧٠
الأُتم: ٤٣/ ٥٩/
٦٠/ ٦٣/ ٧٢/ ٨٨٤
أتم: ٤٢
أتمرية: ٩٣٠
أُتمة ابن الزبير: ٣٦٠
أُتيدة: ٤٢
أثافت: ٤٣٠
أثال: ٤٥/ ٢٧٠
٣٣٦/ ٥٢٠/ ٧٨٣/ ٨١١
٧٨١/ ٨٩٤
أثال مالك: ٤٥
أثاية: ٤٤
الأثبجة: ١٩١
الأثبرة: ٤٦/ ٨٨٣
الأثرم: ٥٨
أثل: ٣٨
أثلة: ١٢/ ٣٣
الأثواء: ٤٠
الأثوار: ٩٠٩
أثيث: ٣٣٩
أُثيداء: ٤١
اثيدة (وادي) ٤٢
أَثير: ٣٦
الأثيـل: ٤٣/ ٤٤
١٥٦/ ١٩٨/ ٥١٣/ ٨٠٩
٨٤١
أثيل: ٤٣
أجا: ١٧/ ١٨
٣٧/ ٤٩/ ٥٧/ ٥٨/ ٧١
٨٠/ ١٠٧/ ١٣٢/ ١٤٢
١٦١/ ١٦٢/ ١٦٥/ ١٨٢
١٩٣/ ١٩٥/ ٢٠٩/ ٢٢٦
٢٤٣/ ٣٣٩/ ٣٥٠/ ٣٥٢
٣٥٦/ ٣٦٦/ ٣٦٩/ ٣٧٠
٤٢٢/ ٤٤٠/ ٤٦٣/ ٤٨٦
٥١٩/ ٥٢١/ ٥٢٢/ ٥٥٢
٥٧٣/ ٥٧٥/ ٥٨٧/ ٦٠٩
٦١٢/ ٦٧١/ ٧٠٥/ ٧٢٦
٧٤٠/ ٧٥١/ ٧٥٧/ ٧٦٤
٧٧٤/ ٧٧٩/ ٧٨٤/ ٧٩٠
٨٢٦/ ٨٤٦/ ٨٦٩/ ٨٧٤
٨٨٠/ ٨٨٦/ ٩١١
الأجاول: ٨٧٦
أجباب: ٥٩
أجبال: ٤٨
الأجبل: ١٦٥
أجداد: ٥١
اجدث: ٤٨
الأجراع: ٦٦١
أجرب: ٥٠
الأجرد: ٥٠
١٤٣/ ٢٦٨
الأجردي: ٨٥/
٦٣٨/ ٨٩٢
أجش: ٥٣/ ٥٥
أجشد: ٥٣/ ٥٥
أجشر: ٥٥
الأجفر: ١٨٨/ ٢٨١
٤٩٨/ ٥٢٢/ ٥٣٨/ ٦٤١
أَجلَى: ٢٢٤
٢٧٥/ ٣٣٠
اجلا: ٤٩
أجلة: ٤٩
أجنادين: ٤٦/ ٤٧
الأجول: ٧١١
أجياد: ٤٦/ ٤٧
٣٢٠/ ٣٦٧/ ٣٧٨/ ٤١١
٤٧٩
الأحاسب: ٥٦/ ٥٧
الأحاسن: ٥٣/ ٥٤
الأحامر: ٣٨٢/ ٣٨٣
أحباب: ٥٩
الأحت: ٨٠٤/ ٨٣٧
الأحث: ٤٦٥
أحجار الزيت: ٤٨٨
أحد: ٥٠/ ٧٤/ ٧٧
١١٦/ ١٤٢/ ١٨٧/ ٢٠٩
٢٥٢/ ٣٠٤/ ٣٣٤/ ٣٣٩
٣٤٠/ ٣٥١/ ٣٥٣/ ٤١١
٥٦٠/ ٥٦١/ ٦٧٣/ ٦٧٦
٧٠٣/ ٧٠٧/ ٧٣٥/ ٧٥٧
٧٦٣/ ٧٧٠/ ٩١٣
أحدب: ٤٨/ ٤٩
أحدث: ٤٨
أحراد: ٥١
الأحراص: ٤١
أحراض: ٥٢
أحزاب: ٥٢
الأحزابة: ٥٢
الأحساء: ٣٦/ ١٠٤
١٣٠/ ١٥٣/ ١٦١/ ١٧٩
٢٥٦/ ٢٧٧/ ٣٤٦/ ٣٨٤
٣٩٦/ ٥٢١/ ٥٨٦/ ٦٠٥
٧٤٦/ ٧٤٨/ ٧٥٦/ ٧٦٩
٨٥٧/ ٨٥٨/ ٨٦٤/ ٨٧٣
٨٧٦/ ٩٠٨/ ٩١٤/ ٩١٧
٩٢٥
الأحسبة: ٥٧/ ٢٣٤
٣٤٢
أحسن: ٥٣/ ٥٤
٥٥/ ٨٨٢
الأحص: ٥٩
أحص: ٥٨

الأحصان: ٥٩
الأحفار: ٩٠٦
الأحقاف: ٣/ ٤٤٠
الأحمدي: ٥٩١
الأحمر: ٥٧/ ٨٣١
أحنا: ٥٦
الأحواض: ٥٥/ ٥٦
أحواض: ٥٥
أحوض: ٣٨٧
أحيا: ٥٦
الأُحَيْلين: ٣٠٤
أُخًا: ٤٩
الأخاشب: ٥٦/ ٥٨/ ١٨٣
أخثال: ٤٨/ ٩٢٦
الأخدود: ٨٧٩
الاخـراب: ٥٣/ ٢٢٤/ ٨٩٧
أخراب: ٥٢
اخراب سجا: ٥٢
أخراب مأسل: ٥٣
الأخراص: ٤٠/ ٤١/ ٥٥/ ٩٣٠
أخرب: ٥٠
الأخرجة: ٢١٥/ ٢٤٧
أخرم: ٥٧/ ٥٨
الأخزر: ٢٣٢
أخزم: ٥٧
الأخشبان: ٥٧/ ٥٨/ ٨٦٣
أخضر: ٥٨
أخضر تربة: ٥٨
أخلاء: ٤٩
إخميم: ٤١٣
إخنا: ٥٦
أخي: ٤٧
أخيان: ٤٧
الأخيضر: ٤٢/ ٥٨
إدام: ٦٠/ ٣٧٧/ ٤٩٤/ ٤٩٥
إدقس: ٧٦٢/ ٧٧٢
أدقية: ١٠١/ ٦٤٦
أدام: ٧٣٧/ ٨٩٩
أدم: ٦٢/ ٦٣/ ٦٤/ ٦٦
الأدَمـي: ١٤٦/ ١٤٧/ ٤٠٣
أَدَمَى: ٦٤
ادمي: ٦٥/ ٦٦
أدنة: ٦٢
أديمة: ١٦٣/ ٧٤٩
أذاخر: ٢٤٢/ ٣١٤/ ٥٦٥/ ٧٣٤
إذخـر: ٢٤٣/ ٥١٠/ ٨٢٧
اذربيجان: ١٩/ ٦٥/ ٩٢/ ١١٣/ ١١٧/ ١٢٢/ ١٥٢/ ٢٣٧/ ٢٩٤/ ٢٩٧/ ٣١٣/ ٣١٤/ ٣٣٨/ ٤٠٤/ ٤١٣/ ٤١٦/ ٤٨١/ ٥٠٤/ ٥٣٥/ ٥٦٢/ ٥٨٢/ ٥١٩/ ٥٩٢/ ٥٩٣/ ٦٩٩/ ٧٦٧/ ٨٠٠/ ٨٣٩
أذرح: ٢٠٢/ ٢٠٣/ ٨٨٦
أذرعات: ٧٠/ ١٠٢/ ٢٧٦/ ٣٨٥/ ٤١٤/ ٨٥٤
أذرعة: ٢٠٠
أذن: ٧٢/ ٧٣
أذنة: ٦٢/ ٥٦١
اذني شمال: ٥٥٦
اذيخرة: ٧٥٤
اراب: ٢٣٣/ ٢٣٨/ ٣٤٣
أرار: ١٨/ ٨٦
أراك: ٦٤/ ٦٥/ ٨٢٥
أراكة: ٥٢٦
أران: ٨٥/ ٨٦/ ١١٣/ ٦٩٩/ ٨٠٠
أرابـن: ٣٤٠/ ٥٨٤/ ٨٨٠
أراين: ٨٨٠
اربد: ٣٧٦/ ٣٧٧
اربك: ٦٨
إربل: ٦٨/ ٢٣٤/ ٣٩١/ ٥٠٢
الأرتيق: ٦٥٣
أرثد: ٦٩/ ٧٠/ ٩٠/ ٣٧٧
أرثم: ٩١٨
أَرَّجَان: ...٦٤/ ٧٤/ ١٤٤
أرحب: ٤٠٦
الأرحضيـة: ٣٧/ ٧٩٨/ ٧٩٩/ ٩٢٢
أردبيل: ١٢٢/ ٣٣٨/ ٥١٩/ ٥٨٢
أردستان: ٧٣٦
الأردن: ٣٣/ ٦٣/ ٦٧/ ٦٨/ ١٢٥/ ١٩٤/ ٢٠٠/ ٢٤٨/ ٢٧٦/ ٣١٠/ ٣٤٧/ ٣٦٨/ ٣٦٩/ ٥٤٤/ ٦٠٩/ ٦٩٠/ ٧٣٥/ ٧٨٠/ ٨٣٩/ ٨٥٣/ ٨٦٨/ ٨٦٩/ ٨٧٧
أرزن: ٦٧
أرض: (بلاد، ديـار، منازل)
أرض بني أسد: ٤٧٥
أرض بكر بن وائل: ..٤٦١
أرض بني تميم: ٥٥٧/ ٨٥١/ ٩١٤
أرض خثعم: ٧٣٣
أرض بني سعد: ٧٨٣

أرض بني سليم: ٨١٨
أرض ضبة: ٨٤٥
أرض طيء: ٥٣٣
أرض بني عامر: ٤٣٥
٤٧٦
أرض غطفـان: ٦١٦/
٧٩٤/ ٨٨٥
أرض غني: ٦٥٧
أرض فزارة: ٦٥٣
أرض كلب: ٥٣٣/
٥٨٩ / ٨٠٦/ ٨٨٦
أرض مدلج: ٦٨٢
أرض مزينـة: ٦٣٥/
٦٦٩
أرض هذيل: ٨٨١
الارطاوية: ٨٢٥
أرك: ٧٠/ ٧١/ ٣١٠/
٥٨٠
أرل: ٧٠/ ٧١/ ٣١٠
ارم: ٦٢/ ٦٣/ ٦٦
ارمام: ٦٧/ ١١٢
٢١٥/ ٢٤٧/ ٧٥٧/ ٨٦١
ارم ذات العماد: ٩٠٩
ارمي الكلبة: ...٦٥/ ٦٦/
٢٠٦
ارمية: ٦٥/ ٢٣٧
ارمينية: ٦٧/ ٦٨/ ٨٧
٩٢/ ٢٠٢/ ٢٠٣/ ٢٩٢/
٣٨٩/ ٣٩٠/ ٤٠٥/ ٤١٦
٤٤٣/ ٤٧١/ ٤٧٢/ ٤٨١
٥٣٦/ ٥٦٢/ ٥٩٠/ ٥٩٢
٧٢٩/ ٧٣٣/ ٧٥٤/ ٨٠٠
٨٤٦/ ٨٩٨
اروم: ٣٧/ ٣٦٤
أرن: ٧٢/ ١٠٤
أرنم: ٦٢
أروى: ٢٦١/
٤٣١/ ٦٥٥
أريك: ٦٨/ ٦٩
٣٤٨/ ٦٤١/ ٧٩٧/ ٨٢٦
اريكة: ٣٧٩
أزال: ٦٤/ ٦٥
أزبد: ٦٩/ ٧٠
الأزرق: ٦٧/ ٦٨
الازلـم: ٦٢/ ١٠٩/
٥٨٥/ ٨٨٩
ازم: ٦٢/ ٦٣
الأزهار: ٧٣٣
أسالم: ١٩١
استان: ٧٧/ ٧٨
استان ساذ قباذ: ٥٤٧
استان العال: ..٧٨/ ٦٥٢
است الكلبة: ٨٠٨
إستراباذ: ٤٠٤/ ٤٧٣
إستنبول: ...١١/ ١٢/ ٢١
استيخن: ٤٩٣
الإسحاقـي (نهر):..٨٠٦/
٨٤٢
الأسد: ٨٠٣
اسعرت: ٣٩٠
إسعرد: ٣٩٠
إسفرايين: ..١٦٦/ ٣٥٢/
٤١٣/ ٥٠٨
اسقف: ٦٩٣/ ٩٠٣
الإسكندرية: ٢٩٤/
٤٧٣/ ٥٢٦
أسماء: ٥٨٨/ ٥٨٩
أسنمة: ٢٥٠/ ٨٢٥
اسواف: ٧٣
أسوان: ٧٣/ ٦٣٩
أسود البرم: ٩٠٢
أسود الرمة: ١٠٩
اسود العشاريات: ...٢٢٣
أسود العين: ..٧٠٦/ ٨٢٩
أسود النسا: ..٥٨٠/ ٥٨١
الأسودة: ٢٠٥/ ٣٩٩
الأسيـاح: ٤٥/ ٧٧/
٢٠٥/ ٢٧٠/ ٣٤٣/ ٤٩٧
٥٥٢/ ٥٥٣/ ٧٢٠/ ٧٤٦
٧٧٣/ ٧٨٤/ ٨٠٦/ ٨٣٤
٨٤٤/ ٨٧٣
اشتر: ٧٤/ ٧٥
اشروسنة: ٧٩٨
الأشعر: ٥٠/ ١٣٨
٢٦٢/ ٤٢٩/ ٥٧٢/ ٦٦١
٧٢٨/ ٨٨٣/ ٩١٣
أشعر: ١٦٠
الأشعرية: ٥٤
الأشفيان: ٣٠٨
اشقاب: ٤٦
إشمذ: ٧١٨
اشنان: ٧٧/ ٧٨
الأشبهان: ٢٤٩
أشير: ٧٤/ ٧٥/ ٨٠١
الأشيق: ٤٩٢/ ٥٨٨
اشيقر: ٢٢٩
أشـي: ٧٨٠
الأصاغي: ...٨٦٢/ ٨٦٣
الأصافر: ٢٩٠/
٢٩١/ ٤٥٩
اصبهان: ٧/ ١١
١٣/ ١٨/ ٣٨/ ٣٩/ ٩٦
٩٧/ ١٠٨/ ١١٤/ ١٢٢
١٥٢/ ٢٢٥/ ٢٣٦/ ٢٨٤
٢٩٨/ ٢٩٩/ ٣٨٨/ ٤٥١
٤٥٩/ ٤٧٣/ ٤٨٧/ ٥٠٥
٥١٢/ ٥٤٦/ ٥٦٠/ ٥٦٦
٥٦٧/ ٦٣٥/ ٦٣٧/ ٦٤٩
٧٣٦/ ٧٥٠/ ٧٩٩ـ٨٠١
٨١٥/ ٨١٦/ ٨٦٠
اصطخر: ٩٦/ ٢٩٨
٣٣٨/ ٣٥٠
الأصفر: ٥٨٦/ ٨٢٧
اصفهان: ٧/ ١٠
١٢٠/ ١٤٤/ ١٦٦/ ١٧٩
٣٩٠

اصم الجلحاء: ٧٧
اصم السمرة: ٧٧
الأصمان: ٧٧
الأصيفر: ٢٤١
الأصيهب: ٣٩٨/
٥٥٧/ ٨٤٤
اضاءة بني غفار: ٦٨٤
اضاخ: ٣٨/ ٥٥
١٨٩/ ١٩٠/ ٢٢٧/ ٢٣٠
٢٥٠/ ٣٧٤/ ٣٧٥/ ٤٤٨
٤٦٠/ ٤٦٢/ ٤٧٨/ ٥٣١
٦٦٨/ ٧٦٧/ ٩٠٢/ ٩٠٣
اضافر: ٤٥٨
اضم: ٢٩٩/ ٥٣٠
٥٦٧/ ٦٥٤/ ٦٥٥/ ٧٤١
٨٣٦/ ٨٥٦
الأطواء: ٢٩٤
الأطولة: ٣٨٣/ ٥٦٦
اظفار: ٦٤٨
اظلم: ٣١٤/ ٤٧٨
٤٧٩/ ٧٩٨/ ٨٩٩/ ٩١٥
٩٣٠
الأعابل: ٥٩٤
اعراض اشجع: ٢٣٥
أعراض ثعلبة: ٢٣٥
اعراف غمرة: ٨٩١
الأعرف: ٥٧
الأعشاش: ٢٩٧/
٧٤٤/ ٨٦١
الأعشور: ٣٠٠
أعظم: ٣٠٢
أعفر: ١٠٢/
٢٤٨/ ٨٩٩
أعلى: ٩٢٨
اعناز: ٧٨
اعيار: ٧٨/ ٧٩/
١٩١/ ٣٧٢/ ٣٧٦/ ٤٩٥
٥٣٣/ ٦٧٠
أعيشب: ٨٧٦
أفار: ٣٧/ ٣٨
افاعية: ٨٢/ ٩١/
١٠٧/ ١٨٨/ ٦١١/ ٦١٢
٨٨٥
أفاق: ٧٥٦
أفاقة: ٤٤/ ٨٦١
أفأن: ٣٨
الأفراط: ٧٣٨
الافراغ: ٤٦
أَفْر: ٧٩/ ٨٠
افريقية: ٧٥/ ٢١٢/
٦٤٢/ ٧١٦/ ٨١١
الأفلاج: ٧١/ ٧٢/
٨٠/ ١٧١/ ٢١٩/ ٢٤٧/
٣٣٠/ ٣٣١/ ٣٣٦/ ٣٨١
٤٨٨/ ٥٩٧/ ٦٩٨/ ٧٤٨
٧٧٦/ ٧٨٥/ ٨٣٠/ ٨٥٧
٩٠٩/ ٩٢١
أُفي: ٧١/ ٧٢
الأفيعية: ١٩٧/ ٥٣٤
أفيعية: ..٨٢/ ٩١/ ٦١٢/
٨٨٥/ ٨٩٤
أفيق: ٧٣٣
أفيوش: ٧٥٤
الأقحوانة: ٣٥٦
اقراح: ٥٢٤
اقران طاوس: ١٨١
أقر: ٧٩/
٨٠/ ٦٦١
أقرن: ٢٥٠
الأقعس: ١٢٧
الأقيلبة: ٨٦٩
الأكحل: ٧٢
١٠٤/ ٢٦٣
الأكمة: ٧١/
٧٢/ ٨٠
الأكمة السوداء: ١٩٩
الأكوام: ٤٣
اكرى زات: ٤٩١
الأكيراح: ١٩٣
ألاء: ٦٨٨
أُلات الجيش: ١١٩/
٣٠٢/ ٣٠٣
ألات الضال: ٦٠٣
إِلأل: ٨٢/ ٨٣
أَلالة: ٨٢/ ٨٣
ألبان: ٨٠/ ٨١/
١٠٧/ ٣٨٨/ ٤٦٥/ ٨٠٤
٩١٦
ألبن: ١٤٠
ألسن: ٥٥٣
ألملم: ٣٢١/ ٣٢٢
الأليل: ٢٦١/ ٦٠٧
ألوس: ٦٥٠
ألية: ٧١٤/ ٧١٥
أم احراد: ٥١
أم أذن: ٧٢/ ٧٣
أم البرك: ٣٤/ ٤٤/
٢٤٧/ ٢٩٩/ ٤٧٠/ ٤٩٧
٥٨٣/ ٦٥١/ ٦٥٢/ ٦٦٨
٧٥٥
الأمارات العربية المتحدة:
...................٧٨٣
أمج: ٥٦/ ٨٧
٨٨/ ٤١٠/ ٥١١/ ٧١٣
٨١٩
أم الجود: ٧٣٤
أم حقوف: ٦١٠
أم حكيم (قرية): ٣٠٧
أم خرمان: ٣٩٦
أم الدود: ٧٣٤
الأمرار: ٤٢٧/ ٧٩٧
امرار: ٣٩
أَمَر: ٨٣/ ٨٤
إِمَّرة: ٩٨/ ١٩٤
١٩٥/ ٣٣١/ ٣٣٧/ ٣٧٤
٤٤٧/ ٤٤٨/ ٤٥٤/ ٤٥٥
٥٢٢/ ٥٧٥/ ٧٩٤/ ٨٠٥
٨١٣/ ٨٨٤

أم زرب: ٧٤٧
أم السباع: ٢٢٤
أم صبار: ٥٩٦
أم عـدلين: ٧٢٦
أم عُشر: ٨٥/
٦٤٥/ ٦٨١/ ٧٧٨
أم العواقيل: ٤٦٨
أم العيال: ٣٤/
١٠٣/ ٥٢٥/ ٩٠٨
أم الغيران: ٦٠/ ٣٦٤
أم القلبان: ...٢٦٧/ ٨٧٩
أم فقور: ٥٨٣
أم لج: ٧٧/ ٣٥٥/
٣٥٦/ ٤٨٢/ ٥٥٢/ ٧٠٢
الأملح: ٣٦٠/ ٦٧٠
الأمواه: ٤١٩/
٥٧٦/ ٥٧٧
أم وعال: ٩١٤
أم هدم: ٩٢٠
أمن: ٩٢٨
أنا: ٣٤/ ٣٥
الأنان: ٨٥
الأنبار: ...٧٨/ ٨٤/ ٢٥٧
٢٨٣/ ٣٢٦/ ٣٣٣/ ٣٥٨
٥٢٦/ ٦٥٢
إنبط: ٢٠٥
انتان: ٨٤/ ٨٥
انج: ٨٧
أنحاص: ٩٣٠
أندار: ٣٩
اندان: ٣٩
اندرابة: ٤٠٦
الأندلس: ..١٠١/ ١٤٣/
٢٣١/ ٢٨٨/ ٤٨٩/ ٤٩١
٥١٥/ ٦٤٢/ ٦٣٧/ ٧٥٢
٨١٠/ ٨٦٦
أنس: ١٣٦
الانسر: ....٧٤ ـ ٧٦/
١٢٦/ ٢٣٨/ ٥٧٥

الأنصر: ٧٥
انصنا: ٢٤١
انطاكية: ...١١٦/ ٣٠٩/
٣٥٤/ ٤١٣/ ٥٦١/ ٥٧٥
٦٠٣/ ٦٥٣/ ٦٩٠
الأنعمان: ٣٣٧
الأنعم: ٣٣٧/ ٩٢٨
انقرة: ٦٢
الأنواص: ٤١
أنواص: ٤٠
الأنيس: ٤٠٥
أوار: ٨٦
أوارة: ٧٩٨/ ٨٥٧
أوال: ٦٤/ ٦٥/
١٠٤/ ١٣٠/ ٥١٣/ ٥١٤
٥٤٢
أوان: ٨٦/ ٢١٧/
٢٥١/ ٤٧٤
أوانا: ٧٩٣
الإوانة: ٩١٤
الأوباص: ٤١
اوجار: ٦٤
الأوداة: ٦٤٧
أود: ٨٥/
٦١٣/ ٧٤٠
اودن: ٦٧/ ٦٨
أوذ: ٨٥
أور: ٨٥/ ٨٦
أوريشلم: ٥٤٦
الأوسط: ٨٥٧
أوطاس: ١٢٤/
٣١٧/ ٣٥٣/ ٣٩٦/ ٥٥٤
٥٥٨/ ٥٦٨/ ٥٩٩
أوعال: ٤٦٦
أوقح: ٦٥٥
أول: ٧٠/ ٧١/ ٧٢
الأهراء: ٨٤
أهوى: ٢٠٥/
٣٩٩/ ٥٦٣/ ٨٤٤

الأهواز: ٤١/ ٦٨/
١٠١/ ١٠٢/ ١١٣/ ١٤٧
١٤٨/ ١٨٠/ ١٨١/ ٢٠٩
٢٨٧/ ٢٨٩/ ٣١٢/ ٣١٩
٤٢٠/ ٤٣٥/ ٤٣٨/ ٤٥٥
٤٦٠/ ٤٩٠/ ٥٠٦/ ٥١٤
٥٣٣/ ٥٤٨/ ٥٧٦/ ٦٤٥
٨٢٣/ ٨٩١
ايا: ٣٤/ ٣٥
الاياد: ٧٥٦/ ٨٦١
ايال: ٤٥
ايايـر: ٤١
ايج: ٨٧
ايدم: ٣٩
ايذخ: ٧٣٢
ايران: ٣٩/ ٤١٥
اير: ٧٤٧/ ٧٩٣
اير شهـر: ٤٠٩
إيرم: ٣٩
الأيسر: ٧٤/ ٧٥
الأيسـن: ٧٤/ ٧٥
الأيكة: ٣
ايل: ٣٨
أيلة: ١٢/ ٣٣/
١٠٩/ ٢٠٢/ ٤٨٨/ ٧٢١
٧٣١/ ٨٨٩/ ٨٩٢
الأيم: ٤٣/ ٤٩٢
أيـم: ٤٢
إيوان كسرى: ٤٣٢
أيهب: ٣٨/ ٣٩

حرف البــاء

الباب: ٩٢
باب: ٩١
باب إبراهيم: ٥٥٧
باب الأبواب:.٣١٩/ ٥٩٢
باب الأزج: ٤٨٧
باب الجابية: ٧٠
باب حرب: ٢٢١
باب الحلبة: ٤٨٧

بـاب الصغير: ٧٠
باب كيسان: ٢٧٣
باب المندب: ٣٦
باب الوداع: ٥٥٧
بابل: ٨٩/ ٤٢٩/
٤٣٠/ ٥٢٧/ ٥٩٨/ ٨٧٢
٨٨٩/ ٩٠١
بابه: ٩٥
بابين: ٩٦
بادوريا: ... .٧٨/
٦٥٢/ ٨٨٩
بادولي: ٤٣٠
باديـة: ٩٤
البـار: ٨٢
بار: ٩٠
بارق: ٩٢/ ٩٣/
٤٣٠/ ٥٢٨/ ٥٥٤
بازبدا: ٤٤٧
الباسيان: ٧٩٣
باشان: ٧٣٢
الباطن (وادي): ٤٤/
٢١٦/ ٢٤٢/ ٢٥١/ ٣٤٥
٥٠٧/ ٥٦٠/ ٦٠٥/ ٦٨١
باعث: ٨٧٢/ ٨٧٣
البالدية: ٧٢٢
بالس: ٩٤/ ٣٨٨/
٣٨٩/ ٤٩٨/ ٦٠١/ ٦٩١
٨٧٥
بالعة: ٣٦٩
بالة: ٧٣٢
بالي: ٦٨٨
البامیان: ٥٩٣
بان: ٨٢/ ٩٠/ ٩١
باناس: ١٧٦
بانب: ٩٦
بانك: ٨٩
بانة: ٩٥
بانياس: ١٩٢
بيا: ٩٧
ببة: ١٤٠
بتا: ٩٧
بتان: ١٠٠
البتر: ٤٦٧
بتر: ٩٨/ ٩٩
البتراء: ٦٨٨/ ٧١٣
بتسابور: ٩٠٧
بتعة: ١٦٤/ ١٦٥
البتيل: ١٥١/ ٤٣٤
بتيل حجر: ٨٧٥
بتيل دمخ: ١٥١/
٨٧٥/ ٩٠٦
بتيل اليمامة: ٨٧٥
البتيلة: ٤٣٣/ ٨٧٥
بثا: ٥٢١
البثاء: ٩٧/ ٩٨
البثر: ٤٤٨
بثر: ٩٨/
٩٩/ ٥٥١
البثنية: ١٠١/
٢٥٢/ ٣٨٥
البجادية: ٥٤/ ٧٥/
٢٣٨/ ٥٢٣
بجان: ١٠٨
بجاية: ٧٥
بجدان: ٤١٠
بحار: ٧٥/ ٧٦/ ١٠٨
بحت: ٨٨١/ ٨٨٢
بحتر (روضة):١٠٦/ ١٠٧/
١٩٣/ ٥١٤/ ٨٧٨/ ٨٧٩
البحرات: ٥٩٢
بحران: ١٠٣/ ١٠٤
البحر الأحمر (القلزم):٣٥٥
٦٦٨/ ٧٣١/ ٨٧٧
البحر الأخضر: ١٠٤
البحر الميت: ١٠٥
بحـر: ١٠٢
بحران: ٨٧٩
بحر الخزر: ٢٣٧
بحر الرغاة: ٨٧٧
بحر الهند: ..٥٧٥/ ٦٤٨/
٦٦٠/ ٦٨٩
بحر اليمن: ٦٨٩
بحرة: ١٠٦
البحرين: ١٣/ ٣٦/
٦٤/ ٦٥/ ٩٦/ ٩٩/ ١٠١
١٠٣/ ١٠٤/ ١٣٠/ ١٥٣
١٧٨/ ١٧٩/ ١٩٠/ ٢٤٥
٢٥٥/ ٢٥٦/ ٢٧٧/ ٢٩٣
٢٩٨/ ٣١٤/ ٣٦٢/ ٣٧١
٣٧٦/ ٣٨٤/ ٣٨٧/ ٣٩٤
٤٠٠/ ٤٠٦/ ٤١٢/ ٤٢٦
٤٢٨/ ٤٦٨/ ٤٧١/ ٤٩٠
٥١٤/ ٥١٧/ ٥٤١/ ٥٤٤
٥٧٥/ ٥٨١/ ٥٩٣/ ٦٠٠
٦٥٣/ ٦٥٥/ ٦٥٨/ ٦٩٧
٧٠٧/ ٧٤٦/ ٧٤٨/ ٧٥٨
٧٦٩/ ٧٨٢/ ٧٨٣/ ٧٩٦
٨١٧/ ٨٤٠/ ٨٤٦/ ٨٧٩
٨٨٠/ ٨٨٧/ ٩٠٨/ ٩١٧
٩٢٢/ ٩٢٣/ ٩٢٧/ ٩٣٤
بحوران: ٦٠٨
البحير:......٤٠٦/ ٦١٦/
٨٧٨/ ٨٧٩/ ٩٣٤
بحير: ١٠٦
البحيرة: ٣٠٧/ ٨٨١
بحيرة: ١٠٥
بخارا: ٦٨/ ٩٥/ ٩٦/
١٦٨/ ٤٩٨/ ٥٠٣/ ٥١٢
٥١٤/ ٥١٩/ ٥٢٤/ ٥٣٩
٥٧٠/ ٦٠٢/ ٦٣٨/ ٨٠٥
بخوزستان: ٨٩١
بدا: ٦٢/ ١٠٩
٣٧٤/ ٣٨٢/ ٥٨٤/ ٨٣١
٨٨٩
بدبد: ٧٣
بدر: ٣/ ٤٣
٥١/ ٦٧/ ٩٤/ ١٠٦

١٠٩ ـ ١١٢/ ١١٩/ ١٣٢/ ١٧٨/ ١٧٩/ ٢١٨/ ٢٦١/ ٢٩٠ـ٢٩٣/ ٣٠٠/ ٣٠٢/ ٣٠٣/ ٣١٣/ ٣٤٠/ ٣٤٩/ ٣٩٣/ ٣٩٤/ ٤٢٣/ ٤٤٧/ ٤٥٨/ ٤٥٩/ ٤٦٥/ ٤٧٠/ ٤٧١/ ٥١٤/ ٥٤٣/ ٥٨٦/ ٥٨٨/ ٥٩٣/ ٦٠٣/ ٦١٦/ ٦٣٨/ ٦٤٣/ ٦٧٨/ ٦٩١/ ٦٩٢/ ٦٩٤/ ٦٩٦/ ٧٣٤/ ٧٤١/ ٧٦٥/ ٨٠٩/ ٨٧٨/ ٨٧٩/ ٨٩٠/ ٨٩٤/ ٩٢٨/ ٩٣٢ ـ ٩٣٤
بدن: ١١/ ١١٢
بدنة: ٣٠٩
بدوة: ٨٨٨
البدي: ٥٧٦/ ٨٧٢/ ٨٧٣
بدى: ١١٠
البديع: ٥٩٧/ ٩٢٦
البذان: ١١٣/ ٧٦٧
بذر: ١١/ ١١٢/ ٥٤٦
براقش: ٤٧١/ ٨٥١
براق: ١٢١
برام: ١١٥/ ١٣٦
بربر: ١٢٢
بربرة: ١٩١
برت: ١١٣
برتان: ١١٩/ ١٢٠/ ٨٢٤
برث: ١١٣
برثان: ١١٩/ ٣٠٢/ ٣٠٣
برثم: ١٥٦/ ١٥٧/ ٢٢٣/ ٧٠٢
برثة: ١٥٧
برج: ١١٣/ ١١٤
برج العصا: ٦٨٣
برد: ٧١٩/ ٨٢٤/ ٨٦٩/ ٩٢٩
البردان: ١٢١/ ٢١٧/ ٢٧٤/ ٦٥٥/ ٦٩٢
بردا: ١٩٥
بردى: ١٧٦
برذعة: ٢٩٤/ ٦٩٩
برز: ١١٨
برزة: ١١٧
برس: ٥٩٨/ ٨٨٩
برسان: ١٢٠
برط: ٢٩٢
برع: ٣٧٣
برق: ١٣١/ ٧٩٨
برق اير: ٣٧١
برق المروراة: ٥٧٨
برقات: ٩٣٠
برقان: ٥٩٠/ ٦٤٠/ ٦٤١
برقعيد: ٤٤٧
برقة: ١١٦/ ١٣٩/ ٢١٢/ ٤١٢/ ٥٣٠/ ٥٣١/ ٥٨٠/ ٧٣٠/ ٨١١/ ٨٨٤
برقة رحرحان: ٤١٧
برقة الروحان: ٤٠٣
برقة السخال: ١٨٦
البرك: ٧٨/ ٧٩/ ٨١/ ٨٣٥
برك الغماد: ١٤١/ ١٥٩/ ١٦٠/ ٧٢٥
البركة: ٣٧٢/ ٥٧١/ ٩١١
بركة أم جعفر: ٦٩٦
بركة أم سليم: ٢٤١
بركة الحدادة: ٦٤٥
بركة العشار: ٧٨٢
بركة ماجن: ٣٨٢
برم: ٥٩٤
بروجرد: ٤٥١
برهوت: ١٦٤/ ١٦٨
بريدة: ١٩٤/ ٢١٨/ ٢٢٧/ ٢٣٠/ ٢٧٠/ ٢٧٥/ ٢٧٨/ ٤٣٧/ ٤٩٧/ ٥٩٤/ ٧٤٦/ ٧٨٣/ ٧٩١/ ٨٤٥
البريراء: ٩١٠
بريك: ١٥٩
البريكة: ١٧٨/ ٧٣٧/ ٨٧٩
بريكة الأجردى: ...٢٥١/ ٥٣١/ ٥٥٣/ ٨٩٢
بريكة العشار: ٨٤٨
بريم: ١٥٧/ ٦٨٣
البريمي: ٢٨٢/ ٤١٢
البرية: ١٤٨/ ٨٠٣
برية (نهر): ١٥٧/ ١٥٨
برية قنسرين: ٢٩٤
بزاخة: ١٣٢/ ٤٤٦/ ٤٧٧/ ٤٧٨/ ٥٥٩/ ٧٠١/ ٨٩١
بزار: ١٢٢/ ١٢٣
بزاق: ١٢١
بزان: ١٢٢/ ١٢٣
بزدة: ١٧٧/ ١١٨
بزرة: ١١٧
البزواء: ٤٥٣/ ٨٩٠/ ٨٩٤
بزي: ١١٠/ ١١١
البزية: ١١١
بس: ١٣٤/ ١٣٥/ ٢٥١/ ٢٨١/ ٣٥٢/ ٥٥٣/ ٥٥٤/ ٦٩٩
بساء: ٥٥٤/ ٨٩٧/ ٨٩٨
بساق: ٨٩٢
بست: ١٢٣/ ١٥٩/ ٥٢٤/ ٥٧٤/ ٥٦٧/ ٥٦٨/ ٥٩٣/ ٧٤٢/ ٧٧٢

البستان: ٣٤٣/ ٣٤٤
بستان إبـراهيم بن المهدي:
١٢٤.........
بستان ابن عامر: ٤٥/
٧٣/ ٧٤/ ١٢٣/ ١٢٤/
١٥٨/ ٤١٨/ ٤١٩/ ٨٢٠
٨٣٧/ ٨٨٧/ ٨٨٨
بستيغ: ٥١٧/ ٥١٨
بسطام: ٢٢٠/ ٤٠٤
بسكرة: ١٢٥
بسل: ..../ ..١٦٦/ ٣٨٠
٥٦٨/ ٧٥٠
بسومة: ٥٦٢
بسيان: ١٢٣/
١٢٤/ ٥٥٨
بسيطة: ٨٣/
٨/ ٢٧٦
بشار: ١٢٦/
٥٧٤/ ٥٧٥
بشام: ٥٥٥/ ٥٥٦
بشت: ١٢٣
البشر: ٤١٥/
٨٩١/ ٨٩٢
بشير: ٨٩٠/ ٨٩١
بصاق: ٨٩٢
البصرة: ..٢٠/ ٣٣ ـ ٣٥/
٤٥/ ٤٨/ ٤٩/ ٥٥/ ٥٦/
٦٥/ ٩٣/ ١٠١/ ١١٨/
١٢٥/ ١٢٦/ ١٣٧/ ١٤٠
١٤٨/ ١٥٦/ ١٥٨/ ١٦٤
١٧٠/ ١٧٩/ ١٨٠/ ١٨٥
١٨٧/ ١٨٩/ ١٩٢/ ١٩٤
١٩٥/ ٢٠٢ ـ ٢٠٥/ ٢٠٧
٢١٢/ ٢١٧/ ١٢٥ ـ ٢٣٠
٢٣٢/ ٢٣٧/ ٢٣٩/ ٢٤١
٢٤٨/ ٢٥٥/ ٢٥٦/ ٢٦٣
٢٦٤/ ٢٧٠/ ٢٧٤/ ٢٧٥
٢٨٢/ ٢٨٧/ ٢٨٩/ ٢٩٥
٣٠٦/ ٣١٩/ ٣٢٥/ ٣٢٨
٣٣١/ ٣٣٥/ ٣٣٨/ ٣٤٦
٣٥٦/ ٣٦٣/ ٣٦٥/ ٣٦٦
٣٦٨/ ٣٦٩/ ٣٧٠/ ٣٨٤
٣٨٥/ ٣٩٠/ ٣٩٣/ ٣٩٥ ـ
٤٠١/ ٤٠٣/ ٤٠٥/ ٤٠٧
٤١٩/ ٤٢٥/ ٤٢٦/ ٤٣٢
٤٣٥/ ٤٤١/ ٤٤٨/ ٤٥٤
٤٥٩/ ٤٦٠/ ٤٦٨/ ٤٧٥
٤٧٧/ ٤٧٨/ ٤٨٠/ ٤٨٧ ـ
٤٨٩/ ٤٩٨/ ٥٠١/ ٥٠٥
٥٠٨/ ٥١٠/ ٥١٤/ ٥١٧
٥١٩/ ٥٢٠/ ٥٢٥/ ٥٢٨
٥٣٣/ ٥٣٤/ ٥٤١/ ٥٤٥
٥٤٧/ ٥٤٨/ ٥٥٠/ ٥٥٢ ـ
٥٥٤/ ٥٥٨/ ٥٦١/ ٥٦٦
٥٦٩/ ٥٧٠/ ٥٧٥/ ٥٩٠
٦٠٥/ ٦١٤/ ٦١٦/ ٦٤٥
٦٥٠/ ٦٥٣/ ٦٥٥/ ٦٦٠
٦٦٢/ ٦٦٣/ ٦٦٤/ ٦٧٢
٦٧٤/ ٦٧٨/ ٦٩٣/ ٦٩٦
٦٩٩/ ٧٠٠/ ٧٠١/ ٧٠٥
٧٢٠/ ٧٢١/ ٧٢٣/ ٧٢٧
٧٣٠/ ٧٣٢/ ٧٣٨/ ٧٤٠
٧٤٤/ ٧٤٨/ ٧٤٩/ ٧٥٨
٧٥٩/ ٧٦٣/ ٧٦٥/ ٧٦٧
٧٧٣/ ٧٧٨/ ٧٨٣/ ٧٩١
٧٩٨/ ٧٩٩/ ٨٠٠/ ٨١٤
٨٣١/ ٨٣٣/ ٨٣٤/ ٨٣٨
٨٣٩/ ٨٤٨/ ٨٥٤/ ٨٦٥
٨٦٦/ ٨٦٨
٨٦٩/ ٨٧١/ ٨٧٣/ ٨٨٢
٩٠٨/ ٩١١/ ٩٢٢/ ٩٢٣
بصرى: ٣٨٨
بصل: ٨٩٥
البصيع: ٨٩٣
بضاعة: ١٣/ ٣٣٢

البضيـع: ...١٢٧/ ١٢٨/
٥٣٢/ ٨٠٨/ ٨٩٣/ ٨٩٤
بطاح: ١٢٨/ ١٢٩
بطان: ٧٨٢/
٨٤٧/ ٨٤٨
البطانة: ٧٨٢
البطايح: ...٢٢٥/ ٢٣٢/
٣٩٥/ ٦٧٨/ ٧٠٥/ ٧٨٣
٨٢٠
البطحاء: ...١٢٨/ ٣٦٢/
٤٥٤/ ٤٧٩/ ٤٩٦/ ٨٠٢
بطحاء: ٨٠
بطحاء ابن ازهر: ٥٨٦
بطحاء قريش: ٣٥٦
بطحاء مكة: .٤١٨/ ٦٨٠
بطحان: ١٤٢/ ١٩٤/
٧٤٧/ ٨٣٥/ ٨٦٨
البطن: ١٩٦
بطنان: ٣١٥
بطنان حبيب: ٨٠٨/ ٨٠٩
البطيحة: ٣٤/ ٢٢٠/
٢٢٤/ ٢٢٥/ ٢٦٤/ ٣٣١
٣٣٩/ ٩٣١
البطين: ٥٤٠/ ٦٥٤/
٦٧٧/ ٩١٢/ ٩٢١
بعاث: ١٢٩
بعال: ١٣٠/
٣٤٠/ ٧٦٥
بعج: ٣٤٤
بعدان: ٣٢٩
البعق: ١٦٢/ ١٦٣/
٣٤٨/ ٥٢٤/ ٥٢٥/ ٥٧٣
بعقوبا: ١٥٥/ ٢٨٥
بعل: ١٧٤/ ١٧٥/
٨٩٦/ ٨٩٧
بعلبك: ٧٥/ ٢٠٩/
٢٦٥/ ٥٠٦/ ٥١٩/ ٧٥٦
٨٨٨
البعوضة: ٣٤٧
بغاث: ١٢٩/ ١٣٠
بغداد: ٥/ ٧/ ٨/

٧٥/ ٧٨/ ٨٩/ ٩٧/ ١٢١
١٣٨/ ١٥٢/ ١٥٣/ ١٨٥
١٩٣/ ٢٠٢/ ٢٠٤/ ٢١٧
٢١٩/ ٢٢١/ ٢٢٣/ ٢٤١
٢٥١/ ٢٥٧/ ٢٦١/ ٢٦٤
٢٧٢/ ٢٨٧/ ٣١٥/ ٣٢٩
٣٣٣/ ٣٥٠/ ٣٧٣/ ٤٧٤
٣٨٠/ ٣٩٢/ ٣٩٧/ ٤٠١
٤٠٢/ ٤٢٥/ ٤٢٩/ ٤٣٠
٤٣٢/ ٤٣٤/ ٤٣٥/ ٤٤١
٤٥٠/ ٤٥٥/ ٤٦٤/ ٤٦٧
٤٨٧/ ٤٩٣/ ٥٠٢/ ٥٠٥
٥٢٦/ ٥٣٣/ ٥٣٩/ ٥٤٦
٥٦٢/ ٥٦٧/ ٥٧٧/ ٥٩١
٦٣٦/ ٦٥٢/ ٦٦٦/ ٦٨٧
٧٢٩/ ٧٤٤/ ٧٥٤/ ٧٥٧
٧٦١/ ٧٨٧/ ٧٩٣/ ٧٩٩
٨٠٣/ ٨١٧/ ٨٣٩/ ٨٤٢
٨٧١/ ٨٩١/ ٩٣٠
بغيث: ١٣١
بقار: ٨٩٨/ ٨٩٩
بقال: ١٣٠/ ١٣١
بقر: ... ٩٠٠/ ٩٠١/ ٩٠٢
بقران: ١٣٦
البقرة: ٦٤٣/ ٩٠٢/ ٩٠٣
البقع: ١٣٢/ ١٣٣
بقعاء: ١٣٤/ ١٣٥/ ١٦٥/ ٢٤٤/ ٢٤٥/ ٢٨٠/ ٢٨١/ ٩١٠
بقم: ٥٤٦
البقيع: ٣٣٤/ ٣٥١/ ٦٠٩
بقيع: ١٣٣/ ١٣٤
بقيع الخيل: ١٨٧
بقيع الزبير: ... ١٣١/ ١٣٣
بقيع الغرقد: ١٣٣/ ١٨٧/ ٣٥١
بقنس: ١٣٧
البكر: ١٧٦/ ٤٧٧
بكر: ١٧٥/ ١٧٦
البكرات: ٩٣٠
البكرة: ٧٣١
بلاد بني أسد: ٣٩/ ١٢٤/ ٢٣٤/ ٣٣١/ ٤٠٠/ ٤٠٧/ ٤٧٣/ ٤٩٢/ ٨١٨/ ٨٧١/ ٨٨٢
بلاد أسلم: ... ٥٧٣/ ٩٠٨
بلاد بني أسيد: ٤٣٧/ ٧٢٥
بلاد بني الأضبط: ... ٥٩/ ٧٧/ ٤٦٩
بلاد باهلة: ٤٢/ ٤٦/ ١١٤/ ٥٦٣/ ٧٧٨
بلاد البجة: ٤٢٨
بلاد بجيلة: ٧٧٥
بلاد بني بغيض: ٢٨٦
بلاد بني بكر بن كلاب: ٣٦٠/ ٦٧٧/ ٧١٧/ ٧٣٩
بلاد بلي: ٩٢٠
بلاد بني تميم: ١٠٨/ ٢٠٨/ ٢١٩/ ٢٦٧/ ٢٧١/ ٢٨٢/ ٣٣٥/ ٤٦٦/ ٥٠٧/ ٥٣١/ ٥٦٤/ ٦٠٧/ ٧٧٨/ ٨٥٧/ ٨٦٠
بلاد بنو التيم: ٨٦٠
بلاد تيم الله بن ثعلبة: ٣٨.
بلاد الجبلين: ٨٢٨
بلاد جعدة: ٨٥٧
بلاد الجوابرة من هذيل: ٥٩٤........
بلاد بكر بن وائل: ... ٨٧٣
بلاد بلحارث بن كعب: ٥٢٥/ ٧٧٤/ ٨٨٣
بلاد حاشد: .. ٧٥٤/ ٨٦٥
بلاد حجة: ٨٦٥
بلاد بني حنيفة: ٦٩٧
بلاد خثعم: ١٠٥/ ٣١٣/ ٨٨٠
بلاد خزاعة: ١٠٩/ ٣٦٤/ ٤٨٥/ ٨٨٩
بلاد دوس: . ٦٠٩/ ٦١٠/ ٧٦٣/ ٧٦٨
بلاد الرباب: ٥٦٨
بلاد البربر: ٨٠١
بلاد ربيعة بن بكر: ... ٦٠٧
بلاد رفيدة: ٨٠٣
بلاد الروم: ... ٦٤٠/ ٧٣٦
بلاد بني زبيد: ٨٤٠
بلاد الزنج: ١٩١
بلاد بني سعد بن زيد مناة: ١٣٨/ ٥٢٢/ ٦١٣/ ٦١٥/ ٧٥٥/ ٧٥٩/ ٨٥٣/ ٩٢٥
بلاد سليم: ٤٣/ ٤٥/ ٥٨/ ١١٥/ ١٩٠/ ١٩٦/ ٢٨٣/ ٣٣٣/ ٤٣١/ ٥٠٧/ ٥٩٩/ ٦١٢/ ٦٣٥/ ٧٠٢/ ٧٥٠/ ٧٧٣/ ٨٠٨/ ٨٣٨/ ٨٥٢/ ٨٩١
بلاد سنحان: ٥٣٣
بلاد الشيابين: ٤٣٣
بلاد شيبان: ٨٣٥
بلاد الضباب: ١٩١/ ٤١٧
بلاد ضبة: ٥٦٤/ ٨٧٠
بلاد بني ضمرة: ١١٠
بلاد طيء: ١٣٨/ ١٥٠/ ٢٧٥/ ٢٧٦/ ٤٧٧/ ٥١٩/ ٧٠٥/ ٧٢٦/ ٧٩٤/ ٨٤٦/ ٨٦١/ ٩٣٥
بلاد عامر بن ربيعة: . ٥٠/ ٥٧/ ٧٧/ ٢٠١/ ٤١٧
بلاد عبدالله بن غطفان: ٤٠/ ٢٦٨
بلاد عبدالله بن كلاب: ٦٠/ ٦١
بلاد عبس: ٣٩/ ٤٣/ ٤٥/ ١٦١/ ١٩١
بلاد عذرة: . ١٠٩/ ١١١/ ١٨٠/ ١٨١/ ٣١٢/ ٣٢٥

٤٦٤/ ٤٧٢/ ٤٨٢/ ٦١١
٨٢٨/ ٨٦٤/ ٨٧٧/ ٨٩٨
بلاد بني عقيل: ٢٠٩
٣٦٠/ ٤٥٧/ ٥١٦
بلاد علياء قيس: ٦١٠
بلاد عمرو بن كلاب: .٩٩
٤٦٧/ ٨١٥
بلاد غامد: ٤٢
بلاد غدانة: ٨٣١
بلاد غطفان: ٥٠/ ٥١
٨٣/ ١٠١/ ٢٨٦/ ٣٥٩/
٤٧٣/ ٤٨٥/ ٥٤٠/ ٥٧٧
٨٦٣/ ٨٧١
بلاد غفار: ٥٧٣/ ٧٢٨
بلاد غني: ٤٢
٦١/ ٥٢٠
بلاد فارس: ٧
٦٤/ ٦٤٩
بلاد فزارة: ٧١/ ١٣١
٢٣٤/ ٤٢٤/ ٧٢١/ ٧٥٧
٧٩٧/ ٨٨٦
بلاد القبط: ٧٦٠
بلاد قحطان: ١٨٩
بلاد بلقرن: ٩٢
بلاد قشير: ٤٦/ ٢٠٦/
٥٤٠/ ٥٦٣
بلاد قضاعة: .٣٨٥/ ٨٣٠
بلاد قيس عيلان: ٥٥
١١٤/ ٤٦٩/ ٤٧٠/ ٤٧٣
بلاد بني القين بن جسر: ..
١٠٢/ ٢٠٠/ ٢٧٦/ ٣٦٩
٣٧٠/ ٤١٣/ ٤١٤
بلاد كعب بن ربيعة:
٤٠/ ٤٢
بلاد بني كلاب: ٨٢
٣٢٥/ ٣٥٩/ ٥٦٦/ ٥٩٥
٩٣٥
بلاد كلب: ٧٣/ ٣١٢
٥٧٨/ ٨٢٣/ ٨٣٥/ ٨٧٤
بلاد كنانة: ٥٣٢
بلاد بني لحيان من هذيل:
٤٦٥/ ٩٠٠
بلاد بني مالك: ٨٦٨
بلاد محارب: ١١٣
٣٤٧/ ٥٥٤/ ٧٣٤
بلاد مدين: ...١٠٩/ ٧٧٤
بلاد مراد: ٦٩١/ ٨٨٣
بلاد بني مرة: ٤٦
٤٧/ ٦٩/ ٨١/ ٨٢/ ٣٤٨
٨٧٢
بلاد مهرة: ٨٣٦
بلاد نصر بن معاوية: ٢٥١
بلاد بني نمير: ٥٥
٦٧٥/ ٩١٦
بلاد بني نهد: ٥٠
بلاد وبر بن الأضبط:
٢٥٠/ ٨٠٨
بلاد هذيل: ٤٠/ ٤١
٤٤/ ٤٨/ ٦٥/ ٢١٣/ ٢٨٤
٢٩٤/ ٢٩٥/ ٣٢١/ ٣٢٢
٣٣٤/ ٣٦٥/ ٣٧٣/ ٥٥٦
٦٥٣/ ٦٦٨/ ٦٦٩/ ٦٨١
٧٠١/ ٧٣٧/ ٧٦٣/ ٧٧٠
٧٧١/ ٨٦٣/ ٨٩٥
بلاد هوازن: ..٥٦٢/ ٦١١
بلاد يافع: ٥٣٣
بلاد بني يربوع: ٦٣٨
٧٤٤/ ٨٨٢
بلبد: ١٣٧
١٣٨/ ١٣٩
بلبول: ٨٢٥
بلبيس: ٢٨٣/ ٧٢٨
بلج: ١٣٧
بلجرشي: ٢١٣
٣١٢/ ٣١٣
بلخ: ١٣٧/ ١٦٧
١٨٤/ ٤٣١/ ٧١٨
بلد: ١٣٧/ ١٣٨
بلد أبي دلف (كرج): ١٣٨
بلدح: ٤٦/ ٧٣٤
٨٠٢
بلدة: ١٣٧/ ١٣٨
بلط: ١٣٨
بلعم: ٣٩٣
البلقاء: ١٣٧/ ٢٠٢
٥٣٧/ ٥٦١/ ٦٠٥/ ٦١٣
٨٣٩/ ٨٥٣/ ٨٦٦
بلنز: ١٣٩
بلو: ١٤٣
بليان: ١٤٣
البليح: ١٤١
١٤٢/ ٧٧٤
البليد: ١٣٧/ ١٣٨
بليد: ١٣٩
بليل: ٩٣٣/ ٩٣٤
بم: ٩٣٠/ ٩٣١
بنا: ٩٧
بنات آذر: ١٨٠
١٨١/ ٣١٢
بنات حرب: .٢٢١/ ٣٢٩
بنات قين: ٦٥٣
٧٦١/ ٧٧٧
بنان: ..١٠٠/ ١٠١/ ٤٠٢
البنانة: ١٠١/ ٤٠٢
٥٢٨/ ٦٤٦
بنانة: ١٤٠
بنبان: ٣٠٢/ ٢٠٧
٣٩٨/ ٥٤٨
بنج ديه: ٣٨٨
بنجهير: ١٨٤
البندنيجان: ..١٥٥/ ٨١٧
بنها: ١٦٩
بنة: ١٤٠
بنيوب: ٧٠

بنية: ١٠١/ ١٠٢
بواء: ٩٠٤
بوار: ١٤٤/ ١٤٧
بواطان: ٤٢٩
بواعة: ٧٧٤
بوان: ١٤٤/ ١٤٧
بوانات: ٩٣٥
بوانة: ١٥٨
البوباة: ٨٤٨/ ٨٦٠
البوزجان ٤٩٠
بورة: ١٧٦
بوزع: ١٧٤
بوشنج: ١٦٦/ ٤٩٠
البوص: ٤٦
بوص: ٨٧٦
بوصير: ٩٧
بوقة: ١١٦
بولا: ١٧٨
بونا: ١٤٧
البون: ٤٥٦/ ٩٣٥
البون الأعلى: ١٦٧
بون: ١٦٦/ ١٦٧
٤٥٦
البويرة: ٧١/ ١٤٢
بويرة عس: ١٤٢
البويب: ٤٤٥
البوين: ١٦٦
البهايم: ١٦٨/ ١٦٩
بهيتاء: ٨٤٨
البهيا (بحيرة): ٢٩٧
بيا: ٩٧
البياض: ٣٣١/ ٥٩٧
٧٨٥
بياض كعب: ٨٧٥
بيان: ١٠٠/ ١٠١
البيت الحرام: ٨٢
بيت المقدس: ٧٠
٤١٣/ ٥٠٢/ ٥٤٤/ ٥٤٦
٦٠٨/ ٦٣٧/ ٧٠٥/ ٧٦١
٨٩٨
بيت أبي موسى الأشعري:
٥٢٢
بيت لهيا: ٩٠٥
بيحان: ٥٠٦/ ٨٣٣
بيدة: ٢٥٢
بيرن: ٩٨/ ٩٩
بير حصن: ٩٩
بئر ابن الحضرمي: ...٥٨٨
بئر الربيع: ٣٨١
بئر أبي ركانة: ٦٣٦
بئر ذي ساعدة: ٣٧
بئر السدرة: ٧١٩
بئر عباس: ٩٤/ ١٨٢
بئر علي: ٥٨٣/ ٧٥٦
بئر عمير: ٧١٩
بئر أبي عنبة: ٦٩٤
بئر معونة: ٣٧
بئر ودي: ٦٩٥
بيرحاء: ٥٤٢
بيروت: ١٤٧/ ١٤٨
١٨٨/ ٢٤٣/ ٨٠٨
بيرود: ١٤٧/ ١٤٨
بيروذ: ١٤٧/ ١٤٨
البيرة: ٢٨٨/ ٨٦٦
بيسان: ٧٣٥/ ٨٦٨
٨٦٩
بيلسان: ١٢٣ـ ١٢٥
بيش: ١٤٩
بيشة: ...٥٠/ ١٠١/ ١١٤
١١٥/ ١٥١/ ١٥٣/ ١٨٩
١٩٩/ ٢٢١/ ٢٢٢/ ٣١٥
٣٢٩/ ٣٥٧/ ٤٠٥/ ٤١٧
٤٤٨/ ٤٤٩/ ٤٥٧/ ٥١٦
٧١٤/ ٧٩٦/ ٨٠١/ ٨٠٢
٨١٢/ ٨٧٨/ ٩٠٤
بيشة بعطان: .١٩٩/ ٢٢١
البيصية: ٧٧/ ٥٥٣
البيضاء: ٢٦١
٤٢٦/ ٧٥٨
بيضان: ٦٠/ ١٥٧
٥٠٨/ ٥٩٩/ ٧٠٢/ ٩٠٤
٩١٨
البيض: ٩٢٩
بيض: ١٤٩/ ٦٥٦
البيضية: ٩٠٥/ ٩٢٩
بيل: ..١٥٠/ ٩٠٥/ ٩٠٦
بيلقان: ١١٣
بيها: ١٦٩
بينا: ٩٢٥
بينونة: ١٤٨
٤٤٠/ ٨٧٦
بيوت ابن قطر: ٥٦٥
بيهق: ٤١٥

حـــرف التـــاء

تاجية: ٨٧١
تارا: ١٧٣
تاران: ٧٣١
تارم: ١٥٢
تبالة: ١١٤/ ١٤١
١٥١/ ١٥٣/ ١٥٤/ ١٧١
٤٤٨/ ٤٧٩/ ٤٩٥/ ٧٣٣
٧٧٥/ ٨٤٧/ ٨٤٨/ ٨٧٨
٩٠٦/ ٩٢٢
تبت: ١٥٤/ ٨٠١
تبراك: ٤٢/ ٢٠٧
٥٢٨/ ٦٥٤/ ٩١٢
تبريز: ١٥٢/ ٥٨٢
تبل: ١٥٠/ ١٥١
٢١١/ ٩٠٥/ ٩٠٦
تبنا: ٩٢٥
تبوك: ٥٨/ ٨٤
٨٦/ ١٠٢/ ١١١/ ١٣٢/
١٥٥/ ١٧٤/ ٢٧٦/ ٣١٠
٣٨٦/ ٤٠١/ ٤١٨/ ٤٦٤

٥٣٠/ ٥٥٢/ ٦٨٨/ ٨٤١
٨٧٦/ ٨٩٧
تبيل: ٨٧٤/ ٨٧٥
تبيع: ٩٣٢/ ٩٣٣
تتا: ٩٧
تثليث: ٥٠/ ٦١
١٨٩/ ٢١٠/ ٢٦٦/ ٣٥٨
٣٦٥/ ٤١٩/ ٤٤٨/ ٤٥٧
٤٥٨/ ٦١٣/ ٦١٤/ ٦٩٠
٧٧٤/ ٨٤٠/ ٨٤١/ ٨٧٠
٨٨٠
تدمر: ٧٠/ ٥٢٦
٦٧١/ ٧٠١
تدمير: ٢٨٨
تربان: ١١٩/ ١٢٠
٢٥٢/ ٣٠٢/ ٦٩٢/ ٧٣٤
٧٤١
تربة: ٤٢/ ٥٨/ ٧٣
٧٤/ ١٥٧/ ١٥٨/ ٤٤٨/
٤٤٩/ ٥٣٥/ ٦٦٩/ ٦٨٨
٦٩٩/ ٧٧٥/ ٧٩١/ ٨٠١
٨٠٢/ ٩٠٤/ ٩٠٦
تربة صعيب: ٥٥٩
ترج: ....١١٣ ـ ١١٥
٨٤١
ترج بيشة: ٦٥٩
ترعة ١٥٨
ترقف: ١٥٥
تركستان: ٢٦٢
ترمذ: ١٦٠/ ١٦١
٤٨٠/ ٦١١
ترمس: ١٧٠/ ١٧١
٢١٨/ ٨٨٢
ترنا: ١٧٤
ترن: ١١٨
ترنك: ١٥٩
تريك: ١٥٩
تريم: ٥٨/ ١٥٦
١٥٧/ ٥٤٢/ ٥٤٣/ ٦٤٩
تستر: ٨٩٠/ ٨٩١
التسرير: ١٨/ ١٠٠
١٠٨/ ٢٦٣/ ٣٠٥/ ٤٦٠
٥٢٧ ـ ٥٢٩/ ٥٣٢/ ٥٨١
٦٦٦/ ٧١٠/ ٧١٢/ ٧٥٢
٩٠٠
تصيل: ١٦٢
تضارع: ٥١٠/ ٥١١
تعار: ١٥٦/ ١٥٧
٢٢٢/ ٣٢٩/ ٧٠٢/ ٨٠٨
٨٣٨
تعز: ٩٠/ ١١٨
١٨١/ ٢٦٢/ ٥٠٦/ ٦٥٦
٦٦٠
تعشار: ١٧٨
تعشر: ٣٧٥
تعمر: ٩٢٧
تعنق: ١٣١
تعهن: ٢٤٧/ ٧٥٥
تغلمان: ٧٩٨
تغوث: ٩٢٨
تفليس: ٢٩٢
٢٩٤/ ٨٠٠
تقتد: ١٦٣/ ١٦٤
٧٤٩/ ٧٧٢
تقفا: ٤٢
تقيد: ١٦٣/ ١٦٤
تكريت: ١١٢/ ٢٠٤
٣٠٦/ ٣٦٤/ ٤٠٩/ ٤٢٥
٤٩١/ ٥٥٣/ ٦٨٥/ ٦٨٧
٨٢٤
التلاع: ٦٨/ ٣٤٨
٣٧٠/ ٣٧١
تل حامد: ٣٠٩
تلعة: ١٣٥/ ١٦٤
١٦٥/ ٢٨٠/ ٢٨١/ ٦٠٦
تلي: ١٤٣/ ١٤٤
التليان: ١٤٣/ ١٤٤
تمرة: ٩٠٣/ ٩٠٤
٩٢٩/ ٩٣٠
تمن: ٩٢٨
تمني: ٩٢٩
تمير: ٩٢٩/ ٩٣٠
التناضيب: ...٢٥٠/ ٦٨٤
تنب: ١٥٤
تنبع: ٩٣٢/ ٩٣٣
تندحة: ٢٢١
تنصب: ٢٤٩
تنضب: ٢٣٩/ ٤٣٧
٧٩٦
التنعيم: ٥٥٧/ ٦٨٤
تنغة: ١٦٤/ ١٦٥
تنها: ١٦٩
تنوف: ٩٣٤/ ٩٣٥
التنومة: ٤٩٦/ ٤٩٧
تنيس: ١٤٦/ ٥٢٤
٥٢٥
توارن: ٨١/ ٨٢/ ٧٥٧
توازن: ٨١
تؤام: ٤١٢
التؤم (جبل): ٨٥
التوباد: ١٧١
توبنجن: ١٢
توث: ١٦٦
توثا: ١٤٧
توثة: ١٤٥
توج: ١١٣
١١٥/ ١٦٧
توراب: ٩٠
توز: ٥٨/ ١١٥
١٦٧/ ٢٢٩/ ٣٨٢/ ٦٩٦
٧١٢/ ٧٢٣/ ٨٣٤/ ٨٣٥
٨٧٦
التوزي: ٢٢٩/ ٨٧٦
تون ١١٦

تونس: ١٧٠/٢١٢
تونة: ١٤٦
التويم: ٥٥٧
تهامة: ٤١/٤٢
٤٤/٤٥/٤٨/٥٣/٥٧
٦١/٦٥/٧١/٧٨/٧٩
٨١/٩٠/١١٠/١١١/
١١٨/١٤١/١٤٩/١٥٤
١٥٩/١٦٠/١٦٨/١٧٤
١٧٥/١٩٠/١٩٨/٢١٠
٢١٩/٢٣٤/٢٣٩/٢٤٩
٢٥٤/٢٦٢/٢٨٤/٢٩٤
٣١٧/٣١٨/٣٢١/٣٢٢
٣٢٦/٣٣٦/٣٤٢/٣٤٦
٣٥٦_٣٥٨/٣٦٤/٣٧٢
٣٧٣/٣٧٥ _ ٣٧٨/٣٨٥
٣٨٧/٤١٧/٤٢٨/٤٧٠
٤٩٠/٥١١/٥٣١/٥٣٥
٥٥٣/٥٥٦/٥٧٣/٥٧٧
٥٧٨/٥٨٢/٥٨٣/٥٩٥
٦١٣/٦٣٧/٦٥٢/٦٥٦
٦٦٤/٦٦٨/٦٧٣/٦٧٤
٧٠٤/٧٢٥/٧٢٧/٧٢٨
٧٣٦/٧٣٧/٧٥٣/٧٦٧
٧٩١/٨١٥/٨١٦/٨٢٧
٨٥٢/٨٦٢/٨٦٣/٨٦٥
٨٨٦/٨٩٥/٨٩٦
التهايم: ١٦٨
تياس: ١٧٠/٥٩٠
تيب: ١٥٤
تيتد: ١٤
تيز: ٩٨/٩٩
تيزين: ١٥٢/١٥٣
تيس: ١٤٩/١٥٠
التيسيات: ٢٨١
التيسية: ٨٥/١٥٠
٢٧٨/٣٢٧/٤٠٨/٦١٣
٦٣٨/٧٤٠/٧٤٤/٨٦١
٩١٢
تيل: ١٥٠/١٥١
٩٠٥/٩٠٦
تيم: ١٥٤
تيماء: ٤٨/٧١
٨٢/٩٠/٩١/١٠٢/
١٠٨/١١١/١٣١/١٦٩
٢٠٠/٢١٣/٢٤٨/٢٦٠
٢٧٦/٢٨٣/٣٥٧/٣٧٧
٣٩٤_٣٩٦/٤٤١/٤٦٦
٥١٤/٥٨٩/٥٩٤/٥٩٦
٦٥٣/٦٧٥/٧١٩/٧٤٧
٧٥٤/٧٧٤/٨٢٢/٨٧٤
٩٢٣/٩٢٨/٩٢٩
تيمر: ١٧١
تيمن: ١٧١/٨٧٤
التين: .٢٣٠/٢٧٠/٨٧٦
التيه: ..١١٩/٨٩٢/٨٩٨

حرف الثاء

ثاب: ٩٢
ثات: ٩١/٩٢
ثاج: ٥٧٥/٧٩٠
٨٥٨/٩٠٣
ثادج: ٩٣
ثادق: ....٩٢_٩٤
٢٢٧/٢٣٠/٥٩٤
ثافل: ٦٩/٧٠
٨٩/٩٠/٤٩٧
ثافل الأصغر: ..٨٩/٧٥٥
ثافل الأكبر: ٨٩/١١٠
٦٥٢
ثاه ٩٢
الثباج: ٨٧٣
ثبرة: ٢٠٣/٣٦٦
ثبير: ١٧٢/٤٥٧
٥٨٨
ثبير الأحدب: ٤٩
١٧٢/٨٩٤
ثبير الأعرج: ١٧٢
ثبير الخضراء: ١٧٢
ثبير الزنج: ١٧٢
ثبير غيناء: ١٧٢
٣٦٥/٤٦٣/٥٥١/٥٥٢
ثبير مكة: ٤٦
ثبير منى: ٤٦
ثبير النصع: ..١٧٢/٨٩٤
الثجار: ١٠٧/١٠٨
ثجر: ٩٥/١٠٢
١٣١/٢٤٨/٣٨١/٤١٧
٦٧٥/٧٩٦
الثجل: ٨٨٤/٨٨٥
الثجير: ١٠٧
ثخب: ٥٤/٨٨١
الثدي: ١١٠/١١١
الثديان: ٧٠٥
ثرام: ١١٥/١١٦
ثرامد: ١٦٢
ثرب: ١١٣/٤٨٨
٦٤٠/٨٦٧
الثرثار: ١١٩/١٢٠
٤٩٨
ثرقب: ١٥٥/١٥٦
ثرمد: ....١٣٢/١٦٠ _
١٦٢
ثرمداء: ٢١٩
٥٢١/٧٢٠
ثرى: ١١٠
١١١/١٣١
الثريا: ١٧٣
٣٥٠/٥٨٢
ثرير: ١٢٢/٨٩٩
ثعال: ١٣٠/١٣١
٣٣٩/٨٠٩
ثعالة: ٥٠/١٣١
الثعل: ٤٩/٥٢

١٧٤/ ٢٢٣/ ٢٢٤/ ٣٢٩
٣٣٠/ ٨٩٦/ ٨٩٧
الثعلبية: ٤٨/ ١٣١
١٣٢/ ٢٧٧/ ٢٧٨/ ٢٨٨
٣٧١/ ٤٠٧/ ٤٠٨/ ٤٦٧
٤٦٨/ ٤٩٤/ ٤٩٥/ ٧٨٢
٧٨٨/ ٧٨٩/ ٨٣٤/ ٨٤٨
٩١٢
الثغب: ٣١٩
ثغرة: ٩٠٢/ ٩٠٣
ثفرة: ٩٠٣
ثقيب : ١٣١
١٣٢/ ٧٥٥
ثكد: ١٧٥/ ١٧٦
ثكن: ١٧٥/ ١٧٦
ثلا: ٣٦٦
الثلبوت: ٤٦/ ٦٧
١٠١/ ١٢١/ ١٦١/ ٤٠٢
٤٨٧/ ٦٤٦/ ٦٩٧/ ٧١٤
٧٢٤/ ٧٤٥
الثلماء: ٣٠٤
٣٠٥/ ٨٧١
ثليل: ٩٣٣/ ٩٣٤
الثماد: ٢٠٦
٣٩٨/ ٤٦٠
ثما: ٩٣١
ثمالة (وادي): ٢٤٠/ ٢٤١
ثمامة: ٩٣٢
الثماني: ٥٩١
الثمد: ٧١/ ٢٥٠
ثني الوركة: ٦٧٧
٧١٦/ ٧١٧
ثنين: ٦٦١
الثنية: ٢٥٩/ ٢٨٥
الثنية القصوى: ٦٤٠
ثنية الأحيسى: ٨٠
٦٨٠/ ٧١٧/ ٩١١
ثنية اكمة: ٨٠
ثنية بـرك: ٨٠
ثنية الجحفة: .٦٨٩/ ٦٨٠
ثنية الجرداء: ٢٠٣
ثنية الحجون: ٣٢٣
ثنية الحفيرة: ٣٠٢
ثنية الخضراء: ٣٥٦
ثنية ذي طوي: ٨٢٣
ثنية الشريـد: ٧٧٥
ثنية شعب: ٨٩٩
ثنية عثعث: ٧١٠
ثنية عسفان: .٧١٨/ ٧١٩
ثنية غزال: ٤١٠
ثنية القردة: ١٦/ ٧٤٥
ثنية قديد: ٨١٩
ثنية كداء: ٣٢٣
ثنية الكور: ٨١٢
ثنية لبن: ٨١٤/ ٨١٥
ثنية لفت: ٨١٨
ثنية مدران: ٨٤١
ثنية المدنيين: ٦٨٠
ثنية المرار: ٨٣٤
ثنية المرة: ٥٦/ ٨١٩
ثنية المرير: ٢٩٧
ثنية المقبرة: ٦٤٠
ثنية نساح: ٨٠
ثنية النقواء: ٨٩٩
ثنية الوداع: ٢٥٩
٢٦٠/ ٣٧٢/ ٥٠٠
ثنية هرشى: ..٩٢٨/ ٩٢٩
ثور: ١٦٧/ ١٦٨
٤٤٨/ ٧٠٣/ ٧٠٨
ثورا (نهر) ١٧٦
ثورة: ١٧٦
ثول: ٨٨
الثوير: ١٦٦/ ٢٣٨
الثويرات: ٢٣٣
٢٣٨/ ٢٧٩
الثوية: ١٤٦/ ٧١١
ثهلان: ٥٤/ ١١٠
١٩٦/ ٤٢٠/ ٤٦٧/ ٥٩١
٨٠٧/ ٨٢٩/ ٨٣٠/ ٨٧٤
٨٩٧
ثهمد: ٧٦/ ٣١٧
٩٣٣
ثيتل: ....٨٧٣ ـ ٨٧٥

حرف الجيم

الجابري: ٥٢١
الجابية: ٧٢٢
الجادة: ٢٤٧/ ٣٧٩
٤٠٨/ ٤٠٩
الجار: ٩٤/ ١٠٦
١٢٠/ ١٢٨/ ١٧٩/ ١٩٠
٢١٨/ ٤٠٥/ ٤٠٦/ ٤٧٠
٥٢٨/ ٥٣٢/ ٦٦٣/ ٧٢٨
٧٣٦/ ٨٠٩/ ٨٢٤/ ٨٧٩
٨٩٠/ ٨٩٢/ ٨٩٣/ ٨٩٥
٩٣٣/ ٩٣٤
الجارة: ١٧٨
جاز: ١٧٩
جازان: ٩٠/ ١٢٠
١٣٦/ ١٤٩/ ١٧٨/ ٢٣٩
٣٧٥/ ٣٨٩/ ٣٩٠/ ٦١٢
٦١٣
جازر: ٣٩١/ ٣٩٢
جاسم: ١٨٠
جاش: ٨٤١
جاكة: ١٨٠/ ١٨١
٣١٠/ ٣١٢
جال: ......١٨٥/ ٣١٢ ـ
٣١٤/ ٤٧٣
جال الصريف: ٨٤٥
جامع صنعاء الكبير: .٦٩١
الجب: ٩٢٠
جب: ١٩١/ ١٩٢
جب عميرة: ..١٩١/ ١٩٢
جب يوسف: ١٩١
جبا: ١٨١/ ١٨٢

جباب: ٢٦٠/ ٢٦١
الجبابات: ٢٥٧
جبا براق: ١٢١
جبابة: ٢٥٥/ ٢٥٧
الجباجب: ١٨٣
الجباجبة: ١٨٣/ ٢٥٧
جبار: ٨٣/ ٢٨٨/ ٢٩٢/ ٣٩٣/ ٣٩٤
جبان: ٢٨١/ ٢٨٩
جبانا: ٢٥٧
جبانة: ٢٥٥/ ٢٥٦
جبانة جهينة: ٦٥٤
جبانة سالم: ٢٥٦
جبانة السبيع: ٢٥٦
جبانة عزرم: ..٢٥٦/ ٦٧٧
جبانة كندة: ٢٥٦
جبانة ميمون: ٢٥٦
جبب: ٣٩٤/ ٣٩٥
جبتل: ١٨٧/ ١٨٩
جبثا: ٢٦٥/ ٢٦٦
جبجب: ٨٤٣
جبرين: ٤١٢/ ٤١٣
جبل: ١٨٣/ ١٨٤
الجبل الأخضر: ٨٩٠
جبل بني ايوب: .٧٠/ ٩٠
جبل السعايد: ٨٣٧
جبل القبلة: ٦٤٢
جبل لبنان: ٦٦٨
جبل أبو مخروق: ٢١٥
جبلا طيء: ٤٨/ ٤٩/ ٥٨/ ٧١/ ٧٢
جبلة: ١٣٨/ ١٨٩/ ١٩٠/ ٢٢٧/ ٢٣٠/ ٢٥٠/ ٢٥٥/ ٣١٩/ ٣٧٩/ ٤٧٠/ ٥٢٣/ ٦٦٦/ ٨٠٧/ ٨١٦/ ٨١٧/ ٨٨٢
جبلة الحجاز: ١٨٩
جبة: ١٩٢/ ١٩٣
جبة العراق: ..١٩٢/ ١٩٣
جبي: ٣١٧/ ٣١٩
جبيب: ٣١٥/ ٣١٧
جبيل: ١٨٧ـ ١٨٩/ ٧٥٦/ ٧٥٨/ ٧٩٠
الجبيلة: ١٨٨/ ٣٢٦/ ٦٨٦
جتاوب: ٤٦
جثا: ١٨١/ ١٨٢
الجثجاثة: ٧٥/ ٧٦/ ١٢٦/ ٥٢٣/ ٥٧٥/ ٩٠٠/ ٩٠١
الجثوم: ٧٧/ ١١١
جحفان: ٩٠
الجحفة: ٣٥/ ٥٦/ ٢٣١/ ٢٤٩/ ٢٩٩/ ٣٣١/ ٣٩٩/ ٤١١/ ٤٤٥/ ٤٥٣/ ٤٦٥/ ٤٧٠/ ٦٨٠/ ٧١٥/ ٧١٨/ ٧٢٢/ ٧٥٥/ ٨٠٥/ ٨٤١/ ٨٩٠/ ٨٩٣
الجد: ٢٠٩
جداب: ٣٩٧/ ٣٩٨
جداد: ٢٠٤ـ ٢٠٧/ ٣٩٧/ ٣٩٩
جدد: ٤١٤
جدر: ١٩٤
جدعان: ٨٨٨
جدود: ١٩٥/ ١٩٦
جدة: ٦٤/ ٨٨/ ١٠٦/ ١٧٨/ ١٩٧/ ١٩٨/ ٢٩٧/ ٣٩٤/ ٤١٠/ ٤٥٣/ ٥١٠/ ٥٣٢/ ٥٤٠/ ٥٤٣/ ٦٠٨/ ٧٢٨/ ٨٣٤/ ٨٣٦/ ٨٥٦/ ٨٩٦
جديا: ٢٠٢/ ٢٠٣
جديد: ١٩٥
الجديدة: ٤٤
الجديلة: ٤١٤/ ٢٣٢
٣٢٥/ ٣٢٧/ ٣٢٨/ ٣٧٩/ ٤٦٩/ ٦١٤/ ٧٠٦/ ٧٠٧/ ٧٦٨/ ٨٠٨
جذمان: ٣٩٦/ ٣٩٧
جذيذ: ١٩٥
جر: ٢٠٩
جراب: ٢٠٤/ ٢٠٧/ ٢٣٣/ ٣٩٧
جراد: ٢٠٤ـ ٢٠٧/ ٣١٨/ ٣١٩/ ٣٧٤/ ٣٩٧/ ٣٩٨/ ٤٣٧/ ٥٢٨/ ٩٢٢
جرادة: ٢٠٨
جرار: ٣٣٢
جرار سعد: ..٣٣٢/ ٤٠٠
الجرارة: ٢٢٠
جراف: ٢٠٤/ ٢٠٧/ ٣٩٧/ ٣٩٨/ ٥٤٨
جرب: ٣٢٨/ ٣٣٠
الجرباء: ٢٠٢/ ٢٠٣
جربة: ٢١١/ ٢١٢
جربى: ٢٠٢
جرت: ٢٢/ ٢٢١/ ٢٢٧
جرثم: ٢١٨/ ٤٧٥
الجرثمي: ٢١٨/ ٤٧٥
الجرثومة: ٢١٨
جرج: ٤٠٣/ ٤٠٤
جرجان: ١٦٦/ ٢٢٤/ ٢٢٥/ ٨٠٤
جرجرايا: ٤٣٤/ ٤٣٥
جرجير: ٢٢٤/ ٢٢٥
الجرداء: ٢٠٧
جرد: ١٩٤/ ١٩٥
جرد القصيم: ١٩٤/ ١٩٥
جردان: ٣٨٨
جردة: ٣٤١/ ٣٤٢
جرزان: ٢٩٢
جرش: ١٧١/ ١٩٩/ ٢٢٠/ ٢٢١/ ٥٥٢/ ٦٧١/ ٨٠٣

الجرع: ٣٩٨
الجرف: ....٨٦/٢٤٦ /٢٥١/ ٢٥٢/ ٢٨٢/ ٢٨٣ /٣٣٣/ ٣٣٤/ ٣٥٠
جرف سنداد: ٥٥٤
جرف المدينة: ٢٨٣
جرفار: ٤٠٤
الجرفة: ٧٨٠
جرلة: ٧١
جرماز: ٣٩٦/ ٣٩٧
جرني: ٢٠٢/ ٢٠٣
جرود: ١٩٥/ ١٩٦
جرور: ٢٢٤
جرول: ٨٠٢
الجرولة: ١٨٣
جرة: ٢٣٦
الجريب: ....٤٩/ ٥٢ /٧٧/ ١١١/ ١٣٢/ ١٤٢/ /٢١٦/ ٢٥٧/ ٢٧٤/ ٢٧٥ /٢٩٠/ ٣٠٦/ ٣٤٨/ ٣٦٧ /٤٥٣/ ٥٥٠/ ٥٧٧/ ٥٧٨ /٥٨٩/ ٦٤٠/ ٧٠٩/ ٧١٥ /٧١٦/ ٧٣٤/ ٧٨٥/ ٨٦٣ /٨٦٧/ ٨٩٧
الجرير: ....٤٩/ ٥٩ /٦٩/ ١٧١/ ٢١٦/ ٢٢٦/ /٢٢٩/ ٢٣٠/ ٢٧٥/ ٢٩٠ /٥٨٩/ ٨٠٤/ ٨٩٧
جرين: ....٢٠/ ٢٢٦ /٢٢٩/ ٣٤٤
جزء: ٢٠٩
جزار: ....٣٩٩ /٤٠٠/ ٤٠١
جزاز: ٣٣٢
جزرة: ....٢٣٢/ ٢٣٣ /٣٤١_٣٤٣/ ٦٦١
الجزع: ٢٤٤/ ٣٣٩
الجزل: ٢٦٢/ ٣٨٧
/٦٤٣/ ٦٨٢/ ٨٦٦/ ٨٩٨ ٩٢٠
جزنة: ....٢١١ /٢١٢/ ٦٦٦
جزة: ٢٣٤
الجزيرة: ٢٣٠/ ٢٣١
جـــزيـــرة ابن عمـــر: /٢٣١/ ٣٤٩/ ٣٥٠/ ٤٤٢ /٥٤١/ ٦٤٤
جسدا: ٢٢١
الجسر: ٧٧٧
جش: ٣٥١/ ٣٥٢
جش ارم: ٣٥٢
جش اعيار: ٣٥٣
جشر: ٣٠١/ ٣٠٨
جشم (بئر): ٣٣٤
جصين: ٢٣٦
الجض: ٢٣٦
جطي: ٢٣٧
الجعاد: ٢١٦
الجعافرة: ٧٠٤
جعدة: ٣٣٠/ ٤٣٣
الجعرانة: .....١٢٢/ ٣١٤ /٥٢٩/ ٨٩٩
الجعلة: ٢٠٥/ ٤٣٧
الجعلات: ٦٤٢
جفار: ....٢٣٧/ ٢٣٨ /٢٧٩/ ٣٧١/ ٤٠٦/ ٤٠٧ /٧٧٧/ ٩٠٥
جفاف: ......٣٧١/ ٤٠٧ /٤٠٨/ ٧٤٠/ ٩١٢
الجفر: ....٢٤٠ _ ٢٤٢ /٣٦٦/ ٣٦٧/ ٤٧٩/ ٩٣٢
جفر بني الادرم: ٢٣٨/ ٢٤٢
جفر باعث: ٨٧٣
جفر الشحم: ٢٤١/ ٣٦٧
جفر ضرية: ..٢٣٨/ ٢٤٢
جفر القيني: ٣١١
جفر الهباءة: ..٢٤١/ ٢٦٧
جفرة: ٢٣٩
جفرة خالد: ..٢٣٩/ ٢٤٠
جفرة عتيب: ٦٩٣
جفرة فارس: ٦٥٣
جفــرة نـــافع بن الحارث: ٢٤٠
جفن: ....٢٤٠/ ٢٤١ /٣٦٦/ ٣٦٨/ ٨٤٨
جفنة: ٧٠
جفير: ....٣٦٨ /٣٧٠/ ٣٧١
جل: ٤٠٨
جلاجل: ٢٣٣/ ٨٦٤
جلال: ٢٤٤/ ٢٤٥
جلجل: ٢٤٣/ ٢٤٤
الجلحاوين: ٧٧
جلدان: ....٨٤/ ١٦٦ /٣٨٠/ ٣٩٥
الجلة: ٢٠٧
الجليل: ......٢٤٢/ ٢٤٣ /٥١٠/ ٨٢٧
جلية: ٣٧٢/ ٣٧٤
الجماء: ....٢٥١ /٢٥٢/ ٤٥٤
جماء تضارع: .٢٥٢/ ٥٩٣
جماء أم خالد: ....٢٥٢ /٢٩٣/ ٥٨٨/ ٧٥٢
جماء العاقر: ٢٥٢
جماجم: ٢٥٤/ ٢٥٥
جمار: ..٢٥٣/ ٣٨٥/ ٣٨٦
جماز: ..٢٥٣/ ٣٨٥/ ٣٨٦
جمال: ٢٤٩
جمان: ٢٥٣/ ٣٨٥
جمان الصوى: ٣٨٥
الجماوات: ٢٩٣
الجماوان: ٢٥٢
جمت: ٧٦٢

جمد: ..٢٥٠/ ٢٥١/ ٧٦٠
جمدان: ٨٨/ ٤٠٨/ ٤١٠
جمران: ٤٠٨/ ٤١٠
٨٧٣/ ٨٨٤
الجمش: ٢٢٧/ ٨٧٠
جمل: ٢٤٦/ ٣٣٤
الجموح: ٤١٩
الجموم: ٤١٩
الجمة: ٣٨٢
الجميمة: ٢١١/ ٤٦٣
الجناب: ٩٥/ ٢١٣
٢٦٠/ ٣٨٣/ ٣٨٤/ ٧٧٤
٨٨٦/ ٩٢٩
جناب الحنظل: ٣٦٠
جنابذ: ٤٢١
جنابة:٢٥٥/ ٢٥٦/ ٥٢٥
الجناح: ١٤٤
جنادب: ٤٦
جنان: ٢٨٨/ ٢٨٩/ ٢٩٠
جنب:..٢٠/ ٣٩٤/ ٣٩٥
جنباء: ٢٦٥
جنبلاء: ٤٠٦
جنثا: ٢٦٥
الجند: ٢٣٤/ ٢٦٢
٢٦٣/ ٣٠٠/ ٣٤٢/ ٤٢٦
جند يسابور: ...٤١/ ٨١٦
جندة: ٢٦١
جنزة: ٢٩٣/ ٢٩٤
جنفاء: ٩١/ ٢٣٥
٢٥٨/ ٢٥٩/ ٤٧٤/ ٥٩٦
٧٢١
جنيد: ٢٦٤
جنينة: ٢٦٣/ ٢٦٤
جنى: ٣١٧/ ٣١٩
الجو: ١٠٧/ ١٧٤
٢٦٠/ ٢٦٧/ ٢٦٨/ ٢٨٤
٦٧١/ ٨٧٩
جو: ٩٣١/ ٩٣٢
جو أثال: ٢٦٩/ ٢٧٠
جو بني ثعل: ٢٠٩
جو جنباء: ٢٦٥
جو الجواذة: ٢٠٨
٢٦٧/ ٢٦٨
جو الخضارم: ١٥٩
٢٦٧/ ٢٦٨/ ٣٦٢/ ٣٦٣
٧٨٨
جو سويقة: ٥٦٢
جوسية: ٧٣٠
جو قراقر: ٧٦٥
جو قصيباء: ٧٤٦
جو لبن: ٨١٦
جو مرامر: ٢٦٩/ ٢٧٠
جو نطاع: ٨٥٨
الجواء: ٤٥/ ٤٧٤
٥٩٤/ ٨٧١
جواء: ٢٧٨
جواثا: ١٢٩/ ١٣٠
٢٧٧/ ٢٩٣/ ٨٧٤
جوادة: ٢٠٨
الجواذة: ٢٠٨
٢٦٧/ ٢٦٨
جوار: ٤١٥
الجوانية: ٥٩٨
جوير (نهر): ٧٩/ ٨٠
٢٦٩/ ٢٧١
جوبة: ٢٧٩/ ٧٩٥
٨٦٢/ ٨٦٣
جوبة صبيا: ٢٧٩
جوخاء: ٢٨٧
جوخى: ٢٨٧
الجودرية: ٤٥٤
جودة: ٣٨٨
الجودي: ٣٥٠
جور: ٢٨٣/ ٢٨٤
جورنيسابور: ٢٨٤
الجورة: ٣٨٩
جوز: ....٢٨٣ ـ ٢٨٥
الجوزجان: ٤١١
جوسق: ٢٧٢
جوسية: ٢٧٦
جوش: ١٠٢/ ١٩٩
٢٠٠/ ٢٤٨/ ٢٧٥/ ٢٧٦
٣٩٦/ ٤١٣/ ٤١٤
جوشن: ٢٧٢
جوشية: ٢٧٥/ ٢٧٦
الجوف: ٣٦/ ٩٦
١٣١/ ٢١١/ ٢٣٣/ ٢٥٤
٢٨٢/ ٢٨٨/ ٣٣٥/ ٣٨٥
٣٩٥/ ٤١٨/ ٤٣٨/ ٤٤٠
٤٧١/ ٤٨١/ ٦٦٤/ ٦٧٤
٦٩١/ ٧٣٨/ ٧٩٥/ ٨٥١
٨٨٣
جوف ذي اضم: ٧٧
جوف بهدا: ٢٨٢
جوف الحمار: ٢٥٤
جوف طخفة: ٧٢٧
جوف طويلع: ٢٨٢
٣٣٥/ ٦١٣
جوف عمان: ٢٨٢
جوف العير: ٢٥٤
جوف المدينة: ٤٥٨
جوف مراد: ..٢٨٢/ ٣٣٥
الجوفاء: ١٣٥/ ١٦٥
٢٨٠/ ٢٨١/ ٦٨٣
جولان: ٢٧٢/ ٢٧٣
٦٠٣/ ٦٨٦/ ٨٦٥
الجون: ٣٧٥
الجونان: ٢٥٥
الجونة: ٢٧٩
جوى: ٤١٦/ ٤١٨
جويث: ٢١٦
٢١٧/ ٢٧٤
جوين: ٢٦٩/ ٢٧٠
الجهراء: ٤٨/ ٢١٣

٢٦٠/ ٥٩٠/ ٩٢٩
جهران: ٦٤٩
جهمة: ٥٣٣
الجي: ١١١/ ١١٧
١٣١/ ١٨١/ ١٨٢/ ٢٩٨
٢٩٩/ ٧٧٢/ ٨٨٠/ ٩١٣
جيار: ٢٨٨/ ٢٩٣
٣٩٣/ ٣٩٤
جيان: ٢٨٨/ ٢٨٩
جيحان: ٣٠٩
٣٥٤/ ٥٦١
جيحون: ١٦٠/ ١٨٧
٤٨٠/ ٦٣٦/ ٨٠٥
الجيدور: ٦٨٦
جيدة: ٢٦١/ ٢٦٢
جيران: ٣٨٩/ ٣٩٠
جيرة: ٢٩٣/ ٢٩٤
جيزان: ٣٨٩/ ٣٩٠
الجيزة: ١٥٠
٢٩٣/ ٢٩٤
جيسان: ٢٩٩/ ٣٠١
جيش: ٣٠١/ ٣٠٢
جيشان: ٢٩٩/ ٣٠٠
جيل: ١٨٣/ ١٨٥
جيلان. ١٥٢/ ١٨٤
٢٩٧/ ٢٩٨

حرف الحاء

حاج: ٣٩١
الحاجر: ٦٧/ ٨٠
١٢١/ ١٦١/ ٥٠٧/ ٦٠٧
٧٢٦/ ٩٠٣
حاذة: ٤٢/ ٦٠
٨١/ ٣٧٨
حارث الجولان:٢٧٢/ ٢٧٣
حازة تهامة: ٨٢
حاسم: ١٨٠
الحاضر: ٣٦٦
حاكة: ١٨٠/ ١٨١
حال: ٣١٢
حالة: ..١٨٠/ ١٨١/ ٣١٠
حالة عمار: ٨٤
٣١٠/ ٣١٢
حامد: ٣٠٩
حامر: .٢١١/ ٣٠٩/ ٣١٠
الحامرية: ٣١٠
الحاوي: ٤١٧
الحائط: ٥٠/ ٥١
١٨٢/ ٧٩٧/ ٩٢٧/ ٩٣٦
حائط خرمان: ٨٠٩
حائط الصفي: ٥٦٤
حايل: ٥٥/ ١٥٨
١٦١/ ١٦٥/ ٢٠٤/ ٢٠٦
٢٠٧/ ٢١٨/ ٢٤٥/ ٣١٧
٣٧٨/ ٣٨٢/ ٣٩٨/ ٣٩٩
٤٠٢/ ٤٤٠/ ٤٦٨/ ٤٧٨
٤٨٥/ ٤٨٧/ ٤٨٨/ ٤٩٤
٥١٤/ ٥١٦/ ٥٣٨/ ٥٦٣
٥٦٤/ ٥٨٠/ ٥٨٧/ ٥٩٥
٦٤١/ ٦٤٦/ ٦٥٣/ ٧٥٧
٧٦٥/ ٨٢٦/ ٨٦٩/ ٩١٤
٩٢٢/ ٩٣٥
حب: ١٩٨
حبإ: ١٨١
حبا ياء: ٢٥٧
الحبابات: ٢٦٠
الحباحب: ١٨٣
حباشة: ٤
حبان: ٢٨٨/ ٢٩٠
حبر: ٢٧٥/ ٣٠٦
حبران: ٨١/ ٨٢
حبرة: ٢٩٣/ ٢٩٥
حبرير: ٤١٢
حبس: ٣٠١/ ٣٠٢/ ٨٧١
حبس سيل: ..٣٠٣/ ٣٠٤
حبس عوال: ٨٧٧
خبس القنان: ٤٧٣
حبش: ٣٠١/ ٣٠٦
الحبشة: ١٧٨/ ٤٦٩
٥٢٨/ ٧٣٦/ ٨٢٣
حبشي: ١٧١/ ٢١٨
٣١٥/ ٤٤٨/ ٨٩٦
الحبل: ١٨٥/ ١٨٦/ ٧٣٠
حبونا: ٤٥٨
حبونن: ١١٥/ ٨٤١
حبي: ٣١٧/ ٣١٨
حبيب: ٣١٥/ ٦٩٣
حبيا: ٢٦٥/ ٢٦٦
حبيبة: ٢٦٣/ ٢٦٤
حبير: ٣٥١/ ٣٥٣
٣٥٤/ ٤١٩/ ٤٢٠
حبيس: ٢٦٦/ ٣١٤
حبيش: ٣١٥/ ٦١٠
الحبية: ٢٦٦
حت: ١٩١
حتن: ٣٢٢
حتي: ٣١٧/ ٣١٩
الحث: ١٩١/ ١٩٢
حثاث: ٢٦٠/ ٢٦١
حثمة: ٣١٩/ ٣٢٠
حثن: ٣٢١/ ٣٢٢
٣٧٣/ ٣٧٧/ ٣٩٢/ ٣٩٣
حجا: ٦٧٠
الحجاز: ٥/ ٧/ ٣٣
٤٢/ ٤٣/ ٥٦/ ٥٨/ ٦٢
٦٣/ ٦٥/ ٦٨/ ٧١/ ٧٣
٧٥/ ٨٣/ ٩٥/ ٩٨/ ٩٩
١٠٣/ ١٠٩/ ١١١/ ١١٤
١١٩ـ ١٢٢/ ١٣٠/ ١٣٣
١٥٦/ ١٥٧/ ١٦٣/ ١٦٨
١٧٠/ ١٧١/ ١٧٣/ ١٧٤
٢٠٢/ ٢٠٩/ ٢١٣/ ٢١٩
٢٢٤/ ٢٢٦/ ٢٣٤/ ٢٣٥

٢٣٨/ ٢٤٨/ ٢٥١/ ٢٦١
٢٦٣/ ٢٦٦/ ٢٧٤/ ٢٨٠
٢٨٤/ ٢٩٤/ ٣٢١/ ٣٣١
٣٣٣/ ٣٤٨/ ٣٥٠/ ٣٥٢
٣٥٤/ ٣٥٧/ ٣٥٨/ ٣٧٣
٣٧٨/ ٣٨٣/ ٣٨٦/ ٣٨٧
٣٩١/ ٣٩٣/ ٣٩٩/ ٤١٥
٤١٩/ ٤٢٠/ ٤٢٣/ ٤٢٦
٤٤٠/ ٤٤١/ ٤٥٧/ ٤٦٢
٤٦٥/ ٤٦٨/ ٤٧٦/ ٤٨٣
_٤٨٥/ ٤٨٧/ ٤٨٩/ ٤٩٢
٤٩٥/ ٥٠١/ ٥٠٢/ ٥٠٥
٥٠٨/ ٥١٠/ ٥١٥/ ٥٢٩
٥٣٠/ ٥٣٧/ ٥٤٠/ ٥٤٢
٥٤٥/ ٥٤٦/ ٥٥٠/ ٥٥٥
٥٥٦/ ٥٦٥/ ٥٦٧/ ٥٦٨
٥٧٣/ ٥٧٥/ ٥٨٣/ ٥٨٤
٥٨٩/ ٦٠٤/ ٦٠٦/ ٦٠٧
٦٠٩/ ٦١١/ ٦١٥/ ٦٣٥
٦٣٩/ ٦٤٧/ ٦٥٥/ ٦٥٦
٦٥٧/ ٦٦٣/ ٦٩٣/ ٧٠٢
٧٠٥/ ٧٠٧/ ٧٠٨/ ٧٠٩
٧١٤/ ٧١٩/ ٧٢١/ ٧٢٢
٧٢٤/ ٧٣١/ ٦٣٧/ ٧٣٩
٧٤٢/ ٧٤٨/ ٧٥٠/ ٧٥٣
٧٥٨/ ٧٥٩/ ٧٦١/ ٧٦٢
٧٦٩/ ٧٧٠/ ٧٨٦/ ٧٩٧
٧٩٨/ ٨٠٥/ ٨١٦/ ٨١٨
٨٢٣/ ٨٢٧/ ٨٢٨/ ٨٣١
٨٣٣/ ٨٥٢/ ٨٥٣/ ٨٥٦
٨٥٨/ ٨٦٤/ ٨٧٠/ ٨٧٧
٨٨٥/ ٨٨٦/ ٨٨٩/ ٨٩٤
٨٩٥/ ٩٠٥/ ٩١٥/ ٩١٦
٩٢١/ ٩٢٨
الحجر: ٣/ ٣٧
٩٢/ ١١١/ ٣٨٧/ ٤٦٤
٥٦٩/ ٦٨٨/ ٧٥٨/ ٧٦٦
٧٧٢/ ٧٧٤
حجر: ٤٦/ ١٦٠
١٨٦/ ٢٠٣/ ٢١٥/ ٢٨١
٢٨٣/ ٣٠٠/ ٣٢٤_٣٢٦
٣٦٢/ ٣٩٨/ ٤٣٧/ ٤٩٦
٥٤٨/ ٥٥١/ ٧١٧/ ٧٢٢
٧٣٠/ ٧٤٨/ ٧٦٠/ ٨٧٥
٨٩٣/ ٩٠١/ ٩١١/ ٩٢٢
٩٢٩/ ٩٣١/ ٩٣٢
حجر اسماعيل:٣٢٥/ ٨٨٨
حجر ثمود: ٧٠٥
حجر الراشدة: ٣٢٤/ ٣٢٥
الحجرة: ١٩٦/ ٣٢٦
٣٤٥/ ٤٠٨
حجرة دوس: .٣٢٦/ ٣٧٣
الحجرية: ٥٠٤
حجور: ٢٧٥/ ٣٢٢/ ٣٢٤
الحجون: ٢٨٦/ ٣٢٠
٣٢٢/ ٣٢٣/ ٤٥٤/ ٥٣٤
٦٤٠/ ٨٠٢/ ٨٠٩
حجة: ٣٦/ ٦٩٨
حد: ١٩٨
حداء: ٤٤
حدادة: ٢٢٠
حدان: ٣٣١
الحدباء: ٢٠٧/ ٤٨٨
حدباء قذلة: .٢٠٧/ ٣٧٥
٣٩٩/ ٤٨٨/ ٥٦٤/ ٩٢٢
٩٢٣
حدث: ٣٢٨
الحدثان: ٥٣٥/ ٥٦٥
حدد: ٧١/ ٣٩٥
٣٩٦/ ٤١٤
حدر: ١٩٤
حدس: ١٩٩
٢٠١/ ٢٠٢
الحدقة: ٣٢٧
حدوداء: ٣٣٢/ ٣٣٣
حدة: ١٩٧/ ١٩٨
حديباء: ٤٠١/ ٤٠٢
الحديبية: ٢٩٧/ ٤٦١
٧٠٢/ ٧١٣/ ٧٣٤/ ٨٣٤
حديثة: ٣٢٦
حديثة النورة: ٦٥٠
الحديدة: ٦٦٨/ ٧١٤
حديقة: ٣٢٦
حديقة الرحمن: ٣٢٦
حديقة الموت: ٣٢٦
حديلة: ٣٢٧/ ٣٢٨
الحذف: ٥٦٠
حذنة: ١٩٦
الحذيقة: ٣٢٦/ ٣٢٧
حذيم: ٢١٨/ ٢١٩
حر: ٢٠٩/ ٢١٠
حرا: ٣٣٠/ ٣٣١
حراء: ٤٦/ ١٧٢
٣٠٩/ ٣٣٠/ ٣٣١/ ٤٥٧
٥٨٨/ ٧٠٨/ ٧٣٤/ ٨٠٢
حرار: ٣٣٢
حرار الحجاز: ٤٤٠
حرار خيبر: ...٤٢٢/ ٤٤٠
٧٤٨/ ٧٦١/ ٧٧٤/ ٧٩٠
الحرازج: ١٠٢
الحراس: ٧٠٢
حراض:٣٤٣/ ٣٤٤/ ٥٥٧
الحراضة: ١٥٨
حراق: ٦٩٨
حرام: ٣٣٨/ ٣٣٩
حران: ١٠٠/ ٢١٠
٣٣١/ ٣٩٩/ ٤٠٠/ ٤٨٩
٧٠٦
حرب: ٢٢٠/ ٢٢١/ ٣٢٨/ ٣٢٩

حريث: ٢١٦/ ٢١٧
٢٧٤/ ٢٧٥
حربثا: ٤٠١/ ٤٠٢
حربة: ....٢١١ ـ ٢١٣
حربى: ......٢٠٢ ـ ٢٠٤
حربية:٢٢١/ ٤٠١/ ٨٠٣
حرث: ٢٢٠/ ٢٢٢
٣٢٨/ ٣٢٩/ ٣٣٠
حرج: ٤٠٣/ ٤٠٤
حرجار: ٢٢٥/ ٢٢٦
حردة: ٢٣٢/ ٢٣٤
٣٤١/ ٣٤٢
حرس: ١٩٩/ ٢٠١
٢٠٢/ ٣٤٠/ ٣٤١
حرسان: ٢٠١/ ٣٤١
حرص: ٣٣٩/ ٣٤٠
حرض: ٩٠/ ٣٣٩
٣٤٠/ ٣٧٥
الحرف:٢٨٢/ ٢٨٣/ ٣٣٣
الحرقة: ٩١
حرم: ٣٣٥
الحرملية: ٣٩٨/ ٥٦٤
حرمة: ٢١٩/ ٣٢٣/ ٣٣٦
حرنة: ٢١١/ ٢١٦
حروراء: ٣٣٢
الحروس: ٢٠١/ ٣٤١
الحرة: ١٩٤/ ٢٣٤
٢٤٤/ ٤٨٨/ ٤٩٥/ ٥٣٢
٥٥٤/ ٦١٠
الحرة الشرقية: ١٣٧
الحرة الغربية: ٣٥٧
حرة اثنان: ٦٥٣
حرة البقوم: ٥٨/ ٨٠٢
حرة حضن: ٣٥٧
حرة خيبر: ٣٣/ ٣٥
٦١/ ٨٢/ ٨٣/ ٩١/ ١٦١
١٨٢/ ٢٣٥/ ٢٧٥/ ٤٨٣
٥٩٦/ ٦١٦/ ٦٦٧
حرة در: ٤٣١
حرة ذرة: ٤٤٥/ ٨٠٥
حرة الـرجلاء: ١٨١/ ٣١٠
٤٥٨/ ٤٦٢/ ٨٣٠/ ٨٣١
حرة الرجلى: ٤٦١
حرة الرحا: ٨٣١
حرة رهاط: ...١٠٤/ ١٧٤
٣٥٧/ ٤٧٠
حرة زهرة: ٢٣٥
حرة بني سليم: ..٤٢/ ٤٣
٧٢/ ٨٨/ ١٠٣/ ١٠٤/
١٠٨/ ١١٥/ ١١٧/ ١٣٩
٣٠٣/ ٣٠٤/ ٣٥٧/ ٤٣١
٤٧٠/ ٤٨٣/ ٥٣١/ ٥٩٢
٥٩٦/ ٦١١/ ٦١٢/ ٦٨٦
٧١٣/ ٧٢٠/ ٧٨٥/ ٧٩٧
٨٢٩/ ٨٧٧/ ٨٨٤/ ٩١١
٩١٩/ ٩٣٥
حرة شامة: ٥١٠
حرة ضرغد: ٣٥/ ٨٢
٤٣٥/ ٤٤٠/ ٦٦١
حرة بني عمرو: ١٠٤
حرة العويرض:٣٨٧/ ٤٥٨
حرة غطفان: ٥٩٦
حرة فدك: ٣٥/ ٥٠
٥١/ ٨٢/ ١٦١/ ٦٦١
٧٩٧
حرة بني قريظة: ٢٣٥/ ٣٠٤
حرة كرماء: ...٣٠٣/ ٧١٩
٩١٥/ ٩٢١
حرة الكريتيم: ٨٣١
حرة كشب: ٤٩/ ٣٥٧
٤١٩/ ٥٨٠/ ٧٥٦/ ٨٣٣
٩١١
حرة بني كعب: ٣٦٧
حرة ليلى: ٧١/ ٧٩
٩١/ ٢٣٥/ ٢٥٨/ ٤٤٠
٤٥٨/ ٥٩٦/ ٦٥٣/ ٧١٩
٧٩٧/ ٨٢٩/ ٨٦٣
حرة معصم: ١٩٤
حرة المويه: ٧٩٧
حرة النار: ٩٠/ ٩١
٢٣٥/ ٢٣٦/ ٤٨٣/ ٥٩٦
٦٦٧/ ٧٢٨/ ٧٤٢
حرة نواصف: ٥٨
حرة واقم:...........١٣٧
٢٣٥/ ٥٦٠
حرة الوبرة: ٩٠٨
حرة هتيم: ٢٣٥
حرة الهرمة: ...٣٠٣/ ٤٨٣
٥٣١/ ٥٣٨/ ٦٣٦/ ٧١٩
٧٧٩/ ٧٩٩/ ٨١٨/ ٩١٥
٩٢١
حرة بني هلال: ٥٨/ ٨٠٢
حريب: ٢١٦
٢١٧/ ٨٣٣
الحريداء: ٥٠٧
الحرير: ٢٢٩/ ٢٣٠
الحريرة: ٢٣٠/ ٢٣١
حريق: ٤٠٤/ ٤٠٥/ ٦٨٩
الحريم: ٢١٨/ ٢١٩
٣٣٦/ ٨٨٣
الحريم الطاهري: ٢١٩
حريملاء: ٧٦٧/ ٧٩٤
حز: ٢٠٩/ ٢١٠
حز السراة: ٢١٠
حزاء: ٣٣٠/ ٣٣١
حزاز: ٣٩٩/ ٤٠٠
حزام: ٣٣٨/ ٣٣٩
الحزامية: ٥٥٧
حزر: ٣٤٤/ ٣٤٦
حزم ..٣٣٥ ـ ٣٣٧/ ٨٥١
حزم الأنعمين:٣٣٦/ ٣٣٧
حزم حديد: ..٣٣٦/ ٣٣٧
حزم خزازى: .٣٣٦/ ٣٣٧

حزم الرقاشي: ٣٣٦
حزم شعبعب: ٣٣٦
حزم بني عوال:......٣٠٣
٥٣١/ ٧١٩/ ٧٢٥/ ٧٩٨
٧٩٩
حزم فيدة: ٧٥٢
الحزن: ٣٤٤/ ٣٤٥
٤٦١/ ٥٢٩
حزن بني أسد:٣٤٥/ ٥٦٠
حزن الخصا: ٣٢٧
حزن بني عوال: ٤٨٣
٦٣٦/ ٧٧٩/ ٨١٧/ ٨١٨
٩١٥/ ٩٢١
حزن بني كلب: ٢١١
٣٤٥/ ٥٦٠
حزن بني يربوع: ..٤٤/ ٨٥
١٥٠/ ١٩٦/ ٢٦٣/ ٢٨١
٣٢٧/ ٣٤٤/ ٣٤٥/ ٣٩٨
٤٢٨/ ٤٢٩/ ٥١٧/ ٥٦٠
٦٠٥/ ٦١٣/ ٦٣٨/ ٧٤٠
٧٤٤/ ٧٤٨/ ٧٤٩/ ٧٥٦
٧٦٠/ ٧٩٩/ ٨٦١
حزوا: ٣٣٢/ ٣٤٦
٤١٧/ ٥٠١/ ٥١٥
الحزورة: ٣٢٠
الحزول: ٢١١/ ٢٢٨
٣٤٥/ ٥٦٠
حزة: ٣٣٤
حزير: ٢٢١
الحزيز: ١٤٧/ ٢٢١
٢٢٦_٢٢٩/ ٢٣٠/ ٢٥٤
٣٧٤/ ٨٧٠
حزيز أضاخ: .٣٧٤/ ٨٨٤
حزيز الحوأب:١٤٦/ ٢٢٨
٢٢٩/ ٥٩٨/ ٥٩٩
حزيز صفية: ٢٢٨
٢٢٩/ ٦٠١
حزيز محارب: ٢٢٧
٥٧٧/ ٥٧٨
حزيقة: ٣٢٦/ ٣٢٧
حزين: ٢٠/ ٢٢٦
٢٢٩/ ٢٣٠/ ٣٤٤
حساء: ٣٤٧/ ٤٨٧
حساء ريب: ٤٨٧
حسان: ٣٥١/ ٣٥٥
حسلات: ٣٥٠
حسلة: ٣٥٠
حسمى: ٦٣/ ١٠٩
١١٩/ ١٥٦/ ٣٩١/ ٤١٤
٤٥٨/ ٥٢٣/ ٥٧٤/ ٨٣١
٨٧٧
الحسن: ٣٠١/ ٣٠٧
حسنة: ٣٥٠
الحسنية: ٣٤٩
حسو: ١١٣
حسو عليا: ٣٤٧
الحسي: ٣٤٧/ ٩١٨
حسي كباب: ٧٩٦
حسيكة: ٣٤٩/ ٣٥٠
حسيلة: ٣٤٩/ ٣٥٠
الحسينية: ١٨١
٣١٢/ ٦٩٦
حش: ٣٥١
حش طلحة: ٣٥١/ ٣٥٢
حش كوكب: ٣٥١
الحشا: ٤٤/ ١٦٣
١٩٨/ ٣٤٧/ ٣٤٨/ ٥٢٤
٥٧٣/ ٩١٠
حشان: ٣٥١
حشر: ٣٠١/ ٣٠٨
الحشيف: ٢٣٣
الحص: ٢٣٦
الحصاء: ٣٧٩
الحصاة: ٣٧٩
الحصاتان: ...٢١٥/ ٣٢٩
٣٣٦/ ٤٢٠
حصار: ٣٦١
الحصاصة: ٣٥٨
حصاة آل حويل: ...٦٩٧
حصاة آل عليان: ٦٩٧
الحصحاص: ٨٢٣
الحصن:............٣٥٦
٣٦٣/ ٣٦٥
حصن بني سدوس: .٨٤٦
حصن بني عصام: ٥٥
حصن مهدي: ١٠١
حصوص: ٣٥٤
الحصيد: ٢١١/ ٥٣٢
الحصير: ١٤٧/ ٣٥٩
حصين: ٢٣٦/ ٢٣٧
الحضر: ....٣٧/ ٣٥٦_
٣٥٨/ ٣٦٣_٣٦٥
حضرموت: ..١٠٧/ ١٥٧
١٦٤/ ١٦٨/ ٣٥٧/ ٣٦١
٣٦٥/ ٤٠١/ ٤٥٦/ ٥٣٤
٥٣٥/ ٥٤٨/ ٥٧٥/ ٦١٤
٦٤٩/ ٦٦٧/ ٦٧١/ ٦٩٣
٧٥٦/ ٨٢٣/ ٨٤٠/ ٨٤١
٨٥٥/ ٨٧٨/ ٨٨٣/ ٩٠٩
٩٢٥/ ٩٣٦
حضن: ٥٨/ ٧٩
٣١٠/ ٣٥٢/ ٣٥٦/ ٣٥٧
٣٦٣/ ٣٦٦/ ٣٩٥/ ٣٩٦
٥٣٥/ ٥٦٥/ ٥٨٧/ ٦٨٣
٧٧٩/ ٧٨٢/ ٨٧٤
حضور: ٣٦٥
حضور بني ازد: ٣٣٦
حضوض: ٣٥٤/ ٣٥٦
حضوضى: ...٣٠٤/ ٣٥٥
٣٥٦/ ٤٨٣/ ٤٨٤
حضير: ٣٥٩
٣٦٠/ ٧٧١
الحظيرة: ٢٠٤/ ٢٧٤
حفار: ٢٣٧/ ٢٣٩
٤٠٦/ ٤٠٧

حفاف:٤٠٧/ ٤٠٨/ ٩١٢
حفان: ٢٣٧/ ٢٣٩
٤٠٦/ ٤٠٧
الحفاير:٥٨٠/ ٨٦٧/ ٩٣٤
الحفر: ٥١/ ٦٦/ ٨٥
١٢٥/ ٢٤٠/ ٢٤٢/ ٣٦٦ـ
٣٦٨/ ٤١٦/ ٤٦٨/ ٤٧٦
٥٣١/ ٥٨٠/ ٦٤٥/ ٦٨١
٧٢٩/ ٧٤٩/ ٧٧٨/ ٨٥٢
٨٩٢/ ٩٢٠
حفر أبي موسى: ٢٤٢
٣٦٦/ ٤١٦/ ٤٦٨/ ٤٧٥
حفر الباطن: ٤١٦/ ٤٢٩
٤٦١/ ٤٧٦
حفر الرباب: ٢٤١/ ٢٤٢
٣٦٦/ ٣٦٧
حفر السبيع: ٣٦٧
حفر بني سعد: ٢٤١
٣٦٦/ ٣٦٧/ ٦٥٨
حفرالسيدان: ٢٤١/ ٢٤٢
٣٦٦/ ٣٦٧
حفر ضبة: ٣٦٦
حفر العتك: ٢٤٢/ ٣٦٧
٦٥٨
حفر بني العنبر: ٢٤٢
حفرة: ٢٣٩/ ٢٤٠
حفرة درب أم أيوب: ٢٤٠
حفن: ٢٤٠/ ٢٤١
٣٦٦/ ٣٦٨
حفناء: ٢٥٩/ ٣٧١/ ٣٧٢
حفياء: ٢٥٩/ ٣٧١/ ٣٧٢
حفيت: ٤١٣
الحفير: ١٨٦/ ٣٦٨
٣٦٩/ ٤٢٥
حفير بني أسد: ١٢١
حفير زياد: ٣٦٩
حفير العلجان: ٣٦٨
حفيرة: ٣٦٨
حفيرة الجنان: ٢٨٩
حفيرة القرشي: ١٩١
حق بني العرجاء: ٤٧
الحقار: ٢٣٩
حقال حلية: ١٩١
حقل: ٦٢/ ١٥٦
١٧٥/ ٣٥٩/ ٤٤٥/ ٥٠٦
٨٩٧
حقيل: ٣٧٥
حقين: ٣٦٨/ ٣٧١
الحلاءة: ٥٥٣/ ٥٩٢
حلال: ٢٤٤/ ٢٤٥
الحلاة: ١٦٦
حلب: ١٨/ ٧٠
٧٥/ ٨٦/ ١٥٣/ ٢٧٢
٢٨٢/ ٢٩٢/ ٣٠٩/ ٣١٥
٣٤٩/ ٣٧٥/ ٣٩٣/ ٤٠١
٤٠٢/ ٤١٣/ ٤٦٦/ ٥١٧
٦٥٣/ ٦٧١/ ٦٩٠/ ٦٩١
٧٠١/ ٧٣٥/ ٧٦٢/ ٧٦٤
٧٩١/ ٨٥٠/ ٨٦٥/ ٨٩٦
٩٢٦
حلبة: ٣٧٢/ ٣٧٣/ ٥٣٣
حلحل: ٢٤٣/ ٢٤٤
حلحلة: ٧٩٥
الحلقوم: ٨١٥
الحلمة: ٢١١
حلوان: ٣١٦/ ٣٨٠
٥٥٤/ ٥٥٥/ ٥٧٠/ ٥٩٠
حلوة: ٥٢١
الحلة: ٢٦١/ ٣٧٤
٥٣١/ ٨٣٩
حلة الشوك: ٣٧٤
حلة بني مزيد:٣٧٤/ ٨٣٩
حلة النباج: ٣٧٤
٤٩٦/ ٤٩٧
حلي: ١٥٩/ ٣٧٢
٧٠٤/ ٧٢٥
حِلِّيت: ٣٠٦/ ٣٧٦
٣٧٧/ ٤١٧/ ٨٦٢
حليحل: ٢٤٤
الحليفة: ٧٤٢/ ٧٩٤
الحليفة السفلى: ٣٧٨
الحليفة العليا: ٣٧٨
حليل: ٢٤٢/ ٢٤٣
حلية: .٣٧٢ـ ٣٧٦/ ٣٨٥
الحماد: ٩٠٦/ ٩١٤
الحمادة: ٢٣٣/ ٢٧١
٨٤٤/ ٨٥٧/ ٨٧٥/ ٩١٢
٩٢١
حماة: ..٦٨٨/ ٨٥٠/ ٨٩٦
حم: ٤١١/ ٤١٢
حمص: ٧٠٩/ ٧٣٠
٧٦٢/ ٧٨٠/ ٨٥٠/ ٨٥٤
الحمض: ٦٤٣/ ٧١٨
٧٧٠/ ٨٦٦
الحمى: ١٩٤/ ٢٢٧
٢٣٠/ ٢٣٨/ ٢٥١/ ٢٧٢
٢٩٣/ ٣٨٠/ ٣٩٣/ ٤١٦
٤١٧/ ٤٥٩/ ٤٩٢/ ٥٦٠
حمى البصرة: ٩٣
حمى الربذة: ٦٠/ ١٧٤
٢٥١/ ٢٩٦/ ٣٠٥/ ٣٨١
٩٠١
حمى ضرية: ٤٣/ ٥٣
٥٤/ ٥٧/ ٦٠/ ٧٥/ ٧٦
٩٨/ ١٠٨/ ١٢٦/ ١٢٧
١٣٨/ ١٤٢/ ١٦٨/ ١٦٩
١٧٣/ ١٩٠ـ ١٩٢/ ٢١٦
٢٢٩/ ٢٣٤/ ٢٤٢/ ٢٤٤ـ
٢٤٦/ ٢٤٩/ ٢٥١/ ٢٧٨
٣٥٠/ ٣٠٥/ ٣١٧/ ٣٣١
٣٧١/ ٣٧٦/ ٣٨١/ ٣٨٣
٤٠٠/ ٤٠٧/ ٤١٧/ ٤٥٥
٤٦٢/ ٤٦٧/ ٤٨٦/ ٥١٦
٥٢٠/ ٥٢٢/ ٥٢٣/ ٥٢٨

٥٢٩/ ٥٦٠/ ٥٦٢/ ٥٦٦
٥٧٥/ ٥٨١/ ٥٨٢/ ٥٨٨
٦٠١/ ٦١٣/ ٦١٤/ ٦٥٧
٦٦٦/ ٦٧٨/ ٧١٠/ ٧١٢
٧٢٥/ ٧٣١/ ٧٤٣/ ٧٤٨
٧٥٨/ ٧٨٩/ ٨٠٨/ ٨١٢
٨٣٠/ ٨٤٧/ ٨٦٢/ ٨٦٣
٨٦٧/ ٨٧٠/ ٩٠٠/ ٩٠١
٩١٨
حمى فيد: ٥٨/ ٦٢
١٠٢/ ١٨٨/ ٢٥١/ ٣٨١
٧١١/ ٧١٢
حمى كلب: ٣٨١
حمى النقيع: ..١٣٤/ ٣٦٠
٣٧٢/ ٣٨١/ ٣٩١/ ٥٤٥
٦٧٩
حمى النير: ٨١٧/ ٨١٨
حمار: ٢٥٣/ ٢٥٤
٣٨٥/ ٣٨٦
حماس: ٤٢٠
الحماطيات: ٥٩٠
حمال: ٢٤٩/ ٢٥٠
حمام: ٤٤٣
حمام بلج: ١٣٧
حمام سعد: ٥٤١
حمان: ٣٨٥
حماة: ٤٧٢
الحمر: ٧١/ ٨٠
الحمراء: ١٥٦/ ٢٩١
٤١١/ ٥٤٥/ ٥٨٤/ ٨٨٠
حمراء الأسد: ...٧٤/ ٣٩١
٤١٢/ ٧٢٠/ ٨٦١
حمراء المدينة: ٨٦١
حمران: ٤٠٨/ ٤٠٩
حمزان: ٤٠٨/ ٤٠٩
حمص: ٧٨/ ١٤٨
١٩٤/ ٢٣٦/ ٢٤٢/ ٢٤٣
٢٧٦/ ٣٣٢/ ٣٤٩/ ٣٨٣
٣٨٤/ ٤٧٢/ ٤٧٥/ ٤٩٧
٥١٩/ ٥٤٦
الحمض: ٧٧/ ٢٣٢
٣٨٣/ ٣٨٤/ ٤٨٢
الحمضة: ٣٥٨
حمل: ..١٠٢/ ٢٤٦/ ٢٤٨
حمومة: ١٩٩/ ٨٠٣
حمة: ١٩٩/ ٣٨٢
حمة الثوير: ٣٨٢
حمة دُرَيِّع: ٥٤
حمة المنتضى: ٣٨٢
حمَّان: ٥٤٤
الحميمة: ٥٣٦
الحناظل: ٧٧
الحناكية: ٨٢/ ٨٣
٢٧٥/ ٣٠٤/ ٣٤٧/ ٤٨٣
٤٨٤/ ٥٤٠/ ٦٣٦/ ٦٤٨
٦٧٧/ ٨١٨/ ٨٣٨/ ٨٨٣
٨٨٥/ ٩١٥
الحنان: ٢٨٨/ ٢٩٠
٢٩١/ ٤٥٩
الحناة: ٧٩٠
حنبل: ١٨٧/ ١٨٩
حنانة: ٢٥٥/ ٢٥٦
حنباء: ٢٦٥/ ٢٦٦
حنتم: ٨٦٨
حنجران: ٤٥٧
حنذ: ٢٦٢/ ٢٦٣
الحنظلية: ٤٩٦/ ٤٩٧
الحنو: ٤١٨/ ٤١٩
حنو ذي قار: .٤١٩/ ٧٣٠
حنو قراقر: ٤١٩
حنة: ١٩٢/ ١٩٣
حني: ٣١٧/ ٣١٨
حنيذ: ٢٦٤/ ٢٦٥
٣١٧/ ٥٢١/ ٥٨٦/ ٧٥٦
حنيظل: ٧٧
حنيف: ٣٨٦
حنين: ٣/ ٣٥١
٣٥٣/ ٤١٩/ ٤٢٠/ ٤٦١
٥٩٩/ ٦٠٠/ ٨١٥/ ٨٦٠
٨٨٧/ ٨٨٨
حنينا: ....٣٤٧ ـ ٣٤٩
حواء: ٢٧٨/ ٢٧٩
حواء الذهاب: ٢٧٩
الحوأب: ١٤٧/ ٣٢٧
٣٧٩/ ٥٢٤/ ٦٤٢/ ٦٤٣
٩٠٣
الحوار: ١٠/ ٨٨/ ٤١٥
حوان: ٤١٥/ ٤١٦
حوايا: ٢٧٧/ ٢٧٨
حوث: ٢٧٤
حور: ٢٨٣/ ٢٨٥
الحوراء: ٧٧/ ٢١٥
٣٥٥/ ٥٥٢/ ٧٨٥/ ٨٧٦
٨٤٢
حوران: ٤١/ ١٠١
١٠٤/ ١٨٠/ ٢٧٢/ ٢٧٣
٣٨٨/ ٦١٤/ ٦٨٦/ ٨٦٨
٩٠٤/ ٩٢٥
حورتان: ٩٠٩
حورة: ٣٨٨/ ٣٨٩
حوز: ..٢٨٣/ ٢٨٥/ ٧٦١
حوز برقة: ٢٨٥
حوزان: ٣٨٨
حوزة: ٣٨٨/ ٣٨٩
حوشي: ٤٠٢/ ٤٠٣
الحوشية: ٧١٩
حوصاء: ٣٨٦/ ٣٨٧
حوضا: ٩٩/ ١٣٠
٣٨٦/ ٣٨٧/ ٥٢٠/ ٩١٤
حوضا الظمي: ٣٨٧
حوضا الماء: ٣٨٧
حوضا الهضب: ٣٨٧
الحوضان: ١١٠
الحوطة: ٩٢١

الحوف: ٢٨٢/ ٢٨٣
٣٠٧/ ٣٣٥/ ٥٢٤
حوف رمسيس:......٢٨٣
٨١١
حولايا: ٩٧
الحومان: ٤١٨
حومانة الدراج: ٧٥٨
حومل:٤٣٢/ ٨٦٠/ ٩١٤
حُوَيُّ: ..٢٠/ ٤١٦/ ٤١٧.
حويزة: ......٢٣٠ ـ ٢٣٢
الحويط: ٧١٨/ ٩٢٧
الحوية: ٢٧٩/ ٧٦٧
الحويض: ١٨٨
حيا: ١٨١/ ١٨٢
حيار: .٢٨٨/ ٢٩٢ ـ ٣٩٤
الحيانية: ١٣٢
حيدين: ٤١٢/ ٤١٣
حيران: ٨١
الحيرة: ١٤٦/ ٢٨٣
٢٩٣/ ٣٥٤/ ٣٥٥/ ٣٦٩
٤٣٠/ ٥٢٧/ ٦٣٥/ ٦٣٨
٧١١/ ٧٢٥/ ٧٦٥/ ٨٥٤
حيرة الأصفر: .٢٩٦/ ٢٩٧
حيرة جبلان: ٢٩٦
حيزان: ٢٧٤/ ٣٨٩/ ٣٩٠
حيس: ٣٠١/ ٣٠٦/ ٧٥٦
الحيسية: ٦٨٠
حيض: ٣٠٧
حيفاء: ٢٥٨/ ٢٥٩
حيف: ..٢٠/ ٤١٨/ ٤١٩
حيلة: ١٨٩/ ١٩٠
الحيق: ٤١٨/ ٤١٩
حيني: ٢٧٤
حية: ١٩٢/ ١٩٣

حرف الخاء

الخابور: ٢٣٤/ ٢٣٧
٦٠٨/ ٦٦٧/ ٦٧٧/ ٧٠٥
٧٠٦/ ٨٢٥
الخابية: ٣١٩
خاخ: ٣٩١/ ٧٧٥
الخارجة: ٨٤٣
خارك: ١٧٩/ ١٨٠/ ٢٥٧
خازر: ٣٩١
الخاصرة: ٣٧٩/ ٤٣٣
٤٣٤/ ٤٧٩/ ٥١٧/ ٦١٠
٦٨٠/ ٨٧٥
خاكة: ١٨٠/ ٣١٠/ ٣١٢
الخال: ٣١٢/ ٣١٣
٣٧١/ ٤٦١/ ٦٠٢
خالة: ٣١٠/ ٣١١/ ٥٦٤
خانقان: ٢٨٧
الخائع: ٧٠/ ١٣٠
الخبُّ: ٤١٨/ ٤١٩
خبار: ٢٨٨/ ٢٩٣/ ٣٩٣
الخباري: ٧٨٦
خباش: ٢٩٢
خبان: ٢٨٨/ ٢٩١/ ٢٩٢
الخبت: ٢٠/ ٧٠
٣٩٤/ ٣٩٥
خبت البزواء: .٣٩٤/ ٣٩٥
خبت الجميش:٣٩٤/ ٣٩٥
خبت دومة: ٣٩٥
خبت طفيل: ٦٨٠
خبت كلب: ٣٩٤/ ٣٩٥
خبت نعمان: ٨٩٦
خبر: ٣٩٢/ ٧٤٨
الخبراء: ٣١٩/ ٤٤٠
خبراء العذق: ٦٦٤
خبرة: ٢٩٣/ ٢٩٦
خبة: .١٩٢ ـ ١٩٤/ ٨٠٨
خبيب: ٣١٥/ ٣١٦
خبيت: ٣١٥/ ٣١٦
خبي: ....٣١٧ ـ ٣١٩
خبي الوالج: ٣١٨/ ٣١٩
خت: ١٩١/ ١٩٢
ختل: ١٨٣/ ١٨٦/ ١٨٧
ختي: ٣١٧/ ٣١٩
خداد: ٣٩٧/ ٣٩٩
خدد: ٣٩٥/ ٣٩٦
الخدود: ١٩٤/ ١٩٦
خذام: ٣٣٨/ ٣٣٩
خذنة: ٩١٦
خز: ٢٠٩/ ٢١١
خراب: ٣٩٧
الخرابة: ١٢٤
الخرار: ٥٦/ ٣٣١
٣٣٧/ ٣٩٩/ ٨١٩
الخرارة: ٢٢٠
خراسان: ١٨/ ١١٨
١٢٧/ ١٦٦/ ١٨٧/ ١٩٣
٢٠٢/ ٢١٢/ ٢٢٠/ ٢٢٤
٢٣٤/ ٢٣٧/ ٢٦٢/ ٤٠٢
٤٠٤/ ٤٠٨/ ٤٠٩/ ٤١٥
٤٣٦/ ٤٧٠/ ٤٨٠/ ٤٨٦
٥٠٠/ ٥٠٨/ ٥١٤/ ٥٤٧
٥٧٢/ ٥٧٥/ ٦١١/ ٦١٢
٦٣٦/ ٦٦٦/ ٦٧٧/ ٧٣٠
٧٣٢/ ٧٥٠/ ٧٥١/ ٧٧٢
٧٧٨/ ٨٠١/ ٨٠٨/ ٨٤١
٨٥٧
٨٦٥/ ٨٦٨/ ٨٨٦/ ٨٩٧
٩٠٥/ ٩٠٧
خراص: ٣٤٣/ ٣٤٤
خرب: ٢٢٠/ ٢٢٢
٢٢٣/ ٣٢٨/ ٣٢٩

خرب الأساس: ٥٢
خرب الذئب: ٢٢٤/ ٣٣٠
خرب العقاب:......٢٢٣/ ٢٢٤/ ٣٣٠
خرب اللساسة: ٥٢
خربتا: ٤٠٢
خربة: ٢١١/ ٢١٣/ ٧٨٥/ ٧٨٦
خربى: ٢٠٤
الخرج: ١٥٩/ ٢٠٣/ ٢٦٠/ ٢٦٧/ ٣٦٢/ ٣٦٣/ ٤٠٣/ ٤٠٤/ ٤٢٨/ ٥٤٩/ ٦٨٩/ ٧٠٨/ ٧٨٥/ ٧٨٨/ ٨٠٨/ ٨٧٥/ ٩٣٢
خرجان: ٢٢٥
خرخان: ٢٢٥/ ٢٢٦
خرزة: ....٢٣٢ ـ ٢٣٤
خرسى: ١٩٩/ ٢٠٢/ ٢٠٢/ ٤٠٢
خرشنة: ٢٧٥/ ٢٧٧/ ٦٤٥
الخرقاء: ٢٨٠/ ٢٨١
خرقان: ٤٠٤
خرم: ٣٣٥/ ٣٣٨
الخرماء: ٣١٣/ ٥٢٩
خرمان: ٣٩٦/ ٥٢٣
الخرمانية: ٣٩٦/ ٥٢٣/ ٥٦٥
الخرمة: ٥٨/ ٦١/ ١٥٨/ ٣٤٠/ ٧٩١/ ٩١٢
خرنبا: ٤٠١/ ٤٠٢
خرنق: ٤٠٤/ ٤٠٥
خرون: ٢٢٤
الخريبة: ٤١/ ١٦٣/ ٣٤٨/ ٤٠١/ ٤٥٤/ ٤٧٠/ ٩٢٩
خرير: ٢٢٦/ ٢٢٩
الخريزة: ٢٣٠/ ٢٣٢
خريق: ٤٠٤/ ٤٠٥
خريم: ٢١٨
خريم بني طاهر: ٦٣٦
الخريمة: ٣٤٠
خزاز: ٣٣١/ ٣٣٩/ ٤٠٠/ ٧٩٤
خزب: ٢٢٠/ ٢٢٤/ ٣٢٨/ ٣٢٩
خزبات دو: ..٢١٤/ ٢١٥
خزبة: ٥٥/ ٢١١/ ٢١٤/ ٢٢٤
خزبي: ٢٠٤/ ٣٣٥
الخزرة: ٣٤١/ ٣٤٣
خزة: ٨٢٥
الخزيمية: ٤٦٧/ ٤٦٨
خساف: ٦٩١/ ٧٦٤
خست: ٤٠٥/ ٤٠٦
خش: ٣٤١/ ٣٥٢/ ٤١٣
خشاخش: ٨٥٢
خشاش: ٩٠٠
خشب: ٤٠٥/ ٤٠٦/ ٨٦٦
خشبان: ٢٩٩/ ٣٠١
الخشبي: ٤٤٨/ ٥٢٨
خشم الحضن: ٧٢٦
خشم العان: ١٨٦/ ٤١٢
الخشناء: ٧٧
خشوب: ٥٥٠
الخشيبة: ٣٤٩
الخصاصة: ٣٥٨
الخصر: ......٣٥٦ ـ ٣٥٨/ ٣٦٣/ ٣٦٤
خصلة: ٥٧٧
خصوص: ٣٥٤/ ٣٥٥
الخصوف: ٨٢/ ٩٠/ ٣٧٥
خضار: ٣٦١
الخضارم: ٢٦٠/ ٣٦١/ ٣٦٢
الخضارة:٤٩٨/ ٤٩٩/ ٥٦٦
الخضر: ٥٨
خضرة: ٩٠٨
الخضراء: ٣٦٥/ ٦٤٠/ ٨٢٣
الخضرمة: ١٥٩/ ١٨٦
/ ٢٦٠/ ٢٦٧/ ٣٦٢/ ٣٦٣/ ٤٢٨/ ٤٩٦/ ٥٣٥/ ٦١٠/ ٦٧١
الخضرية: ٧٥٣/ ٨٨٢
خضم: ٥٤٦
الخط: ..٧٤/ ٤٩٠/ ٨٨٠
خط الصوري: ٢٣١
خطا: ٢٣٧
خطم الحجون:٣٣٦/ ٣٣٧
خطم الخندمة: ١١٢
خطة بني جديد: ٢٢٦
خطة هذيل: ٣٠٦
الخطيم: ٢٤١
الخظا: ٢٣٧
الخف: ٢٨١/ ٤٩٦
خفاف: ٤٠٧
خفّان: ٢٣٧/ ٢٣٩/ ٤٠٦/ ٧٠٦/ ٩٠١/ ٩٠٢
الخفقي: ٥٩٠/ ٩٢٥
خفية: ٤٠٦
خل: ٤٠٨
خلاط: ٨٤٦
خلاظ: ٩١٥
خلال: ......٢٤٤ ـ ٢٤٦
الخلائق: ٢٩٣/ ٣٧٨/ ٥٨٦
خلب: ...٨٢/ ٩٠/ ٣٧٥
خلص: ١٣٠/ ٤٧٠/ ٥٣٢/ ٩١٠
الخلصاء: ٤٢٨
الخلة: ٢١٥/ ٧٥٧
خليت: ٣٨٦/ ٣٧٧
خليص: ٨٨/ ٤١٠/ ٤١٥/ ٥١١
الخليف: ٣٧٩/ ٣٨٠
خليف صماخ: ٣٨٠
خليف دكم: ١١٥
خليفة: ٣٧٧/ ٣٧٨

خليقة: ......٣٧٧ ـ ٣٧٩
خليل: ٢٤٢
خم: ٤١١/ ٤١٢/ ٧١٥/ ٨٧٠
الخما: ٢٥١/ ٢٥٢
خما: ٥٩٠
خمار: ٢٥٣/ ٢٥٤
خمان: ٢٥٢/ ٢٥٣/ ٣٨٥
خمرا: ٤١١
خمران: ٤٠٨/ ٤٠٩
خمة: ٣٨٢/ ٣٨٣
خمى: ٣٨١/ ٣٨٢
خناثا: ٢٥٧
خناصرة: ٧١
خنان: ٢٨٨/ ٢٩٢
خنثل: ١٨٧/ ١٨٩/ ٦٤٣/ ٦٧٩
الخندق: ٣٤/ ٦٠٩
خنزير: ١٨٦/ ٤١٢/ ٧٣٠
الخنق: ٤١٨/ ٤١٩
خنيس: ٣١٤/ ٣١٥
خو: ....٢٦٧ ـ ٢٦٩/ ٤١٧/ ٤٤٨/ ٦٨٢/ ٧٨٨/ ٨١٧/ ٨١٨
الخوار: ٤١٥/ ٥١١
خوار الرى: ١٠/ ٤١٥/ ٨٥٧
خوارزم: ٢٦٢/ ٦٠٨/ ٦٣٦
الخور: ٢٨٣/ ٢٨٦/ ٥٤٨
خور الديبل: ٢٨٦
خور فكان: ٢٨٦
خور وعال: ٩١٤
خورم: ١٣
الخورنق: ٣٥٥/ ٥٢٧/ ٥٢٨/ ٥٥٤
خــوز: ٢٨٣/ ٢٨٥/ ٢٨٦
خوزان: ٣٨٨
خوزستان: ٨٦/ ٢٣٢/ ٢٨٦/ ٢٨٧/ ٣١٩/ ٥٠٩
٦٤٥/ ٧٣٢/ ٧٨١/ ٧٩٣/ ٨٠٠
خوسر: ٢٧٢
خوش: ٣٥٢/ ٤١٣
الخوصاء: ٣٨٦/ ٣٨٧
خولان حمير: ..٢٧٢/ ٢٧٣
خولة (جبل): ٤٥٧
الخوة: ٨٣٦
خوى: ٢٠/ ٤١٦
خويت: ٢١٧/ ٢٧٤
الخويشات: ٢٧١
خوين: ......٢٦٩ ـ ٢٧١
خيابر: ٤٢١
خيبر: ....٧٢/ ٩٠/ ١٣١/ ١٨٢/ ١٩٠/ ٢١٢/ ٢٥٨ ـ ٢٦٠/ ٢٩٢/ ٢٩٣/ ٢٩٦/ ٣٥١/ ٣٥٣/ ٣٩٤/ ٣٩٩/ ٤١٩/ ٤٢٠/ ٤٢١/ ٤٢٧/ ٤٧٢/ ٤٧٤/ ٤٨٢/ ٤٩٥/ ٥٢٨/ ٥٣٢/ ٥٧٢/ ٥٩٦/ ٦٧٢/ ٧٠٠/ ٧١٨/ ٧٢٠/ ٧٢١/ ٧٤١/ ٧٤٧/ ٧٧٠/ ٧٧٤/ ٨٦٩/ ٩١١/ ٩٢٦/ ٩٢٧/ ٩٢٩
خير: ٣٩٢/ ٣٩٣
خيرة الأصفر: ٢٩٦
خيرة الممدرة: ٢٩٦
خيزران: ٣٠٩
الخيس: ٢٣٣/ ٣٠١/ ٣٠٧
خيش: ٣٠١/ ٣٠٧
خيشان: ٢٩٩/ ٣٠٠
الخيــف: ٢٠/ ٣٨٦/ ٤١٨
خيف البثنة: ٤١٩
خيف رضوى: ٦٥٦
خيف الرواجح: ٨٣٠
خيف بني سالم: ٥٩٣
خيف سـلام: ٤١٨/ ٥٤٧/ ٧٦٠/ ٧٦١/ ٨٢٠
خيف سمنة: ٥٥٢
خيف سـويقة: ٤١٩
خيف الشبـا: ٥١٣/ ٥١٤
خيف علي: ٤١٩
خيف بني كنانة: ٤١٨/ ٨٠٩
خيف بني المصطلق: ٢٨٥
خيف ذي القبر: ٧٦٠
خيف النعم: .٤١٨/ ٧٦١
خيفق: ٦٨٣
خيـل: ١٨٣/ ١٨٦/ ١٨٧
خيم: ٣٣٦/ ٤٢٠
خيمة: ٢٤١/ ٣١٩/ ٣٢٠/ ٣٦٧
خيمة قطن: ..٢٤١/ ٣٢١
خين: ٣٢١/ ٣٢٢
خينف: ٣٨٦

حـــرف الـــدال

الداءات: ٢٢٨
دأث: ٤٩١/ ٤٩٢
داء الهيام: ٥٧٣
الدءات: ٦٠١
داءة: ٦٨١/ ٨٣٧
دائر: ٤٢٢
دائن: ٤٢٢
دارائي: ٤٥١
دار ابجرد: ٨٧/ ٢٢٤/ ٨٠١
دار بة: ١٤١
دار أم جعفر: ٥٨٦
دار أم هاني: ٦٦٢
داران: ٤٥٠/ ٤٥١
دار بحتر: ٨٧٩
دار بلقيس: ٨٢١
دار تيل: ٩٠٦
دار الحمض: ٣٨٤
دار الخرب: ٢٢٢
دار الخلافة: ٦٦٦
دار زيد بن ثابت: ...١٨٧

دار زينب بنت سليمان: ٥٦٤
دار الضباب: ٢٤٣/ ٢٤٤
دار سعيد الحرشي: ...٥٢٢
دار العباس بن محمد: ٧٩٥
دار عجل بن لجيم: ..٣٦٢
دار عدي بن حنيفة: .٣٦٢
دار عمرو بن عثمان: ٣٨١/ ٣٨٢
دار الكتب الظاهرية: ١٠/ ٤٣٥
دار الندوة: ٨٨٨
دار يزيد بن منصور: ٣٥٦/ ٣٦٥
دارة الأسود: ٢٤٢
دارة بحتر: ١٠٧
دارة تيل: ١٥١
دارة جلجل: ٢٤٣/ ٢٤٤
دارة رمح: ٤٣٣/ ٤٣٤
دارة رمحة: ٤٣٤
دارة الذيب: ٤٨٨
دارة غبير: ٧٠٨
دارة القداح: ٧٦٩
دارة كبدة: ٧٩٥
داريا: ٢٧٣
الدام: ٤٠٣
دامان: ٤٥٥
دامغان: ٢٢٠
الداوودية: ٥٥٧
دبا: ٤٢٤/ ٤٣٤
الدباب: ٨٩/ ٤٢٣/ ٤٢٤
دبالة: ٤٩٥
الدبدبة: ٣٠٥/ ٣٨٣/ ٣٨٤/ ٤٣٢/ ٧٢٩
دبر: ٤٤١
الدبل: ١٧٤
الدبة: ٢٩٠/ ٢٩١/ ٤٥٨
الدبيب: ٤٢٨
دبير: ٤٩٤
الدبيل: ١٧٤/ ٢٠٣
٤٤٢ ـ ٤٤٤/ ٧٩٦/ ٨٤٤
دثن: ٤٤١
الدثينة: ٥٤/ ٣١٣/ ٤٢٦/ ٤٢٧
دجلة: ٤٩/ ١٠١/ ١٥٨/ ١٨٤/ ١٩٣/ ٢١٧/ ٢٣١/ ٢٣٤/ ٢٣٧/ ٢٦١/ ٢٦٦/ ٢٧٢/ ٢٨٢/ ٢٨٧/ ٣٥٠/ ٣٥١/ ٣٥٧/ ٣٦٣/ ٤٢٥/ ٤٢٦/ ٤٧١/ ٥٠٢/ ٥٠٥/ ٥١٤/ ٥٥٣/ ٥٩٧/ ٦٣٦/ ٦٥٢/ ٦٥٣/ ٦٨٧/ ٧١٦/ ٨٤٢/ ٨٤٨
دجيل: ١٣٨/ ٢٠٤/ ٢٥١/ ٢٧٢/ ٤٢٥/ ٧٥٤/ ٧٩٣
دجيل الأهواز: ٨٤٤/ ٨٦٥
دحرض: ٤٢٧/ ٤٢٨/ ٧٨٨
الدحرضان: ٤٢٨
دحل: ٤٢٨/ ٤٢٩/ ٧٥٦
دحل لقطان: ٧٣
دحلة: ٤٢٦
الدحو: ١٥٣
دحوض: ٤٢٧
الدحول: ٤٣٢/ ٤٣٣
دخل: ٤٢٨/ ٤٢٩
دخنة: ٣٣١/ ٣٣٧/ ٤٠٠/ ٤٠١/ ٧٩٤
الدخول: ٣٤١/ ٣٧٩/ ٤٣٢/ ٩١٤
دد: ٤٣١/ ٤٣٢
در: ٢٦٧/ ٤٣١
درب: ٤٣٠/ ٤٣١
درب الآجر: ٥٦
درب الجوف: ٢٨٢/ ٣٣٥
درب الحبش: ٣٠٦
درب السيل: ١٩٨
درب الشعير: ٥٣٩
دربا: ٤٢٩/ ٤٣٠
الدربند: ٢٠٢/ ٣١٩
دربند شروان: ٩٢
درتا: ٤٢٩
در سنكان: ٥٦١
درعا: ٢٧٦
الدرعية: ٧٥/ ٣٣٩/ ٦٨٧/ ٧٠٠
درق: ٥٠٠/ ٥٠١
درنا: ٤٢٩/ ٤٣٠/ ٤٩٠
دروق: ٥٠٨/ ٥٠٩
الدزبند: ٥٩٢
دزق: ٥٠٠/ ٥٠١
دزة: ٥٠١
دشتك: ٤٧٣
دعان: ٨٣٥/ ٨٨٣
الدعثور: ٧١
دغانان: ٩٩/ ٤٦٧
دغنان: ٤٦٦/ ٤٦٧/ ٨٢٩
دغوث: ٦١٥
دفاق: ٨١/ ٣٧٧/ ٦٧٢/ ٧٣٧
دفران: ٤٢٣/ ٧٣٤
دفوان: ٤٤٧
الدفينة: ..٥٢ ـ ٥٤/ ١٧٤/ ٣١٣/ ٣٩٣/ ٤٢٦
دقاق: ٨٥٦
دقلا: ٨٦٦
دقوقا: ٥٠٢
الدقهلية: ٥٣٣
الدكادك: ٦٩
دلقان: ٩٩
دلوك: ٤٦٧
دليم: ٣٣٢/ ٤٠٠
دما: ٦٤/ ٤٣٤
دماخ: ٤٧٨/ ٤٧٩/ ٤٩٧
الدمام: ٣٨/ ١٠٤/ ٧٤٨

دمح: ٤٣٣
دمخ: ٤٣٣/ ٤٣٤/ ٦٨٠/ ٨٧٥
دمدم: ٥٠٣
دمر: ١٧٦
دمشق: ......٥/ ٤٦/ ٦٢/ ٧٠/ ١٠٢/ ١١٤/ ١١٧/ ١٤٨/ ١٧٦/ ١٨٠/ ١٩٢/ ٢٠٠/ ٢٠٣/ ٢٤٣/ ٢٦٥/ ٢٧١ ـ ٢٧٣/ ٣١٤/ ٣٢٠/ ٣٢٣/ ٣٤٨/ ٣٥٤/ ٣٨٣/ ٣٨٥/ ٤٣٥/ ٤٣٨/ ٤٥١/ ٤٦٤/ ٥٠٦/ ٥١٨/ ٥١٩/ ٥٢٦/ ٥٣٦/ ٦٠٣/ ٦٠٦/ ٦٠٧/ ٦١٤/ ٦١٥/ ٦٤٤/ ٦٤٨/ ٦٨٦/ ٦٨٩/ ٧٢٦/ ٧٣٠/ ٧٣٣/ ٧٣٥/ ٧٥٦/ ٧٦٣/ ٧٨٠/ ٨١٩/ ٨٢٨/ ٨٣٣/ ٨٣٩/ ٨٥٤/ ٩٠٤/ ٩٠٥/ ٩٢٥
دمنة: ٨١
دمياط: ١٤٦/ ١٧٦/ ٢٣١/ ٢٨٢/ ٥٢٥
دن: ٤٣١/ ٤٣٢
دنا: ٤٢٤
الدنان: ٤٣٢
دندنة: ٥٠٣/ ٥٠٤
دنن: ٤٤١/ ٤٤٢
دنيسر: ٤٧٢
الدو: ٣٠٥/ ٣٨٣/ ٣٨٤/ ٤٣١/ ٤٣٢/ ٧٢٩
الدوادمي: ٥٤/ ١٠٠/ ١٠٨/ ٣٧٦/ ٤٤٨/ ٥٢٩/ ٦٧٥/ ٨٠٧/ ٩١٦
دوار: ....٨٩/ ٢٠٥/ ٢٣٨/ ٤٣٦ ـ ٤٣٨
دوان: ٤٣٦
الدوانك: ٥٠٧
دودان: ٢٤٩/ ٤٤٥/ ٤٤٦
الدودية: ٥٨٩
دوران: ٤٤٥/ ٤٦٥
دور: ٤٣٥
دور الخرب: ٢٢٣
الدوسري: ٢٢٨
دوقة: ٥٧
دولاب: ٤٣٥
الدوم: ٤٧١/ ٤٧٢/ ٤٨١/ ٤٨٢
دومة الجندل: ٢١١/ ٢٨٢/ ٣٣٥/ ٤١٨/ ٤٣٨/ ٤٤٠/ ٧٦٥/ ٨٢٢
دومة الحيرة: ٤٣٨
دون: ٤٣٥
دونك: ٥٠٧
الدونكان: ٤٣١/ ٥٠٧/ ٨٢٩
دونة: ٤٨٢
دوة: ٤٦٩/ ٤٧٠
الدويد: ٢١١
دهستان: ٥٦
دهلك: ١٤٩
دهمة: ٢٩٢
الدهناء: ٤١/ ٤٤/ ٥٧/ ٥٨/ ٧٣/ ٧٩/ ٨٥/ ٩٩/ ١٥٨/ ١٦١/ ١٧٤/ ١٨٩/ ٢١٨/ ٢٢٨/ ٢٤٢/ ٢٥١/ ٢٥٣/ ٢٥٥/ ٢٦٣/ ٢٧٠/ ٢٧١/ ٢٧٨/ ٢٨١/ ٣٠٥/ ٣٠٧/ ٣١٠/ ٣١٨/ ٣٢٧/ ٣٣٢/ ٣٤٣/ ٣٤٥/ ٣٤٦/ ٣٦٦/ ٣٦٧/ ٣٦٨/ ٣٧١/ ٣٧٥/ ٣٨٤/ ٣٨٧/ ٤٠٣/ ٤٠٨/ ٤١٦/ ٤١٧/ ٤٢٤/ ٤٢٧/ ٤٢٨/ ٤٣٧/ ٤٣٩/ ٤٤٠/ ٤٤٩/ ٤٦٧/ ٤٦٨/ ٤٧٤/ ٤٧٨/ ٥٠١/ ٥١٠/ ٥١٥/ ٥١٧/ ٥٣١/ ٥٤٠/ ٥٤٧/ ٥٤٨/ ٥٥٣/ ٥٦٠/ ٥٨٣/ ٥٩٧/ ٦٠٥/ ٦١٣/ ٦٣٨/ ٦٦٢/ ٦٧٠/ ٦٧٢/ ٦٧٨/ ٦٨١/ ٧١٢/ ٧٢٩/ ٧٤٠/ ٧٤٤/ ٧٤٨/ ٧٥٠/ ٧٥١/ ٧٦٠/ ٧٧٨/ ٧٨٥/ ٧٨٨/ ٧٨٩/ ٨٢٨/ ٨٣٤/ ٨٤٨/ ٨٥١ـ٨٥٣/ ٨٧٣/ ٨٧٦/ ٨٩٢/ ٩٠٩/ ٩١٢
ديار الأزد: ...١٩٥/ ٢٢٦/ ٣١٢/ ٦٩٨/ ٧٥٨/ ٧٩٤/ ٩٠٩
ديار بني أسد: ...٤٥/ ٤٦/ ٦٧/ ١٠١/ ١٥٠/ ١٦٠/ ١٦١/ ١٧٠/ ٢٢٦/ ٢٦٧/ ٢٦٨/ ٢٨٤/ ٣٠٤/ ٣٠٥/ ٣١٧/ ٣٣٩/ ٤٨١/ ٤٨٢/ ٥٣١/ ٥٣٤/ ٥٤٥/ ٥٩١/ ٥٩٤/ ٦٠٤/ ٦٠٥/ ٦٤٤/ ٦٤٦/ ٦٤٩/ ٦٥٧/ ٦٧٠/ ٦٩٦/ ٧٠٩/ ٧١٤/ ٧٤٩/ ٧٥٨/ ٧٧٦/ ٧٨٥/ ٧٨٦/ ٧٨٧/ ٨٤٠/ ٨٩٦/ ٨٩٨
ديار أسيد بن معاوية: ٥١٦
ديار أشجع: ٢٠٩
ديار بني الأضبط: ...٦٠٧
ديار الأواس: ١١٥
ديار باهلة: ٥٢/ ٦٧/ ٥٣٥/ ٥٤٥/ ٥٦٥/ ٦٧٦/ ٦٨٤/ ٦٨٥/ ٧١٣/ ٧١٤/ ٩١٦
ديار بني بغيض: ٤٢٢
ديار بكر: ٢١٧/ ٢٣١/ ٢٧٤/ ٣٨٩/ ٣٩٠/ ٥٩٥/ ٦٤٤/ ٦٥٤
ديار أبي بكر بن كلاب: ١٣٠/ ٤٣٢/ ٥٨٠/ ٨٢٨
ديار بكر بن وائل: ٧٣٩/ ٨٠٦
ديار تغلب: ١٧٦/ ٢١٩/ ٢٦٧
ديار تميم: ٨٥/ ١٨٩

١٩٥/ ١٩٦/ ٢٠٤/ ٢٠٥
٢٤١/ ٣٤٦/ ٣٩٨/ ٤٠٢
٤١٠/ ٤٢٥/ ٤٤٠/ ٥١٥
٥٢٨/ ٥٣٢/ ٥٣٥/ ٥٤٩
٥٦٥/ ٥٩٠/ ٦٨١/ ٧٦٩
٧٧٣/ ٧٨٦/ ٨٠٥/ ٨٠٦
٨٤٤/ ٨٧٨/ ٩١٨/ ٩٢٧
ديار تيم الله بن ثعلبة: ٧٨١
ديار بني ثعلبة من غطفان: ٧٦٩
ديار ثمود: ٣٢٥
ديار جذام: ٦٣/ ٢٠٦
٤٥٨/ ٤٦١/ ٨٣١
ديار بني جشم بن بكر: ٣٥٢/ ٥٣٥/ ٥٦٥
ديار بني جعدة: ٨٥٧
ديار جهينة: ٢٢٦
٦٤٢/ ٧٤٢
ديار بني الحارث بن كعب: ٤٥٧/ ٤٥٨/ ٦٩٧
ديار حنظلة من تميم: ٧٧٢
ديار خثعم: ٤١٧
٦٩٩/ ٨٠٤
ديار خزاعة: .٧١١/ ٨٩٢
ديار بني دارم: ٨٥٤
ديار بني ذبيان: ٦١٠
ديار الرباب: ٤٠٩
ديار ربيعة: ٢٣١
٥٤١/ ٨٦٣
ديار بني زبيد: ٣٥٨
ديار بني سعد: .٩٨/ ١٧٤
١٩٦/ ٥٢١/ ٥٦٠/ ٥٨٦
٧١٢/ ٧٤٦/ ٨٦٥
ديار سعد العشيرة: ..٧٣٩
ديار بني سلول: ٥١٦
ديار سليم: ٥٧/ ٧٢ـ ٧٤
٩٨/ ١٢٠/ ١٧٤/ ٢٠١
٢٢٢/ ٢٤٢/ ٣٢٦/ ٣٥٦
٣٦٦/ ٣٧٨/ ٣٧٩/ ٣٩٢
٣٩٣/ ٣٩٦/ ٥٢٢/ ٥٢٤
٥٧٥/ ٥٨١/ ٥٩٢/ ٦٠٦
٦٧٩/ ٧٢٦/ ٧٣٤/ ٧٦١
٧٧٠/ ٧٩٨/ ٨٥٨/ ٨٧٨
٨٧٩/ ٨٩٦/ ٨٩٧
ديار شكر: ٢١٣
ديار بني شيبان: ٥٩
ديار الضباب: ٩٠٥
ديار ضبة: ٧٨/ ٧٩
٢٢٨/ ٢٢٩/ ٣٠٧/ ٣٦٦
ديار بني ضمرة: ٨٤١
ديار طيء: ١٥/ ١٣٦
١٧٦/ ٢٠٨/ ٢٠٩/ ٢٦٧
٢٦٨/ ٣٤٨/ ٤٢٣/ ٤٦٢
٤٨٧/ ٥٥٢/ ٥٧٨/ ٥٨٧
٦٠٩/ ٧٤١/ ٧٤٤/ ٧٤٥
٧٧٤/ ٧٩٨/ ٨٢٠/ ٨٢٨
٨٧٤
ديار عامر بن صعصعة: ١١٠/ ١٥١/ ١٩١/ ٣٠٨
٤١٢/ ٤٥٧/ ٥٠٧/ ٦٩٨
٧٦٠/ ٩٠٠/ ٩٠١/ ٩٠٦
ديار عبدالقيس: ٥٢٨
٥٤٤/ ٧٠٧/ ٨١٧
ديار بني عبدالله بن كلاب: ٢٩٤/ ٥٧٠
ديار عبس: ..٢٠١/ ٢٦٩
٢٧٠/ ٢٧٨/ ٣٣٤/ ٣٤١
٥٦٠/ ٧٨٣
ديار بني عجل: ٢٨٨
ديار بني العجلان: ..٤٣٢
ديار عدوان: ٨٣١
ديار عدي الرباب: ..٤٠٣
ديار عذرة: ٦١/ ٣٣٣
ديار بني عقيل: ٣٢٤/ ٧٨٤
ديار بني عمرو من حرب: ٨٣٥
ديار بني عمرو بن كلاب: ٧٣٩
ديار عنز: ١٩٩
ديار عوف بن عبد بن أبي بكر: ٥٢٤/ ٦٥٨
ديار غسان: ٨٤٣
ديار غطفان: ٦١/ ٧٨
٧٩/ ٨٢/ ٩٠/ ١٠٥/ ٣١٠
٣١٣/ ٣٤٧/ ٣٤٨/ ٤٢٠
٤٢٢/ ٤٨٣/ ٥١١/ ٥١٢
٥٢٨/ ٦٠٠/ ٦٠٧/ ٦٨٨
٦٩٤/ ٧٠٠/ ٧٩٨/ ٨٠٧
٨٧٥/ ٨٨١
ديار غني: ٤١/ ٥٣٨
٧٨٩/ ٧٩٤/ ٨٦٢
ديار فزارة: ٤٨/ ٢٤٣
٢٤٤/ ٣٠٦/ ٤٠٣/ ٤٠٤
٥١٢/ ٥١٤/ ٥٩٥/ ٦٤٠
٦٤٨/ ٦٧٠/ ٧٨٩/ ٧٩٠
٨٧٤
ديار بني قريظ: ٤٠
ديار قشير: ...١٨٢/ ٢٤٧
٤٤٣/ ٩٠١
ديار قضاعة: ٤٢
ديار قيس: ٥١٦
٦٩٥/ ٥٩٧
ديار بلقين: ١٧٨
٣١٠/ ٣٦٨/ ٨٢٣
ديار بني كعب: ٤٨٨
ديار بني كلاب: ٩١/ ١٧٥
١٨٣/ ١٨٩/ ٢٢٣/ ٢٦٧
٢٨٦/ ٣٨٢/ ٣٨٧/ ٤١٢
٤٣٣/ ٤٥٠/ ٤٨٨/ ٥٠٧
٥٢٧/ ٥٧٩/ ٥٩٦/ ٥٩٧
٥٩٨/ ٦٠٧/ ٦٦٣/ ٦٨٠
٦٨٨/ ٦٩٦/ ٧٢٤/ ٧٩٥
٨٣٠/ ٨٦٧/ ٨٧٥/ ٨٨٢
٨٩٧

ديار كلب: ...١٣٢/ ٢١٠
٢١١/ ٢٢٨/ ٣٣٥/ ٤٦١
٥٩٦/ ٦١٢/ ٦٦٣/ ٦٧٥
٨٠٨/ ٨٣٤/ ٨٥٠/ ٩١٤
٩٣٠
ديار كنانة: ٣٣/ ٢٩٤
٣١٧/ ٥٤٦/ ٥٨٩/ ٧٥٢
ديار محارب: ١٧١/ ٤٥٢
٦٤٠/ ٧٩٧/ ٨٨١/ ٨٨٢
ديار مراد:....٢٩٢/ ٤٧١
٨٣٢
ديار بني مرة: ٨٢٩
ديار مزينة: ...١٣٤/ ١٧٢
١٧٣/ ٤١٥/ ٦٩٠/ ٦٩٣
٧٦٢/ ٧٦٨
ديار مضر: ٨٦/ ٣٣١
٤٥١/ ٥٩٥/ ٧١٥/ ٨٣٨
٨٦٧
ديار نصر بن معاوية: ٥٦٨
ديار بني نفاثة: ٢٤٥
ديار النمر بن قاسط: ٦٨٨
ديار نمير: ٢١٩/ ٥٣٥
٥٦٥/ ٥٩١/ ٨٠٧/ ٨٢٨
٨٧٢/ ٨٩٧
ديار نهد: ١٨٩/ ٧٥٣
ديار هذيل: ..٣٥٧/ ٥٤٤
٦٤٦/ ٨٠٤/ ٨١٩/ ٩٣٠
ديار همدان: ٣٩٩
ديار هوازن: ٨٦٣
ديار هوذة بن علي السحيمي:
٣٦٢
ديار بني يربوع:
٣٤٤/ ٧٧٠/ ٧٩٩/ ٨٢٨
ديار اليمانيين: ٤٢/ ٤٦٨
دياف: ٤٢٣/ ٤٢٤
الديبل: ٤٢٢/ ٥٩٠
ديبور: ٤٤٢
دير: ٤٤١
ديرايا: ٣٥
دير الجماجم: ٢٥٤
دير حنة: ١٩٣
دير سعد: ٥٤٠
دير العاقول: ٣٥١/ ٤٤١
دير القس. ٧٧٧
دير مران: ٨٣٣
دير النصارى: ٤٢٩
دير نعم: ٨٩٦
الديلم: ٥٣٥
الديلمي: ٥١٥/ ٥٥٢
ديم: ٤٣
دينور: ٤٣٥/ ٤٤٢

حرف الذال

ذا بران: ٩٠٥
ذات الأثل: ٣٨
ذات أجناب: ٥٩/ ٦٠
ذات الإصاد: ٤٩
ذات الأصبع: ١٤٢
ذات البشام: ٥٥٦
ذات الجنب: ٥٩
ذات الجيش: ٧٩٥
ذات الحَاج: ٣١٠
ذات حبيس: ٣١٤
ذات الخمار: ..٢٥٤/ ٣٨٥
ذات الدبر: ٤٤١
ذات الربا: ٤٧٠
ذات رجْل: ٤٦١
ذات الرس: ٨٦٤
ذات الرضم: ٤٦٦
ذات الرقاع: ٨٨٥
ذات الرمث: ٦٠٧
ذات رمح: ٤٣٣
ذات السلاسل: ٥٤٧
ذات السدر: ٧٩
ذات السيب: ٥٦٧
ذات شل: ٨٧٥
ذات الشيح: ٥٦٠
ذات الصحار: ٢٢١
ذات الصفيح: ١٤٦
ذات الصمين: ١٢٧
ذات العرار: ٦٧٦
ذات عرق: ٤٥/ ٤٨/ ٥٩
٩٩/ ١٤٣/ ١٩٧/ ٣٠٣
٣٤٣/ ٣٤٤/ ٣٥٣/ ٣٧٨
٤٥٥/ ٤٥٩/ ٤٧٦/ ٥٥٤
٥٧٩/ ٦١٤/ ٦٦٤/ ٦٧٤
٦٩٠/ ٧٢٣/ ٧٢٤/ ٨٧٧
٨٨٦/ ٨٩١
ذات العشر: ٨٥/ ٤٧٤
٥٣١/ ٦٤٥/ ٧٧٨
ذات العنقر: ٦٥٤
ذات الغار: ٥٢٤
٧٠٨/ ٧٥٠
ذات غسل: ..٧١٩/ ٧٢٠
ذات الفراخ: ٧٦٩
ذات فرقين: ٧٧
ذات القتاد: ٧٦١
ذات القرنين: ٧٧٢
ذات القن: ١٧/ ٧٩٠
ذات اللظي: ٩١
ذات المرار: ٨٣٤
ذات الملح: ٨٥٧
ذات النصال: ٨٠٩
ذباب: ٢٥٩/ ٣٤٩
٤٢٤/ ٤٥٢
الذبابة: ٣١٠/ ٣١١
ذبحة: ٦٤٥
ذبدب: ١٩١
ذحول: ٢٠٦
ذروان: ٤٤٥
ذرود: ٤٩٨/ ٤٩٩
ذروة: .٤٨٢/ ٤٨٣/ ٦٠٠
٦٦٧
ذرة: ١٩٠/ ٤٦٥
٤٦٩/ ٤٧٠/ ٥٢٣/ ٥٣٠
٥٣١/ ٦٨٦/ ٧١٨/ ٧٨١
٨١٧
ذفران: ٢٩١/ ٤٤٧/ ٤٥٩

ذلقامان: ٥٢
ذمار: ٢٢١/ ٢٢٧
٢٩١/ ٢٩٢/ ٣٣٠/ ٤٣٤
٤٤٦/ ٥١٠/ ٦٥٧/ ٧١٨
٧٢٩/ ٩٢٢
ذناب: ٤٢٣/ ٤٢٤
الذنابة: ٥٦٤
الذنائب: ٥٩/ ٢٧٥
٥٤٥/ ٩١٠
ذنبان العيص: ١٥٧/ ٢٢٣
٧٠٢
ذنبة: ٤٤٦/ ٤٤٨
ذو الأبرق: ٧٩٥
ذو أبهر: ٢٣٩/ ٤٠٧
ذو أثيل: ٤٣
ذو أخثال: ٤٨
ذو أراط: ٢٥٣
ذو الأرطى: ٨٢٤
ذو أرك: ٧٢/ ٧٨
ذو الأعشاش: ٥٨٠
ذو البان: ٩١
ذو أمج: ٨٠٥
ذو أمر: ٨٣/ ٦٣٨/ ٧٢٣
ذو أوان: ٨٦
ذو بحار:..٧٥/ ٧٦/ ١٠٠
١٠٨/ ٥٢٨/ ٧١١/ ٧٥٢
ذو بقر: ٩٠٢
ذو بليان: ١٤٣
ذو بوان: ١٤٤
ذو بهدا: ٢١٩
ذو البيض: ٤٣٧
ذو تدوم: ٤٨٤
ذو ثاث: ٩٢
ذو الجدين: ١٨٧
ذو جراف: ٣٩٨
ذو جرة: ٢٢١
ذو الجليل: ١٧/ ١٨
٢٤٣/ ٧٩٠
ذو جماجم: ٣٧
ذو الجنفة: ٣٨٧
ذو الجيفة: ٣٨٧
ذو حديلة: ٣٢٧
ذو حرث: ٣٢٩
ذو حرض: ٣٤٠
ذو حسا: ٦٨/ ٦٩
١٧١/ ٢٩٠/ ٣٤٧/ ٣٤٨
٧١٥/ ٧١٦
ذو الحليفة: ...٣٠٢/ ٣٦٩
٣٧٠/ ٣٧٧/ ٣٧٨/ ٨٤٩
ذو الخدمة: ٥٩
ذو خشب: ٧٧/ ٤٠٦
٤٦٤
ذو الدفين: ٨١٦
ذو دوران: ٤٤٥
ذو رعين: ٢٩٢
ذو رقد: ٥٩٤
ذو الرقيبة: ...٢٥٨/ ٤٧٤
ذو رولان: ١٦٤/ ٣٢٦
٧٧٢
ذو ريدان: ٦٤٨
ذو سحيم: ٨٣٧
ذو سدير: ٣٤١/ ٥٢٨
ذو سلام: ٥٤٦
ذو سلع: ٥٤٥
ذو سلم: ٥٤٥
ذو سمر: ٥٥٠
ذو الشب: ٥٧٢
ذو الشباك: ٨٣٨
ذو شبك: ٥٦٨
ذو الشري: ٥٧٩
ذو الصفا: ٢٢٥
ذو ضال: ٦١١
ذو الضروبة: ٧١٤
ذو ضفير: ٦٠١
ذو الطفيتين: ١٤٠
ذو طلال: ١٧١/ ٢٩٠
٣٤٧/ ٨٧٥
ذو طلح: ٦٣٨
ذو طلوح: ٨٥/ ٤٢٩
٦١٣/ ٦٣٨/ ٦٧٦
ذو طوالة: ٦٤١
ذو طوى: ٥٧٤/ ٦٣٩
٨٠٢/ ٨٢٣
ذو العثير: ٧٠٩
ذو العرجاء: ٦٦٩
ذو عشر : ٦٨١
ذو العشيرة: ..٢٦٨/ ٦٨٢
ذو العضوين: ٤٠٨/ ٨٠٣
٨٣٢
ذو عير: ٧٤٢
ذو غان: ٧٠٨
ذو غثث: ٩٠١
ذو الغصن: ٧٢٠
ذو الغضا: ٤٨/ ٦٨٣
ذو الغمار: ٧٢٦
ذو غمر: ٧٢٣
ذو طلال: ٧١٥/ ٨١٦
ذو طلوح: ٧١٣
ذو فايش: ٧٥٤
ذو الفروين: .٤٧٦/ ٧٧٦
٧٧٧
ذو قار: ٦٣/ ٢٥٧
٣١٨/ ٤١٩/ ٥٤١/ ٧٢٩
٧٣٠/ ٧٦٥
ذو قبر: ٧٦٠
ذو قرد: ١٤/ ٧٦٩
٧٧٠/ ٨٦٨
ذو القردة: ١٥/ ٧٤٥
ذو قساء: ٧٧٨
ذو القرظ: ٧٣٨
ذو القصة: ...٥٨٧/ ٧٧٩
ذو قضين: ٧٨٠
ذو قوس: ٧٤٢
ذو كشد: ٨٣٢
ذو اللصبان: ٢٨٩
ذو اللهباء: ٣٥٧
ذو مجر: ١٠٣/ ٧٥٠

ذو محبلة: ٨٨٥
ذو محيلة: ١٠٧
ذو مراخ: ٨٠٤/ ٨٣٧
ذو مرار: ٨٣٤
ذو مرخ: ٦٣٨/ ٨٤٢/ ٨٤٣
ذو المروت: ...١٧٨/ ٦٤٢/ ٦٤٣
ذو المروة: ٦٨٢/ ٧٠٢/ ٨٦٦
ذو المشروح: ٤٠٥
ذو الموقعة: ...٢٢٣/ ٥٤٢/ ٧٠٢
ذو النار: ٨٢
ذو نباج: ٨٧٤
ذو نجب: ٣٥٧/ ٨٨٢
ذو النخل: ...١٠٧/ ١٨٨
ذو النخيل: ٨٨٣
ذو نمر: ٩٣٠
ذو نهيق: ٤٣١
ذو الهدم: ٩١٩
ذو الهرم: ٩١٩
ذوات الهرير: ٣٤٧
الذوذان: ٨٧
الذهاب: ٤١٦/ ٤١٧/ ٤٥٩
ذهبان: ٧٢٥
ذهلان: ٨٠٧
ذيالة: ٧٩/ ٤٩٥
ذيب: ٤٨٧/ ٤٨٨

حرف الراء

رابغ: ٥٦/ ٧٠/ ١٤٠/ ٢٣١/ ٢٦٣/ ٣٣١/ ٣٩٥/ ٣٩٩/ ٤٥٣/ ٤٧٠/ ٦٠٠/ ٦٤٣/ ٧١٥/ ٧٢٢/ ٧٢٨/ ٨٠٥/ ٨٤١/ ٨٩٣/ ٩٢٩/ ٩٣٤
راتج: ٤٥١/ ٤٥٢
الراح: ٢٠٣
راذان: ٢٦٦/ ٤٥٠/ ٧٨٨
راران: ٤٥٠
رازان: ٤٥٠/ ٤٥١
رازح: ٨٢/ ٩٠
رأس برام: ١٣٦
رأس التخابر: ٢٩٧
رأس تنورة: ٧٤٨
رأس ضان: ٦١٠
رأس عين: ...٢٣٤/ ٧٠٥/ ٧٠٦/ ٨٢٤
رأس الكلب: ٥٤٩/ ٨٠٨
رأس المناقب: ٧٣٣
راسب: ٢٧٩
الراشدة: ٣٢٤
الرافقة: ٤٥٥
الراكب: ٨٢
راكس: ٢١٦/ ٤٥٢/ ٤٥٣
رام هرمز: ٦٣
رامان: ٤٥٥
رامس: ٤٥٢/ ٤٥٣
رامش: ٤٥٢/ ٤٥٣
رامة: ..١٩٤/ ١٩٥/ ٣٧٠/ ٣٧١/ ٦٤٩/ ٧٥٩
ران: ٢٩٤
راور: ٤٩٣/ ٤٩٤
راهط: ٧٦٥/ ٨٤٢
رايان: ٤٩٢
الرايس: ١٠٦/ ٥٣٢/ ٦٠١/ ٧٣٧/ ٨٧٩
رايع: ٤٥٣/ ٤٥٤
رايعة: ٤٥٤
رايغة: ٤٥٤/ ٤٥٥
الربا: ٤٩٦/ ٤٩٧
رباب: ٤٥٦/ ٤٥٧/ ٤٦٣
رباح: ٤٨٩
الربائع: ٢٧٠/ ٣١٦
الربب: ٤٨٨
ربذ: ٤٩٧/ ٤٩٨
الربذة: ١٧١/ ٢٤١/ ٢٥٩/ ٣٤٧/ ٣٥٧/ ٣٦٤/ ٣٨١/ ٤٥٥/ ٤٥٦/ ٤٩٨/ ٥١١/ ٥١٢/ ٥٢٠/ ٥٢٩/ ٥٥٥/ ٥٥٦/ ٥٦٣/ ٥٦٤/ ٥٧٧/ ٥٩٩/ ٦٥٢/ ٦٧٨/ ٧١٥/ ٧٣٩/ ٧٤٠/ ٧٧٩/ ٧٩١/ ٨١٨/ ٨٤١/ ٨٥١/ ٩٠١/ ٩٢٠
الربع الخالي: ...٣٨/ ٢٠٩/ ٣١٠/ ٣٢٤/ ٤٤٠/ ٥٩٧/ ٩٠٤/ ٩٠٩
ربعة حانوية: ٩٠٨
ربة: ٤٥٨
الربوض: ٧٧
ربيق: ٥٠٥
رتم: ٤٨٤/ ٤٨٥
رجا: ٤٥٩
رجام: ٤٦٢/ ٤٦٣/ ٦٦٨/ ٧٢٧/ ٧٦٧
رجان: ٤٦٠
رجل: ٤٦١
الرجلاء: ٢٣٢
رجلة بربر: ٤٦١
رجلة تيس: ...١٤٩/ ١٥٠
رجلة زياتة: ٤٦١
رجلة العشور: ٤٦١
رجلى: ٤٦١/ ٤٦٢
رجم: ٤٦٣
الرجيع: ٥٥٠/ ٧١٣
الرحا: ٩٣/ ٤٥٩/ ٤٧٤/ ٥١٢/ ٧٧٧
رحبة: ٤٦٤/ ٤٨٧/ ٦٨٣/ ٨٩٥/ ٨٩٨
رحبة مالك بن طوق: ٦٣٧
رحبة خنيس: ٣١٥
رحبة طوق بن مالك: ٨٩٦
رحرحان: ٢٩٦/ ٥٩٨/ ٥٩٩/ ٦٧٨
الرحضية: ١٦٤/ ٧٤٩

٧٧٢ /٧٥٨
رحقـان: ٩٤/ ٣٤٠/ ٤٤٧
٦٦١/ ٧٣٤
رحمة: ٤٦٥
رحيب:٣٤٠/ ٥٨٤/ ٨٨٠
رحيل: ٢٦٣/ ٤٢٥
رحية: ٤٦٤/ ٤٦٥
رخ: ١٨/ ٥٠٠
رخا: ٤٥٩/ ٤٦٠
رخام: ٤٦٢/ ٤٦٣
رخان: ٤٦٠
الرخم: ١٧٢/ ٤٦٣
رخمان: ٤٦٥
رخمة: ٥٦٥/ ٨٠٤
رخة: ٥٠
رخيات الأحت: ٨١
رخيم: ٥٣٠/ ٦٨٦/ ٧٨١
الردادة: ٦٦١
رداع: ...٩٢/ ٢٠٣/ ٧١٨
الردعة: ٧٣٥
ردم: ٤٧١
ردم بني جمح: ٤٧١
الرده: ١١٤/ ٤٦٩
الردهة: ١١٤
ردهة عاصم: ٤٢٩
رذان: ٤٣٦/ ٤٣٧
رزم: ٤٧١
رزة: ٤٦٩/ ٤٧٠
الرس:....٣/ ١٢٩/ ٣٣١
٤٤٨/ ٤٧٦/ ٤٩٢/ ٥٧٧
٧٤٨/ ٧٧٧/ ٧٩٤
رستن: ٤٧٢
الرسيس: ٤٩٢
الرشاء:١٠٠/ ١٠٨/ ١١٠
٢٦٣/ ٣٠٥/ ٥٢٨/ ٥٨١
٥٩١/ ٦٦٦/ ٧٠٤/ ٧١١
٧١٢/ ٧٥٢/ ٨٠٧/ ٩٠٠
رشت: ٢٩٧
رشيد: ٤٧٣

الرصافة: ٦٧١/ ٧٨٧
٩٠٥
رضم: ٤٦٦
رضم أبي جعفر: ٤٦٦
رضوان: ٥٦/ ٨١٩
رضوى: .٣٣/ ١٣٨/ ٦١٥
٨٠٤/ ٨٦١/ ٨٩٤/ ٩٣٢
رعبان: ٤٦٦/ ٤٦٧
الرعشاء: ٤٦٧
الرعن: ٢١١/ ٢٨١
٤٦٨/ ٥٠١/ ٥٠٢
الرعيلة: ٤٨٦
رغال: ٤٦٨/ ٤٦٩
الرغام: ٢١٢/ ٢١٣/ ٢٣٣
٢٧٠/ ٢٧١/ ٤٣٤
الرغباء: ٢٩٧
رغبا: ٤٠/ ١٨٣
٥٩٥/ ٩٣٥
رغبان: ٤٦٦/ ٤٦٧
رغبة: ٧٩٤
رغوان: ٣٥٨/ ٣٦٥
الرفاعي: ٤٦٠
رفحا: ٤٠٩/ ٧٦٠
الرفدة: ٩١٨
رفنية: ٤٧٤/ ٤٧٥
الرقاش: ٣٣٧
الرقاشان: ٣٣٧
الرقب: ١٥٥/ ٢٢٣/ ٣٢٩
٤٥٧/ ٤٨٥/ ٥٤٠/ ٦٤١
٧١٧
رقد: ٩٣/ ٤٧٣/ ٥١٢
٦٧٠/ ٧٧٧
رقـــدة: ٧١/ ٨٥٢/ ٨٥٣
الرقق: ٨٢
الـرقم: ٢٠١/ ٢٢٣/ ٣٢٩
٤٥٧/ ٤٨٤/ ٤٨٥/ ٥٤٠
٦٤١/ ٧١٧/ ٨٢٩
الرقمتان:.....٤٧٥/ ٤٧٦
٥٠٨

رقمة فلج: ٨٥
الرقـة: ٢٨٩/ ٣٠٩/ ٣١٠
٣١٤/ ٣٨٨/ ٣٨٩/ ٤٠٩
٤٥١/ ٤٦٤/ ٤٩٣/ ٥٢٦
٥٣٨/ ٥٤٦/ ٦٠١/ ٦٥٠
٦٧١/ ٧٧٦/ ٧٨٧/ ٨٢٤
٨٧٥/ ٩٠٦/ ٩٢٣
رقيبة: ٤٧٤
الرقيتان: ٤٧٥/ ٤٧٦
الركاء: ٧٥٥
رك: ٧١/ ٥٤٤
ركبـــة: ١٢٤/ ١٣٥/ ٣٥٧
٣٦٦/ ٤٥٩/ ٤٧٦/ ٤٧٧
٥٣٠/ ٥٥٨/ ٥٧٠/ ٥٧١
٥٨٥/ ٥٨٧/ ٧٩٧/ ٩١١
ركوبة: ٧٦٢
رم: ٤١١/ ٤١٢
٤٧٩/ ٤٨٠
رم الزيوان: ٤٧٩
رما: ٤٣٤/ ٤٣٥
رماح: ٤٧٨/ ٤٧٩
رماخ: ٤٧٨
الرمادة: ٤٩٠
رماغ: ٤٧٨/ ٤٧٩
رمـان: ١٦٨/ ١٧٦/ ٣١٠
٤٤٦/ ٤٧٧/ ٤٨٧/ ٥١٦
٥٧٣/ ٥٧٩/ ٥٨٧/ ٧٢١
٨٧٤
الرمانتان: ٤٠٨/ ٤٦٦
الرمث: ٤٠٣/ ٨٧١
الرمثيات: ٢١١
رمح: ٤٣٣/ ٤٣٤
رمحان: ٤٣٤
رمد: ٤٧٣
رمرم: ٨٠٨
الرمل: ١٣٥
رمل بحتر: ٣٥٣/ ٤٤٠
رمل الشقيق: ٥٥٣
رمل عالج: ...١٩٣/ ٢٤٨

٣٥٣/ ٤١٤/ ٤٤٠/ ٨٩٩
رمل الكناس: ٦١
الرملة: ٤٤٣/ ٥١٥/ ٥٦٧
رملة الأطهار: ٢٠٦
رملة جراد: ٥٢٨
رملة الدهناء: ٥١٥
رملة بني عبدالله بن كلاب:
٥٨/ ١٥٨/ ٤٥٧
الرمة (وادي): ...٤٣/ ٤٦
٤٩/ ٥٤/ ٦٩/ ١٠٩
١٢١/ ١٢٩/ ١٦١/ ٢١٥
٢١٦/ ٢٢٣/ ٢٢٧/ ٢٢٨
٢٣٠/ ٢٣٤/ ٢٤١/ ٢٥٧
٢٦٨/ ٢٧٥/ ٣٠٥/ ٣٠٦
٣٢٠/ ٣٢١/ ٣٣٧/ ٣٣٩
٣٤٨/ ٣٦٧/ ٤٠٠/ ٤٠٢
٤٤٠/ ٤٥٧/ ٤٨٥/ ٤٨٧
٤٩٢/ ٥٠٧/ ٥١٧/ ٥٤٢
٥٤٣/ ٥٧٧/ ٥٧٨/ ٥٩١
٦٠٧/ ٦٤١/ ٦٦١/ ٦٨٢
٦٩٧/ ٧٤٢/ ٧٤٥/ ٧٨٣
٧٩١/ ٨٩٢/ ٨٩٧
٩٠٩/ ٩٣١
الرميثة: ٤٢٧
رميض: ١٦٢
رميلة: ٥٥
رميلة اللواء: ٣٢٥
رنان: ٤٨٥/ ٤٨٦
رند: ٤٩٧/ ٤٩٨
الرنية: ٣٧٩
رنية: ..٤٥/ ٥٨/ ٦١/ ٩٩
٣١٥/ ٣١٨/ ٣٢٤/ ٣٨٧
٤٤٧/ ٤٤٨/ ٤٥٧/ ٥٣٩
٥٧٩/ ٦٨٨/ ٨١١/ ٨١٢
٩١٢
روابي: ٤٩٢/ ٤٩٣
رؤاف: ٩٢٨

روب: ٤٣٠/ ٤٣١
روثان: ٤٨٠/ ٤٨١
روثة: ٤٨٢
الروحاء: ..٥٧/ ٩٤/ ١٣١
٤٤٧/ ٤٥٨/ ٥١٢/ ٥٢٠
٥٢٩/ ٦٤٣/ ٦٧٤/ ٦٧٤
٧٣٤/ ٩١٣
روحة: ٦٤٥
روذة: ٤٨٢
الروشن: ١٥٣
الروض: ٥١
روض ابن هادي: ٩٣٦
الروضة: ٣١٩/ ٣٦٢
روضة الأجداد: ٥١/ ٩٣٦
روضة الجرداء: ٥٤٨
روضة حزوا: ٣٤٦
روضة خاخ: ٣٩١
روضة الخرماء: ٣٠٦
روضة الخيل: ١٨٧
روضة السويس: ٥٤٨
روضة السهبا: ٢٦٠
روضة الطنب: ٥٤٨
روضة النوار: ..١٤٥/ ١٤٧
روم: ٤٨١
رومة: ٣٣٤/ ٤٣٨/ ٤٣٩
رووس الشياطين: ١٣
رويان: ٤٨٠/ ٤٨١
الرويثة: ١١١/ ١١٧
١٣١/ ١٨١/ ١٨٢/ ٢٩٩
٤٨١/ ٦٩٦/ ٧٣٤/ ٩١٢
٩١٣
رويل: ٥٠٧
روية: ٨٦١
رها: ٤٨٩
رهاط: ...٥٣/ ١١٧/ ١٩٠
٥٥٦/ ٦٧٣/ ٧١٣/ ٧٩٧
رهبى: ٢٥٢/ ٢٥٣/ ٤٤٠

رهجان: ٥٩٤/ ٧٧١
٨٢١/ ٨٩٦
الرهط: ٩١٥/ ٩١٦
الريّ: ...٨٩/ ١٥٠/ ١٨٠
٢٢٠/ ٢٨٩/ ٤١٥/ ٤٣٥
٤٧٣/ ٤٨٢/ ٥٣٥/ ٥٤٩
٥٥٣/ ٥٧٢/ ٦٤٩/ ٧٢٩
٧٥٣/ ٧٧٦/ ٧٨٠/ ٧٨١
٨٠٧/ ٨٠٨/ ٨١٦/ ٩٠٦
الربا: ١٨٦
رياح: ٤٨٩
الرياض: ٧٥/ ١٨٦
٢٠٧/ ٢١٥/ ٢٢٤/ ٣١٨
٣٢٤/ ٣٩٨/ ٤١٢/ ٤٢٨
٤٣٧/ ٤٦١/ ٤٧٨/ ٤٩٦
٥٢٨/ ٥٤٠/ ٥٤٨/ ٦٥٤
٦٧٢/ ٦٨٠/ ٦٨٦/ ٦٩٥
٧٩٧/ ٧٠٠/ ٧٣٠/ ٧٦٧
٧٧٥/ ٨١٦/ ٨٢٢/ ٨٢٥
٨٧٥/ ٩٠١/ ٩١٨
رياض الرباب: ٤٥٧
٤٥٨/ ٥١٦
الريان: ١٠٣/ ٣٧٤/ ٤٨٥
٤٨٦/ ٤٩٢/ ٥٦٢/ ٦١٢
٨٨٤
الريب: ٥٢/ ٥٥
٤٤٣/ ٤٨٨
ريث: ٤٨٧
ريحان: ٥٠٤
ريدان: ٥٠٥/ ٥٠٦
ريدة: ٤٠٩/ ٤٥٥
٤٥٦/ ٩٣٥
ريدة البون: ..٤٥٦/ ٦٦١
ريدة الصيعر: ٤٥٦
ريع بخش: ٤١٢
ريع ذفران: ٤٤٧

ريع الرسام: ٨٠٢
ريع الكحل: ٦٤٠
ريع كُدَى: ٤١٢
ريع نقرى: ٩٠٠
ريع هرشا: ٧٠
ريعان : ٩١٠
ريم: ..٣٧٨/ ٤٨٤/ ٤٨٥/ ٩١٢/ ٩١٣
ريمة: ٧١٤
الرين: ٥٢/ ٤٨٨
رية: ٨٦٦

حرف الزاي

زاب: ٣٩١/ ٤٩١
الزاب الأسفل: ٥٥٣/ ٦٤٢
الزاب الأعلى: ٧٩١
زاب الموصل: ٨٠٣
الزابان: ٤٩١/ ٤٩٢
زابات: ٤٩٢
زابج: ٤٥١/ ٤٥٢
زابلستان: ٢١٢/ ٦٦٦/ ٧٦٧
زابن: ٢٨٦/ ٤٢٢
زاذان: ٤٥٠/ ٤٥١
زارة: ٤٩٠/ ٧٦٩
الزاريب: (؟) ١١٠
زاوة: ٤٩٠
الزاهر: ٥٥٧/ ٥٥٨/ ٧٣٤
الزباء: ٤٩٦/ ٤٩٧/ ٥٧٧
زباب: ٤٥٦/ ٤٥٧
الزبارة: ٦٧٩
زبالة: ٤٤/ ٩٨/ ٩٩/ ١٤٨/ ٢٨٨/ ٤٠٨/ ٤٦٦/ ٤٩٥/ ٧٧٩/ ٧٨٢/ ٨٤٨
زبان: ٤٨٥/ ٤٨٧
زبد: ٤٩٧
زبدان: ٥٠٥/ ٥٠٦
زبيد: ٢٣٤/ ٢٧٣/ ٢٧٤/ ٢٨٦/ ٣٦٥/ ٣٩٥/ ٥٨٩/ ٧٢٩/ ٧٤٣/ ٨٥٢/ ٨٦٥/ ٩٢٢
زبيدة: ٨٩٥
الزبيدية: ٧٠٢
الزبير: ١٢٥/ ٤٩٤/ ٥٥٥
زبية: ٤٤٧/ ٤٤٨/ ٤٤٩
زج: ٤٩٩/ ٥٠٠
زج لاوة: ٤٩٩
الزجي: ٤٥٩/ ٤٦٠
الزجيج: ٤٩٨/ ٤٩٩/ ٥٦٦
زخ: ١٨/ ٤٩٩/ ٥٠٠
زخم: ٤٦٣
زرارين: ١٨٥
زرد: ٥٠٨
زرزر: ٨٢
زرق: ٥٠٠/ ٥٠١
الزرقاء: ٣٦٩/ ٤٣٩
زرم: ٤٧١
زرنج: ١٢٤
زرند: ٤٩٤
الزرنوق: ٨٠/ ٥٩٧/ ٧٧٦
زرود: ١٣٢/ ٤٥٥/ ٤٦٧/ ٤٩٨/ ٥١٠/ ٥٢٢/ ٦٤١/ ٦٧٨/ ٧٨٩/ ٨٣٤
زري: ٤٢٨
زريق: ٥٠٠/ ٥٦٢/ ٥٦٣
زعر: ٥٠١/ ٥٠٢
زغر: ٥٠١/ ٥٠٢
زفنية: ٦٧٠
زقان النار: ٨٢
زقوقا: ٥٠٢
زكية: ٤٧٦/ ٤٧٧
الزلفي: ٢٣٣/ ٢٣٨/ ٢٣٩/ ٢٧١/ ٣٤٣/ ٥٤٩
زم: ٤٧٩/ ٤٨٠/ ٨٨٦
زمار: ٤٤٦/ ٤٤٧
زمان: ٤٧٧
زمزم: ٣٦٧/ ٣٧٠/ ٣٨١/ ٥٠٣/ ٦٤١
زنبق: ٥٠٥
زنجان: ١٨/ ٣٨/ ١٥٢/ ٥٠٤
زند: ٤٩٧/ ٤٩٨
زندان: ٥٠٥/ ٥٠٦
زندروذ: ٢٩٩/ ٥٠٤/ ٥٠٥
زندنة: ٥٠٣
زندورد: ٥٠٤/ ٥٠٥
زندة: ٤٥٥/ ٤٥٦
زنقب: ٢٨١/ ٤٩٦
زوابي: ٤٩٢/ ٤٩٣
زوار: ٤٣٧/ ٤٩٣
زواني: ٤٩٢/ ٤٩٣
الزوراء: ٤٨٨/ ٦٦١
زورة: ٤٨٢/ ٤٨٣
الزوزان: ٨٩١
زوزن: ٥٠٨
زولاب: ٤٣٥
زولان: ٧٤٩
الزوم: ٤٧١/ ٤٧٢/ ٤٨١
زون: ٥٠٨
زويل: ٥٠٧
زها: ٤٨٩
زهبا: ٤٣٩/ ٤٤٠
زيت: ٤٨٧/ ٤٨٨
زيد: ٤٩٧/ ٤٩٨
زيدان: ٥٠٥/ ٥٠٦
الزيمة: ٧٦٤
الزين: ٤٦٠

حرف السين

سابس: ٦١٤
سابل: ٥٧٣
سابور: ٧٩٣/ ٨٩٠
ساج فيروز: ٦٥٠
الساحل: ١٣٨
ساحل الجعافرة: ٩٠
ساحوق: ٦٩/ ٢٧٥/ ٦٤١
ساري: ٥١٢

ساعير: ٧٣١
ساق الغزوة: ٤٧٥
ساق الفروين:٤٧٣/ ٤٧٥/ ٤٧٦/ ٧٧٦/ ٧٧٧
ساقان: ٢٧٤
ساقية آل ناهض: ٥٩٧
ساماں: ٥١٢
سامراء: ٦٨٧/ ٧٦٠
سامة: ٥١٠
ساوة: ٣٤
السائرتان: ١٩٠
ساية:.....٧٣/ ٨٨/ ٣٩٦/ ٤١٥/ ٥١١/ ٦٧٦/ ٧١٣/ ٨٢٩
سباء: ...٩٢/ ٢٨٢/ ٥١٣/ ٥١٤
سباب: ٥٢١/ ٥٢٢
سباخ: ٥٢١
السباع (وادي): ٥٢٠
سباق: ٨٩٢
سبال: ٥١٩/ ٥٢٠/ ٨٢٨/ ٨٢٩
سبت: ٥٦٧
سبتة: ٥١٤/ ٥١٥
سبج: ٥٥٩/ ٥٦٠
سبخة المويه: ٥١٧/ ٦٠١/ ٧٠٧/ ٧٨٢
سبد: ٥٥٨
سبران: ٥٩٢/ ٥٩٣
السبراة: ٥١٨
سبسب: ٩٠٨
السبعان: ٥١٦/ ٥٧٩
سبع رجل: ٤٦١
سبل: ٥٦٨
سبلان: ٥١٩
سبلة: ٥٧٣
سبن: ٥٦٦/ ٥٦٧
سبوحة: ٨٨٧/ ٨٨٨
سبر: ٥١٨/ ٥٢٤/ ٥٢٥
سبيرى: ٥١٨
سبيلة: ٥٥٧
سبية: ٥١٤/ ٥١٥/ ٧٥١
الستار: ...٩١/ ٩٦/ ١٠٧/ ١٠٨/ ٧٥٥/ ٨٥٨/ ٨٦٤/ ٨٧١/ ٨٧٣/ ١٤١/ ١٤٢/ ١٤٧/ ٥٢١/ ٥٧٤/ ٥٧٥/ ٥٨٦/ ٥٨٨/ ٦٠٤/ ٩٢٥
الستار الأغبر: ٥٢١
الستاران:٩٨/ ١٦١/ ٢٦٤/ ٢٨٢/ ٥٢١/ ٥٣١
ستار بني سعد: ٧٨١
الستارة: ٤٥/ ١٩٠/ ٣٨٩/ ٤١٥/ ٤٧٠/ ٥٢١/ ٥٢٣/ ٥٣١/ ٦٨٦/ ٨١٦/ ٨١٨
ستين: ٥٢٤
سجا: ٥٢/ ٥٩/ ١٢٠/ ١٤٣/ ١٤٥/ ١٧٤/ ١٧٥/ ٢٢٣/ ٢٧٥/ ٣٢٩/ ٣٣٠/ ٣٧٩/ ٥٢٦/ ٥٢٧/ ٦٤٣/ ٧٠٩/ ٧٤٦/ ٨٩٧
سجر: ٥٧٥/ ٥٨٦
سجستان: ...١٣٢/ ١٥٩/ ٢٦٩/ ٤٥٩/ ٤٦٠/ ٤٩٣/ ٥٦٨/ ٥٧٦/ ٧٤٢/ ٧٧٢/ ٩٠٥
سجسج: ٤٤٧/ ٧٣٤
سجل: ٢٥٩
سحبل: ٥٢٥/ ٧٧٤
سحنة: ٥٢٦
السحول: ٦٥٦
سحيل: ٥٢٥/ ٥٢٦
سحيمة: ٥٥١
السحيمية: ٥٥١
سخا: ٥٢٦
سخال:٣٣٦/ ٤٣٠/ ٤٥٩/ ٥٢٨/ ٦٩٢
سخنة: ٥٢٦
السخة: ٥١٧
سخيبرة:٣٦٤/ ٧٥٣/ ٨٨٢
السد: ٥٣١/ ٧٩٨
السداد الأعظم: ٨٩٤
سداد الحجاج: ٨٩٤
سد العاقول: ١٥٥/ ٣٠٤/ ٨٧٧
سد قناة: ٥٤٢/ ٥٤٣
سد معاوية: ٩٢٢
السدرة:٣٠٣/ ٧٢٥/ ٨٨١
سدرة آل اسيد: ٣٣٧/ ٣٣٨
سدوس: ٣٤٦/ ٧٧٥/ ٨٤٦
سدير: ..١٣/ ٢١٩/ ٢٢٨/ ٢٣٣/ ٢٤٢/ ٢٥٣/ ٣٠٧/ ٣٣٦/ ٣٤٣/ ٣٦٧/ ٣٨٠/ ٣٨٦/ ٤٥٥/ ٤٦٦/ ٥٢٧/ ٥٢٨/ ٥٥١/ ٥٥٤/ ٥٦٤/ ٦٥٨/ ٦٨٧/ ٧٢٢/ ٨٢٥/ ٨٦٠/ ٩٣٠
السديرة: ٨٤/ ٢٠٦/ ٢٠٧/ ٣٩٨/ ٨٤٤
سدين: ٥٢٧/ ٥٢٨
السر: ٢١٩/ ٢٤٨/ ٢٧٩/ ٣١٤/ ٣٧٤/ ٣٩٩/ ٤١٠/ ٥٢٩/ ٥٣١/ ٥٥٣/ ٥٥٤/ ٥٨١
سر: ...١٧٢/ ١٧٣/ ٦٧٥
سر أم جميع: ٨٩٧
سر من رأى: ٢١٧/ ٢٢٢/ ٢٢٣/ ٢٣٦/ ٢٧٤/ ٣٠٦/ ٣٢٩/ ٥٥٤/ ٥٨٠/ ٧١٦/ ٩٢٧
سرا: ٥٧٨/ ٥٨٠
سراء: ٥٤٤/ ٥٧٨/ ٥٨٠
السرارة: ٤٥٢
سراو: ٥٨٢
السراة: ٥٨/ ٩٢/ ١٠٦/ ١٤٩/ ١٩١/ ٢٣٧/ ٢٨٤

٥٣٥ /٥١٦ /٥٠٢ /٣٧٦
٦٣٩ /٥٧٨ /٥٥٣ /٥٣٦
٨٢٠ /٧٧١ /٧٢٤ /٦٧٨
٩٠٤ /٨٨٧ /٨٨١ /٨٦٤
٩٢٤
سراة الأزد: ...٢١٠/ ٦٧٨
سراة تهامة: ٤٤٩
سراة ثقيف: ٢١٠
سراة جنب: ..٣٠٨/ ٣٢٤
سراة الحجاز: ٦١/ ٨٨
١٥٧/ ١٩٥/ ٦٧٨/ ٨٢٠
سراة الحجر: ٣١٢
سراة خولان: ٨٢
سراة دوس: ٥٩٥
سراة زهران: ٤٢/ ٥٨
٣١٢/ ٩٢٥
سراة بني شبابة: ٨٤٨
سراة الطائف: ٥١٦/ ٨٢٢
سراة عبيدة: ..٢١٠/ ٣٠٨
٤٤٨
سراة عدوان: ٢١٠
سراة بني علي: ٨٤٨
سراة عنز: ٣١٢
سراة غامد: ..١٤٩/ ٥٠٤
سراة فهم: ٢١٠
سراة قحطان: ١٤٩
سراة بني القرن: ٣١٢
سرباء: ٥٣٣/ ٥٣٤
سرت: ٥٢٩/ ٥٣٠/ ٥٣١
٥٣٢
سرح: ٥٣٧
السرحان: .٤١/ ٦٨/ ١٣٣
١٧٩/ ٢٠٠
٢٤٨/ ٣١١/ ٣٦٩/ ٤١٧
٥٦٤/ ٧٦٥
سرحة: ٥٩٣
سرخس: ١٥٠/ ٢٦٩
٤٠٩/ ٤٥٩/ ٤٨٦/ ٤٩١
السرر: ٣٢٣/ ٥٣٤
سرغ: ٨٤/ ٥٣٠
سرف: ١١١/ ٥٢٩/ ٦٨٤
سرق: ٥٠٩/ ٥٣٣
سرقسطة: ٢١٢
سرقة: ٥٦٣/ ٥٦٤
سرنديب: ١٣٩/ ١٦٨
سرو: ٥٣٣
سرو بين: ٥٣٣
سرو حِمْيَرَ: ...٢٦١/ ٤٢٦
٥٣٣
سرو الرعل: ٥٣٣
سرو سحيم: ٥٣٣
سرو السواد: ٥٣٣
سرو صنعاء: ٥٣٣
سرو الفلاة: ٥٣٣
سرو لبن: ٥٣٣
سرو الملا: ٥٣٣
سرو مندد: ٥٣٣
السرة: ٤٢٠/ ٤٢٢
٨٢٨/ ٨٢٩/ ٨٧٥
سريا: ٥٣٣/ ٥٣٤
السرير: ١٨/ ١٠٨/ ١٢٨
٥٢٧/ ٥٢٨/ ٥٣٢
سرير البضيع: ٤٧٠
السرين: ١٩١/ ٣٧٢
٣٧٦/ ٤٦٠/ ٥٣٢/ ٥٣٣
السرية: ٥٣٥/ ٥٧٧
٥٧٨
السطاع: ٢٩٤
سعد: ٢٢٣/ ٣٢٩/ ٥٣٩
٥٤٠/ ٥٤١/ ٨٨٦
السعدان: ٢٧٥
السعدية: ١٦٢/ ١٩٨
٣٢٢/ ٦٤٦
سعرت: ٢٧٤
سعفان: ١٤٣
سعيا: ٥٨٢/ ٥٨٣
سعيد: ٥٣٨
السعيدية: ٦٥٩
سعير: ٥٣٨/ ٥٣٩
سغد: ٥٣٩
سفار: ٥٤١
سفان: ٥٤١
السفانية: ٩٠٣
السفح: ٣٣٩/ ٣٤١
٣٥٠/ ٤١٢/ ٤٧٠/ ٥٥٩
٥٦٠/ ٧٣٠
سفح جرار: ٩٠٦
سفح حرار: ٩٠٦
سفح اللوى: ١٣٢
سفط: ٥٤٣
سفوان: ٥٥/ ٢٢٨/ ٥٢٠
٥٤٣/ ٥٥٥/ ٥٨٨
السفوح: ٦٧٢
سفيان: ٥٦٨/ ٥٦٩
سفير: ٥٣٨/ ٥٣٩
سقام: ٣٤٤/ ٥٥٥/ ٥٥٦
سقاية سليمان بن عبدالملك:
٨٢٦
سقر: ٥٨٧/ ٥٨٨
سقران: ٥٤٣/ ٥٤٤
سقط: ٥٤٣
سقط القدور: ٥٤٣
سقف: ٥٨٥/ ٥٨٧/ ٧٧٩
السقيا: ...٣٤/ ٤٤/ ١٣٢
١٣٣/ ٢٤٧/ ٢٩٩/ ٣٤٩
٤٧٠/ ٤٩٧/ ٥٨٢/ ٥٨٣
٦٥١/ ٦٦٨/ ٦٩٤/ ٧٣٤
٧٤٠/ ٧٥٥/ ٧٦٢/ ٨٩٨
سقيا الجزل: .٤٦٤/ ٥٨٣
سقيا غفار: ٣٤
سقيا يزيد: ٣٤/ ٥٨٣
سقيفة: ٥٤٢
سقيفة بني ساعدة: ..٥٤٢
سقية: ٥٨٥/ ٥٨٦
سكاكا: ٣٣٥
سكوبة: ٤٦٥
سكة حبان: ٢٩٠
سكة بنانة: ١٤٠

سلاسل: ٥٤٧
السلالم: ٤٢٠
سلام:........٥٤٦/ ٥٤٧
السلامة: ٦٥٧
سلسل: ٥٤٧
السلسلة: ٦٤٩
سلع: ٢٥٩/ ٤٨٨/ ٥١٧
٥٤٤/ ٥٤٥/ ٦٥١/ ٧١٠
٨٣١
سلع الستر: ٥٤٥
سلع الكلدية: ٥٤٥
سلع موشوم: ٥٤٥
سلم: .٥١٦/ ٥٤٥/ ٥٤٦
سلم الريان: ٥٤٥
سَلْمَى: ٣٧/ ٥٨/ ٧١
١٥٨/ ١٦١/ ١٦٥/ ١٩١
٢٤٤/ ٢٤٥/ ٢٨١/ ٣٣٩
٣٥٣/ ٣٥٦/ ٣٦٦/ ٤٢٢
٤٤٠/ ٤٤٦/ ٤٧٧/ ٥١٦
٥٤٤/ ٥٥٩/ ٥٧٩/ ٥٨٠
٧١٢/ ٧٥١/ ٧٧٩/ ٨٤٦
٨٦٠/ ٨٦١/ ٨٨٥/ ٨٩١
٩١١
السلمية: ١٩٤/ ٢٦٠
٢٦٧/ ٧٠٩
سلهب: ٧٩٦
سلهم: ٨٥
السلي: ١٨٦/ ٢٠٧/ ٢١٥
٣٩٨/ ٤١٢/ ٥٤٨/ ٧٣٠
سلِّيراء: ٥٤٨
سليع: ٧١٠
السليل: ٧٩٦
السليلة: ٩٣/ ٣٥٧/ ٣٦٤
٤٥٥/ ٤٥٦/ ٥١١/ ٥١٢
٥٧٧/ ٨٥١/ ٩٠١/ ٩٠٢
سليمي: ٣٤١
سما: ٥٨٨/ ٥٨٩
سمار بقيعاء: ٣٠٥
السمان: ٤٠٨/ ٥٨٢
السماوة: ...٥١/ ٧٢/ ٧٣
١١٩/ ٣٠٩/ ٣١٠/ ٣١٨
٣٢٩/ ٣٣٠/ ٣٤٥/ ٣٥٧
٥٤٧/ ٥٦٤/ ٥٨٩/ ٦١٥
٧٠١/ ٨٣٥/ ٩١٤
سماوة كلب: .١٢٠/ ١٥٠
٧٩٥/ ٨٨٠/ ٩٠٦
سماهيج: ١٢٩/ ١٣٠
سمايل: ٦٣
سمر: ٥٤٩/ ٥٥٠
السمراء: ٤٢٨
سمرقند: ١٢٠/ ٣٠١
٣٢٢/ ٤٩٣/ ٥٠١/ ٥١٢
٦٠٢/ ٧٣٨/ ٧٧٦/ ٧٩٢
٧٩٩/ ٨٠٤/ ٨٠٥/ ٩٠٤
سمك: ٥٨٩
سمن: ٥٤٩/ ٥٥٠
سمنان: ٤١٥/ ٥٤٨/ ٥٤٩
سمنجان: ٤٣١
سمنة: ٥٥٢/ ٨٣٤
سميحة: ٥٥١
سمير: ٥٥١/ ٥٥٢
سميراء:......١٢١/ ١٦٧
١٧١/ ٢١٣/ ٢٢٩/ ٢٤٧
٣٨٢/ ٥٨٣/ ٥٨٧/ ٦٩٦
٧٥٩/ ٧٨٧/ ٧١٢/ ٨٣٥
٨٣٦/ ٨٧٦
سميساط: ٤٦٦
السمينان: ٥٣٢
سمين: ٥٥١/ ٥٥٢
السمينة: ٧٧/ ٢٣٨/ ٥٠١
٥١٠/ ٥٥٢/ ٥٥٣
سمية: ٥٥٢
سن: ٩٢/ ٥٥٣/ ٥٩٢
سن بارما: ٥٥٣
سناء: ٥١٣/ ٥١٤
سنام: ١٢٥/ ٤٩٨/ ٥٥٥
٥٥٦/ ٥٨٨/ ٨٦٩/ ٨٩٩
سنان: ٥٢١/ ٥٢٣/ ٥٧٤
٥٧٥
السنبلة: ٥١/ ٥٥٧
سنج: ٥٥٩
سنج عباد: ٥٥٩
سنج مرو الشاهجان: ٥٥٩
سنجار: ٥٦١
سنجال: ٥٦١/ ٥٦٢
سنجان: ٥٦١
سنجل: ١٩٢
سنح: ٥٥٩
سنحان: ٢٢٧/ ٤١١
٤٤١/ ٥٢٣/ ٥٧٥/ ٨٤٨
السند: ٨١/ ٢٨٦/ ٣٨٨
٤٤٢/ ٤٩٣/ ٥٥٥/ ٥٥٨
٧٨٠/ ٧٨١
سنداد: ٥٥٤
سندان: ٥٥٤/ ٥٥٥/ ٥٧٠
٥٨٩/ ٥٩٠
سنومة: ٥٦٢
سنير: ٢٧٦/ ٥١٨/ ٥١٩
٥٢٤/ ٥٢٥
سنين: ٥٢٤
سوا: ٥٦٤
سواء: ٥٦٤/ ٥٦٥
سواج: ٩٨/ ٢٢٧/ ٢٢٩
٣٠٦/ ٣٤٤/ ٣٨٢/ ٣٨٣
٤٥٥/ ٤٩٩/ ٥٦٦
سواج الخيل: ٥٦٦
سواج طخفة: ٥٦٦
سواج اللعباء: ٥٦٦
سواج المردمة: ٥٦٦
السواد: ٣٥٨/ ٤١١
٤٤٠
سواد الأراقم: ٨١٢
سواد باهلة: ٣٦٦/ ٦٧٦
٧١٤/ ٩٢٢
سواد البصرة: ١٠١
سواد دمشق: ١١٧

سواد العراق:.....٧٩/ ٨٠
٩٣/ ٩٧/ ١١٣/ ١٤٧/
٢٥٤/ ٢٦١/ ٢٦٦/ ٢٧٢
٢٧٤/ ٢٨٧/ ٢٨٨/ ٤٥٠
٥٣٣/ ٥٤٧/ ٥٤٩/ ٥٦٧
٥٩١/ ٥٩٨/ ٦٤٧/ ٦٩٢
٧٣٠/ ٧٨١/ ٧٨٨/ ٧٩١
٧٩٣/ ٨٢٦/ ٨٦٨/ ٨٩١
سواد كسكر: ٨٢٠
سواد الكوفة: ٨٥٧/ ٩٠٦
السوادة: ٧٥٥
سوادمة: ٦٥٧
سوارق: ٧٥٠
السوارقية:٥٩/ ٧٢/ ١٠٣
٣٠٣/ ٣٠٤/ ٤٩٢/ ٥٨٤
٥٩٩/ ٦٠٥/ ٧٠٢/ ٧٠٨
٧٥٠/ ٧٥٧/ ٨١٩/ ٨٥٢
٩٥٣/ ٨٨٤/ ٨٨٩/ ٩١٨
٩١٩
سوان: ٧٣/ ٧٤
سوانان: ٧٣
سود: .٥٣٤/ ٥٣٥/ ٥٦٥
السودان: ٦٥٠/ ٧٣٧
سود باهلة: ...٥٦٥/ ٩٢٢
سود شمام: ٥٨١
السودة: ١٣٠/ ٣٨٤
٥٢١/ ٥٣١/ ٥٩١/ ٧٧٥
٨٩٧/ ٩١٤/ ٩٢٥
سودة شظب: ٨٩٧
السودتان: ٤٠/ ٥٥
سورية: ١٨٠
السوس الأقصى. ...٦٥٠
سوفة: ..٩٩/ ٢٠٧/ ٥٦٣
٥٦٤
سوفتان: ٢٠٦/ ٢٠٧
سوق الأهواز: ٦٣/ ٧٢
سوق البار: ٨٢
سوق بحر: ١٠٢
سوق الريحان: ٥٠٤
سوق السقط: ٥٤٣
سوق العطش: ٢٠٢
سوق الفلج: ٨٠
سوق كران: ٨٠١
سوق النار: ٩٠
سوقة: ٢٠٧/ ٥٦٣
سوقة أهوى: ٥٦٣
سوى مظنة: ..٣١٠/ ٣١١
السويداء: ٤٦٤
سويدان: ٥٨٤
السويرقية: ٥٨٤
السويس: ٧٣١
السويق: ٨٧٧
سويقة: ٥٧/ ٣٥٦
٣٦٥/ ٥٦٢
سويقة الصغد: ٥٦٢
سويقة نصر: ٥٦٢
سويقة ينبع: ٥٧
سهمان: ٣٠٢
السهب: ٣٨٢
السهبا: ٣٦٢
سهوة: ٨٢٤
السِّيُّ: ٣٥٦/ ٣٥٧/ ٣٦٦
٤٧٦/ ٥٧٠/ ٥٧١/ ٥٨٥
٥٨٧/ ٧٨٢/ ٩١١/ ٩١٨
سياج: ٥٢١
سيار: ٥٢١/ ٥٢٢
٥٧٤/ ٥٧٥
سيازي: ٥١٢
سيال: ٥١٩/ ٥٢٠
السيالة: ٣٠٣/ ٥١٢
٥٢٩/ ٥٣٠/ ٦٤٣/ ٦٥٦
٦٧٥/ ٦٩٢/ ٧١٣/ ٧٣٤
٩١٣/ ٩٣٢
سيان: ٥٢١/ ٥٢٣
٥٧٤/ ٥٧٥
سيب: ٥٦٧
سيبان: ٥٦٨/ ٥٦٩
سيج: ٥٥٩/ ٥٦٠
السيح: ٦٦/ ٢٦٠
٢٦٧/ ٥٥٩
سيح اسحاق: ٧٧٦
سيح الدبول: ٤٤٣/ ٩١٢
سيحان: ٥٦١
سيحون: ٢٦٢/ ٥٦١
٥٧٢
سيحة: ٦٦٨
السيدان: ٤٥٩/ ٤٦٠
٥٤٤/ ٥٥٥/ ٥٨٩/ ٥٩٠
سير: ٥٩٣
سيراف: ٦٣/ ١٧٩/ ١٨٠
٢٥٥/ ٣٩٠/ ٥٢٥/ ٦٠٩
٦٥٣/ ٨٠١
سيروان: ٥٦٩/ ٥٧٠
سيسجان: ٨٦
سيل: ٣٠٧/ ٥٦٨
السيل الصغير: ٨٦٠
السيل الكبير: ٣٤٤/ ٧٧٥
٨٢٢/ ٨٦٠
سيلان: ١٣٩
السيلحون: ٢٢٠
سين: ٥٦٦/ ٥٦٧
سينان: ٥٦٨/ ٥٦٩
سيناء: ١١٩/ ٦٣٩/ ٧٣١
سينيز: ٥٢٤/ ٥٢٥
سيل الحساء: ٧٤
سيوون: ٣٧٦

حـــرف الشـــين

شابة: ٣٧/ ٥٩/ ٦٠
٣٥٧/ ٣٦٤/ ٥١٠/ ٥١٢
٨٢٩
شاس: ٥٧٢/ ٦٠١
شاش: ٥٧٢
الشاقة: ٣٧٢/ ٣٧٣
الشاقّة الشامية: ٣٧٦
الشام: ٧/ ٨/ ٣٣/ ٣٥
٤١/ ٤٢/ ٤٦/ ٦٢/ ٦٣/
٦٧/ ٦٨/ ٧٠/ ٧٥/ ٨٣/
٨٤/ ٨٦/ ٨٩/ ٩٥/ ١٠١
١٠٢/ ١٠٨/ ١٠٩/ ١١١
١١٩/ ١٢٠/ ١٢١/ ١٢٥
١٢٧/ ١٣١/ ١٣٢/ ١٣٣
١٣٧/ ١٤١/ ١٤٨/ ١٥٥
١٥٨/ ١٧١/ ١٧٤/ ١٧٥
١٧٦/ ١٧٩/ ١٨٠/ ١٨١
١٨٨/ ١٩٠/ ١٩٢/ ١٩٤
١٩٦/ ١٩٩/ ٢٠١/ ٢٠٢
٢٠٧/ ٢٠٩/ ٢١٠/ ٢١١
٢٢٢/ ٢٢٣/ ٢٣٧/ ٢٤٢
٢٤٨/ ٢٥٢/ ٢٥٣/ ٢٥٥
٢٦٢/ ٢٦٥/ ٢٧٣/ ٢٧٥
٢٧٦/ ٢٨٥/ ٢٨٩/ ٣٠٩
٣١٠/ ٣١١/ ٣١٥/ ٣١٦
٣١٨/ ٣١٩/ ٣٢٥/ ٣٢٨
٣٢٩/ ٣٣٢/ ٣٣٣/ ٣٣٤
٣٣٧/ ٣٤٥/ ٣٤٧/ ٣٤٩
٣٥٤/ ٣٦٤/ ٣٦٨/ ٣٦٩
٣٧٥/ ٣٨٣/ ٣٨٥/ ٣٨٨
٣٩٠/ ٣٩١/ ٣٩٤/ ٣٩٩
٤٠٠/ ٤٠٥/ ٤٠٧/ ٤١٣
٤٢١/ ٤٢٣/ ٤٢٤/ ٤٣٣
٤٣٨/ ٤٥٢/ ٤٥٥/ ٤٦١
٤٦٤/ ٤٦٧/ ٤٧٢/ ٤٧٥
٤٧٦/ ٤٨٣/ ٤٨٨/ ٤٩٨
٥٠٢/ ٥١٣/ ٥١٨/ ٥٢١
٥٢٣/ ٥٢٦/ ٥٢٨/ ٥٢٩
٥٣٠/ ٥٣٣/ ٥٣٥/ ٥٣٦
٥٣٧/ ٥٤٠/ ٥٤١/ ٥٤٦
٥٤٧/ ٥٥٢/ ٥٦٤/ ٥٦٥
٥٧٤/ ٥٧٨/ ٥٨٣/ ٥٨٤
٥٨٧/ ٥٩١/ ٥٩٦/ ٦٠١
٦٠٣/ ٦٠٥/ ٦٠٨/ ٦٠٩
٦١٦/ ٦٣٥/ ٦٣٩/ ٦٤٧
٦٥٠/ ٦٥١/ ٦٦٥/ ٦٧٠
٦٧٥/ ٦٨٧/ ٦٨٨/ ٦٨٩
٦٩٠/ ٦٩٥/ ٦٩٦/ ٧٠٠
٧٠١/ ٧٠٢/ ٧٠٣/ ٧٠٥
٧٠٩/ ٧١٠/ ٧١٣/ ٧١٦
٧١٩/ ٧٢١/ ٧٣٣/ ٧٣٥
٧٣٦/ ٧٣٨/ ٧٣٩/ ٧٤٠
٧٤٥/ ٧٤٧/ ٧٥٤/ ٧٥٩
٧٦٢/ ٧٦٥/ ٧٧٤/ ٧٧٦
٧٧٧/ ٧٨٠/ ٧٩٥/ ٨٠١
٨٠٨/ ٨٠٩/ ٨١٣/ ٨١٤
٨١٩/ ٨٢٣ـ ٨٢٦/ ٨٣٠
٨٣٣/ ٨٣٦/ ٨٣٨/ ٨٤٢
٨٤٣/ ٨٤٧/ ٨٥٠/ ٨٥٣
٨٥٤/ ٨٦٣ـ ٨٦٦/ ٨٦٨
٨٧٤/ ٨٨٠/ ٨٨٣ـ ٨٨٦
٨٨٩/ ٨٩٣/ ٨٩٥ـ ٨٩٧
٩٠٥/ ٩١٤/ ٩٢٦
شامات: ٥١٢/ ٥١٣
شامة: ٥١٠/ ٥١١
٦٣٧/ ٨٢٧
شب: ٥٧٢
شبــا: ١٥٦/ ٥١٣/ ٥١٤
شباح: ٥٢١
الشباك: ٤١٨/ ٥١٩/ ٥٢٠
الشبال: ٥٢٠
شبام: ٥٥٥/ ٥٥٦
شجنة: ٤٢٤
شبداز: ٥٥٤/ ٥٨٩/ ٥٩٠
شبديز: ٥٥٥/ ٥٩٠
شبر: ٥٩٣
شبراخيت: ٣٠٧
الشبرم: ٥٤/ ١٤٢
شبعان: ٥١٦/ ٥١٧
شبك: ٥٦٨
الشبكة:......١٢٤/ ٥٧٣
شبلان: ٥١٩
شبيب: ٥٩
شبيبة: ٥٩
شبيث: ٥٩
شبيرمة: ١١٠
الشبيكة: ٩٨/ ٥٨٩
شتان: ٥٢١/ ٥٢٣/ ٥٧٤
شث: ٥٧٢/ ٥٧٣
شثر: ٧٧١
شجر: ٥٧٥/ ٥٧٦
شجوة: ٧٣٥
الشجي: ٢٦٣
شحا: ٥٢٦/ ٥٢٧
الشِّحر: ١٤٨/ ٥٠٩/ ٥٦٠
٥٧٥/ ٦٤٨/ ٦٩٣/ ٩٠٩
شخير: ٢١١
شدا: ٣١٢
شدخ: ٤٨٣/ ٥٣٧
٥٣٨/ ٥٧٣
شدن: ٥٣٤/ ٥٣٥
شديق: ٥٨١
الشرا: ٥٧٨/ ٥٧٩
الشراء: ٥٧٨/ ٥٧٩
شراج: ٥٦٦
شراف: ٤٦١/ ٥٨٢
الشراة: ٥١١/ ٥٣٥
٥٣٦/ ٨٦٦
الشرائع: ١١/ ٣٥٣/ ٦٠٠
٨١٥/ ٨٨٨
شرب: ..٤٢/ ٥٢٩ـ ٥٣١
٥٧١
شربب: ٥٨٠/ ٥٨١

الشربة: ...٤٩/ ٧٩/ ٢٤١
٣٠٦/ ٣١٠/ ٣٤٧/ ٣٤٨
٣٥٣/ ٣٦٧/ ٥٧٧/ ٥٧٨
٦٦١/ ٨٧٥/ ٨٧٤
شرج: ١٧١/ ٢١٨/ ٥٣٧
٥٣٨/ ٥٥٤
شرج العجوز: ٥٣٨
الشرجة:......٢٣٤/ ٣٤٢
٧٠٤
شرخ: ٥٣٧
شرز: ٥٣٤
شرع: ٥٣٠/ ٦٨٦/ ٧٨١
شرعان: ٢١٣
الشرعبي: ٤٥١
الشرف:......١٧٥/ ٤٥٥
٥٢٩/ ٥٣٠/ ٥٨١/ ٧٥٨
شرف الأثاية: ٦٨٨
شرف الأرطى: ٥٢٨
شرف البعل: ١٧٥/ ٥٢٩
٥٣٠/ ٨٩٧
شرف بني عطية: ١٧٥
٥٣٠/ ٨٩٧
الشرفاء: ٧٧
الشرفة:٢٧٩/ ٥٨٠/ ٨٩٧
شرفة ساق: ٦٧٠
شرفة صارة: ٦٧٠
شرك: ٥٧٦/ ٥٧٧
شروان:٢٠٢/ ٢٩٤/ ٣٩٠
٥٩٠/ ٥٩٢
شروری: ٦٩١/ ٨٧٧
الشري: ٥٧٩
شريب:٢٥٣/ ٣٠٢/ ٥٨٠
٥٨١
شرير: ٥٢٧/ ٥٢٨
شريعة صفين: ٩٣٤
الشريف: ٢٧٩/ ٣٧٤
٤٠٩/ ٥٢٩/ ٥٨٠/ ٥٨١
٦٧٥/ ٧٤٣
شريفة: ٥٦٢/ ٥٦٣
شريق: ٥٨١
الشريقات: ٧١
الشرية: ٥٧٧/ ٥٧٨
شزن: ٥٣٤/ ٥٣٥
شس: ١٠٣/ ١٦٣/ ٣٤٨
٥٢٤/ ٥٢٥/ ٥٧٣/ ٧٠٨
٧٥٠
الششة: ٤٦٣
شطا: ٨٧٦
الشط: ٩٢٩
الشطنية: ٧١
شطب:١٠٩/ ١١٠/ ١٧٥
٥٩٠/ ٥٩١/ ٨٩٦/ ٨٩٧
الشظاة: ٣٠٤/ ٨٧٦
شظب: ٥٩١/ ٨٩٧
الشعافيق: ٢٠٦
شعب: ٥٨٣/ ٥٨٤/ ٦٦٨
٨٨٠
شعب أبي دب: ٤٥٤
شعب أبي طالب: ...١١٢
شعب أجيادين: ٤٧
شعب الأنان: ٨٤
شعب الإنتان: ٨٤
شعب بوان: ٦٠٢
شعب جبلة:..٣٧٩/ ٣٨٠
شعب الجزارين: ...٣٢٣
شعب الخوز: ٢٨٥/ ٢٨٦
٧٠٣
شعب سير: ٥٩٣
شعب الشافعيين: ...٨٠٢
شعب الصفي: ٥٦٤
شعب عامر: ٤٥٤
شعب آل عبدالله: ...١٢٢
شعب العفاريت: ...٤٥٤
شعب عمرو: ٢٨٥
شعب قعيقعان: ٣٦٥
شعب بني كنانة: ٢٨٥
٢٨٦
شعب المصطلق: ...٢٨٥
شعبا: ١١١/ ١٦٩/ ٢٢٨
٣٥٠/ ٥٨٢
شعباء: ٥٨٣
الشعبتان: ٨٣٥
شعبى: ١٧٣/ ٥١٥
٥١٦/ ٧٠٩
الشعبة:.١٠١/ ١٦١/ ٣٥٣
٤٠٢/ ٤٣١/ ٤٣٩/ ٤٨٧
٥٤٣/ ٥٨٥/ ٥٨٦/ ٦٤٦
٧١٤
شعبة الجن: ٤٥٤
شعبة ابن عبدالله: ...٢٩٣
٥٨٥/ ٥٨٦
شعبين: ٥٨٥
شعث: ٥٨٣/ ٥٨٤
شعر: ٥٤/ ٨٦٧
الشعراء: ١٩٦/ ٥٩١
٨٠٧/ ٨٧٤/ ٩١٦
شعف: ٥٨٧
شعفين: ٥٨٥
شعيب سبع رجل: ..٤٦١
شعيب الصفيراء: ٤٤٧
شعيب قصايرة: ٦٩
شعيب اللنسيات: ...٢٢٤
الشعيبة: ٨٠٨
شعيبة: ٥٤٢/ ٥٤٣/ ٥١٢
شعير: ٥٣٨/ ٥٣٩
شغب: ٦٢/ ١٠٩/ ٣٧٤
٣٨٢/ ٥٨٣ _ ٥٨٥/ ٨٣١
٨٨٠/ ٨٨٩
شغف: ٥٨٧
شفاثا: ٩٣٠
شفار: ٥٤١/ ٥٤٢
شفر: ٥٨٧/ ٥٨٨
الشفيق: ٢٨٣
شفيقة: ٥٤٢

الشفية: ...٤٤/ ٥١/ ٥٨٥/ ٥٨٦/ ٦٦٨
الشق: ١٧٤/ ٤٢٠/ ٥٩٠
شق بني تميم: ٣٠٥
شق اليمامة: ٣١٣
شق اليمن: ٣١٣
الشقاق: ١٣٦
الشقائق: ٢٥٣
شقراء: ٧٢٠
الشقرة: ٩١/ ٢٣٥/ ٣٠٤/ ٤٥٥/ ٤٨٣/ ٥٩٦
الشقق: ٢٠٥
الشقوق: ٤٣٧/ ٤٦٦/ ٧٧٩/ ٧٨٢/ ٨٤٨
الشقة: ٨٦/ ٤٣٧
الشقيق: ٩٨/ ٩٩/ ٢١٧/ ٢٥٠/ ٧٤٠/ ٧٦٠
شقيق الأسياح: ٥٥٣
الشقيقة: ٢٢٣/ ٥٢٩/ ٥٤٢/ ٦٨٥
شكران: ٢١٤/ ٣١٢
الشكرة: ٢٢١
شل: ٨٧٤/ ٨٧٥
شلل: ٤٤٤
شلم: ٥٤٥/ ٥٤٦
شماء: ٥٨٨
شماخي: ٥٩٢
شمام: ٢٣٣/ ٥٥٥/ ٥٥٦/ ٥٨١/ ٦٧٢/ ٨٠٧/ ٩١٤
شمر: ٥٤٩/ ٥٥٠
شمل: ٥٥٠/ ٥٨٩
الشملي: ٢٥٨
شمنصير: ٨٨/ ٤٤٥/ ٤٦٥/ ٤٨٣/ ٥١١/ ٧١٣/ ٧١٨/ ٨٠٥
الشموسين: ٧٧/ ١١١
الشميس: ٧١٣
الشميط: ٣٦٠
شن: ٥٥٣
شنا: ٥١٣/ ٥١٤
شنار: ٥١٣/ ٥١٤
شنان: ٥٧٤
شنذان: ٥٤٤/ ٥٥٥/ ٥٨٩/ ٥٩٠
شنظب: ٥٩٠/ ٥٩١
شنوكة: ٦٤٣/ ٧٣٤
شنية: ٥١٤/ ٥١٥
شوا: ٥٦٤/ ٥٦٥
شوابان: ٥٣٥
الشواجن: ٣٦٦
شواحط: ٨٨٩/ ٩١٨
شوارن: ٥٩١/ ٥٩٢/ ٧٠٣
شواص: ٥٧٩
شوانان: ٧٦٤
الشور: ٥٣٤/ ٥٣٥/ ٥٦٥
شوران: ٣٠٤/ ٥٥٣/ ٥٩٤
شوطى: ٧٢٠
شوقب: ٩٠٤
شوك: ٥٧٦/ ٥٧٧
الشوكي: ٢٤٢
الشهد: ٢٢٤/ ٣٣٠
الشهداء: ٦٤٠/ ٧٣٤
شهرزور: ٧٥٧
شهرستان: ٢٩٩
شي: ٥٧/ ٥٧١
شيا: ٥١٣/ ٥١٤
شيان: ٥٢١/ ٥٢٤/ ٥٧٤
شيبة: ٥١٤/ ٥١٥
شيبين: ٥٢٤
الشيح: ٩٢٠
شيح: ٥٥٩/ ٥٦٠
الشيحة: ٤٧٤/ ٥١٧
الشيحيات: ٨٤٨
شيخ: ٥٥٩/ ٥٦٠
شيخان: ٥٦١
شيراز: ١٥٢/ ١٥٣/ ٢٨٣/ ٢٨٤/ ٣٩٢/ ٥٩٢/ ٧٧٨
شيروان: ٥٦٩/ ٥٧٠
شيب: ٥٦٧/ ٥٦٨
شيز: ٥٩٣
شيطب: ٥٩٠/ ٥٩١
شيطر: ٥٩٠/ ٥٩١
الشيماء: ٥٨٨/ ٥٨٩

حرف الصاد

صاحة: ٣٣٦/ ٧٥٥
صاد: ٥٩٤/ ٦١٠
الصادرة: ٨٨١
صار: ٥٩٤
صارة: ٩٣/ ٥٩٤
صاري: ٥٩٤
صاغان: ٦١١
الصافية: ١٤٢
الصاقب: ٩١٤
صاير: ٦١٠
الصائغ: ٩٣٢
صائف: ١٤٦/ ١٤٧
الصائفة: ٥٧٥
صباب: ٥٩٦
صباح: ٥٩٥
صبار: ٥٩٦
صبح: ٤٨/ ٦٩/ ٧٠/ ٧١/ ٩٠/ ٤٩٧/ ٥٩٥/ ٦٥٢/ ٦٧٠/ ٧٢٦/ ٧٢٧
صبحة: ٥٩٥
الصبحية: ١٠٧
صبر: ..١٨١/ ٦٥٦/ ٦٦٠
صبغا: ٦٠٦/ ٦٠٧
صبيب: ٤٦١
صبيح: ٥٧٧
الصبيحية: ٥٩٠
الصبيرة: ٦٠٩
الصبيعات: ٢٨٢
صبيغ: ٥٧٧
صحار: ٢٤٤/ ٤٢٤

صحر: ٥٩٩
الصحرة: ٦٩٣
الصحصحان: ٤٢٨
الصحن: ٢١١/ ٥٩٩/ ٧٠٢
الصحير: ٢١١
الصخة: ٥١٧
صخيرات الثمامة: .. ٩٣٢
صخيرات اليمام: ... ٥٨٦/ ٦٩٢/ ٧١٣/ ٧٣٤/ ٧٤١/ ٩٣٢
صداء: ٨٥/ ٥٩٧
صدر: ٦٠٧/ ٦٠٨
صدى: ٢٠٣
صراد: ٥٩٨/ ٥٩٩
الصرار: ٤٥/ ١٨٧/ ٢٤٤/ ٤٨٦/ ٥٩٨/ ٧٥٦
الصراة: ٥٩٧
صراة جاماسب: ٩٠٦
الصرايم: ٤٥٩
صرح: ٥٩٨
صرح البرس: ٨٨٩
صرخ: ٥٩٨
صرخد: ٦١٦
الصرداء: ٥٩/ ٦٠
الصريد: ٥٩٨
الصريف: ١٠٠/ ٨٤٥
صعاد: ٢١٥
صعبية: ٦٠٤/ ٦٠٥
صعد: ٣١٣
صعدة: ... ٨٢/ ٩٠/ ١٥٣/ ٢٧٣/ ٢٧٤/ ٣٥٠/ ٣٥٩/ ٦٠٢/ ٦٠٣/ ٦٧١
الصعفوقة: ٤٩٦
الصعيد: ١١٦
صغان: ٦١١
الصغد: ٤٩٣/ ٦٠٢
صغد بخارا: ٦٠٢
صغد سمرقند: ٦٠٢
الصغو: ٧٧٦
الصفا: ٣/ ٤٧/ ٣٢٣/ ٤١٦/ ٤٣٠/ ٨٤٦
الصفاح: ٦٠٠
صفاراء: ٥١٤
صفاقس: ٧٥٤
الصفائح: ٢٥١
الصفد: ٨٠٥
صفر: ٦٠٣/ ٦٠٤
الصفراء: ٤٣/ ٤٤/ ٧٠/ ٩٤/ ١٠٦/ ١٧٧/ ١٣٠/ ١٣١/ ١٥٦/ ١٥٧/ ١٧٩/ ١٨٢/ ١٩٠/ ٢١٨/ ١٦١/ ٢٩١/ ٢٩٩/ ٣١٣/ ٣٤٠/ ٣٧٤/ ٣٧٥/ ٣٩٤/ ٤١٠/ ٤٢٣/ ٤٤٧/ ٤٥٨/ ٥١٤/ ٥٢٨/ ٥٣١/ ٥٣٢/ ٥٤٥/ ٥٨٤/ ٥٨٦/ ٥٨٩/ ٥٩٣/ ٦٠٣/ ٦١٦/ ٦٤٣/ ٦٦١/ ٦٦٣/ ٧٢٨/ ٧٣٤/ ٧٣٧/ ٧٦٥/ ٨٠٩/ ٨٧٨/ ٨٨٠/ ٨٨٣/ ٨٩٠/ ٨٩٤/ ٩٣٣/ ٩٣٤
صفراء الأسياح: ٣٧٥
صفراء حقيل: ٣٧٥
صفراء الدميثيات: .. ٣٧٥
صفراء السر: .. ٣٧٥/ ٧٠٤
صفراء الغزيز: ٩١٢
الصفن: ٧٣٣
صفنة: ٦٠٠/ ٦٠١
الصفوية: ٥٤
صفي السباب: ٨٠٩
الصفيراء: ٤٤٧
صفين: ٣١٤/ ٦٠١
صفينة: ٩١/ ١٠٧/ ١٠٨/ ١٨٨/ ٥٠٨/ ٥٢٢/ ٥٣٠/ ٥٧٥/ ٥٩٩/ ٦٠٠/ ٦٠١/ ٦٠٤/ ٦٠٥/ ٧٠٢/ ٧٣٣/ ٧٥٠/ ٨٧٨/ ٨٨٥
صقر: ٦٠٣/ ٦٠٤
صقرة: ٤٦٩
صقلية: ٩٥
لصلب: ٤٢٩/ ٥٩١
صلحة: ٢٠٤
صلخد: ٤٦٤
الصلصلة: ... ٦٤٠/ ٧١٨
صلعاء: ٦٠٦/ ٦٠٧
صلعاء النعام: ٦٠٧
الصليب: ٢٢٨
صماخ: ٣٨٠
صماد: ٦٠٥/ ٦٠٦
الصمان: ٥٧/ ١٨٩/ ٢٠٣/ ٢٢٨/ ٢٦٣/ ٢٧٨/ ٢٨٢/ ٣٠٥/ ٣١٩/ ٣٣٥/ ٣٤٥/ ٣٦٦/ ٣٨٣/ ٤٠٣/ ٤٢٨/ ٤٢٩/ ٤٣٧/ ٤٤٠/ ٤٧٥/ ٥٢٩/ ٥٦٢/ ٥٩١/ ٦٠٥/ ٦٦٤/ ٦٨٢/ ٦٩٥/ ٧٤٨/ ٧٤٩/ ٨١٦/ ٨٤٨/ ٨٧٣/ ٩١٨
الصمعل: ٢٥٧
الصمد: ٢١٣/ ٥٩٤/ ٦٣٨
صمد عذرة: ٦١/ ٩٥
صنار: ٥٩٦
الصنبرة: ٦٠٩
صنج: ٥٩٥
صنجة: ٥٩٥
صنع: ٦١١/ ٦١٢
صنعاء: ٦٥/ ١٦٧/ ٢٢٠/ ٢٢١/ ٢٢٧/ ٢٣٤/ ٢٦٢/ ٢٧٤/ ٢٩١/ ٢٩٢/ ٣٢٩/ ٣٣٩/ ٣٤٢/ ٣٦٦/ ٣٧٥/ ٤٣٤/ ٤٤٥/ ٤٤٦/ ٤٥٦/ ٤٦٤/ ٥٠٦/ ٥٢٣/ ٥٣٢/ ٥٧٥/ ٥٩١/ ٦٠٣/ ٦٠٦/ ٦١١/ ٦٣٩/ ٦٤٨/ ٦٤٩

٦٥٨/ ٦٦٠/ ٦٩١/ ٧٨٤/ ٨٦٤
٨٩٦/ ٨٩٧/ ٩٠٩/ ٩٣٥
صنعاء الشام: ٦٠٦
صنعان: ٦١١
صنين: ٦١٥/ ٦١٦
صوار: ٦٠٧/ ٦٠٨
الصور: ٩٢٠
صور: ٣٥٢/ ٦٠٧/ ٦٠٨
صورة: ٦٠٨
الصورين: ٦٠٩
الصويدرة: ...٣٠٣/ ٥٣٨
٦٣٦/ ٧١٩/ ٧٢٥/ ٧٧٩
٩١٥/ ٩٢١
الصهباء:٧٢٠/ ٧٢١/ ٨٣٤
الصهو ٧٧٤/ ٩٠٣
صيدا: ..٦٨/ ٢٤٣/ ٨٠٨
الصير: ٦٠٩
صير البقر: ٦٠٩
صيغ: ٦١١/ ٦١٢
الصيمرة: ٧٩٣
الصين:٤٥٢/ ٦٠٩/ ٨٢٤

حرف الضاد

ضابئ: ٦١٠/ ٦١١
ضاجع: ٤٣١/ ٨٢٩
ضاح: ٦٦٣
ضاس: ٨٨٣
ضاف: ٧٧٢/ ٨٣٤
ضان: ٥٩٤/ ٥٩٥
٦١٠/ ٧٦٣
ضايف: ٩٣٠
الضائن: ٥٤/ ٦١٠/ ٦١٣
٦١٥/ ٧٨٩
ضبا: ٥٨٥/ ٨٨٩
ضبار: ٥٩٦
ضباع مجيرات: ٩١٦
ضبح: ٥٩٥
ضبع: ٦١١/ ٦١٢/ ٩٠٣
ضبع اخرجي: ٦١١/ ٦١٢
ضبعان: ٦١١
الضبيعات: ..٢٠٣/ ٣٣٥
الضبوعة: ٥٨٦
ضجن: ٥٩٩
ضجنان: ٥٩٩/ ٦١٣
٧٢٢/ ٨٣٦
الضجوع: ٦٠٠
ضحوة: ٤١٨
ضحيان: ٦١٣/ ٦١٤
ضراف: ٧٢٦
الضرائب: ٤٧٦
ضرسى: ١٦٥
ضرغد: ٧١/ ٧٢/ ٨٤
٤٢٧/ ٦١٦/ ٧٤١/ ٧٥٧
ضرما: ٦٧٧/ ٩٢١
الضريبة: ٤٥/ ٩٩/ ٣٠٣
٤٥٩/ ٦١٤/ ٦٧٤
ضريغد: ٦١٦
ضرية: ..٧٧/ ١١٠/ ١١٤
١٢٥/ ١٤٧/ ١٩٤/ ٢١٥
٢٢٨/ ٢٣٨/ ٢٦٣/ ٢٧٩
٣٢٥/ ٣٦٧/ ٣٧٣/ ٣٧٤
٣٧٦/ ٣٨١/ ٤١٧/ ٤٥٤
٤٥٥/ ٤٦٢/ ٤٦٩/ ٤٩٢
٤٩٦/ ٤٩٩/ ٥٨٢/ ٦٠٧
٦١٣/ ٦١٤/ ٦١٦/ ٦٦٨
٦٧٧/ ٦٨٦/ ٧٠٤/ ٧٠٦
٧٠٧/ ٧٠٩/ ٧١٥/ ٧١٧
٧٢٧/ ٧٣١/ ٧٥٠/ ٧٦٧
٧٨٩/ ٧٩٦/ ٧٩٧/ ٨٠١
٨٠٨/ ٨١٣/ ٨٢٩/ ٨٦٢
٨٦٧/ ٨٧٥/ ٨٨٢/ ٨٨٤
ضعة: ٥٩٢
ضغن: ..٥١/ ٧٢٠/ ٧٢١
٩٣٦
ضغن حرار خيبر:....٤٢٧
ضغن عدنة: ...٩١/ ٢٣٥
٥٩٦
ضفر: ٦٠٣/ ٦٠٤
ضفواء: ٦٠٣
ضفير: ٦٠١/ ٦٠٢
ضفيرة: ٦٠١/ ٦٠٢
ضلع الجنفاء: ٢٥٩
ضلفع: ٨٠٨
الضمار: ٦٠٥/ ٦٠٦
الضمد: ١٠٤/ ١٤٩
٦١٢/ ٦١٣
الضمر: ٥٤/ ٦١٠/ ٦١٢
٦١٣/ ٦١٥/ ٧٨٩
الضمران: ٣٣٧/ ٦١٠
ضمرة: ٥٧٣
ضمير: ٦١٤
ضوجى دفاق: ٨١
ضيبر: ٦١٥
الضيق: ٣٣٦
الضيقة: ٨٨١
ضيم: ٣٧٧/ ٧٧١
٨٤٠/ ٨٥٦
الضينية: ٥٤/ ٦١٠
ضئيدة: ٤٣٧

حرف الطاء

طابق: ٥٦
طابة: ٦٤١/ ٨٦١
الطافة: ٤٩٢
طامذ: ٦٣٥
طاهر: ٦٣٥/ ٦٣٦
الطاهرية: ٦٣٦
الطائف: ...٤٢/ ٦٤/ ٧٩
٨٤/ ٨٥/ ٩٨/ ١٠٦/ ١٣٣
١٣٦/ ١٦٥/ ١٦٩/ ١٩٥
١٩٦/ ٢٣١/ ٢٣٤/ ٢٤٠
٢٥١/ ٢٧٩/ ٢٨٤/ ٣١٢
٣١٧/ ٣٢١/ ٣٢٢/ ٣٤٢
٣٥٢/ ٣٧٢/ ٣٧٦/ ٣٧٨
٣٨٠/ ٣٩٥/ ٤٢٠/ ٤٦٩
٥٠٥/ ٥١٥/ ٥٣٠/

٥٣٦/ ٥٤٤/ ٥٦٨/ ٥٧١
٥٨١/ ٦٣٨/ ٦٣٩/ ٦٥٢
٦٥٥/ ٦٦٣/ ٦٦٤/ ٦٦٨
٦٧٢/ ٦٧٨/ ٦٨٣/ ٦٨٤
٧٩٠/ ٦٩٩/ ٧١٠/ ٧١٥
٧٢٤/ ٧٣٣/ ٧٥٠/ ٧٦٤
٧٦٧/ ٧٧٣/ ٧٧٥/ ٧٧٦
٨٠١/ ٨٠٢/ ٨١٣/ ٨٢٠
٨٢٢/ ٨٣١/ ٨٣٦/ ٨٤٤
٨٤٥/ ٨٤٧/ ٨٦٠/ ٨٦٨
٨٨١/ ٨٨٧/ ٨٩٥/ ٨٩٨
٩٠٤/ ٩١٠/ ٩١١/ ٩١٥
٩١٦/ ٩١٩/ ٩٢٤
طبر: ٦٣٥
طبرستان: ١٠/ ٨٩/ ٢٩٧
٣٢٢/ ٤٨٠/ ٥١٢/ ٦٣٥
٨٠٧/ ٨٧٢
طبرية: ١٠٥/ ١٨٠/ ١٩٢
٣٥٢/ ٥٦٧/ ٦٠٩/ ٧٣٣
٨٨١/ ٩٠٤
طبرية واسط: ١٠
الطبسين: ٨٣
طُبَّى: ٦٤٦/ ٦٤٧
الطبيق:٢٤٨/ ٢٧٦/ ٤١٤
طثرة: ٦٤٤
طحاب: ٧٧
طحبل: ٩٣٠
طخارستان: ٤٠٦
طخفة: ١٩٤/ ٣٠٦/ ٤٥٤
٤٥٥/ ٤٦٢/ ٤٦٣/ ٦١٤
٦٦٨/ ٧٦٧/ ٧٩٦/ ٧٩٧
طرابلس: ١٣٩/ ١٨٨
١٩٠/ ١٩٣/ ٢١٢/ ٤٧٥
٥٣٠/ ٦٧٠/ ٧٥٣/ ٨٠٨
الطربال: ٧٩٧
طرسوس: ٣٠٩/ ٣٥٤
٦٠٣
الطرف:٣٠٣/ ٦٣٦/ ٧٢٥
٧٣٩/ ٩١٥/ ٩٢١
طرف ظبية: ..٦٤٣/ ٦٧٤
الطرفية: ٣٧٥
طرق: ...١٠/ ٦٣٦/ ٦٣٧
طريب: ٥٠/ ١٨٩
الطريبيل: ٧٩٧
طريثيث: ١٠٠
الطريدة: ٦٧٦
الطريفة: ٧٥٧/ ٩١٤
طريق حاج البصرة: ٥٢٠
٥٣١/ ٥٦٦/ ٥٧١/ ٦٤٥
٦٩٩/ ٨٠٥/ ٨٦٧/ ٨٩٢
طريق الحج الكوفي: ٥٣٠
٥٤١/ ٥٨٣/ ٥٨٤/ ٧٥١
٧٨٩/ ٨٢٠/ ٨٣٧
طريق زبيدة: ...٦٩/ ١٠٧
٦٠٤/ ٨٥٣/ ٩١٨
طريق طيء: ١٥
طسوج:٤٥٠/ ٥٣٤/ ٥٤٧
٥٤٨/ ٦٥٠
طسوج الجازر: ٢٢٦
طعام: ٦٣٧
طغامي: ٦٣٧/ ٦٣٨
الطف: ١٨٧/ ٤٠٦
الطفوف: ٦٦٠
طفيل: ٥١٠/ ٦٣٦/ ٨٢٧
طلال: ٢٧٥/ ٦٤٠/ ٨٧٤
طلح: .٥٠٨/ ٦١٣/ ٦٣٨
الطلوب: ٢٤٧
الطليحي: ٨٦١
طليطلة: ٢٨٨/ ٤٨٩
طمار: ٦٤٨
طمران: ٢٤٨
الطنب: ٢٠٧/ ٥٤٨
٦٤٥
طنبة: ٦٤١/ ٦٤٢
طنزة: ٦٤٤
طوالة: ٥١٢/ ٦٤٠
طوانة: ٦٤٠
طود: ..١٩٩/ ٦٣٩/ ٧٧١
طور: ٦٣٩
طوس: ٣٢٢/ ٤٠٨/ ٤٠٩
٧٦١/ ٩٠٥
طوق: ٦٣٦/ ٦٣٧
طوى: ٦٣٩/ ٦٤٠
الطوير: ٨٦
طويق: ٢٢٨/ ٢٣٣/ ٢٤٧
٣٠٧/ ٣٣٦/ ٣٤٣/ ٥١٨
٥٤٩/ ٦٧٨/ ٧٧٩/ ٧٨٥
٧٨٦/ ٧٩٤/ ٨٥٧/ ٩٢١
طويلع: ٢٠٣/ ٢٨٢
٣٦٦/ ٨٧٥
طهران: ٦٤٩
الطيب: ١٤٧/ ١٤٨
٦٤٥
طيبة: ٦٤١/ ٩٢٥
طيرة: ٦٤٤
طين: ٦٣٥
طينان: ٧٦
طئية: ٦٤١/ ٦٤٤

حرف الظاء

الظباء: ٦٤٦/ ٦٨١
ظبا: ٦٢/ ١٠٩
ظبي: ١٧١/ ٣٠٨
٦٤٦/ ٦٤٧
ظبية: ٦٤١/ ٦٤٣
ظفار: ٢٩٢/ ٥٠٦/ ٦٤٨
ظفر: ١٩٠/ ٨١٧
ظلم: ٢٥٩/ ٣٠٣/ ٣٤٠
٤٢٩/ ٦٣٦/ ٧١٩/ ٩٠٣
٩١٥
ظلما: ..٤٨/ ٥٩٥/ ٧٢٧
ظليم: ٦٤٨/ ٦٤٩
ظهر الغدا: ...٦٠٩/ ٧٦٣
الظهران: ٢٦٨/ ٢٨٢
٣١٨/ ٥٢٩/ ٦٤٩

ظير: ٦٣٥
الظئران: ٢٠١

حرف العين

عابد: ٦٥١
عاج: ٤٥٣
العاذ: ٦٥٢/ ٦٥٣
عار: ٧٠٠/ ٨٠٨
العارض:٩٣/ ١٥٩/ ٢٢٨
٢٨١/ ٣٤٣/ ٣٤٦/ ٣٨٦
٤٤٣/ ٤٤٩/ ٥٤٠/ ٥٩٧
٦٤٣/ ٦٥٨/ ٦٩٧/ ٧٠٨
٧٣٨/ ٧٤٨/ ٧٩٤/ ٨٠٨
٨١١/ ٨٢٥/ ٨٧٥/ ٩٢١
العارضة: ٢٣٩
عاسم: ٢١٠
العاشورية: ٢١١
عاص: ٦٧٣
عاصم: ٤٤/ ١٩٨
العاقر: ٢٥٧
عاقر الثريا: ١٧٣
عاقل: ٣٣١/ ٣٣٧/ ٤٠٠
٥٧٦/ ٥٧٧
العاقلي:......٣٣١/ ٤٠٠
٥٧٧
العال: ٦٥٢
عالج: ١٠٧/ ١٧٤/ ٥١٤
٧٩٥/ ٨٢٨
عالية نجد:٨٢/ ٩٩/ ١٠٣
١١٠/ ١١١/ ١١٣/ ١٢١
١٣٠/ ١٥١/ ١٧١/ ١٨٣
١٨٩/ ١٩٦/ ٢١٥/ ٢١٦
٢٢٤/ ٢٢٩/ ٢٣٢/ ٢٣٨
٢٥٥/ ٢٥٧/ ٢٩٠/ ٣٠٦
٣١٣/ ٣١٦/ ٣١٧/ ٣٢٥
٣٢٧/ ٣٣٠/ ٣٣٢/ ٣٤٠
٣٤١/ ٣٤٨/ ٣٦٠/ ٣٦٦
٣٦٧/ ٣٨١/ ٣٨٢/ ٣٨٧
٤١٨/ ٤٣٣/ ٤٤٨/ ٤٥٥
٤٥٩/ ٤٦٩/ ٤٨٥/ ٤٨٨
٤٩٧/ ٥٠٧/ ٥١٧/ ٥٢٠
٥٢٢/ ٥٢٧/ ٥٢٩/ ٥٣٨
٥٦٤/ ٥٦٥/ ٥٦٦/ ٥٧٥
٥٩٥/ ٥٩٧/ ٥٩٩/ ٦٠٧
٦١٠/ ٦١٤/ ٦٤٠/ ٦٤٣
٦٤٧/ ٦٥٢/ ٦٦٩/ ٦٧٣
٦٧٥/ ٦٨٣/ ٦٨٨/ ٧١١
٧١٧/ ٧٢٥/ ٧٣٤/ ٧٤٠
٧٤٦/ ٧٩٥/ ٧٩٧/ ٨٠٧
٨٠٨/ ٨١٢/ ٨١٨/ ٨٣٥
٨٤٤/ ٨٦٤/ ٨٦٧/ ٨٧٣
٨٧٥/ ٨٧٨/ ٨٨٥/ ٨٩٧
٩٠١/ ٩١٢/ ٩١٤/ ٩١٩
٩٣٥
عام أحد: ٧٠٧
عام عينين: ٧٠٧
العامرية: ٢٦٦
عانات: ٦٥٠
عاند: ٦٥١/ ٦٥٢
عانة: ٦٥٠
العاه: ٦٥٢/ ٦٥٣
عايد: ٦٥١/ ٦٥٢
عباثر: ٢٦١/ ٢٦٢/ ٦٥٤
٦٥٥
عبادان: ١٧٩/ ٣١٩
٤٢٥/ ٦٥٤/ ٦٥٥
العباسية: ٥٢٨
عباعب: ٦٩٥
عبالم: ٨٤١
عبب: ٧١٠/ ٧١١
عبثر: ٧٠٩/ ٧١٠
العبد: ١٢١/ ٥١٦/ ٧٠٣
٧٠٥
عبدالداث: ٧٠٥
عبد سلمى: ٧٠٥
عبدان: ٦٥٥/ ٦٥٦
عبدينيا: ٤٠٦
عبس: ٦٥٧
عبعب: ٧١٠
عبقر: ٦٥٤
عبلاء البياض: ٢١٥
العبلة: ١٢٠/ ٢٥٩/ ٩٠٣
عبود: ٦٥٦/ ٦٦١/ ٦٩٢
٧٤١/ ٩٠٩
عبية: ٦٩٤/ ٦٩٥
عتائد: ..٤٢٤/ ٥٤/ ٦٥٥
عتر: ٧٠٣/ ٧٠٤
عتقة: ٧٢٨
العتك:٢٥٣/ ٤٦٦/ ٧٢٢
٩٣٠
العتكان: ٨١١
عتود: ...١٣/ ١٤٩/ ٤٩٩
٦٥٦
عتيب: ٦٩٢
عثان: ٦٩٨
عثانة: ٦٩٦/ ٦٩٧
عثر:٨٢/ ٩٠/ ٢٣٤/ ٢٧٩
٣٢١/ ٣٤٢/ ٣٥٠/ ٣٧٥
٥٤٦/ ٦١٣/ ٧٠٣/ ٧٠٤
٩١٧
عثعث: ٧١٠
عثلب: ٦٩٢/ ٦٩٤
عثير: ٧٠٩/ ٧١٠
العجاجة: ٢٢٣
عجلان: ٤١٣
العجوز: ٦٦٢
العجول: ٣٨١/ ٦٦٢
عداد: ٦٧٦
العداف: ٦٧٨
عدم: ٦٦٧
عدامة: ٥١٥/ ٦٥٥
العدان:٥٩٠/ ٦٥٩/ ٦٧٦
عدان: ٧١٤
عدن: ١١٨/ ١٣٦/ ١٥٩
١٧٨/ ٢٣٤/ ٣٤٢/ ٤١٥

٤١٩/ ٤٢٦/ ٥٣٦/ ٥٧٥
٦٦٠/ ٦٦١
عدن ابين: ٣٦
عدنة: ..٧٩/ ٢٧٨/ ٣١٠
٣٥٣/ ٥٧٧/ ٦٦١/ ٧٤١
عدنة المرة: ٧٩٧
العدوة القصوى: ٩٣٣
٩٣٤
العديد: ٦٧٧/ ٧١٥
العذار: ٢٣٠/ ٦٥٩/ ٦٦٠
عذبة: ٦٦١/ ٦٦٢
العذر: ٦٦١
عذق: ٦٦٤
عذما: ١٣٢
عذمر: ٤٢٩
العذيب:٩٣/ ١٢١/ ٥٥٤
٦١٦/ ٦٦٠/ ٦٦٣/ ٨٥١
٨٨٢
عذيب القوادس: ٦٦٣
عذيب الهجانات: ..٦٦٣
العذيبة: ٦٦٣/ ٨٢٧
عرا: ٧١٤/ ٧١٥
عرار: ٦٩٦/ ٧٩٧
عراعر: ..٧١/ ٤٢٧/ ٦٦١
العراق: ٣٥/ ٣٨/ ٨٠
١١٩/ ١٢١/ ١٢٥/ ١٤٧
١٥١/ ١٥٥/ ١٦٧/ ١٨٤
١٨٧/ ١٩٦/ ٢١١/ ٢٤٥
٢٦٤/ ٢٨٧/ ٣١٨/ ٣٢٩
٣٣٣/ ٣٣٦/ ٣٣٧/ ٣٤٣
٣٤٥/ ٣٥٧/ ٣٦٤/ ٣٧٤
٣٨٠/ ٣٩٠/ ٣٩٢/ ٣٩٥
٣٩٦/ ٤٢٤/ ٤٢٥/ ٤٢٦
٤٢٩/ ٤٣٠/ ٤٣٥/ ٤٣٦
٤٣٨/ ٤٥٠/ ٤٩١/ ٤٩٢
٤٩٣/ ٥٠٤/ ٥٣٨/ ٥٥٣
٥٧٥/ ٥٩٧/ ٥٩٨/ ٦٠٠
٦٠٤/ ٦٣٦/ ٦٤٥/ ٦٦٣
٦٦٤/ ٦٧٤/ ٦٧٨/ ٦٨٥
٦٨٧/ ٦٩٠/ ٧٠١/ ٧٠٦
٧١٦/ ٧٣٦/ ٧٤٢/ ٧٩٦
٨٠٠/ ٨٠٧/ ٨١٧/ ٨٢٠
٨٢٤ _ ٨٢٦/ ٨٣٩/ ٨٤٤
٨٦٨/ ٨٧٢/ ٨٨٦/ ٨٩٢
٩٠١
عران: ٧١٣
العرائد: ٨٤
العرائس: ١٢٧/ ١٤٢
٦٨٧
عرب: ٦٧٥
عربات: ٦٦٦/ ٦٦٧
عربان: ٦٦٦/ ٦٦٧
عربة: ٦٦٥
العـرج: ٤٤/ ١٨٢/ ٢٤٧
٢٩٩/ ٤٦٢/ ٥٧١/ ٦٦٨
٩١٠/ ٩١٢/ ٩١٣
العرجاء: ٤٧/ ٥٠٧/ ٥٥٧
٦٦٩
عرجة: ٣٧٤/ ٣٧٥/ ٤١٠
٦٧٥/ ٨٨٤
عردان: ٣٩٣
عردة: ...٩٥/ ٣٩٣/ ٩٠٤
عرزم: ٦٧٧
عرس: ٣٦٥/ ٧١٧/ ٧١٨
عرشى: ٣٦٥
العرصة: ٣٣٤
العرض: ٥٤/ ٢٠٧/ ٢١٦
٢١٩/ ٢٨٣/ ٣١٤/ ٣٣٤
٤٢٠/ ٤٢٢/ ٥٥٩/ ٦٧١
٦٧٢/ ٧١٤/ ٨٥٧/ ٨٦٧
عُرْض: ٣١١/ ٥٢٦
عرض حجر:..٦٧١/ ٦٧٢
عر ض شمام: ..٤٦/ ٢٠٧
٣٦٦/ ٦٧١/ ٦٧٢/ ٦٨٥
٨٤٤/ ٩٢٢
عـرض القويعيـة: ٤٦/ ٥٢
٢٠٧/ ٣٥٦/ ٦٠٤/ ٦٧٢
٦٧٦
عرعـر: ١٧١/ ٣٠٩/ ٤٢٠
٥٩٤/ ٦٤٧/ ٨٤٠/ ٨٩٦
العرف:٤٧٣/ ٥٨٥/ ٥٨٧
٨٣٨/ ٩١٤
عرفات: ٣/ ٦٤/ ١٨٥
١٩٥/ ٥٩٥/ ٦٠٤/ ٦٧٠
٨٠٢/ ٨٢١/ ٨٩٢/ ٨٩٥
٨٩٦
العرفج: ٨٧١
عرفجاء: ٢٤٤/ ٥٨٨
٨٢٩
عرفة: ٧٩/ ٨٢/ ٨٣/ ١٦٥
١٧٢/ ١٨٥/ ٤٩٤/ ٥٧٨
٥٨٣/ ٦٥٢/ ٦٦٩/ ٦٧٠
٨٢٧/ ٨٩٦/ ٩٠٣/ ٩٠٤
عرفة الأجبال: ٦٧٠
عرفـة الحمى: ٦٧٠
عرفة ساق: ...٦٧٠/ ٨٧١
عرفة صارة: ٦٧٠
عرفة الفروين: ٨٧١
عرفـة المصرم: ٦٧٠
عرفة منعج: ٦٧٠
عـرق: ٦٦٤/ ٦٧٤/ ٨٠٤
عرق ثادق: ٩٣
عرق سبيع: ٦١/ ١٣٠
١٥٨/ ٤٥٧/ ٩١٢/ ٩١٤
عـرق الظبيـة: ٥٢٩/ ٦٤٣
٦٦٤/ ٦٧٤
عـرق المظهـور: ٢٧٨
عرق ناهض: ٩٣
عرق النواظر: ٣٧٥
العرقدة: ٢١٥
العرقوب: ٧٢٦
العرقوبة: ٩٣٠
عرقـة: ٢١٦/ ٦٦٩/ ٦٧٠
عرم: ٦٦٧

العرمة: ١٤٣/ ١٨١/ ١٨٦
٢٠٣/ ٢٤٢/ ٣٦٢/ ٣٦٦
٣٦٧/ ٤١٢/ ٤٢٨/ ٤٧٨
٥٤٠/ ٨٢٥
عرنة: ...٦٤/ ٣٦٥/ ٤١٢
٤٧٩/ ٥٧٩/ ٦٦٥/ ٦٦٦
٧٢٤/ ٨٠٣/ ٨٠٤/ ٨١٥
٨٩٦
عروا: ٦٧٢
عروان: ٦٧٢
العـروق: ٧٤٦
عروة: ٢٩٣
عريتنات: ٦٦١
العريش: ٧٣٧
العريض: ٦٧٣
عريعرة: ٥٨٦/ ٦١٠
عريفطان: ٣٧/ ١٦٤
٧٤٩/ ٨٥٣/ ٩١٨
العريق: ١١١/ ٣٨٤
٦٠٧
عرق البلدان: ٢٧١/ ٤٣٤
العريمة: ٤٢٧
العرين: ٦٧٧
عز: ...٦٩٨/ ٦٩٩/ ٧١٤
٧١٥
عزاز: ٦٧٦
العزاف: ٦٧٨
عزان: ٧١٣/ ٧١٤
العزل: ٧٢٧
عـزور: ٤٥٣/ ٦٧٩/ ٦٨٠
العزى (صنم): ٣٤٣
٣٤٤/ ٨١٤
عزيب: ٦٦٣
عزيف: ٧١٢
عزيفـة: ٧١٢
عساب : ٤٦
العسجدية: ٤٦١
عسر: ٦٨٠/ ٦٨١
عسعس: ٧٩٦
عسفان:....٣٥/ ٧٣/ ٧٤
٨٨/ ٤١٠/ ٤١٨/ ٥٣٦/
٦٧٦/ ٧١٣/ ٧٢٢/ ٧٥٢
٨١٩/ ٩٠٠/ ٩٢٤
عسقلان: ٤١٣
عسكر مكرم: ٢٠٩/ ٤٣٨
٤٩٠
عسل: ٧١٩/ ٧٢٠
عسن: ٦٥٧/ ٦٨٠/ ٦٨١
عسيب: ٦٧٩/ ٨٢٩
عسير: ١١٤/ ١٨١/ ١٨٩
١٩٩/ ٢١٠/ ٤٤٨/ ٥٥٢
٦٨٢/ ٦٨٣/ ٦٥٦/ ٦٧٨
٨٧٩
العسيلة: ٩٠٣
العش: ٥٨٠/ ٨٩١
العشتان: ٨٤١
العشر: ٤٧٦/ ٦٤٦/ ٦٨٠
٦٨١
العشرق: ٨٠
العشير: ٦٨٢
العشيرة: ٦/ ١٣٥/ ٢٥١
٢٩٣/ ٣٥٢/ ٣٥٧/ ٣٨٠
٣٩٦/ ٤٧٦/ ٥٥٤/ ٥٨٠
٥٨٦/ ٦٨٢
العصا: ٦٨٣
عصر: ٧٢٠
العصوين: ...٨٠٣/ ٨٣٢
عضيا شجر: ٥٧٦
عطالة: ٩١٧
عطنة: ٢٣٤
عطية: ٥٤
العظيم (شعيب): ...١٧١
عفار: ٦٨٣/ ٦٨٤
عفر: ٦٨٥
عفلان: ١٤٢
العفلانة: ١٤٢
عفيـف: ٤٩/ ١٠٠/ ١١١
٢٢٤/ ٣٦٠/ ٣٨٣/ ٣٩٣
٤٣٢/ ٤٦٧/ ٤٦٩/ ٤٩٩
٥٢٤/ ٥٢٧/ ٥٦٦/ ٥٩٥
٦٥٧/ ٧٩٥/ ٨١١/ ٨١٨
٨٦٧/ ٨٩٧/ ٩٠٣/ ٩١٤
٩٣٥
العقاب: ٣٣٠
عقار: ٦٨٣/ ٦٨٤
العقال: ٢٣٨
العقبة: ٣٣/ ٤٤/ ٦٢
١١١/ ١٥٦/ ٤٠٩/ ٧٠٢
٧٣١/ ٨٨٤
عقبة أفيق: ...٦٠٩/ ٧٣٣
عقبة ايلة: ٦٢
عقبة الجحفـة: ٢٤٧
العقبة الصغرى: ٨٠٢
عقبة صفينة: ٦٠٥
عقبة طبرية: ٥٦٧
عقبة كراع: ٦١٢
عقدة: ١٦٣/ ٦٨٥/ ٦٨٦
عقر: ٦٨٥/ ٨٠٠
عقرباء:٢١٦/ ٣٢٦/ ٦٨٦
عقرما: ٦٨٦/ ٦٨٧
العقل: ٢٣٨/ ٢٧٩
عقلة السمك: ٥٨٩
عقلة الصقور: ٢٤١/ ٢٦٨
٣٢١
العقنقل: ٩٣٣
العقير: ٧٤٧/ ٧٤٨
العقيق:١١٥/ ١١٩/ ١٣٢
١٧٣/ ٢١٤/ ٢١٥/ ٢٥١
٢٥٢/ ٢٥٥/ ٢٩٣/ ٣٠٢
٣١٦/ ٣٢٩/ ٤٣٤/ ٣٦٠
٣٧٨/ ٣٩٣/ ٤٣٣/ ٤٣٩
٤٤٨/ ٤٤٩/ ٤٥٤/ ٤٧٦
٤٨٤/ ٥٥٠/ ٥٨١/ ٥٨٨
٥٩١/ ٥٩٢/ ٥٩٤/ ٦٠٢

٦٣٥/ ٦٩٣/ ٧٠٣/ ٧١٤/ ٧٢٠/ ٧٥٢/ ٧٩٦/ ٨٤٣/ ٨٨٤/ ٩٠٣/ ٩٠٤/ ٩١٣
عقيق تمرة: ...٢٠١/ ٤٤٨/ ٤٤٩/ ٩٠٤
عقيق جرم: ...٢٠١/ ٤٤٨/ ٩٠٤
عقيق بني عقيل: ٢٠١/ ٢١٥/ ٣٢٤
عكاش: ٥٤
عكاظ: ٤٢/ ٢٣١/ ٥٠٥/ ٥٣٠/ ٥٧١
عكبرا: ٤٩٣/ ٦٨٧
العكلية: ٥٨٠/ ٥٨١/ ٦٠٧
العلا: ...٣٤/ ١١١/ ١٤٢/ ١٦٩/ ١٧٤/ ٢٦٠/ ٣٢٥/ ٣٨٧/ ٤٥٨/ ٥٨٣/ ٥٨٩/ ٦٨٧/ ٦٨٨/ ٧٤٧/ ٨٩٨/ ٩٢٠
العلاء: ٦٨٧/ ٦٨٨
علاف: ٣٦٥/ ٨٣٠
العلاة: ٧٢/ ٦٨٧/ ٦٨٨/ ٨٠٥
علب: ٦٨٧
العلبة: ٦٨٨
علث: ٦٨٧
العلم: ٥٤/ ٦٦/ ٢٠٠/ ٢٢٣/ ٢٤٨/ ٢٧٦/ ٤١٤/ ٤٣٤/ ٤٧٩/ ٤٨٥/ ٥٩٥/ ٦١٠/ ٦٤١/ ٧١٧
العلمان: ٢٤٨
علي: ٤٠
العلياء: ٢٥٤/ ٣٨٥/ ٥٥٨
عليَب: ١٤١/ ١٩١/ ٢٣٤/ ٣٤٢/ ٣٧٢/ ٣٧٣/ ٥٣٣/ ٧٤٣
عما: ٦٩١
عُمَان: ٦٣/ ٩٩/ ١٠٠/ ١٢٥/ ١٤٨/ ١٥٠/ ١٦٥/ ١٧٩/ ١٨٠/ ١٩٢/ ٢١٧/ ٢٤٤/ ٢٦٧/ ٢٦٨/ ٢٧٥/ ٢٨٢/ ٢٨٣/ ٢٨٦/ ٣١٩/ ٣٢٤/ ٣٩٠/ ٤١٢/ ٤٢٤/ ٤٣٤/ ٤٣٦/ ٤٤٠/ ٤٤٢/ ٤٦٠/ ٤٦٢/ ٤٨٠/ ٥١٧/ ٥٤١/ ٥٤٦/ ٥٧٥/ ٥٨٧/ ٦٠٩/ ٦٤٨/ ٦٨٩/ ٦٩٣/ ٧٠١/ ٨١١/ ٨١٤/ ٨٢١/ ٨٢٢/ ٨٥٣/ ٨٥٨/ ٨٨٠/ ٨٨٦/ ٨٩٠/ ٩٠٣/ ٩٠٩/ ٩١١/ ٩٢٧/ ٩٣٥
عَمّان: ...٦٨/ ٢٠٢/ ٦٨٩/ ٦٩٠/ ٨١١
عماية: ٢٣٣/ ٣٣٦/ ٣٧٩/ ٤٢٠/ ٥٦٧/ ٦٩٦/ ٦٩٧
عمايتان: ٢١٤/ ٢١٥/ ٣٢٩/ ٣٣٦/ ٤٢٠
عمدان: ٦٩١
عمران: ٥٩١/ ٦٩١
عمر: ٧٢٤
عمرو: ٧٢٣/ ٧٢٤
عمرو بن عدوان (جبل): ٧٢٤
العمق: ٦٣/ ٢٤٩/ ٢٦٦/ ٤٥٥/ ٤٥٦/ ٦٩٠/ ٦٩١/ ٨٥١
عمق الريب: ٤٢
العمقة: ٦٩٠
عمقين: ٦٩٠
عمود: ٦٥٦
عمودان: ٨٨٥
عمود البان: ٨٢/ ٩١/ ١٠٧/ ١٨٨
عمود السفح: ..٩١/ ١٠٧/ ١٨٨
عمود سوادمة: ٦٥٧
عمود الشبا: ٧٢٦
عمود غريفة: ٦٥٧/ ٧١٢
عمود الكود: ٤٠٧/ ٦٥٧/ ٨١١
عمود المحدث: ٦٥٧/ ٨٨٢
عمير: ٣٠٣/ ٧٢٤/ ٧٢٥
العميرة: ٨٥١
عميس: ٦٩٢
عن: ٧٩/ ١٣٥/ ٦٩٨/ ٦٩٩
العناب: ٥٢٤
العنابان: ٦٦/ ٢٠٦
عنابة: ٢١٥/ ٦٩٦
عناذان: ٦٥٣
العناقة: ١٢٦/ ٣٧٩/ ٥٢٣/ ٥٧٥
عنان: ١٣/ ٦٩٨
عنبان: ٧٠٧
عنبب: ٦٩٢/ ٦٩٣
عنبة: ٦٩٤/ ٦٩٥
عنز: ٧٠٣/ ٧٠٤
عنس: ٢٩١/ ٢٩٢/ ٦٥٧/ ٩٢٢/ ٩٣٦
عنفوة: ٥٩/ ٦٠
عنقر: ٦٥٤
عنقة: ١٩٩
عنك: ٣٨/ ٦٥٨
عنيزات: ٥٨٤
عنيزة: ...٣٥/ ١٨٨/ ٣٠٦/ ٣٧٥/ ٥٢٩/ ٦٨٥/ ٨٠٨
عوار: ٦٧٦
العوارض: ٤٧٢/ ٤٨٢/ ٦١٦/ ٧٩٤
عوارة: ٢٥٧/ ٤٢٧

عـوال: ٧١٨/ ٧١٩/ ٩١٤
العوامية: ٤٩٠
عوانة: ١٨٦
عواهن: ١٩٨
العوجاء: ٦٦٩
عـوف: ٩٠/ ٦٩٩/ ٧٠٠
٨٥٦
عوق: ٦٩٩/ ٧٠٠
العوقة: ٢١٦/ ٧٠٠
عوير: ٧٠١/ ٩٠٥
عويرضات: ٤٢٥
عويص: ٦٧٣
العويصي: ٥٤
عويض: ٦٧٣
عويمر: ٧٧
العويند: ٥٥٢
عيار: ٦٩٨
عياف: ٦٧٦
عيـان: ٦٩٨
عيانة: ٦٩٦/ ٦٩٧
عيبـة: ٦٩٤/ ٦٩٥/ ٦٩٦
عيثة: ٦٩٤/ ٦٩٥
عيدة: ١٧٣
عير: ٧٤/ ٥٩٢/ ٧٠٣
العيص: ١٥٧/ ١٩٠/
٤١٠/ ٧٠٢/ ٩٢٠
العيصان: ٥٤
العيك: ٦٥٨/ ٦٥٩
عينان: ٧٠٧
عينونا: ٣٤
العين: ٤١٢/ ٧٠٣/ ٧٠٥
عين: ٧٠٥/ ٧٠٦
عين ابي أبير: ٣٦
عين أم سبعة: ٧٠٦
عينب: ٦٩٢/ ٦٩٣
عين التمر: ...٤٣٨/ ٥٤٦/
٥٤٧/ ٩٣٠
عين الجر: ٢٠٩
عين جمل: ..٢٤٧/ ٢٤٨
عين خدد: ١٩٦
عين الـزارة: ٤٩٠
عين سلوان:..٧٠٥/ ٧٠٦
عين شمس: ٦٥١
عين الصـورين: ٢٥٩
عين صيد: ...٢٤٨/ ٢٨٨
٧٠٦
عين ظبي: ٦٤٧
عين الغفاريين: ١٢٨
٥٣٢
عين الفلوس: ٨٦٩
عين قضبـى: ٨٨٠
عين متالع: ٣٩/ ٨٥٨
عين محلم: ... ٧٠٥/ ٧٠٦
٨٨٠
عين مكرم: ...٧٠٥/ ٧٠٦
عين الوردة: ٤٨٤
العيون: ٢٧٨
العيين: ١٨٨
عيينات: ٢٣٥
العيينة:١٨٨/ ٦٨٠/ ٩١٨

حـــرف الغيـــن

غاب: ٧٠٨/ ٧٠٩
غابر: ٣٤١
الغابة: ٢٥٩/ ٢٦٠/ ٣٧٢
٥٩٢/ ٦٠٩/ ٦٥٠/ ٦٥١
غاذ: ٣٨١
غار: ٧٠٨
غار الكنز: ٧٠٨
غار المعـرة: ٧٠٨
غال: ٤٦٣
غالب: ٣١٦
غان: ٧٠٨
غانة: ٦٥٠
الغائط:٣٨١/ ٤٨١/ ٧٣٨
الغبارة:٣٢٠/ ٣٢١/ ٦٤٠
غب العقار: ٦٨٤
غبر: ٧٠٣/ ٧٠٥
غبراء: ٧٠٠
الغبطة: ١٩٦
غبغب: ٧١٠
غبيب: ٦٩٢
غبير: ٧٠٩
الغبيط: ١٩٦/ ٧٤٤
غثاة: ٧١١
غثث: ٧١٠/ ٧١١
الغدير: ٦٧٧/ ٧١٥/ ٨٩١
غدير الصلب:٤٠٢/ ٦٤٦
غدير الضرس: ٤٠٢
غذوان: ٦٧٢
غر: ٦٩٨/ ٦٩٩
الغرابات: ٤٠٦
غراب: ٧١٣
الغراء: ٧١٤
غرابـة: ١٨٥/ ١٨٦/ ٧٣٠
الغراف: ٦٧٨
غـران: ٤٦٥/ ٥٣٧/ ٦٧٦
٦٩٩/ ٧١٣/ ٨٠٤/ ٩٠٠
غـرب: ٣٧٥/ ٤٠٩/ ٤١٠
٦٧٥/ ٧٠٥
غربـة: ٦٦٥/ ٦٦٦/ ٦٧٥
الغربيان: ٧١١
الغرس:١٤٢/ ٢٣٥/ ٥٣٢
الغرف: ٤٠٣
غرفة: ٦٦٩/ ٦٧١
غرق: ٦٦٤/ ٦٧٤
غرقد: ٣٠٩
الغرقات: ٧١
غرور: ٦٧٩/ ٦٨٠
غرة: ٧١٦
غريب: ٦٦٣
الغرير: ٧١٦/ ٧١٧
الغريف: ١٨/ ٥٣٢/ ٦٦٦
٧١٢

الغريفة: ١٨
غزال: ٧١٨/ ٧١٩/ ٨١٩
٩١٥
الغزالة: ٥٨٠/ ٨٧٤
غزق: ٦٧٤
غزلة: ٧١
غزنان: ...٨٠/ ٨١/ ٥٦٨
غزنة: ٢١٢/ ٣٨٨/ ٦٦٥
٦٦٦/ ٧١٨/ ٧٢٧/ ٨١٠
غزة: ٤٢٢/ ٧١٦
الغزيز: ٦٧٧/ ٧١٦/ ٩١١
٩١٢
غزية: ٦٦٦
غسان: ٢١٣/ ٢١٤
غسل: ٧١٩/ ٧٢٠
غسلة: ٧٢٠
الغشب: ٦٧٩
غشيب: ٦٧٩
غصن: ٧٢٠
الغضا: ٦٨٣
غضبان: ٧٢١
غضور: ١٦٧/ ١٦٨
غضي: ٦٨٣
غضيان: ٧٢١
غفار: ٦٨٣/ ٦٨٤
غلافقة: ٢٣٤/ ٣٤٢
الغلمي: ٥٨١
الغماد: ٧٢٥
الغمار (وادي): ١٧١
٦٠٦/ ٧٢٣
غما: ٦٩١/ ٦٩٢
غمازة: ٤٥
غمدان: ٢٣٣/ ٥٠٦
٦٩١/ ٨٩٦
الغمر: ٤٠/ ٤١/ ٥١
غمر: ٧٢٣
غمر اراكة: ٧٢٣
غمر ذي كندة: ٧٢٣
غمر غزية: ٦٦٦
غمر مرزوق: ٦٩٦
غمرة: ٤١/ ٤٢/ ٥٩/ ٣٩٦
٤٧٦/ ٤٨٢/ ٥٧٩/ ٩١١
غمز: ٧٢٤
الغمير: .٤٥/ ٣٤٣/ ٣٤٤
٧٢٣/ ٧٢٤
الغميس: ٤١٧/ ٦٩٢
٩٣٢
غميس الحمام: ٧٣٤
٧٤١
الغميم: ٥٢٩/ ٦١٣
٧٢٢
غنثر: ٧٠٩
غنيم: ٢٠٠/ ٣٩٦/ ٩٢٩
غور: ٧٢٧
غور الأردن: ٧٣٣
غوزم: ٦٧٧
الغوطة: .٧١/ ١٠٧/ ١٧٦
٢٧١/ ٧٢٦
غوطة دمشق: ٦٠٢/ ٦٠٣
٦٠٦/ ٧٢٦/ ٨١٩/ ٨٤٢
٨٩٣/ ٩٢٦
غوطة بني لام: ٢٤٤
الغولا: ٩٠٠
الغول: ١٦٨/ ٣٣٦/ ٣٥٠
٤٦٢/ ٤٦٣/ ٦٥١/ ٧٢٧
غويث: ٦٦٣/ ٦٦٤
غوير: ٧٠١/ ٧٠٢
الغيام: ٥٣٩
غيانة: ٦٩٥
غياية: ٦٩٦/ ٦٩٧
غيدان: ٦٥٥
الغيض: ٧٠٢
غيقة: ٦٤/ ٦٥/ ١٢٨
١٣٠/ ٤٦٥/ ٦٤٢/ ٦٤٣
٧٢٨/ ٨٩٠/ ٩٣٣/ ٩٣٤
الغيل: ٧١/ ٧٢/ ٦٥٨
٦٥٩
غيل الافلاج: ٦٥٩
غيل البريكي: ٦٥٨
غينة: ٦٩٤/ ٦٩٥/ ٦٩٦

حرف الفاء

فاتق: ٢٣٦
فار: ٧٢٩
فارات: ٧٣٠
فاران: ٧٣١
فارد: ٧٣٣
الفاريات: ٨٨٦
فارس: ٨٧/ ٩٦/ ١٠٨
١٥٣/ ٤٣٦/ ٤٦٠/ ٥٠٢
٦٣٥/ ٨٠٠/ ٨٠١/ ٨٠٧
٨٨٨
فاز: ٧٢٩
فازر: ٧٣٣
فاشان: ٧٣٢
فالة: ٧٣٢
فامية: ٧٣١
الفاو: ١٠٢/ ٤٤٣/ ٧٢٩
٧٩٦
الفأوان: ٧٢٩
فتق: ٧٣٣
الفج الخالي: ٩٠٩
فج: ٥٠/ ٧٣٤
فج الانان: ٨٤
فج الروحاء: ٦٤٣
الفجا: ٣٧٥
فج الكريمي: ٨٣٤
فجر: ...٩٥/ ١٠٢/ ٢٤٨
فحل: ٧٣٥
فحلين: ٧٣٥
فخ: ...٢٤٣/ ٥١٠/ ٥٧٩
٦٤٠/ ٧٣٤
فدك: ١٧١/ ١٨٢/ ٢٣٥
٢٦٨/ ٧١٨/ ٨٤٢/ ٨٤٣
٩٢٦/ ٩٢٧/ ٩٣٦

الفدين: ٦٠٨/ ٦٧٧
فرات البصرة: ٥٠
الفرات: ٣٧/ ٤٧/ ٦٨
٨٤/ ١٥١/ ١٩٣/ ٢٣١
٣٠٩/ ٣٣٢/ ٣٥٧/ ٣٦٣
٣٦٤/ ٣٧٤/ ٣٩٥/ ٤٠٠
٤٦٤/ ٤٦٦/ ٤٩١/ ٤٩٣
٤٩٦/ ٥٠٥/ ٦٠١/ ٦٣٧
٦٤٧/ ٦٥٠/ ٦٥٥/ ٦٧٦
٦٧٧/ ٦٨٣/ ٧١٤/ ٧١٥
٧٣٦/ ٧٩٢/ ٨٤٨/ ٨٦٥
٨٧٥/ ٨٩٢/ ٨٩٥/ ٨٩٦
٨٨٩/ ٩٠١/ ٩٠٦/ ٩٣٠
فرات بادقلا: ٨٥٤
فراص: ٧٣٨/ ٧٣٩
فراض:٧٣٨/ ٧٣٩/ ٩٢٠
فراقد: ١٣١/ ٣٤٠/ ٨٠٩
فربر: ٧٣٨
فرتاج: ٤٨٧
فرتنا: ...٦٨/ ٣٤٧/ ٣٤٨
الفرج: ٦٦٨
الفرد: ٧١٥/ ٧١٦
فردوس: ٧٤٤
فردة: ١٥/ ١٦/ ٤٦٢
٤٦٣/ ٧٤٤/ ٧٤٥
فردة الشموس: ١٥/ ٤٦٣
٧٤٤/ ٧٤٥/ ٨٢٨
فردة النظيم: ..٧٤٥/ ٨٢٨
فرسان: ١٢٠
الفرس:٧١٧/ ٧٤١/ ٧٤٢
الفرش:٤١٧/ ٥٨٦/ ٦٥٦
٦٩٢/ ٧١٧/ ٧١٨/ ٧٤١
٨٥٦
فرش: ٨٢٧/ ٩٣٢
فرش ملل: ٥٧/ ١١٩
٥٦٢/ ٦٠٤
فرط: ٧٣٧/ ٩٠٤
الفرع: ٣٤/ ٦٩/ ٩٠
١٠٣/ ١٠٤/ ١٣٢/ ١٩٠
٢٦٣/ ٤٩٤/ ٥٢٥/ ٥٨٣
٦٥٢/ ٦٩٠/ ٧٢٠/ ٧٣٩
٧٤٠/ ٨١٩/ ٨٦١/ ٨٧٩
٩٠٨
فرغ: ٧٣٩/ ٧٤٠
فرغ جفر: ٧٤٠
فرغ قبة: ٧٤٠
فرفرة: ٣٨٢
الفرقد: ٧٢٣
فركات الخيف: ٥٩٣
الفرما: ٢٢٥/ ٥٢٥/ ٧٢٨
٧٤٢/ ٧٤٣
الفروات: ٤٤١
الفروق: ٧٤٦
الفروين: ٦٧٠
فرياض: ٥٢١
فريدة دمخ: ..١٥١/ ٤٣٤
الفرش: ٥٧/ ١١٩/ ٥٣٠
٦٠٤
الفريش: ٦٥٦/ ٦٦١
٦٩٢/ ٧٣٧/ ٧٤١/ ٩٠٩
٩١٣/ ٩٣٢
فريق الزارة: ٤٩٠
فرين: ٧٣٨
فز: ٧٤٦
الفسطاط:....٣٠٠/ ٣٨٠
٤١٣/ ٩٣٥
الفضا: ٧٤٧
الفضة (جبل): ٨٤
فعرى: ٤٦٥
فغمة: ١٦٥
الفغوة: ٣٤/ ٩٠٨
الفقء: ٢١٩/ ٢٣٣/ ٣٣٦
٣٤٣/ ٥١٨/ ٦٨٧/ ٧٢٢
٨٦٠
الفقارة: ٦٦١
الفقرة: ١٣٨/ ٢٦٢/ ٤٢٩
٥٧٢/ ٨٨٣
الفقي: ٢٥٣/ ٥٥١/ ٥٥٧
الفقير: ١٠٣/ ٧٤٧
فلاج: ٧٤٩
الفلج: ٤٤/ ٥٤/ ٨٥
١٥٣/ ١٩٧/ ٢٤٢/ ٢٥١
٣٤٣/ ٣٤٥/ ٣٦٩/ ٤١٦
٤١٩/ ٤٢١/ ٤٣٣/ ٤٤٣
٤٦١/ ٤٦٨/ ٤٧٥/ ٤٧٦
٤٨٧/ ٤٨٨/ ٥٠٧/ ٥١٦
٥٦٠/ ٦٠٥/ ٦٤٥/ ٦٥٨
٦٩٥/ ٧٢٩/ ٧٤٤/ ٧٤٨
فلج جعدة: ٥٩٧
فلجة: ١١٤/ ٣٢٥/ ٤٢٦
٤٦٩/ ٤٩٨/ ٤٩٩/ ٥٦٦
الفلس (صنم): ٢٧٦
فلسطين:.....١٠٥/ ١٢٥
٢٣٨/ ٦٦٥/ ٧٣٧/ ٨٦٨
٨٨١/ ٩٢٥
الفلق: ٨٧٦
فلق ابن الزبير: ٨٧٦
فليج: ١٢٥/ ٤٦١/ ٦٩٥
٧٣٨/ ٧٣٩/ ٨٦٩
فم الصلح: ٧٣١
فند: ٧٥١
فوارس: ٧٥٩/ ٧٥١
الفوارع: ٦٨/ ٣٤٧/ ٣٤٨
الفوارة:٢١٨/ ٢٢٧/ ٢٣٠
٢٦٨/ ٣٠٥/ ٤٧٤/ ٦٤٩
٨٧١
فوران: ٧٥٠
الفورة: ١٨٥/ ١٨٦
فيد: ..٣٧/ ٦٢/ ٦٧/ ٧١
٧٨/ ١٦٧/ ١٨٨/ ٢١٥/
٢١٦/ ٢٣٢/ ٢٤٤/ ٢٤٧
٢٥٩/ ٢٧٥/ ٢٩٢/ ٣٢٩
٣٤٢/ ٣٤٣/ ٣٤٤/ ٣٨١
٣٩٤/ ٤١٠/ ٤٥٧/ ٥١٧

٥٣٨/ ٥٤٠/ ٤٦٥/ ٦٦٦
٦٩٦/ ٧١١/ ٧١٢/ ٧٢١
٧٤٧/ ٧٥١/ ٨١١/ ٨٧١
٧٨٣/ ٨٧٦/ ٩٢٨
فيـدة: ٧٥١/ ٧٥٢/ ٨٠٤
فيروز أباد: ٢٨٤
فيرياب: ٧٥١
الفيض: ١٨٥
الفيفا: ١٩٨/ ٧٥٢
فيفاء الخبار: .٢٩٣/ ٧٥٢
فيفاء خريم: .٢١٨/ ٧٥٢
فيفاء رشاد: ٧٥٢
فيفاء غزال: ٧٥٢
فيفاء مدان: ٨٣١
فيق: ٧٣٣

حـرف القـاف

قابس: ٢١٢
القاحة: ٧٠/ ٨٩/ ٩٠
١٣٢/ ٢٤٧/ ٦٥٢
القادسية: ٩٣/ ٢١٨
٢٣٩/ ٣٥٥/ ٤٠٦/ ٤٠٨
٤٦٤/ ٦٦٣/ ٧٥١/ ٨٣٧
٨٥٠/ ٨٥١/ ٨٨٤
قارات: ٧٣٠
القارة: ٥١٧/ ٧٢٩
قارة أهوى: ٥٦٣
قاسان: ٧٣٢
قاشان: ٧٣٢
القـاع: ٣٥/ ٤٤/ ٨٤
٥٣٧/ ٣٥٩/ ٤٠٨/ ٥٩٧
٦٦٤/ ٧٠٢
قاعس: ٦٥٥
القاعة: ٤٥/ ٨٥٨
القاعية: ٧٥/ ١٠٠/ ٥٢٣
٦٥٧/ ٨١١
قالس: ٩٤/ ٩٥
قالع: ٩٠٨
القاهرة : ٢٩٤/ ٣١٢
٣٨٠/ ٩٣٦
قاين: ١٨/ ١٦٦
قباء: ٤٩/ ١٣٥/ ١٩٤
٢٩٥/ ٣٠٤/ ٤١٩/ ٦٠٢
٦٠٥/ ٦٩٩/ ٧١٧
قباب: ٦٩٦
قبد: ٧٥١/ ٧٥٢
قبدة: ٧٥٢
قبر أبي رغـال:٤٦٩/ ٧٢٤
قبر باب: ٧٥١
قبر تميم بن مـر: ٨٣٣
قبر جعفـر بن أبي طـالب:
٨٣١
قبر عبــدالله بن علي بن ابي
طالب: ٨٣١
قبر أبي عبيــدة بن الجراح:
٨٦٨..........
قبر عمرو بن عبيد: ...٨٣٣
قبر غالب أبي الفرزدق: ٨٥٤
قبرة: ٧٥٢
القبق: ٥٥٥/ ٥٨٩/ ٥٨٩
٥٩٠/ ٧٣٣
القبلة: ٢٢٣
القبلية: ١٩٢
قبة: ٤٩٤/ ٨٦١
القتادة: ٨٣٠
القحمة: ١٥٩/ ٨٥٢
قدس: ٣٣/ ٩٠/ ١٠٣
١٧٣/ ١٨٢/ ٤٨٤/ ٦٣٥
٨٥٦
قدوم ضان: ٦٠٨
قدة: ٨٠٧
قديـد: ١٨٨/ ١٩٠/ ٢٤٩
٤٤٥/ ٤٧٠/ ٤٨٥/ ٥٢٣
٥٥١/ ٦٨٦/ ٨١٧ـ ٨١٩
٨٦٤
قديم: ٤١٠
قذالة: ٨١٢
قرا: ٣٨٢
قرات: ٧٣٦
القـراد: ٨٢
القرارة: ٧٢٧
قراص: ٧٣٨/ ٧٣٩
قراف: ١٧٨/ ٧٣٦
قراقـر: ٢٤٨/ ٣١١/ ٤١٧
٤٤٠/ ٥٦٤
قران: ...٣٧/ ١١٣/ ١٣٢
٥٥١
القراين: ٤٧٦/ ٧١١
قرح: ٦٨٨
قرد: ٤٤٧
قردوس: ٧٤٤
قردة: ...١٥/ ٧٤٤/ ٧٤٥
قرس: ٧٤١/ ٧٤٢
قرطبة: ٢١٢/ ٢٨٨/ ٤٨٩
٧٣٧/ ٧٥٢
قرظ: ٧٣٧/ ٧٣٨
القرعاء: ٢٧٠/ ٣٦٦
٣٨٣/ ٤٠٨/ ٨٥١
قرع: ٧٣٩/ ٧٤٠
قرق: ٤٤٠
قرقد: ٥٣٥
قرقر: ٤٤٠
القرقرة: ٥٣٢
قرقرة الكدر: ٧٩٨
قـرقـرى: ٤٦/ ٢١٦/ ٢٧٨
٥٤٠/ ٦٨٦/ ٧١٧/ ٧٤٣
٨٥٦/ ٨٥٧/ ٩١١/ ٩٢١
قرقوس: ٤٤٠
قرقيسيا: ٦٧٧
قرمـاء: ٧٤٢/ ٧٤٣/ ٩٢١
قرمد: ٨١٩
قرميسين: ٥٥٤/ ٥٥٥
٥٩٠/ ٨٤٢

قرنا عنيزة: ٨٠٨
القرنان: ٧١١
القرن: ٤٦٣
القرن الأسود: ٨٨١
قرن: ٥٩٧/ ٨٨٧
قرن التوباد: ٦٤٠
قرن الطوي: ٦٤٠
قرن المنازل: .. ٣٤٤/ ٨٢٢
قرن ءؤزر: ٨٢٩
القرنة: ٥٢٩
قرنين: ٧٤١/ ٧٤٢
قروری: ٦٠٧
القري: ٤٥٩/ ٥٥٢
قرى آل كرمان: ٢١٩
القريات: ٥٤٧
القرية: ٥٥١
قرية: ٣٨١/ ٧٩٦
قريـة السفلى: ٨٧٣/ ٨٧٥
قرية العليا: ..٨٧٣/ ٨٧٥
القريتان: ١٩٤/ ١٩٥
٥٣٠/ ٦٨٤
قرينة: ٧٥١
قزوين: ١٨/ ٣٨/ ٨٥
١٥٢/ ٤٠٤
القسطل: ٣٦٩
قسطنطينية: ..٦٤٠/ ٧٤٦
القصا: ٧٤٧
القصاصين: ٣٣٤
قصايرة: ٦٩
القصر: ٣٣
قصر التمـرة: ٨٤٢
قصر الجص: ٢٣٦
قصر حبش: ٣٠٦
قصر الزيت: ٤٨٨
قصر السـلام: ٥٤٦
قصر الطين: ٦٣٥
قصر ابن عراك: ٦٧٦
قصر عسل: ٧٢
قصر ابن عوان: ٦٧٦
قصر الغضبان: ٧٢١
قصر ابن مقاتل: ٥٤٦
٥٤٧/ ٩٠٦
قصر ابن هبيرة: ٣٥٨
قصيبا: ٢٧٠
القصيبة: ١٣٠/ ٤٨٢
القصيم: ...٣٥/ ٣٧/ ٤٠
٤٥/ ٦٦/ ٧٧/ ٨٦/ ٢٠٥
٢١٨/ ٢٢٧/ ٢٢٨/ ٢٣٨
٢٣٩/ ٢٧٠/ ٢٧٨/ ٣٠٥
٣٣٧/ ٣٣٩/ ٣٤٠/ ٣٤٣
٤٠٠/ ٤٣٧/ ٤٤٨/ ٤٧٤
٤٧٥/ ٤٩٢/ ٤٩٦/ ٥٠٧
٥١٢/ ٥٢٠/ ٥٣١/ ٥٣٨
٥٩٤/ ٦١٤/ ٦٤٦/ ٦٤٩
٦٧٠/ ٦٨٥/ ٧٢٠/ ٧٤٩
٨٠٦/ ٨١٨/ ٨٤٥/ ٨٧١
٧٨٣/ ٨٨٢/ ٩٠٣/ ٩٠٩
القصيمة: ٨٦/ ٨١٧
قضيب: ٨٣٣
قطـر: ٤١٥/ ٤٤٠/ ٥٤٢
قطـربل: ٧٨/ ٤٢٩/ ٦٥٢
القطقطانة: ...٢٤٨/ ٥٤٧
قطـن: ١٦٠/ ٢٢٧/ ٢٣٠
٢٦٨/ ٣٢١/ ٦٨٢/ ٨٧١
قطيات: ٥٤/ ١٢٧
القطيف: ...٣٨/ ٦٤/ ٧٤
٤٩٠/ ٥٢١/ ٦٥٨/ ٨١٧
٨١٨/ ٨٨٠
القعاقع: ٢٤٤/ ٢٤٥
٣٧٩
القعر: ٦٨٥/ ٦٨٦
قعطبة: ٣٠٠
القعقران: ٥٣٢
قعيقعان: ٨٠٢
القف: ٢١٢/ ٣٩٨/ ٧٥٠
القفا: ...٧٨/ ١٣٥/ ٦٩٩
قفا جد: ٣٩٣
قفا حضن: ٧١
القفاعة: ٨٢/ ٩٠
قف العنصل: ٨٢٥
القفلة: ٦٦١
القفير: ٧٤٧
القفيل: ٨٦١
قلاب: ٤٠٥
قلاح: ٧٤٩
قلال هجر : ٣
القلبان: ٢١١
قلخ: ٧٤٩
قلـة الحزن: ...٢٤٤/ ٢٤٥
قلهى: ١٦٤/ ٣٢٦/ ٦٠٣
٧٤٩
القليب: ١٠٠/ ٢١٥
القليبة: ١٠٢/ ٤١٨
قم: ٧٣٢
القموص: ٤٢٠
القنا: ٣٨
قنا: ...٢٦٧/ ٤٥٧/ ٦١٦
٨٧٩
القنابة: ٦١٣
قناطر بني دارا: ٤٠٦
القنان: ٢١٨/ ٣٠٥/ ٤٧٣
٥٧٦/ ٥٧٧/ ٦٤٨
قنان: ٥٩٩/ ٦٥٢
قناة: ..٣٤٠/ ٤٣١/ ٦٧٣
٩٢٢
قنسرين: ١٥٣/ ١٥٤
٣٣٢/ ٣٤٨/ ٣٤٩/ ٣٧٥
٣٩٣/ ٤٠٠/ ٤٩٧/ ٤٩٨
٦٥٣/ ٨٠٩
قنطرة الشوك: ٥٧٧
القنفذة: ٥٧/ ١٤١
قنوات: ٤٥٧
قنونـا: ١٤١/ ١٥٩/ ١٦٠
قنة البقار: ٨٩٩
قنة الحجـر: ٧٤٩
قنة عازب: ١٩٨
ىنة الكرمة: ٥١٨

قنيع: ١٩١/ ٦١٠
قنيفذة: ٧١٧
قو: ٢٧٠/ ٥٥٤/ ٧٤٦/ ٧٤٧/ ٩٢٨/ ٩٢٩
قوادس: ٧٥٠/ ٧٥١
القوارة: ٢٨١/ ٨٧١
القوائم: ٨١/ ٧١٧
القور: ٢٥٠/ ٣٨٣
قورا: ١٢٩
قوران: ١٠٣/ ٧٠٨/ ٧٥٠/ ٨١٩/ ٨٥٣
قوران الرصاف: ٩٣٥
قوز علي: ٢٩١/ ٤٥٩
قوس: ٧٤١/ ٧٤٢
قوص: ٦٣٩
قومس: ٢٢٠/ ٢٢٥/ ٢٢٦/ ٨٠٨/ ٨٩٠
القويعية: ٥٦٤/ ٦٨٥/ ٧١٤/ ٨٤٤/ ٩٢٣
قهستان: ...١٨/ ١٩/ ٣٨/ ١٦٦/ ٢٢٤/ ٧٩٩
القيا: ٩١٨
قيا: ٤٢/ ٧٠٨/ ٧٥٠
القيء: ٥٣
القيروان: ٢٤٠/ ٥٣٠/ ٥٣١/ ٧١٦/ ٧٥٢
قيس: ١٤٩/ ١٥٠
قيسارية: ٨١٤
القيصوم: ٤٦٦
القيصومة: ...٥١٧/ ٥٢٠
القيقا: ٧٥٢

حـــرف الكـــاف

كابل: ٨٠/ ٨١/ ١٤٠/ ٣٨٨/ ٥٦٨/ ٥٩٣/ ٧١٨/ ٧٩٢
الكاثب: ٤١٩
كارز: ٧٩٢
كارزن: ٧٩٢
كازر: ٧٩٢/ ٧٩٣
كاظمة: ٢٤١/ ٣٣٨/ ٣٦٦/ ٤٥٩/ ٤٦٠/ ٥٥٥/ ٥٩٠/ ٦٥٠/ ٨٥٤/ ٩٠٣
كافل: ٧٩٢
الكال: ٣١٤
الكامل: ٥١١
كاوزن: ٧٩٢
كباب: ٧٩٦
كبد: ٧٩٥
كبر: ٧٩٣/ ٧٩٤
كبشات: ١١٠/ ١٩٢/ ٥٤٣
كبش: ٨٠٣
كبكب: ٤٦/ ٥٧٩/ ٥٩٤/ ٦٧٩/ ٨٩٦/ ٩٣٠
كبيشة: ٨٦٤
كتانة: ١٣١/ ٣٤٠/ ٤٦٥/ ٨٠٩
كتد: ٧٩٥
كتر: ٧٩٤
كتمى: ٤٣٧
كتنة: ٢٢١
كتيب: ٧٩٧
كتيفان: ١٦١
كتيفة: ١٦٠/ ١٦١/ ٩٠٩
كثاب: ٧٩٦
كثب: ٧٩٨/ ٨٢٠
كثر: ٧٩٤
كثيب: ٧٩٦/ ٧٩٧
كحلة: ٣١٧
كدا: ٥٧٤
كداء: ..١٣/ ٣٩٤/ ٥٢٣
كدد: ٧٩٨
الكدر: ٧٩٨/ ٧٩٩
الكدرة: ٧٢٥
كدن: ٧٩٩
كدى: ٥٢٣/ ٥٧٤
الكديد: ٧٥٢/ ٨١٨/ ٨١٩
كذج: ٧٩٩/ ٨٠٠
الكريد: ١١٧/ ٤٧٠/ ٥٤٠
كر: ٨٠٠/ ٨٠٢
كرا: ٥٨/ ٦٥٢/ ٦٨٤/ ٨٩٥/ ٨٩٦
كراء: ٨٠١
كراع: ٣٩٦/ ٦١٢
كراع ربة: ٤٥٨
كراع الغميم: ٧٢٢
كران: ٨٠٠/ ٨٠١
كربلاء: ٥٦٥/ ٦٨٥
كرج: ١٣٨/ ٢٣٦/ ٧٩٩
كرخ: ٧٩٩/ ٨٠٠
كرخ بغداد: ٧٩٩
كرخ جدان: ٧٩٩
كرخ سر من رأى: ...٧٩٩
كرخ ميسان: ٨٠٠
كرد: ٨١١/ ٨١٢
كردستان: ٢٣٧
كرز: ٨٠
الكرش: ٢١٦
كرمان: ١٥٢/ ٤٩٣/ ٤٩٤/ ٥٠٢/ ٨١٠/ ٩٣١
الكرمة: ٢٣٣/ ٣٤٣
الكريزية: ٥٤٠
الكرية: ٢٣٣/ ٣٤٣
كساب: ٤٦٥/ ٨٠٣/ ٨٣٧/ ٨٩٦
كس: ٨٠٤/ ٨٠٥
كسكر: ٢٣٠/ ٤٧٧/ ٥٠٣/ ٥٥٠
الكسوة: ٨٩٣
كش: ٨٠٤
كشاف: ٨٠٣

كشب: ٤١٩/ ٤٨٥/ ٧٩٦/ ٧٩٧
كشد: ٨٠٣
كشر: ٨٠٣
كفر بصل: ٨٩٥
كفر تبيل: ٨٧٥
كفر توثا: ١٤٧
كفر ذمار: ٤٤٧
كفر سبت: ٥٦٧
كفر لاب: ٨١٤
الكلاب: ١٩٦/ ٢٠٥
كلاب: ٨٠٦/ ٨٠٧
الكلابية: ٢٧٧
كلاخ: ٦٥٥/ ٦٩٩/ ٧٥٠
كلبة: ٨٠٥/ ٨٠٦
كلار: ٨٠٦/ ٨٠٧
الكلاف: ٨٠٦/ ٨٠٨
كلان: ٨٠٦/ ٨٠٧
الكلب: ٨٠٨
كلواذا: ٤٣٤/ ٧٠٦
كلية: ... ٥٦/ ٤٠٦/ ٤٤٥/ ٤٨٣/ ٦٠٠/ ٨٠٥/ ٨٠٦
كنابذ: ٤٢٠
كنانة: ٨٠٩
كنب: ٨٩٨
كنجة: ٢٩٤
كنز: ٧٩٣
كنزة: ٧٩٤
كنيب: ٤٢٧/ ٧٩٦/ ٧٩٧
كوبنان: ٤٩٤
كوثر: ٨١١
الكود: ١٢٦/ ٥٢٣/ ٥٧٥/ ٨١١
الكودة: ١٢٧/ ٦٥٧/ ٨١١
كور: ٨١١/ ٨١٢
كور أثال: ٤٥/ ٣١٨
كور برية: ٨١٢
كور المجامعة: ٨١٢
كوفان: ٨١٠
الكوفة: ٣٤/ ٤٣/ ٤٤/ ٨٥/ ٩١ - ٩٣/ ١٠٤/ ١٠٧/ ١٤٦/ ١٤٧/ ١٤٩ـ ١٥١/ ١٥٨/ ١٦٤/ ١٧٦/ ١٨٨/ ١٩٣/ ٢٠٧/ ٢١٣/ ٢٢٠/ ٢٢٦/ ٢٣٠/ ٢٣٢/ ٢٣٣/ ٢٣٧ ـ ٢٣٩/ ٢٤٧/ ٢٤٨/ ٢٥٤ ـ ٢٥٧/ ٢٦١/ ٢٦٣/ ٢٨١/ ٢٨٨/ ٢٩٥/ ٣١٥/ ٣١٨/ ٣٣٢/ ٣٣٨/ ٣٣٩/ ٣٤٢/ ٣٤٣/ ٣٤٤/ ٣٤٦/ ٣٥٠/ ٣٥٤/ ٣٥٨/ ٣٦٥/ ٣٦٧/ ٣٧٤/ ٣٩٦/ ٣٩٩/ ٤٠٦/ ٤٠٧/ ٤٠٩/ ٤١١/ ٤١٩/ ٤٢٥/ ٤٢٩/ ٤٤٥/ ٤٤٦/ ٤٥٠/ ٤٦١/ ٤٦٤/ ٤٦٦/ ٤٦٧/ ٤٨٠/ ٤٨٣/ ٤٩٢/ ٤٩٥/ ٤٩٨/ ٥٠٦/ ٥٠٧/ ٥١٠/ ٥١٨/ ٥٢٦/ ٥٢٨/ ٥٥٤/ ٥٥٦/ ٥٦٠/ ٥٦٧/ ٥٨٣/ ٥٨٧/ ٦٠٨/ ٦١٥/ ٦١٦/ ٦٤٧/ ٦٤٨/ ٦٥٧/ ٦٥٩/ ٦٦٠/ ٦٦٣/ ٦٧٧/ ٦٧٨/ ٦٩٠/ ٦٩٦/ ٧٠٣/ ٧٠٤/ ٧٠٦/ ٧١١/ ٧١٧/ ٧٢٢/ ٧٣٠/ ٧٣٩/ ٧٤٠/ ٧٤٤/ ٧٥١/ ٧٩٣/ ٨٠٦/ ٨٠٧/ ٨١٠/ ٨٢٤/ ٨٢٨/ ٨٣٤/ ٨٣٩/ ٨٤٨/ ٨٥٠/ ٨٦٣/ ٨٧١/ ٨٧٩/ ٨٨٢/ ٨٨٤/ ٨٨٥/ ٨٨٩/ ٨٩١/ ٩٠١/ ٩٠٢/ ٩١١/ ٩١٢/ ٩٢٩/ ٩٣٠
الكوكبة: ٥٤
كولة: ١٩٩
الكوم الأحمر: ٢٤١
كوم: ٨١٠/ ٨١١
كوم ذي ملحة: ٢٥٧
كوم شريك: ٨١١
كوم علقام: ... ٨١٠/ ٨١١
الكويت: ١٧٠/ ٢٤٢/ ٣٣٨/ ٣٦٧/ ٣٨٤/ ٤٦٠/ ٥٥٥/ ٥٩٠/ ٦٤١/ ٧٩٨/ ٨٥٤/ ٨٥٧
كوير: ٨١٣
كويكب: ٥٥٠
الكهفة: ١٧١/ ١٨٨
كيد: ٣٧٨
كير: ... ٣٣١/ ٣٣٧/ ٤٠٠/ ٧٩٣/ ٧٩٤/ ٨١٣
كيز: ٩٩
كيش: ١٥٠
الكيل: ١٨٥
كيلان: ٢٩٤
كئيب: ٧٩٦/ ٧٩٧

حـــرف الـلام

اللاب: ٨١٤
لابة: ٨٥٦
اللات: ٨١٤/ ٩١٩
اللاذقية: ٦٢/ ١٩٠
لاعة: ٣٦/ ٦٦٠
اللان: ٧٣٣
لاوة: ٥٥
لاهور: ١٤٠
لبن: ٨١٥/ ٨١٦
لبنان: ... ١٠/ ٢٤٣/ ٢٧٦/ ٥١٩/ ٧٣٥/ ٨١٤/ ٨١٥
لبن الأسفل: ١١
لبن الأعلى: ١١
اللبة: ٢١١
لجان: ١٠٨
اللجاة: ٤٦٤

اللجون: ١٠٨
لحاء: ٨٥٧
لحام جرير: ..٢٢٦/ ٢٣٠
لحج: ٦٨٠
لحف: ٤٧٠/ ٥٢٣/ ٨١٦
٨١٧
اللحية: ٨٦٥
لحي جمل: ...٢٤٦/ ٢٤٧
لز: ٨٠٠
لزقة: ٨١٠
اللصاب: ٥٩٦
لصاف: ٣٥١/ ٣٦٦
٥٥٤
اللصيف: ٢١١
اللعباء: ٥٨/ ١٠٠/ ٢٢٩
٣٤٤/ ٧٩٨/ ٨١٧/ ٨١٨
٩١٥
لعبى: ٨١٧/ ٨١٨
لعلع: ٧٠٦
لغاط: ٨٦٠
لفاع: ٣٧٠/ ٣٧١
لفت: ..٣٣/ ٤٧٠/ ٨١٨
٨١٩
لفلف: ٧١٩/ ٨٦٣
لقط: ٩٢٣
لقف: ..٥٦/ ١٠٣/ ٥٢٤
٧٠٨/ ٨١٨/ ٨١٩
اللقيطة: ١٤٢
لنبان: ...١٠/ ٨١٤/ ٨١٥
لواثة: ٤٩٩/ ٥٠٠
اللوب: ٨٥٥
لوبة: ٨٢٠
لوذ الحصى: ٧٩٨
اللور: ٨٠٠
لورستان: ٨٠٠
لوزة: ٨٤١
اللوى: ١٤٢/ ٢٤٤/ ٥٠٧
٥٧٧/ ٨١٦/ ٨٢٥/ ٨٢٩
٨٦٧
لوية: ٤١٨/ ٨٢٠
اللهابة: ٣٦٦/ ٣٨٣/ ٤٠٣
اللهباء: ٨١٩
لهيم البدن: ١١٢
لهيا: ٨١٩/ ٩٠٥
الليث: ٣٣٦/ ٣٧٢/ ٤٢٧
٥٠٨/ ٥٣٢/ ٦٠٤/ ٨٤٨
ليث: ٨٢٠
لير: ٨١٥/ ٨١٦
لير شداد: ٨١٦
ليم: ٤٣/ ٤٩٢
الليمون: ٣٤٤
لين: ٨١٥/ ٨١٦
لينة: ٤١/ ١٤٨/ ١٤٩
٢٦٣/ ٣٢٧
لية: ...١٠٦/ ١٦٦/ ٢٤١
٣٨٠/ ٥٦٨/ ٥٧١/ ٨٨١
٨٨٧

حرف الميم

مأب: .٤٢٣/ ٥٠٢/ ٥٦١
٨٦٦
مأبد: ٨٢١
المابيات: ٤٦٤
الماجشونية: ٧٤٧
مأرب: ٢٧٤/ ٣٣٥/ ٤٧١
٤٨١/ ٥١٣/ ٨٢١/ ٨٨٣
مارث: ٨٢١/ ٨٢٢
مارد: ٨٢١/ ٨٢٢
ماردين: ٤٧٢
مازندران: ٢٩٧
مأسل: ٥٣
الماطرون: ٦١٤/ ٦١٥
الماعزة: ٢٠٦
ماكسين: ٦٧٧
مالين: ٥٠٦
المأمونية: ٤٨٧
ماند: ٨٢١
ماوان: ..٦٩/ ٤٥٣/ ٥٥٥
٥٥٦/ ٥٧٧/ ٦٠٧/ ٨٥١
٨٨١/ ٨٨٢/ ٩٠٢/ ٩٠٣
ماوية: ٣٦٦/ ٣٨٦/ ٤٦٨
٤٧٦/ ٥٣١/ ٦٤٥/ ٦٨١
ماير: ٨٢١
المبارك: ٨٢٢
المبارى: ٢٦٨
مباضع: ١٣١
مبايض: ٩٢٩/ ٩٣٠
المبرز: ٢٧٧
مبرك: ١٥٧/ ٥٨٤/ ٦٥٥
٨١٥
مبرة: ٨٢٣/ ٨٢٤
مبلغة: ٨٣٣
مبهل: ..٤٠/ ١١١/ ١٦١
٢٦٨/ ٩٠٩
مبيريك: ٨١٩
متالع: ..٩٨/ ٢٥٥/ ٣٣١
٤٠٠/ ٤٦٣/ ٨٢٦
المتحف البريطاني: ١٣
٢٧
متعان: ٣٧٦
المتعشى: ٢٩٩/ ٩١٣
متن ابن علياء: ٨٢٣
متوث: ٨٢٣
متوح (بئر): ١٤٢
مثر: ٨٢٣
مثعر: ١٣٢/ ٦٦١
مثقب: ١٣١/ ٢٤٤/ ٢٤٥
٨٢٤
مثوب: ٨٢٣
مجاح: ١٠٣/ ٤٠٨/ ٨١٩
المجازة: ١٥٩
المجدل: ٨٢٥/ ٨٢٦
مجر: ١٠٢/ ١٠٣
المجزل: ٨٢٥/ ٩٣٠

مجسر: ٨٢٦/ ٨٢٧
المجضع: ٤٣٢/ ٩١٤/ ٩٢٤
مجمع اللغة العربية في القاهرة: ٩
المجمعة: ٢١٩/ ٤٥٣/ ٥٢٨
مجنب: ١٨٧/ ٨٢٦
مجنة: ٥٠٧/ ٥١٠/ ٨٢٧
مجيرات: ١٩٦
مجيرة: ٩١٦
المجيمر: ١٦١/ ٩٠٩
محاج: ٨٣٢
المحالب: ٦٦٨
محبل: ٨٦٤
المحج: ٢٤٩
محجر: ٢٣٥/ ٦٥٣/ ٧٢٦/ ٧٤٥/ ٨٢٨/ ٨٢٩
محجن: ٨٢٨
المحجة: ٧١٣
محجة حضر موت: .٨٤١
المحدث: ٦٠
محدث الأثم: ٥٩
المحدثة: ١٤٢/ ٣٨٢
محر: ٨٢٩
محسر: ٣٢٣/ ٨٢٦/ ٨٢٧
محسن: ٨٢٦/ ٨٢٧
المحصب: ...٣٢٣/ ٤١٨/ ٥٦٥/ ٦٩٣/ ٨٠٢/ ٨٠٩
المحضة: ٣٤
محطة خلص: ١٨٢
المحلاني: ٤٠/ ١٦١/ ٢٦٨/ ٩٠٩
محمر: ٣٦٥/ ٨٢٩/ ٨٣٠
المحمل: ٩٣
محنة: ٨٢٧/ ٨٢٨
المحو: ٥١١/ ٥١٢/ ٨٢٩
المحويت: ٦٩٨
محياة: ١٠٩
المخا: ١١٨/ ١٣٦
المخاضة: ٢١٤/ ٥٧٢
المختبى: ٧٤٩
المختلع: ٨٢٣
المخدد: ٢٠٧
مخرى: ٧٣٤
مخزوم: ٥٧٩
مخضور: ٦١٠
المخلاف السليماني: ١٠٤/ ١٧٨/ ٦١٣/ ٦٥٦
مخلاف جعفر المناخي: ٦٩٨
مخلاف حكم: ٤١٦
مخلاف العود: ٣٠٠
مخمد: ٨٢٩/ ٨٣٠
مخمر: ٤٦٧/ ٨٢٩/ ٨٣٠
مخمص: ٧٠٤/ ٧٤٢
مخيس: ٥٢٧
المخيصر: ٦٧٨
مخيض: ٣٠٢/ ٧١٣
المخيط: ٩١/ ٢٣٥/ ٥٩٦/ ٨٣٨
المدار: ٨٣٠/ ٨٣١
المدارج: ٤٤
المدان: ٨٣٠/ ٨٣١
المداين: ١٨٥/ ٢٦٦/ ٤٤٠/ ٦٤٧
مدجج: ٨٣٢
المدرا: ٨٩٥
مدران: ٨٤١
مدركة: ٧١٣/ ٩٢٤
مدعا: ١٢٦/ ١٤١/ ٣٨٢
مدفار: ٧٠١
مدفع: ٤٨٤
مدلجة مجاح: ٨١٩/ ٨٣٢
مدلجة لقف: ٨٣٢
المدورة: ٨٤/ ٣١٠
مديد: ٨٣٨
المديرية العامة لشؤون الزيت والمعادن: ٥٤
مدين: ٣٤/ ٥٨/ ١٥٦/ ٨٣٨/ ٨٧٧
المدينة المنورة: ٦/ ٣٣/ ٣٥/ ٣٧/ ٤١/ ٤٣/ ٤٥/ ٥٠/ ٥٢/ ٥٤/ ٥٥/ ٥٦/ ٥٧/ ٥٨/ ٦٢/ ٦٤/ ٦٧/ ٦٩/ ٧٠/ ٧٢/ ٧٣/ ٧٤/ ٧٧/ ٧٨/ ٨٣/ ٨٤/ ٨٥/ ٨٦/ ٨٧/ ٨٨/ ٩٤/ ١٠٣/ ١٠٤/ ١١١/ ١١٤/ ١١٥/ ١١٦/ ١١٩/ ١٢٩/ ١٣٠/ ١٣١/ ١٣٣/ ١٣٤/ ١٣٥/ ١٣٧/ ١٣٨/ ١٣٩/ ١٤٢/ ١٤٦/ ١٤٧/ ١٥٤/ ١٥٨/ ١٦٤/ ١٦٨/ ١٧٣/ ١٧٨/ ١٨١/ ١٨٢/ ١٨٧/ ١٨٨/ ١٩٠/ ١٩٢/ ١٩٤/ ٢٠٤/ ٢١٥/ ٢١٨/ ٢١٩/ ٢٢١/ ٢٢٢/ ٢٢٣/ ٢٢٥/ ٢٢٧/ ٢٣٠/ ٢٣٥/ ٢٣٨/ ٢٤٢/ ٢٤٤/ ٢٤٥/ ٢٤٦/ ٢٤٧/ ٢٥١/ ٢٥٢/ ٢٥٦/ ٢٥٩/ ٢٦٠/ ٢٦١/ ٢٦٢/ ٢٦٣/ ٢٦٧/ ٢٧٧/ ٢٨٣/ ٢٩٠/ ٢٩٢/ ٢٩٣/ ٢٩٥/ ٢٩٦/ ٢٩٩/ ٣٠٢/ ٣٠٣/ ٣٠٤/ ٣١٠/ ٣١٦/ ٣٢١/ ٣٢٥/ ٣٢٦/ ٣٢٧/ ٣٢٨/ ٣٢٩/ ٣٣٠/ ٣٣٢/ ٣٣٣/ ٣٣٤/ ٣٣٥/ ٣٣٩/ ٣٤٠/ ٣٤٨/ ٣٤٩/ ٣٥١/ ٣٥٣/ ٣٥٧/ ٣٦٠/ ٣٦٢/ ٣٦٨/ ٣٦٩/ ٣٧٠/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٣٧٧/ ٣٧٨

٣٧٩/ ٣٨١/ ٣٩١/ ٣٩٣
٣٩٤/ ٣٩٥/ ٣٩٧/ ٣٩٩
٤٠٠/ ٤٠٥/ ٤٠٦/ ٤١٠
٤١١/ ٤١٥/ ٤١٧/ ٤١٨
٤١٩/ ٤٢٠/ ٤٢١/ ٤٢٣
٤٢٦/ ٤٢٩/ ٤٣١/ ٤٣٨
٤٤٥/ ٤٥٠/ ٤٥١/ ٤٥٢
٤٥٣/ ٤٥٤/ ٤٥٧/ ٤٥٨
٤٦٤/ ٤٦٥/ ٤٧٠/ ٤٧١
٤٧٥/ ٤٨٤/ ٤٨٥/ ٤٨٦
٤٨٨/ ٤٩٠/ ٤٩٧/ ٥٠٠
٥٠٢/ ٥٠٦/ ٥١٠/ ٥١٣
٥١٦/ ٥١٧/ ٥٢٠/ ٥٢٨
٥٢٩/ ٥٣٠/ ٥٣١/ ٥٣٢
٥٣٦/ ٥٣٧/ ٥٣٨/ ٥٤٠
٥٤١/ ٥٤٢/ ٥٤٣/ ٥٤٤
٥٤٥/ ٥٤٧/ ٥٥١/ ٥٥٢
٥٥٣/ ٥٥٩/ ٥٦٠/ ٥٦١
٥٦٢/ ٥٦٦/ ٥٧٢/ ٥٧٣
٥٧٤/ ٥٧٧/ ٥٨١/ ٥٨٣
٥٨٤/ ٥٨٧/ ٥٨٨/ ٦٠٩
٦١٢/ ٦١٣/ ٦١٤/ ٦٣٥
٦٣٦/ ٦٣٨/ ٦٤٣/ ٦٤٨
٦٥٠/ ٦٥١/ ٦٥٦/ ٦٦٤
٦٦٨/ ٦٧١/ ٦٧٢ ـ ٦٧٦
٦٧٨ ـ ٦٨٠/ ٦٨٢ـ ٦٨٤
٦٨٦/ ٦٨٨/ ٦٩٠/ ٦٩٢
٦٩٤/ ٦٩٥/ ٦٩٦/ ٧٠٢
٧٠٥/ ٧٠٧/ ٧١٠/ ٧١٣
٧١٥/ ٧١٦/ ٧١٧/ ٧١٩
٧٢٠/ ٧٢٢/ ٧٢٨/ ٧٣١
٧٣٣/ ٧٣٤/ ٧٣٧/ ٧٣٩
٧٤٠/ ٧٤١/ ٧٤٥/ ٧٤٧
٧٤٩/ ٧٥١/ ٧٩٨/ ٧٩٩
٧٠٣/ ٨٠٥/ ٨٠٨/ ٨٠٩
٨١٣/ ٨١٨/ ٨٢٤/ ٨٢٦
٨٢٧/ ٨٣١ ـ ٨٣٣/ ٨٣٥
٨٣٨/ ٨٣٩/ ٨٤١/ ٨٤٣
٨٤٧/ ٨٤٩/ ٨٥٠/ ٨٥٦
٨٦٣/ ٨٦٤/ ٨٦٦/ ٨٧٠
٨٧٢/ ٨٧٧/ ٨٨٠/ ٨٨٢ـ
٨٨٦/ ٨٩٠ـ ٨٩٣/ ٨٩٧
٨٩٨/ ٩٠٣/ ٩٠٨/ ٩٠٩
٩١٢/ ٩١٥/ ٩١٨/ ٩٢٢
٩٢٦/ ٩٢٨/ ٩٢٩/ ٩٢٣
٩٣٢
المذاد:٢٠٤/ ٨٣٠/ ٨٣١
٨٨٥/ ٩٣٤
المذار: ٨٣٠/ ٨٣١/ ٨٤٨
٨٥٤/ ٨٦٨
مذحج: ٨٣٢
مذعا: ..٧٥/ ١٩١/ ٣٧٩
٥٢٣/ ٥٧٥
مذود: ٣٨١
مذينب: ٧٤٧/ ٨٦٨
مذيخ: ٨٣٤/ ٨٣٥
المر: ٤٦٤
مر الظهران: ٤٥/ ٥٣/ ٧٣
٧٤/ ٨٨/ ١٩٨/ ٢٤٨/
٢٩٦/ ٢٩٧/ ٣٦٥/ ٤٥٣
٤٧٦/ ٤٨٥/ ٤٨٧/ ٥١١
٥٢٩/ ٥٥٨/ ٦٤٩/ ٦٥٥
٧٣٤/ ٨٢٧/ ٨٣٠/ ٨٣٥
٨٣٦/ ٨٨٧/ ٨٨٨/ ٨٩٦
المرابد: ٢٢٦
مراح: ٨٣٧
مراخ: ٨٣٧/ ٨٩١
مرار: ..٨٣٣/ ٨٣٤/ ٨٩٤
مراض: ٧٣٨/ ٨٣٩
مرامر: ٢٧٠
مران: ...٤٩/ ١٢٤/ ١٣٤
١٣٥/ ١٤٤/ ٤١٩/ ٥٥٨
٥٧١/ ٦٩٨/ ٦٩٩/ ٨٣٣
٨٥٦/ ٨٨٣/ ٩٢٠
مرأة: ..٤٨٧/ ٤٨٨/ ٥٥٤
٧٢٠
مربخ: ١٧١/ ٥٥٣/ ٨٣٤
٨٣٥
مربد: ٨٣٨/ ٨٣٩
مربد النعم: ٨٣٩
مربع: ٨٤٠
المربعة: ٣٨٤
مربعة الخرسي: ٢٠٢
٤٠٢
مرتج: ٨٣٤/ ٨٣٥
مرج: ٨٤٢
مرجح: ١٠٣/ ٤٠٨/ ٨٣٢
مرج خساف: ٤٩٧/ ٤٩٨
مرج راهط: ١٩٩
مرج الظباء: ٦٤٦
مرج القلعة: ..٥٧٦/ ٨٩١
مرجم: ١١٠
مرحب: ٥٧٢
مرحج: ٨٣٢
مرخ: ٣٨٩/ ٨٤٢
المرخقان: ٦٩
مردان: ٨٤١
المردمة: ٢٢٩/ ٣٨٣
٥٦٦/ ٨١٨/ ٨٣٤/ ٨٦٧
مرزوق بئر: ...٥٣٠/ ٩٣٢
مرسية: ٨١٠
مرعش: ٦٨/ ٦٩٠
مرق: ٨٦٥/ ٨٦٦
المرقية: ٨٦٦
مرند: ٨٣٨/ ٨٣٩
مرو: ...١٠١/ ١١٨/ ١٦٦
٢٣٦/ ٢٣٧/ ٢٧٩/ ٤٦٠
٥٠٠/ ٥٠١/ ٥٥٩/ ٥٦١
ـ٥٦٣/ ٥٦٨/ ٥٧١/ ٦٥٥
٦٧٤/ ٧٢٩/ ٧٣٢/ ٨١٦
٨٥٢/ ٨٦٥
مرو الروذ: ... ٣٨٨/ ٧١٨
٨٤١/ ٨٦٥

مرو الشاهجان: ٥٥٩
٨٦٥/ ٨٦٩
مروان: ٨٤١/ ٩٢٠
المرواني: ٨٨
المروت: ...٤١/ ٦٦/ ٩٩
١٧٩/ ٢٠٤ ـ ٢٠٨/ ٢٨١
٣١٨/ ٣١٩/ ٣٧٤/ ٣٩٨
٣٩٩/ ٤٨٧/ ٤٨٨/ ٥٢٨
٥٥٧/ ٥٦٣/ ٥٦٤/ ٦٠٤
٦٥٤/ ٨٤٣/ ٨٤٤/ ٩١٢
المرود: ٨٤١
المروذ: ٨٤١
مرورا: ١٤٦/ ١٤٧
المروة: ...٣/ ١٩٠/ ٤٦٤
٥٥٢/ ٥٩٧/ ٧٤٧/ ٨٦٥
٨٦٦
المري: ٩٢٣
مري: ٣٨١
مريح: ٨٣٤/ ٨٣٥
مريخ: ٥١٠/ ٨٣٤/ ٨٣٥
المريراء: ٢٩٧
مرير: ٨٣٨/ ٨٣٩
المريسيع: ٧٤٠
مريع: ٨٤٠/ ٨٤١
مرية: ٨١٠/ ٨٦٦
مريين: ٦٥٦/ ٦٩٢/ ٧٣٤
٧٤١/ ٨٣٨
مزاحم: ٤٥١
مزاج: ٨٣٧
المزاحمية: ٩٢١
مزج: ١٤٠/ ٣٦٠/ ٨٤٢
٨٤٣
المزدلفة: ٤٩/ ١٧٢/ ٧٢٤
٨٣٧/ ٨٤٦/ ٨٩٤
المزرقة: ١١٣
المزون: ٨٤٣
المزة: ٦٤٤
مزيد: ٨٣٨/ ٨٣٩
المسبار: ٥٢
المستجدة: ...٤٠٢/ ٦٤٦
المستعجلة: ٥٩٣
المستوجبة: ١٤٠
مستورة: ٧٠/ ٨٩٠
المستوقرة: ١٢٢
المستوى: ٢٧١/ ٨٧٣
المسجد الحرام: ٣٢٠
٥٥٧/ ٥٨٦
المسجد النبوي: ٢٩٥/ ٣٠٢
مسجد إبراهيم: ٣٨٥/ ٦٦٦
مسجد الاجابة: ٨٦٦
مسجد الاحزاب: ٥٢/ ٨٨٥
مسجد أبو بكر الهذلي: ٣٠٦
مسجد البيعة: ٣٢٣
مسجد تبوك: ٨٤١
مسجد ثنية مدران: ..٨٤١
مسجد الجن: ٣٢٣
مسجد بني حرام: ...٦٦٤
مسجد الحرس: ٣٢٣
مسجد ذي الحليفة: ٨٤٩
مسجد حوضا: ٥٥٢
مسجد خاتون: ٦٠٧
مسجد بني خطمة: ٧١٦
مسجد الخيف: ٤١٨
٨٠٩/ ٨٤٥
مسجد راتج: ٤٥٢
مسجد الراية: ٢٥٩/ ٢٦٠
٤٢٣/ ٤٥٢
مسجد أبي رجاء: ٤٥٩
مسجد ابن زغبان: ...٤٦٧
مسجد بني زريق: ...٢٥٩
٣٧٢
مسجد سعد: ٤٠٦
مسجد السنح: ٥٥٩
مسجد الشمس: ٥٠٦
مسجد الصعيد: ٦٨٨
مسجد الطائف: ٨١٤
مسجد عرفة: ٦٦٥/ ٦٦٦
مسجد العشيرة: ٦٨٢
مسجد العصر: ٧٢٠
مسجد عقيل: ١٦٦
مسجد بني عنز: ٧٠٤
مسجد العيدين: ٨٤٥
مسجد الفتح: ٣٤٩/ ٨٣١
٨٨٥
مسجد الفضيخ: ٥٠٦
مسجد قباء: ٥٠٦/ ٦٠١
٧١٦
مسجد القبلتين: ٢٠٤
مسجد معاذ بن جبل: ٢٦٢
مسجد المعرس: ٨٤٩
مسحلان: ٣٠٩/ ٨٣٥
مسقط: ٩٠٤
مسكر: ٨٨٤
مسكن: ٧٨/ ٤٢٥/ ٦٥٢
٨٤٤/ ٨٥٧
مسكة: ٤٣/ ٢٢٨/ ٤٩٢
المسلح: ٤٢/ ٤٣/ ٥٩
١٠٧/ ١٨٨/ ٧٣٤/ ٨٨٤
المسمى: ٢٣٥/ ٦٥٣
٧٢٦/ ٧٤٥/ ٨٢٨
مسولا: ٥٧٩
المسيجيد: ٤٤/ ٩٤/ ١١٧
١٣١/ ١٨٢/ ٢١٩/ ٢٩١
٢٩٩/ ٣٤٠/ ٤٤٧/ ٧٣٤
المشاش: ٣٤٣/ ٦٠٠
مشان: ٨٦٨/ ٨٦٩
مشحذ: ٨٢٦/ ٨٢٧
المشرف: ١٢١/ ٧٥١
المشرق: ٨٤٤/ ٨٤٥
المشعر: ٨٤٥/ ٨٤٦
المشقر: ٤٣٠/ ٨٤٥
٨٤٦/ ٩١٧
مشقوق الخلف: ٥٩٩/ ٩٠٣
المشلل: ١٨٨/ ٨٦٣

٨٦٤
مشهد: ٣٢٢
المصامة: ٨٤١
المصانع: ٢٧٨/ ٣٦٦
مصر: ...٨/ ٥٦/ ٥٨/ ٧٣
/٩٧/ ١٠٩/ ١١٦/ ١٤٣/
١٤٦/ ١٤٩ ـ ١٥١/ ١٦٩
١٧٥/ ١٧٦/ ١٧٨/ ١٩٢
١٩٣/ ١٩٩/ ٢٠٠/ ٢١٠
٢٢٤/ ٢٢٥/ ٢٣١/ ٢٣٧
٢٣٨/ ٢٤٠ ـ ٢٤٢/ ٢٨٢
٢٨٣/ ٢٩٣/ ٢٩٤/ ٣٠٠
٣٠٧/ ٣١٦/ ٣٣٥/ ٣٥٤
٣٥٥/ ٣٥٧/ ٣٧٢/ ٣٨٠
٣٨٤/ ٤٠١/ ٤٠٢/ ٤٠٧
٤١٤/ ٤١٣/ ٥٠٦/ ٥١٣
٥٢٤ ـ ٥٢٨/ ٥٣٣/ ٥٤٣
٥٨٣/ ٥٨٤/ ٦٣٥/ ٦٤٢
٦٥١/ ٦٦٦/ ٦٨٢/ ٧١٦
٧٢٨/ ٧٣٧/ ٧٤٢/ ٧٤٣
٨١١/ ٨٢٦/ ٨٤٧/ ٨٦٣
٨٧٦/ ٨٨٥/ ٨٩٧/ ٩٠٥
٩٠٦/ ٩١٩/ ٩٣٥
المصعد: ٨٣٠
المصلوق: ٣٧٩
المصيصة: ...٣٠٩/ ٣٥٤
٥٠٥/ ٥٠٦/ ٥٦١/ ٦٠٢
٦٠٣/ ٦٤٠/ ٨٢٤
المصينع: ٩٠٣
المضاجع: ٩١٤
المضائق: ١٥٦
المضباعة: ١٤٢/ ٣٨٢
المضجع: ٤٣٢/ ٥٨٧
٦٧٥/ ٧٩٥/ ٩٢٤
مضرط: ٥٥٣/ ٨٣٤
المضيح: ٥٧/ ٥٨/ ١١١
٣٠٦/ ٨٦٢/ ٨٦٣/ ٨٦٧
المضيق:٣٤/ ١٠٣/ ١١٧

٢١٨/ ٣٤٤/ ٦٧٩/ ٩٠٨
مطار: ٨٤٧/ ٨٤٨
مطارة: ٨٤٧/ ٨٤٨
المطالي: ٤٥٧
مطلب: ٦٤٨
المطلي: ١١٩/ ١٢٠
المطيرة: ٢٧٤/ ٣٠٦
مظعن: ٤٧٠
مظنة كلب: ٥٦٤
مظة: ٨٥٥
المعابدة: ٣٨٦/ ٣٩٦
٨٠٩
معاذ: ٨٨١/ ٨٨٢
معاذة: ١٠١/ ٦٤٦
المعافر: ١٥٩
معان: ١٣٢/ ٢٠٣/ ٢٥٢
٣٦٩/ ٦٠١/ ٨٥٢/ ٨٥٣
المعانيق: ٨٦٤
المعانية: ٢١١
المعتب: ٤٢٣
معبر: ٨٥١/ ٨٥٢
معدن الأحسن: ٨٨٢
معدن البرام: ...٧٣/ ٢٤٠
٥٣٥/ ٨٤٥/ ٨٤٨
معدن البرم: ٢٧٩
معدن الحسن: ٣٠٧
معدن الذهب:٨٦٦/ ٨٦٧
معدن حليت: ٣٧٦
معدن بني سليم: ٥٩/ ٨١
٨٢/ ١٠٣/ ١٥٧/ ١٦٤
٢٢٣/ ٣٠٨/ ٣٢٩/ ٣٦٤
٤٩٢/ ٥٢١/ ٥٣١/ ٥٤٢
٥٧٧/ ٥٨٤/ ٥٩٩/ ٦١٢
٦٤٧/ ٦٨٠/ ٦٩٠/ ٧٠٠
٧٠٢/ ٧٩٨/ ٧٩٩/ ٨١٩
٨٥٠/ ٨٥٣/ ٨٧٨/ ٩١٨
٩١٩
معدن بني عقيل: ٣٢٩

معدن القرشي: ٩٠٣
معدن اللقط: ٩٢٣
معدن النقرة: ٧١٨/ ٨٥١
معرسان: ٤٤٥
معرس: ٧٤٢/ ٨٤٩
معرش: ٨٤٩
المعرف: ٥٧٨/ ٥٧٩
معروف: ١٩١
معرة المصريين: ٨٥٠
معرة النعمان:٦٨٨/ ٨٥٠
٨٩٦
معوذ: ٦٥٢
معقر: ٨٥٢
معقلة: ٣٤٦/ ٥٠١/ ٥١٥
المعلاة:٣٢٣/ ٤٥٤/ ٦٤٠
معمر: ٨٥٢
المعنية: ٣٦٩/ ٨٥٠
معونة: ٨٤٩/ ٩٢٠
المعيصم: ...٥٣٤/ ٨٩٤
معين: ٨٥١
معزا: ٢٢٨
مغار: ٨٥٢/ ٨٥٣/ ٩١٧
٩١٨
المغرب:٦٧/ ١٢٥/ ١٤٥
٢١٢/ ٥١٥/ ٦٤٢/ ٦٥٠
٧٥٢/ ٨٠١/ ٨٦٦
مغرزات: ٧٣٠
مغرة: ٨٥٠
المغش: ٧٩٥
المغمس:....٤٦٩/ ٧٢٤
٧٩٥/ ٨٨٣
مغوثة: ٦٦٣/ ٨٥٠
مغونة: ٨٤٩/ ٨٥٠
المغيثة: ٥٣٠/ ٦٠٧
٦٦٣/ ٨٣٧/ ٨٥٠/ ٨٥١
٨٨٤/ ٩٠٣
مغيثة الماوان: ٤٥٦/ ٨٥١
مغيراء: ٤١٤/ ٨٧١

مفتح: ٨٦٥
المفجر: ٣٥٦/ ٣٦٥
مفرح: ٣٠٢
مقبرة بني عبد الأشهل:٦٧٦
مقبرة بني حنظلة: ...٧١٧
مقتد: ٨٥٣
مقد: ٨٥٤/ ٨٥٥
مقدى: ٨٥٤/ ٨٥٥
مقذ: ٨٥٤/ ٨٥٥
المقر: ٨٥٤/ ٩١٤
المقراة: ٣٩٨
المقطع:١٧٣/ ١٨٦/ ٤٥٢
المقطم: ٦٥١
مقمل: ١٣٤
مقيد: ٣٢٤/ ٨٥٣
مكتبة ستراسبورج: ١١
١٢/ ٢٤
مكتبة لالـه لي:٤/ ١١/ ١٢
١٣/ ٢٠/ ٢٤
مكـران: ٩٩/ ٨٥٥/ ٨٥٦
مكة المكرمة: ١١/ ١٤
١٧/ ١٨/ ٢٠/ ٣٣/ ٣٥
٣٧/ ٤١/ ٤٤/ ٤٦_٤٨
٥١/ ٥٦/ ٦٠/ ٦٤/ ٦٥
٦٩/ ٧٠/ ٧٢/ ٧٣/ ٧٤
٧٥/ ٧٧/ ٨٠/ ٨١/ ٨٢
٨٧/ ٨٨/ ٨٩/ ٩٤/ ٩٩
١٠٤/ ١٠٦/ ١٠٧/ ١٠٨
١١١/ ١١٢/ ١١٤/ ١١٧
١١٨/ ١٢١/ ١٢٢/ ١٢٤
١٢٨/ ١٣١/ ١٣٣/ ١٣٤
١٤١/ ١٤٨/ ١٤٩/ ١٥٣
١٥٧/ ١٥٨/ ١٦٠/ ١٦٤
١٦٨/ ١٧٢/ ١٧٣/ ١٧٤
١٨١/ ١٨٢/ ١٨٣/ ١٨٨_
١٩٠/ ١٩٥/ ١٩٧/ ١٩٨
٢٠٥/ ٢٠٧/ ٢١٩/ ٢٢٦
٢٢٩/ ٢٣٠/ ٢٣١/ ٢٤٣
٢٤٤/ ٢٤٥/ ٢٤٦/ ٢٤٧/ ٢٤٨
٢٤٩/ ٢٥٢/ ٢٥٣/ ٢٦٢
٢٦٣/ ٢٧٩/ ٢٨٣/ ٢٨٥
٢٨٦/ ٢٩٠/ ٢٩٤/ ٢٩٦
٢٩٩/ ٣٠٢/ ٣٠٧/ ٣٠٩
٣٢٠/ ٣٢١/ ٣٢٢/ ٣٢٣
٣٢٣/ ٣٢٥/ ٣٢٦/ ٣٣٠
٣٣٣/ ٣٣٤/ ٣٣٥/ ٣٣٦
٣٣٧/ ٣٤٠/ ٣٤٣/ ٣٤٤
٣٤٦/ ٣٤٨/ ٣٥٣/ ٣٥٦
٣٥٧/ ٣٦٥/ ٣٦٦/ ٣٦٧
٣٦٨/ ٣٧٠/ ٣٧٧/ ٣٧٨
٣٧٩/ ٣٨٠/ ٣٨١/ ٣٨٢
٣٨٨/ ٣٩١/ ٣٩٣/ ٣٩٤
٣٩٦/ ٣٩٧/ ٤٠٠/ ٤٠٣
٤٠٥/ ٤١٠/ ٤١١/ ٤١٢
٤١٥/ ٤١٨/ ٤٢٠/ ٤٢٦
٤٢٧/ ٤٣٢/ ٤٣٩/ ٤٤٥
٤٤٧/ ٤٥٣/ ٤٥٤/ ٤٥٥
٤٥٧/ ٤٦٣/ ٤٦٤/ ٤٦٥
٤٦٨/ ٤٦٩/ ٤٧٠/ ٤٧١
٤٧٥/ ٤٧٦/ ٤٧٩/ ٤٨٠
٤٨٥/ ٤٨٧/ ٤٩٢/ ٤٩٤
٤٩٥/ ٤٩٦/ ٤٩٨/ ٤٩٩
٥٠٢/ ٥٠٣/ ٥٠٤/ ٥٠٥
٥١٠/ ٥١١/ ٥١٥/ ٥١٦
٥٢٠/ ٥٢١/ ٥٢٢/ ٥٢٣
٥٢٧/ ٥٢٩/ ٥٣٠/ ٥٣٢
٥٣٣/ ٥٣٤/ ٥٣٧/ ٥٤١
٥٤٢/ ٥٤٣/ ٥٤٥/ ٥٤٦
٥٤٧/ ٥٥٠/ ٥٥١/ ٥٥٦
٥٥٧/ ٥٥٨/ ٥٥٩/ ٥٦٤
٥٦٨/ ٥٧٠/ ٥٧٣/ ٥٧٤
٥٧٧/ ٥٧٨/ ٥٨١/ ٥٨٣
٥٨٤/ ٥٨٦_ ٥٨٨/ ٦٠٨
٦١٢/ ٦١٣/ ٦٣٧/ ٦٣٩
٦٤٠/ ٦٤٣/ ٦٤٩/ ٦٥١
٦٥٣/ ٦٦٢/ ٦٦٥/ ٦٦٨
٦٧٢/ ٦٧٣/ ٦٧٤/ ٦٧٦
٦٧٧/ ٦٧٩/ ٦٨٠_ ٦٨٥
٦٩٦/ ٦٩٩/ ٧٠٢/ ٧٠٧
٧٠٨/ ٧١١/ ٧١٣/ ٧١٥
٧١٧_ ٧١٩/ ٧٢٢/ ٧٢٥
٧٣١/ ٧٣٣/ ٧٣٤/ ٧٣٧
٧٤١/ ٧٤٣/ ٧٤٨/ ٧٤٩
٧٥١/ ٧٩٥/ ٨٠١/ ٨٠٢
٨٠٣/ ٨٠٥/ ٨٠٩/ ٨١٢
٨١٥/ ٨١٦/ ٨١٨/ ٨٢٠
٨٢١/ ٨٢٤/ ٨٢٧/ ٨٣٠
٨٣٢_ ٨٣٤/ ٨٣٦_ ٨٣٨
٨٤٠/ ٨٤٧/ ٨٤٩/ ٨٥١
٨٥٥/ ٨٥٦/ ٨٦٢/ ٨٦٤
٨٧٠/ ٨٧٣/ ٨٧٦_ ٨٨٠
٨٨٣/ ٨٨٧/ ٨٨٨/ ٨٩٠
٨٩٨/ ٨٩٩/ ٩٠١_ ٩٠٣
٩٠٩/ ٩١٢/ ٩١٥/ ٩٢٢
٩٢٤/ ٩٢٦/ ٩٢٨/ ٩٢٩
٩٣٣_ ٩٣٥
الملا: ٥٥٤
الملتان: ١٤٠/ ٦٨٨
ملتانة: ٨٠١
ملج: ٨٥٧/ ٨٥٨
ملجان: ٨٥٨/ ٨٥٩
الملحاء: ٢٧١/ ٧٠٨
٧٥٠/ ٨٥٣/ ٩١٨
ملح: ٨٥٧/ ٨٥٨
الملحات: ٨٤١
الملحان: ٨٥٨
ملحتان: ٤٢٩
ملطية: ٢٧٧/ ٥٢٤
ملك: ٨٥٦/ ٨٥٧
ملكان:٨٠٤/ ٨٤٠/ ٨٥٦
٨٩٦/ ٩١٢
ملل: ...٥٧/ ١١٩/ ٣٠٢
٣٠٣/ ٣٦٩/ ٣٧٠/ ٤١٧
٥٢٠/ ٥٢٩/ ٥٣٠/ ٥٣٧

٥٨٦/ ٦٠٤/ ٦٥٦/ ٦٦١
٦٩٢/ ٧٣٤/ ٧٤١/ ٨٢٧
٨٥٦/ ٩٠٩/ ٩٣٢
ملنجة: ٨٦٠
ملهم: ٦٤٣
المليح: ٨٨٧
مليحاء: ٨٦١
مليحة: ...٧١/ ٩١/ ٤٢٩
٧٠٥/ ٨٦٠/ ٨٦١/ ٩١٨
مليحة نوبة: ١٤٦
الممدرة: ٧٩٥
المناخ: ٦٥٥
مناذر: ٥٤٨
من: ٨٣٦
المنارة: ٣٢٠
المنازل: ٨٢٢
منازل اياد: ٨٣٣
منازل بـأبك الخرمي: ٨٠٠
منازل تغلب: ٨٩٢
منـازل بني تميم: ٥٢٩
٥٣٠
منازل بني ثعلبة: ٨٨٥
منازل خزاعة: ٨٣٠
منـازل بني سعـد بن زيـد:
٦٩٦/ ٨٥٨/ ٨٧١
منـازل عـدي بن جنـدب:
٧٤٨
منازل مرة بن غطفان:٤٥٧
منازل بني كلاب: ...٩١٢
منازل آل المنـذر:٦١٥/ ٦١٦
منازل بني النضير: ...٧١٧
منازل بني يربوع: ٨٦١
المنـاظـر: ٣١١/ ٣١٢
٥٦٤
المناعـان: ١٨٢
المنـاقيش: ٥٩٠
المنـاقب: ٣٧٣
المنامـة: ٤١٥
مناة: ٨٦٣/ ٨٦٤
منبـج: ١٥٣/ ٣٠٩/ ٣١٠
٥٨٣/ ٧٣٨/ ٨٦٥
المنتصف: ٤٤
المنتضى: ١٤٧
المنبجس: ١٦٨
المنجشانيات: ٣٦٦
المنجشانية: ..١٨٧/ ٣٦٩
٣٧٠
منجل: ٨٦٤
منحل: ٨٦٤
المنحنى: ٥٧/ ٤٣٤
المندب: ١٣٦
مندفع الخرطومتين: ..٤٠٥
مندفع الغلان: ٨٦١
مندفع النحائت: ٦٠٣
منـدلي: ١٥٥
منزلة بني سلمة: ٢٠٤
منشار: ٨٦٨/ ٨٦٩
منشد: ١٣٨/ ٨٦١/ ٩٠٠
منصح: ٨٦٢
المنصرف:٤٤/ ٩٤/ ١٨٢
٢١٩/ ٢٩١/ ٢٩٩/ ٣٤٠
٤٤٧/ ٧٣٤
المنصورة: ٥٩٠
منضح: ٨٦٢/ ٨٦٣
منعب: : ٨٢٤
منعج: ١١٤/ ٣٣١/ ٤٠٠
٥٧٦
المنفطرة: ٢١٦/ ٧١٧
٩١١
منفوحة: ٢١٦/ ٣٦٣
٤٣٠/ ٤٩٦/ ٧٠٠/ ٨٢٢
منقا زبيدة: ...٨٥٣/ ٩١٨
منقب: ٨٢٤
منكف: ٨٠٨
منى: ...٥٦/ ١٧٢/ ١٨٣
٢٥٣/ ٣٢٣/ ٣٥٦/ ٣٦١
٣٦٥/ ٤١٨/ ٥٣٤/ ٥٤١
٧١٠/ ٨٠٢/ ٨٠٩/ ٨٢٧
٨٤٥/ ٨٦٢/ ٨٩٤
منور: ٥٠٨
المنيا: ٢٤١
منيب: ٨٧٠
المنيفة: ٦٠٦/ ٧٢٦
منية: ٣٠٦/ ٨٦٢
الموازج: ٣٥٧
مواسل: ٥١٩/ ٥٧٣
موثب: ١٩٧/ ٢٠٧
مؤتـة: ٣٤٧/ ٨٥٣/ ٨٦٦
مودية: ٤٢٦
مور: ٨٦٥
موزر: ٨٦٦/ ٨٦٧
موزع: ١١٨
موزن: ٨٦٦/ ٨٦٧
موسى: ٨٤٦/ ٨٤٧
موش: ٨٤٦
الموشـم: ٢١٨/ ٣٠٥
الموصـل: ٦٨/ ٨٧/ ١٣٧
١٣٨/ ١٧٩/ ٢١٠/ ٢٣١
٢٣٤/ ٢٥٦/ ٢٥٧/ ٢٦٥
٣٤٩/ ٣٥٠/ ٣٦٤/ ٣٩١
٤٤٧/ ٤٧١/ ٤٧٢/ ٤٨٩
٤٩١/ ٤٩٢/ ٥٥٣/ ٥٦٢
٥٦٥/ ٦٣٧/ ٧٠٢/ ٧١٤
٨٠٠/ ٨٠٣/ ٨٢٤/ ٨٤٢
٨٦٦/ ٨٦٩
الموفيات: ٩٠٣
موقر: ٨٣٨/ ٨٣٩
موقق: ٨٢٦
المويلـح: ١٥٦/ ١٥٧
موينق: ٢٦٧
الموية: ٤٧٦
مويه هكران: ٨٥٦
مويهة: ٢٠٥/ ٣٩٩
المهادر: ٦٧٠

المهجم: ٢٣٤/ ٦٦٨
مهد الذهب: ٥٩/ ٧٢
٨١/ ٨٢/ ١٠٣/ ١٥٧/
٢٢٣/ ٢٢٨/ ٢٥٥/ ٣٢٥
٥٠٨/ ٥٣١/ ٥٨٤/ ٥٩٩
٦٤٧/ ٧٠٢/ ٨٠٨/ ٨١٩
٨٥٠/ ٨٥٣/ ٨٧٨/ ٨٨٥
٩١٨/ ٩١٩
مهراش: ٨٢٢
مهران: ٨٦٨
مهروبان: ٢٥٥/ ٢٥٦
مهروذ: ٨٦٧/ ٨٦٨
مهزور: ٧٤٧/ ٨٦٧/ ٨٦٨
مهزول: ٨٦٧/ ٩٣٤
مهيع: ٩٩
مياس: ٨٢٤
ميافارقين: ٢٧٤/ ٥٩٥
مياه: ٨٦٣/ ٨٦٤
الميثب: ٤١٢/ ٨٣٧
٨٧٠/ ٩١٠
ميثاء: ٨٧٠
الميركة: ٧١٧/ ٩١٢
ميسان: ٨٣١/ ٨٦٨
ميسر: ٨٦١/ ٨٦٢
ميشان: ٨٦٩
ميطان: ٥٥٣/ ٥٩٢
الميعاش: ٥١٠
الميماس (العاصي):٤٧٢
ميمون: ٤٥٧
الميناء:...٨٢/ ٩٠/ ٢٣١
٨٧٠
مينا: ٨٧٠
ميونيخ: ٢٩٦

حرف النون

النابت: ١٦٥
نابلس: ١٩٢
ناتل: ٨٩/ ٨٧٢
ناتلة: ٨٩
الناجية: ٣٠٥/ ٨٧١
ناحة: ٨٧١
نار: ٩٠
النازية: ٩٤/ ٥٩٣/ ٦٠٥
٧٣٤/ ٩١٩
ناصحة: ٦٧٥
الناصرية: ٨٠٣
ناصفة قويرة: ٧١٤
ناظرة: ٢١٨/ ٥٥٤
ناعب: ٨٧٢
ناعط: ٦٦٠/ ٦٦١
النامية: ١٩١/ ٧٣١
نان: ٩٠٩
النايعان: ٥٦٦
نايين: ٩٦
ناين: ٩٦
النبا: ٩٧/ ٩٨
النباءة: ٩٨
النباج:......٦٥/ ٦٦/ ٧٧
٢٠٥/ ٢٣٨/ ٢٦٩/ ٢٧٠
٣٤٣/ ٤٧٥/ ٤٩٦/ ٤٩٧
٥٠١/ ٥١٧/ ٥٥١/ ٥٥٣
٦١١/ ٦١٢/ ٦٨٦/ ٧١٩
٧٤٦/ ٧٤٧/ ٨٠٦/ ٨٣٤
٨٤٤/ ٨٧٣/ ٨٧٤/ ٨٧٥
نباج بني عامر: ٨٧٣
نباج القريتين: ٨٧٣
نباس: ١٧٠
نباط: ٦٧٠
النباع: ٣٨٣
النباك: ١٥٥/ ٤٥٩
نبالة: ١٥٣/ ١٥٤/ ٨٧٨
النباة: ٩٧/ ٩٨
النباوة: ٩٨
نبتل: ٨٧٤
النبط: ٧١١
نبعة: ١٦٤/ ١٦٥
النبقة: ٤٩٧
النبوان: ٢٧٠
نبوك: ١٥٥/ ٨٧٦
النبهانية: ٣٧/ ٢٢٨
النبيت: ٨٧٧/ ٩٢٦
نبيع: ٩٣٢/ ٩٣٣
النتاءة: ٩٧/ ٩٨
النبيطاء: ٨٧٦
النبيعة: ١٦٥
النجاد: ٨٩٥
النجار: ١٠٧/ ١٠٨
النجارة: ١٠٧/ ١٨٨
١٨٩/ ٨٧٨/ ٨٨٥
نجال: ٨٨٠
النجام: ٣٣
نجب: ٨٨١/ ٨٨٢
النجبة: ٨٨٢
النجح: ٨٩٣
نجد: ١٥/ ١٦/ ٣٧/ ٤٠ ـ
٤٢/ ٤٥/ ٤٨ ـ ٥٠/ ٥٢
٦١/ ٧١/ ٨٣/ ٨٥/ ١٠٠
١٠١/ ١١٠/ ١١٥/ ١٤٤
١٤٥/ ١٦٨/ ١٧٢ ـ ١٧٥
١٨٧/ ١٩٠ ـ ١٩٣/ ١٩٦
١٩٩ ـ ٢٠١/ ٢٠٦/ ٢٠٧
٢١٠/ ٢١٥/ ٢١٩/ ٢٢٩
٢٣٠/ ٢٣٤/ ٢٤٩/ ٢٥٣
٢٥٥/ ٢٥٧/ ٢٥٩/ ٢٦٠
ـ٢٦٢/ ٢٦٤/ ٢٧٥/ ٢٨١
٢٨٦/ ٣١٤/ ٣١٥/ ٣١٨
٣٢١/ ٣٢٤/ ٣٣١/ ٣٣٩
ـ٣٤١/ ٣٤٤/ ٣٤٦/ ٣٤٧
٣٥٦/ ٣٥٧/ ٣٥٨/ ٣٧٦
٣٧٨/ ٣٧٩/ ٣٨١/ ٣٨٨
٤١٢/ ٤١٧/ ٤٢٢/ ٤٣١
٤٣٢/ ٤٣٦/ ٤٤٠/ ٤٤٨
٤٥٥/ ٤٥٦/ ٤٥٧/ ٤٥٨
٤٦٠/ ٤٧٥/ ٤٧٦/ ٤٧٧
٤٨٨/ ٤٩٨/ ٤٩٩/ ٥٠١
٥١٠/ ٥١١/ ٥١٣/ ٥١٥
٥١٦/ ٥٢٠/ ٥٢١/ ٥٢٧
٥٢٨/ ٥٢٩/ ٥٣٠/ ٥٣١
٥٣٥/ ٥٣٨/ ٥٣٩/ ٥٤٥

٥٥٥/ ٥٥٩/ ٥٦٤/ ٥٦٥
٥٧٠/ ٥٧٥/ ٥٧٧/ ٥٧٨
٥٨٠/ ٥٨١/ ٥٨٢/ ٥٩٠
٥٩١/ ٥٩٤/ ٦٠٠/ ٦٠٦
٦٠٧/ ٦١٠/ ٦١٢/ ٦١٤
٦١٦/ ٦٤٦/ ٦٤٩/ ٦٥٧
٦٦١/ ٦٦٤/ ٦٧٣/ ٦٧٤
٦٧٦/ ٦٨١/ ٦٨٣/ ٦٩٩
٧٠٠/ ٧٠٤/ ٧٠٩/ ٧١٤
٧٢٣/ ٧٢٦/ ٧٢٧/ ٧٤٣
٧٤٥/ ٧٤٦/ ٧٥١/ ٧٥٢
٧٩٦/ ٨٢٢/ ٨٣١/ ٨٣٣
٨٤٠/ ٨٦٤/ ٨٧٠/ ٨٨٦
٨٩١/ ٨٩٧/ ٨٩٨/ ٩٠٤
٩٠٥/ ٩١١/ ٩١٢/ ٩١٤
نجدان:١٠٣/ ١٠٥/ ٨٧٩
٨٨٠/ ٨٨٦
نجد برق: ٨٨٦
نجد عفر: ٦٨٥/ ٨٨٦
نجـد كبكب: .٦٨٥/ ٨٨د
نجد مريع:٦٨٥/ ٨٨٠/ ٨٨٦
نجران:١٠٢ ـ ١٠٤/ ١١٢
١٥٣/ ٢١٠/ ٢٤٤/ ٢٩١
٢٩٢/ ٣٠٨/ ٣٥٦/ ٣٥٨
٣٦٦/ ٣٨١/ ٤٠٦/ ٤٠٩
٤١٩/ ٤٤٢/ ٤٤٣/ ٥٢٥
٥٥٤/ ٦١٣/ ٦١٤/ ٦٥٢
٦٦٤/ ٦٩٧/ ٧٣٣/ ٧٣٨
٧٩٦/ ٧٩٧/ ٨١٢/ ٨٤٠
٨٤٦/ ٨٧٩/ ٨٨٠/ ٨٨٣
النجف:٢٤٨/ ٢٩٥/ ٨٥١
نجف البصرة: ٨٧٤
النجل:١٠٧/ ٨٨٤/ ٨٨٥
نجمة: ٤٥٢
النجير: ١٠٦/ ١٠٧/ ١٨٨
١٨٩
النجيرة: ٨٧٨/ ٨٨٥
النحيل: ..٤٣/ ٦٠/ ٢٦١

٨٧٨/ ٨٨٢/ ٨٨٣
نحلين: ٧٣٥
نحيزة: ١٠٥/ ٨٨١
نخال: ٣٤٠/ ٥٨٤/ ٨٨٠
نخب: ...٤ ٨/ ٨٥/ ٦٦٨
٨٨١
النخذ: ٨٨٦
نخرة: ١٠٦/ ٨٨٧
نخــل:٢١٦/ ٢٧٥/ ٣٠٤
٣٤٧/ ٤٨٣/ ٤٩٥/ ٥٤٠
٥٧٧/ ٦٣٦/ ٧٣٩/ ٨١٨
٨٨٤/ ٨٨٥/ ٩١٥
نخلا: ٣٩١/ ٨٣٥
نخلى: ١٣٨/ ٨٨٣/ ٨٧٨
نخلـة: ٢٣١/ ٢٤٩/ ٣٣٨
٣٧٣/ ٤٢٦/ ٦٨٠/ ٦٨١
٨٨٧/ ٨٨٨/ ٨٩٩
نخلة الشامية: ...٤١/ ٤٥
٩٩/ ١٢٤/ ٣٤٣/ ٣٤٤
٤٧٦/ ٥٥٧/ ٥٦٨/ ٥٧٩
٦١٤/ ٦٧٤/ ٧١٥/ ٧٢٣
٧٢٥/ ٨٢٠/ ٨٣٦/ ٨٦٠
٨٨٧/ ٨٨٨
نخلة محمـود: ٨٨٧/ ٨٨٨
نخلة اليمانية: ..٤٥/ ١٠٤
١٢٤/ ٢٤٨/ ٣٠٧/ ٧٢٣
٨٣٦/ ٨٤٨/ ٨٨٧/ ٨٨٨
النخيل: ٨٣/ ٥٤٠/ ٨٨٢
٨٨٣/ ٨٩٤
النخيلة: ٣٦٩/ ٨٨٤
ندا: ...١٠٩/ ٨٨٩/ ٨٩٣
ندرة: ١١٧/ ١١٨
ندوة: ٨٨٨
نذش: ٨٨٩/ ٨٩٠
النرس: ٩٠١
نرير: ١٢٢
نزاعة الشوى: ٥٦٤/ ٥٦٥
النزالة: ٢٣٣

نزوا: ٨٩٠
نسا: ..٤٠٨/ ٤٣٦/ ٤٨٦
٥١٣/ ٥١٤/ ٨٩٧
نساح: ٧٠٨/ ٨٥٦/ ٨٥٧
نسار: ٧٥/ ٧٦/ ١٢٦/ ١٢٧
٢٣٧/ ٢٣٨/ ٥٢١/ ٥٢٣
٥٧٤/ ٥٧٥
نستر: ٨٩٠/ ٨٩١
نسجان: ٥٦١/ ٥٦٢
النسر: ٨٩١
النسر الأبيـض: ٧٥/ ١٢٦
٢٣٨
النسر الأسود: ..٧٥/ ٢٣٨
نسر : ١٢٦/ ٥٢٣
٥٧٥
نسع: ٥٤٥
نسف: ١١٨/ ٥٧٠
نسل: ٥٦٨
نسنان: ١٢٣/ ١٢٤
النسير: ٧٥/ ٢٣٨
نسير: ٨٩٠/ ٨٩١
النشاش: ٣٧٤/ ٤١٠
٨٨٤
نشاق: ٨٩٢
نشيل: ١٢٧
نصب الأعشاش: ...٢٩٧
نصع: ٨٩٣/ ٨٩٤
نصيبان: ٢٣٤/ ٢٧٤
٥٤١/ ٨٦٦
نصيبين: ٧٠٦
نصيع: ٨٣٥/ ٨٩٣
نضاد: ..٧٥/ ١٢٦/ ٧١٠
٧١١/ ٩٠٠/ ٩٠١
النضادية: ٧٦
نضل: ٨٩٥
نطـاع: ٨٥٨
نطاة: ٤٢٠
نطنزة: ١٠/ ٦٣٧

النطوف: ٥٧٧/ ٩٣٠
النظيم: ١٦٥
نعاف طمية: ٥٥٤
نعاف عرق: ٤٨
نعاف نسر: ٨٩١
نعام: ١٥٩/ ٦٨٩
النعف: ٩٠٣
نعف جراد: ٤٠٧
نعف خفاف: ٣٩٩
نعف سويقة: ٨٩١
نعف الغـراب: ٨٦١
نعف اللوى: ٦٠٠
نعف ميـاسر: ٨٩٨
نعل: ..١٧٤/ ١٧٥/ ٨٩٦
نعم: ٨٩٦
نعمان: ١٩٥/ ٥٥٨/ ٥٧٨
٥٧٩/ ٥٩٤/ ٨٢١/ ٨٥٦
٨٦٨/ ٩٣٠/ ٩٣٥
نعمان الأراك: ٦٤/ ٨٨١
٨٩٥/ ٨٩٦
نعمان الصدرة: ٨٩٥
النعمانية: ١٨٤/ ٢٦١
نعيلة: ٨٠٣
نفار: ٨٩٨
نفر: ٩٠٠/ ٩٠١
النفراء: ٨٩٩/ ٩٠٠
النفراوات: ١٢٤
النفـود الكبير: ١٠٧/ ١٩٣
٢١١/ ٢١٣/ ٢٦٧/ ٤٤٠
٥٢٤/ ٥٤١/ ٨٢٨
نفود البتراء: ٩٩
نفود الثويرات: ٢٣٩
نفود الدحى: ٤٤٣
نفود رمحة: ٩٩/ ١٠٠
٤٣٤/ ٤٦٧/ ٨١٨
نفود سبيع:٦١/ ٨٥/ ٣٠٧
٣٢٧
نفود السر: ٢٠٧/ ٢٠٨
٣١٩/ ٣٩٩/ ٤٣٧/ ٥٢٨
٩٠١/ ٩٢٢/ ٩٢٣
نفود الصخة: ..٥٤/ ٥١٧
٦١٠
نفود العريق: ٣٥٠
نفود الغزيز: ..٩١٢/ ٩٢١
نفـود قنيفـذة: ٤٤٣/ ٦٧٧
٩١٢
نفي: ..٣٧٤/ ٤٤٨/ ٤٦٣
٧٠٥/ ٧٢٧/ ٨٦٢
نفيس: ١٣٧
النقا: ٥٨٣
نقا العزاف: ٤٤٣
النقار: ٣٨٤/ ٨٩٨
نقان: ٨٩٨
النقب: ٢١٦/ ٢٦٢/ ٣١٤
نقب: ٨٩٨
نقب بني دينار: ١٣٢
١٣٣/ ٢٩٣/ ٣٩٣/ ٥٨٦
٨٩٨
نقب بني ذبيان: ١٣٢
نقب ضاحك: ٨٩٨
نقب عازب: ٨٩٨
نقب المدينة: ١٣٢
نقب المقنا: ٨٩٨
نقدة: ٩٠٠
نقذة: ٩٠٠
النقر: ...٤٦/ ٢٠٥/ ٩٠٠
٩٠١
نقرا: ٨٩٩/ ٩٠٠
نقران: ١٣٦/ ١٣٧
النقرة: ٣٨/ ٦٩/ ٣٤٠
٥٧٧/ ٦٠٧/ ٦١١/ ٦١٢
٦٤١/ ٦٤٧/ ٦٩٠/ ٧١٨
٧٤١/ ٧٤٢/ ٩٠٢/ ٩٠٣
٩١٥
نقرة حضوضى: ٤٨٣
نقرة بني خالد: ٨٥٨
النقع: ١٣٢/ ١٣٣
نقعاء: ١٣٤ ـ ١٣٦/ ٩١٠
نقعاء العقيق: ١٣٦
نقم: ٨٩٦
النقواء: ٨٩٩
نقيا: ٤٢/ ٦٠
نقيب: ١٣٢/ ٦٤٠
نقيدة: ١٦٣/ ١٦٤
النقيرة: ٣٨٤/ ٩٠٣
النقيع: ...٥٩/ ٧٤/ ١١٥
١٣٣/ ١٣٤/ ١٣٦/ ١٣٩
١٤٠/ ٢٥٩/ ٣١٦/ ٣٣٤
٣٥٩/ ٣٦٠/ ٣٧٨/ ٣٩١
٤٣١/ ٤٨٤/ ٦٣٥/ ٦٥٧
٦٧٩/ ٦٩٣/ ٧٢٠/ ٧٢١
٨٢٩/ ٨٤٣/ ٩١٣
نقيع الخضمات: ١٣٤
النقيعة: ٧٩
نهار: ٣٢٢/ ٤٦١
نمر: ٩٢٨/ ٩٣٠
نمرة: ..٨٣٧/ ٩٠٣/ ٩٠٤
نملى: ...٤٠/ ١٨٣/ ٣٥٩
٣٦٠/ ٥٩٥/ ٩٣٥
النميرة: ٢٢٧
نـنـا: ٩٧
نوا: ٩٠٤
النـوار: ١٤٤/ ١٤٥/ ١٤٧
نوازي الدغم: ٢١١
النواصف: ٦٥٢
نواظر : ١٧١
النواعم: ١٤٢
النوبندجان: ١٤٤
النوبة: ١٤٦/ ١٤٧
نود: ١٦٧/ ١٦٨
نور: ١٦٧/ ١٦٨
نوف: ٩٣٥
نوق: ١٦٦/ ١٦٧
نوقات: ٩٠٥

نوقان: ٩٠٥
النويرة: ١٤٢/ ١٤٣
نهاونـد: ٧٤/ ٤٣١/ ٤٨٢
٨١٧/ ٨٩٠/ ٨٩١
نهر ابن عمر: ٦٦٠
نهر عيسى: ٥٧٧
النهـروان: ١٣/ ٩٧/ ١٩٣
٢٦٤/ ٢٦٦/ ٢٧٢/ ٣١٩
٣٩٢
نهيا: ..٤٥٥/ ٥٥٠/ ٩٠٥
نهيا زباب: ...٤٥٧/ ٤٥٨
نيان: ١٣١
النير: ٧٥/ ٧٦/ ٩٨ ـ ١٠٠
١٠٨/ ٢٢٩/ ٣٤٤/ ٤٣٤
٤٦٧/ ٤٧٩/ ٤٩٧/ ٥٢٨
٥٦٦/ ٦٧٣/ ٧١١/ ٧٥٢
٨١٧/ ٨١٨/ ٨٦٧/ ٩٠٠
نيرب: ٩٢٥/ ٩٢٦
نيريز: ١٥٢/ ١٥٣
نيسابور: ١٨/ ٣٩/ ٩٠
١٠٠/ ١٠١/ ١٢٣/ ١٦٦
٢٦٩/ ٢٧١/ ٢٧٩/ ٢٩٠
٢٩٥/ ٣٣٩/ ٤٠٨/ ٤٠٩
٤١٣/ ٤١٥/ ٤٢١/ ٤٣٦
٤٣٧/ ٤٩٠/ ٤٩١/ ٤٩٤
٥٠٠/ ٥٠٨/ ٥١٣/ ٥١٨
٥٤٩/ ٧٤٦/ ٧٩٢/ ٨٥٢
٩٠٧
نيشك: ٧٤٢
النيـل: ٢٦١/ ٤٧٣/ ٩٠٥
٩٠٦
نيل: ١٥٠/ ١٥١
نينوا: ٥٦٤/ ٥٦٥

حـــرف الـــواو

الوابشية: ٨٤٢
وادي الأبواء(الأبواء).
وادي الأزرق: ٦٨
وادي أكمة: ٨٠
وادي الباطن: (الباطن).
وادي ذي بحار: ..٧٥/ ٧٦
وادي البكر: ..١٧٦/ ٤٧٧
وادي بيشة: ٥٠/ ١٩٩
وادي بيض...١٤٩/ ٦٥٦
وادي تربة: (تربة)....٥٨
وادي بني الحرث: ...٢٢٢
٣٢٩
وادي الحفر: (الحفر)..٦٤٥
وادي حنيفة: ...٧٥/ ٢١٦
٢١٩/ ٤٦١/ ٦٨٠/ ٨١٦
٩١٨
وادي الخائع: ..٧٠/ ١٣٠
وادي الـدواسر: ٦١/ ٢٠١
٢١٥/ ٢١٩/ ٣٢٤/ ٣٢٩
٤٤٨/ ٤٥٧/ ٩٠٤
وادي دوران: ٤٤٥/ ٤٦٥
وادي الراشدة: ٣٢٤
وادي الرشاء: (الرشاء).
وادي الرمة: (الرمة).
وادي رهاط: ٥٣
وادي الستار: (الستار)
وادي الستارة: (الستارة)
وادي السرحان: (السرحان:
وادي السرة: ٨٧٥
وادي الشعبة: ١٠١
وادي الصفراء: (الصفراء)
وادي ضمد: ١٤٩
وادي عذرة: ..١٠٩/ ٨٨٩
وادي عردة: ٩٥
وادي عرنة: (عرنة).
وادي عشر: ٦٤٦
وادي العقيق: (العقيق).
وادي عنقة: ١٩٩
وادي عيدة: ١٧٣
وادي فاطمة: ٤٥/ ٨٨
١٩٨/ ٢٤٨/ ٤٧٦/ ٤٨٥
٦٤٩/ ٨٢٧/ ٨٣٠/ ٨٨٨
وادي الفلا: ٤٨٢
وادي القاحة: ٧٠
وادي القرى: ٣٤/ ٥٨
٨٢/ ٩٠/ ٩١/ ٩٥/ ١٠٢
١٠٩/ ١١١/ ١٤٢/ ١٦٩
١٩٠/ ٢٣٥/ ٢٤٨/ ٢٦٠
٢٦٣/ ٣٢٥/ ٣٧٤/ ٣٨٧
٤٦٤/ ٤٦٦/ ٤٧٤/ ٤٨٢
٥٤١/ ٥٦٩/ ٥٨٣/ ٥٨٤
٥٩٤/ ٥٩٦/ ٦٧٥/ ٦٨٧
٦٨٨/ ٧٢١/ ٨٣٨/ ٨٦٥
٨٦٦/ ٨٨٩/ ٨٩٨/ ٩١٨
وادي قريظة: ٨٦٨
وادي الكلاب: ٤٠٩
وادي المحرم: ١٠٦
وادي الملف: ٧٠
وادي مـوسى: ٥٤٤/ ٦٣٧
وادي الميـاه: ٤٥/ ٦٩/ ٩١
٩٦/ ٩٨/ ١٦١/ ٢٨٢/
٥٢٢/ ٥٨٦/ ٦٠٥/ ٨٥٨
٨٦٤/ ٨٧١/ ٨٧٣/ ٩١٤
٩٢٥
وادي النخل: ..٥٦/ ١٠٣
٨١٩
وادي الوتر: ٤٩٦
وادي ابن هشبل: ١٩٩
وادي اليتم: ٦٣
وارة: ٧٩٨
واسط: ...٣٤/ ٧٧/ ١٤٨
١٨٤/ ٢٢٥/ ٢٣٢/ ٢٦١
٢٦٤/ ٢٨٥/ ٢٨٨/ ٣٣١
٣٥١/ ٣٩٩/ ٤٠٦/ ٤١١
٤٤١/ ٤٧٧/ ٤٩١/ ٤٩٢
٥٠٣/ ٥٠٤/ ٥٠٥/ ٥٣٣
٥٤٧/ ٥٥٠/ ٦٤٥/ ٦٧٨
٧٠٥/ ٧٠٦/ ٧٣٠/ ٧٣١
٨٢٠/ ٨٢٢/ ٨٢٣/ ٨٥٤
٨٦٦/ ٨٦٨/ ٨٦٩/ ٨٩٤
٩٠٧/ ٩٢٣
واقصة: ٢١٢/ ٤١٨/ ٤٩٥
٨٨٤

والج: ١٧٤
والع: ٩٠٨
والغ: ٣٦/ ٩٠٨
وبار: ٤٤٠/ ٩٠٩
الوبرة: .. ٣٤/ ٢٠٣/ ٩٠٨
٩٠٩
الوبرية: ١٨٨/ ٨٧٦
وبعان: ٩١٠
وبيرة: ٩٠٨
الوتائر: ١٣٣/ ٤٩٥
الوتدات: ١٦١
الوتدة: ٩٠٨/ ٩٠٩
الوتر: ٣٦٣/ ٤٩٦
وتير: ٤٩٤/ ٤٩٥
وج: ... ٦٦٨/ ٩١٠/ ٩١٥
٩١٦
وجرة: ١٢٤/ ٣٩٦/ ٤٢٦
٤٥٩/ ٤٧٦/ ٥٥٨/ ٥٧٠
٥٧١/ ٥٨٥/ ٥٨٧/ ٧٢٣
٧٩٧/ ٩١١
وجز: ٩١١
وجمة: ٨٠٩
الوجه: ٦٢/ ٧٧/ ٤٨٢
٨٣٨
الوحاف: ٣٨١/ ٤٥٩
وح: ٩١٠/ ٩١١
وخذة: ٩١١
ود: ٦٩٧/ ٩١٢
ودان: ٣٤/ ٧١/ ١٩٠
٣٣٤/ ٣٣٥/ ٤٥٣/ ٨٣٥
٨٤١/ ٨٤٢/ ٨٤٧/ ٨٦٤
٨٩٠/ ٨٩٥
ودقان: ٩١٢/ ٩١٣
ودة خرقان: ٤٠٤
الوذ: ٩١٢
الوراقة: ٧١١
ورثان: ٤٨٠/ ٤٨١
ورشة: ٣٠٧
ورقان: ١٧٣/ ٢٩٩/ ٤٨٤
٦٣٥/ ٦٧٤/ ٧٤١/ ٨٥٦

٩١٢/ ٩١٣
الورك: ١٦٠
الوركة: ٣٧٤/ ٤٧٨/ ٦٧٧
٧١٧/ ٩١١/ ٩١٢/ ٩٢١
ورل: ٧١
الورلة: ٩١١
الوريعة: ٩٠٣
الوسبا: ٣٧
وسخا: ٩١٣
وسط: ٥٣/ ٥٤/ ١٩١
وسيع: ٣٦٢/ ٤٢٨
وشحاء: ٩١٣/ ٩١٤
وشحى: ٩١٤
الوشل: ٤٢٩
الوشم: ٩٩/ ١٦٢/ ٢٠٥
٢٠٦/ ٢٢٩/ ٢٣٠/ ٢٧١
٢٧٩/ ٢٨١/ ٢٨٢/ ٣١٩
٣٧٤/ ٣٩٩/ ٤٨٨/ ٥١٨
٥٣١/ ٥٣٥/ ٥٣٨/ ٥٦٥
٦٠٤/ ٦٥٤/ ٧٢٠/ ٨٤٤
٩١٢/ ٩٢٥
الوشوم: ٢٣٣/ ٥١٨
وشيع: ٤٢٨
وصبيب: ٤١٨
وصاب: ٢٩٢/ ٨٩٥
وضاخ: ٣٨
الوضح: ٥٤/ ١٢٦/ ١٢٧
وضم: ٤٦٦
الوطيح: ٤٢٠
وعال: ٣١٨/ ٩١٤
وعثة: ٣٣٢
وعساء: ٣٥٧/ ٤٦٧/ ٤٦٨
الوعستان: ... ٢٣٢/ ٢٣٣
٣٤٣
وفراء: ١٧٠/ ٥٩٠
الوقباء: ١٦٤/ ٢٦٥
وقط: ٢٣٠
وكد: ٩١٠/ ٩١٥
وكر: ٩١٥
الولجة: ٣٥٥

الوهط: ٩١٥
الوهيط: ٩١٦

حرف الهاء

الهاوتان: ٤٦/ ٨٩٦/ ٩٣٠
الهباءة: ٦٠/ ٥٩٩
الهبكة: ٢١١
هبل: ٩١٧
هبنو: ٢٤١
هبير سيار: ٥٢٢
الهبيكة: ٢١١
الهتمة: ٧١
هجر: ٣٦/ ٦٣/ ٨٢/ ٩١
١٠٤/ ١٤٣/ ١٥٣/ ١٥٥
١٦٠/ ١٩٦/ ٢١٧/ ٢٧٤
٣٩٥/ ٣٩٦/ ٤١٥/ ٤٩٠
٥١٤/ ٥١٦/ ٥٣١/ ٥٤٢
٥٥٥/ ٥٨٦/ ٥٩٠/ ٦٩٩
٧٤٦/ ٧٤٨/ ٨٤٦/ ٨٨٠
٩٠٨/ ٩١٧
هجر البحرين: ٩١٧
هجر جازان: ٩١٧
هجر نجران: ٩١٧
الهجيرة: ٣٨١/ ٨٤١
الهدأة: ٦١٣/ ٩٢٤
الهدار: ٥٩٧/ ٨٥٢/ ٩١٧
٩١٨
الهدان: ٩١٧/ ٩١٨
هدانان: ٩١٨
الهدب: ٥٨٠/ ٩٢٠
الهدبية: ٩١٨/ ٩١٩
الهدم: ٥٨٠/ ٩١٩/ ٩٢٠
هدن: ٩٢١/ ٩٢٢
الهدة: ... ٦٤/ ٦١٣/ ٩٢٣
٩٢٤
الهدية: ٢٨١
الهرار: ٩١٧/ ٩١٨
هراة: .. ١٨٤/ ٤٧٠/ ٤٩٠
٥٠١/ ٥٦٨/ ٥٦٩/ ٥٨٠
٦٧٧/ ٧١٨/ ٧٢٧/ ٧٣٢
٨١٠

هرشا: ٤٠/ ٤١/ ٢٣١
٢٩١/ ٥٧٧/ ٦٨٠/ ٧١٨
٨١٨/ ٨٤٦/ ٨٤٧/ ٩٢٨
٩٢٩
الهرم: ٩١٩
هرمول: ١١٠/ ٤٨٦
هرمة: ٣٠٣/ ٧١٩/ ٧٢٥
٩٢١
هروان: ٩٢٠
الهروم: ٤٦٥
الهروة: ٩٠٣
هزز: ٩٢١
هزمة: ٩٢١
الهزوم: ٨٠٤
هضب الدخول: ٢٠١
هضب الدواسر: ٢٠١
٥٧٩
هضب الردة: ١١٤/ ٤٦٩
هضب الزبالة: ٥٦٩
هضب الصفا: ٩٣٠
هضب صفية: ٢٢٨/ ٦٠١
هضب العرايس: ٨١١
هضب غول: ٨٦٢
هضب القليب: ٤٩/ ٣٠٦
٥٧٧
هضب لبنى: ٨٢
هضب المعا: ٤١٧
هضب المنحر: ٢٩٦
هضب النخل: ..٨٢/ ٩١
هضب النما: ٧٣١
هضب الواديان: ٣٧١
الهضبة: ١٥٣
هفتة: ٢٣٦
الهفوف: ٢٣٦
هكر: ٩٢٢
هكران: ١٣٥/ ٦٩٩/ ٨٥٥
٨٥٦/ ٩٢٢
الهلباء: ٢٠٥/ ٢٠٧/ ٩٢٢
٣٩٩
هلثاء: ٩٢٢/ ٩٢٣
همج: ٩٢٦/ ٩٢٧

همذان: ٧/ ١٨/ ٧٥/ ٢٣٦
٤٠٤/ ٤٤٢/ ٤٥٦/ ٤٨٢
٥٠٧/ ٥٠٨/ ٥٢٦/ ٥٧٩
٧٥٠/ ٧٩٩/ ٨١٧
الهند: ٨/ ٨١/ ١٧٨/ ٢١٢
٣٨٨/ ٤٥٢/ ٤٩٣/ ٥٥٥
٥٦٠/ ٥٦٨/ ٥٩٠/ ٦٦٦
٨١٠/ ٨٥٥/ ٩٢٤
الهنوفة: ٩٣٤
الهني: ٩٢٣
الهنيء: ٩٢٤
الهنيئة: ٨٦٦
هوبان: ٧٩٨
الهوى: ٢٠٦
هيت: ١٨٦/ ٢٢٢/ ٢٢٣
٣١١/ ٣٢٩/ ٤١٢/ ٦٥٠
٦٦٤/ ٦٧٤/ ٦٨٣
هيدان: ٩٢٤
هيدة: ٩٢٣/ ٩٢٤
هيل: ٩١٧

حرف الياء

يأجج: ٤٨٥
يارم: ١٥٢
يافة: ٩٥
يبرين: ..٣٨/ ١٥٢/ ١٥٣
١٧٤/ ١٩٧/ ٢٠٩/ ٣١٠
٣٢٤/ ٤٠٣/ ٤٤٠/ ٦١٣
٦٩٦/ ٧١٢/ ٨٥٣/ ٨٧٦
٩٠٩/ ٩١٧
يبنبم: ٢٢١/ ٣٢٩/ ٤٤٨
يبني: ٩٢٥
يبة: ...١٤٠/ ١٤١/ ١٥٩
١٦٠
يترب: ٩٢٥
اليتم: ٤٣/ ٦٣
يتيب: ٨٧٧/ ٩٢٦
يثقب: ١٢/ ٥١/ ٧٩٤
٩٣٦
يدعان: ٣٥٣/ ٨٨٧/ ٨٨٨
اليديع: ٥٤٨/ ٧١٨

يديع: ٩٢٦/ ٩٢٧
يراجم: ١٣٩/ ١٤٠
يربغ: ٩٢٦/ ٩٢٧
يرثد: ٧٠/ ٨٩/ ٩٠/ ١٠٩
١١٠
يرثم: ١٥٧
يرعة: ١٥٨
يرغبا: ٣٦٠
يرمرم: .٢٢٣/ ٤٩٢/ ٨٠٨
اليرموك: ٢٥٢
يرنا: ١٧٣/ ١٧٤
يريم: ٢٩١/ ٢٩٢/ ٥٠٦
٦٥٦
اليزابث بول: ٢٩٤
يزدرع: ٥٤
يزن: ١١٨
يسار: ...٨٢/ ١٢٦/ ١٢٧
٥٢١/ ٥٢٣
يسوم: ٧٣/ ٣٠٧/ ٥٣٥
اليسير: ٦٨٣
اليسيرة: ١٠٣
يسيل: ٨٩٢
يعمر: ٩٢٧
اليعملة: ٢٤١
يغوث: ٩٢٨
يقن: ٩٠٠/ ٩٠٢
يلبن: ..١١٥/ ١٣٩/ ١٤٠
٤٠٣
يلملم: ..٤٤/ ١٦٢/ ١٩٨
٣٢٢/ ٣٧٣/ ٤٩٥/ ٥٨٣
٦٠٨/ ٦٣٧/ ٦٥٨/ ٦٥٩
٦٧٢/ ٨٩٩
يليل: ١٠٦/ ١١٧/ ١٧٩
٢٩٣/ ٣١٣/ ٣٤٠/ ٥٨٥
٥٨٦/ ٦٠٢/ ٨٧٨/ ٨٧٩
٩٣٢/ ٩٣٤
يم: ٩٣٠/ ٩٣١
يما: ٩٣١
اليمامة: ٣٦/ ٥٢ـ٥٤
٧٢/ ٧٥/ ٧٧/ ٩٢/ ٩٣

١٠٢/ ١١٦/ ١٢٥/ ١٣٤
١٤٨/ ١٥٩/ ١٦٠/ ١٦٢
١٦٥/ ١٨٥/ ١٨٦/ ١٨٨
١٩٦/ ١٩٧/ ٢٠٢ـ ٢٠٧
٢١٤ـ ٢١٦/ ٢١٩/ ٢٢٩
٢٣٠/ ٢٣٢ـ ٢٣٤/ ٢٤٧
٢٥٧/ ٢٥٩/ ٢٦٠/ ٢٦٣
٢٦٥/ ٢٦٨/ ٢٧٨/ ٢٧٩
ـ ٢٨١/ ٣٠٧/ ٣٢٤ـ ٣٢٦
٣١١/ ٣٢٩/ ٣٣٥/ ٣٣٦
٣٤٢/ ٣٤٣/ ٣٤٦/ ٣٤٩
٣٦٢/ ٣٦٣/ ٣٧٤/ ٣٧٩
٣٨٤/ ٣٨٨/ ٣٩٥/ ٣٩٨
٤٠٣/ ٤١٠/ ٤١٢/ ٤٢٥
٤٢٨/ ٤٤٣/ ٤٤٤/ ٤٥٤
٤٥٥/ ٤٥٩/ ٤٦٠/ ٤٦١
٤٦٦/ ٤٩٣/ ٤٩٦/ ٥٢٨
٥٣٢/ ٥٣٤/ ٥٣٥/ ٥٣٨
٥٤٠/ ٥٤٥/ ٥٤٨/ ٥٤٩
٥٥٠/ ٥٥١/ ٥٥٥/ ٥٥٦
٥٥٩/ ٥٦٠/ ٥٦٣/ ٥٦٥
٥٦٨/ ٥٨١/ ٥٨٤/ ٥٨٥
٦٠٦/ ٦١٦/ ٦٣٨/ ٦٤٢
٥٧٢/ ٦٥٤/ ٦٥٨/ ٦٧١
٦٧٣/ ٦٧٦/ ٦٧٧/ ٦٨٠
٦٨٤/ ٦٨٦/ ٦٨٧/ ٦٨٨
٦٩٠/ ٦٩٢/ ٦٩٤/ ٦٩٥
٦٩٧/ ٧٠٠/ ٧٠٤/ ٧٠٨
٧١٣/ ٧١٦/ ٧١٧/ ٧١٩
٧٢٣/ ٧٧/ ٧٣٣/ ٧٣٨
٧٤٣/ ٧٤٤/ ٧٤٦/ ٧٤٨
٧٩٤/ ٧٩٦/ ٧٩٩/ ٨٠٥
ـ ٨٠٨/ ٨١٢/ ٨١٦/ ٨٢٢
٨٢٤/ ٨٢٥/ ٨٢٨/ ٨٤٣
٨٤٩/ ٨٥٦/ ٨٥٧/ ٨٦٤
٨٦٥/ ٨٦٩/ ٨٧٢/ ٨٧٣
٨٨٤/ ٨٨٦/ ٨٨٩/ ٨٩٨
٩٠٤/ ٩٠٨/ ٩١١/ ٩١٧
٩٢١/ ٩٢٢/ ٩٢٥/ ٩٢٧
٩٢٩/ ٩٣١/ ٩٣٢

اليمن: ..٥/ ٣٦/ ٤٢/ ٩٠
٩٢/ ٩٧/ ١٠٤/ ١٠٧/
١٠٨/ ١١٤/ ١١٥/ ١١٨
١٢١/ ١٣٤/ ١٣٦/ ١٤١
١٥٩/ ١٦٢/ ١٦٨/ ١٧١
١٧٥/ ١٧٨/ ١٨١/ ١٨٩
١٩٢/ ١٩٥ـ ١٩٩/ ٢٠٩
٢١٠/ ٢١٣/ ٢١٧/ ٢٢٠
٢٢١/ ٢٢٦/ ٢٢٧/ ٢٣٤
٢٣٩/ ٢٤٥/ ٢٥٣/ ٢٦١
٢٦٢/ ٢٧٣/ ٢٧٤/ ٢٨١
٢٨٢/ ٢٨٦/ ٢٩١ـ ٢٩٥
٢٩٨/ ٣٠٠/ ٣٠٧/ ٣١٢
٣١٨/ ٣٢٣/ ٣٢٤/ ٣١٦
ـ ٣٣٠/ ٣٣٥/ ٣٣٦/ ٣٣٩
٣٤٠/ ٣٤١/ ٣٤٢/ ٣٤٣
٣٤٦/ ٣٥٠/ ٣٥٩/ ٣٦١
٣٦٥/ ٣٧٢/ ٣٧٥/ ٣٧٦
٣٨٥/ ٣٨٦/ ٣٨٩/ ٣٩٣
٣٩٤/ ٣٩٦/ ٤٠٦/ ٤٠٧
٤٠٩/ ٤١١/ ٤١٩/ ٤٢٠
٤٢٦/ ٤٢٨/ ٤٣٠/ ٤٤١
٤٤٢/ ٤٤٣/ ٤٤٥/ ٤٤٦
٤٤٩/ ٤٥٦/ ٤٨١/ ٤٩٧
٥٠١/ ٥٠٤/ ٥٠٦/ ٥١٠
٥١٣/ ٥١٥/ ٥٢٧/ ٥٣١
٥٣٣/ ٥٣٥/ ٥٣٦/ ٥٤٢
٥٥٣/ ٥٥٦/ ٥٦٢/ ٥٧٥
٥٧٨/ ٦٠٦/ ٦٠٨/ ٦١٠
٦١١/ ٦١٢/ ٦١٣/ ٦٣٧
٦٣٩/ ٦٤٨/ ٦٥٢/ ٦٥٤
٦٥٦/ ٦٥٧/ ٦٥٩/ ٦٦٠
٦٦٣/ ٦٦٤/ ٦٦٧/ ٦٦٨
٦٦٩/ ٦٧١/ ٦٧٤/ ٦٧٦
٦٨١/ ٦٨٤/ ٦٨٥/ ٦٨٧
٦٩١/ ٦٩٣/ ٦٩٥/ ٦٩٨
٧٠٤/ ٧٩٦/ ٧٩٧/ ٨٠٢
٨٠٣/ ٨٠٧/ ٨١١/ ٨١٢
٨١٦/ ٨٢١ـ ٨٢٣/ ٨٢٦
٨٣٠/ ٨٣٦/ ٨٤٠ـ ٨٤٢
٨٤٨/ ٨٥١/ ٨٥٢/ ٨٥٥
٨٥٨/ ٨٦٣/ ٨٦٥/ ٨٧٠
٨٧٨/ ٨٧٩/ ٨٨٦/ ٨٩٠
٨٩١/ ٨٩٣/ ٨٩٥/ ٨٩٦
٨٩٧/ ٩٠٩/ ٩١٧/ ٩٢١
٩٢٢/ ٩٣٨/ ٩٣٥/ ٩٣٦

يمؤود: ٩٣١

يمؤول: ٩٣١

ينابع: ٦٦٩

ينبع: ...٣٣/ ١٣٨/ ١٥٦
١٧٨/ ١٩٠/ ٢٦١/ ٢٦٢
٢٩١/ ٣١٦/ ٣٥٥/ ٤٠٤
٤٠٦/ ٤١٠/ ٤٤٧/ ٤٥٣
٤٦٥/ ٥٤٥/ ٥٦٢/ ٥٨٠
٥٨٦/ ٦١٥/ ٦٤٢/ ٦٤٣
٦٥٥/ ٦٦٣/ ٦٦٧/ ٦٨٢
٦٩٣/ ٧٠٢/ ٧٠٨/ ٧٠٩
٧١٤/ ٧١٨/ ٧٢٥/ ٧٢٩
٨٣٦/ ٧٣٨/ ٧٤٤/ ٧٤٧
٧٥٠/ ٨٣٥/ ٨٤٢/ ٨٧٨
٨٨٣/ ٨٩٤/ ٨٩٥/ ٩٣٢
ـ ٩٣٤

ينبوتة: ١٤٨/ ١٤٩

الينسوعة: ٢٥١/ ٤٧٤
٥٣١/ ٥٥٣/ ٨٩٢

ينوف: ٥٢٤/ ٨٦٧/ ٩٣٤
٩٣٥

الينوفة: ٣٢٧/ ٥٢٤

الينوفي: ٥٢٤/ ٨٦٧/ ٩٣٤

اليون: ٩٣٥

اليهاء: ٣٦/ ٩٠٨

اليهودية (بلدة): ٨٨٦

يبعث: ١٢/ ٩٣٦

يين: ..٣٣٤/ ٧١٣/ ٩٠٨

٥ ـ الأعلام
[غير الشعراء الذين سيرد لهم شعر[1]]

آدم بن شدقم العنبري: ٥٩٧
الآمدي: (الحسن بن بشر) ١٧٦
آمنة بنت وهب: ٣٥/ ٣٤٨/ ٤٥٤
أبّا بن الصامغاني: ٣٤
أبان بن عثمان: ٧٦٩
إبراهيم (عليه السلام): ١٨٦/ ٧٦٢
إبراهيم بن إسحاق التوني: ١٦٦
إبراهيم بن إسحاق الحربي: ٤٠١/ ٨٠٣
إبراهيم بن أيوب الشامي: ٣٨٨
إبراهيم بن الحجاج الحمصي: ٣٨٤
إبراهيم بن زبان بن عبدالعزيز: ٥٤٣
إبراهيم بن سعد: ٨٣١
إبراهيم بن سعيد الجوهري: ٤٣٦
إبراهيم بن الشاذ الجبلي: ١٨٤
إبراهيم بن عبدالله بن حسن بن علي بن أبي طالب: ٤١١
إبراهيم بن عبدالله بن محمد: ٥٦٦
إبراهيم بن عربي: .١٥٩/ ٤٣٦/ ٥٥٩/ ٧٤٨
إبراهيم العياشي: ١٨٢/ ٣٧٩
إبراهيم بن عيسى السني: ٥٥٣
إبراهيم بن محمد الجنزي: ٢٩٤
إبراهيم بن مالك بن الأشتر: ٣٩٢
إبراهيم بن محمد: ٣٠٠
إبراهيم بن محمد البابي: ٩٥
إبراهيم بن محمد الخواص: ٥٦
إبراهيم بن محمد الديبلي: ٤٤٢
إبراهيم بن محمد الطيان: ٩٧
إبراهيم بن هشام: ٧٣١
إبراهيم بن يزيد الخوزي: ٢٨٥/ ٢٨٦
إبرهة بن الصباح الأشرم: ٧٨٤
أبين بن زهير بن سبا: ٣٦
الأبيوردي (محمد بن أحمد):......١٢٤/ ٤٦٩/ ٤٧٠/ ٨١٥/ ٨٢١
اثير بن عمرو السكوني: ٣٦
الأحلج بن قاسط الضبابي: ٢٤٨

(١): جرد الاسم من (ابن) و (أبو)

أحمد بن إبراهيم: ١٦٠
أحمد بن إبراهيم أبو بكر الأسماعيلي: ٢٢٠
أحمد بن إبراهيم الدورقي: ٤٣٦
أحمد بن إبراهيم بن أبي رياش: ٣٦٣
أحمد بن إبراهيم السيرواني: ٥٧٠
أحمد بن إسحاق بن خربان: ٧٣٢
أحمد بن إسحاق الطيبي: ٦٤٥
أحمد بن إسماعيل السبني: ٥٦٧
أحمد بن إسماعيل السمرقندي: ٣٠١
أحمد بن أنس العذري: ١٧٨
أحمد بن بكر البالسي: ٩٤
أحمد بن بكر الجصيني: ٢٣٦
أحمد بن أبي بكر الزهري: ٧٩٢
أحمد بن بهزراذ السيرافي: ٥٦
أحمد بن الجبير بن نصر الحلبي: ٢٣٢
أحمد بن جعفر المقري: ٨٥٢
أحمد بن الحسن المصري: ٢٣٢
أحمد بن الحسين بن عبدالجبار: ٢٨٧
أحمد بن حفص: ١٦٨
أحمد بن حميد: ٣١٤
أحمد بن حنبل (الامام): ٨/ ٢٢١/ ٣٦٢/ ٥٠٠
أحمد الحوفي (د): ٣٣٥
أحمد بن خلف البرساني: ١٢٠
أحمد بن الخليل البشتي: ١٢٣
أحمد بن داود المكي: ٧٤٣
أحمد بن رزق الله الحرسي: ٢٠١
أحمد بن الرضا: ٧٦/ ٧٦١
أحمد بن سعيد الجدي: ١٩٧
أحمد بن سعيد الدارمي: ٢٩٥
أحمد بن سليمان الغزي: ٧٤٦
أحمد بن سهل البلخي: ٧٧٢
أحمد بن شعيب النسائي: ١٩٣/ ٨٩٧
أحمد بن طلاب الشغراني (ابو الجهم): ..٦٤٤
أحمد بن الطيب: ٦٨
أحمد بن العباس التوني: ١٦٦

أحمد بن عبد الجبار: ٧٦٣
أحمد بن عبدالرحيم بن سعيد البرقي: ١١٦
أحمد بن عبدالعزيز الواسطي الرملي: ٥١٥
أحمد بن عبدالغفار: ٤٨٧
أحمد بن عبدالله: ٩٠
أحمد بن عبدالله بن الحسين الجبي: ١٩٣
أحمد بن عبدالملك بن واقد: ١٤١
أحمد بن عبدالواحد بن رفيد: ١٦٨
أحمد بن عبيد: ٧٩٧
أحمد بن عثمان بن نصر النريزي: ١٢٢
أبو أحمد العسكري: (الحسن بن عبدالله بن سعيد)
............................١٥/ ٤٣٨/ ٤٩٠
أحمد بن علي بن إسماعيل الدربي: ٤٣٠
أحمد بن علي الساماني: ٥١٢
أحمد بن عمر بن أنس: ٨٠٢
أحمد بن عيسى الكشميهني: ٥٠١
أحمد بن عيسى المروزي: ٥٠٠
أحمد بن الفرج الجوري: ٢٨٣/ ٢٨٤
أحمد بن الفضل الباطرقاني: ١٥٢
أحمد بن الفضل الشاماتي: ٥١٣
أحمد بن قدامة البلخي: ١٦٧
أحمد بن محمد: ١٦٠
أحمد بن محمد الأورني أبو منصور: ٦٨
أحمد بن محمد الجبلي: ١٩٠
أحمد بن محمد الجوري: ٢٨٤
أحمد بن محمد الجوزي: ٢٨٤
أحمد بن محمد الجيري: ٢٩٥
أحمد بن محمد بن حسنويه الغوزمي: ٦٧٧
أحمد بن محمد الراراني: ٤٥٠
أحمد بن محمد الزردي: ٥٠٨
أحمد بن محمد الزنجاني: ٥٠٤
أحمد بن محمد السيبي: ٥٦٧
أحمد بن محمد بن شاهويه: ١٢٠
أحمد بن محمد بن عبدالعزيز: ٦٣/ ٩٤
أحمد بن محمد بن عقدة: ٤٩٥
أحمد بن محمد العندي: ٦٦٠
أحمد بن محمد بن عيسى البرتي: ١١٣
أحمد بن محمد المروزي: ٤٦٠
أحمد بن محمد الملنجي: ٨٦٠
أحمد بن محمد الهروي السفياني: ..٥٦٩/ ٧٣٢
أحمد بن موسى بن مردويه: ٥٦٦
أحمد بن أبي نصر بن أبي الوقت: ٨١٠
أحمد بن الهيثم الشعراني: ١٢٢
أحمد بن يحيى: (ابن فضل الله):
أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري: ٢٧٦/ ٤٢٢
٧٦٣
أحمد بن يحيى التارمي المقري: ١٥٢
أحيحة بن الجلاح: ٢٦٣/ ٣٩٧/ ٦١٣/ ٧٨٨
الأخفش: (سعيد بن مسعدة) ١٥
الأخنس بن شهاب: ٣٥٣
الأحنف بن قيس السعدي: ٦٧٧
إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن بن الأسود:٢٨٦
الأدريسي مؤلف «نزهة المشتاق»: ١٠١
اذين بن الهرمزان: ٥٧٠
اردشير بن بابك: ٢٣٤/ ٨٤١/ ٨٤٣
ارطاة بن سهية: ٥٨١/ ٢٥٠
ارم بن سام بن نوح: ٦٢
الأزرقي: (محمد بن عبدالله بن أحمد): ...٤٦/ ٤٩/ ٨٢/ ١٢٨/ ١٤١/ ١٦٥/ ١٧٢/ ١٨٣
٦٤٠
الأزهري (محمد بن أحمد): ...١٤/ ٧٩/ ٢٦٤
أسامة بن الحارث الهذلي: ٢٨١
أسامة بن زيد: ٣٨
ابن اسحاق: (محمد بن اسحاق المطلبي) ١٥
....................١٦/ ٣٤/ ٥٦/ ٨٤/ ٨٦
أبو اسحاق بن إبراهيم البستي: ١٢٣
اسحاق بن إبراهيم: ٩٠
اسحاق بن إبراهيم (ابن راهويه): ١٢٣
٤٩٠/ ٤٩١/ ٤٩٤/ ٧٥٧
اسحاق بن إبراهيم البوقي أبو يعقوب: .١١٦
اسحاق بن إبراهيم الحنظلي: ٣٩/ ٤٩٠
اسحاق بن إبراهيم الديري: ٤٤١/ ٥٧٠
اسحاق بن أبي حميضة: ٣٢٦
اسحاق بن عباد الختلي: ١٨٧
اسحاق بن الفرج: ٦٦٥
اسحاق بن محمد الجرجرائي: ٥٧٠

اسحاق بن محمد بن عبدالله الجنابذي: ..٤٢١
اسحاق المنجنيقي: ١٩٣
اسحاق بن منصور: ٧٥٨
اسحاق الموصلي: ٦٧٦
اسد بن عبدالله القسري البجلي: ٢٣٤
اسد بن موسى: ٢٩٣
إسرائيل بن السميدع: ٩٦
إسرائيل بن يونس: ٣٦٢
أسعد أبو كرب: ١٩٩
الأسلع بن القصاف: ٥٢٠
أسلم بن سهل بن حبيب: ٤٧٧
أسلم بن مالك بن مازن: ٦٨٧
إسماعيل بن إبراهيم: ٢٥٨/ ٦٦٥
إسماعيل بن إبراهيم الروبي: ٤٣١
إسماعيل بن أحمد الأخرى: ٥٦
إسماعيل الأكوع: ٢٧٣/ ٢٧٥/ ٢٩٠/ ٣٠٠/ ٣٨٥/ ٣٨٩/ ٤٠٦/ ٤٢٦/ ٤٤١/ ٤٥٦/ ٤٦٤/ ٤٧١/ ٤٨١/ ٥٠٤/ ٥١٠/ ٥٢٣/ ٥٦٢/ ٥٧٥/ ٦١٠/ ٩٣٥/ ٩٣٦
إسماعيل بن جعفر: ١٣١
إسماعيل بن أبي خالد: ٤٠١
إسماعيل بن رسول (الملك): ١٢١
إسماعيل بن عبدالله التوني: ١٦٦
إسماعيل بن علية: ٣٣٣
إسماعيل القسري: ٤٤٥/ ٤٤٦
إسماعيل بن محمد الأصبهاني: ٢٢٥
إسماعيل بن محمد الجيشاني: ٣٠٠
إسماعيل بن محمد الرناني: ٤٨٧
إسماعيل بن منصور الشيعي: ٢٨٧
إسماعيل بن موسى السدي: ٥٠٤
الأسنوي: (عبدالرحيم بن حسن) ٨
الأسود الأعرابي: ٩٤
الأسود العنسي: ٢٣٤/ ٣٤٢/ ٦٥٧
الأسود الغندجاني: (الحسن بن أحمد أبو محمد الأعرابي): ١٤/ ٦١/ ٨٤/ ٩٤/ ٢٥٩
الأسود بن يعفر النهشلي: ...٩٣/ ٢٠٨/ ٢٥٣/ ٥٥٤/ ٧٠٦
أبو الأشعث الصنعاني: ٦٠٦
الأشعث بن قيس: ٨٧٨
أبو الأشعث الكندي (عبدالرحمن بن محمد بن عبدالملك): ١٤/ ٨٩/ ٩١/ ١٠٦/ ١٠٧/ ٤٤٨/ ٤٧٠/ ٥١١/ ٥٢٤/ ٥٣٠/ ٥٣١/ ٥٣٥/ ٥٣٦/ ٥٤٢/ ٥٩٢/ ٥٩٤/ ٥٩٩/ ٦٠٤/ ٦٠٥/ ٦٦٣/ ٨١٦/ ٨١٩/ ٨٣٣/ ٨٤٧/ ٨٤٩/ ٨٥٥/ ٨٧٨/ ٩١٣/ ٩١٥/ ٩١٨/ ٩١٩/ ٩٢٠/ ٩٣٢
اصبغ بن الفرج: ٢٣١
الاصطخري: (الحسن بن مكرم) ....
الأصمعي: (عبدالملك بن قريب): ..١٣/ ١٤/ ٣٣/ ٤٩
الأصيد بن سلمة بن قرط: ٤٩٩
أبو الأطر المري: ٥١٤
الأعلم الهذلي: (حبيب بن عبدالله) ٢٩٤
أفلح بن سعيد القبائي: ٧٠٢
الأفواق بنت الأغر: ١٨٦
أفنون التغلبي: ٧٠٢
ابن الأكفاني (هبة الله بن أحمد):..........١٠٠
الويس موزل: ٦٣/ ١٣٢/ ١٣٣/ ١٥٠/ ١٨٨/ ٢١١/ ٢٤٥/ ٢٨٨/ ٤٩٤/ ٥٣٠/ ٥٤١/ ٥٨٩/ ٦٥٣/ ٧٤٠/ ٧٧٤/ ٨٤٨/ ٨٦١/ ٩٢٣
أبو أمامة الباهلي:(صدي بن عجلان)...٦٦٥
أمية بن عبدشمس: ٣٦٧
أبو أمية المخزومي: ٦٨٣
أنس بن عباس الرعلي: ٤٢٦
أميمة بنت عميلة: ٥١
ابن الأنباري: ١٥
أنس بن مالك: ...١٤٠/ ٣٦٢/ ٤٧٧/ ٦٨٩
أنس بن مدرك الخثعمي: ١٣٣
أنس بن الهان: ١٣٦
انو شروان العادل: ٤٣٢/ ٥٩٢/ ٨٢٣
أوس بن حجر: ١١٥/ ١٧٠/ ٣١٨
اوس بن غلفاء: ٥٨١
أوفى بن موألة العنبري: ٧٢٢
أهبان الأسلمي: ٩٠٨/ ٩٠٩
اهبان بن لعط بن عروة: ٤٩٤/ ٤٩٥
اياس بن قتادة: ٧٢٢

ايوب النبي عليه السلام: ١٠٢
أيـوب بن الحسن: ٥١٣
أيوب بن سليمان التلي: ١٤١
أيوب صبري: ٨٧٦
بابك الخرمي: ١١٣/ ٧٦٧/ ٨٠٠
باعث بن حنظلة الشيباني: ٨٧٣
أبو بثينة القرمي: ٤٩٥
بجير بن زهير بن أبي سلمى: ٦٧٣
بجير بن عبدالله بن سلمة: ٢٠٦
بحتر بن عتود بن عنين: ٨٧٩
أبو البختري بن هشام: ١٣١
بحر بن عبدالله التوثي: ١٦٦
بحر بن يحيى بن بحر الأزمي: ٦٣
بحير بن عبدالله السليطي: ٢٣٣/ ٣٤٣
بحير بن عبـدالله القشيري: ٦٥/ ٨٠٦/ ٨٤٤
البخاري: (محمد بن إسماعيل) : ١٥
بخت نصر: ٣٦٥/ ٥٩٨/ ٨٨٩
بدر بن ثابت الراراني: ٤٥٠
بدر الفقعسي: ٣٩٢
بدر بن يخلد بن النضر: ١١٢
البراء بن عـازب: ٥٠٤/ ٧٧٦
البراء بن مالك: ٤٩٠
برترام توماس: ٣١٠
البرج بن خنزير التميمي: ٣٦٩
بروفنسال: ٢٨٨
بريدة بن الحصيب الأسلمي: ٢٣٦/ ٥٦٣
البريق بن عياش الخناعي: ٥١١
بسطام بن قيس: ٧٦٠/ ٨٦٠
بشار بن مسلم بن عمرو الباهلي: ١٢٦
بشر بن بشير الأسلمي: ٤٣٩
بشر الحافي: ٢٢١
بشر بن رافع النجراني: ١٠٤
بشر بن عمرو بن مرثد: ٤٠٥/ ٧٨٦
بشير بن سعد الخزرجي (بشير أبو النعمان): ١٨٢
بشير بن عقبة الدورقي: ٥٠٩
بغا (القائد التركي): ٧٠٨
البغوم صاحبة ريحان الخضري: ٥٩٢
أبو البقر الطائي: (الأمير) ٨٤
بكر بن أحمد بن مقبل: ١٨٩
أبوبكر بن ثابت: ٤٨٦
أبو بكر بن أبي الحسين الجيري: ٩٠
أبو بكر بن أبي الدنيا: (عبدالله بن محمد)١١/ ٨١٥
أبو بكر السني الدينوري: ٣٩٠
أبو بكر الشافعي: ٣٣٣/ ٦٤٥
بكر بن صدقة الجدي: ١٩٧
أبو بكـر الصديق: ١٠٧/ ١٦٨/ ١٨٦/ ٢٧٠/ ٢٧٧/ ٢٧٨/ ٢٩٣/ ٣١١/ ٣٢٠/ ٣٣٤/ ٣٥٨/ ٣٦٣/ ٣٧٠/ ٤٢٢/ ٤٦٢/ ٤٩٦/ ٥٤٢/ ٥٥٩/ ٥٦٤/ ٦٩٥/ ٧٠٨/ ٨١٩/ ٨٧٨/ ٩٣٠
بكر بن عمرو الشيرواني: ٥٧٠
أبو بكر العندي العدني: ٤٧
بكر بن القاسم الفاراني: ٧٣١
أبو بكر بن ماجة: ٩٧
أبو بكر بن مجاهد: ٣٩٧
بكر بن محمد الطيبي: ٦٤٥
أبو بكر بن محمد بن عباس الحنفي: ٢٣
بكر بن نصر: ٥٩٨
أبو بكر النقاش: ٥٥٣
البكري: (عبـدالله بن عبدالعـزيز) في كثير من صفحات الكتاب
بلال بن أبي بردة الأشعري: ١٧٤
بلال بن الحارث المزني: ١٧٣/ ٧٧١
بـــلال بن ربـــاح: ٢٤٣/ ٢٧٢/ ٢٧٣/ ٥١٠/ ٦٣٧
بلال الرماح بن محرز الايادي: ٢٥٥
بلج بن المحرق: ١٣٧
بلج بن نشبة: ١٣٧
بلقيس ملكة سبأ: ٨٢١
تبع (الملك): ٤٧
ابن تغري برد ي:(يوسف بن تغري) ٨
تمام بن موهب القبري: ٧٥٢
تميم الداري: ٥/ ١٠٥/ ١٢٥
تميم بن مر: ٨٣٣
توبة العنبري: ٤٠٥

ثابت البناني بن اسلم البصري: ١٤٠
ثابت بن منصور الجيلي: ١٨٥
ثعلب (أحمد بن يحيى) أبو العباس: ١٥/ ٤٠/ ٨٥
ثعلبة بن عامر: ٧٧٣
جابر بن زيد أبي الشعثاء: ٢٨٢
جابر بن عمرو المري: ٤٥٧
جابر بن مالك بن نصر(الشليل): ٩٢٠
جابر بن مرزوق الجدى: ١٩٧
جامع بن عمرو بن مرخية: ٤٣
جبارة بن مغلس: ١٤٨
جبر بن رافع: ٥٤١
جبر بن عبـدالرحمن: ١٦٣
جبير بن نفير: ١٩٩
ابو جبيلة الغساني: ٣٣٩/ ٣٤٠
جداد بن بكر الديلي: ٤٤٣
جدة بن جرم بن ربان: ١٩٧
جذيمة الأبرش: ٦٨٣
جرش بن اسلم بن زيد بن الغوث: ١٩٩
جرموز بن عبيد الله الغزقي: ٦٧٤
ابن جرير (محمد الطبري): «تاريخ الأمم والملوك»
٩٢٩...................................
جرير بن عبدالله البجلي: ٨٤١/ ٩٢٠
جزء بن سعد أبو كابة: ٧٠٦
جزء بن ضرار: ٣٥٤/ ٣٥٥
جزء بن معاوية التميمي: ٢٠٩
الجعدي بن أبي ضمام الذهلي: ٥٠١
جعفر بن إبراهيم المناخي: ٦٩٨
جعفر بن إبـراهيم المؤذن: ٤١٦
جعفر بن حيان العطاردي أبو الأشهب: ٢٣٩
جعفر بن خلاس الكلبي: ٥٣٩
جعفر الخلدي: ٧٥٤
جعفر بن الزبير: ٣٠٢
أبو جعفر السمناني: ٦٤٤
جعفر بن أبي طالب: ٨٦٦
أبو جعفر بن محمد المرزبان: ١٢٣
جعفر بن محمد النيسابوري: ٣٠٠
جعفر بن محمد بن اليمان: ٥٩٧
أبو جعفر المنصور (الخليفة): ٢٢١/ ٢٨٥
٢٨٦/ ٤٠١/ ٥٢٣
جعفر بن يحيى البرمكي: ٥٨٨
جلواذ بن سمرة البانبي: ٩٦
الجليح الثعلبي: ٢٧٢
جميل بن دارم العدوي: ٤٨٤
جنادة بن معد: ٧٢٣
جنوب أخت ذي كلب: ٥٨٢
جواد علي (د): ٧٥٦
الجواليقي (موهوب بن أحمد): ٥٤/ ١٥٢
جون فلبي: ٣١٠
الجوهري: (إسماعيل بن حماد): ١٥/ ٤٧
أبو جهيم بن الحارث بن الصمة: ٢٤٦
جيشان بن عبدالله بن حجر: ٣٠٠
جيلان بن كاشح بن يافث: ٢٩٧
حاتم الطائي: ٥٠٢/ ٥١٩
حاتم بن عثمان المعافري: ١٧٠
حاجب بن حبيب الأسدي: ٩٤
حاجب بن زرارة التميمي: ٦٦٠
حاجز الأزدي: ٦٤٣
الحارث بن أبي اسامة: ٢٨٤
الحارث بن أبي شمر الغساني: ٧٣٦
الحارث بن جبلة الغساني: ٢٧٣
الحارث بن حجر الغساني: ٢٧٢/ ٢٧٣
الحارث بن خالد بن العاص: ٣٢٠/ ٣٢٣/ ٣٣٧
الحارث الرائش: ٣٥٩
الحارث بن ظالم: ٢١٣/ ٢١٤
الحارث بن عبيد بن عمر: ١٣٤
الحارث بن عمر الفزاري: ٥٠٧
الحارث العكلي: ٩٠٦
الحارث بن لؤي بن غالب: ٨٥٦
الحارث بن مرارة الحنفي: ١٨٦

الحارث بن مسلم الروذي: ٤٨٢
الحازمي (محمد بن موسى): في كل صفحات الكتاب.
حاطب بن أبي بلتعة: ٣٩١
الحافظ بن حجر: (أحمد بن علي) :١٤٢/ ٢١٧/ ٢٤٥/ ٢٨٢
أبو حامد بن الشرقي: ٤٩٤
حامد بن محمد الرفاء: ٩٠٥
حامد بن موسى الأبزاري: ٣٩
حبان الرفني: ٤٧٥
حبيب بن الحسن القزاز: ٦٠٢
ابن حبيب: (أبي جعفر محمد بن حبيب): ١٤/ ٣٣/ ٤٤/ ٥٢/ ٦٩
حبيب بن خالد بن المظلل: ٥٢٢
حبيب الفهمي: ٦٥٩
حبيب بن مسلمة الفهري: ٢٠٣/ ٢٩٢
الحجاج بن علاط البهزي: ١٠٣/ ٨٧٩
حجاج بن محمد: ٣٣٣
الحجاج بن يوسف: ٢٥٤/ ٢٥٥/ ٢٦١/ ٤٣٦/ ٤٩٤/ ٨١٣/ ٨٤٤/ ٨٩٤/ ٩٠٦
حجر بن الحارث بن عمرو (أكل المرار): ١١٨/ ١١٩/ ١٢٠/ ٣٧٠
حدس بن ارش بن اراش: ٢٠٢
حديلة بنت مالك بن زيد مناة: ٣٢٧
حذفة بنت الحمحام الحميري: ٨٢٥
حذيفة بن أنس الهذلي: ٣٦٥/ ٤٨٩/ ٤٥٦/ ٨٣٠
حذيفة بن بدر الفزاري: ٤٩/ ٣٦٧
الحر بن يوسف الثقفي:: ٢١٠
حرب بن عبدالله البلخي: ٢٢١/ ٤٠١
ذو حرث الحميري: ٢٢٢
حزام بن هشال الخزاعي: ٤٨٥
ابن حزم: (علي بن أحمد بن سعيد): .١٣/ ١٥/ ١٧٢/ ١٧٩
حسان بن ثابت: ..١٢٧/ ١٤٢/ ١٨٠/ ٢٤٤/ ٢٥٢/ ٣٢٨/ ٤٨٤
أبو حسان الزيادي: ٧٠
حسان بن عمرو الحميري: ٥٨٣/ ٥٨٥
حسان بن ملة: ٨٣١
حسان بن يحيى الكندي: ٧٥٨
الحسن بن أحمد: (الهمداني)
الحسن بن ادريس الهروي: ٥٦٩
الحسن بن أحمد: ٩٠
أبو الحسن البيهقي (علي بن ابي القاسم): ٥٠٠
الحسن بن جعفر الحرفي: ٣٣٣
أبو الحسن الجوهري: ١٥٠
الحسن بن أبي الحسن البصري: ٣٩٢
الحسن بن زيد بن علي: ٢٥٩/ ٦٥٦
الحسن بن الصباح الزعفراني: ٥٦
الحسن بن العباس الخطيب: ١٥٣
الحسن بن عبدالرحمن: ٦٣/ ٩٤
الحسن بن عبدالله بن سعيد (العسكري): أبو أحمد.
الحسن بن عبدالله السيرافي (أبو سعيد): ١٠٦/ ٥٥٤
الحسن بن عبدالله بن عمر: ١٥١
الحسن بن عرفة: ٤٥١
الحسن بن علي بن أحمد: ١٨٩
الحسن بن علي بن أبي طالب: ٢٤١/ ٨٣٥
الحسن بن علي الطيري: ٦٤٤
الحسن بن علي كوهي: ٨٦٥
الحسن بن عمر بن خطاب الثعلبي: ٢٣١
أبو الحسن بن عوف: ١١٧
أبو الحسن بن فراس: ٦٣/ ٩٤
أبو الحسن اللنباني: ١١/ ٨١٥
الحسن بن محمد القباني: ٧٩٢
الحسن بن مكرم الاصطخري: ٩٦/ ٣٥٠
أبو الحسن المهلبي: ٥١٣
الحسن بن نفيس السجزي: ٤٦٠
حسن إبراهيم الفقيه: ٥٣٣
حسن محمد باجودة (د): ٢٦٣
الحسين بن إدريس: ٦٥٠/ ٦٧٧/ ٧٢٨
الحسين بن بحر بن يزيد البيروذي: ١٤٧/ ١٤٨
الحسين بن الضحاك الطيبي: ٦٤٥
الحسين بن علي (رضي الله عنه): ٤٢١/ ٤٨٤/ ٥٦٥/ ٦٠٠/ ٧٣٤

الحسين بن علي بن جعفر التبريزي: ١٥٣
الحسين بن علي بن فراس: ٤٨٢
الحسين بن محمد الفرمي: ٧٤٣
الحسين بن مسعود: ٨٦٠
أبو الحسين المنادي: ٣٩٧
الحسين بن نصر النيسابوري الباري: ٩٠
حسين بن إبراهيم الجاكي: ١٨١/ ٣١٢
حسين بن حسن المروزي: ٤٤٢
حسين بن سلامة: ٨٥٢
حصن بن حذيفة: ٤٨
حصن بن الحمام: ٩٣١
حصن بن عوف بن كليب: ٩٩
حصين بن مشمت الحماني: ٢٠٦/ ٣٩٨/ ٥٢٨/ ٨٤٤
حصين بن نضلة: ١٦٠
الحطم القيسي: (شريح بن ضبيعة).
حفص بن سالم: ١٨٤
حفص بن عمر الجدي: ١٩٧
حفص بن عمر العدني: ١٩٧/ ٢٢٥
الحفصي: (مروان بن أبي حفصة):
الحكم بن بشار: ٢٤٧
الحكم بن أبي العاص: ٢٨٦
الحكم بن عمرو الغفاري: ٢٣٦
حماد بن عمران: ٨٨٨
حماد بن يزيد: ١٧٩
حمار بن طويلع: ٢٥٤/ ٧٠٣
حمدون بن علي الحيزاني: ٣٨٩/ ٣٩٠
حمزة (عم الرسول): ٥٠
حمزة الأصفهاني: ٢٨٧
حمزة بن خراش الهاشمي: ٢٠٣
حمزة بن عبدالعزيز القرشي: ٢٧١
حمزة بن يوسف السهمي: ..٥٦/ ٢٢٥/ ٦٠٨
حمل بن بدر الفزاري: ٣٠٦/ ٣٦٧
حميد الأمجي: ٨٧
حميد بن حريث الكلبي: ٦٥٣
حميد بن زنجويه: ٤٣٦
حنش بن عبدالله السبئي الصنعاني: ٢١٢/ ٣٣٠
حنظلة بن الطفيل الربعي: ٦٠٧
الحويرث بن أسد: ٥٨٦
حيان الأعرج الجوفي: ٢٨٢
حيان بن موسى البلخي: ١٦٨
حيدرة بن عمر الزنوردي: ٥٠٤/ ٥٠٥
خارجة بن حذافة: ٣٠٧/ ٥٢٦
خازم بن خزيمة: ٢٣٤
خاقان ملك الترك: ٢٣٤
خاقان بن عمر بن عبدالعزيز: ٩٦
خالد بن جنبة: ٧٨٢
خالد بن دينار الشيباني: ١٥١
خالد بن سعيد: ٦٣
خالد بن عبدالعزيز (الملك): ٧٥
خالد بن عبدالعزيز الأسيدي: ٣٠٩
خالد بن عبدالله بن أسيد: ٢٤٠
خالد بن أبي عثمان: ٣٨١
خالد القسري: ٤٤٥/ ٤٤٦/ ٨٢٢
خالد بن كلثوم: ٦٨٥
خالد بن محمد الرازاني: ٤٥١
خالد بن الوليد: ... ٧٠/ ١٢٩/ ١٤٣/ ٢٧٨/ ٣١١/ ٤٣٨/ ٤٤٦/ ٤٤٧/ ٥٢٦/ ٥٥٩/ ٥٦٤/ ٦٨٠/ ٧٦٥/ ٨٥٤/ ٩٠٦/ ٩١٨/
خالد بن يزيد بن مزيد: ٣٤٨
خداداذ النشوي: ١٥٣
خديجة زوج الرسول (صلى الله عليه وسلم): ٤٧٩/ ٥١٥
الخرنق بنت هفان: ٤٠٤
الخريت بن راشد الناجي: ٥
خصيف بن عبدالرحمن الخضرمي: ٣٦٢
الخطابي (حمد بن محمد): ١٥
الخطيب (يحيى بن علي): ١٥
الخطيم العكلي: ١٤٣
خفاف بن ندبة: ٤٨٦
خلف بن بسيل الفريشي: ٧٣٧
ابن خلكان (أحمد بن محمد): ٧/ ٨
ابن خليد العبسي: ٩٨
خليد عينين: ٧٠٧
الخليل بن أحمد: ١٨٠/ ٥٨٧
خلف بن محمد الخيام: ٩٥/ ٩٦

خلف بن هاشم اللرقي: ٨١٠
خليفة بن خياط (شباب العصفري):.... ٩٢/ ٣٢٧/ ٥٠٦
خليفة بن عمر من بني جندع: ٣٧٨
خليفة بن القاسم: ١١٤
خميس بن علي الجوزي: ٢٨٥
خندف الأسدي: ١٤١
خنيس بن سعد: ٣١٥
خير بن عرفة: ٦٧٠
الدارقطني: علي بن عمر: ١٥/ ٨٦٥
داود بن أحمد الطيبي: ٦٤٥
داود بن الجراح: ١٠٢
أبو داود السجستاني: ٥٦٢
داود بن عبدالله بن أبي كلثوم: ٦٦١
داود بن عفان العماني: ٦٨٩
داود بن محمد بن موسى الأودني: ٦٨
داود بن الهبولة السليحي: ٧٧٣
ابن الدبيثي (محمد بن سعيد): ٧/ ٨
دجين بن زبيب التميمي: ٦٤٥
دحية بن خليفة الكلبي: ٥٢٣/ ٥٧٤
ابن دريد (محمد بن الحسن) صاحب «الاشتقاق»: ١٣/ ١٥/ ٧٠/ ٧٣/ ٨٧/ ٩٨/ ٢٨٨/ ٣٤٦/ ٥٧١
دريد بن حرملة: ٨٢٩
دلة بنت ذي منجشان: ٨٣٢
دعثور بن الحارث المحاربي: ٨٣
ابن أبي الدنيا: (عبدالله بن محمد) ..١١/ ٨١٥
دؤاب بن أسماء العبسي: ٦٠٧
الدهان المصري أبو الفضل: ٥٦
أبو ذر الغفاري: جندب بن جنادة بن سفيان: ٤٥٥/ ٤٥٦
الذهبي: (محمد بن أحمد بن عثمان): ٨/ ٢٤/ ٤٣
ذهل بن شيبان: ٢١٤
ذئب بن نشبة: ٦٥٨/ ٦٥٩
راشد بن عبد رب السلمي: ٥٣
رافع دليل خالد بن الوليد: ٣١١
رافع بن خديج: ٣٧٨
رافع الطائي: ٥٦٤/ ٧٦٥
رامهرمز: ٧٢/ ٨٦/ ٣١٢
الربيع بن أنس: ١١٨
الربيع بن سليمان الأعرج الجيزي: ٢٩٣/ ٥٣٩
ربيعة بن حذار بن مرة: ٧٣٦
ربيعة بن سفيان (المرقش الأصغر): ٢٩٨
ربيعة بن أبي عبدالرحمن: ٤٥٠
ربيعة بن عتيبة اليربوعي: ٧٦٠
ربيعة بن مكدم: ٨١٨
ربيعة اليمني: ١٤٩
رجاء بن حيوة: ١٢٥/ ٨٦٨
رجاء بن سلمة: ٨٥٥
رشدي ملحس: ٥٣٤/ ٨٧٦
ابن رشيق: (أحمد بن رشيق): ٢٨٣/ ٢٨٣
رفاعة بن زيد الجذامي: ٤٥٨/ ٤٦١
الرماح بن ميادة: ٤١
رؤبة بن العجاج: ٨٧١
رومة الغفاري: ٤٣٩
رويفع بن ثابت: ٢١٢/ ٨١١
ريحان الخضري: ٥٩٢
زاهر بن طاهر الشحامي: ٢٧١
الزباء: ٨٢٢
ابن زبالة: (محمد بن الحسن) ٢٣٥
زبان بن سيار الفزاري: ٢٥٩
زبيب بن ثعلبة التميمي: ٦٤٥
زبيدة ام جعفر: ٤٨١
الزبير بن بكار: ١٤/ ١٥/ ٥١/ ٧٠/ ٨٢/ ١٣١/ ١٤٠/ ١٨٣/ ٣٢٠/ ٣٢٣/ ٣٣٤/ ٣٦٧/ ٤١٩/ ٤٧١/ ٥٦٦/ ٥٨٦/ ٦٦٢
الزبير بن علي: ٢٢٩
الزبير بن العوام: ١٣١/ ٢٤٥
الزجاج (ابراهيم بن السري): ٦٣٩
زرادشت: ٥٩٣
زرقاء اليمامة: ٨٠٨/ ٨٧٥
زغر بنت لوط: ٥٠٢
زفر بن الهذيل: ٢٣٦
الزفيان من بني سعد من تميم: ١٤٤
زكريا بن عدي: ٤٥٠

زكريا بن عبس الشغبي: ٥٨٤/ ٥٨٥
زكريا بن محمد القضاعي الحرسي: ٢٠٠
زكريا بن مسعـود الأشقر الخواري (أبو يحيى):
.................................١٠/ ٤١٥
زكريا بن يحيى بن أسد: ٥٧٠
زكريا بن يحيى بن عمارة: ٢٨٣
الزمخشري: (محمود بن عمر): ...٤٦/ ٦٥/ ٨٥
زنفل بن شداد العرفي: ٦٦٩/ ٦٧٠
الزهري (محمد بن مسلم): ...١٥/ ٣٧/ ٢٨٥
٥٨٤/ ٥٨٥
زهير بن عاصم: ٢٠٦
زهير الغامدي: ١١٥
زهير الفرقبي: ١٥٦
زهير بن قيس البلوي: ٨٩٢
زياد بن خليفة الغنوي: ٢٨٧
زياد بن زيد: ٥٥٠
أبو زياد عبدالملك بن داود: ١٨٨
أبو زيـاد الكلابي: ٣٠٣
زياد بن لبيد البياضي: ١٠٧/ ٨٧٨
زياد بن المعلى السخوي: ٥٢٦
زياد بن منقذ العدوي: ٥٤٩
زيد بن بدر: ٧٩٧
زيد بن ثابت: ٧٣/ ١٨٧
زيد بن حارثة: ١٥/ ١٦/ ٤٥٨/ ٥٧٤/ ٦٣٦
٧٤٥/ ٨٣١/ ٨٦٦
زيد بن الحباب: ٥٦٧
زيـد الخيل: ١٥/ ٣٩٠/ ٥٥٢/ ٦٤١/ ٧٤٤
٧٤٥
زيد بن صالح الرازاني: ٤٥١
زيد بن أبي طالب: ٨٦٦
زيد بن عمرو بن غنم التغلبي: ٢٦٦
زيد بن مخلف (أبو رغال): ٤٦٩
أبو زيد الهروي: ١٤٧
زينب بنت سليمان: ٥٦٤
سابور ذو الأكتاف: ٣٥٧/ ٣٦٣/ ٣٦٤
٦٥٠
سارة القرطية: ٣٣٩
سارية بن زنيم: ٨٤٠
ساعدة بـن جؤية: ١٢٧/ ١٢٨/ ٥٨٢/ ٦٩٠
سالم بن سبلان: ٩٢٩
سالم بن عبدالله الرقي الكلابي: ٣٨٩
سالم بن عبدالله بن عروة: ٤٧١/ ٩٠٦
سالم بن عبدالله بن عمر: ١٥٠/ ١٥١
سالم الكرنكوي: ٣٨٧
سالمة بنت عامر من بني نمير: ٦٦٩
سام بن نوح: ٨٩٤
سامة بن لؤي بن غالب: ٢٦٧/ ٢٦٨
أبو سبرة النخعي: ٤٢٦
السبكي: (عبد الوهاب بن السبكي): ٧/ ٨/ ٩/ ١١
سحنة بنت عمرو بن عدي بن نصر: ٥٢٦
سحيم بن وثيل الرياحي: ٢٠٦/ ٢٦٠/ ٦٠٨
سراج بن مجاعة بن مرارة: ١٨٥/ ٢٨٦
سراقة بن مالك: ٥٩٤
ابن سعد: محمد بن سعد (صاحب الطبقات):
٩٢٩............................
ابن أبي سعد (عبدالله بن عمر): ٥٤
سعد بن جنيدل: ٥٤/ ٥٩/ ٩٩/ ١١٠/ ١٤٧
١٥١/ ١٨٩/ ١٩٦/ ٢٠٧/ ٢٢٤
سعد بن حبتة: ٣١٥
سعد الخير الأندلسي: ٦٠٩
سعد الـراشد (د): ٣٤٧/ ٤٥٦
سعد بن زيد بن عمرو: ٢٥١
سعد بن عبادة: ٣٣٢/ ٤٠٠
سعد بن علي الزنجاني: ٥٠٤
سعد بن أبي وقاص: ١٠٣/ ٢٣٩/ ٣٣١
٣٥٥/ ٥٧٠/ ٦٦٣/ ٨١٠
السعيد بن أبي الحسن البصري: ٣٩٢
سعيـد بن أحمد الأنماطي: ٧٨
سعيد بن إسماعيل الحيري: ٢٩٥
سعيد بن جبير: ٣٦٢/ ٧٥٨
أبو سعيد الجبيلي: ١٨٨
أبو سعيد الجنابي القرمطي: ٥٢٢
سعيد بن جهمان: ٨٨٧/ ٨٨٨
سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان: ٧٣٨
أبو سعيد الخدري (سعد بن مالك): ٥٦٠/ ٥٦١
سعيد الحرشي: ٥٢٢

سعيد بن سابق الرشيدي: ٤٧٣
سعيد بن سليمان بن نوفل: ٢٣٧/ ٢٣٨/ ٢٤٢/ ٣٦٧
سعيد بن عبدالعزيز: ٨٩٣
سعيد بن عبدالملك بن مروان: ٥٣٨
سعيد بن عفير: ٣٩٢
سعيد بن عمر الخيبري: ٢٨٥
سعيد بن عنبسة بن العاص: ١٣٨
سعيد بن محمد بن معدان: ٤٥٠
سعيد بن ابي مـريم: ٣٩٢
سعيد بـن مسعود: ٥٠٣
ابو سعيد بن يونس: ١٧٠
ابو سعيد (الحسن بن عبدالله السيرافي): ١٠٦
سفيان الثوري: ٢٨٥/ ٣٦٢/ ٧٥١
ابو سفيان بن حرب: ١٦/ ١٢٧/ ٢٥١/ ٤٢٢/ ٧٤٥/ ٨١٤/ ٩١٩
سفيان بـن عيينة: ١١٦/ ١٧٩/ ٣٢٦
سُفينة مولى رسول الله: ٨٨٨
السكري: (الحسن بن الحسين): ١٤/ ٣٥/ ٤٨/ ٥٥/ ٩٣
ابن السكيت: (يعقوب بن اسحاق): ١٤/ ٤٢/ ٤٩/ ١٩٥/ ٦٣٩
سلامة بن يزيد الحميري: ٧٥٤
السلفي أحمد بن محمد: (أبو طاهر)
سلمان بن ربيعة: ٨٥/ ٣٨٩/ ٣٩٠
سلمان الفارسي: ٢٩٨/ ٢٩٩
سلمة بن شبيب: ٧٢٨
سلمة بن عبد الأسد: ٧٨٣
سلمة بن مـرارة التميمي: ٥٤١
سلمة بـن وهرام: ١٨١
سُلْمي بن عبدالله بن سلمي أبو بكر الهذلي: ٣٠٦
سلمي بن المقعد الهذلي: ٣٢١/ ٤٢٧
سليمان بن إبراهيم: ٥١٢
سليمان بن أحمد: ٩٠
سليمان بن داود عليه السلام: ٨٤٦
سليمان الريحاني المكي: ٢٢٧/ ٦١٣
سليمان شفيق باشا: ١٩٩
سليمان بن صرد: ٤٨٤
سليمان بن عامر البرزي: ١١٨
سليمان بن عبدالملك: ٤٠٥/ ٤٩٤/ ٨٢٦/ ٩١٥
سليمان بن علي الجبلي: ١٨٩/ ١٩٠
سليمان بن معبد السبخي: ١٦٦/ ٥٥٩
سليم بن أيوب الرازي: ٣٩٠
سليم بن ميمون الخواص: ١٩٠
سماك بن حرب: ٨٤٥
السمهودي: (نور الدين علي بن أحمد): ...٥٠/ ٥٢/ ٥٥/ ٨٦/ ١١٥/ ١٢٩/ ١٣١/ ١٣٥/ ١٣٧/ ١٣٨/ ١٤٠/ ١٤٢/ ١٨٧/ ١٨٨/ ١٩٤/ ٢٣٥/ ٢٣٨/ ٢٤٢/ ٢٤٦/ ٢٤٧/ ٢٥١/ ٢٥٩/ ٢٦١/ ٢٨٣/ ٢٩١/ ٣٣٢/ ٣٣٤/ ٦٥١/ ٦٥٦/ ٦٧٣/ ٦٧٦/ ٦٧٩/ ٦٨٠/ ٦٨٨/ ٧١٧/ ٧٤٧/ ٧٥٧/ ٧٦٦/ ٨٠٨/ ٨٤٩/ ٨٨٥
سمية أم أبي بكرة: ٥٠٥/ ٥٠٥
سنان بن أبي حارثة المري: ٨٤/ ٤٢٤
سنان بن سلمة الهذلي: ٨٥٦
سواد بن قارب: ٥٣٦
سوار بن المضرب المازني: ٥٩١
سودة بنت عمير: ٨٢٥
سويد بن سعيد الحديثي: ٣٢٦
سويد بن غفلة: ١٦٤
سهل بن بشر: ٦٣٨
سهل بن زنجلة: ١٥٠/ ٩٠٦
سهل بن شاذويه البخاري: ٩٦
سهم بن أسامة: ٣٧٠/ ٣٧١
سهيل بن طفيل: ٣٤١
السهيلي: (عبدالرحمن بن عبدالله): ٤٧

سيار بن عبيد الحنفي: ٦٨٤
سيبويه: (عمرو بن عثمان بن قنبر): ٦٧
السيرافي: (الحسن بن عبدالله): ١٥
سيف الدولة بن حمدان: ٢٧٧/ ٦٧١
سيف بن ذي يزن: ٨٢٣
شأس بن نهار: ٦٨٩
شاصوية بن عبيد الله: ٣٤٢
الشافعي: (محمد بن ادريس الامام): ٨/ ١٠٠/ ٢٩٣/ ٢٩٤/ ٧١٦
أبو شامة: (عبدالرحمن بن إسماعيل): ٨
شبيب بن أحمد بن محمد البستيغي: ٥١٨
شبيب بن يزيد الشيباني: ٤٢٥
شجاع بن وهب: ٤٧٦
شداد بن عاد: ٦٢
أبو شراعة القيسي: ٥٦٥
شرحبيل بن حسنة: ٢٠٠/ ٤٢٢/ ٧٤٣/ ٧٦٢
شرحبيل بن سعد: ٧٣
الشرقي بن القطامي: ٣٦٤
شريح بن ضبيعة بن شرحبيل الحطم القيسي: ٢٩٣/ ٣٩٤
شريس بن ضمرة المزني: ١٧٢
شريك بن عبدالله القاضي: ٣٦٢/ ٨٨٨
شظاظ الضبي: ٩٣
شعبة بن الحجاج العتكي: ٨٤٥
شعيب عليه السلام: ٨٣٨/ ٨٨٧
شعيب الجبائي: ١٨١
أبو شعيب الحراني: ٣٣٣
شعيب بن عاصم بن حصين: ٢٠٦
شعيب بن عيفي: ٣٦٥
شعيب بن محمد الذراع: ٧٠٤
شعيث بن دجين التميمي: ٦٤٥
شكري فيصل (د): ٣٤٨/ ٤٣٨
الشليل البجلي: ٨٤١
الشمردل بن شريك اليربوعي: ١٨٧
شهاب بن عبد قيس: ٦٨٤
أبو الشموس البلوي (زهير بن قيس): .. ٧٦٦
شهاب بن هند: ١٧٨
شهر براز جاذويه: ٥٦٠
شيبان بن فروخ الأبلي: ٣٣
شيبان بن شهاب المسمعي: ٤١٦
شيبان القتباني: ٨١١
شيبة بن عثمان بن عبدالدار: ٥١٥
شيث بن آدم: ٦٤٥
صالح النبي (ص): ٤٦٩
صالح الحوري: ٣٨٩
صالح بن العباس بن محمد: ٥٨٨
صالح بن سليمان الوشمي (د): ٢٧٨
صالح بن شعيب القاري: ٧٢٩
صالح بن محمد: ٦٣٨
الصباح بن محارب: ٤٤٣
صبيغ بن عسل: ٧٢٠
صخر بن عمرو: ٥٩/ ١٣٦/ ٦٧٩
صخير الهذلي: ٢٩٤
صدقة بن منصور بن دبيس الأسدي: ... ٣٧٤/ ٨٣٩
صرد بن عبدالله الأزدي: ٨٠٣
أم صريع الكندية: ٣٠١
الصعب بن جثامة: ٣٥
أبو صعتر البولاني: ٣٥٠
الصميل بن الأعور الضبابي: ٨١١
صندل اللابي: ٨١٤
الصفدي (خليل بن أيبك): ٨
صفوان بن المعطل: ٣٢٨
صفية امرأة العوام بن خويلد: ٥١
صلاح الدين الأيوبي: ١٤٨
الصلت بن محمد الخاركي أبو همام: ١٧٩
ضابئ بن الحارث البرجمي: ٣١٦
الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب: ٦٧
الضحاك بن سفيان الكلابي: ٤٩٩
ضرار بن الأزور الأسدي: ١٢٩
ضرار بن علي القاضي: ٦٠٨
ضرية بنت نزار: ٦١٤
أبوطالب السبتي الرملي: ٥١٥
أبو طالب بن عبدالمطلب: ٤٥٦

طاووس بن كيسان: ٢٦٢
طاهر بن الحسين: ٢١٩/ ٦٣٦
أبو طاهر السلفي (أحمد بن محمد): ٤٣٥
أبو طاهر المقدسي ابن القيسراني: ٢٤٠
طريف بن سلامة بن نوح: ١٨٦
الطفيل بن عمرو: ٥٧٩
طلحة بن الأحوص: ٧٨٧
طلحة بن الأعلم الجياني: ٢٨٩
طلحة بن عبدالرحمن القرشي: ٥٩/ ١٣١
طلحة بن عبيد الله: ٦١٦/ ٧٦٩
طليحة بن خويلد الأسدي: ١٣٢
طوق بن عمر الجياني: ٢٨٨
طوق بن مالك: ٨٩٦
طهمان بن عمرو بن سلمة من كلاب: ٥٢/ ١١٩/ ٣٨٧/ ٤٣٣/ ٥٢٠
الطيب بن علي التميمي: ٨٥٤
عاتق بن غيث البلادي: ١٨٢/ ١٩٨/ ٧٧١/ ٨٠٣
عاتكة بنت أنيس الأشجعي: ٣٥
عاصم بن الحارث الحارثي: ٤٥٢
عاصم بن عمر: ٦٩٥
العاصي بن وائل: ٧٠
ابن عاصية البهزي السلمي: ٢٨٣
عامر بن سيار النحلي: ٧٣٥
عامر بن سدوس الخناعي: ٣٥٧/ ٣٦٤/ ٣٦٥/ ٥١١
عامر بن شراحيل الشعبي: ٥٨٣
عامر بن لؤي بن غالب: ١٤٠
عامر ملاعب الأسنة: ٦١٠
عامر بن واثلة الكناني: ٢٣٩/ ٤٠٦
عائشة بنت أبي بكر الصديق: ...١٢٩/ ٣٠٢/ ٥٢٩/ ٩٢٩
عباد بن الحصين الحبطي: ١٧٩/ ٦٥٣
عباد بن عبدالصمد: ٢٤٠
عباد بن موسى الختلي: ١٨٧
العباس بن أحمد البرتي: ١١٣
العباس بن إسماعيل الطامذي: ٦٣٥
أبو العباس السفاح: ١٣١
العباس بن عبدالله بن أبي عيسى الترقفي:١٥٥
العباس بن عبدالمطلب: ٦٥١
العباس بن محمد الدوري: ١٦٩/ ٧٩٥
العباس بن الوليد بن مزيد: ١٤٨
عباس بن بكار: ٤٣١
عباس بن الحسين الحضرمي: ٣٦٢/ ٣٦٣
عباس الرعلي: ٤٣١
عباس بن سهل الساعدي: ٨٧٢
عبد الأعلى بن أبي المساور: ٧٣٥
ابن عبدالبر: (عبدالله بن محمد): ٢٤
عبد بن حبيب الصاهلي: ٢٨٤/ ٥٥٠
عبدالحميد بن صالح: ٧٥٤
عبدالحميد الكسي: ٨٠٥
عبدان بن عثمان: ٢٣٦
عبدالرحمن بن أبي بكر: ٣١٥
عبدالرحمن بن جبير الحضرمي: ٤٧٢
عبدالرحمن بن أبي حاتم: ٨٠٤
عبدالرحمن بن حسان: ٦٨٩
عبدالرحمن بن رزين الحواري: ٢٧
عبدالرحمن بن زياد بن أنعم: ١٧٠
عبدالرحمن بن سعيد التميمي: ٢٣١
عبدالرحمن بن سهل بن سعد: ...٨٨٤/ ٨٨٥
عبدالرحمن بن شيبة الجدي: ١٩٧
عبدالرحمن بن صالح: ٦٨
عبدالرحمن بن عباس الأنصاري: ٧٥٦
عبدالرحمن بن عبدالله العمري: ٢٠٠
عبدالرحمن بن عديس البلوي: ...٢٤٢/ ٢٤٣
عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث: ٢٥٤/ ٢٥٥
عبدالرحمن بن محمد الجويبري: ٢٧١
عبدالرحمن بن محمد الدوني: ٤٣٥
عبدالرحمن بن محمد الأدريسي: ٣٢٢
عبدالرحمن بن مخنف الغامدي: ٧٩٣
عبدالرحمن بن ملجم: ٣٣٢
عبدالرحمن بن نافع الخزاعي: ٢٨٥/ ٢٨٦
عبدالرحمن بن يحيى المعلمي: ١٥٤/ ٢٢٧/ ٢٨٣/ ٢٨٧

أبو عبد الرحمن النسائي: (أحمد بن شعيب): ١٩٣/ ٨٩٧
عبدالرحيم بن عبدالله البرقي: ١١٦
عبدالرحيم بن يحيى الديبلي: ٤٤٣
عبدالرزاق بن عمر الصنعاني: ٦٠٦
عبدالرزاق بن همام الصنعاني: ...٤٤١/ ٦٠٦
عبدالرشيد بن ناصر الرجائي: ٤٥٩
عبدالسلام هارون: ٢٢٣/ ٤٧٠
عبدالسيد بن محمد الصباغ: ٤٥١
عبد شمس بن عبد مناف: ٤١١
عبدالصمد بن الحسين الزنجاني: ٥٠٤
عبدالصمد بن علي الطستي: ٤٣٠/ ٥٣٤
عبدالصمد بن علي الشيابي: ٥١٤
عبدالعال عبدالمنعم الشامي (د): ٣٠٧
عبدالعزيز بن زياد الحبطي: ٤٣٤
عبدالعزيز بن صهيب البناني: ١٤٠
عبدالعزيز بن عثمان القرقساني: ١١٧
عبدالعزيز بن عمران: ٣٩٤
عبدالعزيز الكناني: ٢٧١
عبدالعزيز بن المبارك الجنابزي: ٤٢١
عبدالعزيز بن محمد البرزي: ١١٧
عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز: ١٤٣
عبدالعزيز بن مروان: ٣١٦/ ٣٨٠/ ٤٦٥/ ٦٥١/ ٨٩٢
عبدالعزيز الميمني: ٢٤٩
عبدعوف بن حنظلة بن طفيل: ٨٨٨
عبدالغني بن سعيد: ١٧٦
عبدالقادر بن محمد الجزيري: ٢٣١
عبدالقدوس الأنصاري: ١٩٨
عبدالكريم بن روح البصري: ٦٣
عبدالكريم بن الهيثم بن زياد: ٤٤١
عبدالله بن إبراهيم الأزدي: ٥٦٧
عبدالله بن إبراهيم الجدي: ١٩٧
عبدالله بن إبراهيم الجمحي: ٤٦٥/ ٨٠٤/ ٨٣٧
عبدالله بن أبي زيد: ٧٥٢
عبدالله بن اسحاق الخرجاني: ٢٢٥
عبدالله بن اسحاق المديني: ٥٦٧
أبو عبد الله البوسنجي: ٧٩٢
عبدالله بن جحش: ١٠٣/ ١٠٤/ ١٤٦
عبدالله بن جدعان التيمي: ١٦٠/ ١٧٣/ ٣٧٠
عبدالله بن جعفر: ٣٧٩/ ٣٨٠/ ٤٥٠
عبدالله بن حبشي: ٣٠٣
عبدالله بن الحسن البرسي: ٨٨٩
عبدالله بن الحسن البيلي: ١٥٠/ ٩٠٦
عبدالله بن الحسين الحويزي: ٢٣٢
عبدالله بن الحسين المديني: ١٢٢
عبدالله بن الحكم: ٢٩٣
ابوعبدالله بن حماد الطهراني: ٦٤٩
عبدالله بن الخشاب: ٩٧
عبدالله بن داود الخريبي: ٤٠١
عبدالله بن رواحة: ٣٤٧
عبدالله بن الزبير: ١٢٢
عبدالله بن سعد بن أبي سرح: ...٥٠٦/ ٩٢٥
عبدالله بن سعيد الأشج: ٩٢
عبدالله بن سعيد الدشتكي: ٤٧٣
عبدالله بن صالح: ١٦٩
عبدالله بن الصمة: ١١٥
عبدالله بن طاهر الحسين: ٢١٩/ ٦٣٦
عبدالله بن غامر: ٤٠٨/ ٧٧٣/ ٨٧٣
عبدالله بن عبدالرحمن البسام: ٢٩٧
عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين: ...٥٩٨
عبدالله بن عبدالملك بن مروان: ..٥٢٣/ ٥٧٥
عبدالله بن عبيدة الربذي: ٤٥٦
عبدالله عسيلان (د): ٣٠١/ ٣٥٥
عبدالله بن علي بن أبي طالب: ٨٣١
عبدالله بن علي السني: ٥٥٣
عبدالله بن عمر: ...٣٧٢/ ٦٧٠/ ٧٣٤/ ٨٤٩
عبدالله بن عمر (العرجي): ٦٦٨
عبدالله بن عمر المحاربي: ٤٣٩
عبدالله بن عمرو بن حرام: ٣٤٩
عبدالله بن عمرو بن أبي سعد: ١٠٦
عبدالله الغنيم (د): ٢٤١
عبدالله بن فيصل: ٨٥٧
عبدالله كنون: ٩/ ١١

عبدالله بن لهيعة: ٤٧٣
عبدالله بن مالك: ٣٦
عبدالله بن المبارك: ٣٥٢
عبدالله بن محمد الأشيري: ٧٥
عبدالله بن محمد الأصفهاني: ٤٥١
عبدالله بن محمد الأيجي: ٨٧
عبدالله بن محمد الخفاجي: ٢٧٢
عبدالله بن محمد الشافعي: ٤١٦
عبدالله بن محمد القباب: ٨٦٠
عبدالله بن محمد بن هارون التوزي: ١٦٧
عبدالله بن محمد القابسي: ٧٥٣/ ٧٥٤
عبدالله محمد الكراني: ٨٠٠
عبدالله محيرز: ٩٣٦
عبدالله مخلص: ١٩٢
عبدالله بن مسعود: ٣٦٢/ ٤٥٠/ ٥٨٢
عبدالله بن مسلم بن قتيبة: ٣٠٥
أبو عبدالله بن مندة (محمد بن اسحاق):
١٥/ ١١٦/ ١٤٦
عبدالله بن منيح: ١٦٨
عبدالله بن منير الحمصي: ٣٨٤
عبدالله بن موسى البغدادي: ٨٦٥
عبدالله بن موسى السنطي: ٥٤٣/ ٥٥١
عبدالله بن أبي نجيح المكي: ٣٦٢
عبدالله بن أبي نصر: ١١٧
عبدالله بن نعيم الأردني: ٦٧
عبدالله بن نمير: ٦٧
عبدالله بن ورقاء: ٥٦٠
عبدالله بن هشام: ٧٥٨
عبدالله بن يوسف الجويني: ١٨٨/ ٢٦٩
عبدالمسيح بن عمرو بن حيان: ١٧٥
عبدالمطلب بن هاشم: ٩١٩
عبدالملك بن إبراهيم الجدي: ...١٩٧/ ٥٣٢
عبدالملك بن أبي بكر بن حزم:٦٣/ ٩٥/ ١٦٠
عبدالملك بن دهيش (د): ٥٣٤
عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي: ٦٧٧
عبدالملك بن عبدالرحمن الذماري: ٤٤٦
عبدالملك بن عبدالله الجويني أبو المعالي:٢٦٩
عبدالملك بن محمد: ٤٤٦/ ٨٠٤
عبدالملك بن مروان: ٢٤٠/ ٢٥٥/ ٣٠٩
٣٢٧/ ٣٨٧/ ٤٢٥/ ٤٣٦/ ٤٧٠/ ٥٨١
٦٥٣/ ٦٧٥/ ٧٦١/ ٧٦٥/ ٧٧٧
عبدالملك بن هشام: ١١٦
عبدمناف بن ربع الهذلي: ٧٠١
عبدالواحد بن إسماعيل الروياني: ٤٨٠/ ٤٨١
عبدالواحد بن بكر الورثاني: ٤٨١
عبدالواحد بن محمد البزاني: ١٢٢
عبدالوهاب بن الحسن الكلابي: ٢٠٣
عبدالوهاب بن الضحاك العرضي: ٦٧١
ابن عبدالهادي (يوسف بن حسن): ٨
عبدان بن مالك بن حجر: ٦٥٦
عبهلة بن كعب الأسود العنسي: ٢٩١
أبو عبيد البكري الأندلسي: ٤
وكثير من صفحات الكتاب.
عبيد بن ثعلبة: ٩٣٢
عبيد بن عياش البكري: ٢٨٢
عبيدالله بن الحباب: ٤٧٣
عبيدالله بن الحر الجعفي: ٢٦٦/ ٣٩٢/ ٤٥٠
عبيدالله بن زياد: ...٧٤/ ٢٣٠/ ٢٦٦/ ٣٩١
٣٩٢/ ٤٨٤/ ٦٤٨
عبيدالله بن شابيل القزاز: ١٩٣
عبيدالله بن عبدالرحمن السكري: ١٠٦
عبيدالله العتكي: ٥٥٩
عبيدالله بن محمد البشتي: ١٢٣
أبو عبيدالله المخزومي: ٤٤٢
عبيدالله بن معاوية الحفناوي: ٣٧٢
عبيدالله بن واصل: ٥٠٣
عبيدالله بن يحيى بن سليمان: ٢٤٠
عبيد بن مسعود: ٧٧٧
أبو عبيدة (معمر بن المثنى): ١٤/ ١٥/ ٦٩
٢١٠/ ٢١٤/ ٢٥٠
أبو عبيدة بن الجراح: ١٢٥/ ٤٥٦/ ٤٦٧
٧٧٩/ ٨٦٨
عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب: ٥٦
أبو عبيدة بن الحارث: ٤٥٣
أبو عبيدة بن عبدالله بن زمعة: ٦٠٤

عتاب بن بشير: ٣٦٢
عتاب بن ورقاء الرياحي: ٢٩٩/ ٥٣٥
عتبة بن أسيد (أبو بصير): ٧٠٢
عتبة بن غزوان: ١٠٣
عتبة بن فرقد: ٢٥٦/ ٢٥٧
عتيب بن أسلم بن مالك: ٦٩٣
عتيق بن يعقوب الزبيري: ...٦٣/ ٩٥/ ١٦٠
عثمان بن أحمد الأصبهاني: ١١٤
عثمان بن حيان المري: ٨٧٢
عثمان بن سعيد الجوسي: ٢٧٦/ ٧٣٠
عثمان بن أبي العاص: ٢٨٦
عثمان بن عبدالرحمن: ٤٧١
عثمان بن عبدالعزيز بن منصور: ١٧٩
عثمان بن عفـان: ٢٠٣/ ٢٤٢/ ٢٤٣/ ٢٩٢
٣١٦/ ٣٣٤/ ٣٥١/ ٣٨١/ ٣٨٢/ ٤٣٩
٤٤٤/ ٥٠٤/ ٦١٦/ ٧٣٩/ ٧٧٦/ ٨٦٨
٨٧٥
عثمان بن عنبسة: ٦٠٢
عثمان بن محمد النوقاتي: ٩٠٥
عجلة بنت عمرو بن عدى بن نصر: ٥٢٦
ابن العداء الأحداري الكلبي: ...٢١٠/ ٢١١
العداء بن خالد بن هوذة: ٤٩٩/ ٥٠٠
عدي بن حاتم: ٢٧٥/ ٢٧٦
عرام بن الأصبغ السلمي: ١٤/ ٣٤/ ٥٩/ ٦٣
٧٣/ ٧٤/ ٧٩/ ٨٢/ ٨٨/ ١٠٦/ ١٠٧/ ١٨٨
١٩٠/ ٢٧٩/ ٢٩٩/ ٣٤٨/ ٤١١/ ٤١٩
٤٤٨/ ٤٧٠/ ٥١١/ ٥٢٢/ ٥٤٢/ ٥٧٣
٥٩٢/ ٦٣٦/ ٦٦٣/ ٦٦٤/ ٦٨٠
عرفجة بن سعد بن كرب: ٨٠٦/ ٨٠٧
عرفطة المزنية: ١٦٣
أبو عروبة الحراني: ١٤٨
عروة بن قيس: ١٤٣
عروة بن مروان العرقي: ٦٧٠
ابن عريض اليهودي: ١٥٥/ ٨٧٧
عز الدين القسام: ١٩٠
عزيز بن سليم بن منصور: ١١٨
ابن عساكر: (علي بن الحسن بن هبة الله): ٢٠٣/ ٥٣٦
عسكر بن الحدرجان النميري: ٥٣
عصام ابي مقاتل: ٩٦
عصيم بن الحارث المحاربي: ٤٥٢
عطاء بن أبي رباح: ١٤١
عطاف بن خالد: ٧٣٥
عظيم بن الحارث المحاربي: ٧٣٤
عقيل بن خالد: ٣٣
عقيل بن علفة: ٥٤٠/ ٧٤٧
عقيل بن يحيى الطهراني: ٦٤٩
عكرمة بن أبي جهل: ٣٥٨
العلاء بن الحضرمي: ١٧٠/ ٢٧٧
العلاء بن عقبة: ٦٤٢
العلاء بن مصعب البصري: ٨٦٥
أبو العلاء المعـري (أحمد بن عبدالله التنوخي):
١٥٢/ ١٨٤/ ٨٩٦
علي بن إبراهيم الحوفي: ٢٨٢
علي بن إبراهيم الطغامي: ٦٣٨
علي بن أحمد الخرقاني: ٤٠٤
علي بن أحمد بن علي الفالي: ٧٣٢
علي بن أحمد القادسي: ٧٥٤
علي بن حجر: ٤٩٠
٤٩١/ ٥١٩/ ٧٢٩
علي بن حرب الموصلي: ١٠/ ٤١٥
علي بن الحسن: (ابن عساكر) ٢٠٣
علي بن الحسن الهلالي: ٣٥٢
علي بن الحسين السيازي: ٥١٢/ ٦٩٦
علي بن أبي طـالـب: ٣٦/ ٢٧٦/ ٣١٤/ ٣٣٢
٣٩١/ ٥١٧/ ٦٠١/ ٧١١/ ٧٧٧/ ٧٨٤
٨٦٤/ ٨٨٤/ ٩٣٤
علي بن زكريا: ٩٣
علي بن عبدالله بن عباس: ٥٣٦/ ٨٨٩
علي بن عيسى: ١٠٢/ ٧٩٣
علي بن الفضل: ٦٩٨
علي بن محمد الأسدي النحوي: ٣٠١

علي بن محمد بن جعفر: ١٥٣
علي بن محمد القباني: ٧٥٨
علي بن محمد الماوردي: ١٩٠
علي بن محمد السخاوي: ٥٢٦
علي بن محمد بن الأزهر: ١٩٧
علي بن مسلم الهاشمي: ٦٠٢
علي بن منصور الطنبي: ٦٤٢
علي بن موسى بن جعفر: ٧٦١
علي بن وهاس: ١٩٢
ابن علياء الخزاعي: ٨٢٣
عليك الطويل: (علي بن الحسن السيازي)
ابن علية (إسماعيل بن إبراهيم): ٣٥٢
العماد الأصفهاني (عماد الدين الكاتب): ١٢
ابن العماد الحنبلي: (عبدالحي بن العماد) ٧/ ٨
عمار بن رجاء: ٧٥٨
عمار بن لؤي بن غالب: ١٤٠
عمارة بن بلال بن جرير: ٤٠٣
عمارة بن عقيل بن بلال: ٦٦/ ٧٩/ ٤٠٨/ ٤٩٦
عمر بن أحمد التوني: ١٤٦
عمر بن أحمد النهاوندي: ١٨٤
عمر بن ادريس الصلحي: ٧٣١
عمر بن إسماعيل بن عمر الجصيني: ...٢٣٦
عمر بن أبي جعفر اليمامي: ١٨٤
عمر بن الحارث: ٤٧٢
عمر بن الحسن الأشناني: ٣٣٣
عمر بن الحسن الحلبي: ٢٣٢
عمر بن حفص بن عمر السبيري: ٥١٩
عمر بن الخطاب: ٥٣/ ٩١/ ١٤١/ ١٥٥/ ١٥٨/ ١٦٣/ ١٨٦/ ٢٠٩/ ٢٤٤/ ٢٤٥/ ٢٥١/ ٢٥٧/ ٢٧٢/ ٣٠٦/ ٣٢٠/ ٣٣٤/ ٣٥٥/ ٣٥٦/ ٣٨٢/ ٤٤٩/ ٥٢٦/ ٦٠٨/ ٦٣٨/ ٦٦٣/ ٦٧٠/ ٦٩٥/ ٧٢٠/ ٧٦٢/ ٨١٠/ ٨٦٨
عمر الدسوقي: ٢٧٣
عمر بن سعد أبو داوود الحفري: ٣٦٧
عمر بن شبة: ١٩٤/ ٢٥٩/ ٣٤٩/ ٣٥١/ ٣٥٢/ ٦٤١
عمر بن صالح الجدياني: ٢٠٣
عمر بن عبدالعزيز: ٨٧/ ١٨٦/ ٢٨٦/ ٣٦٢/ ٤٨٥
عمر بن عبيد الله بن معمر: ١٢٤/ ٢٣٠
عمر بن كثير القبي: ٧٥٨
أبو عمر بن نجيد: ١٥٠
عمران بن حطان الحروري: ٣٣٢
عمران بن عبدالله النوري: ١٦٨
عمران بن قشير: ٩٢٩
عمران النجلي: ٨٨٧/ ٨٨٨
عمرو بن امامة بن المنذر: ٨٣٢/ ٨٣٣
عمرو بن الأهتم: ٤٦٦
عمرو بن تميم: ٥٤٦
عمرو بن الجموح: ٢٠٤
عمرو بن حزم: ٦٣/ ٩٥/ ١٦٠
ابو عمرو بن حكيم: ١١٤
أبو عمرو بن حمدان: ٢٩٥
ابن عمرو الخناعي: ٥١١
عمرو بن دينار: ٢٨٥
عمرو بن زرارة الحدثي: ٣٢٨
ابو عمرو السماك: ٣٣٣
عمرو بن شاس: ٢١٦/ ٢١٧
أبو عمرو الشيباني: ٦٠٦
عمرو بن العاص: ٢٩٤/ ٣٠٧/ ٤١٣/ ٤٢٢/ ٥٢٦/ ٥٤٧/ ٩١٥/ ٩٣٥
عمرو بن عبد ود: ٥١٧/ ٩٣٤
عمرو بن عثمان بن عفان: ٣٨١/ ٣٨٢
عمرو بن عثمان الكلابي: ٣٨٩
عمرو بن الليث الصفار: ٥٢٤/ ٥٧٤
عمرو بن مر: ٨٨٣
عمرو بن معدي كرب: ٦٩٠
عمرو بن هند: ٤٢٧/ ٨٣٢
عمرو بن يثربي: ٣٩٤
عمير بن الأيهم: ١٤٩
عمير بن تميم بن جزء: ١٩٢
عمير بن الحباب السلمي: ١٢١/ ١٤٩
عمير بن وهب: ٩٧/ ١٤٦
عميرة بن طارق: ٤٢٩/ ٥٧٦/ ٥٧٧

عنبسة بن عمرو بن عثمان: ٤٥٤
عنترة بن شداد: ٦٤٠
العوام بن خويلد: ٥١
ابو عوانة الاسفراييني(يعقوب بن اسحاق)٧٣
عوسجة بن حرملة الجهني: ٦٤٢/ ٨٣٦
عوف بن بدر الفزاري: ٧٧١
عوف بن الخرع التيمي: ٢٧٩
عوف بن مالك بن ذبيان: ٣٥٤/ ٣٥٥
عياش بن إبراهيم الأزرقي أبو عباس: ٧٦
عياض بن أشرس: ٤٩٥
عياض بن غنم: ٢٥٧/ ٤٦٧/ ٨٦٧
العيزار بن جرول: ١٦٤
عيسى بن جعفر: ٧٩١
عيسى بن سليم العيسي: ٤٧٢
عيسى بن فاتك الخطي: ٧٤
عيسى بن مريم: ١١٣/ ١٢٧/ ٨٨٨/ ٨٩٣
عيسى المشاري: ٧٦٥
العيني (بدر الدين محمود): ٨
ابن عيينة (موسى بن كعب): ٣٥٢
عيينة بن حصن الفزاري: ٤٧٤/ ٨١٣
عيينة بن مرداس: ٤٨٠
عيينة بن المنهال: ٣١٢
غاسل بن غزية الجربي: ٦٠٣/ ٦٠٤
غالب بن حلبس الكلبي: ١٤٨
غالب بن صعصعة: ٦٠٨
ابن الغزي (ابراهيم بن عثمان) : ٨
غسان بن واهصة السليطي: ٧٨١
غنجار (محمد بن أحمد): ٥١٤
غندر المصري البصري: ٦٤٢
غيدان بن حجر: ٦٥٥
غيلان بن الربيع: ٥٢٧
فائد بن حكيم الربعي: ١٤٤
الفراء (محمد بن علي بن عمر): ٥٠٠
ابن الفرات: (محمد بن العباس): ١٤ ــ ١٦
٣٧/ ١٠٣/ ٢٧٥/ ٢٧٦/ ٥٣٦/ ٦٩٢
ابو الفرج النهرواني: ٣٩٢
فريعة بنت مالك: ٧٦٢
الفضل بن أحمد الرازي: ٩٠
أبو الفضل البتاني: ١٠٠
الفضل بن الحباب الجمحي: ١٨٩
الفضل بن حماد الخبري: ٣٩٢
الفضل بن العباس اللهبي: ٤٦/ ١٥٦/ ٣٥٤
٣٥٨/ ٣٨٩/ ٥٣٧
ابن فضل الله العمري (احمد بن يحيى): ٩٠٩
أبو الفضل بن المظفر الخيني: ٣٢٢
الفضل بن موسى السيناني: ٥٦٩
ابو الفضل بن ناصر: ١٥/ ١٦١
الفضل بن يحيى بن إبراهيم الخبري: ٣٩٢
الفضيل بن عياض: ٢٤٠/ ٣٥٢
الفطيون (الملك): ٣٣٩
ابن الفقيه الهمذاني (أحمد بن محمد): ٢٥٢
٥٥٥/ ٥٥٦/ ٥٩٠
فهد بن عبدالعزيز (الملك): ٧٥
ابن فهد (عمر بن فهد بن محمد): ٨
الفيروز أبادي (محمد بن يعقوب): ٢٠٤/ ٣٠٣
فيروز حسن: ٥٩٧
فيصل بن عبدالعزيز (الملك): ١٢٠
القاسم بن سلام أبو عبيد: ١٨٦/ ٢٤١
أبو القاسم الطبراني: ٤٥٠
القاسم بن عبدالواحد: ٥٢٢
القاسم بن علي الحريري: ٨٦٩
القاسم بن علي الطنبي: ٦٤٢
القاسم بن عيسى العجلي: ٧٩٩
أبو القاسم بن غصن: ٥١٥
القاسم بن معن الهذلي: ٥١٦
قاسم بن ثابت: ٢٠٦
قاسم بن محمد الجدي: ١٩٧
القالي صاحب «الأمالي» (إسماعيل بن القاسم):
....١٢٤
ابن قانع الطبراني (عبدالباقي): ٤٣٦
القاهر بالله العباسي (محمد بن أحمد): ...١٠٢
قتيبة بن سعيد: ٤٩٤
قتيبة بن مسلم الباهلي: ١١٨/ ١٢٦
ابن قتيبة (محمد بن عبدالله بن مسلم): ...١٣
قحطان بن رشيد التميمي: ٤٤٤
قدامة بن جعفر: ٤٦٤
ذو القرنين: ٥

قسيم بن أحمد الحوفي: ٢٨٢

قصي بن كلاب: ٨٨٨

قطبة بن عامر: ٧٣٣

أبو قطيفة: ١١٥

القعقاع بن خليد : ٢٩٢/ ٣٩٣

قعنب الرياحي: ٦٥/ ٦٦/ ٨٠٦

أبو قلابة الجرمي (عبدالله بن زيد): ٣٥

قنور بن زيد: ٧٩٠

قيس بن الحارث المرادي: ١٥٠

قيس بن عاصم: ٨٧٤/ ٨٧٥

قيس بن مسعود الشيباني: ٣٧٠

قيس بن جندع: ٤٧٧

قيس بن ذريح: ١١١

قيس بن زهير العبسي: ٤٩/ ٦٠

قيس بن مسعود الشيباني: ١٧٨

قيصر الروم: ٥٧٤

ابن القيم (علي بن عباد): ٥٢

كافور الأخشيدي: ٨١٤

كامل بن مكرم السعدي: ٥٣٩

كثير بن عبيد الحمصي: ٦٧٠

ابن كثير (الحافظ بن كثير): ٨

كرز بن جابر الفهمي: ٥٤٣/ ٥٨٨

كريب بن ابرهة: ٢٤٢

كعب بن الأشرف: ١٢٩/ ٣٣٤/ ٥٣٨

كعب بن لؤي بن غالب: ٢٦٨

كعب بن مالك: ٢٠٤/ ٣٠٢/ ٣٣٤/ ٣٤٩

كعب بن مزيقياء: ٩٣٣

كلثوم بن الحصين الغفاري أبي رهم: ٥٣٧

الكميت بن ثعلبة: ١٧

الكميت بن معروف: ١٧/ ٧٩٠

الكندي: (أبو الأشعث): ٩٣٢

كوركيس عواد: ٤٧٧

كوشيار الجيلي: ١٨٤

لاحق بن الحسين الصدري: ٦٠٨

لاحق النصري الأسدي: ٢٨٨

لبيب القيسي: ١٥٠

لبيد بن ربيعة: ٩٢٠

لسترنج: ٢٢٠

لغدة الأصبهاني: (الحسن بن عبدالله): ١٤

الليث بن محمد راوي كتاب «العين» : ١٢٣/ ٥٢٧/ ٥٨٧/ ٦٣٩

الليث بن سعد: ١٥٠/ ١٦٩

الليث بن المظفر الخراساني: ٢٩٢/ ٤٩٣

مارية أم ابراهيم بن رسول الله: ٢٤١

مالك بن أسماء الفزاري: ١٤٧

مالك بن أنس: ٣٨/ ٨٧/ ١١٦/ ١٧٠/ ٣٢٦/ ٤٨٤

أبو مالك بن ثعلبة: ٨٦٧

مالك بن حريم الهمداني: ٢٠٦

مالك بن حمار: ٧٩٧

مالك بن خالد بن صخر بن الشريد (ذو التاج): ١١٧

مالك بن خالد الهذلي: ١٩٨

مالك بن الريب: ٤٠٩/ ٤١٠/ ٤٧٥/ ٤٧٦/ ٥٥٢/ ٦٨٣

مالك بن سنان: ٤٨٨

مالك بن شقار: ٩٢٢

مالك بن طوق التغلبي: ٤٦٤/ ٦٣٧

مالك بن عوف النصري: ١٠٦

مالك بن عويمر اللحياني (المتنخل): ٤٨

مالك بن كعب بن عامر: ٤٧١

مالك بن نويرة: ٩٨/ ١٢٩/ ٤٣٠

ابن ماكولا: (علي بن هبة الله): ١٠/ ١٩٠/ ١٩٣/ ٢٥٦/ ٢٦٢/ ٣٠٠

المأمور بن سراج بن مجاعة: ١٨٦

المبرد: (محمد بن يزيد): ١٥

مثقب الحميري: ٨٢٤

المثلم بن عامر القشيري: ٢٠٦

المثنى بن حارثة الشيباني: ٤٠١

مجاشع بن مسعود: ٥٧٦

مجاعة بن مرارة الحنفي: ٣٦٢/ ٤٩٦/ ٧٣٠

مجذوم بن لؤي بن غالب: ١٤٠

محمد رسول ﷺ: ٣/ ٤/ ٦/ ١١/ ١٥/ ٢٤
٣٢/ ٣٤/ ٣٥/ ٣٧/ ٣٨/ ٤٣/ ٤٤/ ٥٠/ ٥٢
٥٣/ ٥٤/ ٥٦/ ٥٨/ ٦٣/ ٧٣/ ٧٤/ ٧٧/ ٨٣
٨٦/ ٩٤/ ٩٥/ ٩٨/ ١٠٦/ ١١٢/ ١١٥
١١٦/ ١١٩/ ١٢٥/ ١٣١/ ١٣٢/ ١٣٤
١٣٥/ ١٤٢/ ١٥٥/ ١٦٠/ ١٦١/ ١٦٥
١٦٨/ ١٦٩/ ١٧٢/ ١٧٣/ ١٧٤/ ١٧٨
١٨٢/ ١٨٥/ ١٨٦/ ١٩٤/ ١٩٩/ ٢٠٢
٢٠٤/ ٢٠٦/ ٢٠٩/ ٢١٢/ ٢١٥/ ٢١٨
٢١٩/ ٢٤١/ ٢٤٦/ ٢٤٧/ ٢٥١/ ٢٥٨
٢٥٩/ ٢٦٢/ ٢٧٣/ ٢٧٥/ ٢٩٠/ ٢٩١
٢٩٣/ ٢٩٧/ ٣٠٢/ ٣٠٣/ ٣٢٠/ ٣٢٨
٣٣٠/ ٣٣١/ ٣٣٥/ ٣٤٢/ ٣٤٨/ ٣٤٩
٣٥٣/ ٣٥٧/ ٣٥٨/ ٣٧١/ ٣٧٢/ ٣٧٨
٣٨٧/ ٣٩١/ ٣٩٣/ ٣٩٤/ ٣٩٨/ ٣٩٩
٤١٠/ ٤١١/ ٤١٨/ ٤٢١/ ٤٢٣/ ٤٢٦
٤٣٤/ ٤٣٩/ ٤٤٥/ ٤٤٧/ ٤٥٠/ ٤٥٢
٤٥٤/ ٤٥٨/ ٤٥٩/ ٤٦١/ ٤٦٤/ ٤٦٩
٤٧٤/ ٤٧٩/ ٤٨٨/ ٤٩٩/ ٥١٥/ ٥٢٣
٥٢٨/ ٥٢٩/ ٥٣٦/ ٥٣٧/ ٥٤٣/ ٥٤٥
٥٤٧/ ٥٥٧/ ٥٥٩/ ٥٦١/ ٥٦٣/ ٥٦٦
٥٧٢/ ٥٧٤/ ٥٨٣/ ٦٠٦/ ٦٠٨/ ٦١٢
٦٤١/ ٦٤٢/ ٦٤٣/ ٦٤٥/ ٦٥٠/ ٦٦٥
٦٧٤/ ٦٨٠/ ٢٨٢/ ٦٨٣/ ٦٨٤/ ٦٨٨
٦٩٠/ ٦٩٢/ ٦٩٤/ ٧٠٣/ ٧٠٨/ ٧١٣
٧١٦/ ٧١٨/ ٧٢٠/ ٧٢٢/ ٧٢٤/ ٧٣٠
٧٣٣/ ٧٣٤/ ٧٤٠/ ٧٤١/ ٧٤٤/ ٧٤٥
٧٥٥/ ٧٦٢/ ٧٦٦/ ٧٧٠/ ٧٧١/ ٧٧٤
٧٧٦/ ٧٧٧/ ٧٧٩/ ٧٨٣/ ٧٨٤/ ٧٩٨
٧٩٩/ ٧٨٣/ ٨٠٢/ ٨٠٣/ ٨٠٧/ ٨١٤
٨١٨/ ٨٣١/ ٨٣٢/ ٨٣٤/ ٨٣٦/ ٨٣٩
٨٤١/ ٨٤٤/ ٨٤٩/ ٨٥٣/ ٨٦٠/ ٨٦٤
٨٦٧/ ٨٦٨/ ٨٧٠/ ٨٧٩/ ٨٨١/ ٨٨٧
٨٨٨/ ٨٩٥/ ٩٠٣/ ٩٠٤/ ٩١٨/ ٩١٩
٩٢٠/ ٩٢٥/ ٩٢٨/ ٩٢٩/ ٩٣٢/ ٩٣٦
محمد بن ابان: ٤٩٤
محمد بن إبراهيم: ٩٤/ ١٦٠
محمد بن إبراهيم الديبلي: ١٦٣/ ٤٤٢
محمد بن إبراهيم الصعدي: ٦٠٢
محمد بن إبراهيم الطرسوسي: ٦٨٩
محمد بن إبراهيم العاصمي (المقرى الأصبهاني): ٣٦٢
محمد بن إبراهيم الفرائضي: ٢٢٥
محمد بن إبراهيم اليزدي: ٥٦٧
محمد بن أحمد بن محمد (الأبيوردي):
محمد بن أحمد الأزهر (الأزهري): ٢٦٤
محمد بن أحمد الأصبهاني: ٢٢٥
محمد بن أحمد الأموي: ٧٥٧
محمد بن أحمد الجمدي: ٢٥١
محمد بن أحمد بن رجاء: ١٩٣/ ٤٥٩
محمد بن أحمد الرذاني: ٤٣٦
محمد بن أحمد الرياني: ٤٨٦
محمد بن أحمد الزواهي: ٤٩٠/ ٤٩١
محمد بن أحمد السويقي: ٥٦٢
محمد بن أحمد العقيلي: ٩٠/ ١٢٠/ ١٤٩/ ٢٣٩
محمد بن أحمد المروزي: ٥٠١/ ٧٢٩
محمد بن أحمد المعيني: ٨١٠
محمد بن أحمد النوقاتي: ٩٠٥
محمد بن اسحاق الجوبري: ٢٧١
محمد بن اسحاق بن خزيمة: ١٨١/ ١٨٤/ ١٨٦
محمد بن اسحاق الصغاني: ٦١١
محمد بن اسحاق الطالقاني: ٣٥٢/ ٣٦٢
محمد بن اسحاق المسيبي: ٣٩٧
محمد بن اسحاق بن منده: ١٤٦
محمد بن أسد الخوشي: ٤١٣
محمد بن أسد النيسابوري: ٣٥٢/ ٤١٣
محمد بن اسماعيل البخاري: ١٧٩
محمد بن الأشعث البياضي: ١٣٩
محمد بن أبي بكر الخطيب: ٩٠
محمد بن أبي بكر الصديق: ٤٠١/ ٤٠٢
محمد بن أيوب الوزان: ٦٧٠
محمد بن بليهد: ١٢٠
محمد بن جابر البتاني: ١٠٠
محمد بن جابر اليمامي: ٢٧٦/ ٧٣٠

محمد بن جعفر بن أحمد الحباني: ٢٩٠
محمد بن جعفر: (غندر البصري):
محمد بن جعفر الفيدي: ٧٥١
محمد بن الجهم السمرى: ٥٥٠
محمد بن حبان البستي: ١٢٣
محمد بن أبي حذيفة بن عتبة: ٢٤٢/ ٤٠٢
أبو محمد بن حزم المغربي: ٨٠٢
محمد بن الحسن الأهوازي: ٢٣٢
محمد بن الحسن بن عياش الزبالي: ٤٩٥
محمد بن الحسين الجازري: ٣٩٢
محمد بن الحكم القطري: ٧٨٢
محمد بن حماد الرازي: ٧٣٥
محمد بن حمدون البيلي: ١٥٠
محمد بن حمزة التميمي: ٦٤٤
محمد بن الخضر: ١١٦
محمد بن خلف بن حيان (وكيع): ٢٤٢
محمد بن خوي الشحري: ٥٧٥
محمد بن داود بن علي: ٥٠٤
محمد بن رافع: ٥١٣
محمد بن رجاء القابسي: ٧٥٣
محمد رمزي: ٢٤١
محمد بن زكريا بن ثابت السيني: ٥٦٦
محمد بن زياد الحدادي: ٢٢٠
محمد بن سعد (كاتب الواقدي): ١٥
محمد بن سعد الكراني: ٨٠١
محمد بن سعد بن منيع: ٣٦٧
محمد بن سعيد: ٣٨٩
محمد بن سعيد الزندني: ٥٠٣
محمد بن سلام الكندي: ١٦٨
محمد بن سليمان لوين: ١٦٧
محمد بن سنان العوقي: ٧٠٠
محمد بن سهل: ٢٨٧
محمد بن صابر: ٥١٩
محمد بن الصباح الدولابي: ٤٣٥
محمد بن الصلت التوزي: ١٦٧
محمد بن الضحاك: ٦٥١
محمد بن طاهر أبو الفضل: ١٩٠
محمد بن طاهر المقدسي: ٢٩٠/ ٤٥٩
محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات: ١٤
٢٧٥/ ٢٧٦/ ٥٣٦
محمد بن عباس الحنفي: ٩٣٦
محمد بن عبدالجبار الفرساني: ٤٨٧
محمد بن عبدالرحمن بن عياض: ١٥٠
محمد بن عبدالرحمن الهروي: ١٨٤
محمد بن عبدالقادر: ٢١٧
محمد بن عبدالله الجوخاني: ٢٨٧
محمد عبدالقادر بامطرف: ١٦٥
محمد بن عبدالله الدبيري: ٤٩٤
محمد بن عبدالله الصراري: ٥٩٨
محمد بن عبدالله العبدي: ٥٩٧
محمد بن عبدالله النميري الثقفي: ٢٤٠
محمد بن عبدالملك: ٧٦٣
محمد بن عبدالواحدي المقري: ٤٨٧
محمد بن عبدالوهاب الأسواني: ٧٣
محمد بن عبدالوهاب العبدي: ٣٥٢
محمد بن عبدالوهاب العسقلاني: ١٥٠
محمد بن عبدالوهاب الجبائي: ٣١٩
محمد بن عبيد الطنافسي: ٦٣٥
محمد بن عبيد الله العرزمي: ٦٧٧
محمد بن عبيدة الربذي: ٤٥٦
محمد بن عذرة الجوهري: ١٨٩
محمد بن عطاء: ٦٨٦
محمد بن علقمة: ٥١٨
محمد بن علي بن إسماعيل المبرمان النحوي:٦٣
محمد بن علي الأكوع:٦٥/ ٨٢/ ٩٠/ ٩٢/ ٩٧
١١٨/ ١٤٦/ ١٨١/ ٢٢١/ ٢٢٧/ ٣٥٩
٦٤٨/ ٦٥٦/ ٦٥٧/ ٦٦١/ ٦٦٤/ ٦٦٨
٦٧١/ ٦٧٤/ ٦٧٦/ ٦٩١/ ٦٩٨/ ٧١٨
٧٢٩/ ٧٣٨/ ٧٤٧/ ٧٥٤/ ٧٨٤/ ٨٣٣
٨٥٢/ ٨٩٧/ ٩٢٢

محمد بن علي الجبلي: ١٨٤
محمد بن علي بن عمر الجنابي: ٢٥٥
محمد بن علي بن موسى: ٧٦١
محمد بن علي الناقد: ١٩٠
محمد بن عمر الأصفهاني: ...١٥ ـ ١٧/ ١٥٢/ ٢٤٠/ ٢٨٩/ ٢٩٥/ ٣٨٨
محمد بن عمر بن حفص البوري: ١٧٦
محمد بن عمرو بن حزم: ١٠٤
محمد بن عيسى المدائني: ١٦٠/ ٥٧٠
محمد بن الفرج البغدادي: ٣٩٧
محمد أبو الفضل إبراهيم: ٣٥
محمد بن الفضل الرسعني: ٧٠٦
محمد بن الفضل العدوي: ١٢٠
محمد بن الفضل الغازي: ٧٢٩
محمد بن الفضل الفراوي: ٥٧٥
محمد بن الفضل النايني: ٩٧
محمد بن فضيل: ٣٦٢
محمد بن فليح: ٢٥٨
محمد بن القاسم الأنباري: ٢٨٧/ ٢٨٨
محمد بن القاسم الثقفي: ٤٩٣
محمد بن أبي القاسم الفارقي: ٢٤/ ٩٣٦
محمد بن قريش المروروذي: ٣٤٢
محمد بن ماهان الجويني: ٢٦٩
محمد بن المبارك الجبي: ١٩٣
محمد بن المتوكل بن أبي السري: ٧٣
محمد بن محمد بن ظهر الدين الطرابلسي: ٦٢
محمد بن محمد الكارزي: ٧٩٢
محمد بن محمد بن يوسف الفقيه أبو النضر: ٨٨
محمد بن محمود المروزي: ٤٨٦
محمد بن محمود بن النجار: ١٧
محمد بن محموية الأبجي أبو عبدالله: ٨٨
محمد بن مخارق: ٦٤٢
محمد بن مخلد الدوري: ٤٣٦
محمد بن مروان الطنزي: ٦٤٤
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: ١٥/ ٢٥٨/ ٥٨٤/ ٥٨٥
محمد بن مسلمة: ١٢٩/ ٧٧٩
محمد بن المعلى الأزدي: ٢٩٨
محمد بن منصور الجندي: ٢٦٢
محمد بن منيع: ٢٢٠
محمد بن موسى الصيرفي سيبويه: ١٩٣
محمد بن موسى الكارزي: ٧٩٢
محمد بن مهدي العلوي: ٣٢٢
محمد بن ناصر السلامي أبو الفضل بن ناصر: ١٥٢/ ١٥٣
محمد بن ناصر العبودي: ٦٦/ ٦٨/ ٩٣/ ٩٨/ ١١٠/ ١٢٩/ ١٦١
محمد بن أبي نصر القاساني: ٧٣٢
محمد النفس الزكية: ٤٨٨
محمد بن نوار الرفني: ٤٧٥
محمد بن الوليد: ٤٨٦
محمد بن هشام بن الوليد البابي: ٩٢
محمد بن يحيى: ٧٥٨
محمد بن يحيى الأشناني: ٧٨
محمد بن يحيى الخويي: ٤١٦
محمد بن يحيى الدهلي: ٤٢١
محمد بن يحيى العدني: ٤٣٠
محمد بن يحيى الفيدي: ٧٥١
محمد بن يزداد التوزي: ١٦٧
ابو محمد اليزيدي: ١٠٤
محمد بن يعقوب المفتحي: ٨٦٥
محمد بن يعقوب الواسطي: ٧٣١
محمد بن يوسف الجرجاني: ٨٠٤
محمد بن يوسف العصفري: ١٩٠
محمد بن يوسف الفربري: ٧٣٨
محمد بن يوسف الفيريابي: ٧٥١
محمد بن يونس الكديمي: ٣٤٢
محمود بن عمر ابو القاسم: (الزمخشري)
محمود بن مسلمة: ٤٢٠
محمود بن والان: ٧٣٢
مخيرق اليهودي: ١١٦/ ٨٧٠
المدائني (محمد بن عيسى): ١٦٠/ ٥٧٠
المذال بن المعترض: ١٦٢
المرار بن سعيد: ٣٣٧

المرار الفقعسي: ٣٩٢
المرار بن منقذ: ١٧٠
مروان بن أبي الجنوب: ١٩٥
مروان بن أبي حفصة:...... ٣٦/ ١٤٢/ ١٩٥
٤٤٣/ ٤٤٤
مروان بن الحكم ا لقرشي: ٤٨١/ ٦٠٢
مروان بن حيان الرقي: ٣٦٢
مروان بني مالك المعني: ٥١٤
مروان بن محمد: ٢٠٢
مرة بن عباس: ٤٠٢
مرة بن عبدالله النهدي: ٤٥٠
مرة بن كعب بن لؤي: ٤١٢
المستنجد يوسف بن محمد (الخليفة): ٧٥
مسعـر بن علي البرذعي: ٩٢
مسعر بن المهلهل: ٥٠٩/ ٥٥٥/ ٥٩٠/ ٥٩٣
أبو مسعود البدري: ١١٢
مسعود بن عبدالرحيم: ٢٩٥
مسعود بن عروة: ٧٨٣
المسلم بن محمد: ٢٢٠
مسلم بن إبراهيم: ٥٠٩
مسلم بن الحجاج: ٨٥٢
مسلم بن الحسن الفارسي: ٧٥٤
مسلم بن عبيس بن كريز: ٤٣٥
مسلم بن عقيل: ٦٤٨
مسلمة بن مخلد الأنصاري: ٣٨٤
مسلمة بن عبدالملك بن مروان: ٥٢٤
المسور بن زيادة: ٥٥٠
المسيب بن اسحاق: ٥١٢
المسيح الدجال: ١٠٥
مسيلمة بن ثمامة (الكذاب):....٣٢٤/ ٣٢٦
٣٤٢/ ٦٨٠/ ٦٨٦/ ٩١٧/ ٩١٨
مصعب بن ثابت: ١٩٧
مصعب الزبيري: ٤٣/ ٢٤٠/ ٣٠٩
٤٢٥/ ٨٤٢
أبو مصعب الزهري: ٤٨٦
مضا بن عيسى: ٣٨٨
المطهر بن عبدالواحد البزاني: ١٢٢

معاوية بن أبي سفيان: .....٦٩/ ٢٤١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣
٦٠١/ ٦٨٤
معاوية بن عبدالله بن كلاب: ٦٦٩
معاوية بن عمرو: ٨٢٩
معاوية بن فراس: ٧٠٦
معاوية بن قرة: ١٥١/ ٩٠٦
معبد بن كعب بن مالك: ٣٤
المعتصم محمد بن هارون (الخليفة): ٢٣٦
معرض بن معيقيب اليمامي: ٣٤٢
معقر بن حمار البارقي: ٣٧٩
معقل بن سنان المزني: ٦٩٣
المعلم العبدي: ٩٣
ابن المعلى الأزدي: ٥٦٦
معمر بن سليمان الرقي: ٣٦٢
معمر بن المثنى (أبو عبيدة):
معن بن أوس المزني: ٤١١/ ٦٥٦
معن بن زائدة: ٤٤٣/ ٤٤٤/ ٨٥٠
معوذ بن عفراء: ٨٣٩
المغيرة بن الأخنس: ٦٠٢
المغيرة بن شعبة: ١٤٦/ ١٩٩/ ٥٩٣
المفضل: ٤٤
ابو المفضل الشيباني: ١٢٢
المفضل بن فضالة: ٢٠٠
المفضل بن محمد الجندي أبو سعيد: ٢٦٢
المفلس بن عبدالله السيناني: ٥٦٩
مقاتل بن حسان: ٥٤٧
مقاتل بن حيان: ٤٧٣
المقتدر بالله العباسي جعفر بن محمد: ...١٠٢
المقتفي محمد بن أحمد (الخليفة): ٧٥
ابن المقري (محمد بن إبراهيم): ٦٤٢
مقسم بن عكرمة: ٣٦٢
المقوقس صاحب مصر: ٢٤٠
مكي بن عبـدان: ٨٠٤
الملبد بن حرملة الخارجي الشيباني: ٢٣٤
ابن الملقن (عمر بن علي): ٨
مليكة بنت خارجة: ٥٥٩

المنخل بن سبيع العنبري: ٥٤١
ابن منده (أبو عبـدالله محمد بن اسحاق): ١٥
١١٦/١٤٦
المنذر بن امريء القيس: ٧١١
المنذري (عبدالعظيم بن عبدالقوي): ٨
المنصور الخليفة (عبدالله بن محمد): ٤١١
منصور بن اسماعيل الحراني: ٦٧
منصور بن المظفر الدربي: ٢٧٦
منهال بن أحمد الجوسي: ٢٧٦
منيخ بـن حبيب: ٨٤٦
مؤرج السدوسي: ٩٢
موسى بن اسماعيل الجبلي: ١٨٤
ابو موسى (محمد بن عمر الأصفهاني): ...١٥
ـ ١٧/ ١٥٢/ ٢٤٠/ ٢٨٩/ ٢٩٥/ ٣٨٨
ابو موسى الأشعري عبدالله بن قيس:....١٤٦
٢٤١/ ٢٤٢/ ٣٦٦/ ٥٢٢
موسى بن أعين: ٦٧٠
موسى بن جعفر: ٧٧١
موسى بن طارق الجندي أبو قرة: ٢٦٢
موسى بن حاتم الفاشاني: ٧٣٢
أبو موسى الدولابي (محمد بن الصباح): ٤٣٥
مـوسى بن سهل بن كثير الحرفي: ٢٨٣/ ٣٣٣
موسى بن عبيدة الربذي: ٤٥٦
موسى بن عقبة: ١٥/ ١٦/ ٢٥١/ ٢٥٨
٧٤٥/ ٩٢٦
موسى بن عمران (النبي): ٤٩٤/ ٥٦١
موسى بن قريش التميمي: ٦٨
موسى بن محمد الجدى: ١٩٧
موسى بن محمد السريني: ٥٣٢
موسى بن محمد الهاشمي: ٥٠٦
أبو موسى المديني (محمد بن عمر): ١٣/ ١٥٢
موسى بن المهدي: ٣٦٥
موسى بن نصير: ٢١٢/ ٦٤٢
موسى بن هارون: ٣٢٨/ ٣٤٢/ ٤٤٢
موقان بن كاشح بن يافث: ٢٩٧
مؤمل بن اسماعيل: ٢٩٣
موهوب بن أحمد: (الجواليقي): ....
المهاجر بن عبدالله المخزومي: ٣٢٠
المهدي محمد بن عبدالله الخليفة: ٢٣٨/ ٢٤٢
المهدي بن المنظور: ٣٥٦/ ٣٦٥
المهلب بن أبي صفرة: ١٤٠/ ٨٤٣
ميمون بن جبارة الاخميمي: ٤١٣
ميمونة زوج النبي بنت الحارث: ٥٢٩
ناجية بنت جرم بن ربان: ٨٧١
ناصر الدين الأسد: (د):: ٤٥٢
ابن ناصر الدين الد مشقي: ٢٥٦
نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي: ٢٤٠
النباش بن زرارة: ٥١٥
ابن النجار (محمـد بن محمود بن الحسن): ١١
النجاشي (الملك): ٣٨/ ١٧٨
نجدة بن عامر الحنفي: ٣٨٧/ ٤٣٣
نجيح السندي: ٥٥٨
ذات النحيين الهذليـة: ٢١٤
نرسي بن بهرام: ٨٨٩
النسير بن ثور: ٨٩١
نصر بن بشر الجويثي: ٢٧٤
نصر بن الحسين البخاري: ٩٥
نصر بن عبدالـرحمن بن اسماعيل الاسكندري:
١٢ وفي كل صفحات الكتاب.
نصر بن قعين: (معاوية النصري): ٢٣٠
نصر بن مسرور: ٦٨٩
النضر بن الحارث: ٤٣
النضر بن شميل: ١٥/ ٢٤٤/ ٢٤٥
النضر بن طاهر: ٦٧٠
النضر بن محمد الجرشي: ٨٥٢
النضيرة بنت الضيزن: ٣٦٤
النظـار الأسدي (ابن هـاشم من بني حـذلم):
١٢٦/ ١٢٧
النعمان بـن بشير: ١٩٤/ ١٩٥/ ٣٦٨/ ٦٠١
٨٥٠/ ٨٩٦
النعمان بن الحارث: ٢٧٣
النعمان بن سعد: ٣١٥
النعمان بن مقرن: ٥٧٦
النعمان بن المنـذر: ١٤٦/ ٢١٤/ ٣٦٣/ ٣٧٩

نعمان محمد أمين طه: ٤٣٧
نعيم الأصبهاني: ١٢٦
نعيم بن عبد مناة الباهلي: ١١٤
ابو نعيم: ١٥/ ١٦/ ٣٧/ ٢٣٦
نفيس بن محمد: ١٣٧
ابن نقطة (محمد بن عبدالغني): ٨
النمر بن قاسط: ١١٢
نوح بن أنس: ٥٥٣
نور الدين محمد بن زنكي (الملك العادل):٧٥
النـوفلي: ٥٣/ ٥٤
النووي (يحيى بن شرف): ١٢
نهيك بن اساف الأنصاري: ٤٨٦
واثلة بن الحسن ا لقرمي: ٦٧٠
واصل بن جميل السلاماني: ٢٤٣
الواقدي (عبدالله بن محمد بن عمر): ١٤/ ١٥/ ٨٣
وائل بن حجر: ٦٨٤/ ٨٥٥
وائل بن شرحبيل: ٤١٦
وبار بن ارم بـن سام: ٩٠٩
أم الورد العجلانية: ٢١٤
ورقة بن نوفل: ٢٥١
الوزير المغربي (الحسين بن علي): ٢٠٢
وكيع بن أحمد الهمداني: ٩٦
الوليد بن عبدالرحمن الجرشي: ١٩٩
الوليد بن عبدالملك: ٤١/ ٢٩٢/ ٣٩٣/ ٤٣٣
الوليد بن القاسم: ٧٥٧
الوليـد بن كثير الراذاني: ٤٥٠
الوليد بن مسلم: ٣٥٢/ ٣٨٨/ ٦٧١
الوليد بن يزيد بن عبدالملك: ٢٣٥
وهب بن منبه: ٥٤٢/ ٥٤٣
أبو وهب: ٢٣٦
هارون الرشيد: ... ١٥١/ ٤١٨/ ٤٢٥/ ٤٦٤/ ٤٨٦/ ٥٤٦/ ٩٠٦
هاشم بن حرملة: ٨٢٩
الهامرز قائد الفرس: ٦٣
أم هاني عاتكة بنت أبي طالب: ٦٦٢
هبة الله بن محمد بن الحسن: ٣١٥
الهجري (هارون بن زكريا):....٣٣/ ٤٢/ ٤٩/ ٥٣/ ٧٥/ ٧٧/ ٩١/ ٩٨/ ١٠٢/ ١١٤/ ١١٥/ ١٢٦/ ١٢٧/ ١٣٨/ ١٣٩/ ١٤٠/ ١٦٢/ ١٨٨/ ١٩٠/ ١٩٧/ ٢١٣/ ٢٣٥/ ٢٣٨/ ٢٤١/ ٢٤٤/ ٢٥١/ ٢٥٩/ ٢٦٨/ ٢٩٦/ ٣٠٢/ ٣٠٤/ ٣٥٠/ ٣٦٠/ ٣٧٣/ ٣٧٤/ ٣٧٥/ ٣٧٦/ ٣٨١/ ٣٩١/ ٤٣١/ ٤٤٩/ ٤٥٢/ ٤٦٢/ ٤٦٩/ ٤٨٦/ ٤٩١/ ٥١٤/ ٥٢٢/ ٥٢٣/ ٥٥٦/ ٥٧٢/ ٥٨٧/ ٥٨٨/ ٥٩٦/ ٦١٤/ ٦٤٧/ ٦٥٦/ ٦٧٨/ ٦٩٠/ ٧١٠/ ٧١١/ ٧٢١/ ٧٣١/ ٧٣٤/ ٧٣٩/ ٧٤٧/ ٧٥١/ ٧٥٤/ ٧٧٢/ ٧٧٥/ ٧٨٢/ ٧٨٩/ ٧٩١/ ٨٠٧/ ٨٢٩/ ٨٣١/ ٨٣٣/ ٨٤٣/ ٨٦٢/ ٨٧٧/ ٩٠١/ ٩٠٣/ ٩٠٩/ ٩١٠/ ٩١٤/ ٩١٨
ابن هداية الله: ٨
هرم بن قطبة: ٤٨
الهرماس بن حبيب: ٢٤٤/ ٢٤٥
ابو هريرة الدوسي (عبدالرحمن بن صخر): ٥٩٥/ ٩٢٥
هشام بن حسان القردوسي: ٥٩٥/ ٩٢٥
هشام بن عبدالملك: ٢٠١/ ٣٥٤/ ٨٢٤
ابن هشـام (محمد بن عبـدالملك): ٤٤/ ٨١٤/ ٩٢٣
هشيم بن بشير: ١١٦
هلال بن سراج بن مجاعة: ١٨٦
هلال بن العلاء: ١١٦
همام بن بشاشة التميمي: ٦٠٧
الهمداني (الحسن بن أحمد): ٥/ ٥٢/ ٦١/ ٨٠/ ٨٢/ ٩٠/ ٩٢/ ٩٧/ ١٠٢/ ١٠٧/ ١٠٨/ ١١٥/ ١١٨/ ١٣٦/ ١٥٧/ ١٦٠/ ١٦٥/ ١٨١/ ١٩٧/ ١٩٩/ ٢٠٦/ ٢١٥/ ٢١٧/ ٢٢١/ ٢٢٢/ ٢٢٧/ ٢٣٤/ ٢٤٠/ ٢٤٥/ ٢٥٣/ ٢٦١/ ٢٦٢/ ٢٦٦/ ٣٠٠/ ٣٢٤/ ٣٢٩/ ٣٣٩/ ٣٤٠/ ٣٤٢/ ٣٦٢/ ٣٦٣/ ٣٧٥/ ٣٧٦/ ٣٨٠/ ٣٨١/ ٣٨٦/ ٤١٢

٤٢٨/ ٤٣٠/ ٤٥٦/ ٤٨١/ ٥٠٦/ ٥١٦
٥١٧/ ٥٦٤/ ٦٣٩/ ٦٦٠/ ٧٣٣/ ٧٣٨
٧٤٨/ ٧٩٦/ ٨٣٣/ ٨٤١/ ٨٥٢/ ٨٦٥
٨٧٥/ ٨٨٣/ ٩١٧/ ٩٢٢/ ٩٢٥
الهنيد الصلعي: ٥٢٣
هود عليه السلام: ٧٦٦
هوذة بن علي السحيمي: ٣٦٢
الهيثم بن عدي: ٦٧/ ٤٤٠
ياقوت الحموي: ٤ وفي كل صفحات الكتاب.
يثرب بن قانية: ٤٥٥/ ٩٢٥
يحنة بن روبة: ٢٠٢
يحيى بن أكثم: ١٨٤
يحيى بن أيوب العلاف: ٧٤٣
يحيى بن حميد الدين الامام: ٢٢٧
يحيى بن دينار الرماني: ٤٧٧
يحيى بن سليمان الحفري: ٢٤٠
يحيى بن طالب الحنفي: ١٢٠
يحيى بن عبدالعزيز الأردني: ٦٧
يحيى بن علي الخطيب أبو زكريا التبريزي: ١٥٢/ ١٥٣
يحيى بن عمر: ٧٥٣
يحيى بن عمرو بن فضلان التنوخي: ١٢٢
يحيى بن محمد العنبري: ١٢٣
يحيى بن محمد اللؤلؤي: ٦٨
يحيى بن محمد بن هبيرة: ٧٥
يحيى بن معين: ٧٨/ ١٦٩/ ١٨٤/ ٣٦٢
٤٢٦/ ٧٥٨
يحيى بن منصور القاضي: ٤٣٦
يحيى بن موسى السنجي: ٥٥٩
يحيى بن واضح: ٥٦٩
يحيى بن يونس: ٢٥٥
يربوع بن طريف: ٤٧٧
يزدجرد الملك: ٥٠١
ذو يزن (الملك): ١١٨/ ١١٩
يزيد بن الأسود الجرشي: ١٩٩
يزيد بن أبي حبيب: ١٥٠
يزيد بن أبي سفيان: ١٨٨/ ٦٦٥
يزيد بن الصعق: ٨٨٢
يزيد بن ضابىء الكلابي: ٥٤٩
يزيد بن عبدالله بن الحر: ٧٤٨
يزيد بن عبدالملك بن مروان: ٧٠/ ٨٣٩
يزيد بن عمرو الغساني: ٢١٤
يزيد بن القحارية: ٤١٦
يزيد بن مسلم الجرقي: ٢٢٠/ ٢٢٧
يزيد بن معاوية: ٢٣٥
يزيد بن منصور الحميري: ..٨٢/ ٣٥٦/ ٣٦٥
يزيد بن المهلب: ٢٢٥
يزيد بن الهاد: ٥٩٨
يزيد بن هارون: ٣٣٣/ ٤١٠/ ٥٥٠
يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس:٣١٥
يعقوب بن اسحاق الجيزي: ٢٩٣
يعقوب بن اسحاق (ابن السكيت): ٢٦٢
٢٦٣
ابو يعقوب الإسرائيلي: ٨٩
يعقوب الدورقي: ١٨٦
يعقوب بن شيرين الجندي: ٢٦٢
ابو يعقوب بن يعقوب بن فرقد السنجي: ٥١٧
يعقوب القيمي: ٧٨٧
يعقوب بن الليث: ٥٨٠
يعلى بن عبيد: ٥٥٠
يعيش بن الجهم العاني: ٦٥٠
اليمامة بنت سهم بن طسم: ٩٣١
يوسف عليه السلام: ١٩١/ ١٩٢
يوسف بن ابراهيم العثري: ٧٠٤
يوسف بن بحر الجبلي: ١٩٠
يوسف بن أبي سعيد السيرافي: ٢٥٨
يوسف بن علي بن جبارة البسكري: ١٢٥
أبو يونس المديني: ٩٤
يونس بن يزيد الأيلي: ٣٣

٦ـ القبائل والجماعات والأسر

بنو أكل المرار من كندة: ٥٢٩
الإباضية: ٣٣٢/ ٨٩٠
بنو أبان بن دارم: ٥٥٥
بنو الأثير: ٢٣١
بنو الأجب (الأحب): ٩٥
الأحابيش: ٣١٥
الأحباش: ٦٤٨
بنو الأحمر: ١١٦
بنو الأخيضر بن يوسف: ١٥٩/ ٢٦٧/ ٣٦٢
ادد بن زيد بن يشجب: ٨٣٢
بنو الأدرم من تيم بن لؤي: ٢٤٢
الأزارقة: ٨٠
الأزد: ..٤٢/ ٩٢/ ١١٥/ ١٤٠/ ١٨١/ ١٩٥/ ٢١٠/ ٢٢٦/ ٢٥٧/ ٢٦٠/ ٢٦١/ ٣١٢/ ٣١٨/ ٣٧٣/ ٣٨٨/ ٤١٢/ ٥٧٩/ ٦٧٨/ ٦٩٨/ ٧٤٤/ ٧٥٨/ ٧٩٠/ ٧٩٣/ ٧٩٤/ ٨٣٦/ ٨٤٣/ ٩٠٩
بنو أسد: ٣٨/ ٣٩/ ٤٥/ ٤٦/ ٤٨/ ٥١/ ٦٧/ ٩٣/ ٩٤/ ١٠١/ ١٠٩/ ١١٤/ ١٢١/ ١٢٤/ ١٢٨/ ١٤٠/ ١٤١/ ١٥٠/ ١٥٩/ ١٦٠/ ١٦١/ ١٧٠/ ٢١٣/ ٢١٥ ـ ٢١٨/ ٢٢٧/ ٢٢٩/ ٢٣٠/ ٢٣٤/ ٢٣٨/ ٢٣٩/ ٢٤٠/ ٢٥٠/ ٢٦٧/ ٢٦٨/ ٢٧٨/ ٢٨٥/ ٣٠٤/ ٣١٣/ ٣١٧/ ٣١٨/ ٣٢٥/ ٣٣١/ ٣٣٩/ ٣٤٣/ ٣٤٥/ ٣٨١/ ٤٠٠/ ٤٠٥/ ٤٣٧/ ٤٤٨/ ٤٧٣/ ٤٧٥/ ٤٧٦/ ٤٩٢/ ٤٩٧/ ٤٩٨/ ٥١٥/ ٥٣١/ ٥٣٤/ ٥٣٨/ ٥٤٥/ ٥٦٠/ ٥٧٦/ ٥٧٧/ ٥٨٦/ ٥٩١/ ٥٩٤/ ٦٠٠/ ٦٠١/ ٦٠٤/ ٦٠٥/ ٦٤٤/ ٦٤٦/ ٦٤٩/ ٦٤٩/ ٦٥٧/ ٦٧٠/ ٦٩٦/ ٧٠٥/ ٧٠٩/ ٧١٤/ ٧٢٥/ ٧٣٦/ ٧٤٩/ ٧٥٨/ ٧٦٥/ ٧٧٦/ ٧٨٣/ ٧٨٥/ ـ٧٨٧/ ٨١٨/ ٨٣٦/ ٨٤٠/ ٨٧١/ ٨٨٢/ ٨٩٦/ ٨٩٨/ ٨٩٩
أسلم : ٥٣٧/ ٥٧٣/ ٦٤٩/ ٧١٠/ ٨٣٦/ ٩٠٨
بنو الأسمر: ١١٦
بنو الأسود بن مسعود: ٦٩٠
بنو أسيد من تميم: ٢٠٥/ ٤٣٧
أشجع: ٢٠٩/ ٢٩٦/ ٣١٦/ ٩٣١
بنو الاضبط بن كلاب: ٥٢/ ٥٩/ ٧٧/ ١٤٢ ـ ١٤٤/ ٤٦٩/ ٦٠٧/ ٧٠٩/ ٨٦٧/ ٨٢٩
الأعاجم: ٦٣
بنو الأعرج من بني سعد: ٦٧٢/ ٩١٨
الأقيال: ٩٢
الأكاسرة: ٨٤
الأكراد: ٨٠٠/ ٨١٦
بنو امرئ القيس: ٧١٩
بنو أمية: ...١١٥/ ١٢٩/ ٣٠٩/ ٥٣٦/ ٦٦٤/ ٧٣٥
الأنبار: ٨٨٤
الأنصار: ١٣٧/ ٢٧٩/ ٥٠٦/ ٥٥٩/ ٦٠٥/ ٧٨٤/ ٨١١/ ٩٣٢
بنو أنيف البلويين: ٥٥
الاواس : ١١٥/ ٦٩٨
أود بن صعب من مذحج: ٨٥/ ٢٥٧/ ٢٦٠/ ٢٦١/ ٢٨٦
الأوس: ١٢٩/ ٣٢٦/ ٣٤٠/ ٣٩٧/ ٥٥١/ ٦٧٦/ ٩١٣
إياد: ١٢٥/ ٢٠٧/ ٢٥٥/ ٥٥٤/ ٥٩٠/ ٨٣٣
بارق من الأزد: ٢١٣/ ٣١٢/ ٣٧٩/ ٣٨٠
باهلة: ٤٢/ ٤٦/ ٥٢/ ٦٧/ ١١٢/ ١١٤

٢٠٥/ ٣٥٦/ ٣٦٩/ ٤٢٠/ ٥٣٥/ ٥٤٥
٥٥٦/ ٥٦٣/ ٥٦٥/ ٦٧٦/ ٦٨٤/ ٦٨٥
٦٩٠/ ٦٩٧/ ٧١٣/ ٧١٤/ ٧٥٥/ ٧٧٨
٨٠٧/ ٨٣٠/ ٩١٦/ ٩٢٢
بنو بجير من قريش: ٢٤٢
بجيلة: ١٩١/ ٧٧٥
بحتر (قبيلة): ١٠٦/ ١٠٧/ ١٩٣
بنو بحر من كلب: ٣١١
بنو بدر من فزارة: ٤٨٣/ ٧٧١
البرامكة: ٥٦١
بنو برثن بن منقذ من بني أسد: ٥٧٧
بُرْدُ (قبيلة) من إياد: ١٢٥
البربر: ٧٥/ ٢١٢
البشنوية الأكراد: ٨٩١
بنو بغيض من غطفان: ٢٨٦/ ٤٢٢
بنو البكاء: ٥٤٥/ ٦٨٣
بنو أبي بكر من كلاب: ٤٠/ ٥٩/ ١١٩/ ١٤١
١٤٢/ ١٣٠/ ٢٣٢/ ٢٥٩/ ٢٦٨/ ٣٠٥
٣٦٠/ ٣٧٩/ ٤١٨/ ٤٣٢/ ٥٢٧/ ٥٧٩
٥٨٠/ ٥٨٢/ ٦٤٢/ ٦٤٣/ ٦٧٧/ ٧١٧
٧٢٦/ ٧٨٩/ ٧٩٥/ ٨٢٨/ ٨٣٤/ ٨٧٥
بكر بن وائل: ٧٤/ ١٩٦/ ٢٦١/ ٢٧٤/ ٢٩٣
٣٩٤/ ٣٩٨/ ٤١٦/ ٤٢٩/ ٤٦١/ ٥٤١
٥٠٨/ ٦٣٨/ ٦٤٤/ ٦٥٤/ ٧٠٦/ ٧٣٠
٧٣٩/ ٧٦٠/ ٧٧٩/ ٧٨٠/ ٨٠٦/ ٨٦١
٨٧٣/ ٩٣٣
بكيل: ٤٨١
البلويون: ٦٦٤
بلي: ٩٥/ ١٤٣/ ٢٦٢/ ٢٧٤/ ٥٦٩/ ٥٩٦
٧٤٧/ ٧٦٦/ ٧٧٤/ ٩٢٠
بنو بنانة من سعد بن لؤي بن غالب: ... ١٤٠
بنو بَـوٍّ من تميم: ٤٥
بهراء: ٢٧٤/ ٣١١/ ٤٥٧
التتار: ٢٧/ ٥٧٢
بنو تغلب: ..٥٩/ ١٧٦/ ١٩٦/ ٢١٩/ ٢٣٤
٣١١/ ٤٩٨/ ٦٤٧/ ٧٧٩/ ٧٨٠/ ٨٩٢
بنو تميم: ٤٥/ ٦٦/ ٨٥/ ١٠٨/ ١٣٧/ ١٥٠
١٨٩/ ١٩٥/ ١٩٦/ ٢٠٤/ ٢٠٥/ ٢٠٨
٢١٩/ ٢٣٧/ ٢٣٨/ ٢٤١/ ٢٥٥/ ٢٦٥
٢٦٧/ ٢٧١/ ٢٧٨/ ٢٨٢/ ٣٣٥/ ٣٤٥
٣٤٦/ ٣٤٩/ ٣٦٨/ ٣٦٩/ ٣٩٨/ ٤٠٣
٤٠٧/ ٤١٠/ ٤١٦/ ٤٢٥/ ٤٢٩/ ٤٤٠
٤٤٨/ ٤٥٩/ ٤٦٦/ ٤٩٣/ ٥٠١/ ٥٠٧
٥٠٨/ ٥١٥/ ٥٢٨_٥٣٢/ ٥٣٥/ ٥٤١
٥٤٧/ ٥٤٩/ ٥٥٥_٥٥٧/ ٥٦١/ ٥٦٤
٥٦٥/ ٥٨٧/ ٥٩٠/ ٥٩١/ ٦٠٥/ ٦٠٧
٦٧٢/ ٦٧٧/ ٦٨١/ ٦٨٤/ ٧٠٦/ ٧٢٠
٧٤٠/ ٧٤٤/ ٧٦٠/ ٧٦٩/ ٧٧٣/ ٧٧٨
٧٨١/ ٧٨٦/ ٨٠٥/ ٨٠٦/ ٨٤٤/ ٨٥١
٨٥٧/ ٨٦٠/ ٨٧٣/ ٨٧٨/ ٨٨٢/ ٩٠٩
٩١١/ ٩١٤/ ٩١٨/ ٩٢٧
بنو تميم بن مُرِّ بن أد: ٣٧/ ٢٢٨
تنوخ: ١٩٣
التوابون: ٤٨٤
بنو التيم: ... ١٠/ ٣٨/ ٥١/ ٦٦/ ٧٤/ ١٢٤
١٧٣/ ٣٦٧/ ٣٧٠/ ٥١٨/ ٨٦٠
بنو ثابر من الأزد: ١٩١/ ٣٧٣
ذو ثات بن حريب بن أيمن: ٩٢
بنو ثعلبة: ١٦٢/ ٢٦٧/ ٢٩٦/ ٥٩٨
٧٢٨/ ٧٦٩/ ٧٧٩/ ٨٦٩/ ٨٨٥
بنو ثعل من طيء: ٢٠٩/ ٢٦٧/ ٨٧٩
ثقيف: ٨٤/ ٢٤٠/ ٤٦٩/ ٦٦٣/ ٨١٤
٩٢٤
بنو ثمامة من حنيفة: ٣٦٢
ثمود: ٦/ ٤٦٩/ ٧٧٤/ ٩٢١
بنو جأوه من باهلة: ٨٣٠
الجحادلـة: ١٩٨/ ٢٩٤
بنو جحاش من ذبيان: ٣٠٨/ ٦٤٧

الْجَدَرَة مـن الأزد: ٤٩٥
بنو جديد: ١٩٥/ ٢٢٦
جديس: ٣٥/ ٨٧٥/ ٩٣٢
جـذام: ٦٣/ ٩٥/ ١٠٢/ ٢٠٦/ ٤٥٨/ ٥٢٣
٥٤٧/ ٥٧٤/ ٥٩٦/ ٨٣١
بنو الجذماء: ٦٧٦
بنو جذيمة: ١٠١/ ٤٠٢/ ٦٩٧/ ٧٥٧
بنو جرش من جهينة: ٢٩٢
جـرم: ١٥/ ١٥٩/ ٧٤٤/ ٧٤٥/ ٧٧٤
جسر : ١٣٥
بنو جشم: .. ١٤/ ١٥٦/ ٢١٤/ ٣٥٢/ ٣٥٦
٣٧٨/ ٥٣٥/ ٥٥٤/ ٥٦٥/ ٦٨٨/ ٦٨٩/
٨٥٦
بنو جعال الجذاميين: ٦٣
جعدة: ٨٠/ ٦٥٨/ ٦٩٨/ ٨٤٨/ ٨٥٧
آل جعفر بن أبي طالب: ...٤٣/ ٥١٣/ ٨٠٩
بنو جعفر بن ابراهيم: ٦٦١
بنو جعفر بن كلاب:٦٠/ ١٩١/ ٣٠٥/ ٣٤١
٣٦٨/ ٤٠٧/ ٤٨٦/ ٥٨٢/ ٦٠١/ ٦٥٧
٦٧٧/ ٧١٥/ ٧٣١/ ٧٨٩/ ٨١١
بنو جعيل بن عمرو: ٦٦٢
جليحة: ٢٢١
بنو جمان: ٥٢٨
بنـو جمح: ٥١/ ٤٧١/ ٥٥٧
جُمَيْس بن مـودعـة من جهينـة: ..٢٩٢/ ٣٩٤
بنو جندب بن العنبر: ٢١٩/ ٣٨٣
بنو الجنيد: ٢٦٤
الجوابـرة من هـذيل: ٥٩٤/ ٧٧١/ ٨٢١
بنو جويرة من التيم: ٢٥٠
جهينـة: ٥٠/ ٧٧/ ١٣٠/ ١٥٨/ ٢٦١/ ٢٦٢
٢٧٤/ ٣٧٧/ ٣٩٤/ ٤٢٩/ ٤٦٤/ ٥٧٢
٥٨٤/ ٦٤٢/ ٦٤٣/ ٦٨٢/ ٧٢٨/ ٧٤٢
٧٧٤/ ٨٦١/ ٨٩٤/ ٩٣٢
بنو الحارث بن الخزرج: ٤٥٢/ ٥٥٩
بنو الحارث من سليم: ٤٧٠/ ٥٣٠
بنو الحارث بن عبـدالله بن يشكر: ٢١٠/ ٥٧٩
بنـو الحارث بن كعب: ...١٠٢/ ١١٥/ ١٧٨
٢٥١/ ٣٥٨/ ٣٨٠/ ٤٧١/ ٥٢٥/ ٥٩٩
٦٥٢/ ٦٨٧/ ٦٩٧/ ٧٣٨/ ٧٥٣/ ٧٧٤
٨٨٣/ ٩٠١/ ٩١٨/ ٩٢٨
آل حار ثة بن سهل بن الأوس: ٥٠٦
الحبطـات من بني عمـرو تميم: ١٧٩
بنــو الحبلى (بنـو سـالم بن غنم من الخزرج):
....٦٠١
بنو حبيب من بني ظفر من سليم: ٥٥٠
بنو أبي الحجاج بن منقذ: ٥٧٧
حجاج من بني عذرة بن سعد: ٤١٤
حجور من حاشد: ٣٢٤
بنو حداس بن شمس من الأزد: ٣٣١
بنو حدان: ٧٣١
بنو حديلة: ٣٢٧/ ٣٢٨
بنو حرام: ٣٣٨/ ٨٣١/ ٨٨٥
حرب: ٩٠/ ١٦١/ ٢٦٣/ ٧٦٢/ ٧٧٢
٨٠٥/ ٨١٧
بنو الحرث من حمير: ٢٢٢
حرض بن خـولان من حمير: ٣٤٠
الحروريـة من الخوارج: ٣٣٢
بنو الحريش: ١١٢/ ٥٩٧/ ٦٩٧
بنو حسان الزهيريين: ٢٦٦
بنـو الحسن بن علي: ٩٣٢
آل حسين بن علي: ٧٦٥
حضـور بن عـدي من حمير: ٣٦٥
بنو الحفاظ الحجوريين: ٢٧٥
آل أبي حفصة: ١٩٥/ ٤٤٤/ ٤٩٦
بنو الحكم بن سعد العشيرة: ٣٧٥
حلوان بن عمران من قضاعة: ٣٨٠

بنو الحليس من بجيلة: ٤٥٤/ ٤٥٥
بنو حمان من تميم: ٣٨٥/ ٥٥٧/ ٨٧٤
حمير:...... ١١٨/ ١٣٦/ ١٩٧/ ٦٤٨/ ٦٦٣/ ٧٨٤/ ٨٢٤
بنو حميري بن رياح: ٣٢٧
بنو حميس بن عامر: ٢٩٢/ ٣٩٤
بنو حنجود من تميم: ٢٣٨
بنو حنظلة من تميم: ٣١٨/ ٤٧٥/ ٦٠٥/ ٧٢٢
بنو حنيفة: ١٨٨/ ٣٤٩/ ٤١٠/ ٤١٢/ ٦٧٢/ ٦٨٠/ ٦٩٧/ ٨٩١/ ٩٣٢
خثعم: ٧٣/ ٩٢/ ١٣٣/ ١٩١/ ٣١٢/ ٣١٣/ ٤١٧/ ٥٣٦/ ٦٩٩/ ٧٣٣/ ٧٥٢/ ٧٦٤/ ٨٠٣/ ٨٨٠
خزاعة: ٣٥/ ١٠٩/ ١٦٣/ ٢١٩/ ٤٠٦/ ٤١١/ ٤١٨/ ٤٥٣/ ٤٦٥/ ٤٨٥/ ٤٩٥/ ٥٢٥/ ٥٤٧/ ٥٧٣/ ٦٥٦/ ٦٦٧/ ٧١١/ ٧١٨/ ٧٦٠/ ٨٣٠/ ٨٣٦/ ٨٨٩/ ٨٩٢
الخزر: ٩٥
الخزرج: ١٢٩/ ٣٢٦/ ٣٤٠/ ٤٧١/ ٥٥١/ ٦٧٦
خزيمة: ١١٠/ ٨٠٤
الخضر من محارب: ٢٨٩
بنو الخطفي: ٥٦٣
بنو خطمة: ٧١٦/ ٨٣٩
بنو خفاجة من عقيل: ٣٧٨/ ٤٦٤
بنو الخفاف من سليم: ٦٠٥/ ٩١٩
بنو خلف بن وهب: ٥٥٦
بنو خناعة من هذيل: ٧٦٣
الخنفريون: ١٥٩
الخوارج: ٢٢٤/ ٢٩٩/ ٤٢٥/ ٤٣٥/ ٥٠٢/ ٦٠٨
خولان: ٧٣/ ٢٧٣/ ٢٧٤/ ٣٤٠/ ٧٦٤
بنو خويص بن منقذ: ٥٧٧
بنو خويلد بن عقيل: ٢٠٩
بنو خير: ٣٩٣
بنو دارم من تميم: ١٢٥/ ٥٢٨/ ٥٣٢/ ٨٥٤
الدواسر: ٨٠
دوس من الأزد: ٩٢/ ٥٣٦/ ٥٣٧/ ٥٧٩/ ٥٩٥/ ٦٠٩/ ٦١٠/ ٧٦٨/ ٩٢٥
بنو دهمان: ٦٥٥
بنو الديل من كنانة: ٤٨٠/ ٨٢٧
بنو دينار من بني النجار: ٣٩٣
بنو ذبيان: ٧٩/ ٤٧٨/ ٤٧٩/ ٦١٠/ ٨٧٥
بنو ذهل من بني حنيفة: ٧٤٨/ ٩١٨
بنو رازح من خولان: ٩٠
الرباب: ٢٤٢/ ٤٠٩/ ٥٦٨
بنو ربيعة بن الأضبط بن كلاب: ١١١/ ٢٣٢/ ٦٧٢/ ٦٧٧/ ٨٠٨/ ٨٦٣
ربيعة : ١٨٣/ ٤٩٩/ ٥٤٩/ ٧١٥/ ٧٤٨/ ٧٨٥/ ٧٨٦
الرزم: ٩٢٨
بنو رشيد: ٢٣٥/ ٦٤١/ ٩٣٦
بنو رعل: ٧٥٢/ ٧٦١
بنو رفاعة من جهينة: ٤٦٤/ ٨٣٦
بنو رفيدة بن كلب: ٤١٤
بنو رقاش: ٥٥٠
الروقة من عتيبة: ٤٦٩
الروم: ٤٧/ ٩٥/ ٦٤٠/ ٦٦٥/ ٧٣٥
بنو رياح: ٣٩٨/ ٤٨٩/ ٨٠٦
آل الزبرقان من بني سعد: ٤٢٧
زبيد: ٤٥٨/ ٨٤٠/ ٨٧٠
بنو زريق من الأنصار: ١٣١/ ٥٠٠
زعب: ٧٨١
بنو زعورا بن جشم: ٤٥٢
بنو زنباع من بني قريط بن كلاب: ٢٢٩/ ٥٦٦/ ٨١٧/ ٨١٨
بنو زمان من بكر بن وائل: ٤٧٨
زومان من الأكراد: ٤٧٢

زندان من أرحب من همدان: ٥٠٦
زهران: ٤٢/ ٥٨
بنو زهرة: ٥١/ ١١٦
بنو زهير بن جناب من كلب: ...٣٠٩/ ٣١٠
آل زياد بن عبدالله الحارثي: ٣٢٢/ ٣٢٣
بنو زيد بن جشم: ٢٦٦
بنو زيد بن عبيد الحنفيين: ١٨٨
بنو ساعدة: ٣٣٢/ ٥٤٢
بنو سالم من حرب: ٧٠
بنو سـامان: ٥١٢
بنو سامة بن لؤي: ٥١٠
سبأ بن يشجب: ٥١٣
السبعان: ٧٠٥
السبيع من همدان: ٣٦٧/ ٥١٨
سبيع: ٨٠/ ٥١٧/ ٥١٨/ ٨١٢
بنو سحمة من بجيلة: ٣١٥
بنو سحيم الحنفيون: ٣٦٢/ ٥٥١/ ٦٤٢
٦٤٣/ ٧٦٧/ ٧٧٣
بنو سدوس: ٢٨٠/ ٢٨١/ ٣٣٢/ ٨٤٦
بنو سرحة: ٦٥٦
السعايدة من هذيل: ٨٣٧
بنو سعد بن بكر بن هوازن: ١٥٠/ ١٦٣
٦٦٤/ ٦٧٨/ ٩٢٥
بنو سعد بن ثعلبة: ...٣٨/ ٤٥/ ١٧٤/ ١٨٠
٢١٦/ ٢٦٤/ ٢٨٢/ ٥٦١/ ٧٣٦
سعد بن ذبيـان بن بغيض: ٢١٥
سعد بن زيد مناة: ٥٥/ ٨٥/ ١٢٥/ ١٦١
١٩٦/ ٢٠٢/ ٢٠٣/ ٢١٥/ ٣٢٤/ ٣٦٨
٣٧٥/ ٥٢١/ ٥٢٢/ ٥٧٥/ ٥٩٧/ ٦١٣
٦١٥/ ٦٥٤/ ٦٩٥/ ٦٩٦/ ٧١٢/ ٧١٣
٧٤٦/ ٧٥٥/ ٧٦٠/ ٧٨١/ ٧٨٨/ ٨٥٣
٨٥٨/ ٨٦١/ ٨٦٨/ ٩٢٨
سعد بن عدي: ٩٢/ ٩٨
سعد الله من قضاعة: ٥٦٩
بنو سعد بن مالك: ٤٨٠
سعد بن هذيم: ٤٥٨
آل سعيد بن عنبسة: ١٣٨/ ١٣٩
آل أبي سفيان الأنصاري: ١٩٩
بنو سكين بن خديج: ٤٢٧
سلامان: ٤٥٨
السلمان من سنجارة من شمر: ٣٧٠
بنو سلمة بن عمرو: ٢٠٤/ ٣٤٩
بنو سلول: ..٧٣/ ٣٣٢/ ٣٧٩/ ٤٠٠/ ٤٥٤
٤٥٥/ ٤٧٣/ ٥١٦/ ٥٣٦/ ٥٥٨/ ٦١٠
٧٦٤/ ٨١٢
بنو سليط: ١٣٥/ ١٦٥/ ٢٨٠/ ٣٩٨
بنو سليط من تميم: ٤٩٦/ ٥٦٣
سليم: ...٣٧/ ٤٢/ ٤٣/ ٤٥/ ٥٣/ ٥٧ ـ ٦٠
٦٩/ ٧٢ – ٧٤/ ٨٨/ ٩٨/ ١٠٧/ ١٠٨/ ١١٥
١١٧/ ١٢٠/ ١٥٧/ ١٦٣/ ١٦٤/ ١٧٣
١٧٤/ ١٩٠/ ١٩٦/ ٢٠١/ ٢٠٩/ ٢٢٢
٢٢٨/ ٢٤٣/ ٢٥٥/ ٢٦٣/ ٢٨٣/ ٣٠٨
٣١٣/ ٣٢٥/ ٣٢٦/ ٣٣٣/ ٣٣٤/ ٣٣٥
٣٥٦/ ٣٦٦/ ٣٧٨/ ٣٧٩/ ٣٨٩/ ٣٩٥
٣٩٦/ ٤٢٦/ ٤٣١/ ٤٧٠/ ٤٨٣/ ٥٠٧
٥٠٨/ ٥١١/ ٥٢٢/ ٥٢٤/ ٥٢٥/ ٥٣٠
٥٣١/ ٥٥٦/ ٥٨١/ ٥٨٤/ ٥٩٢/ ٥٩٦
٥٩٩/ ٦٠٦/ ٦١١/ ٦١٢/ ٦٣٥/ ٦٧٣
٦٧٩/ ٦٨٠/ ٦٩٣/ ٧٠٠/ ٧٠٢/ ٧٠٨
٧٢٦/ ٧٣٤/ ٧٥٠/ ٧٥٨/ ٧٦١/ ٧٦٨
٧٧٠/ ٧٧٣/ ٧٨١/ ٧٨٥/ ٧٩٨/ ٧٩٩
٨٠٥/ ٨٠٨/ ٨١٧/ ٨١٨/ ٨٣٨/ ٨٤٩
٨٥٠/ ٨٥٢/ ٨٥٣/ ٨٥٧/ ٨٥٨/ ٨٧٧
٨٧٩/ ٨٨٤/ ٨٩٦/ ٨٩٧/ ٩١١/ ٩١٨
٩٢١/ ٩٣٥
بنو سليمان الحسنيين: ١٤٩
بنو سنبس من طيء: ٧٦٤
بنو سواءة بـن عامر: ٧٣/ ٤٥٤/ ٥٣٦/ ٧٦٤
بنو سهم: ١٨٢/ ٢٢٥/ ٢٨٣
٣٣٤/ ٣٣٥/ ٥٥٦/ ٧٢٣

السهول: ٨٠
بنو سيار بن عمرو بن جابر: ٤٢٧
شبام: ٥٥٦
بنو الشريد: ٧٢
آل ذي شعبين: ٥٨٣
بنو شفيقة من طي: ٤٢٣
بنو شكر من الأزد: ٢١٣/ ٣١٢
بنو شمخ من فزارة: ٧٩٧
بنو شهر: ١١٦
بنو شيبان: ٥٩/ ٩٧/ ٣٧٩/ ٤٣٣
٥٦٨/ ٥٦٩
بنو صادر من سليم: ٦٩
بنو صاهلة من هذيل: ...٣٧٣/ ٥٥٠/ ٦٧٣
بنو صبيحة من سليم: ٧٢٦
بنو صرمة بن مرة: ٩٢٨
الصفارون: ٧٤٢/ ٧٧٢
صليع من جذام: ٥٢٣
بنو الصموت من هوازن: ٦٦٩
الضباب: ٥٧/ ٦٠/ ١٩١/ ٢٣٨/ ٢٤٣
٢٤٤/ ٢٧٨/ ٣٠٥/ ٣٣٢/ ٣٥٠/ ٣٧٦
٤٠٠/ ٤١٧/ ٤٦٢/ ٤٨١/ ٤٩١/ ٤٩٢
٥٨٢/ ٦٠١/ ٦١٣/ ٧١٤/ ٧٢٧/ ٧٩٦
٨٦٢
ضبة: ..٧٨/ ٧٩/ ١٥٠/ ١٩١/ ٢٢٨/ ٢٢٩
٢٣٨/ ٢٧٨/ ٢٧٩/ ٣٦٦/ ٥٥١/ ٥٤٨
٥٦٤/ ٧٢٠/ ٧٧٨/ ٨٤٥/ ٨٧٠
بنو الضبيب: ٨٣١
ضبيعة بن حرام من بلي: ٧١٣
بنو ضمرة: ٣٥/ ٨٩/ ١١٠/ ١١٢/ ١٦٣
٣٩٤/ ٥٢٥/ ٧٢٨/ ٨٤١/ ٨٩٠/ ٨٩٤
طابخة: ٢٩٢
الطرسان من حرب: ٢٢٨
بنو طريف: ٧٧٩
طسم: ٣٥/ ٨٧٥/ ٩٣٢
بنو طلحة بن عبيد الله: ٥٩
بنو طهمان من بني بكر بن كلاب: ٥٢٠
بنو طهية من تميم: ٣٧١/ ٤٩٦/ ٤٩٧
طيء: ١٥/ ٣٧/ ٧١/ ١٠٧/ ١٣٦/ ١٣٨/ ١٥٠
١٦٢/ ١٦٥/ ١٧٦/ ١٨٢/ ١٩١/ ١٩٣
٢٠٨/ ٢٠٩/ ٢١٥_٢١٧/ ٢٣٥/ ٢٣٨
٢٣٩/ ٢٤٥/ ٢٥٢/ ٢٦٧/ ٢٧٥/ ٢٧٦
٢٨١/ ٢٨٥/ ٣٤٨/ ٣٨١/ ٣٩٥/ ٤١٢
٤٢٣/ ٤٤٠/ ٤٤٦/ ٤٥٧/ ٤٦٢/ ٤٧٧
٤٨٦/ ٤٨٧/ ٥١٦/ ٥١٩/ ٥٢١/ ٥٣٣
٥٤٤/ ٥٥٢/ ٥٥٩/ ٥٧٣/ ٥٧٨/ ٥٧٩
٥٨٠/ ٥٨٧/ ٦٠٩/ ٦١٢/ ٧٠٥/ ٧١٩
٧٢٦/ ٧٤١/ ٧٤٤/ ٧٤٥/ ٧٦٥/ ٧٧٤
٧٨٤/ ٧٩٤/ ٧٩٨/ ٨٢٠/ ٨٢٨/ ٨٤٦
٨٦٠/ ٨٦١/ ٨٣٢/ ٨٧٤/ ٨٧٩/ ٨٩٩
٩٢٣/ ٩٢٨/ ٩٣٥
بنو ظالم : ٥٨١/ ٧٤٣/ ٩١١
بنو ظفر من سليم: ٥٣٦/ ٧٠١/ ٧٦٣/ ٨٦٦
عاد: ٦/ ٤٨/ ٦٢/ ٤٦٩/ ٧٠٣/ ٧٤٨/ ٧٦٦
٧٧٤/ ٨٥١/ ٩٠٩
بنو عامر بن جوين الطائي: ٧٢٦
بنو عامر بن حنيفة: ٣٦٢/ ٧٤٨/ ٩٠٩
بنو عامر بن ربيعة: .. ٥٠/ ٥٧/ ١١٠/ ١٣٥
١٥١/ ١٥٧/ ٢٠١/ ٢٥٥/ ٢٨١/ ٣١٦
٤١٧/ ٤٣٥/ ٥٠٧/ ٦٨٣/ ٦٨٦/ ٨٤٩
٨٧٢/ ٨٨٢/ ٩٠٠/ ٩٠٦
بنو عامر من عبدالقيس:... ٦٤/ ١٧٩/ ١٩٠
٣٧١/ ٣٧٩/ ٣٨٠/ ٤٠٠/ ٤٧١/ ٥٤٢
٦٤١/ ٦٤٩
بنو عامر من عقيل: ٧٧٣/ ٧٨٤/ ٧٨٥
بنو عامر بن لؤي: ٢٤٢/ ٤٥٦
بنو عامر من همدان: ٣٤٠/ ٣٤١
عاملة: ٢٨٥
بنو عايذة بن مالك: ٤٥
بنو عبادة بن عقيل: ٢١٤/ ٢١٥/ ٨٧٠
بنو العباس: ٩٨/ ٢١٩/ ٣٣٣

بنو عبدالأشهل: ..١٨٧/ ٢٣٥/ ٤٨٨/ ٥٩٨
٦٧٦/ ٨٦٦
بنو عبدالدار: ٥١
عبدشمس بن سعد: ٥٥/ ٣٨١
بنو عبدعامر: ٨٦٩
بنو عبد بن عدي بن الديل من كنانة: ٢٩٤
٨٣٠
عبدالقيس: ٣٨/ ٤١٢/ ٥٢٨/ ٥٤٤
بنو عبدالله:......٤٠/ ٦٠/ ٦١/ ١٤٦/ ١٤٧
١٦١/ ٦٢٨/ ٢٩٤/ ٣٤٠/ ٣٧٩/ ٣٨٣
٣٩٩/ ٤٥٧/ ٤٩٦/ ٥١٧/ ٥٢٠/ ٥٢٨
٥٧٠/ ٦٠٥/ ٩٠٩
بنو عبدمناف بن دارم: ٣٧
بنو عبس: ٣٩/ ٤٣/ ٤٥/ ٦٠/ ٧٩/ ٩٣
١٦١/ ١٩١/ ٢٠١/ ٢٢٧/ ٢٣٠/ ٢٤١
٢٤٩/ ٢٦٩/ ٢٧٠/ ٢٧٨/ ٣٠٥/ ٣١٦
٣٢٠/ ٣٢١/ ٣٣٤/ ٣٤١/ ٣٦٧/ ٣٧٩
٤٣٧/ ٤٥٩/ ٤٧٩/ ٥٠٧/ ٥٣٨/ ٥٦٠
٧٤٦/ ٧٨٣
بنو عبيد الله بن ثعلبة من بني حنيفة: ٧٥
٨١٦
عبيدة: ٣٥٨
عتيبة: ١٠٠
آل عثمان بن عفان: ٧٢٨
بنـو عجل: ٢٨٨/ ٢٩٨/ ٤٨٠/ ٦٤٢/ ٨٩١
بنو العجلان: ٢٠١/ ٣٤١/ ٣٧٩/ ٤٣٢
٤٣٣/ ٥٣٧/ ٦٩٧/ ٨٨٨
العجمان: ٨٥٧
عداء من مـزينة: ٩١٠
عدوان: ٤٧٦/ ٥٦٨/ ٨٣١
بنو العدوية: ٨٥٧
بنو عدي : ..٩٢/ ١٦٥/ ٢١٦/ ٢٣٨/ ٢٤٦
٣٦٢/ ٣٦٥/ ٣٨٠/ ٤٠٣/ ٦٤٨
بنو عذرة: ...٤٧/ ٦١/ ٧١/ ٧٢/ ٩٥/ ١٠٩
١١١/ ١٤٢/ ١٨٠/ ١٨١/ ٢٧٤/ ٣١٢
٣٢٥/ ٣٣٥/ ٤٧٢/ ٤٨٢/ ٤٨٨/ ٥٨٣
٥٩٦/ ٦١١/ ٧٤٧/ ٧٥٤/ ٧٧٤/ ٨٢٨
٨٦٤/ ٨٧٧
بنو العرجاء: ٤٧/ ٨٠٧
بنو عرك من جهينة: ١٩٢
بنو عرينة من بجيلة: ٢٩٣/ ٣٨٠
بنو عصية من سليم: ٥٦٦
بنو عطارد بن عوف: ٦٧٧/ ٧١٦
بنو عطية بن زيد: ٦٠١
بنو عقيل: ...٥٥/ ٢٠١/ ٢٠٩/ ٣٠٧/ ٣٠٨
٣٢٤/ ٣٤٠/ ٣٦٠/ ٤١٠/ ٤٣٣/ ٤٤٨
٤٤٩/ ٤٥٧/ ٥٢٥/ ٥٧٩/ ٦٩٩/ ٧٧٤
٧٩٤/ ٨٠٧/ ٨٧٠
عك: ١٦٠
بنو عكل: ٢٢٩/ ٢٣٠/ ٢٧٨/ ٢٧٩
العلب من بني مرة: ٤٦
آل علي بن أبي طالب: ١٣٨/ ١٣٩/ ٥٦٢
بنو عليم من كلب: ٦٦٣
العماليق: ٢٣٥/ ٥٩٥
بنو عمرو بن جندب: ٢٣٨
بنو عمرو بن حرب: ١٠٣/ ١٠٤/ ٨٣٥
بنو عمرو بن ربيعة: ٣٦٥/ ٤٣٣/ ٤٨٨
٥٥٢/ ٨٩٥
بنو عمرو بن عوف: ٦٠١/ ٧١٦
عمرو بن كلاب: ...٩٩/ ١١٦/ ٣٣٢/ ٣٧٩
٤٠٠/ ٤٠٧/ ٤٦٧/ ٤٩٦/ ٤٩٧/ ٧٣٩
٧٥٢/ ٧٨٥/ ٨١٥/ ٩١٤
بنو عمرو بن مالك بن النجار: ...٣٢٧/ ٣٢٨
عمرو بن معد بن عدنان: ١٩٧
آل عمير من سبيع: ٨١٢
بنو عميرة بن خفاف من سليم: ٥٦٦
عميرة من عنزة بن ربيعة: ١٣٧
بنو عميرة من كلب: ٧١٥
بنو عميلة: ٤٥٤
بنو العنبر: ٦٦/ ٨٥/ ٢١٩/ ٣٣٦/ ٤٥٤

٤٥٥/ ٥٢٨/ ٦٤٥
عنز: ١٩٩/ ٧٠٤
عنزة: ٧٣/ ٨٢/ ٩٠/ ٩١/ ٥٣٦/ ٥٣٨
٥٣٩/ ٥٩٦
عنس بن مالك بن أد: ٦٥٧
العوازم: ٩٠٣
العواسج من حمير: ١٩٩
بنو عوال: ٧٧٩/ ٩١٥
عوف من حرب: ٩٢١
عوف بن سعد من تغلب: ٣١١
بنو عوف بن عبد بن أبي بكر: ٥٢٤
بنو عوف بن كعب: ٦٥٨
بنو عوف بن مالك: ٢١٩
عوف بن نصر: ٦٥٥
بنو غاضرة من بني أسد: ١٠٠/ ٤٩٥/ ٦٤٩
٨٣٦
غامد: ٤٢/ ٥٨/ ٥٣٦/ ٦٩٨/ ٧٦٤
بنو غبر: ٧٢٢
الغساسنة: ٢٧٣
الغطاريف: ٢١٠
غطفان: ٤٢/ ٤٧/ ٤٨/ ٥٠/ ٥١/ ٦٩ ــ ٧٢
٧٨/ ٧٩/ ٨٢/ ٨٣/ ٩٠/ ٩٥/ ١٠١/ ١٠٥
٢٠١/ ٢١٦/ ٢٢٩/ ٢٣٥/ ٢٣٨/ ٢٣٩
٢٥٧/ ٢٧٨/ ٢٨٦/ ٢٩٦/ ٣٠٣/ ٣١٠
٣١٣/ ٣٢٥/ ٣٤١/ ٣٦٨/ ٣٩١/ ٤٢٠
٤٢٢/ ٤٢٨/ ٤٥٨/ ٤٧٣/ ٤٨٣/ ٤٨٥
٥٠٧/ ٥١١/ ٥١٢/ ٥٢٨/ ٥٣١/ ٥٤٠
٥٤١/ ٥٥٣/ ٥٧٧/ ٦٠٠/ ٦٠٧/ ٦١٦
٦٣٦/ ٦٤١/ ٦٤٧/ ٦٨٨/ ٦٩٤/ ٧٠٠
٧١٩/ ٧٧٣/ ٧٩٤/ ٧٩٨/ ٧٩٩/ ٨٠٧
٨١٧/ ٨٣٦/ ٨٦٣/ ٨٧١/ ٨٧٥/ ٨٨١
٨٨٥/ ٨٩٨/ ٩١٥/ ٩٢١/ ٩٣١/ ٩٢٨
٩٣٦
بنو غفار: ..١٣٠/ ٤٣٩/ ٥٣٧/ ٥٧٣/ ٦٨٤
٨٩٣
غفيلة بن قاسط بن أفصى: ١٣٧

بنو غنم بن دودان: ٢١٥/ ٧٨٦
غني بن أعصر: ٤١/ ٦٠/ ٦١/ ٩٨/ ١٠٠
١٠٨/ ١٢٦/ ٢٢٧/ ٢٣٠/ ٣٠٥/ ٣٧٣
٣٧٤/ ٤٤٨/ ٤٥٤/ ٤٥٥/ ٥٢٠/ ٥٢٣
٥٣٨/ ٥٦٦/ ٥٧٥/ ٦٠١/ ٦٥٧/ ٦٦٦
٧١١/ ٧١٢/ ٧٨٩/ ٧٩٤/ ٧٩٥/ ٨٦٢
٨٧٠/ ٩٠٠/ ٩٠١
بنو فراس بن مالك: ١١٧
فران بن بلي بن عمرو: ٧٦٨
بنو فرير من طيء: ٣٦٩/ ٤٦٤
فزارة: ٤٨/ ٧١/ ٧٩/ ١١٢/ ١٣١/ ١٤٢
١٥٨/ ٢٣٤/ ٢٤٢/ ٢٤٣/ ٢٤٥/ ٢٥٦
٢٥٨/ ٢٦٠/ ٣٠٦/ ٣٢٥/ ٣٤٣/ ٣٤٧
٣٥٣/ ٤٠٤/ ٤٢٢/ ٤٢٤/ ٤٢٧/ ٤٧٤
٥١٢/ ٥١٤/ ٥٣٨/ ٥٩٥/ ٥٩٦/ ٦٤٠
٦٤٨/ ٦٥٣/ ٦٧٠/ ٧١٥/ ٧٢١/ ٧٢٦
٧٥٧/ ٧٦١/ ٧٨٩/ ٧٩٠/ ٧٩٧/ ٨٧٤
٨٨٦/ ٩٠٢/ ٩٢٦/ ٩٣٦
بنو فقيم: ٢٠٣/ ٢٨١
فهر قريش: ٨٩٩
فهم: ٥٦٨/ ٦٠٤/ ٦٠٨/ ٨٩٩
القبط: ٧٦٠
بنو قحافة: ٢٢١
قحطان: ...١٨٩/ ١٩٧/ ٢٧٣/ ٢٩٥/ ٣٥٨
٦٩٧/ ٨٣٢
بنو قراد الفهريون: ٤٧١
القرامطة: ..١٥٩/ ٢٥٦/ ٣٠٠/ ٣٤٦/ ٤٥٥
٤٩٠/ ٥٢٥
بنو قردوس بن الحارث: ٧٤٤/ ٧٦٤
القرطاء من بني كلاب: ٤٩٩
بنو قرة: ٣٠٤/ ٣٠٥/ ٨٧١
قريش: ١٥/ ٤٣/ ٥١/ ٧٩/ ١٠٤/ ١٢٤
١٢٨/ ١٤٠/ ٢٢٦/ ٢٥١/ ٢٥٢/ ٢٧٦
٢٩٣/ ٣٣٤/ ٣٤٣/ ٣٦٧/ ٣٩١/ ٣٩٣
٤٥٣/ ٥٤٢/ ٥٤٣/ ٥٥٧/ ٥٨٥/ ٥٨٦
٦٦٣/ ٦٦٥/ ٧٤٠/ ٧٤٥/ ٨٨٨/ ٩١٧

٩١٨/ ٩٢٨/ ٩٣٣/ ٩٣٤
بنو قريط من كلاب: ٥٢٤/ ٥٩٥/ ٦١٠
٧٨٩/ ٨٦٧/ ٩٣٤
بنو قريظ: ٤٠/ ٣٤/ ١٢٩/ ٣٢٧/ ٦٠٩
٨٦٨
بنو قريم من هذيل: ٣٢٢/ ٤٢٧/ ٤٩٥
٦٥٩/ ٨٩٩
قسر بن عبقر بن أنمار: ١٩١
قشير: ٤٢/ ٤٦/ ٥٥/ ٦٦/ ٨٠/ ١٥٩/ ١٦٧
١٨٢/ ٢٠٥/ ٢٠٦/ ٢٤٧/ ٤٣٣/ ٤٨٧
٥٤٠/ ٥٦٣/ ٥٩٧/ ٦٥٨/ ٦٩٧/ ٦٩٨
٧٤٨/ ٧٧٦/ ٧٨٤/ ٧٨٥/ ٨٤٤/ ٨٢٩
٨٣٠/ ٩٠١/ ٩١٢/ ٩٢٢
قضاعة:.....٤٢/ ١٣٦/ ١٧٩/ ٢٥٥/ ٢٨٥
٢٩٢/ ٣٦٤/ ٣٨٥/ ٣٩٤/ ٤٥٨/ ٥٦٤
٧١٠/ ٧١٣/ ٧٧٤/ ٨٣٠
بنو القعقاع: ٣٩٣
بنو القمعة: ١١٤
بنو قوالة: ٥٢/ ٢٨٢/ ٨٩٧
قيس بن ثعلبة: ...٣٦٣/ ٣٩٤/ ٤٠٣/ ٤٣٠
٦٩٥/ ٦٩٧/ ٧٣٦
قيس عيلان: ٥٥/ ٢٣٤/ ٤٩٨/ ٥٦٣/ ٧٠٨
٧٤٨
بنو القين بن جسر: ..٩٥/ ١٠٢/ ١٧٨/ ٢٠٠
٢٤٨/ ٢٧٦/ ٣١٠/ ٣٦٨ـ ٣٧٠/ ٤١٣
٤١٤/ ٤١٧/ ٥٩٦/ ٧٦٥/ ٧٦٨/ ٨٢٣
بنو قينقاع: ١١٦/ ٢٩٥/ ٨٣٥
بنو الكذاب: ٢١٥/ ٧٨٥/ ٧٨٦
بنو كـريز: ٨٧٣
بنو كعب: ٤٠/ ٤٢/ ١٢٧/ ٢٣٢
٢٣٣/ ٣١١/ ٣٢٧/ ٣٤٢/ ٣٨٢/ ٤٠٣
٤٤٥/ ٥٩٧/ ٧١٥/ ٧٤٨/ ٩٠٣
بنـو كلاب: ٥١ ــ ٥٥/ ٧٧/ ٨٢/ ٩١/ ١١٤
١٢٦/ ١٨٩/ ٢١٦/ ٢٢٦/ ٢٤٢/ ٢٥٠
٢٦٧/ ٢٨٦/ ٤١٢/ ٤٣٣/ ٤٥٧/ ٤٥٨
٤٧٩/ ٥٠٧/ ٥٤٢/ ٥٤٣/ ٥٦٦/ ٥٧٥
٥٧٨/ ٥٩٥/ ٥٩٦/ ٦٠٧/ ٦٦٣/ ٦٨٠
٦٨٣/ ٦٨٨/ ٦٩٦/ ٧٠٩/ ٧٢٤/ ٧٩٥
٨١٢/ ٨٣٠/ ٨٦٢/ ٨٦٧/ ٨٧٤/ ٨٧٥
٨٨٢/ ٨٩٧/ ٩١٢/ ٩٣٠/ ٩٣٤/ ٩٣٥
كلب: ...٥١/ ٧٣/ ٩٥/ ١٣٢/ ١٣٣/ ١٨١
٢١٠/ ٢١١/ ٢٥٢/ ٢٧٤/ ٣١٠/ ٣١١
٣١٢/ ٥٣٣/ ٦١٢/ ٦٥٣/ ٦٦٣/ ٦٧٥
٧٦٥
٨٣٤/ ٨٣٥/ ٨٢٣/ ٨٥٠/ ٨٨٦
بنو كليب: ٢٨١/ ٧١٩/ ٨١٨
كنانة: ٣٣/ ٩٠/ ١١٧/ ٢١٩/ ٢٨٩/ ٢٩٢
٢٩٤/ ٣١٧/ ٣٧٢/ ٣٧٦/ ٤١١/ ٤٩٥
٥١١/ ٥٣٢/ ٥٤٠/ ٥٤٦/ ٥٨٢/ ٥٩٩
٦٥٦/ ٦٦٧/ ٧٥٢/ ٧٦٠/ ٨٥٦
كندة: ١٠٧/ ١٩٢/ ٢٩٢/ ٥٣٥/ ٩٢٥
كود من عنز: ٢٢١
بنو لام: ٢٤٤
بنو لأي من فهم: ٦٥٨
بنو لحيان من هذيل: ٤٤٥/ ٤٦٥/ ٥٥٦
٧١٣/ ٨٠٤/ ٩٠٠
لخم: ٢٠١/ ٢٠٢
اللر من الأكراد: ٨٠٠
بنو ليث بن بكر: ..٢٢٦/ ٣٤٥/ ٣٤٦/ ٥٣٦
٨٨٧/ ٩٣٢

بنو مازن: ٤٨٣/ ٥٤١/ ٦٨١
بنو ماعز: ٨٣٣
بنو مالك: ٨٨٤/ ١٣٥/ ١٣٦/ ٨٥٨/ ٨٦٨/ ٩٢٩
المجامعة من سبيع: ٨١٢
بنو مجزز (محرز): ٦٣٨
بنو مجيد: ١٣٦
بنو محارب:......٦٩/ ٨٢/ ٨٣/ ١١٣/ ١٣٥/ ١٧١/ ٢١٤/ ٢٥٩/ ٣٠٥/ ٣٤٧/ ٤٥٢/ ٤٥٣/ ٤٧١/ ٥٥٣/ ٦٤٠/ ٦٥٧/ ٧٠٩/ ٧١٥/ ٧٣٤/ ٧٤٨/ ٧٥٣/ ٧٩١/ ٧٩٦/ ٧٩٧/ ٨٥١/ ٨٦٣/ ٨٧٤/ ٨٨١/ ٨٨٢
آل محرق: ٥٥٤
بنو محمد بن طلحة: ٦٠
بنو مدلج من كنانة: ٥٩٤/ ٦٨٢
مدين: ٦/ ٨٣٨
مذحج: ٨٥/ ٢٩٢/ ٣٥٨/ ٤١٩/ ٦٩٧/ ٩٢٢/ ٩٢٨
مراد:٤٥٨/ ٤٧١/ ٦٩١/ ٨٣٢/ ٨٨٣/ ٩٢٨
مراد من مذحج: ٨٣٢
آل ذي مرحب بن ربيعة: ٨٥٥
بنو مروان: ٦٠٣
بنو مرة: ٤٦/ ٤٧/ ٥١/ ٦١/ ٦٩/ ٧٩/ ٨١/ ٨٢/ ٩٩/ ١٥٥/ ٢٣٥/ ٣٤٨/ ٤٢٣/ ٤٥٧/ ٤٧٩/ ٤٨٣/ ٥٨١/ ٦١٦/ ٦٤٠/ ٦٥٥/ ٧٤١/ ٧٤٢/ ٧٥٧/ ٨٢٩/ ٨٨٢/ ٩٢٦/ ٩٣١
بنو أبي مريم السلولي: ٨٠٩
مزينة: ١٣٤/ ١٦٣/ ١٦٤/ ١٧٢/ ١٧٣/ ١٩٤/ ٢١٨/ ٢٦٣/ ٤١٥/ ٤٣٩/ ٤٨٤/ ٦٣٥/ ٦٦٩/ ٦٩٠/ ٦٩٣/ ٧٣٤/ ٧٤٠/ ٧٤١/ ٧٦٢/ ٧٦٨/ ٧٧٢/ ٨٥٦/ ٩١٠
بنو مسروح: ٧١٣/ ٧٦٠
آل مسعود من الأسلم: ٥٧٩
المصريون: ٣٤
بنو المصطلق: ١٣٥/ ٣٠٢
مضر: ٨٦/ ٤٥١/ ٧١٥/ ٨٣٨/ ٨٤٣/ ٨٦٧
مطير: ١١٣/ ٤٨٨
المعافر: ٢٦٢
بنو معاوية بن صخر: ٨٤٠
المغول: ٢٦٢
بنو مقاتل: ١٥٠
بنو ملقط من طيئ: ٧١١
ملكان بن عدي بن مناة: ٧٥٦
آل المنذر: ٩٢/ ٩٣/ ٢٨٣/ ٣٣٣/ ٥٢٧/ ٦١٥/ ٦١٦
مهرة من قحطان: ٦٨٤
ناتل من الصدف: ٨٧٢
ناتل من قضاعة: ٨٧٢
ناجية بن سامة: ٨٧١
بنو ناشرة من بني أسد: ٨٤٨
النبط: ٣٤
بنو نبهان من طيء: ٧٨٥/ ٧٨٦/ ٨٥١
النبيت بن مالك بن الأوس: ٤٥٢
بنو النجار: ٢١٢/ ٢٤٤
النصارى: ٥٩٣
نصر بن زهران من الأزد: ٣٣١
نصر بن قعين: ٧٨٥
بنو نصر بن معاوية: ..٨٤/ ٨٥/ ١٦٥/ ١٦٦/ ٢٤٩/ ٢٥١/ ٣٨٠/ ٤٧٦/ ٥٦٨/ ٦٥٥/ ٦٥٧/ ٨٦٠

بنو النضير: ..٣٤/ ١١٤/ ١١٦/ ١٤٢/ ٥٣٨
٧١٧
بنو نعامة من بني أسد: ٧٤٥
بنو نفاثة بن عبدالله بن كلاب: ..٢٤٥/ ٢٤٦
بنـو نفـاثـة من عـدي بن الـديل من كنـانـة:
٣٧٧/ ٤٤٣
النفعة من عتيبة: ٧٥٠
بنو نفيل بن عمرو بن كلاب: ٨٦٤/ ٩١٤
النمر بن قاسط: ٦٨٨/ ٧٨٦
نمير: ...١٨/ ٥٥/ ١٧٦/ ٢٠٥/ ٢١٩/ ٢٢٧
٣٧٩/ ٣٨٠/ ٤١٠/ ٤٢٠/ ٤٥٧/ ٥٣٥
٥٦٥/ ٥٨١/ ٥٩١/ ٦٠٤/ ٦٧٥/ ٦٩٠
٧١٩/ ٧١٢/ ٧٢٠/ ٧٤٣/ ٨٠٧/ ٨٢٨
٨٦٤/ ٨٧٢/ ٩٠٢/ ٨٩٧/ ٩١٢/ ٩١٦
٩٢٢
النواصر: ١٧٩
بنو نهد: ٥٠/ ١٨٩/ ٢٥٥/ ٢٧٤/ ٤١٩
٤٥٨/ ٧٥٣
نهم: ٦٩٧
بنو واقف من الأوس: ٥٠٦
بنو والبة من بني الأسد: ١٢٩
وائل: ٤٥٨
وبار بن ارم بن سام: ٩٠٩
بنو وبر بن الأضبط: ٢٣٢/ ٢٥٠/ ٨٠٨
٨٢٨/ ٨٢٩/ ٨٦٣
بنو ود: ٣٨
الوداعين من الدواسر: ٧٩٦
آل وعلة الجرميون: ٨٦٤
بنو وقاص من بني أبي بكر بن كلاب: ..٤٦٧
وقدان: ٨٨١
بنو الهجيم من تميم: ٧٧/ ٣٦٨/ ٣٦٩/ ٥٥٢
الهدبان من بني رشيد: ٧٤٢
هـذيل: ١٥/ ٤٠/ ٤١/ ٤٤/ ٤٨/ ٦٥/ ١٢٨
١٦٢/ ٢١٣/ ٢٨٣/ ٢٨٤/ ٣٠٦/ ٣٢١
٣٢٢/ ٣٣٣_٣٣٥/ ٣٤٥/ ٣٤٦/ ٣٥٧
٣٦٥/ ٣٧٢_٣٧٤/ ٣٧٦/ ٣٧٧/ ٤٩٥
٥١١/ ٥٤٤/ ٥٤٦/ ٥٥٦/ ٥٥٧/ ٥٧٠
٥٨٢/ ٥٩٩/ ٦٠٨/ ٦٤٦/ ٦٤٩/ ٦٥٣
٦٦٧/ ٦٦٨/ ٦٦٩/ ٦٧٢/ ٦٨٩/ ٦٨١
٦٨٥/ ٦٨٩/ ٧٠١/ ٧٢٤/ ٧٢٨/ ٧٣٥
٧٣٧/ ٧٣٩/ ٧٦٣/ ٧٦٧/ ٧٧٠/ ٧٧١
٨٠٤/ ٨١٥/ ٨١٦/ ٨١٩/ ٨٢٥/ ٧٣٠
٨٣٦/ ٨٤٥/ ٨٤٦/ ٨٥٦/ ٨٦٠/ ٨٦٣
٨٨١/ ٨٨٧/ ٨٩٥/ ٩١٠/ ٩٢١/ ٩٣٠
بنو هزان: ٦٨٨/ ٨٥٦
بنو الهزر: ٢٢١/ ٩٢١
بنو هلال: ...٧٣/ ١٣٥/ ٣٨٠/ ٥٣٥/ ٦٠٦
٦٩٩/ ٧٩٧/ ٨٣٣/ ٩٠٩
همدان: ٢٠٥/ ٣٢٣/ ٣٣٩/ ٣٤٠/ ٤١٩
٤٧١/ ٥٥٦/ ٥٨٣/ ٦٦٤/ ٦٧٤/ ٩٢٨/
هوازن: ٨٤/ ١٠٠/ ١٣٥/ ١٥٩/ ٢٧٨/ ٣١٧
٣٥٣/ ٣٥٦/ ٤٣٣/ ٤٤٨/ ٤٤٩/ ٥٦٢
٥٩٩/ ٨٦٣/ ٨٨٧
يام: ٣٠٨
اليحمد من الأزد: ٢٨٢
بنو يربوع: ٤٤/ ٨٤/ ٨٥/ ١٥٠/ ١٨٧/ ١٩٦
٢٦٣/ ٢٨١/ ٣٤٤/ ٣٤٥/ ٤٩٨/ ٥٦٠
٦٠٥/ ٦٣٨/ ٦٨٤/ ٧٤٤/ ٧٧٠/ ٧٩١
٧٩٩/ ٨٢٨/ ٨٣١/ ٨٤٣/ ٨٦٠/ ٨٦١
بنو يشكر: ١٢٥/ ١٢٦
اليهود: ٢٩٥/ ٣٣٩/ ٣٤٠/ ٣٤٩/ ٣٥١

٧ـ الشعر والرجز

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
	الهمزة			
جلاد مثل	الحساءُ	١	مسلم بن معبد	٨١٥
ورجت باحة	الدماءُ	١	شاعر	٦٦٥
فالخيام التي	فالأبواءُ	٢	عبدالله بن قيس الرقيات	٣٥/ ٨٠٢
كأنا أسد	بواءُ	١	شاعر	٩٠٤
فشبحنا قناعا	نواءُ	١	عدي بن الرقاع	٤١٤
إذا بلغتني	الحساءِ	١	عبدالله بن رواحة	٣٤٧
وذكرت تقتد	مائِهَا	٤	شاعر	١٦٣/ ١٦٤
	الألف المقصورة			
في طرق	دَجَا	١	العجاج	٦١٣
حلت سليمى	القرَى	١	عبدة بن الطيب	٤٥٩
أمسى ببلدة	على ابوَا	١	النابغة	٣٥
لله در	انتوَى	٣	راجز	٣١١
لله در	سَوا	١	خالد بن الوليد	٥٦٤
	البــاء			
من يك	بَابَا	٢	بشر بن أبي خازم	٤٦٩
حي المنازل	كسابَا	٢	عمر بن أبي ربيعة	٨٠٤
ولو وزنت	كسابَا	١	الفضل بن عباس اللهبي	٨٠٤
أبالبزواء أم	العنابَا	١	الفضل بن عباس اللهبي	٨٩٤
فانك عمري	فتيأبَا	١	العباس بن مرداس	٨٧٧
إذا قطعنا	والسبسبَا	٣	راجز	٩٠٨
كأن من	كشبَا	١	العجاج	٧٩٧
ألاهل أتى	وتنضبَا	٢	الحصين بن عمرو الأحمسي	٧٩٦
تروحنا من	تؤوْبَا	١	مية بنت عتيبة	٨١٧
نحن قتلنا	وسلهبَا	١	بشر بن أبي خازم	٧٩٦
ابني كلاب	الأجبَابَ	١	لبيد	٦٠/ ١٩١
واحتلت الجو	ولا طلبِ	١	أبو وجزة السعدي	٨٤٣
اهاجك برق	فالمساربُ	١	كثير	١٨١

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
حتى أناخ	ومضطربُ	١	الليث	٥٨٧
ومثل ابن عثم	تعربُ	١	أوس بن حجر	١٧٠
كأن قتودي	مُعَقْرَبُ	٣	النابغة الذبياني	٣٩
قضاعية أدني	المحصبُ	٢	أبو صخر الهذلي	٦٩٣
فقلت ولم	الهواضبُ	١	كثير	٨٦٩
عفا بطن	صعبُ	١	عمرو بن براء	٦٦٩
ويوم العيانة	تنعبُ	١	اعسيب بن علس	٦٩٧
أرسما جديدا	فيثقبُ	١	النابغة الذبياني	٥١/ ٩٣٦
فلو كنت	راكبُ	٢	جرير	٢٣٣
إذا مانزلتم	الركبُ	١	شاعر	٥٦٥
أاحدى بني عبس	منكبُ	٣	ابن مقبل	٤٣٧
ظللت بها	صالبُ	١	الأخنس بن شهاب	٣٥٣
ساد تجرم	ويجنبُ	١	ساعدة بن جؤية	١٢٧/ ٨٩٤
وعرقة قد	لا تنبُو	١	أبو العباس الصغري	٦٧١
أشاقتك	هبوبُ	٢	أبو هلال الأسدي	١٠٠
حتى وردنا	تلتهبُ	٣	عدى بن الرقاع	٣١١
لأسماء لم	ركايبُ	١	صخر الهذلي	٨١٨
وما من مخدر	قبيبُ	١	شاعر	١١٥
نرجيها وقد	عتيبُ	١	عدي بن زيد	٦٩٣
أتاني ولم	عجيبُ	٥	عوف بن مالك	٣٥٤
لقد لاقى	عجيبُ	١	أبو ذؤيب الهذلي	٦٨٥
وقد قالتا	عجيبُ	١	حميد بن ثور	٢٥٤/ ٣٨٥
أخي وأخوك	عريبُ	١	ثعلبة بن عمرو	٨٩٠
فعردة	عريبُ	١	عبيد	٣٩٣
أجارتنا لست	عسيبُ	١	صخر بن عمرو	٦٧٩
فما فرد	شيبُ	١	الكميت الأسدي	٥٦٧
ومن بستان	رطيبُ	١	الأبيوردي	١٢٤
ألا لا أرى	يطيبُ	١	مجنون ليلى	٨٦٤
ولو أن	شعابُه	١	الأعشى	٢٠٦
خو اذا	ذهابُهُ	٢	راجز	٢٧٠
لعل ضرارا	مشاربُهْ	١	خفاف بن ندبة	٤٨٦
وهل ترك	تناضبُهْ	١	شاعر	٤١٨
رجالا	جوانبُهُ	١	مسلمة بن هذيلة	٧٥٧

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
فأصبحن قد	وأرانبُه	١	الراعي	٨٥
وبالزور زور	ومذاهبُهْ	١	ابن ميادة	٥٠٨
ومن ذا الذي	معايبُهْ	١	شاعر	١٩
معالية	ولوبُهَا	١	شاعر مري	٢٣٥
تلوح بأطراف	عسيبُهَا	١	كثير	٨٩٣
كأن هندا	دبَّابِ	١	الراعي النميري	٤٢٤
كأن منازلي	الربابِ	١	جابر بن عمرو المري	٤٥٧
سكنوا الجزع	السبابِ	١	كثير بن كثير السهمي	٥٢٢
والعيس قد	كُبابِ	١	مروان بن أبي خصفة	٧٩٦
سقى الله	السَّحابِ	١	نصر بن قعين الأسدي	٢٣٠
هيهات منك	عِسَابِ	٢	الفضل بن العباس	٤٦
ان أهل	الحصابِ	١	كثير بن كثير بن الصلت	٣٦١
وعرفت أن	حصابِ	١	عمربن ربيعة	٣٦١
يسامون الصبوح	غابِ	١	أبو قلابة الهذلي	٨٣٧
وحلت	الرغابِ	١	شاعر	١٣٠
ويوم الملح	ونابِ	١	زيد الخيل	٨٥٧
اجليت أهل	الشربِ	١	ارطأة بن سهية	٥٨١
إذا تربعت	والعبِ	١	أبو وجزة السعدي	٧٤٩/٥٨١
أمن ديار	فالكتبِ	١	الطرماح	٧٩٨
إذا النضر	بالجباجِبِ	١	كثير	١٨٣
فلما تغشى	بالرواجبِ	٢	أبو صخر الهذلي	٩٠٠
واني له	وجبجبِ	١	الأحوص	٨٤٣
وبالجمد	والحُجْبِ	١	طفيل الغنوي	٢٥١
حتى سمعت	نخبِ	١	شاعر	٨٨١
نحن الأولى	بحاربِ	١	ثعلبة بن عامر	٧٧٣
سقى الله	المحاربِ	١	كثير	٨٣٩
فليت قبورا	مُحَارِبِ	١	دريد بن الصمة	٢١٤
فلما هبطنا	نضاربِ	٢	قيس بن ا لخطيم	٣٣٠/٢٢٢
أمن آل سلمى	المطاربِ	١	كثير	٩١٠
خرجنا زيغ	اخربِ	١	امرؤ القيس	٥٠
سرت في دجى	فغربِ	٢	مالك بن الريب	٤٠٩
فلست بركن	وغربِ	١	لبيد	٦٧٥
مابين نجران	كشبِ	١	مزاحم العقيلي	٧٩٧
بالعفر دار	منصبِ	١	طفيل الغنوي	٦٨٥

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
فالحقن محبوكا	الأهاضبِ	١	أبو صخر الهذلي	٦٧٢
فصبحت والشمس	تقضبِ	٢	راجز	٧٢١
اجالدهم يوم	لاعبِ	١	قيس بن الخطيم	٣٢٦
ألا قد أرى	ولاشغبِ	١	جميل بن معمر	١٠٩/ ٨٨٩
ليست من	المغبِ	١	الهجيمي	٦٤٥
فياعجبا	فالمناقبِ	٢	أزدي	٣٧٣
الأوب أوب	حقبِ	١	الراعي	٧٨٣
يدعو عقيلاً	بالعقبِ	١	جابر بن سلمى الكلابي	٦٤١
فجر على	ساكبِ	١	أبو صخر الهذلي	٦٤٢
فجلل ذا	بناكبِ	١	أبو صخر الهذلي	٧٠٣
ومرة قد	الثعالبِ	١	دريد بن الصمة	٦٠٧
بني جشم	غالبِ	١	جرير	٦٨٩
لما رأوا	غلبِ	١	مالك بن خالد الخناعي	٩٠٠
ألم تر أن	المهلَّبِ	١	أزدي	١٤٠
فلا والله	ذو ندوبِ	١	عبدبن حبيب الصاهلي	٢٨٤
غداة الرعن	الكذوبِ	١	أبو سهم الهذلي	٢٨١
وكانهم بالحرث	شروبِ	١	قيس بن الخطيم	٢٢٢/ ٣٣٠
وحبذا شربة	مكروبِ	١	أدم بن شدقم العنبري	٥٩٧
تأمل خليلي	المصوَّبِ	١	الفضل بن العباس	٥٣٧
إن كنت	مطلوبِ	١	عقيلي	٧٩٤
كأن راعينا	فاللوبِ	١	الجميح بن منقذ	٨٥٥
رب عجوز	الركائبِ	١	شاعر	٨٨٢
عفا مثعر	فجريبِ	١	الأحوص	١٣٢
وذالك فعل	بعريبِ	١	خالد بن زهير	٦٦٣
أرقت لمكفهر	شيبِ	١	عدي بن زيد	٥٦٨
قتلناهم بقتلى	وشيبِ	١	عبد بن حبيب القرمي	٦٧٣
لقد رعتموني	مشيبِي	٢	عزيرة بن قطاب السلمي	٧٠٨
ويوم عوير	كليبِ	١	خالد بن زهير	٧٠١
وأنا الأخضر	العربْ	١	الفضل بن العباس	٣٥٨
		التـــــاء		
إلى ذبيان	والخبيثُ	٢	النابغة الذبياني	٣١٦
فلو سألت	نأيتُهَا	٢	أبو شجرة السلمي	٢٧٠
وقبر بأرض	الغرباتِ	١	دعبل بن علي	٤١١

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
سقيًا لِبَنَا	اللَّذاذاتِ	١	أبو نواس	٩٧
أين لا أين	الكتناتِ	١	سديف	٨٠٢
وإذْ هي كالمهاة	آمناتِ	١	الفضل بن العباس	٣٨٩
سقي دمن	سارياتِ	١	الفضل بن العباس	٣٥٤
ولو أدركته	وأجلتِ	١	أبو الأحوص الرياحي	٨٨٢
فصبحهم بالحنو	ففعلتِ	١	الأعشى	٤١٩
أناديك ماحج	وأهلَتِ	١	كثير	٧١٩
أأطلال دار	صمتِ	١	كثير	٣٨٣
		الثــــاء		
اذا حل	دآثَا	١	كثير	٤٩١
كأن حدائج	البراثَا	٣	كثير	١٢٩
شد لها	والاملَاثَا	١	شاعر	٢٥٧
		الجيــــم		
فلما حبا	ودجوجُ	١	الراعي النميري	٤١٤
ألم تر	لجوجُ	١	شبيب بن البرصاء	٧٢٢
وهل يبدون	حدوجُ	١	محمد بن عبدالملك الأسدي	٦٧٠
كأن ثقال	لبيجُ	١	أبو ذؤيب الهذلي	٥١٠
يضربن بالاخفاف	وهرج	١	شاعر	٤٠٣
جلبنا الخيل	بعد فَجِّ	١	ذو الأصبع العدواني	١٣٦
لقد وردت	المدالج	٢	راجز	١٠٢
نحن حفرنا	للحجيجِ	٢	راجز	٧٢٣
صدور	فالمحج	١	حميد بن ثور	٢٤٩
		الحــــاء		
يا أهل كِسَّ	نبحَا	٢	القعقاع بن سويد	٨٠٥
توهمت ربعا	تراوُحَا	١	معن بن أوس المزني	٨٥٢
لعمرك انني	اروحَا	١	مضرس بن ربعي	٣١٧
تغذ من	فاستبيحَا	١	الهذلي	٣٥٤
فانزل من	تصيحَا	١	أبو ذؤيب الهذلي	٣٤٥
بأهلي رِمَّةً	الرياحُ	٣	سارة القرظية	٣٣٩
فلا وأبيك	الرياحُ	١	عامر بن الطفيل	٨٨٨
وماكانت الدهنا	يصبحُ	١	الراعي	٧٧٨
وماقهوة	وتقدحُ	٣	تميم بن أبي بن مقبل	٢٩٨
بذي المرخ	البوارحُ	١	كثير	٨٤٢

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
قفا تعرفا	وتنطحُ	١	لاحق النصري الأسدي	٢٨٨
يقول صحابي	تسمحُ	١	المرار بن سعيد	٣٣٧
سل الدار	المضيحُ	١	ابن مقبل	٣٠٦/ ٣٩٣
سقى الله	واصبحُوا	١	القتال الكلابي	٥١٤
ظعائن لم	القراحِ	١	جرير	٧٦٩
اتصحو أم	بالرواحِ	٢	جرير	٤٧٨
ترضُّ حصا	بالمراضحِ	١	أبو الطمحان القيني	٤١٤
واقفا يجبي	وملحْ	١	الأعشى	٨٥٨
	الـــــدال			
بشبيكة الحور	ورادَهَا	١	عدي بن الرقاع العاملي	٢٨٥/ ٥٥٧
ومن عبرة	تأبدَا	١	القحيف العقيلي	٩٠١
نبغي الأواس	تكبدَا	٢	زهير الغامدي	٦٩٨
إذا الريح	بَرْدَا	٢	المهدي بن الملوح	٢٧٥
ياعمرو لو كنت	جردَا	١	النعمان بن بشير	١٩٤
جزى الله	أسعدَا	١	ابن مقبل	٤١
ومامزبد	وغرقَدَا	١	الأخطل	٣٠٩
ولقد عركن	عميدَا	٢	جرير	٢٠٤/ ٣٩٨
لنار من	بعيدَ	٣	أعرابي	٦٤٣
ألا هل إلى	معادُ	٢	شاعر	٤٨
واخذت بزى	فاربدُ	١	أبو ضب الهذلي	٣٧٦
عدا ومن عالجٍ	كبدُ	١	الراعي النميري	٧٩٥
لهن بها	الملبدُ	٢	ساعدة بن جؤية	٨٦٣
في عانة	نجدُ	١	أبو ذؤيب الهذلي	٥٧٠
ولا الخرب	هجدُ	١	شاعر	٢٢٢/ ٢٢٣
بليت ولا تبلى	يتجددُ	٢	شاعر	٢٢٣
ثم انصببنا	جددُ	٢	غاسل بن غزية الجربي	٦٠٣/ ٦٠٤/ ٨٢٠
في ربرب	البردُ	١	أبو ذؤيب الهذلي	٢١٣
سقى الحبيس	يطردُ	١	الطائي	٣١٤
ألا ليت	سُعْدُ	١	الصمة القشيري	٥٤٠
إذا جاوزت	الفرقدُ	١	ابن أبي ربيعة	٧٢٣
حلت	ثكدُ	١	الأخطل	١٧٦

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
وأجمعن بينا	اتبلدُ	١	كثير	٢١٨
تثني لنا	ولدُ	١	المليح	٥٧٩
نسبح الله	والجمدُ	٢	زيد بن عمرو العدوي	٢٥٠/ ٢٥١
وعن شمائلهم	والجمدُ	١	النصيب	٢٥٠
فغيقة	ترودُ	١	كثير	٦٤٢
ديار بأعناء	شيدُ	١	كثير	١٢٨
كساك الحنظلي	تقيدُ	١	شاعر	٧٨٣
تصيف رملة	الجليدُ	١	الأعشى	٨٩٩
فمندفع الغلان	واساودُه	١	معن بن أوس	٨٦١
حُبَيْشًا فَسُلَّان	يجودُهَا	١	حميد بن ثور	٣١٥
وآنس من	برودُهَا	١	حميد بن ثور	٨٠٧
نظرت واعلام	وسودُهَا	١	كثير	٥٧٨
وكنت رفعت	كؤودُهَا	١	حميد بن ثور	٤٥٩
ولو سئلت	صيدُهَا	١	شاعر	٤١٠
يوم لاقيت	بجادِ	١	الوليد بن عقبة	٧٣٩
ترقى ويرفعها	خدادِ	١	أبو دواد	١٩٦/ ٢٠٧/ ٣٩٩
أقول لناقتي	جرادِ	١	شاعر	٢٠٥
فإذا ثلاث	جرَادِ	١	أبو دواد	٢٠٥
غير مجد	شادِي	١	أبو العلاء	١٨٤
أهل الخورنق	سندادِ	١	الأسود بن يعفر	٩٣/ ٥٢٧/ ٥٥٤
سأحبس عبرة	قرادِ	١	شاعر	٤٧١
واجتمعت معاشر	الأورادِ	١	مالك بن نويرة	٩٨
والله لو كنتم	صمادِ	١	أبو عمرو الشيباني	٦٠٦
بوجه أخي	برك الغمادِ	٢	كثير	١٤١/ ١٥٩
حي المحجر	من وادِ	١	يحيى بن أبي حفصة	٨٢٨
يضيء لنا	السوادِ	١	ابن مرخية	٥٢٤
بذي مجر	الغوادِي	١	شاعر	١٠٣
يامحيا نور	الغوادِي	٢	ابوبكر العندى العدني	٤٧
وماذا عسى	زيادِ	١	البرج بن خنزير التميمي	٣٦٩
أتاني وأهلي	المرابدِ	١	مزرد	٨٩٤
أقول له	تبدِي	٣	شاعر	٥٧٠

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
إذا أصبحت	فبدبدِ	١	كثير	١١٠/١٠٩
غشيت	أم معبدِ	١	زهير	٩٣٣
كأن بابك	أو وتدِ	١	أبو تمام	١١٣
يارب زق	أرئدِ	١	الزبير	٧٠
قل للقبائل	المسجدِ	١	العباس بن مرداس	٦٠٦
وكنتم حول	ومجدِ	١	عمرو بن الخثارم	٩٢٠/٨٤١
سرت من	بالنجدِ	١	غاسل بن غزية الجربي	٧٣٧
خليلي إن	نجدِ	٤	عبدالرحمن	٣٨٣
أمطلع صبحي	منجدِ	١	زيد الخيل	٧٤٥/١٥
فحياك ود	هجدِ	١	الحطيئة	٦٤١
فحتام جوب	فصرخدِ	١	كثير	٦١٦
كأن رحلي	وحدِ	١	النابغة الذبياني	٢٤٣
كأن حدوج	مزددِ	١	طرفة العبد	٤٣٢
لئن حللت	أسدِ	٢	زهير بن أبي سلمى	٢٦٨
إذا ما انجلت	منشدِ	١	الراعي النميري	١٣٨
سقى الله	منشدِ	١	زيد الخيل	٨٦١
أو رعلة	والرصدِ	١	الراعي	٧٥٩
ألا إن بين	المعضدِ	١	قيس بن الخطيم	٤٥١
فما ترب	العدِّ	١	العديل بن الفرخ	١٧٣
تركوا خيشا	المصعدِ	١	عمر بن أبي ربيعة	٣٠٧
وذا خشب	موعدِ	٢	كثير	٤٠٦
فلأبغينكم	ضرغدِ	١	عامر بن الطفيل	٧٥٧/٦١٦
فذرني وخلفي	ضرغدِ	١	طرفة	٦١٦
سمعت وأصحابي	وقرقدِ	٢	شاعر	٧٦٤
وهم تركوا	المقدِّي	١	عمرو بن معدي كرب	٨٥٥
يقول أناس	وتالدِ	٢	أبو تمام	٣٤٩
باغزر من	حامدِ	١	أبو صخر الهذلي	٣٠٩
عوجا	والجمدِ	١	أرطاة بن سهية	٢٥٠
فكنت كأني	فمحمدِ	١	دريد بن الصمة	٣١٧
وأنبأتهم ان	ثهمَدِ	١	دريد بن الصمة	٧٦
يادار مية	فالسنَدِ	١	النابغة الذبياني	٥٥٨

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
وهم أخذوا	هندِ	٢	عمرو بن معدي كرب	١٧٨
لو كنت	الأسوَدِ	١	عمرو بن أحمر الباهلي	٨٣
طال الثواء	مودِي	١	الشماخ	٩٣١
وسيرى ان	والعهودِ	١	زيد الخيل	٥٥٢
ما مقامي بدار	اليهودِ	١	المتنبي	٨٨٨
وهم قتلوا	عهدِ	١	عمرو بن معدي كرب	٣١٣
ليست كليلة	بني السيدِ	٣	جحدر	٤٣٧
فصبحت	أجدادِهَا	١	راجز	٥١
نحن حفرنا	أم أحرَادْ	٢	أميمة بنت عميلة	٥١
فبأوطاس	سُبَدْ	١	ابن مناذر	٥٥٨
ما أبعد النسك	فكلواذَا	١	أبو نواس	٩٧
	الـــــــراء			
بجمران أو	الستارَا	١	عطية بن عوف بن الخرع	٨٧٣
فصبحن المقر	المحارَا	١	الراعي	٨٥٤
بلِّغوا قومنا	الأوزارَا	١	عمرو بن أبي حمزة	٣٧٣
ونعد أياما	والحضارَا	٢	عامر بن الطفيل	٤١٦
ألم ترنا	جهارَا	١	عاصم بن عمرو	٨٥٤
شربن بحواء	الجفارَا	١	عوف بن الخرح التيمي	٢٧٩
خير الليالي	وَعَثَّرَ	١	أعرابي	٣٢١
أبا مالك	كوثرَا	١	عوف القسري	٨١٣
ونحن جزرنا	اصحرَا	٢	حذيفة بن أنس الهذلي	٤٨٠
ياهل ترى	هَجَرا	٣	تميم بن أبي بن مقبل	٢٩٨
أرجان أَيْتُهَا	مُكَسَّرَا	١	المتنبي	٦٤
شربن من	شَرًّا	١	شاعر	٥٥٦
بعيني	تيمرَا	٣	امرؤ القيس	١٧١
تحل بواد	واحصرَا	١	عروة بن الورد	٨٠١
وأطفأت	تسعرَا	١	جرير	٨٤٣
إذا ماجعلنا	أعفرَا	١	هدبة	٨٩٩
تذكرت	وأعفرَا	١	أمرؤ القيس	٢٤٨
فأهلي فداء	المفاقرَا	٢	النابغة	٣٠٩
صبحناهم بالسفح	السُّمْرَا	٢	شاعر	٣٥٠
سقى الله	والغمرَا	١	شاعر	٣٩٧

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
لقد غادر	ولا غمرًا	١	امرأة عمرو بن معدي كرب	٤٨٢
ولم ينس	عزورًا	١	إبراهيم بن هرمة	٦٨٠
ويوم بذات	المتنورًا	١	الشنفرى	٨٦٤
ونحن قتلنا	مُسْهِرًا	١	المساور الهذلي	١٢٤
اطافت به	تحيرًا	١	أمرؤ القيس	٢٩٨
الله سَخَّر	غزيرًا	١	شاعر	٣٦٨
دار الجميع	مطيرًا	١	الشمردل بن شريك	١٨٧
وأصبح عهده	ولا أثارُ	١	شاعر	٧٧٥
وكنت السيف	والغرارُ	٢	المتنبي	٢٩٣
شب بالعال	المزارُ	١	عبدالله بن قيس ا لرقيات	٦٥٢
غطا بالغنثر	والعشارُ	١	المتنبي	٧٠٩
تَبَغَيّن الحقاب	صارُ	١	سراقة بن مالك	٥٩٤
أرفت بين	اسطارُ	١	الفرزدق	١٨٨
و إذا حللت	وتعارُ	١	جميل	٨٣٨
عشت دهرا	تعارُ	٢	لبيد	٨٠٨
وقد نزح	والجفارُ	١	المتنبي	٧٠١/ ٩٠٥
أمن أم عمرو	قفارُ	٣	كثير	٤٠٥
على قرماء	خمارُ	١	تأبط شرا	٧٤٣
على أني	ونارُ	١	شاعر	٣٥٠
فاوحش بعدنا	نارُ	١	القتال الكلابي	٤٨٨
من اللائي	فالأوارُ	١	بشر بن أبي خازم	٨٦
سجن يلاقي	الزوارُ	٢	جحدر	٤٣٦
وبالسفح من	مخبرُ	١	لبيد	٣٤١
فنطحتهم	وحضبرُ	١	الحارث الرائش	٣٥٩
بما قد أراهم	عُبرُ	١	أبو عمر ا لخناعي	٥١١
أرى حثنا	الصعاتِرُ	٢	قيس بن العيزارة الهذلي	٣٢١
عليك جزاء	البواتِرُ	١	تأبط شرا	١٨١
وطبق فاروى	فعبائرُ	٢	كثير	٢٦١/ ٦٥٥
أينسى كليب	الكوثرُ	١	شاعر	٨١٣
قراحية ألوت	تواجرُ	١	النابغة الذبياني	٧٦٩
ماذا تقول	ولا شجرُ	١	الحطيئة	٦٣٨/ ٨٤٢

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
عفا من	الصوادرُ	١	حميد بن ثور	٣٤١
بجمع تظل	النوادرُ	١	مروان بن مالك المعني	٥١٤
كأنني شارب	جدرُ	١	الأخطل	١٩٤
يا أهل جزرة	الحذرُ	٢	جرير	٢٣٣
حتى استغاثوا	جزرُ	١	الحارث بن عمرو الفزاري	٥٠٧
وغودر علود	ناشرُ	١	الأسود بن يعفر	٢٠٨
أقام على	متقاصرُ	١	كثير	٤١٠
لنا الغور	عصرُ	١	عامر بن سدوس الخناعي	٦٧١
لعمرك لحي	حاضرُ	١	بشير بن نعمان	١٨٢
الم تسل	والحضرُ	٢	عامر الخناعي	٣٥٧/ ٣٦٤
ألا ليت شعري	والحضرُ	٢	شاعر	٣٧/ ٣٦٤
وأقبل الخيل	أو حضرُ	١	أعشى باهلة	٣٥٨/ ٣٦٥
خلد الجبيب	قفرُ	١	عمرو بن أحمر	٣١٧
وقد هاجني	قفرُ	١	عامر بن سدوس الخناعي	٨١٩
بادماء من	مقفرُ	١	بشر بن أبي حازم	٢١٣
أرى البنانة	أقرُ	١	النابغة الذبياني	٥٢٨
تفض الحصا	المناقرُ	١	ذو الرمة	٤٧٤
نظرت ورائي	والدساكرُ	١	ذو الرمة	٢٩٩
ويوم بجي	العسكرُ	١	شاعر	٢٩٩
وطَبَّق من	زامِرُ	١	كثير	٨٧٨
كأن لم يكن	سامرُ	١	مضاض بن عمرو الجرهمي	٣٢٣
ولم يعتلج	سامرُ	١	كثير	٦٨٢
حديث أتانا	الأساورُ	١	زهير الغامدي	١١٦
وأخو الحضر	والخابورُ	٤	عدي بن زيد العبادي	٣٦٣
لمن طلل بدر	والدبورُ	١	عباس الرعلي	٤٣١
وأوحشت	فهي بورُ	١	جبل بن جوال	١٤٢
ويوم بخربة	دَوَّرُوْا	١	دريد بن الصمة	٢١٤
حتى تواروا	زورُ	١	شاعر	٨٦٢
ان التكرم	عزورُ	١	أمية	٦٨٠
لو تُسأل	والصوَّرُ	١	ابن صفار	٦٠٨

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
قوارض هضب	قورُ	١	كثير	٥١١/٨٢٩
تربع في غسان	قاهرُ	١	بشير	٨٦٥
عفى من آل	فاير	١	عامر الحصفي	٧٤٧
كأن عليهم	ويستطير	١	زهير	٦٥٧/٦٨١
فلا يغرنك	وإكثارُها	١	موسى بن جابر العبيدي	٩١٨
ولم تر	محارُها	١	أبو سعيد	٧٩٠
هل تذكرين	فهرارُهَا	١	النمر بن تولب	٩١٨
وماهبت	وتعارها	١	كثير	٧٠٠
شفى غلة	ومآثرُه	١	شاعر	٤٨١
بلا فاسقياني	أحاذرُهْ	١	فائد بن حكيم الربعي	١٤٤
لن تجد	عامِرُهْ	١	طهمان بن عمرو الكلابي	٥٢
فشرك فأمواه	فظواهرُهُ	١	خداش بن زهير	٥٧٦
فصبحت معدن	قترَهْ	١	أبو المسور	٩٠٢
نحن بنينا	بالآصَرة	١	شاعر	٢٣٥
حنانيك	دبورُها	٢	البحتري	١٨٤
إلى ظعن	صدورُها	١	كثير	٨٩٨
فلما بلغن	صدورُها	١	كثير	٧٢٨
أجدت خفوفا	حرورُهَا	١	كثير	٤٦٥/٨٠٩
إلى عاقر	يصورُهَا	٢	جامع بن عمرو بن مرخية	٤٣
بني الخطفي	نورُهَا	١	جرير	٥٦٣
فقد جردت	مهورُهَا	١	جرير	٣٩٨
وقد كان	غديرُهَا	١	جرير/ غسان بن ذهل	١٣٥/١٦٥/٢٨٠
من الناعبات	جريرُهَا	١	توبة بن الحمير	٦٥
سرت من مصور	حسيرُهَا	٥	عبيد بن عياش البكري	٢٨٢
عفت نوبة	فحصيرُهَا	٢	توبة بن الحمير	١٤٦/٣٥٩
وفي بئر حصن	حفيرُهَا	١	جرير	٩٩
نزول بأعلا	شكيرُهَا	١	كثير	١٣٩
ألا بكرت	أميرُهَا	٢	جرير	٢٨٠
فردوا لي	الوتيرُ	٢	اهبان بن عروة	٤٩٤
كأن حمولها	ماتسيرُ	١	كثير	٥٤٢
يعز على	مستطيرُ	١	أبو سفيان بن الحارث	١٤٢
لهان على	مستطيرُ	١	حسان بن ثابت	١٤٢
أمن آل ليلي	عيرُ	١	أبو ذؤيب	٦٠٠

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
رفعت لها	تُغَيَّرُ	١	أبو ذؤيب الهذلي	٩٨
أنَّا نكلف	وحفيرُ	١	جرير	٧٢٢
توزعنا فقير	فقيرُ	٢	الأزهري	٧٩
فعنَّ لنا	سفورُهَا	١	كثير	٧٦٥
إن المبارك	الجبارِ	١	أبو فراس	٨٢٢
من كل مبسمة	جَارِ	١	جرير	٢١٦
ولو يكون	الجاري	١	شاعر	٢٠٧
ساق الرفيدات	وحجَّارِ	١	النابغة	٣٩٦/ ٤١٤
قبح الإلَهُ	وصحارِ	٢	الأخطل	٢٤٤
إلا كداركم	المزدار	١	مؤرج السلمي	٩٠١/ ٩٠٢
أبلغ زيادا	أحذارِ	٢	بدر بن حزان الفزاري	٣٥٣
لمن الديار	جُرارِ	١	ابن مقبل	١٥١/ ٩٠٦
وان تك	بعارِ	١	حريث بن سلمة	٨٠٦
اني نهيت	أَصْفَارِ	١	النابغة الذبياني	٧٩
يسائل الناس	أظفارِ	١	صخر بن الجعد	٦٤٨
وأوسعنا بني	بالعقارِ	١	شاعر	٦٨٤
زيد بن بدر	حمارِ	١	النابغة الذبياني	٧٩٧
أقول لصاحبي	فالضمارِ	١	شاعر	٦٠٦
أقول لصاحبي	والغمارِ	١	شاعر	٧٢٦
فإن غضبت	حرة النارِ	٢	النابغة الذبياني	٥٩٦
رأيت وقد	نارِ	١	مالك بن الريب	٧٢٢
لا اعرفنْ ربربا	دوارِ	١	النابغة الذبياني	٤٣٧/ ٤٣٨
إذا أقول	بدوارِ	١	جرير	٤٣٧
وعلى عوارة	سيارِ	١	النابغة الذبياني	٤٢٧
هل بالنقيعة	أَعْيَارِ	١	جرير	٧٩
ألا قاتل	والحبرِ	١	المرار الفقعسي	٣٩٢
ياهند لو	بحضبرِ	١	الرداعي	٣٥٩
فرموا بهن	غبرِ	١	حميد بن ثور	٤٣١
قالت سليمى	والكبرِ	١	شاعر	٥٣٧
ألم يأت	فالأباتِرِ	١	الراعي	٤١
إلى أيِّ نساق	بِثْرِ	١	هذلي	٥٥١

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
قفر بمندفع	والسدْرِ	١	زهير	٦٠٣
كأنها مقط	الكدرِ	١	الراعي النميري	١٧٦
ثوى سيد	بكازرِ	١	سراقة بن مرداس البارقي	٧٩٣
على قتلى	نزرِ	١	حسان بن ثابت	٨٤٩
بأجماد العقيق	نَسْرِ	١	أبو وجزة السعدي	٨٩١
هو المرير	أخضرِ	١	شاعر	٨٣٨
رعت من خفاف	ماطرِ	١	الراعي النميري	٤٠٧
بخالة أو	المناظرِ	١	النابغة الذبياني	٣١٠/ ٥٦٤
اتنسى دفاعي	قراقرِ	١	سبرة بن عمرو الفقعسي	٧٦٥
تظل الإماء	قراقرِ	١	النابغة	٧٦٥
وقد يكون	البَقَرِ	١	ابن العداء الأجداري	٢١٠
ولا تقعقع	بقرِ	١	جرير	٨٣٧
ياهل تراءى	ذا بقرِ	١	القتال الكلابي	٧٣٥
لو كنت تدري	حجورِ	١	الفرزدق	٣٢٤/ ٨٥٣
لمن النار	مقرورِ	١	حجر أكل المرار	٣٧١
أسلمي أم	ودهرِ	٣	أبو دهبل	١٤٩
لعبت بها	ولا تدري	٢	عمرو بن أحمر	٤١٥
فقلت والحرة	ذكري	٢	الراعي النميري	١٠٨
عفت أطلال	إيرِ	١	بشر بن أبي خازم	٣٧١
بروضة	نَضِيْرِ	١	شاعر	٢٢٥
ولقد ذهبت	بالحفيرِ	١	شاعر	٣٦٩
إذا حلت	وكيرِ	١	عروة بن الورد	٧٩٤
أن تك دهنا	أو ستارِهَا	١	العجاج	٨٥٨
لابد من صنعاء	دبرْ	١	الإمام الشافعي	٤٤١
أقبلن	بسحرْ	٣	راجز	٧٨٦
فما أن رحيق	جَدَرْ	١	أبو ذؤيب الهذلي	١٩٤
نحن حفرنا	بذّرْ	٤	صفية امرأة العوام	٥١
ياقبح	ذا الحذرْ	٣	راجز	٩٢٩
بآية ماوقفت	السرِرْ	١	أبو ذؤيب الهذلي	٣٢٣/ ٥٣٤
لقال الأباعد	الهزرْ	١	أبو ذؤيب الهذلي	٩٢١
عرفت ا لديار	عشرْ	١	أبو ذؤيب الهذلي	٦٤٦/ ٦٨١
سقى الله	زغرْ	١	حاتم الطائي	٥٠٢
لما بدا	سفرْ	١	شاعر	٧٠٥

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
أعرفت	عبقرْ	١	المرار العدوي	٦٥٤
وتري الود	ماتعتكرْ	١	امرؤ القيس	٩١٢
كناعمتين من	هكرْ	١	امرؤ القيس	٩٩٢
حيث تلاقى	وغمرْ	١	عكاشة بن مسعدة السعدي	٧٢٣
		الـــزاي		
يارب خال	توزِ	١	شاعر	٢٢٩
من كان	الخوزِ	١	محمد بن علي النحوي	٦٣
فصبحت في	الكوزِ	٢	أبو المسور	١٦٧
وصدت	حزائزُ	١	الشماخ	٦٩٤
		الســين		
بمعترك	حَادِسَا	٢	عمرو بن معدي كرب	٢٦٦
ان بلادي	أملاسَا	٤	زهير بن عاصم	٢٠٦
ابلغ لديك	جلسَا	٣	ابو محجن الثقفي	٣٥٦
ومانطفة	دامسُ	٣	ابو صقر البولاني	٣٥٠
أقفرت الرقتان	أنسُ	٢	عبدالله بن قيس الرقيات	٧٨٤
لياح له	مكنسُ	١	شاعر	٥٠٧
كأني ورحلي	موجسِ	١	شاعر	٥٧٨
كأن خراطيم	لفوارسِ	١	شاعر	٣٦٠
ولقد نظرت	حَرْسِ	١	حميد بن ثور	٢٠١
ألا حبذا	امرسِ	١	العامري	١٤٤
يوم على	اللعسِ	١	شاعر	٣٣٠
وكأن أرحلنا	الترمسِ	١	المرار بن منقذ	١٧٠
لسنا بريم	مغروسِ	١	حسان بن ثابت	٤٨٤
اني إذا الشاعر	مرموسِ	١	جرير	٨٣٣
بين المخيصر	بالقراطيسِ	١	جرير	٦٧٨
قد علم	والعيسْ	٣	راجز	٣٦٨
		الشــين		
فما العهد	الرواقشُ	٢	ناهض بن ثومة	٤٣٣
		الصـــاد		
من الأعنز	قانصُ	١	شاعر	٤٦٧
فضهاء أظلم	فالانحاصِ	١	أمية بن أبي عائذ	٩٣٠
أو مغزل	مخماصِ	١	أمية بن أبي عائذ	٣٧٣
لمن الديار	الأبواصِ	١	أمية بن أبي عائذ الهذلي	٤٠/ ٥٥
أو جأبة	صَيَاصِي	١	أمية بن أبي عائذ	٢١٢

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
ابلغ خليلي	الخصوصْ	١	عدى بن زيد	٣٥٥
	الضـاد والطاء			
تبصر خليلي	غموضُ	١	عبيد	٧٢٥
خليلي ان	والحمضِ	١	نصيب	٨٠٥
يارب	حرضْ	٣	راجز	٣٨٤
إن سليطا	سليط	٣	جرير	٤٢٤
عرفت باجدث	موضعَ	٢	كعب بن مالك	٢٠٤/ ٣٣٥
فلولا ابنة	النماطِ	١	المتنخل الهذلي	٤٨
	العيـــن			
يوم جراد	أجدَعَا	١	همداني	٢٠٥
وقالوا خرجنا	يتصدعَا	١	شاعر	٦٩٩
فقالوا: هلاليون	مدرعَا	٢	شاعر	١٣٥/٦٩٩
فلا تنكريني	فضلفعَا	١	الكميت بن ثعلبة	٧٩٠
أعين	إذا تقمعَا	٢	رؤبة بن العجاج	١٧٤
وطيب نفسي	مقنعَا	٢	غامدي	٥٧٨
أقول لأصحابي	رجوعَا	١	عبيد الله بن الحر الجعفي	٢٦٦/ ٣٩٢/ ٤٥٠
فلا تصرمي	ضيعَا	٢	الراعي النميري	٣١٤
فقلت لهم	رتاعُ	١	عمرو بن شأس	٢١٦
كأن غدير	رابعُ	١	شاعر	٤٠٢
وحتى اجازت	فينبعُ	١	كثير	٨٨٣
وقال نساء	فاجعُ	٢	قيس بن العيزارة	٣٢١
أيا كبدا	تصدعُ	١	جران العود النميري	٦٧٥
ألا حييا	الأجارع	١	جرير	٨٤٥
للمازنية	فالجرعُ	٢	ابن مقبل	٢٠٥/٣٩٨
إذا ماهبطنا	نزرعُ	١	كعب بن مالك	٣٣٤
حتى كأني	تقرعُ	١	أبو ذؤيب الهذلي	٨٤٥/ ٨٤٦
اهاجك بالخال	نازعُ	١	شاعر	٣١٣
عفا ذو	الدوافِعُ	١	النابغة	٦٨/٣٤٨
إن السماح	يافعُ	١	أبو سلمة	٩١٣
كأنهم يوم	فاندفعُوا	٢	أبو وجزة السعدي	٧١٤
حميد الذي	الأَصْلَعُ	٢	حميد الأمجي	٨٧
ولا تحسبني	ولعلعُ	١	المتلمس	٧٠٦

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
منها بنعف	ومستمعُ	١	ابن مقبل	٤٠٧
فكأنها بالعرج	مجمعُ	١	أبو ذؤيب الهذلي	٦٦٩
أرقت وصحراء	يلمعُ	١	مسلمة بن عبدالملك	٦٤٠
قضت من	خضوعُ	١	الطرماح	٦٧٦
سألت فقالوا	مريعُ	١	شاعر	٦٨٥
وماكاد قلبي	يريعُ	١	قيس بن ذريح	١١١
أمن أهل	نستطيعُ	٢	القحيف العقيلي	٨٤٠
ينادي من	مليعُ	١	عمرو بن معدي كرب	٨٥١
فافتنهن من	مَهْيَعُ	١	أبو ذؤيب الهذلي	٩٩
كفينا غداة	دروعُهَا	١	مالك بن كعب بن عامر	٤٧١
تحل الميث	بالرقاعِ	١	الفضل بن عباس	٨٣٧
نادتك والعيس	والقاعِ	١	ابن قيس الرقيات	٤٤٥
عفا ربع	لقاعِ	١	بشر بن أبي خازم	٣٧٠/ ٣٧١
ياقصر عنبسة	المتتَابعِ	١	شاعر	٤٥٤
دعاها إلى	المواقعِ	١	ذو الرمة	٥٩١
لقد حببت	والنقعِ	١	العرجي	١٣٣
جعلن أراخي	مقنعِ	١	كثير	٨٨٣
شددت لها	ووشيْعْ	١	البعيث	٤٢٨
وماكانت	وأفاعي	١	الأسود بن يعفر	٨٥٨
		الفـــــاء		
كلفني قلبي	غريفَا	١	الخطفي	٧١٢
وأقبل مرًا	رسيفَا	٣	صخر الغي	٧٢٤
اقيموا	مُلْجَفُ	٢	مليح بن الحكم الهذلي	٢٦٣/ ٢٦٤
كأن ديارا	مصحفُ	١	الفرزدق	١٠٥
استقبل الحي	انصرفُوا	١	جرير	٥٣١
ومن دون	فا لمعرفُ	١	مليح	٥٧٨
ياحبذا	فالغرفُ	١	جرير	٤٠٣
ونحن منعنا	ترعفُ	١	نصيب	٧٢
بل ليت أهلي	نختلفُ	١	قيس بن الخطيم	٣٣
ونحن منعنا	نتكنفُ	١	كثير	٤٥٣
إذا بني	الألوفُ	٢	أبو ذؤيب الهذلي	٥٠٥
عفا من سليمى	والمتصيفُ	١	ابن مقبل	٨٠٨

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
لها بين	متصيَّفُ	١	مليح الهذلي	٧٨
ونحن الأيمنون	الخليفُ	١	معقر بن حمار البارقي	٣٨٠
وصبحن من	صوادفُهْ	١	الراعي النميري	٥٤٩
أمسى سقام	بالغرفِ	١	أبو خراش الهذلي	٥٥٦
في بطن	والنواصفِ	١	قيس بن العجوة الهذلي	٦٥٢
تمنى ينوفا	وسيوفِ	١	امرؤ القيس	٩٣٥
لما رأيتهم	خريفِ	١	عمير بن الجعد	٩٠٠
كأن بين	العزيفِ	١	شاعر	٧١٢
فمازال اسأدي	العجارفْ	١	كثير	٢٣٤
ولنا بئر	يغترفْ	٢	كعب بن الأشرف	٣٣٤
تركنا بالمراح	منافي	١	مرة بن عبدالله اللحياني	٨٣٧

القـــاف

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
من كان أمسى	مشتاقَا	١	أعرابي	٨٤٢
تربعت من	غدقَا	٢	شاعر	٤٤٠
فما شكر	وبارقَا	١	مالك بن نويرة	٤٣٠
أقول لصاحبي	الحلوقَا	١	شاعر	٨٤٨/٧٨٢
يقول: أرى	فأشاقُوا	١	ابن الأعرابي	٨٤
تذكرت ما	السوابقُ	١	المتنبي	٩٣
حتى لحقنا	البرقُ	١	الأخطل	٣٨٦
وكيف ترجيها	البواسقُ	١	كثير	٤٩٧
ياراكبا ان	وأنت موفقُ	١	ابنة النضر بن الحارث	٤٣
بليت كما	تخلقُ	١	صخر بن الجعد	٤٨٣/٢٩٠
وارحلنا بالجو	العسلَّقُ	١	عبدة بن الطبيب	٢٦٧/٢٠٨
كأنها بين	والعمقُ	٣	راجز	٦٩١
فان غرانا	وثيقُ	١	شاعر	٧١٣
كأن لم	وصديقُ	١	شاعر	٤٨٣
خذا أنف	طريقُ	١	شاعر	٨٤٧
وبات بحوضى	صفيقُ	١	طهمان	٥٢٠
فضوا من	حقيقُ	١	شاعر	٦٧٦
يبيت باخراها	وعوابقُه	١	الراعي النميري	٢٤٤
وصادفن بالصقرين	وخافقُهْ	١	الراعي النميري	٦٠٤
إني أمرؤ	العوقَهْ	١	شاعر	٧٠٠
إذا مت	عروقُهَا	٤	أبو محجن الثقفي	٢٣٦

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
ألا ليت	بقوقُهَا	٦	زياد بن خليفة الغنوي	٢٨٧
قرنت إلى	السباقِ	١	ربيعة اليمني	١٤٩
سأستعدي على	بساقِ	١	أمية بن حرثان	٨٩٢
لقد تركت	وطاقِ	١	شاعر	٢١٥
حنت على	أطواقِ	١	الشماخ	٥١٢
فليأت مأسدة	الخندقِ	١	كعب بن مالك	٨٣١
لنساء بين	وشرقِ	٢	المهاجر بن عبدالله	٣٢٠
لنساء بين	بدمشقِ	١	الحارث بن خالد	٣٢٣
ومنها بأصحابي	متألقِ	١	ربيعة بن الكودن	٩١٠
ألا أبلغ	الشفيقِ	٢	عرعرة بن عاصية السلمي	٢٨٣/ ٣٣٤
وقولي إن	العقيقِ	٣	الخنساء	١٣٦
فكم بقلاب	فليقِ	١	الخرنق	٧٨٦
ألا يالهف	نهيقِ	١	الخنساء	٤٣١
لقيت الحسين	والدرقْ	١	الفرزدق	٦٠٠
نزوى	نتطلقْ	٣	راجز	٦٦٢
وانشق عنها	العوق	١	رؤبة	٧٠٠
	الكـــاف			
شربن من	التكّا	١	شاعر	٩١٤
فدى لهم	بالسنابك	١	عبدالله بن جذل الطعان	١١٧
فان تبرز	الدكادكِ	١	كثير	٦٩
جارية	وعكٍّ	٤	راجز	١٦٠
ظللت بذي	الهوالِكِ	١	طرفة	٨٢٤
وقالوا أتبكي	فالدوانِكِ	١	متمم بن نويرة	٥٠٧
	الـلام			
عوجي علينا	يا أبنة جلَّ	٢	عجرد	٤٠
وإذا حركت	أبلَ	١	لبيد	٢٥٣
فحل بذي سلع	الذبَالَا	١	أبو دؤاد الأيادي	٥٤٥
فكأنها قتلوا	غزالَا	١	عبدالله بن جعفر العامري	٣٧٩
أتعرف اليوم	احتمالَا	٢	الأخطل	٣٨٦
فأما ان	الشمالَا	٢	الأسود بن يعفر	٢٥٣
كأن الآل	سيالَا	١	شاعر	٤١٧

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
فاجماد ذي رقد	فالأعابلَا	١	لبيد	٩٣/ ٥٩٤
فمالك في	وثيتلَا	١	سوادة بن حيان المنقري	٨٧٤
أمسى بكود	وجلَا	١	ذو الجوشن الضبابي	٨١١
ونحن أخذنا	حَنْظَلَا	١	رافع بن هريم	٢٧٠
وسميت جوا	هملَا	١	شاعر	٩٣٢
أخالف ربع	أخولَا	١	ابن مقبل	٨٦٤
متى أرين	حمولَا	٢	كثير	٨٢٩
جعلن حراج	شمائلا	١	لبيد	٨٧٢
كأني اكف	سجيْلَا	١	كثير	٥٥١
يسوفان من	وسيلَا	١	ابن مقبل	٩٢٣
لتجر المنية	اذلالهَا	١	الخنساء	٨٢٩
سقينا عقالا	عقالُ	١	مرداس	١٤٦
كل يوم	تبلُ	١	لبيد	٩٠٦
فالسفح يجري	والجبلُ	١	الأعشى	٤١٢/ ٧٣٠
فقلت للركب	قبلُ	٢	عمير بن شييم القطامي	٢٦٦
وأنت الذي	وثيتلُ	١	ربيعة بن طريف	٨٧٥
صحا القلب	والثجلُ	١	زهير	٨٨٥
هم ضربوا	الرجلُ	١	زهير	٣٤١
قالوا نهار	فالرجلُ	١	الأعشى	٤٦١
وعربة أرض	الحلاحلُ	١	شاعر	٦٦٥
ترى طالبي	ادمى النحلُ	١	ابو خراش الهذلي	٦٤
ألهفي بقرى	المباسلُ	١	جعفر بن علبة الحارثي	٥٢٥/ ٧٧٤
كأن رؤوس	حنظلُ	٢١	قيس بن الخطيم	٣٩٧
ومصعدهم كي	عاقلُ	١	شاعر	٤٠٠
إليك ابن	المناقلُ	٢	كثير	٣١٦
كأنهم مابين	محللُ	١	شاعر	٧١٤
فالجمد الحافظ	فالأملُ	١	عبيد بن الأبرص	٢٥٠
فقلت للشرب	الثملُ	١	أبو ثبيت	٤٣٠
ومجاع اليمامة	الرسولُ	٢	شاعر	١٨٦
وكأنما انقلت	وعولُ	١	شاعر	٤٧٤

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
مقديا أحله	الشمولُ	١	شاعر	٨٥٤
أتحسب نجدا	لجاهلُ	١	حاتم بن رباب السلمي	٧٦٨
حتى تحمل	السهلُ	١	الأعشى	٦٩٥
سمعتها	السهلُ	١	الأصمعي	٦٩٥
وسال الأعالي	سائلُ	١	حاتم	١٣٢
بكى حارث	متضائلُ	١	النابغة الذبياني	٢٧٢
كأن سنامه	دبيلُ	١	أبو الشليل النفاثي	٤٤٣
إلى الله أشكو	أقيلُ	١	غيلان بن الربيع	٥٢٧
ونسرها مثل	أكاليلُ	١	الحسين بن مطير الأسدي	٧٥٩
ألا ليت	وجليلُ	٢	بلال	٢٤٣/ ٥١٠/ ٨٢٧
فان تمنعوا	نخيلُهَا	٢	الأعشى	٤٣٠
رعت منبت	مساحِلُهْ	١	جرير	٧٨
بسمنان بول	حائلُهْ	٣	يزيد بن ضابيء الكلابي	٥٤٩
ثوى ما أقام	رواحلُهْ	١	العجير السلولي	٦٥٩
نحن حفرنا	انزلَهْ	١	شاعر	٥٥٧
لها مورد	تنازلُهُ	١	معن بن أوس	٧٧٣
تركنا أبا	يناضلُهُ	١	العجير السلولي	٨٣٦
سرت من	تواكلُهُ	١	معن بن أوس	٧٥٠/ ٩٣٥
ومتركه	وحلائله	١	طهمان بن عمرو الكلابي	١١٩
كأن دموع	جمالُهَا	١	كثير	٩٢٩
أقوى الغياطل	فرمالُهَا	١	كثير	٨٢٤
كأني ورحلي	رئالُهَا	١	ابن مقبل	٧٤٧
...	بين أشبالِ	١	أوس بن حجر	١١٥
تخلَّى عن	القتالِ	١	ليلى الأخيلية	٩٢٣
ألا يا أصبحاني	وآجالِ	١	الشماخ	٥٦٢
وأرغم ماعز من	والنجالِ	١	كثير	٨٨٠
وعدت نحو	وحالِ	٣	كثير	٣١٣/ ٦٠٢
حلَّ أهلي	بالسخالِ	١	الأعشى	٤٣٠/ ٦٩٢
وذكرت عزة	فنخالِ	١	كثير	٥٨٤/ ٨٨٠
وطوت جانبي	فذات النصالِ	٢	كثير	٨٠٩
رحلت إليك	بالمطالِي	١	شاعر	٢٥٨
عرفت الدار	بعالِ	١	كثير	١٣٠

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
أيام أهلونا	فثعالِ	١	كثير	١٣١
وقد قابلت	فثعالهَا	١	كثير	١١١
إذا مات	رغالِ	١	جرير	٤٦٩
أليسوا فوارس	السعالي	١	عبيدة	٧٣٦
أمن ظلامة	وعالِ	١	النابغة	٩١٤
فإن أصبحت	وعالِ	١	جرير	٩١٤
قفا نبك	فأوعالِ	١	عمرو بن الاهتم	٤٦٦
كأن حمولهم	انتقالِ	١	كثير	٩٣٣
حزيت لي	الرقالِ	١	كثير	٧٥٢
وبذ القائلين	إلى إلالِ	١	أمية بن أبي الصلت	٨٢
فامواه الدنا	حلالِ	١	النابغة الذبياني	٤٢٥
بخل بزاخة	الخلالِ	١	ابن مقبل	٧٠١
صبحنا طيئا	فالذلالِ	١	أبو حبيلة	٨٤٦
أقفرت منهم	ذات الظلالِ	١	عبدالله بن قيس الرقيات	٧٦٣
وإلى الأمير	شملالِ	١	شاعر	٥٧٧
طالعات الغميس	آمالِ	١	كثير	٤١٧
حين وركن	الشمالِ	١	كثير	٥٣٢/١٢٨
وقلت وقد	شمالِ	١	كثير	٦٩٦
فلله دري	وماليا	١	مالك بن الريب	٤٧٥
رجاؤك انساني	ماليا	١	الراعي النميري	٣٤١/٢٠١
أربع مخي	بوالِي	٥	كثير	٣٣٩
قصد لفت	التوالِي	١	كثير	٨١٨
هم قتلوا	الخوالِي	١	شاعر	٧٠٦
لمن الديار	خوالي	١	الأخطل	٩١٤
هل تؤنس	كالسيالِ	١	شاعر	٢٥٠
فأبنا ونازعنا	اغيالِ	١	عبيد	٣٠٠
لعن الله	الليالِي	١	ابن الحجاج	٣١٤/١٨٥
وغادرنا يزيد	الليالِي	١	وائل بن شرحبيل	٤١٦
فضمير	الأطلالِ	١	عبدالله بن قيس الرقيات	٦١٤
رسالة من لو	وبابلِ	٢	عميرة بن طارق	٤٢٩

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
خليلي بين	المقابلِ	١	يزيد بن الطثرية	٨٢٩
غداة المليح	ووابلِ	١	أبو ذؤيب الهذلي	٨٦٠
وماهاجه من	ومحبلِ	١	مزاحم العقيلي	٣٥٩
وفزعت من	ذات الأعبلِ	١	الفهري	٨٩٩
رجعت على	مثلِي	١	عروة بن الورد	٣٤١
تجاوزن من	كالأجلِ	١	الفرزدق	٢٠٠/ ٤١٤
كأن لم	مرجلِ	١	ذو الرمة	٥٠١
لعمرك ماعيساء	النجلِ	١	أبو ذؤيب	٨٨١
يمانية أحيا لها	كحلِ	١	أبو ذؤيب	٧٧٠/ ٨٢١
تغاور في	مجدلِ	١	سويد بن عمير	٨٢٥
أبعد الذي	وجندلِ	٢	المسور بن زيادة	٥٥٠
أتنسى بنو سعد	مخذلِ	١	الفرزدق	١٩٦
فما أنس	المنازلِ	١	عمر بن أبي ربيعة	٧٧٥
رجرجن	الخزلِ	٣	رؤبة بن العجاج	١٧٤
لمن الديار	طلح الأعزَلِ	١	جرير	٦١
فأسرع فيها	فالمغاسلِ	١	لبيد	٩٠٠
بثرمداء شعب	غسلِ	١	الحفصي	٧٢٠
جلبنا من	لنسلِ	٢	شاعر	٥٩٩
ونحن منعنا	الأصلِ	١	جرير	٧٠٧
يادار حذفة	العنصلِ	١	البراء بن قيس	٨٢٥
ألا ليت شعري	بالحناطلِ	٢	شاعر هجيم	٧٧
ألم تعلموا	من عَلِ	١	البريق الهذلي	٥٣٩
كأن دثارا	القواعلِ	١	امرؤ القيس	٩٣٤
فما لكم	لقافلِ	١	عبد مناف بن ربع الهذلي	٧٣٧
كأن مكاكي	مفلفلِ	١	امرؤ القيس	٢٧٨
وقد خفت	عاقلِ	١	النابغة	٨٤٨
فاهون علي	وعاقِلِ	١	عميرة بن طارق	٥٧٦
قتلت بهم	وعقلِ	١	وليعة من بني الحارث	٣٤٥
أبا الجوزام	المنقلِ	١	أعشى همدان	٢٨٥
وغلبن أبرهة	موكلِ	١	لبيد	٦٧١
حي الحمول	شكلِي	١	امرؤ القيس	٧٢٧

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
ألا ليت	هواملِ	٢	قاسم بن ثابت	٣٣٦/ ٣٣٧
كأن أبانا	مزمَّلِ	١	أمرؤ القيس	٣٧
أسالت رسم	فحوملِ	١	حسان بن ثابت	١٢٧
وحي تميم	بذحولِ	١	مالك بن حريم الهمداني	٢٠٦
عوجا خليلي	مهزولِ	١	شاعر	٨٦٧
تأبرى	فَشُولِي	٣	أحيحة بن الجلاح	٢٦٣
فدى لبني رعل	أهلي	١	النابغة	٧٦١
يكفيك	المستجهِلِ	٢	ابن الأعرابي	٥٤٧
ونحن منعنا	القبائِلِ	١	بديل بن عبد مناة	٦٥٦
تهانفت	حائِلِ	١	الراعي النميري	٥٦٣
ولما رأى	وائِلِ	١	سلمة بن مرارة التميمي	٥٤١
فيوما باذناب	والسوايلِ	١	سلمى بن المقعد	٤٢٧
أبعد الطوال	ابن سبيلِ	٢	شاعر	٨٣٣
سلكت سبيل	سبيلِي	١	كثير	٥٤٥
تواهقن بالحجاج	طفيلِ	١	كثير	٦٨٠
عمرو بن عبد	يليلِ	١	مسافع بن عبد مناف	٩٣٤
فنحن منعنا	طويلِ	١	المذال بن المعترض	١٦٢
فنحن منعنا	موئلِ	١	طفيل الغنوي	٣٤١
إن الحفير	الرجالْ	١	شاعر	٣٦٩
ابن سبيرا	جَبَلْ	١	محمد بن علقمة	٥١٨
ما أبالي	الحبلْ	١	شاعر	٧٣٠
ولدى النعمان	فالدحلْ	١	لبيد	٧٥٦
ولقد يعلم	ونقلْ	١	لبيد	٦٥٩
		الميـــم		
بانت	اضمَا	١	النابغة الذبياني	٥٣٠
ويوم النسار	غَرَامَا	٣	بشر بن أبي خازم	٢٣٧/ ٢٣٨
سألت الله	طعامَا	١	ذو الجوشن	٥٤
كأن قتودى	السلاَمَا	١	بشر بن أبي خازم	٥٤٦
سأبك أخي	حمامَا	١	متمم بن نويرة	١٢٨
حفرت خمى	قد تمَّا	١	عبد شمس	٣٨٢
فأروى جنوب	أسحَمَا	١	كثير	٤٣١
ومرت على	أسحَمَا	١	عميرة بن طارق	٦٩٤

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
إلى النير	المسدَّمَا	١	حميد بن ثور	١٠٠/ ٨١٧
وغلمتنا الساعين	مجرمَا	١	عميرة بن طارق	٨٦٠
وهبت الريح	صرمَا	١	النابغة	٧١
هوت امهم	تصرمَا	٣	ابن الكوفي علي الأسدي	٣٠١
لعمرك اني	مكرَمَا	٢	الرمّاح بن ميادة	٤١
بغيتهم مابين	وعاصِمَا	١	أبو جندب الهذلي	٤٤/ ١٩٨
وبالنقع من	خثعمَا	١	عامر بن الطفيل	١٣٣
سالت قرابين	فانفغمَا	١	الحطيئة	٧٧١
تركنا بمروت	المثلمَا	١	سحيم بن وثيل	٢٠٦
جدعتم بأفعى	أصلما	٢	جعفري	٦٨٧
أبلغ بني ذبيان	فأظلَمَا	١	النابغة الذبياني	٤٧٨
سقى الكدر	فأظلمَا	١	كثير	٧٩٨
انا نزعنا	ألملمَا	١	البرق الهذلي	٣٧٣
وكان باكناف	ململَمَا	١	حسان بن ثابت	٢٥٢
وأنت التي	سواهمَا	١	كثير	١٠٩/٣٨٢/٥٨٤/٨٨٩
فباتت بأُبلى	نواهُمَا	٢	الشماخ	٨١
واعرض عني	سلهَمَا	١	شاعر	٨٥
رعى السرة	المديَّمَا	١	حميد بن ثور	٢٨٦
أمن آل هند	تريمَا	١	ربيعة بن مقروم الضبي	٤٠٩
عهدت إليه	نعيمَهَا	١	عامر ملاعب الأسنة	٦١١
ليت شعري	فبرامُ	٢	أبو قطيفة	١١٥
بني الغمر	الحمامُ	١	شاعر	٧٢٣
نخلات من	تؤامُ	٢	أبو داود الأيادي	٨٦٩
أبت عيني	والخيامُ	١	شاعر	٤٠٦
بكتنا	والغَيَامُ	١	لبيد	٥٣٩
لم تعتذر	الزخمُ	١	المخبل السعدي	٤٦٤
ولو أبصرت	الدمُ	١	مروان بن سمعان	٧٨١
ياليت شعري	قُدُمُ	٢	زياد بن منقذ العدوي	٥٤٩
بل قد اراها	فالهدمُ	١	زهير	٥٨٠/ ٩٢٠
حتى تعرض	والهدمُ	١	عدي بن الرقاع	٩٢٠

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
عوم السفين	فالكرمُ	١	زهير	٨١١
باخزم أو	اخزَمُ	١	إبراهيم بن هرمة	٥٧
عفا وخلا	رسمُ	١	معن بن أوس المزني	٤١١
أقوى من	الخطمُ	١	الحارث بن خالد المخزومي	٣٣٧
لا حبذا أنت	ولا نقمُ	١	زياد بن منقذ	٨٩٦
أنا الفارس	مظلمُ	١	خويلد بن أسد	٨٠٥
لما غدا	الكممُ	١	عدي بن الرقاع العاملي	٥٩٨
لعزة من أيام	رسومُ	١	كثير	٧٢٠
اني أمرؤ	خصومُ	٢	لبيد	٤١٧
فتنهنهت عنه	ويصومُ	١	الأخطل	١٩٣
جلبنا الخيل	العكومُ	١	عبدالله بن رواحة	٧٦٦
بنون وهجمة	كُوْمُ	١	العاهان	٥٥٤
أقامت ليلتين	جمومُ	١	عبدالله بن رواحة	٨٥٣
ياليتني كنت	مزمومُ	٣	شاعر	٥٩٢
إذا لحللنا	عرمومُ	١	غطارفي	٥٧٩
يقلن تركن	السمائمُ	١	الأسود	٢٣٣
أما تذكر	المقاديمُ	١	ابن مقبل	٦٨٥
أشاقك بالقنع	قديمُ	١	مزاحم العقيلي	٧٨٨
تمر السنون	تريمُ	١	كثير	٥١٣
ولقد بكت	وحريمُ	١	لبيد	٨٨٣
انزلاني	الكريمُ	١	ابن قيس الرقيات	٩٧
سرف منزل	فالقصيمُ	١	ابن قيس الرقيات	٥٢٩
ياريها	القصيمِ	١	ابن السكيت	١٩٥
فيالعبيد	مقيمُ	٢	متمم بن نويرة	٣٤٣/٢٣٢
أقفر الخب	فظليمُ	١	ابو داود الأيادي	٦٤٩
رمتني وستر	رميمُ	١	أبو حية النميري	٦١
وغداه قاع	التسويمُ	١	لبيد	٧٧٣
عفت الديار	فرجامُهَا	١	لبيد	٧٢٧/٤٧٢/١٥٤
غالب تشذر	أقدامُهَا	١	لبيد	١١٠
فالضيف والجار	أهضامُهَا	١	لبيد	١٥٣
وإن بأجنادين	رسومُهَا	١	كثير	٤٧

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
إذا ماسماء	اشيمُهَا	١	أعرابي	٤٩٤
عفت دارها	فنظيمُهَا	٢	إبراهيم بن هرمة	٦٦١
كأنك مردوع	هيمُهَا	١	كثير	٦١٣/ ٥٢٤/ ٥٧٣
هل تعرف	بالحمِّ	٢	كلابي	٤١٢
مزيعا محلبا	والنجامِ	١	معقل بن خويلد الهذلي	٣٣
ظلت ضباع	إلحامِ	٢	محرز بن المكعبر	٩١٦
وحاولت النكوص	البشامَ	١	الجموح الظفري	٥٥٦
وأعمامي فوارس	شامِ	١	قيس بن مكشوح المرادي	٨٣٢
لقد حلفت	سقامَ	١	أبو جندب الهذلي	٣٤٤
أصبنا من	شمامَ	١	أوس بن غلفاء	٥٨١
فأوردهن	التؤامَ	١	النابغة	٤٣
لعمرك	تهامِيْ	١	معقل بن خويلد	٢٨٤
فاصبحن باللعباء	ومستمِي	١	كثير	٨١٧
ألا هل	وحنتمُ	١	النعمان بن عدي	٨٦٨
تبصر خليلي	جُرْثمِ	٢	زهير بن أبي سلمى	٢١٨
قضت وطرا	بالجماجمِ	١	عقيل بن علفة	٥٤٠
ولم تشهد	الجماجمِ	١	جرير	٢٥٥
نفرت قلوصي	يَقْدُمِ	١	جعفر بن خلاس الكلبي	٥٣٩
ولطت حجاب	دمدم	١	اميمة	٥٠٣
واقفر وادي	الأصارمِ	١	جرير	٢١٩
موازية هضب	بأخرُمِ	١	كثير	٥٨/ ٨٦٣
بيضاء من	عرمِ	١	كثير	٦٦٧
إلى عيثة	يهرمِ	١	عمرو بن أحمر الباهلي	٦٩٥
وبالجزع من	المواسمِ	١	شاعر	٦٨٠
وبضرغد	لم يُقْسَمِ	١	سنان بن أبي حارثة	٨٤
واني لسمحُ	يا أم هاشِمِ	١	الأبرد بن هرثمة	٨٩٩
ودار لها	معصمِ	١	زهير	٤٧٥
تعالى وقد	المقطمِ	١	كثير	٦٥١
أمن أجل	الأراقِمِ	١	العجير السلولي	٨١٢
أقبلن من	السلمِ	١	جرير	٤٢٠
منا بشجنة	المظلَمِ	١	سنان بن أبيَ حارثة المري	٤٢٤

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
طردت من	والعلم	١	المتنبي	٢٠٠/ ٤١٤
سائل تميما	لم يَعْلَمِ	٢	بشر بن أبي خازم	٢٣٨
أفي رسم	تكلّمِ	١	كثير	١١٠
تربع بالفأوين	مدممِ	١	شاعر	٧٢٩
عرفت الدار	ذي تَدومِ	١	إثير	٤٨٤
وما أبالي	ومن مومِ	١	يزيد بن معاوية	٦٤٠
وسدت عليه	الحرائمِ	٢	أبو خراش الهذلي	٨٢٠
يذكرني	بنائِمِ	٢	سحيم بن وثيل	٢٦٠
بكى خشرم	البهائمِ	١	الراعي	١٦٩
اليك ترامى	تريمِ	١	كثير	١٥٦
عليك بني	بضيمِ	١	الأبح بن مرة	٨٤٠
وقفت على	والنظَيمِ	١	جرير	١٦٥
لحيني والبلاء	بني تميمِ	٢	العرجي	١٣٣
إذا أتتما	ذميمِ	١	شاعر	٣٨٦
أتتك هزانك	آكامِهَا	١	شاعر	٦٨٨
إن ابن ثور	الأَجَمْ	٢	شاعر	٩٦
حي دار الحي	فحرمْ	٢	ابن مقبل	٣٣٦
وطوفت للمال	فاور يشلَمْ	١	الأعشى	٥٤٦
أرادت عرارا	ظَلَمْ	٢	عمرو بن شأس	٢١٧
هل تعرف	الديمْ	١	المرقش الأكبر	٤٢٠
في كل واد	اليمامة	٢	عبيد	٩٢٥
أنجد	متهمه	٣	راجز	٥٣٦
		النـــون		
تهدي السلام	مهدانَا	١	جرير	٨٥٧
كأن أحداجهم	بقرانَا	١	جرير	٧٦٨
وكان أمرك	اعطانَا	٢	عدي بن الرقاع	٦٤٠
قبح الآله	حمانَا	١	الراعي النميري	٥٥٧
حتى متى	أعوانَا	١	عمران بن حطان الحروري	٣٣٢
يحمي لها	أحْيَانَا	٢	الخنساء	٥٩/ ٦٠
خليلي مالي	ولا سكنَا	١	أعرابي	٨٢٠
أنخت جمالهن	الكدونَا	١	الراعي	٧١٩
فأما الأز	المزونَا	١	الكميت	٨٤٣
تهدي زنابير	تأتينَا	١	ابن مقبل	٨١٢
أبت أيات	الحزينَا	١	الراعي النميري	٣١٨

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
أما الجبابات	غَشِيْنَا	٣	الأعنب	٢٥٧
عرفت الدار	قضينَا	١	أمية بن ابي الصلت	٧٨٠
بهجل من	حنينَا	١	عمرو بن أحمر	٧٧٨
فلما أصبحوا	مسومينَا	٧	عيسى بن فاتك الخطي	٧٤
ويوم النسار	المقتوينَا	١	النظار الأسدي	١٢٦
سقينا الأزرق	روينَا	٢	الكميت بن زيد	١١٩
وأردين	ومانهينَا	١	رعلي	٧٥٢
أرى نزوات	وذا حدثانُ	٢	نوفل بن عمارة	٩١٣
كيف أرعاك	فمعانُ	١	النعمان بن بشير	٦٠١
إلى تلعات	مدجنُ	١	كثير	٤٠٣
وفاتتك عير	وبطونُ	١	كثير	٦١٥
ان الحديباء	مسمونُ	١	شاعر	٤٠٢
حننت وأين	الظنونُ	١	أبو الغنائم المدائني	٨٥٧
فإن يمسى	فعوائنُ	٢	مالك بن خالد الهذلي	١٩٨
وأعرض ركن	جبينُ	١	كثير	٦٥٥
كأني وقد	طعينُ	١	كثير	٨٨٤
وباتت تلوم	عيصانُهَا	١	حاجب بن حبيب	٩٤
وان بحجر	بطونُهَا	١	طهمان الكلابي	٣٦٢
أان طحنت	طحينُهَا	١	شاعر	٤٣٠
يادار أعرفها	فألبَانِ	١	أبو قلابة الهذلي	٨١/٩١٦
يهيج عليَّ	بمدانِي	٢	عمرو بن عون الصادري	١٨٢
لولا رجاؤك	نجرانِ	١	مروان بن أبي حفصة	٤٤٣
متى كان	بفرانِ	١	خفاف بن عمرو	٧٦٨
تمنيت أن	والحدثانِ	١	ابن مقبل	٥٣٥/ ٥٦٥
نبيت بحسان	بطانِ	١	جرير	٧٨١
عوابس بين	قطانِ	١	الحطيئة	٧٨٢
فإن بخلص	وبعانِ	٣	غزلان الشامي	٩١٠
ليالي لا يحذى	بجفانِ	١	الأخطل	٤٠٧
فدمنة فرخيات	الفانِي	١	أبو قلابة الهذلي	٨١
ذكرتك	قانِ	١	شاعر	٧٥٣
ان قينية	ترفلانِ	١	النعمان بن بشير	٣٦٨
واني لمشتاق	كتمانِي	٢	الإمام الشافعي	٧١٦
أمن أهل	والثمانِي	١	سوار بن المضرب المازني	٥٩١

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
لمن الدار	فالخَمَّانِ	١	حسان بن ثابت	٢٥٢
فآليت لا	الحرمانِ	٢	الأخطل	٢٣٩
مغاني الشعب	من الزمانِ	٢	المتنبي	١٤٤
أحب عمان	عمانِ	٢	شاعر	٦٨٩
أضاء البرق	من بنانِ	٢	شاعر	١٠١
اتاهن لبان	جنانِ	١	شاعر	٢٨٩
ماذا تذكرت	بوانِ	١	الزفيان	١٤٤
فألم من أهل	ذروانِ	١	كثير	٤٤٥
ألا ياديار	الملوانِ	١	ابن مقبل	٥١٦
وصدت بنو ود	وَهَوانِ	١	النجاشي	٣٨
بنهيا زباب	لو تريانِ	١	شاعر	٩٠٥
كفى حزنا	تريانِ	١	طهمان بن عمرو الكلابي	٤٣٣
ردت عليه	القريانِ	١	كثير	٧٦٤
تنام ويدلج	ذي بليَّانِ	١	ابن عائشة	١٤٣
كم جاوزت	مربنِ	٣	رؤبة بن العجاج	١٧٤
ماء شفية	أجنِ	١	الحويرث بن أسد	٥٨٦
في نسوة	ضجنِ	١	ابن مقبل	٥٩٩
مثبتة في دفتري	الأَرْزَني	١	ابن الحجاج	٦٧
مرابعه الحمر	الحزنِ	١	ابن مقبل	٣٤٥
طربت	بالحزنِ	١	محمد بن عبدالله النميري	٢٤٠
مشاهد لم	فموزنِ	١	كثير	٨٦٧
إلى ابن أبي	مظعنِ	١	كثير	٤٧٠
قد فرق الدهر	ذي يقنِ	١	شاعر	٩٠٢
أصم أم	الدمنِ	٢	عبدالمسيح بن عمرو الغساني	١٧٥
أأطلال دار	تدمَّنِ	١	كثير	١٣٩
ثم اندفعن	الضمنِ	١	كثير	٧١١
فان لاتكن	ومسكنِ	١	كثير	٨٤٤
يثنين اعناق	دننِ	١	ابن مقبل	٤٤٢
أنا ابن جلا	تعرفوني	١	سحيم بن وثيل	٢٦٠
خرجن من	العهونِ	٢	القعقاع بن حريث	٧٢٦
فان لدى	الجبينِ	١	عبد مناف بن ربع	٧٠١
ستكفيني المذاق	الدرينِ	١	مصعب	٣٦٠
تغيرت الديار	لينِ	١	عبيد بن الأبرص	٨١٦

أول الأبيات	القافية	العدد	اسم الشاعر	الصفحة
مررن على	باليمينِ	١	المثقب العبدي	٤٦١
تركن زهاء	يمينِ	١	أبو وجزة السعدي	٥٥٠
ليت شعري	فالصنينِ	١	شاعر	٦١٦
كأنها	النسرانْ	٣	الشماخ	٢٤٩/٢٤٨
ياناق	يسومانْ	٢	راجز	٣٠٨
علق قلبي	للبنْ	١	شاعر	٩٠٢
لعمر أبيك	حزنْ	٢	ابن مقبل	٧٨٩
يادننا	باليمنْ	٣	أبو زياد الكلابي	٤٤٢
أقفر من	أبانينْ	١	الحفصي	٧٧٧
		الهـــــاء		
فقلت لها	هَا	١	المتنبي	١١٩
وثوى القتام	وأضاهَا	١	عدي بن الرقاع	٣١٢
نظرت بمفضى	آلهَا	١	مزاحم العقيلي	٣٤٠/٢٠١
نحن قتلنا	قمنا بِهِ	١	المكشوح المرادي	٨٣٢
المزن في	يرعاهْ	٢	محمد بن بليهد	١٢٠
أَمَّا كليب	واديها	١	غشان بن ذهيل	٤٩٦
		اليـــــاء		
ياخليلي ان	سبيًّا		جميل	٩١٣
وما أبصر	تمادِيَا	١	جرير	٤٠٧
نسائلكم هل	وادِيَا	١	أعرابي	٨٩٥
أسوق عودا	أحوذيًّا	١	ابن الأعرابي	٦٤٤
أحقا أتاني	القوافِيَا	٢	ابن مقبل	٤٣٦
لدى قطريات	القياقيَا	١	جرير	٧٨٣
لعمري لقد	باكيَا	١	ذئب بنت نشبة	٦٥٨
ما أطيب	برنيَا	١	شاعر	٧٥٧
بأعلام مركوز	ماهيَا	١	الراعي	٧٠٤
ألا ان هندا	نائيا	٢	عبدالله بن العجلان	٤٥٧
لما بدا	السِّيِّ	٢	راجز	٥٨٧
حتى إذا	العشي	١	العجاج	٤٠٣
لقد علمت	التقاضِي	١	ابن حرنق	٨٣٥
فتلاع الملا	طميَّة	١	أبو دؤاد الأيادي	٥٥٤

٨ـ الكتب والصحف والمجلات

ابن عربي موطـد الحكم الأموي في نجد: ١٥٩/ ٥٥٩/ ٩١٨

الأبنية: ٣٤٨

أبـو علي الهجري وأبحـاثه في تحديـدالمواضع: ٥٠/ ٦٠/ ٢٣٥/ ٢٤١/ ٢٤٥/ ٣٠٣/ ٣٠٥/ ٣٧٤

الأبيات: ١١١

آثار البلاد للقزويني: ٦٧٦

احسن التقاسيم: ١٩٠/ ٢٧٥/ ٧٦٦

الأحكام السلطانية: ٦٨٧

أخبار الشعراء: ٣٧١

أخبار القضاة: ٢٣٨

أخبار المدينة لابن شبة: ..٣٥٦/ ٣٦٠/ ٤٦٢/ ٨٣١

أخبـار مكة لـلأزرقي: ٤٩/ ٨٢/ ١٢٢/ ١٢٨/ ١٤١/ ١٦٥/ ١٧٣/ ٢٨٥/ ٢٩٧/ ٣١٤/ ٣٢٠/ ٣٣٧/ ٣٥٦/ ٣٦٥/ ٣٦٧/ ٣٧٠/ ٣٧٨/ ٣٨٢/ ٣٩٧/ ٤٦٣/ ٤٧١/ ٤٧٩/ ٥١٥/ ٥٢١/ ٥٢٣/ ٥٣٤/ ٥٥٢/ ٥٥٧/ ٥٦٤/ ٥٦٥/ ٥٨٦/ ٥٨٨/ ٦٤٠/ ٦٨٤/ ٧٩٥/ ٨٠٣/ ٨٠٩/ ٨١٦/ ٨٣٧/ ٨٧٠/ ٨٧٦/ ٨٧٧/ ٨٨٣/ ٨٩٤

أخبار مكة للفاكهي: ٢٨٥/ ٣٢٣/ ٣٧٠/ ٣٨٢/ ٣٩٧/ ٤١٢/ ٤٥٤/ ٤٦٣/ ٤٧١/ ٤٧٩/ ٥٣٤/ ٥٥٧/ ٥٨٦/ ٧٢٣/ ٧٩٥/ ٨١٦/ ٨٢٣/ ٨٧٧

أدب الكاتب: ٣٠٥

الاستيعاب: ٣٦٩/ ٦٤٥

أسد الغابة: ٣٦٩/ ٦٤٥

أسماء جبال تهامة: ١٤/ ٣٤/ ٣٧/ ٧٠/ ٧٣/ ٧٤/ ٧٩/ ٨٢/ ٨٨/ ٨٩/ ٩٠/ ٩١/ ١٠٦/ ١٠٧/ ١٣٥/ ١٥٧/ ١٥٨/ ١٧٨/ ١٨٨/ ١٩٠/ ٢٢٤/ ٢٧٩/ ٢٩٩/ ٣٠٣/ ٣٢٩/ ٣٤٨/ ٣٦٤/ ٤٤٨/ ٤٦٥/ ٤٧٠/ ٤٨٣/ ٥١١/ ٥٢٣/ ٥٢٤/ ٥٣٠/ ٥٣١/ ٥٣٦/ ٥٤٧/ ٥٥٣/ ٥٧٣/ ٥٩٢/ ٥٩٤/ ٥٩٩/ ٦٠٠/ ٦٠٥/ ٦٦٣/ ٦٨٦/ ٦٩٩/ ٧٠٢/ ٧٠٨/ ٧١٣/ ٧١٩/ ٧٢٥/ ٧٣٦/ ٧٤٩/ ٧٥٠/ ٧٥٧/ ٧٥٨/ ٧٦٠/ ٧٦٢/ ٧٦٤/ ٧٧٢/ ٧٨١/ ٧٩٨/ ٨٠٥/ ٨١٦/ ٨١٩/ ٨٣٣/ ٨٤٧/ ٨٤٩/ ٨٥٢/ ٨٧٨/ ٨٨٥/ ٩٠٨/ ٩١٠/ ٩١٣/ ٩١٥/ ٩١٨/ ٩١٩/ ٩٢٠/ ٩٣٢

الاشتقاق: ٧٤٤

الإصابة: .. ١٤٢/ ١٨٦/ ٢١٧/ ٢٤٦/ ٢٧١/ ٣٣٢/ ٣٤٢/ ٣٦٩/ ٤٣٤/ ٤٣٩/ ٤٥٢/ ٤٧٤/ ٥٣٦/ ٥٩٤/ ٦٤٥/ ٧٠٢/ ٧٢٢/ ٧٣٤/ ٧٦٢/ ٨٨٨/ ٩٠٩

إصلاح المنطق: ٢٦٣/ ٢٧١

الأصمعيات: ٣١٧

الأصنام: ٢٤٥/ ٣٤٣/ ٥٣٩/ ٥٥٧/ ٨٦٤/ ٩١٢/ ٩١٧

الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار: ٨

الأعلام:....... ٨/ ٢٢٠/ ٢٨٩/ ٣٦٤/ ٦٣٦

الأغاني: ٨٧/ ١٢٩/ ١٩٦/ ٢٤٤/ ٢٦٨/ ٣٥٦/ ٤٢٠/ ٥٢٥/ ٥٤٠/ ٥٨١/ ٦٦٨/ ٦٧٥/ ٧٧٤/ ٨٠٥/ ٩٢٤

افتراق القبائل: ١٩١/ ٣٥٥/ ٧٢٣

الأكليل: ٩٢/ ١٠٧/ ١١٨/ ١٤٦/ ١٩٧/ ١٩٩/ ٣٠٠/ ٣٢٤/ ٣٤٠/ ٤٥٦/ ٤٨١/ ٥٠٦/ ٥١٨/ ٦٩١/ ٩٢٢/ ٩٣٥

الأكمال:١٠/ ١١/ ١٥٣/ ١٩٠/ ١٩٣/ ١٩٧

٢٠٢/ ٢٢٧/ ٢٥٦/ ٢٨٧/ ٣٠٠/ ٣٥٣
٣٨٩/ ٤٧٧/ ٥١٨/ ٥٤٠
الأماكن: ١٠/ ١١/ ١٢/ ١٧/ ١٨
الأمالي: ٨٨/ ١٢٤
الأمكنـــة والميـــاه والآثـــار لنصر: ١٢ وكل صفحات الكتاب.
الأموال: ٨٦/ ٢٤١
الانباه على القبائل والرواة: ٢٤
الانساب لإبن الأثير: ٦٧٠
الأنساب للسمعاني: ١٢٣/ ١٥٤/ ١٥٨
١٦٦/ ١٦٧/ ١٧٠/ ١٨٥/ ١٨٧/ ١٩٠
١٩٣/ ١٩٧/ ٢٠٢/ ٢٢٥/ ٢٢٦/ ٢٢٧
٢٣١/ ٢٤٠/ ٢٤٢/ ٢٦٢/ ٢٦٤/ ٢٦٩
٢٧١/ ٢٧٢/ ٢٧٤/ ٢٨٢/ ٢٨٣/ ٢٨٤
٢٨٧/ ٢٨٨/ ٢٩٠/ ٢٩٤/ ٢٩٥/ ٢٩٧
٣٠٠/ ٣٢٢/ ٣٢٨/ ٣٨٩/ ٣٩٠/ ٤٠٤
٤٣١/ ٤٣٦/ ٤٤١/ ٤٤٣/ ٤٥٠/ ٤٥٩
٤٧٢/ ٤٧٥/ ٤٧٧/ ٤٩٠/ ٤٩٤/ ٥٠٠
٥٠٦/ ٥١٢/ ٥١٣/ ٥١٤/ ٥٤٣/ ٥٦٧
٥٦٩/ ٦٠٨/ ٦٣٥/ ٦٣٨/ ٦٤٢/ ٦٤٤
الأنساب المتفقة: ٢٩٠/ ٤٥٩
أنساب الأشراف: ٢٧٦
أوراق العرب: ٣٥٤
الإيضاح في شرح معاني الصحاح: ٧٥
الإيناس لإبن الوزير المغربي: ٢٠٢/ ٢٦٨
٢٩٢/ ٣٩٤
باهلة القبيلة المفترى عليها: ٦٧/ ١١٤
١٢٦/ ٥٣٥/ ٥٥٦/ ٥٦٥/ ٧١٤/ ٩٢٣
البداية والنهاية: ٨/ ١٥٥/ ١٧٦/ ٤٥٤
٦٤٣
بلاد العرب: ..١٤/ ٤٢/ ٤٣/ ٤٦/ ٤٧/ ٥٢
٥٤/ ٥٥/ ٥٩/ ٦٠/ ٦٥/ ٦٩/ ٧١/ ٧٧/ ٨٠
١٠١/ ١٠٩/ ١١١/ ١٢٤/ ١٣٥/ ١٤٢
١٤٣/ ١٤٤/ ١٤٧/ ١٥٧/ ١٥٨/ ١٦١
١٦٥/ ١٦٦/ ١٦٨/ ١٨٣/ ١٨٦/ ١٩١
٢٠٣/ ٢٠٥/ ٢٠٧/ ٢٠٩/ ٢١٥/ ٢١٦
٢١٨/ ٢١٩/ ٢٢٤/ ٢٢٧/ ٢٢٨/ ٢٢٩
٢٣٢/ ٢٣٣/ ٢٣٨/ ٢٥٠/ ٢٥١/ ٢٥٧
٢٧٠/ ٢٧٥/ ٢٨١/ ٢٩٠/ ٣٠٥/ ٣٠٨
٣١٤/ ٣٢٧/ ٣٣٠/ ٣٣٦/ ٣٣٧/ ٣٣٨
٣٤٣/ ٣٤٧/ ٣٥٠/ ٣٦٠/ ٣٦٦/ ٣٦٧
٣٧٩/ ٣٨٢/ ٣٨٣/ ٣٨٧/ ٣٩٦/ ٣٩٧
٣٩٩/ ٤٠٢/ ٤٠٦/ ٤٠٧/ ٤١٧/ ٤١٨
٤٣٢/ ٤٤٨/ ٤٦٠/ ٤٧٣/ ٤٨٧/ ٤٩٢
٤٩٩/ ٥١٢/ ٥١٨/ ٥٢٤/ ٥٤٨/ ٥٥٤
٥٦٩/ ٥٧٥/ ٥٩٠/ ٥٩١/ ٥٩١/ ٦٠١
٦٠٧/ ٦١٠/ ٦٤٠/ ٦٨٧/ ٦٩٧/ ٧٠٩
٧١٤/ ٧١٥/ ٧١٧/ ٧٢٢/ ٧٢٤/ ٧٣٠
٧٣٤/ ٧٣٥/ ٧٤٤/ ٧٤٥/ ٧٤٨/ ٧٥٣
٧٥٥/ ٧٥٧/ ٧٧٦/ ٧٧٩/ ٧٨٢/ ٧٧٩
٧٨٥/ ٧٨٩/ ٨٠٨/ ٨٢٧/ ٨٥٢/ ٨٥٨
٨٦٧/ ٨٧٠/ ٨٧١/ ٨٧٣/ ٨٧٤/ ٨٧٥
٨٨٢/ ٩١١/ ٩٢٢/ ٩٢٩
بلاد ينبع: ١٧٨
البلدان للهمذاني: ٣٦٢
البلدان اليمانية عند ياقوت: ٣٣٦/ ٣٨٥
٣٨٩/ ٤٤١/ ٥٦٢/ ٦١٠/ ٦٤٨
بلدان الخلافة الشرقية: ...١٥٥/ ١٦٠/ ١٦٦
١٦٧/ ١٧٩/ ٢٠٢/ ٢٢٠/ ٢٢٥/ ٢٣٤
٢٥٦/ ٢٦٢/ ٢٦٩/ ٢٨٤/ ٢٨٧/ ٢٩٤
٢٩٧/ ٢٩٩/ ٣٢٢/ ٣٣٣/ ٤٤٢/ ٤٩٠
٤٩٤/ ٥٧٠
بلدانيات السخاوي: ٢٣١
بنو نصر بن معاوية (كتاب): ٢٤٩
البيان للجاحظ: ٤٤٤

تاج العروس: ٥٥/ ٦٠/ ٦٢/ ٨٣/ ١٠١
١٠٢/ ١٠٦/ ١٣٩/ ١٥٨/ ١٦٣/ ١٦٩
١٧٨/ ١٨١/ ١٨٣/ ١٩٥/ ٢٠١/ ٢٠٢
٢٠٩/ ٢٥٣/ ٢٦٥/ ٢٨١/ ٢٨٣/ ٢٩٨
٣٠١/ ٣٠٤/ ٣٠٥/ ٣٠٨/ ٣١٢/ ٣١٩
٣٣٢/ ٣٣٣/ ٣٣٨/ ٣٤٥/ ٣٤٦/ ٣٤٩
٣٥٥/ ٣٧١/ ٣٧٧/ ٣٨٨/ ٤٠٦/ ٤٤٢
٤٤٤/ ٤٦٠/ ٤٦٨/ ٤٧٢/ ٤٧٤/ ٤٨٥
٥٠٢/ ٥٤٥/ ٦١٦/ ٦٦٣/ ٦٧٦/ ٧١١
٨١١/ ٨٦٩
تاريخ ابن الأثير: (الكامل) ....
تاريخ الإسلام: ٨/ ٤٣
تاريخ اصبهان: ٩٦
تاريخ الأمم والملوك: (ابن جرير) ١٨٩/ ٢٣٠/ ٢٣٤
٢٧٧/ ٢٩٢/ ٣١١/ ٣٤٢/ ٣٥٥/ ٣٥٨
٤٥٨/ ٤٥٩/ ٧٢٤/ ٧٦٥/ ٨٠٠
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٣٢٦/ ٣٥٢/ ٥٦٧
تاريخ جرجان: ٢٨٧
تاريخ خليفة: (طبقات) ....
تاريخ دمشق: ١٩٦/ ٢٤٣/ ٤٥٦/ ٥٣٦/ ٥٣٧
تاريخ الرقة: ٣٨٩
تاريخ الري: ٨٩
تاريخ سمرقند: ٣٢٢
تاريخ طوس: ٣٢٢
تاريخ المدينة: ٦٧٤
تاريخ مرو: ١٠١
تاريخ مصر: ٣٨٤/ ٥٢٥/ ٥٤٣
تاريخ المصريين: ٣٨٤
تاريخ نيسابور: ١٠١/ ٨٥٢
تاريخ واسط: ٤٧٧
تبصير المنتبه: ٢٧
تتمة الاكمال في المؤتلف والمختلف: ٨١٥
التجريد للذهبي: ٤٥٢
تحديد موقع عكاظ (رسالة): ٤٢
تذكرة الحفاظ: ٨/ ٣٨٩
تصحيفات المحدثين: ٤٩٠
التعليقات والنوادر: ١٩٠/ ٢٣٥/ ٤٣١/ ٤٥٢
٤٩٢/ ٥٧٢/ ٥٨٩/ ٧٠٧/ ٧٣١/ ٩٢٢
تفسير مقاتل بن سليمان: ٦٧٤
التكملة: ٨/ ١١٣/ ١٧٨/ ٢٩٥/ ٣٣٢
٣٤٤/ ٣٥٥/ ٥٠٢/ ٦٦٣/ ٩٢٢
التنبيه على أوهام أبي علي: ١٠٠
التوراة: ٧٣١
التوشيح: ٥٥٣
التوضيح: ٢٥٦
توضيح المشتبه: ١٩٧
تهذيب التهذيب: ٢٤٠/ ٢٤٥/ ٢٤٦/ ٢٥٨
٢٨٢/ ٣٠٦/ ٣٢٨/ ٣٤٢/ ٣٦٣/ ٤٣٤
٤٧٢/ ٤٩١/ ٥٥٨
تهذيب الكمال للمزي: ٢٥٨
تهذيب اللغة: ١٤/ ٩٦/ ١٠٥/ ١٥٤/ ١٨٦
٢٠٨/ ٢٤٢/ ٢٥٥/ ٢٦٤/ ٢٧٠/ ٣٣٨
٣٤٦/ ٣٥٤/ ٣٦٦/ ٣٧٠/ ٣٧٦/ ٤٢٩
٤٤٠/ ٤٩٠/ ٥٢١/ ٥٢٧/ ٥٨٦/ ٦٦٢
٦٦٥/ ٦٨١/ ٧١٢/ ٧٢١/ ٧٣٥/ ٧٤٣
٧٥٠/ ٧٥١/ ٧٦٠/ ٧٧٦/ ٧٨٣/ ٧٨٦
٧٩٠/ ٨٥٥/ ٩٠٣
التيجان: ١٧٨
الجامع: ١٦٥/ ٧٣٨
الجبال والمياه للزمخشري: ٤٦/ ٣٠٨
جزيرة العرب: ١٤/ ١٩١/ ٣٠٥
جغرافية مصر: ٢٤١
جمهرة أشعار العرب: ٤٨/ ٢٦٦/ ٦٩٤
جمهرة أنساب العرب: ١٧٢/ ١٧٩/ ٣١٥
٣١٧/ ٥٢٨/ ٨٣٦
جمهرة اللغة: ١٣/ ٣٤٦/ ٥٧١/ ٦٥٦
٦٧٩/ ٩١٣
جمهرة النسب: ٦٨٧/ ٦٨٩/ ٧٦٥/ ٨٣٠
جمهرة نسب قريش: ٥١/ ٤١٩/ ٤٥٤
الجواب الكافي: ٥٢
الجوهرتين: ٣٠٧/ ٣٢٩/ ٣٤٠/ ٣٧٦/ ٧٦٨
٨٨٢
الحماسة: ٣٠١/ ٣٥٤/ ٣٥٥

الخراج لابن قدامة: ٤٥٦
الخريدة: ١٢
خزانة الأدب: ٢٧١
الخطط للمقريزي: ١٩٢
خطط بغداد وانهار العراق: ٣٠٦
خلاصة الوفاء: ...٢٩١/ ٢٩٦/ ٥٥١/ ٧٢٠
دائرة المعارف الإسلامية: ٣٨٧
الدرر الفرائد المنظمة: ١٢١/ ٢٣١
دمشق (كتاب): ٣٦٢
دول الإسلام: ٨
الديارات للشابشتي: ٤٤١
الديرة: ٦٧٦
ديوان الإسلام: ٨
ديوان جرير: ١٠٥/ ٢٨٠/ ٤٣٧
ديوان حميد بن ثور: ٢٥٤/ ٢٨٦
ديوان الخنساء: ٥٩
ديوان الراعي: ٤٢٤
ديوان رؤبة بن العجاج: ١٧٤
ديـوان الشماخ: ٢٤٨
ديوان الفرزدق: ١٠٥
ديوان قيس بن الخطيم: ٤٥٢
ديوان كثير: ٢٦١/ ٤١٧/ ٤٧٠/ ٦٦٧/ ٦٧٥
٨٨٣
ديوان ابن مقبل: ٢٩٨/ ٥٣٥
ديوان النابغة: ٣٩/ ٤٣/ ٤٣٨
ذيل تاريخ بغداد: ٨/٧
الربذة (كتاب): ٤٥٦
رحلة الدرعي: ٢٩٠
الردة: ٣١٢
رسالة عرام: (أسماء جبال تهامة)
الروض الأنف للسهيلي: ٣٢٣
الروض المعطار: ٢٨٨/ ٨٢٣
الروضتين لأبي شامة: ٨
زيادات على كتاب الأنساب: ٢٤٠
سلسلة الذهب: ٨
السنن: ٢٦٢/ ٨٩٧
سير أعلام النبلاء: ٨/ ٩/ ٢٧٣/ ٢٧٦
٢٨٩/ ٢٩٩/ ٣٨٩
السيرة لابن هشام:..٤٤/ ١٠٤/ ١٨١/ ٢٦٨
٢٧٦/ ٢٩١/ ٢٩٣/ ٣٠٣/ ٣٢٨/ ٣٣٤
٣٤٧/ ٤٠٨/ ٤٤٧/ ٤٥٨/ ٤٦٢/ ٤٦٩
٥٣٢/ ٥٣٨/ ٥٨٦/ ٥٨٨/ ٦٥٦/ ٦٨٢
٦٨٨/ ٦٩٠/ ٦٩٢/ ٧٠٢/ ٧١٣/ ٧٤١
٧٦٦/ ٧٧٦/ ٨١٨/ ٨١٩/ ٨٣١/ ٨٣٢
٨٧٧/ ٩١٩/ ٩٣٤
السيرة لابن اسحاق: ١٤
شذرات الذهب: ٨/٧
شرح أشعار الهذليين: ١٤/ ٤١/ ٤٨/ ٥٥
١٢٤/ ١٩٤/ ١٩٨/ ٢١٣/ ٢٥٨/ ٢٦٤
٢٨١/ ٢٨٣/ ٢٨٥/ ٢٩٤/ ٣٠٩/ ٣٢١
٣٢٢/ ٣٢٣/ ٣٣٥/ ٣٤٥/ ٣٥٧/ ٣٦٥
٣٧١/ ٣٧٣/ ٣٧٤/ ٣٧٧/ ٣٨٧/ ٤٢٧
٤٦٥/ ٤٨٠/ ٤٩٥/ ٥٠٥/ ٥١٠/ ٥١١
٥٥٠/ ٥٥٦/ ٥٧٩/ ٦٠٤/ ٦٠٨/ ٦٤٦
٦٦٣/ ٦٧٢/ ٦٧٣/ ٧٧١/ ٨٠٤/ ٨١٩
٨٢١/ ٨٢٥/ ٨٢٧/ ٨٣٠/ ٨٣٧/ ٨٤٠
٨٤٥/ ٨٦٠/ ٨٦٣/ ٨٩٤/ ٨٩٩/ ٩١٠
٩١٦/ ٩٢١/ ٩٣٠
شرح القاموس: ٨٥٨
شرح مسلم: ٣٢٣
شرح المعلقات السبع: ٢٤٣
شروط الأئمة الخمسة: ٨
شفاء الغرام للفاسي: ٢٨٦/ ٣٢٣
شمال الحجاز: ٦٣
شمال نجد: ١٣٢/ ١٨٨/ ٢١١/ ٤٩٤/ ٥٣٠
٦٥٣/ ٧٤٠/ ٨٤١/ ٨٦١
صحاح الجوهري: ١٠٥/ ٤٤١/ ٥٨٣
صحيح الأخبار: ٤٢٨

صحيح البخاري: ... ٦/ ١٤٢/ ٢٧٧/ ٥٩٥
٦٤٩/ ٦٩٠/ ٧٠٧/ ٧٣٨/ ٨٤٩
صحيح مسلم: ١٢/ ٦٩٠
صفة جزيرة الأندلس: ٢٨٨
صفة جزيرة العرب: ..٥/ ٥٢/ ٥٨/ ٥٩/ ٦٠
٦٥/ ٨٢/ ٩٠/ ٩٢/ ٩٧/ ١٠٢/ ١٠٧/ ١٠٨
١١٥/ ١١٨/ ١٢٤/ ١٣٦/ ١٤٦/ ١٥٧
١٥٩/ ١٦٥/ ١٦٧/ ١٨١/ ١٨٦/ ١٩٩
٢٠٦/ ٢٠٧/ ٢١٥/ ٢١٦/ ٢١٧/ ٢١٩
٢٢١/ ٢٢٧/ ٢٣٤/ ٢٣٩/ ٢٤٠/ ٢٤٢
٢٤٥/ ٢٥٣/ ٢٥٤/ ٢٦١/ ٢٦٢/ ٢٦٦
٢٧٥/ ٢٩٢/ ٣٠٠/ ٣٠٧/ ٣١٢/ ٣٢٠
٣٢٤/ ٣٢٩/ ٣٣٩/ ٣٤٠/ ٣٤٢/ ٣٥٩
٣٦٢/ ٣٦٣/ ٣٧٥/ ٣٨٠/ ٣٨١/ ٣٨٦
٤١٢/ ٤٢٦/ ٤٢٨/ ٤٤٣/ ٤٥٦/ ٤٧١
٤٨١/ ٥١٧/ ٥٣٦/ ٥٦٤/ ٥٨٧/ ٦٧٢
٧٠٠/ ٧٣٠/ ٧٣٣/ ٧٣٨/ ٧٤٤/ ٧٤٨
٧٦٧/ ٧٧٥/ ٧٩٦/ ٨٣٣/ ٨٤١/ ٨٤٨
٨٥٢/ ٨٥٧/ ٨٧٥/ ٨٧٨/ ٩٣٠/ ٩٣٦
الطبقات الكبرى: ١٧٨/ ٣٦٧/ ٤٠٥/ ٤٥٢
٤٧٤/ ٤٩٩/ ٦٤٣/ ٧٣٣
طبقات خليفة: ٩٢/ ٣٢٧/ ٣٥٦
طبقات السبكي: ٧/ ٨
طبقات الصفدي: ٨
طبقات القراء: ١٥٢
طبقات ابن هداية الله: ٨
طرق أحاديث المهذب: ٨
الطـريق: ٥٥١/ ٥٥٢
العباب: ٢٠٩
عبدالقيس (كتاب): ١٣
العبر: ٨/ ٢٤
عجالة المبتدى وفضالة المنتهى: ٩/ ١١
٢٧٣/ ٢٨٦
العرب (مجلة): ٤/ ٦/ ٩/ ١٢/ ٤٠/ ٤١/ ٤٤
٤٩/ ٥٢/ ٥٣/ ٥٧/ ٦٠/ ١٠٣/ ١٣٠/ ١٣٢
١٥٤/ ١٥٨/ ١٦١/ ١٦٤/ ١٧٨/ ١٨٢
١٩٠/ ١٩٥/ ١٩٧/ ١٩٩/ ٢١١/ ٢٣١
٢٤١/ ٢٦٦/ ٢٨٨/ ٢٩٠/ ٢٩٧/ ٣٠٢
٣١٩/ ٣٤١/ ٣٤٣/ ٣٤٤/ ٣٥٨/ ٣٦٣
٣٧٢/ ٣٨٧/ ٣٩٥/ ٣٩٦/ ٤٠٨/ ٤٢٣
٤٢٤/ ٤٢٦/ ٤٣٣/ ٤٤٤/ ٤٤٦/ ٤٤٩
٤٥٤/ ٤٦٤/ ٤٦٩/ ٤٨٨/ ٥٠٨/ ٥٧٥
٥٨٩/ ٦٧٨/ ٦٨٨/ ٧٠٧/ ٧٤٠/ ٧٦٦
٧٩١/ ٨٠٣/ ٨٣٢/ ٨٣٨/ ٨٤٣/ ٨٧٤
٩٢١/ ٩٢٢/ ٩٢٤
العقد الفريد: ٢٣٩/ ٧٤٦
العقد لابن الملقن: ٨
عقد الجمان للعيني: ٨
عقد الدرر: ٨٥٧
العقيق: ٨٤٣/ ٨٩١
عكاظ (جريدة): ٢٣١
علماء نجد خلال ستة قرون: ١٧٩
عمدة الأخبار: ٢٩١
العين: ١٢٩/ ١٨٠/ ٤٩٣/ ٥٨٧
عيون الأثر: ٤٤
عيون الأخبار: ٣٠٥
غريب الحديث: ٣٠٥/ ٣٩٤
الغريبين: ٧٣٢
فتح الباري: ٧٥٥
فتوح البلدان: ١٢٩/ ١٤٠/ ٢٧٦/ ٢٩١
٢٩٢/ ٣٢٦/ ٣٧٠/ ٤٦٧/ ٤٩٠/ ٤٩٦
٥٧٥/ ٦٠٣/ ٧٣٠/ ٧٣٥
فرحة الأديب: ٢٥٩/ ٢٧٠
في سراة غامد وزهران: ..٤/ ٤٢/ ١٤٥/ ١٥٨

١٩٩/ ٢١٤/ ٣١٣/ ٣٢٦/ ٥٧٩/ ٥٩٥
٦٠٩/ ٨٠٣
في شمال غرب الجزيرة: ...١٠٢/ ١٥٥/ ١٦٩
١٧٥/ ١٧٨/ ٢٠٠/ ٣٥٣/ ٣٩٦/ ٤٢١
٤٣٨/ ٨٢٢/ ٨٧٧/ ٨٩٧/ ٩١١
الفيصل: ... ٩/ ١١/ ١٨/ ٣٨/ ١٢٣/ ١٣٧
١٣٨/ ١٨٩/ ١٩٠/ ٢٦٩/ ٢٨٤/ ٢٩٧
٣٠٠/ ٤٣٥/ ٤٨٩/ ٤٩١/ ٥٠٢/ ٥٦٧
٦٠٢/ ٦٠٧/ ٧٨١/ ٨٠٠
القاموس الجغرافي للبلاد المصرية: ٢٤١/ ٣٠٧
القاموس المحيط: ١١٨/ ٢٨٧
القرى في أم القرى للطبري: ٥٧٤
القصد والأمم في أصول أنساب العرب
والعجم: ٢٤
القضاة: ٢٤٢
القطائع النبوية: ٤٥/ ٥٣/ ٦٣/ ٩٥/ ١٤٢
١٨٦/ ٦٤٣
الكامل لإبن الأثير: ٢٣٠/ ٨٣٥
كشف الخفا: ٥٠٣
كنانة (كتاب): ١٣
اللباب: ...٢٥٦/ ٣٢٤/ ٤٥٠/ ٧٣٢/ ٧٣٥
٧٣٧/ ٨١٠/ ٨٦٠/ ٨٨
لسان العرب: ٣٠١/ ٣٠٤/ ٤٨٦/ ٦٥٩
٦٧٦/ ٨٨٩
لسان الميزان: ٣٦٣
اللصوص: ٩٣/ ٧٩٦
ما ائتلف واختلف من أسمائها: ١٧
ماء الموائد: ٢٩٠
متعة الأديب: ٦٧
المجتبى: ٦٨٥
المجمل: ١٣
مجموع بلدان اليمن وقبائلها: ٢٩١/ ٣٢٩
محارب بن خصفة (كتاب): ١٣
مختصر الأشبيلي: ٧٣٧
المختصر المحتاج إليه: ٨
مختصر المزني: ١١٧
مختصر كتاب نصر: ١٦
مختلف القبائل ومؤتلفها: ٢٩٧/ ٣٩٤/ ٤١٥
المختلف والمؤتلف في الأنساب: ٧٥٧
مدن مصر وقراها: ٣٠٧
مدينة الرياض عبر أطوارالتاريخ: ٣٢٤
مراصد الاطلاع: ١٥٨/ ٤٠٦
مرآة جزيرة العرب: ٨٧٦
مرآة الحرمين: ٨٧٦
المسالك: ٢١٢/ ٤٦٤
مسالك الأبصار: ٩٠٩
المسند الكبير: ١٢٣/ ٣٩٢
المشارق: ٤١١
المشتبه: ٨
المشترك وصفا المختلف وضعا: ١٨/ ٣٦٦
المشكل: ١٣
المشوف المعلم: ٢٧١
مطالع الأنوار: ٧٦٣
المعارف: ٣٠٥
المعجم الجغرافي (بلاد القصيم): ٣٥/ ٣٧
٤٠/ ٤٣/ ٤٥/ ٦٦/ ٨٦/ ٩٣/ ٩٤/ ٩٨
١١٠/ ١٢٩/ ١٧٣/ ٢١٦/ ٢٢٨/ ٢٤١
٢٧٠/ ٣٠٥/ ٥٨٩/ ٦٨٥
المعجم الجغرافي (شمال المملكة): ١٦/ ٣٣
٣٤/ ٣٩/ ٤١/ ٤٣/ ٤٤/ ٤٦/ ٤٨/ ٤٩/ ٥٠
٥١/ ٥٣/ ٥٨/ ٦٢/ ٦٧/ ٦٩/ ٧١/ ٧٩/ ٨١
٨٢/ ٨٣/ ٨٥/ ٩١/ ٩٩/ ١٠١/ ١٠٢/ ١٠٧

١٠٩/ ١٣١/ ١٣٢/ ١٣٣/ ١٣٨/ ١٤٠
١٤٢/ ١٤٤/ ١٥٠/ ١٥٥/ ١٥٨/ ١٦١
١٦٢/ ١٦٤/ ١٦٥/ ١٦٧/ ١٦٩/ ١٧٠
١٧٥/ ١٧٦/ ١٨١/ ١٨٨/ ١٩٣/ ١٩٤
٢٠٠/ ٢٠٥/ ٢٠٩/ ٢١١/ ٢١٣/ ٢٢٨
٢٣٥/ ٢٤٥/ ٢٦٠/ ٢٦٥/ ٢٧٦/ ٢٧٨
٢٨٨/ ٢٩٢/ ٣١٠/ ٣١٨/ ٣٢٥/ ٣٢٧
٣٤٥/ ٣٥٣/ ٣٥٥/ ٣٥٦/ ٣٧١/ ٣٧٤
٣٧٨/ ٣٨٢/ ٣٩٠/ ٣٩١/ ٣٩٤/ ٤١٤
٤١٨/ ٤٢٣/ ٤٣٨/ ٤٤١/ ٤٤٦/ ٤٦١
٤٦٣/ ٤٦٦/ ٤٦٨/ ٤٧٢/ ٤٧٨/ ٤٨٢
٤٨٧/ ٤٩٥/ ٤٩٨/ ٥١٧/ ٥١٩/ ٥٢٢
٥٣٠/ ٥٤١/ ٥٤٤/ ٥٧٣/ ٥٧٨/ ٥٨٩
٥٩٤/ ٥٩٥/ ٦١٣/ ٦١٦/ ٦٤٦/ ٦٦١
٦٧٥/ ٧١٤/ ٧٣١/ ٧٤٠/ ٧٤٥/ ٧٥١
٧٥٦/ ٧٨٩/ ٧٩٤/ ٨٤٨/ ٨٩٧/ ٩١١
٩١٢
المعجم الجغرافي (عـالية نجد): ٤٠/ ٤٢/ ٥٤
٥٩/ ٦٠/ ٩٩/ ١١٠/ ١٤٧/ ١٥١/ ١٧٥
١٨٩/ ١٩٠/ ١٩٦/ ٢٠٧/ ٢٠٨/ ٢١٦
٢٢٤/ ٢٢٧/ ٢٥٩/ ٣٠٦/ ٣٣٧/ ٥٩٩
٦١٠/ ٦٩٧/ ٩٠٣
المعجم الجغرافي (مقاطعة جازان): ٩٠/ ١٠٤
١٢٠/ ١٤٩/ ٢٣٩
المعجم الجغرافي (المنطقة الشرقية): ..٣٨/ ٤٥
٦٤/ ٦٦/ ٨٥/ ٩١/ ٩٦/ ٩٨/ ١٠٥/ ١١٠
١٣٠/ ١٤٨/ ١٥٣/ ١٥٥/ ١٧٠/ ١٨٩
١٩٠/ ٢٠٣/ ٢٠٥/ ٢١٧/ ٢٢٨/ ٢٤٢
٢٥٥/ ٢٦٥/ ٢٧٤/ ٢٧٧/ ٢٨٢/ ٢٩٣
٣٠٥/ ٣٠٧/ ٣١٤/ ٣٣٢/ ٣٣٥/ ٣٣٨
٣٤٦/ ٣٦٦/ ٣٧١/ ٣٨٣/ ٣٨٤/ ٣٨٧
٤٠٣/ ٤٢٩/ ٤٣٢/ ٤٤٠/ ٤٦١/ ٤٦٨
٤٧٦/ ٤٩٠/ ٥٠١/ ٥١٥/ ٥٢٢/ ٥٥٥
٥٨٦/ ٥٩٠/ ٥٩١/ ٦٥٨/ ٦٦٠/ ٦٩٥
٧٠٦/ ٧٠٧/ ٧٤٦/ ٧٥٥/ ٧٦٩/ ٧٧٨
٧٨٦/ ٨١٦/ ٨١٨/ ٨٤٦/ ٨٤٨/ ٨٥٣
٨٥٨/ ٨٧٣/ ٩٠٩/ ٩١٧/ ٩٢٦
معجم الأدباء: ٣٦٣
معجم أسماء خيل العرب: ٩٤
معجم البلدان: ٣ وصفحات الكتاب.
معجم البلـدان والقبـائل اليمنيـة للمقحفي:
٢٢١/ ٢٣٩/ ٢٩١/ ٣٠٠/ ٤٥٦/ ٥٣٣
٦٤٨/ ٦٧٦/ ٧١٤/ ٧٥٦
معجم السفر: ٢٨٨
معجم الشافعية: ٨
معجم الشيوخ: ٨
معجم مـا استعجم: ٤ وكثير من صفحـات الكتاب.
معجم اليمامة: ٤٢٨
معرفة علماء أهل جرجان: ٢٢٥
المغازي لابن اسحاق: ٣٦٢
المغازي للواقدي: ..١٤/ ٣٤٩/ ٣٩٤/ ٤٤٩
٤٥٣/ ٤٥٤/ ٤٥٨/ ٤٧٦/ ٤٨٤/ ٦٣٦
٧٠٧/ ٧٩٩/ ٨٣١/ ٨٨٧/ ٩١٩
مغازي ابن عقبة: ٨٧٧/ ٩٢٦
المغانم المطابة: ٥٧/ ١٥٧/ ٢٠٤/ ٢٥٩
٢٩٥/ ٣٠٣/ ٣٩٧/ ٤٣٩/ ٤٥٠/ ٥٤٥
٦٠١/ ٧١٠/ ٩٢٧
مفتاح العلوم: ٩١
المفضليات: ٢٩٨/ ٣٥٣
مقاتل الأشراف: ٨٤٩/ ٩٢٣
مقاتل الفرسان: ١٤/ ٣٨٩

المقاصد الحسنة: ٥٠٣
المقامات للحريري: ٣٣٩/ ٨٦٩
الممالك والمسالك: ٢٤١
المناسك: ٤٣/ ٤٤/ ٤٥/ ٥٣/ ٥٤/ ٥٥/ ٥٨
٦٠/ ٧٢/ ٨٠/ ٨٢/ ٨٨/ ١٠٦/ ١١١/ ١١٤
١٢١/ ١٢٤/ ١٨٢/ ١٩٠/ ٢١٥/ ٢٢٣
٢٤٧/ ٣٢٥/ ٣٢٩/ ٣٦٩/ ٣٧٠/ ٣٨٢
٣٩٩/ ٤٠١/ ٤٢٥/ ٤٥٦/ ٤٥٧/ ٤٦٦
٤٦٧/ ٤٧٦/ ٤٨٣/ ٤٨٥/ ٤٨٦/ ٤٩٠
٤٩٥/ ٤٩٨/ ٤٩٩/ ٥٠١/ ٥٢٠/ ٥٣٠
٥٤٠/ ٥٥١/ ٥٥٢/ ٥٥٨/ ٥٦٦/ ٦٠٦
٦٠٧/ ٦١٢/ ٦٤٥/ ٦٦٨/ ٦٧٤/ ٦٨٠
٦٨١/ ٦٩١/ ٦٩٦/ ٦٩٧/ ٧٠٦/ ٧١١
٧١٢/ ٧١٨/ ٧٢٣/ ٧٢٤/ ٧٢٦/ ٧٤٦
٧٤٨/ ٧٥١/ ٧٨٩/ ٧٨٢/ ٧٩١/ ٨٠٣
٨٣٣/ ٨٣٤/ ٨٤٨/ ٨٧١/ ٨٧٦/ ٨٨١
٨٨٤/ ٨٨٥/ ٩٠٢/ ٩٠٣/ ٩٢٩
منتخبات من شمس العلوم: ٩٣٥
المؤتلف والمختلف: ١٠/ ١١/ ١٣/ ١٢٣
٦٣٧/ ٧٥١
المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء: ...١٧٦
المورد (مجلة): ٤٤٤
المهذب: ٩
النابغة الذبياني (كتاب): ٢٧٣
النبات للدينوري: ٧٠٥/ ٧٠٧
نثر الدر المكنون: ٢٧٣
النجوم الزاهرة لابن تغري: ٨
نخب الذخائر في أحوال الجواهر: ٩١/ ١٣٦
نزهة المشتاق: ١٠١/ ٧٠١
نسب قريش: ٤٣/ ٣٠٩/ ٣٢٠/ ٦٨٩
النسب الكبير: ٦٨٧/ ٨٣٦/ ٩٢٠
النسبة إلى المواضع: ٢٦٢
النقائض: ٦٦/ ٧٩/ ١٠٥/ ٢١٤/ ٢٨٠
٣٠٦/ ٣٨٠/ ٤٢٩/ ٤٥٩/ ٤٦٠/ ٤٩٦
٥٦٣/ ٦٣٨/ ٧٤٦/ ٧٨١/ ٨٧٥
نوادر الفراء: ٧٩٦
نوادر المخطوطات: ٢٢٣/ ٤٧٠/ ٥٣٦
النهاية لابن الأثير: ٤٩٩
نهاية الأرب: ٢٣٩/ ٧٦٠
الوافي للصفدي: ٨
وفاء الوفاء: ٥٠/ ٥٢/ ٥٥/ ٥٧/ ٨٦
١٢٩/ ١٣١/ ١٣٥/ ١٣٧/ ١٣٨/ ١٨٧
١٨٨/ ١٩٤/ ٢١٨/ ٢٣٥/ ٢٤٢/ ٢٤٤
٢٤٦/ ٢٤٧/ ٢٥١/ ٢٥٩/ ٢٨٣/ ٢٩١
٢٩٣/ ٢٩٥/ ٢٩٦/ ٣٠٢/ ٣٠٣/ ٣٢٦
٣٢٨/ ٣٣٤/ ٣٤٩/ ٣٥١/ ٣٦٠/ ٣٧٢
٣٧٦/ ٣٧٨/ ٣٨١/ ٣٨٢/ ٣٩١/ ٣٩٧
٤٢٣/ ٤٣٩/ ٤٤٥/ ٤٥٠/ ٤٥٢/ ٤٥٤
٤٥٦/ ٤٦٤/ ٤٨٦/ ٤٨٨/ ٥٠٠/ ٥٠٦
٥٣٨/ ٥٤٢/ ٥٤٥/ ٥٥٠/ ٥٥١/ ٥٥٢
٥٥٣/ ٥٥٩/ ٥٦٠/ ٥٨٣/ ٥٨٤/ ٥٩٣
٥٩٨/ ٦٠١/ ٦٠٢/ ٦٠٩/ ٦١٤/ ٦٣٦
٦٤١/ ٦٤٣/ ٦٥٦/ ٦٦١/ ٦٧٣/ ٦٧٦
٦٧٩/ ٦٨٢/ ٦٨٣/ ٦٨٨/ ٦٩٤/ ٧٠٣
٧٠٤/ ٧١١/ ٧١٦/ ٧٢٠/ ٧٣٥/ ٧٦٣
٧٦٦/ ٧٧٢/ ٧٧٥/ ٧٧٩/ ٨٠٨/ ٨٢٦
٨٢٧/ ٨٣١/ ٨٣٥/ ٨٤٣/ ٨٤٩/ ٨٥٠
٨٦١/ ٨٦٨/ ٨٧٠/ ٨٧٧/ ٨٨٥/ ٩٢٢
٩٢٥
الوفيات لابن خلكان: ٨

٩ـ [أبواب الكتاب]

(كتاب الهمزة)

رقم الباب	عنوانه	رقم الصفحة
١	بَابُ : أُبُلَّة، وَأَيْلَة، وَأَثْلَة	٣٣
٢	بَابُ : آرَة، وآوَة	٣٣
٣	بَابُ : أَبًا، وَأَنَا، وَأَيَا، وَأُنَّا	٣٤
٤	بَابُ : أَبْوَاءِ، وَأَبْوَا، وَأَبوَا	٣٥
٥	بَابُ : أَبْيَن، وَأُبَيْر، وَأُثَيْر، وَأَبْتَر	٣٦
٦	بَابُ : أُبْلَى، وَأُبْلِيُّ	٣٧
٧	بَابُ : أَبَانَ، وَأُبَارَ، وَأَفَارَ	٣٧
٨	بَابُ : أَبِل، وآيِل، وأَثْلِ	٣٨
٩	بَابُ : أَبْهَرَ، وَأَيْهَب	٣٨
١٠	بَابُ : إِيْرَم، وَأَيْدَم	٣٩
١١	بَابُ : أَبْزَارَ، وَإِيْرَانَ، وَأَنْدَار، وَإِمْرَارِ	٣٩
١٢	بَابُ : الإِيْوَاز، والأَنْوَار	٤٠
١٣	بَابُ : أَبْوَاص، وَأَنْوَاص، وَأَبْرَاص	٤٠
١٤	بَابُ : أُبَايِرَ، وَأَبَاتِرَ	٤١
١٥	بَابُ : أَبْنَد، وأُتَيْدَاءَ	٤١
١٦	بَابُ : أُتَيْدَة، وَأَبِيْدَة	٤٢
١٧	بَابُ : إِتْم، وَإِيْم	٤٢
١٨	بَابُ : أُتَيْل، وَأَثِيْل	٤٣
١٩	بَابُ : أُثَايَة، وَأُفَاقَة	٤٤
٢٠	بَابُ : أُثَال، وَأَيْأَل	٤٥
٢١	بَابُ : الأَثْبَرَة، والأَبْتَرَة	٤٦

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٢٢	باب: أَجْنَادَيْنَ، وَأَجْيادَيْنِ	٤٦
٢٣	باب: أَجْيادَ، وَأُخَيَّانَ	٤٧
٢٤	باب: أَجْبَالَ، وَأَخْتَالَ	٤٨
٢٥	باب: أَجْدُث وَأَحْدَبَ	٤٨
٢٦	باب: أَجَأ، وأُخُا	٤٩
٢٧	باب: أَجلاَ، وَأَخْلاَءَ	٤٩
٢٨	باب: أَجْرَبَ، وأَخْرُبِ	٥٠
٢٩	باب: أُحُدٍ، وأَحَدٍ	٥٠
٣٠	باب: أَحْرَادَ، وأَجْدَادَ	٥١
٣١	باب: أَحْزَابَ، وأَخْرَابَ	٥٢
٣٢	باب: أَحْسَنَ، وأَجْشَدَ، وأَجَشُ	٥٣
٣٣	باب: أَحْرَاص، وأَحْوَاض	٥٥
٣٤	باب: أَحْيَا، وأَحْنَا	٥٦
٣٥	باب: آخُرَّ، وآجُرَّ	٥٦
٣٦	باب: الأَخَاشِب، والأَحَاسِبِ	٥٦
٣٧	باب: أَخْزَمَ، وأَخْرَمَ	٥٧
٣٨	باب: أَخضَرَ، وأَخَصَّ	٥٨
٣٩	باب: أَخْبَابَ، وأَجْبَابَ	٥٩
٤٠	باب: أَدَامَ وآرَامَ	٦٠
٤١	باب: أُدَيْمِ، وأُزْنَمَ	٦١
٤٢	باب: أَدَنَة وآذِنَة	٦٢
٤٣	باب: إِرَمَ، وأَزَمَ، وأَدَمَ، وأُدُمَ	٦٢
٤٤	باب: أَرْجَانَ، وأَوْجَار	٦٤
٤٥	باب: أَرَاكَ، وأَزَالَ، وأَوَالَ	٦٤
٤٦	باب: أُرمِيّ، وإِرمِيّ، وأُدْمِيّ	٦٥
٤٧	باب: أَرْمَامَ، وأَزْمَام، وأُدْمَام	٦٦
٤٨	باب: أَرْدَنّ، وأَرْزَنَ، وأَزْرَق، وأَوْدَنَ	٦٧
٤٩	باب: إِرْبِل، وأَرْبُك، وأَرِيك	٦٨
٥٠	باب: أَرْثَد، وإِزْبِدَ	٦٩
٥١	باب: أَرَكَ، وأُرُكَ، وأُرُل، وأَوْل	٧٠
٥٢	باب: آزَر، وإِرَن، وأُذُن	٧٢
٥٣	باب: أُسْوَانَ، وأَسْوَاف	٧٣
٥٤	باب: أَسَدٍ، وآسَكَ	٧٤
٥٥	باب: أَشْتَرَ، وأُشَيْرَ	٧٤
٥٦	باب: إِصْبَع، وأَصْبَغ، وأَضْبُع	٧٦
٥٧	باب: إِضَمَ، وأَصَمَّ	٧٦
٥٨	باب: أُشْنَانَ، وأَسْنَانَ	٧٧

رقم الباب	عنوانه	رقم الصفحة
٥٩	باب : أَعْنَازَ، وأَغْيَارَ	٧٨
٦٠	باب : أُقُرٍ، وأُقُرٍ، وَأَفْـرَ	٧٩
٦١	باب : أَكَمَةٍ، وأُكْمَةَ	٨٠
٦٢	باب : أَلَبَانَ، وَأَلْبَانَ	٨٠
٦٣	باب : إِلَالٍ، وأَلَالٍ	٨٢
٦٤	باب : أَمَرٍ، وَأَمَرٌ	٨٣
٦٥	باب : أَنْبَارَ، وأَنْتَانَ	٨٤
٦٦	باب : أَوْدٍ وأُوْدٍ، وأَوْذٍ، وَأَوْرٍ	٨٥
٦٧	باب : أَوَانَ، وَأَرَانَ وَأَرَارَ	٨٦
٦٨	باب : أَبَجَ وأَنْجَ، وَأَمَجَ وآبَجَ	٨٧

(كتاب الباء)

رقم الباب	عنوانه	رقم الصفحة
٦٩	باب : بَابِلَ وبَانُكَ ونَاتَلَ وثَافِلَ	٨٩
٧٠	باب : بَارٍ ونَارٍ وبَانٍ	٩٠
٧١	باب : بَابَ وَثَابَ	٩١
٧٢	باب : بَارِقٍ وَثَادِقٍ	٩٢
٧٣	باب : بَادِيَةَ ونَازِيَةَ	٩٤
٧٤	باب : بَالِسَ وَقَالِسَ	٩٤
٧٥	باب : بَابَةَ وبَانَةَ وَيَافَهْ	٩٥
٧٦	باب : بَابَيْـسَ ونَابِيْـسَ	٩٦
٧٧	باب : بَانَبَ وَنَابِنَ	٩٦
٧٨	باب : بَثَّا وَبَنَا وَبَنَّا	٩٧
٧٩	باب : بُتْرٍ وبَتْرَ وَبِيْرٍ وَتِيْزٍ وَنِيْرٍ	٩٨
٨٠	باب : بُتَانَ، وبِتَّانَ، وَبَيَانٍ وَبُنَانٍ وُبْنَانٍ	١٠٠
٨١	باب : بُثَيْنَةَ وَبُثَيْيَةَ	١٠١
٨٢	باب : بَخْرٍ ونَجْرٍ وَبَجْرٍ	١٠٢
٨٣	باب : بُحْرَانَ وَنَجْرَانَ وبَحْرَيْنِ	١٠٣
٨٤	باب : بُحَيْرَةَ ونَجِيْزَةَ	١٠٥
٨٥	باب : بَحْرَةَ ونَخْرَةَ	١٠٦
٨٦	باب : بُحَيْرٍ وبُحْتُرٍ ونُجَيْرٍ	١٠٦
٨٧	باب : بِحَارٍ ونُجَارٍ	١٠٨
٨٨	باب : بَدَا وَبَدَا	١٠٩
٨٩	باب : بَذْبَذٍ، ويَرْنَدَ	١٠٩
٩٠	باب : بَدِيٍّ وبَزِي	١١٠
٩١	باب : بَذْرٍ وبَذَّرٍ	١١١
٩٢	باب : الْبَدَّانِ والبِذَانِ	١١٣
٩٣	باب : بِرْتٍ، وبِرْثٍ وَثَرِبٍ	١١٣

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٩٤	باب: بُرج، وبَرج، وتَرْج، ونَوَج	١١٣
٩٥	باب: بَرام، وثَرام	١١٥
٩٦	باب: بَرْقة، وبُرْقة، وبُوقة	١١٦
٩٧	باب: بَرْزة وبُرْزة وبَزْرة وبَزْدة	١١٧
٩٨	باب: بُرْز، وتَرن، وبَرن	١١٨
٩٩	باب: بَرْثان وبَرَّتان وتَرْيان وثَرْثار	١١٩
١٠٠	باب: بُرْسان وفُرْسان	١٢٠
١٠١	باب: بَراق وبُراق وبَرَّاق	١٢١
١٠٢	باب: بَرَدان وبُرْدان	١٢١
١٠٣	باب: بَرْبر، وثُرْبر، وتَبريز	١٢٢
١٠٤	باب: بُزان، وبُزار	١٢٢
١٠٥	باب: بُسْت، وبُشْت	١٢٣
١٠٦	باب: بُسْتان، وبُسْيان، ونَسْنا	١٢٣
١٠٧	باب: بِسْكِرة وبَشْكُر	١٢٥
١٠٨	باب: بَشار ونَسار ويَسار	١٢٦
١٠٩	باب: البُضَيْع، والبَضِيع	١٢٧
١١٠	باب: بِطاح، وبُطاح	١٢٨
١١١	باب: بُعاث، وبَغاث	١٢٩
١١٢	باب: بَعال وبُعال وثُعال وبَقَّال	١٣٠
١١٣	باب: بُغَيْث ونُقَيب	١٣١
١١٤	باب: بَغْث ونَقْب	١٣٢
١١٥	باب: البُقْع، والنَّقْع	١٣٢
١١٦	باب: بَقِيع وبُقَيع ونَقيع ونُقَيع	١٣٣
١١٧	باب: بَقْعاء ونَقْعاء	١٣٤
١١٨	باب: بَقَران، ونُقْران	١٣٦
١١٩	باب: بِقِنس، ونَفِيس	١٣٧
١٢٠	باب: بَلْخ، وبَلِج	١٣٧
١٢١	باب: بَلَد، وبَلْد	١٣٧
١٢٢	باب: بُلَيْد، وبَلْبَد	١٣٩
١٢٣	باب: بَلَنْز، ويَلْبَن	١٣٩
١٢٤	باب: بُنانة، وبَنانة	١٤٠
١٢٥	باب: بُنّة، وبِيَّة	١٤٠
١٢٦	باب: البَليخ، والبُلَيح	١٤١
١٢٧	باب: البُوَيرة، والنُوَيْرة	١٤٢
١٢٨	باب: بِلي وتِلِي	١٤٣
١٢٩	باب: بَوَّان، وبُوان	١٤٤
١٣٠	باب: بُونة وبُوَنة وتُوثة وتُونة وثُويَّة ونُوبة	١٤٥

رقم الباب	عنوانــــه	رقم الصفحة
١٣١	باب: بُونَا وتُونَا	١٤٧
١٣٢	باب: بَوارِ وتُؤارِ	١٤٧
١٣٣	باب: بَيْرُوذ وبيرُود وبيْرُوت	١٤٧
١٣٤	باب: بَيْنُونَة وبَيْنُوتَة	١٤٨
١٣٥	باب: بِيش وبِيْش وتِيس وقَيس	١٤٩
١٣٦	باب: بِيل، وتُبل، وتِيل، ونِيل	١٥٠

(كتاب التاء)

رقم الباب	عنوانــــه	رقم الصفحة
١٣٧	باب: تَارِم وبَارِم	١٥٢
١٣٨	باب: تَبرِيز ونَيرِيز	١٥٢
١٣٩	باب: تَبَالَة وبَبَالَة	١٥٣
١٤٠	باب: تُبَّت وتَنَب وتَيَّب	١٥٤
١٤١	باب: تَبُوك ونُبُوك	١٥٥
١٤٢	باب: تَرْقُف وتُرْقَب	١٥٥
١٤٣	باب: تِرِيم وبَرْنُم	١٥٦
١٤٤	باب: تُربَة وبرْثَة وبُرْبِه	١٥٧
١٤٥	باب: تُرْعَة وبَرعَة	١٥٨
١٤٦	باب: تَرْنَك وتِرِيْك وبُرِيْك	١٥٩
١٤٧	باب: تِرمِذ وتَرْمُذ وتَرْمَد	١٦٠
١٤٨	باب: تَصِيل ونَصِيل	١٦٢
١٤٩	باب: تَغِن وبُغنِ	١٦٢
١٥٠	باب: تَقْتُد ونَقِيْد	١٦٣
١٥١	باب: تَنْعَة وبَنْعَة	١٦٤
١٥٢	باب: تُوبَ وتُوث، وبُوْنَ ونُوقِ	١٦٦
١٥٣	باب: تَوَّز، وتُوز، وتُور، ونُور ونُوذ	١٦٧
١٥٤	باب: التَهايِم والبَهايِم	١٦٨
١٥٥	باب: تَيْماء وبَيْنا وبِنْها	١٦٩
١٥٦	باب: تِيَاس وبَنَاس	١٧٠
١٥٧	باب: تُونِس وتُرْمُس	١٧٠
١٥٨	باب: تَيمَن وتَيمَر	١٧١

(حرف الثاء)

رقم الباب	عنوانــــه	رقم الصفحة
١٥٩	باب: ثَبِير وَسُرّ	١٧٢
١٦٠	باب: ثُرَيَّا وبُرْنَا	١٧٣
١٦١	باب: ثُعَل وبَعْل ونَعْل	١٧٤
١٦٢	باب: ثَكَن وبَكَر	١٧٥
١٦٣	باب: ثَوْرَة وبُورَة	١٧٦

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة

(حرف الجيم)

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
١٦٤	باب: جَارٍ وَجَأْزٍ وخارٍ	١٧٧
١٦٥	باب: جَاسِم وَخَاسِم	١٨٠
١٦٦	باب: جَاكَه وَخَاكَه	١٨٠
١٦٧	باب: جَبَاءٍ وَجَبَا وَجُثَا وَحَيَا	١٨١
١٦٨	باب: الجَبَاجِب والحَبَاجِب	١٨٣
١٦٩	باب: جُبْل وَجَبَل وَجِبِلٍ وَحَبْلٍ وَحُبْلٍ وَخَبْلٍ وَخُتُلٍ	١٨٣
١٧٠	باب: جُبَيْلٍ وَجَبْتَلٍ وَحَنْبَلٍ	١٨٧
١٧١	باب: جَبَلَة وَحَبْلَة	١٨٩
١٧٢	باب: جُبٌّ وَحُتٌّ وَخَتٌّ	١٩١
١٧٣	باب: جُبَّة وَحَنَّة	١٩٢
١٧٤	باب: جَذْرٍ وَجَدَرٍ وَحُدُرٍ وَجَرَدٍ	١٩٤
١٧٥	باب: جُدَيْد، وَجَذَيْذٍ	١٩٥
١٧٦	باب: جَدُّودٍ وَجَرُّودٍ	١٩٥
١٧٧	باب: جُدَّة وَحَدَّة	١٩٧
١٧٨	باب: جُرَشٍ وَجَرَشٍ وَجَوْشٍ وَحَرَسٍ وَخَرَسٍ وَحَدَسٍ وَجَرَسٍ وَخُرَسِيّ	١٩٩
١٧٩	باب: جَرَنْبِيّ وَجُرْنِي وَجَذْيَا وَحَرْبَى	٢٠٢
١٨٠	باب: جُرَادٍ وَجِدَادٍ	٢٠٤
١٨١	باب: جُرَادَة وَجَوَادَة	٢٠٨
١٨٢	باب: جَرٌّ وَجَزْءٍ وَجُزْءٍ وَحُرٌّ وَحَزٌّ وَخُرٌّ	٢٠٩
١٨٣	باب: جَرْبَة وَجَزْنَة وَحَرْبَة وَحُزْنَة وَخَرْبَة وَخَزَبَة	٢١١
١٨٤	باب: جَرِيب وَحُرَيْب وَحُرَيْث	٢١٦
١٨٥	باب: جُرْثُم وَخُرَيْمٍ وَجِذْيَم	٢١٨
١٨٦	باب: الجَرَّارَة والخَرَّارَة وَحَدَّادَة	٢٢٠
١٨٧	باب: جُرْتٍ وَحَرْبٍ وَحَرْثٍ وَحُرَتٍ وَخَرْبٍ وَخَرِبٍ وَخَزَبٍ	٢٢٠
١٨٨	باب: جَرُورٍ وَخَرُوْنٍ	٢٢٤
١٨٩	باب: جُرْجِين وَجَرْجِيرٍ	٢٢٤
١٩٠	باب: جُرْجَان وَخَرْجَان وَخُرِخَان وَخَرْخَارٍ	٢٢٥
١٩١	باب: جَرِيرٍ وَجُرَيْرٍ وَجُرَيْرٍ وَجَزِيرٍ وَحَزِيرٍ وَخَرِيرٍ	٢٢٦
١٩٢	باب: جُرَيْنٍ وَحَزِيزٍ	٢٢٩
١٩٣	باب: الجُزَيْرَة والخُرَيْرَة والخُرَيْزَة وَحُوَيْزَة	٢٣٠
١٩٤	باب: جُزْرَة وَخَرْزَة	٢٣٢
١٩٥	باب: جَزَّة وَحَزَّة وَحَرَّة	٢٣٤
١٩٦	باب: الجِصّ والحُصّ	٢٣٦
١٩٧	باب: جَصَّيْن وَحُصَيْن	٢٣٦
١٩٨	باب: جَطِّي وَخُطَا	٢٣٧

رقم الباب	عنوانــــه	رقم الصفحة
١٩٩	باب: جِفار وحُفار	٢٣٧
٢٠٠	باب: جُفرة وحُفْرة	٢٣٩
٢٠١	باب: جَفن وحَفن	٢٤٠
٢٠٢	باب: جُلَيْل وحُلَيْل	٢٤٢
٢٠٣	باب: جُلجُل وحلحل	٢٤٣
٢٠٤	باب: جَلّال وجِلال وَخَلال وخِلال	٢٤٤
٢٠٥	باب: جَمل وحَمل	٢٤٦
٢٠٦	باب: جُمال وحَمّال	٢٤٩
٢٠٧	باب: جُمد وجَمد	٢٥٠
٢٠٨	باب: الجَمّاء والحَمّا	٢٥١
٢٠٩	باب: جَمار وجَمّار وحِمار وحَمّار وخَمار	٢٥٣
٢١٠	باب: جَماجِم وجُماجِم	٢٥٤
٢١١	باب: جَنّابَة وجَبّانَة وحَنّانَة وجُبابَة	٢٥٥
٢١٢	باب: جَنفاء وحَيْفاء	٢٥٨
٢١٣	باب: جَناب وجباب وحِثاث	٢٦٠
٢١٤	باب: جَنْدَة وجَيْدَة	٢٦١
٢١٥	باب: جَند وجُنْد وحَنَذ	٢٦٢
٢١٦	باب: جُنَيْنَة وحُبَيْبَة	٢٦٣
٢١٧	باب: جُنَيد وحَبيد	٢٦٤
٢١٨	باب: جَنْباء وجِنثا وجُبْثا وحِنّاء	٢٦٥
٢١٩	باب: جَوّ، وحَوّ	٢٦٧
٢٢٠	باب: جُوين وجَوّين وحَوّين وحَوْبر	٢٦٩
٢٢١	باب: جَوْشن، وجَوسَق، وخَوسَر	٢٧٢
٢٢٢	باب: جَوْلان وحَوْلان	٢٧٢
٢٢٣	باب: جَوْيث وجُوَيث وحُوَيت	٢٧٤
٢٢٤	باب: جُوشيَّة وحَرَشْنَة	٢٧٥
٢٢٥	باب: جُوائي وحَوايا	٢٧٧
٢٢٦	باب: جِواء وَحَوّا	٢٧٨
٢٢٧	باب: جَونَة وَجَوْبَة	٢٧٩
٢٢٨	باب: الجَوْفاء والخَرْقاء	٢٨٠
٢٢٩	باب: الجَوْف والحَوْف	٢٨٢
٢٣٠	باب: جُور وجُور وجَوْز وحَوْز وحَور وخَوْز وخَور	٢٨٣
٢٣١	باب: جُوخا وجَوْخاء	٢٨٧
٢٣٢	باب: جَيّان وجَبّانه وجَنّان وجِنان وجَنان وحِبّان وحَنّان وحُبّان وخُنان	٢٨٨
٢٣٣	باب: جِيْزَة وجِنْزَة وَجَبُرَة وحِيَرَة وجَبْرَة وخَبِرَة وخُيَرة	٢٩٣
٢٣٤	باب: جِيْلان، وجَيلان	٢٩٧
٢٣٥	باب: جَيّ وَجِيّ	٢٩٨

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٢٣٦	باب: جَيْشان وخَيْشان	٢٩٩
٢٣٧	باب: جَيْش وخُبْس وحِبْس وحَيْس وخبش وخَيْس	٣٠١

(حرف الحاء)

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٢٣٨	باب: حامِد وحامِر	٣٠٩
٢٣٩	باب: حَالة وخالَة	٣١٠
٢٤٠	باب: حَال وخَال	٣١٢
٢٤١	باب: حَبِيس وخَنْبَس	٣١٤
٢٤٢	باب: حَبِيب وخُبَيْب وخُبَيْث وجُبَيب	٣١٥
٢٤٣	باب: حَبِـيّ وحُنَيّ وخَبِيّ وخُتَّى وجُبَّى	٣١٧
٢٤٤	باب: حَثْمَة وخَيْمَة	٣١٩
٢٤٥	باب: حُثْن وجِيْن	٣٢١
٢٤٦	باب: حَجُون وحَجُور	٣٢٢
٢٤٧	باب: حَجْر وحجْر وحُجْر	٣٢٤
٢٤٨	باب: حَدِيْثَة وحَدِيْقَة وحَذَيْفَة	٣٢٦
٢٤٩	بَابُ: حُذيلة وجَدِيْلَة	٣٢٧
٢٥٠	بَابُ: حَدَث ، وَحَرث	٣٢٨
٢٥١	بَابُ: حِـراء ، وحَـزّاء	٣٣٠
٢٥٢	بَابُ: حَرّان وحُـدّان	٣٣١
٢٥٣	بَابُ: حَـرُوْراء ، وحَدُوْداء	٣٣٢
٢٥٤	بَابُ: حُرُف ، وجُرُف	٣٣٣
٢٥٥	بَابُ: حَرَم وحَرِم وجَرْم وحَزْم وخُرْم وخُرَّم	٣٣٥
٢٥٦	بَابُ: حَرَام وحُزَام	٣٣٨
٢٥٧	بَابُ: حُرُض وحَرَض	٣٣٩
٢٥٨	بَابُ: حَرْدَة وَجَرْدَة	٣٤١
٢٥٩	بَابُ: حُرَاض وحِرَاص	٣٤٣
٢٦٠	بَابُ: حَزِيْن وجُرَيْن	٣٤٤
٢٦١	بَابُ: حَزْن وحُزَن وحَزِر	٣٤٤
٢٦٢	بَابُ: حُزْوَا وحزْوَاء	٣٤٦
٢٦٣	بَابُ: حِسَاء وحُسًا وحَسًا وحِيْنًا	٣٤٧
٢٦٤	بَابُ: الحَسَنِيَّة والحُشَيْبِيَة	٣٤٩
٢٦٥	بَابُ: حُسَيْكَة وحُسَيْلَة	٣٤٩
٢٦٦	بَابُ: حَسَنَة وَحِسْنَة	٣٥٠
٢٦٧	بَابُ: حِسَّان وحَسَّان	٣٥١
٢٦٨	بَابُ: حَشّ وَحُشّ وَجُشّ	٣٥١
٢٦٩	بَابُ: خُصُوْص وخُصُوص وحَضُوْض	٣٥٤
٢٧٠	بَابُ: حِصْن وَحَضَن	٣٥٦

رقم الباب	عنوانــــه	رقم الصفحة
٢٧١	بَابُ : الحَصَّاصَة والخصاصة	٣٥٨
٢٧٢	بابُ : حَصِير وَحَضِير	٣٥٩
٢٧٣	بَابُ : حِصَار وخُضَار	٣٦١
٢٧٤	بَابُ : الحَضَارِم والخَضَارِم	٣٦٢
٢٧٥	بَابُ : الحَضْر والخَضْر	٣٦٣
٢٧٦	بَابُ : حَفَير وجَفِير	٣٦٦
٢٧٧	بَابُ : حَفِير وحُفَير وجفير	٣٦٨
٢٧٨	بَابُ : حَفْيَاء وحَفْنَاء	٣٧١
٢٧٩	بَابُ : حَلْبَة وحَلْيَة وحُلَيَّة وجُلَيَّة	٣٧٢
٢٨٠	بَابُ : حِلَّة وحَلَّة	٣٧٤
٢٨١	بَابُ : حَلَب وجُلْب	٣٧٥
٢٨٢	بابُ : حِلِّيت وخلْيت	٣٧٦
٢٨٣	بَابُ : حُلَيْفَة وخَلِيْفَة وخَلِيْفَة	٣٧٧
٢٨٤	بَابُ : الحُلَيف والخَلِيف	٣٧٩
٢٨٥	بَابُ : حُلْوَان وجِلْدَان	٣٨٠
٢٨٦	بَابُ : حِمَى وخُمَّى	٣٨١
٢٨٧	بَابُ : حَمَّة وخَمَّة	٣٨٢
٢٨٨	بَابُ : حِمْص وحِمِّص وَخَمْص	٣٨٣
٢٨٩	بَابُ : حِمَّان وخَمَّان وجُمَّان	٣٨٥
٢٩٠	بَابُ : حَنِيف وَخَيْنَف	٣٨٦
٢٩١	بابُ : حَوْصَاء وَحَوْصَا	٣٨٦
٢٩٢	بابُ : حَوْرَان وَحَوْزَان وَخُوْزَان	٣٨٨
٢٩٣	بابُ : حَوْرَة وَحَوْزَة وَجُوْدَة	٣٨٨
٢٩٤	بابُ : حَيْزَان وجِبْرَان	٣٨٩

(حــرف الخــاء)

رقم الباب	عنوانــــه	رقم الصفحة
٢٩٥	بَابُ : خَاخ وخَاج	٣٩١
٢٩٦	بابُ : خَازِر وَجَازِر	٣٩١
٢٩٧	بَابُ : خُبْر وخَبِر وحِبِرّ	٣٩٢
٢٩٨	بابُ : خَبَار وَحَيَار وَجُبَار وحَيَّار	٣٩٣
٢٩٩	بَابُ : خَبْت وَجَنْب وجُنُب	٣٩٤
٣٠٠	بَابُ : خَـدَد وَحَـدَد	٣٩٥
٣٠١	بَابُ : خُرْمَان وَجُذْمَان وجِرْمَاز	٣٩٦
٣٠٢	بَابُ : خَرَاب وَجُرَاب وَجُرَاف وحدَاب	٣٩٧
٣٠٣	بَابُ : خَرَّار وَخَرَّاز وَخَزَاز وَجَزَار وَخُزَار	٣٩٩
٣٠٤	بَابُ : خُرَيْبَة وحَرْبِيَة	٤٠١
٣٠٥	بَابُ : خَرْنَبَا وحَرْبَنَا وَخَذَنْيَاء	٤٠١

رقم الباب	عنوانــــه	رقم الصفحة
٣٠٦	بَابُ : خُرْسِي وَخُوشِي	٤٠٢
٣٠٧	بَابُ : خُرْجٍ ، وَخَرْجٍ ، وَحُرْجٍ ، وَجُرْجٍ	٤٠٣
٣٠٨	بَابُ : خَرْقَانَ ، وَجُرْفَار	٤٠٤
٣٠٩	بَابُ : خَرِيْقٍ ، وَخِرْبِق ، وَحَرِيْق	٤٠٤
٣١٠	بَابُ : خُشُبٍ ، وَخَشَبٍ ، وَخَشْتٍ	٤٠٥
٣١١	بَابُ : خَفَّانَ ، وحِفَان	٤٠٦
٣١٢	بَابُ : خُفَافٍ ، وَجُفَافٍ	٤٠٧
٣١٣	بَابُ : خَلَ ، وَجُلَ	٤٠٨
٣١٤	بَابُ : خُمْرَانَ ، وَحُمْرَان ، وَجِمْزَانَ ، وَجُمْدَان	٤٠٨
٣١٥	بَابُ : خَمْرَا ، وَحَمْرَاء	٤١١
٣١٦	بَابُ : خُمٍّ ، وَحُمٍّ ، وَحِمٍّ	٤١١
٣١٧	بَابُ : خِنْزِيرٍ وَجِبْرِيرٍ ، وَجِبْرِيْنَ ، وَجِيْذِين	٤١٢
٣١٨	بَابُ : خُوْشٍ ، وَجَوْش	٤١٣
٣١٩	بَابُ : خُوَارٍ ، وَحُوَارٍ ، وَخُوَّارٍ ، وَجَوَارٍ ، وَحُوَّان	٤١٥
٣٢٠	بَابُ : خُوَيٍّ ، وَخَوِيٍّ ، وَحُوَيٍّ ، وَحَوِيّ	٤١٦
٣٢١	بَابُ : خَيْفٍ ، وحَيْفٍ	٤١٨
٣٢٢	بَابُ : خَيْبَرَ وَحِبْيَرٍ وَحُنَيْنٍ	٤١٩
٣٢٣	بَابُ : خَيْمٍ ، وَخَيْمٍ	٤٢٠
٣٢٤	بَابُ : خَيَابِرٍ وَجُنَابِذَ	٤٢١

(حــرف الــدال)

رقم الباب	عنوانــــه	رقم الصفحة
٣٢٥	بَابُ : دَائِرٍ ودائِـنٍ وَزابِـنٍ	٤٢٢
٣٢٦	بَابُ : دَبَابٍ وَدِبَابٍ وَذَبَابٍ وَذِنَابٍ وَدِيَافٍ	٤٢٣
٣٢٧	بَابُ : دَبَا ، وَدُبًا ، وَدَنَا	٤٢٤
٣٢٨	بَابُ : دُجَيْلٍ وَرُحَيْلٍ	٤٢٥
٣٢٩	بَابُ : دِجْلَةَ وَدَخْلَـةَ	٤٢٦
٣٣٠	بَابُ : الدَّثِيْنَة والدُّثَيْنَة	٤٢٦
٣٣١	بَابُ : دَخُـوْص وَدُخْـرُضٍ	٤٢٧
٣٣٢	بَابُ : دُخْـلٍ وَدَخْـلٍ وَدُخُـلٍ	٤٢٨
٣٣٣	بَابُ : دُرْتَا وَدُرْنَا وَدَرُبًا	٤٢٩
٣٣٤	بَابُ : دَرْبٍ ، وَرُوْبٍ	٤٣٠
٣٣٥	بَابُ : دَرٌّ ، وَدَدٍ ، وَدَوٍّ ، وَدَنٍّ	٤٣١
٣٣٦	بَابُ : الدَّخُوْلِ ، والدُّخُوْلِ	٤٣٢
٣٣٧	بَابُ : دَمْعٍ ، وَرُمْحٍ	٤٣٣
٣٣٨	بَابُ : دَمَـا ، وَدُمَّـا	٤٣٤
٣٣٩	بَابُ : دُوْرٍ ، وَدُوْنٍ	٤٣٥
٣٤٠	بَابُ : دُوْلَابٍ ، وَزُوْلَابٍ	٤٣٥

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٣٤١	بَابُ : دَوْانَ ، وَدُوَانَ ، وَرَدَانَ	٤٣٦
٣٤٢	بَابُ : دَوَارٍ ، وَدُوَّارٍ	٤٣٨
٣٤٣	بَابُ : دُومَةَ ، وَرُومَةَ	٤٣٨
٣٤٤	بَابُ : دَهْنَا ، وَدُهْنَا ، وَرَهْبَا	٤٣٩
٣٤٥	بَابُ : دَيْرٍ وَدَبَرٍ ، وَدَبْرٍ	٤٤١
٣٤٦	بَابُ : دِينَوَرَ ، وَدَيْبُورَ	٤٤٢
٣٤٧	بَابُ : دَيْبُلَ ، وَدَبِيلَ	٤٤٢
	(حرف الذال)	
٣٤٨	بَابُ : ذَرْوَانَ وَذَوْرَانَ وَدُوْرَانَ وَذَوْدَانَ	٤٤٥
٣٤٩	بَابُ : ذِمَارٍ وَزُمَارٍ	٤٤٦
٣٥٠	بَابُ : ذَفِرَانَ وَدَفُوَانَ	٤٤٧
٣٥١	بَابُ : ذَنَبَةَ وَرَنْيَةَ وَزَبْيَةَ .	٤٤٧
	(حرف الراءِ)	
٣٥٢	بَابُ : رَازَانَ وَرَاذَانَ وَرَازَانَ وَزَاذَانَ	٤٥٠
٣٥٣	بَابُ : رَاتِجٍ وَرَابِجٍ	٤٥١
٣٥٤	بَابُ : رَامِسٍ وَرَامِشٍ	٤٥٢
٣٥٥	بَابُ : رَابِغٍ وَرَابِعٍ	٤٥٣
٣٥٦	بَابُ : رَابِعَةَ وَرَابِغَةَ	٤٥٤
٣٥٧	بَابُ : رَامَانَ وَدَامَانَ	٤٥٥
٣٥٨	بَابُ : رَبَذَةَ وَرَبْدَةَ وَزَنْدَةَ	٤٥٥
٣٥٩	بَابُ : رَبَابٍ وَرُبَابٍ وَزَبَابٍ	٤٥٦
٣٦٠	بَابُ : رَبَّةَ وَدَبَّةَ	٤٥٨
٣٦١	بَابُ : رَجَا وَرَحَا وَرَخَا	٤٥٩
٣٦٢	بَابُ : رَجَانَ وَرُخَانَ	٤٦٠
٣٦٣	بَابُ : رِجْلٍ وَرِجَلٍ وَرِجْلِي	٤٦١
٣٦٤	بَابُ : رِجَامٍ وَرُخَامٍ	٤٦٢
٣٦٥	بَابُ : رَجَمٍ وَرَخَمٍ وَرُخْمٍ	٤٦٣
٣٦٦	بَابُ : رَخَبَةَ وَرُخْبَةَ وَرُحَيَّةَ	٤٦٤
٣٦٧	بَابُ : رَخَمَةَ وَرُخْمَةَ	٤٦٥
٣٦٨	بَابُ : رَضَمٍ وَوَضَمٍ	٤٦٦
٣٦٩	بَابُ : رَعْبَانَ وَرَغْبَانَ وَدُغْنَانَ	٤٦٦
٣٧٠	بَابُ : الرَّغْثَاءِ وَالوَغْسَاءِ	٤٦٧
٣٧١	بَابُ : رَغَنٍ وَرُغَنٍ	٤٦٨
٣٧٢	بَابُ : رَغَالٍ وَرِغَالٍ	٤٦٨
٣٧٣	بَابُ : رَدْوٍ وَرِزَّةَ وَذَرَةَ وَدَوَّةَ	٤٦٩

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٣٧٤	بَابُ : رَدْم ورَزْم وَزَرْم	٤٧١
٣٧٥	بَابُ : رَسْتَن وَدَنَيْسِر	٤٧٢
٣٧٦	بَابُ : رَشِيد وَدَشْتَك	٤٧٣
٣٧٧	بَابُ : رَقْد ورَمَد	٤٧٣
٣٧٨	بَابُ : رَقِيْبَة وَرَفَيْئَة	٤٧٤
٣٧٩	بَابُ : الرُّقْمَتَيْن والرُّقَيْتَيْن	٤٧٥
٣٨٠	بَابُ : رُكْبَة وَزَكِيَّة	٤٧٦
٣٨١	بَابُ : رُمَّان ورَمَّان وزِمَّانَ	٤٧٧
٣٨٢	بَابُ : رُمَاخ ودِمَاخ	٤٧٨
٣٨٣	بَابُ : رَمٌّ وَرَمٌّ وَرِمٌّ وَزَمٌّ وَزَمٌّ	٤٧٩
٣٨٤	بَابُ : رُوَيَان وَرَوْثَان وَوَرْثَان	٤٨٠
٣٨٥	بَابُ : رُوم وَزُوم وَدُوم	٤٨١
٣٨٦	بَابُ : رَوْنَة وَدَوْنَة	٤٨٢
٣٨٧	بَابُ : رُوذَة وَزَوْرَة وَذَرْوَة وَذَوْرَة وَوَرْذَة	٤٨٢
٣٨٨	بَابُ : رِيم وَرُثم وَرَتَم وَرَقَم	٤٨٤
٣٨٩	بَابُ : رَيَّان وَرُنَان	٤٨٥
٣٩٠	بَابُ : رَيْث وَزَيْت وَذِيب	٤٨٧
٣٩١	بَابُ : رِيَاح وَرَبَاح	٤٨٩
٣٩٢	بَابُ : رُهَا وَزُهَا	٤٨٩

(حــرف الــزاي)

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٣٩٣	بَابُ : زَارَة وَزَاوَة	٤٩٠
٣٩٤	بَابُ : زَاب وَدَاث	٤٩١
٣٩٥	بَابُ : زَابَات وَزَابَان وَرَايَان	٤٩٢
٣٩٦	بَابُ : زَوَابِي وَزَوَانِي وَرَوَابِي	٤٩٢
٣٩٧	بَابُ : زَاوَر وَرَاوَر	٤٩٣
٣٩٨	بَابُ : زَبِير وَدَبِير وَوَبِير	٤٩٤
٣٩٩	بَابُ : زُبَالَة وَدَبَالَة	٤٩٥
٤٠٠	بَابُ : الزَّبَاء والرُّبَا	٤٩٦
٤٠١	بَابُ : زَبَد وَزَبِيد وَزَنْد وَرَنْد وَرَبَذ	٤٩٧
٤٠٢	بَابُ : زَرُوْد وَفِرُود	٤٩٨
٤٠٣	بَابُ : زُجّ وَزَخ	٤٩٩
٤٠٤	بَابُ : زُرَيْق وَزُرَيْق	٥٠٠
٤٠٥	بَابُ : زُرْق وَدَرَق وَدِزَق	٥٠٠
٤٠٦	بَابُ : زُغَر وَزَغَر	٥٠١
٤٠٧	بَابُ : زَقُوقَا وَدَقُوقَا	٥٠٢
٤٠٨	بَابُ : زَمْزَم وَدَمْدَم	٥٠٣

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٤٠٩	بَابُ : زَنْدَنَةٍ وَدَنْدَنَةٍ	٥٠٣
٤١٠	بَابُ : زَنْجَانَ وَرَيْحَانَ	٥٠٤
٤١١	بَابُ : زَنْدَوَرْدَ وَزَنْدَرُوذَ	٥٠٤
٤١٢	بَابُ : زُنْبَقٍ وَرُبَيْقٍ	٥٠٥
٤١٣	بَابُ : زَنْدَانَ وَزَيْدَانَ وَزُبْدَانَ وَرَيْدَانَ	٥٠٥
٤١٤	بَابُ : زُوَيْلٍ وَرُوَيْلٍ وَدَوْنَك	٥٠٧
٤١٥	بَابُ : زُوْنٍ وَزَرْدٍ	٥٠٨
٤١٦	بَابُ : زَوْزَنٍ وَدَوْرَقٍ	٥٠٨
	(حــرف الســين)	
٤١٧	بَابُ : سَامَةَ وَشَامَةَ	٥١٠
٤١٨	بَابُ : سَايَةَ وَشَابَةَ	٥١١
٤١٩	بَابُ : سَارِي وسِيَازِي	٥١٢
٤٢٠	بَابُ : سَامَانَ وَشَامَاتٍ	٥١٢
٤٢١	بَابُ : سَبَأَ وسَنَا وَشَبَا وَشِيَا وَشِنًّا	٥١٣
٤٢٢	بَابُ : سِبْتَةَ وَسِيْتَةَ وَسَيَّةَ وشَيْبَةَ وشَنِّيَةَ	٥١٤
٤٢٣	بَابُ : سَبْعَانَ وَشَبْعَانَ	٥١٦
٤٢٤	بَابُ : سَبْخَةَ وَشِيْحَةَ	٥١٧
٤٢٥	بَابُ : سَبِيْعٍ وَبَشْتِيْغٍ	٥١٧
٤٢٦	بَابُ : سُبَيْرٍ وَسَنِيْرٍ وسُبَيْرَى	٥١٨
٤٢٧	بَابُ : سَبَلَّانَ وَشِبْلَانَ	٥١٩
٤٢٨	بَابُ : سِبَالٍ وَسَيَالٍ وَشِبَاكٍ	٥١٩
٤٢٩	بَابُ : سِبَاخٍ وَسَيَّاحٍ وَشَبَّاحٍ	٥٢١
٤٣٠	بَابُ : سِتَارٍ وَسَيَّارٍ وَسِبَابٍ وَسِتَارَةَ	٥٢١
٤٣١	بَابُ : سِتِّينَ وَسَنِينَ وشِيْبِيْنَ وَشَسٍّ وَتَنِّيْسَ	٥٢٤
٤٣٢	بَابُ : سَخْبَلٍ وَسَجِيْلٍ	٥٢٥
٤٣٣	بَابُ : سَخْنَةَ وَسُخْنَةَ	٥٢٦
٤٣٤	بَابُ : سَخَا وَسَجَا وَشَحَا	٥٢٦
٤٣٥	بَابُ : سَدِيْرٍ وَسُدَيْرٍ	٥٢٧
٤٣٦	بَابُ : سَرِفَ وَشَرَفٍ	٥٢٩
٤٣٧	بَابُ : سَرْغٍ وَشَرْعٍ	٥٣٠
٤٣٨	بَابُ : السَّرِّ والسَّدِّ	٥٣١
٤٣٩	بَابُ : سُرْتَ وَشَرِبَ	٥٣١
٤٤٠	بَابُ : سُرَيْرٍ وَسَرِيْرٍ وَسِرِّيْنَ	٥٣٢
٤٤١	بَابُ : سَرْوٍ وَسُرُقٍ	٥٣٣
٤٤٢	بَابُ : سِرْيَا وَسَرْبَاءَ	٥٣٣
٤٤٣	بَابُ : سِرَرٍ وَسُرَرٍ وَسَرَرٍ وَشِيْرَزَ	٥٣٤
٤٤٤	بَابُ : السَّرَاةِ والشَّرَاةِ	٥٣٥

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٤٤٥	بَابُ : سَرْحٍ وَسُرُحٍ وَشَرْخٍ وَشَرْجٍ	٥٣٧
٤٤٦	بَابُ : سَعِيْدٍ وَسُعَيْرٍ وشعير وَسُفَيْرٍ	٥٣٨
٤٤٧	بَابُ : سُغْـدٍ وَسُعْـدٍ وَسَعْـدٍ وَسَعَـدٍ	٥٣٩
٤٤٨	بَابُ : سَفَّانَ وَسَفَارٍ وَشَفَارٍ	٥٤١
٤٤٩	بَابُ : سَقِيْفَةَ وَشَفِيْقَةَ وَشُعَيْبَةَ	٥٤٢
٤٥٠	بَابُ : سَفْـطٍ وَسَقْـطٍ	٥٤٣
٤٥١	بَابُ : سَفَوَانَ وَسَقْرَانَ	٥٤٣
٤٥٢	بَابُ : سَلْمَى وَسُلْمِـيٍّ	٥٤٤
٤٥٣	بَابُ : سَلْعٍ وَسِلْعٍ وَسَلَعٍ	٥٤٤
٤٥٤	بَابُ : سَلْمٍ وَسَلَمٍ وَشَلَـمٍ	٥٤٥
٤٥٥	بَابُ : سَلاَمٍ وَسِلاَمٍ وَسُلاَمٍ وَسَلاَّمٍ وَشَلاَمٍ	٥٤٦
٤٥٦	بَابُ : سَلْسَلٍ وَسِلْسِلٍ	٥٤٧
٤٥٧	بَابُ : سُلِيٍّ وَسُلَّى وَسِلْـيٍ	٥٤٨
٤٥٨	بَابُ : سِمْنَانَ وَسَمْنَانَ	٥٤٨
٤٥٩	بَابُ : سِمَّـرٍ وَسَمُـرٍ	٥٤٩
٤٦٠	بَابُ : سُمَيْحَةَ وَسُخَيْمَةَ	٥٥١
٤٦١	بَابُ : سَمِيْرٍ وَسُمَيْرٍ	٥٥١
٤٦٢	بَابُ : سُمْنَةَ وَسَمِيَّةَ	٥٥٢
٤٦٣	بَابُ : سِـنٍّ وشَـنٍّ	٥٥٣
٤٦٤	بَابُ : سِنْدَادٍ وَشِبْدَازٍ	٥٥٤
٤٦٥	بَابُ : سَنَامٍ وَشِبَامٍ وَبَشَامٍ	٥٥٥
٤٦٦	بَابُ : سُنْبُلَةَ وسُنَيْلَةَ وَشُبَيْكَةَ	٥٥٧
٤٦٧	بَابُ : سِنْـدٍ وَسَنَـدٍ	٥٥٨
٤٦٨	بَابُ : سَنْجٍ وَسُنْجٍ وَسَنْحٍ وَسَبَجٍ وَشِبْحٍ وَشَيْخٍ وَسَفْحٍ	٥٥٩
٤٦٩	بَابُ : سِنْجَارٍ وَسِنْجَانَ وَسَيْحَانَ وَشَيْخَانَ	٥٦١
٤٧٠	بَابُ : سَنُوْمَةَ وَبَسُوْمَةَ	٥٦٢
٤٧١	بَابُ : سُوَيْقَةَ وَشُرَيْفَةَ	٥٦٢
٤٧٢	بَابُ : سُوْقَةَ وَسُوْفَةَ وَسَرَقَةَ	٥٦٣
٤٧٣	بَابُ : سُوًا وَسَوًا وشوا وَنِيْنَوَا	٥٦٤
٤٧٤	بَابُ : سُوْدٍ وَسَوْدٍ وَشَوْرٍ	٥٦٥
٤٧٥	بَابُ : سُوَاجٍ وَشِرَاجٍ	٥٦٦
٤٧٦	بَابُ : سِيْسَ وَسَبَسٍ	٥٦٦
٤٧٧	بَابُ : سِيْبٍ وَسَيْبٍ وَسَبْتٍ	٥٦٧
٤٧٨	بَابُ : سَيْلٍ وَسَبَلٍ وَشَبَكٍ	٥٦٨
٤٧٩	بَابُ : سِيْنَانَ وَسَيْبَانَ وَشَيْبَانَ وَسَفْيَانَ	٥٦٨
٤٨٠	بَابُ : سِيْرَوَانَ وَشِيْرَوَانَ	٥٦٩
٤٨١	بَابُ : سِـيٍّ وشِـيٍّ	٥٧٠

رقم الباب	عنوانــــه	رقم الصفحة

(حــرف الشيــن)

٤٨٢	بَابُ : شَاشٍ وَشَاسٍ	٥٧٢
٤٨٣	بَابُ : شَــبَّ وشَــتَّ	٥٧٢
٤٨٤	بَابُ : شَبَكَةَ وَسُبُلَةَ	٥٧٣
٤٨٥	بَابُ : شَنَانَ وَشَنَان وَشِيَان وَسِيَّانَ وَسِنَانَ	٥٧٤
٤٨٦	بَابُ : شِحْرٍ وَشَجَرٍ وسِجْرٍ	٥٧٥
٤٨٧	بَابُ : شِرْكٍ وَشِرْكٍ وَشَوْكٍ	٥٧٦
٤٨٨	بَابُ : الشَّرِيَّة الشَّرِيَّة والسُّرِيَّة	٥٧٧
٤٨٩	بَابُ : الشَّرَا وشَرًا والشَّرَاء وسَرَّاء وسَرَا	٥٧٨
٤٩٠	بَابُ : شَرِيْبٍ وَشُرَيْبٍ وَشُرَيْبٍ وَشُرَيْفٍ	٥٨٠
٤٩١	بَابُ : شِرَافٍ وَسَــرَاوٍ	٥٨٢
٤٩٢	بَابُ : شُعَبَا وَسَعْيَا وَسُقْيَا	٥٨٢
٤٩٣	بَابُ : شَعْبٍ وَشِعْبٍ وَشُعْبٍ وَشَعْثٍ وَشَغْبٍ	٥٨٣
٤٩٤	بَابُ : شَعْبَيْنَ وشَعْفَيْنَ	٥٨٥
٤٩٥	شُعْبَةَ وَشَفِيَّةَ وَشُفَيَّةَ وَسُقَيَّةَ	٥٨٥
٤٩٦	بَابُ : شَعْـفٍ وَشَغْـفٍ	٥٨٧
٤٩٧	بَابُ : شُفَرَ وَشَفْرٍ وَسَقْرٍ	٥٨٧
٤٩٨	بَابُ : شَمَّـاءَ وَشُمًّـا	٥٨٨
٤٩٩	بَابُ : شَمْـلٍ وَسَمَـكٍ	٥٨٩
٥٠٠	بَابُ : شَنْذَانَ وَسَنْدَانَ وَسِيْدَانَ	٥٨٩
٥٠١	بَابُ : شُنْظُبٍ وَشَيْطَبٍ	٥٩٠
٥٠٢	بَابُ : شَوْرَانَ وَشَرْوَانَ	٥٩١
٥٠٣	بَابُ : شِيرَازَ وَشَبْرَانَ	٥٩٢
٥٠٤	بَابُ : شِيْـزٍ وَشَبْـرٍ وَسَيِّـرٍ	٥٩٣

(حــرف الصــاد)

٥٠٥	بَابُ : صَارٍ، وَصَارَةَ، وَصَارِي	٥٩٤
٥٠٦	بَابُ : صُبْحٍ ، وَصَبْحٍ	٥٩٥
٥٠٧	بَابُ : صَبْحَةُ، وَصَنْجَةُ	٥٩٥
٥٠٨	بَابُ : صَبَّارٍ، وَصِنَّارٍ، وصُبَارٍ، وَصُبَابٍ	٥٩٦
٥٠٩	بَابُ : صَدَّاءَ وَالصَّرَّاةِ	٥٩٧
٥١٠	بَابُ : صَرْحٍ ، وصَرْخٍ	٥٩٨
٥١١	بَابُ : صِرَارٍ، وصُرَادٍ	٥٩٨
٥١٢	بَابُ : صَخْنٍ، وَصَجْنٍ، وصَخْرٍ	٥٩٩
٥١٣	بَابُ : الصِّفَاح ، والصُّفَّاح	٦٠٠
٥١٤	بَابُ : صُفَيَّةَ، وصَفْنَةَ	٦٠٠
٥١٥	بَابُ : صِفِّيـنَ، وَصَفِيـرٍ، وَصَفِيـرَةَ	٦٠١

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٥١٦	بَابُ : صُغْدٍ، وصَغْدٍ، وصَغْدَةَ	٦٠٢
٥١٧	بَابُ : صَفْرَاءَ، وصَفْوَا	٦٠٣
٥١٨	بَابُ : صُفَّرٍ، وصُفْرٍ، وصَفِرٍ، وصَقْرٍ، وضَفِرٍ	٦٠٣
٥١٩	بَابُ : صُفَيْنَة، وصَغْبِيَّة	٦٠٤
٥٢٠	بَابُ : الصَّمَّانِ، والصِّمَارِ، وضَمَارٍ	٦٠٥
٥٢١	بَابُ : صَنْعَاءَ، وصَبْغَا	٦٠٦
٥٢٢	بَابُ : صُوَرٍ، وصُوَّرٍ، وصَوْأَرٍ، وَصَدَرٍ	٦٠٧
٥٢٣	بَابُ : الصِّيَنِ، والصِّيْرِ	٦٠٩
٥٢٤	بَابُ : الصِّنَّبْرَةَ والصُّبَيْرَةِ	٦٠٩

(حَــرْفُ الضَّادِ)

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٥٢٥	بَابُ : ضَانَ، وَصَادَ	٦١٠
٥٢٦	بَابُ : ضَابِنٍ وَصَابِرٍ، وَضَابِيءُ	٦١٠
٥٢٧	بَابُ : ضَبْعَانَ، وَصَنْعَانَ، وَصَغَانَ	٦١١
٥٢٨	بَابُ : ضَبُعٍ، وَصَنْعٍ، وَصِيْغٍ	٦١١
٥٢٩	بَابُ : ضَمَدٍ، وَصَمْدٍ	٦١٢
٥٣٠	بَابُ : ضَجْنَانَ، وَضَحْيَانَ	٦١٣
٥٣١	بَابُ : ضَرِيَّةَ، وَضَرِيبَةَ	٦١٤
٥٣٢	بَابُ : ضُمَيْرٍ، وَضَمِيْرٍ	٦١٤
٥٣٣	بَابُ : ضُمْرٍ، وضَمْرٍ	٦١٥
٥٣٤	بَابُ : ضَيْزَ، وَصِنَّيْنَ	٦١٥
٥٣٥	بَابُ : ضَرْغَدَ، وَصَرْخَدَ	٦١٦

(حَــرْفُ الطَّــاءِ)

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٥٣٦	بَابُ : طَبَرٍ وَظِيْرٍ، وَطِيْنٍ	٦٣٥
٥٣٧	بَابُ : طَامَذَ، وَطَاهِرٍ	٦٣٥
٥٣٨	بَابُ : طَرَفٍ، وَطَرَقٍ، وَطَوَقٍ	٦٣٦
٥٣٩	بَابُ : طَفِيْلٍ، وَطُفَيْلٍ	٦٣٧
٥٤٠	بَابُ : طَعَامٍ، وَطَغَامِي	٦٣٧
٥٤١	بَابُ : طَلَحٍ، وَطَلْحٍ	٦٣٨
٥٤٢	بَابُ : طُوْرٍ، وَطَوْدٍ	٦٣٩
٥٤٣	بَابُ : طُوًى، وَطَوِيٍّ	٦٣٩
٥٤٤	بَابُ : طُوَانَةَ، وَطُوَالَةَ	٦٤٠
٥٤٥	بَابُ : طَيْبَةَ وَطِيبَةَ وَطُنُبَةَ وَظَبْيَةَ وَظُبْيَةَ	٦٤١
٥٤٦	بَابُ : طِيرَةَ وَطَثْرَةَ، وَطَنْزَةَ	٦٤٤
٥٤٧	بَابُ : طِيْبٍ، وِطُنُبٍ	٦٤٥

(حَــرْفُ الظَّــاءِ)

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٥٤٨	بَابُ : الظُّبَاءِ والظِّبَاءِ	٦٤٦
٥٤٩	بَابُ : ظَبْيٍ، وَظُبَيٍّ، وَطُبًى	٦٤٦

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٥٥٠	بَابُ : ظَفَارِ، وَطَمارِ	٦٤٨
٥٥١	بَابُ : ظُلَيْم، وَظَلِيْم	٦٤٨
٥٥٢	بَابُ : ظَهْرَانَ، وَطِهْرَانَ	٦٤٩
	(حــرْفُ الْعَيْن)	
٥٥٣	بَابُ : عَانَةَ، وَغَانَةَ، وَغَابَةَ	٦٥٠
٥٥٤	بَابُ : عَابِدٍ، وَعَانِدٍ	٦٥١
٥٥٥	بَابُ : الْعَالِ، والْعَاذِ	٦٥٢
٥٥٦	بَابُ : عَبَّادَانَ، وَعِنَاذَانَ	٦٥٣
٥٥٧	بَابُ : عَبْقَرٍ، وَعُنْقَرٍ	٦٥٤
٥٥٨	بَابُ : عَبَاثِرَ، وَعَتَايدَ	٦٥٤
٥٥٩	بَابُ : عَبْدَانَ، وَغَيْدَانَ	٦٥٥
٥٦٠	بَابُ : عَبُّودٍ، وَعِتْوَدٍ، وَعَمُوْدٍ	٦٥٦
٥٦١	بَابُ : عَبْسٍ، وَعَنْس	٦٥٧
٥٦٢	بَابُ : عَتْلٍ، وعُنَلٍ، وغَيْلٍ	٦٥٨
٥٦٣	بَابُ : عَدَانَ، وَعِذَارٍ	٦٥٩
٥٦٤	بَابُ : عَدَنٍ، وَغُدَرٍ	٦٦٠
٥٦٥	بَابُ : عَدَنَةَ، وَعَدْنَةَ، وَعَذْبَةَ	٦٦١
٥٦٦	بَابُ : العَجُوْلِ، والْعَجُوْز	٦٦٢
٥٦٧	بَابُ : عُذَيْبٍ، وَغَزِيْبٍ، وَعُرَيْبٍ، وَغُوَيْث	٦٦٣
٥٦٨	بَابُ : عَذْقٍ، وَغَدَق	٦٦٤
٥٦٩	بَابُ : عَرَبَةَ، وَعُرَنَةَ، وَعَرَبَةَ وَغَزْنَةَ	٦٦٥
٥٧٠	بَابُ : عَرَبَاتٍ، وَعَرَبَانَ	٦٦٦
٥٧١	بَابُ : عَرِمٍ، وَعَدَم	٦٦٧
٥٧٢	بَابُ : الْعَرْجِ والْفَرْج	٦٦٨
٥٧٣	بَابُ : العَرْجَاءِ والْعَوْجَاءِ	٦٦٩
٥٧٤	بَابُ : عَرَفَةَ، وَعُرْفَةَ، وَعِرْقَةَ، وَغَرْقَةَ	٦٦٩
٥٧٥	بَابُ : عُرْضٍ، وَعِرْضٍ	٦٧١
٥٧٦	بَابُ : عَرْوَانَ، وَغَذْوَانَ	٦٧٢
٥٧٧	بَابُ : العُرَيْضِ، والْعَرِيْضِ، والْعُوَيْضِ	٦٧٣
٥٧٨	بَابُ : عِزْقٍ، وَغُرَقٍ، وَغَرْقٍ	٦٧٤
٥٧٩	بَابُ : عَرِبٍ، وَغُرَّبٍ	٦٧٥
٥٨٠	بَابُ : عَرَارٍ، وَعَزَازٍ	٦٧٦
٥٨١	بَابُ : عَرْزَمٍ، وَغُوْزَمٍ	٦٧٧
٥٨٢	بَابُ : العَرِيْنِ والْفُدَيْنِ	٦٧٧
٥٨٣	بَابُ : العِرَاقِ، والْعَزَّافِ، والْغَرَّافِ	٦٧٨
٥٨٤	بَابُ : عَسِيْبٍ، وَغَشِيْبٍ	٦٧٩

رقم الباب	عنوانــــه	رقم الصفحة
٥٨٥	بَابُ : عَزْوَرٍ، وَغُرُورٍ	٦٧٩
٥٨٦	بَابُ : عُشَرَ، وَعِسْرٍ، وَعَسْنٍ	٦٨٠
٥٨٧	بَابُ : عُشَيْرَةَ، وَعَشِيْرَةَ	٦٨٢
٥٨٨	بَابُ : العُشَيْرِ، والْعَسِيْرِ	٦٨٢
٥٨٩	بَابُ : الْعَصَا، والْغَضَا	٦٨٣
٥٩٠	بَابُ : عَفَارٍ، وَغِفَارٍ، وعُقَارٍ، وَعَقَارٍ	٦٨٣
٥٩١	بَابُ : عُفْرٍ، وَعَقْرٍ	٦٨٥
٥٩٢	بَابُ : عَقْرَبَاءَ، وَعَقْرَمَا	٦٨٦
٥٩٣	بَابُ : عَلْثٍ، وَعِلْبٍ	٦٨٧
٥٩٤	بَابُ : الْعُلَا، والْعَلَاءِ، والعَلَاةِ	٦٨٧
٥٩٥	بَابُ : عُمَانَ، وَعَمَّانَ	٦٨٩
٦٩٦	بَابُ : عَمْقٍ، وَعُمَقٍ	٦٩٠
٥٩٧	بَابُ : عُمْرَانَ، وَغُمْدَانَ	٦٩١
٥٩٨	بَابُ : عَمَّا، وَغُمَّا	٦٩١
٥٩٩	بَابُ : عَمِيْسٍ، وَغُمَيْسٍ	٦٩٢
٦٠٠	بَابُ : عُنُبٍ، وَعَيْنَبٍ، وَعَتِيْبٍ، وَغُبَيْبٍ	٦٩٢
٦٠١	بَابُ : عِنَبَةَ، وَعُيَيَّةَ، وَعَيْبَةَ، وَعَيْثَةَ، وَغَيْنَةَ	٦٩٤
٦٠٢	بَابُ : عُنَابَةَ، وَعِيَانَة، وَعَيَّانَ	٦٩٦
٦٠٣	بَابُ : عِنَانٍ، وَعَيَّانَ	٦٩٨
٦٠٤	بَابُ : عُنٍّ، وَعِزٍّ، وَغَزٍّ	٦٩٨
٦٠٥	بَابُ : عَوْفٍ، وَعَوْقٍ	٦٩٩
٦٠٦	بَابُ : عَوَقَةَ، وَعَوْقَةَ	٧٠٠
٦٠٧	بَابُ : عُوَيْرٍ، وعَوِيْرٍ، وغُوَيْرٍ	٧٠١
٦٠٨	بَابُ : العِيْصِ، والغَيْضِ	٧٠٢
٦٠٩	بَابُ : عَيْرٍ، وَعِتْرٍ، وَعَثَّرَ، وَعَنْزٍ، وَعُبَرَ، وَغَبَرَ	٧٠٣
٦١٠	بَابُ : عَيْنٍ، وَغِيْنٍ	٧٠٥
٦١١	بَابُ : عِيْنَانَ، وَعُنَابَ	٧٠٧

(حَــرْفُ الْغَيْن)

رقم الباب	عنوانــــه	رقم الصفحة
٦١٢	بَابُ : غَارٍ، وَغَانٍ، وَغَابٍ	٧٠٨
٦١٣	بَابُ : غُبَيْرٍ، وغُنْثُرٍ، وَعِنْبَرٍ، وعَثِيْرٍ	٧٠٩
٦١٤	بَابُ : غَبْغَبٍ، وَعَبْعَبٍ، وَعَثْعَثٍ	٧١٠
٦١٥	بَابُ : غُثَثٍ، وَعُبَبٍ	٧١٠
٦١٦	بَابُ : الغرِيَّيْنِ، والْغَرَّتَيْنِ	٧١١
٦١٧	بَابُ : غِرْيَفٍ، وَعَزِيْفٍ	٧١٢
٦١٨	بَابُ : غُرَانَ، وَعِرَانَ، وَعَزَّانَ	٧١٣
٦١٩	بَابُ : الغرَّاءِ، وعِزَّا	٧١٤

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٦٢٠	بَابُ : غَدِيْرٍ، وغُدَيْرٍ، وَعَدِيْدٍ	٧١٥
٦٢١	بَابُ : الغَرِدِ، والغَرْدِ	٧١٥
٦٢٢	بَابُ : غَزَّةَ، وعُزَّةَ	٧١٦
٦٢٣	بَابُ : الغُزِيْزِ، والغُرَيْزِ	٧١٦
٦٢٤	بَابُ : الْغَرْسِ، والْغَرْشِ، والْعُرْشِ	٧١٧
٦٢٥	بَابُ : غَزَالٍ، وعُوَالٍ	٧١٨
٦٢٦	بَابُ : غَسَلٍ، وَغِسْلٍ، وعِسْلٍ	٧١٩
٦٢٧	بَابُ : غُصْنٍ، وَعَصَرٍ	٧٢٠
٦٢٨	بَابُ : غُضْيَانَ، وَغَضْبَانَ	٧٢١
٧٢٩	بَابُ : الغَمِيْمِ، والْغُمَيْمِ	٧٢٢
٦٣٠	بَابُ : غَمْرٍ، وَغُمَرٍ، وَعَمْرٍو	٧٢٣
٦٣١	بَابُ : غُمَيْرٍ، وَعُمَيْرٍ	٧٢٤
٦٣٢	بَابُ : الغِمَادِ، وَالعِمَادِ، والغِمَارِ	٧٢٥
٦٣٣	بَابُ : غُوطَةَ، وَغوْطَةَ	٧٢٦
٦٣٤	بَابُ : غَوْرٍ، وَغُوْرٍ	٧٢٧
٦٣٥	بَابُ : الْغَوْلِ، والْعَزْلِ	٧٢٧
٦٣٦	بَابُ : غَيْقَةَ، وَغَيْقَةَ، وعُتْقَةَ	٧٢٨

(حــرفُ الْفـاء)

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٦٣٧	بَابُ : فَارَ، وَفَارَ، وَفَأْوٍ، وَقَار	٧٢٩
٦٣٨	بَابُ : فَارَابِ، وَقَارَابِ	٧٣٠
٦٣٩	بَابُ : فَارَانَ، وَتَارَانَ	٧٣١
٦٤٠	بَابُ : فَامِيَةَ، وَنَامِيَةَ	٧٣١
٦٤١	بَابُ : فَاشَانَ، وَقَاشَانَ، وَقَاسَانَ، وَبَاشَانَ	٧٣٢
٦٤٢	بَابُ : فَالَةَ، وَبَالَةَ	٧٣٢
٦٤٣	بَابُ : فَازِرٍ، وَفَارِدٍ	٧٣٣
٦٤٤	بَابُ : فُتُقٍ، وَفِنْقٍ، وَقَبْقٍ	٧٣٣
٦٤٥	بَابُ : فَجٍّ، وَفَخٍّ	٧٣٤
٦٤٦	بَابُ : فِحْلَيْنِ، وَنِحْلَيْن	٧٣٥
٦٤٧	بَابُ : فِحْلٍ، وَفَحْلٍ	٧٣٥
٦٤٨	بَابُ : فُرَاتٍ، وَفُرَّابٍ، وَقُرَّاتٍ، وَقَرَافٍ	٧٣٦
٦٤٩	بَابُ : الفِرِّيْشِ، وَالعَرِيْش	٧٣٧
٦٥٠	بَابُ : فَرْطٍ، وَفَرَظٍ	٧٣٧
٦٥١	بَابُ : فَرَيْرَ، وَفُرَيْن	٧٣٨
٦٥٢	بَابُ : فِرَاضٍ، وَمِرَاضٍ	٧٣٨
٦٥٣	بَابُ : فُرْعٍ، وَفَرْعٍ، وَفَرَعٍ، وَقُرْعٍ، وَفَرْغٍ	٧٣٩
٦٥٤	بَابُ : فَرْشٍ، وَفِرْسٍ، وَقَرْسٍ، وَقُوْسٍ	٧٤١

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٦٥٥	بَابُ : فرمَا، وَقَرَمَاءَ	٧٤٢
٦٥٦	بَابُ : فِرْدَوْسٍ، وَقُرْدُوْسٍ	٧٤٤
٦٥٧	بَابُ : فَرَدَةَ، وَقَرَدَةَ	٧٤٤
٦٥٨	بَابُ : الفَرُوْقِ، وَالعُرُوْقِ	٧٤٦
٦٥٩	بَابُ : فَزٍّ، وَقَوٍّ	٧٤٦
٦٦٠	بَابُ : الفَضَاءِ، وَالْقُصَا	٧٤٧
٦٦١	بَابُ : الفُقَيْرِ، وَالقَفِيْرِ، وَالعُقَيْرِ	٧٤٧
٦٦٢	بَابُ : فَلَجٍ، وَفَلْجٍ، وَقَلْخٍ	٧٤٨
٦٦٣	بَابُ : فِلَاحٍ، وَقُلَاخٍ	٧٤٩
٦٦٤	بَابُ : فَوْرَانَ، وَقَوْرَانَ	٧٥٠
٦٦٥	بَابُ : فَوَارِسَ، وَقُوَادِسَ	٧٥٠
٦٦٦	بَابُ : فِيْرِيَابَ، وَقَبْرِبَابَ	٧٥١
٦٦٧	بَابُ : فَيْدٍ، وَفِنْدٍ	٧٥١
٦٦٨	بَابُ : فَيْدَةَ، وَقَبْذَةَ، وَقَبْرَةَ	٧٥٢
٦٦٩	بَابُ : الْفَيْفَاءِ، والقَيْقَا	٧٥٢

(حَـرْفُ الْقَافِ)

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٦٧٠	بَابُ : قَافٍ، وَفَاقٍ، وَقَانٍ	٧٥٣
٦٧١	بَابُ : قَابِسٍ، وَفَايِشٍ	٧٥٣
٦٧٢	بَابُ : القَادِسِيَّةِ، وَالْفَارِسِيَّةِ	٧٥٤
٦٧٣	بَابُ : الْقَاحَةِ، والصَّاحَةِ	٧٥٥
٦٧٤	بَابُ : قانُوْنٍ، وَفَاثُوْرٍ	٧٥٦
٦٧٥	بَابُ : قُبَاءٍ، وَقَنَا، وَقِيًا، وَفَنَا، وَقَنَاةَ	٧٥٦
٦٧٦	بَابُ : قُبَّةَ، وَقِبَّةَ، وَقُتَّةَ	٧٥٨
٦٧٧	بَابُ : قِبَابٍ، وقُتَاتٍ	٧٥٨
٦٧٨	بَابُ : قُبْحَانَ، وَفَيْحَانَ	٧٥٩
٦٧٩	بَابُ : قِبْطٍ، وَقَيْظٍ	٧٦٠
٦٨٠	بَابُ : قَبْرٍ، وَقَيْنٍ	٧٦٠
٦٨١	بَابُ : قَتَادٍ، وَقُتَادٍ، وَقَنَادٍ	٧٦١
٦٨٢	بَابُ : قُدْسٍ، وَقَدَسٍ	٧٦١
٦٨٣	بَابُ : قَدُوْمٍ، وَقدُوْمٍ	٧٦٢
٦٨٤	بَابُ : القَرَادِيْسِ، وَالْفَرَادِيْسِ	٧٦٣
٦٨٥	بَابُ : قَزْقَزٍ، وَقرْقِدٍ	٧٦٤
٦٨٦	بَابُ : قُرَاقِرَ، وَقَرَاقِرَ، وَفُرَاقِدَ	٧٦٥
٦٨٧	بَابُ : قُرْحٍ، وَقُرَحٍ، وَفُرَجٍ، وَفُرْجٍ، وَفَرْجٍ	٧٦٦
٦٨٨	بَابُ : قُرَّانَ، وَفَرَانَ، وَقَرَارٍ	٧٦٧
٦٨٩	بَابُ : قُرَاحٍ، وَقَدَّاحٍ	٧٦٨

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٦٩٠	بَابُ : فَرَدٍ، وَفِرْدٍ	٧٦٩
٦٩١	بَابُ : فَرَاسٍ، وَفَرَابِيْنَ	٧٧٠
٦٩٢	بَابُ : قُرَيْشٍ، وَقُرِيْسٍ	٧٧١
٦٩٣	بَابُ : قَرْنَيْنِ، وَقِرْنِيْنَ	٧٧٢
٦٩٤	بَابُ : القَرْيَتَيْنِ، وَالقُرْنَتَيْنِ، وَالقُرَيِّنِيْنِ، وَالقَرِيْنَيْنِ	٧٧٣
٦٩٥	بَابُ : قُرَى، وَقُرَّى	٧٧٤
٦٩٦	بَابُ : قَرْيَةَ، وَقُرَيَّةَ	٧٧٥
٦٩٧	بَابُ : قَرْنٍ، وَمُزْنٍ	٧٧٥
٦٩٨	بَابُ : قَزْوِيْنَ، وَفَرْوَيْنِ	٧٧٦
٦٩٩	بَابُ : الْقَسِّ، وَالْقُسِّ	٧٧٧
٧٠٠	بَابُ : قَسَا، وَقِسَاءَ، وَفَسَا، وَنَسَا	٧٧٧
٧٠١	بَابُ : قَصَّةَ، وَقِضَةَ	٧٧٩
٧٠٢	بَابُ : قُصَيْرٍ، وَقِضِيْنَ	٧٨٠
٧٠٣	بَابُ : قَصْرَانَ، وَقَضْوَانَ	٧٨٠
٧٠٤	بَابُ : قَصْرٍ، وَقَعْرٍ	٧٨١
٧٠٥	بَابُ : قَطَّارٍ، وَقِطَانٍ، وَبِطَانٍ	٧٨٢
٧٠٦	بَابُ : قَطَرٍ، وَقَطْرٍ، وَقَطَنٍ	٧٨٢
٧٠٧	بَابُ : قَلَيْسٍ، وَقُلَيْسٍ	٧٨٤
٧٠٨	بَابُ : قُلْبٍ، وَقِلْبٍ	٧٨٤
٧٠٩	بَابُ : القَلِيْبِ، وَالقُلَيِّبِ	٧٨٥
٧١٠	بَابُ : قُلَابٍ، وَقِلَاتٍ	٧٨٦
٧١١	بَابُ : قُمٍّ، وَفَمٍ	٧٨٧
٧١٢	بَابُ : الْقَنَانِ، وَالقَيَّارِ، والفَنَارِ	٧٨٧
٧١٣	بَابُ : القُنَايَةِ، والقِنَّايَةِ	٧٨٨
٧١٤	بَابُ : الْقِنْعِ، والْقَنَعِ	٧٨٨
٧١٥	بَابُ : قُنَيْعٍ، وَقُنُبَّعٍ	٧٨٩
٧١٦	بَابُ : قِنٍّ، وَقُنٍّ	٧٨٩
٧١٧	بَابُ : قِنَّوْرٍ، وَقَنُّوْرٍ	٨٩٠
٧١٨	بَابُ : قُوْسَانَ، وَقَوْسَانَ	٧٩١
٧١٩	بَابُ : الْقُوَارَةِ، والْقَرَادَةِ	٧٩١
٧٢٠	بَابُ : قُوَيْقٍ، وَقُرَيْقٍ	٧٩١
	(حَــرْفُ الْكَافِ)	
٧٢١	بَابُ : كَارَزَنَ، وَكَاوَزَنَ	٧٩٢
٧٢٢	بَابُ : كَابُلَ، وَكَافِلَ	٧٩٢

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٧٢٣	بَابُ : كَازَرَ، وَكَازْرَ	٧٩٢
٧٢٤	بَابُ : كُبَرَ، وَكَبَرَ، وِكِنَّرٍ، وَكِيْرِ	٧٩٣
٧٢٥	بَابُ : كَبِدٍ، وَكَتَدِ	٧٩٥
٧٢٦	بَابُ : كَبَابٍ، وَكُتَّابٍ	٧٩٦
٧٢٧	بَابُ : كَثِيْبٍ، وَكُنَيْبٍ	٧٩٦
٧٢٨	بَابُ : كَثَبٍ، وَكُتُبٍ	٧٩٨
٧٢٩	بَابُ : كُدَدٍ، وَكَدَدِ	٧٩٨
٧٣٠	بَابُ : الْكُدْرِ، وَالْكَدَرِ	٧٩٩
٧٣١	بَابُ : كَرَجٍ، وَكَرْخٍ، وَكَذَجٍ	٧٩٩
٧٣٢	بَابُ : كُرٍّ، وَلُرٍّ	٨٠٠
٧٣٣	بَابُ : كَرَّانَ، وَكُرَانَ	٨٠٠
٧٣٤	بَابُ : كَرَاءٍ، وَكَدَاءٍ	٨٠١
٧٣٥	بَابُ : كَشَرٍ، وَكَبْشٍ	٨٠٣
٧٣٦	بَابُ : كُشَافٍ، وَكَسَابٍ	٨٠٣
٧٣٧	بَابُ : كَشٍّ، وَكِسٍّ	٨٠٤
٧٣٨	بَابُ : كُلَيَّةَ، وَكَلْيَةَ، وَكُلْبَةَ، وَكَلْبَةَ	٨٠٥
٧٣٩	بَابُ : كُلَابٍ، وَكُلَّانَ، وَكُلَّارٍ	٨٠٦
٧٤٠	بَابُ : الكَلْبِ، والكَلَبِ	٨٠٨
٧٤١	بَابُ : كِنَانَةَ، وَكُتَانَةَ	٨٠٩
٧٤٢	بَابُ : كُوفَةَ، وَلُرْقَةَ	٨١٠
٧٤٣	بَابُ : كُوفَانَ، وَكَرْمَانَ	٨١٠
٧٤٤	بَابُ : كَوْمٍ، وَكَرْمٍ	٨١٠
٧٤٥	بَابُ : كُوْدٍ، وكُورٍ، وَكَوْرٍ، وَكَرْدٍ	٨١١
٧٤٦	بَابُ : كَوْثَرٍ، وَكُوَيْرٍ	٨١٣

(حَـرْفُ اللاَّمِ)

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٧٣٧	بَابُ : اللَّابِ، واللَّاتِ	٨١٤
٧٤٨	بَابُ : لُبْنَانَ، وَلَبْنَانٍ، وَلُبْنَانَ	٨١٤
٧٤٩	بَابُ : لُبْنٍ، وَلَبَنٍ، وَلِبْنٍ	٨١٤
٧٥٠	بَابُ : لَحْفٍ، وَلِحْفٍ	٨١٦
٧٥١	بَابُ : لَعْبَاءَ، وَلُعْبَى	٨١٧
٧٥٢	بَابُ : لِفْتٍ، ولِقْفٍ	٧١٨
٧٥٣	بَابُ : اللَّهْبَاءِ، وَلَهْيَا	٨١٩
٧٥٤	بَابُ : لُوِيَّةَ، وَلَوْبَةَ	٨٢٠
٧٥٥	بَابُ : لَيْثٍ، وَكَثَبٍ	٨٢٠

رقم الباب	عنوانــــه	رقم الصفحة
	(حــرْفُ الْميْم)	
٧٥٦	بَابُ : مَائِد، وَمَأْبِد، وَمَايِرِ	٨٢١
٧٥٧	بَابُ : مَأْرِب، وَمَارِث، وَمَارِدِ	٨٢١
٧٥٨	بَابُ : الْمُبَارَكِ، وَالْمَنَازِلِ	٨٢٢
٧٥٩	بَابُ : مَتُوْث، وَمَثْوَب	٨٢٣
٧٦٠	بَابُ : مَتْن، وَمَثْر	٨٢٣
٧٦١	بَابُ : مِثْقَب، وَمُثَقِّب، وَمُنَقِّب، وَمَنْعَب	٨٢٤
٧٦٢	بَابُ : مَجْدَل، وَالْمُجَزَّل	٨٢٥
٧٦٣	بَابُ : مِجْنَب، وَمُجَنِّب	٨٢٦
٧٦٤	بَابُ : مُحَسِّر، وَمجْسَدِ	٨٢٦
٧٦٥	بَابُ : مَجَنَّة، وَمَحْنَة	٨٢٧
٧٦٦	بَابُ : مِحْجَن، وَمُحَجَّر	٨٢٨
٧٦٧	بَابُ : مَحْو، وَمَخْو	٨٢٩
٧٦٨	بَابُ : مُخَمَّر، وَمِخْمَر، وَمِحْمَر، وَمُخْمَد	٨٢٩
٧٦٩	بَابُ : الْمَدَان، والْمَذَاد، والْمَذَار، والْمِدَار	٨٣٠
٧٧٠	بَابُ : مُدَجِّج، وَمُذْحِج	٨٣٢
٧٧١	بَابُ : مَرَّان، وَمُرَّان، وَمَرَّار، وَمُرَار	٨٣٣
٧٧٢	بَابُ : مُرْبِخ، وَمُرَيْخ، وَمُرَيْح، وَمَرْتَج، وَمُذَيِّج	٨٣٤
٧٧٣	بَابُ : مَرّ، وَمُرّ	٨٣٥
٧٧٤	بَابُ : مُرَاخ، وَمِرَاخ، وَمِراح، وَمِزَاج	٨٣٧
٧٧٥	بَابُ : مُرَيْر، وَمُرَّيْن، وَمَدِيْد، وَمَدْيَن، وَمِزْبَد، وَمَرْنَد، وَمُرَيْد، وَمُوَقَّر، وَمَزْيَد	٨٣٨
٧٧٦	بَابُ : مَرْبَع، وَمِرْبَع، وَمَرْيَع	٨٤٠
٧٧٧	بَابُ : الْمَرُّوْد، وَالْمَرُّوْذ	٨٤١
٧٧٨	بَابُ : مَرْوَان، وَمَرْدَان	٨٤١
٧٧٩	بَابُ : مَرْج، وَمَرْخ، وَمُزْج	٨٤٢
٧٨٠	بَابُ : الْمَرْوَن، والْمَرُّوْت	٨٤٣
٧٨١	بَابُ : مَسْكِن، وَمَسْكَر	٨٤٤
٧٨٢	بَابُ : الْمُشَرَّق، والمَشْرِق	٨٤٤
٧٨٣	بَابُ : الْمُشَقَّر، والمَشْعَر	٨٤٥
٧٨٤	بَابُ : مُوْش، وَموْسَى، وَهَرْشَى	٨٤٦
٧٨٥	بَابُ : مِصْر، وَمَصَر	٨٤٧
٧٨٦	بَابُ : مُطَار، وَمَطَارَة، وَبِطَان	٨٤٧
٧٨٧	بَابُ : مُعَرِّس، وَمُعَرِّش	٨٤٩

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٧٨٨	بَابُ : مَعُونَة، وَمَغُونَة	٨٤٩
٧٨٩	بَابُ : مَعَرَّة، وَمَغْرَة	٨٥٠
٧٩٠	بَابُ : المَغْنِيَّة، والمُغِيْثَة	٨٥٠
٧٩١	بَابُ : مَعِيْن، ومُعَبَّر	٨٥١
٧٩٢	بَابُ : مَعْمَر، وَمَعْقِر	٨٥٢
٧٩٣	بَابُ : مُغَار، وَمُعَان	٨٥٢
٧٩٤	بَابُ : مَقْنِد، وَمُقَيَّد	٨٥٣
٧٩٥	بَابُ : الْمَقْر، والْمِقَرّ	٨٥٤
٧٩٦	بَابُ : مَقَد، وَمَقَذّ	٨٥٤
٧٩٧	بَابُ : مَكَّة، وَمَظَّة	٨٥٥
٧٩٨	بَابُ : مُكْرَان، وَهَكْرَان	٨٥٥
٧٩٩	بَابُ : مَلَل، وَمَلْك	٨٥٦
٨٠٠	بَابُ : مِلْح، وَمَلَح، وَمُلج	٨٥٧
٨٠١	بَابُ : مِلْحَان، وَمَلَّجَان	٨٥٨
٨٠٢	بَابُ : مَلِيح، وَمُلَيْح، وَمُلَيْخ	٨٥٩
٨٠٣	بَابُ : مِلَيْحَة وَمُلَيْحَة	٨٦٠
٨٠٤	بَابُ : مُنْشِد، وَمَيْسَر	٨٦١
٨٠٥	بَابُ : مِنِّي، وَمَنِيّ	٨٦٢
٨٠٦	بَابُ : مَنْصَح، وَمِنْضَح، وَمُضَيَّح	٨٦٢
٨٠٧	بَابُ : مَنَاة، وَمِيَاه	٨٦٣
٨٠٨	بَابُ : مِنْجَل، وَمُنْحِل، وَمُخْبِل	٨٦٤
٨٠٩	بَابُ : مَسْج، وَمَفْتَح	٨٦٥
٨١٠	بَابُ : مَوْر، وَمَرْو، وَمَرَق	٨٦٥
٨١١	بَابُ : مُؤتَة، وَمَرِيَّة	٨٦٦
٨١٢	بَابُ : مُوَزَّر، وَمَوْزَن	٨٦٦
٨١٣	بَابُ : مَهْزُوْل، وَمَهْزُوْر، وَمِهْرَوْذ	٨٦٧
٨١٤	بَابُ : مَيْسَان، وَبَيْسَان، وَمِنْشَار، وَمِشَان	٨٦٨
٨١٥	بَابُ : مِيْثَب، وَمنِيْب	٨٧٠
٨١٦	بَابُ : مِيْنَا، وَمِيْنَاء، وَمَيْثَاء	٨٧٠

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
	(حَــرْفُ النُّونْ)	
٨١٧	بَابُ : نَاجِيَةَ، وَنَاجِيَة، وَنَاحِيَة، وَتَاجِيَة	٨٧١
٨١٨	بَابُ : نَاتِلٍ، وَبَابِلٍ	٨٧٢
٨١٩	بَابُ : نَاعِبٍ، وَنَاعِتٍ، وَبَاعِثٍ	٨٧٢
٨٢٠	بَابُ : النِّبَاجِ، والنُّبَاجِ، والنَّبَّاجِ، وَنَبَاحِ	٨٧٣
٨٢١	بَابُ : نَبْتَلٍ، وَنَيْتَلٍ، وَبَتِيْلٍ، وَتَبِيْلٍ، وَشَلٍّ	٨٧٤
٨٢٢	بَابُ : النُّبَيْطَاءِ، والشَّطَا، وَشَطَا	٨٧٦
٨٢٣	بَابُ : النُّبُوْكِ، وَتَبُوْكَ	٨٧٦
٨٢٤	بَابُ : النَّبِيْتِ، وَيَتِيب	٨٧٧
٨٢٥	بَابُ : نِبَالَةَ، وَنَبَالَةَ، وَتَبَالَةَ	٨٧٨
٨٢٦	بَابُ : النُّجَيْرِ، وَنُجَيْرٍ، وَبُحْتُرٍ، وَبَحِيْرٍ، وَبُحَيْرٍ	٨٧٨
٨٢٧	بَابُ : نَجْرَانَ، وَبَحْرَان، وَنَجْدَانَ، وَبَحْرَيْنِ	٨٧٩
٨٢٨	بَابُ : نِجَالٍ، وَنُخَالٍ	٨٨٠
٨٢٩	بَابُ : النَّحِيْزَةِ، وَالْبُحَيْرَة	٨٨١
٨٣٠	بَابُ : نَخِبٍ، وَنَجَبٍ، وَنَخْبٍ، وَبَحْتٍ	٨٨١
٨٣١	بَابُ : النُّخَيْلِ، وَالنُّجَيْلِ، والنَّجِيْلِ	٨٨٢
٨٣٢	بَابُ : النُّخَيْلَةِ، والنُّجَيْلَةِ	٨٨٤
٨٣٣	بَابُ : النَّخْلِ، والنُّجْلِ، والنَّجْلِ	٨٨٤
٨٣٤	بَابُ : النُّخَذِ، والنُّجُدِ، والنَّجْدِ	٨٨٦
٨٣٥	بَابُ : نَخَرَةَ، وَبَحْرَةَ	٨٨٧
٨٣٦	بَابُ : نَخْلَةَ، وَنَحْلَةَ	٨٨٧
٨٣٧	بَابُ : نَدْوَةَ، وَبَدْوَةَ	٨٨٨
٨٣٨	بَابُ : نَدَا، وَبَدَا	٨٨٩
٨٣٩	بَابُ : نَرِسٍ، وَبُرْسٍ، وَنَدَشٍ	٨٨٩
٨٤٠	بَابُ : نِزْوَا، وَبَزْوَاءَ	٨٩٠
٨٤١	بَابُ : نُسَيْرٍ، وَنِسْتَرَ، وَنُسْتَرَ، وَبَشِيْرٍ	٨٩٠
٨٤٢	بَابُ : النَّسْرِ، والبِشْرِ	٨٩١
٨٤٣	بَابُ : نُشَاقٍ، وَبُسَاقٍ، وَسِبَاقٍ	٨٩٢
٨٤٤	بَابُ : النُّصَيْعِ، والبُضَيْعِ، والبَضِيْعِ، وَنِصْعٍ	٨٩٣
٨٤٥	بَابُ : نَضْلٍ، وَبَصلٍ	٨٩٥

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٨٤٦	بَابُ : نَعْمَانَ، وَنُعْمَانَ	٨٩٥
٨٤٧	بَابُ : نُعْم، وَنُقْم	٨٩٦
٨٤٨	بَابُ : نَعْلٍ، وَنُغْلٍ، وَبَغْلٍ	٨٩٦
٨٤٩	بَابُ : نَسَا، وَبُسَّاءَ	٨٩٧
٨٥٠	بَابُ : نَعْفٍ، وَنَقْبٍ	٨٩٨
٨٥١	بَابُ : نُقَان، وَنُقَارٍ، وَنفَار، وَبقَّارٍ	٨٩٨
٨٥٢	بَابُ : النَّقْوَاءِ، وَنَقَرَا، والنَّقْرَاءِ	٨٩٩
٨٥٣	بَابُ : نَقْدَةَ، وَنَقَذَةَ	٩٠٠
٨٥٤	بَابُ : النَّقْرِ، والنُّقْرِ، وَنَفَر، وَنفَّرَ، وَبقَرٍ، وَيقَنٍ	٩٠٠
٨٥٥	بَابُ : نَقِرَةَ، وَبقَرَةَ، وَثَغْرَةَ	٩٠٢
٨٥٦	بَابُ : نَمِرَةَ، وَتَمْرَةَ	٩٠٣
٨٥٧	بَابُ : نَوَا، وَبَوَاءَ	٩٠٤
٨٥٨	بَابُ : نُوْقَانَ، وَنُوْقَاتَ	٩٠٥
٨٥٩	بَابُ : نِهْيَا، وَلَهْيَا	٩٠٥
٨٦٠	بَابُ : النِّيْلِ، وَبِيْلٍ، وَتُبْلٍ، وَنِيْلٍ	٩٠٥
٨٦١	بَابُ : نَيْسَابُوْرَ، وَبَتْسَابُوْرَ	٩٠٧

(حَــرْفُ الْـوَاوِ)

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
٨٦٢	بَابُ : وَالِعٍ، وَوَالِغٍ، وَقَالِعٍ	٩٠٨
٨٦٣	بَابُ : الْوَبْرَةِ، والوَتِدَةِ	٩٠٨
٨٦٤	بَابُ : وَبَارٍ، وَتَانَ	٩٠٩
٨٦٥	بَابُ : وَبِعَانَ، وَرِيْعَانَ	٩١٠
٨٦٦	بَابُ : وَجٍّ، وَوَحٍّ	٩١٠
٨٦٧	بَابُ : وَجْرَةَ، وَوَجْزٍ، وَوَخْدَةَ	٩١١
٨٦٨	بَابُ : الْوَرِكَةِ، والْوَزْلَةِ	٩١١
٨٦٩	بَابُ : الْوَدِّ، والْوُدِّ، والْوَذِّ	٩١٢
٨٧٠	بَابُ : وَرِقَانَ، وَوَذْقَانَ	٩١٢
٨٧١	بَابُ : وَسْخَاءَ، وَوَشْحَاءَ	٩١٣
٨٧٢	بَابُ : وُعَالٍ، وَعُوَالٍ	٩١٤
٨٧٣	بَابُ : وَكْرٍ، وَوَكْدٍ	٩١٥
٨٧٤	بَابُ : الْوَهْطِ، والرَّهْطِ	٩١٥

رقم الباب	عنوانـــه	رقم الصفحة
	(حَــرْفُ الْهَــاءِ)	
٨٧٥	بَابُ : هُبَلَ، وَهَبْلٍ	٩١٧
٨٧٦	بَابُ : هَجَرٍ، وَهَجْرٍ	٩١٧
٨٧٧	بَابُ : الْهَدَّارِ، والْهُرارِ، والْهَدَانِ	٩١٧
٨٧٨	بَابُ : الْمَدِيْنَة، والهَذْبِيَّةِ	٩١٨
٨٧٩	بَابُ : الْهَزْمِ، والْهَرَمِ، والْهُدُمِ، والْهِدَمِ	٩١٩
٨٨٠	بَابُ : هَرْوَانَ، وَمَرْوَانَ	٩٢٠
٨٨١	بَابُ : هَرْمَةَ، وَهَزْمَةَ	٩٢١
٨٨٢	بَابُ : هُزَرٍ، وَهِذْنٍ	٩٢١
٨٨٣	بَابُ : هَكِرٍ، وَهَكُرٍ	٩٢٢
٨٨٤	بَابُ : هَلْبَاءَ، وَهَلْثَا	٩٢٢
٨٨٥	بَابُ : الْهُنَيِّءِ، والهَنِيءِ	٩٢٣
٨٨٦	بَابُ : هَيْدَةَ، وَهَدَّةَ	٩٢٣
	(حَــرْفُ الْيَـاءِ)	
٨٨٧	بَابُ : يُبْنَا، وَتُبْنَا	٩٢٥
٨٨٨	بَابُ : يَثْرِبَ وَيَتْرَبَ، وَنَيْرَبَ	٩٢٥
٨٨٩	بَابُ : يَتِيْبَ، وَنَبِيْتُ	٩٢٦
٨٩٠	بَابُ : يَدِيْعَ، وَيَرْبَغَ، وَبَدِيْعٍ	٩٢٦
٨٩١	بَابُ : يَعْمَرَ، وَتَعْمُرَ	٩٢٧
٨٩٢	بَابُ : يَغُوْثَ، وَتَغُوْثَ	٩٢٨
٨٩٣	بَابُ : يَمَنٍ، وَيَمْنٍ، وَتَمَنٌّ، وَتَمَرٍ، وَتَمْرٍ، وَنَمِرٍ، وَنُمْرٍ	٩٢٨
٨٩٤	بَابُ : يَمٌّ، وَبَمٌّ	٩٣٠
٨٩٥	بَابُ : يَمْؤُوْدَ، وَيَمْؤُوْلَ	٩٣١
٨٩٦	بَابُ : يَمَّا، وَتَمَا	٩٣١
٨٩٧	بَابُ : يَمَامَةَ، وَتُمَامَةَ	٩٣٢
٨٩٨	بَابُ : يَنْبُعَ، وَتَبِيْعٍ، وَنُبَيْعٍ، وَتَتْبَعُ	٩٣٢
٨٩٩	بَابُ : يِلْيَلٍ، وَتُلَيْلٍ، وَبُلَيْلٍ	٩٣٣
٩٠٠	بَابُ : يَنُوْفَ، وَتَنُوْفَ	٩٣٤
٩٠١	بَابُ : الْيُوْنِ، والْبُوْنِ	٩٣٥
٩٠٢	بَابُ : يَبْعُثَ، وَيَثْقَبَ	٩٣٦

١٠ـ تطبيع (الأخطاء المطبعية)

بذل الابن الحبيب عبدالله الهدلق جهداً مشكوراً في قراءة الجزء الأول من هذا الكتاب، فسجل تطبيعات كثيرة مما ورد فيه ـ أي الأخطاء المطبعية ـ وقد تجاوز عن أشياء تدركها فطنة القارئ، أما الجزء الثاني فقد حالت ظروفه دون قراءته كما أن معده للنشر حدث له من تأثر صحته ما حال دون الاطلاع على تجارب الكتاب في جزءيه، ولذالك وقع فيهما من الأخطاء مايقع في كثير من المطبوعات الأخرى التي لايبذل ناشروها أو مؤلفوها عناية قصوى في تحقيقها وتصحيحها، فمعذرة إلى القارئ.

وهاهي أخطاء الجزء الأول كما وضعها الأستاذ عبدالله:

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤	٢	ولا طلاع	ولإطلاع
٤	٢٠	وأسباب	وإسهاب
٨	٤	أو الاشارة	أو الإشارة
٩	٣	عجالة المبتدى وفضالة المنتهى	عجالة المبتدي وفضالة المنتهي
١١	٢٢	مواضعِ	مواضعَ
١٥	٧	دُرَيِّد	دُرَيْد
٢٤	٥	خمسة عشر كلمة	خمس عشرة كلمة
٣٤	٨	وَأَنَا	وَأُنَا
٣٥	١٢	جديس (٣)	جديس (٤)
٣٥	١٥	أَبوا(٤)	أَبوا(٣)
٣٥	٢٣	عائكة	عاتكة
٣٧	١٥	وأَفار	وأُفار
٤٠	١٢	هَذَيْل	هُذَيْل
٤٣	٢	أبيضٌ	أبيضُ
٤٣	٧	الصِّفراء	الصَّفراء
٤٣	٢٩	خامسةٍ	خامسةٍ
٤٦	٣	العباس(١)	العباس(٢)
٥٢	٧	أَقيرن أحمرُ	أُقيرن حمرٌ
٥٧	١١	الدُّهناء	الدَّهناء

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥٨	٢	موازيةٌ	موازيةً
٥٨	١٢	أخزم	أخرم
٥٩	٢	يُحَقِّق	يْحَقِّق
٦٣	٣	الدئيلي	الديلي
٦٤	٢٧	سليه	سيله
٦٥	٩	آذَرْبيجان	أَذْرَبيجان
٧١	٧	غِلط(٤)	غِلط
٧٢	٤	ترعف	ترعف وحاشيتها في الصفحة السابقة
٨٠	٢٧	الضَّمَان	الصَّمَان
٨١	٢٧	لبني مرَّة وبن عوف	لبني مرَّة بن عوف
٩٤	٢	أما أوله	أما الأول أوله
٩٤	١٢	الأجَبّ	الأحَبّ
١٠٠	١١	الزِّيج	الزَّيج
١٠٢	٣٠	الحرارج	الحرازج
١٠٣	١٥	المشهور(١)	المشهور
١٠٦	٢٤	ولقبه أبو الأشعث	وكنيته أبو الأشعث
١١٢	٧	الماء(١)	الماء
١١٧	١	بُزْره	لم يرد لهذا الموضع تعريف وارجع إلى مظانه في الكتب الأخرىٰ.
١١٩	١٨	برتان	برثان
١٣٦	٣	البُقرانيَّة	البَقرانيَّة
١٣٦	١٠	لبني مالك بني عمرو	لبني مالك بن عمرو
١٣٦	٣٠	ونخب	نخب
١٥٢	١٩	محمد بن عمرو	محمد بن عمر
١٥٥	٨	تُرقَب	تُرقُب
١٥٧	١٠	المعروق	المعروف
١٦٥	٢	فات	عرفات
١٦٥	٨	تنعة	تنغة
١٦٥	١٥	نبعة ورد	(١) نبعة ورد
١٧٠	١	نباس	نياس

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧٥	٦	تَكْن	تَكَن
١٨٧	قبل الأخير	جذيم	حذيم
١٩٤	٨	خطَّة	خِطَّة
٢١٦	٢٣	بلاد	بلادًا
٢١٧	١٥	بزبيد	بزبيد
٢٣٢	٥	أحمدِ	أحمدَ
٢٣٣	٣	بحر بن عبدالله	بحير بن عبدالله
٢٣٨	٢١	فَلَسطين	فِلَسطين
٢٤٩	٤	تنصب	تنضب
٢٥١	٢٤	سعد بن زيد	سعيد بن زيد
٢٦٢	٢٢	وأن للمدينة تاريخ طويل	وأن للمدينة تاريخاً طويلاً
٢٨٦	١١	وذكر أن..	يحذف هذا السطر
٣٠٢	٢٧	ثماني عشرة كيلا	ثمانية عشر كيلا
٣٠٣	٣٣	العرَّام	لِعَرَّام
٣٠٩	٢٤	النايغة	النابغة
٣٢٠	٥	أول	أوله
٣٢٠	١٨	الأرزقي	الأزرقي
٣٢٩	٢٤	وجبلَ	وجبلِ
٣٢٩	٣١	ليس قربُ	ليس قربَ
٣٣٠	٢٨	الجبلُ	الجبلِ
٣٣٢	٨	الاسمَ	الاسمِ
٣٣٢	٢٧	الخوارُج	الخوارج
٣٣٢	٢٨	عليه	عليًّا
٣٣٦	٦	موضعُ بمكَّة	موضعٌ بمكَّةَ
٣٣٩	١٠	نضر	نصر
٣٤٥	١٢	(٣) عند نصر	(١) عند نصر
٣٤٩	٥	اليمامةَ	اليمامةِ
٣٥٠	٥	وأما الأول	وأما الثاني
٣٥٠	١٢	العضا	الغضا
٣٥٢	٢٨	الصَّمَّة	الصِّمَّة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٥٣	٢٦	مزارعُ	مزارعَ
٣٥٣	٣٣	أوديةً ونخلٌ	أوديةٍ ونخلٍ
٣٥٥	١٤	حركةً	حركةَ
٣٥٦	٢	بمكّةً	بمكّةَ
٣٥٦	١٠	حَضّوضى	حَضَوْضَى
٣٥٦	٢٩	جّشَم	جُشَم
٣٦١	٩	الجازمي	الحازمي
٣٦٣	٣	الإمتناع	الامتناع
٣٦٤	٢٩	شابةٌ	شابةَ
٣٦٦	٩	زيدِ	زيدِ
٣٦٩	٣٠	الإستيعاب	الاستيعاب
٣٧٢	١٤	موضِّحة	موضَّحة
٣٧٣	١٧	حلبةً	حلبةَ
٣٧٩	١١	الحادَّة	الجادَّة
٣٨٥	٥	ناجيّة	ناحيَة
٣٨٥	١٣	خَمٌّ	خمًّ
٣٨٨	٦	الحوزاتيّة	الحوزانيّة
٣٨٩	٨	جيزان	جيران
٣٩٥	٧	بهِجَر	بهَجَر
٣٩٧	٢	تُبَعا	تُبَّعا
٤٠٤	٥	زاءٌ	راءٌ
٤٢٢	٤	غزَّة	غزَّةِ
٤٢٥	٨	وقائعٌ	وقائعُ
٤٢٧	١٠	الدُّحوض	الدَّحوض
٤٢٨	١٨	العزْمَة	العَرَمَة
٤٣٤	٤	الحَبطي (٣)	الحبطي (٢)
٤٣٩	٢٩	على ما	على مافي
٤٤٢	٩	لدَّيبلي	الدَّيبلي
٤٤٣	٢	الديبلي	الدبيلي
٤٤٦	٢٨	نواحي	نواحٍ

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤٤٨	١	كانت لغنيء	كانت لغني ـ بدون همز
٤٤٨	٨	هوازن	هوازن: وحاشيتها في الصفحة المقابلة.
٤٥٠	٦	وغيره	وغيره(٢)
٤٥٠	١٥	جزءً	جزءًا
٤٥٠	٢١	زاذان	راذان
٤٥٠	٢٢	زاذان	راذان
٤٥٢	٣	المُهمِّلة	المُهمَلة
٤٥٢	٥	محمد	محمدٍ
٤٥٣	٧	نُتنكف	نُتنكف(٢)
٤٥٤	٢	المدينة	المدينة(٣)
٤٥٤	٦	دب	دب(٢)
٤٥٤	٨	وطخفة	وطخفة(٣)
٤٥٧	١	مكَّة	بمكَّة
٤٥٧	٧	كلاب	كلاب(٤): والحاشية في الصفحة التالية.
٤٥٨	٢٧	أُطلق	أُطلقا
٤٦٢	٣٠	باقْبال	بأَقْبال
٤٦٩	١١	فمر لنبي (ص)	فمر النبي (ص)
٤٧٣	٨	وغيره	وغيره(٣)
٤٧٣	٢٣	الحزيرة	الجزيرة
٤٧٧	٣	البصريِّين	البصريِّين(٣)
٤٧٨	٦	ذُبيان	ذُبيان
٥٠٢	١	زُغَر	زُغر
٥٠٣	٨	موضع	موضع(٣)
٥٠٧	٧	جزر	جزر(٣)
٥١١	٤	نواحي	نواحٍ
٥١١	٢٢	كلام أبو الأشعث	كلام أبي الأشعث
٥١٢	٥	سوادِ	سوادِ
٥١٥	٨	يُنزله	يَنزله
٥١٦	٢٨	السَّبْعان	السَّبُعان
٥١٨	١١	بالشام(٢)	بالشام(٣)

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥١٩	٨	وشباك	وشباك[١]
٥٢٢	٢٨	لاثني عشر ليلةٌ	لاثنتي عَشْرة ليلةً
٥٢٣	١٨	فس	في
٥٢٨	٣	أَقوتِ	أَقوتْ
٥٣٠	٢٨	ثلاثة عشر مرحلة	ثلاث عَشْرة مرحلة
٥٣٤	١٧	أَحسنه	أَحسبه
٥٣٦	٢٠	(٣) من رسالة	(٤) من رسالة
٥٣٦	٢٣	(٤) من رسالة	(٥) من رسالة
٥٣٩	٨	السُّعدي	السُّغدى
٥٤٤	٢	وأما الثاني.. موضع عجمي(٤)	فات المحقق الكلام عليه
٥٤٥	١٨	نِصع	نِسع
٥٤٧	١١	سوادِ	سوادِ
٥٥٠	١	السَّمَري	السَّمَّري
٥٥١	٤	سميحةً	سميحةَ
٥٥١	٢٤	اسمه كتاب	اسمه ما في كتاب
٥٥٣	١٨	أَلسَّن	السَّن
٥٥٧	٨	وبعدها	وبعد
٥٥٨	٤	كثيرةٌ	كثيرةٍ
٥٦٠	٨	كورِ	كورِ
٥٦٩	٩	قَرَيَّة	قَرْيَةٌ
٥٦٩	١٤	أَمَّان	أَمَّا
٥٧٠	٣	وأَفرانه	وأَقرانه
٥٧٤	٦	أَسلموا( )	أسلموا[٤]
٥٩٤	٩	الإلتباس	الالتباس
٥٩٥	٦	صنجة	صنجة[١]: والكلام عليها وما بعدها في حواش الصفحة التالية.
٦١١	١١	حجارةٌ	حجارةً
٦١٤	٤	يعد	بعد
٧٦٢	١٠	قريعة	فريعة
٨١٥	٧	حلاد	جلاد